﴿الجزء الخامس﴾

من شرح القاموس المسمى

تاج العروس من جواهر القاموس

للامام اللغوى محب الدين أبى الفيض السيد

محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى

الحنفى نزيل مصر المعزية

رحمه الله تعالى

آمين

()

﴿الجزء الخامس من تاج العروس﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الضاد المعجمة﴾

وهو حرف من الحروف المجهورة وهى تسعة عشر حرفا والجيم والشين والضاد فى حيز واحد وهذه الحروف الثلاثة هى الحروف الشجرية وقال ابن عصفور فى المقرب وتبدل الضاد المعجمة من الصاد المهملة فالوامص الرمانة ومضها قال والصاد أكثر قال شيخنا وهو علامة اصالته وفرعية الضاد المعجمة عنه قال وذكر الشيخ ابن مالك فى التسهيل أنها تبدل من اللام أيضا حكى الجوهرى رجل جضد أى جلد * قلت وقال الكسائى العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول مالك فى هذا الامر مناض أى مناص كما سيأتى فى محله

(أبض)

﴿فصل الهمزة﴾ مع الضاد المعجمة (أبض البعير يأبضه) أبضا من حد ضرب وزاد فى اللسان ويأبضه أبوضا من حد نصر (شد رسغ يده الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض) وقد أبضته فهو مأبوض (وذلك الحبل اباض ككتاب ج أبض) بضمتين نقله الجوهرى عن الاصمعى قال وأبو زيد نحو منه وأنشد ابن برى للفقعسى * أكلف لم يثن يديه آبض * (والاباض أيضا عرق فى الرجل) عن أبى عبيدة ويقال للفرس اذا توتر ذلك العرق منه متأبض ومن مجعات الاساس كأنه فى الاباض من فرط الانقباض (وعبد الله بن اباض التميمى) الذى (نسب اليه الاباضية من الخوارج) وهم قوم من الحرورية زعموا أن مخالفهم كافر لا مشرك تجوز مناكحته وكفروا عليا وأكثر الصحابة وكان مبدأ ظهوره فى خلافة مروان الحمار (و) أباض (كغراب ة باليمامة) وقال أبو حنيفة عرض باليمامة كثير النخل والزرع وأنشد محمد بن زياد الاعرابى

ألا يا جارتا بأباض انى * رأيت الريح خيرا منك جارا

تغذينا اذا هبت علينا * وتملأ عين ناظركم غبارا

قال ياقوت (لم ير أطول من نخيلها) قال وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد بمسيلمة الكذاب وأنشد

كأن نخلا من أباض عوجا * أعناقها اذ همت الخروجا

زاد فى اللسان وقد قيل به قتل زيد بن الخطاب (والمأبض كمجلس باطن الركبة) من كل شئ كما قاله الجوهرى والجمع مآبض ومنه

الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمأبضيه أى لان العرب تقول ان البول قائما يشفى من تلك العلة (و) المأبض (من البعير باطن المرفق) وفى التهذيب مأبضا الساقين ما بطن من الركبتين وهما فى يدى البعير باطنا المرفقين وقال غيره المأبض كل ما تثبت عليه فخذك وقيل المأبضان ما تحت الفخذين فى مثانى أسافلهما وأنشد ابن برى لهميان بن قحافة

* أو ملتقى فائله ومأبضه * قيل الفائلان عرقان فى الفخذين والمأبض باطن الفخذين الى البطن (كالأبض بالضم) عن ابن دريد وأنشد لهميان كأنما يجمع عرقى أبيضه * وملتقى فائله وأبضه

هكذا هو مضبوط فى نسخ الصحاح بضمتين فى مادة ب ى ض وضبطه بعضهم وابضه بكسرتين يقال أخذ بابضه اذا جعل يديه من تحت ركبتيه من خلفه ثم حمله (والابايض) اسم (هضبات تواجه ثنية هرشى) نقله ياقوت فى المعجم وقال كأنه جمع بايض * قلت وفيه نظر فانه ان كان جمع بايض كما قاله فحل ذكره ب ى ض لا هنا فتأمل يقال (أبضه) أبضا (أصاب عرق ابائه) فهو مأبوض وفى اضافة العرق الى الاباض نظر فان الاباض هو نفس العرق والكلام فيه كالكلام فى عرق النسا (و) أبض (نساه) أبضا (تقبض) وشد رجليه (كأبض بالكسر) أى كفرح نقلهما الجوهرى (والابض التخلية) عن ابن الاعرابى وهو (ضد الشد) قلت ونص ابن الاعرابى الابض الشد والابض التخلية فهو اذن مع ما تقدم ضد ولم يصرح به المصنف (و) الابض (السكون) عنه أيضا (و) الأبض (الحركة) عنه أيضا قلت فهو اذن ضد أيضا ولم يصرح به المصنف وأنشد ابن الاعرابى فى معنى الحركة

* تشكو العروق الآبضات أبضا * (و) فى المحكم والصحاح الأبض (بالضم الدهر) قال رؤبة

فى حقبة عشنا بذاك أبضا * خدن اللواتى يقتضبن النعضا

(ج آباض) كقفل وأقفال (وأبضة مثلثة) واقتصر ياقوت والصاغانى على الضم (ماء لبلعنبر) قال أبو القاسم جار الله ماءة (لطيئ) ثم لبنى ملقط منهم عليه نخل (قرب المدينة) المشرفة على عشرة أميال منها قال مساور بن هند

وجلبته من أهل أبضة طائعا * حتى تحكم فيه أهل اراب

(و) قال ابن شميل (فرس أبوض) النسا (شديد السرعة) كأنما يأبض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما (ومؤتبض النسا الغراب لانه يحجل كأنه مأبوض) قال الشاعر

وظل غراب البين مؤتبض النسا * له فى ديار الجارتين نعيق

(والمتأبض المعقول بالاباض) يقال قد تقبض كأنما تأبض وقال لبيد

كأن هجانها متأبضات * وفى الاقران أصورة الرغام

أى معقولات بالاباض وهى منصوبة على الحال (وتأبضت البعير) شددته بالاباض (فتأبض هو لازم متعد) كما يقال زاد الشئ وزدته نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه التأبض انقباض النسا وهو عرق نقله الجوهرى وتأبض تقبض وقال أبو عبيدة يستحب من الفرس تأبض رجليه وشنج نساه قال ويعرف شنج نساه بتأبض رجليه وتوتيرهما اذا مشى قال الزمخشرى وهو مدح فيه ويقال تأبضت المرأة اذا جلست جلسة المتأبض قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة

(المستدرك)

اذا جلست فى الدار يوما تأبضت * تأبض ذئب التلعة المتصوب

أراد انها تجلس جلسة الذئب اذا أقعى واذا تأبض على التلعة تراه منكبا والمأبض الرسغ وهو موصل الكف فى الذراع وتصغير الاباض أبيض قال الشاعر أقول لصاحبى والليل داج * أبيضك الاسيد لا يضيع

(أرض)

يقول احفظ اباضك الاسود لا يضيع فصغره نقله الجوهرى ((الارض)) التى عليها الناس (مؤنثة) قال الله تعالى والى الارض كيف سطحت (اسم جنس) قاله الجوهرى (أو جمع بلا واحد ولم يسمع أرضة) وعبارة الصحاح وكان حق الواحدة منها أن يقال أرضة ولكنهم لم يقولوا (ج أرضات) هكذا بسكون الراء فى سائر النسخ وهو مضبوط فى الصحاح بفتحها قال لانهم يجمعون المؤنث الذى ليس فيه هاء التأنيث بالالف والتاء كقولهم عرسات قال (و) قد يجمع على (أروض) ونقله أبو حنيفة عن أبى زيد وقال أبو البيداء يقال ما أكثر أروض بنى فلان (و) فى الصحاح ثم قالوا (أرضون) فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون الا أن يكون منقوصا كثبة وظبة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سكنت انتهى * قلت وقال أبو حنيفة يقال أرض وأرضون بالتخفيف وأرضون بالتثقيل ذكر ذلك أبو زيد وقال عمرو بن شأس

ولنا من الارضين رابية * تعلو الاكام وقودها جزل

وقال آخر من طى أرضين أم من سلم نزل * من ظهر ريمان أو من عرض ذى جدن

وفى اللسان الواو فى أرضون عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء فى الجمع ليدخل الكلمة ضرب من التكسير استيحاشا من أن يوفروا لفظ التصحيح ليعلموا ان أرضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء أن تفتح راؤه فيقال أرضات (و) فى الصحاح وزعم أبو الخطاب انهم يقولون أرض و (آراض) كما قالوا أهل وآهال قال ابن برى الصحيح عند المحققين فيما حكى عن أبى الخطاب أرض وآراض

وأهل وأهال كأنه جمع أرضاة وأهلاة كما قالوا ليلة وليال كأنه جمع ليلاة ثم قال الجوهري (والاراضي غير قياسي) أي على غير قياس قال كأنهم جمعوا آرضا هكذا وجد في سائر النسخ من الصحاح وفي بعضها كذا وجد بخطه ووجدت في هامش النسخة ما نصه في قوله كأنهم جمعوا آرضا نظر وذلك انه لو كان الاراضي جمع الآرض لكان آرض بوزن أعارض كقولهم أكالب وأكالب هلا قال ان الاراضي جمع واحد متروك كليال وأهال في جمع ليلة وأهل فكأنه جمع أرضاة كما ان ليال جمع ليلاة وان اعتذر له معتذر فقال ان الاراضي مقلوب من آرض لم يكن مبعدا فيكون وزنه اذن أعالف كان أراضي تخففت الهمزة وقلبت ياء انتهى وقال ابن برى صوابه ان يقول جمعوا أرضى مثل أرطى واما آرض فقياس جمعه أوارض (و) الارض (أسفل قوائم الدابة) قاله الجوهري وأنشد لحميد يصف فرسا

ولم يقلب أرضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعلة بها وقال غيره الارض سفلة البعير والدابة وما ولي الارض منه يقال بعير شديد الارض اذا كان شديد القوائم قال سويد بن كراع

فركبناها على مجهولها * بصلاب الارض فيهن شجع

ونقل شيخنا عن ابن السيد في الفرق زعم بعض أهل اللغة ان الارض بالظاء المشالة قوائم الدابة خاصة وما عدا ذلك فهو بالضاد قال وهذا غير معروف والمشهور ان قوائم الدابة وغيرها أرض بالضاد سميت لانخفاضها عن جسم الدابة وانها تلي الارض (وكل ما سفل فهو أرض و به سمى أسفل القوائم (و) الارض (الزكام) نقله الجوهري وهو مذكر وقال كراع هو مؤنث وأنشد لابن أحمر

وقالوا أنت أرض به وتحيلت * فامسى لما في الصدر والرأس شاكيا

أنت أدركت ورواه أبو عبيدة أنت وقد أرض أرضا (و) الارض (النفضة والرعدة) ومنه قول ابن عباس أزلزلت الارض أم بي أرض كما في الصحاح يعني الرعدة وقيل يعني الدوار وأنشد الجوهري قول ذي الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها * أو كان صاحب أرض أو به الموم

(و) يقولون (لا أرض لك كلا أم لك) نقله الجوهري (وأرض نوح ة بالبحرين) نقله ياقوت والصاغاني (و) يقال (هو ابن أرض) أي (غريب) لا يعرف له أب ولا أم قال اللعين المنقري

دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما * ترامت حلمات له وأجارد

ويروى أتانا ابن أرض (و) قال أبو حنيفة (ابن الارض نبت) يخرج في رؤس الآكام له أصل ولا يطول و (كأنه شعر) هو (يؤكل) وهو سريع الخروج سريع الهيج (والمأروض المزكوم) وقال الصاغاني وهو احد ما جاء على أفعله فهو مفعول وقد (أرض كعني) أرضا وآرضه الله ايراضا أي أزكمه نقله الجوهري (و) المأروض (من به خبل من أهل الارض والجن) قال الجوهري (و) هو (المحرك رأسه وجسده بلا عمد) وفي بعض النسخ بلا عمل وهو غلط (و) الارض (الخشب أكلته الارضة محركة) اسم (لدويبة) فالارض هنا بمعنى المأروض وقد أرضت الخشبة كعني تؤرض أرضا بالتسكين فهي مأروضة اذا أكلتها الارضة كما في الصحاح وزاد غيره وأرضت أرضا أيضا أي كسمع والارضة (م) وهي دودة بيضاء شبه النملة تظهر في أيام الربيع وقال أبو حنيفة الارضة ضربان ضرب صغار مثل كبار الذر وهي آفة الخشب خاصة وضرب مثل كبار النمل ذوات أجنحة وهي آفة كل شئ من خشب ونبات غير أنها لا تعرض للرطب وهي ذوات قوائم والجمع أرض وقيل الارض اسم للجمع انتهى * قلت وفي تخصيصه الضرب الاول بالخشب نظر بل هي آفة له ولغيره وهي دودة بيضاء سوداء الرأس وليس لها أجنحة وهي تغوص في الارض وتبنى لها كنا من الطين قيل هي التي أكلت منسأة سيدنا سليمن عليه السلام ولذا أعانها الجن بالطين كما قالوا وأنشدنا بعض الشيوخ لبعضهم

* أكلت كتبي كأنني أرضه * (وأرضت القرحة كفرح) تأرض أرضا (مجلت وفسدت) بالمدة نقله الجوهري وزاد غيره وتقطعت وهو المنقول عن الاصمعي (كاستأرضت) نقله الصاغاني (وأرضت الارض ككرم) اراضة كسحابة أي زكت (فهي أرض اريضة) وكذلك أرضة أي (زكية) كريمة مخيلة للنبت والخير وقال أبو حنيفة هي التي تربت الثرى وتمرح بالنبات ويقال أرض أريضة بينة الاراضة اذا كانت لينة الموطئ طيبة المقعد كريمة جيدة النبات قال الاخطل

ولقد شربت الخمر في حانوتها * وشربتها بأريضة محلال

ونقل الجوهري عن أبي عمرو يقال نزلنا أرضا أريضة أي (معجبة للعين) وقال غيره أرض أريضة (خليقة للخير) وللنبات وانها لذات اراض وقال ابن شميل الاريضة السهلة وقال ابن الاعرابي هي المخصبة الزكية النبات (والارضة بالكسر والضم وكعنبة الكلأ الكثير) وقيل الارضة من النبات ما يكفي المال سنة رواه أبو حنيفة عن ابن الاعرابي (وأرضت الارض) من حد نصر (كثر فيها الكلأ) (وارضتها وجدتها كذلك) أي كثيرة الكلأ (و) قال الاصمعي يقال (هو آرضهم به) أن يفعل ذلك أي (أجدرهم) وأخلقهم به (و) شئ (عريض أريض اتباع) له (أو) يفرد فيقال جدي أريض أي (سمين) هكذا نقله الجوهري عن بعضهم وأنشد ابن برى عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

(وأريض) كأمير وعليه اقتصر ياقوت في المعجم (أوريض) بالياء التحتية (د أوواد) أو موضع في قول امرئ القيس

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادي البدي فانتحى لاريض

ويروى بالوجهين وهما كيلملم وألملم والرمح اليزني والأزني (والاراض ككتاب العراض) عن أبي عمرو قال أبو النجم

بحر هشام وهو ذو فراض * بين فروع النبعة الغضاض

وسط بطاح مكة الاراض * في كل واد واسع المفاض

وكأن الهمزة بدل من العين أي (الوساع) يقال أرض أريضة أي عريضة (و) قال الجوهري الاراض (بساط ضخم من صوف أو وبر) * قلت ونقله غيره عن الاصمعي وعلله غيره بقوله لانه يلي الارض وأطلقه بعضهم في البساط (وآرضه الله أزكمه) فهو مأروض هكذا في الصحاح وقد سبق أيضا وكان القياس فهو مؤرض (والتأريض ان ترعى كلأ الارض) فهو مؤرض نقله الازهري وأنشد لابن دالان الطائي

وهم الحلوم اذا الربيع تجنبت * وهم الربيع اذا المؤرض أجدبا

قلت ويروى * وهم الجبال اذا الحلوم تجننت * (و) قيل التأريض في المنزل ان (ترتاده) وتخيره للنزول يقال تركت الحي يتأرضون للمنزل أي يرتادون بلدا ينزلونه (و) التأريض (نية الصوم وتهيئته) من الليل كالتوريض كما في الحديث لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل أي لم يهيئه ولم ينوه وسيأتي في و ر ض (و) التأريض (تشذيب الكلام وتهذيبه) وهو في معنى التهيئة يقال أرضت الكلام اذا هيأته وسويته (و) التأريض (التثقيل) عن ابن عباد (و) التأريض (الاصلاح) يقال أرضت بينهم اذا أصلحت (و) التأريض (التلبيث) وقد أرضه فتأرض نقله ابن عباد (و) التأريض (ان تجعل في السقاء) أي في قعره (لبنا أو ماء أو سمنا أو ربا) وعبارة التكملة لبنا أو ماء أو سمنا أو ربا وكأنه (لاصلاحه) عن ابن عباد (والتأرض التثاقل الى الارض) نقله الجوهري وهو قول ابن الاعرابي وأنشد للراجز * فقام عجلان وما تأرضا * أي ما تثاقل وأوله

وصاحب نبهته لينهضا * اذا الكرى في عينه تمضمضا * يمسح بالكفين وجها أبيضا

فقام الخ وقيل معناه ما تلبث وأنشد غيره للجعدي

مقيم مع الحي المقيم وقلبه * مع الراحل الغادي الذي ما تأرضا

(و) التأرض (التعرض والتصدي) يقال جاء فلان يتأرض لي أي يتصدى ويتعرض نقله الجوهري وأنشد ابن بري

قبح الحطيئة من مناخ مطية * عوجاء سائمة تأرض للقرى

(و) التأرض (تمكن النبت من أن يجز) نقله الجوهري (وفسيل مستأرض له عرق في الارض ف) أما (اذا نبت على جذع أمه فهو الراكب و) كذلك (ودية مستأرضة) نقله الجوهري وقد تقدم في ر ك ب * ومما يستدرك عليه أرض الانسان ركبتاه فما بعدهما وأرض النعل ما أصاب الارض منها ويقال فرس بعيد ما بين أرضه وسمائه اذا كان نهدا وهو مجاز قال خفاف

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

وتأرض فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح وقيل تأنى وانتظر وقام على الارض وتأرض بالمكان واستأرض به أقام ولبث وقيل تمكن وتأرض لي تضرع ٢ ومن سجعات الاساس فلان ان رأى مطعما تأرض وان مطمعا تعرض والارض دوار يأخذ في الرأس عن اللبن فتهراق له الانف والعينان ويقال بي أرض فآرضوني أي داووني وشحمة الارض هي الحلكة تغوص في الرمل ويشبه بها بنان العذارى ومن أمثالهم آمن من الارض وأجمع من الارض وأشد من الارض وأذل من الارض ويقال ما آرض هذا المكان أي ما أكثر عشبه وقيل ما آرض هذه الارض ما أسهلها وأنبتها وأطيبها حكاه أبو حنيفة عن اللحياني ورجل أريض بين الاراضة أي خليق للخير متواضع وقد أرض نقله الجوهري وتركه المصنف قصورا ٣ وزاد الزمخشري وأروض كذلك واستأرضت الارض مثل أرضت أي زكت ونمت وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة على التشبيه بالارض وأرض مأروضة أريضة وكذلك مؤرضة وآرض الرجل ايراضا أقام على الاراض وبه فسر ابن عباس حديث أم معبد فشربوا حتى آرضوا وقال غيره أي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادي اذا استنقع فيه الماء وقال ابن الاعرابي حتى أراضوا أي ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وقال ابن بري المستأرض المتثاقل الى الارض وأنشد لساعدة يصف سحابا

مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

وتأرض المنزل ارتاده وتخيره للنزول قال كثير

تأرض أخفاف المناخة منهم * مكان التي قد بعثت فازلأمت

واستأرض السحاب انبسط وقيل ثبت وتمكن وأرسى والاراضة الخصب وحسن الحال ويقال من أطاعني كنت له أرضا يراد التواضع وهو مجاز وفلان ان ضرب فأرض أي لا يبالي بضرب وهو مجاز أيضا ومن أمثالهم آكل من الارضة وأفسد من الارضة

المستدرك

٢ قوله ومن سجعات الاساس الخ الذي في النسخة التي بأيدينا فلان ان رأى مطمعا تعرض وان أصاب مطعما تأرض اه

٣ قوله وزاد الزمخشري الخ لم نجد ذلك في نسخة الاساس التي بأيدينا فلعله ذكره في كتاب آخر اه

(أضّ)

﴿الاض بالكسر الاصل﴾ كالاص بالصاد نقله الصاغانى عن ابن عباد (والاضاض بالكسر الملجأ) نقله الجوهرى وأنشد للراجز

لأنعتن نعامة ميفاضا * خرجاء ظلت تطلب الاضاضا

أى ملجأ تلجأ اليه ومن سجعات الاساس ما كان سبب شرادهم وانفضاضهم الا الثقة بصادهم واضاضهم (و) الاضاض (تملق الناقة) ظهرا لبطن (عند المخاض) ووجدت اضاضا أى حرقة أو كالحرقة عند نتاجها (وأضنى الامر) أضا (بلغ منى المشقة) وأحزننى (و) أضنى (الفقر اليك أحوجنى وألجأنى) يؤض ويئض والاض المشقة قاله الليث (و) أض (الشئ) يؤضه أضا (كسره) مثل هضه كما فى الجمهرة وفى بعض نسخها الاض الكسر كالعض (و) أضت (النعامة الى أدحيها) أضا (أرادته كأتضت اليه) مؤاضة نقله الصاغانى (وائتضه) ائتضاضا (طلبه) يريغه ويريغ له (و) ائتضه مائة سوط (ضربه) نقله الصاغانى (و) ائتض (اليه) ائتضاضا (اضطر) فهو مؤتض أى مضطر ملجأ وبه فسر أبو عبيد قول رؤبة

داينت أروى والديون تقضى * فمطلت بعضا وأدت بعضا * وهى ترى ذا حاجة مؤتضا

قال ابن سيده وأحسن من ذلك ان تقول أى لاجئا محتاجا (والمؤاض المبادر) الى الشئ عن ابن عباد (و) المؤاض (من الابل المماخض) وهى التى أخذها الاضاض عند النتاج عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه

المستدرك

الاض الاجهاد كالاضاض وقد ائتض فلان اذا بلغ منه المشقة وناقة مؤتضة أخذها الاضاض عن الاصمعى والاضاض الحرقة وائتضضت نفسى لفلان واحتضضتها أى استزدتها نقله الصاغانى والمؤتض المحتاج والمضطر

(أمض)

﴿أمض كفرح﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث أى عزم و(لم يبال من المعاتبة وعزيمته باقية فى قلبه) فهو أمض ككتف (وكذا اذا أبدى لسانه غير ما يريده) فقد أمض فهو أمض * ومما يستدرك عليه

المستدرك

الامض الباطل وقيل الشك عن أبى عمرو ومن كلام شق أى ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض ان ما أنبأتك به لحق ما فيه أمض

(أنض)

﴿الانيض كأمير اللحم النئ﴾ لم ينضج نقله الجوهرى (وقد أنض اناضة ككرم) يكون ذلك فى الشواء والقديد وقال أبو ذؤيب

ومدعس فيه الانيض اختفيته * بجرداء ينتاب الثميل حمارها

مدعس مكان الملة (و) الانيض (خفقان الامعاء فزعا) نقله الصاغانى فى العباب (وأنض اللحم يأنض أنيضا) اذا (تغير) نقله الجوهرى وأنشد لزهير فى لسان متكلم عابه وهجاه

يلجلج مضغة فيها أنيض * أصلت فهى تحت الكشح داء

(وآنضه) ايناضا اذا شواه و(لم ينضجه) عن أبى زيد وزاد ابن القطاع أنضته اناضة وذكر الجوهرى هنا أناض النخل ينيض اناضة أى أينع وتبعه صاحب اللسان وهو غريب فان اناض مادته ن و ض وقد ذكره صاحب المجمل وغيره على الصواب فى ن و ض ونبه عليه أبو سهل الهروى والصاغانى وقد أغفله المصنف وهو من رتبه وفرصته

(آض)

﴿الايض العود الى الشئ آض يئيض﴾ أيضا عاد نقله الجوهرى عن ابن السكيت (و) قال الليث الايض (صيرورة الشئ) شيأ (غيره وتحويله من حاله) وأنشد

حتى اذا ما آض ذا اعراف * كالكودن الموكوف بالوكاف

(و) الايض (الرجوع) يقال آض فلان الى أهله أى رجع اليهم قال الليث (وآض كذا) أى (صار) يقال آض سواد شعره بياضا (و) أصل الايض العود تقول (فعل ذلك أيضا اذا فعله معاودا) له راجعا اليه قاله ابن دريد وكذا تقول افعل ذلك أيضا (فاستعير لمعنى الصيرورة) لتقاربهما فى معنى الانتظار تقول صار الفقير غنيا وعاد غنيا ومثله استعارتهم النسيان للترك والرجاء للخوف لما فى النسيان من معنى الترك وفى الرجاء من معنى التوقع وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به كما فى العباب وفى حديث سمرة ان الشمس اسودت حتى آضت كأنها تنومة قال أبو عبيد أى صارت ورجعت * بقى عليه قولهم الاوضة بالفتح لبيت صغير يأوى اليه الانسان هكذا هو المشهور عندهم وكأنه من آض الى أهله اذا رجع والاصل الايضة ان كانت عربية أو غير ذلك فتأمل

(برض)

﴿فصل الباء﴾ مع الضاد ﴿البرض القليل كالبراض بالضم﴾ وماء برض قليل وهو خلاف الغمر (ج براض) بالكسر (وبروض وابراض) كما فى الصحاح وثمد برض ماؤه قليل قال رؤبة * فى العد لم يقدح ثمادا برضا * (وبرض الماء) من العين يبرض ويبرض قل وقيل (خرج وهو قليل) كما فى الصحاح (كابترض) كما فى العباب (و) برض (لى من ماله يبرض ويبرض) برضا أى (أعطانى منه شيأ) (قليلا) وقال أبو زيد اذا كانت العطية يسيرة قلت برضت له ابرض برضا (و) عن ابن الاعرابى (رجل مبروض) ومضفوه ومطفوه ومضفوف ومجدود (مفتقر لكثرة) ونص النوادر اذا نفد ما عنده من كثرة (عطائه و) البراض (ككتان من يأكل كل شئ من) (ماله ويفسده كالمبرض) أى كمحسن كما هو فى سائر النسخ والصواب كمحدث كما هو نص العين (و) البراض (بن قيس الكنانى) من ولد ضمرة بن بكر بن عبد مناة منهم (أحد فتاكهم) يقال انه خلعه قومه لكثرة جناياته فحالف حرب بن أمية ثم قدم على النعمان وسأله أن يخلعه على لطيمة يريد ان يبعث بها الى عكاظ فلم يلتفت اليه وجعل أمرها الى عروة الرحال وهو ابن عقبة بن جعفر بن كلاب فساره معه حتى وجد عروة خاليا فوثب عليه فضربه ضربة خمد منها واستاق العير ولحق بالحرم فكفت عنه هوازن وبسببه قامت حرب الفجار بين بنى كنانة وقيس عيلان (والبرضة بالضم موضع لا ينبت فيه الشجر) ولو قال أرض لا تنبت شيأ كان أخصر

وهى أصغر من البلوقة * قلت وقد تقدم للمصنف فى الصاد المهملة البراص بقاع فى الرمل لا تنبت جمع برصة وتقدم أيضا هناك عن ابن شميل انها البلوقة فلينظر انها لغة أو أحدهما تصحيف عن الآخر (و) البرضة أيضا (ما تبرضت من الماء القليل والبريض) كأمير (واد) فى شعر امرئ القيس وقد تقدم الانشاد فى ار ض (أو الصواب) فيه (اليريض بالمثناة التحتية) قاله الازهرى ومن رواه بالباء فقد صحف (والبارض أول) ما يظهر من نبت الارض وخص بعضهم به الجعدة والنزعة والبهمى والهلتى والقبأة وقيل هو أول ما يعرف من النبات وتتناوله النعم وقال الاصمعى البهمى أول ما يبدو ومنها البارض فاذا تحرك قليلا فهو جميم قال لبيد

يلمج البارض لمجا فى الندى * من مرابيع رياض ورجل

وقيل هو أول (ما تخرج الارض من نبت) وفى الصحاح من البهمى والهلتى ونبت الارض (قبل أن تتبين أجناسه) وفى الصحاح لان نبتة هذه الاشياء واحدة ومنبتها واحد فهى ما دامت صغارا بارض فاذا طالت تبينت أجناسها ومنه حديث خزيمة وذكر السنة المجدبة أيبست بارض الوديس وفى المحكم البارض من النبات بعد البذر عن أبى حنيفة (وقد برض) النبات يبرض (بروضا و) يقال (أبرضت الارض) اذا (كثر بارضها) وتغاون ومكان مبرض اذا تعاون بارضه وكثر (كبرضت تبريضا) كما فى العباب (و) من المجاز (تبرض) الرجل اذا (تبلغ بالقليل) من العيش كما فى الصحاح يقال تبرضه اذا تطلبه من ههنا وههنا قليلا قليلا وتبرض سمل الحوض اذا كان ماؤه قليلا فأخذته قليلا قليلا وفى الحديث ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا قليلا (و) من المجاز تبرض (الشئ أخذه قليلا قليلا) وتبلغ به (و) من المجاز تبرض (فلانا) اذا (أصاب منه الشئ قبل الشئ) أو الشئ بعد الشئ (وتبلغ) به كما فى العباب * ومما يستدرك عليه تبرضت الارض تبين نبتها كذا فى المحكم وبئر بروض قليلة الماء وهو يتبرض الماء كلما اجتمع منه شئ غرفه والابتراض تطلب العيش من هنا وهنا والبراض ككتان الذى ينيل الشئ بعد الشئ وبه فسر قول الشاعر

وقد كنت براضا لها قبل وصلها * فكيف ولزت حبلها بحبالى

وقال الليث فى معناه كنت أطلبها فى الفينة بعد الفينة أحيانا فكيف وقد علق بعضنا ببعض ويقال ان المال ليتبرض النبات تبرضا وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال ويقال ما فيه الا شفافة لا تفضل الا عن التبرض أى الترشف وبقى من ماله براضة كثمامة أى القليل نقله الزمخشرى (البض) من الرجال (الرخص الجسد) عن الاصمعى قال وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوصة وقال غيره هو (الرقيق الجلد الممتلئ) كما فى الصحاح (وهى بهاء) قيل امرأة بضة رقيقة الجلد ناعمة ان كانت بيضاء أو أدماء وقال أبو عمرو هى اللعيسمة البيضاء وقال اللحيانى هى الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقال الليث امرأة بضة ناعمة مكتنزة اللحم فى نصاعة لون (و) البض (اللبن الحامض كالبضة) قال ابن شميل البضة اللبنة الحارة الحامضة وهى الصقرة وقال ابن الاعرابى سقانى بضة وبضا أى لبنا حامضا (وجارية بضيضة وباضة وبضباضة) أى (بضة) أى كثيرة تارة فى نصاعة وقيل هى الناعمة سمراء كانت أو بيضاء (وبئر بضوض) كصبور (يخرج ماؤها قليلا قليلا) فهى قليلة الماء (ج بضاض) بالكسر وفى بعض النسخ بضائض (وما فى البئر باضوض) أى (بللة) عن ابن عباد (و) قال أبو سعيد (ما فى السقاء بضاضة من ماء بالضم) أى شئ يسير (و) قال غيره ما فى السقاء (بضيضة) كسفينة أى (يسير ماء والبضيضة المطر القليل) نقله الصاغانى (و) البضيضة أيضا (ملء اليد) يقال أخرجت له بضيضتى أى ملء يدى (وبض الماء يبض بضا وبضوضا وبضيضا سال قليلا قليلا) وقيل رشح من صخر أو أرض وفى حديث تبوك والعين تبض بشئ من ماء وفى الصحاح ولا يقال بض السقاء ولا القربة أى انما ذلك الرشح أو النتح فان كان دهنا أو سمنا فهو النث قال وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة

فقلت قولا عربيا غضا * لو كان خرزا فى الكلى ما بضا

وفى الحديث انه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر (و) بض (له) يبض بالضم (أعطاه) شيأ (قليلا كأبض) له ابضاضا وأنشد شمر للكميت

ولم تبضض النكد للعاشرين * وأنفدت النمل ما تنقل

قال هكذا أنشدنيه ابن أنس بضم التاء ورواه القاسم بفتحها وهما لغتان وقال الاصمعى نض له بشئ وبض له بشئ وهو المعروف القليل (والبضض محركة الماء القليل) نقله الجوهرى (و) بض الجرح ونحوه يبض نشغ منه الماء شبه العرق ومنه قولهم فلان (ما يبض حجره) أى لا ينال منه خير وهو (مثل) يضرب (للبخيل) وقال الجوهرى أى ما تندى صفاته (وبض أوتاره حركها ليهيئها للضرب) هكذا نقله الجوهرى ونقل ابن برى عن ابن خالويه نظ أوتاره وبضها بالظاء والضاد والظاء أكثر وأحسن (و) يقال (ما عليك أهلك الامضاء وبضاء ومضاء وبيضا بكسرهن وهو أن يسأل عن الحاجة فيتمطق بشفتيه) نقله الصاغانى عن الفراء وسيأتى مفسرا بأكثر من ذلك فى م ض ض (والبضباض الكمأة) هكذا قالوه وليست بثبت (ورجل بضابض بالضم قوى) وكذلك ضباضب وربما استعمل فى البعير أيضا (و) عن ابن الاعرابى (بضض تبضيضا) اذا (نعم وابتضضت نفسى له) ابتضاضا (استزدتها له كأنتضضتها) له نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) ابتضضت (القوم استأصلتهم) نقله الصغانى عن ابن عباد (وتبضبضه أخذت

(المستدرك)

(بض)

(المستدرك)

كل شئ له) عن ابن عباد (و) تبضضت (حق منه استنظفته قليلا قليلا) نقله الجوهرى هكذا * ومما يستدرك عليه بضت العين تبض بضا و بضيضا دمعت و يقال للرجل اذا نعت بالصبر على المصيبة ما تبض عينه وفى حديث طهفة ما تبض ببلال أى ما يقطر منها لبن و بضت الحلمة أى درت باللبن و بضت الركية تبض قل ماؤها قال أبو زبيد

يا عثم أدركنى فان ركيتى * صلدت فأعيت ان تبض بمائها

وفى حديث النخعى الشيطان يجرى فى الاحليل و يبض فى الدبر أى يدب فيه فيخيل انه بلل أو ريح وامرأة بضاض كسحاب بضة والبضاضة والبضوضة نصوع البياض فى سمن وقد بضضت يا رجل و بضضت بالفتح والكسر وقيل البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذى يؤثر فيه أدنى شئ وهو أبض الناس أى أرقهم لونا وأحسنهم بشرة و بضض عليه بالسيف حمل عن ابن الاعرابى و بضض الجروم مثل حصص و بضض و بصص كلها لغات

(بعض)

((البعض كل شئ طائفة منه) سواء قلت أو كثرت يقال بعض الشر أهون من بعض (ج أبعاض) قال ابن سيده حكاه ابن جنى فلا أدرى أهو تسمح أم هو شئ رواه (ولا تدخله اللام) أى لام التعريف لانها فى الاصل مضافة فهى معرفة بالاضافة لفظا أو تقديرا فلا تقبل تعريفا آخر (خلافا لابن درستويه) والزجاجى فانهما قالا البعض والكل قال ابن سيده وفيه مسامحة وهو فى الحقيقة غير جائز يعنى ان هذا الاسم لا ينفصل عن الاضافة وفى العباب وقد خالف ابن درستويه الناس قاطبة فى عصره وقال الناقدى

فتى درستوى الى خفض * أخطأ فى كل وفى بعض

دماغه عفنه نومه * فصار محتاجا الى نفض

قال (أبو حاتم) قلت للاصمعى رأيت فى كتاب ابن المقفع العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل فأنكره أشد الانكار وقال الالف واللام لا يدخلان فى بعض وكل لانهما معرفة بغير ألف ولام وفى القرآن العزيز وكل أتوه داخرين قال أبو حاتم لا تقول العرب الكل ولا البعض وقد (استعملها) الناس حتى (سيبويه والاخفش فى كتابيهما لقلة علمهما بهذا النحو) فاجتنب ذلك فانه ليس من كلام العرب انتهى قال شيخنا وهذا من العجائب فلا يحتاج الى كلام * قلت وقال الازهرى النحويون أجازوا الالف واللام فى بعض وكل وان أباه الاصمعى قال شيخنا أى بناء على انها عوض عن المضاف اليه أو غير ذلك وجوزه بعض على انه مؤول بالجزء وهو يدخل عليه ال فكذا ما قام مقامه وعورض بانه ليس محل النزاع (والبعوضة البقة ج بعوض) قاله الجوهرى وقد ورد فى الحديث وهكذا فسر وقال الشاعر

يطن بعوض الماء فوق قذالها * كما اصطخبت بعد النجى خصوم

وأنشد محمد بن زياد الاعرابى

وليلة لم أدر ما كراها * أسامر البعوض فى دجاها

كل زجول يتقى شذاها * لا طرب السامع من غناها

وقال المصنف فى البصائر انما أخذ لفظه من بعض لصغر جسمه بالاضافة الى سائر الحيوانات (و) البعوضة (ماء لبنى أسد) قريب القعر كان للعرب فيه يوم مذكور قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم

على مثل أصحاب البعوضة فاخمشى * لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى

ورمل البعوضة موضع فى البادية قاله الكسائى (و بعضوا بالضم آذاهم) وفى الاساس أكلهم البعوض (وليلة بعضة) كفرحة (ومبعوضة وأرض بعضة) أى (كثيرته وأبعضوا) فهم مبعضون (صار فى أرضهم البعوض) أو كثر كما فى الاساس (و) من المجاز (كلفنى) فلان (مخ البعوض أى ما لا يكون) كما فى التكملة وفى الاساس أى الامر الشديد (و) قال الليث (البعضوضة بالضم دويبة كالخنفساء) تقرض الوطاب وهى غير البعصوصة بالصاد التى تقدم ذكرها (والغربان تتبعضض) أى (يتناول بعضها بعضا) نقله الصاغانى (و بعضته تبعيضا جزأته فتبعض) أى (تجزأ) نقله الجوهرى ومنه أخذوا ماله فبعضوه أى فرقوه أجزاء وعض الشاة وبعضها قاله الصاغانى والتركيب يدل على تجزئة الشئ وقد شذ عنه البعوض

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه البعض مصدر بعضه البعوض يبعضه بعضا عضه وآذاه ولا يقال فى غير البعوض قال يمدح رجلا بات فى كلة

لنعم البيت بيت أبى دثار * اذا ما خاف بعض القوم بعضا

قوله بعضا أى عضا وأبو دثار الكلة وقوم مبعوضون وأرض مبعضة كما يقال مبقة أى كثيرتهما * تذنيب * نقل عن أبى عبيدة انه جعل البعض من الاضداد وانه يكون بمعنى الكل واستدل له بقوله تعالى يصبكم بعض الذى يعدكم أى كله واستدل بقول لبيد * أو يعتلق بعض النفوس حمامها * فانهم حملوه على الكل قلت وهكذا فسر أبو الهيثم الآية أيضا قال ابن سيده وليس هذا عندى على ما ذهب اليه أهل اللغة من ان البعض فى معنى الكل هذا نقض ولا دليل فى هذا البيت لانه انما عنى ببعض النفوس نفسه قال أبو العباس أحمد بن يحيى أجمع أهل النحو على ان البعض شئ من أشياء أو شئ من شئ الا هشاما فانه زعم ان قول لبيد أو يعتلق الخ وادعى وأخطأ ان البعض هنا جمع ولم يكن هذا من عمله وانما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه قال وقوله تعالى يصبكم بعض الذى يعدكم انه كان وعدهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال يصبكم هذا العذاب فى الدنيا وهو بعض

الوعدين من غيران نفى عذاب الآخرة وقال أبو اسحق فى قوله بعض الذى يعدكم من لطيف المسائل أن النبى صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا وقع الوعد بأسره ولم يقع بعضه فمن أين جاز أن يقول بعض الذى يعدكم وحق اللفظ كل الذى يعدكم وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر الى الزام حجته بأيسر ما فى الامر وليس هذا فى معنى الكل وانما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل ونقل المصنف فى البصائر عن أبى عبيدة كلامه السابق الا انه ذكر فى استدلاله قوله تعالى ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه أى كل وذكر قول لبيد أيضا قال هذا قصور نظر منه وذلك ان الاشياء على أربعة أضرب ضرب فى بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشريعة بيانه كوقت القيامة ووقت الموت وضرب معقول يمكن للناس ادراكه من غير نبى كمعرفة الله ومعرفة خلق السموات والارض فلا يلزم صاحب الشرع ان يبينه ألا ترى انه أحال معرفته على العقول فى نحو قوله قل انظروا ماذا فى السموات والارض وقوله أولم ينظروا فى ملكوت السموات وضرب يجب عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما يبينه صاحب الشرع كفروع الاحكام واذا اختلف الناس فى أمر غير الذى يختص بالنبى بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين أن لا يبين حسب ما يقتضيه اجتهاده وحكمته وأما الشاعر فانه عنى نفسه والمعنى الا ان يتداركنى الموت لكن عرض ولم يصرح تفاديا من ذكر موت نفسه فتأمل

(بغض)

((البغض بالضم ضد الحب) نقله الجوهرى قال شيخنا ضد الحب يلزمه العداوة فى الاكثر لا أنه ما يعنى لظاهر انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء (والبغضة بالكسر والبغضاء شدته) وكذلك البغاضة (و بغض ككرم ونصر وفرح بغاضة) مصدر الاول (فهو بغيض) من قوم بغضاء (و) من المجاز (يقال) نسبه ابن برى الى أهل اليمن (بغض جدك كتعس جدك) وعثر جدك وهو من حد كرم (و) من المجاز فى الدعاء (نعم الله بك عينا وبغض بعدوك عينا) وهو من حد نصر (و) قال أبو حاتم قولهم أنا (أبغضه و يبغضنى بالضم لغة رديئة) من كلام الحشو وأنبتها ثعلب وحده فانه قال فى قوله عز وجل انى لعملكم من القالين أى الباغضين فدل هذا على أن بغض عنده لغة ولولا انها لغة عنده لقال من المبغضين (و) قولهم (ما أبغضه لى شاذ) لا يقاس عليه كما قاله الجوهرى قال ابن برى انما جعله شاذا لانه جعله من أبغض والتعجب لا يكون من أفعل الا بأشد ونحوه قال وليس كما ظن بل هو من بغض فلان الى قال وقد حكى أهل اللغة والنحو ما أبغضنى له اذا كنت أنت المبغض له وما أبغضنى اليه اذا كان هو المبغض لك انتهى وقال ابن سيده وحكى سيبويه ما أبغضنى له وما أبغضه الى وقال اذا قلت ما أبغضنى له فانما تخبر انك مبغض له واذا قلت ما أبغضه الى فانما تخبر انه مبغض عندك (وأبغضوه) أى (مقتوه) فهو مبغض (و بغيض بن ريث بن غطفان) بن سعد بن قيس عيلان (أبو حى) من قيس (والتبغيض والتباغض والتبغض ضد التحبيب والتحابب والتحبب) تقول حبب الى زيد وبغض الى عمرو وتحبب لى فلان وتبغض لى أخوه وما رأيت أشد تباغضا منهما ولم يزالا متباغضين (و بغيض التميمى) الحنظلى (غير النبى صلى الله عليه وسلم اسمه) حين وفد عليه (بحبيب) تفاؤلا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه البغضة بالكسر القوم يبغضون قاله السكرى فى شرح قول ساعدة بن جؤية

ومن العوادى ان تقتك ببغضة * وتقادف منها وانك ترقب

قال ابن سيده فهو على هذا جمع كغلمة وصبية ولولا ان المعهود من العرب ان لا تشكى من محبوب بغضة فى اشعارها لقلنا ان البغضة هنا الابغاض و بغضه الله الى الناس فهو مبغض يبغض كثيرا والبغاضة شدة البغض قال معقل بن خويلد الهذلى

أبا معقل لا توطئنك بغاضتى * رؤس الافاعى من مراصدها العرم

والبغوض المبغض أنشد سيبويه * ولكن بغوض ان يقال عديم * قلت وفيه دليل قوى لما ذهب اليه ثعلب من ان بغضته لغة لان فعولا انما هى فى الاكثر عن فاعل لا مفعل وقيل البغيض المبغض والمبغض جميعا ضد والمباغضة تعاطى البغضاء وقد باغضته أنشد ثعلب

يارب مولى ساءنى مباغض * على ذى ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

والبغيض لقب الحسن بن محمد بن جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق يقال لولده بنو البغيض

(باض)

((باض يوضا) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (أقام بالمكان ولزم و) باض يوضا اذا (حسن وجهه بعد كلف) ومثله بض يبض

(بهض)

((بهضنى) هذا (الامر كمنع) أهمله الجوهرى (و) كذلك (أبهضنى) بالالف وهى لغة ضعيفة كذا نقله ابن عباد عن الخارزنجى وقال أبو تراب سمعت اعرابيا من أشجع يقول بهضنى الامر وبهظنى (أى فدحنى) قال الازهرى ولم يتابعه على ذلك أحد * قلت ولذا قال المصنف (وبالظاء أكثر) وفى اللسان البهض ماشق عليك عن كراع وهى عربية البتة

(بيض)

((الابيض ضد الاسود) من البياض يكون ذلك فى الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره وحكاه ابن الاعرابى فى الماء أيضا (ج بيض) بالكسر قال الجوهرى و (أصله بيض بالضم أبدلوه بالكسر لتصح الياء و) الابيض (السيف) نقله الجوهرى أى لبياضه قال المتنخل الهذلى

ثم ربت بجمه وصدرت عنه * بأبيض صارم ذكر اباطى

(و) الابيض (الفضة) لبياضها ومنه الحديث أعطيت الكنزين الاحمر والابيض هما الذهب والفضة (و) الابيض (كوكب فى حاشية المجرة) نقله الصاغانى (و) من المجاز الابيض (الرجل النقى العرض) قال الازهرى اذا قالت العرب فلان أبيض وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب ومن ذلك قول زهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

وقال ابن قيس الرقيات في عبد العزيز بن مروان

أملك بيضاء من قضاعة في الـ * ـبيت الذي يستظل في طنبه

قال وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب وإذا قالوا فلان أبيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن قال الصاغاني وأما قول الشاعر

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا * نأسو بأموالنا آثار أيدينا

فإنه قيل فيه مائتا قول وقد أفرد لتفسير هذا البيت كتاب والبيت يروى لمسكين الدارمي وليس له ولبشامة بن حزن النهشلي ولبعض بني قيس بن ثعلبة كذا في التكملة وفي العباب سمعت والدي المرحوم بغزنة في شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة يقول كنت أقرأ كتاب الحماسة لأبي تمام على شيخي بغزنة ففسر لي هذا البيت وأول لي قوله بيض مفارقنا مائتي تأويل فاستغربت ذلك حتى وجدت الكتاب الذي بين فيه هذه الوجوه ببغداد في حدود سنة أربعين وستمائة والحمد لله على نعمه * قلت وأبيض الوجه لقب أبي الحسن محمد بن محمد أبي البقاء جلال الدين البكري المتوفى سنة ٩٥٣ المدفون ببركة الرطلي وهو جد السادة الموجودين الآن بمصر (و) الأبيض (جبل العرج) على جادة الحاج بين مكة والمدينة (و) الأبيض (جبل بمكة) شرفها الله تعالى مشرف على حق أبي لهب وحق إبراهيم بن محمد بن طلحة وكان يسمى في الجاهلية المستنذر قاله الأصمعي (و) الأبيض (قصر للأكاسرة) بالمدائن (كان من العجائب) لم يزل قائما (إلى أن نقضه المكتفي) بالله العباسي في حدود سنة ٢٩٠ (وبنى بشرافاته أساس التاج) الذي بدار الخلافة (وبأساسه شرافاته فتعجب من هذا الانقلاب) وإياه أراد البحتري بقوله

ولقد رابني نبو ابن عمي * بعد لين من جانبيه وأنس

وإذا ما جفيت كنت حريا * أن أرى غير مصبح حيث أمسى

حضرت رحلي الهموم فوجهـ * ـت إلى أبيض المدائن عنسي

أتسلى عن الحظوظ وآسى * لمحل من آل ساسان درس

ذكرتنيهم الخطوب التوالي * ولقد تذكر الخطوب وتنسي

(والأبيضان اللبن والماء) نقله الجوهري عن ابن السكيت وأنشد لهذيل بن عبد الله الأشجعي

ولكنما يمضي لي الحول كاملا * وما لي إلا الأبيضين شراب

من الماء أو من در وجناء ثرة * لها حالب لا يشتكي وحلاب

(أو الشحم واللبن) قاله أبو عبيدة (أو الشحم والشباب) قاله أبو زيد وابن الأعرابي ومنه قولهم ذهب أبيضاه (أو الخبز والماء) قاله الأصمعي وحده (أو الحنطة والماء) قاله الفراء (و) قال الكسائي يقال (ما رأيته مذ أبيضان) أي (مذ شهران أو يومان) وذلك لبياض الأيام وعلى الأخير اقتصر الزمخشري (و) في الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر (الموت الأبيض) والأحمر الأبيض (الفجأة) أي ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم وقيل معنى البياض فيه خلوه مما يحدثه من لا يعافص من توبة واستغفار وقضاء حقوق لازمة وغير ذلك من قولهم بيضت الإناء إذا فرغته قاله الصاغاني (والأبابيض) ضبطه هنا بالضم والإطلاق هنا و(في ا ب ض) يدل على أنه بالفتح وهو الصواب فإن ياقوتا قال في معجمه كأنه جمع أبيض وقد تقدم أنه هضبات بواجهن ثنية هرشى (والبيضاء الداهية) نقله الصاغاني وكأنه على سبيل التفاؤل كما سموا اللديغ سليما (و) البيضاء (الحنطة) وهي السمراء أيضا (و) البيضاء أيضا (الرطب من السلت) قاله الخطابي وفي حديث سعد سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه أي لأنهما عنده جنس واحد وخالفه غيره وعلى قول الخطابي كره بيعه باليابس منه لأنه مما يدخله الربا فلا يجوز بعضه ببعض إلا متماثلين ولا سبيل إلى معرفة التماثل فيهما وأحدهما رطب والآخر يابس وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم أينقص الرطب إذا يبس فقيل له نعم فنهى عن ذلك والسلت بين الحنطة والشعير لا قشر له (و) البيضاء (الخراب) من الأرض وهو في حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء أراد الخراب والعامر من الأرض لأن الموات من الأرض يكون أبيض فإذا غرس فيه الغراس اسود واخضر (و) البيضاء (القدر) عن أبي عمرو (كأم بيضاء) عنه أيضا وأنشد

وإذ ما ريح الناس صرماء جونة * ينوس عليها رحلها ما يحول

فقلت لها يا أم بيضاء فتية * يعودك منهم مرملون وعيل

(و) البيضاء (حبالة الصائد) عن ابن الأعرابي وأنشد

وبيضاء من مال الفتى إن أراحها * أفاد وإلا ماله مال مقتر

يقول إن نشب فيها عير جرها بقي صاحبها مقترا (و) البيضاء (فرس قعنب بن عتاب) بن الحرث (و) البيضاء (دار بالبصرة لعبيد الله

ابن زياد) ابن أبيه (و) البيضاء بيضاء البصرة و (هي المخيس) هكذا نقله الصاغاني و يفهم من سياق المصنف ان المخيس هو دار عبيد الله وليس كذلك و يدل لذلك قول سيدنا علي رضي الله عنه فيما روى عنه

أما تراني كيسا مكيسا * بنيت بعد نافع مخيسا

قال جحدر المحرزي اللص وكان قد حبس فيها

أقول للصحب والبيضاء دونكم * محلة سوّدت بيضاء أقطاري

(و) البيضاء (أربع قرى بمصر) اثنتان منها في الشرقية وواحدة من اعمال الجزيرة وقويسنا وأخرى من ضواحي الاسكندرية احداهن تذكر مع المليص والتي في الشرقية تذكر مع مجول (و) البيضاء (د بفارس) سمى لبياض طينه ومنه القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد بن علي البيضاوي المفسر توفي بتبريز سنة ٦٩١ وأبو الازهر عبد الواحد بن محمد بن حبان الاصطخري صاحب الرباط بالبيضاء والقاضي أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي حدث عنه أبو بكر الخطيب (و) البيضاء (كورة بالمغرب و) البيضاء (ع بحمى الربذة) وفيه يقول الشاعر * لقدمات بالبيضاء من جانب الحمى * (و) البيضاء (ع بالبحرين) كان لعبد القيس وهو نحو دون تاج فيه نخيل ومياه واحساء عذبة وقصور في حدود الخط وتعرف ببيضاء بني جذيمة قال أبو سعيد وقد أقمت به مع القرامطة قيظة (و) البيضاء (عقبة بجبل) يسمى (المناقب و) البيضاء (ماء بنجد لبني معاوية) بن عقيل ومعهم فيه عامر بن عقيل (و) البيضاء (د خلف باب الابواب) ببلاد الخزر (و) البيضاء (اسم الحلب الشهباء) يقال لها ذلك كما يقال لها الشهباء (و) البيضاء (ع بالقطيف) وهو قرب ان في رمل فيها النخل (و) البيضاء (عقبة) وفي التكملة ثنية (التنعيم و) البيضاء (ماءة لبني سلول و) قول أبي سعيد الخدري رأيت في عام كثر فيه الرسل (البياض) أكثر من السواد أي (اللبن) أكثر من التمر (و) البياض (لون الابيض كالبياضة) كما قالوا منزل ومنزلة كما في الصحاح وزاد في العباب ودار ودارة (و) البياض (ع باليمامة و) البياض (حصن باليمن و) البياض (أرض بنجد لبني عامر) بن عقيل (وبنو بياضة قبيلة من الانصار) ومنه حديث أسعد بن زرارة رضي الله عنه ان أول جمعة جمعت في الاسلام بالمدينة في هزم بني بياضة * قلت وهو بياضة ابن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن زيد مناة من ولد جشم بن الخزرج من ولده زياد بن لبيد وفروة بن عمرو وخالد بن قيس وغنام بن أوس وعطية بن نويرة الصحابيون رضي الله عنهم (و) تقول (هذا أشد بياضا منه و) يقال أبيضا هذا (أبيض منه) وهو (شاذ كوفي) قال الجوهري وأهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز

جارية في درعها الفضفاض * أبيض من أخت بني اباض

قال المبرد البيت الشاذ ليس بحجة على الاصل المجمع عليه قال وأما قول الآخر

اذا الرجال شتوا واشتد أكلهم * فانت أبيضهم سربال طباخ

فيحتمل أن لا يكون بمعنى أفعل الذي تصحبه من للمفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو أحسنهم وجها وأكرمهم أبا تريد حسنهم وجها وكريمهم أبا فكأنه قال فأنت مبيضهم سربالا فلما أضافه انتصب ما بعده على التمييز انتهى * قلت البيت لطرفة يهجو عمرو بن هند وروى

ان قلت نصر فنصر كان شر فتى * قدما وأبيضهم سربال طباخ

وهكذا رواه صاحب العباب (والبيضة واحدة بيض الطائر) سميت لبياضها (ج بيوض) بالضم (وبيضات) وبيض قال عمرو بن أحمر

أريهم سهيلا والمطي كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

قال الصاغاني ولا تحرك الياء من بيضات الا في ضرورة الشعر قال

أخو بيضات رائح متأوب * رفيق بمسح المنكبين سبوح

(و) كذلك البيضة واحدة البيض من (الحديد) على التشبيه ببيضة النعام قاله أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي في كتاب الدروع وأنشد فيه

كأن نعام الدوّ باض عليهم * وأعينهم تحت الحبيك حواجر

وقال آخر

كأن النعام باض فوق رؤسنا * بنهي القذاف أو بنهي مخفق

وقال فيه البيضة اسم جامع لما فيها من الاسماء والصفات التي من غير لفظها ولها قبائل وصفائح كقبائل الرأس تجمع أطراف بعضها الى بعض بمسامير يشدون طرفي كل قبيلتين قال وربما لم تكن من قبائل وكانت مصمتة مسبوكة من صفيحة واحدة فيقال لها صماء ثم اطال فيها (و) البيضة (الخصية) جمعه بيضان بالكسر (و) من المجاز البيضة (حوزة كل شئ) يقال استبيحت بيضتهم أي أصلهم ومجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم (و) البيضة (ساحة القوم) قال لقيط بن معبد

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الازلم الجذعا

يقول احفظوا عقر داركم والازلم الجذع الدهر لانه لا يهرم أبدا او بيضة الدار وسطها ومعظمها او بيضة الاسلام جماعتهم و بيضة القوم أصلهم ومجتمعهم يقال أتاهم العدو في بيضتهم و بيضة القوم عشيرتهم وقال أبو زيد يقال لوسط الدار بيضة ولجماعة المسلمين

بيضة (و) البيضة (ع بالصمان) لبني دارم قاله ابن حبيب * قلت وهو دارم بن مالك بن حنظلة (و يكسر) وقال أبو سعيد يقال لما بين العذيب والعقبة البيضة و بعد البيضة البسيطة كذا نص العباب وفي الصحاح بيضة بالكسر اسم بلدة قال الصاغاني هي بالحزن لبني يربوع * قلت وفي المعجم المصعد الى مكة ينهض في أول الحزن من العذيب في أرض يقال لها البيضة حتى يبلغ مرحلة العقبة في أرض يقال لها البسيطة ثم يقع في القاع وهو سهل و يقال زبالة أسهل منه (و بيضة النهار بياضه) يقال أتيته في بيضة النهار (و) من المجاز قولهم (هو أذل من بيضة البلد) أي (من بيضة النعام) وهي التريكة (التي تتركها) في الفلاة فلا تحضنها وهو ذم وأنشد ثعلب للراعي يهجو ابن الرقاع العاملي

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد
تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد انه لا نسب له ولا عشيرة تحميه وأنشد الجوهري لشاعر قال ابن بري هو صنان بن عباد اليشكري

لو كان حوض حمار ما شربت به * الا باذن حمار آخر الابد
لكنه حوض من أودى باخوته * ريب المنون فأمسى بيضة البلد

أي أمسى ذليلا كهذه البيضة التي فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست فلا أذل منها وقال كراع الشعر للمتلمس وقال المرزباني ان الشعر لثور بن القار اليشكري (و) يقال أيضا (هو بيضة البلد) اذا مدحوه ووصفوه بالتفرد أي (واحده الذي يجتمع اليه و يقبل قوله) وأنشد أبو العباس لامرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عبد ود وتذكر قتل علي اياه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح في جسدي
لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

أي انه فرد ليس أحد مثله في الشرف كالبيضة التي هي تريكة وحدها ليس معها غيرها قال الصاغاني قائلة هذا الشعر هي أخت عمرو بن عبد ود واذا ذم الرجل فقيل هو بيضة البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة (ضد) ذكره أبو حاتم في كتاب الاضداد وكذا أبو الطيب اللغوي في كتاب الاضداد وسئل ابن الاعرابي عن ذلك فقال اذا مدح بها فهي التي فيها الفرخ لان الظليم حينئذ يصونها واذا ذم بها فهي التي قد خرج الفرخ عنها ورمى بها الظليم فداسها الناس والابل وهكذا نقله أبو عمرو عن أبي العباس أيضا وقال أبو بكر قولهم فلان بيضة البلد هو من الاضداد يكون مدحا ويكون ذما * قلت وأما قول حسان في نفسه

أمسى الجلابيس قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

فقال أبو حاتم هو مدح وأباه الازهري وقال بل هو ذم انظره في التهذيب (و بيضة البلد الفقع) كما في العباب وفي الاساس هي الكمأة (و) من المجاز قولهم في المثل كانوا (بيضة العقر) للمرة الاخيرة نقله الزمخشري وقال الليث (بيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود) يضرب لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود لها وقيل بيضة العقر أن تغصب الجارية نفسها فاقتض فتجرب ببيضة وتسمى تلك البيضة بيضة العقر وقد تقدم في ع ق ر (و) من المجاز (بيضة الخدر جاريته) لانها في خدرها مكنونة وفي البصائر وكني عن المرأة بالبيضة تشبيها بها في اللون وفي كونها مصونة تحت الجناح و يقال هي من بيضات الحجال وأنشد الصاغاني لامرئ القيس

و بيضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهو بها غير معجل

(والبيضتان) بالفتح (و يكسر) و بهما روي قول الاخطل

فهو بها سيئ ظنا وليس له * بالبيضتين ولا بالغيض مدخر

وهو (ع) على طريق الشام من الكوفة وقال أبو عمرو هو بالفتح (فوق زبالة) وقال غيره هو ما حول البحرين من البرية ورواه بالكسر وأما قول جرير

قعيدكما الله الذي أنتما له * ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

فانه أراد بهما الموضع الذي بالحزن لبني يربوع والذي بالصمان لبني دارم وقد روي فيهما الفتح والكسر كما تقدم وهناك قول آخر يقال لما بين العذيب وواقصة بأرض الحزن من ديار بني يربوع بن حنظلة بيضة (والبيضة بالكسر الارض البيضاء الملساء) قال رؤبة

ينشق عني الحزن والبريت * والبيضة البيضاء والخبوت

هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابي بكسر الباء (و) قال ابن عباد البيضة (لون من التمر ج البيض) بالكسر أيضا (و) من المجاز قولهم سد (ابن بيض) الطريق بالكسر (وقد يفتح) كما هو في الصحاح ووجدت في هامشه بخط أبي زكريا قال أبو سهل الهروي هكذا رأيت بخط الجوهري بفتح الباء وكذا رواه خاله أبو ابراهيم الفارابي في ديوان الادب (أو هو وهم للجوهري) قال أبو سهل والذي قرأته على شيخنا أبي أسامة بكسر الباء وهكذا رأيته بخط جماعة من العلماء باللغة بكسر الباء وهكذا نقله ابن العديم في تاريخ حلب * قلت والصواب انه بالكسر والفتح كما نقله الصاغاني وغيره و بهما روي قول عمرو بن الاسود الطهوي

سدنا

سددنا كما سد ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

وكذا قول عوف بن الاحوص العامرى

سددنا كما سد ابن بيض فلم يكن * سواها الذى الاحلام قومى مذهب

والجوهرى لم يصرح بالفتح ولا بالكسر وانما هو ضبط قلم فلا ينسب اليه الوهم فى مثل ذلك على ان له أسوة بخاله وكفى به قدوة وأما ابن برى فقد اختلف النقل عنه فى التعقيب وقال رضى الدين الشاطبى على حاشية الامالى لابن برى مانصه وأبو محمد رحمه الله حل الفتح فى باء الشاعر على فتح الباء فى صاحب المثل فعطفه عليه أى ان الشاعر الذى هو حمزة بن بيض وسيأتى ذكره بكسر الباء لاغير فتأمل (تاجر مكثر من عاد) كذا نص المحيط وقال ابن القطاع أخبرنا أبو بكر اللغوى أخبرنا أبو محمد اسمعيل بن محمد النيسابورى أخبرنا أبو نصر الجوهرى قال قال الاصمعى ابن بيض كان فى الزمن الاول (عقر ناقته على ثنية) وعند ابن قتيبة نحر بعيراله على أكمة (فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها) وقال المفضل كان ابن بيض رجلا من عاد تاجرا مكثرا فكان لقمان بن عاد يخفره فى تجارته ويجيزه على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية الى أن يأتى لقمان فيأخذه فاذا أبصره لقمان قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السبيل أى لم يجعل لى سبيلا على أهله وماله وذكر ابن قتيبة عن بعضهم هو رجل كانت عليه اتاوة فهرب بها فاتبعه مطالبه فلما خشى لحاقه وضع مايطالبه به على الطريق ومضى فلما أخذ الاتاوة رجع وقال هذا المثل أى منعنا من اتباعه حين أعنى بما عليه فكأنه سد الطريق وقال بشامة بن عمرو

وانكم وعطاء الرهان * اذا جرت الحرب جلا جليلا

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السبيلا

قال الصاغانى الثوب كناية عن الوقاية لانها تتقى وقاية الثوب وقال ابن قتيبة فى قول عمرو بن الاسود الطهوى السابق كنى الشاعر عن البعير ان كان التفسير على ماقاله الاصمعى أو عن الاتاوة ان كان التفسير على ماذكره غيره بالثوب لانهما وقيا كما يقى الثوب كذا فى تاريخ حلب لابن العديم (وبيضات) هكذا فى النسخ بالتاء الفوقية والصواب بيضان (الزروب بالكسر) والنون (د) قال أبو سهم اسامة بن الحرث الهذلى

فلست بمقسم أوردت انى * غداتئذ ببيضان الزروب

(والبيضان) بالكسر (جبل لبنى سليم) قال معن بن أوس المزنى يمدح بعض بنى الشريد السلميين

لآل الشريد اذا أصابوا القاحنا * ببيضان والمعروف يحمد فاعله

(و) البيضان من الناس (ضد السودان) جمع أبيض وأسود (و) من المجاز (البيض بالفتح ورم فى يد الفرس) مثل النفخ والغدد وفرس ذو بيض قال الاصمعى هو من العيوب الهينة (وقد باضت يده تبيض بيضا) وقال أبو زيد البيضة ورم فى ركبة الدابة (و) باضت (الدجاجة) ونص الصحاح الطائرة (فهى بائض) ألقت بيضها (و) دجاجة (بيوض) كصبور كثيرة البيض (ج بيض) بضمتين (وبيض) بالكسر الاولى (ككتب) الاولى تمثيلها بصبر فى جمع صبور (و) الثانية مثل (ميل) فى لغة من يقول فى الرسل رسل وانما كسرت الباء لتسلم الياء قاله الجوهرى وقال غيره وقد قالوا بوض وقال الازهرى يقال دجاجة بائض بغير هاء لان الديك لايبيض وقال غيره يقال ديك بائض كما يقال والد وكذلك الغراب قال * بحيث يعتش الغراب البائض * قال ابن سيده وهو عندى على النسب (و) من المجاز باض (الحر) أى (اشتد) كما فى الصحاح والاساس ووهم الصاغانى فذكره فى التكملة وهو موجود فى نسخ الصحاح كلها (و) من المجاز باضت (البهمى) أى (سقطت نصالها) كما فى الصحاح (كأباضت وبيضت) والذى فى التكملة والعباب أباضت البهمى مثل باضت وكذلك أبيضت (و) باض (فلانا) يبيضه (غلبه فى البياض) ولايقال يبوضه كما فى الصحاح والعباب وهو مطاوع بايضه مبايضة فباضه كما قاله الجوهرى (و) قال ابن عباد باض (العود) اذا (ذهبت بلته) ويبس فهو يبيض بيوضا وهو مجاز (و) باض (بالمكان أقام) به كما فى العباب وهو مجاز (و) باض (السحاب) اذا (مطر) عن ابن الاعرابى وهو مجاز وأنشد

باض النعام به فنفر أهله * الاالمقيم على الدوا المتأفن

قال أراد مطرا وقع بنوء النعائم يقول اذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الاحمق كما فى العباب وقال ابن برى وصف هذا الشاعر واديا أصابه المطر فأعشب والنعام هنا النعائم من النجوم وانما تمطر النعائم فى القيظ فينبت فى أصول الحلى نبت يقال له النشر وهو سم اذا أكله المال موت ومعنى باض أمطر والدوا بمعنى الداء وأراد بالمقيم المقيم به على خطر أن يموت والمتأفن المتنقص قال هكذا فسره المهلبى فى باب المقصور لابن ولاد فى باب الدال (و) قال الفراء تقول العرب (امرأة مبيضة) اذا (ولدت البيضان) قال (ومسودة ضدها) قال وأكثر مايقولون موضحة اذا ولدت البيضان كما فى العباب قال الفراء (ولهم لعبة يقولون أبيضى حبالا وأسيدى حبالا) هكذا نقله الصاغانى فى كتابيه (وبيضه) تبييضا (ضد سوده) يقال بيض الله وجهه (و) من المجاز بيض

السقاء اذا (ملأه) من الماء واللبن نقله الجوهري والصاغاني (و) بيضه أيضا اذا (فرغه) وهو (ضد) نقله الصاغاني وصاحب اللسان وهو مجاز (والمبيضة كمحدثة فرقة من الثنوية) قال الجوهري وهم أصحاب المقنع سموا بذلك (لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من العباسيين) أي لان شعارهم كان السواد يسكنون قصر عمير (وابتاض) الرجل (لبس البيضة) من الحديد (و) من المجاز ابتاض (القوم) أي (استأصلهم) يقال أوقعوا بهم فابتاضوهم أي استأصلوا بيضتهم (فابتيضوا) استؤصلوا وأبيحت بيضتهم (وابيض) الشئ (وابياض ضد اسود واسواد) وهو مطاوع بيضت الشئ تبييضا كما في الصحاح (وايام البيض) بالاضافة لان البيض من صفة الليالي (أي أيام الليالي البيض وهي الثالث عشر الى الخامس عشر) وهو القول الصحيح كما قاله النووي وغيره وانما سميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها (أو) هي من (الثاني عشر الى الرابع عشر) وهو قول ضعيف شاذ قال شيخنا ولا يصح اطلاق البياض على الثاني عشر لان القمر لا يستوعب ليلته (ولا تقل الايام البيض) قاله ابن برى وابن الجواليقي ولكن أكثر الروايات هكذا كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض وقد أجاب شراح البخاري عما انكراه مع ان المصنف قد ارتكبه بنفسه في و ض ح ففسر الاواضح هناك بالايام البيض * ومما يستدرك عليه أباض الشئ مثل ابيض وكذلك ابيضض في ضرورة الشعر قال الشاعر

ان شكلي وان شكلك شتى * فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

فانه أراد تبيضي فزاد ضادا أخرى ضرورة لاقامة الوزن أورده الجوهري هكذا في مادة خ ف ض ويقال أعطى أبيضه بتشديد الضاد حكاه سيبويه عن بعضهم يريد أبيض وألحق الهاء كما ألحقها في هنه وهو يريد هن ولكون الضاد الثانية وهي الزائدة ليست بحرف الاعراب لحقته بيان الحركة قال أبو علي وهي ضعيفة في القياس وأباض الكلأ ابيض ويبس والمبايضة المغالبة في البياض نقله الجوهري وأبيضت المرأة وأباضت ولدت البيض وكذلك الرجل والبياض ككتان الذي يبيض الثياب على النسب لا على الفعل لان حكم ذلك انما هو مبيض والابيض عرق السرة وقيل عرق في الصلب وقيل عرق في الحالب صفة غالبة كل ذلك لمكان البياض وقال الجوهري الابيضان عرقان في حالب البعير وأنشد للراجز * كأنما يجع عرقي أبيضه * قال الصاغاني ووقع في الصحاح عرقا أبيضه بالالف والصواب عرقي بالنصب كقولهم يوجع رأسه وقال غيره هما عرقا الوريد وقيل عرقان في البطن لبياضهما قال ذو الرمة وأبيض قد كلفته بعد شقة * تعقد منها أبيضاه وحالبه

(المستدرك)

وبياض الكبد والقلب والظفر ما أحاط به وقيل بياض القلب من الفرس ما أطاف بالعرق من أعلى القلب وبياض البطن بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك سموها بالعرض كأنهم أرادوا ذات البياض وكتيبة بيضاء عليها بياض الحديد والبيضاء الشمس لبياضها قال الشاعر وبيضاء لم تطبع ولم تدر ما الخنا * ترى أعين الفتيان من دونها خزرا

ويقال كلمته فما رد على بيضاء ولا سوداء أي كلمة حسنة ولا قبيحة على المثل وكلام أبيض مشروح على المثل أيضا وكذا صوت أبيض أي مرتفع عال على المثل أيضا وقال ابن السكيت يقال للاسود أبو البيضاء وللابيض أبو الجون واليد البيضاء الحجة المبرهنة وهي أيضا اليد التي لا تمن والتي عن غير سؤال وذلك لشرفها في أنواع الحجاج والعطاء وأرض بيضاء ملساء لا نبات فيها كأن النبات كان يسودها وقيل هي التي لم توطأ وبياض الجلد ما لا شعر عليه ودجاجة بياضة كبيوض وهن بوض وغراب بائض على النسب والابيض ملك فارس لبياض ألوانهم أو لان الغالب على أموالهم الفضة والبيضة بالفتح عنب بالطائف أبيض عظيم الحب وبيضة السنام شحمته على المثل وبيض الحي أصيبت بيضتهم وأخذ كل شئ لهم وبضناهم كابتضناهم فعلنا بهم ذلك عنوة وبيضة الصيف معظمه وبيضة الحر شدته وبيضة القيظ شدة حره وقال الشماخ

طوى ظمأها في بيضة القيظ بعدما * جرى في عنان الشعريين الاماعز

وقال بعض العرب يكون على الماء بيضاء القيظ وذلك من طلوع الدبران الى طلوع سهيل وفي الاساس أتيته في بيضة القيظ وبيضاء القيظ أي صميمه من طلوع سهيل والدبران وقال الازهري والذي سمعته يكون على الماء حمراء القيظ وحمرة القيظ وقال ابن شميل أفرخ بيضة القوم اذا ظهر مكتوم أمرهم وأفرخت البيضة صار فيها فرخ وباضت الارض اصفرت خضرتها ونفضت الثمرة وأيبست وقيل باضت أخرجت ما فيها من النبات وفي الحديث في صفة أهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل قلت ولعله الذي تقدم في المتن أو غيره فلينظر ورجل مبيض كمحدث لابس ثيابا بيضا وحمزة بن بيض بن نمر بن عبد الله بن شمر الحنفي شاعر مشهور فصيح روى عن الشعبي وعنه ولده مخلد قدم حلب ومدح المهلب في الحبس كذا في تاريخ ابن العديم وهو بكسر الباء لا غير قاله ابن برى وضبطه الحافظ بالفتح وذكر النضر بن شميل انه دخل على المأمون فقال أنشدني أخلب بيت قالته العرب قال فأنشدته أبيات حمزة بن بيض في الحكم بن أبي العاص

تقول لي والعيون هاجعة * أقم علينا يوما فلم أقم
أي الوجوه انتجعت قلت لها * وأي وجه الا الى الحكم

متى يقفل صاحبا سرادقه * هذا ابن بيض بالباب يبتسم

وفى شرح اسماء الشعراء لابى عمر المطرز حمزة بن بيض قال الفراء البيض جمع أبيض و بيضاء والبيضة بالفتح موضع عند ماوان به بئار كثيرة من جباله أديمة والشقدان وبالكسر جبل لبنى قشير والبييضة بالتصغير اسم ماء والبويضاء مصغرا قرية بالقرب من دمشق الشأم وأهلها مشهورون بالجود وبها مات الملك الامجد الحسن بن داود بن عيسى بن أبى بكر بن أيوب وذو بيضان بالكسر موضع قال مزاحم

كما صاح فى أفنان ضال عشية * بأسفل ذى بيضان جون الاخاطب

وقال ابن الاعرابى البيضة بالفتح أرض بالدو حفروا بها حتى أتتهم الريح من تحتهم فرفعتهم ولم يصلوا الى الماء وقال غيره البيضة أرض بيضاء لا نبات فيها والسودة أرض بها النخيل والبياضة موضع بالاطفيحية من أعمال مصر وهى أرض بيضاء سهل لا نبات بها والسوادة تجاه منية بنى خصيب بها النخيل ومزارع و بياض أيضا من قرى الفيوم وقال الفراء يقال ما علمك أهلك الا بيضا بالكسر أى عطفا نقله الصاغانى و باض منى فلان هرب وابتاضه دخل فى بيضتهم وابتاض اختار و باضت الارض أنبتت الكمأة و بايضنى فلان جاهرنى من بياض النهار ولا يزايل سوادى بياضك أى شخصى شخصك وهو مجاز والابيض بن مجاشع بن دارم بطن من تميم منهم أبو ليلى الابيض الشاعر والبياضة مشددة محلة بحلب

(ترياض) ﴿فصل التاء﴾ مع الضاد (ترياض كجريال) أهمله الجوهرى ثم ان الياء تحتية على الصحيح ووقع فى بعض النسخ بالموحدة وهو خطأ قال ابن دريد هو (من أسماء النساء) ذكره فى باب فيعال * (المستدرك) ومما يستدرك عليه التعضوض بالفتح هنا أورده صاحب اللسان وابن الاثير وسيأتى للمصنف فى ع ض ض على ان التاء زائدة وسيأتى الكلام عليه هنالك

(المستدرك) ﴿فصل الجيم﴾ مع الضاد * ومما يستدرك عليه جحض بكسر الجيم والحاء زجر للكبش أهمله الجوهرى والمصنف وأورده الصاغانى فى التكملة وصاحب اللسان قلت و يأتى للمصنف فى ج ح ط هذا المعنى (جرض) ﴿(الجرض محركة الريق) يغص به يقال (جرض بريقه) يجرض مثال كسر يكسر كما فى الصحاح قال ابن برى قال ابن القطاع صوابه جرض يجرض (كفرح) أى (ابتلعه بالجهد على هم) وحزن قلت (و) مثله قول ابن دريد قال الجرض محركة (الغصص) بالريق يقال جرض يجرض مثال سمع يسمع اذا اغتص وخصه غيره بغصص الموت (وأجرضه بريقه أغصه و) فى المثل (حال الجريض دون القريض) قيل الجريض الغصة والقريض الجرة وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر وقال الرياشى الجريض والقريض يحدثان بالانسان عند الموت فالجريض تبلع الريق والقريض صوت الانسان وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

كأن الفتى لم يغن بالناس ليلة * اذا اختلف اللحيان عند جريض

وهكذا أنشده الصاغانى أيضا والذى فى ديوان شعره * كأن الفتى بالدهر لم يغن ليلة * (يضرب لامر يعوق دونه عائق) كذا فى العباب وقال زيد بن كثوة يقال عند كل أمر كان مقدورا عليه فحيل دونه قال وأول من (قاله) عبيد بن الابرص حين استنشده المنذر قوله * أقفر من أهله ملحوب * فقال

أقفل من أهله عبيد * فاليوم لا يبدى ولا يعيد

فاستنشده ثانيا * فقال حال الجريض دون القريض وقيل أول من قاله (شوشن) كذا فى النسخ وصوابه جوشن بالجيم وهو ابن منقذ (الكلابى حين منعه أبوه من) قول (الشعر) حسدا له لتبريزه كان عليه فجاش الشعر فى صدره (فمرض) منه (حزنا فرق له) أبوه (وقد أشرف) على الموت (فقال) يا بنى (انطق بما أحببت) فقال حال الجريض دون القريض ثم أنشأ يقول

اتأمرنى وقد فنيت حياتى * بأبيات أحبرهن منى

فلا تجزع على فان يومى * ستلقى مثله وكذا التظنى

فأقسم لو بقيت لقلت قولا * أفوق به قوافى كل جنى

ثم مات فقال أبوه يرثيه

لقد أسهر العين المريضة جوشن * وأرقها بعد الرقاد وأسهدا

فياليته لم ينطق الشعر قبلها * وعاش حميدا ما بقينا مخلدا

وياليته اذ قال عاش بقوله * وهجن شعرى آخر الدهر سرمدا

وقال الميدانى يضرب لامر يقدر عليه أخيرا حين لا ينفع وورد فى معناه حال الاجل دون الامل (والجريض المغموم) وقيل هو الشديد الهم يقال مات فلان جريضا أى مغموما (كالجرياض والجرآض بكسرهما) عن أبى الدقيش وأنشد لرؤبة يمدح بلال بن أبى بردة

وخانق ذى غصة جرياض * راخيت يوم النقر والانقاض

٢ و يروى جرآض قال أبو عمرو يريد رجلين خانقين وقال ابن الاعرابى هما خنقاه راخاهما فرجهما كذا فى العباب والتكملة قلت و يروى وخانق أى رب ذى خنق و يقال أفلت فلان جريضا أى يكاد يقضى ومنه قول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

٢ قوله و يروى جرآض هكذا فى نسخ الشارح والذى فى التكملة و يروى جرآض أى كسكان وسيأتى فى المستدرك اه

يعني علباء بن الحرث وكان امرؤ القيس قصد غزو بني أسد فحذرهم علباء فرحلوا بليل وقال الاصمعي هو يجرض بنفسه أي يكاد يقضي وقيل الجريض أن يجرض على نفسه اذا قضى وقيل الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقال الليث الجريض المفلت بعد شر وفي الاساس افلت فلان جريضا أي مشرفا على الهلاك بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي فلولا اذا بلغت الحلقوم وسيأتي شيء من ذلك في ج ر ع و (ج) الجريض الموصوف (جرضى) كما ان جمع المريض مرضى قال رؤبة

أصبح أعداء تميم مرضى * ماتوا جوى والمفلتون جرضى

أي حزنين قال الزمخشري هذا هو الصواب وان حكي عن النضر خلافه (والجرواض) بالكسر (الغليظ الشديد) وهو مأخوذ من العين ونصه بعير جرواض ذو عنق جرواض أي غليظ شديد وأنشد لرؤبة * به ندق العنق الجرواضا * وفي التهذيب بعير جرواض اذا كان ضخما اذا قصرة غليظة وهو صلب وأنشد قول رؤبة السابق (و) الجرواض (الاسد) عن ابن خالويه (كالجراض ككتاب والجرئض) والجرائض (كعلبط وعلابط والجرياض) كل ذلك عن ابن خالويه كما في العباب وقوله (فيهما) أي في الاسد وفي معنى الغليظ الشديد الاخير عن الليث قال ابن خالويه وجمع الجرائض جرائض بالفتح ذكره في كتاب النبرة قال وكل اسم على فعالل فجمعه على فعالل نحو عراعر وعراعر وعطارد وعطارد قال وكل اسم فيه أربع متحركات على فعلل فأصله فعالل نحو هدبد وعجلط أصلهما هدابد وعجالط فاعرفه فانه لكل ما يرد عليك (وناقة جراض بالضم لطيفة بولدها) نعت للانثى خاصة دون الذكر قاله الليث وأنشد

والمراضيع دائبات تربي * للمنايا سليل كل جراض

(و) أبو القاسم (عبد الله بن) عبد الجبار بن (الجرئض كعلبط) هكذا هو في العباب وضبطه الحافظ بالتصغير ومثله في التكملة الحمصي الطائي (محدث) عن مساعد بن اشرس سمع منه ابن الثلاج (وجرضه خنقه) ومنه الجراض للخناق وقال منتجع يقال افلت منهم وقد جرضوه أي خنقوه (وجمل جرائض) كعلابط (أكول شديد القصل بانيابه للشجر) كذا في التهذيب عن الليث وقال أبو عمرو الجرائض العظيم من الابل وقال ابن بري حكى أبو حنيفة في كتاب النبات ان الجرائض الجمل الذي يحطم كل شيء بانيابه وأنشد لابي محمد الفقعسي

يتبعها ذو كدنة جرائض * لخشب الطلح هصور هائض * بحيث يعتش الغراب البائض

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الجرض محركة الجهد والجريض غصص الموت والجريض اختلاف الفكين عند الموت وجرضت الناقة بجرتها مثل ضرجت وفي الاساس جرض بريقه وجرعه بمعنى ومن أمثالهم ۲ أفلت بجريضة الذقن وبعير جراض بالضم كجرواض عن الليث وأنشد

ان لها سانية نهاضا * ومسك ثور سحبلا جراضا

۲ قوله أفلت بجريضة الذقن الذي في الاساس بجريعة الذقن وعبارته وافلت فلان جريضا أي مشرفا على الهلاك قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم افلت بجريعة الذقن الخ اه

وقال ابن بري الجراض العظيم والجرياض والجرواض الضخم العظيم البطن قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال الذي بطنه كالحياض وكذلك رجل جرائض وجرئض كعلابط وعلبط حكاه الجوهري عن أبي بكر بن السراج والجراضية الرجل العظيم حكاه ابن الانباري قلت وقد تقدم في الصاد المهملة ونعجة جرائضة وجرنضة مثال علبطة عريضة ضخمة كما في الصحاح والجراض ككتان الشديد الغم وبه روى قول رؤبة السابق * وخانق ذي غصة جراض * والجرواض الناقة اللطيفة بولدها كالجراض بالضم عن الليث كما في التكملة والجرآض مثال جرفاس الاسد كما في التكملة * ومما يستدرك عليه الجريض كعلبط العظيم الحلق أهمله الجماعة وأورده صاحب اللسان وهو مثل الجرئض بالهمزة

(الجُرافِض)

﴿الجرافض كعلابط﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (الثقيل الوخم) نقله الازهري وابن سيده والصاغاني

(الجُرامِض)

﴿الجرامض﴾ بالميم بدل الفاء أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (كالجرافض زنة ومعنى) نقله الازهري وابن سيده والصاغاني

(جَضَّ)

﴿جض﴾ الرجل أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (مشى الجيضى) كزمكى اسم (لمشية فيها تبختر) قال الكسائي وأبو زيد جض (عليه بالسيف حمل) عليه (كجضض) وهذه عن ابن الاعرابي ولم يخص أبو زيد سيفا ولا غيره (و) قال ابن عباد (التجضيض أيضا العدو الشديد) وقد جضض البعير كما في العباب ونص التكملة جض

(الجُلاهِض)

﴿الجلاهض﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (كالجرافض زنة ومعنى) نقله الجماعة * ومما يستدرك عليه الجلض مصدر جلض أي ضخم نقله أبو حيان في كتاب الارتضاء وقال هو شاذ عن التركيب * ومما يستدرك عليه أيضا الجمض مصدر جمضه أي قهره قال أبو حيان وقد شذ أيضا عن التركيب لان الجيم مما يضبط بالقانون ان اجتمعت مع راء أو ياء أصلية فالكلمة ضادية والا فظائية

(المستدرك) (جَهَضَ)

* ومما يستدرك عليه اجلنضى اضطجع لغة في الظاء والظاء أورده أبو حيان ﴿الجاهض من فيه جهاضة وجهوضة أي حدة نفس) نقله الجوهري عن الاموي (و) الجاهض (الشاخص المرتفع من السنام وغيره) يقال بعير جاهض الغارب اذا كان شاخص السنام مرتفعه عن ابن عباد (و) الجاهضة (بهاء الحشة المولية ج جواهض) عن ابن عباد (والجهاضة مشددة الهرمة) يقال ان ناقتك هذه لجهاضة عن ابن عباد (و) الجهيض (كأمير) عن الليث (و) زاد غيره الجهض مثل (كتف) كذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب الجهض بالكسر كما هو نص النوادر عن الفراء قال خدج وخديج وجهض وجهيض هو (الولد السقط أو) الجهيض (ما تم خلقه ونفخ فيه روحه من غير أن يعيش) قال ذو الرمة يصف الابل

يطرحن بالمهامه الاغفال * كل جهيض لثق السربال

(و) قال ابن الاعرابى الجهاض (كسحاب ثمر الاراك أو) هو جهاض (ما دام أخضر) كما فى العباب (وجهضه عن الامر كمنع واجهضه عليه) أى (غلبه) عليه (ونحاه عنه) يقال صاد الجارح الصيد فأجهضناه عنه أى نحيناه وغلبناه على ما صاده ومنه حديث أبى برزة رضى الله عنه كانت العرب تقول من أكل الخبز سمن فلما فتحنا خيبر أجهضناهم على ملة فأكلت منها حتى شبعت (و) قد يكون (أجهض) بمعنى (أعجل) يقال أجهضه عن الامر وأجهشه وأنكصه اذا أعجله عنه (و) أجهضت (الناقة) أسقطت كما فى الصحاح أى (ألقت ولدها) لغير تمام وقال الاصمعى اذا ألقت الناقة ولدها (وقد نبت وبره) قبل التمام قيل أجهضت وقال أبو زيد يقال للناقة اذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه قد أسلبت وأجهضت ورجعت رجاعا (فهى مجهض ج مجاهيض) قال الازهرى يقال ذلك للناقة خاصة زاد الجوهرى فان كان ذلك من عادتها فهى مجهاض والولد مجهض وجهيض (وجاهضه) جهاضا (مانعه وعاجله) ومنه حديث محمد بن مسلمة انه قصد يوم أحد رجلا قال فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى * ومما يستدرك عليه أجهضه عن مكانه أنهضه والجهض بالكسر الولد الذى ألقته الناقة قبل أن يستبين خلقه والاجهاض الازلاق والازالة والمجهاض التى من عادتها القاء الولد لغير تمام * ومما يستدرك عليه رجل جواض كجياض ٣ وجوضى كسكرى من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهملها الجماعة قلت وأما الموضع الذى ذكره فقد صحف فيه وصوابه حوصاء بالحاء والصاد المهملتين ممدود ابين وادى القرى وتبوك نقله غير واحد من الائمة وقال أبو اسحق هو بالضاد المعجمة أى مع الحاء وأهمله المصنف فى موضعه وقد استدركناه عليه هنالك ثم رأيت أبا حيان ذكره فى كتاب الارتضاء وقال موضع بطريق تبوك وضبطه بالجيم والضاد وقال هو شاذ عن التركيب فتأمل ﴿جاض عنه يجيض حاد﴾ كما فى الصحاح عن الاصمعى (وعدل) كما فى العباب والصاد لغة فيه عن يعقوب وقد تقدم وأنشد الجوهرى لجعفر بن علبة الحارثى

ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة * كم العمر باق والمدى متطاول

(كجيض تجييضا) نقله الصاغانى وأنشد لرؤبة

وجيضوا عن قصرهم وجيضوا * هنا وهنا فاستخف الحفض

(والجيض كهجف) قال الجوهرى نقله أبو عبيد عن الاصمعى (و) زاد ابن الانبارى الجيضى مثل (زمكى مشية بتبختر واختيال) قال رؤبة

من بعد جذبى المشية الجيضى * فى سلوة عشنا بذاك أبضا

(وجايضه) مجايضة (فاخره) عن ابن عباد يقال جايضناهم بفلان أى فاخرناهم به * ومما يستدرك عليه الجيضة الروغان والعدول عن القصد وجاض عنه نفر وقيل فر حكاه ابن السيد فى الفرق وجاض فى مشيته مثل حض ورجل جياض وجواض على المعاقبة يمشى متبخترا

﴿فصل الحاء﴾ مع الضاد ﴿الحبض محركة التحرك﴾ يقال ما به حبض ولا نبض أى حراك كما فى الصحاح والعباب وزاد فى اللسان لا يستعمل الا فى الجحد (و) قال أبو عمرو الحبض (الصوت و) النبض (اضطراب العرق) كذا هو نص أبى عمرو ونقله الجوهرى وقال الاصمعى لا أدرى ما الحبض كما فى الصحاح أيضا و يقال هو (أشد من النبض) وقد حبض العرق يحبض حبضا وكذلك حبض القلب اذا ضرب ضربا شديدا واصابت القوم داهية من حبض الدهر أى من ضربانه (و) عن ابن دريد الحبض (القوة) قال تقول العرب ما به حبض ولا نبض يريدون ما به قوة (و) قال غيره الحبض (بقية الحياة وحبض) الرجل (يحبض) من حد ضرب (مات) عن اللحيانى (و) حبض (بالوتر كضرب وسمع انبض) وذلك ان تمد الوتر ثم ترسله فيقع على مجس القوس (و) حبض (السهم حبضا) بالفتح (وحبضا) محركة (وقع بين يدى الرامى ولم يستقم) وهو من حد ضرب وسمع أيضا كما صرح به فى العباب واللسان * وفاته من مصادره حبوضا قال الجوهرى وهو خلاف الصادر وقال الليث حبض السهم اذا ما وقع بالرمية وقعا غير شديد وأنشد لرؤبة

* والنبل تهوى خطأ وحبضا * قال الازهرى وما ذكره الليث من ان الحابض الذى يقع بالرمية وقعا غير شديد ليس بصواب (و) حبض (ماء الركية) يحبض (حبوضا نقص) وانحدر ظاهر سياقه انه من حد نصر وقد صرح الصاغانى فى العباب انه من حد ضرب وسمع (والحبض) بالفتح (الصوت الضعيف) عن ابن عباد قلت وهو مأخوذ من حبض السهم اذا وقع بين يديه لضعفه (و) الحباض (كغراب الضعف) عن ابن دريد (و) يقال (حبض حقه يحبض حبوضا بطل) وذهب مأخوذ من حبض ماء الركية (وأحبضته) ابطلته (و) حبض (الغلام) اذا (ظن به خير فاخلف) فهو حابض قال

وانا القوالون للخصم أنصتوا * اذا حبض الكعبى الا التكعبا

يقول اذا لم يكن عنده شئ غير أن يقول انا من بنى كعب (و) حبض (القوم) يحبضون حبوضا (نقصوا و) قال الليث (القلب يحبض حبضا) أى (يضرب ضربا شديدا) (ثم يسكن) وكذلك العرق يحبض ثم يسكن (و) المحبض (كمنبر عود يشتار به العسل) كما فى الصحاح (أو يطرد به الدبر) بفتح فسكون والجمع محابض قال ابن مقبل يصف نحلا

(المستدرك)
٣ قوله وجوضى كسكرى هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة وفى نسخة خط منه وجوض من مساجد الخ وهو الذى فى اللسان اه

(جيض)

(المستدرك)

(حبض)

كأن أصواتها من حيث تسمعها * صوت المحابض ينزعن المحارينا

المحارين ما تساقط من الدبر فى العسل فمات فيه وقال الشنفرى وأشبع الكسرة فولد ياء

أو الخشرم المبثوث حثحث دبره * محابيض ارساهن شار معسل

أراد بالشارى الشائر فقلبه (و) المحبض (المندف) نقله الجوهرى عن أبى الغوث والجمع أيضا محابض (وحبوضة كسبوحة قرية) قريبة من (شبام) ونريم من أعمال حضرموت (و) حبيض (كأمير جبل قرب معدن بنى سليم) نقله الصاغانى قلت هو يمنة الحاج الى مكة شرفها الله تعالى (واحبض سعى) عن ابن الاعرابى (و) احبض (السهم ضد أصرد) نقله الجوهرى وفى الاساس يقال انبض فاحبض (و) قال أبو عمرو أحبض (الركية) احباضا (كدها فلم يترك فيها ماء) قال والاحباط ان يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال وسألت الحصيبى عنه فقال هما بمعنى واحد (وحبض الله تعالى عنه تحبيضا) أى سبخ عنه و (خفف) كما فى العباب والنوادر

(المستدرك) *ومما يستدرك عليه حبض الدهر بالتحريك ضربانه عن الليث والمحابض أوتار العود عن أبى عمرو وبه فسر قول ابن مقبل

فضلى تنازعها المحابض رجعها * حذاء لا قطع ولا مصحال

ورجل حابض وحباض ممسك لما فى يديه بخيل وحبض لنا بشى أى اعطانا

(حرض) ((الحرض محركة الفساد) يكون (فى البدن وفى المذهب وفى العقل) قاله ابن عرفة (و) الحرض (الرجل الفاسد المريض) يحدث فى ثيابه واحده وجمعه سواء كما فى الصحاح (كالحارضة والحارض والحرض ككتف) يقال انه حارضة قومه أى فاسدهم (و) الحرض (الكال المعيى و) قيل هو (المشرف على الهلاك كالحارض) يقال رجل حرض وحارض اذا أشفى على الهلاك (و) قيل الحارضة والحرض (من لا خير عنده) وهو مجاز وروى الازهرى عن الاصمعى رجل حارضة لا خير فيه قال

يارب بيضاء لها زوج حرض * حلالة بين عريق وحمض

(أو) هو الذى (لا يرجى خيره ولا يخاف شره) وهو مجاز يقال (للواحد والجمع والمؤنث) قال الفراء يقال رجل حرض وقوم حرض وامرأة حرض يكون موحدا على كل حال الذكر والانثى والجمع فيه سواء قال ومن العرب من يقول للذكر حارض والانثى حارضة ويثنى هنا ويجمع لانه خرج على صورة فاعل وفاعل يجمع قال وأما الحرض فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دنف وضنى قوم دنف وضنى ورجل دنف وضنى وقال الزجاج من قال رجل حرض فمعناه ذو حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع وكذلك رجل دنف ذو دنف وكذلك كل مانعت بالمصدر (وقد يجمع على أحراض) كسبب وأسباب وكتف وأكتاف وصاحب وأصحاب (و) على (حرضان) بالضم وهو أعلى (و) على (حرضة) بكسر ففتح وفى اللسان وأما حرض بالكسر فجمعه حرضون لان جمع السلامة فى فعل صفة أكثر وقد يجوز ان يكسر على أفعال لان هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو نكد وأنكاد (و) قال أبو عبيدة الحرض (من أذابه العشق أو الحزن) وهو فى معنى محرض كما فى الصحاح (كالمحرض كمعظم) وضبط الصحاح يقتضى أن يكون كمكرم (و) قال الليث الحرض (من لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل) جمعه أحراض وحرضان وأنشد للطرماح

من يرم جمعهم يجدهم مراجيح * حماة للعزل الاحراض

(و) الحرض (الساقط) الذى (لا يقدر على النهوض) وقيل هو الساقط الذى لا خير فيه (كالحريض والحرض والمحرض والاحريض) كأمير وكتف ومعظم وازميل وضبطه غيره فى الثالث كمكرم (وقد حرض كفرح) هذا القول نبذة من كلام أبى عبيدة الذى قدمناه عن الجوهرى ومعناه أذابه الحزن أو العشق وأما فعل الحرض بمعنى الساقط فحرض يحرض حروضا كما فى اللسان أى من حد نصر أو كرم وانا على شك فى أحدهما فانى ما رأيته مضبوطا (و) الحرض (الردىء من الناس و) القبيح (من الكلام) والجمع احراض فأما قول رؤبة

يا أيها القائل قولا حرضا * انا اذا نادى مناد حضا

فانه احتاج فسكنه كما فى اللسان وجعله الصاغانى لغة ولم يقل للضرورة (و) الحرض (المضنى مرضا وسقما ومنه) قوله تعالى (حتى تكون حرضا) أو تكون من الهالكين وقال أبو زيد أى مدنفا وقال قتادة حتى تهرم وتموت (وقد حرض) الرجل (يحرض ويحرض) من حد نصر وضرب (حروضا) بالضم وكذلك حرضا بالفتح أى هلك (وحرض) الرجل (نفسه يحرضها) حرضا من حد ضرب (أفسدها) وهو مجاز (وحرض ككرم وفرح طال همه وسقمه) فهو حرض (و) يقال حرض الرجل اذا (رذل وفسد فهو حارض) وكذلك محروض أى مرذول (فاسد متروك بين الحراضة) بالفتح (والحروضة والحروض) بضمهما (و) يقال رجل حرضة بالكسر) أى ساقط مرذول لا خير فيه (ج حرض كعنب) ولو قال كقرد كان أحسن (وناقة حرض محركة ضاوية) مهزولة (والمحروض المرذول) كالحارض (وحرض محركة د باليمن) فى أوائله على رأس الوادى سهام مما يلى مكة شرفها الله تعالى بينه وبين حلى مفازة ومن أعماله العريش وقد تقدم ذكره فى موضعه قال الحافظ وقد خرج منه جماعة فضلاء (و) الحرض (من الثوب حاشيته وطرته وصنفته) كما فى العباب (و) الحرض (بضمه وبضمتين الاشنان) تغسل به الايدى على اثر الطعام الاول حكاه

سيبويه كما فى نسخ الكتاب وفى بعضها بالفتح وقال أبو زياد هو دقاق الاطراف وشجرته ضخمة وربما استظل بها ولها حطب وهو الذى يغسل به الناس الثياب قال ولم نر حرضا انقى وأشد بياضا من حرض ينبت باليمامة وانما هو بواد من اليمامة يقال له جو الخضارم قال زهير يصف حمارا

كأن بريقه برقان سحل * جلاء عن متنه حرض وماء

وقال الازهرى شجر الاشنان يقال له الحرض وهو من النجيل (وقرئ به) قوله تعالى حتى تكون حرضا (أى حتى تكون كالاشنان نحولا) هكذا بالنون والصواب فحولا بالقاف (ويبسا) قال الصاغانى وهى قراءة الحسن البصرى قال وكان السدى يعيب هذه القراءة (ومنصور بن محمد) هكذا فى النسخ والذى فى التبصير محمد بن منصور بن عبد الرحيم الاشنانى روى عنه القاسم بن الصفار (و) أبو أحمد (عبد الباقى بن عبد الجبار) الهروى صاحب أبى الوقت (الحرضيان) بالضم (محدثان والمحرضة بالكسر وعاؤه) أى الحرض يتخذ من خشب أو شبه ونحوه والجمع المحارض يقال ناوله المحرضة وأعد الاباريق والمحارض (والحراض ككتان من يحرقه للقلى) وفى الصحاح الذى يوقد على الحرض ليتخذ منه القلى أى للصباغين قيل يحرق الحمض رطبا ثم يرش الماء على رماده فينعقد فيصير قليا وأنشد فى العباب لعدى بن زيد العبادى

مثل نار الحراض يجلو ذرى المز * ن لمن شامه اذا يستطير

قال ابن الاعرابى شبه البرق فى سرعة وميضه بالنار فى الاشنان لسرعتها فيه (و) الحراض أيضا (الموقد على الصخر لاتخاذ النورة أو الجص) كما فى الصحاح (و) بالكوفة الحراضة (بهاء) وهى (سوق الاشنان) عن أبى حنيفة (و) الحراض (كغراب ع) قرب مكة (بين المشاش والغمير فوق ذات عرق) الى البستان قيل كانت به العزى وقيل بالنخلة الشامية وقد جاء ذكره فى الحديث قال الفضل بن العباس اللهبى

وقد كانت وللايام صرف * تدمن من مرابعها حراضا

(وذو حرض كعنق ع أو واد) لبنى عبد الله بن غطفان (عند) معدن (النقرة) بينهما خمسة أميال (و) قيل هو (ع بأحد) قرب المدينة المشرفة (وحراضان تثنية حراض واد بالقبلية) كما فى التكملة والعباب (و) حراضة (كثمامة ماء قرب المدينة) المشرفة (لبنى جشم) بن معاوية ويقال فيه حراضة كسحابة كما فى التكملة (والاحرض) من الرجال (المتفتت اشفار العين) قاله ابن عباد (و) أحرض (بضم الراء جبل ببلاد هذيل) أو موضع فى جبالهم كما فى المعجم كأنه جمع حرض بالفتح كفلس وأفلس سمى بذلك (لان من شرب من مائه) حرض أى (فسدت معدته) كما فى المعجم والعباب (و) من المجاز قولهم جئت يا باغى الكرم بين (الحرضة) والبرم هو (بالضم أمين المقامرين) كما فى العباب ويقال هو الذى يفيض القداح للايسار ليأكل من لحمهم وهو مذموم كالبرم كما فى الاساس وفى الصحاح الذى يضرب للايسار بالقداح لايكون الاساقطا برما وفى اللسان يدعونه بذلك لرذالته قال الطرماح يصف حمارا

ويظل المليء يوفى على القر * ن عذوبا كالحرضة المستفاض

قال المستفاض الذى امر أن يفيض القداح (والاحريض بالكسر العصفر) عامة وقد جاء ذكره فى حديث عطاء وقيل هو العصفر الذى يجعل فى الطبخ وقيل هو حب العصفر قال الراجز

أرق عينيك عن الغموض * برق سرى فى عارض نهوض

ملتهب كلهب الاحريض * يزجى خراطيم غمام بيض

(وحرض كفرح لقطه) كما فى العباب (و) حرض الرجل (فسدت معدته) فهو حرض (وأحرضه) الحب (أفسده) قاله أبو عبيدة وأنشد للعرجى

انى امرؤ لج بى حب فأحرضنى * حتى بليت وحتى شفنى السقم

أى أذابنى كما فى الصحاح ويقال أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك وهو مجاز (و) أحرض (فلان ولد ولد سوء) نقله الجوهرى (وحرضه تحريضا حثه) على القتال وأحماه عليه كما فى الصحاح وقال ابن سيده التحريض التحضيض قال الله تعالى يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال وقال الزجاج تأويله حثهم على القتال قال وتأويل التحريض فى اللغة أن يحث الانسان حثا يعلم منه أنه حارض ان تخلف عنه قال والحارض الذى قد قارب الهلاك (و) قال ابن الاعرابى حرض (زيد شغل بضاعته فى الحرض) أى الاشنان (و) قال أيضا حرض (ثوبه) اذا (صبغه بالاحريض) أى العصفر (و) حرض (الثوب) اذا (بلى) حرضه وهو حاشيته و(طرته) ومنفتحه مقتضى سياقه أنه من باب التفعيل والصواب أنه من حد فرح كما فى العباب والتكملة (و) قال الصاغانى (المحارضة المداومة على العمل) وكذلك المواظبة والمواصبة والمواكبة وقيل فى تفسير الآية حرض المؤمنين على القتال أى حثهم على أن يحارضوا على القتال حتى يثخنوهم (و) قال ابن عباد المحارضة (المضاربة بالقداح) وقد حارض * ومما يستدرك عليه حرضه المرض كأحرضه اذا أشفى منه على شرف الموت وفى التهذيب المحرض الهالك مرضا الذى لاحى فيرجى ولا ميت فيوأس منه قال امرؤ القيس

أرى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا * كاحراض بكر فى الديار مريض

هو يرى محرضا واحرضه المرض أدنفه وأسقمه ويقال كذب كذبة فأحرض نفسه أى أهلكها وجاء بقول حرض أى هالك وناقة

(المستدرك)

٣ قوله ويرى محرضا أى بكسر الراء والرواية الاولى بفتحها اه

حرضان بالضم ساقطة وجمل حرضان هالك وكذلك الناقة بغير هاء وأحرضه أسقطه ومنه قول أكثم بن صيفى سوء حمل الناقة يحرض الحسب ويدير العدو ويقوى الضرورة قال أى يسقطه وكل شئ ذاو حرض بالتحريك والاحراض السفلة من الناس والذين اشتهروا بالشر أوهم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم ومنه حديث محلم بن جثامة قال ٣ كانا الا الاحراض وقيل أراد به الذين فسدت مذاهبهم وقال الجوهرى الاحراض الضعاف الذين لا يقاتلون كالحرضان والحرضة بالضم الذى لا يشترى اللحم ولا يأكله بثمن الا أن يجده عند غيره حكاه الازهرى عن أبى الهيثم ورجل حارض أحمق والانثى بالهاء وقوم حرضان لا يعرفون مكان سيدهم والحرض بالضم الجص والحرّاضة بالتشديد الموضع الذى يحرق فيه الاشنان وقيل هو مطبخ الجص كل ذلك اسم كالبقالة والزراعة والاحريض بالكسر الموقد على الاشنان وحرض بالفتح ماء معروف بالبادية ويقال حرضه تحريضا أزال عنه الحرض كما تقول قذيته اذا أزلت عنه القذى نقله المصنف فى البصائر وأحرضه على الشئ احراضا مثل حرضه تحريضا كما فى التكملة والاحراض موضع فى قول ابن مقبل

وأقفر منها بعد ناقد تخله ﴿ مدافع احراض وما كان يخلف

كما فى المعجم وحرض تحريضا صار ذا حرضة بالضم وهو أمين المقامرين كما فى التكملة وأبو الفضل محمد بن عبد الرحمن الحريضى بالضم من أهل نيسابور سمع أبا طاهر بن محمش الزيادى ترجمه الخطيب فى تاريخ بغداد مات سنة ٤٤٦ ﴿الحرفضة بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هى (الكريمة من النوق) وأنشد ﴿ وقلص مهرية حرافض ﴿ كما فى العباب ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد (و) قال شمر (ابل حرافض) أى (مهازيل ضوامر) وقيل حرافض (ذلل لا واحد لها) قال أبو محمد الفقعسى يصف الابل ﴿ قعدانها موثوغة حرافض ﴿ أى دائبة فى العمل كما فى العباب ﴿حضه عليه﴾ يحضه من حد نصر (حضا) بالفتح (وحضا) بالضم (وحضيضى) كخيثى (وحضيضى) بالضم والكسر أعلى ولم يأت على فعيلى بالضم غيرها (حثه) وحرضه (وأحماه عليه) كما فى الصحاح وفى المحكم الحض ضرب من الحث فى السير والسوق وكل شئ والحض أيضا ان تحثه فى شئ لا سير فيه ولا سوق حضه حضا (كحضضه) تحضيضا وفى التهذيب الحض الحث على الخير ويقال حضضت القوم على القتال تحضيضا اذا حرضتهم وقال ابن دريد الحض والحض لغتان كالضعف والضعف (أو الاسم الحض بالضم) كالحضيضى بالغتيه والمصدر بالفتح (والحضيض) كأمير (القرار فى) وفى الصحاح من (الارض عند منقطع الجبل) قاله الجوهرى وقال غيره هو قرار الارض عند سفح الجبل وقيل هو فى أسفله والسفح من وراء الحضيض فالحضيض مما يلى السفح والسفح دون ذلك (ج أحضة وحضض) بضمتين وأنشد الازهرى لبعضهم

الشعر صعب وطويل سلمه ﴿ اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه ﴿ زلت به الى الحضيض قدمه

يريد أن يعربه فيعجمه ﴿ والشعر لا يسطيعه من يظلمه

قلت وقد أطلق الحضيض على كل سافل فى الارض وكأنه لاحظه المصنف فأسقط القيد الذى قيده الجوهرى وغيره وهو قولهم عند منقطع الجبل أو أسفله أو غير ذلك ويشهد لذلك ما جاء فى الحديث انه أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيأ يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد يعنى بالعبد نفسه (والحضض كزفر وعنق) كلاهما عن ابن دريد وهكذا ضبطهما الجوهرى وابن سيده وفيه لغات أخرى روى أبو عبيد عن اليزيدى الحضض والحضظ والحظظ قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء الا فى هذا وقال ابن برى قال ابن خالويه الحظظ والحظظ وزاد الخليل الحضظ بضاد بعدها ظاء وقال أبو عمر الزاهد الحضذ بالضاد والذال روى ابن الاثير هذه الاوجه ما خلا الضاد والذال وقال الصاغانى هو عصارة شجر وهو نوعان (العربى منه عصارة الخولان) ويعرف بالمكى أيضا يطبخ فيجعل فى أجربة وهو الاجود قال (والهندى عصارة) شجرة (الفيلزهرج) وقال أبو حنيفة عن أبى عبيدة المقر يخرج منه الصبر أولا ثم الحضض ثم ثفله وقال صاحب المنهاج ويغش المكى بالدبس البصرى المغلى فيه صبر ومر وزعفران وعروق ماء الآس وماء قشور الرمان قال ويغش الهندى بعصارة الامير باريس يطبخ بالماء حتى يجمد (وكلاهما) أى النوعين (نافع للاورام الرخوة والحوارة والقروح والنفاخات) والنملة والخبثة والدواحس خاصة بماء ورد وهو يشد الاعضاء وينفع من القلاع (والرمد) وغشاوة العين وجرب العين (والجذام والبواسير) وشقوق السفل والاسهال المزمن ونفث الدم والسعال واليرقان الاسود والطحال شربا وضمادا (ولسع الهوام والخوانيق غرغرة) بمائه (و) الهندى منه يشفى من (عضة الكلب الكلب طلاء وشربا كل يوم نصف مثقال بماء) وفى الهندى تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف (و) هو (يغزر الشعر) ويحمره ويقويه ويقال المكى أجود للاورام والهندى أجود للشعر (و) قيل هو (نبات) يعمل بعصارته هذا الدواء وقال ابن دريد هو صمغ من نحو الصنوبر والمر وما أشبههما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض (و) قيل هو (دواء) وعليه اقتصر الجوهرى ووقع فى نسخ المحكم داء وقيل دواء وفى حديث سليمن بن مطير اذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا وهذا يقتضى ان الحضض غير الدواء وقيل هو دواء (آخر يتخذ من أبوال الابل) قاله الليث وفى بعض الاصول يعقد وهذا القول قد دفعه الصاغانى فى العباب وصوب ما ذكرناه أولا انه عصارة شجر (و) الحضوض (كصبور نهر كان بين القادسية والحيرة و) فى الجمهرة (الحضحض كقنفذ نبت) عن أبى مالك (وحضوضى كشرورى و) يقال أيضا حضوض مثل (صبور جبل فى البحر) أو جزيرة فيه كانت العرب تنفى

اليه

---

٣ قوله كانا الا الاحراض عبارة اللسان وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف أنتم فقال بخير وجدنا ربنا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا غير الاحراض الخ اه

(الحرفضة)

(حضّ)

اليه خلعاءها كما فى العباب والتكملة (والحضوضى البعد) عن ابن عباد (و) الحضوضى (النار) عنه أيضا (والحضوضاة
الضوضاة) عنه أيضا (و) يقال (ماعنده حضض ولا بضض) محركتين أى (شئ) عنه أيضا (و) يقال (أخرجت اليه حضيضى
و بضيضى) أى (ملأ يدى) عنه أيضا (والمحاضة ان يحض) أى يحث (كل) واحد منهما (صاحبه) وقرأ شعبة بن الحجاج
ولا يحاضون على طعام المسكين بالتحتية المضمومة وقرأ ابن المبارك بالمثناة الفوقية المضمومة وقرأ اهل المدينة ولا يحضون
وقرأ الحسن ولا تحضون (والتحاض التحاث) وبه قرأ الاعمش وعاصم ويزيد ابن القعقاع ولا تحاضون بالفتح قال الفراء وكل
صواب فمن قرأ تحضون فمعناه تحافظون ومن قرأ تحاضون فمعناه يحض بعضكم بعضا ومن قرأ تحضون فمعناه تأمرون باطعامه
(واحتضضت نفسى) لفلان استزدتها (كابتضضت) وانتضضت عن ابن الفرج * ومما يستدرك عليه الحضى بالضم الحجر (المستدرك)
الذى تجده بحضيض الجبل وهو منسوب كالسهلى والدهرى نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذا الصاغانى فى كتابيه وصاحب
اللسان وعجيب من المصنف كيف اغفل عنه وأنشد الجوهرى لحميد الارقط

يكسو الصوى اسمر صلبيا * وأبابق الجرا الحضيا

وأحمر حضى شديد الحمرة كما فى اللسان والاحضوض بالضم بطن من خولان باليمن نقله الهمدانى والنسبة حضضى ومنهم سلمة بن
الحرث الحضضى الذى شهد فتح مصر (حفرضض كسفرجل) أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة فى كتابه فى ا ل ب مانصه (حفرضض)
فاخبث الالب البحفرضض وحفرضض (جبل من السراة بشق تهامة) هكذا نقله عنه ابن سيده فى المحكم والصاغانى فى كتابيه
(حفضه) حفضا (ألقاه وطرحه من يديه) نقله الجوهرى عن الاصمعى والصاغانى عن شمر (كحفضه) تحفيضا عن الاصمعى (حفض)
وحده وأنشد الجوهرى لأمية بن أبى الصلت فى صفة الجنة

وحفضت النذور وأردفتهم * فضول الله وانتهت القسوم

و روى البدور كما فى الصحاح وقال الصاغانى هذه رواية شمر ورواه غيره وخفضت بالخاء المعجمة وهى الرواية الصحيحة يقول اذ
انتهوا الى الجنة حل لهم الطعام وسقطت عنهم النذور فلا صوم عليهم انتهى وقال غيره حفضت طومنت وطرحت (و) حفض
(العود) حفضا (حناه وعطفه) قال رؤبة

اما ترى دهرا حنانى حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

قال الجوهرى جعله مصدرا لحنانى لان حنانى وحفضنى واحد (والحفض محركة متاع البيت) وقماشه وردىء المتاع ورذاله عن
ابن الاعرابى وقيل هو متاع البيت (اذا هيئ للحمل) وفى الصحاح ليحمل وقيل الحفض وعاء المتاع كالجوالق ونحوه وقيل بل الحفض
كل جوالق فيه متاع القوم (و) الحفض أيضا (البعير الذى يحمله) وفى الصحاح يحمل خرثى البيت وفى العين خرثى المتاع وقالوا هو
القعود بما عليه وقال يونس ربيعة كلها تجعل الحفض للبعير وقيس تجعل الحفض للمتاع وقال ابن الاعرابى الذى يحمل قماش
البيت هو الحفض ولا يكاد يكون ذلك الا رذال الابل وبه سمى البعير الذى يحمله حفضا (و) قال ابن دريد الحفض (بيت الشعر
بعمده وأطنابه) وهو الاصل (و) قال غيره الحفض (حامل العلم) وهو مجاز يقال نعم حفض العلم هذا أى حامله قال شمر وبلغنى عن
ابن الاعرابى انه قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال هؤلاء أحفاض علم وانما أخذ من الابل الصغار (و) من المجاز الحفض
(الجمل الضعيف) و يقال ابل حفاض أى ضعيفة وقيل الحفض الصغير من الابل أول ماركب وقال ابن دريد وانما سمى البعير
الذلول حفضا لانهم كانوا يختارون لحمل بيوتهم أذل الابل لئلا ينفر فسمى البعير حفضا وتقدم عن ابن الاعرابى مثل ذلك (و) قيل
الحفض (عمود الخباء ج حفاض) كجبل وجبال نقله الصاغانى وأنشد الليث

يملى بيوت عطلت بحفاضها * وان سواد الليل شد على مهرى

(وأحفاض) كسبب وأسباب نقله الجوهرى وأنشد قول عمرو بن كلثوم

ونحن اذا عماد الحى خرت * على الاحفاض نمنع مايلينا

و روى من يلينا أى خرت على المتاع و يروى عن الاحفاض أى خرت عن الابل التى تحمل المتاع كما فى الصحاح وفى اللسان من قال
عن الاحفاض عنى الابل التى تحمل المتاع ومن قال على الاحفاض عنى الامتعة أو أوعيتها كالجوالق ونحوها وفى التكملة وقيل
هى عمد الاخبية ومثله فى العباب وقيل الاحفاض هنا صغار الابل أول ماتركب وكانوا يكنونها فى البيوت من البرد قال ابن سيده
وليس هذا بمعروف (و) من أمثالهم (يوم بيوم الحفض المجور) أى هذا بما فعلت أنا بعمى وقد تقدم شرحه (فى) حرف (الراء)
فى ج و ر فراجعه (وحفضتهم تحفيضا طرحتهم خلفى وخلفتهم) قال ساعدة بن جؤية الهذلى

يسائى الى أولى العدى تبددوا * بحفض ربعان السعاة سعيرها

(و) فى النوادر حفض (الله عنه) وحبض عنه أى سح عنه و (خفف و) يقال حفض (الارض) أى (يبسها و) قال أبو نصر يقال
(حفضت أرضنا وهى محفض) كمعظم بغيرها وهى لغة هذيل أى (يابسة مقفعة) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه حفض (المستدرك)

الشئ قشره ويقال انه لحفض علم أى قليله رثه شبه علمه فى قلته بالحفض الذى هو صغير الابل وقيل بالشئ الملقى قال ابن برى والحفيضة الخلية التى يعسل فيها النحل قال وقال ابن خالويه وليست فى كلامهم الا فى بيت الاعشى وهو

نحلا كدرداق الحفيضة مر * هو با له حول الوقود زجل

والحفض بحريني به والحفض شجرة تسمى الحفول عن أبى حنيفة قال وكل شجرة من نحوها حفض وفى الجمهرة وقد سمت العرب محفضا أى كمحدث ((الحمض ماملح وأمر من النبات) كالرمث والاثل والطرفاء ونحوها كما فى الصحاح وفى المحكم الحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له وقال اللحيانى كل ملح أو حامض من الشجر كانت ورقته حية اذا غمزتها انفقأت بماء وكان زفر المشم يغى اشوب اذا غسل به أو اليد فهو حمض نحو النجيل والخذراف والاخريط والرمث والقضة والقلام والهرم والحرض والدغل والطرفاء وما أشبهها وفى التهذيب عن الليث الحمض كل نبات لا يهيج فى الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة اذا أكلته الابل شربت عليه واذا لم تجده رقت وضعفت (وهى كفاكهة الابل والخلة ماحلا وهى كخبزها) أى ان العرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال لحمها كما فى الصحاح (ج الحموض) قال الراجز

ترعى الغضى من جانبى مشفق * غبا ومن يرعى الحموض يغفق

أى يرد الماء كل ساعة كما فى الصحاح (وحمضت الابل) من حد نصر (حمضا وحموضا أكلته) وفى الصحاح رعته ونقله عن الاصمعى واقتصر فى المصادر على الاخير (كأحمضت) نقله الصاغانى فى التكملة والزمخشرى فى الاساس (وأحمضتها أنا) رعيتها الحمض وقال ابن السكيت حمضت الابل (فهى حامضة) اذا كانت ترعى الخلة ثم صارت الى الحمض ترعاه (من حوامض و) يقال (ابل حمضية) بالفتح أى (مقيمة فيه) نقله الجوهرى عن الاصمعى وبعير حمضى يأكل الحمض (والمحمض) كمقعد (ويضم أوله ذلك الموضع) الذى ترعى فيه الابل الحمض الضم عن أبى عبيدة وينشد على اللغتين قول هميان بن قحافة السعدى

وقربوا كل جمالى عضه * قريبة ندوته من محمضه

(وحمضت عنه كرهته و) حمضت (به اشتهيته) نقلهما الصاغانى (وأرض حميضة) كسفينة (كثيرته) عن ابن شميل (وارضون حمض) بالضم (والحمضة) بالفتح (الشهوة للشئ) وفى حديث الزهرى الاذن مجاجة وللنفس حمضة وانما أخذت من شهوة الابل للحمض لانها اذا ملت الخلة اشتهت الحمض فتحول اليه كما فى الصحاح وهكذا ذكره أبو عبيد فى الغريب ولكن عزاه لبعض التابعين وخرجه ابن الاثير من حديث الزهرى كما هو فى الصحاح وفى نوادر الفراء للاذن مجة ومجاجة وفى كتاب يافع ويفعة تقول للرجل الكثير الكلام اكفف عنا كلامك فان للاذن مجة وللنفس حمضة أى تمجه وترمى به وقال ابن الاثير المجاجة التى تمج ماسمعته فلا تعيه اذا وعظت بشئ أو نهيت عنه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع وقال الازهرى المعنى ان الآذان لا تعى كل ما تسمعه وهى مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرائب الحديث ونوادر الكلام (وبنو حمضة) بالفتح (بطن) من العرب من بنى كنانة قلت وهم بنو حمضة بن قيس الليثى وهو عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابى المشهور وقال الشاعر

ضمنت لحمضة جيرانه * وذمة بلعاء أن يؤكلا

والمعنى أن لا يؤكل وبلعاء هذا هو ابن قيس الليثى (وعبد الله بن حمضة) الخزاعى (تابعى) عن أبى هريرة فى الامر بالمعروف (و) أبو محفوظ (معاذ) كذا فى سائر النسخ وهو غلط صوابه معان بالنون كذا ضبطه ابن ماكولا وهو (ابن حمضة) البصرى روى عنه ابن مهدى وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين (و) أبو محفوظ (ريحان بن حمضة) البصرى روى عنه أحمد بن حنبل هكذا هو فى كتاب الذهبى وتبعه المصنف والصواب ان معان بن حمضة هو أبو محفوظ وقد روى عنه الجماعة المذكورون وهما واحد نبه عليه الحافظ (محدثون) *وفاته حمضة بن قيس الليثى عم الصعب بن جثامة بن قيس الصحابى المشهور (والحمضيون منهم جماعة) نسبوا الى جدهم حمضة (وحمض ماء لتميم) وقيل واد (قرب اليمامة و) حمض (محركة جبل) وقيل منزل (بين البصرة والبحرين) وقيل بين الدو والسودة قال الشاعر يارب بيضاء لها زوج حرض * حلالة بين عريق وحمض

(والحموضة) بالضم (طعم الحامض) كما فى الصحاح وقال غيره الحموضة ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الخازر نادر لان الفعولة انما تكون للمصادر (وقد حمض ككرم وجعل وفرح) الاولى عن اللحيانى ونقل الجوهرى هذه وحمض من حد نصر (و) حمض (كفرح فى اللبن خاصة حمضا) محركة وهو فى الصحاح بالفتح (وحموضة) بالضم قال ويقال جاء بنا بادلة ما تطاق حمضا أى حموضة وهى اللبن الخاثر الشديد الحموضة ويقال لبن حامض وانه لشديد الحمض والحموضة (ورجل حامض الفؤاد) فى الغضب أى (متغيره فاسده) عداوة كما فى العباب وهو مجاز والذى فى الصحاح فلان حامض الرئتين أى مر النفس (والحوامض مياه ملحة) لبنى جميرة نقله ابن عباد (وحمضة كفرحة ة من) قرى (عثر) من جهة القبلة كما فى العباب على ساحل بحر اليمن كما فى التكملة (ويوم حمضى مثال جمزى من أيامهم) نقله الصاغانى (و) حميضة (كسفينة وجهينة ابن رقيم) الخطمى (صحابى) شهد أحدا قاله الغسانى (و) حميضة (بنت يامر و) حميضة (بنت الشمردل أو) هو (ابنه) أى الشمردل (من الرواة) لهم ذكر (والحماضى كرمان حشيشة

جبلية من عشب الربيع و (ورقها) عظام ضخم فطح (كالهندبا) الا انه (حامض) شديد الحمض وزهره أحمر وورقه أخضر ويتناوس فى ثمره مثل حب الرمان (طيب) يأكله الناس شيأ قليلا وقال أبو حنيفة وأبو زياد الحماض يطول طولا شديدا وله ورقة عريضة وزهرة حمراء فاذا دنا يبسه ابيضت زهرته قال أبو زياد والحماض ببلادنا أرض الجبل كثير وهو ضربان أحدهما حامض عذب (ومنه مر) وفى أصولهما جميعا اذا انتهيا حمرة وبذر الحماض يتداوى به وكذلك بورقه وقال الازهرى الحماض بقلة برية تنبت أيام الربيع فى مسايل الماء ولها ثمرة حمراء وهى من ذكور البقول وأنشد ابن برى

فتداعى منخراه بدم * مثل ما أثمر حماض الجبل

قال ومنابت الحماض الشعيبات وملاجئ الاودية وفيها حموضة وربما نبتها الحاضرة فى بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية وفى المنهاج الحماض برى وبستانى والبرى يقال له السلق وليس فى البرى كله حموضة والبستانى يشبه الهندبا فيه حموضة ورطوبة فضلية لزجة وأجوده البستانى الحامض انتهى (وكلاهما) أى المر والعذب أو البستانى والبرى (نافع للعطش و) التهاب (الصفراء) يقوى الاحشاء (و) يسكن (الغثيان والخفقان الحار والاسنان الوجعة و) ينفع من (اليرقان) الاسود وينفع ضمادا اذا طبخ للبرص والقوباء ويضمد به الخنازير حتى قيل انه اذا علق فى عنق صاحب الخنازير نفعه وهو مع الخل نافع للجرب ويمسك الطبع ويقطع شهوة الطين (وبزره) بارد فى الاولى وفيه قبض يعقل الطبع خاصة اذا قلى وقالوا (ان علق فى صرة لم تحبل ما دامت) عليها وهو نافع من لسع العقارب واذا شرب من البزر قبل لسع العقرب لم يضر لسعها (و يقال لما فى جوف الاترج حماض) بارد يابس فى الثالثة يجلو الكلف واللون طلاء ويقمع الصفراء ويشهى الطعام وينفع من الخفقان الحار ويطيب النكهة مشروبا وينفع من الاسهال الصفراوى ويوافق المحمومين (والتحميض الاقلال من الشئ) يقال حمض لنا فلان فى القرى أى قلل وكذلك التحبيض (والمستحمض اللبن البطئ الروب) نقله ابن عباد (ومحمود بن على الحمضى بضمتين مشددة متكلم شيخ للفخر الرازى) وقد تقدم للمصنف فى الصاد أيضا وذكرنا هنالك انه هو الصواب وهكذا ضبطه الحافظ وغيره فايراده هنا ثانيا تطويل مخل لا يخفى فتأمل * ومما يستدرك عليه قولهم اللحم حمض الرجال وقولهم للرجل اذا جاء متهددا أنت مختل فتحمض نقله الجوهرى والصاغانى والزمخشرى وهو مجاز وقال ابن السكيت فى كتاب المعانى حمضتها يعنى الابل تحميضا أى رعيتها الحمض ومن المجاز قولهم * جاؤا مخلين فلاقوا حمضا * أى جاؤا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم ومثله قول رؤبة * ونورد المستوردين الحمضا * أى من أتانا يطلب شرا شفيناه من دائه وذلك ان الابل اذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض وابل حمضية بالتحريك لغة فى حمضية بالتسكين على غير قياس وأحمضت الارض فهى محمضة كثيرة الحمض وكذلك حمضية وقد أحمض القوم أى أصابوا حمضا ووطئنا حموضا من الارض أى ذوات حمض والمحمض من العنب كمحدث الحامض وحمض تحميضا صار حامضا وفؤاد حمض بالفتح ونفس حمضة تنفر من الشئ أول ما تسمعه قال دريد بن الصمة

اذا عرس امرئ شتمت أخاه * فليس فؤاد شانيه بحمض

وتحمض الرجل تحول من شئ الى شئ وحمضه عنه وأحمضه حوله وهو مجاز وأحمض القوم أفاضوا فيما يؤنسهم من حديث ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يقول اذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا ضرب ذلك مثلا لخوضهم فى الاحاديث وأخبار العرب اذا ملوا تفسير القرآن وقال الطرماح

لا يني يحمض العدو وذو الخلة يشفى صداه بالاحماض *

وقال بعض الناس اذا أتى الرجل المرأة فى دبرها فقد حمض تحميضا وهو مجاز كأنه تحول من خير المكانين الى شرهما شهوة معكوسة ويقال للتفخيذ فى الجماع التحميض أيضا ومنه قول الاغلب العجلى يصف كهلا

يضمها ضم الفنيق البدا * لا يحسن التحميض الا سردا * يحثوا الملاقى نضياء ردا

والحيضى كسمهى نبت وليس من الحموضة وبنو حميضة بطن قال الجوهرى من كنانة وحميضة اسم رجل مشهور من بنى عامر بن صعصعة وحميضة بن محمد بن أبى سعد الحسنى من امراء مكة كان بالعراق وحميض كأمير ماءة لعائذة بن مالك بقاعة بنى سعد والحماضية معجون يركب من حماض الاترج وصفتها مذكورة فى كتب الطب والحامض لقب أبى موسى سليمن بن محمد بن أحمد النحوى أخذ عن ثعلب صحبه أربعين سنة وألف فى اللغة غريب الحديث وخلق الانسان والوحوش والنبات روى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الاصبهانى مات سنة ٣٠٥ وحامض رأسه لقب أبى القاسم عبد الله بن محمد بن اسحق المروزى الحامضى روى عنه الدارقطنى قاله السمعانى ((الحوض م) معروف وهو مجتمع الماء وحوض الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يسقى منه أمته يوم القيامة حكى أبو زيد سقاك الله بحوض الرسول ومن حوضه (ج حياض وأحواض) قال رؤبة

أنت ابن كل سيد فياض * جم السجال مترع الحياض

واختلف فى اشتقاقه فقيل (من حاضت المرأة) حيضا اذا سال دمها وسمى به لان الماء يحيض اليه أى يسيل قال الازهرى والعرب

(المستدرك)

(حوض)

تدخل الواو على الياء والياء على الواو لانهما من حيز واحد وسيأتى الكلام عليه قريبا (و) قيل (من حاض الماء) يحوضه حوضا اذا (جمعه) وحاطه (و) حاض يحوض (حوضا اتخذه وحوض الحارس بأى مهزوم الصدر) نقله الصاغانى وهو مجاز (وذو الحوضين) لقب (عبد المطلب واسمه شيبة أو عامر بن هاشم بن عبد مناف شيخ البطحاء قال على رضى الله عنه

* أنا ابن ذى الحوضين عبد المطلب * (و) ذو الحوضين (الحسحاس ابن) هكذا فى النسخ والصواب من (غسان) كما فى العباب والتكملة (وحوضى كسكرى ع) كما فى الصحاح والعباب وأنشد لابى ذؤيب

من وحش حوضى يراعى الصيد منتبذا * كأنه كوكب فى الجو منحرد

* قلت وقيل ان حوضى مدينة باليمن وقال اليمة وبى حوضى مدينة المعافر قال ابن برى ومثله لذى الرمة

كأن رمتنا بالعيون التى نرى * جآذر حوضى من عيون البراقع

وأنشد ابن سيده أوذى وشوم بحوضى بات منكرسا * فى ليلة من جمادى أخضلت ديما

والذى فى المعجم ان حوضى جبل فى ديار كلاب يقال له حوضى الماء وهنالك آخر يقال له حوضى الظمئ لطهمان بن عمرو بن سلمة بن سكن بن قريط بن عبيد بن أبى بكر بن كلاب وقيل حوضى اسم ماء لهم يضيفون اليه الهضب (وأبو عمرو) هكذا فى النسخ بالواو وصوابه أبو عمر واسمه حفص بن عمر بن الحرث بن عمر بن سخبرة النمرى (الحوضى ثقة م) مشهور من أهل البصرة روى عن شعبة وابان وهشام الدستوائى والمبارك بن فضالة وهمام ويزيد بن ابراهيم وعنه البخارى وجماعة وآخرهم أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحى أورده ابن المهندس فى الكنى مختصرا وابن السمعانى مطولا ولم يذكروا النسبة الى ماذا قال ابن الاثير نسبة الى الحوض وقال غيره الى حوضى مدينة باليمن (و) المحوض (كمنظم شئ كالحوض يجعل للنخلة تشرب منه) نقله الجوهرى ومنه حديث أم اسمعيل عليه السلام لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه أى تجعله حوضا يجتمع فيه الماء وفى المحكم المحوض ما يصنع حوالى الشجرة على شكل الشربة قال أماري بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض

(واستحوض الماء) اجتمع كما فى الصحاح وفى اللسان والعباب (اتخذ لنفسه حوضا و) من المجاز (أنا أحوض لك هذا الامر) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب حول ذلك الامر كما فى الصحاح والعباب واللسان (أى أدور حوله) مثل أحوط حكاه الجوهرى عن يعقوب وروى عن الاصمعى مثله ويقال أيضا فلان يحوض حول فلانة أى يدور حولها يجمشها كما فى الاساس * ومما يستدرك عليه حوض الرسول صلى الله عليه وسلم هو الكوثر اللهم اسقنا منه من غير سابقة عذاب ويجمع الحوض أيضا على حيضان وحوض الماء تحويضا حاطه والتحويض عمل الحوض والاحتياض اتخاذه عن ثعلب وأنشد ابن الاعرابى

طمعنا فى الثواب فكان جورا * كمحتاض على ظهر السراب

وحوض الموت مجتمعه على المثل والجمع كالجمع والمحوض الحوض بنفسه وفى الحديث ذكر حوضاء بالفتح والمد موضع بين وادى القرى وتبوك من منازله صلى الله عليه وسلم ضبطه ابن اسحق هكذا وقد سبق له ذكر فى ح و ص ويقال ملأ حوض اذنه بكثرة كلامه وهو سد فمها وهو مجاز وانصب عليهم حوض الغمام وحياضه وهو مجاز أيضا وحياض الموصلى محلة بمصر مشهورة وحياض الديلم انظره فى د ح ر ض والاحواض أمكنة تسكنها بنو عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ((حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا) زاد أبو اسحق (ومحاضا فهى حائض) همزت وان لم تجر على الفعل لانه أشبه فى اللفظ ما اطرد همزه من الجارى على الفعل نحو قائم وصائم واشباه ذلك قال ابن سيده ويدلك على ان عين حائض همزة وليست بياء خالصة كالعله نظنه كذلك ظاهر قولهم امرأة زائر من زيارة النساء ألا ترى انه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا وأن يقال زاور وعليه قالوا العائر للرمد وان لم يجر على الفعل لما جاء مجىء ما يجب همزه واعلاله فى غالب الامر ومثله الحائش (و) قال الجوهرى حاضت فهى (حائضة) عن الفراء وأنشد رأيت حيون العام والعام قبله * كحائضة يزنى بها غير طاهر

(من) نساء (حوائض وحيض) قال أبو المثلم الهذلى

متى ما أشأ غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

وقال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت وأكبرت وصامت وزاد غيره تحيضت وعركت أى (سال دمها) قال شيخنا والحيض أيام فوق الخمسة عشر وقال المبرد سمى الحيض حيضا من قولهم حاض السيل اذا فاض وقال أبو سعيد حاضت اذا سال الدم منها فى أوقات معلومة (و) قوله تعالى يسألونك عن المحيض قال الزجاج (المحيض) فى هذه الآية المأتى من المرأة لانه موضع الحيض فكأنه قال اعتزلوا النساء فى موضع الحيض ولا تجامعوهن فى ذلك المكان فهو (اسم ومصدر قيل ومنه الحوض لان الماء) يحيض أى (يسيل اليه) قال والعرب تدخل الواو على الياء والياء على الواو لانهما من حيز واحد وهو الهواء وهما حرفا لين قاله الازهرى ونقله الصاغانى أيضا فلا عبرة باستبعاد شيخنا له وهو ظاهر (والحيضة المرة) الواحدة أى من دفع الحيض ونوبه (و) الحيضة (بالكسر الاسم) والجمع الحيض كما فى الصحاح وفى حديث أم سلمة ليست حيضتك فى يدك هو

(المستدرك)

حيض

بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود (و) الحيضة أيضا (الخرقة) التى (تستثفر بها) المرأة وقالت عائشة رضى الله عنها ليتنى كنت حيضة ملقاة (والتحييض التسييل) قال عمارة بن عقيل

أجالت حصاهن الذوارى وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

(و) التحييض (المجامعة فى الحيض) نقله الصاغانى (والمستحاضة من يسيل دمها) ولا يرقأ فى غير أيام معلومة (لا من) عرق (الحيض بل من عرق) يقال له (العاذل) وقد استحيضت وفى الصحاح استحيضت المرأة أى استمر بها الدم بعد ايامها فهى مستحاضة هكذا بالمبنى على المفعول ووجد بخط أبى زكريا استحيضت وهو استفعال من الحيض واذا استحيضت المرأة فى غير أيام حيضها صلت وصامت ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة (وحيض جبل بالطائف) ويقال هو شعب بتهامة لهذيل يجىء من السراة وقيل حيض ويسوم جبلان بنخلة كما فى العباب (وتحيضت قعدت أيام حيضها عن الصلاة) أى انتظرت انقطاع الدم وفى الحديث تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا كما فى الصحاح أى عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض وانما خص الست أو السبع لانهما الغالب على أيام الحيض * ومما يستدرك عليه حاض السيل فاض والحيضة بالكسر الدم نفسه وكذلك المحيض والحياض ككتاب دم الحيضة قال الفرزدق

خواق حياضهن تسيل سيلا * على الاعقاب تحسبها خضابا

وحاضت السمرة حيضا وهى شجرة يسيل منها شئ كالدم كما فى الصحاح وهو مجاز وقال غيره حاضت الشجرة خرج منها الدردم وهو شئ كالدم على التشبيه قال الزمخشرى يضمد به رأس المولود لينفر عنه الجان وقال اللحيانى فى باب الصاد والضاد حاص وحاض بمعنى واحد وكذلك قاله ابن السكيت ومن المجاز العزل حيض الرجال وتقول فلان ديدنه ان يحيص ويحيض ويوشك أن يحيض وتحيضت مثل حاضت أو شبهت نفسها بالحائض وحاضت بلغت سن المحيض ومنه الحديث لا تقبل صلاة حائض الا بخمار فانه لم يرد فى أيام حيضها الان الحائض لا صلاة عليها والمحيضة الخرقة الملقاة والجمع المحائض نقله الجوهرى ومنه حديث بئر بضاعة يلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمى به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والدم كما تقدم والحيضة السيلة والجمع الحيضات ويجمع الحائض أيضا على حاضة كحائك وحاكة وسائق وساقة

(المستدرك)

﴿فصل الخاء﴾ مع الضاد ﴿الخريضة كسفينة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هى (الجارية الحديثة السن الحسنة البيضاء التارة) وجمعها خرائض هكذا نقله الازهرى والصاغانى (عن الليث) وقال الاول لم أسمعه لغير الليث (ولعله بالصاد) وهذا يقتضى انه من مادة خ ر ص وذكرها الازهرى فى رباعى الخاء مع الصاد المهملة امرأة خربصة شابة ذات تارة والجمع خرابص وذكرها ابن عباد فى رباعى الخاء مع الضاد المعجمتين بعد ذكره اياها فى الثلاثى فى الخاء والضاد المعجمتين قال الصاغانى وأنا من عهدة هذه اللفظة فالج بن خلاوة وبرئ براءة الذئب من دم يوسف صلوات الله وسلامه عليه كما فى العباب واختلفت عبارته فى التكملة فانه بعد ذكر عبارة الازهرى التى تقدمت قال والصواب ما ذكره الليث أى فى رباعى الخاء والصاد وفى اطلاق قول المصنف ولعله بالصاد محل نظر وتأمل ﴿الخضاض كسحاب﴾ الشئ (اليسير من الحلى) قال القنانى

(خضض)

ولو أشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ماعليه خضاض

قال ابن برى ومثله قول الآخر

جارية فى رمضان الماضى * تقطع الحديث بالايماض

مثل الغزال زين بالخضاض * قباء ذات كفل رضراض

(و) الخضاض (الاحمق كالخضاضة) يقال رجل خضاض وخضاضة أى أحمق نقله الجوهرى (و) الخضاض (المداد) والنقس (و) ربما (يكسر) قاله الجوهرى (و) الخضاض (مخنقة السنور أو) مخنقة (الغزال و) الخضاض (غل الاسير) نقله الصاغانى (والخضض محركة) مقصور منه كما فى العباب وأيضا (ألوان الطعام) عن ابن بزرج (و) الخضض (الخرز البيض الصغار يلبسها الصغار) من الاماء نقله الجوهرى والجماعة وأنشدوا

وان قروم خطمة أنزلتنى * بحيث يرى من الخضض الحروت

(وخضضها) تخضيضا (زينها به) نقله الصاغانى (و) قال الليث (الخضيض المكان المترب تبله الامطار والخضخاض) ضرب من القطران تهنأ به الابل هذا نص الصحاح وقال الازهرى بل هو (نفط أسود رقيق) لا خثورة فيه (تهنأ به الابل الجرب) وليس بالقطران لان القطران عصارة شجر معروف وفيه خثورة يداوى به دبر البعير لا يطلى به الجرب وشجره ينبت فى جبال الشأم يقال له العرعر وأما الخضخاض فانه دسم رقيق ينبع من عين تحت الارض قلت وهذا سبب عدول المصنف عن عبارة الصحاح ولما لم يطلع شيخنا على ما ذكره الازهرى اعترض على المصنف وقال ان عبارة الجوهرى أسهل وأقرب (والخضاخض بالضم الكثير الماء والشجر من الامكنة) نقله الجوهرى وأنشد

خضاخضة بخضيع السيو * ل قد بلغ السيل حذفارها

قال ابن برى البيت لحاجز بن عوف وحذفارها أعلاها وقال غيره البيت لابن وداعة الهذلى ويروى * قد بلغ الماء جرجارها *
(و) قال ابن عباد الخضاخض (السمين البطين من الرجال والجمال كالخضاخضة والخخض كهدهد وعلبط) ولم يذكر ابن عباد الخخض مثال هدهد وانما ذكره الاصمعى قال جمل خضاخض وخخض مثل علابط وعلبط وهدهد اذا كان يتمخض من لين البدن والسمن وقال غيره الخضاخض الحسن الضخم من الرجال والجمع خضاخض بالفتح نقله الازهرى وقيل رجل خخض عظيم الجنبين والخضاخض (ريح) تهب (بين الصبا والدبور) هكذا زعمه المنتجع وهى الأزيب ايضا الاتصرف (أوريح تهب من المشرق) كذا زعمه أبو خيرة ولم يعرفها أبو الدقيش ذكر ذلك كله شمر فى كتاب الرياح (والخخضة تحريك الماء والسويق ونحوه) وفى العباب ونحوهما وأنشد لصخر الغى الهذلى

وماء وردت على زورة * كمشى السبنتى يراح الشفيفا
فخضخضت صفنى فى جمه * خياض المدابر قد حاعطوفا

وأصل الخضخضة من خاض يخوض لا من خض يخض يقال خضخضت دلوى فى الماء خضخضة ألاترى الهذلى جعل مصدره الخياض وهو فعال من خاض (و) الخضخضة المنهى عنها فى الحديث هو (الاستمناء باليد) أى استنزال المنى فى غير الفرج وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه والكلمة مضاعفة صورة وأصلها المعتل (وتخضخض) الماء (تحرك) وهو مطاوع لخضخضته (و) قال ابن فارس (خاضضته بايعته معاوضة) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه الخضض محركة السقط فى المنطق ويوصف به فيقال منطق خضض ومكان خضيض مبلول بالماء كخضاخض مثل علابط وقال الليث خضخضت الارض اذا قلبتها حتى يصير موضعها مثارا رخوا اذا وصل الماء اليها أنبتت وخضخض الحمار الاتان خالطها ويقال وجأه بالخنجر فخضخض به بطنه وقال الفراء نبت خضخض وخضاخض كثير الماء ناعم ريان

(المستدرك)

(خفض)

(الخفض الدعة) كما فى الصحاح والعباب وزاد غيرهما والسكون واللين زاد فى الاساس والانكسار وفى اللسان العيش الطيب وكل ذلك متقارب ويقال هم فى خفض من العيش (و) من المجاز (عيش خافض) كعيشة راضية كما فى الاساس (وقد خفض) عيشهم (ككرم) وأنشد الصاغانى

لا يمنعنك خفض العيش فى دعة * نزوع نفس الى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران

قال شيخنا وتوقف سعدى أفندى فى قول الشاعر هذا وأشار المرزوقى الى أن خفض العيش سعته ورغده ومعنى الدعة الراحة والسكون وكلام المصنف لا يخلو عن قلق يحتاج الى التأويل * قلت كلام المصنف ظاهر وبه عبر الجوهرى وغيره من الائمة ولاقلق فيه على ما بينا ولا يحتاج المقام الى تأويل فتأمل (و) الخفض (السير اللين ضد الرفع) يقال بينى وبينك ليلة خافضة أى هينة السير نقله الجوهرى وهو مجاز وأنشد قول الشاعر وهو طرفة بن العبد

مخفوضها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

قال الصاغانى ويروى وموضوعها وقال ابن برى والذى فى شعره * مرفوعها زول ومخفوضها * والزول العجب أى سيرها اللين كمر الريح وأما سيرها الأعلى وهو المرفوع فعجب لا يدرك وصفه (و) الخفض (بمعنى الجر) وهما (فى الاعراب) بمنزلة الكسر فى البناء فى مواضعات النحويين نقله الجوهرى والجماعة (و) من المجاز الخفض (غض الصوت) ولينه وسهولته وصوت خفيض ضد رفيع (والخافض فى الاسماء الحسنى من يخفض الجبارين والفراعنة ويضعهم) ويهينهم ويخفض كل شئ يريد خفضه (وخفض بالمكان يخفض أقام) وقال ابن الاعرابى يقال للقوم هم خافضون اذا كانوا وادعين على الماء مقيمين واذا انتجعوا لم يكونوا فى النجعة خافضين لانهم يظعنون لطلب الكلأ ومساقط الغيث (والخافضة التلعة المطمئنة) من الارض والرافعة المتن من الارض عن ابن شميل (و) الخافضة (الخاتنة) نقله الجوهرى (وخفضت الجارية كختن الغلام خاص بهن) وقيل خفض الصبى يخفضه خفضا ختنه فاستعمل فى الرجل والأعرف ما ذكره المصنف وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وفى الحديث اذا خفضت فأشمى أى لا تسحتى شبه القطع اليسير باشمام الرائحة (و) قوله تعالى (خافضة رافعة أى ترفع قوما الى الجنة وتخفض قوما الى النار) كما فى العباب وقال الزجاج المعنى انها تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة وقيل تخفض قوما فتحطهم عن مراتب آخرين ترفعهم اليها والذين خفضوا يسفلون الى النار والمرفوعون يرفعون الى غرف الجنان (و) من المجاز قولهم (هو خافض الطير أى وقور) ساكن وكذلك خافض الجناح (و) من المجاز قوله تعالى و (اخفض لهما جناح الذل من الرحمة) أى (تواضع لهما) ولا تتعزز عليهما (أو) هو (من المقلوب أى) اخفض لهما (جناح الرحمة من الذل) كما فى العباب وكذا قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين اى ألن جانبك لهم (و) قال ابن شميل فى تفسير الحديث ان الله (يخفض القسط ويرفعه) قال القسط العدل ينزله مرة الى الارض ويرفعه أخرى وقال الصاغانى أى (يبسط لمن يشاء ويقدر على من يشاء و) العرب تقول (أرض خافضة السقيا) اذا كانت (سهلة السقى) ورافعة السقيا اذا كانت على خلاف ذلك (و) من المجاز (خفض القول يا فلان) أى (لينه و) خفض عليك (الامر هونه) ومنه

حديث الافك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أي يسكنهم ويهوّن عليهم الامر وفيه أيضا قول أبي بكر لعائشة رضي الله عنهما اخفضي عليك أي هوّني الامر ولا تحزني له (و) خفض (رأس البعير) أي (مده الى الارض لتركبه) قاله الليث وأنشد لهميان بن قحافة * يكاد يستعصي على مخفضه * (واختفض الخط) كانخفض نقله الصاغاني (و) اختفضت (الجارية اختتنت) وهو مطاوع لخفضتها (والحروف المنخفضة ماعدا) المستعلية وهن الاربعة المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف يجمعها قولك (قغخضصطظ) * ومما يستدرك عليه الانخفاض الانحطاط وامرأة خافضة الصوت وخفيضته خفيته لينته وفي التهذيب ليست بسليطة وقد خفضت وخفض صوتها لان وسهل وخفض العدل ظهور الجور عليه اذا فسد الناس ورفعه ظهوره على الجور اذا تابوا وأصلحوا والخفض من الله تعالى استعتاب ورفعه رضا ويقال خفضه اذا وهن أمره وقدره وهوّنه والخفضة لين العيش وسعته وعيش خفض ومخفوض وخفيض خصيب في دعة وخصب ولين والمخفض كمجلس مثل الخفض ومخفض القوم الموضع الذي هم فيه في خفض ودعة وخفض عليك جأشك أي سكن قلبك وخفض الطائر جناحه ألانه وضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه وخفض جناحه خفضا ألان جانبه على المثل والخفض المطمئن من الارض جمعه خفوض وكلام مخفوض وخفيض وهو منقاد خافض الجناح وخفضت الابل لان سيرها ولها مخفوض ومرفوع ومازالت تخفضني أرض وترفعني أخرى حتى وصلت اليكم وكل ذلك مجاز وخفض الرجل خفوضا مات وحكى ابن الاعرابي أصيب بمصائب تخفض الموت أي تقرب اليه الموت لا يفلت منها كما في اللسان * ومما يستدرك عليه خفرضض كسفرجل هنا أورده ابن بري خاصة وقال هو اسم جبل بالسراة في شق وقد تقدم عن ابن سيده وغيره انه بالحاء وهو الصواب وانما ذكرناه هنا لاجل التنبيه عليه ﴿خاض الماء يخوضه خوضا وخياضا) بالكسر (دخله) ومشى فيه (كخوضه) تخويضا (واختاضه و) خاض (بالفرس أورده) الماء (كأخاضه) اخاضة الاخير عن أبي زيد (و) كذلك (خاوضه) فيه مخاوضة كما في الاساس (و) خاض (الشراب) في المجدح (خلطه) وحركه وكذلك خوضه قال الحطيئة يصف امرأة سمت بعلها

وقالت شراب بارد فاشربنه * ولم يدر ما خاضت له في المجادح

(و) من المجاز خاض (الغمرات) يخوضها خوضا (اقتحمها) نقله الجوهري (و) خاضه (بالسيف حركه في المضروب) كما في الصحاح وذلك اذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته الى فوق وهو مجاز (والمخاضة ماجاز الناس فيه مشاة وركبانا) وهو الموضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه (ج مخاض ومخاوض) الاخير عن أبي زيد نقله الجوهري (و) من المجاز قوله تعالى و (كنا نخوض مع الخائضين أي في الباطل ونتبع الغاوين) كما في العباب وكذا قوله تعالى وهم في خوض يلعبون (و) قوله تعالى و (خضتم كالذي خاضوا أي كخوضهم) والعرب تجعل ما والذي وأن مع صلاتها بمنزلة المصادر وكذلك قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا والخوض اللبس في الامر ومن الكلام ما فيه الكذب والباطل وقد خاض فيه (والمخوض كمنبر للشراب كالمجدح للسويق) تقول منه خضت الشراب كما في الصحاح قال أبو المثلم الهذلي

وأسعطك بالانف ماء الابا * ء مما يثمل بالمخوض

ويروى في الموفض (والخوض) بلد كما قاله أبو عمرو وقال الاصمعي (واد بشق عمان) قال ابن مقبل

أجبت بني غيلان والخوض دونهم * بأضبط جهم الوجه مختلف الشعر

(وخوض الثعلب ع) باليمامة حكاه ثعلب وقيل (وراء هجر) وقال الزمخشري محل خلف عمان وضبطه بالحاء وهو تصحيف ويقال ليته وراء خوض الثعلب يضرب فيمن يتمنى البعد لصاحبه وقال مقاتل بن رياح الدبيري وكان خرب ابلا أيام حطمة المهدي

اذا أخذت ابلا من تغلب * فلا تشرق بي ولكن غرب
و بع بقرح أو بخوض الثعلب

وان نسبت فانتسب ثم اكذب * ولا ألومنك في التنقب

(والخوضة) بالفتح (اللؤلؤة) عن أبي عمرو (و) في النوادر (سيف خيض ككيس) اذا كان مخلوطا (من حديد أنيث وحديد ذكر) وأصله خيوض على فيعل (وتخوض) الرجل (تكلف الخوض) في الماء هذا هو الاصل ثم استعمل في التلبس في الامر والتصرف فيه ومنه الحديث رب متخوض في مال الله تعالى أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله تعالى وقيل التخوض في المال التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وهو مجاز (و) من المجاز خاض القوم و (تخاوضوا في الحديث) أي (تفاوضوا) كما في الاساس واللسان والعباب والصحاح * ومما يستدرك عليه تخوض الماء مشى فيه أنشد ابن الاعرابي

كأنه في الغرض اذ تركضا * دعموص ماء قل ما تخوضا

والخوض اللبس في الامر وأخاض القوم خيلهم الماء اذا خاضوا بها الماء وخوض الشراب حركه وخوض في تجيعه شدد للمبالغة كما في الصحاح وخاوضه في البيع عارضه وهو مجاز نقله الزمخشري وهي رواية ابن الاعرابي ورواه أبو عبيد عن أبي عمرو بالصاد المهملة

(المستدرك)

(خوض)

(المستدرك)

وقد تقدّم ومن المجاز الخياض أن يدخل قدحا مستعارا بين قداح الميسر يتيمن به يقال خضت به في القداح خياضا وخاوضت القداح خواضا قال الهذلي يصف ماء ورده

فخضخضت صفني في جمه * خياض المدابر قدحا عطوفا

خضخضت تكرير من خاض يخوض لما كرره جعله متعديا والمدابر المقمور يقمر فيستعير قدحا يثق بفوزه ليعاود من قمره القمار ويقال للمرعى اذا كثر عشبه والتف اختاض اختياضا وقال سلمة بن الخرشب الانماري

ومختاض تبيض الربد فيه * تحومي نبته فهو العميم

غدوت له بدافعني سبوح * فراش نسورها عجم جريم

وقد تجمع المخاضة على مخاضات قال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع * فكل مخاضات الفرات معابر

وخاض اليه حتى أخذه وخاض البرق الظلام وخاضت الابل لجت في السراب وكل ذلك مجاز

(دأض) ﴿فصل الدال﴾ مع الضاد (الدأض محركة) أهمله الجوهري والليث وقال الباهلي هو (السمن والامتلاء) وأنشد في المعاني

وقد فدى أعناقهن المحض * والدأض حتى لا يكون غرض

قال (و) الدأض والدأص بالضاد وبالصاد (أن لا يكون في الجلود نقصان) وقد دئض يدأض دأضا ودئص يدأص دأصا قال الازهري ورواه أبو زيد * والدأظ حتى لا يكون غرض * قال وكذلك اقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم وسيذكر في موضعه ومعنى البيت أي فداهن الباهن من أن ينحرن قال والغرض أن يكون في جلودها نقصان وقد أنشده الجوهري في غ ر ض كما سيأتي

(دحض) (دحض برجله كمنع فحص بها) وكذلك دحص بالصاد قاله أبو سعيد وبه ماروى قول معاوية لعمرو بن العاص رضي الله عنهما حين ذكر له مارواه ابنه عنه من قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار رضي الله عنه تقتلك الفئة الباغية لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أنحن قتلناه انما قتله الذي جاء به (و) دحض (عن الامر بحث) عنه نقله الصاغاني (و) دحضت (رجله) تدحض دحضا ودحوضا (زلقت) وقد دحضها وأدحضها أزلقها وفي حديث وفد مذحج نجباء غير دحض الاقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات لهم ولا عزيمة في الامور (و) من المجاز دحضت (الشمس) عن كبد السماء تدحض دحضا ودحوضا (زالت) الى جهة المغرب كأنها دحضت أي زلقت (و) من المجاز دحضت (الحجة دحوضا بطلت) قال الله تعالى حجتهم داحضة أي باطلة ونقل ابن دريد عن أبي عبيدة قال أي مدحوضة (وأدحضها) أي أبطلها ودفعها ومنه قوله تعالى ليدحضوا به الحق أي ليدفعوا به (ودحيضة كجهينة ماءة لبني تميم) قال الاعشى

اتنسين أياما لنا بدحيضة * وأيامنا بين البدي فثهمد

(ومكان دحض) بالفتح (ويحرك ودحوض) كصبور الاخير من العباب والاولان من الصحاح (زلق) أنشد الجوهري في شاهد التحريك قول الراجز يصف ناقته

قد ترد النهي تنزى عومه * فتستبيح ماءه فتلهمه * حتى يعود دحضا تشممه

العوم جمع عومة لدويبة تغوص في الماء كأنه فص أسود وأنشد في العباب من شاهد التسكين قول طرفة

أبا منذر رمت الوفاء فهبته * وحدت كما حاد البعير عن الدحض

(ج دحاض) كجبل وجبال قال رؤبة يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري

فأنت يا ابن القاضيين قاضي * معتزم على الطريق الماضي * ثابت النعل على الدحاض

جعله ابن القاضيين لان أباه كان قاضيا وجده قضى يوم الحكمين وبلال أيضا كان قاضيا (والمدحضة المزلة) وقد جاء في حديث الصراط يقال مكان مدحضة اذا كان لا تثبت عليها الاقدام (و) دحوض (كصبور ع بالحجاز) قال سلمى بن المقعد

فيوما بأذناب الدحوض ومرة * أنسيها في زهو والسوائل

(المستدرك) أنسيها أي أسوقها * ومما يستدرك عليه دحضه وأدحضه أزلقه وفي صفة المطر فدحضت التلاع أي صيرتها مزلقة والدحض الدفع كالادحاض والماء الذي يكون عنه الزلق والجمع الادحاض يقال وقعوا على الادحاض ومزلة مدحاض يدحض فيها كثيرا والجمع مداحض (دحرض) (دحرض بالضم ووسيع ماآن) عظيمان وراء الدهناء لبني مالك بن سعد فدحرض لآل الزبرقان بن بدر ووسيع لبني أنف الناقة (وثناهما عنترة بن شداد) العبسي بلفظ الواحد كما يقال القمران وهو القول الاخير للجوهري وصوبه ابن بري وحكى عن أبي محمد الاعرابي المعروف بالاسود ماذكرناه (فقال

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم)

قال أبو محمد الاسود حياض الديلم هي حياض الديلم بن باسل بن ضبة وذلك انه لما سار باسل الى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحمى الاحماء وحوض الحياض فلما بلغه ان أباه قد أوغل في أرض فارس أقبل بمن أطاعه الى أبيه

حتى

حتى قدم عليه بأدنى جبال جيلان ولما سار الديلم الى أبيه أوحشت دياره وتعفت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك ((الدخض) أهمله الجوهري وقال الليث هو (سلاح السباع) وقد يغلب على سلاح الاسد (و) قال ابن عباد الدخض (سلاح الصبيان) كما فى العباب (وقد دخض) الاسد (كمنع) دخضا والدخاض الاسم منه ((دض)) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى دص ودض اذا (خدم سائسا) نقله الصاغانى فى كتابيه ((دفض يدفض) أهمله الجوهري وقال العزيزى أى (شدخ وكسر) كما فى العباب ونقله صاحب اللسان عن ابن دريد وقال يمانية وقال وأحسبهم يستعملونها فى لحاء الشجر اذا دق بين حجرين ((أدهضت الناقة) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو مثل (أجهضت) اذا ألقت ولدها لغير تمام * واستدرك صاحب اللسان هنا مادة د ك ض وقال الدكيضض نهر بلغة الهند وهو غلط والصواب ماقدمناه فى دكص عن ابن عباد مع اختلاف فيه فانظره ((مشية ديضى كيضى) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هى مشية فيها اختيال (زنة ومعنى) كما فى العباب

(فصل الراء) مع الضاد ((الربض محركة الامعاء) كما فى الصحاح (أو) هو كل (ما فى البطن) من المصارين وغيرها (سوى القلب والرئة) ويقال رمى الجزار بالحشو والربض ويقال اشتريت منه ربض شاته وهو مجاز وقال الليث الربض ماتحوى من مصارين البطن ومثله قول أبى عبيد وقال أبو حاتم الذى يكون فى بطون البهائم متثنيا الربض والذى أكبر منها الامغال واحدها مغل والذى مثل الاثناء حفث وفحث والجمع أحفاث وأفحاث (و) من المجاز الربض (سور المدينة) وماحولها ٣ ومنه الحديث أنا زعيم لمن آمن بى وأسلم وهاجر ببيت فى ربض الجنة وقيل الربض الفضاء حول المدينة ويقال نزلوا فى ربض المدينة والقصر أى ماحولها من المساكن (و) الربض (مأوى الغنم) نقله الجوهري وأنشد للعجاج يصف الثور الوحشى

واعتاد أرباضا لها آرى * من معدن الصيران عدملى

العدملى القديم وأراد بالأرباض جمع ربض شبه كناس الثور بمأوى الغنم وفى الحديث مثل المنافق كالشاة بين الربضين اذا أتت هذه نطحتها واذا أتت هذه نطحتها كما فى العباب * قلت وروى بين الربيضين والربيض الغنم نفسها كما يأتى فالمعنى على هذا انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم وانما سمى مأوى الغنم ربضا لانها تربض فيه وكذلك ربض الوحش مأواه وكناسه (و) من المجاز الربض (حبل الرحل) الذى يشد به (أو مايلى الارض منه) أى من حبل الرحل (لا مافوق الرحل) وقال الليث الربض ماولى الارض من البعير اذا برك والجمع الارباض وأنشد * أسلمها معاقد الأرباض * أى معاقد الحبال على أرباض البطون وقال الطرماح

*

وأوت بله الكظوم الى الفظ وجالت معاقد الارباض

وانما تجول الارباض من الضمر هكذا قاله الليث وغلطه الازهرى وقال انما الارباض الحبال وبه فسر أبو عبيدة قول ذى الرمة

اذا مطونا نسوع الرحل مصعدة * يسلكن أخرات أرباض المداريج

قال والاخرات حلق الحبال * قلت وفسر ابن الاعرابى الأرباض فى البيت ببطون الابل كما ذهب اليه الليث (و) من المجاز الربض (قوتك الذى) يقيمك و (يكفيك من اللبن) نقله الجوهري قال (ومنه المثل منك ربضك وان كان سمارا أى منك أهلك وخدمك ومن تأوى اليه (وان كانوا مقصرين) قال وهذا كقولهم انفك منك ولو كان أجدع وزاد فى العباب وكذا منك عيصك وان كان أشبا وفى اللسان السمار اللبن الكثير الماء والمعنى قيمك منك لانه مهتم بك وان لم يكن حسن القيام عليك ثم ان قوله فى المثل ربضك محركة كما يقتضيه سياق المصنف وهكذا وجد بخط الجوهري ورأيت فى هامش الصحاح مانصه وجدت فى كتاب المقرى لابى زيد نسخة مقروءة على أبى سعيد السيرافى ويقال منك ربضك وان كان سمارا هكذا بضمتين صورة لا مقيدا يقول منك فصيلتك وهم بنو أبيه وان كانوا قوم سوء لا خير فيهم قال ووجدت فى التهذيب للازهرى بخطه مانصه ثعلب عن ابن الاعرابى منك ربضك هكذا بضم الراء غير مقيد بوزن قال والربض قيم بيته وهكذا وجدت أيضا فى كتاب الامثال للاصمعى (و) الربض (الناحية) من الشئ نقله الجوهري عن الكسائى (و) قال أبو زيد الربض (سفيف كالنطاق يجعل فى حقوى الناقة حتى يجاوز الوركين) من الناحيتين جميعا وفى طرفيه حلقتان يعقد فيهما الانساع ويشد به الرحل (و) من المجاز الربض (كل مايؤوى اليه ويستراح لديه من أهل وقريب ومال وبيت ونحوه) كالغنم والمعيشة والقوت ومنه قول الشاعر

جاء الشتاء ولما أتخذ ربضا * ياويح كفى من حفر القراميص

قال الجوهري ومنه أخذ الربض لما يكفى الانسان من اللبن كما تقدم وقوله من أهل يشمل المرأة وغيرها فقد قالوا أيضا الربض كل امرأة قيمة بيت وقد ربضته تربضه من حد ضرب قامت فى أموره وآوته ونقل عن ابن الاعرابى تربضه أيضا أى من حد نصر ثم رجع عن ذلك (ج) الكل (أرباض) كسبب وأسباب (و) الربض (بالكسر من البقر جماعته حيث تربض) أى تأوى وتسكن نقل ذلك (عن صاحب) كتاب (المزدوج) من اللغات (فقط) ونقله صاحب اللسان أيضا ونصه والربض مرابض البقر وأصل الربض والربضة للغنم ثم استعمل فى البقر والناس (و) الربض (بالضم وسط الشئ) نقله الجوهري عن الكسائى قال الصاغانى وكذلك

(دخض) (دض) (دفض) (أدهض) (المستدرك) (ديضى) (ربض)

٣ قوله ومنه الحديث عبارة اللسان وفى الحديث انا زعيم ببيت فى ربض الجنة هو بفتح الباء ماحولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع اه

قول الاصمعى وأنكره شمر كما فى التهذيب (و) قال بعضهم الربض (أساس البناء) والمدينة وضبطه ابن خالويه بضمتين وقيل هو والربض بالتحريك سواء مثل سقم وسقم (و) قال شمر الربض (مامس الارض من الشئ) وقال ابن شميل ربض الارض مامس الارض منه (و) قال ابن الاعرابى الربض (الزوجة و) كذلك الربض (بضمتين ويفتح ويحرك) فهى أربع لغات وليس فى نص الصاغانى فى كتابيه الربض بضمتين عن ابن الاعرابى وانما ذكر ثلاث لغات فقط وهكذا فى اللسان أيضا قال (لانها تربض زوجها) أى تقوم فى أموره وتؤويه قال (أو الام أو الاخت تعزب ذا قرابتها) أى تقوم عليه ومن ذلك قولهم ماله ربض يربضه وفى الاساس ومن المجاز ٢ ماربض امرأة أمثل من أخت أى كانت ربضاله ومسكنا كما تقول أبوته وأممته أى كنت له أباوأما (و) الربض (عين ماء و) الربض (جماعة الطلح والسمر) وقيل جماعة الشجر الملتف (والربضة بالضم القطعة) العظيمة (من الثريد) عن ابن دريد (و) الربضة (الرجل المتربض) أى المقيم العاجز (كالربضة كهمزة) وهو مجاز (و) قال الليث الربضة (بالكسر مقتل كل قوم قتلوا فى بقعة واحدة) وضبطه الصاغانى فى التكملة بالتحريك فوهم وهو فى العباب على الصحة قال ابراهيم الحربى قال بعضهم رأيت القراء يوم الجماجم ربضة (و) الربضة (الجثة) قال ابن دريد (ومنه) قولهم (ثريد كانه ربضة أرنب أى جثته) هكذا فى النسخ والصواب جثتها بدليل قوله فيما بعد (جاثمة) أى حالة كونها جاثمة باركة قال ابن سيده ولم أسمع به الا فى هذا الموضع ويقال أتانا بتمر مثل ربضة الخروف أى قدر الخروف الرابض ومنه أيضا كربضة العنز بالضم والكسر أى جثتها اذا بركت (و) الربضة (من الناس الجماعة) منهم وكذا من الغنم يقال فيها ربضة من الناس والاصل للغنم كما فى اللسان (و) قال ابن دريد (ربضت الشاة) وغيرها من الدواب كالبقر والفرس والكلب (تربض) من حد ضرب (ربضا وربضة) بفتحهما (وربوضا) بالضم (وربضة حسنة بالكسر كبركت فى الابل) وجثمت فى الطير (ومواضعها مرابض) كالمعاطن للابل (وأربضها غيرها) كذا فى النسخ ولو قال هو بدل غيرها كان أخصر (و) أما (قوله صلى الله عليه وسلم للضحاك) بن سفيان بن عوف العامرى أبى سعيد (وقد بعثه الى قومه بنى عامر بن صعصعة بن كلاب (اذا أتيتهم فاربض فى دارهم ظبيا) قال ابن سيده قيل فى تفسيره قولان أحدهما (أى أقم) فى ديارهم (آمنا كالظبى) الآمن (فى كناسه) قد أمن حيث لا يرى انسيا وهو قول ابن قتيبة عن ابن الاعرابى (أو) المعنى (لانأمنهم بل كن يقظا متوحشا) مستوفزا (فانك بين أظهر الكفرة) فاذا رابك منهم ريب نفرت عنهم شاردا كما ينفر الظبى وهو قول الازهرى وظبيا فى القولين منتصب على الحال وأوقع الاسم موقع اسم الفاعل كانه قدره متظبيا كما حكاه الهروى فى الغريبين *قلت والذى صرح به الحافظ الذهبى وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم انما أرسله الى من أسلم من قومه وكتب اليه أن يورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها فالوجه الاول هو المناسب للمقام ولانه كان أحد الابطال معدود ابمائة فارس كما روى ذلك وكان مستوحشا منهم فطمنه صلى الله عليه وسلم وأزال عنه الوحشة والخوف وأمره بأن يقر فى بيوتهم قرار الظبى فى كناسه ولا يخشى من بأسهم فتأمل (و) فى حديث الفتن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر من أشراط الساعة أن ينطق (الرويبضة) فى أمور العامة وهو (تصغير الرابضة وهو) الذى يرعى الربيض كما نقله الازهرى وبقية الحديث قيل وما الرويبضة يارسول الله قال (الرجل التافه أى الحقير ينطق فى أمر العامة وهذا تفسير النبى صلى الله عليه وسلم للكلمة) بأبى وأمى وليس فى نصه كلمة أى بين التافه والحقير *قلت وقرأت فى الكامل لابن عدى فى ترجمة محمد بن اسحق عن عبد الله بن دينار عن أنس قيل يارسول الله ما الرويبضة قال الفاسق يتكلم فى أمر العامة انتهى وقال أبو عبيد ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر من أشراط الساعة أن يرى رعاء الشاء رؤس الناس وقال الازهرى الرويبضة هو الذى يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذى ربض عن معالى الامور وقعد عن طلبها وزيادة الهاء فى الرابضة للمبالغة كما يقال داهية قال والغالب عندى انه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه فى بيته وقلة انبعاثه فى الامور الجسيمة قال (و) منه قيل (رجل ربض على) هكذا فى النسخ وصوابه عن (الحاجات) والاسفار (بضمتين) اذا كان (لا ينهض فيها) وهو مجاز وقال اللحيانى أى لا يخرج فيها (و) من المجاز قال الليث فانبعث له واحد من الرابضة قال (الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم عليه السلام) يهدون الضلال قال ولعله من الاقامة (و) فى الصحاح الرابضة (بقية حملة الحجة لا تخلو الارض منهم) وهو فى الحديث ونص الصحاح منه الارض (و) من المجاز الربوض (كصبور الشجرة العظيمة) قاله أبو عبيد زاد الجوهرى الغليظة وزاد غيره الضخمة وقوله (الواسعة) ما رأيت أحدا من الائمة وصف الشجرة بها وانما وصفوا بها الدرع والقربة كما سيأتى وأنشد الجوهرى قول ذى الرمة

تجوف كل أرطاة ربوض * من الدهنا تفرعت الحبالا

والحبال الرمال المستطيلة (ج ربض) بضمتين ومنه قول العجاج يصف الثيران

فهن يعكفن به اذا حجا * بربض الارطى وحقف أعوجا * عكف النبيط يلعبون الفنزجا

(و) الربوض (الكثيرة الاهل من القرى) نقله الصاغانى ويقال قرية ربوض عظيمة مجتمعة ومنه الحديث ان قوما من بنى اسرائيل باتوا بقرية ربوض (و) من المجاز الربوض (الضخمة من السلاسل) وأنشد الاصمعى

وقالوا ربوض ضخمة فى جرانه * وأسمر من جلد الذراعين مقفل

٢ قوله ماربض امرأة أمثل من أخت الذى فى نسخة الاساس التى بأيدينا وما ربض امرأ أمثل أخت أى كان ربضاله الخ اه

اراد

أراد بالربوض سلسلة ربوضا أوثق بها جعلها ضخمة ثقيلة وأراد بالاسمر قدّا غل به فيبس عليه ومنه حديث أبي لبابة رضى الله عنه انه ارتبط بسلسلة ربوض الى أن تاب الله عليه قال القتيبي هى الضخمة الثقيلة زاد غيره اللازقة بصاحبها وفعول من أبنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث (و) من المجاز الربوض (الواسعة من الدروع) ويقال هى الضخمة كما فى الاساس * قلت وقد روى الصاغانى حديث أبي لبابة بتمامه بسنده متصل وذكر فيه ان النبيّ صلى الله عليه وسلم هو الذى حله وقرأت فى الروض للسهيلى ان الذى حله فاطمة رضى الله عنها ولما أبى لاجل قسمه قال صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة منى فحلته فانظره (و) فى حديث معاوية لا تبعثوا الرابضين (الرابضان الترك والحبشة) أى المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم * قلت وهو مثل الحديث الآخر اتركوا الترك ما تركوكم ودعوا الحبشة ما ودعوكم (والربيض) كامير (الغنم برعاتها المجتمعة فى مرابضها) كأنه اسم للجمع كالربضة بالكسر يقال هذا ربيض بنى فلان وربضتهم قال امرؤ القيس

ذعرت به سربا نقيا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الربيض

(و) الربيض (مجتمع الحوايا كالمربض كمجلس ومقعد) والربض محركة أيضا كل ذلك عن ابن الاعرابى (و) الرباض (ككتان الاسد) الذى يربض على فريسته قال رؤبة

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد فى غيله قضقاض * ليث على اقرانه رباض

(و) قال ابن الاعرابى (ربضه يربضه ويربضه أوى اليه) كذا فى العباب وقد سبق ان ابن الاعرابى رجع عن اللغة الثانية (و) من المجاز ربض (الكبش عن الغنم يربض) ربوضا (ترك سفادها) وفى الاساس ضرابها ومثله فى الصحاح (و) حسر و(عدل) عنها (أو عجز عنها) ولا يقال فيه جفر وقال ابن عباد والزمخشرى يقال للغنم اذا أفضت وحملت قد ربض عنها (و) ربض (الاسد على فريسته و) ربض (القرن على قرنه) اذا (برك) عليه وهو رابض فيهما (و) من المجاز ربض (الليل ألقى بنفسه) وليل رابض على المثل قال

كأنها وقد بدا عوارض * والليل بين قنوين رابض * بجهلة الوادى قطار وابض

(والترباض بالكسر العصفر) عن ابن الاعرابى (و) قال ابن عباد (أربض أهله) وأصحابه اذا (قام بنفقتهم) كما فى العباب (و) فى الصحاح أربضت (الشمس) اذا (اشتدّ حرها) حتى يربض الظبى والشاة أى من شدّة الرمضاء وهو قول الرياشى وفى العباب أربضت الشمس أقامت كما تربض الدابة فبلغت غاية ارتفاعها ولم تبدأ للنزول وبه فسر حديث الانصارية وهو مجاز (و) من المجاز أربض (الاناء القوم أرواهم) يقال شربوا حتى أربضهم الشراب أى أثقلهم من الرىّ (حتى) ربضوا أى (ثقلوا وناموا ممتدّين على الارض) وانا مربض وفى حديث أم معبد أن النبىّ صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا باناء يربض الرهط قال أبو عبيد معناه يرويهم حتى يثقلهم فيربضوا فيناموا لكثرة اللبن الذى شربوه ويمتدّوا على الارض ومن قال يربض الرهط فهو من أراض الوادى وقد ذكر الجوهرى الوجهين وقال وقولهم دعا باناء الى آخره والصحيح انه حديث كما عرفت وقد نبه عليه الصاغانى فى التكملة (وتربيض السقاء) بالماء (أن تجعل فيه ما يغمر قعره) نقله الصاغانى عن ابن عباد وقد ربضه تربيضا * ومما يستدرك عليه ربض الدابة تربيضا كأربضها ويقال للدابة هى ضخمة الربضة أى ضخمة آثار المربط وأسد رابض كرباض ومنه المثل كلب جوّال خير من أسد رابض وفى رواية من أسد ربض ورجل رابض مريض وهو مجاز والربوض بالضم مصدر الشئ الرابض وأيضا جمع رابض ومنه حديث عوف بن مالك رضى الله عنه انه رأى فى المنام قبة من أدم حولها غنم ربوض أى رابضة والربضة بالكسر الربيض ويقال للافطس أرنبة رابضة على وجهه أى ملتزقة وهو مجاز قاله الليث والربض بالتحريك الدوّارة من بطن الشاة وقيل الربض أسفل من السرة والمربض تحت السرة وفوق العانة وربض الناقة بطنها قاله الليث وقد تقدّم عن الازهرى انكاره وقيل انما سمى بذلك لان حشوتها فى بطنها وربضته بالمكان تربيضا ثبته قيل ومنه الربض امرأة الرجل لانها تثبته فلا يبرح وتركت الوحش روابض وهو مجاز وحلب من اللبن ما يربض القوم أى يسعهم وهو مجاز وقربة ربوض كبيرة لا تكاد تقل فهى رابضة أو تربض من يريد اقلالها وهو مجاز ونقل الجوهرى عن ابن السكيت يقال فلان ما تقوم رابضته اذا كان يرمى فيقتل أو يعين فيقتل أى يصيب بالعين قال وأكثر ما يقال فى العين انتهى وكذلك ما تقوم له رابضة وهو مثل وعجيب من المصنف تركه والرابضة العاجز عن معالى الامور وفى الحديث كربيضة الغنم أى كالغنم الربض وصب الله عليه حمى ربيضا ويقال أقامت امرأة العنين عنده ربضتها بالضم أى قدر ما مال عليها أن تربض عنده وهى سنة وهو مجاز ويقال صدت أرنبا ربوضا أى باركة ويقال الزموا ربضكم وهو مسكن القوم على حياله وهو مجاز ورباض ومربض ورباض ككتاب ومحدّث وشدّاد أسماء والربض محركة موضع قبل قرطبة وموضع آخر متصل بقصر قرطبة منه يوسف بن مطروح الربضى تفقه على أصحاب مالك وقال ابن الاثير الربض حى من مذحج والربض اسم ماحول الرقة منه الحسن بن عبد الرحمن الربضى الرقى البزاز نقله السمعانى ومن ربض أصبهان أبو بكر محمد بن أحمد بن علىّ الربضى ومن ربض مرو أبو بكر أحمد بن بكر بن يونس الربضى المروزى ومن ربض بغداد أبو أيوب سليمن الضرير ((رحضه)) يرحضه (كمنعه) رحضا (غسله كأرحضه) قال ابن دريد لغة حجازية وأنشد

(المستدرك)

٢ قوله أى قدر ما مال عليها عبارة الاساس ليس فيها لفظ مال اه

(رَحَضَ)

اذا الحسناء لم ترحض يديها * ولم يقصر لها بصر بستر

* قلت ومنه أيضا حديث ابن عباس فى ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة أى مغسولة وعلى الاولى اقتصر الجوهرى وغيره من أئمة اللغة وأنشد الصاغانى للمتلمس

لن يرحض السوآت عن احسابكم * نعم الحوار اذ تساق لمعبد

وهو مجاز ومعبد هو أخو طرفة المقتول يقول لن يغسل عن احسابكم العار والدنس أخذ العقل ولكن طلب الثأر وقد تقدم فى ح ث ر (فهو رحيض ومرحوض) مغسول ومنه حديث عائشة فى عثمن رضى الله عنهما حتى اذا ماتركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه أى لما تاب وتطهر من الذنب الذى نسب اليه قتلوه وقال العديل بن الفرخ

مهامه اشباه كأن سرابها * ملاء بأيدى الغاسلات رحيض

(والمرحاض بالكسر خشبة يضرب بها الثوب) اذا غسل نقله الجوهرى (و) هو أيضا (المغتسل) كما فى الصحاح (و) المرحاض فى الاصل موضع الرحض و (قد يكنى به عن مطرح العذرة) وجميع أسمائه كذلك نحو الغائط والبراز والكنيف والحش والخلاء والمخرج والمستراح والمتوضأ فلما شاع استعمال واحد وشهر انتقل الى آخر كما فى العباب والجمع المراحض والمراحيض ومنه حديث أبى أيوب الانصارى فوجدنا مراحيضهم استقبل بها القبلة فكنا نحرف ونستغفر الله يعنى بالشأم (و) المرحضة (كمكنسة شئ يتوضأ فيه مثل الكنيف) قاله الليث وفى الاساس هى الميضأة (و) قال ابن عباد (الرحض الشنة والمزادة الخلق) نقله الصاغانى (والرحضية بالكسر ة قرب المدينة) المشرفة (للانصار و بنى سليم) عندها آبار كثيرة ونخيل هكذا نقله الصاغانى فى كتابيه والذى فى المعجم وغيره ماء فى غربى ثهلان يدعى رحيضة أى كسفينة وهو من جبال ضرية و يقال أيضا رحيضة كجهينة وسيأتى ان ثهلان جبل لبنى نمير بناحية الشريف وضرية والشريف كلاهما بنجد قرب المدينة فان كان هكذا فقد وهم الصاغانى فى ضبطه فتأمل (والرحضاء كالخشساء العرق) مطلقا و يقال عرق الحمى كما قاله الليث وقيل هو العرق فى (اثر الحمى) وقيل هو الحمى بعرق (أو عرق يغسل الجلد كثرة) أى لكثرته وكثيرا ما يستعمل فى عرق الحمى والمرض و به فسر حديث نزول الوحى فمسح عنه الرحضاء (وقد رحض المحموم كعنى) أخذته الرحضاء قاله الليث وهو مجاز وقال الازهرى اذا عرق المحموم من الحمى فهى الرحضاء وحكى الفارسى عن أبى زيد رحض رحضا فهو مرحوض اذا عرق فكثر عرقه على جبينه فى رقاده أو يقظته ولا يكون الا من شكوى (والرحاض بالضم اسم منه) أى من الرحضاء عن ابن دريد (وهو ارحاضا ككتان) وكذلك رحضة بالفتح ومحركة (وارتحض) الرجل (افتضح) عن أبى عمرو كما فى العباب وهو مجاز (وخفاف بن ايماء بن رحضة) بن خربة بن خلاف بن حارثة بن غفار الغفارى (صحابى) * قلت خفاف كغراب كان امام قومه وخطيبهم شهد الحديبية روى عنه الجماعة وأبوه ايماء بكسر الهمز والمد وفتحها والقصر له صحبة أيضا وكان سيد بنى غفار و رحضة قيل محركة و يقال بالضم و يقال بالفتح كما هو صريح سياق المصنف له صحبة أيضا كما نقله غير واحد * ومما يستدرك عليه يرحضه كينصره لغة فى يرحض كيمنع كما فى اللسان والرحاضة الغسالة عن اللحيانى وثوب رحض لا غير غسل حتى خلق عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

اذا ما رأيت الشيخ عليا جلده * كرحض قديم فالتيمن أروح

والمرحضة الاجانة لانه يغسل فيها الثياب عن اللحيانى والمرحاضة شئ يتوضأ به كالتور عن ابن الاعرابى كما فى التهذيب والترحاض بالفتح الغسل وأنشد ابن برى فى م ض ض قول سنان بن محرش الاسدى

من الحلو صادق الامضاض * فى العين لا يذهب بالترحاض

والارحضية واد بين أبلى وقران بين الحرمين الشريفين نقله ياقوت ﴿الرض الدق والجرش﴾ وقد رضه يرضه رضا (وهو رضيض ومرضوض) وقيل رضه رضا اذا كسره (و) الرض (تمر) يدق و (يخلص من النوى ثم ينقع فى المخض) أى اللبن فتصبح الجارية فتشربه وأنشد الجوهرى قول الراجز

(رضّ)

جارية شبت شبابا غضا * تصبح محضا وتعشى رضا

ما بين وركيها ذراعا عرضا * لا تحسن التقبيل الا عضا

(كالمرضة) بضم الميم وكسر الراء (وتكسر الميم وتفتح الراء) عن ابن السكيت قال وهى الكديراء (ورضاض الشئ) أى بالضم (ما رض منه) عن ابن دريد وفى الصحاح رضاض الشئ فتاته (والرضراض الحصى) عن ابن دريد (أو صغارها) أى ما دق منها الذى يجرى عليه الماء وهذا أكثر فى الاستعمال ومنه قول الراجز * يتركن صوان الحصى رضراضا * وفى حديث الكوثر طينته المسك ورضراضه التوم أى الدر وكذا قولهم نهر ذو سهلة ورضراض السهلة رمل القناة الذى يجرى عليه الماء (كالرضرض) مقصور منه (و) الرضراض أيضا (الارض المرضوضة بالحجارة) وأنشد ابن الاعرابى

بات الحصى لنا بسمر كأنها * حجارة رضراض بغيل مطحلب

كما فى الصحاح (و) الرضراض (الرجل الكثير اللحم) ومنه الحديث ان رجلا قال له مررت بجبوب بدر فاذا برجل أبيض رضراض واذا رجل أسود بيده مرزبة يضربه فقال ذاك أبو جهل (وهى بهاء و) قال أبو عمرو الرضراض (القطر من المطر الصغار و) هو أيضا (الكفل المرتج) عند المشى قال رؤبة أزمان ذات الكفل الرضراض * رقراقة فى بدنها الفضفاض

(و) قال ابن عباد (الارض القاعد) الذى لا يريم و (لا يبرح وأرض) الرجل ارضاضا (أبطأ وثقل) وأنشد الجوهرى للعجاج

* ثم استمشوا مبطئا أرضا * (و) أرضت (الرثيئة خثرت) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد وابن السكيت أرض اذا (عدا عدوا شديدا) فهو مع ابطاء وثقل (ضد والمرضة) بضم الميم وكسر الراء (الاكلة) أ (والشربة التى اذا أكلها أو شربها ارضت عرقل فأسالته) قاله أبو زيد بدونصه أرضت عرقك (ورضرضه كسره) وقيل دقه ولم ينعم وكذلك رضه (و) الرضراضة (الحجارة تترضرض) على وجه الارض أى تتحرك ولا تلبث وقال الازهرى وقيل (تتكسر) ومثله قول الجوهرى * ومما يستدرك عليه ارتض الشئ تكسر والمرضة بالكسر التى يرض بها وأرض التعب العرق أساله و يقال للراعية اذا رضت العشب اكلا وهى سارضارض قال

يسبت راعيها وهى رضارض * سبت الوقيذ والوريد نابض

وفى الصحاح ابل رضارض راتعة كأنها ترض العشب والمرضة بالضم وكسر الراء اللبن الحليب يحلب على الحامض وقيل هو قبل أن يدرك وهى الرثيئة الخاثرة وقال أبو عبيد اذا صب لبن حليب على لبن حقين فهو المرضة والمرثئة وقال ابن السكيت سألت بعض بنى عامر عن المرضة فقال هو اللبن الحامض الشديد الحموضة اذا شربه الرجل أصبح قد تكسر قال ابن أحمر يذم رجلا و يصفه بالبخل كما فى الصحاح وقال ابن برى هو يخاطب امرأته وفى العباب يحذرها أن تتزوج بخيلا

ولا تصلى بمطروق اذا ما * سرى فى القوم أصبح مستكينا

يلوم ولا يلام ولا يبالى * أغثا كان لحمك أم سمينا

اذا شرب المرضة قال أوكى * على ما فى سقائك قد روينا

قال ابن برى كذا أنشده أبو على لابن أحمر وبناء على انه من القصيدة النونية وفى شعر عمرو بن هميل اللحيانى وفى العباب الهذلى فى قصيدة أولها ألا من مبلغ الكعبى عنى * رسولا أصلها عندى ثبيت

وفى العباب يهجو عمرو بن جنادة الخزاعى ومنها

تعلم أن شر فتى أناس * وأوضعه خزاعى كتيت

اذا شرب المرضة قال أوكى * على ما فى سقائك قد رويت

قال الصاغانى وهذا من توارد الخاطر وقال الاصمعى أرض الرجل ارضاضا اذا شرب المرضة فثقل عنها وأنشد قول العجاج

* ثم استمشوا مبطئا أرضا * وعن أبى عبيدة المرضة من الخيل الشديدة العدو وعن ابن السكيت أرض فى الارض أى ذهب والرضراض الصفاعن كراع و بعير رضراض كثير اللحم عن الجوهرى وأنشد قول الجعدى يصف فرسا

فعرفنا هزة تأخذه * فقرناه برضراض رفل

أى أوثقناه ببعير ضخم ومن المجاز سمعت بمنازل بك ففت كبدى ورض عظامى كما فى الاساس ورضراضة موضع بسمرقند منه أبو عبد الله محمد بن محمود بن عبد الله الرضراضى روى عنه أحمد بن صالح بن عجيف * ومما يستدرك عليه رعض الفرس كمنع انتفض وارتعد وارتعضت الشجرة تحركت ورعضتها الريح وأرعضتها وارتعضت الحية تلوت هكذا ذكره صاحب اللسان هنا عن ابن الاثير وأهمله الجماعة وقد سبق ذلك بعينه فى الصاد ولعل ماذكره لغة فتأمل ﴿رفضه يرفضه و يرفضه﴾ من حد ضرب ونصر (رفضا) بالفتح (ورفضا) محركة (تركه) كما فى الصحاح والعباب زاد فى اللسان وفرقه (و) رفض (الابل) يرفضها رفضا من حد ضرب فقط كما فى الصحاح ومن حد نصر أيضا كما فى العباب (تركها تتبدد) أى تتفرق (فى مرعاها) حيث أحبت لا يثنيها عما تريد (كأرفضها) ارفاضا عن الفراء (فرفضت هى) ترفض (رفوضا) بالضم أى (رعت وحدها والراعى ينظر اليها) وفى الصحاح يبصرها قريبا كان أو بعيدا * قلت فهو متعد لازم وزاد فى اللسان بعد قوله أو بعيدا لا تتعبه ولا يجمعها ونص الفراء أرفض القوم ابلهم اذا أرسلوها بلا رعاء وقد رفضت الابل اذا تفرقت ورفضت هى ترفض رفضا أى ترعى وحدها وأنشد الجوهرى للراجز

سقيا بحيث يهمل المعترض * وحيث يرعى ورعى وأرفض

ويروى ويرفض قال ابن برى المعرض من الابل الذى وسمه العراض والورع الصغير الضعيف الذى لا غناء عنده يقال انما مال فلان أوراع أى صغار (وهى ابل رافضة ورفض) بالفتح نقله الجوهرى وأنشد قول الشاعر يصف سحابا * قلت وهو ملحة الجرمى كما فى العباب وقيل ملحة بن واصل كما فى اللسان

تبارى الرياح الحضرميات مزنه * بمنهمر الارواق ذى قزع رفض

(و يحرك) أيضا (وجمعه) حينئذ (أرفاض) وانما عدل عن اشارة الجمع لئلا يظن انه جمع لهما (و) يقال رفض (النخل) وذلك اذا

(المستدرك)

(المستدرك)

(رفض)

(انتشر عذقه وسقط قيقاؤه) نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان (و) رفض (الوادي) انفسح و(اتسع كأرفض) كما في العباب (واسترفض) عن ابن عباد (و) رفض (رمى) ومنه الرافض في قول ابن أحمر الآتي أي الرامي (وشيء رفيض) و(مرفوض) متروك مرمى مفرق (والرفيض) كأمير (العرق) كما في العباب أي لسيلانه (و) الرفيض أيضا المتقصد أي (المتكسر من الرماح) قال امرؤ القيس

ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادر أخرى في قناة رفيض

أي صرع ثلاثة على الولاء وترك في الأخرى قناة مكسورة (والروافض كل جند) وليس في الصحاح لفظة كل ولا في العباب وفي اللسان جنود (تركوا قائدهم) وانصرفوا كما في الصحاح وفي العباب وذهبوا عنه (والرافضة فرقة منهم) والنسبة اليهم رافضي (و) الرافضة أيضا (فرقة من الشيعة) قال الاصمعي سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن علي كذا نص الصحاح وفي اللسان والعباب قال الاصمعي كانوا (بايعوا زيد بن علي) بن الحسين بن علي بن أبي طالب رحمهم الله تعالى (ثم قالوا له تبرأ) وفي بعض الاصول ابرأ (من الشيخين) نقاتل معك (فأبى وقال كانا وزيري جدي) صلى الله عليه وسلم فلا أبرأ منهما وفي بعض النسخ أنا مع وزيري جدي (فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه) كما في العباب وفي اللسان فسموا رافضة (والنسبة رافضي) وقالوا الروافض ولم يقولوا الرفاض لانهم عنوا الجماعات (ورفاض الشيء) بالضم (ما تحطم منه فتفرق) كما في الصحاح ونقله الصاغاني عن ابن دريد وأنشد ابن بري للعجاج

* يسقى السعيط في رفاض الصندل * والسعيط دهن البان وقيل دهن الزنبق (ورفوض الناس فرقهم) كما في الصحاح قال الراجز * من أسد أو من رفوض الناس * (و) الرفوض (من الارض ما لا يملك منها) كما في العباب واللسان عن ابن دريد قال وقال قوم بل رفوض الارض أن تكون أرض بين أرضين لحيين فهي متروكة يتحامونها وفي الصحاح رفوض الارض ما ترك بعد أن كان حمى (و) الرفوض أيضا (المتفرق من الكلا) يقال في أرض كذا رفوض من كلا أي متفرق بعيد بعضه من بعض كما في الصحاح والعباب والجمهرة قال ابن دريد (والرفاضة كجبانة الذين يرعونها) أي رفوض الارض وهو في الصحاح أيضا ووقع في العباب يرعونها (والرفض من الماء) محركة كما في الصحاح وهو قول أبي عبيدة كما قاله الصاغاني وعليه اقتصر الجوهري ونقله أيضا أبو عبيد عن أبي زيد وهو قول الفراء أيضا وفي حاشية الصحاح وهو الصحيح المسموع من العرب (ويسكن) وهو قول ابن السكيت كما نقله الازهري والصاغاني والزمخشري * قلت وهو قول ابن الاعرابي أيضا وفسره بقوله هو دون الملء بقليل وأنشد

فلما مضت فوق اليدين وحنفت * الى الملء وامتدت برفض عيونها

(القليل منه) أي من الماء وكذا من اللبن يبقيان في أسفل القربة أو المزادة وهو مثل الجرعة والجمع أرفاض عن اللحياني (ومرافض الوادي) مفاجره (حيث يرفض اليه السيل) نقله الجوهري وهو قول أبي حنيفة ونقله الزمخشري أيضا وأنشد لابن الرقاع

ظلت بحزم سبيع أو بمرفضه * ذي الشيح حيث تلاقي التلع فانسحلا

وقال غيره المرفض من مجاري المياه وقرارتها قال

ساق اليها ماء كل مرفض * منتج أفكار الغمام المخض

(ورجل) رفضة يأخذ الشيء ثم لا يلبث ان يدعه كما في الاساس وفي الصحاح يقال (قبضة رفضة كهمزة) فيهما اذا كان (يتمسك بالشيء ثم) لا يلبث ان (يدعه) وقال ابن السكيت يقال راع قبضة رفضة للذي يقبض الابل ويجمعها فاذا صارت الى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى حيث شاءت كما في الصحاح ومثله في الاساس (و) قال أبو زيد (رفض في القربة ترفيضا) اذا (أبقى فيها قليلا من ماء) نقله أبو عبيد عنه (و) في النوادر رفض (الفرس) ونقض اذا (أدلى ولم يستحكم انعاظه) ومثله سيأ وشول وأساب وأساح وسيح (وارفضاض الدموع ترششها) كما في العباب وعبارة الصحاح ارفضاض الدمع ترششه وفي اللسان ارفض الدمع ارفضاضا سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه وقيل اذا انهل متفرقا (و) الارفضاض (من الشيء تفرقه وذهابه) وكل متفرق ذاهب مرفض قاله الجوهري وأنشد للقطامي

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول هو الذي اذا رآك مظلوما رق لك وذهب حقده (كالترفض) فيهما يقال ترفض الدمع اذا سال وتفرق وترفض الشيء ذهب متفرقا (والرافض في قول) عمرو بن أحمر (الباهلي

اذا ما الجازيات أعلقن طنبت * عبيثا لا يألوك رافضها صخرا

الرامي) وأعلقن بمعنى علقن (أي اذا علقن أمتعتهن بالشجر) هكذا في النسخ والصواب على الشجر لانهن في بلاد شجر طنبت أي مدت أطنابها و(خيمت هي) أي ضربت خيمتها عبيثاء أي (سهلة) لينة لا يألوك (لا يستطيعك) ٢ ورافضها أي (الرامي بها ان يرمي صخرة لفقدانها) يريد انها في أرض دمثة لينة كذا في العباب واللسان والتكملة (وترفض) الشيء اذا (تكسر) كما في العباب * ومما يستدرك عليه ارفض عرقا أي جرى عرقه وسال وارفض جرحه سال قيحه وتفرق وارفض الوجع زال ويقال لشرك الطريق اذا تفرقت رفاض بالكسر قاله الجوهري وأنشد لرؤبة

٢ قوله ورافضها أي الرامي الخ هكذا في النسخ باثبات الواو ولعل الاولى حذفها وعبارة اللسان لا يألوك لا يستطيعك والرافض الرامي يقول من أراد ان يرمي بها لم يجد حجرا يرمي به اه

(المستدرك)

تقطع

يقطع أجواز الفلا انقضاضي * بالعيس فوق الشرك الرفاض

وهي أخاديد الجادة المتفرقة وقيل هي المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا وترفض القوم وارفضوا تفرقوا قاله الليث والرفاض ككتاب جمع رفض القطيع من الظباء المتفرق والرفض الكسر والرفض الطرد ورفض الشئ بالتحريك ما تحطم منه وتفرق والجمع ارفاض قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كأن فروجه * فويق الحصى والارض ارفاض حنتم

شبه قطع السحاب السود الدانية من الارض لامتلائها بكسر الحنتم المسود والمخضر ومرافض الارض مساقطها من نواحي الجبال ونحوها وقد وجد هذا في بعض نسخ الصحاح على الهامش ورفض الشئ جانبه قال بشار

وكأن رفض حديثها * قطع الرياض كسين زهرا

والرفض بالكسر معتقد الرافضة ومنه قول الامام الشافعي رضي الله عنه فيما ينسب اليه وأنشدناه غير واحد من الشيوخ

ان كان رفضا حب آل محمد * فليشهد الثقلان انى رافضي

والارفاض هم الرافضة الطائفة الخاسرة كأنه جمع رافض كصاحب وأصحاب وقال الازهري سمعت أعرابيا يقول القوم رفض في بيوتهم أي تفرقوا في بيوتهم والناس ارفاض في السفر أي متفرقون ونعام رفض بالتحريك أي فرق نقله الجوهري وأنشد لذي الرمة

بها رفض من كل خرجاء صعلة * واخرج يمشي مثل مشي المخبل

ومن المجاز الرفض بالفتح القوت مأخوذ من الرفض الذي هو القليل من الماء واللبن وقال أبو عمرو رفض فوه يرفض اذا أثغر كما في العباب ومن المجاز دهمني من ذلك ما انفض منه صدري وارفض منه صبري وتقول لشوقي اليك في قلبي ركضات وللحب في مفاصلي رفضات هو من رفضت الابل اذا تبددت في المرعى كما في الاساس (الركض تحريك الرجل) كما في الصحاح قال (ومنه) قوله تعالى (اركض برجلك) هذا مغتسل بارد وشراب قال الصاغاني أي اضرب بها الارض ودسها بها وقال ابن الاثير أصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل وأنشد الصاغاني لذي الرمة يصف الجندب

معرور يا رمض الرضراض يركضه * والشمس حيرى لها بالجو تدويم

(ركض)

وفي الاساس يقال ركض الجندب الرمضاء بكراعيه وهو مجاز ومنه أيضا حديث عمر بن عبد العزيز انا لما دفنا الوليد ركض في اللحد أي ضرب برجله الارض وهو مجاز (و) الركض (الدفع) ومنه سمي دم الاستحاضة ركضة الشيطان كما سيأتي (و) الركض (استحثاث الفرس للعدو) برجله واستجلابه اياه وقد ركض الدابة يركضها ركضا ضرب جنبيها برجله قال الجوهري ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض بالضم كما سيأتي (و) من المجاز الركض (تحرك الجناح) وهو يركض بجناحيه يحركهما ويردهما على جسده كما في الاساس وفي الصحاح وربما قالوا ركض الطائر اذا حرك جناحيه في الطيران وأنشد قول الراجز

أرقني طارق هم أرقا * وركض غربان غدون نعقا

وأنشد الصاغاني لسلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه * لو كان يدركه ركض اليعاقيب

وفي اللسان يجوز أن يعني باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران ويجوز أن يعني بها جياد الخيل فيكون من المشي قال الاصمعي لم يقل أحد في هذا المعنى مثل هذا البيت ويقال ركض الطائر ركضا أسرع في طيرانه (و) الركض (الهرب) وقد ركض الرجل اذا فر وعدا قاله ابن شميل (ومنه) قوله تعالى (اذا هم منها يركضون) لا تركضوا وارجعوا قال الزجاج أي يهربون من العذاب وقال الفراء أي ينهزمون ويفرون (و) الركض (العدو) والاحضار وقد ركضت الفرس الارض بقوائمها اذا عدت وأحضرت وقيل ركضت الخيل ضربت الارض بحوافرها وهو مجاز (والركضة الدفعة والحركة) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما في دم المستحاضة انما هو عرق عاند أو ركضة من الشيطان قال ابن الاثير أصل الركض الضرب بالرجل أراد الاضرار بها والاذى والمعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها حتى أنساها ذلك عادتها وصار في التقدير كأنه يركض بآلة من ركضاته (و) قال شمر يقال (هو لا يركض المحجن أي لا يدفع عن نفسه) نقله الصاغاني وفسره ابن الاعرابي فقال أي لا يمتعض من شئ ولا يدفع عن نفسه نقله صاحب اللسان (وركض الفرس كعني فركض هو عدا فهو راكض وركوض) يقال فلان يركض دابته وهو ضربه مركليها برجليه فلما كثر هذا على ألسنتهم استعملوه في الدواب فقالوا هي تركض كأن الركض منها وفي الصحاح والعباب ركضت الفرس برجلي اذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وأنشد ابن دريد

قد سبق الجياد وهو رابض * فكيف لا يسبق وهو راكض

وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله فهو مركوض * قلت ومثله نقل عن الاصمعي فانه قال ركضت الدابة بغير ألف ولا يقال ركض هو انما هو تحريكك اياه سار أو لم يسر وكأن المصنف نظر الى قول ابن دريد السابق فيما أنشده والى قول سيبويه جاءت الخيل ركضا والى قول شمر فانه قال قد وجدنا في كلامهم ركضت الدابة في سيرها وركض الطائر في طيرانه قال الشاعر

جوانح يخلجن خلج الظباء * ويركضن ميلا وينزعن ميلا

وقال رؤبة * والنسر قد يركض وهو هافى * وقد يجاب عن قول شمر هذا بأن ذلك انما هو بضرب من المجاز وقول الجوهرى وليس بالاصل يدل على ذلك ويجاب عن قول سيبويه أيضا انه يجىء بالمصدر على غير فعله وليس فى كل شىء قيل مثل هذا انما يحكى منه ما سمع فتأمل (و) من المجاز قعد على (مراكض الحوض) وهى (جوانبه) التى يضربها الماء (و) من المجاز المركض (كمنبر مسعر النار) وقيل هو الاسطام قال عامر بن العجلان الهذلى

ترمض من حر نفاحة * كما سطع الجر بالمركض

(و) من المجاز المركضة (بهاء جانب القوس) كما فى الصحاح والذى قال ابن برى هما مركضا القوس وجمع بينهما الزمخشرى فقال قوس طوع المركضين والمركضتين وهما السيتان والجمع المراكض وأنشد ابن برى لابى الهيثم التغلبى

لنا مسائح زور فى مراكضها * لين وليس بها وهى ولا رقق

(و) يروى قول الشاعر ومركضة سريحى أبوها * يهان لها الغلامة والغلام

بكسر الميم وهو نعت (الفرس) انها ركاضة (تركض الارض بقوائمها) اذا عدت وأحضرت وهو مجاز * قلت والبيت لأوس بن غلفاء التميمى كما قاله ابن برى قال الصاغانى ويروى ومركضة كمحسنة (و) من المجاز (اركضت المرأة عظم ولدها فى بطنها) وتحرك هكذا فى سائر الاصول ونص الصحاح اركضت الفرس وكذلك نص العباب وفى اللسان أركضت الفرس تحرك ولدها فى بطنها وعظم زاد الصاغانى ومنه فرس مركضة * قلت وبه روى قول أوس بن غلفاء السابق * قلت وكذلك نص أبو عبيد أركضت الفرس فهى مركضة ومركض اذا اضطرب جنينها فى بطنها وأنشد قول أوس السابق فقول المصنف المرأة وهم (و) من المجاز (ارتكض) فلان فى أمره (اضطرب) ومنه قول بعض الخطباء انتفضت مرته وارتكضت جرته وكذا ارتكض الولد فى البطن اضطرب وارتكض الماء فى البئر اضطرب وكل ذلك مجاز ومنه أيضا ارتكض فلان فى أمره تقاب فيه وحاوله وهو فى معنى الاضطراب (و) منه أيضا (مرتكض الماء موضع مجمه) كما فى الصحاح والاساس (وراكضه أعدى كل منهما فرسه) كما فى الصحاح والعباب والاساس (وتركضاء وتركضاء) بالفتح والكسر ممدودان هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب التركضى والتركضاء اذا فتحت التاء والكاف قصرت واذا كسرتهما مددت هكذا (مثل بهما النحاة) فى كتبهم (ولم يفسروا وعندى انهما الركض) قال شيخنا هو من القصور العجيب فقد فسرهما أبو حيان فى شرح التسهيل فقال قالوا مشى التركضاء اسم لمشية فيها تبختر وصرح بأن التاء زائدة وقوله عندى غير عند انتهى * قلت وفى اللسان هو ضرب من المشى على شكل تلك المشية وقيل مشية التركضى مشية فيها ترتل وتبختر * ومما يستدرك عليه المركضان موضع عقبى الفارس من معدى الدابة وفرس مركضة ومركض اضطرب جنينها فى بطنها عن أبى عبيد وفرس ركاضة محضرة ويقال ركضه البعير برجله اذا ضرب به ولا يقال رمحه كما نقله الجوهرى عن ابن السكيت وكذلك نقله الازهرى وابن سيده وركض الارض والثوب ضربهما برجله والركض مشى الانسان برجليه معا والمرأة تركض ذيولها وخلخالها برجليها اذا مشت وهو مجاز قال النابغة والراكضات ذيول الريط فنقها * برد الهواجر كالغزلان بالجرد

وخرجوا يتراكضون وتراكضوا اليهم خيلهم حتى أدركوهم وارتكضوا فى الحلبة وأتيته ركضا حكاه سيبويه وهو مجاز وعن أبى الدقيش تزوجت جارية فلم يك عندى شىء فركضت برجليها فى صدرى وقالت يا شيخ ما أرجو بك وهو مجاز وركضت النجوم فى السماء سارت وهو مجاز ومن ذلك بت أرعى النجوم وهى رواكض وركضت القوس السهم حفزته ومنه قوس ركوض ومركضة أى سريعة السهم وقيل شديدة الدفع والحفز للسهم عن أبى حنيفة تحفزه حفزا قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبى * وركوضا من السراء طحورا

وركضت القوس ٢ رميت بها وهو مجاز وتركته يركض برجله للموت ويرتكض للموت ٣ وارتكضت الناقة اضطرب ولدها فهى مرتكضة وهو مجاز كما فى الاساس وكشداد ركاض بن أباق الدبيرى راجز مشهور وقد سموا مركضا كمحدث وركضة جبريل عليه السلام من أسماء زمزم نقله الصاغانى

(رمض)

﴿الرمض محركة شدة وقع الشمس على الرمل وغيره) كما فى الصحاح والعباب ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفىء من شدة الرمض وقيل الرمض شدة الحر كالرمضاء وقيل هو حر الحجارة من شدة حر الشمس وقيل هو الحر والرجوع من المبادى الى المحاضر كما فى اللسان وقد (رمض يومنا كفرح اشتد حره) كما فى الصحاح (و) رمضت (قدمه) رمضا (احترقت من الرمضاء) كما فى الصحاح ويقال أيضا رمض الرجل يرمض رمضا اذا احترقت قدماه من شدة الحر والرمضاء اسم (للارض الشديدة الحرارة) قال الجوهرى ومنه الحديث صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال من الضحى أى اذا وجد الفصيل حر الشمس من الرمضاء يقول فصلاة الضحى تلك الساعة وقال ابن الاثير هو أن تحمى الرمضاء وهى الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها وأنشد الصاغانى لذى الرمة يصف الجندب

معرورياً رمض الرمضاء يركضه * والشمس حيرى لها فى الجو تدويم

---

٢ قوله رميت بها الذى فى نسخة الاساس وركضت القوس رميت فيها قال البعيث

ورشق من النشاب يحدون ورده * اذا ركضوا فيها الحنى الموطرا

٣ قوله وارتكضت الناقة الخ عبارة الاساس وارتكض الولد فى البطن اضطرب وأركضت الناقة فارتكض ولدها فهى مركض ومركضة اه

(المستدرك)

(و) يقال أيضا رمضت (الغنم) اذا (رعت في شدة الحر فقرحت أكبادها) وحبنت رئاتها كما في الصحاح وفي اللسان فحبنت رئاتها وأكبادها وأصابها فيها قرح (ورمض الشاة يرمضها) رمضا من حد ضرب (شقها وعليها جلدها وطرحها على الرضفة وجعل فوقها الملة لتنضج) كما في الصحاح وفي المحكم رمض الشاة يرمضها رمضا أوقد على الرضف ثم شق الشاة شقا وعليها جلدها ثم كسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الارض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد أوقدوا عليها فاذا نضجت قشروا جلدها وأكلوها (و) رمض الراعي (الغنم) يرمضها رمضا (رعاها في الرمضاء) وأربضها عليها ومنه قول عمر رضي الله عنه لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها والظلف المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه (كأرمضها ورمضها) ترميضا ويروى قول عمر أيضا بالتشديد وتمام الحديث فانك راع وكل راع مسؤل عن رعيته أي لا تصب الغنم بالرمضاء فان حر الشمس يشتد في الدهاس والرمل (و) رمض (النصل يرمضه ويرمضه) من حد ضرب ونصر (جعله بين حجرين أملسين ثم دقه ليرق) نقله الجوهري عن ابن السكيت (وشفرة رميض) كأمير (بين الرماضة) أي (وقيع) ماض (حديد) وكذلك نصل رميض وموسى رميض وكل حاد رميض كما في الصحاح فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أمررت على حلقه موسى رميضا وأنشد ابن بري للوضاح بن اسمعيل

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العرى

قال الصاغاني وهذا يحتمل أن يكون بمعنى فاعل من رمض وان لم يسمع كما قيل فقير وشديد ورواية شمر سكين رميض بين الرماضة تونس بتقدير رمض (و) قال ابن عباد (الرمضة كفرحة المرأة التي تحك فخذها بفخذها الاخرى) نقله الصاغاني (ورشيد بن رميض مصغر بن شاعر) نقله الصاغاني قلت وهو من بني عنز بن وائل أو من بني عنزة (وشهر رمضان) محركة من الشهور العربية (م) معروف وهو تاسع الشهور وقال الفراء يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر أسماء الشهور العربية يقال هذا شعبان قد أقبل وشاهده قوله عز وجل شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وشاهد شهري ربيع قول أبي ذؤيب

به أبلت شهري ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

قلت وكذلك رجب فانه لا يذكر الا مضافا الى شهر وكذا قالوا التي تذكر بلفظ الشهر هي المبدوءة بحرف الراء كما سمعته من تقرير شيخنا المرحوم السيد محمد البليدي الحسني رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جنته قلت وقد جاء في الشعر من غير ذكر الشهر قال

جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالايماض

قال أبو عمر المطرز أي كانوا يتحدثون فنظرت اليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت وفي الروض للسهيلي في قوله تعالى شهر رمضان اختار الكتاب والموثقون النطق بهذا اللفظ دون أن يقولوا كتب في رمضان وترجم البخاري والنووي على جواز اللفظين جميعا وأوردا الحديث من صام رمضان ولم يقل شهر رمضان قال السهيلي ولكل مقام مقال ولا بد من ذكر شهر في مقام وحذفه في مقام آخر والحكمة في ذكره اذا ذكر في القرآن وغيره والحكمة أيضا في حذفه اذا حذف من اللفظ وأين يصلح الحذف ويكون أبلغ من الذكر كل هذا قد بيناه في كتاب نتائج الفكر غير أنا نشير الى بعضها فنقول قال سيبويه ومما لا يكون العمل الا فيه كله المحرم وصفر يريد أن الاسم العلم يتناوله اللفظ كله وكذلك اذا قلت الاحد والاثنين فان قلت يوم الاحد أو شهر المحرم كان ظرفا ولم يجر مجرى المفعولات وزال العموم من اللفظ لانك تريد في الشهر وفي اليوم ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ولم يقل شهر رمضان ليكون العمل فيه كله (ج رمضانات) نقله الجوهري (ورمضانون وأرمضة) الاخير في اللسان * وفاته أرمضاء نقله الجوهري ورماضين نقله الصاغاني وصاحب اللسان (و) قال ابن دريد زعموا أن بعض أهل اللغة قال (أرمض) وهو (شاذ) وليس بالثبت ولا المأخوذ به (سمي به لانهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي وقعت فيها) كذا في الصحاح وفي الجمهرة التي هي فيها (فوافق ناتق) أي هذا الشهر وهو اسم رمضان في اللغة القديمة أيام (زمن الحر والرمض) فسمي به هذه عبارة ابن دريد في الجمهرة ولكن المصنف قد تصرف فيها على عادته ونص الجمهرة فوافق رمضان أيام رمض الحر وشدته فسمي به ونقله الصاغاني وصاحب اللسان هكذا على الصواب وفي الصحاح فوافق هذا الشهر أيام رمض الحر فسمي بذلك وهو قريب من نصهما وليس عند الكل ذكر ناتق وسيأتي في القاف انه من أسماء رمضان وقد وهم الشراح هنا وهما فاضحا حتى شرح بعضهم ناتق بشدة الحر كانه يقول وافق رمضان ناتق بالنصب أي شدة زمن الحر وهو غريب وكل ذلك عدم وقوف على مواد اللغة واجراء الفكر والقياس من غير مراجعة الاصول فتأمل (أو) هو مشتق (من رمض الصائم) يرمض اذا (اشتد حر جوفه) من شدة العطش وهو قول الفراء (أو لانه يحرق الذنوب) من رمضه الحر يرمضه اذا أحرقه ولا أدري كيف ذلك فاني لم أر أحدا ذكره (ورمضان ان صح من أسماء الله تعالى فغير مشتق) مما ذكر (أو راجع الى معنى الغافر أي يمحو الذنوب ويمحقها) قال شيخنا هو أغرب من اطلاق الدهر لانه ورد في الحديث وان حمله عياض على المجاز كما مر ولم يرد اطلاق رمضان عليه تعالى فكيف يصح وبأي معنى يطلق عليه سبحانه وتعالى * قلت وهذا الذي أنكره شيخنا من اطلاق اسم رمضان عليه سبحانه فقد نقله أبو عمر الزاهد المطرز في ياقوتته ونصه كان مجاهد يكره أن يجمع رمضان ويقول بلغني انه اسم من أسماء الله عز وجل ولذا قال المصنف

ان صح اشارة الى قول مجاهد هذا ومن حفظ حجة على من لم يحفظ (و) قال أبو عمرو (الرمضى محركة من السحاب والمطر ما كان فى آخر الصيف وأول الخريف) فالسحاب رمضى والمطر رمضى وانما سمى كل واحد منهما رمضيا لانه يدرك سخونة الشمس وحرها (و) من المجاز (أرمضه) حتى أمرضه أى (أوجعه و) هو مأخوذ من قولهم أرمضه الحر أى (أحرقه) ونص الصحاح أرمضتنى الرمضاء أحرقتنى ومنه أرمضه الامر وفى اللسان عن أبى عمرو الارماض كل ما أوجع يقال أرمضنى أى أوجعنى وأنشد فى العباب لرؤبة

ومن تشكى مغلة الارماض * أوخلة أعركت بالاحماض

(و) أرمض (الحر القوم اشتد عليهم) كذا فى الجمهرة وليس فيها (فآذاهم) قال ويقال غوروا بنا فقد أرمضتمونا أى أنيخوا بنا فى الهاجرة ومثله فى الاساس (و) من المجاز (رمضته ترميضا) أى (انتظرته شيأ) كذا فى الصحاح والعباب وهو قول الكسائى وهو فى الجمهرة هكذا وليس فى أحد هؤلاء لفظ (قليلا) وكأنه جاء به المصنف لزيادة المعنى وفى الاساس أتيته فلم أجده فرمضته ترميضا انتظرته ساعة وقوله (ثم مضيت) مأخوذ من قول شمر فانه قال ترميضه أن تنتظره ثم تمضى وقال ابن فارس ممكن أن تكون الميم أصلية وأن تكون مبدلة من باء وفى الاساس ومعناه نسبته الى الارماض لانه أرمض بابطائه عليك (و) فى النوادر رمضت (الصوم نويته) نقله الصاغانى (والترمض صيد الظبى فى) وقت (الهاجرة) وهو أن تتبعه حتى اذا انفسخت قوائمه من شدة الحر أخذته كذا فى الصحاح (و) قال ابن الاعرابى الترمض (غثيان النفس و) قال مدرك الكلابى فيما روى أبو تراب عنه (ارتمضت الفرس به) وارتمزت أى (وثبت) به (و) من المجاز ارتمض (زيد من كذا) أى (اشتد عليه وأقلقه) وأنشد ابن برى

ان احجامات من غير مرض * ووجد فى مرمضه حيث ارتمض * عساقل وجبأ فيها قضض

(و) من المجاز ارتمض (لفلان) أى (حدب له) كما فى العباب وفى اللسان حزن له (و) ارتمضت (كبده) أى (فسدت) كما فى العباب ونقل عن ابن الاعرابى ارتمض الرجل فسد بطنه ومعدته كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه الرمضاء شدة الحر وقد رمض كفرح رجع من البادية الى الحاضرة وأرض رمضة الحجارة كفرحة ورمض الانسان رمضا مضى على الرمضاء والحصى رمض قال الشاعر

فهن معترضات والحصى رمض * والريح ساكنة والظل معتدل

ورمضت عينه كفرح حمئت حتى كادت أن تحترق ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان على قول من رواه بالضاد ووجدت فى جسدى رمضة محركة أى كالملة والرمض حرقة الغيظ وقد أرمضه الامر ورمض له وهو مجاز ومن ذلك تداخلنى من هذا الامر رمض ورمضت منه كما فى الاساس والرمضية محركة آخر الميرة وذلك حين تحترق الارض وهى بعد الدثئية والرميض والمرموض الشواء الكبيس وهو قريب من الحنيذ غير أن الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه وموضع ذلك مرمض كمجلس كما فى الصحاح يقال مررنا على مرمض شاة ومنذ شاة وقد أرمضت الشاة ولحم مرموض وقد رمض رمضا والرمضانية جزيرة من أعمال الاشمونين

(المستدرك)

(روض)

(الروضة والريضة بالكسر) وهذه عن أبى عمرو (من الرمل) هكذا وقع فى العباب وفى الصحاح واللسان وغيرهما من الاصول من البقل (والعشب) وعليه اقتصر الجوهرى وقيل هو (مستنقع الماء) من قاع فيه جراثيم وروابٍ سهلة صغار فى سرار الارض وقال شمر كأن الروضة سميت روضة (لاستراضة الماء فيها) أى لاستنقاعه وقيل الروضة الارض ذات الخضرة وقيل البستان الحسن عن ثعلب وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بماء معها أو الى جنبها وقال أبو زيد الكلابى الروضة القاع ينبت السدر وهى تكون كسعة بغداد وقيل أصغر الرياض مائة ذراع وفى العناية الروض البستان وتخصيصها بذات الانهار بناء على العرف قال شيخنا الانهار غير شرط وأما الماء فلا بد منه فى اطلاقهم لا فى العرف قيل وأكثر ما تطلق الروضة على الموضع المرتبع كما أومأ اليه فى المحكم وقيل الروضة أرض ذات مياه وأشجار وأزهار طيبة وقال الازهرى رياض الصمان والحزن بالبادية أماكن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء فأنبتت ضروبا من العشب ولا يسرع اليها الهيج والذبول قال فان كانت الرياض فى أعالى البراق والقفاف فهى السلقان واحدها سلق تخلقان وخلق وان كانت فى الوطاآت فهى رياض ورب روضة فيها حرجات من السدر والبرى وربما كانت الروضة ميلا فى ميل فاذا عرضت جدا فهى قيعان (و) قال الاصمعى الروضة (نحو النصف من القربة) ويقال فى المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من الماء ونقل الجوهرى عن أبى عمرو فى الحوض روضة من الماء اذا غطى الماء أسفله وأنشد لهميان * وروضة سقيت منها نضوتى * وقال ابن برى وأنشد أبو عمرو فى نوادره وذكر انه لهميان

وروضة فى الحوض قد سقيتها * نضوى وأرض قد أبت طويتها

(و) فى التهذيب (كل ماء يجتمع فى الاخاذات والمساكات) والتناهى فهى روضة (ج روض ورياض) اقتصر عليهما الجوهرى (و) زاد فى العباب واللسان (ريضان) عن الليث وأصلهما رواض وروضان صارت الواو ياء للكسرة قبلها هذا قول أهل اللغة قال ابن سيده وعندى ان ريضانا ليس بجمع روضة انما هو جمع روض الذى هو جمع روضة لان لفظ روض وان كان جمعا فقد طابق وزن ثور وهم مما قد يجمعون الجمع اذا طابق وزن الواحد جمع الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذى هو الهاء (والرياض ع) وفى العباب علم لارض باليمن (بين مهرة وحضرموت ورياض الروضة ع بمهرة) أى بأرض مهرة (ورياض القطا ع آخر)

٢ قوله وهى بعد الدثئية قال فى اللسان لان أول الميرة الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية ويقال الدثئية ثم الرمضية اهـ

قال الحرث بن حلزة

فرياض القطا فأودية الشـ * ـربب فالشعبتان فالابلاء

(وراض المهر) يروضه (رياضا ورياضة ذلله) ووطأه وقيل علمه السير (فهو رائض من راضة ورواض) كما في العباب وأنشد للباهلي

وروحة دنيا بين حيين رحتها * أخب ذلولا أو عروضا أروضها

وقال رؤبة يصف فلا

يمنع الجيبه من الرواض * خبط يد لم تثن بالاباض

(وارتاض المهر صار مروضا) أي مذللا (وناقة ريض كسيد أول ماريضت وهي صعبة بعد) وكذلك العروض والعسير والقضيب من الابل كله والانثى والذكر فيه سواء كما في الصحاح قال وكذلك غلام ريض وأصله ريوض قلبت الواو ياء وأدغمت وفي اللسان الريض من الدواب الذي لم يقبل الرياضة ولم يمهر المشية ولم يذل لراكبه وفي المحكم الريض من الدواب والابل ضد الذلول الذكر والانثى في ذلك سواء قال الراعي

فكان ريضها اذا استقبلتها * كانت معاودة الركاب ذلولا

قال وهو عندي على وجه التفاؤل لانها انما تسمى بذلك قبل أن تمهر الرياضة (والمراض صلابة في أسفل سهل تمسك الماء ج مرائض ومراضات) نقله الازهري قال فاذا احتاجوا الى مياه المرائض حفروا فيها جفارا فشربوا واستقوا من أحسائها اذا وجدوا ماءها عذبا (و) في العباب (المراض والمراضات) هكذا في النسخ وفي التكملة المراض والمراضان (والمرائض مواضع) قال الازهري في ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء وقال الصاغاني قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

ديار لشعثاء الفؤاد وتربها * ليالي تحتل المراض فتغلما

وقال كثير

وماذكره تربي خصيلة بعدما * ظعن بأجواز المراض فتغلم

(وأراض صب اللبن على اللبن) قاله أبو عبيد وبه فسر حديث أم معبد أن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ثم حلبوا في الاناء حتى امتلأ ثم شربوا حتى أراضوا قال ثم أراضوا وأرضوا من المرضة وهي الرثيئة قال ولا أعلم في هذا الحديث حرفا أغرب منه (و) قال غيره أراض اذا (روى فنقع بالري) وبه فسر الحديث المذكور (و) قيل أراض أي (شرب عللا بعد نهل) مأخوذ من الروضة وهو مستنقع الماء وبه فسر الحديث المذكور وهو قريب من القول الاول بل هما عند التأمل واحد فانها أرادت بذلك انهم شربوا حتى رووا فنقعوا بالري (و) اراض (القوم أرواهم) بعض الري (ومنه) في حديث أم معبد أيضا (فدعا باناء يريض الرهط في رواية) أي يرويهم بعض الري من أراض الحوض اذا صب فيه من الماء مايواري أرضه وجاء باناء يربض كذا وكذا نفسا (والاكثر يربض) بالباء الموحدة وقد تقدم وأشار الجوهري الى الوجهين في ر ب ض (و) أراض (الوادي استنقع فيه الماء كاستراض) وكذلك أراض الحوض نقله الجوهري عن ابن السكيت قال ومنه قولهم شربوا حتى أراضوا أي رووا فنقعوا بالري وأتانا باناء يريض كذا كذا نفسا وهو مجاز (وروض) ترويضا (لزم الرياض و) روض السيل (القراح جعله روضة واستراض المكان) فسح و (اتسع و) استراض (الحوض صب فيه من الماء مايواري أرضه) كذا في العباب وفي اللسان ما يغطي أسفله وهو مجاز وقيل استراض اذا انبطح فيه الماء على وجهه وكذلك أراض الحوض (و) من المجاز أراضت (النفس) أي (طابت) يقال افعل ذلك مادامت النفس مستريضة أي متسعة طيبة واستعمله حميد الارقط في الشعر والرجز فقال أرجزا تريد أم قريضا * كليهما أجيد مستريضا

أي واسعا مكانسبه الجوهري للاغلب العجلي وقال الصاغاني ولم أجده في أراجيزه وقال ابن بري نسبه أبو حنيفة للارقط وزعم أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز (وراوضه) على أمر كذا أي (داراه) ليدخله فيه كما في الصحاح والاساس وهو مجاز (والمراوضة المكروهة في الاثر) المروي عن سعيد بن المسيب (ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك وهي بيع المواصفة) هكذا فسره شمر وفي اللسان وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة * ومما يستدرك عليه تجمع الروضة على الروضات والريضة كالكيسة الروضة وأروضت الارض وأراضت ألبسها النبات وأراضها الله جعلها رياضا وقال ابن بري يقال أراض الله البلاد جعلها رياضا قال ابن مقبل

(المستدرك)

لبالي بعضهم جيران بعض * بغول فهو مولى مريض

وأرض مستروضة نبتت نبتا جيدا واستوى بقلها والمستروض من النبات الذي قد تناهى في عظمه وطوله وقال يعقوب أراض هذا المكان وأروض اذا كثرت رياضه نقله الجوهري عنه وقال يعقوب أيضا الحوض المستريض الذي قد انبطح الماء على وجهه وأنشد

خضراء فيها وذمات بيض * اذا تمس الحوض مستريض

يعني بالخضراء دلوا والوذمات السيور ومن المجاز قصيدة قريضة القوافي اذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها الشعراء وأمر ريض لم يحكم تدبيره والتراوض في البيع والشراء ٢ التعاذي وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وهو مجاز وناقة مروضة وروضها ترويضا كراضها شدد للمبالغة والروض جمع رائض وحماد البصري

٢ قوله التعاذي كذا في النسخ والذي في اللسان والنهاية التجاذب فانه ماقال الابعد وفي الحديث أي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري الخ

عرف بالرائض لرياضة الخيل سمع من الحسن وابن سيرين ومن أمثالهم أحسن من بيضة فى روضة نقله الزمخشرى فى الكشاف والاساس واستراض المحل كثرت رياضه ومن المجاز أنا عندك فى روضة وغدير ومجلسك روضة من رياض الجنة ومنه الحديث ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة قال ثعلب ان من أقام بهذا الموضع فكأنه أقام فى روضة من رياض الجنة يرغب فى ذلك ويقال روض نفسك بالتقوى وراض الشاعر القوافى فارتاضت له وروضت الدر برياضة ثقبته وهو صعب الرياضة وسم لها أى الثقب وكل ذلك مجاز كما فى الاساس والروضة قرية بالفيوم والروضة جزيرة تجاه مصر وبها مقياس النيل وقد ألف فيها الجلال السيوطى كتابا حافلا فراجعه

﴿فصل الشين﴾ مع الضاد قال الازهرى أهملت الشين مع الضاد الا قولهم (جمل شرواض بالكسر) أى (رخو ضخم) فان كان ضخما ذا قصرة غليظة وهو صلب فهو جرواض والجمع شراويض ووحد بينهما الجوهرى حيث قال جمل شرواض مثل جرواض والذى ذكره الازهرى هو قول الليث وقد تقدم فى ج ر ض وذكرنا فى التكملة الشرض بالتحريك الارض الغليظة فهو مما يستدرك به على الجماعة وكأنه لغة فى شرز بالزاى فتأمل (جمل شرناض) بالكسر أهمله الجوهرى وقال الليث (أى ضخم طويل العنق) وجمعه شرانيض هكذا أورده الجماعة نقلا عنه قال الازهرى ولا أعرفه لغيره وقال الصاغانى لم أجده فى رباعى الشين من كتاب الليث (الشمرضاض بالكسر) ضبطه هكذا موهم أن يكون بسكون الميم والاولى أن يقول كسمرطاط وقد وزنه صاحب العين بجلبلاب وقد أهمله الجوهرى وفى التهذيب فى خماسى الشين قال الليث هو (شجر بالجزيرة) وأنكره الازهرى قال ويقال بل هى كلمة معاياة كما قالوا عهعخ قال فاذا ابتدأت بالضاد هدر وقال الصاغانى لم أجد هذا اللفظ فى خماسى كتاب الليث من حرف الشين

(المستدرك) ﴿فصل الصاد﴾ المهملة مع الضاد * فى التهذيب قال الخليل بن أحمد الصاد مع الضاد معقوم لم يدخلا معا فى كلمة واحدة من كلام العرب الا فى كلمة وضعت مثالا لبعض حساب الجمل وهى صعفض هكذا ناسيها قال وبيان ذلك انها تفسر فى الحساب على ان الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون فلما قبحت فى اللفظ حولت الضاد الى الصاد فقيل سعفص

﴿فصل الضاد﴾ مع الضاد وهذا الفصل أيضا حكمه كالفصل السابق ولذا أهمله أكثر من صنف وقد جاء منه [(الضوضا مقصورة الجلبة وأصوات الناس لغة فى المهموزة) الممدودة يقال ضوض الرجال ضوضاة وضوضاء اذا سمعت اصواتهم كذا فى تهذيب ابن القطاع (و) يقال (رجل مضوض) أى (مصوت) كمضوضى

﴿فصل العين﴾ مع الضاد (العجمضى كجبركى) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ضرب من التمر) وزاد ابن عباد (صغار) كما فى العباب ووزنه فى التكملة بعلندى (العرباض كقرطاس الغليظ) الشديد (من الناس) عن ابن دريد (و) نقل الجوهرى عن الاصمعى العرباض (من الابل) الغليظ الشديد وفى اللسان العرباض البعير القوى العريض الكلكل الغليظ الشديد الضخم (و) العرباض (الاسد الثقيل العظيم) كما فى العباب ويقال أسد عرباض رحب الكلكل وأنشد الصاغانى لمحمد بن عبد الله النميرى وكان شبب بزينب أخت الحجاج بن يوسف فى شعره

أخاف من الحجاج ما لست آمنا * من الاسد العرباض ان جاع يا عمرو

أخاف يديه أن تصيب ذؤابتى * بأبيض عضب ليس من دونه ستر

(كالعريض كقمطر فيهن) أما فى الاول فقد نقله ابن دريد وفى الثانى نقله الجوهرى وفى الثالث نقله الصاغانى فى العباب وفى التكملة وأنشد لرؤبة ان لنا هواسه عريضا * نردى به ومنطحا مهضا

(و) قال ابن عباد العرباض (المرتاج الذى يلزق خلف الباب) مما يلى الغلق (و) أبو نجيح العرباض (بن سارية) السلمى توفى سنة خمس وسبعين (و) العرباض (الكندى صحابيان) وهذا الاخير لم أر ذكره فى المعاجم (و) العريض (كقمطر العريض) وبينهما الجناس المحرف يقال شئ عريض أى عريض نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد العرابض (كعلابط الغليظ) الشديد من الناس كما فى العباب (العروض) كصبور (مكة والمدينة شرفهما الله تعالى وما حولهما) كما فى الصحاح والعباب والمحكم والتهذيب مؤنث كما صرح به ابن سيده وروى عن محمد بن صيفى الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم عاشوراء وأمرهم ان يؤذنوا أهل العروض ان يتموا بقية يومهم قيل أراد من بأكناف مكة والمدينة وقوله ما حولهما ما دخل فيه اليمن كما صرح به غير واحد من الائمة وبه فسروا قولهم استعمل فلان على العروض أى مكة والمدينة واليمن وما حولهم وأنشدوا قول لبيد

وان لم يكن الا القتال فاننا * نقاتل ما بين العروض وخثعما

أى ما بين مكة واليمن (وعرض) الرجل (أتاها) أى العروض قال عبد يغوث بن وقاص الحارثى

فيارا كبا اما عرضت فبلغا * نداماى من نجران أن لا تلاقيا

وقال الكميت فأبلغ يزيد ان عرضت ومنذرا * وعميهما والمستسر المنامسا

يعنى ان مررت به وقال ضابئ بن الحرث

فيا راكبا اما عرضت فبلغا * ثمامة عني والامور تدور

(و) العروض (الناقة التي لم ترض) ومنه حديث عمر رضي الله عنه واضرب العروض وازجر الجعول وأنشد ثعلب لحميد

فما زال سوطي في قرابي ومحجني * وما زلت منه في عروض أذودها

وقال شمر في هذا البيت أي في ناحية أدار به وفي اعتراض وأنشد الجوهري والصاغاني لعمرو بن أحمر الباهلي

وروحة دنيا بين حيين رحتها * أخب ذلولا أو عروضا أروضها

كذا نص العباب ونص الصحاح أسير عسيرا أو عروضا وقال أسير أي أسير قال ويقال معناه انه ينشد قصيدتين احداهما قد ذللها والاخرى فيها اعتراض قال ابن بري والذي فسره هذا التفسير روى أخب ذلولا قال وهكذا روايته في شعره وأوله

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * صحيح السرى والعيس تجري عروضها

بتيهاء قفر والمطى كأنها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وروحة * قلت وقول عمر رضي الله عنه الذي سبق وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال اني أضم العنود وألحق القطوف وأزجر العروض قال شمر العروض العرضية من الابل الصعبة الرأس الذلول وسطها التي يحمل عليها ثم تساق وسط الابل المحملة وان ركبها رجل مضت به قدما ولا تصرف لراكبها وانما قال أزجر العروض لانها تكون آخر الابل وقال ابن الاثير العروض هي التي تأخذ يمينا وشمالا ولا تلزم المحجة يقول أضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته للامة وتقول ناقة عروض وفيها عروض اذا كانت ريضا لم تذلل وقال ابن السكيت ناقة عروض اذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم (و) من المجاز العروض (ميزان الشعر) كما في الصحاح سمي به (لانه به يظهر المتزن من المنكسر) عند المعارضة بها وقوله به هكذا في النسخ وصوابه بها لانها مؤنثة كما سيأتي (أو لانها ناحية من العلوم) أي من علوم الشعر كما نقله الصاغاني (أو لانها صعبة) فهي كالناقة التي لم تذلل (أو لان الشعر يعرض عليها) فما وافقه كان صحيحا وما خالفه كان فاسدا وهو بعينه القول الاول ونص الصحاح لانه يعارض بها (أو لانه ألهمها الخليل) بن أحمد الفراهيدي (بمكة) وهي العروض وهذا الوجه نقله بعض العروضيين (و) في الصحاح العروض أيضا (اسم للجزء الاخير من النصف الاول) من البيت زاد المصنف (سالما) كان (أو مغيرا) وانما سمي به لان الثاني يبنى على الاول وهو الشطر ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقال هو عروض واحد واختلاف قوافيه تسمى ضروبا وقال أبو اسحق وانما سمي وسط البيت عروضا لان العروض وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوام البيت من الكلام عروضه كما أن قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه فهي أقوى ما في بيت الخرق فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضرب ألا ترى أن الضروب النقص فيها أكثر منه في الاعاريض وهي (مؤنثة) كما في الصحاح وربما ذكرت كما في اللسان ولا تجمع لانها اسم جنس كما في الصحاح وقال في العروض بمعنى الجزء الاخير ان (ج أعاريض) على غير قياس كأنهم جمعوا اعريضا وان شئت جمعته على أعارض كما في الصحاح (و) العروض (الناحية) يقال أخذ فلان في عروض ما تعجبني أي في طريق وناحية كذا نص الصحاح وفي العباب أنت معي في عروض لا تلائمني أي في ناحية وأنشد

فان يعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عروض

قال ولهذا سميت الناقة التي لم ترض عروضا لانها تأخذ في ناحية غير الناحية التي تسلكها وأنشد الجوهري للاخنس بن شهاب التغلبي

لكل أناس من معد عمارة * عروض اليها يلجؤن وجانب

يقول لكل حي حرز الا بني تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض لانه بدل من أناس ومن رواه عروض بالضم جعله جمع عرض وهو الجبل كما في الصحاح قال الصاغاني ورواية الكوفيين عمارة بفتح العين ورفع الهاء (و) العروض (الطريق في عرض الجبل) وقيل ما اعترض منه (في مضيق) والجمع عرض ومنه حديث أبي هريرة فأخذ في عروض آخر أي في طريق آخر من الكلام (و) العروض (من الكلام فحواه) قال ابن السكيت يقال عرفت ذلك في عروض كلامه أي فحوى كلامه ومعناه نقله الجوهري وكذا معارض كلامه كما في اللسان (و) العروض (المكان الذي يعارضك اذا سرت) كما في الصحاح والعباب (و) العروض (الكثير من الشئ) يقال حي عروض أي كثير نقله ابن عباد (و) العروض (الغيم) هكذا في الاصول بالياء التحتية (و) هو مع قوله (السحاب) عطف مرادف أو هو تكرار أو الصواب الغنم بالنون كما في اللسان وهي التي تعرض الشوك تناول منه وتأكله تقول منه عرضت الشاة الشوك تعرضه الا ان قوله فيما بعد ومن الغنم يؤيد القول الاول أو الصواب فيه ومن الابل كما سيأتي (و) قال الفراء العروض (الطعام) نقله الصاغاني (و) العروض (فرس قرة) بن الاحنف بن عمير (الاسدي و) العروض (من الغنم) كما في النسخ أو الصواب من الابل فان الابل تعرض الشوك عرضا وقيل هو من الابل والغنم (ما يعترض الشوك فيرعاه) ويقال عريض عروض اذا فاته النبت اعترض الشوك واعترض البعير الشوك أكله وبعير عروض يأخذه كذلك وقيل العروض الذي اذا فاته الكلاء أكل الشوك كما في الصحاح والعباب (و) يقال (هو ريوض بلا عروض) هكذا في النسخ والذي في الصحاح والعباب ركوض

بلا عروض (أى بلا حاجة عرضت له) فالذى صح من معنى العروض فى كلام المصنف أربع عشرة معنى على توقف فى بعضها وسيأتى مازدنا عليه فى المستدركات (وعرض) الرجل (أتى العروض) أى مكة والمدينة واليمن وماحولهن وهذا بعينه قد تقدم للمصنف قريبا فهو تكرار (و) عرض (له) أمر (كذا يعرض) من حد ضرب (ظهر عليه وبدا) كما فى الصحاح وليس فيه عليه وبدا (كعرض كسمع) لغتان جيدتان كما فى الصحاح وقال الفراء مر بى فلان فما عرضت له ولا تعرض له ولا تعرض له لغتان جيدتان وقال ابن القطاع فصيحتان والذى فى التكملة عن الاصمعى عرضت له تعرض مثل حسبت تحسب لغة شاذة سمعتها (و) عرض الشئ له) عرضا (أظهره له) وأبرزه اليه (و) عرض (عليه) أمر كذا (أراه اياه) ومنه قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة ويقال عرضت له ثوبا مكان حقه وفى المثل عرض سابرى لانه ثوب جيد يشترى بأول عرض ولا يبالغ فيه كما فى الصحاح وهكذا هو عرض سابرى بالاضافة والذى فى الامثال لابى عبيد بخط ابن الجواليقى عرض سابرى (و) عرض (العود على الاناء و) عرض (السيف على فخذه يعرضه ويعرضه فيهما) أى فى العود والسيف وهذا خلاف مافى الصحاح فانه قال فى عرض السيف فهذه وحدها بالضم والوجهان فيهما عن الصاغانى فى العباب وفى الحديث أتى باناء من لبن فقال ألا خمرته ولو بعود تعرضه عليه روى بالوجهين ويروى لولا خمرته وهى تحضيضية أى تضعه معروضا عليه أى بالعرض وقال شيخنا قوله والعود الخ كلامه كالصريح فى انه ككتب وهو الذى اقتصر عليه ابن القطاع والحديث مروى بالوجهين وكلام المصنف فى عرض غير محرر ولا مهذب بل يناقض بعضه بعضا * قلت اماماذكره عن ابن القطاع فصحيح كما رأيته فى كتاب الابنية له وأما مانسبه الى المصنف من القصور فغير ظاهر فانه قال فيما بعد يعرضه ويعرضه فيهما والمراد بضمير التثنية العود والسيف فقد صرح بأنه على الوجهين ولعله سقط ذلك من نسخة شيخنا أولم يتأمل آخر العبارة واما قوله كلامه فى عرض غير محرر ولا مهذب فنظور فيه بل هو محرر فى غاية التحرير كما يعرفه الماهر النحرير وليس فى المادة مايخالف النصوص كما ستقف عليه عند المرور عليه فتأمل وأنصف (و) عرض (الجند عرض عين) وفى الصحاح عرض العين (أمرهم عليه ونظر) ما (حالهم) وقد عرض العارض الجند كما فى الصحاح وفى البصائر عرضت الجيش عرض عين اذا أمررته على بصرك لتعرف من غاب ومن حضر (و) عرض (له من حقه ثوبا) أو متاعا يعرضه عرضا من حد ضرب وكذا عرض به كما فى كتاب الارموى وفى اللسان ومن فى قولك من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم فى الارض ملائكة (أعطاه اياه مكان حقه و) عرضت (له الغول ظهرت) نقله الجوهرى عن أبى زيد (و) عرضت (الناقة أصابها كسر) أو آفة كما فى الصحاح قال حمام بن زيد مناة اليربوعى

اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تهد منها واتشق وتجبجب

(كعرض بالكسر فيهما) أى فى الغول والناقة والاولى كعرضت أما فى الغول فنقله الجوهرى عن أبى زيد وأما فى الناقة فالصاغانى فى العباب وصاحب اللسان وفى الحديث انه بعث بدنة مع رجل فقال ان عرض لها فانحرها أى ان أصابها مرض أو كسر وقال شمر ويقال عرضت من ابل فلان عارضة أى مرضت وقال بعضهم عرضت أى بالكسر قال وأجوده عرضت أى بالفتح وأنشد قول حمام بن زيد مناة السابق (و) عرض (الفرس) فى عدوه (مر عارضا) صدره ورأسه وقيل عارضا أى معترضا (على جنب واحد) يعرض عرضا وسيأتى للمصنف ذكر مصدره قريبا (و) عرض (الشئ) يعرضه عرضا (أصاب عرضه و) عرض (بسلعته) يعرض بها عرضا (عارض بها) أى بادل بها فاعطى سلعة وأخذ أخرى ويقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا أعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى (و) عرض (القوم على السيف قتلهم) كما فى الصحاح والاساس (و) عرضهم (على السوط ضربهم) به نقله ابن القطاع (و) عرض (الشئ) عرضا (بدا) وظهر (و) عرض (الحوض والقربة ملأهما و) عرضت (الشاة ماتت بمرض) عرض لها (و) عرض (البعير) عرضا (أكل من أعراض الشجر أى أعاليه) وقال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا وباع بعيرا له فقال يأكل عرضا وشعبا الشعب أن يهتضم الشجر من أعلاه وقد تقدم (و) يقال (عرض عرضه) بالفتح (ويضم أى نحا نحوه) وكذلك اعترض عرضه (والعارض الناقة المريضة أو الكسير) وهى التى أصابها كسر أو آفة وفى الحديث ولكم العارض والفريش وقد تقدم فى ف ر ش و فى و ط ا وقد عرضت الناقة أى انا لا نأخذ ذات العيب فنضر بالصدقة (و) العارض (صفحة الخد) من الانسان وهما عارضان وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه كذا فى الصحاح وزاد فى العباب وخفة اللحية قال واما الحديث الذى يروى من سعادة المرء خفة عارضيه فقد قيل انها كناية عن كثرة الذكر أى لا يزال يحركهما بذكره تعالى * قلت هكذا نقله ابن الاثير عن الخطابى قال واما خفة اللحية فما أراه مناسبا (كالعارضة فيهما) أى فى الناقة والخد أما فى الخد فقد نقله الصاغانى فى العباب وصاحب اللسان واما فى الناقة ففى الصحاح العارضة الناقة التى يصيبها كسر أو مرض فتنحر وكذلك الشاة يقال بنو فلان لا يأكلون الا العوارض أى لا ينحرون الابل الا من داء يصيبها يعيبهم بذلك وتقول العرب للرجل اذا قرب اليهم لحما أعبيط أم عارضة فالعبيط الذى ينحر من غير علة وفى اللسان ويقال بنو فلان أكالون العوارض اذا لم ينحروا الا ما عرض له مرض أو كسر خوفا أن يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير بأكله (و) العارض

(السحاب) المطل (المعترض فى الافق) وقال أبو زيد العارض السحابة تراها فى ناحية من السماء وهو مثل الجلب الا ان العارض يكون أبيض والجلب الى السواد والجلب يكون أضيق من العارض وأبعد وقال الاصمعى الحبى السحاب يعترض فى السماء اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء وهو السحاب العارض وقال الباهلى السحاب يجىء معارضا فى السماء بغير ظن منك وأنشد لأبى كبير الهذلى

واذا نظرت الى أسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل

وقال الاعشى

يامن رأى عارضا قدبت أرمقه * كأنما البرق فى حافاته شعل

وقوله جل وعز فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا أى قالوا هذا الذى وعدنا به سحاب فيه الغيث (و) العارض (الجبل) الشامخ ويقال سلكت طريق كذا فعرض لى فى الطريق عارض أى جبل شامخ فقطع على مذهبى على صوبى (ومنه) فى الصحاح ويقال للجبل عارض قال أبو عبيد وبه سمى (عارض اليمامة) وهو موضع معروف وقد جاء ذكره فى الحديث (و) العارض (ماعرض من الاعطية) قال أبو محمد الفقعسى

ياليل أسقاك البريق الوامض * هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يسئر منها القابض

ويروى فى مائة بدل فى هجمة ويغدر بدل يسئر قال الجوهرى قال الاصمعى يخاطب امرأة رغب فى نكاحها يقول هل لك فى مائة من الابل اجعلها لك مهرا يترك منها السائق بعضها لا يقدر أن يجمعها لكثرتها وما عرض منك من العطاء عوضتك به * قلت وكان الواجب على الجوهرى أن يوضحه أكثر مما ذكره الاصمعى لان فيه تقديما وتأخيرا والمعنى هل لك فى مائة من الابل يسئر منها القابض أى قابضها الذى يسوقها لكثرتها ثم قال والعارض منه عائض أى المعطى بدل بضعك عرضا عائض أى آخذ عوضا منك بالتزويج يكون كفأ لما عرض منك يقال عضت أعاض اذا اعتضت عوضا وعضت أعوض اذا عوضت عوضا أى دفعت وقوله عائض من عضت بالكسر لا من عضت ومن روى يغدر أراد يترك قال ابن برى والذى فى شعره والعائض منك عائض أى والعوض منك عوض كما تقول الهبة منك هبة (و) قال ابن دريد العارضان (صفحتا العنق) فى بعض اللغات (و) قال اللحيانى العارضان (جانبا الوجه) وقيل شقا الفم وقيل جانبا اللحية (و) العارض (العارضة) يقال انه لذو عارض وعارضة أى ذو جلد (و) العارض (السن التى فى عرض الفم) بين الثنايا والاضراس (ج) الكل (عوارض) قاله شمر وبه فسر الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث أم سليم لتنظر الى امرأة فقال شمى عوارضها أمرها بذلك لتبور به نكهتها وريح فمها أطيب أم خبيث وقال كعب بن زهير

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول

يصف الثنايا ومابعدها أى تكشف عن اسنانها قال شيخنا وقد ذكر الشيخ ابن هشام فى شرح قول كعب هذا ثمانية أقوال واقتصر المصنف على قول منها مع شهرتها ففى كلامه قصور ظاهر * قلت بل ذكر المصنف قولين أحدهما هذا والثانى يأتى قريبا وهو قوله ومن الوجه ما يبدو الى آخره ثم ان شيخنا لم يذكر بقية الاقوال التى ذكرها ابن هشام فأوقع الخاطر فى شغل ونحن نوردها لك بالتمام لتكميل الافادة والنظام فأقول قيل ان العوارض الثنايا سميت لأنها فى عرض الفم وقيل العوارض ماولى الشدقين من الاسنان وقيل هى أربع أسنان تلى الانياب ثم الاضراس تلى العوارض قال الاعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها * تمشى الهوينى كما يمشى الوجى الوجل

وقال اللحيانى العوارض من الاضراس وقيل العوارض عرض الفم ومنه قولهم امرأة نقية العوارض أى نقية عرض الفم قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها * بفرع بشامة سقى البشام

قال أبو نصر يعنى به الاسنان ومابعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذى يليه وقال بعضهم العارض مابين الثنية الى الضرس واحتج بقول ابن مقبل

هزئت مية أن ضاحكتها * فرأت عارض عود قد ثرم

قال والثرم لا يكون الا فى الثنايا وقيل العوارض مابين الثنايا والاضراس وقيل العوارض ثمانية فى كل شق أربعة فوق وأربعة أسفل فهذه نحو من تسعة أقوال فتأمل ودع الملال وأنشد ابن الاعرابى فى العارض بمعنى الاسنان

وعارض كجانب العراق * أبنت براقا من البراق

شبه استواءها باستواء أسفل القربة وهو العراق للسير الذى فى أسفل القربة وقال يصف عجوزا * تضحك عن مثل عراق الشن * أراد انه أجلح أى عن درادر استوت كأنها عراق الشن وهى القربة (و) كل (ما يستقبلك من الشئ) فهو عارض (و) العارضة (الخشبة العليا التى يدور فيها الباب) كما فى العباب وفى اللسان عارضة الباب مساك العضادتين من فوق محاذية للاسكفة (و) العارض (واحدة عوارض السقف) كما فى العباب وفى اللسان العارض سقائف المحمل وعوارض البيت خشب سقفه المعرضة الواحدة عارضة وفى حديث عائشة رضى الله عنها نصبت على باب حجرتى عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض حتى وقع بالارض حكى ابن الاثير عن الهروى قال المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشب يوضع على البيت عرضا اذا أرادوا تسقيفه

ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري هو العرص بالصاد المهملة قال وقد روي بالضاد المعجمة لانه يوضع على البيت عرضا وقد تقدم البحث فيه في ع ر ص فراجعه (و) العارض (الناحية) يقال انه لشديد العارض أي شديد الناحية ذو جلد وكذلك العارضة (و) قال الليث العارض (من الوجه) وفي اللسان من الفم (ما يبدو) منه (عند الضحك) وبه فسر قول كعب ابن زهير كما تقدم (و) العارض والعارضة (البيان واللسن) أي الفصاحة قال ابن دريد رجل ذو عارضة أي ذو لسان وبيان وقال أبو زيد فلان ذو عارضة أي مفوه (و) العارض والعارضة (الجلد والصرامة) قال الخليل فلان شديد العارضة أي ذو جلد وصرامة ومنه قول عمرو بن الاهتم حين سئل عن الزبرقان بن بدر التميمي رضي الله عنهما فقال مطاع في أدنيه شديد العارضة مانع وراء ظهره وعرض الشاء كفرح انشق من كثرة العشب و) العرض خلاف الطول وقد عرض الشئ (ككرم) يعرض (عرضا كعنب وعراضة بالفتح صار عريضا) نقله الجوهري وأنشد

اذا ابتدر الناس المكارم بذهم * عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

والبيت لجرير وقيل لكثير (والعرض المتاع ويحرك عن القزاز) صاحب الجامع وفي اللسان يقال قد فاته العرض والعرض الاخيرة أعلى قال يونس فاته العرض بالتحريك كما تقول قبض الشئ قبضا وألقاه في القبض أي فيما فاته وفي الصحاح قال يونس قد فاته العرض وهو من عرض الجند كما يقال قبض قبضا وقد ألقاه في القبض وقد ظهر بذلك ان القزاز لم ينفرد به حتى يعزى له هذا الحرف مع ان المصنف ذكره أيضا فيما بعد عند ذكر العرض بالتحريك وعبر هناك بحطام الدنيا وهو والمتاع سواء فيفهم من لا تأمل له أن هذا غير ذلك وعبارة الجوهري والجماعة سالمة من هذه الاوهام فتأمل (وكل شئ) فهو عرض (سوى النقدين) أي الدراهم والدنانير فانهما عين وقال أبو عبيد العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا تقول اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثله (و) العرض (الجبل) نفسه والجمع كالجمع يقال ماهو الا عرض من الاعراض (أو سفحه أو ناحيته) قال ذو الرمة

أدنى تقاذفه التقريب أو خبب * كما تدهدى من العرض الجلاميد

(أو) العرض (الموضع) الذي (يعلى منه الجبل) وبه فسر بعضهم قول ذي الرمة السابق (و) من المجاز العرض (الكثير من الجراد) يقال أتانا جراد عرض أي كثير والجمع عروض مشبه بالسحاب الذي سد الافق (و) العرض (جبل بفاس) من بلاد المغرب وهو مطل عليه وكأنه شبه بالسحاب المطل المعترض (و) العرض (السعة) وقد عرض الشئ ككرم فهو عريض واسع (و) العرض (خلاف الطول) قال الله جل وعز وجنة عرضها السموات والارض قال ابن عرفة اذا ذكر العرض بالكثرة دل على كثرة الطول لان الطول أكثر من العرض وقد عرض الشئ عرضا كصغر صغرا وعراضة كسحابة فهو عريض وعراض وقد فرق المصنف هذا الحرف في ثلاثة مواضع فذكر الفعل مع مصدريه آنفا وذكر الاسم هنا وذكر العراض فيما بعد واختاره المصنف كثيرا في كتابه هذا وهو من سوء صنعة التأليف ولم يذكر أيضا جمع العرض هذا وسنذكره في المستدركات (و) أصل العرض في الاجسام ثم استعمل في غيرها فيقال كلام فيه طول وعرض و (منه) قوله تعالى فذو (دعاء عريض) كما في البصائر وقيل معناه ذو دعاء واسع وان كان العرض انما يقع في الاجسام والدعاء ليس بجسم وقيل أي كثير فوضع العريض موضع الكثير لان كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قيل أي طويل لوجه على هذا كما في اللسان * قلت واطلاق العريض على الطويل حينئذ من الاضداد فتأمل وأما قوله تعالى وجنة عرضها الآية فقال المصنف في البصائر انه يؤول بأحد وجوه اما أن يريد ان عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى وذلك انه قد قال يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فلا يمتنع أن تكون السموات والارض في النشأة الآخرة أكبر مما هي الآن وسأل يهودي عمر رضي الله عنه عن الآية وقال فأين النار فقال عمر فاذا جاء الليل فأين النهار وقيل يعني بعرضها سعتها الا من حيث المساحة وهذا كقولهم ضاقت الدنيا على فلان كحلقة خاتم وسعة هذه الدار كسعة الارض وقيل عرضها بدلها وعوضها كقولك عرض هذا الثوب كذا وكذا والله أعلم (و) قال ابن دريد العرض (الوادي) وأنشد

أما ترى بكل عرض معرض * كل رداح دوحة المحوض

(و) العرض (أن يذهب الفرس في عدوه وقد أمال رأسه وعنقه) وهو محمود في الخيل مذموم في الابل وقد عرض اذا عدا عارضا صدره ورأسه مائلا قال رؤبة * يعرض حتى ينصب الخيشوما * وقد فرق المصنف هذا الحرف في ثلاثة مواضع وهو غريب وسيأتي الكلام على الموضع الثالث (و) العرض (أن يغبن الرجل في البيع) يقال (عارضته) في البيع (فعرضته) أعرضه عرضا من حد نصر والمعارضة بيع العرض بالعرض كما سيأتي (و) العرض (الجيش) شبه بالجبل في عظمه أو بالسحاب الذي سد الافق قال دريد بن الصمة

بقية منسر أو عرض جيش * تضيق به خروق الارض مجر

وقال رؤبة في رواية الاصمعي

انا اذا قدنا القوم عرضا * لم نبق من بغي الاعادي عضا

(ويكسر) والجمع أعراض ومنه قول عمرو بن معديكرب فى علة بن جلد حين سأله عمر رضى الله عنهما فقال أولئك فوارس أعراضنا أى جيوشنا (و) العرض (الجنون وقد عرض كعنى) ومنه حديث خديجة رضى الله عنها أخاف أن يكون عرض له أى عرض له الجن وأصابه منهم مس (و) العرض (أن يموت الانسان من غير علة) ولا وجه لتخصيص الانسان فقد قال ابن القطاع عرضت ذات الروح من الحيوان ماتت من غير علة (و) يقال مضى عرض (من الليل) أى (ساعة منه و) العرض (السحاب) مطلقا (أو) هو (ماسد الافق) منه وبه شبه الجراد والجيش كما تقدم والجمع عروض قال ساعدة بن جؤية

أرقت له حتى اذا ما عروضه * تحارت وهاجتها بروق تطيرها

(و) العرض (بالكسر الجسد) عن ابن الاعرابى وجمعه الاعراض ومنه الحديث فى صفة أهل الجنة انما هو عرق يجرى من اعراضهم أى من أجسادهم (و) قيل هو (كل موضع يعرق منه) أى من الجسد لانه اذا طابت مراشحه طابت ريحه وبه فسر الحديث أيضا أى من معاطف أبدانهم وهى المواضع التى تعرق من الجسد (و) قيل عرض الجسد (رائحته رائحة طيبة كانت أو خبيثة) وكذا عرض غير الجسد يقال فلان طيب العرض أى طيب الريح وكذا منتن العرض وسقاء خبيث العرض اذا كان منتنا عن أبى عبيد وقال أبو عبيد معنى العرض فى الحديث انه كل شئ من الجسد من المغابن وهى الاعراض قال وليس العرض فى النسب من هذا فى شئ وقال الازهرى فى معنى الحديث من اعراضهم أى من أبدانهم على قول ابن الاعرابى قال وهو أحسن من أن يذهب به الى اعراض المغابن (و) العرض أيضا (النفس) يقال أكرمت عنه عرضى أى صنت عنه نفسى وفلان نقى العرض أى برىء من أن يشتم أو يعاب وقال حسان رضى الله عنه

فان أبى ووالده وعرضى * لعرض محمد منكم وقاء

قال ابن الاثير هذا خاص للنفس وقيل العرض (جانب الرجل الذى يصونه من نفسه وحسبه) ويحامى عنه (أن ينتقص ويثلب) نقله ابن الاثير (أو سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره أو موضع المدح والذم منه) أى من الانسان وهما قول واحد فى النهاية العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وبه فسر الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه (أو) العرض (ما يفتخر به) الانسان (من حسب وشرف) وبه فسر قول النابغة

ينبيك ذو عرضهم عنى وعالمهم * وليس جاهل أمر مثل من علما

ذو عرضهم أشرافهم وقيل ذو حسبهم ويقال فلان كريم العرض أى كريم الحسب وهو ذو عرض اذا كان حسيبا (وقد يراد به) أى بالعرض (الآباء والاجداد) ذكره أبو عبيد يقال شتم فلان عرض فلان معناه ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح وأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الاسلاف والآباء وقال العرض نفس الرجل وبدنه لا غير وقال فى حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أى احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والاسلاف (و) قيل عرض الرجل (الخليقة المحمودة) منه نقله ابن الاثير وقال أبو بكر بن الانبارى وما ذهب اليه ابن قتيبة غلط دل على ذلك قول مسكين الدارمى

رب مهزول سمين عرضه * وسمين الجسم مهزول الحسب

فلو كان العرض البدن والجسم على ما ادعى لم يقل ما قال اذ كان مستحيلا للقائل أن يقول رب مهزول سمين جسمه لانه مناقضة وانما أراد رب مهزول جسمه كريمة آباؤه ويدل لذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا من قوله عرضه لان الدم يراد به ذهاب النفس وقال أبو العباس اذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التى يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بذم فيجوز أن يكون أمورا يوصف بها هو دون أسلافه ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه النقيصة بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة الا ما ذكره ابن قتيبة من انكاره أن يكون العرض الاسلاف والآباء * قلت وقد احتج كل من الفريقين بما أيد به كلامه ويدل لابن قتيبة قول حسان السابق ولو ادعى فيه العموم بعد الخصوص وحديث أبى ضمضم انى تصدقت بعرضى على عبادك وكذا حديث أهل الجنة السابق وكذا حديث لى الواجد يحل عقوبته وعرضه وكذا حديث النعمان بن بشير وكذا قول أبى الدرداء رضى الله عنهما أقرض من عرضك ليوم فقرك وان أجيب عن بعض ذلك وأما تحامل ابن الانبارى وتغليطه اياه فمحل تأمل وقد أنصف أبو العباس فيما قاله فانه جمع بين القولين ورفع عن وجه المراد حجاب الشين فتأمل والله أعلم (و) العرض (الجلد) أنشد ابراهيم الحربى

وتلقى جارنا يثنى علينا * اذا ما حان يوم أن يبينا
ثناء تشرق الاعراض عنه * به نتودع الحسب المصونا

(و) العرض (الجيش) الضخم (ويفتح) وهذا قد تقدم بعينه فى كلامه فهو تكرار (و) العرض (الوادى) يكون (فيه قرى ومياه أو) كل واد فيه (نخيل) وعممه الجوهرى فقال كل واد فيه شجر فهو عرض وأنشد

لعرض من الاعراض تمسى حمامه * وتضحى على أفنانه الغين تهتف
أحب الى قلبى من الديك رنة * وباب اذا ما مال للغلق يصرف

(و) العرض (واد) بعينه (باليمامة) عظيم وهما عرضان عرض شمام وعرض حجر فالاول يصب فى برك وتلتقى سيولهما بجو فى أسفل الخضرمة وإذا التقيا سميا محققنا وهو قاع يقطع الرمل قال الاعشى

ألم تران العرض أصبح بطنه * نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا

وقال المتلمس و به لقب

وذاك أوان العرض جن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

وقد تقدم انشاد هذا البيت للمصنف فى ل م س وذكرهنالك استطرادا والعرض واد باليمامة (و) العرض (الحمض والاراك) جمعه اعراض وفى الصحاح الاعراض الاثل والاراك والحمض انتهى وقيل العرض الجماعة من الطرفاء والاثل والنخل ولا يكون فى غيرهن قال الشاعر

والمانع الارض ذات العرض خشيته * حتى تمنع من مرعى مجانيها

(و) قيل العرض (جانب الوادى والبلد و) قيل (ناحيتهما) وجوههما من الارض وكذا عرض كل شئ ناحيته والجمع الاعراض (و) العرض (العظيم من السحاب) يعترض فى أفق السماء (و) العرض (الكثير من الجراد) وقد تقدم انهما شبها بالجبال لفخامة السحاب وتراكم الجراد (و) العرض (من يعترض الناس بالباطل وهى بهاء) يقال رجل عرض وامرأة عرضة (واعراض الحجاز رساتيقه) وهى قرى بين الحجاز واليمن قال عامر بن سدوس الخناعى

لنا الغور والاعراض فى كل صيفة * فذلك عصر قد خلاها وذا عصر

وقيل أعراض المدينة قراها التى فى أوديتها وقيل هى بطون سوادها حيث الزرع والنخيل قاله شمر (الواحد عرض) بالكسر يقال اخصب ذلك العرض (و) عرض (بالضم د بالشام) بين تدمر والرقة قبل الرصافة بعد من أعمال حلب نسب اليه جماعة من أهل المعرفة منهم أبو المكارم فضالة بن نصر الله بن حواس العرضى ترجمه المنذرى فى التكملة وأبو المكارم حماد بن حامد بن أحمد العرضى التاجر حدث ترجمه ابن العديم فى تاريخ حلب ومن متأخريهم الامام المحدث عمر بن عبد الوهاب بن ابراهيم بن محمود بن على ابن محمد العرضى الشافعى حدث عنه ولده أبو الوفاء الذى ترجمه الخفاجى فى الريحانة واجتمع به فى حلب ومنهم العلامة السيد محمد ابن عمر العرضى أخذ عن أبى الوفاء هذا وتوفى أبو الوفاء بحلب سنة ١٠٧٠ (و) العرض (سفح الجبل) وناحيته (و) العرض (الجانب) جمعه عراض قال أبو ذؤيب الهذلى

أمنك برق أبيت الليل أرقبه * كانه فى عراض الشام مصباح

(و) العرض (الناحية) من أى وجه جئت يقال نظر الى بعرض وجهه كما يقال بصفح وجهه كما فى الصحاح وجمعه أعراض وبه فسر قول عمرو بن معديكرب فوارس اعراضنا أى يحمون نواحينا عن تخطف العدو (و) العرض (من النهر والبحر وسطه) قال لبيد رضى الله عنه

فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاورا قلامها

(و) العرض (من الحديث معظمه كعرانه) بالضم أيضا (و) العرض (من الناس معظمهم ويفتح) قال يونس ويقول ناس من العرب رأيته فى عرض الناس يعنون فى عرض ويقال جرى فى عرض الحديث ويقال فى عرض الناس كل ذلك يوصف به الوسط ويقال اضرب بهذا عرض الحائط أى ناحيته ويقال ألقه فى أى اعراض الدار شئت ويقال خذه من عرض الناس وعرضهم أى من أى شق شئت (و) العرض (من السيف صفحه و) العرض (من العنق جانباه) وقيل كل جانب عرض (و) العرض (سير محمود فى الخيل) وهو السير فى جانب وهو (مذموم فى الابل) هذا هو الموضع الثالث الذى أشرنا اليه وهو خطأ والصواب فيه العرض بضمتين كما هو مضبوط فى اللسان هكذا (و) فى حديث محمد بن الحنفية (كل الجبن عرضا) قال الاصمعى (أى اعترضه واشتره ممن وجدته ولا تسأل عمن عمله) من عمل أهل الكتاب هو أم من عمل المجوس كذا فى الصحاح وقال ابراهيم الحربى فى غريب الحديث من تأليفه انه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بجبنة فى غزوة الطائف فجعل أصحابه يضربونها بالعصا وقالوا نخشى أن تكون فيها ميتة فقال صلى الله عليه وسلم ضعوا فيها السكين واذكروا اسم الله وكلوا وأهل الطائف لم يكونوا أهل كتاب وانما كانوا مشركى العرب وأما سلمان رضى الله عنه فانه لما فتحت المدائن وجد جبنا فأكل منه وهو يعلم انهم مجوس (و) يقال (هو من عرض الناس أى هو (من العامة) كما فى الصحاح (و) يقال (نظر اليه عن عرض) بالضم (وعرض) بضمتين مثل عسر وعسر أى (من جانب) وناحية كما فى الصحاح وكذلك نظر اليه معارضة (و) خرجوا (يضربون الناس عن عرض) أى عن شق وناحية كيفما اتفق (لا يبالون من ضربوا) كما فى الصحاح قال ومنه قولهم اضرب به عرض الحائط أى اعترضه حيث وجدت منه أى ناحية من نواحيه (و) يقال (ناقة عرض أسفار) أى (قوية) على السفر وناقة عرضة للحجارة أى قوية (عليها) كما فى الصحاح (وعرض هذا البعير السفر والحجر) قال المثقب العبدى

من مال من يجبى و يجبى له * سبعون قنطارا من العسجد

أو مائة تجعل أولادها * لغوا وعرض المائة الجلمد

قال ابن برى فعرض مبتدأ والجلمد خبره أى هى قوية على قطعه وفى البيت اقواء (و) العرض (بالتحريك ما يعرض للانسان من

مرض ونحوه) كالهموم والاشغال يقال عرض لى يعرض وعرض يعرض كضرب وسمع لغتان وقيل العرض من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك وقال الاصمعى العرض الامر يعرض للرجل يبتلى به وقال اللحيانى العرض ماعرض للانسان من أمر يحبسه من مرض أو لصوص وقال غيره العرض الآفة تعرض فى الشئ وجمعه اعراض وعرض له الشك ونحوه من ذلك (و) العرض (حطام الدنيا) ومتاعها وأما العرض بالتسكين فما خالف النقدين من متاع الدنيا وأثاثها والجمع عروض فكل عرض داخل فى العرض وليس كل عرض عرضا (و) عرض الدنيا (ما كان من مال قل أو كثر) يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر كما فى الصحاح وهو حديث مرفوع رواه شداد بن أوس رضى الله عنه وفى حديثه الآخر ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس وقال الاصمعى العرض حطام الدنيا ومايصيب منها الانسان وقوله تعالى يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا أى يرتشون فى الاحكام وقال أبو عبيدة جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء وقد ظهر لك من هذا أن العرض بالتحريك لم ينفرد به القزاز وقد أوهم المصنف آنفا عند ذكر العرض بالتسكين فى ذلك فتأمل (و) قوله تعالى لو كان عرضا قريبا العرض هنا (الغنيمة) أى لو كان غنيمة قريبة التناول (و) العرض (الطمع) عن أبى عبيدة وأنشد غيره

من كان يرجو بقاء لا نفاد له * فلا يكن عرض الدنيا له شجنا

كما فى العباب ونقل الجوهرى عن يونس فانه العرض وفسروه بالطمع قال عدى بن زيد

وماهذا بأول مايلاقى * من الحدثان والعرض القريب

فى اللسان أى الطمع القريب (و) العرض (اسم لما لا دوام له) وهو مقابل الجوهر كما سيأتى (و) العرض (أن يصيب الشئ على غرة) ومنه أصابه سهم عرض وحجر عرض بالاضافة فيهما كما سيأتى (و) العرض (مايقوم بغيره) ولا دوام له (فى اصطلاح المتكلمين) وهم الفلاسفة وأنواعه نيف وثلاثون مثل الالوان والطعوم والروائح والاصوات والقدر والارادات كما فى العباب ولا يخفى لو قال اسم لما لا دوام له وعند المتكلمين مايقوم بغيره كان أحسن وفى اللسان العرض فى الفلسفة مايوجد فى حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه مالا يزول عنه فالزائل منه كأدمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب وفى البصائر العرض محركة مالا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له الا بالجوهر كاللون والطعم وقيل الدنيا عرض حاضر تنبيها أن لا ثبات لها (و) قولهم (علقتها عرضا) اذا هوى امرأة أى (اعترضت لى فهويتها) من غير قصد قال الاعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا * غيرى وعلق أخرى غيرها الرجل

كما فى الصحاح وقال عنترة بن شداد

علقتها عرضا وأقتل قومها * زعما لعمر أبيك ليس بمزعم

وقال ابن السكيت فى قوله علقتها عرضا أى كانت عرضا من الاعراض اعترضتنى من غير أن أطلبه وأنشد

واما حبها عرض واما * بشاشة كل علق مستفاد

يقول اما أن يكون الذى من حبها عرضا لم أطلبه أو يكون علقا (و) يقال أصابه (سهم عرض) وحجر عرض بالاضافة فيهما وبالنعت أيضا كما فى الاساس اذا (تعمد به غيره) فأصابه كما فى الصحاح وان أصابه أو سقط عليه من غير أن يرمى به أحد فليس بعرض كما فى اللسان (والعرضى بالفتح) وياء النسبة (جنس من الثياب) قال أبو نخيلة السعدى

هزت قواما تجهد العرضيا * هز الجنوب النخلة الصفيا

(و) العرضى أيضا (بعض مرافق الدار) وبيوتها (عراقية) لا تعرفها العرب كما فى العباب (و) العرضى (كزمكى النشاط) أو النشيط عن ابن الاعرابى وهو فعلى من الاعتراض كالجيضى وأنشد لابى محمد الفقعسى

ان لها السانيا مهضا * على ثنايا القصد أو عرضى

قال أى يمر على اعتراض من نشاطه (و) يقال (ناقة عرضنة كسبحلة) أى بكسر العين وفتح الراء والنون زائدة أى معترضة فى السير للنشاط عن ابن الاعرابى كما فى اللسان وفى العباب والصحاح اذا كان من عادتها أن (تمشى معارضة) للنشاط والجمع العرضنات وأنشد ابن الاعرابى

تردبنا فى سمل لم ينضب * منها عرضنات عراض الارنب

وأنكره أبو عبيد فقال لا يقال عرضنة انما العرضنة النشاط وأنشد الجوهرى للكميت * عرضنة ليل فى العرضنات جنحا * أى من العرضنات كما يقال فلان رجل من الرجال كما فى الصحاح (و) يقال أيضا هو (يمشى العرضنة و) يمشى (العرضنى أى فى مشيته بغى من نشاطه) وعبارة الصحاح اذا مشى مشية فى شق فيها بغى من نشاطه وقيل فلان يعدو العرضنة وهو الذى يسبق فى عدوه وقال رؤبة يمدح سليمن بن على * تعدو العرضنى خيلهم حراجلا * (و) يقال (نظر اليه عرضنة أى بمؤخر عينه) كما فى الصحاح وزاد وتقول فى تصغير العرضنى عريضن تثبت النون لانها ملحقة وتحذف الياء لانها غير ملحقة (والعراض بالكسر سمة) من سمات الابل (أو خط فى فخذ البعير عرضا) عن ابن حبيب من تذكرة أبى على ونقله الجوهرى عن يعقوب * قلت والذى نقله ابن الرمانى فى

شرح كتاب سيبويه العراض والعلاط فى العنق الا أن العراض يكون عرضا والعلاط يكون طولا فتأمل وذكر السهيلى فى الروض سمات الابل فلم يذكر فيها العراض وهو مستدرك عليه (و) تقول منه (قد عرض البعير) عرضا اذا وسمه بهذا الخط ويقال أيضا عرضه تعريضا فهو معرض كما سيأتى (و) العراض أيضا (حديدة تؤثر بها أخفاف الابل لتعرف آثارها) أى اذا مشت (و) العراض (الناحية والشق) وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

امنك برق ابيت الليل ارقبه * كأنه فى عراض الشأم مصباح

قال الصاغانى هو (جمع عرض) بالضم والذى فى المحكم انه جمع عرض بالفتح خلاف الطول (والعرضى بالضم) وياء النسبة (من لا يثبت على السرج) يعترض مرة كذا ومرة كذا عن ابن الاعرابى وقال عمرو بن أحمر الباهلى

فوارسهن لا كشف خفاف * ولا ميل اذا العرضى مالا

(و) العرضى (البعير الذى يعترض فى سيره لانه لم تتم رياضته) بعد كما فى الصحاح قال أبو دواد يزيد بن معاوية بن عمرو الرواسى

واعرورت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالديداء والربعه

وقيل العرضى الذلول الوسط الصعب التصرف (وناقة عرضية فيها صعوبة) وقيل اذا لم تذل كل الذل وأنشد الجوهرى لحميد الارقط

يصبحن بالقفر أتاويات * معترضات غير عرضيات

يقول ليس اعتراضهن خلقة وانما هو للنشاط والبغى (وفيك يا انسان (عرضية) أى (عجرفية ونخوة وصعوبة) نقله الجوهرى والصاغانى عن أبى زيد (والعرضة بالضم الهمة) وأنشد الجوهرى لحسان بن ثابت رضى الله عنه

وقال الله قد يسرت جندا * هم الانصار عرضتها اللقاء

(و) لفلان عرضة يصرع بها الناس وهى (حيلة فى المصارعة) أى ضرب منها كما فى الصحاح (و) يقال (هو عرضة) ذلك أو عرضة (لذلك) أى (مقرن له قوى عليه) كما فى العباب (و) يقال فلان (عرضة للناس) اذا كانوا (لا يزالون يقعون فيه) نقله الجوهرى وهو قول الليث وقال الازهرى أى يعرض له الناس بمكروه ويقعون فيه ومنه قول الشاعر

وان تتركوا رهط الفدوكس عصبة * يتامى أيامى عرضة للقبائل

(و) يقال (جعلته عرضة لكذا) أى (نصبته له) كما فى الصحاح وقيل فلان عرضة لكذا أى معروض له أنشد ثعلب

طلقتهن وما الطلاق بسنة * ان النساء لعرضة التطليق

(وناقة عرضة للحجارة) أى (قوية عليها) نقله الجوهرى عند قوله ناقة عرض أسفار لاتحاد المعنى والمصنف فرق بينهما فى الذكر تشتيتا للذهن (وفلانة عرضة للزوج) أى قوية عليه وكذا قولهم فلان عرضة للشر أى قوى عليه قال كعب بن زهير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجمع قال جرير * وتلقى حبالى عرضة للمراجم * (و) فى التنزيل و (لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم) أن تبروا وتتقوا وتصلحوا قال الجوهرى أى نصبا وفى العباب أى (مانعا معترضا أى بينكم وبين ما يقربكم الى الله تعالى أن تبروا وتتقوا) يقال هذا عرضة لك أى عدة تبتذله قال عبد الله بن الزبير

فهذى لايام الحروب وهذه * للهوى وهذى عرضة لارتحاليا

أى عدة له (أو العرضة الاعتراض فى الخير والشر) قاله أبو العباس وقال الزجاج معنى لا تجعلوا الله عرضة أى ان موضع ان نصب بمعنى عرضة (أى لا تعترضوا باليمين) بالله (فى كل ساعة ألا تبروا ولا تتقوا) فلما سقطت فى أفضى معنى الاعتراض فنصب ان وقال الفراء أى لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم أن تبروا وقال غيره يقال هم ضعفاء أعرضة لكل متناول اذا كانوا نهزة لكل من أرادهم ويقال جعلت فلانا عرضة لكذا وكذا أى نصبته له قال الازهرى وهذا قريب مما قاله النحويون لانه اذا نصب فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه أى نصبا معترضا لايمانكم كالغرض الذى هو عرضة للرماة وقيل معناه قوة لايمانكم أى تشددونها بذكر الله (والاعتراض المنع) قال الصاغانى (والاصل فيه أن الطريق) المسلوك (اذا اعترض فيه بناء أو غيره) كالجذع أو الجبل (منع السابلة من سلوكه) فوضع الاعتراض موضع المنع لهذا المعنى وهو (مطاوع العرض) يقال عرضته فاعترض (والعراض كغراب العريض) وقد عرض الشئ عراضة فهو عريض وعراض مثل كبير وكبار كما فى الصحاح (والعراضة تأنيثها) والعريضة تأنيث العريض (و) العراضة (الهدية) يهديها الرجل اذا قدم من سفر وفى الصحاح ويقال اشتر عراضة لاهلك أى هدية وشيأ تحمله اليهم وهو بالفارسية راه آورد وقال اللحيانى عراضة القافل من سفره هديته التى يهديها لصبيانه اذا قفل من سفره (و) العراضة أيضا (ما يعرضه المائر أى يطعمه من الميرة) كما فى الصحاح وقال الاصمعى العراضة ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه (وعوارض بالضم جبل فيه) وفى الصحاح عليه (قبر حاتم) بن عبد الله بن الحشرج الطائى السخى المشهور (ببلاد طئ) وأنشد الجوهرى لعامر بن الطفيل

فلأبغينكم قنا وعوارضا * ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

أى بقنا وبعوارض وهما جبلان * قلت اما قنا بالفتح فانه جبل قرب الهاجر لبنى مرة من فزارة كما سيأتى واما عوارض فانه جبل أسود فى أعلى ديار طيئ وناحية دار فزارة (و) من المجاز (أعرض) فى المكارم (ذهب عرضا وطولا) قال ذو الرمة

فعال فتى بنى وبنى أبوه * فأعرض فى المكارم واستطالا

جاء به على المثل لان المكارم ليس لها طول ولا عرض فى الحقيقة (و) أعرض (عنه) اعراضا (صدّ) وولاه ظهره (و) أعرض (الشئ جعله عريضا) نقله ابن القطاع والليث (و) أعرضت (المرأة بولدها) بضم الواو وسكون اللام (ولدتهم عراضا) بالكسر جمع عريض (و) أعرض لك (الشئ) من بعيد (ظهر) وبدا قال الشاعر

اذا أعرضت داوية مدلهمة * وغرّد حاديها فرين بها فلقا

أى بدت (وعرضته أنا) أى أظهرته (شاذ ككببته فأكب) وفى الصحاح وهو من النوادر وكذا فى تهذيب ابن القطاع وستأتى نظائره فى قشع وشنق وجفل ومرت أيضا فى كب وفى الصحاح قوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء أى أبرزناها حتى نظر اليها الكفار وأعرضت هى استبانت وظهرت وفى حديث عمر تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روى بالفتح قال الحربى والصواب بالكسر يقال أعرض الشئ يعرض من بعيد اذا ظهر أى تدعونه وهو ظاهر لكم وقال ابن الاثير والشئ معرض لك موجود ظاهر لا يمتنع وكل مبد عرضه معرض قال عمرو بن كلثوم

وأعرضت اليمامة واشمخرت * كأسياف بأيدى مصلتينا

أى أبدت عرضها ولاحت جبالها للناظر اليها عارضة وقال أبو ذؤيب

بأحسن منها حين قامت فأعرضت * توارى الدموع حين جد انحدارها

(و) أعرض (لك الخير أمكنك و) يقال أعرض لك (الظبى) أى (أمكنك من عرضه) اذا ولاك عرضه أى فارمه قال الشاعر

أفاطم أعرضى قبل المنايا * كفى بالموت هجرا واجتنابا

أى أمكنى ويقال طأ معرضا حيث شئت أى ضع رجلك حيث شئت ولا تتق شيأ قد أمكن ذلك قال عدى بن زيد

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

وأنشد ابن دريد للبعيث فطأ معرضا ان الخطوب كثيرة * وانك لا تبقى لنفسك باقيا

(وأرض معرضة) كمكرمة أو كمحسنة (يستعرضها المال ويعترضها أى) هى أرض (فيها نبات يرعاه المال اذا مرّ فيها و) المعرض كمحسن الذى يستدين من أمكنه من الناس ومنه (قول عمر) بن الخطاب رضى الله عنه (فى الاسيفع) حين خطب فقال ألا ان الاسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه وامانته بأن يقال له سابق الحاج (فادّان معرضا وتمامه فى س ف ع) وهو قوله فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص (أى معترضا لكل من يقرضه) قاله شمر قال والعرب تقول عرض لى الشئ وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد وأنكره ابن قتيبة وقال لم نجد أعرض بمعنى اعترض فى كلام العرب (أو معرضا عمن يقول) له (لا تستدن) فلا يقبل منه من أعرض عن الشئ اذا ولاه ظهره قاله ابن الاثير (و) قيل أراد (معرضا عن الاداء) موليا عنه (أو استدان من أى عرض تأتى له غير) متخير ولا (مبال) نقله الصاغانى وقال أبو زيد يعنى استدان معرضا وهو الذى يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه وقال الاصمعى أى أخذ الدين ولم يبال ان لا يؤديه ولا ما يكون من التبعة وقال شمر ومن جعل معرضا هنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لان معرضا منصوب على الحال من قولك فادّان واذا فسرته انه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذى يقرضه لانه هو الممكن قال ويكون معرضا من قولك أعرض ثوب الملبس أى اتسع وعرض وأنشد لطائى فى أعرض بمعنى اعترض

اذا أعرضت للناظرين بدا لهم * غفار بأعلى خدها وغفار

قال وغفار ميسم يكون على الخد وقوله قد رين به أى غلب وبعل بشأنه (والتعريض خلاف التصريح) يقال عرضت بفلان ولفلان اذا قلت قولا وأنت تعنيه كما فى الصحاح وكان عمر يحد فى التعريض بالفاحشة حد رجلا قال لرجل ما أبى بزان ولا أمى بزانية وقال رجل لرجل يا ابن شامة الوذر فحده والتعريض فى خطبة المرأة فى عدتها ان تتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا تصرح به وهو أن تقول لها انك لجميلة أو ان فيك لبقية أو ان النساء لمن حاجتى والتعريض قد يكون بضرب الامثال وذكر الالغاز فى جملة المقال (و) التعريض (جعل الشئ عريضا) وكذلك الاعراض كما تقدم (و) التعريض (بيع المتاع بالعرض) أى بالمتاع مثله (و) التعريض (اطعام العراضة) يقال عرضونا أى أطعمونا من عراضتكم وفى الصحاح قال الشاعر فى العباب هو رجل من غطفان يصف عيرا * قلت هو الجليح بن شديد رفيق الشماخ ويقال هو الاجلح بن قاسط وقال ابن برى وجدت هذا البيت فى آخر ديوان الشماخ

يقدمها كل علاة عليان * حمراء من معرضات الغربان

وفى الصحاح والجمهرة هذه ناقة عليها تمر فهى تتقدم الابل فلا يلحقها الحادى فالغربان تقع عليها فتأكل التمر فكأنها قد عرضتهن

وفى اللسان فكأنها أهدته له وعرضته وقال هميان بن قحافة * وعرضوا المجلس محضا ماهجا * وقال أبو زيد التعريض ما كان من ميرة أو زاد بعد أن يكون على ظهر بعير يقال عرضونا أى أطعمونا من ميرتكم (و) التعريض أيضا (المداومة على أكل العرضان) بالكسر جمع عريض وهو الامر كما سيأتى (و) التعريض (أن يصير) الرجل (ذا عارضة) وقوة (وكلام) عن ابن الاعرابى وفى التكملة وقوة كلام (و) التعريض (ان يثبج الكاتب ولا يبين) الحروف ولا يقوم الخط وأنشد الاصمعى للشماخ

أتعرف رسما دارسا قد تغيرا * بذروة أقوى بعد ليلى وأقفرا

كما خط عبرانية بيمينه * بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

ويروى ثم رجع (و) التعريض (أن يجعل الشئ عرضا للشئ) ومنه الحديث ماعظمت نعمة الله على عبد الاعظمت مؤنة الناس عليه فمن لم يحتمل تلك المؤنة فقد عرض تلك النعمة للزوال (والمعرض كمحدث خاتن الصبى) عن أبى عمرو (ومعرض بن علاط السلمى أخو الحجاج قتل يوم الجمل وقيل هو ابن الحجاج بن علاط (و) معرض (بن معيقيب) وفى بعض نسخ المعجم معيقيل باللام (صحابيان) الاخير روى له ابن قانع من طريق الكديمى (أو الصواب معيقيب بن معرض) *قلت وهو رجل آخر من الصحابة و يعرف باليمامى وقد تفرد بذكره شاصونة بن عبيد وهو بعلو عند الجوهرى (و) المعرض (كمعظم نعم وسمه العراض) قال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرض * وحيث يرعى ورع وأرفض

تقول منه عرضت الابل تعريضا اذا وسمتها فى عرض الفخذ لا طوله (و) المعرض (من اللحم مالم يبالغ فى انضاجه) عن ابن السكيت وقال السليك ابن السلكة السعدى لصرد رجل من بنى حرام بن مالك بن سعد

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض * وماء قدور فى القصاع مشيب

ويروى بالصاد المهملة وهذه أصح كما فى العباب (و) المعرض (كمنبر ثوب تجلى فيه الجارية) وتعرض فيه على المشترى (و) المعراض (كمحراب سهم) يرمى به (بلا ريش) ولا نصل قاله الاصمعى وقال غيره هو من عيدان (دقيق الطرفين غليظ الوسط) كهيئة العود الذى يحلج به القطن فاذا رمى به الرامى ذهب مستويا و (يصيب بعرضه دون حده) وربما كانت اصابته بوسطه الغليظ فكسر ما أصابه وهشمه فكان كالموقوذة وان قرب الصيد منه أصابه بموضع النصل منه فجرحه ومنه حديث عدى بن حاتم قلت فانى أرمى بالمعراض الصيد فأصيب قال اذا رميت بالمعراض فخزق فكله وان أصابه بعرض فلا تأكله (و) المعراض (من الكلام فحواه) يقال عرفت ذلك فى معراض كلامه أى فحواه والجمع المعاريض والمعارض وهو كلام يشبه بعضه بعضا فى المعانى كالرجل تسأله هل رأيت فلانا فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول ان فلانا ليرى ولهذا المعنى قال عبد الله بن عباس ماأحب بمعاريض الكلام حمر النعم وفى الصحاح المعاريض فى الكلام هى التورية بالشئ عن الشئ وفى المثل قلت وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين مرفوع ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب أى سعة جمع معراض من التعريض (واعترض) على الدابة اذا (صار وقت العرض راكبا) عليها كما فى الصحاح ويقال اعترض القائد الجند كعرضهم نقله الجوهرى أيضا (و) قيل اعترض الشئ (صار) عارضا (كالخشبة المعترضة فى النهر) كما فى الصحاح وكذا الطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها كما فى اللسان ومنه حديث عبد الرحمن ابن زيد خرجنا عمارا فلدغ صاحب لنا فاعترضنا الطريق (و) اعترض (عن امرأته) ظاهر سياقه انه مبنى للمعلوم والصواب اعترض عنها بالضم أى (أصابه عارض من الجن أو من مرض يمنعه عن اتيانها) ومنه حديث الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسها (و) اعترض (الشئ دون الشئ حال) دونه كما فى الصحاح (و) اعترض (الفرس فى رسنه لم يستقم لقائده) نقله الجوهرى قال جرير

وكم دافعت من خطل ظلوم * وأشوس فى الخصومة ذى اعتراض

(و) اعترض (زيد البعير ركبه وهو صعب) كما فى الصحاح زاد المصنف (بعد) قال الطرماح

وأرانى المليك قصدى وقد كنـ*ـت أخا عنجهية واعتراض

ومعنى قول حميد الارقط الذى تقدم * معترضات غير عرضيات * ان اعتراضهن ليس خلقة وانما هو للنشاط والبغى (و) اعترض (له بسهم أقبل به قبله فرماه فقتله) نقله الجوهرى ومنه حديث حذيفة بن اليمان رضى الله عنه يأتى على الناس زمان لو اعترضت بكنانتى أهل المسجد ما أصبت مؤمنا (و) اعترض (الشهر ابتدأه من غير أوله) نقله الجوهرى (و) اعترض فلان (فلانا) أى (وقع فيه) نقله الجوهرى أى يشتمه و يؤذيه وهو قول الليث ويقال عرض عرضه يعرضه واعترضه اذا وقع فيه وانتقصه وشتمه أو قابله أو ساواه فى الحسب أنشد ابن الاعرابى

وقوما آخرين تعرضوا لى * ولا أجنى من الناس اعتراضا

أى لا أجتنى شتما منهم (و) اعترض (القائد الجند عرضهم واحدا واحدا) لينظر من غاب ممن حضر وقد ذكره الجوهرى عند عرض (وفى الحديث لا جلب ولا جنب ولا اعتراض هو أن يعترض الرجل بفرسه فى بعض الغاية) كما فى العباب وفى اللسان فى السباق

(فيدخل مع الخيل) وانما منع منه لكونه اعترض من بعض الطريق ولم يتبعه من أول المضمار (والعريض) كأمير (من المعز ما أتى عليه) نحو من (سنة وتناول) الشجر و (النبت بعرض شدقه) يقال عريض عروض قاله الاصمعي ومنه الحديث فلما رجعنا تلقته ومعها عريضان وقيل هو من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع وقيل هو الذي رعى وقوى وقيل الذي أجذع وقيل هو الجدى اذا نزا (أو) هو العتود (اذا نب وأراد السفاد) نقله الجوهري (ج عرضان بالكسر والضم) كما في الصحاح وأنشد

عريض أريض بات ييعر حوله * وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري أي يسقينا البنا مذيقا كأنه بطون الثعالب وقال ابن الاعرابي اذا أجذع العناق والجدى سمى عريضا وعتودا وفي كتابه لاقوال شبوة ما كان لهم من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان وحكم سليمن عليه السلام وعلى نبينا في صاحب الغنم أن يأخذها فيأكل من رسلها وعرضانها وأنشد الاصمعي

ويأكل المرجل من طليانه * ومن عنوق المعز أو عرضانه

المرجل الذي يخرج مع أمه الى المرعى (و) يقال (فلان عريض البطان أي مثر) كثير المال وفي الاساس غني (وتعرض له تصدى) له يقال تعرضت أسألهم كما في الصحاح وقال اللحياني تعرضت معروفهم ولمعروفهم أي تصديت وقال الليث يقال تعرض لي فلان بمكروه أي تصدى قال الصاغاني (ومنه) الحديث اطلبوا الخير دهركم و (تعرضوا النفحات رحمة الله) فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده أي تصدوا لها (و) تعرض بمعنى (تعوج و) يقال تعرض (الجمل في الجبل) اذا (أخذ) منه (في) عروض فاحتاج أن يأخذ (في سيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق) كما في الصحاح وأنشد لذي البجادين واسمه عبد الله بن عبد نهم المزني وكان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به صلى الله عليه وسلم على ثنية ركوبة

تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم * هذا أبو القاسم فاستقيمي

تعرضي أي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ تعرض الجوزاء لان الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في السماء قاله الاصمعي وقال ابن الاثير شبهها بالجوزاء لانها تمر معترضة في السماء لانها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه قصيد كعب * مدخوسة قذفت بالنحض عن عرض * أي انها تعترض في مرتعها وأنشد الصاغاني والجوهري للبيد رضي الله عنه

فاقطع لبانة من تعرض وصله * ولخير واصل خلة صرامها

أي تعوج وزاغ ولم يستقم كما يتعرض الرجل في عروض الجبل يمينا وشمالا وقال امرؤ القيس يذكر الثريا

اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل

أي لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج اثناؤه على جارية توشحت به كما في اللسان (وعارضه جانبه وعدل عنه) نقله الجوهري وأنشد قول ذي الرمة

وقد عارض الشعرى سهيل كأنه * قريع هجان عارض الشول جافر

ويروى وقد لاح للسارى سهيل وهكذا أنشده الصاغاني وحقيقة المعارضة حينئذ أن يكون كل منهما في عرض صاحبه (و) عارضه في المسير (سار حياله) وحاذاه ومنه حديث أبي سعيد فاذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم أي يسير حذاءهم معارضا لهم قلت وبين المجانبة وبين هذا شبه الضد كما يظهر عند التأمل (و) عارض (الكتاب) معارضة وعراضا (قابله) بكتاب آخر (و) عارض معارضة اذا (أخذ في عروض من الطريق) أي ناحية منه وأخذ آخر في طريق آخر فالتقيا وقال ابن السكيت في قول البعيث

مدحنا لها روق الشباب فعارضت * جناب الصبا في كاتم السر أعجما

قال عارضت أخذت في عرض أي ناحية منه وقال غيره عارضت أي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة ولكنها تريناانها داخلة معنا وجناب الصبا جنبه (و) عارض (الجنازة) ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم عارض جنازة أبي طالب أي (أتاها معترضا في) وفي بعض الاصول من (بعض الطريق ولم يتبعها من منزله و) عارض (فلانا بمثل صنيعه) أي (أتى اليه مثل ما أتى) عليه ومنه حديث الحسن بن على انه ذكر عمر فأخذ الحسين في عراض كلامه أي في مثل قوله ومقابله رضي الله عنهم وفي العباب أي قابله وساواه بمثل قوله قال (ومنه) اشتقت (المعارضة كأن عرض فعله كعرض فعله) أي كأن عرض الشئ بفعله مثل عرض الشئ الذي فعله وأنشد لطفيل الغنوي

وعارضتها رهوا على متتابع * شديد القصيرى خارجى محنب

(و) يقال (ضرب الفحل الناقة عراضا) وذلك أن يقاد اليها و (عرض عليها ليضربها ان اشتهاها) هكذا في سائر النسخ والصواب ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها كما في الصحاح والعباب وأما اذا اشتهاها فضربها الا يثبت الكرم لها فتأمل وأنشد للراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة * عراضا ولا يشرين الا غواليا

وقال أبو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك ان يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير أن تكون في الابل التي كان الفحل رسيلا فيها (و) يقال (بعير ذو عراض) أي (يعارض الشجر ذا الشوك بفيه) كما في الصحاح والعباب (و) يقال (جاءت) فلانة

(يولد عن عراض ومعارضة) اذا لم يعرف أبوه والمعارضة (هى أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها حراما) أى بلا نكاح ولا ملك نقله الصاغانى (و) يقال (استعرضت الناقة باللحم) فهى مستعرضة كما يقال (قذفت) باللحم قال ابن مقبل

قباء قد لحقت خسيسة سنها * واستعرضت ببضيعها المتبتر

كما فى التكملة وفى العباب ببضيعها * قلت وكذلك لدست باللحم كل ذلك معناه اذا سمنت وخسيسة سنها حين بزلت وهى أقصى أسنانها (واستعرضهم) الخارجى أى (قتلهم) من أى وجه أمكن وأتى على من قدر عليه منهم (ولم يسأل عن حال أحد) مسلم أو غيره ولم يبال من قتل ومنه الحديث فاستعرضهم الخوارج وفى حديث الحسن انه كان لا يتأثم من قتل الحرورى المستعرض (وعريض كزبير واد بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (به أموال لأهلها) ومنه حديث أبى سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العريض ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض قلت واليه نسب الامام أبو الحسن على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين العريضى لانه نزل به وسكنه فأولاده العريضيون وبه يعرفون وفيهم كثرة ومدد (و) رجل (عريض كسكيت يتعرض للناس بالشر) قال

وأحمق عريض عليه غضاضة * تمرس بى من حينه وأنا الرقم

(و) عن أبى عمرو (المعارض من الابل العلوق) وهى (التى ترأم بأنفها وتمنع درها) كما فى العباب والتكملة وفى الاساس بعير معارض لا يستقيم فى القطار يأخذ يمنة ويسرة (وابن المعارضة) بفتح الراء (السفيح) وهو ابن الزنا نقله الصاغانى (والمذال بن المعترض) ابن جندب بن سيار بن مطرود بن مازن بن عمرو بن الحرث التميمى (شاعر وقول سمرة) بن جندب رضى الله عنه (من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلاء قذفناه فى) الماء ويروى ألقيناه فى (النهر أى من لم يصرح بالقذف عرضنا له بضرب خفيف) تأديبا له ولم نضرب به الحد (ومن صرح) به أى ركوبه نهر الحد ألقيناه فى نهر الحد و (حددناه استعار المشى على) الكلاء وهو كشداد (مرفأ السفينة) فى الماء (للتصريح) لارتكابه ما يوجب الحد وتعرضه له (و) استعار (التغريق للحد) لاصابته بما تعرض له كما فى العباب وفى اللسان ضرب المشى على الكلاء مثلا للتعريض للحد بصريح القذف وفى العباب والعين والراء والضاد تكثر فروعها وهى مع كثرتها ترجع الى أصل واحد وهو العرض الذى يخالف الطول ومن حقق النظر ودققه علم صحة ذلك * ومما يستدرك عليه جمع العرض خلاف الطول أعراض عن ابن الاعرابى وأنشد

(المستدرك)

يطوون أعراض الفجاج الغبر * طى أخى التجر برود التجر

وفى التكثير عروض وعراض وقد ذكر الاخير المصنف استطرادا وجمع العريض عرضان بالضم والكسر والانثى عريضة وفى الحديث لقد ذهبتم فيها عريضة أى واسعة وأعرض المسألة جاء بها واسعة كبيرة والعراضات بالضم الابل العريضات الآثار قال الساجع اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا أى أرسل الابل العريضة الآثار عليها ركبانها ليرتادوا لك منزلا تنتجعه ونصب أثرا على التمييز كما فى الصحاح وأعرض صار ذا عرض وأعرض فى الشئ تمكن من عرضه أى سعته وقوس عراضة بالضم كما فى الصحاح وأنشد لأبى كبير الهذلى

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها لعجس عبهر

وقول أسماء بن خارجة أنشده ثعلب

فعرضته فى ساق أسمنها * فاجتاز بين الحاذ والكعب

لم يفسره ثعلب قال ابن سيده وأراه أراد غيبت فيها عرض السيف وامرأة عريضة أريضة ولود كاملة ويقال هو يمشى بالعرضية والعرضية الاخير عن اللحيانى أى بالعرض وعرضت البعير على الحوض وهذا من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير قال ابن برى قال الجوهرى وعرضت بالبعير على الحوض وصوابه عرضت البعير قال صاحب اللسان ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها الا وعرضت البعير ويحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد انتهى وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضا وعرضت الكتاب قرأته ومنه الحديث أكثروا على من الصلاة فانها معروضة على وعرض لك الخير عرضا أمكن والعرض محركة العطاء والمطلب وبه فسر قوله تعالى لو كان عرضا قريبا أى مطلبا سهلا واعترض الجند مطاوع عرض يقال عرضهم فاعترض واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه عن ثعلب ونظر اليه عرض عين عنه أيضا أى اعترضه على عينه ورأيته عرض عين أى ظاهرا عن قريب وفى حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قال ابن الاثير أى توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير ويقال تعرض أى أقم فى السوق والمعارضة المباراة والمدارسة وعرض له الشئ فى الطريق أى اعترض يمنعه من المسير والمعارضة بيع المتاع بالمتاع لا نقد فيه والتعريض التعويض ويقال كان على فلان نقد فأعسرته فاعترضت منه واذا طلب قوم عند قوم دما فلم يقيدوهم قالوا نحن نعرض منه فاعترضوا منه أى اقبلوا الدية وعرض الرمح يعرضه عرضا وعرضه تعريضا قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها * اذا عرض الخطى فوق الكواثب

والضمير فى لهن للطير وعرض الرامى القوس عرضا اذا أضجعها ثم رمى عنها وعرض الشئ يعرض انتصب ومنع كاعترض واعترض

فلان الشئ تكلفه نقله ابن الاثير وفى حديث عثمان بن العاص انه رأى رجلا فيه اعتراض هو الظهور والدخول فى الباطل والامتناع من الحق واعترض عرضه نحا نحوه وتعرض الفرس فى رسنه لم يستقم لقائده كاعترض قال منظور بن حبة الاسدى

تعرضت لى بمجاز حل * تعرض المهرة فى الطول * تعرضا لم تأل عن قتلا لى

والعرض محركة الآفة تعرض فى الشئ كالعارض وجمعه أعراض وعرض له الشك ونحوه من ذلك والعارضة واحدة العوارض وهى الحاجات وشبهة عارضة معترضة فى الفؤاد وفى قول على رضى الله عنه يقدح الشك فى قلبه بأول عارضة من شبهة وقد تكون العارضة هنا مصدرا كالعافية والعاقبة وتعرض الشئ دخله فساد وتعرض الحب كذلك واستعرضه سأله ان يعرض عليه ما عنده واستعرض يعطى من أقبل ومن أدبر يقال استعرض العرب أى سل من شئت منهم عن كذا وكذا نقله الجوهرى واستعرضته قلت له اعرض على ما عندك وعرض عرضه من حد ضرب اذا شتمه أو ساواه فى الحسب ويقال لا تعرض عرض فلان أى لا تذكره بسوء وفلان حرب العرض اذا كان لئيم الاسلاف والعرض أيضا الفعل الجميل قال * وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضى * وذو العرض من القوم الاشراف وفى حديث أم سلمة لعائشة رضى الله عنهما غض الاطراف وخفر الاعراض روى بكسر الهمزة وبفتحها وقد تقدم الكلام عليه فى خ ف ر وعرضت فلانا لكذا فعرض هو له نقله الجوهرى والعروضاوات أماكن تنبت الاعراض أى الاثل والاراك والحمض ويقال أخذنا فى عروض منكرة يعنى طريقا فى هبوط ويقال سرنا فى عراض القوم اذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم وبلد ذو معرض أى مرعى يغنى الماشية عن أن تعلف وعرض الماشية تعريضا أغناها به عن العلف ويقال للرجل العظيم من الجراد والنحل عارض قال ساعدة

رأى عارضا يهوى الى مشمخرة * قد احجم عنها كل شئ يرومها

ويقال مر بنا عارض قد ملأ الافق والعرضان بالضم جمع العرض وهو الوادى الكثير النخل والشجر واعترض البعير الشوك أكله والعريض من الظباء الذى قد قارب الاثناء والعريض عند أهل الحجاز خاصة الخصى ويقال أعرضت العرضان اذا خصيتها نقله الجوهرى وابن القطاع والصاغانى وأعرضت العرضان اذا جعلتها للبيع نقله الجوهرى والصاغانى ولا يكون العريض الا ذكرا والعوارض من الابل اللواتى يأكلن العضاه كما فى الصحاح وزاد فى اللسان عرضا أى تأكله حيث وجدته وقال ابن السكيت يقال ما يعرضك لفلان أى من حد نصر ولا تقل ما يعرضك بالتشديد واعترض العروض أخذها ريضا وهذا خلاف ما نقله الجوهرى كما تقدم والعروض كصبور جبل بالحجاز قال ساعدة بن جؤية

ألم نشرهم شفعا وتترك منهم * بجنب العروض رمة ومزاحف

وهذه المسئلة عروض هذه أى نظيرها والعروض جانب الوجه عن اللحيانى والعروض العتود والمعرض كمحسن المعترض عن شمر وعرض الشئ وسطه وقيل نفسه وعراض الحديث بالكسر معظمه والمعرض لك كل شئ أمكنك من عرضه وخرجوا يضربون الناس عن عرض أى لا يبالون من ضربوا واستعرضها أتاها من جانبها عرضا والتعريض اهداء العراضة ومنه الحديث ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه ثيابا بيضا أى أهدوا لهما وعرضوهم مخضا أى سقوهم لبنا وعرض القوم مبنيا للمجهول أى أطعموا وقدم لهم الطعام وتعرض الرفاق سألهم العراضات وعرض عارض أى حال حائل ومنع مانع ومنه يقال لا تعرض لفلان أى لا تعرض له باعتراضك أن تقصد مراده وتذهب مذهبه ويقال عرض له أشد العرض واعترض قابله بنفسه والعرضية بالضم الصعوبة والركوب على الرأس من النخوة والعرضية فى الفرس أن يمشى عرضا ويقال ناقة عرضية وفيها عرضية اذا كانت ريضا لم تذلل والعرضى الذى فيه جفاء واعتراض قال العجاج * ذو نخوة حمارس عرضى * والمعرض كمقعد المكان الذى يعرض فيه الشئ والالفاظ معاريض المعانى مأخوذ من المعرض للثوب الذى تجلى فيه الجارية لان الالفاظ تجملها وعرضا أنف الفرس مبتدأ منحدر قصبته فى حافتيه جميعا نقله الازهرى والعارضة تنقيح الكلام والرأى الجيد والعارض جانب العراق وسقائف المحمل والفرس تعدو العرضنى والعرضنة والعرضناة أى معترضة مرة من وجه ومرة من آخر وقال أبو عبيد العرضنة الاعتراض وقال غيره وكذلك العرضة وهى النشاط وامرأة عرضنة ذهبت عرضا من سمنها ورجل عرضن كدرهم وامرأة عرضنة تعترض الناس بالباطل وبعير معارض لم يستقم فى القطار وعرض لك الخبر عروضا وأعرض أشرف وعارضه بما صنعه كافأه وعارض البعير الريح اذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأعرض الناقة على الحوض وعرضها عليه أمرها أن تشرب وعرض على سوم عالة بمعنى قول العامة عرض سابرى وقد تقدم وعرضى فعلى من الاعراض حكاه سيبويه ولقيه عارضا أى باكرا وقيل هو بالغين المعجمة وعارضات الورد أوله قال الشاعر

كرام ينال الماء قبل شفاههم * لهم عارضات الورد شم المناخر

لهم منهم يقول تقع أنوفهم فى الماء قبل شفاههم فى أول ورود الورد لان أوله لهم دون الناس وأعراض الكلام ومعارضه معاريضه وعريض القفا كناية عن السمن وعريض الوساد كناية عن النوم والمعرضة من النساء البكر قبل ان تحجب وذلك انها تعرض

على أهل الحى عرضه ليرغبوا فيها من رغب ثم يحجبونها و يقال مافعلت معرضتكم كما فى الاساس واللسان وعارض وعريض ومعترض ومعرض ومعرّض كصاحب وأمير ومكتسب ومحدّث ومحسن أسماء ومعرض بن عبد الله كمحسن روى عنه شاصونة ابن عبيد ذكره الامير وكمحدّث معرض بن جبلة شاعر وقال الشاعر

لولا ابن حارثة الامير لقد * أغضيت من شتمى على رغم

الا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسيبنى على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره الا معرضا وهو اسم رجل وقال النضر و يقال ماجاءك من الرأى عرضا خير مما جاءك مستكرها أى ماجاءك من غير روية ولا فكر وفى المثل أعرضت القرفة أى اتسعت وذلك اذا قيل للرجل من تتهم فيقول بنى فلان للقبيلة بأسرها والعريض كأمير اسم واد أو جبل فى قول امرئ القيس

قعدت له وصحبتى بين ضارج * و بين تلاع يثلث فالعريض

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادى البدئ فانتحى لليريض

وسألته عراضة مال وعرض مال وعرض مال فلم يعطنيه وفلان معترض فى خلقه اذا ساس كل شئ من أمره وأعرض ثوب الملبس صار ذا عرض وعرضهم على النار أحرقهم كما فى الاساس وعو يرضات موضع والعرض بالكسر علم لواد من أودية خيبر وهو الآن لعنزة وعوارض الرجاز موضع وقال الفراء عرضه أطعمه والعروض الطعام وقد تقدم والعارض البادى عرضه أى جانبه وأبو الحضرمى حامد بن أبى العريض التغلبى الاندلسى من علماء الاندلس كما فى العباب والعارض قنة فى جبل المقطم مشرف على القرافة بمصر وكريبر سعية بن العريض القرظى والد أسيد وأسد الصحابيين ذكره السهيلى فى الروض وذكره الحافظ فى التبصير فقال و يقال فيه بالغين المعجمة أيضا وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد العارضى عن أبى الحسين الخفاف مات سنة ٤٤١ وعلى بن محمد بن أبى زيد المستوفى العارض عن جده لامه أبى عثمان الصابونى وعنه ابن نقطة ومحمد بن عبد الكريم بن أحمد العميد أبو منصور العارض سمع من أبى عثمان الحيرى ذكره ابن نقطة وأبو سهل محمد بن المنصور بن الحسن الاصبهانى العروضى كثير الحفظ عن أبى نعيم الحافظ وأبو المنذر يعلى بن عقيل العروضى الغزى من أصحاب الرواية وكان يؤدب أبا عيسى بن الرشيد وأبو جعفر محمد بن سعيد الموصلى العروضى ذكره عبيد الله بن جرو الاسدى فى كتابه الموشح فى علم العروض ونوه بشأنه

(عرمض) ((العرمض كجعفر وزبرج) الاولى عن الليث والثانية عن الهجرى (من شجر العضاه) لها شوك أمثال مناقير الطير وهو أصلبها عيدانا وأعتقها قوسا (أو كجعفر صغار السدر والاراك) قال أبو حنيفة هكذا زعمه بعض الرواة وأنشد لكثير

بالراقصات على الكلال عشية * تغشى منابت عرمض الظهران

يريد مر الظهران واحده عرمضة و روى عن بعض الاعراب العرمض شجر من السدر صغار لا يكبر ولا يسمو شوكه أمثال مناقير الطير قال وسمعت ذلك أيضا من بعض أعراب السراة قال وهو سدر قمئ جعر يريد بالجعر الكز غير السبط قال وقال بعض الرواة العرمض صغار العضاه (و) قال غيره العرمض (من كل شجر لا يعظم أبدا) أى صغار الشجر كله (و) العرمض (الطحلب) وهو الاخضر الذى يخرج من أسفل الماء حتى يعلوه و يسمى أيضا نور الماء عن أبى زيد كما فى الصحاح وقال اللحيانى هو الاخضر مثل الخطمى يكون على الماء وقال الليث هو رخو أخضر كالصوف المنفوش فى الماء المزمن قال وأطنه نباتا وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

تيممت العين التى عند ضارج * يفئ عليها الظل عرمضها طامى

وله قصة ذكرها الصاغانى فى العباب (كالعرماض) بالكسر وهذه عن ابن دريد (الواحدة بهاء وعرمض الماء عرمضة وعرماضا طحلب) أى علاه ذلك عن اللحيانى وأنشد الصاغانى لرؤبة

أنت ابن كل سيد فياض * جم السجال مترع الحياض

ليس اذا خضخض بالمنغاض * يجفل عنه عرمض العرماض

(عضض) يقول هذا النهر يجفل عنه العرمض ماؤه من كثرته وقال أبو زيد الماء المعرمض والمطحلب واحد ((عضضته)) متعديا بنفسه (و) عضضت (عليه) متعديا بعلى وكذا عضضت به متعديا بالباء صرح به الجوهرى والصاغانى (كسمع ومنع) قال شيخنا وزنه بمنع وهم اذ الشرط غير موجود كما فى الناموس الا أن يحمل على تداخل اللغات انتهى * قلت الفتح نقله الجوهرى ونصه ابن السكيت عضضت باللقمة فأنا أعض وقال أبو عبيدة عضضت بالفتح لغة فى الرباب قال ابن برى هذا تصحيف على ابن السكيت والذى ذكره ابن السكيت فى كتاب الاصلاح غصصت باللقمة فأنا أغص بها غصصا قال أبو عبيدة وغصصت لغة فى الرباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة * قلت وهكذا وجد بخط أبى زكريا وابن الجواليقى فى الاصلاح لابن السكيت فى باب مانطق به بفعلت وفعلت بالغين والصاد المهملة على الصواب وصرحوا بأن مافى الصحاح تصحيف وقد تبعه المصنف هنا حيث وزنه بمنع اشارة الى قول أبى عبيدة المذكور من غير تنبيه عليه وذكره أيضا فى الصاد على الصواب وقد وقع فى هذا الوهم أيضا الصاغانى فى العباب حيث نقل قول أبى عبيدة

السابق وكأن المصنف حذا حذوه على عادته مع انه نبه على توهيم الجوهري فى كتابه التكملة فقال مانصه وقال الجوهري عضضت باللقمة والصواب غصصت بالغين المعجمة وبصادين مهملتين ولم يذكر قول أبي عبيدة وكان عنده الوهم فى غصصت باللقمة فقط والصواب مانقله ابن برى فيما تقدم من القول فتأمل ترشد فالصواب الذى لامحيد عنه أنه من باب سمع فقط يقال عضضته أعض وعضضت عليه (عضا) وعضاضا (وعضيضا مسكته) وفى بعض النسخ أمسكته (بأسناني) وشدتهما (أو بلساني) وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب لان لدغها انما هو بزباناها وشولتها والامر منه عض واعضض قال الله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ أخبرانه لشدة ابغاضهم المؤمنين يأكلون أيديهم غيظا وفى حديث العرباض وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل فى شدة الامساك بامر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهى أواخر الاسنان (و) عضضت (بصاحبي عضيضا) وعضا (لزمته) ولزقت به وفى حديث يعلى ينطلق أحدكم الى أخيه فيعضه كعضيض الفحل أصل العضيض اللزوم وقال ابن الاثير المراد به هنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه (والعضيض) كأمير (العض الشديد) هكذا فى سائر الاصول وهو غلط والذى نقله الصاغاني فى كتابيه عن ابن الاعرابي العضعض مثال سبسب العض الشديد هكذا بفتح العين فى العض وهو غلط أيضا والصواب كما فى التهذيب عن ابن الاعرابي العضعض هو العض الشديد هكذا بكسر العين قال ومنهم من قيده بالرجال والدليل على ذلك أنه قال بعد والضعضع الضعيف وسيأتى العض بالكسر بمعنى الداهية فتأمل فيما أوهم فيه المصنف والصاغاني وقد قيده على الصواب صاحب اللسان وابن حامد الارموى وغيرهما من أئمة اللغة ويدل له أيضا قول ابن القطاع عض يعض عضيضا اشتد وصلب وقول صاحب الاساس والعضيض والعض الشديد غير أن قوله والعضيض تحريف من النساخ والصواب العضعض كما ذكرنا (و) العضيض (القرين) يقال هو عضيض فلان أى قرينه (و) من المجاز (عض الزمان والحرب شدتهما) يقال عضه الزمان وعضته الحرب اذا اشتدا عليه وهى عضوض مستعار من عض الناب قال المخبل السعدى

لعمر أبيك لا ألقى ابن عم * على الحدثان خيرا من بغيض
غداة جنى على بنى حربا * وكيف يداى بالحرب العضوض

وأنشد ابن برى لعبد الله بن الحجاج

وانى ذو غنى وكريم قوم * وفى الاكفاء ذو وجه عريض
غلبت بنى أبى العاصى سماحا * وفى الحرب المنكرة العضوض

(أوهما بالظاء) المشالة (وعض الاسنان بالضاد) كما صرح به بعض فقهاء اللغة والذى صرح به ابن القطاع وغيره انهما لغتان كما سيأتى (والعضوض) كصبور (ما يعض عليه ويؤكل) وفى الصحاح فيؤكل (كالعضاض) بالفتح قال ابن برزج ما أتانا من عضاض وعضوض ومعضوض أى ما أتانا شئ نعضه وقال غيره يقال ماذاق عضاضا ويقال ماعندنا أكال ولا عضاض قال الجوهري والصاغاني وأنشد الفراء

كأن تحتى بازيا ركاضا * أخدر خمسا لم يذق عضاضا

وفى اللسان أخدر أقام فى خدره يريد ان هذا البازى أقام فى وكره خمس ليال مع أيامهن لم يذق طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم الى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به (و) من المجاز العضوض (القوس اصق وترها بكبدها) نقله صاحب اللسان والاساس والصاغاني فى كتابيه (و) من المجاز العضوض (المرأة الضيقة) الفرج لا ينفذ فيها الذكر من ضيقها (كالتعضوضة) قال فى نوادر الاعراب امرأة تعضوضة قال الازهرى أراها الضيقة (و) العضوض (الداهية) كما فى العباب وفى اللسان من أسماء الدواهى وهو مجاز (و) من المجاز العضوض (الزمن الشديد الكلب) وفى الصحاح زمن عضوض كلب وزاد فى العباب شديد وأنشد

اليك أشكو زمنا عضوضا * من ينج منه ينقلب جريضا

(و) من المجاز (ملك) عضوض شديد (فيه عسف وظلم) للرعية وعنف ومنه الحديث أنتم اليوم فى نبوة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة ثم يكون كذا وكذا ثم يكون ملك عضوض وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وسترون بعدى ملكا عضوضا أى يصيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من أبنية المبالغة (و) من المجاز العضوض (البئر البعيدة القعر) الضيقة يستقى فيها بالسانية كما فى الصحاح قال

أوردها سعد على مخمسا * بئرا عضوضا وشنا نا يبسا

وقيل هى من الآبار الشاقة على الساقى قال الزمخشرى كأنما تعض الماتح مما يشق عليه وفى اللسان تقول العرب بئر عضوض وماء عضوض اذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية (أو هى الكثيرة الماء) عن أبى عمرو فى نوادره (ج عضض) بضمتين (وعضاض) بالكسر وفى الصحاح ومياه بنى تميم عضض (والتعضوض) بالفتح (تمر أسود حلو) ومعدنه هجر كما فى الصحاح قال الازهرى تاؤه زائدة (واحدته بهاء) وفى الحديث ان وفد عبد القيس قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فكان فيما أهدوا له قرب من تعضوض هجر ٢ ويروى أهدوا له نوطا من تعضوض هجر النوط الجلة الصغيرة قال الازهرى أكلت التعضوض بالبحرين فما علمتنى

٢ قوله ويروى أهدوا له عبارة اللسان وفى الحديث أيضا أهدت لنا نوطا من التعضوض

أكلت تمراً أحمت حلاوته فمه ومنبته هجر وقراها وأنشد الرياشي في صفة نخل

أسود كالليل تدجى أخضره * مخالط تعضوضه وعمره * برني عيدان قليل قشره

العمر نخل السكر وقد تقدم وقال أبو حنيفة التعضوضة تمرة طحلاء كبيرة رطبة صقرة لذيذة من جيد التمر وشهيه قال وأخبرني أعرابي من ربيعة أن التعضوضة تحمل بهجر ألف رطل بالعراقي (و) العضاض (كسحاب ما غلظ من الشجر) نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو يقال ما بقي في الأرض إلا العضاض وقال غيره العضاض ما غلظ من النبت وعسا (و) العضاض (ككتاب عض الفرس) يقال برئت اليك من العضاض والعضيض أيضاً عن يعقوب كما في الصحاح يعني به عض الفرس يقوله إذا باع دابة وبرئ إلى مشتريها من عضها الناس والعيوب تجيء على فعال بالكسر ويقال دابة ذات عضيض وعضاض قال سيبويه العضاض اسم كالسباب ليس على فعله فعلا (و) قال المفضل (العض بالضم العجين) زاد أبو حنيفة الذي (تعلفه الابل) قال (و) العض (القت) وهو الفصفصة ورطبة القداح قال الاعشى

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحمى وطول الحيال

وقال امرؤ القيس

تقدمني نهدة سبوح * صلبها العض والحيال

(و) قال أبو عمرو العض (الشعير والحنطة لا يشركهما شيء أو) هو (النوى) المرضوخ (والقت) تعلفه الابل وهو علف أهل الامصار أو هو النوى والكسب كما في اللسان والصحاح والعباب (و) العض (الشجر الغليظ يبقى في الارض) كالعضاض نقله أبو حنيفة عن أبي عمرو (أو النوى) المرضوخ (والعجين و) قيل هو (الشعير) مع أحدهما قال ابن بري وقد أنكر علي بن حمزة أن يكون العض النوى لقول امرئ القيس السابق (و) العض أيضاً (الخشب الجزل الكبير يجمع و) قيل هو (اليابس من الحشيش) تعلفه الدواب (و) العض (بالكسر السيئ الخلق) عن الليث وأنشد * ولم أك عضا في الندامى ملوما * والجمع أعضاض وهو مجاز (و) في الصحاح العض هو (البليغ المنكر) وقد عضضت يا رجل أي صرت عضا زاد الصاغاني ومصدره العضاضة وفي الاساس ومن المجاز يقال للمنكر الخصم إنه لعض وهو بمعنى فاعل لأنه يعض الناس بلسانه وتقول ما كنت عضا ولقد عضضت كقولهم شكل الذي يشكل أقرانه (و) العض (القرن) يقال فلان عض فلان كعضيضه أي قرنه (و) العض (القوي على الشيء) يقال إنه لعض سفر وعض قتال أي قوي عليهما زاد الزمخشري قد عضته الاسفار وحرسته فعل بمعنى مفعول وهو مجاز (و) من المجاز العض (القيم للمال) يقال هو عض مال إذا كان شديد القيام عليه كما في الصحاح والعباب وفي اللسان رجل عض مصلح لمعيشته وماله ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بمال عضوضة وعضاضة لزمته * قلت (و) منه العض (البخيل) فإن لزومه ماله يوقعه في البخل غالبا أو هو مشبه بالغلق الذي لا ينفتح كما سيأتي (و) العض (الرجل الشديد) كالعضعض عن ابن الاعرابي وقد تقدم البحث فيه قريبا (و) العض (الداهية) وفي الصحاح الداهي من الرجال (ج عضوض) بالضم وأعضاض (ومنه الرواية الاخرى ثم يكون ملوك عضوض) يشربون الخمر ويلبسون الحرير وفي ذلك ينصرون على من ناواهم وأنشد الاصمعي لرؤبة

أنا ذاقد نا القوم عرضا * لم نبق من بغي الاعادي عضا

(و) في الصحاح والعباب العض أيضاً الشرس وهو (ما صغر من شجر الشوك) كالشبرم والحاج والشبرق واللصف والعتر والقتاد الاصغر انتهى (ويضم) عن أبي حنيفة (أو هي الطلح والعوسج والسلم والسيال والسرح والعرفط والسمر والشبهان والكنهبل) قال أبو زيد في أول كتاب الكلأ والشجر ما نصه العضاه اسم يقع على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدها عضاهة وإنما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العض والشرس وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عض وشرس ولا يدعيان عضاها فمن العضاه السمر والعرفط والسيال والقرظ والقتاد الاعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغاف والغرب فهذه عضاه أجمع ومن عضاه القياس وليس بالعضاه الخالص الشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والتألب والغرف فهذه تدعى كلها عضاه القياس يعني القسي وليست بالعضاه الخالص ولا بالعض ومن العض والشرس القتاد الاصغر وهي التي ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر إذا حركت انفقأت ومنها الشبرم والشبرق والحاج واللصف والكلبة والعتر والتغر فهذه عض وليست بعضاه ومن شجر الشوك الذي ليس بعض ولا عضاه الشكاعى والحلاوى والحاذ والكب والسلج (و) العض (ما لا يكاد ينفتح من الاغاليق) نقله الجوهري والصاغاني وهو مجاز (و) في الاساس من المجاز يقال للفهم العالم بغمضات الامور إنه لعض وأنشد الجوهري للقطامي

أحاديث من أنباء عاد وجرهم * يثورها (العضان) زيد ودغفل

وفي العباب * أحاديث من عاد وجرهم جمة * ووجد بخط الجوهري من أبناء عاد بتقديم الموحدة على النون وفي الحاشية بخطه أيضاً من أنباء بتقديم النون ويروى ينورها بالنون وهما (زيد بن الحرث) بن حارثة بن زيد مناة بن هلال (النمري) المعروف بابن الكيس النسابة وقد تقدم ذكره في السين (ودغفل بن حنظلة) بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل (الذهلي) النسابة (عالما العرب بحكمها وأيامها) وأنسابها وحديث دغفل مع سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه مشهور يدل على

علمهما بأيام العرب وانسابها واعـ قيل لهما العضان لما قدمناه عن الاساس (والعضاض كغراب) كما ضبطه أبو عمر الزاهد ونقله ابن برى وقال ابن دريد هو بالغين المعجمة (و) قال أبو عمرو هو العضاض مثل (رمان) وعلى الاول اقتصر الصاغانى (عرنين الانف) كما فى التهذيب وأنشد

لما رأيت العبد مشرحفا * للشر لا يعطى الرجال النصفا * أعدمته عضاضه والكفا

وقيل هو الانف كله قاله أبو عمر الزاهد وقيل هو ما بين روثة الانف الى أصله وأما شاهد التشديد أنشد أبو عمرو لعياض بن درة

وأجه فأس الهوان فلا كه * فاغضى على عضاض أنف مصلم

(و) قال الفراء (العضاضى الرجل الناعم اللين) مأخوذ من العضاض وهو ما لان من الانف (و) العضاضى (البعير السمين) قال الجوهرى كانه منسوب الى العض قال الصاغانى على التغير (و) يقال (أعضضته الشئ) اذا (جعلته يعضه) فعضه نقله الجوهرى (و) أعضضته (سيفى) أى (ضربته به) نقله الجوهرى أيضا (وأعضوا أكلت ابلهم العض) بالضم أو العضاض كما فى اللسان وأعضوا أيضا اذا رعت ابلهم العض أى بالكسر وأنشد ابن فارس

أقول وأهلى مؤركون وأهلها * معضون ان سارت فكيف أسير

كما فى العباب والمعض الذى تأكل ابله العض والمؤرك الذى تأكل ابله الاراك وقال أبو حنيفة فى تفسير البيت ابل معضة ترعى العضاه فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة فى أهلها النوى وشبهه وذلك ان العض هو علف الريف من النوى والقت وما أشبه ذلك ولا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل قال ابن سيده وقد غلط أبو حنيفة فيما قاله وأساء تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاه قيل القوم معضون فالذكره العض وهو علف الامصار مع قول الرجل العضاه * وابن سهيل من الفرقد * وقوله لا يجوز أن يقال من العضاه معض الا على هذا التأويل شرط غير مقبول منه فقد قال ابن السكيت فى الاصلاح بعير عاض اذا كان يأكل العض وهو فى معنى عضه وعلى هذا التفصيل قول من قال معضون يكون من العض الذى هو نفس العضاه وتصح روايته فتأمل (و) أعضت (البئر صارت عضوضا) وفى الصحاح وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت وما كانت جرورا ولقد أجرت قلت وكذا وما كانت جدا ولقد أجدت (و) أعضت (الارض كثر عضها) بالضم وبالكسر (وفى الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا) واقتصر فى الصحاح على هذه الجملة (أى قولوا له اعضض أير) وفى العباب واللسان بأير (أبيك ولا تكنوا عنه) أى عن الاير (بالهن) تنكيلا وتأديبا لمن دعا دعوى الجاهلية ومنه الحديث أيضا من اتصل فأعضوه أى من انتسب نسبة الجاهلية وقال يالفلان وفى حديث أبى انه أعض انسانا اتصل وأنشد الجوهرى للاعشى

عض بما أبقى المواسى له * من أمه فى الزمن الغابر

(وعضض) تعضيضا (علف ابله العض) عن ابن الاعرابى (و) عضض اذا (استقى من البئر العضوض) عنه أيضا (و) عضض اذا (مازح جاريته) عنه أيضا (وحمار معضض) كمعظم (عضضته الحمر وكدمته) باسنانها وكدحته كما فى العباب (والعضاض فى الدواب بالكسر أن يعض بعضها بعضا) مصدر عاضت تعاض معاضة وعضاضا (و) يقال (هو عضاض عيش) أى (صبور على الشدة) وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم أى عيشهم كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه عضضه تعضيضا لغة تميمية ولم يسمع لها بآت على لغتهم وهما يتعاضان اذا عض كل واحد منهما صاحبه وكذلك المعاضة والعضاض وما لنا فى هذا الامر معض أى مستمسك نقله الجوهرى وهو مجاز وكذا ما لنا فى الارض معض كما فى الاساس والعض باللسان التناول بما لا ينبغى وهو مجاز وفلان يعضض شفتيه أى يعض ويكثر ذلك من الغضب نقله الجوهرى والعضيض فى الدابة كالعضاض عن ابن السكيت وعض فلان بالشر لزمه فلم يحله وهو مجاز وفرس عضوض أى يعض كما فى الصحاح وزيد فى بعض النسخ الحيوان والمعضوض ما يعض كالعضوض وعض الثقاف بأنابيب الرمح عضا وعض عليها الزمها وهو مجاز يقال هو أعوج ما يصلبه عض الثقاف وكذا أعض المحاجم قفاه ألزمها اياه عن اللحيانى والعض بالكسر العضاه وقد سبق تفصيله فى قول المصنف وأرض معضة كثيرة العضاه ومن المجاز عض على يده غيظا اذا بالغ فى عداوته ومنه قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه يعنى ندما وتحسرا قال الشاعر

كمغبون يعض على يديه * تبين غبنه بعد البياع

وفى المثل عض على شبدعه أى لسانه يضرب للحليم قال

عض على شبدعه الاريب * فاض لا يلحى ولا يحوب

وفى الحديث من عض على شبدعه سلم من الآثام وسيأتى فى العين وعضه الامر اشتد عليه وهو مجاز وكذا عضهم السلاح والعضوض كصبور فرس عامر بن الحرث بن سبيع نقله الصاغانى وهذا بلد به عض واعضاض نقله الجوهرى وهو فى النوادر ونصه هذا بلد عض واعضاض وعضاض أى شجر ذى شوك و بعير عاض يرعى العض نقله الجوهرى وهو فى كتاب الاصلاح والعضاض كسحاب ما غلظ من النبت وعسا والعضوض بالضم والعضاضة بالفتح اللزوم والعضيض من المياه العضوض كذا فى نوادر

(المستدرك)

أبي عمرو وعضه القتب عضا على المثل نقله ابن بري والعض بالكسر الخبيث الشرس وأعض السيف بساق البعير وهو مجاز وبعير عضاض كشداد عضوض ومن أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه دردب لما عضه الثقاف

(علض) ((علضه يعلضه) من حد ضرب أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (حركه لينتزعه نحو الوتد) وما أشبهه ونقله ابن القطاع أيضا هكذا وقد وجد في بعض نسخ الصحاح على الهامش ما نصه يقال علضت الشيء أعلضه علضا اذا حركته لتنتزعه نحو الوتد وما أشبهه وكذا علهضته علهضة اذا عالجته (والعلوض كجلوز ابن آوى) بلغة حمير نقله الجماعة

(علامض) ((رجل علامض كعلابط) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن دريد أي (ثقيل وخم) كذا نقله الازهري والصاغاني

(علهض) ((علهض)) أهمله الجوهري وقد وجد في بعض النسخ على الهامش وعليه علامة الزيادة وقال الليث علهض (رأس القارورة) علهضة (عالج صمامها ليستخرجه و) علهض (العين استخرجها من الرأس و) علهض (الرجل عالجه علاجا شديدا) زاد في المحكم وأداره وقال ابن القطاع وعضلهت مثله وهو قول الخليل وقال أبو حاتم هذا بناء مستنكر (و) علهض (منه شيأ ناله) هذه عبارة الليث كلها كما نقله المصنف ونقلها الصاغاني هكذا في العباب وفي كتاب ابن القطاع علهضت من المرأة اذا تناولت منها شيأ وزاد الازهري بعد أن نقل ما قاله الليث هكذا رأيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندي الصاد وروى عن ابن الاعرابي العلاهص صمام القارورة قال وفي نوادر اللحياني علهص القارورة بالصاد أيضا اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره العلهصة والعلفصة والعرعرة في الرأي والامر وهو يعلهصهم ويعنفهم ويقسرهم وقال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم قال الازهري رجل علاهض منكر وما أراه محفوظا وقال ابن سيده عضهل القارورة وعلهضها صم رأسها وعلهضت الشيء اذا عالجته لتنتزعه نحو الوتد وما أشبهه وفي التكملة ولحم معلهض غير نضيج وقد سبق أيضا في الصاد المهملة

(عوض) ((عوض مثلثة الآخر مبنية) قال الجوهري بضم ويفتح بغير تنوين ومثله قول الازهري ولم يذكرا الثالثة والضم قول الكسائي والنصب أكثر وأفشى * قلت وهو قول البصريين تقول عوض يافتى بالفتح وقال الكوفيون هو مبني على الضم في معنى الابد مثل حيث وما أشبهها وبالوجهين روى قول الاعشى يمدح رجلا كما قاله الجوهري والممدوح المحلق واسمه عبد العزى بن حنتم بن جشم بن شداد بن ربيعة

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة * الى ضوء نار في يفاع تحرق

تشب لمقرورين يصطليانها * وبات على النار الندى والمحلق

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

قال الجوهري يقول هو والندى رضعا من ثدي واحد * قلت ويروى رضيعي لبان ثدي أم أضاف اللبان الى الثدي كما في العباب وأراد بأسحم داج الليل وقيل سواد حلمة ثدي أمه وقيل أراد بالاسحم هنا الرحم وقال ربيعة بن مقروم الضبي يمدح مسعود بن سالم الضبي

هذا ثنائي بما أوليت من حسن * لا زلت عوض قرير العين محسودا

وقال ابن بري وشاهد عوض بالضم قول جابر بن رألان السنبسي

يرضى الخليط ويرضى الجار منزله * ولا يرى عوض صلدا يرصد العللا

وهو (ظرف لاستغراق المستقبل) من الزمان (فقط) كما أن قط للماضي من الزمان لانك تقول (لا أفارقك عوض) وعبارة الصحاح عوض لا أفارقك تريد لا أفارقك أبدا كما تقول في الماضي قط ما فارقتك ولا يجوز أن تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز أن تقول قط ما أفارقك كذا في الصحاح وقال ابن كيسان قط وعوض حرفان مبنيان على الضم قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل تقول ما رأيته قط يافتى ولا أكلمك عوض يافتى (أو) يستعمل في (الماضي أيضا أي أبدا) وهذا قول أبي زيد فانه قال (يقال ما رأيت مثله عوض) أي لم أر مثله قط فقد استعمله في الماضي كما يستعمل في المستقبل وهكذا نقله الصاغاني في كتابيه * قلت ويشهد له أيضا قول الشاعر

فلم أر عاما عوض أكثر هالكا * ووجه غلام يشترى وغلامه

وهو (مختص بالنفي ويعرب ان أضيف كلا أفعله عوض العائضين) كما تقول دهر الداهرين أي لا أفعله أبدا (وعوض معناه أبدا) كما تقدم وبه فسر أبو زيد قول الاعشى السابق (أو) معناه (الدهر) والزمان كذا نقله الليث عن بعضهم (سمى به لانه) هذا مأخوذ من عبارة ابن جني ونص ما قاله ينبغي أن تعلم ان العوض من لفظ عوض الذي هو الدهر ومعناه والتقاؤهما ان الدهر انما هو مرور النهار والليل وتصرم أجزائهما و(كلما مضى جزء) منه (عوضه) ونص ابن جني خلفه (جزء) آخر يكون عوضا منه فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الاول قال فلهذا كان العوض أشد مخالفة للمعوض منه من البدل (أو) عوض (قسم) قال الليث كلمة تجري مجرى القسم قال وبعض الناس يقول هو الدهر والزمن يقول الرجل لصاحبه عوض لا يكون ذلك أبدا فلو كان عوض اسما للزمان اذن لجرى بالتنوين ولكنه حرف يراد به القسم كما أن أجل ونعم ونحوهما مما لم يتمكن في التصريف حمل على غير الاعراب (أو) عوض (اسم صنم لبكر بن وائل) وبه فسر ابن الكلبي قول الاعشى

حلفت بمائرات حول عوض * وأنصاب تركن لدى السعير

قال والسعير اسم صنم كان لعنزة خاصة كما فى الصحاح قال الصاغانى ليس البيت للاعشى وانما هو لرشيد بن رميض العنزى (ويقال افعل ذلك من ذى عوض كما تقول من ذى أنف) وذى قبل (أى فيما يستأنف) وفيما يستقبل أضاف الدهر الى نفسه كما فى العين (والعوض كعنب الخلف) وفى العباب كل ما أعطيته من شئ فكان خلفا وفى المحكم العوض البدل وبينهما فرق لا يليق ذكره فى هذا المكان والجمع أعواض وفى الصحاح العوض واحد الاعواض تقول (عاضنى الله منه عوضا وعوضا وعياضا) ككتاب (وأصله عواض) قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (وعوضنى) الله منه تعويضا (والاسم) من العوض (العوض والمعونة) كالمعونة (وتعوض) منه (أخذ العوض) وكذلك اعتاض (واستعاضه سأله العوض فعاوضه) معاوضة (اعطاه اياه و) تقول (اعتاضه جاءه طالبا للعوض) والصلة قال رؤبة يمدح بلال بن أبى بردة

نعم الفتى ومرغب المعتاض * والله يجزى القرض بالاقراض

(والعائض فى قول أبى محمد) عبيد الله بن محمد بن ربعى (الفقعسى) الحذلمى

هل لك والعارض منك عائض * فى هجمة يغدر منها القابض

(بمعنى مفعول كعيشة راضية) بمعنى مرضية كما فى الصحاح وروى فى مائة وروى يسئر بدل يغدر والقابض السائق الشديد السوق قال الازهرى أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائة يسئر منها القابض وقد تقدم فى ع ر ض معنى هذا البيت نقلا عن الجوهرى وذكرنا ما فيه من الاختلاف فراجعه * ومما يستدرك عليه اعاضه الله مثل عاضه وعوضه عن ابن جنى واعتاض أخذ العوض وقال الليث عضت بالكسر أخذت عوضا قال الازهرى لم أسمعه لغير الليث وتعاوض القوم تعاوضا ثاب مالهم وحالهم بعد قلة وقال ابن برى وعوض قبيلة من العرب قال تأبط شرا

ولما سمعت العوض تدعو تنفرت * عصافير رأسى من نوى وتوانيا

* قلت وهو قول ابن دريد أيضا ولم يفسر أكثر من ذلك وهو عوض بن الاسود بن عمرو بن مالك بن يزيد ذى الكلاع من حمير منهم أبو عبد الله سلمة بن داود العوضى قال ابن أبى حاتم روى عن أبى المليح صالح الحديث وعياض بالكسر فى الاعلام واسع قال ابن جنى انما أصله من عضته أى أعطيته والقاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض بن عمرون بن موسى بن عياض اليحصبى السبتى قاضى سبتة محدث مشهور مؤلف الشفاء وغيره وحفيده أبو عبد الله محمد بن عياض قاضى دانية توفى سنة ٥٧٥ ترجمه الخطيب فى الاحاطة والمقرى فى أزهار الرياض وعواض كشداد اسم وكذلك معونة وعوض وعويضة كجهينة والعويضان مصغرا كرا رجل يمانية وأعوض كأحمد شعب لهذيل بتهامة نقله ياقوت

(المستدرك)

(غبض)

﴿فصل الغين﴾ مع الضاد (التغبيض) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (أن يريد الانسان بكاء فلا تجيبه العين) قال الازهرى هذا الحرف لم أجده لغيره وأرجو أن يكون صحيحا قال الصاغانى وأنشد العزيزى فى هذا التركيب لجرير

غبضن من عبراتهن وقلن لى * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

(غرض)

والرواية غيضن بالياء التحتية لا غير كما فى العباب (الغرض محركة هدف يرمى فيه) كما فى الصحاح والعباب وقال ابن دريد الغرض ما انتضلته للرمى (ج اغراض) كسبب وأسباب وكثر ذلك حتى قيل الناس أغراض المنية وجعلتنى غرضا الشمتك وفى الحديث لا تتخذوا شيأ فيه الروح غرضا وفى البصائر ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى ادراكها (و) الغرض (الضجر والملال) ومنه حديث عدى فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فأقمت بها حتى اشتد غرضى أى ضجرى وملالى وأنشد ابن برى لحام بن الدهيقين

لما رأت خولة منى غرضا * قامت قياما ربثا لتنهضا

ومن سجعات الاساس اذا فاته الغرض فتنه الغرض أى الضجر (و) الغرض أيضا شدة النزاع نحو الشئ و(الشوق) اليه (غرض كفرح فيهما) أما فى معنى الضجر فانه يتعدى بمن يقال غرض منه غرضا فهو غرض أى ضجر وقلق ومنه الحديث كان اذا مشى عرف فى مشيه انه غير غرض أى غير قلق وأما الغرض بمعنى الشوق فانه يتعدى بالى يقال غرض الى لقائه غرضا فهو غرض اشتاق اليه قال ابن هرمة كما وقع فى التهذيب والاصلاح وليس له كما فى العباب

من ذا رسول ناصح فمبلغ * عنى عليه غير قيل الكاذب

انى غرضت الى تناصف وجهها * غرض المحب الى الحبيب الغائب

ونقل الجوهرى عن الاخفش فى معنى غرضت اليه أى اشتقت اليه تفسيرها غرضت من هؤلاء اليه لان العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل قال الشاعر وهو اعرابى من بنى كلاب

فمن يك لم يغرض فانى وناقتى * بحجر الى أهل الحمى غرضان

تحن فتبدى ما بها من صبابة * وأخفى الذى لولا الاسى لقضانى

أى لقضى على" وقال الزمخشرى انما عدى بالى لتضمنه معنى اشتقت وحننت قال شيخنا وقد أورد ابن السيد الغرض بمعنى الملال والشوق وعده من الاضداد لمناقضة المحبة والشوق للملال والضجر قال وهو منصوص أيضا للمبرد فى الكامل * قلت ومثله فى كتاب ابن القطاع (و) قال ابن عباد الغرض (المخافة و) فى الصحاح (غرض الشئ غرضا كصغر صغرا فهو غريض أى طرى) يقال لحم غريض قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا ولبوته

يظل مغبا عندها من فرائس * رفات عظام أو غريض مشرشر

ويروى رفيت ومغبا أى غابا ومشرشر أى مقطع (والغريض المغنى المجيد) من المحسنين المشهورين سمى لليبنه وقال ابن برى الغريض كل غناء محدث طرى ومنه سمى المغنى الغريض لانه أتى بغناء محدث وقال الحافظ فى التبصير الغريض مخنث مشهور واسمه عبد الملك * قلت وهو مولى الثريا بنت عبد الله بن الحرث بن أمية التى كان يتشبب بها ابن أبى ربيعة (وماء المطر) غريض لطراءته (كالمغروض) كما فى الصحاح وأنشد للشاعر وهو الحادرة

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وقال آخر هو لبيد رضى الله عنه تذكر شجوه وتقاذفته * مشعشعة بغروض زلال

(و) يقال (كل أبيض طرى) غريض كما فى الصحاح (و) الغريض (الطلع كالاغريض فيهما) نقله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى الاغريض الطلع حين ينشق عن كافوره وقال الكسائى الاغريض كل أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع وقال غيره الطلع يدعونه الاغريضة ومن مجعات الاساس كأن ثوبها اغريض وريقها ريق غريض يشفى برشفه المريض الاغريض ما ينشق عنه الطلع وريق الغيث أوله (وغرض الاناء يغرضه) من حد ضرب (ملأه) كما فى الصحاح وكذا غرض السقاء والحوض اذا ملأهما وأنشد للراجز وهو أبو ثروان العكلى

لا نأويا للعوض أن يفيضا * ان تغرضا خير من ان تغيضا

(كأغرضه) قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكاه (و) غرضه أيضا اذا (نقصه عن الملء) فهو (ضد) صرح به الجوهرى وأنشد للراجز لقد فدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى مالهن غرض

يقول فداهن من النحر والبيع المحض والدأظ وقال الباهلى الغرض أن يكون فى جلودها نقصان (و) غرض (السقاء) يغرضه غرضا (مخضه واذا غر) أى صار غيره قبل أن يجتمع زبده (سبه فسقاه القوم) نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال (و) يقال أيضا غرض (السخل) يغرضه غرضا اذا (فطمه قبل اناه) أى قبل ادراكه (و) غرض (الشئ) يغرضه غرضا (اجتناه) غريضا أى (طريا أو أخذه كذلك) أى طريا وفى بعض النسخ أوجده وهو غلط (كغرضه فيهما) تغريضا (والغرض للرحل كالحزام للسرج) والبطان للقتب (ج غروض) كفلس وفلوس (واغراض) أيضا كما فى الصحاح وفى الحديث لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد بيت المقدس (كالغرضة بالضم) وهو التصدير (ج) غرض (ككتب وكتب) كما فى الصحاح وأنشد الصاغانى لابن مقبل فى الغروض

اذا ضمرت وأمسى الحقب منها * مخالفة لاحقبها الغروض

(و) الغرض (شعبة فى الوادى غير كاملة أو أكبر من الهجيج) قاله ابن الاعرابى وهما قول واحد كما هو نص ابن الاعرابى فى النوادر فانه قال الغرض شعبة فى الوادى أكبر من الهجيج ولا تكون شعبة كاملة (ج غرضان بالضم والكسر) يقال أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان وزهاد هاء غارها (و) الغرض (موضع ماء) كذا بخط أبى سهل فى نسخة الصحاح وهو الصواب ووجد فى المتن بخط بعضهم موضع ما (تركته فلم تجعل فيه شيأ) كذا فى الصحاح وقال بعضهم هو كالأمت فى السقاء وبه فسر قول الراجز

* والدأظ حتى مالهن غرض * (و) قال أبو الهيثم الغرض (التثنى و) الغرض أيضا (أن يكون) الرجل (سمينا فيهزل فيبقى فى جسده غروض) نقله الصاغانى (و) عن ابن عباد الغرض (الكف) يقال غرضت منه أى كففت (و) قال أيضا الغرض (اعجال الشئ عن وقته) وكل شئ أعجلته عن وقته فقد غرضته كما فى العباب والتكملة (والمغرض كمنزل من البعير كالمحزم للفرس) ونص العباب من الفرس والبغل والحمار ونص الصحاح كالمحزم من الدابة قال وهى جوانب البطن أسفل الاضلاع التى هى مواضع الغرض من بطونها وأنشد للراجز وهو أبو محمد الفقعسى

يشربن حتى تنقض المغارض * لا عائف منها ولا معارض

وأنشد الصاغانى لابن مقبل ثم انطغت سلاحى عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وفى اللسان وأنشد آخر لشاعر

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

أى اشتد ذلك الموضع من شدة الامتلاء وقيل المغرض رأس الكتف الذى فيه المشاش تحت الغرضوف وقيل هو باطن ما بين العضد

منقطع

منقطع الشراسيف (و) يقال (طويت الثوب على غروضه أى غروره) قاله الزمخشرى ونقله الصاغانى عن ابن عباد (و) قال أبو عبيدة (فى الانف غرضان بالضم) مثنى غرض (وهو) كذا فى النسخ ومثله فى العباب ونص اللسان وهما (ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا) كما فى العباب وفيهما عرق البهر كما فى اللسان قال أبو عبيدة وأما قوله

كرام ينال الماء قبل شفاههم * لهم واردات الغرض شم الارانب

فقد قيل انه أراد الغرضوف التى فى قصبة الانف فحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارضات الورد وقد تقدم فى ع ر ض (والغارض من الانوف الطويل و) الغارض (من ورد الماء باكرا) يقال وردت الماء غارضا أى مبكرا كما فى الصحاح وذلك الماء غريض كما فى اللسان وروى بالعين المهملة كما تقدم (و) من المجاز (أغرض لهم غريضا) أى (عجن عجينا ابتكره ولم يطعمهم بائتا) وفى الاساس غرضت للضيف غريضا أطعمتهم طعاما غير بائت (و) أغرض (الناقة شدها بالغرضة) والغرض (كغرضها غرضا) ويقال غرض البعير بالغرض شده وأغرضه شد عليه الغرض (وغرّض) الرجل (تغريضا أكل اللحم الغريض) أى الطرى (و) غرض أيضا (تفكه) نقله الصاغانى وفى اللسان من الفكاهة وهو المزاح (و) قال ابن عباد (تغرّض الغصن) كما هو نص العباب وفى التكملة انغرض الغصن اذا (انكسر ولم يتحطم) ويشهد لما فى التكملة نص اللسان انغرض الغصن تثنى وانكسر انكسارا غير بائن (و) من المجاز (غارض ابله) اذا (أوردها) غارضا أى (بكرة) كما فى العباب والاساس * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه المغرض كمعظم موضع الغرضة قاله ابن خالويه قال ويقال للبطن المغرض وقال غيره هو الموضع الذى يقع عليه الغرض أو الغرضة قال * الى أمون تشتكى المغرضا * وقال ابن برى ويجمع الغرض أيضا على أغرض كأفاس وأنشد لهميان بن قحافة

يغتال طول نسعه وأغرضه * بنفخ جنبيه وعرض ربضه

وغرض الشئ يغرضه غرضا أى كسره كسر الرطب والغريض الطرى من التمر وغرضت له غريضا سقيته لبنا حليبا وهو مجاز وأتيته غارضا أول النهار والغريضة ضرب من السويق يصرم من الزرع ما راد حتى يستفرك ثم يشهى وتشهيته أن يسخن على المقلى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حبقا فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق والغريض الماء الذى ورد عليه باكرا والغرض القصد يقال فهمت غرضك أى قصدك كما فى الصحاح ويقال غرضه كذا أى حاجته وبغيته قال شيخنا قد كثر حتى تجوزوا به عن الفائدة المقصودة من الشئ وهو حقيقة عرفية بعد الشيوع لكونه مقصدا وقبل الشيوع استعارة أو مجاز مرسل واغترض الشئ جعله غرضه وغرض أنف الرجل شرب فنال أنفه الماء من قبل شفته والاغريض البرد قاله الليث وأنشد يصف الاسنان

* وأبيض كالاغريض لم يتثلم * وقال ثعلب الاغريض ما فى جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا أن الاغريض أصل فى البرد والاغريض أيضا قطر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول نبل وهو من سحابة منقطعة وقيل هو أول ما يسقط منها قال النابغة

يمج بعود الضرو اغريض بغشة * جلا ظلمه ما دون أن يتهمما

ويقال غرض فى سقائك أى لا تملأه كما فى الصحاح وفلان بحر لا يغرض أى لا ينزح كما فى الصحاح وفى الاساس لا ينزف واغترض فلان مات شابا صحيحا واختضر وهو مجاز كما فى الاساس وأغرض الرجل أصاب الغرض نقله ابن القطاع ((غض طرفه) يغض (غضاضا

(غضّ)

بالكسر وغضا وغضاضا وغضاضة بفتحهن) فهو مغضوض وغضيض كفه و (خفضه) وكسره وقيل هو اذا دانى بين جفونه ونظر وفى الحديث اذا فرح غض طرفه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الاشر والمرح وكذا غض من صوته وكل شئ كففته فقد غضضته كما فى الصحاح وأهل نجد يقولون فى الامر منه غض طرفك وأهل الحجاز يقولون اغضض وفى التنزيل واغضض من صوتك أى اخفض الصوت وقال جرير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

معناه غض الطرف ذلا ومهانة (و) يقال غض طرفه (احتمل المكروه) نقله الجوهرى وقال أنشدنا أبو الغوث

وما كان غض الطرف منا سجية * ولكننا فى مذحج غربان

قلت البيت لطهمان بن عمرو بن سلمة (و) غض (منه) يغض بالضم غضا (نقص) وقصر به (ووضع من قدره) وعبارة الصحاح ووضع ونقص من قدره وقوله تعالى واغضض من صوتك أى انقص من جهارته وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم أى يحبسوا من نظرهم قال الصاغانى وذهب بعض النحويين الى ان من زائدة وان المعنى يغضوا أبصارهم فخالف ظاهر القرآن وادعى فيه الصلة وتكلف ما هو غنى عنه ومعنى الكلام ظاهر أى ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم فقد أطلق الله لهم ما سوى ذلك (و) روى ابن الفرج عن بعضهم غض (الغصن) وغضفه اذا (كسره فلم يتم كسره) كما فى اللسان (والغضيض الطرى) من كل شئ (و) الغضيض (الطلع الناعم) حين يبدو وقيل هو التمر أول ما يطلع (كالغض فيهما) يقال شئ غض وغضيض أى طرى ومنه الحديث من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد وقال الاصمعى اذا بدا الطلع فهو الغضيض فاذا اخضر قيل خضب النخل ثم هو البلح وقال ابن الاعرابى يقال للطلع الغيض والغضيض والاغريض (و) الغضيض (من الطرف الفاتر)

أى لقضى على وقال الزمخشرى انما عدى بالى لتضمنه معنى اشتقت وحننت قال شيخنا وقد أورد ابن السيد الغرض بمعنى الملال والشوق وعده من الاضداد لمناقضة المحبة والشوق للملال والضجر قال وهو منصوص أيضا للمبرد فى الكامل * قلت ومثله فى كتاب ابن القطاع (و) قال ابن عباد الغرض (المخافة و) فى الصحاح (غرض الشئ غرضا كصغر صغرا فهو غريض أى طرى) يقال لحم غريض قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا ولبوته

يظل مغبا عندها من فرائس * رفات عظام أو غريض مشرشر

ويروى رفيت ومغبا أى غابا ومشرشر أى مقطع (والغريض المغنى المجيد) من المحسنين المشهورين سمى للينه وقال ابن برى الغريض كل غناء محدث طرى ومنه سمى المغنى الغريض لانه أتى بغناء محدث وقال الحافظ فى التبصير الغريض مخنث مشهور واسمه عبد الملك * قلت وهو مولى الثريا بنت عبد الله بن الحرث بن أمية التى كان يتشبب بها ابن أبى ربيعة (وماء المطر) غريض لطراءته (كالمغروض) كما فى الصحاح وأنشد للشاعر وهو الحادرة

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وقال آخر هو لبيد رضى الله عنه تذكر شجوه وتقاذفته * مشعشعة بغروض زلال

(و) يقال (كل أبيض طرى) غريض كما فى الصحاح (و) الغريض (الطلع كالاغريض فيهما) نقله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى الاغريض الطلع حين ينشق عن كافوره وقال الكسائى الاغريض كل أبيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع وقال غيره الطلع يدعونه الاغريضة ومن مجعات الاساس كأن ثوبها اغريض وريقها ريق غريض يشفى برشفه المريض الاغريض ما ينشق عنه الطلع وريق الغيث أوله (وغرض الاناء يغرضه) من حد ضرب (ملأه) كما فى الصحاح وكذا غرض السقاء والحوض اذا ملأهما وأنشد للراجز وهو أبو ثروان العكلى

لا تأويا للحوض أن يفيضا * ان تغرضا خير من ان تغيضا

(كأغرضه) قال ابن سيده وأرى اللحيانى حكاه (و) غرضه أيضا اذا (نقصه عن الملء) فهو (ضد) صرح به الجوهرى وأنشد للراجز لقد فدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى مالهن غرض

يقول فداهن من النحر والبيع المحض والدأظ وقال الباهلى الغرض أن يكون فى جلودها نقصان (و) غرض (السقاء) يغرضه غرضا (مخضه واذا غر) أى صار غيرة قبل أن يجتمع زبده (سبه فسقاه القوم) نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال (و) يقال أيضا غرض (السخل) يغرضه غرضا اذا (فطمه قبل اناه) أى قبل ادراكه (و) غرض (الشئ) يغرضه غرضا (اجتناه) غريضا أى (طريا أو أخذه كذلك) أى طريا وفى بعض النسخ أوجذه وهو غلط (كغرضه فيهما) تغريضا (والغرض للرحل كالحزام للسرج) والبطان للقتب (ج غروض) كفلس وفلوس (واغراض) أيضا كما فى الصحاح وفى الحديث لا تشد الغرض الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد بيت المقدس (كالغرضة بالضم) وهو التصدير (ج) غرض (ككتب وكتب) كما فى الصحاح وأنشد الصاغانى لابن مقبل فى الغروض

اذا ضمرت وأمسى الحقب منها * مخالفة لأحقبها الغروض

(و) الغرض (شعبة فى الوادى غير كاملة أو أكبر من الهجيج) قاله ابن الاعرابى وهما قول واحد كما هو نص ابن الاعرابى فى النوادر فانه قال الغرض شعبة فى الوادى أكبر من الهجيج ولا تكون شعبة كاملة (ج غرضان بالضم والكسر) يقال أصابنا مطر أسال زهاد الغرضان وزهاد ها غارها (و) الغرض (موضع ماء) كذا بخط أبى سهل فى نسخة الصحاح وهو الصواب ووجد فى المتن بخط بعضهم موضع ما (تركته فلم تجعل فيه شيأ) كذا فى الصحاح وقال بعضهم هو كالأمت فى السقاء وبه فسر قول الراجز

* والدأظ حتى مالهن غرض * (و) قال أبو الهيثم الغرض (التثنى و) الغرض أيضا (أن يكون) الرجل (سمينا فيهزل فيبقى فى جسده غروض) نقله الصاغانى (و) عن ابن عباد الغرض (الكف) يقال غرضت منه أى كففت (و) قال أيضا الغرض (اعجال الشئ عن وقته) وكل شئ أعجلته عن وقته فقد غرضته كما فى العباب والتكملة (والمغرض كمنزل من البعير كالمحزم للفرس) ونص العباب من الفرس والبغل والحمار ونص الصحاح كالمحزم من الدابة قال وهى جوانب البطن أسفل الاضلاع التى هى مواضع الغرض من بطونها وأنشد للراجز وهو أبو محمد الفقعسى

يشربن حتى تنقض المغارض * لا عائف منها ولا معارض

وأنشد الصاغانى لابن مقبل ثم انضطغنت سلاحى عند مغرضها * ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وفى اللسان وأنشد آخر لشاعر

عشيت جابان حتى اشتد مغرضه * وكاد يهلك لولا انه طافا

أى اشتد ذلك الموضع من شدة الامتلاء وقيل المغرض رأس الكتف الذى فيه المشاش تحت الغرضوف وقيل هو باطن ما بين العضد

منقطع الشراسيف (و) يقال (طويت الثوب على غروضه أى غروره) قاله الزمخشرى ونقله الصاغانى عن ابن عباد (و) قال أبو عبيدة (فى الانف غرضان بالضم) مثنى غرض (وهو) كذا فى النسخ ومثله فى العباب ونص اللسان وهما (ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا) كما فى العباب وفيهما عرق البهر كما فى اللسان قال أبو عبيدة وأما قوله

كرام ينال الماء قبل شفاههم * لهم واردات الغرض شم الارانب

فقد قيل انه أراد الغروض التى فى قصبة الانف بحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارضات الورد وقد تقدم فى ع ر ض (والغارض من الانوف الطويل و) الغارض (من ورد الماء باكرا) يقال وردت الماء غارضا أى مبكرا كما فى الصحاح وذلك الماء غريض كما فى اللسان ويروى بالعين المهملة كما تقدم (و) من المجاز (أغرض لهم غريضا) أى (عجن عجينا فتكره ولم يطعمهم بائتا) وفى الاساس غرضت للضيف غريضا أطعمتهم طعاما غير بائت (و) أغرض (الناقة شدها بالغرضة) والغرض (كغرضها غرضا) ويقال غرض البعير بالغرض شده وأغرضه شد عليه الغرض (وغرّض) الرجل (تغريضا أكل اللحم الغريض) أى الطرى (و) غرض أيضا (تفكه) نقله الصاغانى وفى اللسان من الفكاهة وهو المزاح (و) قال ابن عباد (تغرض الغصن) كما هو نص العباب وفى التكملة انغرض الغصن اذا (انكسر ولم يتحطم) ويشهد لما فى التكملة نص اللسان انغرض الغصن تثنى وانكسر انكسارا غير بائن (و) من المجاز (غارض ابله) اذا (أوردها) غارضا أى (بكرة) كما فى العباب والاساس * ومما يستدرك عليه المغرض كمعظم موضع الغرضة قاله ابن خالويه قال ويقال للبطن المغرض وقال غيره هو الموضع الذى يقع عليه الغرض أو الغرضة قال * الى أمون تشتكى المغرضا * وقال ابن برى ويجمع الغرض أيضا على أغرض كأفلس وأنشد لهميان بن قحافة

يغتال طول نسعه وأغرضه * بنفخ جنبيه وعرض ربضه

وغرض الشئ يغرضه غرضا أى كسره كسر اليبن والغريض الطرى من التمر وغرضت له غريضا سقيته لبنا حليبا وهو مجاز وأتيته غارضا أول النهار والغريضة ضرب من السويق يصرم من الزرع ما يراد حتى يستفرك ثم يشوى وتشهيته أن يسخن على المقلى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حبقا فهو أطيب لطعمه وهو أطيب سويق والغريض الماء الذى ورد عليه باكرا والغرض القصد يقال فهمت غرضك أى قصدك كما فى الصحاح ويقال غرضه كذا أى حاجته وبغيته قال شيخنا قد كثر حتى تجوزوا به عن الفائدة المقصودة من الشئ وهو حقيقة عرفية بعد الشيوع لكونه مقصدا وقبل الشيوع استعارة أو مجاز مرسل واغترض الشئ جعله غرضه وغرض أنف الرجل شرب فنال أنفه الماء من قبل شفته والاغريض البرد قاله الليث وأنشد يصف الاسنان * وأبيض كالاغريض لم يتثلم * وقال ثعلب الاغريض ما فى جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا أن الاغريض أصل فى البرد والاغريض أيضا قطر جليل تراه اذا وقع كأنه أصول نبل وهو من سحابة منقطعة وقيل هو أول ما يسقط منها قال النابغة

بمج بعود الضمر واغريض بغشة * جلا ظلمه ما دون أن يتهمما

ويقال غرض فى سقائك أى لا تملأه كما فى الصحاح وفلان بحر لا يغرض أى لا ينزح كما فى الصحاح وفى الاساس لا ينزف واغترض فلان مات شابا نحو اختضر وهو مجاز كما فى الاساس وأغرض الرجل أصاب الغرض نقله ابن القطاع (غض طرفه) يغض (غضاضا بالكسر وغضا وغضاضا وغضاضة بفتحهن) فهو مغضوض وغضيض كفه و (خفضه) وكسره وقيل هو اذا دانى بين جفونه ونظر وفى الحديث اذا فرح غض طرفه أى كسره وأطرق ولم يفتح عينيه ليكون أبعد من الاشر والمرح وكذا غض من صوته وكل شئ كففته فقد غضضته كما فى الصحاح وأهل نجد يقولون فى الامر منه غض طرفك وأهل الحجاز يقولون اغضض وفى التنزيل واغضض من صوتك أى اخفض الصوت وقال جرير

فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

معناه غض الطرف ذلا ومهانة (و) يقال غض طرفه (احتمل المكروه) نقله الجوهرى وقال أنشدنا أبو الغوث

وما كان غض الطرف منا سجية * ولكننا فى مذحج غربان

قلت البيت لطهمان بن عمرو بن سلمة (و) غض (منه) يغض بالضم غضا (نقص) وقصر به (ووضع من قدره) وعبارة الصحاح وضع ونقص من قدره وقوله تعالى واغضض من صوتك أى انقص من جهارته وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم أى يحبسوا من نظرهم قال الصاغانى وذهب بعض النحويين الى ان من زائدة وان المعنى يغضوا أبصارهم فخالف ظاهر القرآن وادعى فيه الصلة وتكلف ما هو غنى عنه ومعنى الكلام ظاهر أى ينقصوا من نظرهم عما حرم عليهم فقد أطلق الله لهم ما سوى ذلك (و) روى ابن الفرج عن بعضهم غض (الغصن) وغضفه اذا (كسره فلم يتم كسره) كما فى اللسان (والغضيض الطرى) من كل شئ (و) الغضيض (الطلع الناعم) حين يبدو وقيل هو الثمر أول ما يطلع (كالغض فيهما) يقال شئ غض وغضيض أى طرى ومنه الحديث من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد وقال الاصمعى اذا بدا الطلع فهو الغضيض فاذا اخضر قيل خضب النخل ثم هو البلح وقال ابن الاعرابى يقال للطلع الغيض والغضيض والاغريض (و) الغضيض (من الطرف الفاتر)

(المستدرك)

(غضّ)

كالمغضوض فعيل بمعنى مفعول ومنه قصيد كعب

وماسعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول

وفى الصحاح ظبى غضيض الطرف أى فاتره ويقال انك لغضيض الطرف نقى الطرف يراد بالطرف وعاؤه يقول است بخائن وفى حديث أم سلمة حماديات النساء غض الاطراف فى قول القتيبى وذلك انما يكون من الحياء والخفر وقد سبق ذكره فى خ ف ر (و) الغضيض (الناقص الذليل) بين الغضاضة (ج أغضة) وأغضاء وهو من غضه يغضه غضا اذا انقصه فهو غاض وذاك غضيض ولا أغضك درهما أى لا أنقصك واذا ثبت النقص لحقه الذل فهذا قول المصنف الناقص الذليل (والغض الحديث النتاج من أولاد البقر ج) الغضاض (كجبال) قال أبو حية النميرى

خبأن بها الغن الغضاض فأصبحت * لهن مرادا والسخال مخابئا

(وغضضت كمنعت وسمعت) هكذا نقله الجوهرى وقوله كمنعت فيه نظر لانتفاء الشرط فيه الا أن يكون من باب تداخل اللغات وقد تقدم الكلام عليه مرارا (غضاضة) بالفتح (وغضوضة) بالضم نقلهما الجوهرى (فأنت غض) بين الغضاضة والغضوضة (أى ناضر) قال ابن برى أنكر على بن حمزة غضاضة وقال غض بين الغضوضة لا غير قال وانما يقال ذلك فيما يغتض منه ويؤنف والفعل منه غض واغتض أى وضع ونقص قال ابن برى وقد قالوا بض بين البضاضة والبضوضة فهذا يؤيد قول الجوهرى فى الغضاضة وفى التهذيب واختلف فى فعلت من غض فقال بعضهم غضضت تغض ٣ وقال بعضهم غضضت تغض (والغضاض بالفتح والضم) الاخير عن ابن دريد (العرنين وما والاه من الوجه) كما فى الجمهرة (أو ما بين العرنين وقصاص الشعر) وهو موضع الجبهة ذكره ابن دريد فى الثنائى الملحق بالرباعى الغضغاض (أو مقدم الرأس وما يليه من الوجه) وهذا يذكر عن أبى مالك (أو الروثة نفسها أو ما بين أسفلها الى اعلاها) قال

لما رأيت العبد مشرحفا * للشر لا يعطى الرجال النصفا * أعدمته غضاضه والكفا

ورواه يعقوب فى الالفاظ عضاضه بالعين المهملة وقد ذكر فى موضعه (و) الغضاض (كسحاب ماء على يوم من الاخاديد) كما فى العباب (والغضاضة الذلة والمنقصة) يقال ليس عليك فى هذا الامر غضاضة أى ذلة ومنقصة وانكسار وأنشد الليث

وأحوق عريض عليه غضاضة * تمرس بى من حينه وانا الرقم

(كالغضة بالضم) وهذه عن ابن عباد (والغضيضة والمغضة) قال ابن الاعرابى ما أردت بذلك غضيضة فلان ولا مغضته كقولك نقيصته ومنقصته ويقال ما غضضتك شيأ أى ما نقصتك شيأ (وغضض تغضيضا أكل الغض) أى الطلع (أو) غضض (صار غضا متنعما) كما فى العباب (أو) غضض (أصابته غضاضة) أى انكسار ومذلة أو نعمة كما فى التكملة (وغضغضه) غضغضة (نقصه كغضه) يغضه غضا (فتغضغض) نقص وفى الصحاح تغضغض الماء نقص وغضغضته أنا ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيأ لك يا ابن عوف خرجت من الدنيا ببطنتك ٣ ولم تتغضغض منها بشئ قال أبو عبيد أى مات وافر الدين لم ينقص منه شئ وقال الازهرى أى لم يتلبس بشئ من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التى وجبت له وقال أبو عبيد فى باب موت البخيل وماله وافر لم يعط منه شيأ من أمثالهم فى هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شئ زاد غيره كما يقال مات وهو عريض البطان أى سمين من كثرة المال كما نقله الجوهرى (والغضغضة الغيض) قاله الليث يقال بحر لا يغضغض ولا يغضغض أى لا يغيض أو لا ينزح ووقع فى التكملة الغيظ بالظاء وهو تصحيف منكر وأنشد الجوهرى للاحوص

سأطلب بالشأم الوليد فانه * هو البحر ذو التيار لا يتغضغض

وأنشد الليث

وجاش بتيار يدافع مزبدا * وآذى من بحره لا يغضغض

(وغضا بالضم والشد) أى كالامر للاثنين بالغض (ماء لبنى عامر بن ربيعة ما خلا بنى البكاء) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه شئ باض غاض كبض غض أى طرى ناضر لم يتغير وامرأة غضة وغضيضة وقال اللحيانى الغضة من النساء الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد غضت تغض وتغض غضاضة وغضوضة وهو مجاز كما فى الاساس ونبت غض ناعم وظل غض قال

* فصبحت والظل غض ما زحل * أى لم تدركه الشمس فهو غض كما أن النبت اذا لم تدركه الشمس كان كذلك وكل ناضر غض نحو الشاب وغيره واغتض منه مثل غض والغضاضة الفتور فى الطرف يقال غض وأغضى اذا دانى بين جفنيه والغضيض الطرف المسترخى الاجفان والغضوضة التنعم عن ابن الاعرابى ويقال للآمين انك لغضيض الطرف نقى الظرف ويقال غض من لجام فرسك أى صوبه وانقص من غربه وحدته وقال الليث الغض وزع العذل وأنشد * غض الملامة انى عنك مشغول * وغضغض الماء والشئ بنفسه نقص فهو لازم متعد ومطر لا يغضغض أى لا ينقطع والغضغضة أن يتكلم الرجل فلا يبين ويقال للراكب اذا سألته أن يعرج عليك قليلا غض ساعة وكذلك اغضض أى احبس لى مطيتك وقف على كما فى الاساس وأنشد الصاغانى للنابغة الجعدى

خليلى غضا ساعة وتهجرا * ولوما على ما أحدث الدهر أو ذرا

٣ قوله فقال بعضهم غضضت تغض أى من باب سمع وما بعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان

٣ قوله ولم تتغضغض منها بشئ الذى فى اللسان ولم يتغضغض منها شئ اه

(المستدرك)

(غمض)

أى غمضا من سير كما وعرّجا قليلا ثم روحاه تهجيرين وانغضاض الطرف انغماضه وقد ذكره المصنف استطرادا فى غ م ض وأحال على هذه المادة والغضغضة غليان القدر نقله ابن القطاع ومحمد بن يوسف بن الصباح الغضيضى كان يتولى حمدونة ابنة غضيض أم ولد هرون الرشيد حدث عن رشد بن سعد وعنه ابن أبى الدنيا ﴿الغامض المطمئن﴾ المنخفض (من الارض ج غوامض كالغمض) بالفتح وقال أبو حنيفة الغمض أشد الارض تطامنا يطمئن حتى لا يرى ما فيه ومكان غمض قال رؤبة

اذا اعتسفنا رهوة أو غمضا * فيفا كأن آله المبيضا * ملاء غسال أجاد الرحضا

(ج غموض وأغماض) قال رؤبة أيضا يمدح بلال بن أبى بردة

أنت المجلى ظلم الاغماض * كالبدر يجلو الليل بالبياض

هكذا أنشده الصاغانى (وقد غمض المكان) يغمض (غموضا) من حد نصر (و) غمض (ككرم غموضة وغماضة) كذا نقله الجوهرى والجماعة (و) الغامض (الرجل الفاتر عن الحملة) جمعه غوامض قاله الليث وأنشد

والغرب غرب بقرىّ فارض * لا يستطيع جره الغوامض

ويروى نزعه الغوامض (و) الغامض (خلاف الواضح من الكلام وقد غمض ككرم) وعليه اقتصر الجوهرى والصاغانى (و) زاد ابن برى غمض مثل (نصر غموضة) مصدر الاول (وغموضا) مصدر الثانى ففيه لف ونشر مرتب قال ابن برى وفى كلام ابن السراج قال فتأمله فان فيه غموضا يسيرا أى ان الضمير راجع للكلام وفى الاساس مسئلة فيها غوامض وفى اللسان مسئلة غامضة فيها نظر ودقة (و) الغامض (الخامل الذليل) وفى الصحاح والعباب رجل ذو غمض خامل ذليل وأنشد واقول كعب بن لؤى لاخيه عامر بن لؤى

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا * لجمع لؤى منك ذلة ذى غمض

وفى الكلمات القدسية ان أغبط أوليائى عندى لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه فى السر وكان غامضا فى الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك (و) الغامض (الحسب الغير المعروف) جمعه اغماض كصاحب وأصحاب وأنشد ابن برى والصاغانى لرؤبة

بلال يا ابن الحسب الامحاض * ليس بادناس ولا أغماض

ويقال انه جمع غمض (و) الغامض (الغاص من الخلاخل فى الساق) وقد غمض فى الساق غموضا غص وفى اللسان غاص (و) الغامض (من الكعوب) ما واراه اللحم (و) من (السوق السمين و) غمض يغمض من حد ضرب من قولهم (غمض عنه فى البيع) أو الشراء (يغمض) اذا (تساهل) عليه (كأغمض) كذا فى العباب والصحاح ومن الباب الاول قراءة الجماعة الا ان تغمضوا فيه كما سيأتى قريبا وفى الحديث لم تأخذه الا على اغماض الاغماض المسامحة والمساهلة ويقال غمض عنه اذا تجاوز (و) غمض (فى الامر) هكذا فى سائر الاصول وهو غلط والصواب كما فى نوادر اللحيانى غمض فى الارض (يغمض ويغمض) من حد نصر وضرب غموضا اذا (ذهب) فيها الى هنا نص النوادر (وسار) وهو بمعناه وفى الاساس واللسان غاب بدل سار وهو نص اللحيانى أيضا فى اللسان (و) غمض (السيف فى اللحم) يغمض من حد نصر (غاب) عن ابن عباد وفى الاساس ضربته بالسيف فغمض فى اللحم غمضة (ودار غامضة غير شارعة) وقد غمضت تغمض غموضا قاله الليث وفى اللسان اذا لم تكن على شارع وفى الاساس وهى التى تحت عن الشارع (وما اكتحلت غماضا) بالفتح (ويكسر و) لا (غمضا بالضم و) لا (تغماضا و) لا (تغميضا بفتحهما) ذكرهن الجوهرى ولم يذكر الصاغانى الاخير (و) زاد ابن سيده ولا (اغماضا بالكسر) وأهمله الجوهرى والصاغانى أى (ما نمت) وقال ابن برى الغمض والغموض والغماض مصدر لفعل لم ينطق به مثل القفر قال رؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى فى عارض نهاض

(و) يقال (ما) لى (فى) هذا (الامر غميضة) وغميزة أى (عيب) كما فى العباب والصحاح (واغمض لى فيما بعتنى) هو من حد ضرب فى سائر النسخ والصواب أغمض كأكرم كما هو مضبوط فى الصحاح والعباب (وغمض) من باب التفعيل نقله الصاغانى وابن سيده (كأنك تريد الزيادة منه لرداءته والحط من ثمنه) فاستعمل التغميض هنا فى غير النوم يقال أغمض فى السلعة اذا استحط من ثمنها لرداءتها ويقول الرجل لبيعه غمض لى فى البياعة مثل أغمض لى أى زدنى لمكان رداءته أو حط لى من ثمنه وقال الزمخشرى هو مجاز وقال ابن الاثير يقال أغمض فى البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وأنشد ابن برى لابى طالب

هما أغمضا للقوم فى أخويهما * وأيديهما من حسن وصلهما صفر

قال وقال المتنخل الهذلى يسومونه أن يغمض النقد عندها * وقد حاولوا اشكاسا عليها اعارس

(وأغمض حد السيف رققه) كغمضه تغميضا الاخير عن الزمخشرى (و) عن ابن عباد أغمضت (العين فلانا) اذا (ازدرته) أى احتقرته (و) كذا أغمض (فلان فلانا) اذا (حاضره فسبقه بعد ما سبقه ذاك) عن ابن عباد أيضا كما نقله الصاغانى (و) يقال ان (المغمضات) من (الذنوب) التى (يركبها الرجل وهو يعرفها) كما فى العباب * قلت وهو فى حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور وفى

رواية والمغمضات من الذنوب وهى الامور العظيمة التى يركبها وهو يعرفها فكانه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها قال ابن الاثير ورعا روى بفتح الميم وهى الذنوب الصغار سميت لانها تدق وتخفى فيركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه مؤاخذ بارتكابها (و) غمضت (الناقة تغميضا ردّت) هكذا فى نسخ الصحاح وفى بعضها ذبدت ومثله فى الاساس (عن الحوض فحملت على الذائد مغمضة عينيها فوردت) وأنشد الجوهرى لابى النجم زاد الصاغانى يصف ناقة

تخبط الذائدان لم يرحل * تغشى العصا والزجران قال حل * يرسلها التغميض ان لم ترسل

قلت وبعده * خوصا ترى بالمتيم المختل * (و) يقال غمض (فلان على هذا الامر) اذا (مضى وهو يعلم مافيه) كما فى العباب (و) غمض (الكلام أبهمه) وهو خلاف أوضحه كما فى الصحاح (وما اغتمضت عيناى أى ما نامتا) نقله الجوهرى والصاغانى (و) قال الاصمعى يقال (أتانى ذلك على اغتماض أى عفوا بلا تكلف و) لا (مشقة) وهو مجاز قال أبو النجم

والشعر يأتينى على اغتماض * طوعا وكرها وعلى اعتراض

أى أعترضه اعتراضا فآخذ منه حاجتى من غير أن أكون قدمت الروية فيه (وانغماض الطرف انغضاضه) نقله الجوهرى والصاغانى والمصنف لم يذكر انغماض الطرف فى موضعه فهو احالة على غير مذكور (و) قال الليث جاء رجل بصدقة من حشف التمر فألقاها فى خلال الصدقة فأنزل الله تعالى (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا أن تغمضوا فيه) أى لا تنفق فى قرض ربك خبيثا فانك لو أردت شراءه لم تأخذه حتى) تغمض فيه أى (تحط من ثمنه) وقال الزجاج أى أنتم لا تأخذونه الا بوكس فكيف تعطونه فى الصدقة وقال الفراء لستم بآخذيه الا على اغماض أو باغماض ويدلك على انه جزاء انك تجد المعنى ان أغمضتم بعد الاغماض أخذتموه وقرأ البراء بن عازب رضى الله عنه والحسن البصرى وأبو البرهسم الا أن تغمضوا فيه بفتح التاء وقد سبق معناه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ما غمضت ولا أغمضت ولا اغتمضت أى ما نمت لغات كلها واغتمض البرق سكن لمعانه وهو مجاز كالنائم تسكن حركاته قال

أصاح ترى البرق لم يغتمض * يموت فواقا ويشرى فواقا

وأغمض طرفه عنى وغمضه أغلقه وأغمض الميت وغمضه اغماضا وتغميضا وتغميض العين اغماضها وغمض عليه وأغمض أغلق عينيه أنشد ثعلب لحسين بن مطير الاسدى

قضى الله يا أسماء ان لست زائلا * أحبك حتى يغمض العين مغمض

وسمع الامر فأغمض عنه وعليه يكنى به عن الصبر ويقال سمعت منه كذا وكذا فأغمضت عنه وأغضيت اذا تغافلت عنه وفى الاساس التغميض عن الاساءة هو الاغضاء والتغافل وكذلك الاغتماض وهو مجاز وأنشد الليث

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

والغوامض صغار الابل واحدها غامض والمغامض واحدها مغمض وهو أشد غورا نقله الجوهرى أى من الغمض وأغمضت الفلاة على الشخوص اذا لم تظهر فيها التغييب الآل اياها وتغييبها فى غيوبها وقال ذو الرمة يصف صحراء

اذا الشخص فيها هزه الآل أغمضت * عليه كاغماض المغضى هجولها

أى أغمضت هجولها عليه أى يدخل الشخص فى الهجول ولا يرى كما يغمض الانسان على الشئ والهجول جمع الهجل من الارض كما فى اللسان والعباب ٢ وفى اللسان أغمضت المفارة عليهم لم يظهر وافيها كأنما غمضت عليهم أجفانها وهو مجاز وغمض الشئ وغمض من حدّ نصر وكرم غموضا فيهما أى خفى وغمض الشئ من حدّ نصر صغر نقله ابن القطاع وكل مالم يتجه عليك من الامور فقد غمض عليك ومغمضات الليل دياجيرها وغمض الامر غموضا وفيه غموض قال اللحيانى ولا يكادون يقولون فيه غموضة ويقال للرجل الجيد الرأى قد أغمض النظر وفى الاساس لمن جاء برأى سديد وهو مجاز وفى المحكم أغمض النظر اذا أحسن النظر أو جاء برأى جيد وقال ابن القطاع أغمض فى النظر أدق ومعنى غامض أى لطيف وما فى هذا الامر غموضة مثل غميضة كما فى اللسان والتغميض الركوب على العمياء وقال منتجع لرجل من أهل البادية أيسرك كذا وكذا قال ويكون خيرا قال لا ولكن على المغمضة * ومما يستدرك عليه غنضه غنضا جهده رشق عليه هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهمله الجماعة

(المستدرك) (غيض) ((غاض الماء يغيض غيضا ومغاضا) ومغيضا (قل ونقص) أو غار فذهب وفى الصحاح قل فنضب وفى حديث سطيح وغاضت بحيرة ساوة أى غار ماؤها فذهب وفى حديث خزيمة وذكر السنة وغاضت لها الدرة أى نقص اللبن (كانغاض) لغة حجازية قال رؤبة

عده فيض من الافياض * ليس اذا خضخض بالمنغاض

(و) غاض (ثمن السلعة) أى (نقص) نقله الجوهرى (و) غاض (الماء وثمن السلعة) يغيضهما غيضا أى (نقصهما) اشارة الى انه يتعدى ولا يتعدى وقال الكسائى غاض ثمن السلعة وغضته أنا فى باب فعل الشئ وفعلته أنا وأنشد الجوهرى للراجز وهو من بنى عكل

لا تأو بالعوض أن يفيضا * ان تغرضا خير من ان تغيضا

يقول ان غلا ثمنه خير من أن ننقصاه وقال الاسود بن يعفر

٢ قوله وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب ان يقول وفى الاساس اهـ

امار بني قد فنيت وغاضني * ما نيل من بصري ومن أجلادي

معناه نقصني بعد تمامي وقوله أنشده ابن الاعرابي

ولو قد عض معطسه جريري * لقد لاث عريكته وغاضا

فسره فقال أزرى أنفه حتى يذل وقيل غاض الماء نقصه وجره الى مغيض (كأغاض) وفي الصحاح غيض الماء فعل به ذلك وغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وأغاضه الله أيضا * قلت ومن المتعدى أيضا حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وغاض نبع الردة أي أذهب ما نبع منها وظهر ومن اللازم الحديث لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا ويفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ويجترى الصغير على الكبير واللئيم على الكريم أي يفنون ويقلون وهو مجاز ومن اللازم أيضا قوله تعالى (وما تغيض الارحام) وما تزداد قال الاخفش (أي) و (ما تنقص) نقله الجوهري وقال الزجاج أي ما نقص (من سبعة الاشهر) كذا في سائر النسخ الموجودة والصواب من تسعة الاشهر التي هي وقت الوضع كما في العباب واللسان وهو نص الزجاج قال وما تزداد يعني على التسعة وقال بعضهم ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل وعلى هذا ما في النسخ من تقديم السين على الباء يكون صحيحا كأنه ذهب الى هذا القول (و) يشهد له قول قتادة (الغيض السقط الذي لم يتم خلقه) أي هو الناقص عن سبعة الاشهر فتأمل (و) الغيض (بالكسر الطلع) نقله ابن دريد وابن الاعرابي وكذلك الغضيض والاغريض وقد تقدما (أو) الغيض هو (العجم الخارج من ليفه) هكذا في سائر النسخ والذي نقله الصاغاني عن أبي عمرو الغيض العجم الذي لم يخرج من ليفه (وذلك يؤكل كله) فانظره وتأمل (والغيضة بالفتح الاجمة و) هي (مجمع الشجر في مغيض ماء) يجتمع فيه الماء فينبت فيه الشجر (ج غياض وأغياض) كما في الصحاح الاخير على طرح الزائد ولا يكون جمع جمع لان جمع الجمع مطرح ما وجدت عنه مندوحة قال رؤبة

في غيضة شجراء لم تعمر * من خشب عاس وغاب مثمر

والمراد بالشجر أي شجر كان (أو خاص بالغرب لا كل شجر) كما نقله أبو حنيفة عن الاعراب الاول قال والذي جاءت به أشعار العرب خلاف هذا وأنشد رجز رؤبة هذا وقال فجعلها من المثمر وغير المثمر وجعلها غابة وأي غرب يجد بل غرب الارياف اذا اجتمعت فهي غياض كما في العباب (و) الغيضة (ناحية قرب الموصل) شرقيها عليها اعدة قرى (و) من المجاز (أعطاه غيضا من فيض) أي (قليلا من كثير) وقال أبو سعيد معناه انه قد فاض ماله وميسرته فهو اغا يعطي من قلة ومنه حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي لدرهم ينفقه أحدكم من جهده خير من عشرة آلاف درهم ينفقها أحدنا غيضا من فيض أي قليل أحدكم مع فقره خير من كثيرنا مع غنانا (وغيض دمعه تغييضا نقصه) وحبسه والتغييض أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها حكاه ثعلب وأنشد

غيضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه انهن سيلن دموعهن حتى نزفنها قال ابن سيده من هنا للتبعيض وتكون زائدة على قول أبي الحسن لانه يرى زيادة من في الواجب ويحكى قد كان من مطر أي قد كان مطر * قلت وقد سبق للمصنف في غ ب ض مايقرب ذلك وقد نبع الليث وصححه الازهري وأخاله مصحفا من هذا فتأمل (و) غيض (الاسد ألف الغيضة) نقله الصاغاني وصاحب اللسان * ومما يستدرك عليه المغيض يكون مصدرا ويكون الموضع الذي يغيض فيه الماء وغيضه تغييضا كغاضه وأغاضه ويكون المغيض أيضا اسم مفعول كالمبيع يقال غيض ماء البحر فهو مغيض مفعول به والغائض في قول الشاعر

الى الله أشكو من خليل أوده * ثلاث خلال كلها لي غائض

قال بعضهم أراد غائظ بالظاء فابدل الظاء ضادا هذا قول ابن جني وقال ابن سيده ويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاضه أي نقصه ويكون معناه حينئذ انه ينقصني ويتهضمني وغاض الكرام اذا قلوا وقد تقدم والغيض ما كثر من الاغلاث أي الطرفاء والاثل والحاج والعكرش والينبوت والغيض موضع بين الكوفة والشأم

(المستدرك)

(فصل الفاء) مع الضاد (فخضه بالمهملة كمنعه) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (شدخه) يمانية قال (وأكثر ما يستعمل في الشئ الرطب كالقثاء والبطيخ) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني (الفرض كالضرب التوقيت) قاله ابن عرفة (ومنه) قوله تعالى (فمن فرض فيهن الحج) فكل واجب مؤقت فهو مفروض وكذا قوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له أي وقت الله وكذلك قوله تعالى نصيبا مفروضا أي مؤقتا كل ذلك من تفسير ابن عرفة وكذلك قول الزجاج في معنى قوله مفروضا وقال غيره فمن فرض فيهن الحج أي أوجبه على نفسه باحرامه (و) الفرض (الحز في الشئ) يقال فرضت الزند والسواك وفرض الزند حيث يقدح منه كما في الصحاح وهو قول ابن الاعرابي وقال الاصمعي فرض مسواكه فهو يفرضه فرضا اذا حزه بأسنانه وفي حديث عمر رضي الله عنه اتخذ عام الجدب قدحا فيه فرض القدح السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل والفرض الحز في الشئ والقطع (كالتفريض) وهو التحزيز وقد صحفه الليث في قول الشماخ

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مفرض أطراف الذراعين أفلج

(فخض)

(فرض)

فرواه مقرض بالقاف وهو بالفاء كما رواه الثقات قال الباهلي أراد الشماخ بالمفرض المحز يعني الجعل نبه عليه الازهري قال وأراد بالشأ وما يلقيه العير والاتان من أرواثهما وقالوا الجعلان مفرضة كأن فيها حزوزا (و) الفرض (من القوس موقع الوتر) وفي الصحاح فرض القوس الحز الذي يقع عليه الوتر (ج فراض) وفروض أيضا قال الشاعر

من الرصفات البيض غير لونها * بنات فراض المرخ واليابس الجزل

هكذا أنشده ابن دريد في فراض جمع فرض بمعنى الحز (و) الفرض (ما أوجبه الله تعالى كالمفروض) هكذا في سائر النسخ ولو قال كالتفريض كان أحسن كما في اللسان قال والتشديد للتكثير قال الجوهري سمي بذلك لان له معالم وحدودا وفي العباب وقيل لانه لازم للعبد كلزوم الفرض للقدح وهو الحز فيه وفي البصائر الفرض كالايجاب لكن الايجاب اعتبارا بوقوعه والفرض اعتبارا بقطع الحكم فيه وفي اللسان وهما سيان عند الشافعي رحمه الله * قلت وعند أبي حنيفة الفرق بين الواجب والفرض كالفرق بين السماء والارض وقيل كل موضع ورد فرض الله عليه ففمعنى الايجاب وما ورد من فرض الله له فهو أن لا يحظرها على نفسه (و) الفرض (القراءة) عن ابن الاعرابي يقال فرضت جزئي أي قرأته (و) الفرض (السنة) يقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أي سن) تفرد به ابن الاعرابي وقال غيره فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أوجب وجوبا لازما قال الازهري وهذا هو الظاهر (و) الفرض (نوع) وفي الصحاح جنس (من التمر) قال الاصمعي أجود تمر عمان الفرض والبلعق قال شاعرهم

اذا أكلت سمكا وفرضا * ذهبت طولا وذهبت عرضا

كذا في الصحاح وفي العباب وزعم أبو الندى انه من مداعبات الاعراب قال والانشاد الصحيح

لو اصطبحت قارسا ومحضا * ثم أكلت رائبا وفرضا

والزبد يعلو بعض ذاك بعضا * ثم شربت بعد ذاك المرضا

سمقت طولا وذهبت عرضا * كانما آكل مالا قرضا

وفي اللسان قال أبو حنيفة وأخبرني بعض أعراب عمان قال اذا أرطبت نخلته فتؤخر عن اختراقها تساقط عن نواه فبقيت الكباسة ليس فيها الا النوى معلق بالتفاريق (و) قال الليث الفرض (الجند يفترضون) أي يأخذون عطاياهم والجمع الفروض هكذا رواه الازهري عنه قال الصاغاني ولم أجده في كتاب الليث (و) الفرض (الترس) نقله الجوهري عن أبي عبيد قال وأنشد لصخر الغي يصف برقا كما في العباب

أرقت له مثل لمع البشير * يقلب بالكف فرضا خفيفا

* قلت ويروى قلب بالكف وقرأت في شرح الديوان الفرض ترس خفيف وانما سمي به لانه فرض أي قد وأدير شبه البرق بترس خفيف يقلبه بشير بيده ليراه قوم فيتبشر واشبه بالفرض لسرعته وفي الصحاح ولا تقل قرسا خفيفا وهو قول أبي عبيد وفي العباب هو قول أبي عمر (و) قيل الفرض (عود من أعواد البيت) هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب الفرض في البيت عود كما في العباب وهو قول الجمحي ولما رأى المصنف لفظ البيت في العباب ظن ان العود من أعواده وانما المراد من البيت بيت صخر الغي السابق فتأمل وقال الجمحي أيضا وسمعت القدح وسمعت الخرقة والعود أجود (و) يقال هو (الثوب) أعني الفرض في البيت رواه الاصمعي عن بعض اعراب هذيل وفي شرح الديوان قال الاخفش يقال هو القدح ويقال هو الثوب وفي العباب وقيل الفرض في البيت المذكور هو الحز في زند النار (و) الفرض (العطية الموسومة) كذا في النسخ بالواو وفي الصحاح والعباب المرسومة بالراء وهو الصواب يقال ما أصبت منه فرضا ولا قرضا (و) قال ابن دريد الفرض (ما فرضته على نفسك فوهبته أو جدت به لغير ثواب) والقرض بالقاف ما أعطيت من شئ لتكافأ عليه أولتأخذه بعينه وأنشد ابن فارس للحكم بن عبدل

وما نالها حتى تجلت وأسفرت * أخو ثقة مني بقرض ولا فرض

(و) الفرض (من الزند حيث يقدح منه أو) هو (الحز الذي فيه) وبه فسر بعضهم قول صخر الغي السابق كالفرضة بالضم (و) قوله تعالى (سورة أنزلناها وفرضناها) أي (جعلنا فيها فرائض الاحكام) أو ألزمنا كم العمل بما فرض فيها (و) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وفرّضناها (بالتشديد) ومعناه حينئذ على وجهين أحدهما على معنى التكثير (أي جعلنا فيها فريضة بعد فريضة) كما في العباب وفي اللسان أي انا فرضنا فيها فروضا (أو فصلناها) وعليه اقتصر الجوهري نقلا عن أبي عمرو وزاد الازهري (وبيناها) والذي في التهذيب أي بينا وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام (والفراض ككتاب اللباس) يقال ما عليه فراض أي شئ من لباس كما في الصحاح ويقال ما عليه فراض أي ثوب وقال أبو الهيثم ما عليه ستر (و) الفراض (فوهة النهر) قال لبيد رضي الله عنه يذكر الملوك الماضية

والحرث الحراب خلى عاقلا * دارا أقام بها ولم يتنقل

تجري خزائنه على من نابه * جري الفرات على فراض الجدول

(و) الفراض (ع بين البصرة واليمامة) قرب فليج من ديار بكر بن وائل قال القعقاع

لقينا بالفراض جموع روم * وفرس غمها طول السلام

وقال

وقال ابن أحمر جزى الله قومى بالأبلة نصرة * ومبدى لهم حول الفراض ومحضرا

(و) الفراض (الطرق) عن الليث قال عمرو بن معديكرب رضى الله عنه

سددت فراضها لهم ببتى * وبعضهم بقنته يغذى

يريد انه نزل بين الطرق ليقرى (وفرضت البقرة كضرب وكرم فروضا وفراضة) فيه لف ونشر مرتب نقلهما الجوهرى والصاغانى وقال الازهرى يقال من الفارض فرضت وفرضت ولم نسمع بفرض أى كبرت و (طعنت فى السن) ومنه قوله تعالى لا فارض ولا بكر قال الفراء وقتادة الفارض الهرمة والبكر الشابة قال علقمة بن عوف وقد عنى بقرة هرمة

لعمرى لقد أعطيت ضيفك فارضا * تجر اليه ما تقوم على رجل

ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة * فكيف يجازى بالمودة والفعل

وقال أمية فى الفارض أيضا كميت بهيم اللون ليس بفارض * ولا بخصيف ذات لون مرقم

وقال أبو الهيثم الفارض هى المسنة وقال أبو زيد بقرة فارض وهى العظيمة السمينة والجمع فوارض (و) قد يستعمل (الفارض) فى المسن (الضخم من الرجال و) فى الصحاح الضخم من (كل شئ) فيكون للمذكر والمؤنث قاله الاصمعى أى فلا يقال فارضة يقال رجل فارض وقوم فرض وهو مجاز قال رجل من فقيم كما فى اللسان وفى العباب قال ضب العدوى

شيب أصداغى فرأسى أبيض * محامل فيها رجال فرض

ويروى * شيبنى فالرأس منى أبيض * وروى ابن الاعرابى * محامل بيض وقوم فرض * قال يريد انهم ثقال كالمحامل قال ابن برى ومثله قول العجاج فى شعشعان عنق يمخور * حابى الحيود فارض الحنجور

ورجال فرض أى ضخام وقيل مسان ومن الفارض بمعنى الكبش المسن قول الشاعر

شولاء مسك فارض نهى * من الكباش زامر خصى

(و) يقال (لحية فارض) كما فى العباب وفارضة كما فى الصحاح نقلا عن الاخفش وجمع بينهما صاحب اللسان أى ضخمة عظيمة وهو مجاز ومن سجعات الاساس قلت السعادة على اللحية الفارض الثقيلة على العوارض (وكذا شقشقة) فارض (ولهاة فارض) وسقاء فارض قال الفقعسى يذكر غربا واسعا * والغرب غرب بقرى فارض * نقله ابن برى وأنشد الصاغانى له أيضا يصف فحلا له زجاج ولهاة فارض * جدلاء كالوطب نحاه الماخض

(ج فرض كركع) وقد تقدم شاهده (و) يقال للشئ (القديم) فارض قال

يارب ذى ضغن على فارض * له قروء كقروء الحائض

هكذا أنشده الصاغانى وقال أى قديم وفى اللسان ويقال أضمر على ضغنا فارضا وضغينة فارضا بغير هاء أى عظيما كأنه ذو فرض أى ذو حز وقال * يارب ذى ضغن على فارض * أى عظيم وأنشد ابن الاعرابى

يارب مولى حاسد مباغض * على ذى ضغن وضب فارض * له قروء كقروء الحائض

قال عنى بضب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التى هى المسنة وقوله له قروء الخ يقول لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض (و) الفارض (العارف بالفرائض) وهو علم قسمة المواريث (كالفريض) وهذه عن ابن عباد كما نقله الصاغانى وفى اللسان رجل فارض وفريض عالم بالفرائض كعالم وعليم عن ابن الاعرابى (والفرضى) بياء النسبة وقد (فرض ككرم فراضة) قال شيخنا فيه أيضا ككتب حكاه ابن القطاع * قلت الذى رأيته فى كتاب الابنية له ذكر الوجهين فى فرضت البقرة لا فى فرض الرجل بل لم يذكر فى كتابه هذا الحرف فتأمل (و) يقال (هو أفرض الناس) أى أعلمهم بقسمة المواريث ومنه الحديث وأفرضهم زيد بن ثابت وفى الصحاح أفرضكم (والفريضة ما فرض فى السائمة من الصدقة) نقله الجوهرى ووجه أبو بكر أنسا رضى الله عنهما الى البحرين وكتب له كتابا صدره بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط (و) الفريضة (الهرمة) المسنة ومنه الحديث لكم يا بنى نهد فى الوظيفة الفريضة وهى الفارض أيضا كالفريض بغير هاء وقد فرضت فهى فارض وفارضة وفريضة ومثله فى التقدير طلقت فهى طالقة وطليقة (و) الفريضة (الحصة المفروضة) اسم من فرض الشئ يفرضه فرضا أوجبه على انسان بقدر معلوم (وسهم فريض مفروض فوقه) وقد فرض فوقه فهو مفروض وفريض أى حزه (والفريضتان الجذعة من الغنم والحقة من الابل) نقله الجوهرى وهو قول ابن السكيت وفى حديث حنين فان له علينا ست فرائض جمع فريضة وهو البعير المأخوذ فى الزكاة سمى فريضة لانه فرض واجب على ذى المال ثم اتسع فيه حتى سمى البعير فريضة فى غير الزكاة وقال أبو الهيثم فرائض الابل التى تحت الثنى والربع يقال للقلوص التى تكون بنت سنة وهى تؤخذ فى خمس وعشرين فريضة والتى تؤخذ فى ست وثلاثين وهى بنت لبون وهى بنت سنتين فريضة والتى تؤخذ فى ست وأربعين وهى حقة وهى ابنة ثلاث سنين فريضة والتى تؤخذ فى احدى وستين جذعة

وهى فريضتها وهى ابنة أربع سنين فهذه فرائض الابل وقال غيره سميت فريضة لانها فرضت أى أوجبت فى عدد معلوم من الابل فهى مفروضة وفريضة وأدخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا وفى الحديث فى الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعنى السن المعين للاخراج فى الزكاة وقيل هو عام فى كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل (والفرض بالكسر تمر الدوم ما دام أخضر) نقله الصاغانى عن أبى عمرو (والفرياض بكريال الواسع) قال العجاج

نهر سعيد خالص البياض * منحدر الجرية فى اعتراض
يجرى على ذى ثبج فرياض * خلف قرقيساء فى الغياض
كأن صوت مائه الخضخاض * اجلاب جن بنقا منقاض

(و) قال ابن دريد فرياض (بلا لام ع) وقال الازهرى رأيت بالستار الاغبر عينا يقال له فرياض تسقى نخلا وكان ماؤها عذبا قال رؤبة * يغرفون من فرياض سجاد يسقا * (و) المفرض (كمنبر حديدة يحز بها) نقله الجوهرى والصاغانى (والفرضة بالضم من النهر ثلمة يستقى منها و) الفرضة (من البحر محط السفن) كذا فى نسخ الصحاح وفى بعضها مرفأ السفن (و) الفرضة (من الدواة محل النقس) منها (و) الفرضة (نجران الباب) يقال وسع فرضة الباب وفرضة الدواة وجمع الكل فرض وفراض وفرض النهر وفراضه مشارعه وقال الاصمعى الفرضة المشرعة يقال سقاها بالفراض أى من فرضة النهر وفى حديث ابن الزبير فاجعلوا السيوف للمنايا فرضا أى اجعلوها مشارع للمنايا وتعرضوا للشهادة (و) الفرضة (ة بالبحرين لبنى عامر) بن الحرث بن عبد القيس كما فى العباب ويقال هى بهجر وبها التعضوض الذى تقدم ذكره (و) الفرضة (ع بشط الفرات) يقال له فرضة نعم قال ابن الكلبى أضيفت الى نعم أم ولد لتبع ذى معاهر حسان وكانت بنت ثم قصرا (و) قال ابن عباد (الفوارض الصحاح العظام) ليست بالصغار ولا بالمراض (و) هى (المراض) أيضا (ضد) هذا نص العباب والتكملة وقد توهم فيه بعض المحشين وأوله على غير ما قاله الصاغانى وادعى عدم التضاد (وأفرضه أعطاه) وكذلك فرضه كما هو نص الصحاح (و) أفرض (له جعل له فريضة) كما فى اللسان والعباب (كفرض له فرضا) وهذه نقلها الجوهرى يقال فرض له فى العطاء وفرض له فى الديوان أى أثبت رزقه كما فى الاساس * قلت وهو قول الاصمعى كما قبله (و) أفرضت (الماشية) وجبت فيها الفريضة وذلك اذا (بلغت النصاب) فهى مفرضة (وفرض) الرجل (تفريضا) اذا (سارت فى ابله الفريضة) نقله الصاغانى (وافترض الله أوجب) كفرض والاسم الفريضة وهذا أمر مفترض عليهم كفرض ومفروض (و) الافتراض الانقراض يقال ذهب (القوم) فافترضوا أى (انقرضوا و) افترض (الجند أخذوا عطاياهم) وبه سموا الفرض وفى الاساس افترض الجند ارتزقوا وهو بمعناه وفى العباب التركيب يدل على تأثير فى شئ من حز أو غيره وقد شذ الفارض المسنة والفرض نوع من التمر والفرياض الواسع انتهى * قلت وكل ما ذكره فعند التأمل لا يشذ عن التركيب فان الشئ اذا أسن واتسع وأما الفرض لنوع من التمر فانك اذا تأملت ما ذكرناه عن أبى حنيفة فيه ظهر لك عدم شذوذه عن التركيب * ومما يستدرك عليه الفريضة العادلة فى حديث ابن عمر ما اتفق عليه المسلمون وقيل هى المستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل المراد بها العدل فى القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء المذكورة فى الكتاب والسنة والمفروض المقتطع المحدود وبه فسر الجوهرى قوله تعالى نصيبا مفروضا والفرضتان أيضا هما الفريضتان نقله ابن برى عن ابن السكيت أيضا والفرض القطع والتقدير ويقال أصل الفرض قطع الشئ الصلب ثم استعمل فى التقدير لكون المفروض مقتطعا من الشئ الذى يقدر منه وفرض الشئ فروضا اتسع وأضمر على ضغينة فارضا بلا هاء أى عظيمة وهو مجاز وقد تقدم والفريض كأمير جرة البعير عن كراع ورواه غيره بالقاف وفى الحديث فى صفة مريم عليها السلام لم يفترضها ولد أى لم يؤثر فيها ولم يحزها يعنى قبل المسيح عليه السلام ومنه الفرض العلامة قيل ومنه فرض الصلاة وغيرها انما هو اللازم للعبد كلزوم العلامة وقال أبو حنيفة الفراض ما تظهره الزندة من النار اذا اقتدحت قال والفراض انما يكون فى الانثى من الزندين خاصة وقال الفراء يقال خرجت ثناياه مفرضة أى مؤشرة والفرض الشق عامة ويقال هو الشق فى وسط القبر وفرضت للميت ضرحت والفرضة بالضم فى القوس كالفرض فيها والجمع فرض والفرض القدح وهو السهم قبل أن يعمل فيه الريش والنصل وأنشد الجوهرى لعبيد بن الابرص يصف برقا

فهو كنبراس النبيط أو الـ * ـفرض بكف اللاعب المسمر

قال الصاغانى فى التكملة ولم أجده فى شعر عبيد وقال ابن الاعرابى يقال لذكر الخنافس المفرض وأبو سلمان والحواز والكبرتل والفراض الثغور تشبيها بشارع المياه وبه فسر ما أنشده ابن الاعرابى

كأن لم يكن منا الفراض مظنة * ولم يمس يوما ملكها بيمينى

وقد يجوز أن يعنى الموضع بعينه وفرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه ومن المجاز بسرة فارض وأبسرت النخلة بسرا فوارض كما فى الاساس والمفترض موضع عن يمين سميراء للقاصد مكة حرسها الله تعالى نقله الصاغانى ورجل فراض كشداد معه علم الفرائض نقله

(المستدرك)

المصنف

المصنف فى البصائر وفراض بن عتبة الازدى كشداد أيضا شاعر نقله المرزبانى فى معجم الشعراء وشرف الدين أبو القاسم عمر بن على بن المرشد بن على الحموى المصرى بن الفارض السعدى سلطان العشاق أحد الصوفية المشهورين وله ديوان شعر جمعه ولده سعد الدين سمع من الحافظ أبى محمد ابن الحافظ أبى القاسم بن عساكر ولد سنة ٥٧٦ وتوفى سنة ٦٣٣ واختلف فى شأنه وحاله وهو المدفون تحت جبل العارض بمصر نفعنا الله به وقد زرته مرارا وأبو أحمد عبيد الله بن أبى مسلم الفرضى المقرى شيخ بغداد بعد الاربعمائة والامام أبو الوليد ابن الفرضى عبد الله بن محمد بن يوسف الحافظ مؤرخ الاندلس استشهد بعد الاربعمائة وابنه مصعب أدركه الحميدى وأبو بكر محمد بن الحسين الميورقى الفرضى مات سنة ٥٣٨ والحافظ أبو العلاء محمود بن أبى بكر الكلاباذى البخارى الفرضى واسع الرحلة رأس فى الفرائض والحديث والرجال مات سنة سبعمائة عن ست وخمسين بماردين سود كتابا كبيرا فى مشتبه النسبة قال الحافظ ونقلت منه كثيرا والمفرض كمحدث لقب زهدم بن معبد العجلى الشاعر وكمحسن محمد بن أحمد بن عياض بن أبى طيبة المفرض مصرى مشهور ((الفض الكسر بالتفرقة) وقد فضه يفضه كما فى الصحاح وأنشد الليث

اذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم * ونجمعهم اذا كانوا ابداد

ويقال الفض تفريقك حلقة من الناس بعد اجتماعهم يقال فضضتهم فانفضوا أى فرقتهم فتفرقوا وقال المؤرج الفض الكسر وروى لخداش بن زهير فلا تحسبى أنى تبدلت ذلة * ولا فضنى فى الكور بعدك صائغ

(و) الفض (فك خاتم الكتاب) يقال فضضت الخاتم عن الكتاب وفضضت ختمه وفككته أى كسرته وكل شئ كسرته فقد فضضته ومنه الحديث قل لا يفضض الله فاك قاله للعباس حين استأذنه فى الامتداح أى لا يكسر أسنانك والفم هنا الاسنان كما يقال سقط فوه يعنون الاسنان [٢] وكذا للنابغة الجعدى حين أنشده قوله أجدت لا يفضض الله فاك فنيف على المائة وكأن فاه البرد المنهل ترف غروبه ويروى فما سقطت له سن الا فغرت مكانها سن ويروى فغبر مائة سنة لم تنفض له سن قال الجوهرى ولا تقل يفضض * قلت وجوزه بعضهم وتقديره لا يكسر الله أسنان فيك فحذف المضاف ويقال الافضاء سقوط الاسنان من أعلى وأسفل والقول الاول أكثر (و) الفض (النفر المتفرقون) يقال بها فض من الناس أى نفر متفرقون (والمفضة والمفضاض) بكسرهما (ما يفض به المدر) أى مدر الارض المثارة الاولى ذكرها الجوهرى والثانية الصاغانى (والفضاض بالضم ما تفرق من الشئ عند الكسر) نقله الجوهرى قال الصاغانى (ويكسر) وأنشد للنابغة الذبيانى

تطير فضاضا بينهم كل قونس * ويتبعها منهم فراش الحواجب

(و) الفضاض أيضا (ع) قال قيس بن العيزارة

وردنا الفضاض قبلنا شيفاتنا * بأرعن ينفى الطير عن كل موقع

(و) فضاض (ككتان) اسم رجل وهو من أسماء العرب قال رؤبة

فلو رأت بنت أبى فضاض * شزرى العدى من شنأة الابغاض

وفضاض أيضا (لقب موألة بن عامر بن مالك) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب انه لقب موألة بن عائذ بن ثعلبة وموألة بن عامر ابن مالك جده لامه فان أمه رهم بنت موألة هذا ومن اخوة فضاض عبد الله وربيعة ابنا عائذ وأمهما خيمة بنت جحدر بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة كذا حققه ابن الكلبى ونقله الصاغانى فى العباب (والفضض محركة ما انتشر من الماء اذا تطهر به كالفضيض) وهما فعل وفعيل بمعنى مفعول قال امرؤ القيس

[٣] بميث دماث فى رياض دميثة * تحيل سواقيها بماء فضيض

(وكل متفرق ومنتشر) فضض (ومنه قول عائشة رضى الله عنها لمروان) حين كتب اليه معاوية ليبايع الناس ليزيد فقال عبد الرحمن ابن أبى بكر أجئتم بها هرقلية وقوقية تبايعون لابنائكم فقال مروان أيها الناس هذا الذى قال الله فيه والذى قال لوالديه أف لكما الآية فغضبت عائشة رضى الله عنها وقالت والله ماهو به ولو شئت ان اسميه لسميته ولكن الله لعن أباك وأنت فى صلبه (فأنت فضض من لعنة الله ويروى فضض كعنق و) فضاض مثل (غراب) الاخيرة عن شمر (أى قطعة) وطائفة (منها) أى من لعنة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هكذا فسره شمر وقال ثعلب أى خرجت من صلبه متفرقا يعنى ما انفض من نطفة الرجل وتردد فى صلبه نقله الجوهرى وروى بعضهم فى هذا الحديث فأنت فظاظة بظاء ين من الفظيظ وهو ماء الكرش وأنكره الخطابى وقال الزمخشرى افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كأنه عصارة من اللعنة أو فعالة من الفظيظ ماء الفحل أى نطفة من اللعنة (والفضيض الماء العذب) نقله الجوهرى أو الماء الغريض ساعة يخرج من العين أو يصوب من السحاب كما فى العباب (أو) هو الماء (السائل) قاله أبو عبيد ونقله الجوهرى وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه سئل عن رجل خطب امرأة فتشاجروا فى بعض الامر فقال الفتى هى طالق ان نكحتها حتى آكل الفضيض (و) هو (الطلع أول ما يطلع) كما رواه أبو سليمن الخطابى والزمخشرى وأبو عبيد الهروى واللفظ للخطابى ومن كتابه نقل الزمخشرى ورواه ابراهيم الحربى الغضيض بالغين قال الصاغانى وهو الصواب والفاء تصحيف والطلع هو

(قَضّ)

٢ قوله وكذا للنابغة الخ عبارة اللسان ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن اهـ

٣ قوله بميث الخ الذى رأيته فى ديوان امرئ القيس
بميث أثيث فى رياض أنيقة

الغضيض لاغير ذكره أبو عبيد في المصنف وأبو عمر الزاهد في اليواقيت عن ثعلب عن ابن الاعرابي والازهري في التهذيب وابن فارس في المجمل * قلت وكذلك الجوهري في الصحاح (و) الفضيض (كل متفرق) من ماء المطر والبرد والعرق قال ابن ميادة

تجلو بأخضر من فروع أراكة * حسن المنصب كالفضيض البارد

(والفضة) بالكسر (م) من الجواهر جمعه فضض (و) في التهذيب و (قوله تعالى) كانت قوارير (قوارير من فضة) قدروها تقديرا يسأل السائل فيقول كيف تكون القوارير من فضة وجوهرها غير جوهرها قال الزجاج أصل القوارير التي في الدنيا من الرمل فأعلم الله عز وجل فضل تلك القوارير ان أصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها قال الازهري (أي تكون مع صفاء قواريرها آمنة من الكسر قابلة للجبر) مثل الفضة قال وهذا أحسن ما قيل فيه (و) قال ابن عباد الفضة (الحرة الشاهقة و) تفتح ج فضض وفضاض) قال (وفضاض الجبال الصخر المنثور بعضه على بعض) جمع فضة بالفتح (و) قال الفراء (الفاضة الداهية ج فواض) كأنها تفض ما أصابت وتهده (ودرع فضفاض وفضفاضة واسعة) قال عمرو بن معديكرب

وأعددت للحرب فضفاضة * كأن مطاويها مبرد

وقال آخر

وأعددت للحرب فضفاضة * دلاصا تثنى على الراهش

(والفضفاضة الجارية اللحيمة الجسيمة الطويلة) قال رؤبة

أزمان ذات الكفل الرضراض * رقراقة في بدنها الفضفاض

(وافتضها افترعها) مثل اقتضها بالقاف (و) افتض (الماء صبه شيأ بعد شئ) ومنه حديث غزوة هوازن فجاء رجل بنطفة من اداوة فافتضها فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصبت في قدح فتوضأنا كلنا وروي بالقاف أيضا أي فتح رأسها (أو) افتضه (أصابه ساعة يخرج) كما في الصحاح أي من العين أو يصوب من السحاب (و) افتضت (المرأة كسرت عدتها بمس الطيب أو بغيره) كقلم الظفر أو نتف الشعر من الوجه (أو دلكت جسدها بدابة أو طير ليكون ذلك خروجا عن العدة أو كانت من عادتهم ان تمسح قبلها بطائر وتنبذه فلا يكاد يعيش) وفي حديث أم سلمة أنها قالت جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان بنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها أفنكحلهما فقال لا مرتين أو ثلاثا انما هي أربعة أشهر وعشرا وقد كانت احداكن ترمي بالبعرة على رأس الحول ومعنى الرمي بالبعرة ان المرأة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة شاة أو طائر فتفتض بها فقلما تفتض بشئ الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها وقال ابن مسلم سألت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ولا تنتف من وجهها شعرا ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر ثم تفتض بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك قال وهو من فضضت الشئ أي كسرته كأنها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة قال ابن الاثير ويروى بالقاف والباء الموحدة وقال الازهري وقد روى الشافعي هذا الحديث غير انه روى هذا الحرف بالقاف والضاد أي من القبض وهو الاخذ بأطراف الاصابع (والفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش) يقال ثوب فضفاض وعيش فضفاض ودرع فضفاضة أي واسعة كما في الصحاح وفي حديث سطيح أبيض فضفاض الرداء والبدن أراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل أراد كثرة العطاء * ومما يستدرك عليه (المستدرك) المفضوض المكسور كالفضيض وهو المفرق أيضا والفضاضة كثمامة الفضاض وفي حديث ذي الكفل لا يحل لك أن تفض الخاتم وهو كناية عن الوطء وانفض الشئ انكسر وقيل تفرق وانفض القوم تفرقوا نقله الجوهري وفي الحديث لو أن أحدا انفض انفضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أي انقطعت أوصاله وتفرقت جزعا وحسرة قال ذو الرمة * تكاد تنفض منهن الحيازيم * أي تنقطع ويروى الحديث بالقاف أيضا وتفضض القوم تفرقوا كانفضوا وكذلك تفضض الشئ اذا تفرق وطارت عظامه فضاضا اذا تطايرت عند الضرب وتمر فض متفرق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابي وفضضت ما بينهما قطعت والفضيض من النوى الذي يقذف من الفم ومكان فضيض كثير الماء وفض الماء سال وفضه فضا صبه ورجل فضفاض كثير العطاء شبه بالماء الفضفاض وتفضفض بول الناقة اذا انتشر على فخذيها وناقة كثيرة فضيض اللبن يصفونها بالغزارة ورجل كثير فضيض الكلام يصفونه بالاكثار وأفض العطاء أجزله وشئ مفضض مموه بالفضة ولجام مفضض مرصع بالفضة نقله الجوهري وحكى سيبويه تفضيت من الفضة أراد تفضضت قال ابن سيده ولا أدري ما عنى به أتخذتها أم استعملتها وهو من محول التضعيف ودروع فضافضة أي واسعة وأرض فضفاض قد علاها الماء من كثرة المطر وفضفض الثوب والدرع وسعهما قال كثير

فنبذت ثم تحية فأعادها * غمر الرداء مفضفض السربال

والفضفاض الكثير الواسع قال رؤبة * يسعطنه فضفاض بول كالصبر * وسحابة فضفاضة كثيرة المطر وقال الليث فلان فضاضة ولد أبيه أي آخرهم وقال الازهري والمعروف نضاضة ولد أبيه بالنون بهذا المعنى وفض المال على القوم فرقه وفض الله فاه وأفضه وقد تقدم انكار الجوهري اياه ونقله ابن القطاع هكذا وخرز فض منتثر نقله الزمخشري وكعدث أبو الحسن علي

ابن أحمد بن على المفضض الشروانى كتب عنه أبو طاهر السلفى فى معجم السفر وأثنى عليه

(فوض)

((فوض اليه الامر) تفويضا (رده اليه) وجعله الحاكم فيه ومنه قوله تعالى وأفوض أمرى الى الله (و) فوض (المرأة) تفويضا (زوجها بلامهر) وهو نكاح التفويض (وقوم فوضى كسكرى متساوون لا رئيس لهم) نقله الجوهرى وأنشد للافوه الاودى

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم * ولا سراة اذا جهالهم سادوا

(أو) الناس فوضى أى (متفرقون) قاله الليث قال وهو جماعة الفائض ولا يفرد كما يفرد الواحد من المتفرقين والوحش فوضى أى متفرقة تتردد (أو) نعام فوضى (مختلط بعضهم ببعض) وكذلك جاء القوم فوضى كما فى الصحاح وقيل هم الذين لا أمير لهم ولا من يجمعهم (وأمرهم فوضى بينهم) وفيضى مختلط عن اللحيانى وقال معناه سواء بينهم (و) يقال أمرهم (فوضوضاء) بينهم بالمد (ويقصر اذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر) يلبس هذا ثوب هذا ويأكل هذا طعام هذا لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل من غير أمره قاله أبو زيد (والمفاوضة الاشتراك فى كل شئ) ومنه شركة المفاوضة وهى العامة فى كل شئ وشركة العنان فى شئ واحد قاله الليث وقال الازهرى فى ترجمة ع ن ن وشاركته شركة مفاوضة وذلك أن يكون مالهما جميعا من كل شئ يملكانه بينهما وقيل شركة المفاوضة أن يشتركا فى كل شئ فى أيديهما أو يستفيدانه من بعد وهذه الشركة باطلة عند الشافعى وعند أبى حنيفة وصاحبيه جائزة (كالتفاوض) يقال تفاوض الشريكان فى المال اذا اشتركا فيه أجمع (و) المفاوضة (المساواة) والمشاركة مفاعلة من التفويض ومنه حديث معاوية قال لدغفل النسابة بم ضبطت ما أرى قال بمفاوضة العلماء قال وما مفاوضة العلماء قال كنت اذا لقيت عالما أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى أى كأن كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم فى العلم (و) المفاوضة أيضا (المجاراة فى الامر) يقال فاوضه فى أمره أى جاراه (وتفاوضوا) الحديث أخذوا فيه وتفاوضوا (فى الامر فاوض فيه بعضهم بعضا) كما فى الصحاح

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه يقال متاعهم فوضى بينهم اذا كانوا فيه شركاء ويقال أيضا فوضى فضا قال

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون السر الا تناديا

كما فى اللسان وفى العباب الفوضة الاسم من المفاوضة ويقال رأيت التفواضة لفلان أى بقية الحياة

(فهض)

((فهضه كمنعه) فهضا أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وذكره فى العباب عن ابن دريد أى (كسره وشدخه) وذكره صاحب اللسان أيضا وقد تقدم مثل ذلك فى ف ح ض وانه لغة يمانية

(فاض)

((فاض الماء) والدمع وغيرهما (يفيض فيضا وفيوضا بالضم والكسر) وفيوضة (وفيضوضة وفيضانا) بالتحريك أى (كثر حتى سال كالوادى) وفى الصحاح على ضفة الوادى ومثله فى العباب وفى الحديث ويفيض المال أى يكثر من فاض الماء (و) فاض (صدره بالسر) اذا امتلأ و (باح) به ولم يطق كتمه وكذلك النهر بمائه والاناء بما فيه (و) فاض (الرجل) يفيض (فيضا وفيوضا مات و) كذلك فاضت (نفسه) أى (خرجت روحه) نقله الجوهرى عن أبى عبيدة والفراء قالا وهى لغة فى تميم وأبو زيد مثله قال وقال الاصمعى لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما يفيض الدمع والماء زاد فى العباب ولكن يقال فاظ بالظاء اذا مات ولا يقال فاض بالضاد البتة وأنشده أبو عبيدة رجز دكين بن رجاء الفقيمى

تجمع الناس وقالوا عرس * اذا قصاع كالاكف خمس * زلحلحات مصفرات ملس

ودعيت قيس وجاءت عبس * ففقئت عين وفاضت نفس

وهذه لغة دكين فقال الاصمعى الرواية وطن الضرس وفى اللسان وقال ابن الاعرابى فاض الرجل وفاظ اذا مات وكذلك فاظت نفسه وقال أبو الحسن فاظت نفسه الفعل للنفس وفاض الرجل يفيض وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا وقال الاصمعى سمعت أبا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد البتة وقال ابن برى الذى حكاه ابن دريد عن الاصمعى خلاف ما نسبه الجوهرى له قال ابن دريد قال الاصمعى تقول العرب فاظ الرجل اذا مات فاذا قالوا فاضت نفسه قالوا بالضاد وأنشد

* ففقئت عين وفاضت نفس * قال وهذا هو المشهور من مذهب الاصمعى وانما غلط الجوهرى لان الاصمعى حكى عن أبى عمرو انه لا يقال فاضت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات ولا يقال فاض بالضاد بتة قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون معتقدا له قال وأما أبو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك المازنى عن أبى زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسه الا بنى ضبة فانهم يقولون فاضت نفسه بالضاد (و) فاض (الخبر) يفيض فيضا (شاع و) فاض (الشئ) فيضا (كثر) ومنه الحديث ويفيض اللئام فيضا أشار اليه الجوهرى وهو مجاز (وفياض ككتان فرس لبنى جعد) وفى العباب والتكملة لبنى جعدة وفى اللسان من سوابق خيل العرب وأنشد للنابغة الجعدى رضى الله عنه

وعناجيج جياد نجب * نجل فياض ومن آل سبل

ومثله فى العباب (و) أبو عبيدة (شاذ بن فياض) اليشكرى البصرى (محدث) واسمه هلال وشاذ لقبه (واشترى طلحة بن عبيد الله) التيمى رضى الله عنه (بئرا) فى غزوة ذى قرد (فتصدق بها ونحر جزورا فأطعمها) الناس (فقال له) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا طلحة (أنت الفياض فلقب به) لسعة عطائه وكثرته وكان قسم فى قومه أربعمائة ألف وكان جوادا كذا فى كتب

السير (و) فى ذكر الدجال ثم يكون على اثر ذلك (الفيض) قال شمر سألت البكراوى عنه فقال الفيض (الموت) ههنا قال ولم أسمعه من غيره الا انه فاضت نفسه أى لعابه الذى يجتمع على شفتيه عند خروج روحه (و) الفيض (نيل مصر) قاله الجوهرى ومثله فى العباب وفى التكملة موضع فى نيل مصر قال الجوهرى (و) قال الاصمعى (نهر البصرة) يسمى الفيض وقال غيره فيض البصرة نهرها غلب ذلك عليه لعظمه (و) الفيض (الكثير الجرى من الخيل) كالسكب يقال فرس فيض وسكب (و) الفيض (فرس لبنى ضبيعة بن نزار) نقله الصاغانى (و) الفيض فرس (أخرى لعتبة بن أبى سفيان) يقال فر عتبة يوم صفين فقال عبد الرحمن بن الحكم يعيره بذلك

آان أعطيت سابغة وطرفا * يسمى الفيض ينهمر انهمارا
تركت السادة الاخيار لما * رأيت الحرب قد نتجت حوارا
لعمر أبيك والانباء تنمى * لقد أبعدت يا عتب الفرارا

(و) قال أبو زيد (أمرهم فيضيضى بينهم وفيضوضى و يمدان وفيوضى بالفتح أى فوضى) وذلك اذا كانوا مختلطين يلبس هذا ثوب هذا ويأكل هذا طعام هذا لا يؤامر أحدهم صاحبه فيما يفعل من أمره وذكر اللحيانى أيضا مثل قول أبى زيد (وأرض ذات فيوض) أى (فيها مياه تفيض) أى تسيل حتى تعلو (وأفاض الماء على نفسه أفرغه) نقله الجوهرى (و) أفاض (الناس من عرفات) الى منى أى (دفعوا) كما فى الصحاح وقيل بكثرة (أو رجعوا وتفرقوا أو أسرعوا منها الى مكان آخر) الاخير مأخوذ من قول ابن عرفة وبكل ذلك فسر قوله تعالى فاذا أفضتم من عرفات قال أبو اسحق دل بهذا اللفظ ان الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعد وقوف ومعنى أفضتم دفعتم بكثرة وقال خالد بن جنبة الافاضة سرعة الركض وأفاض الراكب اذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الابل عليها الركبان ولا تكون الافاضة الا وعليها الركبان وقال غيره الافاضة الزحف والدفع فى السير بكثرة ولا يكون الا عن تفرق وجمع وأصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع فى السير وأصله أفاض نفسه أو راحلته ولذلك فسروا أفاض بدفع الا انهم رفضوا ذكر المفعول ولرفضهم اياه أشبه غير المتعدى ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع قال الجوهرى (وكل دفعة افاضة و) أفاضوا (فى الحديث) انتشروا وقال اللحيانى هو اذا (اندفعوا) فيه وخاضوا وأكثروا وفى التنزيل العزيز اذ تفيضون فيه أى تندفعون فيه وتنبسطون فى ذكره (وحديث مفاض فيه) ومنه قوله تعالى أيضا لمسكم فيما أفضتم (و) أفاض (الاناء) أتأقه عن اللحيانى قال ابن سيده وعندى انه اذا (ملأه حتى فاض) وكذلك فى الصحاح والعباب (و) من المجاز أفاض (القداح و) أفاض (بها) وعليها (ضرب بها) نقله الجوهرى وأنشد قول أبى ذؤيب يصف حمارا وأتنه

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

قال يعنى بالقداح وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض كذا فى الصحاح والعباب والذى قرأته فى شرح الديوان وكانه يسر الذى يضرب بالقداح وافاضته أن يرسلها ويدفعها ويصدع يفرق بالحكم أى يخبر بما يجىء به ويروى يخوض على القداح أراد يخوض بالقداح فلم يستقم فأدخل على مكان الباء فتأمل وقال الازهرى كل ما كان فى اللغة من باب الافاضة فليس يكون الا عن تفرق وكثرة وفى حديث ابن عباس أخرج الله ذريه آدم من ظهره فأفاضهم افاضة القدح هى الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التى كانوا يتقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم أفضها فى مالك أى ألقها فيه واخلطها به (و) أفاض (البعير دفع جرته من كرشه) فأخرجها نقله الجوهرى قال ومنه قول الشاعر * قلت وهو قول الراعى

وأفضن بعد كظومهن بجرة * من ذى الابارق اذ رعين حقيلا

وقيل أفاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحيانى هو اذا دفعها من جوفه وأنشد قول الراعى ويروى من ذى الاباطح ويقال كظم البعير اذا أمسك عن الجرة (والمفاضة من الدروع الواسعة) نقله الجوهرى وقد أفيضت وأفاضها عليه كما يقال صبها عليه وهو مجاز (و) المفاضة (من النساء الضخمة البطن) كما فى الصحاح وزاد فى اللسان المسترخية اللحم وقد أفيضت وزاد غيره البعيدة الطول عن الاعتدال وفى الاساس هى خلاف المجدولة وأنشد الصاغانى لامرئ القيس

مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترائبها مصقولة كالسجنجل

وهو مجاز (و) رجل مفاض واسع البطن والانثى مفاضة وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم (كان النبى صلى الله عليه وسلم مفاض البطن أى مستوى البطن مع الصدر) وقيل المفاض ان يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد أسفل بطنه (واستفاض سأل افاضة الماء) وغيره كما فى الصحاح (و) يقال استفاض (الوادى شجرا) أى (اتسع وكثر شجره) نقله الجوهرى وهو مجاز وقال غيره استفاض المكان اتسع وأنشد قول ذى الرمة * بحيث استفاض القنع غربى واسط * (و) من المجاز استفاض (الخبر والحديث ذاع و) (انتشر) كفاض (فهو مستفيض) ذائع فى الناس مثل الماء المستفيض (ومستفاض فيه ولا تقل) حديث (مستفاض) فانه لحن وهو قول الفراء والاصمعى وابن السكيت وعامة أهل اللغة وكلام الخاص حديث مستفيض أى منتشر شائع فى الناس هكذا نقله الازهرى مطولا والجوهرى والصاغانى (أو لغية) من استفاضوه فهو مستفاض أى مأخوذ فيه قال شيخنا

والقياس

والقياس لا ينافيه وقد استعمله أبو تمام كما في موازنة الآمدي ونقل ما يؤيده في المصباح (ومحمد بن جعفر) هكذا في سائر النسخ قال شيخنا الصواب جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن (بن المستفاض) القاضي الفريابي ويقال الفاريابي (محدث) مشهور قال شيخنا كما وجد بخط الحافظ ابن حجر * قلت ومثله في العباب الا ان كلام المصنف فيما أورده صحيح لا خطأ فيه فان محمد بن جعفر هذا هو القاضي أبو الحسن المحدث الذي سمع من عباس الدوري وطبقته واما أبوه جعفر بن محمد فهو الموصوف بالحافظ صاحب التصانيف الكثيرة وقد حدث عن بلديه أبي عمرو عبد الله بن محمد بن يوسف بن واقد الفريابي وغيره فتأمل * ومما يستدرك عليه فاضت عينه تفيض فيضا اذا سالت ويقال أفاضت العين الدمع تفيضه افاضة وأفاض فلان دمعه وحوض فائض أي ممتلئ وماء فيض كثير وبحر فائض متدفق والفيض النهر عامة والجمع أفياض وفيوض وجمعهم له يدل على انه لم يسم بالمصدر ونهر فياض كثير الماء نقله الجوهري ورجل فيض كثير المعروف وفياض وهاب جواد نقله الجوهري وقيل كثير المعروف وفي العباب كثير العطاء وأنشد لرؤبة

أنت ابن كل سيد فياض * جم السجال مترع الحياض

وأعطاه غيضا من فيض أي قليلا من كثير نقله الجوهري وقد سبق للمصنف في غ ي ض وأفاض بالشئ رمى به قال أبو صخر الهذلي يصف كتيبة

تلقوها بطائحة زحوف * تفيض الحصن منها بالسخال

ودرع فيوض وفائضة واسعة الاخيرة عن ابن جني والمفاضة من النساء المجموعة المسلكين كانه مقلوب المفضاة وأفاض المرأة وأفضاها عند الاقتضاض بمعنى واحد نقله صاحب اللسان وابن القطاع ونقله الصاغاني عن يونس قال ذكرها في كتاب اللغات له وأفاض الماء أي سال كفاض وفاض البعير بجرته لغة في أفاض وفاض الرجل عرقا ظهر على جسمه عند الغم نقله ابن القطاع وقد سموا فياضا وفيضا ومستفاضا وفيض اللوى موضع قال أبو صخر الهذلي

فلولا الذي حملت من لاعج الهوى * بفيض اللوى عزا وأسماء كاعب

وفيض أراكة موضع آخر قال مليح بن الحكم الهذلي

فمن حب ليلى يوم فيض أراكة * ويوما بقرن كدت للموت تشرف

كما في العباب ويقال كلمه فما أفاض بكلمة أي ما أفصح وفاض صدره من الغيظ وهو مجاز وفياض كشداد موضع وقد كني أبا الفيض جماعة منهم أبو الفيض موسى بن أيوب الشامي ويقال ابن أبي أيوب روى عن سليم بن عامر وعنه شعبة وأبو الفيض تابعي عن أبي ذر وعنه منصور بن المعتمر كذا في الكنى لابن المهندس والفياض أيضا لقب عكرمة بن ربعي من ولد مالك بن تيم الله

(قبض) ﴿فصل القاف﴾ مع الضاد (قبضه بيده يقبضه تناوله بيده) ملامسة كما في العباب وهو أخص من قول الجوهري قبضت الشئ قبضا أخذته ويقرب منه قول الليث القبض جمع الكف على الشئ وقيل القبض الاخذ باطراف الانامل وهذا نقله شيخنا وهو تصحيف والصواب ان الاخذ بأطراف الانامل هو القبص بالصاد المهملة وقد تقدم (و) قبض (عليه بيده أمسكه) ويقال قبض عليه وبه يقبض قبضا اذا انحنى عليه بجميع كفه (و) قبض (يده عنه امتنع عن امساكه) ومنه قوله تعالى ويقبضون أيديهم أي عن النفقة وقيل عن الزكاة (فهو قابض وقباض) حكاه أبو عثمان المازني قال وهو لغة أهل المدينة في الذي يجمع كل شئ (وقباضة) بزيادة الهاء وليست للتأنيث (و) قبضه (ضد بسطه) ويراد به التضييق ومنه قوله تعالى والله يقبض ويبسط أي يضيق على قوم ويوسع على قوم وروى المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها وقال الليث يقال انه ليقبضني ما قبضك قال الازهري معناه انه يحشمني ما أحشمك (و) قبض (الطائر وغيره أسرع في الطيران أو المشي) وأصل القبض في جناح الطائر وهو أن يجمعه ليطير وقد قبض (وهو قابض و) قبض فهو (قبيض بين القباضة) والقباض (والقبض) بفتحتهن وفيه لف ونشر غير مرتب أي (منكمش سريع) وأنشد الجوهري للراجز

أتتك عيس تحمل المشيا * ماء من الطثرة أحوذيا

يعجل ذا القباضة الوحيا * أن يرفع المئزر منه شيا

(ومنه) قوله تعالى (والطير صافات ويقبضن) هكذا في سائر النسخ وهو غلط فان الآية أولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن وأما آية النور والطير صافات ليس فيها ويقبضن وكأنه سقط لفظ فوقهم من أصل نسخة المصنف اما سهوا أو من النساخ وقد ذكر الجوهري الآية على صحتها وكذا الصاغاني وصاحب اللسان الا أنهما اقتصرا على صافات ويقبضن ولم يذكرا أول الآية فتأمل (ورجل قبيض الشد) هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب فرس قبيض الشد أي (سريع نقل القوائم) كما في الصحاح والعباب وفي اللسان القبيض من الدواب السريع نقل القوائم قال الطرماح * سدت بقباضة وثنت بلين * ولكن في قول تابط شرا ما يدل على انه يقال رجل قبيض الشد وهو قوله

حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي * بواله من قبيض الشد غيداق

وانه يصف عدو نفسه كما قاله الصاغاني * قلت وكان من أعدى العرب كما سيأتي في أ ب ط (وقبض) فلان (كعني مات) فهو

(المستدرك)

مقبوض كما فى الصحاح وفى الحديث قالت أسماء رضى الله عنها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فسألنى كيف بنوك قلت يقبضون قبضا شديدا فأعطانى حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم قال وأما السام فلا أشفى منه وفى اللسان قبض المريض اذا توفى واذا أشرف على الموت ومنه الحديث فأرسلت اليه ان ابنا لى قبض أرادت انه فى حال القبض ومعالجة النزع (و) يقال دخل مالك فى (القبض محركة) أى فى (المقبوض) كالهدم للمهدوم والنفض للمنفوض وفى الصحاح هو ما قبض من أموال الناس * قلت ومنه الحديث اذهب فاطرحه فى القبض قاله لسعد بن أبى وقاص حين قتل سعيد بن العاص وأخذ سيفه وفى حديث أبى ظبيان كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين وقال الليث القبض ما جمع من الغنائم قبل أن تقسم وألقى فى قبضه أى مجتمعه (والمقبض كمنزل) وعليه اقتصر الجوهرى (و) المقبض مثل (مقعد) نقله الليث قال والكسر أعم وأعرف أى كسر الباء (و) يقال المقبض مثل (منبر) وما رأيت أحدا من الائمة ذكره (و) المقبضة (بهاء فيهن) وهذه عن الازهرى (ما يقبض عليه) بجمع الكف (من السيف وغيره) كالسكين والقوس وقال ابن شميل المقبضة موضع اليد من القناة (و) قال أبو عمرو (القبض كركع دابة تشبه السلحفاة) وهى دون القنفذ الا انها الا شوك لها (والقبضة) بالفتح (وضمه أكثر ما قبضت عليه من شئ) يقال أعطاه قبضة من السويق أو من التمر أى كفا منه ويقال بالضم اسم بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وبالفتح المرة وقوله تعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول قال ابن جنى أراد من تراب أثر حافر فرس الرسول ومثله مسئلة الكتاب أنت منى فرسخان أى أنت منى ذو مسافة فرسخين وقوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة أى فى حوزته حيث لا تمليك لاحد (و) يقال رجل قبضة رفضة (كهمزة) فيهما (من يمسك بالشئ ثم لا يلبث أن يدعه) ويرفضه كما فى الصحاح وهذا هو الصواب وعبارة المصنف تقتضى أن هذا تفسير قبضة وحده وليس كذلك وقد سبق أيضا فى ر ف ض مثل ذلك (و) القبضة (الراعى الحسن التدبير) وعبارة الصحاح راع قبضة اذا كان منقبضا لا يتفسح (فى) رعى (غنمه) والذى قاله الازهرى يقال للراعى الحسن التدبير الرفيق برعيته انه لقبضة رفضة ومعنى ذلك انه يقبضها فيسوقها اذا أجدب لها المرتع فاذا وقعت فى لمعة من الكلاء رفضها حتى تنتشر فترتع وكان المصنف جمع بين القولين فأخذ شيأ من عبارة الازهرى وشيأ من عبارة الصحاح (والقبضى كزمكى ضرب من العدو) فيه نزو ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم وبهما يروى قول الشماخ يصف امرأته

أعدو القبضى قبل عير وما جرى * ولم تدر ما خبرى ولم أدر ما لها

(والقبيض) من الناس (اللبيب المقبل) (المكب على صنعته) عن ابن عباد (وأقبض السيف) وكذا السكين (جعل له مقبضا) نقله الجوهرى (وقبضه) المال (تقبيضا أعطاه فى قبضته) أى حوله الى حيزه (و) قبض الشئ تقبيضا (جمعه وزواه) ومنه قبض ما بين عينيه وقد يكون من شدة الخوف أو حرب (وانقبض) الشئ (انضم) يقال انقبض فى حاجتى أى انضم كما فى العباب (و) قال الليث انقبض (سار وأسرع) قال * آذن جيرانك بانقباض * (و) انقبض الشئ (ضد انبسط) قال رؤبة

فلو رأت بنت أبى فضاض * وعجلى بالقوم وانقباضى

(والمتقبض) هكذا فى سائر النسخ وفى العباب والتكملة المنقبض (الاسد) المجتمع (والمستعد للوثوب) والاولى اسقاط واو العطف فان الصاغانى جعله من صفة الاسد وأنشد قول النابغة الذبيانى

فقلت يا قوم ان الليث منقبض * على براثنه لعدوه الضارى

(وتقبض عنه اشمأز) كما فى الصحاح (و) تقبض (اليه وثب) وأنشد الصاغانى

يا رب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع

(و) تقبض (الجلد) على النار وفى بعض نسخ الصحاح فى النار انزوى وتقبض جلد الرجل (تشنج) * ومما يستدرك عليه التقبيض (المستدرك) القبض الذى هو خلاف البسط عن ابن الاعرابى يقال قبضه وقبضه وأنشد

تركت ابن ذى الجدين فيه مرشة * يقبض أحشاء الجبان شهيقها

والتقبيض أيضا التناول بأطراف الاصابع وتقبض الرجل انقبض وتقبض تجمع وانقبض الشئ صار مقبوضا نقله الجوهرى والقابض فى أسماء الله الحسنى هو الذى يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات وفى الحديث يقبض الله الارض ويقبض السماء أى يجمعهما وقبض الله روحه توفاه وقابض الارواح عزرائيل عليه السلام والانقباض عن الناس الانجماع والعزلة وقبضة السيف هى مقبضه أو لغية والقبضة والقبض الملك يقال هذه الدار فى قبضتى وقبضى كما تقول فى يدى وتجمع القبضة على قبض ومنه حديث بلال والتمر فجعل يجئ به قبضا قبضا والمقبض كمقعد المكان الذى يقبض فيه نادر والقبض فى زحاف الشعر حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت ونحو الياء من مفاعيلن وكل ما حذف خامسه فهو مقبوض وانما سمى مقبوضا ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه وتقبض على الامر توقف عليه والقباض كسحاب السرعة وانقبض السوق السريع يقال هذا حاد قابض قال الراجز

كيف تراها والحداة تقبض * بالغمل ليلا والرحال تنغض

كذا في اللسان والصحاح * قلت هو قول ضب ويروى

كيف تراها بالفجاج تنهض * بالغيل ليلا والحداة تقبض

تقبض أي تسوق سوقا سريعا وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي

هل لك والعارض منك عائض * في هجمة يغدر منها القابض

وقد تقدم الكلام عليه في ع ر ض وفي ع و ض قال الأزهري وانما سمي السوق قبضا لأن السائق للإبل يقبضها أي يجمعها اذا أراد سوقها فاذا انتشرت عليه تعذر سوقها قال وقبض الإبل يقبضها قبضا ساقها سوقا عنيفا والعير يقبض عانته يشلها وعير قباضة شلال وكذلك حاد قباضة وقباض قال رؤبة

ألف شتى ليس بالراعي الحمق * قبانة بين العنيف واللبق

قال ابن سيده دخلت الهاء في قباضة للمبالغة وقد انقبض بها والقبض النزو وقال عبدة بن الطبيب العبشمي يصف ناقته

تخدي به قدما طورا وترجعه * فحده من ولاف القبض مفلول

ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم وقال الأصمعي يقال ما أدري أي القبيض هو كقولك ما أدري أي الطمش هو وربما تكلموا به بغير حرف النفي قال الراعي أمست أمية للاسلام حائطة * وللقبيض رعاة أمرها الرشد

وذكر الليث هنا القبيضة كسفينة من النساء القصيرة قال الأزهري هو تصحيف صوابه القنبضة بالنون وسيأتي للمصنف وذكره الجوهري هنا على أن النون زائدة والقبيضة كسفينة القبضة وبه قرئ في الشاذ فقبضت قبيضة من أثر الرسول نقله المصنف في البصائر واقتبض من أثره قبضة كقبض والصاد لغة فيه وأنشد في البصائر لأبي الجهم الجعفري

قالت له واقتبضت من أثره * يارب صاحب شيخنا في سفره

قيل له كيف اقتبضت من أثره قال أخذت قبضة من أثره في الأرض ويستعار القبض للتصرف في الشيء وان لم يكن ملاحظة اليد والكف نحو قبضت الدار والأرض أي حزتها * تذنيب * القبض عند المحققين من الصوفية نوعان قبض في الأحوال وقبض في الحقائق فالقبض في الأحوال أمر يطرق القلب ويمنعه عن الانبساط والفرح وهو نوعان أيضا أحدهما ما يعرف سببه كتذكر ذنب أو تفريط والثاني ما لا يعرف سببه بل يهجم على القلب هجوما لا يقدر على التخلص منه وهذا هو القبض المشار اليه بألسنة القوم وضده البسط فالقبض والبسط حالتان للقلب لا يكاد ينفك عنهما ومنهم من جعل القبض أقساما غير ما ذكر فقبض تأديب وقبض تهذيب وقبض جمع وقبض تفريق فقبض التأديب يكون عقوبة على غفلة وقبض التهذيب يكون اعدادا لبسط عظيم يأتي بعده فيكون القبض قبله كالمقدمة له وقد جرت سنة الله تعالى في الأمور النافعة المحبوبة يدخل اليها من أبواب أضدادها وأما قبض الجمع فهو ما يحصل للقلب حالة جمعيته على الله من انقباضه عن العالم وما فيه فلا يبقى فيه فضل ولا سعة لغير من اجتمع عليه قلبه وفي هذه من أراد من صاحبه ما يعهده منه من المؤانسة والمذاكرة فقد ظلمه وأما قبض التفرقة فهو الذي يحصل لمن تفرق قلبه عن الله وتشتت في الشعاب والأودية فأقل عقوبته ما يجده من القبض الذي ينتهي معه الموت وثم قبض آخر خص الله به نسنائن عباده وخواصهم وهم ثلاث فرق وتحقيق هذا المحل في كتب التصوف وفي هذا القدر كفاية ((القرنبضة بالضم) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هي (القصيرة) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني في كتابيه وكأنه يعني من النساء كالقنبضة الذي أورده الليث والجوهري وغيرهما كما سيأتي ((قرضه يقرضه) قرضا (قطعه) هذا هو الأصل فيه ثم استعمل في قطع الفأر والسلف والسفر والشعر والمجازاة (و) يقال قرضه قرضا (جازاه كقارضه) مقارضة ومن الأخير قول أبي الدرداء ان قارضت الناس قارضوك وان تركتهم لم يتركوك وان هربت منهم أدركوك وقد سبق ذكر الحديث في ع ر ض يقول ان فعلت بهم سوأ فعلوا بك مثله وان تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك وان سببتهم سبوك ونلت منهم ونالوا منك ذهب به الى القول فيهم والطعن عليهم وهذا من القطع (و) قرض (الشعر) قرضا (قاله) خاصة نقله الجوهري وهو قول أبي عبيد قال شيخنا ومن قال ان قرض الشعر من قرض الشيء اذا قطعه كالسيد قدس سره في حواشيه على شرح المفتاح فقد أبعد كما أوضحته في حاشية المختصر انتهى * قلت لم يبعد السيد فيما قاله فان القرض أصله في القطع ثم تفرع عليه المعاني كلها بحسب المراتب ويشهد لذلك قول الصاغاني في العباب والتركيب يدل على القطع وكذلك قول أبي عبيد القرض في أشياء فذكر فيها قرض الفأر وسير البلاد وقرض الشعر والسلف والمجازاة فاذا شبه الشعر بالثوب وجعل الشاعر كأنه يقرضه أي يقطعه ويفصله ويجزئه فأي بعد فيه فتأمل قال شيخنا ثم ظاهر المصنف كالصحاح وغيره ان قرض الشعر هو قوله والذي ذكره أئمة الأدب كحازم وغيره ان قرض الشعر هو نقده ومعرفة جيده من رديئه قولا ونظرا * قلت هذا الذي ذكره شيخنا عن أئمة الأدب انما هو في التقريض دون القرض كما سيأتي فتأمل (و) من المجاز جاءنا وقد قرض (رباطه) ذكر الجوهري هذا اللفظ عقيب قوله قرضت الشيء أقرضه بالكسر قرضا قطعته ثم قال يقال جاء فلان

(القرنبضة)

(قرض)

وقد قرض رباطه والفأرة تقرض الثوب هذا سياق كلامه فهذا يدل على انه أراد بقوله قرض رباطه تبيين القرض بمعنى القطع وتأكيده وليس كذلك بل معناه كما قاله ابن الاعرابى أى (مات) والرباط رباط القلب ومن قطع رباط قلبه فقد هلك (أو) معناه اذا جاء مجهودا وقد (أشرف على الموت) وهو قول أبى زيد كما نقله الازهرى وقال غيره أى جاء فى شدة العطش والجوع (و) قرض (فى سيره) يقرض قرضا (عدل يمنة ويسرة و) قال الجوهرى و يقول الرجل لصاحبه هل مررت بمكان كذا وكذا فيقول المسؤل قرضته ذات اليمين ليلا يقال قرض (المكان) يقرضه قرضا (عدل عنه وتنكبه) وأنشد لذى الرمة

الى ظعن يقرضن أجواز مشرف * شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومشرف والفوارس موضعان يقول نظرت الى ظعن يجزن بين هذين الموضعين انتهى وقال الفراء العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلا ودبرا أى كنت بحذائه من كل ناحية (و) قرض الرجل (مات) هكذا نقله الجوهرى (كقرض بالكسر) وهذه عن ابن الاعرابى وقد جمع بينهما الصاغانى فى العباب ونبه عليه فى التكملة أيضا ومن أمثالهم حال الجريض دون القريض قاله عبيد بن الابرص حين أراد المنذر قتله فقال أنشدنى من قولك فقال ذلك وقد تقدم فى ج ر ض قيل الجريض الغصة (والقريض ما يردّه البعير من جرته) كما نقله الجوهرى وقال الليث القريض الجرة لانه اذا غص لم يقدر على قرض جرته وقال ابن سيده قرض البعير جرته يقرضها قرضا وهى قريض مضغها أو ردّها وقال كراع انما هى الفريض بالفاء وقد تقدم فى موضعه (و) قيل الجريض فى المثل الغصص والقريض (الشعر) كما نقله الجوهرى أيضا أى حال ما ناله دون شعره ولذا صار يقول

أقفر من أهله عبيد * فاليوم لا يبدى ولا يعيد

والشعر قريض فعيل بمعنى مفعول كالقصيد ونظائره قال ابن برى وقد فرق الاغلب العجلى بين الرجز والقريض بقوله

أرجزا تريد أم قريضا * كليهما أجيد مستريضا

(والقراضة بالضم ما سقط بالقرض) أى بقرض الفأر من خبز أو ثوب أو غيرهما وكذلك قراضات الثوب الذى يقطعها الخياط وينفيها الجلم وكذلك قراضة الذهب والفضة (والمقراض واحد المقاريض) هكذا حكاه سيبويه بالافراد وأنشد ابن برى لعدى بن زيد

كل صعل كأنما شق فيه * سعف الشرى شفرتا مقراض

وقال ابن ميادة

قد جبتها جوب ذى المقراض ممطرة * اذا استوى مغفلات البيد والحدب

وقال أبو الشيص

وجناح مقصوص تحيف ريشه * ريب الزمان تحيف المقراض

فقالوا مقراضا فأفردوه وقال ابن برى ومثله المفراص بالفاء والصاد وقد تقدم فى موضعه (وهما مقراضان) تثنية مقراض وقال غير سيبويه من أئمة اللغة المقراضان الجلمان لا يفرد لهما واحد (والقرض) بالفتح كما هو المشهور (ويكسر) وهذه حكاها الكسائى كما نقله الجوهرى وقال ثعلب القرض المصدر والقرض الاسم قال ابن سيده لا يعجبنى وفى اللسان هو ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه وجمعه قروض قال الجوهرى هو (ما سلفت من اساءة أو احسان) وهو مجاز على التشبيه وأنشد للشاعر وهو أمية بن أبى الصلت

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسنا * أو سيئا أو مدينا مثل ما دانا

وأنشد الصاغانى للبيد رضى الله عنه

واذا جوزيت قرضا فاجزه * انما يجزى الفتى ليس الجمل

وفى اللسان معناه اذا أسدى اليك معروف فكافئ عليه (و) فى الصحاح القرض (ما تعطيه) من المال (لتقضاه) وقال أبو اسحق النحوى فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا قال معنى القرض البلاء الحسن تقول العرب لك عندى قرض حسن وقرض سيئ وأصل القرض ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازى عليه والله عز وجل لا يستقرض من عوز ولكنه يبلو عباده فالقرض كما وصفنا قال وهو فى الآية اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء ولو كان مصدرا لكان اقراضا وأما اقرضته قرضا فمعناه جازيته وأصل القرض فى اللغة القطع وقال الاخفش فى قوله تعالى يقرض أى يفعل فعلا حسنا فى اتباع أمر الله وطاعته والعرب تقول لكل من فعل اليه خيرا قد أحسنت قرضى وقد أقرضتنى قرضا حسنا وفى الحديث أقرض من عرضك ليوم فقرك يقول اذا اقترض عرضك رجل فلا تجازه ولكن استبق أجره موفورا لك قرضا فى ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك اليه (و) قوله تعالى واذا غربت (تقرضهم ذات الشمال) فى الصحاح قال أبو عبيدة كذا فى أكثر النسخ وفى بعضها أبو عبيد (أى تخلفهم شمالا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم على شمالها) نقله الجوهرى وقد تقدم ما يتعلق به قريبا عند قوله قرض المكان عدل عنه وتنكبه ولو ذكر الآية هناك كان أحسن وأشمل (وقرض) الرجل (كسمع زال من شئ الى شئ) عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى وصاحب اللسان وقد تقدم عنه أيضا قرض بالكسر اذا مات فالمصنف فرق قوليه فى محلين (والمقارض الزرع القليل) عن ابن عباد قال (و) هى أيضا (المواضع التى يحتاج المستقى الى أن يقرض أى (يجمع الماء منها) قال (و) شبه مشاعل ينبذ فيها ونحوها من (أوعية الخمر) قال (و) الجرار الكبار) مقارض أيضا (وأقرضه) المال وغيره (أعطاه) اياه (قرضا) قال الله تعالى وأقرضوا الله قرضا حسنا ويقال أقرضت فلانا وهو ما تعطيه ليقضيكه ولم يقل فى الآية اقراضا لانه أراد الاسم وقد تقدم البحث فيه قريبا وقال الشاعر

فياليتنى أقرضت جلدا صبابتى * وأقرضنى صبرا عن الشوق مقرض

(و) أقرضه (قطع له قطعة يجازى عليها) نقله الصاغانى وقد يكون مطاوع استقرضه (والتقريض) مثل التقريظ (المدح) أ(والذم) فهو (ضد) ويقال التقريض فى الخير والشر والتقريظ فى المدح والخير خاصة كما سيأتى (وانقرضوا درجوا كلهم) وكذلك قرضوا وعبارة الصحاح وانقرض القوم درجوا ولم يبق منهم أحد فاختصرها بقوله كلهم وهو حسن (واقترض منه) أى (أخذ القرض و) اقترض (عرضه اغتابه) لان المغتاب كأنه يقطع من عرض أخيه ومنه الحديث عباد الله رفع الله عنا الحرج الا من اقترض امرأ مسلما وفى رواية من اقترض عرض مسلم أراد قطعه بالغيبة والطعن عليه والنيل منه وهو افتعال من القرض (والقراض والمقارضة) عند أهل الحجاز (المضاربة) ومنه حديث الزهرى لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام (كأنه عقد على الضرب فى الارض والسعى فيها وقطعها بالسير) من القرض فى السير وقال الزمخشرى أصلها من القرض فى الارض وهو قطعها بالسير فيها قال وكذلك هى المضاربة أيضا من الضرب فى الارض وفى حديث أبى موسى اجعله قراضا (وصورته) أى القراض (أن يدفع اليه مالا ليتجر فيه والربح بينهما على ما يشترطان والوضيعة على المال) وقد قارضه مقارضة نقله الجوهرى هكذا (و) قال أيضا (هما يتقارضان الخير والشر) وأنشد قول الشاعر

ان الغنى أخو الغنى وانما * يتقارضان ولا أخا للمقتر

وقال غيره هما يتقارضان الثناء بينهم أى يتجازيان وقال ابن خالويه يقال يتقارظان الخير والشر بالظاء أيضا وقال أبو زيد هما يتقارظان المدح اذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله يتقارضان بالضاد وسيأتى قال الجوهرى (والقرنان يتقارضان النظر) أى (ينظر كل منهما الى صاحبه شزرا) * قلت ومنه قول الشاعر

يتقارضون اذا التقوا فى موطن * نظرا يزيل مواطئ الاقدام

أراد ينظر بعضهم الى بعض بالعداوة والبغضاء (وكانت الصحابة) وهو مأخوذ من حديث الحسن البصرى قيل له أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون قال نعم و(يتقارضون) وهو (من القريض للشعر) أى يقولون القريض ينشدونه وأما قول الكميت

يتقارض الحسن الجميـ * ـل من التآلف والتزاور

فمعناه انهم كانوا متآلفين يتزاورون ويتعاطون الجميل كما فى العباب * ومما يستدرك عليه التقريض القطع قرضه وقرّضه بمعنى كما فى المحكم وابن مقرض دويبة يقال لها بالفارسية دله وهو قتال الحمام كما فى الصحاح وضبطه هكذا كمنبر وفى التهذيب قال الليث ابن مقرض ذو القوائم الاربع الطويل الظهر قتال الحمام ونقل فى العباب أيضا مثله وزاد فى الاساس أخاذ بحلوقها وهو نوع من الفيران وفى المحكم ومقرضات الاساقى دويبة تخرقها وتقطعها والعجب من المصنف كيف أغفل عن ذكره وقارضه مثل أقرضه كما فى اللسان واستقرضت من فلان طلبت منه القرض فأقرضنى نقله الجوهرى والقراضة تكون فى العمل السيئ والقول السيئ يقصد الانسان به صاحبه واستقرضه الشئ استقضاه فأقرضه قضاه والمقروض قريض البعير نقله الجوهرى والقرض المضغ والتقريض صناعة القريض وهو معرفة جيده من رديئه بالروية والفكر ولا رنظرا وقرضت قرضا مثل حذوت حذوا ويقال أخذ الامر بقراضته أى بطراءته كما فى اللسان ويقال ما عليه قراض ولا خضاض أى ما يقرض عنه العيون فيستره نقله الصاغانى عن ابن عباد وذكر الليث هنا التقريض بمعنى التحزيز قال الازهرى وهو تصحيف والصواب بالفاء وهكذا روى بيت الشماخ وقد تقدم فى ف ر ض وقراضة المال رديئه وخسيسه والقراضة بالتشديد المغتاب للناس وأيضا دويبة تقرض الصوف ومن المجاز قولهم لسان فلان مقراض الاعراض والمقروضة قرية باليمن ناحية السحول ومنها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى الهمدانى الفقيه

(المستدرك)

(قضّ)

﴿قض اللؤلؤة﴾ يقضها قضا (ثقبها) نقله الجوهرى وفى اللسان ومنه قضة العذراء اذا افترعها كما سيأتى (و) قض (الشئ) يقضه قضا (دقه) وكذلك قضقضه والشئ المدقوق قضض (و) قض (الوتد) يقضه قضا (قلعه) كما فى العباب و بين دقه وقلعه حسن التقابل (و) قض (النسع) وكذلك الوتر يقض (قضيضا سمع له صوت) عند الانباض (كأنه القطع وصوته القضيض) كما فى اللسان والعباب والتكملة وهو من حد ضرب (و) قال الزجاج قض الرجل (السويق) يقضه قضا اذا (ألقى فيه شيأ) (يابسا كقند أو سكر كأقضه) اقضاضا نقله الصاغانى (و) قض (الطعام يقض بالفتح) قضضا (وهو طعام قضض محركة) وضبطه الجوهرى ككتف وسيأتى للمصنف فى المكان ضبطه ككتف فيما بعد وهما واحد اذا كان فيه حصى أو تراب فوقع بين اضراس الآكل (وقد قضضت) أيضا (منه) أى (بالكسر) وانما قلنا أيضا كما هو نص الصحاح اشارة الى ان قض الطعام يقض من حد علم وقد استعمل لازما ومتعديا (اذا أكلته ووقع بين اضراسك حصى) هذا نص الجوهرى وزاد غيره (أو تراب) وقال ابن الاعرابى قض اللحم اذا كان فيه قضض يقع فى اضراس آكله شبه الحصى الصغار ويقال اتق القضة والقضض فى طعامك يريد الحصى والتراب وقد قضضت الطعام قضضا اذا أكلت منه فوقع بين اضراسك حصى (و) قض (المكان يقض بالفتح قضضا) محركة (فهو قض وقضض ككتف صار فيه القضض) وهو التراب يعلو الفراش (كأقض واستقض) أى وجده قضا أو أقض عليه

(و) قضت (البضعة بالتراب أصابها منه) شئ (كأقض) والصواب كأقضت وقال أعرابى يصف خصبا ملأ الارض عشبا فالارض اليوم لو تقذف بها بضعة لم تقض بترب أى لم تقع الا على عشب وكل ما ناله تراب من طعام أو ثوب أو غيرهما اقض وقال أبو حنيفة قيل لاعرابى كيف رأيت المطر قال لو ألقيت بضعة ما قضت أى لم تترب يعنى من كثرة العشب (والقضة بالكسر عذرة الجارية) كما فى الصحاح يقال أخذ قضتها أى عذرتها عن اللحيانى (و) القضة (أرض ذات حصى) كما فى الصحاح وهكذا وجد بخط أبى سهل وفى بعض نسخه روض ذات حصى والاول الصواب وأنشد للراجز يصف دلوا

قد وقعت فى قضة من شرج * ثم استقلت مثل شدق العلج

قال الصاغانى هو قول ابن دريد وقال غيره هى بفتح القاف وأراد بالعلج الحمار الوحشى (أو) القضة أرض (منخفضة ترابها رمل والى جانبها متن مرتفع) وهذا قول الليث قال والجمع القضض (و) قال أبو عمرو القضة (الجنس) وأنشد

معروفة قضتها زعر الهام * كالخيل لما جردت للسوام

(و) القضة (الحصى الصغار) نقله الجوهرى (ويفتح فى الكل و) قضة (ع) معروف كانت (فيه وقعة بين بكر وتغلب) تسمى يوم قضة قاله ابن دريد وشدد الضاد فيها وذكرها فى المضاعف (وقد تسكن ضاده) الاولى وقد تخفف كما هو فى المعجم واقتصر عليه وقال هو ثنية لعارض جبل باليمامة من قبل مهب الشمال بينهما ثلاثة أيام (و) القضة (اسم من اقتضاض الجارية) وهو افتراعها (و) القضة (بالفتح ما تفتت من الحصى) وهو بعينه قول الجوهرى السابق الحصى الصغار وأغنى عنه قوله أولا ويفتح فى الكل (كالقضض) أى محركة وقد ذكره الجوهرى أيضا وقال هو الحصى الصغار قال ومنه قض الطعام وقال غيره القضض ما تكسر من الحصى ودق ويقال ان القضض جمع قضة بالفتح (و) القضة (بقية الشئ و) القضة (الكبة الصغيرة من الغزل و) القضة (الهضبة الصغيرة) وقيل هى الحجارة المجتمعة المتشققة (و) القضة (بالضم العيب) يقال ليس فى نسبه قضة أى عيب (ويخفف) ويقال أيضا قضأة بالهمز وقد تقدم فى موضعه (واقتضها) أى الجارية (افترعها) كافتضها نقله الجوهرى بالقاف والفاء لغة فيه (وانقض الجدار) انقضاضا (تصدع ولم يقع بعد) أى لم يسقط (كانقاض انقياضا) فاذا سقط قيل تقيض تقيضا هذا قول أبى زيد وقال الجوهرى ومن تبعه انقض الحائط اذا سقط وبه فسر قوله تعالى جدارا يريد أن ينقض هكذا عده أبو عبيد ثنائيا وجعله أبو على ثلاثيا من نقض فهو عنده افعلّ وفى التهذيب يريد أن ينقض أى ينكسر وقرأ أبو شيخ البنانى وخليد العصرى فى احدى الروايتين عنهما يريد أن ينقاض بتشديد الضاد (و) انقضت (الخيل عليهم) اذا (انتشرت) وقيل اندفعت وهو مجاز على التشبيه بانقضاض الطير (و) يقال انقض (الطائر) اذا (هوى) فى طيرانه كما فى الصحاح وقوله (ليقع) أى يريد الوقوع ويقال هو اذا هوى من طيرانه ليسقط على شئ يقال انقض البازى على الصيد اذا أسرع فى طيرانه منكدرا على الصيد (كتقضض) على الاصل يقال انقض البازى وتقضض (و) ربما قالوا (تقضى) البازى يتقضى على التحويل وكان فى الاصل تقضض فلما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت احداهن ياء كما قالوا تمطى وأصله تمطط أى تمدد وكذلك تظنى من الظن وفى التنزيل العزيز وقد خاب من دساها وقول الجوهرى ولم يستعملوا منه تفعل الا مبدلا اشارة الى ان المبدل فى استعمالهم هو الافصح فلا مخالفة فى كلام المصنف لقول الجوهرى كما توهمه شيخنا فتأمل، ومن المبدل المشهور قول العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

(والقضض محركة التراب يعلو الفراش) ومنه قض المكان وأقض (وأقض) فلان اذا (تتبع مداق الامور) الدنيئة (وأسف الى خسائسها) ولو قال تتبع دقاق المطامع كما هو نص الصاغانى وابن القطاع والجوهرى لكان أخصر قال رؤبة

ما كنت عن تكرم الاعراض * والخلق العف عن الاقضاض

ويروى الاقضاض بالفتح (و) أقض عليه (المضجع خشن وترب) قال أبو ذؤيب الهذلى

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا * الا أقض عليك ذاك المضجع

وقرأت فى شرح الديوان اقض أى صار على مضجعه قضض وهو الحصى الصغار يقول كأن تحت جنبه قضضا لا يقدر على النوم لمكانه (وأقضه الله) أى المضجع جعله كذلك (لازم متعد و) أقض (الشئ تركه قضضا) أى حصى صغارا ومنه حديث ابن الزبير وهدم الكعبة كان فى المسجد حفر منكرة وجراثيم تعادفأهاب بالناس الى بطحه فلما أبرز عن ربضه دعا بكبره فنظروا اليه وأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضه (و) يقال (جاؤا قضهم بفتح الضاد و بضمها وفتح القاف وكسرها بقضيضهم) الكسر عن أبى عمرو كما فى العباب أى بأجمعهم كما فى الصحاح وأنشد سيبويه للشماخ

أتتنى سليم قضها بقضيضها * تمسح حولى بالبقيع سبالها

وهو مجاز كما فى الاساس (و) كذلك (جاؤا قضهم وقضيضهم أى جميعهم) وقيل جاؤا مجتمعين وقيل جاؤا بجمعهم لم يدعوا وراءهم شيأ ولا أحدا وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كانه قال جاؤا انقضاضا قال سيبويه كانه يقول انقض آخرهم على أولهم

وهو من المصادر الموضوعة موضع الاحوال ومن العرب من يعربه ويجريه على ماقبله وفى الصحاح ويجريه مجرى كلهم وجاء القوم بقضهم وقضيضهم عن ثعلب وأبى عبيد وحكى أبو عبيد فى الحديث يؤتى بقضها وقضها وقضيضها وحكى كراع أتونى قضهم بقضيضهم أى بالرفع ورأيت قضهم بقضيضهم ومررت بهم قضهم بقضيضهم وقال الاصمعى فى قوله * جاءت فزارة قضها بقضيضها * لم أسمعهم ينشدون قضها الا بالرفع وقال ابن برى شاهد قوله جاؤا قضهم بقضيضهم أى بأجمعهم قول أوس بن حجر

وجاءت جحاش قضها بقضيضها * بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا

أوكعوا أى سمنوا ابلهم وقووها اليغيروا علينا (أو القض) هنا (الحصى الصغار والقضيض) الحصى (الكبار) وهو قول ابن الاعرابى وهكذا وجد فى النسخ وهو غلط والصواب فى قوله كما نقله صاحب اللسان وابن الاثير والصاغانى القض الحصى الكبار والقضيض الحصى الصغار ويدل لذلك تفسيره فيما بعد (أى جاؤا بالكبير والصغير) قال ابن الاثير وهذا ألخص ما قيل فيه (أو القض بمعنى القاض) كزور وصوم فى زائر وصائم (والقضيض بمعنى المقضوض) لان الاول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه فحقيقته جاؤا بمستلحقهم ولاحقهم أى بأولهم وآخرهم نقله ابن الاثير أيضا وجعله ملخص القول فيه (والقضاض بالكسر صخر يركب بعضه بعضا) كالرضام (الواحدة قضة) بالفتح (والقضقاض أشنان الشأم) وقال ابن عباد هو الاخضر منه السبط ويروى بالصاد المهملة أيضا (أو شجر من الحمض) قال أبو حنيفة هو دقيق ضعيف أصفر اللون وقد تقدم فى الصاد أيضا (و) القضقاض (الاسد) يقال أسد قضقاض يقضقض فريسته كما فى الصحاح وأنشد قول الراجز هو رؤبة

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد فى غيله قضقاض

(ويضم) قال ابن دريد (وليس فعلال سواه) ونص الجمهرة لم يجئ فى المضاعف فعلال بضم الفاء الا قضقاض قال وربما وصف به الاسد والحية أو الشئ الذى يستخبث وبهذا سقط قول شيخنا هذا قصور ظاهر من المصنف بل ورد منه قلقاس وقسطاس وخزعال المجمع عليه وكلامهم كالصريح بل صريح انه لا فعلال غير خزعال وقد ذكر غير هذه فى المزهر وزدت عليه فى المسفر انتهى ووجه السقوط هو ان المراد من قوله وليس فعلال سواه أى فى المضاعف كما هو نص ابن دريد وما أورده من الكلمات مع مناقشة فى بعضها فانها غير واردة عليه فتأمل (كالقضاقض) بالضم نقله الجوهرى أيضا يقال أسد قضاقض يحطم كل شئ ويقضقض فريسته قال الراجز * قضاقض عند السرى مصدر * وقول ابن دريد السابق وربما وصف به الاسد والحية الخ قلت قد تقدم فى الصاد المهملة عن الجوهرى ٦ حية قصقاص نعت لها فى خبثها ومثله فى كتاب العين ولعلهما لغتان وقد قدمنا هناك عن كتاب العين نقلا فى حدود أبنية المضاعف ينبغى أن تطلع عليه وتتأمل فيه مع كلام ابن دريد هنا (و) القضقاض (ما استوى من الارض) وبه فسر قول أبى النجم

بل منهل ناء من الغياض * ومن أذاة البق والانقاض * هابى العشى مشرف القضقاض

يقول يستبين القضقاض فى رأى العين مشرفا لبعده قوله (ويكسر) خطأ وكأنه أخذه من قول الصاغانى ويروى القضاض فظنه القضقاض وانما هو القضاض بالكسر جمع قضة بالفتح (والتقضقض التفرق) وهو من معنى القض لا من لفظه ومنه حديث صفية بنت عبد المطلب فى غزوة أحد فأطل علينا يهودى فقمت اليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أى تفرقوا (والقضاء الدرع المسمورة) من قض الجوهرة اذا ثقبها قاله ابن السكيت وأنشد

كأن حصانا قضها القين حرة * لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة فى صدف قضها أى قض القين عنها صدفها فاستخرجها كما فى اللسان والعباب وقال فى التكملة وقد تفرد به ابن السكيت والذى قاله الجوهرى درع قضاء أى خشنة المس لم تنسحق بعد وقوله خشنة المس أى من حدتها فهو مشتق من قض الطعام والمكان ووزنه على هذين القولين فعلاء وقول الزمخشرى فى الاساس نحو ما قاله الجوهرى ويقرب منه أيضا قول شمر القضاء من الدروع الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس من قولك أقض عليه الفراش وأنشد ابن السكيت قول النابغة * ونسج سليم كل قضاء ذائل * قال أى كل درع حديثة العمل قال ويقال القضاء الصلبة التى املاس فى مجستها قضة وخالفهم أبو عمرو فقال القضاء هى التى فرغ من عملها وأحكم وقد قضيتها أى أحكمتها وأنشد بيت الهذلى

وتعاورا مسرودتين قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال ابن سيده وهذا خطأ فى التصريف لانه لو كان كذلك لقال قضياء وقال الازهرى جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى أى حكم وفرغ قال والقضاء فعلاء غير منصرف * قلت وسيأتى الكلام عليه فى المعتل ان شاء الله تعالى (و) قال أبو بكر القضاء (من الابل ما بين الثلاثين الى الاربعين) كما فى العباب والتكملة واللسان وقال ابن برى القضاء بهذا المعنى ليس من هذا الباب لانها من قضى يقضى أى تقضى بها الحقوق (و) القضاء (من الناس الجلة) وان كان لا حسب لهم بعد أن يكونوا جلة (فى الابدان والاسنان) وقال ابن برى الجلة فى أسنانهم (و) قال أبو زيد (قض بالكسر مخففة حكاية صوت الركبة) اذا صاتت يقال قالت ركبته

٦ قوله حية قصقاص هكذا نقله الشارح فى مادة ق ص ص عن الصحاح والعين والذى رأيته فى نسخة الصحاح المطبوع قصاقص وهو الموافق لما فى القاموس فى المادة المذكورة فتأمل اه

(المستدرك)

قض وأنشد * وقول ركبتها قض حين تثنيها * (واستقض مضجعه) أى (وجده خشنا) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه قض عليهم الخيل يقضها قضا أرسلها أودفعها قال * قضوا غضابا عليك الخيل من كثب * وانقض النجم هوى وهو مجاز ومنه قولهم أتينا عند قضة النجم أى عند نوئه ومطرنا بقضة الاسد قال ذو الرمة

جدا قضة الآساد وارتجزت له * بنوء السماكين الغيوث الروائح

وقض الجدار هدمه بالعنف وقض الشئ يقضه قضا كسره واقتض الاداوة فتح رأسها وقد جاء فى حديث هوازن ويروى بالفاء وقد تقدم وطعام قض فيه حصى وتراب وقد أقض وأرض قضة كثيرة الحجارة والتراب ولحم قض وقع فى حصى أو تراب فوجد ذلك فى طعمه وقض عليه المضجع نبا مثل أقض المذكور فى المتن ويقال قض وأقض لم ينم أولم يطمئن به النوم وقال أبو الهيثم القضيض جمع مثل كلب وكليب والقض الاتباع ومن يتصل بك ومنه قول أبى الدحداح * وارتحلى بالقض والاولاد * والقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصى نقله القتيبى وانقض انقضاضا انقطع وأوصاله تفرقت وقال شمر القضانة الجبل يكون اطباقا وأنشد

كأنما قرع ألحيها اذا وجفت * قرع المعاول فى قضانة قلع

قال القلع المشرف منه كالقلعة قال الازهرى كأنه من قضضت الشئ أى دققته وهو فعلانة منه وفى نوادر الاعراب القضة الوسم وبه فسر قول الراجز * معروفة قضتها زعر الهام * وقد تقدم للمصنف انه بمعنى الجنس وهو قول أبى عمرو والقضقضة كسر العظام والاعضاء وقضقض الشئ فتقضقض كسره فتكسر ومنه الحديث فيقضقضها أى يكسرها وقال شمر يقال قضقضت جنبه من صلبه أى قطعته وقنض اذا أكثر سكر سويقه عن ابن الاعرابى والمقض بالكسر ما تقض به الحجارة أى تكسر وأقض عليه الهم واستقضه صاحبه ويقال ذهب بقضتها وكان ذلك عند قضتها ليلة عرسها وهو مجاز * ومما يستدرك عليه قعض ذكره

(المستدرك)

الجوهرى وصاحب اللسان وأهمله المصنف سهوا أو قصورا تبعا للصاغانى فانه أهمله فى العباب ومما يدلك انه سهو منه ذكره اياه فى التكملة وهذا عجيب كيف يقلد الصاغانى فى السهو ولا يراجع الصحاح ولا غيره من الاصول والمواد فتنبه لذلك فانه ذنب لا يغفر سامحنا الله واياهم قال الجوهرى قعضت العود عطفته كما تعطف عروش الكرم والهودج قال رؤبة يخاطب امرأة

اماترى دهرا حنانى حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا * فقد أفدى مرجما منقضا

يقول ان ترى أيتها المرأة الهرم حنانى فقد كنت أفدى فى حال شبابى لهدايتى فى المفاوز وقوتى على السفر وسقطت النون من ترين للعزم بالمجازاة وما زائدة والصناعين تثنية امرأة صناع والقعض المقعوض وصف بالمصدر كقولك ماء غور والعريش ههنا الهودج هذا نص الصحاح وقال الصاغانى فى التكملة وبين قوله القعضا وقوله فقد ثلاثة أبيات مشطورة ساقطة وهى

من بعد جذبى المشية الجيضى * فى سلوة عشنا بذاك أبضا * خدن اللواتى يقتضبن النعضا

قال النعض الاراك وما يستاك به كما سيأتى وفى اللسان قعض رأس الخشبة قعضا وانقعضت عطفها وخشبة قعض مقعوضة وقعضه فانقعض أى انحنى وأنشد قول رؤبة السابق ثم قال قال ابن سيده عندى القعض فى تأويل مفعول كقولك درهم ضرب أى مضروب ثم قال فى التكملة القعض بالفتح الصغير والقعض المنفلق والقعض الضيق * قلت وفى اللسان قال الاصمعى العريش القعض الضيق وقيل هو المنفلق * قلت والصاد لغة فى الاخير عن كراع كما تقدم وذكر ابن القطاع فى كتابه فى ق ع ض قعضت الغنم بالضاد أخذها داء عيتها من ساعته * قلت والمعروف فيه الصاد المهملة ولكنه حيث ضبطه بالمعجمة أوجب ذكره

(القنبض)

(القنبض بالضم) كتبه بالحمرة على أن الجوهرى أهمله وليس كذلك بل ذكره فى ق ب ض على ان النون زائدة كما هو رأى أكثر الصرفيين وتقدمت الاشارة اليه وقال ابن عباد هو (الخسيس) وذكره الصاغانى فى التكملة أيضا فى ق ب ض وكذا فى العباب ولكنه أعاده ثانيا ههنا (و) قال الليث القنبضة (بهاء المرأة الدميمة) بالدال المهملة وهى الحقيرة (أو) هى (القصيرة) ورجل قنبض فيهما وأنشد الجوهرى للفرزدق

اذا القنبضات السود طوفن بالضحى * رقدن عليهن الحجال المسجف

(قوض)

((قاض البناء) يقوضه قوضا (هدمه كقوضه) تقويضا وكل مهدوم مقوض وفى حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوض أى قلع وأزيل وأراد بالبناء الخباء ومنه تقويض الخباء (أو التقويض نقض من غير هدم) وهذا نقله الجوهرى يقال قوضه فتقوض ومنه تقوضت الحلق والصفوف اذا انتقضت وتفرقت وهى جمع حلقة من الناس كما فى الصحاح (أو هو) أى التقويض (نزع الاعواد والاطناب) وهذا قول ابن دريد (وتقوض) البيت (انهدم) سواء كان بيت مدر أو شعر وكذلك تقوز بالزاى وقوضه هو كما نقله الجوهرى (كانقاض) قال أبو زيد انقاض الجدار انقياضا أى تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تقيض كما نقله الجوهرى (و) تقوض (الرجل جاء وذهب) وترك الاستقرار ومنه الحديث فجاءت الحمرة الى النبى صلى الله عليه وسلم تقوض فقال من فجع هذه بفرخيها قال فقلنا نحن فقال ردوهما فرددناهما الى موضعهما قال الازهرى تقوض أى تجئ وتذهب ولا تقر (و) قال ابن عباد هذيل تقول (هذا بذا قوضا بقوض) أى (بدلا ببدل) وهما قوضان نقله الصاغانى وقال الزمخشرى هما قيضان * قلت وهذا أشبه

باللغة

(المستدرك)

باللغة كما سيأتي * ومما يستدرك عليه من المجاز قوض الصفوف والمجالس اذا فرقها ويقال بنى فلان ثم قوض اذا أحسن ثم أساء

(قيض)

(القيض القشرة العليا اليابسة على البيضة) قال أوس بن حجر يصف برى قوس

فمالك بالليط الذى تحت قشرها * كغرقئ بيض كنه القيض من عل

وفى الصحاح القيض ما تفرق من قشور البيض الاعلى قال ابن برى صوابه من قشر البيض الاعلى بافراد القشر لانه قد وصفه بالاعلى وفى حديث على رضى الله عنه لا تكونوا كقيض بيض فى أداح يكون كسرها وزرا ويخرج ضغانها شرا (أو هى التى خرج ما فيها من فرخ أو ماء) وهو قول الليث (وموضعهما المقيض) قال

اذا شئت أن تلقى مقيضا بقفرة * مفلقة خرشاؤها عن جنينها

(و) القيض (الشق) يقال قاض الفرخ البيضة قيضا أى شقها وقاضها الطائر أى شقها عن الفرخ قاله الليث (و) القيض (الانشقاق) والصاد لغة فيه وبهما روى قول أبى ذؤيب

فراق كقيض السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

هكذا أنشده الجوهرى بالوجهين وقال يقال انقاضت السن أى انشقت طولا وقال الصاغانى والصاد المهملة فى البيت أعلى وأكثر وروى أبو عمرو كنقض السن وهو تحركها وبه فسر أيضا حديث ابن عباس رضى الله عنهما اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم وزيد فى سعتها وجمع الخلق جنهم وانسهم فى صعيد واحد فاذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فنشروا على وجه الارض أى انشقت وقال شمر أى نقضت (و) القيض (العوض) يقال قاضه يقيضه اذا عاضه ويقال باعه فرسا بفرسين قيضين وفى الحديث ان شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أى أبدلك به وأعوضك عنه كذا فى اللسان والصواب من دروع خيبر قاله صلى الله عليه وسلم لذى الجوشن ويروى قايضتك به كذا فى الروض (و) القيض (التمثيل) ومنه التقييض النزع فى الشبه وقال أبو عبيد هما قيضان أى مثلان قال الزمخشرى أى يصلح أن يكون كل منهما عوضا عن الآخر (و) القيض (جوب البئر) قاض البئر فى الصخرة قيضا جابها (و) منه (بئر مقيضة كمدينة) أى (كثيرة الماء وقد قيضت) عن الجبلة أى انشقت (و) يقال (هذا قيض له وقياض له) أى (مساوله) كما فى العباب (وتقيض الجدار تهدم وانهال كانقاض) قال أبو زيد انقاض الجدار انقياضا تصدع من غير أن يسقط فان سقط قيل تقيض * قلت وانقاض ذو وجهين يذكر فى الواو وفى الياء وروى المنذرى عن أبى عمرو انقاض وانقاص بمعنى واحد أى انشق طولا وقال الاصمعى المنقاض المنقعر من أصله والمنقاص المنشق طولا وفى العباب قرأ عكرمة وابن سيرين وأبو شيخ الهنائى وخليد العصرى يريد أن ينقاض بالضاد معجمة وقرأ يحيى بن يعمر أن ينقاص بالصاد مهملة وقال الليث فى ق و ض انقاض الحائط اذا انهدم من مكانه من غير هدم فاما اذا هوى وسقط فلا يقال الا انقض قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

يغشى الكناس بروقيه ويهدمه * من هائل الرمل منقاض ومنكثب

(واقتاضه) اقتياضا (استأصله) قال الطرماح

وجنبنا اليهم الخيل فاقتيـ * ـض حماهم والحرب ذات اقتياض

(والقيضة بالكسر القطعة من العظم الصغيرة) قاله أبو عمرو (ج قيض بالكسر) أيضا هكذا فى سائر النسخ والصواب قيض بكسر ففتح فان أبا عمرو أنشد على ذلك * تقيض منهم قيض صغار * (والقيض والقيضة ككيس وكيسة حجيرة يكوى بها نقرة الغنم) قاله ابن شميل وقال أبو الخطاب القيضة حجر يكوى به نقرة الغنم وقال غيره القيضة صفيحة عريضة يكوى بها وفى اللسان القيض حجر يكوى به الابل من النحاز يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن ثم يصرع البعير النحز فيوضع الحجر على رحبيبه قال ابن شميل (ومنه لسانه قيضة) على التشبيه (وقيض ابله وسمها بها) أى بالحجيرة المذكورة قاله ابن شميل (و) قيض (الله فلانا بفلان) هكذا فى النسخ والصواب لفلان (جاءه به وأتاحه له) نقله الجوهرى (و) يقال قيض الله له قرينا أى هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه ومنه قوله تعالى و(قيضنا لهم قرناء) أى (سببنا لهم) وهيأنا لهم (من حيث لا يحتسبون) وكذلك قوله تعالى نقيض له شيطانا فهو له قرين قال الزجاج أى نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه وقال بعضهم لا يكون قيض الا فى الشر واحتج بالآيتين المذكورتين قال ابن برى ليس ذلك بصحيح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله من يكرمه عند سنه كما فى اللسان * قلت والرواية الا قيض الله عند سنه من يكرمه (وتقيض له) الشئ أى (تقدر وتسبب) وقال أبو زيد تقيض فلان (أباه) وتقيله تقيضا وتقيلا اذا (نزع اليه فى الشبه) وقال الجوهرى أى أشبهه (و) يقال (قايضه) مقايضة اذا (عارضه) كذا بالواو وفى النسخ وفى اللسان والعباب والصحاح عارضه بالراء أى بمتاع (وبادله) وذلك اذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تقيضت البيضة تقيضا اذا تكسرت فصارت فلقا وانقاضت فهى منقاضة تصدعت وتشققت ولم تفلق نقله الجوهرى قال والقارورة مثلها وقضتها أنا بالكسر وقال الصاغانى قضت البناء بالكسر لغة فى قضت بالضم وقال ابن الاثير قضت القارورة فانقاضت أى انصدعت ولم تتفلق قال ذكرها الهروى فى ق و ض وفى ق ى ض وانقاضت

الركية نقله الجوهري عن الاصمعي قيل تكسرت وقيل انهارت وقيض حفروهما قيضان كما تقول بيعان نقله الجوهري والقيض تحرك السن وقد قاضت كما في شرح ديوان هذيل وانقاض انشق طولا كما في العباب وذكر في التكملة القيض من الحجارة ما كان لونه أخضر فينكسر صغارا وكبارا هكذا ضبطه بالفتح أو هو انقيض كسيد وبيضة مقيضة كعيشة مفلوقة ومن المجاز ما أقايض بك أحدا ويقال لو أعطيت مل‌ء الدهناء رجالا قياضا بفلان مارضيتهم كما في الاساس * قلت ومنه حديث معاوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو ملئت لى غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ماقبلتهم أي مقايضة به والمقتاض من القيض المعاوضة قال أبو الشيص

بدلت من برد الشباب ملاءة * خلقا وبئس مثوبة المقتاض

(كرض) ﴿فصل الكاف﴾ مع الضاد ﴿الكراض بالكسر الحداج﴾ بلغة طيئ (و) الكراض (الفحل) نفسه (أوماؤه والذى) هكذا في النسخ وهو غلط والصواب الذى (تلفظه الناقة من رحمها بعدما قبلته) نقله الجوهري عن الاموى وقد كرضت الناقة تكرض كروضا وكرضا قبلت ماء الفحل بعدما ضربها ثم ألقته (و) قال الاصمعي الكراض (حلق الرحم) ولا واحد لها من لفظها كما في الصحاح وفي العباب قال ابن دريد الكراض حلق الرحم وقال الاصمعي لا واحد لها من لفظها وأنشد للطرماح

سوف تدنيك من لميس سبنتا * ة أمارت بالبول ماء الكراض

أضمرته عشرين يوما ونيلت * حين نيلت يعارة في عراض

قال الازهري قال أبو الهيثم خالف الطرماح الاموى في الكراض فجعل الطرماح الكراض الفحل وجعله الاموى ماء الفحل وقال ابن الاعرابى الكراض ماء الفحل في رحم الناقة وقال ابن برى الكراض في شعر الطرماح ماء الفحل قال فيكون على هذا القول من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل عرق النسا وحب الحصيد قال والاجود ما قاله الاصمعي من انه حلق الرحم ليسلم من اضافة الشئ الى نفسه ووصف هذه الناقة بالقوة لانها اذا لم تحمل كان أقوى لها ألا تراه يقول أمارت بالبول ماء الكراض بعد أن أضمرته عشرين يوما واليعارة أن يقاد الفحل الى الناقة عند الضراب معارضة ان اشتهت والا فلا وذلك لكرمها وقال الازهري الصواب في الكراض ما قاله الاموى وابن الاعرابى وهو ماء الفحل اذا أرتجت عليه رحم الطروقة واذا كان الكراض بمعنى حلق الرحم ففيه ثلاثة أقوال قيل انه لا واحد لها من لفظها كما تقدم عن الاصمعي وقيل هو (جمع كرض بالكسر) وهو قول ابن دريد كما في التكملة (أو) جمع (كرضة بالضم) وهو قول أبي عبيدة كما في الصحاح وقال الصاغانى وهى نادرة لان فعلة تجمع على فعل وفعال (و) الكراض (الفرض التى في أعلى القوس) يلقى فيها عقد الوتر واحدها كرضة بالضم نقله أبو الهيثم عن العرب (و) الكراض (عمل الكريض لضرب من الاقط) وقد كرضوا كراضا وهو حين يتحلب عنه ماؤه فيصل كذا في كتاب العين وهذا نصه في اللسان والعباب وأخطأ في الصلة والتكملة حيث قال قال الليث الكريض ضرب من الاقط وصنعته الكرض وقد كرضوا كريضا وهو حين يتحلب الى آخره فهذا مخالف نص العين فتأمل (أوهو) أي الكريض (بالصاد) المهملة كما هو نص غيره من أئمة اللغة قال الازهري أخطأ الليث في الكريض وصحفه والصواب الكريص بالصاد غير معجمة مسموع عن العرب والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه * قلت وقد ذكره الجوهري على الصحة وسبق الكلام عليه هنالك وأنشد الليث أيضا قول الطرماح السابق بعد أن ذكر الكريض وقال وهذه مرحة جاءت في التشبيه كقولهم يأكل الطين كأنما يأكل سكرا قال الازهري وهذا أيضا تصحيف في تفسير البيت والصواب فيه مامضى

(المستدرك) (وكرض) كروضا (أخرج الكراض من رحم الناقة) نقله الصاغانى في العباب * ومما يستدرك عليه كرض الشئ جمع بعضه على بعض نقله ابن القطاع وأكرضت الناقة مثل كرضت نقله ابن القطاع أيضا

(الكضكضة) ﴿الكضكضة﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (سرعة المشى) كذا نقله الصاغانى ومثله لابن القطاع * قلت ولعله بالصاد المهملة فقد تقدم هنالك أكص الرجل أسرع فتأمل

(لض) ﴿فصل اللام﴾ مع الضاد ﴿رجل لض مطرد﴾ كما في اللسان (و) في الصحاح دليل (لضلاض) أي (حاذق) أي (في الدلالة) وقال الليث اللضلاض الدليل وأنشد للراجز يصف مفازة

وبلد يعيي على اللضلاض * أيهم مغبر الفجاج فاض

أي واسع من الفضاء ونص الجوهري وبلدة تعيي قال الليث (ولضلضته التفاته يمينا وشمالا) وتحفظه

(لعض) ﴿لعضه بلسانه كمنعه﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (تناوله) بلغة يمانية قال (واللعوض كرول ابن آوى) يمانية * قلت وقد سبق في ع ل ض ان العلوص كسنور ابن آوى بلغة حمير واللعوض مقلوبه

(اللكض) ﴿اللكض﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو اللكز قال وهو (الضرب بجمع الكف) كذا نقله الصاغانى

(محض) ﴿فصل الميم﴾ مع الضاد ﴿المحض اللبن الخالص﴾ بلا رغوة قاله الليث وقال الجوهري هو الذى لم يخالطه الماء حلوا كان أو حامضا ولا يسمى اللبن محضا الا اذا كان كذلك وفي حديث عمر لما طعن شرب لبنا فخرج محضا أي خالصا على وجهه لم يختلط بشئ وفي حديث آخر بارك لهم في محضها ومخضها أي الخالص والمخوض وفي حديث الزكاة فاعمدوا الى شاة ممتلئة شحما ومحضا أي سمينة كثيرة

اللبن وقد تكرر فى الحديث بمعنى اللبن مطلقا (ج محاض) بالكسر (ورجل ماحض وممحض ككتف يشتهيه) كلاهما على النسب وفى العباب رجل ممحض يحب المحض كما يقال شحم لحم اذا كان يحبهما (أو) رجل (ماحض ذو محض) كقولك لابن وتامر نقله الجوهرى (ومحضه كمنعه سقاه) المحض (كأمحضه) كما فى الصحاح (وامتحض شربه) محضا وأنشد الجوهرى للراجز

امتحضا وسقيانى الضيحا * فقد كفيت صاحبى الميحا

(كمحض بالكسر) نقله الصاغانى (و) من المجاز (هو ممحوض النسب) أى (خالصه) والذى فى الصحاح وعربى محض أى خالص النسب الانثى والذكر والجمع فيه سواء وان شئت أنثت وثنيت وجمعت مثل قلب وبحت وفى العباب قال أبو عبيد هذا عربى محض وهذه عربية محضة ومحض وبحتة وبحت وقلبة وقلب (و) من المجاز (فضة محض ومحضة وممحوضة) أى (خالصة) كذلك قال سيبويه فاذا قلت هذه الفضة محضا أقامته بالنصب اعتمادا على المصدر (و) من المجاز (أمحضه الود) عن أبى زيد ونسبه الزمخشرى لابن دريد أى (أخلصه كمحضه) كذا نقل الجوهرى الوجهين وقال ابن برى ولم يعرف الاصمعى أمحضه الود وكذلك محضت له النصح وأمحضته قال الجوهرى وكل شئ أخلصته فقد أمحضته قال وأنشد الكسائى

قل للغوانى أما فيكن فاتكة * تعلو اللئيم بضرب فيه امحاض

(و) أمحضه (الحديث صدقه) نقله ابن القطاع وهو من الاخلاص وهو مجاز (والامحوضة) بالضم (النصيحة الخالصة) وهو مجاز (والمحضة ة بلحف آرة بين الحرمين) الشريفين (و) المحضة أيضا (ة باليمامة) نقلهما الصاغانى (و) قد (محض ككرم محوضة صار محضا فى حسبه و) من المجاز (هو) ممحوض الضريبة (ممحوض الحسب) أى (مخلص) كما فى العباب قال الازهرى

(المستدرك)

كلام العرب رجل ممحوض الضريبة بالضاد اذا كان منقحا مهذبا * ومما يستدرك عليه المحض من كل شئ الخالص وقال الازهرى كل شئ خلص حتى لا يشوبه شئ يخالطه فهو محض وفى حديث الوسوسة ذلك محض الايمان أى خالصه وصريحه وهو مجاز ورجل محض الحسب خالصه وجمعه محاض وأمحاض شاهد المحاض قوله

تجد قوما ذوى حسب وحال * كراما حيثما حسبوا محاضا

وشاهد الامحاض قول رؤبة

بلال يا ابن الحسب الامحاض * ليس بادناس ولا اغماض

وأمحض الدابة علفها المحض وهو القت نقله ابن القطاع وهو مجاز والمحض لقب جماعة من العلويين منهم عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على

(مخض)

((مخض اللبن يمخضه مثلثة الآتى) كما قاله الجوهرى أى من حد ضرب ونصر ومنع فالماضى مفتوح على كل حال (أخذ زبده فهو مخيض وممخوض وقد تمخض) وقال الليث المخض تحريكك الممخض الذى فيه اللبن المخيض الذى قد أخذت زبدته وتمخض اللبن وامتخض أى تحرك فى الممخضة (و) قد يكون المخض فى أشياء كثيرة يقال مخض (الشئ) مخضا اذا (حركه شديدا) وفى الحديث مر عليه بجنازة تمخض مخضا أى تحرك تحريكا سريعا كما فى اللسان وفى العباب تمخض مخض الزق فقال عليكم بالقصد أى تحرك تحريكا شديدا (و) من المجاز مخض (البعير) اذا (هدر بشقشقته) قال رؤبة يصف القروم

يتبعن زأرا وهديرا مخضا * فى عاليات يعتلين النهضا

(و) من المجاز مخض (الدلو) هكذا فى سائر النسخ والصواب كما فى الصحاح والعباب واللسان قال الفراء مخض بالدلو اذا (نهز بها فى البئر) وأنشد

ان لنا قليذما هموما * يزيدها مخض الدلا جموما

و يروى مخج الدلا و يقال مخضت البئر بالدلو اذا أكثرت النزع منها بدلائك وحركتها وأنشد الاصمعى * لتمخضن جوفك بالدلى * (والممخض) كمنبر (السقاء) الذى فيه المخيض (و) من المجاز (مخضت) المرأة وكذلك الناقة وغيرها من البهائم (كسمع) واقتصر عليه الجوهرى (و) مخضت مثال (منع) لم يذكره أحد من الجماعة ولا يبعد أن يكون من هذا الباب مع وجود حرف الحلق وفيه نظر (و) يقال أيضا مخضت مثال (عنى) وهذه قد أنكرها ابن الاعرابى فانه قال يقال مخضت المرأة ولا يقال مخضت و يقال مخضت لبنها وقال نصير وعامة قيس وتميم وأسد يقولون مخضت بكسر الميم و يفعلون ذلك فى كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق فى فعلت وفعيل يقولون بعير وزئير ونهيق وشهيق ونهلت الابل وسعرت منه ولم يشر اليه المصنف وهو كما ترى لغة صحيحة (مخاضا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ومخاضا) بالكسر و به قرأ ابن كثير فى الشواذ فأجاءها المخاض بكسر الميم (ومخضت تمخيضا) وفى بعض النسخ تمخضت تمخضا وكلاهما صحيحان (أخذها) المخاض أى (الطلق) وهو وجع الولادة وكل حامل ضربها الطلق فهى ماخض كما فى الصحاح (و) قيل (الماخض من النساء والابل والشاء المقرب) وهى التى دنا ولادها وقد أخذها الطلق قاله ابن الاعرابى (ج مواخض ومخض) وأنشد غيره فى الدجاج

ومسدفوق محال نغض * تنقض انقاض الدجاج المخض

(وامخض) الرجل (مخضت ابله) وقالت ابنة الخس الايادى لابيها مخضت الفلانية لناقة أبيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشى وتفاج قال أمخضت يا ابنتى فاعقلى (والمخاض الحوامل من النوق) كما فى الصحاح وفى المحكم التى أولادها فى

بطونها (أو) هى (العشار) وهى (التى أتى عليها من حملها عشرة أشهر) قاله ثعلب قال ابن سيده لم أجد ذلك الاله أعنى أن يعبر عن المخاض بالعشار قال الجوهرى (الواحدة خلفة) وهو (نادر) على غير قياس ولا واحد لها من لفظها وقال أبو زيد اذا أردت الحوامل من الابل قلت نوق مخاض واحدتها خلفة على غير قياس كما قالوا الواحدة النساء امرأة ولواحدة الابل ناقة أو بعير وقال ابن سيده وانما سميت الحوامل مخاضا تفاؤلا بانها تصير الى ذلك و يستمخض بولدها اذا نتجت (أو) المخاض (الابل حين يرسل فيها الفحل) فى أول الزمان حتى يهدر قال ابن سيده هكذا وجد حتى يهدر وفى بعض الروايات (حتى) يغدر أى (تنقطع عن الضراب) كذا فى النسخ تنقطع بالمثناة الفوقية والصواب ينقطع (جمع بلا واحد) وعبارة المحكم لا واحد لها (والفصيل اذا لقحت أمه ابن مخاض والانثى بنت مخاض) نقله صاحب اللسان والصاغانى عن السكرى كما سيأتى (أوما دخل فى السنة الثانية) وعبارة الصحاح والمخاض الحوامل من النوق ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل فى الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض لانه فصل عن أمه وألحقت أمه بالمخاض سواء لقحت أولم تلقح انتهى وقال الاصمعى اذا حملت الفحل على الناقة فلقحت فهى خلفة وجمعها مخاض وولدها اذا استكمل سنة من يوم ولد ودخول السنة الاخرى ابن مخاض (لان أمه لحقت بالمخاض) من الابل (أى الحوامل) وقال ابن الاثير المخاض اسم للنوق الحوامل و بنت المخاض وابن المخاض مادخل فى السنة الثانية لان أمه لحقت بالمخاض أى الحوامل (وان لم تكن حاملا أوما حملت أمه أو حملت الابل التى فيها أمه وان لم تحمل هى) قال وهذا هو معنى ابن مخاض و بنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد ان يكون وضعتها أمها فى وقت ما وقد حملت النوق التى وضعن مع أمها وان لم تكن أمها حاملا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها أمها قال الجوهرى ولا يقال فى (ج) الا (بنات مخاض) و بنات لبون و بنات آوى وقال غيره لا يثنى مخاض ولا يجمع لانهما انما يريدون انها مضافة الى هذه السن الواحدة وأنشد الصاغانى لابى ذؤيب يصف خمرا

فلا تشترى الا بربح سباؤها * بنات المخاض شومها وحضارها

ورواه أبو عمرو شيمها والاولى رواية الاصمعى وقال ابن حبيب روى أبو عبد الله بزلها وعشارها وقيل ابن مخاض يقال له ذلك اذا لقحت قال ذلك السكرى فى شرح بيت أبى ذؤيب هذا انتهى ما قاله الصاغانى فى العباب * قلت والذى فى شرح السكرى ورواه الاخفش بنات اللبون شيمها يقول هذه الخمر تشترى بنات المخاض شومها سودها وحضارها بيضها ولم أجد فيه ما نقله الصاغانى وهو قوله وقيل ابن مخاض الى آخره فتأمل (وقد تدخلهما ال) قال الجوهرى وابن مخاض نكرة فاذا أردت تعريفه أدخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس قال الشاعر * قلت هو جرير ونسبه ابن برى فى أماليه للفرزدق وزاد الصاغانى يهجو فقيما ونهشلا

وجدنا نهشلا فضلت فقيما * كفضل ابن المخاض على الفصيل

قاله ابن الاثير (وانما سميت ابن مخاض) ونص النهاية وانما سمى ابن مخاض (فى السنة الثانية لانهم) أى العرب انما (كانوا يحملون الفحول على الاناث) بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهى تحمل فى السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض (و) قال الاصمعى (تمخضت الشاة لقحت وهى ماخض ومخوض) وقال ابن شميل ناقة ماخض ومخوض وهى التى ضربها المخاض وقد مخضت تمخض مخاضا وانها التمخض بولدها وهو ان يضرب الولد فى بطنها حين تنتج فتمخض (و) من المجاز تمخض (الدهر بالفتنة) أى (أتى بها) قال الشاعر

ومازالت الدنيا يخون نعيمها * وتصبح بالامر العظيم تمخض

و يقال للدنيا انها تتمخض بفتنة منكرة وكذلك تمخضت المنون وغيرها وأنشد الجوهرى لعمرو بن حسان أحد بنى الحرث بن همام يخاطب امرأته * قلت وهكذا قاله أبو محمد السيرافى و يروى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيبانى ولخالد بن حق الشيبانى وهكذا أنشده أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى فى ترجمتيهما

تمخضت المنون له بيوم * أنى ولكل حاملة تمام

و (كأنه من المخاض) قال الجوهرى جعل قوله تمخضت ينوب مناب قوله لقحت بولد لانها ما تمخضت بالولد الا وقد لقحت وقوله أنى أى حان ولادته لتمام أيام الحمل وأول هذه الابيات

ألا يا أم عمرو لا تلومى * وأبقى انما ذا الناس هام

وهكذا ساقه الصاغانى والجوهرى وقال ابن برى المشهور فى الرواية ألا يا أم قيس وهى زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له اساف فعقر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر قال صاحب اللسان وقد رأيت أنا فى حاشية من نسخ أمالى ابن برى انه عقر له ناقتين بدليل قوله فى القصيدة

أفى نابين نالهما اساف * تأوه طلتى ما ان تنام

وقد ذكر بقية الابيات الصاغانى فى التكملة وفى العباب فراجعهما فانها حكمة وموعظة وقد أردنا الاختصار (ومخيض) كأمير (ع قرب المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام مر عليه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة بنى لحيان (والمستمخض اللبن البطىء الروب) فاذا استمخض لم يكد يروب واذا راب ثم مخضته فعاد مخضا فهو المستمخض وذلك أطيب ألبان الغنم لان زبده استهلك فيه واستمخض اللبن أيضا اذا أبطأ أخذه الطعم بعد حقنه فى السقاء (وأمخض اللبن وامتخض تحرك فى الممخضة) هكذا

نص العباب والذى فى الصحاح وأمخض اللبن حان له أن يمخض وتمخض اللبن وامتخض أى تحرك فى الممخضة والظاهر انه سقط ذلك من العباب سهوا من الصاغانى فى نقله فقلده المصنف من غير أن يراجع الصحاح وغيره من الاصول وقال الجوهرى والممخضة الاربيج وأنشد ابن برى

لقد تمخض فى قلبى مودتها * كما تمخض فى اربيجه اللبن

(والامخاض بالكسر الحليب) ونص الليث (مادام) اللبن المخيض (فى الممخضة) فهو امخاض أى مخضة واحدة قال وقيل هو ما اجتمع من اللبن فى المرعى حتى صار وقر بعير ويجمع على الاماخيض يقال هذا احلاب من لبن وامخاض من لبن وهى الاحاليب والاماخيض (و) مخاض (كسحاب نهر قرب المعرة) *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه امتخضت الناقة مثل تمخضت ومخضت عن ابن شميل وتمخض الولد وامتخض تحرك فى بطن الحامل والماخض هى الناقة التى أخذها المخاض لتضع ومنه الحديث دع الماخض والربى ومخضت المرأة تحرك ولدها فى بطنها للولادة عن ابراهيم الحربى والامخاض السقاء مثل به سيبويه وفسره السيرافى ومخض السحاب بمائه وتمخض وتمخضت السماء تهيأت للمطر وهو مجاز وتمخضت الليلة عن يوم سوء اذا كان صباحها صباح سوء وهو مجاز ومخض رأيه حتى ظهر له الصواب وهو مجاز وكذا قولهم مخض الله السنين حتى كان ذلك زبدتها وقال ابن بزرج تقول العرب فى أدعية يتداعون بها صب الله عليك أم حبين ماخضا يعنى الليل

(مرض)

((المرض) محركة وانما لم يضبطه لشهرته (اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها) كما فى العباب وهو قول ابن الاعرابى وقال ابن دريد المرض السقم وهو نقيض الصحة يكون للانسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل قالوا أمراض وأشغال وعقول (مرض) فلان (كفرح مرضا) بالتحريك (ومرضا) بالسكون (فهو مرض) ككتف (ومريض ومارض) والانثى مريضة وأنشد ابن برى لسلامة بن عبادة الجعدى شاهدا على مارض

يريننا ذا اليسر القوارض * ليس بمهزول ولا بمارض

وقال اللحيانى عد فلانا فانه مريض ولا تأكل هذا الطعام فانك مارض ان أكلته أى تمرض (ج) المريض (مراض) بالكسر قال جرير * وفى المراض لنا شجو وتعذيب * قلت ويجوز أن يكون هذا جمع مارض كصاحب وصحاب (و) قال ابن دريد يجمع المريض على (مرضى ومراضى) مثل جريح وجرحى وجراحى (أو المرض بالفتح للقلب خاصة) قال أبو اسحق يقال المرض والسقم فى البدن والدين جميعا كما يقال الصحة فى البدن والدين جميعا والمرض فى القلب يصلح لكل ما خرج به الانسان عن الصحة فى الدين (وبالتحريك أو كلاهما الشك والنفاق) وضعف اليقين وبه فسر قوله تعالى فى قلوبهم مرض أى شك ونفاق وقال أبو عبيدة أى شك ويقال قلب مريض من العداوة وهو النفاق قال ابن دريد وحدثنا أبو حاتم عن الاصمعى انه قال قرأت على أبى عمرو بن العلاء فى قلوبهم مرض فقال لى مرض يا غلام (و) المرض (الفتور) قال ابن عرفة المرض فى القلب فتور عن الحق وفى الابدان فتور الاعضاء وفى العين فتور النظر (و) المرض (الظلمة) عن ابن الاعرابى وبه فسر قوله تعالى فيطمع الذى فى قلبه مرض أى ظلمة وقيل فتور عما أمر به ونهى عنه ويقال حب الزنا وأنشد ابن الاعرابى كما فى التكملة وفى العباب أنشد ابن كيسان لابى حية النميرى

وليلة مرضت من كل ناحية * فلا يضىء لها نجم ولا قمر

ويروى فما يحس بها قال أى أظلمت وهكذا فسره ثعلب أيضا وهو مجاز وقال الراعى

وطخياء من ليل التمام مريضة * أجن العماء نجمها فهو ماصح
تعسفتها لما تلاوم صحبتى * بمشتبه الموماة والماء نازح

(و) قال ابن الاعرابى أصل المرض (النقصان) يقال بدن مريض أى ناقص القوة وقلب مريض أى ناقص الدين (وأمرضه) الله (جعله مريضا) وقال سيبويه أمرض الرجل جعله مريضا (و) فى الصحاح أمرض الرجل أى (قارب الاصابة فى رأيه) زاد فى اللسان وان لم يصب كل الصواب وأنشد الجوهرى قول الشاعر وهو الاقيشر الاسدى يمدح عبد الملك بن مروان وأوله

رأيت أبا الوليد غداة جمع * به شيب وما فقد الشبابا
ولكن تحت ذاك الشيب حزم * اذا ما ظن أمرض أو أصابا

[٢] والذى فى الاساس ومن المجاز أمرضه فلان قارب اصابة حاجته ولا يخفى ان هذا غير اصابة الرأى وقد اشتبه على المصنف حيث جعل أمرضه فى اصابة الرأى وانما هو أمرض الرجل بنفسه كما هو نص الصحاح وغيره من أمهات اللغة فتأمل (و) أمرض الرجل (صار ذا مرض و) يقال أتى فلانا فأمرضه أى (وجده مريضا و) من المجاز (التمريض) فى الامور (التوهين) فيها وان لا تحكمها وقيل هو التضجيع وقد مرض فى الامر تمريضا ضجع فيه كما فى الاساس وقال ابن دريد مرض الرجل فى كلامه اذا ضعفه ومرض فى الامر اذا لم يبالغ فيه (و) التمريض (حسن القيام على المريض) قال سيبويه مرضته تمريضا قام عليه ووليه فى مرضه وداواه ليزول مرضه جاءت فعلت هنا للسلب وان كانت فى أكثر الامر انما تكون للاثبات (و) التمريض (تذرية الطعام) عن أبى عمرو (و) من المجاز (ريح) مريضة ساكنة أو شديدة الحر أو ضعيفة الهبوب (وشمس) مريضة اذا لم تكن منجلية صافية حسنة (وأرض مريضة)

٢ قوله والذى فى الاساس ومن المجاز الخ الذى رأيته فى النسخة الصحيحة التى بيدى من الاساس وأمرض فلان قارب اصابة حاجته ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين اه

أى (ضعيفة الحال) وأنشد أبو حنيفة

تواثم اشباه بأرض مريضة * يلذن بجذراف المتان و بالغرب

وقيل معناه مريضة عنى بذلك فساد هوائها وقد تكون مريضة هنا يعنى قفرة أو ساكنة الريح شديدة الحر (والمراضان بالفتح واديان ملتقاهما واحد) قاله الليث (أو هما موضعان أحدهما السليم والآخر لهذيل) و يقال هما المارضان كذا فى التكملة (والمرائض ع) وقال الازهرى المرائض والمراضان مواضع فى ديار تميم بين كاظمة والنقيرة فيها احساء وليست من المرض و بابه فى شئ ولكنها مأخوذة من استراضة الماء وهو استنقاعه فيها والروضة مأخوذة منها وقد نبه عليه الصاغانى أيضا وتقدم للمصنف فى روض مثل ذلك وكأنه ذكره هنا ثانيا تبعا لليث (و) من المجاز (تمرض) الرجل تمرضا اذا (ضعف فى أمره) فهو متمرض (والمراض) الرجل (المسقام والمراض كغراب داء للثمار) يقع فيها (يهلكها) وقد جاء ذكره فى حديث تقاض الثمار (و) المراض (كسحاب ع او واد) وقد تقدم قريبا عن الازهرى أن حقه أن يذكر فى ر و ض وقد ذكره المصنف هنا وأعاده ثانيا فتأمل * ومما يستدرك عليه التمارض أن يرى من نفسه المرض وليس به وتمارض فى أمره ضعف وهو مجاز وأكل مالم يوافقه فأمرضه أوقعه فى المرض و به مرضة شديدة ومارضت رأيى فيك خادعت نفسى وهو مجاز ورجل ممروض مريض ومتمرض كذلك ومرضه تمريضا داواه ليزول مرضه عن سيبويه وقد تقدم و يجمع المريض أيضا على مرضاء ككريم وكرماء وأمرض القوم مرضت ابلهم ونقل الجوهرى عن يعقوب أمرض الرجل وقع فى ماله العاهة انتهى وفى الحديث لايورد ممرض على مصح الممرض من له ابل مرضى فنهى أن يسقى الممرض ابله مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع فى نفس صاحبها ان ذلك من قبيل العدوى فيفتنه و يشككه فأمر باجتنابه والبعد عنه وليلة مريضة اذا تغيمت السماء فلا يكون فيها ضوء وقد تقدم وهو مجاز ورأى مريض فيه انحراف عن الصواب وهو مجاز ومرض فلان فى حاجتى تمريضا اذا نقصت حركته فيها وعين مريضة فيها فتور وأعين مراض ومرضى وهو مجاز وأرض مريضة قفرة و يقال أرض مريضة اذا ضاقت بأهلها وقيل اذا كثر بها الهرج والفتن والقتل وهو مجاز قال أوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة * معضلة منا بجيش عرمرم

(المستدرك)

وقال ابن دريد امرأة مريضة الالحاظ ومريضة النظر أى ضعيفة النظر وقال أبو عمرو اذا يبس الزرع ولم يدرك بعد فذلك المرض بالكسر كما فى العباب

(مض)

(مضه الشئ) يمضه بالضم (مضا ومضيضا) اذا (بلغ من قلبه الحزن به) نقله ابن دريد وليس عنده مضيضا وانما ذكره ابن سيده (كأمضه) وفى المحكم مضه الهم والحزن والقول يمضه مضا ومضيضا أحرقه وشق عليه والهم يمض القلب أى يحرقه وفى الصحاح أمضنى الجرح امضاضا اذا أوجعك وفيه لغة أخرى مضنى الجرح ولم يعرفها الاصمعى وقال ثعلب يقال قد أمضنى الجرح وكان من مضى يقول مضنى بغير ألف انتهى ومثله فى المحكم وقال أبو عبيدة مضنى الامر وأمضنى وقال امضنى كلام تميم و يقال أمضنى هذا الامر ومضضت له أى بلغت منه المشقة قال رؤبة * فاقنى وشر القول ما أمضا * وقال ابن دريد كان أبو عمرو بن العلاء يقول مضنى كلام قديم قد ترك كأنه أراد قد ترك واستعمل أمضنى وقال ابن برى شاهد مضنى قول ٣ جرير ابن حمزة

يا نفس صبرا على ما كان من مضض * اذلم أجد لفضول القول اقرانا

قال وشاهد أمضنى قول سنان بن محرش السعدى

وبت بالحصنين غير راضى * بمنسع منى أرقى تغماضى

من الحلو صادق الامضاض * فى العين لايذهب بالترحاض

(و) قال ابن دريد يقال مض (الخل فاه) أى (أحرقه و) مض (الكحل العين يمضها بالضم والفتح آلمها) وأحرقها (كأمضها) وعليه اقتصر الجوهرى وسبق شاهده فى كلام ابن برى (وكحل مض ممض) يقال كحله بملمول مض أى حاد كما فى الصحاح وفى اللسان كحله كحلا مضا اذا كان يحرق ومضيضه حرقته وفى العباب ململول مض أى محرق وصف بالمصدر كقولهم ماء غور وسكب وفى الحديث ان عبد الله بن جعفر رضى الله عنه أحمى مسمارا ليفقأ به عين ابن ملجم فقال انك لتكحل عمك بململول مض (و) مضت (العنز) تمض وتمض (مضيضا) اذا (شربت وعصرت مرمتيها) أى شفتيها كما فى العباب (ومضض كفرح ألم) من المصيبة ومن الكلام يمض مضيضا (و) فى المحكم (أمضه جلده فدلكه) أى (أحكه و) يقال (امرأة مضة) اذا كانت (لا تحتمل ما يسوءها) كأن ذلك يمضها عن ابن الاعرابى قال ومنه قول الاعرابية حين سئلت أى النساء أكرم قالت البيضاء البضة الخفرة المضة وفى التهذيب التى تولمها الكلمة اليسيرة أو الشئ اليسير يؤذيها (والمضض محركة اللبن الحامض و) المضض (وجع المصيبة) نقله الجوهرى وقد (مضضت) يا رجل (بالكسر تمض مضضا ومضيضا ومضاضة) كجبل وأمير وسحابة نقله الجوهرى هكذا (والمض المص أو) هو (أبلغ منه) وقال الليث المض مضيض الماء كما تمصه و يقال لاتمض مضيض العنز و يقال ارشف ولا تمض اذا شربت وفى العباب و يجوز تمض والاولى هى العليا و به ما روى حديث الحسن يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث كقطام أى يا خبيثة جربناك واختبرناك فوجدنا مرة العاقبة (و) قال الليث المض (بالكسر أن يقول) الانسان

٣ قوله جرير بن حمزة الذى فى اللسان حزى بن ضمرة اه

(بشفته) وفي العين بطرف لسانه (شبه لا) وهو هيچ بالفارسية وأنشد

سألتها الوصل فقالت مض * وحركت لى رأسها بالنغض

(وهو مطمع يقال مض مكسورة مثلثة الآخر مبنية ومض منونة) وفى الصحاح مض بكسر الميم والضاد (كلمة تستعمل بمعنى لا) وبقية الاوجه ذكرها الصاغانى وصاحب اللسان قال الجوهرى وهى مع ذلك مطمعة فى الاجابة (وفى المثل ان فى مض لمطمعا) هكذا فى نسخ الصحاح ووجد بخط أبى سهل لمقنعا وفى اللسان وأصل ذلك أن يسأل الرجل الرجل الحاجة فيعوج شفتيه فكأنه يطمعه فيها وقال الفراء مض كقول القائل يقولها بأضراسه فيقال ماعلمك أهلك من الكلام الا مض ومض وبعضهم يقول الامضا بوقوع الفعل عليها ويقال أيضا ميضا كما سيأتى كما يقال بضا وبيضا وقد تقدما وقال ابن دريد تقول العرب اذا أقر الرجل بحق عليه مض أى قد أقررت كلمة تقال عند الاقرار وقال أبو زيد اذا سأل الرجل الرجل حاجة فقال المسؤل مض فكأنه قد ضمن قضاءها فيقول ان فى مض لمطمعا (و) قال ابن عباد (المض بالفتح جحر فى البئر العادية يتبع ذلك حتى يدرك فيه الماء) قال (وربما كان لها مضان) كما فى العباب (والمضة من الالبان الحامضة) كالبضة وهى من ألبان الابل نقله ابن عباد (ورجل مض الضرب موجعه) نقله ابن عباد (والمضاض بالضم الخالص) والصاد لغة فيه يقال فلان من مضاض القوم ومصاصهم أى خالصهم (و) مضاض (بن عمرو الجرهمى) معروف وفهيرة بنت عامر بن الحرث بن مضاض هذا هى أم عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا بن ماء السماء (و) المضاض أيضا (شجر) عن ابن الاعرابى (و) المضاض أيضا (الماء) الذى (لا يطاق ملوحة) عن ابن الاعرابى قال وضده فى المياه القطيع وهو الصافى الزلال قال وبه سمى الرجل قال (ومضض) الرجل (تمضيضا شربه) نقله الصاغانى (والمضماض بالكسر الحرقة) قال رؤبة من يتسخط فالاله راضى * عنك ومن لم يرض فى مضماض

(و) المضماض (الخفيف السريع من الرجال) قال أبو النجم

يترك كل هوجل نغاض * فردا وكل معض مضماض

(و) المضماض (تحريك الماء فى الفم) كالمضمضة (ويفتح) فى الكل وسئل الاصمعى عن قول رؤبة السابق هل هو بالكسر أم بالفتح فقال هذا مصدر الفتح والكسر جائز (و) قال بعض بنى كلاب فيما روى تماظ القوم و (تماضوا) اذا (تلاحوا) وعض بعضهم بعضا بألسنتهم وتلاحوا من الملاحاة هكذا فى النسخ ومثله فى العباب والتكملة وفى بعض الاصول تلاجوا بالجيم مشددة من اللج وكلاهما صحيحان (والمضمضة تحريك الماء فى الفم) وقد مضمض الماء فى فيه حركه وتمضمض به (و) المضمضة (غسل الاناء وغيره) قال الاصمعى مضمض اناءه اذا حركه وقال اللحيانى مضمضه اذا غسله وكذلك مضمض ثوبه اذا غسله والصاد لغة فيه وقد تقدم (وتمضمض للوضوء مضمض) نقله الجوهرى كذا وجد بخط أبى سهل على الصواب وفى بعض النسخ مضمض للوضوء (و) تمضمض (الكلب فى أثره هرّ) * ومما يستدرك عليه قال أبو زيد كثرت المضائض بين الناس وأنشد *وقد كثرت بين الاعم المضائض* ومضمض النعاس فى عينه دب وتمضمضت به العين وتمضمض النعاس فى عينه قال الركاض الدبيرى

(المستدرك)

وصاحب نبهته لينهضا * اذا الكرى فى عينه تمضمضا

ويقال ما مضمضت عينى بنوم أى ما نمت قاله الجوهرى وهو مجاز والمضماض النوم ومضمض نام نوما طويلا وفى الحديث لهم كلب يتمضمض عراقيب الناس أى يمص والمضاض كسحاب الاحتراق قال رؤبة * قد ذاق أكالا من المضاض * وككتان المحرق قال العجاج * وبعد طول السفر المضاض * والمضاض كغراب وجع يصيب الانسان فى العين وغيرهما مما يمض كذا نقله الصاغانى فى العباب عن ابن الاعرابى وفى التكملة هو المضماض والمضامض كعلابط الاسد الذى يفتح فاه قال

* مضامض ماض مصك مطعر * ويروى بالصاد أيضا وأمضنى هذا القول بلغ منى المشقة ومضامض القوم ومصامصهم خالصهم كذا فى التكملة وماضه مضاضا اذا لاحاه ولاجه وكذلك عاظه وماظه ((معض من) هذا (الامر كفرح) يمعض معضا ومعضا (غضب وشق عليه) وأوجعه نقله الجوهرى والصاغانى وفى التهذيب معض من شئ سمعه وأنشد الجوهرى للراجز *قلت هو رؤبة قال الصاغانى وقد جمع بين اللغتين وهى ترى ذا حاجة مؤتضا * ذا معض لولا يرد المعضا

(معض)

وفى حديث ابن سيرين تستأمر اليتيمة فان معضت لم تنكح أى شق عليها (فهو ماعض ومعض) اشارة الى ورود اللغتين وشاهد الاخير قول أبى النجم يترك كل هوجل نغاض * فردا وكل معض مضماض

(وأمعضه) امعاضا (ومعضه تمعيضا) أغضبه نقله الليث وقال ابن دريد أمعضنى هذا الامر وهو لى ممعض اذا أمضك وشق عليك وقال رؤبة وان رأيت الخصم ذا اعتراض * يشنق من لواذع الامعاض

فانت يا ابن القاضيين قاضى * معتزم على الطريق الماضى

(فامتعض) منه وقال ثعلب معض معضا غضب وكلام العرب امتعض أراد كلام العرب المشهور وقال عبد الله بن سبيع لما قتل رستم بالقادسية بعث سعد رضى الله عنه الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضا شديدا أى شق عليهم وعظم

(والامعاض الاحراق) رقد أمعضه أوجعه وأحرقه أو أنزل به المعض (و) قال أبو عمرو (المعاضة من النوق) ونص أبي عمرو من الابل (التي ترفع ذنبها عند نتاجها) نقله الصاغاني وصاحب اللسان

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تمعضت الفرس هكذا جاء في حديث سراقة قال أبو موسى هكذا روى في المعجم ولعله من معض من الامر اذا شق عليه وقال ابن الاثير ولو كان بالصاد المهملة وهو التواء الرجل لكان وجها قال ابن دريد وبنو ماعض قوم درجوا في الدهر الاول هكذا نقله الصاغاني * قلت وقد تقدم له في م ع ص مثل ذلك * ومما يستدرك عليه ميض أهمله الجوهري والمصنف وصاحب اللسان وقال الفراء يقال ما علمك أهلك من الكلام الا ميضا أي التمطق وقال ابن عباد ان في ميض لطمعا وقدم تفسيره هكذا أورده الصاغاني في كتابيه

(نبض)

﴿فصل النون﴾ مع الضاد (نبض الماء نبوضا غار) مثل نضب نضوبا كما في العباب (أو) نبض (سال) مثل نضب كما في اللسان (و) نبض (العرق ينبض نبضا ونبضانا) محركة أي (تحرك) وضرب وقد يسمى العرق نفسه نبضا فيقولون جس الطبيب نبضه والافصح منبضه (و) نبض (في قوسه أصاتها) والذي نص عليه أبو حنيفة نبض في قوسه تنبيضا وأنبض اذا أصاتها وأنشد

لئن نصبت لي الروقين معترضا * لارمينك رميا غير تنبيض

أي لا يكون نزعي تنبيضا وتنقيرا يعني لا يكون توعدا بل ايقاعا والمصنف صحف قول أبي حنيفة فانظره وتأمل وكذلك قوله (أو حرك وترها لترن كأنبض) وان الذي نقله الجوهري وابن سيده والصاغاني والازهري الاقتصار على أنبض قالوا أنبضت القوس وأنبضت بالوتر اذا جذبته ثم أرسلته لترن وفي المثل انباض بغير توتير هذا نص الجوهري وفي المحكم والتهذيب أنبض القوس مثل أنضبها جذب وترها لتصوت وأنبض بالوتر اذا جذبه ثم أرسله ليرن وانبض الوتر أيضا اذا جذبه بغير سهم ثم أرسله عن يعقوب قال اللحياني الانباض ان تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا وفي كتاب العين الانباض أجود في ذكر الوتر والقوس كقول مهلهل

أنبضوا معجس القسي وأبرقـ * ـنا كما توعد الفحول الفحولا

وقال الشماخ يصف قوسا

اذا أنبض الرامون منها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

وفي الجمهرة أنبض الرجل بالوتر اذا أخذه بأطراف اصبعيه ثم أطلقه حتى يقع على عجس القوس فتسمع له صوتا وكذلك في العباب والاساس وكلام الكل مقارب لبعضه وليس فيه ذكر نبض بالقوس ولا نبض بالوتر ثلاثيا انما هو أنبض وأنضب غير ان الليث جود الانباض فتأمل ما في كلام المصنف من الخلاف الشديد لنصوص الائمة وأما شيخنا رحمه الله تعالى فانه أسقط هذا الفصل برمته ولم يذكر شيأ (و) نبض (البرق لمع) لمعانا (خفيا) كنبض العرق (و) قولهم (ما به حبض ولا نبض) بالتحريك فيهما أي (حراك) نقله الجوهري هكذا ورواه الصاغاني أيضا بالفتح فيهما ونقل عن الاصمعي قال النبض التحرك ولا أعرف الحبض * قلت وقد تقدم في ح ب ض الحبض محركة التحرك وقيل الصوت وقال ابن دريد ما به حبض ولا نبض أي قوة وفي اللسان ولم يستعمل متحرك الثاني الا في الجحد وفي كلامه نوع قصور يظهر بالتأمل (و) من المجاز له (فؤاد نبض ويحرك ككتف) الثلاثة ذكرهن الصاغاني وزاد الزمخشري فؤاد نبيض كأمير أي (شهم) روّاح قال الصاغاني وينشد بالاوجه الثلاثة قول المسيب بن علس يصف ناقة

واذا أطفت بها أطفت بكلكل * نبض الفرائص مجفر الاضلاع

(و) وضع يده على (منبض القلب) هو (حيث تراه ينبض) وحيث تجد همس نبضانه كما في الاساس والعباب (و) المنبض (كمنبر المندفة) وفي الصحاح المندف مثل المحبض قال وقال الخليل قد جاء في بعض الشعر المنابض المنادف * قلت والمراد به قول الشاعر

(المستدرك)

لغام على الخيشوم بعد هبابه * كمعلوج عطب طيرته المنابض

(و) قال الليث (النابض) اسم (الغضب) صفة غالبة وهو مجاز يقال نبض نابضه أي هاج غضبه * ومما يستدرك عليه نبضت الامعاء تنبض اضطربت وأنشد ابن الاعرابي

ثم بدت تنبض احرادها * ان متغناة وان حادية[٣]

ووجع منبض وانبض نتف الشعر عن كراع وانبضته الحمى وتقول رأيت ومضة برق كنبضة عرق وجس الطبيب منبضه ومنابضه. وانبض المنداف منبضته وفلان ما نبض له عرق عصبية اذا لم يتعصب وهو مجاز ويقال ما دام لي عرق نابض لم آخذ لك أي ما دمت حيا وهو مجاز وذكر الجوهري المثل انباض من غير توتير ولم يذكر فيما يضرب قال الزمخشري يضرب لمن يتعجل ما ليس عنده أداته ويقال أيضا ما يعرف له منبض عسلة كقولهم مضرب عسلة اذا لم يكن له أصل ولا قوم والمنابض موضع في شعر المسيب ابن علس وقيل للمتلمس

ألك السدير وبارق * ومنابض ولك الخورنق

والقصر من سنداد ذو الشرفات والنخل المنبق

(نتض)

(نتض الجلد نتوضا) أهمله الجوهري وقال الليث أي (خرج به داء فأثار القوباء ثم تقشر طرائق) بعضها من بعض ومثله في التهذيب وفي اللسان خرج عليه داء كآثار القوباء وأخصر من ذلك عبارة ابن القطاع نتض الجلد نتوضا تقشر من داء كالقوباء (و) قال أبو زيد (من معاياة العرب) قولهم (ظبي بذي تناتضة يقطع ردغة الماء بعنق وارخاء) قال (يسكنون الردغة في هذه

[٣] قوله ان متغناة الخ أراد متغنية فاضطر فحوله الى لفظ المفعول وقوله حادية أي ذات حداء انظر اللسان

الكلمة وحدها) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغاني الا انهم قالوا انشأن بدل ظبي وهو نص أبي زيد هكذا ولم يضبطوا انتاتضة ولم يعرفوا ماهو وهو كعلابطة كأنه اسم موضع وأماردغة الماء سيأتي ذكره في موضعه (و) قال الليث (انتض العرجون وهو ضرب من الكمأة يتقشر من أعاليه) ونص العين وهو شئ طويل من الكمأة تنقشر أعاليه قال (وهو ينتض عن نفسه كما ننتض الكمأة والسن السن اذا خرجت فرفعتها عن نفسها) لم يجئ الا هذا هكذا نص العين قال الازهري هذا صحيح ومسموع من العرب قال ولم أجده لغير الليث وقال ابن القطاع انتض العرجون تفتح ولو قال المصنف هكذا لكان اختصارا حسنا فانه حاصل ما قاله الليث في عبارة طويلة ((النحض اللحم) نفسه قاله الليث (أو) النحض والنحضة (المكتنز منه) كلحم الفخذ قاله الجوهري وأنشد الصاغاني للنابغة

(نحض)

مقذوفة بدخيس النحض بازلها * له صريف صريف القعو بالمسد

وفي الاساس أطعمهم النحض وسقاهم المحض وهو اللحم المكتنز (و) يقال اشولنا هذه النحضة (بهاء القطعة الكبيرة منه) قاله الليث وكل بضعة لحم لاعظم فيها الفلذة نحو النحضة والهبرة والوذرة (ج نحض ونحاض) وأنشد الجوهري لعبيد بن الابرص

ثم أبرى نحاضها فتراها * ضامرا بعد بدنها كالهلال

(و) قد (نحض ككرم نحاضة كثر لحم بدنه) وفي الصحاح اكتنز لحمه (فهو نحيض وهي نحيضة والمنحوض والنحيض الذاهبا اللحم أو المكثيراه ضدو) قال ابن السكيت النحيض من الاضداد يكون كثير اللحم ويكون القليل اللحم كأنه (نحض كعني) نحضا أي (قل لحمه) وقد نحض نحاضة كثر لحمهما وقال الازهري ونحاضتهما كثرة لحمهما وهي منحوضة ونحيض ونحض كعني فهو منحوض ذهب لحمه (كانحض بالضم) ونحض (كمنع) ينحض (نحوضا نقص لحمه كانحض بالضم) وقال ابن دريد رجل نحض كثير اللحم ونحيض قليل اللحم وانحض الرجل على مالم يسم فاعله أي ذهب لحمه (و) نحض (اللحم كمنع وضرب) ينحضه وينحضه نحضا (قشره) فهو منحوض (و) من المجاز نحض (فلانا) اذا (ألح عليه في سؤاله) حتى يكون ذلك السؤال كنحض اللحم عن العظم وفي الاساس نحضه اذا انهكه بالسؤال (و) من المجاز نحض (السنان وكذا النصل اذا (رققه) وأرهفه وأحده على المسن (فهو نحيض ومنحوض) كانك لما رققته أخذت نحضه قال أبو سهم الهذلي

وشقوا بمنحوض القطاع فؤاده * لهم قترات قد بنين محاتد

وفي الصحاح قال امرؤ القيس يصف الجنب قال ابن بري صوابه يصف الخد وصدره

يباري شباة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبي النحيض

(و) نحض (العظم) نحوضا (أخذ لحمه كانتحضه) وفي الصحاح نحضت ما على العظم من اللحم وانتحضته أي اعترقته * ومما يستدرك عليه المناحضة المماحكة واللوم كما في التكملة وفي الاساس ناحضته ماحكته ولاحيته وهو مجاز ونقل ابن بري عن أبي زيد نحض الرجل سأله ولامه وأنشد لسلامة بن عبادة الجعدي

(المستدرك)

أعطي بلامن ولا تقارض * ولا سؤال مع نحض الناحض

ونحض الشئ نحوضا قله عن ابن القطاع ونحضه الدهر أضر به وهو مجاز (نض الماء) من العين (ينض نضا ونضيضا) نبع أو (سال كبض أو سال (قليلا قليلا) كما في الصحاح (أو خرج رشحا) كما يخرج من حجر (وبئر نضوض) اذا كان ماؤها يخرج كذلك (و) نض (العود) ينض نضيضا (غلى أقصاه بعد أن أوقد أدناه) عن ابن عباد (و) نضت (القربة من شدة الملء) تنض نضيضا (انشقت) وخرج منها الماء ومنه الحديث فالمزادة تكاد تنض من الملء (والضيض الماء القليل ج نضائض) هكذا في النسخ وهو غلط والصواب نضاض بالكسر كما في الصحاح والعباب واللسان (و) النضيضة (بهاء المطر القليل) رواه الجوهري عن أبي عمرو وقيل هو المطر الضعيف وقيل هي السحابة الضعيفة وقيل هي التي تنض بالماء تسيل (ج أنضة ونضائض) وأنشد الفراء

(نض)

وأخوت نجوم الاخذ الا انضة * انضة محل ليس قاطرها يثرى

أي ليس يبل الثرى وقال الاسدي كما في الصحاح وقيل هو لابي محمد الفقعسي

ياجمل أسقاك البريق الوامض * والديم الغادية النضائض * في كل عام قطره نضائض

ويروى في كل يوم ورواه أبو زياد الكلابي في نوادره لابي شبل الكلابي وهو لابي محمد كما في العباب (و) النضيضة من الرياح (الريح التي تنض بالماء فيسيل أو هي الضعيفة) نقله أبو عبيد (و) قال ابن عباد (جاؤا بأقصى نضيضهم ونضيضتهم) أي (جماعتهم) كما في العباب (وابل) وفي الصحاح يقال لقد تركت الابل الماء وهي (ذات نضيضة و) ذات (نضائض) أي (ذات عطش) لم ترو (ورجل نضيض اللحم قليله) وكذلك نضه ونضناضه (ونضاضة الماء وغيره بالضم بقيته) وآخره جمعه نضائض ونضاض وهو مجاز (و) النضاضة (من ولد الرجل آخرهم) وهو مجاز وقال أبو زيد هو نضاضة ولد أبويه (للمذكر والمؤنث والتثنية والجمع) مثل العجزة والكبرة (ونضاضهم بالضم أيضا خالصهم) وكذلك مضاضهم ومصاصهم (وأمر ناض ممكن وقد نض ينض نضيضا) اذا أمكن وتيسر (و) من المجاز (هو يستنض معروفا) أي (يستقطره) وقيل يستخرجه وقيل يستنجزه وقال رؤبة يخاطب امرأته

ان كان خيرا منك مستنضا * فافنى فشر القول ما أمضا

(والاسم النضاض بالكسر) قال

عتاحد لوى مطوب النضاض * ولا الجدى من متعب حياض

(و) قول الراجز * تسمع للرضف بها نضانضا * (النضانض صوت الشواء على الرضف) قال ابن سيده وأراه للواحد كالخشارم ويجوز أن يكون (الواحد نضيضة) ويعني بصوت الشواء أصوات الشواء، واليه مال الجوهري (وحية نضناضة ونضناض لا تستقر في مكان) لشرتها ونشاطها (أو) هي التي (اذا نهشت قتلت من ساعتها أو) هي (التي أخرجت لسانها تنضنضه أي تحركه) والصاد في المعنى الاخير لغة قال رؤبة

كم جاوزت من حية نضناض * وأسد في غيله قضقاض

وقال الراعي يصف صائدا في ناموسه

تبيت الحية النضناض منه * مكان الحب يستمع السرارا

قال ابن جني أخبرني أبو علي يرفعه الى الاصمعي قال حدثنا وفي الصحاح قال وفي العباب زعم عيسى بن عمر سألت ذا الرمة عن النضناض فلم يزدني ان حرك لسانه في فيه كما في الصحاح وفي العباب قال لذي الرمة ما الحية النضناض فأخرج لسانه يحركه في فيه وأومأ اليه به ونص ابن جني فأخرج لسانه فحركه وفي اللسان نضنض لسانه حركه والضاد فيه أصل وليست بدلا من صاد نصنصه كما زعم قوم لانهما ليستا أختين فتبدل احداهما من صاحبتها وفي الحديث عن أبي بكر انه دخل عليه وهو ينضنض لسانه أي يحركه ويروى بالصاد وقد تقدم (و) قال ابن الاعرابي (النض الاظهار) والنض (مكروه الامر) يقال أصابني نض من أمر فلان (و) من المجاز أعطاه من نض ماله أي صامته وهو (الدرهم والدينار كالناض فيهما) قال الاصمعي وهي لغة أهل الحجاز قال (أو انما يسمى ناضا اذا تحول عينا بعد ان كان متاعا) لانه يقال ما نض بيدي منه شئ وفي حديث عمر رضي الله عنه كان يأخذ الزكاة من ناض المال هو ما كان ذهبا أو فضة عينا أو ورقا ووصف رجل بكثرة المال فقيل أكثر الناس ناضا (و) النض (تحريك الطائر جناحيه) ليطير (وأنض الحاجة انضاضا (أنجزها و) أنض الراعي (السخال سقاها نضيضا من اللبن) أي قليلا منه (واستنض حقه) من فلان (استنجزه) وأخذ منه الشئ بعد الشئ (أو استخرجه شيأ بعد شئ ونضاض) الرجل (كثر ناضه) وهو ما ظهر وحصل من ماله (و) نضنض (فلانا) حركه و(أقلقه) عن ابن الاعرابي قال ومنه الحية النضناض وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشره ونشاطه (وتنضضت منه حقي استنظفته) أي استوفيته شيأ بعد شئ (و) تنضضت (الحاجة تنجزتها و) تنضضت (فلانا استحثثته) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه النضض محركة الحسى وهو ماء على رمل دونه الى أسفل أرض صلبة فكلما نض منه شئ أي رشح واجتمع أخذ واستنض الثمار من الماء تتبعها وتبرضها ونض اليه من معروفه شئ ينض نضا ونضيضا سال وأكثر ما يستعمل في الجحود وهي النضاضة ويقال نض من معروفه نضاضة وهو القليل منه وقال أبو سعيد عليهم نضائض من أموالهم ونصائص واحدها نضيضة ونصيصة وقال الاصمعي نض له بشئ وبض له بشئ وهو المعروف القليل ونضاضة الشئ بالضم ما نض منه في يدك والنض الحاصل يقال خذ ما نض لك من غريمك أي تيسر وحصل واستنض منه شيأ حركه وأقلقه عن ابن الاعرابي ونضنض البعير ثفناته حركها وباشر بها الارض قال حميد

ونضنض في صم الحصى ثفناته * ورام بسلمى أمره ثم صمما

ويقال بالصاد وقد تقدم والنضنضة صوت الحية عن ابن عباد ومنه الحية النضناض أي المصوتة ورجل نضناض اللعم ونضه قليله

(المستدرك)

(نغض)

((النغض بالضم شجر) بالحجاز كما في الصحاح وقال الازهري هو من العضاه (شائك) قال الجوهري والدينوري (يستاك به) وقال الاخير لم يبلغني له حلية الواحدة نغضة وقال أبو زيد والاصمعي هو معروف وفي الصحاح قال الراجز

* من اللواتي يقتضبن النغضا * قلت الرجز لرؤبة يذكر سيابه والرواية خذن اللواتي وصدره * في سلوة عشنا بذاك أبضا *

أي يقتطعنه ليستكن به (ويدبغ بلحائه) مأخوذ من قول ابن عباد هو شجرة خضراء ليس لها ورق وانما هي قضبان يدبغ بلحائها ولا تنبت الا بالحجاز (و) في التهذيب قال ابن دريد يقال (ما نغضت منه شيأ كمنعت) أي (ما أصبت) قال الازهري ولا أحقه ولا أدري ما صحته قال الصاغاني لم أجده في الجمهرة ما ذكر عنه الازهري ولعله وجده في كتاب آخر له ((نغض) الشئ كالرأس والثنية وغيرهما (كنصر وضرب) الاخير عن الكسائي (نغضا ونغوضا ونغضانا ونغضا محركتين) أي (تحرك واضطرب) في ارتجاف (كأنغض وتنغض و) نغض رأسه أيضا اذا (حرك) يتعدى ولا يتعدى حكاه الاخفش وكل حركة في ارتجاف نغض قال

(نغض)

سألت هل وصل فقالت مض * وحركت لي رأسها بالنغض

(كأنغض) يقال أنغضه اذا حركه كالمتعجب من الشئ ومنه قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم أي يحركونها على سبيل الهزء وقال أبو الهيثم يقال للرجل اذا حدث بشئ فحرك رأسه انكارا له قد أنغض رأسه وفي الحديث فأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم ما يقال أي يحركه ويميل اليه (و) نغض الشئ (كثر) وكثف (و) منه (غيم ناغض ونغاض ككتان) أي كثيف (يتحرك بعضه في اثر بعض)

متميز لا يسير قال ذلك الليث وحكاه عنه الازهرى والجوهرى وهو مجاز وأنشد لرؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى فى عارض نغاض

قال الصاغانى والرواية نهاض لا غير وأما الشاهد ففى مشطور آخر له من هذه الارجوزة يصف الفتنة

* تبرق برق العارض النغاض * وقال ابن فارس نغض الغيم اذا سار (و) فى الحديث وصف على رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (كان) النبى (صلى الله عليه وسلم نغاض البطن) فقال له عمر رضى الله عنه ما نغاض البطن فقال (أى معكنه وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة) ولما كان فى العكن نهوض ونتوء عن مستوى البطن قيل للعكن نغاض البطن ويحتمل أن يبنى فعالا من الغضون وهى المكاسر فى البطن المعكن على القلب (ونغض) بالفتح (ويكسر اسم للظليم معرفة) لانه اسم للنوع كأسامة قال العجاج يصفه

واستبدلت رسومه سفنجا * أصك نغضا لا ينى مستهدجا

(أو للجوال منه) قاله أبو الهيثم وقال الليث انما سمى الظليم نغضا لانه اذا عجل فى مشيته ارتفع وانخفض (والنغض أيضا من يحرك رأسه ويرجف فى مشيته) وصف بالمصدر (و) النغض (أن يورد ابله الحوض فاذا شربت أخرج من كل بعيرين بعيرا قويا وأدخل مكانه بعيرا ضعيفا) هذا تصحيف والصواب فيه نغص بالصاد المهملة وقد ذكره هناك على الصواب فلينتبه لذلك (و) النغض (بالضم ويفتح) وهو قليل (غرضوف الكتف) وقيل أعلى منقطع غضروف الكتف (أو حيث يجىء ويذهب منه) وقيل النغضان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان اذا مشى (كالناغض فيهما) وقال شمر الناغض من الانسان أصل العنق حيث ينغض رأسه ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها (وناغض ازدحم) مأخوذ من قول ابن فارس ناغضت الابل على الماء أى ازدحمت وهذا أيضا تصحيف من ابن فارس فان الصواب فيه تناغصت الابل بالصاد كما مر عن الكسائى (و) يقال النغوض (كصبور الناقة العظيمة السنام لانه اذا عظم اضطرب) نقله ابن فارس * ومما يستدرك عليه النغضان القلق والرجفان ونغض أمره وهى محال نغض قال الراجز

(المستدرك)

لا ماء فى المقراة ان لم تنهض * بمسد فوق المحال النغض

والنغضة الشجرة قاله ابن قتيبة وأنشد قول الطرماح يصف ثورا

بات الى نغضة يطوف بها * فى رأس متن أبرى به جرده

(نفض)

وفسر غيره النغضة فى البيت بالنعامة وابل نغاضة برحالها ونغضوا الى العدو نهضوا وهو مجاز (نفض الثوب) ينفضه نفضا وكذا الشجر (حركه لينتفض) قال ذو الرمة

كأنما نفض الاحمال ذاوية * على جوانبه الفرصاد والعنب

وقال ابن سيده نفضه ينفضه نفضا فانتفض (و) فى الصحاح نفضت (الابل نتجت) وهذه عن ابن دريد زاد فى اللسان (كأنفضت) قال الصاغانى وروى على هذه اللغة قول ذى الرمة يصف خلا

سجلا أبا شرخين أحيا بناته * مقاليتها فهى اللباب الحبائس

كلا كفأتيها تنفضان ولم يجد * له ثيل سقب فى النتاجين لامس

له أى للفعل ورواه الجوهرى لها وهو غلط قال وروى تنفضان أى من أنفضت ومقتضى عبارة اللسان أنه روى تنفضان أى من نفضت وتنفضان مبنيا للمجهول من نفضت أيضا قال ومن روى تنفضان فمعناه تستبرآن من قولك نفضت المكان اذا نظرت الى جميع ما فيه حتى تعرفه ومن روى تنفضان فمعناه كل واحد من الكفأتين تلقى ما فى بطنها من أجنتها ثم ظاهر كلام الزمخشرى فى الاساس انه من المجاز (و) من المجاز أيضا نفضت (المرأة) كرشها اذا (كثر ولدها وهى نفوض) كثيرة الولد نقله الجوهرى (و) من المجاز نفض (القوم) اذا (ذهب زادهم) وفنى كأنفض (و) نفض (الزرع) سبلا (خرج آخر سنبله و) نفض (الكرم تفتحت عناقيده و) من المجاز نفض (المكان) ينفضه نفضا اذا (نظر) الى (جميع ما فيه حتى يعرفه) نقله الجوهرى وأنشد قول زهير يصف بقرة فقدت ولدها

وتنفض عنها غيب كل خميلة * وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

تنفض أى تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا والغوث قبيلة من طيئ وفى حديث أبى بكر والغار أنا أنفض لك ما حولك أى أحرسك وأطوف هل أرى طالبا ورجل نفوض للمكان متأمل له (كاستنفضه وتنفضه) نقله الجوهرى واستنفض القوم تأملهم وقول العجير السلولى

الى ملك يستنفض القوم طرفه * له فوق أعواد السرير زئير

يقول ينظر اليهم فيعرف من بيده الحق منهم وقيل معناه انه يبصر فى أيهم الرأى وأيهم بخلاف ذلك واستنفض الطريق كذلك (و) من المجاز نفض (الصبغ) نفوضا (ذهب بعض لونه) قال ابن شميل اذا لبس الثوب الاحمر أو الاصفر فذهب بعض لونه قيل قد نفض صبغه نفضا قال ذو الرمة

كساك الذى يكسو المكارم حلة * من المجد لا تبلى بطيئا نفوضها

وفي حديث قيلة ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا أي نصل لون صبغهما ولم يبق الا الاثر (و) من المجاز نفض (السور قرأها) قال ابن الاعرابي النفض القراءة وفلان ينفض القرآن كله ظاهرا أي يقرؤه (والنفاضة بالضم نفاثة السواك) وضوازته عن ابن الاعرابي (و) قال غيره النفاضة (ماسقط من المنفوض) اذا نفض (كالنفاض) بالضم (و يكسر) وقال ابن دريد نفاضة كل شئ ما نفضته فسقط منه وكذلك هو من الورق قالوا نفاض من ورق وأكثر ذلك في ورق السمر خاصة يجمع ويخبط في ثوب (والنفض بالكسر خرء النحل في العسالة) عن ابن الاعرابي وأبي حنيفة (أو ما مات منه فيها) نقله الصاغاني (أو) النفض (عسل يسوس فيؤخذ فيدق فيلطخ به موضع النحل مع الآس فيأتيه النحل فيعسل فيه أو هو بالقاف) وهذا هو الصواب وهكذا رواه الهجري وأما الفاء فتصحيف (و) النفض (بالتحريك) المنفوض وهو (ماسقط من الورق والثمر) وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض والهدم بمعنى المهدوم (و) النفض أيضا ما تساقط من (حب العنب حين يوجد بعضه في بعض) وفي اللسان حين يأخذ بعضه ببعض (و) المنفض (كمنبر المنسف) وهو وعاء ينفض فيه التمر (والمنفاض) المرأة (الكثيرة الصخب) نقله ابن عباد هكذا (أو هي بالصاد) المهملة وهو الصواب وقد ذكر في موضعه (و) من المجاز (النافض حمى الرعدة) وفي الصحاح النافض من الحمى ذات الرعدة قال ابن سيده (مذكر و) يقال نفضته و (أخذته حمى بنافض) بزيادة الحرف وهو الأعلى (وحمى نافض) بالاضافة (و) قد يقال (حمى نافض) فيوصف به وفي حديث الافك فأخذتها حمى بنافض أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حركتها (و) قال الاصمعي اذا كانت الحمى نافضا قيل (نفضته الحمى فهو منفوض والنفضة كهمزة ورطبة والنفضاء كالعرواء رعدة النافض) وقال البراء بن مالك رضي الله عنه يوم اليمامة لخالد بن الوليد رضي الله عنه طدني اليك وكان يصيبه عرواء مثل النفضة حتى يقطر ذكر الجوهري الاولى والثالثة ونقل الصاغاني الثانية وبها روى الحديث (والاسم) النفاض (كسحاب و) قال ابن الاعرابي (النفائض الابل التي) تنفض أي (تقطع الارض و) من المجاز (أنفضوا ارملوا أو) انفضوا (هلكت أموالهم و) انفضوا (فني زادهم) وهو بعينه معنى أرملوا وعبارة الصحاح أنفض القوم هلكت أموالهم وأنفضوا أيضا مثل أرملوا فني زادهم وفي المحكم انفض القوم نفد طعامهم وزادهم مثل ارملوا قال أبو المثلم

لهظ بيبة وله عكة * اذا أنفض الزاد لم تنفض

والذي قرأته في الديوان اذا انفض الحي ويروى لم ينفض وفي الحديث كنا في سفر فأنفضنا أي فني زادنا كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها وهو مثل أرمل واقفر (أو) انفضوا ازادهم (افنوه) وأنفدوه قاله ابن دريد وجعله متعديا (والاسم) النفاض (كسحاب وغراب) الفتح عن ثعلب وكان يقول هو الجدب (ومنه) المثل (النفاض يقطر الجلب) فعلى قول من قال النفاض فناء الزاد يقول في معنى المثل اذا ذهب طعام القوم أو ميرتهم قطروا ابلهم التي كان يضنون بها للجلب وهاللبيع فباعوها واشتروا بثمنها ميرة وعلى قول ثعلب (أي اذا جاء الجدب جلبت الابل قطارا قطارا للبيع) وما لهما واحد (و) أنفضت (الجلة نفض) جميع (ما فيها من التمر وانتفض الكرم نضر ورقه) قال أبو النجم

وانشق عن فطح سواء عنصله * وانتفض البروق سودا فلفله

(و) انتفض (الذكر استبرأه) مما فيه (من بقية البول) ومنه حديث ابن عمر انه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ (كاستنفضه و) النفاض (ككتاب ازار للصبيان) قاله الجوهري وأنشد للراجز

جارية بيضاء في نفاض * تنهض فيه ايما انتهاض * كنهضان البرق ذي الايماض

وقال ابن عباد (يقال) أتانا و (ما عليه) من (نفاض) أي (شئ من الثياب) وجمعه النفض (و) النفاض (بساط ينحت عليه ورق الثمر ونحوه) وذلك أن يبسط له ثوب ثم يخبط بالعصا فذلك الثوب نفاض و (ج نفض) بضمتين (و) النفاض أيضا (ما انتفض عليه من الورق كالانافيض) نقله الصاغاني وواحدة الانافيض أنفوضة وقال الزمخشري الانافيض ما تساقط من الثمر في أصول الشجر (و) من المجاز (النفوض البرء من المرض) وقد نفض من مرضه (والنفيضة) كسفينة نحو الطليعة نقله الجوهري قال (والنفضة محركة الجماعة يبعثون في الارض) متجسسين (لينظروا هل فيها عدو أم لا) زاد الليث أو خوف وأنشد الجوهري لسلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد قال ابن بري صوابه سعدى الجهنية * قلت وهي سعدى بنت الشمردل

يرد المياه حضيرة ونفيضة * ورد القطاة اذا اسمأل التبع

تعني اذا قصر الظل نصف النهار والجمع النفائض * قلت وحضيرة ونفيضة منصوبان على الحال والمعنى انه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة وقد تقدم أيضا في ح ض ر (واستنفضه) واستنفض ما عنده أي (استخرجه) قال رؤبة

صرح مدحي لك واستنفاضي * سيب أخ كالغيث ذي الرياض

(و) استنفض (بعث النفيضة) أي الطليعة كما في الصحاح وفي الاساس واللسان استنفض القوم بعثوا النفضة الذين ينفضون الطرق (و) استنفض (بالحجر استنجى) ومنه الحديث ابغني احجارا استنفض بها أي استنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي

ينفض

ينفض عن نفسه الاذى بالحر أى يزيله ويدفعه (و) قال أبو ذؤيب يصف المفاوز

على طرق كنحور الركا * ب تحسب آرامهن الصروحا

بهن نعام بناه الرجا * ل تلقى النفائض فيه السريحا

قال الجوهرى هذا قول الاصمعى وهكذا رواه أبو عمرو (النفائض) بالفاء الا انه قال فى تفسيرها انها (الابل الهزلى أو) هى الابل (التى تقطع الارض) وهو قول ابن الاعرابى وقد تقدم ذلك بعينه قريبا فذكره ثانيا تكرار (أو) النفائض (الذين يضربون بالحصى هل وراءهم مكروه أو عدو) وأراد بالسريح نعال النفائض أى انها قد تقطعت وقال الاخفش تقطعت تلك السيور حتى يرمى بها من بعد هذه الطرق ويروى فيها السريحا أى فى الطرق وفيه ذهب الى معنى الطريق (و) من المجاز يقولون (اذا تكلمت نهارا فانفض أى التفت هل ترى من تكره) واذا تكلمت ليلا فاخفض أى اخفض الصوت (والنفيضى كالخليفى وكالزمكى وكجمزى الحركة والرعدة) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه نفضه تنفيضا نفضه شدد للمبالغة والنفض بالفتح ان تأخذ بيدك شيأ فتنفضه تزعزعه وتترتره وتنفض التراب عنه ونفض العضاه خبطها وما طاح من حمل الشجرة فهو نفض وفى المحكم النفض ما طاح من حمل النخل وتساقط فى أصوله من الثمر والنفض بالفتح من قضبان الكرم بعد ما ينضر الورق وقبل ان تتعلق حوالقه وهو أغض ما يكون وأرخصه والواحدة نفضة والانفاض المجاعة والحاجة ويقال نفضنا حلائبنا نفضا واستنفضناها وذلك اذا استقصوا عليها فى حلبها فلم يدعوا فى ضروعها شيأ من اللبن وقال ابن شميل قوم نفض محركة أى نفضوا ازادهم ونفوض الارض نبائثها والنفيضة الجماعة وقيل الربيئة وقيل المياه ليس عليها أحد عن ابن الاعرابى والنفضة بالضم المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطئ القطعة نقله الجوهرى وقال ابن عباد النفاض كرمان شجرة اذا أكلها الغنم ماتت منه والمنفض والمنفاض كساء يقع عليه النفض نقله الزمخشرى وانتفض فلان من الرعدة وانتفض الفرس وفلان يستنفض طرفه القوم أى يرعدهم بهيبته ودجاجة منفض نفضت بيضها وكانت وانتفض الفصيل ما فى الضرع امتكه ونفض الطريق نفضا طهره من اللصوص والدعار وقام ينفض الكرى ويقال نفض الاسقام عنه واستصح أى استجلب صحته وخرج فلان نفيضة أى نافضا للطريق حافظا له وكل ذلك مجاز ﴿النقض فى البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام كالانتقاض والتناقض) وفى المحكم النقض افساد ما أبرمت من عقد أو بناء وذكر الجوهرى الحبل والعهد ونقض البناء هدمه وجعل الزمخشرى نقض العهد من المجاز وهو ظاهر والمراد من قوله وغيره كالنقض فى الامر وفى الثغر وما أشبههما ونقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض وانتقض الامر بعد التئامه وانتقض أمر الثغر بعد سده (و) النقض (بالكسر المنقوض) أى المهدوم مثل النكث بمعنى المنكوث (و) النقض أيضا (النفض بالفاء) وهو العسل المسوس الذى يلطخ به موضع النحل عن الهجرى وهو الصواب وذكره فى الفاء تصحيف (و) النقض أيضا (المهزول من السير) وفى الصحاح هو الذى أنضاه السفر زاد فى العباب وسوفر عليه مرة بعد أخرى (ناقة أو جملا) وقال السيرافى كأن السفر نقض بنيته * قلت فاذن هو مجاز (أوهى) أى الناقة نقضة (بهاء) قال رؤبة

اذا مطونا نقضة أو نقضا * أصهب أجرى نسعه والغرضا

(و) النقض أيضا (ما نكث من الاخبية والاكسية فغزل ثانية) وهذا بعينه المنقوض وداخل تحته ولذا اقتصر عليه الجوهرى والصاغانى ويشهد لذلك قوله (ويحرك) فان نص الصاغانى والنقض أيضا المنقوض مثل النكث وكذلك النقض بالتحريك ولم يذكر الجوهرى المحرك فتأمل (و) فى المحكم النقض (قشر الارض المنتقض عن الكمأة) وفى الصحاح الموضع الذى ينتقض عن الكمأة ومثله فى العباب أى اذا أرادت أن تخرج نقضت وجه الارض نقضا وانتقضت الارض (ج أنقاض) وهو جمع النقض بمعنى الناقة والجمل قال سيبويه ولا يكسر على غير ذلك أما فى النقض بمعنى الجمل فظاهر واما جمع النقضة وهى الناقة فهو أيضا أنقاض كجمع المذكر على توهم حذف الزائد وأنشد الليث * فأتت أنقاضا على أنقاض * واما شاهد الانقاض جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة فقول الشاعر

كأن الفلانيات أنقاض كمأة * لاول جان بالعصا يستثيرها

(و) يجمع أيضا على (نقوض) نقله ابن سيده فى جمع النقض بمعنى منتقض الكمأة (و) النقض (من الفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسمانى والبازى والوبر والوزغ ومفصل الآدمى أصواتها) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فاحش والصواب النقيض كأمير كما فى الصحاح والمحكم والعباب والتهذيب ونص المحكم والنقيض من الاصوات يكون لمفاصل الانسان والفراريج والعقرب ثم ساق العبارة المذكورة الى آخرها ويشهد لذلك قوله (وقد أنقضوا) وفى الصحاح أنقضت العقاب أى صوتت وأنشد الاصمعى * تنقض أيديها نقيض العقبان * قال وكذلك الدجاجة قال الراجز * تنقض انقاض الدجاج المخض * ومثله فى الاساس واللسان وقال ذو الرمة وشبه أطيط الرحال بأصوات الفراريج

كأن أصوات من ايغالهن بنا * أواخر الميس انقاض الفراريج

(المستدرك)

(نقض)

٢ قوله أى استجلب صحته الذى فى الاساس استحكم صحته اه

قال الازهرى هكذا أقرأنيه المنذرى رواية عن أبى الهيثم وفيه تقديم أريد التأخير أراد كأن أصوات أواخر الميس انقاض الفراريج اذا أوغلت الركاب بنا أى أسرعت وقال أبو عبيد أنقض الفرخ انقاضا اذا صأى صئيا وأنشد غيره فى نقيض الوزغ

فلما تجاذبنا نفرقع ظهره * كما نقض الوزغان زرقا عيونها

(و) النقض (بالضم ما انتقض من البنيان) أى انهدم فهو كالنقض بالكسر (و) النقض (كصرد نوع من) الاخذ فى (الصراع) نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) من المجاز (نقيض الادم والرحل والوتر والنسع والرحال والمحامل والاصابع والاضلاع والمفاصل أصواتها) وفى العبارة تطويل مخل فان ذكر الرحل يغنى عن الرحال والمحامل وكذا الوتر يغنى عن النسع وتقدم له صوت المفاصل عند ذكر نقيض الحيوان وفيما تقدم كلها حقائق الاصوت المفصل وهنا كلها مجازات وكل صوت لمفصل واصبع فهو نقيض وفى الصحاح النقيض صوت المحامل والرحال قال الراجز

شيب أصداغى فهن بيض * محامل لقدها نقيض

وفى العباب يقال سمعت نقيض النسع والرحل اذا كان جديدا وقال الليث النقيض صوت المفاصل والاصابع والاضلاع وشاهد أنقضت الاضلاع قول الشاعر

وحزن تنقض الاضلاع منه * مقيم فى الجوانح لن يزولا

(و) من المجاز النقيض (من المحجمة صوت مصك اياها) أى اذا شدها الحجام بمصه يقال انقضت المحجمة قال الاعشى

* زوى بين عينيه نقيض المحاجم * وقد يأتى النقيض بمعنى مطلق الصوت ومنه الحديث انه سمع نقيضا من فوقه أى صوتا (أو الانقاض فى الحيوان والنقض فى الموتان والفعل) أى من النقض (كنصر وضرب) نقض ينقض وينقض نقضا صوت (وأنقض أصابعه ضرب بها لتصوت) يقال رأيته ينقض أصابعه * قلت ان كان المراد به الفرقعة فهو مكروه أو التصفيق فلا (و) أنقض (بالدابة ألصق لسانه بالحنك) أى الغار الاعلى (ثم صوت فى حافتيه) من غير أن يرفع طرفه عن موضعه قاله الليث الا أنه قال انقضت بالحمار وقال الاصمعى يقال أنقضت بالعير والفرس وقال كل ما نقرت به فقد انقضت به (و) أنقضت (العقاب صوتت) وأنشد الاصمعى * تنقض أيديها نقيض العقبان * نقله الجوهرى وقد تقدم (و) أنقض (الكمأة) أى (أخرجها من الارض) وكذا أنقض عنها كما فى المحكم (و) أنقض (بالمعز دعاها) نقله الصاغانى والجوهرى عن أبى زيد وصاحب اللسان عن الكسائى (و) أنقض (العلك صوته وهو مكروه) نقله الجوهرى والجماعة (ونقض الفرس تنقيضا) اذا (أدلى ولم يستحكم انعاظه) ومثله رفض وسيأ واساب وشول وسيح وسحل وانساح وماس كذا فى النوادر (والنقاضة بالضم ما نقض من حبل الشعر) كما فى العباب وفى اللسان ما نقض من الاكسية والاخبية التى نكثت ثم غزلت ثانية (و) قال الليث النقاض (كرمان نبات) ولم يذكره أبو حنيفة قاله الصاغانى * قلت وقد تقدم فى ن ف ض انه اذا رعته الغنم ماتت عن ابن عباد ان لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر فتأمل (و) النقاض (كشداد لقب الفقيه) أبى شريح (اسمعيل بن أحمد) بن الحسن (الشاشى) ثقة صدوق روى عن أبى الحسن محمد بن عبد الرحمن الدباس وعنه أبو عبد الله الفراوى وأبو القاسم السمامى مات سنة ٤٧٠ أو قبلها * قلت وانما لقب به لانه كان ينقض الدمقس (و) فى التنزيل العزيز ووضعنا عنك وزرك (الذى أنقض ظهرك) قال ابن عرفة (أى أثقله حتى جعله نقضا أى مهزولا) وهو الذى أتعبه السفر والعمل فنقض لحمه (أو أثقله حتى سمع نقيضه) أى صوته وهذا قول الازهرى وقال الجوهرى هو من أنقض الحمل ظهره أى أثقله وأصله الصوت * قلت وهو قول مجاهد وقتادة والاصل فيه ان الظهر اذا أثقله الحمل سمع له نقيض أى صوت خفى كما ينقض الرحل لجاره اذا ساقه (والنقيضة الطريق فى الجبل) نقله الصاغانى (و) من المجاز نقيضة الشعر وهو (أن يقول شاعر شعرا فينقض عليه شاعر آخر حتى يجئ بغير ما قال) قاله الليث والاسم النقيضة وفعلهما المناقضة وجمع النقيضة النقائض ولذلك قالوا نقائض جرير والفرزدق (والانقيض كازميل الطيب الذى له رائحة طيبة) خزاعية نقله أبو زيد كذا نقله الصاغانى وفى اللسان هو رائحة الطيب (وتنقض الدم تقطر) هكذا فى سائر النسخ وما أحراه بالتحريف والتصحيف ففى المحكم تنقضت الارض عن الكمأة أى تفطرت وقال ابن فارس انتقضت القرحة كأنها كانت تلاءمت ثم انتقضت وتنقضت عنها تفطرت (و) من المجاز تنقضت (عظامه) أى (صوتت) عن ابن فارس (و) تنقض (البيت تشقق فسمع له صوت) وفى حديث هرقل لقد تنقضت الغرفة أى تشققت وجاء صوتها (و) من المجاز (المناقضة فى القول أن يتكلم بما يتناقض معناه أى يتخالف) والتناقض خلاف التوافق كما فى العباب وهو مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه ويراد به المراجعة والمراودة ومنه حديث صوم التطوع فناقضنى وناقضته وناقضه مناقضة خالفه * ومما يستدرك عليه النقض بالكسر المهزول من الخيل عن السيرافى قال كأن السفر نقض بنيته والجمع أنقاض والنقاض ككتان من ينقض الدمقس وحرفته النقاضة بالكسر وقال الازهرى وهو النكاث والنقاض ككتاب المناقضة قال الشاعر

(المستدرك)

وكان أبو العيوف أخا وجارا * وذا رحم فقلت له نقاضا

اى

أى ناقضته فى قوله وهجوه اياى ومن المجاز الدهر ذو نقض وامرار أى ما عِره يعود عليه فينقضه ومنه قول الشاعر

* انى أرى الدهر ذا نقض وامرار * ونقيضك الذى يخالفك والانثى بالهاء وتنقضت الارض عن الكمأة تفطرت وأنقض الكمء ونقض تقلفعت عنه انقاضه قال * ونقض الكمء فأبدى بصره * والانقاض صوت صغار الابل قال شظاظ وهو لص من بنى ضبة

رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

نقله الجوهرى وقد تقدم تفسير البيت فى ق ر ر وانقض الرحل اذا أطّ ونقيض السقف تحريك خشبه وأنقض به صفق باحدى يديه على الاخرى حتى سمع لها نقيض قاله الخطابى وانقضت الارض بدا نباتها والانقاض صويت مثل النقر ونقضا الاذنين مستدارهما وأنقض به صوت به كما تنقر الشاة استجها الاله وتنقض البناء مثل نقض ومن المجاز وفى كلامه تناقض اذا ناقض قوله الثانى الاول وذا نقيض ذا اذا كان مناقضه وتناقض الشاعران وانتقض عليه الشعر وانتقضت الامور والعهود ونقض فلان وتره اذا أخذ ثاره وكل ذلك مجاز

(نوض)

﴿ناض﴾ فلان ينوض نوضا (ذهب فى البلاد) نقله الجوهرى وقال الكسائى ناض مناضا كناص مناصا اذا ذهب فى الارض (و) ناض (الشئ) نوضا (عالجه) وأراغه (ليستزعه كالوتد) والغصن (ونحوه) كما فى الصحاح وفى الجمهرة ونحوهما (و) ناض (الماء أخرجه) كنضاه (و) ناض (البرق) ينوض نوضا اذا (تلألأ والنوض وصلة ما بين العجز والمتن) ٣ وحضضه قاله الليث قال ولكل امرأة نوضان وهما لحمتان منتبرتان مكتنفتان قطنها بين وسط الورك وأنشد لرؤبة

اذا اعترمن الزهو فى انتهاض * جاذبن بالاصلاب والانواض

قال الصاغانى لرؤبة قصيدة رجز أولها * أرق عينيك عن الغماض * وليس المشطوران فيها وقال الجوهرى النوض وصلة ما بين عجز البعير ومتنه وأنشد * جاذبن بالاصلاب والانواض * (و) النوض (الحركة) يقال فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض أى يتحرك بشئ والصاد لغة فيه (و) النوض (العصعص و) قال الليث النوض شبه (التذبذب والتعثكل و) النوض (مخرج الماء) وقيل الوادى عن ابن الاعرابى (ج أنواض) وبه فسر رجز رؤبة * تسقى به مدافع الانواض * على الصحيح و(ج) جمع الجمع (أناويض) وقال الجوهرى والانواض والاناويض مواضع مرتفعة ومنه قول لبيد * أروى الاناويض وأروى مذنبه * قال الصاغانى ولم أجده فى شعر لبيد (و) قال ابن دريد (الانواض ع م) موضع معروف وأنشد رجز رؤبة يصف سحابا

غر الذرى ضواحك الايماض * تسقى به مدافع الانواض

والاصح ان الانواض فى الرجز منافق الماء أى مخارجه الواحد نوض وقال أبو عمرو الانواض مدافع الماء وفى اللسان ولم يذكر للانواض ولا للمنافق واحد (وأناض) الرجل (استبان فى عينيه الجهل) نقله الصاغانى عن بعضهم هكذا الجهل باللام وفى كتاب ابن القطاع الجهد بالدال * قلت وعلى ما فى كتاب الصاغانى وكأنه احمرت عيناه من الغضب فهو على التشبيه بأناض النخل (و) يقال أناض (النخل) اناضا واناضة (أينع) وأدرك حمله كأقام اقاما واقامة قال لبيد

فاخرات ضروعها فى ذراها * وأناض العيدان والجبار

قال ابن سيده وانما كانت الواو أولى به من الياء لان ض ن و أشد انقلابا من ض ن ى (و) قال ابن الاعرابى (نوض الثوب بالصبغ تنويضا صبغه) وأنشد فى صفة الاسد

فى غيله جيف الرجال كأنه * بالزعفران من الدماء منوض

(المستدرك)

اى مضرج * ومما يستدرك عليه ناض نوضا كناص أى عدل عن كراع وقال ابن القطاع ناض نوضا انحاز كناص والمناض الملجأ عن كراع وقال الكسائى العرب تبدل من الصاد ضادا فتقول مالك فى هذا الامر مناض أى مناص وقد ناض مناضا اذا ذهب فى الارض وقال أبو تراب الانواض والانواط واحد أى ما نوّط على الابل اذا أوقرت كما فى العباب وعزاه فى اللسان الى أبى سعيد والنوّاض ككتّان من ناضه أخرجه وهو فى قول رؤبة يصف الابل

يخرجن من أجواز ليل غاض * نضو قداح النابل النوّاض

وذكر ابن القطاع هنا أنضت اللحم اناضة اذا تركته أنيضا لم ينضج * قلت وقد تقدم فى أ ن ض وهنالك محله غير ان أناضه محله هنا لغة فى آنضه الذى ذكر

(نهض)

﴿نهض كمنع نهضا ونهوضا قام﴾ كما فى الصحاح والعباب وفى المحكم النهوض البراح عن الموضع والقيام عنه (و) من المجاز نهض (النبت) أى (استوى) نقله الجوهرى والزمخشرى وفى الصحاح قال الراجز يصف كبره

* ورثيه تنهض فى تشددى * قلت هو قول أبى نخيلة السعدى وصدره * وقد علتنى ذرة بادى بدى * ووجد بخط الجوهرى تنهض بالتشدد قال ابن برى والصواب فى تشددى كما هو فى نسختنا (و) من المجاز نهض (الطائر) اذا (بسط جناحيه ليطير) وفى بعض نسخ الصحاح جناحه ومنه قول لقمان للبد وهو آخر نسوره فى آخر نفس منه * انهض لبد انهض لبد * (و) من المجاز (الناهض فرخ الطائر الذى) استقل للنهوض ومنهم من خصه بفرخ العقاب وقيل هو الذى (وفر جناحه وتهيأ) وفى الصحاح وفر جناحاه ونهض (للطيران) وقيل هو الذى بسط جناحيه ليطير قال امرؤ القيس يصف صائدا

٣ قوله وحضضه هكذا فى النسخ وهو خطأ سرى من عبارة اللسان ونصه النوض وصلة ما بين العجز والمتن وخصصه الجوهرى بالبعير اه فليتنبه

راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

قال الصاغانى وانما خص ريش ناهضة لانه ألين وفى اللسان انما أراد ريش فرخ من فراخ النسر ناهض لان السهام لا تراش بالناهض وقد نظر فيه وقال لبيد يصف النبل رقميات عليها ناهض * تكلح الاروق منهم والايل

(و) الناهض (اللحم على) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب كما فى الصحاح يلى (عضد الفرس من أعلاها) وقال غيره هو اللحم المجتمع فى ظاهر العضد من أعلاها الى أسفلها وقد يكون من البعير وهما ناهضان والجمع نواهض وقيل الناهض رأس المنكب وقال أبو عبيدة ناهض الفرس خصيلة عضده المنتبرة ويستحب عظم ناهض الفرس وقال أبو دواد

نبيل النواهض والمنكبين * حديد المحازم ناتى المعد

(وناهض بن ثومة شاعر) نقله الصاغانى هكذا * قلت هو ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابى الشاعر فى الدولة العباسية أخذ عنه الرياشى وغيره وثومة بضم المثلثة وهو القائل فى آخر قصيدة له

فهذى أخت ثومة فانسبوها * اليه لا اختفاء ولا اكتتاما

نقله الحافظ * قلت ومن شعره أيضا

لمن طلل بين الكثيب وأخطب * محته السواحى والهدام الرشائش

وجر السوافى فارتمى فوقه الحصى * فدق النقا منه مقيم وطائش

ومر الليالى فهو من طول ما عفا * كبرد اليمانى وشيه الحبر نامش

(و) من المجاز (ناهضتك بنو أبيك الذين ينهضون معك) وفى العباب لك وفى الصحاح يغضبون بدل ينهضون وفى اللسان ناهضة الرجل قومه الذين ينهض بهم فيما يحزنه من الامور وقيل هم بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه فينهضون لنصره (و) قيل ناهضتك (خدمك القائمون بأمرك) ومنه ما لفلان ناهضة (والنهض من البعير ما بين المنكب والكتف ج) أنهض (كأفلس) نقله الجوهرى وقال قال الراجز وقربوا كل جمالى عضه * أبقى السناف أثرا بأنهضه

قلت هو قول هميان بن قحافة السعدى وبين المشطورين ثلاثة أشطر تقدم ذكر بعضها فى ب ى ض وفى غ ر ض وفى ح م ض وقال النضر بن شميل نواهض البعير صدره وما أقلت يده الى كاهله وهو ما بين كركرته الى ثغرة نحره الى كاهله الواحد ناهض (و) النهض الضيم والقسر وقال ابن الاعرابى هو (الظلم) قال * اما ترى الحجاج يأبى النهضا * كما فى اللسان وأنشد الصاغانى لرؤبة يجمع من زأر وهدر إخضا * علكات يعتلين النهضا

(و) النهض (العتب) من الارض كالنهضة تبهر فيه الدابة (و) النهيض (كزبير ع) نقله الصاغانى قلت وهو فى قول نبهان الطائى

سيعلم من ينوى جلائى اننى * أريب بأكناف النهيض حبابس

كذا فى المعجم (و) نهاض (ككتان اسم والنواهض عظام الابل وشدادها) قال أبو محمد الفقعسى

والغرب غرب بقرى فارض * لا يستطيع جره الغوامض * الا المعيدات به النواهض

(ونهاض الطرق بالكسر صعدها) يصعد فيها الانسان من غمض (و) قيل (عتبها) جمع نهض قال أبو سهم الهذلى

يتائم نقبا ذا نهاض فوقه * به صعد الولا المخافة قاصد

وقال حاتم بن مدرك يهجو أبا العيوف أقول لصاحبى وقد هبطنا * وخلفنا المعارض والنهاضا

(وأنهضه) فانتهض (أقامه) نقله الجوهرى وقيل حركه للنهوض (و) انهض (القربة) اذا (دنا من مائها) وهو مجاز (واستنهضه لكذا) من الامر (أمره بالنهوض له) نقله الجوهرى (وناهضه) مناهضة (قاومه) نقله الجوهرى (وتناهضوا فى الحرب) اذا (نهض كل) فريق (الى صاحبه) نقله الجوهرى (ومناهض كمبارز اسم) * ومما يستدرك عليه انتهض الرجل قام عن ابن الاعرابى وأنشد الاصمعى لبعض الاغفال تنتهض الرعدة فى ظهيرى * من لدن الظهر الى العصير

وانتهض القوم وتناهضوا نهضوا للقتال وقال أبو الجهم الجعفرى نهضنا الى القوم ونغضنا اليهم بمعنى واحد وأنهضت الريح السحاب ساقته وحملته وهو مجاز قال باتت تناديه الصبا فأقبلا * تنهضه صعدا ويأبى ثقلا

والنهضة الطاقة والقوة وانهضه بالشئ قواه على النهوض به والنهضة بالضم اسم من الانتهاض وطريق ناهض صاعد فى الجبل وهو مجاز وعامل ناهض ماض فى عمله والنهاض بالكسر السرعة ومكان نهاض ككتان مرتفع وعارض نهاض كذلك ومنه قول رؤبة * برق سرى فى عارض نهاض * والنهضة بالفتح العتبة من الارض تبهر فيها الدابة وأصابه نهض أى ضيم وانا نهضان وهو دون الشلثان عن أبى حنيفة وحانت منه نهضة لمحل كذا وهو كثير النهضات وفرخ عاجز النهض ويقال نهض الشيب فى الشباب وهو مجاز وكذا قولهم هو نهاض ببزلاء كذا فى الاساس ((النيض)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (ضربان العرق كالنبض) بالموحدة (سواء) وقد ناض العرق نيضا اذا اضطرب هكذا نقله الجماعة

(المستدرك)

٢ قوله هو نهاض ببزلاء قال المصنف فى بزل وهو نهاض ببزلاء يقوم بالامور العظام اه

(النّيض)

(وخض)

((فصل الواو)) مع الضاد ((الوخض كالوعد) طعن غير جائف وقد وخضته بالرمح نقله الجوهري وهو قول الليث قال الازهري هذا التفسير للوخض خطا والذي رواه الاصمعي هو (الطعن يخالط الجوف ولم ينفذ) كالوخط كذلك رواه أبو عبيد عنه وقال أبو زيد وكذلك البج وأنشد لرؤبة

والنبل تهوى خطأ وحبضا * قفخا على الهام وبجا وخضا

(أو) هو الطعن (الغير المبالغ فيه) وهو قول ابن دريد (والمطعون وخيض) فعيل بمعنى مفعول كذا في الجمهرة والصحاح وأنشد الجوهري لذي الرمة

وتارة يخض الاسحار عن عرض * وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

والرواية فتارة يخض الاعناق وهو يصف ثورا يطعن الكلاب وقال أبو عمرو وخطه بالرمح ووخضه بمعنى (و) من المجاز (وخضه الشيب) أي (وخطه) ووخزه أي خالطه

(ورض)

((ورض) الرجل (يرض) ورضا (خرج غائطه رقيقا) نقله الخارزنجي (و) ورضت (الدجاجة وضعت بيضها بمرة كورضت توريضا فيهما) أي في الدجاجة والرجل وفي كلامه نظر من وجوه أولا فان التوريض في الرجل هو اخراج الغائط والنجو بمرة واحدة كما نقله الجوهري فيكون حينئذ متعديا والذي نقله الخارزنجي فعل لازم فكيف يكون الورض والتوريض سواء وثانيا فانه تبع هنا الجوهري في ايراده بالضاد تقليد الليث غير منبه عليه وقد سبق له في الصاد توهيم الجوهري حيث ذكره في الضاد وصوابه بالصاد المهملة على ماحققه الازهري والصاغاني وثالثا فان الجوهري ذكر أورض ايراضا كورض توريضا بمعنى واحد فكيف يهمل شيأ ويذكر شيأ وهما سواء ورابعا فان قوله ورضت الدجاجة من الثلاثي مخالف نص العين على مانقله الجماعة قال الليث ورضت الدجاجة اذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فوضعت بمرة وكذلك التوريض في كل شئ وفي الصحاح قامت فذرقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا وقال الازهري وهذا تصحيف والصواب ورصت بالصاد وقال أبو العباس عن ابن الاعرابي أورص وورص اذا رمى بغائطه وقال المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ورص الشيخ بالصاد المهملة اذا استرخى حتار خورانه فأبدى (و) قال فأما (التوريض) بالضاد المعجمة فله معنى آخر غير ماذكره الليث قال ثعلب عن ابن الاعرابي هو (ان يرتاد الارض ويطلب الكلأ) قال عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع يصف روضة

حسب الرائد المورض أن قد * ذر منها بكل نبء صوار

أي مسك وذر أي تفرق والنبء مانبا من الارض (و) التوريض (تبييت الصوم) عن ابن الاعرابي (أي بالنية) يقال نويت الصوم وارضته وورضته ورمضته وخمرته وبيته ورسسته بمعنى واحد (ومنه الحديث لاصيام لمن لم يورضه من الليل) أي لم ينوه وقال الازهري وأحسب الاصل فيه مهموزا ثم قلبت الهمزة واوا

(الوض)

((الوض)) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابي هو (الاضطرار) هكذا نقله الصاغاني * قلت وأصله الاض وقد سبق عن الليث الاض المشقة وأضني اليك الفقر اضطرني وهذا سبب اهمال الجماعة له

(وغض)

((وغض في الاناء توغيضا بالغين المعجمة) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال أبو عمرو أي (دسمه) كذا في العباب وأهمله في التكملة

(وفض)

((وفض يفض وفضا و وفضا) الاخير (محركة) عن ابن دريد (عدا وأسرع كأوفض واستوفض) وقال أبو مالك استوفض أي استعجل وقال الفراء في قوله تعالى كأنهم الى نصب يوفضون أي يسرعون وأنشد الجوهري لرؤبة

اذا مطونا نقضة أو نقضا * تعوى البرى مستوفضات وفضا

تعوي أي تلوي ومثله قول جرير

يستوفض الشيخ لا يثني عمامته * والثلج فوق رؤس الاكم مركوم

وقال الحطيئة

وقدر اذا ما أنفض الناس أوفضت * اليها بايتام الشتاء الارامل

(وناقة ميفاض مسرعة) من ذلك وكذلك النعامة قال

لأنعتن نعامة ميفاضا * خرجاء تغدو وتطلب الاضاضا

(و) قال ابن دريد (الوفضة خريطة) يحملها (الراعي لزاده وأداته) يحملهما فيها (و) في الصحاح الوفضة شئ مثل (الجعبة من أدم) ليس فيها خشب قال الصاغاني تشبيها (ج وفاض) وزاد في الاساس وفضات وأنشد ابن بري للشنفرى قال الصاغاني يذكر تأبط شرا وأنه حيث جعله أم عيال

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا * اذا آنست أولى العدى اقشعرت

الوفضة الجعبة والسيحف النصل المذلق (و) قال ابن عباد الوفضة (النقرة بين الشاربين تحت الانف) من الرجل (و) يقال (لقيته على أوفاض) وعلى أوفاز (أي عجلة الواحد وفض) بالفتح كما في الصحاح (ويحرك) عن ابن دريد يقال جاء على وفض وعلى وفض وأنشد الجوهري لرؤبة * تمشي بنا الجد على أوفاض * (و) قال أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر بصدقة ان توضع في (الاوفاض) هم (الفرق من الناس والاخلاط) ومثله قول أبي عمرو وقال من وفضت الابل اذا تفرقت (أو الجماعة من قبائل شتى كاصحاب الصفة) رضي الله عنهم نقله الجوهري (أو الجماعة الذين مع كل واحد منهم وفضة لطعامه) وهي مثل الكنانة الصغيرة يلقي فيها طعامه وهذا قول الفراء وأنكره أبو عبيد وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لادفاع بهم ومنه الحديث فأقتر أبواه

حتى جلسا مع الاوفاض قال أبو عبيد وهذا كله عندنا واحد لان أهل الصفة انما كانوا أخلاطا من قبائل شتى * قلت وأهل الصفة ثلاثة وتسعون رجلا جمعتهم في كراسة لطيفة على حرف المعجم (و) الاوفاض أيضا (جمع وفض محركة للذى يقطع عليه اللحم) وكذلك الاوضام جمع وضم نقله أبو عمرو وقال الطرماح

كم عدولنا قراسية العز * كنا لحما على أوفاض

وقال كراع الوفض وضم اللحم طائية (و) الوفاض (ككتاب الجلدة توضع تحت الرحى) قاله أبو زيد وقال غيره هو وقاية ثفال الرحى والجمع وفض قال الطرماح

قد تجاوزتها ضاء كالجنة يحفون بعض قرع الوفاض

(و) الوفاض أيضا (المكان) الذى (يمسك الماء) رواه ثعلب عن ابن الاعرابى قال وكذلك المسك والمسالك فاذا لم يمسك فهو مسهب (وأوفض الابل فرقها) قال الليث الابل تفض وفضا وتستوفض وأوفضها صاحبها وقال أبو تراب سمعت خليفة الحصينى يقول أوضفت الناقة وأوضفتها فوضفت خبت وأرفضتها فوفضت تفرقت (و) أوفض (له) وأوضم اذا (بسط) له (بساطا يتقى به الارض و) يقال (استوفضه) اذا (طرده) عن أرضه (و) استوفضه (استعجله و) استوفضت (الابل) اذا (تفرقت) فى رعيها وهو مطاوع أوفضها (و) استوفض (فلانا غربه ونفاه) ومنه حديث وائل بن حجر من زنا من بكر فاصقعوه كذا واستوفضوه عاما أى اضربوه واطردوه عن أرضه وغربوه وانفوه وأصله من قولك استوفضت الابل * ومما يستدرك عليه أوفضه طرده وقال أبو زيد يقال مالى أراك مستوفضا أى مذعورا وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

(المستدرك)

طاوى الحشا قصرت عنه محرجة * مستوفض من نبات القفر مشهوم

قال الاصمعى مستوفض أى أفزع فاستوفض وقال الصاغانى يروى مستوفض ومستوفض والمستوفض النافر من الذعر كأنه طلب وفضه أى عدوه وفرق ابن شميل بين الوفضة والجعبة فقال الجعبة المستديرة الواسعة التى على فمها طبق من فوقها والوفضة أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستو ((ومض البرق يمض ومضا وميضا ووميضا وومضانا) محركة (لمع) لمعا (خفيفا) كما فى الصحاح وفى بعض الاصول خفيا وجمع بينهما فى الاساس فقال خفيا خفيفا (ولم يعترض فى نواحى الغيم كأومض) ايماضا فأما اذا لمع واعترض فى نواحى الغيم فهو الخفو فان استطال وسط السماء وشق الغيم من غير أن يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة قاله الجوهرى وأنشد لامرئ القيس

(ومض)

أصاح ترى برقا أريك وميضه * كلمع اليدين فى حبى مكلل

وبرق وميض وامض قال أبو محمد الفقعسى * ياجل أسقاك البريق الوامض * وقال مالك الاشتر النخعى

حمى الحديد عليهم فكأنه * ومضان برق أو شعاع شموس

وقال غيره

تضحك عن غر الثنايا ناصع * مثل وميض البرق لما عن ومض

أراد لما أن ومض وفى الحديث ثم سأل عن البرق فقال اخفوا أم وميضا أم يشق شقا فقالوا يشق شقا فقال صلى الله عليه وسلم جاءكم الحياء وقال ابن الاعرابى الوميض أن يومض البرق ايماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض وليس فى هذا يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون وشاهد الايماض قول رؤبة

أرق عينيك عن الغماض * برق سرى فى عارض نهاض * غر الذرى ضواحك الايماض

ثم قوله ومض البرق ليس بتخصيص له بل يستعمل الومض فى غيره أيضا ففى العين الومض والوميض من لمعان البرق وكل شئ صافى اللون قال وقد يكون الوميض للنار (و) من المجاز (أومضت المرأة سارقت النظر) بعينها ويقال أومضت فلانة بعينها اذا برقت (و) أومض (فلان أشار اشارة خفيه) وهو مجاز أيضا ومنه حديث الحسن هلا أومضت الى يارسول الله أى أشرت الى اشارة خفية فقال النبى لا يومض وفى رواية ابراهيم الحربى الايماض خيانة * ومما يستدرك عليه التوماض اللمع الضعيف من البرق وشاهده قول ساعدة بن جؤية يصف سحابا

(المستدرك)

أخيل برقا متى حاب له زجل * اذا يفتر من توماضه حلجا

أى اخال برقا ومتى فى معنى من فى لغة هذيل والحابى من السحاب المرتفع كذا فى شرح الديوان وأومض اذا رأى وميض برق أو نار أنشد ابن الاعرابى

ومستنبح يعوى الصدى لعوائه * رأى ضوء نارى فاستناها وأومضا

استناها نظر الى سناها ويقال شمت ومضة برق كنبضة عرق وأومضت المرأة تبسمت وهو مجاز شبه لمع ثناياها بايماض البرق ((الوهضة)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى عن الاصمعى هى (المطمئن من الارض أو) هى وهضة (اذا كانت مدورة) كالوهطة قاله أبو السميدع (و) قال ابن عباد (وهضة من عرفط) ووهضات (لغة فى الطاء) والطاء أعرف

(الوهضة)

((فصل الهاء)) مع الضاد (الهرض محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الحصف يخرج على البدن من الحر) لغة يمانية (وهرض الثوب) يهرضه هرضا (مزقه كهرطه) وهرده وهرته ((هضه)) يهضه هضا (كسره ودقه فهو هضيض ومهضوض أو) هضه (كسره كسرا دون الهد وفوق الرض) وهو قول الليث (كاهتضه وهضهضه فيهما) شاهد اهتضه قول العجاج

(هرض) (هض)

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا * تردعنه رأسها مشجعا

وفرق بعضهم بين الهضهضة والهض فقال الهضهضة الكسر الا انه في عجلة والهض في مهلة جعلوا ذلك كالمدو الترجيع في الاصوات (و) جاءت (الابل) تهض السير هضا أي (أسرعت) يقال لشد ما هضت وقال ركاض الدبيري

جاءت تهض المشي أي هض * يدفع عنها بعضها من بعض

قال ابن الاعرابي هي ابل غزيرات فتدفع عنها ألبانها قطع رؤسها كقوله * حتى فدى أعناقهن المحض * (و) قال ابن الفرج جاء (فلان) يهز (المشي) ويهضه اذا (مشي مشيا حسنا) في تدافع (و) قال ابن عباد هض و(حض) بمعنى واحد (وهم واهضاضا مشددة ومهضا بالكسر والهضاء الجماعة) من الناس وهو فعلاء مثل العصراء حكاه ثعلب وأنشد الجوهري

اليه تلجأ الهضاء طرا * فليس بقائل هجرا لجار

هكذا أنشده الجوهري قال ابن بري البيت لابي دواد جارية بن الحجاج الايادي يرثي أبا بجاد وصوابه هجرا لجادي بالدال وأول القصيدة مصيف الهم يمنعني رقادي * الى فقد تجافي بي وسادي

لفقد الاريحي أبي بجاد * أبي الاضياف في السنة الجماد

ثم قال اذا ما اغبرت الآفاق يوما * وحاردرسل ماالخور الجلاد

اليه تلجأ الخ وقال الطرماح يصف أشجارا ملتفة

قد تجاوزتها بهضاء كالجنة * يخفون بعد قرع الوفاض

قلت وماذكره الجوهري عن ثعلب هو قول الاصمعي أيضا ويقال الهضاء الجماعة من الخيل أيضا يقال أقبل الهضاء وهي أيضا الكتيبة لانها تهض الاشياء أي تكسرها (وفحل هضاض) كما في الصحاح (و) كذلك (هضهاض) يهض أي (يدق أعناق الفحول) ونقول هو يهضهض الاعناق وقال ابن دريد فحل هضاض يصرع الرجل والبعير ثم ينحي عليه بكلكله (والهضاضة كسحابة ما يهتض من أحد) نقله الصاغاني (وانهض انكسر) وهو مطاوع هضه واهتضه نقله الجوهري (واهتضضت نفسي لفلان) اذا (استزدتها) له (والمهضهضة) المرأة (المؤذية لجاراتها) نقله الصاغاني وهو مجاز * ومما يستدرك عليه هضض اذا دق الارض برجليه دقا شديدا وهضهاض وهضاض جميعا وادقال مالك بن الحرث الهذلي

اذا خلفت باطنتي سرار * وبطن هضاض حيث غدا صباح

أنث على ارادة البقعة كما في اللسان * قلت ويروى خاصرتي سرار وبطن هضاض وادورواه الباهلي هضاض بالكسر وصباح قوم كذا في شرح الديوان (هلض الشئ) يهلضه هلضا أهمله الجوهري وقال أبو مالك أي (انتزعه) كالنبت تنتزعه من الارض وذكر انه سمعه من أعراب طئ وليس بثبت ونقله الصاغاني عن ابن عباد (رجل هنبض بالضم) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (عظيم البطن) وقد تقدم في الصاد المهملة هذا عن ابن عباد بعينه وكان ينبغي من المصنف التنبيه عليه * ومما يستدرك عليه هنبض الفحل أخفاه لغة في الصاد هنا ذكره صاحب اللسان (هاض العظم يهيضه) هيضا (كسره بعد الجبور) كما في الصحاح وهو أشد ما يكون من الكسر وكذلك النكس في المرض بعد الاندمال أو بعدما كاد ينجبر (كاهتاضه وهو مهيض) ومهتاض وفي حديث أبي بكر والنسابة * يهيضه حينا وحينا يصدعه * أي يكسره مرة ويشقه أخرى وقال امرؤ القيس

ويهدأ تارات سناه وتارة * ينوء كتعتاب الكسير المهيض

وقال ذو الرمة بوجه كقرن الشمس حركا نما * تهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامي اذا ما قلت قد جبرت صدوع * تهاض وليس للهيض اجتبار

ثم يستعار لغير العظم والجناح ومنه قول عمر بن عبد العزيز وهو يدعو على يزيد بن المهلب لما كسر سجنه وأفلت اللهم انه قد هاضني فهضه أي كسرني وأدخل الخلل على فاكسره وجازه بما فعل (و) قال الليث (الهيضة معاودة الهم والحزن والمرضة بعد المرضة) * قلت ويدخل فيه نكس المريض فانه معاودة مرض بعد الاندمال وقد هاض الحزن القلب أصابه مرة بعد أخرى (و) يقال (به هيضة أي) به (قياء) كغراب (وقيام جميعا) نقله الجوهري وقيل هو انطلاق البطن فقط و يقال أصابت فلانا هيضة اذا لم يوافقه شئ يأكله وتغير طبعه عليه وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه (و) قال الليث عن بعضهم (هيض الطائر سلحه وقد هاض يهيض) هيضا قال كأن متنيه من النيق * مهائض الطير على الصنق

قال الصاغاني هذا تصحيف والصواب هيس وهاص ومهائص بالصاد المهملة وقد تقدم (وانهاض) كما في الصحاح (وتهيض) كما في العين (انكسر) وأنشد الجوهري لرؤبة

هاجك من أروى كمنهاض الفكك * هم اذا لم يعده هم فتك

قال لانه أشد لوجعه (والهيضاء الجماعة) كالهضاء عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه كل وجع على وجع فهو هيض يقال

(المستدرك)
(هلض)
(هنبض)
(هاض)
(المستدرك)

هاضنى الشئ اذا ردك فى مرضك والهيض اللين وقد هاضه الامر يهيضه و به فسر ابن الاعرابى حديث عائشة رضى الله عنها والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل بأبى لهاضها أى ألانها و يقال عايل المريض فهاضه كذا أى نكسه وهو مجاز والمستهاض الكسير يبرأ فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل وقال ابن شميل المستهاض المريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه أو يأكل طعاما أو يشرب شرابا فينكس ومنه الحديث فان هذا يهيضك الى مابك أى ينكسك الى مرضك وهو مجاز و يقال هاضه الكرى و به هيضة الكرى تكسيره وتفتيره وهو مجاز و يقال تهيضه الغرام اذا عاوده مرة أخرى قال * وماعاد قلبى الهم الا تهيضا * وهو مجاز وقال ابن برى هيضه بمعنى هيجه قال هيمان بن قحافة * فهيضوا القلب الى تهيضه *

(المستدرك)

﴿فصل الياء﴾ مع الضاد * ومما يستدرك عليه من هذا الفصل اليريض كأمير واد فى شعر امرئ القيس

أصاب قطيات فسال اللوى له * فوادى البدئ فانتحى ليريض

وقد تقدم فى أرض انه يروى بالوجهين لاريض و يريض وهما كيلمم وألملم والرمح اليزنى والازنى فتأمل فقد أهمله هنا الجماعة

(يضض)

﴿يضض الجرو﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو زيد أى (فتح عينيه لغة فى الصاد) المهملة وكذلك جصص وفقح وزواه الفراء بالصاد المهملة كما تقدم فى موضعه وقال أبو عمرو يضض و يصص و بضض بالباء وجصص بمعنى واحد لغات كلها وقد ذكر كل منها فى بابه و به تم حرف الضاد المعجمة من شرح القاموس والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه الطاهرين أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٣

٣ قال الشارح فى نسخته التى بقلمه وافق الفراغ فى الساعة الثالثة من ليلة السبت المباركة منتصف جمادى الثانية من شهور سنة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذبه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه ووفقه لاتمام مابقى من الكتاب وأعانه عليه وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى و بلاد المسلمين

﴿باب الطاء * المهملة﴾

وهى من الحروف المجهورة وألفها ترجع الى الياء اذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة وهى والدال والتاء ثلاثة فى حيز واحد وهى الحروف النطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى قال شيخنا ابدلت الطاء من تاء الافتعال وفروعه ومن تاء الضمير الواقع اثر حرف من حروف الاطباق ومن الدال وحكى يعقوب عن الاصمعى مط الحروف ومدا الحروف والابعاط والابعاد قال وظاهر كلام ابن أم قاسم انها انما تبدل فى الافتعال وليس كذلك بل أبدلوها بعد حروف الاطباق اذا كانت التاء ضميرا أيضا قالوا احفظط وحضط وخصط وخبط فى حفظت وحضت وخصت وخبطت وأنشدوا قول علقمة التميمى

وفى كل حى قد خبط بنعمة * فحق لشاش من ندا الذنوب

وقال بعض النحاة انه غير مطرد ورد بانه لغة قوم من بنى تميم وقال أبو عبيدة الميطاء والميداء حولوا الدال طاء وقال أبو عمر الزاهد فى اليواقيت قالوا اما أبعط طارك بمعنى ما أبعد دارك

(أبط)

﴿فصل الهمزة﴾ مع الطاء ﴿الابط﴾ بالكسر وأطلقه المصنف لشهرته وهو فى غير باطن المنكب غير مشهور فلا يفيد الاطلاق وهو (مارق من الرمل) وقيل هو أسفل حبل الرمل ومسقطه وقيل منقطع معظمه و يقال هبطا بابطة الرمل وهو مجاز (و) الابط أيضا (ة باليمامة) من ناحية الوشم لبنى امرئ القيس (و) الابط ابط الرجل والدواب قال ابن سيده هو (باطن المنكب) وقيل باطن الجناح كما فى الصحاح والمصباح (وتكسر الباء) لغة فيلحق بابل وقولهم لا ثانى له أى على جهة الاصالة فلا ينافى ان له أمثالا بالاتباع كهذا وألفاظ كثيرة قاله شيخنا وهو مذكر (وقد يؤنث) قاله اللحيانى والتذكير أعلى وحكى الفراء عن بعض العرب فرفع السوط حتى برقت ابطه وأنشد الاصمعى يصف جملا

كأن هرا فى خواء ابطه * ليس بمنهك البروك فرشطه

(ج آباط) قال رؤبة ناج يعنيهن بالابعاط * والماح نضاح من الآباط

وقال ذو الرمة وحومانة ورقاء يجرى سرابها * بمنسحة الآباط حدب ظهورها

أى يرفع سرابها الا منسحة الآباط و يروى بمسفوحة وفسر ابن فارس الآباط فى البيت بآباط الرمل كما فى العباب (وتأبطه وضعه تحته) أى تحت ابطه وفى الصحاح جعله وقال ابراهيم بن هرمة

جمت ضباب ضغينتى من صدره * بين النياط وحبله المتأبط

(ومنه تأبط شرا لقب ثابت بن جابر) بن سفيان بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان الفهمى المضرى (أحد آبيل العرب) جمع رئبال وهو الذى ولدته أمه وحده كما سيأتى (من مضر بن نزار) بن معد بن عدنان لان قيس عيلان هو ابن مضر وانما لقب به (لانه) رأته أمه وقد (تأبط جفير سهام وأخذ قوسا) فقالت له أمه هذا تأبط شرا قاله أبو حاتم سهل ابن محمد السجستانى ونصه وقد وضع جفير سهامه تحت ابطه وأخذ القوس والمآل واحد (أو تأبط سكينا فأتى ناديهم فوجأ بعضهم) فسمى به لذلك وفى الصحاح زعموا كان لا يفارقه السيف وفى العباب قتلته هذيل قال ابن الكلبى قالت أخته ترثيه

نعم الفتى غادرتم برخمان * بثابت بن جابر بن سفيان

وفى كتاب مقاتل الفرسان قالت أمه ترثيه ومثله فى أشعار هذيل وفى الصحاح تقول جاءنى تأبط شرا ومررت بتأبط شرا تدعه على لفظه لانك لم تنقله من فعل الى اسم وانما سميت بالفعل مع الفاعل جميعا رجلا فوجب أن تحكيه ولا تغيره وكذلك كل جملة يسمى بها مثل برق نحره وذرى حبا وان أردت أن تثنى أو تجمع قلت جاءنى ذوا تأبط شرا وذوو تأبط شرا أو تقول كلاهما وكلهم ونحو ذلك (ولا يصغر ولا يرخم) وعبارة الصحاح ولا يجوز تصغيره ولا ترخيمه (والنسبة) اليه (تأبطى) تنسب الى الصدر وفى اللسان قال سيبويه ومن العرب من يفرد فيقول تأبط أقبل قال ابن سيدة ولهذا ألزمنا سيبويه فى الحكاية الاضافة الى المصدر وقول مليح الهذلى

ونحن قتلنا مقبلا غير مدبر * تأبط ما ترهق بنا الحرب ترهق

أراد تأبط شرا فحذف المفعول للعلم به (وأبطه الله تعالى) و(هبطه) ووبطه بمعنى واحد نقله الصاغانى * قلت وهو قول ابن الاعرابى كما نقله عنه الازهرى فى و ب ط (والتأبط) الاضطباع وهو (ان يدخل الثوب) وفى الصحاح رداءه (من تحت يده اليمنى) وليس فى الصحاح لفظة من وفى العباب تحت ابطه الايمن (فيلقيه على منكبه) وفى الصحاح على عاتقه (الايسر) وكان أبو هريرة رديته التأبط (و) يقال (جعلته) أى السيف (اباطى بالكسر) أى (يلى ابطى) ويقال السيف اباطلى أى تحت ابطى وفى الاساس يقال السيف عطافى واباطى أى ما أجعله على عطفى وتحت ابطى ومنه قول المتنخل الهذلى يصف ماء ورده كذا فى الديوان ويروى لتأبط شرا

شربت بجمه وصدرت عنه * وأبيض صارم ذكر اباطى

أى تحت ابطى وروى ابن حبيب بأبيض صارم * قلت ويروى أيضا وعضب صارم وقال السكرى نسبه الى ابطه أراد اباطى يعنى نفسه ثم خفف * قلت وقال ابن السيرافى أصله اباطى مخفف ياء النسب وعلى هذا يكون صفة لصارم (وانتبط اطمأن واستوى) قاله ابن عباد (و) انتبطت (النفس ثقلت وخثرت) عنه أيضا (واستأبط) فلان اذا (حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها) كما فى الصحاح وأنشد للراجز وهو عطية بن عاصم

يحفر ناموساله مستأبطا * ناحية ولا يحل وسطا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه يقال للشؤم ابط الشمال وذو الابط رجل من رجالات هذيل قال أبو جندب الهذلى لبنى نفاثة

أين الفتى أسامة بن لعط * هلا تقوم انت أو ذو الابط

لو أنه ذو عزة ومقط * لمنع الجيران بعض الهمط

واباط ككتاب موضع وأبيط كزبير من مياه بطن الرمة وابط الجبل سفحه وضرب آباط المفازة وهو مجاز ومن سجعات الاساس تقول ضرب آباط الامور ومغابنها واستشف ضمائرها وبواطنها وتأبط فلان فلانا اذا جعله تحت كنفه والمتأبط كالمتشبث (ابجط) (ابجط بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (زجر للغنم) قال الصاغانى فى التكملة وهو مبنى على الكسر مثال ابن اذا أمرت من البناء * (المستدرك) ومما يستدرك عليه الادط هو المعوج الفك قال الازهرى لغة فى الادوط وقد أهمله الجماعة وهنا ذكره صاحب اللسان والصواب انه بالذال المعجمة ومحل ذكره فى ذ ط ط كما سيأتى (آرط) (الارطى شجر) ينبت بالرمل قال أبو حنيفة هو شبيه بالغضى ينبت عصيا من أصل واحد يطول قدر قامة وورقه هدب و(نوره كنور الخلاف) غير انه أصغر منه واللون واحد ورائحته طيبة ومنبته الرمل ولذلك أكثر الشعراء من ذكر تعوذ بقر الوحش بالارطى وغيرها من شجر الرمل واحتفار أصولها للكنوس فيها والتبرد بها من الحر والانكراس فيها من البرد والمطر دون شجر الجلد والرمل احتفاره سهل (وثمره كالعناب مرة يأكلها الابل غضة وعروقه حمر) شديدة الحمرة قال وأخبرنى رجل من بنى أسد ان هدب الارطى حمر كأنه الرمان الاحمر قال أبو النجم يصف حمرة ثمرها

يحت روقاها على تحويرها * من ذابل الارطى ومن غضيرها * فى مونع كالبسر من تميرها

(الواحدة أرطاة) قال الراجز

لما رأى أن لادعه ولا شبع * مال الى ارطاة حقف فاضطجع

ولذا قالوا ان (ألفه للالحاق) لا للتأنيث ووزنه فعلى (فينون) حينئذ (نكرة لا معرفة) نقله الجوهرى وأنشد لاعرابى وقد مرض بالشأم

ألا أيها المكاء مالك هاهنا * ألاء ولا ارطى فأين تبيض

فأصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشأم لا تصبح وأنت مريض

(أو ألفه أصلية فينون دائما) وعبارة الصحاح فان جعلت ألفه أصليا نونته فى المعرفة والنكرة جميعا قال ابن برى اذا جعلت ألف ارطى أصليا أعنى لام الكلمة كان وزنها أفعل وأفعل اذا كان اسما لم ينصرف فى المعرفة وانصرف فى النكرة (أو وزنه افعل) لانه يقال أديم مرطى (و) هذا (موضعه المعتل) كما فى الصحاح قال أبو حنيفة (و به سمى) الرجل ارطاة (وكنى) أبا ارطاة ويثنى أرطيان و(ج أرطيات) قال أبو حنيفة (و) يجمع أيضا على (أراطى كعذارى) وأنشد لذى الرمة

ومثل الحمام الورق مما توقرت * به من أراطى حبل حزوى أرينها

قال الصاغانى ولم أجده فى شعره قال (و) يجمع أيضا على (اراط) وأنشد للعجاج يصف ثورا

ألجأه لفح الصبا وأدمسا * والطل فى خيس أراط أخنسا

(والمأروط) الاديم (المدبوغ به) نقله الجوهرى وهو قول أبى زيد وهذا يؤيد أن ألف ارطى للالحاق وليست للتأنيث ومن قال أديم مرطى جعل وزنه افعل وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وقال المبرد ارطى على بناء فعلى مثل علقى الا ان الالف التى فى آخرهما ليست للتأنيث لان الواحدة ارطاة وعلقاة قال والالف الاولى أصلية وقد اختلف فيها فقيل هى أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل هى زائدة لقولهم أديم مرطى (و) المأروط (من الابل الذى يشتكى منه) أى من أكله كما فى اللسان (والذى يأكله ويلازمه) مأروط أيضا (كالارطوى والارطاوى) والذى حكاه أبو زيد بعير مأروط وارطوى والارطاوى نقله الصاغانى عن ابن عباد وهو فى اللسان أيضا (وارطاة ماء لبنى الضباب) يصدر فى دارة الخنزير بن قال أبو زيد تخرج من الحمى حمى ضرية فتسير ثلاث ليال مستقبلا مهب الجنوب من خارج من الحمى ثم ترد مياه الضباب فمن مياههم الارطاة (و) الارطاة (كثمامة ماء لبنى عميلة شرقى سميراء) وقال نصر هو من مياه غنى بينها وبين اضاخ ليلة (وارطة) الليث (حصن بالاندلس) من أعمال رية (والارط ككتف لون كلون الارطى) نقله الصاغانى (وآرطت الارض) على أفعلت بألفين (أخرجته) أى الارطى (كأرطت ارطاء) وهذه نقلها الجوهرى (أو هذه لحن للجوهرى) قال شيخنا قلت لا لحن بل كذلك ذكرها أرباب الافعال وابن سيده وغيرهم انتهى *قلت وقد ذكرها كذلك أبو حنيفة فى كتاب النبات وابن فارس فى المجمل ونصهما يقال ارطت الارض أى انبتت الارطى فهى مرطية قال الصاغانى قد جعلا همزة الارطى زائدة وعلى هذا موضع ذكر الارطى عندهما باب الحروف اللينة ثم ماذكره المصنف من تلحين الجوهرى فقد سبقه أبو الهيثم حيث قال وارطت لحن لان ألف أرطى أصلية ثم انه وجد فى بعض نسخ الصحاح آرطت هكذا بالمد ومثله فى نسخة الصحاح بخط ياقوت مضبوطا بالقلم ولكنه تصليح ويشهد لذلك انه كتب فى الهامش تجاهه بخطه وأرطت أى بخط الجوهرى كما نقله المصنف (و) وجد (بخط بعض الادباء أرّطت مشددة الراء) أى فى نسخ الصحاح (وهى لحن أيضا) قال شيخنا هى على تقدير ثبوتها أمكن تصحيحها بنوع من العناية * قلت اللغة لا يدخل فيها القياس والذى ذكره أبو الهيثم آرطت وغيره أرطت ولم ينقل عن أحد من الائمة أرّطت مشددة فهو تصحيح عقلى لا ينبغى أن يوثق به ويعتمد عليه فتأمل (والاريط) كأمير (الرجل العاقر) نقله الجوهرى وأنشد للراجز

ماذا ترجين من الاريط * ليس بذى حزم ولا سفيط

*قلت الرجز لجيد الارقط وفى العباب لجساس بن قطبة يصف ابلا وبينهما مشطور ساقط * حزنبل يأتيك بالبطيط * قال ابن فارس والاصل فيه الهاء من قولهم نعجة هرطة وهى المهزولة التى لا ينتفع بلحمها غثوثة (واراطى بالضم د) قال ياقوت ويقال اراط أيضا وهو ماء على ستة أميال من الهاشمية شرقى الخزيمية من طريق الحاج وينشد بيت عمرو بن كلثوم على الروايتين

ونحن الحابسون بذى اراطى * تسف الجلة الخور الدرينا

ويوم اراطى من أيام العرب قال ظالم بن البراء الفقيمى

فأشبعنا ضباع ذوى اراطى * من القتلى وألحيت الغنوم

وفى العباب قال رؤبة

شبت لعينى غزل ميساط * سعدية حلت بذى اراط

قال الاصمعى أراد اراطى وهو بلد ورواه بعضهم بفتح الهمزة أراط (وأريط كزبير وذو أراط كغراب موضعان) اما أريط فقد جاء فى شعر الاخطل

وتجاوزت خشب الاريط ودونه * عرب ترد ذوى الهموم وروم

وأهمله ياقوت فى معجمه وأما ذو أراط فمن مياه بنى نمير عن أبى زياد

انى لك اليوم بذى اراط * وهن أمثال السرى الامراط

وفى العباب * فلو تراهن بذى اراط * قال والسرى جمع سروة وهى سهم *قلت وهكذا أنشده ثعلب وفى كتاب نصر ذو أراط واد فى ديار جعفر بن كلاب فى حمى ضرية ويفتح وذو اراط أيضا واد لبنى أسد عند عكاظ وأيضا واد ينبت الثمام والعلجان بالوضح وضح الشطون بين قطيات وبين حفيرة خالد وأيضا واد فى بلاد بنى أسد وأراط موضع باليمامة كذا فى معجم ياقوت * ومما يستدرك عليه (المستدرك) أديم مؤرطى مدبوغ بالارطى ويجمع أرطى أيضا على اراط على فعال قال الشاعر يصف ثور وحش

فضاف اراطى فاجتالها * له من ذوائبها كالحضر

وذو الارطى موضع قال طرفة

ظللت بذى الارطى فويق مثقب * ببيئة سوء هالكا أو كهالك

وأبو ارطاة حجاج بن ارطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعى الكوفى القاضى مشهور وعطية بن المليح الارطوى شاعر ذكره أبو على الهجرى منسوب الى جد له يقال له ارطاة قال ابن الكلبى اسمه حبتر

(أط) (أط الرحل ونحوه) كالنسع (يئط اطيطا صوّت) وكذلك أط البطن من الخوى وكل شئ أشبه صوت الرحل الجديد فقد أط أطا وأطيطا (و) أطت (الابل) تئط أطيطا (أنت تعبا أو حنينا أو رزمة) وقد يكون من الحفل ومن الابديات ويقولون لا أفعل ذلك ما أطت الابل قال الاعشى

ألست منتهيا عن نحت أثلتنا * ولست ضائرها ما أطت الابل

وفي حديث الاستسقاء لقد أتيناك ومالنا بعير يئط أي يحن ويصيح يريد مالنا بعير أصلا لان البعير لا بد أن يئط (و) من المجاز أطت (له رحمي) أي (رقت وتحركت) وحنت (والاطاط الصياح) قال يصف ابلا امتلأت بطونها

يطحرن ساعات اني الغبوق * من كظة الاطاطة السنوق

يطحرن أي يتنفسن تنفسا شديدا كالانين والانى وقت الشرب والاطاطة التي تسمع لها صوتا وقال جساس بن قطيب

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب أطاط

يعني الطريق وقال رؤبة يصف دلوا * من بقر أو أدم أطاط * أي من جلد بقر أو من أدم له أطيط أي صوت (والاطيط) كأمير (الجوع) نفسه عن الزجاجي (و) الاطيط (صوت الرحل) الجديد (والابل من ثقلها) وفي الصحاح من ثقل احمالها قال ابن بري قال علي بن حمزة صوت الابل هو الرغاء وانما الاطيط صوت اجوافها من الكظة اذا شربت (و) الاطيط (صوت الظهر و) الامعاء و (الجوف من) شدة (الجوع) وأنشد ابن الاعرابي

هل في دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفي من الاطيط

الدجوب الغرارة والوذيلة قطعة من السنام (و) الاطيط (جبل) كما في العباب وفي المعجم صفا الاطيط موضع في قول امرئ القيس

لمن الديار عرفتها بسحام * فعمايتين فهضب ذي اقدام

فصفا الاطيط فصاحتين فغاسم * تمشي النعاج به مع الآرام

دار لهند والرباب وفرتنا * ولميس قبل حوادث الايام

(وأطط محركة) ويقال أطد بالدال أيضا (ع) بل بلد (بين الكوفة والبصرة) قرب الكوفة (خلف مدينة آزر) أبي ابراهيم صلوات الله عليه وعلى نبينا كما في العباب وقال ياقوت وهي مدينة آزر بعينها قال أبو المنذر وانما سميت بذلك لانها في هبطة من الارض وفي حديث ابن سيرين كنا مع أنس بن مالك حتى اذا كنا باطط والارض فضفاض (و) أطيط (كزبير اسم) شاعر قال ابن الاعرابي هو أطيط بن المغلس وقال مرة هو أطيط بن لقيط بن نوفل بن نضلة قال ابن دريد أحسب اشتقاقه من الاطيط الذي هو الصرير (ونسوع أطط كركع) مصوتة (صرارة) قال رؤبة * ينتقن اقتاد النسوع الاطط * ومما يستدرك عليه الاطط بالتحريك الطويل من الرجال والانثى ططاء هنا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان عن ابن الاعرابي والاط التمام والاط نقيض صوت المحامل والرحال اذا ثقل عليها الركبان والاطيط صوت الباب وفي حديث أم زرع فجعلني في أهل صهيل وأطيط أي خيل وابل وقد يكون الاطيط في غير الابل ومنه الحديث ليأتين على باب الجنة زمان يكون له فيه أطيط أي صوت بالزحام وقيل المراد كثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط ويروى كظيظ أي زحام وفي حديث آخر حتى يسمع له أطيط يعني باب الجنة وقال الزجاجي الاطيط صوت تمدد النسع وأطت السماء وحق لها ان تئط وهو في حديث أبي ذر وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله عز وجل والاطيط مد أصوات الابل وأطت القناة أطيطا صوتت عند التقويم وهو مجاز قال

(المستدرك)

أزوم يئط الاير فيه اذا انتحى * أطيط قني الهند حين تقوم

ومن ذلك قالت امرأة وقد ضربت يدها على عضد بنت لها

علنداة يئط العرد فيها * أطيط الرحل ذي الغرز الجديد

وأطت القوس تئط أطيطا صوتت قال أبو الهيثم الهذلي

شدت بكل صهابي تئط به * كما تئط اذا ما ردت الفيق

والاطيط حنين الجذع قال الاغلب العجلي * قد عرفتني سدرتي فأطت * قال ابن بري هو للراهب واسمه زهرة بن سرحان وسمي الراهب لانه كان يأتي عكاظ فيقوم الى سرحة فيرجز عندها ببني سليم قائما فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ وكان يقول

قد عرفتني سرحتي فأطت * وقد دنيت بعدها فاشمطت

قلت ومثله قول أبي محمد الاعرابي والآمدي والصحيح ان الرجز للاغلب العجلي وهو أربعة عشر مشطورا وبعد المشطورين * لغربة النائي ودار شطت * وهكذا ذكره أبو عبد الله محمد بن سلام الجمحي في الطبقات في ترجمة الاغلب كما حققه الصاغاني والراهب الذي ذكروه من بني محارب ويقال لم يأتط السير بعد أي لم يطمئن ولم يستقم والتأطط تفعل من أطت له رحمي نقله الصاغاني وامرأة أطاطة لفرجها صوت اذا جومعت وقد سموا اطا بالكسر ومنه اط بن أبي اط رجل من بني سعد بن زيد مناة من تميم كان أميرا على زودستان من طرف خالد بن الوليد واليه نسب نهر اط هناك * ومما يستدرك عليه منت أفوط كصبور حصن من نواحي باجة بالاندلس نقله ياقوت ((الاقط مثلثة ويحرك وككتف ورجل وابل) نقل الفراء منها الاخير والمحرك واما بكسر فسكون فقال الجوهري هو بنقل حركة القاف الى ما قبلها واقط بالفتح وهو في ضرورة الشعر وأنشد

(المستدرك)

(أقط)

رويدك حتى ينبت البقل والغضى * فيكثر اقط عندهم وحليب

وفى العباب وتميم تخفف كل اسم على فعل أو فعل مثال اقط وحذر فتقول أقط وحذر قال ذلك أبو حاتم والافصح من ذلك الاقط ككتف وعليه اقتصر الجماهير والضم الذى ذكره غريب وأنشد الاصمعى

كأنما لحيى من تسرطه * اياه فى المكره أوفى منشطه

وعبطه عرضى أوان معبطه * عيبة من سمنه وأقطه

(شئ يتخذ من المخيض الغنمى) يطبخ ثم يترك حتى يمصل وقيل من اللبن الحليب كما فى المصباح وقال ابن الاعرابى هو من ألبان الابل خاصة وقال غيره الاقط لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به وقد تكرر ذكره فى الحديث وفسر بما ذكرناه (ج أقطان) بالضم (وأقط الطعام يأقطه) أقطا (عمله به) فهو مأقوط قال ابن هرمة

لست بذى ثلة مؤنفة * آقط ألبانها واسلؤها

وأنشد الاصمعى　ويخنق العجوز أو تموتا * أو تخرج المأقوط والملتوتا

(و) أقط (فلانا) يأقطه أقطا (أطعمه اياه) كلبنه من اللبن ولبأه من اللبأ قاله أبو عبيد وحكى اللحيانى أتيت بنى فلان فخبزوا وحاسوا وأقطوا أى أطعمونى ذلك هكذا حكاه اللحيانى غير معديات أى لم يقولوا اخبزونى وحاسونى وأقطونى (و) أقط (قرنه صرعه) يقال ضربه فأقطه وهو مثل وقطه قال ابن سيده أرى الهمزة بدلا وان قل ذلك فى المفتوح (و) أقط (الشئ خلطه) فهو مأقوط قيل وبه سمى الاحمق مأقوطا وبه سمى موضع الحرب مأقطا (وآقط) الرجل بألفين (كثر أقطه) حكاه اللحيانى قال وكذلك كل شئ من هذا اذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف واذا أردت ان ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا (والاقطة كفرحة غنة دون القبة مما يلى الكرش) قال الازهرى وسمعت العرب يسمونها اللاقطة ولعل الاقطة لغة فيها (والمأقط كمنزل موضع القتال) وفى الصحاح موضع الحرب (أو المضيق فى الحرب) قاله الخليل وقد وجد أيضا فى بعض نسخ الصحاح قال أوس بن حجر يرثى فضالة بن كلدة

نجيح مليح أخو مأقط * نقاب يحدث بالغائب

ويروى جواد كريم قال الصاغانى وسمى مأقطا لانهم يختلطون فيه قال ومليح أى يستشفى برأيه وقالت أم تأبط شرا ترثيه * ذو مأقط يحمى وراء الاخوان * (وأقط) ككتف (والمأقوط الثقيل الوخم) من الرجال وفى اللسان المأقط بدل المأقوط ومن مجعات الاساس فلان من حملة الاقط لا من حملة المأقط أى الثقيل * ومما يستدرك عليه ائتقطت أى اتخذت الاقط وهو افتعلت نقله الجوهرى وعجيب من المصنف كيف أهمله وكأنه قلد الصاغانى حيث لم يذكره فى العباب وجمع المأقط مآقط وهى مضايق الحروب والمأقوط الاحمق قال

يتبعها شمردل شمطوط * لا ورع جبس ولا مأقوط

(المستدرك)

والاقاط ككتان عامل الاقط * ومما يستدرك عليه ألطى كسكرى موضع فى شعر البحترى

ان شعرى سار فى كل بلد * واشتهى رقته كل أحد

أهل فرغانة قد غنوا به * وقرى السوس وألطى وسدد

ومما يستدرك عليه الامطى شجر يحمل العلك أهمله الجماعة واستدركه ابن برى وأنشد للعجاج * وبالفرندادله أمطى * كذا فى اللسان

(تبأط) ﴿فصل الباء﴾ الموحدة مع الطاء (تبأط تبوؤطا) أهمله الجوهرى وقال ابن عباد أى (اضطجع) وهو عن أبى عمرو أيضا هكذا نقله الصاغانى (و) فى التهذيب عن أبى زيد تبأط تبوؤطا اذا (أمسى رخى البال) غير مهموم صالحا (و) قال أيضا تبأط (عنه) تبوؤطا اذا (رغب) عنه * قلت هكذا نقلوه والذى يظهر انه مقلوب تأبط الرجل وهو فى التجعة ظاهر وفى الرغبة كأنه أخذ عنه ابطه وكذلك اذا كان صالح البال فكأنه اتكأ على ابطه وطلب الراحة فتأمل

(بثط) (بثطت شفته كفرح) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (ورمت) فى بعض اللغات بثطا وبثطا قال وليس بثبت كذا فى اللسان والعباب * قلت هكذا وقع فى بعض نسخ الجمهرة بتقديم الموحدة وفى بعضها بتقديم المثلثة على الموحدة كما سيأتى * ومما يستدرك عليه بحطيط بالفتح قرية من الشرقية من أعمال مصر

(المستدرك)

(البذقطة) ﴿البذقطة﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (أن يبدل الرجل المتاع أو الكلام) كما فى العباب والتكملة * قلت وهو فى الاخير مجاز ومثله البعذقة كما سيأتى * ومما يستدرك عليه برط الرجل كفرح اذا اشتغل عن الحق باللهو عن ابن الاعرابى كما فى اللسان والتكملة وأهمله المصنف والجوهرى كالصاغانى فى العباب وكأن المصنف قلده مع انه ذكره فى التكملة وقال الازهرى هذا حرف لم أسمعه لغير ابن الاعرابى وأراه مقلوبا عن بطر * قلت واما البرطلة محركة لما يلبس على الرأس فهو معرب برتا وفارسية ليس له حظ فى العربية وبروط كصبور قرية بالاشمونين من أعمال مصر والعامة تقولها باروط وتذكر مع اهوى

(المستدرك)

(المستدرك) (البربط) * ومما يستدرك عليه برطبات بالفتح قرية من أعمال الاشمونين (البربط كجعفر) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (العود) من

آلات الملاهى قيل هو (معرب بربط) بكسر الراء (أى صدر الاوز) وبر بالفارسية الصدر (لانه يشبهه) وفى حديث على
زين العابدين رضى الله عنه لاقدّست أمة فيها البربط وقال ابن الاثير أصله بربت فان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر
(وبرباط بالكسر) كما نقله الصاغانى وضبطه ياقوت بالفتح (واد بالاندلس) من أعمال شذونة على شاطئ نهر شبة من شماليه
قاله ابن حوقل (وبربطانية بالفتح) وتخفيف الياء التحتية (د) كبير (بها) أى بالاندلس يتصل عمله بعمل لارده وكانت سدًّا بين
المسلمين والروم ولها مدن وحصون وفى أهلها جلادة وممانعة للعدو وهى فى شرقى الاندلس اغتصبها الفرنج خذلهم الله تعالى
فهى اليوم بأيديهم أعادها الله الى الاسلام (والبربيطياء بالكسر) والمدّ (النبات) عن أبى عمرو هكذا ضبطه الصاغانى فى كتابيه
بالنون والباء الموحدة وفى المعجم عن أبى عمرو البربيطياء ثياب وهكذا وقع فى اللسان جمع ثوب (و) البربيطياء أيضا (ع ينسب
اليه الوشى) وبه فسر قول ابن مقبل

خزامى وسعدان كأن رياضها * مهدن بذى البربيطياء المهذب

(المستدرك)

* قلت وهذا يؤيد قول أبى عمرو السابق انه ثياب وسبق انه لانظير له الا قرقيسياء اسم بلد * ومما يستدرك عليه قال ابن حبيب
فى أسد بن خزيمة برباط بن بهدين سعد بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد

(برنط)

((برنط فى قعوده) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان
ونقل الصاغانى عن النوادر أى (ثبت فى بيته ولزمه) كرنط كذا فى العباب والتكملة * قلت وهو غلط فاحش من الصاغانى
والمصنف قلده والذى صح من نص النوادر رنط الرجل وأرنط وترنط هكذا على تفعل ورضم وأرضم كله بمعنى واحد اذا قعد فى بيته
ولزمه كما سيأتى فى رنط وقد تصحف على الصاغانى فتنبه لذلك ولا تغفل وحقه أن يذكر فى ر ث ط (و) قال ابن عباد (وقع) فلان
(فى برثوطة بالضم أى مهلكة) كما فى العباب والتكملة

(برشط)

((برشط اللحم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد أى
(شرشره) نقله الصاغانى هكذا وسيأتى أيضا فى ق ر ش ط هذا المعنى بعينه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه برشوط بالضم قرية من
الشرقية من أعمال مصر وأخرى من حوف رمسيس تذكر مع برقامة * ومما يستدرك عليه برزاط بالضم من قرى بغداد فى ظن
أبى سعد أهمله الجماعة ونقله ياقوت فى المعجم قال ومنها أبو عبد الله محمد بن أحمد البرزاطى بغدادى حدث عن الحسن بن عرفة
* ومما يستدرك عليه برعواطة بالفتح قبيلة من البربر التى سميت بهم الاماكن التى نزلوا بها قاله ياقوت

(برفطى)

((برفطى كبركى) أهمله
الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هى (ة بنهر الملك ببغداد)

(برقط)

((برقط)) الرجل برقطة (خطا خطوا متقاربا) نقله
الجوهرى (و) يقال أيضا برقط اذا (ولى ملتفتا) نقله الجوهرى أيضا وزاد فى اللسان وفرّ هاربا (و) برقط (الشئ فرقه قل أو كثر)
نقله ابن عباد وصاحب اللسان وبقط الشئ مثله (و) برقط (الكلام) ههنا وههنا (طرحه بلا نظام) ولم يسنده عن ابن عباد قال
وهو كالتبلتع (و) برقط (فى الجبل صعد) فيه وكذلك بقط فيه نقله الصاغانى * قلت وهو قول أبى عمرو وكما سيأتى (و) برقط أيضا
اذا (قعد على الساقين مفرجا ركبتيه) نقله ابن عباد وهو فى اللسان عن ابن بزرج (وتبرقط) الرجل (وقع على قفاه) كتقرطب
(و) تبرقطت (الابل اختلطت) كذا فى النسخ بالطاء والصواب اختلفت وجوهها (فى الرعى) حكاه اللحيانى (والمبرقط طعام) أى
نوع منه قال ثعلب سمى بذلك لانه (يفرق فيه الزيت الكثير) كذا فى اللسان أى فهو من برقط الشئ اذا فرقه

(بسبط)

((بسبط كجعفر)
أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (ع) وفى المعجم هو جبل من جبال السراة أو تهامة قال الشنفرى

أمشّى بأطراف الحماط وتارة * تنفض رجلى بسبطا فعصنصرا

(بسراط)

((بسراط بالكسر) أهمله الجماعة وضبطه الصاغانى هكذا والمشهور على الالسنة الضم وقد أهمله فى التكملة وهو (د كثير
التماسيح قرب دمياط) وفى العباب بلد التماسيح وفيه نظر من وجهين الاول انه لم يبلغنا ان التماسيح تظهر فى البلاد البحرية وانما
هى من حدود البهنساوية الى فوق والثانى ان الذى ذكره هو الذى بالقرب من بارنبارة وهناك قرية أخرى تسمى به من الاعمال
الدنجاوية

(بسط)

((بسطه) يبسطه بسطا (نشره) وبالصاد أيضا نقله الجوهرى وبسطه ضد قبضه (كبسطه) تبسيطا قال بعض الاغفال

اذا الصحيح غل كفا غلا * بسط كفيه معا وبلا

(فانبسط وتبسط و) من المجاز بسط الى (يده) بما أحب وأكره (مدّها) ومنه قوله تعالى لئن بسطت الى يدك لتقتلنى وكذلك بسط
رجله وهو مجاز أيضا وكذلك قبض يده ورجله (و) بسط (فلانا سره) ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها يبسطنى ما يبسطها أى
يسرنى ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر قال شيخنا فاطلاق البسط بمعنى السرور من كلام العرب وليس مجازا
ولا مولدا خلافا لمن زعم ذلك وذكر الحديث وقد أوضحه الشهاب فى شرح الشفاء * قلت أما زعمهم كونه مولدا فخطأ كيف وقد ورد
فى كلامه صلى الله عليه وسلم وأما كونه مجازا فصحيح صرح به الزمخشرى فى الاساس وأصل البسط النشر وما عداه يتفرع عليه
فتأمل وفى البصائر أصل البسط النشر والتوسيع فتارة يتصور منه الامران وتارة يتصور منه أحدهما واستعار قوم البسط لكل
شئ لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم (و) من المجاز بسط (المكان القوم وسعهم) ويقال هذا بساط يبسطك أى يسعك (و) من
المجاز بسط (الله فلانا على فضله) نقله الزمخشرى والصاغانى (و) بسط (فلان من فلان أزال منه) وفى العباب عنه (الاحتشام)

وهو مجاز أيضا وقال الجوهري الانبساط ترك الاحتشام وقد بسطت من فلان فانبسط (و) من المجاز بسط (العذر) يبسطه بسطا اذا (قبله و) يقال (هذا فراش يبسطني أي واسع عريض) ونقل الجوهري عن ابن السكيت يقال فرش لي فراشا لا يبسطني اذا كان ضيقا وهذا فراش يبسطك اذا كان واسعا وقال الزمخشري أي يسعك وهو مجاز (والباسط) هو (الله تعالى) هو الذي (يبسط الرزق لمن يشاء) أي (يوسعه) عليه بجوده ورحمته وقيل يبسط الارواح في الاجساد عند الحياة (و) من المجاز الباسط (من الماء البعيد من الكلاء) وهو دون المطلب (و) يقال (خمس باسط) أي (بائص) نقله الصاغاني (و) بسط اليد والكف تارة يستعمل للاخذ كقوله تعالى و (الملائكة باسطوا أيديهم) أي مسلطون عليهم كما يقال بسطت يده عليه أي سلط عليه و) تارة يستعمل للطلب نحو قوله تعالى الا (كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه) أي كالداعي الماء يومئ اليه ليجيبه) وفي العباب فلا يجيبه وتارة يستعمل للصولة والضرب نحو قوله تعالى و يبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وتارة يستعمل للبذل والاعطاء نحو قوله تعالى بل يداه مبسوطتان كما سيأتي وكل ذلك مجاز (والبساط بالكسر ما بسط) وفي الصحاح ما يبسط وفي البصائر اسم لكل مبسوط وأنشد الصاغاني للمتنخل الهذلي يصف حاله مع أضيافه

سأبدؤهم بمشمعة وأثني * بجهدي من طعام أو بساط

قال ويروى من لحاف أو بساط فعلى هذه الرواية البساط ما يبسط * قلت وهي رواية الاخفش في شرح الديوان ولحاف طعام يقول يأكلون ويشربون فهو لحافهم يقول أكل الضيف فنام فهو لحافه ويقال للبن اذا ذهبت الرغوة عنه قد صقل كساؤه وأنشد رجل من أهل البصرة

فبات لنا منها وللضيف موهنا * لحاف ومصقول الكساء رقيق

قال والمشمعة المزاح والضحك وأثني أي أتبع (ج بسط) ككتاب وكتب (و) البساط (ورق السمر يبسط له ثوب ثم يضرب فينحت عليه و) البساط (بالفتح المنبسطة المستوية من الارض كالبسيطة) قال ذو الرمة

ودو ككف المشتري غير أنه * بساط لاخفاف المراسيل واسع

وقال آخر

ولو كان في الارض البسيطة منهم * لمختبط عاف لما عرف الفقر

(و) قال أبو عبيد وغيره البساط والبسيطة (الارض) العريضة (الواسعة وتكسر) عن الفراء وزاد لا نبل فيها (كالبسيط) يقال مكان بساط و بساط و بسيط أي واسع نقله الصاغاني عن الفراء وأنشد لرؤبة * لنا الحصى وأوسع البساط * وذكره الجوهري في الصحاح واقتصر على الفتح وأنشد للشاعر وهو العديل بن الفرخ العجلي وكان قد هجا الحجاج فهرب منه الى قيصر

أخوف بالحجاج حتى كأنما * يحرك عظم في الفؤاد مهيض
ودون يد الحجاج من أن تنالني * بساط لايدي الناعجات عريض
مهامه أشباه كأن سرابها * ملاء بأيدي الغاسلات رحيض

فكتب الحجاج الى قيصر والله لتبعثن به أو لاغزونك خيلا يكون أولها عندك وآخرها عندي فبعث به فلما دخل عليه قال أنت القائل هذا الشعر قال نعم قال فكيف رأيت الله أمكن منك قال وأنا القائل

فلو كنت في سلمى أجا وشعابها * لكان لحجاج علي سبيل
خليل أمير المؤمنين وسيفه * لكل امام مصطفى وخليل
بنى قبة الاسلام حتى كأنما * هدى الناس من بعد الضلال رسول

فلما سمع شعره عفا عنه (و) البساط (القدر العظيمة) نقله الصاغاني (و) قيل (البسيطة الارض) اسم لها قاله ابن دريد يقال ما على البسيطة مثل فلان (و) البسيطة (ع ببادية الشأم) قال الاخطل يصف سحابا

وعلا البسيطة فالشقيق بريق * فالضوج بين روية وطحال

(ويصغر) قال ابن بري بسيطة مصغرا اسم موضع ربما سلكه الحجاج الى بيت الله الحرام ولا يدخله الالف واللام والبسيطة وهو غير هذا الموضع بين الكوفة ومكة قال وقول الراجز

انك يا بسيطة التي التي * أنذرنيك في الطريق اخوتي

يحتمل الموضعين * قلت والذي في المحكم قول الراجز

ما أنت يا بسيط التي التي * انذرنيك في المقيل صحبتي

قال أراد يا بسيطة فرخم على لغة من قال يا حار وفي المعجم بسيطة بالضم فلاة بين أرض كلب و بلقين وهي بقفا عفراء واعفر وقيل على طريق طيئ الى الشام ويقال في الشعر بسيط و بسطة وأما بالفتح فانه أرض بين الكوفة وحزن بني يربوع وقيل بين العذيب والقاع وهناك البيضة وهي من العذيب (و) قال ابن عباد البسيطة كالنشيطة للرئيس وهي (الناقة مع ولدها) فتكون هي وولدها

فى ربيع الرئيس وجمعها بسط قال (وذهب) فلان (فى بسيطة ممنوعة) من الصرف (مصغرة أى فى الارض) كما فى الاساس والعباب وهو مجاز (والبسيط المنبسط بلسانه) وقال الليث البسيط المنبسط اللسان (وهى بهاء وقد بسط ككرم) بساطة (و) البسيط (ثالث بحور) الشعر وفى الصحاح جنس من (العروض ووزنه مستفعلن فاعلن ثمانى مرات) سمى به لانبساط أسبابه قال أبو اسحق انبسطت فيه الاسباب فصار أوله مستفعلن فيه سببان متصلان فى أوله (و) من المجاز رجل (بسيط الوجه) أى (متهلل و) بسيط (اليدين) أى (مسماح) منبسط بالمعروف (ج) جمعهما (بسط) قال الشاعر

فى فتية بسط الاكف مسامح * عند الفصال قديمهم لم يدثر

(و) من المجاز (أذن بسطاء) أى (عظيمة عريضة و) من المجاز (انبسط النهار امتد وطال) وكذلك غيره (و) من المجاز (البسطة الفضيلة و) قوله تعالى وزاده بسطة فى العلم والجسم فالبسطة (فى العلم التوسع وفى الجسم الطول والكمال) وقيل البسطة فى العلم أن ينتفع به وينفع غيره وقال أعلمهم الله تعالى أن العلم الذى به يجب أن يقع الاختيار لا المال وأعلم أن الزيادة فى الجسم مما يهيب العدو (ويضم فى الكل) وبه قرأ زيد بن على رضى الله عنه وزاده بسطة (والبسط بالكسر) نقله الجوهرى وشاهده قول أبى النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

(وبالضم) لغة تميم نقله الفراء فى نوادره (وبضمتين) لغة بنى أسد نقله الكسائى وهى (الناقة المتروكة مع ولدها لا تمنع) عنه وفى الصحاح لا تمنع منها (ج أبساط) كبئر وآبار وظئر وأظآر نقله الجوهرى (و) حكى ابن الاعرابى فى جمعها (بسط) بالضم وأنشد للمرار

متابيع بسط متئمات رواجع * كما رجعت فى ليلها أم حائل

وقيل البسط ههنا المنبسطة على أولادها لا تنقبض عنها قال ابن سيده وليس هذا بقوى ورواجع مرجعة على أولادها ومتئمات معها حوار وابن مخاض كأنها ولدت اثنين من كثرة نسلها (و بساط بالكسر) مثل بئر وبئار وشهد وشهاد وشعب وشعاب (و) بساط (بالضم) نقله الجوهرى ومثله بظئر وظؤار وهو (شاذ) وفى اللسان من الجمع العزيز وفى الحديث انه كتب لوفد كلاب وقيل لوفد بنى عليم كتابا فيه عليهم فى الهمولة الراعية البساط الظؤار فى كل خمسين من الابل ناقة غير ذات عوار البساط يروى بالفتح والضم والكسر أما بالكسر فهو جمع بسط بالكسر أيضا كما قاله الازهرى وبالضم جمع بسط بالضم أيضا كشهد وشهاد وأما بالفتح فان صحت الرواية فانها الارض الواسعة كما تقدم ويكون المعنى فى الهمولة الراعية الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول كما فى اللسان (والمبسط) كمقعد (المتسع) قال رؤبة ٣ فى رواية أبى عمرو وابن الاعرابى وقال ابن الاعرابى هو للعجاج وكذلك حكم ما أذكره من هذه الارجوزة وان لم أذكر الاختلاف

و بلد يغتال خطو المختطى * بغائل الغول عريض المبسط

٣ قوله فى رواية أبى وابن الاعرابى الخ هو فى النسخ وحرره

(وعقبة باسطة بينها وبين الماء ليلتان) وقال ابن السكيت سرنا عقبة جوادا وعقبة باسطة وعقبة حجونا أى بعيدة طويلة (والباسوط والمبسوط من الاقتاب ضد المفروق) وهو الذى يفرق بين الحنوين حتى يكون بينهما قريب من ذراع والجمع مباسيط كما يجمع المفروق مفاريق (وبسطة) ممنوعا من الصرف (ويصرف ع بجيان) من كور (الاندلس) نقله الصاغانى * قلت واليه نسب أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد الوراق البسطى القرطبى حدث توفى سنة ٣٩٦ ذكره ابن الفرضى وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السعدى البسطى كتب عنه محمد بن الزكى المنذرى من شعره وهو ضبطه (وركيته قامة باسطة وقامة باسطة مضافة غير مجراة كأنهم جعلوها معرفة أى قامة وبسطة) كما فى العباب وفى اللسان قال أبو زيد حفر الرجل قامة باسطة اذا حفر مدى قامته ومد يده (و) من المجاز (يده بسط) بالضم (وبسط) بضمتين قال الزمخشرى ومثله فى الصفات روضة أنف ومشية سجح ثم يخفف فيقال بسط كعنق وأذن (ويكسر) كالطحن والقطف بمعنى المطحون والمقطوف وعليه اقتصر الجوهرى أى (مطلقة) مبسوطة كما يقال يد طلق وقيل معناه منفاق منبسط الباع (ومنه) الحديث (يد الله بسطان لمسىء النهار) حتى يتوب بالليل ولمسىء الليل حتى يتوب بالنهار روى بالضم وبالكسر (وقرئ بل يداه بسطان بالكسر) قرأ به عبد الله بن مسعود واليه أشار الجوهرى وهكذا روى عن الحكم (و) قرئ (بالضم) حملا على أنه مصدر كالغفران والرضوان ونقله الزمخشرى وقال فيكون مثل روضة أنف كما تقدم قريبا وقال جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله وتقدس عن ذلك وقال الصاغانى فى شرح الحديث الذى تقدم قريبا هو كناية عن الجود حتى قيل للملك الذى تطلق عطاياه بالامر والاشارة مبسوط اليد وان كان لم يعط منها شيأ بيده ولا بسطها به البتة والمعنى ان الله جواد بالغفران للمسىء التائب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تبسط فى البلاد سار فيها طولا وعرضا نقله الجوهرى والبسطة بالفتح السعة نقله الجوهرى أيضا وكذا الصاغانى وزاد والطول قال وجمعه بساط بالكسر وبه فسر قول المتنخل الباقى من طعام أو بساط * قلت وقيل معنى قول المتنخل أو بساط أى ألقاه ضاحك السن وقال الاخفش سمعت مرة شيخا عالما بشعر هذيل يقول البسطة الدهن والمعنى أى أدهنهم وأطعمهم كذا فى شرح الديوان وقال غير واحد من العرب بيننا وبين الماء ميل بساط أى ميل متاح وقال ابن الاعرابى التبسط التنزه يقال خرج يتبسط مأخوذ من البساط وهى الارض ذات الرياحين وقيل الاشبه فى قوله تعالى بل يداه بسطان ان تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن وبسط ذراعيه وابتسطهما أى فرشهما وقد نهى عنه فى الصلاة كما

جاء في الحديث وفي وصف الغيث فوقع بسيطا متداركا أي انبسط في الارض واتسع ومتداركا أي متتابعا والبسطة بالفتح الزيادة وفلان بسيط الجسم والباع وامرأة بسطة حسنة الجسم سهلته وظبية بسطة كذلك وناقة بسوط كصبور تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وهي مع ذلك تركب وجمعه بسط بالضم وقال الازهري ناقة بسوط فعول بمعنى مفعولة أي مبسوطة كما يقال حلوب للتي تحلب وركوب للتي تركب وقرأ طلحة بن مصرف بل يداه بساطان وأبسطت الناقة تركت مع ولدها نقله الجوهري ويجمع البساط لما يفرش على بسط بالضم والبسطة والبسطيون بالضم جماعة من المحدثين نسبوا الى بيعها وقول العامة أبسطني رباعيا غلط وقولهم البسط لبعض المسكرات مولدة وبسط رجله مجاز وكذا بسط عليهم العدل وبسطه ونحن في بساط واسعة وانبسط اليه وباسطه وبينهما مباسطة وبسطة بالفتح قرية بالشرقية وبسطويه قرية أخرى بالغربية وبسوط كصبور أربع قرى بمصر ذكر ياقوت منها في المشترك ثلاثة منها في الدقهلية وتعرف ببسوط انفو وفي الغربية بسوط بهنية وتعرف ببساط الاحلاف وقرية أخرى بها تسمى كذلك وتذكر مع بقليس وفي السمنودية وتعرف ببساط قروص وهو اسم رومي كما نقله السخاوي وقيل بساط قروص من الغربية والصحيح ما قدمناه والى هذه نسب عالم الديار المصرية الشمس محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن مقدم البساطي المالكي ولد سنة ٧٦٠ وتوفي سنة ٨٤٣ وابن عمه العلم سليمن بن خالد بن نعيم وولده الزين عبد الغني بن محمد ولد سنة ٨٠٦ أجازه الولي العراقي والحافظ بن حجر وولده البدر محمد بن عبد الغني ولد سنة ٨٣٦ أجازله البرهان الحلبي وتوفي سنة ٨٩٣ وعمه العز عبد العزيز بن محمد أخذ عن أبيه ومات سنة ٨٨١ وهم بيت علم وحديث

(بشط)

(بشط يا فلان تبشيطا وأبشط) ابشاطا أهمله الجوهري وصاحب اللسان وغيرهما من الائمة وقال الصاغاني انه (بمعنى عجل وأعجل) قال وهي (لغة عراقية) مسترذلة (مستهجنة) والعرب لا تعرف ذلك ولا يوجد في شئ من كتب اللغة * قلت فاذن استدراكه على الجوهري من الغرابة بمكان واذا كانت العرب لا تعرفه فكيف يذكره في كتابه وهو عجيب وكانه قلد الصاغاني في ذكره اياه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ابشيط بالكسر قرية من قرى الغربية واليها نسب الصدر سليمن بن عبد الناصر الابشيطي الشافعي ممن تفقه عليه الشمس الوفائي

(البَصط)

(البصط) بالصاد كتبه بالحمرة على انه مستدرك به على الجوهري وليس كذلك بل ذكر في ب س ط مانصه بسط الشئ نشره وبالصاد كذلك فاذن كتابته بالحمرة محل نظر وهو (البسط) بل (في جميع) ماذكر من (معانيه) في السين يجوز فيه الصاد كما في العباب وقرئ وزاده بصطة ومصيطر بالصاد والسين وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها كما في اللسان

(بطّ)

(بط الجرح و) غيره مثل (الصرة) وغيرها يبطه بطا (شقه) وكذلك بجه بجا وفي الحديث انه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بط أي شق (والمبطة) بالكسر (المبضع) الذي يشق به الجرح (والبطة) بلغة أهل مكة (الدبة) لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان قاله الليث (أو اناء كالقارورة) يوضع فيه الدهن وغيره (و) البطة (واحدة البط للاوز) يقال بطة أنثى وبطة ذكر الذكر والانثى في ذلك سواء أعجمي معرب وهو عند العرب الاوز صغاره وكباره جميعا قال ابن جني سميت بذلك حكاية لأصواتها وفي العباب البط من طير الماء قال أبو النجم * كنبج البط زابا لبط * الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هي لواحد من جنس مثل حمامة ودجاجة وجمعه بطاط قال رؤبة * أو نطل السفود في البطاط * (والتبطيط التجارة فيه) أي في البط (والبطبطة صوته) أي البط وبه سمي كما تقدم عن ابن جني (أو) البطبطة (غوصه في الماء و) البطبطة (ضعف الرأي) نقله الصاغاني (و) قال سيبويه اذا لقبت مفردا أضفته الى اللقب وذلك قولك هذا (قيس بطة) وهو (لقب) جعلت بطة معرفة لانك أردت المعرفة التي أردتها اذا قلت هذا سعيد ولو نونت بطة صار سعيد نكرة ومعرفة بالمضاف اليه فيصير بطة ههنا كانه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف اليه وقالوا هذا عبد الله بطة يا فتى فجعلوا بطة تابعا للمضاف الاول قال سيبويه فاذا لقبت مضافا بمفرد جرى أحدهما على الآخر كالوصف وذلك قولك هذا عبد الله بطة يا فتى (والبطيط) كأمير (العجب والكذب) ولا يقال منه فعل كما في الصحاح يقال جاء بأمر بطيط أي عجيب قال الشاعر

ألما تعجبي وترى بطيطا * من اللائين في الحقب الخوالي

هكذا أنشده ابن دريد (و) قال الليث البطيط بلغة أهل العراق (رأس الخف) يلبس وقال كراع البطيط عند العامة خف مقطوع قدم (بلا ساق) قال أبو حزام العكلي

بلى زود انفشغ في المواصي * سأفطس منه لا لخوى البطيط

(و) البطيط أيضا (الداهية) قال أيمن بن خريم

غزالة في مائتي فارس * فلاقى العراقان منها البطيطا

هكذا أنشده الصاغاني والذي أنشده ابن بري * سمت للعراقين في سومها * فلاقى الخ (وحطائط بطائط) بضمهما (اتباع) وتقول صبيان العرب في أحاجيهم ما حطائط بطائط تميس تحت الحائط يعنون الذرة وفي المحكم قالت الاعرابية

ان حري حطائط بطائط * كأثر الظبي بجنب الحائط

قال أرى بطائطا اتباعا لحطائط قال وهذا البيت أنشده ابن جني في الاقواء ولو سكن فقال بطائط وتنكب الاقواء لكان أحسن (وبحرو

بطائط) أي (ضخم و) قال ابن الاعرابي (أبط) الرجل ابطاطا (اشترى بطة الدهن والتبطيط الاعياء) نقله الصاغاني (والمبطبطة الجلبة) نقله الصاغاني (و بطة بالكسر مرع بالحبشة و بالفتح أبو عبدالله) عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان (بن بطة العكبري) الحنبلي (مصنف الابانة) تكلموا فيه سمع عبدالله بن سليمن بن الاشعث والبغوي وطبقته وعنه أبو القاسم بن البسري وغيره توفي سنة ٣٨٧ (و بالضم أبو عبدالله) محمد بن أحمد (بن بطة) بن اسحق بن أبي الوليد بن عبد الله البزاز (الاصبهاني) عن عبد الله بن محمد بن زكريا الاصبهاني وعنه الحاكم توفي سنة ٣٤٤ (و بلديوه) من أهل أصبهان (محمد بن موسى بن بطة وعبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن بطة) وغيرهما * قلت وفاته في الفتح أبو القاسم نصر بن أبي السعود بن بطة الضرير الفقيه سمع منه ابن نقطة وأحمد بن علي بن محمد بن بطة أبو بكر البغدادي روى عن أبي بكر بن دريد ذكره ابن عساكر * قلت و يروى للاخير ما رأيته في اجازة الشيخ عبد الباقي الحنبلي

ماشدة الحرص وهو قوت * وكل ما بعده يفوت

لا تجهد النفس في ازدياد * فقصر ذا انا نموت

(وأرض متبطبطة) أي (بعيدة) نقله الصاغاني (والبطيطية مصغرة البطيطة) هكذا في سائر النسخ وهو غلط والصواب البطيطة مثال دجيجة تصغير دجاجة (السرفة) كما في العباب (و بطة بدقوقا) وقيل بالاهواز وتعرف بنهر بط قيل لانه كان عندمراح البط فقالوا نهر بط كما قالوا دار بطيخ وقيل بل كان يسمى نهر نبط لانه كان لامرأة نبطية فخفف وقيل نهر بط وفيه يقول

لا ترجعن الى الاهواز ثانية * وقعقعان الذي في جانب السوق

ونهر بط الذي أمسى يؤرقني * فيه البعوض بلسب غير تشقيق

وهو المراد من قول الراجز

لم أر كاليوم ولا مذقط * أطول من ليل بنهر بط

أبيت بين خالتي مشتط * من البعوض ومن التغطي

(وأبو الفتح) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمن بن (البطي المحدث) البغدادي من كبار المسندين قال ابن نقطة كان سماعه صحيحا وهو آخر من حدث عن الحميدي وغيره من شيوخه * قلت كأبي الفضل بن خيرون والحسين بن طلحة النعالي وذكره ابن الجوزي في شيوخه ولد سنة ٤٧٧ وتوفي سنة ٥٦٤ وأخوه أحمد حدث عن أبي القاسم الربعي ومات بعد أخيه بسنة قالوا كان (نسيبا انسان من هذه القرية فعرف به) نقله الحافظ وغيره وقيل لان أحد جدوده كان يبيع البط (و بطاطيا نهر يحمل من دجيل) قال ياقوت أوله أسفل فوهة دجيل بست فراسخ يجري على بغداد فيمر بها على عبارة قنطرة باب الانبار الى مشارع الكبش فينقطع وتتفرع منه أنهر كثيرة كانت تسقي الحربية وماصاقبها وقال ابن فارس ماسوى البط من الشق والبطيط للعجب من النباء والطاء فقارسي كله

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال ابن الاعرابي البطط بضمتين الحمق والبطط الاعاجيب والبطط الاجواع والبطط الكذب وتجمع البطة على بطط والبطاط من يصنعها وضربه فبطبطه أي شق جلده أو رأسه و بطبوط بالضم لقب و بطباط بالفتح نبات يسمى عصا الراعي وعبد الجبار بن شيران النهر بطي روى عن سهل التستري وعنه علي بن عبد الله بن جهضم والمبطط كمعظم قرية بمصر من أعمال المرتاحية والامام المؤرخ الرحال شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة كسفودة صاحب الرحلة المشهورة التي دار فيها ما بين المشرق والمغرب وقد جمع ابن جزي في ذلك كتابا حافلا في مجلد بن طالعتهما وقد ذكر فيه العجائب والغرائب واختصره محمد بن فتح الله البيلوني في جزء صغير اقتصر فيه على بعض وقد ملكته والحمد لله تعالى

(البُعْثُطُ) ((البعثط بالضم سرة الوادي) وخير موضع فيه (كالبعثوط) نقله الجوهري (و) قال أبو زيد يقال غط بعثطك هو (الاست أو) هي (مع المذاكير) و يقال ألزق بعثطه بالصلة يعني استه وجلدة خصييه (وقد تثقل طاؤها) أي في المعنى الاخير (وأنا ابن بعثطها) يقوله العالم بالشئ (كابن بجدتها) وفي حديث معاوية وقيل له أخبرنا عن نسبك في قريش فقال أنا ابن بعثطها يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها وأنشد الاصمعي * من أرفع الوادي لامن بعثطه *

(بعط) ((بعطه كمنعه ذبحه) يقولون بعط الشاة وشحطها وذمطها وبذحها وذعطها اذا ذبحها نقله الفراء (والابعاط الغلو في الجهل وفي الامر القبيح كالبعط) بالفتح (و) منه الابعاط ارسال (القول على غير وجهه) وقد أبعط في كلامه (و) الابعاط (جواز القدر و) كذلك (المباعدة) يقال أبعط في السوم اذا باعد وجاوز القدر و كذلك طمع في السوم وأشط فيه قال ابن بري شاهده قول حسان

ونجا أراهط أبعطوا ولوانهم * ثبتوا لما رجعوا اذن بسلام

(و) الابعاط (الابعاد) روى سلمة عن الفراء انه قال يبدلون الدال طاء فيقولون ما أبعط دارك يريدون ما أبعد دارك و يقال كان منه ابعاط وافراط وقال ابن هرمة

اني امرؤ أدع الهوان بداره * كرما وان أسم المذلة أبعط

وقال رؤبة

أقول أقوال امرئ لم يبعط * أعرض عن الناس ولا تسخط

وقال حساس بن قطيب

تعرضت منسه على ابعاط * تعرض الشموس في الرباط

(و) الابعاط (الهرب) يقال أبعطت من الامر اذا أبيته وهربت منه قاله ابن عباد وقال ثعلب مشى أعرابي في صلح بين قوم فقال

لقد أبعطوا ابعاطا شديدا أى أبعدوا ولم يقربوا من الصلح وقال مجنون بنى عامر

لا يبعط النقد من دينى فيجحدنى * ولا يحدثنى أن سوف يقضينى

(و) الابعاط (أن يكاف الانسان ما ليس فى قوته) أنشد ابن الاعرابى لرؤبة

ناج يعنيهن بالابعاط * اذا استدى نوهن بالسياط

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه المبعط هو الذى يكون وحده عن ابن الاعرابى والبعط والمبعطة بكسر الميم الاست والبعطيط بالفتح قرية بمصر أوهى بحطيط وقد تقدم ((البعفط)) بالفاء (القصير) ((كالبعقط)) بالقاف (بضمهما) وقد أهملهما الجوهرى وأما بالفاء فقد أهمله الصاغانى وصاحب اللسان ولم أجده فى كتاب من كتب اللغة وأظن ان المصنف اشتبه عليه كلام ابن دريد حيث جعل قوله وكذلك البعفط يعنى بالفاء فصحفه والذى فى الجمهرة البعقوط القصير فى بعض اللغات زعموا وكذلك البعقط فترك البعقوط الذى صدر به ابن دريد وصحف الثانى بالفاء فتأمل وسيأتى له أيضا رجل باقوط قصير عن ابن دريد أيضا (وبهاء دحروجة الجعل) والذى فى كتاب الليث هى البعقوطة وسياق المصنف يقتضى انها بعقطة وهو مخالف نص العين فتأمل ونقل الصاغانى وصاحب اللسان عن الليث مثل ما ذكرنا وكذلك فى التكملة * ومما يستدرك عليه البعقوطة ضرب من الطير نقله ابن برى ((البقط))

(البعفط) (البعقط)

(المستدرك) (بقط)

هذه المادة مكتوبة عندنا بالاسود وكذلك وجدت فى نسخة الصحاح التى عندنا بخط ياقوت وعليها علامة الزيادة وفيها ما نصه لم يكن بخطه أى بخط الجوهرى وفى تجاهه فى الهامش ما نصه وجميع ما فيه ليس فى النسخة التى بخط أبى زكريا ولا فى نسخة أبى سهل ولذا قال الصاغانى فى التكملة أهمله الجوهرى ثم ان مقتضى سياق المصنف ان البقط بالفتح (قماش البيت) والذى نقله الليث عن أبى معاذ النحوى بقط البيت قماشه بالتحريك وأنشد قول مالك بن نويرة اليربوعى

رأيت تميما قد أضاعت أمورها * فهم بقط فى الناس فرث طوائف

كذا فى العباب والتكملة أى فكأنه شبههم بقماش البيت وهو الردىء من متاعه الذى يرمى والذى فى اللسان انه أراد بقوله بقط أى منتشرون متفرقون (و) البقط (جمع المتاع وحزمه) عن ابن دريد يقال بقط الرجل متاعه اذا جمعه وحزمه ليرتحل وهكذا نقله الصاغانى فى العباب *قلت وهو مع قول ابن الاعرابى البقط التفرقة كما يأتى يصلح أن يكون ضدا ولم ينبهوا على ذلك (و) قال شمر سمعت أبا محمد يروى عن ابن المظفر انه قال البقط (أن تعطى الرجل البستان على الثلث أو الربع) وبه فسر حديث سعيد بن المسيب لا يصلح بقط الجنان (و) قال ابن الاعرابى القبط الجمع والبقط (التفرقة) وسيأتى أيضا عن ابن دريد القبط جمع الشئ بيدك فان صح ما نقله الصاغانى عنه سابقا فهو ضد وفى الصحاح بقط الرجل متاعه اذا فرقه (و) قال أبو معاذ النحوى البقط (بالتحريك ما سقط من الثمر اذا قطع فاخطأه المخلب) وفى العباب بخطئه المخلب والمخلب المنجل بلا اسنان (و) البقط (الفرقة) من الناس (و) قيل (القطعة من الشئ) وحكى ثعلب ان فى بنى تميم بقطا من ربيعة أى فرقة أو قطعة (و) البقط (الجماعة المتفرقة) يقال ذهبوا فى الارض بقطا بقطا أى متفرقين وهم بقط فى الارض أى متفرقون وبه فسر أيضا قول مالك بن نويرة السابق (كالبقطة بالضم) وبه فسر حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فوالله ما اختلفوا فى بقطة الا طار أبى بحظها قال شمر والبقطة البقعة من بقاع الارض يقال أمسينا فى بقطة معشبة أى فى رقعة من كلأ تقول ما اختلفوا فى بقعة من البقاع ويقع قولها على البقطة من الناس وعلى البقطة من الارض والبقطة من الناس الفرقة وفى رواية فى نقطة بالنون وسيأتى فى موضعه (و) البقاط (كغراب قبضة من الاقط) عن ابن الاعرابى كما فى العباب وعن أبى عبيدة كما فى هامش الصحاح (و) البقاط (كرمان ثفل الهبيد) وقشره عن ابن الاعرابى وأنشد

اذا لم ينل منهن شيأ فقصره * لدى حفشه من الهبيد جريم

ترى حوله البقاط ملقى كأنه * غرانيق نحل يعتلين جثوم

يصف القانص وكلابه ومطعمه من الهبيد اذا لم ينل صيدا (و) قال أبو عمرو (بقط فى الجبل تبقيطا) اذا (صعد) فيه وكذلك برقط وتقدقد ومنه حديث على رضى الله عنه انه حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أى يتعادون الى الجبال متفرقين (و) بقط (فى الكلام و) فى (المشى أسرع) فيهما (و) بقط (فلانا بالكلام) أى (بكته) تبكيتا (و) بقط (الشئ فرقه) وقال اللحيانى بقط متاعه اذا فرقه (ومنه المثل بقطيه بطبك أى فرقيه برفقك لا يفطن له وأصله ان رجلا أتى عشيقته فى بيتها فأخذه بطنه فأحدث) وفى اللسان فقضى حاجته فقالت له ويلك ما صنعت (وكان) الرجل (أحمق فقال ذلك انها يضرب لمن يؤمر باحكام العمل بعلمه ومعرفته (والاحتيال فيه) اذا عجز عنه غيره (مترفقا و) روى أبو سعيد عن بعض بنى سليم (تبقط الخبر) تبقطا اذا (أخذه) شيأ بعد شئ وروى أبو تراب عن بعض بنى سليم تذقطه تذقطا وتبقطه تبقطا اذا أخذه (قليلا قليلا) وكذلك تذقطه تذقطا وتسقطه تسقطا * ومما يستدرك عليه البقوط جمع بقط بالفتح وهو ما ليس يجتمع فى موضع ولا منه ضيعة كاملة وانما هو شئ متفرق فى الناحية بعد الناحية والعرب تقول مررت بهم بقطا بقطا باسكان القاف وروى بفتحها أيضا أى متفرقين والبقطة بالضم النكتة والحوصلة وبه فسر قول عائشة رضى الله عنها السابق كما وجدته فى هامش الصحاح ((البلاط كسحاب الارض) وقيل الارض

٣ قوله وكذلك تذقطه تذقطا فيه تكرار وعبارة اللسان أبو تراب عن بعض بنى سليم تذقطته تذقطا وتبقطته تبقطا اذا أخذته قليلا قليلا أبو سعيد عن بعض بنى سليم تبقطت الخبر وتسقطته وتذقطته اذا أخذته شيأ بعد شئ اه

(المستدرك) (بلط)

(المستوية

(المستوية الملساء) ومنه يقال بالطناهم أي نازلناهم بالارض كما يأتي وقال رؤبة

لو أحلبت حلائب الفسطاط * عليه ألقاهن بالبلاط

(والحجارة التي تفرش في الدار) وغيرها بلاط نقله الجوهري وأنشد

هذا مقامي لك حتى تنضحي * رياً وتجتازي بلاط الابطح

وأنشد ابن بري لابي دواد الايادي

ولقد كان ذا كتائب خضر * وبلاط يشاد بالآجرون

(وكل أرض فرشت بها أو بالآجر) بلاط وقد بلطها وبلطها (و) بلاط (ة بدمشق) وضبطه البلبيسي بالكسر (منها) أبو سعيد (مسلمة بن علي المحدّث) مصري حدث بها وبها توفي ولم يكن عندهم بذلك وآخر من حدث عنه محمد بن رمح (و) بلاط عوسجة (حصن بالاندلس و) في حديث عثمان رضي الله عنه انه أتي بماء فتوضأ بالبلاط وهو (ع بالمدينة) الشريفة (بين المسجد والسوق مبلط) ومنه أيضا حديث جابر عقلت الجمل في ناحية البلاط وسمي المكان بلاطا اتساعا باسم ما يفرش به (و) بلاط (د بين مرعش وانطاكية) وهي مدينة عتيقة (خربت) من زمان والاولى خرب (و) دار البلاط (ع بالقسطنطينية كان محبس الاسرى سيف الدولة) بن حمدان ذكره المتنبي في شعره (و) البلاط (ة بحلب) وبأحد هؤلاء يفسر قول الشاعر

لولا رجاؤك مازرنا البلاط ولا * كان البلاط لنا أهلا ولا وطنا

(و) البلاط (من الارض وجهها) قاله أبو حنيفة (أو منتهى الصلب منها) وفي الاساس بلاط الارض ما صلب من متنها ويقال لزم فلان بلاط الارض وقال ذو الرمة يذكر رفيقه في سفر

يئن الى مس البلاط كأنما * براه الحشايا في ذوات الزخارف

(وأبلطها المطر أصاب بلاطها) وهو ان لاترى على متنها ترابا ولا غبارا (وبلط الدار وأبلطها وبلطها) تبليطا (فرشها به) أو بالآجر فهي مبلوطة ومبلطة ومبلطة وقال ابن دريد بلطت الحائط بلطا اذا عملته به وكذلك بلطته تبليطا وقال غيره بلط الدار بلطا اذا فرشها به وبلطها تبليطا اذا سوّاها وأنشد الرياشي

مبلط بالرخام أسفله * له محاريب بينها العمد

وقال رؤبة * يأوي الى بلاط جوف مبلط * (والبلاطة بالضم في قول امرئ القيس

نزلت على عمرو بن درماء بلاطة) * فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل

أراد فيا أكرم جار على التعجب واختلف الناس فيها فقيل المراد بها (البرهة أو الدهر) وفي العباب والدهر وهما قول واحد يريد حالت عليه برهة ودهرا (أو) البلاطة (المفلس) أي نزلت به حالة كوني مفلسا فيكون اسما من أبلط الرجل اذا ذهب ماله كما يأتي (أو الفجأة) وهذا نقله الجوهري عن أبي عمرو (أو) بلاطة (هضبة بعينها) نقله الجوهري عن الاصمعي قال بعضهم هي قرية من جبلي طيئ كثيرة التين والعنب * قلت وفي المعجم بلاطة عين بها نخل ببطن جوّ من مناهل أجأ ويقوّي ذلك ان عمرو بن درماء الممدوح من أهل الجبلين من طيئ وهو عمرو بن عدي بن وائل وأمه درماء من بني ثعلبة بن سلامان بن ذهل (أو أراد داره وانها مبلطة) مفروشة بالحجارة فهذه خمسة أوجه ذكر منها الجوهري الاثنين وفي التهذيب بلاطة اسم دار وأنشد لامرئ القيس

وكنت اذا ما خفت يوما ظلامة * فان لها شعبا ببلطة زيمرا

قال وزيمر اسم موضع (والبلاليط الارضون المستوية) قال العراقي ولا يعرف لها واحد (وأبلط) الرجل (لصق بالارض وافتقر وذهب ماله) أو قل فهو مبلط وقال أبو الهيثم أبلط اذا أفلس فلزق بالبلاط (كابلط) مبنيا للمفعول فهو مبلط ونقله الجوهري عن الكسائي وأبي زيد وأنشد الصاغاني لعخير بن عمير

تهزأ مني أخت آل طيله * قالت أراه مبلطا لاشئ له

(و) من المجاز اعترض (اللص القوم) فأبلطهم تركهم على ظهر الغبراء و(لم يدع لهم شيأ) عن اللحياني (و) قال الفراء أبلط فلان (فلانا) اذا (ألح عليه في السؤال حتى برم) ومل وكذلك ألحفه وقد تقدم (والبلط) بالفتح (ويضم المخرط) وهو الحديدة التي يخرط بها الخراط عربية والعامة يسمونه البلاطة وقال أبو حنيفة أنشدني أعرابي * فالبلط يبرى حبر الفرفار * الحبرة السلعة تخرج في الشجرة أو العقدة فتقطع وتخرط منها الآنية فتكون موشاة حسنة (و) البلط (بضمتين المجان) والمنخزمون (من الصوفية) عن ابن الاعرابي قال (و) البلط أيضا (الفارون من العسكر و) يقال (بالطني) اذا (كي أو (قزمني) فذهب في الارض نقله أبو حنيفة (و) بالط (السابح اجتهد في سباحته) وأصل المبالطة المجاهدة (و) بالط (القوم تجالدوا بالسيوف) على أرجلهم (كتبالطوا) ولا يقال تبالطوا اذا كانوا ركبانا (و) بالط القوم (بني فلان نازلوهم بالارض) وهذا خلاف بالطني فلان الذي تقدم ذكره فان الاول معناه ذهب في الارض وهذا لزم بالارض قال الزمخشري ولا تكون المبالطة الا على الارض (و) يقال اذا

هفان بيلدقبلط له يقال (بلط اذنه تبليطا) اذا (ضربها بطرف سبابته ضربا يوجعه) ولا يكون الا فى فرع الاذنين وقال الليث التبليط عراقية وفسره كما ذكرنا ويقال أيضا بلط له كما نقله الزمخشري والصاغانى (و) بلط (فلان) تبليطا اذا (أعيا فى المشى) وكذلك بلح نقله الجوهرى (والبلوط كتنور شجر كانوا يغتذون بثمره قديما بارد يابس) فى الثانية وقيل فى الاولى وقيل ان يبسه فى الثالثة وقيل انه حار فى الاولى (ثقيل غليظ) بطىء الهضم ردىء للمعدة مصدع مضر بالمثانة ويصلحه أن يشوى ويضاف اليه السكر ومن منافعه انه (ممسك للبول) مغزر له ويمنع النزف والنفث وينفع من الصلابات مع شحم الجدى ويمنع سمى الاقلاع والقروح اذا أحرق ويمنع السحج والسموم ويمنع من الاستطلاق وهو كثير الغذاء اذا استمرى (وبلوط الارض نبات ورقه كالهندباء مدر مفتح مضمر للطحال) وأما بلوط الملك فقيل هو الجوز وقيل هو الشاهبلوط كما فى المنهاج (و) من المجاز (يقال) مشيت حتى (انقطع بلوطى أى حركتى أو فؤادى أو ظهرى) كما فى الاساس والعباب (وانبلط) الشئ (بعد) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه بالط فى أموره بالغ وهو مبالط لك أى مجتهد فى صلاح شأنك قال الراجز

(المستدرك)

فهو لهن حابل وفارط * ان وردت ومادر ولائط * لحوضها وماتح مبالط

والتبليط التبليد ويقال انها حسنة البلاط اذا جردت وهو تجردها وهو مجاز وقول العامة بلط السفينة أى أرسيها كأنه يأمره بالزاقها بالارض ويقولون رجل بلاط اذا كان معدما وفى البخيل أو اللئيم ماذا يأخذ الريح من البلاط وبلطه اذا ضربه بالبلط والبلطى بالضم سمك يوجد فى النيل يقال انه يأكل من ورق الجنة وهو أطيب الاسماك ويشبهون به المترعرع فى الشباب والنعمة وبلاطة كثمامة من أعمال نابلس وفحص البلوط من أعمال قرطبة بالاندلس وقد تقدم للمصنف فى ف ح ص وينبغى اعادته هنا فان المنتسب اليها انما ينتسب الى الجزء الاخير فيقال فلان البلوطى ومنهم أبو الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم التعزى البلوطى روى كتاب العين للخليل عن ابن ولاد وكان أخطب أهل زمانه وأعلمهم بالحديث ولى القضاء بقرطبة ومات سنة ٣٥٥ ((البلقوط)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) قال وليس بثبت (كالبلقط بضمهما و) قال أيضا البلقوط زعموا (طائر) وليس بثبت وتقدم عن ابن برى هو البعقوط ((البلنط)) أهمله الجوهرى وقوله (كجعفر) خطأ وصوابه كسمند كما يشهد له قول ابن كلثوم الآتى قال الليث هو (شئ كالرخام الا انه دونه فى الهشاشة واللين) والرخاوة ويروى قول عمرو بن كلثوم يصف ساقى امرأة

(البلقوط) **(البلنط)**

وساريتى بلنط أو رخام * يرن خشاش حليهما رنينا

والرواية المشهورة وساريتى بلاط كما فى العباب وأما فى التكملة فذكره فى مادة ب ل ط ولم يفرد له ترجمة لان النون زائدة وهو الصواب * ومما يستدرك عليه البلنطاء كقريب من باع ((البينط بالمثناة تحت ونون كسبطر)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى أما بنط فهو مهمل فاذا فصل بين الباء والنون بياء كان مستعملا وهو (النساج) بلغة اليمن وعلى وزنه البيطر وأنشد الليث فى كتابه

(المستدرك) **(البينط)**

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا * لم يطوها كف البينط المحفل

الشتون الحائك والزوع العنكبوت ((البوطة بالضم)) أهمله الجوهرى وقال الليث هى (الذى) وفى العين التى (يذيب فيه) وفى العين فيها (الصائغ) ونحوه من الصناع قال شيخنا وظاهره انها عربية وليس كذلك بل هو معرب أصله بوته كما فى شفاء الغليل انتهى * قلت وهى البودقة والبوتقة (وبويط كزبير) ويقال أبويط بالفتح ثم السكون وفتح الواو وهكذا فى المعجم والاول أكثر (ة بمصر) من أعمال الصعيد الادنى من كورة الاسيوطية وغلط من عدها من الصعيد الاعلى (منها) أبو يعقوب (يوسف بن يحيى) المصرى الشافعى البويطى (الامام) فقيه أهل مصر وخليفة الشافعى على أصحابه بعده ومنها أيضا أبو الحسن تميم بن أحمد بن تميم بن نعيم البويطى (و) قال ابن الاعرابى (باط) الرجل اذا (افتقر بعد غنى) أ (وذل بعد عز) فهو يبوط بوطا (وبواط كغراب) قال شيخنا وضبطها أهل السير وشراح البخارى بالفتح كسحاب أيضا (جبال جهينة) من ناحية ذى خشب وفى المعجم ناحية رضوى (على) ثلاثة (ابراد من المدينة) المشرفة أو أكثر (منه غزوة بواط) من غزواته صلى الله عليه وسلم (اعترض فيها صلى الله عليه وسلم لعير قريش) فانتهى اليه ولم يلق أذى وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه

(باط)

لمن الدار أقفرت ببواط * غير سفع رواكد كالغطاط

* ومما يستدرك عليه بويط ويقال أبويط قرية أخرى بالابوصيرية وهى غير التى ذكرت وقيل اليها نسب البويطى الفقيه وكفر باويط من قرى الاشمونين ((البهط محركة مشددة الطاء الأرز يطبخ باللبن والسمن)) خاصة قاله الليث وهو (معرب هنديته بهتا) وقال الليث سندية واستعملته العرب تقول بهطة طيبة وينشد

(المستدرك) **(بهط)**

تفقأت شحما كما الاوز * من أكلها البهط بالارز

وأنشد الليث * من أكلها الارز بالبهط * وفى الصحاح البهط ضرب من الطعام أرز وماء وهو معرب فارسيته بتا وأنشد تفقأت الخ وصرح الليث بأنه بلا هاء واستعمال العرب اياه بالهاء كأنهم ذهبوا بذلك الى الطائفة منه كما قالوا البنة وعسلة وقيل

أصله نبطي وأنشد ابن بري لابي الهندي

فأما البهط وحيتانكم * فمازلت منها كثير السقم

* ومما يستدرك عليه قال أبو تراب سمعت الاشجعي يقول بهطني هذا الامر وبهضني بمعنى واحد قال الازهري ولم أسمعها بالطاء لغيره * ومما يستدرك عليه من فصل التاء مع الطاء تيط كميل قرية بساحل بلاد أزمور بالمغرب بها رباط حسن وتعرف أيضا بعين القطر

(المستدرك)

(فصل الثاء المثلثة مع الطاء) (الثأطة الحمأة) نقله الجوهري (و) قيل الثأطة (الطين) حمأة كانت أو غير ذلك وجمع بينهما أمية بن أبي الصلت في قوله يذكر حمامة نوح صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم

(ثأط)

فجاءت بعد ما ركضت بقطف * عليه الثأط والطين الكبار

وقال أيضا

بلغ المشارق والمغارب يبتغي * أسباب أمر من حكيم مرشد

فأتى مغيب الشمس عند مآبها * في عين ذي خلب وثأط حرمد

وأورد الازهري هذا البيت مستشهدا به على الثأطة الحمأة فقال أنشد شمر لتبع وكذلك أورده ابن بري وقال انه لتبع يصف ذا القرنين قال والخلب الطين بكلام حمير قال الازهري وهذا في شعر تبع المروي عن ابن عباد * قلت وقد سبق ذكره في خ ل ب (و) الثأطة (دويبة لساعة) لم يحركها غير صاحب العين و (ج) الكل (ثأط) بحذف الهاء (وفي المثل ثأطة مدت بماء يضرب للاحمق يزداد منصبا) وفي الصحاح يضرب للرجل يشتد موقه وحمقه لان الثأطة اذا أصابها الماء ازدادت فسادا ورطوبة وقال الزمخشري يضرب لفاسد ٣ يقرن بمثله (والثأطاء الحمقاء) مشتق من الثأطة (و) الثأطاء (نعت للامة) يقال ماهو بابن ثأطاء أي بابن أمة (و) قال ابن عباد (الثواط كغراب الزكام وقد ثئط كعني) أي زكم (وثئط اللحم كفرح أنتن) وكذلك نعط نقله ابن عباد وقال الزمخشري هو مستعار من فساد الثأطة * ومما يستدرك عليه الثأطاء محركة لغة في الثأطاء بالتسكين ويقال للاحمق أيضا يا ابن ثأطان وثأطات بالتسكين والتحريك وكذلك لابن الامة (ثبطه عن الامر عوقه وبطأ به عنه) عن ابن دريد (كثبطه فيهما) تثبيطا وهذا نقله الجوهري ونصه ثبطه عن الامر تثبيطا شغله عنه * قلت وهو قول الليث وقال غيره ثبطه عن الشئ وثبطه اذا ربثه وثبته وقوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم قال أبو اسحق التثبيط رد الانسان عن الشئ يفعله وقال غيره التثبيط أن تحول بين الانسان وبين ما يريده (و) في الجمهرة ثبطت (شفته ورمت ثبطا وثبطا) بالفتح والتحريك قال وليس بثبت هكذا وقع في نسخ الجمهرة وفي بعضها بتقديم الموحدة على المثلثة وقد ذكرناه في موضعه (و) ثبطه (على الامر) ثبطا وكذا ثبطه تثبيطا (وقفه عليه فتثبط) أي (توقف والثبط ككتف الاحمق في عمله والضعيف و) الثبط (الثقيل) البطيء (مناو) الثقيل النزوعلى الجر (من الخيل) يقال فرس ثبط ورجل ثبط ويقال قوم ثبطون (وهي بهاء) ومنه الحديث ان سودة استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أن تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة ثبطة فأذن لها (وقد ثبط كفرح) قال الصاغاني هكذا يقتضيه القياس (ج أثباط وثباط) الاخير بالكسر (وأثبطه المرض) اذا (لم يكد يفارقه) نقله الجوهري هكذا * ومما يستدرك عليه رجل ثبط ككتف لا يبرح وأنشد الاصمعي

٣ قوله يقرن بمثله الذي في الاساس يقوى بمثله ا

(المستدرك)

(ثبط)

(المستدرك)

ليس بمهن البروك فرشطه * ولا بهراج الهجير ثبطه

واثباطت عن الامر استأخرت تاركاله كاثباجت (الثخرط بالكسر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان (و) قال ابن دريد هو (بالخاء المعجمة نبت) زعموا وليس بثبت كذا نقله الصاغاني في كتابيه (ثرباط بالكسر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن حبيب ثرباط (أو) ثربط (كعصفر أبو حي من قضاعة) وهو ثرباط بن حبيب بن زيد بن حي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين ابن جسر هكذا نقله الصاغاني في كتابيه والعهدة في هذا الضبط عليه والذي يغلب على الظن أن هذا تصحيف منه على ابن حبيب وصوابه يرباط بالموحدة (ثرطه يثرطه ويثرطه) ثرطا (زرى عليه وعابه) نقله ابن دريد وقال ليس بثبت (والثرطئة) بالكسر الرجل الاحمق الضعيف وقال أبو عمرو هو الثقيل الاحمق وقال ابن عباد هو القصير الحادر هذا ذكره الجوهري وقال الهمزة زائدة وذكره المصنف (في الهمز) على أنها أصلية ولم يقطع الازهري بأحد القولين حيث قال ان كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وان لم تكن أصلية فهي ثلاثية قال والغرقئ مثله وقد تقدم للمصنف كتبه بالحمرة على ان الجوهري لم يذكره وهو غريب (والثرط) مثل (الثلط) لغة أولثغة كما في الصحاح (و) الثرط (الحمق) وقد ثرط اذا حمق حمقا جيدا نقله الصاغاني (و) الثرط (شمريس الاساكفة) نقله الجوهري عن ابن شميل قال ولم يعرفه أبو الغوث (و) يقال (صارت الارض ثرباطة بالكسر) أي (ردغة) عن ابن عباد وسيأتي عنه في ذرط أرض ذرباطة واحدة وثرباطة واحدة أي طينة واحدة فتأمل (ورجل ثرطي) كجبركي (ومثراط) أي (ثقيل) والبعير يثريط كيهريق اذا ثلط (متداركا) نقله الصاغاني عن ابن عباد (الثرعطة بالضم) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (الحسا الرقيق) زاد الازهري طبخ باللبن (كالثرعطط) كقرنبل عن ابن دريد أيضا (والثرعططة) أي بزيادة الهاء هكذا في سائر

(الثخرط)

(ثرباط)

(ثرط)

(الثرعطة)

النسخ والذى فى التكملة نقلا عن الاصمعى الثرعطة والثرعططة بسكون العين وفتح الراء وضمها حسا رقيق (و) فى العباب زاد ابن عباد و (الثرعطيطة كقذعميلة) وأنشد الاصمعى

فاستوبل الاكلة من ثرعطه * والشربة الخرساء من عثلطه

(و) فى الجمهرة (طين ثرعط وثرعطط) أى (رقيق) قال وبه سمى الحسا الرقيق ثرعططا كما تقدم ((الثرمطة بالضم)) كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره فى آخر مادة ثرط وقال هو الطين الرطب ولعل الميم زائدة وكأن المصنف قلد الصاغانى حيث قال أهمله الجوهرى والميم أصلية وهب أن الميم أصلية فما معنى قوله أهمله مع انه لم يهمله وكأن عنده اذا لم يذكر الحرف فى موضعه فكأنه أهمله وهو غريب يتنبه له وكثيرا ما قلده المصنف كما سبقت الاشارة اليه مرارا وسيأتى أيضا مثل ذلك فى مواضع كثيرة ننبه عليها ان شاء الله تعالى (و) زاد الفراء الثرمطة (كعلبطة الطين الرطب أو الرقيق) وفيه لف ونشر مرتب ونسب صاحب اللسان الاخيرة الى كراع وفسره بالطين الرطب (وثرمطت الارض صارت ذات ثرمط) وفى التكملة أى وحلت وفى العباب صارت ذات طين رقيق (و) قال ابن عباد (نعجة ثرمط بالكسر كبيرة تثرمط المضغ وذلك أن تسمع له صوتا و) قال شمر (اثرمط السقاء) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب وفى التكملة واللسان اثرغط السقاء اذا (انتفخ) وأنشد ابن الاعرابى

(ثرمط)

تأكل بقل الريف حتى تحبطا * فبطنها كالوطب حين اثرغطا * أو جانش المرجل حين غطغطا

وفى اللسان الاثرغاط اطمعرار السقاء اذا راب ورغا (و) من المجاز اثرمط (الغضب) أى (غلب فانتفخ الرجل) عند ظهوره كما فى العباب * ومما يستدرك عليه الثرموط بالضم الرجل العظيم النقم الكثير الاكل * ومما يستدرك عليه اثرنطأ الرجل أى حق أهمله الجماعة وقال الازهرى هكذا قرأته بخط أبى الهيثم لابن بزرج كما فى اللسان ((الثط السلح)) نقله الصاغانى (و) الثط الرجل (الثقيل البطن) البطىء (و) الثط (الكوسج) الذى عرى وجهه من الشعر الا طاقات فى أسفل حنكه (كالاثط) نقلهما الجوهرى (أو هذه عامية) قاله ابن دريد ونصه لا يقال فى الخفيف شعر اللحية أثط وان كانت العامة قد أولعت به انما يقال ثط وأنشد لابى النجم * كلحية الشيخ اليمانى الثط * وقال أبو حاتم قال أبو زيد مرة أثط * قلت أتقول أثط قال قد سمعتها كما فى الجمهرة وحكى ابن برى عن ابن الجواليقى قال رجل ثط لا غير وأنكر أثط وأورد بيت أبى النجم أيضا قال وصواب انشاده كهامة الشيخ وقال الليث الثط والاثط لغتان والثط أصوب وأكثر (أو) الثط (القليل شعر اللحية والحاجبين) وفى هذا القول زيادة عن معنى الكوسج (أو رجل ثط الحاجبين) رقيقهما وكذلك أثط الحاجبين (لابد من ذكر الحاجبين) عن ابن الاعرابى قال وكذلك رجل أطرط الحاجبين لا يستغنى عن ذكرهما والاغص الذى ليس له حاجبان يستغنى فيه عن ذكر الحاجبين وفى الصحاح امرأة ثطة الحاجبين قال الشاعر

(المستدرك)
(ثط)

ومامن هواى ولا شيمتى * عركركة ذات لحم زيم
ولا أتى ثطة الحاجبيـ * ـن محرفة الساق ظمأى القدم

(ج ثطاط وثط وثطان) بضمهما (وثطاط) بالكسر (وثطة) كعنبة ذكر الجوهرى منها الثانية والرابعة والاولى عن كراع فى القليل وماعداه فى الكثير وماعداه نقله أبو زيد وفى الحديث مافعل النفر الحمر الطوال الثطاط ويروى النطانط قال الليث (وقد ثط) يثط أى بالفتح فيهما قال ومن قال رجل ثط قال ثط (يثط) أى بالكسر (ويثط) أى بالضم (ثطا وثططا وثطاطة وثطوطة) فالثطاطة بالفتح مصدر ثط يثط بالفتح فيهما وفى كلام المصنف نوع تقصير فى ايراد المصادر كما يظهر بالتأمل وقال ابن دريد المصدر الثطط والاسم الثطاطة والثطوطة قال ابن سيده ولعمرى انه فرق حسن (و) قال الليث (الثطاء المرأة) التى (لا استاه لها) هكذا فى سائر النسخ بالمثناة الفوقية وهو غلط والصواب لا اسب لها بالموحدة كما هو نص العين أى شعرة ركبها (و) الثطاء (العنكبوت أو دويبة أخرى تلسع) لسعا (شديدا) وهذا عن الليث كما فى العباب واللسان والذى فى التكملة الثطاء مثال نفاء دويبة وقيل انما هى الثطا على وزن قفا فانظر هذا مع قول الليث * ومما يستدرك عليه الثطط بضمتين الكواسج كالثطط نقله ابن الاعرابى ورجل ثط كم مقلوب عن ثبط نقله الزمخشرى فى الاساس والاثط لقب أبى العلا أحمد بن صالح الصورى المحدث ((الثعيط)) كأمير (دقاق رمل سيال تنقله الريح) قاله الليث (والثعط) سياقه يقتضى انه بالفتح وصوابه بالتحريك وهكذا ضبطه الجوهرى والصاغانى (اللحم المتغير) المنتن وقد (ثعط كفرح تغير) قال الازهرى أنشدنى أبو بكر

(المستدرك)
(ثعط)

يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

(و) كذلك (الجلد) اذا (أنتن وتقطع) وفى الصحاح الثعط بالتحريك مصدر ثعط اللحم أى انتن وكذلك الماء قال الراجز

ومنهل على غشاش وفلط * شربت منه بين كره وثعط

(و) قال أبو عمرو ثعطت (شفته) أى (ورمت وتشققت) كما فى اللسان (والثعطة كفرحة البيضة المذرة) عن أبى عمرو وهى الفاسدة المنتنة (والتثعيط الدق والرضخ) قال بعض شعراء هذيل كما فى اللسان وفى التكملة هو اياس بن جندب الهذلى يهجو نساء وفى العباب يخاطب ابن نجدة الفهمى

تقى

تغني نسوة كغني غضار * كأنك بالنشيد لهن رام
يسعطن العراب فهن سود * اذا جالسنه فلي قدام

أي يرضخن ويدققن كما يرضخ النوى * قلت ولم أجد لاياس بن جندب ذكرا في الديوان * ومما يستدرك عليه ماء ثعط منتن متغير

(المستدرك) (ثلط) (ثلط الثور والبعير والصبي يثلط) من حد ضرب ثلطا (سلح رقيقا) وقيل ألقاه سهلا رقيقا واقتصر الجوهري على البعير وقال اذا ألقى بعره رقيقا وقال الازهري يقال للانسان اذا رق نجوه هو يثلط ثلطا وفي الحديث فبالت وثلطت قال ابن الاثير وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة وفي حديث علي رضي الله عنه انهم كانوا يبعرون بعرا وأنتم تثلطون ثلطا أي كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا اقليلي المآكل والاكل وأنتم تثلطون اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها (و) ثلط (فلانا رماه بالثلط) أي الرقيق من الرجيع (والطخه به و) قال الليث (الثلط رقيق سلح الفيل ونحوه) من كل شيء اذا كان رقيقا وأنشد لجرير يهجو البعيث

يا ثلط حامضة تروح أهلها * عن ماسط وتندت القلاما

ورواه الصاغاني هكذا وفي اللسان يا ثلط حامضة تربع ماسطا * من واسط وتربع القلاما

(ثلمط) (والمثلاط مخرجه) وأنشد الاصمعي * واعتاص بابا قنبه ومثلاطه * (الثلمط كجعفر وعصفور) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (من الطين الرقيق و) قال أيضا (ثلط) الرجل (استرخى) وكذلك ثمطل وثماط (الثمط) أهمله الجوهري وقال ابن

(الثمط) (الثملطة) دريد هو (الطين الرقيق أو العجين) الرقيق اذا (أفرط في الرقة) كما في العباب واللسان والتكملة (الثملطة) بتقديم الميم على اللام أهمله الجوهري وصاحب اللسان ونقل الصاغاني عن ابن دريد قال هو (الاسترخاء كالثلمطة) والثمطلة (الثط) أهمله

(ثنط) الجوهري وقال ابن الاعرابي هو (الشق ومنه حديث كعب) الاحبار ان الله تعالى (لما مد الارض مادت فثنطها بالجبال) أي شققها فصارت كالاوتاد لها ونطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها قال الازهري فرق ابن الاعرابي بين الثنط والنط فجعل الثنط شقا والنط اثقالا قال وهما حرفان غريبان قال ولا أدري أعربيان أم دخيلان * قلت ويروى كانت الارض تميد فوق الماء فثنطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا قال ابن الاثير وما جاء الا في حديث كعب (ويروى بتقديم النون) على المثلثة كما سيأتي قال

(المستدرك) ابن الاثير (ويروى بالباء الموحدة) بدل النون (من التثبيط) وهو التعويق * ومما يستدرك عليه الثنط خروج الكمأة من الارض والنبات اذا صدع الارض وظهر قاله الليث وهذا محل ذكره وسيأتي للمصنف في ن ث ط تقليدا للصاغاني

(جثط) (فصل الجيم) مع الطاء (جثط يغالطه يجثط) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد أي (رمى به رطبا منبسطا)

(الجيثلوط) هكذا نقله عنه الصاغاني وأنا أخشى أن يكون مصحفا من حبط بالحاء والموحدة فتأمل (الجيثلوط كخيزبون) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (شتم اخترعه النساء) وأنشد لجرير

عدوا خضافي اذا الفحول تجبت * والجيثلوط وخنبة خوارا

(لم يفسروه) وقال أبو سعيد السكري لا أدري ما الجيثلوط ولا رأيت أبا عبد الله يعرفه قال لا أدري من أي شيء اشتقه قال المصنف

(جحط) (وكان المعنى الكذابة السلاحة مركب من جاط وجثط أو) من جاط و (ثلط) فجاط أخذ منه الكذب وجثط أخذ منه السلح وكذلك ثلط * قلت ويمكن أن يكون معناه السليطة اللسان أيضا من جاط سيفه اذا استله كما سيأتي (جحط بكسر الجيم والحاء)

(الجخرط) وسكون الطاء أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه وفي اللسان هو (زجر للغنم) كجحض بالضاد وقد تقدم أن المصنف أهمله كالجوهري هناك وأورده الصاغاني في التكملة في الضاد وأهمله هنا وكلاهما مستعملان (الجخرط بالكسر) أهمله الجوهري

(الجنفرط) والصاغاني في التكملة وأورده في العباب نقلا عن ابن السكيت قال هي (العجوز الهرمة) وأنشد * والدردبيس الجخرط الجلنفعة *

(جرط) (الجنفرط) بالخاء المعجمة أهمله الجوهري ونقله الصاغاني في كتابيه عن ابن السكيت وهو (مثله وزنا ومعنى) ويروى الانشاد المتقدم بالوجهين واقتصر ابن فارس على رواية الخاء فقط (الجرط محركة) أهمله الجوهري وقال ابن عباد هو (الغصص) وقال ابن بري هو الغصص قال ابن عباد (و) قد (جرط بالطعام كفرح) اذا غص به وأنشد ابن بري لنجاد الخيبري وقال الازهري أنشدني

أبو بكر لما رأيت الرجل العملطا * يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى جرطا

(المستدرك) (جطى) قلت وهذا تصحيف من ابن عباد والصواب فيه خرط بالخاء معجمة كما سيأتي (والجرواط بالكسر الطويل) العنق كالجرواص عن ابن

(الجلنبط) عباد * ومما يستدرك عليه بنو جرفط كجعفر قبيلة بالمغرب (جطى كحتى) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ياقوت والصاغاني هو (نهر بالبصرة) زاد الاول عليه قرى ونخيل كثير وهو من نواحي شرقي دجلة (الجلنبط كجحنفل) ولو قال كسفرجل كان أحسن وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان وأورده الصاغاني في العباب نقلا عن قطرب وابن خالويه هو (الاسد) قال أبو سهل الهروي

(الجلحطاء) نقله قطرب وابن خالويه في ذكر أسماء الاسد وصفاته ولم يذكرا تفسيره قال ولا أعلم أنا أيضا تفسيره * قلت ويجوز أن يكون مركبا منحوتا من جاط ولبط وهو الذي يقشر صيده ويضرب به الارض فتأمل (الجلحطاء بكسر الجيم والحاء) أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وأورده في العباب نقلا عن ابن دريد هي (الارض التي لا شجر بها) ومثله في اللسان وهو في كتاب سيبويه هكذا قال ابن

دريد قال سيبويه فى كتابه جلحظاء بالحاء والظاء فلا أدرى ما أقول فيه قال ابن دريد جلحظاء أرض لا شجر بها وأنا من الحرف أوجر أى أشفق لانى سمعت ابن أخى الاصمعى يقول الجلخظاء بالخاء غير المعجمة والظاء المعجمة وقال هكذا رأيت فى كتاب عمى فخفت أن لا يكون سمعه

(الجلحظاء) ((الجلحظاء بالحاء) أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب عن ابن عباد ومثله فى اللسان وهو (لغة فيه أوهو الصواب) قال الصاغانى وهكذا هو فى الجمهرة بخط أبى سهل الهروى وفى نسخة من الجمهرة بخط الارزنى كما ذكرت فى التركيب الذى قبل هذا التركيب (أو) هى (الحزن من الارض) عن السيرافى فى شرح كتاب سيبويه

(جلط) ((جلط يجلط) اذا (كذب) عن ابن الاعرابى (و) جلط أيضا اذا (حلف) هكذا نقله الصاغانى وسيأتى فى ح ل ط مثل ذلك فهو اما تصحيف منه أو لغة فيه فتأمل (و) جلط (سيفه سله) وفى الصحاح استله (و) قال ابن عباد جلط (رأسه) يجلطه (حلقه) وهو قول الفراء (و) جلط (الجلد عن الظبية كشطه و) جلط البعير (بسلحه رمى) به (والجليطة سيف يندلق من غمده) يقال سيف جليط أى دلوق (والجلطة بالضم الجزعة الخاثرة من الرائب واجتلطه) من يده (اختلسه و) اجتلط (ما فى الاناء) اشتفه أى (شربه أجمع والجلوط) كصبور من النساء (القليلة الحياء) وفى العباب البعيدة من الحياء (وجالطه كابده) عن ابن الاعرابى (وناب جلطاء رخوة ضعيفة والجلاط البعير الجدل) ومثله فى العباب وفى التكملة أى الجرد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الجلاط بالكسر المكاذبة كذا فى التكملة واللسان عن ابن الاعرابى ووقع فى غير نسخ من العباب المكابدة وكل منهما صحيح واجلنطى اضطجع ذكره أبو حيان وقال يروى بالظاء والطاء والضاد وقول العامة جليط الشئ بمعنى الجرد وابه انجاط وجالطة قرية من اقليم ادلبة من قرطبة منها أبو عبد الله محمد بن حكم بن محمد حدث بالاندلس وغيرها وحج سنة ٣٧٠ وأخذ عنه أبو محمد بن أبى زيد بالقيروان قتل بقرطبة شهيدا سنة ٤٠٣ وقرية أخرى تجاه بنزرت بالقرب من افريقية وهى غير الاولى

(الجلعطيط) ((الجلعطيط كزعبيل أوكزنجبيل) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (اللبن الرائب الثخين) الخاثر هكذا نقله الصاغانى واقتصر على الضبط الاول

(جلفط) ((الجلفاط بالكسر) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (سادّ دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق بالتقيير) وقال ابن دريد هى لغة شامية * قلت والعامة يسمونه القلفاط بالقاف بدل الجيم (كالجلفاط بكسرتين) وهذه عن ابن عباد (وقد جلفطها) جلفطة سوّاها وقيرها وقيل أدخل بين مسامير الالواح وخروزها مشاقة الكتان ومسحها بالزفت والقار وقد ورد ذلك فى الحديث كتب معاوية الى عمر رضى الله عنهما يسأله أن يأذن له فى غزو البحر فكتب اليه انى لا أحمل المسلمين على اعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط يحملهم عدوهم الى عدوهم أراد بالعدو البحر أو السفن والنواتى لانهم كانوا علوجا يعادون المسلمين وأصحاب الحديث يقولون جلفظها الجلفاظ بالظاء المعجمة وهو بالطاء المهملة وسيأتى الكلام عليه فيما بعد ان شاء الله تعالى

(جلمط) ((جلمط رأسه حلقه) هكذا هو فى سائر النسخ بالقلم الاحمر على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك فان الجوهرى ذكر فى مادة ج ل ط هذا المعنى بعينه نقلا عن الفراء قال والميم زائدة فكيف يكون مستدركا عليه وهو قد ذكره وهذا غريب فتأمل والعجب من الصاغانى حيث أهمل هذا الحرف من كتابيه وأما صاحب اللسان فانه ذكره هنا ولكنه نبه عليه بان الميم زائدة فى قول الجوهرى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جطاية قرية بمصر من أعمال الاشمونين

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جوطة بالضم اسم نهر بالمغرب نزل عليه الشريف يحيى بن القاسم بن ادريس الحسنى الملقب بالعدام فعرف به وأولاده الجوطيون بفاس ونواحيه مشهورون

((فصل الحاء)) مع الطاء

(حبط) ((الحبط محركة آثار الجرح أو السياط بالبدن) وقال الجوهرى حبط الجرح حبطا بالتحريك أى عرب ونكس وقال ابن عباد حبط الجرح اذا بقيت له آثار (بعد البرء أو الآثار) أى آثار السياط (الوارمة التى لم تشقق فان تقطعت ودميت فعلوب) بالضم وقد تقدم فى موضعه وهذا قول العامرى ونقله الصاغانى (و) قال ابن سيده الحبط (وجع ببطن البعير من كلأ يستوبله) أى يستوخمه كذا فى المحكم (أو من كلأ يكثر منه فتنتفخ منه) بطونها (فلا يخرج منها شئ) وهذا قول الجوهرى وقال الازهرى وانما تحبط الماشية اذا لم تثلط ولم تبل واعتقل بطنها وقد (حبط) بطنه (كفرح) اذا انتفخ (فيهن) يحبط حبطا (فهو حبط من) ابل (حباطى) وحبطة كما فى المحكم (أو) حبط الماشية (انتفاخ البطن عن أكل الذرق) وهو الحندقوق يقال حبطت الشاة بالكسر كما نقله الجوهرى عن ابن السكيت قال ومنه الحديث وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم (والاسم) ذلك (الداء حباط) بالضم قال الازهرى ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب (و) الحبط (ورم فى الضرع أو غيره) والذى فى المحكم الحبط فى الضرع أهون الورم وقيل الحبط الانتفاخ أين كان من داء أو غيره وحبط جلده ورم (و) من المجاز (حبط عمله كسمع) وعليه اقتصر الجوهرى وغيره من الائمة (و) زاد أبو زيد حبط عمله مثل (ضرب) وحكى عن أعرابى أنه قرأ فقد حبط عمله بفتح الباء قال الازهرى ولم أسمع هذا لغيره والقراءة فقد حبط عمله بكسر الباء (حبطا) بالفتح (وحبوطا) بالضم نقلهما الجوهرى ومقتضى سياقه انهما مصدران لحبط كسمع والذى فى التهذيب ان الحبوط مصدر حبط كضرب على ما نقله أبو زيد (بطل) ثوابه كما فى الصحاح وقال الازهرى اذا عمل الرجل عملا ثم أفسده قيل حبط عمله وقال ابن السكيت فهو حبط بسكون الباء قال الزمخشرى وابن الاثير هو من حبطت الدابة حبطا اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت قال الزمخشرى (و) منه أيضا

حبط (دم القتيل) اذا (هدر) و بطل وهو من حد سمع فقط ومقتضى العطف أن يكون من البابين وليس كذلك ومصدره الحبط بالتحريك وقال الازهرى ولا أرى حبط العمل و بطلانه مأخوذا الا من حبط البطن لان صاحب البطن يهلك وكذلك عمل المنافق يحبط غيرانهم سكنوا الباء من قولهم حبط عمله يحبط حبطا وحركوها من حبط بطنه حبطا كذلك أثبت لنا عن ابن السكيت وغيره (و) من المجاز (أحبطه الله) تعالى أى (أبطله) وقد جاء فى الحديث هكذا وفى التنزيل العزيز فأحبط أعمالهم قيل أفسدها وقيل أبطلها وتقول ان عمل عملا صالحا أتبعه ما يحبطه وان أرسل كلاما طيبا أرسل خلفه ما يحبطه (و) عن أبى عمرو أحبط (ماء الركية) اذا (ذهب ذهابا لا يعود) كما كان (و) أحبط (عن فلان أعرض) يقال قد تعلق به ثم أحبط عنه اذا تركه وأعرض عنه عن أبى زيد (والحبطة) بالفتح (بقية الماء فى الحوض) عن ابن عباد (أو الصواب) الخبطة (بالخاء) المعجمة (و) بالكسر وأجاز ابن الاعرابى فتحها كما نقله الصاغانى وسيذكر فى محله (والحبنطاة القصيرة الدميمة البطينة) و يروى بالهمز (والحبنطى) القصير الغليظ كما فى الصحاح وحكى اللحيانى عن الكسائى رجل حبنطى مقصور وحبنطى مكسور مقصور وحبنطأ وحبنطأة أى (الممتلئ غيظا أو بطنة) وأنشد ابن برى للراجز

انى اذا أنشدت لا أحبنطى * ولا أحب كثرة التمطى

(و) قد (يهمز) وأنشد

مالك ترمى بالخنى علينا * محبنطئا منتقما علينا

وقد ترجم الجوهرى على حبط وصوابه أن يذكر فى حبط لان الهمزة زائدة ليست بأصلية وقد احبنطأت واحبنطيت وكل ذلك من الحبط الذى هو الورم ولذلك حكم على نونه وهمزته أو يائه أنهما ملحقتان له ببناء سفرجل قال الجوهرى فان حقرت فأنت بالخيار ان شئت حذفت النون وأبدلت من الالف ياء فقلت حبيط بكسر الطاء منونا لان الالف ليست للتأنيث فيفتح ما قبلها كما يفتح فى تصغير حبلى و بشرى وان بقيت النون وحذفت الالف قلت حبينط وكذلك كل اسم فيه زيادتان للالحاق فاحذف أيتهما شئت وان شئت عوضت من المحذوف فى الموضعين وان شئت لم تعوض فان عوضت فى الاول قلت حبيط بتشديد الياء والطاء مكسورة وقلت فى الثانى حبينيط وكذلك القول فى عفرنى انتهى ونقل الصاغانى فى العباب هذه العبارة بعينها (والحبط ككتف و يحرك) والذى فى الصحاح بالتحريك والفتح وهو (الحرث بن) عمرو بن تميم كما فى الصحاح وقال ابن دريد هو الحرث بن (مالك بن عمرو) بن تميم فزاد مالكا بين الحرث وعمرو وفى انساب أبى عبيد مثل ما للجوهرى واختلف فى سبب تلقيبه اياه فقيل لانه كان فى سفر فأصابه مثل الحبط الذى يصيب الماشية كما فى الصحاح وقال ابن الكلبى كان أكل طعاما فأصابه منه هيضة وقال ابن دريد كان أكل صمغا فحبط عنه (وتسمى بنوه الحبطات) بفتح الباء و بكسرها (والنسبة) اليهم كذا فى بعض نسخ الصحاح وفى بعضها اليه (حبطى) محركة كالنسبة الى بنى سلمة و بنى شقرة فتقول سلمى وشقرى بفتح اللام والقاف وذلك لانهم كرهوا كثرة الكسرات فتحوا أى والقياس الكسر وقيل الحبطات الحرث بن عمرو بن تميم والعنبر بن عمرو والقليب بن عمرو ومازن بن مالك بن عمرو وقال ابن الاعرابى ولقى دغفل رجلا فقال له ممن أنت قال من بنى عمرو بن تميم قال انما عمرو عقاب جاثمة فالحبطات عنقها والقليب رأسها وأسيد والهجيم جناحاها والعنبر جثوتها ومازن مخلبها وكعب ذنبها يعنى بالجثوة بدنها * قلت وهذا هو الذى صرح به النسابة والهجيم وأسيد هما اخوة العنبر وكعب والقليب وأبيه وكذلك بنو الهجيم الجسة عامر وسعد وربيعة وأنمار وعمرو يعرفون بالحبطات (والمحبوط الجهول السريع الغضب) نقله الصاغانى (والحبطيطة) محركة (كمصيصة الشئ الحقير الصغير و) يقال (احبنطى) الرجل اذا (انتفخ بطنه) ومنه الحديث فى السقط يظل محبنطئا على باب الجنة روى بالهمز و بغير الهمز وقال أبو زيد المحبنطئ مهموز وغير مهموز الممتلئ غضبا وقال غيره فى تفسير الحديث المحبنطى هو المتغضب وقيل هو المستبطئ للشئ و بالهمز العظيم البطن وقال ابن الاثير المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء وحكى ابن برى المحبنطى بغير همز المتغضب و بالهمز المنتفخ * ومما يستدرك عليه أحبطه الضرب أثر فيه وابل حبطة محركة كحباطى نقله ابن سيده والحبط محركة اللحم الزائد على الندوب نقله الصاغانى وحبط ماء البئر كفرح مثل أحبط قال * فحبط الحفر وما ان جما * و يقال فرس حبط القصيرى اذا كان منتفخ الخاصرتين ومنه قول الجعدى

فليق النسا حبط الموقفين * يستن كالصدع الاشعب

(المستدرك)

ولا يقولون حبط الفرس حتى يضيفوه الى القصيرى أو الى الخاصرة أو الى الموقف لان حبطه انتفاخ بطنه نقله ابن سيده والزمخشرى ورجل حبنطى بالكسر مقصور ولغة فى حبنطى بالفتح حكاه اللحيانى عن الكسائى والمحبنطى اللازق بالارض وحبطة محركة ابن للفرزدق وهو أخو كاظمة ولبطة وقد ذكره المصنف فى ل ب ط استطرادا * ومما يستدرك عليه الحثط بالثاء المثلثة كالغدة أهمله الجوهرى والصاغانى ونقله الازهرى عن أبى يوسف المعزى قال أتى به فى وصف ما فى بطون الشاة ولا أدرى ما صحته

(المستدرك)

(الحشط) بالشين المعجمة أهمله الجوهرى وابن سيده ونقله الازهرى خاصة عن ابن الاعرابى قال هو (الكشط) كذا فى اللسان والعباب والتكملة (الحط الوضع كالاحتطاط) يقال حطه يحطه حطا واحتطه وأنشد الجار زنجى * أيقنت ان فارسا محتطى * أى يحطنى عن سرجى وصدره يأتى فى ح ق ط وفى م ق ط والمراد بالوضع وضع الاحمال تقول حططت عنها ومنه حديث عمر اذا

(الحثط)

(حط)

حططتم الرحال فشدوا السروج أى اذا قضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهى الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو وكل ما أنزل عن ظهر فقد حط وقال الجوهرى حط الرحل والسرج والقوس وحط أى نزل (و) من المجاز الحط فى السعر (الرخص) فيه (كالحطوط) بالضم يقال حط السعر يحط حطا وحطوطا رخص وكذلك قط السعر فهو محطوط ومقطوط وسيأتى قط فى محله (و) الحط (الحدر من علو الى سفل) حطه يحطه حطا حدره قال امرؤ القيس

مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل

(و) الحط (صقل الجلد ونقشه) وسطره (بالحط والمحطة) بكسرهما المالوشم به وقيل المحطة اسم (الحديدة) تكون مع الخرازين ينقشون بها الاديم كما قاله الجوهرى وفى الاساس يكون للمجلد وغيره وفى التهذيب هى محدودة الطرف من أدوات النطاعين الذين يجلدون الدفاتر وفى العباب المحط المصقلة وهى حديدة يصقل بها الجلد ليلين ويحسن (أو) المحطة (خشبة معدة لذلك) أى لصقل الجلد حتى يلين ويبرق وفى بعض النسخ معدلة وهو غلط وأنشد الجوهرى للنمر بن تولب رضى الله عنه وذكر كبر سنه

فضول أراها فى أديمى بعدما * يكون كفاف اللحم أو هو أجمل

كأن محطا فى يدى حارثية * صناع علت منى به الجلد من عل

وصدر البيت من العباب (واستحطه وزره سأله ان يحطه عنه) ان كان المراد بالوزر الحمل فهو على حقيقته وان كان معنى من المعانى فهو مجاز (والاسم الحطة والحطيطى بكسرهما) وحكى ان بنى اسرائيل انما قيل لهم وقولوا حطة ليستحطوا بذلك أوزارهم فتحط عنهم وسأله الحطيطى أى الحطة (والحطاطة بالفتح والحطائط بالضم والحطيط) كأمير (الصغير) من الناس وغيرهم الثانية عن أبى عمرو وأنشد

والشيخ مثل النسر والحطائط * والنسوة الارامل المثائط

وأنشد قطرب * ان حرى حطائط بطائط * وقد تقدم ان بطائطا اتباع لحطائط وهو مجاز واقتصر الجوهرى على ذكر الثانية وقال ابن دريد يقال للشئ اذا استصغروه حطائطة قال أبو حاتم هو عربى مستعمل (و) من المجاز (أليه محطوطة) أى (لا مأكمة لها) كأنما حطت بالحط (و) من المجاز (المنحط من المناكب) المستفل الذى ليس بمرتفع ولا مستقل وهو (أحسنها والحطاط كسحاب) البثر قاله الاصمعى وقيل (شبه البثر) وفى المحكم مثل البثر (يخرج فى باطن الحوق أو حوله) وهذا عن الجوهرى ونصه الحطاط شبيه بالبثور يكون حول الحوق وأنشد الاصمعى لزياد الطماحى

قام الى عذراء بالغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط * بمكفهر اللون ذى حطاط

قال ابن برى الذى رواه أبو عمرو بمكرهف الحوق أى بمشرفه وبعده

هامته مثل الفنيق الساطى * نيط بحقوى شبق شمرواط * فبكها موثق النياط

ذو قوة ليس بذى وباط * فداكها دوكا على الصراط * ليس كدوك بعلها الوطواط

وقام عنها وهو ذو نشاط * ولينت من شدة الخلاط * قد اسبطت وأيما اسباط

وقال الراجز

ثم طعنت فى الجيش الاسغر * بذى حطاط مثل أير الاقر

قال الجوهرى (وربما كانت فى الوجه تقيح ولا تقرح) ومنه قول المتنخل الهذلى

ووجه قد جلوت أميم صاف * كقرن الشمس ليس بذى حطاط

هكذا أنشده الجوهرى * قلت والذى رواه السكرى

ووجه قد طرقت أميم صاف * أسيل غير جهم ذى حطاط

كما قرأته فى الديوان وهكذا أنشده الصاغانى فى العباب وفى غيرهما من كتب اللغة مثل ما رواه الجوهرى (الواحدة) حطاطة (بهاء) وقال أبو زيد الاجرب العين الذى تبثر عينه ويلزمها الحطاط وهو الظبظاب والجدجد (و) الحطاط أيضا (زبد اللبن) نقله الجوهرى وابن دريد كأنه سمى به لكونه يحط عنه أى يحت (و) قيل الحطاط (من الكمرة حروفها) نقله ابن سيده وقد (حط وجهه) يحط (خرج به الحطاط) أى البثر (أو) حط (سمن وجهه و) قيل (تهيج كاحط فيهن) أى فى المعانى الثلاثة (و) من المجاز حط (البعير حطاطا بالكسر) اذا (اعتمد فى الزمام على أحد شقيه) قال ابن مقبل

برأس اذا اشتدت شكيمة وجهه * أسر حطاطا ثم لان فبغلا

وقال الشماخ

اذا ضربت على العلات حطت * اليك حطاط هادية شنون

هكذا أنشده الجوهرى (كانحط) انحطاطا يقال نجيبة منحطة فى سيرها حطت فى سيرها وانحطت أى اعتمدت وقال أبو عمرو أى أسرعت (و) من المجاز حط (فى الطعام) أى (أكله) وفى الاساس أى أكثر منه (كحطط) تحطيطا ونقله الصاغانى عن ابن عباد (وحط البعير بالضم طلى) كما فى العباب وهو نص اللحيانى ويقال أيضا حط عنه اذا طلى (فالتوت) وفى اللسان فالترقت (رئته بجنبه فخط الرحل عن جنبه بساعده دلكا على حيال الطبى حتى ينفصل عن الجنب) زاد اللحيانى وذلك أن يجيء على جنبه ثم يؤخذ

وندفيمز على أضلاعه امرا لا يحرق وهذا نقله الصاغاني عن ابن عباد (والحطاط بالضم الرائحة الخبيثة و يحطوط) كيعسوب (واد م) معروف قال العباس بن يحيان البولاني

ولا أبالي بأخاسليط * ألا تغشى جانبي يحطوط

(و) الحطاطة (كسحابة الجارية الصغيرة) وهو مجاز (و) قال ابن دريد (كل شئ يستصغر) يقال له حطاطة قال أبو حاتم هو عربي مستعمل (وحطحط) الشئ (انحط) عن ابن عباد (و) حطحط في مشيه وعمله (أسرع) عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابي (الحطط بضمتين الابدان الناعمة) وهو مجاز كأنها حطت بالمحط أي صقلت (و) قال أيضا الحطط (مراكب السفل) هكذا وجد في نسخ النوادر (أو الصواب مراتب السفل) كما حققه الازهري واحدتها حطة وهي نقصان المرتبة وهو مجاز (والحطيطة ما يحط من الثمن) فينقص منه اسم من الحط والجمع الحطائط وهو مجاز يقال حط عنه حطيطة وافية (و) الحطيطة (مصغرة السرفة) وكذلك البطيطة كما تقدم أو هذه اتباع له (والاحط الاملس المتنين) عن ابن الاعرابي (و) قوله تعالى و(قولوا حطة) نغفر لكم خطاياكم قال ابن عرفة (أي) قولوا (حط عنا ذنوبنا) وفي الصحاح أوزارنا (أو مسئلتنا حطة) قاله أبو اسحق (أي) نسألك (أن تحط عنا ذنوبنا) قال وكذلك القراءة وفي الصحاح ويقال هي كلمة أمر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم * قلت وهي كلمة لا اله الا الله كما قاله ابن الاعرابي وقرأ ابن أبي عبلة وطاوس اليماني وقولوا حطة بالنصب وفيه وجهان أحدهما اعمال الفعل فيها وهو قولوا كأنه قال وقولوا كلمة تحط عنكم أوزاركم والثاني أن تنصب على المصدر بمعنى الدعاء والمسئلة أي احطط اللهم أوزارنا حطة قال ابن عرفة وكان قد طوطئ لهم الباب ليدخلوه سجدا (فبدلوا) قولا غير ذلك (وقالوا حطى سمهاثا أي حنطة حمراء) قال الصاغاني كذلك قال السدي ومجاهد وقال ابن الاعرابي قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمقاثا أي حنطة جيدة وقال الفراء في قوله تعالى وقولوا حطة يقال والله أعلم قولوا ما أمرتم به حطة أي هي حطة فخالفوا الى كلام بالنبطية وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا قال ركعا وقولوا حطة مغفرة قالوا حنطة ودخلوا على استاههم فذلك قوله فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم (وهي) أي الحطة (أيضا اسم رمضان في الانجيل أو غيره) من الكتب لانه يحط من وزر صائميه هكذا نقله الازهري وقال سمعت هكذا واستعمل المصنف هنا رمضان من غير اضافة الى شهر وهو في التهذيب سمعت ان شهر رمضان الى آخره وقد تقدم البحث في ذلك وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة أي تحط عنه خطاياه وذنوبه وهي فعلة من حط الشئ يحطه اذا أنزله وألقاه (ورجل حطوطي كخبركى ثزق) عن ابن عباد وهو مجاز (والحطوط) كصبور الناقة (النجيبة السريعة) وقد حطت في سيرها قال النابغة الذبياني

فما وخدت بمثلك ذات غرب * حطوط في الزمام ولا لجون

وكذلك المنحطة (وحطين كسجين ة بالشام) بين ارسوف وقيسارية (فيها قبر شعيب عليه السلام) ومن هذه القرية هياج بن عبيد الحطيني مفتي الحرم قتل صبرا على السنة سنة ٤٧٣ (والحطان بالكسر التيس و) حطان (والد عمران الشاعر و) حطان (ابن عوف شاعر) أيضا وهو الذي (شبب الاخنس) بن شهاب (التغلبي بابنته فقال

لابنة حطان بن عوف منازل * كما رقش العنوان في الخط كاتب

و) قال ابن عباد (حر حطائط بطائط) أي (ضخم) وأنشد قطرب * ان حرى حطائط بطائط * وقد تقدم (والحطائط أيضا الصغير القصير منا) وقد تقدم الحطائط بمعنى الصغير وهو نص الجوهري وزاد هنا القصير وهو بمعناه وقوله منا أي من الناس وقد عمه أبو عمرو فقال من الناس وغيرهم وأنشد * والشيخ مثل النسر والحطائط * وقد تقدم (و) حطائط (بن يعفر النهشلي) هو (أخو الاسود) بن يعفر الشاعر نقله الجوهري (و) الحطائط (ذرة صغيرة حمراء الواحدة بهاء) هذا هو الصواب (وقول بعضهم) يعني به ابن عباد صاحب المحيط (برة) حمراء صغيرة (وهم) نبه عليه الصاغاني في العباب وأورده في التكملة هكذا ولم ينبه على الوهم * قلت ووقع في نسخة اللسان بثرة حمراء صغيرة والمادة لا تخالفه فتأمل (ومنه قول صبيانهم) أي من الحطائط بمعنى الذرة وأورد هذا الكلام بطريق الاستدلال لما ذهب اليه من توهيم ابن عباد قال الازهري تقول صبيان الاعراب (في أحاجيهم ما حطائط بطائط تميس تحت الحائط يعنون به الذر) من المجاز (استحطني من ثمنه شيأ) أي (استنقصنيه) وطلب مني حطيطة قال الصاغاني والتركيب يدل على انزال الشئ من علو وقد شذ عنه الحطاط البثرة * ومما يستدرك عليه الانحطاط مطاوع حط الرحل والسرج يقال حطه فانحط والانحطاط الانحدار والادبار والاضمحلال وفيهما مجاز والمحط المنزل نقله الجوهري وكذلك المحطة والجمع محاط ومحطات وهذا محط الكلام وهو مجاز وأديم محطوط مصقول وحط الله عنه وزره في الدعاء أي وضعه وهو مجاز أي خفف الله عن ظهره ما أثقله والحطة بالكسر نقص في المقام والحطوط كصبور اسم للصلاة في التوراة كما جاء في الحديث وانحط السعر فتر و يقال سعر حاطط أي رخيص وهو مجاز والحطيط كامير القصير قال مليح

بكل ٢ حطيط النعت درم كعوبه * ترى الحبل منه غامضا غير مقلق

(المستدرك)

٢ قوله حطيط النعت الذي في اللسان الكعب وعبارة الاساس وكعب حطيط أدرم قال مليح الهذلي وكل حطيط الكعب الخ اه

والحطاط شدة العدو والكعب الحاطط الادرم وهو مجاز وجارية محطوطة المتنين ممدودتهما وهو مجاز كأنما حطا بالمحط وقال الجوهري ممدودة مستوية زاد الازهري حسنة قال النابغة * محطوطة المتنين غير مفاضة * وأنشد الجوهري للقطامي

بيضاء محطوطة المتنين بهكنة * ريا الروادف لم تمغل باولاد

والحطوط كصبور الاكمة الصعبة الانحدار وقال ابن دريد هي الاكمة الصعبة فلم يذكر ارتفاعا ولا انحدارا والحطوط الهبوط وحط في عرض فلان اندفع في شتمه وهو مجاز وقال أبو عمرو الحط الحت ومنه الحديث جاس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده وحط ورقها معناه نثره وفي حديث سبيعة الاسلمية فخطت الى الشاب أي مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه وحط في مكان نزل وحط رحله أقام وهو مجاز وقول عمرو بن الاهتم

ذريني وحطي في هواي فانني * على الحسب الزاكي الرفيع شفيق

أي اعتمدي في هواي وميلي ميلي وسيف محطوط أي مرهف وهو مجاز وحطان بن خفاف أبو الجويرية الجرمي غزا الروم مع معن بن يزيد السلمي وله حديث نقله ابن العديم في تاريخ حلب وحطان بن كامل بن علي بن منقذ أمير فارس تولى زبيد زمن بني أيوب وحطان ابن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الاشعري والحط قرية قرب زبيد في وادي رمع وقد دخلتها ومنها الشريف العلامة أبو القاسم ابن أبي بكر الاهدلي شارح الشمائل وغيره وحطيط كزبير (الحطط كزبرج) هكذا في النسخ والصواب الحطمط بالميم بين الطاءين (الحطمط) وقد أهمله الجوهري وقال أبو عمرو وهو (الصغير من كل شئ) يقال صبي حطمط وأنشد

اذا هي حطمط مثل الوزغ * يضرب منه رأسه حتى انثلغ

* قلت والانشاد لابي الزبيري هكذا أورده الازهري في الرباعي وتبعه في العباب وأما في التكملة فقد أورده في ح ط ط على ان الميم زائدة * ومما يستدرك عليه الحطنطي مثال علندى أهمله الجماعة وقال ابن دريد كلمة يعير بها الرجل اذا نسب الى الحمق هكذا نقله الازهري وأورده صاحب اللسان كذلك وأما الصاغاني فانه أورده في التكملة في ح ط ط وأهمله في العباب (المستدرك)

(الحقط محركة خفة الجسم وكثرة الحركة) قال ابن فارس زعموا ونقله ابن دريد أيضا (والحقطة بالفتح المرأة القصيرة أو) هي (الخفيفة الجسم) النزقة نقله ابن فارس (والحيقط والحيقطان بضم قافهما) وروى ابن دريد فتح قاف الاخير قال والضم أعلى وقال ابن خالويه لم يفتح أحد قاف الحيقطان الا ابن دريد (الدراج أو الذكر منه) وفي الصحاح الحيقطان ذكر الدراج وقال ابن فارس لا أحسبه صحيحا وأنشد الازهري للطرماح (الحقط)

من الهوذ كدراء السراة وبطنها * خصيف كلون الحيقطان المسيج

(وهي حيقطانة وحقط بكسرتين زجر للفرس) وكذلك هقط نقله ابن عباد عن الخارزنجي عن أبي زياد وأنشد

لما رأيت زجرهم حقط * أيقنت ان فارسا مختطي

(و) قال غيره (الحقطان والحقطانة) بكسرهما وتشديد الطاء فيهما (القصير) كما في العباب * ومما يستدرك عليه حقطة بالكسر اسم عن ابن دريد (الحلبطة كعلبطة) أهمله الجوهري وقال شمر هي (المائة من الابل الى ما بلغت أو نحو ذلك أن حلبطة وعلبطة (وهي نحو المائة والمائتين) وهذا عن ابن عباد (حلط) الرجل يحلط حلطا (وأحلط) احلاطا (واحتلط) أي (حلف ولج وغضب وأسرع في الامر) قال ابن الاعرابي الحلط الغضب والحلط القسم وقال ابن بري حلط في الخير وخلط في الشر وقال ابن سيده حلط على حلطا واحتلط غضب (كحلط بالكسر فيهما) أي في الغضب والاسراع عن أبي عبيدة قال الحلط بالتحريك الغضب وقد حلط حلطا أي غضب غضبا وحلط أيضا في الامر اذا أخذ فيه بسرعة وقال ابن دريد أحلط الرجل في الامر اذا جد فيه وقال الجوهري الاحتلاط الغضب وفي كلام علقمة بن علاثة أول العي الاحتلاط وأسوأ القول الافراط * قلت هو قول الليث وقوله هذا حين تجاذب مالك بن جبي وحرث بن عبد العزى العامريان عنده وكره تفاقم الامر بينهما وبعده فلم يكن منازعة كما في رسل ومسابا بكما في مهل قال الصاغاني استعيرت المساناة في المفاخرة كما استعيرت المساجلة فيها وفي الاساس أول العي الاحتلاط وأوسط الرأي الاحتياط * قلت وقد استعمل ابن فارس قول علقمة السابق في آخر بعض مؤلفاته وقلدته أنا في آخر رسالة لي في علم التصريف وكنت أظن انه من مخترعاته حتى وصلت هنا فعرفت انه مسبوق وصحفه الاكثرون بالخاء وهو وهم (و) في المحكم (أحلط) الرجل اذا (نزل بداره مهلكة) وعبارة العين بحال مهلكة (و) أحلط هو (اغضب) نقله ابن سيده فيكون احلط لازما ومتعديا (و) قال ابن الاعرابي أحلط اذا (أقام) وبه فسر قول ابن أحمر الآتي (و) في الصحاح أحلط الرجل (في اليمين) اذا (اجتهد) وأنشد الاصمعي لابن أحمر (المستدرك) (الحلبطة) (حلط)

وكنا وهم كابني سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

فالقى التهامي منهما بلطاته * وأحلط هذا لا أريم مكانيا

لطاته ثقله يقول اذا كانت هذه حاله فلا يجتمعان أبدا (و) قال ابن دريد أحلط (فلان البعير أدخل قضيبه في حياء الناقة) هكذا هو في الجمهرة مضبوطا (أو هذا تحريف والصواب فيه بالخاء) وقد نبه عليه الصاغاني في العباب وفي اللسان والمعروف فيه الخاء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الحاط بالفتح الاقامة عن ابن الاعرابى والحلاط بالكسر الغضب الشديد عنه أيضا قال والحلط بضمتين المقسمون على الشئ وأيضا المقيمون بالمكان وأيضا الغضابى من الناس والهائمون فى الصحارى عشقا والحلط والاحتلاط الضجر والقلق والحلط الاجتهاد

(حمط)

((حمطه يحمطه قشره) عن ابن دريد قال وهو فعل ممات وأنكره الازهرى (والحماطة حرقة) وخشونة يجدها الرجل (فى الحلق) حكاه أبو عبيد (و) الحماطة (شجر شبيه بالتين) خشبه وجناه وريحه الا أن جناه هو أصغر وأشد حمرة من التين ومنابته فى أجواف الجبال وقد يستوقد بحطبه و يتخذ خشبه لما ينتفع به الناس يبنون عليه البيوت والخيام قاله أبو زياد وقيل هو فى مثل نبات التين غير انه أصغر ورقا وله تين كثير صغار من كل لون أسود وأملح وأصفر وهو شديد الحلاوة يحرق الفم اذا كان رطبا فاذا جف ذهب ذلك عنه وهو يدخر وله اذا جف متانة وعلوكة قاله أبو حنيفة نقلا عن بعض الاعراب وهو (أحب شجر الى الحيات) أى انها تألفه كثيرا يقال شيطان حماط و يقال هو بلغة هذيل وقد رأيت هذا الشجر كثيرا بالطائف (أو) هو شجر (التين الجبلى) كذا فى المحكم وهو قول أبى حنيفة أيضا (أو) هو (الاسود الصغير) المستدير منه (أو) هو شجر (الجميز) وهذا قول غير أبى حنيفة نقله الصاغانى وفيه تجوز (ج حماط و) من المجاز قولهم أصبت حماطة قلبه قيل هو (سواد القلب و) فى الصحاح والاساس (حبته أو دمه و) هو خالصه و (صميمه) وهذا قول ابن دريد وأنشد

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو بأسهمه التى لم تلغب

ومن المجاز قولهم وجدت الحماقة جاثمة فى حماطة قلبه (و) الحماطة (تبن الذرة) خاصة عن أبى حنيفة (و) قال أبو حنيفة من الشجر حماط ومن العشب حماط اما الحماط من الشجر فقد ذكر وأما من العشب فان أبا عمرو قال يقال لبيس الافانى حماط وقال الاصمعى الحماط عند العرب الحلمة والحلمة نبت فيه غبرة وله مس خشن أحمر الثمرة وقال أبو نصر اذا يبست الحلمة فهى حماطة وقول أبى عمرو أعرف قال وأخبرنى أعرابى من بنى أسد قال الحماط (عشب كالصليان الا انه خشن المس) والصليان لين والذى عليه العلماء ماقاله الاصمعى وأبو عمرو ولا أعلم أحدا منهم وافق أبا نصر على ماقاله وأحسبه سهوا لان الحلمة ليست من جنس الافانى والصليان ولا من شبههما فى شئ وقوله (خاصة) انما هو فى تبن الذرة أى عن أبى حنيفة وحده وليس هنا محل ذكره فان هذا قول اعرابى من بنى أسد ولم يختص به أبو حنيفة فالاولى عدم ذكره هنا فتأمل (والحمطيط بفتح الحاء والميم نبت) والجمع حماطيط وقيل هو كالحماط قاله الليث قال الازهرى لم أسمع الحمط بمعنى القشر لغير ابن دريد ولا الحمطيط فى باب النبات لغير الليث (و) قيل الحمطيط (الحية) والجمع كالجمع و به فسر قول المتلمس

انى كسانى أبو قابوس مرفلة * كأنها طرف اطلاء الحماطيط

اطلاء صغار و يروى سلخ أولاد المخاريط والمخاريط الحيات (و) قال أبو سعيد الضرير الحمطيط (دودة تكون فى البقل أيام الربيع) مفصلة بحمرة و يشبه بها تفصيل البنان بالحناء و به فسر قول الشاعر وهو المتلمس

كأنما لونها والصبح منقشع * قبل الغزالة ألوان الحماطيط

قال شبه وشى الحلل بألوان الحماطيط (وحماطان ع) عن الجرمى (أو أرض) عن ابن دريد (أو جبل بالدهناء) عن غيرهما قال

* يادار سلمى من حماطان اسلمى * وقد فسر بكل ماذكر هكذا على الصواب فى العباب وقد خالفه فى التكملة فقال حماطان مثل سلامان قال الجرمى أرض وقال ابن دريد نبت فتأمل (و) حماط (كسحاب ع) جاء ذكره فى شعر ذى الرمة

فلما لحقنا بالحدوج وقد علت * حماطا وحرباء الضحى متشاوس

(والحماط بالكسر) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب الحماط كسربال (و) كذلك (الحمطوط بالضم دويبة فى العشب) منقوشة بألوان شتى كلاهما عن ابن دريد وقال أبو عمرو هى الحمطيط مثل حصيص (ج حماطيط و) قال كعب الاحبار (حمياطى) بالكسر (من أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة) قال ابن الاعرابى (أى حامى الحرم) وقال ابن الاثير قال أبو عمرو سألت بعض من أسلم من اليهود عن حمياطى فقال معناه يحمى الحرم و يمنع من الحرام و يوطئ الحلال (وحميط تصغير حمط) كزبير (رملة بالدهناء) نقله الصاغانى (والتحميط على الكرم أن يجعل عليه شجر يكنه من الشمس) عن أبى عمرو (و) قال يونس التحميط (التصغير و) هو (أن تضرب انسانا فلا تبالغ) أى يقول ما أوجعنى ضربه فكأنه صغره قال (ومنه المثل اذا ضربت فلا تحمط) بل أوجع فان التحميط ليس بشئ وقال ابن فارس الحاء والميم والطاء ليس أصلا ولا فرعا ولا فيه لغة صحيحة الا شئ من النبت والشجر

(المستدرك) (حنبط)

* ومما يستدرك عليه حماطان بالفتح شجر والحمطة بالفتح الكنة عن أبى عمرو ((حنبط كجعفر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب نقلا عن ابن دريد قال هو (اسم) قال وأحسبه من الحبط والنون زائدة * قلت ولهذا لم

(حنط)

يذكره الجماعة هنا ((الحنطة بالكسر البر) الحب المعروف (و) من خواصه ان (التضميد بالممضوغ منه ينفع من عضة) الكلب (الكلب) والصحيح ان التضميد بالممضوغ منه يفجر الاورام وأما العضة الكلب فانه يدق دقا جريشا و يوضع عليه كما صرح به صاحب المنهاج ومن خواصه المشهورة اذا وضع على قطعة حديد محماة وسحق وطلى برطوبته القوابى أزالها (ج) حنط (كعنب و بائعها) أى الحنطة وأما الضمير فى قوله منه فانه الى البر (حناط وحرفته الحناطة بالكسر و يقال حناطى أيضا بزيادة ياء) وفتح الحاء وتشديد

النون (والحسين بن محمد) بن عبد الله (الحناطى) الطبرى الفقيه الشافعى (وأبوه وولده أبو نصر فقهاء) أما الحسين بن محمد فانه تفقه على القاضى أبى الطيب الطبرى ومات باصبهان سنة ٤٩٥ * وفاته بلديه وسميه والمشارك فى اسم أبيه أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن الحسين الطبرى الحناطى سمع ابن عدى (والحنطى) بالكسر (آكلها كثيرا حتى يسمن) ومنه قول الاعلم الهذلى

والحنطئ الحنطى يمنح بالعظيمة والرغائب

والحنطئ بالهمز هو القصير وقد تقدم فى الهمز (و) قال أبو نصر فى شرح هذا البيت الحنطى هو (المنتفج) * قلت وقد قرأت فى الديوان

الحنطئ المريح يمنح بالعظيمة والرغائب

قال أبو سعيد الحنطئ المنتفج ولم يعرف الاصمعى البيت فتأمل (والحانط صاحبها أو الكثير الحنطة) وعلى الاخير اقتصر الصاغانى (و) عن ابن عباد الحانط (ثمر الغضى) وقال شمر الحانط والوارس واحد وأنشد

تبدلن بعد الرقص فى حانط الغضى * أباناً وغلاناً به ينبت السدر

(وأحمر حانط قانئ) كما يقال أسود حالك نقله ابن فارس قال وهذا محمول على ان الحنطة يقال لها الحمراء * قلت وقد سبق فى ح م ر (و) يقال (انه لحانط الصرة أى (عظيمها كثير الدراهم) يعنون صرة الدراهم (و) فى نوادر الاعراب فلان (حانط الى ومستحنط الى) ومستقدم الى ونابل الى ومستنبل الى أى (مائل على ميل عداوة وشحناء و) يقال (حنط يحنط) اذا (زفر) مثل نحط قال الزفيان يصف صائدا

أنحى على المسحل حشرا مائطا * فأنفذ الغبن وجال ماخطا * وانجدل المسحل يكبو حانطا

أراد ناحطا فقلب (و) حنط (الاديم احمر) فهو حانط (و) حنط (الزرع حنوطا حان حصاده كأحنط) وكذلك أجز وأشرى (و) حنط (الرمث ابيض وأدرك) وخرجت فيه ثمرة غبراء فيبدو على قلله أمثال قطع الغراء (كحنط كفرح) وأحنط وقال أبو حنيفة أحنط الشجر والعشب وحنط حنوطا أدرك ثمره وروى الازهرى عن ابن الاعرابى أورس الرمث وأحنط قال ومثله خضب العرفج ويقال للرمث أول ما يتفطر ليخرج ورقه قد أقل فاذا ازداد قليلا قيل قد أدبى فاذا ظهرت خضرته قيل بقل فاذا ابيض وأدرك قيل حنط وقال شمر يقال أحنط فهو حانط ومحنط وانه لحسن الحانط قال ابن سيده قال بعضهم أحنط الرمث فهو حانط على غير قياس فظهر بذلك القصور فى عبارة المصنف (والحنوط) والحناط (كصبور وكتاب كل طيب يخلط للميت) خاصة قاله الليث وقال ابن الاثير لاكفان الموتى وأجسامهم من ذريرة أو مسك أو عنبر أو كافور وغيره من قصب هندى أو صندل مدقوق مشتق من حنط الرمث لان الرمث اذا أحنط كان لونه أبيض يضرب الى الصفرة وله رائحة طيبة وشاهد الحناط ما روى عن ابن جريج قال قلت لعطاء أى الحناط أحب اليك قال الكافور الحديث (وقد حنطه يحنطه) هكذا فى النسخ والصواب حنطه بالتشديد (وأحنطه) قال رؤبة

قد مات قبل الغسل والاحناط * غيظا وألقينا فى الاقماط

(فتحنط) هو وفى الصحاح والحنوط ذريرة وقد تحنط به الرجل وحنط الميت تحنيطا انتهى وفى قصة ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وفى حديث ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أى يستعمل الحنوط فى ثيابه عند خروجه للقتال كأنه أراد به الاستعداد للموت وتوطين النفس بالصبر على القتال (والحنطئة) العريضة الضخمة وقد ذكر (فى الهمز والاحنط العظيم اللحية الكثها) نقله الصاغانى وأنشد

لم يخب اذ جاء سائله * ليس مبطانا ولا أحنط كث

(وأحنط) الرجل (بالضم) اذا (مات و) قال الفراء فى نوادره (استحنط) الرجل اذا (اجترأ على الموت وهانت عليه نفسه والحنط) بالفتح (النبل) الذى (يرمى به) يمانية وقال ابن فارس الحاء والنون والطاء ليس بذلك الاصل الذى يقاس عليه أو منه *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه الحانط المدرك من الشجر والعشب وأنشد الدينورى * والدندن البالى وخط حانط * واحنط الرمث ابيض ورقه نقله الجوهرى وغيره فهو محنط وحانط الاخير على غير قياس وقد تقدم قريبا والاحناط الترميل والادماء أنشد ابن الاعرابى

لو ان كابية بن حرقوص بهم * زلت قلوصى حين أحنطها الدم

أى زملها ودماها وقال آخر * وخيل بنى شيبان أحنطها الدم * وتحنط أيضا من الحنطة كما فى الاساس وقوم حانطون حان حصاد زرعهم وهو على النسب والحناط لقب جماعة من المحدثين منهم قطر بن خليفة والحسن بن سهل شيخ مطين وأحمد بن محمد الكوفى شيخ ابن مردويه وخلف بن عمر الهمدانى عن جعفر الخلدى وأبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله النيسابورى الحناط عن محمد بن أشرس ووالده سمع ابن راهويه وأبو عثمان سعيد بن محمد الحناط شيخ للدارقطنى وأبو ثمامة الحناط تابعى عن كعب بن عجرة ومسلم الحناط تابعى أيضا عن ابن عمر وأحمد بن محمد بن الحسين الحنوطى المصرى محدث

(الحنقط) (الحنقط كخندف) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (ضرب من الطير) ولا أحقه (أو هو الدراج) مثل الحيقطان قاله فى رباعى الجمهرة والجمع حناقط قال (و) قد سمعت العرب حنقطا (بلا لام) وأنشد

هل سر حنقطا ان القوم سالمهم * أبو شريح ولم يوجد له خلف

قال

(حوط)

قال الصاغاني هكذا قال حنقطا مصروفا والصواب حنقط غير مصروف وأبو شريح والرواية أبو حريث لاغير وحنقط اسم (امرأة
زيد بن القعادية) وهو أبو حريث هذا والبيت للاعشى ويروى صالحهم بدل سالمهم هنا ذكره الصاغاني وصاحب اللسان وفي
التكملة في مادة ح ق ط وكان النون زائدة (حاطه) يحوطه (حوطا وحيطة وحياطة) بكسرهما (حفظه وصانه) وكلأه ورعاه
وذب عنه وتوفر على مصالحه (وتعهده) وقول الهذلي

وأحفظ منصبي وأحوط عرضي * وبعض القوم ليس بذي حياط

أراد حياطة وحذف الهاء كقول الله تعالى واقام الصلاة يريد الاقامة (كحوّطه) تحويطا قال ساعدة بن جؤية

عليّ وكانوا أهل عز مقدم * ومجد اذا ما حوّط المجد نائل

ويروى حوّص وقد ذكر في موضعه (وتحوطه) مثل حوطه يقال لازلت في حياطة الله ووقايته وهو يتحوط أخاه اذا كان يتعاهده
ويهتم بأمره (و) حاط (الحمار عانته جمعها) وحفظها (واحتاط) الرجل لنفسه (أخذ في الحزم) وبالثقة وهو مجاز (والاسم الحوطة
والحيطة) بالفتح فيهما (ويكسر) وأصله الحوطة (والحائط الجدار) لانه يحوط مافيه وقال ابن جني الحائط اسم بمنزلة السقف
والركن وان كان فيه معنى الحوط (ج حيطان و) حكى ابن الاعرابي في جمعه (حياط) كقائم وقيام الا أن حائطا قد غلب عليه
الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر عليه فاعل اذا كان اسما وقال الجوهري صارت الواو في الحيطان ياء لانكسار ماقبلها
(و) قال سيبويه (القياس) في جمع حائط (حوطان و) الحائط (البستان) من النخل اذا كان عليه جدار وبه فسر حديث أبي
طلحة فاذا هو في الحائط وعليه خميصة وجمعه حوائط وفي الحديث على أهل الحوائط حفظها بالنهار يعني البساتين وهو عام فيها
(و) الحائط (ناحية باليمامة) نقله الصاغاني (وحوّط حائطا) تحويطا (عمله والحواطة بالضم حظيرة تتخذ للطعام) كما في الصحاح
أو الشيء يقلع عنه سريعا كما في اللسان وأنشد

انا وجدنا عرس الحناط * مذمومة لئيمة الحواط

(والمحاط المكان) الذي (يكون خلف المال والقوم يستدير بهم ويحوطهم) قال العجاج * حتى رأى من خمر المحاط * وقيل
الارض المحاط التي عليها حائط وحديقة فاذا لم يحط عليها فهي ضاحية (و) من المجاز (حواط الامر) كرمان (قوامه و) من المجاز
(كل من بلغ أقصى شئ وأحصى علمه فقد أحاط به) علمه وعلما وهذا مثل قولك قتله علما ويقال علمه علم احاطة اذا علمه من جميع
وجوهه ولم يفته منها شئ وقوله تعالى أحطت بما لم تحط به أي علمته من جميع جهاته وفي الحديث أحطت به علما أي أحدق علمي به من
جميع جهاته وأما قوله تعالى والله محيط بالكافرين فقال مجاهد أي جامعهم يوم القيامة وقوله تعالى ان ربك أحاط بالناس يعني
انهم في قبضته من قولهم أحاط به الامر اذا أخذه من جميع جوانبه فلم يكن منه مخلص وقوله تعالى أحاطت به خطيئته أي مات على
شركه نعوذ بالله من خاتمة السوء وقوله تعالى والله من ورائهم محيط أي لا يعجزه أحد قدرته مشتملة عليهم (و) قال ابن الاعرابي
(الحوط) بالفتح (خيط مفتول من لونين أسود وأحمر) يقال له البريم (فيه خرزات وهلال من فضة تشده المرأة في وسطها لئلا
تصيبها العين) يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخيط به (و) الحوط (ة بحمص أو بجبلة) هكذا على الشك من ابن السمعاني قال
فان أكثر الحوطيين حدث بجبلة وسمع الحديث بحمص والمشهور منهم أبو عبد الله أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي من أهل
جبلة روى عنه أبو الهيثم مات سنة ٧٧٧ وأبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي من أهل جبلة روى عن علي بن عياش الحمصي
وعنه الطبراني مات سنة ٢٧٩ وقيل ابن نجدة الحوطي المذكور الى بطن من قضاعة (و) حوط بن سلمى بن هرمي بن رياح بن
يربوع بن حنظلة (جد لجنبة بن طارق) بن عمرو بن حوط (مؤذن سجاح) المتنبئة وقد ذكره المصنف أيضا في ج ن ب (وحوط
العبدي تابعي) روى عن ابن مسعود وعنه عبد الملك بن ميسرة وذكره عبدان في الصحابة وفيه نظر (و) حوط (بن يزيد) الانصاري
ابن عم الحرث بن زياد جاء ذكره في غريب الاحاديث (و) حوط (بن مرة) قال ياسين بن الحسن حججت سنة ست وأربعين ومائتين
فرأيت هذا اعرابيا له صحبة وذكر حديثا موضوعا انه صلى الله عليه وسلم أكل خبيصا من الجنة (و) حوط (بن عبد العزى) له
حديث روى عنه ابن بريدة وقيل خوط بضم الخاء المعجمة (صحابيون) وقال أبو حاتم في هذا الاخير انه لا صحبة له (وقرواش بن حوط
ابن قرواش) الضبي (شاعر وأبوه قد يعد في الصحابة) وله وفادة في حديث مجهول الاسناد (و) قال ابن دريد (حوط الحظائر رجل
من) بني (النمر بن قاسط) وهو أخو المنذر بن امرئ القيس لامه جد النعمان بن المنذر قال الصاغاني وكانت له منزلة من المنذر
الاكبر وهو المنذر بن المنذر و (له حديث) والذي قرأت في أنساب أبي عبيد في نسب بني النمر بن قاسط ومن بني عوف بن سعد أبو
حوط الحظائر وابنه جابر كان أخا المنذر بن ماء السماء لامه (والحوطة بالضم لعبة تسمى الدارة) نقله ابن عباد (و) قال ابن الاعرابي
(حطحط أمر بصلة الرحم) كأنه يقول تعهد الرحم واحفظها قال (و) هو أيضا (بحلية الصبية) أي الصبيان (بالحوط) وهو هلال
من فضة كما تقدم (وحويط كزبير اسم) ومنهم جد هذه القبيلة المشهورة بالحويطات في ضواحي مصر وقد اختلف في نسبهم
(والحوط كعنب ماتم به الدراهم اذا نقصت) في الفرائض أو غيرها عن ابن برج و (يقال هلم حوطها و) من المجاز (حاطونا

الفضاء) هكذا بالفاء والضاد المعجمة فى النسخ وفى بعضها بالقاف والصاد المهملة ومثله فى الاساس (أى تباعدوا عنا وهم حولنا وما كنا بالبعد منهم لو أرادونا) قال بشر بن أبى خازم

فحاطونا القصاء وقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

وفى الاساس اذا نزل بك خطب فلم يحطك أخوك ونزل معونته قيل حاطك القصاء وهو تهكم أى حاطك فى الجانب القصاء وهو البعيد ومعناه لم يحطك لان من يحوط أخاه يدنو منه ويسانده (و) من المجاز وقعوا فى (تحيط) بضم التاء (وتحوط) كلاهما عن ابن السكيت (وتحيط) بالفتح (وتحيط بالكسر) للاتباع (والتحوط والتحيط) باللام فيهما (وبحيط بالمثناة تحت) أى (السنة المجدبة) وقال الفراء الشديدة (تحيط بالاموال) أى تهلكها أو تحيط بالناس تهلكهم كما فى الاساس وتحوط من حاط به بمعنى أحاط أو على سبيل التفاؤل كما فى الاساس فهى خمس لغات نقلهن الصاغانى فى التكملة ما عدا التحوط والتحيط فانهما فى اللسان فتكون سبعة وأنشد ابن السكيت لاوس بن حجر يرثى فضالة بن كلدة ويروى لبشر بن أبى خازم

والحافظ الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

قوله وحاوطنى الذى فى اللسان والاساس وحاوطته اه

(و) من المجاز (حاوط) فلان (فلانا) اذا (داوره فى أمر يريده منه وهو يأباه كأن كلا منهما يحوط صاحبه) قال ابن مقبل

وحاوطنى حتى ثنيت عنانه * على مدبر العلباء ريان كاهله

(المستدرك)

وفى الاساس حاوطه فانه يلين لك أى داوره كأنك تحوطه وهو يحوطك * ومما يستدرك عليه أحطت الحائط اذا عملته عن أبى زيد وكرم محوط كمعظم بنى حوله حائط كما فى الصحاح قال ومنه قولهم أنا أحوط حول ذلك الامر أى أدور وهو مجاز ومع فلان حيطة لك ولا تقل عليك أى تحنن وتعطف نقله الجوهرى وأحاطت به الخيل واحتاطت به أى أحدقت به نقله الجوهرى وزاد غيره كحاطت به ورجل حيط كسيد يحوط أهله واخوانه واستحاط فى الامور وهو مستحيط فى أمره أى محتاط وأحيط بفلان اذا أتى عليه أودنا هلاكه وهو مجاز ويقال فلان محاط به اذا كان مقتولا مأتيا عليه ومنه قوله تعالى أحيط بثمره أى أصابه ما أهلكه وأفسده وحاطهم قصاهم وبقصاهم اذا قاتل عنهم كما فى اللسان وقال أبو عمرو حوطوا اغلامكم أى ألبسوه الحوط * قلت ومنه الحويطة اسم لما يعلق على الصبى لدفع العين يمانية وحائط لقب على بن أبى الفضل الصوفى روى عن أبى الحسين بن الطيورى ضبطه الحافظ والحويطة كجهينة قرية بمصر من الشرقية وحوط بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بطن من قضاعة وحوط بن عمرو بن خالد بن معبد بن عدى بن أفلت الطائى جد بنى الجراح بفلسطين

(حاط)

((حاط الفرس يحيط) أهمله الجماعة ونقله ابن سيده قال أى (تورم جلده وانتفخ من آثار السياط وطعام حائط ينتفخ منه البطن كذا فى المحكم وعندى ان الكل تصحيف والاولى بالموحدة) من الحبط وهو الورم (والثانية بالنون) من حنط * قلت ولو جعل بالموحدة أيضا صح معناه فتأمل ولم يتعرض له الصاغانى فى كتابيه ولا صاحب اللسان وانما ذكر الصاغانى هنا فى العباب اللغات الثلاثة فى تحوط بمعنى السنة الشديدة وهن تحيط وتحيط وبحيط على ان عينه ياء لا واو وهو محل تأمل

(خبط)

((فصل الخاء)) مع الطاء ((خبطه يخبطه ضربه شديدا) كذا فى المحكم (وكذا البعير بيده الارض) خبطا ضربها كما فى الصحاح وفى التهذيب الخبط ضرب البعير الشئ بخف يده كما قال طرفة

تخبط الارض بصم وقح * وصلاب كالملاطيس سمر

أراد انها تضربها باخفافها اذا سارت ومنه حديث سعد لا تخبطوا خبط الجمل ولا تمطوا بآمين نهى ان يقدم رجله عند القيام من السجود وقيل الخبط فى الدواب الضرب بالايدى دون الارجل فيكون للبعير باليد والرجل وكل ما ضرب بيده فقد خبطه أنشد سيبويه

فطرت بمنصلى فى يعملات * دوامى الايد يخبطن السريحا

وقيل الخبط الوطء الشديد وقيل هو من أيدى الدواب قال شيخنا عبارة الكشاف الخبط الضرب على غير استواء وقال غيره هو السير على غير جادة أو طريق واضحة وقيل أصل الخبط ضرب متوال على أنحاء مختلفة ثم تجوز به عن كل ضرب غير محمود وقيل أصله ضرب اليد أو الرجل ونحوها والمصنف جعل الخبط الضرب الشديد وليس فى شئ مما ذكرنا الا أن يدخل فى الضرب الغير المحمود فتأمل * قلت قد تقدم ان الخبط بمعنى الضرب الشديد نقله المصنف عن المحكم وقال غيره هو الوطء الشديد ونقله فى اللسان فحينئذ لا يحتاج الى التكلف الذى ذهب اليه شيخنا من ادخاله فى الضرب الغير المحمود وما نقله عن الكشاف فانه مستعار من خبط البعير وكذا السير على غير جادة وقوله ولفظة كذا فى قوله وكذا البعير زيادة غير محتاج اليها قلت بل محتاج اليها فانه أشار الى الضرب الشديد ومراده من ذلك قولهم خبط البعير بيده الارض اذا ضربها شديدا كما فى الاساس أيضا وتقدم عن بعضهم ان الخبط هو الوطء الشديد فلو لم يذكر لفظة كذا احتاج الى زيادة قوله ضربها شديدا أو كان يفهم منه مطلق الضرب كما هو فى الصحاح فتأمل (كتخبطه واختبطه) وفى العباب كل من ضربه بيده فصرعه فقد خبطه وتخبطه واختبط البعير أى خبط قال حساس بن قطيب يصف خلا

خوّى قليلا غير ما اختباط * على مثاني عسب سباط

وفى التهذيب قال شجاع يقال تخبطنى برجله وخبطنى بمعنى واحد وكذلك تخبزنى وخبزنى (و) خبطه يخبطه خبطا (وطئه شديدا) كخبط البعير بيده (و) خبط (القوم بسيفه جلدهم) وهو مجاز من خبط الشجر كما فى الاساس (و) خبط (الشجرة) بالعصا يخبطها خبطا (شدّها ثم) ضربها بالعصا و (نفض ورقها) ليعلفها الابل والدواب وفى التهذيب الخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة واغصانها وقال الليث الخبط خبط ورق العضاه من الطلح ونحوه يخبط بالعصا فيتناثر ثم يعلف الابل قال ابن الاثير ومنه حديث عمر لقد رأيتنى بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى والحديث الآخر سئل هل يضر الغبط قال لا الا كما يضر العضاه الخبط الغبط حسد خاص فأراد صلى الله عليه وسلم ان الغبط لا يضر ضرر الحسد وان ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذى هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه فى الاثم (و) خبط (الليل) يخبطه خبطا (سار فيه على غير هدى) وهو مجاز ويقال بات يخبط الظلماء قال ذو الرمة

سرت تخبط الظلماء من جانبى قسى * وحب بها من خابط الليل زائر

وقيل الخبط كل سير على غير هدى أو على غير جادة (و) من المجاز خبط (الشيطان فلانا) اذا (مسه بأذى) فأفسده وخبله (كتخبطه) وفى حديث الدعاء وأعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان أى يصرعنى ويلعب بى (و) من المجاز خبط (زيدا) اذا (سأله المعروف من غير آصرة) على فاعلة هى الرحم والقرابة كما تقدم (كاختبطه) وهذه عن ابن برى وقال ابن فارس الاصل فيه ان السارى اليه أو السائل لابد من أن يختبط الارض ثم اختصر الكلام فقيل للآتى طالبا جدوى مختبط (فخبطه زيد) المسؤل (بخير اعطاه) وقال أبو زيد خبطت الرجل خبطا وصلته وشاهد الخبط بمعنى السؤال قول زهير بن أبى سلمى يمدح هرم بن سنان

وليس مانع ذى قربى ولا رحم * يوما ولا معدما من خابط ورقا

وأما شاهد الاختباط بمعنى طلب المعروف فقول الشاعر

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم ينمها رضيعها

وقول لبيد

ليبك على النعمان شرب وقينة * ومختبطات كالسعالى أرامل

ومن أبيات الشواهد

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

كل ذلك مستعار من خابط الورق (و) خبط (فلان قام) هكذا فى النسخ وهو تصحيف صوابه نام بالنون فقد قال أبو عبيد خبط مثل هبغ اذا نام (و) خبط (البعير) خبطا اذا (وسمه بالخباط) بالكسر كما سيأتى قريبا نقله الجوهرى (و) خبط (فلان طرح نفسه حيث كان (لينام) كذا فى الصحاح وفى اللسان حيث كان ونام وأنشد لدباق الدبيرى

قوداء تهدى قلصا ممارطا * يشذخن بالليل الشجاع الخابطا

الممارط السراع واحدها ممرطة (و) خبط (فلان فلانا) اذا (أنعم عليه من غير معرفة بينهما) كذا فى الصحاح وهو مجاز وزاد غيره ولا وسيلة ولا قرابة * قلت وهو بعينه خبطه بخير أعطاه وأنشد الجوهرى لعلقمة بن عبدة يمدح الحرث بن أبى شمر ويستعطفه لاخيه شأس

وفى كل حى قد خبطت بنعمة * فحق لشأس من نداك ذنوب

فقال الحرث نعم وأذنبة وكان قد اسر شأس بن عبدة يوم عين أباغ فأطلق شأسا وسبعين أسيرا من بنى تميم * قلت هكذا فى نسخ الصحاح قد خبطت ووجدت فى الهامش والاجود أن يكتب خبط بغير تاء لان أصله خبطت فأدغم فطرح التاء من الكتابة أجود * قلت وكذلك روى أيضا وفى اللسان ولو قال خبت يريد خبطت لكان أقيس اللغتين لان هذه التاء ليست متصلة بما قبلها اتصال تاء افتعلت بمثالها الذى هى فيه ولكنه شبه تاء خبطت بتاء افتعل فقلبها طاء لوقوع الطاء قبلها كقوله اطردوا طلع قال شيخنا وأراد بقوله فى كل حى ان النابغة كان كلمه فى اسارى بنى أسد وكانوا نيفا وثمانين فأطلقهم واستعار الذنوب لنصيبه من الحرث (وفرس خبوط وخبيط يخبط الارض برجليه) كما فى العين وفى التهذيب بيديه (والمخبط كمنبر العصا يخبط بها الورق) ومنه الحديث فضربتها ضربتها بمخبط فاسقطت والجمع المخابط وقد ذكره المصنف استطرادا بعد هذا بقليل وشاهده

لم تدر ما ساء للعمير ولم * تضرب بكف مخابط السلم

(والخبط محركة ورق) الشجر (ينفض بالمخابط) أى العصى ثم (يجفف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره ويوخف بالماء فتوجره الابل) قاله أبو حنيفة سمى به لانه يخبط بالعصا حتى ينتثر (و) الخبط (كل ورق مخبوط) بالعصا فعل بمعنى مفعول كالنفض والهدم وهو من علف الابل (و) الخبط أيضا (ما خبطته الدواب) بارجلها (وكسرته و) الخبط (ع لجهينة) بالقبلية مما يلى ساحل البحر (على خمسة أيام من المدينة) المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم السلام (ومنه سرية الخبط من سراياه صلى الله عليه وسلم) أميرها أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه وكانت فى رجب سنة ثمان من الهجرة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى ثلثمائة من المهاجرين والانصار منهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه (الى حى من جهينة) بالقبلية (أولانهم جاعوا) فى الطريق (حتى أكلوا الخبط) فسموا جيش الخبط وسرية الخبط (والخبيط) كامير (الحوض) الذى (خبطته الابل فهدمته) وقيل سمى به لان طينه يخبط بالارجل عند بنائه (ج خبط) بضمتين قال الشاعر * ونؤى كاعضاد الخبيط المهدم * قاله الليث وقال أبو مالك الخبيط هو الحوض الصغير قال (و) الخبيط (ابن رائب أو مخيض يصب عليه حليب) من ابن ثم يضرب حتى يختلط وأنشد * أو قبضة من حازر خبيط * (و) الخبيط (الماء القليل يبقى فى الحوض) مثل الصلصلة عن ابن السكيت ويقال فى الاناء خبيط من ماء وأنشد

ان تسلم الدفواء والضروط * يصبح لها فى حوضها خبيط

والدفواء والضروط ناقتان وكذلك الخبط والخبطة (والخباط كسحاب الغبار) يرتفع من خبط الارجل (و) الخباط (كغراب داء كالجنون) وليس به نقله الجوهرى ويروى بالحاء وقد تقدم (و) الخباط (بالكسر الضراب) عن كراع (و) الخباط (سمة فى الفخذ) كما نقله الجوهرى والسهيلى فى الروض وهكذا فى العين (و) قيل هى التى تكون على (الوجه) حكاه سيبويه وقال ابن الاعرابى هو فوق الحد وزاد الجوهرى (طويلة عرضا) قال (وهى لبنى سعد) وقال ابن الرمانى فى تفسير الخباط فى كتاب سيبويه انه الوسم فى الوجه والعلاط والعراض فى العنق قال والعراض يكون عرضا والعلاط يكون طولا وأنشد الصاغانى للمتنخل

معابل غير ارصاف ولكن * كسين ظهار أسود كالخباط

قال غير ارصاف أى ليست مشدودة بقتب * قلت ولم أجد هذا البيت فى طائية المتنخل التى أولها

عرفت بأحدث فنعاف عرق * علامات كتحبير النماط

وهى احدى وأربعون بيتا وبما شرحنا ظهر لك أن انكار شيخنا القوله والوجه فى غير محله (ج) خبط (ككتب) وأنشد ابن الاعرابى لوعلة الجرمى

أم هل صبحت بنى الديان موضحة * شنعاء باقية التلحيم والخبط

(والخبطة الزكمة تصيب فى فصل) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب فى قبل (الشتاء) كما هو نص العين وفى اللسان كالزكمة يأخذ قبل الشتاء وقال ابن شميل الخبطة الزكام (وقد خبط) الرجل (كعنى) فهو مخبوط وهو مجاز (و) الخبطة (بقية الماء فى الغدير والاناء ويثلث) وقال ابن الاعرابى هى الخبطة والخبطة والحقلة والحقلة والفرسة والفراسة والسحبة والسحابة كله بقية الماء فى الغدير ونقل الجوهرى عن أبى زيد وفى القربة خبطة من ماء وهو مثل الجرعة ونحوها قال ولم يعرف له فعلا ونقل الازهرى عن أبى عبيد الخبطة الجرعة من الماء يبقى فى قربة أو مزادة أو حوض ولا فعل لها ووجدت فى هامش الصحاح عند قول أبى زيد الجرعة قال أبو زكريا قال الهروى هكذا بخط الجوهرى وأظنه مثل الجزعة بالزاى وكسر الجيم وهو القليل من الماء (ج) خبط وخبط (كعنب وصرد) الثانى جمع الخبطة بالضم كالجرعة والجرع (و) الخبطة بالكسر على ماقيده الجوهرى وسياق المصنف يقتضى الفتح وليس كذلك القليل من (اللبن) كما فى الصحاح وهو قول أبى زيد زاد غيره (يبقى فى السقاء) ولا فعل له (و) الخبطة أيضا (الطعام يبقى فى الاناء) وكذا غير الطعام (و) قال ابن برزج يقال (عليه خبطة) جميلة أى (مسحة جميلة فى هيئته وسحنته (و) الخبطة بالكسر (الشئ القليل) من كل شئ يبقى فى الاناء (و) الخبطة بالفتح (المطر الواسع فى الارض) وقيل هو (الضعيف القطر و) الخبطة (بالكسر القطعة من البيوت والناس) نقله الجوهرى (و) يقال كان ذلك بعد خبطة (من الليل) أى بعد صدر منه نقله الجوهرى وقال أبو الربيع الكلابى كان ذلك بعد خبطة من الليل وخدفة وخدمة أى قطعة (و) الخبطة (اليسير من الكلاء) يبقى فى الارض (أو) اليسير (من اللبن) يبقى فى السقاء (أو) هو من الماء الرفض وهو (مابين الثلث الى النصف من السقاء والغدير والاناء) نقله الجوهرى عن أبى زيد ونصه الخبط من الماء الرفض كذا وجد بخط الجوهرى قال المحشون الصواب الخبطة وقال غيره فى الاناء خبط وخبيط وهو نحو النصف (و) يقال (أتوا خبطة خبطة) أى (قطعة قطعة أو جماعة جماعة) و (ج) خبط (كعنب) نقله الجوهرى قال الشاعر

افرغ لجوف قد أتتك خبطا * مثل الظلام والنهار اختلطا

(و) الخباط (كرمان ضرب من السمك أو لاد الكنعد) ولو حذف لفظة ضرب كان أحسن فان ابن عباد قال الخباط من السمك أولاد الكنعد الصغار (والاخبط من يخبط برجليه) الارض وشدد طاؤه ضرورة فى قول الشاعر

عنا ومدّ غاية المنحط * قصر ذو الخوالع الاخبط

(ج خبط) بالضم كأحمر وحمر (والمخبط كمحسن المطرق) عن ابن عباد (وقوله تعالى) لا يقومون الا (كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس أى كما يقوم المجنون فى حال جنونه اذا صرع فسقط) والمس الجنون يقال بفلان خبطة من المس ويقال تخبطه الشيطان توطأه فصرعه (أو يتخبطه يفسده) بخبله * ومما يستدرك عليه فلان يخبط خبط عشواء قال الجوهرى وهى الناقة التى فى بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيأ وهو مجاز قال زهير

(المستدرك)

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

يقول رأيتها تخبط الخلق خبط العشواء من الابل لا تبقى على أحد فمن خبطته المنايا منهم من تميته ومنهم من تعله فيبرأ والهرم غايته ثم الموت ومثل ذلك فلان يخبط فى عمياء اذا ركب ما ركب بجهالة وفى حديث على رضى الله عنه خباط عشوات أى يخبط فى الظلام وهو الذى يمشى فى الليل بلا مصباح فيتحير و يضل فربما تردى فى بئر والمخبطة القضيب والعصا قال كثير

اذا خرجت من بيتها حال دونها * بمخبطة يا حسن من أنت ضارب

يعنى زوجها يخبطها و يروى اذا ما رآنى بارزا حال واختبط له خبطا مثل خبط والناقة تختبط الشول أى تأكله أنشد ثعلب

حوكت على نيرين اذ تحال * تختبط الشول ولا تشال

أى لا يؤذيها الشول وحوكت على نيرين أى انها قوية شحمة مكتنزة و يقال ما أدرى أى خابط الليل هو وأى خابط ليل هو أى أى الناس نقله الجوهرى وهو مجاز والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخباطة بالضم معرفة الاحمق كما قالوا للبحر خضارة والخبطة بالفتح مسة من الجن وقال أبو مالك يقال اختبطت فلانا واختبطت معروفه فاختبطنى بخير قال ابن برى وأنشد أبو زيد قول الشاعر

وانى اذا ضن الرفود برفده * لمختبط من تالد المال جازح

أى اذا بخل الرفود برفده فانى لا أبخل بل أكون مختبطا لمن سألنى وأعطيه من تالد مالى أى القديم والمختبط كمحسن طالب الرفد من غير سابق معرفة وهو مجاز شبه بخابط الورق أو خابط الليل ومنه حديث ابن عامر قيل له فى مرضه الذى مات فيه قد كنت تقرى الضيف وتعطى المختبط والخبطة بالكسر القطعة من كل شئ والخبط بالكسر الماء القليل فى الحوض والخبيط الرفض من الماء وهو نحو من النصف عن ابن السكيت كالخبيطة بالهاء وأنشد ابن الاعرابى

هل رامنى أحد يريد خبيطتى * أم هل تعذر ساحتى ومكانى

والخبطة بالفتح ضربة الفحل الناقة قال ذو الرمة يصف جملا

خروج من الخرق البعيد نياطه * وفى الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

والخابط الضربان فى الرأس وخبط فلان على الباب دق وأبو سلمن الخباط كشداد تابعى عن أبى هريرة وعنه يزيد بن عياض وسمية بنت خباط والدة عمار بن ياسر مولاة آل مخزوم وكانت تعذب فى الله هى وابنها وزوجها ياسر وعيسى بن أبى عيسى الخباط روى عن الشعبى وأبو خابط الكلبى له صحبة واسمه جناب روى عنه ابنه خابط نقله الحافظ فى التبصير وأهمله الذهبى وابن فهد ثم ذكرا فى حرف الجيم جنابا الكلبى من مسلمة الفتح عن أبى عمرو ولم يذكرا كنيته فلعله هو وخباط كغراب لقب الفقيه أبى بكر محمد بن محمد الشافعى الدقاق القائل بمفهوم اللقب ضبطه الحافظ وخبط العرق ضرب واستخبطه سأله بغير وسيلة وخبط فيهم بخير نفعهم وهو مجاز و يقال ماله خابط ولا ناطح أى بعير ولا ثور لمن لا شئ له وهو مجاز ((خرط الشجر يخرطه ويخرطه) خرطا (انتزع الورق منه) واللحاء (اجتذابا) بكفه (و) خرط (العود) يخرطه ويخرطه (قشره) كما فى الصحاح (وسواه) بيده (والصانع خراط وحرفته الخراطة بالكسر) على القياس فى أسماء الحرف (و) خرط (الابل فى المرعى والدلو فى البئر) أى (أرسلهما) وكذا خرط الفحل على الشول اذا أرسله وهو مجاز وقيل خرط الدلو فى البئر أى ألقاها وحدرها (ومنه قول عمر رضى الله تعالى عنه لما رأى منيا فى ثوبه قد خرط علينا الاحتلام) قال ابن شميل (أى أرسل) وهو مجاز (و) من المجاز خرط (جاريته) خرطا (نكحها و) خرط (العنقود) خرطا (وضعه فى فيه وأخرج عمشوشه عاريا كاخترطه) وقال أبو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت حبه بجميع أصابعك وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يأكل العنب خرطا (و) خرط (باسته) وكنى عنها الصاغانى فقال بها اذا (حبق و) من المجاز خرط (الدواء فلانا) أى (امشاه كخرطه) تخريطا نقله الجوهرى (و) خرط (البازى أرسله) من سيره قال جواس بن قعطل

يزع الجياد بقونس وكأنه * باز تقطع قيده مخروط

(و) من المجاز خرط (عبده على الناس) خرطا اذا (أذن له فى أذاهم) شبه بالدابة يفسخ رسنه و يرسل مهملا (و) من المجاز خرط (الرطب البعير) خرطا (سلحه) وكذلك غير البعير وخرطه تخريطا مثله كما فى الاساس (و بعير خارط) أكل الرطب فخرطه وهذا لا يصح الا أن يكون (فى معنى مخروط و) من المجاز (الخروط) كصبور (الدابة الجموح) وهى التى (تجتذب رسنها من يد ممسكها ثم تمضى) عائرة خارطة (ج خرط بالضم وقد خرطت) وانخرطت (والاسم الخراط بالكسر) يقول بائع الدابة برئت اليك من الخراط أى الجماح نقله الجوهرى (و) من المجاز الخروط (المرأة الفاجرة) وخراطها فجورها نقله الصاغانى (و) من المجاز الخروط (من يتخرط فى الامور جهلا) أى يركب فيها رأسه من غير علم ولا معرفة ومنه حديث على رضى الله عنه انه أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على انك لخروط أتؤم قوما وهم لك كارهون قال أبو عبيد الخروط الذى يتهور فى الامور و يركب رأسه فى كل ما يريد بالجهل وقلة المعرفة بالامور كالفرس الخروط الذى يمضى لوجهه هائما (و) كذلك (المخرط فى الامر) وتخرط اذا (ركب رأسه جهلا) من غير معرفة (و) منه قيل انخرط (علينا) فلان اذا اندرأ (بالقبيح)

(خرط)

من القول والفعل و (أقبل) وهو مجاز نقله الجوهري مختصرا (و) من المجاز انخرط الفرس (في العدو) أي (أسرع) فهو منخرط عن ابن الاعرابي وقال الجوهري انخرط الفرس في سيره أي لج وأنشد للعجاج يصف ثورا

فظل يرقد من النشاط * كالبربري لج في انخراط

وفي العباب فثار يرمد شبهه بالفرس البربري اذا لج في سيره (و) انخرط (جسمه) أي (دق) نقله الجوهري وهو مجاز كأنه خرط بالمخرط (والخوارط الحمر السريعة) العدو واحدها خارط عن ابن الاعرابي وأنشد

نعم الألوك ألوك اللحم ترسله * على خوارط فيها الليل تطريب

(أو) الخوارط الحمر (التي لا يستقر العلف في بطنها) واحدها خارط وقد خرطه البقل نخرط قال الجعدي

خارط أحقب فلو ضامر * أبلق الحقوين مشطوب الكفل

(واخترط السيف استله) من غمده وهو مجاز ومنه الحديث ان هذا اخترط على سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلاثا يعني غورث بن الحرث (و) قال الليث (استخرط) الرجل (في البكاء) اذا (لج) فيه (واشتد بكاؤه) عليه (والاسم الخريطى كسميهى والخرط محركة في اللبن أن يصيب الضرع عين أو) داء و (تربض الشاة أو تبرك الناقة على ندى فيخرج اللبن منعقدا) كقطع الاوتار (و) يخرج (معه ماء أصفر) وقال اللحياني هو أن يخرج مع اللبن شعلة قيح (وقد خرطت كفرح (وأخرطت وهي مخرط) بلا هاء (و) كذلك (خارط) و (ج) الخرط (مخاريط) ومخارط (ومعتادته) أي اذا كان ذلك لها عادة فهي (مخراط) قال ابن سيده هذا نص قول أبي عبيد وعندي ان مخاريط جمع مخراط لا جمع مخرط قال الازهري فاذا احمر لبنها ولم تخرط فهي ممغر وأنشد ابن بري شاهدا على المخراط

وسقوهم في اناء مقرف * لبنا من درمخراط فئر

قال فئر سقطت فيه فأرة (والخرط بالكسر اللبن يصيبه ذلك) وقال ابن خالويه الخرط لبن منعقد يعلوه ماء أصفر (و) الخرط (اليعقوب) عن ابن عباد وهو ذكر الحجل (والمخروط القليل اللحية) من الرجال (و) المخروط (من الوجوه ما فيه طول) من غير عرض وكذلك مخروط اللحية اذا كان فيها طول من غير عرض (و) المخروطة (بهاء اللحية التي خف عارضها) هكذا في النسخ والصواب عارضاها (وسبط عثنونها وطال) وقد اخروطت لحيته (واخروط بهم الطريق) والسفر وفي الصحاح السير (طال وامتد) قال العجاج يصف جمله محولا

كأنه اذ ضمه امراري * قرقور ساج في دجيل ساري * مخروطا جاء من الاطرار

كما أنشده الصاغاني واقتصر الجوهري على الشطر الاخير ونصه من الاقطار قلت وبعده * فوت الغراف ضامن الاسفار *
وأنشد الجوهري أيضا الاعشى باهلة

لا تأمن البازل الكوماء ضربته * بالمشرفي اذا ما اخروط السفر

(و) قال الليث اخروطت (الشرك في رجل الصيد) اذا (انقلبت عليه) فعلقت برجله (فاعتقلته) قال واخرواطها امتدادا أنشوطتها (و) الاخرواط في السير المضاء والسرعة يقال اخروط البعير اذا (أسرع في السير ومضى و) اخروطت (اللحية طالت) من غير عرض (والخريطة وعاء من أدم وغيره يشرج على ما فيه) وفي الصحاح فيها (و) قد (أخرط) الخريطة اذا (أشرجها) كما في الصحاح وقال الليث الخريطة مثل الكيس مشرج من أدم أو خرق و يتخذ ما شبه به لكتب العمال فيبعث بها و يتخذ مثل ذلك أيضا فيجعل في رأس الناقة التي تحبس عند قبر الميت (و) قال أيضا (تخرط الطائر) تخرطا اذا (أخذ الدهن من مدهنه بزمكاه) كذا نص الصاغاني والذي في اللسان أخذ الدهن من زمكاه (والمخاريط الحيات المنسلخة) جلودها عن ابن دريد (أو) هي (المعتادة بالانسلاخ في كل عام) نقله الجوهري (الواحدة مخراط) وأنشد للشاعر قيل هو اعرابي من جرم وفي العباب هو للمتلمس

اني كساني أبو قابوس مرفلة * كأنها سلخ أبكار المخاريط

وقد سبق في ح م ط (و) في التهذيب (الاخريط بالكسر نبات من) أطيب (الحمض) وهو مثل الرغل سمي به لانه يخرط الابل أي يرقق سلحها كما قالوا البقلة أخرى تسلح المواشي اذا رعتها اسليح (و) الخراط (كغراب وسحاب ورمان وسميهي وسماني) بالتشديد (وذنابي) بالتخفيف فهي لغات ستة ذكر منها الليث الاولى والثانية والرابعة والاخيرة وذكر ابن دريد الثالثة وذكر أبو حنيفة الاولى والاخيرة واما الرابعة فقد ضبطها الصاغاني في قول الليث وأبي حنيفة بالتخفيف وكون سماني الموزون به اللغة الخامسة بالتشديد هو الذي يقتضيه صنيعه هنا ومر له في صور مثل ذلك و يأتي له في س م ن وزنه بحباري فكلامه فيه غير محرر وقد أشار اليه شيخنا فيما سبق مرارا و يقال ان المصنف شددها هنا بالقلم بيده والتشديد غير معروف ونص الليث في العين الخراط والواحدة خراطة (شحمة) بيضاء (تمصخ عن أصل البردي) و يقال هو الخراطي مثل ذنابي والخريطي وقال أبو حنيفة خراط وخراطي وخريطي وذكر بعض الرواة ان الخراطة واحدة والجمع خراط قال و يقال لها أيضا الخراطي والخريطي وقال ابن دريد الخراط

مثل القلام نبت يشبه البردى و به يظهر ما فى كلام المصنف فتأمل (والخرطيط بالكسر فراشة منقوشة الجناحين) وأنشد الليث

عجبت لخرطيط ورقم جناحه * ورمة طخميل ورعث الضغادر

قال الازهرى هكذا قرأت فى نسخة من كتاب الليث وفسره بما تقدم ولا أعرف شيأ مما فى هذا البيت * قلت وقد تقدم تفسيره فى ض غ د ر * ومما يستدرك عليه خرط الورق اذا حته قال الجوهرى وهو أن يقبض على أعلاه ثم يمر يده عليه الى أسفله ومن الامثال دون عليان القتادة والخرط قاله كليب حين سمع جساسا يقول لخالته ليقتلن غدا فحل أعظم شأنا من ناقتك وظن انه يتعرض لفحل كان يسمى عليان يضرب لامر دونه مانع و يضرب للامر الشاق دون ذلك خرط القتاد قال الشاعر

(المستدرك)

ان دون الذى هممت به * لمثل خرط القتاد فى الظلم

وقال المرار بن منقذ الهلالى · ويرى دونى فلا يسطيعنى * خرط شوك من قتاد مسمهر

وقال عمرو بن كلثوم · ومن دون ذلك خرط القتاد * وضرب وطعن يقر العيونا

والخراطة بالضم ما سقط من العنقود حين يخترط عن أبى الهيثم وهو أيضا ما يسقط من خرط الخراط كالنجارة والنحاتة واخروطت الدابة جمحت وناقة خراطة وخراتة تخترط فتذهب على وجهها واخترط الصقر انقض وخرط الرجل كفرح خرطا اذا غص بالطعام قال شمر لم أسمع خرط الا ههنا قال الازهرى وهو حرف صحيح وأنشد الاموى

يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

*قلت وقد تقدم ذلك فى ج ر ط بعينه ولعل الخاء المعجمة أصوب وهكذا حكاه الشيبانى وخرط الرجل فى الامر كاخترط والخراط الكذاب وقد خرط خرطا وهو مجاز والمخروطة من النوق السريعة واخترط الفصيل الدابة مثل خرط واخترط الانسان المشى فانخرط بطنه ويقال أخذه الخراط بالكسر وهو اسم من تخريط الدواء وخرطت الحديد خرطا اذا طولته كالعمود نقله الجوهرى وبئر مخروطة ضيقة نقله الزمخشرى وهو مجاز والخراط لقب جماعة من المحدثين وكذلك الخرائطى وهو نسبة الى الجمع كالانصارى والانماطى وأبو الحسن على بن عثمان بن محاسن عرف بابن الخراط الشاغورى الدمشقى معيد البادرائية توفى سنة ٧٣٩ وأبو صخر المدنى الخراط اسمه حميد بن زياد روى عنه حميدة بن شريح والخرطيط بالكسر قرن الوعل الجبلى والخرطة بالكسر الاحمق الشديد الحمق عن ابن عباد والخراطة بالضم ماء قليل فى المصران عن ابن عباد أيضا وقرب مخروط ممتد قال رؤبة

ما كاد ليل القرب المخروط * بالعيس تمطوها فيافى تمتطى

وخرطا بجعفر قرية بعمرو على ستة فراسخ ويقول الناس لها خرطة منها حبيب بن أبى حبيب الخرطى تكلم فيه ابن حبان والقاسم ابن جعفر الخرطانى ومحمد بن عبد الرحمن الخرطى* فائدة *قال شيخنا استعمل الناس كثيرا الانخراط بمعنى الانتظام والدخول كانخرط فى السلك اذا انتظم فيه وقد وقع فى كلام الفصحاء الثقات من علماء اللسان كالسكاكى والزمخشرى واضرابهما ولا يكاد يوجد فى كلام العرب ونصوص أهل اللغة ما يؤيده ثم رأيت الشهاب وقع له مثل هذا ولكنه رحمه الله وقع فى جامع اللغة لابن عباد على قولهم خرطت الجواهر جمعتها فى الخريطة قال فعلمت انهم تجوزوا به عن جعله فى العقد الى آخر ما أبداه ونقله فى شرح الشفاء وعناية القاضى وهو كلام لا محيد عنه انتهى ﴿الخط الطريقة المستطيلة فى الشئ﴾ قيل هو (الطريق الخفيف فى السهل) وقد أعاده المصنف ثلاث مرات وهو اياه وهو غريب (ج خطوط و) قد جمعه العجاج على (أخطاط) فقال *وشمن فى الغبار كالاخطاط * (و) الخط (الكتب بالقلم) خط الشئ يخطه خطا كتبه بقلم (وغيره) قال امرؤ القيس

(خطّ)

لمن طلل أبصرته فشجانى * كخط الزبور فى عسيب يمان

وأما قول الشاعر · فأصبحت بعد خط بهجتها * كأن قفرا رسومها قلما

أراد فأصبحت بعد بهجتها قفرا كأن قلما خط رسومها (و) من المجاز الخط (ضرب من الجماع وقد خطها) قساحا والقسح بقاء الانعاظ نقله الليث كما فى التهذيب (و) من المجاز الخط ضد الحط وهو (الاكل القليل) و بالحاء الكثير (كالتخطيط) ومنه حديث ابن أنيس ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أخط فى الطعام أريه انى آكل ولست بآكل ووصف أبو المكارم مدعاة دعى اليها قال فخططنا ثم خططنا (و) الخط (الطريق) عن ثعلب يقال الزم ذلك الخط ولا تظلم عنه شيأ ويقال هو بالضم كما سيأتى و يروى بالوجهين قول أبى صخر الهذلى

صدود القلاص الادم فى ليلة الدجى * عن الخط لم يسرب لها الخط سارب

وقال سلامة بن جندل · حتى تركنا وما تثنى ظعائننا * يأخذن بين سواد الخط فاللوب

(و) قال ابن سيده الخط (سيف البحرين) وعمان (أو كل سيف) خط وقال الازهرى وذلك السيف كله يسمى الخط ومن قرى الخط القطيف والعقير وقطر وقيل فى قول امرئ القيس

فان تمنعوا منا المشقر والصفا * فانا وجدنا الخط جما نخيلها

وهو خط عبد القيس بالبحرين وهو كثير النخيل (و) الخط أيضا (ع باليمامة) وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوّم به كذا في الصحاح (و) قال ابن سيده وقيل الخط (مرفأ السفن بالبحرين) قال غيره (و) قد (يكسر) وفيه نظر فانه انما يكسر عند ارادة الاسمية كما أتى عن الليث فتأمل قال ابن سيده (واليه نسبت الرماح) يقال رمح خطى ورماح خطية وخطية على القياس وعلى غير القياس (لانها تباع به لانه منبتها) كما قالوا مسك دارين وليس هنالك مسك ولكنها مرفأ السفن التى تحمل المسك من الهند وقال الليث الخط أرض تنسب اليها الرماح الخطية فاذا جعلت النسبة اسما لازما قلت خطية ولم تذكر الرماح وهو خط عمان كما قالوا ثياب قبطية واذا جعلوها اسما قالوا قبطية بتغيير النسب وامرأة قبطية لا غير لا يقال الا هكذا وقال أبو حنيفة الخطى الرماح وهو نسبة قد جرى مجرى الاسم العلم ونسبت الى الخط خط البحرين واليه ترفأ السفن اذا جاءت من أرض الهند وليس الخطى الذى هو الرماح من نبات أرض العرب وقد كثر مجيئه فى أشعارها قال الشاعر فى نباته

وهل ينبت الخطى الا وشيجه * وتغرس الا فى منابتها النخل

وفى العباب قال عمرو بن كلثوم

بسمر من قنا الخطى لدن * ذوابل أو ببيض يختلينا

وقال غيره

ذكرتك والخطى يخطر بيننا * وقد نهلت منا المثقفة السمر

(و) جبل الخط (بالضم) ويفتح (أحد الاخشبين بمكة) شرفها الله تعالى (و) قال أبو عمرو الخط (موضع الحى و) الخط (الطريق الشارع ويفتح) وهكذا ضبط بالوجهين فى الجمهرة وروى بالوجهين قول أبى صخر الهذلى وقد تقدم (و) الخط (بالكسر الارض التى لم تمطر) وقد مطر ماحولها عن أبى حنيفة (و) الخط الارض (التى تنزلها ولم ينزلها نازل قبلك) عن ابن دريد (كالخطة) بزيادة الهاء وانما كسرت الخاء منها لانها أخرجت على مصدر بنى على فعله وجمع الخطة خطط (وقد خطها لنفسه) خطا (واختطها) وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا ومنه خطط البصرة والكوفة نقله الجوهرى * قلت ولهذا سمى المقريزى كتابه الخطط وحكى ابن برى عن ابن دريد انه يقال خط للمكان الذى يختطه لنفسه من غير هاء يقال هذا خط بنى فلان (وكل ما حظرته) أى منعته (فقد خططت عليه والخطيطة الارض) التى (لم تمطر بين أرضين ممطورتين) وقال ابن شميل هى التى تمطر ما حولها ولا تمطر هى (أو) هى (التى مطر بعضها) دون بعض والجمع خطائط وأنشد أبو عبيدة لهميان بن قحافة

على قلاص تختطى الخطائطا * يتبعن موّار الملاط مائطا

وقال الكميت

قلات بالخطيطة جاورتها * فنض سمالها العين الذرور

(والخطة بالضم شبه القصة و) فى الصحاح الخطة (الامر) والقصة وزاد غيره والحال والخطب وفى اللسان يقال سمته خطة خسف وخطة سوء وأنشد الجوهرى لتأبط شرا

هما خطتا اما اسار ومنة * واما دم والقتل بالحر أجدر

أراد خطتان فحذف النون استخفافا كذا فى الصحاح وفى حديث الحديبية لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها وفى حديثها أيضا انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أى أمرا واضحا فى الهدى والاستقامة (و) الخطة (الجهل) يقال فى رأسه خطة أى جهل وقيل أمر ما (و) قال الفراء الخطة (لعبة للاعراب و) فى الصحاح الخطة (من الخط كالنقطة من النقط) أى اسم ذلك (و) الخطة (الاقدام على الامور) يقال جاء وفى رأسه خطة اذا جاء وفى نفسه حاجة وقد عزم عليها والعامة تقول خطية كذا فى الصحاح زاد فى اللسان وكلام العرب الاول وفى العباب قال القحيف العقيلى

وفى الصحيحين المولين غدوة * كواعب من بكر تسام وتختلى

أخذن اغتصابا خطة عجرفية * وأمهرن أرماحا من الخط ذبلا

قال يخط ابن حبيب النسابة فى شعر القحيف خطة وفى نوادر أبى زيد خطية * قلت فان صح ما فى نوادر أبى زيد فنسبة الجوهرى اياها للعامة محل نظر قال الجوهرى وفى حديث قيلة بنت مخرمة التميمية ايلام ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة أى انه اذا نزل به أمر ملتبس مشكل لا يهتدى له أنه لا يعيا به ولكنه يفصله حتى يبرمه ويخرج منه (و) خطة (بلا لام اسم عنز سوء) عن الاصمعى قال (ومنه المثل قبح الله معزى خيرها خطة) نقله الجوهرى وقال الصاغانى يضرب لقوم أشرار ينسب بعضهم الى أدنى فضيلة وفى اللسان قال الاصمعى اذا كان لبعض القوم على بعض فضيلة الا أنها خسيسة قيل ذلك وأنشد

ياقوم من يحلب شاة ميته * قد حلبت خطة جنبا مسفته

الميتة الساكنة عند الحلب وجنبا علبة ومسفتة مدبوغة بالرب (و) مخطط (كمحدث ع) قال امرؤ القيس

وقد عمر الروضات حول مخطط * الى اللج مرأى من سعاد ومسمعا

(و) من المجاز المخطط (كمعظم) الغلام (الجميل و) المخطط (كل ما فيه خطوط) يقال ثوب مخطط وكساء مخطط وتمر مخطط ووحش مخطط

وقال رؤبة يصف منهلا

باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا المخطط

(و) من المجاز (خط وجهه واختط صار فيه خطوط) وفى الاساس امتد شعر لحيته على جانبيه (و) فى الصحاح اختط (الغلام نبت عذاره) وهو مجاز (و) خط (الخطة) واختطها (اتخذها لنفسه وأعلم عليها) علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا وفى اللسان الخطة بالكسر الارض والدار يختطها الرجل فى أرض غير مملوكة ليتحجرها و يبنى فيها وذلك اذا أذن السلطان لجماعة من المسلمين أن يختطوا الدور فى موضع بعينه و يتخذوا فيها مساكن لهم كما فعلوا بالكوفة والبصرة (والمخط) بالكسر (العود) الذى (يخط به الحائك الثوب) كما فى اللسان وأخصر منه عبارة الجوهرى فانه قال العود يخط به وهو يشمل لما قاله المصنف وغيره (و) فى العباب (خطخط) البعير (فى سيره) اذا (تمايل كلالا) أى تعبا (و) خطخط (ببوله رمى به مخالفا كما يفعل الصبى * ومما يستدرك عليه الخطائط طرائق تفارق الشقائق فى غلظها ولينها والابل ترعى خطوط الانواء وهو مجاز و يقال الكلأ خطوط فى الارض ٢ وشرائك أى طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها وهو مجاز والتخطيط التسطير وفى التهذيب كالتسطير تقول خططت عليه ذنوبه أى سطرت والخط الكتابة ونحوها مما يخط و روى ثعلب عن ابن الاعرابى أنه قال فى الطرق وعلم الخط هو علم الرمل قال ابن عباس علم قديم تركه الناس وقد جاء فى حديث معاوية بن الحكم السلمى رفعه كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك قال الليث وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح و يستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه وخط الزاجر فى الارض يخط خطا عمل فيها خطا باصبعه ثم زجر قال الليث وحلس الخطاط اسم رجل زاجر مشهور وهو الذى أتاه الثورى وسأله فخبره بكل ما عرف وقال الثورى سهل على ذلك الحديث الذى يرويه أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم كان نبى من الانبياء يخط قال الصاغانى هكذا قاله الليث وأما الحديث فراويه معاوية بن الحكم السلمى قلت وهكذا فى النهاية ولعله روى من طريق آخر الى أبى هريرة أيضا ولم نطلع عليه فتأمل وقال البعيث

ألا انما أزرى بحارك عامدا * سويع كخطاف الخطيطة أسحم

كذا فى اللسان ولم يفسره وعندى ان الخطيطة هنا هى الرملة التى يخط عليها الزاجر وأسحم اسم خط من خطوط الزاجر وهو علامة الخيبة عندهم وذلك أن يأتى الى أرض رخوة وله غلام معه ميل فيخط الاستاذ خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين فان بقى من الخطوط خطان فهما علامة النجح وقضاء الحاجة قال وهو يمحو وغلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان أسرعا البيان قال ابن عباس فاذا محا الخطوط فبقى منها خط فهى علامة الخيبة وقد روى مثل ذلك أبو زيد والليث وخط برجله الارض مشى وهو مجاز قال أبو النجم

أقبلت من عند زياد كالخرف * تخط رجلاى بخط مختلف * يكتبان فى الطريق لام الف

والخطوط كصبور من بقر الوحش التى تخط الارض بأظلافها نقله الجوهرى وكذلك كل دابة كما فى اللسان والعجب من المصنف كيف أهمله وهو موجود فى العباب أيضا و يقال فلان يخط فى الارض اذا كان يفكر فى أمره و يدبره وهو مجاز قال ذو الرمة

عشية مالى حيلة غير اننى * بلقط الحصى والخط فى الدار مولع

أخط وأمحو الخط ثم أعيده * بكفى والغربان فى الدار موقع

والمخطاط عود تسوى عليه الخطوط نقله الجوهرى والعجب من المصنف كيف أهمله وهو موجود فى العباب أيضا وكتاب مخطوط مكتوب فيه وعلى ظهر الحمار خطتان بالضم أى جدتان كما فى الاساس وهما طريقتان مستطيلتان تخالفان لون سائر الجسد وخط الله نوءها من الخطيطة وهى الارض الغير الممطورة هكذا روى فى حديث ابن عباس قاله أبو عبيد و يروى خطأ أى جعله مخطئا لها لا يصيبها مطره و يروى خطى وأصله خطط كتقضى البازى والاولى أضعف الروايات و يقال الزم خطيطة الذل مخافة ما هو أشد منه نقله ابن الاعرابى من قول بعض العرب لابنه وهو مجاز استعارها للذل لان الخطيطة من الارضين ذليلة بما بخستها الامطار من حقها كذا فى المحكم وعن ابن الاعرابى الاخط الدقيق المحاسن و يقال خططت بالسيف وجهه ووسطه وهو مجاز وكذلك خطه بالسيف نصفين والخطيط كأمير قريب من الغطيط وهو صوت النائم والغين والخاء يتقاربان يقال خط فى نومه أى غط فيه و يوم مخطط كمعدث من أيامهم عن ابن الاعرابى وأنشد

الا أكن لاقيت يوم مخطط * فقد خبر الركبان ما أتودد

والخطة بالضم الجهة كما فى العباب وفى النوادر يقال أقم على هذا الامر بخطة و بحجة معناهما واحد وقولهم خطة نائية أى مقصد بعيد كما فى الصحاح وفيه أيضا قولهم خذ خطة أى خذ خطة الانتصاف ومعناه انتصف وفلان يبنى خطط المكارم وهو مجاز وغلام مختط كمخطط وهو مجاز وجاراه فما خط غباره أى ما شق كما فى الاساس واللسان وهو مجاز قال الفراء ومن لعبهم تيس عماء خطخوط قال الصاغانى ولم يفسرها ((خلطه) أى الشئ بغيره (يخلطه) بالكسر خلطا (وخلطه) تخليطا (مزجه) أعم من أن يكون فى المائعات أو غيرها وقد يمكن التمييز بعد الخلط فى مثل الحيوانات والحبوب وقال المرزوقى أصل الخلط تداخل أجزاء الشئ بعضها

(المستدرك)
قوله وشرائك الاولى ان
يقول وشرك كما فى الاساس
ونصه وفى الارض خطوط
من كلإ وشرك أى طرائق
جمع شراك اه

فى بعض وان توسع فقيل خليط لمن يخالط كثيرا بالناس (فاختلط) الشئ امتزج (وخالطه مخالطة وخلاطا مازجه والخلط بالكسر السهم والقوس المعوجان) أى السهم الذى ينبت عوده على عوج فلا يزال يتعوج وان قوم وكذلك القوم وشاهده قول ابن الاعرابى

وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * يمينك شيأ أمسكته شمالكا

أى انك لا تستقيم أبدا وانما أنت كالقدح الذى لا يزال يتعوج وان قوم وشاهد القوس قول المتنخل الهذلى

وصفراء البراية غير خلط * كوقف العاج عاتكة اللياط

هكذا فى اللسان والذى قرأته فى شعر المتنخل فى الديوان * وصفراء البراية عود نبع * (ويكسر اللام فيهما و) عن ابن الاعرابى الخلط (الاحمق) والجمع أخلاط والاسم الخلاطة بالفتح كما سيأتى (وكل ما خالط الشئ فهو خلط (و) فى حديث أبى سعيد كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط (من التمر) أى (المختلط من أنواع شتى ج أخلاط و) يقال (رجل خلط ملط) بالكسر فيهما (مختلط النسب) وفى العباب موصوم النسب وقال الاصمعى الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب واما خلط ففيه قولان أحدهما انه المختلط النسب والثانى انه ولد الزنا وبالاخير فسر قول الاعشى يهجو جهناما أحد بنى عبدان

أتانى ما يقول لى ابن بظرا * أقيس يا ابن ثعلبة الصباح

لعبدان ابن عاهرة وخلط * رجوف الاصل مدخول النواحى

(وامرأة خلطة) بالكسر (مختلطة بالناس) متحببة وكذلك رجل خلط (واخلاط الانسان أمزجته الاربعة) التى عليها بنيته (والخليط) كأمير (الشريك) ومنه الحديث ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية كما سيأتى (و) الخليط (المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق) ونحو ذلك (ومنه الحديث) أى حديث الشفعة (الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار) فالخليط تقدم معناه (وأراد بالشريك المشارك فى الشيوع و) الخليط (الزوج و) الخليط (ابن العم و) الخليط (القوم الذين أمرهم واحد) قال الجوهرى وهو واحد وجمع وأنشد

ان الخليط أجدوا البين فانصرموا * وأخلفوك عدى الامر الذى وعدوا

قال ابن برى صوابه * ان الخليط أجدوا البين فانجردوا * ويروى فانفردوا وثم أنشد هذا المعنى لجماعة من شعراء العرب قال بشامة ابن الغدير

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * لنية ثم ما عادوا ولا انتظروا

وقال ابن ميادة

ان الخليط أجدوا البين فاندفعوا * وما ربوا اقدر الامر الذى صنعوا

وقال نهشل بن حرى

ان الخليط أجدوا البين فابتكروا * واهتاج شوقك أحداج لها زمر

وأنشد مثل ذلك للحسين بن مطير ولابن الرقاع ولعمر بن أبى ربيعة وجرير ونصيب وأنشد الصاغانى ما أنشده الجوهرى على الصواب لابى أمية الفضل بن عباس اللهبى وقال فيه فانجردوا كما ذكره ابن برى وأنشد لجرير وبشر بن أبى خازم والطرماح فى معنى ذلك ولو أردنا بيان ذلك كله لطال بنا المجال فاخترنا اختصار المقال (و) خليط القوم (المخالط) كالنديم المنادم والجليس المجالس كما فى الصحاح وقيل لا يكونوا الا فى الشركة (ج خلط) بضمتين قال وعلة الجرمى

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تفرق بين الجيرة الخلط

(و) يجمع أيضا على (خلطاء) ومنه قوله تعالى وان كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض وقال ابن عرفة الخليط من خالطك فى متجر أو دين أو معاملة أو جوار قال الجوهرى وانما كثر ذكر الخليط فى أشعارهم لانهم كانوا ينتجعون أيام الكلأ فتجتمع منهم قبائل شتى فى مكان واحد فتقع بينهم ألفة فاذا افترقوا ورجعوا الى أوطانهم ساءهم ذلك (و) الخليط من العلف (طين مختلط بتبن أو تبن مختلط (بقت ولبن) خليط (حلو مختلط بحازر وسمن) خليط (فيه شحم ولحم و) الخليطة (بهاء أن تحلب الناقة على لبن الغنم أو) تحلب (الضأن على المعزى وعكسه) أى المعزى على الضأن (والخلاط بالكسر اختلاط الابل والناس والمواشى) أنشد ثعلب * يخرجن من بعكوكة الخلاط * (و) من المجاز الخلاط (مخالطة الفحل الناقة) اذا خالط ثيله حياها قاله الليث (و) من المجاز الخلاط (أن يخالط الرجل فى عقله وقد خولط) فى عقله خلاطا فهو مخالط (و) فى الحديث لا خلاط ولا شناق فى الصدقة وفى رواية لا خلاط ولا وراط وقد فسره ابن سيده فقال هو (أن يكون بين الخليطين) أى الشريكين (مائة وعشرون شاة لاحدهما ثمانون وللآخر أربعون (فاذا جاء المصدق وأخذ منها) ولو قال فاذا أخذ المصدق منها كان أخصر وهو نص المحكم أيضا (شاتين رد صاحب الثمانين على صاحب الاربعين ثلث شاة فيكون عليه شاة وثلث وعلى الآخر ثلثا شاة وان أخذ المصدق من العشرين والمائة شاة واحدة رد صاحب الثمانين على صاحب الاربعين ثلثى شاة) هكذا فى النسخ ونص المحكم ثلث شاة (فيكون عليه ثلثا شاة وعلى الآخر ثلث شاة) قال والوراط الخديعة والغش (أو الخلاط بالكسر فى الصدقة) لا يخفى أن قوله أو الخلاط ثم ضبطه بالكسر وزيادة قيد فى الصدقة كل ذلك غير محتاج اليه وانما هو تطويل فى غير محله وكان يكفى اذا قال أو هو (أن يجمع بين متفرق) كأنه أشار به الى قول الجوهرى حيث قال وأما الحديث لا خلاط ولا وراط فيقال هو كقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة قال

الازهرى وتفسير ذلك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم أوجب على من ملك أربعين شاة فحال عليها الحول شاة وكذلك اذا ملك أكثر منها
الى تمام مائة وعشرين ففيها شاة واحدة فاذا زادت شاة واحدة على مائة وعشرين ففيها شاتان وصورة الجمع بين المتفرق (بأن
يكون ثلاثة نفر مثلا) ملكوا مائة (و) عشرين (لكل) واحد منهم (أربعون شاة) ولم يكونوا خلطاء سنة كاملة (و) قد (وجب على
كل) واحد منهم (شاة فاذا) صاروا خلطاء وجمعوها على راع واحد فعليهم شاة واحدة لانهم يصدّقون اذا اختلطوا وقال ابن الاثير أما
الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر لكل واحد أربعون شاة فقد وجب على كل واحد منهم شاة و (أظلهم المصدق
جمعوها) على راع واحد (لكيلا يكون عليهم) فيها (الا شاة واحدة) قال وأما تفريق المجتمع فان يكون اثنان شريكان ولكل واحد
منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى مالهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد الا شاة واحدة قال
الشافعى الخطاب فى هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعى ان تقل الصدقة وخشية رب المال أن يقل ماله
فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث فى المال شيأ من الجمع والتفريق قال هذا على مذهب الشافعى اذ الخلطة مؤثرة عنده وأما أبو
حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الاثر كأنه يقول لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها (وفى الحديث)
أيضا (وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية) قال الازهرى ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ولم يفسره على وجهه
ثم جوّد تفسيره فى كتاب الاموال وفسره على نحو ما فسره الشافعى قال الشافعى (الخليطان الشريكان لم يقتسما الماشية وتراجعهما)
بالسوية (أن يكونا خليطين فى الابل تجب فيها الغنم فتوجد الابل فى يد أحدهما فتؤخذ منه صدقتها فيرجع على شريكه بالسوية)
قال الشافعى وقد يكون الخليطان الرجلين يتخالطان بماشيتهما وان عرف كل واحد ماشيته قال ولا يكونا خليطين حتى يريحا ويسرحا
ويسقيا معا وتكون فحولهما مختلطة فاذا كانا هكذا صدقا صدقة الواحد بكل حال قال وان تفرقا فى مراح أو سقى أو فحول فليسا
خليطين ويصدقان صدقة الاثنين قال ولا يكونان خليطين حتى يحول عليهما حول من يوم اختلطا فاذا حال عليهما حول من يوم
اختلطا زكيا زكاة الواحد وقال ابن الاثير فى تفسير هذا الحديث الخليط المخالط ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه
والتراجع بينهما هو ان يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مسنة
وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على الشريك لان كل واحد من
السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على ان الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه
فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يضمن له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفى التراجع دليل على ان الخلطة تصح مع تمييز
أعيان الاموال عند من يقول به (و) فى حديث النبيذ (نهى عن الخليطين ان ينبذا أى) نهى ان يجمع بين صنفين تمر وزبيب أو
عنب ورطب قال الازهرى وأما تفسير الخليطين الذى جاء فى الاشربة وما جاء من النهى عن شربه فهو شراب يتخذ من التمر والبسر أو
من العنب والزبيب يريد (ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب) معا (أو منه ومن التمر) معا (ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا)
وانما نهى عن ذلك (لانه يسرع اليه) حينئذ (التغير والاسكار) للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه
وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة
ومن شربه بعد حدوثها فيه فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار (و) بها
(اخلاط من الناس وخليط) كأمير (وخليطى كسميهى ويخفف) وهذه عن ابن عباد أى (أوباش) مجتمعون (مختلطون
لا واحد لهن) وتقدم ان الخليط واحد وجمع فان كان واحدا فانه يجمع على خلط وخلطاء وان كان جمعا فانه لا واحد له وفى بعض
النسخ أى ناس مختلطون والاولى الصواب (و) يقال (وقعوا فى خليطى) بتشديد اللام المفتوحة نقله الجوهرى (ويخفف) نقله
الازهرى (أى اختلاط) وفى الصحاح أى اختلط عليهم أمرهم وأنشد الازهرى لأعرابى

وكنا خليطى فى الجمال فراعنى * جمالى توالى ولها من جمالك

(و) يقال (مالهم) بينهم (خليطى كخليفى) أى (مختلط) وذلك اذا اختلطوا ومال بعضهم ببعض (والمخلط كمنبر ومحراب من يخالط
الامور) ويزايلها (و) فى الصحاح والمحكم والعباب (هو مخلط مزيل كما يقال راتق فاتق) وأنشد ثعلب

يلحن من ذى دأب شرواط * صات الحداء شظف مخلاط

كما فى المحكم وأنشد الصاغانى لأوس بن حجر

وان قال لى ماذا ترى يستشيرنى * يجدنى ابن عم مخلط الامر مزيلا

قال وأما المخلاط فالكثير المخالطة للناس وأنشد لرؤبة

فبئس عض الحرف المخلاط * والوغل ذى النميمة المغلاط

(و) من المجاز (الخلط بالفتح وككتف وعنق) الثانية عن الليث والاخيرة عن سيبويه وفسره السيرافى وأما بالفتح فهو مصدر بمعنى
الخالط والذى حكاه ابن الاعرابى بالكسر وهو (المختلط بالناس) يكون المتحبب (المتملق اليهم و) يكون (من يلقى نساءه ومتاعه

بين الناس) والانثى من الثانية خلطة كفرحة وأنشد ابن الاعرابى * وأنت امرؤ خلط اذا هى أرسلت * وقد تقدم بقول انت امرؤ متماق بالمقال ضنين بالنوال و يمينك بدل من قوله هى وان شئت جعلت هى كناية عن القصة وهذا أجود من تفسير الخلط بالقدح كما قدمناه وفى كلام المصنف نظر فتأمل (ورجل خلط) سياقه يقتضى انه بالفتح والصواب كما نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى رجل خلط ككتف (بين الخلاطة بالفتح أحمق) قد خولط عقله عن أبى العميثل الاعرابى وهو مجاز وقد تقدم فى أول المادة الخلط بمعنى الاحمق فاعادته ثانيا تكرار (و) من المجاز (خالطه الداء) خلاطا (خامره و) من المجاز خالط (الذئب الغنم) خلاطا اذا (وقع فيها) وأنشد الليث * يضمن أهل الشاء فى الخلاط * (و) من المجاز خالط (المرأة) خلاطا (جامعها) وفى الحديث وسئل عما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة وفى خطبة الحجاج ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد (واخلط الفرس) اخلاطا (قصر فى جريه كاختلط) عن ابن دريد (و) من المجاز أخلط (الفحل) اخلاطا (خالط الانثى) أى خالط ثيله حياءها (و) من المجاز (اخلطه الجمال وأخلط له) الاخيرة عن ابن الاعرابى اذا (أخطأ فى الادخال فسدد قضيبه) وأدخله فى الحياء (واستخلط هو فعل) ذلك (من تلقاء نفسه) وقال أبو زيد اذا اقعا الفحل على الناقة فلم يسترشد لحيائها حتى يدخله الراعى أو غيره قيل قد أخلطه اخلاطا وألطفه الطافا فهو يخلطه و يلطفه فان فعل الجمل ذلك من تلقاء نفسه قيل قد استخلط هو واستلطف وجعل ابن فارس الاستخلاط كالاخلاط (واختلط) فلان (فسد عقله) واختلط عقله اذا تغير فهو مختلط (و) من المجاز اختلط (الجمل) اذا (سمن) حتى اختلط شحمه بلحمه عن ابن شميل (و) يقال (اختلط الليل بالتراب و) كذا اختلط (الحابل بالنابل) أى ناصب الحبالة بالرامى بالنبل وقيل السدى باللحمة (و) كذا اختلط (المرعى بالهمل و) كذا اختلط (الخاثر بالزباد) وهو كغراب الزبد اذا ارتجن أى فسد عند المخض وقيل هو اللبن الرقيق و يروى كرمان وهو عشب اذا وقع فى الرائب تعسر تخليصه منه (أمثال) أربعة (تضرب فى استبهام الامر وارتباكه) وفى العباب فى اشتباك الامر * قلت المثل الاول عن أبى زيد وكذلك الثالث وقال يقال ذلك اذا اختلط على القوم أمرهم ويقال الاخير يضرب فى اختلاط الحق بالباطل والاخير يضرب لقوم يشكل عليهم أمرهم فلا يعتزمون فيه على رأى والاول فى استبهام الامر والثانى فى اشتباكه وكأن المصنف جعل مآل الكل الى معنى واحد وهو محل تأمل (وخلاط ككتاب د بارمينية) مشهور (ولا تقل اخلاط) بالالف كما هو على لسان العامة (و) قال ابن شميل (جمل مختلط وناقة مختلطة) اذا (سمنا حتى اختلط الشحم باللحم) وهو مع قوله أولا والجمل سمن تكرار وتفريق فى اللفظ الواحد فى محلين وهو غريب * ومما يستدرك عليه الخلط بالكسر واحد أخلاط الطيب كما فى الصحاح واسم كل نوع من الاخلاط كاخلاط الدواء ونحوه ونحو خلط مختلط بعضه ببعضه والمخلط كمنبر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين والتخليط فى الامر الافساد فيه نقله الجوهرى وكذلك الخليطى كسميهى وخلط القوم خلطا وخالطهم داخلهم وقال ابن الاعرابى خلط الثلاثة رجل كفرح خالطهم والخلطة بالضم الشركة و بالكسر العشرة كما فى الصحاح وقال أبو حنيفة يلقى الرجل الرجل الذى قد أورد ابله فأعجل الرطب ولو شاء لاخره فيقول لقد فارقت خليطا لا تلقى مثله أبدا يعنى الجزء وتقول العرب أخلط من الحمى يريدون انها متحببة اليه متملقة بورودها اياه واعتيادها له كما يفعل المحب الملق وهو مجاز وفى الصحاح قال أبو عبيدة تنازع العجاج وحميد الارقط فى أرجوزتين على الطاء فقال حميد الخلاط يا أبا الشعثاء فقال العجاج الفجاج أوسع من ذلك يا ابن أخى أى لا تخلط أرجوزتى بارجوزتك * قلت أرجوزة العجاج هى قوله

و بلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطى

وأرجوزة حميد الارقط هى قوله هاجت عليك الدار بالمطاط * بين اللياحين فذى أراطى

واختلط عقله فسد وخالط قلبه هم عظيم وهو مجاز وفى حديث الوسوسة ورجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة وفسر ابن الاعرابى خلاط الابل بمعنى آخر فقال هو أن يأتى الرجل الى مراح آخر فيأخذ منه جملا فينزيه على ناقته سرا من صاحبه وقال أيضا الخلط بضمتين الموالى وأيضا جيران الصفا والخليط الجار قال جرير * بان الخليط ولو طووعت ما بانا * والخلاط الرفث قاله ثعلب وأنشد

فلما دخلنا أمكنت من عنانها * وأمسكت من بعض الخلاط عنانى

قال تكلمت بالرفث وأمسكت نفسى عنها والخلط بالكسر ولد الزنا والاخلاط الحمقى من الناس وكذلك الخلط بضمتين واختلب السيف من غمده وامترقه واعتقه واختلطه اذا استله قال الجرجانى الاصل اخترطه وكأن اللام مبدلة منه وفيه نظر والخلط ككتف الحسن الخلق وجاءنا خليط من الناس كقبيط أى أخلاط عن ابن عباد وأخلط الرجل اختلط قال رؤبة

والحافر الشرمتى يستنبط * ينزع ذميما وجلا أو يخلط

ومن المجاز اختلطوا فى الحرب وتخالطوا اذا تشابكوا وهو فى تخليط من أمره وجمع ماله من تخاليط و يقال خالطه السهم وخالطهم وخالقهم بمعنى واحد وابن المخالطة كمعدثة من المحدثين ((خمط اللحم يخمطه) خمطا (شواه أو) شواه (فلم ينضجه) فهو خميط (و) خمط الحمل والشاة و (الجدى) يخمطه خمطا (سلخه) ونزع جلده (وشواه فهو خميط) قال الجوهرى (فان نزع) عنه (شعره وشواه

٢ قوله و يقال الاخير الخ هكذا فى النسخ وليراجع وتحرر العبارة اه

(المستدرك)

(خمط)

فسيط) وهذا قد يأتي بيانه في س م ط وايراده هنا مخالف لصنيعه وقوله شعره هكذا هو في نسخ الصحاح ومثله في العباب واللسان ووجدت في هامش نسخة الصحاح صوابه صوفه وقال ابن دريد خمطت الجدي اذا سمطته وشويته فهو خميط ومخموط قال وقال بعض أهل اللغة الخميط المشوي بجلده وفي اللسان وقيل الخمط بالنار والسمط بالماء (و) خمط (اللبن يخمطه ويخمطه) من حد ضرب ونصر خمطا اذا (جعله في سقاء) عن ابن عباد (والخماط) كشداد (الشواء) قال رؤبة

شاك يشك خلل الآباط * شك المشاوي نقد الخماط

أراد بالمشاوي السفافيد تدخل في خلل الآباط (و) قال الليث (الخمطة ريح نور العنب) والذي في العين ريح نور الكرم (و) ما أ(شبهه) مما له ريح طيبة وليست بالشديدة الذكاء طيبا (و) الخمطة (الخمر التي أخذت ريحا) وقال الجوهري أخذت ريح الادراك كريح التفاح ولم تدرك بعد انتهى وقال اللحياني أخذت شيأ من الريح كريح النبق والتفاح يقال خمطت الخمر وقال أبو زيد الخمطة أول ما يبتدئ في الحموضة قبل ان يشتد وقال أبو حنيفة الخمطة الخمرة التي أعجلت عن استحكام ريحها فأخذت ريح الادراك ولم تدرك بعد (أو) هي (الحامضة) كذا في الصحاح وهو قول أبي حنيفة وزاد غيره (مع ريح) وبه فسر قول أبي ذؤيب

عقار كماء النيء ليست بخمطة * ولا خلة يكوي الوجوه شهابها

أراد عتيقة ولذلك قال ليست بخمطة وقال السكري في شرح البيت الخمطة التي أخذت ريحا والخلة الحامضة وقيل الخمطة التي حين أخذ الطعم فيها (ولبن خمط وخمطة وخامط طيب الريح أو) الذي (أخذ ريحا كريح النبق) أ(و) (التفاح) قال الزبيدي الخامط الذي يشبه ريحه ريح التفاح وكذلك الخمط أيضا قال ابن أحمر

وما كنت أخشى أن تكون منيتي * ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

وفي التهذيب قال الليث لبن خمط وهو الذي يحقن في السقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريحه فيكون خمطا طيب الريح طيب الطعم ونقل الجوهري والصاغاني عن أبي عبيدة كذا في العباب وفي الصحاح عن أبي عبيد أن اللبن اذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط وان أخذ شيأ من الريح فهو خامط وان أخذ شيأ من الطعم فهو ممحل فاذا كان فيه طعم الحلاوة فهو قوهة (وكذلك (سقاء خامط و) قد (خمط كنصر وفرح خمطا وخموطا وخمطا) الاخير محركة وفيه لف ونشر مرتب فهو خمط (طابت ريحه و) أيضا (تغيرت) ريحه (ضد وخمطته) بالفتح والضمير للسقاء (و) يحرك (رائحته) وقيل خمطه أن يصير كالخطمي اذا لجن وأوخفه (و) قيل (الخمط) والخمطة من اللبن (الحامض و) قيل هو (المر من كل شيء و) قال الزجاج (كل نبت) اذا (أخذ طعما من مرارة) حتى لا يمكن أكله فهو خمط (و) الخمط (الحمل القليل من كل شجر) عن أبي حنيفة (و) قال أيضا زعم بعض الرواة ان الخمط (شجر كالسدر) وحمله كالتوت (و) اختلف في تفسير الخمط في قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل فقيل (شجر قاتل) أو سم قاتل (أو كل شجر لا شوك له) وهذا عن ابن دريد ومثله للراغب في المفردات وقيل شجر له شوك نقل ذلك عن الفراء ونقله الزمخشري في الكشاف عن أبي عبيدة فتأمل (و) قال أيضا الخمط في الآية (ثمر الاراك) وهو البرير وقال الليث هو ضرب من الاراك له حمل يؤكل وهذا قد نقله الجوهري (و) قال ابن الاعرابي الخمط (ثمر) يقال له (فسوة الضبع) على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به قال الجوهري وقرئ ذواتي أكل خمط بالاضافة * قلت هو قراءة أبي عمرو ويعقوب وأبي حاتم وقرأ الباقون على الصفة قال ابن بري من جعل الخمط الاراك فحق القراءة بالاضافة لان الاكل الجنى فأضافه الى الخمط ومن جعل الخمط ثمر الاراك فحق القراءة أن تكون بالتنوين ويكون الخمط بدلا من الاكل وبكل قرأته القراء (و) من المجاز (تخمط) فلان اذا (تكبر وغضب) وفي الصحاح تغضب وتكبر وفي الاساس تغضب وثار وأجلب شبه بهدير الفحل وأنشد الجوهري للكميت

وقد كان زينا للعشيرة مدرها * اذا ما تسامت للتخمط صيدها

وقال الاصمعي التخمط الاخذ والقهر بغلبة وأنشد لأوس بن حجر

اذا مقرم منا ذرا حد نابه * تخمط فينا ناب آخر مقرم

*قلت ومنه حديث رفاعة قال الماء من الماء فتخمط عمر أي غضب وقال الراجز

اذا أرادوا من ملك تخمطا * أو خنزوانا ضربوه ما خطا

(تخمط بالكسر) قال الشاعر وقد جمع بينهما

اذا تخمط جبار ثنوه الى * ما يشتهون ولا يثنون ان خطوا

(و) تخمط (الفحل هدر) زاد ابن دريد للصيال أو اذا صال (و) من المجاز تخمط (البحر) اذا زخر (التطم) واضطربت أمواجه (و) من المجاز (المتخمط القهار الغلاب) من الرجال وهو مأخوذ من قول الاصمعي السابق (و) قيل هو (الشديد الغضب له) فورة و(جلبة من شدة غضبه) كما في اللسان والعباب عن الليث وأنشد * اذا تخمط جبار ثنوه الى * وقد تقدم قريبا (وأرض خمطة) بالفتح (وتكسر ميمه) أي (طيبة الريح) وقد خمطت (و) من المجاز (بحر خمط الامواج ككتف) أي (ملتطمها) وقيل

مضطر بها قال سويد بن أبي كاهل اليشكري

ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمي بالقلع

يعني بالقلع الصخر أي يرمي الصخرة العظيمة * ومما يستدرك عليه الخامط الساخط وجمعه الخماط كرمان والخمط كل طري أخذ طعما ولم يستحكم والخمطة اللوم والكلام القبيح قال خالد بن زهير الهذلي (المستدرك)

ولا تسبقن للناس مني بخمطة * من السم مذرور عليها ذرورها

هكذا فسره السكري وقيل عني طرية حديثة كأنها عنده أحدّ والخماط بالكسر جمع الخمطة قال المتنخل الهذلي

مشعشعة كعين الديك ليست * اذا ذيقت من الخل الخماط

كذا أنشده الصاغاني والرواية كعين الديك فيها * حماها من الصهب الخماط

قال السكري يقال خماط أي تغول على شاربها فتأخذ عقله وقيل الخماط واحدته خمطة وهي التي أخذت ريحا ولم تدرك يقال ما أطيب خمطة مشطتها إذ ذلك إذا اختمرت فشممت ريحا طيبة وابن خميط أي خامط نقله الجوهري عن أبي عبيد وجدي مخموط أي خميط عن ابن دريد والخماط كشداد المتغضب قال رؤبة

فقد كفى تخمط الخماط * والبغي من تعيط العياط

وقال ابن عباد الخماط بالكسر الغنم البيض نقله الصاغاني والمتخمط الاسد كذا في التكملة وتخمط ناب البعير ظهر وارتفع وهو مجاز كما في الاساس (خنطه يخنطه) من حد ضرب أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (كربه و) قال ابن الاعرابي كما في التكملة وفي العباب قال الكسائي (الخناطيط) زاد في التهذيب والخناطيل (الجماعات المتفرقة) وفي التهذيب جماعات في تفرقة مثل العباديد لا واحد لها من لفظها (الخوط بالضم الغصن الناعم لسنة) نقله الجوهري وهو قول الليث وأنشد (خنط) (تخوط)

* سرعرعا خوطا كغصن نابت * يقال خوط بان الواحدة خوطة وقيل هو الغصن الناعم مطلقا (أو) هو (كل قضيب) ما كان عن أبي حنيفة قال قيس بن الخطيم حوراء جيداء يستضاء بها * كأنها خوط بانة قصف

(ج خيطان) قال جرير أقبلن من تخوفتاخ واضم * على قلاص مثل خيطان السلم

وقال آخر لعمرك اني في دمشق وأهلها * وان كنت فيها ثاويا بالغريب

ألا حبذا صوت الغضي حين أجرست * بخيطانه بعد المنام جنوب

(و) الخوط (الرجل الجسيم الخفيف) كالخوط فهو مجاز وزاد الصاغاني بعد الخفيف (الحسن الخلق) وكأنه أخذه من معنى الخفيف فان خفة الحركات يلزمه حسن الخلق عادة وانما قلنا ان المراد بالخفيف خفيف الحركات لا خفيف اللحم لذكره بعد الجسيم ولتشبيهه بالخوط فتأمل (و) خوط (بلا لام علم) وهو كثير في الاعلام سمي بذلك (و) خوط (ة ببلخ و) يقال (لها) (قوط) أيضا بالقاف (وجارية خوطانة وخوطانية بضمهما) الاولى عن ابن عباد (كالغصن طولا ونعمة) وغضاضة وهو مجاز (و) قال ابن الاعرابي (خط خط أمر بأن يختل أحد بمحه) قال (وتخوطه) تخوطا كتخوته تخوتا اذا (أتاه) الفينة بعد الفينة أي (الحين بعد الحين) كذا في النوادر * ومما يستدرك عليه أبو خوط بالضم مالك بن ربيعة ويقال له ذو الخطائر كذا في العباب وتخوط تخوطا مر مراسر يعا عن ابن الاعرابي كذا في التكملة * قلت وهو لغة في تخيط بالياء التحتية والحسين بن مسافر التنيسي الخوطي بالضم حدث عنه عبد الله بن الحسن بن طلحة ضبطه السلفي وأيوب بن خوط بصري ومحمد بن خوط شيخ لخالد بن مخلد وخوط بن مالك السمرقندي عن محمد بن يوسف الفريابي (الخيط السلك ج اخياط وخيوط وخيوطة) الاول نقله ابن بري والاخيران نقلهما الجوهري وقال مثل فحول وفحولة زاد في اللسان زادوا الهاء لتأنيث الجمع وأنشد ابن بري لابن مقبل (المستدرك) (خيط)

قريسا ومغشيا عليه كأنه * خيوطة ماري لواهن فاتل

وأنشد الصاغاني للشنفرى وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت * خيوطة ماري تغار وتفتل

* قلت ومثل هذا وقع الحافر على الحافر لان أحدهما أخذ من الثاني فان التشبيه بخيوطة ماري معنى مطروق للشعراء كما حققه الآمدي في الموازنة (و) الخيط (من الرقبة نخاعها) يقال جاحش فلان عن خيط رقبته أي دافع عن دمه كذا في اللسان والعباب والصحاح وهو مجاز (و) الخيط (جبل م) معروف (و) الخيط (الخياطة) هكذا في النسخ والصواب الخياط بلا هاء كما في العباب يقال أعطني خياطا ونصاحا أي خيطا واحدا قاله أبو زيد ومنه الحديث أدوا الخياط والمخيط أراد بالخياط هنا الخيط وبالمخيط الابرة (و) الخيط (الاسباب الحية على الارض) وقد خاط الحية وهو مجاز (و) من المجاز الخيط (الجماعة) وفي الصحاح القطيع (من النعام) وفي اللسان وقد يكون من البقر (و) الخيط القطعة من (الجراد كالخيطى كسكرى) نقله الجوهري (والخيط بالكسر فيهما) أي في النعام والجراد ذكر ابن دريد الفتح والكسر في النعام وكان الاصمعي يختار الكسر وعليه اقتصر الجوهري وفي العباب قال لبيد يذكر الدمن وخيطا من خواضب مؤلفات * كأن رئالها ورق الافال

*قلت

* قلت ونسبه ابن برى لشبيل (ج خيطان) بالكسر وأخياط أيضا قاله ابن برى وأنشد ابن دريد * لم أخش خيطانا من النعام * (و) من المجاز (نعامة خيطاء) بينة الخيط أى (طويلة العنق) نقله الجوهرى (والخياط) والمخيط (ككتاب ومنبر ما خيط به الثوب و) هما أيضا (الابرة) ومنه قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الخياط أى فى ثقب الابرة قال سيبويه المخيط والخياط نظيره مما يعتمل به مكسور الاول كانت فيه الهاء أولم تكن قال ومثل خياط ومخيط سراد ومسرد وقرام ومقرم وقوله (والممر والمسلك) ظاهر سياقه انه معطوف على ما قبله فيكون الخياط والمخيط بهذا المعنى وهو وهم والصواب والمخيط أى كمقبل الممر والمسلك كما هو فى اللسان والعباب على الصواب وكأن فى عبارة المصنف سقطا فتأمل (وهو خاط) من الخياطة عن أبى عبيد كما نقله الصاغانى فى العباب ووقع فى التكملة عن أبى عبيدة ونسبه فى اللسان الى كراع (وخائط وخياط وثوب مخيط ومخيوط) وقد خاطه خياطة وأنشد ابن دريد

هل فى دجوب الحرة المخيط * وذيلة تشفى من الاطيط

وكان حده مخيوطا فلينوا الياء كما لينوها فى خاط والتقى ساكنان سكون الياء وسكون الواو فقالوا مخيط لالتقاء الساكنين القوا أحدهما وكذلك رجل مكيل وأصله مكيول قال الجوهرى فمن قال مخيوط أخرجه على التمام ومن قال مخيط بناه على النقص لنقصان الياء فى خطت والياء فى مخيط هى واو مفعول انقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما حركت ما قبلها لسكونها وسكون الواو بعد سقوط الياء وانما كسر ليعلم ان الساقط ياء وناس يقولون ان الياء فى مخيط هى الاصلية والذى حذف واو مفعول ليعرف الواوى من اليائى والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغى لها أن تحذف والاصلى أحق بالحذف لاجتماع ساكنين أوعلة توجب أن يحذف حرف كذلك القول فى كل مفعول من ذوات الثلاثة اذا كان من بنات الياء فانه يجئ بالنقصان والتمام فأما من بنات الواو فلم يجئ على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين جاآ نادرين وفى النحويين من يقيس على ذلك فيقول قول مقوول وفرس مقوود قياسا مطردا (و) من المجاز أخذ الليل فى طى الربط وتبين الخيط من الخيط يعنى بهما (الخيط الابيض و) الخيط (الاسود) وفى التنزيل العزيز حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وهما (بياض الصبح وسواد الليل) على التشبيه بالخيط لدقته وفى حديث عدى بن حاتم انك لعريض القفا ليس المعنى ذلك ولكنه بياض الفجر من سواد الليل وفى النهاية ولكنه يريد بياض النهار وظلمة الليل وقال أمية بن أبى الصلت

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق * والخيط الاسود لون الليل مركوم

وفى الصحاح الخيط الاسود الفجر المستطيل ويقال سواد الليل والخيط الابيض الفجر المعترض قال أبو دواد الايادى

فلما أضاءت لنا سدفة * ولاح من الصبح خيط أنارا

قال أبو اسحق هما فجران أحدهما يبدو أسود معترضا وهو الخيط الاسود والآخر يبدو طالعا مستطيلا يملأ الافق وهو الخيط الابيض وحقيقته حتى يتبين لكم الليل من النهار وقيل الخيط فى البيت اللون قال أبو عبيد ويدل له تفسير النبى صلى الله عليه وسلم اياهما بقوله انما هو سواد الليل وبياض النهار * قلت وكذا يشهد له قول أمية السابق (و) من المجاز (خيط الشيب) رأسه و (فى رأسه) ولحيته (تخييطا) اذا (بدا) فيه وظهر طرائق مثل وخط (أوصار كالخيوط) وفى الاساس هو مثل نور الشجر وورد (فتخيط رأسه بالشيب) قال بدر بن عامر الهذلى

تالله لا أنسى منيحة واحد * حتى تخيط بالبياض قرونى

هكذا فى اللسان * قلت والرواية أقسمت لا أنسى ويروى توخط والقرون جوانب الرأس ومنيحة واحد يريد منيحة رجل وفى العباب يعنى به أبا العيال الهذلى وقال ابن برى قال ابن حبيب اذا اتصل الشيب فى الرأس فقد خيط الرأس الشيب فجعل خيط متعديا قال فتكون الرواية على هذا * حتى تخيط بالبياض قرونى * وجعل البياض فيها كأنه شئ خيط بعضه الى بعض قال وأما من قال خيط فى رأسه الشيب بمعنى بدا فانه يريد تخيط بكسر الياء أى خيطت قرونى وهى تخيط والمعنى ان الشيب صار فى السواد كالخيوط ولم يتصل لانه لو اتصل لكان نسجا قال وقد روى البيت بالوجهين أعنى تخيط بفتح الياء وتخيط بكسرها والخاء مفتوحة فى الوجهين (و) قال ابن عباد (خيط باطل الهواء) يقال أرق من خيط باطل هكذا نقله الصاغانى وهو مجاز قال وأنشد ابن فارس

غدرتم بعمرو يا بنى خيط باطل * ومثلكم يبنى البيوت على عمرو

* قلت وهذا الذى نقله الصاغانى عن ابن عباد تصحيف والذى نقله الازهرى وغيره عن أحمد بن يحيى يقال فلان أدق من خيط الباطل قال وخيط الباطل هو الهباء المنثور الذى يدخل من الكوة عند حمى الشمس يضرب مثلا لمن يهون أمره (أو ضوء يدخل من الكوة) حكاه ثعلب وفى الصحاح خيط باطل الذى يقال له لعاب الشمس ومخاط الشيطان * قلت وفسر الزمخشرى مخاط الشيطان بما يخرج من فم العنكبوت وكذلك قاله ابن برى فهو غير لعاب الشمس وكأن المصنف جعله عطف تفسير وليس كذلك فتأمل (والخيطة) فى كلام هذيل (الوتد) نقله الجوهرى وزاد السكرى الذى يوتد فى الجبل ليتدلى عليها أى على الخلية وأنشد لابى ذؤيب يصف مشتار العسل

٢ قوله دجوب أى غرارة والوذيلة قطعة من السنام والاطيط صوت الامعاء من الجوع اهـ

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

يقول تدلى صاحب العسل والسب الحبل والجرداء الصخرة والوكف النطع شبهها به فى الملاسة والباء فى بجرداء بمعنى فى أو على (و) قال الاصمعى الخيطة (الحبل) كما نقله الازهرى وأنشد

تدلى عليها بين سب وخيطة * شديد الوصاة نابل وابن نابل

ونقل الجوهرى عن أبى عمرو الخيطة حبل لطيف يتخذ من السلب ونقله السكرى أيضا فى شرح الديوان فقال ويقال خيطة هو حبل من سلب لطيف قال والسلب شجر يعمل منه الحبال (و) قال غيره الخيطة (خيط يكون مع حبل مشتار العسل) فاذا أراد الخلية ثم أراد الحبل جذبه بذلك الخيط وهو مربوط اليه وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق (أو) الخيطة (دراعة يلبسها) وهو قول ابن حبيب فى شرح قول أبى ذؤيب (و) من المجاز (خاط اليه خيطة) اذا (مر عليه مرة واحدة) وفى الاساس خاط فلان خيطة اذا امتد فى السير لا يلوى على شئ وكذلك خاط الى مقصده (أو) خاط خيطة مر مرة (سريعة) وقال الليث خاط خيطة واحدة اذا سار سيرة ولم يقطع السير وفى نوادر الاعراب خاط خيطا اذا مضى سريعا وتخوط تخوطا مثله وكذلك مخط فى الارض مخطا (كاختاط واختطى) قال كراع هو مأخوذ من الخطو مقلوب عنه قال ابن سيده وهذا خطأ اذ لو كان كذلك لقالوا خاطه خوطة ولم يقولوا خيطة قال وليس مثل كراع يؤمن على هذا (و) من المجاز (مخيط الحية مزحفها) وهو ممرها ومسلكها قال ذو الرمة

وبينهما ملقى زمام كأنه * مخيط شجاع آخر الليل ثائر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الخياط بالكسر لغة فى الخياطة قال المتنخل الهذلى

كأن على صحاصحه رياطا * منشرة نزعن من الخياط

وخيطه تخييطا كخاطه ومنه قول الشاعر

فهن بالايدى مقيساته * مقدرات ومخيطاته

والخياطة صناعة الخائط والخيط اللون وخيط باطل لقب مروان بن الحكم لقب به لطوله كأنه شبه بخيط الشيطان وقال الجوهرى لانه كان طويلا مضطربا وأنشد للشاعر * قلت هو عبد الرحمن بن الحكم

لحى الله قوما ملكوا خيط باطل * على الناس يعطى من يشاء ويمنع

والخيط محركة طول قصب النعام وعنقه ويقال هو ما فيه من اختلاط سواد فى بياض لازم له كالعيس فى الابل العراب ويقال خيط النعام هو أن يتقاطر ويتتابع كالخيط الممدود ويقال خاط بعيرا ببعير اذا قرن بينهما وهو مجاز قال ركاض الدبيرى

بلية لم يخط حرفا بعنس * ولكن كان يختاط الخفاء

أى لم يقرن بعيرا ببعير أراد انه ليس من أرباب النعم والخفاء الثوب الذى يتغطى به ويقال ما آتيك الا الخيطة أى الفينة وقال ابن شميل فى البطن مقاطه ومخيطه قال ومخيطه مجتمع الصفاق وهو ظاهر البطن ونقل شيخنا عن عناية الشهاب أثناء الاعراف المخيط كمقعد ما خيط به * قلت وهو غريب والخياط كشداد الذى يمر سريعا قال رؤبة

فقل لذاك الشاعر الخياط * وذى المراء المهمر الضغاط * رعت انقاء العير بالضراط

والخيطان والخيطان بالفتح والكسر الجماعة من الناس ومخيط كمقيل جبل وخياط بن خليفة والد خليفة محدثان مشهوران وحماد بن خالد الخياط وغيره محدثون وشيخ الاسلام علاء الدين سديد بن محمد الخياطى الخوارزمى عن فخر المشايخ على بن محمد العمرانى وعنه نجم الدين الحسين بن محمد البارع والحافظ أبو الحسين محمد بن حسن بن على الجرجانى الخياطى سكن ماوراء النهر وحدث عن عمران بن موسى بن مجاشع وعنه غنجار ومات سنة ٣٥٣ هكذا ضبطه الحافظ فيهما وأحمد بن على الابار الخيوطى عن مسدد وعلى بن الفضل الخيوطى عن البغوى وجزيرة الخيوطيين موضع بمصر وخياط السنة لقب محدث مشهور ومخيط كمنبر لقب الشريف أبى محمد الحسين بن أحمد بن الحسين بن داود الحسينى أمير المدينة نزل مصر وانما لقب به لانه كان يبرئ المكاوبين وكان اذا أتى بمكاوب يقول ائتونى بمخيط وهى الابرة وهو جد المخايطة بالمدينة ومصر والكوفة

((فصل الدال)) المهملة مع الطاء قال شيخنا هذا الفصل برمته من زيادات المصنف اذ ليس فيه كلمة عربية صحيحة انتهى * قلت اما كونه من زياداته أى على الجوهرى فصحيح وأما قوله اذ ليس فيه الى آخره محل نظر اذ الدئط والدحلطة نقلهما ابن دريد والدفط والدوط عربيان كما سيأتى

(دأط) ((دأط القرحة)) أهمله الجوهرى وقال ابن عباد أى (بطها فانفجر ما فيها) هكذا نقله الصاغانى والذى فى اللسان دأطت القرحة انفجر ما فيها وكأنه عن ابن دريد قال وليس بثبت

(دحلط) ((دحلط بالمهملة)) أهمله الجوهرى وفى الجمهرة لابن دريد دحلط الرجل دحلطة (خلط فى كلامه) قال هذا الحرف مع غيره ما وجدت أكثرها للثقات وينبغى للناظر أن يفحص عنها فما وجد منها الامام موثوق به فهو رباعى وما لم يجد منها الثقة كان منها على ريبة وحذر * قلت وأورده الصاغانى فى الذال المعجمة مع الطاء

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه دحطوط كعصفور بالجيم ويقال أيضا بالشين بدل الجيم وهو المشهور على الالسنة وهما قريتان

بالفيوم

بالفيوم احداهما دجطوط الحرجة والاخرى دجطوط الحجارة والى أحدهما نسب الولى الشهير عبد القادر بن محمد بن محمد الدشطوطى و يقال الدجطوطى و يقال الطعطوطى و يقال الدشطوطى و يعرف أبوه بالحجازى ترجمه الحافظ السخاوى فى الضوء اللامع وجعل القرية من أعمال البهنسا * ومما يستدرك عليه دشلوط بالضم من قرى الاشمونين ودروط كصبور قريتان بها أيضا ودروط كبزوم قرية أخرى بالقرب من فوة وقد وردتها ومنها الشمس محمد الدروطى دفين دمياط فى زاوية أبى العباس والشهاب أحمد بن محمد بن نصر الدروطى المحدث وغيرهما ودحطة بالفتح قرية بالغربية * ومما يستدرك عليه دسط كهزبر قرية بمصر من الدنجاوية منها المحب محمد بن محمد بن على بن عبيد بن شعيب الدسطى و يعرف بالقاضى أخذ عن الجوجرى وشيخ الاسلام زكريا والكمال بن أبى شريف والشمس السخاوى مات بحلب سنة ٨٩٧ ((دفط الطائر)) أنثاه دفطا أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال العزيزى أى (سفد) وقال ابن عباد هو بالذال المعجمة (أو الصواب بالذال) المعجمة (والقاف) وماعداه تصحيف قاله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الدقط والدقطان الغضبان هنا ذكره صاحب اللسان وأنشد قول أمية بن أبى الصلت وسيأتى للمصنف فى الذال المعجمة ((دلغاطان)) أهمله الجماعة وقال ابن السمعانى فى الانساب هى (ة بمرو) على أربعة فراسخ منها و يقال دلغتان وفى تاريخ أبى زرعة السنجى هى دلغاتان (منها الفقيه) أبو بكر (فضل الله بن محمد بن ابراهيم) بن أحمد ابن عبد الله (الدلغاطى) قال ابن السمعانى هو صديقنا وصاحبنا أفنى عمره فى طلب العلوم يعرف اللغة والاصول والفقه وبالغ فى طلب الحديث على كبر السن قال وكان يحثنى على اتمام كتاب الانساب و يعجبه ذلك ولد بها سنة ٤٨٩ قال ومنها أيضا الزاهد أبو بكر محمد بن الفضل بن أحمد الدلغاطانى روى عن أبيه كان من الزهاد المنزوين وللناس فيه اعتقاد عظيم وروى أبوه عن أبى جعفر الهمدانى توفى سنة ٤٨٨ ومن القدماء أبو سهل نصر بن الحكم بن حامد الطهمانى الدلغاطانى سمع قتيبة بن سعيد وسعيد بن هبيرة وغيرهم (وأعجم داله) الحافظ أبو محمد (الرشاطى) فى أنسابه وكتابه هذا فى ست مجلدات * ومما يستدرك عليه دميدروط قرية بمصر من أعمال الشرقية ((دمياط بكريال)) أهمله الجماعة وهو (د م) معروف أحد الثغور المصرية وهى كورة عظيمة من كور مصر بينها و بين تنيس اثنا عشر فرسخا و يقال سميت بدمياط من ولد أشمن بن مصرايم ابن بنصر بن حام و يقال الدال والميم والطاء أصلها سريانية ومعناها القدرة اشارة الى مجمع العذب والملح و يقال ان ادريس عليه السلام كان أول ما نزل عليه أنا الله ذو القوة والجبروت أجمع بين العذب والملح والماء والنار وذلك بقدرتى ومكنون علمى وقال ابراهيم بن وصيف شاه دمياط بلد قديم بنى فى زمان قيلمون بن اتريب بن قبطم بن مصرايم على اسم غلام ولما قدم المسلمون الى أرض مصر كان بدمياط الهامولك من أخوال المقوقس فلما افتتح عمرو بن العاص مصر امتنع الهامولك بدمياط واستعد للعرب فأنفذ اليه عمرو المقداد بن الاسود فى طائفة من المسلمين فافتتحها بعد مكائد وحروب وخطوب وكان الفرنسيس لعنه الله قد حاصر دمياط وأخذها من يد المسلمين وكانت فى يده احد عشر شهرا وسبعة أيام ثم تسلمها المسلمون فى آخر دولة الملك المعظم عيسى بن أبى بكر ابن أيوب ولما استولى الملك الناصر يوسف بن العزيز على دمشق حين الاختلاف اتفق أرباب الدولة بمصر على تخريب دمياط خوفا من هجوم الافرنج مرة أخرى فسيروا اليها الحجارين فوقع الهدم فى أسوارها يوم الاثنين الثامن عشر من شعبان سنة ٦٤٨ حتى أمحت آثارها ولم يبق منها سوى الجامع وصار فى قبليها اخصاص على النيل سكنها الضعفاء وسموها المنشية وهذا السور هو الذى كان بناه المتوكل ثم ان الملك الظاهر بيبرس رحمه الله تعالى لما استبد بمملكة مصر أخرج عدة حجارين من مصر فى سنة ٦٥٩ لردم فم بحر دمياط فمضوا وقطعوا من القرابيص وألقوها فى بحر النيل الذى يصب فى شمالى دمياط فى بحر الملح حتى ضاق وتعذر دخول المراكب منه الى دمياط الى الآن قال ابن وصيف شاه وأما دمياط الآن فانها حادثة بعد تخريب مدينتها ومابرحت تزداد الى أن صارت بلدة كبيرة ذات حمامات وجوامع وأسواق ومدارس ومساجد ودورها تشرف على النيل ومن ورائها البساتين وهى أحسن بلاد الله منظرا وقد أخبرنى الوزير بلبغا السالمى رحمه الله انه لم ير فى البلاد التى سلكها من سمرقند الى مصر أحسن من دمياط فظننت انه يغلو فى مدحها الى أن شاهدتها فاذا هى أحسن بلده وأنزهه انتهى مع الاختصار وقد نسب الى دمياط جملة من المحدثين وكذا الى قراها كتنيس وتونة وبورا وقسيس ومنهم الامام الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف التونى الدمياطى صاحب المعجم وهو فى سفر بن عندى حدث عن الزكى المنذرى وأبى العباس القرطبى شارح مسلم والعز بن عبد السلام والجمال محمد بن عمرون والعلم اللورقى شارح المفصل والصاغانى صاحب العباب وعلى بن سعيد الاندلسى صاحب المغرب وياقوت الحموى صاحب معجم البلدان وابن الخباز النحوى والصاحب بن العديم مؤرخ حلب وغيرهم وحدث عنه أبو طلحة محمد بن على بن يوسف الحرادى شيخ المسند المعمر محمد بن مقبل الحلبى وأسانيدنا اليه مشهورة وفى الدفاتر مسطورة وقد سمعت الحديث بدمياط على شيخها العلامة الاصولى المحدث أبى عبد الله محمد بن عيسى بن يوسف الشافعى كان أحفظ أهل زمانه قراءة عليه بجامع البحر وبالزاوية المعروفة بمسجد زرارة ابن عبد الكريم حدث عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن محمد الدمياطى وغيره وتوفى فى ٦ شعبان سنة ١١٧٩ * ومما يستدرك عليه من هذه المادة دماط كسحاب قرية من أعمال الغربية ومنها الشمس محمد بن محمد بن عبد القدوس الدماطى حدث عن ابن

(المستدرك)
(المستدرك)
(دفط)
(المستدرك)
(دلغاطان)
(المستدرك) (دمياط)
(المستدرك)

عمه الشهاب أحمد بن علي بن عبد القدوس نزيل المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام * ومما يستدرك عليه دندباط بضم الدال الأولى وفتح الثانية قرية بمصر ((دهروط كعصفور) أهمله الجماعة وهو (د بصعيد مصر) الادنى ويعرف الآن بدهروط الاشراف * ومما يستدرك عليه دوط قال الفراء طاد اذا ثبت وداط اذا حمق هكذا أورده صاحب اللسان وقد أهمله الجماعة وهو حرف عربي صحيح

(دهروط) (المستدرك)

((فصل الذال)) المعجمة مع الطاء ((ذأطه كمنعه ذبحه) عن ابن عباد نقله الصاغاني (و) نقل الجوهري عن أبي زيد ذأطه مثل ذأته (خنقه) أشد الخنق (حتى دلع لسانه) ونقله صاحب اللسان أيضا عن كراع وزاد الصاغاني عن أبي زيد وكذلك ذعطه وذعته زاد الازهري وذاطه بغير همز (و) ذأط (الاناء) يذأطه ذأطا (ملأه) عن كراع (و) قال الليث ذأط (الاناء امتلأ) وأنشد

(ذأط)

وقد ذرى أعناقهن المحض * والذأط حتى مالهن غرض

وقدم الرجز في تركيب غ ر ض على رواية أخرى وسيأتي أيضا في الظاء المعجمة ان شاء الله تعالى * ومما يستدرك عليه ذؤوط كصبور من الذأط وهو الخنق وقد جاء في شعر أبي حزام غالب بن الحرث العكلي ((ذحلط)) الرجل أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (خلط في كلامه) وقدم عن الازهري انه رواه عن الجمهرة انه بالدال المهملة وهكذا في نسخها ورواه الصاغاني بالذال هنا فتأمل ((أرض ذرباطة) واحدة بالكسر أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد (أي طينة واحدة) وكذلك ظرباطة واحدة وثرياطة واحدة كذا في العباب والتكملة ومر له في ث ر ط أرض ثرياطة أي ردغة فتأمل (و) قال أبو عمرو (الذرطاة أكل قبيح وقد ذرطيت يافلان) أي قبحت أكله كما في العباب ((الذرعمط كقذعمل) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (من الالبان الخاثر و) الذرعمط (من الرجال الشهوان الى كل شئ) كذا في العباب والتكملة ((ذرقط الكلام) ذرقطه أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد أي (لفظه) كذا في العباب والتكملة ومعنى لفظه أي رماه ((الأذط)) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو (المعوج الفك) قال الازهري كانه في الاصل أذوط فقيل أذط * قلت وقد تقدم في ا د ط عن ابن بري مثل ذلك وهناك ذكره صاحب اللسان والصواب أن يذكر ههنا ((ذعطه كمنعه) يذعطه ذعطا (ذبحه) أي ذبح كان (أو) ذبحه (ذبحا وحيا) والعين مهملة كما في الصحاح قال الصاغاني وكذلك السحط وقال الليث الذعط القتل الوحي يقال ذعطه ويقال ذعطته المنية قال أبو سهم الهذلي

(المستدرك) (ذحلط) (ذرباطة) (الذرعمط) (ذرقط) (الأذط) (ذعط)

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميغ الذاعط

هكذا أنشده الجوهري وقال ابن دريد كان الخليل يقول هو الهميع بالعين غير معجمة وذكر أن الهاء والغين المعجمة لم تجتمع في كلمة وخالفه جميع أصحابنا قال أبو حاتم أحسب ان الهميغ مقلوب الميم من باء من قولهم هبغ الرجل هبوغا اذا سبت للنوم فكانه هبيغ فقلبت الباء ميما لقربها منها (و) قال ابن دريد (موت ذعوط كجرول و) قال غيره وكذلك (ذاعط) أي (سريع) * ومما يستدرك عليه يقال عطش حتى انذعط وبكى حتى انذعط أي كاد يموت قاله ابن عباد وانذعط الرجل مات كما في التكملة ((ذعمطه)) ذعمطة كتبه بالحمرة على ان الجوهري لم يذكره وهو غريب كيف وقد ذكره في آخر مادة ذ ع ط وحكم بزيادة الميم وكانه تبع الليث حيث ذكره في الرباعي وقال ذعمطه (كذعطه) أي ذبحه ذبحا وحيا وقد ذعمط الشاة (و) قال غيره (الذعمطة المرأة البذيئة) كما في العباب ((ذفط الطائر) ذفطا أهمله الجوهري وحكى ابن دريد ذفط الطائر (و) كذلك (التيس يذفط) من حد ضرب اذا (سفد) أنثاه (و) ذفط (الذباب ألقى ما في بطنه) كل ذلك عن كراع كما في اللسان (أو الصواب فيهما بالقاف) كما قاله الصاغاني (والذفوط كصبور الضعيف) قال ابن عباد اذا أراد أحد من أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام أن يزري برجل قال له انك لذفوط أي ضعيف ((ذقط الطائر) أنثاه (يذقط ذقطا) بالفتح (ويضم) عن سيبويه قال ومثله بضعها بضعا وقرعها قرعا (سفد) ها نقله الجوهري عن أبي زيد (و) خص ثعلب به (الذباب) وقال هو اذا نكح قال ابن سيده ولم أر أحدا استعمل النكاح في غير نوع الانسان الا ثعلبا ههنا وقال سيبويه ذقطها ذقطا وهو النكاح فلا أدري ما عنى من الانواع لانه لم يخص منها شيأ وقال أبو عبيد (و) ثم) الذباب وذقط بمعنى واحد قال الصاغاني وقد يستعمل في غير الطائر قال الخارزنجي ذقط التيس فهو ذقط اذا سفد (والذقطان) والذقط (كسكران وكتف الغضبان) ونقله صاحب اللسان بالدال المهملة وأنشد قول أمية بن أبي الصلت

(المستدرك) (ذعمط) (ذفط) (ذقط)

من كان مكتئبا من سيئ ذقطا * فزاد في صدره ماعاش ذقطانا

(و) الذقط (كصرد ذباب صغير) يدخل في عيون الناس وقال الطائفي الذقط الذي يكون في البيوت (ج) ذقطان بالكسر (كصردان) وصرد (و) روى أبو تراب عن بعض بني سليم (تذقطه) تذقطا (أخذه قليلا قليلا) وكذلك تبقطه تبقطا وقد تقدم (ورجل ذقطة) وذقيط (كهمزة وأمير) أي (خبيث) نقله الخارزنجي (ولحم مذقوط فيه ذقط الذباب) عنه أيضا * ومما يستدرك عليه الذاقط الذباب الكثير السفاد عن ابن الاعرابي كما في اللسان والعباب ((ذمطه يذمطه) ذمطا أهمله الجوهري وقال ابن عباد أي (ذبحه) قال (و) يقال (هو ذمطة) مرطة (كهمزة) اذا كان (يبلع كل شئ و) في نوادر الاعراب (طعام ذمط) وذرد (ككتف) أي (سريع الانحدار وذمياط) بالكسر اسم بلدة (لغة في المهملة) هكذا صوبه جماعة وفي شرح شيخنا عن العبدري في رحلته أكثر

(المستدرك) (ذمط)

الناس يعجمها وسألت شيخنا الشرف الدمياطي عن ذلك فقال لي اعجامها خطأ وصرح بأن أبا محمد الرشاطي وضعها في الذال المعجمة فأخطأ

(ذاط)

((ذاطه) يذوطه (ذوطا) أهمله الجوهري وقال أبو زيد أي (خنقه حتى دلع لسانه) كذا نقله الصاغاني عنه وقد تقدم انه لغة في ذأطه ذأطا بالهمز ونقله صاحب اللسان عن كراع (والاذوط الناقص الذقن من الناس وغيرهم) ويقال الاذوط الصغير الفك وقيل هو الذي يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل والذوط في البعير قصر مشفره من أسفله ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه لو منعوني جديا أذوط ويروى لو منعوني عقالا ويروى عناقا مما أدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه كما أقاتلهم على الصلاة (و) قال أبو عمرو (الذوطة عنكبوت) تكون بتهامة لها قوائم وذنبها مثل الحبة من العنب الاسود (صفراء الظهر صغيرة الرأس تكع بذنبها فتجهد من تكعه حتى يذوط وذوطه أن يخدر مرات (ج أذواط) *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه الاذوط الاحمق نقله الصاغاني * قلت ولعله لغة في الاضوط بالضاد كما سيأتي وقال أبو العباس الذوط بالتحريك سقاط الناس وامرأة ذوطاء قصيرة الحنك ومن كلامهم يا ذوطة ذوطيه وقال أبو سعيد سمعت بعض مشايخنا يقول يقال انذوط الزيار على الفرس وأذوطه أي أنشبه في جحفلته نقله الصاغاني في العباب * قلت وسيأتي ذلك في ض و ط عن أبي حمزة

(ذهوط)

((ذهوط كجرول) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (ع وذهيوط كعذيوط) هكذا ضبطه سيبويه (و) قال الليث هو ذهيوط مثال (عصفور) اسم (ع) قال ابن سيده والصحيح الاول وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني يمدح عمرو بن هند مضرط الحجارة

فداء ما تقل النعل مني * الى أعلى الذؤابة للهمام

ومغزاة قبائل غائظات * الى الذهيوط في لجب لهام

وسيأتي في ز ه ط أيضا *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه ذاط في مشيه يذيط ذيطانا اذا حرك منكبيه في مشيه مع كثرة لحم نقله صاحب اللسان عن أبي زيد وقد أهمله الجماعة

(ربط)

((فصل الراء)) مع الطاء ((ربطه) أي الشئ (يربطه) بالضم وهذه عن الاخفش نقله الجوهري (ويربطه) بالكسر (ربطا (شده فهو مربوط وربيط) يقال دابة ربيط أي مربوطة (والرباط) بالكسر (ما ربط به) أي شد به وفي العباب والصحاح ما تشد به القربة والدابة وغيرهما (ج ربط) بضم فسكون والاصل فيه ككتب والاسكان جائز على التخفيف قال الاخطل يصف الاجنة في بطون الاتن

مثل الدعاميص في الارحام عائرة * سد الخصاص عليها فهو مسدود

تموت طورا وتحيا في أسرتها * كما تقلب في الربط المراويد

كذا في الصحاح والعباب وروى كما تقلت وهكذا وجد في ديوان الاخطل بخط أبي زكريا (و) الرباط (الفؤاد) كأن الجسم ربط به (و) الرباط (المواظبة على الامر) قال الفارسي هو ثان من لزوم الثغر ولزوم الثغر ثان من رباط الخيل (و) الرباط (ملازمة ثغر العدو كالمرابطة) كما في الصحاح (و) رباط الخيل مرابطتها وربما سمى (الخيل) رباطا (أو) الرباط الخيل (الخمس منها فما فوقها) نقله الجوهري وأنشد للشاعر وهو بشير بن أبي حمام العبسي كما في اللسان وفي العباب بشير بن أبي بن جذيمة العبسي

وان الرباط النكد من آل داحس * أبين فما يفلحن يوم رهان

كما في الصحاح وفي اللسان دون رهان ورواية ابن دريد جرين فلم يفلحن وزاد الجوهري يقال لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله (و) الرباط أيضا (واحد الرباطات المبنية) نقله الجوهري (أو المرابطة) في الاصل (أن يربط كل من الفريقين خيولهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمى المقام في الثغر رباطا) قاله القتيبي على ما نقله الصاغاني وفي اللسان ثم صار لزوم الثغر رباطا وربما سميت الخيل أنفسها رباطا (ومنه قوله تعالى) اصبروا (وصابروا ورابطوا) جاء في تفسيره اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ورابطوا أي أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب وارتباط الخيل (أو معناه) المحافظة على مواقيت الصلاة وقيل المواظبة عليها وقيل (انتظار الصلاة بعد الصلاة لقوله صلى الله) تعالى (عليه وسلم) فيما رواه عنه أبو هريرة رضي الله عنه ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة (فذلكم الرباط) فذلكم الرباط فذلكم الرباط فشبه ما ذكر من الافعال الصالحة به والقولان ذكرهما الازهري * قلت فيكون الرباط مصدر رابطت أي لازمت وقيل هو ههنا اسم لما يربط به الشئ أي يشد يعني ان هذه الخلال تربط صاحبها عن المعاصي وتكفه عن المحارم (والمربط كمنبر ما ربط به الدابة كالمربطة) كما في اللسان (و) المربط (كمقعد ومنزل موضعه) أي موضع ربط الدابة وهو من الظروف المخصوصة ولا يجري مجرى مناط الثريا لا تقول هو مني مربط الفرس قال ابن بري فمن قال في المستقبل أربط بالكسر قال في اسم المكان المربط بالكسر ومن قال أربط بالضم قال في اسم المكان المربط بالفتح ويقال ليس له مربط عنز وفي العباب قال الحرث بن عباد في فرسه النعامة

قربا مربط النعامة مني * لقحت حرب وائل عن حيال

(والربيط) كأمير (التمر اليابس يوضع في الجراب ويصب عليه الماء) قال أبو عبيد اذا بلغ التمر اليبس وضع في الجرار وصب

عليه الماء فلذلك الربيط فان صب عليه الدبس فذلك المصقر ونقله الزمخشري في الاساس فقال هو تمر يجعل في الجرار ويبل بالماء ليعود كالرطب وهو مجاز وقال ابن فارس فأما قولهم للتمر ربيط فيقال انه الذي ييبس فيصب عليه الماء قال ولعل هذا من الدخيل وقيل انه بالدال الربيد وليس بأصل (و) في الصحاح الربيط (البسر المودون و) الربيط (الراهب والزاهد والحكيم الذي (ظلف) أي ربط (نفسه عن الدنيا) أي سدها ومنعها ومنه الحديث ان ربيط بني اسرائيل قال زين الحكيم الصمت (كالرابط في الثلاث) الاول منها عن ابن الاعرابي (و) الربيط (لقب الغوث بن مر) ووقع في الصحاح مرة وهو وهم أي (ابن طابخة) بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قال ابن الكلبي (لان أمه كانت لا يعيش لها ولد فنذرت لئن عاش هذا لتربطن برأسه صوفة ولتجعلنه ربيط الكعبة فعاش ففعلت وجعلته خادما للبيت حتى بلغ) الحلم (فنزعته فلقب الربيط) كما نقله الصاغاني (و) الربيطة (بهاء ما ارتبط من الدواب) وفي الصحاح وفلان يرتبط كذا رأسا من الدواب ويقال نعم الربيط هذا لما يرتبط من الخيل (والمربطة) بالكسر (نسعة لطيفة تشد فوق خشبة) هكذا في النسخ بالموحدة والخاء وهو غلط صوابه حشية (الرحل) بالحاء المهملة والتحتية (و) من المجاز رجل (رابط الجأش وربيطه) أي (شجاع) شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار يكفها بجراءته وشجاعته (وربط جأشه رباطة بالكسر) أي (اشتد قلبه) ووثق وحزم فلم يفر عند الروع ومن سجعات الاساس لولا رجاحة عقله ورباطة جأشه ماطمع الجد العاثر في انتعاشه (و) من المجاز ربط (الله تعالى على قلبه) أي (ألهمه الصبر و) شده و (قواه) ومنه قوله تعالى لولا أن ربطنا على قلبها وكذا قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا أي ألهمناهم الصبر (ونفس رابط واسع أريض) وحكى ابن الاعرابي عن بعض العرب أنه قال اللهم اغفر لي والجلد بارد والنفس رابط والصحف منتشرة والتوبة مقبولة يعني في صحته قبل الحمام وذكر النفس حملا على الروح وان شئت على النسب (ومربوطة بالاسكندرية) هكذا نقله الصاغاني في كتابيه وهو وهم ظاهر منه والصواب ان القرية المذكورة هي مريوط بالتحتية لا بالموحدة وأعاده الصاغاني ثانيا على الصواب في ر ى ط في التكملة وذكر ان (أهلها أطول الناس أعمارا) وقال فيها انها من كور الاسكندرية قال المصنف وقد (رأيت منهم أناسا بالاسكندرية) وبثغر رشيد منهم جماعة (وارتبط فرسا اتخذه للرباط) أي لمرابطة العدو وتقول هو يرتبط كذا وكذا من الخيل (و) حكى الشيباني (ماء مترابط) أي (دائم لا ينزح) كما في الصحاح وقد ترابط الماء في مكان كذا وكذا اذا لم يبرحه ولم يخرج منه وهو مجاز قال الشاعر يصف سحابا

ترى الماء منه مكنف[٣] مترابط * ومنحدر ضاقت به الارض سائح

(ومرباط كمحراب د بساحل بحر الهند) مما يلي اليمن في أعمال حضرموت *ومما يستدرك عليه ارتبط الدابة كربطها بحبل لئلا تفر وخلف فلان بالثغر خيلا رابطة وببلد كذا رابطة من الخيل كما في الصحاح وفي حديث ابن الاكوع فربطت عليه أستبقي نفسي أي تأخرت عنه كانه حبس نفسه وشدها والربط بضمتين الخيل تربط بالافنية وتعلف واحدها ربيط ويجمع الربط رباطا وهو جمع الجمع وقال الفراء في قوله تعالى ومن رباط الخيل قال يريد الاناث من الخيل والرباط النفس قال العجاج يصف ثورا وحشيا

* فبات وهو ثابت الرباط * أي ثابت النفس وارتبط في الحبل نشب عن اللحياني والربيط الذاهب عن الزجاجي فكانه ضد كما في اللسان والارتباط الاعتلاق نقله الطيبي عن الزجاج وأبي عبيدة وفي المثل استكرمت فاربط ويروى أكرمت أي وجدت فرسا كريما فاحفظه يضرب في وجوب الاحتفاظ ويروى فارتبط ويقال ربط لذلك الامر جأشا أي صبر نفسه وحبسها عليه وقال الليث المرابطات جماعة الخيول الذين رابطوا قال وفي الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطاتهم أي خيلهم المرابطة ويقال وقف ماله على المرابطة وهم الجماعة رابطوا والغزاة في مرابطهم ومرابطاتهم أي مواضع المرابطة وفي الصحاح قطع الظبي رباطه أي حبالته يقال جاء فلان وقد قرض رباطه اذا انصرف مجهودا وهذا مجاز وفي الاساس قرض فلان رباطه اذا مات وقد تقدم هذا للمصنف في ق ر ض والرابطة العلقة والوصلة والرباط كشداد من يربط الاوتار والمرابط لقب جماعة من المغاربة منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف بن سعيد بن وهب الاندلسي عرف بابن المرابط قاضي المرية وعالمها شرح صحيح البخاري وتوفي سنة ٤٨٥ ومن المتأخرين شيخ مشايخ شيوخنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي حدث عنه العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسين الورزازي وغيره والرباط كغراب لقب الحسن بن علي بن أبي بكر جد البرهان ابراهيم بن عمر البقاعي صاحب المناسبات ورباط الفتح مدينة قرب سلا على نهر بالقرب من البحر المحيط بناها الامير المنصور يعقوب بن تاشفين على هيئة الاسكندرية ((رنط)) أهمله الجوهري والليث وقال الخارزنجي رنط (في قعوده رنوطا) اذا (ثبت) في بيته (ولزم كأرنط) ارناطا وفي نوادر الاعراب أرنط الرجل في قعوده ورنط وترنط ورطم ورضم وأرطم كله بمعنى واحد *قلت وقد تقدم ان الصاغاني وقع له تصحيف فاضح في قوله ترنط حيث جعله برنط بالموحدة وقلده المصنف وذكره هنالك والصواب انه بالفوقية وهذا محل ذكره وهكذا هو نص النوادر ونقله صاحب اللسان وغيره فليتنبه لذلك (و) قال الخارزنجي (المرنط كمحسن المسترخي في قعوده وركوبه) ذكره هكذا في تكملة العين ((الرساطون)) بالفتح قيل وزنه فعالون وقد أهمله الجوهري والليث وقال الازهري هو (الخمر) بلغة الشام

[٣] قوله مكنف الذي في اللسان والاساس ملتق وقوله منحدر الذي في الاساس ومنجرد وقال منجرد جار ذاهب وقوله سائح الذي في الاساس سابح بالباء الموحدة اه

(المستدرك)

(رنط)

(الرساطون)

وسائر

وسائر العرب لا يعرفونه قال و (كأنها رومية دخلت في كلامهم) وعبارة التهذيب وأراها رومية دخلت في كلام من جاورهم من أهل الشأم قال شيخنا واذا قيل بعجمته فمن أين الحكم على وزنه واصالة بعض الحروف دون بعض فتأمل وتذكر ما أسلفناه في الالفاظ العجمية

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رشاطون بالشين المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة والرشاطي ضبطوه بالفتح وبالضم فمن قال بالفتح يقول أحد أجداده اسمه رشاطة فنسب اليه ومن قال بالضم يقول نسب الى حاضنة له كانت أعجمية تدعى برشاطة أو كانت تلاعبه فتقول رشاطة فنسب اليها وهو الامام المشهور أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي المرسي أحد أعلام مرسية وأئمة الاندلس محدث كبير ولد بأعمال مرسية سنة ٤٦٦ وتوفي شهيدا بالمرية صبيحة الجمعة الموفي عشرين من جمادى سنة ٥٤٣ وكتابه المعروف بالانساب في ستة أسفار ضخام ينقل عنه الحافظ بن حجر كثيرا في التبصير وهو عمدته في هذه الصنعة وينقل عن أبي سعد الماليني بواسطة كتابه هذا وقد أغفله المصنف وهو آكد من كثير من الالفاظ العجمية التي يوردها الاسما وقد وقع له قريبا ذكره في دلغاطان فتأمل

(أرطّ)

((الرطيط الجلبة والصياح) نقله الجوهري قال وقد أرطوا أي جلبوا (و) الرطيط (الحمق و) هو أيضا (الاحمق) فهو على هذا اسم وصفة ورجل رطيط ورطيء أي أحمق (ج رطاط) بالكسر (ورطائط) وأنشد الجوهري

أرطوا فقد اقلقتم حلقاتكم * عسى أن تفوز وا ان تكونوا رطائطا

*قلت قال ابن الاعرابي قوم رطائط حمقى وأنشد هذا الشعر وأوله

مهلا بني رومان بعض عتابكم * واياكم والهلب مني عضارطا

ولم يذكر للرطائط واحدا وكذا الجوهري لم يذكره وانما أنشد الشعر المذكور وقال الصاغاني واحد الرطائط الرطيط ومعنى البيت أي قد اضطرب أمركم من جهة الجد والعقل فاحمقوا لعلكم تفوزوا بجهلكم وحمقكم وفي الصحاح والعباب فتحامقوا بدل فاحمقوا وقال ابن سيده وقوله أقلقتم حلقاتكم يقول أفسدتم عليكم أمركم من قول الاعشى * لقد قلق الحلق الا انتظارا * قلت هو مثل قول بعضهم

فعش حمارا تعش سعيدا * فالسعد في طالع البهائم

(وأرط) الرجل (حمق) والمفهوم من نص الجوهري في شرح البيت المذكور تحامق (و) أرط (في مقعده ألح فلم يبرح) نقله الصاغاني وكان أصله ارثط فقلبت الثاء طاء وقدم عن النوادر قريبا (و) يقال (ارطي فان خيرك في الرطيط) هكذا في العباب وفي اللسان بالرطيط (مثل) يضرب (للاحمق يرزق فاذا تعاقل حرم) من الرزق وأورد الصاغاني هذا المثل بعد قوله ارط اذا جلب قال ومنه المثل فساقه وما أورده المصنف هو الصواب (و) في الجمهرة ذكر عن أبي مالك انه قال (الرطراط) بالفتح (الماء) الذي (أسأرته الابل في الحياض) نحو الرجرج وهو الماء الذي يخثر قال ولم يعرفه أصحابنا (والرط) بالفتح (ع بين فارس والاهواز) وهو بين رامهرمز وأرجان كما في العباب (واسترططته استحمقته) كاسترطأته ونظر فيه ابن فارس (و) قال ابن الاعرابي يقال للرجل

(المستدرك)

(رط رط بالضم) فيما قال هو (أمر بالتحامق) مع الحمقى ليكون له فيهم جد * ومما يستدرك عليه أرط الرجل اذا جلب وصاح نقله الجوهري والصاغاني ويقال للذي لا يأتي ما عنده الا بالابطاء أرط فانك ذو رطاط كما في العباب

(رُغاط)

((رغاط كغراب بالمعجمة) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (ع) نقله الصاغاني وصاحب اللسان

(أرقطّ)

((الرقطة بالضم سواد يشوبه نقط بياض) نقله الجوهري (أو عكسه) كما في المحكم وفي الاساس الرقطة نقط صغار من بياض وسواد أو حمرة وصفرة في الحيوان (وقد ارقط) ارقطاطا (وارقاط) ارقيطاطا (فهو أرقط) بين الرقطة (وهي رقطاء و) ارقط (عود العرفج) وارقاط (اذا خرج ورقه و) (رأيت في متفرق عيدانه وكعوبه مثل الاظافير) وقيل هو بعد التثقيب والقمل وقبل الادباء والاخواص وفي الحديث أغفر بطحاؤها وارقاط عوسجها قال القتيبي أحسبه ارقاط عرفجها يقال اذا مطر العرفج فلان عوده قد ثقب عوده فاذا اسود شيأ قيل قد قمل فاذا ازداد قيل قد ارقاط فاذا ازداد قيل أدبى (والارقط النمر) للونه صفة غالبة غلبة الاسم قال الشنفرى

ولي دونكم أهلون سيد عملس * وأرقط ذهلول وعرفاء جيأل

(و) الأرقط (من الغنم) مثل (الابغث و) من المجاز الارقط (لقب حميد بن مالك الشاعر) أحد بني كعيب بن ربيعة بن مالك بن زيد ابن مناة بن تميم كما في العباب سمي بذلك (لآثار كانت بوجهه) كما قاله ابن الاعرابي ووجد في نسخ الصحاح وحميد بن ثور الارقط هكذا هو في الاصل المنقول منه بخط أبي سهل الهروي وهو غلط نبه عليه أبو زكريا والصاغاني فان حميد بن ثور غير الارقط وهو من الصحابة شاعر مجيد والارقط راجز متأخر عاصر العجاج ولم ينبه عليه المصنف وهو نهزته مع انه كثيرا ما يعترض على الجوهري في أقل من ذلك (و) من المجاز (الرقطاء) من أسماء (الفتنة) لتلونها وفي حديث حذيفة لتكونن فيكم أيتها الامة أربع فتن الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة يعني فتنة شبهها بالحية الرقطاء والمظلمة التي تعم والرقطاء التي لا تعم يعني انها لا تكون بالغة في الشر والابتلاء مبلغ المظلمة (و) الرقطاء (لقب الهلالية التي كانت فيها قصة المغيرة) بن شعبة لتلون كان في جلدها وفي حديث أبي بكرة وشهادته على المغيرة لو شئت أن أعد رقطا كان على فخذيها أي فخذي المرأة التي رمي بها هكذا ذكروه وقد راجعت في مبهمات الصحيحين فلم أجد لها اسما

(و) الرقطاء (المبرقشة من الدجاج) يقال دجاجة رقطاء اذا كان فيها لمع بيض وسود * قلت وقد يتطلبها أهل السحر والنيرنجيات كثيرا في أعمالهم وهي عزيزة الوجود (و) من المجاز الرقطاء (الكثيرة الزيت) والسمن (من الثريد) نقله الصاغاني (وعبد الله بن الاريقط) الليثي ويقال الديلي والديل وليث أخوان (دليل النبي صلى الله) تعالى (عليه وسلم في الهجرة) وفي العباب زمن الهجرة (و) من المجاز يقال (ترقط ثوبه) ترقطا اذا (ترشش عليه نقط مداد أو شبهه) * ومما يستدرك عليه الرقط النقط وجمعه ارقاط قال رؤبة

(المستدرك)

* كالحية المجتاب بالارقاط * كما في العباب ورقطت على ثوبي مثل نقطت كما في الاساس وهو مجاز والسليلة الرقطاء دويبة وهي أخبث العظاء اذا دبت على طعام سمته وقال ابن دريد والزمخشري كان عبيد الله بن زياد أرقط شديد الرقطة فاحشها ورقيط كزبير من الاعلام وارقطت الشاة ارقطاطا صارت رقطاء كما في العباب

(رمط)

(رمطه يرمطه) رمطا أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (عابه وطعن عليه) وفي اللسان طعن فيه (و) قال الليث (الرمط مجمع العرفط ونحوه من العضاه) كالغيضة (أو الصواب الرهطة بالهاء) والميم تصحيف قاله الازهري ونصه سمعت العرب تقول للعرجة الملتفة من السدر عيص سدر ورهط سدر قال وأخبرني الايادي عن شمر عن ابن الاعرابي قال يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفجف من رمث وهو بالهاء لا غير ومن رواه بالميم فقد صحف وفي العباب وتبع الليث على التصحيف ابن عباد والعزيزي * ومما يستدرك عليه رمطة بالفتح قرية بجزيرة صقلية

(المستدرك)

كذا في التكملة

(روط)

(راط الوحشي بالاكمة) أهمله الجوهري وقال ابن دريد راط (يروط) وهو أعلى (ويريط) حكاه الفارسي عن أبي زيد (كأنه يلوذ بها) وقال ابن عباد الروط مصدر راط يروط وهو تعفق الوحشي بالاكمة قال (والروط بالضم النهر) وفي العباب الوادي قال وهو (معرب رود) بالفارسية (وروطة) بالضم (ع بالاندلس) من أعمال سرقسطة كان به ملوك بني هود وهو حصن عظيم * ومما يستدرك عليه رويط كزبير جد أبي أيوب سليمن بن محمد بن ادريس بن رويط الحلبي الرويطي شيخ لابن جميع

(المستدرك)

(رهط)

الغساني ﴿الرهط﴾ بالفتح (ويحرك) نقله الصاغاني وقال الليث تخفيف الرهط أحسن من تثقيله (قوم الرجل وقبيلته) يقال هم رهطه دنية قاله الجوهري (و) قيل الرهط عدد يجمع (من ثلاثة) الى عشرة (أو) من (سبعة الى عشرة) قال ابن دريد وربما جاوز ذلك قليلا وما دون السبعة الى الثلاثة النفر (أو) الرهط (مادون العشرة) من الرجال (وما فيهم امرأة) نقله الجوهري وهو قول أبي زيد وقال غيره الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة (و) روى الازهري عن أبي العباس الرهط معناه الجمع و (لا واحد له من لفظه) وكذلك المعشر والنفر والقوم وهو للرجال دون النساء قال والعشيرة أيضا للرجال وقال ابن السكيت العترة الرهط وفي التنزيل العزيز وكان في المدينة تسعة رهط فجمع وهو مثل ذود كما في الصحاح وزاد في اللسان ولذلك اذا نسب اليه نسب على لفظه فقيل رهطي (ج أرهط) كفلس وأفلس وأنشد الاصمعي * وفاضح مفتضح في أرهطه * وقال رؤبة * هو الذليل نفرا في أرهطه * (وأراهط) قال الجوهري كأنه جمع أرهط وقال ابن سيده والسابق الى من أول وهلة ان أراهط جمع أرهط لضيقه عن أن يكون جمع رهط ولكن سيبويه جعله جمع رهط قال وهي احدى الحروف التي جاء بناء جمعها على غير ما يكون في مثله ولم تكسر هي على بنائها في الواحد قال وانما حمل سيبويه على ذلك علمه بعزة جمع الجمع لان الجموع انما هي للآحاد وأما جمع الجمع ففرع داخل على فرع ولذلك حمل الفارسي قوله تعالى فرهن مقبوضة فيمن قرأ به على باب سحل وسحل وان قل ولم يحمله على انه جمع رهان الذي هو تكسير رهن لعزة هذا في كلامهم (و) يجمع الرهط أيضا على (ارهاط) يحتمل أن يكون جمع الرهط المحرك مثل سبب واسباب أو جمع الرهط بالفتح مثل فرد وأفراد (و) يجمع أيضا على (أراهيط) وهو في الصحاح وقال الليث يجمع الرهط من الرجال ارهطا والعدد ارهطة ثم أراهط قال الشاعر وهو سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

يا بؤس للحرب التي * وضعت اراهط فاستراحوا

وأنشد ابن دريد

أراهط من بني عمرو بن جرم * لهم نسب اذا نسبوا كريم

(و) الرهط (العدو) نقله الصاغاني عن ابن عباد (و) رهط (ع) قال أبو قلابة الهذلي

يا دار أعرفها وحشا منازلها * بين القوائم من رهط فألبان

القوائم موضع والبان بلد (و) الرهط (جلد) وفي الجمهرة ازار يتخذ من أدم و (تشقق جوانبه من أسافله ليمكن المشي فيه) وقال أبو طالب النحوي الرهط يكون من جلد ومن صوف (يلبسه الصغار) وفي المحكم الرهط جلد طائفي تشقق جوانبه يلبسه الصبيان (و) النساء (الحيض) وفي الصحاح الرهط جلد قدر ما بين السرة الى الركبة تلبسه الحائض قال أبو المثلم الهذلي

متى ما أشأ غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

وقال غيره الرهط مئزر الحائض يجعل جلودا مشققة الا موضع الفلهم (أو) الرهط (جلد يشقق سيورا) والذي نقله الجوهري عن النضر بن شميل الرهاط جلود تشقق سيورا واحدها رهط وقال ابن الاعرابي الرهط جلد يقد سيورا عرض السير أربع أصابع تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك وتلبسه أيضا وهي حائض قال وهي نجدية و (ج رهاط) وقال المتنخل الهذلي

بضرب في الجماجم ذي فروغ * وطعن مثل تعطيط الرهاط

(أوهو) أى الرهاط (واحد أيضا) وهو أديم كقدر ما بين الحجزة الى الركبة ثم يشقق كأمثال الشرك تلبسه الجارية بنت السبعة و(ج أرهطة) ويقال هو ثوب يلبسه غلمان الاعراب اطباق بعضها فوق بعض امثال المراويح (و) قال أبو عمرو (الرهاط بالكسر متاع البيت) الطنافس والانماط والوسائد والفرش والبسط (والرهط والترهيط عظم اللقم وشدة الاكل) والدهورة الاولى عن أبى الهيثم والثانية عن الليث وأنشد الليث * يا أيها الاكل ذو الترهيط * (ورجل ترهوط بالضم) كثير الاكل عن ابن عباد (والراهطاء والرهطاء كخيلاء و) الرهطة (كهمزة) نقل الجوهرى الاولى والثالثة (من جحرة اليربوع التى يخرج منها التراب) ويجمعه كذا فى الصحاح وهى أول حفيرة يحتفرها زاد الازهرى بين القاصعاء والنافقاء يخبأ فيه أولاده وقال أبو الهيثم الراهطاء التراب الذى يجعله اليربوع على فم القاصعاء وما وراء ذلك وانما يغطى جحره حتى لا يبقى الاعلى قدر ما يدخل الضوء منه قال وأصله من الرهط الجلد الذى يقطع سيورا يصير بعضها فوق بعض تتوقى به الحائض قال وفى الرهط فرج وكذلك فى القاصعاء مع الراهطاء فرجة يصل بها اليه الضوء قال والرهط أيضا عظم اللقم سميت راهطاء لانها فى داخل فم الجحر كان اللقمة فى داخل الفم (ورهطى كسكرى طائر) يأكل التين عند خروجه من ورقه صغيرا ويأكل زمع عناقيد العنب ويكون ببعض سروات الطائف وهو الذى يسمى عير السراة والجمع رهاطى (وذو مراهط ع) قال الراجز يصف ابلا

كم خلفت بليلها من حائط * ودغدغت اخفافها من غائط * مذ قطعنا بطن ذى مراهط

(و) رهاط (كغراب ع) بالحجاز وهو (على ثلاث ليال من مكة) المشرفة (لثقيف) وهو نجدى من بلاد بنى هلال ويقال وادى رهاط ببلاد هذيل قال أبو ذؤيب يصف الحمول

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما * يسقى الجذوع خلال الدار نضاح

وفى شرح الديوان هو على ثلاث أميال من مكة * قلت وهذا هو الصواب (ومرج راهط) موضع (شرقى دمشق) كانت به وقعة كما فى الصحاح أى بين قيس وتغلب قال زفر بن الحرث الكلابى

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط * لمروان صدعا بيننا متنائيا

وقال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمن

أبوك غداة المرج أورثك العلى * وخاض الوغى اذ سال بالموت راهط

(المستدرك)

(ورجل مرهط الوجه كمعظم مهبجه) عن ابن عباد (و) يقال (نحن ذوو ارتهاط وذوو رهط أى مجتمعون) عن ابن عباد أيضا * ومما يستدرك عليه يقال فى الرهط أرهوط يقال جاؤا أرهوطا مثال أركوب عن النضر بن شميل وفى الحديث فأيقظنا ونحن ارتهاط أى فرق مرتهطون وهو مصدر أقامه مقام الفعل كقول الخنساء * وانما هى اقبال وادبار * أى مقبلة ومدبرة والارهاط جمع الرهط الازار الذى تلبسه الحائض وقال ابن عباد رهط الرجل ترهيطا اذا الزم ظهر المطية فلم ينزل وكذلك اذا الزم جوف منزله فلم يخرج قال الازهرى وأخبرنى الايادى عن شمر عن ابن الاعرابى قال يقال فرش من عرفط وأيكة من أثل ورهط من عشر وجفيف من رمث وقال الليث رهطة ركايا بالهند معربة يستقى منها بالثيران قال الصاغانى أما أرض الهند فانا ابن بجدتها وطلاع أنجدتها وليست بها هذه الركايا وانما الدولاب يسمى بالهندية أرهت فسمع بعض السفر المستعربين المترددين الى تلك البلاد يقولون أرهت فقال ارهط بالطاء فغيرها وليس فى كلام مهم طاء ولا ينبئك مثل خبير (الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين) أى لم يضم بعضه ببعض بخيط أو نحوه (كلها نسج واحد وقطعة واحدة أو كل ثوب لين رقيق) ريطة نقله ابن السكيت عن بعض الاعراب (كالرائطة) ومنه حديث ابن عمر أنه أتى برائطة يتمندل بها بعد الطعام فطرحها قال سفيان يعنى بمنديل قال وأصحاب العربية يقولون ريطة (ج ريط ورياط) قال

(رَيطٌ)

سلمى بن ربيعة

والبيض يرفلن كالدمى * فى الريط والمذهب المصون

وقال لبيد رضى الله عنه

يرمى قوامح مثل الصبح صادقة * اشباه جن عليها الريط والازر

وقال آخر

لا مهل حتى تلحقى بعنس * أهل الرياط البيض والقلنس

وقال المتنخل

فحور قد لهوت بهن عين * نواعم فى المروط وفى الرياط

وقال الازهرى لا تكون الريطة الا بيضاء (و) ريطة (بلا لام ع بأرض شنوءة) قال عبد الله بن سلمة الغامدى

لمن الديار بتولع فيبوس * فبياض ريطة غير ذات أنيس

(و) ريطة (بنت منبه) بن الحجاج السهمية والدة عبد الله بن عمرو بن العاص (و) ريطة (بنت الحرث) التيمية هاجرت مع زوجها الحرث بن خالد التيمى الى الحبشة ولها أولاد (صحابيتان ورائطة بنت سفيان) بن الحرث الخزاعية ويقال فيها ربطة وهى زوجة قدامة بن مظعون روت عنها بنتها عائشة (و) رائطة (بنت عبد الله) امرأة عبد الله بن مسعود ويقال فيها ربطة بالموحدة (و) رائطة (ابنة الحرث) التى هاجرت مع زوجها وهى ريطة التى تقدمت (أوهى بالباء) بالموحدة هكذا قاله المصنف والصحيح ان الذى قيل فيه بالموحدة هى رائطة بنت عبد الله وأما هذه فقيل فيها ريطة بغير ألف (و) رائطة (بنت حيان) الهوازنية وهبها النبى صلى الله عليه

وسلم لعلى (صحابيات وقول ابن دريد رائطة من أسماء النساء خطأ) كذا فى الجمهرة ونقله الازهرى فى التهذيب وهو (خطأ) لانه أجمع نقلة السير ومن له معرفة بأسامى الرواة فى ذكر من تقدم من الصحابيات بالالف وقد تحامل شيخنا لابن دريد فقال وتخطئته لابن دريد غلط محض فان المذكور فى الاستيعاب والاصابة وغيرهما من المصنفات الموضوعة فى أسماء الصحابة رضى الله عنهم ان كلا من المذكورات تسمى ريطة بغير ألف ولم يعرف اسم رائطة بالالف ولاسيما والاستقراء فى الاسماء شأنه ليس لاحد ما لا ئمة اللغة فيه من معرفة الاشباه والنظائر وغرائب الاسماء ونوادر الالقاب وغير ذلك فاعرفه * قلت وكأن المصنف قلد الصاغانى فيما قاله والافان كلا من المذكورات اختلف فيها بين انها بغير ألف وبين انها بالموحدة الا الاخيرة فانها رائطة مع تكرار فى رائطة بنت الحرث فانه ذكرها مرتين وهما واحد وانكار أصحاب العربية الرائطة فى غير أعلام النساء فقد نقل عن سفيان أيضا * ومما يستدرك عليه ربطات اسم موضع قال النابغة الجعدى

تحل بأطراف الوجاف ودارها * حويل فربطات فرعم فأخرب

ورباط الوحش بالشجرة بربط أى لاذ حكاه الفارسى عن أبى زيد وقد ذكره المصنف استطرادا فى روط وأغفله هنا ومربوط كورة من كور الاسكندرية أهلها أطول الناس أعمارا هذا محل ذكره وكذلك فى التكملة وقد وهم المصنف حيث ذكره فى ر ب ط تقليدا للعباب ومنها عبد النصير بن على بن يحيى أبو محمد المربوطى أحد شيوخ القراء بالاسكندرية توفى بها بعد الثمانين وستمائة ورباط ككتاب من الاعلام قال

صب على آل أبى رباط * ذؤالة كالاقدح المراط

ومن المجاز خرج مشتملا بربطة الظلماء وهو يجر رباط الجدو الرباط شبه السراب بالفلاة وبه فسر السكرى قول المتنخل

كأن على صحاصحه رباطا * منشرة نزعن من الخياط

وحريث بن ريطة له شعر يدل على اسلامه وقد عد من الصحابة

(المستدرك)

((فصل الزاى)) مع الطاء ((زأط كمنع زئاطا بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب عن ابن عباد قال اذا (أكثر من اللغط وأعلاه) وأورد صاحب اللسان ماذكره المصنف هنا فى ز ى ط كما سيأتى قال ابن عباد الزئاط العالى وقد يترك همزه (أو الزئاط الجلبة) * قلت وبهما فسر قول المتنخل الهذلى

(زأط)

كأن وغى الحوش بجانبيها * وغى ركب أميم ذوى زئاط

وسيأتى الكلام عليه فى ز ى ط قريبا ((زبط البط يزبط) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (زبطا) بالفتح (و) قال الفراء (زبيطا) اذا (صاح والزبطانة) مثل (السبطانة) محركة فيهما مجرى طويل مثقوب يرمى فيه بالبندق وبالحسبان نفخا وسيأتى فى س ب ط كما فى العباب * قلت وهو المشهور الآن بزربطانة * ومما يستدرك عليه الزباطة بالفتح البطة حكاه ابن برى عن ابن خالويه أو هى بالتشديد وأبو زبط محركة من كنا هم وقد زرت بالصعيد رجلا يسمى محمدا ويكنى أبا زبط وله كرامات دفن بالكلح

(زبط)

(المستدرك)

((الزحلوط بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الخسيس) من سفلة الناس وقد صحفه ابن عباد فذكره بالخاء كما سيأتى للمصنف قريبا ((الزخرط بالكسر مخاط الابل) نقله الجوهرى عن الفراء قال (و) كذلك مخاط (الشاة) والنعجة (ولعابهما) وقال ابن عباد (كالزخريط) وهو من الابل والبقر والشاء ماسال من أنوفها (وجمل زخروط مسن هرم) عن ابن دريد ونقله ابن برى أيضا (والزخريط نبات) عن ابن دريد (كالزخرط) بغير ياء وقال ابن دريد أيضا الزخرط الناقة الهرمة ((الزخلوط بالضم) أهمله الجماعة وقال ابن عباد هو (الرجل الخسيس) من السفلة هكذا ذكره فى الخاء المعجمة (أو الصواب بالحاء) كما تقدم عن ابن دريد ونبه عليه الصاغانى ((زرط اللقمة يزرطها) زرطا أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (ابتلعها) كسرطها وزردها (والزراط) بالكسر (لغة فى السراط) بالسين وذكره الجوهرى استطرادا فى الصراط والمناسب كتبه بالاسود وروى عن أبى عمرو أنه قرأ اهدنا الزراط المستقيم بالزاى خالصة وروى الكسائى عن حمزة الزراط بالزاى وسائر الرواة رووا عن أبى عمرو الصراط وقال ابن مجاهد قرأ ابن كثير بالصاد واختلف عنه وقرأ بالصاد نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائى وقيل قرأ يعقوب الحضرمى السراط بالسين كذا فى اللسان وفى العباب وقرأ حمزة بن حبيب فى رواية الفراء عنه وعن الكسائى فى رواية ابن ذكوان عنه وعن عاصم فى رواية مجالد ابن سعيد عنه اهدنا الزراط بالزاى الخالصة الصافية من غير اشمام * ومما يستدرك عليه الزربطانة هى الزبطانة فى لغة العامة ((الزط بالضم جيل من) الناس كما فى الصحاح وقد جاء ذكره فى البخارى فى صفة موسى عليه السلام كأنه من رجال الزط واختلف فيهم فقيل هم السيابجة قوم من السند بالبصرة وقال القاضى عياض هم جنس من السودان طوال ومثله فى التوشيح للجلال وزاد مع نحافة ونقل الازهرى عن الليث انهم جيل من (الهند) اليهم تنسب الثياب الزطية قال وهو (معرب جت بالفتح) بالهندية قال الصاغانى أما الليث فلم يقل فى كتابه هذا وأما جت بالهندية فصحيح بفتح الجيم وكذلك هو مضبوط فى نسخة صححها الازهرى وعليها خطه بفتح الجيم (و) على هذا (القياس يقتضى فتح معربه أيضا) وفى الصحاح (الواحد زطى) كالروم والرومى والزنج والزنجى

(الزحلوط)

(الزخرط)

(الزخلوط)

(زرط)

(المستدرك)

(زط)

وقال

وقال ابن دريد الزط هذا الجيل وليس بعربي محض وقد تكلمت به العرب وأنشد

لجئنا بحيي وائل وبلفها * وجاءت تميم زطها والاساور

وقال أبو النجم جارية احدى بنات الزط * ذات جهاد مضغط ملط

قلت وكان خالد بن عبد الله أعطى أبا النجم جارية من سبي الهند وله فيها أرجوزة أولها * علقت خودا من بنات الزط * (والأزط) مثل (الاذط و) قيل بل الازط (المستوي الوجه) والاذط المعوج الفك (و) الازط (الكوسج) كالاثط وجمعهما زطط وثطط عن ابن الاعرابي (و) قال ابن عباد (زط الذباب) أي (صوت) كما في العباب * ومما يستدرك عليه حلق فلان رأسه زطية أي مثل الصليب كأنه فعل الزط وقد جاء ذلك في بعض الاخبار ﴿زعطه كمنعه﴾ أهمله الجوهري والصاغاني في كتابه وفي اللسان أي (خنقه و) زعط (الحمار صوت) وفي اللسان ضرط قال ابن دريد وليس بثبت (وموت زاعط ذابح وحي) كذاعط ﴿الزلط﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (المشي السريع) في بعض اللغات ونقله الصاغاني عن ابن عباد وكأنه لم يجده في الجمهرة حتى احتاج الى نقله عن ابن عباد وابن عباد أخذه من الجهرة قال ابن دريد وليس بثبت (والزليطة) كجهينة (اللقمة المزلقة من العصيدة ونحوها مولدة) قال شيخنا لا يبعد أن تكون عربية كأنها لسرعة دورها في الحلق * قلت أما وجه الاشتقاق فصحيح وقول المصنف مولدة لا يمنع ذلك وانما يعني به انه لم نسمع في كلام العرب الفصحاء فتأمل * ومما يستدرك عليه الزلط محركة الحصى الصغار مثل حصى الجمرات ويشبه بها الفول اذا لم يدش وهي عامية وكذا قولهم زلط اللقمة زلطا اذا ابتلعها من غير مضغ والمزلطة المزلقة أو موضع الحصى الصغار والزليط كقبيط من الاعلام ﴿الزلنقطة بالضم﴾ أهمله الجوهري وهكذا في النسخ وهو أقرب للاختصار والضبط وقد سقط من بعضها ووقع في بعضها بضم الزاي واللام والقاف ومثله في العباب والتكملة وزاد أو سكون النون واما قوله (ككذبذبة ومالها ثالث) قد سقط في بعض النسخ وهو ثابت في الاصول الصحيحة قال شيخنا قال الشيخ أبو حيان في كتابه ارتشاف الضرب في كلام العرب انه لم يأت على وزن فعلعل الا كذبذب ولم يتعرض لهذا اللفظ الذي ذكره المصنف والظاهر انه ليس من هذا القبيل لان وزنه فيما يظهر فعنلل والكذبذب فعلعل كما قاله أبو حيان فافترقا الا أن يريد نظيره في اللفظ مع قطع النظر عن أصله ووزنه قال ابن دريد هو (ذكر الرجل) ربما قيل ذلك (و) هو أيضا (المرأة القصيرة) ذكرهما الصاغاني عنه هكذا في كتابيه واقتصر صاحب اللسان على الاخير ولكنهم لم يذكروا وجه التسمية ولا الاشتقاق والظاهر ان الكلمة منحوتة من زلط ولقط أو من زلق ولقط أومنه ومن نقط ان كانت النون أصلية فتأمل ﴿الزناط بالكسر﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو مثل الضناط و(الزحام) سواء (وقد تزانطوا) اذا ازدحموا كما في العباب وفي اللسان تزاحموا ﴿الزهوطة﴾ أهمله الجوهري ونقل صاحب اللسان عن كراع قال هو (عظم اللقم) * قلت وقد تقدم هذا المعنى في ر ه ط (و) قال الازهري ز ه ط مهملة الا (زهيوط كدبون) فانه (ع) وذكره في الذال أيضا كما تقدم (أو الصواب بالذال المعجمة) كما هو في كتاب سيبويه وروى الازهري الوجهين في قول النابغة الذي تقدم ذكره ﴿زواط كغراب﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد (ع وزواطى كسكارى) هكذا هو في الاصول المصححة وهو غلط ٣ والذي في العباب والتكملة زاوطى بتقديم الالف قال وربما قيل زاوطة (د بين واسط والبصرة) وفي التكملة بليدة قرب الطيب (وزوطى كسلمى جد الامام أبي حنيفة) النعمان بن ثابت رضي الله عنه وعليه اقتصر الحافظ عبد القادر القرشي في الطبقات وقيل هو زوطى كموسى وهو الذي جزم به كثيرون واقتصر عليه الامام النووي وذكر الوجهين صاحب عقود الجمان في مناقب النعمان نقله شيخنا (وزوط تزويطا عظم اللقم) وازدردها عن أبي عمرو قال وكذلك غوط ودبل * ومما يستدرك عليه ازوط اللقمة ازوطاطا عظمها وازدردها نقله صاحب اللسان عن أبي عمرو أيضا ﴿زاط يزيط زيطا وزياطا بالكسر﴾ أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وأورده في العباب فقال أي (صاح أو) زاط نازع وفي اللسان (الزياط المنازعة واختلاف الاصوات) وأنشد ثعلب للمتنخل الهذلي

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوي زياط

قال الزياط الصياح وزاد في شرح الديوان والجلبة ويروى ذوي هياط * قلت والرواية بجانبيه أي هذا الماء وأولى زياط وزاطت الخش تزيط زيطا صوتت ويقال الزياط هنا الجيل وقد تقدم ذلك للمصنف في ز أ ط فان ابن عباد نقله بالهمز وتركه (والزياط الصياح) نقله السكري ويقال الزياط بالكسر الصوت المختلف وقد زاطت الاصوات وهاطت اذا اختلفت

﴿فصل السين﴾ المهملة مع الطاء ﴿السبط﴾ بالفتح (ويحرك وككتف) الاخير لغة الحجاز (نقيض الجعد) من الشعر وهو المسترسل الذي لا جعنة فيه وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جعدا ولا سبطا أي كان وسطا بينهما (وقد سبط) الرجل (ككرم و) سبط شعره مثل (فرح سبطا) بالفتح كما هو مضبوط عندنا أو هو بالتحريك كما في الصحاح (وسبوطا وسبوطة) بضمهما (وسباطة) بالفتح وهو لف ونشر غير مرتب (و) السبط (ككتف الطويل) الالواح من الرجال المستويها بين السباطة وكذلك السبط بالفتح مثل فخذ وفخذ قال * أرسل فيها سبطا لم يخطل * أي هو في خلقته التي خلقه الله تعالى فيها لم يزد طولا (و) من المجاز (رجل سبط

(المستدرك)
(زعط)
(زلط)
(المستدرك)
(الزلنقطة)
(زانط)
(الزهوطة)
(زوط)
(المستدرك)
(زاط)
٣ قوله والذي في العباب والتكملة زاوطى الذي رأيناه في التكملة زواطى مثل ما للمصنف اهـ
(سبط)

اليدين) أى (سخى) سمح الكفين بين السبوطة وكذلك سبط اليدين ككتف قال حسان رضى الله عنه

رب خال لى لو ابصرته * سبط الكفين فى اليوم الخصر

وكذلك رجل سبط بالمعروف اذا كان سهلا وقد سبط سباطة (و) رجل (سبط الجسم) بالفتح وككتف (حسن القد) والاستواء من قوم سباط بالكسر قال الشاعر

فجاءت به سبط العظام كأنما * عمامته بين الرجال لواء

كذا فى الصحاح والشاعر هو أبو جندح وفى صفته صلى الله عليه وسلم سبط القصب روى بسكون الباء وبكسرها وهو الممتد الذى ليس فيه تعقد ولا نتوّ والقصب يريد بها ساعديه وساقيه وفى حديث الملاعنة ان جاءت به سبطا فهو لزوجها أى ممتد الاعضاء تام الخلق ويقال للرجل الطويل الاصابع انه لسبط البنان وهو مجاز (و) من المجاز (مطر سبط) وسبط أى متدارك (سح) قاله شمر قال (وسباطته كثرته وسعته) قال القطامى

صافت تعمج أعناق السيول به * من باكر سبط أو رائح تبل

أراد بالسبط المطر الواسع الكثير (والسبط محركة) نبات كالثيل الا انه يطول وينبت فى الرمال الواحدة سبطة قاله الليث وقال أبو عبيد السبط (رطب النصىّ) فاذا يبس فهو الحلىّ وقال ابن سيده السبط الرطب من الحلىّ وهو من نبات الرمل (و) قال أبو حنيفة وأخبرنى أعرابى من عنزة أن السبط (نبات كالدخن) الكبار دون الذرة وله حب كحب البزر لا يخرج من أكمته الا بالدق والناس يستخرجونه ويأكلونه خبزا وطبخا وهو (مرعى جيد) قال أبو حنيفة وزعم بعض الرواة أن العرب تقول الصليان خبز الابل والسبط خبيصها وقال أبو زياد من الشجر السبط ومنبته الرمال سلب طوال فى السماء دقاق العيدان يأكله الغنم والابل وتحتشه الناس فيبيعونه على الطرق وليس له زهرة ولا شوكة وله ورق دقاق على قدر الكراث أول ما يخرج الكراث قال الصاغانى والسبط مما اذا جف ابيض وأشبه الشيب بمنزلة الثمام ولذا قال ابن هرمة

رأت شمطا تخص به المنايا * شواة الرأس كالسبط المحيل

(و) قال الازهرى السبط (الشجرة لها أغصان كثيرة وأصلها واحد) قال ومنه اشتقاق الاسباط كأن الوالد بمنزلة الشجرة والاولاد بمنزلة أغصانها (و) السبط (بالكسر ولد الولد) وفى المحكم ولد الابن والابنة وفى الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنهما (و) السبط (القبيلة من اليهود) وهم الذين يرجعون الى أب واحد سمى سبطا ليفرق بين ولد اسمعيل وولد اسحق عليهما السلام (ج أسباط) وقال أبو العباس سألت ابن الاعرابى ما معنى السبط فى كلام العرب قال السبط والسبطان والاسباط خاصة الاولاد والمصاص منهم وقال غيره الاسباط أولاد الاولاد وقيل أولاد البنات * قلت وهذا القول الاخير هو المشهور عند العامة وبه فرقوا بينها وبين الاحفاد ولكن كلام الائمة صريح فى انه يشمل ولد الابن والابنة كما صرح به ابن سيده وقال الازهرى الاسباط فى بنى اسحق بمنزلة القبائل فى بنى اسمعيل صلوات الله عليهما يقال سموا بذلك ليفصل بين أولادهما قال ومعنى القبيلة معنى الجماعة يقال لكل جماعة من أب وأم قبيلة ويقال لكل جمع من آباء شتى قبيل بلا هاء (و) قوله تعالى (وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا) أمما أسباطا (بدل) من قوله اثنتى عشرة (لا تمييز) لان المميز انما يكون واحدا وقال الزجاج المعنى وقطعناهم اثنتى عشرة فرقة أسباطا فاسباطا من نعت فرقة كأنه قال وجعلناهم أسباطا قال وهو الوجه وفى الصحاح وانما أنث لانه أراد اثنتى عشرة فرقة ثم أخبر أن الفرق أسباط وليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتى عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنا عشر درهما ولا يجوز دراهم * قلت وهذا الذى نقله الجوهرى هو قول الاخفش غير انه قال بعد قوله ثم أخبر أن الفرق أسباط ولم يجعل العدد واقعا على الاسباط قال أبو العباس هذا غلط لا يخرج العدد على غير الثانى ولكن الفرق قبل اثنتى عشرة حتى يكون اثنتى عشرة مؤنثة على ما فيها كأنه قال وقطعناهم فرقا اثنتى عشرة فيصح التأنيث لما تقدم وقال قطرب واحد الاسباط سبط يقال هذا سبط وهذه سبط وهؤلاء سبط جمع وهى الفرقة (و) فى الحديث حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا (حسين سبط من الاسباط) * قلت رواه يعلى بن مرة الثقفى رضى الله عنه أخرجه الترمذى عن الحسن عن ابن عياش قال حدثنى عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن راشد عن يعلى وقال حديث حسن رواه ابن ماجه من حديث يحيى ابن سليم ووهيب عن ابن خيثم وأخرجه البغوى عن اسمعيل بن عياش الحمصى عن ابن خيثم ولفظه حسين سبط من الاسباط من أحبنى فليحب حسينا قال أبو بكر أى (أمة من الامم) فى الخير فهو واقع على الامة والامة واقعة عليه ومنه حديث الضباب ان الله غضب على سبط من بنى اسرائيل فمسخهم دواب (وسبطت الناقة والنعجة تسبيطا وهى مسبط ألقت ولدها لغير تمام) والذى فى الصحاح التسبيط فى الناقة كالرجاع ويقال أيضا سبطت النعجة اذا أسقطت وفى العباب (أو) سبطت الناقة اذا ألقت ولدها (قبل أن يستبين خلقه) هكذا نقله الصاغانى قال وكذلك قاله الاصمعى وأورده فى التكملة مستدركا به على الجوهرى مع أن قول الجوهرى كالرجاع اشارة الى قول أبى زيد هذا فان نصه فى نوادره يقال للناقة اذا ألقت ولدها قبل أن يستبين خلقه قد سبطت

واجهضت

وأجهضت ورجعت رجاعا وقوله وكذلك قاله الاصمعى ونصه سبطت الناقة وسبغت بالغين المعجمة اذا ألقته وقد نبت وبره قبل التمام (وأسبط) الرجل فهو مسبط (سكت) هكذا هو فى النسخ بالتاء (فرقا) أى من الفرق ومثله فى اللسان وفى العباب أطرق وسكن (و) أسبط (بالارض لصق) بها عن أبى جبلة (و) أسبط الرجل اذا وقع على الارض و (امتد) وانبسط (من الضرب) أو من المرض وكذلك من شرب الدواء قاله أبو زيد ومنه قولهم مالى أراك مسبطا أى مدليا رأسك كالمهتم مسترخى البدن وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها كانت تضرب اليتيم يكون فى حجرها حتى يسبط أى يمتد على وجه الارض ويقال دخلت على المريض فتركته مسبطا لا يتحرك ولا يتكلم قيل ومنه اسبطر أى امتد وقد تقدم فى الراء وقال الشاعر

قد لبثت من لذة الخلاط * قد أسبطت وأيما اسباط

يعنى امرأة أتيت فلما ذاقت العسيلة مدت نفسها على الارض وبه يعرف ان تقييد المصنف الاسباط بقوله من الضرب فيه قصور (و) أسبط (فى نومه غمض و) اسبط (عن الامر تغابى) نقلهما الصاغانى (و) يقال ضربته حتى أسبط أى (انبسط) وامتد على وجه الارض (ووقع) عليها (فلم يقدر أن يتحرك) من الضعف (و) قال الليث (السبطانة محركة قناة جوفاء) مضروبة بالعقب (يرمى بها الطير) وقيل يرمى فيها بسهام صغار ينفخ فيها نفخا فلا تكاد تخطئ وقد ذكر فى ز ب ط أيضا (والساباط سقيفة بين دارين) كما فى المحكم وفى الصحاح بين حائطين (تحتها طريق) نافذ (ج سوابيط وساباطات و) ساباط (د بما وراء النهر) نقله الصاغانى (و) ساباط (ع بالمدائن لكسرى) أبرويز قال الاصمعى وهو (معرب بلاس آباد) قال وبلاس اسم رجل * قلت وهكذا وقع فى المعارف لابن قتيبة وقد تقدم فى السين قال الجوهرى ومنه قول الاعشى

فذاك وما أنجى من الموت ربه * بساباط حتى مات وهو محرزق

يذكر النعمان بن المنذر وكان أبرويز قد حبسه بساباط ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة * قلت ويروى * فأصبح لم يمنعه كيد وحيلة * بساباط الخ ويروى محزرق (ومنه) المثل (أفرغ من حجام ساباط) قيل (لانه حجم كسرى) أبرويز (مرة فى سفره فأغناه فلم يعد للحجامة) ثانيا (أو لانه كان) ملازما ساباط المدائن وكان (يحجم من مر عليه من الجيش) الذى ضرب عليهم البعث (بدانق) واحد (نسيئة الى وقت قفولهم و) كان (مع ذلك يمر عليه الاسبوع والاسبوعان ولا يقربه أحد فحينئذ كان يخرج أمه فيحجمها) ليرى الناس انه غير فارغ و (لئلا يقرع بالبطالة فما زال) ذلك (دأبه حتى) أنزف دمها و (ماتت فجأة فصار مثلا) قال

مطبخه قفر وطباخه * أفرغ من حجام ساباط

(و) سباط (كقطام) من أسماء (الحمى) مبنى على الكسر قال المتنخل الهذلى

أجزت بفتية بيض كرام * كأنهم تملهم سباط

قال السكرى وانما سميت بسباط لانها اذا أخذت الانسان امتد واسترخى قال الصاغانى ويقال سباط حمى نافض (و) قد سبط الرجل (كعنى) اذا (حم و) من المجاز ولد فلان فى سباط (كغراب) بالسين والشين قال أبو عمرو يصرف (و) لا (يصرف) اسم (شهر) بالرومية (قبل آذار) يكون بين الشتاء والربيع قال الازهرى وهو من فصول الشتاء وفيه يكون تمام اليوم الذى تدور كسوره فى السنين فاذا تم ذلك اليوم فى ذلك الشهر سمى أهل الشام تلك السنة عام الكبيس وهو الذى يتيمن به اذا ولد مولود فى تلك السنة أو قدم قادم من بلد (والسباطة) بالضم (الكناسة) التى (تطرح) كل يوم (بأفنية البيوت) وأما الذى فى حديث المغيرة أتى سباطة قوم فبال قائما فهو الموضع الذى يرمى فيه الاوساخ وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها وانما أضافها الى القوم اضافة تخصيص لا ملك لانها كانت مواتا مباحة وأما قوله قائما فقيل لانه لم يجد موضعا للقعود لان الظاهر من السباطة أن لا يكون موضعها مستويا وقيل لمرض منعه عن القعود وقد جاء فى بعض الروايات لعلة بمأبضه وقيل فعله للتداوى من وجع الصلب لانهم كانوا يتداوون بذلك وفيه ان مدافعة البول مكروهة لانه بال قائما فى السباطة ولم يؤخره (وسابط وسبيط كزبير اسمان) فمن الاول سابط بن أبى حميضة بن عمرو بن وهب بن حذافة الجمحى له صحبة روى عنه ابنه عبد الرحمن وله صحبة أيضا وعبد الرحمن بن سابط الشامى تابعى وقيل هو الجمحى (وسبسطية كأحدية) ويقال سبسطية بفتح السين والباء وسكون الطاء وتخفيف الياء وهكذا وجد مضبوطا فى التكملة (د من عمل نابلس) من أعمال فلسطين (فيه قبر زكريا ويحيى عليهما) الصلاة و (السلام وسابوط دابة بحرية) كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه جمع السبط من الشعر سباط بالكسر قال سيبويه هو الاكثر فيما كان على فعل صفة والسباط أيضا ذو والشعر المسترسل قال

(المستدرك)

قالت سليمى لا أحب الجعدين * ولا السباط انهم مناتين

ويكنى بالسبط عن العجمى كما يكنى عن العربى بالجعد قال

هل رويا ذودك نزع معد * وساقيان سبط وجعد

وجمع السبط محركة للنبات أسباط قال ذو الرمة يصف رملا

بين النهار وبين الليل من عقد * على جوانبه الاسباط والهدب

وأرض مسبطة بالفتح كثيرة السبط نقله الجوهري وفي بعض النسخ مسبطة بالضم وسبط عليه العطاء اذا تابعه وأكثره وهو مجاز قيل ومنه اشتقاق السباطة نقله الصاغاني وقال ابن دريد غلط العجاج أو رؤبة فقال * كأنه سبط من الاسباط * أراد رجلا وهذا غلط كما في المحكم قال الصاغاني لرؤبة أرجوزة أولها

شطت لعيني غزل مياط * سعدية حلت بذي اراط

وللعجاج أرجوزة أولها

وبلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطي

والمشطور الذي شك ابن دريد في قائله من هذه الارجوزة وامرأة سبطة الخلق وسبطته رخصته لينته وهو مجاز نقله الزمخشري والسباطة بالضم ماسقط من الشعر اذا سرح والسباطة أيضا عذق النخلة بعراجينها ورطبها مصر به والسبط بالكسر القرن الذي يجيء بعد القرن نقله الزجاج عن بعضهم والسبط الربعي نخلة تدرك آخر القيظ ويقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أي حلف عليه ونعجة مسبوطة اذا كانت مسموطة محلوقة وسبطة بن المنذر السليحي كان على جبايات بني سليح وسويبط ابن حرملة القرشي العبدري بدري هاجر الى الحبشة وقد سموا اسبطا بالكسر وكأمير المنذر بن سبيط بن عمرو بن عوف أورده الحافظ في التبصير ومن عرف بالسبط جماعة من المحدثين وجراد بن سبيط بن طارق روى عنه قيل بن عرادة

(السجلاط) (السجلاط بكسر السين والجيم) وتشديد اللام ولو قال كشقراق أو سنمار كان أوفق لصنعته (الياسمين) نقله الليث وقال الدينوري زعم بعض الرواة ان السجلاط الياسمين (و) قيل هو (شيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها) قاله الفراء وقيل هو النمط يغطى به الهودج قاله ابن دريد قال وذكر عن الاصمعي انه قال هو فارسي معرب وقال سألت عجوزا رومية عن نمط فقلت ما تسمون هذا فقالت سجلاطس وقدم ذكره في السين (أو ثياب كتان موشية وكأن وشيه خاتم) والواو وقيل كان مستدرك وأنشد الازهري لحميد بن ثور رضي الله عنه

تخيرن اما أرجوانا مهذبا * واما سجلاط العراق المختما

(والسنجلاط بزيادة النون ع) نقله الجوهري (و) قيل (ريحان) وفي الصحاح ضرب من الرياحين وأنشد

أحب الكراين والضومران * وشرب العتيقة بالسنجلاط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال أبو عمرو يقال للكساء الكحلي سجلاطي وقال ابن الاعرابي خز سجلاطي اذا كان كحليا وقال غيره خز سجلاطي على لون الياسمين يقال سجلاطي وسجلاط كرومي وروم قال الصاغاني في التكملة والقول ما قاله أبو عمرو وأصله رومي يقال له سقلاط ويكون كحليا ويكون فستقيا

(سحط) (سحطه كمنعه) يسحطه (سحطا) بالفتح (ومسحطا) كمطلب (ذبحه) وكذلك ذعطه وشحطه قال ابن سيده ويقال سحطه ذبحه ذبحا وحيا وقال الليث سحط الشاة وهو ذبح وحي وفي حديث وحشي فبرك عليه فسحطه سحط الشاة أي ذبحه ذبحا (سريعا و) سحط (الطعام فلانا أغصه) وقال ابن دريد السحط الغصص يقال أكل طعاما فسحطه أي أشرقه قال الصاغاني في هذا الكلام غلطتان أحدهما ان السحط الاغصاص ولو كان الغصص لما تعدى الى مفعول والثاني أن صوابه أي أغصه لان الشرق لا يستعمل في الطعام وأنشد ابن دريد لابن مقبل يصف بقرة

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

قال الصاغاني يروى هذا البيت لابن مقبل ويروى لجران العود وقد وجدت القصيدة التي منها هذا البيت في ديوان أشعارهما ويروى للحكم الخضري أيضا * قلت وقال يعقوب يسحطها هنا يذبحها والرجرج اللعاب يترجرج وقيل نبات وقد تقدم تحقيقه في الجيم ويأتي أيضا في اللام ان شاء الله تعالى (و) سحط (فلان الشراب) اذا (قتله بالماء) أي أكثر عليه (و) سحط (السخل) يسحطه سحطا (أرسله مع أمه) نقله الصاغاني (و) المسحط (كمقعد الحلق) والمذبح وأنشد الاصمعي

وساخط من غير شيء مسخطه * كنت له مثل الشجي في مسحطه

وهو مجاز (وسحاط كقيفال ة) هكذا في النسخ والصواب أن يكتب ع اشارة الى الموضع (أو واد) قاله أبو عمرو (أو قارة أو قنة) كلاهما عن الاصمعي ولكنه ضبطه بالشين المعجمة (أو أرض) نقله الاصمعي أيضا وبالوجهين يروى قول تميم بن أبي بن مقبل

يا بنت آل شهاب هل علمت اذا * أمسى المراضيع في أعناقها خضع

اني أتمم ايساري بذي أود * من فرع سحاط ضاحي ليطه قرع

ذو أود القدح والليط اللون وقرع لا لحاء عليه (و) قال المفضل (المسحوط من الشراب كله الممزوج) بالماء أي المقتول به (و) قال ابن دريد أهل اليمن يقولون (انسحط الشيء) (من يده) اذا (انملص) ونص الجمهرة املس (فسقط) لغة يمانية (و) انسحط (عن النخلة وغيرها) اذا (تدلى عنها حتى ينزل الى الارض (لا يمسكها بيده) كذا في الجمهرة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه سحطة بالفتح حصن في جبال صنعاء نقله الصاغاني ونقل ابن بري عن أبي عمرو المسحوط اللبن يصب وأنشد لابن حبيب الشيباني

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المسحوط واللبن الادل

* قلت

*قلت وذكره المصنف في ش ح ط وسيأتي الكلام عليه هناك وغنم ساحط ذابح وهو مجاز ومنه سجعة الاساس غنم لا أبالك ساحط أن نبيت والمولى عليك ساخط والسحيط والمسحوطة الشاة المذبوحة «(السخط بالضم وكعنق) مثال خلق وخلق (و) السخط مثال (جبل) ذكر الجوهري الاولى والاخيرة وفي اللسان هو مثل العدم والعدم (و) المسخط مثال (مقعد) وهذه والثانية نقلهما الصاغاني وأنشد لرؤبة

بكل غضبان من التعيط * منتفخ الشحر أبي المسخط

(ضد الرضا) وهو الكراهة للشئ وعدم الرضا به (وقد سخط كفرح) يسخط سخطا (وتسخط) أي كره وتكره (والمسخوط المكروه) عن ابن دريد وفي الاساس عطاء مسخوط مكروه (و) سخط غضب و (أسخطه أغضبه) تقول اسخطني فلان فسخطت سخطا وأنشد الاصمعي * أعطيت من ذي يده بسخطه * وقال العجاج يصف ثورا * ثمت كرساخط الاسخاط * (و) تقول كلما عملت له عملا (تسخطه) أي (تكرهه) ولم يرضه وكذلك أعطاه قليلا فتسخطه (و) تسخط (عطاءه) اذا (استقله ولم يقع منه موقعا) نقله الجوهري

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه السخط محركة الغضب وهو مسخوط عليه مغضوب عليه وتسخط الرجل تغضب ويقال البر مرضاة للرب مسخطة للشيطان والله يسخط لكم كذا أي يمنعكم منه ويعاقبكم عليه أو يرجع الى ارادة العقوبة عليه والمسخوط الممسوخ والقصير عامية والمساخط جمع مسخط وهو ما يحملك على السخط وسيف الدين سخطة بن فارس الدين عز العرب ابن الامير ثعلب الجيلي قتل بمصر سنة ٦٥٢

(سربط)

«(المسربطة من البطيخ) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وأورده الصاغاني في العباب نقلا عن ابن عباد قال هي (الدقيقة الطويلة وقد سربطت بالضم طولا) *قلت والحرف منحوت من سبط وربط أو من سرب وربط أو من سرط وسرب فتأمل

(سرط)

«(سرطه كنصر وفرح) الاخيرة هي الفصحى المشهورة والاولى نقلها الصاغاني وأنكرها غيره (سرطا وسرطانا محركتين) أي بلعه وقيل (ابتلعه) من غير مضغ كما في بعض النسخ من الصحاح وفي الاساس قليلا قليلا (كاسترطه) وكذلك زرده وازدرده قال رؤبة * مضغي رؤس الناس واستراطي * وفي المثل لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى من قولهم أعقيت الشئ اذا أزلته من فيك لمرارته كما يقال أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكوه كما في الصحاح ويروى فتعقى بكسر القاف من أعقى الشئ اذا اشتدت مرارته كانه صار بحيث يعقى أي يكره يضرب في الامر بالتوسط كما في العباب *قلت وهو مثل قول القائل

لا تكن سكرا فيأ كلك النا * س ولا حنظلا تذاق فترمى

(و) كذلك (تسرطه) وأنشد الاصمعي

كأنما الحي من تسرطه * اياه في المكره أو في منشطه

وعبطه عرضي أوان معبطه * عبيثة من سمنه وأقطه

وقال ابراهيم بن هرمة يدعو علي ولو هلكت تركته * جزر العدو وأكلة المتسرط

(وانسرط) الشئ (في حلقه سار فيه (سيرا سهلا و) المسرط (كمقعد ومنبر البلعوم) والصاد لغة فيه وأنشد الاصمعي

كأن غصن سلم أو عرفطه * معترضا بشوكه في مسرطه

(والسرواط بالكسر الاكول) عن السيرافي (كالسرطم) بالكسر أيضا (والسراطي بالضم) وهو الذي يسترط كل شئ يبتلعه وقال اللحياني رجل سرطم وسرطم يبتلع كل شئ وهو من الاستراط وجعل ابن جني سرطما ثلاثيا أي والميم زائدة (و) من المجاز (فرس سراطي الجري) أي (شديده) كانه يسترط الجري أي يلتهمه وقال ابن دريد كانه يسرط الجري سرطا (و) من المجاز أيضا (سيف سراطي وسراط) بضمهما أي (قطاع) يمر في الضريبة كانه يسترط كل شئ يلتهمه جاء على لفظ النسب وليس بنسب كأحمر وأحمري وأنشد الجوهري للمتنخل الهذلي كلون الملح ضربته هبير * يتر العظم سقاط سراطي

وخفف ياء النسبة من سراطي لمكان القافية وفي العباب وقال ابن حبيب أراد سراطي يسترط كل شئ ويذهب سريعا في اللحم (والسرطم بالكسر المتكلم البليغ) وهو من الاستراط والميم زائدة (وفي المثل الاخذ سريطى والقضاء ضريطى) نقله الجوهري (مضمومتين مشددتين) ولو قال كسميهى فيهما كان أحسن وهو مجاز (ويقال سريط وضريط) كقبيط فيهما حكاه يعقوب ونقله الجوهري وفي العباب حكاهما يعقوب (و) يقال (سريط وضريط) كزبير فيهما (و) يقال (سريطى وضريطى كخليفى) فيهما نقله الصاغاني (و) يقال (سريطاء وضريطاء مضمومتين مخففتين) ممدودتين ولو قال كمريطاء كان أحسن مع أنه أخل بالضبط فانه لم يذكر انهما بالمد (و) يروى الاخذ (سرطان محركة) ويروى سلجان وقد ذكر في موضعه (والقضاء ليان) وهذه كلها لغات صحيحة قد تكلمت العرب بها والمعنى فيها كلها أنت تحب الاخذ وتكره الاعطاء وفي الصحاح (أي) يسترط ما (يأخذ) من (الدين ويبتلعه فاذا طولب للقضاء) وفي الصحاح فاذا تقاضاه صاحبه (أضرط به) قال شيخنا أي عمل بفيه مثل الضراط وهو الذي تسميه العامة الفص يستعملونه على أنواع (والسرطان محركة دابة نهرية) وفي الصحاح من خلق الماء زاد في اللسان تسميه الفرس بح وهو (كثير النفع) قال الاطباء (ثلاثة مثاقيل من رماده محرقا في قدر نحاس أحمر بماء أو شراب أو مع نصف زنته من جنطيانا عظيم النفع من نهشة الكلب الكلب) *قلت جنطيانا نبات يشبه ورقه الذي في أصله ورق الجوز ولسان الحمل ولونه احمر وغرته في اقاعه وأصله مطاول يشبه بأصل الزراوند

ينبت في الجبال والظل والندى قالوا اذا شرب منه نصف درهم الى مثقال قد عجن بعسل وماء فانه نفع من نهش سائر الهوام ويضمد به مع العسل في موضع اللسعة (وعينه اذا علقت على محموم بغب شفي ورجله ان علقت على شجرة سقط ثمرها بلا علة) هذا هو السرطان الذي يتولد في الانهار (وأما البحرى منه فحيوان مستحجر يدخل محرقه في الاكحال) لقلع البياض (و) في (السنونات) فتشد اللثة (والسرطان برج في السماء) وهو البرج الرابع سمى به لكونه يشبهه في الصورة (و) السرطان (ورم سوداوى يبتدئ مثل اللوزة وأصغر فاذا كبر ظهر عليه عروق حمر وخضر شبيه بأرجل السرطان) يقال انه (لا مطمع في برئه وانما يعالج لئلا يزداد) على ماهو عليه (و) في الصحاح السرطان (داء) يأخذ (في رسغ الدابة ييبسه حتى يقلب حافره) هكذا وقع في نسخ الصحاح والعباب والصواب حافرها وفي المحكم السرطان داء يأخذ الناس والدواب وفي التهذيب هو داء يظهر بقوائم الدواب وقيل هو داء يعرض للانسان في حلقه دموى يشبه الدبيلة (و) من المجاز السرطان (الشديد الجرى) من الخيل كأنه يسرط الجرى سرطا عن ابن دريد (و) السرطان (العظيم اللقم) الجيده من الرجال (كالسرطيط) بالكسر وهذه عن ابن دريد وقوله (والشديد الجرى) مقتضى سياقه أن يكون من معاني السرطان فان كان كذلك فهو تكرار مع ما قبله فتأمل ولعله الشديد الجرى بالنعت (كالصرط كصرد فيهما) أي في العظيم اللقم والشديد الجرى يقال فرس سرط كأنه يسرط الجرى سرطا ورجل سرط جيد اللقم وقال ابن عباد رجل سرط مرط أي سريع الاسترط (والسراط بالكسر السبيل الواضح) وبه فسر قوله تعالى اهدنا السراط المستقيم أي ثبتنا على المنهاج الواضح كما قاله الازهرى وانما سمى به (لان الذاهب فيه يغيب غيبة الطعام المسترط) وقيل لانه كأنه يسترط المارة لكثرة سلوكهم لاحبه * قلت فعلى الاول كأنه يبتلع السالك فيه وعلى الثاني يبتلعه السالك فتأمل والصاد والزاى لغتان فيه (والصاد أعلى للمضارعة و) ان كانت (السين) هي (الاصل) قال الفراء والصاد لغة قريش الاولين التي جاء بها الكتاب وعامة العرب يجعلها سينا وبه قرأ يعقوب الحضرمي وفي العباب رويس (وقول من قال الزراط) (بالزاى الخالصة) وبه قرأ بعضهم وحكاه الاصمعي وهو (خطأ) انما سمع المضارعة فتوهمها زايا قال ولم يكن الاصمعي نحويا فيؤمن على هذا (خطأ) فانه قد روى ذلك عن أبي عمرو وانه قرأ الزراط بالزاى خالصة وكذلك رواه الكسائي عن حمزة الزراط بالزاى كما تقدم في موضعه وماذكره من التحامل على الاصمعي فلا يلتفت اليه مع موافقته لحمزة وأبي عمرو في احدى روايتيه فتأمل (والسرطراط بكسرتين وبفتحتين) كلاهما عن الليث واقتصر الجوهري على الاول (وكزبير) هكذا في الاصول والصواب كقبيط (الفالوذج) شامية (أو الخبيص) وقد تقدم التعريف به قال الازهرى أما السرطراط بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جلبلاب وجلجلاط وأما بالفتح فلا أعرف له نظيرا وهو فعلعال من السرط الذي هو البلع وقيل للفالوذج سرطراط فكررت فيه الراء والطاء تبليغا في وصفه واستلذاذ آكله اياه اذا سرطه وأساغه في حلقه (و) قال ابن دريد (السرطاط كالزيلاء حسا كالحريرة) ونحوها هكذا هو في النسخ الحريرة بالحاء المهملة والراء والصواب الخزيرة كما هو نص الجمهرة وفي اللسان هي السرطي أي كسمهى شبه الخزيرة (و) رجل (سرطة كهمزة سريع الاسترط) نقله ابن عباد * ومما يستدرك عليه السروط كدرهم الذي يسترط كل شئ يبتلعه ورجل مسرط وسراط كمنبر وكتان أي سريع الاكل وكذلك سرطرط كزنبل وهذه عن ابن عباد والسرطان محركة البليغ المتكلم ويقال السرطان هو داء الفيل ومن المجاز هو في دينه على سراط مستقيم (سرقسطة بفتح السين والراء وضم القاف) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني (د بالاندلس) تتصل أعمالها بأعمال قطيلة كما في العباب وقال شيخنا وهي من أعجب بلاد الاندلس وأكبرها وأكثرها فوائد ولها أعمال كثيرة مدن وقرى وحصون مسافة أربعين ميلا ولا يدخلها عقرب ولاحية الاماتت ولا يسوس فيها شئ من الطعام والاخشاب والثياب نقل ذلك الشهاب المقرى في نفح الطيب وقد خرج منها أعلام كالسرقسطى صاحب الافعال وغير واحد وأبو الطاهر محمد ابن يوسف السرقسطى صاحب المقامات التميمية اللزومية وهي خمسون مقامة (و) سرقسطة أيضا (د بنواحي خوارزم) عن العمراني الخوارزمي كما في العباب * قلت ولعل هذا الاخير سراي قسطة باضافة السراي الى قسطة وقسطة اسم رجل نسب اليه السراي فتأمل ((تسرمط الشعر قل وخف) عن ابن دريد (والسرومط كصنوبر الجمل الطويل) عن الليث وأنشد

* أعيس سام سرطم سرومط * (كالسرمط والسرامط) كجعفر وعلابط (والمسرمط) كمدحرج (والسرمطيط) كل ذلك عن ابن دريد وروى * بكل سام سرمط سرومط * وقيل السرومط ومابعده كله الطويل من كل شئ وقال الجوهري السرومط الطويل من الابل وغيرها وأنشد للبيد يصف زق خمر اشترى جزافا

بمعترف جون كأن خفاءه * قرى حبشي بالسرومط محقب

(و) قيل السرومط في البيت (جلد ضائنة يجعل فيه زق الخمر) وقيل هي جلد ظبية لف فيه زق الخمر وفي المحكم وعاء يكون فيه زق الخمر ونحوه (و) قيل (كل خفاء يلف فيه شئ) فهو سرومط له * ومما يستدرك عليه السرومط اسم جبل وبه فسر بيت لبيد ورجل سرومط يبتلع كل شئ قيل ان الميم زائدة ((السطط بضمتين) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هم (الظلمة) وأيضا (الجائرون) قال (والاسط الطويل الرجلين) من الرجال كذا في التهذيب وغدير الاسطاط موضع قرب عسفان لغة في الاشطاط

(المستدرك)
(سرقسطة)
(تسرمط)
(المستدرك)
(السطط)

بالشين

(سَعَطَ)

بالشين المعجمة نقله القسطلانى فى شرح البخارى وسيأتى «(سعطه الدواء كمنعه ونصره) يسعطه ويسعطه سعطا والضم أعلى (وأسعطه اياه) وهذه عن ابن دريد وأبى عمرو وقال الليث وتقول اسعطته (سعطة واحدة واسعاطة واحدة) قال العجاج

* والخطم عند محقن الاسعاط *

(أدخله فى أنفه فاستعط) هو بنفسه (والسعوط كصبور ذلك الدواء) الذى يصب فى الانف والصاد لغة فيه عن اللحيانى قال ابن سيده وأرى هذا انما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه فى هذا وأشباهه (والمسعط بالضم وكمنبر) وهذه عن الليث قال لانه اداة (ما يجعل فيه) السعوط (ويصب منه فى الانف) والاول نادر قال الجوهرى وهو أحد ما جاء بالضم مما يعتمل به زاد فى العباب كالمنخل والمدق والمكحلة والمدهن والمنصل للسيف (والسعيط دردى الخمر) نقله الجوهرى وأنشد

وطوال القرون فى مسبكر * أشربت بالسعيط والسباب

(و) قال أبو عبيد السعيط (الريح الطيبة من خمر ونحوها أو من كل شئ) قال ابن السكيت ويكون من الخردل (و) قال أبو حنيفة السعيط (البان و) نقل ابن برى عن بعضهم السعيط (دهنه) وأنشد للعجاج يصف شعر امرأة * يسقى السعيط من رفاض الصندل *

(و) يقال روّت قرونها بالسليط والسعيط أى بدهن الزيت و (دهن الخردل و) السعيط (حدة الريح) ومبالغتها فى الانف (وذكاؤها كالسعاط) بالضم يقال هو طيب السعاط وأنشد أبو حنيفة يصف ابلا وألبانها * حمضية طيبة السعاط * (واستعط) البعير (شم) شيأ من (بول الناقة فدخل فى أنفه) منه شئ ثم ضربها فلم يخطئ اللقح (و) من المجاز (أسعطه علما) اذا (بالغ فى افهامه) وتكرير ما يعلمه عليه (و) من المجاز أيضا أسعطه (الرمح) اذا (طعنه به فى أنفه) كما هو نص العين وفى الصحاح أسعطته الرمح مثل أوجرته اذا طعنته به فى صدره * ومما يستدرك عليه السعاط كغراب السعوط وحدة ريح الخردل وقال الفراء سعاط المسك ريحه والسعيط المسعط ودهن الزنبق ويقال هو طيب السعوط والاسعاط والسعوط العرق «(السفط محركة) الذى يعبى فيه الطيب وما أشبهه من أدوات النساء وفى المحكم (كالجوالق) وفى غيره (أو كالقفة) وهو عربى معروف قال ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الاصمعى أحسبه عن يونس وأخبرنا يزيد بن عمرو الغنوى عن رجاله قال مر أعرابى بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يدفن فقال

(المستدرك)

(سَفَطَ)

هلا جعلتم رسول الله فى سفط * من الالوة أحوى ملبسا ذهبا

وفى حديث عمر رضى الله عنه فأصابوا سفطين مملوءين جوهرا وعن معقل بن يسار المزنى رضى الله عنه انه قال لما قتل النعمان بن عمرو بن مقرّن رضى الله عنه أرسلوا الى أم ولده هل عهد اليك النعمان قالت سفط فيه كتاب فجاءت به ففتحوه فاذا فيه فان قتل النعمان ففلان * قلت وأنشد بعض الشيوخ لابى حامد محمد بن عبد الرحيم المازنى القيسى الغرناطى

تكتب العلم وتلقى فى سفط * ثم لا تحفظ لا تفلح قط

انما يفلح من يحفظه * بعد فهم وتوق من غلط

(ج أسفاط) قال ابن دريد (و) فى بعض اللغات يسمى (القشر) الذى (على جلد السمك) سفطا بالتحريك قال وهو الجلد الذى عليه الفلوس (و) قال أبو عمرو (سفط) فلان (حوضه تسفيطا) اذا شرفه و (أصلحه ولاطه) وأنشد

حتى رأيت الحوض ذو قد سفطا * ذوفاض من طول الجبى فافرطا * قفرا من الماء هواء أمرطا

أراد بالهواء الفارغ من الماء (والسفيط الطيب النفس و) قيل (السخى) نقله الجوهرى وأنشد للراجز

ماذا ترجين من الاريط * حزنبل يأتيك بالبطيط * ليس بذى حزم ولا سفيط

* قلت وهو قول حميد الارقط (وقد سفط ككرم) سفاطة ونفسه سفيطة بكذا ويقال هو سفيط النفس أى سخيها طيبها لغة أهل الحجاز وقال الاصمعى انه لسفيط النفس ومبذل النفس اذا كان هشا الى المعروف جوادا (و) السفيط أيضا (النذل و) قال ابن الاعرابى (كل من لا قدر له) من رجل أو شئ فهو سفيط (ضد و) السفيط أيضا (المتساقط من البسر الاخضر) كما فى اللسان (والسفاطة كثمامة متاع البيت) كالاثاث نقله ابن دريد (وسفط) بالفتح (مضافة الى) ما سيأتى أسماء قرى فمنها سفط (أبى جرجى) من البهنساوية وقد وردتها وهى كورة مشتملة على قرى وتعرف الآن بساحل أبى جرج وكانت سابقا تضاف الى قيس وقد اضمحل حالها ومن قراها بنى مزار وهى قريبة من البحر (و) سفط (العرفاء) بالبهنساوية أيضا غربى النيل (و) سفط (القدور) بأسفل مصر وهذه الثلاثة ذكرهن الصاغانى والاخيرة هى المعروفة الآن بسفط عبد الله بالغربية وبها توفى عبد الله بن جزء الزبيدى آخر من مات من الصحابة بمصر وقبره ظاهر يزار زرته مرارا رضى الله عنه (و) سفط (الزيت و) سفط (زريق) بالشرقية (و) سفط (الحناء) بها أيضا (و) سفط (اللبن) وقد سقطت هذه من نسخة الشيخ عبد الباسط البلقينى (و) سفط (البهو) بالمرتاحية وهى منشية الاحمر (و) سفط (أبى تراب) بالسمنودية (و) سفط (سليط) بالمنوفية وهى منية خلف وقد وردتها (و) سفط (كرداسة) بالبحيرة (و) سفط (قليشان) بحوف رمسيس (و) سفط (ميدوم) بالبهنساوية وهى سفط بنى وعلة وقد وردتها (و) سفط (رشين) بالبهنساوية أيضا (و) سفط (الحمارة) بالاشمونين (و) سفط (نهيا) بالجيزية ومنها مرهف بن صارم بن فلاح الجذامى السفطى كتب عنه الزكى المنذرى وترجمه فى تكملته وعبد الله بن موسى السفطى روى عنه ابن وهب (و) سفط (المهلبى)

بالاشمونين (سبعة عشر قرية بمصر) هكذا في اصول القاموس والصواب سبع عشرة قرية نبه على ذلك شيخنا وفي تكملة المنذري سفط ستة عشر موضعا كلها بمصر في قبليها وبحريها * وبقي عليه من السفوط سفط طوليا بالشرقية وسفط خالد بالبحيرة وهي سفط العنب وقد وردتها وسفط أبو زينة وسفط الملوك بالدنجاوية وسفط البحيرية بالكفور الشاسعة (والاستفاط الاشتفاف و) قال ابن عباد (رجل مسفط الرأس) كمعظم أي (رأسه كالسفط) قال ابن الاعرابي (و) يقال (ما أسفط نفسه عنك) أي (ما أطيبها) قال ومنه اشتقاق الاسفنط للخمر كما سيأتي * ومما يستدرك عليه سفطت السمكة اسفطها سفطا اذا قشرت ذلك السفط عنها

(المستدرك)

والسفاطة كسحابة الهشاشة والسفاط صانع السفط وسنسفط قرية بجزيرة بني نصر * ومما يستدرك عليه السفسطة كلمة يونانية معناها الغلط والحكمة المموهة قاله القصار والسعد في أوائل شرح العقائد ((الاسفنط بالكسر) قال أبو سهل كذا أحفظه (وتفتح الفاء) أي مع كسر الهمزة وهكذا وجد بخط الجوهري (المطيب من عصير العنب) كذا في اللسان في فصل الالف مع الطاء وقيل هي خمر فيها أفاويه (أو ضرب من الاشربة) فارسي معرب كما في الصحاح وهو قول الاصمعي وقيل هو الخمر بالرومية قاله الاصمعي أيضا (أو أعلى الخمر) وصفوتها قاله أبو عبيدة وقيل (سميت لان الدنان تسفطها أي تشربت أكثرها) فبقيت صفوتها وهو يلمح لقول أبي عبيدة (أو من السفيط للطيب النفس) لانهم يقولون ما أسفط نفسه عنك أي ما أطيبها وهذا قول ابن الاعرابي فهو عنده عربي والقول ما قاله الاصمعي من انه رومي والكلمة اذا لم تكن عربية جعلت حروفها كلها أصلا قال الاعشى يصف الريق

(الاسفنط)

وكأن الخمر العتيق من الاسفنط * ممزوجة بماء زلال

باكرتها الاغراب في سنة النو * م فتجري خلال شوك السيال

الاغراب جمع غرب السن وقيل هي خمور مختلفة مخلوطة وقال شمر سألت ابن الاعرابي عنها فقال الاسفنط اسم من أسمائها لا أدري ما هو وقد ذكرها الاعشى فقال

أو اسفنط عانة بعد الرقا * د شك الرصاف اليها غديرا

* قلت وقال سيبويه الاسفنط والاسطبل خماسيان جعل الالف فيهما أصلية كما جعل يستعور خماسيا جعلت الياء أصلية كما في اللسان ((سقط) الشئ من يدي (سقوطا) بالضم (ومسقطا) بالفتح (وقع) وكل من وقع في مهواة يقال وقع وسقط وفي البصائر السقوط اخراج الشئ اما من مكان عال الى منخفض بالسقوط من السطح وسقوط منتصب القامة (كاساقط) ومنه قوله تعالى تساقط عليك رطبا جنيا وقرأ حماد ونصير ويعقوب وسهل يساقط بالياء التحتية المفتوحة كما في العباب * قلت فمن قرأ بالياء فهو الجذع ومن قرأ بالتاء فهي النخلة وانتصاب قوله رطبا جنيا على التمييز المحول أراد يساقط رطب الجذع فلما حول الفعل الى الجذع خرج الرطب مفسرا قال الازهري هذا قول الفراء (فهو ساقط وسقوط) كصبور المذكر والمؤنث فيه سواء قال

(سقط)

من كل بلهاء سقوط البرقع * بيضاء لم تحفظ ولم تضيع

يعني انها لم تحفظ من الريبة ولم يضيعها والداها (والموضع) مسقط (كمقعد ومنزل) الاولى نادرة نقلها الاصمعي يقال هذا مسقط الشئ ومسقطه أي موضع سقوطه (و) قال الخليل يقال سقط (الولد من بطن أمه) أي (خرج ولا يقال وقع) حين تلده نقله الجوهري والصاغاني وفي الاساس ويقال سقط الميت من بطن أمه ووقع الحي (و) من المجاز سقط (الحر) يسقط سقوطا أي وقع و (أقبل ونزل و) يقال سقط (عنا) الحر اذا (أقلع) عن ابن الاعرابي كأنه (ضد و) من المجاز سقط (في كلامه) وبكلامه سقوطا اذا (أخطأ) وكذلك أسقط في كلامه (و) من المجاز سقط (القوم الي) سقوطا (نزلوا) علي وأقبلوا ومنه الحديث فاما أبو سماك فسقط الى جيران له أي أتاهم فأمادوه وستروه (و) من المجاز (هذا) الفعل (مسقطة له من أعين الناس) وهو أن يأتي بما لا ينبغي نقله الجوهري والزمخشري وصاحب اللسان (ومسقط الرأس المولد) رواه الاصمعي بفتح القاف وغيره بالكسر ويقال البصرة مسقط رأسي وهو يحن الى مسقطه يعني حيث ولد وهو مجاز كما في الاساس (وتساقط) الشئ (تتابع سقوطه وساقطه مساقطة وسقاطا) أسقطه و (تابع اسقاطه) قال ضابئ بن الحرث البرجمي يصف ثورا والكلاب

يساقط عنه روقه ضارياتها * سقاط حديد القين أخول أخولا

قوله أخول اخولا أي متفرقا يعني شرر النار (والسقط مثلثة الولد) يسقط من بطن أمه (لغير تمام) والكسر أكثر والذكر والانثى سواء ومنه الحديث لان أقدم سقطا أحب الي من مائة مستلئم المستلئم لابس عدة الحرب يعني ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد وفي حديث آخر يحشر ما بين السقط الى الشيخ الفاني مردا جردا مكحلين أولي أفانين وهي الخصل من الشعر وفي حديث آخر يظل السقط محبنطئا على باب الجنة ويجمع السقط على الاسقاط قال ابن الرومي يهجو وهبا عند ما ضرط

ياوهب ان تك قد ولدت صبية * فبحملهم سفرا عليك سباطا

من كان لا ينفك ينكح دهره * ولد البنات وأسقط الاسقاطا

(وقد أسقطته أمه) اسقاطا (وهي مسقط ومعتادته مسقاط) وهكذا قد نقله الزمخشري في الاساس وعبارة الصحاح والعباب

وأسقطت الناقة وغيرها اذا ألقت ولدها والذى فى امالى القالى انه خاص ببنى آدم كالاجهاض للناقة واليه مال المصنف وفى البصائر
وفى أسقطت المرأة اعتبر الامران السقوط من عال والرداءة جميعا فانه لا يقال أسقطت المرأة الا فى الذى تلقيه قبل التمام ومنه قيل
لذلك الولد سقط قال شيخنا ثم ظاهر المصنف انه يقال أسقطت الولد لانه جاء مسند الضمير فى قوله أسقطته وفى المصباح عن بعضهم
أمانت العرب ذكر المفعول فلا يكادون يقولون أسقطت سقطا ولا يقال أسقط الولد بالبناء للمفعول * قلت ولكن جاء ذلك فى
قول بعض العرب

وأسقطت الاجنة فى الولايا * وأجهضت الحوامل والسقاب

(و) السقط (ماسقط بين الزندين قبل استحكام الورى) وهو مثل بذلك كما فى المحكم ويثلث كما فى الصحاح وهو مشبه بالسقط للولد
الذى يسقط قبل التمام كما يظهر من كلام المصنف وصرح به فى البصائر وفى الصحاح سقط النار ما يسقط منها عند القدح ومثله
فى العباب قال الفراء يذكر (ويؤنث) قال ذو الرمة

وسقط كعين الديك عاودت صاحبى * أباها وهيأنا لموقعها وكرا

(و) السقط (حيث انقطع معظم الرمل ورق) ويثلث أيضا كما صرح به الجوهرى والصاغانى وقد أغفل عن ذلك فيه وفى الذى تقدم
ثم ان عبارة الصحاح أخصر من عبارته حيث قال وسقط الرمل منقطعه وأما قوله رق فهو مفهوم من قوله منقطعه لانه لا ينقطع حتى
يرق (كمسقطه) كمقعد على القياس ويروى كمنزل على الشذوذ كما فى اللسان وأغفله المصنف قصورا وقيل مسقط الرمل حيث
ينتهى اليه طرفه وهو قريب من القول الاول وقال امرؤ القيس

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(و) السقط (بالفتح الثلج و) أيضا (ما يسقط من الندى) كالسقيط فيهما كما سيأتى للمصنف قريبا ومن الاول قول هدبة بن خشرم

وواد كجوف العير قفر قطعته * ترى السقط فى أعلامه كالكراسف

(و) السقط (من لا يعد فى خيار الفتيان) وهو الدنى الرذل (كالساقط) وقيل الساقط اللئيم فى حسبه ونفسه ويقال للرجل الدنىء
ساقط ماقط لاقط كما فى اللسان والذى فى العباب وتقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بها فالساقط عبد الماقط والماقط
عبد اللاقط واللاقط عبد معتق (و) من المجاز قعد فى سقط الخباء وهو (بالكسر ناحية الخباء) كما فى الصحاح ورفرفه كما فى الاساس
قال استعير من سقط الرمل وللخباء سقطان (و) من المجاز السقط (جناح الطائر كسقاطه بالكسر ومسقطه كمقعده) ومنه قولهم
خفق الظليم سقطيه وقيل سقطا جناحيه ما يجر منهما على الارض يقال رفع الظليم سقطيه ومضى (و) من المجاز السقط (طرف
السحاب) حيث يرى كأنه ساقط على الارض فى ناحية الافق كما فى الصحاح ومنه أخذ سقط الخباء (و) السقط (بالتحريك ما أسقط
من الشئ) وتهوون به (و) سقط الطعام (مالا خير فيه) منه (ج اسقاط) وهو مجاز (و) السقط (الفضيحة) وهو مجاز أيضا (و) فى
الصحاح السقط (ردىء المتاع) وقال ابن سيده سقط البيت خرثيه لانه ساقط عن رفيع المتاع والجمع اسقاط وهو مجاز وقال الليث
جمع سقط البيت اسقاط نحو الابرة والفأس والقدر ونحوها وقيل السقط ماتنوول بيعه من تابل ونحوه وفى الاساس نحو سكر
وزبيب وما أحسن قول الشاعر

وما للمرء خير فى حياة * اذا ما عد من سقط المتاع

(وبائعه السقاط) ككتان (والسقطى) محركة وأنكر بعضهم تسميته سقاطا وقال ولا يقال سقاط ولكن يقال صاحب سقط
* قلت والصحيح ثبوته فقد جاء فى حديث ابن عمر انه كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه والبيعة من البيع كالجلسة من
الجلوس كما فى الصحاح والعباب ومن الاخير سرى بن المغلس السقطى يكنى أبا الحسن أخذ عن أبى محفوظ معروف بن فيروز الكرخى
وعنه الجنيد وغيره توفى سنة ٢٥١ ومن الاول شيخنا المعمر المسن على بن العربى بن محمد السقاط الفاسى نزيل مصر أخذ عن أبيه
وغيره توفى بمصر سنة ١١٨٣ (و) من المجاز السقط (الخطأ فى الحساب والقول و) كذلك السقط (فى الكتاب) وفى الصحاح السقط
الخطأ فى الكتابة والحساب يقال أسقط فى كلامه وتكلم بكلام فما سقط بحرف وما أسقط حرفا عن يعقوب قال وهو كما تقول دخلت
به وأدخلته وخرجت به وأخرجته وعلوت به وأعليته انتهى وزاد فى اللسان وسؤت به ظنا وأسأت به الظن يثبتون الالف اذا جاء
بالالف واللام (كالسقاط بالكسر) نقله صاحب اللسان (والسقاطة والسقاط بضمهما ما سقط من الشئ) وتهوون به من رذالة
الطعام والشراب ونحوهما يقال أعطانى سقاطة المتاع وهو مجاز وقال ابن دريد سقاطة كل شئ رذالته وقيل السقاط جمع سقاطة
(و) من المجاز (سقط فى يده وأسقط) فى يده (مضمومتين) أى (زل وأخطأ و) قيل (ندم) كما فى الصحاح زاد فى العباب (وتحير) قال
الزجاج يقال للنادم على ما فعل الحسر على ما فرط منه قد سقط فى يده وأسقط وقال أبو عمرو لا يقال أسقط بالالف على مالم يسم فاعله
وأحمد بن يحيى مثله وجوزه الاخفش كما فى الصحاح وفى التنزيل العزيز ولما سقط فى أيديهم قال الفارسى ضربوا أكفهم على أكفهم
من الندم فان صح ذلك فهو اذن من السقوط وقال الفراء يقال سقط فى يده وأسقط من الندامة وسقط أكثر وأجود وفى العباب هذا
نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب والاصل فيه نزول الشئ من أعلى الى أسفل ووقوعه على الارض ثم اتسع فيه فقيل للخطأ

من الكلام سقط لانهم شبهوه بما لا يحتاج اليه فيسقط وذكر اليد لان الندم يحدث في القلب وأثره يظهر في اليد كقوله تعالى فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها ولان اليد هي الجارحة العظمى فربما يسند اليها مالم تباشره كقوله تعالى ذلك بما قدمت يداك (والسقيط الناقص العقل) عن الزجاجي (كالسقيطة) هكذا في سائر أصول القاموس وهو غلط والصواب كالساقطة كما في اللسان وأما السقيطة فأنثى السقيط كما هو نص الزجاجي في أماليه (و) سقيط السحاب (البردو) السقيط (الجليد) طائية وكلاهما من السقوط (و) السقيط (ماسقط من الندى على الارض) قال الراجز

وليلة يا مى ذات طل * ذات سقيط وندى مخضل * طعم السرى فيها كطعم الخل

كما في الصحاح ولكنه استشهد به على الجليد والثلج وقال أبو بكر بن اللبانة

بكت عند توديعى فما علم الركب * أذاك سقيط الطل أم لؤلؤ رطب

وقال آخر

واسقط علينا كسقوط الندى * ليلة لاناه ولا زاجر

(و) يقال (ما أسقط كلمة) وما أسقط حرفا (و) ما أسقط (فيها) أى في الكلمة أى (ما أخطأ) فيها وكذلك ما سقط بها وهو مجاز وقد تقدم هذا قريبا (و أسقطه) هكذا في أصول القاموس وهو غلط والصواب استسقطه وذلك اذا طلب سقطه و (عالجه على أن يسقط فيخطئ أو يكذب أو يبوح بما عنده) وهو مجاز (كتسقطه) وسيأتى ذلك للمصنف في آخر المادة (والسواقط الذين يردون اليمامة لامتيار التمر) وهو مجاز من سقط اليه اذا أقبل عليه (و) السقاط (ككتاب ما يحملونه من التمر) وهو مجاز أيضا كأنه سمى به لكونه يسقط اليه من الاقطار (والساقط المتأخر عن الرجال) وهو مجاز (وساقط الشئ مساقطة وسقاطا أسقطه) كما في الصحاح (أو تابع اسقاطه) كما في اللسان وهذا بعينه قد تقدم في كلام المصنف وتفسير الجوهرى وصاحب اللسان واحد وانما التعبير مختلف بل صاحب اللسان جمع بين المعنيين فقال اسقطه وتابع اسقاطه فهو تكرار محض في كلام المصنف فتأمل (و) من المجاز ساقط (الفرس العدو سقاطا جاء مسترخيا) فيه وفي المثنى وقيل السقاط في الفرس أن لا يزال منكوبا و يقال للفرس انه لساقط الشد اذا جاء منه شئ بعد شئ كما في الاساس وقال الشاعر

بذى ميعة كأن أدنى سقاطه * وتقريبه الاعلى ذآليل ثعلب

(و) من المجاز ساقط (فلان فلانا الحديث) اذا (سقط من كل على الآخر) وسقاط الحديث (بأن يتحدث الواحد و ينصت) له (الآخر فاذا سكت تحدث الساكت) قال الفرزدق

اذا هن ساقطن الحديث كأنه * جنى النحل أو أبكار كرم تقطف

*قلت وأصل ذلك قول ذى الرمة

ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

ومنه أخذ الفرزدق وكذلك البحترى حيث يقول

ولما التقينا والنقا موعد لنا * تعجب رائى الدر منا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها * ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقيل سقاط الحديث هو أن يحدثهم شيأ بعد شئ كما في الاساس ومن أحسن ما رأيت في المساقطة قول شيخنا عبد الله بن سلام المؤذن يخاطب به المولى على بن تاج الدين القلعى رحمهما الله تعالى وهو

أساقط درا اذ تمس أنامـــلى * براعى وعقيانا يروق ومرجانا

أحـــلى بها تاج ابن تاج علينا * فلا زال مولانا الاجل ومرجانا

وروض الندى والجود قالا لنا اطلبوا * جميع الذى يرجى فكفاه مرجانا

(و) السقاط (كشداد وسحاب) وعلى الاول اقتصر الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان (السيف يسقط) من (وراء الضريبة و يقطعها حتى يجوز الى الارض) وفي الصحاح يقطعها وأنشد للمتنخل * يترّ العظم سقاط سراطى * (أو يقطع الضريبة و يصل الى ما بعدها) وقال ابن الاعرابى سيف سقاط هو الذى يقد حتى يصل الى الارض بعد أن يقطع وفي شرح الديوان أى يجوز الضريبة فيسقط وهو مجاز (و) السقاط (ككتاب ما سقط من النخل من البسر) يجوز أن يكون مفردا كما هو ظاهر سياقه أو جمعا لساقط (و) من المجاز السقاط (العثرة والزلة) كالسقطة بالفتح قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

كيف يرجون سقاطى بعدما * جلل الرأس مشيب وصلع

وفى العباب لاح في الرأس (أو هى جمع سقطة) يقال فلان قليل السقاط كما يقال قليل العثار وأنشد ابن برى ليزيد بن الجهم الهلالى

رجوت سقاطى واعتلالى ونبوتى * وراءك عنى طالقا وارحلى غدا

(أو هما بمعنى) واحد فان كان مفردا فهو مصدر ساقط الرجل سقاطا اذا لم يلحق ملحق الكرام (و) مسقط (كمقعد د على ساحل بحر عمان) مما يلى بر اليمن يقال هو معرب مشكت (و) مسقط (رستاق بساحل بحر الخزر) كما في العباب *قلت هى مدينة بالقرب

من

من باب الابواب بناها أنوشروان بن قباذ بن فيروز الملك (و) مسقط الرمل (واد بين البصرة والنباج) وهو فى طريق البصرة (و) من المجاز (تسقط الخبر) وتبقطه (أخذه قليلا قليلا) شيأ بعد شئ رواه أبو تراب عن أبى المقدام السلمى (و) من المجاز تسقط (فلانا طلب سقطه) كما فى الصحاح زاد فى اللسان وعالجه على أن يسقط وأنشد الجوهرى لجرير

ولقد تسقطنى الوشاة فصادفوا * حصرا بسرك ياأميم ضنينا

* ومما يستدرك عليه السقطة بالفتح الوقعة الشديدة وسقط على ضالته عثر على موضعها ووقع عليها كما يقع الطائر على وكره وهو مجاز ومن أقواله صلى الله عليه وسلم للحرث بن حسان حين سأله عن شئ على الخبير سقطت أى على العارف وقعت وهو مثل سائر للعرب وتساقط على الشئ ألقى نفسه عليه نقله الجوهرى وأسقطه هو ويقال تساقط على الرجل يقيه بنفسه وهذا مسقط السوط حيث يقع ومساقط الغيث مواقعه ويقال أنا فى مسقط النجم أى حيث سقط نقله الجوهرى ومسقط كل شئ منقطعه وأنشد الاصمعى

ومسقط من الفلاة أوسطه * من ذا وهذاك وذا فى مسقطه

وسقط الرجل اذا وقع اسمه من الديوان وقد أسقط الفارض اسمه وهو مجاز والسقيط الثلج نقله الجوهرى ويقال أصبحت الارض مبيضة من السقيط وقيل هو الجليد الذى ذكره المصنف ومن أمثالهم سقط العشاء به على سرحان يضرب للرجل يبغى البغية فيقع فى أمر يهلكه وهو مجاز وأسقاط الناس أوباشهم عن اللحيانى وهو مجاز ويقال فى الدار اسقاط والقاط وقال النابغة الجعدى

اذا الوحش ضم الوحش فى ظللاتها * سواقط من حر وقد كان أظهرا

من سقط اذا نزل ولزم موضعه ويقال سقط فلان مغشيا عليه وأسقطوا له بالكلام اذا سبوه بسقط الكلام ورديئه وهو مجاز والسقطة العثرة والزلة يقال لايخلو أحد من سقطة وفلان يتتبع السقطات ويعد الفرطات والكامل من عدت سقطاته وهو مجاز وكذلك السقط بغيرها ومنه قول بعض الغزاة فى أبيات كتبها لسيدنا عمر رضى الله عنه

يعقلهن جعدة من سليم * معيدا يبتغى سقط العذارى

أى عثراتها وزلاتها والعذارى جمع عذراء وقد تقدم ذكر لبقية هذه الابيات وساقط الرجل سقاطا اذا لم يلحق ملحق الكرام وهو مجاز وسقط فى يده مبنيا للفاعل مثل سقط بالضم نقله الجوهرى عن الاخفش قال وبه قرأ بعضهم ولما سقط فى أيديهم كأنه أضمر الندم * قلت قرأ به طاوس كما فى العباب والمعنى أى سقط الندم فى أيديهم كما تقول لمن يحصل على شئ وان كان مما لايكون فى اليد قد حصل فى يده من هذا مكروه فشبه ما يحصل فى القلب وفى النفس بما يحصل فى اليد ويرى فى العين وهو مجاز أيضا وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ويوم تساقط لذاته * كنجم الثريا وامطارها

أى تأتى لذاته شيأ بعد شئ أراد أنه كثير اللذات والساقطة اللئيم فى حسبه ونفسه وقوم سقطى بالفتح وسقاط كرمان نقله الجوهرى ومنه قول صريع الدلا

فقد دفعنا الى زمان خسيس * بين قوم أراذل سقاط

وفى التهذيب وجمعه السواقط وأنشد * نحن الصميم وهم السواقط * ويقال للمرأة الدنيئة الحمقاء سقيطة نقله الجوهرى وسقط الناس أراذلهم وأدوانهم ومنه حديث النار مالى لايدخلنى الا ضعفاء الناس وسقطهم ويقال للفرس اذا سابق الخيل قد ساقطها وهو مجاز ومنه قول الراجز

ساقطها بنفس مريح * عطف المعلى صك بالمنيح * وهد تقريبا مع التجليح

وقال العجاج يصف الثور

كأنه سبط من الاسباط * بين حوامى هيدب سقاط

أى نواحى شجر ملتف الهدب والسقاط جمع الساقط وهو المتدلى وسقاطا الليل بالكسر ناحيتا ظلامه وهو مجاز وكذلك سقطاه وبه فسر قول الراعى أنشده الجوهرى

حتى اذا ما أضاء الصبح وانبعثت * عنه نعامة ذى سقطين معتكر

قال فانه عنى بالنعامة سواد الليل وسقطاه أوله وآخره وهو على الاستعارة يقول ان الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح وقال الازهرى أراد نعامة ليل ذى سقطين وفرس ريث السقاط اذا كان بطئ العدو وقال العجاج يصف فرسا

جافى الاياديم بلا اختلاط * وبالدهاس ريث السقاط

والسواقط صغار الجبال المنخفضة اللاطئة بالارض وفى حديث كان يساقط فى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يرويه عنه فى خلال كلامه كأنه يمزج حديثه بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والسقيط الفخار كذا ذكره بعضهم أو الصواب بالشين المعجمة كما سيأتى ويقال رد الخياط السقاطات وفى المثل لكل ساقطة لاقطة أى لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفس تسمعها فتلقطها فتذيعها يضرب فى حفظ اللسان ويقال سقط فلان من منزلته وأسقطه السلطان وهو مسقوط فى يده وساقط فى يده نادم ذليل وسقط النجم والقمر غابا والسواقط والسقاط اللؤماء وسقط فلان من عينى وأنى وهو من سقاط الجند ممن لايعتد به وتساقط الى خبر فلان وكل ذلك مجاز وقوم سقاط بالكسر جمع ساقط كنائم ونيام وسقيط وسقاط كطويل وطوال وبه روى قول المتنخل

اذا ما الحرجف النكباء ترمى * بيوت الحى بالورق السقاط

ويروى السقاط بالضم جمع سقاطة وقد تقدم وساقطة موضع ويقال هو ساقطة النعل وفى الحديث من بثمرة مسقوطة قيل أراد

(المستدرك)

ساقطة وقيل على النسب أى ذات سقوط ويمكن أن يكون من الاسقاط مثل أحمه الله فهو محموم والسقط محركة ماتهوون به من الدابة بعد ذبحها كالقوائم والكرش والكبد وما أشبهها والجمع اسقاط و بائعه أسقاطى كانصارى وانماطى وقد نسب هكذا شيخ مشايخنا العلامة المحدث المقرى الشهاب أحمد الاسقاطى الحنفى وسقيط كقبيط حب العزيز وسقيط كزبير لقب الامام شهاب الدين أحمد ابن المشتولى وفيه ألف غرر الاسقاط فى عرر الاسقاط وهى رسالة صغيرة متضمنة على نوادر وفوائد وهى عندى وسقيط أيضا لقب الحطيئة الشاعر وفيه يقول منتصرا له بعض الشعراء ومجاوبا من سماه سقيطا فانه كان قصيرا جدا

وماسقيط وان عسلت واصبه * الاسقيط على الازباب والفرج

قوله وماسقيط الخ هكذا فى النسخ وحرره

وهو أيضا لقب أحمد بن عمرو ممدوح أبى عبد الله بن حجاج الشاعر وكان لابد فى كل قصيدة أن يذكر لقبه فمن ذلك أبيات

فاستمع ياسقيط أشهى وأحلى * من سماع الارمال والاهزاج

وقوله مدحت سقيطا مثل العروس * موشحة بالمعانى الملاح

والسقيط كأمير الجرو ومن أقوالهم من ضارع أطول روق منه سقط الشغزبية وسقط الرجل مات وهو مجاز ومن أقوالهم اذا صحت المودة سقط شرط الادب والتكليف والسقيط الدر المتناثر ومنه قول الشاعر

كلمتنى فقلت درا سقيطا * فتأملت عقدها هل تناثر

فازدهى تبسم فأرتنى * عقد در من التبسم آخر

والسقاطة كرمانة ماوضع على أعلى الباب تسقط عليه فينقفل وأبو عمرو عثمان بن محمد بن بشر بن سنقة السقطى عن ابراهيم الحربى وغيره مات سنة ٣٥٦

(سقلاطون)

((سقلاطون)) أهمله الجوهرى وهو (د بالروم تنسب اليه الثياب) السقلاطونية وقد تسمى الثياب بنفسها اسقلاطونا * قلت وهى كلمة رومية والحكم بزيادة نونها منظور فيه فالاولى ذكرها فى حرف النون ولذا ذكره صاحب اللسان فى الموضعين كما سيأتى ان شاء الله تعالى وممن نسب اليه أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن بن السماك السقلاطونى المعروف بابن البير عن أبى محمد الجوهرى مات سنة ٥٠٤ (والسقلاط كالسجلاط زنة ومعنى) وهو الذى تسميه العامة سكرلاط وجاء فى شعر المولدين * أرفل منها فى سكرلاط *

(سلط)

((السلط والسليط الشديد) يقال حافر سلط وسليط أى شديد واذا كان الدابة وقاح الحافر والبعير وقاح الخف يقال انه لسلط الحافر والخف وقد سلط يسلط سلاطة (واللسان) السلط والسليط (الطويل و) السلط والسليط (الطويل اللسان) من الرجال (وهى سليطة) أى صخابة (و) كذلك (سلطانة محركة وسلطانة بكسرتين) الاخيرة عن ابن دريد ووجد فى الجمهرة بتشديد الطاء مضبوطا قال وهى الطويلة اللسان الصخابة (وقد سلط) الرجل (ككرم وسمع) وعلى الاول اقتصر الجوهرى وغيره (سلاطة) بالفتح (وسلوطة بالضم) وسلطا محركة أيضا كما فى التكملة وقال الليث السلاطة مصدر السليط من الرجال والسليطة من النساء والفعل سلطت وذلك اذا طال لسانها واشتد صخبها وقال الازهرى واذا قالوا امرأة سليطة اللسان فله معنيان أحدهما انها حديدة اللسان والثانى انها طويلة اللسان (والسليط الزيت) عند عامة العرب وعند أهل اليمن دهن السمسم كما نقله الجوهرى وهو الصواب المسموع وخالفه ابن دريد حيث قال فى الجمهرة السليط بلغة أهل اليمن الزيت وبلغة من سواهم من العرب دهن السمسم وتابعه ابن فارس فى المقاييس والصواب ماقاله الجوهرى وقد نبه عليه الصاغانى فى العباب (و) قيل هو (كل دهن عصر من حب) قال ابن برى دهن السمسم هو السيرج والحل ويقوى ان السليط الزيت قول النابغة الجعدى رضى الله عنه

أضاءت لنا النار وجها أغر * ملتبسا بالفؤاد التباسا

يضىء كضوء سراج السليـ * ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

قوله لم يجعل الله فيه نحاسا أى دخانا دليل على انه الزيت لان السليط له دخان صالح ولهذا لايوقد فى المساجد والكنائس الا الزيت وقال الفرزدق

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

وحوران من الشأم والشام لا يعصر فيها الا الزيت * قلت هو من أبيات الكتاب هجا به عمرو بن عفرى الضبى لان عبد الله بن مسلم الباهلى خلع على الفرزدق وحمله على دابة وأمر له بألف درهم فقال عمرو ما يصنع الفرزدق بهذا الذى أعطيته انما يكفيه ثلاثون درهما يزنى بعشرة ويأكل بعشرة ويشرب بعشرة فقال ولكن ديافى الى آخره ودياف من قرى الشأم وقيل من قرى الجزيرة وقوله يعصرن السليط كقولهم أكلونى البراغيث وقال امرؤ القيس

يضىء سناه أو مصابيح راهب * أمال السليط بالذبال المفتل

وقال ابن مقبل بنابديرة يضىء وجوهنا * وسم السليط على فتيل ذبال

وفى حديث ابن عباس رأيت عليا وكأن عينيه سراجا سليط هو دهن الزيت (و) السليط (الفصيح) الحديد اللسان قال ابن دريد هو (مدح للذكر وذم للانثى و) قيل السليط (الحديد من كل شئ) و يقال هو أسلطهم لسانا أى أحدهم وقد سلط سلاطة احتد (و) سليط (اسم و) قال ابن دريد وقد سمت العرب سليطا وهو (أبو قبيلة) منهم وأنشد * لا تحسبنى عن سليط غافلا * وأنشد

غيره

غيره للاعور النبهانى واسمه عتاب يهجو جريرا

فقلت لها أمى سليطا بأرضها * فبئس مناخ النازلين جرير
ولو عند غسان السليطى عرست * رغا قرن منها وكاس عقير

أراد غسان بن ذهيل السليطى أخا سليط ومعن وقال جرير

ان سليطا مثله سليط * لولا بنو عمرو وعمرو عيط

أراد عمرو بن يربوع وهم حلفاء بنى سليط وقال جرير يهجوهم

جاءت سليط كالجبير تردم * فقلت مهلا ويحكم لاتقدم * انى باكل الجأنبين ملذم
ان عدا لؤم فسليط الائم * ما لكم است فى العلا ولا فم

(والسلطان الحجة) والبرهان ومنه قوله تعالى لاتنفذون الا بسلطان وقد يراد به المعجزة كقوله تعالى اذ أرسلناه الى فرعون بسلطان مبين واذا كان بمعنى الحجة لايجمع لان مجراه مجرى المصدر قال محمد بن يزيد هو من السليط وهو دهن الزيت لاضاءته أى فان الحجة من شأنها أن تكون نيرة قال ابن عباس وكل سلطان فى القرآن حجة وفى البصائر انما سمى الحجة سلطانا لما يلحق من الهجوم على القلوب لكن أكثر تسلطه على أهل العلم والحكمة (و) قال الليث السلطان (قدرة الملك) وقدرة من جعل ذلك له وان لم يكن ملكا كقولك قد جعلت لك سلطانا على أخذ حقى من فلان (وتضم لامه) يذكر ويؤنث وقال ابن السكيت السلطان مؤنثة يقال قضت به عليه السلطان وقد آمنته السلطان قال الازهرى وربما ذكر السلطان لان لفظه مذكر قال الله تعالى بسلطان مبين (و) السلطان (الوالى) وهو ذو السلاطة واطلاقه عليه هو الاكثر يذكر ويؤنث وقال محمد بن يزيد هو (مؤنث) وذلك (لانه) فى معنى الجمع أى انه (جمع سليط للدهن) مثل قفيز وقفزان وبعير وبعران ومن ذكره ذهب به الى معنى الواحد قال الازهرى ولم يقل هذا غيره (كأنه به يضيء الملك) وفى البصائر سمى به لتنويره الارض وكثرة الانتفاع به (أو لانه بمعنى الحجة) وانما قيل للخليفة سلطان لانه ذو السلطان أى ذو الحجة وقيل لانه به تقام الحجج والحقوق وقال أبو بكر فى السلطان قولان أحدهما أن يكون سمى لتسليطه والآخر أن يكون سمى لانه حجة من حجج الله * قلت ويؤيده الحديث السلطان ظل الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم (وقد يذكر ذهابا) هو من قول الفراء ونصه السلطان عند العرب الحجة ويذكر ويؤنث فمن ذكره ذهب به (الى معنى الرجل) ومن أنثه ذهب به الى معنى الحجة (و) قال ابن دريد (سلطان الدم تبيغه و) السلطان (من كل شئ شدته) وحدته وسطوته قال ومنه اشتقاق السلطان (وسلطان بن ابراهيم فقيه القدس) * قلت وأبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسمعيل المزاحى فقيه أهل مصر ومحدثهم ومقرئهم أخذ عن الشيخ سيف الدين بن عطاء الله الفضالى البصير والنور الزيادى والشهاب أحمد بن خليل السبكى وسالم بن محمد السنهورى وأبى بكر بن اسمعيل الشنوانى والبرهان ابراهيم اللقانى والشمس محمد الخفاجى والشمس الميمونى وغيرهم وتوفى سنة ١٠٧٥ وكانت ولادته سنة ٩٨٥ وعنه الحافظ شمس الدين البابلى والنور على الشبراملسى ومنصور بن عبد الرزاق الطوخى وشاهين الارمناوى الحنفى والشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشبيشى وأرخ موته الفاضل محمد بن عبد الوهاب النبلاوى

شافعى العصر ولى * وله فى مصر سلطان * فى جمادى أرخوه * فى نعيم الخلد سلطان

(والسلطة بالكسر السهم الدقيق الطويل) واقتصر الجوهرى على الوصف الاخير (ج سلط) بكسر ففتح وهذه عن ابن عباد (وسلاط) بالكسر أيضا وأنشد الجوهرى للمتنخل

كأوب الدبر غامضة وليست * بمرهفة النصال ولا سلاط

* قلت يصف المعابل وسلاط طوال أى لم تطل فتنتقل السهم كذا فى شرح الديوان (و) قال ابن عباد السلطة (ثوب يجعل فيه الحشيش والتبن) وهو مستطيل * قلت وهو الذى تقوله العامة شلطة بالشين المعجمة ويقولون أيضا شليطة ويجمعونه على شلط وشلائط (والسلائط الفرانى والجرادق الكبار) الواحدة سليطة قاله ابن عباد (ورجل مسلوط اللحية) أى (خفيف العارضين) عن ابن عباد أيضا (و) فى الصحاح (المساليط اسنان المفاتيح) الواحدة مسلاط (والسلطيط بالكسر) هكذا فى سائر أصول القاموس والصواب السلطليط كما فى العباب وقد وجد هكذا أيضا فى بعض النسخ على الهامش وهو صحيح ويروى السليطط بفتح السين وبكسرها وكلاهما شاذ وبكل ذلك روى قول أمية بن أبى الصلت

ان الانام رعايا الله كلهم * هو السليطط فوق الارض مستطر

قال ابن جنى هو القاهر من السلاطة وقال الازهرى سليطط جاء فى شعر أمية بمعنى (المسلط) قال ولا أدرى ما حقيقته (أو العظيم البطن) كما فى العباب (والسلط) بالفتح (ع بالشأم) وهو حصن عظيم وقد نسب اليه جماعة من المحدثين وهم من كتبه بالصاد والتاء ويقال له السنط بالنون (و) قال الجمحى السلط (ككتف النصل لانتوفى وسطه ج سلاط) وقال المتنخل فى رواية الجمحى

غدوت على زآزية وخوف * وأخشى أن ألاقى ذا اسلاط

* قلت وليست هذه الرواية فى الديوان (والتسليط التغليب واطلاق القهر والقدرة) يقال سلطه الله عليه أى جعل له عليه قوة وقهرا وفى التنزيل العزيز ولو شاء الله لسلطهم عليكم وقال رؤبة

أعرض عن الناس ولا تسخط * والناس يعتون على المسلط

أى على ذى السلطان فأعرض عنهم ولا تسخط عليهم قال الصاغانى والتركيب يدل على القوة والقهر والغلبة وقد شذ عنه السليط للدهن * قلت وكذا رجل مسلوط اللحية * ومما يستدرك عليه السلاطة القهر نقله الجوهرى وقيل هو التمكن من القهر

(المستدرك)

كما فى البصائر والتسلط مطاوع سلطه عليهم والاسم السلطة بالضم نقله الجوهرى أيضا وقال ابن الاعرابى السلط بضمتين القوائم الطوال وسنابك سلطات بكسر اللام أى حداد كما فى الصحاح وأنشد للاعشى

وكل كميت كجذع الطريـ * ـق تجرى على سلطات لثم

وقد جمع السلطان على السلاطين كبرهان وبراهين والسلطان أيضا السلاطة وبه فسر قوله تعالى فقد جعلنا لوليه سلطانا وقوله تعالى هلك عنى سلطانيه يحتمل السلطانين كما فى البصائر وسلطان النار التهابها عن ابن دريد والسلطان القوة وبه فسر قول أبى دهبل الجمحى

حتى دفعنا الى ذى ميعة تئق * كالذئب فارقه السلطان والروح

والسلطانية مدينة بالعجم والسلطة محركة ما يعمل من التوابل عامية وأبو سليط الانصارى الخزرجى أمه أخت كعب بن عجرة شهد بدرا وعنه ابنه عبد الله اسمه أسير بن عمرو وقيل سبرة بن عمرو والاول أصح وسليط بن عمرو بن سلسلة بطن من طيئ وأم السليط كامير من قرى عثر باليمن نقله ياقوت * ومما يستدرك عليه اسلنطأت أى ارتفعت الى الشئ أنظر اليه هنا نقله صاحب

(المستدرك)

(سُمَيْساط)

اللسان عن ابن برزج وقد أهمله الجماعة هنا ومر ذكره فى الهمزة فراجعه ﴿سميساط كطريبال بسينين﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو (د بشاطئ الفرات) غربيه فى طرف بلاد الروم (منه الشيخ أبو القاسم على بن محمد بن يحيى) بن محمد (السلمى الدمشقى السميساطى من أكابر الرؤساء بدمشق و) من أكابر (المحدثين) بها حدث عن أبيه وعن عبد الوهاب الكلابى وغيرهما قال الذهبى ولجده سماع من عثمان بن محمد الذهبى روى عنه أبو بكر الخطيب وأبو القاسم النسيب وابن قيس المالكى (و) هو (واقف الخانقاه) السميساطية (بها) توفى سنة ٤٥٣ ودفن بالخانقاه المذكورة * ومما يستدرك عليه

(المستدرك) **(سُمْرُط)**

سمسطا بكسرتين قرية بالبهنساوية * ومما يستدرك عليه سمخراط بضم السين والخاء قرية بالبحيرة ﴿رجل مسمرط الرأس بفتح الراء﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (مطوله) كذا أورده الصاغانى فى كتابيه * قلت وسيأتى

(سمط)

ان الصاد لغة فيه ﴿سمط الجدى﴾ والحمل (يسمطه ويسمطه) من حد ضرب ونصر سمطا (فهو مسموط وسميط) اذا (نتف) عنه (صوفه) وفى الصحاح نظف عنه الشعر (بالماء الحار) ليشويه وقيل نتف عنه الصوف بعد ادخاله فى الماء الحار وقال الليث اذا مرط منه صوفه ثم شوى باهابه فهو سميط وفى الحديث ما أكل شاة سميطا أى مشوية فعيل بمعنى مفعول وأصل السمط أن ينزع صوف الشاة المذبوحة بالماء الحار وانما يفعل بها ذلك فى الغالب لتشوى (و) سمط (الشئ) سمطا (علقه و) سمط (السكين) سمطا (أحدها) عن كراع (و) سمط (اللبن) يسمط سمطا وسموطا (ذهبت) عنه (حلاوته) أى حلاوة الحلب (ولم يتغير طعمه أو هو) أى السموط (أول تغيره) وقيل السامط من اللبن الذى لا يصوت فى السقاء لطراءته وخثورته وقال الاصمعى المحض من اللبن مالم يخالطه ماء حلوا كان أو حامضا فاذا ذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط فان أخذ شيأ من الريح فهو خامط (و) قال ابن الاعرابى سمط (الرجل) سمطا (سكت) عن الفضول (كسمط) تسميطا (وأسمط) اسماطا (والسمط بالكسر خيط النظم) لانه يعلق وفى الصحاح السمط الخيط مادام فيه الخرز والا فهو سلك (و) قيل هى (قلادة أطول من المخنقة) قاله ابن دريد (ج سموط) وقال أبو الهيثم السمط الخيط الواحد المنظوم والسمطان اثنان يقال رأيت فى يد فلانة سمطا أى نظما واحدا يقال له يك رسن واذا كانت القلادة ذات نظمين فهى ذات سمطين وأنشد لطرفة

وفى الحى احوى ينفض المرد شادن * مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد

* قلت وأنشد الزمخشرى يرثى شيخه أبا مضر

وقائلة ما هذه الدرر التى * تساقطها عيناك سمطين سمطين

فقلت لها الدر الذى كان قد حشى * أبو مضر أذنى تساقط من عينى

(و) السمط (الدرع يعلقها الفارس على عجز فرسه) وقد سمطها تسميطا اذا علقها (و) السمط (السير يعلق من السرج) جمعه سموط نقله الجوهرى (و) قال ابن شميل السمط (الثوب) الذى (ليست له بطانة طيلسان أو ما كان من قطن) ولا يقال كساء سمط ولا ملحفة سمط لانها لا تبطن قال الازهرى أراد بالملحفة ازار الليل تسميه العرب اللحاف والملحفة اذا كان طاقا واحدا (أو) السمط (من الثياب ما ظهر من تحت) أى جعل له ظهرا (و) السمط (الرجل الداهى) فى أمره (الخفيف) فى جسمه (أو الصياد

كذلك) وهو أكثر ما يوصف به وهو مجاز وأنشد الجوهري للعجاج كذا بخط أبي سهل وقال ابن بري هو لرؤبة ونبه عليه الصاغاني كذلك * سمطا ربي ولده زغابلا * وضبطه هكذا بفتح السين قال ابن بري صوابه سمطا بكسر السين لانه هنا الصائد شبهه بالسمط من النظام في صغر جسمه وصدره * جاءت فلاقت عنده الضآبلا * وسمطا بدل من الضآبل وأورد الازهري هذا البيت في ترجمة زغبل قال والزغابل الصغار ونقل عن أبي عمرو في معناه قال يعني الصياد كأنه نظام في خفته وهزاله قال ومما قال رؤبة في السمط

حتى اذا عاين روعا رائعا * كلاب كلاب وسمطا قابعا

(و) السمط (من الرمل حبله) المنتظم كأنه عقد وهو مجاز قال الشاعر

فلما غدا استذرى له سمط رملة * لحولين أدنى عهده بالدواهن

(و) السمط بن الاسود الكندي (والد شرحبيل الصحابي) أبو يزيد أمير حمص لمعاوية وكان من فرسانه واختلف في صحبته روى عنه جبير بن نفير وكثير بن مرة توفي سنة ٤٢ قال الصاغاني وأهل العرب يقولون في اسم والده السمط ككتف منهم أبو علي الغساني والصواب فيه كسر السين (و) السمط (ما أفضل من العمامة على الصدر والكتفين) جمعه سموط (وبنو السمط بالكسر قوم من النصارى وأبو السمط من كناهم) عن اللحياني أي من كنى العرب (و) السمط (بالضم ثوب من الصوف والسميط الرجل الخفيف الحال كالسمط) نقله الجوهري وأنشد قول العجاج هنا وهو سمطا ربي الى آخره وقد تقدم الكلام عليه قريبا (و) السميط (الآجر القائم بعضه فوق بعض) قال أبو عبيدة هو الذي يسمى بالفارسية براستق كما في الصحاح والاساس وفي اللسان هو قول الاصمعي (كالسميط كزبير) وهذه عن كراع (وناقة سمط بضمتين واسماط بلا سمة) كما يقال ناقة غفل واذا كانت موسومة يقال ناقة علط قاله الاصمعي (ونعل سمط وسميط واسماط لا رقعة فيها) وقال أبو زيد أي ليست بمخصوفة وأنشد

بيض السواعد اسماط نعالهم * بكل ساحة قوم منهم أثر

وقالت ليلى الاخيلية

شم العرانين اسماط نعالهم * بيض السرابيل لم يعلق بها الغمر

وقال الاسود بن يعفر

فأبلغ بني سعد بن عجل بأننا * حذوناهم نعل المثال سميطا

وفي حديث أبي سليط رأيت للنبي صلى الله عليه وسلم نعل أسماط وهو جمع سميط أي طاقا واحدا لا رقعة فيها (وسراويل اسماط غير محشوة و) قيل (هو أن تكون طاقا واحدا) عن ثعلب وقال جساس بن قطيب يصف حاديا

معتجر الخلق شمطاط * على سراويل له اسماط

قوله معتجرا وروى محتجزا كذا في التكملة اه

(وسمط غريمه) وفي اللسان لغريمه (تسميطا أرسله) وقال أبو عمرو المسمط المرسل الذي لا يرد وهكذا نقله الجوهري أيضا وأنشد لرؤبة * ينضي المطايا عنق المسمط * (و) سمط (الشئ) تسميطا (علقه بالسموط) وهي السيور (و) المسمط (كمعظم من الشعر أبيات تجمعها قافية واحدة مخالفة لقوافي الابيات) وهو مجاز يقال قصيدة مسمطة في الاساس شبهت أبياتها المقفاة بالسموط * قلت وكذلك قصيدة سمطية وفي بعض نسخ الصحاح سميطة وقال الليث الشعر المسمط الذي يكون في صدر البيت أبيات مشطورة أو منهوكة مقفاة وتجمعها قافية مخالفة لازمة للقصيدة حتى تنقضي قال شيخنا وهو الذي يقال له عند المولدين المخمس * قلت ومن أنواعه أيضا المسبع والمثمن (كقول امرئ القيس) كما هو نص العين (أو غيره) قال الصاغاني ليس هذا المسمط في شعر امرئ القيس بن حجر ولا في شعر من يقال له امرؤ القيس سواه

(ومستلئم كشفت بالرمح ذيله * أقمت بعضب ذي سفاسق ميله * فجعت به في ملتقى الحي خيله
تركت عتاق الطير تحجل حوله * كأن على أثوابه نضح جريال)

قال الجوهري ولامرئ القيس قصيدتان سمطيتان احداهما هذه التي ذكرها ولم يذكر الثانية وهكذا هو في العين وقد روى الازهري أيضا في كتابه على الوجه الذي ذكره الليث تقليدا وأنشد الجوهري للشاعر وقال ابن بري لبعض المحدثين

وشيبة كالقسم * غير سود اللمم * داويتها بالكتم * زورا وبهتانا

وأورد ابن بري مسمط امرئ القيس

توهمت من هند معالم اطلال * عفاهن طول الدهر في الزمن الخالي
مرابع من هند خلت ومصايف * يصيح بمغناها صدى وعوازف
وغيرها هوج الرياح العواصف * وكل مسف ثم آخر رادف
* بأسحم من نوء السماكين هطال *

وأورد لآخر خيال هاج لي شجنا * فبت مكابدا حزنا * عميد القلب مرتهنا * بذكر اللهو والطرب
سبتني ظبية عطل * كأن رضابها عسل * ينوء بخصرها كفل * بنيل روادف الحقب
يجول وشاحها قلقا * اذا ما ألبست شفقا * رقاق العصب أو سرقا * من الموشية القشب

عج المسك مفرقها * ويصبى العقل منطقها * وتمسى ما يؤرقها * سقام العاشق الوصب

(و) من أمثال العرب السائرة (حكمك مسمطا أى لك حكمك مسمطا) قال المبرد (أى متمما ولا تقل الا محذوفا) منه لك وقال ابن شميل يقال للرجل حكمك مسمطا قال معناه مرسلا يعنى به جائزا زاد الزمخشرى لا اعتراض عليك (و) قولهم (خذه مسمطا) وفى المحكم وخذ حقك مسمطا أى (سهلا) مجوزا نافذا وفى الصحاح خذ حكمك مسمطا أى مجوزا نافذا (وسماط القوم بالكسر صفهم) ومنه يقال قام بين السماطين ويقال قام القوم حوله سماطين أى صفين (و) السماط (من الوادى ما بين صدره ومنتهاه ج سمط) بضمتين (و) السماط (من الطعام ما مد عليه) والعامة تضمه والجمع أسمطة وسماطات (و) يقال (هم على سماط واحد) أى (على نظم) واحد قال رؤبة * فى مصمعدات على السماط * (و) سميط (كزبير اسم) جماعة منهم سميط بن سمير تابعى عن أبى موسى الاشعرى والحسن بن سميط البخارى عن النضر بن شميل ومن المتأخرين شيخنا المحدث الصوفى محمد بن زين باسميط الشبامى العلوى أخذ عاليا عن خاتمة المتأخرين السيد محمد أبى علوى الحداد وأجازنا من بلده شبام (وتسمط) الشئ (تعلق) وقد سمطه تسميطا * ومما يستدرك عليه سمطت الشئ تسميطا لزمته قال الشاعر

تعالى نسمط حب دعد ونغتدى * سواءين والمرعى بأم درين

أى تعالى نلزم حبنا وان كان علينا فيه ضيقة وقصيدة مسمطة بالكسر مسمطة نقله الجوهرى ويقال هولك مسمطا أى هنيئا ويقال سمطت الرجل يمينا على حق أى استحلفته وقد سمط هو على اليمين يسمط أى حلف ويقال سبط فلان على ذلك الامر يمينا وسمط عليه بالباء والميم أى حلف عليه وقد سمطت يا رجل على أمر أنت فيه فاجروذلك اذا وكد اليمين وأحلطها والسمط بالفتح الفقير ٣ نقله الازهرى فى ترجمة زعبل وهو مجاز والسامط الماء المغلى الذى يسمط الشئ والسامط المعلق الشئ بحبل خلفه من السموط وخذوا سماطى الطريق أى جانبيه وكذلك السماطان من النخل الجانبان والسموط المعاليق من القلائد قال

وصاديت من ذى بهجة ورقيته * عليه السموط عابس متغضب

وقد سموا اسمطا بالكسر وسمطا ككتف ويقال سرت يوما مسمطا أى لا يعوجنى شئ وأبو السميط سعيد بن أبى سعيد المهرى عن أبيه وعنه حرملة بن عمران وكأمير بكر بن أبى السميط روى عن قتادة وتسمط الشئ تفلت هكذا هو فى التكملة ولعله تحريف من الكاتب والصواب تعلق كما هو فى العباب على الصحة ويقال رأيته متسمطا لجاما أى يحمله كما فى الاساس والسمطة محركة قريتان بأعلى الصعيد قد رأيت احداهما * ومما يستدرك عليه سمخراط بضمتين قرية من أعمال البحيرة بمصر ((اسمعط العجاج) اسمعطاطا أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (سطع) قال (و) اسمعط (فلان) واشمعط اذا (امتلأ غضبا) وكذلك اسمعد واشمعد (و) يقال ذلك فى (الذكر) اذا (انعظ ونعظ) ((سمهوط بالضم) أهمله الجماعة ونقل الصاغانى انها (ة كبيرة غربى نيل مصر) على الشط كما فى العباب وقال فى التكملة فان كانت الهاء زائدة لعوز تركيب سمهط فهذا موضعه يعنى فى تركيب س م ط * قلت وقد يغتفر فى أسماء البلدان ما لا يغتفر فى غيرها وقوله فى العباب على الشط محل نظر بل انها بعيدة من الشط ثم ان المشهور فى هذه القرية انها بفتح السين وبالدال فى آخرها وهكذا نقله صاحب المراصد أيضا كما فى ذيل اللب للشهاب العجمى وذكر فيه انه قد يقال بالطاء بدل الدال وقد نسب اليها الامام شهاب الدين أقضى القضاة أحمد بن على بن عيسى بن محمد جلال الدين أبو العلياء الحسنى السمهوطى وولده جمال الدين أبو المحاسن أقضى القضاة عبد الله بن أحمد ولد بها سنة ٨٠٤ وقدم الى مصر ولازم دروس القاياتى وأذن له توفى ببلده سنة ٨٦٦ وولده الامام نور الدين أبو الحسن على بن عبد الله نزيل المدينة المشرفة ومؤرخها ولادته سنة ٨٤٤ * ومما يستدرك عليه سملوط كحلزون قرية بمصر على شاطئ النيل الغربى من أعمال الاشمونين وقد رأيتها ((السنط قرظ ينبت بمصر) قال الدينورى بالصعيد وهو أجود حطبهم يزعمون انه أكثره نارا وأقله رمادا قال أخبرنى بذلك الخبير قال ويدبغون به أيضا ويقال الصنط أيضا وهو اسم أعجمى قال الصاغانى وهو معرب جند بالهندية (و) السنط (ة بالشأم أو هى باللام) وقد تقدمت الاشارة اليه (وسنطة قريتان بمصر) بل هى ثلاث قرى اثنتان منها بالشرقية احداهما تعرف بكوم قيصر والثانية تعرف بصفراء والثالثة هى المجموعة مع سندمنت من السمنودية وفى الغربية أيضا قرية تعرف بسنطة فصارت أربعة (والسنط بالكسر المفصل بين الكف والساعد) واسنع الرجل اذا اشتكى سنعه أى سنطه وهو الرسغ (والسنوط والسنوطى بفتحهما والسناط بالكسر) هذه الثلاثة ذكرهن الجوهرى (و) فى اللسان والعباب وكذلك السناط (بالضم) كل ذلك (كوسج لا لحية له أصلا) كما فى الصحاح (أو الخفيف العارض ولم يبلغ حال الكوسج) نقله ابن الاعرابى (أو) رجل سنوط (لحيته فى الذقن وما بالعارضين شئ) وهذا قول الاصمعى و(جمع السنوط سنط) بضمتين عن ابن الاعرابى (و) قال غيره (اسناط وقد سنط ككرم) قال الازهرى وكذلك عامة ما جاء على بناء فعال وقال ابن برى السناط يوصف به الواحد والجمع قال ذو الرمة

زرق اذا لاقيتهم سناط * ليس لهم فى نسب رباط

ولا الى حبل الهدى صراط * فالسب والعار بهم ملتاط

(المستدرك)

٣ قوله نقله الازهرى فى ترجمة زعبل أى مفسرا به قول الشاعر * سمطا ربى ولده زعابلا * كما فى اللسان فافهم

(اسمعط) (المستدرك)

(سمهوط)

(سنط) (المستدرك)

(وسنوطى كهيولى لقب عبيد المحدّث أو اسم والده) فانه يقال فيه عبيد بن سنوطى أيضا كما فى العباب (و) سناط (كغراب لقب الحسن بن حسان الشاعر القرطبى) نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد سنوط (كصبور دواء م) معروف وقال ابن فارس السين والنون والطاء ليس بشئ الا السناط وهو الذى لا لحية له

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه سنط الرجل كفرح سنطا فهو سناط لغة فى سنط ككرم وسنيطة بالتصغير قرية بشرقية مصر وسنيط بكسر السين والنون قرية أخرى بمصر وأهلها مشهورون بالتلصص

(سُنْباط) ((سنباط بالضم) أهمله الجماعة وهو (د بأعمال المحلة) الكبرى (من مصر منه) الشمس (محمد بن عبد الصمد) السنباطى (الفقيه) ومنه أيضا الشمس أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن مسعود السنباطى قدوة المحدّثين كأبيه وجده ولد بها سنة ٨١٦ وقدم القاهرة وكتب الامالى عن الحافظ بن حجر ولازمه كثيرا وأكثر من السماع على شيوخ وقته وانفرد فى تحصيل الاجزاء وضبط الغرائب وحدّث توفى سنة ٨٩٠ والعز عبد العزيز بن يوسف بن عبد الغفار التونسى الاصل السنباطى من قدماء أصحاب الحافظ ابن حجر وأخذ عن الولى العراقى وابن الجزرى وغيرهم ولد سنة ٧٩٩ وكتب بخطه الكثير منها أربع نسخ من فتح البارى ولسان العرب مات سنة ٨٧٩

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه سندبسط قرية من أعمال جزيرة قويسنا على شاطئ النيل وقد وردتها ومنها الشمس محمد بن على بن أبى بكر بن موسى العسقلانى الاصل السندبسطى الشافعى الناسخ ولد بها سنة ٨٢٢ لقيه السخاوى فى المحلة

(سوط) ((السوط الخلط) أى خلط الشئ بعضه ببعض كما فى الصحاح (أو هو أن تخلط شيئين فى اناثك ثم تضرب بهما بيدك حتى يختلطا) كما فى الجمهرة وفى حديث على مع فاطمة رضى الله عنهما * مسوط لحمها بدمى ولحمى * أى ممزوج ومخلوط ومنه قول كعب بن زهير

لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

أى كأن هذه الاخلاق قد خلطت بدمها (كالتسويط) يقال ساط الشئ سوطا وسوّطه خاضه وخلطه وأكثر ذلك يقال سوّط فلان أموره تسويطا أى خلطها وأنشد الجوهرى

فسطها ذميم الرأى غير موفق * فلست على تسويطها بمعان

(و) السوط (المقرعة) قال ابن دريد (لانها) تسوط أى (تخلط اللحم بالدم) اذا سيط بها انسان أو دابة وقال الجوهرى السوط ما يضرب به (ج سياط) بالكسر وأصله سواط بالواو قلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنه الحديث سياط كأذناب البقر قال المتنخل يصف موردا

كأن مزاحف الحيات فيه * قبيل الصبح آثار السياط

(و) يجمع أيضا على (اسواط) على الاصل قال ابن الاثير سياط شاذ كما يقال فى جمع ريح أرياح شاذا والقياس أسواط وأرواح وهو المطرد المستعمل (و) من المجاز السوط (النصيب) وبه فسر قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب أى نصيب عذاب كما فى الصحاح (و) قيل المراد بالسوط هنا (الشدّة) وهو مجاز أيضا والمعنى أى شدّة عذاب لان العذاب قد يكون بالسوط كما فى الصحاح أيضا وقال الفراء هذه كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب تدخل فيه السوط جرى به المثل والكلام ويروى ان السوط من عذابهم الذى يعذبون به فجرى لكل عذاب اذ كان فيه عندهم غاية العذاب فالسوط اسم للعذاب وان لم يكن هنالك ضرب بسوط (و) السوط (الضرب بالسوط) قال الشماخ يصف فرسا

فصوّبته كأنه صوب غبية * على الامعز الضاحى اذا سيط أحضرا

صوّبته أى حملته على الحضر فى صبب من الارض والصوب المطر والغبية الدفعة منه وساط دابته يسوطه سوطا اذا ضربه بالسوط وقولهم ضربت زيدا سوطا انما معناه ضربته ضربة بسوط ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف أى ضربته ضربة سوط ثم حذفت الضربة على حذف المضاف (و) السوط (من القديد) هكذا فى أصول القاموس والصواب من الغدير (فضله) وفى بعض النسخ فضلته وسوط من ماء قد خبط وطرق والجمع سياط وهو مجاز وفى الاساس يقال وردنا على سوط واحد من الماء وهى فضلة غدير ممتدّة كالسوط (و) السيوط أيضا (منقع الماء) والجمع أسواط (و) من المجاز (ما يتعاطيان سوطا واحدا) أى (أمرا واحدا) وفى الاساس اذا اتفقا على نحو واحد وخلق واحد (والمسوط) كمنبر (ما يخلط به من عصا ونحوها) وقد ساط قدره بالمسوط (كالمسواط) كمحراب (و) مسوط (بلا لام ولد لابليس) قال مجاهد وهم خمسة داسم والاعور ومسوط وبتر وزلنبور وقال سفيان داسم والاعور ما أدرى ما عملهما واما مسوط فانه (يغرى على الغضب) والغضب وبتر صاحب المصائب وزلنبور يفرق بين الرجل وأهله وقد تقدّم ذلك فى حرف الراء أيضا وفى حديث سودة انه نظر اليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها وقال انى أخاف عليكم منه المسوط يعنى الشيطان هكذا جاء فى هذا الحديث بالالف واللام (و) قال ابن عباد (المسواط فرس لا يعطى حضره الا بالسوط) فكأنه يدخر حضره (و) من المجاز (استوط أمره) أى (اختلط) نادر (و) قال أبو زيد يقال (أموالهم سويطة بينهم) أى (مختلطة) حكاه عنه يعقوب قاله الجوهرى (و) قال الليث (السويطاء مرقة كثر ماؤها وثرها أى بصلها وحمصها وسائر الحبوب) سميت لانها تساط أى تخلط وتضرب وقال ابن دريد هى السريطاء بالراء وقد مرّ ذكره (و) من المجاز (سوط باطل ضوء يدخل من الكوّة فى الشمس) وهو بعينه خيط باطل الذى تقدّم ويروى بالشين المعجمة أيضا (و) من المجاز (السياط قضبان الكرات التى عليها ثماريقه) تشبيها

بالسياط التي يضرب بها (و) قد (سوّط) الكراث (تسويطا) اذا (أخرج ذلك و) من المجاز سوّط (أمره) تسويطا اذا (خلط فيه) نقله الجوهري وتقدم شاهده آنفا (ودارة الاسواط بظهر الابرق بالمنجع) تناوحها جمة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء بن كعب ابن أبي بكر بن كلاب وقدم ذكرها في حرف الراء أيضا وأصل الاسواط مناقع المياه والدارة كل أرض اتسعت فأحاطت بها الجبال

(المستدرك) (و) قال ابن عباد (ساطت نفسي سوطا ناعحركة نقلصت) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه أموالهم بينهم مستوطة كسويطة والسواط الشرطي الذي معه السوط وساوطني فسطته أسوطه سوطا عن اللحياني وفسره ابن سيده فقال أي عارضني بسوطه فغلبته وهذا في الجواهر قليل انما هو في الاعراض والمسياط الماء يبقى في أسفل الحوض قال أبو محمد الفقعسي

* حتى انتهت رجارج المسياط * وساط الهريسة وسوّطها حركها بخشبة لتختلط ويقال ساق الامور بسوط واحد وخذوا في هذا السوط وهو طريق دقيق بين شرفين وفي هذه السياط والاسواط كما في الاساس ويروى بالشين أيضا وهو مجاز وكذلك قولهم سيط حبلك بدمي ومن دمي وهو يسوط الامر سوطا يقلبه ظهرا لبطن وفلان يسوط الحرب ويسوطها أي يباشرها كما في الاساس وأحمد ابن محمد بن مهران السوطي عن أبي نعيم وعنه الطبراني وحسين بن محمد بن اسحق السوطي شيخ للعتيقي وأحمد بن محمد بن اسمعيل السوطي شيخ للدارقطني وابراهيم بن اسمعيل السوطي عن أبي أمية الطرسوسي وسويط كزبير قرية بالبلقاء من أرض الشأم نسب اليها الامام المحدث محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الكناني الجعفري السويطي ارتحل أحد جدوده منها فنزل الى ريف مصر وتدير

(سُيُوط) بها واليهم نسبت الجعفرية القرية المشهورة بالغربية وقد تقدم ذكرها (سيوط أو أسيوط بضمهما) أهمله الجماعة ونقله الصاغاني هكذا بأو لتنويع الخلاف فقلده المصنف قال شيخنا بل هما ثابتان وكلاهما مثلث فهما ست لغات وقولهم القياس فعول بالفتح كلام غير معقول اذ أسماء الاماكن ليس فيها قياس يرجع اليه حتى يعلم فضلا عن أن يدعي وفي كلام المصنف قصور من جهات أوضحناها في شرح الاقتراح وبينا ما وقع لشارحه من الاوهام * قلت أما المشهور على ألسنة العامة من أهلها سيوط كصبور وهو الذي أنكره شيخنا وعلى ألسنة الخاصة أسيوط بالفتح وعلى الاخير اقتصر ياقوت في معجمه والتثليث الذي نقله شيخنا فيهما غريب وهو ثقة فيما يرويه وينقله وقوله (ة) عجيب من المصنف أن يجعل هذه المدينة العظيمة قرية وكأنه قلد الصاغاني فيما قال ولكن في العباب قرية جليلة فلو قيدها بها على عادته في بعض القرى أصاب والذي في المعجم وغيره مدينة (بصعيد مصر) في غربي النيل جليلة كبيرة * قلت ولها كورة مضافة اليها مشتملة على قرى جليلة يأتي ذكر بعضها في هذا الكتاب ثم قال ياقوت قال الحسن بن ابراهيم المصري من عمل مصر أسيوط وبها مناسج الارمني والدبيقي والمثلث وسائر أنواع السكر لا يخلو منها بلد اسلامي ولا جاهلي وبها السفرجل يزيد في كثرته على كل بلد وبها يعمل الافيون يعتصر من ورق الخشخاش الاسود والخس ويحمل الى سائر الدنيا وصورت الدنيا للرشيد فلم يستحسن الا كورة أسيوط وبها ثلاثون ألف فدان في استواء من الارض لو وقعت قطرة ماء لانتشرت في جميعها لا يظما فيها شبر وكانت احدى منتزهات أبي الجيش خمارويه بن أحمد بن طولون وينسب اليها جماعة منهم أبو الحسن علي بن الخضر بن عبد الله الاسيوطي توفي سنة ٣٧٢ وغيره * قلت وقد دخلتها مرتين وشاهدت من عجائبها وهي في سفح الجبل الغربي المشتمل على أسرار وغرائب ألف فيها الكتب ولهذه المدينة تاريخ حافل في مجلدين ألفه الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الاسيوطي خاتمة المتأخرين في سائر الفنون وقد تقدم ذكره في خ ض ر فراجعه (و) سياط (ككتاب مغن مشهور) قال الصاغاني فان جعلته جمع سوط فموضع ذكره التركيب الذي قبله

(الشَّبُّوط) ﴿فصل الشين﴾ المعجمة مع الطاء ﴿(الشبوط)﴾ كتنور نقله الجوهري (ويضم) عن الليث كما في العباب وفي اللسان عن اللحياني قال وهي رديئة (كالقدوس والقدوس) والذروح والذروح والسبوح والسبوح (والواحدة بهاء وقد تخفف المفتوحة) أي يقال الشبوطة حكاه ابن سيده عن بعضهم قال ولست منه على ثقة (سمك) وفي الصحاح ضرب من السمك وزاد الليث (دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الرأس كأنه بربط) وانما يشبه البربط اذا كان ذا طول ليس بعريض بالشبوط والجمع شبابيط ويقال قربوا اليهم شبابيط كالبرابيط قال الشاعر

مقبل مدبر خفيف ذفيف * دسم الثوب قد شوى سمكات
من شبابيط لجة وسط بحر * حدثت من سمومها عجرات

(المستدرك) وهو أعجمي (وشبيوط كبكديون حصن بأبدة من) أعمال (الاندلس) نقله الصاغاني (و) نقل أبو عمر في ياقوتة الجام شباط وسباط (كغراب) اسم (شهر) من الشهور (بالرومية) وقال يصرف ولا يصرف وقد تقدم ذلك للمصنف في س ب ط * ومما يستدرك

(شَعَطَ) عليه شبطون كحمدون لقب زياد بن عبد الرحمن ممن سمع الموطأ من مالك وشبطون بن عبد الله الانصاري سمع الموطأ من زياد بن عبد الرحمن شبطون كما في شروح الموطأ واستدركه شيخنا وجراد بن شبيط بن طارق كزبير روى عنه قيل بن عرادة ﴿(شعط)﴾ المزار (كمنع شعطا) بالفتح (وشعطا محركة وشعوطا) بالضم (ومشعطا) كمطلب (بعد) وقيل الشعط والشعط البعد في كل الحالات يثقل ويخفف ويقال لا أسألك على شعط الدار أي بعدها وقال النابغة

وكل قرينة ومقرالف * مفارقه الى الشحط القرين

وقال العجاج فيما أنشده الازهرى

والشحط قطاع رجاء من رجا * الا احتضار الحاج من تحوّجا

وقال أبو حزام غالب بن الحرث العكلى

على فود تنقنق شطرطئ * شاى الاخلام ماط ذى شحوط

وقال رؤبة * من صونك العرض بعيد المشحط * (كشحط) شحطا (كفرح و) شحط (الشراب) يشحطه (أرق مزاجه) عن أبى حنيفة (و) شحط (الجمل) وغيره يشحطه شحطا (ذبحه) عن أبى عمرو وابن دريد (و) قال ابن سيده هو (بالسين أعلى) وقد تقدم (و) شحط (البعير فى السوم) حتى (بلغ أقصى ثمنه) يشحطه شحطا ومنه حديث ربيعة انه قال فى الرجل يعتق الشقص من العبد انه يكون على المعتق قيمة أنصباء شركائه يشحط الثمن ثم يعتق كله يريد يبلغ بقيمة العبد أقصى الغاية هو من شحط فى السوم اذا أبعد فيه وقيل معناه يجمع ثمنه من شحطت الاناء اذا ملأته (أو) شحط فلان فى السوم وأبعط اذا استام بسلعته و(تباعد عن الحق وجاوز القدر) عن اللحيانى (وكسمع لغة فيه) أى ضاعة قال ابن سيده أرى ذلك (و) شحط (فلانا) اذا (سبقه) وفاته (وتباعد عنه) وفى التهذيب يقال جاء فلان سابقا وقد شحط الخيل أى فاتها ويقال شحطت بنو هاشم العرب أى فاتوهم فضلا وسبقوهم (و) شحط (الحبلة) اذا (وضع الى جنبها خشبة) حتى ترتفع اليها قاله أبو الخطاب وقال غيره (حتى تستقل الى العريش و) شحط (الاناء) وشحطه (ملأه) عن الفراء (و) شحط (فلان سلح) وهو مجاز عن شحط الطائر (و) قال الازهرى يقال شحط (الطائر) وصام و(سقسق) وزرق ومزق بمعنى واحد (و) قال ابن الاعرابى شحطت (العقرب اياه) أى (لدغته) وكذلك وكعته (و) عن أبى عمرو شحط (اللبن) اذا (أكثر ماءه) فهو مشحوط وأنشد

متى يأته ضيف فليس بذائق * لماجا سوى المشحوط واللبن الادل

هكذا نقله الصاغانى هنا وقلده المصنف وذكره صاحب اللسان بالسين المهملة وقد أشرنا اليه فى المستدركات (و) قال ابن الاعرابى (الشحط) والصوم (ذرق الطائر) وأنشد لرجل من بنى تميم جاهلى

ومبلد بين موماة بمهلكة * جاوزته بعلاة الخلق عليان

كأنما الشحط فى أعلى حائره * سبائب الريط من قز وكتان

(و) قال الليث وابن سيده الشحط (الاضطراب فى الدم) قال (و) الشحطة (بها داء يأخذ الابل فى صدورها) فلا تكاد تنجو منه قال (و) الشحطة أيضا (أثر شجج يصيب جنبا أو فخذا) أو نحو ذلك (وتشحط الولد فى السلى) وكذلك القتيل فى الدم كما للجوهرى (اضطرب) فيه قال النابغة الذبيانى يصف الخيل

ويقذفن بالاولاد فى كل منزل * تشحط فى اسلائها كالوصائل

الوصائل البرود الحمر فيها خطوط خضر وهى أشبه شئ بالسلى والسلى فى الماشية خاصة والمشيمة فى الناس خاصة وفى حديث محيصة وهو يتشحط فى دمه أى يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ (والمشحط كمنبر عويد يوضع عند قضيب) من قضبان (الكرم يقيه من الارض كالشحط) والشحطة وقيل الشحطة عود من رمان أو غيره تغرسه الى جنب قضيب الحبلة حتى يعلو فوقه وقيل الشحط خشبة توضع الى جنب الاغصان الرطاب المتفرقة القصار التى تخرج من الشكر حتى ترتفع عليها ونقل ابن شميل عن الطائفى قال عند عود ترفع عليه الحبلة حتى تستقل الى العريش (والشوحط) ضرب من (شجر) الجبال (تتخذ منه القسى) كما فى الصحاح والمراد بالجبال جبال السراة فانها هى التى تنبته قال الاعشى

وجيادا كأنها قضب الشو * حط يحملن شكة الابطال

وقال أبو حنيفة أخبرنى العالم بالشوحط ان نباته نبات الارز قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد قال وورقه فيما ذكر رقاق طوال وله ثمرة مثل العنبة الطويلة الا أن طرفها أدق وهى لينة تؤكل (أو) الشوحط (ضرب من النبع) تتخذ منه القياس قال الاصمعى من أشجار الجبال النبع والشوحط والتألب وحكى ابن برى فى أماليه ان النبع والشوحط واحد واحتج بقول أوس يصف قوسا

تعلمها فى غيلها وهى حظوة * بواد به نبع طوال وحثيل

وبان وظيان ورنف وشوحط * ألف أثيث ناعم متغيل

فجعل منبت النبع والشوحط واحدا وأنشد ابن الاعرابى

وقد جعل الوسمى ينبت بيننا * وبين بنى دودان نبعا وشوحطا

قال ابن برى معنى هذا ان العرب كانت لا تطلب ثأرها الا اذا أخصبت بلادها أى صار هذا المطر ينبت لنا القسى التى تكون من النبع والشوحط (أوهما والشريان واحد ويختلف الاسم بحسب كرم منابتها فما كان فى قلة الجبل فنبع وما كان (فى سفحه)

فهو (شريان و) ما كان (فى الحضيض) فهو (شوحط) هكذا نقله الازهرى عن المبرد فاما قول ابن برى الشوحط والنبع شجر واحد فما كان منها فى قلة الجبل فهو نبع وما كان فى سفحه فهو شوحط وقال المبرد وما كان فى الحضيض فهو شريان وقد ردّ على المبرد هذا القول والذى قاله الغنوى الاعرابى النبع والشوحط والسراء واحد وما قاله ابن برى صحيح يعضده قول أبى زياد وغيره واما الشريان فلم يذهب أحد الى أنه من النبع الا المبرد * قلت وقال أبو زياد وتصنع القياس من الشريان وهى جيدة الا أنها سوداء مشربة حمرة قال ذوالرمة

وفى الشمال من الشريان مطعمة * كبداء فى عودها عطف وتقويم

وقال أبو حنيفة مرّة الشوحط والنبع أصفرا العود رزيناه ثقيلان فى اليد اذا تقادما احمرا (والشوحطة واحدته و) الشوحطة أيضا (الطويلة من الخيل) نقله الصاغانى وكانه على التشبيه بالشوحطة الشجرة (والشاحط د باليمن وشواحط بالضم حصن بها) مطل على السحول (و) شواحط أيضا (جبل قرب السوارقية بين الحرمين) الشريفين كثير النمور والاراوىّ وفيه اوشال (ويوم شواحط م) معروف فى أيام العرب وشواحط فى قول ساعدة بن العجلان الهذلى

غداة شواحط فنجوت شدا * وثوبك فى عباقية هريد

قيل موضع كما فى اللسان وقيل بلد كما فى العباب وعباقية شجرة ويروى عماقية (و) شواحطة (ة بصنعاء) اليمن نقله الصاغانى (وشحط) بالفتح (أرض لطيئ) قال امرؤ القيس

فهل أنا ماش بين شحط وحية * وهل أنا لاق حى قيس بن شمرا

ويروى شوط كما سيأتى وقيس بن شمر هو ابن عم جذيمة بن زهير (وشحاط بالكسر) وقيل سحاط بالسين المهملة (ة بالطائف) أو واد أو جبل (و) قد (ذكر فى س ح ط) والصواب بالاعجام كما فى العباب (وشحطه تشحيطا ضرجه بالدم فتشحط) هو أى (تضرج به واضطرب فيه) نقله الجوهرى وقد تقدم شاهده آنفا (واشحطه أبعده) نقله الجوهرى وأنشد الصاغانى لحفص الاموى

أشحطه ما زال مفعوها * يبدى تباريح كنت تخبؤها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه شواحط الاودية ما تباعد منها ومنزل شاحط أى بعيد وشحاط ككتان بعيد أيضا قال العجاج يصف كلابا

هربت من ثور كرّ عليها

فشمن فى الغبار كالاخطاط * بطاين شأوها رب شحاط

(شرط)

((الشرط الزام الشئ والتزامه فى البيع ونحوه كالشريطة ج شروط) وشرائط وفى الحديث لا يجوز شرطان فى بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو كالبيعتين فى بيعة ولا فرق عند أكثر الفقهاء فى عقد البيع بين شرط واحد أو شرطين وفرق بينهما أحمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط وهو أن يكون ملازما فى العقد لا قبله ولا بعده ومنه حديث بريرة شرط الله أحق تريد ما أظهره وبينه من حكم الله بقوله الولاء لمن أعتق (وفى المثل الشرط أملك عليك أم لك) قال الصاغانى يضرب فى حفظ الشرط يجرى بين الاخوان (و) الشرط (بزغ الحجام) بالمشرط (يشرط ويشرط فيهما) ويقال رب شرط شارط أوجع من شرط شارط (و) الشرط (الدون اللئيم السافل) مقتضى سياقه انه بالفتح والصواب انه بالتحريك قال الكميت

وجدت الناس غير ابنى نزار * ولم أذممهم شرطا ودونا

ويروى شرطا بالتحريك كما هو فى الصحاح وشرط الناس خشارتهم وخمانهم (ج اشراط) وهم الارذال (و) الشرط (بالتحريك العلامة) التى يجعلها الناس بينهم (ج اشراط) أيضا واشراط الساعة علاماتها وهو منه وفى الكتاب العزيز فقد جاء اشراطها (و) الشرط (كل مسيل صغير يجئ من قدر عشر أذرع) مثل شرط المال وهو رذالها قاله أبو حنيفة وقيل الاشراط ما سال من الاسلاق فى الشعاب (و) الشرط (أول الشئ) قال بعضهم ومنه اشراط الساعة والاشتقاقان متقاربان لانّ علامة الشئ أوله (و) الشرط (رذال المال) كالدبر والهزيل (وصغارها) وشرارها قاله أبو عبيد الواحد والجمع والمذكر والمؤنث فى ذلك سواء قال جرير

تساق من المعزى مهور نسائهم * ومن شرط المعزى لهن مهور

وفى حديث الزكاة ولا الشرط اللئيمة أى رذال المال وقيل صغاره وشراره وشرط الابل حواشيها وصغارها واحدها شرط أيضا يقال ناقة شرط وابل شرط (والاشراف اشراط أيضا) قال يعقوب هو (ضد) يقع على الاشراف والارذال وفى الصحاح وأنشد ابن الاعرابى

أشاريط من اشراط اشراط طيئ * وكان أبوهم أشرطا وابن أشرطا

(والشرطان محركة نجمان من الحمل وهما قرناه والى جانب الشمالى) منهما (كوكب صغير ومنهم) أى من العرب (من يعده معهما فيقول) هو أى (هذا المنزل ثلاثة كواكب ويسميها الاشراط) هذا نص الجوهرى بعينه وقال الزمخشرى وابن سيده هما أول نجم من الربيع ومن ذلك صار أوائل كل أمر يقع اشراطه وقال العجاج

ألجأه وعد من الاشراط * وريق الليل الى أراط

والنسبة الى الاشراط أشراطى لانه قد غلب عليها فصار كالشئ الواحد قال العجاج أيضا

من باكر الاشراط اشراطى * من الثريا انفض أو دلوى

وقال

وقال رؤبة لنا سراج كل ليل غاط * وراجسات النجم والاشراط

وقال الكميت هاجت عليه من الاشراط نافحة * بفلتة بين اظلام واسفار

وشاهد المثنى قول الخنساء مارونة خضراء غض نباتها * تضمن رياها لها الشرطان

(واشرط) طائفة من (ابله) وغنمه عزلها و(اعلم أنها للبيع و) فى الصحاح أشرط (من ابله) وغنمه اذا (أعدّ منها) (شيا للبيع) (و) أشرط اليه (الرسول أعجله) وقدمه يقال أفرطه وأشرطه من الاشراط التى هى أوائل الاشيا كأنه من قولك فارط وهو السابق (و) أشرط فلان (نفسه لكذا) من الامر أى (أعلمها) له (وأعدّها) ومن ذلك أشرط الشجاع نفسه أعلمها للموت قال أوس ابن حجر وأشرط فيها نفسه وهو معصم * وألقى بأسباب له وتوكلا

(والشرطة بالضم ما اشترطت يقال خذ شرطتك) نقله الصاغانى (و) الشرطة (واحد الشرط كصرد وهم أول كتيبة) من الجيش (تشهد الحرب وتتهيأ للموت) وهم نخبة السلطان من الجند ومنه حديث ابن مسعود فى فتح قسطنطينية يستمد المؤمنون بعضهم بعضا فيلتقون وتشرط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين وقال أبو العيال الهذلى يرثى ابن عمه عبد بن زهرة

فلم يوجد لشرطتهم * فتى فيهم وقد ندبوا
فكنت فتاهم فيها * اذا تدعى لها تثب

قال الزمخشرى ومنه صاحب الشرطة (و) الشرطة أيضا (طائفة من أعوان الولاة م) معروفة ومنه الحديث الشرط كلاب النار (وهو شرطى) أيضا فى المفرد (كتركى وجهنى) أى بسكون الراء وفتحها هكذا فى المحكم وكان الاخير نظر الى مفرده شرطة كرطبة وهى لغة قليلة وفى الاساس والمصباح ما يدل على ان الصواب فى النسب الى الشرطة شرطى بالضم وتسكين الراء ردا الى واحده والتحريك خطأ لانه نسب الى الشرط الذى هو جمع * قلت واذا جعلناه منسوبا الى الشرطة كهمزة وهى لغة قليلة كما أشرنا اليه قريبا أولى من أن نجعله منسوبا الى الجمع فتأمل وانما (سموا بذلك لانهم اعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها) قاله الاصمعى وقال أبو عبيدة لانهم أعدوا قال ابن برى وشاهد الشرطى لواحد الشرط قول الدهناء

والله لولا خشية الامير * وخشية الشرطى والتتور

وقال آخر أعوذ بالله وبالامير * من عامل الشرطة والاترور

(وشرط كسمع وقع فى أمر عظيم) نقله الصاغانى كانه وقع فى شروط مختلفة أى طرق (والشريط خوص مفتول يشرط) وفى العباب يشرح (به السرير ونحوه) فان كان من ليف فهو دسار وقيل هو الحبل ما كان سمى بذلك لانه يشرط خوصه أى يشق ثم يفتل والجمع شرائط وشرط ومنه قول مالك رحمه الله لقد هممت أن أوصى اذا مت أن يشد كتافى بشريط ثم ينطلق بى الى ربى كما ينطلق بالعبد الى سيده (و) قال ابن الاعرابى الشريط (عتيدة تضع المرأة فيها طيبها) وأداتها (و) قيل الشريط (العيبة) عن ابن الاعرابى أيضا وبه فسر قول عمرو بن معدى كرب فرينك فى شريطك أم بكر * وسابغة وذو النونين زينى

يقول زينك الطيب الذى فى العتيدة أو الثياب التى فى العيبة وزينى انا السلاح وعنى بذى النونين السيف كما سماه بعضهم ذا الحيات (و) شريط (ة بالجزيرة الخضراء الاندلسية) نقله الصاغانى (و) الشريطة (بهاء المشقوقة الاذن من الابل) لانها شرطت آذانها أى شقت فهو فعيلة بمعنى مفعولة (و) الشريطة (الشاة أثرفى حلقها أثر يسير كشرط المحاجم من غير افراء أوداج ولا انهار دم) أى لا يستقصى فى ذبحها أخذ من شرط الحجام (وكان يفعل ذلك فى الجاهلية) كانوا (يقطعون يسيرا من حلقها) ويتركونها حتى تموت (و يجعلونه ذكاة لها) وهى كالذكية والذبيحة والنطيحة (و) قد نهى عن ذلك (فى الحديث) وهو (لا تأكلوا الشريطة) فانها ذبيحة الشيطان وقيل ذبيحة الشريطة هى انهم كانوا يشرطونها من العلة فاذا ماتت قالوا قد ذبحناها (و) شريط (كزبير والد نبيط) وهو شريط بن أنس بن مالك بن هلال الاشجعى صحابى ولابنه نبيط صحبة أيضا وله أحاديث قد جمعت فى كراسة لطيفة رويناها عن الشيوخ باسانيد عالية روى عنه ابنه سلمة بن نبيط وحديثه فى سنن النسائى (و) شروط (كصبور جبل) نقله الصاغانى (والشرواط كسرداح الطويل) من الرجال نقله الجوهرى وهو فى العين (و) الشرواط (الجمل السريع) هكذا فى سائر أصول القاموس والصواب ان الشرواط يطلق على الناقة والجمل ففى العين ناقة شرواط وجمل شرواط طويل وفيه دقة الذكر والانثى فيه سواء ونقل الجوهرى مثل ذلك وكأن المصنف أخذ من عبارة ابن عباد ونصه الشرواط السريع من الابل فعمم ولم يخص الجمل ففى كلام المصنف قصور من جهتين وأجمع من ذلك ما فى اللسان الشرواط الطويل المتشذب القليل اللحم الدقيق يكون ذلك من الناس والابل وكذلك الانثى بغيرها وأنشد الجوهرى للراجز

يلحن من ذى زجل شرواط * محتجز بخلق شمطاط

قال ابن برى الرجز لجساس بن قطيب وهو مغير وأنشده ثعلب فى أماليه على الصواب وهى ستة عشر مشطورا وبين المشطورين مشطوران وهما صات الحداء شظف مخلاط * يظهرن من نحيبه للشاطى

و يروى من ذى ذنب (والمشرط والمشراط بكسرهما المبضع) وهى الآلة التى يشرط بها الحجام (ومشاريط الشئ أوائله) كأشراطه أنشد ابن الاعرابى

تشابه أعناق الامور وتلتوى * مشاريط ما الاوراد عنه صوادر

وقال لا واحد لها ونقل ابن عباد أن (الواحد مشراط) قال (و) يقال (أخذ للامر مشاريطه) أى (أهبته وذو الشرط) لقب (عدى ابن جبلة) بن سلامة بن عبد الله بن عليم بن جناب بن هبل التغلبى وكان قد رأس و (شرط على قومه أن لا يدفن ميت حتى يخط هو) له (موضع قبره) فقال طعمة بن مدفع بن كنانة بن بحر بن حسان بن عدى بن جبلة فى ذلك

عشية لا يرجو امرؤ دفن أمه * اذا هى ماتت أو يخط لها قبرا

وكان معاوية رضى الله عنه بعث رسولا الى بهدل بن حسان بن عدى بن جبلة يخطب اليه ابنته فأخطأ الرسول فذهب الى بهدل بن أنيف من بنى حارثة بن جناب فزوجه ابنته ميسون فولدت له يزيد فقال الزهيرى

ألا بهدلا كانوا أرادوا وافضلت * الى بهدل نفس الرسول المضلل
فشتان ان قايست بين ابن بهدل * وبين ابن ذى الشرط الاغر المحجل

(واشترط عليه) كذا مثل (شرط وتشرط فى عمله تأنق) كذا فى العباب وفى الاساس تنوق وتكلف شروطا ماهى عليه (واستشرط المال فسد بعد صلاح) نقله الصاغانى (و) فى اصلاح الالفاظ لابن السكيت (الغنم اشرط المال) أى (أرذله) وهو (مفاعلة بلا فعل) قال ابن سيده (وهو نادر) لان المفاعلة انما تكون من الفعل دون الاسم وهو نحو ما حكاه سيبويه من قولهم أحنك الشاتين لان ذلك لا فعل له أيضا عنده وكذلك آبل الناس لا فعل له عند سيبويه قال وفى بعض نسخ الاصلاح الغنم اشراط المال * قلت وهكذا أورده الجوهرى أيضا قال فان صح هذا فهو جمع شرط محركة (وشارطه) مشارطة (شرط كل منهما على صاحبه) كما فى اللسان والعباب * ومما يستدرك عليه الشرط بالفتح العلامة لغة فى التحريك والشرط محركة من الابل ما يجلب للبيع نحو الناب والدبر يقال ان فى ابلك شرطا فيقول لا ولكنها لباب كلها كما فى اللسان وعبارة الاساس يقال للجالب هل فى حلوبتك شرط قال لا كلها لباب واشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة نقله الخطابى وقال غيره هى أسبابها التى هى دون معظمها وقيامها وشرطة كل شئ بالضم خياره وكذلك شربطته ومنه الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا يعنى أهل الخير والدين قال الازهرى أظنه شرطته أى الخيار الا أن شمرا كذا رواه قال ابن برى والنسب الى الشرطين شرطى كقوله * ومن شرطى مرثعن بعامر * قال وكذلك النسب الى الاشراط شرطى وربما نسبوا اليه على لفظ الجمع أشراطى وقد تقدم شاهده ومن ذلك روضة أشراطية اذا مطرت بنوء الشرطين قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وحكى ابن الاعرابى طلع الشرط فجعل للشرطين واحدا والتثنية فى ذلك أعلى وأشهر لان أحدهما لا ينفصل عن الآخر كالابنين فى أنهما اثنان معا وتكون حالتهما واحدة فى كل شئ و يقال نوء شراطى هكذا هو فى الاساس ولعله شرطى محركة كما تقدم عن ابن برى وفى الصحاح وأما قول حسان بن ثابت

فى ندامى بيض الوجوه كرام * نبهوا بعد هجعة الاشراط

وفى العباب بعد خفقة الاشراط فيقال انه أراد بها الحرس وسفلة الناس أى فالواحد شرط قال الصاغانى والصحيح انه أراد ما أراد الكميت وذو الرمة وخفقتها سقوطها وشرط محركة لقب مالك بن بجرة ذهبوا فى ذلك الى استرذاله لانه كان يحمق قال خالد بن قيس التيمى يهجو مالكا هذا

لينك اذ رهبت آل موأله * حزوا بنصل السيف عند السبله
وحلقت بك العقاب القيعله * مدبرة بشرط لا مقبله

وأشرط فيها وبها استخف بها وجعلها شرطا أى شيأ دونا خاطر بها وقال أبو عمرو اشرطت فلانا للعمل كذا أى يسرته وجعلته يليه وأنشد

قرب منهم كل قرم مشرط * عجمجم ذى كدنة عمالط

المشرط الميسر للعمل والشريط خيوط من حرير أو منه ومن قصب تفتل مع بعضها على التشبيه بخيوط الصوف والليف و بنو شريط بطن من العرب عن ابن دريد وشرط النهر شطاه والاشرط كأحمد الرذل والاشاريط جمع الجمع وهم الاراذل والشروط الطرق المختلفة ومن أمثال المولدين لا تعلم الشرطى التفحص ولا الزطى التلصص والتشريط كالشرط وتشارط عليه كذا مثل شارط وأشرط نفسه وماله فى هذا الامر اذا قدمهما وأبو القاسم بن أبى غالب الشراط محدث مغربى روى عنه سبطه القاسم بن محمد ابن أحمد القرطبى وأبو عمران موسى بن ابراهيم الشرطى عن ابن لهيعة قال الدارقطنى متروك ((شط)) المنزل (يشط ويشط) من حد ضرب ونصر (شطا وشطوطا) الاخير (بالضم بعد) وكل بعيد شاط قال الشاعر

(المستدرك)

٢ قوله هكذا فى الاساس الذى فى النسخة التى بأيدينا منه نوء أشراطى واستشهد عليه بقوله من باكر الاشراط أشراطى وهو موافق لقول ابن برى السابق وربما نسبوا الخ اه

(شط)

شط المزار بجدوى وانتهى الامل * فلا خيال ولا عهد ولا طلل

وقال آخر تشط غدا دار جيراننا * وللدار بعد غد أبعد

(و) شط (عليه فى حكمه يشط) من حد ضرب فقط (شطيطا) كذا فى أصول القاموس كأمير والصواب شططا محركة (جار) فى قضيته (كأشط واشتط) وفى الصحاح وحكى أبو عبيد شططت عليه وأشططت اذا جرت ونقل صاحب اللسان هذا القول عن أبى عبيد ولكنه قال شططت أشط بضم الشين فجعله من حد نصر وعبارة الجوهرى مطلقة فهو رد به على المصنف حيث جعله من حد ضرب فتأمل (و) شط (فى سلعته) يشط (شططا محركة) اذا (جاوز القدر المحدود وتباعد عن الحق و) شط عليه (فى السوم) يشط شطاطا (أبعد كأشط وهذه أكثر) وعبارة الصحاح أشط فى السوم واشتط أبعد قال ابن برى أشط بمعنى أبعد وشط بمعنى بعد وشاهد أشط بمعنى أبعد قول الاحوص

ألا يا لقومى قد أشطت عواذلى * ويزعمن أن أودى بحقى باطلى

قال أبو عمرو الشطط مجاوزة القدر فى بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شئ مشتق من شطت الدار اذا بعدت * قلت فظهر بذلك ان الشطط مصدر لكل ما ذكر من الافعال وهى شط فى حكمه وفى سلعته وفى السوم فتخصيص المصنف احدى مصادرها بالشطيط كأمير كما فى سائر النسخ غير صواب لانه مخالف لنصوص الائمة فتأمل ذلك ومنه حديث ابن مسعود ان لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط أى لا نقصان ولا زيادة وفى الكتاب العزيز وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال الراجز

* يحمون ألفا ان يساموا شططا * وقال عنترة

شطت مزار العاشقين فأصبحت * عسرا على طلابها ابنة مخرم

أى جاوزت مزار العاشقين فعداه حملا على معنى جاوزت وفى الصحاح وفى حديث تميم الدارى انك لشاطى أى جائر على فى الحكم * قلت ونص الحديث ان رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال أرأيت ان كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى انك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت قال أبو عبيد هو من الشطط وهو الجور فى الحكم يقول اذا كلفتنى مثل عملك وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك على قال الازهرى جعل قوله شاطى بمعنى ظالمى وهو متعد (و) قال أبو زيد وأبو مالك شط (فلانا) يشطه (شطا وشطوطا) اذا (شق عليه وظلمه) قال الازهرى أراد تميم بقوله شاطى هذا المعنى الذى قاله أبو زيد (والشط شاطئ النهر) وجانبه وقال أبو حنيفة شط الوادى سنده الذى يلى بطنه (ج شطوط وشطان بضمهما) وأنشد الليث * ركوب البحر شطا بعد شط *

وقال غيره وتصوح الوسمى من شطانه * بقل بظاهره وبقل متانه

ويروى من شطآنه جمع شاطئ (و) من المجاز الشط (جانب السنام) وشقه (أو نصفه) ولكل سنام شطان وقال أبو النجم

علقت خودا من بنات الزط * ذات جهاز مضغط ملط * كأن تحت درعها المنعط

شطا رميت فوقه بشط * لم ينز فى الرفع ولم ينحط

(ج شطوط) بالضم (و) الشط (ة باليمامة) نقله الصاغانى (و) شط عثمان (ع بالبصرة يضاف الى عثمان بن أبى العاص) الثقفى (الصحابى) رضى الله عنه كما فى العباب وراجعت فى معاجم الصحابة فوجدت من اسمه عثمان من بنى ثقيف رجلين عثمان بن عامر بن معتب الثقفى ذكره السهيلى وعثمان بن عثمان الثقفى نزيل حمص ولم أجد عثمان بن أبى العاص هذا فلينظر (والشطاط كسحاب وكتاب الطول وحسن القوام) قال الهذلى

لهوت بهن اذ ملقى مليح * واذ أنا فى المخيلة والشطاط

(أو اعتداله) عن ابن دريد يقال (جارية شطة وشاطة) بينة الشطاط والشطاط (و) الشطاط بالفتح (البعد كالشطة بالكسر) ومنه الحديث اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة الشطة وسوء المنقلب أى بعد المسافة (و) الشطاط أيضا (كسار الآجر) ويقال رجل شاط بين الشطاط والشطاطة) بفتحهما (والشطاط بالكسر وهو البعيد ما بين الطرفين وشطط تشطيطا بالغ فى الشطط) أى الجور والتجاوز عن الحد (وقرئ ولا تشطط بضم التاء وفتح الشين وهى قراءة قتادة (و) قرئ ولا (تشطط) بضم التاء وكسر الطاء الاولى (و) قرأ الحسن البصرى وأبو رجاء وأبو حيوة واليمانى وقتادة فى احدى روايتيه وأبو ابراهيم وابن أبى عبلة ولا (تشطط) بفتح التاء وضم الطاء الاولى (و) قرأ زر بن حبيش ولا (تشاطط) ومعنى الكل (أى لا تبعد عن الحق وأشط فى الطلب أمعن) كما فى الصحاح ويقال أشط القوم فى طلبنا اشطاطا اذا طلبوهم مشاة وركبانا (و) أشط (فى المفازة ذهب) كأنه أبعد فيها (وغدير الاشطاط ع) ملتقى الطريقين من عسفان للحاج الى مكة شرفها الله ومنه الحديث أين تركت أهلك بغدير الاشطاط وقال عبيد الله بن قيس الرقيات

شرف منزل لسلمة فالظهران منا منازل فالقضيم

فغدير الاشطاط منها محل * فبعسفان منزل معلوم

(والشطشاط طائر) عن ابن دريد قال زعموا ولك وليس بثبت (والشطوطى كجوجى و) الشطوط (كصبور) وعلى الاخير اقتصر

الجوهرى (الناقة الضخمة السنام) كما فى الصحاح وهو قول الاصمعى وقال غيره هى العظيمة جنبى السنام (ج شطائط) قال الراجز يصف ابلا وراعيها

قد طلحته جلة شطائط * فهو لهن حائل وفارط

وقال أبو حزام العكلى

فلا تؤمر مما أرتى وبؤلى * فليس ببوء نجس بالشطوط

(المستدرك)

(وشاطه) مشاطة (غالبه فى الاشتطاط) فشطه شطا غلبه * ومما يستدرك عليه شط الرجل اذا أنعظ نقله ابن القطاع والمشطة كالمشقة وزنا ومعنى وبمعنى البعد أيضا والشطان كرمان موضع قريب من المدينة المشرفة قال كثير عزة

وباقى رسوم لاتزال كأنها * بأصعدة الشطان ريط مضلع

(المستدرك)

(الشَّقيط)

ويقال هو بين الابواء والجحفة * ومما يستدرك عليه شعوط الدواء الجرح والفلفل الفم اذا أحرقه وأوجعه هكذا تستعمله العامة والاصل شوطه تشويطا كما سيأتى ((الشقيط كأمير) أهمله الجوهرى والصاغانى وقال ابن الاثير هى (الجرار من الخزف يجعل فيها الماء (أو الفخار عامة) قاله الفراء وقد جاء فى حديث ضمضم رأيت أبا هريرة يشرب من ماء الشقيط ورواه بعضهم بالسين المهملة

(المستدرك) (الشَّلْط)

وهو تصحيف كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه شنقيط بالكسر مدينة من أعمال السوس الاقصى بالمغرب ((الشلط و) يقال (الشلطاء) بالمد أهملها الجوهرى وقال الليث هى (السكين) بلغة أهل الجوف الاولى ذكرها هنا والثانية ذكرها فى ش ل ح ونصه هنالك الشلحاء السيف بلغة أهل الشحر والشلطاء هى السكين قال الصاغانى وتبعه ابن عباد وأنكر ذلك الازهرى (والشلطة بالكسر السهم الطويل الدقيق ج) شلط (كعنب) عن ابن عباد * قلت وقد تقدم ذكره فى السين أيضا وكأن الشين لغة فيها

(المستدرك)

(الشَّمَعْط)

* ومما يستدرك عليه شاط اذا انفج هكذا هو فى التكملة * قلت وهو تحريف والصواب فيه شاط اذا انفج كما يأتى للمصنف ((الشمعط كجعفر وسمرداح وعصفور المفرط الطول) كل ذلك نقله ابن دريد ثم ان هذا الحرف مكتوب فى سائر الاصول بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك فان الجوهرى ذكر فى آخر تركيب شعط ما نصه والشمعوط الطويل والميم زائدة وأما

(المستدرك)

(شَمْطاط)

الصاغانى فانه ذكره فى المحلين ونبه على زيادة الميم عن بعض فالصواب اذن كتابته بالسواد فتأمل * ومما يستدرك عليه فى العباب شمرط الشعر قل وخف أهمله الجماعة ونقله ابن القطاع ((شمشاط كزعال) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ياقوت والصاغانى هو (د) من بلاد ربيعة قريب من ديار بكر ويقال هو وقالى قلا من الحد الرابع من حدود أرمينية وضبطه الحافظ فى

(شَمِطَ)

التبصير بكسر الاول قال و (منه أبو الربيع محمد بن زياد الشمشاطى المحدث) روى عنه منصور بن عمار وطائفة من أهل شمشاط ((الشمط محركة بياض) شعر (الرأس يخالط سواده) كذا فى الصحاح وفى المحكم الشمط فى الشعر اختلافه بلونين من سواد وبياض (شمط) الرجل (كفرح) يشمط شمطا (وأشمط) كأكرم (واشمط) اشمطاطا قال الاغلب العجلى

قد عرفتنى سرحتى وأطت * وقد شمطت بعدها واشمطت

وتقدم فى ا ط ط ان الرجز للراهب المحاربى وقال المتنخل الهذلى

وما أنت العداة وذكرسلمى * وأمسى الرأس منك الى اشمطاط

(واشماط كاطمأن) اشمئطاطا (فهو أشمط من) قوم (شمط وشمطان) بضمهما مثل أسود وسود وسودان وأعور وعور وعوران قال الجوهرى والمرأة شمطاء * قلت ومنه قول عمرو بن كلثوم

ولا شمطاء لم يترك شقاها * لها من تسعة الا جنينا

وقال الليث الشمط فى الرجل شيب اللحية وفى المرأة شيب الرأس لا يقال للمرأة شيباء ولكن شمطاء (وشمطه) أى الشئ (يشمطه) شمطا من حد ضرب (خلطه كأشمطه) وهذه عن أبى زيد قال ومن كلامهم أشمط عملك بصدقة أى اخلطه (فهو شميط ومشموط) وكل لونين اختلطا فهما شميط وكان أبو عمرو بن العلاء يقول لاصحابه اشمطوا أى خذوا مرة فى قرآن ومرة فى حديث ومرة فى غريب ومرة فى شعر ومرة فى لغة أى خوضوا وهو مجاز (و) شمط (الاناء ملأه) وكذلك شمطه عن أبى عمرو (و) من المجاز شمطت (النخلة) اذا (انتثر بسرها) عن أبى عمرو وقال (و) كذلك (الشجر) اذا (انتثر ورقه) يشمط (و) من المجاز طلع (الشميط) أى (الصبح) لاختلاط لونيه من الظلمة والبياض وقيل لاختلاط بياض النهار بسواد الليل وفى الصحاح لاختلاط بياضه بباقى ظلمة الليل قال الكميت

وأطلع منه اللياح الشميط * خدود كما سلت الانصل

وقال البعيث

وأعجلها عن حاجة لم تفه بها * شميط تبكى آخر الليل ساطع

(و) من المجاز الشميط (الولد نصفهم ذكور ونصفهم اناث) كذا فى اللسان (و) الشميط (من النبات ما بعضه هائج وبعضه أخضر) قاله الليث وفى الصحاح نبت شميط أى بعضه هائج (و) الشميط (ذئب) هكذا فى النسخ بكسر الذال المعجمة على اسم الحيوان وهو غلط والصواب ذنب شميط محركة (فيه سواد وبياض و) من المجاز الشميط (من اللبن ما لا يدرى أحامض هو أم حقين من طيبه) من قولهم شمط بين الماء واللبن أى خلط (و) يقال (طائر شميط الذنابى) اذا كان فى ذنبه بياض وسواد قاله الليث وأنشد لطفيل الغنوى يصف فرسا

شميط الذنابى جوفت وهى جونة * بنقبة ديباج وريط مقطع

يقول اختلاط فى ذنبها بياض وغيره وقال ابن دريد قوله شميط الذنابى أى (شعلاؤها) والتجويف ابيضاض البطن حتى يبلغ البياض فى القوائم (والشمطانة بالضم البسرة يرطب جانب منها) وسائرها يابس عن ابن الاعرابى (أو) هى الرطبة (المنصفة) قاله أبو عمرو (وشميط كزبير حصن بالاندلس) من أعمال سرقسطة (و) شميط (بن بشير و) شميط (بن العجلان) البصرى (محدثان و) الشميط (نقا ببلاد بنى أبى عبد الله بن كلاب أو هو) الشميط (كأمير) كما فى العباب وبالوجهين روى قول أوس بن حجر يصف القتلى

كأنهم بين الشميط وصارة * وجرثم والسوبان خشب مصرع

(وشامط لقب أحمد بن حيان القطيعى المحدث) كما فى العباب (و) يقال هذه (قدرة) هكذا فى أصول القاموس والصواب قدر كما هو نص الجمهرة والصحاح (تسع شاة بشمطها) بالفتح كما هو نص الصحاح والجمهرة (ويكسر) عن العكلى قال ابن دريد ولم أسمع ذلك الا منه وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال الناس كلهم على فتح الشين من شمطها الا العكلى فانه يكسر الشين (ويحرك) عن ابن عباد ووجد هكذا مضبوطا فى نسخة المجمل لابن فارس (و) كذلك (أشماطها) وكأنه جمع شمط المحرك (وشماطها بالكسر) نقله الصاغانى (أى بتوابلها) كما فى الصحاح أى بأدمها من الخبز والصباغ (والشمطوط بالضم الطويل) قال الراجز

يتبعها شمردل شمطوط * لا ورع جبس ولا مأقوط

(و) الشمطوط (الفرقة من الناس وغيرهم كالشمطاط والشمطيط بكسرهما وقوم شماطيط متفرقة) الواحدة شمطيط كما فى الصحاح ويقال ذهبوا قوم شماطيط وشماليل اذا تفرقوا الواحد شمطيط وشمطاط وشمطوط وفى حديث أبى سفيان

* صريح لؤى لا شماطيط جرهم * (وثوب شماطيط) أى (خلق) عن اللحيانى وزاد غيره (متشقق) الواحد شمطاط كما فى الصحاح وأنشد للراجز وهو جساس بن قطيب

مختجرا بخلق شمطاط * على سراويل له أسماط

وقد تقدم (و) يقال (جاءت الخيل شماطيط) أى (متفرقة ارسالا) أو جماعة فى تفرقة قال سيبويه لا واحد للشماطيط ولذلك اذا نسبت اليه قلت شماطيطى فأبقى عليه لفظ الجمع ولو كان عنده جمعا لرد النسب الى الواحد فقال شمطاطى أو شمطوطى أو شمطيطى وقال الفراء الشماطيط والعباديد والشعارير والابابيل كل هذا لا يفرد له واحد (وشماطيط اسم (رجل) أنشد ابن جنى

أنا شماطيط الذى حدثت به * متى أنبه للغداء أنتبه

ثم ازحوله وأحتبه * حتى يقال سيد واست به

والهاء فى أحتبه زائدة للوقف وانما زادها للوصل كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه الشمطات محركة الشعرات البيض تكون فى الرأس جمع شمط وناقة شمطاء بيضاء المشفرين وبه فسر ابن الاعرابى قول الشاعر

شمطاء أعلى بزها مطرح * قد طال ما ترحها المترح

وفرس شميط الذنب فيه لونان ويقال أكل فلان شاة مصلية بشمطها بالضم لغة فى الفتح عن ابن عباد نقله الصاغانى أى بتابلها من الخبز والصباغ والشمطوط بالضم الاحمق والشمطاء فرس دريد بن الصمة وهو القائل فيها

تعللت بالشمطاء اذ بان صاحبى * وكل امرئ قد بان لو بان صاحبه

كما فى العباب * قلت ومن نسله الشميطاء ومن نسل الشميطاء المعنقية التى هى احدى البيوت الخمسة المشهورة عند العرب وهى موجودة الآن والشمط الحوض وهو مجاز وجريت طلقا وشمطوطا بمعنى واحد كما فى العباب والتكملة واشماطت الخيل اذا ركضت تبادر شيأ تطلبه كما فى التكملة وقول العامة شمطه شمط اذا أخذه باستيفاء مأخوذ من أكل الشاة بشمطها على التشبيه

(المستدرك)

﴿اشمعط﴾ الرجل أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (امتلأ غضبا) وكذلك اشمعد كلاهما بالسين والشين (و) قال أبو تراب اشمعط (القوم فى الطلب) واشمعلوا اذا (بادروا) فيه (وتفرقوا) هكذا سمعه من بعض قيس وقال مدرك الجعفرى يقال فرقوا لضوالكم بغيانا يضبون لها أى يشمعطون فسئل عن ذلك فقال أضب القوم فى بغيتهم أى فى ضالتهم اذا تفرقوا فى طلبها (و) عن ابن عباد اشمعطت (الخيل) اذا (ركضت تبادر الى شئ تطلبه) هكذا فى العباب وفى التكملة اشماطت وقد ذكرناه قريبا (و) اشمعطت (الابل انتشرت) كاشمعلت عن أبى تراب (و) اشمعط (الذكر نعظ) عن الازهرى والسين لغة فيه

(اشمعط)

﴿الشناط كسحاب﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن عباد هى (المرأة الحسنة اللحم واللون ج شناطات وشنائط و) قال ابن الاعرابى (الشنط ككتب اللحمان المنضجة) قال (والمشنط كمعظم الشواء) وقيل شواء مشنط لم يبالغ فى شيه * ومما يستدرك عليه امرأة شناطية كعلانية حسنة اللون واللحم كما فى التكملة * ومما يستدرك عليه الشنعوط بالضم الطويل مثل به سيبويه وفسره السيرافى كما فى اللسان وقد أهمله الجماعة * قلت وكأن نونه بدل عن الميم وقد تقدم الشمعوط بهذا المعنى وذكره الصاغانى أيضا فى التكملة نقلا عن ابن دريد وأهمله فى العباب

(الشناط) (المستدرك)

﴿شوط براح ابن آوى﴾ نقله الجوهرى والزمخشرى وهو فى العباب عن ابن دريد وقال فأما قولهم آوى فخطأ وزاد فى اللسان أو دابة غيره (و) يقال فلان شوطه (شوط باطل) وهو الهباء الذى يدخل من الكوة

(شوط)

الى البيت فى الشمس أى ليس بشئ نقله الزمخشرى والجوهرى وقال ابن دريد ليس بثبت وقالوا خبط باطل وهو أصح الوجهين ان شاء الله تعالى وقال المثبتون لهذه اللغة هى (لغة فى السين) المهملة (والشوط الجرى مرة الى غاية) وقد شاط يشوط اذا عدا شوطا الى غاية و يقال عدا شوطا أى طلقا كما فى الصحاح (ج اشواط) قال العجاج * والضغن من تتابع الاشواط * و يقال طاف بالبيت سبعة أشواط من الحجر الى الحجر شوط واحد كما فى الصحاح وهو فى الاصل مسافة من الارض يعدوها الفرس كالميدان ونحوه (وكره جماعة من الفقهاء أن يقال لطوفات الطواف اشواط) * قلت هو مأخوذ من قول ابن فارس ونصه كان بعض الفقهاء يكره أن يقال طاف بالبيت أشواطا وكان يقول الشوط باطل والطواف بالبيت من الباقيات الصالحات * قلت فهو قد بين وجه الكراهة فان أصل وضع الشوط فى مضى فى غير تثبت ولافى حق ونقل شيخنا انه روى ذلك عن الشافعى ومجاهد (و) الشوط (حائط عند جبل أحد) من بساتين المدينة وقد جاء ذكره فى حديث المرأة الجونية وفى العباب ومن ثم انخزل عبد الله بن أبى ابن سلول يوم أحد راجعا قال قيس بن الخطيم الانصارى

وبالشوط من شرب أعبد * ستهلك فى الخمر أثمانها

(و) قال ابن شميل الشوط (مكان بين شرفين من الارض يأخذ فيه الماء والناس كأنه طريق طوله) مقدار الدعوة أى (مبلغ صوت داع ثم ينقطع) وضبطه الزمخشرى بالسين المهملة وقدم ذكره هناك و (ج) شياط (ككتاب) وأصله شواط قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كسوط وسياط قال ودخوله فى الارض انه يوارى البعير وراكبه ولايكون الافى سهول الارض ينبت نبتا حسنا (و) قال ابن الاعرابى (شوط) الرجل (تشويطا) اذا (طال سفره و) قال الكلابى شوط (القدر) وشيطها اذا (أغلاها و) قال ابن عباد شوط (اللحم) وشيطه (أنضجه) هكذا نقله عنه الصاغانى وسيأتى ان تشييط اللحم وتشويطه هوان يدخنه ولاينضجه (و) شوط (الصقيع النبت أحرقه) وكذلك الدواء تذره على الجرح (وتشوط الفرس) اذا أدام (طرده الى ان أعيى) ولغب (٣ وشوط ع ببلاد طيئ) ظاهره انه بالفتح وقال الصاغانى فى كتابه انه بالضم وأنشد لامرئ القيس

فهل أنا ماش بين شوط وحية * وهل أنا لاق حى قيس بن شمرا

ويروى من شحط وحية وقد تقدم (و) شوطان (كسكران ع) قال كثير

وفى رسم دار بين شوطان قد خلت * ومر لها عامان عينك تدمع

وقال أبو سهم الهذلى بذلت لهم بذى شوطان شدى * غداة اذ لم أبذل قتالى

٣ هنا فى نسخ المتن زيادة نصها وشاط حصن بالاندلس وسيأتى فى المستدركات

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه وقد يستعمل الشوط فى الريح نقله الليث وأنشد * ونازح معتكر الاشواط * يعنى الريح وشوط سفينته اذا سافر بها وهو مأخوذ من قول ابن الاعرابى والتشويطة اسم تلك المسافة وقد يكنى بها عن الطاعون والامراض المهلكة وهو من ذلك ومن أمثالهم الشوط بطين ذكره الحريرى فى المقامة الحضرمية يضرب فى طول الامد بحيث يمكن أن يستدرك فيه مافات وأصله قول سليمن بن صرد قال لعلى رضى الله عنه حين تأخر عن وقعة الجمل وشوطى كسكرى هضبة قال ابن مقبل

ولو تألف موشيا أكارعه * من قدر شوطى بأدنى دلها ألفا

ومنه عقيق شوطى وشاط حصن بالاندلس نقله الصاغانى وشوائط بالفتح بلدة باليمن قرب تعز منها الامام شهاب الدين أحمد بن على ابن عمر بن أحمد بن أبى بكر الشوائطى الحميرى الكلاعى ولد بها سنة ٧٨١ وحدث عن البرهان ابن صديق والجمال بن ظهيرة والزين المراغى ومات بمكة ترجمه الخيضرى فى الطبقات (شاط) الشئ (يشيط) به (شيطا وشيطوطة وشياطة بالكسر احترق) وخص بعضهم به الزيت والرب قال * كشائط الرب عليه الاشكل * (و) شاط (السمن والزيت) اذا (خثرا و) شاط السمن اذا (نضج حتى كاد) أن (يهلك) وفى الصحاح حتى يحترق زاد فى العباب لانه يهلك حينئذ قال نقادة الاسدى يصف ماء آجنا

(شيط)

أوردته قلائصا أعلاطا * أصفر مثل الزيت لما شاطا

(و) شاط (فلان) يشيط أى (هلك) ومنه حديث غزوة مؤتة ان زيد بن حارثة رضى الله عنه قاتل براية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط فى رماح القوم قال الاعشى

قد نخضب العير فى مكنون فائله * وقد يشيط على أرماحنا البطل

هكذا هو فى الصحاح وروى أبو عمرو قد نطعن العير وفى حديث عمر لما شهد على المغيرة ثلاث نفر بالزنا قال شاط ثلاثة أرباع المغيرة وكل ماذهب فقد شاط (ومنه الشيطان) فعلان (فى قول) من قال ان اشتقاقه من شاط واختلفوا فقيل بمعنى احترق وقيل بمعنى هلك وقيل بمعنى ذهب وقيل بمعنى بطل لان من أسمائه المذهب والباطل ويدل على ذلك قراءة الحسن البصرى والاعمش وسعيد بن جبير وأبى ابراهيم وطاوس وماتنزلت به الشياطون وقال بعضهم هو فيعال من شطن اذا بعد قال شيخنا وقد جعل سيبويه رحمه الله تعالى فى الكتاب نونه زائدة تارة وأصلية أخرى بناء على ماذكرناه من الاشتقاق واياه تبع المصنف فانه ذكره هنا وأعاده فى شطن ايماء لذلك على عادته فيما فيه من الالفاظ اشتقاق أو أكثر والله أعلم * قلت بقى عليه أمران الاول انه اذا كان من شاط يشيط بمعنى احترق

فهو على حقيقته وان كان من الشيط بمعنى الذهاب والبطلان والهلاك فانه مجاز والثانى الشيطان منصرف فاذا سمى به لم ينصرف وعلى ذلك قول طفيل الغنوى

وقد منت الخذواء منا عليهم * وشيطان اذ يدعوهم و يثوب

فلم يصرف شيطان وهو شيطان بن الحكم بن جلهمة والخذواء فرسه (و) من المجاز شاطت (الجزور) أى (تنفقت) وفى الصحاح أى لم يبق منها نصيب الاقسم * قلت وهو قول الاصمعى وفى الاساس شاط لحم الجزور اذا ذهب مقسما لم يبق منه شئ (و) من المجاز شاط (الدماء) اذا (خلطها كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول) كما فى الصحاح وأنشد للشاعر وهو المتلمس يخاطب الحرث بن قتادة بن التوأم اليشكرى

أحارث انا لو تشاط دماؤنا * تزيلن حتى لا يمس دم دما

و يروى تساط بالسين المهملة من السوط وهو الخلط وقد تقدم (و) من المجاز شاط فلان (فى الامر) بمعنى (عجل و) من المجاز شاط (دمه) أى (ذهب) هدرا و بطل وكل ماذهب فقد شاط (و) شاطت (القدر) اذا (لصق بأسفلها شئ محترق) كما فى العباب وفى الصحاح اذا احترقت ولصق بها الشئ (وأشاطه) اشاطة (أحرقه) يقال أشاط الزيت وأشاط القدر (كشيطه) تشييطا (و) اشاطه اشاطة (أهلكه و) من المجاز أشاط (اللحم) أى لحم الجزور (فرقه) و بضعه وقسمه وفى الصحاح شاطت الجزور وأشاطها فلان وذلك انهم اذا اقتسموها و بقى بينهم سهم فيقال من يشيط الجزور أى من ينفق هذا السهم قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكو * م ولم ندع من يشيط الجزورا

ومن ذلك حديث عمر رضى الله عنه انه خطب فقال أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء فيدسر كما تدسر الجزور و يشاط لحمه كما يشاط لحم الجزور و يقال عاص وليس بعاص فقال على رضى الله عنه وكيف ذاك ولما تشتد البلية وتظهر الحمية وتسب الذرية وتدقهم الفتن دق الرحى بثفالها فقال عمر رضى الله عنه متى يكون ذلك يا على قال اذا تفقهوا لغير الدين وتعلموا لغير العمل وطلبوا الدنيا بعمل الآخرة هو من أشاط الجزار الجزور اذا قطعها وقسم لحمها كما فى العباب واللسان (و) من المجاز أشاط السلطان (دمه) أى أهدره (و) يقال أشاط دمه و (بدمه) أى (أذهبه) وكذلك أشاطه ومنه حديث عمر القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم أى يؤخذ بها الدية ولا يؤخذ بها القصاص يعنى لا يهلك الدم رأسا بحيث يهدره حتى لا يجب فيه شئ من الدية (أو) اشاط بدمه اذا (عمل فى هلاكه أو) أشاطه وأشاط بدمه وأشاط دمه اذا (عرضه للقتل) وهذا نقله الجوهرى وقال ابن الانبارى شاط فلان بدم فلان معناه عرضه للهلاك و يقال شاط دم فلان اذا جعل الفعل للدم فاذا كان للرجل قيل شاط بدمه وأشاط دمه (و) أشاط (دم الجزور) هو مأخوذ من حديث سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى عنه أنه أشاط دم جزور بجذل فأكله قال الاصمعى أى (سفكه) وأراقه وأراد بالجذل عودا أحده للذبح (و) من المجاز (استشاط) فلان (عليه) اذا (التهب غضبا) وفى الصحاح وغضب فلان واستشاط أى احتدم كأنه التهب فى غضبه قال الاصمعى هو من قولهم ناقة مشياط وفى الحديث اذا استشاط السلطان تسلط عليه الشيطان أى تحرق من شدة الغضب وتلهب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه وهو استفعل من شاط يشيط اذا كاد أن يحترق (و) من المجاز استشاط (الحمام) اذا (طار نشيطا و) من المجاز استشاط الرجل (من الامر) اذا (خف له) واحتد وتحرق (و) من المجاز (المستشيط المبالغ فى الضحك) وروى ابن شميل باسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم انه ما رؤى ضاحكا مستشيطا قال معناه ضاحكا ضحكا شديدا كالمتهالك فى ضحكه (و) من المجاز المستشيط (من الجمال السمين) وقد استشاط البعير أى سمن كما فى الصحاح وفى شرح الديوان أى تطاير السمن فيه (والمشياط) كمحراب (السريعة السمن منها) يقال ناقة مشياط وهى التى يسرع فيها السمن وهو مجاز من اسراع المشيط وعجلته لا يصبر للشواء حتى يسكن لسان النار كما فى الاساس (ج مشاييط) وفى بعض نسخ الصحاح مشايط وقال غيره بعير مشياط وابل شياط وقال أبو عمرو المشاييط هى الابل التى تجعل للنحر من قولهم شاط دمه (والتشييط لحم) يصلح و (يشوى للقوم اسم كالتمتين و) المشيط (كمعظم اسم) مثله (والشيط كسيد) على فيعل (فرس خزز بن لوذان) السدوسى الشاعر وهو ابن النعامة (و) الشيط أيضا (فرس أنيف ابن جبلة) الضبى كما فى العباب وهو جد داحس من قبل أمه فيما زعم العبسيون وله يقول الشاعر

أنيف لقد بخلت بعسب عود * على جار لضبة مستواد

كما فى أنساب الخيل لابن الكلبى (وتشيط) اللحم (احترق) وأنشد الاصمعى * بعد انشواء الجلد أو تشيطه * (و) من المجاز تشيط (فلان) اذا (نحل من كثرة الجماع) وهلك عن أبى عمرو (والشيطى كصيفى الغبار الساطع فى السماء) قال القطامى

تعادى المراخى ضمرا فى جنوحها * وهن من الشيطى عار ولابس

يصف الخيل وأثارتها الغبار بسنابكها (وشيطى كضيزى علم) من الاعلام (و) الشياط (ككتاب ريح قطنة محترقة) كما فى الصحاح (والشيطان ككيس مثنى) شيط (قاعان بالصمان) فى أرض تميم لبنى دارم أحدهما طويلع أو قريب منه (فيهما مساكات للمطر) قال النابغة الجعدى يصف ناقة

كأنها بعدما طال النجاء بها * بالشيطين مهاة سربلت رملا

و يروى سربلت و يروى بعدما أفضى النجاء بها أراد خطوطا سودا تكون على قوائم بقر الوحش * ومما يستدرك عليه شيط القدر

(المستدرك)

تشييطا أغلاها كشوطها عن الكلابى وقال الليث التشييط شيطوطة اللحم اذا مسته النار يتشيط فيحرق أعلاه و يشيط الصوف
و يقال شيطت رأس الغنم وشوطته اذا أحرقت صوفه لتنظفه وشيط فلان اللحم اذا دخنه ولم ينضجه نقله الجوهرى وأنشد للكميت
يهجو بنى كرز لما أجابت صفيرا كان آيتها * من قابس شيط الوجعاء بالنار
وشيط الطاهى الرأس والكراع اذا أشعل فيهما النار حتى يتشيط ماعليهما من الشعر والصوف كشوط وتشيط الدم اذا علا بصاحبه
ولحم شائط محترق كالشاطى كما يقال فى الهائر هار قال العجاج * بواق طعن كالحريق الشاطى * والاشاطة تقطيع لحم
الجزور وقيل التقسيم عن ابن شميل والتقسيم أيضا وقد ذكره المصنف وقال أبو عمرو شيط فلان من الهبة أى نحل من كثرة الجماع
وهو مجاز كتشيط وهذه قد ذكرها المصنف واستشاط فلان تحرق وأيضا أشرف على الهلاك وفى الحرب استقتل وهو مجاز وأنشد
ابن شميل أشاط دماء المستشيطين كلهم * وغل رؤس القوم فيهم وسلسلوا
وشيط الصقيع النبت والدواء الجرح أحرقه وهو مجاز كما فى الاساس ووشم مستشاط طلب منه أن يشيط فشاط أى طار كل مطير
وانتشر فى الساعد و به فسر قول المتنخل الهذلى
كوشم المعصم المغتال علت * نواشره بوشم مستشاط
وعن ابن الاعرابى يقال بينهما مشايطة أى كلام مختلف أورده الصاغانى فى غ ى ط وشيطان الطاق لقب أبى جعفر محمد بن
على بن النعمان الكوفى كان فى حدود الثمانين ومائة وطائفة من الرافضة يعرفون بالشيطانية منسوبون اليه ذكره الشهرستانى
ونهر الشيطان ذكره ياقوت فى المعجم وشيطان العراق لقب أنوشروان الضرير الشاعر كان ببغداد فى سنة ٥٥٥

(الصبط) ﴿فصل الصاد﴾ مع الطاء المهملتين ﴿الصبط﴾ بالفتح اهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هى (الطويلة من أداة
(الصراط) الفدان) وضبط بالتحريك أيضا ﴿الصراط بالكسر الطريق﴾ قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وبه قرأ ابن عامر وابن كثير ونافع
وابو عمرو وعاصم والكسائى وقال القعقاع بن عطية الباهلى
أكر على الحرور بين مهرى * لاحملهم على وضح الصراط
(و) أما صراط الآخرة فهو عند أهل السنة (جسر ممدود على متن جهنم منعوت فى الحديث الصحيح) وهو أحد من السيف وأدق من
الشعر يمر عليه الخلائق فيجوزه أهل الجنة باعمالهم يمر بعضهم كالبرق الخاطف و بعضهم كالريح المرسلة و بعضهم كجياد الخيل
و بعضهم يشتدو بعضهم يمشى و بعضهم يزحف و ينادى مناد من بطنان العرش غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه وسلم ورضى عنها وتقول النار للمؤمن جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى وتزل و تدحض عند ذلك أقدام أهل النار أجازنا الله تعالى
على الصراط اجازة من اصطفاه من أوليائه ورزقنا شفاعة رسله وأنبيائه (و) قال ابن عباد الصراط (بالضم السيف الطويل والسين
لغة فى الكل) وقد تقدم ان يعقوب قرأ اهدنا السراط المستقيم وان أصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجهما ﴿الصعوط
(صعط) كصبور) أهمله الجوهرى وقال اللحيانى هو (السعوط) بالسين قال ابن سيده أرى هذا انما هو على المضارعة التى حكاها سيبويه
فى هذا وأشباهه (وصعطه كمنعه ونصره) صعطا وصعوطا (وأصعطه) لغة فى سعطه وأسعطه ﴿الاصفنط﴾ بالكسر والفاء
(الاصفنط) مفتوحة وتكسر أهمله الجوهرى و قال الاصمعى هى (لغة فى الاسفنط) وهى الخمر بالرومية استعملتها العرب قاله ابن عباد وقال
(المستدرك) بعضهم هى خمر فيها أفاويه وذكره بعضهم فى اصفط وتقدم تحقيق ذلك * ومما يستدرك عليه صفط لغة فى سفط بالسين اسم
لقرية من قرى مصر وهى سبع عشرة قرية كما تقدم والصاد نقله الحافظ فى التبصير وقال هكذا تقوله أهل مصر ﴿صلطه﴾ الله
(صلط) تعالى عليه (تصليطا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هى (لغة فى سلطه) بالسين ﴿رجل مصمرط الرأس﴾ بفتح
(مصمرط) الراء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (مسمرطه) بالسين ﴿الصنط﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وهو
(الصنط) (القرظ) هكذا ننطق به أهل مصر وهى (لغة فى السنط) بالسين ﴿الصوط﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو
(الصوط) (صوت من ماء وهو ماضاق منقعه وقد انعد) كما فى العباب وفى التكملة قد امتد كالسوط بالسين ﴿الصياط بالكسر﴾ أهمله
(الصياط) الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (اللغط العالى) المرتفع نقله الصاغانى
﴿فصل الضاد﴾ المعجمة مع الطاء ﴿ضئط كفرح﴾ ضأطا أهمله الجوهرى هنا وقال أبو زيد أى (حرك منكبيه وجسده فى
(ضئط) مشيه) لغة فى ضاط ضيطا وقد ذكره الجوهرى هنالك وسيأتى ﴿ضبطه﴾ يضبطه (ضبطا وضباطة) بالفتح (حفظه بالحزم) فهو
(ضبط) ضابط أى حازم وقال الليث ضبط الشئ لزومه لا يفارقه يقال ذلك فى كل شئ وضبط الشئ حفظه بالحزم (و) قال ابن دريد ضبط الرجل
الشئ يضبطه ضبطا اذا أخذه أخذا شديدا و (رجل) ضابط وضبنطى (و) قال غيره (جمل ضابط وضبنطى كحبنطى) أيضا كلاهما
أى (قوى شديد) أيد وفى التهذيب شديد البطش والقوة والجسم وقال أسامة الهذلى
وما أنا والسير فى متلف * يبرح بالذكر الضابط
(و) رجل (أضبط يعمل بيديه جميعا) قال ابن دريد ولا أعلم له فعلا يتصرف منه وفى الصحاح يعمل بكلتى يديه تقول منه ضبط الرجل

بالكسر يضبط (وهى ضبطاء) وفى الحديث سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الاضبط فقال الذى يعمل بيساره كما يعمل بيمينه وكذلك كل عامل يعمل بيديه جميعا نقله أبو عبيد وهو الذى يقال له أعسر يسر وكان عمر رضى الله عنه أضبط نقله ابن دريد (و) يقال تأبطه ثم (تضبطه) أى (أخذه على حبس وقهر) ومنه حديث أنس رضى الله عنه سافر ناس من الانصار فأرملوا فمروا بحى من العرب فسألوهم القرى فلم يقروهم وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم فأصابوا منهم وتضبطوا (و) تضبطت (الضأن نالت شيأ من الكلأ) تقول العرب اذا تضبطت الضأن شبعت الابل قال ابن الاعرابى وذلك أن الضأن يقال لها الابل الصغرى لانها أكثر أكلا من المعزى والمعزى ألطف أحنا كا وأحسن اراغة وأزهد زهدا منها واذا شبعت الضأن فقد أحيا الناس لكثرة العشب (أو) معنى تضبطت أى (أمرعت فى المرعى وقويت) وسمنت (و) فى المثل هو (أضبط من ذرة) وذلك (لانها تجر ما هو على أضعافها وربما سقطا من) مكان (شاهق) مرتفع (فلا ترسله و) يقال (أضبط من عائشة بن عثم) من بنى عبشمس بن سعد (وذلك انه سقى ابله يوما وقد أنزل أخاه فى الركية للمتح فازدحمت الابل فهوت بكرة منها فى البئر فأخذ بذنبها وصاح به أخوه يا أخى الموت قال ذلك الى ذنب البكرة يريد انه ان انقطع ذنبها وقعت ثم اجتذبها فأخرجها) قال الصاغانى هذه رواية حمزة وأبى الندى وقال المنذرى هو عابسة من العبوس ولم يذكر عائشة بن عثم ابن الكلبى فى جمهرة نسب عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم * قلت وراجعت فى أنساب أبى عبيد فلم يذكره فى بنى عبشمس أيضا (و) من المجاز (ضبطت الارض بالضم) اذا (مطرت) عن ابن الاعرابى وفى الاساس بلد مضبوط مطرا أى معموم بالمطر وفى العباب أرض مضبوطة عمها المطر (والاضبط الاسد) يعمل بيساره كعمله بيمينه قال مؤبنة روح بن زنباع فى نوحها وفى العباب قال الاصمعى أخبرنى من حضر جنازة روح بن حاتم وباكية تقول

أسد أضبط يمشى * بين طرفاء وغيل

لبسه من نسج داو * د كضحضاح المسيل

وقال الكميت

هو الاضبط الهوّاس فينا شجاعة * وفيمن يعاديه الهجف المثقل

وقيل انما وصف الاسد بذلك لانه يأخذ الفريسة أخذا شديدا ويضبطها فلا تكاد تفلت منه (كالضابط) وصف به لما تقدم (و) الاضبط (بن قريع) بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (شاعر م) معروف مشهور وبنو تميم يزعمون انه أول من رأس فيهم * قلت وهو أخو جعفر أنف الناقة (و) الاضبط (بن كلاب) بن ربيعة واسم الاضبط كعب (و) بنو الاضبط بطن من بنى كلاب) هو هذا الاضبط الذى ذكره (وربيعة بن الاضبط) الاشجعى (كان من الاشداء على الامراء) قال ابن هرمة يصف الوتد

هزم الولائد رأسه فكأنما * يشكو اسارربيعة بن الاضبط

(والضبطة لعبة لهم) وهى المسة أيضا والطريدة * ومما يستدرك عليه الضبط حبس الشئ وقد ضبط عليه وضبط الرجل كفرح عن الجوهرى ولبوة ضبطاء وناقة ضبطاء ومن الاول قول الجميح الاسدى

(المستدرك)

أما اذا أحردت حردى فجرية * ضبطاء تمنع غيلا غير مقروب

أنشده الجوهرى هكذا وشبه المرأة باللبوة الضبطاء نزقا وخفة ومن الثانى قول معن بن أوس يصف ناقة

عذافرة ضبطاء تخدى كأنها * فنيق غدا يحمى السوام السوارحا

وضبطه وجع أخذه وهو مجاز وبعير ضابط قوىّ على العمل وكذلك رجل ضابط للامور وهو مجاز وفلان لا يضبط عمله أى لا يقوم بما فوّض اليه وهو مجاز وهو لا يضبط قراءته أى لا يحسنها وهو مجاز وكذلك كتاب مضبوط اذا أصلح خلله والضابطة الماسكة والقاعدة جمعه ضوابط ورجل ضباط للامور كثير الحفظ لها ومن أمثالهم هو أضبط من الاعمى ﴿الضبعطى كحبنطى﴾ والعين مهملة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو لغة فى الغين المعجمة ومعناه (الاحمق و) قيل (كل كلمة) أو شئ (يفزع بها الصبيان) لغة فى الغين المعجمة ﴿كالضبغطى﴾ باعجام الغين وهذا ينبغى كتبه بالاسود فان الجوهرى قد ذكره وأنشد الرجز الذى يأتى ذكره وقال ابن دريد هو الاحمق وما يفزع به الصبىّ (ج ضباغط) ويقال اسكت لا يأكلك الضبغطى روى بالوجهين وقال أبو عمرو الضبغطى ليس شئ يعرف ولكنها كلمة تستعمل فى التخويف وأنشد ابن دريد

(الضَّبَعْطَى)

(الضَّبَغْطَى)

وزوجها زونك زونزى * يفزع ان فزع بالضبغطى

والالف فى الضبغطى للالحاق كما فى الصحاح وهذا الرجز أورده الازهرى ونسبه لمنظور الاسدى

وبعلها زونك زونزى * يحصف ان خوّف بالضبغطى

* ومما يستدرك عليه قال ابن بزرج ما أعطيتنى الا الضبغطى مرسلة فأنث وقال أى الباطل وقال غيره الضبغطى فزاعة الزرع ويروى الضبغطى بكسر الضاد والباء وعزاه شيخنا لابى حيان ﴿الضبنطى كحبنطى﴾ كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كما زعم بل ذكره الجوهرى فى ض ب ط فقال والضبنطى هو (القوىّ) والنون والالف زائدتان للالحاق بسفرجل وكأنه تبع ابن دريد حيث ذكره فى الرباعى فقال هو القوى الغليظ أى (الشديد) وذكره الصاغانى فى العباب فى المحلين ﴿الضرط محركة

(المستدرك)

(الضَّبَنْطَى)

(ضَرَط)

خفة اللحية و) قيل (رقة الحاجب وهو أضرط) خفيف شعر اللحية قليلها (وهى ضرطاء) خفيفة شعر الحاجب رقيقته هكذا نقله ابن دريد قال وقال الاصمعى هذا غلط انما هو رجل أطرط اذا كان قليل شعر الحاجبين والاسم الطرط وربما قيل ذلك للذى يقل هدب أشفاره الا أن الاغلب على ذلك الغطف وقال أبو حاتم هو أطرط لا غير وذكر الجوهرى فى ط ر ط هذا المعنى عن أبى زيد ونقل عن بعضهم ما ذكره المصنف هنا وسيأتى (و) الضراط (كغراب صوت الفيخ) وفى الصحاح هو الردام وقد (ضرط) الرجل (يضرط) من حد ضرب (ضرطا) بالفتح (وضرطا ككتف) وعليه اقتصر الجوهرى (وضريطا وضراطا) الاخير (بالضم) وفى الحديث اذا نادى المنادى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط وروى وله ضريط يقال ضراط وضريط كنهاق ونهيق (فهو ضراط) كشداد (وضروط كصبور وسنور) الاخير مثل به سيبويه وفسره السيرافى (وأضرط به عمل) له (بفيه كالضراط وهزئ به) وهو أن يجمع شفتيه ويخرج من بينهما صوتا يشبه الضرطة على سبيل الاستخفاف والاستهزاء ومنه حديث على رضى الله عنه انه سئل عن شئ فأضرط بالسائل أى استخف به وأنكر قوله (كضرط به تضريطا) أى هزئ به نقله الجوهرى (ونعجة ضريطة كجميزة) أى (ضخمة) سمينة عن ابن دريد (و) قال ابن عباد (انه لضروط ضروط) الاولى كسنور (أى ضخم وأضرطه) غيره (وضرطه) أى (عمل به ما ضرط منه) وفى العباب أى فعل به فعلا حصل منه ذلك (وفى المثل أجبن من المنزوف ضرطا) بكسر الراء نقله ابن دريد وقال له حديث قال الصاغانى (وذلك ان نسوة منهم) أى من العرب (لم يكن لهن رجل فتزوجت احداهن رجلا) وفى العباب فزوجن احداهن رجلا (كان ينام الصبحة) أى نوم الغداة (فاذا أتينه بصبوح قلن قم فاصطبح فيقول لو نبهتننى لعادية فلما رأين ذلك قال بعضهن) لبعض (ان صاحبنا الشجاع فتعالين حتى نجربه فأتينه كما كن يأتينه) فأيقظنه (فقال لو لعادية نبهتننى فقلن هذه نواصى الخيل فجعل يقول الخيل الخيل ويضرط حتى مات) قال وفيه قول آخر قال أبو عبيدة كانت دختنوس بنت لقيط بن زرارة تحت عمرو بن عمرو وكان شيخا أبرص فوضع رأسه يوما فى حجرها وهى تهمهم اذ خنخ عمرو وسال لعابه وهو بين النائم واليقظان فسمعها تؤفف فقال ما قلت فحادت عن ذلك فقال أيسرك أن أفارقك قالت نعم فطلقها فنكحها رجل جميل جسيم من بنى زرارة وقال ابن حبيب نكحها عمير بن عمارة بن معبد بن زرارة ثم ان بكر بن وائل أغاروا على بنى دارم وكان زوجها نائما ينخر فنبهته وهى تظن ان فيه خيرا فقالت الغارة فلم يزل الرجل يحبق حتى مات فسمى المنزوف ضرطا وأخذت دختنوس فأدركهم الحى فطلب عمرو بن عمرو أن يردوا دختنوس فأبوا فزعم بنو دارم ان عمرا قتل منهم ثلاثة رهط وكان فى السرعان فردوها اليه فجعلها أمامه فقال

أى خليليك وجدت خيرا * أألعظيم فيشة وأيرا * أم الذى يأتى العدو سيرا

فردها الى أهلها (أو رجلان منهم خرجا فى فلاة فلاحت لهم شجرة فقال أحدهما) لرفيقه (أرى قوما قد رصدونا فقال رفيقه انما هى عشرة) بضم العين (فظنه يقول عشرة) بفتح العين (فجعل يقول وما غناء اثنين عن عشرة وضرط حتى نزف روحه فسمى المنزوف ضرطا) لذلك ويقال هو مولى الاحزر بن عون العبدى وذلك انه ضرب حنيفة بن لجيم الاحزر المذكور فجذمه بالسيف فقيل له جذيمة وضرب الاحزر حنيفة على رجله فحنفها فقيل له حنيفة وكان اسمه أثالا فلما رأى ما اصاب مولاه وقع عليه الضراط فمات فقال حنيفة هذا هو المنزوف ضرطا فذهبت مثلا فى قصة طويلة ذكرها الصاغانى فى العباب (أو هو) أى المنزوف ضرطا (دابة بين الكلاب والسنور) وفى العباب بين الكلاب والذئب (اذا صيح بها وقع عليها الضراط من الجبن) نقله الصاغانى (وفى المثل) أيضا (أودى العير الا ضرطا يضرب للذليل والشيخ) أيضا وهو منصوب على الاستثناء من غير جنس كما فى العباب قال (و) يضرب أيضا (لفساد الشئ حتى لا يبقى منه الا ما لا ينتفع به) وذكر الجوهرى المثل وقال فى معناه (أى لم يبق من) جلده و (قوته الا) هذا أى (الضراط و) يقولون (الاخذ سريطى والقضاء ضريطى) مثال القبيطى أى يسترط ما يأخذه من الدين واذا تقاضاه صاحبه أضرط به كما فى الصحاح وقد تقدم تفصيل لغاته (فى س ر ط) * ومما يستدرك عليه كان يقال لعمرو بن هند مضرط الحجارة لشدته وصرامته

(المستدرك)

نقله الجوهرى وفى الاساس لهيبته ومن أمثالهم كانت منه كضرطة الاصم اذا فعل فعلة لم يكن فعل قبلها ولا بعدها مثلها وهو مثل فى الندرة نقله الصاغانى وضرط يضرط كفرح لغة فى ضرط يضرط كضرب نقله شيخنا عن المصباح ((الضرعمط كقذعمل) والعين

(الضرعمط)

مهملة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (اللبن الخاثر و) هو (من الرجال الشهوان الى كل شئ) وكذلك الذرعمط بالذال نقله الصاغانى ((اضرغط) الرجل اضرغطاطا والغين معجمة أى (انتفخ غضبا) كما فى الصحاح وكذلك اسماد (أو انثنى جلده

(اضرغط)

على لحمه) نقله ابن عباد (أو كثر لحمه) وقال ثعلب اضرغط الشئ عظم وأنشد

بطونهم كأنها الحباب * اذا اضرغطت فوقها الرقاب

(و) فى نوادر الاعراب (الضرغاطة من الطين بالكسر) وكذا الولغة منه (الوحل و) قال ابن دريد (المضرغط كمطمئن الضخم الذى لا غناء عنده) وأنشد

قد بعثونى راعى الاوز * لكل عبد مضرغط كز * ليس اذا جئت بمهتز

وقال الليث هو العظيم الجسم الكثير اللحم * ومما يستدرك عليه ضرغط اسم جبل وقيل هو موضع فيه ماء ونخل ويقال هو

(المستدرك)

(ضرفط)

ذو ضرغد بالدال وقد تقدّم ذكره فى موضعه واضرغط استرخى نقله ابن القطاع ﴿ضرفطه﴾ ضرفطة أهمله الجوهرى وقال يونس
أى (شدّه) بالحبل (وأوثقه) قال يقال جاء فلان مضرفطا بالحبال أى موثقا (والضرفاطة والضرفطى بكسرهما والضرافط بالضم
البطين الضخم) الكبير نقله ابن عباد وقوله الضرفطى مقتضى ضبطه انه بكسر الضاد والفاء والطاء كما هو صنيعه غالبا والياء مشدّدة
وهكذا هو مضبوط فى التكملة ووجد فى النسخ بكسر الضاد والفاء والالف مقصورة وفى بعضها بكسر الضاد والراء والطاء مكسورة
ومفتوحة وعبارة المصنف محتملة لكل ذلك فتأمل (والتضرفط ان تركب أحدا) وفى العباب صاحبك (وتخرج رجليك من تحت
ابطيه وتجعلهما على عنقه) عن ابن عباد (والضريفطة كدريهمة لعبة لهم) عن ابن عباد أيضا * ومما يستدرك عليه قوم

(المستدرك)

ضرافطة هو جمع الضرفاطة ﴿الضطط محركة﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (الوحل الشديد) من الطين (كالضطيط كأمير)

(الضَّطَط)

يقال وقعنا فى ضطيطة منكرة أى فى وحل وردغة (و) قال ابن الاعرابى الضطط (بضمتين الدواهى) كما فى اللسان والعباب ﴿ضعطه

(ضعط)

كمنعه﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (ذبحه) كذعطه كما فى العباب ﴿ضغطه﴾ يضغطه ضغطا (عصره)

(ضغط)

وضيق عليه وقهره (و) ضغطه اذا (زحمه) الى حائط ونحوه كما فى الصحاح (و) ضغطه اذا (غمزه الى شئ) كأرض أو حائط (ومنه
الحديث لونجا أحد من (ضغطة القبر) ويروى من ضمة القبر لنجا منها سعد وفى حديث آخر لتضغطن على باب الجنة أى تزحمون (و)
من المجاز (الضاغط) مثل (الرقيب والامين على الشئ) يقال أرسله ضاغطا على فلان سمى بذلك لتضييقه على العامل ومنه حديث
معاذ كان على ضاغط كذا فى الصحاح * قلت والحديث ان معاذا كان بعثه عمر رضى الله عنهما ساعيا على بنى كلاب أو على سعد بن
ذبيان فقسم فيهم ولم يدع شيأ حتى جاء بحلسه الذى خرج به على رقبته فقالت له امرأته أين ماجئت به مما يأتى به العمال من عراضة
أهليهم فقال كان معى ضاغط أى أمين ولم يكن معه أمين ولا شريك وانما اراد والله أعلم ارضاء المرأة بهذا القول أى أمين حافظ يعنى
الله عز وجل المطلع على سرائر العباد وهذا من معاريض الكلام (و) الضاغط (انفتاق فى ابط البعير) وكثرة لحم (و) هو (الضب)
أيضا كما فى الصحاح وقال ابن دريد بعير به ضاغط اذا كان ابطه يصيب جنبه حتى يؤثر فيه أو يتدلى جلده وقال غيره هو شبه جراب
أو جلد مجتمع وقال بعضهم الضاغط فى البعير أصل كركرته يضغط موضع ابطه فيؤثر فيه ويسحجه (والمضغط كمقعد أرض ذات أمسلة)
جمع مسيل (منخفضة) زعم وا قاله ابن دريد (ج مضاغط) وقال ابن فارس المضاغيط أرضون منخفضة (والضغطة بالضم الضيق
والاكراه) يقال أخذت فلانا ضغطة اذا ضيقت عليه لتكرهه على الشئ كما فى الصحاح (و) الضغطة أيضا (الشدة) والمشقة وهو
مجاز يقال ارفع عنا هذه الضغطة كما فى الصحاح وفى بعض النسخ اللهم ارفع وفى الحديث لا يجوز الضغطة قيل هى ان تصالح من لك
عليه مال على بعضه ثم تجد البينة فتأخذه بجميع المال (و) قال ابن دريد ضغاط (كغراب ع) هكذا فى العباب وفى التكملة
ضغاط اسم موضع وفيه نظر وضبطه ككتاب (و) الضغيط (كأمير) بئر تحفر الى جنبها بئر أخرى فيقل ماؤها قاله ابن دريد قال وقال
قوم بل الضغيط بئر تحفر بين بئرين مدفونتين وفى الصحاح قال الاصمعى الضغيط (بئر الى جنبها) بئر (أخرى فتندفن احداهما)
وليس هذا فى نص الاصمعى وانما فيه بعد قوله أخرى (فتحمأ) أى تصير ذات حمأة (فينتن ماؤها فيسيل فى العذبة فيفسدها فلا تشرب)
ونص الاصمعى فيصير ماؤها منتنا فى ماء العذبة فيفسده فلا يشرب به أحد قال الراجز

يشربن ماء الأجن والضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

(و) الضغيط الرجل (الضعيف الرأى) لا ينبعث مع القوم (ج ضغطى) لانه كأنه داء (و) الضغيطة (بهاء الضعيفة من النبت)
هكذا فى سائر أصول القاموس وهو غلط والصواب الضغيغة بغينين معجمتين وهو مأخوذ من المحيط لابن عباد ونصه الضغيطة مثل
الضغيغة من النبت والبقل وهى من الطعام مثل اللبيكة وسيأتى فى ض غ غ بيان ذلك فتأمل (وتضاغطوا ازدحموا وضاغطوا

(المستدرك)

زاحموا) وفى التهذيب تضاغط الناس فى الزحام والضغاط بالكسر كالتضاغط أنشد ابن دريد * ان الندى حيث ترى الضغاطا * ومما
يستدرك عليه الضغطة بالفتح القهر والضيق والاضطرار وضغط عليه واضتغط تشدّد عليه فى غرم أو نحوه عن اللحيانى كذا حكاه

(الضفرطة)

اضتغط بالاظهار والقياس اضطغط والضغطة المجاحدة عن النضر وانضغط الرجل انقهر ﴿الضفرطة﴾ أهمله الجوهرى وقال
الليث هو (ضخم البطن وجمل ضفرط كزبرج) رخو البطن ضخم قال (وضفاريط الوجه كسور بين الخدّ والانف وعند المعاطين

(ضفط)

الواحد) ضفروط (كعصفور) كذا فى اللسان والعباب ﴿الضفاطة الجهل﴾ والغفلة كالسفاطة (و) الضفاطة (ضعف الرأى)
وفى حديث عمر رضى الله عنه اللهم انى أعوذ بك من الضفاطة قال أبو عبيد عنى ضعف الرأى والجهل (و) الضفاطة (ضخم
البطن) مع الرخاوة (والفعل ككرم) ضفط ضفاطة (و) الضفاطة (الدف) ومنه حديث ابن سيرين انه حضر نكاحا فقال اين
ضفاطتكم فسروا انه أراد الدف وفى الصحاح أين ضفاطتكن يعنى الدف قال أبو عبيد وانما اراه سماه ضفاطة لهذا المعنى أى انه
لهو ولعب وهو راجع الى ضعف الرأى والجهل (أو) الضفاطة (اللعاب به) أى بالدف والصنج عن ابن دريد هكذا نقله الصاغانى
وهو محتمل أن يكون بالتشديد فان ابن دريد لم يضبطه ولا الصاغانى ولا صاحب اللسان فتأمل (والضفيط) كأمير (المذيوط) وهو
الذى يحدث عند الجماع (و) الضفيط (الجاهل) الضعيف الرأى (ج ضفطى) كصريع وصرعى وفى حديث عمر رضى الله

عنه لكنى أو ترحين بنام الضفطى هم الحمق والنوكى (و) الضفيط (السخى و) الضفيط (الشريش من) فحول (الابل ضد) كما فى العباب (و) قال ابن عباد (الضافط مسافر لا يبعد السفر و الضفطة) للمرة مثل (الحمقة) جمعه ضفطات محركة ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان فى ضفطة وهذه احدى ضفطاتى كما فى الصحاح يعنى انه لما قال لولم يطلب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء فقيل له أتقول هذا وأنت عامل لفلان فقالها (و) الضفاط (كشداد الجمال) عن ابن الاعرابى (و) الضفاط (المكارى) الذى يكرى الاحمال من قرية الى قرية أخرى وقيل الذى يكرى من منزل الى منزل حكاه ثعلب وأنشد

* ليست له شمائل الضفاط * (و) الضفاط (الجلاب) يجلب الميرة والمتاع الى المدن وفى الحديث ان ضفاطين قدموا المدينة وكان يومئذ قوم من الانباط يحملون الى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما وأنشد سيبويه للاخضر بن هبيرة

فما كنت ضفاطا ولكن راكبا * أناخ قليلا فوق ظهر سبيل

(و) الضفاط (الذى قد (ضفط بسلحه) عن الليث أى رمى به وقال غيره هو المحدث يقال ضفط اذا قضى حاجته (و) الضفاط (السمين الرخو) الضخم البطين (كالضفيط كامير و) ضفنط مثل (سمند) هكذا هو فى أصول القاموس والصواب ضفنط مثل عملس وقد ضفط ضفاطة (و) الضفاط (الثقيل) البطين من الرجال (لا ينبعث مع القوم) لضعف رأيه (كالضفط كفلز) وهذه عن ابن الاعرابى كما ان الاولى عن ثعلب (والضفاطة بهاء الابل الحمولة) يحمل عليها من بلد الى بلد وكذلك الحمر المختلف عليها من ماء الى ماء (كالضافطة) وهم أيضا الذين يجلبون الميرة والطعام وفى حديث قتادة بن النعمان فقدم ضافطة من الدرمك وهو من ذلك قاله ابن شميل (و) الضفاطة أيضا (الرفقة العظيمة كالدجالة) نقله الجوهرى (و) الضفاط (كرمان رذال الناس كالضافطة) نقله الصاغانى وأنشد قول جساس بن قطيب * ليست به شمائل الضفاط * (وضفطه) ضفطا (شده) بالحبل وأوثقه (و) ضفط (عليه ركبه فلم يزايله) أى لم يفارقه (و) الضفط (كفلز التارز من الرجال) نقله الصاغانى عن ابن شميل وصاحب اللسان عن شمر (و) قال ابن عباد (تضافط) عليه (اللحم) أى (اكتنز) قال الصاغانى والتركيب يدل على الحمق والجفاء وقال ابن فارس وأحسب الباب كله مما لا يعول عليه * ومما يستدرك عليه الضفاط كشداد الاحمق عن ابن الاعرابى وقال شمر رجل

(المستدرك)

ضفيط أحمق كثير الاكل والضفاط المختلف على الحمر من قرية الى قرية ويقال أيضا للعمر الضفاطة وقال ثعلب رحل فلان على ضفاطة رهى الروحاء المائلة وما أعظم ضفوطهم أى خراءهم وضفط الرجل ضفاطة كفرح لغة فى ضفط ككرم نقله ابن القطاع

(الضمروط)

((الضمروط بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (المختبأ) أى الموضع يختبأ فيه (و) قال ابن عباد الضمروط (المضيق و) عنه أيضا (رجل مضمرط الوجه) أى (متشنجه) وكذلك مضمرط العينين (و) قال ابن الاعرابى (الضماريط الضفاريط) وهى أسارير الجبين واحدها ضمروط * ومما يستدرك عليه الضمروط بالضم الضمروضيق العيش ومسيل ضيق فى وهدة بين جبلين

(المستدرك)

وضماريط الاست ما حواليها كان الواحد ضمراط أو ضمروط أو ضمريط مشتق من الضمرط قاله ابن سيده وأنشد للقضم بن مسلم البكائى وبيت أمه فأساغ نهسا * ضماريط استها فى غير نار

(ضنط)

قال وقد يكون رباعيا أى فهو اشارة الى ان الميم أصلية وقد صرح أئمة الصرف بزيادة ميم الضمروط فتأمل ((الضنط)) بالفتح أهمله الجوهرى وقال أبو عبيدة هو (الضيق و) قال ابن دريد الضنط والضمد (أن تتخذ المرأة صديقين فهى ضنوط) وضمود قال أبو حزام العكلى فيا قزلست أحفل ان تفعى * تديد لخيع صهصلق ضنوط

القرزحية تأبى على الرجال والصهصلق الصخابة (و) قال ابن عباد الضنط (بالتحريك النشاط و) أيضا (الشحم و) أيضا (الصلف و) قال ابن دريد الضناط (ككتاب الزحام) على الشئ وقال الليث هو الزحام (الكثير) يزدحمون (على بئر ونحوها) قال رؤبة

انى لوزادعلى الضناط * ما كان رحومانح السقاط

جذبى دلاء الجد وانتشاطى * مثلين فى كرين من مقاط

(وقد انضنطوا) اذا ازدحموا (وضنط من اللحم كفرح اكتنز) والذى فى نوادر أبى زيد ضنط فلان من الشحم ضنطا وأنشد

(المستدرك)

* أبو بنات قد ضنطن ضنطا * ومما يستدرك عليه رجل ضنفط كجعفر أى سمين رخو ضخم البطن أهمله الجماعة وذكره

(ضوط)

الازهرى فى الرباعى ((الضوط محركة لعوج فى الفك) يقال فى فيه ضوط أى عوج (والاضوط الاحمق) كالاذوط (و) الاضوط (الصغير الفك والذقن) كالاذوط وقيل هو الذى يطول حنكه الاعلى ويقصر الاسفل (والضويطة كسفينة العجين المسترخى) من كثرة الماء نقله الجوهرى (و) قال الكلابى الضويطة (الحمأة) والطين يكون (فى أصل الحوض) حكاه عنه يعقوب كما فى الصحاح (و) الضويطة (السمن يذاب بالاهالة ويجعل فى نحى صغير) كما فى اللسان (و) قال ابن عباد (التضويط الجمع) يقال ضوطوا ماشيتهم أى جمعوها * ومما يستدرك عليه الضويطة كسفينة الاحمق نقله ابن سيده وابن برى والازهرى أنشد ابن سيده

(المستدرك)

أبردنى ذاك الضويطة عن هوى نفسى ويفعل مايريد

قال هذا البيت من نادر الكامل لانه جاء مخمسا وأنشد ابن السكيت فى الالفاظ لرباح عن هوى * نفسى ويمنعنى ويفعل مايريد

وأنشد الازهرى عن هوى * نفسى ويفعل غير فعل العاقل وقال أبو عمرو عن هوى * نفسى ويفعل ما يريد شبيب وهكذا أنشده ابن برى فى أماليه وقال ابن الانبارى اذا أثبت بمعنى أسقطت شبيب واذا أثبت شبيب أسقطت عنه عن قال ورواية أبى عمرو أثبت فى العروض كما فى العباب وقال أبو حمزة أضوط الزيار على فم الفرس أى زيره به والتضوط التجمع عن ابن عباد (ضاط) الرجل (فى مشيته) يضيط (ضيطا وضيطانا) الاخير بالتحريك (حرك منكبيه وجسده) قاله أبو زيد وكذلك حال يحيك حيكانا قال الازهرى وروى الايادى عن أبى زيد الضيطان أن يحرك منكبيه وجسده حين يمشى (مع كثرة لحم ورخاوة) ثم قال وروى المنذرى عن أبى الهيثم الضيكان قال وهما لغتان معروفتان (فهو ضيطان) بالفتح كثير اللحم رخوه نقله ابن سيده (و) الضياط (كشداد الرجل الغليظ) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد هو (الشديد و) فى المحكم هو (المتمايل فى مشيه) وأنشد الجوهرى للراجز

حتى ترى البجباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا * بالحرف من ساعده المخاطا

* قلت الرجز لقادة الاسدى وهو ابن عم الحذلمى قاله ابن السيرافى وقيل لرجل من بنى مازن وقيل من بنى شيبان وقال أبو محمد الاسود هو لابى منظور بن مرثد الاسدى وأنكره الصاغانى * ومما يستدرك عليه الضيطان الضخم الجنبين العظيم الاست كالضياط والضياط المتبختر والضياط التاجر والمعروف الضفاط بالفاء والضيطاء من الابل الثقيلة

(فصل الطاء) مع الطاء * ومما يستدرك عليه طحطوط بالضم قرية بالصعيد (الطرط محركة الحق وهو طرط ككتف) أحق كما فى اللسان (و) الطرط (خفة شعر العينين والحاجبين والاهداب) وليس فى المحكم ذكر الاهداب (طرط كفرح فهو أطرط الحاجبين وطرط الحاجبين) وقال أبو زيد رجل اطرط الحاجبين وأمرط الحاجبين ليس له حاجبان (لابد من ذكر الحاجبين) وفى الصحاح وقال بعضهم هو الاضرط بالضاد المعجمة ولم يعرفه أبو الغوث (وفى قول) تصغير قول اشارة الى الضعف (قد يترك) اى يستغنى عن ذكر الحاجبين وهو مجروح (و) قال ابن عباد الاطرط الرقيق الحاجبين يقال طرط طرطا و (امرأة طرطاء العين قليلة) شعر العين كذا قال شعر العين والصواب قليلة (هدبها) نبه عليه الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى فى حاجبيه طرط أى رقة شعر و (الطارط) الحاجب (الخفيف الشعر) كما فى اللسان (الطلطين كالبرحين) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الاعرابى هى (الداهية وهو اطلطادهى) كذا نقله الصاغانى فى كتابيه * ومما يستدرك عليه طهطى كسكرى قرية كبيرة بالصعيد من أعمال أسيوط وقد دخلتها وفيها الشريف أبو القاسم بن عبد العزيز بن يوسف التلمسانى نزيل طهطى (الطوط بالضم الحية) عن الليث وأنشد فى وصف الزمام شبهه بالحية

ما ان يزال لها شأو يقومها * مقوم مثل طوط الماء مجدول

(و) الطوط (القطن) نقله الجوهرى وأنشد هو لرجل من جرم

صفراء ملحمة حيكت نمائمها * من الدمقس أو من فاخر الطوط

وقال المتلمس محبوكة حيكت منها نمائمها * من الدمقس أو من فاخر الطوط

وقال أبو حنيفة وزعم بعض الرواة أن الطوط قطن البردى خاصة وأنشد ابن خالويه لامية بن أبى الصلت

والطوط نزرعه أغن جراؤه * فيه اللباس لكل حول يعضد

أغن ناعم ملتف وجراؤه جوزه ويعضد يوشى (و) الطوط (الطويل) وقال كراع هو المفرط فى الطول (كالطاط والطيط بالكسر) قال الازهرى ومنه قول ابن الاعرابى الاطط الطويل والانثى ططاء كأنه مأخوذ من الطاط والطوط قال الصاغانى وكذلك رجل فاق وفوق أى طويل قال وطاط ذو وجهين (و) الطوط (الباشق و) قيل (الخفاش و) الطوط (الصغير) من الجبال يقال جبل طوط (و) الطوط الرجل (الشديد الخصومة) كالطاط (و) ربما وصف به (الشجاع كالطاط والطواط كغراب و) الطوط (الفحل المغتلم (الهائج) الذى يرفع عينيه مما به فلا يكاد يبصر (كالطاط والطائط) ويوصف به الرجل الشجاع (ج طاطة وأطواط) وحكى الازهرى عن الليث فى جمعه طاطون وفحول طاطة قال ويجوز فى الشعر فحول طاطات وأطواط (وقد طاط يطوط طوطا) كقعود (و يطاط طيوطا) بالياء فان الكلمة (يائية واوية) وقيل الطاط الذى تسمو عيناه الى هذه وهذه من شدة الهيج وقيل هو الذى يهدر فى الابل فاذا سمعت الناقة صوته ضبعت وليس هذا عندهم بمحمود وقال أبو نصر الطاط والطائط من الابل الشديد الغلمة وأنشد طاط من الغلمة فى التحاج * ملتهب من شدة الهياج

وقال آخر كطائط يطيط من طروقه * يهدر لا يضرب فيها روقه

(والطيط بالكسر الاحق) والانثى طيطة (والطيطان كنيجان الكراث) عن ابن الاعرابى وقيل هو (البرى) منبته الرمل (الواحدة بهاء) قال بعض بنى فقعس وان بنى معن صباة اذا اصبوا * فساة اذا الطيطان بالرمل نورا

حكاه أبو حنيفة وقال ابن برى وظاهر الطيطان انه جمع طوط (والطيوط بالضم الشدة) كما فى اللسان (والطيطوى كنينوى)

(ضاط) (المستدرك) (المستدرك) (طرط) (الطلطين) (المستدرك) (طوط)

لقريه بالموصل وكلاهما دخيلان فى العربية (ضرب من القطا) طوال الارجل (أوغيره) من الطير وقال الصاغانى هو معروف وأنشد لبعض المحدثين

أماوالذى أرسى ثبيرا مكانه * وأنبت زيتونا على نهر نينوى
لئن عاب أقوام فعالى بقولهم * لمازغت عن قولى مدى فتر طيطوى

(المستدرك)

اعلم ان هذا الحرف واوى ويائى وقد خلط المصنف بينهما ولم يشر الا فى طاط الفحل يطوط و يطاط وذكر كلمات يائية غيرها فمنها رجل طيط طويل وطيط أحمق والطيوط الشدة والطيطوى للطير وأما الطيطان للكراث فصريح قول أبى حنيفة انها يائية ومقتضى كلام ابن برى انها واوية * ومما يستدرك عليه فحول طاطات وطاطون ورجل طاط يرفع عينيه عن الحق لا يكاد يبصره على التشبيه بالبعير الهائج قال ذو الرمة

فرب امرئ طاط عن الحق طامح * بعينيه عما عودته أقاربه
ركبت به عوصاء ذات كريهة * وزوراء حتى يعرف الضيم جانبه

وحكى ابن برى عن ابن خالويه قال يقال طاط الفحل الناقة يطاطها طاطا اذا ضربها و يقال أعجبنى طاط هذا الفحل أى ضرابه والطاط الظالم وقيل المتكبر قال ربيعة بن مقروم

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القذاع

أى متكبر عن المثلى والمثلى خير الامور وطوط الرجل اذا أتى بالطاطة من الغلمان وهم الطوال وغلام طائط هائج على التشبيه بالجمل المغتلم وأنشد الاصمعى

لوانها لاقت غلاما طائطا * ألقى عليه كلكلا علابطا

هكذا فى الصحاح وبخط أبى سهل ألقى عليها وفى بعض النسخ ألقت عليه والطوط بالضم الرجل القليل المروءة والمتطاول على أصحابه

(ظرياطة)

﴿فصل الظاء﴾ مع الطاء هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح واللسان وقال ابن عباد (أرض ظرياطة واحدة أى طينة واحدة) وكذلك ذرياطة وثرياطة وقد ذكرا فى موضعهما

(تظرمط)

(تظرمط) الرجل (فى الطين) أهمله الجماعة وقال الخارزنجى فى تكملة العين أى (وقع فيه) قال (وأرض متظرمطة أى ردغة) كما فى العباب والتكملة

(عبط)

﴿فصل العين﴾ مع الطاء (عبط الذبيحة يعبطها) من حد ضرب عبطا (نحرها من غير علة) من داء أو كسر (وهى سمينة فتية فهو) هكذا فى النسخ بتذكير الضمير (عبيط) وفى الصحاح فهى عبيطة (ج) عبط وعباط (ككتب ورجال) ومن الاول قول أبى ذؤيب الهذلى

فتخالسا نفسيهما بنوافذ * كنوافذ العبط التى لا ترقع

فانه أراد بها جمع عبيط وهو الذى ينحر لغير علة فاذا كان كذلك كان خروج الدم أشد وفيه وجه آخر يأتى بيانه ومن الثانى أنشد سيبويه قول المتنخل الهذلى

أبيت على معارى واضحات * بهن ملوب كدم العباط

ويروى على معاصم (و) عبط (فلان غاب) من الغيبة لا من الغيبوبة عن ابن الاعرابى وهى العبطة وهو مجاز (و) عبطت (الريح وجه الارض قشرته) وهو مجاز أيضا (و) عبط (الارض حفر منها موضعا لم يحفر قبل) ذلك وهو مجاز أيضا قال المرار بن منقذ العدوى يصف حمارا

ظل فى أعلى يفاع جاذلا * يعبط الارض اعتباط المحتفر

(و) عبط (الكذب على افتعله) وهو مجاز أيضا (كاعتبط فى الكل) يقال اعتبط البعير نحره بلا علة وناقة عبيطة ومعتبطة قال رؤبة

على انهمار من اعتباطى * كالحية المجتاب بالارقاط

واعتبط فلان اغتاب وعليه الكذب افتعله صراحا من غير عذر واعتبط الارض حفرها قال حميد بن ثور

اذا اسنا بكها أثرن معتبطا * من التراب كبت فيها الاعاصير

أراد التراب الذى أثارته كان ذلك فى موضع لم يكن فيه قبل (و) من المجاز عبط فلان (نفسه) و بنفسه (فى الحرب ألقاها) فيها (غير مكره و) عبط الحمار (التراب) بحوافره (أثاره) كاعتبطه والتراب عبيط (و) عبط عرق (الفرس) اذا (أجراه حتى عرق) وهو مجاز قال النابغة

مزحت وأطراف الكلاليب تلتقى * وقد عبط الماء الحميم فأسهلا

(و) عبط (الضرع أدماه) وهو مجاز ومنه الحديث مرى بنيك أن يقلموا أظفارهم أن يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم أى لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر من العبيط وهو الدم الطرى أو لا يستقصون حلبها حتى يخرج الدم بعد اللبن والمراد أن لا يعبطوها (و) عبط (الشئ) والثوب يعبطه عبطا (شقه) شقا (صحيحا) فهو معبوط وعبيط وجمع العبيط عبط بضمتين وأنشد الجوهرى قول أبى ذؤيب فتخالسا نفسيهما الخ وقد تقدم ذكره قال يعنى كشق الجيوب وأطراف الاكمام والذيول لانها ترقع بعد العبط كذا فى النسخ وفى بعضها لا ترقع بعد العبط وفى بعضها الا ترقع الا بعد العبط * قلت ويروى كنوافذ العطب وهو

٣ قوله ان يوجعوا أى لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم اه نهاية

القطن

القطن وأراد الثوب من قطن وقال أبو نصر لا أعرف هذا كذا في شرح الديوان (فعبط هو) بنفسه (يعبط) من حد ضرب أي انشق (لازم متعد) قال القطامي

وظلت تعبط الايدي كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

(و) من المجاز عبطت (الدواهي الرجل) اذا (نالته) وزاد الليث (من غير استحقاق) لذلك (و) يقال (مات) فلان (عبطة) بالفتح أي (شابا) وقيل شابا (صحيحا) وفي الصحاح صحيحا شابا وأنشد لامية بن أبي الصلت

من لا يمت عبطة يمت هرما * الموت كأس فالمرء ذائقها

ويروى للموت كأس المرء وقد تقدم تحقيقه في ك و س وبعده

يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها

(و) يقال (أعبطه الموت واعتبطه) اذا أخذه شابا صحيحا ليست به علة ولا هرم (ولحم) عبيط بين العبطة سليم من الآفات الا الكسر قاله ابن بزرج قال ولا يقال للحم الدوي المدخول من آفة عبيط وفي الحديث فقاءت لحما عبيطا قال ابن الاثير هو الطري غير النضيج ومنه حديث عمر فدعا بلحم عبيط والذي في غريب الخطابي على اختلاف نسخه فدعا بلحم غليظ يريد لحما خشنا عاسيا لا ينقاد في المضغ قال ابن الاثير وكأنه أشبه وفي الاساس يقال للجزور أعبيط أم عارض براد أمنحور على صحة أو من داء (و) كذلك (دم) عبيط بين العبطة خالص طري قال الليث (و) يقال (زعفران عبيط بين العبطة بالضم) أي (طري) يشبه بالدم العبيط (والعوبط) كجوهر (الداهية) جمعه عوابط قال حميد الارقط

بمنزل عف ولم يخالط * مدنسات الريب العوابط

(المستدرك)

(و) العوبط (لجة البحر) مقلوب عن العوطب * ومما يستدرك عليه العبط أخذك الشئ طريا هذا هو الاصل والمعبوطة الشاة المذبوحة صحيحة ولحم معبوط لم ينب فيه سبع ولم تصبه علة نقله الازهري وأنشد للبيد

ولا أضن بمعبوط السنام اذا * اذا كان القتار كما يستروح القطر

واعتبط فلانا قتله ظلما الا عن قصاص قاله الخطابي وهو مجاز وقال الصاغاني استعار الاعتباط وهو الذبح بغير علة للقتل بغير جناية والعبط الريبة وأديم عبيط مشقوق وعبط النبات الارض شقها والعابط الكذاب واعتبط عرضه شتمه وتنقصه وكذلك عبطه وهو مجاز وأنشد الاصمعي * وعبطه عرضي أوان معبطه * والاعتباط الوعث وقد اعتبط اذا وعث واعتبط جرح والعبيط الاهوج كالمعبوط ومصدره العباطة بالفتح (ابن عثلط كعلبط وعلابط خاثر ثخين) نقله الجوهري عن الاصمعي وأبو عمرو مثله وكذلك

(عُثْلُطٌ)

عجلط وعكلط قال وهو قصر عثالط وعجالط وعكالط وقيل هو المتكبد الغليظ وأنشد * أخرس في مجزمه عثالط * يقال ابن أخرس اذا كان خاثرا لا يسمع له صوت وأنشد الاصمعي

فاستوبل الاكلة من ثرعططه * والشربة الخرساء من عثلطه

(عُجَالِطٌ)

(ابن عجلط وعجالط كعثلط) وعثالط (زنة ومعنى) كتب هذا الحرف بالاحمر كأنه مستدرك على الجوهري وليس كذلك فانه ذكره في ترجمة عثلط جمعا للنظائر وأنشد

كيف رأيت كثأتي عجالطه * وكثأة الخامط من عكالطه

وأنشد أيضا للراجز ولو بغى أعطاه تيسا وافطا * ولسقاه لبنا عجالطا

نعم يقال انه كان ينبغي أن يفرد الجوهري تركيب ع ج ل ط بعد ذكره اياه في تركيب ع ث ل ط ويقال العجلط والعجالط والعجالد هو اللبن الخاثر جدا وهو المتكبد الغليظ قال ابن بري ومما جاء على فعلل عثلط وعجلط وعكلط وعمهج للبن الخاثر والهدبد الشبكرة في العين وليل عكمس شديد الظلمة وابل عكمس أي كثيرة ودرع دلمص أي براقة وقدر خزخز أي كبيرة وأكل الذئب من الشاة الحدلق وماء زوزم بين الملح والعذب ودودم شئ يشبه الدم يخرج من السمرة قال وجاء فعلل مثال واحد عرتن محذوف من

(عذيوط)

عرتين (العذيوط والعذيوط والعذوط كردون وعصفور وعتور) الاولى نقلها الجوهري والثانية نقلها صاحب اللسان عن ثعلب والثالثة نقلها الصاغاني عن ابن عباد (التيتاء) وهو الذي يحدث عند الجماع أو هو الذي اذا أتى أهله أكسل وأنشد الجوهري لامرأة

اني بليت بعذيوط به بخر * يكاد يقتل من ناجاه ان كشرا

(ج عذيوطون وعذاييط وعذاويط) الاخيرة على غير قياس والمرأة عذيوطة (وقد عذيط) يعذيط عذيطة (والاسم العذط) نقله الليث (أو لا يشتق منه فعل) مثل الزملق (لانه خلقة) قاله المفضل بن سلمة في كتاب اخراج ما في كتاب العين من الغلط وبه يرد على شيخنا حيث قال هي قاعدة صحيحة ومع ذلك اغاهي أكثرية وليس هذا منها والفعل منه ثابت نقله الشيخ ابن مالك وغيره من أئمة اللغة فتأمل (العذفوط بالضم) أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة وأورده في العباب

(العُذْفُوطُ)

وقال هي (دويبة بيضاء ناعمة) (يشبه بها أصابع الجواري) تسمى العسودة قال وكذلك العضرفوط والعضرفوط (ابن

(عذلط) (عرط) (المستدرك) (اعرنفط)

عذلط) وعذالط أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (كعثلط) وعثالط (زنة ومعنى) كما في العباب ولم يذكره في التكملة ويستدرك على ابن برى أيضا فيما جاء على فعلل كما تقدم في عجلط ((عرطت الناقة الشجر) تعرطها اعرطا أهمله الجوهري وقال الفراء أى (أكلتها حتى ذهبت أسنانها فهي عروط) كصبور (ج) عرط (ككتب و) قال ابن الاعرابي عرط فلان (عرضه) اذا (اقترضه بالغيبة كاعترطه) وهو مجاز (و) قال اللحياني (عريط كحذيم وأم عريط وأم العريط) كل ذلك (العقرب) * ومما يستدرك عليه اعترط الرجل أبعد في الارض عن ابن دريد والعرط الشق حتى يدمى عن ابن الاعرابي ((العرفط بالضم شجر من العضاه) ينضح المغفور وبرمته بيضاء مدحرجة كما في الصحاح وفي اللسان وله صمغ كريه الرائحة فاذا أكلته النحل حصل في عسلها من ريحه ومنه الحديث ولكني شربت عسلا فقالت اذن جرست نحله العرفط وقال أبو حنيفة قال أبو زياد من العضاه العرفط وهو فرش على الارض لايذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدة حجناء وهو مما يلتحى لحاؤه وتصنع منه الارشية التي يستقى بها وتخرج في برمه العلفة كأنه الباقلاء تأكله الابل والغنم وقال غيره لبرمته الفتلة وهي بيضاء كأن هيادبها القطن قال أبو زياد وهو خرج العيدان وليس له خشب ينتفع به فيما ينتفع من الخشب وصمغه كثير وربما قطر على الارض حتى يصير تحت العرفط مثل الارحاء العظام قال الشماخ يصف ابلا

ان تمس في عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

وأنشد الاصمعي
كأن غصن سلم أو عرفطه * معترضا بشوكه في مسرطه

وقال شمر العرفط شجرة قصيرة متدانية الاغصان ذات شوك كثير طولها في السماء كطول البعير باركا لها ورقة صغيرة تنبت في الجبال تأكل الابل بفيها اعراض غصنتها وقال ابن هرمة

أغضي ولو أني أشاء كسوته * جربا وكنت له كشوك العرفط

(الواحدة عرفطة و) بها سمي (عرفطة بن الحباب) بن جبيرة القرشي (الصحابي) رضي الله عنه كما في العباب وفي معجم الذهبي وابن فهد هو الازدى الذي استشهد بالطائف * وفاته عرفطة الانصاري وعرفطة بن نضلة الاسدي وعرفطة بن نهيط التميمي صحابيون وقال شعبة مالك بن عرفطة عن عبد خير قال البخاري هذا وهم والصواب خالد بن علقمة الهمداني (واعرنفط الرجل انقبض) عن ابن الاعرابي (والمعرنفط الهن) أنشد ابن الاعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر

يا حبذا ذا بابك * اذ الشباب غالبك فأجابها يا حبذا معرنفطك * اذ أنا لا أفرطك

(المستدرك) (العريقطة) (العزط) (عيسطان)

هكذا في اللسان وسيأتي ذلك بعينه للمصنف في قرفط وأنشد الجوهري هناك هذا الرجز * ومما يستدرك عليه ابل عرفطية تأكل العرفط وعريفطان واد بين الحرمين الشريفين ليس به ماء ولا رعى نقله ياقوت عن عرام ((العريقطة والعريقطان كدويبة وزعيفران دويبة) كما في الصحاح وزاد في العين (عريضة) ضرب من الجعل واقتصر على الاولى وذكر الجوهري الاثنتين ((العزط)) أهمله الجوهري والصاغاني وفي اللسان هو (النكاح) مقلوب عن الطعز ((عيسطان كطيلسان) أهمله الجوهري وقال ابن سيده هو (ع) وقال غيره (بنجد) قال ابن دريد وقد جاء في الشعر الفصيح وأنشد

وقد وردت من عيسطان جمة * كماء السلى يزوى الوجوه شرابها

(عسمط) (العسلطة) (المستدرك) (عشط) (العشنط)

((عسمطه)) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أى (خلطه) نقله الصاغاني وصاحب اللسان ((العسلطة)) أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا وأورده في العلسطة وقال ابن دريد هو (الكلام بلا نظام) كالعسطلة (وكلام معسلط مخلط) قال ابن دريد وهي لغة بعيدة وكذلك معسطل ومعلطس * ومما يستدرك عليه العساطة عدو في تعسف كالعطلسة ((عشطه يعشطه) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أى (اجتذبه منتزعا) له وقال الازهري لم أجد في ثلاثي عشط شيأ صحيحا (و) قال ابن دريد (منه اشتقاق) لفظ ((العشنط كعشنق) فالنون زائدة عنده وقد أهمله الجوهري (للطويل جدا) وكذلك العشنق (أو هو التار) هكذا هو في أصول القاموس وفي العين الشاب (الظريف الحسن الجسم) نقله الليث في رباعي العين والشين (ج عشنطون وعشانط) وقيل في جمعه عشانطة مثل عشانقة وأنشد الليث

اذا شئت أن تلقى مدلا عشنطا * جسورا اذا ماهاجه القوم ينشب

وصفه بخلاف وسوء خلق قال الاصمعي وكذلك هو من الجمال وأنشد

يوبرلاذا كدنة معلطا * من الجمال بازلا عشنطا

(العضرط)

* قلت وأورد الجوهري هذا الرجز في عنشط ورواه هكذا عشنطا كما سيأتي وذكر ابن دريد العشنط في باب فعلل أيضا (و) قال ابن عباد (تعشنطت) المرأة (زوجها) اذا (تعلقته لخصومة) كما في العباب وكذلك تعنشطت كما في التكملة وسيأتي ((العضرط كزبرج وجعفر العجان) بلغة هذيل قاله ابن عباد وفي الصحاح أيضا هكذا عن أبي عبيد قال وهو ما بين السبة والمذاكير (و) قيل العضرط (الاست) كالبعثط يقال ألزق بعثطه وعضرطه بالصلة يعني استه (أو) هو (العصعص) وهذه عن ابن الاعرابي

(أو

(أوالخلط الذى من الذكرالى الدبر) كمافى المحكم (و) العضرط (كقنفذ وعلابط وعصفور الخادم على طعام بطنه) قاله الليث وحكاه ابن برى أيضا عن ابن خالويه قال ومثله اللعمظ واللعموظ والانثى لعموظة (و) قال الاصمعى العضرط والعضروط (الاجير ج عضارط وعضاريط) وأنشد

أذاك خيرأيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

ويقال واحد العضارط العضارط كجوالق وجوالق وقال طفيل الغنوى فى العضاريط

وشد العضاريط الرجال وأسلمت * الى كل مغوار الضحى متكبب

وقال الاعشى

وكفى العضاريط الركاب فبددت * منها الامر مؤمل فأجالها

أى لما صاروا الى الغارة أمسك الخدم الركاب وركب الفرسان فبددت الخيل للغارة بأمر الممدوح وهو قيس بن معدى كرب (و) يقال للاتباع عضاريط و (عضارطة) الواحد عضرط وعضروط (و) العضرط بالكسر (اللئيم) من الرجال قاله الليث (والعضارطى بالضم الفرج الرخو) قال جرير

تواجه بعلها بعضارطى * كأن على مشافره حبابا

(و) العضارطى أيضا (الاست) عن ابن عباد وقيل العجان (والعضاريط العروق التى فى الابط بين اللعمتين) نقله ابن عباد (و) العضروط (كعصفور مرىء الحلق وهو رأس المعدة اللازق بالحلقوم أحمر مستطيل وجوفه أبيض) عن ابن عباد * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه قوم عضاريط صعاليك وفى شعر مثل للعرب اياك وكل قرن أهلب العضرط قال ابن شميل العضرط العجان والخصية وقال ابن برى يقول اياك وأهلب العضرط فانه لاطاقة لك به قال الشاعر

مهلا بنى رومان بعض عتابكم * واياكم والهلب منى عضارطا

والاهلب هو كثير شعر الانثيين وفى العباب رجل أهلب عضرط وهو الكثير شعر الجسد ويقال فلان أهلب العضرط أيضا وفى اللسان ويقال العضرط عجب الذنب ((العضرفوط العذفوط) وهى العسودة التى تقدم ذكرها (أو) هو (ذكر العظاء) كمافى الصحاح قال

(العضرفوط)

أبو حزام العكلى

فأصل قدند خدخلى وداخت * فراضخه دووخ العضرفوط

(أوهو من دواب الجن وركائبهم) قال الشاعر

وكل المطايا قد ركبنا فلم نجد * ألذ وأشهى من وخيد الثعالب

ومن فارة مزمومة شمرية * وخود بردفيها امام الركائب

ومن عضرفوط حط بى من ثنية * يبادر سربا من عظاء قوارب

قال الليث (ج عضارف وعضرفوطات) وقيل جمعه عضافيط وفى الصحاح وتصغيره عضيرف وعضيريف وأنشد ابن برى

فاجرها كرهافيهم * كما يجرالحية العضرفوطا

(عضط)

((عضط يعضط) عضطا أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (أحدث عند الجماع) قال ومنه قولهم (وهو عضيوط كهليون) قال وزعم الخليل انه يتصرف بالضاد والذال جميعا قال ولم يعرفه أحد من أصحابنا غيره وقال ثعلب هو العضيوط بالضم ((العضفوط)

(العضفوط)

أهمله الجوهرى وقال الليث هو (كعصفور) قال ابن عباد هو العيضفوط مثال (حيزبون) لغة فى (العضرفوط) والجمع

(عطّ)

عضافيط ((عط الثوب) يعطه عطا (شقه طولا) قال الليث (أوعرضا من غير بينونة) وربما لم يقيد ببينونة وأنشد

وان لجوا حلفت لهم بحلف * كعط البرد ايس بذى فتوق

وقال أبو زبيد الطائى

من بنى عامر لها شطر قلبى * قسمة مثل ما يعط الرداء

(كعططه) شدد للكثرة كمافى الصحاح وأنشد للمتنخل

بضرب فى القوانس ذى فروغ * وطعن مثل تعطيط الرهاط

ويروى فى الجماجم ذى فضول ويروى تعطاط (قيل وقرئ) قوله تعالى (فلما رأى قميصه عط من دبر) رواه المفضل قال هكذا قرأت فى مصحف ونقله الليث قال الصاغانى ولم أعلم أحدا من أهل الشواذ قرأ بها (فتعطط) الثوب (وانعط) قال ابن هرمة

ليست معارفها البلى لجديدها * خلق كثوب الماتح المتعطط

وقال أبو النجم

كان تحت ثوبها المنعط * اذا بدا منها الذى تغطى * شطارميت فوقه بشط

وقال المتنخل

تدله حوالب مشعلات * تحللهن أفرذوا نعطاط

(و) عط (فلانا الى الارض) يعطه عطا (صرعه وغلبه) عن أبى عمرو (والعطاط كسحاب الشجاع الجسيم) الشديد عن ابن السكيت (و) العطاط (الاسد) الجسيم الشديد قال المتنخل الهذلى

وذلك يقتل الفتيان شفعا * ويسلب حلة الليث العطاط

قيل هو الجسيم الطويل الشجاع ويروى الغطاط بالغين المعجمة (و) قال الشيباني (المعطوط المغلوب) كالمعتوت وهو الذي غلب (قولاً أو فعلا) هكذا في النسخ والصواب وفعلا (أو العت) بالتاء (في القول والعط) بالطاء (في الفعل و) قال ابن برى (العطط بضمتين الملاحف المقطعة) وهو قول ابن الاعرابي (والعطعط كهدهد العتود من الغنم) عن ابن دريد (أو الجدي) قاله ابن السكيت (أو الجحش) وهو ولد الحمار الاهلي كالعتعت عن ابن الاعرابي (و) قال ابن دريد (العطعطة تتابع الاصوات واختلاطها في الحرب وغيرها) وفي بعض النسخ واختلافها (أو حكاية صوت المجان اذا قالوا عيط عيط) بكسرهما (وذلك اذا غلبوا قوما) يقال هم يعطعطون قاله الليث (والاعط الطويل) عن ابن الاعرابي (وانعط العود تثنى من غير كسر بين) قاله أبو زيد *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه اعتط الثوب شقه وثوب عطيط ومعطوط مشقوق والتعطاط مصدر عططه والعطوط كزرور الطويل والانطلاق السريع والشديد من كل شيء كالعطود وعطعط الكلام خلطه وعطعط بالذئب قال له عاط عاط واعتط أوائل القوم أي شقهم وهو مجاز وعطعوط بالفتح من الاعلام ويقال فتق واسع المعط

(العظيوط)

((العظيوط)) أهمله الجوهري وقال الازهري في ترجمة عذط هو (العذيوط زنة ومعنى) نقله عن بعضهم (و) قال الخارزنجي في تكملة العين العظيوطة (بهاء اليربوع الانثى) قال الشرقي

الى عظيوطة تهوى سريعا * بهاذوط تريع لفرنبات

(عفط)

((عفطت العنز تعفط عفطا وعفيطا وعفطانا) الاخير (محركة ضرطت) وفي العباب والصحاح حبقت والعفطة الضرطة ومنه قول علي رضي الله عنه ولكانت دنيا كم هذه أهون علي من عفطة عنز (ورجل عافط وعفط ككتف) ضروط قال

* يارب خال لك قعقاع عفط * (والعفط والعفيط نثير الضأن تنثر بأنوفها كما ينثر الحمار) وهي العفطة كما في الصحاح (و) قال أبو الدقيش (العافطة النعجة) وعلله بعضهم فقال لانها تعفط أي تضرط (والنافطة العنز) لانها تنفط بأنفها قال (ومنه) قولهم (ماله عافطة ولا نافطة) وهذا كقولهم ماله ثاغية ولا راغية أي شاة تثغو ولا ناقة ترغو كما في الصحاح وقيل النافطة اتباع وقيل النافطة العنز أو الناقة وقال الاصمعي العافطة الضائنة والنافطة الماعزة وقال غير الاصمعي من الاعراب العافطة الماعزة اذا عطست (أو العافطة الامة الراعية كالعفاطة) كما في الصحاح لانها تعفط في كلامها (والنافطة الشاة) قال ابن برى ويقال أيضا ماله سارحة ولا رائحة وماله دقيقة ولا جليلة وماله حانة ولا آنة وماله هارب ولا قارب وماله عاو ولا نابح وماله هلع ولا هلعة (والعفاطي والعفطي بكسرهما و) كذلك (العفاط كشداد الألكن) الذي لا يفصح في عربيته وكذلك العفات بالتاء ولا يقال على جهة النسبة الاعفطي (وقد عفط في كلامه يعفط) عفطا وكذلك عفت كلامه عفتا اذا تكلم بالعربية فلم يفصح وقيل تكلم بكلام لا يفهم (و) قال أبو الهيثم (العفط الضرط بالشفتين) والنفط بالانف وقال ابن الاعرابي العفط الحصاص للشاة والنفط عطاسها وقال الكسائي الشاة تسعل فتسمع صوتا من أنفها فذلك النفيط (و) قال ابن فارس العفط (دعاء الغنم) وقد عفط بغنمه اذا دعاها وقيل العافط الذي يصيح بالضأن لتأتيه وقال بعض الرجاز يصف غنما

يحارفيها سالئ وآقط * وحالبان ومخاح عافط

* ومما يستدرك عليه عفط بها وعفق بها ضرط والمعفطة الاست والاعفط الاحمق وعفط الراعي بغنمه اذا زجرها بصوت يشبه عفطها كما في الصحاح والعافط الراعي ومن سبهم يا ابن العافطة أي الراعية ((العفلط كزبرج وعملس وزنبيل) أهمله الجوهري ونقل الصاغاني في العباب الاولى والثانية عن ابن دريد والثالثة في التكملة عنه أيضا واقتصر صاحب اللسان على الثانية والثالثة وهو (الاحمق) قال (وعفلطه) بالتراب عفلطة اذا (خلطه) به

(المستدرك)

(عفلط)

((العفنط كعملس) أهمله الجوهري وقال الليث هو (اللئيم السيء الخلق) قال (و) هو أيضا (دابة) تسمى عناق (الارض) كما في اللسان

(العفنط)

((العقط)) أهمله الجوهري وقال الخارزنجي في تكملة العين هو (في العمة كالقعط) كما سيأتي * ومما يستدرك عليه اليعقوطة دحروجة الجعل وهي البعرة كما في اللسان

(العقط)

(المستدرك) **(عكلط)**

((ابن عكلط كعلبط) أهمله الجوهري وقال الاصمعي أي (خاثر) متكبد وأنشد

كيف رأيت كثأتي عكلطه * وكثأة الخامط من عكلطه

وقال ابن دريد يقال للخاثر من الالبان الغليظ هدبد وعثلط وعلبط وعكلط قال ابن برى وهو مقصور من عكالط كأخواته ((العلبط والعلابط بضم عينهما وفتح لامهما) واغا صرح بضبطهما لانه يزن بهما غالبا في كتابه (الضخم) كما في الصحاح وزاد في اللسان العظيم من الرجال وأنشد الاصمعي

بناعج عبل المطا عنطنطه * احزم جؤشوش القرا علبطه

(العلبط)

(و) العلبط والعلابط (القطيع من الغنم كالعلبطة بهاء) وقال ابن عباد نحو المائة والمائتين منها (و) في اللسان (أقلها الخمسون والمائة (الى ما بلغت) من العدة وقيل غنم علبطة كثيرة وقال اللحياني عليه علبطة من الضأن أي قطعة تخص به الضأن وأنشد الجوهري

ماراعني الاخيال هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

قال خيال اسم راع * قلت ويروى جناح هابطا وأنشد أبو زيد في نوادره هكذا وبعد المشطورين

ذات فضول تلعط الملاعطا * فيها ترى العفر والعوانطا

(و) العلبط (اللبن الخاثر) الغليظ المتكبد عن ابن دريد (و) قيل (كل غليظ) علبط و بينهما جناس التصحيف وكل ذلك محذوف من فعالل وليس بأصل لانه لاتتوالى أربع حركات فى كلمة واحدة (و) العلبط (ثقل الشخص ونفسه يقال ألقى عليه علبطه وعلابطه) أى ثقله ونفسه * ومما يستدرك عليه ناقة علابطة عظيمة وصدر علبط عريض وغلام علابط عريض المنكبين قال الاغلب العجلى يصف شابا جامع امرأة * ألقى عليها كلكلا علابطا * ((كلام معلسط) كمدحرج أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (لا نظام له) وكذلك المعلطس والمعسلط وقد تقدم ذكرهما فى موضعهما ((العلشط كعملس) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال العزيزى هو (السيئ الخلق) قال الصاغانى (وفى صحته نظر) ونص العباب أنا واقف فى صحته بل برىء من عهدته * قلت و يؤيد العزيزى ورود العنشط كما نقله الجوهرى وغيره وفسروه بالسيئ الخلق فهو على صحته تكون اللام بدلا من النون ومثل هذا كثير فتأمل ذلك وأنصف ((العلاط ككتاب صفحة العنق) من كل شئ (وهما علاطان) من الجانبين وفى الصحاح والعباب العلاطان صفحتا العنق من الجانبين وأنشد الصاغانى لحميد بن ثور رضى الله عنه

وماهاج منى الشوق الا حمامة * دعت ساق حر فى حمام ترنما

من الورق حماء العلاطين باكرت * عسيب أشاء مطلع الشمس أسحما

(و) العلاطان (من الحمامة طوقها فى صفحتى عنقها بسواد) قاله الازهرى وقال غيره العلاطان والعلطتان الرقمتان اللتان فى أعناق القمارى وفى الاساس انه من العلاط بمعنى السمة وتقول ما أملح علاطيها (و) العلاط (خيط الشمس) الذى يترا أى قاله الليث وهو مجاز (و) العلاط (الخصومة والشر) والمشاغبة وهو مجاز و به فسر قول المتنخل الهذلى

فلا وأبيك نادى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والعلاط

أراد لا وأبيك لا ينادى الحى ضيفى هدوا أى بعد ساعة من الليل بالمساءة والشر وأصل العلاط وسم فى عنق البعير يقول اذا نزل بى ضيف لم يعلطنى بعار أى لم يسمنى كذا فى شرح الديوان و يروى فلا والله (و) العلاط (حبل يجعل فى عنق البعير) نقله الجوهرى قال (و) قد (علطه تعليطا نزعه منه) أى العلاط من عنقه هذه حكاية أبى عبيد (و) العلاط (سمة فى عرض عنقه) وفى الصحاح فى العنق بالعرض عن أبى زيد قال والسطاع بالطول وفى الروض للسهيلى فى قصرة العنق وقال أبو على فى التذكرة من كتاب ابن حبيب العلاط يكون فى العنق عرضا وربما كان خطا واحدا وربما كان خطين وربما كان خطوطا فى كل جانب (كالاعليط كازميل) و (ج) العلاط (أعلطة وعلط) الاخير (ككتب وعلط الناقة يعلط و يعلط) من حد ضرب ونصر واقتصر الجوهرى على الاخير علطا (وعلطها) تعليطا (وسمها به) شدد للكثرة كما فى المحكم (وذلك الموضع من عنقه معلط) كمقعد وأنشد الاصمعى

منتحض صفحا صليفى معلطه * يحسب فى كدائه ومهبطه

وأنشد أيضا فى هذه الارجوزة عالطته على سواء معلطه * وخطه كى نشنشت فى موخطه

(و) كذلك (معلوط مفتوحة اللام والواو المشددة) وأنشد الاصمعى * بادى هجوم الدأى من معلوطه * ولكن الاخير موضع اعلوط البعير اذا تعلق بعنقه لا موضع السمة من عنقه كما هو مقتضى عبارة المصنف ففيه نظر لا يخفى (و) من المجاز علط (فلانا بشر) يعلطه علطا (ذكره بسوء) وأنشد ابن برى قول المتنخل

فلا والله نادى الحى ضيفى * هدوا بالمساءة والعلاط

يقال عالطه بشر اذا لطخه به (وناقة علط بضمتين بلا سمة) قاله الاحمر كعطل (و) قال الاصمعى (بلا خطام) قال أبو دواد الرؤاسى

واعرورت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعه

كذا فى الصحاح وقال عمرو بن أحمر الباهلى

ومحتها قولى على عرضية * علط أدارى ضغنها بتودد

(ج أعلاط) وأنشد الجوهرى للراجز * أوردته قلائصا أعلاطا * قلت الرجز لرجل من بنى مازن وقال ابن السيرافى هو لنقادة الاسدى وقال أبو محمد الاعرابى لمنظور بن حبة وليس له وآخره * أصفر مثل الزيت لما شاطا * ومن المجاز علاط النجوم المعلق بها والجمع أعلاط قال أمية بن أبى الصلت

وأعلاط النجوم معلقات * كحبل الفرق ليس له انصباب

ويروى واعلاط الكواكب مرسلات * كحبل الفرق غايتها انصباب

(و) قيل (اعلاط الكواكب) هى النجوم المسماة المعروفة كأنها معلوطة بالسمات وقيل هى (الدرارى التى لا أسماء لها) من قولهم ناقة علاط لا سمة عليها ولا خطام ومن سجعات الاساس لو كنت من الاعراب لكنت من انباطها أو من النجوم لكنت من اعلاطها قال الصاغانى وصحف الليث بيت أمية السابق وغيره وتبعه الازهرى وأنشده كحبل الفرق وقال الفرق الكتان وانما كحبل

(المستدرك)

(معلسط)

(العلشط)

(علط)

٢ قوله عسيب الذى فى اللسان قضيب وفى التكملة فروع اهـ

بالخاء المعجمة والياء التحتية والقرق لعبة لهم يقال لها السدر وخيلها حجارتها (و) قال ابن الاعرابى (العلط بضمتين القصار من الحمير والطوال من النوق و) قال غيره (العلطة بالضم القلادة) نقله الجوهرى زاد الزمخشرى من سك أو قرنفل وأنشد للراجز وهو حبينة ابن طريف العكلى

جارية من شعب ذى رعين * حياكة تمشى بعلطتين

*قلت هو يتشبب بليلى الاخيلية وبعده

قد خلجت بحاجب وعين * ياقوم خلوا بينها وبينى * أشد ما خلى بين اثنين

(و) العلطة (سواد تخطه المرأة فى وجهها زينة) أى تتزين به وكذلك اللعطة (كالعلط بالفتح) قاله ابن دريد (و) قال أبو عمرو تقول هذا (شاعر عالط وما أعلطه) أى (ما أنكره والاعليط كازميل ماسقط ورقه من الاغصان والقضبان و) قال الجوهرى الاعليط ورق المرخ قال الصاغانى وهو غير سديد لان المرخ لا ورق له وعيدانه سلبة وهى قضبان دقاق والصواب (وعاء ثمر المرخ وهو كقشر الباقلاء) يشبه به أذن الفرس وفى الصحاح قال يصف أذن الفرس

لها أذن حشرة مشرة * كاعليط مرخ اذا ما صفر

واحدته اعليطة قيل هو لامرئ القيس وقال ابن برى للنمر بن تولب وقال الصاغانى بل لربيعة بن جشم النمرى قال الصاغانى أول ما رأيت المرخ سنة خمس وستمائة بقديد عند موضع خيمتى أم معبد رضى الله عنها واتخذت منه الزناد لما كان بلغنى من قولهم فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار * قلت وأول رؤيتى فى المرخ والعفار بالدريهمى وهى قرية باليمن سنة ١١٦٦ (والمعلوط كمعروف شاعر سعدى) ذكره الصاغانى وهو فى اللسان أيضا (واعلوط البعير) اعلواطا (تعلق بعنقه وعلاه) وذلك الموضع منه معلوط قال الجوهرى وانما لم تنقلب الواو ياء فى المصدر كما انقلبت فى اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة (أو) اعلوطه (ركبه بلا خطام) قاله ابن عباد (أو) اعلوطه ركبه (عريا) قال سيبويه لا يتكلم به الامزيدا (و) اعلوط (فلانا أخذه وحبسه) قاله الليث وأنشد

اعلوطا عمرا ليشبياه * عن كل خير ويدربياه * فى كل سوء ويكر كساه

(و) اعلوطه فلان (لزمه) نقله الجوهرى واشتقه ابن الاعرابى فقال كما يلزم العلاط عنق البعير قال الازهرى وليس ذلك بمعروف (و) اعلوط (الامر ركب رأسه وتقحم) فيه (بلا روية) قاله الازهرى ويقال اعلوط فلان رأسه وهو مجاز وقيل الاعلواط ركوب العنق والتقحم على الشئ من فوق (و) منه اعلوط (الجمل الناقة) اذا ركب عنقها وتقحم من فوقها وقيل اعلوطها اذا (تسداها ليضربها واعتلطه و) اعتلط (به) اذا (خاصمه وشاغبه) نقله الصاغانى (والعليط كحذيم شجر) بالسراة تعمل منه القسى قال حميد بن ثور

تكاد فروع العليط الصهب فوقنا * به وذرا الشريان والنبع تلتقى

(و) عليط (اسم) رجل سمى باسم هذا الشجر (و) قال ابن عباد (تعلوطته تعلقت به وضممته الى) وكذلك اعلوطته كذا فى العباب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه العلاط بالفتح أثر الوسم فى سالفة البعير كانه سمى بالمصدر قال

لاعلطن حرزما بعلاط * بلبته عند بذوح الشرط

البذوح الشقوق وحرزم اسم بعير وعلطه بالقول يعلطه علطا وسمه وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها وهو مجاز وعلطه بسهم علطا أصابه به وقال كراع علط البعير اذا نزع علاطه من عنقه وهى السمة وقول أبى عبيد أصح وقد تقدم وعلاط الابرة خيطها عن الليث وهو مجاز والعلطتان بالضم الرقتان فى أعناق القمارى ونحوها من الطيور وقال ثعلب العلطتان طوق وقيل سمة قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا * قلت وهذا الذى أنكره ابن سيده فقد أثبته السهيلى فى الروض والعلطتان ودعتان تكونان فى أعناق الصبيان وعلطتا المرأة قبلها ودبرها وبه فسر قول حبينة بن طريف أيضا وهو مجاز جعلهما كالسمتين وعلطة الصقر سفعة فى وجهه كاللعطة ونعجة علطاء بعرض عنقها علطة سواد وسائرها أبيض وتعلط القوس تقلدها ولاعلطنك علط البعير أى لاسمنك ومما يبقى عليك وبعير معلوط موسوم بالعلاط وبه سمى الرجل وبعير معلط كمعظم نزع علاطه من عنقه واعلوط الفرس ركبها بلا لجام والعلوط بالضم مصدر علطه بسوء قال أبو حزام العكلى

ولست بوأذئ الاحباء حوبا * ولا تنداهم جشرا علوطى

وقد سموا علاطا ككتاب ومنه الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن خشر بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن بهز بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم الصحابى رضى الله عنه نسبه ابن الكلبى هكذا وكنيته أبو كلاب وقيل أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقد ذكره المصنف فى خنثر لاسلامه قصة عجيبة والعلط بضم ففتح جمع العلطة بمعنى القلادة قال الراجز

٣ قوله وقد ذكره المصنف فى خنثر قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها وانما ذكره فى بهز ومع ذلك يراجع ابن الكلبى ويحرر منه النسب فان ما ذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا اه

لا تنكحى شيخا اذا بال ضرط * آدر أرنى تحت خصييه شمط * واستبدلى أمرد يستاف العلط

(علفط)

أرنى كثير شعر الاذنين ((علفطه)) بالتراب علفطة أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد أى (خلطه) به وكذلك عفلطه وقد تقدم

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه العلفط بالكسر أهمله الجوهرى والصاغانى وقال صاحب اللسان هو الانب قال ابن دريد أحسبه العلقة

(عمرط)

((العمروط)) بالضم (اللص) كما فى الصحاح زاد ابن دريد الذى لا يلوح له شئ الا أخذه (ج عمارطة وعماريط)

كما

كما في الصحاح (و) قال الاصمعي العمروط (الذي لا شيء له و) قيل هو (الخبيث أو) هو (المارد الصعلوك) الذي لا يدع شيأ الا أخذه فهو أخص من اللص (والعمرّط كعملس الخفيف) كما في الصحاح وزاد غيره (من الفتيان و) قال الليث هو (الجسور الشديد) وقال غيره ذئب عمرّط شديد جسور وقال ابن فارس أصل العمرط عمرد والطاء مبدلة من الدال (و) العمرط (الداهية و) قال ابن عباد العمرط والعمرط (كزبرج و برقع الطويل) من الرجال (والعمارطي بالضم فرج المرأة العظيم) عن ابن عباد (ولص معمرط ومتعمرط يأخذ كل ما وجد) عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه قوم عمارط مثل عمارط وتعمرط الشيء عمرطة أخذه وعمريط بالكسر قرية بشرقية مصر (عمط عرضه) يعمطه عمطا أهمله الجوهري على ما في النسخ على انه قد وجد في بعضها وقال ابن دريد أي (عابه وثلبه) عماليس فيه ووقع فيه (كاعتمطه) قال (و) قد قالوا عمط (نعمة الله) تعالى اذا (لم يشكرها كعمط كفرح لغية في الغين) المعجمة وليس بثبت كما في العباب واللسان (العملط كعملس وزملق) وعلى الاول اقتصر الجوهري (الشديد) كما في الصحاح وقال غيره من الرجال والابل وأنشد ابن بري لنجاد الخيبري

أما رأيت الرجل العملطا * يأكل لحما بائتا قد ثعطا * أكثر منه الاكل حتى خرطا

وقال أبو عمرو هو (القوي على السفر) والعملس مثله وأنشد

قرب منها كل قرم مشرط * عجمجم ذي كدنة عملط

و بعير عملط قوي شديد كذا في التهذيب * ومما يستدرك عليه العملط الداهية كما في التكملة (العنبط والعنبطة بضمهما) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (القصير اللحيم) من الرجال (العنشط والعنشط كجعفر وعشنق) كذا في سائر أصول القاموس وهو غلط في نوادر الاصمعي العشنط والعنشط معا (الطويل) الاول بتشديد النون والثاني بتسكين النون قبل الشين ومثله عبارة الصحاح قال العنشط الطويل وكذلك العشنط مثال العشنق يقال رجل وجمل عشنط والجمع عشانطة وعشانقة وأنشد الاصمعي لراجز بويزلا اذا كدنة معلطا * من الجمال بازلا عشنطا

ومثله عبارة العباب وزاد أنشد الاصمعي يصف جملا

يوفي بممتد الجديل عنشطه * ينفخ في جعد اللغام قطله

فظهر بما ذكر ان الضبط الثاني انما هو للعشنط بتقديم الشين على النون وقد وهم المصنف (و) العنشط كجعفر (السيئ الخلق) كما في الصحاح قال ومنه قول الشاعر

أتاك من الفتيان أروع ماجد * صبور على ما نابه غير عنشط

(و) قال الفراء (امرأة عنشط وعنشطة طويلة وعنشط) الرجل عنشطة اذا (غضب) كما في اللسان * ومما يستدرك عليه تعنشطت المرأة زوجها اذا تعلقت به لخصومة كما في التكملة (العنط محركة طول العنق وحسنه أو الطول عامة) أي سواء كان في العنق أو في القوام (والعنطنط كسمعمع الطويل) من الرجال ومنهم من عم به قال الجوهري وأصل الكلمة ع ن ط فكررت وقال الليث اشتقاقه من عنط ولكنه أردف بحرفين في عجزه وأنشد لرؤبة

بسلب ذي سلبات وخط * تمطو السرى بعنق عنطنط

وأنشد الاصمعي بباعج عبل المطا عنطنطه * أحزم جؤشوش القرا علبطه

(وهي بهاء) يقال امرأة عنطنطة طويلة العنق مع حسن قوامها ويقال عنطها طول قوامها لا يجعل مصدر ذلك الا العنط ولو قيل عنطنطها طول عنقها لكان صوابا جائزا في الشعر ولكنه يقبح في الكلام لطول الكلمة وكذلك يوم عصبصب بين العصابة وفرس غشمشم بين الغشم وقال أبو ليلى رجل عنطنط وامرأة عنطنطة وفي حديث المتعة فتاة مثل البكرة العنطنطة أي الطويلة العنق مع حسن قوام (و) من المجاز العنطنطة (الابريق) لطول عنقه قال ابن سيده أنشدني بعض من لقيت

فقرب أكواساله وعنطنطا * وجاء بتفاح كثير دوارك

(والعنطيان) فعليان (بالكسر أول الشباب) نقله الجوهري عن أبي بكر بن السراج (و) قال ابن الاعرابي (أعنط) الرجل اذا (جاء بولد عنطنط) أي طويل * ومما يستدرك عليه فرس عنطنطة قال الشاعر

عنطنط تعدو به عنطنطه * للماء تحت البطن منها غطمطه

(العنفط بالضم) أهمله الجوهري وقال الليث هو الدنيء (اللئيم السيئ الخلق) من الرجال (و) قال أيضا العنفط (عناق الارض و) يقال هي العفنط كعملس وقد تقدم (و) العنفطة (بهاء) النثرة وهي (ما بين الشاربين الى الانف) وقيل النون زائدة ولذا ذكره في التكملة في تركيب ع ف ط (العيط محركة طول العنق) كما في الصحاح وزاد بعضهم في اعتدال قوام (وهو أعيط وهي عيطاء) ومنه حديث المتعة فانطلقت الى امرأة كأنها بكرة عيطاء ويروى عنطنط وقد تقدم وجمل أعيط وناقة عيطاء والجمع عيط (وقد عاطت) المرأة (تعوط وتعيط) عيطا (وتعوطت وتعيطت) طال عنقها في اعتدال قوام (وقصر) أعيط أي منيف نقله الجوهري

(المستدرك)
(عمط)
(العملط)
(المستدرك) (العنبط)
(عنشط)
(المستدرك)
(أعنط)
(المستدرك)
(العنفط)
(عاط)

وهو مجاز (و) كذلك (عز أعيط) أى (منيف) على المثل قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

مقعيا يروى صفاة لم ترم * فى ذرا أعيط وعر المطلع

وقال أمية

نحن ثقيف عزنا منيع * أعيط صعب المرتقى رفيع

(والاعيط الطويل الرأس والعنق) وهو سمج (و) قيل هو (الابى الممتنع) قال النابغة الجعدى

ولا يشعر الرمح الاصم كعوبه * بثروة رهط الاعيط المتظلم

المتظلم هنا الظالم والاعيط الممتنع ويوصف بذلك حمر الوحش (و) فى المحكم (عاطت الناقة) زاد الزمخشرى (والمرأة تعيط) عياطا (و) فى الصحاح (تعوط) زاد فى المحكم عوطا و (عيطا وعيطانا) الاخير (بالكسر وتعوطت وتعيطت) زاد فى الصحاح (واعتاطت) اعتياطا وقال الليث يقال للناقة اذا (لم تحمل سنين) وفى العين سنوات (من غير عقر) قد اعتاطت (فهى) معتاط وقد تعتاط المرأة وناقة (عائط ج عوط كسود وعيط كميل) وقال ابن برزج بكرة عائط وجمعها عيط وهى تعيط قال فأما التى تعتاط أرحامها فعائط عوط وهى من تعوطو فى المحكم نوق عوط على من قال رسل وكذلك المرأة والعنز (و) قال أيضا عاطت الناقة تعيط عياطا من ابل (عيط كركع) قال ابن هرمة

ولقد رأيت بها أوانس كالدمى * ينظرن من حدق الظباء العيط

وشاهد العيط قول الشاعر

يرعن الى صوتى اذا ما سمعنه * كما رعوى عيط الى صوت أعيسا

(و) يقال أيضا (عوطط كفوفل) ونقل الجوهرى والازهرى عن الكسائى اذا لم تحمل الناقة أول سنة يطرقها الفحل فهى عائط وحائل وجمعها عوط وعيط وعوطط وحول وحوائل (وقد تضم الطاء) لغة فى العوطط فمن جعله مصدرا قاله الاصمعى ونقل الجوهرى عن أبى عبيد قال و بعضهم يجعل عوطط مصدرا ولا يجعله جمعا وكذلك حولل وفى اللسان العوطط عند سيبويه اسم فى معنى المصدر قلبت فيه الياء واوا ولم يجعل بمنزلة بيض حيث خرجت الى مثالها هذا وصارت الى أربعة أحرف وكأن الاسم هنا لا يحرك ياؤه مادام على هذه العدة وأنشد

مظاهرة نيا عتيقا وعوططا * فقد أحكما خلقا لها متباينا

والعائط فى الابل البكرة التى أدرك انارحها فلم تلقح وقد اعتاطت والاسم العوطة والعوطط ففى كلام المصنف نظر حيث جعل العوطط بضمتين من أبنية الجمع وهو مصدر وكان ينبغى ان ينبه على ما نقله الجوهرى عن أبى عبيد فتركه قصور ظاهر فتأمل (و) فى المحكم عاطت الناقة تعيط من ابل (عيطات) بالكسر (وقالوا عائط عيط و) عائط (عوط و) عائط (عوطط مبالغة) وذلك اذا لم تحمل السنة المقبلة أيضا كما قالوا حائل حول وحوائل نقله الجوهرى عن الكسائى (والعائط من الابل ما أنزى عليها فلم تحمل) أو التى أدرك انارحها فلم تلقح (وقد اعتاطت) اعتياطا (وهى معتاط) والاسم العوطة والعوطط وقال الليث ربما كان اعتياطها من كثرة شحمها وكذلك تعوطت وتعيطت نقله الجوهرى وقال العدبس الكنانى يقال تعوطت الناقة اذا حمل عليها الفحل فلم تحمل وفى الصحاح وفى الحديث انه بعث مصدقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها وقال ائتنى بمعتاط والشافع التى معها ولدها * قلت وفى حديث الزكاة فاعمد الى عناق معتاط قال ابن الاثير المعتاط من الغنم التى امتنعت من الحبل لسمنها او كثرة شحمها وهى فى الابل التى لا تحمل سنوات من غير عقر قال والذى جاء فى الحديث ان المعتاط التى لم تلد وقد حان ولادها وكان المراد بالولاد الحمل أى انها لم تحمل وقد حان أن تحمل وذلك من حيث معرفة سنها وانها قد قاربت السن التى يحمل مثلها فيها فسمى الحبل بالولادة (و) قال الليث (التعيط أن ينبع حجر أو) شجر أو (عود فيخرج منه شبه ماء فيصمغ أو يسيل) وتعيطت الذفرى سالت بالعرق قال الازهرى وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الاسود وأنشد

تعيط ذفراها بجون كأنه * كحيل جرى من قنفذ الليت نابع

* قلت هكذا أنشده الليث وتبعه الازهرى والرواية تفيض وتقيض والبيت لجرير والقنفذ الذفرى سميت به لاجتماعها كما فى العباب (و) التعيط (الجلبة والصياح أو صياح الاشر) بقوله عيط وبه فسر قول رؤبة ووقع فى اللسان ذو الرمة وهو غلط

وقد كفى تخمط الخماط * والبغى من تعيط العياط

حلمى وذب الناس عن اخماطى

(و) التعيط (السيلان) وقد تعيطت الذفرى أى سالت بالعرق وقد تقدم قريبا وتعيط الشئ اذا خرج نداه وسال (والعيط بالكسر خيار الابل وأفتاؤها) ما بين الحقة الى الرباعية (وعيط بالكسر مبنية صوت الفتيان النزقين اذا تصايحوا) فى اللعب (أو) هى على ما قاله الليث (كلمة ينادى بها عند السكر أو) يلهج بها (عند الغلبة) ولا يفعله الا النزق يقول عيط عيط (وقد عيط) الرجل (تعييطا اذا قاله) فى السكر (مرة) ولم يزد على واحدة (فان كرر) ورجع (فقل عطعط) عطعطة وقد تقدم (ومعيط كمقعد واد) قال ابن جنى هو مفعل من لفظ عيط واعتاطت الا انه شذ وكان قياسه الاعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا الشذوذ فى العلم أسهل منه فى الجنس ونظيره مريم ومكوزة (وله يوم معروف) قال ساعدة بن جؤية يرثى من أصيب منهم فى ذلك اليوم

هل اقتنى حدثان الدهر من أنس * كانوا بمعيط لا وخش ولا قزم

وروى الجمحى هلا اقتنى * اعلم ان هذه المادة ذكرها الجوهرى واوية ويائية وفرق بينهما وهكذا صنع صاحب اللسان والصاغانى فى كتابيه والزمخشرى فى الاساس وخلط المصنف بينهما لشدة امتزاجهما * وقد يستدرك عليه منهما جمع العائط عوائط والعيطط

(المستدرك)

كالعوطط

كالموطط قال الشاعر نجائب أبكار لقحن لعيطط * ونعم فهن المهجرات الحيائر

وهضبة عيطاء مرتفعة وهو مجاز وفي الصحاح في ع ى ط وربما قالوا قارة عيطاء اذا استطالت في السماء وأنشد الصاغاني لأبي كبير الهذلي وعلوت مرتبئا على مرهوبة * حصاء ليس رقيبها في مثمل

عيطاء معنقة يكون أنيسها * ورق الحمام جميعها لم يؤكل

المثمل الخفض والدعة * قلت والذي في الديوان من شعره جرداء معنقة وقال الشارح معنقة لها عنق وجرداء ليس فيها شئ وفرس عيطاء وخيل عيط طوال وجمل عياط مثل أعيط نقله ابن بري وأنشد * صمصمع مجرب عياط * وعيط فلان بفلان اذا قال له عيط عيط وفي الاساس عيط مدصوته بالصراخ وهو مجاز * قلت ومنه قول العامة عيطلي بفلان بمعنى ناده والتعيط غضب الرجل واختلاطه وبه فسر قول رؤبة السابق وفسره بعضهم أيضا بالاختبال وقال رؤبة أيضا

بكل غضبان من التعيط * منتفخ الشجر أبي المسخط

والعيطة والعياط كالصراخ والزعقة ومن مجمعات الاساس هذا زمان عقمت فيه القرائح واعتاطت الاذهان اللواقح وهو من اعتاطت الناقة اذا حالت وقال ابن دريد الاعوط الاسم وفي الصحاح وربما قالوا اعتاط الامر اذا اعتاص ذكره في ع و ط والاعيط الجبل الطويل قال رؤبة اذا اشمأرّ خ النياط الاعيط * عممن بالآل اعتمام الاشمط

ورجل عياط صياح ويقال هو في معيطة كمعيشة أي في منعة وكفر العياط من قرى مصر وقد وردتها نسبت الى الشيخ شهاب الدين أحمد العياط دفين بني عدي بالاشمونين وقد اجتمعت بولده الشيخ الصالح أحمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الشيخ أحمد المذكور وهكذا أملى علينا نسبه الشيخ الفاضل علي بن عبد الرحمن بن سلمان بن عيسى بن سلمان الخطيب الجديعي

﴿فصل الغين﴾ مع الطاء (غبط الكبش يغبطه) غبطا (جس اليته لينظر أبه طرق أم لا) كذا في الصحاح وأنشد للشاعر (غبط)

اني وأتي ابن غلاق ليقريني * كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

(و) قال الليث غبط (ظهره) جس بيده (ليعرف هزاله من سمنه) * قلت وكذلك الناقة والشعر الذي أنشده الجوهري للاخطل كما في العباب وقيل لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وأوله

اذا تحليت غلاقا لتعرفها * لاحت من اللؤم في أعناقه الكتب

(وناقة غبوط) كصبور (لا يعرف طرقها حتى تغبط) أي تجس باليد (و) قال ابن عباد (الغبطة بالضم سير في المزادة) مثل الشرك (يجعل على أطراف الاديمين ثم يخرز شديدا) كما في العباب والتكملة (و) الغبطة (بالكسر حسن الحال) كما في الصحاح والمسرة والنعمة كما في اللسان (وقد اغتبط) كذا في أصول القاموس وفي اللسان وقد أغبط اغباطا (و) الغبطة (الحسد كالغبط) بالفتح في المعنيين (وقد غبطه كضربه وسمعه) غبطا وغبطة اذا حسده الثانية عن ابن بزرج لغة في الاولى نقله الصاغاني وكون الغبط بمعنى الحسد نقله ابن الاعرابي وبه فسر الحديث أيضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط وقال غيره العرب تكني عن الحسد بالغبط واختلف كلام الازهري في التهذيب فذكر في ترجمة حسد قال الغبط ضرب من الحسد وهو أخف منه الا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل هل يضر الغبط قال نعم كما يضر الخبط فأخبر انه ضار وليس كضرر الحسد الذي يتمنى صاحبه زي النعمة عن أخيه والخبط ضرب الشجر حتى يتحات ثم يستخلف من غير أن يضر ذلك بأصل الشجرة وأغصانها وذكر أيضا في هذه الترجمة عن أبي عبيدة فقال سئل النبي صلى الله عليه وسلم هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط وفسر الغبط الحسد الخاص (و) قال أيضا في ترجمة حسد ان الحسد تمني نعمة على أن تتحول عنه والغبطة (تمني نعمة على أن لا تتحول عن صاحبها) أي يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها ولا أن تتحول عنه وليس بحسد وروى عن ابن السكيت في غبط قال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن لا يزول عنه ما هو فيه والذي أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن الغبط لا يضر ضرر الحسد وان ما يلحق الغابط من الضرر الراجع الى نقصان الثواب دون الاحباط بقدر ما يلحق العضاه من خبط ورقها الذي هو دون قطعها واستئصالها ولانه يعود بعد الخبط ورقها فهو وان كان فيه طرف من الحسد فهو دونه في الاثم وأصل الحسد القشر وأصل الغبط الجس والشجر اذا قشر عنها لحاها يبست واذا خبط ورقها استخلف دون يبس الاصل وقال أبو عدنان سألت أبا زيد الحنظلي عن تفسير هذا الحديث فقال الغبط أن يغبط الانسان وضرره اياه أن تصيبه نفس فيتغير حاله كما تغير العضاه اذا تحات ورقها وقال الازهري الغبط ربما جلب اصابة عين بالمغبوط فقام مقام النجأة المحذورة وهي الاصابة بالعين قال وقد فرق الله بين الغبط والحسد بما أنزله في كتابه لمن تدبره واعتبره فقال عز من قائل ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله وفي هذه الآية بيان انه لا يجوز للرجل أن يتمنى اذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تزوى عنه ويؤتاها وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تمن لزيها عنه فالغبط أن يرى المغبوط في حال حسنة فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه واذا سأل الله مثلها فقد انتهى الى ما أمره به ورضيه له وأما الحسد فهو أن يشتهي أن يكون له مال المحسود

وان يزول عنه ماهو فيه فهو يبغيه الغوائل على ما أوتى من حسن الحال و يجتهد فى ازالتها عنه بغيا وظلما وكذلك قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله وفى الحديث على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع وفى حديث آخر يأتى على الناس زمان يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة يعنى ان الائمة فى صدر الاسلام يرزقون عيال المسلمين وذراريهم من بيت المال فكان أبو العشرة مغبوطا بكثرة ما يصل اليه من أرزاقهم ثم يجىء بعدهم أئمة يقطعون ذلك عنهم فيغبط الرجل بالوحدة لخفة المؤنة و يرثى لاصاحب العيال (فهو غابط من) قوم (غبط ككتب) هكذا فى أصول القاموس والصواب كسكر كما فى اللسان وأنشد

* والناس بين شامت وغبط * (وفى الحديث) أى حديث الدعاء (اللهم غبطا لا هبطا أى نسألك الغبطة) ونعوذ بك أن نهبط عن حال ناذكره أبو عبيد فى أحاديث لا يعرف أصحابها ومنه نقل الجوهرى وقيل معناه اللهم ارتفاعا لا اتضاعا وزيادة من فضلك لا حورا ولا نقصا (أو) أنزلنا (منزلة نغبط عليها) وجنبنا منازل الهبوط والضعة وقيل معناه نسألك الغبطة وهى النعمة والسرور ونعوذ بك من الذل والخضوع (وأغبط الرحل على الدابة) كما فى التهذيب وفى الصحاح على ظهر البعير (ادامه) ولم يحطه عنه نقله الجوهرى وأنشد للراجز

وانتسف الجالب من أندابه * اغباطنا الميس على أصلابه

* قلت الرجز لحميد الارقط يصف جملا شديدا ونسبه ابن برى لابى النجم (و) من المجاز أغبطت (السماء) اذا (دام مطرها) واتصل وقال أبو خيرة أغبط علينا المطر وهو ثبوته لا يقلع بعضه على أثر بعض (و) من المجاز أيضا أغبطت (عليه الحمى) اذا (دامت) وقيل أى لزمته وهو من وضع الغبيط على الجمل قال الاصمعى اذا لم تفارق الحمى المحموم أياما قيل أغبطت عليه وأردمت وأغمطت بالميم أيضا قال الازهرى والاغباط يكون لازما وواقعا كما نرى وقال ابن هرمة يصف نفسه

ثبت اذا كان الخطيب كأنه * شاك يخاف بكور ورد مغبط

و يروى مغمط بالميم وفى الاساس أغبطت عليه الحمى كأنها ضربت عليه الغبيط لتركبه كما تقول ركبته الحمى وامتطته وارتحلته (و) من المجاز أغبط (النبات) اذا (غطى الارض وكثف وتدانى) حتى (كأنه من حبة واحدة وأرض مغبطة) اذا كانت كذلك وهو (بالفتح) أى على صيغة المفعول لا فتح أوله كما يتبادر الى الذهن رواه أبو حنيفة (وفى الحديث) أى حديث الصلاة (انه صلى الله عليه وسلم جاء وهم يصلون) فى جماعة (فجعل يغبطهم) قال ابن الاثير (هكذا روى مشددا أى يحملهم على الغبط و يجعل هذا الفعل عندهم مما يغبط عليه) قال (وان روى بالتخفيف فيكون قد غبطهم لسبقهم) وتقدمهم (الى الصلاة) كذا فى النهاية (والغبط) بالفتح (و يكسر القبضات المحصودة المصرومة من الزرع ج غبوط) و يقال غبط بضمتين وقال الطائفى الغبوط هى القبضات التى اذا حصد البر وضع قبضة قبضة الواحد غبط وقال أبو حنيفة الغبوط القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع واحدها غبط على الغالب (و) الغبيط (كأمير) الرحل وهو للنساء يشد عليه الهودج كما فى الصحاح قال امرؤ القيس

تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيرى يا امرأ القيس فانزل

وقيل هو (المركب الذى هو مثل أكف البخاتى) قال الازهرى و يقبب بشجار و يكون للعراء وقيل هو قتبة تصنع على غير صنعة هذه الاقتاب (أو رحل قتبه واحناؤه واحدة ج) غبط (ككتب) وفى الصحاح وقول أمية بن أبى الصلت الثقفى

يرمون عن عتل كأنها غبط * بزمخر يعجل المرمى اعجالا

يعنى به خشب الرحال وشبه القسى الفارسية بها وأنشد ابن برى لوعلة الجرمى

وهل تركت نساء الحى ضاحية * فى ساحة الدار يستوقدن بالغبط

وأنشد ابن فارس أيضا هكذا له وفى حديث ابن ذى يزن كأنها غبط فى زمخر قال ابن الاثير الغبط جمع غبيط وهو الموضع الذى يوطأ للمرأة على البعير كالهودج يعمل من خشب وغيره وأراد به ههنا أحد أخشابه شبه به القوس فى انحنائها (و) الغبيط (مسيل من الماء يشق فى القف) كالوادى فى السعة وما بين الغبيطين يكون الروض والعشب والجمع كالجمع (و) ربما سموا (الارض المطمئنة) غبيطا كما فى الصحاح وأنشد ابن دريد * وكل غبيط بالمغيرة مفعم * المغيرة الخيل التى تغير (أو) هى الارض (الواسعة المستوية يرتفع طرفاها) كهيئة الغبيط وهو الرحل اللطيف ووسطها منخفض (و) به سميت (أرض لبنى يربوع) غبيطا وفى الصحاح اسم واد ومنه صحراء الغبيط قال امرؤ القيس

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليمانى ذى العياب المحمل

وقال أوس بن حجر

فمال بنا الغبيط بجانبيه * على اركٍ ومال بنا افاق

* قلت وهو قف غليظ فى حزن بنى يربوع مسيرة ثلاث فى مثلها وهو بين الكوفة وفيد (وغبيط المدرة ع وله يوم) معروف كانت فيه وقعة لشيبان وتميم غلبت فيه شيبان وفيه يقول العوام بن شوذب الشيبانى

فان تك فى يوم الغبيط ملامة * فيوم العظالى كان أخزى وألوما

وفى العباب وفى هذا اليوم اسر عتيبة بن الحرث بن شهاب بسطام بن قيس ففدى نفسه بأربعمائة ناقة وقال جرير

فاشهدت يوم الغبيط مجاشع * ولا نقلان الخيل من قلتي يسر

وقال لبيد رضي الله عنه فان امرأ يرجو الفلاح وقد رأى * سواما وحيا بالافاقة جاهل

غداة غدوا منها وآزر سربهم * مواكب تحدى بالغبيط وجامل

(والغبيطان ع وله يوم أو كلاهما واحد) وجعلهما أبو أحمد العسكري يومين وموضعين (و) قال ابن دريد (سماء غبطى) وغمطى (كجمزى دائمة المطر) ونص الجمهرة اذا أغمطت في السحاب يومين أو ثلاثة وهو مجاز (والاغتباط التبجح بالحال الحسنة) وقيل هو الفرح بالنعمة وفي تاج المصادر هو ان يصير الشخص بحال يغتبط فيها وفي اللسان هو شكر الله على ما أنعم وأفضل وأعطى وفي الصحاح والمحكم غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاغتبط هو كقولك منعته فامتنع وحبسته فاحتبس قال الشاعر

وبينما المرء في الاحياء مغتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

أي هو مغتبط أنشدنيه أبو سعيد بكسر الباء أي هو مغبوط كما في الصحاح * قلت وهو قول عش بن لبيد العذري ويروى لحريث بن جبلة العذري ورواه المرزباني لجبلة بن الحرث العذري ووجد بخط أبي سعيد السكري في اشعار بني عذرة

مغتبط * اذ صار رمسا تعفيه الاعاصير * وقال الازهري يجوز هو مغتبط بفتح الباء وقد اغتبطته واغتبط فهو مغتبط وقد تقدم لهذا البيت ذكر في ع ص ر وقصة فراجعه * ومما يستدرك عليه رجل مغبوط ومغتبط في غبطة ومغتبط أيضا والاغباط ملازمة الركوب وأنشد ابن السكيت

حتى ترى الججباجة الضياطا * يمسح لما حالف الاغباطا * بالحرف من ساعده المخاطا

وقال ابن شميل سير مغبط ومغمط أي دائم لا يستريح وقد أغبطوا على ركابهم في السير وهو أن لا يضعوا الرحال عنها ليلا ولا نهارا وأنشد الاصمعي * في ظل اجاج المقيظ مغبطه * وقال الليث فرس مغبط الكاثبة كمكرم اذا كان مرتفع المنسج وهو مجاز شبه بصنعة الغبيط وفي الاساس كأن عليه غبيطا وأنشد الليث للبيد

ساهم الوجه شديد أسره * مغبط الحارك محبوك الكفل

ومن مجعات الاساس طلب العرف من الطلاب كغبط اذناب الكلاب وتقول أكرمت فاغتبط واستكرمت فارتبط وأصابته حمى مغبطة كما يقال مطبقة وهو مجاز وأنشد ثعلب * خوى قليلا غير ما اغتباط * ولم يفسره قال ابن سيده عندي ان معناه لم يركن الى غبيط من الارض واسع وانما خوى على مكان ذي عدواء غير مطمئن واستدرك شيخنا غبط اذا كذب نقلا عن ابن القطاع * قلت راجعته في كتاب الابنية له فوجدت فيه كما قال شيخنا غير انه تقدم في ع ب ط هذا المعنى بعينه فلعله تصحف على ابن القطاع اذ انفرد به ولم يذكره غيره فيحتاج الى نظر وتأمل وغبطة بنت عمرو المجاشعية بالكسر روت عن عمتها أم الحسن عن جدتها عن عائشة ﴿غرناطة﴾ كصمصامة أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ياقوت والصاغاني هو (د بالاندلس) وعليه اقتصر في التكملة وقال في العباب (أو) هو (لحن والصواب) كما قاله بعضهم (أغرناطة) بزيادة الالف وحذفها لغة عامية قال شيخنا ولا لحن فقد سميت البلدة بهما (ومعناها الرمانة بالاندلسية) وفي العباب بلغة عجم الاندلس قال شيخنا قال الشقندي اما غرناطة فانها دمشق بلاد الاندلس ومسرح الابصار ومطمح الانفس وقال غيره ولو لم يكن لها الا ما خصها الله به من المرج الطويل العريض ونهر شنيل لكفاها ولهم فيها تصانيف وأشعار كثيرة كقول القائل

غرناطة مالها نظير * ما مصر ما الشأم ما العراق

ماهي الا العروس تجلى * وتلك من جملة الصداق

وقراها فيما ذكر بعض مؤرخيها مائتان وسبعون قرية نقل ذلك ابن خيرى من ترب رحلة ابن بطوطة وغيره ممن أرخها وآثارها جليلة كثيرة لا يسعها هذا المختصر والله يردها دار اسلام بمحمد وآله عليهم السلام ﴿غطه في الماء يغطه ويغطه﴾ من حد نصر وضرب وعلى الاولى اقتصر الجوهري غطا بالفتح (غطسه) وغمسه وفي الصحاح مقله وغوصه فيه (و) قال أبو زيد غط (البعير يغط) بالكسر (غطيطا) أي (هدر) في الشقشقة فاذا لم يكن في الشقشقة فهو هدير والناقة تهدر ولا تغط لانه لا شقشقة لها كما في الصحاح ومنه الحديث والله ما يغط لنا بعير وقال امرؤ القيس

يغط غطيط البكر شد خناقه * ليقتلني والمرء ليس بقتال

(و) غط (النائم) يغط غطا وغطيطا (صات) ونخر ومنه حديث نزول الوحي فاذا هو محمر وجهه يغط وفي حديث آخر نام حتى سمع غطيطه وهو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا (وكذا) نخير (المذبوح والمخنوق) يسمى غطيطا نقله الجوهري (والغطاط كسحاب القطا) كما في الصحاح وقال غيره ضرب من الطير ليس من القطا هن (غبر الظهور والبطون) والابدان (سود بطون الاجنحة) طوال الارجل والاعناق لطاف لا تجتمع أسرابا أكثر ما يكون ثلاثا واثنتين (الواحدة) غطاطة (بهاء) كما في الصحاح وقيل القطا ضربان فالقصار الارجل الصفر الاعناق السود القوادم الصهب

(المستدرك)

(غرناطة)

(غط)

الدوانى هى الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هى الغطاط وقال أبو حاتم بأخدعى الغطاطة مثل الرقمتين خطان أسود وأبيض وهى لطيفة فويق المكاء قال الشاعر

فأثار فارطهم غطاطا جثما * أصواتها كتراطن الفرس

كذا فى اللسان * قلت والذى جاء فى شعر حميد بن ثور رضى الله عنه

ومحوض صوت الغطاط به * رأد الضحى كتراطن الفرس

وقال الهذلى ... وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

وقال أبو كبير الهذلى ... لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وأورد الجوهرى هذا الشطر الاخير ونسبه لابن أحمر وهو غلط والصواب لابى كبير كما ذكرنا وهو موجود هكذا فى شعره فى الديوان قال الجوهرى فمن رواه بالضم شبههم بسواد السدف ومن رواه بالفتح شبههم بالقطا * قلت واقتصر السكرى فى شرح الديوان على الفتح فقط وفسره بطائر يشبه القطا وقولنا وهو غلط نبه عليه ابن برى فى أماليه وأنشد لابى كبير كما ذكرت وقال نقادة الاسدى ويروى لرجل من بنى مازن * الا الجام الورق والغطاطا * وقال رؤبة * أذل أعناقا من الغطاط * (و) الغطاط (بالضم أول الصبح) كذا وقع فى بعض أصول الصحاح وفى بعضها الصبح وأنشد لرؤبة

يا أيها الشاحج بالغطاط * انى لوزاد على الضناط

وأنشد أبو العباس ... قام الى أدماء فى الغطاط * يمشى بمثل قائم الفسطاط

(أو) الغطاط (بقية من سواد الليل) أو اختلاط ظلام آخر الليل بضياء أول النهار (و) قال ثعلب الغطاط (السحر ويفتح) عنه أيضا (والغطاغط السخال الاناث) كما فى العباب ونص التهذيب اناث السخل قاله الليث (الواحد) غطغط (كهدهد) قال الازهرى هذا تصحيف من الليث وصوابه العطاعط بالعين المهملة كالعتاعت الواحد عطعط وعتعت قاله ابن الاعرابى وغيره (و) قال ابن الاعرابى (الاغط الغنى) قال الازهرى شك الشيخ فى الاغط الغنى (وغطغط البحر علت) هكذا بالعين المهملة وفى بعض النسخ غلت بالغين المعجمة (أمواجه) ومثله فى اللسان (كتغطغط) كما فى العباب (و) غطغطت (القدر صوتت) والغطغطة حكاية صوتها عند الغليان (أو اشتد غليانها) فهى مغطغطة (و) غطغط (لنوم عليه غلب) كما فى اللسان (واغتط الفحل الناقة) أى (تنوخها) كما فى التكملة والعباب (و) اغتط (فلان فلانا حاضره فسبقه) بعدما سبق أولا (وتغطغط الشئ تبدد) وتفرق نقله الصاغانى (والغطغطة حكاية صوت يقارب صوت القطا) كما فى العباب وفى اللسان يحكى بها ضرب من الصوت * ومما يستدرك عليه انغط الرجل فى الماء انغطاطا اذا انغمس فيه وتغاط القوم يتغاطون أى يتماقلون فى الماء والغط العصر الشديد ومنه الحديث فأخذنى فغطنى وغطه غطا كبسه وغط الفهد والنمر والحبارى صوت وغطت البرمة غطيطا اذا غاءت وسمع غطيطها ومنه حديث جابر وان برمتنا لتغط ((الغطمطة)) كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى مع انه ذكره فى التركيب الذى يليه وحكم بزيادة النون فكيف يكون مستدركا عليه وهو قد ذكره ولاجل هذا لم يفرد الصاغانى له تركيبا فى التكملة بل أورده فى غ ط ط كالجوهرى وأفرده فى العباب ومثله صنع صاحب اللسان وقال ابن دريد هو (اضطراب موج البحر وغليان القدر وصوت السيل فى الوادى و) يقال (بحر غطامط بالضم وغطومط) كسفرجل (وغطمطيط) كسلسبيل (عظيم الامواج كثير الماء والمصدر الغطمطة والغطماط بالكسر) قاله ابن دريد قال رؤبة ... اذا تلاقى الوهط بالاوهاط * أروى بئر ثار بن فى الغطماط

وقال أيضا ... سالت نواحيها الى الاوساط * سيلا كسيل الزبد الغطماط

(و) الغطامط (كعلابط وسلسبيل) الاولى عن الجوهرى والثانية عن ابن دريد (الصوت) أى صوت غليان موج البحر كما فى نسخة من الصحاح وفى أخرى صوت غليان القدر وموج البحر قال والميم عندى زائدة وأنشد للكميت

كأن الغطامط من غليها * أراجيز أسلم تهجو غفارا

وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة ووجدت بخط أبى سهل ذكر أن الكميت حين أنشد هذا البيت لنصيب قال له ماهجت أسلم غفارا قط فأمسك الكميت وفى العباب قال الكميت يذكر قدور ابان بن الوليد البجلى وذكر البيت ثم قال وقيل وردت غفار وأسلم الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما صاروا فى الطريق قالت غفار لأسلم انزلوا بنا فلما حطت أسلم رحلها مضت غفار فلم تنزل فسبوهم فلما رأت ذلك أسلم ارتحلوا وجعلوا يرجزون بهجائهم وقال ابن دريد فى باب فعلليل وما جاء من المصادر على هذا البناء غطمطيط يقال سمعت غطمطيط الماء أرادوا صوته وأنشد

بطىء ضفن اذا ما مشى * سمعت لأعفاجه غطمطيطا

(والغطماط بالكسر الموج المتلاطم) وهو فى الاصل مصدر وقد تقدم شاهده قريبا (والتغطمط صوت فيه) وفى الصحاح معه (بحر و) أيضا (غرغرة القدر) وهى صوت غليانها وقد تغطمطت وهى متغطمطة شديدة الغليان وغطمطت مثله (و) أيضا

(المستدرك)

(غطمط)

اضطراب

(اضطراب الموج) يقال تغطمط عليه الموج اذا اضطرب عليه حتى غطاه * تنبيه * قال شيخنا قوله غطميط الخ قلت فى كتاب الابنية لابن القطاع غطميط فعليل أو فعميل وذكره غيره من الصرفيين كذلك انتهى * قلت ليس فى القاموس قوله غطميط وانما هو غطمطيط كسلسبيل وراجعت كتاب الابنية لابن القطاع فرأيته ذكر فى الرباعى الصحيح تغطمط الماء اضطرب وكذلك تغطغط وليس فيه مانسبه شيخنا اله فانظر ذلك وتأمله

(غلط)

((الغلط محركة أن تعيا بالشئ فلا تعرف وجه الصواب فيه) كذا فى المحكم وزاد الليث من غير تعمد (وقد غلط كفرح) يغلط غلطا (فى الحساب وغيره أو) غلط بالطاء (خاص بالمنطق وغلت بالتاء) الفوقية (فى الحساب) غلطا وغلتا كما نقله الجوهرى عن العرب وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى وبعضهم يقول الغلط فى الحساب وفى كل شئ والغلت لا يكون الا فى الحساب وقدم تحقيقه فى غ ل ت بأبسط من هذا فراجعه فانه نفيس (والغلوطة كصبورة و) كذلك (الاغلوطة بالضم و) أيضا (المغلطة) بالفتح (الكلام يغلط فيه و) قيل الغلوطة والاغلوطة ما (يغالط به) من المسائل العالم ليستزل ويستسقط رأيه وفى الصحاح الاغلوطة مايغالط به من المسائل ونهى عليه السلام عن الاغلوطات ومنه قولهم حدثته حديثا ليس بالاغاليط * قلت وروى نهى عن الغلوطات ويقال مسئلة غلوط كشاة حلوب وناقة ركوب واذا جعلتها اسما زدت فيها الهاء قاله الخطابى وقال أبو عبيد الهروى الاصل فيها الاغلوطات ثم تركت الهمزة قال وقد غلط من قال هى جمع غلوطة وقال القتيبى وانما نهى عن ذلك لانها غير نافعة فى الدين ولا يكاد يكون فيها الا ما لا ينفع ومثله قول ابن مسعود أنذرتكم صعاب المنطق يريد المسائل الدقيقة الغامضة (والمغلاط بالكسر الكثير الغلط) من الرجال قال رؤبة

فبئس عض الحرف المغلاط * والوغل ذى النميمة الخلاط

(المستدرك)

(والتغليط أن تقول له غلطت) نقله الجوهرى وقد غالطه (وغالطه مغالطة وغلاطا) بالكسر * ومما يستدرك عليه أغلطه اغلاطا أوقعه فى الغلط كغلطه تغليطا ويجمع الغلط على اغلاط قال ابن سيده ورأيت ابن جنى قد جمعه على غلاط قال ولا أدرى وجه ذلك ورجل غلطان كسكران وكتاب مغلوط قد غلط فيه وكذلك حساب مغلوط وغلاط ومغلط وهو غلاط كشداد كثير الغلط ويقال وقع فلان فى المغلطة أى الغلط وهو مغلطانى بالفتح يغالط الناس فى حسابهم

(غمط)

((غمط الناس كضرب وسمع) غمطا (استحقرهم) وأزرى بهم واستصغرهم وكذلك غمصهم ومنه الحديث انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس يعنى أن يرى الحق سفها وجهلا ويحتقر الناس كما فى الصحاح أى انما البغى فعل من سفه وغمط قال الصاغانى ويروى وغمص وقد تقدم فى غ م ص ورواه الازهرى الكبر أن تسفه الحق وتغمط الناس (و) غمط (العافية) كفرح (لم يشكرها) وكذلك النعمة (و) غمط (النعمة) من حد ضرب وسمع أى (بطرها وحقرها) وكذلك غمط عيشه وغمطه (و) غمط (الماء) من حد ضرب (جرعه بشدة) وهو مثل غمجه غمجا قاله الليث وقد تقدم فى غ م ج انه الجرع المتتابع وأنشد ابن الاعرابى * غمج غماليج غملجات * وأنشد الليث * غمط غماليط غملطات * والمعنى واحد (و) غمط (الذبيحة ذبحها) لغة فى غبط (و) قال ابن دريد (سماء غمطى محركة) وكذلك (غبطى) بالباء اذا اغمطت فى السحاب يومين أو ثلاثة (وأغمطت دام ولازم) مثل أغبط ومنه أغمطت عليه الحمى لغة فى أغبطت وقال ابن هرمة

ثبت اذا كان الخطيب كأنه * شاك يخاف بكور ورد مغمط

ويروى مغبط وقد تقدم (و) قال ابن عباد (اغتمطه حاضره فسبقه بعد ما سبق أولا) وكذلك اغتطه وقد تقدم (و) اغتمط (فلانا بالكلام) واغتطه اذا (علاه فقهره) نقله صاحب اللسان عن بعض الاعراب (و) قال أبو عمرو اغتمط (الشئ خرج فما روى له عين ولا أثر) يقال خرجت شاتنا فاغتمطت فما رأينا لها أثرا (والغمط المطمئن من الارض) كالغمض (وتغمط عليه التراب) أى تراب البيت أى (غطاه) حتى قتله كما فى اللسان

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اغتمطه بالكلام اذا احتقره نقله الصاغانى ويقال هو غموط هموط أى ظلوم نقله الزمخشرى وغمط الحق كفرح جحده والمغامطة فى الشرب الجرع المتدارك

(الغملط)

((الغملط كعملس) أهمله الجوهرى وقال الليث هو الرجل (الطويل العنق) كالغملج بالجيم وأنشد * غمط غماليط غملطات * وأنشد ابن الاعرابى * غمج غماليج غملجات * وقد تقدم ذلك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الغملوط كعصفور الرجل الطويل العنق نقله الصاغانى فى التكملة * ومما يستدرك عليه الغمارطى بالضم الفرج أنشد ابن شميل لجرير

تنازع زوجها بغمارطى * كأن على مشافره حبابا

(تغوط)

ورواه أبو سعيد * تواجه بعلها بغراطمى * والمعنى واحد نقله الازهرى فى رباعى التهذيب ((الغوط الثريدة و) الغوط (الحفر) عن أبى عمرو وغاط يغوط غوطا أى حفر وغاط الرجل فى الطين (و) الغوط (دخول الشئ فى الشئ كالغيط) يقال غاط فى الشئ يغوط ويغيط دخل فيه وهذا رمل تغوط فيه الاقدام (و) الغوط (المطمئن الواسع من الارض كالغاط والغائط) وقال ابن دريد الغوط أشد انخفاضا من الغائط وأبعد وفى قصة نوح على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام وانسدت ينابيع الغوط الاكبر وأبواب السماء وقال ابن شميل يقال للارض الواسعة الدعوة غائط لانه غاط فى الارض أى دخل فيها وليس بالشديد التصوب ولبعضها أسناد وفى الحديث أن رجلا جاءه فقال يارسول الله قل لاهل الغائط يحسنوا مخالطتى أراد أهل الوادى الذى ينزله

(ج غوط بالضم وأغواط) قال ابن برى اغواط جمع غوط بالفتح لغة فى الغائط (وغيطان) جمع له أيضا مثل ثور وثيران وجمع غائط أيضا مثل جان وجنان وأما غائط وغوط فهو مثل شارف وشرف وشاهد الغوط بفتح الغين قول الشاعر

* ومابينها والارض غوط نفانف * و يروى غول وهو بمعنى البعد (وغياط بكسرهما) صارت الواو ياء لانكسار ماقبلها قال المتنخل الهذلى

وخرق تحسر الركبان فيه * بعيد الجوف أغبر ذى غياط

و يروى ذى غواط وذى نياط وقال آخر

وخرق تحدث غيطانه * حديث العذارى باسرارها

وفى الحديث تنزل أمتى بغائط يسمونه البصرة أى بطن مطمئن من الارض (والغائط كناية عن العذرة) نفسها لانهم كانوا يلقونها بالغيطان وقيل لانهم كانوا اذا أرادوا ذلك أتوا الغائط وقضوا الحاجة فقيل لكل من قضى حاجته قد أتى الغائط يكنى به عن العذرة وفى التنزيل العزيز أو جاء أحد منكم من الغائط وكان الرجل اذا أراد التبرز ارتاد غائطا من الارض يغيب فيه عن أعين الناس ثم قيل للبراز نفسه وهو الحدث غائط كناية عنه اذ كان سببا له (و) قال ابن شميل (الغوطة) بالفتح (الوهدة فى الارض) المطمئنة (و) قال أبو محمد الاعرابى الغوطة (رث أبيض لبنى أبى بكر) بن كلاب (يسير فيه الراكب يومين لايقطعه) به مياه كثيرة وغيطان وجبال (و) قال غيره الغوطة (د بارض طئ) لبنى لأم منهم قريب من جبال صبح لبنى فزارة وهما غوطتان (و) الاخرى (ماء ملح) ردئ (لبنى عامر بن جوين) الطائى (و) الغوطة (بالضم مدينة دمشق أو كورتها) وهى احدى جنان الدنيا الاربع والثانية ابلة البصرة والثالثة شعب بوان والرابعة سغد سمرقند قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد العزيز بن مروان

أحلك الله والخليفة بالـ * غوطة دارا بها بنوا الحكم

وقال أيضا يذكر الملوك أقفرت منهم الفراديس فالغو * طة ذات القرى وذات الظلال

وفى الحديث ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق (والتغويط اللقم) من الغوط وهو التربيد (أو) التغويط (تعظيمه) أى اللقم (و) التغويط (ابعاد قعر البئر وتغوط) الرجل اذا (أبدى) أى أحدث كناية عن الخراءة فهو متغوط (وانغاط العود تثنى) نقله الصاغانى (وتغاوط فى الماء تغامسا) وتغاطاوهما يتغاوطان و يتغاطان (والغاط الجماعة) يقال مافى الغاط مثله (و) قال ابن الاعرابى (يقال غط غط اذا أمرته أن يكون مع) الغاط أى (الجماعة اذا جاءت الفتن) * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه بئر غوطة كسفينة بعيدة القعر وقال الفراء يقال اغوط بئرك أى أبعد قعرها و يقال لموضع قضاء الحاجة غائط مجازا لان العادة أن يقضى فى المنخفض من الارض حيث هو أستر له وكل ما انحدر فى الارض فقد غاط قال أبو حنيفة وقد زعموا ان الغائط ربما كان فرسخا وكانت به الرياض قال ابن جنى ومن الشاذ قراءة من قرأ أو جاء أحد منكم من الغيط يجوز أن يكون أصله غيطا وأصله غيوط فخفف قال أبو الحسن و يجوز أن يكون الياء واوا للمعاقبة و يقال ضرب فلان الغائط اذا تبرز وفى الحديث لايذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان أى يقضيان الحاجة وهما يتحدثان وقد تكرر ذكر الغائط فى الحديث بمعنى الحدث والمكان وغاطت أنساع الناقة تغوط غوطا لزقت ببطنها فدخلت فيه قال قيس بن عاصم

ستحطم سعد والرباب أنوفكم * كما غاط فى أنف القضيب جريرها

و يقال غاطت الانساع فى دف الناقة اذا تبين آثارها فيه وغاط الرجل فى الوادى يغوط اذا غاب فيه وغاط فلان فى الماء يغوط اذا انغمس فيه والغيط بالفتح البستان والنجم محمد بن أحمد السكندرى الغيطى منسوب الى غيط العدة بمصر لانه كان سكن بها حدث عن شيخ الاسلام زكريا بن محمد الانصارى ومعجم شيوخه يتضمن سبعا وعشرين شيخا وهو عندى قال الشعرانى فى الذيل توفى يوم

(غاط) الاربعاء ١٧ صفر سنة ٩٨١ (غاط فيه) أى فى الوادى (يغيط و) كذلك (يغوط) واوية يائية (دخل و) قال الاصمعى غاط فى الارض يغوط و يغيط بمعنى (غاب و) قال ابن الاعرابى يقال (بينهما مغايطة) ومهايطة وممايطة ومشايطة أى (كلام مختلف) ثم ان هذه المادة مكتوبة عندنا بالسواد وكذا فى سائر أصول القاموس والجوهرى لم يذكرها الا استطرادا فى غ و ط فانه قال هنالك غاط فى الشئ يغوط فيه و يغيط بمعنى دخل ولم يفرد لغيط تركيبا وعادة المصنف ان هذا وأمثاله يكتبها بالحمرة مستدركا بها عليه فتأمل

(فرنط) ﴿فصل الفاء﴾ مع الطاء ﴿(فرنط)﴾ الرجل أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (استرخى فى الارض) نقله الصاغانى

(المستدرك) فى كتابيه واظنه لثغة والصواب بالشين * ومما يستدرك عليه فرجوط كعصفور مدينة بالصعيد الاعلى من القوصية وقد دخلتها مرتين هكذا هو فى كتب القوانين ومثله فى الطالع السعيد للكمال الادفوى حين ذكر بعض جماعة من اهلها يقول فيه فلان الفرجوطى منهم عثمان بن أيوب الفرجوطى عرف بابن مجاهد شاعر مجيد ترجمه الادفوى والصفدى مات ببلده سنة ٧٣٩ ومنهم الشريف المحدث أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن الطيب بن عبد الرحيم الحسنى الادريسى ولد بفرجوط سنة ٥٦٨ وتوفى سنة

(فرشط) ٦٤٩ أورده ابن شعيب فى زهر البساتين وسيأتى للمصنف فى التركيب الذى بعده ﴿(فرشط)﴾ الرجل فرشطة (قعد ففتح ما بين رجليه) وفى الصحاح الفرشطة ان تفرج بين رجليك قاعدا أو قائما وهو مثل الفرشحة وأنشد للراجز

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

(وهو فرشط كزبرج وقرطاس) وأنشد الاصمعي يصف بعيرا * ليس بمهلال البروك فرشطه * (أو) فرشط (ألصق اليتيه بالارض وتوسد ساقيه) قاله الفراء (أو) فرشط (بسط في الركوب رجليه من جانب واحد) نقله الصاغاني وهو في اللسان عن ابن بزرج (و) قال ابن دريد فرشط (البعير) فرشطة (برك بروكا مسترخيا) فألصق اعضاده بالارض وقيل هو أن ينشر بركة البعير عند البروك (و) فرشط (اللحم) فرشطة (شرشره) كما في اللسان (و) فرشط (الشيء مده) وكذا افرشط به (و) فرشطت (الناقة تفحجت للحلب) كما في الصحاح (و) فرشط (الجمل) اذا (تفحج للبول) كما في اللسان والعباب (وفرشوط كبرذون ة) كبيرة (بصعيد مصر) الاعلى غربي النيل كما في العباب وقد قلده المصنف هنا وهكذا هو المعروف على ألسنة العامة والصواب ان اسمها فرجوط كعصفور بالجيم على ما هو مثبوت في كتب التاريخ والقوانين الديوانية كما تقدمت الاشارة اليه واعتمدت العامة على ما قاله المصنف حتى الخاصة ومن ذلك قول شيخنا العلامة أبي الحسن علي بن صالح بن موسى الربعي نزيل فرجوط في ابيات كتبها تقريظا على هذا الكتاب قد حل في فرشوطنا كل الرضا * مذ حلها الحبر النفيس المرتضى

الى آخر ما قال أدام الله فضله ما لمع آل وملع رال ﴿فرط﴾ الرجل يفرط (فروطا بالضم سبق وتقدم) فهو فارط قال اعرابي للحسن يا أبا سعيد علمني دينا وسوطا لا ذاهبا فروطا ولا ساقطا سقوطا أي دينا متوسطا لا متقدما بالغلو ولا متأخرا بالتلو قال له الحسن أحسنت يا أعرابي خير الامور أوساطها وفي الدعاء على ما فرط مني أي سبق وتقدم (و) فرط (في الامر) يفرط (فرطا) بالفتح (قصر به) كما في العباب وفي الصحاح فيه (وضيعه) زاد في الصحاح حتى فات (و) فرط (عليه في القول أسرف) وتقدم وفي الصحاح فرط عليه أي عجل وعدا ومنه قوله تعالى اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى زاد في العباب أي يبادر بعقوبتنا وقال ابن عرفة أي يعجل فيتقدم منه مكروه وقال مجاهد يبسط وقال الفحاك يشط * قلت وقال الفراء أي يعجل الى عقوبتنا والعرب تقول فرط منه أي بدر وسبق وفي الاساس من المجاز أن يفرط علينا منه بادرة وفرط علينا فلان عجل بمكروه (و) من المجاز فرط الرجل (ولدا) بالضم أي (ماتوا له صغارا) فكأنهم سبقوه الى الجنة ونص ابن القطاع فرط الرجل ولده تقدمه الى الجنة (و) فرط (اليه رسوله) أي (قدمه وأعجله) وذكر ابن دريد هذا المعنى في فرّطه تفريطا وسيأتي للمصنف قريبا وفي اللسان أفرطه افراطا بهذا المعنى وأما فرطه فرطا فلم أره لأحد من الأئمة والمادة لا تمنعه (و) قال أبو عمرو فرطت (النخلة) اذا تركت و(ما لقحت حتى عسا طلعها وأفرطها غيرها) كما في العباب (وفرط القوم يفرطهم فرطا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهري (وفراطة) كسحابة كما في المحكم وفي العباب والمصدر فرط وفروط (تقدمهم الى الورد) وفي الصحاح سبقهم الى الماء زاد في العباب وتقدمهم وفي المحكم (لاصلاح الحوض) والارشية (والدلاء) أي ليهيئها لهم (وهم الفراط) كرمان جمع فارط وأنشد الجوهري للقطامي

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا * كما تعجل فراط لوراد

وشاهد الفارط للواحد قول الشاعر

فأثار فارطهم غطاطا جثما * اصواتها كتراطن الفرس

(والفرط) بالفتح (الاسم من الافراط) وهو مجاوزة الحد في الامر يقال اياك والفرط في الامر كما في الصحاح (و) الفرط (الغلبة) ومنه فرط الشهوة والحزن أي غلبتهما (و) الفرط (الجبل الصغير) جمعه فرط عن كراع (أو) الفرط (رأس الاكمة) وشخصها والذي في الصحاح الفرط أي بضمتين واحد الافراط وهي آكام شبيهات بالجبال يقال اليوم تنوح على الافراط عن أبي نصر قال وعلة الجرمي أم هل سموت بجرار له لجب * جم الصواهل بين السهل والفرط

والذي في العباب الفرط والفرط أيضا واحد الأفراط وهي آكام شبيهات بالجبال وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ضاق عنا الشعب اذ نجزعه * وملأناه الفرط منهم والرجل

*قلت وفسره اليزيدي بسفح الجبال قال وجمعه أفراط كقفل وأقفال واما قول ابن براقة الهمداني

اذا الليل أرخى واستقلت نجومه * وصاح من الأفراط هام جواثم

فاختلفوا في هذا فقال بعضهم أراد به أفراط الصبح لان الهام اذا أحس بالصباح صرخ * قلت وأنشده ابن بري *اذا الليل أرخى وأكفهرت نجومه * ونسبه للاجدع الهمداني ثم قال الصاغاني (و) قال آخرون الفرط (العلم المستقيم) من أعلام الارض (يهتدى به ج أفرط) كفلس وأفلس أنشد الاصمعي * والبوم يبكي شجوه في أفرطه * (وأفراط) أيضا وتقدم شاهده في قول وعلة الجرمي كما أنشده الجوهري عن أبي نصر وأنشد ابن دريد عجزه غير منسوب هكذا

*وصاح على الافراط بوم جواثم * وهو في نوادر ابن الاعرابي لوعلة أيضا ونصه

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تزيل بين الجيرة الخلط

أم هل سموت بجرار له لجب * يغشي مخارم بين السهل والفرط

(فرط) [margin]

قوله وهو في نوادر ابن الاعرابي الخ هكذا في النسخ فتأمله اهـ

وبما سردنا يظهر لك ما فى عبارة المصنف من القصور فتأمله وفى الاساس ومن المجاز بدت لنا أفراط المفازة وهى ما استقدم من أعلامها (و) الفرط بالفتح (الحين) يقال لقيته فى الفرط بعد الفرط أى الحين بعد الحين كما فى الصحاح ويقال أيضا انما آتيه الفرط أى حينا (و) قيل الفرط (أن تأتيه) فى الايام مرة وقال أبو عبيد الفرط أن تلقى الرجل (بعد الايام) يقال انما ألقاه فى الفرط وقال ابن السكيت الفرط أن يقال آتيك فرط يوم أو يومين والفرط اليوم بين اليومين وأنشد الجوهرى للبيد

هل النفس الا متعة مستعارة * تعاد فتأتى ربها فرط أشهر

(و) قال أبو عبيد و (لا يكون) الفرط فى (أكثر من خمسة عشر) هكذا فى النسخ وفى الصحاح من خمس عشرة ليلة قال غيره (و) لا يكون (أقل من ثلاثة) وفى حديث نباعة كان الناس انما يذهبون فرط يوم أو يومين فيبعرون كما تبعر الابل أى بعد يومين وقال بعض العرب مضيت فرط ساعة ولم أو من أن انفلت فقيل له ما فرط ساعة فقال كما أخذت فى الحديث فأدخل الكاف على مذ وقوله ولم أو من أى لم أثق ولم أصدق انى أنفلت (و) الفرط (طريق) عن أبى عمرو (أو ع بتهامة) قرب الحجاز قال عامل بن غزية الجربى سرت من الفرط أو من نخلتين فلم * ينشب بها جانبا نعمان فالنجد

وقال عبد مناف بن ربع الهذلى

فالسكم والفرط لا تقربونه * وقد خلته ادنى مآب لقافل

*قلت ويروى أدنى مزار لقائل من القيلولة والقصيدة يرثى بها ربيعة السلمى سادن العزى وأمه هذلية (و) الفرط (بالتحريك المتقدم الى الماء) كالرائد فى الكلا أى يتقدم على الواردة فيهيئ لهم الارسان والدلاء ويمدر الحياض ويستقى لهم وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يكون (للواحد والجمع) يقال رجل فرط وقوم فرط وفى الحديث أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وكان الحسن البصرى اذا صلى على الصبى قال اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وأجرا وفى الحديث فأنا فرطكم على الحوض وفيه أيضا من كان له فرطان من أمتى دخل الجنة وفى حديث ابن عباس قال لعائشة رضى الله عنهم تقدمين على فرط صدق يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله عنه (و) الفرط أيضا (الماء المتقدم لغيره من الامواه) وهو مجاز (و) من المجاز أيضا الفرط (ما تقدمك من أجر وعمل و) كذا (ما لم يدرك من الولد) أى لم يبلغ الحلم جمعه أفراط وقيل الفرط يكون واحدا وجمعا (و) الفرط (بضمتين الظلم والاعتداء) وبه فسر قوله تعالى وكان أمره فرطا (و) قيل (الامر) الفرط (المجاوز فيه عن الحد) يقال كل أمر فلان فرط أى مفرط فيه مجاوز حده كما فى الاساس والصحاح (و) الفرط (الفرس السريعة) التى تتفرط الخيل أى تتقدمها كما فى الصحاح وفى اللسان والاساس هى السابقة وأنشد الجوهرى للبيد رضى الله عنه

ولقد حميت الحى تحمل شكتى * فرط وشاحى اذ غدوت لجامها

زاد فى الاساس وخيل افراط (والفراطة كثمامة الماء يكون شرعا بين عدة أحياء من سبق اليه فهو له) وبئر فراطة كذلك وقال ابن الاعرابى الماء بينهم فراطة أى مسابقة وهذا ماء فراطة بين بنى فلان وبنى فلان ومعناه أيهم سبق اليه سقى ولم يزاحمه الآخرون والذى فى العباب والافراط والفراطة الماء يكون الخ وفى الصحاح والماء الفراط الذى يكون لمن سبق اليه من الاحياء وقد ضبطا الفراطة بالكسر فتأمل (و) من المجاز (الفارطان كوكبان) متباينان (أمام سرير) (بنات نعش) يتقدمانها قاله الليث قال وانما شبها بالفارط الذى يسبق القوم لمدر الحوض ووقع فى الاساس الفرطان[٢] (و) من المجاز طلعت (افراط الصباح) أى (تباشيره) الاول لتقدمها وانذارها بالصبح نقله الليث قال والواحد منها فرط وأنشد لرؤبة

باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا المخطط * وقبل أفراط الصباح الفرط

(وفرط الشئ وفيه تفريطا ضيعه وقدم العجز فيه) قال صخر الغى

ذلك برى فلن افرطه * أخاف أن ينجزوا الذى وعدوا

قال ابن سيده يقول لا أضيعه وقيل معناه لا أخلفه وقيل لا أقدمه وأتخلف عنه *قلت وفى شرح الديوان أى هو معى لا أفارقه ولا اقدمه وبرى أى سلاحى (و) يقال فرط فى الامر اذا (قصر) فيه وفى الصحاح التفريط فى الامر التقصير فيه وتضييعه حتى يفوت انتهى وفرط فى جنب الله ضيع ما عنده فلم يعمل ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله أى فى أمر الله وفى الحديث ليس فى النوم تفريط انما التفريط أن لا يصلى حتى يدخل وقت الاخرى (و) قال ابن دريد فرط (اليه رسولا) تفريطا (أرسله) اليه فى خاصته وقدمه (و) فرط (فلانا) تفريطا (تركه وتقدمه) نقله الجوهرى وأنشد لساعدة بن جؤية

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

أى لا يترك حمله ولا يفارقه وقال أبو عمرو فرطتك فى كذا وكذا أى تركتك *قلت وبه فسر أيضا قول صخر الغى السابق قال ابن دريد (و) فرطه تفريطا (مدحه حتى أفرط فى مدحه) مثل قرظه بالقاف والظاء كما فى العباب وذكر فى التكملة ما نصه وانا اخشى أن يكون تصحيف قرظه بالقاف والظاء الا أن يكون ضبطه * قلت وكأنه ظهر له فيما بعد صحته فسلمه فى العباب اذ تأليفه متأخر عن تأليف

[٢] قوله ووقع فى الاساس الفرطان الذى فى النسخة التى بايدينا منه نصه وطلع الفارطان وهما كوكبان امام بنات نعش اه

التكملة (و) قال الخليل فرط (الله تعالى عن فلان ما يكره) أي (نحاه) نقله الجوهري قال وقلما يستعمل الا في الشعر قال مرقش وهو الاكبر واسمه عمرو بن سعد

ياصاحبي تلبثا لاتعجلا * وقفا بربع الدار كيما تسألا
فلعل بطأ كما يفرط سيئا * أو يسبق الاسراع خيرا مقبلا

هكذا هو في الصحاح وفي العباب الشطر الثاني * ان الرحيل رهين ان لا تعذلا * قال وروى ريثكما *أو يسبق الافراط سيبا مقبلا * (وافرطه) أي المزاد (ملأه حتى أسال الماء أو) أفرط الحوض والاناء اذا ملأه (حتى فاض) قال كعب بن زهير رضي الله عنه

تنفي الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل

ويروى تجلو الرياح وروى الاصمعي من نوء سارية ويقال غدير مفرط أي ملآن قال ساعدة الهذلي يصف مشتار العسل

فأزال ناصحها بأبيض مفرط * من ماء ألهاب بهن التألب

أي مزجها بماء غدير مملوء وقال آخر * يج المزاد مفرطا توكيرا * وأنشد ابراهيم بن اسحق الحربي

على جانبي حائر مفرط * بسبرث تبوأته معشب

وقال أبو وجزة
لاع يكاد خفي الزجر يفرطه * مسترفع لسرى الموماة هياج

وأنشد ابن بري
يرجع بين خرم مفرطات * صواف لم يكدرها الدلاء

وأنشده ابن دريد أيضا هكذا قال والخرم غدر يتخرم بعضها الى بعض (و) أفرط (الامر) اذا (نسيه) فهو مفرط أي منسي وبه فسر مجاهد قوله تعالى وانهم مفرطون أي منسيون وقال الفراء منسيون في النار قال والعرب تقول أفرطت منهم ناسا أي خلفتهم ونسيتهم (و) أفرط (عليه) ونص ابن القطاع على البعير اذا (حمله ما لا يطيق و) كل ما (جاوز الحد) والقدر فهو مفرط يقال طول مفرط وقصر مفرط والاسم الفرط بالسكون وقد ذكره المصنف آنفا وروى زاذان عن علي رضي الله عنه انه قال مثلي ومثلكم كمثل عيسى صلوات الله عليه أحبته طائفة فأفرطوا في حبه فهلكوا وأبغضته طائفة فأفرطوا في بغضه فهلكوا (و) أفرط الرجل (أعجل بالامر) وفي الامر تقدم قبل التثبت (و) من المجاز أفرط (السحاب بالوسمي) اذا (عجلت به) والسحابة تفرط الماء في أول الوسمي أي تعجله وتقدمه (و) أفرط (بيده الى سيفه ليستله بادر) عن ابن دريد (و) قال ابن الاعرابي أفرط اذا (أرسل رسولا مجردا) (خاصا في حوائجه) *قلت وهو معنى واحد فرقه المصنف في ثلاث مواضع فرط وفرّط وأفرط ولو قال كفرط وأفرط كان فيه غناء عن هذا التطويل مع ان الاول فيه نظر (و) يقال (تفارطته الهموم) والامور أي (أصابته في الفرط) أي الحين وفي العباب أي لا تصيبه الا في الفرط (أو) تفارطته (تسابقت اليه و) هو من قولهم تفارط (فلان) اذا (سبق وتسرع) قال بشر بن أبي خازم

ينازعن الاعنة مصغيات * كما يتفارط الثمد الحمام

وقال النابغة الذبياني
وقفت بها القلوص على اكتئاب * وذاك تفارط الشوق المعني

ويروى لفارط (و) تفارط (الشئ تأخر وقته فلم يلحقه من أراده) ومنه حديث كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه في تخلفه عن غزوة تبوك فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو (و) قال بعض الاعراب (هؤلاء يفترط احسانه) وبره أي (لا) يفترص فلا (يخاف فوته) نقله الجوهري وصاحب اللسان (والفرطة المرة الواحدة من الخروج وبالضم الاسم) وفي الصحاح الفرطة بالضم اسم للخروج والتقدم والفرطة بالفتح المرة الواحدة مثل غرفة وغرفة وحسوة وحسوة ومنه قول أم سلمة لعائشة رحمهما الله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة في البلاد انتهى *قلت وقال غيره قالت أم سلمة لعائشة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاك عن الفرطة في الدين يعني السبق والتقدم ومجاوزة الحد (و) قال ابن عباد (بعير ورجل فرطي كجهني وعربي صعب) لم يذكل الا أن نص المحيط بالضم وبالتحريك (وقوله تعالى وانهم مفرطون) بفتح الراء (أي منسيون) كما قاله مجاهد وقيل مضيعون (متروكون) وقال الفراء منسيون (في النار أو) الاصل فيه انهم (مقدمون) الى النار (معجلون اليها) يقال أفرطته قدمته نقله الازهري (وقرئ) مفرطون (بكسر الراء أي مجاوزون لما حد لهم) وهي قراءة قتيبة وأبي جعفر ونافع من أفرط في الامر اذا تجاوز فيه عن الحد والقدر وقرئ أيضا مفرّطون بتشديد الراء المكسورة أي على أنفسهم في الذنوب (و) قال ابن الاعرابي يقال (فارطه) و (ألفاه وصادفه) وفالطه ولافطه كله بمعنى واحد (و) فارطه مفارطة وفراطا (سابقه و) يقال (تكلم) فلان (فراطا ككتاب أي سبقت منه كلمة) وهو مصدر فارطه مفارطة وفراطا (وافترط) فلان (ولدا أي مات ولده) ونص الصحاح يقال افترط فلان فرطا اذا مات له ولد صغير (قبل) أن يبلغ (الحلم) أي مبلغ الرجال *ومما يستدرك عليه فرطه تفريطا قدمه أنشد ثعلب (المستدرك)

يفرطها عن كبة الخيل مصدق * كريم يشد ليس فيه تخاذل

أي يقدمها وفرطه في الخصومة جرأه كأفرطه عن ابن دريد وفرط في حوضه فرطا اذا ملأه أو أكثر من صب الماء فيه والفارط

متقدم الواردة كالفرط والمتقدم لحفر القبر جمعه فراط ومنه قول أبي ذؤيب

وقد أرسلوا فراطهم فتأثلوا * قليباسفاها كالاماء القواعد

كذا في شرح الديوان وقد يجمع الفارط على فوارط وهو نادر كفارس وفوارس كما في العباب وأنشد للافوه الاودي

كفوارطها الذين اذا دعا * داعي الصباح اليهم لايفزع

قال شيخنا زاد على نظرائه الثلاثة انظر في ف ر س وفراط القطا متقدماتها الى الوادي والماء نقله الجوهري وأنشد للراجز وهو نقادة الاسدي

ومنهل وردته التقاطا * لم أر اذ وردته فراطا * الا الحمام الورق والغطاطا

وفرطت البئر اذا تركتها حتى يثوب ماؤها قال ذلك شمر وأنشد في صفة بئر

وهي اذا ما فرطت عقد الوذم * ذات عقاب همش وذات طم

يقول اذا أجمت هذه البئر قدر ما يعقد وذم الدلو ثابت بماء كثير والعقاب ما يثوب لها من الماء جمع عقب وأما قول عمرو بن معديكرب

أطلت فراطهم حتى اذا ما * قتلت سراتهم كانت قطاط

أي أطلت امهالهم والتأني بهم الى أن قتلتهم وافترط الرجل ولدا ماتوا صغارا وافترط الولد عجل موته عن ثعلب وافرطت المرأة أولادا قدمتهم قال شمر سمعت اعرابية فصيحة تقول افترطت ابنين وأفرط ولدا امات له ولد صغير وافترط أولادا قدمهم وفرط اليه مني كلام وقول سبق وكذلك فرط أمر قبيح أي سبق وفرط الرجل فروطا شتم نقله ابن القطاع وأمره فرط بضمتين أي متروك ومنه قوله تعالى وكان أمره فرطا أي متروكا ترك فيه الطاعة وغفل عنها وقال أبو الهيثم أمر فرط متهاون به مضيع وقال الزجاج أي كان أمره التفريط وهو تقديم العجز وقال غيره أي ندما ويقال سرفا وأفرطه تركه وخلفه كفرطه وفي حديث علي رضي الله عنه لاترى الجاهل الا مفرطا أو مفرطا أي مسرفا في العمل أو مقصرا فيه وتفرط الشئ فات وقته كتفارط ومنه الحديث نام عن العشاء حتى تفرطت أي فات وقتها قبل أدائها وافترط اليه في هذا الامر تقدم وسبق وفلان مفترط السجال الى العلا أي له فيه قدمة قال الشاعر

مازلت مفترط السجال الى العلا * في حوض أبلج غمدر الترنوفا

ومفارط البلد أطرافه قال أبو زبيد

*

وسموا بالمطي والذبل الصم لعمياء في مفارط بيد

وفلان ذو فرطة في البلاد بالضم اذا كان صاحب أسفار كثيرة والفرط بضمتين الامر يفرط فيه وقيل هو الاعجال وفرط عليه يفرط آذاه وفرط أيضا اذ توانى وكسل والفرط محركة العجلة وأفرطه أعجله قال سيبويه وقالوا افرطت اذا كنت تحذره من بين يديه شيأ أو تأمره أن يتقدم وهي من أسماء الفعل الذي لا يتعدى والافراط الزيادة على ما أمرت وأفرط في القول أكثر والفرط محركة الامر الذي يفرط فيه صاحبه أي يضيع وتفارطت الصلاة عن وقتها تأخرت وفرط عنه تفريطا كف عنه وفرطه أمهله والفراط ككتاب الترك وقال الكسائي ما أفرطت من القوم أحدا أي ما تركت وفرط كفرح اذا سبق لغة في فرط كنصر نقله الصاغاني وقال أبو زياد الفرط بضمتين طرف العارض عارض اليمامة وأنشد بيت وعلة الجرمي الذي سبق ذكره آنفا وقد سموا فارطا وفريطا كزبير وفارطة الهموم لاتزال تأتيه الحين بعد الحين وهو مجاز وتقول اللهم اغفر لي فرطاتي أي ما فرط مني وهو مجاز * ومما يستدرك عليه فرغليط بالفتح قرية من أعمال قرطبة ومنها أبو الحسن علي بن سليمن بن أحمد بن سليمن المرادي الاندلسي القرطبي الشقوري الفرغليطي خرج من الاندلس الى بغداد وكان ثبتا جليلا في السنة توفي سنة ٥٤٤ ((الفسيط كأمير) علاقة ما بين القمع الى النواة وهو (الثفروق) قاله الليث الواحدة فسيطة نقله أبو حنيفة وهذا يدل على ان الفسيط جمع ونقله الجوهري والصاغاني هكذا (و) الفسيط (قلامة الظفر) كما في العين ونقله الجوهري وفي التهذيب ما يقلم من الظفر اذا طال واحدته فسيطة وقيل الفسيط واحد عن ابن الاعرابي وأنشد الجوهري للشاعر يصف الهلال

(المستدرك)

(فسط)

كأن ابن مزنتها جانحا * فسيط لدى الافق من خنصر

وروى ابن دريد كان ابن ليلتها وقال يعني بذلك هلالا بدا في الجدب والسماء مغبرة فكانه من وراء الغبار قلامة ظفر خنصر وفسره في التهذيب فقال أراد بابن مزنتها هلالا أهل بين السحاب في الافق الغربي * قلت ويروى قصيص بدل فسيط وهو ماقص من الظفر وهو في اللسان لعمرو بن قميئة وفي العباب لخير بن رباط الاسدي * قلت وهكذا أورده ابن المفجع في كتاب الترجمان عن أبي العباس لخير بن رباط المذكور وأنشد الصاغاني لابي حزام العكلي

وونخ ضنء من رطئت شعارا * وما شكدت عليه من فسيط

وقال ابن دريد والفسط فعل ممات ومنه اشتقاق الفسيط (والفسطاط بالضم مجتمع أهل الكورة) نقله الليث زاد الازهري حوالي مسجد جماعتهم يقال هؤلاء أهل الفسطاط وفي الحديث عليكم بالجماعة فان يد الله على الفسطاط يريد المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وقال رؤبة

لو أجلبت حلائب الفسطاط * عليه القاهن بالبلاط

أى حلائب المصر قال الصاغانى والمعنى ان الجماعة من أهل الاسلام فى كنف الله و واقيته فوقهم فأقيموا بين ظهرانيهم ولا تفارقوهم وهذا كحديثه الآخر ان الله لم يرض بالوحدانية وما كان ليجمع أمتى على ضلالة بل يد الله عليهم فمن تخلف عن صلاتنا وطعن على أئمتنا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه شرار أمتى الوحدانى المعجب بدينه المرائى بعمله المخاصم بحجته (و) الفسطاط (علم) مدينة (مصر العتيقة التى بناها) سيدنا (عمرو بن العاص) رضى الله عنه حين افتتحها وكان نائب المقوقس اذ ذاك متحصنا فى الموضع المعروف الآن بقصر الشمع وتفصيله فى كتاب الخطط للمقريزى (و) الفسطاط (السرادق من الابنية) وفى الصحاح بيت من شعر وقال العجاج يصف ثورا

حتى جلا أعجاز ليل غاط * عنه لياح اللون كالفسطاط * من البياض مدّ بالمقاط

وقال الزمخشرى الفسطاط ضرب من الابنية فى السفر دون السرادق وبه سميت المدينة (كالفستاط) التاء بدل من الطاء لقولهم فى الجمع فساطيط يقال أمر الامير بفساطيطه فضربت ولم يقولوا فساتيط فالطاء اذن أعم تصرفا (و) هذا يؤيد أن التاء فى فستاط انما هى بدل من طاء فسطاط أو من سين (الفساط) كرمان هذا قول ابن سيده (و) كذلك (الفستات) بالتاءين (ويكسرن) فهى اذن لغات ثمانية ذكرهن الجوهرى ماعدا الفستات قال شيخنا وأورد الشهاب القسطلانى فيه فى ارشاد السارى اثنتى عشرة لغة وبه تعلم مافى كلام المصنف من القصور البالغ انتهى وفى المحكم فان قلت فهلا اعترمت أن يكون التاء فى فستاط بدلا من طاء فسطاط لان التاء أشبه بالطاء منها بالسين قيل بازاء ذلك انك اذا حكمت بانها بدل من سين فساط ففيه شيآن جيدان أحدهما تغيير الثانى من المثلين وهو أقيس من تغيير الاول من المثلين لان الاستكراه فى الثانى يكون لا فى الاول والآخر أن السينين فى فساط ملتقيتان والطاآن فى فسطاط مفترقتان منفصلتان بالالف بينهما واستثقال المثلين ملتقيين أحرى من استثقالهما منفصلين * ومما يستدرك عليه الفسطاط البصرة ونقل الصاغانى عن بعض بنى تميم قال قرأت فى كتاب رجل من

(المستدرك)

قريش هذا ما اشترى فلان ابن فلان من عجلان مولى زياد اشترى منه خمسمائة جريب حيال الفسطاط يريد البصرة ورجل فسيط النفس بين الفساطة طيبها كسفيطها كما فى اللسان وفى الاساس ما أرى له باعا فسيطا وفسطت الشئ اذا أنقيته وألغيته كما فى

(انفشط)

الترجمان لابن المفجع ((انفشط العود) أهمله الجوهرى وقال ابن عباد أى (انفضخ) وهو فى اللسان أيضا هكذا قال (ولا

(الفصيط)

يكون الا رطبا) كما فى العباب وفى اللسان الا فى الرطب ((الفصيط) كأمير أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان وهو لغة

(فطفط)

فى (الفسيط) بالسين ((الأفط)) أهمله الجوهرى والليث وقال ابن الاعرابى هو (الافطس و) قال ابن عباد (الفطوطى كخوجى الرجل الافزر الظهر) قال (والفطافط) بالفتح (الاصوات عند الزحر) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط والصواب عند الزهر (والجماع) كما هو نص المحيط وقد أغفل المصنف الزهر فى موضعه ونبهنا عليه قال ((وفطفط) الرجل اذا (سلح) قال نجاد الخيبرى

فأكثر المذبوب منه الضرطا * فظل يبكى جزعا وفطفطا

(فلسطون)

(و) قال ابن الاعرابى فطفط الرجل اذا (تكلم بكلام لا يفهم) ونص النوادر اذا لم يفهم كلامه ((فلسطون وفلسطين وقد تفتح فاؤهما) كتبه بالاحمر لانه أهمله الجوهرى هنا وهو رحمه الله تعالى ذكره فى ترجمة طين وقال ابن برى هنا الـ حقها أن تذكر فى فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فلسطون فتأمل (كورة بالشام) فى نور النبراس هى الرملة وغزة و بيت المقدس وما والاها وفى النهاية هى ما بين الاردن وديار مضر وام بلادها بيت المقدس (و) فلسطين (ة) وقيل مدينة (بالعراق) وفى التهذيب نونها زائدة وقال غيره بل هى كلمة رومية والعرب فى اعرابها على مذهبين منهم من يجعلها بمنزلة الجمع ويجعل اعرابها فى الحرف الذى قبل النون (تقول فى حال الرفع بالواو) هذه فلسطون (وفى) حال (النصب والجر بالياء) رأيت فلسطين ومررت بفلسطين (أو) تجعلها بمنزلة ما لا ينصرف و (تلزمها الياء فى كل حال) فتقول هذه فلسطين ومررت بفلسطين والنون فى كل ذلك مفتوحة قال عدى بن الرقاع

فكأنى من ذكرهم خالطتنى * من فلسطين جلس خمر عقار

عتقت فى القلال من بيت رأس * سنوات وما سبتها التجار

(والنسبة) اليها (فلسطى) قال الاعشى

متى تسق من أعنابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

تخله فلسطيا اذا ذقت طعمه * على ربذات النى حمش لثاتها

وقال ابن هرمة

كأس فلسطية معتقة * شجت بماء من مزنة السبل

(فلط)

((فلط)) الرجل (عن سيفه) اذا (دهش عنه) كما فى العباب واللسان وقد وجد أيضا فى بعض نسخ الصحاح على الهامش (والفلط محركة الفجأة) يقال لقيته فلطا أى فجأة هذلية وأنشد الجوهرى للراجز

ومنهل على غشاش وفلط * شربت منه بين كره وثعط

(و) الفلاط (ككتاب المفاجأة) لغة هذيل قاله الجوهري وأنشد للمتنخل الهذلي

بدأحمي المضاف اذا دعاني * ونفسي ساعة الفزع الفلاط

ورفع الى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يتيمة كفلها انك تبوكها فأمر بحده فقال أأضرب فلاطا قال أبو عبيد أي فجأة (وأفلطني) الرجل افلاطا مثل (أفلتني) قال الخليل أفلطني لغة قبيحة تميمية في أفلتني كما في الصحاح وقد استعمله ساعدة بن جؤية فقال

بأصدق بأس من خليل ثمينة * وأمضى اذا ما أفلط القائم اليد

أراد أفلت اليد فقلب هكذا هو في اللسان ورواية بأصدق بأسا والذي في شرح الديوان أن أفلط هنا بمعنى فاجأ أي أصابه فجأة فتأمل (و) أفلطني الامر (فاجأني) قال المتنخل الهذلي

أفلطها الليل بعير فتسعى * ثوبها مجتنب المعدل

قال الصاغاني ويروى بعيرا ويروى مختلف المعدل أي فاجأها الليل بعير تحمل بعض ما تحب أي بشرت بمجيء العير وفي اللسان بعير فيه زوجها فخرجت تسعى من الفرح فتعلق ثوبها بشجرة في ناحية الطريق فانشق وقال الجمحي أفلطها أفلتها أي أفلتها الليل بعيرا فهي تسعى في طلبه * قلت وفي شرح الديوان أفلطها فاجأها الليل بعيرا أي وافقت عيرا فخرجت تعدو وثوبها على غير العقد لحقها وقيل فاجأها الليل بذهاب بعير فذهبت تحرثوبها تنتظر فتعلق في شجرة في ناحية الطريق فشبه تلك الطعنة بهذا الشق (فافتلطت بالامر بالضم) أي (فوجئت به) لغة هذلية نقله ابن دريد ونصه في الجمهرة افتلط الرجل اذا فوجئ بالامر * قلت وكذا افتلتت وقد تقدم في ف ل ت وقال ابن فارس الفاء واللام والطاء ليس بأصل لانه من باب الابدال والاصل الراء * قلت ويجوز أن يكون الاصل التاء أيضا فتأمل * ومما يستدرك عليه الافلاط الآخرى نقله الصاغاني وفالطه صادفه عن ابن الاعرابي ويقال تكلم فلان فلاطا فأحسن اذا فاجأ بالكلام الحسن والمفالطة المفاجأة قال ابن هرمة يمدح عبد الواحد بن سليمن (المستدرك)

وكان امرأ خواض كل كريهة * ومرى حروب يوم شمر يفالطه

والافلاط الترك كالفراط عن كراع (فلقط) الرجل (في الكلام والمشي) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني أي (أسرع) ولم يعزه لاحد (الفوط كصرد) أهمله الجوهري وقال الليث (ثياب تجلب من السند) وهي غلاظ قصار تكون مآزر (أو) هي (مآزر مخططة) يشتريها الجمالون والاعراب والخدم وسفلة الناس بالكوفة فيأتزرون بها (الواحدة فوطة بالضم) قاله الازهري قال ولم أسمع في شئ من كلام العرب ولا أدري أعربية هي أم هي من كلام العجم وقال ابن دريد فأما الفوطة التي تلبس فليست بعربية (أو هي لغة سندية) معربة بوتة بضمة غير مشبعة قاله الصاغاني * قلت وهي التي تسمى عندنا باليمن الازهرية وكثر استعمال هذه اللفظة حتى اشتقوا منها فعلا فقالوا فوطه تفويطا اذا ألبسه فوطة ورجل مفوط كمعظم لابسها واستعملوها أيضا الآن على مناديل قصار مخططة الاطراف تنسج بالمحلة الكبرى من أرض مصر يضعها الانسان على ركبتيه ليتقي بها عند الطعام والفواط ككتان من ينسجها أو يبيعها والفوطي من الالوان بالضم ما كان أزرق غير صاف في الزرقة ومؤرخ العراق كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيباني الفوطي مصنف عالم مات سنة ٧٢٣ وأبو عبد الله محمد بن علي الفوطي اللغوي الملقن سمع ابن شاتيل مات سنة ٦٢٧ وهشام بن عمرو الفوطي أحد رؤس المعتزلة ضبطه النديم في الفهرست (فلقط) (فوط)

(فصل القاف) مع الطاء (القبط جمع الشئ بيدك) عزاه في العباب الى ابن فارس وفي التكملة الى ابن دريد وقد وجد أيضا في بعض نسخ الصحاح على الهامش يقال قبطه أقبطه قبطا من حد ضرب (و) القبط (بالكسر) جيل بمصر وفي الصحاح القبط (أهل مصر و) هم (بنكها) بالضم أي أصلها وخالصها * قلت واختلف في نسب القبط فقيل هو القبط بن حام بن نوح عليه السلام وذكر صاحب الشجرة ان مصرايم بن حام أعقب من لوذيم وان لوذيم أعقب قبط مصر بالصعيد وذكر أبو هاشم أحمد بن جعفر العباسي الصالحي النسابة قبط مصر في كتابه فقال هم ولد قبط بن مصر بن قوط بن حام كذا حققه ابن الجواني النسابة في المقدمة الفاضلية (واليهم تنسب الثياب القبطية بالضم على غير قياس وقد يكسر) صريح هذه العبارة ان الضم فيه أكثر من الكسر والذي في الصحاح والقبطية ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري أي الى سهل ودهر بفتحهما ثم أنشد لزهير (قبط)

ليأتينك مني منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

فهذا يدل على أن الكسر أكثر وهو القياس والضم قليل فتأمل وقال الليث لما ألزمت الثياب هذا الاسم غيروا اللفظ فالانسان قبطي بالكسر والثوب قبطي بالضم (ج قباطي) بتشديد الياء (وقباطي) بتسكينها وقول شمر القباطي ثياب الى الدقة والرقة والبياض قال الكميت يصف ثورا

لياح كأن بالاتحمية مسبغ * ازارا وفي قبطية متجلبب

وفي حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه القباطي والانماط (ورجل قبطي) بالكسر (وهي بهاء ومنهم مارية القبطية) التي أهداها له المقوقس صاحب الاسكندرية وهي (أم ابراهيم) ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها توفيت زمن عمر رضي الله عنه

(و) قبط (ناحية كانت بسرّ من رأى تجمع أهل الفساد) نقله الصاغاني (والقباط والقبيط والقبيطى بضم قافهن وشد بائهن والقبيطاء كحميراء) واذا خففت مددت واذا شددت قصرت (الناطف) نقله الجوهري وهو مشتق من القبط بمعنى الجمع (وتقبيط الوجه تقطيبه) مقلوب منه حكاه يعقوب * ومما يستدرك عليه القبطى فرس عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة نقله الصاغاني *قلت وقد عرف هو بفرسه ذلك كما نقله الحافظ وعبيد القبطى من قبط مصر عن أبى موهبة وعنه يعلى بن عطاء وآخرون وقبط الشئ قبطا جمعه وتقول فلان يأخذ القبيطى فيأكلها المرابطى وجماعة قبطية وأقباط وعبد اللطيف القبيطى محدث مشهور وقبيطة كحميرة لقب الحافظ أبى على الحسن بن سليمن بن سلام الفزارى البغدادى وثقه يونس سكن مصر وتوفى فى حدود سنة ٢٧٠ * ومما يستدرك عليه قبجاطة بالفتح مدينة بالمغرب هكذا ذكره الائمة بالجيم وذكره الصاغانى بالشين قبشاطة وتبعه المصنف وسيأتى قريبا ((القعط الضرب الشديد و) القعط (الجدب) كما فى الصحاح لانه من أثر (احتباس المطر) يقال قعط المطر يقعط قعوطا اذا احتبس وقال اعرابى لعمر رضى الله عنه قعط السحاب أى احتبس ويقال (قعط العام) وقال ابن دريد قعطت الارض (كمنع و) قد حكى الفرا. قعط المطر مثل (فرح) كما فى الصحاح قال ابن سيده والفتح أعلى (و) حكى أبو حنيفة قعط المطر مثل (عنى) ونقله أيضا ابن برى عن بعضهم الا أنه قال قعط القطر وأنشد للاعشى

وهم يطعمون ان قعط القطـ * ـر وهبت بشمأل وضريب

(قعطا) بالفتح (وقعطا) محركة (وقعوطا) وفيه لف ونشر مرتب وقال شمر قعوط المطر أن يحتبس وهو محتاج اليه (واقعط) العام وا كحط وقال ابن الفرج يقال كان ذلك فى اقعاط الزمان وا كحاط الزمان أى فى شدته وحكى أبو حنيفة أقعط المطر على فعل الفاعل (و) قال أبو عبيد البكرى فى شرح أمالى القالى قعط المطر كمنع و (قعط الناس كسمع) لاغير ونقله ابن برى عن بعضهم لكنه قال قعط المطر بالفتح وقعط المكان بالكسر هو الصواب (وقعطوا وأقعطوا بضمهما قليلتان) وفى المحكم لا يقال قعطوا ولا أقعطوا وفى الصحاح قعطوا على ما لم يسم فاعله قعطا أصابهم القعط وزاد غيره لاغير وجوزها الصاغانى أيضا وأما أقعطوا بالضم فكرهها بعضهم وكلام ابن سيده يفهم منه الانكاره طلقا فيهما وحكم المصنف فيهما بالقلة اشارة الى الجمع بين القولين فتأمل (وعام قعيط وقعط (وضرب قعيط) وقعط (كأمير وفرح) أى (شديد وزمن قاحط) ذو قعط (ج قواحط و) من المجاز (القعطى) بالفتح هو الرجل (الاكول) الذى لا يبقى من الطعام شيأ (عراقية) وقال الازهرى هو من كلام الحاضرة دون البادية وأظنه نسب الى القعط لكثرة الاكل كأنه نجا من القعط فلذلك كثر أكله (والتقعيط) فى لغة بنى عامر (التلقيح) حكاه أبو حنيفة (والقعط بالضم نبت) نقله ابن دريد وقال ليس بثبت والذى فى الجمهرة القعطة ضرب من النبت وهو مضبوط بالفتح ضبط القلم فانظره (وقعطان ابن عامر) هكذا فى النسخ والصواب عابر بالموحدة (ابن شالخ) بن أرفخشذ بن سام بن نوح صلى الله على نوح وعلى نبينا (أبو حى) بل أبو اليمن وقال ابن الكلبى النسابة عابر هذا هو هود النبى عليه السلام وقال غيره بخلاف ذلك ولذا وقع فى عبارة بعضهم قعطان بن هود وعابر هذا هو الجد السابع والثلاثون لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جماع الانساب الراجع اليه جميع قبائل الأعراب خندف وقيس ونزار ويمن فهو جذم النسب وجرثومته بلا خلاف قال ابن الجوانى ومن ولد عابر قعطان ويقطن وقال قوم قعطان هو يقطن وانما قعطان بالعربية ويقطن بالعبرانية ويقطان بالسريانية وهو قول الزبير ومن النسابين من جعل قعطان من ولد اسمعيل ثم قال وولد قعطان هم العرب المتعربة وهم الذين نطقوا بلسان العرب العاربة وسكنوا ديارهم فاعقب قعطان من ولده يعرب وأعقب يعرب من ولده يشجب وهو من ولده سبأ وهو أبو حمير وكهلان القبيلتين العظيمتين (وهو قعطانى) على القياس (وقعاطى على غير قياس) نقله ابن دريد وفى اللسان وكلاهما عربى فصيح (و) قال ابن عباد (المقعط كمنبر فرس لا يكاد يعيا جريا) وأنشد *يعاود الشد معنى مقعطا* (و) من المجاز (اقعط) الرجل اذا (جامع ولم ينزل) ومنه الحديث من جامع فاقعط فلا غسل عليه ومعناه أن ينتشر فيولج ثم يفتر ذكره قبل أن ينزل وهو من أقعط الناس اذا لم يمطروا والاقعاط مثل الاكسال وكان هذا فى صدر الاسلام ثم نسخ بقوله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل (و) أقعط (القوم) أى (أصابهم القعط) كما فى الصحاح أى اذا لم يمطروا (و) اقعط (الله تعالى الارض) أى (أصابها به) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه أرض مقعوطة لم يصبها المطر وقد قعطت بالضم والقعط فى كل شئ قلة خيره نقله ابن سيده وقعطا له مثل سحقا وبعدا منصوب على المصدر وهو دعاء بالجدب مستعار لانقطاع الخير عنه وجدبه من الاعمال الصالحة وقول رؤبة

دانت له والسخط للسخاط * نزارها ويامن الاقعاط

يريد بنى قعطان كما فى العباب وعام مقعط ذو قعط قال ابن هرمة

ودواديا وأدار يا لم يعفها * مار من مطر وعام مقعط

وقعط المنى عن الثوب حته عامية وقاحط ومقعط اخوان لقعطان فيما رواه ابن منبه *قلت وأخوهم الرابع فالغ هو أبو قريش وأقعط الرجل صار فى القعط نقله ابن القطاع ((القرط بالكسر نوع من الكراث يعرف بكراث المائدة) سمى به لانه يقرط تقريطا

(المستدرك) (قعط) (المستدرك) (قرط)

أى يقطع (و) القرط (بالضم نبات كالرطبة الا انه أجل منها) وأعظم ورقا تعتلفه الدواب نقله أبو حنيفة قال (فارسيته الشبذر) كجعفر (و) القرط (سيف عبد الله بن الحجاج) الثعلبى وهو القائل فيه

تقول والسيف فى أضراسها نشب * هذا لعمرك موت غير طاعون
فما ذممت أخى قرطا فابعطه * وما نبا نبوة يوما فيخزينى

(و) القرط (شعلة النار) كما فى المحكم (و) القرط (زبيب الصبى) عن ابن عباد ونقله الزمخشرى وقال وهو مجاز (و) القرط (الضرع) هكذا فى أصول القاموس بالضاد المعجمة والذى نقله صاحب اللسان عن كراع القرط الصرع بالصاد المهملة ويؤيده قول ابن دريد القرط الصرع على اتفقا (و) القرط (الشنف) وقيل الشنف فى أعلى الاذن والقرط فى أسفلها (أو) هو (المعلق فى شحمة الاذن) كما فى الصحاح سواء درة أو ثومة من فضة أو معلاقا من ذهب وفى الحديث ما يمنع احداكن أن تصنع قرطين من فضة (ج اقراط) كقفل وأقفال قال رؤبة

كان بين العقد والأقراط * سالفة من جيدريم عاط

(و) قال الجوهرى جمع قرط (قراط) مثل رمح ورماح وأنشد الصاغانى للمتنخل الهذلى يذكر قوسا

شنفت بها معابل مرهفات * مسالات الاغرة كالقراط

ويروى قرنت بها ومسالات جمع مسالة والاغرة جمع غرار وهو الحد كما فى العباب ومثله فى شرح الديوان قال يعنى النبل تبرق كأنها قراط (و) يجمع القرط أيضا على (قروط) كبرد وأبراد وبرود (و) على (قرطة) كقردة نقله الجوهرى ومثله الصاغانى بقلب وقلبة (وجارية مقرطة) كمعظمة ذات قرط وذو القرط (و) اسمه (الوشاح) اسم (سيف خالد بن الوليد) رضى الله عنه وهو القائل فيه

وبذى القرط قد قتلت رجالا * من كهول طماطم وعزاب

(و) ذو القرط (لقب السكن بن معاوية بن أمية) بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك بن الاوس بن حارثة الاوسى الانصارى من الجمادرة (والقرطة كهمزة وعنبة) شية حسنة فى المعزى وهى (ان تكون للتيس) أو للعنز (زغتان معلقتان من أذنيه) قاله الليث وهو مجاز (وقد قرط كفرح) قرطا (فهو أقرط) وهى قرطاء قال ويستحب فى التيس لانه يكون مئنا ناوفى الاساس ويستحب القرطة ويتنافس فيها لدلالتها على الايناث (وقرط الكراث تقريطا قطعه فى القدر كقرطه) قرطا وجعل ابن جنى القرطم ثلاثيا وقال سمى بذلك لانه يقرط (و) من المجاز قرط (عليه) اذا (أعطاه قليلا) قليلا من القراط (و) قرط (الجارية ألبسها القرط) قال الراجز يخاطب امرأته وقد سألته ان يحليها قرطين

اسلاً كل حرة تحيين * وانما سلأت عكتين * ثم تقولين اشترلى قرطين
قرطك الله على العينين * عقاربا سودا وأرقمين
نسيت من دين بنى قنين * ومن حساب بينهم وبينى

(و) قرط (الفرس ألجمها) أى طرح اللجام فى رأسها كما فى الصحاح (أوجعل أعنتها وراء آذانها عند طرح اللجم) من رؤسها نقله الصاغانى وهو مجاز أخذ من تقريط المرأة وقال ابن دريد تقريط الفرس له موضعان أحدهما طرح اللجام فى رأس الفرس والثانى اذا مد الفارس يده حتى يجعلها على قذال فرسه وهى تحضر قال ابن برى وعليه قول المتنبى * فقرطها الاعنة راجعات * وقيل تقريطها حملها على أشد الحضر وذلك انه اذا اشتد حضرها امتد العنان على أذنها فصار كالقرط وفى الاساس من المجاز قرط الفرس عنانه وهوان يرخيه حتى يقع على ذفراه مكان القرط وذلك عند الركض وفى حديث النعمان بن مقرن رضى الله عنه انه أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال اذا هززت اللواء فلتثب الرجال الى خيولها فيقرطوها أعنتها كأنه أمرهم بالجامها (و) قرط (السراج) اذا (نزع منه ما احترق) ليضئ كما فى الصحاح (و) القراط (ككتاب المصباح) عن ابن الاعرابى قال وهو الهزلى أيضا والجمع أقرطة وقال أبو عمرو القراط المصابيح وقيل السرج الواحد قرط وبه فسر بعضهم قول المتنخل الهذلى السابق (أو) قراط المصباح (شعلته) ما احترق من طرف الفتيلة نقله الجوهرى (والقروط بالضم بطون من بنى كلاب وهم اخوة) أسماؤهم (قرط وقريط وقريط كقفل وأمير وزبير) قاله ابن دريد ولم يزد على الاثنين الاولين وقال ابن حبيب فى جمهرة نسب قيس عيلان القرطاء وهم قرط وقريط وقريط بنو عبد بن أبى بكر بن كلاب وقال ابن الجوانى فى المقدمة الفاضلية فاما عبد بن أبى بكر بن كلاب فمن العشائر لصلبه بنو قرط وبنو قريط وهم القرطة وفى انساب أبى عبيد القاسم بن سلام وهم القرطاء الذين غزاهم النبى صلى الله عليه وسلم (والقرطية) بالفتح وعليه اقتصر الصاغانى (وتضم) كما فى المحكم (ضرب من الابل) منسوب الى حى من مهرة يقال لهم قرط أو قرط وأنشد ابن دريد ورواه بالفتح * أما ترى القرطى يفرى نتقا * النتق النفض وأنشد فى المحكم قول الراجز

قال لى القرطى قولا أفهمه * اذ عضه مضروس قد بأمله

(و) القريط (كزبير فرس الكندة) وكذلك ساهم قال سبيع بن الخطيم التيمى

أرباب نخلة والقريط وساهم * انى هنالك آلف مألوف

نخلة فرس سبيع بن الخطيم (والقيراط والقراط بكسرهما) الثانية ككتاب وعلى الاولى اقتصر الجوهري من الوزن معروف قال الجوهري نصف دانق وأصله قرّاط بالتشديد لان جمعه قراريط فأبدل من أحد حرفي تضعيفه ياء على ماذكرناه في دينار هذا نص الجوهري ومثله في العباب وقال ابن دريد أصل القيراط من قولهم قرط عليه اذا أعطاه قليلا ونقل شيخنا عن ممتع ابن عصفور وشرح التسهيل لابي حيان وغيرهما ان الياء أبدلت من الراء في قيراط على جهة اللزوم وأصله قرّاط لقولهم قراريط وزاد في اللسان كما قالوا ديباج وأصله دبّاج وفي الروض للسهيلي ولم يقولوا قياريط وقول شيخنا في كلام المصنف مخالفة وان قلد العباب فهؤلاء أعرف بطرق الصرف منهما محل نظر فان المصنف لم يقلد الصاغاني في هذه المسئلة بل هو نص الجوهري وغيره من أئمة اللغة والصرف وكأنه ظن ان القراط في قول المصنف بالكسر والتشديد وانما هو ككتاب كما نبهنا عليه ولا مخالفة بين كلام الجوهري وكلام شراح التسهيل فتأمله وقدمر البحث في ذلك في دبج ودنر مستوفى فراجعه وفي العباب (يختلف وزنه) أى القيراط (بحسب اختلاف (البلاد فبمكة) شرفها الله تعالى (ربع سدس دينار و بالعراق نصف عشره) وقال ابن الاثير القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزأ من أربعة وعشرين * قلت واتفق أهل مصر انهم يمسحون أرضهم بقصبة طولها خمسة أذرع بالنجاري فتى بلغت المساحة أربعمائة قصبة فاسمها الفدان ثم أحدثوا قصبة حاكمية طولها ستة أذرع وربع سدس بالذراع المصري وجعلوا القصبتين في الضرب بدانق والثلاثة الى الاربعة والخمسة الى السبعة بحبة والثمانية نصف القيراط والعشر بحبتين وهكذا الى المائة تنقص قصبتين وبعض قصبة بربع فدان كذا وجدته في بعض الكتب المؤلفة في فن المساحة وفي حديث أبي ذر ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما أراد بالارض المستفتحة مصر صانها الله تعالى ومعنى قوله فان لهم ذمة ورحما ان هاجر أم اسمعيل عليهما السلام كانت قبطية من أهل مصر (والقرطيط بالكسر الشئ اليسير) يقال ماجاد فلان بقرطيطة أى بشئ يسير نقله الجوهري * قلت وهو قول ابن دريد قال وقد صنعوا في هذا بيتا وهو

فما جادت لنا سلمى * بقرطيط ولا فوفه

الفوفة القشرة الرقيقة التى على النواة قال الصاغاني هكذا قال ابن دريد في هذا التركيب وقبل البيت بيت وهو

فأرسلت الى سلمى * بأن النفس مشغوفه

و يروى بزنجير ولا فوفه وقد تقدم في الراء (و) القرطيط (الداهية) نقله الجوهري وابن سيده وأنشد الاخير لابي غالب المعنى

سألناهم أن يرفدونا فأجبلوا * وجاءت بقرطيط من الامر زينب

(كالقرطان بالضم والقرطاط بالكسر والضم) ذكرهن ابن سيده بمعنى الداهية (والقيروطى مرهم م) أى معروف عند الاطباء وهو (دخيل) في العربية (والقرطان) عن ابن دريد (والقرطاط بضمهما ويكسر الاخير) وفي اللسان ويكسر الاول أيضا فهى لغات أربعة ذكرمنها الجوهري الاولين وقال هى البرذعة قال الخليل هى الحلس الذى يلقى تحت الرحل ومنه قول العجاج

* كأنما رحلى والقراططا * قال ابن برى والصاغاني هو للزفيان لا للعجاج قال والصحيح في انشاده

كان اقتادى والاسامطا * والرحل والانساع والقراططا * ضمنتهن اخدريا ناشطا

زاد الصاغاني و يروى * كأنما اقتادى الاسامطا * وقال الاصمعى من متاع الرحل البرذعة وهوالحلس للبعير وهو لذوات الحافر قرطاط وقرطان والطنفسة التى تلقى فوق الرحل تسمى النمرقة وقال ابن دريد القرطان (للسرج بمنزلة الولية للرحل) وربما استعمل للرحل أيضا قال حميد الارقط

بأرحبى مائل الملاط * ذى ذفرة ينشر بالقرطاط

وقول حميد هذا أنشده الجوهري أيضا (والقاريط و) يقال (القراريط حب) الجروهو (التمر الهندى) في التكملة هكذا قرأته في شرح شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه * ومما يستدرك عليه القرط الثريا على التشبيه وقال يونس القرطى بالكسر

(المستدرك)

الصرع على القفا ونقله ابن دريد أيضا والقرط بالضم شعلة النار والقراط ككتاب النار نفسها كذا في شرح الديوان والقراطة كثمامة مايقطع من أنف السراج اذا عشى وأيضا ما احترق من طرف الفتيلة وقيل بل القراطة المصباح نفسه وفي المثل خذه ولو بقرطى مارية هى بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندى أم الحرث بن أبي شمر الغسانى وهى أول عربية تقرطت وسار ذكر قرطيها في العرب وكانا نفيسى القيمة قيل انهما قوما بأربعين ألف دينار وقيل كانت فيهما درتان كبيض الحمام لم ير مثلهما وقيل هى امرأة من اليمن أهدت قرطيها الى البيت يضرب في الترغيب في الشئ وايجاب الحرص عليه أى لايفوتنك على حال وان كنت تحتاج في احرازه الى بذل النفائس والقريط كزبير والحمالة فرسان لبنى سليم قال العباس بن مرداس السلمى رضي الله عنه أنشده له أبو محمد الاعرابى

بين الحمالة والقريط فقد * أنجبت من أم ومن فحل

وقرطا النصل أذناه كما في اللسان وهو على التشبيه وقال ابن عباد قراطا النصل طرفا غراريه قال الجوهري وأما القيراط الذى في

الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل أحد * قلت يشير الى حديث من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه أبو هريرة رضى الله عنه فبلغ ذلك ابن عمر رضى الله عنه فقال لقد أكثر أبو هريرة فبلغ ذلك عائشة رضى الله عنها فصدقت أبا هريرة فقال لقد ضيعنا في قراريط كثيرة وقيراط أبو العالية من أتباع التابعين يروى عن الحسن البصرى ومجاهد وزعم بعض المحدثين ان قراريط موضع أو جبل وبه فسر الحديث مابعث الله نبيا الارعى غنما وروى الاراعى غنم قالوا وأنت يارسول الله قال وأنا كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة قال الصاغانى وقدمت بغداد سنة ٦١٥ وهى أول قدمتى اليها فسألنى بعض المحدثين عن معنى القراريط في هذا الحديث فقلت المراد به قراريط الحساب فقال سمعنا الحافظ الفلانى يقول ان القراريط اسم جبل أو موضع فأنكرت ذلك كل الانكار وهو مصر على ماقال كل الاصرار أعاذنا الله من الخطأ والخطل والتصحيف والزلل انتهى ويقال أعطيت فلانا قراريط اذا أسمعه مايكرهه ويقال أيضا اذهب لا أعطيك قراريطك أى أسبك وأسمعك المكروه وقال ابن الاثير وهى لغة مصرية لايوجد فى كلام غيرهم قال ولذا خصت مصر بذكر القيراط فى حديث أبى ذر المتقدم وقرط بالضم اسم رجل من سنبس نقله الجوهرى وقرط أيضا قبيلة من مرة بن حيدان واليهم نسبت الابل القرطية التى ذكرها المصنف ونوح بن سفيان المصرى القرطى بضم فسكون وأخوه عثمان وابن أخيهما محمد بن القاسم بن سفيان أبو اسحق الفقيه المالكى محدثون وأبو عاصم بكر بن عبد القرطى عن ابن عيينة ذكره الماليني والقرطيط بالكسر العجب عن الازهرى وقال ابن عباد قرطت اليه رسولا تقريطا أعجلته اليه * قلت وهو مجاز ونص الاساس نبذته مستعجلا قال وهو من مجاز المجاز أى مأخوذ من قولهم قرط الفرس عنانه اذا أرخاه حتى وقع على ذفراه عند الركض * قلت ومنه استعمال العامة التقريط بمعنى التنبيه والاستعجال والتضييق والتأكيد فى الامر وهو من مجاز المجاز فتأمل وتقرطت الجارية لبست القرط وجزيرة القرطيين قرية قرب مصر وقرطا بالفتح قرية بالبحيرة واقريط بالكسر قرية بالغربية والبرهان القيراطى شاعر مشهور وهو ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم ولد سنة ٧٢٦ وسمع الحديث على مشايخ عصره مات بمكة سنة ٧٨١ وديوان شعره مشهور بين أيدى الناس * قلت وهو منسوب الى منية القيراط احدى قرى الغربية بمصر ((القرنفطة فى المشى كالقرمطة)) عن ابن عباد قال (و) هو

(اقرنفط) أيضا (ضرب من الجماع و) قال ابن الاعرابى (اقرنفط) اذا (تقبض واجتمع) رواه أبو العباس عنه ذكره الازهرى فى الخماسى الملحق وتقول العرب أرينب مقرنفطه * على سواء عرفطه

يقول هربت من كلب أو صائد فعلت شجرة (و) فى الصحاح اقرنفطت (العنز) اذا (جمعت) بين (قطريها عند السفاد) لان ذلك الموضع يوجعها (والمقرنفط) بكسر الفاء كما هو مضبوط فى النسخ وفى بعضها بفتحها ومثله مضبوط فى الصحاح (هن المرأة) عن ثعلب وذكره المصنف أيضا فى اعرنفط وقد تقدم قال الجوهرى أنشدنا أبو الغوث لرجل يخاطب امرأته

ياحبذا مقرنفطك * اذا أنا لاأفرطك فأجابته ياحبذا اذ يلك * اذا الشباب غالبك

قال الصاغانى هو قيام الاسدى يخاطب امرأته غمامة وكانت عنده ثمانين سنة (و) قال ابن عباد المقرنفط (المستكثر من

(قرمط) الغضب المنتفخ) كذا فى العباب ((القرمطة) فى الخط (دقة الكتابة) وتدانى الحروف والسطور وقرمط الكاتب اذا قارب بين كتابته وفى حديث على رضى الله عنه فرج مابين السطور وقارب بين الحروف (و) القرمطة فى المشى (مقاربة الخطو) يقال قرمط الرجل فى خطوه اذا قارب مابين قدميه وكذلك قرمط البعير اذا قارب خطاه وتدانى مشيه (وهو قرمطيط كزنجبيل) متقارب الخطو (والقرموط كعصفور دحروجة الجعل) عن ابن الاعرابى (و) القرموط (الاحمر من ثمر الغضى) يحكى لونه لون نور الرمان أول مايخرج نقله الازهرى وقال أبو عمرو القرموط من ثمر الغضى (كالرمان يشبه به الثدى) وأنشد فى صفة جارية تهد ثدياها

وينشز جيب الدرع عنها اذا مشت * خميل كقرموط الغضى الخضل الندى

قال يعنى ثديها ووقع فى الجمهرة لابن دريد القرموط والقرمود ضربان من ثمر العضاه كذا قال العضاه قال الصاغانى والصواب الغضى (والقرامطة جيل) معروف (الواحد قرمطى) بالفتح وقد تقدم للمصنف ذكرهم فى ج ن ب والمناسب ذكر بعضهم هنالك وتمامه فى الكامل لابن الاثير (و) قال أبو عمرو (اقرمط) الرجل اذا (غضب و) قال غيره اقرمط الجلد اذا (تقبض) وفى الصحاح اذا تقارب وانضم بعضه الى بعض وأنشد الازهرى لزيد الخيل رضى الله عنه * اذا قرمطت يوما من الفزع المطى * قال الصاغانى كذا هو فى التهذيب للازهرى فى نسخة قرئت عليه وتولى اصلاحها وضبطها وشكلها المطى بالميم والطاء المخففتين وأنشده الجوهرى أيضا لزيد الخيل رضى الله عنه تكسبتها فى كل أطراف شدة * اذا اقرمطت يوما من الفزع الخصى

قال والذى فى شعره هو وذلك عطاء الله فى كل غارة * مشمرة يوما اذا قلص الخصى

(و) قال ابن عباد (القرمطتان بالكسر من ذى الجناحين كالنغرتين من الدابة) ورواه الجاحظ القرطمتان على القلب * ومما

(المستدرك) يستدرك عليه القرموط بالضم نوع من السمك والجمع القراميط وبركة قرموطة خطة بمصر وأبو الفضل بن العباس القرمطى بالكسر

(قسط) البغدادى من شيوخ الطبرانى فى الصغير وترجمه الخطيب فى التاريخ وأبو قراميط قرية بمصر من أعمال الشرقية ((القسط

بالكسر

بالكسر العدل) قال الله تعالى قل أمر ربي بالقسط وهو كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وهو (من المصادر الموصوف بها كالعدل) يقال ميزان قسط وميزانان قسط وموازين قسط (يستوي فيه الواحد والجميع) وقوله تعالى ونضع الموازين القسط أي ذوات القسط أي العدل (يقسط) بالكسر قسطا وهو الاكثر (ويقسط) بالضم لغة والضم قليل وقرأ يحيى بن وثاب وابراهيم والنخعي وان خفتم أن لا تقسطوا بضم السين وقوله تعالى ذلكم أقسط عند الله أي أقوم وأعدل (كالاقساط) يقال قسط في حكمه وأقسط أي عدل فهو مقسط وفي أسمائه تعالى الحسنى المقسط هو العادل ويقال الاقساط العدل في القسمة فقط أقسطت بينهم وأقسطت اليهم وفي الحديث اذا حكموا عدلوا واذا قسموا أقسطوا أي عدلوا وقال الجوهري القسط بالكسر العدل تقول منه أقسط الرجل فهو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين قال شيخنا نقلا عن أئمة العربية الحفاظ ومن الثلاثي بنوا نحو هو أقسط عند الله لا من الرباعي كما توهمه بعضهم وقالوا هو شاذ لا يأتي الا على مذهب سيبويه وأقسط الذي مثل به هو المعروف المشهور ولذلك حسن التشبيه بمصدره في قوله كالاقساط انتهى * قلت وهو حسن ويؤيده صريح عبارة الجوهري وبقي انهم قالوا ان الهمزة في الاقساط للسلب كما يقال شكا اليه فأشكاه (و) القسط (الحصة والنصيب) كما في الصحاح يقال وفاه قسطه أي نصيبه وحصته وكل مقدار فهو قسط في الماء وغيره (و) القسط (مكيال يسع نصف صاع) وفي الصحاح والعباب وهو نصف صاع والفرق ستة أقساط وقال المبرد القسط أربعمائة وأحد وثمانون درهما (وقد يتوضأ فيه ومنه الحديث ان النساء من أسفه السفهاء الا صاحبة القسط والسراج القسط هنا الاناء الذي يتوضأ فيه (كأنه أراد) الا (التي تخدم بعلها وتوضئه وتردهر عيضا أنه وتقوم على رأسه بالسراج) وفي النهاية تقوم بأموره في وضوئه وسراجه (و) القسط (الحصة من الشئ) يقال أخذ كل من الشركاء قسطه أي حصته (و) القسط (المقدار) في الماء أو غيره (و) القسط القسم من (الرزق) الذي هو نصيب كل مخلوق وبه فسر الحديث ان الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه حجابه النور لو كشف طبقه أحرق سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره وخفضه تقليله ورفعه تكثيره (و) قيل القسط في الحديث (الميزان) أراد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله تعالى وينزله (و) القسط (الكوز) عند أهل الامصار * قلت ويستعمل الآن فيما يكال به الزيت (و) القسط (بالضم عود هندي) يتبخر به لغة في الكسط وقال الليث عود يجاء به من الهند يجعل في البخور والدواء (و) أيضا (عربي) قيل عقار من عقاقير البحر كما في الصحاح وقال يعقوب القاف بدل وقال أبو عمرو يقال لهذا البخور قسط وكسط وكشط وأنشد ابن بري لبشر بن أبي خازم

وقد أوقرن من زيد وقسط * ومن مسك أحم ومن سلام

وفي حديث أم عطية لا تمس طيبا الا نبذة من قسط واظفار وفي رواية قسط اظفار قال ابن الاثير هو ضرب من الطيب وقيل هو العود وقال غيره هو عقار معروف طيب الريح يتبخر به النفساء والاطفال قال ابن الاثير وهو أشبه بالحديث لانه أضافه الى الاظفار وفي حديث آخر ان خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال البدر مظفر ابن قاضي بعلبك في كتابه سرور النفس العود خشب يأتي من قمار ومن الهند ومن مواضع أخر وأجوده القماري الرزين الاسود اللون الذكي الرائحة الذائب اذا ألقي على النار الراسب في الماء ومزاجه حار يابس في الثانية انتهى وهو (مدر نافع للكبد جدا والمغص والدود وحمى الربع شربا والزكام والنزلات والوباء بخورا والبهق والكلف طلاء) ويحبس البطن ويطرد الرياح ويقوي المعدة والقلب ويوجب اللذة ويدخل في أصناف كثيرة من الطيب وهو أحسن الطيب رائحة عند التبخر (و) القسط (بالتحريك يبس في العنق) يقال (عنق قسطاء من) أعناق (قساط) قال رؤبة

حتى رضوا بالذل والايهاط * وضرب أعناقهم القساط

(و) في الصحاح القسط (انتصاب في رجلي الدابة) وذلك عيب لانه يستحب فيهما الانحناء والتوتير يقال فرس أقسط بين القسط وجعل ابن سيده الانتصاب المذكور ضعفا قال وهو من العيوب التي تكون خلقة وقال غيره القسط في البعير أن يكون يابس الرجلين خلقة وهو الاقسط والناقة قسطاء نقله أبو عبيد عن العدبس وقيل الاقسط من الابل الذي في عصب قوائمه يبس خلقة وفي الخيل قصر الفخذ والوظيف وانتصاب الساقين وقال أبو عمرو (قسطت عظامه كسمع قسوطا) اذا يبست من الهزال وأنشد

أعطاه عودا قاسطا عظامه * وهو يبكي أسفا وينتحب

(فهو أقسط ورجل قسطاء معوجة) وفي التهذيب الرجل القسطاء في ساقها اعوجاج حتى تتنحى القدمان وينضم الساقان قال والقسط خلاف الحنف وقال ابن الاعرابي والاصمعي في رجله قسط وهو أن تكون الرجل ملساء الاسفل كأنها مالج (و) قيل القسط يبس يكون في الرجل والرأس والركبة يقال (ركبة قسطاء) اذا يبست وغلظت حتى لا تكاد تنقبض من يبسها ج قسط بالضم وقاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة (أبو حي) من العرب (وقسط يقسط) من حد ضرب (قسطا بالفتح وقسوطا) بالضم (جار وعدل عن الحق) وهو عطف تفسير لان العدل عن الحق هو الجور ونقله الجوهري هكذا واقتصر على ذكر المصدر الاخير ففي العدل لغتان قسط وأقسط وفي الجور لغة واحدة قسط بغير ألف ومنه قوله تعالى وأما القاسطون فكانوا لجهنم

حطبا قال الفراء هم الجائرون الكفار وفى حديث على رضى الله عنه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين الناكثون أهل الجمل لانهم نكثوا بيعتهم والقاسطون أهل صفين لانهم جاروا فى الحكم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وقال الراجز * يشفى من الضغن قسوط القاسط * ويقال هو قاسط غير مقسط أى جائر غير عدل وتقول الله يقبض ويبسط ويقسط ولا يقسط ومنه قول عزة للحجاج ياقاسط ياعادل نظرت الى قوله تعالى السابق والى قوله تعالى وهم بربهم يعدلون وقال القطامى

أليسوا بالالى قسطوا قديما * على النعمان وابتدروا السطاعا

(و) قسط (الشئ فرقه) ظاهره انه ثلاثى ونص ابن الاعرابى فى النوادر قسط الشئ تقسيطا فرقه وأنشد

لو كان خزواسط وسقطه * وعالج نصيه وسبطه

والشام طرازيته وحنطه * يأوى اليها أصبحت تقسطه

(واسمعيل بن) عبدالله بن (قسطنطين المعروف بالقسط مقرئ مكى) مولى بنى ميسرة قرأ على عبدالله بن كثير المكى (والقسطان والقسطانى والقسطانية بضمهن) الاولى عن أبى عمرو والثانية عن أبى سعيد (قوس الله) ويقال أيضا قوس المزن وهى خيوط تخيط بالقمر وهى من علامة المطر وأنشد أبو سعيد للطرماح

وأدبرت خنف دونها * مثل قسطانى دجن الغمام

(والعامة تقول قوس قزح) قال أبو عمرو (وقد نهى أن يقال) ذلك وقد غفل المصنف عن هذا فذكره فى مواضع من كتابه فى قزح وخضل وقسطل فليتنبه لذلك (وقسطانة بالضم ة بين الرى وساوة) وهى على طريق ساوة بينها وبين الرى مرحلة (و) قسطانة (حصن بالاندلس) وفى التكملة قسنطانة بضمتين وبعد السين نون ساكنة (وقسطون بالضم حصن) كان (من عمل حلب) خرب (وقسطنطينية) بضم القاف وفتح السين والطاء مكسورة والياء (مشددة) وقد تقلب النون ميما (حصن) عظيم (بحدود افريقية) وقد نسب اليه جماعة من المحدثين (وقسطنطينة أو قسطنطينية بزيادة ياء مشددة وقد تضم الطاء الاولى منهما) وأما القاف فانها مضمومة كما فى شروح الشفاء وان كان الاطلاق يوهم الفتح فهى خمس لغات ويروى أيضا تخفيف الياء كما فى شروح الشفاء فهى ست لغات وقال ابن الجوزى فى تقويم البلدان لا يجوز تخفيف الطاء كيسه وهى مشددة أبدا كما لا يجوز تشديد القسطنطينية وعد ذلك من اغلاط العوام فتأمل (دار ملك الروم) وهى الآن دار ملك المسلمين وفاتحها السلطان المجاهد الغازى أبو الفتوحات محمد ابن السلطان مراد ابن السلطان محمد ابن السلطان بايزيد ابن السلطان مراد الاول ابن أورخان بن عثمان تغمده الله تعالى برحمته فهو الذى جعلها كرسى مملكته بعد اقتلاعه لها من يد الافرنج وكان استقراره فى المملكة بعد أبيه فى سنة ٨٥٥ كان ملكا عظيما اقتفى أثر أبيه فى المثابرة على دفع الفرنج حتى فاق ملوك زمانه مع وصفه بمزاحمة العلماء ورغبته فى لقائهم وتعظيم من يرد عليه منهم وله مآثر كثيرة من مدارس وزوايا وجوامع توفى فى أوائل سنة ٨٨٦ فى توجهه منها الى برصا ودفن بالبرية هنالك ثم حول الى اسطنبول فى ضريح بالقرب من أجل جوامعه بها واستقر فى المملكة بعده ولده الاكبر السلطان أبو يزيد المعروف بيلدرم ومعناه البرق ويكنى به عن الصاعقة كما ذكره السخاوى فى الضوء * قلت وهو جد سلطان زماننا الامام المجاهد الغازى سلطان البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين (وفتحها من أشراط) قيام (الساعة) وهو ماروى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق أو بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار أهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلى بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلث هم أفضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتحون قسطنطينية فبيناهم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم فى أهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشأم خرج فبيناهم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح فى الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله نبى الله بيده فيريهم دمه فى حربته وقد جاء ذكر القسطنطينية أيضا فى حديث معاوية رضى الله عنه وذلك انه لما بلغه خبر صاحب الروم انه يريد أن يغزو بلاد الشأم أيام فتنة صفين كتب اليه يحلف بالله لئن تممت على ما بلغنى من عزمك لأصالحن صاحبى ولأكونن مقدمته اليك فلأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولأنزعنك من الملك انتزاع الاصطفلينة ولأردنك أريسا من الاراريس ترعى الدوابل (وتسمى بالرومية بوزنطيا) بالضم وتعرف الآن باسطنبول واسلامبول وفى معجم ياقوت اصطنبول بالصاد (وارتفاع سوره احد وعشرون ذراعا وكنيستها) المعروفة بأياصوفيا (مستطيلة وبجانبها عمود عال فى دور أربعة أبواع تقريبا وفى رأسه فرس من نحاس وعليه فارس وفى احدى يديه كرة من ذهب وقد فتح أصابع يده الاخرى مشيرا بها و) يقال (هو صورة قسطنطين بانيها) * قلت وقد جعلت هذه الكنيسة جامعا عظيما وأزيل ما كان فيه من الصور حين فتحها وفيه من الزخرف والنقوش البديعة والفرش المنيعة الآن ما يكل عنه الوصف يتلى فيه القرآن

* قوله فبيناهم يعدون هكذا فى النسخ ولعله فبيناهم يعدون ويراجع ويحرر اه

آناء الليل وأطراف النهار جعله الله عامرا بأهل العلم ببقاء دولة الملوك الابرار والسلاطين الاخيار وأقام بهم نصرة دين النبى المختار صلى الله عليه وسلم (و) قال أبو عمرو (القسطان) والكسطان (الغبار) وأنشد

أثابر اعيها فثارت بهرج * تثير قسطان غبار ذى رهج

(والتقسيط التقتير) يقال قسط على عياله النفقة اذا قترها عليهم قال الطرماح

كفاه كف لا يرى سيبها * مقسطارهبة اعدامها

(والاقتساط الاقتسام و) قال الليث يقال (تقسطوا الشئ بينهم) أى (اقتسموه بالسوية) وفى العباب على القسط والعدل وفى اللسان تقسموه على العدل والسواء (ورجل قسبط) كامير (وقسط الرجل بضمتين) أى (مستقيمها بلا أطر) قال الصاغانى والتركيب يدل على معنيين متضادين وقد شذ عنه القسط للدواء * ومما يستدرك عليه التقسيط التفريق يقال قسط الخراج عليهم وقسط المال بينهم والقسطة بالضم فى قول الراجز (المستدرك)

تبدى نقيا زانها خمارها * وقسطة ما شانها غفارها

يقال هى الساق قال الجوهرى نقلته من كتاب * قلت وهو قول غادية الدبيرية ورواه أبو محمد الاعرابى وقصة وقسيط كزبير اسم وكذلك قسطة والقساط كرمان جمع قاسط وهو الجائر وهكذا روى بعضهم رجز رؤبة * وضرب أعناقهم القساط * وقول امرئ القيس

اذهن اقساط كرجل الدبى * أوكقطا كاظمة الناهل

أى قطع وأقسطت الريح العيدان أيبستها كما فى الاساس قال شيخنا بقى عليه انهم صرحوا بان قسط من الاضداد كما فى أفعال ابن القطاع والمصباح وغير ديوان وأهمل التنبيه على ذلك غفلة وتفريقا للمعانى * قلت اما قوله من الاضداد فهو صحيح واما ابن القطاع فما رأيته فى أفعاله ولعله ذكره فى كتاب آخر والتقسيط ما كتب فيه قسط الانسان من المال وغيره اسم كالتمتين وأحمد بن الوليد بن هشام القسطى بالكسر مولى بنى أمية والقسيطة كجهينة قرية بمصر وقسطنطانة بالفتح بلدة بالاندلس من أعمال دانية منها جعفر بن عبد الله بن سيدبونه المقرى ذكره الذهبى فى طبقات القراء ﴿القشط﴾ أهمله الجوهرى وقال يعقوب هو و (الكشط) بمعنى واحد كالقعط والكعط والقافور والكافور قال وتميم وأسد يقولون قشطت بالقاف وقيس تقول كشطت وليست القاف بدلا من الكاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين قال وفى قراءة عبد الله بن مسعود واذا السماء قشطت بالقاف والمعنى واحد وقال الزجاج قشطت وكشطت واحد معناهما قلعت كما يقلع السقف يقال كشطت السقف وقشطته * قلت وبالقاف أيضا قراءة عامر بن شراحيل الشعبى وابراهيم بن يزيد النخعى (و) قال يعقوب أيضا القشط (الكشف) يقال قشط الجل عن الفرس قشطا أى نزعه وكشفه وكذلك غيره من الاشياء (و) قال ابن عباد القشط (الضرب بالعصا وانقشطت السماء وتقشطت) أى (أصحت) من الغيوم وهو مجاز (وقيشاطة) وفى تواريخ المغرب قيجاطة بالجيم (د بالمغرب) بالاندلس من أعمال جيان (منه) الامام أبو عبد الله (محمد بن الوليد) القيشاطى (الاديب) هكذا نقله الصاغانى * قلت ومنه أيضا الخطيب أبو عبد الله محمد بن أبى الحسن على القيجاطى المحدث حدث عنه بالشفاء أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد الانصارى المعروف بابن القماح محدث تونس كذا فى الضوء للسخاوى ومحمد بن محمد بن على بن عمر الكنانى القيجاطى حدث عنه أبو عبد الله محمد بن مرزوق التلمسانى الشهير بالحفيد (و) القشاط (ككتاب لغة فى (الكشاط) بمعنى الانكشاف كما سيأتى * ومما يستدرك عليه القشطة بالكسر لغة فى القشدة وقشط الدابة كشطها لغة فيه وكذلك التقشيط فهى مقشوط عليها ومقشطة والقشاط ككتان السلاب وقد قشط الرجل فهو مقشط والقشط بالضم لغة فى القسط ﴿القط القطع عامة﴾ كما فى المحكم (أو) القط القطع (عرضا) كما فى العباب وهو قول الخليل قال ومنه قط القلم وفى الحديث كانت ضربات على رضى الله عنه أبكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط * قلت ويروى واذا توسط قط يقول اذا علا قرنه بالسيف قده بنصفين طولا كما يقد السير واذا أصاب وسطه قطعه عرضا نصفين وأبانه (أو) القط (قطع شئ صلب كالحقة) ونحوها يقط على حذو مسبوق كما يقط الانسان قصبة على عظم قاله الليث (كالاقتطاط) يقال قطه واقتطه (و) القط (القصير الجعد من الشعر كالقطط محركة) يقال شعر قط وقطط (وقد قطط كفرح) باظهار التضعيف قططا وهو أحد ما جاء على الاصل (وقد قط يقط كمل) هكذا فى النسخ بزيادة قد وهو مستدرك وقوله كمل اشارة الى أن ماضيه كفرح (قططا محركة وقطاطة كسحابة (والقطاط) كشداد (الخراط صانع الحقق) كما فى العباب والصحاح (ورجل قط الشعر وقططه محركة) بمعنى وفى حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا قططا فهو لفلان والقطط الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة (ج قطون وقططون وأقطاط وقطاط) الاخير بالكسر قال المتنخل الهذلى (المستدرك) (قشط) (المستدرك) (قط)

عشى بيننا حانوت خمر * من الخرس الصراصرة القطاط

وقد تقدم الكلام عليه فى خرس (والمقطة كمذبة) ما يقط عليه القلم وقال الليث هو (عظيم) يكون مع الوراقين (يقط الكاتب عليه أقلامه) ونص الليث يقطون عليه أطراف الاقلام (وقط السعر يقط بالكسر (و) روى عن الفراء (قط) السعر (بالضم)

أى على مالم يسم فاعله (قطا وقطوطا بالضم فهو قاط رقط ومقطوط) الاخير بمعنى فاعل (غلا) وقال شمر وقط السعر بمعنى غلا خطأ عندى وانما هو بمعنى فتر قال الازهرى وهم شمر فيما قال ويقال وردنا أرضا قطا سعرها قال أبو وجزة السعدى

أشكو الى الله العزيز الجبار * ثم اليك اليوم بعد المستار * وحاجة الحى وقط الاسعار

وروى عن الفراء انه قال حط السعر حطوطا وانحط انحطاطا وكسر وانكسر اذا فتر وقال سعر مقطوط وقد قط اذا غلا وقد قطه الله (و) عن ابن الاعرابى (القاطط السعر الغالى و) قولهم (ما رأيته قط) قال الكسائى كانت قطط فلما سكن الحرف الاول للادغام جعل الآخر متحركا الى اعرابه (ويضم) باتباع الضمة الضمة مثل مد يا هذا (ويخففان) فى الاول يجعل اداة ثم يبنى على أصله ويضم آخره بالضمة التى فى المشددة وفى الثانى تتبع الضمة الضمة فيقال قط كقولهم لم أره مذ يومان قال الجوهرى وهى قليلة (و) حكى ابن الاعرابى ما رأيته (قط مشددة مجرورة) هذا ان كانت (بمعنى الدهر مخصوص بالماضى) أى المنفى كما يدل له قوله أولا ما رأيته الى آخره قال شيخنا وهو الاعرف الاشهر وذكر الشيخ ابن مالك انه أكثرى وورد فى المثبت فى أحاديث عدة فى الصحيح كما سيأتى للمصنف قريبا (أى فيما مضى من الزمان أو فيما انقطع من عمرى) وقال الليث وأما قط فانه هو الابد الماضى تقول ما رأيت مثله قط وهو رفع لانه مثل قبل وبعد قال واما القط الذى فى موضع ما أعطيته الا عشرين قط فانه مجرور فرقا بين الزمان والعدد وقط معناها الزمان (واذا كانت بمعنى حسب فقط) مفتوحة القاف ساكنة الطاء (كعن) قال سيبويه معناها الاكتفاء (و) قد يقال (قط منونا مجرورا وقطى) وقال سيبويه قط معناها الانتهاء وبنيت على الضم كحسب هكذا هو فى اللسان وقال شيخنا هذه عبارة غير جارية على القواعد لان قضية التعبير بالمجرور أن تكون معربة ولا تعرب فتأمل والنظر فى قطى أظهر فانها حينئذ مضافة الى الياء فلا حاجة الى ذكرها كذلك وتحقيقه فى المغنى وشروحه وعبارة الصحاح واما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهى مفتوحة ساكنة الطاء تقول ما رأيته الا مرة واحدة فقط فاذا اضفت قلت قطك هذا الشئ أى حسبك وقطنى وقطى وقط * قلت وفى الحديث فى ذكر النار حتى يضع الجبار قدمه فيها فتقول قط قط بمعنى حسب قال ابن الاثير وتكرارها للتأكيد وهى ساكنة الطاء قال ورواه بعضهم قطنى أى حسبى (واذا كان اسم فعل بمعنى يكفى فتزاد نون الوقاية ويقال قطنى) قال شيخنا هو الذى جزم به جماعة منهم الشيخ ابن هشام وفى اللسان وزادوا النون فى قط فقالوا قطنى لم يريدوا أن يكسروا الطاء لئلا يجعلوها بمنزلة الاسماء المتمكنة نحو يدى وهنى وقال بعضهم قطنى كلمة موضوعة لا زيادة فيها كحسبى قال الراجز

امتلأ الحوض وقال قطنى * [2]سلا رويدا قد ملأت بطنى

وروى مهلا رويدا وأنشد الجوهرى هذا الرجز هكذا وقال وانما دخلت النون ليسلم السكون الذى بنى الاسم عليه وهذه النون لا تدخل الاسماء وانما تدخل الفعل الماضى اذا دخلته ياء المتكلم كقولك ضربنى وكلمنى لتسلم الفتحة التى بنى الفعل عليها ولتكون وقاية للفعل من الجر وانما ادخلوها فى أسماء مخصوصة نحو قطنى وقدنى وعنى ومنى ولدنى لا يقاس عليها ولو كانت النون من أصل الكلمة لقالوا قطنك وهذا غير معلوم انتهى وقال الليث قط خفيفة بمعنى حسب تقول قطك الشئ أى حسبك قال ومثله قد قال وهما لم يتمكنا فى التصريف فاذا أضفتهما الى نفسك قويتا بالنون قلت قطنى وقدنى كما قووا عنى ومنى ولدنى بنون أخرى وقال ابن برى عنى ومنى وقطنى ولدنى على القياس لان نون الوقاية تدخل الافعال لتقيها الجر وتبقى على فتحها وكذلك هذه التى تقدمت دخلت النون عليها لتقيها الجر فتبقى على سكونها وقد ينصب بقط ومنهم من يخفض بقط مجزومة ومنهم من يبنيها على الضم ويخفض بها ما بعدها (ويقال قطك أى كفاك وقطى أى كفانى) هكذا هو فى النسخ والذى فى المغنى وشروحه النون لازمة فى التى بمعنى كفانى وعدم النون يدل على انها بمعنى حسبى كما قاله شيخنا (و) قال الليث و(منهم من يقول قط عبد الله درهم فينصبون بها) قال (وقد تدخل النون فيها وينصب بها فتقول قطن عبد الله درهم) فمن خفض قال اذا أضاف قطى وقدى درهم ومن نصب قال اذا أضاف قطنى وقدنى ومنهم من يدخل النون اذا أضاف الى المتكلم خفض بها أو نصب وقال الليث أيضا قال أهل الكوفة معنى قطنى كفانى [3]فالنون فى موضع نصب مثل نون كفانى لانك تقول قط عبد الله درهم (وفى الموعب) لابن التيانى ويقولون (قط عبد الله درهم يتركون الطاء موقوفة ويجرون بها) * قلت وهذا قد أشار اليه ابن برى أيضا كما تقدم قريبا (وقال أهل البصرة وهو الصواب) ونص العين وقال أهل البصرة الصواب فيه الخفض (على معنى حسب زيد وكفى زيد درهم) وهذه النون عماد ومنعهم أن يقولوا حسبنى أن الباء متحركة والطاء من قط ساكنة فكرهوا تغييرها عن الاسكان وجعلوا النون الثانية من لدنى عمادا للياء (أو اذا أردت بقط الزمان فمرتفع أبدا غير منون) تقول (ما رأيت مثله قط) لانه مثل قبل وبعد (فان قلت بقط فاجزمها ما عندك الا هذا قط فان لقيته ألف وصل كسرت) تقول (ما علمت الا هذا قط اليوم وما فعلت هذا قط) مجزوم الطاء (ولا قط) مشددا مضموم الطاء (أو يقال قط يا هذا مثلثة الطاء مشددة ومضمومة الطاء مخففة ومرفوعة) ونص اللحيانى فى النوادر ما زال هذا مذ قط يا فتى بضم القاف والتثقيل (وتختص بالنفى ماضيا) كما قدمنا الاشارة اليه (وتقول العامة لا أفعله قط) وانما يستعمل فى المستقبل عوض (وفى مواضع من) صحيح الامام أبى عبد الله (البخارى جاء بعد المثبت منها فى) باب صلاة

[2] قوله سلا رويدا مثله فى اللسان ولعله ملأ رويدا اه

[3] قوله فالنون الخ هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان والاولى فالياء اه

(الكسوف أطول صلاة صليتها قط وفى سنن) الامام (أبى داود توضأ ثلاثا قط وأثبته ابن مالك فى الشواهد لغة) وحقق بحثه فى التوضيح على مشكلات الصحيح (قال وهى مما خفى على كثير من النحاة) وحاول الكرمانى جريها على أصلها فأول الاحاديث الواردة مثبتة بالنفى قال شيخنا وجزم الحريرى فى الدرة بان استعمال قط فى المستقبل أو المثبت نفى (و) حكى اللحيانى قد يقال (ماله الا عشرة قط يافتى مخففا مجزوما ومثقلا مخفوضا و) فى الصحاح يقال (قطاط كقطام) أى (حسبى) قال عمرو بن معديكرب

أطلت فراطهم حتى اذا ما * قتلت سراتهم كانت قطاط

قال ابن برى والصاغانى صواب انشاده فراطكم وسراتكم بكاف الخطاب وقد تقدم فى ف ر ط (والقط دعاء القطاة) والجلة (و يخفف) يقال قطقطت وقطت أى صوتت الاخيرة نقلها الصاغانى (و) القط (بالكسر النصيب) وهو مجاز ومنه قوله تعالى ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب قال مجاهد وقتادة والحسن أى نصيبنا من العذاب وقال سعيد بن جبير ذكرت الجنة فاشتهوا ما فيها فقالوا ذلك (و) القط (الصك) بالجائزة كما فى الصحاح وهى الصحيفة للانسان بصلة توصل بها وقال الفراء القط الصحيفة المكتوبة وانما قالوا ذلك حين نزل فأما من أوتى كتابه بيمينه فاستهزؤا بذلك وقالوا عجل لنا هذا الكتاب قبل يوم الحساب (و) القط الكتاب كما فى الصحاح وقيل هو (كتاب المحاسبة) وأنشد ابن برى لامية بن أبى الصلت

قوم لهم ساحة العـ * ـراق جميعا والقط والقلم

(ج قطوط) وأنشد الجوهرى للاعشى

ولا الملك النعمان يوم لقيته * بغبطته يعطى القطوط ويأفق

يأفق أى يفضل وروى عن زيد بن ثابت وابن عمر انهما كانا لا يريان ببيع القطوط اذا خرجت بأسا ولكن لا يحل لمن ابتاعها أن يبيعها حتى يقبضها قال الازهرى اراد بالقطوط هنا الجوائز والارزاق سميت قطوطا لانها كانت تخرج مكتوبة فى رقاع وصكاك مقطوعة وبيعها عند الفقهاء غير جائز ما لم يتحصل ما فيها فى ملك من كتبت له معلومة مقبوضة (و) القط الضيون كما فى الصحاح وهو (السنور) كما فى المحكم والانثى قطة كما فى الصحاح والمحكم وقال الليث القطة السنور نعت لها دون الذكر ونقل ابن سيده عن كراع قال لا يقال قطة وقال ابن دريد لا أحسبها عربية وقال شيخنا وتعقبه جماعة بوروده فى الحديث (ج قطاط وقططة) قال الاخطل أكلت القطاط فأفنيتها * فهل فى الخنانيص من مغمز

هكذا أنشده الجوهرى له قال الصاغانى ولم أجده فى شعر الاخطل غياث بن غوث وقد مر بقيته فى هرمز (و) القط (الساعة من الليل) يقال مضى قط من الليل أى ساعة منه حكاه ثعلب (والقطقط بالكسر المطر الصغار) الذى كأنه شذر ونقله الجوهرى عن أبى زيد ونصه أصغر المطر (أو) هو المطر المتتابع (المتتابع العظيم القطر) قاله الليث قال الجوهرى قال أبو زيد ثم الرذاذ وهو فوق القطقط ثم الطش وهو فوق الرذاذ ثم البغش وهو فوق الطش ثم الغبية وهو فوق البغشة وكذلك الحلبة والشجذة والحفشة والحشكة مثل الغبية (أو) القطقط (البرد أو صغاره) الذى يتوهم بردا أو مطرا كما فى العباب (و) يقال (قطقطت السماء) فهى مقطقطة نقله الجوهرى عن أبى زيد أى (أمطرت و) قطقطت (القطاة) والجلة (صوتت وحدها) وكذلك قطت بالتخفيف كما تقدم (وتقطقط) الرجل (ركب رأسه ودلج قطقاط سريع) عن ثعلب وأنشد

يسبح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالياط

(وقطيقط) مصغرا اسم أرض وقيل (ع) قال القطامى

أبت الخروج من العراق وليتها * رفعت لنا بقطيقط أظعانا

ووقع فى التكملة قطيط كزبير وهو غلط (والقطاقط والقطقط والقطقطانة بضمها) أسماء (مواضع) الاخيرة نقلها الجوهرى قيل هو موضع (بالكوفة) أو بقربها من جهة البرية بالطف (كانت سجن النعمان بن المنذر) قال الشاعر

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالقطقطانة منا منزل قمن

وقال الكميت تأبد من سلمى حصيد الى نبل * فذو حسم فالقطقطانة فالرجل

وشاهد القطاقط قول الشاعر ثوينا بالقطاقط ما ثوينا * وبالعبرين حولا ما نريم

(ودارة قطقط بضم القافين وكسرهما ع) عن كراع ولو قال كقنفذ وزبرج كان أخصر وقد مر ذكرها فى الدارات (والقطائط ة باليمن) من قرى زبار ذمار (و) يقال (جاءت الخيل قطائط) أى (قطيعا قطيعا) قال هميان بن قحافة

بالخيل تترى زيما قطائطا * ضربا على الهام وطعنا واخطا

وقال علقمة بن عبدة ونحن جلبنا من ضرية خيلنا * نكلفها حد الاكام قطائطا

وأنشده الصاغانى نحن جلبنا على الحرم قال هكذا الرواية والبيت أول القطعة قال أبو عمرو أى نكلفها ان تقطع حد الاكام فتقطعها بحوافرها قال وواحد القطائط قطوط مثل جدود وجدائد (أو) قطائط أى رعالا و (جماعات فى تفرقة) وهو قول غير أبى عمرو

(و)القطاط (ككتاب المثال الذى يحذى عليه) ويقطع عليه النعل قال رؤبة * ياأيها الحاذى على القطاط * (و)أيضا (مدار حوافر الدابة) ٢ لانها كأنها قطت أى قطعت وسويت قال رؤبة * يردى بسمر صلبة القطاط * (و)القطاط (الشديد الجعودة الشعر) وقيل الحسنوا الجعودة جمع قطط وهذا قد تقدم للمصنف عند ذكر الجموع آنفا فهو تكرار (و)القطاط (أعلى حافة الكهف) عن أبى زيد ونص النوادر حافة أعلى الكهف (كالقطيطة) كسفينة عنه أيضا (و)قال الليث القطاط (حرف الجبل أو حرف من صخر كأنما قط قطا) ونص العين حرف الجبل والصخر (ج أقطة والقطوط كجرزور الخفيف الكميش) من الرجال عن ابن عباد وضبطه فى التكملة كصبور ضبط القلم فانظره (والقطوطى كعوجى من يقارب الخطو) وفعله التقطقط (وتقطيط الحقة قطعها) وتسويتها وأنشد ابن برى لرؤبة يصف اتانا وحمارا

سوى مساحيهن تقطيط الحقق * تقليل ما قارعن من سم الطرق

أراد بالمساحى حوافرهن ونصب تقطيط الحقق على المصدر المشبه به لان معنى سوى وقطط واحد وتقليل فاعل سوى أى سوى مساحيهن تكسير ما قارعت من سم الطرق والطرق جمع طرقة وهى حجارة بعضها فوق بعض (والمقط منقطع شراسيف الفرس) كما فى المحكم وفى التهذيب مقط الفرس منقطع أضلاعه قال النابغة الجعدى

كأن مقط شراسيفه * الى طرف القنب فالمنقب

لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم يثقب

وقال النضر فى بطن الفرس مقاطه وهى طرفه فى القص وطرفه فى العانة (و)قال أبو زيد (تقطقطت الدلو) فى البئر أى (انحدرت) قال ذو الرمة يصف سفرة دلاها فى البئر

بمعقودة فى نسع رحل تقطقطت * الى الماء حتى انقد عنها طحالبه

(و)تقطقط (فلان قارب الخطو) وقيل (أسرع) عن ابن عباد (و)تقطقط (فى البلاد ذهب) فيها عن ابن عباد (والمقطقط الرأس بفتح القافين المصعنبه) هكذا هو فى العباب وهو الصواب ووقع فى كتاب المحيط المصنعه بكسر النون المشددة ومن غير موحدة وهو خطأ * ومما يستدرك عليه انقط الشئ واقتط مطاوع قاقطه قطا وامرأة قطة وقطط بغير هاء جعدة الشعر وقال الفراء الاقط الذى انسحقت أسنانه حتى ظهرت درادرها وقال ابن الاعرابى الاقط الذى سقطت أسنانه وفى المحكم رجل أقط وامرأة قطاء اذا أكلا على أسنانهما حتى تنسحق حكاه ثعلب ويقال هات قطة من بطيخ أو غيره وهى الشقيقة منه كما فى الاساس وقط البيطار حافر الدابة نحته وسواه وخيل قطت حوافرها وحافر فرسه غير مقطوط وخد قطا من العامل ٣ أى حظا من الهبات كما فى الاساس وقال ابن دريد القطقوط الصغير الجسم قال وليس بثبت وهو قطط محركة بليغ الشح وهو مجاز نقله الزمخشرى والقطقاط جماعة القطا عامية وقطيط كزبير علم وقولهم فقط قال السعد فى المطول قط اسم فعل بمعنى انته ويصدر كثيرا بالفاء تزيينا للفظ كأنه جزاء شرط محذوف أى اذا كان كذلك فانته عن الآخر ((القعرطة)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أبو عمرو وهو (تقويض البناء) كالقعوطة ((القعط كالمنع الشد والتضييق) يقال قعط على غريمه كما فى الصحاح وفى المحكم اذا اشتد عليه فى التقاضى وهو قاعط (كالتقعيط) يقال قعط وثاقه أى شده قال الراجز

بل قابض بنانه مقعطه * أعطيت من ذى يده بسخطه

قال الصاغانى بل بمعنى رب وقال ابن الاعرابى المعسر الذى يقعط على غريمه فى وقت عسرته أى يلح عليه (و)القعط (الجبن والصرع) هكذا فى النسخ بالصاد المهملة وفى التكملة والضرع بالاعجام والتحريك (و)القعط (الغضب و)القعط (شدة الصياح) على الغريم (كالاقعاط) عن ابن عباد (و)القعط (الشاء الكثيرة و)القعط (السوق الشديد) يقال قعط الدواب يقعطها قعطا اذا ساقها سوقا شديدا (كالتقعيط) يقال هو يقعط الدواب اذا كان عجولا يسوقها شديدا (و) قال ابن السكيت القعط (الكشف و)كذلك (الطرد و) قال غيره القعط (شد العمامة) من غير ادارة تحت الحنك وقد قعط عمامته يقعطها قعطا قاله الليث وأنشد * طهية مقعوط عليها العمائم * (و)قال أبو عمرو القعط (اليبس) والقاعط اليابس وقعط شعره من الحفوف يبس (ورجل قعاط كسحاب) هكذا فى سائر النسخ والصواب كشداد كما هو فى التكملة واللسان وهو قول ابن السكيت (و) كذلك رجل قعاط مثل (كتاب سواق عنيف) شديد السوق (للدواب و) قال أبو العميثل (قعط كسمع) قعطا (ذل وهان و) قال غيره (أقعط فى القول) اذا (أفحش) فيه (كقعط) قعطا وفى المحيط قعط تقعيطا (و)قال أبو العميثل أقعط (فلانا) اذا (أهانه) وأذله (و)قال ابن السكيت أقعط (القوم عنه انكشفوا و) قال أبو عمرو المقعط (كمعظم الحمل المرتفع على الدابة) وهو مجاز قال (والمنقعط الرأس الشديد الجعودة و) أيضا (المتشدد فى الامر و) الدين و(اقتعط) الرجل (تعمم ولم يدر تحت الحنك) كما فى الصحاح أى أدارها على رأسه ولم يتلح بها وقد نهى عنه فى الحديث الذى رواه أبو عبيد القاسم بن سلام مرفوعا قال الصاغانى ولم أظفر باسناده ولا باسم من رواه من صحابى أو تابعى أرسله وفى النهاية الاقتعاط هو أن يعتم بالعمامة ولا يجعل منها شيئ تحت ذقنه (و)المقعطة (كمكنسة العمامة)

عن

٢ قوله لانها كأنها الخ الذى فى اللسان لانه كأنه قط أى قطع وسوى الخ اه

(المستدرك)

٣ قوله أى حظا من الهبات الذى فى نسخة الاساس التى بايدينا وخذ قطا من العامل وهو خط الحساب اه

(القعرطة)

(قعط)

عن أبي عبيد نقله الجوهري وقال الزمخشري المقعطة والمقعط ماتعصب به رأسك (والقعوطة) تقويض البناء نقله ابن عباد وهو مثل (القعرطة) وكذلك القعوشة وقد ذكر كل منهما في موضعه * ومما يستدرك عليه قعط الشئ قعطا ضبطه والقعطة المرة الواحدة من القعط ذكره الجوهري وأنشد للاغلب العجلي * ودافع المكروه بعد قعطتى * وفي نوادر الاعراب قعط على غريمه اذا صاح أعلى صياحه وكذلك جوق وثهت وجور وقال غيره اقعط في أثره اشتد والقعاط والمقعط كشداد ومحدث المتكبر الكز وقال أبو حاتم يقال للانثى من الجعلات قعيطة وقرب مقعط كمعظم أى شديد ذكره الازهري في قعطب والتقعيط التشدد وقال ابن الاعرابي التقعيط العطف والقعاط ككتاب الخيار من كل شئ وقعط في القول تقعيطا أفحش عن ابن عباد وتقعط السحاب

(المستدرك)

وتقعوط وانقعط انكشف عن الفراء ((القعموط كعصفور) أهمله الجوهري وقال ابن عباد (خرقة طويلة يلف فيها الصبي) ولو قال قماط الصبي لكان أخصر ثم هو في التكملة القعموطة بهاء (و) قال الليث القعموطة (بهاء دحروجة الجعل) وكذلك القمعوطة والمعقوطة وسيذكران في موضعهما ((القفط جمع ما بين القطرين) عند السفاد وقد قفطت العنز (و) القفط (السفاد) في الصحاح قفط الطائر أنثاه (يقفط و يقفط) من حد نصر وضرب قفطا أى سفدها وكذلك قطها (أو) القفط (خاص بذوات الظلف) نقله الجوهري عن أبي عبيد والدقط للطائر ونقله الصاغاني عن أبي زيد (وقفطنا بخير كافأنا به و) يقال (رجل قفطى كجمزى كثير النكاح) نقله ابن دريد قال شيخنا هذا مما ورد على فعلى وهو صفة لمذكر فيضاف الى ما ذكر منه في حيد وجمزى وقرورى ولق و يرد به على الاصمعي الذي زعم انه لم يرد منه الا جمزى (كالقيفط كحيدر) عن ابن دريد أيضا (وقفط بالكسر د بصعيد مصر) الاعلى (موقوفة) هكذا في النسخ وصوابه موقوف (على العلويين) أولاد على بن أبي طالب كرم الله وجهه الخمسة وهم الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس (من أيام أمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه) * قلت وقد تقهقر الآن رسم هذا الوقف واستولت عليه الايدى منذ سنين عديدة فلا يصل اليهم منه الا النزر اليسير فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وقد نسب الى القفط جملة من المحدثين فمنهم شمس الدين محمد بن صالح بن حسن القفطى أخذ عن ابن دقيق العيد والامام بهاء الدين القفطى وتولى الحكم باسهود والبلينا وجرجا وطوخ وتوفى سنة ٦٩٨ ومحمد بن صالح بن عمران العامرى القفطى كتب عنه أبو الربيع سليمن الريحاني وغيرهما (و) قال الليث (اقفاطت العنز) اقفيطاطا اذا حرصت و (مدت مؤخرها الى الفحل) قال (والتيس يقتفطها و) يقتفط (اليها) أى (يضم مؤخره اليها وتقافطا تعاونا في) ونص العين على (ذلك و) قال ابن عباد (المتقفط) ونص المحيط المتقفط هو (المتقارب المستوفز فوق الدابة) * ومما يستدرك عليه قال ابن شميل القفط شدة لحاق الرجل المرأة أى شدة احتفازه قال والدقط غمسه فيها والمقط نحوه يقال مقطها ونخسها وداسها قال أبو حزام العكلى

(القعموط)

(قفط)

(المستدرك)

أتثلبنى وأنت أسيف وغدى * لحاك الله من قعز قفوط

وقفط الماعز نزا وقال الليث رقية للعقرب شجة قرنية ملحة بحرى قفطى يقرؤها سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الرقية فلم ينه عنها وقال الرقى عزائم أخذت على الهوام قال الازهري لم أعرف حقيقة هذه الرقية وفي الاساس تيس قافط وقفاط وهو أقفط من تيس بنى حمان ((قفلطه من يده) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (اختطفه) واختلسه نقله الصاغاني هكذا في العباب والتكملة عنه ((القلطى كعربى محركة) هكذا ثبت في الاصول محركة ولا حاجة اليه بعد قوله كعربى الا أن يقال لئلا يصحف وفيه ان قوله محركة فيه غنى عما قبله * قلت لا غنى به لانه يفيد التحريك فيحتمل أن يقال قلطى مقصورا حينئذ فالظاهر ان أحدهما لا يغنى عن الآخر وان سقط في بعض الاصول لفظ محركة فتأمل قاله شيخنا * قلت وعبارة العين القلطى مثال العربى منسوب الى العرب (القصير جدا) زاد في المحكم المجتمع (من الناس والسنانير والكلاب كالقلاط بالضم) وهذه عن أبي عمرو (والقيليط بالكسر) قال ابن سيده وأرى الاخيرة سوادية وقال ابن دريد رجل قلاط مثال نفاش القصير (و) القلطى (الخبيث المارد) من الرجال نقله الصاغاني (و) قال أبو عمرو (القيليط) بالكسر (الآدر) وهى القيلة هكذا نقله الصاغاني * قلت والعامة تفتحها وفي اللسان هو القليط بالكسر من غير ياء قال وهو العظيم البيضتين (والقليط كسكيت الادرة) عن ابن عباد (والقلاط كغراب وسمك وسنور) واقتصر الليث على الاخير وقال يقال والله أعلم انه (من أولاد الجن والشياطين) كما في اللسان والتكملة والعباب (والقلط) بالفتح (الدمامة) عن ابن الاعرابي (و) يقال (هذا أقلط منه) أى (آيس و) قلاط (ككتاب قلعة) في جبال تارم من نواحى الديلم (بين قزوين وخلخال) على قلة جبل نقله الصاغاني وياقوت * ومما يستدرك عليه القيلط كحيدر وتكسر اللام المنتفخ الخصية ويقال له ذو القيلط والقليطى مصغرا القصير عامية والقلوط كصبور نهر بجار تنصب اليه الاقذار لغة شامية وقدم في ق ل ص والاقليط بالكسر الآدر عن أبي عمرو ((اقلعط الشعر) أهمله الجوهري وقال الليث أى (جعد وصلب) كشعر الزنج كاقلعد (والمقلعط كمطمئن الهارب الحاذر النافر الخائف) نقله الصاغاني عن ابن عباد (و) قال ابن دريد المقلعط (الرأس الشديد الجعودة لا يكاد يطول شعره) ولا يكون الا مع صلابة وأنشد الازهري

(قفلط)

(القلطى)

(المستدرك)

(اقلعط)

* بأتلع مقلعط الرأس طاط * وكذلك اقلعد وبهما روى قول الشاعر

فانم نهت عن سبط كمى * ولا عن مقلمط الرأس جعد

(القَلْفاطُ) (والاسم القلمطة) وهو أشد الجعودة عن ابن دريد ﴿القلفاط كجزعال﴾ أهمله الجوهرى والجماعة وهو (لقب محمد بن يحيى الاديب) **(قَمَطَ)** ﴿قمطه يقمطه ويقمطه﴾ من حد نصر وضرب قمطا كما فى المحكم واقتصر الجوهرى على الاولى (شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبى فى المهد) وفى غير المهد اذا ضم أعضاؤه الى جسده وجنبيه ثم لف عليه القماط (و) قمط (الاسير جمع بين يديه ورجليه بحبل وقد قمط كما فى الصحاح (كقمطه) تقميطا كما فى المحكم (والقماط ككتاب ذلك الحبل و) أيضا (الخرقة) العريضة (التى تلفها على الصبى) اذا قمط (و) يقال (وقعت على قماطه) أى (فطنت) له فى تؤدة وقال الليث أى على (بنوده) يعنى حبائله ومصائده التى يصيدبها الناس (والقمط السفاد) قمط الطائر انثاه يقمطها اذا سفدها نقله الجوهرى وهكذا نقله الحرانى عن ثابت بن أبى ثابت قمط التيس اذا نزا وقمط الطائر وقال الاصمعى يقال للطائر قمطها وقفطها وقال ابن الاعرابى قمط التيس كذلك وقال مرة تقامطت الغنم فعم به ذلك الجنس (و) من المجاز القمط (الجماع) وقد قمط امرأته قماطا عن ابن عباد (و) القمط (الذوق) يقال قمط الشئ أى ذاقه نقله الصاغانى عن ابن عباد قال (و) القمط (تقطير الابل) وقد قمطها اذا قطرها (و) القمط (الاخذ) نقله الليث (و) القمط (بالكسر) هكذا ضبطه الجوهرى ونقل ابن الاثير عن الهروى بالضم (حبل) من ليف أو خوص (تشدبه الاخصاص) وهى البيوت التى تعمل من القصب قال الجوهرى ومنه معاقد القمط * قلت ومنه حديث شريح انه اختصم اليه رجلان فى خص أى ادعياه معا فقضى بالخص للذى يليه القمط رواه الهروى بالضم كأنه جمع قماط ككتاب وكتب أى المعاقد دون من لا تليه معاقد القمط ورواه الجوهرى بالكسر كما تقدم آنفا (و) القمط أيضا حبل تشدبه (قوائم الشاة للذبح كالقماط) بالكسر فيهما والجمع قمط بالضم (و) قال ابن دريد مر بنا (حول قميط تام) مثل كريت سواء وأنشد صاعد فى الفصوص لايمن بن خريم يذكر غزالة الحرورية

أقامت غزالة سوق الضراب * لاهل العراقين حولا قميطا

ويروى شهرا قميطا وغزالة اسم امرأة شبيب الخارجى وفى حديث ابن عباس فمازال يسأله شهرا قميطا أى تاما كاملا وأقمت عنده شهرا قميطا وحولا قميطا أى تاما * ومما يستدرك عليه **(المستدرك)** القماط كشداد اللص وقال الليث القماط أى كرمان اللصوص والقمط بضمتين حبال المكايد وهو مجاز والقمطة بالفتح العصبة وسفاد الطير كله قماط ككتاب وتقامطت الغنم تراضعت عن ابن الاعرابى وانه لقطمى محركة أى شديد السفاد عنه أيضا والقماط الحبال ومن يصنع القمط للصبيان ومحمد بن الحسين القماط مفتى زبيد صاحب الفتاوى مشهور وقمط يومنا أى اشتد برده وهو مجاز والاقماط جمع قمط وقمط جمع قماط قال رؤبة

قدمات قبل الغسل والاحناط * غيظا وأعيناه فى الاقماط

(القَمْعَطُ) ﴿القمعوطة بالضم﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هى (دحروجة الجعل) كالقمعوطة والمعقوطة (و) قال أيضا (اقمعط) الرجل اذا (عظم أعلى بطنه وخمص أسفله أو) اقمعط اذا (تداخل بعضه فى بعض) وهذا نقله ابن دريد قال والاسم القمعطة **(القُنَّبِيطُ)** ﴿القنبيط بالضم وفتح النون المشددة﴾ كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى وهو قد ذكره فى ق ب ط على ان النون زائدة فتأمل (أغلظ أنواع الكرنب) * قلت وهو القرنبيط بلغة مصر (مجفر مغلظ ومحمله برزه لا تحبل) ذكره الاطباء هكذا (ومحمد بن الحسين) بن خالد البغدادى (القنبيطى محدث) عن يعقوب الدورقى وطبقته مات سنة ٣٠٤ وسبطه عيسى بن أحمد الرخجى سمع من ابراهيم بن شريك ومات سنة ٣٦٨ **(القُنْسُطِيطُ)** ﴿القنسطيط بالضم﴾ وسكون النون (وفتح السين) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى (شجرة م) معروفة نقله الازهرى فى رباعى التهذيب وأورده الصاغانى فى التكملة فى تركيب ق س ط **(قَنَطَ)** ﴿قنط كنصر وضرب وحسب وكرم﴾ وسقط فى بعض النسخ وحسب (قنوطا بالضم) مصدر الاول والثانى قال ذلك أبو عمرو بن العلاء وبهما قرئ قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون * قلت أما يقنط كينصر فقرأ به الاعمش وأبو عمرو والاشهب العقيلى وعيسى بن عمرو وعبيد بن عمير وزيد بن على وطاوس فهو قانط (و) فيه لغة أخرى قنط (كفرح) وقرأ أبو رجاء العطاردى والاعمش والدورى عن أبى عمرو من بعد ماقنطوا بكسر النون وقرأ الخليل من بعد ماقنطوا بضم النون (قنطا محركة (وقناطة) كسحابة (و) قنط (كمنع وحسب وهاتان على الجمع بين اللغتين) نقله الجوهرى عن الاخفش أى (يئس فهو قنط كفرح) وقرئ ولا تكن من القنطين * قلت هو قراءة ابن وثاب والاعمش وبشر بن عبيد وطلحة والحسين عن أبى عمرو والقنوط اليأس وفى التهذيب اليأس من الخير وقيل أشد اليأس من الشئ **(المستدرك)** وقال ابن جنى وقنط يقنط كأبى يأبى أى فى الشذوذ وقد حققنا هذا البحث فى كتابنا التعريف بضرورى قواعد التصريف فراجعه (وقنطه تقنيطا آيسه) يقال شر الناس الذين يقنطون الناس من رحمة الله أى يؤيسونهم (والقنط المنع) يقال قنط ماءعنا أى منعه نقله الصاغانى عن ابن عباد قال (و) القنط (زبيب الصبى) وضبطه فى التكملة بضم القاف * ومما يستدرك عليه القنوط **(القُوطُ)** كصبور الآيس كالقانط وفى حديث خزيمة وقطت القنطة هكذا روى أى قطعت والقنطة مقلوب القطنة وهى هنة دون القبة قاله ابن الاثير ولم يعرفها أبو موسى ﴿القوط القطيع من الغنم﴾ كما فى الصحاح وزاد بعضهم اليسير منها (أو مائة) منها الى مازادت وخص بعضهم به الضأن وأنشد الجوهرى للراجز

ماراعنى الاخيال هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

و يروى الاجناح هابطا والعلابط هى الخمسون والمائة الى مابلغت من العدد كما تقدم وقوطه فى البيت منصوب بهابط فى البيت قبله وهو الشاهد على هبطته بمعنى أهبطته كما سيأتى وجناح اسم راع وقد تقدم ذلك فى علبط (ج أقواط و) القوطة (بهاء الجلة الكبيرة) عن ابن عباد * قلت والعامة تضمه (وقوط كاوطة ببلخ) و يقال فيها أيضا بالخاء كما تقدمت الاشارة اليه (و) قوط (جد عبد الله بن محمد المحدث و) قوطة (بهاء ع) كما فى العين (والقواط راعى قوط من الغنم) عن ابن عباد قال رؤبة * من ناعق أو حادث قواط *
* ومما يستدرك عليه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم ابن القوطية بالضم من أئمة اللغة نسب الى جدة له من علماء الاندلس صنف كتاب الافعال ومات فى سنة ثلثمائة وسبعة وقوط بن حام بن نوح عليه السلام أبو السودان والهند والسند وسليمن ابن أيوب القوطى القرطبى محدث وقوط أيضا محلة ببخارى * ومما يستدرك عليه القيطون كحيزوم قريتان بمصر احداهما بالشرقية والثانية بجزيرة قويسنا

﴿فصل الكاف﴾ مع الطاء ((الكحط)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (لغة فى القحط فصيحة وقد كحط القطر) أى قحط (وعام كاحط) قاحط وزعم يعقوب ان الكاف بدل من القاف و يقال كان ذلك فى اكحاط الزمان واقحاطه أى فى شدته وجدبه ((الكسط بالضم) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو لغة فى (القسط) بالقاف وهو العود الذى يتبخر به (والكسطان بالفتح الغبار) كالقسطان كلاهما عن أبى عمرو وسيأتى ((الكشط رفعك شيأ عن شئ قد غشاه) وفى العين قد غطاه وغشيه من فوقه كما يكشط الجلد عن السنام وعن المسلوخة (و) فى التنزيل العزيز و (اذا السماء كشطت) قال الزجاج (قلعت كما يقلع السقف) وكذلك قشطت بالقاف وقال الفراء يعنى نزعت فطويت وقال يعقوب قريش تقول كشط وتميم وأسد يقولون قشط قال رايت الكاف فى هذا بدلا من القاف لانهما لغتان لاقوام مختلفين (وكشط) الغطاء عن الشئ والجلد عن الجزور و (الجل عن) ظهر (الفرس) يكشطه كشطا قلعه ونزعه ونضاه و (كشفه) عنه (و) اسم ذلك الشئ الكشاط (ككتاب) والقاف لغة فيه والكشاط أيضا (الانكشاف كالانكشاط) يقال كشط روعه كشاطا وانكشط أى انكشف وهو مجاز (و) قال الليث الكشاط (الجلد المكشوط) يسمى به بعد ما يكشط قال ثم (ربما غشى به عليها) أى على الجزور فحينئذ (يقال ارفع) عنها (كشاطها لانظر الى لحمها) قال (وهذا خاص بالجزور) وفى الصحاح كشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخت لان العرب لاتقول فى البعير الا كشطته أو جلدته قال الليث (والكشطة محركة أرباب الجزور المكشوطة) وانتهى أعرابى الى قوم قد سلخوا جزورا وقد غطوها بكشاطها فقال من الكشطة وهو يريد أن يستوهبهم فقال بعض القوم وعاء المرامى ومثابت الاقران وأدنى الجزاء من الصدقة يعنى فيما يجزى من الصدقة فقال الاعرابى يا كنانة ويا أسد ويا بكر أطعمونا من لحم الجزور وفى المحكم وقف رجل على كنانة وأسد ابنى خزيمة وهما يكشطان عن بعير لهما فقال لرجل قائم ما جلاء الكاشطين أى ما أسماؤهما فقال خابئة المصادع وهصار الاقران يعنى بخابئة المصادع الكنانة وبهصار الاقران الاسد فقال يا أسد وكنانة اطعمانى من هذا اللحم ورواه بعضهم خابئة مصادع ورأس بلا شعر وكذا روى يا صليع مكان يا أسد (وانكشط الروع ذهب) نقله الجوهرى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه تكشط السحاب فى السماء أى تقطع وتفرق والكشاط الجزار كالكاشط وكشط الحرف أزاله من موضعه وابن المكشوط محدث * ومما يستدرك عليه الكاغط لغة فى الكاغد بالدال ((الكلطة)) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو (عدو الاقزل) وكذلك اللبطة وظاهر صنيعه انه بالفتح وصوابه بالتحريك وقد ضبطه هو فى اللبطة على الصواب (أو) عدو (المقطوع الرجل) وقيل مشية الاعرج الشديد العرج وقيل مشية المقعد (وكلطة محركة ابن للفرزدق) الشاعر وهو أخو لبطة وحبطة هكذا رواه بعضهم وذكر الجوهرى ثانيهم كما سيأتى (و) قال ابن الاعرابى (الكلط بضمتين الرجال المتقلبون فرحا ومرحا) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه كنطى بالضم وكسر الطاء أرض للبربر بالمغرب نقله ياقوت

﴿فصل اللام﴾ مع الطاء ((لأطه كمنعه) لأطا أهمله الجوهرى وقال أبو زيد أى (أمره بأمر فألح عليه و) لأطه (بسهم أصابه به) كلعطه (و) لأطه (اقتضاه فألح عليه) والظاء لغة فيه (و) لأطه (اتبعه بصره فلم يصرفه) عنه (حتى توارى) وفى اللسان حتى يتوارى (و) لأطه (بالعصا ضربه) بها (و) لأط (فى مروره) اذا (مر فارا مستعجلا لايلتفت) الى شئ كلعطه عن ابن عباد (و) لأط (عليه اشتد) نقله الصاغانى عن ابن عباد ((لبط به الارض) يلبطه لبطا (ضرب) كلبج به وقيل صرعه صرعا عنيفا (ولبط به كعنى سقط) على الارض (من قيام) فهو ملبوط به (و) كذلك اذا (صرع) من عين أو حمى وقيل لبط به اذا ضرب بنفسه الارض من داء أو أمر يغشاه مفاجأة وفى الحديث ان عامر بن أبى ربيعة رأى سهل بن حنيف يغتسل فعانه فلبط به حتى ما يعقل أى صرع وسقط الى الارض وكان قال ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة فأمر عليه الصلاة والسلام عامر بن أبى ربيعة العائن حتى غسل له أعضاءه وجمع الماء ثم صب على رأس سهل فراح مع الركب * قلت واغتسال العائن كيفيته غريبة ذكرها الازهرى فى التهذيب مطولة فراجعه وفى حديث آخر خرج وقريش ملبوط بهم أى انهم سقوط بين يديه وكذلك لبج به (واللبطة

٢ قوله فى البيت قبله الاولى ان يقول فى الشطر قبله اه

(المستدرك)

(كحط)

(الكسط)

(كشط)

(المستدرك)

(الكلطة)

(المستدرك)

(لأط)

(لبط)

الزكام) والسعال وقد (لبط بالضم لبطا فهو ملبوط) أصابه ذلك (و) قال الفراء اللبطة (بالتحريك اسم من الالتباط) أى التباط البعير الآتى معناه قريبا (و) قال أبو عمرو اللبطة (عدو الاقزل) كالكاطة ويقال هو عدو الاعرج الشديد العرج (ولبطة ابن للفرزدق) الشاعر نقله الجوهرى وكنيته أبو غالب المجاشعى يروى عن أبيه وعنه سفيان بن عيينة وهو (أخو كاطة وحبطة) ولم يذكر الاخير فى موضعه وقد نبهنا عليه ويروى خبطة بالخاء المعجمة وفى بعض النسخ حابطة بالجيم (وتلبط) الرجل فى أمره اذا (تحير) ويقال تلبط اختلطت عليه أموره (و) تلبط (عدا) كالتبط (و) تلبط (اضطجع وتمرغ) نقله الجوهرى يقال فلان يتلبط فى النعيم أى يتمرغ فيه وفى حديث الشهداء أولئك يتلبطون فى الغرف العلا فى الجنة أى يتمرغون ويضطجعون (و) تلبط (اليه توجه) وفى التكملة تلبط موضع كذا أى توجه عن ابن عباد (والملبط كمنبر ع وله يوم) نقله ياقوت (ولبطيط كزنبيل) وفى التكملة لبطيط محركة (د بالجزيرة الخضراء الاندلسية والتبط البعير خبط بيديه وهو يعدو) وفى الصحاح واذا عدا البعير وضرب بقوائمه كلها قيل مر يلتبط والاسم اللبطة بالتحريك وقال غيره الالتباط عدو مع وثب قال الراجز * مازلت أسعى معهم وألتبط * (كلبط يلبط) من حد ضرب ويقال لبطه البعير يلبطه لبطا خبطه واللبط باليد كالخبط بالرجل وقال الهذلى

* يلبط فيها كل حيزبون * (و) التبط (فلان سعى) فى الامر (و) التبط فى أمره (تحير) مثل تلبط وفى حديث الحجاج السلمى حين دخل مكة قال للمشركين ليس عندى من الخبر ما يسركم فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون ايه يا حجاج وفى التكملة وفى حديث بعضهم فالتبطوا بجنبى ناقتى أى اسعوا * قلت وسياق الحديث لا يوافقه (و) التبط (اضطرب) فى الارض وأنشد ابن فارس قول عبد الله بن الزبعرى

والعطيات خساس بينهم * وسواء قبر مثر ومقل

ذو مناويح وذو ملتبط * وركابى حيث وجهت ذلل

وفسر الالتباط بمعنى التحير قال الصاغانى وليس منه فى شئ وانما الالتباط هنا بمعنى الاضطراب أى الضرب فى الارض (و) التبط (الفرس جمع قوائمه) قاله ابن فارس وأنشد لرؤبة * معجى امام الخيل والتباطى * هو من قولهم للبعير اذا مر يجهد العدو عدا اللبطة وهذا مثل يريد انه لا يجارى أحد الا سبقه (و) التبط (القوم به) أى (أطافوا به ولزموه) وبه فسر حديث الحجاج السلمى المذكور (والالباط الجلود) عن ثعلب وأنشد * وقلص مقورة الالباط * ورواية أبى العلاء مقورة الالياط كأنه جمع ليط

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تلبط تصرع واللبط التقلب عن ابن الاعرابى وتلبط انصرع ورجل ملبوط به متحير فى أمره وعن ابن الاعرابى جاء فلان سكران ملتبطا أى ملتجا ويروى متلبطا وهو أجود وقال ابن عباد المتلبط المذهب قال ابن هرمة

ومتى تدع دار الهوان وأهلها * تجد البلاد عريضة المتلبط

قال والتبط الرجل احتال واجتهد

(اللَّثْطُ)

﴿اللثط﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وقال ابن دريد هو (الرمى والضرب الخفيفان) كاللطث (أو ضرب الظهر بالكف قليلا قليلا) قاله ابن الاعرابى (و) اللثط (رمى العاذر سهلا) مثل الثلط وقد تقدم والذى فى نص ابن الاعرابى اللثط ضرب الظهر بالكف قليلا قليلا والثلط رمى العاذر سهلا فجعلهما المصنف واحدا فتأمل

(اللَّعْطُ)

﴿اللعط﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (كالمنع الرش) يقال لعط باب داره اذا رشه بالماء واللاعط الذى يرش باب داره وينظفه عن ابن الاعرابى وفى حديث على رضى الله عنه انه مر بقوم لعطوا باب دارهم أى كنسوه ورشوه بالماء قال (و) اللعط (الزبن) نقله الصاغانى (والتخط) الرجل (غضب) كاختلط

(اللَّخْطُ)

﴿الالتخاط﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن برزج فى نوادره هو (الاختلاط) ونقل عن خيثمة انه قال قد التخط الرجل من ذلك الامر يريد اختلط

(لَطَّ)

﴿لط بالامر يلط﴾ من حد ضرب كما هو مقتضى قاعدته وضبطه فى الصحاح من حد نصر (لزمه) وفى المحكم ألزقه وروى أبو عبيد فى باب لزوم الرجل صاحبه عن أبى عبيدة لططت بفلان ألطه لطا اذا لزمته وكذلك ألظظت به ألظ الظاظا الاولى بالطاء (و) لط (عليه ستر كألط) والاسم اللطط (و) لط (عنه الخبر) وكذا عليه الخبر (طواه) هكذا فى النسخ وصوابه لواه (وكتمه) ويقال اللط فى الخبران تكتمه وتظهر غيره (و) لط (الباب) لطا (أغلقه ولططت الشئ ألصقته) كما فى الصحاح وفى الحديث تلط حوضها قال ابن الاثير كذا جاء فى الموطأ يريد تلصقه بالطين حتى تسد خلله (و) لططت (حقه و) كذا (عنه) وهذه عن ابن دريد وفى بعض الاصول عليه (جحدته كألططت) وفى بعض النسخ كألط وفلان ملط ولا يقال لاط وفى حديث طهفة لا تلطط فى الزكاة أى لا تمنعها قال أبو موسى هكذا رواه القتيبى ورواه غيره ٣ لا يلطط بالخطاب للجماعة ويؤيده سياق الحديث ورواه الزمخشرى ولا نلطط ولا نلحد بالنون (و) لطت (الناقة) تلط (بذنبها ألصقته بحيائها عند العدو) وعبارة الصحاح جعلته بين فخذيها وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ليالى لنا ودها منصب * اذا الشول لطت بأذنابها

وقدم على النبى صلى الله عليه وسلم أعشى بنى مازن فشكا اليه حليلته وأنشد

أشكو اليك ذربة من الذرب * أخلفت العهد ولطت بالذنب

٣ قوله لا يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان والذى رواه غيره ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة أى على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لانه خطاب للجماعة واقع على ما قبله اه

أراد أنها منعته بضعها وموضع حاجته منها كما تلط الناقة بذنبها اذا امتنعت على الفحل أن يضربها وسدت فرجها به وقيل أراد توارت وأخفت شخصها عنه كما تخفى الناقة فرجها بذنبها وفى العباب هو أعشى بنى الحرماز واسمه عبد الله بن الاعور (واللط) العقد يقال رأيت فى عنقها لطا حسنا وكرما حسنا وعقدا حسنا كله يعنى عن يعقوب وقيل هو (القلادة من حب الحنظل المصبغ) قال الشاعر

الى أمير بالعراق ثط * وجه عجوز حليت فى لط * تضحك عن مثل الذى تغطى

أراد أنها بخراء الفم (ج لطاط) قال الشاعر

جوار يحلين اللطاط يزينها * شرائح أحواف من الادم الصرف

(والملطاط بالكسر حرف من أعلى الجبل وجانبه كاللطاط) الاخيرة عن أبى زيد واطلاقه يوهم الفتح وقد ضبطه الصاغانى بالكسر فانه نقل عن أبى زيد قال يقال هذا لطاط الجبل وثلاثة ألطة مثل زمام وأزمة وهو طريق فى عرض الجبل (و) الملطاط (رحى البزر) كما فى الصحاح (أو يد الرحى) قال الراجز

فرشط لما كره الفرشاط * بفيشة كأنها ملطاط

(و) الملطاط (حافة الوادى) وشفيره كما فى الصحاح (و) الملطاط طريق على (ساحل البحر) قال رؤبة

نحن جمعنا الناس بالملطاط * فى ورطة وأيما اراط

قال الاصمعى يعنى ساحل البحر وفى حديث ابن مسعود هذا الملطاط طريق بقية المؤمنين هرابا من الدجال يعنى به شاطئ الفرات (و) الملطاط (المنهج الموطوء) من لطه بالعصا اذا ضربه بها ومعناه طريق لط كثيرا أى ضربته السيارة ووطئته كقولهم طريق ميتاء للذى أتى كثيرا (و) الملطاط (صوبج الخباز) عن الفراء وهو المحور يقال عرض الخبز بالملطاة ويقال له المرقاق أيضا (و) الملطاط (مالج الطيان) على التشبيه به (و) الملطاط (من الشجاج السمحاق) كالملاطئة (أو التى تبلغ الدماغ كالملطاة والملطاء والملطى) مقصورة (بكسرهن) وقد سبق للمصنف فى ل ط أ (و) الملطاط (حرف فى وسط رأس البعير) نقله الجوهرى (و) قيل الملطاط (ناحية الرأس) وهما ملطاطان (أو جملته أو جلدته أو كل شق منه) ملطاط والاصل فيهما من ملطاط البعير قال الراجز

يمتلخ العينين بانتشاط * وفروة الرأس عن الملطاط

(واللطاط بالكسر الغليظ الاسنان) قاله الليث وأنشد لجرير يهجو الاخطل

تفتر عن قرد المنابت لطلط * مثل العجان وضرسها كالحافر

(و) اللطلط (الناقة الهرمة) زاد أبو عمرو التى قد أكل أسنانها (و) اللطلط (المرأة العجوز) عن الاصمعى (و) هو (لاط ملط) كقولهم (خبيث مخبث) أى أصحابه خبثاء (والالط من سقطت أسنانه وتأكلت) وفى الصحاح أو تأكلت وبقيت أصولها يقال رجل ألط بين اللطط ومنه قيل للعجوز والناقة المسنة لطلط (ولطاط كقطام السنة الساترة عن العطاء الحاجبة) مأخوذ من التطت المرأة أى استترت قال المتنخل

واعطى غير منزور تلادى * اذا التطت لدى بخل لطاط

(وألط قبره) الطاطا (ألزقه بالارض) عن ابن عباد وكذا الط الشئ ولط به (و) ألط (الغريم) بالحق دون الباطل ولط دافع و (منع من الحق) ولط أجود من ألط (والتط بالمسك تلطخ) به عن ابن عباد (و) التطت (المرأة) أى (استترت) عن ابن عباد (و) التط (الشئ ستره) كلطه وألطه * ومما يستدرك عليه ألطه أعانه أو حمله على أن يلط حقى يقال مالك تعينه على لطه كما فى الصحاح وألط الرجل أى اشتد فى الامر والخصومة وقال أبو سعيد اذا اختصم رجلان فكان لاحدهما رفيد يرفده ويشد على يده فذلك المعين هو الملط والخصم هو اللاط وربما قالوا تلطيت حقه لانهم كرهوا اجتماع ثلاث طاآت فابدلوا من الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعيت حققه الجوهرى ولط الشئ ستره وأخفاه وأنشد أبو عبيد للاعشى

(المستدرك)

ولقد ساءها البياض فلطت * بحجاب من بيننا مصدوف

ولط الستر أرخاه ولط الحجاب أرخاه وسدله قال

لجحنا ولجت هذه فى التغضب * ولط الحجاب دوننا والتنقب

وقال الليث لط فلان الحق بالباطل أى ستره وهو مجاز ولط سره كتمه وألط الحق بالباطل كلط ولطت المرأة منعت زوجها عن البضاع وهو مجاز وترس ملطوط أى مكبوب على وجهه وفى الصحاح منكب وأنشد لساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط المجنب

يعنى هذا الذى يأخذ العسل واللهيف المكروب والطغية ناحية من الجبل والسبوب الحبال وتنبى العقاب أى لا يقدر أن يقع بها لملاستها والمجنب الترس ويلط يستتر به أراد ان الطغية مثل ظهر الترس حين يستتر به كما فى شرح الديوان وقال ابن برى أراد أن هذه الطغية مثل ظهر الترس اذا كببته والملطاط صحن الدار ولطه بالعصا ضربه وهو مجاز نقله الزمخشرى وكذلك لطأه والالطاط

(لعط) بالكسر شفير الوادى (لعطه كمنعه كواه فى عرض العنق) ومنه الحديث انه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار أى كواه فى عنقه (و) لعط (فلان أسرع و) قال أبو حنيفة لعطت (الابل) لعطا والتعطت لم تبعد فى مرعاها و(رعت) حول البيوت (و) لعط (فلانا بحقه اتقاه به) نقله الصاغانى أى لواه به ومطله (و) لعطه (بسهم) لعطا حشاه به عن ابن عباد (أو) لعطه (بعين أصابه) وهذا مجاز (واللعطة بالضم الاسم منه و) اللعطة أيضا (العلطة) وهى سواد تخطه المرأة فى وجهها التتزين به كما سبق (و) اللعطة (سفعة فى وجه الصقر) نقله الجوهرى (و) اللعطة (سواد بعرض عنق الشاة وهى لعطاء) نقله الجوهرى عن أبى زيد و يقال شاة لعطاء بيضاء عرض العنق ونعجة لعطاء وهى التى بعرض عنقها لعطة سوداء وسائرها أبيض (و) اللعطة (خط بسواد أو صفرة تخطه المرأة فى خدها) وهى العلطة أشار اليه المصنف قريبا فهو تكرار (و الالعاط خطوط تخطها الحبش فى وجوهها الواحد لعط) بالفتح وحبشى ملعوط من ذلك (و أسامة بن لعط بالضم فى هذيل) وفيه يقول أبو جندب الهذلى لبنى نفاثة

أين الفتى أسامة بن لعط * هلا تقوم أنت أو ذو الابط

وقد تقدم فى أ ب ط (و مر) فلان (لاعطا أى مر) (معارضا الى جنب حائط أو جبل وذلك الموضع من الحائط والجبل لعط بالضم) قاله ابن شميل يقال خذ اللعط يا فلان (و) الملعط (كمقعد كل مكان يلعط نباته أى يلحس من المرعى) نقله ابن عباد (أو) الملعط (المرعى القريب انما يكون حول البيوت) والجمع الملاعط نقله الازهرى يقال ابل فلان تلعط الملاعط أى ترعى قريبا من البيوت وأنشد شمر

ماراعنى الاجناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا * ذات فضول تلعط الملاعطا

(المستدرك) (و) لعوط (كجرول اسم) * ومما يستدرك عليه لعط الرمل بالضم ابطه والجمع ألعاط والتعطت الابل كلعطت عن أبى حنيفة وألعط الرجل مشى فى لعط الجبل وهو أصله عن ابن الاعرابى ولعطه بأبيات هجاه بها وهو مجاز كما فى الاساس ولعاط كغراب موضع والملعطة بالفتح قرية بشرقية مصر * اللعقطة * أهمله المصنف والجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو النثرة بين شاربى الرجل

(اللعمط) الى الانف كما فى التكملة (اللعمط كزبرج) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هى (المرأة البذية) وهو فى التكملة اللعمطة

(لغط) (اللغط) بالفتح عن الكسائى (ويحرك) وعليه اقتصر الجوهرى (الصوت والجلبة) يقال سمعت لغط القوم وقال الكسائى سمعت لغطا ولغطا (أو أصوات مبهمة لا تفهم) قاله الليث وفى الحديث ولهم لغط فى أسواقهم (ج الغاط) كسبب وأسباب وزند وأزناد (لغطوا كمنعوا) لغطا ولغطا (ولغطوا) تلغيطا (وألغطوا) الغاطا (و) لغط (الحمام والقطا) بصوتهما (يلغطان لغطا ولغيطا) وكذلك ألغط قال نقادة الاسدى

ومنهـــل وردته التقاطا * لم ألق اذ وردته فراطا

الا الحمام الورق والغطاطا * فهن يلغطن به الغاطا

(و) لغاط (كغراب) اسم (جبل) كما فى الصحاح قال

كأن تحت الرحل والقرطاط * خنذيذة من كتفى لغاط

زاد الليث من منازل بنى تميم (و) قيل لغاط (ماء) قال * لما رأت ماء الغاط قد جس * وفى المعجم لغاط واد لبنى ضبة (واللغط بالفتح

(المستدرك) (فناء الباب و) يقال (ألغط لبنه) الغاطا (ألقى فيه الرضف فارتفع له النشيش) كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه اللغاط ككتاب اللغط نقله الجوهرى وأنشد قول المتنخل الهذلى

كأن لغا الجوش بجانبيه * لغا ركب أميم ذوى لغاط

وأتيته قبل لغيط القطا ولغطه وقبل القطا اللاغط أى مبكرا واللغط جمع لاغط قال رؤبة

باكرته قبل الغطاط اللغط * وقبل جونى القطا المخطط

(لقط) ولغاط كغراب اسم رجل (لقطه) يلقطه لقطا (أخذه من الارض فهو ملقوط ولقيط و) من المجاز لقط (الثوب) يلقطه لقطا (رقعه) عن الكسائى (و) قال الفراء لقط الثوب اذا (رفأه) مقاربا وثوب لقيط مرفو ويقال القط ثوبك أى ارفأه وكذلك نمل ثوبك (و) قال ابن الاعرابى (اللاقط الرفاء) وهو مجاز (و) من المجاز أيضا (كل عبد أعتق) فهو لاقط (والماقط عبده) أى عبد اللاقط (والساقط عبده) أى عبد الماقط (ومنه) قولهم (هو ساقط ابن ماقط ابن لاقط) وقد أشرنا الى ذلك فى س ق ط (واللقاطة بالضم ما كان ساقطا مما لا قيمة له) من الشئ التافه ومن شاء أخذه (و) اللقاط (كسحاب السنبل الذى تخطئه المناجل) يلتقطه الناس حكاه أبو حنيفة (و) اللقاط (بالكسر اسم ذلك الفعل) كالحصاد والحصاد (و) من المجاز يقال فى النداء خاصة (يا ملقطان) كأنهم أرادوا يا لاقط وفى الاساس أى (يا أحمق وهى بهاء) وفى التهذيب تقول يا ملقطان تعنى به الفسل الاحمق (واللقط محركة) ما التقط من الشئ وكل نثارة من سنبل أو ثمر لقط والواحدة لقطة (و) اللقطة (كهمزة) أى بالضم عن الليث (و) قال غيره هى اللقطة مثال (همزة و) اللقاطة مثل (ثمامة ما التقط) من الشئ ولقاطة النخل ما التقط من كربه بعد الصرام قال الليث اللقطة بتسكين القاف اسم الذى تجده ملقى فتأخذه وكذلك المنبوذ من الصبيان لقطة وأما اللقطة بفتح القاف فهو الرجل اللقاط يتبع اللقطات يلتقطها

وقال

وقال الازهرى وكلام العرب الفصحاء على غير ما قال الليث فى اللقطة واللقطة وروى أبو عبيد عن الاصمعى والاحمر قالا هى اللقطة والقصعة والنفقة مثقلات كلها قال وهذا قول حذاق النحويين لم أسمع لقطة لغير الليث وهكذا رواه المحدثون عن أبى عبيد قال ورواه الفراء أيضا اللقطة بالتسكين وقول الاحمر والاصمعى أصوب قال (و) أما الصبى المنبوذ يجده انسان فهو (اللقيط) عند العرب لا كما زعمه الليث وهو (المولود الذى ينبذ) على الطرق أو يوجد مرميا على الطرق لا يعرف أبوه ولا أمه فعيل بمعنى مفعول (كالملقوط) ومنه الحديث المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذى لاعنت عنه وهو فى قول عامة الفقهاء حر لا ولاء عليه لاحد ولا يرثه ملتقطه وذهب بعض أهل العلم الى العمل بهذا الحديث على ضعفه عند أكثر أهل النقل * قلت ومارد به الازهرى على الليث قوله فان ابن برى قد صوبه واستحسنه وقال لان الفعلة للمفعول كالضحكة والفعلة للفاعل كالضحكة قال ويدل على صحة ذلك قول الكميت

ألقطة هدهد وجنود أنثى * مبرشمة ألحمى تأكلونا

لقطة منادى مضاف وكذلك جنود أنثى وجعلهم بذلك النهاية فى الدناءة لان الهدهد يأكل العذرة وجعلهم يدينون لامرأة ومبرشمة حال من المنادى والبرشمة ادامة النظر وذلك من شدة الغيظ وكذلك التخمة بالسكون هو الصحيح والتخمة بالتحريك نادر كما ان اللقطة بالتحريك نادر انتهى فتأمل وفى الحديث لا تحل لقطتها الا لمنشد قال ابن الاثير وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود وقال بعضهم هى اسم الملتقط كالضحكة والهمزة وأما المال الملقوط فهو بسكون القاف قال والاول أكثر وأصح (و) اللقيط (بئر) التقطت التقاطا أى (وقع عليها بغتة) من غير طلب عن الليث وفعله الالتقاط (ولقيط) هو النعمان بن عصر بن الربيع بن الحرث (البلوى) حليف الانصار عقبى بدرى وفى أبيه اختلاف كبير قتل لقيط يوم اليمامة (و) لقيط (بن الربيع) بن عبد العزى بن عبد شمس العبشمى صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسر يوم بدر وهو ابن أخت خديجة بنت خويلد وكنيته أبو العاص مشهور بها وقيل بل اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل قاسم ولقيط أصح (و) لقيط (بن صبرة) والد عاصم حجازى وهو وافد بنى المنتفق له فى الوضوء (و) لقيط (بن عامر) بن المنتفق بن عامر بن عقيل العامرى العقيلى أبو رزين وقال البخارى هو لقيط بن صبرة الذى تقدم ذكره وفرق بينهما مسلم (و) لقيط (بن عدى) اللخمى كان على كمين عمرو بن العاص وقت فتح مصر (و) لقيط (بن عباد) بن عبيد السامى له وفادة ذكره ابن ماكولا (صحابيون) رضى الله عنهم * وفاته لقيط بن أرطاة السكونى شامى روى عنه عبد الرحمن بن عائذ ولقيط بن عبد القيس الفزارى حليف الانصار قال سيف كان أميرا على كردوس يوم اليرموك وأبو لقيط من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوبيا أو حبشيا مات زمن عمر (و) اللقيطة (بهاء الرجل المهين الرذل) الساقط (وكذا المرأة) قاله الليث وهو مجاز تقول انه لسقيط لقيط وانها لسقيطة لقيطة واذا أفردوا للرجل قالوا انه لسقيط (و بنو اللقيطة سموا بها) وفى الصحاح بذلك (لان امهم) زعموا (التقطها حذيفة بن بدر) أى الفزارى (فى جوار) قد (أضربهن السنة فأعجبته) فضمها اليه (فخطبها الى أبيها وتزوجها) الى هنا نص الصحاح قال الصاغانى (وهى بنت عصم بن مروان) بن وهب وهى أم حصن بن حذيفة وفى ديوان حسان رضى الله عنه

هل سر أولاد اللقيطة أننا * سلم غداة فوارس المقداد

(وأول أبيات الحماسة) اختيار أبى تمام حبيب بن أوس الطائى (محرف) وهو قول بعض شعراء بلعنبر * قلت هو قريط بن أنيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

وهى ثمانية أبيات كذا هو فى سائر نسخها (والرواية بنو الشقيقة وهى بنت عباد بن زيد) بن عمرو بن ذهل بن شيبان هكذا حققه الصاغانى فى العباب (ويأتى فى القاف) * قلت ورواه أبو الحسن محمد بن على بن أبى الصقر الواسطى عن أبى الحسن الخيشى النحوى بنو اللقيطة كما هو المشهور (والملقاط بالكسر القلم) قال شمر سمعت حميرية تقول لكلمة أعدتها عليها لقد لقطتها بالملقاط أى كتبتها بالقلم (و) الملقاط (المنقاش) الذى يلقط به الشعر (و) الملقاط (العنكبوت) والجمع ملاقيط نقله الصاغانى عن بعضهم (و) الملقط (كمنبر ما يلقط به) كالملقاط الذى تقدم ذكره وفى الجمهرة ما يلقط فيه (وبنو ملقط حى) من العرب ذكره ابن دريد وأنشد لعلقمة ابن عبدة

أصبن الطريف والطريف بن مالك * وكان شفاء لو أصبن الملاقطا

* قلت وهم بنو ملقط بن عمرو بن ثعلبة بن عوف بن وائل بن ثعلبة بن رومان من طيئ ومن ولده الاسد الرهيص الذى تقدم ذكره فى رهص وقال ابن هرمة

كالدهم والنعم الهجان يحوزها * رجلان من نبهان أو من ملقط

(و) من المجاز (التقطه عثر عليه من غير طلب) ومنه الحديث ان رجلا من تميم التقط شبكة فطلب أن يجعلها له الشبكة الآبار القريبة الماء والتقط الكلأ كذلك (وتلقطه) أى التمر كما فى الصحاح (التقطه من ههنا وههنا) وقال اللحيانى يقال (داره بلقاط دارى بالكسر) أى (بحذائها) وكذلك بطوارها (والملاقطة المحاذاة) كاللقاط ويقال لقيته لقاطا أى مواجهة حكاه ابن الاعرابى (و) قال أبو عبيدة الملاقطة (أن يأخذ الفرس) التقريب (بقوائمه جميعا) و من المجاز (الالقاط الاوباش) يقال جاء أسقاط من الناس والقاط (و) من المجاز قولهم (لكل ساقطة لاقطة) أى لكل كلمة سقطت من فم الناطق نفس تسمعها فتلقطها فتذيعها)

وأخصر منه عبارة الجوهري أي لكل ما نذر من الكلام من يسمعها ويذيعها (يضرب) مثلا (في حفظ اللسان) وأوله الزمخشري
على معنى آخر فقال أي لكل نادرة من يأخذها ويستفيدها وقد تقدم ذكره في س ق ط (و) من المجاز أخرج القصاب اللاقطة
و (لاقطة الحصى) وهي (قانصة الطير) زاد الجوهري يجتمع فيها الحصى وفي الاساس هي القبة لان الشاة كلما أكلت من تراب
أو حصى حصلته فيها (و) من المجاز (انه لقيطى خليطى كسميهى) فيهما أي (ملتقط للاخبار لينم بها) فالالتقاط هو النم وعادته
اللقيطى يقال له اذا اجابها لقيطى خليطى يعاب بذلك (واللقط محركة ما يلتقط من السنابل) كاللقاط بالضم وقد ذكر (و) اللقط
أيضا (قطع ذهب توجد في المعدن) كما في الصحاح وقال الليث اللقط قطع ذهب أو فضة أمثال الشذر وأعظم في المعادن وهو أجوده
ويقال ذهب لقط (و) قال أبو مالك اللقط (بقلة طيبة تتبعها الدواب) فتأكلها لطيبها وربما انتتفها الرجل فناولها بعيره وهي بقول
كثيرة يجمعها اللقط (الواحدة بهاء) وقال غيره هو نبات سهلي ينبت في الصيف والقيظ في ديار عقيل يشبه الخطر والمكرة الا ان

(المستدرك)

اللقط تشتد خضرته وارتفاعه * ومما يستدرك عليه التقط الشئ أي لقطه وأخذه من الارض والعرب تقول ان عندك ديكا
يلتقط الحصى يقال ذلك للنمام والملتقط الشئ الساقط والذهب يوجد في المعدن ويقال للذي يلقط السنابل اذا حصد الزرع ووخز
الرطب من العذق لاقط ولقاط ولقاطة وفي هذا المكان لقط من المرتع محركة أي شئ منه قليل كما في الصحاح وقال غيره في الارض
لقط للمال أي مرعى ليس بالكثير والجمع القاط وقال الاصمعي أصبحت مراعينا ملاقط من الجدب اذا كانت يابسة ولا كلا فيها
وأنشد

تمسي وجل المرتعى ملاقط * والدندن البالي وحمض حائط

والالقاط الفرق من الناس القليل نقله الجوهري وهو غير الاوباش الذي ذكره المصنف واللاقطة قبة الشاة والرجل الساقط
ومن أمثالهم أصيد القنفذ أم لقطة يضرب للرجل الفقير يستغني في ساعة ويقال لقيته التقاطا اذا لقيته من غير أن ترجوه أو
تحتسبه وفي الصحاح وردت الشئ التقاطا اذا هجمت عليه بغتة وأنشد للراجز وهو نقادة الاسدي * ومنهل وردته التقاطا *
وقال سيبويه التقاطا أي فجأة وهو من المصادر التي وقعت أحوالا نحو جاء ركضا والملقط كمقعد المعدن والمطلب ولقط الذباب سفد
نقله ابن القطاع في كتاب الابنية واللقاطة بالضم موضع قريب من الحاجر ولقط محركة اسم ماء بين جبلي طيئ وتيماء واللقيطة

(المستدرك)

كسفينة بئر بأجأ وتعرف بالبويرة وماء على مرحلة من قوص بالصعيد واللقيط كأمير ماء لغني وبطن من العرب * ومما يستدرك

(اللمط)

عليه أبو لكوط عبد الرحمن الدكالي ترجمه التقي الفاسي في العقد الثمين وقبره بالجون مشهور ((اللمط)) أهمله الجوهري وقال
ابن الاعرابي هو (الاضطراب و) قال غيره اللمط (الطعن ولمطة) بالفتح (أرض لقبيلة بالبربر) والصواب من البربر بأقصى المغرب
من البر الاعظم (ينسب اليها الدرق لانهم) فيما زعم ابن مروان يصطادون الوحش و (ينقعون الجلود في) اللبن (الحليب سنة
كاملة) (فيعملونها) دروقا (فينبو عنها السيف القاطع أو لمط اسم أمة من الامم) قاله الخارزنجي وأنشد *لو كنت من نوبة أو من لمط*
والصحيح انها من البربر وهي عدة قبائل أخرجت من فلسطين ونزلت المغرب وتناسلت فسميت بهم الاماكن التي نزلوها ولمط هذا

(لاط)

تزوج العرجاء أم صنهاج فولد منها لمطا الاصغر فهما أخوان لأم (و) قال أبو زيد (التمط) فلان (بحقي) اذا (ذهب به) نقله الصاغاني
عن أبي زيد ((لوط بالضم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام) وهو لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن ساروغ بن أرغو بن فالغ بن
عابر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سدوم وسائر القرى المؤتفكة وقيل آمن لوط بابراهيم عليهما السلام وشخص معه مهاجرا
الى الشأم فنزل ابراهيم فلسطين ونزل لوط الاردن فارسل الى أهل سدوم وهو اسم (منصرف مع) العجمة والتعريف وكذلك نوح قال
الجوهري وانما ألزموهما الصرف لان الاسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن وهو على غاية الخفة فقاومت خفته أحد (السببين
لسكون وسطه) وكذلك القياس في هند ودعد الا انهم لم يلزموا الصرف في المؤنث وخيروك فيه بين الصرف وتركه (ولاط) الرجل
يلوط لواطا (عمل عمل قومه كلاوط) نقله الجوهري (و) كذلك (تلوط) قال الليث لوط كان نبيا بعثه الله الى قومه فكذبوه
وأحدثوا ما أحدثوا فاشتق الناس من اسمه فعلا لمن فعل فعل قومه (و) لاط (الحوض) أصلحه بالطين (و) قال اللحياني لاط فلان
(به طينه) وطلاه بالطين وملسه به فعدى لاط بالباء قال ابن سيده وهذا نادر لا أعرفه لغيره الا أن يكون من باب مده ومد به والكلمة
واوية ويائية ومن ذلك حديث أشراط الساعة ولتقومن وهو يلوط حوضه وفي رواية يليط وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم
ان كنت تلوط حوضها وتهنأ جرباها فاصب من رسلها وفي حديث قتادة كانت بنو اسرائيل يشربون في التيه ما لاطوا أي مما
يجمعونه في الحياض من الآبار (و) لاط (الشئ بقلبي يلوط ويليط لوطا وليطا) ولياطا ككتاب (حبب اليه وألصق) يقال هو
ألوط بقلبي وأليط واني لاجد له في قلبي لوطا وليطا يعني الحب اللازق بالقلب نقله الجوهري عن الكسائي وفي حديث أبي بكر رضي
الله عنه انه قال ان عمر لاحب الناس الي ثم قال اللهم أعز والولد ألوط قال أبو عبيد أي ألصق بالقلب وكذلك كل شئ لصق بشئ فقد
لاط به والكلمة واوية ويائية (و) لاط (فلانا بسهم أو بعين أصابه به) والهمز لغة *قلت وكذلك العين كما تقدمت الاشارة اليهما
(و) لاط القاضي (فلانا بفلان ألحقه به) يائية لحديث عمر انه كان يليط أولاد الجاهلية بآبائهم أي يلحقهم وهو مجاز (و) لاط
(الشئ) لوطا (أخفاه) وألصقه واوية (و) لاط (في الامر لاطا ألح) قاله الليث وهي واوية لان أصل اللاط اللوط وهو قريب

من

من اللصوق لان الملح يلزق عادة وقد مر في أول الفصل لأط به بهذا المعنى وسيأتي أيضا في لأظه بالظاء. قال الصاغاني فان صح ما قاله الليث فاللاط كالقال بمعنى القول في المصدر (و) قال الليث لاط (الله تعالى فلانا لعنه) يائية ومنه قول عدي بن زيد يصف الحية ودخول ابليس جوفها

فلاطها الله اذ أغوت خليفته * طول الليالي ولم يجعل لها أجلا

أراد أن الحية لا تموت بأجلها حتى تقتل (ومنه شيطان ليطان) سريانية (أو هو اتباع) له كما قاله الجوهري وقال ابن بري قال القالي ليطان من لاط بقلبه أي لصق (واللوط الرداء) يقال انتق لوطك في الغزالة حتى يجف ولوطه رداؤه ونتقه بسطه ويقال لبس لوطيه (و) اللوط (الرجل الخفيف المتصرف و) اللوط (الربا كالالياط) واوية لأن أصلها الواط وجمع اللياط ليط وأصله لوط عن ابن الاعرابي سمي به لانه شئ ليط برأس المال أي الصق به ومنه الحديث وما كان لهم من دين الى أجله فبلغ أجله فانه لياط مبرأ من الله (والشيء اللازق) لوط وهو (مصدر يوصف به) أنشد ثعلب

رمتني مي بالهوى رمي ممضع * من الوحش لوط لم تعقه الأوالس

(و) يقال (التاطه) أي (ادعاه ولدا وليس له) ولو قال استلحقه كفاه من هذا التطويل (كاستلاطه) قال الشاعر

فهل كنت الا بهثة استلاطها * شقي من الاقوام وغد ملحق

قطع ألف الوصل للضرورة ويروى فاستلاطها وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية فالتاط به ودعي ابنه وفي حديث علي بن الحسين رضي الله عنهما في المستلاط انه لا يرث يعني الملصق بالرجل في النسب الذي ولد لغير رشدة واستلاطوه أي ألزقوه بأنفسهم (و) التاط (حوضا لاطه لنفسه) خاصة (و) التاط (بقلبي لصق) كلاط وفي الحديث من أحب الدنيا التاط منها بثلاث شغل لا ينقضي وأمل لا يدرك وحرص لا ينقطع ويقال هذا الامر لا يليط بصفري ولا يلتاط أي لا يعلق ولا يلزق (واللويطة) كسفينة (طعام اختلط بعضه ببعض) واوية (والليطة بالكسر قشر القصبة) اللازق بها (و) كذلك ليط (القوس) أعلاها وظاهرها الذي يدهن ويمرن (و) ليط (القناة) وكل شئ له متانة وفي حديث أبي ادريس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بعصافير فذبحت بليطة قيل أراد القطعة المحددة من القصب وقال الازهري ليط العود القشر الذي تحت القشر الاعلى (ج ليط) كريشة وريش (و) جمع ليط (لياط بكسرهما وألياط) وأنشد الفارسي قول أوس بن حجر يصف قوسا وقواسا

فملك بالليط الذي تحت قشرها * كغرقئ بيض كنه القيض من عل

قال ملك شدد أي ترك شيأ من القشر على قلب القوس ليتماسك به وينبغي أن يكون موضع الذي نصبا بملك ولا يكون جرا لان القشر الذي تحت القوس ليس تحتها ويدل على ذلك تمثيله اياه بالقيض والغرقئ ويقال قوس عاتكة الليط واللياط أي لازقتهما (والليط) بالفتح (اللون ويكسر) وكذلك اللياط وليط الشمس لونها اذ ليس لها قشر قال أبو ذؤيب

بأري التي تهوي الى كل مغرب * اذا اصفر ليط الشمس حان انقلابها

روى ليط الشمس بالوجهين أراد لونها وحان انقلابها أي النحل الى موضعها وهو مجاز يقال هو انور من ليط الشمس ويقال آتيته وليط الشمس لم يقشر أي قبل أن تذهب حمرتها في أول النهار والجمع ألياط أنشد ثعلب

يصبح بعد الدلج القطقاط * وهو مدل حسن الالياط

(و) الليط (بالكسر الجلد) وهو مجاز والجمع الياط وفي كتابه لوائل بن حجر في التيعة شاة لا مقورة الالياط وقال جساس بن قطيب * وقلص مقورة الالياط * والمراد بها الجلود هنا وفي الحديث وهي في الاصل القشر اللازق بالشجر أراد في الحديث غير مسترخية الجلود لهزالها فاستعار الليط للجلد لانه للحم بمنزلته للشجر والقصب وانما جاء به مجموعا لانه أراد ليط كل عضو (و) الليط (السجية) وهو مجاز يقال فلان لين الليط اذا كان لين المجسة والجمع الياط (و) الليط (قشر كل شئ) هذا هو الاصل في الباب ثم استعير منها (و) اللياط (ككتاب الكلس والجص) لانه يلاط بهما الحوض وغيره (و) اللياط (السلح) على التمثيل (والتليط الالصاق) كالتلييس يائية (و) يقال (ما يليط به النعيم) أي (ما يليق) به عن أبي زيد * ومما يستدرك عليه استلاط دمه أي استوجبه واستحقه وقال ابن الاعرابي يقال استلاط القوم واستحقوا وأوجبوا وأعذروا اذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر في ذلك لاستحقاقهم ولوطه بالطيب لطخه وأنشد ابن الاعرابي

(المستدرك)

مفركة ازرى بها عند زوجها * ولو لوطته هيبان مخالف

واللياط بالكسر اللوط واني لا أجد له لوطة ولوطة الضم عن كراع وعن اللحياني مثل لوطا وليطا ولا يلتاط بصفري أي لا أحبه وهو مجاز والملتاط المستلاط ولاط بحقه ذهب به واللوطية بالضم اسم من لاط يلوط اذا عمل عمل قوم لوط ومنه حديث ابن عباس تلك اللوطية الصغرى والليط بالكسر قشر الجعل وتليط ليطة تشظاها ولياط الشمس لونها وليط السماء أديمها قال

فصبحت جابية صهارجا * تحسبها ليط السماء خارجا

(لهط)

وهو مجاز ورجل لين الليط اذا لانت بشرته وهو مجاز واللاط لطة الاسطوانة للزوقها بالارض وألاطه يليطه الاطة الصقه ﴿لهطه كمنعه) أهمله الجوهري وقال أبوزيد أى (ضربه بالكف منشورة) زاد ابن عباد أى الجسد أصابت وقال غيره اللهط الضرب باليد والسوط (و) قال ابن الاعرابي لهطه (بسهم رماه به) كلعط (و) لهط (الثوب خاطه و) قال ابن القطاع لهط (به الارض) لهطا ضربها به و (صرعه و) قال غيره الهطت (الام به ولدته) وقال ابن عباد يقال لعن الله أما الهطت به أى رمت به (و) يقال (لهطه من الخبر) وهلطه هو (ماتسمعه ولم تستحقه ولم تكذبه) كذا في النوادر (وألهطت) المرأة (فرجها بماء ضربته به) قاله الفراء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه اللاهط الذى يرش باب داره و ينظفه عن ابن الاعرابي * قلت وهو لغة فى اللاحط ولهط الشئ بالماء ضربه به عنه أيضا وقال ابن القطاع لهطت المرأة فرجها كألهطت ومثله فى اللسان

(منط)

﴿فصل الميم﴾ مع الطاء ﴿امتلأ﴾ فلان (فما يجد منطا كـكتف وكيس) أى (مزيدا) أهمله الجوهري والصاغاني فى التكملة وصاحب اللسان وأورده فى العباب هكذا وهو عن كراع فى المجرد وسيأتى للمصنف فى م ى ط الميط بمعنى المزيد قال كراع امتلأ حتى ما يجد ميطا أى مزيدا

(المثط)

﴿المثط بالثاء المثلثة﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (غمزك الشئ بيدك على الارض) حتى يتطد كالنثط بالنون وليس بثبت الا فى لغات مرغوب عنها

(ممعط)

﴿رجل ممعط الخلق﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (كالممغط) أى (مسترخيه فى طول) كما فى التكملة والعباب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه مجريطة بالكسر مدينة بالمغرب ومنها الفيلسوف الماهر المجريطى مؤلف غاية الحكيم وأحق النتيجتين بالتقديم ورسائل اخوان الصفا وغيرهما واسمه أبو القاسم مسلمة بن أحمد بن القاسم بن عبد الله ذكره ابن بشكوال هكذا وتوفى سنة ٣٥٣ وهو من رؤس الفلاسفة أنكر عليه ابن تيمية كذا فى فتاوى ابن حجر الصغرى وقد ذكره المصنف فى مرجط قريبا والمعروف ما ذكرناه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه المجسطى بفتح الميم والجيم اسم لعلم الهيئة وبه سمى الكتاب الذى وضعه بطليموس الحكيم وعرب فى زمن المأمون

(محط)

﴿المحط﴾ أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (شبيه بالخط و) قال غيره (عام ماحط) أى (قايل الغيث) وقال الازهرى (وتمحيط الوتر أن تمر عليه) ونص التهذيب ان تمره على (الاصابع لتصلحه) وفى الاساس لتملسه (والامتحاط) من (عدو الابل) كالربعة عن ابن عباد (و) الامتحاط (استلال السيف) عن ابن دريد (و) كذا (انتزاع الرمح) يقال امتحط سيفه وامتحط رمحه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه تمحيط العقب تخليصه ومحط الوتر والعقب يمحطه محطا كمحطه تمحيطا ومحط البازى ريشه يمحطه محطا كأنه يدهنه وامتحط البازى ولا تذكر الريش كما تقول ادهن ومحط المرأة محطا جامعها كمطحها مطحا نقله ابن القطاع وقال النضر المماحطة شدة سنان الجمل للناقة اذا استناخها ليضربها يقال سانها وماحطها امحاطا شديدا حتى ضرب بها الارض كما فى اللسان والاساس والتكملة وسيأتى للمصنف فى م خ ط وأمحط السهم أنفذه كأمخطه عن ابن القطاع

(مخط)

﴿مخط السهم كمنع ونصر﴾ يمخط ويمخط (مخوطا) بالضم (نفذ) وفى الصحاح مرق وهو مجاز ويقال سهم ماخط أى مارق (و) مخط (السيف سله) من غمده (كامتخطه) وعلى الاخير اقتصر الجوهري وهو مجاز (و) مخط (الجمل به أسرع) نقله الصاغاني (و) مخطه مخطا (نزع ومد) نقله الجوهري يقال امخط فى القوس (و) من المجاز مخط (الفحل الناقة) يمخطها مخطا اذا (ألح عليها فى الضراب) وهو من المخط بمعنى السيلان لانه بكثرة ضرابه يستخرج مافى رحم الناقة من ماء وغيره (و) مخط (المخاط رماه) من أنفه (وهو) أى المخاط (السائل من الانف) كاللعاب من الفم (و) من المجاز (هذه الناقة) انما (مخطها بنو فلان أى نتجت عندهم و) أصل (ذلك ان الحوار اذا فارق الناقة مسح الناتج) عنه (غرسه) بالكسر ما يخرج مع الولد كأنه مخاط (وما على أنفه من السابياء) وهى جليدة على وجه الفصيل ساعة يولد (فذلك المخط ثم قيل للناتج ماخط) قال ذو الرمة

اذا الهموم حمالك النوم طارقها * وحان من ضيفها هم وتسهيد

فانم القتود على عيرانة أجد * مهرية مخطتها غرسها العيد

ويروى عيرانة حرج والعيد قوم من بنى عقيل تنسب اليهم النجائب (والمخط الثوب القصير) صوابه البرد القصير فان الذى روى برد مخط ووخط أى قصير كما فى اللسان والتكملة (و) المخط (الرماد) وما ألقى من جعال القدر (و) المخط (السير السريع) كالوخط يقال سير مخط ووخط (و) من المجاز المخط (شبه الولد بأبيه) قال ابن الاعرابي تقول العرب كأنما مخطه مخطا (والمخاطة كثمامة) عن أبى عبيدة (و) بعض أهل اليمن يسميه المخيط مثل (جميز) وقبيط قاله الصاغاني * قلت وكذا أهل مصر (شجر) بثمر غرا لزجا يؤكل (فارسيته السبستان) والسبستان أطباء الكلبة شبهت بها وقد أهمل المصنف ذكر السبستان فى موضعه ونبهنا عليه هنالك (و) من المجاز سال (مخاط الشيطان) وهو (الذى يترآى فى عين الشمس للناظر فى الهواء بالهاجرة) ويقال له أيضا مخاط الشمس ولعاب الشمس وريق الشمس كل ذلك سمع عن العرب وقد ذكره الجوهري فى خ ى ط مع قوله خيط باطل فما أغنى ذلك عن اعادة ذكره فى هذا الموضع (وامتخط) الرجل امتخاطا (استنثر كتمخط) تمخطا نقله الجوهري (و) ربما قالوا امتخط (ما فى يده) أى (نزعه واختلسه) كما فى الصحاح وفى اللسان اختطفه وهو مجاز كما فى الاساس (والتمخيط ان يمسح) الراعى (من أنف السخلة ما عليه) نقله الزمخشرى (و) قال الليث المخط (ككتف السيد الكريم ج أمخاط) وفى اللسان مخطون (وأمخط السهم) امخاطا

(أنفذه) نقله الجوهري وهو مجاز يقال رماه بسهم فأمخطه من الرمية أي أمرقه كما في الاساس (وتمخط) الرجل (اضطرب في مشيه) فصار (يسقط مرة ويتحامل أخرى) ومنه قول الراجز

قد رابنا من شيخنا تمخطه * أصبح قد زايله تخبطه

نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه المخط السيلان والخروج هذا هو الاصل وبه سمى المخاط وجمع المخاط أمخطة لا غير وفحل مخط ضراب يأخذ رجل الناقة ويضرب بها الارض فيغسلها ضرابا وهو مجاز ومخط الصبي والسخلة مخطا مسح أنفهما كما في اللسان والاساس ومخط في الارض مخطا اذا مضى فيها سريعا وامتخط رمحه من مركزه انتزعه وهو مجاز وأنشد الليث لرؤبة

وان أدواء الرجال المخط * مكانها من شامت وغبط

أراد بالمخط الكرام كسره على توهم ماخط قال الازهري والصاغاني وانما الرواية النخط بالنون والحاء المهملة لا غير وهم الذين يزفرون من الحسد قال الازهري ولا أعرف المخط في تفسيره ((مرجيطة)) بالفتح أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (بالجيم د بالمغرب) وقد تقدم أن المشهور فيه مجريطة بتقديم الجيم على الراء وكسر الميم ((المرط بالكسر كساء من صوف أو خز) أو كتان يؤتزر به وقيل هو الثوب الاخضر وقيل كل ثوب غير مخيط قال الحكم الخضري

تساهم ثوباها ففي الدرع رأدة * وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

تساهم أي تقارع (ج مروط) ومنه الحديث كان يصلي في مروط نسائه وفي حديث آخر كان يغلس بالفجر فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس قال شيخنا واستعمال المرط في حديث عائشة رضي الله عنها في ثوب شعر مجاز (و) المرط (بالفتح نتف الشعر) والريش والصوف عن الجسد وقد مرطه يمرطه مرطا (والمراطة كثمامة ما سقط) منه (في التسريح أو النتف) وخص اللحياني بالمراطة ما مرط من الابط أي نتف (ومرط) يمرط مرطا ومروطا (أسرع) وقال الليث المروط سرعة المشي والعدو ويقال للخيل هن يمرطن مروطا (و) مرط يمرط مرطا (جمع) يقال هو يمرط ما يجده أي يجمعه كما في الاساس (و) مرط (بسلحه) مرطا (رمى) به (و) مرطت (بولدها رمت) وقيل مرطت به أمه تمرط مرطا ولدته (والامرط الخفيف شعر الجسد والحاجب والعين) الاخير (عمشا ج مرط بالضم) على القياس (و) مرطة (كعنبة) نادر قال ابن سيده وأراه اسما للجمع (وقد مرط كفرح) فهو أمرط وهي مرطاء الحاجبين لا يستغنى عن ذكر الحاجبين وقيل رجل أمرط لا شعر على جسده وصدره الا القليل فاذا ذهب كله فهو أملط وفي الصحاح رجل أمرط بين المرط وهو الذي قد خف عارضاه من الشعر (و) الامرط (الذئب المنتتف الشعر و) الامرط (اللص) حكاه أبو عبيد عن أبي عمرو كما في الصحاح قيل هو على التشبيه بالذئب وفي التهذيب قال الاصمعي العمروط اللص ومثله الامرط قال الازهري وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو حينئذ أخبث ما يكون (و) الامرط (من السهام ما لا ريش عليه) كالاملط وفي الصحاح الذي قد سقطت قذذه (كالمريط) والمراط والمرط (كأمير وكتاب وعنق) الاخير نقله الجوهري أيضا وأنشد للبيد يصف الشيب

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

كذا وقع في نسخ الصحاح قال أبو زكريا والصاغاني لم نجده في شعره وعزاه أبو زكريا في كتابه تهذيب الاصلاح لنافع بن لقيط الاسدي قال وذكر الكسائي انه للعميع بن الطماح الاسدي وقال ابن بري هو لنافع بن نفيع الفقعسي وأنشده أبو القاسم الزجاجي عن أبي الحسن الاخفش عن ثعلب لنويفع بن نفيع الفقعسي يصف الشيب وكبره في قصيدة له وصوب الصاغاني انه لنافع بن لقيط الاسدي وقد تقدم ذلك في ر ي ش وأما القصيدة التي هذا البيت منها فهي هذه

بانت لطيتها الغداة جنوب * وطربت انك ما علمت طروب

ولقد تجاورنا فتهجر بيتنا * حتى تفارق أو يقال مريب

وزيارة البيت الذي لا نبتغي * فيه سواء حديثهن معيب

ولقد يميل بي الشباب الى الصبا * حينا فأحكم رأيي التجريب

ولقد توسدني الفتاة يمينها * وشمالها البهنانة الرعبوب

نفج الحقيبة لا ترى لكعوبها * حدا وليس لساقها ظنبوب

عظمت روادفها وأكمل خلقها * والوالدان نجيبة ونجيب

لما أحل الشيب بي أثقاله * وعلمت ان شبابي المسلوب

قالت كبرت وكل صاحب لذة * لبلى يعود وذلك التتبيب

هل لي من الكبر المبين طبيب * فأعود غرا والشباب عجيب

ذهبت لداتي والشباب فليس لي * فيمن ترين من الانام ضريب

(المستدرك)

(مرجيطة)

(مرط)

٢ قوله قال الازهري والصاغاني الاولى الاقتصار على الاخير كما سيتضح في مادة نخط اه

واذا السنون دأبن فى طلب الفتى * لحق السنون وأدرك المطلوب
فاذهب اليك فليس يعلم عالم * من أين يجمع حظه المكتوب
يسعى الفتى لينال أفضل سعيه * هيهات ذاك ودون ذاك خطوب
يسعى و يأمل والمنية خلفه * توفى الاكام له عليه رقيب
لا الموت محتقر الصغير فعادل * عنه ولا كبر الكبير مهيب
ولئن كبرت لقد عمرت كأننى * غصن تفيئه الرياح رطيب
وكذاك حقا من يعمر يبله * كر الزمان عليه والتقليب
حتى يعود من البلى وكأنه * فى الكف أفوق ناصل معصوب
مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب
ذهبت شعوب بأهله وبماله * ان المنايا للرجال شعوب
والمرء من ريب الزمان كأنه * عود تداوله الرعاء ركوب
غرض لكل منية يرمى بها * حتى يصاب سواده المنصوب

وانما ذكرت هذه القصيدة بتمامها لما فيها من الحكم والآداب والعبرة لمن يعتبر من أولى الالباب قال الجوهرى ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جمع أمرط وانما صح أن يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر

وان التى هام الفؤاد بذكرها * رقود عن الفحشاء خرس الجبائر

والجبائر هى الاسورة (ج أمراط) كعنق وأعناق وأنشد ثعلب * وهن أمثال السرى الامراط * والسرى جمع سروة من السهام (ومراط ككتاب) مثل سلب وسلاب كما فى الصحاح قال الراجز

صب على شاء أبى رباط * ذؤالة كالاقدح المراط

وقال الهذلى

الاعوابس كالمراط معيدة * بالليل مورد أيم متغضف

*وفاته من الجوع مرط بالضم جمع أمرط نقله الجوهرى (و) قال أبو عبيد المريط (كأمير) من الفرس (ما بين الثنة وأم القردان من) باطن (الرسغ) مكبر لم يصغر (و) المريط (عرقان فى الجسد وهما مريطان) عن ابن دريد (و) المريط (كزبير ع) نقله الصاغانى (و) مريط (جد لهاشم بن حرملة) بن الاشعر بن اياس بن مريط (و) المرطى (كجمزى ضرب من العدو) قال الاصمعى هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرسا * تقريبها المرطى والشد ابراق * كما فى الصحاح وأنشد ابن برى لطفيل الغنوى

تقريبها المرطى والجوز معتدل * كأنها سبد بالماء مغسول

(والمريطاء كالغبيراء ما بين السرة) الى العانة قاله الاصمعى ومنه قول عمر رضى الله عنه لابى محذورة حين أذن ورفع صوته أما خشيت أن تنشق مريطاؤك كما فى الصحاح ولا يتكلم بها الا مصغرة وسأل الفضل بن الربيع أبا عبيدة والاحمر عن مد المريطاء وقصرها فقال أبو عبيدة هى ممدودة وقال الاحمر هى مقصورة فدخل الاصمعى فوافق أبا عبيدة واحتج على الاحمر حتى قهره (أو) المريطاء ما بين (الصدر الى العانة) قاله الليث وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما (أو جلدة رقيقة بينهما) أى بين السرة والعانة يمينا وشمالا حيث تمرط الشعر الى الرفغين قاله ابن دريد تمد وتقصر (أو) المريطاوان (عرقان) فى مراق البطن (يعتمد عليهما الصائح) ومنه قول عمر المتقدم (و) المريطاوان (ما عرى من الشفة السفلى والسبلة فوق ذلك) مما يلى الانف (و) المريطاوان فى بعض اللغات (ما اكتنف العنفقة من جانبيها كالمرطاوان بالكسر و) المريطاء (الابط) قال الشاعر

كأن عروق مريطائها * اذا لضت الدرع عنها الحبال

(و) المريطى (بالقصر اللهاة) حكاه الهروى فى الغريبين (و) قال ابن دريد (أمرطت النخلة) اذا (سقط بسرها) ونص الجمهرة أسقطت بسرها غضا (وهى ممرط ومعتادتها ممراط) وهو مجاز تشبيها بالشعر (و) قال غيره أمرطت (الناقة) اذا (أسرعت وتقدمت) من مرط اذا أسرع فهى ممرط وممراط وليس بثبت وقال ابن دريد أمرطت الناقة ولدها ألقته لغير تمام ولا شعر عليه (وهى ممرط و) ان كان ذلك عادتها فهى (ممراط) أيضا وفى عبارة المصنف نقص ومحل تأمل (و) أمرط (الشعر حان له ان يمرط) نقله الجوهرى (ومرط الثوب تمريطا قصر كيه فجعله مرطا و) مرّط (الشعر) تمريطا (نتفه وامترطه) من يده (اختلسه أو) امترط ما وجده اذا (جمعه) كمرطه (وتمرط الشعر) هو مطاوع مرطه تمريطا (وامترط كافتعل) وفى التكملة كانفعل مطاوع مرطه مرطا (تساقط وتحات) وفى حديث أبى سفيان فامترط قذذ السهم أى سقط ريشه وتمرطت أوبار الابل تطايرت وتفرقت وتمرط الذئب اذا سقط شعره وبقى عليه شعر قليل (ومارطه) ممارطة ومراطا (مرط شعره وخدشه) قال ابن هرمة يصف ناقته

تتوق بعيني فارك مستطارة * رأت بعلها غيري فقامت تمارطه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه شجرة مرطاء لم يكن عليها ورق والمربطاء الرباط وفرس مرطى كجمزى سريع وكذلك الناقة والمروط سرعة المشي والعدو وروى أبو تراب عن مدرك الجعفري مرط فلان فلانا وهرده اذا آذاه والممرطة السريعة من النوق والجمع ممارط وأنشد أبو عمرو للدبيري

قوداء تهدى قلصا ممارطا * يشدخن بالليل الشجاع الخابطا

الشجاع الحية الذكر والخابط النائم ويقال للفالوذ المرطراط والسرطراط كما في اللسان وسهم مارط لاريش له وسهام مرط ومو ارط كما في الاساس وحرملة بن مريطة ذكره سيف في الفتوح وقال كان من صالحي الصحابة * قلت هو من بلعدوية من بني حنظلة وكان مع المهاجرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي فتح مناذر وبترى مع سلمى بن القين في قصة طويلة ويقال امرأة مرطاء لاشعر على ركبها ومايليه قاله ابن دريد

(مسط)

(مسط الناقة) يمسطها مسطا (أدخل يده في رحمها فأخرج) وثرها وهو (ماء الفحل) يجتمع في رحمها وذلك اذا كثر ضرابها قاله أبو زيد ونقل الجوهري عن ابن السكيت يقال للرجل اذا سطا على الفرس وغيرها أي أدخل يده في طبيتها فأنقى رحمها فأخرج ما فيها قد مسطها يمسطها مسطا قال وانما (يفعل) ذلك (اذا نزا عليها) ونص الصحاح على الفرس الكريم (فحل لئيم) وقال الليث اذا نزا على الفرس الكريمة حصان لئيم أدخل صاحبها يده فخرط ماءه من رحمها قال مسطها ومصتها قال وكأنهم عاقبوا بين الطاء والتاء في المسط والمصت (و) مسط (المعى خرط ما فيه بأصبعه) نقله الجوهري عن ابن السكيت وكذلك مصت وقد تقدم (و) مسط (الثوب) يمسطه مسطا (بله ثم خرطه بيده) وحركه (ليخرج ماؤه) قاله ابن دريد (و) مسط (السقاء أخرج ما فيه من ابن خاثر بأصبعه) قاله ابن فارس (و) مسط (فلانا ضربه بالسياط) عن ابن عباد (والماسط الماء الملح يمسط البطون) نقله الجوهري (و) ماسط اسم (مويه ملح) خبيث (لبني طهية) في بلاد بني تميم اذا شربته الابل مسطت بطونها (و) الماسط (نبات صيفي اذا رعته الابل مسط بطونها فخرطها) نقله الجوهري أي أخرج ما في بطونها قال جرير

يا ثاط حامضة تروح أهلها * من ماسط وتندت القلاما

وبروى هذا البيت

يا ثاط حامضة تربع ماسطا * من واسط وتربع القلاما

(و) المسيط (كأمير الماء الكدر) يبقى في الحوض (كالمسيطة) كما في الصحاح وأنشد الراجز

يشربن ماء الاجن والضغيط * ولا يعفن كدر المسيط

وقال أبو زيد الضغيط الركية تكون الى جنبها ركية أخرى فتحمأ وتندفن فينتن ماؤها ويسيل ماؤها الى ماء العذبة فيفسده فذلك الضغيط والمسيط (و) المسيط (الطين) عن كراع قال ابن شميل كنت أمشي مع أعرابي في الطين فقال هذا المسيط يعني الطين (و) عن ابن الاعرابي المسيط (فحل لا يلقح) وكذلك الملغ والدهين (و) المسيطة (بهاء البئر العذبة يسيل اليها ماء) البئر (الآجنة فيفسدها) قال أبو عمرو المسيطة (الماء يجري بين الحوض والبئر فينتن) وأنشد

ولا طعمته حمأة مطائط * عدها من رجرج مسائط

(و) قال أبو الغمر (الوادي السائل بماء قليل) مسيطة حكاه عنه يعقوب ونصه يسيل صغير كما في الصحاح (وأقل من ذلك مسيطة مصغرا) ونص الصحاح وأصغر من ذلك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه المسيطة كسفينة ما يخرج من رحم الناقة من القذى اذا مسطت

(مشط)

(المشط مثلثة) الاول وحكى جماعة التثليث في شينه أيضا كما نقله شيخنا عن شروح الشفاء قال وعندي فيه نظر وأنكر ابن دريد المشط بالكسر واقتصر الجوهري على الضم وهو أفصح لغاته (و) من لغاته المشط (ككتف و) قال الكسائي المشط مثال (عنق و) عن أبي الهيثم وحده المشط مثال (عتل) وأنشد

قد كنت أحسبني غنيا عنكم * ان الغني عن المشط الاقرع

(و) قال ابن بري ومن أسمائه الممشط مثال (منبر) والمكد والمرجل والمسرح والمشقا بالقصر والمد والنحيت والمفرج كل ذلك (آلة يمتشط) أي يسرح (بها) الشعر (ج امشاط) كعنق واعناق وقفل واقفال وكتف وأكتاف (ومشاط) بالكسر مثل سلب وسلاب وأنشد ابن بري لسعيد بن عبد الرحمن بن حسان

قد كنت أغنى ذي غنى عنكم كما * أغنى الرجال عن المشاط الاقرع

* قلت وقال المتنخل

كأن على مفارقه نسيلا * من الكتان ينزع بالمشاط

(و) المشط (بالضم منسج ينسج به منصوبا) يقال ضرب الناسج بمشطه وامشاطه وهو مجاز (و) المشط (نبت صغير ويقال له مشط الذئب) نقله الجوهري وليس فيه الواو وزاد في اللسان له جراء كجراء القثاء (و) في التهذيب والصحاح المشط (سلاميات ظهر القدم) وهي العظام الرقاق المفترشة على القدم دون الاصابع يقال انكسر مشط قدمه وقاموا على أمشاط أرجلهم وهو مجاز (و) المشط (من الكتف عظم عريض) كما في الصحاح وفي التهذيب ومشط الكتف اللحم العريض (و) المشط (سمة للابل) على صورة

المشط قال أبو على تكون فى الخد والعنق والفخذ قال سيبويه أما المشط والدلو والخطاف فانما يريد أن عليه صورة هذه الاشياء (و بعير ممشوط) سمته المشط (و) المشط (سبجة) فيها أقنان وفى وسطها هراوة يقبض عليها وتسوى بها القصاب و (يغطى بها الحب) أى الدن (و) المشط (بالفتح الخلط) عن الفراء يقال مشط بين الماء واللبن (و) المشط (ترجيل الشعر) ظاهره انه من حد نصر وعليه اقتصر الجوهرى أيضا وفى المحكم والمصباح مشط شعره يمشطه ويمشطه مشطا من حدى نصر وضرب أى رجله (و) المشاطة (كثمامة ماسقط منه) عند المشط (وقد امتشط) وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة مشطا كما فى الصحاح (والماشطة التى تحسن المشط وحرفتها المشاطة بالكسر) على القياس (و) من المجاز (مشطت الناقة كفرح) مشطا (صار على جانبيها) وفى الاساس جنبيها (كالامشاط من الشحم كمشطت تمشيطا) كما فى اللسان والاساس (و) مشطت (يده) اذا (خشنت من عمل أو) مشطت يده أى (دخل فيها شوك ونحوه) كشظية من الجذع نقله ابن دريد وهو قول للاصمعى وفى بعض نسخ المصنف لابى عبيد مشظت يده بالظاء المشالة قال ابن دريد وهى لغة أيضا وذكرها الجوهرى هناك كما سيأتى (ورجل ممشوط فيه دقة وطول) وقال الخليل الممشوط الطويل الدقيق (ويقال للمتملق) هو (دائم المشط) على المثل (والاميشط كأميلح ع) جاء ذكره فى الشعر قال ابن الرقاع

فظل بصحراء الاميشط بطنه * خميصا يضاهى ضغن هادية الصهب

(المستدرك) كذا فى المعجم * ومما يستدرك عليه لمة مشيط أى ممشوطة والمشاطة الجارية التى تحسن المشاطة وقد استعمل بعض المحدثين المشاط فى شعره فقال * لماء لم تحتج لمشاط * والمشطة ضرب من المشط كالركبة والجلسة نقله الجوهرى والممشوط الممشوق وبعير أمشط مثل ممشوط والمشط بالكسر قرية بالمنوفية ومشطا قرية بالصعيد والمشاط ككتان من يعمل المشط وابن الامشاطى محدث فقيه وهو الشمس محمد بن أحمد بن حسن بن اسمعيل العنتابى المصرى أخذ عن الشمس ابن الجزرى وعنه السخاوى

(مصط) ((مصط)) الرجل (ما فى الرحم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى فى تكملة العين أى (مسطه) * قلت وأما الليث فانه ماذكر الامسط ومصت كما أشرنا اليه آنفا وكأن مصط على المعاقبة من مصت بين الطاء والتاء

(المضط) ((المضط بالضم) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الكسائى هى لغة فى (المشط وتأتى فيه اللغات المتقدمة) من التثليث وما بعده قال الكسائى (هى لغة لربيعة واليمن يجعلون الشين ضادا) بين الشين والضاد (غير خالصة) أى ليست بضاد صحيحة ولا شين صحيحة ويقولون أيضا اضطرلى مثل اشترلى لفظا ومعنى نقله الصاغانى هكذا

(مط) ((مطه)) يمطه مطا (مده) ومنه حديث سعد لا تمطوا بآمين (و) مط (الدلو) يمطه مطا (جذبه) وقال اللحيانى مط بالدلو مطا جذب (و) يقال تكلم فمط (حاجبيه) أى مدهما ومن المجاز مط حاجبيه (و) مط (خده) اذا (تكبر) كنأى بجانبه وصعر خده (و) مط (أصابعه مدها خاطبا بها) أى كأنه يخاطب بها (والمطيطة كسفينة الماء) الكدر (الخاثر) يبقى (فى أسفل الحوض) وقيل هى الردغة جمعه مطائط وقال الاصمعى المطيطة الماء فيه الطين يتمطط أى يتلزج ويمتد وفى حديث أبى ذر انا نأكل الخطائط ونرد المطائط وقال حميد الارقط

فى مجلبات الفتن الخوابط * خبط النهار سمل المطائط

وهذا الرجز وقع فى الصحاح سمل المطيط كذا وجد بخطه وقال الصاغانى وليس الرجز لحميد * قلت والصواب انه له وأوله

* قد وجد الحجاج غير قانط * (ومطيطة كجهينة ع) نقله الصاغانى وأنشد لعدى بن الرقاع

وكأن غزلانا فى مطيطة نابتا * بالكمع بين قرارها وحجاها

(والمطاط كسحاب اللبن الابل الخاثر الحامض) عن ابن عباد وهو القارص سمى به لانه يتمطط أى يتلزج ويمتد (والمطيطاء كحميراء التبختر) كما فى الصحاح وقال غيره هو مشى التبختر وقال الزمخشرى فى الفائق هو من المصغر الذى لا مكبر له قال شيخنا وقد عقدوا لمثله بابا كما فى الغريب المصنف وغيره ومثله الكميت والكعيت وغير ذلك (و) المطيطاء (مد اليدين فى المشى) كما فى الصحاح وقال فى الحديث اذا مشت أمتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم هذه رواية أبى عبيد ورواية الليث سلط الله شرارها على خيارها * قلت هكذا قرأت هذا الحديث فى كتاب العلل للدارقطنى (ويقصر) عن كراع وروى بالوجهين فى المعنيين عن الاصمعى أيضا كما فى اللسان (كالمطيطاء) بالفتح والمد (و) من المجاز (التمطيط الشتم و) يقال (تمطط) أى (تمدد) وكذلك تمطى وهو من محول التضعيف وأصله تمطط وقال الفراء فى قوله تعالى ثم ذهب الى أهله يتمطى قال أى يتبختر لان الظهر هو المطا فيلوى ظهره تبخترا قال ونزلت فى أبى جهل * قلت فحينئذ محل ذكره المعتل كما سيأتى وقال أبو عبيد من ذهب بالتمطى الى المطيط فانه يذهب به مذهب تظنيت من الظن وتقضيت من التقضض وكذلك التمطى يريد التمطط قال الازهرى والمط والمطو والمد واحد ويقال مطوت ومططت بمعنى المد (و) تمطط (فى الكلام لون فيه) نقله الصاغانى (ومطمط) الرجل اذا (توانى فى خطه أو كلامه) نقله الازهرى عن ابن الاعرابى وقال ابن دريد مطمط فى كلامه اذا مده وطوله (وتمطمط الماء) اذا (خثر) نقله الصاغانى وفى نص الاصمعى تمطط الماء اذا تلزج وامتد (وصلا مطاط ككتاب وغراب ومطائط بالضم) أى (ممتد) وأنشد ثعلب

أعددت للعوض اذا مانضبا * بكرة شيزى ومطاطا سلهبا

يجوز أن يعنى بها أصلاب البعير وأن يعنى بها البعير * ومما يستدرك عليه المط سعة الخطو وقد مط يمط ومط خطه وخطوه مده ووسعه (المستدرك) والمطائط مواضع حفر قوائم الدواب فى الارض تجتمع فيها الرداغ قاله الليث وأنشد

فلم يبق الا نطفة فى مطيطة * من الارض فاستقصينها بالجحافل

وقال ابن الاعرابى المطط بضمتين الطوال من جميع الحيوان والمطماط بالكسر موضع بالمغرب اليه نسب الامام الفقيه أبو عبدالله محمد بن أبى القاسم المطماطى ممن أخذ عنه الامام أبو عثمان الجزائرى عرف بقدورة ((معطه كمنعه) يمعطه معطا (مده) نقله (معط) الليث لغة فى مغط بالغين (و) منه معط (السيف) من قرابه اذا (سله) ومده (كامتعطه) نقله الصاغانى (و) منه أيضا معط (فى القوس) اذا نزع و (أغرق) وفى حديث أبى اسحق ان وهرز وتر قوسه ثم معط فيها حتى اذا ملأها أرسل نشابته فأصابت مسروق ابن أبرهة أى مد يديه بها (و) المعط ضرب من النكاح يقال معط (المرأة) أى (جامعها) قاله الليث (و) معطت (الناقة) (بولدها رمت) به نقله الصاغانى (و) معط (الشعر) من رأس الشاة معطا (نتفه) نقله الليث (و) معط (بها حبق و) معطه (بحقه مطل وأبو معطة بالضم الذئب) لتمعط شعره علم معرفة وان لم يخص الواحد من جنسه وكذلك أسامة وذؤالة وثعالة وأبو جعدة (وأبو معيط كزبير) اسمه (أبان) بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموى أخو مسافر وأبى وجزة وهو (والد عقبة) وبنوه الوليد وعمارة وخالد اخوة عثمان بن عفان لامه (ومعيط اسم و) معيط (ع أو هو كأمير) الاول ضبط الارزنى بخطه فى الجمهرة والثانى وجد بخط أبى سهل الهروى فيها قال الصاغانى وأنا أخشى أن يكونا تصحيف معيط كمقعد وقد تقدم (و) معيط (أبو حى) من قريش منهم المعيطى أحد أئمة المالكية (ومعط الذئب كفرح خبث أو قل شعره) ولا يقال معط شعره قاله الليث (فهو أمعط) بين المعط (ومعط) ككتف وفى الصحاح الذئب الامعط الذى قد تساقط شعره وقد تقدم فى م ر ط انه تساقط شعره وزاد خبثه (وتمعط) الرجل (وامتعط كافتعل) أصله امتعط وفى الصحاح انمعط كانفعل أى (تمرط وسقط) على الارض (من داء يعرض له وتمعطت أوباره) أى (تطايرت) وتفرقت (والامعط) من الرجال (من لا شعر له على جسده) كالامرط والاجرد وقد معط شعره وجلده يقال رجل أمعط سنوط (و) من المجاز الامعط (الرمل لا نبات فيه و) كذلك (أرض معطاء) ورملة معطاء (ورمال معط بالضم) لا نبات بها (وامعاط ع) هكذا فى سائر النسخ وصوابه أمعط كما فى المعجم والتكملة واللسان وهو اسم أرض فى قول الراعى

يخرجن بالليل من نقع له عرف * بقاع أمعط بين السهل والصير

ويروى بين الحزن والصير قال ياقوت ورواه ثعلب بكسر الهمزة (وامتعط النهار ارتفع) وامتد مثل امتغط بالغين (كامعط) كانفعل (وامعط الحبل كافتعل) أصله امتعط زاد فى الصحاح وغيره (انجرد) وعليه اقتصر الجوهرى (و) قال أبو تراب امعط على انفعل اذا (طال) وامتد مثل امغط بالغين (ومنه الممعط) بتشديد الميم الثانية المفتوحة (للبائن الطول) قال الازهرى المعروف فى الطول الممغط بالغين المعجمة وكذلك رواه أبو عبيد عن الاصمعى قال ولم أسمع ممعطا بهذا المعنى لغير الليث الا ما قرأت فى كتاب الاعتقاب لابى تراب قال سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمى يقولان رجل ممعط وممغط أى طويل قال الازهرى ولا أبعد أن يكونا لغتين كما قالوا العلك والغلك بمعنى لعلك والمعص والمغص من الابل البيض ومروع ومروغ للقضبان الرخصة (و) قال ابن الاعرابى (المعطاء) والشعراء والدفراء من أسماء (السوأة) * ومما يستدرك عليه المعط الجذب وامتعط رمحه انتزعه (المستدرك) والامعط الممتد على وجه الارض والمعطاء الذئبة الخبيثة وشاة معطاء سقط صوفها واص أمعط على التمثيل بالذئب الامعط لخبثه ولصوص معط كما فى الصحاح زاد فى الاساس شبهت بالذئاب المعط فى خبثها فوصفت بوصفها والتمعط فى حضر الفرس أن يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا ويحبس رجليه حتى لا يجد مزيدا ويحبس رجليه ليلحق ويكون ذلك منه فى غير الاختلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه فى اجتماعهما كالسابح والمتمعط المتسخط والمتغضب يروى بالعين وبالغين قاله ابن الاثير وماعط اسم ومعيط كأمير ابن مخزوم القيسى جد حبان بن الحصين بن خليف بن ربيعة الشاعر وابن عمه ضبيعة بن الحرث بن خليف شاعر أيضا نقله الحافظ ((المعاط (المعاط) كعملس) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (الرجل الشديد) وهو (قلب عملط و) المعاط (الخبيث) وقيل (الداهية كالعمرط) فيهما كما تقدم ((مغط الرامى فى قوسه) اذا (أغرق) فى نزع الوتر ومده ليبعد السهم قاله ابن شميل (مغط) ويقال مغط فى القوس مغطا مثل مخط نزع فيها بسهم أو بغيره (و) مغط (الشئ مده يستطيله و) خصه بعضهم فقال (المغط مد شئ لين كالمصران) ونحوه مغطه يمغطه مغطا (فامتغط وامغط مشددة) الميم (والممغط) بتشديد الميم الثانية وقد رواه بعض المحدثين بتشديد الغين وهو غلط وهو مثل (الممعط) بالعين وهو الطويل ليس بالبائن الطول وفى الصحاح هو الطويل كأنه مد مدا من طوله قال الازهرى هكذا رواه أبو عبيد عن الاصمعى بالغين زاد السهيلى فى العروض والكسائى وأبى عمرو ووصف على رضى الله عنه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن بالطويل الممغط ولا القصير المتردد يقول لم يكن بالطويل البائن ولكنه كان ربعة * قلت وأخرج الامام فى مسنده عن أنس رضى الله عنه فى صفته صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم ليس بالقصير ولا بالطويل البائن

وروى عن الاصمعى انه قال الممغط المتناهى فى الطول والممغط أصله منمغط والنون للمطاوعة فقلبت ميما وأدغمت فى الميم وفى الروض للسهيلى الممغط وزنه منفعل واندغمت النون فى الميم كما اندغمت فى محونة فامحى لما أمن التباسه بالمضاعف ولم يدغموا النون فى الميم فى شاة زنماء ولا فى غنماء لئلا يلتبس بالمضاعف لو قالوا زماء وغماء (وتمغط البعير مد يديه شديدا) فى السير (و) تمغط (الفرس) مد ضبعيه و (جرى حتى لا يجد مزيدا) فى جريه ويحتشى رجليه فى بطنه حتى لا يجد مزيدا لللحاق ثم يكون ذلك منه فى غير احتلاط يسبح بيديه ويضرح برجليه فى اجتماع قاله أبو عبيدة (أو) تمغط الفرس اذا (مد قوائمه وتمطى فى جريه) نقله أبو عبيدة أيضا (و) تمغط (فلان تحت الهدم) اذا سقط عليه البيت و (قتله الغبار) قال ابن دريد وليس بمستعمل (وامتغط سيفه استله) من

(المستدرك) قرابه (و) امتغط (النهار ارتفع) نقله الجوهرى والعين لغة فيه وقد تقدم * ومما يستدرك عليه المغط مد البعير يديه فى السير قال * مغطا عد غصن الاسباط * والمتمغط المتغضب عن ابن الاثير والممتغط الطويل ‹‹مقط عنقه يمقطها ويمقطها›› من حد نصر

(مقط) وضرب (كسرها) وقال بعضهم مقط عنقه بالعصا وقره اذا ضربه بها حتى يتكسر عظم العنق والجلد صحيح (و) مقط (فلانا) يمقطه مقطا اذا (غاظه) وبلغ اليه فى الغيظ عن أبى زيد (أو) مقطه اذا (ملأه غيظا و) مقط (القرن) مقطا (و) مقط (به) وهذه عن كراع (صرعه و) مقط (الكرة) مقطا (ضرب بها الارض ثم أخذها) كما فى اللسان والعباب والتكملة وقال الشماخ

كأن أوب يديها حين أدركها * أوب المراح وقد نادوا بترحال
مقط الكرين على مكنوسة زلف * فى ظهر حنانة النيرين معزال

وقال المسيب بن علس يصف ناقة

مرحت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفى ماقط فى صاع

(و) مقط (الطائر الانثى) يمقطها مقطا مثل (قطها) مقلوب منه (و) مقط (بالاعان حلفه بها) نقله الصاغانى (و) المقط الضرب يقال مقطه (بالعصا) أى (ضربه) وكذلك بالسوط (والمقط الشدة والضرب) وبه فسر قول أبى جندب الهذلى

لو أنه ذو عزة ومقط * لمنع الجيران بعض الهمط

وقال الليث المقط الضرب (بالحبل الصغير) المغار (و) المقط (شدة الفتل) يقال مقط الحبل أى فتله شديدا (و) المقط (الشد بالمقاط) يقال مقطوا الابل مقطا اذا شدوها بالمقاط (ككتاب وهو الحبل) أيا كان (أو) هو الحبل (الصغير الشديد الفتل) يكاد يقوم من شدة فتله كالقماط مقلوب منه وتقول شده بالقماط فان أبى فبالمقاط وفى حديث عمر رضى الله عنه لما قدم مكة فقال من يعلم موضع المقام وكان السيل احتمله من مكانه فقال المطلب بن أبى وداعة قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى (والماقط الحازى المتكهن الطارق بالحصى) نقله الجوهرى (و) الماقط (مولى المولى) فى الصحاح تقول العرب فلان ساقط ابن ماقط ابن لاقط تتساب بذلك فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد معتق نقلته من كتاب من غير سماع انتهى وقد سبق ذلك للمصنف فى س ق ط وفى ل ق ط (و) الماقط (بعير قام من الاعياء والهزال ولم يتحرك) وفى الصحاح قال الفراء الماقط من الابل مثل الرازم (وقد مقط) يمقط (مقوطا) أى (هزل) هزالا (شديدا و) الماقط (أضيق المواضع فى الحرب) هكذا هو فى سائر النسخ ومثله فى العين وهو غلط والصواب المأقط بالهمز كمجلس وقد سبق له ذلك فى أ ق ط والميم ليست بأصلية (و) الماقط (رشاء الدلو ج مقط ككتب) الصواب ان مقطا جمع مقاط وهو الحبل أيا كان ككتاب وكتب كما فى اللسان وغيره (و) الماقط (مقود الفرس) وقال ابن دريد هو المقاط وكذلك قال فى رشاء الدلو وقد حرف المصنف (والمقط ككتف الذى يولد لستة أشهر أو سبعة) أشهر عن ابن عباد قال (و) المقط (بالضم خيط يصاد به الطير ج امقاط) كقفل وأقفال (ومقطه تمقيطا صرعه) عن ابن عباد

(المستدرك) كمقطه (وامتقطه استخرجه) يقال امتقط فلان عينين مثل جمرتين أى استخرجهما * ومما يستدرك عليه المتمقط المتغيظ وهو ماقط أى شديد وقال ابن دريد رجل ماقط وهو الذى يكرى من منزل الى منزل وقال غيره كالمقاط كشداد وقيل المقاط أجير الكرى وفى الاساس لم أر فى السقاط مثل الكرى والمقاط وهو كرى الكرى يعجز عن حمل الرحل فى بعض الطريق فيستكرى له ومقط الابل تمقيطا شدها بالمقاط وجعلها مقطا واحدا ومقطه الشئ مقطا جرعه عن ابن عباد ‹‹(المقعوطة) بالضم أهمله الجوهرى

(المقعوطة) والصاغانى فى التكملة والعباب وقال الليث هى (كالقمعوطة زنة ومعنى) وهى دحروجة الجعل كما تقدم ذلك كما فى اللسان ‹‹(الملط

(ملط) بالكسر الخبيث) من الرجال الذى (لا يرفع له شئ الا سرقه واستحله) قاله الليث ووقع فى اللسان لا يدفع اليه شئ الا ألم عليه وذهب به سرقا واستحلالا (و) الملط الذى لا يعرف له نسب ولا أب قاله الاصمعى من قولك أملط ريش الطائر اذا سقط عنه ويقال غلام ملط خلط وهو (المختلط النسب) كما فى الصحاح (ج أملاط) (وملوط) بالضم (وقد ملط) الرجل (ككرم ونصر ملوطا) بالضم يقال هذا ماط من الملوط (وملط الحائط) ملطا (طلاه) بالطين (كملطه) تمليطا الاخير عن ابن فارس (و) ملط (شعره حلقه) عن ابن الاعرابى (و) الملاط (ككتاب الطين) الذى (يجعل بين سافى البناء ويملط به الحائط) كما فى الصحاح ومنه حديث صفة الجنة ملاطها مسك أذفر (و) الملاط (الجنب) نقله الجوهرى وهما ملاطان سميا بذلك لانهما قد ملط عنهما اللحم ملطا أى نزع وجعه

ملطا بالضم (و) الملاطان (جانبا السنام) مما يلى مقدمه (وابنا ملاط عضدا البعير) كما فى الصحاح لانهما يليان الجنبين قال الراجز يصف بعيرا

كلا ملاطيه اذا تعطفا * بانا فما راعى براع أجوفا

فالملاطان هنا العضدان لانهما المائران كما قال الراجز * كلا ملاطيها عن الزور أبد * وقيل للعضد ملاط لانه يسمى باسم الجنب (أو) ابنا ملاط البعير (كتفاه) وهو قول أبى عمرو الواحد ابن ملاط وأنشد ابن برى لعيينة بن مرداس

ترى ابنى ملاطيها اذا هى أرقلت * أمرا فبانا عن مشاش المزور

المزور موضع الزور (وابن ملاط الهلال) عن أبى عبيدة وحكى عن ثعلب انه قال ابن الملاط الهلال (والملطاء بالكسر) ممدودا مذكرا مثال الحرباء عن الليث (ويقصر) نقله الواقدى (من الشجاج السمحاق) بلغة الحجاز وفى كتاب أبى موسى فى ذكر الشجاج الملطاط وهى السمحاق وقد تقدم (كالملطاة) بالهاء عن أبى عبيد قال فاذا كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة (أو) الملطى والملطاة (القشر الرقيق بين لحم الرأس وعظمه) يمنع الشجة أن توضح نقله ابن الاثير قال شيخنا الصواب ذكره فى المعتل كما يأتى له لانه مفعال كما ذكره أبو علىّ القالى فى مقصوره وكذلك ذكره فى المعتل الجماهير كالجوهرى وابن الاثير وغير واحد وأعاده المصنف على عادته اشارة الى ما فيه قولان فى الاشتقاق وهذا ليس من ذلك القبيل فاعرفه فذكره هنا خطأ ظاهر انتهى * قلت اختلف كلام الائمة هنا فالليث جعل ميمه أصلية واليه مال ابن برى وقال أهمل الجوهرى من هذا الفصل الملطى وهى الملطاة أيضا وذكرها فى فصل لطى وذكره أيضا الصاغانى هنا فى العباب والتكملة ونقل عن ابن الاعرابى زيادة الميم وأما ابن الاثير فانه ذكر الاختلاف فقال قيل الميم زائدة وقيل أصلية والالف للالحاق كالذى فى المعزى والملطاة كالعزهاة وهو أشبه وفى التهذيب وقول ابن الاعرابى يدل على ان الميم من الملطى ميم مفعل وانها ليست بأصلية كأنها من لطيت بالشئ اذا لصقت به فقد ظهر بذلك ان ذكر المصنف الملطى هنا ليس بخطأ كما زعمه شيخنا وأما الجوهرى فقد رأيت استدراك ابن برى عليه وأما ابن الاثير فان المنقول عنه خلاف ما نسبه له شيخنا فانه مرجح اصالة الميم ومصوب له بقوله وهو الاشبه وأما أبو على القالى فانه قال فى المقصور والممدود والملطى يحتمل أن يكون مفعالا ويحتمل أن يكون فعلاء فتأمل بانصاف ودع الاعتساف ثم ان الصاغانى قال فى التكملة وسمى ابن الاعرابى الملطى المليطية كأنها تصغير الملطاة انتهى * قلت والذى نقله شمر عن ابن الاعرابى انه ذكر الشجاج فلما ذكر الباضعة قال ثم الملطئة وهى التى تخرق اللحم حتى تدنو من العظم هكذا هو فى التهذيب الملطئة كمحسنة فتأمل (والاملط من لاشعر على جسده) كله الا الرأس واللحية قاله الليث وفى الصحاح رجل أملط بين الملط وهو مثل الامرط وأنشد للشاعر يصف الفصيل

طبيخ نحاز أو طبيخ اميهة * دقيق العظام سيئ القشم أملط

يقول كانت أمه به حاملة وبها نحاز أى سعال أو جدرى فجاءت به ضاويا والقشم اللحم قال وكان الاحنف بن قيس أملط أى لاشعر فى بدنه الا فى رأسه (وقد ملط كفرح ملطا) محركة (وملطة بالضم وأملطت الناقة جنينها ألقته ولا شعر عليه وهى مملط ج مماليط) بالياء (والمعتادة مملاط و) المليط (كأمير الجنين قبل أن يشعر وملطته أمه) تملطه (ولدته لغير تمام وسهم أملط ومليط) أى (لاريش عليه) مثل أمرط الاولى نقلها الجوهرى عن أبى عبيدة وأنشد يعقوب

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشأ لم يكن مليطا

لقيط بدل من ناصر (وقد تملط) السهم اذا لم يكن عليه ريش (وامتلطه اختلسه) نقله الصاغانى كامترطه (وتملط تملس) نقله الصاغانى (وملطية بفتح الميم واللام وسكون الطاء مخففة د) من بلاد الروم يتاخم الشأم من بناء الاسكندر (كثير الفواكه شديد البرد) وجامعه الاعظم من بناء الصحابة (والتشديد لحن) أى مع كسر الطاء على ما هو المشهور على الالسنة ونسبه ياقوت الى العامة وأنشد للمتنبى * ملطية أم للتبين مكول * وقال أبو فراس

وألهين لهبى عرقة فملطية * وعاد الى موزار منهن زائر

وينسب الى ملطية من الرواة أبو الحسين محمد بن على بن أحمد بن أبى فروة الملطى المقرى والحافظ أبو أيوب سليمن بن أحمد بن يحيى بن سليمن الملطى واسحق بن نجيح الملطى من شيوخ موسى بن عبد الملك البابى والجمال يوسف بن موسى الملطى قاضى القضاة الحنفية بمصر من شيوخ البدر العينى توفى سنة ٨٠٣ (و) الملطى (كجمزى ضرب من العدو) كالمرطى (و) من المجاز (مالطه) اذا (قال) هذا (نصف بيت وأتمه الآخر) بيتا وبينهما ممالطة (كملطه تمليطا) وفى الاساس هو أن يقول الشاعر مصراعا ويقول الآخر أملط أى أجز المصراع الثانى وهو من املاط الحامل * قلت وقد يقع مثل هذا بين الشعراء كثيرا كما جرى بين امرئ القيس وبين التوأم اليشكرى قال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معنى ضليلا ينازع من قيل له انه يقول الشعر فنازع التوأم جد قتادة بن الحرث بن التوأم فقال ان كنت شاعرا فملط أنصاف ما أقول فأجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس مبتدئا * أصاح ترى بريقا هب وهنا * فقال التوأم * كنار مجوس تستعر استعارا * الى آخر ما قال (ومالطة كصاحبة) ووقع فى التكملة مضبوطا بفتح اللام والمشهور على الالسنة سكونها (د) بالاندلس كما قاله الصاغانى وهى مدينة عظيمة فى جزيرة

بحر الروم شديدة الضرر على المسلمين فى البحر يعظمونها النصارى تعظيما بالغا وبها أوكار عظمائهم من كل جهات ولقد حكى لى من أسر بها من زخارفها ومتانة حصونها وتشييد أبراجها وما بها من عدة الحرب ما يقضى العجب جعلها الله دار إسلام بحرمة النبى عليه الصلاة والسلام * ومما يستدرك عليه الملط النزع والمماطلة المخالطة ومنه الحديث ان الابل يمالطها الاجرب وقال ثعلب الملاط بالكسر المرفق والجمع الملط بضمتين وأنشد الازهرى لقطران السعدى

(المستدرك)

وجون أعانته الضلوع بزفرة * الى ملط بانت وبان خصيلها

وقال النضر الملاطان ماعن يمين الكركرة وشمالها وقال ابن السكيت الملاطان الابطان قال وأنشدنى الكلابى

لقد أعنت ما أعنت ثم انه * أتيح لها رخو الملاطين قارس

القارس البارد يعنى شيخا وزوجته والمليط كأمير السخلة وقيل الجدى أول ما يضعه العنز وكذلك من الضأن والملطى بالكسر مقصورا الارض السهلة ويقال بعته الملطى والملسى بكمرى وهو البيع بلا عهدة ويقال مضى فلان الى موضع كذا فيقال جعله الله ملطى لاعهدة له أى لارجعة والمتملطة مقعد الاستيام والاستيام رئيس الركاب وسيأتى ذلك فى ل م ظ أيضا وامليط كأزميل قرية بالبحيرة وقد وردتها ومنها الامام شهاب الدين أحمد بن الحسن بن على الامليطى الشهير بالبشتكى المتوفى سنة ١١١٠ حدث عن الامام أبى عبد الله محمد بن محمد بن سليمن السوسى فى سنة ١٠٨١ وعنه شيخ مشايخنا الامام النسابة أبو جابر على بن عامر بن الحسن الانبادى والمليط كأمير لقب شيخ الشرف أبى عبد الله محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ابن موسى الكاظم الحسينى كان شجاعا عاش بها ينزل فى أثال وهو منزل فى طريق مكة المشرفة وولده يعرفون بالملايطة ذكره التنوخى فى كتاب المحاضرة ومن ولده أبو جعفر محمد بن محمد بن محمد المليط لهم عدد بالحجاز والحلة والحائر والملوطة كسفودة قباء واسع الكمين عامية جمعه ملاليط والممالطة المماطلة والمخالسة والملطى كمزى الذى يرتع بمال أو خير ((منفلوط)) أهمله الجماعة وهو بالفتح (د بصعيد مصر) من أعمال أسيوط بينهما مسافة يوم وقد وردتها مرتين وهى مدينة حسنة البناء عظيمة الاوصاف ذات قصور وبساتين واليها نسب الامام الحافظ شيخ الاسلام تقى الدين بن دقيق العيد محمد بن على بن وهب بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ولد فى البحر الملح فى يوم السبت ٢٥ شعبان سنة ٦٢٥ متوجها من قوص الى مكة ولذلك ربما كتب بخطه الثبجى وتوفى ١١ صفر سنة ٧٠٢ * ومما يستدرك عليه منقباط بالفتح جزيرة من أعمال اسيوط على غربى النيل نقله ياقوت فى المعجم ((ماط)) على فى حكمه (يميط ميطا) أى (جار) كما فى الصحاح وهو قول الكسائى وأبى زيد (و) ماط ميطا (زجر) نقله الجوهرى أيضا (و) ماط (عنى ميطا وميطانا) الاخير بالتحريك (تنحى وبعد) وذهب ومنه حديث العقبة مط عنا يا سعد أى تنح (و) ماط أيضا (نحى وأبعد كأماط فيهما) وفى الصحاح وحكى أبو عبيد مطت عنه وأمطت اذا تنحيت عنه وكذلك مطت غيرى وأمطته أى نحيته وقال الاصمعى مطت أنا وأمطت غيرى ومنه اماطة الاذى عن الطريق انتهى * قلت وهو فى حديث الايمان أدناها اماطة الاذى عن الطريق أى تنحيته ومنه حديث الاكل فليمط ما بها من أذى وفى حديث العقيقة أميطوا عنه الاذى وقال بعضهم مطت به وأمطته على حكم ما تتعدى اليه الافعال غير المتعدية بوسيط النقل فى الغالب وفى الحديث أمط عنا يدك أى نحها وفى حديث بدر فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث خيبر انه أخذ الراية ثم هزها ثم قال من أخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا فقال أمط ثم جاء آخر فقال أمط أى تنح واذهب وماط الاذى ميطا وأماطه نحاه ودفعه قال الاعشى

(منفلوط)

(المستدرك)

(ماط)

فيطى تميطى بصلب الفؤاد * ووصال حبل وكنادها

أنث لانه حمل الحبل على الوصلة ويروى وصول حبال ورواه أبو عبيد ووصل حبال قال ابن سيده وهو خطأ ويروى ووصل كريم وزاد غير الجوهرى فى عبارة الاصمعى بعد سياقها ومن قال بخلافه فهو باطل وقال ابن الاعرابى مط عنى وأمط عنى بمعنى قال وروى بيت الاعشى أميطى تميطى بجعل اماط وماط بمعنى والباء زائدة وليست للتعدية (وتمايطوا فسد ما بينهم و) قال الفراء تمايط القوم تمايطا اذا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم وتمايطوا تمايطا اذا (تباعدوا) يقال (ما عنده ميط) أى (شئ) وما رجع من متاعه بميط (و) امتلأ حتى ما يجد ميطا أى (مزيد) عن كراع (و) أمر ذو ميط أى ذو (شدة وقوة) والجمع أمياط (و) المياط (كشداد اللعاب البطال) قال أوس

فيطى بمياط وان شئت فانعمى * صباحا وردى بيننا الوصل واسلمى

(و) المياط (ككتاب الدفع والزجر) وكذلك الميط يقال القوم فى هياط ومياط نقله الجوهرى (و) قال أبو طالب بن سلمة مازلنا بالهياط والمياط قال الليث الهياط المزاولة والمياط (الميل و) قال اللحيانى الهياط الاقبال والمياط (الادبار و) قال الفراء المياط (أشد السوق فى الصدر والهياط أشد السوق فى الورد) ومعنى ذلك مازلنا بالمجئ والذهاب (وميطة بساحل بحر اليمن) مما يلى البرابرة والحبشة (وميطان كميزان) وضبطه ياقوت بالفتح (من جبال المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام مقابل الشوران به بئر ماء يقال له ضبعة وليس به شئ من النبات وهو فى بلاد بنى مزينة وسليم وفى حديث بنى قريظة والنضير

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا * كما ثقلت بميطان الصخور

وقال

قوله الاستيام هكذا هو بالسين المهملة فى نسخة من الشارح خط ومثله فى التكملة فى مادة لمظ اه

قوله الانبادى فى نسخة الدينارى اه

وقال معن بن أوس المزنى كأن لم يكن يا أم حقة قبل ذا * ميطان مصطاف لنا ومراتع

(وأميوط) بالضم (ة بمصر) من أعمال الغربية ومنها الزين أبو على عبد الرحمن بن الجمال أبى اسحق ابراهيم بن العز محمد بن البها عبد الرحيم بن الجمال أبى اسحق ابراهيم بن يحيى بن أبى المجد أحمد اللخمى الأميوطى ثم المكى الشافعى ولد سنة ۷۷۸ وسمع على أبيه والنشاورى والزين المراغى وابن الجزرى ودخل مصر فسمع على الزين العراقى فى سنة ۷۹٤ والبلقينى وابن الملقن والكمال الدميرى وقدم مصر ثانيا فى سنة ۸۵۳ فحدث وسمع منه السخاوى وغيره مات سنة ۸٦۷ * ومما يستدرك عليه الميط الدفع والزجر نقله الجوهرى وماط الشئ ذهب وماط به ذهب به وأماطه أذهبه وقيل الهياط الاجتماع والمياط المباعدة وقيل الهياط اجتماع الناس للصلح والمياط التفرق عن ذلك وقيل الهياط الصياح والجلبة والصخب والمياط التنحى وقيل الهياط والمياط قولها لا والله وبلى والله والميط الميل وفى حديث أبى عثمان النهدى لو كان عمر ميزانا ما كان فيه ميط شعرة أى ميل شعرة والميط الاختلاط تفرد فيه ابن فارس وماط وماد وحاد بمعنى وقال ميط بينهما تمييطا أى ميل واستماط ساعد قال العكلى

سأنمى ان زنأت الى فارق * ببرطيل قتالك واستميطى

(المستدرك)

﴿فصل النون﴾ مع الطاء ((نأط)) أهمله الجوهرى وقال ابن بزرج وابن عباد هو (كنحط زنة ومعنى والنئيط النحيط) يقال نأط بالحمل نأطا ونئيطا اذا زفر به وتنأط مثل تنحط ((نبط الماء ينبط وينبط) من حدى نصر وضرب (نبطا ونبوطا) كقعود وذكر الجوهرى البابين واقتصر فى المصادر على الاخير (نبع و) نبط (البئر) ينبطها نبطا (استخرج ماءها) كأنبطها كما سيأتى قريبا (ونبط واد) بعينه وهو شعب من شعاب هذيل (بناحية المدينة قرب حوراء التى بها معدن البرام) قال الهذلى هو ساعدة بن جؤية

أضربه ضاح فنبطا أسالة * فمر فاعلى حوزها فحصورها

(نأط) (نبط)

ضاح ومر ونبط مواضع (والنبطاء ة لعبد القيس) وفى التكملة نبطاء قرية (بالبحرين) لبنى محارب * قلت وهم بطن من عبد القيس أيضا فالقولان واحد (و) قال أبو زياد نبطاء (هضبة) طويلة عريضة (لبنى نمير بالشريف من أرض نجد) نقله ياقوت فى المعجم (و) انبط (كاثمد) ورواه الخالع أنبط بوزن أحمد كما فى المعجم (ع ببلاد كلاب بن وبرة) قال ابن فسوة واسمه أديم بن مرداس أخو عتيبة

فان تمنعوا منها حماكم فانه * مباح لها ما بين انبط فالكدر

وقال ابن هرمة

لمن الديار بحائل فالانبط * آياتها كوثائق المتشرط

(و) انبط أيضا (ة بهمذان) بها قبر الزاهد أبى على أحمد بن محمد القومسانى كان صاحب كرامات يزار فيها من الآفاق مات سنة ۳۸۷ (و) انبطة (بهاء ع) كثير الوحش قال طرفة يصف ناقة

كأنها من وحش انبطة * خنساء تحنو خلفها جؤذر

(وفرس أنبط بين النبط محركة) وهو بياض تحت ابطه وبطنه وربما عرض حتى يغشى البطن والصدر وقيل الانبط الذى يكون البياض فى أعلى شق بطنه مما يليه فى مجرى الحزام ولا يصعد الى الجنب وقيل هو الذى ببطنه بياض ما كان وأين كان منه وقيل هو الابيض البطن والرفغ ما لم يصعد الى الجنبين وقال أبو عبيدة اذا كان الفرس أبيض البطن والصدر فهو أنبط وأنشد الجوهرى لذى الرمة يصف الصبح

وقد لاح للسارى الذى كمل السرى * على أخريات الليل فتق مشهر

كمثل الحصان الانبط البطن قائما * تمايل عنه الجل فاللون أشقر

شبه بياض الصبح طالعا فى احمرار الافق بفرس أشقر قد مال عنه جله فبان بياض ابطه (وشاة نبطاء بيضاء الشاكلة) نقله الجوهرى وقال ابن سيده شاة نبطاء بيضاء الجنبين أو الجنب وشاة نبطاء موشحة أو نبطاء محورة فان كانت بيضاء فهى نبطاء بسواد وان كانت سوداء فهى نبطاء ببياض (والنبط محركة أول ما يظهر من ماء البئر) اذا حفرت عن ابن دريد (كالنبطة بالضم) وقد نبط ماؤها ينبط نبطا ونبوطا والجمع أنباط ونبوط (وأنبط الحافر) استنبط ماءها و(انتهى اليها) وعبارة الصحاح وأنبط الحفار بلغ الماء (و) من المجاز النبط (غور المرء) يقال فلان لا يدرك نبطه ولا يدرك له نبط أى لا يعلم غوره وغايته وقدر علمه وقال ابن سيده فلان لا ينال له نبط اذا كان داهيا لا يدرك له غور (و) النبط (جيل ينزلون بالبطائح بين العراقين) كذا فى الصحاح وفى التهذيب ينزلون السواد وفى المحكم سواد العراق (كالنبيط) كأمير كالحبش والحبيش فى التقدير (و) هم (الانباط) جمع (وهو نبطى محركة ونباطى مثلثة ونباط كثمان) مثل يمنى ويمانى ويمان نقل الجوهرى التحريك والفتح فى الثانى قال وحكى يعقوب نباطى بالضم أيضا وقال ابن الاعرابى رجل نباطى بضم النون ونباطى ولا تقل نبطى ويقال انما سموا انباطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين وفى حديث ابن عباس نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى ربا قيل ان ابراهيم الخليل عليه السلام ولد بها وكان النبط سكانها * قلت وقد ورد هكذا أيضا عن على رضى الله عنه كما رواه ابن سيرين عن عبيدة السلمانى عنه من كان سائلا عن نسبتنا فانا نبط من كوثى وهذا القول منه ومن ابن عباس رضى الله عنهم اشارة الى الردع عن الطعن فى الانساب والتبرى عن الافتخار بها وتحقيق لقوله عز وجل ان أكرمكم عند الله أتقاكم وقد تقدم تحقيق ذلك فى ك و ث بأبسط من هذا فراجعه وفى حديث عمرو بن معدى كرب سأله عمر

رضى الله عنه عن سعد بن أبى وقاص فقال أعرابى فى حبوته نبطى فى جبوته أراد انه فى جباية الخراج وعمارة الاراضى كالنبط حذقا بها ومهارة فيها لانهم كانوا سكان العراق وأربابها وفى حديث ابن أبى أوفى كنا نسلف نبيط أهل الشأم وفى رواية انباطا من أنباط الشأم وفى حديث الشعبى ان رجلا قال لآخر يا نبطى فقال لا حد عليه كلنا نبط يريد الجوار والدار دون الولادة وحكى أبو على ان النبط واحد بدلالة جمعهم اياه فى قولهم انباط فانباط فى نبط كاجبال فى جبل والنبيط كالكليب والمعيز (وتنبط) الرجل (تشبه بهم) ومنه الحديث لا تنبطوا فى المداين أى لا تشبهوا بالنبط فى سكناها واتخاذ العقار والملاك (أو) تنبط (تنسب اليهم) وانتمى (و) تنبط (الكلام استخرجه) هكذا هو فى النسخ والصواب انتبط الكلام كما رواه الصاغانى عن ابن عباد وأنشد لرؤبة

بكفيك أثرى القول وانتباطى * عوارما لم ترم بالاسقاط

(ونبيط كزبير ابن شريط) بن أنس الاشجعى (صحابى) له أحاديث وعنه ابنه سلمة فى سنن النسائى *قلت وتلك الاحاديث وصلت الينا من طريق حفيده أبى جعفر أحمد بن اسحق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط وقد تكلم فيه وفى سلمة وفى الاخير قال البخارى يقال اختلط بآخره كما فى ديوان الذهبى حدث عن أبى جعفر هذا أبو الحسن أحمد بن القاسم اللكى وعنه أبو نعيم ومن طريقه وصلت الينا هذه النسخة وقال الذهبى فى المعجم تكلم ابن ماكولا فى اللكى هذا وقد أشرنا لذلك فى ش ر ط (و) فى المحكم (نبط الركية وأنبطها واستنبطها وتنبطها) هكذا فى النسخ والذى فى المحكم نبطها قال والاخيرة عن ابن الاعرابى (أماهها) وقد سبق للمصنف أنبط الحافر قريبا فهو تكرار وقال أبو عمرو حفر فأثلج اذا بلغ الطين فاذا بلغ الماء قيل أنبط فاذا كثر الماء قيل أماه وأمهى فاذا بلغ الرمل قيل أسهب (وكل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط واستنبط مجهولين) وفى البصائر وكل شئ أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته واستنبطته والذى فى اللسان وكل ما أظهر فقد أنبط (والنبيطاء كحميراء جبل بطريق مكة) حرسها الله تعالى على ثلاثة أميال من توز بين فيد وسميراء (ووعساء النبيط) مصغرا (ع) وهى رملة بالدهناء معروفة ويقال أيضا وعساء النميط قال الازهرى وهكذا سماعى منهم (والانباط التأثير) نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) من المجاز (استنبط الفقيه) أى (استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده) قال الله تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الزجاج معنى يستنبطونه فى اللغة يستخرجونه وأصله من النبط وهو الماء الذى يخرج من البئر أول ما تحفر * ومما يستدرك عليه النبيط كأمير الماء الذى ينبط من قعر البئر اذا حفرت نقله الجوهرى

(المستدرك)

ويقال للركية نبط محركة اذا أميهت نقله الجوهرى أيضا ويقال انبط فى غضراء أى استنبط الماء من طين حر ونبط العلم أظهره ونشره فى الناس وهو مجاز ومنه الحديث من غدا من بيته ينبط علما فرشت له الملائكة أجنحتها واستنبط الفرس طلب نسلها ونتاجها ومنه الحديث رجل ارتبط فرسا ليستنبطها وفى رواية ليستبطنها أى يطلب ما فى بطنها والنبط محركة ما يتحلب من الجبل كأنه عرق يخرج من اعراض الصخر وقال ابن الاعرابى يقال للرجل اذا كان بعد ولا ينجز فلان قريب الثرى بعيد النبط يريد انه دان فى الموعد بعيد الانجاز وفلان لا ينال نبطه اذا وصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلا لان يتهضمه والنبطة بالضم بياض فى باطن الفرس وكل دابة كالنبط محركة واستنبط الرجل صار نبطيا ومنه تمعددوا ولا تستنبطوا وفى الصحاح فى كلام أيوب بن القرية أهل عمان عرب استنبطوا وأهل البحرين نبط استعربوا وعلاث الانباط هو الكمامات المدذاب يجعل لزوا للعرح والنبط الموت حكاه ثعلب هنا أورده صاحب اللسان أو صوابه النبط بالياء التحتية كما يأتى للمصنف ونبط محركة جبل نقله الصاغانى واستنبطه واستنبط منه علما وخبرا ومالا استخرجه وهو مجاز والاستنباط قرية بالفيوم والنباط بالكسر استنباط الحديث واستخراجه قال المتنخل

فاما تعرضن أميم عنى * وينزعك الوشاة أولو النباط

(نتط)

((النتط)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (غمزك الشئ بيدك على الارض حتى) يثبت و (يطمئن) وهو الصحيح وقد نتطه أى غمزه بيده (و) النتط (النبات) نفسه (حين يصدع الارض) ويظهر (و) النتط (سكون الشئ كالنتوط بالضم) وقد نتط نتطا ونتوطا (و) قال ابن الاعرابى النتط (الانقال) ومنه خبر كعب الاحبار ان الله عز وجل لما مد الارض مادت فنتطها بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها ونتطها بالآكام فصارت كالمثقلات لها الكلمة الاولى بتقديم الثاء على النون والثانية بتقديم النون على الثاء قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين الثنط والنتط فجعل الثنط شقا وجعل النتط اثقالا وهما حرفان غريبان ولا أدرى أعربيان أم دخيلان (و) النتط (خروج) النبات و (الكمأة من الارض) وقد نتطت الارض أى صدعت قاله الليث (والتنتيط التسكين) نقله الصاغانى

(نحط)

((نحط ينحط نحيطا) أى (زفر زفيرا) نقله الجوهرى وأنشد لابى سهم الهذلى

من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحط

وقال غيره النحيط شبه الزفير (والناحط من يسعل شديدا و) النحاط (كشداد المتكبر) الذى ينحط من الغيظ قال

* وزاد بغى الانف النحاط * (و) قال ابن سيده النحاط (كغراب تردد البكاء فى الصدر من غير ان يظهر) أو هو أشد البكاء (كالنحط) بالفتح (والنحيط) كأمير (و) قال الليث (النحطة داء فى صدور الخيل والابل) لا تكاد تسلم منه (وهى منحوطة ومنحطة كمكرمة) عن النضر بن شميل وفى بعض الاصول كمعظمة (والنحط الزجر عند المسئلة) كالنحيط (و) النحط (صوت الحبل من

الثقل والاعياء) يكون بين الصدر الى الحلق (كالنحيط و) فى المحكم النحط (تنفس القصار حين يضرب بثوبه الحجر) ليكون أروح له * ومما يستدرك عليه النحيط صوت معه توجع وقيل هو صوت شبيه بالسعال وشاة ناحط سعلة وبها نحطة وقال ابن دريد يسب الرجل اذا صاح أو سعل فيقال نحطة والنحط كركع هم الذين يزفرون من الحسد نقله الازهرى وبه فسر قول رؤبة

(المستدرك)

* وان أدواء الرجال النحط *

(نخط)

(نخط اليهم) أى (طرأ عليهم) ويقال نعر الينا ونخط علينا ومن أين نعرت ونخطت أى من أين طرأت علينا (و) نخط (المخاط) من أنفه (رماه) مثل مخطه (كانتخطه) نقله الجوهرى وأنشد قول ذى الرمة

وأجمال مى اذ يقربن بعدما * نخطن بذبان المصيف الازارق

* قلت ويروى وخطن أى لدغن فيقطر الدم قال الصاغانى وهذه هى الرواية الصحيحة والمعول عليها (و) نخط (به تخيطا سمع به وشتمه) نقله ابن عباد (و) نخط (على بذخ وتكبر) نقله ابن عباد أيضا (والنخط بالضم الناس) نقله الجوهرى وهو قول ابن دريد (ويفتح) عن ابن الاعرابى (يقال ما أدرى أى النخط هو) أى أى الناس ورواه ابن الاعرابى بالفتح ولم يفسره ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بالضم (و) النخط بالضم (النخاع) وهو الخيط الذى فى القفا (و) النخط السخد وهو (الماء الذى فى المشيمة فاذا اصفر فصفق وصفر) وصفار وقد ذكر فى ص ف ر (و) النخط (بضمتين لا كركع كما توهم الازهرى اللاعبون بالرماح شجاعة وبطالة) عن ابن الاعرابى نقله الصاغانى هكذا فى التكملة والذى ذكره الازهرى فى تركيب م خ ط رادا به على الليث فى قول رؤبة

* وان أدواء الرجال المخط * قال الذى رأيته فى شعر رؤبة * وان أدواء الرجال النخط * بالنون ولا أعرف المخط بالميم على ما فسره الليث ثم قال وقال ابن الاعرابى النخط اللاعبون بالرماح شجاعة كأنه أراد الطعانين فى الرجال هذا كلام الازهرى قال الصاغانى أما الليث فقد حرف الرواية وأما الازهرى فقد أرسل الكلام على عواهنه وعدل عن سواء الثغرة والرواية النحط بالنون والحاء المهملة لا غير من النحيط وهو الزفير من الحسد وقوله حكاية عن ابن الاعرابى النخط اللاعبون بالرماح الصواب النخط بضمتين كما ذكرت وكما ذكره أيضا فى هذا التركيب (و) من المجاز (انتخطه) أى (أشبهه) كامتخطه قاله ابن عباد وقال ابن فارس أى رمى به من أنفه مثل مخطه قال وكأن هذا من الابدال والاصل الميم * ومما يستدرك عليه النخرط بالكسر أهمله الجماعة وقال ابن دريد هو نبت وليس بثبت

(المستدرك)

(النسط)

(النسط) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (كالمسط) بالميم (فى المعانى الثلاثة الاول) التى تقدم ذكرها (و) عن ابن الاعرابى النسط (كعنق الذين يستخرجون أولادها) أى النوق (اذا تعسر ولادها) قال الازهرى والنون فيه مبدلة من الميم وهو مثل المسط

(نشط)

(نشط كسمع نشاطا بالفتح فهو ناشط ونشيط طابت نفسه للعمل وغيره) قاله الليث (كتنشط) لامر كذا والنشاط ضد الكسل يكون ذلك فى الانسان والدابة يقال رجل نشيط أى طيب النفس ودابة نشيطة (و) نشطت (الدابة سمنت وأنشطه) الكلأ (أسمنه (و) يقال نشط اليه فهو نشيط و (نشطه تنشيطا) وأنشطه وهذه عن يعقوب (وأنشط) الرجل (نشط أهله أودوابه فهو منشط ونشيط و) يقال (رجل متنشط) اذا كانت (له دابة يركبها واذا سئم) الركوب (نزل عنها) ويقال أيضا رجل متنشط من الانتشاط اذا نزل عن دابته من طول الركوب ولا يقال ذلك للراجل قاله أبو زيد (ونشط من المكان ينشط خرج) وكذلك اذا قطع من بلد الى بلد (و) نشط (الدلو) من البئر من حد نصر وضرب (نزعها) وجذبها من البئر صعدا (بغير) قامة أى (بكرة) فاذا كان بقامة فهو المتح (و) من المجاز نشطت (الحية تنشط وتنشط) من حد نصر وضرب نشطا لدغت و(عضت بنابها كأنشطت) وفى حديث أبى المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال وان لها نشطا ولسبا وفى رواية أنشأن به نشطا أى لسعا بسرعة واختلاس وأنشأن بمعنى طفقن وأخذن (و) نشط (الحبل كنصر) ينشطه نشطا (عقده) وشده (كنشطه) تنشيطا (وأنشطه) انشاطا (حله) ويقال نطشت العقد اذا عقدته بأنشوطة وهذا نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشط البعير حل أنشوطته (و) أنشط (العقال مد انشوطته) فانحل وكذلك الحبل اذا مددته حتى ينحل فقد انشطته (و) أنشط (الشئ اختلسه) هكذا فى سائر النسخ والصواب فى هذا انتشط الشئ أى اختلسه قال شمر انتشط المال المرعى والكلأ انتزعه بالاسنان كالاختلاس (و) أنشطه (أوثقه) هكذا فى النسخ وقد تقدم آنفا ان النشط هو الايثاق والانشاط هو الحل فان صح ما ذكره المصنف فيكون هذا من باب الاضداد فتأمل (والناشط الثور الوحشى) الذى (يخرج من أرض الى أرض) أو من بلد الى بلد قال أسامة الهذلى

والا النعام وحفانه * وطغيا مع اللهق الناشط

وكذلك الحمار وقال ذو الرمة

أذاك أم نمش بالوشى أكرعه * مسفع الخد هاد ناشط شبب

(و) قوله تعالى و(الناشطات نشطا أى النجوم تنشط من برج الى) برج (آخر) كالثور الناشط من بلد الى بلد نقله الجوهرى وقال ابن دريد عن أبى عبيدة تنشط من بلد الى بلد وقال أبو عبيد هى النجوم تطلع ثم تغيب (أو) الناشطات (الملائكة) روى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وقال الفراء أى (تنشط نفس المؤمن بقبضها) كما فى اللسان وزاد ابن عرفة (أى تحلها حلا رفيقا) وقال الزجاج هى الملائكة تنشط الارواح نشطا أى تنزعها نزعا كما تنزع الدلو من البئر (أو) الناشطات (النفوس المؤمنة تنشط عند الموت نشاطا) أى تخف له وقيل الناشطات الملائكة تعقد الامور من قولهم نشطت العقدة وتخصيص النشط وهو العقد الذى يسهل حله

تنبيه على سهولة الامر عليهم (والنشيطة فى الغنيمة ما أصاب الرئيس) فى الطريق (قبل أن يصير الى بيضة القوم) قاله ابن سيده وفى الصحاح النشيطة ما يغنمه الغزاة فى الطريق قبل البلوغ الى الموضع الذى قصدوه وأنشد لعبد الله بن عنمة الضبى يخاطب بسطام ابن قيس

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

والرئيس له النشيطة مع الربع والصفى وهو ما انتشط من الغنائم ولم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وكانت للنبى صلى الله عليه وسلم خاصة (و) النشيطة (من الابل التى تؤخذ فتساق من غير ان يعمد لها وقد أنشطوه) هكذا فى النسخ وصوابه وقد انتشطوه كما فى اللسان (و) النشوط (كصبور سمك يعقر فى ماء وملح) كلام عراقى وفى الصحاح ضرب من السمك وليس بالشبوط (والانشوطة كأنبوبة عقدة يسهل انحلالها كعقد التكة) يقال ما عقالك بأنشوطة أى ما مودتك بواهية كما فى الصحاح وقيل الانشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتنحل والمؤرب الذى لا ينحل اذا مد حتى يحل حلا وقد نشطها اذا شدها (و) من المجاز (طريق ناشط) اذا كان (ينشط من الطريق الاعظم يمنة ويسرة) قاله الليث أى يخرج ويقال نشط بهم طريق فأخذوه قال حميد الارقط

قد النلاة كالحصان الخارط * معتسفا للطرق النواشط

(وكذلك النواشط من المسايل) التى تخرج من المسيل الاعظم يمنة أو يسرة (و بئر أنشاط) بالفتح لا غير كما فى الجمهرة (ويكسر) كما هو فى الغريب لابى عبيد نقله ابن برى * قلت وهو المنقول عن الاصمعى وقد رد عليه ذلك ويمكن أن ينتصر للاصمعى ويقال انما جاء به على مثال المصادر وأصله من قولهم انشطت العقدة اذا حللتها بجذبة واحدة فسمى هذا بالمصدر من حيث ان الدلو يخرج منه بجذبة واحدة فتأمل وفى الصحاح عن الاصمعى بئر انشاط أى (قريبة) القعر وهى التى (يخرج منها الدلو بجذبة) واحدة (و) بئر نشوط (كصبور عكسها) وهى التى لا تخرج منها الدلو حتى تنشط كثيرا أى لبعد قعرها (وانتشط السمكة قشرها) كأنه نزع قشرها (و) قال شمر انتشط (المال الرعى) والكلأ (انتزعه بالاسنان) كالاختلاس (و) انتشط (الحبل مده حتى ينحل) وكذا أنشط كما تقدم (وتنشط المفازة جازها) بسرعة ونشاط وهو مجاز (و) تنشطت (الناقة فى سيرها) اذا (شدت) ويقال تنشطت الناقة الارض اذا قطعتها قطع الناشط فى سرعتها أو توختها بنشاط ومرح قال * تنشطته كل مغلاة الوهق * يقول تناولته وأسرعت رجع يديها فى سيرها والمغلاة البعيدة الخطو والوهق المباراة فى السير (واستنشط الجلد انزوى واجتمع) وانضم نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) نشيط (كأمير تابعى) * قلت بل هما اثنان أحدهما نشيط أبو فاطمة يروى عن على بن أبى طالب وعنه الاعمش والثانى نشيط بن يحيى روى عن ابن عباس وعنه زيد اليامى (و) نشيط اسم (رجل بنى لزياد) ابن أبيه (دارا بالبصرة فهرب الى مرو وقبل اتمامها و) كان زياد (كلما قيل له تمم) دارك (قال) لا (حتى يرجع نشيط من مرو فلم يرجع فصار مثلا) نقله الجوهرى هكذا (والنشط بضمتين ناقضوا الحبال فى وقت نكثها لتضفر ثانية) عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذى ينشط له ويخف اليه ويؤثر فعله وفى حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنشط والمكره وهو مصدر بمعنى النشاط ويقال سمن بأنشطة الكلأ أى بعقدته واحكامه اياه وهو من أنشوطة العقدة ونشطت الابل تنشط نشطا مضت على هدى أو غير هدى ويقال للناقة حسن ما نشطت السير يعنى سدو يديها فى سيرها ويقال للآخذ بسرعة فى أى عمل كان وللمريض اذا برأ وللمغشى عليه اذا أفاق وللمرسل فى أمر يسرع فيه عزيمته كأنما انشط من عقال ونشط أى حل وفى حديث السحر فكأنما أنشط من عقال أى حل قال ابن الاثير وكثيرا ما يجىء فى الرواية كأنما نشط من عقال وليس بصحيح وانتشط الشئ جذبه ونشطه فى جنبه ينشطه نشطا طعنه وقيل النشط أيا كان من الجسد ونشطته شعوب أى أهلكته وهو مجاز ونشطت الابل تنشيطا اذا كانت ممنوعة من المرعى فأرسلتها ترعى وقالوا أصلها من انشوطة الحبل قال أبو النجم

نشطها ذو لمة لم تغسل * صلب العصا جاف عن التغزل

أى أرسلها الى مرعاها بعد ما شربت والهموم تنشط بصاحبها أى تخرج قال هميان

أمست همومى تنشط النواشطا * الشام بى طورا وطورا واسطا

هكذا أنشده الجوهرى والمنشط كمنبر الكثير النشاط وأنشد الاصمعى يصف بعيرا * منسرح سدو اليدين منشطه * وقال رؤبة

ينضى المطايا عنق المسمط * برجل طالت وبوع منشط

ورجل منشط كمحدث نزل عن دابته من طول الركوب عن أبى زيد كمتنشط وانتشطته الحية كانشطته وهذه نشطة منكرة ومن سجعات الاساس رب نقطة بسن قلم شر من نشطة بناب أرقم (النط الشد) عن ابن الاعرابى يقال نطه وناطه نوطا (و) النط (المد) يقال نطه ينطه نطا أى مده وقيل شده (والنطيط) كأمير (الفرار) وقد نط ينط نطيطا فر (و) النطيط (البعيد وهى بهاء) يقال أرض نطيطة أى بعيدة (والانط السفر البعيد ج نطط بضمتين) وهى الاسفار البعيدة نقله ابن الاعرابى (و) قال الاصمعى النطاط (كشداد المهذار) الكثير الكلام والهذر قال ابن أحمر

ولا تحسبنى مستعد النفرة * وان كنت نطاطا كثير المجاهل

(المستدرك)

(نطّ)

(وقد نط ينط) نطيطا (والنطنط كفدفد وفلفل وسلسال) الرجل (الطويل المديد القامة) اقتصر الجوهري على الاخيرة وقال (ج نطانط) ومنه الحديث مافعل النفر الحمر النطانط أى الطوال ويروى الثطاط وقد ذكر فى موضعه (و) قال ابن الاعرابى (نطنط) الرجل (باعد سفره و) نطنطت (الارض بعدت و) فى الصحاح نطنط (الشئ) أى (مده و) قال غيره (تنطنط) الشئ اذا (تباعد ونط فى الارض ينط) نطا (ذهب) ونص أبى زيد فى النوادر نط فى البلاد ينط اذا ذهب فيها (وعقبة نطاء) أى (بعيدة) * ومما يستدرك عليه النطناط بالفتح المهذار والنطاط كشداد الكثير الذهاب فى الارض والقفاز والوثاب والذى يدعى عمالس فيه انما يتحامل تكلفا وهو مجاز وقول العامة نطيت أصله نططت اذا قفز فى هوة من الارض ((ناعط كصاحب مخلاف باليمن) مشتمل على حصون وقرى ومعاقل (و) ناعط اسم (جبل) قاله الجوهري وابن فارس وأنشد الجوهري للبيد

وأفنى بنات الدهر أرباب ناعط * بمستمع دون السماء ومنظر

وأعوصن بالدومى من رأس حصنه * وأنزلن بالاسباب رب المشقر

الدومى هو أكيدر صاحب دومة الجندل والمشقر حصن ٣ ورثه امرؤ القيس وقال غيرهما هو باليمن وخص بعضهم فقال (بصنعاء) وهو الصحيح (و) اليه نسب المخلاف المذكور و (به لقب) أيضا (ربيعة بن مرثد) بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف (أبو بطن من همدان) وهو معنى قول الجوهري ناعط حى من همدان قال أبو عبيد فى انسابه نزل ربيعة جبلا يقال له ناعط فسمى به وغلب عليه ونزل عبد الله بن أسعد بن جشم بن حاشد جبلا يقال له شبام فسمى به (وفى) رأس (هذا الجبل حصن) قديم معروف بعد من حصون أعمال صنعاء (يقال له ناعط أيضا) وكان لبعض الاذواء وفى المعجم قال وهب قرأنا على حجر فى قصر ناعط بنى هذا القصر سنة كانت ميرتنا من مصر فاذا ذلك أكثر من ألف وستمائة سنة وقال أبو نواس يفتخر باليمن

لست لدار عفت وغيرها * ضربان من نوئها وصاحبها

بل نحن أرباب ناعط ولنا * صنعاء والمسك من مآربها

ومن بنى ناعط هؤلاء ذو المشعار حمزة بن أيفع بن ربيب بن شراحيل بن ناعط الناعطى شريف قومه ذكره المصنف فى ش ع ر ومنهم ذومران قيل من الاقيال وهم أصحاب هذا الحصن وبهذا ظهر لك ان رد الصاغانى على الجوهري وابن فارس بقوله والصحيح انه اسم حصن لا اسم جبل منظور فيه (والنعط بضمتين المسافرون) سفرا (بعيدا) عن ابن الاعرابى قال (والقاطعو اللقم بنصفين فيأكلون نصفا ويلقون النصف الآخر (فى الغضارة) وهم النعط والنطع (أوهم السيؤ الادب فى أكلهم ومرؤتهم) وعطائهم (الواحد ناعط) وناطع (و) يقال (أنعط) اذا (قطع لقمه) كأنطع ((النغط بضمتين) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابى هم (الطوال من الناس) ونقله الازهرى فى التهذيب أيضا ونصه من الرجال أورده هكذا صاحب اللسان ((النفط بالكسر وقد يفتح أو) الفتح (خطأ) قاله الاصمعى وأنشد

كان بين ابطها والابط * ثوبا من الثوم ثوى فى نفط

وفى الصحاح والكسر أفصح (م) قال الجوهري دهن وقال ابن سيده الذى تطلى به الابل للجرب والدبر والقردان وهو دون الكحيل وروى أبو حنيفة ان النفط هو الكحيل قال أبو عبيد النفط عامة القطران ورد عليه ذلك أبو حنيفة قال وقول أبى عبيد فاسد قال والنفط حلابة جبل فى قعر بئر توقد به النار انتهى (وأحسنه الابيض محلل مذيب مفتح للسدد والمغص قتال للديدان الكائنة فى الفرج احتمالا فى فرزجة) كما ذكره الاطباء (والنفاطة مشددة موضع يستخرج منه) النفط (وضرب من السرج يستصبح به) وفى التهذيب بها وقال غيره ضرب من السرج يرمى بها بالنفط (ويخفف فيهما) والتشديد أعرف (و) النفاطة أيضا (أداة) تعمل (من النحاس يرمى فيها بالنفط) والنار (والنفطة) بالفتح (ويكسر و) النفطة (كفرحة الجدرى) نقل الصاغانى اللغات الثلاثة وقال الزمخشري النفط بلغة هذيل الجدرى يكون بالصبيان والغنم (والبثرة) قال الليث النفطة بثرة تخرج فى اليد من العمل ملأى ماء (وكف نفيطة ومنفوطة ونافطة) قال ابن سيده كذا حكى أهل اللغة منفوطة ولا وجه له عندى لانه من أنفطها العمل (وقد نفطت) يده (كفرح نفطا) بالفتح (ونفطا) بالتحريك (ونفيطا) كأمير (قرحت عملا أو مجلت) وهذا فى الصحاح واقتصر فى المصادر على الاخيرين (و) قد (أنفطها العمل) نقله ابن سيده والزمخشري وفى الصحاح النفط بالتحريك المجل وقال غيره هو ما يصيب اليد بين الجلد واللحم وقال أبو زيد اذا كان بين الجلد واللحم ماء قيل نفطت تنفط نفطا ونفيطا (و) من المجاز (نفط ينفط) أى (غضب واحترق غضبا كتنفط) وان فلانا لينفط غضبا أى يتحرق مثل ينفت نقله الجوهري (و) نفطت (العنز نفيطا نثرت بأنفها) وهو من حد ضرب كما نقله الجوهري عن أبى الدقيش وزاد غيره فى مصادره نفطا بالفتح أيضا (أو عطست) عن ابن الاعرابى (و) نفطت (القدر) تنفط نفيطا (غلت) وتجىء لغة فى تنفت كما فى الصحاح وزاد غيره فصارت ترمى بمثل السهام (و) نفط (الصبى) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط صوابه الظبى ينفط نفيطا (صوت) كما فى اللسان والتكملة (و) نفط (فلان تكلم بما لا يفهم) كأنه من غضبه (و) نفطت (استه فقعت) عن ابن عباد أى حبقت (و) يقال فى المثل ماله عافطة ولا نافطة اختلف

(المستدرك)

(أنعط)

٣ قوله ورثه امرؤ القيس أى من أبيه فى اللسان ومشقر حصن ورثه أبو امرئ القيس اه

(النُّغُط)

(نَفِطَ)

فيه فقيل العافطة الضائنة و (النافطة الماعزة) نقله الزمخشري وصاحب اللسان (أو) العافطة الماعزة اذا عطست والنافطة (اتباع للعافطة) والمعنى ماله شئ وقيل العفط الضرط والنفط العطاس فالعافطة من دبرها والنافطة من أنفها (و) قيل النافطة (التى تنفط ببولها أى تدفعه دفعا) وقال أبو الدقيش العافطة النعجة والنافطة العنز وقال غيره العافطة الامة والنافطة الشاة (ونفطة) بالفتح (د بافريقية أهلها اباضية) متمردون بينه وبين توزر مرحلة والى قفصة مرحلتان ومنه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد النفطى يعرف بابن الصائغ سمع الحافظ أبا على الصوفى ورحل الى العراق فدخل دمشق وأجاز الحافظ أبا القاسم بن عساكر ثم رجع الى بلده (و) النفطة (كهمزة من يغضب سريعا) ويحمر وجهه عن ابن عباد (والتنافيط أن ينزع شعر الجلد فيلقيه فى النار ليؤكل يفعل ذلك فى الجدب) وشدة الدهر وعجف المال قاله يونس (و) قال الفراء (أنفطت العنز ببولها) أى (رمت) قال والناس يقولون أنفصت بالصاد (والقدر تنافط) أى (ترمى بالزبد لغة) فى تنافت

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النفاطة بالتشديد جماعة الرماة بالنفط ويقال خرج النفاطون ومعهم النفاطة وتنفطت يده من العمل كنفطت نقله الجوهرى والنفطان محركة شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب وكذلك النفتان وقد ذكر فى موضعه ورغوة نافطة ذات نفاطات وأنشد أبو زيد

* وحاب فيه رغانوافط * ومن أمثالهم لا ينفط فيه عناق أى لا يؤخذ لهذا القتيل بثأر ونفطويه لقب أبى محمد النحوى المشهور أخذ عن ثعلب ومنفطة قرية من أعمال أسيوط بالصعيد

(نقط) (نقط الحرف) ينقطه نقطا (ونقطه) تنقيطا (أعجمه) فهو نقاط (والاسم النقطة بالضم) وهو رأس الخط وفى الصحاح نقط الكتاب ينقطه نقطا ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط (ج) النقط (كصرد وكتاب) الاخير مثل برمة وبرام نقله الجوهرى عن أبى زيد (ومنه) قولهم فى الارض (نقاط من الكلا ونقط) منه (للقطع المتفرقة منه) وهو مجاز (و) قد (تنقط المكان) اذا (صار كذلك و) من المجاز تنقط (الخبر) أى (أخذه شيأ بعد شئ) نقله ابن عباد أو هو تصحيف تبقطت بالموحدة كما تقدم ووقع فى الاساس تنطقت الخبر كأنه نقطة نقطة أى شيأ فشيأ فان لم يكن تصحيفا من الخبر والا فهو معنى جيد صحيح (والناقط والنقيط مولى المولى) وكأن نون الناقط مبدلة من الميم (ونقطة بالضم علم) نقله الصاغانى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النقطة بالفتح فعلة واحدة ويقال نقط ثوبه بالزعفران والمداد تنقيطا نقله الليث ونقطت المرأة وجهها وخدها بالسواد تحسن بذلك وكتاب منقوط مشكول ويقال أعطاه نقطة من عسل وهو مجاز وقال ابن الاعرابى يقال ما بقى من أموالهم الا النقطة وهى قطعة من نخل وقطعة من زرع ههنا وههنا وهو مجاز ويقال التنوم ينبت نقاطا فى أماكن تعثر على نقطة ثم تقطعها فتجد نقطة أخرى كما فى الاساس والنقطة بالضم الامر والقضية ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما فما اختلفوا فى نقطة الا طار أبى بحظها هكذا جاء فى رواية وضبطه الهروى بالموحدة وقد سبق ورجح بعض المتأخرين الرواية الاولى وهى النون بقوله يقال عند المبالغة فى الموافقة وأصله فى الكتابين يقابل أحدهما بالآخر ويعارض فيقال ما اختلفا فى نقطة يعنى من نقط الحروف والكلمات أى ان بينهما من الاتفاق ما لم يختلفا معه فى هذا الشئ اليسير وابن نقطة بالضم هو الحافظ معين الدين محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شجاع بن أبى نصر بن عبد الله بن نقطة البغدادى الحنبلى أحد أئمة الحديث ولد ببغداد سنة ٥٧٦ وألف التقييد فى معرفة رواة الكتب والاسانيد فى مجلد والمستدرك على اكمال ابن ماكولا وسئل عن نقطة فقال هى جارية عرف بها جد أبى توفى سنة ٦٢٩ كذا فى ذيل الاكمال لابن الصابونى والنقيطة كسفينة قرية بمصر من أعمال المرتاحية ومنها شيخنا الامام الفقيه المعمر سليمن بن مصطفى بن محمد النقيطى مفتى الحنفية بمصر ولد سنة ١٠٩٥ تقريبا وأخذ عن أبى الحسن على بن محمد العقدى وشاهين بن منصور بن عامر الارمناوى الحنفيين وغيرهما وتوفى سنة ١١٧٠ وولده الفقيه العلامة مصطفى بن سليمن جلس بعد أبيه ودرس وأفتى مع سكون وعفاف وتوفى سنة ١١٨٠ فى ٦ ربيع الثانى ومن أمثال العامة هو نقطة فى المصحف اذا استحسنوه ونقط به الزمان ونقط أى جاد به وسمع ويروى لعلى رضى الله عنه العلم نقطة انما كثرها الجاهلون وتصغر النقطة على النقيطة ونقطه بكلام تنقيطا آذاه وشتمه بالكناية والاسم النقط بالضم ويجمع على انقاط كقفل وأقفال عامية * ومما يستدرك عليه نيلاط بالكسر اسم مدينة جنديسابور نقله ياقوت

(المستدرك) (نمط) (النمط محركة ظهارة فراش ما) وفى التهذيب ظهارة الفراش (أو ضرب من البسط) كما فى الصحاح (و) قال أبو عبيد النمط (الطريقة) يقال الزم هذا النمط أى هذا الطريق (و) النمط أيضا (النوع من الشئ) والضرب منه يقال ليس هذا من ذلك النمط أى من ذلك النوع والضرب يقال هذا فى المتاع والعلم وغير ذلك (و) النمط أيضا (جماعة) من الناس (أمرهم واحد) نقله الجوهرى وأورد الحديث خير هذه الامة النمط الاوسط يلحق بهم التالى ويرجع اليهم الغالى * قلت هو قول على رضى الله عنه والذى جاء فى حديث مرفوع خير الناس هذا النمط الاوسط قال أبو عبيد ومعنى قول على رضى الله عنه انه كره الغلو والتقصير فى الدين (و) فى الاساس والنهاية النمط (ثوب صوف يطرح على الهودج) له خمل رقيق وقال الازهرى النمط عند العرب ضرب من الثياب المصبغة ولا يكادون يقولون نمط الا لما كان ذا لون من حمرة أو خضرة أو صفرة فاما البياض فلا يقال له نمط (ج أنماط) مثل سبب وأسباب كما فى الصحاح ومنه حديث ابن عمر انه كان يجلل بدنه الانماط قال ابن برى (و) يقال (نماط) بالكسر أيضا قال المتنخل الهذلى * علامات كتحبير النماط * وهو كجبل

وجبال (والنسب أنماطى) كأنصارى (ونمطى) الى الواحد على القياس (وابن الانماطى اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن) المصرى (الفقيه) الحافظ (البارع) الشافعى الاشعرى وولده محمد بن اسمعيل نزيل دمشق كنيته أبو بكر سمعه أبوه من أبى اليمن الكندى وأبى البركات بن ملاعب وأجازله عبد العزيز بن الاخضر والمؤيد الطوسى وحدث بدمشق و بها توفى سنة ٦٨٤ كذا فى تاريخ الذهبى * وفاته أبو الحسين محمد بن طاهر الانماطى سمع القاضى أبا الفرج المعافى بن زكريا النهروانى وتوفى سنة ٤٢٥ والامام المحدث عبد الوهاب بن المبارك الانماطى وشيخ الشافعية أبو القاسم عثمان بن سعيد بن يسار الانماطى الاحول تلميذ المزنى وشيخ ابن سريج وأبو القاسم الحسن بن المبارك الانماطى البغدادى المقرى وأبو بكر أحمد بن يحيى الانماطى البغدادى تكلم فيه وأبو بكر بن نيروز الانماطى ذكره المصنف فى نرز ومحمد بن عبد الله بن أبى زيد الانماطى ذكر فى ت و ث محدثون (و) وعساء النميط (كزبير واد بالدهناء) ينبت ضروبا من النبات ويقال بالباء أيضا وقد تقدم فى ن ب ط وقد ذكره ذو الرمة فى قوله

فأضحت بوعساء النميط كأنها * ذرى الأثل من وادى القرى ونخيلها

أو هو موضع آخر قال ذو الرمة أيضا

فقال أراها بالنميط كأنها * نخيل القرى جباره وأطاوله

(والتنميط الدلالة على الشئ) يقال من نمط لك هذا أى من دلك عليه عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه النمط المذهب والفن والانمط الطريقة وأنمط له وأوتح بمعنى واحد عن ابن عباد وذو المشعار مالك بن نمط الهمدانى محركة صحابى ذكره المصنف فى ش ع ر

(المستدرك)

(نَوَط)

((ناطه)) ينوطه (نوطا علقه) والنوط التعليق ومنه الحديث ما أخذناه الاعفوا بلا سوط ولا نوط أى بلا ضرب ولا تعليق (وانتاط) به الشئ (تعلق و) من المجاز انتاطت (الدار) أى (بعدت) عن ابن الاعرابى ومنه قول معاوية فى حديثه لبعض خدامه عليك بصاحبك الاقدم فانك تجده على مودة واحدة وان قدم العهد وانتاطت الدار واياك وكل مستحدث فانه يأكل مع كل قوم ويجرى مع كل ريح وأنشد ثعلب

ولكن ألفا قد تجهز غاديا * بحوران منتاط المحل غريب

وفى حديث عمر رضى الله عنه اذا انتاطت المغازى أى بعدت وهو من نياط المفازة وهو بعدها ويقال أى بعدت من النوط (و) انتاط (الشئ اقتضبه برأيه لا بمشورة) كما فى اللسان (والانواط المعاليق) نقله الجوهرى قال ومنه المثل عاط بغير أنواط أى يتناول وليس هنالك شئ معلق وهذا نحو قولهم كالحادى وليس له بعير وتجشأ لقمان من غير شبع (و) النياط (ككتاب الفؤاد و) النياط (كوكبان بينهما قلب العقرب) نقله الصاغانى وهو مجاز (و) من المجاز النياط (من المفازة بعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى) لا تكاد تنقطع نقله الجوهرى وأنشد للراجز وهو العجاج

وبلدة بعيدة النياط * مجهولة تغتال خطو الخاطى

ومنه انتاطت المغازى (و) النياط (من القوس والقربة معلقهما) يقال نطت القربة بنياطها نوطا (ومعلق كل شئ) نياط (أو) النياط (عرق غليظ نيط به القلب) أى علق (الى الوتين) فاذا قطع مات صاحبه نقله الجوهرى قال الازهرى (ج أنوطة و) اذا لم ترد العدد جاز أن يقال للجمع (نوط بالضم) لان الياء التى فى النياط واو فى الاصل وقيل هما نياطان فالاعلى نياط الفؤاد والاسفل الفرج (و) النياط (عرق مستبطن الصلب تحت المتن كالنائط أو النائط) عرق (ممتد فى القلب) كذا فى النسخ وصوابه فى الصلب كما فى الصحاح (يعالج المصفور بقطعه) وأنشد الجوهرى للراجز وهو العجاج

فبج كل عاند نعور * قضب الطبيب نائط المصفور

القضب القطع والمصفور الذى فى بطنه الماء الاصفر (و) من المجاز (يقال للارنب المقطعة النياط) كما قالوا مقطعة الاسحار (تفاؤلا أى نياطها يقطع) هذا على قول من رواه بفتح الطاء (ومنهم من يكسر الطاء) وهكذا هو مضبوط فى الصحاح (أى من سرعتها تقطع نياطها أو نياط الكلاب) وفى الاساس لانها تقطع نياط من يطلبها لشدة عدوها (و) النيط (كسيد بئر يجرى ماؤها) معلقما ينحدر (من جوانبها الى جمها) وقال ابن الاعرابى بئر نيط اذا حفرت فأتى الماء من جانب منها فسال الى قعرها (ولم تعن من قعرها) بشئ وأنشد

لا تستقى دلاؤها من نيط * ولا بعيد قعرها مخروط

(والنوط العلاوة بين عدلين) وهو قول أبى عبيدة ونصه العلاوة بين الفردين وقال الزمخشرى سميت العلاوة نوطا لانها تناط بالوقر (و) النوط (ما علق من شئ سمى بالمصدر) وفى حديث على رضى الله عنه المتعلق بها كالنوط المذبذب أراد ما يناط برحل الراكب من قعب أو غيره فهو أبدا يتحرك (و) النوط (الجلة الصغيرة فيها التمر ونحوه) تعلق من البعير نقله الجوهرى وأنشد للنابغة الذبيانى يصف قطاة

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء فى النحر منها نوطة عجب

(ج أنواط ونياط) قال الازهرى وسمعت البحرانيين يسمون الجلال الصغار التى تعلق بعراها من أقتاب الحمولة نياطا واحدها

نوط وفى الحديث فأهدوا له نوطا من تعضوض هجر أى أهدوا له جلة صغيرة من تمر التعضوض وقد تقدم فى ع ض ض (ومنه المثل ان أعيا البعير فزده نوطا) وقال الاصمعى من أمثالهم فى الشدة على البخيل ان ضج فزده وقرا وان أعيا فزده نوطا وان جرجر فزده ثقلا وقال الزمخشرى (أى لا تخفف عنه اذا تلكأ فى السير) النوطة (بهاء الحوصلة) وبه فسر بعض قول النابغة السابق (و) النوطة (ورم فى الصدر أو) ورم (فى نحر البعير وارفاغه) يقال نيط البعير اذا أصابه ذلك كما فى الصحاح وقال ابن سيده فى تفسير قول النابغة ولا أرى هذا الا على التشبيه شبه حوصلة القطاة بنوطة البعير وهى سلعة تكون فى نحره (أو) النوطة (غدة تصيبه فى بطنه مهلكة) يقال نيط الجمل فهو منوط اذا أصابه ذلك (وأناط) البعير (أصابه ذلك و) النوطة (الارض يكثر بها الطلح) وليست بواحدة وربما كانت فيه نياط تجتمع جماعات منه ينقطع أعلاها وأسفلها (أو) النوطة المكان وسطه شجر أو مكان فيه (الطرفاء) خاصة (و) قال ابن الاعرابى النوطة (الموضع المرتفع عن الماء) وقال مرة هو المكان فيه شجر فى وسطه وطرفاه لا شجر فيهما وهو مرتفع عن السيل وقال اعرابى أصابنا مطر جود وأنا النوطة فجاء بجاز الضبع أى بسيل يجر الضبع من كثرته (أو) النوطة (ليست بواد) ضخم (ولا بتلعة بل) هى (بين ذلك) وهذا قول ابن شميل (و) النوطة ما (بين العجز والمتن) وهو النوط كما فى الصحاح (و) فى الصحاح النوطة (الحقد و) قال غيره النوطة (الغل و) فى الصحاح (التنواط) بالفتح (ما يعلق من الهودج يزين به و) يقال (هذا منى مناط الثريا أى فى البعد) قاله سيبويه وهو مجاز وقيل أى بتلك المنزلة فحذف الجار وأوصل كذهبت الشام ودخلت البيت وقال الزمخشرى هم من مناط الثريا اشرفهم وعلوهم (و) يقال (هذا منوط به) أى (معلق و) هذا رجل منوط (بالقوم دخيل فيهم) ليس من مصاصهم (أو دعى) قال حسان بن ثابت رضى الله عنه

وأنت دعى نيط فى آل هاشم * كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

ويقال للدعى ينتهى الى القوم منوط مذبذب سمى مذبذبا لانه لا يدرى الى من ينتمى فالريح تذبذبه يمينا وشمالا (والنيطة ككيسة البعير ترحله مع الممتار بن ليحمل لك عليه) قاله ابن عباد (وقد استناط فلان بعيره فلا نا فأناطه هوله) قاله أبو عمرو (والتنوط كالتكرم) كذا ضبط فى نسخة الصحاح (و) يقال أيضا (التنوط بضم التاء) وفتح النون (وكسر الواو) نقله الجوهرى أيضا (طائر) نحو القارية سواد اتركب عشها بين عودين أو على عود واحد فتطيل عشها فلا يصل الرجل الى بيضها حتى يدخل يده الى المنكب وقال الاصمعى انما سمى به لانه (يدلى خيوطا من شجرة ويفسخ عشه كقارورة الدهن منوطا بتلك الخيوط) قال أبو على فى البصريات هو طائر يعلق قشورا من قشور الشجر ويعشش فى أطرافها يحفظه من الحيات والناس والذر قال

تقطع أعناق التنوط بالضحى * وتفرس فى الظلماء أفعى الاجارع

وصف هذه الابل بطول الاعناق وانها تصل الى ذلك (الواحدة بهاء) كما فى الصحاح (ونوط القربة تنويطا أثقلها بالدهنها) عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه الانواط ما نوط على البعير اذا أوقر ويقال نيط عليه الشئ أى علق عليه قال رقاع بن قيس الاسدى

(المستدرك)

بلاد بها نيطت على تمائمى * وأول أرض مس جلدى ترابها

ونيط به الشئ وصل به والنيط كسيد الوسط بين الامرين ومنه الحديث قال الحجاج لحفار البئر أخسفت أم أوشلت فقال لا واحد منهما ولكن نيطا بين الماء ين أى وسطا بين الغزير والقليل كأنه معلق بينهما قال القتيبى هكذا روى ويصح أن يكون بالباء الموحدة محركة وانتطت المفازة بعدت وهو على القلب من انتاطت قال رؤبة * وبلدة نياطها نطى * أراد نيط فقلب كما قالوا فى جمع قوس قسى والنوطة ما ينصب من الرحاب من البلد الظاهر الذى به الغضى وذات أنواط شجرة كانت تعبد فى الجاهلية نقله الجوهرى قال ابن الاثير هى اسم سمرة بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم أى يعلقون ويعكفون حولها وفى الصحاح ويقال نوطة من طلح كما يقال عيص من سدر وأيكة من أثل وفرش من عرفط ووهط من عشر وغال من سلم وسليل من سمر وقصيمة من غضى ومن رمث وصريمة من غضى ومن سلم وحرجة من شجر انتهى ويقال عرق مناط عذاره وأبطأ حتى نوط الروح وهذا مجاز وغاية منتاطة أى بعيدة والنائطة الحوصلة نقله الصاغانى ومن أمثالهم كل شاة برجلها استناط أى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاصمعى أى لا ينبغى لاحد أن يأخذ بالذنب غير المذنب (نهطه بالرمح) نهطا (كمنعه) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (طعنه) به نقله الصاغانى وصاحب اللسان * ومما يستدرك عليه نهطية ويقال نهطاية قرية بمصر من أعمال جزيرة قويسنا كذا فى القوانين ﴿النيط الموت﴾ نقله الجوهرى فى ن و ط قال وهو العرق الذى علق به القلب فاذا قطع مات صاحبه ومنه قولهم رماه الله بالنيط أى بالموت وذكره صاحب اللسان فى ن ب ط رماه الله بالنبط أى بالموت * قلت فلا أدرى أهو تصحيف أم لغة فانظره (أو) النيط (الجنازة) يقال رمى فلان فى طنبه وفى نيطه وذلك اذا رمى فى جنازته ومعناه اذا مات (أو) النيط (الاجل) يقال أتاه نيطه أى أجله وقال ابن الاعرابى يقال رماه الله بنيطه ورماه الله بالنيط أى بالموت الذى ينوطه فان كان ذلك فالنيط الذى هو الموت انما أصله الواو والياء داخلة عليها دخول معاقبة أو يكون أصله نيطا أى نيوطا ثم خفف قال الازهرى فاذا خفف فهو مثل الهين والهين واللين واللين وقال ابن الاثير والقياس النوط غير ان الواو تعاقب الياء فى حروف كثيرة (وناط ينيط نيطا بعد كانتاط) انتياطا والنيط العين فى البئر

(نهط)

(المستدرك)

(ناط)

قبل

قبل أن تصل الى القعر

(وأط) «فصل الواو» مع الطاء. (وأط القوم كوعد) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد أي (زارهم) قال (والوأط) أيضا (الهيج والوأطة) اللجة (من لجج الماء و) الوأطة (من الارض الموضع المرتفع منها) نقله الصاغاني ويخفف فيقال الواطة كما سيأتي

(وبط) (وبط) رأى فلان في هذا الامر (مثلثة الباء) الفتح والكسر نقلهما الجوهري والضم نقله الصاغاني عن الفراء (يبط كيعد ويوبط كيوجل) مضارع وبط بالكسر (وتضم العين) أي عين الفعل وهو مضارع وبط بالضم (وبطا ووباطة بفتحهما وبطا محركة ووبوطا بالضم) ذكرهن الجوهري ماعدا الوباطة (ضعف) ولم يستحكم ورأي وابط ضعيف وأنشد ابن بري لحميد الارقط

اذا ابا شمر النكث برأي وابط * وأنشد أيضا في ي د ي للكميت * بأيدما وبطن ولايدينا * قال أي مانعفن (والوابط الخسيس) الواضع الشرف (و) الوابط (الجبان الضعيف) نقله الجوهري (ووبطه كوعده وضع من قدره) ومنه حديث الدعاء لاتبطني بعد اذ رفعتني أي لاتهني وتضعني (و) وبط (حظه أخسه) ووضع من قدره (و) وبط (الجرح فتحه) و بطا كبطه بطا (و) وبطه (عن حاجته حبسه) عنها نقله الجوهري (وأوبطه أثخنه) نقله الصاغاني عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه وبط

(المستدرك) الرجل ككرم ثقل والوباط كسحاب الضعف قال الراجز * ذو قوة ليس بذي وباط * وقال أبو عمرو وبطه الله وأبطه وهبطه

(وخط) بمعنى واحد والوابط الهابط ووبط بارض اذا الصق بها (وخطه الشيب كوعده) وخطا (خالطه) نقله الجوهري كوخضه وهو مجاز وأنشد ابن بري أتيت الذي يأتي السفيه لغرتي * الى ان علا وخط من الشيب مفرقي

وقيل الوخط من القتير النبذ (أو) وخطه (فشا شيبه أو استوى سواده وبياضه وقد وخط) فلان (كعني) اذا شاب رأسه (فهو موخوط و) الوخط (كالوعد الاسراع) في السير لغة في الوخد بالدال وقد وخط في السير يخط نقله الجوهري (و) الوخط (الدخول) ومنه المخط الذي ذكره المصنف فيما بعد (و) الوخط (الطعن الخفيف) ليس بالنافذ وقيل هو أن يخالط الجوف قال الاصمعي اذا خالطت الطعنة الجوف ولم ينفذ فذلك الوخض والوخط ووخطه بالرمح ووخضه (أو) الوخط الطعن (النافذ) كما في الصحاح (و) الوخط (خفق النعال) وصوتها على الارض ومنه حديث أبي امامة رضي الله عنه فلما سمع وخط نعالنا خلفه وقف (و) الوخط (أن يربح في البيع مرة ويخسر أخرى و) قال الليث الوخط (الضرب بالسيف تناولا) من بعيد قال الازهري لم أسمع لغير الليث في تفسير الوخط انه الضرب بالسيف قال وأراه أراد انه يتناوله (بذبابه) طعنا لا ضربا (وقد وخط كعني) يوخط وخطا (والمخط

(المستدرك) بالكسر) أي كمنبر (الداخل) وأنشد الاصمعي * مستلحق رجع التوالي مخطه * ومما يستدرك عليه الوخاط كشداد الظليم السريع الخطو الواسعه وكذلك بعير وخاط قال ذو الرمة

عني وعن شمردل مجفال * أعيط وخاط الخطى طوال

وطعن وخاط وكذلك رمح وخاط قال * وخطا بماض في الكلى وخاط * وفي التهذيب وخضا بماض وقال ابن دريد فروج واخط اذا

(ورط) جاوز حد الفراريج وصار في حد الديوك ويقال بها وخط من وحش ووخز أي نبذ منها وهو مجاز «الورطة الاست» وهو مجاز (وكل غامض) ورطة (و) قال المفضل بن سلمة في قول العرب وقع فلان في ورطة قال أبو عمرو هي (الهلكة) وفي الصحاح الهلاك (وكل أمر تعسر النجاة منه) ورطة من هلكة أو غيرها قال يزيد بن طعمة الخطمي

قذفوا سيدهم في ورطة * قذفك المقلة وسط المعترك

(و) الورطة (الوحل والردغة تقع فيها الغنم فلا تتخلص) منها يقال تورطت الغنم اذا وقعت في ورطة ثم صار مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان (و) في الصحاح قال أبو عبيد وأصل الورطة (أرض مطمئنة لا طريق فيها) وقال الاصمعي الورطة أهوية متصوبة تكون في الجبل تشق على من وقع فيها (و) قال غيره الورطة (البئر) وهو من ذلك (ج وراط) قال طفيل يصف الابل

تهاب طريق السهل تحسب انه * وعور وراط وهو بيداء بلقع

(وأورطه ألقاه فيها) أو فيما لاخلاص منه (و) أورط (ابله في ابل أخرى غيبها كورطها فيهما) توريطا (و) أورط (الجرير في عنق البعير جعل طرفه في حلقته ثم جذبه حتى يخنقه) عن ابن هانئ وأنشد لبعض العرب

حتى تراها في الجرير المورط * سرح القياد سمحة التهبط

قال ومنه أخذ وراط الصدقة (و) قال شمر (استورط في الامر) اذا (ارتبك) فيه (فلم يسهل المخرج منه و) قال غيره (تورط فيه) كذلك وقال الجوهري أورطه وورطه فتورط هو فيها أي (وقع و) في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى وائل بن حجر لاخلاط ولا وراط أما الخلاط فقد تقدم في موضعه و (الوراط ككتاب في الصدقة) هو (الجمع بين متفرق أو عكسه) وهو معنى قول الجوهري ويقال هو كقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة (أو أن يخبأها في ابل غيره) قاله ثعلب (أو) هو أن يغيبها (في وهدة من الارض لئلا يراها المصدق) مأخوذ من الورطة وهي الهوة العميقة في الارض (أو ان يفرقها) في ابل غيره (أو هو توريط الناس بعضهم بعضا وذلك (ان يقول أحدهم للمصدق عند فلان صدقة وليست عنده صدقة) وهذا عن ابن الاعرابي قال

(المستدرك) وهو الوراط والاراط وقال ابن هانئ هو من اراط الجرب في عنق البعير كما تقدم * ومما يستدرك عليه الاوراط جمع ورطة ومنه قول رؤبة

نحن جمعنا الناس بالملطاط * فأصبحوا في ورطة الاوراط

وقال ابن سيده أراه على حذف التاء فيكون من باب زند وأزناد وفرخ وأفراخ وتجمع الورطة أيضا على الورطات ومنه حديث ابن عمر ان من ورطات الامور التي لا مخرج منها سفك الدم الحرام بغير حله وتورط الرجل واستورط هلك أو نشب واستورط على فلان اذا تحير في الكلام والمواطة والوراط الخداع والغش وكذلك الوراطة بالكسر وهذه عن الجوهري ويقال لا تواط جارك فان الوراط يورد الاوراط نقله الزمخشري والورط كالوراط ومنه الحديث لا ورط في الاسلام ويقال ورطها وأورطها سترها عن ابن الاعرابي

(وسط) ((الوسط محركة من كل شئ أعدله)) يقال شئ وسط أي بين الجيد والردى، ومنه قوله تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قال الزجاج فيه قولان قال بعضهم (أي عدلا) وقال بعضهم (خيارا) واللفظان مختلفان والمعنى واحد لان العدل خير والخير عدل (وواسطة الكور وواسطه) الاولى عن اللحياني (مقدمه) وعلى الثانية اقتصر الجوهري وأنشد لطرفة

وان شئت سامى واسط الكور رأسها * وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

وأنشد الصاغاني لاسامة الهذلي يصف مثاقفا

تصيح جنادبه ركدا * صياح المسامير في الواسط

وقال الليث واسط الكور وواسطته ما بين القادمة والآخرة قال الازهري لم يثبت الليث في تفسير واسط الرحل وانما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شد الرحال على الابل فأما من يفسر كلام العرب على قياسات الاوهام فان خطأه يكثر وللرحل شرخان وهما طرفاه مثل قربوسي السرج فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخرة الرحل ومؤخرته والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرحل بلاهاء ولم يسم واسطا لانه وسط بين الآخرة والقادمة كما قال الليث ولا قادمة للرحل بتة انما القادمة الواحدة من قوادم الريش ولضرع الناقة قادمان وآخران بلاهاء وكلام العرب يدونون في الصحف من حيث يصح اما أن يؤخذ عن امام ثقة عرف كلام العرب وشاهدهم أو يقبل من مؤد ثقة يروى عن الثقات المقبولين فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فانه يفسد الكلام ويزيله عن صيغته قال وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرحال قال وفي الرحل واسطه وآخرته ومورك فواسطه مقدمه الطويل الذي يحاذى صدر الراكب وأما آخرته فؤخرته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذى رأس الراكب قال والآخرة والواسط الشرخان ويقال ركب بين شرخي رحله وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه (وواسط مذكرا مصروفا) لان أسماء البلدان الغالب عليها التأنيث وترك الصرف الامنى والشأم والعراق وواسطا ودابقا وفلجا وهجرا فانها تذكر وتصرف كما في الصحاح (وقد يمنع) اذا أردت بها البقعة والبلدة كما قال الشاعر

منهن أيام صدق قد عرفت بها * أيام واسط والايام من هجر

هكذا في الصحاح وهو قول الفرزدق يرثى به عمرو بن عبيد الله بن معمر وصوابه من هجرا فان أول الابيات

أما قريش أبا حفص فقد رزئت * بالشأم اذ فارقتك السمع والبصرا

كم من جبان الى الهيجا دلفت به * يوم اللقاء ولولا أنت ما جسرا

(د بالعراق اختطها) هكذا في النسخ وصوابه اختطه (الحجاج) بن يوسف الثقفي (في سنتين) بين الكوفة والبصرة ولذلك سميت واسطا لانها متوسطة بينهما لان منها الى كل منهما خمسين فرسخا خمسين فرسخا قال ياقوت لا قول فيه غير ذلك الاما ذهب اليه بعض حكاية عن الكلبي وهو قول المصنف (ويقال) له (واسط القصب أيضا) فلما عمر الحجاج مدينة سماها باسمه (أو هو قصر كان قد بناه الحجاج (أولا قبل أن يبني البلد) ثم لما بناه سمي به (ومنه المثل تغافل كأنك واسطي) قال المبرد سألت عنه الثوري فقال (لانه كان) أي الحجاج (يتسخرهم في البناء فيهربون وينامون بين) وفي الصحاح وسط (الغرباء في المسجد فيجيء الشرطي ويقول يا واسطي) وفي المعجم يا كرشي (فمن رفع رأسه أخذه) وحمله (فلذلك كانوا يتغافلون) انتهى نص الصحاح (وواسط ة قرب مكة بوادى نخلة) متوسطة بينها وبين بطن مرذات نخيل نقله الصاغاني وياقوت (و) واسط (ة ببلخ منها محمد بن محمد بن ابراهيم) حدث عن محمد بن ابراهيم المستملي وعنه ابراهيم بن أحمد السراج (وبشير بن ميمون) أبو صيفي عن عبيد المكتب وعنه قتيبة (المحدثان و) واسط (ة بباب) نوقان (طوس ويقال لها واسط اليهود منها محمد بن الحسين) الامام أبو بكر (الواعظ المحدث الفرضي) روى عن أبي القاسم اسمعيل بن الحسين الفرائضي وعنه أبو سعد بن السمعاني (و) واسط (ة بحلب) قرب بزاعة مشهورة (و بقربها) قرية (أخرى تسمى الكوفة) نقله ياقوت هكذا (و) واسط (ة بالخابور) قرب قرقيسا قال ياقوت واياها عنى الاخطل فيما أحسب لان الجزيرة منازل بني تغلب * عفا واسط من أهل رضوى ونبتل * (و) واسط (قريتان بالموصل) احداهما بالفرج من نواحي الموصل والثانية شرقي دجلة الموصل بينهما ميلات ذات بساتين كثيرة (و) واسط (ة بدجيل) على ثلاثة فراسخ من بغداد نقله الصاغاني وياقوت هكذا (منها محمد بن عمر بن علي العطار المحدث) الحربي ثم الواسطي من واسط دجيل روى عن محمد بن ناصر

السلامى وعنه ابن نقطة (و) واسط (ة بالحلة المزيدية) قرب مطيراباذ يقال لها واسط مرزاباذ (منها أبو النجم عيسى بن فاتك) الواسطى الشاعر ومن شعره

وما على قدره شكرت له * لكن شكرى له على قدرى
لان شكرى السهى وانعمه الـ * ـبدر وأين السهى من البدر

(و) واسط (ة باليمن) بالقرب من زبيد قرب العنبرة ومنها خرج على بن مهدى المستولى على اليمن (و) واسط (ع بين العذيبة والصفراء) وبه فسر ابن السكيت قول كثير

فاذا غشيت لها ببرقة واسط * فلوى لكينة منزلا أبكانى

(و) واسط (ع لبنى قشير) لبنى أسيدة وهم بنو مالك بن سلمة بن قشير (و) واسط (ع لبنى تميم) نقله ياقوت عن العمرانى قال وهو المراد فى قول ذى الرمة (و) واسط (د بالاندلس) من أعمال قبرة ذكره ياقوت والصاغانى (منه أبو عمر أحمد بن ثابت) بن أبى الجهم الواسطى سكن قرطبة روى عن أبى محمد الاصيلى وتوفى سنة ٤٣٧ ذكره ابن بشكوال (و) واسط (ة باليمامة) قاله أبو الندى ونقله عنه الاسود قال واياها عنى الاعشى فى شعره (و) واسط (حصن لبنى السمير) من بنى حنيفة يقال لهذا الحصن مجدل قال أبو عبيدة واياه عنى الاعشى

فى مجدل شيد بنيانه * يزل عنه ظفر الطائر

(و) واسط (ة بنهر الملك) وهى واسط العراق ذكرها أبو الندى (و) واسط (جبل أسفل من جمرة العقبة بين المأزمين) اذا ذهبت الى منى (كان يقعد عنده المساكين) قاله الحميدى ونقله السهيلى عنه فى الروض وأنشد قول الحرث بن مضاض الجرهمى

ولم يتربع واسطا وجنوبه * الى السر من وادى الاراكة حاضر

(أو) واسط (اسم للجبلين اللذين دون العقبة) قاله محمد بن اسحق الفاكهى فى تاريخ مكة وقال بعض المكيين بل تلك الناحية من بركة القسرى الى العقبة تسمى واسط المقيم (والواسط الباب) هذلية (ووسطهم كوعد وسطا) بالفتح (وسطة) كعدة (جلس وسطهم) أى بينهم (كتوسطهم) و يقال أيضا وسط الشئ وتوسطه صار فى وسطه (وهو وسيط فيهم أى أوسطهم نسبا وأرفعهم محلا) كذا فى النسخ وفى بعض الاصول مجدا قال العرجى وهو عبد الله بن عمرو بن عثمان

كأنى لم أكن فيهم وسيطا * ولم تك نسبتى فى آل عمرو

وقال الليث فلان وسيط الدار والحسب فى قومه وقد وسط وساطة وسطة ووسط توسيطا وأنشد * وسطت من حنظلة الاصطما * (والوسيط المتوسط بين المتخاصمين) وفى العباب بين القوم (و) الوسوط (كصبور بيت من بيوت الشعر) أكبر من المظلة وأصغر من الخباء (أو هو أصغرها و) يقال الوسوط (الناقة تملأ الاناء) مثل الطفوف جمعه وسط بضمتين نقله الصاغانى (و) قيل هى (التى تحمل على رؤسها وظهورها) صعاب (لا تعقل ولا تقيد) نقله الصاغانى أيضا (و) قيل هى (التى تجر أربعين يوما بعد السنة) هذه عن ابن الاعرابى قال فاما الجرور فهى التى تجر بعد السنة ثلاثة أشهر وقد ذكر فى موضعه (ووسطان د للاكراد) لم يذكره ياقوت فى معجمه ولا الصاغانى وانما ذكر ياقوت وسطان موضع فى قول الهذلى يأتى فى المستدركات (ووسط محركة جبل) ضخم على أربعة أميال وراء ضرية وفى التكملة علم لبنى جعفر بن كلاب (ودارة واسط ع) هو جبل على أربعة أميال من ضرية وقد ذكر فى الدارات (ووسط الشئ محركة ما بين طرفيه) قال

اذا رحلت فاجعلونى وسطا * انى كبير لا أطيق العندا

أى اجعلونى وسطا لكم ترفقون بى وتحفظوننى فانى أخاف اذا كنت وحدى متقدما لكم أو متأخرا عنكم ان تفرط دابتى أو ناقتى فتصرعنى (كاوسطه) وهو اسم كأفكل وأزمل (فاذا سكنت) السين منها (كانت ظرفا) فى الصحاح يقال جلست وسط القوم بالتسكين لانه ظرف وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم وللشيخ أبى محمد بن برى رحمه الله تعالى هنا كلام مفيد لا يستغنى عن ايراده كله لحسنه قال اعلم ان الوسط بالتحريك اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه كقولك قبضت وسط الحبل وكسرت وسط الرمح وجلست وسط الدار ومنه المثل يرتعى وسطا و يربض حجرة أى يرتعى أوسط المرعى وخياره ما دام القوم فى خير فاذا أصابهم شر اعتزلهم وربض حجرة أى ناحية منعزلا عنهم وجاء الوسط محركا أوسطه على وزان يقتضيه فى المعنى وهو الطرف لان نقيض الشئ يتنزل منزلة نظيره فى كثير من الاوزان نحو جوعان وشبعان وطويل وقصير قال ومما جاء على وزان نظيره قولهم الحرد لانه على وزان القصد والحرد لانه على وزان نظيره وهو الغضب يقال حرد يحرد حردا كما يقال قصد يقصد قصدا و يقال حرد يحرد حردا كما يقال غضب يغضب غضبا وقالوا العجم لانه على وزان العض وقالوا العجم لحب الزبيب وغيره لانه وزان النوى وقالوا الخصب والجدب لان وزانهما العلم والجهل لان العلم يحيى الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجدب وقالوا المنسر لانه على وزان المنكب وقالوا المنسر لانه وزان المخلب وقالوا أدليت الدلو اذا أرسلتها فى البئر ودلوتها اذا جذبتها فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب قال فبهذا تعلم صحة قول من فرق بين الضر والضر ولم يجعلهما بمعنى فقال الضر بازاء النفع الذى هو نقيضه والضر بازاء السقم الذى هو نظيره فى المعنى وقالوا فاد يفيد جاء على وزان ماس يميس اذا تبختر وقالوا فاد يفود على وزان

نظيره وهومات يموت والنفاق فى السوق جاء على وزن الكساد والنفاق فى الرجل جاء على وزان الخداع قال وهذا النحو فى كلامهم كثير جدا قال واعلم ان الوسط قد يأتى صفة وان كان أصله أن يكون اسما من جهة ان أوسط الشئ أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الراكب ومنه الحديث خيار الامور أوساطها وقول الراجز

* اذا ركبت فاجعلانى وسطا * فلما كان وسط الشئ أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة وذلك مثل قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا أى عدلا فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه وانه اسم لما بين طرفى الشئ وهو منه (أوهما فيما هو مصمت كالحلقة) من الناس والسبحة والعقد (واذا كانت أجزاؤه متباينة فبالاسكان فقط) والذى حكى عن ثعلب وسط الشئ بالفتح اذا كان مصمتا واذا كان أجزاء متخلخلة فهو وسط بالاسكان لاغير فتأمل (أوكل موضع صلح فيه بين فهو) وسط (بالتسكين والا فبالتحريك) وهذا نقله الجوهرى قال وربما سكن وليس بالوجه كقول الشاعر وهو أعصر بن سعد بن قيس عيلان

وقالوا يال أشجع يوم هيج * ووسط الدار ضربا واحتمايا

قال ابن برى واما الوسط بسكون السين فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره فى المعنى وهو بين تقول جلست وسط القوم أى بينهم ومنه قول ابى الاخزر الحمانى * سلوم لو أصبحت وسط الاعجم * أى بين الاعجم وقال آخر

أكذب من فاختة * تقول وسط الكرب

والطلع لم يبد لها * هذا أوان الرطب

وقال سوار بن المضرب

انى كأنى أرى من لاحياء له * ولا أمانة وسط الناس عريانا

وفى الحديث أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط القوم أى بينهم ولما كانت بين ظرفا كانت وسط ظرفا ولهذا جاءت ساكنة الاوسط لتكون على وزانها ولما كانت بين لا تكون بعضا لما يضاف اليها بخلاف الوسط الذى هو بعض ما يضاف اليه كذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف اليه ألا ترى ان وسط الدار منها ووسط القوم غيرهم ومن ذلك قولهم وسط رأسه صلب لان وسط الرأس بعضها وتقول وسط رأسه دهن فتنصب وسط على الظرف وليس هو بعض الرأس فقد حصل لك الفرق بينهما من جهة المعنى ومن جهة اللفظ اما من جهة المعنى فانها تلزم الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه على أن يكون فاعلا ومفعولا وغير ذلك بخلاف الوسط واما من جهة اللفظ فانه لا يكون من الشئ الذى يضاف اليه بخلاف الوسط أيضا فان قلت قد ينتصب الوسط على الظرف كما ينتصب الوسط كقولهم جلست وسط الدار وهو يرتعى وسطا ومنه ما جاء فى الحديث انه كان يقف فى الجنازة على المرأة وسطها فالجواب ان نصب الوسط على الظرف انما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الاصل على حد ما جاء الطريق ونحوه وذلك مثل قوله * كما عسل الطريق الثعلب * وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما كان ذلك فى وسط ألا ترى ان وسطا لازم للظرفية وليس كذلك وسط بل اللازم له الاسمية فى الاكثر والاعم وليس انتصابه على الظرف وان كان قليلا فى الكلام على حد انتصاب الوسط فى كونه بمعنى بين فافهم ذلك قال واعلم انه متى دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن الظرفية ورجعوا فيه الى وسط ويكون بمعنى وسط كقولك جلست فى وسط القوم وفى وسط رأسه دهن والمعنى فيه مع تحركه كمعناه مع سكونه اذا قلت جلست وسط القوم ووسط رأسه دهن ألا ترى ان وسط القوم بمعنى وسط القوم الا ان وسطا يلزم الظرفية ولا يكون الا اسما فاستعير له اذا خرج عن الظرفية الوسط على جهة النيابة عنه وهو فى غير هذا مخالف لمعناه وقد يستعمل الوسط الذى هو ظرف اسما ويبقى على سكونه كما استعملوا بين اسما على حكمها ظرفا فى نحو قوله تعالى لقد تقطع بينكم قال القتال الكلابى

من وسط جمع بنى قريظ بعدما * هتفت ربيعة يا بنى خوار

وقال عدى بن زيد

وسطه كاليراع أوسرج المجـ * ـدل حينا يخبو وحينا ينير

انتهى كلام ابن برى وقال ابن الاثير فى تفسير حديث الجالس وسط الحلقة ملعون مانصه الوسط بالتسكين يقال فيما كان متفرق الاجزاء غير متصل كالناس والدواب وغير ذلك فاذا كان متصل الاجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح وكل ما يصلح فيه بين فهو بالسكون ومالا يصلح فيه بين فهو بالفتح وقيل كل منهما يقع موقع الآخر قال وكأنه الاشبه قال وانما لعن الجالس وسط الحلقة لانه لا بد وان يستدبر بعض المحيطين به فيؤذيهم فيلعنونه ويذمونه * قلت هذا خلاصة ما ذكره الائمة فى الفرق بين وسط ووسط وكلام الليث يقرب من كلام الجوهرى وكلام المبرد يقرب من كلام ابن برى أعرضنا عن ايراد نصوصهم كلها مخافة التطويل وفيما ذكرناه كفاية والى تحقيق ما سطرناه النهاية وقديما كنت أسمع شيوخنا يقولون فى الفرق بينهما كلاما شاملا لما ذكروه وهو الساكن متحرك والمتحرك ساكن وما فصلناه مدرج تحت هذا الكامن وقال الصفدى فى تاريخه أنشدنى الشيخ جمال الدين يوسف بن محمد العقيلى السرمرى لنفسه

فرق ما بينهم وسـط الشى * ووسط تحريكا وتسكينا

موضع صالح لبين فسكن * ولفى حرك تراه مبينا

كجلست وسط الجماعة اذهم * وسط الدار كلهم جالسينا

والله أعلم وبه نستعين (و) يقال (صار الماء وسيطة) اذا (غلب على الطين) كذا فى الاصول والذى حكاه اللحيانى عن أبى ظبية أى

غلب

٢ قوله كالحلقة من الناس والسبحة والعقد فيه ان هذا ليس من المصمت بل من بائن الاجزاء واما المصمت فكالدار والراحة والبقعة كما فى اللسان عن أحمد بن يحيى اه

٣ قوله فرق ما بينهم وسط الشى هكذا فى النسخ وهذا الشطر غير موزون فحرره اه

غلب الطين على الماء (والوسطى من الاصابع م) أى معروفة نقله الجوهرى (والصلاة الوسطى المذكورة فى التنزيل) العزيز وهو قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى لانها وسط بين صلاتى الليل والنهار ولهذا المعنى وقع الاختلاف فى تعيينها فقيل انها (الصبح) وهو قول على بن أبى طالب فى رواية عنه وابن عباس أخرجه فى الموطأ بلاغا وأخرجه الترمذى عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وروى عن جابر وابن موسى وجماعة من التابعين واليه مال الامام مالك وصححه جماعة من أصحابه واليه ميل الشافعى فيما ذكر عنه القشيرى (أو الظهر) وهو قول زيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وعبد الله بن عمر وعائشة رضى الله عنهم (أو العصر) وهو قول على بن أبى طالب فى رواية وابن عباس وابن عمر فى رواية عنهما وأبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وأبى أيوب الانصارى وعائشة وحفصة وأم سلمة رضى الله عنهم وجماعة من التابعين منهم الحسن البصرى وهو اختيار أبى حنيفة وأصحابه وقاله الشافعى وأكثر أهل الاثر وهو رواية عن مالك وصححه عبد الملك بن حبيب واختاره ابن العربى فى قبسه وابن عطية فى تفسيره وصححه الصاغانى فى العباب (أو المغرب) قاله قبيصة بن ذؤيب ومكحول (أو العشاء) حكاه أبو عمر بن عبد البر عن جماعة (أو الوتر) نقله الحافظ الدمياطى واختاره السخاوى المقرى (أو الفطر) نقله الحافظ الدمياطى (أو الاضحى) نقله الحافظ الدمياطى (أو الضحى) حكاه بعضهم وتردد فيه (أو الجماعة) نقله الحافظ الدمياطى (أو جميع الصلوات المفروضات) وهو قول معاذ بن جبل نقله القرطبى (أو الصبح والعصر معا) قاله أبو بكر الابهرى (أو صلاة غير معينة) وهو قول نافع والربيع بن خثيم (أو العشاء والصبح معا) روى ذلك عن عمر وعثمان (أو صلاة الخوف) نقله الحافظ الدمياطى (أو الجمعة فى يومها وفى سائر الايام الظهر) روى ذلك عن على نقله ابن حبيب (أو المتوسطة بين الطول والقصر) وهذا القول قد رده أبو حيان فى البحر (أو كل من الخمس لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين) قال شيخنا وحاصل ما عد من الاقوال تسعة عشر قولا والمسئلة خصها أقوام من المحدثين والفقهاء وغيرهم بالتصنيف واتسعت فيها الاقوال وزادت على أربعين قولا فهذا الذى ذكره وافيا ولا بالنصف منها مع انهم عزوا الاقوال لاربابها واعتنوا بفتح بابها وصحح أرباب التحقيق انها غير معروفة كليلة القدر والاسم الاعظم وساعة الجمعة ونحوها مما قصد بابهامها الحث والحض والاعتناء بتحصيلها لئلا يترك شئ من أنظارها وأنشد شيخنا الامام أبو عبد الله محمد ابن المسناوى رضى الله عنه غير مرة

وأخفيت الوسطى كساعة جمعة * كذا أعظم الاسماء مع ليلة القدر

ولم يلتفت العارفون المتوجهون الى الله تعالى الى شئ من ذلك وأخذوا فى الجد والاجتهاد نفعنا الله بهم * قلت ولكل قول من هذه الاقوال المذكورة دليل وتوجيه مذكور فى محله وأقوى الاقوال ثلاثة العصر والصبح والجمعة كما فى البصائر وقال (ابن سيده) فى المحكم (من قال هى غير صلاة الجمعة فقد أخطأ الا أن يقوله برواية مسندة الى النبى صلى الله عليه وسلم) انتهى وعللها بكونها أفضل الصلوات (قيل لا يرد عليه) قوله صلى الله عليه وسلم فى يوم الاحزاب (شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر) ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا (لانه ليس المراد بها الحديث المذكورة فى التنزيل) أى المذكورة فى الحديث ليس المراد بها المذكورة فى التنزيل أى لاحتمال انها غيرها وهو كلام غير ظاهر ولا معول عليه فان الآيات تفسرها الاحاديث ما أمكن كالعكس ولا يجوز لاحد أن يتصرف فى آية وقع فيها نص من السلف ولا فى حديث وافق آية وصرح السلف بانها توافقه أو وردت فيه أو نحو ذلك كما حققه شيخنا ثم ان الحديث المذكور أخرجه مسلم فى صحيحه بطرق متعددة و بعضده حديث آخر انها الصلاة التى شغل عنها سليمان عليه السلام حتى توارت بالحجاب وأورد ملا على فى ناموسه كلاما قد ذكرناه له واستدل بهذا الحديث وبما فى مصحف حفصة وذكر شيخنا الاجماع من أهل الحديث على انها صلاة العصر كما أشرنا اليه فتأمل والله أعلم * قلت وقد أفردت فى هذه المسألة رسالة مستقلة جلبت فيها نصوص العلماء والائمة كالقرطبى وابن عطية والسلمى وأبى حيان والنسفى والحافظ الدمياطى والبقاعى وغيرهم فراجعها (ووسطه توسيطا قطعه نصفين) يقال قتل فلان موسطا (أو وسطه) (جعله فى الوسط) ومنه قراءة بعضهم فوسطن به جمعا قال ابن برى هذه القراءة تنسب الى على كرم الله وجهه والى ابن أبى ليلى وابراهيم بن أبى عبلة * قلت وعمرو بن ميمون وزيد بن على وأبو حيوة وأبو البرهسم والباقون بالتخفيف (وتوسط بينهم عمل الوساطة و) توسط (أخذ الوسط) وهو (بين الجيد والردىء) قال ابن هرمة يصف سخاء

(المستدرك)

واقذف بجيلك حيث نال بأخذه * من عودها واغنم ولا تتوسط

(وموسط البيت كمكرم ما كان فى وسطه خاصة) نقله ابن عباد * ومما يستدرك عليه الاواسط جمع أوسط ومنه قول الشاعر

شهم اذا اجتمع الكماة وألهمت * أفواهها بأواسط الاوتار

وقد يجوز أن يكون جمع واسط على واسط فاجتمعت واوان فهمز الاولى ووسط الشئ صار بأوسطه قال غيلان بن حريث

وقد وسطت مالكا وحنظلا * صيابها والعدد المجلجلا

ووسوط الشمس توسطها السماء وواسطة القلادة الدرة التى فى وسطها وهى أنفس خرزها ودين وسوط كصبور متوسط بين الغالى

والتالى ورجل وسط أى حسيب فى قومه ووسط فى حسبه وساطة وسطة ووسط توسيطا ووسطه حل وسطه أى أكرمه قال

يسط البيوت لكى تكون رديه * من حيث توضع جفنة المسترفد

ووساطة الدنانير خيارها وقال ابن دريد واسط موضع بنجد وواسطة بالهاء قرية تحت الموصل وأخرى فى حضرموت وأخرى من قرى قزوين ومنها محمد بن اسمعيل بن أبى الربيع الواسطى ذكره الرافعى فى تاريخ قزوين وواسط جبل لبنى عامر مما يلى ضرية قيل هو الذى نسبت اليه الدارة وقيل غيره وواسط قرية قرب مطيراباد وهى التى ذكرها المصنف بالقرب من الحلة المزيدية وأخرى بالقرب من الرقة أول من استحدثها هشام بن عبد الملك ومنها أبو سعيد مسلمة بن ثابت الخراسانى نزيل واسط الرقة حدث عن شريك وغيره وولده أبو على سعيد بن مسلمة صاحب تاريخ الرقة قال فيه وهى قرية غربى الفرات مقابل الرقة وقال أبو حاتم واسط بالجزيرة فالله أعلم هى هذه أو التى بقرقيساء أو غيرهما وقال محمد بن حبيب فى شرح ديوان كثير عزة فى تفسير قوله

فواحزنى لما تفرق واسط * وأهل التى أهدى بها وأحوم

انها قرية بناحية الرقة قال ياقوت هكذا قاله والظاهر انها واسط نجد أو الحجاز والله أعلم ووسطان بالفتح موضع فى قول الاعلم الهذلى

*بذات الهم بذى وسطان جهدى * ويروى شوطان كذا نقله الصاغانى * قلت وهكذا هو فى ديوان شعره ونصه

بذات لهم بذى شوطان شدى * غداتئذ ولم أبذل قتالى

(الوَطْوَاطُ) ((الوطواط الضعيف الجبان) نقله الجوهرى عن أبى عبيد قال ولا أراه سمى بذلك الا تشبيها بالطائر وأنشد للراجز وهو العجاج

وبلدة بعيدة النياط * قطعت حين هيبة الوطواط

قال الصاغانى وبين المشطورين ستة مشاطير والرواية علوت حين وأنشد ابن برى لذى الرمة يهجو امرأ القيس

انى اذا ما عجز الوطواط * وكثر الهياط والمياط * والتف عند العرك الخلاط

لا يشتكى منى السقاط * ان امرأ القيس هم الانباط

وأنشد لآخر فداكها دوكاعلى الصراط * ليس كدولى بعلها الوطواط

وقال ابن شميل الوطواط الرجل الضعيف العقل والرأى (كالوطواطى و) فى حديث عطاء بن أبى رباح فى الوطواط يصيبه المحرم قال ثلثا درهم قال الاصمعى الوطواط ههنا (الخفاش) وأهل الشأم يسمونه السروع وهى البحرية ويقال انها الخشاف (و) قيل (ضرب من الخطاطيف) يكون فى الجبال أسود شبيه بضرب من الخشاشيف لنكوصه وحيده وقال أبو عبيد فى قول عطاء انه الخطاف قال وهو أشبه القولين عندى بالصواب لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما أحرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه بأفواهها وكانت الوطاوط تطفئه بأجنحتها كما فى الصحاح قال ابن برى الخطاف العصفور الذى يسمى عصفور الجنة والخفاش هو الذى يطير بالليل والوطواط المشهور فيه الخفاش وقد أجازوا أن يكون هو الخطاف والدليل على أن الوطواط الخفاش قولهم هو أبصر ليلا من الوطواط (و) قال اللحيانى يقال للرجل (الصياح) وطواط قال (و) زعموا انه (الذى يقارب كلامه) كأن صوته صوت الخطاطيف (وهى بهاء) قال كراع (ج) الوطواط (وطاويط) على القياس (و) اما (وطاوط) فهو جمع موطوط ولا يكون جمع وطواط لان الالف اذا كانت رابعة فى الواحد ثبتت الياء فى الجمع الا أن يضطر شاعر كقوله * كان برفغيها سلوخ الوطاوط * أراد الوطاويط فحذف الياء للضرورة (والوطوطة الضعف ومقاربة الكلام) يقال من ذلك رجل وطواط فى المعنيين (والوط صرير المحمل) نقله الصاغانى (و) كذلك (صوت الوطواط) نقله الصاغانى أيضا (والوطواطى) المهذار (الكثير الكلام)

(المستدرك) وهو الضعيف أيضا كما تقدم (والوطط بضمتين الضعفى العقول والابدان) من الرجال عن ابن الاعرابى والواحد وطواط (وتوطوط الصبى تضاغوه) نقله الصاغانى عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه أوطاط موضع بالمغرب والرشيد الوطواط شاعر

(الوِعاطُ) ((الوعاط بالكسر والعين مهملة) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو (الورد الاحمر أو الاصفر) والاخير أصح وأنشد * فى مجلس زين بالوعاط *

(أُوفاطٍ) ((لقيته على أوفاط) أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة والعباب وفى اللسان أى (على عجلة) قال (وبالظاء) المعجمة (أعرف) وقد أهملاه فى الظاء أيضا كما سيأتى حتى صاحب اللسان لم يذكره هنالك وقدم له فى و ف ز لقيته على أوفاز أى عجلة فالذى يظهر أن الزاى أعرف فتأمل

(وَقَطَ) ((وقطه كوعده ضربه حتى أثقله) وفى الصحاح وقط به الارض أى صرعه وفى كتاب ابن القطاع وقطه وقطا صرعه (فهو وقيط وموقوط) وقال الاحمر ضربه فوقطه اذا صرعه صرعة لا يقوم منها ويقال أيضا وقطه بعيره صرعه فغشى عليه وأنشد يعقوب

أوحرت جارلهذا ماسليطا * تركته منعقرا وقيطا

(و) وقط (الديك سفد) أنثاه (و) وقط (اللبن فلانا أثقله) وأكلت طعاما وقطنى أى أنامنى (والوقيط من طار نومه فأمسى متكسرا ثقيلا) نقله الصاغانى (وكل مثقل) مثخن (ضربا أو) مرضا أو (حزنا) أو شبعا وقيط (و) الوقيط (حفرة فى غلظ أو جبل تجمع ماء المطر) وفى الصحاح يجتمع فيه ماء السماء (كالوقط) بالفتح وفى المحكم الوقط والوقيط كالردهة فى الجبل يستنقع فيه الماء

يتخذ فيها حياض تحبس الماء للمارة واسم ذلك الموضع أجمع وقط وهو مثل الوجذ الا أن الوقط أوسع وقال ابن شميل الوقيط والوقيع المكان الصلب الذى يستنقع فيه الماء فلا يرزأ الماء شيأ (ج وقطان ووقاط واقاط بكسرهن) اقتصر الجوهرى منهن على الثانية والاخيرة لغة تميم والهمزة بدل من الواو مثل اشاح يصيرون كل واو يجىء على هذا المثال ألفا (وقد استوقط المكان) اذا صار وقطا مما دعسه الناس والدواب قاله أبو عمرو (ويوم الوقيط) كأمير عن أبى أحمد العسكرى (م) معروف كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل نقله الجوهرى (قتل فيه الحكم بن خيثمة) بن الحرث بن نهيك النهشلى (وأسر عثجل بن المأموم والمأموم بن شيبان) كلاهما من فرسان بنى تميم أسرهما بشر بن مسعود وطيسلة بن شربت وفيه يقول الشاعر

وعثجل بالوقيط قد اقتسرنا * ومأموم العلى أى اقتسار

(كأنه سمى لما حصل فيه من الحزن أو الضرب المثقل والوقيط كزبير ماء لمجاشع بأعلى بلاد تميم) الى بلاد بنى عامر قاله السكرى قال (وليس لهم) بالبادية (سواه وزرود) قال ذلك فى قول جرير

فليس بصابر لكم وقيط * كما صبرت لسوأتكم زرود

(المستدرك)

(ووقط الصخر توقيطا) ونص الصحاح يقال أصابتنا السماء فوقط الصخر أى (صار فيه وقط) * ومما يستدرك عليه الوقيطة الصريعة ووقط فى رأسه كعنى أدركه الثقل ووقطه وقطا اقلبه على رأسه ورفع رجليه فضربهما مجموعتين بفهر سبع مرات وذلك مما يداوى به والوقط بالفتح موضع نقله ابن برى وأنشد لطفيل

عرفت لسلمى بين وقط فضلفع * منازل أقوت من مصيف ومربع
الى المنحنى من واسط لم يبن لنا * بها غير أعواد الثمام المنزع

(الومطة) (وهط)

((الومطة)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (الصرعة من التعب) نقله الصاغانى وصاحب اللسان ((وهطه كوعده) وهطا (كسره) نقله الجوهرى وكذلك وقصه قال * عراجلا فاهطن الجندلا * (و) قيل وهطه وهطا (وطأه) هكذا هو بالتشديد والصواب وطئه (و) قال ابن دريد وهطه بالرمح أى (طعنه) به (و) الوهط شبه الضعف والوهن يقال وهط (فلان) يهط وهطا اذا (ضعف ووهن وأوهطه غيره) أضعفه يقال رمى طائرا فاوهطه (والوهطة) ما اطمأن من الارض مثل (الوهدة) نقله الجوهرى عن الاصمعى (ج وهط ووهاط) ومن الاخير حديث ذى المشعار الهمدانى على أن لهم وهاطها وعزازها (والوهط الهزال و) الوهط (الجماعة و) الوهط (ما كثر من العرفط) هكذا خصه به بعضهم وقال الجوهرى يقال وهط من عشر كما يقال عيص من سدر وقال غيره الوهط المكان المطمئن من الارض المستوى تنبت فيه العضاه والسمر والطلح والعرفط (و) به سمى الوهط وهو (بستان و) فى الصحاح اسم (مال كان لعمرو بن العاص) وقال غيره كان لعبد الله بن عمرو بن العاص (بالطائف على ثلاثة أميال من وج) وهو كرم موصوف (كان يعرش على ألف ألف خشبة شراء كل خشبة درهم) قيل دخله بعض الخلفاء فأعجبه وقال ياله من مال لولا هذه الحرة التى فى وسطه فقالوا هذا الزبيب (والاوهاط الخصومات) والصياح (وتوهط فى الطين غاب) مثل تورط (و) توهط (الفراش امتهده) عن ابن عباد (وأوهطه) ايهاطا (أثخنه) ضربا (و) أوهطه (أوقعه فيما يكره) كأورطه قاله عرام السلمى

(المستدرك)

(أو) أوهطه (صرعه صرعة لا يقوم) منها نقله الجوهرى (أو) أوهطه (قتله) * ومما يستدرك عليه وهطه وهطا ضربه كأوهطه وأوهط جناح الطائر كسره والايهاط الرمى المهلك قال * بأسهم سريعة الايهاط * والاوهاط جمع وهط للمكان المستوى والوهط بالفتح قرية باليمن * ومما يستدرك عليه الواطة من لجج الماء هنا ذكره صاحب اللسان وذكره المصنف فى وأط بالهمز والواط قرية بمصر من المنوفية وقد وردتها وقد نسب اليها جماعة من العلماء

(هبط)

{فصل الهاء} مع الطاء ((هبط يهبط) من حد ضرب (ويهبط) من حد نصر ومنه قراءة الاعمش وان منها لما يهبط بضم الباء وقرأ أيوب السختيانى هو خير اهبطوا مصرا بضم الباء أيضا (هبوطا) مصدر البابين (نزل) يقال هبط أرض كذا أى نزلها ومنه قوله تعالى اهبطوا مصرا (وهبطه كنصره أنزله) ومنه قول الراجز

ماراعنى الاجناح هابطا * على البيوت قوطه العلابطا

أى مهبطا قوطه وقد تقدم ذلك قال ابن سيده ويجوز أن يكون أراد هابطا على قوطه فحذف وعدى (كأهبطه) قال عدى بن الرقاع

أهبطته الركب يعدينى وألجمه * للنائبات بسير مخذم الأكم

(و) هبط (المرض لحمه) أى (هزله) نقله الجوهرى وقال غيره أى نقصه وأحدره وهو مجاز كما فى الاساس (فهو هبيط ومهبوط) ويقال بعير هبيط أى هبط سمنه والمهبوط هو الذى مرض فهبطه المرض الى أن اضطرب لحمه (و) هبط (فلانا) أى (ضربه و) هبط (بلد كذا دخله و) هبطه أى (أدخله لازم متعد) نقله الجوهرى يقال هبطته فهبط ولفظ اللازم والمتعدى واحد (و) من المجاز هبط (ثمن السلعة هبوطا نقص) وانحط (وهبطه الله هبطا) نقصه وحطه كذا فى التهذيب لازم متعد وفى المحكم هبط الثمن وأهبطته أنا بالالف ونقله الجوهرى أيضا عن أبى عبيد (والهبياط) بالفتح (ملك للروم) نقله الصاغانى هنا والصواب انه الهنباط

بالنون كما سيأتي (والتهبط بكسرات مشددة الباء) الموحدة (طائر) وليس في الكلام على مثال تفعل غيره قاله كراع ونقله أبو حاتم في كتاب الطير فقال هو طائر (أغبر) بعظم فرّوج الدجاجة (ينطلق برجليه و) يصوب رأسه ثم (يصوت بصوت كأنه يقول أنا أموت أنا أموت) شبهوا صوته بهذا الكلام وروى عن أبي عبيدة التهبط على لفظ المصدر (و) اليهبط (بالمثناة تحت في أوله) أي مع كسرات وتشديد الباء (د أو أرض) والذي ضبطه أبو حاتم بالتاء في أوله مثل اسم الطير كما في التكملة ومثله في اللسان (وانهبط انحط) وهو مطاوع أهبطه كما في الصحاح ويجوز أن يكون مطاوع هبطه أيضا كما في المحكم (و) الهبوط (كصبور الحدور من الارض) وهو الموضع الذي يهبطك من أعلى الى أسفل نقله الازهري (والهبطة ما تطامن منها) أي من الارض (والهبط النقصان) وهو مجاز ومنه رجل مهبوط اذا نقصت حاله وهبط القوم يهبطون اذا كانوا في سفال ونقصوا ومنه الحديث اللهم غبطا لا هبطا نقله الجوهري هنا وتقدم للمصنف في غ ب ط ويقال هبطه الزمان اذا كان كثير المال والمعروف فذهب ماله ومعروفه قال الفراء يقال هبطه الله وأهبطه (و) الهبط (الوقوع في الشر) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه تهبط تهبطا انحدر وهبط من الخشية تضاءل وخشع والهبط الذل وهبطت ابلي وغنمي تهبط هبوطا نقصت وهبط فلان اذا اتضع وهبط اللحم نفسه نقص وكذلك الشحم اذا اقل قال أسامة الهذلي

ومن أينها بعد ابدانها * ومن شحم اثباجها الهابط

والهبيط من النوق الضامر قاله أبو عبيدة وأنشد لعبيد بن الابرص

وكأن اقتادي تضمن نسعها * من وحش أورال هبيط مفرد

وقال ابن بري عنى بالهبيط الثور الوحشي شبه به ناقته في سرعتها ونشاطها وجعله منفردا لانه اذا انفرد عن القطيع كان أسرع لعدوه ومهبط الوحي من أسماء مكة شرفها الله تعالى وبعير هابط كهبيط ومهبوط وهبط من منزلته سقط وهو مجاز وهبط العدل فتهبط مهده على البعير والهبطة بالكسر موضع أو قبيلة بالمغرب وراشد بن علي بن القاسم الادريسي الحسني يقال له أمير الهبطة كذا وجدته بخط عبد القادر الراشدي عالم قسنطينة والهبوط كصبور طائر قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية في حديث ابن عباس في العصف المأكول وقال سفيان هو الذر الصغير وقال الخطابي أراه وهما وانما هو بالراء ((هرط عرضه) يهرطه هرطا (و) هرط (فيه) وعلى الاخير اقتصر الجوهري قال (طعن) فيه وتنقصه وزاد غيره (ومزقه) ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطمه وقيل الهرط في جميع الاشياء المزق العنيف لغة في الهرت (و) هرط (في الكلام سفسف) وخلط نقله الليث (و) قال ابن دريد (ناقة هرط بالكسر) أي (مسنة ج أهراط وهروط) وهي الماجة التي قد انكسرت اسنانها فهي لا تحبس لعابها تمجه مجا (والهرط بالكسر لحم مهزول كالخاط) لا ينتفع به لغثاثته عن الفراء (ويفتح) عن ابن الاعرابي قال وهو اللحم الذي يتفتت اذا طبخ (و) الهرط (الرجل المتمول) والذي نقله الصاغاني الهرط الكثير من المال والناس عن ابن عباد (و) الهرط (النعجة الكبيرة المهزولة كالهرطة بهاء) واقتصر الجوهري على الاخير وقال الليث نعجة هرطة وهي المهزولة لا ينتفع بلحمها غثوثة (وهي) أي الهرطة من الرجال (الاحمق الجبان) الضعيف عن ابن شميل قال الجوهري (ج) أي جمع الهرطة (هرط كقرب) في قربة (و) قال ابن دريد (الهيرط كصيقل الرخو) وتهارطا تشاتما نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه هرط الرجل كفرح اذا استرخى لحمه بعد صلابة من علة أو فزع وقال غيره الهرط بالفتح أكل الطعام ولا تشبع والهرط بالكسر الكثير من الناس نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه هريط كازميل قرية بمصر من أعمال الشرقية أو هي بالضم ((هرمط عرضه) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (وقع فيه) مثل هرط وهرطم هكذا في رباعي التهذيب قال الصاغاني ذكره ابن دريد والازهري في الرباعي والميم عندي زائدة وحقه أن يذكر في الثلاثي ((الهطط بضمتين) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هم (الهلكى من الناس) قال (والاهط الجمل المشاء الصبور) عليه (وهي هطاء والهطاهط كعلابط الفرس) نقله الصاغاني عن ابن عباد (والهطهطة صوتها و) أيضا (سرعة المشي والعمل) وفي اللسان الهطهطة السرعة فيما أخذ فيه من عمل مشي أو غيره زعموا * ومما يستدرك عليه المهطهطة اللينة السير من الخيل ((هقط بكسر الهاء والقاف مبنية على السكون) أهمله الجوهري وقال المبرد وحده هو (زجر للفرس) وأنشد

لما سمعت خيلهم هقط * علمت ان فارسا مختطي

كذا في اللسان وأنشده الخارزنجي في تكملة العين * أيقنت ان فارسا مختطي * أي يحطني عن سرجي ورواه حقط بالحاء بدل الهاء (والهقط محركة سرعة المشي) لغة (يمانية) نقله الخارزنجي وقال ابن دريد الطهق لغة يمانية وهو سرعة المشي زعموا والهقط أيضا قال وأحسب ان قولهم للفرس اذا استعجلوه هقط من هذا ((الهالط)) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي الهالط (المسترخي البطن و) الهاطل (الزرع الملتف) هكذا نقله الازهري والصاغاني وقد وهم المصنف فجعل الزرع الملتف من معنى الهالط وانما هو الهاطل مقلوبه وقد وقع له مثل ذلك في و ر ش فليتنبه لذلك (وهلطة من خبر ولهطة) من خبر (بمعنى) واحد وهو الذي تسمعه ولم تصدقه ولم تكذبه ((هلمطه)) هلمطة أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني وقال ابن القطاع

(همط)

أى (أخذه أو جمعه) وهكذا وجد فى بعض نسخ الجمهرة أيضا ((همط يهمط)) من حد ضرب (ظلم وخبط) نقله الجوهرى وقال يقال همط فلان الناس اذا ظلمهم حقهم (و) همط (أخذ بغير تقدير) وقال أبو عدنان سألت الاصمعى عن الهمط فقال هو الاخذ بخرق وظلم (و) همط الرجل اذا (لم يبال ما قال و) ما (أكل و) همط (الماء) كذا فى النسخ وهو غلط صوابه المال (أخذه غصبا) أى على سبيل الغلبة والجور ومنه الحديث سئل ابراهيم النخعى عن عمال ينهضون الى القرى فيهمطون أهلها فاذا رجعوا الى أهاليهم اهدوا الجيرانهم ودعوهم الى طعامهم فقال لهم المهنأ وعليهم الوزر وفى رواية كان العمال يهمطون ويدعون فيجابون يعنى يدعون إلى طعامهم يريد أنه يجوز أكل طعامهم وان كانوا ظلمة اذا لم يتعين الحرام (كاهتمطه) ومنه قول الراجز

* ومن شديد الجور ذى اهتماط *

(المستدرك)

(وتهمطه) قال الصاغانى التهمط الغشمرة فى الظلم والاخذ من غير تثبت (واهتمط عرضه) أى شتمه و (تنقصه) نقله الجوهرى وابن سيده وقال ابن الاعرابى امترز من عرضه واهتمط اذا شتمه وعابه * ومما يستدرك عليه الهمط التخليط بالاباطيل والهماط كشداد الظالم وهمط أخذ بعجلة والهمط الخلط واهتمط الذئب السخلة أو الشاة أخذها عن ابن الاعرابى

(هملط)

((هملطه)) هملطة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (أخذه أو جمعه) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (أو الصواب هلمطه) بتقديم اللام كما نقله ابن القطاع وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الهنباط بالفتح صاحب الجيش بالرومية وقد جاء فى حديث حبيب بن مسلمة اذا نزل الهنباط هنا ذكره ابن الاثير وذكره الصاغانى فى ه ب ط وقلده المصنف والصواب انه بالنون

(المستدرك)

(هنريط)

((هنريط كقنديل وبالراء المكررة)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (ثغر بالروم) وأورده فى ه ز ط بالزاى وهكذا ضبطه ياقوت أيضا وقد ذكره أبو فراس فقال

راحت على منين غارة خيله * وقد باكرت هنزيط منها بواكر

(المستدرك)

قال وهو فى الاقليم الخامس * ومما يستدرك عليه هوط أهمله الجوهرى والمصنف وقال ابن الاعرابى يقال للرجل هط هط اذا أمرته بالذهاب والمجىء هنا ذكره الصاغانى على انه من هاط يهوط وذكره صاحب اللسان فى ه ط ط والصواب ذكره هنا والهائط الذاهب نقله الصاغانى هنا

(تهايط)

((تهايطوا اجتمعوا وأصلحوا أمرهم)) نقله الجوهرى عن الفراء قال وهو خلاف التمايط (و) يقال (مازال) منذ اليوم (يهيط هيطا و) مازال (فى هيط وميط) أى فى (ضجاج وشر وجلبة و) قيل (فى هياط ومياط بكسرهما) أى فى (دنو وتباعد و) قد (تقدم) طرف من ذلك (فى م ى ط) * ومما يستدرك عليه المهايطة الصياح والجلبة ونقل أبو طالب عن الفراء الهياط أشد السوق فى الورد وقد ذكره المصنف فى م ى ط استطرادا ولا يغنى عن اعادته هنا قال والمياط أشد السوق فى الصدر ومعنى ذلك بالذهاب والمجىء وقال ابن القطاع مازال يهيط مرة ويميط أخرى لا ماضى ليهيط وفى اللسان وقد أميت فعل الهياط وقال اللحيانى الهياط الاقبال وقال غيره يقال بينهما مهايطة وممايطة ومغايطة ومشايطة أى كلام مختلف وقال ابن الاعرابى الهائط الذاهب والمائط الجائى قال ويقال هايطه اذا استضعفه وقال غيره الهياط والمياط الاضطراب ويقال هو قولهم لا والله وبلى والله نقله الصاغانى

(المستدرك)

(يعط)

((فصل الياء)) مع الطاء ((يعاط مثلثة الاول مبنية بالكسر)) نقله الجوهرى الفتح كقطام وهى الفصحى والضم والكسر لغتان ضعيفتان نقلهما الصاغانى قال والكسر اضعفهما وقال الازهرى الكسر قبيح لانه زاد الياء فجالان الياء خلقت من الكسرة وليس فى كلام العرب كلمة على فعال فى صدرها ياء مكسورة وقال غيره يسار لغة فى اليسار وبعض يقول اسار تقلب همزة اذا كسرت * قلت وحكى ابن سيده اليوام بالكسر مصدر ياومه وزاد غيره اليعار فى جمع يعر للجفر الذى يصطاد به الصائد الأسد كما مر فصارت أربعة كما أشار اليه شيخنا * قلت وزاد الصاغانى هلال بن يساف بالكسر فصارت خمسة (وياعاط بألف) عن الفراء قال وهو أكثر (زجر للذئب) اذا رأيته قلت يعاط يعاط وعليه اقتصر الجوهرى وأنشد قول الراجز

صب على شاء أبى رياط * ذؤالة كالاقدح المراط * تهفو اذا قيل له يعاط

ورواه الفراء * تنجو اذا قيل له ياعاط * (و) هو أيضا زجر (للخيل) وللابل وأنشد ثعلب فى صفة ابل

وقلص مقورة الالياط * باتت على ملحب اطاط * تنجو اذا قيل لها يعاط

ويروى بكسر الياء وقد تقدم انها قبيحة وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب عاط عاط قال فهذا يدل على ان الاصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه يا فقيل ياعاط ثم حذف منه الالف تخفيفا فقيل يعاط * قلت وهذا معنى قول الفراء تقول العرب ياعاط ويعاط وبالالف أكثر وأما أهل الصعيد قاطبة فانهم يستعملونه فى زجر الخيل والابل والناس كذلك يقولون عاط ويعاط كما سمعته منهم مرارا وهى عربية فصيحة (و) قيل يعاط وياعاط (ينذر بهما الرقيب أهله اذا رأى جيشا) قال المتنخل الهذلى

وهذا ثم قد علوا مكانى * اذا قال الرقيب ألا يعاط

قال السكرى فى شرحه عاط كلمة يصيح بها الصائح وهو قوله عاط عاط يقول اذا جاء وقت الحملة فى الحرب وقالوا عاط عاط كنت فيمن يحمل وقال الازهرى ويقال يعاط زجر فى الحرب قال الاعشى

لقد منوا بتيحان ساط * ثبت اذا قيل له يعاط

وقال الجعدي يعاط استغاثة وزجر وقال غيره يعاط أي احملوا وقيل يعاط اغراء وقال ابن عباد يقال في زجر الابل ياعاط وفي زجر الخيل اذا أرسلت عند السباق يعاط (وأيعط به ويعط) به (تيعيطا وياعط به) مياعطة وعلى الاولى اقتصر الجوهري اذا (قال له ذلك) أي يعاط وياعاط وكذلك ياعطه مياعطة * وبه تم حرف الطاء المهملة من شرح القاموس والحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وذويه وعترته وسلم تسليما كثيرا كثيرا

﴿باب الظاء * المشالة﴾

روى الليث ان الخليل قال الظاء حرف عربي خص به لسان العرب لا يشركهم فيه أحد من سائر الامم وهي من الحروف المجهورة والظاء والذال والثاء في حيز واحد وهي الحروف اللثوية لان مبدأها من اللثة والظاء حرف هجاء يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جني ولا توجد في كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء كما سنذكر ذلك في ترجمة ظوى ان شاء الله تعالى قال شيخنا وذكر ابن أم قاسم وجماعة انهم لم يجدوا في ابدالها شيأ ولم يتعرض لذلك في التسهيل على كثرة ما فيه من الغرائب وتركه في الممتع أيضا مع انه جامع لغرائب الفن ثم رأيت ابن عصفور قال في المقرب انها تبدل من الذال المعجمة يقال تركته وقيذا ووقيظا حكاه يعقوب بن السكيت * قلت ونقل ذلك عن كراع أيضا كما سيأتي * قلت وكذلك أرض جلذاء وجلظاء كما في نوادر الاعراب

﴿فصل الهمزة﴾ مع الظاء هذا الفصل ساقط برمته من الصحاح (أحاظة كسامة) أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو اسم رجل هو (ابن سعد بن عوف) بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس (أبو قبيلة من حمير) قال (واليه ينسب مخلاف احاظة باليمن) وفي التكملة احاظة بلد باليمن (والمحدثون يقولون وحاظة بالواو) وقد تبعهم المصنف هناك أيضا وناهيك بهم وكذلك ذكره ياقوت في معجمه كما سيأتي فيكون كاشاح ووشاح قال الشنفرى يصف القطا

فعبت غشاشا ثم مرت كأنها * مع الفجر ركب من أحاظة مجفل

* ومما يستدرك عليه أرظ وقد أهمله الجماعة وقال ابن السيد في الفرق الارظ أسفل قوائم الدابة خاصة وما عدا ذلك فبالضاد هكذا زعمه بعض أهل اللغة وقد مر ايماء الى ذلك في أرض فراجعه * ومما يستدرك عليه أطظ قال ابن بري يقال امتلأ الاناء حتى ما يجد منظا أي ما يجد مزيدا هكذا ذكره صاحب اللسان هنا * قلت الصواب فيه منطا بالطاء المهملة وقد سبق ذلك للمصنف ونقله كراع في المجرد في تركيب م أط كما أشرنا اليه (الائتفاظ) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الخارزنجي هو (الاخذ) وقد ائتفظ أخذ ولزم (والمؤتفظ اللازم) والاخذ نقله الصاغاني في كتابيه

﴿فصل الباء﴾ مع الظاء (بظ المغني) بظا أهمله الجوهري وفي اللسان أي (حرك أوتاره ليهيئها للضرب) والضاد لغة فيه والظاء أحسن والاحسن في سياق العبارة بظ الضارب أوتاره يبظها بظا حركها وهيأها للضرب (وفظ بظ) اتباع وقيل جاف (غليظ و) رجل قظيظ (بظيظ) أي (سمين ناعم) وقيل اتباع (و) قال أبو عمرو (أبظ) اذا (سمن) * ومما يستدرك عليه رجل كظ بظ أي ملح وبظ عليه كذا وكذا أي ألح ويقال هذا تصحيف والصواب ألظ عليه اذا ألح عليه (امرأة شنظيان بنظيان بالكسر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال أبو تراب أي (سيئة الخلق صخابة) نقله الصاغاني وسيأتي شنظيان في موضعه (باظ) الرجل يبوظ (بوظا) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي في نوادره أي (قذف) كذا وقع في التكملة وغيرها وفي اللسان قرر (أرون أبي عمير في المهبل) قال الازهري أراد بالارون المني وبأبي عمير الذكر وبالمهبل قرار الرحم (و) قال ابن الاعرابي أيضا باظ (الرجل) يبوظ بوظا (سمن) جسمه (بعد هزال) كبظ بظا (بهظه الامر كمنع) وبهضه قال أبو تراب هكذا سمعت أعرابيا من أشجع يقول قال الازهري ولم يتابعه أحد على ذلك وهو مجاز كما في الاساس أي (غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة) كما في الجمهرة وفي الصحاح بهظه الحمل يبهظه بهظا أي أثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وفي المحكم بهظني الامر والحمل اثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مشقة وفي التهذيب ثقل علي وبلغ مني مشقة وكل شئ أثقلك فقد أبهظك (و) بهظ (الراحلة أوقرها) وحمل عليها (فأتعبها) وكل من كلف ما لا يطيقه أو لا يجده فهو مبهوظ (و) بهظ (فلانا أخذ) بفقمه أي (بذقنه ولحيته) وفي التهذيب عن أبي زيد بهظته أخذت بفقمه وبفغمه قال شمر أراد بفقمه فمه وبفغمه أنفه والفقمان هما اللحيان وأخذ بفغوه أي بفمه * ومما يستدرك عليه أمر باهظ أي شاق نقله الجوهري والازهري وهو مجاز والقرن المبهوظ المغلوب ويقال أبهظ حوضه اذا ملأه والباهظة الداهية كما في العباب (البيظ) أهمله الجوهري وقال ابن دريد زعموا انه مستعمل ولا أدري ما صحته وقالوا هو (ماء الفحل و) قال قوم هو (ماء المرأة) وقال ابن فارس كلمة ما أعرفها في صحيح كلام العرب ولولا أنهم ذكروها ما كان لاثباتها وجه (أو) هو ماء (الرجل) قاله الليث قال ولم أسمع منه فعلا ولا جمعا وان جمع فقياسه البيوظ والابياظ (و) قال كراع البيظة (رحم المرأة) والجمع بيظ وقال ابن عباد البيظة لغة في البيظ قال الشاعر يصف القطا انهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن أنشده الفراء

حملن

م وكتب الشارح في هذا المحل مانصه وذلك عند أذان العصر من يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الاصب من شهور سنة ١١٨٤ على يد مهذبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسيني عفا الله عنه وسامحه بمنه وذلك بمنزله في خط عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين

(أحاظة) (المستدرك) (ائتفظ) (بظ) (المستدرك) (شنظيان) (باظ) (بهظ) (المستدرك) (البيظ)

حملن لها مياها فى الاداوى * كما يحملن فى البيظ الفظيظا

(المستدرك)

الفظيظ ماء الفحل (و) قال ابن الاعرابى (باظ يبيظ) بيظا اذا فرر أرون أبى عمير فى المهبل (كيبوظ) بوظا *ومما يستدرك عليه البيظ بيض النمل خاصة وما عداه فبالضاد ذكره العلامة على بن ظافر الاسكندرى فى بدائع البداية والبيظ بقية الماء فى نقرة البئر وهى الحفر التى يبقى فيها الماء بعد نزحها والبيظ القشر الرقيق الذى فى البيض وهو الغرقئ قال زهير

كأن البيظ لقنه قناعا * على الهامات كرات الدهور

والبيظ أيضا خيال وجه الانسان فى السيف اليمانى قال العلامة على بن تاج الدين القلعى رحمه الله تعالى فى شرح بديعيته وقد نظم هذه ٢ المعانى الاربعة الشهاب ابن أخت الوزير ابن المجاور

٢ قوله المعانى الاربعة لم يذكر فى الابيات الاثلاثة اه

ياسادة فى القوافى قلما تركوا * لمانح البئر لم يترك سوى البيظ

حازت قوافيكما الظاآت أجمعها * كمثل ماحيز مع البيض بالبيظ

لكن مواعيدنا ويكم أبو دلف * لاصدق فيها كمثل الآل والبيظ

قال هكذا نقله صاحب بدائع البداية عن العقد الفريد لابن عبد ربه والله أعلم

(جأظ)

﴿فصل الجيم﴾ مع الظاء ((جأظ من الماء كمنع) أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (ثقل) لغة فى جأز بالزاى ((الجحاظ ككتاب محجر العين) فى بعض اللغات كما فى اللسان وهو عن ابن دريد قال الازهرى (و) فى نسخة الجحاظ (حرف الكمرة و) جحظت عينه كمنع) تجحظ جحوظا (خرجت مقلتها) وظهرت (أو عظمت) ونتأت كما فى الصحاح زاد فى الجمهرة كالادرة فى الاجفان والرجل جاحظ وجحظم والميم زائدة (و) من المجاز جحظ (اليه عمله) اذا (نظر فى عمله فرأى سوء ما صنع) وقال الازهرى يراد نظر فى وجهه فذكره بسوء صنيعه قال والعرب تقول لا جحظن اليك أثر يدك يعنون به لأرينك سوء أثر يدك (و) منه (التجحيظ) وهو (تحديد النظر والجاحظ لقب عمرو بن بحر) هكذا نقله الجوهرى قال الذهبى فى الديوان قال ثعلب ليس بثقة ولا مأمون انتهى *قلت روى عن أبى عمرو انه جرى ذكر الجاحظ فى مجلس أبى العباس أحمد بن يحيى فقال أمسكوا عن ذكر الجاحظ فانه غير ثقة ولا مأمون قال الازهرى وكان الجاحظ قد روى عن الثقات ماليس من كلامهم وكان قد أوتى بسطة فى لسانه وبيانا عذبا فى خطابه ومجالا واسعا فى فنونه غير ان أهل العلم والمعرفة ذموه وعن الصدق دفعوه والله أعلم

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه الجحاظ ككتاب خروج مقلة العين كما فى المحكم وفى التهذيب الجحوظ نتو المقلة عن الحجاج ورجل جاحظ العينين اذا كانت حدقتاه خارجتين والجاحظتان حدقتا العين عن الليث ونقله الجوهرى فقال هما الجاحظتان وفى اللسان الجاحظتان وهم جحظ بالضم أى شاخصو الابصار كجحظ كركع ورجل جحظاية بالكسر كثير اللحم وابن جحيظة شاعر

(جحمظ)

((الجحمظة القماط) نقله الازهرى عن الليث وهو مقلوب عن الجمعظة كما سيأتى وأنشد الليث

لز اليه جحظوا نامد لطا * فظل فى نسعته مجحمظا

(و) الجحمظة (تأطير القوس بالوتر و) الجحمظة (شد يدى الغلام على ركبتيه ليضرب) قاله الكسائى وفى بعض الحكايات هو بعض من جحمظوه (أو) الجحمظة (الايثاق كيف كان) نقله شمر عن ابن الاعرابى فيما حدثه الزبيرى الاسدى (و) الجحمظة (الاسراع فى العدو) وقد جحمظ (و) قال الصاغانى هو (مشى القصير) عن ابن عباد

(جخظ)

((جخظه طرده) وكذلك شظه وأزه كذا فى نوادر الاعراب (و) جخظه (صرعه و) جخظ (المرأة جامعها) نقله الصاغانى قال ابن عباد ومنه قول أبى زيد لامرأته أتدعينى أجخظك جخظة أو جخظتين وألحق بابلى (و) جخظ الرجل (عدا) مثل عظ كذا فى نوادر الاعراب (و) جخظ اذا (سمن فى قصر) عن ابن الاعرابى (و) جخظه (بالغصة) مثل (كظه) عن ابن عباد (وأجخظ) اذا (تكبر وعتا) نقله الصاغانى (والجخظ) الرجل (الضخم) نقله الجوهرى وفى الحديث أهل النار كل جخظ مستكبر وقال بعضهم هو الضخم الكثير اللحم وقال الفراء الجخظ الطويل الجسيم الاكول الشروب البطار الكفور

(جعظ)

قال وهو الجواظ والجعظار ((كالجعظ)) بالفتح (وهو العظيم المستكبر (فى نفسه) كما جاء تفسيره فى الحديث المروى عن أبى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا أنبئكم بأهل النار كل جظ جعظ مستكبر (و) الجعظ أيضا (السيئ الخلق الذى يتسخط عند الطعام) وقد جعظ جعظا (و) جعظه (كمنعه دفعه) عن ابن دريد (كأجعظه) أى دفعه عنه ومنعه قال رؤبة ويروى للعجاج

تواكلوا بالمربد الغناظا * والجفرتين تركوا اجعاظا

وفى التهذيب أنشد أبو سعيد للعجاج وفيه * والجفرتين اجعظوا اجعاظا * قال معناه انهم تعظموا فى أنفسهم وزموا بأنفهم (والجعظانة والجعظان بكسرهما القصير) اللئيم ويقال رجل جعظانة ومنهم من رواهما بكسرتين وتشديد الظاء (واجعظ) الرجل (هرب) نقله ابن سيده وبه فسر أيضا قول رؤبة السابق

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه الجعظ ككتف لغة فى الجعظ بالفتح والجعظاية بالكسر القصير الكثير اللحم الكثير الاكل العيى نقله الصاغانى وقال ابن برى قوم اجعاظ أى فرار وجعظ علينا جعظا خالف علينا وغير أمورنا كجعظ تجعيظا كما فى اللسان

(الجعمظ)

((الجعمظ كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (الشيخ الضنين الشره) هكذا نقله وقد تصحف عليه والصواب الشحيح الشره النهم كما فى اللسان وصرح غير واحد أن الميم زائدة

(اجفأظ)

((الجفيظ المقتول المنتفخ) رواه سلمة

عن الفراء (والجفظ الملء) عن ابن عباد (و) الجفظ (قلس السفينة) نقله الصاغانى (واجفاظت الجيفة واجفأظت كاحمارّ واطمأن انتفخت) قال الجوهرى وربما قالوا اجفأظت فيحركون الالف لاجتماع الساكنين قال وقال ثعلب هو بالحاء تصحيف
* قلت وقد رواه ابن سيده بالحاء وذكره الليث فى الموضعين وكانه تحير فيها وقد رد عليهما الازهرى وقال الحاء تصحيف منكر والصواب بالجيم قال وكذا قرأت فى نوادر ابن بزرج له بخط أبى الهيثم قال المجفئظ الميت المنتفخ قال الازهرى (وكل ما أصبح على شفا الموت) من مرض أو شر أصابه (مجفئظ كمطمئن) قال شيخنا وزعم ابن عصفور فى الممتع أن ميم مجفئظ أصلية ورده أبو حيان بما هو مذكور فى

(الجلفظ) محله ﴿الجلفظ كزبرج وقرطاس﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى وصاحب اللسان هو (الكثير الشعر على جسده مع ضخم كالجلفظاء بكسر الجيم) وسكون اللام (و) كسر (الحاء) ويروى مثل الجرباء كما فى العباب (وهى) أى الجلفظاء (الارض الغليظة) كما رواه ابن دريد عن عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى قال وخالفه أصحابنا فقالوا جلحظاء بالحاء المعجمة قال الازهرى والصواب ما رواه عبد الرحمن ابن أخى الاصمعى * قلت وقد سبق فى جلحظ هذا البحث بعينه وفيه نقل ابن دريد أرض جلحظاء بالحاء والظاء نقلا عن سيبويه قال هكذا نقله وأنا من الحرف أوجل لانى سمعت ابن أخى الاصمعى يقول بالحاء والظاء المعجمة وسألته فقال هكذا رأيت فى كتاب عمى فخفت أن لا يكون سمعه ومر أيضا عن ابن عباد جلحظاء بالحاء المعجمة وهكذا فى نسخة الجمهرة بخط أبى سهل فراجعه وتأمل ﴿كالجلحاظ﴾

(الجلحاظ) بالكسر و (بالحاء) المعجمة وقد أهمله الجوهرى وهو فى نوادر الاعراب هكذا ونصه جلحاظاء من الارض وجلحاظ وجلذاء وجلذان

(الجلوظ) (كالجلحظ كزبرج) والجلحظاء (أو الصواب بالمهملة) كما قاله الازهرى ﴿جلحاظاء من الارض بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (أى الارض الغليظة) كما نقله الصاغانى ونقله صاحب اللسان فى تركيب جلحظ استطرادا عن نوادر الاعراب (والجلواظ بالكسر سيف عامر بن الطفيل) نقله الصاغانى قال وهو القائل فيه يوم الرقم

ثأرت عداة فارقنى عقيل * ولم يدرك به الثأر المنيم
وتحتى الوحف والجلواظ سيفى * فكف على من لومى المليم

(جلفظ) (واجلوظ) البعير (كاعلوط استمر) على سيره (واستقام) نقله ابن عباد وفى بعض النسخ استمد ﴿الجلفاظ بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (مصلح السفن) بالخيوط والخرق والتقيير وبه روى الحديث وجلفظها الجلفاظ (وفعله الجلفظة

(الجلماظ) و) قد (تقدم) الكلام فيه (فى) حرف (الطاء) مشروحا والحديث روى بالوجهين فراجعه ﴿الجلماظ بالكسر﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى وقال أبو عمرو هو الرجل (الشهوان لكل شئ) كما فى اللسان والعباب ﴿الجلنظى كحبنطى الغليظ المنكبين﴾ عن

(اجلنظى) ابن عباد قال (واجلنظى) الرجل (امتلأ غضبا و) قال غيره اجلنظى (استلقى) على ظهره (ورفع رجليه) نقله الجوهرى وهو قول أبى عبيد (أو) اجلنظى (اضطجع على جنبه) واستلقى على قفاه قاله اللعيانى وبه فسر قول لقمان بن عاد اذا اضطجعت لا أجلنظى قاله اللعيانى أى لا أنام نومة الكسلان ولكنى أنام مستوفزا (و) قال أبو عبيد اجلنظى اذا (انبسط) وكذلك اسلنطح واسلنقى كما فى الجمهرة وفى بعض النسخ اسبطر قال الجوهرى والالف للالحاق وربما همز يقال اجلنظيت واجلنظأت ثم ان المصنف جعل النون أصلية ولذا وزنه بحبنطى وعند الجوهرى والصاغانى وغيرهما زائدة ولذا ذكروه فى تركيب ج ل ظ فتأمل وقال ابن دريد قال أبو حاتم أتانى مجلنظ أوجر ﴿الجعظة﴾ بتقديم الميم على الحاء أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال

(الجعظة) الصاغانى هو (القماط كالجعظة سواء) ﴿الجعاظ بالكسر﴾ هو الجنعاظ أى (الجافى الغليظ) * قلت والاشبه أن تكون

(الجنعاظ) الميم زائدة * ومما يستدرك عليه الجنظ أهمله الجوهرى والمصنف وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو الخنق والربط يقال

(المستدرك) ما كان مجنوظا أى ما كان مربوطا نقله الصاغانى ﴿الجنعاظة بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الذى يتسخط عند

(الجنعاظة) الطعام) لسوء خلقه (و) قال غيره الجنعاظة (الاكول كالجنعيظ كقنديل وهو القصير الرجلين و) جنعظ (كزبرج الشيخ) هكذا فى النسخ عن ابن عباد والصواب الشيخ (الشره) الاكول (و) قال ابن دريد الجنعظ (الجافى الغليظ و) قيل (الاحمق كالجنعاظ بالكسر) * ومما يستدرك عليه الجنعيظ بالكسر القصير الرجلين الغليظ الاشم والجنعاظ والجنعاظة بكسرهما العسر

(المستدرك) الاخلاق قال الراجز
جنعاظة بأهله قد برحا * ان لم يجد يوما طعاما مصلحا * قبح وجها لم يزل مقبحا

(جوظ) ﴿الجواظ كغراب الفجر وقلة الصبر﴾ فى الامور قاله أبو سعيد يقال ارفق بجواظك ولا يغنى جواظك عنك شيأ (و) الجواظ (كشداد الضخم) الجافى الغليظ (المختال) فى مشيته عن أبى زيد وأنشد الجوهرى لرؤبة

وسيف غناظ لهم غياظا * يعلو به ذا العضل الجواظا

(و) يقال الجواظ هو (الكثير الكلام والجلبة فى الشر) قال أبو زيد هو (الجموع المنوع) الذى جمع ومنع (و) قيل هو (الصياح) الشرير قاله النضر (و) قيل هو (الفجور) وبكل ذلك فسر قوله صلى الله عليه وسلم أهل النار كل جعظرى جواظ (كالجواظة) بالهاء (و) قيل الجواظ هو (الفاجر) الكافر قاله الفراء (و) قال ثعلب هو (المتكبر الجافى و) قد (جاظ) يجوظ (جوظا وجوظانا) الاخير (محركة) أى (اختال فى مشيته) ونقله الجوهرى ولكنه قال فى المصدر الاخير جوظا محركة هكذا هو فى

النسخ

النسخ وفى نص ثعلب كما أورده المصنف (و) جاظ (فلانا بالغصة) جوظا (أشجاه بها) عن ابن عباد كجظه جظا (وجوظ) الرجل تجويظا (وتجوظ) أى (سعى) * ومما يستدرك عليه رجل جواظة أكول والجواظ القصير البطين الأكول قاله أبو زيد وقال الفراء يقال للرجل الطويل الجسيم الأكول الشروب البطر الكافر جواظ جعظ جعظار وجوظ الرجل كفرح سمى نقله الصاغانى وصاحب اللسان (جاظ يجيظ جيظا وجيظانا محركة) أهمله الجوهرى وفى نوادر الأعراب أى (اختال فى مشيته فهو جياظ) سمج المشية (و) جاظ فلان (بحمله) يجيظ جيظا (مشى متثاقلا) * ومما يستدرك عليه رجل جياظ سمين كذا فى نوادر الأعراب

(المستدرك) (جاظ) (المستدرك)

(فصل الحاء) مع الظاء (الحبنظى) أهمله الجوهرى والصاغانى وهو (كالحبنطى) بالطاء زنة ومعنى وفى اللسان أى (الممتلئ غضبا) كالحنظبى (و) قد (ذكر فى الهمز) هكذا هو فى النسخ وهو لم يذكره هناك وقد أغفل عن الحنظبى أيضا فتأمل (حربظ القوس حرباظا بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (شد توتيرها) وهو مقلوب حظربها حظربة وأنشد الليث

(الحبنظى) (حربظ)

يرمى إذا ما شد الارعاظا * على قسى حربظت حرباظا

(الحضظ بضمتين وكصرد) أهمله الجوهرى هنا وذكره فى ح ظ ظ فهو لم يهمله كما زعم المصنف فالأولى كتبه بالسواد وهو (دواء يتخذ من أبوال الابل) قال ابن دريد وذكروا أن الخليل كان يقوله ولم يعرفه أصحابنا (أو الحضض) وهو عصارة الشجر المر وفى العباب قال الفراء الحضظ والحضظ الحضض قال

(الحضظ)

أرقش ظمآن اذا عصر لفظ * أمر من صبر ومقر وحضظ

* قلت وحكى الجوهرى عن أبى عبيد عن اليزيدى هكذا قال وأنشد شمر

أرقش ظمآن اذا عصر لفظ * أمر من صبر ومقر وحضظ

فجمع بين الضاد والظاء قال الازهرى قال شمر وليس فى كلام العرب ضاد مع ظاء غير الحضظ (الحظ النصيب والجد) كما فى الصحاح وزاد فى النهاية والبخت (أو خاص بالنصيب من الخير والفضل) كما نقله الليث يقال فلان ذو حظ وقسم من الفضل قال ولم أسمع من الحظ فعلا وقال الازهرى للحظ فعل عن العرب وان لم يعرفه الليث ولم يسمعه (ج) فى القلة (أحظ) كأشد (وأحاظ) على غير قياس كأنه جمع أحظ نقله الجوهرى أى فى الكثير وأنشد للشاعر

(حظ)

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى * ولكن أحاظ قسمت وجدود

* قلت أنشده ابن دريد لسويد بن حذاق العبدى ويروى للمعلوط بن بدل القريعى وصدره

متى ما يرى الناس الغنى وجاره * فقير يقولوا عاجز وجليد

قال ابن برى انما أتاه الغنى لجلادته وحرم الفقير لعجزه وقلة معرفته وليس كما ظنوا بل ذلك من فعل القسام وهو الله سبحانه وتعالى لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم قال وقوله أحاظ على غير قياس وهم منه بل أحاظ جمع أحظ وأصله أحظظ فقلبت الظاء الثانية ياء فصارت أحظ ثم جمعت على أحاظ (و) فى الكثير (حظاظ وحظاء بكسرهما) الاخير ممدود عن أبى زيد والحظاظ عن ابن جنى وأنشد

وحسد أوشلت من حظاظها * على أحاسى الغيظ واكتظاظها

وفى اللسان أحاظ وحظاء من محول التضعيف وليس بقياس وقد تقدم ما فيه قريبا (و) قال أبو زيد جمع الحظ (حظ وحظوظ و) زاد ابن عباد (حظوظة بضمهن) وهى جموع الكثرة ومنه قول الشهاب المقرى فى أول قصيدته المشهورة

سبحان من قسم الحظو * ظ فلا عتاب ولا ملامه

(ورجل حظ وحظيظ) نقلهما الجوهرى (وحظى) على النسب كما فى النسخ أو منقوص كما نقله الازهرى قال وأصله حظ والجمع احظاء (ومحظوظ) نقله الجوهرى أيضا وهو قول أبى عمرو أى (مجدود) ذو حظ من الرزق (وقد حظظت بالكسر) تحظ (فى الامر حظا) نقله الجوهرى (والحظظ بضمتين وكصرد صمغ كالصبر) وقيل هو عصارة الشجر المر وقيل هو كحل الخولان قال الازهرى هو الحدل وقال الجوهرى هو دواء وقد مرت لغاته فصار فيه ست لغات وأنشد شمر على هذه اللغة * أمر من مقر وصبر وحظظ * (وأحظ) الرجل (صار ذا حظ) وبخت * ومما يستدرك عليه قال الليث وناس من أهل حمص يقولون للحظ حنظ فاذا جمعوا رجعوا الى الحظوظ وتلك النون عندهم غنة وليست بأصلية وفلان أحظ من فلان أى أجد منه نقله الجوهرى فأما قولهم أحظيته عليه فقد يكون من هذا الباب على انه من المحول وقد يكون من الحظوة وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم ويجدون نقله الازهرى رادا به قول الليث السابق ولم أسمع من الحظ فعلا وروى سلمة عن الفراء قال الحظيظ الغنى الموسر وقال غيره أحظ الرجل اذا استغنى كما فى العباب والتكملة (حفظه كعلمه) حفظا (حرسه) كما فى الصحاح (و) حفظ (القرآن استظهره) نقله الجوهرى أيضا أى وعاه على ظهر قلب كما فى المصباح وهو من ذلك ومنه قول المحدثين عرض محفوظاته على فلان (و) حفظ (المال) والسر (رعاه) وحفظ الشئ حفظا (فهو حفيظ) عن اللحيانى (و) رجل (حافظ من) قوم (حفاظ) وهم الذين رزقوا حفظ ما سمعوا وقلما ينسون شيأ يعونه (و) حافظ من قوم (حفظة) محركة ككاتب وكتبة (ورجل حافظ العين) أى

(المستدرك) (حفظ)

(لا يغلبه النوم) عن اللحياني وهو من ذلك لان العين تحفظ صاحبها اذا لم يغلبها النوم (والحفيظ الموكل بالشئ) يحفظه (كالحافظ) يقال فلان حفيظ عليكم أي حافظ وفي الصحاح الحفيظ الحافظ ومنه قوله تعالى وما أنا عليكم بحفيظ (و) الحفيظ (في الاسماء الحسنى الذي لا يعزب عنه شئ) مثقال ذرة أي عن حفظه (في السموات ولا في الارض تعالى شأنه) وقد حفظ على خلقه وعباده ما يعملون من خير أو شر وقد حفظ السموات والارض بقدرته ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وفي التنزيل العزيز بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وقرئ محفوظ وهو نعت للقرآن وكذا قوله تعالى فالله خير حفظا وقرأ الكوفيون غير أبي بكر حافظا وعلى الاول أي حفظ الله خير حفظ وعلى الثاني فالمراد الله خير الحافظين وقوله تعالى يحفظونه من أمر الله أي ذلك الحفظ من أمر الله (و) قال النضر (الحافظ الطريق البين المستقيم) الذي لا ينقطع وهو مجاز قال فاما الطريق الذي يبين مرة ثم ينقطع أثره فليس بحافظ (والحفظة محركة الذين يحصون أعمال العباد) ويكتبونها عليهم (من الملائكة وهم الحافظون) وفي التنزيل وان عليكم لحافظين وأخصر منه عبارة الجوهري والحفظة الملائكة الذين يكتبون أعمال بني آدم (والحفظة بالكسر والحفيظة الحمية والغضب) نقله الجوهري زاد غيره لحرمة تنتهك من حرماتك أو جار ذي قرابة يظلم من ذويك أو عهد ينكث شاهد الاول قول العجاج

مع الجلا ولائح القتير * وحفظة أكنها ضميري

فسر على غضبة أجنها قلبي وشاهد الثانية قول الشاعر

وما العفو الا لامرئ ذي حفيظة * متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

وقال قريط بن أنيف

اذا لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

(و) في التهذيب والحفظة اسم من الاحفاظ عند ما يرى من حفيظة الرجل يقولون (احفظه) حفظة أي (أغضبه) ومنه حديث حنين أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم وفي حديث آخر فبدرت مني كلمة أحفظته أي أغضبته (فاحتفظ) أي غضب وأنشد الجوهري للعجير السلولي

بعيد من الشئ القليل احتفاظه * عليك ومنزور الرضا حين يغضب

(أو لا يكون) الاحفاظ (الا بكلام قبيح) من الذي يعرض له واسماعه اياه ما يكره (والمحافظة المواظبة) على الامر ومنه قوله تعالى حافظوا على الصلوات أي صلوها في أوقاتها وقال الازهري أي واظبوا على اقامتها في مواقيتها ويقال حافظ على الامر وثابر عليه وحارص وبارك اذا داوم عليه وقال غيره المحافظة المراقبة وهو من ذلك (و) المحافظة (الذب عن المحارم) والمنع عند الحروب (كالحفاظ) بالكسر واطلاقه يوهم الفتح وليس كذلك يقال انه لذو حفاظ وذو محافظة اذا كانت له أنفة قال رؤبة ويروى للعجاج

انا أناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

ويقال الحفاظ المحافظة على العهد والوفاء بالعقد والتمسك بالود (والاسم الحفيظة) قال زهير

يسوسون أحلاما بعيدا اناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والجد

والجمع الحفائظ ومنه قولهم الحفائظ تذهب الاحقاد أي اذا رأيت حميمك يظلم حميت له وان كان في قلبك عليه حقد كما في الصحاح (واحتفظه لنفسه خصها به) يقال احتفظت بالشئ لنفسي وفي الصحاح يقال احتفظ بهذا الشئ أي احفظه (والتحفظ الاحتراز) يقال تحفظ عنه أي احترز (و) في المحكم (الحفظ) نقيض النسيان وهو التعاهد و(قلة الغفلة) وفي العباب والصحاح التحفظ التيقظ وقلة الغفلة ولكن هكذا في النسخ بغير واو العطف والحفظ قلة الغفلة فشرحنا بما ذكرنا والاولى وقلة الغفلة ليكون من معاني التحفظ كما في العباب والصحاح فتأمل وفي اللسان التحفظ قلة الغفلة في الامور والكلام والتيقظ من السقطة كأنه حذر من السقوط وأنشد ثعلب

اني لأبغض عاشقا متحفظا * لم تتهمه أعين وقلوب

(واستحفظه اياه) أي (سأله أن يحفظه) كما في الصحاح وليس فيه اياه زاد الصاغاني مالا او سرا وقوله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله أي استودعوه وائتمنوا عليه وحكى ابن بري عن القزاز قال استحفظته الشئ جعلته عنده يحفظه يتعدى الى مفعولين ومثله كتمت الكتاب واستكتمته الكتاب (واحفاظت الجيفة) هكذا في النسخ وهو غلط صوابه الجيفة احفيظاظا (انتفخت) هكذا ذكره ابن سيده في الحاء ورواه الازهري عن الليث في الجيم والحاء (أو الصواب بالجيم) وحده والحاء تصحيف منكر قاله الازهري قال وقد ذكر الليث هذا الحرف في باب الجيم أيضا فظننت انه كان متحيرا فيه فذكره في موضعين * ومما يستدرك عليه وقد يكون الحفيظ متعديا يقال هو حفيظ علمك وعلم غيرك وتحفظت الكتاب أي استظهرته شيأ بعد شئ نقله الجوهري والمحفظات الامور التي تحفظ الرجل أي تغضبه اذا وتر في حميمه أو في جيرانه قال القطامي

(المستدرك)

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول اذا استوحش الرجل من ذي قرابته فاضطغن عليه سخيمة لاساءة كانت منه اليه فأوحشته ثم رآه يضام زال عن قلبه ما احتقده عليه وغضب له فنصره وانتصر له من ظلمه وحرم الرجل محفظاته أيضا ويقال تقلدته بحفيظ الدر أي بمحفوظه ومكنونه

لنفاسته وفي المثل المقدرة تذهب الحفيظة يضرب لوجوب العفو عند المقدرة كما في الاساس والحفيظة الخرز يعلق على الصبي ورجل حفظة كهمزة أي كثير الحفظ نقله الصاغاني والمحفوظ الولد الصغير مكية والجمع محافيظ تفاؤلا والحافظ عند المحدثين معروف الا أبا محمد النعال الحافظ فانه لقب به لحفظه النعال

(حنظ) ﴿حنظه﴾ أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال أبو تراب أي (عصره) كمزه نقله الصاغاني

(أحنظ) ﴿رجل حنظيان بالكسر﴾ أي (فحاش) نقله الجوهري هكذا قال وحكى الاموي خنظيان بالخاء المعجمة قال الازهري وكذلك حنذيان وخنذيان وعنظيان (و) في العباب يقال للمرأة (هي تحنظى) أي (تتفاحش) وكذلك تخنظى وتحنذى وتخنذى وتعنظى اذا كانت بذية فاحشة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه حنظى به أي ندد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج كما في الصحاح والمصنف ذكره في خ ن ظ كما سيأتي قريبا وفي العباب ذكر الخارزنجي في هذا التركيب عنز حنظئة على وزن زونئة وهي العريضة الضخمة وهي أيضا القملة الضخمة وجمعها حناظئ بالهمز وكذلك الحنظئة على وزن هبرئة هي العريضة الملآنة قال ورجل حنظأوة عظيم البطن قال وحناظئ المدينة نشوزها الواحدة حنظوة وقيل هي قيران صغار في الارض سهلة قال الصاغاني أما الحنظئة والحنظئة والحنظأوة بالظاء المعجمة فتصحيف والصواب فيهن بالطاء المهملة وأما حناظئ المدينة فبالخاء المعجمة وتبعه ابن عباد على التصحيف في الكلمات الاربع وقال ابن بري أحنظت الرجل أعطيته صلة أو أجرة زاد ابن السيد في الفرق والرجل الذي أعطى أجرة على عمل عمله أو صلة على خبر جاءه به حنيظ كأميرو الحنظ لغة في الحظ وقد تقدم

﴿فصل الخاء﴾ مع الظاء هذا الفصل مكتوب بالحمرة في سائر النسخ على انه ساقط من الصحاح برمته وليس كذلك فان الجوهري ذكر خنظيان بالخاء نقلا عن الاموي كما سيأتي فالاولى كتبه بالسواد

(خظ) ﴿خظ الرجل﴾ أهمله الليث والجوهري وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال أخظ الرجل اذا (استرخى بدنه) هكذا في النسخ وصوابه بطنه (واندال) ثم الموجود عندنا في النسخ خظ الرجل وصوابه أخظ كما ذكرنا وهو هكذا في التهذيب واللسان والعباب والتكملة

(خنظى) ﴿الخنظوة الجبل بالضم﴾ أهمله الجوهري وقال الخارزنجي أي (أعلاه) ولكنه رواه بالحاء وتبعه الصاغاني في التكملة فذكره في الحاء ونبه عليه في العباب أن الحاء تصحيف والصواب بالخاء والجمع الخناظي (والخنظيان الخنظيان) زنة ومعنى وهذا قد نقله الجوهري عن الاموي وأشار اليه في ح ن ظ فقول هذا الامام له أهمله الجوهري (وخنظى به) بالخاء وذكره الجوهري في الحاء أي (سمع) به (وندد و) قيل (سخر) به (و) قيل (أغرى وأفسد) وفي الصحاح أي ندد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المرأة تخنظى أي تتفاحش كتحنظى وتعنظى قال جندل بن المثنى الحارثي

حتى اذا أجرس كل طائر * قامت تخنظى بك سمع الحاضر

(دأظ) ﴿فصل الدال﴾ مع الظاء ﴿دأظه كمنعه ملأه﴾ يقال دأظ السقاء والوعاء أي ملأهما نقله أبو زيد في كتاب الهمز وأنشد الجوهري

لقد قدى أعناقهن المحض * والدأظ حتى مالهن غرض

هكذا أنشده يعقوب وأبو زيد وأورد الازهري هذه الكلمة في أثناء ترجمة دأض قال ورواه أبو زيد الدأظ قال وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم وفسره فقال الدأظ السمن والامتلاء وحكى عن الاصمعي انه رواه الدأض وجوز الظاء أيضا وقد تقدم هناك وكذلك روي بالصاد أيضا كما تقدم (و) دأظ (القرحة) يدأظها دأظا (غمزها) فانفضخت (و) دأظ (فلان) دأظا أي (سمن) وامتلأ نقله يعقوب وأبو الهيثم (و) دأظ (فلانا غاظه فهو مدؤظ) أي مغيظ عن ابن عباد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه دأظه يدأظه دأظا أي خنقه نقله الجوهري وحكى ابن بري دأظت الرجل أكرهته ان يأكل على الشبع ودأظ المتاع في الوعاء اذا كنزه فيه حتى علاه

(دظظ) ﴿الدظ﴾ أهمله الجوهري وقال الليث هو (الشل والطرد) يمانية قال ابن فارس الدال والظاء ليس أصلا يعول عليه ولا يقاس منه وذكروا عن الخليل انه يقال دظظناهم في الحرب ندظهم دظا أي شللناهم وليس ذا بشئ قال الازهري لا أحفظ الدظ لغير الليث

(دعظ) ﴿الدعظ كالمنع﴾ أهمله الجوهري وقال الليث (ادخال الذكر في الفرج كله) ونص الليث ايعاب الذكر كله في فرج المرأة يقال (دعظها به ودعظه فيها) وكذلك دعمظه فيها اذا أدخله كله فيها وقال ابن دريد الدعظ يكنى به عن الجماع يقال دعظها يدعظها دعظا أي نكحها (و) قال ابن السكيت في كتاب الالفاظ (الدعظاية بالكسر القصير) وقال في موضع آخر من هذا الكتاب ومن الرجال الدعظاية (و) هو (الكثير اللحم ولو طال) وقال أبو عمرو الدعكاية والدعظاية هما الكثير اللحم طالا أو قصرا وقال في موضع الجعظاية بهذا المعنى وقد تقدم في موضعه

(دعمظ) ﴿دعمظ﴾ أهمله الجوهري وقال الليث دعمظ (ذكره فيها) أدخله كله (كدعظه و) قال ابن دريد الدعموظ (كعصفور السيئ الخلق)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه دعمظته أوقعته في الشر نقله ابن بري وابن دريد * ومما استدرك الصاغاني هنا في التكملة الدقظ والدقظان الغضبان عن ابن عباد وجعل الذال المعجمة والظاء المهملة تصحيفا وفي العباب انما التصحيف ما وقع فيه والصواب انه بالذال المعجمة والطاء المهملة كما تقدم في موضعه

(دلظ) ﴿دلظه يدلظه﴾ دلظا (ضربه) ودفعه نقله الجوهري عن أبي زيد قال حكاه عنه أبو عبيد ووقع في العباب عن ابن دريد بدل أبي زيد وهو غلط (أو) دلظه (دفعه في صدره) وفي التهذيب دلظه وكزه ولهزه (و) دلظ (في سيره مر مسرعا) نقله صاحب اللسان عن السيرافي (و) المدلظ

(كزبرو) الدلظ مثل (خدب الشديد الدفع) كما في اللسان (واندلظ الماء تدافع) وفي اللسان اندفع (وادلنظى) الرجل (مر فأسرع) كدلظ (و) ادلنظى (سمن) وغلظ (و) الدليظ (كأمير المدفع عن أبواب الملوك) عن ابن عباد (و) الدلاظ (ككتاب المدافعة) عن ابن عباد أيضا وأنشد غيره لرؤبة وروى للعجاج

قد وجدوا أركاننا غلائظا * وعركا من زحنا دلاظا

(و) قال ابن الانبارى رجل دلظى غير معرب (كجمزى من تحيد عنه ولا تقف له في الحرب) نقله الصاغاني وصاحب اللسان وقال ابن برى دلظى وجزى وحيدى هذه الاحرف الثلاثة يوصف بها المذكر والمؤنث (و) الدلنظى (كالحبنطى الجمل السريع) من دلظ اذا مر فأسرع (أو الغليظ) الشديد أو (السمين) وهو أعرف * ومما يستدرك عليه دلظت الملعقة بالماء سال منها مرا

(المستدرك)

وأقبل الجيش يتدلظى اذا ركب بعضهم بعضا وقال شمر رجل دلنظى وبلنزى اذا كان ضخم المنكبين وأصله من الدلظ وهو الدفع

(الدلعماظ) ﴿الدلعماظ كسرطراط﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الشره) النهم وقال الازهرى في آخر حرف العين هو (الوقاع في الناس) كذا في اللسان

(الدلمظ) ﴿الدلمظ كزبرج﴾ أهمله الجوهرى والصاغاني في التكملة وصاحب اللسان وفي العباب عن أبي عمرو هي (الناب الكبيرة) أي المسنة

(ادلنظى) ﴿المدلنظى﴾ أهمله الجوهرى كما هو مقتضى كتبه بالحمرة وليس كذلك بل ذكر الجوهرى هذه المادة في دلظ على ان النون زائدة وكان المصنف تبع الازهرى في ايراده في الرباعى وكذا صنع صاحب المحيط حيث قال فيه هو (الشديد اللحم) وفي العباب يمكن أن يجعل هذا التركيب والذى قبله واحدا ويحكم على النون بالزيادة (والدلنظى في د ل ظ) أى قد ذكر هناك قال الجوهرى هو الصلب الشديد والالف للالحاق بسفرجل وناقة دلنظاة زاد الصاغاني والجمع دلانظ ودلاظ

(المستدرك) وقال الاصمعى الدلنظى السمين من كل شئ كذا في رباعى التهذيب وقال ابن عباد ادلنظى اذا سمن وغلظ * ومما يستدرك عليه عشب دنظ ككتف اذا كان غضا هكذا هو في اللسان عن بعض الاعراب في تركيب درع وأنا منه في ريبة هل هو هكذا أو بالذال المعجمة والطاء المهملة فلينظر

(رعظ) ﴿فصل الراء﴾ مع الظاء ﴿رعظ السهم بالضم مدخل سنخ النصل وفوقه﴾ الرصاف وهى (اللفائف العقب) نقله الجوهرى وهو قول الليث قال و (ج أرعاظ) وأنشد

يرمى اذا ما شدد الأرعاظا * على قسى حربلت حرباظا

(و) يقال (ان فلانا ليكسر عليك ارعاظ النبل) وهو (مثل) يضرب (لمن يشتد غضبه كأنه يقول اذا أخذ السهم) وهو غضبان شديد الغضب (نكت به) أى بنصله (الارض وهو واجم نكتا شديدا حتى يتكسر رعظه) هكذا فسروه (أو) هو مثل قولهم فلان يحرق عليك الارم (معناه يحرق عليك الاسنان) أرادوا انه كان يصرف بانيابه من شدة غضبه حتى عتقت اسنانها من شدة الصريف (شبه مداخل الانياب ومنابتها بمداخل النصال من النبال) كما في اللسان والعباب (و) في (مثل آخر) يقال (ماقدرت على كذا) وكذا (حتى تعطفت على ارعاظ النبل) نقله الصاغاني في العباب وفي الاساس طلبت حاجة فما قدرت عليها حتى ارتدت على ارعاظ النبل وهو مجاز (ورعظه) بالعقب (كمنعه) رعظا (جعل له رعظا كأرعظه) كلاهما عن الزجاج أى لفه عليه وشده به فهو مرعوظ ورعيظ (و) قال ابن عباد رعظه وأرعظه (كسر رعظه) فهو (ضد و) قال أيضا (الترعيظ التفتير) يقال مازال يرعظنى عنه أى يفترنى (و) أيضا (التعجيل) يقال لا ترعظه عنى أى لا تعجله فهو (ضد) كذا في العباب ووقع في التكملة أرعظنى عن الامر فترنى (و) قال ابن عباد أيضا الترعيظ (تحريك الاصبع لترى أبها بأس) أم لا وهو في التكملة بالتخفيف (أو) الترعيظ

(المستدرك) تحريك (الوتد لتقلعه) عن ابن عباد أيضا قال (والترعظ ان تحاول تسوية حمل على بعير فيرو غ) كذا في العباب * ومما يستدرك عليه رعظ السهم كفرح انكسر رعظه فهو سهم رعظ نقله الجوهرى وقال أبو خيرة العدوى سهم مرعوظ اذا وصف بالضعف وأنشد * ناضلنى وسهمه مرعوظ * ونقله ابن عباد أيضا هكذا وقال غيره سهم مرعوظ انكسر رعظه فشدة بالعقب وذلك عيب قاله ابن برى ورعظ بالكسر عجل عن ابن عباد وقال الليث في المثل من أبهظ برعظ أى من ألجأ عدوه عطف عليه بالشر

(شظ) ﴿فصل الشين﴾ مع الظاء ﴿شظه الامر شق عليه﴾ شظا وشظوظا (و) شظ (القوم) شظا (فرقهم أو طردهم) وهذه من نوادر الاعراب (كشظظهم) تشظيظا نقله الصاغاني (و) شظ (الرجل انعظ) حتى يصير متاعه كالشظاظ (و) شظ (الوعاء) يشظه شظا (جعل فيه الشظاظ كأشظ في) الكل (غير الاول) يقال أشظ القوم اشظاظا اذا فرقهم قال البعيث

اذا ما زعانيف الرباب أشظها * ثقال المرادى والذرا والجماجم

وأشظ الرجل أنعظ نقله الجوهرى قال ابن دريد وهذا أكثر وأنشد لزهير

اذا جنحت نساؤهم اليه * أشظ كأنه مسد مغار

وأشظ الجوالق جعل له شظاظا نقله الجوهرى (والشظ بقية النهار) وكذلك الشفافة نقله الازهرى (و) يقال (طاروا شظاظا) وشعاعا بفتحهما اذا (تفرقوا) عن الاصمعى وأنشد لرويشد الطائى يصف الضأن

طرن شظاظا بين أطراف السند * لا ترعوى أم بها على ولد * كأنما حاهابجهن ذو لبد

(و) شظاظ (ككتاب لص ضبى م) معروف كان فى الجاهلية فصلب فى الاسلام وكان مغيرا نقله الزمخشرى قلت وهو القائل

رب عجوز من نمير شهبره * علمتها الانقاض بعد القرقره

(ومنه) المثل (أسرق من شظاظ) وألص من شظاظ قال

الله نجاك من القصيم * ومن شظاظ فاتح العكوم * ومالك وسيفه المسموم

(و) الشظاظ (خشبة عقفاء) محددة الطرف (تجعل فى عروتى الجوالقين) اذا عكما على البعير وهما شظاظان (ج أشظة) وأنشد الجوهرى للراجز أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

(و) قال الفراء الشظيظ (كأمير العود المشقوق و) الشظيظ (الجوالق المشدود) عنه أيضا (والشظشظة فعل زب الغلام فى البول) نقله الجوهرى وهو قول الليث (و) قال ابن فارس (أشظ البعير مد ذنبه و) قال أبو عمرو (جاء مشظشظا كمعظم) وضبطه فى التكملة كمحدث (أى جاء وأداقه متهيل) من الشبق نقله الصاغانى ﴿الشقيظ بالقاف كأمير﴾ أهمله الجوهرى وقال الفراء هو (الفخار) وقال الازهرى جرار من خزف قال الصاغانى ومنه قول ضمضم بن جوس الهفانى رأيت أبا هريرة رضى الله عنه يشرب من ماء الشقيظ *قلت وقد سبق ذلك أيضا فى ش ق ط وفى س ق ط ﴿الشمظ﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (المنع) قال ابن سيده شمظه عن الامر يشمظه شمظا منعه وأنشد

ستشمظكم عن بطن وج سيوفنا * ويصبح منكم بطن جلذان مقفرا

(و) الشمظ (الخلط) يقال شمظت مالى بعضه ببعض أى خلطت حلالى بحرامى نقله الخارزنجى (و) الشمظ أيضا (أخذ الشئ قليلا قليلا) عنه أيضا (و) قال أيضا الشمظ (استحثاث وتحريك دون العنف) قال (و) الشمظ أيضا (أن يشمظ الانسان بكلام يخلط) له (لبنا بشدة) * ومما يستدرك عليه شمظة اسم موضع نقله الازهرى وأنشد لحميد بن ثور رضى الله عنه

كما انقضبت كدراء تسقى فراخها * بشمظة رفها والمياه شعوب

﴿شنظوة الجبل كقنفذة أعلاه﴾ وناحيته وطرفه (وشناظه بالكسر أعلاه) هكذا فى سائر النسخ ونقله الصاغانى ولو قال كشناظه بالكسر لاصاب (ج شناظ كثمان) وأنشد الجوهرى للطرماح

فى شناظى أقن دونها * عرة الطير كصوم النعام

(و) روى أبو تراب (امرأة شنظيان) بنظيان (بالكسر) فيهما أى (سيئة الخلق) صخابة (و) قال الليث امرأة (ذات شناظ ككتاب) أى (مكتنزة اللحم كثيرته) * ومما يستدرك عليه يقال شنظى به اذا أسمعه المكروه ﴿الشواظ كغراب وكتاب لهب لا دخان فيه﴾ وفى الصحاح لا دخان له وأنشد لأمية بن خلف يهجو حسان بن ثابت رضى الله عنه

ألبس أبولى فينا كان قينا * لدى القينات فسلا فى الحفاظ

يمانيا يظل يشد كيرا * وينفخ دائبا لهب الشواظ

وسيأتى جواب حسان له فى ع ك ظ وقرأ ابن كثير يرسل عليكما شواظ بكسر الشين قال الفراء وهو مثل صوار وصوار لجماعة البقر (أو) الشواظ (دخان النار وحرها) عن ابن شميل قال (وحر الشمس) شواظ أيضا يقال أصابنى شواظ من الشمس (و) قال ابن عباد الشواظ (الصياح) وهو مجاز قال (و) الشواظ (شدة الغلة) وهو مجاز أيضا وفى الاساس جعل به شواظا أى هيمان (و) الشواظ (المشاتمة و) يقال (تشاوظا) اذا (تسابا) كتشايظا * ومما يستدرك عليه شاظ به الغضب كشاط وشاظ به يشوظ شوظا اذا سابه وقذعه وشاظت به شوظة من مرض أى رخزة كما فى العباب ﴿الشيظان كشيطان﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وفى العباب عن ابن عباد هو (الشكس الخلق الشديد النفس) لا ينثنى عن شئ (و) قال أبو عمرو عن الكلابى (شاظت فى يدى من قناتك شظية تشيظ) شيظا دخلت فيها (و) قال ابن عباد (تشايظا) اذا (تسابا) كتشاوظا

﴿فصل العين﴾ مع الظاء ﴿عظته الحرب كعضته﴾ عن الليث وأنكر المفضل بن سلمة عظته الحرب بالظاء وقال ابن فارس فان صح فلعله يكون من باب الابدال وقال بعضهم العظ من الشدة فى الحرب كأنه من عض الحرب اياه ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعت والدعظ لاختلاف الوضعين ونقل شيخنا عن بعض فقهاء اللغة كل عض بالاسنان فهو بالضاد وما ليس بها كعظ الزمان فهو بالظاء وقال ابن السيد فى كتاب الفرق العض والعظ شدة الحرب أو شدة الزمان ولا تستعمل الظاء فى غيرهما قال الفرزدق

وعظ زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف

(و) قال شمر عظ (فلانا بالارض) اذا (ألزقه بها) فهو معظوظ بالارض (وعظعظ السهم عظعظة وعظعاظا بالكسر) اذا (ارتعش فى مضيه والتوى) وقيل مر مضطربا ولم يقصد قال رؤبة ويروى للعجاج

لما رأونا عظعظت عظعاظا * نبلهم وصدقوا الوعاظا

(و) عظعظ (الجبان) عظعظة (نكص عن مقاتله ورجع وحاد) عنه مأخوذ من عظعظة السهم (و) عظعظ (فى الجبل صعد) عن أبى عمرو وكذلك عضعض وبرقط وبقط وعنت (و) عظعظت (الدابة) عظعظة اذا (حركت ذنبها ومشت فى ضيق من نفسها) عن ابن عباد (و) قال أبو عبيد (المعاظة) و (المعانة) واحد الا أنهم فرقوا بين اللفظين كما فرقوا بين المعنيين (والعظاظ بالكسر شدة المكاوحة) وهو شبيه بالمظاظ يقال عاظه وماظه عظاظا ومظاظا اذا لاحاه ولاجه (و) هو (المشقة والشدة فى الحرب كالعظة والمعاظة) قال

أخو ثقة اذا افتنت عنه * بصير فى الكريهة والعظاظ

(و) من الامثال السائرة (قولهم لا تعظينى وتعظعظى أى لا توصينى وأوصى نفسك) قال الجوهرى وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد قلت أى عن الاصمعى فى ادعاء الرجل علما لا يحسنه (أو الصواب ضم أول الثانية) ونص الصحاح وأنا أظنه وتعظعظى بضم التاء (أى لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدى أنت فى نفسك) كما قال المتوكل الليثى كما فى العباب ويروى لابى الاسود الدؤلى

لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم

قال فيكون من عظعظ السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرينى بالاستقامة وأنت تتعوجين * قلت ووجدت بخط أبى زكريا قال الهروى قول الجوهرى على ما فسره خطأ لان تعظعظى المضموم التاء على ما ظنه وفسره خبر يلزمه النون كما قال أنت تتعوجين فجاء بالنون لما كان خبرا وانما النون محذوفة من تعظعظ المفتوحة التاء لانه أمر ومعناه كفى وارتدعى عن وعظك اياى انتهى وقال ابن برى الذى رواه أبو عبيد هو الصحيح لانه قد روى المثل تعظعظى ثم عظى وهذا يدل على صحة قوله * قلت ومنهم من جعل تعظعظى بمعنى اتعظى أنت أى فهو أمر من الوعظ وهذا القول شاذ لان العرب انما تفعل هذا فى المضاعف فتبدل من أحد الحرفين كراهية لاجتماعهما فيقولون تحلحل وأصله تحال ولو كان تعظعظى من الوعظ لقيل منه توعظى فتأمل (وأعظه الله تعالى جعله ذا عظاظ) * ومما يستدرك عليه العظعاظ بالفتح مصدر عظعظ السهم عن كراع وهى نادرة والعظعظة النكوص عن الصيد وما يعظعظه شئ أى ما يستفزه ولا يزيله وأعظ الرجل اذا اغتاب غيبة قبيحة

(المستدرك)

(عكظ)

(عكظه يعكظه) عكظا (حبسه و) عكظ الشئ يعكظه (عركه و) قال ابن دريد (قهره) بحجته (ورد عليه فخره) قال (و) به سمى عكاظ (كغراب سوق بصحراء) وقال الاصمعى عكاظ نخل فى واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب وقال الزمخشرى قيل عكاظ ماء (بين نخلة والطائف) الى بلد يقال له الفتق (كانت) موسما من مواسم الجاهلية (تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوما) قال ابن دريد وكانت (تجتمع) فيها (قبائل العرب فيتعاكظون أى يتفاخرون ويتناشدون) ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون زاد الزمخشرى كانت فيها وقائع وحروب وفى الصحاح فيقيمون شهرا يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون شعرا فلما جاء الاسلام هدم ذلك قال اللحيانى أهل الحجاز يجرونها وتميم لا يجرونها وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب

اذا بنى القباب على عكاظ * وقام البيع واجتمع الالوف

أراد بعكاظ وقال أمية بن خلف الخزاعى يهجو حسان بن ثابت رضى الله عنه

ألا من مبلغ حسان عنى * مغلغلة تدب الى عكاظ

فى أبيات تقدم ذكرها فى شوظ فأجابه حسان رضى الله عنه

أتانى عن أمية زور قول * وما هو فى المغيب بذى حفاظ
سأنشر ان بقيت لكم كلاما * ينشر فى المجنة مع عكاظ
قوافى كالسلاح اذا استمرت * من الصم المعجرفة الغلاظ
تزورك ان شتوت بكل أرض * وترضخ فى محلك بالمقاظ
بنيت عليك أبياتا صلابا * كأمر الوسق قعص بالشظاظ
مجللة تعممه شنارا * مضرمة تأجج كالشواظ
كهمزة ضيغم يحمى عرينا * شديد مغارز الاضلاع خاظى
تغض الطرف ان ألقاك دونى * وترمى حين أدبر باللحاظ

وقال طريف بن تميم

أوكلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

(ومنه الاديم العكاظى) منسوب اليها كما نقله الجوهرى وهو مما حمل الى عكاظ فبيع بها (وتعكظ أمره التوى) عن ابن الاعرابى كما سيأتى بيانه (و) قيل تعكظ عليه أمره أى (تعسر وتشدد) وتمنع قال عمرو بن معدى كرب

فلو أن قومى أطاعوا الرشا * د لم يعدونى ولم أظلم
ولكن قومى أطاعوا الغوا * ة حتى تعكظ أهل الدم

(و) تعكظ (فلان اشتد سفره وبعد) هكذا نقله وهو غلط مخالف للاصول فان المنقول عن ابن الاعرابى اذا اشتد على الرجل السفر

و بعد قيل تنكظ فاذا التوى عليه أمره فقد تعكظ قال تقول العرب أنت مرة تعكظ ومرة تنكظ تعكظ تمنع وتنكظ تعجل كما فى اللسان والعباب والتكملة وقد اشتبه على المصنف تعكظ بتنكظ وسيأتى ذلك فى ن ك ظ (و) تعكظ (القوم تحبسوا ينظرون فى أمورهم) قيل ومنه سميت عكاظ (و) قال اسحق بن الفرج سمعت اعرابيا من بنى سليم يقول (عكظه عن حاجته) ونكظه (تعكيظا) وتنكيظا اذا (صرفه) عنها (و) عكظ عليه (حاجته) ونكظ أى (نكدها و) عكظ (فى الاتصاء بانغ) فيه نقله الصاغانى (وعاكظه) ودالكه وعاسره وماعسه لواه و (مطله و) العكيظ (كأمير القصير) عن ابن دريد (والتعاكظ التجادل والتحاج) * ومما يستدرك عليه رجل عكظ ككتف أى عسر يقال انه لعكظ العطاء أى عسره والعكظ أيضا القصير كما فى اللسان و عكظت الاديم عكظا أى معسته ودلكته فى الدباغ وتعاكظ القوم تعاركوا و يوماعكاظ من أيامهم قال دريد بن الصمة

(المستدرك)

تغيبت عن يومى عكاظ كليهما * وان يك يوم ثالث أتغيب

نقله الجوهرى * قلت وهما من أيام الفجار كما تقدم فى ف ج ر وتعكظوا فى موضع كذا اجتمعوا وازدحموا نقله الزمخشرى وقال هو مأخوذ من عكاظ (العنظوان كعنفوان الشرير المسمع) البذى وقال الجوهرى رجل عنظوان أى فحاش وهو فعلوان (و) قيل هو (الساخر المغرى) والانثى من كل ذلك بالهاء وقال الفراء العنظوان الفاحش من الرجال والمرأة عنظوانة (كالعنظيان بالكسر فيهما) أى فى العين والظاء وقال ابن برى المعروف عنظيان و يقال للفحاش حنظيان وخنظيان وحنذيان وخنذيان وعنظيان (و) العنظوان (نبت) وفى الصحاح ضرب من النبات وقال أبو عمرو وأبو زياد هو (من الحمض) وهو أغبر ضخم وربما استظل الانسان فى ظل العنظوانة فى الضحى أو العشى ولا يستظل للظهيرة وقال الجوهرى (اذا أكثر منه البعير وجع بطنه) قال الراجز

(عنظى)

حرقها وارس عنظوان * فاليوم منها يوم أرونان

(أو) هو (أجود الاشنان) وأسمنه وأشده بياضا والفولان نحوه الا انه أدق من العنظوان نقله أبو حنيفة عن بعض الاعراب وقال أبو عمرو كأنه الحرض والارانب تأكله (و) العنظوان (لقب عوف بن كنانة) بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات من قضاعة واليه نسبت القبيلة (لانهم بعثوه ربيئة فجلس فى ظل عنظوانة وقال لا أبرح هذه العنظوانة) وهى الشجرة التى وصفت فلقب بذلك (و) عنظوان (ماء لبنى تميم) مشهور (والعنظيان بالكسر البذىء الفاحش) نقله الازهرى وقد تقدم للمصنف قريبا وقال غيره هو (الجافى) والانثى فيهما بالهاء (و) العنظيان (أول الشباب) نقله الصاغانى (وعنظى به) سخر منه و (أسمعه كلاما قبيحا) وشتمه ولو قال أسمعه القبيح لكان أجود ونقل الجوهرى عن الاصمعى قال يقال قام يعنظى به اذا أسمعه كلاما قبيحا وندد به وأنشد * قامت تعنظى بك سمع الحاضر * قلت والرجز لجندل بن المثنى الطهوى يخاطب امرأته كما فى العباب و يقال لابى القرين (وحق التركيب أن يذكر فى المعتل لتصريح سيبويه بزيادة النون فى عنظوان) هكذا فى سائر النسخ وهذا خلاف نص سيبويه فى كتاب الابنية على ما نقل عنه الثقات وانما ذكر الليث فى كتابه فى هذا التركيب ما نصه العنظوان نبت ونونه زائدة تقول عظى البعير يعظى عظا فهو عظ كرضى يرضى وأصل الكلمة العين والظاء والواو واعترض عليه الصاغانى فقال اذا كانت النون عنده زائدة فوزنه عنده فنعلان وكان ذكره اياه فى هذا التركيب بمعزل من الصواب وحقه عنده ان يذكر فى تركيب ع ظ و ولم يذكره فيه وأما نص سيبويه فى كتاب الابنية ان النون زائدة ووزنه فعلوان وهذا هو الذى صرح به الجوهرى والصاغانى وردوا على الليث قوله وعبارة المصنف فيها من المخالفة للنص والقصور ما لا يخفى فتأمل * ومما يستدرك عليه العنظوان الجراد الذكر والانثى عنظوانة كما فى العباب وقال أبو حنيفة العنظوانة الجرادة الانثى والعنظب الذكر وأرض عنظوانية تأكل العنظوان وعنظيت الرجل قهرته وهو بالغين أكثر كما سيأتى وفعل ذلك عناظيك بالفتح عن اللحيانى لغة فى الغين كما سيأتى

٢ قوله وعنظيت الرجل قهرته هكذا فى النسخ والذى فى التكملة عنظت بدون ياء قوله بالظاء والظاء أى على صيغة الفاعل فيهما كما فى التكملة اه

(المستدرك)

(المغظغظة)

(فصل الغين) مع الظاء (المغظغظة) على صيغة المفعول (و بكسر الغين الثانى) أى على صيغة الفاعل هكذا يقتضى صنيعه فى سياقه وهو غلط وقد أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن الفرج المغظغظة والمغظغظة (القدر الشديدة الغليان) بالظاء والظاء وهذا هو الصحيح كما نقله الصاغانى فى كتابيه عنه وقد ظن المصنف انهما كلاهما بالظاء فجعل الاختلاف فى الحركات وهو مخالف لنص ابن الفرج الذى روى الحرف فتأمل (الغلظة مثلثة) عن الزجاج فى تفسير قوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة ونقله الجوهرى أيضا وكذلك صاحب البارع والصاغانى والكسر هو المشهور وقرأ الاعمش وعاصم غلظة بالفتح وقرأ السلمى وزر بن حبيش وأبان ابن تغلب غلظة بالضم (و) كذلك (الغلاظة بالكسر و) الغلظ (كعنب) كل ذلك (ضد الرقة) فى الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك ومعنى الآية أى شدة واستطالة واستعار أبو حنيفة الغلظ للخمر واستعاره يعقوب للامر فقال فى الماء أماما كان آجنا واما ما كان بعيد القعر شديدا استقيه غلظ أمره وقد استعمل ابن جنى الغلظ فى غير الجواهر أيضا فقال اذا كان حرف الروى أغلظ حكما عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكما وأعلى خطرا من التأسيس لبعده (والفعل ككرم وضرب) وعلى الاول اقتصر الجوهرى والثانية نقلها الصاغانى قال وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح واغلظ عليهم بكسر اللام فى التوبة والتحريم (فهو غليظ وغلاظ كغراب) والانثى غليظة وجمعها غلاظ ومنه قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وقال العجاج

(غلظ)

* قد وجدوا أركاننا غلاظا * (والغلاظ) بالفتح (الارض الخشنة) عن ابن عباد وروى أبو حنيفة عن النضر الغلاظ الغليظ من الارض ورد ذلك عليه وقيل انما هو الغلاظ قالوا ولم يكن النضر بثقة ونقل ابن سيده قولهم أرض غليظة غير سهلة وقد غالظت غلاظا وربما كنى عن الغليظ من الارض بالغلاظ قال فلا أدرى أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به * قلت ومما يؤيد أبا حنيفة قول كراع الغلاظ من الارض الصلب من غير حجارة فتأمل (وأغلظ) الرجل (نزل بها) عن ابن عباد وقال الكسائى الغلاظ الغلاظ كما في التكملة فهو أيضا تأكيد لقول أبى حنيفة (و) أغلظ (الثوب وجده غليظا أو اشتراه كذلك) الاخير عن الجوهرى وقد رد عليه الصاغانى بقوله وليس هو من الشراء في شئ انما هو من باب أفعلته أى وجدته على صفة من الصفات كقولهم أحمدته وأبخلته كما في التكملة وفى العباب والاول أصح (و) أغلظ (له في القول خشن) وهو مجاز ولا يقال فيه غلظ (وغلظت السنبلة واستغلظت خرج فيها الحب) ومنه قوله تعالى فاستغلظ فاستوى على سوقه وكذلك جميع النبات والشجر اذا استحكمت نبتته وصار غليظا (وبينهما غلاظة) بالكسر (ومغالظة) أى (عداوة) عن ابن دريد (و) غلظ عليه الشئ تغليظا ومنه (الدية المغلظة كمعظمة) وهى التى تجب في شبه العمد كما في الصحاح وقال الشافعى رحمه الله تعالى الدية المغلظة في العمد المحض والعمد الخطا والبلد الحرام وقتل ذى الرحم وهى (ثلاثون حقة) من الابل (وثلاثون جذعة وأربعون ما بين الثنية الى بازل عامها كلها خلفة) أى حامل (واستغلظه) أى الثوب (ترك شراءه لغلظه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه غلظ الشئ تغليظا جعله غليظا وعهد غليظ أى مؤكد مشدد وهو مجاز ويقال حلف بأغلاظ اليمين ورجل غليظ أى فظ ذو قساوة ورجل غليظ القلب أى سيئ الخلق وأمر غليظ شديد صعب وماء غليظ مر وكل ذلك مجاز ويقال طعنه في مستغلظ ذراعه ونكى فيهم نكايات غليظة وهو مجاز والمغالظة شبه المعارضة ﴿غنظه الامر يغنظه﴾ غنظا من حد ضرب (جهده وشق عليه) فهو مغنوظ كما في الصحاح قال الشاعر

اذا غنظونا ظالمين أعاننا * على غنظهم من من الله واسع

(والغنظ) بالفتح (الكرب) الشديد والمشقة وفى الصحاح أشد الكرب * قلت وهو قول أبى عبيد (و) قال ابن فارس هو (الهم اللازم) يقال غنظه الهم أى لزمه (ويحرك) عن ابن دريد وفى حديث عمر بن عبد العزيز وقد ذكر الموت فقال غنظ لا كالغنظ وكظ ليس كالكظ (و) الغنظ هو (أن يشرف على الهلكة) وفى الصحاح وكان أبو عبيدة يقول الغنظ هو أن يشرف على الموت من الكرب ثم يفلت منه قال الشاعر وهو مسروح بن أدهم النعامى ويقال الكلبى وقيل هو لجرير

ولقد لقيت فوارسا من رهطنا * غنظوك غنظ جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم * ككراهة الخنزير للايغار

العيار اسم رجل وجرادة فرسه وقيل العيار اعرابى صاد جرادا وكان جائعا فأتى بهن الى رماد فدسهن فيه وأقبل يخرجهن منه واحدة واحدة فيأكلهن أحياء ولا يشعر بذلك من شدة الجوع فآخر جرادة منهن طارت فقال والله ان كنت لانضجهن فضرب ذلك مثلا لكل من أفلت من كرب وقيل جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فأفلتت أراد انهم لازموك وغموك بشدة الخصومة وقيل العيار كان رجلا أعلم أخذ جرادة ليأكلها فأفلتت من علم شفته أى كنت تفلت كما أفلتت هذه الجرادة (و) الغنيظ (كأمير البسر يقطع من النخل) بعد ما يصفر أو يحمر (فيترك حتى ينضج فى عذوقه) اذا قطعت النخلة نقله الصاغانى عن أبى عمرو (ورجل غنظيان بالكسر فاحش بذئ) عن الاصمعى لغة فى العين المهملة (و) كذلك (غنظى به) مثل (عنظى) بالعين اذا ندد به وأسمعه ما يكره (وفعل ذلك غناظيك) بالفتح (ويكسر) هكذا مقتضى سياقه وهو خطأ فان المروى عن اللحيانى غناظيك وعناظيك أى بالغين والعين (أى ليشق عليك مرة بعد مرة) هكذا فى اللسان وقد أهمله فى عنظ واستدركناه عليه * ومما يستدرك عليه الغناظ ككتاب الجهد والكرب قال الفقعسى * تنتح ذفراه من الغناظ * ويغنظ كينصر لغة فى يغنظ كيضرب وأغنظه الهم لزمه لغة فى غنظه نقله الليث وغنظه غنظا ملأه غيظا ويقال أيضا غانظه غناظا شاقه ورجل مغانظ نقله الجوهرى وأنشد للراجز

جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا انه مماظظ

وقال رؤبة ويروى للعجاج * تواكلوا بالمربد الغناظا * ويروى الحناظا وقد تقدم وهو أغنظهم أشدهم كربا وقال رؤبة ويروى للعجاج

وسيف غياظ لهم غناظا * نعلوا بهذا العضل الجواظا

الاول بالياء والثانى بالنون ويروى يعلوبه وقد تقدم وسيأتى أيضا والغنظ محركة تغير النبات من الحر نقله ابن عباد وقال أيضا رجل غنظيان يسخر بالناس وهى بهاء وقال غيره أى جاف ﴿الغيظ الغضب﴾ مطلقا وقيل غضب كامن للعاجز كما فى الصحاح (أو أشده أو سورته وأوله) قال ابن دريد وقد فصل قوم من أهل اللغة بين الغيظ والغضب فقالوا الغيظ أشد من الغضب وقال قوم الغيظ سورة الغضب وأوله * قلت وقال آخرون الغيظ هو الكمين والغضب هو الظاهر أو الغضب للقادر والغيظ للعاجز (غاظه يغيظه) غيظا وهو غائظ وذلك مغيظ فى الصحاح قالت قتيلة بنت النضر بن الحرث وقتل النبى صلى الله عليه وسلم أباها صبرا

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

(المستدرك) (غنظ) (المستدرك) (غيظ)

(فاغتاظ) اغتياظا (وغيظه فتغيظ وأغاظه) لغة في غاظه وأنكره ابن السكيت وله تبع الجوهري فلم يجز ذلك وقال الزجاج ليست بالفاشية وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي غاظه وأغاظه وغيظه بمعنى واحد (وغايظه) فاغتاظ وتغيظ بمعنى واحد (وتغيظت الهاجرة اشتد حميها) وهو مجاز قال الاخطل

طفت في الضحى أحداج أروى كأنها * قرى من جواثي محزئل نخيلها
لدن غدوة حتى اذا ما تغيظت * هواجر من شعبان حام أصيلها

(وغيظ) اسم رجل وهو (ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان) بن بغيض بن ريث بن غطفان قال زهير بن أبي سلمى

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

ساعياه هما الحرث بن عوف وهرم بن سنان بن أبي حارثة (و) غياظ (كشداد ابن مصعب) رجل (من بني ضبة) بن أد قال رؤبة ويروى للعجاج

وسيف غياظ لهم غناظا * نعلوا به ذا العضل الجواظا

(و) يقال (فعل) ذلك (غياظك وغياظيك بكسرهما كغناظيك) وقد تقدم * ومما يستدرك عليه غايظه مغايظة باراه وغالبه فصنع مثل ما صنع وهو مجاز والمغايظة فعل في مهلة أو منهما جميعا وقوله تعالى تكاد تميز من الغيظ أي من شدة الحر وأغيظ الاسماء عند الله ملك الاملاك أي أشد أصحاب هذه الاسماء عقوبة وقوله تعالى سمعوا لها تغيظا أي صوت غليان قاله الزجاج وغياظ بن الحضين بن المنذر أحد بني عمرو بن شيبان الذهلي السدوسي وسيأتي ذكر أبيه في ح ض ن كان الحضين هذا فارسا صاحب الراية بصفين مع علي رضي الله عنه وهو القائل في ابنه المذكور

(المستدرك)

نبي لما أوليت من صالح مضى * وأنت لتأديب علي حفيظ
تلين لاهل الغل والغمز منهم * وأنت على أهل الصفاء غليظ
وسميت غياظا ولست بغائظ * عدوا ولكن للصديق تغيظ
فلا حفظ الرحمن روحك حية * ولا وهي في الارواح حين تفيظ
عدوك مسرور وذو الود بالذي * يرى منك من غيظ عليك كظيظ

ويقال البرمة حليمة مغتاظة وهو مجاز كما في الاساس

(فظّ)

((فصل الفاء)) مع الظاء ((الفظ)) من الرجال (الغليظ) كما في الصحاح وفي بعض نسخه زيادة الجافي بعده وفي العباب هو الغليظ (الجانب السيئ الخلق القاسي) وقال الحراني الفظ (الخشن الكلام) وقال الليث هو الذي في منطقه غلظ وتجهم يقال رجل (فظ بين الفظاظة) بالفتح (والفظاظ بالكسر والفظظ محركة) قال رؤبة ويروى للعجاج * تعرف فيه اللوم والفظاظا * والفظظ خشونة في الكلام كالفظاظ عن ابن عباد وقد فظظت بالكسر تفظ فظاظة وفظظا والاول أكثر لثقل التضعيف (و) الفظ (ماء الكرش) كما في الصحاح وزاد غيره (يعتصر ويشرب) منه عند عوز الماء (في المفاوز) والفلوات (وقد فظه وافتظه) شق عنه الكرش أو (عصره) منها وأنشد الجوهري للشاعر وهو حسان بن نشبة العدوي كما في العباب وقال أبو محمد الاسود انما هو حساس ابن نشبة كتاب

وكانوا كأنف الليث لاشم مرغما * ولا نال قط الصيد حتى يعفرا

يقول لا يشم ذلة فترغمه ولا ينال من صيده لحما حتى يمرغه ويعفره لانه ليس بذي اختلاس كغيره من السباع قال ومنه قولهم افتظ الرجل وهو أن يسقي بعيره ثم يشد فمه لئلا يجتر فاذا أصابه عطش شق بطنه فعصر فرثه فشرب به انتهى وقال الشافعي رحمه الله ان افتظ رجل كرش بعير نحره فاعتصر ماءه وصفاه لم يجز أن يتطهر به وقال الراجز * بجن كرش الناب لافتظاظها * (و) قال ابن دريد والفراء (الفظيظ كأمير) زعموا (ماء الفحل أو المرأة) وليس بثبت وأما كراع فقال الفظيظ ماء الفحل في رحم الناقة وأنشد ابن سيده للشاعر يصف القطا وأنهن يحملن الماء لفراخهن في حواصلهن

حملن لها مياها في الاداوى * كما يحملن في البيظ الفظيظا

(والفظاظة بالضم فعالة منه) أي من الفظيظ ماء الفحل أو ماء الكرش والاخير أنكره الخطابي أو من الفظ (ومنه قول عائشة رضي الله عنها (لمروان) بن الحكم (ولكن الله لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فظاظة من لعنة الله) أي نطفة منها (ويروى فضض) بضمتين جمع فضيض وهو الماء الغريض ويروى فضض محركة فعل بمعنى مفعول ويروى فضيض كأمير (و) قد (تقدم) في ف ض ض (و) هو (فظ بظ اتباع) قال ابن سيده حكاه ثعلب ولم يفسر بظا فوجهناه على الاتباع * ومما يستدرك عليه أفظه افظاظا رده عما يريد واذا أدخلت الخيط في الخرت فقد أفظظته عن أبي عمرو وهو أفظ من فلان أي أصعب خلقا وأشرس وقال الزمخشري أفظظت الكرش اعتصرت ماءها وجمع الفظ بمعنى الرجل السيئ الخلق أفظاظ أنشد ابن جني للراجز

(المستدرك)

حتى ترى الجواظ من فظاظها * مذلوليا بعد شذا أفظاظها

وجمع فظ الصيد فظوظ قال متمم بن نويرة رضي الله عنه

وكان لهم اذ يعصرون فظوظها * بدجلة أوفيض الخريبة مورد

(فوظ)
يقول يستبيلون خيلهم ليشربوا ابوالها من العطش فاذا الفظوظ هى تلك الابوال بعينها كما فى اللسان ﴿فاظ﴾ يفوظ (فوظا وفواظا مات) كتبه بالاحمر على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره الجوهرى فى التى تليها بقوله وربما قالوا فاظ يفوظ فوظا وفواظا وذكره الزمخشرى أيضا ومن سجعاته من فاظ بتهامه فقد فاظ وقال ابن جنى ومما يجوز فى القياس وان لم يرد به استعمال الافعال التى وردت مصادرها ورفضت هى نحو فاظ الميت فيظا وفوظا ولم يستعملوا من فوظ فعلا قال ونظيره الاين الذى هو الاعياء لم يستعملوا منه فعلا *

(المستدرك)
ومما يستدرك عليه حان فوظه أى موته عن الاصمعى وقد ذكره المصنف استطرادا فى التى تليها فما أغناه عن ذكره هنا فانه على شرطه

(فيظ)
﴿كفاظ﴾ يفيظ (فيظا وفيظوظة وفيظانا بالمحركة وفيوظا بالضم) ذكرهن الجوهرى ماعدا الثانية فانه ذكرها الليث وأنشد الجوهرى لرؤبة ويقال للعجاج

والاسد أمسى جمعهم لفاظا * لايدفنون منهم من فاظا * ان مات فى مصيفه أوقاظا

أى من كثرة القتلى وفى الحديث انه أقطع الزبير حضر فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط وفى حديث قتل ابن أبى الحقيق فاظ واله بنى اسرائيل (وأفاظه الله تعالى) أماته ويقال ضربته حتى أفظت نفسه وأفاظ الله تعالى نفسه قال

فهتكت مهجة نفسه فأفظتها * وثأرته عمم الحلم

قال الجوهرى وكذلك فاظت نفسه أى خرجت روحه عن أبى عبيدة والكسائى وعن أبى زيد مثله وقال الاصمعى سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول لايقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات قال ولايقال فاض بتة (و) حكى الكسائى فاظت نفسه (وفاظ) هو (نفسه) أى (قاءها) يتعدى ولايتعدى هكذا نقله الجوهرى عنه فعلى هذا قول شيخنا قلت الصواب فاظت نفسه وقوله قاءها من قبيح التعبير لايلتفت اليه فان الذى ذكره المصنف هو نص الكسائى وكان شيخنا اشتبه عليه الحال وغفل عن النصوص (أواذا ذكروا نفسه فقاضت بالضاد) وهو قول الاصمعى وأنشد لدكين بن رجاء الفقيمى بالضاد وذلك انه أتى عرسا فحجب فرجز بهم

اجتمع الناس وقالوا عرس * اذا قصاع كالاكف خمس * زلحلحات مصفرات ملس
ودعيت قيس وجاءت عبس * ففقئت عين وفاضت نفس

هكذا هو بالضاد ورواه الجوهرى وفاظت بالظاء وقيل فاضت بالضاد لغة دكين وحده ولغة سائر العرب فاظت نفسه وقال أبو حاتم سمعت أبا زيد يقول بنوضبة وحدهم يقولون فاظت نفسه * قلت ورواه مثله المازنى عن أبى زيد وقال الليث فاظت نفسه اذا خرجت والفاعل فائظ وقال الفراء أهل الحجاز وطيئ يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دمعته وقال أبو زيد وأبو عبيدة فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وبالضاد لغة تميم ومما يقوى فاظت بالظاء قول الشاعر

يداك يد جودها يرتجى * وأخرى لاعدائها غائظه
فأما التى خيرها يرتجى * فأجود جودا من اللافظه
وأما التى شرها يتقى * فنفس العدو لها فائظه

ومثله قول الحصين بن المنذر * ولاهى فى الارواح حين تفيظ * وقد مرت الابيات فى غيظ وقال أبو القاسم الزجاجى يقال فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد وفاظت نفسه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعى فانه لايجمع بين الظاء والنفس والذى أجاز فاظت نفسه يحتج بقول الشاعر

كادت النفس أن تفيظ عليه * اذثوى حشوريطة وبرود

وقول الآخر

شعرتك لاقلى منى ولكن * رأيت بقاء ودك فى الصدود
كهجر الحائمات الورد لما * رأت ان المنية فى الورود
تفيظ نفوسها ظمأ وتخشى * حماما فهى تنظر من بعيد

(المستدرك)
(وحان فيظه وفوظه) أى (موته) على المعاقبة حكاه اللحيانى * ومما يستدرك عليه تفيظوا أنفسهم تقيؤها نقله الجوهرى والفيظان بالفتح لغة فى الفيظان بالتحريك عن اللحيانى

(قرظ)
﴿فصل القاف﴾ مع الظاء ﴿القرظ﴾ (محركة ورق السلم) يدبغ به كما فى الصحاح وهو قول الليث (أوثمر السنط ويعتصر منه الاقاقيا) وقال أبو حنيفة القرظ أجود مايدبغ به الاهب فى أرض العرب وهى تدبغ بورقه وثمره وقال مرة القرظ شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز وورقه أصغر من ورق التفاح وله حب يوضع فى الموازين وهو ينبت فى القيعان واحدته قرظة وبها سمى الرجل قرظة وقريظة * قلت وقال ابن جزلة أقاقيا هو عصارة القرظ وفيه لذع وأجوده الطيب الرائحة الرزين الصلب الاخضر يشد الاعضاء المسترخية اذا طبخ فى ماء وصب عليها (والقارظ مجتنيه) وجامعه (و) القراظ (كشداد بائعه وأديم مقروظ دبغ أوصبغ به) يقال قرظ السقاء يقرظه قرظا أى دبغه بالقرظ أوصبغه به (وكبش قرظى كعربى وجهنى) الاخير على تغيير النسب (يمنى لانها منابته) نقله الجوهرى (والقارظان) رجلان أحدهما (يذكر بن عنزة) وهو الاكبر كان لصلبه (و) الآخر (عامر بن

رهم) بن هميم بن يذكر بن عنزة كذا ذكره ابن الاعرابي وقال غيره هو رهم بن عامر وهو الاصغر ويقال له القارظ الثاني (وكلاهما من عنزة) يقال انهما (خرجا في طلب القرظ) يجتنيانه (فلم يرجعا) فضرب بهما المثل (فقالوا لا آتيك أو يؤب القارظ) يضرب في انقطاع الغيبة واياهما أراد أبو ذؤيب بقوله

وحتى يؤب القارظان كلاهما * وينشر في القتلى كليب لوائل

وقال ابن دريد أحدهما من بني هميم والآخر يقدم بن عنزة وقال ابن بري ذكر القزاز في كتاب الظاء ان أحد القارظين يقدم بن عنزة والآخر عامر بن هيصم بن يقدم بن عنزة وفي المحكم ولا آتيك القارظ العنزي أي لا آتيك ما غاب القارظ العنزي فأقام القارظ العنزي مقام الدهر ونصبه على الظرف وهذا اتساع وله نظائر وقال بشر بن أبي خازم لابنته عميرة وهو يجود بنفسه لما أصابه سهم من غلام من وائلة

وان الوائلي أصاب قلبي * بسهم لم يكن نكسا لغابا
فرجي الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا

(وسعد) بن عائذ المؤذن يقال له سعد (القرظ الصحابي) رضي الله عنه وهو مولى عمار بن ياسر رضي الله عنه لانه كان كلما تجر في شئ وضع فيه و (تجر فيه فربح فلزمه) أي لزم تجارته فعرف به وكان قد جعله رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا بقباء وخليفة بلال اذا غاب ثم استقل بالاذان زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وبقي الاذان في عقبه قال أبو أحمد العسكري عاش سعد القرظ الى أيام الحجاج وروى عنه ابنه عمر وعمار (ومروان القرظ أضيف اليه لانه كان يغزو اليمن وهي منابته) ومنه المثل أعز من مروان القرظ وقيل أضيف اليه لانه كان يحمي القرظ لعزته ذكر الوجهين الميداني في أمثاله (وقرظة بن كعب) بن عمرو (محركة صحابي) من الانصار رضي الله عنه كما في العباب والذي في المعجم لابن فهد قرظة بن كعب بن ثعلبة الانصاري الخزرجي من فضلاء الصحابة شهد أحدا وولي الكوفة لعلي وقد شهد فتح الري زمن عمر (وذو قرظ محركة أو ذو قريظ (كزبير ع باليمن) نقله الصاغاني (وقرظان محركة حصن بزبيد) من أعمال اليمن (و) قريظة (كجهينة قبيلة من يهود خيبر) وكذلك بنو النضير وقد دخلوا في العرب على نسبهم الى هرون أخي موسى صلوات الله عليهما وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم منهم محمد بن كعب القرظي وغيره نقله الجوهري أما قريظة فانهم أبيروا لنقضهم العهد ومظاهرتهم المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم واستفاءة مالهم وأما بنو النضير فانهم أجلوا الى الشأم وفيهم نزلت سورة الحشر (و) قال الفراء في نوادره (قرظته ذات الشمال لغة في الضاد و) قال ابن الاعرابي قرظ الرجل (كفرح ساد بعد هوان) نقله الازهري في ق ر ض والصاغاني في العباب (و) من المجاز (التقريظ مدح الانسان وهو حي) والتأبين مدحه ميتا وقولهم فلان يقرظ صاحبه ويقرضه بالظاء والضاد جميعا عن أبي زيد اذا مدحه (بحق أو باطل) وفي الحديث لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى وفي حديث علي رضي الله عنه يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني (وهما يتقارظان المدح يمدح كل صاحبه) ومثله يتقارضان وقيل التقارظ في المدح والخير خاصة والتقارض في الخير والشر قال الزمخشري مأخوذ من تقريظ الاديم يبالغ في دباغه بالقرظ فهو يزين صاحبه كما يزين القارظ الاديم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه ابل قرظية تأكل القرظ وأديم قرظي مدبوغ بالقرظ وحكى أبو حنيفة عن أبي مسحل أديم مقروظ كأنه على أقرظته قال ولم نسمعه واسم الصبغ القرظي على اضافة الشئ الى نفسه والقريظ كزبير فرس لبعض العرب وقرظته حذوته عن الفراء وقرظة محركة قرية بمصر

(أقعظ) ((أقعظه)) اقعاظا أهمله الجوهري والصاغاني في العباب وأورده في التكملة وكذا ذكره صاحب اللسان أي (شق عليه) ويقال أقعظني فلان اقعاظا اذا أدخل عليك مشقة في أمر كنت عنه بمعزل وقد ذكره العجاج في قصيدة ظائية

(القوظ) ((القوظ)) أهمله الجوهري والصاغاني في كتابيه وفي اللسان قال أبو علي هو (في معنى القيظ) وليس بمصدر اشتق منه الفعل لان لفظها واو ولفظ الفعل ياء

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه القنفظ لغة في القنفذ نقله الامام النووي عن القاضي عياض في المشارق قال وهو غريب كذا نقله شيخنا

(قيظ) ((القيظ صميم الصيف) وهو حاق الصيف وفي الصحاح حارة الصيف وهو (من طلوع الثريا الى طلوع سهيل ج أقياظ وقيوظ) قال العجاج ويروى لرؤبة

ان لهم من وقعنا اقياظا * ونار حرب تسعر الشواظا

(وعامله مقايظة وقياظا) بالكسر (وقيوظا بالضم) وهذه (نادرة) غريبة لكونها ليست من مصادر باب المفاعلة أي لزمن القيظ وكذلك استأجره مقايظة وقياظا وهو (من القيظ كمشاهرة من الشهر وقاظ يومنا) أي (اشتد حره) نقله الجوهري والصاغاني (و) قاظ (القوم بالمكان أقاموا به قيظا) أي فصل القيظ وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا أي اذا كان الهواء فيه كالقيظ وفي النهاية لان المطر انما يراد للنبات وبرد الهواء والقيظ ضد ذلك وأنشد الصاغاني لنهيكة الفزاري

حتى تعذر بطن الشئ في أنف * وقاظ منتبذا في أهله الراعي

قال وعداه اهاب بن عمير العبشمي بنفسه في قوله يصف بازلا

قاظ القريات الى الجائز * يرد شغب الجمع الجواهز

وأنشد الجوهري للأعشى يارخما قاظ على مطلوب * يعجل كف الخارئ المطيب

(كقيظوا وتقيظوا) به الأخيرة نقلها الجوهري وعداه ذو الرمة بنفسه حيث قال

تقيظ الرمل حتى هز خلفته * تروح البرد ما في عيشه رتب

(والموضع المقيظ) والمقيظ (كمقيل ومقعد) وقال ابن الاعرابي لا مقيظ بأرض لا يحمى فيها أي لا مرعى في القيظ ومقيظ القوم الموضع الذي يقام فيه كالصيف قال الازهري العرب تقول السنة أربعة أزمان ولكل زمن منها ثلاثة أشهر وهي فصول السنة منها فصل الصيف وهو فصل ربيع الكلا اذار ونيسان وايار ثم بعده فصل القيظ حزيران وتموز وآب ثم بعده فصل الخريف ايلول وتشرين وتشرين ثم بعده فصل الشتاء كانون وكانون وشباط (وقيظه) هذا (الشئ تقييظا كفاه لقيظه) نقله الجوهري وكذلك صيفني وشتاني طعام أو ثوب وأنشد الكسائي

من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

تخذته من نعجات ست * سود نعاج كنعاج الدست

يقول يكفيني القيظ والصيف والشتاء ومنه حديث عمر رضي الله عنه انما هي أصوع ما يقيظن بنى أي ما يكفيهم للقيظ (والمقيظة كمدينة نبات يبقى أخضر) أي تدوم خضرته (الى القيظ) وان هاجت الارض وجف البقل يكون علفة للابل اذا يبس ما سواه قاله الليث (والقيظى ما نتج فيه) أي في القيظ (و) قيظى (بلا لام ابن لوذان الصحابي) هكذا هو في النسخ والصواب قيظى بن قيس ابن لوذان الانصاري الاوسي شهد أحدا وقتل يوم الجسر وهو جد عبد الرحمن بن بجير نقله الحافظ وهو هكذا في العباب والمعجم (وأقياظ) ويقال اقياذ (ع) قال أبو محمد الفقعسي * كأنها والعهد من أقياظ * وفي أرجوزة المرار بن سعيد الفقعسي * كأنها والعهد من أقياذ * ثم انقفا * أس جراميز على وجاذ * بالذال قال الصاغاني وهذا من توارد الخواطر وهو الاكفاء على قول أبي زيد (ومخلاف قيظان باليمن قرب ذي جبلة) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه قايظه مقايظة قاظ معه نقله أبو حنيفة وبه فسر قول امرئ القيس * فقايظنا يأكلن فينا قدا * قال أراد قطن معنا وقولهم اجتمع القيظ أي اجتمع الناس في القيظ على الحذف والايجاز كقولهم اجتمعت اليمامة واقتاظوا أقاموا زمن قيظهم قال توبة بن الحمير

(المستدرك)

تربع ليلى بالمضيح فالحمى * وتقتاظ من بطن العقيق السواقيا

وقيظوا أصابهم مطر القيظ كصيفوا وربعوا ويوم قائظ شديد الحر وقيظ قائظ شديد والقياظ ككتاب من الزرع ما زرع في زمن الخريف وأول الشتاء وقيظ بالفتح موضع بقرب مكة على أربعة أميال من نخلة جاء ذكره في الحديث وقيظى بن شداد السلمي حدث عنه ولده عمرو وهذا الاسم في نسب الانصار يتكرر كثيرا منهم قيظى بن عمرو بن الاشهل والدصيفي وحباب الصحابيين

﴿فصل الكاف﴾ مع الظاء (كرظ في عرضه) يكرظ كرظا أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الخارزنجي في تكملة العين أي (قدح) فيه (و) يقال (هو كرظ حسب بالكسر أي يكرظه) كما يكرظ الزندة الزند وهو مكروظ الحسب أي مقدوح فيه (والكرظة بالضم في السهم والقوس) مثل (الكظرة) مقلوب منه كما في العباب والتكملة (الكظة بالكسر البطنة) كما في المحكم (و) في الصحاح (شئ يعترى) الانسان وفي الاساس الحيوان (من امتلاء) وفي الصحاح عن الامتلاء من (الطعام) يقال (كظه الطعام) وكذلك الشراب يكظه كظا أي (ملأه حتى لا يطيق) على (النفس فاكتظ) أي امتلأ وفي حديث الحسن البصري فاذا علته البطنة وأخذته الكظة قال هات هاضوما وفي حديث ابن عمر أهدى له جوارشن قال فاذا كظك الطعام أخذت منه أي امتلأت منه وأثقلك وفي حديث آخر قال رجل للحسن ان شبعت كظني وان جعت أضعفني (وكظه الامر) يكظه كظا و(كظاظا وكظاظة) بفتحهما (بهظه) وملأه هما (وكربه وجهده) وأثقله وهو مجاز ومنه قول عمر بن عبد العزيز وذكر الموت فقال وكظ ليس كالكظ أي هم يملأ الجوف ليس كسائر الهموم ولكنه أشد (ورجل كظ) لظ أي عسر متشدد كما في الصحاح وقال ابن عباد رجل كظ للذي (تبهظه الامور) وتغلبه (حتى يعجز عنها) وكظ الغيظ صدره أي ملأه (فهو كظيظ ومكظوظ ومكظظ كمعظم) أي مغموم ملآن من الثقل (و) الكظاظ (ككتاب الشدة والتعب) في الامر حتى يأخذ بالنفس قال رؤبة ويروى للعجاج

(كرظ)

(كظ)

انا أناس نلزم الحفاظا * اذ سئمت ربيعة الكظاظا

(و) الكظاظ أيضا (طول الملازمة) على الشدة أنشد ابن جني * وخطة لا خير في كظاظها * (و) الكظاظ أيضا (الممارسة الشديدة في الحرب كالمكاظة) نقله الجوهري ويقال الكظاظ في الحرب المضايقة والملازمة في مضيق المعركة وقد كاظ القوم بعضهم بعضا مكاظة وكظاظا وتكاظوا تضايقوا في المعركة عند الحرب ومن امثالهم ليس أخو الكظاظ من تسأمه يقول كاظهم ما كاظوك أي لا تسأمهم أو يسأموا (و) قال ابن عباد (هو يتكظكظ عند الاكل) أي (ينتصب قاعدا) وقال الليث أي تراه منحنيا و (كلما امتلأ بطنه) ينتصب جسده قاعدا (واكتظ المسيل بالماء) اذا (ضاق به لكثرته) ومنه حديث رقيقة فاكتظ الوادي

بثه جه أى امتلأ بالمطر والسيل وهو مجاز (والكظكظة امتداد السقاء اذا ملأته) قاله الليث وقد كظظته وهو مكظوظ وكظيظ وفى العباب وهى ان (تراه يستوى كما ينصب فيه الماء) ❊ ومما يستدرك عليه كظه كظة غمه من كثرة الاكل قاله الليث وجمع

(المستدرك)

الكظة أكظة ومنه حديث النخعى الاكظة على الاكظة مسمنة مكسلة مسقمة واكتظه الغيظ ككظه والكظيظ كأمير المغتاظ أشد الغيظ قال الحضين بن المنذر يهجو ابنه

عدوك مسرور وذو الود بالذى ❊ يرى منك من غيظ عليك كظيظ

وتكظكظ السقاء امتلأ وكظ خصمه كظا ألجمه حتى لا يجد مخرجا يخرج اليه وهذا الطعام مكظة أى متخمة واكتظ بطنه واكتظ القوم فى المسجد ازدحموا والكظيظ الازدحام والامتلاء والتكاظ والمكاظة تجاوز الحد فى العداوة والكظاظ ما ملأ القلب من الهم وكظ المسيل مثل اكتظ وقال ابن عباد يقال كظ الحبل أى شده قال ويقال جاء يكظه للذى يطرد شيأ من خلفه وقد كاد يلحقه كما فى العباب والصواب يكظه بالتخفيف وكظا كما سيأتى ورجل كظ لظ أى عسر متشدد نقله الجوهرى وذكره المصنف فى ل ظ ظ

(الكعيظ)

﴿الكعيظ كأمير ومعظم بالعين المهملة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الرجل القصير) الضخم كذا حكاه الازهرى عنه قال ولم أسمع هذا الحرف لغيره

(الكاظة)

﴿الكاظة محركة﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى التكملة وصاحب اللسان وفى العباب قال العزيزى هى (مشية الاقزل وهو أكاظ) أى أقزل (أو الصواب بالطاء) المهملة والظاء تصحيف للعزيزى كما حققه الصاغانى ❊ ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه الكاغظ لغة فى الدال والطاء المهملتين نقله شيخنا

(كنظ)

﴿كنظ الامر يكنظه ويكنظه﴾ مثل غنظه اذا جهده وشق عليه ويقال كنظه (وتكنظه) اذا (بلغ مشقته و) قيل كنظه (غمه وملأه) مثل غنظه قال أبو تراب سمعت أبا محجن يقول هكذا وقال الليث الكنظ بلوغ المشقة من الانسان تقول انه لمكنوظ مغنوظ أى مغموم وقال النضر غنظه وكنظه وهو الكرب الشديد الذى يشفى منه على الموت (و) قال ابن عباد (الكنظة بالضم الضغطة) كما فى العباب ❊ ومما يستدرك عليه الكنعاظ الذى يتسخط عند

(المستدرك)

الاكل نقله صاحب اللسان عن حواشى ابن برى

(لأظ)

﴿فصل اللام﴾ مع الظاء ﴿اللأظ كالمنع﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (الغم) وأنشد لابى حزام العكلى

قوله وتظيئهم باللأظ منى هكذا فى النسخ وحرره اه

وتظيئهم باللأظ منى ❊ وذائظهم بشنترة ذؤوط

(أو لأظه طرده وقد دنا منه) عن ابن عباد (و) لأظ (فى التقاضى شدد عليه) فيه وهذه عن ابن عباد أيضا وهذا قد تقدم

(المستدرك)

للمصنف فى لأط مهملة بعينه فهو اما لغة أو تصحيف ❊ ومما يستدرك عليه لأظه أى عارضه عن ابن عباد نقله الصاغانى فى

(لحظ)

كتابيه ﴿لحظه كمنعه﴾ يلحظه (و) لحظ (اليه لحظا) بالفتح (ولحظانا محركة) أى (نظر بمؤخر عينيه) كذا فى الصحاح أى من أى جانبيه كان يمينا أو شمالا ومن ذلك حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلحظ فى الصلاة ولا يلتفت (وهو أشد التفاتا من الشزر) قال

نظرناهم حتى كأن عيوننا ❊ بها لقوة من شدة اللحظان

وقيل اللحظة النظرة من جانب الاذن ومنه قول الشاعر

فلما التقته الخيل وهو مثابر ❊ على الركب يخفى نظرة ويعيدها

(والملاحظة مفاعلة منه) ومنه الحديث جل نظره الملاحظة قال الازهرى هو أن ينظر الرجل بلحاظ عينيه الى الشئ شزرا وهو شق العين الذى يلى الصدغ (و) اللحاظ (كسحاب مؤخر العين) كذا فى الصحاح قال شيخنا وبعض المتشدقين يكسره وهو وهم كما أوضحته فى شرح نظم الفصيح ❊ قلت وهذا الذى خطأه قد وجد بخط الازهرى فى التهذيب المأق والموق طرف العين الذى يلى الانف واللحاظ مؤخر العين الذى يلى الصدغ بكسر اللام ولكن ابن برى صرح بان المشهور فى لحاظ العين الكسر لا غير (و) اللحاظ (ككتاب سمة تحت العين) عن ابن الاعرابى وقال ابن شميل هو ميسم فى مؤخرها الى الاذن وهو خط ممدود وربما كان لحاظان من جانبين وربما كان لحاظ واحد من جانب واحد وكانت هذه السمة سمة بنى سعد قال رؤبة ويروى للعجاج

ونار حرب تسعر الشواظا ❊ تنضج بعد الخطم اللحاظا

الخطام سمة تكون على الخطم يقول وسمناهم من حربنا بسمتين لا تخفيان (كالتلحيظ) حكاه ابن الاعرابى وأنشد

أم هل صبحت بنى الديان موضحة ❊ شنعاء باقية التلحيظ والخبط

جعله ابن الاعرابى اسما للسمة كما جعل أبو عبيد التحجين اسما للسمة فقال التحجين سمة معوجة قال ابن سيده وعندى أن كل واحد منهما انما يعنى به العمل ولا أبعد مع ذلك أن يكون التفعيل اسما فان سيبويه قد حكى التفعيل فى الاسماء كالتنبيت وهو شجر بعينه والتمتين وهو خيوط الفسطاط ويقوى ذلك ان هذا الشاعر قد قرنه بالخبط (أو) اللحاظ (ما ينسحى من الريش اذا سحى من الجناح) قاله ابن فارس وقال أبو حنيفة اللحاظ اللبطة التى تنسحى من العسيب مع الريش عليها منبت الريش قال الازهرى وأما قول الهذلى يصف سهاما

كساهن ألأما كان لحاظها ❊ وتفصيل ما بين اللحاظ قضيم

كأنه أراد كساها ريشا لؤاما ولحاظ الريشة بطنها اذا أخذت من الجناح فقشرت فاسفلها الابيض هو اللحاظ شبه بطن الريشة

المقشورة بالقضيم وهو الرق الابيض يكتب فيه (و) اللعاظ (من السهم ماولى أعلاه من القذذ من الريش) وقيل مايلى أعلى الفوق من السهم (و) اللحيظ (كامير النظير والشبيه) يقال هو لحيظ فلان أى نظيره وشبيهه (و) لحيظ (بلا لام ماء أورده م) معروفة (طيبة الماء) قال يزيد بن حرخية

وجاؤا بالروايا من لحيظ * فرخوا المحض بالماء العذاب

رخوا أى خلطوا (و) لحوظ (كصبور جبل بهذيل) نقله الصاغانى (ولحظة كحمزة مأسدة بتهامة ومنه أسد لحظة) كما يقال أسد بيشة قال النابغة الجعدى

سقطوا على أسد بلحظة مشبوح السواعد باسل جهم

(المستدرك) (والتلحظ الضيق والالتصاص) نقله الصاغانى قال ومنه اشتقاق لحوظ الجبل من جبال هذيل المذكور * ومما يستدرك عليه اللحظة المرة من اللحظ ويقولون جلست عنده لحظة أى كلحظة العين ويصغرونه لحيظة والجمع لحظات واللحظ بالفتح لحاظ العين والجمع ألحاظ يقال فتنته بلحاظها والحاظها وجمع اللحاظ اللحظ كسحاب وسحب ورجل لحاظ كشداد وتلاحظوا ويقال أحوالهم متشاكلة متلاحظة وهو مجاز ولاحظه ملاحظة ولحاظا راعاه وهو مجاز ويقال هو عنده محفوظ وبعين العناية ملحوظ وجمل ملحوظ بالحاظين وقد لحظه ولحظه تلحيظا ولحاظ الدار بالكسر فناؤها قال الشاعر

وهل بلحاظ الدار والصحن معلم * ومن آيها بين العراق تلوح

البين بالكسر قطعة من الارض قدر مد البصر واللحوظ كصبور الضيق والملحظ كمطلب اللحظ أو موضعه وجمعه الملاحظ

(لظّ) ﴿اللظ﴾ الكظ هو (الرجل العسر المتشدد) كما فى الصحاح قال ابن سيده وأرى كظا اتباعا وقد تقدم فى ك ظ ظ أيضا (كاللظلاظ) بالفتح عن ابن عباد قال يقال انه لحديد اللظلاظ أى زعر الخلق (و) اللظ (اللزوم والالحاح) وقد لظ به اذا لزمه ولم يفارقه عن ابن دريد (كاللظيظ) قال الراجز * عجبت والدهر له لظيظ * قيل هو اسم من ألظ به الظاظا (و) قال ابن عباد اللظ (الطرد والملظاظ بالكسر الملحاح) نقله الجوهرى وأنشد لابى محمد الفقعسى

جارية بسابح ملظاظ * يجرى على قوائم ايقاظ

وأنشد الصاغانى لرؤبة ويروى للعجاج * والجد يحدو قدرا ملظاظا * (و) قال الفراء فى نوادره (يوم الظلاظ) أى (حار والملاظة بالضم الرسالة) وبه فسر قول أبى وجزة

فأبلغ بنى سعد بن بكر ملاظة * رسول امرئ بادى المودة ناصح

وقوله رسول امرئ أراد رسالة امرئ (من ألظ) بفلان أى (لازم) وقد لظ بالشئ وألظ به لزمه فعل وأفعل بمعنى وقال أبو عمرو ألظ به لزمه وهو ملظ به لا يفارقه ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه ألظوا بياذا الجلال والاكرام أى الزموا ذلك واثبتوا عليه وأكثروا من قوله والالظاظ لزوم الشئ والمثابرة عليه ويقال الالظاظ الالحاح قال بشر يصف حمارا شبه ناقته به

ألظ بهن يحدوهن حتى * تبين حولهن من الوساق

وفى الصحاح * تبينت الحبال من الوساق * (و) ألظ المطر (دام و) ألظ بالمكان (أقام) به وكذلك ألظ عليه (وتلظظ الحية والظاظها تحركها وتحريك رأسها من شدة اغتياظها) وكذلك التلظلظ وحية تلظى من توقدها وخبثها كان الاصل تلظظ وأما قولهم فى الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى وسيأتى (والتلاظ التطارد) يقال مرت الفرسان تلاظ

(المستدرك) * ومما يستدرك الملاظة فى الحرب المواظبة ولزوم القتال ورجل ملظ ملح شديد الابلاغ بالشئ يلح عليه ويقال للغريم الملح اللزوم ملظ وملز بكسر الميم وهو ملظ وملظاظ عسر مضيق مشدد عليه وقال ابن فارس الالظاظ الاشفاق على الشئ ورجل لظلاظ بالفتح أى فصيح

(الملعظة) ﴿الملعظة كمعظمة﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هى (الجارية السمينة الطويلة الجسيمة) قال الازهرى لم أسمع هذا الحرف مستعملا فى كلام العرب لغير الليث

(لعمظ) ﴿اللعمظة انتهاس العظم ملء الفم﴾ وقد لعمظه وفى الصحاح لعمظت اللحم انتهسته عن العظم وربما قالوا العظمته على القلب (كاللعماظ بالكسر) كدحرجة ودحراج (و) اللعمظ (كجعفر الحريص الشهوان) للطعام عن الليث وقال غيره هو النهم الشره (كاللعموظ واللعموظة بضمهما) كما فى الصحاح (ج لعامظة ولعاميظ) قال الشاعر

أشبه ولا فخر فان التى * تشبهها قوم لعاميظ

(و) قال ابن عباد اللعماظ (كقرطاس الطرماذ) وهو ان يعطيك من الكلام مالا أصل له (و) اللعموظ (كعصفور الطفيلى) واللعمظة التطفيل * ومما يستدرك عليه نقل ابن برى عن ابن خالويه اللعمظ واللعموظ الذى يخدم بطعام بطنه مثل العضروط

(المستدرك) قال رافع بن هزيم

لعامظة بين العصا ولحائها * أدقاء نيالين من سقط السفر

ورجل لعمظة حريص لحاس وأنشد الاصمعى

أذاك خير أيها العضارط * وأيها اللعمظة العمارط

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اللغظ ماسقط فى الغدير من سفى الريح زعموا كذا فى اللسان

(لفظ) ﴿لفظه﴾ من فيه يلفظه لفظا (و) لفظ

(به) لفظا (كضرب) وهى اللغة المشهورة (و) قال ابن عباد وفيه لغة ثانية لفظ يلفظ مثال (سمع) يسمع وقرأ الخليل ما يلفظ من قول بفتح الفاء أى (رماه فهو ملفوظ ولفيظ) وفى الحديث و يبقى فى الارض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم أى تقذفهم وترميهم وفى حديث آخر ومن أكل فما تخلل فليلفظ أى فليلق ما يخرجه الخلال من بين أسنانه وفى حديث ابن عمر انه سئل عما لفظه البحر فنهى عنه أراد ما يلقيه البحر من السمك الى جانبه من غير اصطياد وفى حديث عائشة فقاءت أكلها ولفظت خبيئها أى أظهرت ما كان قد اختبأ فيها من النبات وغيره (و) من المجاز لفظ (بالكلام نطق) به (كتلفظ) به ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد وكذلك لفظ القول اذا تكلم به (و) لفظ (فلان مات و) من المجاز (اللافظة البحر) لانه يلفظ بما فى جوفه الى الشطوط (كاللافظة معرفة و) قيل اللافظة (الديك لانه يأخذ الحبة بمنقاره فلا يأكلها وانما يلقيها الى الدجاجة و) قيل هى (التى تزق فرخها من الطير لانها تخرج من جوفها لفرخها وتطعمه) ويقال هى (الشاة التى تشلى للحلب) وهى تعلف (فتلفظ بجرتها) أى تلقى ما فى فيها (وتقبل) الى الحالب لتحلب (فرحا) منها (بالحلب) لكرمها (و) من المجاز اللافظة (الرحى) لانها تلفظ ما تطحنه من الدقيق أى تلقيه (ومن احداها قولهم أسمح من لافظة) وأجود من لافظة وأسخى من لافظة قال الشاعر

تجود فتجزل قبل السؤال ✱ وكفك أسمح من لافظه

وأنشد الليث و يقال انه للخليل

فأما التى سيبها يرتجى ✱ قد عافأجود من لافظه

فى أبيات تقدم ذكرها فى ف ى ظ قال الصاغانى فن فسرها بالديك أو البحر جعل الهاء للمبالغة (و) اللافظة فى غير المثل (الدنيا) سميت (لانها) تلفظ أى (ترمى بمن فيها الى الآخرة) وهو مجاز (وكل ما زق فرخه) لافظة (و) اللفاظة (كثمامة ما يرمى من الفم) ومنه لفاظة السوالك (و) من المجاز اللفاظة (بقية الشئ) يقال ما بقى الا نضاضة ولعاعة ولفاظة أى بقية قليلة (و) اللفاظ (ككتاب البقل) بعينه نقله الصاغانى (و) لفاظ (ماء لبنى اياد و يضم و) من المجاز (جاء وقد لفظ لجامه أى) جاء (مجهودا عطشا واعياء) نقله ابن عباد والزمخشرى ✱ ومما يستدرك عليه اللفظ واحد الالفاظ وهو فى الاصل مصدر واللفاظ كغراب ما طرح به واللفظ مثله عن ابن برى وأنشد الجوهرى لامرئ القيس يصف حمارا

(المستدرك)

يوارد مجهولات كل خميلة ✱ يمج لفاظ البقل فى كل مشرب

وقال غيره ✱ والازد أمسى شلوهم لفاظا ✱ أى متروكا مطروحا لم يدفن والملفظ اللفظ والجمع الملافظ واللافظة الارض لانها تلفظ الميت أى ترمى به وهو مجاز ولفظ نفسه يلفظها لفظا كأنه رمى بها وهو كناية عن الموت وكذلك فاء نفسه وكذلك لفظ عصبه اذا مات وعصبه ريقه الذى عصب بفيه أى غرى به فيبس و يقال فلان لافظ فائظ ولفظت الرحم ماء الفحل ألقته وكذا الحية سمها والبلاد أهلها وكل ذلك مجاز ورجل لفظان محركة أى كثير الكلام عامية ((لمظ)) يلمظ لمظا من حد نصر اذا (تتبع بلسانه

(لمظ)

بقية (اللماظة بالضم) اسم (لبقية الطعام فى الفم) بعد الاكل (و) لمظ اذا (أخرج لسانه فمسح) به (شفتيه أو) لمظ اذا (تتبع الطعم وتذوق) وتمطق (كتلمظ فى الكل) ومعنى التمطق بالشفتين ان يضم احداهما بالاخرى مع صوت يكون منهما وفى حديث التحنيك فجعل الصبى يتلمظ أى يدير لسانه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر (و) لمظ (فلانا من حقه) شيأ (أعطاه كلمظ) تلميظا وهو مجاز (و) يقال (ماله لماظ كسحاب) أى (شئ يذوقه) فيتلمظ به وفى الصحاح ماذقت لماظا أى شيأ (و) يقال أيضا (شربه) أى الماء (لماظا) اذا (ذاقه بطرف لسانه) وكذلك لمظ الماء لمظا (وملامظك ما حول شفتيك) لانه يذوق بها (وألمظه جعل الماء على شفته) قال الراجز فاستعاره للطعن ✱ يحميه طعنا لم يكن لماظا ✱ أى يبالغ فى الطعن لا يلمظهم اياه (و) ألمظ (عليه ملأه غيظا و) قال أبو عمرو يقال للمرأة (ألمظى نسجك أى صفقى) وفى اللسان أصفقيه (واللمظة بالضم بياض فى جحفلة الفرس السفلى) من غير الغرة وكذلك ان سالت غرته حتى تدخل فى فمه فيتلمظ بها فهى اللمظة (كاللمظ محركة والفرس ألمظ فان كانت فى العليا فأرثم) كما سيأتى فى موضعه (أو) اللمظة (البياض فى الشفتين فقط) وفى المحكم اللمظ شئ من البياض فى جحفلة الدابة لا يجاوز مضمها (و) اللمظة (النكتة السوداء فى القلب) يقال فى قلبه لمظة (و) من المجاز اللمظة (اليسير من السمن تأخذه بأصبعك) كالجوزة نقله الزمخشرى وابن عباد (و) اللمظة (هنة من البياض بيد الفرس أو برجله على الاشعر) نقله ابن عباد (و) اللمظة (النقطة من البياض ضد) وفى الحديث النفاق فى القلب لمظة سوداء والايمان لمظة بيضاء كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال الاصمعى قوله لمظة مثل النكتة ونحوها (من البياض و) من المجاز (تلمظت الحية) اذا (أخرجت لسانها) كتلمظ الآكل نقله الجوهرى (والمتلمظ بالفتح) أى على صيغة المفعول (المتبسم) يقال انه لحسن المتلمظ (و) قال ابن عباد يقال (قيد بعيره المتلمظة وهو ان يقرن بين يديه حتى يمس الوظيف الوظيف) نقله الصاغانى (والتمظه طرحه فى فمه سريعا) كذا فى العباب ونقل الجوهرى عن ابن السكيت التمظ الشئ أى أكله ومثله فى الاساس (و) التمظ (بحقه ذهب) به (و) التمظ (بالشئ التف) نقله الصاغانى (و) التمظ (بشفتيه ضم احداهما على الاخرى مع صوت) يكون (منهما والمظ الفرس المظاظا) كاحمر احمرارا (صار ألمظ والتملاظ كسنمار من لا يثبت على مودة أحد) عن ابن عباد قال (و) التملاظة (بهاء) من النساء (الثرثارة المهذارة) أى الكثيرة الكلام

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اللماظة بالضم بقية الشئ القليل وهو مجاز ومنه قول الشاعر يصف الدنيا * لماظة أيام كأحلام نائم * والالماظ الطعن الضعيف وهو مجاز أيضا ولمظه تلميظا ذوقه كلمصه وألمظ البعير بذنبه اذا أدخله بين رجليه وألمظ القوس شدّ وترها ويقال مازال فلان يتلمظ بذكره وهو مجاز وقال أبو عمرو المتلمظة مقعد الاستيام وهو رئيس الركاب والملاحين كما في التكملة وسبق مثل ذلك في م ل ط ولا أدرى أيهما أصح واللماظة بالفتح الفصاحة وطلاقة اللسان وهو مجاز

(لمعظة) (رجل لمعظة) أهمله الجوهري وقال الاصمعي أي (حريص لحاس) وهو (مقلوب لمعظة) وأنشد لخاله

اذا الخير أيها العضارط * وأيها اللمعظة العمارط

وقال أبو زيد رجل لمعظ كجعفر شهوان حريص ورجل لمعوظ ولمعوظة من قوم لماعظة

(لاظ) (لاظه يلوظه) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (يعني لأظه) بالهمز أي طرده وقد ذكرناه ومنه وكذلك اذا عارضه وقد تقدم (والملوظ كمنبر عصا يضرب بها و) قيل (سوط) مفعل من اللوظ وهو الطرد والمعارضة وسيأتي في م ل ظ (والتاظت) عليه (الحاجة) أي (تعذرت) كما في العباب

﴿فصل الميم﴾ مع الظاء

(المماحظة) (المماحظة) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن شميل هو شدة السنان قال والسنان هو (أن يستنيخ الفحل الناقة بالقوة ليضربها) وكذلك المحاظ * قلت وذكره الزمخشري وصاحب اللسان في م ح ط وكذا في التكملة وقد تقدم

(مشظ) (مشظ كفرح مس الشوك أو الجذع فدخل في يده منه شئ) أو شظية كما في المحكم ومشظت يده أيضا كما في الصحاح ومثله في العباب وقد قيلت بالطاء المهملة وهما لغتان ومنه قول سحيم بن وثيل الرياحي فيما أنشده ابن السكيت

وان قناتنا مشظ شظاها * شديد مدها عنق القرين

قوله مشظ شظاها مثل لامتناع جانبه أي لا تمس قناتنا فينالك منها أذى وان قرن بها أحد مدت عنقه وجذبته فذل كأنه في حبل يجذبه وقال النابغة الجعدي رضي الله عنه

وكل فتى أخي هيجا شجاع * على خيفانة مشظ شظاها

وروى الاخفش مشق شظاها أي شديد (و) قال الخارزنجي مشظ (الرجل) اذا (أصابت احدى ربلتيه الاخرى) مشظا محركة (و) مشظت (الدابة ظهر عصبها من جهاه شنظا) بالفتح (ويحرك) وهو القياس كذا في تكملة العين (والمشظ) بالفتح (الذي يدخل في اليد من الشوك والمشظة بالكسر الشظية) منه أو من الجذع (و) المشظة (بالفتح من الاخبار) هي (الخفية) التي لا يدرى أحق هي أم لا يقال سمعت مشظة من خبر نقله الخارزنجي (ومشظ البلد تحيره و) مشظ (فلانا أخذ منه شيأ) نقله الخارزنجي

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قناة مشظة اذا كانت جديدة صلبة تمشظ بها يد من تناولها والمشظ المشق وتشقق في أصول الفخذين وقال الخارزنجي هو بالتحريك المذح في الفخذ قال غالب المعنى

قدرت منه مشظا جعجعا * وكان يخحي في البيوت أزجا

الجعجعة النكوص والازج الاشر وجمع المشظة من القناة المشاظ قال جرير * مشاظ قناة دروها لم يقوم * والمشط بالفتح

(مظظ) الخشبة التي يسكن بها قلق نصاب الفأس نقله الخارزنجي (المظ شجر الرمان أو بريه) قاله الليث وعلى الاخير اقتصر الجوهري وقال ابن دريد المظ رمان (ينبت في جبال السراة ولا يحمل ثمرا وانما ينور) نورا كثيرا ومنه حديث الزهري وبني اسرائيل وجعل رمانهم المظ وقال أبو حنيفة منابت المظ الجبال وهو ينور ولا يربي (وفي نوره عسل) كثير (وعص) وتأكله النحل فيجود عسلها عليه والواحدة مظة وله حطب أجود حطب وأثقبه نارا يستوقد كما يستوقد الشمع وقال السكري في شرح الديوان المظ الرمان البري الذي تأكله النحل وانما يعقد الرمان البري ورقا ولا يكون له رمان قال أبو ذؤيب يصف عسلا

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أسقية كحل

وقد تقدم شرح هذا البيت في م ب د وفي ق ر س وأنشد أبو الهيثم لبعض طيئ

ولا تقنط اذا حلت عظام * عليك من الحوادث ان تشظا

وسل الهم عنك بذات لوث * تبوض الحاديين اذا ألظا

كأن بنحرها وبمشفريها * ومخلج أنفها راء ومظا

(و) قال أبو الهيثم المظ (دم الاخوين وهو دم الغزال) ويعرف الآن بالقاطر المكي (و) المظ (عصارة عروق الارطى) وهي حمر والارطاة خضراء واذا أكلها الابل احمرت مشافرها (والمظاظة شدة الخلق وفظاظته) كما في اللسان ونقله ابن عباد أيضا (ومظظته لمته) عن ابن عباد (وأمظظت العود الرطب) أي (توقعت ذهاب ندوته وعرضته لذلك) نقله الليث (وماظظته مماظة ومظاظا شاررته ونازعته) وخاصمته ولا يكون ذلك الا مقابلة منهما وفي حديث أبي بكر انه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جارا له فقال لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس قال أبو عبيد المماظة المخاصمة والمشاقة والمشارة وشدة المنازعة مع طول اللزوم (و) منه ماظظت (الخصم) أي (لازمته) قيل (ومنه) اشتقاق (المظ) الذي ذكر (لتضام حبه) مع بعض ألا ترى الى قول الاعرابي كأرز

الرمان المحتشية هذا قول الزمخشري وقال رؤبة

اذ شمت ربيعة الكظاظا * لا أو اهاو الازل والمظاظا

وقال غيره جاف دلنظى عرك مغانظ * أهوج الا انه ممانظ

(وتماظوا تعانوا وأبا ألسنتهم) والضاد لغة فيه (و) قال ابن عباد (المظمظة الذبذبة) قال الصاغاني والتركيب يدل على مشارة ومنازعة وقد شذ عن هذا التركيب المظ * قلت ولما كان التضام من لوازم المنازعة والمشارة عالباحسن اشتقاق المظ منه فلا معنى لشذوذه عن التركيب فتأمل * ومما يستدرك عليه المماظة المشاتمة وقال أبو عمرو أمظ اذا شتم وابظ اذا سمن وتماظ القوم تلاحوا كتمانوا ومظة لقب سفيان بن سليم بن الحكم بن سعد العشيرة نقله الجوهري والصاغاني والازهري * ومما يستدرك عليه الملوظ بالكسر وتشديد الظاء عصا يضرب بها أو سوط أنشد ابن الاعرابي * ثمت أعلى رأسه الملوظا * ونقله المصنف في لاظ تبعا للصاغاني وهذا محل ذكره قال ابن سيده وانما حملته على فعول دون مفعل لان في الكلام فعولا وليس فيه مفعل وقد يجوز أن يكون ملوظ مفعلا ثم يوقف عليه بالتشديد فيقال ملوظ ثم ان الشاعر احتاج فاجراه في الوصل مجرى الوقف فقال الملوظا كقوله * ببازل وجناء أو عيهل * أراد أو عيهل قال وعلى أي الوجهين وجهته فانه لا يعرف اشتقاقه * قلت وقد تقدم للمصنف انه من اللاظ وهو الطرد والمعارضة كما حققه ابن عباد فتأمل ذلك

(المستدرك)

(نشظ)

((فصل النون)) مع الظاء ((النشوظ بالضم) أهمله الجوهري وقال الليث هو (نبات الشئ من أرومته أول ما يبدو وحين يصدع الارض) نحو ما يخرج من أصول الحاج (والفعل) منه (كنصر) وأنشد * ليس له أصل ولا نشوظ * (والنشظ سرعة في اختلاس) هكذا في الاصول كلها ونص الليث على ما نقله المحققون والنشظ اللسع في سرعة واختلاس وقد تبعه ابن عباد والعزيزي في هذا المعنى قال الازهري والصاغاني وهو تصحيف ظاهر وصوابه النشط بالطاء المهملة وقد ذكره الجوهري في موضعه وتبعه المصنف قال الصاغاني وانما نبهت عليه لئلا يغتر به قليل البضاعة في اللغة في عبارة المصنف مع قصورها عن المنقولة منه نظر ظاهر حيث قلد التصحيف من غير تنبيه عليه ((نعظ ذكره) ينعظ (نعظا) بالفتح (ويحرك ونعوظا) بالضم وعلى الاول والثاني اقتصر الجوهري وهو نص الليث والتحريك نقله ابن سيده (قام) وانتشر روى عن محمد بن سلام انه قال كان بالبصرة رجل كال فأتته امرأة جميلة فكحلها وأمر الميل على فيها فبلغ ذلك السلطان فقال والله لا أفشن نعظه فاخذه ولفه في طن قصب وأحرقه وفي حديث أبي مسلم الخولاني انه قال يا معشر خولان أنكحوا نساءكم وأياماكم فان النعظ أمر عارم فأعدوا له عدة واعلموا انه ليس لمنعظ رأي يعني انه أمر شديد (و) يقال شرب (الناعوظ) وهو الدواء (الذي يهيج النعظ) نقله الزمخشري وابن عباد (وانعظ الرجل والمرأة علاهما الشبق) واشتهيا الجماع وهاجا (و) أنعظت (الدابة فتحت حياءها مرة وقبضته أخرى) وينشد

(نعظ)

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وابتل منها ازارها

هكذا في الصحاح ويروى * وازداد رشحا عجانها * قال ابن بري أجاب هذا الشاعر مجيب

قد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

قال الليث وانما كره ركوب المهقوع لان رجلا أتى بفرس له يبيعه في بعض الاسواق فسمع هذا البيت ولم يرفاله فكره الناس ركوبه (كانتعظت) عن أبي عبيدة (وحر نعظ ككتف) أي (شبق) وأنشد ابن الاعرابي

حيا كغشي بعلطين * وذي هباب نعظ العصرين

وهو على النسب لانه لا فعل له يكون نعظ اسم فاعل منه وأراد نعظ بالعصرين أي بالغداة والعشي أو بالنهار والليل (وبنو ناعظ بطن) من العرب قاله ابن دريد في هذا التركيب وقد تقدم أيضا في المهملة * ومما يستدرك عليه انعظ ذكره اذا انتشر كما في المحكم وانعظه صاحبه لازم متعد قال الفرزدق

(المستدرك)

كتبت الي تستهدى الجوارى * لقد انعظت من بلد بعيد

(نكظ)

((النكظ محركة الجهد) كما في العباب (والعجلة) كما في الصحاح (كالنكظ) بالفتح (والنكظة محركة والمنكظة) قال الاعشى يصف ناقته

قد تعلل بها على نكظ الميط اذا خب لامعات الال

الميط البعد وقال غيره

مازلت في منكظة وسير * لصبية أغيرهم بغيرى

(و) قيل النكظ (الجوع الشديد) قال الشنفرى

وفاءوفاءت باديات وكلها * على نكظ مما يكاتم مجمل

(و) النكظ (الاعجال) عن ابن دريد يقال نكظه نكظا الا ان في الجمهرة النكظ بالفتح ومثله في المحكم (كالانكاظ والتنكيظ) يقال انكظه ونكظه اذا أعجله الاول عن الاصمعي (والتنكظ الالتواء) يقال تنكظ عليه أمره اذا التوى (و) التنكظ (البخل و) التنكظ (شدة الحال في السفر) وفرق ابن الاعرابي يقال تنكظ الرجل اذا اشتد عليه سفره فاذا التوى عليه أمره فقد

تعكظ وقد سبق للمصنف مثل هذا التخليط فى ع ك ظ فليحذر (ونكظ) عليه (حاجته) تنكيظا (عسرها) عن ابن عباد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه أنكظه عن حاجته صرفه كنكظه تنكيظا وهذه عن ابن عباد والمنكظة الشدة فى السفر وقال ابن عباد نكظ الرحيل كفرح اذا أزف وقال أبو زيد نكظت للخروج وأنكظت له نكظا وافدا أعجل

(وحاظة)

﴿فصل الواو﴾ مع الظاء ﴿(وحاظة بالضم) وهو الاكثر (ويقال أحاظة) بالهمزة وقد أهمل الجوهرى اياهما فى الموضعين وتقدم للمصنف فى الهمزة ان الواو مما ينطق به المحدثون ولم يشر اليه هنا كأنه نسيان أو رجوع عن تلك المقالة الى ما قالوا ايضاحا وبيانا (د أو أرض باليمن ينسب اليها مخلاف وحاظة) وممن نسب اليه من المحدثين أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظى الدمشقى روى عنه أبو زرعة ووثقه وأبو محمد نصير بن يحيى بن عيسى الوحاظى الى قرية باليمن روى عنه أبو القاسم الشيرازى

(وشظ)

﴿(وشظ الفأس) والعقب (كوعد ضيق خرتها) أى شد فرجة خرتها (بخشب) ونحوه يضيقها به نقله الجوهرى (و) وشظ (العظم) يشظه وشظا (كسر منه قطعة) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد وشظت (القوم الينا) اذا (لحقوا بنا فصاروا معنا وهم قليل و) قال أيضا (واشظا وتواشظا) اذا (أنعظا فعصر كل) واحد منهما (ذكره فى بطن صاحبه و) فى العباب الوشيظ (كأمير الاتباع والخدم والاحلاف) قال جرير

يخزى الوشيظ اذا قال الصميم لهم * عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس

يقول عدوا شرفنا وعددنا ثم قيسوا أنفسكم بنا (و) من المجاز الوشيظ (لفيف من الناس ليس أصلهم واحدا) نقله الجوهرى وهو قول الليث وجمعه الوشائظ ومنه حديث الشعبى كانت الاوائل تقول اياكم والوشائظ هم السفلة من الناس (و) الوشيظة (بالهاء قطعة عظم تكون زيادة فى العظم الصميم) نقله الجوهرى من كتاب الليث (و) قال الازهرى وهو غلط من الليث انما الوشيظة (قطعة خشب يشعب بها القدح) والمصنف تبع الجوهرى من غير تنبيه عليه بل جمع بين القولين وهو غريب (و) قال الكسائى (هم وشيظة فى قومهم) أى هم (حشو فيهم) وأنشد

هم أهل بطحاوى قريش كليهما * وهم صلبها ليس الوشائظ كالصلب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الاوشاظ لفائف الفأس جمع وشيظ قال رؤبة * اذا الصميم ساقط الاوشاظا * والوشائظ الدخلاء فى القوم والسفلة من الناس والوشيظ الخسيس

(وعظ)

﴿(وعظه يعظه وعظا وعظة) كعدة (وموعظة ذكره ما يلين قلبه من الثواب والعقاب فاتعظ) به وفى الصحاح الوعظ النصح والتذكير بالعواقب والاتعاظ قبول الموعظة يقال السعيد من وعظ بغيره والشقى من به اتعظ * قلت والجملة الاولى منه حديث وتمامه والشقى من شقى فى بطن أمه وفى حديث آخر لاجعلنك عظة أى موعظة وعبرة لغيرك والهاء فى العظة عوض عن الواو المحذوفة وقال ابن فارس الوعظ هو التخويف والانذار وقال الخليل هو التذكير فى الخير بما يرق القلب وهاء الموعظة ليست للتأنيث لانه غير حقيقى ومنه قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه وفى الحديث سيأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة هو أن يقتل البرىء ليتعظ به المريب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه العظات جمع عظة والواعظ الناصح وقد اشتهر به جماعة من المحدثين والجمع وعاظ والوعاظ كشداد الواعظ قال رؤبة

لما رأونا عظعظت عظعاظا * نبلهم وصدقوا الوعاظا

يقول كان وعظهم واعظ وقال لهم ان ذهبتم هلكتم فلما ذهبوا أصابهم ما وعظهم به فصدقوا الوعاظا حينئذ والعظة بفتح العين لغة فى العظة بكسرها وتعظعظ الرجل اتعظ وأصله من الوعظ كما قالوا تخضخض الماء وأصله من خض نقله الازهرى هكذا وأورد المثل المذكور فى ع ظ ع ظ وقد بيناه هنالك خطأ هذا القول فراجعه

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه لقيته على أوفاظ أى على عجلة لغة فى الطاء وقد سبق له هنالك أن الظاء أعرف وأغفله هنا نسيانا كصاحب اللسان والصاغانى فتنبه لذلك

(وقظ)

﴿(وقظه كوعده) أهمله الجوهرى وقال ابن السكيت أى (وقذه) عاقبت الظاء فيه الذال (و) وقظ (على الامر دام) وثبت كوكظ (و) يقال (وقظ به فى رأسه بالضم) كقولك ضرب فلان فى رأسه وصدع فى رأسه تسند الفعل اليه ثم تذكر مكان مباشرة الفعل وملاقاته مدخلا عليه الحرف الذى هو للوعاء ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل به الوحى وقظ فى رأسه واربد وجهه ووجد بردا فى اسنانه (كوقط بالطاء) المهملة (أو الصواب بالطاء) ولم يذكره هنالك وقد استدركناه عليه ثم انه أحاله على مجهول ولم يذكر المعنى ومعناه أى أدركه الثقل فوضع رأسه (و) قال الليث (الوقظ حوض صغير له اخاذ) وفى نسخة من كتابه حوض ليست له أعضاد الا انه (يجتمع فيه ماء كثير) وقد تبعه ابن عباد أيضا فى المحيط قال الازهرى والصاغانى وهو خطأ محض وتصحيف * قلت وقد ذكراه أيضا هنالك (والوقيظ) كأمير (المثبت الذى لا يقدر على النهوض) مثل الوقيذ عن كراع

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه يقال ضربه فوقظه أى أثقله وقيل كسره وهده ووقظه أثخنه بالضرب

(وكظ)

﴿(وكظه يكظه) وكظا (دفعه وزبنه) وهو الواكظ ذكره أبو عبيد فى المصنف كما فى الصحاح (و) قال اللحيانى وكظ (على الامر داوم) وثبت (كواكظ) وقال مجاهد فى قوله تعالى ما دمت عليه قائما أى مواكظا ونقل عن اللحيانى فلان مواكظ على كذا وواكظ ومواظب وواظب ومواكب وواكب أى مثابر مداوم (وتوكظ) عليه (أمره) اذا (التوى) كتعكظ وتنكظ

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه مر يكظه اذا مر يطرد شيأ من خلفه وأورده الصاغانى فى

(المستدرك)

العباب في ل ظ ظ وهو غلط وقد نبهنا عليه هناك * ومما يستدرك عليه الومظة أهمله الجماعة وفي التهذيب هي الرمانة البرية نقله صاحب اللسان هكذا

(يقظ)

((فصل الياء)) مع الظاء ((اليقظة محركة نقيض النوم) قال عمر بن عبد العزيز

ومن الناس من يعيش شقيا * جيفة الليل غافل اليقظه

فاذا كان ذا حياء ودين * راقب الله واتقى الحفظه

انما الناس سائر ومقيم * والذى سار للمقيم عظه

(وقد يقظ ككرم وفرح) الاولى عن اللحياني (يقاظة ويقظا محركة) وكذلك يقظة محركة وزاد في المصباح يقظ بفتح القاف أي كضرب ولم يذكر الضم وهو غريب (وقد استيقظ) انتبه (ورجل يقظ كندس وكتف) كلاهما على النسب أي متيقظ حذر نقله الجوهري وقد ذكره ابن السكيت في باب فعل وفعل قال رجل يقظ ويقظ اذا كان متيقظا كثير التيقظ فيه معرفة وفطنة ومثله عجل وعجل وفطن وفطن (و) رجل يقظان مثل (سكران ج أيقاظ) واما سيبويه فقال لا يكسر يقظ لقلة فعل في الصفات واذا قل بناء الشئ قل تصرفه في التكسير وانما ايقاظ عنده جمع يقظ لان فعلا في الصفات أكثر من فعل وقال ابن برى جمع يقظ أيقاظ وجمع يقظان يقاظ (وهي يقظى) و (ج يقاظى) والاسم اليقظة محركة في العباب وامرأة يقظى ورجال ونسوة أيقاظ قال رؤبة * ووجدوا اخوتهم أيقاظا * وفي التنزيل العزيز وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونساء يقاظى (و) من المجاز (استيقظ الخلخال والحلى) أي (صوّت) كما يقال نام اذا انقطع صوته من امتلاء الساق قال طريح

نامت خلاخلها وجال وشاحها * وجرى الوشاح على كثيب أهيل

فاستيقظت منه قلائدها التى * عقدت على جيد الغزال الاكحل

(وأبو اليقظان) عمار بن ياسر رضي الله عنهما (صحابي) وأبوه كذلك له صحبة وقدم للمصنف في ي س ر (و) أبو اليقظان عثمان بن عمير بن قيس البجلي الكوفي (تابعي و) أبو اليقظان كنية (الديك و يقظه تيقيظا وأيقظه) ايقاظا (نبهه) * ومما يستدرك عليه استيقظه أيقظه قال أبو حية النميري

اذا استيقظته شم بطنا كأنه * بعبوءة وافى بها الهند رادع

وتيقظ من نومه تنبه واليقظة بسكون القاف لغة في التحريك قال التهامى

العيش نوم والمنية يقظة * والمرء بينهما خيال سارى

والاكثرون على انه ضرورة الشعر وقال أبو عمرو ان فلانا ليقظ اذا كان خفيف الرأس ويقال ما رأيت أيقظ منه وهو مجاز وتيقظ فلان للامر اذا انتبه له وقد يقظته وهو مجاز ورجل يقظان الفكر ومتيقظه ويقظه وهو يستيقظ الى صوته كل ذلك مجاز وقال الليث يقال للذى يثير التراب قد يقظه وأيقظه اذا فرقه وأيقظت الغبار أثرته وكذلك يقظته تيقيظا قال الازهري هذا تصحيف والصواب بقط التراب تبقيطا وقد ذكر في موضعه وتبع الزمخشري الليث في ايقاظ الغبار بمعنى الاثارة ويقظة اسم رجل وهو أبو مخزوم يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وفيه يقول الشاعر

جاءت قريش تعودني زمرا * وقد وعى أجرها الحفظه

ولم يعدني سهم ولا جمح * وعادنى الغر من بنى يقظه

لا يبرح العز فيهم أبدا * حتى تزول الجبال من قرظه

وأبو اليقظان عمار بن محمد الثورى ابن أخت سفيان الثورى محدث * هذا آخر حرف الظاء وبه تم نصف الكتاب من القاموس المحيط والقابوس الوسيط والى الله أجارى تكميل نصفه الثانى بحرمة من أنزلت عليه السبع المثانى وأنا أقول كما قال الجلال السيوطي في آخر سورة الاسراء من تكملة الجلالين

حمدت الله ربى اذ هدانى * لما أبديت من عجزى وضعفى

ومن لى بالخطا فأرد عنه * ومن لى بالقبول ولو بحرف

هذا وأنا في زمن لم أصل بصاف معين ولا مصاف معين والحمد لله تعالى وحده وصلى الله على خير خلقه محمد النبى وآله وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

٢ كتب الشارح هنا ما نصه نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجئ الى عفوه سبحانه محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه بمنه وكرمه في نهار الجمعه بعد الزوال لخمس خلون من شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله في عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين

((باب العين * المهملة))

في اللسان هذا الحرف قدمه جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدؤا به في مصنفاتهم حكى الازهري عن الليث لما أراد الخليل ابن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه ان يبتدئ من أول ا ب ت ث لان الالف حرف معتل فلما فاته

أوّل الحروف كره ان يجعل الثانى أولا وهو الباء الا بحجة و بعد استقصاء نظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير أولاها بالابتداء به أدخلها فى الحلق وكان اذا أراد ان يذوق الحروف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف نحو اب ات اح اع فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها فجعل أول الكتاب العين ثم ماقرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى أتى على آخر الحروف وأقصى الحروف كلها العين وأرفع منها الحاء ولولا بحة فى الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ثم الهاء ولولا هتة فى الهاء وقال مرة ههة فى الهاء لاشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء فهذه الثلاثة فى حيز واحد فاعلم ذلك وقال شيخنا أبدلت العين من الحاء قالوا صبع فى صبح ومن الغين قالوا العلام لغة فى الغلام وهذا قل من ذكره ومن الهمزة قالوا عن فى ان وعلى الاوّل والثالث اقتصر ابن أم قاسم ومحشوه وأكثروا من أمثلة ابدال الهاء عن الهمزة وذكروا من أمثلة ابدال الهاء من الحاء قولهم عى فى حى * قلت وقال الخليل العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حى على فيقال منه حيعل والله أعلم

(أُثَيْع) ﴿فصل الهمزة﴾ مع العين ﴿ذو أثيع كزبير﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو (شاعر من همدان) كما فى اللباب (وزيد بن أثيع أو يثيع) بقلب الهمزة ياء وسياقه يقتضى انهما كزبير وضبطه الحافظ كأمير وهو تابعى (روى عن على رضى الله تعالى عنه * قلت وعن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أيضا ذكره ابن حبان فى كتاب الثقات وكنيته أبو اسحق كذا فى حاشية الاكمال

(أُزَيْع) ﴿أزيع كزبير﴾ أهمله الجماعة وهو (من الاعلام أصله وزيع) * قلت فينبغى ذكره هنالك كما فعله الصاغانى وغيره من أئمة اللغة وسيأتى ذلك للمصنف أيضا فى وزع * ومما يستدرك عليه غلام أفعة محركة أى مرعرع أهمله الجماعة

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه أيشوع بالفتح قال الليث فى تركيب و ش ع هو اسم عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وسيأتى ذكره فى و ش ع بالعبرانية كما سيأتى هنالك ان شاء الله تعالى

(أُعْ) ﴿أع أع مضمومتين﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان هنا وقد جاء (فى حديث السواك) وهو كان اذا تسوك قال أع أع كأنه يتهوع أى يتقيأ (وهى حكاية صوت المتقيئ) وفى التكملة المتهوع قالوا (أصلها هع هع فأبدلت همزة) قال شيخنا والصواب اذن ذكرها فى ه و ع * قلت وهكذا فعله صاحب اللسان وغيره

(المَأْلُوع) ﴿المألوع﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى فى تكملة العين هو (المجنون) وكذلك المألوق (كالمؤولع كطربل) وكذلك المؤولق قال (وبه الأولع) والأولق (أى الجنون) * قلت وهذا بناء على أن الأولع والأولق وزنهما فوعل فان قيل أفعل كما ذهب اليه قوم فالصواب ذكره فى الواو كما سيأتى قاله شيخنا * قلت وهو قول عزام ونصه يقال بفلان من حب فلانة الأولع والاولق وهو شبه الجنون ومحل ذكره فى و ل ع كما سيأتى

(تَأَمَّع) ﴿الامع والامعة كهلع وهلعة ويفتحان﴾ الفتح لغة عن الفراء وقال ابن السراج امع فعل لانه لا يكون افعل وصفا وهو (الرجل) لا رأى له ولا عزم فهو (يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شئ) والهاء فيه للمبالغة ومنه حديث عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه اغد عالما أو متعلما ولا تكن امعة ولا نظير له الا رجل امر وهو الاحمق قال الازهرى وكذلك الامرة وهو الذى يوافق كل انسان على ما يريده قال الشاعر

لقيت شيخا امعه * سألته عما معه * فقال ذود أربعه

وقال آخر

فلا درّ درّك من صاحب * فأنت الوزاوزة الامعه

وفى حديث أيضا ولا يكونن أحدكم امعة (و) روى عن ابن مسعود قال كنا فى الجاهلية نعد الامعة هو (متبع الناس الى الطعام من غير ان يدعى و) ان الامعة فيكم اليوم (المحقب الناس دينه) قال أبو عبيد والمعنى الاول يرجع الى هذا * قلت ومعناه المقلد الذى جعل دينه تابعا لدين غيره بلا روية ولا تحصيل برهان وفى أمالى القالى حدثنا أبو بكر بن الانبارى حدثنا محمد بن على المدينى حدثنا أبو الفضل الربعى حدثنا نهشل بن دارم عن أبيه عن جده عن الحرث الاعور قال سئل على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه عن مسئلة فدخل مبادرا ثم خرج فى رداء وحذاء وهو متبسم فقيل له يا أمير المؤمنين انك كنت اذا سئلت عن المسئلة تكون فيها كالسكة المحماة قال انى كنت حاقنا ولا رأى لحاقن ثم أنشأ يقول

اذا المشكلات تصدين لى * كشفت حقائقها بالنظر
لسانى كشقشقة الارحبى أو كالحسام اليمانى الذكر
ولست بامعة فى الرجال * أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكننى مذرب الاصغرين * أبين مع ما مضى ما غبر

(و) قيل الامعة (المتردد فى غير صنعة و) روى عن ابن مسعود انه سئل ما الامعة قال (من يقول أنا مع الناس) قال ابن برى أراد بذلك الذى يتبع كل أحد على دينه أى ليس المراد به كراهة الكينونة مع الناس وقال الليث رجل امعة يقول لكل أحد أنا معك (ولا يقال امرأة امعة) فانه خطأ (أو قد يقال) حكاه الجوهرى عن أبى عبيد (وتأمع) الرجل (واستأمع صار امعة) ورجال امعون ولا يجمع بالالف والتاء

(فصل

(بتع)

((فصل الباء)) مع العين ((البتع بالكسر وكعنب) مثال قمع وقمع (نبيذ العسل) كما فى الصحاح وزاد غيره (المشتد) وفى العين نبيذ يتخذ من عسل كأنه الخمر صلابة يكره شربه (أو) هو (سلالة العنب) قاله ابن عباد وقال بعضهم سمى بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدة العنق (أو بالكسر الخمر) وقال أبو حنيفة الخمر المتخذ من العسل فأوقع الخمر على العسل وهى لغة يمانية وفى الحديث سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام وعن أبى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه انه خطب فقال خمر المدينة من البسر والتمر وخمر أهل فارس من العنب وخمر أهل اليمن البتع وهو من العسل وخمر الحبش السكركة (و) البتع (الطويل من الرجال) ظاهر سياقه انه بالكسر وهو خطأ والصواب فيه البتع ككتف وامرأة بتعة طويلة كما فى اللسان (و) البتع (بالتحريك طول العنق مع شدة مغرزها) تقول منه (بتع الفرس كفرح) بتعا (فهو بتع ككتف وهى بتعة) قاله الاصمعى وقد سها هنا عن اصطلاحه وهو قوله وهى بهاء ويقال أيضا عنق بتع و بتعة شديدة وقيل مفرطة فى الطول وقال ابن الاعرابى البتع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر وقال ابن شميل من الاعناق البتع وهو الغليظ الكثير العصب الشديد قال ومنها الرهيف وهو الدقيق ويقال البتع فى العنق شدته والتلع طوله وأنشد الصاغانى لسلامة بن جندل يصف فرسا

يرقى الدسيع الى هادله بتع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

(و) قال الليث (رسغ أبتع) أى (ممتلئ) وأنشد لرؤبة * وقصبا فعما ورسغا أبتعا * قال الصاغانى وليس لرؤبة كما قال الليث وقال ابن برى كذا وقع وأظنه وجيدا أبتعا (و) قال الليث أيضا البتع (ككتف الشديد المفاصل والمواصل من الجسد و) قال غيره والبتع (من الرجال) كذلك (وفعله) بتع (كفرح وهو) بتع و(ابتع) اشتدت مفاصله (وهى بتعاء) و بتعة و (ج بتع بالضم و) قال ابن عباد (بتع فى الارض تباعد) قال (و) بتع (منه بتوعا) بالضم (انقطع كانبتع) وهذه عن أبى محجن كانبتل (و) بتع (النبيذ يبتع) من حد ضرب (اتخذه وصنعه) كنبذه ينبذه قاله ابن عباد (و) قال ابن شميل (بتع) فلان (بامر لم يؤامرنى فيه كفرح) أى (قطعه دونى) قال أبو وجزة السعدى

بان الخليط وكان البين بانجه * ولم نخفهم على الامر الذى بتعوا

(وشفة باثعة بالمثلثة لا غير ووهم من قال بالمثناة) وهو ابن عباد فى المحيط وقد رد عليه الصاغانى (و) تقول (جاؤا كلهم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون) وهى (اتباعات لأجمعين لا يجئن الا على أثرها) وفى العباب باثره (أو تبدأ بأيتهن شئت بعدها) قاله ابن كيسان وفى الصحاح وأبتع كلمة يؤكد بها تقول جاؤا أجمعون أكتعون أبتعون انتهى (والنساء كلهن جمع كتع بصع بتع والقبيلة كلها جمعاء كتعاء بصعاء بتعاء وهذا الترتيب غير لازم وانما اللازم لذاكر الجميع أن يتقدم كلا ويوليه المصوغ من ج م ع ثم يأتى بالبواقى كيف شاء الا أن تقديم ما صيغ من ك ت ع على الباقين وتقديم ما صيغ من ب ص ع على ب ت ع هو المختار) وقال الجوهرى فى ب ص ع أبصع كلمة يؤكد بها تقول أخذت حقى أجمع أبصع والانثى جمعاء بصعاء وجاء القوم أجمعون أبصعون ورأيت النسوة جمع بصع وهو توكيد مرتب لا يقدم على أجمع وقال ابن سيده وانما جاؤا بها اتباعا لأجمع لانهم عدلوا عن اعادة جميع حروف أجمع الى اعادة بعضها وهو العين تحاشيا من الاطالة بتكرير الحروف كلها قال الازهرى ولا يقال أبصعون حتى يتقدمه أكتعون وروى عن أبى الهيثم الكلمة تؤكد بثلاثة توا كيد يقال جاء القوم أكتعون أبتعون أبصعون (وحكى الفراء أعجبنى القصر أجمع والدار جمعاء بالنصب حالا ولم يجز فى أجمعين وجمع الا التوكيد وأجاز ابن درستويه حالية أجمعين وهو الصحيح وبالوجهين روى) الحديث (فصلوا جلوسا اجمعين وأجمعون على أن بعضهم جعل أجمعين توكيد الضمير مقدر منصوب كانه قال أعنيكم أجمعين) * ومما يستدرك عليه البتاع كشداد الحمار بلغة اليمن والبتع بالفتح القوة والشدة وهو باتع و بتعة بالفتح جبل لبنى نصر ابن معاوية فيه قبور لقوم من عاد كذا فى المعجم * قلت ويأتى ذلك للمصنف فى ت ب ع بتقديم التاء على الباء وهو تصحيف فلمذ فيه الصاغانى والصواب ذكره هنا ((البثع محركة ظهور الدم فى الشفتين خاصة فاذا كان بالغين والياء) التحتية (ففيهما وفى الجسد كله) وهو التبيغ فى الجسد قاله الليث (و) يقال (شفة باثعة) كاثعة أى (يبثع فيها الدم حتى تكاد تنفطر) من شدة الحمرة وفى الصحاح شفة كاثعة باثعة أى ممتلئة محمرة من الدم وقال ابن دريد الشفة باثعة اذا غلظ لحمها وظهر دمها (وهو أبثع وهى بثعاء) وهو مستقبح (و) قال أبو زيد (بثعت الشفة كفرحت انقلبت عند الضحك و) قد بثع (فلان) اذا (انقلبت شفته) وقال الازهرى بثعت لثة الرجل تبثع بثوعا اذا انحرجت وارتفعت كان بها ورما وذلك عيب (و) قال ابن عباد (البثعة لحمة) تكون ظاهرة (ناتئة) خلقة (فى موضع اللثغة) قال (و بثع الجرح تبثيعا خرج فيه بثع شبه الضرس تخرج فيه) وربما أرض وهو لحم أحمر * ومما يستدرك عليه لثة بثوع كصبور ومبثعة كمحدثة كثيرة اللحم والدم والاسم منه البثع محركة وامرأة بثعة كفرحة حمراء اللثة وارمتها و بثع الجرح كفرح مثل بثع تبثيعا * ومما يستدرك عليه بجع الرجل كفرح بالجيم وكذا انبجع اذا أكثر من الاكل حتى كاد أن ينفطر * ومما يستدرك عليه بخثع كجعفر والخاء معجمة اسم زعموا وليس بثابت كذا فى اللسان * ومما يستدرك عليه أيضا بختيشوع اسم وهو والد جبريل المتطبب المشهور ((بجعه)) بالجيم هكذا فى النسخ والصواب بخذعه بالخاء والذال المعجمتين كما فى نسخة أخرى وقد أهمله الجوهرى

(بثع)

(المستدرك)

(بجع)

قوله كما فى نسخة أخرى الذى فى نسخة المتن التى بايدينا (بجعه) قطعه بالسيف كجذعه (بخذعه) قطعه بالسيف كخذعبه اه

(المستدرك)

(بخع)

وقال ابن دريد ضربه فبخذعه أى (قطعه بالسيف كخذعبه) وهو مقلوب منه (بخع نفسه كمنع قتلها غما) نقله الجوهرى وهو مجاز وأنشد لذى الرمة

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه * بشئ نحته عن يديك المقادر

وقال غيره بخعها بخعا وبخوعا قتلها غيظا أو غما (و) بخع له (بالحق بخوعا أقر به وخضع له كبخع) له (بالكسر بخاعة وبخوعا) ويقال بخعت له أى تذللت وأطعت وأقررت (و) قال الكسائى بخع (الركية) يبخعها (بخعا) اذا (حفرها حتى ظهر ماؤها) ومنه حديث عائشة انها ذكرت عمر رضى الله عنهما فقالت بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلهم واستخرج مافيها من الكنوز وأموال الملوك (و) من المجاز بخع (له نصحه بخعا اذا (أخلصه و بالغ) وقال الاخفش يقال بخعت لك نفسى ونصحى أى جهدتهما أبخع بخوعا ومثله فى الاساس ومنه حديث عقبة بن عامر رضى الله عنه رفعه أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وألين أفئدة وأبخع طاعة أى أنصح وأبلغ فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم أى قهرها واذلالها بالطاعة وفى الاساس بخع أى أقر اقرار مذعن يبالغ جهده فى الاذعان وهو مجاز (و) من المجاز أيضا بخع (الارض بالزراعة) بخعا اذا (نهكها وتابع حراثتها ولم يجمها عاما) أى لم يرحها سنة كما فى الدر النثير للجلال (و) يقال بخع (فلانا خبره) اذا (صدقه و) بخع (بالشاة) اذا (بالغ فى ذبحها) كذا فى العباب وقال الزمخشرى بخع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها كذا هو نص الفائق له وفى الاساس بخع الشاة بلغ بذبحها القفا وقوله (حتى بلغ البخاع) أى هو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع قال الزمخشرى (هذا أصله ثم استعمل فى كل مبالغة) وقوله تعالى (فلعلك باخع نفسك) على آثارهم (أى) مخرج نفسك وقاتلها قاله الفراء وفى العباب أى (مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم) زاد فى البصائر وفيه حث على ترك التأسف نحو قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات (و) البخاع (ككتاب عرق فى الصلب) مستبطن القفا كما فى الكشاف وقال البيضاوى هو عرق مستبطن الفقار بتقديم الفاء على القاف وزيادة الراء وقال قوم هو تحريف والصواب القفا كما فى الكشاف (و) قوله (يجرى فى عظم الرقبة) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط فان نص الفائق بعد ماذكر البخاع بالباء قال وهو العرق الذى فى الصلب (وهو غير النخاع بالنون) وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة وهكذا نقله الصاغانى أيضا وصاحب اللسان وابن الاثير ومثله فى شرح السعد على المفتاح ونصه واما بالنون فخيط أبيض فى جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب وقوله (فيما زعم الزمخشرى) أى فى فائقه وكشافه وقد تبعه المطرزى فى المغرب وقال ابن الاثير فى النهاية ولم أجده لغيره قال وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكورا فى شئ منها ولذا قال الكواشى فى تفسيره البخاع بالباء لم يوجد وانما هو بالنون قال شيخنا وقد تعقب ابن الاثير قوم بان الزمخشرى ثقة ثابت واسع الاطلاع فهو مقدم

(بدع)

﴿البديع المبتدع﴾ وهو من أسماء الله الحسنى لابداعه الاشياء واحداثه اياها وهو البديع الاول قبل كل شئ وقال أبو عدنان المبتدع الذى يأتى أمرا على شبه لم يكن ابتدأه اياه قال الله جل شأنه بديع السموات والارض أى مبتدعها ومبتدئها لا على مثال سبق قال أبو اسحق يعنى انه انشأها على غير حذاء ولا مثال الا ان بديعا من بدع لا من أبدع وابدع أكثر فى الكلام من بدع ولو استعمل بدع لم يكن خطأ فبديع فعيل بمعنى فاعل مثل قدير بمعنى قادر وهو صفة من صفاته تعالى لانه بدأ الخلق على ما أراد على غير مثال تقدمه وروى ان اسم الله الاعظم يابديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام (و) البديع أيضا (المبتدع) يقال جئت بأمر بديع أى محدث عجيب لم يعرف قبل ذلك (و) البديع (حبل ابتدئ فتله ولم يكن حبلا فنكث ثم غزل ثم أعيد فتله) ومنه قول الشماخ يصف جملا

كأن الكور والانساع منه * على علج رعى أنف الربيع

أطار عقيقه عنه نسالا * وأدمج دمج ذى شطن بديع

وقال أبو حنيفة حبل بديع أى جديد قال الازهرى فعيل بمعنى مفعول (و) البديع (الزق الجديد) والسقاء الجديد صفة غالبة كالحية والعجوز (ومنه الحديث ان) النبى صلى الله عليه وسلم قال (تهامة كبديع العسل) حلو أوله حلو آخره شبهها بزق العسل لانه لا يتغير هواؤها فأوله طيب وآخره طيب وكذلك العسل لا يتغير وليس كذلك اللبن فانه يتغير (و) البديع (الرجل السمين) وقد بدع كفرح عن الاصمعى فهو مثل سمن يسمن فهو سمين وأنشد لبشير بن النكث

فبدعت أرنبه وخرنقه * وعمل الثعلب عملا شبرقه

أى طال الشبرق حتى عمل الثعلب أى غطاه ومعنى بدعت سمنت (ج بدع) بالضم (و) بديع (بناء عظيم للمتوكل) العباسى (بسر من رأى) قاله الحازمى (و) قال السكونى بديع (ماء عليه نخيل) وعيون جارية (قرب وادى القرى) كما فى العباب والمعجم (ويقال يديع بالياء) التحتية وهو قول الحازمى وسيأتى فى موضعه انه موضع بين فدك وخيبر (و) بديعة (كسفينة ماء بحسمى) وحسمى جبل بالشام كذا فى المعجم (والبدع بالكسر الامر الذى يكون أولا) وكذلك البديع ومنه قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل أى ما كنت أول من أرسل قد أرسل قبلى رسل كثير ويقال فلان بدع فى هذا الامر أى أول لم يسبقه أحد (و) البدع (الغمر من الرجال) عن ابن الاعرابى (والبدن) البدع (الممتلئ و) البدع (الغاية فى كل شئ) يقال رجل بدع وامرأة بدعة (وذلك اذا كان عالما أو شجاعا أو شريفا) وقال الكسائى البدع يكون فى الخير والشر (ج ابداع) يقال رجال ابداع وقوم أبداع عن الاخفش

(و بدع كعنق وهى بدعة) كسدرة (ج) بدع (كعنب) ويقال أيضا انساء ابداع كما فى اللسان (وقد بدع ككرم بداعة و بدوعا) قاله الكسائى أى صار غاية فى وصفه خيرا كان أو شرا (والبدعة بالكسر الحدث فى الدين بعد الاكمال) ومنه الحديث اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة (أو) هى (ما استحدث بعد النبى صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال) وهذا قول الليث قال و (ج) بدع (كعنب) وأنشد

مازال طعن الاعادى والوشاة بنا * والطعن أمر من الواشين لابدع

وقال ابن السكيت البدعة كل محدثة وفى حديث قيام رمضان نعمت البدعة هذه وقال ابن الاثير البدعة بدعتان بدعة هدى و بدعة ضلال فما كان فى خلاف ماأمر الله به و رسوله فهو فى حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه أو رسوله فهو فى حيز المدح ومالم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك فى خلاف ماورد الشرع به لان النبى صلى الله عليه وسلم قد جعل له فى ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال فى ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها وذلك اذا كان فى خلاف ماأمر الله به ورسوله قال ومن هذا النوع قول عمر رضى الله تعالى عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة فى حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالى ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت فى زمن أبى بكر رضى الله عنه وانما عمر جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهى على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى وقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ماخالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا فى الذم (ومبدوع فرس الحرث بن ضرار) بن عمرو بن مالك (الضبى) كذا فى العباب ووقع فى التكملة فرس عبد الحرث وهو الصواب وهو القائل فيه

تشكى الغزو مبدوع وأضحى * كأشلاء اللحام به جروح
فلا تجزع من الحدثان انى * أكر الغزو اذ جلب القروح

وقال زوهير بن عبد الحرث فقلت لسعد لا أبا لأبيكم * ألم تعلموا انى ابن فارس مبدوع

وهذا يؤيد مافى التكملة وسيأتى ذلك للجوهرى فى ى د ع (وبدع كفرح سمن) عن الاصمعى وزنا ومعنى وقد تقدم (و) بدع الشئ (كمنعه) بدعا (أنشأه) وبدأه (كابتدعه) ومنه البديع فى أسمائه تعالى كما سبق (و) قال ابن دريد بدع (الركية) بدعا (استنبطها) وأحدثها (وابدع) و (أبدأ) بمعنى واحد ومنه البديع فى أسمائه تعالى وهو أكثر من بدع كما يقال المبدئ وقد تقدم (و) أبدع (الشاعر أتى بالبديع) من القول المخترع على غير مثال سابق (و) أبدعت (الراحلة كلت وعطبت) عن الكسائى (أو) أبدعت به (ظلعت) أو بركت فى الطريق من هزال أو داء (أو لا يكون الابداع الا بظلع) كما قاله بعض الاعراب وقال أبو عبيدة ليس هذا باختلاف وبعضه شبيه ببعض *قلت وفى حديث الهدى ان هى أبدعت اى انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كانه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من مادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (و) قال اللحيانى يقال ابدع (فلان بفلان) اذا (قطع به وخذله ولم يقم بحاجته) ولم يكن عند ظنه به وهو مجاز (و) من المجاز قال أبو سعيد أبدعت (حجته) أى (بطلت) وفى الاساس ضعفت (و) قال غيره أبدع (بره بشكرى وقصده) وابجابه (بوصفى) كذا فى العباب وفى اللسان فضله وابجابه بوصفى (اذا شكره على احسانه اليه معترفا بأن شكره لا يفى باحسانه و) من المجاز (أبدع بالضم) أى مبنيا للمفعول (ابطل) قال أبو سعيد يقال أبدعت حجته أى أبطلت (و) أبدع (بفلان عطبت ركابه) أوكلت (وبقى منقطعا به) وحسر عليه ظهره أوقام به أى وقف ومنه الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله انى أبدع بى فاحملنى أى انقطع بى لكلال راحلتى قال ابن برى وشاهده قول حميد الارقط لايقدر الحس على جبابه * الابطول السير وانجذابه * وترك ماأبدع من ركابه

(و بدعه تبديعا نسبه الى البدعة) كما فى الصحاح (واستبدعه عده بديعا) كما فى الصحاح أيضا (وتبدع) الرجل (تحول مبتدعا) كما فى العباب قال رؤبة ان كنت لله التقى الاطوعا * فليس وجه الحق ان تبدعا

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه ركى بديعة حديثة الحفر ويقال ماهو منى ببديع كما يقال ببدع وأبدع الرجل وابتدع أتى ببدعة ومن الاخير قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها وزمام بديع جديد وفى المثل اذا طلبت الباطل أبدع بك وأبدع وابه ضربوه وأبدع يمينا أوجبها عن ابن الاعرابى وأبدع بالحج وبالسفر عزم عليه وأمر بادع بديع والبدائع موضع فى قول كثير

بلى انه سهل الدموع كما بكى * عشية جاوزنا نجار البدائع

والبديع لقب أبى الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمدانى أحد الفصحاء صاحب المقامات التى حذا عليها الحريرى روى عن ابن فارس اللغوى وعيسى بن هشام الاخبارى وعنه القاضى أبو محمد عبد الله بن الحسين النيسابورى ومات بهراة مسموما

سنة ثلثمائة وثمانية وتسعين وأيضا لقب عبد الصمد بن الحسين بن عبد الغفار الريحاني الواعظ الصوفي سمع زاهر بن طاهر وأبا الحصين وصحب أبا النجيب توفي سنة خمسمائة احدى وثمانين ((البذع محركة)) أهمله الجوهري وقال الليث هو شبه (الفزع والمبذوع المذعور المفزع) وقال اعرابي بذعوا فابذعروا أي فزعوا وافنفرقوا قال الازهري ما سمعت هذا لغير الليث (وبذعه كمنعه بذعا (أفزعه كابذعه) وكذلك ندع (و) قال ابن الاعرابي بذع (الحب) بالضم (قطر الماء) وكذلك مذع (وذلك القطر) السائل (بذع) بالفتح ومذع بالميم (وصبح بن بذيع كأمير محدث خراساني روى عنه أحمد بن أبي الحواري) * قلت وضبطه الحافظ بالدال المهملة قال وضبطه الاشيري أيضا هكذا فتأمل ((برثع كقنفذ)) أهمله الجوهري وقال ابن دريد (اسم) كذا في العباب واللسان ((البردعة)) باهمال الدال أهمله الجوهري وقال شمر هو لغة في الذال المعجمة وهو (الحلس) الذي (يلقى تحت الرحل) وخص بعضهم به الحمار وقد تقدم في السين ان الحلس غير البردعة فانظره (و) بردعة (بلا لام) كما هو المشهور (وقد تنقط داله) وقال ياقوت ورواه أبو سعيد بالدال المهملة (د بأقصى أذربيجان) منه الى جنزة تسعة فراسخ وقال الاصطخري وهي مدينة كبيرة جدا أكثر من فرسخ في فرسخ وهي نزهة خصبة كثيرة الزرع والثمار جدا وليس ما بين العراق وخراسان بعد الري واصبهان مدينة أكبر ولا أخصب ولا أحسن موضعا منها قال ياقوت فأما الآن فليس كذلك فقد لقيت من أهل بردعة باذربيجان رجلا سألته عن بلده فذكر ان آثار الخراب بها كثير وليس بها الآن الا كما يكون في القرى ناس قليل وحال مضطرب ودور منهدمة وخراب مستول فسبحان من له في خلقه تدبير قال ياقوت فتحها سلمان بن ربيعة الباهلي في أيام عثمان رضي الله عنه صلحا بعد فتح بيلقان وقد ذكرها مسلم بن الوليد في شعره يرثي يزيد بن مزيد وكان مات ببردعة سنة مائة وخمس وثلاثين

قبر ببردعة استسر ضريحه * خطرا تقاصر دونه الاخطار

أبلى تنافسه الحمام وحفرة * نفضت عليها وجهها الاحجار

أبقى الزمان على معد بعده * حزنا لعمر الدهر ليس بعار

قال حمزة بردعة (معرب برده دان) ومعناه بالفارسية موضع السبي وذلك (لان ملكا منهم) أي من ملوك الفرس (سبى سبيا) من وراء أرمينية (وأنزلهم هناك) ثم غيرته العرب ببردعة (منه) أبو بكر (محمد بن يحيى) بن هلال البردعي (الشاعر) نزيل بغداد وروى عنه أبو سعد الادريسي (ومكي بن أحمد) بن سعدويه البردعي (المحدث) المكثر الرحال سمع بدمشق ابن جوصا وببغداد أبا القاسم البغوي وعمر أبا جعفر الطحاوي روى عنه الحاكم أبو عبد الله وكان نزل نيسابور سنة ثلاثمائة وثلاثين وأقام بها ثم خرج الى ماوراء النهر سنة خمسين وتوفي بالشاش سنة ثلثمائة وأربعة وخمسين وممن ينسب اليه أيضا أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الازدي البردعي الحافظ وأبو بكر عبد العزيز بن الحسن البردعي الحافظ وغيرهما (و) قال ابن دريد (رجل مبرندع عن الشئ) أي (منقبض وجهه) كذا في العباب وفي بعض النسخ منقبض وفي التكملة رجل مبرندع عن الشئ اذا انقبض عنه ((البرذعة)) بالذال المعجمة لغة في (البردعة) نقله شمر قال رؤبة * وتحت أحناء الرحل البرذع * واقتصر الجوهري على الاعجام (وينسب الى عملها محدثون) وقد ينسب الى الجمع فيقال البراذعي كالانماطي (و) البرذعة (أرض لا جلد ولا سهل) والجمع البراذع (و) برذعة (د باذربيجان واهمال ذاله أكثر و) قد (تقدم) ذلك (وبرذع بن زيد) بن النعمان ابن أخي قتادة بن النعمان (صحابي أوسي أحدي شاعر) ذكره ابن الاثير في أسد الغابة (و) قال أبو زيد (ابرنذع للامر) ابرنذاعا (استعد له) نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه برذع كجعفر اسم رجل أنشد ثعلب

لعمر أبيها لا تقول حليلتي * ألا انه قد خانني اليوم برذع

وبرذع بن يزيد بن عامر صحابي رضي الله عنه وابرنذع أصحابه تقدمهم كذا في الغريب المصنف وتبعه السهيلي في الروض أثناء غزوة بدر وفي اللسان وهو نادر لان مثل هذه الصيغة لا يتعدى وجو برذعة أرض لبني نمير باليمامة في جوف الرمل وفيها نخل كذا في المعجم ((البرشاع بالكسر) هو (الاهوج الضخم الجافي) نقله الجوهري وزاد غيره المنتفخ وأنشد الجوهري لرؤبة

لا تعدليني بامرئ ارزب * ولا ببرشاع الوخام وغب

قال ابن بري والصاغاني الانشاد مختل وصوابه

لا تعدليني واستحي بارزب * كز المحيا أنخ ارزب

وغسل ولا هوهاءة نخب * ولا ببرشاع الوخام وغب

قال ابن بري وهذا الرجز قد أورده الجوهري في ترجمة وغ ب فقال ولا ببرشام الوخام وغب * قلت وأنشد في أنخ * كز المحيا أنخ ارزب * على الصواب وغيره هنا (و) البرشاع (السيئ الخلق كالبرشع كزبرج) عن ابن دريد (وبرشاعة بالكسر منهل بين الدهناء واليمامة) نقله ياقوت عن الحفصي * ومما يستدرك عليه البرشاع الاحمق الطويل وقيل هو المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له ((برع ويثلث) اقتصر الجوهري على الفتح والضم وقال الصاغاني وبرع كفرح لغة فيها (براعة) هو مصدر برع ككرم

(بذع) (برثع) (البردعة) (ابرنذع) (المستدرك) (البرشاع) (المستدرك) (برع)

قوله وكذلك ندع هكذا هو في النسخ التي بايدينا

وعليه

وعليه اقتصر الجوهري وأنشد أبو عمرو بن العلاء

لو ان أصحابي بنو خناعه * أهل الندى والحزم والبراعه

(و) زاد في المحكم (بروعا) بالضم وهو مصدر برع كنصر (فاق أصحابه في العلم وغيره) كما في الصحاح (أوتم في كل فضيلة وجمال) كما في المحكم (فهو بارع وهي بارعة) وقد أغفل عن اصطلاحه هنا فتنبه (وبرع صاحبه) اذا (غلبه) وقال ابن الاعرابي يقال برعه وفرعه اذا علاه وفاقه وكل مشرف بارع وفارع (و) في العباب (هذا أبرع منه) أي (أضخم) قال أبو ذؤيب يصف ثورا رمي

فكبا كما يكبو فنيق تارز * بالخبت الا أنه هو أبرع

أي الا ان الفنيق هو أضخم من الثور وفي شرح الديوان أعظم منه (وأمر بديع) سني (جميل (و) قال ابن الاعرابي (البريعة) المرأة (الفائقة الجمال والعقل والبرع) بالفتح (حصن بذمار) باليمن نقله الصاغاني وياقوت (وبرعة مخلاف بالطائف) نقلاه أيضا (و) برع (كزفر جبل بتهامة) بالقرب من وادي سهام فيه قلعة حصينة وقرى عدة يسكنها الصنابر من حمير وله سوق وقد نسب اليه من المتأخرين الشاعر المفلق عبد الرحيم بن أحمد البرعي مادح المصطفى صلى الله عليه وسلم والموجود في أيدي الناس هو ديوانه الصغير وله مقام عظيم ببلده وذرية صالحة (وبروع كجرول) هكذا ضبطه الجوهري قال (ولا يكسر) فانه خطأ وعزاه لاصحاب الحديث وعلل بأنه ليس في الكلام فعول الاخروع وعتود اسم واد ونقله الصاغاني أيضا هكذا وزاد وعتور قال وليس بتصحيف عتود وكذلك جزم المطرزي في المغرب وابن دريد في الجمهرة بأن الكسر خطأ وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر وروه هكذا سماعا وفي الغاية هو بالكسر والفتح والكسر أشهر اسم امرأة وهي (بنت واشق) الرواسية وقيل الاشجعية زوج هلال بن مرة (صحابية) روى عنها سعيد بن المسيب (و) بروع (ناقة لعبيد بن حصين النميري الراعي) الشاعر وهو القائل فيها وفي ناقته الاخرى عفاس

اذا بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

(ومن ذلك كان يدعو جرير) وعبارة الصحاح ومنه كان جرير يدعو (جندل بن الراعي بروعا) وقال ابن بري بروع اسم أم الراعي ويقال اسم ناقته قال جرير يهجوه

فما هيب الفرزدق قد علمتم * وما حق ابن بروع أن يهابا

(و) يقال (تبرع) فلان (بالعطاء) أي (تفضل بما لا يجب عليه) وقيل أعطى من غير سؤال قال الزمخشري كأنه يتكلف البراعة فيه والكرم (و) في الصحاح (فعله متبرعا) أي (متطوعا) وهو من ذلك * ومما يستدرك عليه برع الجبل علاه وسعد البارع نجم من المنازل وجارية بارعة أي جميلة والبارع لقب أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الوهاب الحارثي البغدادي الاديب ذكره ابن العديم في تاريخ حلب (البرقع كقنفذ وجندب وعصفور) هكذا نقل الجوهري هذه اللغات الثلاثة وهو قول ابن الاعرابي قال (يكون للنساء والدواب) وأنشد الجوهري لشاعر يصف خشفا

(المستدرك)

(برقع)

وخد كبرقوع الفتاة ملمع * وروقين لما يعدوا أن تقشرا

*قلت هكذا في نسخ الصحاح وروى لما يعدأن يتقشرا وقال الصاغاني الشعر للنابغة الجعدي يصف بقرة مسبوعة والرواية وخدا وملمعا وصدره

فلاقت بيانا عند أول معهد * اهابا ومعبوطا من الجوف أحمرا

وهكذا قاله ابن بري أيضا وقال في قوله فلاقت يعني بقرة الوحش التي أخذ الذئب ولدها وفي اللسان والعباب وقد أنكر أبو حاتم اللغة الثانية والثالثة وكان ينشد بيت الجعدي * وخد كبرقع الفتاة * قال ومن أنشده كبرقوع فانه فرمن الزحاف وأنشد ابن دريد لابي النجم

من كل عجزاء سقوط البرقع * بلهاء لم تحفظ ولم تضيع

وقال الليث جمع البرقع البراقع قال وفيه خرقان للعينين وأنشد الصاغاني لابي النجم

ان ذوات الازر والبراقع * والبدن في ذاك البياض الناصع

ليس اعتذاري عندها بنافع * ولا شفاعات لذاك الشافع

ومن قول العامة في العكس المستوي عقارب تحت براقع (و) يقال (برقعه) برقعة (ألبسه اياه فتبرقع) أي لبسه قال توبة بن الحمير

وكنت اذا ماجئت ليلى تبرقعت * فقد رابني منها الغداة سفورها

(و) قال ابن شميل البرقع (كقنفذ سمة لفخذ البعير) حلقتان بينهما خباط في طول الفخذ وفي العرض الحلقتان (صورتها) هكذا (o—o) البرقع أيضا (ماء لبني غير) ببطن الشريف نقله ياقوت والصاغاني (و) برقع (بلام اسم للعنز اذا دعيت للعلاب) نقله ابن عباد (و) قال أبو عمرو (جوع برقوع كعصفور وصعفوق) جاء الاخير (نادرا) ندرة صعفوق (و) كذلك جوع (برقوع بالباء) التحتية المضمومة وليس بتصحيف بل هي لغة ثالثة وكذلك بركوع وبركوع كل ذلك بمعنى واحد أي (شديد و) البرقع (كزبرج وقنفذ اسم للسماء) وقال أبو علي الفارسي هي السماء (السابعة) لا ينصرف ونقله الجوهري أيضا هكذا (أو) هو اسم السماء (الرابعة) كما نقله الازهري عن الليث وقال جاء ذكره في بعض الاحاديث (أو) هي اسم السماء (الاولى) وهي سماء الدنيا كما قاله ابن دريد قال زعموا وكذلك قاله ابن فارس قال والباء زائدة والاصل الراء والقاف والعين لان كل سماء رقيع والسموات أرقعة وصوب الصاغاني

قول الازهرى وأنشد الجوهرى لامية بن أبى الصلت

فكأن برقع والملائك حولها * سدر تواكله القوائم أجرب

هكذا هو فى نسخ الصحاح وهو غلط والرواية الصحيحة أجرد بالدال كما نبه عليه ابن برى والصاغانى والقصيدة دالية وزاد ابن برى وما وصفه الجوهرى فى تفسير هذا البيت هذيان منه وسماء الدنيا هى الرقيع * قلت وقد تقدم البحث فى ذلك فى س د ر فراجعه (وبركة برقع كقنفذ بأعلى الشأم) وقد أهمله ياقوت والصاغانى وهو غير الذى ببطن الشريف فان ذلك بنجد (والمبرقعة بفتح القاف الشاة البيضاء الرأس) نقله الجوهرى قال (و بكسرها غرة الفرس الآخذة جميع وجهه غير انه ينظر فى سواد) زاد غيره وقد جاوز بياض الغرة سفلا الى الخدين من غير أن يصيب العينين يقال فرس مبرقع وغرة مبرقعة (و) من المجاز (برقع لحيته) أى (صار مأبونا) معناه تزيا بزى من لبس البرقع ومنه قول الشاعر

ألم تر قيسا قيس عيلان برقعت * لحاها وباعت نبلها بالمغازل

(المستدرك) (و) من المجاز برقع (فلانا بالعصا) برقعة (ضربه بها بين أذنيه) أى حتى صار كالبرقع على رأسه * ومما يستدرك عليه قال الفراء برقع نادر ندرة هجرع اسم للسماء عن ابن عباد ونقله الازهرى أيضا وقال جاء على فعلل وهو غريب نادر * قلت ولعل قول المصنف فى اسم السماء وكقنفذ تصحيف عن هذا فتأمل والمبرقع لقب موسى بن محمد بن على بن موسى الكاظم الحسينى المدفون بقم و يقال لولده الرضويون

(بركع) ((البركع كقنفذ الرجل القصير) وكذا الجمل القصير كذا قاله ابن عباد بل فى اللسان البركع القصير من الابل خاصة واقتصار المصنف على الرجل قصور (و) قال ابن عباد أيضا البركع (فصيل لا يصل عنقه الى الارض وبركع) بالسيف ضرب و (قطع) قاله أبو عبيدة وكذلك بلكع (و) بركع (صرع) نقله الجوهرى وكذلك كربع (و) بركع بركعة (قام على أربع) نقله الجوهرى (و) يقال بركع الرجل اذا (سقط على ركبتيه) كذا فى اللسان والمحيط (وتبركع) الرجل (وقع) على استه مصروعا نقله الجوهرى وأنشد الجوهرى للراجز

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

وقال الصاغانى هو انشاد مداخل والرجز لرؤبة والرواية

ومن همزنا عظمه تلعلعا * ومن أجنا عزه تبركعا

(المستدرك) وقال ابن برى هكذا ذكره ابن دريد زوبعة أو زوبعا وصوابه بالراء * قلت وقد قلد الجوهرى ابن دريد فرواه بالزاى وسيأتى (وجوع بركوع) بالضم (كبرقوع زنة ومعنى) أى شديد * ومما يستدرك عليه البركع كقنفذ المسترخى القوائم فى ثقل وجوع بركوع بالفتح عن أبى عمرو وهو نادر وقد تقدم

(بزع) ((بزع الغلام ككرم) بزاعة (فهو بزيع وهى بزيعة) أى (صار ظريفا مليحا كيسا) ذكى القلب نقله الليث قال ولا يقال الا للاحداث من الرجال والنساء (كتبزع) نقله الجوهرى يقال تبزع الغلام أى ظرف (و) قال أبو الغوث البزيع (كأمير الغلام يتكلم ولا يستحى) نقله الجوهرى قال والبزاعة مما يحمد به الانسان (و) قال ابن دريد البزيع (الخفيف اللبق) من الرجال (كالبزاع كغراب) وهذا نقله الجوهرى وقال حكاه أبو عبيدة عن يونس بن حبيب الضبى النحوى (و) أبو حازم (بزيع الكوفى و) بزيع (الضبى و) بزيع (العطار و) بزيع (بن عبد الرحمن و) أبو سهل (تمام بن بزيع) * وفاته أبو عمرو بزيع مولى بنى مخزوم (محدثون) وقد تكلم فى أبى حازم وأبى سهل كذا قاله الصاغانى * قلت اما أبو حازم فانه بزيع بن عبد الله اللحام يروى عن الضحاك قال الذهبى قد ضعفوه وأما أبو سهل فقد روى عن الحسن قال الدارقطنى متروك وقال ابن حبان ممن فحش خطؤه * قلت وبزيع بن عبد الرحمن يروى عن نافع وقد ضعفه أبو حاتم * وفاته بزيع بن حسان الذى يروى عن الاعمش وقد ضعفه الدارقطنى أيضا وعمرو بن بزيع عن حارث بن حجاج قال الدارقطنى كوفى متروك روى عنه أبو كريب وفى كلام المصنف والصاغانى من القصور مالا يخفى (و) بوزع (كجوهر) اسم (رملة) معروفة من رمال بنى أسد وفى التهذيب والصحاح والعباب (لبنى سعد) قال رؤبة * من رمل برنا أو رمال بوزعا * (و) بوزع (علم للنساء) فوعل من البزيع قال جرير

وتقول بوزع قد دببت على العصا * هلا هزئت بغيرنا يا بوزع

ولقد رأيتك فى العذارى مرة * ورأيت رأسى وهو داج أفرع

هكذا فى العباب ووقع فى اللسان * هزئت بوزع اذ دببت على العصا * (وتبزع الشر) أى (تفاقم) نقله الجوهرى وشك ابن فارس فى صحته (أو) تبزع الشر اذا (هاج وأرعد ولما يقع) نقله الليث وأنشد للعجاج

انا اذا أمر العدا تبزعا * وأجمعت بالشر ان تلفعا

قال الصاغانى فى قول الليث غلطان أحدهما ان الرجز لرؤبة لا للعجاج والثانى ان الرواية تترعا بتاءين معجمتين باثنتين من فوق فلا يبقى له فى الرجز حجة (و) بزاعة كثمامة ويكسر د بين منبج وحلب) قاله الصاغانى ونقله ياقوت أيضا هكذا سماعا من أهل حلب بالضم والكسر قال ومنهم من يقول بزاعى بالقصر وعليه قول شاعرهم

لوان براعى جنة الخلد ماوفى * رحيل اليها بالترحل عنكم

*قلت وعلى هذا اقتصر ابن العديم فى تاريخ حلب زاد ويقال لها أيضا باب براعى فيقال فى النسبة اليها البابى وقد تقدم ذلك فى موضعه قال ياقوت وهى بلدة من أعمال حلب فى وادى بطنان بين منبج وحلب بين كل واحدة منهما مرحلة وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة وقد خرج منها بعض أهل الادب منهم أبو خليفة يحيى بن خليفة بن على بن عيسى بن عامر التنوخى البزاعى له شعر جيد ومنه قوله

حبيب جفانى لا لذنب أتيته * على هجره أفديه بالمال والنفس

رضيت به فليهجر العام كله * ويجعل لى يوما من الوصل والانس

وأبو فراس بن أبى الفرج البزاعى الشاعر قال وحماد البزاعى شاعر عصرى وكان من المجيدين *قلت هو حماد بن منصور ومن شعره فى غلام اسم أبيه عبد القاهر

نفرقوى ظبى الحى النافر * ونام عما يكابد الساهر

يا ليلة بتها وأولها * كأول الحب ماله آخر

الى أن قال

صرت له أول اسم والده * الاول اذ كان نصفه الآخر

*قلت وعلى بن محمود بن على وهبة الله بن أحمد بن جعفر البزاعيان محدثان * ومما يستدرك عليه البزيع كأمير السيد الشريف حكاه الفارسى عن الشيبانى ومن المجاز قصر بزيع أى مشيد شبه بالغلام البزيع لحسنه وجماله وقد جاء ذكره فى الحديث (البشع كـكتف من الطعام الكريه فيه حفوف ومرارة) كطعم الاهليلج البشع نقله الليث والزمخشرى وفى الصحاح شئ بشع أى كريه الطعم يأخذ بالحلق بين البشاعة وفى النهاية البشع الخشن من الطعام واللباس والكلام وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أى الخشن الكريه الطعم يريد انه لم يكن يذم طعاما (و) البشع من الرجال (الكريه ريح الفم الذى لا يتخلل ولا يستاك) وهى بشعة كذلك (والمصدر البشاعة والبشع محركة وقد بشع) الطعام والرجل (كفرح و) البشع (من أكل) شيأ (بشعا) ولم يسغه فبشع منه (و) من المجاز البشع (السيئ الخلق) والعشرة يقال هو بشع الخلق وفى خلقه بشاعة (و) من المجاز البشع (الدميم) وهو الذى لم يحل بالعيون (و) قال ابن شميل البشع (الخبيث النفس) وهو مجاز قال (و) البشع الوجه هو (العابس الباسر) وهو مجاز أيضا (و) من المجاز (بشع الوادى كفرح تضايق بالماء) قاله ابن دريد وكذا بشع بالناس أيضا اذا ضاق كما نقله الزمخشرى قال أبو زبيد الطائى يصف أسدا

ابن عريسة عناتها أشب * وعند غابتها مستورد شرع

شأس الهبوط زناء الحاميين متى * يبشع بواردة يحدث لها فزع

قوله يبشع بواردة أى يضيق بالناس ويروى ينشغ بالنون والغين المعجمة أى يتضايق كما ينشغ بالشئ اذا غص به (و) من المجاز بشع (بالامر) بشعا وبشاعة اذا (ضاق به ذرعا) وقيل معنى قول أبى زبيد ان الاسد اذا أكل أكلا شديدا وشبع ترك من فريسته شيأ فى الموضع الذى يفترسها فاذا انتهت الظباء الى ذلك الموضع لترد الماء فزعت من ذلك لمكان الاسد (و) من المجاز (خشبة بشعة كفرحة) اذا كانت (كثيرة الابن) يقال نحت متن العود حتى ذهب بشعه (وتبشع كتصنع) مضارع صنع (د بديار فهم) قال قيس ابن العيزارة

أباعامر انا بغينا دياركم * وأوطانكم بين السفير فتبشع

وروى نصر الشفير بالشين المعجمة (و) من المجاز (استبشعه) أى الشئ اذا (عده بشعا) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه رجل بشيع كأمير مثل بشع وكذا طعام بشيع والبشع الطعام الجاف اليابس الذى لا أدم فيه والبشع محركة تضايق الحلق بطعام خشن وكلام بشيع خشن كريه عن ابن الاعرابى وهو مجاز ولباس بشع خشن عن ابن الاعرابى وهو مجاز وبشع بالشئ بشعا اذا بطش به بطشا منكرا كما فى اللسان ٣ وابتشع المقام فى محل كذا استخشنه وهو مجاز والتبشع كقنفذ شجر الخروع يمانية هكذا سمعت منهم أو هو تبشع كتنصر فلينظر وأبشعنى الطعام حملنى على البشع لخشونته عن ابن الاعرابى ((بصع كمنع) بصعا (جمع) قال الجوهرى سمعته من بعض النحويين ولا أدرى ما صحته *قلت رواه ثعلب عن ابن الاعرابى قال البصع الجمع ومنه قولهم فى التأكيد جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون انما هو شئ يجمع الاجزاء (و) قال ابن فارس بصع الشئ سواء كان (الماء) أ (وغيره) أى (سال) وقال غيره رشح قليلا (والابصع الاحمق) نقله الصاغانى (و) قال الجوهرى أبصع كلمة يؤكد بها يقال جاء القوم أجمعون (أبصعون) وتقول أخذت حقى أجمع أبصع ويقال فى الانثى جمعاء بصعاء للتوكيد وهو مرتب لا يقدم على أجمع كما مر (فى ب ت ع) مفصلا (و) قال الليث (البصع) بالفتح (الخرق الضيق) الذى (لا يكاد ينفذ فيه الماء) تقول بصع يبصع بصاعة (و) البصع (ما بين السبابة والوسطى) كذا فى اللسان (وبالكسر بضع من الليل) يقال مضى بصع من الليل أى جوش منه كما فى الصحاح (و) البصع (بالضم جمع البصيع) كأمير اسم (للعرق المترشح) من الجسد (و) البصع (جمع الابصع) الذى هو تأكيد لاجمع هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ والصواب فى جمعه بصع كزفر ففى الصحاح رأيت النسوة جمع بصع وتقدم مثله أيضا ران كان جمع الابصع بمعنى الاحمق فهو مسلم مقيس كاحمر وحمر وأسود وسود ولكنه يحتاج الى بيان ودليل (وتبصع العرق من الجسد نبع قليلا قليلا من أصول الشعر) قال ابن دريد وكان الخليل ينشد بيت أبى ذؤيب

(المستدرك)

(بشع)

(المستدرك)

(بصع)

٣ قوله وابتشع المقام عبارة الاساس وقد بشع الوادى بالناس اذا ضاق بهم واستبشعوا المقام فيه اه

تأبى بدرتها اذا ما استغضبت ＊ الا الحميم فانه يتبصع

بالصاد أى يسيل قليلا قليلا (أو الصواب بالضاد) المعجمة كما نقله الازهرى عن الثقات وصححه الصاغانى قال وهكذا رواه الرواة فى شعر أبى ذؤيب قال الازهرى وابن دريد أخذ هذا من كتاب الليث فرعلى التصحيف الذى صحفه فصحف قال صاحب اللسان والظاهران الشيخ ابن برى ثلثهما فى التصحيف فانه ذكره فى اماليه على الصحاح فى ترجمة بصع يتبصع بالصاد المهملة ولم يذكره الجوهرى فى صحاحه مع انه ذكره ابن برى أيضا موافقا للجوهرى فى ذكره فى ترجمة بضع بالضاد المعجمة ＊ قلت ويروى اذا ما استكرهت ومعنى البيت يقول الفرس الجواد اذا حركته للعدو أعطاك ماعنده فاذا حملته على أكثر من ذلك فحركته بساق أو بضرب سوط حملته عزة نفسه على ترك العدو والاخذ فى المرح ثم ينسلخ من ذلك المرح حتى يصير فى العدو الى مالا يدرى ماقدره قال فتأبى عند ذلك الا ان تعرق قال الاصمعى هذا مما لا توصف به الخيل وقد أساء وأصحاب الخيل قالوا يكون هذا فى الفرس الجواد كذا فى شرح الديوان ＊ ومما يستدرك عليه بصع العرق من الجسد بصاعة رشح من أصول الشعر والبصيع كزبير مكان فى البحر ويروى بالضاد وأبصعة كأرنبة ملك من كندة ويروى بالضاد أيضا وبئر بضاعة حكيت بالصاد المهملة كما سيأتى ﴿البضع كالمنع القطع﴾ يقال بضعت اللحم أبضعه بضعا قطعته (كالتبضيع) شدد للمبالغة (و) البضع (الشق) يقال بضعت الجرح أى شققته كما فى الصحاح (و) البضع (تقطيع اللحم) وجعله بضعة بضعة (و) من المجاز البضع (التزوج و) من المجاز أيضا البضع (المجامعة كالمباضعة والبضاع) ٢ ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أى المباشرة وفى المثل كمعلمة أهلها البضاع (و) البضع (التبيين) يقال بضع أى بين (كالابضاع و) البضع أيضا (التبين) يقال بضعته فبضع أى بينته فتبين لازم متعد ويقال (بضعه الكلام وأبضعه الكلام) أى (بينه له فبضع هو بضوعا) بالضم أى (فهم) وقيل أبضعه الكلام وبضعه به بين له ما ينازعه حتى تبين كائنا ما كان (و) البضع (فى الدمع أن يصير فى الشفر ولا يفيض و) البضع (بالضم الجماع) وهو اسم من بضعها بضعا اذا جامعها وفى الصحاح البضع بالضم النكاح عن ابن السكيت وفى الحديث فان البضع يزيد فى السمع والبصر أى الجماع وقال سيبويه البضع مصدر يقال بضعها بضعا وقرعها قرعا وذقطها ذقطا وفعل فى المصادر غير عزيز كالشكر والشغل والكفر وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وله حصننى ربى من كل بضع تعنى النبى صلى الله عليه وسلم أى من كل نكاح وكان تزوجها بكرا من بين نسائه (أو) البضع (الفرج نفسه) نقله الازهرى ومنه الحديث عتق بضعك فاختارى أى صار فرجك بالعتق حرا فاختارى الثبات على زوجك أو مفارقته (و) قيل البضع (المهر) أى مهر المرأة وجمعه البضوع قال عمرو بن معديكرب

وفى كعب وأخوتها كلاب ＊ سوامى الطرف غالية البضوع

سوامى الطرف أى معتزات وغالية البضوع كناية عن المهور اللواتى يوصل بها اليهن وقال آخر

علاه بضربة بعثت اليه ＊ نوائحه وارخصت البضوعا

(و) قيل البضع (الطلاق) نقله الازهرى (و) قال قوم هو (عقد النكاح) استعمل فيه وفى النكاح كما استعمل النكاح فى المعنيين وهو مجاز (ضدو) البضع (ع و) البضع (بالكسر ويفتح الطائفة من الليل) يقال مضى بضع من الليل وقال اللحيانى مر بضع من الليل أى وقت منه وذكره الجوهرى فى الصاد المهملة وفسره بالجوش منه وقد تقدم البضع بالكسر فى العدد (و) قال أبو زيد أقمت بضع سنين وجلست فى بقعة طيبة وأقمت برهة كلها بالفتح وهو (ما بين الثلاث الى التسع) تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة وقد روى هذا المعنى فى حديث عنه صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر فى المناحبة هلا احتطت فان البضع ما بين الثلاث الى التسع (أو) هو ما بين الثلاث (الى الخمس) رواه الاثرم عن أبى عبيدة (أو) البضع مالم يبلغ العقد ولا نصفه أى (ما بين الواحد الى الاربعة) يروى ذلك عن أبى عبيدة أيضا كما فى العباب (أو من أربع الى تسع) نقله ابن سيده وهو اختيار ثعلب (أو هو سبع) هو من نص أبى عبيدة فانه قال بعد ان ذكر قوله السابق ويقال ان البضع سبع قال (واذا جاوزت لفظ العشر ذهب البضع لا يقال بضع وعشرون) ونقله الجوهرى أيضا هكذا قال الصاغانى (أو) هو غلط بل (يقال ذلك) قال أبو زيد يقال له بضعة وعشرون رجلا وبضع وعشرون امرأة وهو لكل جماعة تكون دون عقدين قال ابن برى وحكى عن (الفراء) فى قوله بضع سنين ان البضع (لا يذكر الا مع العشرة والعشرين الى التسعين ولا يقال) فيما بعد ذلك يعنى انه يقال مائة ونيف ولا يقال (بضع ومائة ولا) بضع و(ألف) وأنشد أبو تمام فى باب الهجاء من الحماسة لبعض العرب

أقول حين أرى كعبا ولحيته ＊ لا بارك الله فى بضع وستين

من السنين تملاها بلا حسب ＊ ولا حياء ولا قدر ولا دين

وقد جاء فى الحديث بضعا وثلاثين ملكا وفى الحديث صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة وقال (مبرمان) وهو لقب محمد بن على بن اسمعيل اللغوى أحد الآخذين عن الجرمى والمازنى وقد تقدم ذكره فى المقدمة (البضع ما بين العقدين من واحد الى عشرة ومن أحد عشر الى عشرين و) فى اصطلاح المنطق يذكر البضع (مع المذكر بهاء ومعها بغير هاء) أى يذكر مع المؤنث

(المستدرك)

(بضع)

٢ قوله ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة الذى فى اللسان والمباضعة المجامعة والمباضعة المباشرة ومنه الحديث وبضعه أهله صدقة أى مباشرته اه

و يؤنث مع المذكر يقال (بضعة وعشرون رجلا و بضع وعشرون امرأة ولا يعكس) قال ابن سيده لم نسمع ذلك ولا يمتنع * قلت ورأيت في بعض التفاسير قوله تعالى فلبث في السجن بضع سنين أي خمسة وروى عن أبي عبيدة البضع ما بين الواحد الى الخمسة وقال مجاهد ما بين الثلاثة الى السبعة وقال مقاتل خمسة أو سبعة وقال الضحاك عشرة و يروى عن الفراء ما بين الثلاثة الى ما دون العشرة وقال شمر البضع لا يكون أقل من ثلاث ولا أكثر من عشرة (أو البضع) من العدد (غير معدود) كذا في النسخ والصواب غير محدود أي في الاصل قال الصاغاني وانما صار مبهما (لانه بمعنى القطعة) والقطعة غير محدودة (والبضعة) بالفتح (وقد تكسر القطعة) اسم من بضع اللحم يبضعه بضعا أي قطعه (من اللحم) المجتمعة قال شيخنا زعم الشهاب ان الكسر أشهر على الالسنة وفي شرح المواهب لشيخنا بفتح الموحدة وحكى ضمها وكسرها * قلت الفتح هو الافصح والاكثر كما في الفصيح وشروحه انتهى * قلت ويدل على ان الفتح هو الافصح قول الجوهري والبضعة القطعة من اللحم هذه بالفتح واخواتها بالكسر مثل القطعة والفلذة والفدرة والكسفة والخرقة وما لا يحصى ونقل الصاغاني مثل ذلك ومثل البضعة الهبرة فانه أيضا بالفتح و يقال فلان بضعة من فلان يذهب به الى التشبيه ومنه الحديث فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها و يؤذيني ما آذاها و يروى فمن أغضبها فقد أغضبني وفي بعض الروايات بضيعة مني والمعنى انها جزء مني كما ان البضيعة من اللحم جزء منه (ج بضع بالفتح) مثل تمرة وتمر قال زهير ابن أبي سلمى يصف بقرة مسبوعة

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها * فلاقت بيانا عند آخر معهد
دما عند شلو تحجل الطير حوله * و بضع لحام في اهاب مقدد

(و) يجمع أيضا على بضع (كعنب) مثل بدرة و بدر نقله بعضهم وأنكره علي بن حمزة على أبي عبيد وقال المسموع بضع لا غير وأنشد
ندهدق بضع اللحم للباع والندى * و بعضهم تغلي بذم مناقعه

(و) على بضاع مثل صحفة و (صحاف) وجفنة وجفان وأنشد المفضل

لما نزلنا حاضر المدينه * جاؤا بعنز غثة سمينه * بلا بضاع و بلا سدينه

قال ابن الاعرابي قلت للمفضل كيف تكون غثة سمينة قال ليس ذلك من السمن انما هو من السمن وذلك انه اذا كان اللحم مهزولا رووه بالسمن والسدينة الشحم (و) على بضعات مثل تمرة و (تمرات و) المبضع (كمنبر) المشرط وهو (ما يبضع به العرق والاديم (والباضعة) من الشجاج (الشجة التي تقطع الجلد وتشق اللحم) تبضعه بعد الجلد (شقا خفيفا وتدمي الا انها لا تسيل) الدم فان سال فهي الدامية و بعد الباضعة المتلاحمة ومنه قول زيد بن ثابت رضي الله عنه في الباضعة بعيران (و) الباضعة أيضا (الفرق من الغنم) نقله الصاغاني (أو) هي (القطعة التي انقطعت عن الغنم) تقول فرق بواضع كما قاله الليث (و) قال الفراء (الباضع في الابل كالدلال في الدور) كذا في اللسان والعباب (أو) الباضع (من يحمل بضائع الحي و يجلبها) نقله الصاغاني عن ابن عباد وفي الاساس باضع الحي من يحمل بضائعهم (و) قال الاصمعي الباضع (السيف القطاع) اذا مر بشئ بضعه أي قطع منه بعضه وقيل يبضع كل شئ يقطعه قال الراجز * مثل قدامى النسر ما مس بضع * (ج بضعة محركة) قال الفراء البضعة السيوف والخضعة السياط وقيل على القلب كما في العباب * قلت و يؤيد القول الاخير حديث عمر رضي الله عنه انه ضرب رجلا أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أي تشق الجلد وتقطع وتحدر الدم وقيل تحدر أي تورم (و باضع ع بساحل بحر اليمن أو جزيرة فيه) سبى أهلها عبد الله وعبيد الله ابنا مروان الحمار آخر ملوك بني أمية كذا نقله الصاغاني * قلت اما عبيد الله فقتلته الحبشة واما عبد الله فكان في الحبس الى زمن الرشيد وولده الحكم كان في حبس السفاح (و بضعت به كمنع) هكذا في سائر النسخ ونص الليث تقول بضعت من صاحبي (بضوعا اذا أمرته بشئ فلم يفعله فدخلك منه) وهكذا نقله عنه صاحب اللسان والعباب وقال غير الليث فلم يأتمر له فسئم أن يأمره بشئ أيضا (و) في الصحاح بضعت (من الماء بضعا) وزاد غيره و بضع بالماء أيضا (و) زاد في المصادر (بضوعا) بالضم (و بضاعا) بالفتح أي (رويت) كما في الصحاح وزاد غيره وامتلأت قال الجوهري وفي المثل حتى متى تكرع ولا تبضع (والبضيع كأمير الجزيرة في البحر) عن الاصمعي وأنشد لابي خراش الهذلي

ساد تجرم في البضيع ثمانيا * يلوي بعيقات البحار و يجنب

هكذا نسبه الصاغاني لابي خراش وراجعت في شعره فلم أجد له قافية على هذا الروي وفي اللسان قال ساعدة بن جؤية الهذلي وأنشد البيت * قلت ولساعدة قصيدة من هذا الروي وأولها

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

ولم أجد هذا البيت فيها وقال الصاغاني وصاحب اللسان واللفظ للاخير ساد مقلوب من الاساد وهو سير الليل تجرم في البضيع أي أقام في الجزيرة وقيل تجرم أي قطع ثماني ليال لا يبرح مكانه و يقال للذي يصبح حيث أمسى ولم يبرح مكانه ساد وأصله من السدى وهو المهمل وهذا الصحيح و يلوي بعيقات أي يذهب بما في ساحل البحر و يجنب أي يصيبه الجنوب وقال القتيبي في قول أبي

خراش الهذلي فلما رأين الشمس صارت كأنها * فويق البضيع في الشعاع خميل

قال البضيع جزيرة من جزائر البحر يقول لما هممت بالمغيب رأين شعاعها مثل الخميل وهو القطيفة * قلت والذي في الديوان * فظلت تراعي الشمس حتى كأنها * وروى أبو عمرو جبيل بالجيم قال وهي الاهالة تشبه الشمس بها لبياضها وقال الجمحي لم يصنع أبو عمرو شيأ اذ شبهها بالاهالة وقد قالوا صحف أبو عمرو كما في العباب (و) البضيع (مرسى) بعينه (دون جدة مما يلي اليمن) غلب عليه هذا الاسم (و) البضيع (العرق) لانه يبضع من الجسد أي يسيل والصاد لغة فيه وقد تقدم (و) البضيع (جبل نجدي قال لبيد رضي الله عنه عشت دهرا وما يدوم على الايام الا يرمرم وتعار

وكلاف وضلفع وبضيع * والذي فوق خبة تيمار

(و) البضيع (البحر) نفسه (و) البضيع (الماء النمير كالباضع) يقال ماء بضيع وباضع (و) البضيع (الشريك) يقال هو شريكي وبضيعي (ج بضع) بالضم هكذا هو في سائر النسخ والذي في اللسان والعباب هم شركائي وبضعائي (و) البضيعة (كسفينة) العليقة وهي (الجنيبة تجنب مع الابل) نقله ابن عباد وأنشد ابن الاعرابي

احمل عليها انها بضائع * وما أضاع الله فهو ضائع

(و) البضيع (كزبير ع) من ناحية اليمن به وقعة وقيل مكان في البحر (أو جبل بالشام) وقد جاء ذكره في شعر حسان رضي الله عنه أسألت رسم الدار أم لم تسأل * بين الجوابي فالبضيع فحومل

قال الاثرم وقيل هو البصيع بالصاد المهملة قال الازهري وقد رأيته وهو جبل قصير أسود على تل بأرض البثنية فيما بين نسيل وذات الصمين بالشأم من كورة دمشق (و) هو أيضا (ع عن يسار الجار) بين مكة والمدينة قيل هو مما يلي الجحفة وطريبة أسفل من عين الغفار بين (وبئر بضاعة بالضم وقد تكسر) حكى الوجهين الجوهري والصاغاني وقال غيرهما المحفوظ الضم قال ابن الاثير وحكي بالصاد المهملة أيضا وقد أشرنا الى ذلك والكسر نقله ابن فارس أيضا هي بئر معروفة (بالمدينة) كان يطرح فيها خرق الحيض ولحوم الكلاب والمنتن وقد جاء ذكرها في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (قطر رأسها ستة أذرع) قال أبو داود سليمن ابن الاشعث قدرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة أذرع قال وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني اليه هل غير بناؤها عما كانت عليه فقال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون قال الصاغاني كنت سمعت هذا الحديث بمكة حرسها الله تعالى وقت سماعي سنن أبي داود فلما تشرفت بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ٣ في سنة مائتين وخمسة دخلت البستان الذي فيه بئر بضاعة وقدرت قطر رأس البئر بعمامتي فكان كما قال أبو داود * قلت ويقال ان بضاعة اسم امرأة نسبت اليها البئر (وأبضعة) كأرنبة (ملك من ملوك كندة) وذكر ملوك مستا رك (أخو مخوس) ومشرح وجمد والعمردة بنو معديكرب بن وليعة (و) قد (تقدم) ذكرهم (في) حرف (السين) وقد دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ولعنهم قاله الليث وروي بالصاد المهملة وقد تقدم (والابضع المهزول) من الرجال نقله ابن عباد قال (وأبضعها) أي (زوجها) وهو مثل أنكحها وفي الحديث تستأمر النساء في ابضاعهن أي في انكاحهن (و) أبضع (الشئ جعله بضاعة) كائنة ما كانت (كاستبضعه) ومنه المثل كمستبضع التمر الى هجر وذلك ان هجر معدن التمر قال حسان رضي الله عنه وهو أول شعر قاله في الاسلام

فانا ومن يهدي القصائد نحونا * كمستبضع تمرا الى أهل خيبرا

وقال خارجة بن ضرار المري فانك واستبضاعك الشعر نحونا * كمستبضع تمرا الى أهل خيبرا

وانما عدى بالى لانه في معنى حامل (و) أبضع (الماء فلانا أرواه) نقله الجوهري وهو مجاز (و) أبضعه (عن المسئلة شفاه) ونص الجوهري وربما قالوا سألني فلان عن مسئلة فأبضعته اذا شفيته (و) قال الليث أبضعه (الكلام) ابضاعا اذا (بينه) أي بين له ما ينازعه (بيانا شافيا) كائنا ما كان (وتبضع العرق) مثل (تبصع) أي سال (وبالمعجمة أصح) وهذا نقله الجوهري وقد صحفه الليث وتبعه ابن دريد وابن بري كما تقدم قال الجوهري ويقال جبهته تبضع عرقا أي تسيل وأنشد لابي ذؤيب

تأبى بدرتها اذا ما استكرهت * الا الحميم فانه يتبضع

قال الاصمعي وكان أبو ذؤيب لا يجيد وصف الخيل وظن ان هذا مما توصف به انتهى * قلت وقد تقدم رد أبي سعيد السكري عليه ومعنى يتبضع يتفتح ويتفجر بالعرق ويسيل متقطعا وقال ابن بري ووقع في نسخة ابن القطاع اذا ما استضغبت وفسره بفزعت لان الضاغب هو الذي يختبئ في الخمر ليفزع بمثل صوت الاسد والضغاب صوت الارنب وتقدم شئ من ذلك في ب ص ع قريبا فراجعه (وانبضع انقطع) هو مطاوع بضعته بمعنى قطعته (وابتضع تبين) وهو مطاوع بضعه بمعنى بينه هكذا في التكملة وفي اللسان بضعته فانبضع وبضع أي بينته فتبين * ومما يستدرك عليه ويجمع بضعة اللحم على بضيع وهو نادر ونظيره الرهين جمع الرهن وكليب ومعيز جمع كلب ومعز والبضيع أيضا اللحم كما في الصحاح قال يقال دابة كثيرة البضيع وهو ما انماز من لحم الفخذ الواحدة بضيعة ويقال رجل خاظي البضيع أي سمين قال ابن بري يقال ساعد خاظي البضيع أي ممتلئ اللحم قال الحادرة

(المستدرك)

٣ قوله في سنة مائتين صوابه ستمائة لانه توفي سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الاصل اه

ومناخ

ومناخ غير تئية عرسته * قمن من الحدثان نابي المضجع

عرسته ووساد رأسي ساعد * خاظي البضيع عروقه لم تدسع

أي عروق ساعده غير ممتلئة من الدم لان ذلك انما يكون للشيوخ و يقال ان فلانا لشديد البضعة حسنها اذا كان ذا جسم وسمن وقوله

ولا عضل جثل كأن بضيعه * يرابيع فوق المنكبين جثوم

يجوز أن يكون جمع بضعة وهو أحسن لقوله يرابيع ويجوز أن يكون اللحم و يقال سمعت للسياط خضعة وللسيوف بضعة بالتحريك فيهما أي صوت وقع وصوت قطع كما في الاساس والمبضوعة القوس قال أوس بن حجر * ومبضوعة من رأس فرع شظية * يعني قوسا بضعها أي قطعها وبضعت من فلان اذا سئمت منه على التشبيه كما في الصحاح وفي الاساس سئمت من تكرير نصحه فقطعته والبضع بالضم ملك الولي العقد للمرأة و يقال البضع الكفء، ومنه الحديث هذا البضع لا يقرع انفه أراد صاحب البضع يريد هذا الكفء لا يرد نكاحه ولا يرغب عنه وقرع الانف عبارة عن الرد وقال ابن الاثير الاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته أو امرأته ارسلي الى فلان فاستبضعي منه و يعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد والبضاعة بالكسر والعامة تضمها السلعة وهي القطعة من مال يتجر فيه وأصلها من البضع وهي القطع والجمع البضائع وأبضعه البضاعة أعطاه اياها وابتضع منه أخذ والاسم البضاع كالقراض ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها أي تعطي طيبها ساكنيها هكذا فسره الزمخشري والمشهور في الرواية تنصع بالنون والصاد المهملة و روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو الرش و بضعت جبهته سالت عرقا وقال البشتي مررت بالقوم أجمعين أبضعين وذكره الجوهري في ب ص ع وقال ليس بالعالي وقال الازهري بل هو تصحيف واضح والذي روي عن ابن الاعرابي وغيره أبصعين بالصاد المهملة

(بعّ)

(البعّ الصب في سعة وكثرة) يقال بعّ الماء يبعه بعا اذا صبه ومنه الحديث فأخذها فبعّها في البطحاء يعني الخمر صبها او روي بالثاء المثلثة من ثعّ يثعّ اذا تقيأ أي قذفها في البطحاء (والبعاع كسحاب الجهاز) والمتاع نقله الجوهري قال (و) البعاع (ثقل السحاب من المطر) وهو قول الليث ومنه قول امرئ القيس

وألقى بصحراء الغبيط بعاعه * نزول اليماني ذي العياب المثقل

كذا أنشده الجوهري والذي في ديوان امرئ القيس ذي العياب المحمل وروي * كصرع اليماني ذي القياب الخول * وقال ابن مقبل يذكر الغيث

فألقى بشرج والصريف بعاعه * ثقال روايا من المزن دلح

(و) البعاع (ما سقط من المتاع يوم الغارة) قال فروة بن مسيك المرادي

وقومي ان سألت بنو غطيف * اذا الفتيات يلقطن البعاعا

(و) يقال (ألقى عليه بعاعه أي) ثقله و (نفسه) وفي العباب يقال للرجل اذا رمى بنفسه ألقى بعاعه (والسحاب ألقى بعاعه أي كل ما فيه من) الماء و ثقل (المطر و بعّ السحاب يبع بعا و بعاعا اذا ألح بمكان) كذا في العباب ونص اللسان اذا ألح بقطره ونص العين اذا ألح بقطره (والبعة بالضم من أولاد الابل ما ولد ما بين الربع والهبع) نقله الصاغاني وصاحب اللسان (و) قال أبو عمرو (البعبع) أي كجعفر (الماء المتدارك اذا خرج من انائه) قال الازهري كأنه يعني حكاية صوته (و) قال أبو عمرو أيضا البعبع (من الشباب أوله) كالعبعب يقال أتيته في عبعب شبابه و بعبع شبابه (و) قال الليث البعبعة (بهاء حكاية بعض الاصوات و) قال ابن دريد هو (تتابع الكلام في عجلة) يقال سمعت بعبعة الرجل اذا تابع كلامه عجلا به (و) قال غيره البعبعة (الفرار من الزحف و) قال أبو زيد (البعابعة الصعاليك) الذين لا مال لهم ولا ضيعة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه بعّ المطر من السحاب أي خرج والبعاع ما بعّ من المطر والبعاع نبت كما في التكملة وفي اللسان يقال أخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت أنواع العشب أيام الربيع وهو مجاز وبع بع مضمومتين من حكاية الصبيان و يقال ألقى بعه كبعاعه ومحمد بن مرارة بن بعبع كجعفر الحنفي حدث عن عبد الله المنوفي وعنه أبو غالب الماوردي

(بقِع)

(البقع محركة في الطير والكلاب كالبلق في الدواب) كما في الصحاح (و) قد (بقع كفرح) أي (بلق و) يقال بقع (به) أي (اكتنى) به (و) بقعت (الارض منه) أي (خلت و) يقال بقع (المستقي) من الركية على العلق اذا (انتضح الماء على بدنه فابتلت مواضع منه) أي من بدنه (ومنه قيل للسقاة البقع بالضم) وأنشد ابن الاعرابي للحطيئة

كفوا سنتين بالاسياف بقعا * على تلك الجفار من النقي

السنت الذي أصابته السنة والنقي الماء الذي ينتضح عليه (و) يقال (ما أدري أين سقع و (بقع) أي أين (ذهب) كأنه قال الى أي بقعة من البقاع ذهب لا يستعمل الا في الجحد (كبقّع) بالتشديد عن الفراء (و) بقع الرجل (كعني رمي بكلام قبيح) كما في العباب وزاد في الصحاح أو ببهتان وفي اللسان بقع بقبيح فحش عليه (والباقع في بيت الاخطل)

كلوا الضب وابن العير والباقع الذي * يبيت يعس الليل بين المقابر

(الضبع أو) هو (الغراب الابقع أو الكلب الابقع) كل ذلك قد قيل (و) من المجاز (الباقعة الرجل الداهية) يقال ما فلان الا باقعة

من البواقع سمى باقعة لحلوله بقاع الارض وكثرة تنقيبه فى البلاد ومعرفته بها فشبه الرجل البصير بالامور الكثير البحث عنها المجرب لها به والهاء دخلت فى نعت الرجل للمبالغة فى صفته قالوا رجل داهية وعلامة ونسابة (و) من المجاز الباقعة (الذكى العارف) الذى (لا يفوته شئ ولا يدهى) ومنه الحديث ففاتحه فاذا هو باقعة (و) الباقعة (الطائر) الحذر المحتال الذى ينظر يمنة ويسرة اذا شرب (لا يرد المشارب) والمياه المحضورة (خوف ان) يحتال عليه و (يصادوا نما يشرب من البقعة) بالفتح (وهى المكان يستنقع فيه الماء) ثم شبه به كل حذر محتال حاذق (و) البقعة (بالضم) وهو الافصح (و يفتح) عن أبى زيد (القطعة من الارض على غير هيئة القطعة (التى الى جنبها ج) بقاع (كجبال) وكذلك البقع بضم ففتح (و بقاع كلب ع قرب دمشق) الشأم (به قبر) سيدنا (الياس عليه) وعلى نبينا أفضل الصلاة و (السلام) * قلت والذى نسب اليه هو كلب بن وبرة لنزول ولده به وهو الذى يعرف ببقاع العزيز الآن وهى قرية عامرة ومنها الامام المفسر البرهان ابراهيم بن عمر بن يحيى بن الحسن بن على بن أبى بكر الشافعى البقاعى أحد تلامذة الامام الحافظ بن حجر ترجمه السخاوى والخيضرى وهما رفيقان ومن مؤلفاته المناسبات وغيره وقد سمع على شيوخ كما هو محفوظ عندى فى الثبت وفى المتأخرين شيخ بعض شيوخنا بالاجازة الامام المحدث عبد اللطيف بن أحمد البقاعى الدمشقى حدث عن أبى المواهب الحنبلى وغيره (و) يقال (أرض بقعة كفرحة) أى (فيها بقع من الجراد) عن اللحيانى (و) فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه يوشك أن يعمل عليكم (بقعان) أهل (الشأم بالضم) أى (خدمهم وعبيدهم) ومماليكهم شبههم (لبياضهم وحمرتهم) وسوادهم بالشئ الابقع (أولانهم من الروم ومن السودان) وقيل سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليها البياض والصفرة وقال أبو عبيد أراد البياض لان خدم الشأم انما هم الروم والصقالبة فسماهم بقعانا للبياض وقال غير ابى عبيد اراد البياض والصفرة وقيل لهم بقعان لاختلاف الوانهم وتناسلهم من جنسين وقال القتيبى البقعان الذين فيهم سواد وبياض ولا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه ابقع فكيف يجعل الروم بقعانا وهم بيض خلص قال وأرى أبا هريرة أراد ان العرب تنكح اماء الروم فيستعمل عليكم أولاد الاماء وهم من بنى العرب وهم سود ومن بنى الروم وهم بيض (والبقع بالضم بئر بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام جاء ذكره فى الحديث (أوهى السقيا التى بنقب بنى دينار) كما قاله الواقدى (و) بقع (بلا لام ع بالشأم بديار بنى كلب) بن وبرة به استقر طلحة بن خويلد الاسدى لما هرب يوم بزاخة (و) بقعان (كعثمان ع قرب عين الكبريت) فى طريق الرقة قال عدى بن زيد العبادى يصف حمارا

يغتاب بالعرق من بقعان مورده * ماء الشريعة أو فيضا من الاجم

ويروى بعتان (والبقيع الموضع فيه أروم الشجر من ضروب شتى و) به سمى (بقيع الغرقد) وقد ورد فى الحديث وهى مقبرة مشهورة بالمدينة (لانه كان منبته) والغرقد شجر له شوك فذهب وبقى الاسم لازما للموضع والبقيع فى الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر (و بقيع الزبير) فيه دور ومنازل (و بقيع الخيل و بقيع الحجبة بحاء ثم جيم) وهذه عن أبى القاسم السهيلى كما مر للمصنف فى خ ب ج ب (كلهن بالمدينة) الاولى داخلها * وفاته بقيع الخضمات موضع بها عند خرم بنى النبيت فيه جمع أبو أمامة كذا ضبطه ابن يونس عن ابن اسحق وفى معجم البكرى هو بالنون كذا فى الروض للسهيلى * قلت وسيأتى للمصنف فى ن ق ع (و) بقيع (كزبير ع لبنى عقيل) يخالط بلاد اليمن من وراء اليمامة (و) بقيع أيضا (ماء لبنى عجل) كذا فى المعجم (و) قال أبو زيد يقال (أصابه خرء بقاع كقطام و) بقاع (يصرف) ولا يصرف (أى) أصابه (غبار وعرق فبقى لمع من ذلك على جسده) قال وأرادوا به قاع أرضا وقال غيره عليه خرء بقاع وهو العرق يصيب الانسان فيبيض على جلده شبه لمع (وابن بقيع كزبير الكلب) عن أبى زيد قال و (يقال) تشاتما فتقاذفا بما أبقى ابن بقيع أى بالجيفة لان الكلب يبقيها) وهو مجاز أى قذف كل صاحبه بالقاذورات (وابتقع لونه بالضم) مثل (انتقع) وامتنع بالباء والنون والميم أى تغير (وانبقع) فلان انبقاعا (كانصرف) انصرافا أى (ذهب مسرعا) وعدا قال عمرو بن أحمر الباهلى

كالثعلب الرائح الممطور صبغته * شل الحوامل منه كيف ينبقع

شل الحوامل منه دعاء عليه ان تشل قوائمه (والابيقع) مصغرا (العام القليل المطر) وهو مجاز وانما صغر للتهويل ويقال أيضا عام أبقع اذا بقع فيه المطر (و) من المجاز أيضا (البقعاء السنة المجدبة أو) هى التى (فيها خصب وجدب و) قال ابن دريد هاربة البقعاء (أبو بطن) من العرب وهم اخوة بنى ذبيان وقال الجوهرى بقعاء اسم بلد قال الصاغانى (و) هى (ة باليمامة) كما قال الازهرى قال مخيس بن ارطاة فى رجل من بنى حنيفة اسمه يحيى

ولكن قد أتانى ان يحيى * يقال عليه فى بقعاء شر

وكان اتهم بامرأة تسكن هذه القرية وهى معرفة لا تدخلها الالف واللام (و) بقعاء (ماء لبنى عبس و) أيضا (ماء بأصل جبل بس لبنى هلال و) أيضا (ماء) بديار تميم (لبنى سليط بن يربوع) وفيه تقول امرأة من العرب وكانت قد تزوجت فى قبيلة فغبن عنها زوجها فقالت تشوق الى بلادها

من يهدلى من ماء بقعاء جرعة * فاتله من ماء لينة أربعا

فى أبيات تقدّم ذكرهن فى تركيب و ج د * قلت وبه فسر أبو عبيدة قول سنان بن ذهيل

وقد كان فى بقعاء رى لشائكم * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها

قال هذه مياه وأماكن لبنى سليط حوالى اليمامة وستأتى فى ت ل ع و فى ج و ف (و) بقعاء (كورة بين الموصل ونصيبين و ة بأجأ الجديلة طيئ وكورة من عمل منبج و) أيضا (كورة أخرى من عملها أيضا) يسمى كل منهما بذلك (و) بقعاء (ماء لبنى عقيل) من وراء اليمامة * قلت وهى التى ذكرها أولا بقوله قرية باليمامة (و بقعاء ذى القصة ع) على أربعة وعشرين ميلا من المدينة (خرج اليه أبو بكر رضى الله تعالى عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة) وقد ذكره المصنف أيضا فى ق ص ص ونبهنا عليه هنالك (و بقعاء المساحل ع) فى شعر ابن مقبل قال

رأتنا ببقعاء المساحل دوننا * من الموت جون ذو غوارب أكاف

و يروى رأونا (وقول الحجاج) بن يوسف (رأيت قوما بقعا بالضم) وقد سئل عنه فقال (أى عليهم ثياب مرقعة) أى من سوء الحال شبه تلك الثياب بلون الابقع * ومما يستدرك عليه ذود بقع الذرا أى بيض الاسنمة وغراب أبقع فيه سواد و بياض ومنهم من خص فقال فى صدره بياض وهو أخبث ما يكون من الغربان ثم صار مثلا لكل خبيث والابقع الابرص عن ابن الاعرابى وجمع الغراب الابقع بقعان وقال ابن برى الباقع فى قول الاخطل الظربان والابقع السراب لتلونه قال الشاعر

وأبقع قد أرغت به لعجبى * مقيلا والمطايا فى براها

و بقع المطر فى مواضع من الارض تبقيعا اذا لم يشملها وكذا بقع الصباغ الثوب اذا لم يعمه بالصبغ فبقى به لمع وفى الارض بقع من نبت أى نبذ حكاه أبو حنيفة وأرض بقعة كفرحة نبتها متقطع وهو مبقع الرجلين اذا أصاب الماء مواضع منها فخالف لونها لون ما أصابه الماء وجمع البقعة بقع و يقال هو حسن البقعة عند الامير أى المنزلة وهو مجاز و بقعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية تصيب الانسان والبقاع بالكسر ضد المشارع وهى جمع بقعة بالفتح وقد ذكره المصنف وجارية بقعة كقبعة وسيأتى والبقعاء من الارض المعزاء ذات الحصى الصغار وقالوا يجرى بقيع ويذم عن ابن الاعرابى والاعرف بليق يقال هذا الرجل يعينك بقليل ما يقدر عليه وهو على ذلك يذم و بقعاء اسم امرأة

(المستدرك)

(بكع)

(بكعه كمنعه استقبله بما يكره) نقله الجوهرى (و) بكعه بالسيف (قطعه) به وكذا بكعه بالعصا قال ذو الرمة

تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومبكوع الكراسيع بارك

و يروى منكوع بالنون و يروى مكبوع بتقديم الكاف على الباء والبكع والكبع والكنع والنكع أخوات ورواه الازهرى من بين مقعص صريع (و) بكعه بكعا أى (بكته) نقله الجوهرى والتبكيت استقبال الرجل بما يكره وهو كعطف تفسير لقوله استقبله بما يكره ولو ذكره هنالك كما ذكره الجوهرى كان أحسن ومنه الحديث لقد خشيت أن تبكعنى بها (كبكعه) تبكيعا بمعنى القطع والتبكيت عن شمر (و) بكعه بكعا (ضربه ضربا شديدا متتابعا فى مواضع متفرقة من جسده و) قال ابن برى البكع الجلة يقال بكعه (الشئ) اذا (أعطاه جلة) ويقال أعطاهم المال بكعا الاخير وما ومثله الجلفزة (و) فى الصحاح وتميم تقول (ما أدرى أين بكع) بمعنى أين بقع أى (ذهب والتبكيع التقطيع) عن شمر وهذا قد تقدم فى كلام المصنف قريبا * ومما يستدرك عليه الابكع الاقطع و بوكعه بالسيف ضربه به وقال الفراء المحفوظ بركعه ومن المجاز كلمته فبكعنى بكلام خشن

(المستدرك)

(البلتع)

(البلتع كجعفر وسمندل الحاذق بكل شئ) وقيل هو الظريف المتكلم والانثى بالهاء (و) قيل (بهاء فيهما) فى النساء (السليطة المكثارة) المشائمة ذكره الازهرى فى الخماسى (والبلتعانى المتظرف المتكيس) قاله الاصمعى وقال أبو الدقيش هو الذى يتظرف و يتحذلق (وليس عنده شئ كالمتبلتع) وأنشد الجوهرى لهدبة بن الخشرم

ولا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

ولا قرزلا وسط الرجال جنادفا * اذا ما مشى أوقال قولا تبلتعا

قال الصاغانى وهو انشاد مختل والرواية

فلا تنكحى ان فرق الدهر بيننا * أكيبد مبطان الضحى غير أروعا

ضروبا بلحييه على عظم زوره * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

كليلا سوى ما كان من حد ضرسه * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

أقيفد لا يرضين فى القوم زيه * اذا قال فى الاقوام قولا تبلتعا

(والبلتعى اللسن الفصيح) الحاذق المتكلم (والتبلتع التفتح بالكلام كأنه يقذع فيه أو) هو (الذى التوى لسانه) وقال الاصمعى هو التحذلق والتدهى (وحاطب بن أبى بلتعة) عمرو بن راشد بن معاذ اللخمى (صحابى) رضى الله عنه و يقال أبو بلتعة عمرو بن عمير ابن سلمة ممن شهد بدرا وقد تقدم ذكره فى ح ط ب * ومما يستدرك عليه التبلتع اعجاب المرء بنفسه وتصلفه عن ابن الاعرابى وأنشد لراع يذم نفسه و يعجزها

(المستدرك)

ارعوا فان رعيتي لن تنفعا * لا خير في الشيخ وان تبلتعا

(بلخع)

وبلتعة اسم (بلخع كجعفر) أهمله الجوهري وقال ابن دريد (ع باليمن) هكذا ذكره في كتابه في باب الباء مع الخاء من الرباعي (أو هو يلخع كيمنع) هكذا ذكره ثانيا في باب الباء مع الخاء من الثلاثي (والصواب هو (الاول) ذكر ذلك ابن الكلبي في كتاب افتراق العرب من تأليفه

(بلع)

(بلعه كسمعه) بلعا (وابتلعه) أي جرعه (وسعد بلع كزفر) قال الليث يجعلونه (معرفة منزل للقمر) زعموا انه (طلع لما قال الله تعالى للارض (يا أرض ابلعي ماءك وهو) في العباب واللسان وهما وقال ابن قتيبة سعد بلع (نجمان مستويان في المجرى) وزاد غيره متقاربان معترضان (أحدهما خفي والآخر مضيء ويسمى بالعا لانه (كأنه بلع الآخر) الخفي وأخذ ضوءه (وطلوعه لليلة تبقى من كانون الآخر) من الشهور الرومية (وسقوطه لليلة تمضي من آب) من الشهور الرومية انتهى نص ابن قتيبة يقول ساجع العرب اذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق الهبع وصيد المرع وصار في الارض لمع اقتحام الربع انه يقوى مشيه فيسرع ولا يضبط والهبع أيضا يقوى شيأ فيلحقه والمرع طير كانه هذا الوقت يصاد (و) قال الليث (البلع كصرد من) قامة (البكرة سمها وثقبها الواحدة) بلعة (بهاء و) بلع (بلا لام د أو جبل) قال الراعي

ماذا تذكر من هند اذا احتجبت * بابني عوار وأدنى دارها بلع

ويروى بل ما تذكر (و) قال ابن دريد (بنو بلع بطن من قضاعة و) بلع (كصرد وهمزة ومنبر وجوهر) هو (الرجل الاكول الاخير عن ابن الاعرابي (و) المبلع (كمقعد مجرى الطعام وموضع الابتلاع من (الحلق) وكذلك البالع والبلعوم قال رؤبة * ماماؤا أشدا فه والمبلعا * (و) قال ابن عباد (البلعاع بالضم طائر مائي طويل العنق) وكأنه من البلع (و) في الاساس من المجاز (قدر بلوع كصبور واسعة) تبلع ما يلقى فيها (والبالوعة) في لغة البصرة (والبلاعة) في لغة مصر (والبلوعة مشددتين) وكذلك البليعة كجميزة في لغة مصر أيضا (بئر تحفر) في وسط الدار (ضيق الرأس يجري فيها ماء المطر ونحوه) وفي الصحاح ثقب في وسط الدار (ج بواليع وبلاليع) نقلهما الصاغاني واقتصر الجوهري على الاخير (وبلعاء بن قيس الكناني (من رجالات العرب) مشهور (و) بلعاء (ثلاثة أفراس) منها فرس (لعبد الله بن الحرث بن مليل اليربوعي (و) أخرى (للاسود بن رفاعة) بن ثعلبة (و) أخرى كانت (لبني سدوس و) يقال (أبلعته) الشيء أي (مكنته من بلعه و) يقال (أبلعني ريقي) أي (أمهلني مقدار ما أبلعه) أي الريق (و) قال ابن عباد (المبلعة كمكرمة الركية المطوية من القعر الى الشفة) كما في العباب وفي التكملة الى الشفير (وبلع الشيب فيه) أي في رأسه (تبليعا) بدا وفي الاساس ارتفع وقال غيره كثر وقيل (ظهر أولا) فأما قول حسان

لما رأتني أم عمرو صدفت * قد بلعت بي ذرأة فألحفت

(المستدرك)

فانما عداه بقوله بي لانه في معنى قد ألمت وأراد في فوضع بي مكانها للوزن حين لم يستقم له أن يقول في * ومما يستدرك عليه تبلع الشيء تبلعا جرعه عن ابن الاعرابي وفي المثل لا يصلح رفيقا من لم يبتلع ريقا والبلعة من الشراب بالضم كالجرعة والبلوع كصبور الشراب واسم لدواء يبلع وبلع الطعام وابتلعه لم يمضغه وابلعه غيره ورجل بلع بالفتح كأنه يبلع الكلام نقله الليث وأنشد قول العجاج * ٣ بلع اذا استنطقته صموت * قال الصاغاني قول الليث قال العجاج سهو والرجز لرؤبة والرواية بلغ بالغين المعجمة أي انا بليغ اذا استنطقتني وصموت اذا لم استنطق وتبلع فيه الشيب ظهر عن ابن الاعرابي والمتبلع فرس مزيدة الحارثي هنا نقله ابن بري وسيأتي للمصنف في ت ل ع وقال الفراء امرأة بلعة كهمزة تبلع كل شيء ومن شتم أهل الشام يا بلاع الاير وهو مستهجن وعبد الملك بن أبي الفتح محاسن بن البلاع روى عن أبي المظفر بن الشبلي وغيره ذكره ابن نقطة والشمس محمد بن أحمد بن علي الاسدي المعروف بالبلاع أحد من أخذ عن سيدي عبد القادر الجيلاني وله بالحديدة من أرض اليمن مقام مشهور وقد زرته وبالع بن قيس الشداخ كاهلي وفيه يقول ربيعة بن راقية الديلي

وأقامت بالع منا وخلي * حلائله وقد بدت المعازي

قال الحافظ هكذا أورده الجاحظ وهبلع كدرهم هفعل من البلع على قول من قال بزيادة الهاء وسيأتي للمصنف مثل ذلك في ج ز ع

٣ قوله بلع اذا استنطقته كذا بالاصل وما نقله بعد عن الصاغاني يفيد انه استنطقتني اه

(بلقع)

((البلقع والبلقعة) بهاء (الارض القفر) التي لا شيء بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا فهو بغير هاء للذكر والانثى فان كان اسما قلت انتهينا الى بلقعة ملساء وكذلك القفر والبلقعة الارض التي لا شجر فيها يكون في الرمل وفي القيعان (ج بلاقع) وفي الحديث اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع قال شمر أي يفتقر الحالف ويذهب ما في بيته من المال وقال غيره هو أن يفرق الله شمله ويغير ما أولاه من نعمه وقال رؤبة * فأصبحت دارهم بلاقعا * وفي الحديث فأصبحت الارض مني بلاقع قال ابن الاثير وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق وقال غيره جمعوا الاسم جعلوا كل جزء منها بلقعا قال العارم يصف الذئب

تسدى بليل يبتغيني وصبيتي * ليأكلني والارض قفر بلاقع

ويقال أيضا ديار بلقع قال جرير

حيوا المنازل واسألوا أطلالها * هل يرجع الخبر الديار البلقع

كأنه وضع الجمع موضع الواحد كما قرئ ثلثمائة سنين (و) البلقع والبلقعة (المرأة الخالية من كل خير) وهو مجاز ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه وشر نسائكم السلفعة البلقعة وقد سبق الحديث في ق ي س (وسهم) بلقعي (أوسنان بلقعي) اذا كان

(المستدرك)
(بلكع)
(تبوع)

(صافى النصل) قال الطرماح

توهن فيه المضرحية بعدما * مضت فيه أذنا بلقعىٍّ وعامل

(و بلقع البلد) بلقعة (أقفروا بلنقع الكرب انفرج و) ابلنقع (الصبح أضاء) قال رؤبة

فهى تشق الآل أو يبلنقع * عنها ولو ونوابها انتعتعوا

(و) قال ابن عباد (يقال للطريق صلنقع بلنقع) وقال ابن فارس اللام فى البلقع زائدة وهو من باب الباء والقاف والعين * ومما يستدرك عليه ابلنقع الشئ ظهر وخرج ((بلكعه)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان (و) قال أبو عبيد هو مثل (بركعه) وكعبره اذا (قطعه) نقله الصاغانى ((الباع قدر مد اليدين) وما بينهما من البدن (كالبوع و يضم) الاخيرة هذلية قال أبو ذؤيب

فلو كان حبلا من ثمانين قامة * وخمسين بوعا نالها بالانامل

هكذا فى اللسان و يروى اذا كان حبل والذى فى الديوان وتسعين باعا وأما بوعا فانه رواية الاخفش قال يريد باعا (ج أبواع) وفى الحديث اذا تقرب العبد منى بوعا أتيته هرولة وهو مثل لقرب ألطاف الله عز وجل من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة (و) ربما عبر بالباع عن (الشرف والكرم) قال العجاج

اذا الكرام ابتدروا الباع بدر * تقضى البازى اذا البازى كسر

وقال حجر بن خالد فى الكرم

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مناقعه

وقال الليث البوع والباع لغتان ولكنهم يسمون البوع فى الخلقة واما بسط الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون الا كريم الباع وأنشد * له فى المجد سابغة وباع * (والبوع مد الباع بالشئ) يقال باع يبوع بوعا بسط باعه وباع الحبل يبوعه بوعا مد يديه معه حتى صار باعا و بعته وقيل هو مدكه بباعك كما تقول شبرته من الشبر والمعنيان متقاربان قال ذو الرمة يصف أرضا

ومستامة تستام وهى رخيصة * تباع بساحات الايادى وتمسح

مستامة يعنى أرضا تسوم فيها الابل من السير لا من السوم الذى هو البيع وتباع أى تمد فيها الابل أبواعها وأيديها وتمسح من المسح الذى هو القطع والابل تبوع فى سيرها أى تمد أبواعها وكذلك الظباء (كالتبوع) يقال يبوع و يتبوع أى يمد باعه ويملأ ما بين خطوه (و) البوع (ابعاد خطو الفرس فى جريه) وكذلك الناقة ومنه قول بشر بن أبى خازم

فدع هندا وسل النفس عنها * بحرف قد تغير اذا تبوع

(و) البوع (بسط اليد بالمال) عن الليث وأنشد للطرماح

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل * من المال ما أسمو به وأبوع

(و) قال ابن عباد البوع (المكان المنهضم فى لصب جبل) قال (وباعة الدار ساحتها) لغة فى الباحة (والبائع ولد الظبى اذا باع فى مشيه) صفة غالبة (ج بوع بالضم) وبوائع (و) يقال (فرس) طيع (بيع كسيد) أى (بعيد الخطو) وأصله بيوع نقله الزمخشرى (والنجعة تسمى أبواع معرفة لتبوعها فى المشى وتدعى للحلب بها) فيقال أبواع أبواع نقله ابن عباد (وانباع العرق سال) قال عنترة العبسى

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم

وصف عرق الناقة وانه يتلوى فى هذا الموضع وأصله ينبوع صارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقول أكثر أهل اللغة أن ينباع كان فى الاصل ينبع فوصل فتحة الباء بالالف للاشباع وقد حققناه فى رسالتنا التعريف بضرورى علم التصريف ٢ ويروى * بينهم كل راشح منباع * وأنشد ابن فارس فى الزيت

ومطرد لدن الكعوب كأنما * يغشاه منباع من الزيت سائل

(و) انباع (الحبل) و (تبوع) بمعنى واحد (و) انباعت (الحية) انبياعا اذا (بسطت نفسها بعد تحويها التساور) عن اللحيانى قال السفاح بن بكير يرثى يحيى بن مسيرة و يروى لرجل من بنى قريع

يجمع حلما وأناة معا * ثمت ينباع انبياع الشجاع

*قلت وأنشده الاصمعى لبكير بن معدان فيما ذكر كما فى شرح الديوان (و) انباع (لى) فلان (فى سلعته) اذا (سامح) لك (فى بيعها وامتد الى الاجابة اليه) ومنه قول صخر الغى الهذلى

والله لو أسمعت مقالتها * شيخا من الزب رأسه لبد

ما آبه الروم أو تنوخ أو الـ * آطام من صوران أو زبد

لفاتح البيع يوم رؤيتها * وكان قبل انبياعه لكد

يصف امرأة حسناء يقول لو تعرضت للراهب المتلبد شعره لانبسط اليها وفاتح كاشف والبيع الانبساط ورفع انبياعه بلكد كما تقول كان عبد الله أبوه قائم وروى الجمحى * وكان من قبل بيعه لكد * وقال ابن حبيب و يروى ابتياعه (وفى المثل مخرنبق لينباع أى مطرق ليثب) أو ليسطو يضرب للرجل اذا أضب على داهية (و يروى لينباق أى ليأتى بالبائقة) اسم (للداهية و) يقال

٢ قوله ويروى بينهم الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا اه

(المستدرك)

فلان (مايدرك تبوّعه) وقال اللحيانى يقال والله لاتبلغون تبوّعه (أى) لاتلحقون (شأوه) وأصله طول خطاه * ومما يستدرك عليه الباع السعة فى المكارم وقد قصر باعه عن ذلك لم يسعه وهو مجاز ولا يستعمل البوع هنا ورجل طويل الباع أى الجسم وطويل الباع وقصيره فى الكرم وهو مجاز ولا يقال قصير الباع فى الجسم وجمل بواع جسيم وقال أحمد بن عبيد انباع من باع يبوع اذا جرى جريا لينا وتثنى وتلوى وانباع الرجل وثب بعد سكون وقيل سطا والبيع والانبياع الانبساط وقال ابن الاعرابى يقال بع بع اذا أمرته بمد باعيه فى طاعة الله عز وجل وانباع الشجاع من الصف برز عن الفارسى وناقة بائعة بعيدة الخطو ونوق بوائع وتبوّع للمساعى مدباعه وهو مجاز وهو قصير الباع عاجز بخيل قال أبو قيس بن الاسلت الانصارى

وأضرب القوس يوم الوغى * بالسيف لم يقصر به باعى

(باع)

وبوعاء الطيب رائحته نقله الزمخشرى هنا وسيأتى للمصنف فى ب ى ع ((باعه يبيعه بيعا ومبيعا) وهو شاذ (والقياس مباعا اذا باعه واذا اشتراه ضد) قال أبو عبيد البيع من حروف الاضداد فى كلام العرب يقال باع فلان اذا اشترى وباع من غيره وأنشد قول طرفة

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له * بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

أى من لم تشتر له * قلت ومنه قول الفرزدق أيضا

ان الشباب لرابح من باعه * والشيب ليس لبائعيه تجار

أى من اشتراه وقال غيره

اذا الثريا طلعت عشاء * فبع لراعى غنم كساء

أى اشتر له وفى الحديث لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبع على بيع أخيه قال ابن الاثير فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد فطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه لاخلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره * قلت وقال أبو عبيد وليس عندى للحديث وجه غير هذا أى انما وقع النهى على المشترى لا على البائع قال وكان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون ذلك وقال الازهرى البائع والمشترى سواء فى الاثم اذا باع على بيع أخيه أو اشترى على شراء أخيه لان كل واحد منهما يلزمه اسم البائع مشتريا كان أو بائعا وكل منهى عن ذلك (وهو مبيع ومبيوع) مثل مخيط ومخيوط على النقص والاتمام قال الخليل الذى حذف من مبيع واو مفعول لانها زائدة وهى أولى بالحذف وقال الاخفش المحذوفة عين الفعل لانهم لما سكنوا الياء القوا حركتها على الحرف الذى قبلها فانضمت ثم أبدلوا من الضمة كسرة للياء التى بعدها ثم حذفت الياء وانقلبت الواو ياء كما انقلبت واو ميزان للكسرة قال المازنى كلا القولين حسن وقول الاخفش أقيس (و) من المجاز (باعه من السلطان اذا سعى به اليه) ووشى به (وهو) أى كل من البائع والمشترى (بائع ج باعة) وهو قول ابن سيده وقال كراع باعة جمع بيع كعيل وعالة وسيد وسادة قال ابن سيده وعندى ان كل ذلك انما هو جمع فاعل فأما فيعل فجمعه بالواو والنون وفى العباب وسرق أعرابى ابلا فادخلها السوق فقالوا له من أين لك هذه الابل فقال

تسألنى الباعة أين دارها * اذ زعزعوها فسمت أبصارها

فقلت رجلى ويدى قرارها

كل نجار ابل نجارها * وكل نار العالمين نارها

* قلت والبيت الاخير مثل للعرب وقد تقدم ذكره مفصلا فى ن ج ر (والبياعة بالكسر السلعة) تقول ما أرخص هذه البياعة (ج بياعات) وهى الاشياء التى يتبايع بها قاله الليث (و) البيع (كسيد البائع والمشترى) ومنه الحديث البيعان بالخيار مالم يتفرقا وفى رواية حتى يتفرقا وفى حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم اشترى من اعرابى حمل خبط فلما وجب البيع قال له اختر فقال له الاعرابى عمرك الله بيعا وانتصابه على التمييز (و) البيع فى قول الشماخ يصف قوسا كما فى العباب وفى اللسان فى رجل باع قوسا

فوافى بها أهل المواسم فانبرى * له بيع يغلى بها السوم رائز

هو (المساوم) لا البائع ولا المشترى * قلت وقول الشماخ حجة لابى حنيفة رحمه الله حيث يقول لاخيار للمتبايعين بعد العقد لانهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع وقال الشافعى رضى الله عنه هما متساومان قبل عقد الشراء فاذا عقدا البيع فهما متبايعان ولا يسميان بيعين ولا متبايعين وهما فى السوم قبل العقد وقد رد الازهرى على المحتج ببيت الشماخ بما هو مذكور فى التهذيب (ج بيعاء كعنباء وابيعاء) وباعة الاخير قول كراع كما تقدم (وابن البيع) هو (الحاكم) أبو عبد الله (محمد بن عبد الله بن محمد النيسابورى) ويقال له أيضا ابن البياع وهكذا يقوله شيخ الاسلام الهروى اذا روى عنه وكذا قاله عبد الغنى ابن سعيد فى روايته عنه بالاجازة كذا فى التبصير (و) من المجاز (باع) فلان (على بيعه) وحل بواديه اذا (قام مقامه فى المنزلة والرفعة و) قال المفضل الضبى هو مثل قديم تضرب به العرب للرجل الذى يخاصم رجلا ويطالبه بالغلبة فاذا (ظفر به) وانتزع ما كان

يطالبه به وقيل باع فلان على بيع فلان ومثله شق فلان غبار فلان ويقال ما باع على بيعك أحد أي لم يساوك أحد وتزوج يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عن عمر على أم خالد بنت أبي هاشم فقال يخاطبها

مالك أم خالد تبكين * من قدر حل بكم تضجين

باعت على بيعك أم مسكين * ميمونة من نسوة ميامين

(و) من المجاز أيضا (امرأة بائع) أي (نافقة لجمالها) قال الزمخشري كأنها تبيع نفسها كافة تاجرة (و) تقول (بيع الشيء) على ما لم يسم فاعله و (قد تضم باؤه فيقال بوع) بقلب الياء واوا وكذلك القول في كيل وقيل وأشباههما وفي التهذيب قال بعض أهل العربية يقال إن رباع بني فلان قد بعن من البيع وقد بعن من البوع فضموا الباء في البوع وكسروها في البيع للفرق بين الفاعل والمفعول ألا ترى أنك تقول رأيت إماء بعن متاعا إذا كن بائعات ثم تقول رأيت إماء بعن إذا كن مبيعات وإنما بين الفاعل من المفعول باختلاف الحركات وكذلك من البوع (والبيعة بالكسر متعبد النصارى) وقيل كنيسة اليهود (ج) بيع (كعنب) قال لقيط بن معبد

نامت فؤادي بذات الخال خرعته * مرت تريد بذات العذبة البيعا

(و) البيعة (هيئة البيع كالجلسة) والركبة يقال إنه لحسن البيعة ومنه حديث ابن عمر أنه كان يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه (وأبعته) إباعة (عرضته للبيع) قال الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع * فرسا فليس جوادنا بمباع

أي ليس بمعرض للبيع وآلاؤه خصاله الجميلة ويروى أفلاء الكميت (وابتاعه اشتراه) يقال هذا الشيء مبتاعي أي اشتريته بمالي وقد استعمله المصريون في كلامهم كثيرا فيحذفون الميم ومنهم من أفرط لجمع فقال بتوعي وهو غلط وإنما نبهت على ذلك فإن كثيرا من الناس لا يعرف ما أصل هذا الكلام (والتبايع المبايعة) من البيع والبيعة جميعا ففي البيع الحديث المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا ومن البيعة قولهم تبايعوا على الأمر كقولك أصفقوا عليه والمبايعة والتبايع عبارة عن المعاقدة والمعاهدة كأن كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها في الحديث (واستباعه الشيء) (سأله أن يبيعه منه و) قال ابن عباد (انباع) الشيء (نفق) وراج وكأنه مطاوع لباعه (و) أبو الفرج (علي بن محمد) الخوارزمي (البياعي المحدث مشددا) روى عن أبي سعد بن السمعاني (وكذا) مجد الدين (علي بن الحسين البياعي) الخوارزمي (حدث بشرح السنة) في سنة مائتين واثنين (عن) أبي المعالي (محمد الزاهدي سماعا عن لفظ محيي السنة) البغوي قراءة عليه عن عاصم بن صالح كذا في التبصير * ومما يستدرك عليه بايعه مبايعة وبياعا عارضه بالبيع قال جنادة بن عامر

فإن أك نائبا عنه فإني * سررت بأنه غبن البياعا

وقال قيس بن الذريح

كمغبون يعض على يديه * تبين غبنه بعد البياع

والبيع اسم المبيع قال صخر الغي يصف سحابا

فأقبل منه طوال الذرا * كأن عليهن بيعا جزيفا

طوال الذرا أي مشرفات في السماء وبيعا جزيفا أي اشترى جزافا أخذ بغير حساب من الكثرة يعني السحاب والجمع بيوع ورجل بيوع كصبور جيد البيع وبياع كثيره وبيع كبيوع والجمع بيعون ولا يكسر والأنثى بيعة والجمع بيعات ولا يكسر حكاه سيبويه وبيع الأرض كراؤها وقد نهي عنه في الحديث والبيعة الصفقة على إيجاب البيع وعلى المبايعة والطاعة وبايعه عليه مبايعة عاهده وتبايع بغير همز موضع قال أبو ذؤيب

فكأنها بالجزع جزع تبايع * وآلات ذي العرجاء نهب مجمع

قال ابن جني هو فعل منقول وزنه تفاعل كتضارب ونحوه إلا أنه سمي به مجردا من ضميره فلذلك أعرب ولم يحك ولو كان فيه ضميره لم يقع في هذا الموضع لأنه كان يلزم حكايته إن كان جملة كذرى حبا وتأبط شرا فكان ذلك يكسر وزن البيت * قلت وسيأتي للمصنف في ت ب ع فإنه جعل النون أصلية وقد سموا بياعا كشداد وعروة بن شييم بن البياع الكناني أحد رؤساء المصريين الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه ومن المجاز باع دنياه بآخرته أي اشتراها نقله الزمخشري وبياع الطعام لقب أبي جعفر محمد ابن غالب بن حرب الضبي

((فصل التاء)) المثناة الفوقية مع العين (تبرع كجعفر) أهمله الجوهري وقال ابن دريد في باب الباء مع التاء في الرباعي إنه اسم (ع) فعلى هذا وزنه عنده فعلل ولو كان تفعل لكان موضع ذكره تركيب ب ر ع وفي اللسان تبرع وترعب موضعان بين صرفهم إياهما أن التاء أصل * قلت وقد تقدم هذا بعينه للمصنف في ت ر ع ب وذكر تبرعا هنالك استطرادا (تبعه كفرح) يتبعه (تبعا محركة (وتباعة) كسحابة (مشى خلفه) أ (ومر به فمضى معه) ويقال تبع الشيء تباعا في الأفعال وتبع الشيء تبوعا سار في أثره (و) التبعة (كفرحة وكتابة الشيء الذي لك فيه بغية شبه ظلامة ونحوها) كما في العباب والتهذيب وفي اللسان

(المستدرك)

(تبرع)

(تبع)

ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها يقال ماعليه من الله فى هذا تبعة ولا تباعة ومنه الحديث ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا من ضيف يريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحق وقال الشاعر

أكلت حنيفة ربها * زمن التقحم والمجاعه
لم يحذروا من ربهم * سوء العواقب والتباعه

والتبعات والتباعات ما فيه اثم يتبع به قال وداك بن ثميل

هيم الى الموت اذا خيروا * بين تباعات وتقتال

(والتبع محركة التابع يكون واحدا وجمعا) ومنه قوله تعالى انا كنا لكم تبعا يكون اسما لجمع تابع ويكون مصدرا أى ذوى تبع و(ج اتباع) وقال كراع جمع تابع ونظيره خادم وخدم وطالب وطلب وغائب وغيب وسالف وسلف وراصد ورصد ورائح وروح وفارط وفرط وحارس وحرس وعاسس وعسس وقافل من سفره وقفل وخائل وخول وخابل وخبل وهو الشيطان وبعير هامل وهمل وهو الضال المهمل فكل هؤلاء جمع وقال سيبويه انها أسماء للجمع وهو الصحيح (و) التبع أيضا (قوائم الدابة) وأنشد سيبويه لابى كاهل اليشكرى

يسحب الليل نجوما طلعا * فتواليها بطيآت التبع

ويروى ظلعا وقال أبو دواد يصف الظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع زوائد

وفى التهذيب عن الليث التبع ما تبع أثر شئ فهو تبعه وأنشد له يصف ظبية

وقوائم تبع لها * من خلفها زمع معلق

قال الصاغانى الرواية وقوائم خذف لها من فوقها وخذف أى تخذف الحصى وقوله يصف ظبية غلط وانما يصف ثورا (والتبع بضمتين مشددة الباء) وكذلك التبع كسكر (الظل) سمى به لانه يتبع الشمس حيثما زالت وبه ماروى قول سعدى الجهنية ترثى أخاها أسعد

يرد المياه نفيضة وحضيرة * ورد القطاة اذا اسمأل التبع

اسمئلاله بلوغه نصف النهار وضموره وقال أبو ليلى ليس الظل هنا ظل النهار انما هو ظل الليل قال الله تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل والظل هو الليل فى كلام العرب أرادت ان هذا الرجل يرد المياه بالاسحار قبل كل أحد وأنشد

قد سبحت والظل غض ما زحل * وحاضر الماء هجود ومصل

قال والتبع ظل النهار واشتق هذا من ظل الليل (وتبعة محركة) وتقدم ان أبا عبيد البكرى ضبطه بفتح الباء الموحدة وسكون التاء المثناة الفوقية ومثله فى معجم ياقوت نقلا عن الاصمعى وقد صحفه الصاغانى وقلده المصنف قال الاصمعى هى (هضبة بجلدان من أرض الطائف فيها نقوب) كل نقب قدر ساعد (كانت تلتقط فيها السيوف العادية والخرز) وساكنوها بنو نصر بن معاوية (والتابع والتابعة الجنى والجنية يكونان مع الانسان يتبعانه حيث ذهب) ومنه حديث جابر رضى الله عنه أول خبر قدم المدينة امرأة لها تابع فجاء فى صورة طائر حتى وقع فقالت انزل قال انه ظهر بمكة نبى حرم الزنا ومنع منا القرار والتابع هنا جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة تتبع الرجل تحبه وقيل التابعة الرئى من الجن وانما ألحقوا الهاء للمبالغة أو لتشنيع الامر أو على ارادة الداهية والجمع التوابع وهن القرناء (وتابع النجم اسم الدبران سمى به تفاؤلا) وفى العباب تطيرا (من لفظه) قال الازهرى (و) سمعت بعض العرب (يسمى) الدبران (تويبعا بالتصغير) وقال ابن برى ويقال له الحادى والتالى وأنشد لمهلهل

كأن التابع المسكين فيها * أجير فى حدايات الوقير

(و) يسمى الدبران أيضا (تبعا كسكر) قاله أبو سعيد الضرير وبه فسر بيت سعدى الجهنية وقال انما سمى به لاتباعه الثريا قال الازهرى وما أشبه ما قاله بالصواب لان القطا ترد المياه ليلا وقلما ترد نهارا ولذلك يقال أدل من قطاة ويدل على ذلك قول لبيد

فوردنا قبل فراط القطا * ان من وردى تغليس النهل

(و) التبيع (كأمير الناصر) تقول وجدت على فلان تبيعا أى نصيرا متابعا نقله الليث (و) التبيع (الذى لك عليه مال) وتتابعه أى تطالبه به (و) التبيع أيضا (التابع ومنه قوله تعالى ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) قال الفراء (أى ثائرا ولا طالبا) بالثار وقال الزجاج معناه لا تجدوا من يتبعنا بانكار ما نزل بكم ولا من يتبعنا بان نصرفه عنكم وقيل تبيعا مطالبا (و) التبيع (ولد البقرة فى الاولى) ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس ثم سالغ قاله أبو فقعس الاسدى (وهى بهاء) وقال الليث التبيع العجل المدرك لانه يتبع أمه بعد قال الازهرى وهذا وهم لانه يدرك اذا أثنى أى صار ثنيا والتبيع من البقر يسمى تبيعا حين يستكمل الحول ولا يسمى تبيعا قبل ذلك فاذا استكمل عامين فهو جذع فاذا استوفى ثلاثة أعوام فهو ثنى وحينئذ مسن والانثى مسنة وهى التى تؤخذ فى أربعين من البقر * قلت وسيأتى البحث فى ذلك فى س ل غ (ج) تباع وتبائع (كصحاف وصحائف) وفى العباب مثل أفيل وافال وأفائل عن أبى عمرو والذى فى اللسان جمع تبيع اتبعة واتابع وأتابيع كلاهما جمع الجمع والاخيرة نادرة (و) التبيع

(الذي استوى قرناه وأذناه) قاله الشعبي قال ابن فارس هذا من طريقة الفتيا لا من القياس في اللغة (و) تبيع (والد الحرث الرعيني الصحابي) رضي الله عنه هكذا ضبطه ابن ماكولا كأمير قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر (أو هو) تبيع (كزبير) وقال ابن حبيب هو الحرث بن يُتَيع بضم الياء التحتية وفتح الثاء المثلثة مصغرا (كتبيع بن عامر) الحميري وهو (ابن امرأة كعب الاحبار) من المحدثين وقد سبق له في ح ب ر انه لا يقال كعب الاحبار وانما يقال كعب الحبر وقد غفل عن ذلك (وتبيع ابن سليمن أبي العدبس المحدث) وهو المعروف بالاصغر سماه أبو حاتم هكذا مرة وقال مرة أخرى لا يسمى ويروى عن أبي مرزوق وعنه أبو العدبس وقد تقدم ذكره في ع د ب س وهناك لم يذكر الا أبا العدبس الاكبر ولو جمع بينهما كان أحسن فراجعه (والتبابعة) هكذا بباءين موحدتين (ملوك اليمن) ويوجد في بعض النسخ التتابعة بتاءين فوقيتين وهو غلط (الواحد) تبع (كسكر) سموا بذلك لانه يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته وزادوا الهاء في التبابعة لارادة النسب وقوله تعالى أهم خير أم قوم تبع قال الزجاج جاء في التفسير ان تبعا كان ملكا من الملوك وكان مؤمنا وان قومه كانوا كافرين وجاء أيضا انه نظر الى كتاب على قبرين بناحية حمير هذا قبر رضوى وقبر حبى ابنتي تبع لا يشركان بالله شيأ وفي الحديث لا تسبوا تبعا فانه أول من كسا الكعبة وقيل اسمه أسعد أبو كرب (و) قال الليث التبابعة في حمير كالاكاسرة في الفرس والقياصرة في الروم و (لا يسمى به الا اذا كانت) هكذا في النسخ ونص العين دانت (له حمير وحضرموت) وزاد غيره وسبأ واذا لم تدن له هاتان لم يسم تبعا (ودار التبابعة بمكة) معروفة وهي التي (ولد فيها النبي صلى الله عليه وسلم) كما في العباب (و) التبع (كسكر الظل لانه يتبع الشمس) وهذه هي اللغة الثانية التي أشرنا اليها آنفا ولو ذكرهما في موضع واحد كان أصنع وهكذا روى بيت سعدى الجهنية الذي تقدم ذكره (و) من المجاز التبع (ضرب من اليعاسيب) أعظمها وأحسنها (ج التبابيع) نقله الليث ويقال من ذلك تبعت النحل تبعها أي يعسوبها الاعظم تشبيها بأوائل الملوك ووقع في اللسان والجمع التبابع (و) قال ابن عباد يقال (ما أدري أي تبع هو وأي أي الناس) هو (و) أبو عبد الله (أحمد بن) محمد بن (سعيد التبعي محدث) روى عن القاسم بن الحكم وعنه زنجويه بن محمد اللباد نقله الحافظ (و) قال يونس رجل تبع للكلام (كصرد) وهو (من يتبع بعض كلامه بعضا و) تبوع (الشمس كتنور ريح) يقال لها النكيباء (تهب) بالغداة (مع طلوعها) من نحو الصبا الانشاء معها (فتدور في مهاب الرياح حتى تعود الى مهب الصبا) حيث بدأت بالغداة قال الزمخشري والعرب تكرهها (وتبع المرأة بالكسر عاشقها وتابعها) حيث ذهبت وحكى اللحياني هو تبع نساء وهي تبعته وقال الازهري تبع نساء أي يتبعهن وحدث نساء يحادثهن وزير نساء يزورهن وخلب نساء اذا كان يخالبهن (و) قال ابن عباد (بقرة تبعى كسكرى) أي (مستحرمة واتبعتهم) مثل (تبعتهم وذلك اذا كانوا سبقوك فلحقتهم) نقله أبو عبيد ويقال اتبعه اذا قفاه وتطلبه متبعا له (وأتبعتهم أيضا غيري وقوله تعالى فأتبعهم فرعون بجنوده) أراد اتبعهم اياهم وقال ابن عرفة (أي لحقهم أو كاد) ومنه قوله تعالى فأتبعه الشيطان أي لحقه وقال الفراء يقال تبعه وأتبعه ولحقه وألحقه وكذلك قوله فأتبعه شهاب ثاقب وقوله عز وجل فأتبع سببا وفاتبع سببا بتشديد التاء ومعناها تبع وكان أبو عمرو بن العلاء يقرؤها بالتشديد وهي قراءة أهل المدينة وكان الكسائي يقرؤها بقطع الالف أي لحق وأدرك قال أبو عبيد وقراءة أبي عمرو أحب الي من قول الكسائي (و) في المثل (أتبع الفرس لجامها أو) أتبع (الناقة زمامها أو) أتبع (الدلو رشاءها) كل ذلك (يضرب للامر باستكمال المعروف) واستتمامه وعلى الاخير قول قيس بن الخطيم

اذا ما شربت أربعا خط مئزري * وأتبعت دلوي في السماح رشاءها

وقال أبو عبيد أرى معنى المثل الاول انك قد جدت بالفرس واللجام أيسر خطبا فأتم الحاجة لما ان الفرس لا غنى به عن اللجام (قاله ضرار بن عمرو) الضبي والذي حققه المفضل وغيره ان المثل لعمرو بن ثعلبة قالوا (لما أغار) ضرار (على حي عمرو بن ثعلبة) الكلبي فأخذ أموالهم وسبى ذراريهم وسار بالغنائم والسبي الى أرض نجد (ولم يحضرهم عمرو) أي لم يشهد غارة ضرار عليهم (فحضر) أي قدم على قومه فقيل له ان ضرار بن عمرو أغار على الحي فأخذ أموالهم وذراريهم (فتبعه) عمرو (فلحقه قبل أن يصل الى أرضه فقال عمرو) بن ثعلبة لضرار (رد علي أهلي ومالي فردهما عليه فقال رد علي قياني فرد) عليه (قينته الرائعة وحبس ابنتها سلمى) بنت عطية بن وائل (فقال له حينئذ يا أبا قبيصة أتبع) الفرس لجامها وكان المفضل يذكر ان المثل لعمرو بن ثعلبة الكلبي أخي عدي بن جناب الكلبي وكان ضرار بن عمرو الضبي أغار عليهم فسبى يومئذ سلمى بنت وائل وكانت يومئذ أمة لعمرو بن ثعلبة وهي أم النعمان بن المنذر فمضى بها ضرار مع ما غنم فأدركهم عمرو بن ثعلبة وكان صديقا له وقال أنشدك الاخاء والمودة الا رددت على أهلي فجعل يرد شيأ شيأ حتى بقيت سلمى وكانت قد أعجبت ضرارا فأبى أن يردها فقال عمرو يا ضرار أتبع الفرس لجامها فأرسلها مثلا (وشاة) متبع (وبقرة) متبع (وجارية متبع كمحسن) في الكل (يتبعها ولدها) ويقال بقرة متبع ذات تبيع وحكى ابن بري فيها متبعة أيضا وخادم متبع يتبعها ولدها حيثما أقبلت وأدبرت وعم به اللحياني فقال المتبع التي معها أولاد (والاتباع في الكلام مثل حسن بسن) وقبيح شقيح وشيطان ليطان ونحوها (والتتبيع التتبع) وقال الليث أما التتبع

فهو ان يتتبع فى مهلة شيأ بعد شئ وفلان يتتبع مساوى فلان وأثره ويتتبع مداق الامور ونحو ذلك (والاتباع والاتباع) الاخير على افتعال (كالتتبع) يقال اتبعه أى حذا حذوه وقال أبو عبيد اتبعتهم مثل افتعلت اذا مروا بك فضيت وتبعتهم تبعا مثله ويقال مازلت أتبعهم حتى أتبعتهم أى حتى أدركتهم وقال الفراء أتبع أحسن من اتبع لان الاتباع أن يسير الرجل وأنت تسير وراءه واذا قلت أتبعته فكانك قفوته وقال الليث تبعت فلانا واتبعته وأتبعته سواء وأتبع فلان فلانا اذا تبعه يريد به شرا كما أتبع فرعون موسى ووضع القطامى الاتباع موضع التتبع مجازا فقال

وخير الامر ما استقبلت منه * وليس بان تتبعه اتباعا

قال سيبويه تتبعه اتباعا لان تتبعت فى معنى اتبعت (والتباع بالكسر الولاء) وقد تابعه على كذا قال القطامى

فهم يتبينون سنا سيوف * شهرناهن أياما تباعا

(و) قول أبى واقد الحرث بن عوف الليثى رضى الله عنه تابعنا الاعمال فلم نجد شيأ أبلغ فى طلب الآخرة من الزهد فى الدنيا أى مارسناها وأحكمنا معرفتها من قولهم (تابع البارى القوس) اذا (أحكم بريها وأعطى كل عضو) منها (حقه) قال أبو كبير الهذلى يصف قوسا

وعراضة السيتين توبع بريها * تأوى طوائفها بعجس عبهر

وقال السكرى توبع بريها أى جعل بعضه يتبع بعضا قال الصاغانى ومنه أيضا الحديث تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد وقال كراع قول أبى واقد المذكور من قولهم تابع فلان عمله وكلامه اذا أتقنه وأحكمه (و) يقال تابع (المرعى الابل) وعبارة اللسان المرتع المال اذا (أنعم تسمينها وأتقنه) وهو مجاز وقال أبو وجزة السعدى

حرف مليكية كالفحل تابعها * فى خصب عامين افراق وتهميل

(وكل محكم) مبالغ فى الاحكام (متابع وتتابع توالى) قال الليث تتابعت الاشياء والامطار والامور اذا جاء واحد خلف واحد على أثره وفى الحديث تتابعت على قريش سنو جدب وقال النابغة الذبيانى

أخذ العذارى عقده فنظمنه * من لؤلؤ متتابع متسرد

ومنه صام شهرين متتابعين (و) من المجاز (فرس متتابع الخلق) أى (مستويه) زاد الزمخشرى معتدل الاعضاء متناسبها وقال حميد بن ثور رضى الله عنه

ترى طرفيه يعسلان كلاهما * كما اهتز عود الساسم المتتابع

(و) من المجاز (رجل متتابع العلم اذا كان يشابه علمه بعضه بعضا) لا تفاوت فيه (و) من المجاز (غصن متتابع) اذا كان مستويا (لا أبن فيه وتتبعه تطلبه) فى مهلة شيأ بعد شئ قاله الليث وقد تقدم قريبا ومنه قول زيد بن ثابت رضى الله عنه فى جمع القرآن فعلقت أتتبعه من اللخاف والعسب أى يتطلبه ولم يقتصر على ما حفظ هو وغيره احتياطا لئلا يسقط منه حرف لسوء حفظ حافظه أو يتبدل حرف بغيره وهذا يدل على أن الكتابة أضبط من صدور الرجال وأحرى أن يسقط منه شئ * ومما يستدرك عليه تبعت الشئ تبوعا سرت فى أثره وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وأتبعه الشئ جعله له تابعا واستتبعه طلب اليه أن يتبعه والتابع التالى والجمع تبع وتباع كسكر ورمان واتبع القرآن ائتم به وعمل بما فيه والتابع الخادم ومنه قوله تعالى أو التابعين غير أولى الاربة قال ثعلب هم اتباع الزوج ممن يخدمه مثل الشيخ الفانى والعجوز الكبيرة والتبيع كأمير الخادم أيضا ومنه حديث الحديبية كنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله وتبع كل شئ محركة ما كان على آخره وقال الازهرى التبع ما تبع أثر شئ والمتابعة التباع وتابعه على الامر أسعده عليه والتبع بالكسر تبيع البقر والجمع أتباع ويقال هو تبع نساء كسكر اذا جد فى طلبهن حكاه كراع فى كتابيه المنجد والمجرد وقال غيره هو تبع ضلة بالكسر اذا كان يتتبع النساء وتبع ضلة على النعت أى لا خير فيه ولا خير عنده عن ابن الاعرابى وقال ثعلب انما هو تبع ضلة مضاف ويقال أتبع فلان بفلان أى أحيل له عليه وأتبعه عليه أحاله وهو مجاز ومنه الحديث الظلم لى الواجد واذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع معناه اذا أحيل أحدكم على ملئ فليحتل من الحوالة هكذا ضبطه الخطابى قال وأصحاب الحديث يروونه بالتشديد والمتابعة المطالبة واتباع بالمعروف فى الآية هو المطالبة بالدية أى اصاحب الدم والتبع محركة من أسماء الدبران نقله ابن برى والزمخشرى والتبع كسكر ضرب من الطير ويقال هو يتابع الحديث اذا كان يسرده وقال الزمخشرى اذا كان يحسن سياقه وهو مجاز وتتابعت الابل أى سمنت وحسنت وهو مجاز وتتابع الفرس جرى جريا مستويا لا يرفع بعض أعضائه وهو مجاز والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا منهم مظفر الدين عمرو بن على السحولى حدث عن أبى عبد الله محمد بن اسمعيل بن أبى الصيف اليمنى وغيره وعنه ولده البرهان ابراهيم بن عمرو وقد وقع لنا البخارى من طريقه مسلسلا باهل اليمن من طريق ابن أخته محدث اليمن الجمال محمد بن عيسى بن مطير الحكمى وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز ابن عبد الحق المراكشى المتوفى سنة تسعمائة وأربعة عشر أخذ عن الجزولى صاحب الدلائل وقد مر ذكره أيضا فى ح ر ر

(المستدرك)

(الترعة

(ترع)

﴿(الترعة بالضم الباب) نقله الجوهرى والصاغانى يقال فتح ترعة الدار أى بابها وهو مجاز وبه فسر حديث ان منبرى هذا على ترعة من ترع الجنة كأنه قال على باب من أبواب الجنة (ج) ترع (كصرد) هكذا فسره سهل بن سعد الساعدى وهو الذى روى الحديث وقال أبو عبيد وهو الوجه * قلت وبه فسر أيضا حديثه الآخر ان قدمى على ترعة من ترع الحوض وقوله (والوجه) جعله من معانى الترعة وهو خطأ وقد أخذه من قول أبى عبيد حين فسر الحديث وذكر تفسير راوى الحديث فقال وهو الوجه عندنا فظن المصنف انه معنى من معانى الترعة وانما هو يشير الى ترجيح ما فسره الراوى فتأمل (و) قال الازهرى ترعة الحوض (مفتح الماء) اليه وهى الفرضة (حيث يستقى الناس و) يقال الترعة فى الحديث (الدرجة) نقله الجوهرى (و) الترعة (الروضة فى مكان مرتفع) خاصة فان كانت فى مطمئن من الارض فهى روضة واشتقاقها من الترع وهو الاسراع والنزو الى الشر ولذلك قيل للاكمة المرتفعة نازية وقال ثعلب هو مأخوذ من الاناء المترع قال ولا يعجبنى (و) قال أبو عمرو الترعة (مقام الشاربة على الحوض) كذا نص العباب ونص اللسان من الحوض (و) يقال (المرقاة من المنبر) نقله الصاغانى عن أبى عمرو أيضا والمعنى ان من عمل بما أخطب به دخل الجنة وقال القتيبى معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكأنه قطعة منها وكذلك الحديث الآخر عائد المريض يمشى على مخارف الجنة (و) الترعة (فوهة الجدول) وعبارة الصحاح والترعة أيضا أفواه الجداول حكاه بعضهم وقال ابن برى صوابه والترع جمع ترعة أفواه الجداول وكان المصنف تنبه لذلك فلم يتبع الجوهرى فيما قاله (و) ترعة (ة بالشأم) نقله البكرى والصاغانى (و) ترعة عامر (ة بالصعيد الاعلى يجلب منها الصبر) نقله الصاغانى (والترع محركة الاسراع الى الشر) هكذا فى الاصول الى الشر بالراء وهو صحيح وفى بعض كتب اللغات الى الشئ بالهمزة وهو صحيح أيضا وبه فسر حديث ابن المنتفق فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعنى أى ما أسرع الى فى النهى (و) الترع أيضا (الامتلاء) قال سويد اليشكرى

وجفان كالجوابى ملئت * من سمينات الذرى فيها ترع

تقول (ترع) الشئ (كفرح فهو ترع) وهو اذا امتلأ جدا قاله الليث وقال الكسائى هو ترع عتل وقد ترع ترعا وعتل عتلا اذا كان سريعا الى الشر (و) قال الليث لم أسمعهم يقولون ترع الاناء ولكنهم يقولون ترع (فلان) ترعا اذا (اقتحم الامور مرحا ونشاطا) وأنشد للراعى

الباغى الحرب يسمى نحوه ترعا * حتى اذا ذاق منها جاميا بردا

قال الصاغانى ولم أجده فى شعره (فهو تريع) هكذا فى النسخ وصوابه فهو ترع كما فى العباب واللسان (وترعه عن وجهه كمنعه ثناه) وصرفه كما فى اللسان وعزاه الصاغانى لابن عباد (وترعوز ة بحران والنسبة) اليها (ترعوزى تخفيفا) وفى العباب ترعزى وقد أشار المصنف لذلك فى ترعز (وحوض ترع محركة ممتلئ) وكذلك كوز ترع كلاهما تسمية بالمصدر (والقياس) ترع (ككتف و) يقال جبه التراع (كشداد) أى (البواب) عن ثعلب قال هدبة بن الخشرم

يخبرنى تراعه بين حلقة * أزوم اذا عضت وكبل مضبب

كذا فى الصحاح وفى العباب اذا اشدت وقال ابن برى والذى فى شعره يخبرنى حداده (و) التراع (من السيل مالئ الوادى) نقله الجوهرى (كالاترع) يقال سيل تراع وأترع قال رؤبة * فافترشوا الارض بسيل أترعا * ووقع فى الصحاح والمجمل لابن فارس والمقاييس أيضا * فافترش الارض بسير أترعا * قال الصاغانى وفيه غلطان أحدهما توحيد افترش والثانى قوله بسير * قلت وقال بعضهم هو للعجاج وصوب ابن برى انه لرؤبة قال والذى فى شعره بسيل باللام وبعده * يملأ أجواف البلاد المهيعا * قال وأترع فعل ماض قال ووصف بنى تميم وانهم افترشوا الارض بعدد كالسيل كثرة ومنه سيل أترع وتراع أى يملأ الوادى (و) روى الازهرى عن الكلابيين كما فى اللسان وفى العباب وقال أبو زيد (رجل ذو مترعة) اذا كان (لا يغضب ولا يعجل) قال الازهرى وهذا ضد الترع قال الصاغانى لم يزد ولم يرد عليه وسكوته على ما قال دليل على انه عنده من الاضداد ولا شك انه تصحيف المنزعة بالنون والزاى (وأترعه ملأه) قال رؤبة

شبيه يم بين عبرين معا * صكك عمى زاخرا قد أترعا

(وترع الباب تتريعا أغلقه) وروى الازهرى بسنده عن حماد بن سلمة انه قال قرأت فى مصحف أبى بن كعب وترعت الابواب قال هو فى معنى غلقت الابواب * قلت وهى أيضا قراءة أنس رضى الله عنه وقراءة أبى صالح كما فى العباب (وتترع به الى الشر نزع) هكذا فى سائر النسخ والذى فى الصحاح وتترع اليه بالشر أى تسرع ومثله فى اللسان والعباب وأنشد فى الاخير لرؤبة

انا اذا أمر العدا انترعا * واجتمعت بالشر ان تلفعا * حرب تضم الحاذلين الشسعا

(واترع) الاناء (كافتعل امتلأ) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه حوض مترع مملوء وجفنة مترعة وأترع الاناء وترع وأنكر الليث الاخير وجوزه الجوهرى والزمخشرى وسحاب ترع كثير المطر قال أبو وجزة

كأنما طرقت ليلى معهدة * من الرياض ولاها عارض ترع

٤ قوله هكذا فى سائر النسخ الذى فى نسخة المتن التى بأيدينا وتترع به الى الشر تسرع اه

(المستدرك)

والترع هو المستعد للغضب السريع اليه قال ابن أحمر الخزرجي

الهجان الفرع لا ترع * ضيق المعم ولا جاف ولا تفل

ويروى ولا جبل والترع السفيه والترعة من النساء الفاحشة الخفيفة والمترع الشرير المسارع الى ما لا ينبغي له والترعة سيل الماء الى الروضة كما في اللسان وهذا هو المعروف وبه سميت القرية بمصر واليها نسب الشيخ الصالح محمد بن سعد بن سعد بن عبد الفتاح بن سعد الترعي عن عبد الغني البالسي وأدرك الشهاب أحمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي وقد اجتمعت به والترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معه هي أحب الشجر الى الحمير وسير أترع شديد نقله الجوهري واستشهد عليه بقول رؤبة وقد تقدم الكلام عليه وان الصواب سيل باللام والترياع بالكسر موضع نقله الجوهري وقال الصاغاني في التكملة هو ترباع بالموحدة ولم يتعرض له في العباب وأم تريعة مصغرا اسم فرس نجيب وقال بعض الاعراب عشب ترع ككتف اذا كان غضا نقله صاحب اللسان والصاغاني في تركيب ورع (تسعة رجال) في العدد المذكر (وتسع نسوة) في العدد المؤنث معروف (وقوله تعالى) ولقد آتينا موسى (تسع آيات) بينات (هي) أخذ آل فرعون بالسنين واخراج موسى عليه السلام يده بيضاء والعصا والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاق البحر وقد جمع ذلك المصنف في بيت واحد فقال

(عصا سنة بحر جراد وقمل * دم ويد بعد الضفادع طوفان)

وقد ضمنته ببيت آخر فقلت آيات موسى الكليم التسع يجمعها * بيت فريد له في السبك عنوان

عصا سنة الى آخره أما العصا ففي قوله تعالى فألقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وأما السنة ففي قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين وهو الجدب حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم وكذا بقية الآيات وكلها مذكورة في القرآن قال شيخنا وقد نظمها البدر بن جماعة أيضا في قوله

آيات موسى الكليم التسع يجمعها * بيت على اثر هذا البيت مسطور

عصا يد وجراد قمل ودم * ضفادع حجر والبحر والطور

وقال وبينه مع بيت المصنف اتفاق واختلاف وجعلها الزمخشري احدى عشرة آية فزاد الطمسة والنقصان في مزارعهم وعبارته لقائل أن يقول كانت الآيات احدى عشرة ثنتان منها اليد والعصا والتسع الفلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس والجدب في بواديهم والنقص من مزارعهم انتهى ولم يذكر الجواب وقوله في النظم وحجر يريد به انفجاره وقد ذكره صاحب اللسان أيضا قال شيخنا ثم ان المصنف أطلق في التسع اعتمادا على الشهرة بالكسر فلم يحتج الى ضبطها وفي سورة ص تسع وتسعون بفتح التاء وكأنهم لما جاور التسع الثمان والعشر قصدوا مناسبته لما فوقه ولما تحته فتأمل (والتسع أيضا) أي بالكسر (ظم من أظماء الابل) وهو أن ترد الى تسعة أيام والابل تواسع (و) التسع (بالضم جزء من تسعة كالتسيع) كأمير يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم قال شمر ولم أسمع تسيع الا لابي زيد * قلت الا التليث فانه لم يسمع كما نقله الشرف الدمياطي في المعجم عن ابن الانباري قال فمن تكلم به أخطأ وقد تقدمت الاشارة اليه في ث ل ث (و) التسع (كصرد الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر) وهي بعد النفل لان آخر ليلة منها هي التاسعة وقيل هي الليالي الثلاث من أول الشهر والاول أقيس وقال الازهري العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر وبعدها ثلاث نفل وبعدها ثلاث تسع سمين تسعا لان آخرتهن الليلة التاسعة كما قيل لثلاث بعدها ثلاث عشر لان بادئتها الليلة العاشرة (والتاسوعاء) اليوم التاسع من المحرم وفي الصحاح (قبل يوم عاشوراء مولد) ونص الصحاح وأظنه مولدا وقال غيره هو يوم العاشوراء وقال الازهري في قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابن عباس رضي الله عنهما لئن بقيت الى قابل لأصومن التاسع يعني يوم عاشوراء كأنه تأول فيه عشر الورد انها تسعة أيام والعرب تقول وردت الماء عشرا يعنون يوم التاسع ومن ههنا قالوا عشرين ولم يقولوا عشرين لانهم جعلوا ثمانية عشر يوما عشرين واليوم التاسع عشر والمكمل عشرين طائفة من الورد الثالث فجمعوه بذلك وقال ابن بري لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء الا على الاظماء نحو العشر لان الابل تشرب في اليوم التاسع وكذلك الخمس تشرب في اليوم الرابع وقال ابن الاثير انما قال ذلك صلى الله عليه وسلم كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكره الازهري * قلت وقد صحح الصاغاني هذا القول والمراد بظاهر الحديث يعني حديث ابن عباس المذكور انه قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال فاذا كان العام القابل صمنا اليوم التاسع وفي رواية ان بقيت الى قابل لأصومن تاسوعاء أي فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه فتأمل وقول الجوهري وغيره انه مولد فيه نظر فان المولد هو اللفظ الذي ينطق به غير العرب من المحدثين وهذه لفظة وردت في الحديث الشريف وقالها النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو أفصح الخلق وأعرفهم بأنواع الكلام بوحي من الله الحق فأنى يتصور فيها التوليد أو يلحقها التفنيد كما حققه شيخنا وأشرنا اليه في مقدمة الكتاب (وتسعهم كمنع وضرب) الاخيرة عن يونس وعلى الاولى اقتصر الجوهري (أخذ تسع

(تسع)

* قوله وبينه مع بيت الخ هكذا في النسخ والاولى وفيه مع الخ

أموالهم أو كان تاسعهم) ذكر الجوهري المعنيين (أو) تقول كان القوم ثمانية فتسعهم أي (صيرهم تسعة بنفسه) أو كان تاسعهم (فهو تاسع تسعة وتاسع ثمانية ولا يجوز) أن يقال هو (تاسع تسعة) ولا رابع أربعة انما يقال رابع أربعة على الاضافة ولكنك تقول رابع ثلاثة هذا قول الفراء وغيره من الحذاق (وأتسعوا) كانوا ثمانية ف(صاروا تسعة) نقله الجوهري (و) أيضا (وردت ابلهم تسعا) نقله الجوهري أيضا أي وردت لتسعة أيام وثماني ليال فهم متسعون

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قولهم تسع عشرة مفتوحان على كل حال لانهما اسمان جعلا اسما واحدا فأعطيا اعرابا واحدا غير انك تقول تسع عشرة امرأة وتسعة عشر رجلا قال الله تعالى عليها تسعة عشر أي تسعة عشر ملكا وأكثر القراء على هذه القراءة وقد قرئ تسعة عشر بسكون العين وانما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات وقولهم تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف الا اذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود فانما ذلك لانها تصير هذا اللفظ علما لهذا المعنى وحبل متسوع على تسع قوى ونقل الازهري عن الليث رجل متسع وهو المنكمش الماضي في أمره قال الازهري ولا أعرف ما قال الا أن يكون مفتعلا من السعة واذا كان كذلك فليس من هذا الباب قال الصاغاني لم ينقل الليث شيأ في هذا التركيب وانما ذكره في تركيب س ت ع رجل مستع لغة في مسدع فانقلب على الازهري * قلت وهذا الذي رد به على الازهري فانه ذكره في كتابه فيما بعد فانه قال وفي نسخة من كتاب الليث مستع ويقال مسدع لغة وهو المنكمش الماضي في أمره ورجل مستع سريع فتأمل ذلك

(تع)

((التع والتعة الاسترخاء) عن ابن الاعرابي وقد تع تعا (و) التع (التقيؤ) وكذلك التعة لغة في الثع والثعة بالثاء المثلثة نقله الصاغاني عن ابن دريد ويروى حديث فمسح صدره ودعا له فتع تعة فخرج من جوفه جرو أسود يسعى بالتاء والثاء جميعا وقال الازهري في ترجمة ث ع ع روى الليث هذا الحرف بالتاء المثناة تع اذا قاء وهو خطأ انما هو بالثاء المثلثة لاغير (والتعتع) كجعفر (الفأفاء) عن أبي عمرو وقال (ووقعوا في تعاتع) أي في (أراجيف وتخليط) نقله الجوهري (وتعتعه تلتله) بأن أقبل به وأدبر به وعنف عليه قاله أبو عمرو (و) قيل تعتعه (حركه بعنف) عن ابن دريد (أو) تعتعه (أكرهه في الامر حتى قلق) عن ابن فارس وفي الصحاح تعتعت الرجل اذا عتلته وأقلقته وفي الحديث حتى يؤخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أي من غير أن يصيبه أذى يقلقه ويزعجه (و) تعتع (في الكلام) اذا (تردد من حصر أو عي) نقله الجوهري (كتتعتع) ومنه الحديث الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه له أجران أي يتردد في قراءته ويتبلد فيها لسانه قال الجوهري (و) ربما قالوا تعتعت (الدابة) وذلك اذا (ارتطمت في الرمل) زاد غيره والخبار والوحل وقد تعتع البعير وغيره اذا ساخ في الخبار أي في وعوثة الرمال قال أعشى همدان يصف بغل خالد ابن عتاب بن ورقاء

أتذكرنا ومرة اذ غزونا * وأنت على بغيلك ذي الوشوم
يتعتع في الخبار اذا علاه * ويعثر في الطريق المستقيم

ويروى * ويركب رأسه في كل وهد *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه أتع الرجل وأكتع اذا استرخى عن ابن دريد وتعتع فلان بالضم اذا رد عليه قوله والتعتعة كلام الالثغ وأتع قاء عن ابن الاعرابي

(تقع)

((التقع محركة) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال العزيزي هو (الجوع) وقد تقع تقعا اذا جاع (و) يقال (جوع تقع ككتف) أي (شديد) هكذا نقله الصاغاني في كتابيه * قلت ولعل تاءه بدل من الدال كما سيأتي

(تلع)

((التلعة ما ارتفع من الارض)) وأشرف (و) أيضا (ما انهبط منها) والجمع نقلهما أبو عبيدة وهو من الاضداد عنده كما في الصحاح وحكى ابن بري عن ثعلب قال دخلت على محمد بن عبد الله بن طاهر وعنده أبو مضر أخو أبي العميثل الاعرابي فقال لي ما التلعة فقلت أهل الرواية يقولون هو من الاضداد لما علا ولما سفل قال الراعي في العلو

كدخان مرتجل بأعلى تلعة * غرثان ضرم عرفجا مبلولا

وقال زهير في الانهباط

واني متى أهبط من الارض تلعة * أجد أثرا قبلي جديدا وعافيا

قال (و) ليس كذلك انما هي (مسيل الماء) من أعلى الوادي الى أسفله فمرة يوصف أعلاها ومرة يوصف أسفلها * قلت وهو قول ابن الاعرابي (و) قال ابن دريد التلعة (ما اتسع من فوهة الوادي) قال (و) ربما سميت (القطعة المرتفعة من الارض) تلعة والاول هو الاصل وقال غيره التلعة أرض مرتفعة غليظة يتردد فيها السيل ثم يدفع منها الى تلعة أسفل منها وهي مكرمة للنبات (ج تلعات) محركة وتلع كثمرات وثمر (وتلاع) كقلعة وقلاع قال ربيعة بن مقروم الضبي

كأنها ظبية بكر أطاع لها * من حومل تلعات الجو أو أودا

وقال أبو كبير الهذلي

هل أسوة لك في رجال قتلوا * بتلاع تريم هامهم لم تقبر

(أو التلاع) مجاري أعلى الارض الى بطون الاودية نقله الجوهري عن أبي عمرو وقال شمر التلاع (مسايل الماء) تسيل (من الاسناد والنجاف والجبال حتى ينصب في الوادي) قال وتلعة الجبل أن الماء يجيء فيخد فيه ويحفره حتى يخلص منه قال (ولا تكون التلاع الا في الصحارى) قال وربما جاءت التلعة من أبعد من خمسة فراسخ الى الوادي فاذا جرت من الجبال فوقعت في الصحارى حفرت فيها كهيئة الخندق قال واذا عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثيه فهي ميثاء وفي حديث الحجاج في صفة المطر وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل (و) في المثل فلان (لا يمنع ذنب تلعة يضرب للذليل الحقير و) قال ابن

شميل من أمثالهم (لا أثق بسيل تلعتك يضرب لمن لا يوثق به) أى لا أثق بما تقول وبما تجىء به يوصف بالكذب (و) قال ابن الاعرابى من أمثالهم (ما أخاف الا من سيل تلعتى) قال (أى من بنى عمى وأقاربى) لان من نزل التلعة وهى مسيل الماء فهو على خطران جاء السيل جرف به قال وقال هذا وهو نازل بالتلعة فقال لا أخاف الا من مأمنى فهذه ثلاثة أمثال جاءت فى التلعة (والتلاعة) بالفتح (ماء لكنانة) قال بديل بن عبد مناة الخزاعى

ونحن صبحنا بالتلاعة داركم * بأسيافنا يسبقن لوم العواذل

(و) قال الليث (التلع محركة) شبيه (الترع) فى بعض المعانى (و) قال أبو عبيدة أكثر ما يراد بالتلع (طول العنق) وقال غيره هو انتصابه وغلظ أصله وجدل أعلاه (وقد تلع ككرم وفرح) تلعا (فهو أتلع وتليع) يقال عنق أتلع وتليع فمن ذكر أى طويل وتلعاء فمن أنث وجيد تليع طويل قال الاعشى

يوم تبدى لنا قتيلة عن جيـ * ـد تليع تزينه الاطواق

(و) من المجاز (تلع النهار كمنع) يتلع تلعا وتلوعا ارتفع كما فى المحكم والعباب والاساس وفى الصحاح (طلع و) قال ابن دريد تلعت (الضحى) تلوعا اذا (انبسطت) وأنشد الليث

وكأنهم فى الآل اذ تلع الضحى * سفن تعوم قد البست اجلالا

قال (و) تقول تلع (الرجل) اذا (أخرج رأسه من كل شئ كان فيه) وهو شبه طلع الا ان طلع أعم (و) تلع الظبى و (الثور من الكناس) اذا أخرج رأسه منه ومما يجيده عن ابن دريد (كأتلع) يقال أتلع رأسه أى أطلع لينظر نقله الازهرى قال ذو الرمة

كأنا تلعت من تحت أرطى صريمة * الى نبأة الصوت الظباء الكوانس

ونقله الليث أيضا هكذا (واناء تلع ككتف ملآن) لغة فى ترع أو لثغة كما فى الصحاح زاد فى اللسان أو بدل (وتولع كجوهر) يقال مثل (فوفل ع) قال عبد الله بن سلمة

لمن الديار بتولع فيبوس * فبياض ريطة غير ذات أنيس

وقد تقدم انشاده فى ى ب س (و) يقال (أتلع) الرجل اذا (مد عنقه متطاولا) ومنه حديث على رضى الله عنه لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقعوا دونه أى رفعوها (و) قال ابن عباد المتلع (كمحسن المرأة الحسناء لانها تتلع) أى تمد (رأسها تتعرض للناظرين اليها والمتلع الشاخص للامر) والذى فى العباب والتكملة يقال رأيته مستتلعا للغبرأى شاخصا له (و) المتلع (الرافع رأسه) يقال لمن لزم مكانه فقعد فما يتتلع أى فما يرفع رأسه (للنهوض) ولا يريد البراح كما فى الصحاح (و) يقال المتتلع (المتقدم) قال أبو ذؤيب يصف الحمير

فوردن والعيوق مقعد رابئ الـ * ـضرباء فوق النجم لا يتتلع

قال ابن برى صوابه خلف النجم وكذلك رواه سيبويه * قلت وروى أبو سعيد دون النجم وفى رواية فوق النظم (و) المتتلع (فرس مزيدة الحارثى) كما فى العباب ووقع فى التكملة المحاربى ورواه ابن برى فى ب ل ع بالموحدة وقد أشرنا الى ذلك هناك (وتتالع فى مشيه) اذا (مد عنقه و رفع رأسه) وكذلك تتلع (ومتالع بالضم جبل بالبادية) فى بلاد طئ ملاصق لاجأ بينهما طريق لبنى جوين بن حرم طئ ويقال له متالع الابيض وجبل أيضا فى بلاد هم لبنى صخر بن حرم بينه و بين أجأ ليلة يقال له متالع الاسود وأنشد الجوهرى للبيد رضى الله عنه * درس المنا بمتالع فأبان * قال أراد المنازل فحذف وهو قبيح * قلت وعجزه فيما رواه الصاغانى وابن برى * فتقادمت بالحبس فالسوبان * ويروى * بالحبس بين البيد والسوبان * (أو) جبل (لغنى) بالحمى (أو) جبل (لبنى عميلة) قال صدقة بن نافع العميلى

وهل ترجعن أيام نا بمتالع * وشرب بأوشال لهن طلال

(أو) جبل (بناحية البحرين) بين السودة والاحساء كذا فى التهذيب وفى المعجم وراء طخفة (وفى سفحه) عين تسيح (ماء يقال له عين متالع) وفى المعجم يقال لها الخرارة وقال ذو الرمة يصف حمارا واتانه

نحاها الناج بحوه ثم انه * توخى بها العينين عينى متالع

وقال كثير يذكر رواية السائب رجلا من سدوس

بكى سائب لما رأى رمل عالج * أتى دونه والهضب هضب متالع

وزاد فى المعجم ومتالع أيضا جبل فى أرض كلاب بين الرمة وضرية وشعب فيه نخل لبنى مرة بن عوف وقيل جبل فى ديار أسد وقيل موضع بين فزارة وطئ حيث يلتقى رعى الحيين * ومما يستدرك عليه أتلع النهار ارتفع ذكره ابن سيده والزمخشرى وهو مجاز وأتلعت الضحى انبسطت ذكره ابن دريد وتلع الضحى وقت تلوعها عن ابن الاعرابى وأنشد

أأن غردت فى بطن واد حمامة * بكيت ولم يعذرك بالجهل عاذر

تعاللن فى عبريه تلع الضحى * على فنن قد نعمته السرائر

وتلع الرأس نفسه اذا خرج نقله الازهرى والاتلع والتلع والتليع الطويل وقيل الطويل العنق وقال الليث والتلع أيضا الاتلع لان

فعلا

ء قوله يذكر رواية السائب هكذا فى النسخ التى بايدينا (المستدرك)

فعلا قد يدخل على أفعل وقال الازهرى فى ترجمة تبع التبع الطويل العنق والتلع الطويل الظهر ويقال رجل تلع بين التلع وامرأة تلعاء بينة التلع ويقال تلعة وتليعة الاخيرة عن ابن عباد والتلعات جمع تلعة بكسر اللام وهى قلوع السفن وبه فسر قول غيلان الربعى

يستمسكون من حذار الالقاء * بتلعات كجذوع الصيصاء

أراد من خشية أن يقعوا فى البحر فيهلكوا فيتعلقون بقلوع هذه السفينة الطويلة حتى كأنها جذوع النخلة ورجل تلع كثير التلفت حوله نقله الجوهرى وكذلك رجل تلاع وسيد تليع وتلع رفيع نقله الليث وفى الحديث فيجىء مطر لا يمتنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وانه لا يخلو منه موضع وفى حديث آخر ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة وقيل التلعة مثل الرحبة والجمع تلع قال عارق الطائى

وكأنا سادا ثنين بغبطة * يسيل بنا تلع الملا وأبارقه

والتلاعة بالكسر ما ارتفع من الارض ويشبه به الناقة ومنه قول كثير عزة

بكل تلاعة كالبدر لما * تنور واستقل على الجبال

وقيل التلاعة هنا الطويلة العنق المرتفعته وتلعة بالفتح موضع قرب اليمامة قال جرير

الا ربما هاج التذكر والهوى * بتلعة ارشاش الدموع السواجم

وقال أيضا

وقد كان فى بقعاء رى لشائكم * وتلعة والجوفاء يجرى غديرها

وهكذا فسره أبو عبيدة كما سيأتى فى ج و ف

(تنعة)

﴿تنعة بالكسر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال أئمة النسب وتبعهم الصاغانى هى (ة قرب حضرموت) عندها وادى برهوت وفى المعجم هى تنعة بالفتح والغين المعجمة وسيأتى تحقيق ذلك هنالك قال الصاغانى (سميت بتنعة بن هانئ) بن عمرو بن ذهل بن حبيب بن عمير بن الاسود بن الضبيب بن عمرو بن عبد بن سلامان بن الحرث ابن حضرموت (نسب اليها) جماعة من التابعين منهم أبو قيلة (عياض بن عياض والعيزار بن جرول و) أبو السكن (حجر بن عنبس) وعمير وعامر ابنا سويد (المحدثون التنعيون) وغير هؤلاء

(التوع)

﴿التوع مصدر تعت اللبأ بالسمن وتعته أتوعه وأتبعه) توعا وتيعا واقتصر الجوهرى على اللغة الاولى وذكر الثانية ابن شميل (اذا كسرته بقطعة خبز ترفعه بها) نقله الازهرى عن الليث (و) قال ابن الاعرابى (تع تع بالضم) فيهما (أمر بالتواضع) وهو من التوع (٣ والتيوع مشددة على تفعول) وهذا الضبط مع طوله يدل على ان التاء زائدة لانه وزنه بتفعول ولو قال كتنور لاصاب المحز (كل) ورقة أو (بقلة اذا قطعت) اوقطفت (سال منها لبن أبيض حاد يقرح البدن) والتيوعات بقول أخر (كالسقمونيا والشبرم واللاعية والعشر والحلتيت والعرطنيثا) قال الاطباء (ولبن التيوعات كلها مسهل مدر) للبول والطمث (حالق للشعر) وحده (واذا دق ورقها أو بزرها وطرح فى الماء الراكد طفا سمكه) على الماء (كالسكارى فاصطيد) ما يشاء وسيأتى شئ من ذلك فى ى ت ع

(تيع)

﴿تاع القئ يتيع تيعا) بالفتح (وتيعا وتيعانا محركتين) وكذلك توعا (خرج و) تاع (الشئ) كالماء ونحوه يتيع (سال) وانبسط على وجه الارض تيعا وتوعا الاخيرة نادرة (و) قال الزجاج تاع الشئ اذا (ذاب و) قال ابن عباد تاع تيعانا وتيعا وتيعا اذا (تاق و) تاع (الطريق) يتيعه تيعا (قطعه و) تاع (اليه عجل) ومنه اشتقاق التيعان كما يأتى (و) منه تاع اليه (ذهب و) تاع (السمن) يتيعه تيعا وتوعا (رفعه بقطعة خبز كتيعه و) قال ابن شميل التيع أن تأخذ الشئ بيدك يقال تاع (به) يتيع تيعا وتيع به اذا (أخذه) بيده وأنشد

فأعطيتها عودا وتعت بتمرة * وخير المراعى قد علمنا قصارها

قال هذا رجل يزعم انه أكل رغوة مع صاحبة له فقال أعطيتها عودا أنا آكل به وتعت بتمرة أى أخذتها آكل بها والمرغاة العود أو التمر أو الكسرة يرتغى بها وجمعها المراغى قال الازهرى رأيته بخط أبى الهيثم وتعت بتمرة قال ومثل ذلك تيعت بها قال وأعطانى فلان درهما فتعت به أى أخذته (والتيعة بالكسر الاربعون من الغنم) نقله أبو عبيد فى شرح حديث وائل بن حجر على التيعة شاة والتيمة لصاحبها ومنهم من خصه بغنم الصدقة وحكى شمر عن ابن الاعرابى قال التيعة لا أدرى ماهى وبلغنا عن الفراء انه قال التيعة من الشاء القطعة التى تجب فيها الصدقة ترعى حول البيوت (أو) التيعة (أدنى ما يجب) من الصدقة كالاربعين فيها شاة وكخمس من الابل فيها شاة قاله أبو سعيد الضرير قال وانما سمى التيعة الحق الذى وجب للمصدق فيها لانه لو رام أخذ شئ منها قبل أن يبلغ عددها ما يجب فيه التيعة لمنعه صاحب المال فلما وجب فيه الحق تاع اليه المصدق أى عجل وتاع رب المال الى اعطائه فجاد به قال وأصله من التيع وهو القئ وقال أبو عبيد التيعة اسم لادنى ما يجب (فيه الصدقة) أى الزكاة (من الحيوان وكأنها الجملة التى للسعاة اليها ذهاب) ونص أبى عبيد عليها سبيل (من تاع) يتيع اذا ذهب (اليه) كالخمس من الابل والاربعين من الغنم (و) قال ابن الاعرابى (التاعة الكتلة من اللبأ الثخينة) نقله الصاغانى (و) فى نوادر الاعراب رجل (تيع ككيس وتيعان محركة مشددة) وكذلك تيع وتيحان وتيق وتيقان أى (متسرع الى الشر أو الى الشئ) من قولهم تاع الى الشئ أى عجل اليه (والاتيع المتتايع) أى المتسارع (فى الحمق) أو الذاهب فيه (و) الاتيع (من الاماكن ما يجرى السراب على وجهه و) تاع الرجل اتاعه فهو متيع (قاء) والقئ متاع نقله الجوهرى وأنشد للقطامى يذكر الجراحات

٣ قوله والتيوع مشددة على تفعول هكذا فى نسخ المتن وعليه قول الشارح وهذا الضبط الخ والذى فى التكملة واللسان عن الازهرى اليتوع بتقديم الياء على التاء ويؤيده ما سيأتى متنا وشرحا فى مادة يتع فلعل ما فى المصنف هنا من تحريف النساخ والصواب واليتوع على يفعول ولا غبار عليه اه

وظلت تعبط الايدى كلوما * تمج عروقها علقا متاعا

(و) اتاع (القئ أعاده) وكذلك أتاع دمه فتاع تبوعا (والتتايع ركوب الامر على خلاف الناس) عن ابن شميل (و) قال أبو عبيد التتايع (التهافت) فى الشئ والمتابعة عليه يقال للقوم قد تتايعوا فى الشئ اذا تهافتوا فيه وسارعوا اليه وبه فسر الحديث ما يحملكم على ان تتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار (و) قيل هو (الاسراع فى الشر) ولا يكون الا فى الشر كما فى الصحاح وقال الازهرى ولم نسمع التتايع فى الخير وقيل التتايع فى الشر كالتتابع فى الخير (و) يقال فى التتايع انه (اللجاجة) وقيل هو التهافت فيه كما فى الصحاح (كالتتيع) عن ابن عباد وهو فى نوادر الاعراب يقال تتيع على فلان قال (وتتايع للقيام) اذا (استقل له) وأنشد

فاهف أمه لما رآها * تنوء ولا تتايع للقيام

(واتايعت الريح بالورق) اذا (ذهبت به) قال الازهرى (وأصله تتايعت) به قال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقته وانها كاست نخرت على رأسها

ومفرهة عنس قدرت لساقها * نخرت كما تتايع الريح بالقفل
لحى جياع أو لضيف محول * أبادر حمدا أن يلج به قبلى

وقال الاخفش تتايع تذهب به (ولا أستتيع) بمعنى (لا أستطيع) عن ابن عباد وهى لغة أو لثغة أو بدل * (المستدرك) ومما يستدرك عليه التيع ما يسيل على وجه الارض من جمد ذائب ونحوه وشئ تائع مائع وتيع الماء انبسط على وجه الارض وتاع السنبل يبس بعضه وبعضه رطب والسكران يتتايع يرمى بنفسه سريعا من غير تثبت وكذا الحيران وقيل التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية وتتايع الجمل فى مشيه فى الحر اذا حرك ألواحه حتى يكاد ينفك وتتايع القوم فى الارض أى تباعدوا فيها على عمى وشدة وقال الصاغانى التركيب يدل على اضطراب الشئ وقد شذ عنه التيعة * قلت واذا تأملت فى قول أبى سعيد الذى تقدم فيه علمت انه لا شذوذ

﴿فصل الثاء﴾ مع العين (ثخطع) ﴿ثخطع كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد (اسم) قال وأحسبه مصنوعا وأنت خبير ان هذا وأمثاله لا يستدرك به على الجوهرى (ثرع) ﴿ثرع﴾ الرجل (كفرح) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (طفل على قومه) تطفيلا هكذا فى النسخ وصوابه على قوم كما هو نص ابن الاعرابى (ثطع) ﴿الثطاع كغراب الزكام﴾ وقيل هو مثل الزكام والسعال (وقد ثطع) الرجل (كعنى) فهو مثطوع (و) قال الفراء (الثطاعى بالضم المزكوم) وهو مأخوذ منه (و) ثطع (كمنع أحدث) وتغوط عن ابن دريد وليس بثبت (و) قال أيضا ثطع (الشئ) ونص العباب الرجل اذا بدا أو (ظهر) ويقال اذا بدا فى تغوط لانه اذا أحدث برز من البيوت فيكون من باب الكناية (وثطعه تثطيعا كسره) قاله ابن عباد وأنشد لابن نجدة الفهمى

يثطعن العراب فهن سود * اذا جالسنه فلج قدام

(ثع) ﴿ثع﴾ الرجل (يثع) ثعا (قاء) كتع تعا بالتاء وأنكر الازهرى التاء وقد تقدم وبه سما روى الحديث فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود وقال ابن دريد هما سواء (والثعثع) كجعفر (اللؤلؤ) عن أبى عمرو (و) الثعثع (الصدف) عن ثعلب والمبرد وأبى عمرو أيضا وشاهده قول أبى الهميسع الآتى ذكره فى كلام المصنف فى فصل الجيم * يجرى على الخد كضئب الثعثع * وقد أخطأ البشتى فى ضبطه وتفسيره فانه ضبطه كزبرج ثم فسر ضئب الثعثع انه شئ له حب يزرع والصواب انه كجعفر والمراد به صدف اللؤلؤ نبه على ذلك الازهرى فى خطبة الكتاب وفى العباب قال أبو عمر الزاهد روى المبرد عن البصريين نحوا مما قال أبو عمرو قال وسألت عنها ثعلبا فعرفها (و) الثعثع أيضا (الصوف الاحمر) عن أبى عمرو (وانثع انصب القئ من فيه) هكذا فى سائر النسخ والذى حكاه الصاغانى عن أبى زيد وانثع القئ من فيه مثال انصب (وكذا الدم من الانف والجرح) اذا خرج وقال غيره اندفع وكذلك قال ابن الاعرابى وزاد أنثع مثال أجمع وسيأتى ذلك فى تركيب ن ث ع (والثعثعة كلام فيه لثغة و) قال ابن دريد الثعثعة (حكاية صوت القالس و) أيضا (متابعة القئ) يقال يثعثع بقيئه اذا تابعه * (المستدرك) ومما يستدرك عليه الثعة المرة الواحدة من القئ وثععت أثع من حد فرح ثععا محركة لغة فى ثع يثع عن ابن الاعرابى نقله ابن برى وانثع منخراه انثعاعا هريقا دما وتثعثع الرجل بقيئه مثل تعتع (ثلع) ﴿ثلع رأسه كمنع﴾ هذه الترجمة انفرد بها الجوهرى فقال أى (شدخه و) المثلع (كمعظم المشدخ من البسر) وغيره وهى موجودة فى نسختنا وسقطت من غالب نسخ الصحاح ولذا قال صاحب اللسان وذكرها الجوهرى بالمعنى لا بالنص فى ترجمة ثلغ فى حرف الغين المعجمة (أو الصواب بالغين) كما نبه على ذلك الصاغانى فى العباب وخطأ الجوهرى فى ايرادها هنا * قلت وقد ذكرها الجوهرى أيضا فى حرف الغين كما سيأتى وتخطئة الجوهرى من غير دليل ليس بوجيه لا سيما وقد تبعه الزمخشرى على ذلك فانه قال فى هذا التركيب ثلع رأسه وفلقه شدخه ورطب مثلع سقط من النخلة فانشدخ فتأمل * (المستدرك) ومما يستدرك عليه عشب ثمع ككتف اذا كان غضا هكذا هو فى اللسان عن بعض الاعراب أورده فى تركيب ورع وانا منه فى ريبة هل هو بالعين المهملة أو المعجمة فانظره (ثاع) ﴿الثوع كصرد﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو حنيفة هو (شجر جبلى دائم الخضرة ذو ساق غليظ يسمو) وله ورق كورق الجوز (وعناقيده كالبطم) وهو سبط الاغصان وليس له حمل و (لا ينتفع به) فى شئ واحدته ثوعة وقال مرة الثعبة شجرة

تشبه النوعة (وثاع الماء) يثوع اذا (سال) نقله الصاغانى ان لم يكن تصحيف تاع بالفوقية ثم رأيت ابن سيده قد ذكره فى ث ى ع كما سيأتى (و) قال ابن الاعرابى (ثع ثع) بالضم (أمر بالانبساط فى البلاد فى طاعة الله) قال (والثاعة القذفة للقىء) * ومما يستدرك عليه أثاع الرجل اثاعة اذا قاء عن ابن الاعرابى وحكى الازهرى عن أبى عمرو الثاعى القاذف ولم يزد على ذلك ولعله من المقلوب وأصله الثايع وذكر ابن برى عن ابن خالويه انه حكى عن العامرى ان الثواعة الرجل النحس الاحمق * ومما يستدرك عليه ثاع الماء يثيع ثيعا كما هو نص ابن سيده وقال غيره ثاع الشئ يثيع و يثاع ثيعا وثيعانا سال كما فى اللسان

(المستدرك)

﴿فصل الجيم﴾ مع العين ((الجباع كرمان) أهمله الجوهرى وقال أبو الهيثم هو (القصير) قال (وهى جباع وجباعة) أيضا قال ابن مقبل

(جبع)

وطفلة غير جباع ولا نصف * من دل أمثالها باد ومكتوم

عانقتها فانثنت طوع العناق كما * مالت بشاربها صهباء خرطوم

أى غير قصيرة كذا رواه الاصمعى والاعرف غير جبأ وقد تقدم بحثه فى الهمزة (و) الجباع (سهم قصير يرمى به الصبيان) يجعلون على رأسه تمرة لئلا يعقر عن كراع قال ابن سيده ولا أحقها وانما هو الجماح والجماع * قلت وقد تقدم ذلك فى الهمزة أيضا وبه شبهت المرأة القصيرة (والجباعة مشددة الاست) عن الخارزنجى قال (وكرمانة ورمان المرأة القبيحة المشية واللبسة) التى (ليست بصغيرة ولا كبيرة) قال (و) قد (جبع تجبيعا) اذا (تغيرت استه هزالا) كل ذلك من كتاب الخارزنجى الذى كمل به العين ((جلنجع))

(جلنجع)

أهمله الجوهرى وقد جاء (فى قول أبى الهميسع) قال أبو تراب كنت سمعت من أبى الهميسع حرفا وهو جلنجع فذكرته لشمر بن حمدويه وتبرأت اليه من معرفته وأنشدته فيه ما كان أنشدنى وكتبه شمر والابيات التى أنشدنى

(ان تمنعى صوبك صوب المدمع * يجرى على الخد كضئب الثعثع)

ضئبه ما فيه من حب اللؤلؤ شبه قطران الدمع به (* من طمحة صبيرها جلنجع *) ٢ وفى بعض النسخ * لم يحضها الجدول بالتنوع * هكذا (ذكروه ولم يفسروه وقالوا) القائل أبو تراب (كان أبو الهميسع) فيما ذكر (من أعراب مدين وما كنا نكاد نفهم كلامه) قال وكان يسمى الكوز المحضى وقال الازهرى عن هذه الكلمة وما بعدها فى أول باب الرباعى من حرف العين هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكن ذكرتها استنذارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ما صحتها ولم أذكرها مع هذا القول الا لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها غير ما نقلت فيها والله أعلم قال شيخنا وقد اختلفت فيه كلمة أئمة الصرف وادعوا فيه الاسمية والفعلية وقال الذين زعموا انه فعل لم يرد فعل سداسى ليس أوله همزة وصل غير هذا اللفظ والفعلية فيه ولا سيما فى نظم أبى الهميسع غير ظاهرة ولا فيه ما يدل عليها والله أعلم * قلت الذى حكاه الازهرى عن الخليل بن أحمد قال الرباعى يكون اسما ويكون فعلا وأما الخماسى فلا يكون الا اسما وهو قول سيبويه ومن قال بقوله فتأمل هذا مع ما أورده شيخنا ((الجدع كالمنع الحبس والسجن) جدعته فهو مجدوع نقله الجوهرى هنا وفى الذال المعجمة أيضا وقيل بالذال معجمة هو المحفوظ كما سيأتى و يقال جدع الرجل عياله اذا حبس عنهم الخير قال أبو الهيثم الذى عندنا فى ذلك ان الجدع والجذع واحد وهو حبس من تحبسه على سوء ولاية وعلى الاذالة منك له (و) الجدع القطع البائن وقيل هو (قطع الانف أو الاذن أو اليد أو الشفة) ونحوها يقال (جدعه) يجدعه جدعا فهو جادع وقد جدع جدعا (فهو أجدع بين الجدع محركة) والانثى جدعاء قال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

(جدع)

٢ قوله وفى بعض النسخ أى زيادة على الشطر الثلاث شطر رابع وهو لم يحضها الخ اهـ

فانصاع من حذر وسد فروجه * غبر ضوار وافيان وأجدع

أجدع أى مقطوع الاذن وافيان لم يقطع من آذانهما شئ * قلت و يروى فاهتاج من فزع وغبر طاوال وفى رواية غبس ضوار أى لما أفزعته الكلاب عدا عدوا شديدا فكان ذلك العدو هو الذى سد فروجه الا أن اللفظ للكلاب والمعنى على العدو هذا قول الاصمعى كما فى شرح الديوان وقيل لا يقال جدع ولكن جدع من المجدوع (والجدعة محركة ما بقى) منه (بعد الجدع) نقله الجوهرى وهى موضع الجدع وكذلك العرجة من الاعرج والقطعة من الاقطع (والاجدع الشيطان) قال الفراء يقال هو الشيطان والمارد والمارج والاجدع (و) الاجدع (والد مسروق التابعى الكبير) هو أبو عائشة مسروق بن الاجدع بن مالك ابن أمية بن عبد الله بن مر بن سلامان بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وادعة الهمدانى ثم الوداعى الكوفى من ثقات التابعين (وغيره عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وسماه عبد الرحمن) روى عن مسروق انه قال قدمت على عمر فقال لى ما اسمك فقلت مسروق بن الاجدع فقال أنت مسروق بن عبد الرحمن حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاجدع شيطان فكان اسمه فى الديوان مسروق بن عبد الرحمن (و) جديع (كزبير علم و بنو جدعاء و بنو جداعة كثمامة قبيلتان) من العرب (والجدعاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى العضباء والقصواء ولم تكن جدعاء ولا عضباء ولا قصواء وانما هن ألقاب) لها كما ذكره أهل السير (وعبد الله بن جدعان بالضم جواد م) معروف وهو ابن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهو والد زهير أبى مليكة وأخواه زيد بن جدعان وعمير بن جدعان فمن ولد عمير المهاجر قنفذ بن عمير ومن ولد زيد أبو الحسن على بن زيد الاعمى البصرى ومن ولد أبى مليكة أبو عزارة محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله بن أبى مليكة (وربما كان يحضر النبى صلى الله عليه وسلم

طعامه) وكفاه بذلك فخرا وشرفا (وكانت له جفنة) يستظل بظلها النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام صكة عمي كما ورد في الحديث ونقله الصاغاني وكانت هذه الجفنة يطعم فيها في الجاهلية وكان (يأكل منها القائم والراكب لعظمها) وكان له مناد ينادي هلم الى الفالوذ واياه عنى أمية بن أبي الصلت بقوله

له داع بمكة مشمعل * وآخر فوق دارته ينادي

فأدخلهم على ربذ يداه * بفعل الخير ليس من الهداد

الى الخير بن جدعان بن عمرو * طويل السمك مرتفع العماد

الى ردح من الشيزى ملاء * لباب البر يلبك بالشهاد

وجاء في بعض الاحاديث (قالت عائشة) رضي الله عنها (يارسول الله هل كان ذلك نافعه قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين و) يقال (كلأ جداع كغراب) أي (فيه جدع لمن رعاه) قال ربيعة بن مقروم الضبي

فقد أصل الخليل وان نآني * وغب عداوتي كلأ جداع

وهو مثل (أي) هو مر بشع (وبيل وخم) دو (ومنه الجداع للموت) بالضم أيضا وهو مجاز وضبطه بعضهم كسحاب وانما سمي به لانه يذهب كل شئ كأنه يجدعه (وبنو جداع أيضا بطن) من العرب (وصبي جدع ككتف سيئ الغذاء وقد جدع كفرح) جدعا وهو مجاز قال ابن بري قال الوزير جدع فعل بمعنى مفعول قال ولا يعرف مثله قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة ويروى لبشر بن أبي خازم

ليبكك الشرب والمدامة وال‍ * فتيان طرا وطامع طمعا

وذات هدم عار نواشرها * تصمت بالماء تولبا جدعا

وقد صحف بعض العلماء هذه اللفظة قال الجوهري ورواه المفضل بالذال المعجمة ورد عليه الاصمعي * قلت قال الازهري في أثناء خطبة كتابه جمع سليمن بن علي الهاشمي بالبصرة بين المفضل الضبي والاصمعي فانشد المفضل وذات هدم وقال آخر البيت جذعا ففطن الاصمعي لخطئه وكان أحدث سنا منه فقال له انما هو تولبا جدعا وأراد تقريره على الخطأ فلم يفطن المفضل لمراده فقال وكذلك أنشدته فقال له الاصمعي حينئذ أخطأت انما هو تولبا جدعا فقال له المفضل جذعا جذعا ورفع صوته ومده فقال له الاصمعي لو نفخت في الشبور ما نفعك تكلم كلام النمل وأصب انما هو جدعا فقال سليمن بن علي من تختاران أجعله بينكما فاتفقا على غلام من بني أسد حافظ للشعر فاحضر فعرضا عليه ما اختلفا فيه فصدق الاصمعي وصوب قوله فقال له المفضل ما الجدع فقال السيئ الغذاء انتهى وقال أبو الهيثم جدعته فجدع كما تقول ضرب الصقيع النبات فضرب وكذلك صقع وعقرته فعقر أي سقط (وجدعته أمه كمنع أساءت غذاءه) عن الزجاج ونقله الجوهري أيضا (كأجدعته) اجداعا (وجدعته) تجديعا وأنشد ابن الاعرابي

* جدعا وأخرى جدعها الرعاء * ويروى أجدعه وهو اذا حبسه على مرعى سوء وهذا يقوي قول أبي الهيثم المتقدم ذكره (و) جداع (كسحاب وقطام) وعلى الاخيرة اقتصر الجوهري (السنة الشديدة) التي (تجدع بالمال وتذهب به) كما في العباب والصحاح وفي اللسان تذهب بكل شئ كأنها تجدعه وفي الاساس وأجحفت بهم جداع وهي السنة لانها تجدع النبات وتذل الناس وهو مجاز وفي العباب قال أبو حنبل الطائي واسمه جارية بن مر اخو بني ثعل

لقد آليت أغدر في جداع * وان منيت أمات الرباع

لان الغدر في الاقوام عار * وان المرء يجزأ بالكراع

(و) قولهم في الدعاء على الانسان (جدعا له أي ألزمه الله الجدع) قال الاعشى

دعوت خليلي مسحلا ودعوا له * جهنام جدعا للهجين المذمم

وكذلك عقرا له نصبوهما في حد الدعاء على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره (و) حكى سيبويه (جدعه تجديعا) وعقره تعقيرا (قال له ذلك) ومنه الحديث فغضب أبو بكر رضي الله عنه فسب وجدع (و) من المجاز جدع (القحط النبات اذا لم يزك) لانقطاع الغيث عنه قال ابن مقبل

وغيث مريع لم يجدع نباته * ولته أفانين السماكين أهلب

(وحمار مجدع كمعظم مقطوع الاذنين) وفي الصحاح مقطوع الاذن قال الجوهري وأما قول ذي الخرق الطهوي

أتاني كلام التغلبي بن ديسق * ففي أي هذا ويله يترع

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقا * الى ربنا صوت الحمار اليجدع

فان الاخفش يقول أراد الذي يجدع كما تقول هو اليضرب تريد هو الذي وهو من أبيات الكتاب وقال أبو بكر بن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من أقبح ضرورات الشعر انتهى * قلت هذان البيتان أنشدهما أبو زيد في نوادره هكذا لذي الخرق الطهوي على طارق بن ديسق وقال ابن بري ليس بيت أبي الخرق هذا من أبيات الكتاب كما ذكر الجوهري وانما هو في نوادر أبي زيد وقال الصاغاني ولم أجد البيت الثاني في شعر ذي الخرق وقد قرأت شعره في أشعار بني طهية بنت عبير بن سعد وها أنا أسوق

القطعة بكمالها وهى

أتانى كلام التغلبى بن ديسق * ففى أى هذا ويله يتترع
فهلا تمناها اذا الحرب لاقح * وذو النبوان قبره يتصدع
فيأتيك حيا دارم وهما معا * ويأتيك ألف من طهية أقرع
فيستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع
ونحن أخذنا قد علمتم أسيركم * يسارا فيجذى من يسار وينفع
ونحن حبسنا الدهم وسط بيوتكم * فلم يقربوها والرماح تزعزع
ونحن ضربنا فارس الخير منكم * فظل وأضحى ذو الفقار يكرع

(و) من المجاز (جادع مجادعة وجداعا) اذا (شاتم) بجدع الك وشارّ كان كل واحد منهما جدع أنف صاحبه (و) قيل جادع (خاصم) قال النابغة الذبيانى

أقارع عوف لا أحاول غيرها * وجوه قرود تبتغى من تجادع

ويروى وجوه كلاب (كتجادع) يقال تركت البلاد تجادع أفاعيها أى يأكل بعضها بعضا كما فى الصحاح وحكى عن ثعلب عام تجدّع أفاعيه وتجادع أى يأكل بعضها بعضا الشدته وكذلك تركت البلاد تجدّع وتجادع أفاعيها قال وليس هناك أكل ولكن يريد تقطع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الجدع ما انقطع من مقاديم الانف الى أقصاه رواه أبو نصر عن الاصمعى سمى بالمصدر وناقة جدعاء قطع سدس أذنها أو ربعها أو ما زاد كذلك الى النصف والجدعاء من المعز المقطوع ثلث أذنها فصاعدا وعم به ابن الانبارى جميع الشاء المجدّع الاذن وقول الشاعر

تراه كأن الله يجدع أنفه * وعينيه ان مولاه ثاب له وفر

أراد ويفقأ عينيه كما قال آخر

ياليت بعلك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

واستعار بعض الشعراء الجدع والعرنين للدهر فقال * وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * ويقال اجدعهم بالامر حتى يذلوا حكاه ابن الاعرابى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى انه على المثل أى اجدع أنوفهم وقال أبو حنيفة المجدّع من النبات ما قطع من أعلاه ونواحيه أو أكل وجدع الفصيل كفرح ساء غذاؤه أو ركب صغيرا فوهن وجدع عياله جدعا اذا حبس عنهم الخير ويقال جدعه وشمراه اذا ألقاه شمرا وسخرية كمن يجدع أذن عبده ويبيعه وهو مجاز وفى المثل أنفك منك وان كان أجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وان كان ليس بمستحكم القرب وأول من قال ذلك قنفذ بن جعونة المازنى للربيع بن كعب المازنى وله قصة ذكرها الصاغانى فى العباب وأجدعت أنفه لغة فى جدعت وكان رجل من صعاليك العرب يسمى مجدعا كمحدث لانه كان اذا أخذ أسيرا جدعه والحكم ورافع ابنا عمرو بن المجدع كمعظم صحابيان رضى الله عنهما كذا نقله الصاغانى فى العباب * قلت ويقال لهما الغفاريان وانما هما من بنى ثعلبة أخى غفار نزل الحكم البصرة واستعمله زياد على خراسان فغزا وغنم وكان صالحا فاضلا وأما أخوه رافع فذكره ابن فهد فى فهد فى المعجم فقال رافع بن عمرو بن مجدع الكنانى الضمرى أخو الحكم بن عمرو الغفارى وليس غفاريا وانما هما من ثعلبة أخى غفار نزل البصرة له حديثان روى عنه عبد الله بن الصلت هكذا قال فى اسم جده مخدع بالخاء المعجمة والجيم فانظر

(جذع) ذلك ((الجذع محركة قبل الثنى) كما فى الصحاح وقال الليث الجذع من الدواب والانعام قبل أن يثنى بسنة وهو أول ما يستطاع ركوبه والانتفاع به (وهى بهاء) قال الجوهرى وابن سيده والجذع (اسم له فى زمن وليس بسن تنبت أو تسقط) زاد ابن سيده وتعاقبها أخرى وقال الازهرى أما الجذع فانه يختلف فى أسنان الابل والخيل والبقر والشاء وينبغى أن يفسر قول العرب فيه تفسيرا مشبعا لحاجة الناس الى معرفته فى أضاحيهم وصدقاتهم وغيرها فاما البعير فانه يجذع لاستكماله أربعة أعوام ودخوله فى السنة الخامسة وهو قبل ذلك حق والذكر جذع والانثى جذعة وهى التى أوجبها النبى صلى الله عليه وسلم فى صدقة الابل اذا جاوزت ستين وليس فى صدقات الابل سن فوق الجذعة ولا يجزئ الجذع من الابل فى الاضاحى وأما الجذع فى الخيل فقال ابن الاعرابى اذا استتم الفرس سنتين ودخل فى الثالثة فهو جذع واذا استتم الثالثة ودخل فى الرابعة فهو ثنى وأما الجذع من البقر فقال ابن الاعرابى اذا طلع قرن العجل وقبض عليه فهو عضب ثم هو بعد ذلك جذع وبعده ثنى وبعده رباع وقيل لا يكون الجذع من البقر حتى يكون له سنتان وأول يوم من الثالثة ولا يجزئ الجذع من البقر فى الاضاحى وأما الجذع من الضأن فانه يجزئ فى الضحية وقد اختلفوا فى وقت اجذاعه فقال أبو زيد فى اسنان الغنم المعزى خاصة اذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والانثى عنز ثم يكون جذعا فى السنة الثانية والانثى جذعة ثم ثنيا فى الثالثة ثم رباعيا فى الرابعة ولم يذكر الضأن وقال ابن الاعرابى الجذع من الغنم لسنة ومن الخيل لسنتين قال والعناق تجذع لسنة وربما أجذعت العناق قبل تمام السنة للخصب فتسمن فيسرع اجذاعها فهى جذعة لسنة وثنية لتمام سنتين وقال ابن الاعرابى فى الجذع من الضأن ان كان ابن شابين أجذع لستة أشهر الى سبعة أشهر وان كان ابن هرمين أجذع لثمانية أشهر الى عشرة أشهر وقد فرق ابن الاعرابى بين المعز والضأن فى الاجذاع فجعل الضأن أسرع اجذاعا قال الازهرى وهذا انما يكون مع خصب السنة وكثرة اللبن والعشب قال وانما يجزئ الجذع من الضأن فى الاضاحى لانه ينزو فيلقح قال وهو أول ما يستطاع ركوبه واذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى وقيل الجذع من المعز لسنة ومن الضأن لثمانية أشهر أو تسعة وقيل لابنة الخس هل يلقح

الجذع قالت لا ولايدع (و) الجذع (الشاب الحدث) ومنه قول ورقة بن نوفل * ياليتنى فيها جذع * أى ليتنى أكون شابا حين تظهر نبوته حتى أبالغ فى نصرته وقال دريد بن الصمة

ياليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع
أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

(ج جذاع) بالكسر (وجذعان بالضم) كما فى الصحاح وفى اللسان والجمع جذع وجذعان الاخير بالكسر وبالضم * قلت الضم عن يونس وفى العباب وزاد يونس جذاع بالضم وأجذاع وجمع الجذعة جذعات (و) من المجاز أهلكهم (الازلم الجذع) أى (الدهر) قال لقيط الايادى يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها * انى أخاف عليها الازلم الجذعا

كذا فى الصحاح قال وأما قول الشاعر وهو الاخطل يمدح بشر بن مروان

يا بشر لو لم أكن منكم بمنزلة * ألقى على يديه الازلم الجذع

و يروى يديه على أنه فيقال الدهر (و) يقال هو (الاسد) فى اللسان وهذا القول خطأ قال ابن برى قول من قال ان الازلم الجذع الاسد ليس بشئ و يقال لا آتيك الازلم الجذع أى لا آتيك أبدا لان الدهر أبدا جديد كأنه فتى لم يسن (و) من المجاز (أم الجذع الداهية) وهو من ذلك (و) من المجاز (الدهر جذع أبدا) أى جديد كأنه (شاب لا يهرم) وقال ثعلب الجذع من قولهم الازلم الجذع كل يوم وليلة هكذا حكاه قال ابن سيده ولا أدرى وجهه (والجذعمة الصغيرة وأصلها جذعة) والميم زائدة للتوكيد كالتى فى زرقم وفسحم وستهم ودردم ودلقم وشجعم وصلدم وضرزم ودقعم وحصرم للبخيل وعرزم وشدقم وعلقم وجلعم وجلهتم وصلخدم وحلقوم وفى حديث على رضى الله عنه انه قال أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة أقول فلا يسمع فكيف أكون أحق بمقام أبى بكر رضى الله عنه أى جذع حديث السن غير مدرك وفى تاء الجذعمة وجهان أحدهما المبالغة والثانى التأنيث على تأويل النفس أو الجثة (وجذع الدابة كمنع حبسها على غير علف) نقله الجوهرى وأنشد للعجاج

كأنه من طول جذع العفس * ورملات الحس بعد الحس * ينحت من أقطاره بفأس

والمجذوع الذى يحبس على غير مرعى و يروى بالدال المهملة أيضا عن أبى الهيثم وهما لغتان وقد تقدم (و) جذع (بين البعيرين) اذا (قرنهما فى قرن) أى حبل كذا فى النوادر (و) الجذاع (ككتاب أحياء من بنى سعد) مشهورون بهذا اللقب وخص أبو عبيد بالجذاع رهط الزبرقان قال المخبل يهجو الزبرقان

تمنى حصين أن يسود جذاعه * فأمسى حصين قد أذل وأقهرا

أى قد صار أصحابه أذلاء مقهورين ورواه الاصمعى قد أذل وأقهر فأقهر فى هذه اللغة فى قهر أو يكون أقهر وجد مقهورا وقد تقدم البحث فيه فى ق ه ر (وجذعان الجبال بالضم صغارها) قال ذو الرمة يصف السراب

وقد خنق الآل الشعاف وغرقت * جواريه جذعان القضاف النوابك

القضاف جمع قضفة وهى قطعة من الارض مرتفعة ليست بطين ولا حجارة و يروى البرائك وهى مثل القضاف قال شيخنا جذعان الجبال هكذا فى النسخ العتيقة و بعض أرباب الحواشى قد حرفه بالميم فقال الجمال وهو غلط (و) قال ابن شميل (ذهبوا جذع مذع كعنب مبنيتين بالفتح) أى (تفرقوا فى كل وجه) لغة فى خذع بالخاء المعجمة (والجذع بالكسر ساق النخلة) وقال بعضهم لا يسمى جذعا الا بعد يبسه وقيل الا بعد قطعه وقيل لا يختص باليابس ولا بما قطع لقوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة ورد بأنه كان يابسا فى الواقع فلا تدل الآية على تقييد ولا اطلاق كما حرر فى تفسير البيضاوى وحواشيه وفى الحديث يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ويدع الجذع فى عينه والجمع أجذاع وجذوع (و) جذع (بن عمرو الغسانى) مشهور (ومنه خذ من جذع ما أعطاك) يقال (كانت غسان تؤدى كل سنة الى ملك سليح دينارين من كل رجل وكان) الذى (يلى ذلك سبطة بن المنذر السليحى فجاء سبطة) الى جذع (يسأله الدينارين فدخل جذع منزله فخرج مشتملا بسيفه فضرب به سبطة حتى برد وقال خذ من جذع ما أعطاك) وامتنعت غسان من هذه الاتاوة بعد ذلك هذا هو المعول عليه فى أصل المثل قاله الصاغانى * قلت والذى فى كتاب الامثال للاصمعى جذع رجل من أهل اليمن كان الملك فيهم ثم انتقل الى سليح فجاؤا يصدقونهم فساموهم أكثر مما عليهم فقال ثعلبة وهو أخو جذع هذا جذع فاذهب اليه حتى يعطيك ما سألت فأتاه فقال هذا سيفى محلى فخذه فتناوله جفنه ثم انتضاه فضربه حتى قتله فقال ثعلبة أخوه خذ من جذع ما أعطاك (أو) أصل المثل انه (أعطى بعض الملوك سيفه رهنا فلم يأخذه) منه (وقال اجعل) هذا (فى كذا من كذا) أى من أمك (فضربه به فقتله وقاله) وهكذا أورده الجوهرى وتبعه صاحب اللسان قال الصاغانى بعد ما نقل الوجه الاول (يضرب فى اغتنام ما يجود به البخيل و) فى الصحاح و (تقول لولد الشاة فى السنة الثانية وللبقر) أى لولد البقر (وذوات الحافر فى) السنة (الثالثة وللابل فى) السنة (الخامسة أجذع) اجذاعا * قلت وتقدم تحقيقه قريبا فى أول المادة فأغنانا عن ذكره ثانيا (و) قال ابن عباد (المجذع كمكرم ومعظم كل ما لا أصل له ولا ثبات) ولو قال كمحصن بدل كمكرم كما فعله الصاغانى لأشار الى لحوقه بنظائره

التى جاءت على هذا الباب وقد ذكر فى س ه ب و ل ف ج وسيأتى بعض ذلك أيضا قال (وخروف متجاذع وان) من الاجذاع هكذا فى نسخ العباب وان بالواو وفى التكملة دان بالدال ومثله فى الاساس ولعله الصواب * ومما يستدرك عليه (المستدرك)
الجذوعة بالضم الاسم من الاجذاع وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا رأيت بازلا صار جذع * فاحذروان لم تلق حتفا أن تقع

فسره فقال معناه اذا رأيت الكبير بسفه سفه الصغير فاحذر ان يقع البلاء و ينزل الحتف وقال غير ابن الاعرابى معناه اذا رأيت الكبير قد تحاتت اسنانه فذهبت فانه قد فنى وقرب أجله فاحذر وان لم تلق حتفا ان تصير مثله واعمل لنفسك قبل الموت مادمت شابا وقولهم فلان فى هذا الامر جذع اذا كان أخذ فيه حديثا نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز واعدت الامر جذعا أى جديدا كما بدأ وهو مجاز أيضا وفر الامر جذعا أى بدئ وفر الامر جذعا أى ابدأه واذا طفئت حرب بين قوم فقال بعضهم ان شئتم أعدناها جذعة أى أول ما يبتدأ فيها وكل ذلك مجاز وتجاذع الرجل أرى انه جذع على المثل قال الاسود

فان الذ مدلولا على فاننى * أخو الحرب لا قحم ولا متجاذع

وأجذعه حبسه بالذال و بالدال نقله الجوهرى وجذع الشئ يجذعه جذعا عفسه ودلكه والمجذوع المحبوس على غير مرعى وجذع الرجل عياله اذا احبس عنهم خيرا و يروى بالدال وقد تقدم والجذع بالكسر سهم السقف وجذاع الرجل ككتاب قومه لا واحد له وجذيع كزبير اسم وأبو أحمد عبد السلام بن على بن عمر المرابط عرف بالجذاع كشداد روى عن أبى بكر بن زياد النيسابورى ومنه أبو القاسم الازهرى ذكره ابن السمعانى ((الجرشع كقنفذ العظيم من الابل) نقله الجوهرى زاد الصاغانى (و) من (الخيل (الجرشع)
أو) هو (العظيم الصدر) وقيل الطويل وزاد الجوهرى (المنتفخ الجنبين) وأنشد لابى ذؤيب يصف الحمر

فنكرنه فنفرن وامترست به * هوجاء هادية وهاد جرشع

أى فنكرن الصائد وامترست الاتان بالفحل والهادية المتقدمة قال الصاغانى و يروى هوجاء و يروى سطعاء (والجراشع الاودية العظام الاجواف) قال أبو سهم الهذلى

كأن أتى السيل مد عليهم * اذا دفعته فى البداح الجراشع

(و) قال ابن عباد الجراشع (الجبال الصغار الغلاظ) نقله الصاغانى ولم يذكر لها واحدا والظاهر انه جرشع كقنفذ على التشبيه بالمنتفخ الجنبين من الابل فتأمل ((الجرعة) بالفتح (ويحرك الرملة) العذاة (الطيبة المنبت) التى (لا وعوثة فيها) نقله الصاغانى (جرع)
وصاحب اللسان (أو) هى (الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل) كما فى اللسان وقيل هى الرملة السهلة المستوية (أو الدعص لا ينبت) شيأ نقله الجوهرى واقتصر على التحريك وزاد غيره ولا يمسك ماء * قلت وهى مشبهة بجرعة الماء وذلك لان الشرب لا ينفعها فكأنها لم ترو (أو الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة كالاجرع والجرعاء فى الكل) نقل الجوهرى منها الجرعة محركة والجرعاء وقيل الجرعاء والاجرع أكبر من الجرعة وقال ذو الرمة فى الاجرع فجعله ينبت النبات

وما يوم حزوى ان بكيت صبابة * لعرفان ربع أو لعرفان منزل
بأول ما هاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مقفار مرب محلل

و يروى مرباع ولا يكون مربا محللا الا وهو ينبت النبات وقال أيضا

أما استحلبت عينيك الا محلة * بجمهور حزوى أو بجرعاء مالك

وقال أيضا يخاطب رسم الدار

ولم تمش مشى الادم فى رونق الضحى * بجرعائك البيض الحسان الخرائد

وقال أيضا

ألا يا اسلمى يا دار مى على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وقيل الجرعاء رمل يرتفع وسطه وترق نواحيه وقال ابن الاثير الاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (والجرع محركة الجمع) أى جمع جرعة بحذف الهاء وقيل الجرع مفرد مثل الاجرع وجمعه اجراع وجراع وجمع الجرعة بالفتح جراع بالكسر وجمع الجرعاء جرعاوات وجمع الاجرع أجارع وجمع الجرعة محركة جرعات بالكسر ومنه حديث قس بين صدور جرعان كما ضبطه ابن الاثير وكل ذلك قد أغفله المصنف (و) الجرع أيضا (التواء فى قوة من قوى الحبل) كما فى الصحاح زاد غيره (أو الوتر) قال الجوهرى (ظاهرة على سائر القوى وذلك الحبل) أو الوتر (مجرع كمعظم و) جرع (ككتف) يقال وتر جرع أى مستقيم الا ان فى موضع منه نتوأ فيمسح و يمشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك النتوء عن ابن الاعرابى وقال ابن شميل من الاوتار المجرع وهو الذى اختلف فتله وفيه عجر ولم يجد فتله ولا اغارته فظهر بعض قواه على بعض يقال وتر مجرع ومعجر وكذلك المعرد (وذو جرع محركة) رجل (من ألهان بن مالك) بن زيد بن أوسلة أخى همدان بن مالك قبيلتان فى اليمن (و) الجرعة (بهاء ع قرب الكوفة) كانت فيه فتنة و (منه) حديث حذيفة جئت (يوم الجرعة) فاذا رجل جالس يقال (خرج فيه أهل الكوفة الى سعيد بن العاص) رضى الله

عنه (و) كان (قد قدم واليا) عليهم (من) قبل (عثمان) رضى الله عنه (فردوه وولوا أبا موسى الاشعرى) رضى الله عنه (وسألوا عثمان) رضى الله عنه (فاقره) عليهم (والجرعة مثلثة من الماء حسوة منه أو) هو (بالضم والفتح الاسم من جرع الماء) يجرع جرعا (كسمع ومنع) الاخيرة لغة وأنكرها الاصمعى كما فى الصحاح أى (بلعه و) الجرعة (بالضم ما اجترعت) وفى اللسان قيل الجرعة بالفتح المرة الواحدة وبالضم ما اجترعته الاخيرة للمهلة على ما أراه سيبويه فى هذا النحو والجرعة ملء الفم يبتلعه وجمع الجرعة جرع وفى حديث المقداد مابه حاجة الى هذه الجرعة قال ابن الاثير تروى بالفتح والضم فالفتح المرة الواحدة منه والضم الاسم من الشرب اليسير وهو أشبه بالحديث ويروى بالزاى كما سيأتى (وبتصغيرها جاء المثل أفلت فلان جريعة الذقن) من غير حرف (أو بجريعة الذقن أو بجريعائها) قال الصاغانى أفلت ههنا لازم ونصب جريعة على الحال كانه قال أفلت قاذفا جريعة الذقن (وهى كناية عما بقى من روحه أى نفسه صارت فى فيه وقريبا منه) قرب الجرعة من الذقن وفى اللسان أى وقرب الموت منه كقرب الجريعة من الذقن واقتصر الجوهرى على الرواية الثانية وقال اذا أشرف على التلف ثم نجا قال الفراء هو آخر ما يخرج من النفس انتهى زاد فى اللسان يريدون ان نفسه صارت فى فيه فكاد يهلك فأفلت وتخلص وفى رواية أبى زيد أفلتنى جريعة الذقن قال الصاغانى وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا ومعناه خلصنى ونجانى ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجا منى وأراد بأفلتنى أفلت منى فحذف ووصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتهن علباء جريضا * ولو أدركنه صفر الوطاب

أراد أفلت من الخيل وجريضا حال من علباء وتصغير جريعة تحقير وتقليل وأضافها الى الذقن لان حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتنى مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريعة بدلا من الضمير فى أفلتنى أى افلت جريعة ذقنى أى باقى روحى وتكون الالف واللام فى الذقن بدلا من الاضافة كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى أى عن هواها ومن روى بجريعة الذقن فمعناه خلصنى مع جريعة الذقن كما يقال اشترى الدار بآلاتها أى مع آلاتها وقد تقدم شئ من ذلك فى ج ر ض وفى ف ل ت (وناقة مجرع كمحسن ليس فيها ما يروى واغما فيها جرع ج مجاريع) نقله ابن عباد وأنشد * ولا مجاريع غداة الخمس * وقال الجوهرى نوق مجاريع قليلات اللبن كأنه ليس فى ضروعها الاجرع فلم يذكر المفرد وزاد فى اللسان ونوق مجارع كذلك (واجترعه) بلعه بجرعه وقيل (جرعه بمرة) نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد اجترع (العود) أى (اكتسره) لغة فى اجترزه (و) من المجاز

(المستدرك)

(جرعه الغصص) أى غصص الغيظ كما فى الصحاح (تجرعها فتجرع) هو أى كظم * ومما يستدرك عليه التجرع متابعة الجرع مرة بعد أخرى كالمتكاره قال الله عز وجل يتجرعه ولا يكاد يسيغه وقال ابن الاثير التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا وجرع الغيظ كعلم كظمه وهو مجاز ويقال ما من جرعة أحمد عقبانا من جرعة غيظ تكظمها وهو من ذلك وأجرع الحبل أو الوتر اذا أغلظ بعض قواه والجرع محركة موضع قال لقيط الايادى

يادار عمرة من محتلها الجرعا * هاجت لى الهم والاحزان والجزعا

ويروى يادار عبلة وقد هجعت لى ويقال افلتنى جريعة الريق اذا اسبقك فابتلعت ريقك عليه غيظا وقال ابن عباد يقال ماله به جراعة بالضم مشددا ولا يقال ماذاق جراعة ولكن جريعة كما فى العباب وهجرع كدرهم هفعل من الجرع على قول من قال بزيادة الهاء

(جزع)

وسيأتى للمصنف فى التى تليها الهجزع هفعل من الجزع فهذه مثل تلك ﴿جزع الارض والوادى كمنع﴾ جزعا (قطعه أو) جزعه (عرضا) كما فى الصحاح وكذلك المفازة والموضع اذا قطعته عرضا فقد جزعته قال الجوهرى ومنه قول امرئ القيس

فريقان منهم سالك بطن نخلة * وآخر منهم جازع نجد كبكب

وفى العباب ومنه الحديث انه صلى الله عليه وسلم وقف على وادى محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه وقال زهير بن أبى سلمى

ظهرن من السوبان ثم جزعنه * على كل قينى قشيب مفام

(والجزع) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ويكسر) عن كراع ونسبه ابن دريد للعامة (الخرز اليمانى) كما فى الصحاح وزاد غيره (الصينى) قال الجوهرى هو الذى (فيه سواد وبياض تشبه به الاعين) قال امرؤ القيس

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

لان عيونها مادامت حية سود فاذا ماتت بدا بياضها وان لم يثقب كان اصفى لها وقال أيضا يصف سربا

فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد معم فى العشيرة مخول

وكان عقد عائشة رضى الله عنها من جزع ظفار وقال المرقش الاكبر

تحلين ياقوتا وشذرا وصنعة * وجزعا ظفاريا ودرا توائما

وقال ابن برى سمى جزعا لانه مجزع أى مقطع بألوان مختلفة أى قطع سواده بياضه وصفرته (والتختم به) ليس بحسن فانه (يورث الهم والحزن والاحلام المفزعة ومخاصمة الناس) عن خاصة فيه (و) من خواصه (ان لف به شعر معسر ولدت من ساعتها و) جزع

الوادى (بالكسر) كما فى الصحاح والعباب واللسان (وقال أبو عبيدة اللائق به أن يكون مفتوحا) وهو (منعطف الوادى) كما فى الصحاح زاد ابن دريد (و) قيل (وسطه أو منقطعه) ثلاث لغات (أو منحناه) قاله الاصمعى وقيل جزع الوادى حيث يجزعه أى يقطعه وقيل هو ما اتسع من مضايقه أنبت أو لم ينبت وقيل هو اذا قطعته الى جانب آخر (أو لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر) وغيره نقله الليث عن بعضهم وجمعه اجزاع واحتج بقول لبيد رضى الله عنه

حفرت وزايلها السراب كأنها * اجزاع بيشة أثلها ورضامها

قال الازهرى انه ذكر الاثل وهو الشجر وقال آخر بل يكون جزعا بغير نبات وأنشد غيره لابى ذؤيب يصف الحمر

فكأنها بالجزع بين نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

وروى بالجزع جزع نبايع وقد مر انشاد هذا البيت فى ب ى ع وبأتى أيضا فى ج م ع و ن ب ع ان شاء الله تعالى (أو هو مكان بالوادى لا شجر فيه) عن ابن الاعرابى (وربما كان رملا) وقيل جزعة الوادى مكان يستدير ويتسع (و) الجزع (محلة القوم) قال الكميت وصادفن مشربه والمسا * م شربا هنيئا وجزعا شجيرا

(و) الجزع (المشرف من الارض الى جنبه طمأنينة و) قال ابن عباد الجزع (خلية النحل ج اجزاع و) جزع (ة عن يمين الطائف وأخرى عن شمالها و) قال ابن دريد الجزع (بالضم المحور الذى تدور فيه المحالة يمانية (و يفتح و) الجزع أيضا (صبغ اصفر) وهو الذى (يسمى الهرد والعروق) الصفر فى بعض اللغات قاله ابن دريد (والجازع الخشبة) التى (توضع فى العريش) أيضا (عرضا يطرح عليه) كذا فى النسخ وفى الصحاح تطرح عليها (قضبان الكرم) قال الجوهرى ولم يعرفه أبو سعيد وقال غيره انما يفعل ذلك ليرفع القضبان عن الارض فان نعت تلك الخشبة قلت خشبة جازعة قال (و) كذلك (كل خشبة معروضة بين شيئين ليحمل عليها شئ) فهى جازعة (والجزعة بالكسر القليل من المال ومن الماء) كما فى الصحاح يقال جزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة (و يضم) عن ابن دريد قال ما بقى فى الاناء الاجزعة وجزيعة وهى القليل من الماء وكذلك هى فى القربة والاداوة وقال غيره الجزعة من الماء واللبن ما كان أقل من نصف السقاء والاناء والحوض وقال اللعيانى مرة بقى فى السقاء جزعة من ماء وفى الوطب جزعة من لبن اذا كان فيه شئ قليل وقال غيره يقال فى الغدير جزعة ولا يقال فى الركية جزعة وقال ابن شميل يقال فى الحوض جزعة وهى الثلث أو قريب منه وهى الجزع وقال ابن الاعرابى الجزعة والكثبة والغرفة والجحطة البقية من اللبن (و) قال أبو ليلى الجزعة (القطعة من الغنم) وفى الصحاح الجزعة (طائفة من الليل) زاد غيره ماضية أو آتية يقال مضت جزعة من الليل أى ساعة من أولها وبقيت جزعة من آخرها وهو مجاز وفى العباب (مادون النصف) وقال غيره (من أوله أو من آخره و) الجزعة (مجمع الشجر) يراح فيه المال من القر ويحبس فيه اذا كان جائعا أو صادرا أو مخدرا والمخدر الذى تحت المطر (و) الجزعة (الخرزة) اليمانية التى تقدم ذكرها (و يفتح) وقد تقدم ان الكسر نسبه ابن دريد للعامة (والجزع محركة نقيض الصبر) كما فى الصحاح زاد فى العباب وهو انقطاع المنة من حمل ما نزل وفى المصباح هو الضعف عما نزل به وقال جماعة هو الحزن وقيل هو أشد الحزن الذى يمنع الانسان و يصرفه عما هو بصدده و يقطعه عنه وأصله القطع كما حرره العلامة عبد القادر البغدادى فى شرح شواهد الرضى ونقله شيخنا وهذا عن ابن عباد وأصله فى مفردات الراغب (وقد جزع) وهذا عن ابن عباد (كفرح جزعا وجزوعا) بالضم (فهو جازع وجزع ككتف ورجل وصبور وغراب) وقيل اذا كثر منه الجزع فهو جزوع وجزاع عن ابن الاعرابى وأنشد

ولست بميسم فى الناس يلحى * على ما فاته وخم جزاع

(وأجزعه غيره) أبقى (و) يقال (اجزع جزعة بالكسر والضم) أى (أبق بقية) كما فى العباب وقيل مادون النصف (و) قال ابن عباد قال أعشى باهلة فان جزعنا فان الشر أجزعنا * وان جبرنا فانا معشر جبر

(جزعة السكين بالضم جزأته) لغة فيه (وجزع البسر تجزيعا فهو مجزع كمعظم ومحدث) قال شمر قال المعرى المجزع بالكسر وهو عندى بالنصب على وزن مخطم قال الازهرى وسماعى من الهجر بين رطب مجزع بكسر الزاى كما رواه المعرى عن أبى عبيد * قلت وعلى الكسر اقتصر الجوهرى وقد تفرد شمر بالفتح (ارطب الى نصفه) وقيل بلغ الارطاب من أسفله الى نصفه وقيل الى ثلثيه وقيل بلغ بعضه من غير أن يجد وكذلك الرطب والعنب (ورطبة مجزعة) كمحدثة قال ابن دريد هكذا قاله أبو حاتم و يقال بالفتح أيضا اذا أرطبت الى نصفها أو نحو ذلك وقيل الى ثلثيها وقال الراغب هو مستعار من الخرز المتلون (و) جزع (فلانا) تجزيعا (أزال جزعه) ومنه الحديث لما طعن عمر جعل ابن عباس رضى الله عنهما يجزعه قال ابن الاثير أى يقول له ما يسليه و يزيل جزعه وهو الحزن والخوف (و) جزع (الحوض فهو مجزع كمحدث) اذا (لم يبق فيه الاجزعة) أى بقية من الماء (ونوى مجزع) بالفتح (و يكسر) وهو الذى (حك بعضه حتى ابيض وترك الباقى على لونه) تشبيها بالجزع وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه أنه كان يسبح بالنوى المجزع (وكل ما) اجتمع (فيه سواد و بياض فهو مجزع ومجزع) بالفتح والكسر (وانجزع الحبل) اذا (انقطع) اياكان (أو) اذا انقطع (بنصفين) يقال انجزع ولا يقال انجزع اذا انقطع من طرفه (و) انجزعت (العصا) اذا (انكسرت) بنصفين قال سويد بن كاهل

٢ قوله أبق فيه نظر وقوله وقال ابن عباد وقال أعشى باهلة الخ لا مناسبة له بقول المصنف وجزعة السكين حتى يمزجه به بل مناسبته لقوله وأجزعه غيره فهو شاهد عليه اه

اليشكرى تعضب القرن اذا ناطحها * واذا اصاب بها المردى انجزع

(كتجزعت) يقال تجزع الرمح اذا انكسر وكذلك السهم وغيره قال * اذا رمحه فى الدارعين تجزعا * (واجتزعه) أى العود من الشجرة اذا (كسره وقطعه) وفى الصحاح اقتطعه واكتسره ورواه ابن عباد بالراء أيضا كما تقدم (والهجزع كدرهم الجبان هفعل من الجزع) هاؤه بدل من الهمزة عن ابن جنى قال ونظيره هجرع وهبلع فيمن أخذه من الجرع والبلع ولم يعتبر سيبويه ذلك وسيأتى ذلك فى الهاء مع العين *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه التجزع التوزع والاقتسام من الجزع وهو القطع ومنه حديث الضحية فتفرق الناس عنه الى غنيمة فتجزعوها أى اقتسموها وتمر مجزع بلغ الارطاب نصفه ولحم مجزع فيه بياض وحمرة ووتر مجزع مختلف الوضع بعضه رقيق وبعضه غليظ كما فى اللسان وفى الاساس وتر مجزع لم يحسنوا اعادته فاختلف قواه * قلت وقد تقدم فى الراء أيضا وجزعت فى القربة تجزيعا جعلت فيها جزعة وقال أبو زيد كلأ جزاع بالضم وهو الكلأ الذى يقتل الدواب ومنه الكلأ الوبيل مثل جداع بالدال نقله الصاغانى وصاحب اللسان والجزيعة القطعة من الغنم تصغير الجزعة بالكسر وهو القليل من الشئ هكذا هو فى نسخ الصحاح بخط أبى سهل الهروى وقال ابن الاثير وهكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى الجزيعة وقال هى القطعة من الغنم فعيلة بمعنى مفعولة قال وما سمعناها فى الحديث الا مصغرة وفى حديث المقداد أتانى الشيطان فقال ان محمدا يأتى الانصار فيتحفونه مابه حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة تريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم مابه حاجة الى هذه الجزعة غير مصغرة وأكثر مايقرأ فى كتاب مسلم الجرعه بضم الجيم والراء وهى الدفعة من الشرب وقد تقدم

(جسع)

﴿الجسوع بالضم﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو (الامساك عن العطاء) والكلام (و) يقال (سفر جاسع) أى (بعيد) قال (وجسعت الناقة كمنع دسعت كاجتسعت و) جسع (فلان قاء) كذا نقله الصاغانى فى كتابيه

(جشع)

﴿الجشع محركة أشد الحرص﴾ كما فى الصحاح زاد فى العباب (وأسوؤه) على الاكل وغيره (و) قال ابن دريد قال الاصمعى * قلت لاعرابى ما الجشع قال أسوأ الحرص فسألت آخر فقال (أن تأخذ نصيبك وتطمع فى نصيب غيرك وقد جشع كفرح) جشعا (فهو جشع من) قوم (جشعين) قال الشنفرى

وان مدت الايدى الى الزاد لم أكن * بأعجلهم اذ أجشع القوم أعجل

وقال سويد بن كاهل اليشكرى يصف الثور والكلاب

فرآهن ولما يستبن * وكلاب الصيد فيهن جشع

(ومجاشع بن دارم) بن مالك بن حنظلة بن مالك بن عمرو (بالضم أبو قبيلة من تميم) مشهورة قال جرير يهجو الفرزدق

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع

وقال الفرزدق فياعجبى حتى كليب تسبنى * كأن أباها نهشل أو مجاشع

(و) مجاشع (بن مسعود) بن ثعلبة (السلمى صحابى) رضى الله عنه نزل البصرة هو وأخوه مجالد وقتل يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها روى عنه جماعة وكان بحاضر توج اميرا من عمر رضى الله عنه (و) روى عن بعض الاعراب (تجاشعوا الماء) أى (تضايقوا عليه و) كذلك تناهبوه وتشاحوه و (تعاطشوا) ه (والتجشع التحرص) نقله الجوهرى قال جشع بالكسر وتجشع مثله *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه الجشع محركة الجزع لفراق الالف والجشع أيضا الفزع وقوم جشاعى وجشعاء وجشاع بالكسر ورجل جشع بشع يجمع جزعا وحرصا وخبث نفس والجشيع كأمير المتخلق بالباطل وماليس فيه والجشع ككتف الاسد قال أبو زبيد الطائى

وردين قد أخذ الاخلاق شيخهما * ففيهما جرأة الظلماء والجشع

(جعع)

﴿جع﴾ فلان (أكل الطين) عن أبى عمرو (و) قال ابن الاعرابى جع فلان (فلانا اذا (رماه) بالجعو أى (بالطين) وقال ابن دريد الجع أميت (و) قال اسحق بن الفرج سمعت أبا الربيع البكرى يقول (الجعجع) مثال لعلع (ماتطامن من الارض) كالجفجف وذلك ان الماء يجفجف فيه فيقوم أى يدوم قال وأردته على يجعجع فلم يقلها فى الماء (و) فى الصحاح عن ابن الاعرابى (الموضع الضيق الخشن كالجعجاع) * قلت ومنه قول تأبط شرا

وعاأبركها فى مناخ * جعجع ينقب فيه الاظل

(و) قال أبو عمرو (الجعجاع الارض عامة) نقله الجوهرى وأنشد * وباتوا بجعجاع جديب المعرج * وهكذا فى العباب أيضا ذا العجز الاخير * قلت البيت للشماخ وصواب انشاده أنخن بجعجاع وصدره * وشعث نشاوى من كرى عند ضمر * قال الجوهرى ويقال هى الارض الغليظة قال أبو قيس بن الاسلت

من يذق الحرب يجد طعمها * مرا وتتركه بجعجاع

* قلت ويروى وتبركه ويقويه قول تأبط شرا الذى أنشدناه قريبا ويروى أيضا وتحبسه وقد روى أيضا عن أبى عمرو أن الجعجاع هى الارض الصلبة وقال ابن برى قال الاصمعى الجعجاع الارض التى لا أحد بها كذا فسره فى بيت ابن مقبل

اذا الجونة الكدراء نالت مبيتنا * أناخت بجعجاع جناحا وكلكلا

وقال نهيكة الفزارى

صبرا بغيض بن ريث انها رحم * حبتم بها فأناختكم بجعجاع

(و) قال الليث الجعجاع من الارض (معركة الحرب) ونص الليث معركة الابطال ويقال للقتيل اذا قتل فى المعركة ترك بجعجاع وبه فسر ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة قول ابى قيس بن الاسلت الذى ذكر (و) فى اللسان الجعجاع (مناخ سوء) من جدب أو غيره (لا يقر فيه صاحبه و) فى الصحاح الجعجاع (الفحل الشديد الرغاء) * قلت ومنه قول حميد بن ثور

يطفن بجعجاع كأن جرانه * نجيب على جال من النهر أجوف

(والجعجعة صوت الرحى) نقله الجوهرى قال ومنه المثل الذى يأتى ذكره بعد (و) الجعجعة (نحر الجزور) عن ابن عباد وكأنه أخذه من جعجع به اذا أناخ به وألزمه الجعجاع ولا اخاله من قول الشاعر وأنشده ابن الاعرابى

نحل الديار وراء الديا * ر ثم نجعجع فيها الجزر

غير انه فسره فقال أى نحبسها على مكروهها (و) الجعجعة (أصوات الجمال اذا اجتمعت) نقله الجوهرى (و) قال الليث الجعجعة (تحريك الابل للاناخة أو الحبس أو للنهوض) ونقله الجوهرى أيضا ولكنه اقتصر على الاناخة والنهوض وأنشد الليث للاغلب

عود اذا جعجع بعد الهب * جرجر فى حنجرة كالحب * وهامة كالمرجل المنكب

قال الصاغانى ليس الرجز للاغلب كما قال الليث وانما هو لدكين والرواية * وهو اذا جرجر بعد الهب * فاذا لا حجة له فى الرجز مع ارتكاب تغير الرواية ويقال جعجع بهم أى أناخ بهم وألزمهم الجعجاع وجعجع القوم أناخوا ومنهم من قيده فقال بالجعجاع (و) الجعجعة (بروك البعير) يقال جعجع البعير برك أى برك واستناخ قال رؤبة

غلا من عرض البلاد الاوسعا * حتى انخناعزه فجعجعا * توسط الارض وما تكعكعا

(و) الجعجعة (تبريكه) يقال جعجعه وجعجع به اذا بركه وأناخه (و) الجعجعة (الحبس) يقال جعجع بالماشية وجعجعها اذا حبسها وبه فسر الاصمعى قول عبيد الله بن زياد لعنه الله فيما كتبه الى عمر بن سعد عليه من الله ما يستحق ورضى الله عن أبيه أن جعجع بحسين رضى الله عنه كما فى الصحاح وفى العباب أى أنزله بجعجاع وهو المكان الخشن الغليظ قال وهذا تمثيل لالجائه الى خطب شاق وارهاقه وقيل المراد ازعاجه لان الجعجاع مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه (و) منه الجعجعة (القعود على غير طمأنينة و) فى المثل (أسمع جعجعة ولا أرى طحنا) نقله الجوهرى ولم يفسره وقال الصاغانى (يضرب للجبان يوعد ولا يوقع وللبخيل يعد ولا ينجز) زاد فى اللسان وللذى يكثر الكلام ولا يعمل (و) فى الصحاح والعباب و (تجعجع) البعير وغيره أى (ضرب بنفسه الارض) باركا (من وجع) أصابه أو ضرب اثخنه قال أبو ذؤيب

فأبدهن حتوفهن فهارب * بذمائه او بارك متجعجع

وفى شرح الديوان المتجعجع اللاحق بالارض قد صرع ويروى فطالع بذمائه أو ساقط * ومما يستدرك عليه جعجع القوم نزلوا فى موضع لا يرعى فيه وبه فسر ابن برى قول أوس بن حجر

(المستدرك)

كأن جلود النمر جيبت عليهم * اذا جعجعوا بين الاناخة والحبس

ويقال جعجع عنده اذا أقام عنده ولم يجاوزه والجعجاع المحبس والجعجعة التشريد بالقوم والتضييق على الغريم فى المطالبة وبه فسر ابن الاعرابى قول عبيد الله بن زياد المتقدم ذكره لعنه الله وقيل هو الازعاج والاخراج فهو مع قول الاصمعى المتقدم من الاضداد وقال ابن عباد جعجعت الثريد سفسفته هكذا نقله الصاغانى

(جفع)

((جفعه كمنعه) أهمله الجوهرى وقال الازهرى عن بعضهم جفعه وجعفه اذا (صرعه) وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ وينشد قول جرير على هذه اللغة

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * زغدا وضيف بنى عقال يجفع

بالجيم أى يصرع من الجوع ورواه بعضهم يخفع بالخاء وسيأتى للجوهرى وما فيه من التصحيف وقال ابن سيده جفع الشئ جفعا قلبه قال ولولا ان له مصدرا لقلنا انه مقلوب وهذا يخالف ما قاله الازهرى فتأمل

(جلع)

((جلع فمه كفرح) جلعا (فهو أجلع وجلع ككتف لا تنضم شفتاه على اسنانه) كما فى الصحاح زاد فى اللسان عند المنطق بالباء والميم تقلص العليا فيكون الكلام بالسفلى وأطراف الثنايا العليا وامرأة جلعاء وجلعة قال الجوهرى وكان الاخفش الاصغر النحوى أجلع (أو هو الذى لا يزال يبدو فرجه) وينكشف اذا جلس وبه فسر القتيبى الحديث فى صفة الزبير بن العوام كان أجلع فرجا وقال ابن الاعرابى الاجلع المنقلب الشفة والفرج الذى لا يزال ينكشف فرجه (و) الجليع (كأمير المرأة) التى (لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها) وقال رجل لدلالة دليني على امرأة حلوة من قريب فخمة من بعيد بكر كثيب وثيب كبكر لم تستفز فتجانن ولم تنغث فتماجن جليع على زوجها حصان من غيره ان اجتمعنا كنا أهل دنيا وان افترقنا كنا أهل آخرة قوله بكر كثيب يعنى فى انبساطها ومؤاتاتها وثيب كبكر يعنى فى الخفر والحياء (و) قال أبو عمرو (الجالع السافر وقد جلعت كمنع) تجلع (جلوعا) وأنشد

ومرت علينا أم سفيان جالعا * فلم ترعيني مثلها جالعا تمشى

كذا فى الصحاح (و) جلعت (ثوبها خلعته) وفى الصحاح قال الاصمعى جلع ثوبه وخلعه بمعنى وأنشد

فولا الحياء أرى نوارا * جالعة عن رأسها الخمارا

وفى اللسان جلعت عن رأسها قناعها وخمارها وهى جالع خلعته قال الراجز * جالعة نصيفها وتجتلع * (و) قال ابن شميل جلع (الغلام غرلته) اذا (حسرها عن الحشفة) وكذلك فصعها جلعا وفصعا (وجلعت) المرأة (كفرح) جلعا (فهى جلعة كفرحة وجالعة) أى (قليلة الحياء) تتكلم بالفحش كما فى الصحاح كأنها كشفت قناع الحياء كما فى العباب وقيل اذا كانت متبرجة (و) كذلك الرجل يقال (هو جلع وجالع) نقله الجوهرى (و) رجل (جلعم) كجعفر قليل الحياء (والميم زائدة) عن ابن الاعرابى وتقدم قريب من نظائره فى ج د ع (و) قال خليفة الحصينى (الجلعة محركة مخلل الانسان) وكذلك الجلفة كذا فى العباب وفى اللسان مخلل الأسنان (والجلعلع كسفرجل) ضبطه الليث هكذا (وقد يضم أوله) فقط عن كراع وأنكره شمر وقال ليس فى الكلام فعلعل (وقد تضم اللام أيضا) عن ابن دريد وفى اللسان الشديد النفس قال الليث بالضبط الاول هو (من الابل الحديد النفس و) قال ابن عباد بهذا الضبط هو (القنفذ) وقال كراع وشمر هو الجعل وقيل (الخنفساء كالجلعلعة) بالفتح (وتضم أو) الجلعلعة بضم الجيم (خنفساء نصفها طين ونصفها حيوان) قاله ابن برى ويروى عن الاصمعى انه قال كان عندنا رجل يأكل الطين فامتخط فخرجت من أنفه جلعلعة نصفها طين ونصفها خنفساء قد خلق فى أنفه قال ابن دريد (و) يقال جلعلعة من أسماء (الضبع) وسيأتى فى الخاء المعجمة له مثل ذلك (واجلع) الشئ (انكشف) قال الحكم بن معية

ونسعت اسنان عود فاجلع * عمورها عن ناصلات لم تدع

(و) قال الليث (المجالعة التنازع فى قمار أو شراب أو قسمة) وأنشد * أيدى مجالعة تكف وتنهد * قال الازهرى ويروى مخالعة بالخاء وهم المقامرون وأنشد أيضا * ولا فاحش عند الشراب مخالع * ومما يستدرك عليه جلعت المرأة كمنع فهى جالع لغة فى جلعت بالكسر وكذلك جالعت فهى مجالع كل ذلك اذا تركت الحياء وتبرجت والجلاعة الاسم من الجليع وجلعت المرأة كشرت عن اسنانها والتجالع والمجالعة المجاوبة بالفحش والجلع محركة انقلاب غطاء الشفة الى الشارب وشفة جلعاء وجلعت اللثة جلعا وهى جلعاء اذا انقلبت الشفة عنها حتى تبدو والجليلع كسميدع الاجلع وجلع القلفة صغيرها وتقلصها خلف الحوق وغلام اجلع وقد جلع اذا انقلبت قلفته عن كمرته قاله الليث والجلعلع كسفرجل القليل الحياء عن الليث أيضا وقال ابن برى الجلعلع الضب كما فى اللسان (الجلنفع كسمندل القدم الوغب) من الرجال عن ابن عباد (و) الجلنفعة (بهاء الناقة الجسيمة الواسعة الجوف) التامة نقله الجوهرى عن أبى زيد وأنشد

(المستدرك)

(الجلنفع)

جلنفعة تشق على المطايا * اذا ما اختب رقراق السراب

(أو) هى (التى) قد (أسنت وفيها بقية) قاله شمر وأنشد

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

ويروى المطبعه (أو) الناقة الجلنفعة هى (التى) قد (خزمتها الخزائم المتفرقة) وخطب رجل امرأة الى نفسها وكانت امرأة برزة قد انكشف وجهها وراسلت فقالت ان سألت عنى بنى فلان انبئت عنى بما يسرك وبنو فلان ينبؤنك بما يزيدك فى رغبة وعند بنى فلان منى خبر فقال وما علمك بهؤلاء بك قالت فى كل قد نكحت قال يا ابنة أم أراك جلنفعة قد خزمتها الخزائم قالت كلا ولكنى جوالة بالرجل عنتريس * ومما يستدرك عليه الجلنفع المسن وأكثر ما توصف به الاناث والجلنفع من الابل الغليظ التام الشديد وهى بهاء وقد قيل ناقة جلنفع بغير هاء وقد اجلنفع أى غلظ نقله الجوهرى والجلنفع الضخم الواسع قال

(المستدرك)

عيدية أما القرا فضبر * منها وأما دفها فجلنفع

وابل جلنفعة كثيرة اللحم وقيل انما هو على التشبيه * ومما يستدرك عليه الجلنقع كسمندل بالقاف أهمله الجماعة وقال كراع هى لغة فى الجلنفع بالفاء فى معانيه قال ابن سيده ولست منه على ثقة ((الجمع كالمنع تأليف المتفرق) وفى المفردات للراغب وتبعه المصنف فى البصائر الجمع ضم الشئ بتقريب بعضه من بعض يقال جمعته فاجتمع (و) الجمع أيضا (الدقل) يقال ما أكثر الجمع فى أرض بنى فلان (أو) هو (صنف من التمر) مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الا لرداءته ومنه الحديث بع الجمع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيبا (أو) هو (النخل خرج من النوى لا يعرف اسمه) وقال الاصمعى كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع (و) قال ابن دريد يوم الجمع يوم (القيامة و) قال ابن عباد الجمع (الصمغ الاحمر و) الجمع (جماعة الناس ج جموع) كبرق وبروق (كالجميع) كما فى العباب وفى الصحاح الجمع قد يكون مصدرا وقد يكون اسما لجماعة الناس ويجمع على جموع زاد فى اللسان والجماعة والجميع والمجمع والمجمعة كالجمع وقد استعملوا ذلك فى غير الناس حتى قالوا جماعة الشجر وجماعة النبات (و) الجمع (لبن كل مصرورة والفواق لبن كل باهلة) وسيأتى فى موضعه وانما ذكرهنا استطرادا (كالجميع و) جمع (بلا لام

(جمع)

المزدلفة)

المزدلفة) معرفة كعرفات لاجتماع الناس بها وفي الصحاح فيها وقال غيره لان آدم وحواء لما اهبطا اجتمعا بها قال أبو ذؤيب

فبات بجمع ثم تم الى منى * فأصبح رادا يبتغي المزج بالسحل

(و) قال ابن دريد (يوم جمع يوم عرفة وأيام جمع أيام منى والمجموع ما جمع من ههنا وههنا وان لم يجعل كالشئ الواحد) نقله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان (والجميع ضد المتفرق) قال قيس بن ذريح

فقدتك من نفس شعاع فانني * نهيتك عن هذا وأنت جميع

(و) الجميع (الجيش) قال لبيد رضي الله عنه

في جميع حافظي عوراتهم * لا يهمون بادعاق الشلل

(و) الجميع (الحي المجتمع) قال لبيد رضي الله عنه يصف الديار

عريت وكان بها الجميع فابكروا * منها فغودر نؤيها وثمامها

(و) جميع (علم كجامع) وهما كثيران في الاعلام (و) في الصحاح والعباب (أتان جامع) اذا (حملت أول ما تحمل و) قال ابن شميل (جمل جامع وناقة جامعة) اذا (اخلفا بزولا) قال (ولا يقال هذا الا بعد أربع سنين) هكذا في النسخ وصوابه على ما في العباب والتكملة ولا يقال هذا بعد أربع سنين من غير حرف الاستثناء (ودابة جامع) اذا كانت (تصلح للاكاف والسرج) نقله الصاغاني (وقدر جامع وجامعة وجماع ككتاب) أي (عظيمة) ذكر الصاغاني الاولى والثانية واقتصر الجوهري على الثانية ونسب صاحب اللسان الاخيرة الى الكسائي قال الكسائي أكبر البرام الجماع ثم التي تليها المكيلة وقيل قدر جماع وجامعة هي التي تجمع الجزور وفي الاساس الشاة (ج جمع بالضم والجامعة الغل) لانها تجمع اليدين الى العنق كما في الصحاح والجمع الجوامع قال

* ولو كبلت في ساعدي الجوامع * (ومسجد الجامع والمسجد الجامع) الذي يجمع أهله نعت له لانه علامة للاجتماع (لغتان أي مسجد اليوم الجامع) كقولك حق اليقين والحق اليقين بمعنى حق الشئ اليقين لان اضافة الشئ الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير (أو هذه) أي اللغة الاولى (خطأ) نقل ذلك الازهري عن الليث ثم قال الازهري أجازوا جميعا ما أنكره الليث والعرب تضيف الشئ الى نفسه والى نعته اذا اختلف اللفظان كما قال تعالى وذلك دين القيمة ومعنى الدين الملة كأنه قال وذلك دين الملة القيمة وكما قال تعالى وعد الصدق ووعد الحق قال وما علمت أحدا من النحويين أبى اجازته غير الليث قال وانما هو الوعد الصدق والمسجد الجامع (وجامع الجار فرضة لاهل المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كما أن جدة فرضة لاهل مكة حرسها الله تعالى (والجامعة بالغوطة) بالمرج (والجامعان) بكسر النون (الحلة المزيدية) التي على الفرات بين بغداد وبين الكوفة (و) من المجاز (جمعت الجارية الثياب) لبست الدرع والملحفة والخمار يقال ذلك لها اذا (شبت) يكني به عن سن الاستواء (وجماع الناس كرمان أخلاطهم) وهم الاشابة (من قبائل شتى) قال قيس بن الاسلت السلمي يصف الحرب

حتى انتهينا ولنا غاية * من بين جمع غير جماع

(و) الجماع (من كل شئ مجتمع أصله) قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ أراد بالجماع مجتمع أصل كل شئ أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب ومنه الحديث كان في جبل تهامة جماع غصبوا المارة أي جماعات من قبائل شتى متفرقة (وكل ما تجمع وانضم بعضه الى بعض) جماع قاله ابن دريد وأنشد * ونهب كجماع الثريا حويته * هكذا هو في العباب وشطره الثاني

* غشاشا بمحتاب الصفاقين خيفق * وقد أنشده ابن الاعرابي وفسره بالذين يجتمعون على مطر الثريا وهو مطر الوسمي ينتظرون خصبه وكلأه وقال ذو الرمة

ورأس كجماع الثريا ومشفر * كسبت اليماني قده لم يجرد

(والمجمع كمقعد ومنزل موضع الجمع) الاخير نادر كالمشرق والمغرب أعني انه شذ في باب فعل يفعل كما شذ المشرق والمغرب ونحوهما من الشاذ في باب فعل يفعل وذكر الصاغاني في نظائره أيضا المضرب والمسكن والمنسك ومنسج الثوب ومغسل الموتى والمحشرفان كلا من ذلك جاء بالوجهين والفتح هو القياس وقرأ عبد الله بن مسلم حتى أبلغ مجمع البحرين بالكسر وفي الحديث فضرب بيده مجمع بين عنقي وكتفي أي حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين وقال الحادرة

أسمي ويحك هل سمعت بغدرة * رفع اللواء لنا بها في مجمع

(و) قال أبو عمرو المجمعة (كمقعدة الارض القفر و) أيضا (ما اجتمع من الرمال) جمعه المجامع وأنشد

بات الى نيسب خل خادع * وعث النهاض قاطع المجامع * بالام احيانا وبالمشايع

(و) المجمعة (ع ببلاد هذيل) و (له يوم) معروف (وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها) يقال ضربته بجمع كفي وجاء فلان بقبضة مل ء جمعه نقله الجوهري وأنشد للشاعر وهو نصيح بن منظور الاسدي

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها * تقلب رأسا مثل جمعي عاريا

وفى الحديث رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو ان تجمع الاصابع وتضمها وتقول أخذت فلانا بجمع ثيابه وبجمع أردانه (ج اجماع) يقال ضربوه باجماعهم اذا ضربوا بأيديهم وقال طرفة بن العبد

بطىء عن الجلى سريع الى الخنا * ذلول بأجماع الرجال ملهد

(و) يقال (أمرهم بجمع أى مكتوم مستور) لم يفشوه ولم يعلم به أحد نقله الجوهرى وقيل أى مجتمع فلا يفرقونه وهو مجاز (و) يقال (هى من زوجها بجمع أى عذراء) لم تفتض نقله الجوهرى قالت دهناء بنت مسحل امرأة العجاج للعامل أصلح الله الامير انى منه بجمع أى عذراء لم يفتضنى نقله الجوهرى واذا طلق الرجل امرأته وهى عذراء لم يدخل بها قيل طلقت بجمع أى طلقت وهى عذراء (وذهب الشهر بجمع أى) ذهب (كله ويكسر فيهن) نقله الجوهرى ماعدا جمع الكف على انه وجد فى بعض نسخ الصحاح وجمع الكف بالضم والكسر لغتان هكذا رأيته فى هامش نسختى (وماتت) المرأة (بجمع مثلثة) نقل الجوهرى الضم والكسر وكذا الصاغانى وفى اللسان الكسر عن الكسائى أى (عذراء) أى أن تموت ولم يمسها رجل وروى ذلك فى الحديث أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا يريد به البكر (أو حاملا) أى ان تموت وفى بطنها ولد كما نقله الجوهرى وقال أبو زيد ماتت النساء باجماع والواحدة بجمع وذلك اذا ماتت وولدها فى بطنها ماخضا كانت أو غير ماخض (و) قال غيره ماتت المرأة بجمع وجمع أى (مثقلة) وبه فسر حديث الشهداء ومنهم ان تموت المرأة بجمع قال الراغب لتصور اجتماعهما قال الصاغانى وحقيقة الجمع والجمع انهما بمعنى المفعول كالذخر والذبح والمعنى انها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة وقال الليث ومنه حديث أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه حين وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فقال ان امرأتى بجمع قال فاختر لها من شئت من نسائى تكون عندها فاختار عائشة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها فولدت عائشة بنت أبى موسى فى بيتها فسمتها باسمها فتزوجها السائب بن مالك الاشعرى (و) يقال (جمعة من تمر بالضم) أى (قبضة منه والجمعة) أيضا (المجموعة) ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد وألقى عليها رداءه واستلقى أى سواها بيده وبسطها (ويوم الجمعة) بالضم لغة بنى عقيل (وبضمتين) وهى الفصحى (و) الجمعة (كهمزة) لغة بنى تميم وهى قراءة ابن الزبير رضى الله عنهما والاعمش وسعيد بن جبير وابن عوف وابن أبى عبلة وأبى البرهسم وأبى حيوة وفى اللسان قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة خففها الاعمش وثقلها عاصم وأهل الحجاز والاصل فيها التخفيف فمن ثقل أتبع الضمة ومن خفف فعلى الاصل والقراء قرؤها بالتثقيل والذين قالوا الجمعة ذهبوا بها الى صفة اليوم انه يجمع الناس كثيرا كما يقال رجل همزة لمزة ضحكة (م) أى معروف سمى لانها تجمع الناس ثم أضيف اليها اليوم كدار الآخرة وزعم ثعلب ان أول من سماه به كعب بن لؤى وكان يقال لها العروبة وذكر السهيلى فى الروض ان كعب بن لؤى أول من جمع يوم العروبة ولم يسم العروبة الجمعة الامذ جاء الاسلام وهو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فى هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه صلى الله عليه وسلم والايمان به وينشد فى هذا أبياتا منها

ياليتنى شاهد فحواء دعوته * اذا قريش تبغى الحق خذلانا

* قلت وروى عن ثعلب أيضا انما سمى يوم الجمعة لان قريشا كانت تجتمع الى قصى فى دار الندوة والجمع بين قوله هذا والذى تقدم ظاهر وقال أقوام انما سميت الجمعة فى الاسلام وذلك لاجتماعهم فى المسجد وفى حديث الكشى ان الانصار سموه جمعة لاجتماعهم فيه وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال انما سمى يوم الجمعة لان الله تعالى جمع فيه خلق آدم عليه السلام وأخرجه السهيلى فى الروض من طريق سلمن التيمى * فائدة * قال اللحيانى كان أبو زياد وأبو الجراح يقولان مضت الجمعة بما فيها فيوحدان ويؤنثان وكانا يقولان مضى السبت بما فيه ومضى الاحد بما فيه فيوحدان ويذكران واختلفا فيما بعد هذا فكان أبو زياد يقول مضى الاثنان بما فيه ومضى الثلاثاء بما فيه وكذلك الاربعاء والخميس قال وكان أبو الجراح يقول مضى الاثنان بما فيهما ومضى الثلاثاء بما فيهن ومضى الاربعاء بما فيهن ومضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرج ذلك مخرج العدد قال أبو حاتم من خفف قال فى (ج) جمع (كصرد) وغرف (وجمعات بالضم وبضمتين) كغرفات وغرفات (وتفتح الميم) فى جمع الجمعة كهمزة قال ولا يجوز جمع فى هذا الوجه (و) يقال (أدام الله جمعة ما بينكما بالضم) كما يقال (ألفة ما بينكما) قاله أبو سعيد (والجماء الناقة الكافة) (الهرمة) عن ابن الاعرابى (و) الجمعاء (من البهائم التى لم يذهب من بدنها شئ) ومنه الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع ولا كى (و) جمعاء (تأنيث اجمع وهو واحد فى معنى جمع وجمعه أجمعون) فى الصحاح جمع جمعة وجمع جمعاء فى توكيد المؤنث تقول رأيت النسوة جمع غير مصروف وهو معرفة بغير الالف واللام وكذلك ما يجرى مجراه من التوكيد لانه توكيد للمعرفة وأخذت حقى أجمع فى توكيد المذكر (وهو توكيد محض) وكذلك أجمعون وجمعاء وجمع وأكتعون وأبتعون وأبصعون لا يكون الا تأكيدا تابعا لما قبله لا يبتدأ ولا يخبر به ولا عنه ولا يكون فاعلا ولا مفعولا كما يكون غيره من التواكيد اسما مرة وتوكيدا أخرى مثل نفسه وعينه وكله وأجمعون جمع أجمع وأجمع واحد فى معنى جمع وليس له مفرد

من

من لفظه والمؤنث جمعاء وكان ينبغى أن يجمعوا جمعاء بالالف والتاء كما جمعوا أجمع بالواو والنون ولكنهم قالوا فى جمعها جمع انتهى ونقله الصاغانى أيضا هكذا وفى اللسان وجميع يؤكد به يقال جاؤا جميعا كلهم وأجمع من الالفاظ الدالة على الاحاطة وليست بصفة ولكنه يلم به ماقبله من الاسماء ويجرى على اعرابه فلذلك قال النحويون صفة والدليل على انه ليس بصفة قولهم أجمعون فلو كان صفة لم تسلم جمعه ولو كان مكسرا والانثى جمعاء وكلاهما معرفة لا ينكر عند سيبويه وأما ثعلب فحكى فيهما التنكير والتعريف جميعا يقول أعجبنى القصر أجمع وأجمع الرفع على التوكيد والنصب على الحال والجمع جمع معدول عن جمعاوات أو جماعى ولا يكون معدولا عن جمع لان أجمع ليس بوصف فيكون كأحمر وحمر قال أبو على باب أجمع وجمعاء وأكتع وكتعاء وما يتبع ذلك من بقيته انما هو اتفاق وتوارد وقع فى اللغة على غير ما كان فى وزنه منها الان باب أفعل وفعلاء انما هو للصفات وجميعها يجىء على هذا الوضع نكرات نحو أحمر وحمراء وأصفر وصفراء وهذا ونحوه صفات نكرات فأما أجمع وجمعاء فاسمان معرفتان ليسا بصفتين فانما ذلك اتفاق وقع بين هذه الكلمة المؤكد بها ويقال لك هذا المال اجمع ولك هذه الحنطة جمعاء (وتقدم) البحث فى ذلك (فى ب ت ع و) فى الصحاح يقال (جاؤا بأجمعهم وتضم الميم) كما تقول جاؤا بأكلبهم جمع كلب أى (كلهم) قال ابن برى وشاهد الاخير قول أبى دهبل

فليت كوانينا من اهلى وأهلها * بأجمعهم فى لجة البحر لجعوا

(وجماع الشئ) بالكسر (جمعه يقال جماع الخباء الاخبية أى جمعها الان الجماع ماجمع عددا) يقال الخمر جماع الاثم كما فى الصحاح أى مجمعه ومظنته * قلت وهو حديث ومنه أيضا قول الحسن البصرى رحمه الله تعالى اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة ومعادها النار وكذلك الجميع الا انه اسم لازم وفى الحديث حدثنى بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم أى كلمة تجمع كلمات (وفى الحديث أوتيت جوامع الكلم) ونصرت بالرعب ويروى بعثت بجوامع الكلم (أى القرآن) جمع الله بلطفه له فى الالفاظ اليسيرة منه معانى كثيرة كقوله عز وجل خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين (و) كذلك ماجاء فى صفته صلى الله عليه وسلم انه (كان يتكلم بجوامع الكلم أى) انه (كان كثير المعانى قليل الالفاظ) ومنه أيضا قول عمر بن عبد العزيز عجبت لمن لاحن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم معناه كيف لا يقتصر على الايجاز وترك الفضول من الكلام (وسموا) جماعا وجماعة وجماعة (كشداد وقتادة وثمامة) فمن الثانى جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله بن جماعة من ولد مالك بن كنانة بطن من ولده البرهان ابراهيم بن سعد الله بن أبى الفضل سعد الله بن جماعة ولد بحماة سنة خمسمائة وستة وتسعين وهو أول من سكن بيت المقدس وتوفى بها سنة ستمائة وخمسة وسبعين وولداه أبو الفتح نصر الله وأبو الفرج عبد الرحمن فمن ولد الاخير قاضى القضاة البدر محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن توفى بمصر سنة سبعمائة وثلاثة وثلاثين وحفيداه السراج عمر بن عبد العزيز بن محمد والبرهان ابراهيم بن عبد الرحيم بن محمد مشهوران الاخير حدث عن الذهبى وتوفى سنة سبعمائة وتسعين وتوفى السراج عمر سنة سبعمائة وستة وسبعين وولده المسند الجمال عبد الله بن عمر أجازله والده وجده ومنهم الحافظ المحدث أبو الفداء اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة حدث عن الحافظ بن حجر ومن ولده شيخ مشايخنا أعجوبة العصر عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل ولد سنة ألف وخمسين وتوفى فى آخر شعبان سنة ألف ومائة وثلاثة وأربعين عن ثلاثة وتسعين سنة حدث عن والده وعن الشيخ تقى الدين بن عبد الباقى الاثربى وعن النجم الغزى والضياء الشبراملسى وغيرهم روى عنه عدة من مشايخنا م وبالجملة فبيت بنى جماعة بن الحسن حدث عنه سعيد بن عفير وخليل بن جماعة روى عن رشد بن سعد وعنه يحيى بن عثمان بن صالح قاله ابن يونس وضبطه ابن نقطة وجشم بن بلال بن جماعة الضبعى جد للمسيب بن عاس الشاعر ذكره الرشاطى (و) قال الكسائى يقال (ماجمعت بامرأة قط وعن امرأة) أى (مابنيت والاجماع) أى اجماع الامة (الاتفاق) يقال هذا أمر مجمع عليه أى متفق عليه وقال الراغب أى اجتمعت آراؤهم عليه (و) الاجماع (صر أخلاف الناقة جمع) يقال أجمع الناقة وأجمع بها وكذلك أكمش بها (و) قال أبو الهيثم الاجماع (جعل الامر جميعا بعد تفرقه) قال وتفرقه انه جعل يديره فيقول مرة أفعل كذا ومرة أفعل كذا فلما عزم على أمر محكم أجمعه أى جعله جميعا قال وكذلك يقال أجمعت النهب والنهب ابل القوم التى أغار عليها اللصوص فكانت متفرقة فى مراعيها فجمعوها من كل ناحية حتى اجتمعت لهم ثم طردوها وساقوها فاذا اجتمعت قيل اجمعوها وأنشد لابى ذؤيب يصف حمرا

فكانها بالجزع بين نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

(و) قال ابن عباد الاجماع (الاعداد) يقال أجمعت كذا أى اعددته * قلت وهو قول الفراء (و) الاجماع أيضا (التجفيف والايباس) ومنه قول أبى وجزة السعدى

وأجمعت الهواجر كل رجع * من الاجماد والدمث البثاء

أجمعت أى أيبست والرجع الغدير والبثاء السهل (و) الاجماع (سوق الابل جميعا) وبه فسر أيضا قول أبى ذؤيب (و) قال الفراء الاجماع (العزم على الامر) والاحكام عليه تقول أجمعت الخروج وأجمعت عليه وبه فسر قوله تعالى فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا قال

قوله وبالجملة الخ هكذا فى النسخ التى بايدينا فحرره

ومن قرأ فاجمعوا فمعناه لاتدعوا شيأ من كيدكم الا جئتم به وفى صلاة المسافر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وأجمعت الرأى وأزمعته وعزمت عليه بمعنى ونقل الجوهرى عن الكسائى يقال (أجمعت الامر وعليه) اذا عزمت عليه زاد غيره كأنه جمع نفسه له (والامر مجمع) زاد الجوهرى ويقال أيضا اجمع أمرك ولا تدعه منتشرا قال الشاعر وهو أبو الحسحاس

تهل وتسعى بالمصابيح وسطها * لها أمر حزم لا يفرق مجمع

وقال آخر

ياليت شعرى والمنى لا ينفع * هل أغدون يوما وأمرى مجمع

وأنشد الصاغانى لذى الاصبع العدوانى

وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم طرا فكيدونى

وقال الراغب وأكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل اليه بالفكرة (و) قال الكسائى المجمع (كمعس العام المجدب) لاجتماعهم فى موضع الخصب (وقوله تعالى فأجمعوا أمركم) قال ابن عرفة أى اعزموا عليه زاد الفراء وأعدوا له وقال أبو الهيثم أى اجعلوه جميعا وأما قوله (وشركاءكم) فقال الجوهرى (أى وادعوا شركاءكم) وهو قول الفراء وكذلك قراءة عبد الله ونصب شركاءكم بفعل مضمر (لانه لا يقال أجمعوا شركاءكم) ونص الجوهرى لانه لا يقال أجمعت شركائى انما يقال جمعت قال الشاعر

ياليت زوجك قد غدا * متقلدا سيفا ورمحا

أى وحاملا رمحا لان الرمح لا يتقلد (أو المعنى اجمعوا مع شركائكم على أمركم) قاله أبو اسحق قال والواو بمعنى مع كما يقال لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها أى مع فصيلها قال والذى قاله الفراء غلط لان الكلام لا فائدة له لانهم كانوا يدعون مع شركائهم لان يجمعوا أمرهم واذا كان الدعاء لغير شئ فلا فائدة فيه (والمجمعة بيناء المفعول مخففة الخطبة التى لا يدخلها خلل) عن ابن عباد (وأجمع المطر الارض) اذا (سال رغابها وجهادها كلها) وكذلك أجمعت الارض سائلة (والتجميع مبالغة الجمع) وقال الفراء اذا أردت جمع المتفرق قلت جمعت القوم فهم مجموعون قال الله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس قال واذا أردت كسب المال قلت جمعت المال كقوله تعالى جمع مالا وعدده وقد يجوز جمع مالا بالتخفيف قال الصاغانى وبالتشديد قرأ غير المكى والبصريين ونافع وعاصم (و) التجميع (ان تجمع الدجاجة بيضها فى بطنها) وقد جمعت (واجتمع ضد تفرق) وقد جمعه يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه فاجتمع (كاجدمع) بالدال وهى مضارعة (و) كذلك (تجمع واستجمع و) اجتمع (الرجل) اذا (بلغ أشده) أى غاية شبابه (واستوت لحيته) فهو مجتمع ولا يقال ذلك للنساء قال سحيم بن وثيل الرياحى

أخو خمسين مجتمع أشدى * ونجذنى مداورة الشؤن

وأنشد أبو عبيد

قد ساد وهو فتى حتى اذا بلغت * أشده وعلا فى الامر واجتمعا

(واستجمع السيل اجتمع من كل موضع) ويقال استجمع الوادى اذا لم يبق منه موضع الا سال (و) استجمعت (له أموره) اذا (اجتمع له كل ما يسره) من أموره قاله الليث وأنشد

اذا استجمعت للمرء فيها أموره * كبا كبوة للوجه لا يستقيلها

(و) استجمع (الفرس جريا) تكمش له و (بالغ) قال الشاعر يصف سرابا

ومستجمع جريا وليس ببارح * تباريه فى ضاحى المتان سواعده

كما فى الصحاح يعنى السراب وسواعده مجارى الماء (وتجمعوا) اذا (اجتمعوا من ههنا وههنا والمجامعة المباضعة) جامعها مجامعة وجماعا نكحها وهو كناية (وجامعه على أمر كذا) مالأه عليه و (اجتمع معه) والمصدر كالمصدر (و) فى صفته صلى الله عليه وسلم كان اذا مشى (مشى مجتمعا) أى (مسرعا) شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ (فى مشيه) * ومما يستدرك عليه مجمع البيداء معظمها ومحتفلها قال محمد بن شحاذ الضبى

(المستدرك)

فى فتية كلما تجمعت البـ * ـيداء لم يهلعوا ولم يخموا

ورجل مجمع وجماع كثير وشداد وقوم جميع مجتمعون والجمع يكون اسما للناس وللموضع الذى يجتمعون فيه يقال هذا الكلام أولج فى المسامع وأجول فى المجامع وأمر جامع يجمع الناس قال الراغب أمر جامع أى أمر له خطر اجتمع لاجله الناس فكأن الامر نفسه جمعهم والجوامع من الدعاء التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة وتجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة وفى أسماء الله تعالى الحسنى الجامع قال ابن الاثير هو الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتضادات فى الوجود وقول امرئ القيس

فلو أنها نفس تموت جميعة * ولكنها نفس تساقط أنفسا

انما أراد جميعا فبالغ بالحاق الهاء وحذف الجواب للعلم به كأنه قال لفنيت واسترحت ورجل جميع اللأمة أى مجتمع السلاح والجمع الجيش ومنه الحديث له سهم جمع أى كسهم الجيش من الغنيمة وابل جماعة بالفتح مشددة مجتمعة قال

لامال الا ابل جماعه * مشربها الجية أو نقاعه

والمجمعة مجلس الاجتماع قال زهير

ونوقد ناركم شمرا ويرفع * لكم في كل مجمعة لواء

ويقال جمع عليه ثيابه أي لبسها والجماعة عدد كل شيء وكثرته وفي حديث أبي ذر ولا جماع لنا فيما بعد أي لا اجتماع لنا ورجل جميع كأمير مجتمع الخلق قوي لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع الرأي ومجتمعه سديده ليس بمنتشره وجماع جسد الانسان كرمان رأسه وجماع الثمر تجمع براعمه في موضع واحد على حمله وامرأة جماع قصيرة وناقة جمع بالضم في بطنها ولد قال الشاعر

وردناه في مجرى سهيل يمانيا * بصعر البرى ما بين جمع وخادج

والخادج التي ألقت ولدها وقال الصاغاني هو بتقدير مضاف محذوف أي من بين ذي جمع وخادج وامرأة جامع في بطنها ولد ويقال فلان جماع لبني فلان ككتاب اذا كانوا يأوون الى رأيه وسودده كما يقال مرب لهم واستجمع البقل اذا يبس كله واستجمع الوادي اذا لم يبق منه موضع الا سال واستجمع القوم اذا ذهبوا كلهم لم يبق منهم أحد كما يستجمع الوادي بالسيل ويقال للمستجيش استجمع كل مجمع نقله الجوهري وفي الاساس استجمعوا لهم تشددوا لقتالهم ومنه ان الناس قد جمعوا لكم وجمع أمره عزم عليه كأنه جمع نفسه له ومنه الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له والاجماع أن تجمع الشيء المتفرق جميعا فاذا جعلته جميعا بقي جميعا ولم يكد يتفرق كالرأي المعزوم عليه الممضى واجمعت الارض سائلة سال رغابها وفلاة مجمعة ومجمعة كمحسنة ومحدثة يجتمع فيها القوم ولا يتفرقون خوف الضلال ونحوه كأنها هي التي تجمعهم وجمع الناس تجميعا شهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها نقله الجوهري ومنه أول جمعة جمعت في الاسلام بعد المدينة بجواثى واستأجر الاجير مجامعة وجماعا عن اللحياني كل جمعة بكراء وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي لا تك جمعيا بفتح الميم أي ممن يصوم الجمعة وحده وأرض مجمعة كمحسنة جدب لا تفرق فيها الركاب لرعي والجامع البطن بمانية واجمعت القدر غلت نقله الزمخشري ومجمع كمحدث لقب قصي بن كلاب لانه كان جمع قبائل قريش وأنزلها مكة وبنى دار الندوة نقله الجوهري وفيه يقول حذافة بن غانم لابي لهب

أبوكم قصي كان يدعى مجمعا * به جمع الله القبائل من فهر

والجميعي كسمي موضع وقد سموا جمعة بضمتين وجمعا وجميعة وجميعان مصغرات وجماعا ككتاب وجمعان كسحبان وابن جميع الغساني كزبير صاحب المعجم محدث مشهور وجميع بن ثوب الرحبي عن خالد بن معدان روى كزبير وكأمير وكذلك الحكم بن جميع شيخ لابي كريب روى بالوجهين وبنو جماعة بالضم بطن من خولان منهم عمر بن اسمعيل بن علي بن اسمعيل بن يوسف بن علقمة ابن جماعة الجماعي الخولاني أخذ عنه العمراني صاحب البيان علم المحرومات سنة خمسمائة واحدى وخمسين كذا في تاريخ اليمن للجندي * قلت ومنهم صاحبنا المفيد أبو القاسم بن عبد الله الجماعي صاحب الدريهمي لقرية باليمن لقيته ببلده وأخذت منه وأخذ مني وأبو جمعة سعيد بن مسعود الماغوسي الصنهاجي المهاكشي ولد بعد الخمسين وتسعمائة وجال في البلاد وأخذ بمصر عن علي بن غانم والناصر الطبلاوي ولقيه المقري وأجازه ﴿الجندعة كقنفذة نفاخة﴾ ترتفع (فوق الماء من المطر) عن ابن عباد (ج الجنادع) وفي اللسان جنادع الجرما ترى منها عند المزج (و) الجندعة (ما دب من الشر) نقله الجوهري في تركيب ج د ع وتبعه الصاغاني في التكملة وخالف ذلك في العباب وكذا صاحب اللسان فذكراه هنا على أن النون أصلية (و) قال الجوهري هناك (الجنادع الاحناش) قال (أو) هي (جنادب تكون في جحرة اليرابيع) والضباب يخرجن اذا دنا الحافر من قعرا لجحر وفي اللسان الجندع جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب وكل جندب يؤكل الا الجندع وقال أبو حنيفة الجندع جندب صغير وجنادب الضب أصغر من القردان تكون عند جحره فاذا بدت هي علم ان الضب خارج فيقال حينئذ بدت جنادعه (و) الجنادع (من الشر أوائله) وفي الصحاح ومنه قيل رأيت جنادع الشر أي أوائله الواحدة جندعة وقال ابن دريد جنادع كل شيء أوائله وقال محمد بن عبد الله الازدي

لا أدفع ابن العم يمشي على شفا * وان بلغتني من أذاه الجنادع

(و) قال الليث يقال في الحديث أخاف عليكم الجنادع يعني (البلايا) والآفات (و) قال ابن عباد الجنادع (ما يسوءك من القول) * ومما يستدرك عليه يقال للشر المنتظر هلا كه ظهرت جنادعه والله جادعه وقال ثعلب يضرب هذا مثلا للرجل الذي يأتي عنه الشر قبل أن يرى وقال الاصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره وقال غيره يقال رماه بجنادعه والجندعة من الرجال الذي لا خير فيه ولا غناء عنده عن كراع والقوم جنادع اذا كانوا فرقا لا يجتمع رأيهم وأنشد سيبويه للراعي

يجي غيري عليه مهابة * جميع اذا كان اللئام جنادعا

وجندع وذات الجنادع الداهية الاخير عن الجوهري وقال ابن السكيت الجندع القصير وأنشد الازهري

تمهجروا وأيما تمهجر * وهم بنو عبد اللئيم العنصر

ما غرهم بالاسد الغضنفر * بني استها والجندع الزبنتر

(الجندعة) (المستدرك)

وجندع اسم وهو أبو قبيلة وقال الحافظ فى التبصير جندع بالضم وفتح الدال صحابى * قلت وهو جندع بن ضمرة الليثى أو الضمرى قاله بعضهم عن ابن اسحق عن ابن قسيط وجندع الانصارى الاوسى قيل له صحبة وروى من طريقه حديث من كذب على متعمدا وفيه نظر وقد أودعنا البحث فيه فى رسالة ضمناها تخريج هذا الحديث الشريف من طرقه المروية فراجعها ((الجنع محركة وكأمير) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (النبات الصغار) قال (أو الجنيع حب أصفر يكون على شجره مثل الحبة السوداء) نقله الصاغانى هكذا فى كتابيه عنه ((الجوع)) بالضم اسم جامع للمخمصة وهو (ضد الشبع و) الجوع (بالفتح المصدر) يقال (جاع) يجوع (جوعا ومجاعة فهو جائع وجوعان) وجيعان خطأ (وهى جائعة وجوعى من) قوم ونسوة (جياع) بالكسر (وجوع كركع) وجيع على القلب كما فى اللسان وبه ماروى قول الحادرة

ومجيش تغلى المراجل تحته * عجلت طبخته لرهط جوع

هكذا أنشده ابن الاعرابى وروى جيع وشاهد الجياع قول القطامى

كأن نسوع رحلى حين ضمت * حوالب غرزا ومعى جياعا

على وحشية خذلت خلوج * وكان لها طلا طفل فضاعا

(وابن جاع قله لقب كتأبط شرا) وذرى حبا وبرق نحره وشاب قرناها ويقال ليس هو بابن جاع قله قال أمية بن الاسكر

ولا بابن جاع قله عند عامر * مقيما عليه قله يتنسر

المقيت الجاد فى الامر ونتسر اصطاد النسور (وربيعة الجوع هو ابن مالك بن زيد) مناة (أبو حى من تميم و) من المجاز (جاع اليه) أى الى لقائه اذا (عطش و) جاع الى ماله وعطش أى (اشتاق) عن أبى زيد وفى المحكم جاع الى لقائه اشتهاه كعطش على المثل (و) من المجاز أيضا امرأة (جائعة الوشاح) وغرثى الوشاح اذا كانت (ضامرة البطن و) يقال (هو منى على قدر مجاع الشبعان أى على قدر مايجوع) الشبعان كذا فى العباب زاد الزمخشرى وعلى قدر معطش الريان مثل ذلك (و) فى المثل (سمن كلب) بالاضافة والنعت روى بهما (بجوع أهله) ويروى ببؤس أهله (أى بوقوع) وفى العباب عند وقوع (السواف فى المال) ووقوعهم فى البأساء والضراء وهزالهم (أوكلب) اسم (رجل خيف فسئل رهنا فرهن أهله ثم تمكن من أموال من رهنهم أهله فساقها وترك أهله) فضرب به المثل (و) يقال هذا (عام مجاعة) ومجوعة بضم الجيم (ومجوعة كمرحلة) أى (فيه الجوع ج مجائع) ومجاوع يقال أصابتهم المجاوع ووقعوا فى المجاوع (وأجاعه اضطره الى الجوع) قال الشاعر

أجاع الله من أشبعتموه * وأشبع من بجوركم أجيعا

(كجوعه) وأنشد الليث

كان الجنيد وهو فينا الزملق * مجوع البطن كلابى الخلق * يعدو على القوم بصوت صم صلق

(و) بهماروى المثل (أجع كلبك يتبعك) و يقال جوع (أى اضطر اللئيم) اليك (بالحاجة ليقر عندك) فانه اذا استغنى عنك تركك وحكى ان المنصور العباسى قال ذات يوم لقواده لقد صدق الاعرابى حيث قال جوع كلبك يتبعك فقال له أحدهم يا أمير المؤمنين أخشى ان فعلت ذلك أن يلوح له غيرك برغيف فيتبعه ويتركك فأمسك المنصور ولم يحر جوابا (وتجوع تعمد الجوع) ويقال توحش للدواء وتجوع للدواء أى لاتستوف الطعام (والمستجيع من لاتراه أبدا الا وهو جائع) كما فى الصحاح والاساس والعباب وقال أبو سعيد هو الذى يأكل كل ساعة الشئ بعد الشئ نقله الصاغانى وصاحب اللسان * ومما يستدرك عليه الجوعة المرة الواحدة نقله الجوهرى وقالوا ان للعلم اضاعة وهجنة وآفة ونكدا واستجاعة فاضاعته وضعك اياه فى غير أهله واستجاعته ان لاتشبع منه ونكده الكذب فيه وآفته النسيان وهجنته اضاعته وفى الدعاء جوعاله ونوعا ولا يقدم الآخر قبل الاول لانه تأكيد له قال سيبويه هو من المصادر المنصوبة على اضمار الفعل المتروك اظهاره وجائع نائع اتباع مثله وفلان جائع القدر اذا لم تكن قدره ملأى وهو مجاز والجوعة بالفتح اقفار الحى ومجاع الشبعان اسم قبيلة سمو ابجبل لهمدان نقله الزمخشرى وجوعى كسكرى موضع نقله الصاغانى فى التكملة وسيأتى للمصنف فى الخاء المعجمة

((فصل الحاء مع العين)) أسقطه الائمة من كتبهم فان الازهرى قال العين والحاء لا يأتلفان فى كلمة واحدة قال صاحب اللسان ورأيت فى حاشية النسخة التى نقلت منها يعنى نسخة التهذيب مانصه ذكر أبو الحسن الحضرمى ان أبا عمرو قال الحعحعة زجر بالكبش مثل الحأحأة وهذا أصح عنه قال وأحسبه التبس عليه لقرب مخرج الهمزة من العين فى قولهم حأحأة فظنها عينا وهذا شاق على اللسان ولذلك لم يجتمع الحاء مع العين فى كلمة قال الجرجانى وهذا الذى حكاه لست أعرفه لابى عمرو وانما قال فى كتاب النوادر الحأحأة وزن الحعحعة أن يقول للكبش حأحأ زجرا ومن رسم أبى عمرو فى هذا الكتاب أن يمثل الهمزة بالعين أبدا

((فصل الخاء)) مع العين ((خبنع كقطرب) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (ع) وسيأتى أيضا خنتع بالنون اسم موضع ان لم يكن أحدهما تصحيفا عن الآخر ((الخبدع كقطرب) والدال مهملة أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو

(الجنع) (جاع) (المستدرك) ٣ قوله أبو الحسن الحضرمى الذى فى اللسان أبو اسحق النجيرى اه (خبنع) (الخبدع)

(خبذع)

(الضفدع) في بعض اللغات وضبطه صاحب اللسان بالذال المعجمة ((خبذع كجعفر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن حبيب هو (أبو قبيلة من همدان وهو) خبذع (بن مالك بن ذي بارق) واسمه جعونة بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان كذا نقله الصاغاني ((الخبروع كعصفور) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (النمام والخبرعة فعله) وهي النميمة كذا في اللسان والعباب والتكملة ((خبع بالمكان كمنع أقام) به (و) خبع (فيه) أي (دخل) عن ابن دريد (و) خبع (الصبي خبوعا) بالضم انقطع نفسه و (فحم من البكاء) كما في الصحاح والمحكم ونقله ابن فارس أيضا وقال فان كان صحيحا انه من الباب كان بكاء خبء قال والخاء والباء والعين ليس أصلا وذلك ان العين مبدلة من الهمزة (والخبيع الخبء) أي لغة فيه يقال خبعت الشئ أي خبأته نقله الجوهري وفي اللسان واما الخبيع بمعنى الخبء ففي الابدال لا يعتد به من هذا الباب قال ابن دريد (و بنو تميم يقولون للخباء الخباع) وأنشدوا لذي الرمة

(الخبروع)

(خبع)

أعن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

يريد أأن توسمت قال وأنشد أبو حاتم لرجل من أهل اليمامة

فعيناش عيناها وجيدش جيدها * سوى عن عظم الساق منش دقيق

يريد سوى أن قال وأكثر ربيعة يجعل كاف المؤنث شينا (و) على هذا قالوا (امرأة خبعة طلعة كهمزة) أي (تختبئ تارة وتبدو أخرى) وفي اللسان أي تخبأ نفسها مرة وتبديها مرة وهي بمعنى خبأة بالهمزة * ومما يستدرك عليه الخبأة كهمزة المزعة من القطن عن الهجري ((الخيتروع كخيزبون) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الخارزنجي هي (المرأة التي لا تثبت على حال) كذا نقله الصاغاني عنه وخيزبون لم يذكره المصنف وقد نبهنا عليه في ح ز ب ((ختع) الرجل (كمنع ختعا وختوعا ركب الظلمة بالليل ومضى فيها على القصد) كما يختع الدليل بالقوم قال رؤبة * أعيت ادلاء الفلاة الختعا * (و) قال ابن دريد ختع (عليهم) اذا (هجم) عليهم (و) قال ابن الاعرابي ختع (هرب) قال الطرماح يصف بقر الوحش

(المستدرك)

(الخيتروع)

(ختع)

يلاوذن من حركات أواره * يذيب دماغ الضب وهو ختوع

أي هارب من الحر (و) قال ابن عباد ختع (أسرع و) ختعت (الضبع) خعت و قال غيره ختع (الفحل خلف الابل) اذا (قارب في مشيه و) ختع (السراب) ختوعا (اضمحل و) قال ابن دريد ختع (كصرد) من أسماء (الضبع) وليس بثبت (و) قال غيره دليل ختع هو (الحاذق في الدلالة) الماهر بها نقله الجوهري (كالختع ككتف وجوهر وصبور) يقال وجدته ختع لا سكع أي لا يتحير وذكر الجوهري الخوتع قال ذو الرمة

بها الا يجتازها المغرور * كأنما الاعلام فيها سير * بها يضل الخوتع المشهر

(والخوتع كجوهر) ضرب من الذباب كار وقيل هو ذباب الكلاب وقال أبو حنيفة (ذباب أزرق) يكون (في العشب) قال الراجز

للخوتع الازرق فيه صاهل * عزف كعزف الدف والجلاجل

(و) الخوتع (ولد الارنب) نقله الجوهري (و) قال ابن عباد الخوتع (الطمع و بهاء) الخوتعة هو (الرجل القصير) وفي المثل (أشأم من خوتعة هو) وفي الصحاح زعموا انه (رجل من بني غفيلة) بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة كان مشؤما لانه (دل كثيف بن عمرو التغلبي وأصحابه على بني الزبان الذهلي) قال أبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب متشابه القبائل ومتفقها وفي بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة الزبان بن الحرث بن مالك بن شيبان بن سدوس بن ذهل بالزاي والباء بواحدة وذكر القاضي أبو الوليد هشام بن أحمد الوقشي في نقد الكتاب الريان بالراء والياء ثم قوله الذهلي هو الصحيح كما عرفت وقد وجد بخط أبي سهل الهروي بالدال المهملة وهو خطأ (لترة كانت عند عمرو بن الزبان) وكان سبب ذلك ان مالك بن كومة الشيباني لقي كثيف بن عمرو في حروبهم وكان مالك نحيفا قليل اللحم وكان كثيف ضخما فلما أراد مالك أسر كثيف اقتحم كثيف عن فرسه لينزل اليه مالك فأوجره مالك السنان وقال لتستأسرن أولا قتلنك فاستبق هو وعمرو بن الزبان وكلاهما أدركه فقالا قد حكمنا كثيفا يا كثيف من أسرك فقال لولا مالك بن كومة كنت في أهلي فلطمه عمرو بن الزبان فغضب مالك وقال تلطم أسيري ان فداءك يا كثيف مائة بعير وقد جعلتها لك بلطمة عمرو وجهك وجز ناصيته وأطلقه فلم يزل كثيف يطلب عمرا بالطمة حتى دل عليه رجل من غفيلة يقال له خوتعة وقد ندت لهم ابل فخرج عمرو واخوته في طلبها فأدركوها فنحروا حوارا فاشتووه (فأتوهم) أي كثيف وأصحابه بضعف عدادهم (وقد جلسوا على الغداء) وأمرهم اذا جلسوا معهم على الغداء ان يكتنف كل رجل منهم رجلان فروا فيهم مجتازين فدعوهم فأجابوهم فجلسوا كما ائتمروا فلما حسر كثيف عن وجهه العمامة عرفه عمرو (فقال عمرو) يا كثيف ان في خدي وفاء من خدك وما في بكر بن وائل خد أكرم منه فلا تشب الحرب بيننا و بينك قال كلا بل أقتلك وأقتل اخوتك قال فان كنت فاعلا فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبسوا ابا لحروب فان وراءهم طالبا أطلب مني يعني أباهم فقتلهم وجعل) وفي العباب فقتلوهم وجعلوا (رؤسهم في مخلاة وعلقها في عنق ناقة لهم يقال لها الدهيم فجاءت الناقة والزبان جالس أمام بيته فبركت) فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو

واخوته (فقامت الجارية بجست الخلاة فقالت قد أصاب بنوك بيض النعام) فجاءت بالخلاة (فأدخلت يدها فاخرجت رأس عمرو ثم رؤس اخوته فغسلها الزباد ووضعها على ترس وقال آخر البز على القلوص فذهبت مثلا أى هذا آخر عهدى بهم لا أراهم بعده وشبت الحرب بينه وبين بنى غفيلة حتى أبادهم) فضربت العرب بخوتعة المثل فى الشؤم وبحمل الدهيم فى الثقل وقد ذكره الجوهرى مختصرا وأطال المصنف فى شرحه تقليد اللصاغانى على عادته (و) قال ابن عباد (يقال للرجل الصحيح هو أصح من الخوتعة و) قال ابن دريد (الختعة أنثى النورو) الختيعة (كسفينة) كذا فى الصحاح ووجد بخط الجوهرى الخيتعة كحيدرة والاول الصواب (قطعة من أدم يلفها الرامى على أصابعه) كما فى العباب أى عند رمى السهام وفى الصحاح جليدة يجعلها الرامى على ابهامه ومثله فى الاساس وتقول أخذ الرامى الختيعة وأمن الراعى الخديعة (و) قال ابن الاعرابى الختاع (ككتاب الدستبانات) مثل ما يكون لاصحاب البزاة فارسية (و) الختيع (كأمير الداهية) والذى نقله الصاغانى عن ابن عباد الخيتع كحيدر الداهية (و) قال ابن دريد (اختتع الرجل (فى الارض) اذا (ذهب) فيها وأبعد * ومما يستدرك عليه ختع فى الارض ختوعا ذهب وانطلق ورجل ختعة كهمزة سريع فى المشى وخوتعة بن حبرة جد لرقبة بن مصقلة ((ختلع)) الرجل أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (ظهر وخرج الى البدو) قال أخبرنا أبو حاتم قال قلت لام الهيثم وكانت اعرابية فصيحة ما فعلت فلانة لاعرابية كنت أراها معها فقالت ختلعت والله طالعة فقلت ما ختلعت فقالت ظهرت تريد انها خرجت الى البدو كذا فى الجمهرة ونقله الصاغانى وصاحب اللسان ثم ان ظاهر كلامهم ان التاء فى الختلعة أصلية ونقل شيخنا عن أبى حيان انها زائدة وأصل ختلع خلع فتأمل ((الخوثع) بجوهر) والثاء مثلثة أهمله الجوهرى والصاغانى وقال ثعلب هو (اللئيم) كما فى اللسان ((خدرع بالمهملة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (أسرع) وضبطه صاحب اللسان بالذال المعجمة ((خدعه كمنعه) يخدعه (خدعا) بالفتح (ويكسر) مثال سحره سحرا كذا فى الصحاح * قلت والكسر عن أبى زيد وأجاز غيره الفتح قال رؤبة * وقد أداهى خدع من تخدعا * (ختله وأراد به المكروه من حيث لا يعلم كاختدعه فانخدع) كما فى الصحاح وقال غيره الخدع اظهار خلاف ما تخفيه وفى المفردات والبصائر الخداع ازال الغير عما هو بصدده بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه (والاسم الخديعة) وعليه اقتصر الجوهرى والصاغانى زاد غيرهما والخدعة وقيل الخدع والخديعة المصدر والخدع والخداع الاسم (و) فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (الحرب خدعة مثلثة وكهمزة وروى بهن جميعا) والفتح أفصح كما فى الصحاح وقال ثعلب بلغنا انها لغة النبى صلى الله عليه وسلم ونسب الخطابى الضم الى العامة قال ورواه الكسائى وأبو زيد كهمزة كذا فى اصلاح الالفاظ للخطابى (أى تنقضى) أى ينقضى أمرها (بخدعة) واحدة كما فى العباب وقال ثعلب من قال خدعة فمعناه من خدع فيها خدعة فزلت قدمه وعطب فليس لها اقالة قال ابن الاثير وهو أفصح الروايات وأصحها ومن قال خدعة أراد هى تخدع كما يقال رجل لعنة يلعن كثيرا واذا خدع أحد الفريقين صاحبه فى الحرب فكانما خدعت هى ومن قال خدعة أراد انها تخدع أهلها كما قال عمرو بن معديكرب

الحرب أول ما تكون فتية * تسعى بزينتها لكل جهول

وفى المعجم فى أ ج أ أول من قال هذا عمرو بن الغوث بن طيئ فى قصة ذكرها عند نزول بنى طيئ الجبلين (وخدعة ماءة لغنى) بن أعصر (ثم لبنى عتريف) بن سعد بن جلان بن غنيم بن غنى (و) خدعة اسم (امرأة و) قيل اسم (ناقة) وبهما فسر ما أنشده ابن الاعرابى

أسير بشكوتى وأحل وحدى * وارفع ذكر خدعة فى السماع

(وخدع الضب فى جحره) يخدع خدعا (دخل) وقال أبو العميثل خدع الضب اذا دخل فى وجاره ملتويا وكذلك الظبى فى كناسه وهو فى الضب أكثر وفى حديث القحط خدعت الضباب وجاعت الاعراب أى امتنعت فى جحرتها لانهم طلبوها ومالوا عليها للجدب الذى أصابهم وقال الليث خدع الضب اذا دخل جحره وكذلك غيره وأنشد للطرماح

يلاوذن من حر يكاد أواره * يذيب دماغ الضب وهو خدوع

قال الصاغانى الرواية ختوع بالتاء الفوقية وقد تقدم وقال غيره خدع الضب خدعا استروح ريح الانسان فدخل فى جحره لئلا يحترش (و) من المجاز خدع (الريق) فى الفم قل وجف كما فى الاساس وقال ابن الاعرابى أى فسد وفى الصحاح (يبس) وقال غيره خدع الريق خدعا نقص وإذا نقص خثر واذا خثر أنتن وأنشد الجوهرى لسويد بن أبى كاهل يصف ثغر امرأة

أبيض اللون لذيذ طعمه * طيب الريق اذا الريق خدع

قال لانه يغلظ وقت السحر فييبس وينتن (و) من المجاز كان فلان (الكريم) ثم خدع أى (أمسك) كما فى الصحاح زاد فى اللسان ومنع (و) قال اللحيانى خدع (الثوب) خدعا و(ثناه) ثنيا بمعنى واحد وهو مجاز (و) من المجاز خدع (المطر) خدعا أى (قل) وكذلك خدع الزمان خدعا اذا قل مطره وأنشد الفارسى * وأصبح الدهر ذو العلات قد خدعا * قلت وقد تقدم فى ج د ع * وأصبح الدهر ذو العرنين قد جدعا * وما أنشده الفارسى أعرف (و) خدعت (الامور اختلفت) عن ابن عباد وهو مجاز (و) خدع (الرجل قل ماله) وكذا خيره وهو مجاز (و) خدعت (عينه غارت) عن اللحيانى وهو مجاز (و) من المجاز خدعت (عين

(المستدرك)

(ختلع)

(الخوثع)

(خدرع)

(خدع)

الشمس

الشمس) أى (غابت) وفى الاساس غارت قال وهو من خدع الضب اذا أمعن فى جحره (و) من المجاز خدعت (السوق) خدعا (كسدت) وكل كاسد خادع وقيل خدعت السوق أى قامت فكأنه ضده (كانخدع) كذا فى النسخ وصوابه كانخدعت كما هو نص اللحيانى فى النوادر (و) يقال (سوق خادعة) أى (مختلفة متلونة) كما فى الصحاح والعباب زاد فى الاساس تقوم تارة وتكسد أخرى وقال أبو الدينار فى حديثه السوق خادعة أى كاسدة قال ويقال السوق خادعة اذا لم يقدر على الشئ الا بغلاء وقال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا (و) من المجاز (خلق خادع) أى (متلون) وقد خدع الرجل خدعا اذا تخلق بغير خلقه (و بعير خادع) و خالع كما فى العباب ونص اللسان بعير به خادع وخالع (اذا زال عصبه فى وظيف رحله وبه خويدع) وخويلع والخادع أقل من الخالع (و) الخدوع (كصبور الناقة تدر مرة القطر وترفع لبنها مرة و) من المجاز الخدوع (الطريق الذى يبين مرة ويخفى أخرى) قال الشاعر يصف الطريق

ومستنكره من دارس الدعس دائر * اذا غفلت عنه العيون خدوع

(كالخادع) يقال طريق خادع اذا كان لا يفطن له قال الطرماح يصف دار قوم

خادعة المسلك أرصادها * عمى وكونا فوق آرامها

(و) الخدوع والخادع (الكثير الخداع) قال الطرماح

كذى الطن لا ينفك عوضا كأنه * أخو جحرة بالعين وهو خدوع

(كالخدعة كهمزة) وكذلك المرأة (والخدعة بالضم من يخدعه الناس كثيرا) كما يقال رجل لعنة وقد تقدم ذلك عن ثعلب فى شرح الحديث وتقدم بحثه أيضا فى ل ق ط عن ابن برى مفصلا فراجعه (و) الخدعة (كهمزة قبيلة من تميم وهم ربيعة بن كعب) ابن سعد بن زيد مناة بن تميم قال الاضبط بن قريع السعدى

لكل هم من الهموم سعه * والمساوالصبح لا فلاح معه

أكرم الضعيف علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

وصل وصال البعيد ان وصل الحبل وأقص القريب ان قطعه

واقبل من الدهر ما أتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه

قد يجمع المال غير آكله * و يأكل المال غير من جمعه

ما بال من غيه مصيبك لا * تملك شيأ من أمره وزعه

حتى اذا ما انجلت عمايته * أقبل يلحى وغيه فجعه

أذود عن نفسه ويخدعنى * ياقوم من عاذرى من الخدعه

كتبت القطعة بتمامها لجودتها ويروى لا تهين الفقير أى لا تهينن فحذفت النون الخفيفة لما استقبلها ساكن (و) قال بعضهم الخدعة فى هذا البيت (اسم للدهر) لتلونه ويقال دهر خادع وخدعة وهو مجاز (والخيدع) كحيدر (من لا يوثق بمودته والغول) الخيدع أى (الخداعة) وهو من ذلك (والطريق) الخيدع الجائر عن وجهه (المخالف للقصد) لا يفطن له كالخادع وهو مجاز (و) يقال غرهم الخيدع أى (السراب) ومنه أخذ الغول وهو مجاز ويكون معنى الغول من مجاز المجاز وأخذ السراب من الخيدع بمعنى من لا يوثق بمودته (و) الخيدع (الذئب المحتال) نقله الزمخشرى والصاغانى وهو مجاز (وضب خدع ككتف مراوغ) كما فى الصحاح زاد الزمخشرى وخادع وهو مجاز (وفى المثل أخدع من ضب) كما فى الصحاح قال ابن الاعرابى يقال ذلك اذا كان لا يقدر عليه من الخدع وفى العباب وقال الفارسى قال أبو زيد وقالوا انك لأخدع من ضب حرشته ومعنى الحرش أن يمسح الرجل على فم جحر الضب يتسمع الصوت فربما اقبل وهو يرى ان ذلك حية وربما أروح ريح الانسان فخدع فى جحره ولم يخرج وأنشد الفارسى

ومحترش ضب العداوة منهم * بحلو الحلا حرش الضباب الخوادع

بحلو الحلا حلو الكلام وفى العباب خداع الضب ان المحترش اذا مسح رأس جحره ليظن انه حية فان كان الضب مجربا أخرج ذنبه الى نصف الجحر فان أحس بحية ضربها فقطعها نصفين وان كان محترشا لم يمكنه الا الاخذ بذنبه فنجا ولا يجترئ المحترش أن يدخل يده فى جحره لانه لا يخلو من عقرب فهو يخاف لدغها وبين الضب والعقرب ألفة شديدة وهو يستعين بها على المحترش قال

وأخدع من ضب اذا جاء حارش * أعدّ له عند الذنابة عقربا

وقيل خداعه تواريه وطول اقامته فى جحره وقلة ظهوره وشدة حذره (والاخدع عرق فى) موضع (المحجمتين وهو شعبة من الوريد) وهما أخدعان كما فى الصحاح وهما عرقان خفيان فى موضع الحجامة من العنق وقال اللحيانى هما عرقان فى الرقبة وقيل هما الودجان وفى الحديث انه احتجم على الاخدعين والكاهل قال الجوهرى وربما وقعت الشرطة على أحدهما فينزف صاحبه أى لانه شعبة من الوريد (ج أخادع) قال الفرزدق

وكاذا الجبار صعر خده * ضربناه حتى تستقيم الاخادع

(والمخدوع من قطع أخدعه) وقد خدعه يخدعه خدعا (و) في الحديث تكون بين يدي الدجال (سنون خداعة) قال الجوهري أي (قليلة الزكاء والريع) من خدع المطر اذا قل وخدع الريق اذا يبس فهو من مجاز المجاز قال الصاغاني وقيل انه يكثر فيها الامطار ويقل فيها الريع وروى ان بين يدي الساعة سنين غدارة يكثر فيها المطر ويقل النبات أي تطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها وخديعة قاله ابن الاثير وقال شمر السنون الخوادع القليلة الخير الفواسد (و) قال ابن عباد (الخادعة الباب الصغير في) الباب (الكبير والبيت في جوف البيت) قال الراغب كأن بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه (و) قال غيره (الخديعة طعام لهم) أي للعرب وروى بالذال المعجمة كما سيأتي (و) المخدع (كمنبر ومحكم الخزانة) حكاه يعقوب عن الفراء قال وأصله الضم الا انهم كسروه استثقالا كما في الصحاح والمراد بالخزانة البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير وقال سيبويه لم يأت مفعل اسما الا المخدع وما سواه صفة وقال مسيلمة الكذاب لسجاح المتنبئة حين آمنت به وتزوجها وخلابها

ألا قومي الى المخدع * فقد هيئ لك المضجع

فان شئت سلقناك * وان شئت على أربع

وان شئت بثلثيه * وان شئت به أجمع

فقالت بل به أجمع فانه اجمع للشمل وأصل المخدع من الاخداع وهو الاخفاء وحكى في المخدع أيضا الفتح عن أبي سليمن الغنوي واختلف في الفتح والكسر القناني وأبو شنبل ففتح أحدهما وكسر الآخر وبيت الاخطل

صهباء قد كلفت من طول ما حبست * في مخدع بين جنات وانهار

روى بالوجوه الثلاثة فالفتح يستدرك به على المصنف والجوهري والصاغاني فانهم لم يذكروه (و) قال بعضهم (أخدعه أوثقه الى الشئ و) أخدعه (حمله على المخادعة) ومنه قراءة يحيى بن يعمر وما يخدعون الا أنفسهم بضم الياء وكسر الدال (و) المخدع (كمعظم المجرب و) قد خدع مرارا) حتى صار مجربا كما في الصحاح وفي اللسان رجل مخدع خدع في الحرب مرة بعد مرة حتى حذق والمخدع المجرب للامور وقال ابن شميل رجل مخدع أي مجرب صاحب دهاء ومكر وقد خدع وأنشد * أبايع بيعا من أريب مخدع * وأنشد الجوهري لابي ذؤيب

فتنازلا وتواقفت خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدع

وروى الاصمعي فتناديا وروى معمر فتبادرا وقال أبو عبيدة مخدع ذو خدعة في الحرب وروى مخذع بالذال المعجمة أي مضروب بالسيف مجرح (والتخديع ضرب لا ينفذ ولا يحيك) نقله الصاغاني (وتخادع أرى) من نفسه (انه مخدوع وليس به) كانخدع (وانخدع) أيضا مطاوع خدعته وقال الليث انخدع (رضي بالخدع والمخادعة في الآية الكريمة) وهو قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم (اظهار غير ما في النفس وذلك انهم أبطنوا الكفر وأظهروا الايمان واذا خادعوا المؤمنين فقد خادعوا الله) ونسب ذلك الى الله تعالى من حيث ان معاملة الرسول كمعاملته ولذلك قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وجعل ذلك خداعا تفظيعا لفعلهم وتنبيها على عظم الرسول وعظم أوليائه (وما يخادعون الا أنفسهم أي ما تحل عاقبة الخداع الا بهم) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وما يخادعون بالالف وقرأ أبو حيوة يخدعون الله والذين آمنوا وما يخدعون جميعا بغير ألف على ان الفعل فيهما جميعا من الخادع وفي اللسان جاز يفاعل لغير الاثنين لان هذا المثال يقع كثيرا في اللغة للواحد نحو عاقبت اللص وطارقت النعل وقال الفارسي والعرب تقول خادعت فلانا اذا كنت تروم خدعه وعلى هذا يوجه قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم معناه انهم يقدرون في أنفسهم انهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم أي المجازي لهم جزاء خداعهم وقال الراغب في المفردات وقول أهل اللغة ان هذا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فيجب أن يعلم ان المقصود بمثله في الحذف لا يحصل لو أتى بالمضاف المحذوف ولما ذكرنا من التنبيه على أمرين أحدهما فظاعة فعلهم فيما تحروه من الخديعة وانهم بمخادعتهم اياه يخادعون الله والثاني التنبيه على عظم المقصود بالخداع وان معاملته كمعاملة الله (وقراءة مورق العجلي (وما يخدعون) الا أنفسهم (بفتح الياء والخاء وكسر الدال المشددة) من غير ألف (على ارادة يختدعون) أدغمت التاء في الدال ونقلت فتحتها الى الخاء (وخادع ترك) عن الاصمعي وأنشد للراعي

وخادع المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

وهكذا رواه شمر وفسره ورواه أبو عمرو وخادع الحمد وفسره أي تركوا الحمد لانهم ليسوا من أهله (و) الخداع (ككتاب المنع والحيلة) نقله الصاغاني عن ابن الاعرابي والذي في اللسان عن ابن الاعرابي الخدع منع الحق والختم منع القلب من الايمان (والتخدع تكلفه) أي الخداع قال رؤبة

فقد أداهي خدع من تخدعا * بالوصل أو أقطع ذاك الاقطعا

* ومما يستدرك عليه خدّعه تخديعا وخادعه وتخدعه واختدعه خدعه وهو خداع وخدع كشداد وكتف عن اللحياني وكذلك خيدع كحيدر وخدعته ظفرت به وتخادع القوم خدع بعضهم بعضا وانخدع أرى انه مخدوع وليس به والخدعة بالضم ما تخدع به وماء خادع لا يهتدى له وهو مجاز وخدعت الشئ وأخدعته كتمته وأخفيته والمخدع كمقعد لغة فى المخدع والمخدع بالكسر والضم عن أبى سليمن الغنوى وقد تقدم والمخدع أيضا ما تحت الجائز الذى يوضع على العرش والعرش الحائط يبنى بين حائطى البيت لا يبلغ به أقصاه ثم يوضع الجائز من طرف العرش الداخل الى أقصى البيت ويسقف به وانخدع الضب مثل خدع استروح فاستتر لئلا يحترش وخدع منى فلان اذا توارى ولم يظهر وخدع الثعلب اذا أخذ فى الروغان وخدع الشئ خدعا فسد والخادع الفاسد من الطعام وغيره ودينار خادع أى ناقص وفلان خادع الرأى اذا كان لا يثبت على رأى واحد وهو مجاز وخدعت العين خدعا لم تنم وما خدعت بعينه خدعة أى نعسة تخدع أى ما مرت بها وهو مجاز قال الممزق العبدى

أرقت ولم تخدع بعينى نعسة * ومن يلق ما لاقيت لا بد يأرق

وخادعته كاسدته وقال الفراء بنو أسد يقولون ان السعر لخادع وقد خدع اذا ارتفع وغلا وقال كراع الخدع حبس الماشية والدواب على غير مرعى ولا علف * قلت وهذا قد تقدم فى ج د ع والمخدع كمعظم المخدوع قال الشاعر

سمح اليمين اذا أردت يمينه * بسفارة السفراء غير مخدع

أراد غير مخدوع وقد روى جد مخدع أى انه مجرب والاكثر فى مثل هذا ان يكون بعد صفة من لفظ المضاف اليه كقولهم أنت عالم جد عالم ورجل شديد الاخدع أى شديد موضع الاخدع كما فى الصحاح والعباب قال ولا كذلك شديد النسا قالاو كذلك شديد الابهر وأما قولهم فى الفرس انه لشديد النسا فيراد بذلك النسا نفسه لان النسا اذا كان قصيرا كان أشد للرجل فاذا كان طويلا استرخت رجله ورجل خادع نكد وهو مجاز ورجل شديد الاخدع ممتنع أبى ولين الاخدع بخلاف ذلك ويقال لوى فلان أخدعه اذا أعرض وتكبر وسوى أخدعه اذا ترك التكبر وهو مجاز والخيدع كحيدر السنور عن ابن برى واسم امرأة وهى أم يربوع ومنه المثل لقد خلى ابن خيدع ثلمة حكاه يعقوب وقد مر ذكره فى ر أ ب فراجعه وخدعة بالفتح اسم رجل لانه كان يكثر ذكر خدعة وهى ناقة أو امرأة فسمى به وابن خداع مشهور من أئمة النسب

(خذع)

((خذع اللحم) والشحم (وما لا صلابة فيه) مثل القرعة ونحوها (كمنع) يخذعه خذعا (حزه وقطعه) كالتشريح من غير بينونة (فى مواضع) منه كما يفعل بالجنب عند الشواء (ومنه الخذيعة) اسم (لطعام بالشأم) يتخذ (من اللحم) نقله الجوهرى قال الصاغانى ويقال الخذيعة والاعجام أصح وقد تقدم (و) المخذعة (كمكنسة السكين) لانه يخذع بها اللحم (والخيذع كصيقل العيب) بالانسان نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد يقال (ذهبوا خذع مذع كعنب مبنيين بالفتح أى متفرقين) والجيم لغة فيه كما تقدم (و) المخذع (كمعظم الشواء) عن ابن الاعرابى وكذلك المغلس والوزيم (و) قال أبو حنيفة المخذع من النبات (ما أكل) أعلاه ومثله فى المحيط (أو) المخذع ما (قطع أعلاه من الشجر) نقله ابن عباد (أو ما قطع) من (أطرافه) وهذا قول ابن الاعرابى (والتخذيع التقطيع) يقال خذعته بالسيف تخذيعا اذا قطعته ومنه المخذع وهو المقطع كما فى الصحاح (أو) هو تقطيع (من غير ابانة) كالتشريح قال الجوهرى وكان أبو عمرو يروى قول أبى ذؤيب * وكلاهما بطل اللقاء مخذع * بالذال أى مضروب بالسيف يراد به كثرة ما جرح فى الحروب وفى اللسان أراد أنه قد قطع فى مواضع منه لطول اعتياده الحرب ومعاودته لها قد جرح فيها جرحا بعد جرح كأنه مشطب بالسيوف (و) التخذيع (الضرب) بالسيف (لا ينفذ ولا يحيك) عن ابن عباد

(المستدرك)

وروى بالدال أيضا وقد تقدم * ومما يستدرك عليه تخذع الشئ تقطع والخذعة بالفتح والخذعونة بالضم القطعة من القرع ونحوه وقول رؤبة يصف ثورا

كأنه حامل جنب أخذعا * من بغيه والرفق حتى أكنعا

فقد قال ابن الاعرابى معناه قد خذع لحمه فتدلى عنه وأكنع دنا منهن والخذع الميل والمخذع كمعظم لقب مالك بن عمرو بن غنم الكلبى نقله الحافظ

(الخرشعة)

((الخرشعة)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هى (قنة صغيرة من الجبل ج خرشع وخراشع) كذا فى العباب والتكملة

(خرع)

((الخرع كالمنع الشق) يقال خرعته فانخرع كما فى الصحاح (و) الخرع (بالتحريك سمة فى أذن الشاة) عن ابن عباد وقد خرعها يخرعها خرعا من حد منع أى شقها وقيل هو شقها فى الوسط وذلك ان (يقطع أعلى اذنها فى طولها فتصير الاذن ثلاث قطع فتسترخى الوسطى على المحارة وهى مخروعة و) الخرع أيضا (لين المفاصل) عن ابن دريد (والرخاوة) فى الشئ (ومصدره الخراعة) بالفتح (والخروع والخرع بضمهما) كذا فى النسخ والصواب والخروعة والخرع الاولى مع الخراعة نقلها ابن دريد والاخيرة عن ابن عباد (وقد خرع) الشئ (ككرم و) قال شمر الخرع هو (الدهش) كما فى الصحاح ومنه قول أبى طالب لما أدركه الموت لولا رهبة ان تقول قريش وهره الخرع لفعلت وفى أخرى لقلتها وروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو الخرع بالخاء والراء (و) خرع الرجل (كفرح ضعف) ومنه حديث أبى سعيد الخدرى لو يسمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجزع قال ابن الاثير أى دهش وضعف (فهو خرع) ككتف كما فى الصحاح زاد فى العباب وكل ضعيف رخو خرع (و) زاد أبو عمرو (خريع) بمعنى

ضعيف وقال رؤبة * لاخرع العظم ولا موصما * وأنشد الصاغاني

ولا تك من أخدان كل يراعة * خريع كسقب البان جوف مكاسره

(و) قيل في تفسير حديث أبي سعيد المتقدم الخرع أي (انكسر) عن الليث (و) خرعت (النخلة ذهب كربها) كما في الصحاح (و) الخريع (كامير المشفر المتدلي) أي مشفر البعير كما في الصحاح وأنشد للطرماح

خريع النعو مضطرب النواحي * كاخلاق الغريفة ذي غضون

هكذا هو في الصحاح وهكذا وجد بخط الازهري أيضا وصواب انشاده ذا غضون لانه صفة خريع وقبله

تمر على الوراك اذا المطايا * تقايست النجاد من الوجين

وسيأتي ذكر ذلك في غ ر ف وقال ابن فارس سرقه من عتيبة بن مرداس حيث قال

تكف شبا الانياب عنها بمشفر * خريع كسبت الاحوري المخصر

(و) الخريع (الناقة التي بها خراع) بالضم وهو داء يصيب البعير فيسقط ميتا ولم يخص ابن الاعرابي به بعيرا ولا غيره انما قال الخراع أن يكون صحيحا فيقع ميتا (و) الخريع (المرأة الفاجرة) قال الجوهري وأنكره الاصمعي (أو) هي (التي تتثنى لينا) وهو قول الاصمعي الذي نقله الجوهري الا أن قول الراجز يؤيد القول الاول

اذا الخريع العنقفير الحذمه * يؤزها فحل شديد الصمصمه

وكذا قول كثير الآتي ذكره في المستدركات (كالخريعة) والخروع (كسفينة وصبور) وهاتان عن ابن عباد (والخروع كدرهم نبت) معروف (لا يرعى) قال الجوهري ولم يجئ على هذا الوزن الا حرفان خروع وعتود وهو اسم واد * قلت وزيد زرود اسم جبل وعتور اسم واد وليس بتصحيف عتود كامر البحث فيه وجدول لغة في الجدول وقيل خروع ملحق بدرهم وقال شيخنا ان كان خروعا على رأي من يجعله رباعيا ويلحقه بدرهم فالتمثيل ظاهر وفيه ان ذكره هنا يخالفه وان قصد انه فعول والواو زائدة كما اقتضاه ذكره هنا فالتمثيل به لا يخلو عن نظر انتهى قيل سمي الخروع لرخاوته وهي شجرة تحمل حبا كأنه بيض العصافير يسمى السمسم الهندي مشتق من الخرع قال ابن جزلة أجوده البحري وخاصيته اسهال البلغم وينفع من القولنج والفالج واللقوة وقد ربما يؤخذ منه الى مثقال (و) الخريع (كسكيت العصفر) عن ابن الاعرابي وابن دريد والدينوري كما في العباب وزاد الاخير في ضبطه كامير وهكذا ضبطه ابن جزلة أيضا (أو القرطم) عن ابن عباد (و) الخراع (كغراب جنون الناقة) عن الكسائي وقال شمر الجنون والطوفان والثول والخراع واحد (و) قيل الخراع (انقطاع في ظهرها تصبح منه باركة لا تقوم) ولم يخص به ابن الاعرابي بعيرا ولا غيره كما تقدم وحكى ابن بري عن ابن الاعرابي ان الخراع يصيب الابل اذا رعت الندى في الدمن والحشوش وأنشد لرجل هجا رجلا بالجهل وقلة المعرفة أبوك الذي أجبرت يحبس خيله * حذار الندى حتى يجف لها البقل

وصفه بالجهل لان الخيل لا يضرها الندى انما يضر الابل والغنم (وخرعون بالضم) وهو في التكملة مفتوح ضبطا بالقلم ويدل له أيضا اطلاق العباب (ة بسمرقند والخرع ككتف لقب عمرو بن عبس) بن وديعة بن عبد الله بن لؤي بن عمرو بن الحرث بن تميم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر (جد عوف بن عطية الشاعر) الفارسي (و) قال ابن عباد رجل مخرع (كمعظم) كثير الاختلاف في اخلاقه وقال ابن فارس المخرع (المختلف الاخلاق) وفيه نظر كما في العباب * قلت ولعل صوابه المجزع بالجيم والزاي (واخترعه) أي الشئ (شقه) واقتطعه واختزله وفي الصحاح اشتقه (و) يقال (أنشأه وابتدأه) هكذا في النسخ والذي في الصحاح والعباب وابتدعه وفي الاساس اخترع باطلا اختزقه واخترع الله الاشياء ابتدعها بلا سبب (و) اخترع (فلانا) اذا (خانه وأخذ من ماله) كاختزعه بالزاي ومنه الحديث ينفق على المغيبة من مال زوجها ما لم تخترع ماله أي ما لم تقتطعه وتأخذه وقال أبو سعيد الاختراع هنا الخيانة وليس بخارج عن معنى القطع وحكى ذلك الهروي في الغريبين (و) اخترعه (استهلكه) عن ابن شميل (و) قال ابن عباد اخترع (الدابة) اذا (سخرها لغيره أياما ثم ردها) واخترع لغة في (اختلع) وفي الصحاح انخرعت كتفه لغة في انخلعت (و) قال الليث انخرع الرجل (انكسر وضعف و) انخرعت (القناة انشقت وتفتتت) * ومما يستدرك عليه كل نبات قصيف ريان من شجر أو عشب فهو خروع كدرهم قال عدي بن زيد يصف بقر الوحش

(المستدرك)

والخنس يرجين عناقي طوائفه * يفرس من خروع ريان أثمارا

قال الصاغاني يريد النبات الخوار من نعمته وريه فأما الخروع المعروف فلا يرعاه شئ كما تقدم وقال الاصمعي وكل نبت ضعيف يتثنى خروع أي نبت كان نقله الجوهري وأنشد

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

والخريع كأمير المرأة الحسناء وقيل هي الشابة الناعمة وقيل هي الماجنة المرحة والجمع خروع وخرائع حكاهما ابن الاعرابي وقيل الخريع والخريعة التي لا ترد يد لامس كأنها تنخرع له قال يصف راحلته

تمشى أمام العيس وهى فيها * مشى الخريع تركت بنيها

وكل سريع الانكسار خريع وقال كثير

وفيهن اشباه المهارعت الملا * نواعم بيض فى الهوى غير خرع

أراد غير فواجر لأنه انما نفى عنها المقابح لا المحاسن وفى هذا القول رد على الاصمعى وتخرع الرجل استرخى وضعف ولان وفى فلان خرع محركة أى جبن وخور وهو مجاز وشفة خريع كأمير لينة وانخرعت أعضاء البعير وتخرعت زالت عن موضعها قال العجاج * ومن همز ناعزه تخرعا * والخرع ككتف الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى ترفع وانخرعت له لنت والخريع الغصن فى بعض اللغات لنعمته وتثنيه وغصن خرع ناعم لين قال الراعى يذكرماء * معا نقاساق ريا ساقها خرع * والخراويع من النساء الحسان وامرأة خروعة حسنة رخصة لينة وعيش خروع وشباب خروع أى ناعم وهو مجاز وقال أبو النجم * فهى تمطى فى شباب خروع * والخريع المريب لان المريب خائف فكأنه خوار قال

خريع متى يمش الخبيث بأرضه * فان الحلال لا محالة ذائقه

والخراعة لغة فى الخلاعة وهى الدعارة قال ابن برى شاهده قول ثعلبة بن أوس الكلابى

ان تشبهينى تشبهى مخرعا * خراعة منى ودينا أخضعا * لا تصلح الخود عليهن معا

ورجل مخرع كمعظم ذاهب فى الباطل و يقال اخترع عودا من الشجرة اذا كسرها واخترع الشئ ارتجله والاسم الخرعة بالكسر وقال ابن الاعرابى خرع الرجل كفرح اذا استرخى رأيه بعد قوة وضعف جسمه بعد صلابة وخرع الرجل والبعير كعنى اذا وقع أوجن وناقة مخروعة أصابها الخراع وهو مرض يفاجئها وثوب مخرع كمعظم مصبوغ بالعصفر ((الخرفع كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (القطن الفاسد فى براعيمه) وهى الاكمة قبل ان تنفتق وقال غيره هو القطن عامة (و) قال أبو عمرو الخرفع (ما يكون فى جراء العشر وهو حراق الاعراب) وقال ابن جزلة هو ثمر العشر وله جلدة رقيقة اذا انشقت عنه ظهر منه مثل القطن قال ابن مقبل

يعتاد خيشومها من فرطها زبد * كان بالانف منها خرفعا خشفا

هكذا أورده ابن سيده وقال الدينورى الخرفع جنى العشر قال وقال أبو زياد يخرج للعشر نفاخ كأنه شقاشق الجمال التى تهدر فيها و يخرج فى جوف ذلك النفاخ حراق لم يقتدح الناس فى أجود منه و يحشونه المخاد والوسائد وقال أبو نصر ثمر العشر الخرفع حشوه زغب مثل القطن يحتشى به ولبيانه وتنفشه شبه الشعراء الزبد الذى يخطم خراطيم الابل به قال ابن مقبل

يضحى على خطمها من فرطها زبد * كان بالرأس منها خرفعا ندفا

(و) يقال هو (القطن المندوف) نقله الازهرى وهو قول أبى عمرو (كالخرفع كزبرج) كما زعمه بعض الرواة وقال أبو مسحل القطن يقال له الخرفع بالكسر وأنشد ابن برى للراجز

أتحملون بعدى السيوفا * أم تغزلون الخرفع المندوفا

* ومما يستدرك عليه الخرفع بكسر الخاء وضم الفاء لغة فى الخرفع والخرفع كقنفذ وزبرج نقله صاحب اللسان عن ابن جنى ((الخزع كالمنع القطع كالتخزيع) يقال خزعت اللحم خزعا فانخزع كقولك قطعته فانقطع وخزعته قطعته قطعا (و) الخزع (التخلف عن الصحب) يقال خزع فلان عن أصحابه اذا تخلف عنهم وكذلك تخزع كما فى الصحاح أى كان فى مسيرهم فخنس عنهم (والخزاعة بالضم القطعة تقطع) وفى العباب تقتطع (من الشئ و) خزاعة (بلا لام حى من الازد) قال ابن الكلبى ولد حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر وهو ماء السماء ربيعة وهو لحى وافصى وعديا وكعبا وهم خزاعة وأمهم بنت أد بن طابخة بن الياس بن مضر فولد ربيعة عمرا وهو الذى بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامى ودعا العرب الى عبادة الاوثان وهو خزاعة وأمه فهيرة بنت عامر بن الحرث بن مضاض الجرهمى ومنه تفرقت خزاعة وانما صارت الحجابة الى عمرو بن ربيعة من قبل فهيرة الجرهمية وكان أبوها آخر من حجب من جرهم وقد حجب عمرو وهذه خزاعة (سموا بذلك لانهم) لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا الى مكة (تخزعوا عن قومهم وأقاموا بمكة) وسار الآخرون الى الشام وقال ابن الكلبى لانهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا ظهر مكة وفى الصحاح لان الازد لما خرجت من مكة لتتفرق فى البلاد تخلفت عنهم خزاعة وأقامت بها قال الشاعر

فلما هبطنا بطن مر تخزعت * خزاعة عنا فى حلول كراكر

والبيت لحسان كما فى هوامش الصحاح وهكذا أنشده له الليث والصواب انه لعون بن أيوب الانصارى أحد بنى عمرو بن سواد بن غنم كما حققه الصاغانى (ورجل خزعة كهمزة عوقة) نقله الجوهرى والصاغانى (و) قال أبو عمرو (الخوزع كجوهر العجوز) وأنشد

وقد أتتنى خوزع لم ترقد * فحذفتنى حذفة المقصد

(و) الخوزعة (بهاء الرملة المنقطعة من معظم الرمل) نقله الجوهرى (و) يقال (به خزعة أى ظلع من احدى رجليه) وكذلك به خمعة وبه خزلة وبه قزلة بمعنى (و) الخزعة (بالكسر القطعة من اللحم) يقال هذه خزعة لحم تخزعتها من الجزور أى اقتطعتها

(الخرفع) (المستدرك) (خزع)

(و) الخراع (كغراب الموت) عن ابن عباد (وانخزع) الحبل (انقطع) من نصفه ولا يقال ذلك اذا انقطع من طرفه (و) انخزع (منه انحنى كبرا وضعفا وتخزع اللحم من الجزور اقتطعه) ومنه حديث أنس فى الاضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها (و) تخزع (القوم الشئ) بينهم (اقتسموه قطعا) * ومما يستدرك عليه رجل خزوع مخزاع يختزل أموال الناس واختزعته

(المستدرك)

عن القوم قطعته عنهم وخزعنى ظلع فى رجلى تخزيعا أى قطعنى عن المشى هكذا فى نسخ الصحاح كلها ومثله فى العباب ورأيت بهامش بخط بعض الفضلاء ان صوابه خزعنى بالتخفيف فتأمل واختزع فلانا عرق سوء واختزله أى اقتطعه دون المكارم وقعد به وقال أبو عيسى يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره ٣ فيقول ما زال خزعة خزعه أى شئ سنحه أى عدله وصرفه وخزع منه شيأ واختزعه وتخزعه أخذه والمخزع كمعظم الكثير الاختلاف فى اخلاقه قال ثعلبة بن أوس الكلابى

* قد راهقت بنتى أن ترعرعا * ان تشبهينى تشبهى مخزعا * خراعة منى ودينا أخضعا *

هكذا ذكره صاحب اللسان هنا وقد تقدم ذلك عن ابن فارس فى خ ر ع مع نظر فيه فراجعه ويقال فلان خزع منه كما تقول نال منه ووضع منه وقال ابن عباد خزعت الشئ بينهم تخزيعا قسمته وقال ابن عباد أيضا الخزاع بالضم من أدواء الابل يأخذ فى العنق وناقة مخزوعة * قلت وهو تصحيف صوابه الخراع بالراء وقد ذكر فى بابه نبه عليه الصاغانى وثعلبة بن صعير بن خزاعى بن مازن بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة شاعر ((خسع عنه كذا كعنى) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى أى (نفى) قال (وخسيعة القوم وخاسعهم أخسهم) كما فى العباب والتكملة ((الخشوع الخضوع كالاختشاع والفعل كمنع) يقال خشع يخشع خشوعا

(خسع)

(خشع)

واختشع نقله الجوهرى وقال الليث يقال اختشع فلان ولا يقال اختشع ببصره (أو) الخشوع (قريب) المعنى (من الخضوع) قاله الليث (أوهو) ونص العين الا أن الخضوع (فى البدن) وهو الاقرار بالاستخذاء (والخشوع فى الصوت والبصر) قال الله تعالى خاشعة أبصارهم وقرئ خاشعا أبصارهم قال الزجاج هو منصوب على الحال وخشع ببصره أى غضه وهو مجاز وفى النهاية الخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن ومنه حديث جابر انه أقبل علينا فقال أيكم يحب ان يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا قال وهكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فجشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف (و) الخشوع (السكون والتذلل) ومنه قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن أى انخفضت وقيل سكنت وكل ساكن خاضع خاشع (و) الخشوع (فى الكوكب دنوه من الغروب) كما فى العباب وهو قول أبى عدنان وأبى صالح الكلابى اما نص أبى عدنان خشعت الكواكب اذا دنت من المغيب وخضعت أيدى الكواكب أى مالت لتغيب ونص أبى صالح خشوع الكواكب اذا غارت وكادت ان تغيب فى مغيبها وأنشد * بدرتكاد له الكواكب تخشع * وهو مجاز (و) من المجاز أيضا (الخاشع المكان المغبر لا منزل به) وفى الصحاح بلدة خاشعة مغبرة لا منزل بها ومكان خاشع وأنشد الصاغانى لجرير

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع

وقال النابغة الذبيانى يصف آثار الديار

رماد ككحل العين ما ان تبينه * ونؤى كجذم الحوض اثلم خاشع

وفى اللسان الخاشع من الارض الذى تثيره الرياح لسهولته فتمحو آثاره وقال الزجاج فى قوله تعالى ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة أى متغيرة متهشمة أراد متهشمة النبات وقال غيره أى مطمئنة ساكنة وقالوا اذا يبست الارض ولم تمطر قيل قد خشعت وذكر الآية قال والعرب تقول رأينا أرض بنى فلان خاشعة هامدة ما فيها خضراء (والمكان) الخاشع أيضا الذى (لا يهتدى له) نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد للخشوع مواضع الخاشع (المستكين و) الخاشع (الراكع) فى بعض اللغات (و) من المجاز (خشع السنام) أى سنام البعير اذا (ذهب الا اقله) كما فى العباب وفى اللسان اذا أنضى فذهب شحمه وتطأطأ شرفه (و) خشع (فلان خراشى صدره فخشعت هى اذا ألقى بزاقا لزجا) لازم متعد كما فى العباب وقال ابن دريد أى رمى بها قال (والخشعة بالكسر الصبى يلزق) هكذا فى النسخ والصواب يبقر (عنه بطن أمه اذا ماتت) وهو حى قال ابن برى قال ابن خالويه والخشعة ولد البقير والبقير المرأة تموت وفى بطنها ولد حى فيبقر بطنها ويخرج وكان بكير بن عبد العزيز خشعة قال صاحب اللسان ورأيت فى حاشية نسخة من أمالى الشيخ ابن برى موثوق بها قال الحطيئة يمدح خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر

وقد علمت خيل ابن خشعة انها * متى تلق يوما ذا جلاد تجالد

خشعة أم خارجة وهى البقيرة كانت ماتت وهو فى بطنها يرتكم فبقر بطنها فسميت البقيرة وسمى خارجة لانهم أخرجوه من بطنها (و) الخشعة (بالضم القطعة من الارض الغليظة) عن ابن دريد وقال الليث الخشعة من الارض قف قد غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين (و) قال الجوهرى هى (الاكمة) المتواضعة وقال ابن الاعرابى العرب تقول للجثمة (اللاطئة) الملتزقة (بالارض) هى الخشعة والسروعة والقائدة و (ج) خشع (كصرد) قال أبو زبيد يصف صروف الدهر

جازعات اليهم خشع الاودا * ة قوتا تسقى ضياح المديد

الارداة

٣ قوله فيقول ما زال خزعة خزعه الخ هذه عبارة الصاغانى فى التكملة والاول مضبوط فيها بالرفع على وزن همزة والثانى على وزن ضربه فعلا فافهم

الاوداة الاودية على القلب ويروى خشع جمع خاشع قال الجوهرى وفى الحديث كانت الارض خاشعة على الماء ثم دحيت * قلت والذى فى الغريبين للهروى كانت الكعبة خاشعة على الماء فدحيت منها الارض وفى العباب من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما خلق الله البيت قبل أن يخلق الارض بألف عام وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء وكانت الارض تحته كأنها خاشعة على الماء ويروى خشفة فدحيت الارض من تحته والخشفة صخرة تنبت فى البحر وسيأتى (وتخشع تضرع) قاله الليث وأنشد

ومدجج يحمى الكتيبة لا يرى * عند البديهة ضارعا يتخشع

(المستدرك) وقال الجوهرى التخشع تكلف الخشوع * ومما يستدرك عليه تخشع واختشع رمى ببصره نحو الارض وغضه وخفض صوته وقوم خشع كركع متخشعون وخشع بصره انكسر قال ذو الرمة

تجلى السرى عن كل خرق كأنه * صفيحة سيف طرفه غير خاشع

والخشوع الخوف وبه فسر قوله تعالى الذين هم فى صلاتهم خاشعون أى خائفون واختشع اذا طأطأ صدره وتواضع وخف خاشع لاطئ بالارض وهو مجاز وجدار خاشع اذا تداعى واستوى مع الارض وهو مجاز ويقال خشعت الشمس وخسفت وكسفت بمعنى واحد وهو مجاز ويقال خشعت دونه الابصار وهو مجاز وخشعان بالضم قرية باليمن وحشيشة خاشعة يابسة ساقطة على الارض وهو مجاز وكذا خشع الورق اذا ذبل وأبو طاهر بركات بن ابراهيم الخشوعى المسند لان جده الأعلى كان يؤم الناس فتوفى فى المحراب فسمى الخشوعى ذكره الحافظ المنذرى

(الخضارع) ((الخضارع كعلابط)) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (البخيل المتسمح) وتأبى شيمته السماحة وفعله الخضرعة (كالمتخضرع) وأنشد ابن برى

خضارع ردى أخلاقه * لما نهته النفس عن أخلاقه

(خضع) ((خضع) لله عز وجل (كمنع) يخضع (خضوعا) ذل و (تطامن وتواضع) ومنه قوله تعالى فظلت أعناقهم لها خاضعين أى منقادين وفى اتيان خاضعين مذكرا الاعناق كلام واسع للعلماء كابى عمرو والكسائى والفراء وجعله بعضهم بدل غلط والذى ذهب اليه الخليل وسيبويه انه لما لم يكن الخضوع الا خضوع الاعناق جاز ان يخبر عن المضاف اليه (كاختضع) قال ذو الرمة يصف الظليم

يظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع أحيانا فينتسب

أى مطأطئا ويسطع ينتصب (و) خضع (سكن) وانقاد (و) أيضا (سكن) لازم متعد يقال خضعته تخضع أى سكنته فسكن فن اللازم قوله تعالى فلا تخضعن بالقول أى لا تلن وقال جرير فى تعديه خضع

أعد الله للشعراء منى * صواعق يخضعون لها الرقابا

(و) خضع (فلانا الى السوء) هكذا فى النسخ وصوابه الى السوأة أى (دعاه) فهو خاضع وكذلك خنع فهو خانع ومنه قولهم اللهم انى أعوذ بك من الخنوع والخضوع (و) من المجاز خضع (النجم) أى (مال للغروب) وفى الصحاح للمغيب وكذلك خضعت الشمس كما قيل ضرعت والنجوم خواضع وضوارع وضواجع كما فى الاساس وقال ابن أحمر

تكاد الشمس تخضع حين تبدو * لهن وما وبدن وما لحينا

وقال ذو الرمة * اذا جعلت أيدى الكواكب تخضع * (و) من المجاز خضعت (الابل) اذا (جدت فى سيرها) وهن خواضع لانها اذا جدت طامنت أعناقها قال الكميت

خواضع فى كل دعومة * يكاد الظليم بها يخجل

وقال جرير ولقد ذكرتك والمطى خواضع * وكأنهن قطا فلاة يجهل

(و) الخضعة (كهمزة من يخضع لكل أحد) نقله الجوهرى والصاغانى (و) قال أبو عمرو الخضعة (نخلة تنبت من النواة) لغة بنى حنيفة (و) الخضعة (من يقهر أقرانه) ويخضعهم ويذلهم (و) الخضوع (كصبور والخاضع ج) خضع (ككتب) وأنشد الجوهرى للفرزدق يمدح يزيد بن المهلب

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

(و) قال ابن عباد الخضوع (المرأة التى لخواصرها صوت) وقال ابن فارس كخضيعة الفرس وأنشد لجندل

ليت بسوداء خضوع الاعفاج * سرداحة ذات اهاب مراج

قال الصاغانى لم أجد المشطورين فى جيمية جندل المقيدة (و) الخضيعة (كسفينة صوت يسمع من بطن الفرس) اذا جرى وقال ثعلب هو صوت قنب الفرس الجواد وأنشد لامرئ القيس

كان خضيعة بطن الجواد * دوعوعة الذئب بالفدفد

قال الجوهرى ولا يبنى منه فعل وقال غيره هو صوت الاجوف منها وقال أبو زيد هو صوت يخرج من قنب الفرس الحصان وهو الوقيب وقال ابن برى الخضيعة والوقيب الصوت الذى يسمع من بطن الفرس ولا يعلم ما هو ويقال هو تقلقل مقلم الفرس فى قنبه

ويقال لهذا الصوت أيضا الذعاق وهو غريب (أو) الخضيعتان (لحمتان مجوفتان) في بطن الفرس (يسمع الصوت منهما) نقله ابن عباد قال (و) الخضيعة (صوت السيل و) قال على بن حمزة (الخيضعة) كحيدرة (الاختلاف) كذا في النسخ وفي بعضها التقاف وفي بعضها الاختلاط (الاصوات في الحرب) وبه فسر قول لبيد رضى الله عنه

نحن بنو أم البنين الاربعه * ونحن خير عامر بن صعصعه

المطعمون الجفنة المدعدعه * الضاربون الهام تحت الخيضعه

وأنشد الجوهري الشطر الاخير من الرجز وقال ان أبا عبيد حكى عن الفراء انها البيضة وحكى سلمة عن الفراء انه الصوت في الحرب انتهى * قلت وقال أبو حاتم انما قال لبيد تحت الخضعة فزادوا الياء فرارا من الزحاف (و) قيل الخيضعة (الغبار) في الحرب (و) قيل (المعركة) نفسها حيث يخضع الاقران بعضهم لبعض وقال كراع لان الكماة يخضع بعضها لبعض وأنكر على بن حمزة أن يكون المراد بالخيضعة في قول لبيد البيضة (والاخضع الراضى بالذل وهى خضعاء) قاله الليث وأنشد للعجاج

وصرت عبد البعوض أخضعا * يمصنى مص الصبي المرضعا

وكذلك أنشده الازهري في التهذيب وابن فارس في المقاييس قال الصاغاني وللعجاج أرجوزة عينية أولها * أمسى حمان كالرهين مصرعا * وهى اثنا عشر مشطورا وليس ما ذكره الليث فيها ولا في عينية رؤبة التي أولها * هاجت ومثلى قوله أن يربعا * وهى مائتان وثمانية مشاطير (و) الاخضع (من في عنقه) خضوع و (تطامن خلقة) وقد خضع يخضع خضعا وقال عروة بن الزبير كان الزبير رضى الله عنه طويلا أزرق أخضع أشعر وربما أخذت وأنا غلام بشعر كتفيه حتى أقوم تخط رجلاه اذا ركب الدابة نفج الحقيبة (وخضعه الكبر) خضعا وخضوعا (وأخضعه جعله كذلك) أي حناه فخضع هو وأخضع أي انحنى قاله الزجاج (وأخضع) الرجل (لان كلامه للمرأة) هكذا هو في العباب وفي اللسان خضع الرجل وأخضع ألان كلامه للمرأة ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان رجلا مر برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فرفع الى عمر رضى الله عنه فأهدره أي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما في الآخر (كاخضعها) مخاضعة اذا خضع لها بكلامه وخضعت له وتطمع فيها عن ابن الاعرابي (والتخضيع تقطيع اللحم) قاله ابن فارس (واختضع) الرجل (خضع) وقد تقدم هذا قريبا (كاخضوضع) نقله الصاغاني (و) اختضع (مر مريعا) وأنشد ابن الاعرابي في صفة فرس سريعة

اذا اختلط المسيح بها تولت * بسوم بين جرى واختضاع

يقول اذا عرقت أخرجت أفانين جريها (و) اختضع (الفحل الناقة سانها) نقله الصاغاني وفي الاساس اختضع الفحل بكلكله أراد الضراب (وسموا مخضعة) كمقعدة * ومما يستدرك عليه الخضع كالمنع والخضعان بالضم كلاهما مصدر خضع يخضع كمنع ومنه

(المستدرك)

حديث استراق السمع خضعانا لقوله وهو كغفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفي رواية خضعا لقوله جمع خاضع والخضع كركع اللواتي قد خضعن بالقول وملن عن ابن الاعرابي ويقال فرس أخضع بين الخضع وكذلك البعير والظليم والظباء وأخضعتني اليك الحاجة نقله الجوهري ولم يفسره وهو قول الزجاج أراد ألجأتني وأحوجتني ومنكب خاضع وأخضع مطمئن ونعام خواضع وكذلك الظباء أي مميلات رؤسها الى الارض في مراعيها ونبات خضع كركع متثن من النعمة كانه منحن قال ابن سيده وهو عندي على النسب لانه لا فعل له يصلح أن يكون خضع محمولا عليه ومنه قول أبي فقعس يصف الكلأ خضع مضع ضاف رتع كذا حكاه ابن جني واختضع الصقر طامن رأسه للانقضاض نقله الزمخشري وفي الصحاح قولهم سمعت للسياط خضعة وللسيوف بضعة فالخضعة وقع السياط والبضعة القطع انتهى ومثله في الاساس وقد ضبطاهما بالفتح وفي اللسان الخضعة بالتحريك السياط لانصبابها على من تقع عليه وقيل الخضعة السيوف ويقال للسيوف خضعة وهو صوت وقعها وقال ابن برى الخضعة أصوات السيوف والبضعة أصوات السياط وقد جاء في الشعر محركا كما قال

أربعة وأربعه * اجتمعا بالبلقعه * لمالك بن برذعه * وللسيوف خضعه * وللسياط بضعه

(خعخع)

وسموا مخضعا كمقعد ((الخعخع كهدهد)) أهمله الجوهري وقال ابن دريد (نبت) وليس بثبت (أو شجرة) وهو قول ابن شميل ذكره في كتاب الاشجار له وذكر الازهري في ترجمة عهعخ انه شجرة يتداوى بها وبورقها قال وقيل هو الخعخع وقد تقدم قال ابن شميل قال أبو الدقيش هى كلمة معاياة ولا أصل لها (و) قال عمرو بن بحر الجاحظ (خع الفهد يخع صات من حلقه اذا انبهر في عدوه) قال الازهري كأنه حكاية صوته اذا انبهر قال ولا أدرى أهو من توليد الفهادين أو مما عرفته العرب فتكلمت به قال وأنا برىء من عهدته

(خفع)

((خفع)) الرجل (كمنع) خفعا هكذا في العباب وضبط في الصحاح بالوجهين خفع كمنع وخفع كعنى خفعا وزاد غيره خفوعا أي (دير به فسقط من جوع وغيره) كذا في الصحاح وفي اللسان من جوع أو مرض ومعنى دير به أي حصل له الدوار بالضم وهو مرض أو غشيان يعترى الرأس وقد مر في موضعه وفي الصحاح قال الشاعر

يمشون قد نفخ الخزير بطونهم * وغدوا وضيف بنى عقال يخفع

قال

قال الصاغاني وغدوا تصحيف والرواية غدوى مثال سكرى ويروى زغدا بالتحريك وزغدا بضمتين جمع زغيد ولعله أخذه من كتاب ابن فارس والبيت لجرير وأورده ابن برى يخفع على مالم يسم فاعله قال وكذا وجدته في شعره يخفع أى يصرع من الجوع (و) خفعه (بالسيف ضربه به) عن ابن عباد (أو الخفع تحرك الستر أو الثوب المعلق) عن ابن عباد أيضا (و) قال أيضا الخفع (استرخاء المفاصل كالخفعان محركة و) قال أيضا (خفع كعنى احترقت كبده من الجوع) ونثت قال (والمخفوع المجنون) وقال غيره هو المصروع (والخوفع) كجوهر (الواجم الكئيب كالناعس) وكل من ضعف وجم فقد انخفع وخفع (وأخفعه الجوع صرعه) عن ابن عباد (وانخفعت كبده اذا (نثت) عن الليث أى من الجوع (أو استرخت جوعا ورقت) وهو قول الجوهرى (و) قال ابن الاعرابى انخفعت (النخلة) اذا (انقلعت) من أصلها وكذلك انجعفت وانقعرت وتجوخت وليس بتصحيف انجعفت مقلوبا بل هى لغة برأسه (و) انخفعت (الرئة انشقت) من داء زاد الازهرى يقال له الخفاع * ومما يستدرك عليه الخفوع بالضم السقوط من الغشى ورجل خفوع خافع وخفع على فراشه وخفع وانخفع غشى عليه أو كاد والخفعة قطعة أدم تطرح على مؤخرة الرحل والخيفع اسم

(الخلع كالمنع النزع الا ان فى الخلع مهلة) قاله الليث وسوى بعضهم بين الخلع والنزع يقال خلع الشئ يخلعه خلعا وخلع النعل والثوب والرداء يخلعه خلعا جرده وفى الصحاح خلع ثوبه ونعله وقائده خلعا قال ابن فارس وهذا لا يكاد يقال الا فى الدون يترك من هو أعلى منه والافليس يقال خلع الامير والسه على بلد كذا الاترى انه انما يقال عزله (و) الخلع (لحم يطبخ بالتوابل) ثم يجعل (فى) القرف وهو (وعاء من جلد) كافى الصحاح (أو) هو (القديد المشوى) ويقال بل القديد يشوى فيجعل (فى وعاء باهالته) قاله الليث وقال الزمخشرى هو اللحم يخلع عظمه ثم يطبخ ويبزر ويجعل فى الجلد ويتزود به فى الاسفار (و) من المجاز الخلع (بالضم طلاق المرأة ببدل منها) هكذا بالدال المهملة المفتوحة فى سائر النسخ وفى الصحاح ببذل له منها بالذال المعجمة الساكنة (أو من غيرها كالمخالعة والتخالع وقد) خلع امرأته خلعا وعليه اقتصر الجوهرى زاد غيره وخلاعا بالكسر (اختلعت هى) منه اختلاعا فهى مختلعة وخالعته ارادته على ذلك (والاسم الخلعة بالضم والخالع كل من المتخالعين) وأنشد الاعرابى شاهد اللخلاع بالكسر

مولعات بهات هات فان شفر مال أردن منك الخلاعا

شفر مال قل وقال الازهرى خلع امرأته وخالعها اذا افتدت منه بمالها فطلقها وأبانها من نفسه وسمى ذلك الفراق خلعا لان الله تعالى جعل النساء لباسا للرجال والرجال لباسا لهن فقال هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وهى ضجيعه وضجيعته فاذا افتدت المرأة بمال تعطيه لزوجها ليبينها منه فأجابها الى ذلك فقد بانت منه وخلع كل واحد منهما لباس صاحبه والاسم من كل ذلك الخلع والمصدر الخلع قال ابن الاثير وفائدة الخلع ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا وفى حديث عمر رضى الله عنه ان امرأة نشزت على زوجها فقال عمر اخلعها أى طلقها واتركها (و) الخالع (البسرة النضيجة) يقال بسرة خالع وخالعة اذا نضجت كلها (و) الخالع من (الرطب المنسبت) لانه يخلع قشره من رطوبته (و بعير) خالع (لا يقدر على ان يثور) اذا جلس الرجل على غرابه وركه وقيل انما ذلك لانخلاع عصبة عرقوبه (و) الخالع (الساقط الهشيم من الشجر) عن الاصمعى (و) قيل الخالع (من العضاه مالا يسقط ورقه أبدا و) الخالع (التواء العرقوب) قيل هو داء يأخذ عرقوب الناقة (و) يقال (خلع كعنى أصابه ذلك) أى الخالع (وخلع السنبل كمنع خلاعة) (صارله سفا) نقله الجوهرى (و) خلع (الغلام كبر زبه) نقله الجوهرى (و) من المجاز (كان فى الجاهلية اذا قال قائل) مناديا فى الموسم يا أيها الناس (هذا ابنى قد خلعته) وذلك اذا خاف منه خبثا أو خيانة زاد أو من هو بسبيل منه فيقولون انا قد خلعنا فلانا أى فان جرلم أضمن وان جر اليه لم أطلب بريد تبرأت منه و (كان لا يؤخذ بعد بجريرته وهو خليع) بين الخلاعة (و مخلوع) عن نفسه وقيل هو المخلوع من كل شئ (وقد خلع ككرم) خلاعة صار خليعا خلعه أهله فان جنى لم يطالبوا بجنايته (والخلعاء جناتهم) أى جمع خليع ككريم وكرماء (و) قال ابن دريد الخلعاء (بطن من بنى عامر بن صعصعة) قال السمهرى العكلى

فلو كنت من رهط الاصم بن مالك * أو الخلعاء أو زهير بنى عبس

اذن لزممت قيس ورائى بالحصى * وما أسلم الجانى لما جر بالامس

وقال ابن الكلبى فولد ربيعة بن عقيل ربا حاوعمرا وعامرا وعويمرا وكعبا وهم الخلعاء (كانوا لا يعطون أحدا طاعة) وأمهم أم أناس بنت أبى بكر بن كلاب (و) الخليع (كأمير الصياد) نقله الجوهرى وقال الصاغانى سمى به لانفراده ويروى لامرئ القيس وهو لتأبط شرا

وواد كجوف العير جاوزت بطنه * به الذئب يعوى كالخليع المعيل

والمعيل الذى قصر ماله وعليه عيال (و) يقال الخليع هنا (الشاطر) وهو مجاز سمى به لانه خلعته عشيرته وتبرؤا منه أو لانه خلع رسنه ويقال خلع من الدين والحياء (وهى بهاء و) الخليع (الغول) نقله الجوهرى أى لخبثه وهو مجاز (و) الخليع (الذئب) نقله الجوهرى (كالخيلع) كحيدر نقله الصاغانى (و) الخليع (القدح الذى لا يفوز) أولا كافى الصحاح ونقله كراع قال وجمعه خلعة وقال غيره هو القدح الفائز أولا كما نقله صاحب اللسان والصاغانى (و) قال ابن دريد الخليع (المقامر المراهن) فى القمار

(المستدرك)

(خلع)

وأنشد * كما ابترك الخليع على القداح * قلت هكذا هو فى الجمهرة ونقله الصاغانى أيضا هكذا ولم يذكرا صدره والشاعر يصف جملا وأوله * يعز على الطريق بمنكبيه * يقول يغلب هذا الجمل الابل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ماذهب من ماله (و) الخليع (الثوب الخلق) يقال هو يكسوه من خليعه (و) الخليع (لقب أبى عبد الله الحسين بن الضحاك الشاعر) المحسن كان فى المائة الثالثة (و) قال ابن دريد الخليع (رجل رئيس من بنى عامر) كان له خطر فيهم وأنشد

ان الخليع ورهطه من عامر * كالقلب ألبس جؤجؤا وحزيما

(و) خليع (كزبير جد والد) أبى الحسن (على بن محمد بن جعفر) القلانسى (المقرى) شيخ أبى الحسن الحامى ضبطه أبو حيان قاله الحافظ ابن حجر (والخلعلع كسفرجل الضبع) عن ابن دريد وقد تقدم عنه أيضا فى الجيم جلعلعة من أسماء الضباع فهما لغتان أو أحدهما تصحيف عن الآخر فتأمل (و) الخلاع (كغراب شبه خبل) وجنون (يصيب الانسان) وقيل هو الضعف والفزع (والخيلع كصيقل القميص بلا كم) ونص أبى عمرو فى النوادر لا كمى له كالخيعل (و) الخيلع (الفزع يعترى الفؤاد) منه الوسواس والضعف (كأنه مس كالخولع) كجوهر نقله الجوهرى قال ومنه قول جرير

لا يعجبنك ان ترى بمجاشع * جلد الرجال وفى الفؤاد الخولع

وهو مجاز (و) خيلع (ع) نقله الصاغانى (و) الخيلع (الذئب) كالخليع وهذا قد تقدم للمصنف فهو تكرار (والخولع كجوهر المقامر المجدود الذى يقمر أبدا) أى فى ماله وهو مجاز (و) الخولع (الغلام الكثير الجنايات) وهو الذى قد خلعه أهله فان جنى لم يطلبوا بجنايته كما تقدم وهو مجاز (كالخليع) وقد تقدم فهو تكرار (و) الخولع (الاحمق) من الرجال (و) الخولع (الدليل الماهر) نقله الصاغانى (و) الخولع (الذئب والغول) كالخيلع فيهما (وخلعت العضاه أورقت) وكذلك الشجر عن ابن الاعرابى يقال خلع الشجر اذا أنبت ورقا طريا وقيل خلع اذا سقط ورقه (كأخلعت) عن أبى حنيفة ونصه أخلع الشجر اذا أورق مثل خلع (والخلعة بالكسر ما يخلع على الانسان) من الثياب طرح عليه أو لم يطرح وكل ثوب تخلعه عنك خلعة وخلع عليه خلعة قال المصنف فى البصائر واذا قيل خلع فلان على فلان كان معناه أعطاه ثوبا واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة بأن وصل بها لفظة على لا من مجرد الخلع (و) الخلعة (خيار المال ويضم) ذكر الوجهين الصاغانى واقتصر الجوهرى على الضم قال وينشد قول جرير بالضم

من شاء بايعته مالى وخلعته * ما تكمل التيم فى ديوانهم سطرا

هكذا هو فى الصحاح قال الصاغانى والرواية ما تكمل الخلج فان جريرا يهجوهم وهم من بنى قيس بن فهر بن قريش وقال أبو سعيد وسمى خيار المال خلعة وخلعة لانه يخلع قلب الناظر اليه أنشد الزجاج

وكانت خلعة دهسا صفايا * يصور عنوقها احوى زنيم

يعنى المعزى انها كانت خيارا وخلعة ماله مخرته كما فى اللسان (وأخلع السنبل صار فيه الحب) عن أبى حنيفة (و) أخلع (القوم وجدوا الخالع من العضاه) نقله الصاغانى (والمخلع الاليتين) من الرجال (كمعظم المنفكهما) نقله الجوهرى (و) منه (التخليع) وهى (مشيه) أى المتفكك يهز منكبيه ويديه ويشير بهما (و) فى الصحاح التخليع فى باب العروض (قطع مستفعلن فى عروض البسيط وضربه جميعا فينقل الى مفعولن والمخلع كمعظم بيته) وفى اللسان المخلع من الشعر مفعولن فى الضرب السادس من البسيط سمى به لانه خلعت أوتاده فى ضربه وعروضه الا ان اسم التخليع لحقه بقطع نون مستفعلن لانهما من البيت كاليدين فكأنهما يدين خلعتا منه وأنشد الجوهرى شاهده

ماهيج الشوق من اطلال * أضحت قفارا كوحى الواحى

وأنشد الليث قول الاسود بن يعفر

ماذا وقوفى على رسم عفا * مخلولق دارس مستعجم

وأنشد أيضا قل للخليل ان لقيته * ماذا تقول فى المخلع

قال الليث (و) المخلع (الرجل الضعيف الرخو) قيل ومنه أخذ المخلع من الشعر (و) المخلع من الناس (من به شبه هبتة أو مس) والهبتة ذهاب العقل وقد ذكر فى موضعه (وامرأة مختلعة شبقة) نقله الصاغانى (و) فى نوادر الاعراب (اختلعوه) أى (أخذوا ماله) وهو مجاز (وتخالعوا نقضوا الحلف) والعهد (بينهم) وتناكثوا وهو مجاز (و) فى حديث عثمان رضى الله عنه انه كان اذا أتى بالرجل الذى قد (تخلع فى الشراب) المسكر جلده ثمانين أى (انهمك) فى معاقرته أو بلغ به الثمل الى ان استرخت مفاصله (و) تخلع (فى المشى تفكك) وذلك اذا هز منكبيه ويديه وأشار بهما وهو مجاز * ومما يستدرك عليه الاختلاع

(المستدرك)

الخلع وقوله تعالى فاخلع نعليك قيل هو على ظاهره لانه كان من جلد حمار ميت وقيل هو أمر بالاقامة والتمكن كما تقول لمن رمت ان

يتمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك وهو مجاز وهو قول الصوفيه واختلع من ماله اذا اخرج منه جميعه وعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وهو مجاز وخلع الربقة عن عنقه اذا نقض عهده وهو مجاز ومنه الحديث من خلع يدا من طاعة لقى الله لا حجة له أى من خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر قال ابن الاثير هو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها ومن المجاز أيضا خلع دابته خلعا وخلعها أطلقها من قيدها وكذلك خلع قيده قال

وكل أناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

ومن مجاز المجاز خلع عذاره اذا ألقاه عن نفسه فعدا بالشر على الناس لازاجر له قال

٣ وأخرى تكاد مخلوعة * على الناس فى الشر أرسانها

ومنه قولهم للامرد خالع العذار وهو من مجاز مجاز المجاز والعوام يقولون خالى العذار ومن المجاز أيضا خلع الوالى العامل وخلع الخليفة وقيل للامين المخلوع كما فى الاساس وخلع الوالى أى عزل كما فى الصحاح وقال ابن الاثير سمى الخلع والخليع هنا اتساعا الا انه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها ومنه حديث عثمان ان الناص على خلعه أراد الخلافة وتركها وقد ذكر فى ل و ص ومن الغريب كل سادس مخلوع كما نبه عليه الدميرى وغيره والمختلعات النساء اللواتى يخالعن أزواجهن من غير مضارة منهم وهو مجاز والخالع المقامر قال الحرازين عمرو يخاطب امرأته

ان الرزية ما ألاك اذا * هر الخالع أقدح اليسر

نقله الجوهرى وفى الاساس خالعه قامره لان المقامر يخلع مال صاحبه وهو مجاز وفى اللسان المخلوع المقمور ماله كالخليع والخليع المستهتر بالشرب واللهو والخليع الخبيث وخلع خلاعة فهو خليع تباعد والخليع الملازم للقمار ورجل مخلوع الفؤاد اذا كان فزعا وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه قال ابن الاثير هو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف والخولع داء يأخذ الفصال ورجل خيلع ضعيف وفيه خلعة بالضم أى ضعف والخلع بالفتح والتحريك زوال المفصل من اليد والرجل من غير بينونة وخلع أوصاله ازالها والخليع اللحم تخلع عظامه ويبزر ويرفع والخولع الهبيد حين يهبد حتى يخرج سمنه ثم يصفى فينحى ويجعل عليه رضيض التمر المنزوع النوى والدقيق ويساط حتى يختلط ثم ينزل ويوضع فاذا برد اعيد عليه سمنه وقيل الخولع الحنظل المدقوق والملتوت بما يطيبه ثم يؤكل وهو المبسل والخولع اللحم يغلى بالخل ثم يحمل فى الاسفار وتخلع القوم تسللوا وذهبوا عن ابن الاعرابى وأنشد

ودعا بنى خلف فباتوا حوله * يتخلعون تخلع الاجمال

والخالع الجدى والخليع الزيت عن كراع هكذا فى الاساس ان لم يكن مصحفا عن الذئب والخليع القبعة من الادم وقيل الخليع الادم عامة قال رؤبة * نفضا كنفض الريح تلقى الخيلعا * وأخلع القوم قاربوا ان يرسلوا الفحل من الطروقة والخليعة الخلاعة ومن المجاز تخلع وتثنى من يفعل أى تبرأ منه ورجل مخلع كمعظم مجنون وبه خولع كأولق وهو مجاز والقاضى أبو الحسين على بن الحسن بن الحسين الخلعى المصرى الشافعى بكسر الخاء وسكون اللام صاحب الفوائد المعروفة بالخلعيات وقد وقعت لنا من طريق ابن عزيز عنه قيل لانه كان يبيع خلع الملوك وأيضا الحسن حدث وبالضم الاعز بن على الخلعى عن ابن السمرقندى ذكره ابن نقطة وقال كان يبيع الثياب الخليعة أى القديمة (خمع الضبع كمنع خمعا وخموعا) قاله الليث (و) زاد الازهرى (خمعانا محركة) وكذلك كل من خمع فى مشيه (كأن به عرجا) فهو خامع (و) الخماع (كغراب اسم ذلك الفعل) قال ابن برى وشاهده قول مثقب

وجاءت جيأل وأبو بنيها * أحم الماقيين به خماع

(و) يقال أكلته (الخوامع) أى (الضباع) اسم لها لازم لانها تخمع خماعا اذا مشت وقال ابن دريد الخمع والخماع عرج لطيف (جمع خامعة) كما فى الصحاح وقال متمم بن نويرة اليربوعى رضى الله عنه

يالهف من عرجاء ذات قليلة * جاءت الى على ثلاث تخمع

(والخمع بالكسر الذئب) نقله الجوهرى وجمعه اخماع (و) الخمع (اللص) نقله الجوهرى أيضا وهو من ذلك (و) قال ابن عباد (الخميع كصيقل وصبور المرأة الفاجرة و) قال ابن دريد (بنو خماعة) وقال ابن حبيب القرية فى النمر بن قاسط وهى خماعة (بنت جشم كثمامة) بن ربيعة بن زيد مناة (بطن) من العرب وأنشد ابن دريد

أبوك رضيع اللؤم قيس بن جندل * وخالك عبد من خماعة راضع

((الخنبعة كقنفذة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (مقنعة صغيرة للمرأة) تغطى بها رأسها وقال الليث هى شبه القنبعة تخاط كالمقنعة تغطى المتنين والخنبع أوسع وأعرف عند العامة قال (و) الخنبعة (مشق ما بين الشاربين بحيال الوترة (و) قال ابن دريد الخنبعة (الهنية المتدلية) فى (وسط الشفة العليا) فى بعض اللغات (و) قال ابن عباد الخنبع (كقنفذ المستترة من الثمار وغيرها) وفى اللسان الخنبعة غلاف نور الشجرة * ومما يستدرك عليه تقول العرب ماله هنبع ولا خنبع

٣ قوله وأخرى الخ كذا فى النسخ التى بأيدينا وحرره

(خمع)

(خنبعه)

(المستدرك)

(خنثعة) **(خندع)** **(خنذع)** **(المستدرك)** **(خنع)**

أى شئ والهنبع يأتى ذكره فى موضعه ((الخنثعة كقنفذة)) أهمله الجوهرى وقال المفضل هى الثرملة وهى (الانثى من الثعالب) وكذلك القنفعة كما سيأتى *ومما يستدرك عليه خنثع كقنفذ موضع عن ابن سيده ((الخندع)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (كالجندب زنة ومعنى أو صغار الجنادب) حكاه ابن دريد والخارزنجى (و) قال ابن دريد الخندع (كقنفذ الخسيس فى نفسه) ((كالخنذع بالذال) المعجمة عن ابن دريد وقد أهمله الجوهرى أيضا *ومما يستدرك عليه الخنذع كقنفذ القليل الغيرة على أهله وهو الديوث مثل القنذع عن ابن خالويه ((الخانع المريب الفاجر) كما فى الصحاح (و) قال الليث الخنع الفجور تقول (قد خنع) اليها (كمنع) أى أتاها للفجور وكذلك الخنوع وقيل أصغى اليها (و) قال أيضا (الخنعة الفجرة) يقال اطلعت من فلان على خنعة أى فجرة (و) فى الصحاح (الريبة و) فى العباب واللسان الخنعة (المكان الخالى و) منه (لقيته بخنعة) فقهرته أى لقيته بخلاء و يقال أيضا ان لقيتك بخنعة لا تفلت منى قال

تمنيت أن ألقى فلانا بخنعة * معى صارم قد أحدثته صياقله

(و) قال ابن عباد الخنوع (كصبور الغادر) وقد خنع به يخنع اذا غدر وقال عدى بن زيد

غير أن الايام يخنعن بالمر * ءوفيها العوصاء والميسور

وقال ابن عباد أيضا الخنوع (الذى يحيد عنك و) فى الصحاح الخنوع (بالضم الخضوع والذل) زاد ابن سيده خنع اليه وله خنعا وخنوعا ضرع اليه وخضع وطلب اليه وليس باهل أن يطلب اليه (وقوم خنع بضمتين) وأنشد الجوهرى للاعشى

هم الخضارم ان غابوا وان شهدوا * ولا يرون الى جاراتهم خنعا

(و) قال الليث (الخنع التجميش واللين وخناعة كثمامة) هو (ابن سعد بن هذيل بن مدركة) بن الياس بن مضر (أبو قبيلة) من العرب ثم هذيل (و) قال ابن عباد (أخنعته الحاجة) اليك أى (أخضعته وأضرعته و) قال أبو عمرو (التخنيع القطع بالفاس) قال حمزة بن ضمرة

كأنهم على حنفاء خشب * مصرعة أخنعها بفاس

(و) قالت الدبيرية المخنع (كمعظم الجمل المنوق) وكذلك الموضع (و) فى الحديث ان (أخنع الاسماء عند الله) كذا فى النسخ والرواية الى الله تبارك و (تعالى) من تسمى باسم (ملك الاملاك) وفى رواية أن يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك (أى أذلها وأقهرها) وأدخلها فى الخنوع والضعة (ويروى انخع) بتقديم النون أى أقتلها لصاحبه وأهلكها له (و) يروى (أبخع) بالموحدة وقد تقدم فى موضعه (و) يروى (أخنى) وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى وقوله ملك الاملاك أى مثل قولهم شاهنشاه وقيل معناه أن يتسمى باسم الله الذى هو ملك الاملاك مثل ان يتسمى بالعزيز أو بالجبار أو مايدل على معنى الكبرياء التى هى رداء العزة من نازعه اياه فهو هالك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الخنعة بالضم الاضطرار والعذر ورجل ذو خنعات بضمتين اذا كان فيه فساد ووقع فى خنعة بالفتح أى فيما يستحى منه والخنوع بالضم الغدر والخانع الذى يضع رأسه للسوأة يأتى أمرا قبيحا يرجع عاره عليه فيستحى منه و ينكس رأسه قاله الاصمعى عن اعرابى سمعه يقول ذلك والخنعة محركة جمع خانع بمعنى المريب الفاجر والخناعة الشناعة * الخنشع كزبرج * أهمله الجماعة وفى اللسان هو الضبع

(خنفع) **(خوع)**

((الخنفع كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (الاحمق) نقله الصاغانى وصاحب اللسان ((الخوع منعرج الوادى) كما فى الصحاح (وكل بطن من الارض) غامض سهل (ينبت الرمث) خوع عن أبى حنيفة وأنشد بعض الرواة

وأزفلة ببطن الخوع شعث * تنوبهم منغلة نؤول

والجمع أخواع وخوع السيول فى قول حميد بن ثور رضى الله عنه

ألثت عليه ديمة بعد وابل * فللعزع من خوع السيول قسيب

هكذا أنشده والرواية عليها أى على الوحشية المذكورة قبل فى المشطور ٢ و يروى من جوخ السيول (و) الخوع (جبل أبيض) كما فى الصحاح قال رؤبة يصف ثورا * كما يلوح الخوع بين الاجبال * هكذا فى الصحاح قال الصاغانى وليس الرجز لرؤبة وانما هو للعجاج وليس يصف ثورا ولكنه يصف لا ثافى وآثار الديار وصدره * من حطب الحى بوهد محلال * وقال ابن برى البيت للعجاج وقبله * والنؤى كالحوض ورفض الاجذال * وقيل هو جبل بعينه (وخائع ونائع جبلان متقابلان) قال أبو وجزة السعدى يذكرهما * والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم يفع * أى مرتفع (وخوعى كسكرى ع) قال امرؤ القيس

أبلغ شهابا وأبلغ عاصما * ومالكا هل أتاك الخبر مالى

انا تركنا منكم قتلى * بخوعى وسبيا كالسعالى

ويروى انا تركنا بخوعى منكم * قتلى قال الصاغانى وكلتا الروايتين ينبو الطبع عنها و يروى بالجيم أيضا وقد أشرنا اليه أو هو تصحيف وأنشد الليث

بنفس حاضر ببقيع حوعى * وأبيات لدى القلمون جون

٢ قوله فى المشطور لعل الاولى فى القصيد أو نحوه فان البيت من قصيدة غير مشطورة

(والخائعان)

(والخائعان شعبتان تدفع احداهما فى غيقة والاخرى فى يليل) بالقرب من الصفراء (و) الخواع ١ كغراب التخير) هكذا وقع فى نسخ كتاب المجمل لابن فارس على انه تفعل (من الحيرة أو) هوشبيه (الانخير الذى كالشخير) كما فى الجمهرة لابن دريد يقال سمعت له خواعا أى صوتا يردده فى صدره قال الصاغانى (وكأن أحدهما) أعنى التخير والنخير (تصحيف الآخر و) الخواعة (بهاء النخامة و) فى الصحاح (خوع منه تخويعا) أى (نقص) قال الشاعر وهو طرفة بن العبد

وجامل خوع من نيبه * زجر المعلى أصلا والسفيح

ويروى خوف والمعنى واحد ويروى من نبته (و) قال ابن عباد خوع (فلانا بالضرب) وغيره (كسره وأرهنه و) قال ابن السكيت خوع (السيل الوادى) اذا (كسر جنبتيه) كما فى الصحاح (و) قال ابن عباد خوع (دينه) اذا (قضاه وتخوع تخم و) أيضا (تقيأ) لغة (بغدادية و) تخوع (الشئ تنقصه) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه الخوع موضع ﴿الخيهفعى بفتح الخاء والهاء والعين مقصورة وتمد) أهمله الجوهرى والمد نقله الخارزنجى واقتصر الازهرى على القصر وهو (ولد الكلب من الذئبة) اذا وقع عليها واذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع وسيأتى رواه أبو تراب ويقال هو الاسد (وبه كنى أبو الخيهفعى اعرابى من بنى تميم) حكى الازهرى عن أبى تراب قال سمعت اعرابيا من بنى تميم يكنى أبا الخيهفعى وسألته عن تفسير كنيته فقال يقال اذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسمع واذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيهفعى قال وليس هذا على أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق وقال عن هذا الحرف وماقبله فى باب رباعى العين من كتابه وهذه حروف لاأعرفها ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم أذكرها وأنا أحقها ولكن ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا أدرى ماصحتها وحكى ابن برى فى أماليه قال قال ابن خالويه أبو الخيهفعى كنية رجل أعرابى يقال له خزاب ٢ بن الاقرع فقيل له لم تكنيت بهذا فقال الخيهفعى دابة يخرج بين النمر والضبع يكون باليمن أغضف الاذنين غائر العينين مشرف الحاجبين أعصل الانياب ضخم البراثن يفترس الاباعر

﴿فصل الدال﴾ مع العين المهملتين * ومما يستدرك عليه فى هذا الفصل الديبع كحيدر لقب على بن يوسف بن أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن عمر بن يحيى بن مالك بن حرام بن عمرو بن مالك بن مطرف بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة ابن ذهل بن شيبان وهى لغة نوبية معناه الابيض ومن ولده عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن على المذكور الشيبانى الزبيدى المحدث سمع على الحافظ البخارى وخاله محمد بن اسمعيل بن مبارز وغيرهما وعنه محدث اليمن الطاهر بن حسن الاهدل ﴿الدثع﴾ أهمله الجوهرى ونقل ابن دريد عن بعض هى (الارض السهلة) مقلوب الدعث قال (و) الدثع أيضا (الوطء الشديد) لغة يمانية (وقد دثع) الارض (كمنع) وطئها شديدا ﴿الدرثع كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد هو (البعير المسن) كالدرعث مقلوب منه ﴿الدرجع كبرقع﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (ضرب من الحبوب وهو علف الثيران) نقله الصاغانى هكذا ﴿درع الحديد بالكسر﴾ الزردية تؤنث كما فى الصحاح قال وحكى أبو عبيدة ان الدرع (قد تذكر) وتؤنث وحكى اللحيانى درع سابغة ودرع سابغ وقال أبو الاخزر الحمانى فى التذكير

مقلصا بالدرع ذى التغضن * يمشى العرضنى فى الحديد المتقن

(ج) فى القليل (أدرع وادراع و) فى الكثير (دروع) قال الاعشى

واختار ادراعه أن لايسب بها * ولم يكن عهده فيها بختار

(وتصغيرها دريع) بغير هاء (شاذ) على غير قياس لان قياسه بالهاء وهو أحد ماشذ من هذا الضرب (و) الدرع (من المرأة قميصها) وهو (مذكر) كما فى الصحاح وقد يؤنث وقال اللحيانى مذكر لاغير (ج ادراع) وفى التهذيب الدرع ثوب تجوب المرأة وسطه وتجعل له يدين وتخيط فرجيه (ورجل دارع عليه درع) كأنه ذو درع مثل لابن وتامر (و) قال ابن عباد (الدرعية بالكسر من النصال النافذة فى الدرع ج دراعى وذو الدروع فرعان الكندى من بالحارث بن عمرو) نقله الصاغانى (والمدرعة كمكنسة ثوب كالدراعة ولايكون الامن صوف) خاصة قاله الليث وقيل الدراعة جبة مشقوقة المقدم وأنشد أبو ليلى لبعض الاعراب

يوم الخلاقى ٣ ويوم للمال * مشمرا يوما ويوما ذيال * مدرعة يوما ويوما سربال

ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه فتوضأ وعليه مدرعة ضيقة الكم فأخرج يده من تحت المدرعة فتوضأ وفى الصحاح وتدرع لبس الدرع والمدرعة أيضا (و) ربما قالوا (تمدرع) اذا (لبسه) أى المدرعة كما هو نص الصحاح والمصنف أعاد الضمير الى الثوب ثم قال وهى لغة ضعيفة وسيأتى تدرع للمصنف فى آخر المادة وقال الخليل فرقوا بين أسماء الدرع والدراعة والمدرعة لاختلافها فى الصفة ارادة ايجاز فى المنطق وتدرع مدرعته وادرعها وتمدرعها تحملوا مافى تبقية الزائد مع الاصل فى حال الاشتقاق توفية للمعنى وحراسة له ودلالة عليه ألا ترى انهم اذا قالوا تمدرع وان كانت أقوى اللغتين فقد عرضوا أنفسهم لئلا يعرف غرضهم أمن الدرع هو أم من المدرعة وهذا دليل على حرمة الزائد فى الكلمة عندهم حتى أقروه اقرار الاصول ومثله تمسكن وتمسلم (و) المدرعة

(المستدرك) (خيهفعى)

٢ قوله خزاب كذا بالاصل وفى اللسان جنزاب وعلى هامشه مايقتضى الشك فيه

(المستدرك)

(دثع)

(درثع)

(درجع)

(درع)

٣ قوله الخلاقى كذا ببعض النسخ وفى بعض الخلافى وحرره

(صفة الرحل اذا بدا) كذا في النسخ والصواب بدت (منها رؤس الواسطة) الاخيرة ونص الازهري اذا بدا منها رأس الوسط (والآخرة والادرع من الخيل والشاء ما اسود رأسه وابيض سائره) والانثى درعاء كما في الصحاح يقال فرس أدرع اذا كان أبيض الرأس والعنق وسائره اسود وقيل بعكس ذلك (والهجين) يقال له انه لمعلهج وانه لادرع وقد تقدم ذلك في علهج (و) الادرع (والد حجر السلمي) نقله الصاغاني وقال في حجر انه معروف وهو بضم فسكون

(المستدرك)

* وفاته الاسفع بن الادرع في همدان ذكره الحافظ (و) الادرع (لقب) أبي جعفر (محمد بن عبيد الله) بن عبد الله بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه (الكوفي) الرئيس بها قيل لقب به لانه كانت له ادراع كثيرة وقال تاج الدين بن معية (لانه قتل أسدا أدرع) مات بالكوفة ودفن بالكناسة وأبوه كان أميرا بالكوفة من قبل المأمون وأخوه أبو الحسن علي بن عبيد الله الملقب بباعز قد تقدم ذكره في ب ع ز وولده محمد بن علي بن عبيد الله تقدم ذكره أيضا في ق ذ ر ذكرهما الحافظ في التبصير (واليه ينسب الادرعيون من العلوية) الحسنية بالكوفة وخراسان وما وراء النهر وغيرها من بلدان شتى أعقب من ولده أبي علي عبيد الله وأبي محمد القاسم وأبي عبد الله محمد ولكل هؤلاء أعقاب ذكرناها في المشجرات (والدرع محركة بياض في صدر الشاء ونحرها وسواد في فخذها) نقله الليث (وهي درعاء) أي الشاة والفرس وقيل شاة درعاء سوداء الجسد بيضاء الرأس وقيل هي السوداء العنق والرأس وسائرها أبيض وقال أبو زيد في شيات الغنم من الضأن اذا اسودت العنق من النعجة فهي درعاء وقال أبو سعيد شاة درعاء مختلفة اللون وقال ابن شميل الدرعاء السوداء غيرات عنقها أبيض والحمراء وعنقها أبيض فتلك الدرعاء وان ابيض رأسها مع عنقها فهي درعاء أيضا قال الازهري والقول ما قال أبو زيد وسميت درعاء اذا اسود مقدمها تشبيها بالليالي الدرع (وليلة درعاء يطلع قمرها عند) وجه (الصبح) وسائرها أسود مظلم يشبه بذلك (وليال درع بالضم) فالسكون على القياس لان واحدتها درعاء كما في الصحاح (و) درع (كصرد) على غير قياس عن أبي عبيدة قال أبو حاتم ولم أسمع ذلك من غيره (للثلاث) التي (تلي البيض) كما في الصحاح قال الاصمعي في ليالي الشهر بعد الليالي البيض ثلاث درع مثل صرد وكذلك قال أبو عبيدة غير انه قال القياس درع جمع درعاء وروى المنذري عن أبي الهيثم ثلاث درع وثلاث ظلم جمع درعة وظلمة لا جمع درعاء وظلماء قال الازهري وهذا صحيح وهو القياس وقال ابن بري انما جمعت درعاء على درع اتباعا لظلم في قولهم ثلاث ظلم وثلاث درع ولم نسمع أن فعلاء جمعه على فعل الا درعاء ثم قوله تلي البيض المراد بها ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثماني عشرة (لاسوداد أوائلها وابيضاض سائرها) لم يختلف فيها قول الاصمعي وأبي زيد وابن شميل وقيل هي الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وذلك لان بعضها أسود وبعضها أبيض وقال أبو عبيدة الليالي الدرع هي السود الصدور البيض الاعجاز من آخر الشهر والبيض الصدور السود الاعجاز من أول الشهر (و) قال ابن عباد (درع النخل كصرد ما اكتسى الليف من اجماره الواحدة درعة بالضم) نقله الصاغاني (و بنو الدرعاء) بالفتح مع المد (قبيلة) من العرب نقله ابن دريد في الجمهرة وتبعه ابن سيده في المحكم وهم حي من عدوان بن عمرو وهم حلفاء في بني سهم من بني هذيل وقال صاحب اللسان ورأيت في حاشية نسخة من حواشي ابن بري الموثوق بها ما صورته الذي في النسخة الصحيحة من أشعار الهذليين الذرعاء على وزن فعلاء وكذلك حكاه ابن التولية في المقصور والممدود بذال معجمة في أوله وأظن ابن سيده تبع في ذكره هنا ابن دريد (و) قال ابن عباد (درع الشاة كمنع) يدرعها درعا (سلخها من قبل عنقها) قال (و) درع (رقبته) أو يده اذا (فسخها من المفصل من غير كسر و) قال غيره (درعة) بالفتح (د بالمغرب قرب سجلماسة أكثر تجارها اليهود) واليها نسب أبو القاسم بن أحمد المدعو بالغازي الغيلاني الدرعي المتوفى سنة تسعمائة واحدى وخمسين وهو القائل كل من رآني أو رأى من رآني لم يدخل النار كما نقله عنه الامام اليوسي ومنهم الامام الزاهد أبو النوال محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدرعي المتوفى سنة * مائة وخمسة وثمانين وهو والد أبي الاقبال أحمد وممن أخذ عن أبي الاقبال هذا شيوخ مشايخنا أبو العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد المالكي ومحمد بن منصور السفطي ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وغيرهم وهم بيت علم ورياسة (و) درعة (كجهينة ة باليمن و) درعاء (كحمراء ة بزبيد) حرسها الله تعالى نقله الصاغاني (ودرع الزرع كعني أكل بعضه) عن ابن الاعرابي (و) قال بعض الاعراب (عشب درع) وزرع وقمع ودمظ وبلخ (ككتف) أي (غض و) قال الهجيمي يقال (هم في درعة بالضم اذا حشر كلا هم عن حوالي مياههم) ونحو ذلك (وقد ادرعوا ادراعا (و) حكى ابن الاعرابي (ما مدرع كمحسن و) ضبطه ابن عباد مثل (معظم) وقال ابن سيده في الضبط الاول ولا أحقه (أكل ما حوله من المرعى فتباعد قليلا) وهو دون المطلب وكذلك روضة مدرعة كمحسنة أكل ما حولها عن ابن الاعرابي أيضا (و) قال ابن شميل (ادرع الشهر) ادراعا (جاوز نصفه) وادراعه سواد أوله (و) قال ابن عباد ادرع (النعل في يده اذا) أدخل شراكها في يده من قبل عقبها و) كذلك (كل ما أدخلت في جوف شئ فقد ادرعته ودرعه تدريعا ألبسه الدرع) أي درع الحديد (و) درع (المرأة) تدريعا ألبسها الدرع أي (القميص) قال كثير

وقد درعوها وهي ذات مؤصد * مجوب ولما يلبس الدرع ريدها

(و) درع (الرجل) تدريعا (تقدم) عن ابن عباد (كاندرع) اندراعا اذا تقدم في السير قال القطامي يصف ناقة

* قوله مائة بهامش النسخة المطبوعة لعله تسعمائة وخمسة وثمانين اه

قطعت بذات ألواح تراها * امام الركب تندرع اندراعا

(و) قال شمر درع تدريعا اذا (خنق) وقال أبو زيد درعته تدريعا اذا جعلت عنقه بين ذراعك وعضدك فخنقته وقال الازهرى اقرأنى الايادى لابى عبيد عن الاموى التذريع بالذال المعجمة الخنق (و) يقال سألته عن شئ فما وطش ولا ادرع أى (بين لى شيأ (وادرعت) المرأة على افتعلت (لبست الدرع) أى القميص وأنشد أبو عمرو

وادرعى جلباب ليل دخمس * اسودداج مثل لون السندس

(و) ادرع (الرجل لبس) الدرع أى (درع الحديد كتدرع) نقله الجوهرى وأنشد

ان تلق عمرا فقد لاقيت مدرعا * وليس من همه ابل ولا شاء

(و) من المجاز ادرع (فلان الليل) اذا (دخل فى ظلمته يسرى) والاصل فيه تدرع كأنه لبس ظلمة الليل فاستتر به ومنه قولهم شمر ذيلا وادرع ليلا أى استعمل الحزم واتخذ الليل جملا كما فى الصحاح (واندرع يفعل كذا) واندرأ أى (اندفع) قال

واندرعت كل علاة عنس * تدرع الليل اذا ما يمسى

(و) قال ابن عباد اندرع (العظم) من اللحم (انخلع) قال (و) اندرع (بطنه امتلأ) قال (و) اندرع (القمر من السحاب خرج)

* ومما يستدرك عليه الدرع بالكسر الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة فى بيتها وقوم درع بالضم أنصافهم بيض وأنصافهم سود ودرع الماء كعنى مثل ادرع والاسم الدرعة بالضم والادراع مشددة التقدم فى السير وفى المثل اندرع اندراع الجنة وانقصف انقصاف البروقة ودرعة بالكسر اسم عنز قال عروة بن الورد

ألما أغزرت فى العس برل * ودرعة بنتها نسيا فعالى

ويقال هو أدرع منه أى أفقر ومن المجاز ادرع الخوف أى جعله شعاره كأنه لابسه لشدة لزومه ودرع الخولانى الفتح عن الصنابحى وغيره والقاضى تاج الدين يحيى بن القاسم بن درع والتغلبى التكريتى بالكسر مات سنة ستمائة وست عشرة ﴿الدرقع كبرقع الراوية﴾ عن أبى عمرو (و) قال ابن دريد الدرقوع (كعصفور الجبان و) هو مأخوذ من (درقع) درقعة اذا (فر وأسرع) كما فى الصحاح زاد فى العباب (من الشديدة) وفى اللسان من الشدة تنزل به فهو مدرقع (كادرنقع) فهو مدرنقع وعزياه لابى زيد وأنشد ابن برى

درقع لما ان رآنى درقعه * لو انه يلحقه لكربعه

(و) قال ابن عباد درقع (المال) درقعة اذا (جد فى الرعى) قال (والمدرنقع من يتبع طعام الناس ويشتمهم كالمدرقع) وقد درقع الناس اذا شتمهم والطعام اذا تتبعه * ومما يستدرك عليه جوع درقوع بالضم أى شديد نقله الازهرى وأما ما يذكر فى كتب الشروط فى الدور والمنازل الدرقاعة والدركاة فأصله دور القاعة وهى حضرة المنزل ﴿الدسع كالمنع الدفع﴾ يقال دسعه يدسعه دسعا ودسيعة كما فى الصحاح وهو كالدسر ومنه دسع البعير بجرته يدسع دسعا ودسوعا أى دفعها حتى أخرجها من جوفه الى فيه وأفاضها وكذلك الناقة (و) الدسع (القئ) وقد دسع يدسع دسعا وفى حديث ابراهيم النخعى من دسع فليتوضأ ودسع فلان بقيئه اذا رمى به وفى حديث على كرم الله وجهه وذكر ما يوجب الوضوء فقال دسعة تملأ الفم يريد الدفعة الواحدة من القئ وجعله الزمخشرى حديثا مرفوعا فقال هى من دسع البعير بجرته دسعا اذا نزعها من كرشه والقاها فى فيه (و) الدسع (الملء) يقال دسعت القصعة دسعا أى ملأتها عن ابن عباد (و) الدسع (سد الجحر) يقال دسع الجحر دسعا اذا أخذ سدادا من خرقة أو شيأ على قدر الجحر فسده (ءرة واحدة و) الدسع (خفاء العرق فى اللحم) وعدم ظهوره لا كتنازه عن ابن عباد (و) الدسع (اعطاء الدسيعة) وهو مجاز والدسيعة اسم (للعطية الجزيلة) ومنه الحديث يقول الله تعالى يوم القيامة يا ابن آدم ألم أحملك على الخيل والابل وزوجتك النساء وجعلتك تربع وتدسع قال بلى قال فأين شكر ذلك قال الجوهرى أى تأخذ المرباع وتعطى الجزيل أى تأخذ ربع الغنيمة وذلك فعل الرئيس وقال الازهرى يقال للجواد هو ضخم الدسيعة أى كثير العطية سميت دسيعة لدفع المعطى اياها مرة واحدة كما يدفع البعير جرته دفعة واحدة وأنشد سيبويه

كم فى بنى سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

(والدسيعة أيضا الطبيعة) والخلق كما فى الصحاح وقيل كرم الفعل وقيل الخلقة (و) الدسيعة (الدسكرة و) قيل هى (الجفنة) عن ابن الاعرابى قال ابن دريد سميت بذلك تشبيها بدسيع البعير لانه لا يخلو كلما اجتذب منه جرة عادت فيه أخرى (و) قيل هى (المائدة الكريمة) وهو مجاز أيضا والجمع الدسائع وبكل ذلك فسر حديث ظبيان وذكر حمير وأن قبائل من الازد نزلوها فافتتحوا فيها النزائع وبنوا المصانع واتخذوا الدسائع قيل العطايا وقيل الدساكر وقيل الجفان وقيل الموائد (و) الدسيعة (القوة) نقله الصاغانى (و) المدسع (كمقعد المضيق ومولج) ونص الليث مضيق مولج (المرئ فى عظم الثغرة) أى ثغرة النحر وفى التهذيب هو مجرى الطعام فى الحلق ويسمى ذلك العظم الدسيع (و) المدسع (كمنبر) الدليل (الهادى و) الدسيع (كأمير مغرز العنق فى الكاهل) نقله الجوهرى وأنشد لسلامة بن جندل يصف فرسا

يرقى الدسيع الى هاد له تلع * فى جؤجؤ كمداك الطيب مخضوب

(المستدرك) (درقع) (المستدرك) (دسع)

(المستدرك)

وقال غيره الدسيع من الانسان العظم الذى فيه الترقوتان وقيل هو الصدر والكاهل وقال ابن شميل الدسيع حيث يدفع البعير بجرته وهو موضع المرىء من حلقه (و) قال ابن عباد (ناقة دسع كصيقل ضخمة أو كثيرة الاجترار) * ومما يستدرك عليه الدسع خروج القريض بمرة والقريض جرة البعير اذا دسعه وأخرجه الى فيه ودسيعا الفرس صفحتا عنقه من أصلهما ومن الشاة موضع التربية ودسع يدسع دسعا امتلأ ودسع البحر بالعنبر ودسرا اذا جمعه كالزبد ثم قذفه الى ناحية وفى الحديث أو ابتغى دسيعة ظلم أى طلب دفعا على سبيل الظلم فاضافه اليه والاضافة بمعنى من

(دعبع)

((دعبع)) كجعفر أهمله الجوهرى وقال ابن هانئ يعنى (حكاية لفظ الطفل الرضيع) اذا طلب شيأ كان الحاكى حكى لفظه مرة بدع ومرة ببع فجمعهما فى حكايته فقال دعبع قال وأنشدنى زيد بن كثوة العنبرى

وليل كأثناء الرويزى جبته * اذا سقطت أرواقه دون زربع
لأدنو من نفس هناك حبيبة * الىّ اذا ماقال لى أين دعبع

(دعّ)

زربع اسم ابنه كما سيأتى وكسر العين الاخيرة لانها حكاية كحكاية الصوت ((الدع الدفع العنيف)) دعه يدعه دعا أى دفعه ومنه قوله تعالى فذلك الذى يدع اليتيم كما فى الصحاح أى يعنف به عنفا دفعا وانتهارا زاد الزمخشرى بجفوة وكذلك قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال أبو عبيد أى يدفعون دفعا عنيفا وفى حديث الشعبى انهم كانوا لايدعون عنه أى لايطردون ولايدفعون وأنشد الليث

ألم أكف أهلك فقدانه * اذا القوم فى المحل دعوا اليتيما

(و) قال أبو محجوف (الدعاع كغراب النخل المتفرق) وبه فسر قول طرفة بن العبد

أنتم نخل نطيف به * فاذا ماجز نصطرمه
وعذار بكم مقاصة * فى دعاع النخل تجترمه

وهكذا رواه شمر أيضا وفسره بمتفرق النخل عن ابن الاعرابى ورواه المؤرج أيضا هكذا وفسر الدعاع بما بين النخلتين وقال أبو عبيدة مابين النخلة الى النخلة دعاع قال الازهرى ورواه بعضهم بالذال المعجمة وسيأتى (و) الدعاع (نمل سود بجناحين) عن ابن دريد وقال غيره تشاكل الحب الذى يقال له دعاع (الواحدة بهاء و) الدعاع (حب شجرة برية) مثل القث قال الليث (أسود كالشونيز) يأكله فقراء البادية اذا أجدبوا وقوله (يختبزمنه) مأخوذ من قول الازهرى قرأت بخط شمر فى قصيدة

أجد كالأتان لم ترتع الفث ولم ينتقل عليها الدعاع

قال هما حبتان بريتان اذا جاع البدوى فى القحط دقهما وعجنهما واختبزهما وأكلهما والاتان ههنا صخرة الماء وقال غيره الدعاعة عشبة تطحن وتخبز وهى ذات قضب وورق متسطحة النبتة ومنبتها الصحارى والسهل وجناتها حبة سوداء والجمع دعاع وقال أبو حنيفة الدعاع بقلة تخرج فيها حب يتسطح على الارض تسطحا لايذهب صعدا فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذروه ثم استخرجوا منه حبا أسود يملؤن منه الغرائر (و) الدعاع (كشداد جامعه) كما يقال رجل فثاث لمن يجمع الفث (و) الدعاع (كسحاب عيال الرجل الصغار) عن شمر وأنشد للطرماح

لم تعالج دمحقا بائتا * شج بالطغف للدم الدعاع

قال الازهرى الدمحق اللبن البائت والطغف اللبن الحامض واللدم اللعق (ودع دع بالضم أمر بالنعيق بالغنم) يقال ذلك للراعى عن ابن الاعرابى يقال دعدع بها دعدعة (وداع داع) مبنيا على الكسر (زجرلها) وقيل لصغارها خاصة (أودعاء) لها وقد دعدع بها قال ابن دريد وان شئت قلت داع داع بالتنوين زاد غيره وان شئت بنيت الآخر بالسكون (و) قال أبو عمرو (الدعداع) والدحداح (القصير) من الرجال وقال ابن فارس ان صح فهو من باب الابدال والاصل دحداح (و) الدعداع (عدو فى بطء) والتواء وقد دعدع الرجل دعدعة ودعداعا اعداء دعوا فيه بطء والتواء وسعى دعداع مثله وقيل الدعدعة قصر الخطو فى المشى مع عجل قال الشاعر

أسعى على كل قوم كان سعيهم * وسط العشيرة سعيا غير دعداع

أى غير البطىء قاله الليث وأنشد الصاغانى

شم العرانين مسترخ حمائلهم * يسعون للمجد سعيا غير دعداع

(والدعادع نبت يكون فيه ماء فى الصيف تأكله البقر) وأنشد ابن الاعرابى فى صفة جمل

رعى القسور الجونى من حول أشمس * ومن بطن سقمان الدعادع سدعما

أشمس موضع وسديم نخل قال الازهرى ويجوز من بطن سقمان الدعادع وهذه الكلمة هكذا فى نسخ التهذيب ووجد فى بعض نسخ منه * ومن بطن سقمان الدعاع المدعما * ومثله فى أمالى ابن برى ونسب هذا البيت الى حميد بن ثور وقال واحدته دعاعة وهو نبت معروف (و) قال أبو عمرو (الدعدع كجعفر) من (الارض الجرداء) التى لانبات بها (ودع ودعدع مبنيين على السكون) كلمة (كانت تقال للعاثر) فى الجاهلية يدعى بها له فى معنى قم فانتعش واسلم كما يقال له لعا كما فى الصحاح وأنشد

لحى الله قوما لم يقولوا لعاثر * ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا

قال

قال الازهرى أراه جعل لعا ودعدعا عاله بالانتعاش وجعله فى البيت اسما كالكلمة وأعربه ودعدع بالعاثر قال لهاله وهى الدعدعة وقال أبو سعيد معناه دع العثار ومنه قول رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا * له وعالينا بتنعيش لعا

قال ابن الاعرابى معناه اذا وقع مناواقع نعشناه ولم ندعه أن يهلك وقال غيره دعدعا معناه أن تقول له رفعك الله وهو مثل لعا (كدعدعا ودعاعا منونتين أولم يستعمل الا كذلك و) قال الكلابى (الدعدع مشية الشيخ الكبير) الذى لا يستقيم فى مشيه (ودعدع) دعدعة (عدا فى بطء والتواء) وكذلك دعدع دعداعا وقد تقدم قريبا (و) دعدع (الجفنة ملأها) من الثريد واللحم وكذا دعدع الشئ اذا ملأه والسيل الوادى كذلك وأنشد الجوهرى للبيد يصف ماء بن التقيا من السيل

فدعدعا سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

٣ وصدره لاقى البدى الكلاب فاعتلجا * موج اتيهما لمن غلبا

والركاء بالفتح واد معروف وفى بعض نسخ الجهرة سرة الركاء بالكسر وقال لبيد أيضا

المطعمون الجفنة المدعدعه * والضاربون الهام تحت الخيضعه

(و) قال أبو زيد دعدع (بالمعز) خاصة اذا (دعاها) كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه أدع الرجل اذا كثر عياله ودعدع الشئ اذا حركه حتى اكتنز كالمكيال والجوالق ليسع الشئ وهو الدعدعة ودعدعت الشاة الاناء ملأته وكذلك الناقة ودعدع بالفتح لغة فى دعدع بالضم ومنه قول الفرزدق

دعدع باعنقك التوائم انى * فى باذخ يا ابن المراغة عالى

وقال ابن الاعرابى قال اعرابى كم تدع ليلتكم هذه من الشهر أى كم تبقى سواها قال وأنشدنا * واسنا الاضيافنا بالدعع * وامرأة مدعدعة الخلخال مملوءة الساق ((دفعه و) دفع (اليه) شيأ (و) دفع (عنه الاذى) والشر على المثل (كمنع) يدفع (دفعا) ودفاعا بالفتح (ومدفعا) كمطلب أزاله بقوة ومنه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس ومن كلامهم ادفع الشر ولو اصبعا حكاه سيبويه وشاهد المدفع قول متمم يرثى أخاه مالكا

فقصرك انى قد شهدت فلم أجد * بكفى عنه للمنية مدفعا

وفى البصائر اذا عدى الدفع بالى اقتضى معنى الامانة كقوله تعالى فادفعوا اليهم أموالهم واذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية كقوله تعالى ان الله يدفع عن الذين آمنوا وقوله تعالى ليس له دافع من الله أى حام وقال ابن شميل مدفع الوادى حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه (والدفعة) بالفتح (المرة) الواحدة (و) الدفعة (بالضم) مثل (الدفقة من المطر) وغيره كما فى الصحاح (ج دفع كصرد و) الدفعة أيضا (ما) دفع و (انصب من سقاء أو اناء عبرة) نقله الليث وأنشد

أيها الصلصل المغذ الى المد * فع من نهر معقل فالمذار

(وكقعدع و) يقال بل المدفع (مذنب الدافعة لانها تدفع فيه الى الدافعة الاخرى) والمذنب مجرى ما بين الدافعتين (و) فى الصحاح المدفع (واحد مدافع المياه التى تجرى فيها) وقال ابن شميل مدفع الوادى حيث يدفع السيل وهو أسفله حيث يتفرق ماؤه

قال لبيد رضى الله عنه فمدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحى سلامها

وقال سلامة بن جندل شيب المبارك مدروس مدافعه * هابى المراغ قليل الودق موظوب

(و) المدفع (كمنبر الدفوع) ومنه قولها كما فى الصحاح وفى اللسان يعنى سجاح وفى العباب ومنه قول امرأة * جالعة لا بل قصير مدفع * (و) المدفع (كمعظم البعير الكريم) على أهله اذا قرب للعمل رد ضنا به كما فى الاساس وهو كالمقرم الذى يودع للفحلة فلا يركب ولا يحمل عليه نقله الاصمعى وقال أيضا هو الذى اذا أتى به ليحمل عليه قيل ادفع هذا أى دعه ابقاء عليه وهو مجاز قال ذو الرمة

وقربن للاظعان كل مدفع * من البزل يوفى بالحوية غاربه

ويروى كل موقع (و) المدفع أيضا البعير (المهان) على أهله كلما قرب للعمل رد استحقارا به (ضد) قال متمم رضى الله عنه

يحتازها عن جحشها وتكفه * عن نفسها ان اليتيم مدفع

(و) قال الليث المدفع (الرجل المحقور) ٣ الذى لا يقرى ان ضيف ولا يجدى ان اجتدى قال طفيل الغنوى

وأشعث يزهاه النبوح مدفع * على الزاد ممن صرف الدهر محثل

أتانا فلم ندفعه اذ جاء طارقا * وقلنا له قد طال ليلك فانزل

وفى الصحاح المدفع الفقير والذليل لان كلا يدفعه عن نفسه وفى الاساس فلان مدفع مدقع وهو الفقير الذى يدفعه كل أحد عن نفسه وهو مجاز (و) المدفع (الذى دفع عن نسبه) قاله ابن دريد قال (وضيف) مدفع (يتدافعه الحى يحيله كل على الآخر) شاة أو (ناقة دافع ودافعة ومدفاع تدفع) اللبن على رأس ولدها لكثرته وانما يكثر اللبن فى ضرعها حين تريد أن تضع والمصدر الدفعة وفى الصحاح

٣ قوله وصدره الاولى وقبله والشطر الاخير غير مستقيم فيحرر اه

(المستدرك)

(دفع)

٣ قوله الذى لا يقرى ان ضيف الخ هكذا فى النسخ وعبارة اللسان المحقور الذى لا يضيف ان استضاف ولا يجدى ان استجدى اه

الدافع الشاة أو الناقة التي تدفع (اللبأ في ضرعها قبيل النتاج) يقال دفعت الشاة اذا أضرعت على رأس الولد وهو مجاز وقال أبو عبيدة قوم يجعلون المفكه والدافع سواء يقولون هي دافع بولد وان شئت قلت هي دافع بلبن وان شئت قلت هي دافع بضرعها وان شئت قلت هي دافع وتسكت وأنشد

ودافع قد دفعت للنتج * قد مخضت مخاض خيل نتج

وقال النضر يقال دفعت لبنها وباللبن اذا كان ولدها في بطنها فاذا نتجت فلا يقال دفعت (و) قال ابن شميل (الدوافع أسافل الميث حيث تدفع فيه الاودية) هكذا في النسخ والنص تدفع في الاودية (أسفل كل ميثاء دافعة) وقال الاصمعي الدوافع مدافع الماء الى الميث والميث تدفع في الوادي الاعظم وقال الليث وأما الدافعة فالتلعة تدفع في تلعة أخرى اذا جرى في صبب أو حدور من حدب فتراه يتردد في مواضع قد انبسط شيأ واستدار ثم دفع في أخرى أسفل منها فكل واحد من ذلك دافعة والجمع الدوافع قال النابغة الذبياني

عفا حسم من فرتنا فالفوارع * فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

(و) قال الجاحظ الدفاع (كشداد من اذا وقع في القصعة عظم مما يليه نحاه حتى تصير مكانه لحمة) أي قطعة منها (و) الدفاع (بالضم) مع التشديد (طحمة الموج والسيل) قال الشاعر

جواد يفيض على المعتفين * كما فاض يم بدفاعه

وفي الصحاح الدفاع السيل العظيم وفي اللسان كثرة الماء وشدته وقال أبو عمرو الدفاع الكثير من الناس ومن السيل (و) الدفاع أيضا (الشئ العظيم) الذي (يدفع به) العظيم (مثله) على المثل (واندفع في الحديث أفاض) فيه وكذلك في الانشاد وهو مجاز (و) اندفع (الفرس أسرع في سيره) وهو مجاز أيضا (و) اندفع (مطاوع دفعه) يقال دفعته فاندفع الثلاثة ذكرهن الجوهري (والمدافعة المماطلة) هكذا في نسخة الصحاح وفي الجمهرة دافعت فلانا بحقه اذا ماطلته ووقع في بعض نسخ الصحاح المطاولة بدل المماطلة (و) المدافعة (الدفع) يقال دافع عنه ودفع بمعنى تقول منه دفع الله عنك المكروه دفعا ودافع الله عنك السوء دفاعا (ومنه) قوله تعالى في قراءة غير ابن كثير والبصريين (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) وقرأ المدنيان ويعقوب وسهل في سورتي البقرة والحج ولولا دفاع الله الناس (و) قال ابن عباد (دفاع) بالكسر (معرفة علم للنجعة) لانها تدافع فتخذها من ههنا وههنا أضخما (و) يقال هو

(المستدرك)

(سيد) قومه (غير مدافع بفتح الفاء) أي (غير مزاحم) في ذلك ولا مدفوع عنه (واستدفع الله الاسواء طلب منه أن يدفعها عنه) كما في الصحاح (وتدافعوا في الحرب دفع بعضهم بعضا) وتدافعوا الشئ دفعه كل واحد منهم عن نفسه * ومما يستدرك عليه دفعه دفاعا ودفعه فتدفع وتدافع ورجل دفاع شديد الدفع وركن مدفع كمنبر قوى والدفعة بالفتح انتهاء جماعة القوم الى موضع بمرة قال

فندعى جميعا مع الراشدين * فندخل في أول الدفعة

وتدفع السيل وتدافع دفع بعضه بعضا كاندفع وهو مجاز وكذلك قولهم قول متدافع وقال أبو عمرو والدفاع كرمان الكثير من الناس ومن جرى الفرس اذا اندافع جريه ويقال جاء دفاع من الرجال والنساء اذا ازدحموا فركب بعضهم بعضا وقال الليث الاندفاع المضى في الارض كائنا ما كان وفي الاساس اندفع في الامر مضى فيه وهو مجاز وفي الحديث انه دفع من عرفات أي ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها أو دفع ناقته وحملها على السير والمتدافع المحقور المهان عن الليث والدفوع من النوق كصبور التي تدفع برجلها عند الحلب والمدافعة المزاحمة ويقال دافع الرجل أمر كذا اذا أولع به وانهمك فيه ويقال هذا طريق يدفع الى مكان كذا أي ينتهى اليه ودفع الى المكان ودفع كلاهما انتهى اليه وهو مجاز وانا مدفع الى أمر كذا مدفوع اليه اضطرارا وهو مجاز أيضا ومنه دفعه الى كذا اذا اضطره وغشيتنا سحابة فدفعناها الى غيرنا أي انصرفت عنا اليهم وأراد دفعتنا أي دفعت عنا وهو مجاز ودفع الرجل قوسه يدفعها سواها حكاه أبو حنيفة ويلقى الرجل الرجل فاذا رأى قوسه قد تغيرت قال مالك لا تدفع قوسك أي مالك لا تعملها هذا العمل ودفع كرجع وزنا ومعنى استدركه شيخنا ودفعه أعطاه نقله شيخنا عن الراغب وقد سموا دافعا ودفاعا كشداد ومدافعا والمدافع أيضا الاسد نقله الصاغاني ((الدقع محركة الرضا بالدون من المعيشة و) أيضا (سوء احتمال الفقر) قال الكميت

(دقع)

ولم يدقعوا عند ما نابهم * لصرف زمان ولم يخجلوا

قالوا والخجل سوء احتمال الغنى وقيل الدقع هنا اللصوق بالارض من الفقر والجوع والخجل الكسل والتوانى في طلب الرزق (و) قال ابن دريد (الدقعاء الذرة الرديئة) يمانية (و) الدقعاء أيضا (الارض لا نبات بها و) الدقعاء (التراب) عامة أو التراب الدقيق على وجه الارض قال الشاعر

وجرت به الدقعاء هيف كأنها * تسح ترابا من خصاصات منخل

(كالادقع والدقعم بالكسر) اقتصر الجوهري على الاولى والاخيرة قال والميم زائدة كما قالوا للدرداء دردم وحكى اللحياني بفيه الدقعم كما تقول وأنت تدعو عليه بفيه التراب وقال بفيه الدقعاء والادقع يعنى التراب (والدقاع كسحاب وبضم) التراب (و) دقع الرجل (كفرح لصق بالتراب) ذلا كما في الصحاح زاد غيره وقيل فقرا وقيل لصق بالدقعاء وغيره من أي شئ كان وفي الحديث اذا جعتن دقعتن واذا شبعتن خجلتن وانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير وتكفرن الاحسان أي خضعتن ولزقتن بالتراب (و) دقع

(الفصيل) مثل دقى (بشم عن اللبن) كأنه ضد وقد أغفل عنه المصنف (و) قولهم في الدعاء رماه الله في الدوقعة قال الجوهري
(الدوقعة الفقر والذل) فوعلة من الدقع (وجوع أدقع وديقوع شديد) وكذلك درقوع ويرقوع كما في التهذيب قال أعرابي قدم الحضر
فشبع فاتخم

أقول للقوم لما ساءني شبعي * الا سبيل الى أرض بها الجوع
الا سبيل الى أرض يكون بها * جوع يصدع منه الرأس ديقوع

واقتصر الجوهري على ديقوع وأدقع نقله ابن شميل (والمدقاع بالكسر الحريص) والجمع المداقيع قال الكميت يصف كلاب
الصيد

مجازيع قفر مداقيعه * مساريف حتى يصبن اليسارا

(و) قال ابن عباد (بعير دقوع اليدين كصبور يرمي بهما فيبحث الدقعاء اذا خب (والمدقع كمحسن الملصق بالدقعاء) يفضى صاحبه
الى الدقعاء يقال فقر مدقع يفضى صاحبه الى الدقعاء ومنه الحديث لا تحل المسئلة الا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع أو دم موجع
(المستدرك)
(و) قال ابن عباد المدقع (الهارب والمسرع) جميعا (وأشد الهزلى هزالا) * ومما يستدرك عليه المدقاع كمحراب الراضي
بالدون كالداقع وأدقع الرجل مثل دقع فهو مدقع وهو الذي قد لصق بالتراب وافتقر والمداقيع من الابل التي تأكل النبت حتى تلصقه
بالارض لقلته نقله الجوهري ودنقع الرجل افتقر والنون زائدة ورأيت القوم دقعى دقعى أي لاصقين بالارض ودقع دقعا وأدقع
أسف الى مداق الكسب فهو داقع نقله الجوهري والداقع الكئيب المهتم وقد دقع دقعا ودقوعا ودقعة ودقاعا فهو دقع اهتم وخضع
واستكان والدقع محركة الخضوع في طلب الحاجة والحرص عليها والداقع والمدقع كمنبر الذي لا يبالي في أي شيء وقع في طعام أو شراب
أو غيره وقيل هو المسف الى الامور الدنيئة وأدقع لهواليه في الشتم وغيره بالغ ولم يتكرم عن قبيح القول ولم يأل قذعا عن أبي زيد
(دكع)
والدوقعة الداهية ((الدكاع كغراب داء في) صدور (الخيل والابل) وقال أبو زيد هو سعال يأخذها وقال الليث هو كالخبطة في
الناس (و) يقال منه (قد دكع كعني فهو مدكوع) أصابه ذلك وفي الصحاح دكع يدكع وأنشد للقطامي

ترى منه صدور الخيل زورا * كأن بها نحازا أو دكاعا

(الدلثع)
((الدلثع كجعفر) أهمله الجوهري وقال أبو عمرو هو (الكثير لحم اللثة) والجمع دلاثع وأنشد للنابغة الجعدي

ودلاثع حمر لثاتهم * ابلين شرا بين للعزر

(و) قال الاصمعي الدلثع (الحريص الشره) أي احمرت لثاتهم من حرصهم على شرب اللبن وقيل هو الاحمر اللثة الضخم تضب لثته
وتسيل دما (ويكسر فيهما) عن أبي عمرو والاصمعي (و) قال النضر وأبو خيرة الدلثع (الطريق السهل) وقيل هو أسهل طريق يكون
(في سهل أو حزن لا حطوط فيه ولا هبوط) ذكره الازهري في موضعين من الرباعي بالثاء عن النضر وأبي خيرة وبالنون عن المحاربي
(المستدرك)
في الثلاثي والرباعي كما سيأتي (و) الدلثع (بالكسر المنتن القذر) من الرجال (و) أيضا (المنقلب الشفة) كما في العباب * ومما
(دلع)
يستدرك عليه رجل دلثع كثير اللحم وطريق دلنثع كسفرجل واضح ((دلع)) الرجل (لسانه كمنع) يدلعه دلعا (أخرجه) ومنه
الحديث انه كان يدلع لسانه للحسن رضي الله تعالى عنه فاذا رأى الصبي حمرة لسانه يهش اليه أي يخرجه (كأدلعه) نقله الجوهري
عن ابن الاعرابي وقال الليث أدلعه لغة قليلة غيرها أفصح (فدلع هو كمنع ونصر دلعا ودلوعا) فيه لف ونشر مرتب يتعدى
ولا يتعدى هو مثل قولك رجعت الرجل رجعا فرجع رجوعا قاله الليث أي خرج من الفم واسترخى وسقط على العنفقة كلسان
الكلب وفي الحديث يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدلعا لسانه في النار وجاء في الاثر عن بلعم ان الله لعنه فادلع لسانه فسقطت
أسلته على صدره فبقيت كذلك وأنشد أبو ليلى لابي العتريف الغنوي يصف ذئبا طرده حتى أعيا ودلع لسانه

ودار بالرمث على افنانه * وقلص المشفر عن أسنانه * ودلع الدالع من لسانه

فجاء باللغتين ويروى وأدلع الدالع (و) قال ابن دريد الدلاع (كرمان ضرب من محار البحر و) الدليع (كامير الطريق الواسع) عن
ابن دريد (و) قال الليث هو الطريق (السهل) في مكان حزن لا صعود فيه ولا هبوط والجمع الدلائع وقال النضر وأبو خيرة هو
الدلثع بالثاء كما تقدم (كالدولع) كجوهر عن ابن الاعرابي وهو الطريق النحال (واندلع بطنه) خرج امامه كما في الصحاح وقال نصير
فيما روى له أبو تراب اندلع بطن المرأة واندلق اذا (عظم واسترخى و) من المجاز اندلع (السيف من غمده انسل) كاندلق (و) اندلع
(اللسان خرج) واسترخى من كثرة كرب أو عطش كما يدلع الكلب وروى ان سعدا رضي الله عنه رمى أبا سعد بن أبي طلحة فأصاب حنجرته
فاندلع لسانه كاندلاع لسان الكلب ويروى قول أبي العتريف الذي مر انشاده آنفا * واندلع الدالع من لسانه * (كادلع
على افتعل) عن ابن عباد (و) قال أبو عمرو (الدولعة صدفة متحوية اذا أصابها انضج النار خرج منها كهيئة الظفر فيستعمل قدر اصبع
فهو هذا الاظفار الذي في القسط) وأنشد للشمردل * دولعة تستلها بظفرها * (والدولعية ة قرب الموصل) على مرحلة منها
على طريق نصيبين (منها عبد الملك بن زيد الفقيه) الدولعي (و) قال الهجيمي (أحمق دالع غاية في الحمق) وهو الذي لا يزال دالع
اللسان (وأمر دالع ليس دونه شيء والدلعة) بالضم عرق في الذكر) والذي في العباب الدلعة من الناقة بالضم تكون فوق البظارة
والبظارة عرق أخضر حيث مجرى البول (و) قيل الدلعة (القرن والعفلة) نقله الصاغاني (وناقة دلوع كصبور تتقدم الابل

و) قال ابن عباد والخارزنجى (الادلعى الضخم من الايور الطويل) الذى عبذى قال الصاغانى وهذا تصحيف والصواب بالذال والغين المعجمتين * (المستدرك) ومما يستدرك عليه الادلع الفرس الذى يدلع لسانه فى العدو عن ابن عباد والدلوع كصبور الطريق والدلاع كرمان نبت وأيضا البطيخ الشامى بلغة المغرب الواحدة بهاء وفى تواريخهم مولاى ادريس فى دلاعة والمدلع كمعظم المتربى فى العز والنعمة مولدة والاسم الدلاعة بالفتح (دلنع) ﴿طريق دلنع كسفنج﴾ أهمله الجوهرى ورواه شمر عن محارب أى (سهل ج دلانع) وذكره صاحب اللسان فى د ل ع على ان النون زائدة وعند ابن دريد طريق دليع كامير وقد تقدم (دمع) ﴿الدمع ماء العين من حزن أو سرور ج دموع) وأدمع (والدمعة القطرة منه) ان كانت من السرور فباردة أو من الحزن فحارة (وذو الدمعة) لقب أبى عبد الله الذى العنزة (الحسين بن زيد) الشهيد (بن على بن الحسين) بن على بن أبى طالب قدس الله روحه ونور ضريحه أبيه وجده ورضى الله عن أبى جده وجد جده ويلقب أيضا بذى العبرة وذلك لكثرة بكائه قيل انه عوتب على ذلك فقال وهل تركت النار والسهمان لى مضحكا يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن على ويحيى بن زيد رضى الله عنهما وقتلا بخراسان توفى ذو الدمعة سنة مائة وخمس وثلاثين وقيل سنة أربعين وقال أبو نصر البخارى قتل أبوه وهو صغير فرباه جعفر الصادق وفى ولده البيت والعدد من ثلاثة رجال يحيى والحسين وعلى كما بسطناه فى المشجرات (ودمعت العين) تدمع دمعا ودمعت تدمع دمعا (كمنع وفرح) الثانية حكاها أبو عبيدة كما نقله الجوهرى وقال الكسائى وأبو زيد دمعت بفتح الميم لا غير (وامرأة دمعة كفرحة سريعة الدمعة) كما فى الصحاح وفى اللسان سريعة البكاء كثيرة دمع العين (والدامعة من الشجاج بعد الدامية) قال أبو عبيد الدامية هى التى تدمى من غير ان يسيل منها دم فاذا سال منها دم فهى الدامعة بالعين المهملة وقال ابن الاثير هو ان يسيل الدم منها قطرا كالدمع وفى الاساس هى التى تسيل دما قليلا وهو مجاز ومنه دمع الجرح اذا سال * قلت وسيأتى له فى دمغ ان الدامعة قبل الدامية ووهم الجوهرى فى قوله بعد الدامية (و) الدماع (كشداد من الثرى ما) ترى كانه (يتحلب ندى) أو يكاد قال * من كل دماع الثرى مطلل * (كالدامع) وهو مجاز (ويوم) دماع (فيه رذاذ) وهو مجاز (و) الدماع (كرمان ما يسيل من الكرم فى) أيام (الربيع) وهو مجاز هكذا ضبطه الصاغانى بالتشديد وهو فى نسخ الصحاح والاساس بالتخفيف (و) قال الليث الدماع (ما تحرك من رأس الصبى اذا ولد) وهى النمغة فاذا اشتد ذهب عنه هذا الاسم قال الصاغانى وهذا تصحيف والصواب الرماعة والزماعة بالراء والزاى المفتوحتين (و) قال ابن شميل الدماع (ككتاب ميسم فى المناظر سائل الى المنخر) وربما كان عليه دماعات (و) الدماع (كغراب نبت) وليس بثابت قاله ابن دريد (و) قال الاحمر (الدمع بضمتين سمة فى مجرى الدمع) من الابل وقال أبو على فى التذكرة هو خط صغير (وبعير مدموع موسوم بها) أى بتلك السمة (ودمع داود) عليه السلام (دواء م) معروف نقله الصاغانى (و) من المجاز (قدح دمعان) أى (ممتلئ سيال) من شدة الامتلاء وفى اللسان اذا امتلأ فجعل يسيل من جوانبه (والدمعانة ماءة لبنى بحر) من بنى زهير بن جناب الكلبى بالشأم (والادماع ملء الاناء) يقال أدمع مشفرك أى قدحك قاله ابن الاعرابى * (المستدرك) ومما يستدرك عليه الدمعان محركة والدموع بالضم مصدر دمعت العين كمنع وامرأة دميع كامير بغير هاء سريعة البكاء كثيرة دمع العين عن اللحيانى من نسوة دمعى ودمائع وما أكثر دمعتها التأنيث للدمعة وقال غيره رجل دميع من قوم دمعاء ودمعى وعين دموع كثيرة الدمعة أو سريعتها وله عين دامعة ودماعة وعيون دوامع واستعار لبيد الدمع فى الجفنة يكثر سمها ويسيل فقال

ولكن مالى غاله كل جفنة * اذا حان ورد أسبلت بدموع

يريد سالت الجفنة ودموعها دسمها يقال جفنة دامعة وقد دمعت ورذمت والمدامع المآقى وهى اطراف العين والمدمع مسيل الدمع قال الازهرى والمدمع مجتمع الدمع فى نواحى العين وجمعه مدامع يقال فاضت مدامعه قال والمأقيان من المدامع والمؤخران كذلك وقد ذكره الجوهرى أيضا والعجب من المصنف كيف تركه ويقال هو يستدمع ومن المجاز بكت السماء ودمع السحاب سال وثرى دموع كصبور يتحلب منه الماء وقال أبو عدنان من المياه المدامع وهى ما قطر من عرض جبل والدماع بالضم ماء العين من علة أو كبر ليس الدمع نقله الجوهرى وأنشد

يا من لعين لا تنى تهماعا * قد ترك الدمع بها دماعا

ووجدت بخط أبى زكريا فى هامش النسخة يقال ان الدماع أثر الدمع فى الوجه وأنشد البيت قال والاستشهاد به على ذلك أليق وقال أبو عدنان سألت العقيلى عن هذا البيت

والشمس تدمع عيناها ومنخرها * وهن يخرجن من بيد الى بيد

فقال أزعم انها الظهيرة اذا سال لعاب الشمس وقال الغنوى اذا عطشت الدواب ذرفت عيونها وسالت مناخرها والدمع بالفتح السيلان من الراووق وهو مصفاة الصباغ ومن المجاز دمع اناءه اذا ملأه وشرب دمعة الكرم أى الخمر كما فى الاساس والدامعة الحديدة التى فوق مؤخرة الرحل عن الاصمعى نقله الصاغانى وصاحب اللسان فى د م غ قالوا وبالمعجمة أكثر (دنع) ﴿رجل دنع ككتف وأمير وسفينة فسل لا لب له ولا عقل﴾ نقله الليث قال والهاء فى الاخيرة للمبالغة واقتصر الجوهرى على الاول وقال هو الفسل

لاخير

لا خير فيه (و) قال ابن شميل (دنع الصبي كفرح جهد وجاع واشتهى و) قال ابن بزرج دنع ودنئ اذا (طمع و) قال شمر دنع اذا (خضع وذل) وأنشد لبعضهم وهو الحرث بن حلزة اليشكري يمدح أبا حسان قيس بن شراحيل

لا يرتجي للمال ينفقه * سعد النجوم اليه كالنحس

فله هنالك لا عليه اذا * دنعت أنوف القوم للتعس

قال دنعت أي خضعت وذلت ولا يرتجي لا يخاف ورواه ابن الاعرابي وان رغمت (و) قيل دنع اذا دق و (لؤم) وبه فسر بعضهم البيت (كدنع كمنع دنوعا ودناعة فهو دانع ودنع كفرح) عن ابن عباد (و) قال شمر (الدنع محركة ما يطرحه الجازر من البعير) نقله الجوهري (و) قال ابن دريد هو من دنع الناس اذا كان من (سفلة الناس ورذالهم) مأخوذ من دنع البعير وهو ما يطرحه الجازر منه كما في العباب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه دنع الشئ كفرح دق والدنيع كأمير الخسيس وجمع الدنيعة الدنائع ورجل دنعة محركة لا خير فيه وأدنع الرجل تبع أخلاق اللئام والانذال وأدنع اذا تبع طريقة الصالحين كما في اللسان وهو قول ابن الاعرابي وسيأتي أندع في موضعه للمصنف * ومما يستدرك عليه دنقع الرجل اذا افتقر هنا ذكره صاحب اللسان ولم يذكره الصاغاني في العباب وذكره في التكملة في آخر تركيب د ق ع وهو الصواب فان النون زائدة

(داع)

((داع يدوع)) دوعا أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (استن عاديا أو ساحا و) قال ابن عباد (الدوع بالضم سمكة حمراء صغيرة كالاصبع الواحدة بهاء) وقال ابن دريد الدوع ضرب من الحيتان لغة يمانية قال ابن عباد و (ج) الدوع (كصرد و) قال غيره (يوم الدواع بالضم كغراب من أيامهم) نقله الصاغاني

(دهع)

((دهاع)) أهمله الجوهري وقال الليث دهاع (كقطام ودهداع كقرقار) مبنيين على الكسر (زجر للعنوق) يقال (دهع بها الراعي كمنع ودهدع) دهدعة هكذا يصح اذا (زجرها بهما)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه دهع الراعي تدهيعا لغة في دهع ودهدع كما في اللسان والتكملة

(الدهقوع)

((الدهقوع كعصفور) أهمله الجوهري وقال أبو زيد هو (الجوع الشديد الذي يصرع صاحبه) وكذلك جوع درقوع وديقوع وقد تقدما في موضعهما

(ذرع)

((فصل الذال)) المعجمة مع العين ((الذراع بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى) كذا في المحكم (و) قال الليث الذراع و (الساعد) واحد * قلت وفي حديث عائشة وزينب قالت زينب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك اذ قلبت لك ابنة أبي قحافة ذريعتيها أرادت ساعديها والذريعة تصغير الذراع ولحوق الهاء فيها لكونها مؤنثة ثم ثنتها مصغرة (وقد تذكر فيهما) قال الجوهري ذراع اليد يذكر ويؤنث قال وقولهم الثوب سبع في ثمانية انما قالوا سبع على تأنيث الذراع و (ج أذرع وذرعان بالضم) وانما قالوا في ثمانية لان الشبر مذكر وقال سيبويه الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير ولم يعرف الاصمعي التذكير في الذراع قال الشاعر يصف قوسا عربية

أرمي عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع واصبع

وقال سيبويه كسروه على هذا البناء حين كان مؤنثا يعني ان فعالا وفعالا وفعيلا من المؤنث حكمه أن يكسر على أفعل ولم يكسروا ذراعا على غير أفعل كما فعلوا ذلك في الاكف وقال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لا غير وأنشد لمرداس بن حصين

قصرت له القبيلة اذ تجهنا * وما دانت بشدتها ذراعي

* قلت والتذكير الذي أشار اليه المصنف هو قول الخليل قال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير في تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر فصار من أسمائه خاصة عندهم ومع هذا فانهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوب ذراع فقد تمكن هذا الاسم في المذكر ولهذا اذا سمي الرجل بذراع صرف في المعرفة والنكرة لانه مذكر سمي به مذكر (و) الذراع (من يدي البقر والغنم فوق الكراع ومن يدي البعير فوق الوظيف وكذلك من الخيل والبغال والحمير) وقال الليث الذراع اسم جامع في كل ما يسمى يدا من الروحانيين ذوي الابدان (و) قولهم (لا أطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع) سيأتي ذكره (في ط و ق و) يقال (ذرع الثوب) وغيره كما في الصحاح بذراعه (كمنع قاسه بها) قال الزمخشري هذا هو الاصل ثم سمي به ما يقاس به كما سيأتي (و) ذرع (القئ فلانا) ذرعا (غلبه وسبقه) أي في الخروج الى فيه ومنه الحديث من ذرعه القئ فلا قضاء عليه (و) قال ابن عباد ذرع (عنده) ذرعا (شفع) فهو ذريع شفيع ويقال ذرعت لفلان عند الامير أي شفعت له وهو مجاز نقله الزمخشري (و) ذرع (البعير) يذرعه ذرعا (وطئ على ذراعه ليركبه أحد و) قال ابن عباد ذرع (فلانا) اذا (خنقه من ورائه بالذراع) يقال أسرطته ذراعي اذا وضعت ذراعك على حلقه لتخنقه (كذرعه) تذريعا نقله الجوهري وفي اللسان ذرعه تذريعا وذرع له جعل عنقه بين ذراعه وعنقه وعضده فخنقه ثم استعمل في غير ذلك مما يخنق به (و) يقال (رجل واسع الذراع) بالكسر (و) واسع (الذرع) بالفتح (أي) واسع (الخلق بضمتين) (على المثل و) الذرع والذراع الطاقة ومنه قولهم (ضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به ذرعا) وانما نصب لانه خرج مفسرا محولا لانه كان في الاصل ضاق ذرعي به فلما حول الفعل خرج قوله ذرعا مفسرا ومثله طبت به نفسا وقررت به عينا وربما قالوا ضاق به ذراعا وأنشد الجوهري لحميد بن ثور يصف ذئبا

وان بات وحش ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو خاشع

أى (ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا) قال الجوهرى وأصل الذرع انما هو بسط اليد فكأنك تريد مددت يدى اليه فلم تنله وقال غيره وجه التمثيل أن القصير الذراع لا ينال ماينال الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلا للذى سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه (و) الذراع (ككتاب سمة فى) موضع (ذراع البعير و) هى (سمة بنى ثعلبة) لقوم (باليمن و) أيضا سمة (ناس من بنى مالك بن سعد) من أهل الرمال (و) الذراعان (هضبتان فى بلاد عمرو بن كلاب) ومنه قول امرأة من بنى عامر ابن صعصعة

ياحبذا طارق وهنا ألم بنا * وهن الذراعين والاحزاب من كانا

وأنشد الجوهرى قول الشاعر * الى مشرب بين الذراعين بارد * (و) الذراع (صدر القناة) انما سمى به لتقدمه كتقدم الذراع ويقال له أيضا ذراع العامل يقال استوى كذراع العامل وانما يعنون صدر القناة وهو مجاز (و) الذراع (مايذرع به) كما فى الصحاح أى يقاس زاد فى العباب (حديدا أو قضيبا) والذراع نجم من نجوم الجوزاء على شكل الذراع قال غيلان الربعى

غيرها بعدى مر الانواء * نوء الذراع أو ذراع الجوزاء

(و) الذراع أيضا (منزل القمر وهو ذراع الاسد المبسوطة) كذا فى النسخ والذى فى العباب ذراع الاسد المقبوضة قال (وللاسد ذراعان مبسوطة ومقبوضة وهى التى تلى الشأم والقمر ينزل بها والمبسوطة التى تلى اليمن) وهما كوكبان بينهما قيد سوط (وهى أرفع فى السماء) سميت مبسوطة لانها (أمد من الاخرى وربما عدل القمر فنزل بها) ويقول ساجع العرب اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع واستعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب فى كل قاع (تطلع لاربع) ليال (يخلون من تموز) الرومى (وتسقط لاربع) ليال (يخلون من كانون الاول) وفى العباب من كانون الآخر قال هذا قول ابن قتيبة وقال ابراهيم الحربى رحمه الله تعالى تطلع فى سبع من تموز وتسقط فى ست من كانون الآخر وتزعم العرب أنه اذا لم يكن فى السنة مطر لم تخلف الذراع ولم يكن الا بغثة قال ذو الرمة

فأردفت الذراع لها بغيث * سجوم الماء فانسحل انسحالا

(وذو الذراعين المنهور واسمه مالك بن الحرث) بن هلال بن تيم الله بن ثعلبة الحصن بن عكابة (شاعر) غزا (و) الذراع (كسحاب) المرأة (الخفيفة اليدين بالغزل) وقيل الكثيرة الغزل القوية عليه ومنه الحديث خيركن أذرعكن للمغزل أى أخفكن يدا به ويقال أقدركن عليه (ويكسر) نقله ابن سيده واقتصر الجوهرى على الفتح (و يسار و بشار ابنا ذراع) القياس (كانا زمن وكيع) روى بشار عن جابر الجعفى (وأبو ذراع) سهيل بن ذراع (تابعى) حدث عنه عاصم بن كليب (و) قال ابن عباد الذراع (كشداد الجمل) الذى (يسان الناقة بذراعه فينوخها والذراع لقب اسمعيل بن صديق المحدث) شيخ لابراهيم بن عرعرة (و) أيضا لقب (أحمد بن نصر) بن عبد الله (وهو ضعيف) قال الدارقطنى دجال * وفاته اسمعيل بن أبى عباد أمية الذراع البصرى تكلم فيه أيضا ٢(و) الذارع (الزق الصغير يسلخ من قبل الذراع) والجمع ذوارع وهى للشراب قال الاعشى

والشاربون اذا الذوارع أغليت * صفو الفصال بطارف وتلاد

ويقال زق ذارع كثير الاخذ للماء قال ثعلبة بن صعير المازنى

باكرتهم بسباء جون ذارع * قبل الصباح وقبل لغو الطائر

وقال عبد بنى الحسحاس سلافة دار لا سلافة ذارع * اذا صب منه فى الزجاجة أزبدا

(و) ذرع (كفرح شرب به) أى بالذارع (و) قال ابن عباد ذرع (اليه تشفع) ونص العباب ذرع به شفع قال (و) ذرعت (رجلاه أعيتا والاذرع المقرف أو ابن العربى للمولاة) والاول أصح (و) الاذرع (الافصح) يقال هو أذرع منه أى أفصح (وأذرعات بكسر الراء) وعليه اقتصر الجوهرى (وتفتح) وقد خطأه بعضهم (د بالشام) قرب البلقاء من أرض عمان تنسب اليه الخمر وأنشد الجوهرى لأبى ذؤيب فما ان رحيق سبتها التجار * من أذرعات فوادى جدر

قال وهى معرفة مصروفة مثل عرفات قال سيبويه فمن العرب من لا ينون اذرعات يقول هذه اذرعات ورأيت اذرعات بكسر التاء بغير تنوين وحكى يعقوب فى المبدل يذرعات بالياء لغة وقال امرؤ القيس

تنورتها من أذرعات وأهلها * بيثرب أدنى دارها نظر عالى

(والنسبة اذرعى بالفتح) أى بفتح الراء فرارا من توالى الكسرات كتغلبى ويثربى وشقرى ونمرى (وأولاد ذارع أو ذراع بالكسر الكلاب والحمير) أخذه من قول ابن دريد وفيه مخالفة لنص الجمهرة فى موضعين وأنا أسوق لك نصها ليظهر لك ذلك قال يقال للكلاب أولاد ذارع وأولاد زارع وأولاد وازع بالذال والزاى والواو وسيأتى ذلك فى موضعه وهكذا نقله عنه الصاغانى فى كتابه وصاحب اللسان (والذرع محركة الطمع) نقله الجوهرى وأنشد قول الراجز * وقد يقود الذرع الوحشيا * قال (و) الذرع أيضا (ولد البقرة الوحشية) زاد الصاغانى (ج ذرعان بالكسر) مثال شبث وشبثان قال الاعشى يصف ناقته

٢ قوله والذارع الزق هكذا فى اللسان وهو الذى يقتضيه كلام الشارح وان كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف اه

كأنها بعد ما جد النجاء بها * بالشيطين مهاة تبتغي ذرعا

وقيل انما يكون ذرعا اذا قوي على المشي عن ابن الاعرابي (و) الذرع (الناقة التي يستتر بها رامي الصيد) وذلك أن يمشي بجنبها فيرميه اذا أمكنه وتلك الناقة تسيب أولا مع الوحش حتى تألفها (كالذريعة) والجمع ذرع بضمتين قال ابن الاعرابي سمي هذا البعير الدريئة والذريعة ثم جعلت الذريعة مثلا لكل شيء أدنى من شيء وقرب منه وأنشد

وللمنية أسباب تقربها * كما تقرب للوحشية الذرع

(و) الذروع (كصبور وأمير الخفيف السير الواسع الخطو) البعيده (من الخيل) يقال فرس ذروع وذريع بين الذراعة وعبارة الجوهري فرس ذريع واسع الخطو بين الذراعة وقال ابن عباد الذروع الخفيف السير وجمع بينهما ابن سيده (و) الذروع (البعير) هكذا هو في النسخ وهو السريع السير فلذا قال بعد قوله من الخيل ومن الابل لكان أشمل (و) من المجاز الذريعة (كسفينة الوسيلة) والسبب الى شيء يقال فلان ذريعتي اليك أي سببي ووصلتي الذي أتسبب به اليك قال أبو وجزة يصف امرأة

طافت بها ذات ألوان مشبهة * ذريعة الجن لا تعطي ولا تدع

أراد كأنها جنية لا يطمع فيها ولا يعلها في نفسها (كالذرعة بالضم) وهذه عن ابن عباد (والمذارع) من الارض (النواحي) ومن الوادي انواحه قاله الخليل قال ابن دريد ولم يجيء بها البصريون (أو) المذارع المزالف والبراغيل وهي (القرى) والبلاد التي (بين الريف والبر) كالقادسية والانبار نقله الجوهري وقال الحسن البصري في قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات قال قوما كانوا بمذارع اليمن (كالمذاريع) على القياس كخلاف وتخاليف نقله الصاغاني وقال كان القياس هكذا (و) المذارع (قوائم الدابة) نقله الجوهري وأنشد للاخطل

وبالهدايا اذا احمرت مذارعها * في يوم ذبح وتشريق وتنحار

كالمذاريع وانما سميت قائمة الدابة مذراعا لانها تذرع بها الارض وقيل مذرعها ما بين ركبتها الى ابطها (و) المذارع (النخيل القريبة من البيوت) نقله الجوهري (واحد الكل مذراع) كمحراب (و) قال ابن عباد الذريع (كأمير الشفيع و) الذريع (السريع) يقال رجل ذريع بالكتابة أي سريع وقتل ذريع أي سريع وأكل أكلا ذريعا أي سريعا كثيرا (و) الذريع (من الامور الواسع) وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم ذريع المشي أي سريعه واسع الخطو (و) من المجاز (الموت) الذريع هو السريع (الفاشي) الذي لا يكاد الناس يتدافنون (و) الذرع (ككتف الطويل اللسان بالشر) هو أيضا (السيار ليلا ونهارا و) الذرع أيضا (الحسن العشرة) والمخالطة ومنه قول الخنساء

جلد جميل مخيل بارع ذرع * وفي الحروب اذا لاقيت مسعار

(والذرعات كفرحات السريعات) من القوائم نقله الجوهري ويقال ذرعات الدابة قوائمها قال يزيد بن خذاق العبدي

فآضت كتيس الرمل تنزو اذا نزت * على ذرعات يعتلين خنوسا

ويروى ربذات أي على قوائم يعتلين من جاراهن وهن يخنسن بعض جريهن أي يبقين منه يقول لم يبذلن جميع ما عندهن من السير وفي العباب الذرعات (الواسعات الخطو البعيدات الاخذ من الارض وأذرعت البقرة) فهي مذرع كما في الصحاح (صارت ذات ذرع أي ولد) قال الليث هن المذرعات أي ذات ذرعان (و) أذرع (في الكلام أفرط) وأكثر فيه (كتذرع) وهو مجاز قال الجوهري وأرى أصله من مد الذراع لان المتكثر قد يفعل ذلك ومثله قول ابن سيده (و) أذرع (قبض بالذراع و) يقال أذرع (ذراعيه من تحت الجبة) أي (أخرجهما) ومدهما (كاذرعهما على افتعل) كاذكر من الذكر قال ابن شميل (وروي في الحديث بالوجهين) ونص الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أذرع ذراعيه من أسفل الجبة اذراعا وفي حديث آخر وعليه جبة جبازة فأذرع منها يده أي أخرجها (و) المذرع (كمعظم الذي وجيء في نحره فسال الدم على ذراعه) قال عبد الله بن سلمة الغامدي

ولم أر مثلها بانيف فرع * على اذن مذرعة خضيب

(و) المذراع (الفرس السابق أو) أصله هو (الذي يلحق الوحشي وفارسه عليه فيطعنه طعنة تفور بالدم فتلطخ ذراعي الفرس) بذلك الدم فتكون علامة سبقه قال ابن مقبل

خلال بيوت الحي منها مذرع * بطعن ومنها عائب متنسف

(و) المذرع (من الشيران ما في أكارعه لمع سود و) المذرع من الناس (من أمه أشرف من أبيه) والهجين من أبوه عربي وأمه أمة وأنشد الازهري في التهذيب

اذا باهلي عنده حنظلية * لها ولد منه فذاك المذرع

قال الجوهري (كأنه سمي) مذرعا (بالرقمتين في ذراع البغل لانهما أتتاه من ناحية الحمار) وفي اللسان انما سمي مذرعا تشبيها بالبغل لان في ذراعيه رقمتين كرقمتي ذراع الحمار نزع بهما الى الحمار في الشبه وأم البغل أكرم من أبيه هكذا ذكره الازهري شرحا

للبيت المتقدم (و) المذرّع (كمحدث لقب رجل من بنى خفاجة بن عقيل) وكان (قتل رجلا من بنى عجلان ثم أقر بقتله فأقيد به) فقيل له المذرّع يقال ذرّع فلان بكذا اذا أقر به (و) المذرع (المطر) الذى (يرسخ فى الارض قدر ذراع) نقله الجوهرى (و) المذرعة (كمعظمة الضبع فى ذراعها خطوط) صفة غالبة قال ساعدة بن جؤية

وغودر ثاويا وتأوبته * مذرّعة أميم لها فليل

وقيل انما سميت مذرّعة بسواد فى أذرعها (وذرّع) فلان (بكذا تذريعا أقر به) وبه لقب المذرّع الخفاجى وقد تقدم قريبا (و) من المجاز سألته عن أمره فذرّع (لى شيأ من خبره) أى (خبرنى به و) ذرّع فلان (لبعيره) اذا (قيده بفضل خطامه فى ذراعه) وقد ذرّع البعير وذرّع له قيد فى ذراعيه جميعا (و) فى اللسان والمحيط ذرّع الرجل (فى السباحة) تذريعا اذا (اتسع) ومد ذراعيه (و) ذرّع بيديه (فى السقى) هكذا بالقاف فى سائر النسخ ومثله فى العباب والمحيط والصواب بالعين المهملة كما فى اللسان وذلك اذا (استعان بيديه على السعى (وحركهما فيه و) ذرّع (البشير) اذا (أومأ بيده) يقال قد ذرّع البشير ومنهم من عم فقال ذرّع الرجل اذا رفع ذراعيه قال

تؤمل أنفال الخميس وقد رأت * سوابق خيل لم يذرّع بشيرها

ومنهم من عم فقال ذرّع الرجل اذا رفع ذراعيه مبشرا أو منذرا (و) ذرّع (فى المشى حرك ذراعيه) نقله الجوهرى هكذا وفرق الصاغانى بين هذا القول والذى تقدم وهما واحد والمصنف تبع الصاغانى من غير تنبيه فليحذر من ذلك (والاندراع الاندفاع كالاندراء والاندراء (و) الاندراع (فى السير الانبساط فيه والمذارعة المخالطة) يقال ذارعته مذارعة اذا خالطته (و) المذارعة (البيع بالذرع) يقال بعته الثوب مذارعة أى بالذرع (لا بالعدد والجزاف والتذرع كثرة الكلام والافراط فيه) نقله الجوهرى وهذا قد تقدم له عند قوله أذرع فى الكلام أفرط فاعادته ثانيا تكرار (و) قال ابن عباد التذرع (تشقق الشئ شقه شقة على قدر الذراع طولا و) قال غيره التذرع (تقدير الشئ بذراع اليد) قال قيس بن الخطيم الانصارى

ترى قصد المران تلقى كأنها * تذرّع خرصان بأيدى الشواطب

قال الاصمعى تذرّع فلان الجريد اذا وضعه فى ذراعه فشطبه والخرصان أصلها القضبان من الجريد والشواطب جمع شاطبة وهى المرأة التى تقشر العسيب ثم تلقيه الى المنقية فتأخذ كل ما عليه بسكينها حتى تتركه رقيقا ثم تلقيه المنقية الى الشاطبة ثانية فتشطبه على ذراعها وتتذرّعه (و) من المجاز (تذرّع) فلان (بذريعة) أى (توسل بوسيلة) وكذلك تذرّع اليه اذا توسل (و) تذرّعت (الابل الكرع) أى الماء القليل (وردته فخاضته بأذرعها و) قال ابن دريد تذرّعت (المرأة) اذا (شقت الخوص لتجعل منه حصيرا و) به فسر قول ابن الخطيم الانصارى المتقدم (و) قال ابن عباد (استذرع به) أى بالشئ (استتر) به (وجعله ذريعة له)

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه حمار مذرّع لمكان الرقمة فى ذراعه وأسد مذرّع على ذراعيه دم فرائسه أنشد ابن الاعرابى

قد يهلك الارقم والفاعوس * والاسد المذرّع المنهوس

والتذريع فضل حبل القيد يوثق بالذراع اسم كالتنبيت لا مصدر وثوب موشى الذراع أى الكم وموشى المذارع كذلك جمع على غير واحده كملامح ومحاسن وذرع كل شئ قدره ومما يذرع ونخلة ذرع رجل أى قامته وقال ابن الاعرابى انذرع اذا انقدم وذرع البعير يده اذا مدها فى السير وناقة ذارعة بارعة ويقال هذه ناقة متذارع بعد الطريق أى تمد باعها وذراعها فتقطعه وهى تذارع الفلاة وتذرعها اذا أسرعت فيها كأنها تقيسها قال الشاعر يصف الابل

وهن يذرعن الرقاق السملقا * ذرع النواطى السحل المرققا

والنواطى النواسج وأذرع الرجل قيئه أخرجه والذرع البدن وأبطرنى ذرعى أبلى بدنى وقطع معاشى وأبطرت فلانا ذرعه كلفته أكثر من طوقه ومالى به ذرع ولا ذراع أى مالى به طاقة ورجل رحب الذراع أى واسع القوة والقدرة والبطش وكبر فى ذرعى أى عظم وقعه وجل عندى وكسر ذلك من ذرعى أى ثبطنى عما أردته ومن أمثالهم هولك على حبل الذراع أى أعجله لك نقدا وقيل هو معد حاضر والحبل عرق فى الذراع وتذرّع البعير مد ذراعه فى سيره قال رؤبة

كأن ضبعيه اذا اتذرعا * ابواع متاع اذا انبوعا

وذرّعه تذريعا قتله ويقال قتلوهم أذرع قتل أى أسرعه وفى نوادر الاعراب أنت ذرعت بيننا هذا وأنت سجلته يريد سببته والذريعة حلقة يتعلم عليها الرمى وما أذرعها من باب احنك الشاتين والمذرع كمنبر الزق الصغير وقولهم اقصد بذرعك أى اربع على نفسك ولا يعدبك قدرك وذرعينة من قرى بخارى وأذرع أكاد موضع فى قول ابن مقبل

أمست بأذرع أكباد فحم لها * ركب بلينة أو ركب بساوينا

(ذعذع)

وأذرع غير مضاف موضع نجدى فى قوله * وأوقدت نار اللرعاع بأذرع * ((ذعذع المال وغيره بدده و) قيل حركه و (فرقه) قال علقمة بن عبدة

لحى الله دهرا ذعذع المال كله * وسوّد أشباه الاماء العوارك

سوّد من السودد وذعذعهم الدهر فرقهم وفى حديث على رضى الله عنه قال لرجل ما فعلت بابلك وكانت له ابل كثيرة فقال ذعذعتها

النوائب

النوائب وفرقتها الحقوق فقال ذلك خير سبلها أى خير ماخرجت فيه (فتذعذع) أى تبدد وتفرق (و) قال الازهرى وأصل الذعذعة بمعنى التفريق من ذعذع (السر) ذعذعة (أو الخبر) أى (اذاعه) فلما كرر استعمل كما قالوا من اناخة البعير نخنخ بعيره فتنخنخ (و) ذعذعت (الريح الشجر حركته تحريكا شديدا) عن ابن دريد وكذلك ذعذعت الريح التراب اذا ذرته وسفته كل ذلك معناه واحد قال النابغة

غشيت لها منازل مقويات * تذعذعها مذعذعة حنون

ويروى تعفيها مذعذعة (والذعاع) كسحاب (الفرق الواحد) ذعاعة (كسحابة) كما فى الصحاح (و) الذعاعة (من النخل رديئه) وهو ماتفرق منه (كذعاذعه) قال طرفة بن العبد

وعذاريكم مقلصة * فى ذعاع النخل تجترمه

قال الازهرى قرأت هذا البيت بخط أبى الهيثم فى ذعاع النخل بالذال المعجمة قال والدال المهملة تصحيف قال (و) يقال الذعاع (مابين النخلة الى النخلة ويضم) ومنهم من جعل اهمال الدال لغة وقد تقدم ذلك (ورجل ذعذاع مذياع) للسر (نمام لايكتم السر) من ذعذعة السر اذاعته (ومذعذع كمعظم دعى) ومنه حديث جعفر الصادق رضى الله عنه لايحبنا أهل البيت المذعذع قالوا وما المذعذع قال ولد الزنا كذا فى النهاية وقد أنكر الازهرى المذعذع بمعنى الدعى وقال لم يصح عندى من جهة من يوثق به (أو الصواب) مزعزع (بزائين) هكذا هو فى العباب رسما لاضبطا والذى فى اللسان نقلا عن الازهرى والصواب مدغدغ بالغين المعجمة وازال الاشكال الصاغانى فى التكملة حيث ضبطه فقال والصواب بدالين مهملتين وغينين معجمتين وقد وهم المصنف فى ضبطه بزائين فتأمل قال الجوهرى (و) ربما قالوا (تفرقوا اذعاذع أى ههنا وههنا) * ومما يستدرك عليه تذعذع البناء تفرقت اجزاؤه قاله ابن برى قال رؤبة * بادت وأمسى خيمها تذعذعا * وتذعذع شعره اذا تشعث وتمرط ((الاذلعى)) أهمله الجوهرى وقال الخارزنجى هو (الضخم من الايور الطويل وليس بتصحيف) نص الخارزنجى فى تكملة العين الاذلعى وصف للذكر اذا كان فيه شبه ورم قال وحكى بالغين معجمة وبالدال والعين غير معجمتين أيضا وقال الازهرى قال بعض المصحفين الاذلعى بالعين الضخم من الايور الطويل قال والصواب الاذلغى بالغين المعجمة لاغير وهكذا حكم الصاغانى أيضا بتصحيفه فقول المصنف وليس بتصحيف محل نظر فان الخارزنجى ليس بثقة عندهم واياه عنى الازهرى بقوله قال بعض المصحفين فتأمل ((الذوع)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الخارزنجى هو (الاجتياح والاستئصال وقد ذعنا ماله) ذوعا (اجتحناه) قال (و) أرى قولهم (اذاع الناس بما فى الحوض) اذا (شربوه و) كذا اذاع (بمتاعه) اذا (ذهب به) وهما من الذوع * قلت وقد خالف الخارزنجى هنا الائمة وقد ذكر الجوهرى اذاع الناس بما فى الحوض اذا شربوه كله فى ذ ى ع وهو قول أبى زيد ونقله الزمخشرى أيضا فى ذ ى ع وكذا القول الثانى تركت متاعى بمكان كذا واذاع به الناس أى ذهبوا به وكل ماذهب به فقد أذيع به محل ذكره ذ ى ع وكلاهما من المجاز كأنهما مأخوذان من اذاعة الخبر وهو اظهاره وافشاؤه فيذهب كل مذهب والمصنف دائما يتتبع مثل هذه الشواذ ويترك ماهو الصحيح المطرد فتأمل ((ذاع)) الشئ و (الخبر يذيع ذيعا وذيوعا) بالضم (وذيعوعة) كشيخوخة (وذيعانا محركة) فشا و (انتشر والمذياع بالكسر من لايكتم السر) أو من لايستطيع كتم خبره والجمع المذاييع ومنه قول على رضى الله عنه فى صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر وقيل أراد لايشيعون الفواحش وهو بناء مبالغة ويقال فلان للاسرار مذياع وللاسباب مضياع (وأذاع سره و به أفشاه وأظهره أو نادى به فى الناس) وبه فسر الزجاج قوله تعالى واذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به أى أظهروه ونادوا به فى الناس وأنشد

أذاع به فى الناس حتى كأنه * بعلياء نار أوقدت بثقوب

(و) أذاعت (الابل أو القوم) مافى الحوض و (بما فى الحوض) اذاعة أى شربوه كله كما فى الصحاح أو (شربوا مافيه) كما فى اللسان (و) أذاع الناس (بمالى ذهبوا به) وكل ماذهب به فقد أذيع به ومنه بيت الكتاب * ربع قواء أذاع المعصرات به * أى أذهبته وطمست معالمه ومنه قول الآخر

نوازل اعوام أذاعت بخمسة * وتجعلنى ان لم يق الله ساديا

(واوية يائية) الصواب انها يائية والذوع الذى استدركه الخارزنجى منظور فيه لانه ليس بثقة عندهم * ومما يستدرك عليه ذاع الجور انتشر وذاع الجرب فى الجلد اذا عم وانتشر وهو مجاز

((فصل الراء)) مع العين ((الربع الدار بعينها حيث كانت) كما فى الصحاح وأنشد الصاغانى لزهير بن أبى سلمى

فلما عرفت الدار قلت لربعها * ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

قال الجوهرى (ج رباع) بالكسر (وربوع) بالضم (واربع) كأفلس (وأرباع) كزند وأزناد شاهد الربوع قول الشماخ

تصيبهم وتخطئنى المنايا * وأخلف فى ربوع عن ربوع

وشاهد الاربع قول ذى الرمة الا ربع الدهم اللواتى كأنها * بقية وحى فى بطون الصحائف

(المستدرك) (الأذلعى) (الذوع) (ذاع) (المستدرك) (ربع)

(و) الربع (المحلة) يقال ما أوسع ربع بنى فلان نقله الجوهرى (و) الربع (المنزل) والوطن متى كان وبأى مكان كان كل ذلك مشتق من ربع بالمكان يربع ربعا اذا اطمأن والجمع كالجمع ومنه الحديث وهل ترك لنا عقيل من ربع ويروى من رباع أراد به المنزل ودار الاقامة وفى حديث عائشة رضى الله عنها انها أرادت بيع رباعها أى منازلها (و) الربع (النعش) يقال حملت ربعه أى نعشه ويقال أيضا ربعه الله اذا نعشه ورجل مربوع أى منعوش منفس عنه وهو مجاز (و) الربع (جماعة الناس) وقال شمر الربوع أهل المنازل وبه فسر قول الشماخ المتقدم * وأخلف فى ربوع عن ربوع * أى فى قوم بعد قوم وقال الاصمعى يريد فى ربع من أهلى أى فى سكنى. وقال أبو مالك الربع مثل السكن وهما أهل البيت وأنشد

فان يك ربع من رجالى أصابهم * من الله والحتم المطل شعوب

وقال شمر الربع يكون المنزل ويكون أهل المنزل قال ابن برى والربع أيضا العدد الكثير (و) الربع (الموضع يرتبعون فيه فى الربيع) خاصة (كالمربع كمقعد) وهو منزل القوم فى الربيع خاصة تقول هذه مرابعنا ومصايفنا أى حيث نرتبع ونصيف كما فى الصحاح (و) الربع (الرجل) المتوسط القامة (بين الطول والقصر كالمربوع والربعة) بالفتح (ويحرك والمرباع) كمحراب ما رأيته فى أمهات اللغة الا صاحب المحيط ذكر حبل مرباع بمعنى مربوع فأخذه المصنف وعم به (والمرتبع مبنيا للفاعل وللمفعول) وبهما روى قول العجاج * رباعيا مرتبعا أو شوقبا * وقد ارتبع الرجل اذا صار مربوع الخلقة وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم أطول من المربوع وأقصر من المشذب وفى حديث أم معبد رضى الله عنها كان النبى صلى الله عليه وسلم ربعة لا يأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر أى لم يكن فى حد الربعة غير متجاوزله فجعل ذلك القدر من تجاوز حد الربعة عدم يأس من بعض الطول وفى تنكير الطول دليل على معنى البعضية (وهى ربعة أيضا) بالفتح والتحريك كالمذكر (وجمعهما) جميعا (ربعات) بسكون الباء حكاه ثعلب عن ابن الاعرابى (و) ربعات (محركة) وهو (شاذ لان فعلة) اذا كانت (صفة لا تحرك عينها فى الجمع وانما تحرك اذا كانت اسما ولم تكن العين) أى موضع العين (واوا أو ياء) كما فى العباب والصحاح وفى اللسان وانما حرك ربعات وان كان صفة لان أصل ربعة اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث فوصف به وقال الفراء انما حرك ربعات لانه جاء نعتا للمذكر والمؤنث فكأنه اسم نعت به وقال الازهرى خولف به طريق ضخمة وضخمات لاستواء نعت الرجل والمرأة فى قوله رجل ربعة وامرأة ربعة فصار كالاسم والاصل فى باب فعلة من الاسماء مثل تمرة وجفنة أن يجمع على فعلات مثل تمرات وجفنات وما كان من النعوت على فعلة مثل شاة لجبة وامرأة عبلة أن يجمع على فعلات بسكون العين وانما جمع ربعة على ربعات وهو نعت لانه أشبه الاسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث فى واحده قال وقال الفراء من العرب من يقول امرأة ربعة ونسوة ربعات وكذلك رجل ربعة ورجال ربعون فيجعله كسائر النعوت (و) قال ابن السكيت (ربع) الرجل يربع (كمنع وقف وانتظر وتحبس) وليس فى نص ابن السكيت انتظر على مانقله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان (ومنه قولهم اربع عليك أو) اربع (على نفسك أو) اربع (على ظلعك) أى ارفق بنفسك وكف كما فى الصحاح وقيل معناه انتظر قال الاحوص

ما ضر جيراننا اذا انتجعوا * لو انهم قبل بينهم ربعوا

وفى المفردات وقولهم اربع على ظلعك يجوز أن يكون من الاقامة أى أقم على ظلعك وان يكون من ربع الحجر أى تناوله على ظلعك[٢] انتهى وفى حديث سبيعة الاسلمية اربعى بنفسك ويروى على نفسك وله تأويلان أحدهما بمعنى توقفى وانتظرى تمام عدة الوفاة على مذهب من يقول عدتها أبعد الاجلين وهو مذهب على وابن عباس رضى الله عنهم والثانى أن يكون من ربع الرجل اذا أخصب والمعنى نفسى عن نفسك وأخرجيها عن بؤس العدة وسوء الحال وهذا على مذهب من يرى ان عدتها أدنى الاجلين ولهذا قال عمر اذا ولدت وزوجها على سريره يعنى لم يدفن جازان تتزوج وفى حديث آخر فانه لا يربع على ظلعك من لا يحزنه أمرك أى لا يحتبس عليك ويصبر الا من يهمه أمرك وفى المثل حدث حديثين امرأة فان أبت فاربع أى كف ويروى بقطع الهمزة ويروى أيضا فاربعة أى زد لانها أضعف فهما فان لم تفهم فاجعلها أربعة وأراد بالحديثين حديثا واحدا تكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين قال أبو سعيد فان لم تفهم بعد الاربعة فالمربعة يعنى العصا يضرب فى سوء السمع والاجابة (و) ربع يربع ربعا (رفع الحجر باليد) وشاله وقيل حمله (امتحانا للقوة) قال الازهرى يقال ذلك فى الحجر خاصة ومنه الحديث انه مر بقوم يربعون حجرا فقال ما هذا فقالوا هذا الاشداء فقال الا أخبركم بأشدكم من ملك نفسه عند الغضب وفى رواية ثم قال عمال الله أقوى من هؤلاء (و) ربع (الحبل) وكذلك الوتر (فتله من أربع) قوى أى (طاقات) يقال حبل مربوع ومرباع الاخيرة عن ابن عباد ووتر مربوع ومنه قول لبيد

رابط الجأش على فرجهم * أعطف الجون بمربوع متل

قيل أى بعنان شديد من أربع قوى وقيل أراد رمحا وسيأتى وأنشد الليث عن أبى ليلى

أترعها تبوعا ومتا * بالمسد المربوع حتى ارفتا

التبوع مد الباع وارفت انقطع (و) ربعت (الابل) تربع ربعا (وردت الربع) بالكسر (بأن حبست عن الماء ثلاثة أيام أو أربعة

[٢] قوله أى تناوله على ظلعك عبارة اللسان فى مادة ظلع وقيل أصل قوله اربع على ظلعك من ربعت الحجر اذا رفعته أى ارفعه بمقدار طاقتك هذا أصله ثم صار المعنى ارفق على نفسك فيما تحاوله اه

أوثلاث ليال ووردت فى) اليوم (الرابع) والربع ظمء من أظماء الابل وقد اختلف فيه فقيل هو ان تحبس عن الماء أربعا ثم ترد الخامس وقيل هو ان ترد الماء يوما وتدعه يومين ثم ترد اليوم الرابع وقيل هو لثلاث ليال وأربعة أيام وقد أشار الى ذلك المصنف فى سياق عبارته مع تأمل فيه (وهى ابل روابع) وكذلك الى العشر واستعاره العجاج لورد القطا فقال

وبلدة يمسى قطاها نسسا * روابعا وقدر ربع خمسا

(و) ربع (فلان) يربع ربعا (أخصب) من الربيع وبه فسر بعض حديث سبيعة الاسلمية كما تقدم قريبا ٢ (وهى) أى الربع من الحمى (أن تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجيء فى اليوم الرابع) قال ابن هرمة

لثقا تجففه الصبا وكأنه * شالٍ تنكر ورده مربوع

وأربعت عليه الحمى لغة فى ربعت كما أن أربع لغة فى ربع قال أسامة الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميع الذاعط
من المربعين ومن آزل * اذا جنه الليل كالناحط

ويقال أربعت عليه أخذته ربعا وأغبته أخذته غبا ورجل مربع ومغب بكسر الباء قال الازهرى فقيل له لم قلت أربعت الحمى زيدا ثم قلت من المربعين فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا فقال يقال أربع الرجل أيضا قال الازهرى كلام العرب أربعت عليه الحمى والرجل مربع بفتح الباء وقال ابن الاعرابى أربعته الحمى ولا يقال ربعته (و) ربع (الحمل) يربعه ربعا اذا (أدخل المربعة تحته وأخذ بطرفها و) أخذ (آخر بطرفها الآخر ثم رفعاه على الدابة) قال الجوهرى (فان لم تكن مربعة أخذ أحدهما بيد صاحبه) أى تحت الحمل حتى يرفعاه على البعير (وهى المرابعة) وأنشد ابن الاعرابى

ياليت أم العمر كانت صاحبى * مكان من أنشا على الركائب
ورابعتنى تحت ليل ضارب * بساعد فعم وكف خاضب

انشا أصله أنشأ فلين الهمزة للضرورة وقال أبو عمر الزاهد فى اليواقيت أنشا أى أقبل (و) ربع (القوم) يربعهم ربعا (أخذ ربع أموالهم) مثل عشرهم عشرا (و) ربع (الثلاثة جعلهم بنفسه أربعة) وصار رابعهم (يربع ويربع ويربع) بالتثليث (فيهما) أى فى كل من ربع القوم والثلاثة (و) ربع (الجيش) اذا (أخذ منهم ربع الغنيمة) ومضارعه يربع من حد ضرب فقط كما هو مقتضى سياقه وفيه مخالفة لنقل الصاغانى فانه قال ربعت القوم أربعهم وأربعهم وأربعهم اذا صرت رابعهم أو أخذت ربع الغنيمة قال ذلك يونس فى كتاب اللغات واقتصر الجوهرى على الفتح ثم ان مصدر ربع الجيش ربع ورباعة صرح به فى اللسان وفى الحديث ألم أجعلك تربع وتدسع أى تأخذ المرباع وقدم الحديث فى د س ع وقيل فى التفسير أى تأخذ ربع الغنيمة والمعنى ألم أجعلك رئيسا مطاعا (كان يفعل ذلك) أى أخذ ربع ما غنم الجيش (فى الجاهلية فرده الاسلام خمسا) فقال تعالى جل شأنه واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول (و) ربع (عليه) ربعا (عطف) وقيل رفق (و) ربع (عنه) ربعا (كف وأقصر و) ربعت (الابل) تربع ربعا (سرحت فى المرعى وأكلت كيف شاءت وشربت وكذلك) ربع (الرجل بالمكان) اذا نزل حيث شاء فى خصب ومرعى (و) ربع الرجل (فى الماء تحكم كيف شاء و) ربع (القوم تممهم بنفسه) أربعة أو (أربعين أو أربعة وأربعين) فعلى الاول كانوا ثلاثة فكملهم أربعة وعلى الثانى كانوا تسعة وثلاثين فكملهم أربعين وعلى الثالث كانوا ثلاثة وأربعين فكملهم أربعة وأربعين (و) ربع (بالمكان اطمأن وأقام) قال الاصبهانى فى المفردات وأصل ربع أقام فى الربيع ثم تجوز به فى كل اقامة وكل وقت حتى سمى كل منزل ربعا وان كان ذلك فى الاصل مختصا بالربيع (وربعوا بالضم مطروا بالربيع) أى أصابهم مطر الربيع ومنه قول أبى وجزة

حتى اذا ما ايالات جرت برحا * وقد ربعن الشوى من ماطر ماج

أى امطرن ومن ماطر أى عرق ماج أى ملح يقول امطرن قوائمهن من عرقهن (والمربع والمربعة بكسرهما) الاولى عن ابن عباد وصاحب المفردات (العصا التى) تحمل بها الاحمال وفى الصحاح عصية (يأخذ رجلان بطرفيها ليحملا الحمل) ويضعاه (على) ظهر (الدابة) وفى المفردات المربع خشبة يربع به أى يؤخذ الشيء به قال الجوهرى ومنه قول الراجز

أين الشظاظان وأين المربعه * وأين وسق الناقة الجلنفعه

(و) مربع (كمقعد ع) قيل هو جبل قرب مكة قال الاشجع بن مرة أخو أبى خراش

عليك بنى معاوية بن صخر * فأنت بمربع وهم بضيم

والرواية الصحيحة فأنت بعرعر (و) مربع (كمنبر) ابن قيظى بن عمرو الانصارى الحارثى اليه نسب المال الذى بالمدينة فى بنى حارثة له ذكر فى الحديث وهو (والد عبد الله) شهد أحدا وقتل يوم الجسر (وعبد الرحمن) شهد أحدا وما بعدها وقتل مع أخيه يوم الجسر (وزيد) نقله الحافظ فى التبصير وقال يزيد بن شيبان أتانا ابن مربع ونحن بعرفة يعنى هذا (ومرارة) ذكره ابن فهد والذهبى (الصحابيين وكان) أبوهم مربع (أعمى منافقا) رضى الله عن بنيه (و) مربع (لقب وعوعة بن سعيد) بن قرط بن كعب بن عبد

٢ هنا سقط من المتن قبل قوله وهى ونصه وعليه الحمى جاءته ربعا بالكسر وقد ربع كعنى وأربع بالضم فهو مربوع ومربع اه

ابن أبى بكر بن كلاب (راوية جرير) الشاعر وفيه يقول جرير

زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع

(وأرض مربعة كمجمعة ذات يرابيع) نقله الجوهرى (وذو المربعى) قيل (من الاقيال والمرباع بالكسر المكان ينبت نبته فى أول الربيع) قال ذو الرمة

بأول ماهاجت لك الشوق دمنة * بأجرع مرباع مرب محلال

و يقال ربعت الارض فهى مربوعة اذا أصابها مطر الربيع ومربعة ومرباع كثيرة الربيع (و) المرباع (ربع الغنيمة الذى كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية) مأخوذ من قولهم ربعت القوم أى كان القوم يغزون بعضهم فى الجاهلية فيغنمون فيأخذ الرئيس ربع الغنيمة دون أصحابه خالصا وذلك الربع يسمى المرباع ونقل الجوهرى عن قطرب المرباع الربع والمعشار العشر قال ولم يسمع فى غيرهما قال عبد الله بن عنمة الضبى

لك المرباع منها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى الحديث قال لعدى بن حاتم قبل اسلامه انك لتأكل المرباع وهو لا يحل لك فى دينك (و) المرباع (الناقة المعتادة بأن تنتج فى الربيع) ونص الجوهرى ناقة مربع تنتج فى الربيع فان كان ذلك عادتها فهى مرباع (أو) هى (التى تلد فى أول النتاج) وهو قول الاصمعى و به فسر حديث هشام بن عبد الملك فى وصف ناقة انها الهلواع مرباع مرباع مقراع مسياع حلبانة ركبانة وقيل المرباع هى التى ولدها معها وهو ربع وقيل هى التى تبكر فى الحمل (والاربعة فى عدد المذكر والاربع فى) عدد (المؤنث والاربعون) فى العدد (بعد الثلاثين) قال الله تعالى أربعين سنة يتيهون فى الارض وقال أربعين ليلة (والاربعاء من الايام) رابع الايام من الاحد كذا فى المفردات وفى اللسان من الاسبوع لان أول الايام عندهم يوم الاحد بدليل هذه التسمية ثم الاثنان ثم الثلاثاء ثم الاربعاء ولكنهم اختصوه بهذا البناء كما اختصوا الدبران والسماك لما ذهبوا اليه من الفرق (مثلثة الباء ممدودة) أما فتح الباء فقد حكى عن بعض بنى أسد كما نقله الجوهرى وهكذا ضبطه أبو الحسن محمد بن الحسين الزبيدى فيما استدركه على سيبويه فى الابنية وقال هو أفعلاء بفتح العين وقال الاصمعى يوم الاربعاء بالضم لغة فى الفتح والكسر وقال الازهرى ومن قال أربعاء حمله على اسعداء (وهما أربعا آن ج أربعا آت) حمل على قياس قصباء وما أشبهها وقال الفراء عن أبى الجراح تثنية الاربعاء أربعا آن والجمع أربعا آت ذهب الى تذكير الاسم وقال اللحيانى كان أبو زياد يقول مضى الاربعاء بما فيه فيفرده ويذكره وكان أبو الجراح يقول مضت الاربعاء بما فيهن فيؤنث ويجمع يخرجه مخرج العدد وقال القتيبى لم يأت أفعلاء الا فى الجمع نحو أصدقاء وانصباء الا حرف واحد لا يعرف غيره وهو الاربعاء وقال أبو زيد وقد جاء ارمداء كما فى العباب قال شيخنا وأفصح هذه اللغات الكسر قال وحكى ابن هشام كسر الهمزة مع الباء أيضا وكسر الهمزة وفتح الباء ففى كلام المصنف قصور ظاهر انتهى (و) قال اللحيانى (قعد) فلان (الاربعاء والاربعاوى بضم الهمزة والباء منهما أى متربعا) وقال غيره جلس الاربعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من الجلس يعنى جمع جلسة وحكى كراع جلس الاربعاوى أى متربعا قال ولا نظير له (و) قال القتيبى لم يأت على افعلاء الا حرف واحد قالوا (الاربعاء) وهو (أيضا عمود من عمد البناء) قال أبو زيد (و) يقال (بيت أربعاواء) على افعلاواء (بالضم والمد) أى (على عمودين وثلاثة وأربعة وواحدة) قال والبيوت على طريقتين وثلاث وأربع وطريقة واحدة فما كان على طريقة واحدة فهو خباء وما زاد على طريقة واحدة فهو بيت والطريقة العمود الواحد وكل عمود طريقة وما كان بين عمودين فهو متن وحكى ثعلب بنى بيته على الاربعاء وعلى الاربعاوى ولم يأت على هذا المثال غيره اذا بناه على أربعة أعمدة (والربيع) جزء من أجزاء السنة وهو عند العرب (ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد صفر) سميا بذلك لانهما حدا فى هذا الزمن فلزمهما فى غيره (ولا يقال) فيهما (الا شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر) وقال الازهرى العرب تذكر الشهور كلها مجردة الا شهرى ربيع وشهر رمضان (وأما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول) وهو الفصل (الذى يأتى فيه النور والكمأة) وهو ربيع الكلأ (والربيع الثانى) وهو الفصل (الذى تدرك فيه الثمار أوهو) أى ومن العرب من يسمى الفصل الذى تدرك فيه الثمار وهو الخريف (الربيع الاول) ويسمى الفصل الذى يتلو الشتاء ويأتى فيه الكمأة والنور الربيع الثانى وكلهم مجمعون على أن الخريف هو الربيع وقال أبو حنيفة يسمى قسما الشتاء ربيعين الاول منهما ربيع الماء والامطار والثانى ربيع النبات لان فيه ينتهى النبات منتهاه قال والشتاء كله ربيع عند العرب لاجل الندى وقال أبو ذؤيب الهذلى يصف ظبية

به أبلت شهرى ربيع كليهما * فقد مار فيها نسؤها واقترارها

به أى بهذا المكان أبلت جزأت (أو السنة) عند العرب (ستة أزمنة شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيظ وشهران الربيع الثانى وشهران خريف وشهران شتاء) هكذا نقله الجوهرى عن أبى الغوث وأنشد لسعد بن مالك بن ضبيعة

ان بنى صبية صيفيون * أفلح من كان له ربعيون

قال فجعل الصيف بعد الربيع الاول وحكى الازهرى عن أبى يحيى بن كناسة فى صفة أزمنة السنة وفصولها وكان علامة بها ان

السنة

السنة أربعة أزمنة الربيع الاول وهو عند العامة الخريف ثم الشتاء ثم الصيف وهو الربيع الآخر ثم القيظ وهذا كله قول العرب فى البادية قال والربيع الذى هو الخريف عند الفرس يدخل لثلاثة أيام من ايلول قال ويدخل الشتاء لثلاثة أيام من كانون الاول ويدخل الصيف الذى هو الربيع عند الفرس لخمسة أيام تخلو من اذار ويدخل القيظ الذى هو الصيف عند الفرس لاربعة أيام تخلو من حزيران قال أبو يحيى وربيع أهل العراق موافق لربيع الفرس وهو الذى يكون بعد الشتاء وهو زمان الورد وهو أعدل الازمنة قال وأهل العراق يمطرون فى الشتاء كله ويخصبون فى الربيع الذى يتلو الشتاء وأما أهل اليمن فانهم يمطرون فى القيظ ويخصبون فى الخريف الذى تسميه العرب الربيع الاول قال الازهرى وانما سمى فصل الخريف خريفا لان الثمار تخترف فيه وسمته العرب ربيعا لوقوع أول المطر فيه (و) قال ابن السكيت (ربيع رابع) أى (مخصب و النسبة) الى الربيع (ربعى بالكسر) على غير قياس ومنه قول سعد بن مالك الذى تقدم * أفلح من كان له ربعيون * (وربعى بن أبى ربعى) قال أبو نعيم اسم أبى ربعى رافع بن الحرث بن زيد بن حارثة البلوى حليف الانصار شهد بدرا (و) ربعى (بن رافع) هو الذى تقدم ذكره (و) ربعى (بن عمرو) الانصارى بدرى (وربعى) الانصارى (الزرقى) الصواب فيه ربيع (صحابيون) رضى الله عنهم (و) ربعى (بن حراش تابعى) يقال أدرك الجاهلية وأكثر الصحابة تقدم ذكره فى ح ر ش وكذا ذكر أخويه مسعود والربيع روى مسعود عن أبى حذيفة وأخوه ربيع هو الذى تكلم بعد الموت فكان الاولى ذكره عند أخيه والتنويه بشأنه لاجل هذه النكتة وهو أولى من ذكر ربيع بانه كان أعمى منافقا فتأمل (وربعية القوم ميرتهم أول الشتاء) وقيل الربعية ميرة الربيع وهى أول المير ثم الصيفية ثم الدفئية ثم الرمضية (وجمع الربيع أربعاء وأربعة) مثل نصيب وانصباء وأنصبة نقله الجوهرى (و) يجمع أيضا على (رباع) عن أبى حنيفة (أو جمع ربيع الكلإ أربعة و) جمع (ربيع الجداول) جمع جدول وهو النهر الصغير كما سيأتى للمصنف (أربعاء) وهذا قول ابن السكيت كما نقله الجوهرى ومنه الحديث انهم كانوا يكرون الارض بما ينبت على الاربعاء فنهى عن ذلك أى كانوا يشترطون على مكتريها ما ينبت على الانهار والسواقى أما اكراؤها بدراهم أو طعام مسمى فلا بأس بذلك وفى حديث آخر ان أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصارة وما سقى الربيع فنهوا عن ذلك وفى حديث سهل بن سعد كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق كانغرسه على أربعائنا (ويوم الربيع من أيام الاوس والخزرج) نسب الى موضع بالمدينة من نواحيها قال قيس بن الخطيم

ونحن الفوارس يوم الربيـ * ـع قد علموا كيف فرسانها

(وأبو الربيع) كنية (الهدهد) لانه يظهر بظهوره وكنية جماعة من التابعين والمحدثين بل وفى الصحابة رجل اسمه أبو الربيع وهو الذى اشتكى فعاده النبى صلى الله عليه وسلم وأعطاه خميصة أخرج حديثه النسائى ومن التابعين أبو الربيع المدنى حديثه فى الكوفيين روى عن أبى هريرة وعنه علقمة بن مرثد ومن المحدثين أبو الربيع المهرى الرشدينى هو سليمن بن داود بن حماد ابن عبد الله بن وهب روى عنه أبو داود وأبو الربيع الزهرانى اسمه سليمن بن داود عن حماد بن زيد وعنه البخارى ومسلم وأبو الربيع السمان اسمه أشعث بن سعيد روى عن عاصم بن عبيد وعنه وكيع ضعفوه (والربيع كأمير سبعة صحابيون) وهم الربيع بن عدى بن مالك الانصارى شهد أحدا قاله ابن سعد والربيع بن قارب العبسى له وفادة ذكره الغسانى والربيع بن مطرف التميمى الشاعر شهد فتح دمشق والربيع بن النعمان بن سياف قاله العدى والربيع بن النعمان أنصارى أحدى ذكره الاشيرى والربيع ابن سهل بن الحرث الاوسى الظفرى شهد أحدا والربيع بن ضبع الفزارى قال ابن الجوزى عاش ثلثمائة وستين سنة منها ستون فى الاسلام فهؤلاء السبعة الذين أشار اليهم وأما الربيع بن محمود المارديني فانه كذاب ظهر فى حدود سنة تسع وتسعين وخمسمائة وادعى الصحبة فليحذر منه (و) الربيع (جماعة محدثون) منهم الربيع بن حبيب عن الحسن والربيع بن خلف عن شعبة والربيع ابن مالك شيخ لحجاج بن ارطاة والربيع بن برة عن الحسن والربيع بن صبيح البصرى والربيع بن خطاف الاحدب عن الحسن والربيع بن مطرف والربيع بن اسمعيل عن الجعدى والربيع بن خيطان عن الحسن وغير هؤلاء (و) الربيع (بن سليمن المرادى) مؤذن المسجد الجامع بالفسطاط روى عن عبد الله بن يوسف التنيسى وأبى يعقوب البويطى وعنه محمد بن اسمعيل السلمى ومحمد بن هرون الرويانى والامام أبو جعفر الطحاوى ولد هو واسمعيل بن يحيى فى سنة مائة وأربعة وسبعين وكان المزنى أسن من الربيع بستة أشهر ومات سنة مائتين وسبعين وصلى عليه الامير خمارويه بن أحمد كذا فى حاشية الاكمال (و) الربيع (بن سليمن) أبو محمد (الجيزى) روى عن اصبغ بن الفرج وعبد الله بن الزبير الحميدى وعنه على بن سراج المصرى وأبو الفوارس أحمد بن الحسين الشروطى وأبو بكر الباغندى قال ابن يونس كان ثقة توفى سنة مائتين وستة وخمسين (صاحبا) سيدنا الامام (الشافعى) رضى الله عنه قال أبو عمر الكندى الربيع بن سليمن كان فقيها دينا رأى ابن وهب ولم يتقن السماع منه كذا فى ذيل الديوان للذهبى * قلت وقد حدث ولده محمد وحفيده الربيع بن محمد بن الربيع ومات سنة ثلثمائة واثنتين وأربعين وقدم ذكرهم فى ج ى ز (و) الربيع (المطر فى الربيع) تقول منه ربعت الارض فهى مربوعة كما فى الصحاح وقيل الربيع المطر يكون بعد الوسمى وبعده الصيف ثم الحميم وقال أبو حنيفة والمطر عندهم ربيع متى جاء والجمع أربعة ورباع وقال الازهرى وسمعت العرب يقولون لاول مطر

يقع بالارض أيام الخريف ربيع وربية ولون اذا وقع ربيع بالارض بعثنا الرواد وانتجعنا مساقط الغيث (و) قال ابن دريد الربيع (الحظ من الماء للارض) ما كان وقيل هو الحظ منه ربع يوم أو ليلة وليس بالقوى (يقال لفلان من) وفي بعض النسخ في (هذا الماء ربيع) أي حظ (و) الربيع (الجدول وهو (النهر الصغير) وهو السعيد أيضا وفي الحديث فعدل الى الربيع فتطهر وفي حديث آخر بما ينبت على ربيع الساقي هذا من اضافة الموصوف الى الصفة أي النهر الذي يسقي الزرع وأنشد الاصمعي قول الشاعر

فوه ربيع وكفه قدح * وبطنه حين يتكى شربه

يساقط الناس حوله مرضا * وهو صحيح ما ان به قلبه

أراد بقوله فوه ربيع أي نهر لكثرة شربه والجمع أربعاء (و) الربيعة (بهاء حجر تمتحن باشالته) ويجربون به (القوى) وقيل الربيعة الحجر المرفوع وقيل الذي يشال قال الازهري يقال ذلك في الحجر خاصة (و) الربيعة (بيضة الحديد) وأنشد الليث

* ربيعته تلوح لدى الهياج * (و) قال ابن الاعرابي الربيعة (الروضة و) الربيعة (المزادة و) الربيعة (العتيدة و) الربيعة (ة) كبيرة (بالصعيد) في اقصاه (لبني ربيعة) سميت بهم (وربيعة الفرس هو ابن نزار بن معد بن عدنان أبو قبيلة) وانما قيل له ربيعة الفرس لانه أعطى من ميراث ابيه الخيل وأعطى أخوه مضر الذهب فسمى مضر الحمراء وأعطى أنمار أخوهما الغنم فسمى انمار الشاة (و) قد (ذكر في ح م ر والنسبة) الى ربيعة (ربعى محركة) والمنسوب هكذا عدة قال الحافظ ومنهم أبو بكر الربعى له جزء سمعناه عاليا (وفي عقيل ربيعتان ربيعة بن عقيل) وهو (أبو الخلعاء) الذين تقدم ذكرهم قريبا في خ ل ع (وربيعة بن عامر ابن عقيل) وهو (أبو الابرص وقحافة وعرعرة وقرة) وهما ينسبان الربيعتين كما في الصحاح والعباب قال الجوهري (وفي تميم ربيعتان الكبرى وهي) كذا نص العباب ونص الصحاح وهو (ربيعة بن مالك) بن زيد مناة بن تميم (وتدعى) ونص الصحاح والعباب ويلقب (ربيعة الجوع والصغرى وهي) كذا نص العباب ونص الصحاح وربيعة الوسطى وهي (ربيعة بن حنظلة بن مالك) بن زيد مناة بن تميم (وربيعة أبو حي من هوازن وهو ربيعة بن عامر بن صعصعة) قال الجوهري (وهم بنو مجد ومجد) اسم (امهم) فنسبوا اليها * قلت هي مجد بنت تميم بن غالب بن فهر كما في معارف ابن قتيبة نقله شيخنا (و) ربيعة (ثلاثون صحابيا) رضى الله عنهم وهم ربيعة بن أكثم وربيعة بن الحرث الاوسى وربيعة بن الحرث الاسلمى وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن حصين وربيعة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وربيعة بن خراش وربيعة بن أبي خرشة وربيعة بن خويلد وربيعة بن رفيع بن اهبان وربيعة ابن رواء العنسى وربيعة بن رفيع يأتي ذكره في ر ف ع وربيعة بن روح وربيعة بن زرعة وربيعة بن زياد وربيعة بن سعد وربيعة ابن السكن وربيعة بن يسار وربيعة بن شرحبيل وربيعة بن عامر وربيعة بن عباد وربيعة بن عبد الله وربيعة بن عثمان وربيعة بن عمرو الثقفى وربيعة بن عمرو الجهنى وربيعة بن عيدان وربيعة بن الفراس وربيعة بن الفضل وربيعة بن قيس وربيعة بن كعب (والربائع اعلام متقاودة قرب سميراء) وسميراء من منازل حاج الكوفة قال الشاعر

جبل يزيد على الجبال اذا بدا * بين الربائع والجثوم مقيم

(والربع بالضم و) يثقل فيقال الربع (بضمتين) مثال عسر وعسر نقله الجوهري هكذا (و) يقال أيضا الربيع (كأمير) كالعشير والعشر (جزء من أربعة) يطرد ذلك في هذه الكسور عند بعضهم قال الله تعالى ولهن الربع مما تركتم (وجمع الربيع ربع بضمتين) وجمع الربع بلغتيه أرباع وربوع (و) الربع (كصرد الفصيل ينتج في الربيع وهو أول النتاج) سمى ربعا لانه اذا مشى ارتبع وربع أي وسع خطوه وعدا قال الاعشى يصف ناقته

تلوى بعذق خضاب كلما خطرت * عن فرج معقومة لم تتبع ربعا

(ج رباع وأرباع) كرطب ورطاب وأرطاب (وهي بهاء ج ربعات ورباع) قال الراجز

وعلبة نازعتها رباعى * وعلبة عند مقيل الراعى

وفي الحديث مرى بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم واحسان الغذاء أن لا يستقصى حلب امهاتها ابقاء عليها وقال الشاعر

سوف تكفى من حبهن فتاة * تربق البهم أو تخل الرباعا

أي تخل ألسنة الفصال تشقها وتجعل فيها عودا لئلا ترضع ومعنى تربق أي تشد البهم عن أمهاتها لئلا ترضع ولئلا تفرق فكأن هذه الفتاة تخدم البهم والفصال والرباع في جمع ربع شاذ وكذلك أرباع لان سيبويه قال ان حكم فعل أن يكسر على فعلان في غالب الامر (فاذا نتج في آخر النتاج فهبع وهي هبعة) ومنه قولهم ماله هبع ولا ربع وسيأتي في موضعه وانما تعرض له هنا استطرادا على خلاف عادته (وربع بالكسر رجل من هذيل) ثم من بنى حارث وهو والد عبد مناف ويقال عبد مناة أحد شعراء هذيل قال ساعدة

ماذا يفيد ابنتى ربع عويلهما * لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

(والرباعة) بالفتح (وتكسر شأنك و) قيل (حالك التي أنت) رابع أي (مقيم عليها) والمراد به أمره الاول قال يعقوب (ولا تكون في غير حسن الحال أو) على رباعتك أي (طريقتك أو استقامتك) وفي كتابه للمهاجرين والانصار انهم أمة واحدة على رباعتهم أي

على استقامتهم يريد انهم على أمرهم الذى كانوا عليه (أو) رباعتك (قبيلتك أو نحو ذلك أو يقال هم على رباعتهم) بالفتح (ويكسر ورباعهم وربعاتهم محركة وربعاتهم ككتف وربعتهم كعنبة أى حالة حسنة) من استقامتهم (أو أمرهم الذى كانوا عليه) أولا (وربعاتهم محركة وتكسر الباء) أى (منازلهم) عن ثعلب وقال الفراء الناس على سكناتهم ونزلاتهم ورباعتهم وربعاتهم يعنى على استقامتهم ووقع فى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود على ربعتهم بالكسر هكذا وجد فى سيرة ابن اسحق وعلى ذلك فسره ابن هشام (والرباعة بالكسر نحو من الحمالة) وهو على رباعة قومه أى سيدهم ويقال ما فى بنى فلان من يضبط رباعته غير فلان أى أمره وشأنه الذى عليه وقال أبو القاسم الاصبهانى استعير الرباعة للرياسة اعتبارا بأخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعة القوم غير فلان وقال الاخطل يمدح مصقلة بن ربيعة

ما فى معدّ فتى تغنى رباعته * اذا يهم بأمر صالح عملا

(والربعة) بالفتح الجونة (جونة العطار) وفى حديث هرقل ثم دعا بشئ كالربعة العظيمة الربعة اناء مربع كالجونة قال الاصبهانى سميت لكونها فى الاصل ذات أربع طاقات أو لكونها ذات أربع أرجل وقال خلف بن خليفة

وقد كان أفضل ما فى يديك * محاجم نضدن فى ربعة

قال الصاغانى (و) أما الربعة بمعنى (صندوق) فيه (أجزاء المصحف) الكريم فان (هذه مولدة) لا تعرفها العرب بل هى اصطلاح أهل بغداد أو (كأنها مأخوذة من الاولى) واليه مال الزمخشرى فى الاساس (و) الربعة (حى من الاسد) بسكون السين وهم بنو الربعة بن عمرو بن حارثة بن عمرو مزيقياء قاله شيخ الشرف النسابة (منهم أبو الجوزاء (أوس بن عبد الله الربعى التابعى) روى عن ابن عباس وعنه عمرو بن مالك اليشكرى وقد تقدم ذكره فى ج و ز هكذا ضبطه ابن نقطة بتسكين الباء نقلا عن خط مؤتمن الساجى وخالفه ابن السمعانى فضبطه بالتحريك وتبعه ابن الاثير * قلت وهكذا رأيته بخط ابن المهندس محركة وكذلك هو مضبوط فى المقدمة الفاضلية بخط الامام المحدث عبد القادر التميمى رحمه الله تعالى (و) الربعة (بالتحريك أشد الجرى أو أشد عدو الابل أو ضرب من عدوه وليس بالشديد) وبالمعنى الثانى فسر قول أبى دواد الرواسى فيما أنشده الاصمعى

واعرورت العلط العرضى تركضه * أم الفوارس بالدئداء والربعة

وفى اللسان وهذا البيت يضرب مثلا فى شدة الامر تقول ركبت هذه المرأة التى لها بنون فوارس بعيرا من عرض الابل لا من خيارها وفى العباب قال ابن دريد يقول ان هذه قد أعيرت عليها فركبت من الدهش بعيرا علطا بلا خطام فحملته على الدئداء والربعة وهما أشد العدو وبنوها فوارس لم يحموها فاذا كانت أم الفوارس هذه حالها فغيرها أسوأ حالا منها (و) الربعة (حى من الازد و) قال ابن دريد الربعة (المسافة بين أثافى القدر التى يجتمع فيها الجمر) قال وذكروا عن الخليل انه قال كان معنا أعرابى على خوان فقلنا ما الربعة فأدخل يده تحت الخوان فقال بين هذه القوائم ربعة (والروبع كجوهر الضعيف الدنئ) قاله ابن دريد وأنشد لرؤبة

* على استه روبعة أو روبعا * (و) الروبعة (بهاء القصير من الرجال (وتصحف على الجوهرى فجعلها) زوبعا (بالزاى وسيأتى ان شاء الله تعالى) فى ز ب ع ثم ان ابن برى قال ذكره ابن دريد والجوهرى بالزاى وصوابه بالراء قال وكذلك هو فى شعر رؤبة وفسر بأنه القصير الحقير وهكذا أنشده ابن السكيت أيضا بالراء * قلت ونسبة ابن برى الى ابن دريد غير صحيحة فقد وجد هكذا فى نسخ الجمهرة بالراء فتأمل (و) قيل الروبعة فى شعر رؤبة هو (قصير العرقوب أو) أصل الروبعة (داء يأخذ الفصال) كأنما صرعت وهذا الداء بها فلذلك نصب روبعة يقال أخذه روبعة وروبع أى سقوط من مرض وغيره قال جرير

كانت فقيرة باللقاح مربة * تبكى اذا أخذ الفصيل الروبع

(واليربوع) واحد اليرابيع والياء زائدة لانه ليس فى كلام العرب فعلول سوى ما ندر مثل صعفوق قاله كراع (دابة م) وهى فأرة لجحرها أربعة أبواب وقال الازهرى دويبة فوق الجرذ الذكر والانثى فيه سواء (و) من المجاز اليربوع (لحمة المتن) على التشبيه بالفأرة (أو هى بالضم أو يرابيع المتن لحماته لا واحد لها) قال الازهرى لم أسمع لها بواحد يقال مرّ تنزو حرابى متنه ويرابيعه وهى لحمات المتن (ويربوع بن حنظلة بن مالك) بن عمرو بن تميم (أبو حى من تميم منهم متمم بن نويرة) اليربوعى (الصحابى) وأخوه مالك وقد تقدم ذكره فى ن و ر (و) يربوع (بن غيظ) بن مرة (أبو بطن من مرة) بن عوف بن سعد بن ذبيان (منهم الحرث بن ظالم المرى) اليربوعى نقله الجوهرى (و) قال ابن الاعرابى الرباع (كشداد الكثير شراء الرباع و) هى (المنازل و) قد (سموا ربيعا كزبير و) ربعان مثل (عثمان وكتصغير ربيع) كأمير (الربيع بنت معوذ) بن عفراء بايعت تحت الشجرة (و) الربيع (بنت حارثة) بن سنان الخدرية من المبايعات ذكرها الواقدى (و) الربيع (بنت الطفيل) بن النعمان بن خنساء بن سنان من المبايعات (و) الربيع (بنت النضر عمة أنس) بن مالك (و) هى (أم الربيع) وهى أم حارثة بن سراقة وهى (التى قال لها النبى صلى الله عليه وسلم يا أم الربيع كتاب الله القصاص) حين كسرت ثنية جارية فطلبوا القصاص وقد وقع لنا هذا الحديث عاليا فى ثمانيات النجيب وفى عشاريات الحافظ ابن حجر (صحابيات) رضى الله عنهن (وعبد العزيز بن الربيع أبو العوام الباهلى) بصرى (وابنه

ربيع) بن عبد العزيز (محدثان) روى عبد العزيز عن عطاء ابن أبى رباح وعنه النضر بن شميل وغيره * وفاته محمد بن على بن الربيع السلمى روى عنه سفيان بن عيينة (و بهاء ربيعة بن حصن) بن مدلج بن حصن بن كعب كان اسمه ربيعة فصغر اسمه وقال

ولكنى ربيعة بن حصن * فقد علم الفوارس ما مثابى

(و) ربيعة (بن عبد) بن أسعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين الاسدى (شاعران) وابنه ذؤاب بن ربيعة بن عبد قاتل عتيبة ابن الحرث بن شهاب (وعبد الله بن ربيعة) بن فرقد السلمى الكوفى (مختلف فى صحبته) قال شعبة وحده له صحبة وله حديث فى سنن النسائى وروى أيضا عن ابن مسعود وعبيد بن خالد وعتبة بن فرقد وعنه عطاء بن السائب ومالك بن الحرث وعبد الرحمن بن أبى ليلى وعمرو بن ميمون وعلى بن الاقمر وابن ابن أخيه منصور بن المعتمر بن عتاب بن ربيعة وغيرهم * وفاته ربيعة بن حزن العقيلى من أجداد رافع بن مقلد وعبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى أبو عبد الرحمن التابعى المشهور ضبطه فى تهذيب الكمال هكذا * قلت وهذا روى عن على وعنه علقمة بن مرثد (وكزبير) ربيع (بن قزيع) بالزاى كما ضبطه الحافظ (الغطفانى) تابعى عن ابن عمر وقيل فيه كأمير (و) ربيع (بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة) بن تميم شاعر جاهلى (و) ربيع (بن عمرو التميمى) جد محجن بن سلامة بن دجاجة بن عبد قيس بن امرئ القيس بن علباء بن ربيع وكان دجاجة أيضا شاعرا ومن ذريته ربيع بن عمرو أيضا النعمان بن مالك بن الحرث كانت معه راية الرباب يوم الكلاب ومزاحم بن زفر بن علاج بن مالك بن الحرث كان شريفا بالكوفة وقد تقدم ذكره فى ج س س (والشيخ القائل

ألا أبلغ بنى بنى ربيع * فأشرار البنين لكم فداء

الابيات الخمسة المشهورة) ومن ذريته حنظلة بن عرادة الشاعر فى أيام بنى أمية * وفاته ربيع بن عامر بن صبح بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر من ولده ابراهيم بن على بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذلى بن ربيع الشاعر المشهور وسيأتى ذكره فى ه ر م وربيع بن أصرم بن خارجة العنبرى شاعر ذكره الآمدى واختلف فى ربيع بن ضبيع الفزارى أحد المعمرين وهو القائل

اذا جاء الشتاء فأدفئونى * فان الشيخ يهرمه الشتاء

فقيل هكذا مصغرا وقيل كأمير وقد تقدم ذكره فى الصحابة فيمن اسمه ربيع كأمير (ورباع بالضم معدول من أربعة أربعة و) قوله تعالى (مثنى وثلاث ورباع أى أربعا أربعا فعدله فلذلك ترك صرفه) أى للعدل والتعريف قال ابن جنى (وقرأ الاعمش) مثنى وثلاث (وربع كزفر على ارادة رباع) فحذف الالف (والرباعية كثمانية السن التى بين الثنية والناب) وهى احدى الاسنان الاربعة التى تلى الثنايا تكون للانسان وغيره (ج رباعيات) وقال الاصمعى للانسان من فوق ثنيتان ورباعيتان بعدهما ونابان وضاحكان وستة ارحاء من كل جانب وناجذان وكذلك من أسفل قال أبو زيد يقال لكل خف وظلف ثنيتان من أسفل فقط وأما الحافر والسباع كلها فلها أربع ثنايا وللحافر بعد الثنايا اربع رباعيات وأربعة قوارح وأربعة أنياب وثمانية أضراس (ويقال للذى يلقيها) أى يلقى رباعيته (رباع كثمان فاذا نصبت أتممت وقلت ركبت برذونا رباعيا) وفى الحديث لم أجد الا جملا خيارا رباعيا قال العجاج يصف حمارا وحشيا

كأن تحتى أخدريا أحقبا * رباعيا مرتبعا أو شوقبا

(وجمل وفرس رباع ورباع) الاخير عن كراع قال (ولا نظير لها سوى ثمان ويمان وشناح) والشناح الطويل (و) كذلك (جوار ج ربع بالضم) عن ثعلب (و بضمتين) كقذال وقذل (ورباع وربعان بكسرهما) الاخير كغزال وغزلان (وربع كصرد) عن ابن الاعرابى (وارباع ورباعيات والانثى رباعية) كل ذلك للذى يلقى رباعيته (وتقول للغنم فى السنة الرابعة وللبقر وذات الحافر فى السنة (الخامسة ولذات الخف فى) السنة (السابعة أربعت) تربع ارباعا وحكى الازهرى عن ابن الاعرابى قال الخيل تثنى وتربع وتقرح والابل تثنى وتربع وتسدس وتبزل والغنم تثنى وتربع وتسدس وتصلغ قال ويقال للفرس اذا استتم سنتين جذع فاذا استتم الثالثة فهو ثنى وذلك عند القائه رواضعه فاذا استتم الرابعة فهو رباع قال واذا سقطت رواضعه ونبت مكانها سن فنبات تلك السن هو الاثناء ثم يسقط التى تليها عند ارباعه فهى رباعيته فينبت مكانه سن فهو رباع وجمعه ربع وأكثر الكلام ربع وارباع فاذا حان قروحه سقط الذى يلى رباعيته فينبت مكانه قارحه وهو نابه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال وقال غيره اذا طعن البعير فى السنة الخامسة فهو جذع فاذا طعن فى السادسة فهو ثنى فاذا طعن فى السابعة فهو رباع والانثى رباعية فاذا طعن فى الثامنة فهو سدس وسديس فاذا طعن فى التاسعة فهو بازل وقال أبو فقعس الاسدى ولد البقرة أول سنة تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سدس ثم صالغ وهو أقصى أسنانه (وأربع القوم صاروا فى الربيع) أو دخلوا فيه (أو) اربعوا صاروا (أربعة) أو أربعين (أو) اربعوا (أقاموا فى المربع عن الارتياد والنجعة) لعموم الغيث فهم يربعون حيث كانوا أى يقيمون للخصب العام ولا يحتاجون الى الانتقال فى طلب الكلأ (والمربع كمحسن الناقة) التى (تنتج فى الربيع) فان كان ذلك عادتها فهى مرباع نقله الجوهرى وقد تقدم (أو) المربع هى (التى ولدها معها) وهو ربع وكذلك المرباع عن الاصمعى (و) قال أبو عمرو والمربع (شراع السفينة الملاءى) والرومى شراع الفارغة والمتلطة مقعد الاستيام وهو رئيس الركاب (والمرابيع الامطار) التى

تجيء في (أول الربيع) قال لبيد رضي الله عنه يذكر الدمن

رزقت مرابيع النجوم وصابها * ودق الرواعد جودها فرهامها

وعنى بالنجوم الانواء قال الازهري قال ابن الاعرابي مرابيع النجوم التي يكون بها المطر في أول الانواء (و) قال الليث (أربعت الناقة) فهي مربع اذا (استغلقت رحمها فلم تقبل الماء) وكذلك ارتبعت (و) قال غيره أربع (ماء) هذه (الركية أي (كثر و) أربع (الورد أسرع الكر) كما في العباب أي اربعت الابل بالورد اذا أسرعت الكر اليه فوردت بلا وقت وحكاه أبو عبيد بالغين المعجمة وهو تصحيف كما في اللسان (و) قال الاصمعي أربع (الابل) على الماء اذا أرسلها و (تركها ترد الماء متى شاءت و) قال ابن عباد أربع (فلان) اذا (أكثر من النكاح) وفي اللسان اربع بالمرأة اذا كرالى مجامعتها من غير فترة (و) قال ابن عباد اربع عليه (السائل) اذا (سأل ثم ذهب ثم عاد) نقله الصاغاني هكذا (و) اربع (المريض ترك عيادته يومين وأتاه في اليوم الثالث) هكذا في النسخ ومثله في العباب وهكذا وجد بخط الجوهري ووقع في اللسان في اليوم الرابع وهكذا هو في نسخ الصحاح وصحح عليه وبه فسر الحديث أغبوا في عيادة المريض وأربعوا الا أن يكون مغلوبا وأصله من الربع من أوراد الابل (والتربيع جعل الشئ مربعا) أي ذا أربعة أجزاء أو على شكل ذي أربع (ومربع كمعظم لقب) أبي عبد الله (محمد بن ابراهيم الانماطي) صاحب يحيى بن معين وهو (حافظ بغداد) مشهور تقدم ذكره في الانماطيين (ومحمد بن عبد الله بن عتاب المحدث يعرف بابن مربع أيضا) وهذا نقله الصاغاني في التكملة وكنيته أبو بكر ويعرف أيضا بالاربعي وقد روى عن يحيى بن معين وعلي بن عاصم مات سنة مائتين وستة وثمانين كذا في التبصير (واستأجره أو عامله مرابعة) عن الكسائي (ورباعا) بالكسر عن اللحياني وكلاهما (من الربيع كمشاهرة من الشهر) ومصايفة من الصيف ومشاتاة من الشتاء ومخارفة من الخريف ومسانهة من السنة ويقال مساناة أيضا والمعاومة من العام والمياومة من اليوم والملايلة من الليل والمساعاة من الساعة كل ذلك مستعمل في كلام العرب (وارتبع بمكان كذا أقام به في الربيع) والموضع مرتبع كما سيأتي للمصنف قريبا (و) ارتبع الفرس و (البعير أكل الربيع كتربع) فنشط (وسمن) قال طرفة بن العبد يصف ناقته

تربعت القفين في الشول ترتعي * حدائق مولى الاسرة أغيد

وقيل تربعوا وارتبعوا أصابوا ربيعا وقيل أصابوه فأقاموا فيه وتربعت الابل بمكان كذا أقامت به قال الازهري وأنشدني اعرابي

تربعت تحت السمى الغيم * في بلد عافي الرياض مبهم

عافي الرياض أي رياضه عافية وافية لم ترع مبهم كثير البهمى ويقال تربعنا الحزن والصمان أي رعينا بقولها في الشتاء (وتربع في جلوسه خلاف جثا وأقعى) يقال جلس متربعا وهو الاربعاوى الذي تقدم (و) تربعت (الناقة سناما طويلا) أي (حملته) قال النابغة الجعدي رضي الله عنه

وحائل بازل تربعت الصيف * عليها العفاء كالاطم

يريد رعت بالصيف حتى رفعت سناما كالاطم (والمرتبع بالفتح) أي بفتح الباء (المنزل ينزل فيه أيام الربيع) خاصة كالمربع ثم تجوز فيه حتى سمي كل منزل مربعا ومرتبعا ومنه قول الحريري

دع ادكار الاربع * والمعهد المرتبع

(و) قال أبو زيد (استربع الرمل) اذا (تراكم و) استربع (الغبار) اذا (ارتفع) وأنشد * مستربع من هاج الصيف منخول * (و) قال ابن السكيت استربع (البعير للسير) اذا (قوي عليه ورجل مستربع بعمله) أي (مستقل به قوي عليه صبور) قال أبو وجزة

لاع يكاد خفي الزجر يفرطه * مستربع بسرى الموماة هياج

اللاعي الذي يفزعه أدنى شئ ويفرطه يملؤه روعا حتى يذهب به وقال ابن الاعرابي استربع الشئ اطاقه وأنشد

لعمري لقد ناطت هوازن أمرها * بمستربعين الحرب شم المناخر

أي بمطيقين الحرب قال الصاغاني وأما قول ابن صخر الهذلي يمدح خالد بن عبد العزيز

ربيع وبدر يستضاء بوجهه * كريم الثنا مستربع كل حاسد

فمعناه انه يحتمل حسده ويقوى عليه وقال الازهري هذا كله من ربع الحجر واشالته قال الصاغاني والتركيب يدل على جزء من أربعة أجزاء وعلى الاقامة وعلى الاشالة وقد شذت الربعة المسافة بين اثافي القدر * (المستدرك) ومما يستدرك عليه يقال هو رابع أربعة أي واحد من أربعة وجاءت عيناه بأربعة أي بدموع جرت من نواحي عينيه الاربع وقال الزمخشري أي جاء باكيا أشد البكاء وهو مجاز وأربع الابل أوردها ربعا وأربع الرجل جاءت ابله روابع ورمح مربوع طوله أربعة أذرع وقيل رمح مربوع لا طويل ولا قصير والتربيع في الزرع السقية التي بعد التثليث وناقة ربوع كصبور تحلب أربعة أقداح عن ابن الاعرابي ورجل مربع الحاجبين كثير شعرهما كأن له أربع حواجب قال الراعي

مربع أعلى حاجب العين آمه * شقيقة عبد من قطين مولد

وقال الزمخشري فلان مربع الجبهة أي عبد وهو مجاز وربع الرجل كعني أصيبت ارباع رأسه وهي نواحيه وارتبع الحجر شاله وذلك المتناول مربوع كالربيعة ومن يقوم يربعون حجرا ويرتبعون ويتربعون الاخير عن الزمخشري وأكثر الله ربعك أهل بيتك وهم اليوم ربع اذا كثروا ونموا وهو مجاز والربيع طرف الجبل والمربوع من الشعر الذي ذهب جزء من ثمانية أجزاء من المديد والبسيط قال الازهري وسمعت العرب يقولون تربعت النخيل اذا أخرفت وصرمت وقال ابن برى يقال يوم قائظ وصائف وشات ولا يقال يوم رابع لانهم لم يبنوا منه فعلا على حد قاظ يومنا وشتا فيقولوا ربع يومنا لانه لامعنى فيه لحر ولا برد كما في قاظ وشتا وفي حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه وربما سمى الكلأ والغيث ربيعا والربيع ما تعتلفه الدواب من الخضر والجمع أربعة والربعة بالكسر اجتماع الماشية في الربيع يقال بلد ميث أنيث طيب الربعة مرىء العود وربع الربيع يربع ربوعا دخل وأربع القوم صاروا الى الريف والماء والمتربع الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع وغيث مربع يأتي في الربيع أو يحمل الناس على ان يربعوا في ديارهم ولا يرتادون وهو مجاز وأربع الغيث اذا أنبت الربيع وقول الشاعر

يداك يد ربيع الناس فيها * وفي الاخرى الشهور من الحرام

أراد أن خصب الناس في احدى يديه لانه ينعش الناس بسيبه وفي يده الاخرى الامن والحيطة ورعي الذمام والمرتبع من الدواب الذي رعى الربيع فسمن ونشط وأرض مربعة كثيرة الربيع وأربع ابله بمكان كذا ارعاها في الربيع والربيعة بالكسر العير الممتارة في الربيع وقيل أول السنة وانما يذهبون بأول السنة الى الربيع والجمع رباعي والربيعة الغزوة في الربيع قال النابغة

وكانت لهم ربعية يحذرونها * اذا خضخضت ماء السماء القنابل

يعني انه كان لهم غزوة يغزونها في الربيع وأربع الرجل فهو مربع ولد له في شبابه على المثل بالربيع وولده ربعيون وفي المفردات ولما كان الربيع أول وقت الولادة وأحمده استعير لكل ولد يولد في الشباب فقيل أفلح من كان له ربعيون وفصيل ربعي نتج في الربيع نسب على غير قياس وربعية النتاج والقيظ أوله وربعي كل شئ أوله وكذا ربعي الشباب والمجد وهو مجاز أنشد ثعلب

جزعت فلم تجزع من الشيب مجزعا * وقد فات ربعي الشباب فودعا

وربعي الطعان أحده أنشد ثعلب أيضا

عليكم بربعي الطعان فانه * أشق على ذي الرثية المتصعب

وسقب ربعي وسقاب ربعية ولدت في أول النتاج والسبط الربعي نخلة تدرك آخر القيظ قال أبو حنيفة سمي ربعيا لان آخر القيظ وقت الوسمي وناقة ربعية متقدمة النتاج والعرب تقول صرفانة ربعية تصرم بالصيف وتؤكل بالشتية وارتبعت الناقة استغلقت رحمها والمرابيع من الخيل المجتمعة الخلق والربيع الساقية الصغيرة تجري الى النخل حجازية والجمع أربعاء وربعان وتركناهم على ربعتهم بالكسر أي حالهم الاول واستقامتهم وهو رابع عليها أي ثابت مقيم ويقال ان فلانا لقد ارتبع أمر القوم أي ينتظر ان يؤمر عليهم وحرب رباعية كثمانية شديدة فتية وذلك لان الارباع أول شدة البعير والفرس فهي كالفرس الرباعي والجمل الرباعي وليست كالبازل الذي هو في ادبار ولا كالثني فتكون ضعيفة والمربع من الابل الذي يورد الماء كل وقت وفي التهذيب في ترجمة عذم قال والمرأة تعذم الرجل اذا أربع لها بالكلام أي تشتمه اذا ساءها بالمكروه وهو الارباع والربوع كصبور لغة في الاربعاء مولدة وحكى عن ثعلب في جمع الاربعاء أرابيع قال ابن سيده ولست من هذا على ثقة وحكى أيضا عنه عن ابن الاعرابي لا تك أربعاويا أي ممن يصوم الاربعاء وحده والاربعاء موضع ضبطه أبو الحسن الزبيدي بفتح الباء وأنشد

ألم تر نا بالاربعاء وخيلنا * غداة دعانا قعنب والبياهم

قال وقد قيل فيه أيضا الاربعاء بضم أوله والثالث وسكون الثاني قال ياقوت والمعروف سوق الاربعاء بلدة من نواحي خوزستان على نهر ذات جانبين وبها سوق والجانب العراقي أعمر وفيه الجامع وارباع موضع عن ياقوت ومشت الارنب الاربعا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهو ضرب من المشي وارتبع البعير يرتبع ارتباعا أسرع ومن يضرب بقوائمه والاسم الربعة وهي أربعهن لقاحا أي أسرعهن عن ثعلب وربع الرجل بعيشه اذا رضي به واقتصر عليه والربوع بالضم الاحياء والروبع كجوهر الناقص الخلق وأصله في ولد الناقة اذا خرج ناقص الخلق وأرض مرتبعة ذات يرابيع كما في المفردات وشجر مربوع أصابه مطر الربيع فاخضل وسمت العرب رابعة ومرباعا وقول أبي ذؤيب

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبي ربيعة مسبع

أراد آل ربيعة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم لانهم كثير والاموال والعبيد وأكثر مكة لهم وسيأتي في س ب ع والترباع بالكسر موضع قال

لمن الديار عفون بالرضم * فمدافع الترباع فالرجم

والروبعة قعدة المتربع [٣] يقول يا أيها الروبعة ما هذه الروبعة وربع الفرس على قوائمه عرقت من ربع المطر الارض وربعه الله نعشه

[٣] قوله يقول الخ كذا بالاصل ولعل بالعبارة سقط

وربعت ٢ على عقل فلان رباعة كسرفيها رباعة أي بذل فيها كل ما ملك حتى باع منازله وهو مجاز والربعة بالضم وفتح الموحدة ابن رشدان بن جهينة أبو بطن ينتمي اليه جماعة من الصحابة وغيرهم وأحمد بن الحسين بن الربعة بالفتح والسكون أبو الحارث عن أبي الحسين بن الطيوري وعنه ابن طبرزد وأبو منصور نصر بن الفتح القاضي المربعي محدث وأبو الربيع الحسين بن ماهان الرازي عرف بالكسائي محدث ومربع ابن سبيع كمنبر الذي قتل غضوبا كما سيأتي في ض ب ع ((رتع كمنع رتعا ورتوعا ورتاعا بالكسر) وهذه عن ابن الاعرابي (أكل وشرب) وذهب وجاء (ماشاء) وأصل الرتع للبهائم ويستعار للانسان اذا أريد به الاكل الكثير كما حققه الاصبهاني في المفردات والزمخشري في الاساس ونقله المصنف في البصائر واليه أشار الجوهري حيث قال في أول المادة رتعت الماشية ترتع رتوعا أي أكلت ماشاءت زاد غيره وجاءت وذهبت في المرعى نهارا ولا يكون الرتع الا (في خصب وسعة أو هو الاكل والشرب رغدا في الريف) وهذا قول الليث وهو مجاز أيضا (أو) الرتع والرتوع والارتاع الاكل (بشره) وهذا قول ابن الاعرابي وهو مجاز وفي الحديث اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا أراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرتع في الخصب (وجمل راتع من ابل رتاع كنائم ونيام) نقله الجوهري وأنشد الصاغاني يمدح زفر بن الحارث الكلابي

ومن يكن استلام الى ثوى * فقد أحسنت يازفر المتاعا

أكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا

وقال المرار الفقعسي

روين بعالج فخرجن منه * يرعن الناس والنعم الرتاعا

(و) ابل (رتع كركع) وفي الكلمات القدسية لولا الشيوخ الركع والصبيان الرضع والبهائم الرتع لصب عليكم البلاء صبا (و) ابل (رتع بضمتين) قال الاعشى يذكر مهاة مسبوعة

فظل يأكل منها وهي راتعة * حد النهار تراعي ثيرة رتعا

(و) ابل (رتوع) قال عمرو بن معديكرب رضي الله عنه

فأرسلنا ربيئتنا فأوفى * فقال الاولى خمس رتوع

وقال ابن هرمة

وفي الشوطين ثبت بقعب شاء * ينغض خواته الابل الرتوعا

(وقد ارتع فلان ابله) أي اسامها فرتعت ومن المجاز قوله تعالى مخبرا عن اخوة يوسف أرسله معنا غدا يرتع ويلعب أي يلهو وينعم وقيل معناه يسعى وينبسط (وقرئ نرتع) بضم النون وكسر التاء (ويلعب) بالياء (أي نرتع نحن دوابنا) ومواشينا (ويلعب هو) وهي قراءة مجاهد وقتادة وابن قطيب (وقرئ بالعكس) أي يرتع بضم الياء وكسر التاء ونلعب بالنون (أي يرتع هو دوابنا ونلعب جميعا) وهي قراءة قربي (وقرئ بالنون فيهما) أي نرتع دوابنا ونلعب نحن جميعا وهي قراءة ابن محيصن ورواية عن مجاهد أيضا (والرتعة) بالفتح الاسم من رتع رتعا ورتوعا ورتاعا وهو (الاتساع في الخصب ومنه المثل القيد والرتعة) كذلك بالفتح قالها الفراء (ويحرك) عن غيره كما في العباب ونسب صاحب اللسان التحريك الى الفراء فانه قال قال أبو طالب سماعي من أبي عن الفراء والرتعة مثقل قال وهما لغتان فلعل الفراء عنه روايتان قال المفضل أول من (قاله عمرو بن الصعق) بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب (وكانت شاكر بن ربيعة) بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان (قبيلة من همدان أسروه فاحسنوا اليه) وروحوا عنه (وقد كان يوم فارق قومه نحيفا فهرب من شاكر فبينما هو بقي من الارض اذا اصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب فأقعى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد أوعدتني شاكر فخشيتها * ومن شعب ذي همدان في الصدر هاجس

قبائل شتى ألف الله بينها * لها جحف فوق المناكب نائس

ونار بموماة قليل أنيسها * أتاني عليها أطلس اللون بائس

نبذت اليه حزة من شوائنا * فآب وما يخشى على من يجالس

فولى بها جذلان ينغض رأسه * كما آب بالنهب المغير المخالس

(فلما وصل الى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نحيفا وأنت اليوم بادن) أي سمين (فقال القيد والرتعة) فأرسلها مثلا (أي الخصب) ومنه حديث الحجاج قال للغضبان الشيباني حين أخرجه من سجنه سمنت يا غضبان فقال الخفض والدعة والقيد والرتعة وقلة التعتعة ومن يكن ضيف الامير يسمن (و) قال ابن الانباري (فلان مرتع أي) انه (مخصب لا يعدم شيأ يريده) وهو مجاز (و) المرتع (كمقعد موضع الرتع) نقله الجوهري قال الفرزدق لما ولي عمر بن هبيرة الفزاري العراق

ومضت بمسلمة البغال مودعا * فارعي فزارة لاهناك المرتع

قال الصاغاني وأنشد سيبويه * راحت بمسلمة البغال عشية * والرواية ماذكرت وقال ابن هرمة

على كل اعيس يرعى الحمى * أطاع له الورد والمرتع

(رتع)
٣ قوله وربعت على عقل فلان الخ عبارة الاساس وحمل فلان حمالة كسرفيها رباعه الخ

(و) يقال (رأيت ارتاعا من الناس أى كثرة) نقله الصاغانى (و) مرتع (كمحسن) هكذا ضبطه الحافظ فى التبصير (أو) مثل (محدث) كما ضبطه الصاغانى فى العباب (لقب عمرو بن معاوية بن ثور) وهو كندة بن عفير بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان (جد لامرئ القيس بن حجر) بن الحارث الملك ابن عمرو المقصور الذى اقتصر على ملك أبيه ابن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع (ولقب به لانه كان يقال له أرتعنا فى أرضك فيقول قد ارتعت مكان كذا وكذا و) فى الصحاح (ارتع الغيث) أى (أنبت ما ترتع فيه الابل) ومنه حديث الاستسقاء اللهم اسقنا وأغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا وجدا طبقا غدقا مغدقا مونقا عاما هنيئا مريئا مريعا مربعا مرتعا وابلا سابلا مسبلا مجللا دعاما درارا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث قوله مرتعا أى ينبت من الكلإ ما ترتع فيه المواشى وترعاه * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه الرتع محركة التنعم ومنه حديث أم زرع فى شبع ورى ورتع وقوم مرتعون راتعون اذا كانوا مخاصيب ويقال قوم رتعون على النسب كطعم وكذلك كلأ رتع ومنه قول أبى فقعس الاعرابى فى صفة كلإ خضع مضع ضاف رتع وفى حديث عمر رضى الله عنه انى والله أرتع فأشبع يريد حسن رعايته للرعية وانه يدعهم حتى يشبعوا فى المرتع وهو مجاز وابل روائع والمرتع الذى يخلى ركابه ترتع وقد ارتع المال وارتع القوم وقعوا فى خصب ورعوا وارتعت الارض كثر كلؤها واستعمل أبو حنيفة المراتع فى النعم والرتاع الذى يتتبع بابله المراتع المخصبة وقال شمر أنبت على أرض مرتعة وهى التى قد طمع مالها فى الشبع والذى فى الحديث انه من يرتع حول الحمى يوشك أن يخالطه أى يطوف به ويدور حوله ويقال رتع فلان فى مال فلان اذا تقلب فيه أكلا وشربا وهو مجاز ورتع فلان فى لحمى اغتابنى وهو مجاز ومنه قول سويد بن أبى كاهل اليشكرى * ويحيينى اذا لاقيته * واذا يخلو له لحمى رتع

(رثع)

((الرثع محركة الشره والحرص) الشديد (والطمع) وميل النفس الى دنى المطامع ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضى ينبغى ان يكون ملقيا للرثع متحملا للائمة أى ماقيا للدناءة والطمع (وهو راثع) وقد رثع بالكسر كما فى الصحاح (ورثع ككتف) كما فى العباب ووجد أيضا فى بعض نسخ الصحاح ويقال رجل رثع أى حريص ذو طمع (ج رثعون وهو أيضا) أى الراثع والرثع الاول عن الكسائى (من يرضى من العطية بالطفيف ويخادن اخدان السوء وفيه دناءة) وشره (واسفاف لمداق المطامع) يقال من ذلك هو راضع راثع وقد رثع رثعا من حد فرح

(رجع)

((رجع)) بنفسه (يرجع رجوعا ومرجعا كمنزل ومرجعة) كمنزلة ومنه قوله تعالى ثم الى ربكم مرجعكم (شاذان لان المصادر من فعل يفعل) أى بفتح العين فى الماضى وكسرها فى المضارع (انما تكون بالفتح) كما فى الصحاح وفى اللسان قوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا أى رجوعكم حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعل بالكسر ولا يجوز أن يكون هنا اسم المكان لانه قد تعدى بالى وانتصب عنه الحال واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا ينتصب عنه الحال الا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعل بفتح العين (ورجعى ورجعانا بضمهما انصرف) وفى التنزيل ان الى ربك الرجعى أى الرجوع (و) رجع (الشئ عن الشئ و) رجع (اليه) وهذه عن ابن جنى (رجعا ومرجعا كمقعد ومنزل صرفه ورده كارجعه) وهذه لغة هذيل كما نقله الجوهرى قال شيخنا وهى ضعيفة رديئة كما صرح به غير واحد فلا عبرة باطلاق المصنف اياها كالمشهور * قلت أما كونها لغة هذيل فقد صرح به غير واحد وأما كونها ضعيفة رديئة فلم أر أحدا من الائمة صرح بذلك كيف وقد حكى أبو زيد عن الضبيين انهم قرؤا أفلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله عز وجل قال رب ارجعون وقال الراغب فى المفردات الرجوع العود الى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا أو قولا وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه أو بفعل من أفعاله فالرجوع العود والرجع الاعادة * قلت أى رجع كان لازما وواقعا فمصدره لازما الرجوع ومصدره واقعا الرجع يقال رجعته رجعا فرجع رجوعا قال شيخنا هذا هو المشهور المعروف سماعا وقياسا وزعم بعض ان الرجع يكون مصدر اللازم أيضا * قلت كما هو صنيع صاحب المحكم فانه سرده فى جملة مصادر اللازم قال الراغب فمن الرجوع قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة فلما رجعوا الى أبيهم ولما رجع موسى الى قومه وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا ومن الرجع قوله تعالى فان رجعك الله الى طائفة وقوله تعالى ثم اليه مرجعكم يصح أن يكون من الرجوع ويصح أن يكون من الرجع وقرئ واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بفتح التاء وضمها وقوله لعلهم يرجعون أى عن الذنب وقوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون أى حرمنا عليهم أن يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها على انه لا توبة بعد الموت كما قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقوله تعالى بم يرجع المرسلون فمن الرجوع أو من رجع الجواب وقوله تعالى ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون فمن رجع الجواب لا غير وكذا قوله فناظرة بم يرجع المرسلون * قلت ومن المتعدى حديث السحور فانه يؤذن بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم والقائم هو الذى يصلى صلاة الليل ورجوعه عوده الى نومه أو قعوده عن صلاته اذا سمع الاذان (و) قال ابن الفرج سمعت بعض بنى سليم يقول قد رجع (كلامى فيه) ونجع بمعنى (أفاد) وهو مجاز (و) رجع (العلف فى الدابة) و (نجع) اذا تبين أثره فيها وهو مجاز (و) يقال أرسلت اليك فما (جاءنى رجعى رسالتى كبشرى أى مرجوعها) وهو مجاز (و) فلان (يؤمن بالرجعة) بالفتح (أى بالرجوع الى الدنيا بعد الموت) كما فى الصحاح قال صاحب اللسان وهو مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم ومذهب طائفة من المسلمين من أولى البدع والاهواء يقولون ان الميت يرجع الى الدنيا ويكون فيها حيا كما كان

ومن

ومن جملتهم طائفة من الرافضة يقولون ان على بن أبى طالب كرم الله وجهه مستتر فى السحاب فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء أخرج مع فلان وفى حديث ابن عباس من كان له مال يبلغه حج بيت الله أو تجب عليه فيه زكاة فلم يفعل سأل الرجعة عند الموت أى سأل ان يرد الى الدنيا ليحسن العمل (و) يقال له على امرأته رجعة ورجعة (بالكسر والفتح) وهو (عود المطلق الى مطلقته) ويقال أيضا طلق فلان فلانة طلاقا يملك فيه الرجعة والرجعة قال الجوهرى والفتح أفصح وقول شيخنا خلافا للازهرى فى دعوى أكثرية الكسر وكأن المصنف تبعه فقدم الكسر محل تأمل فانى تصفحت التهذيب فما رأيته ادعى ان الكسر أكثر ثم قال وخلافا للمكى تبعا لابن دريد فى انكار الكسر على الفقهاء * قلت وفى النهاية رجعة الطلاق تفتح راؤه وتكسر على المرة والحالة وهو ارتجاع الزوجة المطلقة غير البائن الى النكاح من غير استئناف عقد وذكر الزمخشرى أيضا فيه الكسر والفتح وهو مجاز (و) الرجعة (بالكسر حواشى الابل ترتجع من السوق) وقال خالد الرجعة ان تدخل رذال الابل السوق وترجع خيارا وقال بعضهم ان تدخل ذكورا وترجع اناثا وكذلك الرجعة فى الصدقة اذا وجب على رب المال سن من الابل فأخذ المصدق مكانها سنا آخر فوقها أو دونها فتلك التى أخذها رجعة لانه ارتجعها من التى وجبت له قاله أبو عبيد (و) يقال (ناقة رجع سفر) بكسر الراء (ورجيع سفر قد رجع فيه مرارا) وقال الراغب هو كناية عن النضو وكذا رجل رجع سفر ورجيع سفر (وباع) فلان (ابله فارتجع منها رجعة صالحة بالكسر اذا صرف أثمانها فيما يعود عليه بالعائدة الصالحة) قال الكميت يصف الاثافى

جرد جلاد معطفات على الاورق لا رجعة ولا جلب

قال وان رد أثمانها الى منزله من غير أن يشترى بها سنا فليست برجعة وقال اللحيانى ارتجع فلان مالا رهو أن يبيع ابله المسنة والصغار ثم يشترى الفتية والبكار وقيل هو أن يبيع الذكور ويشترى الاناث وعم مرة به فقال هو أن يبيع الشئ ثم يشترى مكانه ما يخيل اليه انه أفتى وأصلح قال الراغب واعتبر فيه معنى الرجع تقديرا وان لم يحصل فيه ذلك عينا وجاء فلان برجعة حسنة أى بشئ صالح اشتراه مكان شئ طالح أو مكان شئ قد كان دونه (والمرجوع و) المرجوعة (بهاء والرجع والرجوعة بفتحهما والرجعة والرجعان والرجعى بضمهن جواب الرسالة) يقال ما كان من مرجوعة فلان ومرجوع فلان عليك أى من مردوده وجوابه قال حسان رضى الله عنه يذكر رسوم الديار

سألتها عن ذاك فاستعجمت * لم تدر ما مرجوعة السائل

ويقال رجع الى الجواب يرجع رجعا ورجعانا ويقولون هل جاء رجعة كتابك ورجعانه أى جوابه ويجوز رجعة بالفتح وكل ذلك مجاز (والراجع المرأة يموت زوجها وترجع الى أهلها) واما المطلقة فهى المردودة كما فى الصحاح والعباب (كالمراجع) قال الازهرى المراجع من النساء التى يموت زوجها أو يطلقها فترجع الى أهلها ويقال لها أيضا راجع (و) الرواجع (من النوق والاتن) يقال ناقة راجع وأتان راجع وهى (التى تشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزع بولها) وفى الصحاح ببولها (فيظن أن بها حملا) ثم تخلف (وقد رجعت ترجع رجاعا بالكسر) ووجد فى بعض نسخ الصحاح رجوعا وهى راجع القحت ثم أخلفت لانها رجعت عما رجى منها ونوق رواجع وقال الاصمعى اذا ضربت الناقة مرارا فلم تلقح فهى ممارن فان ظهر لهم انها قد لقحت ثم لم يكن بها حمل فهى راجع ومخلفة وقال القطامى يصف نجيبة

ومن عيرانة عقدت عليها * لقاحا ثم ما كسرت رجاعا

لاول قرعة سبقت اليها * من الذود المرابيع الضباعا

أراد أن الناقة عقدت عليها اللقاح ثم رمت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعد ما شالت به (و) الرجاع (ككتاب الخطام أو ما وقع منه على أنف البعير) يقال رجع فلان على أنف بعيره اذا انفسخ خطامه فرده عليه ثم يسمى الخطام رجاعا قاله ابن دريد (ج أرجعة ورجع) ككراب وأجربة وكتاب وكتب (و) الرجاع (رجوع الطير بعد قطاعها) كما فى الصحاح زاد الراغب يختص به وفى اللسان رجعت الطير القواطع رجعا ورجاعا ولها قطاع ورجاع (و) من المجاز قوله تعالى والسماء ذات (الرجع) أى ذات (المطر بعد المطر) سمى به لانه يرجع مرة بعد مرة وقيل لانه يتكرر كل سنة ويرجع قال ثعلب ترجع بالمطر سنة بعد سنة وقال اللحيانى لانها ترجع بالغيث فلم يذكر سنة بعد سنة وقال الفراء تبتدئ بالمطر ثم ترجع به كل عام (و) قيل ذات الرجع أى ذات (النفع) يقال ليس لى من فلان رجع أى نفع وفائدة وتقول ما هو الا سجع ليس تحته رجع (و) الرجع (نبات الربيع) كالرجيع (و) رجع (اسم و) قال الكسائى من قوله تعالى والسماء ذات الرجع أراد بالرجع (ممسك الماء) ومحبسه والجمع رجعان (و) قال غيره الرجع (الغدير) قال الراغب اما تسميته بالمطر الذى فيه واما لتراجع أمواجه وتردده فى مكانه (كالرجيع والراجعة) قال المتنخل الهذلى يصف السيف

أبيض كالرجع رسوب اذا * ما ثاخ فى محتفل يختلى

(أو) قال الليث الرجع (ما امتد فيه السيل) كذا نص العباب وقال أبو حنيفة الرجع ما ارتد فيه السيل (ثم نفذ ج رجاع) بالكسر (ورجعان) بالضم (ورجعان) بالكسر وأنشد ابن الاعرابى

وعارض أطراف الصبا وكأنه * رجاع غدير هزه الريح رائع

وقال غيره الرجاع جمع ولكنه نعته بالواحد الذى هو رائع لانه على لفظ الواحد وانما قال رجاع غدير ليفصله من الرجاع الذى هو غير الغدير اذ الرجاع من الاسماء المشتركة وقد يكون الرجاع الغدير الواحد قالوا فيه اخاذ وأضافه الى نفسه ليبينه أيضا بذلك لان الرجاع واحدا كان أو جمعا من الاسماء المشتركة (و) الرجع (الماء عامة) قال أبو عبيدة الرجع فى كلام العرب الماء وأنشد قول المتنخل * أبيض كالرجع (و) الرجع (الروث) والنجو لانه رجع عن حاله التى كان عليها وهذا رجع السبع أى نجوه وهو مجاز (و) قال الليث الرجع (من الارض ما امتد فيه السيول) بمنزلة الجر (و) قال غيره الرجع (فوق التلعة) وأعلاها قبل ان يجتمع ماء التلعة (ج رجعان بالضم) بمنزلة الجران وقد كرر المصنف هنا قول الليث مرتين وهما واحد فليتنبه لذلك (و) الرجع (من الكتف أسفلها كالمرجع كمنزل) وهو مايلى الابط منها من جهة منبض القلب قال رؤبة * ونطعن الاعناق والمراجعا * ويقال طعنه فى مرجع كتفيه وكواه عند رجع كتفه ومرجع مرفقه وهو مجاز (و) الرجع (خطو الدابة أورد هايديها فى السير) وهو مجاز قال أبو ذؤيب يصف رجلا جريئا

يعدو به نهش المشاش كأنه * صدع سليم رجعه لا يظلع

(و) الرجعة (خط الواشمة) قال لبيد رضى الله عنه

أورجع واشمة أسف نؤورها * كففا تعرض فوقهن وشامها

(كالترجيع فيهما) يقال رجعت الدابة يديها فى السير ورجع النقش والوشم ردد خطوطهما وترجيعها ان يعاد عليها السواد مرة بعد أخرى قال الشاعر كترجيع وشم فى يدى حارثية * غدا بها الاسداف باق نؤورها

(و) قال الليث (الرجيع من الكلام المردود الى صاحبه) زاد الراغب أو المكرر وفى الاساس اياك والرجيع من القول وهو المعاد وهو مجاز وقال غيره رجيع القول المكروه (و) من المجاز الرجيع (الروث وذو البطن) والنجو لانه رجع عن حالته التى كان عليها وقد أرجع الرجل وهذا رجيع السبع ورجعه أى نجوه وفى الحديث نهى أن يستنجى بعظم أورجيع الرجيع يكون الروث والعذرة جميعا وانما سمى رجيعا لانه رجع عن حاله الاول بعد ان كان طعاما أو علفا أو غير ذلك وأرجع من الرجيع اذا انجى وقال الراغب الرجيع كناية عن ذى البطن للانسان وللدابة وهو من الرجوع ويكون بمعنى الفاعل أو من الرجع ويكون بمعنى المفعول (و) الرجيع (الجرة تجترها الابل ونحوها) لرجعه لها الى الاكل وهو مجاز قال الاعشى

وفلاة كأنها ظهر ترس * ليس الا الرجيع فيها علاق

يقول لا تجد الابل فيها علقا الاما تردده من جرتها (وكل شئ) (مردد) من قول أو فعل فهو رجيع لان معناه مرجوع أى مردود (و) منه قيل للدابة التى ترددها فى السفر (البعير) وغيره هو رجيع سفر وهو (الكال من السفر وهى) رجيعة (بهاء) قال ذو الرمة يصف ناقة رجيعة أسفار كأن زمامها * شجاع لدى يسرى الذراعين مطرق

(أو) الرجيع من الدواب (المهزول) وقال الراغب هو كناية عن النضو (أو) الرجيع من الدواب (مارجعته من سفر) الى سفر وهو الكال كما فى الصحاح وهو بعينه القول الاول (ج رجع بضمتين) والذى فى الصحاح جمع الرجيع والرجيعة الرجائع (و) قال ابن دريد الرجيع (الشوب الخلق المطرى و) قال أيضا الرجيع (ماء لهذيل) قال أبو سعيد (على سبعة أميال من الهدة) والهدة على سبعة أميال من عسفان (وبه غدر بمرثد بن أبى مرثد) كناز بن الحصين بن يربوع الغنوى رضى الله عنه شهد هو وأبوه بدرا وكان أبوه حليف حمزة (وسريته لما بعثها) رسول الله (صلى الله عليه وسلم مع رهط عضل والقارة) وكانت هذه السرية فى السنة الخامسة من الهجرة فى صفر فى عشرة أو ستة على الخلاف لما سأله عضل والقارة أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الاسلام فارسل مرثدا وعاصم بن ثابت وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وخالد بن أبى البكير وعبد الله بن طارق وأخاه لامه مغيث بن عبيدة (فغدروا بهم) فقتلوهم الا خبيب بن عدى وزيد بن الدثنة فاسروهما وباعوهما فى مكة فقتلوهما وصلى خبيب قبل ان يقتل ركعتين فهو أول من سن ذلك كذا فى مختصر السيرة للشمس البرماوى قال البريق الهذلى

وان أمس شيخا بالرجيع وولده * ويصبح قومى دون دارهم مضر

وقال حسان رضى الله عنه يرثيهم

صلى الاله على الذين تتابعوا * يوم الرجيع فاكرموا وأثيبوا

وقال أبو ذؤيب رأيت وأهلى بوادى الرجيع * فى أرض قيلة برقا مليحا

(و) الرجيع (العرق) لانه كان ماء فرجع عرقا قال لبيد رضى الله عنه يصف الابل

كساهن الهواجر كل يوم * رجيعا فى المغابن كالعصيم

شبه العرق الاصفر بعصيم الحناء (و) الرجيع (الحبل) الذى (نقض ثم فتل ثانية) وفى المفردات حبل رجيع أعيد بعد نقضه

زاد في اللسان وقيل كل ما ثنيته فهو رجيع (وكل طعام برد ثم أعيد الى النار) فهو رجيع (و) الرجيع (فأس اللجام و) الرجيع (البخيل) كلاهما عن ابن عباد (و) الرجيعة (ماء لبني أسد) كما في العباب (ومرجعة كمرحلة علم) من الاعلام (وأرجع) الرجل اذا (أهوى بيده الى خلفه ليتناول شيأ) نقله الجوهري وأنشد لابي ذؤيب يصف صائدا

فبدا له أقراب هذا رائغا * عجلا فعيث في الكنانة يرجع

أي اقراب الفحل وقال اللحياني ارجع الرجل يديه اذا ردهما الى خلفه ليتناول شيأ وخصه بعضهم فقال ارجع يده الى سيفه ليستله أو الى كنانته ليأخذ سهما أهوى بها اليه (و) ارجع (فلان رمى بالرجيع) كأنجى من النجو (و) من المجاز ارجع (في المصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون) قال جرير * وارجعت من عرفان دار كأنها * بقية وشم في متون الاشاجع * (كرجع) ترجيعا (واسترجع) نقلهما الزمخشري واقتصر الجوهري على الاخير ويروى قول جرير ورجعت وفي حديث ابن عباس انه حين نعي له قثم استرجع (و) يقال ارجع (الله بيعه) كما يقال (اربحها) نقله الجوهري (و) قال الكسائي ارجعت (الابل) اذا (هزلت ثم سمنت) كذا نص الصحاح والعباب وفي التهذيب قال الكسائي اذا هزلت الناقة قيل ارجعت وارجعت الناقة فهي مرجع حسنت بعد الهزال (و) يقال جعلها الله (سفرة مرجعة كمحسنة) اذا كان (لها ثواب وعاقبة حسنة) وهو مجاز (و) يقال (الشيخ يمرض يومين فلا يرجع شهرا) أي (لا يثوب اليه جسمه وقوته) شهرا (و) من المجاز (الترجيع في الاذان) هو (تكرير الشهادتين جهرا بعد اخفائهما) هكذا فسره الصاغاني (و) الترجيع أيضا (ترديد الصوت في الحلق) في قراءة أوغناء أو زمر أو غير ذلك مما يترنم به وقيل الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وقد حكى عبد الله بن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو آآآ (و) من المجاز (استرجع منه الشئ) اذا (أخذ منه ما دفعه اليه) ويقال استرجع الهبة وارتجعها اذا ارتدها (وراجعه الكلام) مراجعة ورجاعا حاوره اياه وقيل (عاوده و) راجعت (الناقة) رجاعا اذا كانت في ضرب من السير (رجعت من سير الى سير) سواه قال البعيث يصف ناقته

وطول ارتماء البيد بالبيد تعتلي * بها ناقتي تختب ثم تراجع

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الرجعة المرة من الرجوع والرجعة عود طائفة من الغزاة الى الغزو بعد قفولهم وقوله تعالى انه على رجعه لقادر قيل على رجع الماء الى الاحليل وقيل الى الصلب وقيل على اعادته حيا بعد بلاه وقيل على بعث الانسان يوم القيامة والله سبحانه وتعالى أعلم بما أراد ويقال أرجع الله همه سرورا أي أبدل همه سرورا وحكى سيبويه رجعه وأرجعه ناقته باعها منه ثم أعطاه اياها ليرجع عليها وهذه عن اللحياني وهذا كما تقول استقيته اهابا وتفرقوا في أول النهار ثم تراجعوا مع الليل أي رجع كل الى محله وترجع في صدري كذا أي تردد وهو مجاز ورجع البعير في شقشقته هدر ورجعت الناقة في حنينها قطعته ورجع الحمام في غنائه واسترجع كذلك ورجعت القوس صوتت عن أبي حنيفة ورجع الكتابة أعاد عليها مرة أخرى والمرجع الذي أعيد سواده والجمع المراجيع قال زهير * مراجيع وشم في نواشر معصم * ورجع اليه كرر جع عليه ويقال خانني ثم رجع الى قولي وصرمني ثم رجع يكلمني ومارجع اليه في خطب الا كفي وكل من الثلاثة مجاز وارتجع كرجع وارتجع على الغريم والمتهم طالبه وارتجع الى الامر رده الى أنشد ثعلب

أمرتجع لي مثل أيام حمة * وأيام ذي قار علي الرواجع

وارتجع المرأة راجعها وارتجعت المرأة جلبابها اذا ردته على وجهها تجللت به والرجعي والمرجعاني من الدواب نضو سفر الاخيرة عامية وقال ابن السكيت الرجيعة بعير ارتجعته أي اشتريته من اجلاب الناس ليس من البلد الذي هو به وهي الرجائع قال معن ابن أوس المزني

على حين يأتي ٣ من رياض اصعبة * وبرح بي انقاضهن الرجائع

وسفر رجيع مرجوع فيه مرارا عن ابن الاعرابي ويقال للاياب من السفر سفر رجيع قال القعيف

واسقي فتية ومنفهات * أضر بنقيها سفر رجيع

والرجع الغرس يكون في بطن المرأة يخرج على رأس الصبي وقوله تعالى يرجع بعضهم الى بعض القول أي يتلاومون والرجيع الشواء يسخن ثانية عن الاصمعي ورجع الرشق في الرمي ما رد عليه والرواجع الرياح المختلفة لمجيئها وذهابها وكذا رواجع الابواب وليس لهذا البيع مرجوع أي لا يرجع فيه وهو مجاز ويقال هذا متاع مرجع أي له مرجوع حكاه الجوهري عن ابن السكيت وقال الاصبهاني في المفردات دابة لها مرجوع يمكن بيعها بعد الاستعمال ويقال هذا أرجع في يدي من هذا أي انفع وهو مجاز وفي النوادر يقال طعام يسترجع عنه وتفسيره هذا في رعي المال وطعام الناس ما نفع منه واستمرى فسمنوا عنه والرجعة بالكسر والفتح ابل تشتريها الاعراب ليست من نتاجهم وليست عليها سماتهم وارتجعها اشتراها والتراجع بين الخليطين أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون ومالهما مشترك فيأخذ العامل عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة اسباعها على خليطه وباذل التبيع بأربعة اسباعه على خليطه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد والرجع كعنب أن يبيع الذكور ويشتري الاناث كأنه مصدر وقال ابن بري وجمع رجعة رجع وقيل للحي من

٣ قوله يأتي أورده في اللسان بلفظ ماي

العرب بم كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقال ثعلب بالنجع والرجع وفسره بأنه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتية وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الاناث وكلاهما مما ينمى عليه المال وارتجع ابلا شراها وباعها على هذه الحالة والراجعة الناقة تباع ويشترى بثمنها مثلها فالثانية راجعة ورجيعة قال على بن حمزة الرجيعة ان يباع الذكر ويشترى بثمنه الانثى فالانثى هى الرجيعة وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها وحكى اللحيانى جاءت رجعة الضياع أى ماتعود به على صاحبها من غلة ويقال سيف نجيح الرجع والرجيع اذا كان ماضيا فى الضريبة قال لبيد يصف السيف

بأخلق محمود نجيح رجيعه * وأخشن مرهوب كريم المآزق

ويقال للمريض اذا ثابت اليه نفسه بعد نهوك من العلة راجع ورجل راجع اذا رجعت اليه نفسه بعد شدة ضنى ورجيع الكلاب فى قيئه عاد فيه وراجع الرجل رجع الى خير أو شر وتراجع الشئ الى خلف نقله الجوهرى ورجعت الناقة ترجع رجاعا اذا ألقت ولدها لغير تمام عن أبى زيد وقيل هو ان تطرحه ماء والراجعة الناشغة من نواشغ الوادى قاله ابن شميل أى المجرى من مجاريه والرجيع ماء لهذيل غلب عليه وقال الازهرى قرأت بخط أبى الهيثم حكاه عن الاسدى قال يقولون للرعد رجع ورجيع اسم ناقة قال جرير

اذا بلغت رحلى رجيع أمالها * نزولى بالموماة ثم ارتحاليا

والرجاع الكثير الرجوع الى الله تعالى ورجع الحوض الى ازائه آخر مائه وتراجعت أحوال فلان وهو مجاز وراجعه فى مهماته حاوره وانتقص القرثم تراجع وسمى البرد رجع الرد ماتناوله من الماء والرجعة بالكسر الحجة عن ابن عباد ﴿ردعه عنه كمنعه﴾ يردعه ردعا (كفه ورده فارتدع) أى فكف وأنشد الليث

(ردع)

أهل الامانة ان مالوا ومسهم * طيف العدو اذا ماذكروا ارتدعوا

(و) ردع (جيبه عنه فرجه) نقله الصاغانى (و) ردعه (بالشئ لطخه به) يردعه ردعا فارتدع تلطخ (و) ردع (السهم ضرب بنصله الارض ليثبت فى الرعظ) نقله ابن دريد (و) ردع (المرأة) يردعها ردعا (وطئها و) حكى الازهرى عن أبى سعيد قال (الردع العنق) ردع بالدم أو لم يردع يقال اضرب ردعه كما يقال اضرب كرده قال وسمى العنق ردعا لانه بها يرتدع كل ذى عنق من الخيل وغيرها وقال غيره سمى العنق ردعا على الاتساع (و) الردع (الزعفران) سمى به كما سمى الجسد زعفرانا (أو لطخ منه أو من الدم) يقال به ردع من زعفران أو دم أى لطخ منه وأثر كما فى الصحاح وفى حديث عائشة كفن أبو بكر رضى الله عنهما فى ثلاثة أثواب أحد ثيابه ردع من زعفران أى لطخ لم يعمه كله ويقال بالثوب ردع من زعفران أى شئ يسير فى مواضع شتى (و) الردع (أثر الخلوق و) (الطيب فى الجسد) وكذلك أثر الحناء قال

ممكورة ردع العبير بها * درم العظام رقيقة الخصر

(كالرداع كغراب) هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ وان الرداع بالضم انما يستعمل فى النكس لا فى الطيب وهو مثل الردع والردع يستعمل فيهما وسيأتى قريبا مثل ذلك (و) من المجاز يقال للقتيل (ركب ردعه) اذا (خر لوجهه على دمه) وعلى رأسه قيل وان لم يمت بعد غير انه كلما هم بالنهوض ركب مقاديمه نخر لوجهه وقيل ردعه دمه وركوبه اياه ان الدم يسيل ثم يخر عليه صريعا وقيل ركب ردعه أى لم يردعه شئ فيمنعه عن وجهه ولكنه ركب ذلك فمضى لوجهه وردع فلم يرتدع كما يقال ركب النهى وقال ابن الاثير الردع العنق أى سقط على رأسه فاندقت عنقه وقيل الردع هنا الدم على سبيل التشبيه بالزعفران ومعنى ركوبه دمه انه جرح فسال دمه فسقط فوقه متشحطا فيه قال ومن جعل الردع العنق فالتقدير ركب ذات ردعه أى عنقه فحذف المضاف أو سمى العنق ردعا على الاتساع وأنشد ابن برى لنعيم بن الحارث بن يزيد السعدى

ألست أرد القرن يركب ردعه * وفيه سنان ذو غرارين نائس

وقال ابن الاعرابى ركب ردعه اذا وقع على وجهه وركب كسأه اذا وقع على قفاه وقيل ركب ردعه ان الردع كل ما أصاب الارض من الصريع حين يهوى اليها فماس منه الارض أولا فهو الردع أى أقطاره كان وقال المبرد معناه سقط فدخلت عنقه فى جوفه (وثوب مردوع مزعفر) أى مصبوغ بالزعفران (و) يقال قميص (رادع) ومردوع (ومردع كمعظم فيه أثر طيب) أو زعفران أو دم (وردع) الرجل (كعنى تغير لونه) ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه انه ذكر فتنة شبهها بفتنة الدجال وفى القوم اعرابى فقال سبحان الله يا أصحاب محمد كيف وقد نعت لنا المسيح وهو رجل عريض الكبهة مشرف الكتد بعيد ما بين المنكبين فردع لها حذيفة ثم تسار عن وجهه الغضب أى وجم لها حتى تغير لونه الى الصفرة وقوله الكبهة أراد الجبهة فأخرج الجيم بين مخرجها ومخرج الكاف قال الصاغانى وهى لغة غير مستحسنة ولا كثيرة فى لغة من ترتضى عربيته وانما تغير لونه وجوما وضجرا (و) الرديع (كأمير ومنبر السهم) الذى (سقط نصله) فيردع به الارض أى يضرب حتى يثبت نصله (و) قال الليث (الرادعة قميص قد لمع بالزعفران أو بالطيب) فى مواضع وليس مصبوغا كله انما هو مبقع كما تردع الجارية صدر جيبها بالزعفران بملء كفها والمصدر الردع قال امرؤ القيس

حوراء يعلان العبير روادعا * كمها الشقائق أو ظباء سلام

وأنشد الازهري قول الاعشى

ورادعة بالطيب صفراء عندنا * لجس الندامى في يد الدرع مفتق

يعني جارية قد جعلت على ثيابها في مواضع زعفرانا (وكنبر من يمضي في حاجته فيرجع خائبا و) المردع (السهم) الذي يكون (في فوقه ضيق فيدق فوقه حتى ينفتح) قال أبو عمرو ويقال فيهما بالغين معجمة أيضا (و) المردع (الكسلان من الملاحين و) المردع (القصير) الذي كأنه قطعة سهم (و) المردع (من به رداع من طيب كالمردوع) هكذا في سائر النسخ وهو خطأ فإن الرداع بالضم لا يستعمل في الطيب إنما هو في النكس وانظر نص العباب رجل مردع ومردوع من الرداع فلم يقل من طيب وقال قبل ذلك والردع النكس وأنشد ألم يأت الخال ان مقامها * لدى الباب زاد القلب ردعا على ردع

ثم قال وكذلك الرداع وأنشد لقيس بن الملوح

صفراء من بقر الجواء كأنما * ترك الحياء بها رداع سقيم

وقال قيس بن ذريح فواحزني وعاودني رداعي * وكان فراق لبنى كالخداع

ومثله في الصحاح والاساس واللسان زاد الجوهري ويقال الرداع وجع الجسد أجمع وفي الاساس من شكى الرداع شكر الصداع وقد ردع فهو مردوع ومثله في الصحاح وفي اللسان عن ابن الاعرابي ردع اذا نكس في مرضه قال أبو العيال الهذلي

ذكرت أخي فعاودني * رداع السقم والوصب

وقال كثير واني على ذاك التجلد انني * مسر هيام يستبل ويردع

والمردوع المنكوس وكل ذلك مما يؤيد ان الرداع بالضم انما يستعمل في النكس لا في الطيب وفي كلام المصنف نظر من وجوه (و) الرداع (ككتاب الطيب) هكذا في النسخ والصواب الطين (والماء) والغين معجمة لغة فيه نقله الصاغاني (و) الرداع اسم (ماء) نقله الجوهري والصاغاني وأنشد لعنترة يصف ناقته

بركت على جنب الرداع كأنما * بركت على قصب أجش مهضم

* قلت وأنشد أبو القاسم السهيلي في الروض للبيد بن ربيعة

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه * وعند الرداع بيت آخر كوثر

قال وصاحب الرداع شريح بن الاحوص في قول ابن هشام والرداع من أرض اليمامة وقيل هو حيان بن عتبة بن مالك بن جعفر ابن كلاب وقد تقدم ذلك في ل ح ب (و) قال الاصمعي الرداعة (بهاء مثل البيت) يتخذ من صفيح ثم يجعل فيه لحمة (يصاد فيه الضبع والذئب و) قال ابن الاعرابي (المرتدع سهم اذا أصاب الهدف انفضخ عوده) ونقله الجوهري عن أبي عبيد (و) قال خالد المرتدع (الجمل انتهت سنه) وبه فسر قول ابن مقبل يصف أخت بني والان

يخدي بها بازل فتل مرافقه * يجري بديباجتيه الرشح مرتدع

(و) قال أبو عمرو المرتدع في قول ابن مقبل (المتلطخ بالزعفران) واليه مال الجوهري وزاد بعضهم (أو الطيب) وقال بعضهم مرتدع أي عرق أصفر كأنه خلوق وكل سمين عرقه أصفر * ومما يستدرك عليه تراداع القوم ردع بعضهم بعضا وجمع الرادع ردع بضمتين قال

بني غبر تركت سيدكم * أثوابه من دمائكم ردع

(المستدرك)

وردع الزعفران على الجلد اذا نفض صبغه عليه ومنه حديث ابن عباس انه لم ينه عن شئ من الاردية الا المزعفرة التي تردع على الجلد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وقال الازهري في قول ابن مقبل قال بعضهم مرتدع أي منصبغ بالعرق الاسود كما ردع الثوب بالزعفران وفي الاساس ردعته بالزعفران ترداعا فهو مردع ومتردع ويقال ردعته ورداع الشيب وطعنته فركبت ردعه وهو مجاز والاردع من الغنم الذي صدره أسود وباقيه أبيض يقال تيس أردع وشاة ردعاء والجمع ردع والردع كل ما أصاب الارض من الصريع وقال الليث الردع مقاديم الانسان وركب ردع المنية على المثل والرديع الصريع يركب ظله ومنه قول أبي دواد

فعلو أو أنهل منها السنا * ن يركب منها الرديع الظلالا

ويقال ردع بفلان أي صرع وأخذ فلانا فردع به الارض اذا ضرب به الارض والردع ردع النصل في السهم وهو تركيبه وضربك اياه بحجر أو غيره حتى يدخل والمردعة نصل كالنواة والردوع بالضم جمع ردع بمعنى النكس قال

وما مات مذرى الدمع بل مات من به * ضنى باطن في قلبه وردوع

ورجل رديع به رداع وكذلك المؤنث قال صخر الهذلي

وأشفى جوى باليأس مني قد ابترى * عظامي كما يبري الرديع هيامها

والرديع الاحمق قال الازهري هكذا أقرأني المنذري لابي عبيد فيما أقرأ على أبي الهيثم قال وأما الايادي فانه أقرأنيه عن شمر بالغين معجمة قال وكلاهما عندي من نعت الاحمق وأحمر رداع كسحاب صاف وماء ردعة وردعة بمعنى والردع الدق بالحجر ورداع العرش

كسحاب مدينة أهل فارس باليمن وكغراب ماءة لبني الاعرج بن كعب بن سعد ويروى بالكسر أيضا وركب ردعه أي فعل ما ردع عنه كما يقال ركب النهى اذا فعل ما نهى عنه وهو مجاز

(رزع) ((هو ارزع منه)) بالزاى بعد الراء أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني في العباب (أي اجبن) وأهمله في التكملة ولا اخاله الا تصحيف اروع بالواو فانظره أو هو بالغين المعجمة فتأمل واستعملت العامة الرزع في الاكل الكثير مع شره وفيه نظر ورزعة بن عبد الله الانصاري ذكره ابن السكن في الصحابة هكذا بتقديم الراء على الزاى مجودا مضبوطا قال الحافظ وأما أبو موسى فذكره في الجادة

(رسع) ((الرسع محركة فساد في الاجفان) وتغير فيها وقد (رسع) الرجل (كفرح فهو أرسع) ووجد في نسخ الصحاح فهو راسع قال الجوهري (و) فيه لغة أخرى (رسع) الرجل (ترسيعا فهو مرسع ومرسعة ورسعت عينه كفرح ومنع التصقت) اجفانها (كرسعت ترسيعا) وقد جاء في الحديث قال ابن الاثير تفتح سينها وتكسر وتشدد ويروى بالصاد (و) قال ابن شميل (الرسائع سيور مضفورة في أسافل الحمائل الواحد رساعة بالكسر) ويروى قول أبي ذؤيب

رمينا هم حتى اذا ارث ٢ جمعهم * وعاد الرسيع نهية للحمائل

بالسين ويروى الرسوع (و) قال أبو عمرو (الرسوع سيور تضفر تكون في وسط القوس) أي ما زالوا ينهزمون حتى انقلب السيف والقوس فصارت الرسوع على المنكب حيث كانت الحمائل عند الصدر وقيل انقلبت سيوفهم فصارت أعاليها أسافلها وكانت الحمائل على أعناقهم فانعكست فصارت الرسوع في موضع الحمائل ويروى الرسيع والرسوع والنهية النهاية (و) الرسيع (كأمير) عن ابن دريد قال (ورسع الصبي كمنع) اذا (شد في يده أو رجله خرزا لدفع العين) ويقال بالغين المعجمة أيضا (و) رسعت (أعضاء الرجل فسدت واسترخت) هكذا هو مقتضى سياق العباب انه من حد منع والذي في التكملة ورسعت اعضاؤه هكذا بالتشديد ثم قال وليس الترسيع مقصورا على فساد العين فقط كأنه رد به على الجوهري حيث قال وفيه لغة أخرى رسع الرجل ترسيعا كما تقدم (والمريسيع مصغر مرسوع بئر أو ماء لخزاعة) بناحية قديد (على) مسيرة (يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق) قوم من خزاعة تجمعوا على هذا الماء محاربة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في ثاني شعبان في السنة الخامسة من الهجرة فخرج صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا وكان أبو بكر رضي الله عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عبادة رضي الله عنه حامل راية الانصار فحملوا على القوم حملة واحدة فقتلوا منهم عشرة وأسروا سائرهم وغاب ثمانية وعشرين يوما (وفيها سقط عقد عائشة) رضي الله عنها وقصة الافك (ونزلت آية التيمم) والنهي عن العزل على ما هو مشروح في كتب السير والحديث (و) قال ابن السكيت (الترسيع ان تخرق سيرا ثم تدخل فيه سيرا كما تسوى سيور المصاحف) واسم السير المفعول به ذلك الرسيع وأنشد

(المستدرك) *وعاد الرسيع نهية للحمائل * وقد تقدم * ومما يستدرك عليه رسع به الشئ لزق ورسعه ترسيعا ألزقه والرسيع الملزوق ورسع الصبي وغيره ترسيعا لغة في رسع كمنع والرسع محركة ما شد به والمرسع كمعظم الذي انسلقت عينه في السهر ورجل مرسعة كمعدئة فسد موق عينه قال امرؤ القيس كما في الصحاح وفي العباب هو ابن مالك الحميري كما قاله الآمدي وليس لابن حجر كما وقع في دواوين شعره وهو موجود في أشعار حمير

أيا هند لا تنكحي بوهة * عليه عقيقته احسبا
مرسعة وسط ارفاغه * به عسم يبتغي ارنبا
ليجعل في رجله كعبها * حذار المنية ان يعطبا

قال الجوهري قوله مرسعة انما هو كقولك رجل هلباجة وفقاقة أو يكون ذهب به الى تأنيث العين لان الترسيع انما يكون فيها كما يقال جاءتكم القصماء يذهب به الى سنه وانما خص الارنب بذلك وقال حذار المنية الخ فانه كان حمقى الاعراب في الجاهلية يعلقون كعبها في الرجل كالمعاذة ويزعمون أن من علقه لم يضره عين ولا سحر لان الجن تمتطي الثعالب والظباء والقنافذ وتجتنب الارانب لمكان الحيض يقول هو من أولئك الحمقى والبوهة الاحمق وقال السكري في شرح ديوان امرئ القيس ويروى مرسعة كمعظمة وبرفع الهاء وهي تميمة وهو ان يؤخذ سير فيخرق ويدخل فيه سير فيجعل في ارساغه دفعا للعين فيكون على هذا رفعه بالابتداء وبين ارساغه الخبر قال ابن برى وهي رواية الاصمعي ويروى بين ارفاغه وارباقه وارساغه وقيل رسع الرجل ترسيعا أقام فلم يبرح من منزله ورجل مرسعة لا يبرح من منزله زادوا الهاء للمبالغة وبه فسر بعضهم بيت امرئ القيس السابق

(رصع) ((الرصع كالمنع الضرب باليد) قاله ابن دريد (و) قال الليث الرصع (شدة الطعن كالارصاع) يقال رصعه بالرمح يرصعه رصعا وأرصعه طعنه طعنا شديدا (و) الرصع (الاقامة) يقال رصع بالمكان أي أقام به (و) قال ابن عباد الرصع (دق الحب بين حجرين كالارتصاع) عن ابن عباد أيضا (و) الرصع (تغييب السنان) كله (في المطعون) نقله الجوهري (و) الرصع (بالتحريك فراخ النحل الواحدة بهاء) هكذا هو في الصحاح ونصه ورعامه وافراخ النحل رصعا ونسبته الى ذلك الليث في العين وتبعه ابن دريد في الجمهرة (أو الصواب بالضاد) المعجمة قال الازهري وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الاعرابي وقد صحفه الليث (والرصيعة العقدة) التي (في اللجام) عند المعذر كأنها فلس (و) قال ابن دريد الرصيعة (حلية السيف المستديرة أو كل حلقة مستديرة في) حلية (سيف أو سرج أو غيره) فهي رصيعة وفي نسخة أو غيرهما

٢ قوله ارث هكذا في الاصل تبعا للتكملة وفي اللسان ارثت وحرر

وقيل

وقيل الرصيعة سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه وقيل سيور مضفورة فى أسافل حمائل السيف والسين لغة فيه كما تقدم (و) قال أبو عبيدة فى كتاب الخيل الرصيعة (مثل محانى أطراف الضلوع من ظهر الفرس) وقال غيره الرصائع مشك أعالى الضلوع فى الصلب واحدها رصع بالضم وهو نادر وقال ابن مقبل

فأصبح بالموماة رصعا سريحها * فلا الانس باقيه ولا العين نادره

(و) قال ابن الاعرابى الرصيعة (البريدق بالفهر ويبل ويطبخ بالسمن) و (ج) الكل (رصائع) وقال الشنفرى يصف سيفا

هتوف من الملس المتون يزينها * رصائع قد نيطت اليها ومحمل

(و) قال أبو عمرو الرصيع (كأمير زر عروة المصحف) نقله الصاغانى والزمخشرى (و) يقال (رصع به كفرح) يرصع رصعا اذا (لزق) به كما فى الصحاح وفى اللسان رصوعا فهو راصع وقال أبو زيد فى باب لزوق الشئ رصع فهو راصع مثل عسق وعبق وعتك (و) قال ابن فارس رصع (بالطيب) أى (عبق) به (والارصع) لغة فى (الارسح) نقله الجوهرى وفى حديث الملاعنة ان جاءت به أريصع هو تصغير الارصع (وطعن أرصع) أى (تام غاب كله) أى كل القرن (فيه) أى فى المطعون وأنشد الجوهرى لرؤبة

* ونحضا الى النصف وطعنا أرصعا * وبعده * وفوق اغباب الكلى وكسعا * وصدره *نطعن منهن الخصور النبعا *

وقيل طعن أرصع تنبع بالدم (والرصعاء المرأة) الزلاء وهى التى (لا اسكتان لها أو) قيل هى مثل الرسحاء التى (لا عجيزة) لها (وقد رصعت كفرح) ترصع رصعا (وهو أرصع) ذكر الارصع ثانيا تكرار وكذا التمييز بين المذكر ومؤنثه معيب وكان حق العبارة ان يقول والارصع الارسح وهى رصعاء وقد رصعت كفرح ثم الرسح محركة قيل هو دقة الالية وقد رصع رصعا وربما وصف الذئب به وقيل تقارب ما بين الركبتين (و) قال ابن الاعرابى الرصاع (كسحاب الجماع) قال (وكشداد كثيره) وهو مجاز وأصله فى العصفور الكثير السفاد يقال رصع الطائر الانثى يرصعها رصعا سفدها وكذلك التيس واستعارته الخنساء فى الانسان فقالت حين أراد أخوها معاوية ان يزوجها من دريد بن الصمة

معاذ الله يرصعنى حبركى * قصير الشبر من جشم بن بكر

(و) قال ابن عباد المرصاع (كمحراب دوامة الصبيان و) قال المراصيع المداحى وهى (كل خشبة يدحى بها) كرة أو غيرها قال (و) المرصع (كمحسن النحل لها رصع ج مراصيع) وقد تقدم الكلام عليه ان الصواب فيه الضاد المعجمة (والترصيع التركيب) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد الترصيع (التقدير والنسج كما يرصع الطائر عشه) وفى الاساس رصع الطائر عشه بقضبان وريش قارب بعضه من بعض ونسجه (و) الترصيع (النشاط) عن ابن عباد والذى ذكره الجوهرى الترصع النشاط زاد فى اللسان مثل التعرص أى هو مقلوبه (و) قال أبو عبيدة فى كتاب الخيل (فرس مرصع الثنن كمعظم اذا كانت ثننه بعضها فوق بعض) ونص أبى عبيدة فى بعض (وتاج) مرصع (وسيف مرصع بالجواهر) أى (محلى) بها ونص الصحاح يقال تاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهى حلق يحلى بها (وارتصع التزق) عن ابن عباد وقيل لبعضهم يد الله مرتصعتان قال كلا بل فجاوان (و) ارتصعت (اسنانه تقاربت) والتزقت وفى الاساس اسنانه مرتصعة أى مرتصة (وتراصعت) الطير والغنم و (العصافير) اذا (تسافدت)

* ومما يستدرك عليه الرصع محركة ان يكثر على الزرع الماء وهو صغير فيصفر و يحدد ولا يفترش منه شئ و يصغر حبه ورصعت عينه كفرح فسدت والسين أكثر ورصع الشئ عقده عقدا مثلثا متداخلا كعقد التميمة ونحوها واذا أخذت سيرا فعقدت فيه عقدا مثلثة فذلك الترصيع والمراصع الختوم قال الفرزدق

وجئن بأولاد النصارى اليكم * حبالى وفى أعناقهن المراصع

ورصيعة ورصيع كشعيرة وشعير سير يضفر بين حمالة السيف وجفنه وبه فسر بيت الهذلى السابق فى ر س ع ورصع العقد بالجوهر ترصيعا نظمه فيه وضم بعضه الى بعض وفى حديث قس رصيع ايهقان يعنى ان هذا المكان قد صار بحسن هذا النبت كالشئ المحسن المزين بالترصيع والايهقان نبت ويروى بالضاد المعجمة وسيأتى والمرصعان بالكسر صلاءة عظيمة من الحجارة وفهر مدورة تملأ الكف عن أبى حنيفة ورصعت بهما دققت وابن الرصاع كشداد محدث تونس مشهور وراصع الطير اناه سافدها والترصيع نوع من أنواع الجناس فى البديع ((رضع)) الصبى (أمه كسمع وضرب) الثانية لغة نجد والاولى لغة تهامة كما فى الصحاح والعباب واللسان وفى المصباح بعكس ذلك قال الجوهرى قال الاصمعى أخبرنى عيسى بن عمر انه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولى على هذه اللغة

وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها * أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

وفى العباب هو قول عبد الله بن همام يخاطب النعمان بن بشير رضى الله عنهما

فقبلك ما كانت تلينا أئمة * يهمهم تقويمنا وهم عصل * يذمون دنياهم وهم يرضعونها

هكذا بكسر الضاد (رضعا) بالفتح مصدر رضع كضرب (ويحرك) مصدر رضع كسمع ٣ (ورضاعا ورضاعة) بفتحهما أما الاول فمصدر رضع رضاعا كسمع سماعا ونقله الجوهرى (ويكسران) قال الله تعالى أن يتم الرضاعة بفتح الراء وقرأ أبو حيوة وأبو رجاء والجارود وابن

(المستدرك)

(رضع)

٣ قوله كسمع بهامش المطبوعة الصواب كنعب

أبي عبلة أن يتم الرضاعة بكسر الراء (ورضعا ككتف فهو راضع ج) رضع (كركع ورضع ككتف ج) رضع (كعنق امتص ثديها) وفي الحديث انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة قال ابن الاثير الرضاعة بالفتح والكسر الاسم من الرضاع فأما من الرضاعة اللؤم فالفتح فقط وتفسير الحديث ان الرضاع الذي يحرم النكاح انما هو في الصغر عند جوع الطفل فأما في حال الكبر فلا (والرضوعة) التي ترضع ولدها وخص أبو عبيدة به (الشاة ترضع والراضعتان ثنيتا الصبي) المتقدمتان اللتان يشرب عليهما اللبن (ج رواضع) وقيل الرواضع ما نبت من اسنان الصبي ثم سقط في عهد الرضاع يقال منه سقطت رواضعه ويقال الرواضع ست من أعلى الفم وست من أسفله (و) من المجاز (رضع) الرجل (ككرم) نقله الجوهري والزمخشري (و) قال ابن عباد رضع الرجل أيضا مثل (منع رضاعة) بالفتح لا غير ومنه رجز يروى لفاطمة رضي الله عنها * ما بي من لؤم ولا رضاعه * قال الجوهري فالوارضع الرجل بالضم كأنه كالشئ يطبع عليه وقال الزمخشري ولما نقل الى معنى المبالغة في اللؤم بنوا فعله على فعل فقالوا رضع رضاعة (فهو راضع ورضيع ورضاع كشداد من) قوم (رضع) ورضاع (كركع وكفار) أي (لؤم) أي صار لئيما ومنه قول سلمة بن الاكوع رضي الله عنه واليوم يوم الرضع أي اليوم يوم هلاك اللئام وفي حديث ثقيف قالت عجوز منهم أسلمها الرضاع وتركوا المصاع أي اللئام والمصاع المضاربة بالسيف (والاسم الرضع محركة وككتف و) قال اليمامي (الراضع اللئيم الذي رضع اللؤم من ثدي أمه) يريد انه ولد في اللؤم وهو مجاز (و) قيل الراضع (الراعي) الذي (لا يمسك معه محلبا فاذا سئل اللبن اعتل بذلك) أي بأنه لا محلب له واذا أراد الشرب رضع حلوبته (و) قيل اللئيم الراضع (من يأكل الخلالة من بين أسنانه) لؤما (لئلا يفوته شئ و) قال ابن عباد اللئيم الراضع (من يرضع الناس أي يسألهم) قلت وبه فسر ابن الاعرابي قول جرير

ويرضع من لاقى وان ير مقعدا * يقود بأعمى فالفرزدق سائله

قال أي يستعطيه ويطلب منه أي لو رأى هذا السائل وهذا لا يكون لان المقعد لا يقدر أن يقوم فيقود الاعمى وفي الاساس وتقول استعذ بالله من الرضاعة كما تستعيذ به من الضراعة ونقل ابن الاثير أيضا مثل ذلك (و) في الصحاح (قولهم لئيم راضع أصله) زعموا (ان رجلا كان يرضع ابله) أو غنمه ولا يحلبها (لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه) وقال ابن دريد كان هذا الحديث في العمالقة فكثر حتى صار كل لئيم راضعا فعل ذلك الفعل أو لم يفعل قال وأصل الحديث ان رجلا من العماليق طرقه ضيف ليلا فمص ضرع شاته لئلا يسمع الضيف صوت الشخب قال (والرضاعة كسحابة) اسم (الدبور أو ريح بينها وبين الجنوب) وذلك لانها اذا هبت على اللقاح رضعت ألبانها أي قلت وهو مجاز قال (والرضع بالكسر شجر ترعاه الابل) كما في العباب (و) تقول هذا (رضيعك) أي (أخوك من الرضاعة) بالفتح كما في الصحاح كما تقول أكيلك ورسيلك قال الاعشى

رضيعي لبان ثدي أم تقاسما * بأسحم داج عوض لا نتفرق

(و) قال ابن الاعرابي (الرضع محركة صغار النخل) واحدتها رضعة (كالرصع) بالصاد وقد تقدم عن الازهري انه تصحيف (وأرضعت المرأة فهي مرضع) أي (لها ولد ترضعه) ومنه قول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذي تمائم محول

ويروى مرضعا ويروى مغيل أي ذات رضيع (فان وصفتها بارضاع الولد) ألحقت الهاء و (قلت مرضعة) كما في الصحاح والعباب ومنه قوله تعالى يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وفي الحديث حين ذكر الامارة فقال نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ضرب المرضعة مثلا للامارة وما يوصله الى صاحبها من الاحلاب يعني المنافع والفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ويقطع منافعها قال ثعلب المرضعة التي ترضع وان لم يكن لها ولد أو كان لها ولد والمرضع التي ليس معها ولد وقد يكون معها ولد وقال مرة اذا أدخل الهاء أراد الفعل وجعله نعتا واذا لم يدخل الهاء أراد الاسم وقال الفراء المرضع والمرضعة التي معها صبي ترضعه قال ولو قيل في الام مرضع لان الرضاع لا يكون الا من الاناث كما قالوا امرأة حائض وطامث كان وجها قال ولو قيل في التي معها صبي مرضعة كان صوابا وقال الاخفش أدخل الهاء في المرضعة لانه أراد والله أعلم الفعل ولو أراد الصفة لقال مرضع وقال أبو زيد المرضع التي ترضع وثديها في ولدها وعليه قوله تعالى تذهل كل مرضعة قال والمرضع التي دنا لها أن ترضع ولم ترضع بعد والمرضع التي معها الصبي الرضيع وقال الخليل امرأة مرضع ذات رضيع كما يقال امرأة مطفل ذات طفل بلا هاء لانك تصفها بفعل منها واقع أو لازم فاذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مفعلة كقوله تعالى تذهل كل مرضعة عما أرضعت وصفها بالفعل فأدخل الهاء في نعتها ولو وصفها بان معها رضيعا قال كل مرضع وقال ابن بري أما مرضع فعلى النسب أي ذات رضيع كما تقول ظبية مشدن أي ذات شادن وعليه قول امرئ القيس * فمثلك الخ فهذا على النسب وليس جاريا على الفعل كما تقول رجل دارع تارس أي معه درع وترس ولا يقال منه درع ولا ترس فلذلك يقدر في مرضع انه ليس بجار على الفعل وان كان قد استعمل منه الفعل وقد يجئ مرضع على معنى ذات ارضاع أي لها لبن وان لم يكن لها رضيع هذا خلاصة ما قاله النحويون (وراضع) فلان (ابنه) أي (دفعه الى الظئر) نقله الجوهري وأنشد لرؤبة

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

أى ولدته مكشوف الامر ليس عليه غطاء (و) قال الجوهرى (ارتضعت العنز) أى (شربت لبن نفسها) وأنشد للشاعر وهو عمرو ابن أحمر الباهلى

انى وجدت بنى اعياد جاهلهم * كالعنز تعطف روقيها فترتضع

هكذا هو فى الصحاح ويروى بنى سهم وجاملهم ويروى وعزهم يريد ترضع نفسها يصفهم باللؤم والعنز تفعل ذلك (واسترضع طلب مرضعة) ومنه قوله تعالى ولا جناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم أى تطلبوا مرضعة لاولادكم قال ابن برى وتقول استرضعت المرأة ولدى أى طلبت منها أن ترضعه قال الله تعالى أن تسترضعوا أولادكم والمفعول الثانى محذوف أى أن تسترضعوا أولادكم مراضع والمحذوف فى الحقيقة المفعول الاول لان المرضعة هى الفاعلة بالولد ومنه فلان المسترضع فى بنى تميم وحكى الحوفى فى البرهان فى أحد القولين انه متعد الى مفعولين والقول الآخر أن يكون على حذف اللام أى لاولادكم (و) قال الازهرى قرأت بخط شمر رب غلام يراضع قال و (المراضعة أن يرضع الطفل أمه وفى بطنها ولد) قال ويقال لذلك الولد الذى فى بطنها مراضع ويجى مختلا ضاويا سيئ الغذاء ونقله الصاغانى عن النضر (و) المراضعة (أن يرضع معه آخر كالرضاع) بالكسر يقال راضعه مراضعة ورضاعا * ومما يستدرك عليه رضع الصبى ثدى أمه كمنع لغة حكاها صاحب المصباح وابن القطاع واستدركه شيخنا وارتضع كرضع والراضع ذات الدر واللبن على النسب وتراضعا ارضع كل منهما مع الآخر والرضيع المراضع والجمع رضعاء وجمع المرضع المراضع قال الله تعالى وحرمنا عليه المراضع والمراضيع على ماذهب اليه سيبويه فى هذا النحو قال الهذلى

ويأوى الى نسوة عطل * وشعث مراضيع مثل السعالى

واستعار أبو ذؤيب المراضيع للنحل فقال

تظل على الثمراء منها جوارس * مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والرضعون اللئام وهو يرضع الدنيا ويذمها وهو مجاز ويقال بينهما رضاع الكاس وهو مجاز أيضا وفى حديث قس رضيع ايهقان قال ابن الاثير فعيل بمعنى المفعول يعنى ان النعام فى ذلك المكان يرتعم³ هذا النبت ويمصه بمنزلة اللبن لشدة نعومته وكثرة مائه ويروى بالصاد المهملة وقد تقدم والراضع الشحاذ لانه يرضع الناس بسؤاله وهو مجاز والرنع محركة سفاد الطائر عن كراع والمعروف بالصاد المهملة (رطعها كمنع) أهمله الجوهرى وقال ابن عباد عن أبى زيد أى (جامعها) وقال ابن دريد الرطع يكنى به عن النكاح وربما قالوا اطعرها طعرا وقد تقدم (والرطع أيضا الزكام ونحوه) نقله الخارزنجى عن النضر (الرعراع اليافع الحسن الاعتدال ولا يكون الا (مع حسن شباب) وقيل هو المراهق الحتلم وقيل قد تحرك وكبر (كالرعرع كفدفد) ذكرهما الجوهرى والصاغانى وانفرد ابن جنى بالاول (و) قال ابن عباد غلام رعرع مثل (هدهد) وقال كراع شاب رعرع ورعرعة والرعرعة حسن شباب الغلام وتحركه (و) قال المؤرج الرعراع (الجبان و) الرعراع (القصب الطويل) فى منبته وهو رطب نقله الازهرى مماعا من العرب قيل ومنه يقال للغلام اذا شب واستوت قامته رعراع ورعرع وفى حديث وهب لو يمر على القصب الرعراع لم يسمع صوته (والرعاع كسحاب الاحداث الطغام) وفى حديث عمر ان الموسم يجمع رعاع الناس أى غوغاءهم وسقاطهم واخلاطهم الواحد رعاعة وفى حديث على وسائر الناس همج رعاع قال الازهرى قرأت بخط شمر والرعاع كالزجاج من الناس وهم الرذال الضعفاء وهم الذين اذا فزعوا طاروا (و) الرعاعة (كسحابة النعامة) لانها أبدا كانها منخوبة فزعة قاله أبو العميثل (و) قال أبو عمرو الرعاعة والهجاجة (من لافؤاد له ولا عقل و) قال ابن الاعرابى (الرع السكون و) قال ابن دريد (الرعرعة اضطراب الماء الصافى) الرقيق (على وجه الارض) قيل ومنه قيل غلام رعرع (و) يقال (رعرعه الله) أى (أنبته) نقله الجوهرى والزمخشرى (و) رعرع (الفارس دابته اذا كانت ريضا) هكذا هو فى العباب والتكملة وفى اللسان اذا لم تكن ريضا (فركبها ليروضها) وفى بعض النسخ والفارس دابته ركبها ريضا ليروضها قال أبو وجزة السعدى

ترعابرعرعه الغلام كانه * صدع ينازع هزة ومراحا

(وترعرع الصبى تحرك ونشأ) كما فى الصحاح زاد غيره وكبر وغلام مترعرع أى متحرك (و) ترعرعت (السن) وتزعزعت (قلقت وتحركت) * ومما يستدرك عليه شاب رعرعة بالضم عن كراع مراهق وجمع الرعرع والرعراع الرعارع وأنشد الجوهرى والصاغانى للبيد رضى الله عنه وقال ابن برى وقيل هو للبعيث

نبكى على اثر الشباب الذى مضى * ألا ان أخدان الشباب الرعارع

وترعرع السراب تحرك واضطرب على التشبيه بالماء والرعراع نبت ويقال هو مقلوب عرعار (رفعه كمنعه) يرفعه رفعا (ضد وضعه) ومنه حديث الدعاء اللهم ارفعنى ولا تضعنى (كرفعه) ترفيعا قال أبو نخيلة السعدى

لما أتتنى نغبة كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد * يا بردها للمشتفى بالبرد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعنس اغتلى وجدى

(و) فى النوادر يقال (ارتفعه) بيده ورفعه قال الازهرى المعروف فى كلام العرب رفعت الشئ (فارتفع) ولم أسمع ارتفع واقعا بمعنى

(المستدرك)

³ قوله يرتعم هذا النبت هكذا فى اللسان ولعل الاولى يرعى أو زيادة فى قبل هذا

(رطع)

(رعرع)

(المستدرك)

(رفع)

رفع الامام رأيته فى نوادر الاعراب (و) من المجاز رفع (البعير) بنفسه (فى سيره) اذا (بالغ) فهو رافع (و) يقال (رفعته أنا) اذا سار كذلك (لازم متعد) ومنه الحديث فرفعت ناقتى أى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو وفى حديث آخر فرفعنا مطايانا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيته وصفيته خلفه (و) من المجاز قال الاصمعى رفع (القوم) فهم رافعون اذا (اصعدوا فى البلاد) قال الراعى

دعاهن داع للخريف ولم تكن * لهن بلادا فانتجعن روافعا

أى مصعدات يريد لم تكن البلاد التى دعتهن لهن بلادا (و) من المجاز رفعوا (الزرع) أى (حملوه بعد الحصاد الى البيدر) كما فى الصحاح وقال اللحيانى رفع الزرع يرفعه رفعا ورفاعة ورفاعا نقله من الموضع الذى يحصده فيه الى البيدر قال الجوهرى (و) يقال (هذه أيام رفاع) بالفتح (ويكسر) هكذا أورده الازهرى عن ابن السكيت عن أبى عمرو وأنكر الاصمعى الكسر قال الجوهرى قال الكسائى سمعت الجرام والجرام وأخواتها الا الرفاع فانى لم أسمعها مكسورة (والرفاع أيضا) بالفتح والكسر (اكتناز الزرع) ورفعه بعد الحصاد (و) الرفاع (كشداد جد محمد بن عبد الله الاندلسى المحدث) حدث فى الثمانين ومائتين قال الحافظ وفى كلام أبى حاتم الرازى وغيره فى بعض الرجال وكان رفاعا يعنون انه يرفع الحديث الموقوف (و) قوله تعالى و (فرش مرفوعة أى بعضها فوق بعض) قاله الفراء ونقله الجوهرى (أو مقربة لهم ومنه رفعته الى السلطان رفعانا بالضم) نقله الجوهرى أيضا وهو مجاز يقال رفعه الى الحاكم رفعا ورفعانا وقربه منه وقدمه اليه ليحاكمه (أو معناه النساء المكرمات) من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض وتقدم ذلك فى ف ر ش وأنشد الليث

فاخضع ولا تنكر لربك قدرة * فالله يخفض من يشاء ويرفع

(و) قال الاصمعى (ناقة رافع) اذا (رفعت اللبأ فى ضرعها) نقله الجوهرى وفى الاساس رفعت الناقة لبنها وناقة رافع لم تدر وهو مجاز قال الازهرى وأما الدافع بالدال فهى التى دفعت اللبأ فى ضرعها وقد تقدم (و) قال الليث (برق رافع) أى (ساطع) ونقله الجوهرى أيضا وهو مجاز وأنشد الليث للاحوص

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة * وبرق تلالا بالعقيقين رافع

قال الصاغانى ولم أجد البيت فى شعر الاحوص (ورافع خمسة وثلاثون صحابيا) رضى الله عنهم وهم رافع بن بديل بن ورقاء ورافع مولى بديل بن ورقاء ورافع بن بشير ورافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورافع بن الحارث ورافع بن جعدبة ورافع أبو الجعد ورافع حادى النبى صلى الله عليه وسلم ورافع بن ثابت ورافع بن خديج بن رافع ورافع بن زيد ورافع بن سعد ورافع مولى سعد ورافع بن سنان ورافع بن سهل الانصارى ورافع بن سهل بن زيد ورافع بن ظهير ورافع مولى عائشة ورافع بن عمرو بن مخدج ورافع بن عمرو بن هلال ورافع بن عمير ورافع بن عميرة ورافع بن عنترة ورافع بن عنجدة ورافع مولى غزية ورافع القرظى ورافع بن مالك ورافع بن معبد ورافع بن المعلى بن لوذان ورافع بن المعلى أبو سعيد ورافع بن مكيث ورافع بن النعمان ورافع بن يزيد الثقفى ورافع بن يزيد الاوسى ورافع بن رفاعة (ورفاعة بالكسر ثلاثة وعشرون) صحابيا رضى الله عنهم منهم رفاعة بن رقش ورفاعة بن وهب ورفاعة بن يثربى وغيرهم على ما هو مذكور فى المعاجم (ورويفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال أبو عمر لا أعلم له رواية (ورويفع بن ثابت) بن السكن الانصارى النجارى يعد فى المصريين له رواية حدث عنه جماعة وولى لمعاوية غزو افريقية * قلت وهو المدفون بجربة من أرض المغرب واليه ينتسب صاحب لسان العرب ولذا يكتب فى نسبه تارة الرويفعى وقد ساق نسبه فى كتابه المذكور فى تركيب ج ر ب (صحابيان) رضى الله عنهما (والرفاعة ككتابة ويضم) الكسر نقله الازهرى والضم نقله الجوهرى (العظامة) وهى ما تعظم به المرأة الرسحاء والجمع الرفائع قال الراعى

خدال الشوى عيد السوالف بالضحى * عراض القطا لا يتخذن الرفائعا

(و) الرفاعة بالضم (خيط) يشد فى القيد (يرفع به المقيد قيده اليه) بيده نقله الجوهرى وحكاه يونس النحوى (و) من المجاز الرفاعة (شدة الصوت ويثلث) الضم والفتح نقلهما الجوهرى عن ابن السكيت يقال فى صوته رفاعة ورفاعة وقال الزمخشرى هو كالطلاوة والطلاوة والكسر نقله الصاغانى عن ابن عباد (و) قد (رفع) الرجل (ككرم رفاعة صار رفيع الصوت و) رجل رفيع شريف وفى الصحاح قال أبو بكر محمد بن السراج وفى العباب محمد بن السرى ولم يقولوا منه رفع * قلت وهو قول سيبويه قال لا يقال رفع ولكن ارتفع وقال غيره رفع (رفعة بالكسر) أى (شرف وعلا) وارتفع (قدره فهو رفيع) والانثى رفيعة وهو مجاز ويقال هو رفيع الحسب والقدر ومنه قول الكتاب الجناب الرفيع (و) رفيع (كزبير أبو العالية الرياحى) نسب الى رياح بن يربوع بطن من تميم (التابعى) البصرى قيل هو مولى امرأة من بنى يربوع أسلم بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين روى عن ابن عباس وعنه قتادة (وربيعة ابن رفيع فى القاف و) رفيعة (بهاء بنت وزر المحدثة) تروى عن ابن شهاب وأم الازعر وعنها كريمة بنت حاطب (ورفعهم ترفيعا باعدهم فى الحرب) عن ابن عباد وقال غيره قدمهم للحرب وبه فسر قول الشاعر * وهم رفعوا للطعن أبناء مذحج * (و) قال

الليث رفع (الحمار) ترفيعا (فى عدوه عدا عدوا بعضه أرفع من بعض) قال وكذلك لو أخذت شيأ فرفعته الاول فالاول * قلت رفعته ترفيعا قال النابغة الذبيانى

خلت سبيل أتى كان يحبسه * ورفعته الى السجفين فالنضد

(و) من المجاز (رافعه الى الحاكم) مرافعة قدمه اليه ليحاكمه و (شكاه و) رافع (بهم أتى عليهم و) من المجاز (رافعنى) فلان (وخافضنى) فلم أفعل أى (داورنى كل مداورة واسترفعه طلب رفعه) يقال استرفع الواعظ الايدى للدعاء أى سأل القوم أن يرفعوها (و) استرفع (الخوان) أى (نفد ما عليه وحان له (أن يرفع) * ومما يستدرك عليه الرفع فى الاعراب كالضم فى البناء وهو من

(المستدرك)

أوضاع النحويين نقله الجوهرى والصاغانى والرفيعة القصة يبلغها الرجل ويرفعها على العامل يقال لى عليه رفيعة ورفائع وهو مجاز والرافعة الجماعة تذيع الى الناس ما يقال ومنه الحديث كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تخبط أى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك انى حرمتها يعنى المدينة والبلاغ من التبليغ ويروى من البلاغ وهو مثل الحداث بمعنى المحدثين ورفع القرآن على السلطان أى تأوله ورأى به الخروج عليه وهو مجاز ومرفوع الدابة خلاف موضوعها يقال دابة ليس لها مرفوع وهو مصدر مثل المجلود والمعقول وهو عدو دون الحضر نقله الجوهرى والصاغانى والزمخشرى وهو مجاز وأنشدوا لطرفة

موضوعها زول ومرفوعها * كمرصوب لجب وسط ريح

قال ابن برى صواب انشاده * مرفوعها زول وموضوعها * كمر ريح * ويروى كمر غيث وأنشده الصاغانى على الصواب وفى اللسان السير المرفوع يكون للخيل والابل يقال ارفع من دابتك هذا كلام العرب وقال ابن السكيت اذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع والروافع اذا رفعوا فى سيرهم وقال سيبويه المرفوع والموضوع من المصادر التى جاءت على مفعول كأنه له ما يرفعه وله ما يضعه ورفع منه ورفعه ترفيعا مثل رفعه يتعدى ولا يتعدى وقوله تعالى والعمل الصالح يرفعه قال مجاهد أى يرفع العمل الصالح الكلام الطيب وقال قتادة لا يقبل قول الا بعمل وفى أسماء الله الحسنى الرافع وهو الذى يرفع المؤمن بالاسعاد وأولياءه بالتقريب والمرفع كمنبر ما رفع به وكمقعد الكرسى عمانية وقوله تعالى فى صفة القيامة خافضة رافعة قال الزجاج أى تخفض أهل المعاصى وترفع أهل الطاعة وفى الحديث ان الله يرفع العدل ويخفضه قال الازهرى معناه أنه يرفع القسط وهو العدل فيعليه على الجور وأهله ومرة يخفضه فيظهر أهل الجور على العدل ابتلاء لخلقه وهذا فى الدنيا والعاقبة للمتقين ورفع السراب الشخص يرفعه رفعا زهاه وهو مجاز ورفع لى الشئ أبصرته من بعد وترافعا الى الحاكم رفع كل منهما رفيعته أى قصته اليه وهو مجاز ورفعه على صاحبه فى المجلس أى قدمه ويقال للداخل ارتفع أى تقدم وهو مجاز وليس من الارتفاع الذى هو بمعنى العلو والرفعة بالكسر نقيض الذلة وخلاف الضعة ونجم الدين بن الرفعة من أئمة الشافعية معروف وقوله تعالى فى بيوت أذن الله أن ترفع قال الزجاج قال الحسن تأويله أن تعظم وقيل أن تبنى كذا جاء فى التفسير وقال الراغب فى المفردات الرفع يقال تارة فى الاجسام الموضوعة اذا أعليتها عن مقرها نحو ورفعنا فوقكم الطور وقوله تعالى الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها وتارة فى البناء اذا طولته نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل وتارة فى الذكر اذا نوهته نحو قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك وتارة فى المنزلة اذا شرفتها نحو قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات نرفع درجات من نشاء رفيع الدرجات وقوله تعالى والى السماء كيف رفعت اشارة الى المعنيين الى اعتلاء مكانه والى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة ومنه وفرش مرفوعة أى شريفة وكذا قوله فى صحف مكرمة مرفوعة مطهرة وقوله فى بيوت أذن الله أن ترفع أى تشرف وذلك نحو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت انتهى ويقال هو لا يرفع العصا عن عاتقه هو كناية عن كثرة الاسفار أو عبارة عن التأديب والضرب وجبل مرتفع عال والمرتفع علم ورافعته تاركته وارفعه خذه واحمله ورفعت الرجل نميته ونسبته ومنه رفع الحديث الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو رفاع كشداد من ذلك وهو مجاز ورفعه فى خزانته وصندوقه خبأه وثوب رفيع ومرتفع وارتفع السعر وانحط وترفع الضحى وترفع عن كذا يقال ترفعت بى همتى عن كذا وكلام مرفوع أى جهير ويقال فى وصف المرأة حديثها موضوع لا مرفوع ورفعت له غاية فسما لها ودخلت اليه فلم يرفع لى رأسا ورفعوا الى عيونهم وكل ذلك من المجاز وبنو رفاعة بطن من العرب من أهل السراة والقطب أبو العباس أحمد بن على بن أحمد بن يحيى بن حازم بن على بن رفاعة الرفاعى المغربى الحسنى كذا نسبه ابن عراق وبنو رفيع كزبير بطن وأبو محمد عبد الله بن غدير بن رفاعة السعدى راوية الحلمى ورفيع المخدجى ذكره المصنف فى خ د ج ونبهنا هناك أن الصواب أبو رفيع وأيوب بن الحسن بن على بن أبى رافع الرافعى منسوب الى جده وابن أخيه ابراهيم بن على بن الحسن روى عن محمد بن الفضل الرافعى عن جدته سلمى امرأة أبى رافع والحسن بن محمد الرافعى من ولد رافع بن خديج ومحمد بن اسحق بن ابراهيم بن أفلح كان نقيب الانصار ببغداد مات سنة ثلثمائة وستة وستين ومحمد بن محمد بن عيسى أبو الفضل الرافعى الطوسى ذكره عبد الغافر فى الذيل وقال انه سمع من أبى محمد الهاشمى سنن أبى داود وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعى القزوينى والد الامام أبى القاسم عبد الكريم وأخيه امام الدين وهم مشهورون ((الرقعة بالضم التى تكتب و) الرقعة أيضا (ما يرقع به الثوب ج رقاع بالكسر)

(رقع)

ومنه الحديث يجىء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق أراد بالرقاع ما عليه من الحقوق المكتوبة فى الرقاع وخفوقها حركتها

ويجمع أيضا رقعة الثوب على رقع يقال ثوب فيه رقع ورقاع وفى الاساس الصاحب كالرقعة فى الثوب فاطلبه مشاكلا * قلت وسمعت الامير الصالح على أفندى وكيل طرابلس الغرب رحمه الله يقول الصاحب كالرقعة فى الثوب ان لم تكن منه شانته (ومن) المجاز الرقعة (الجرب أوله) يقال جمل مرقوع به رقاع من الجرب وكذلك النقبة من الجرب (و) قال ابن الاعرابى الرقعة (بالفتح صوت السهم فى الرقعة) أى رقعة الغرض وهى القرطاس (و) قال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من السراة قال الرقعة (كهمزة شجرة عظيمة) كالجوزة (وساقها كالدلب وورقها كورق القرع) أخضر فيه صهبة يسيرة (وثمرها كالتين) العظام كأنه اصغار الرمان لا ينبت الا فى أضعاف الورق كما ينبت التين ولكن من الخشب اليابس ينصدع عنه وله معاليق وحمل كثير جدا يربب منه أمر عظيم يقطر منه القطرات قال ولا نسميه جميزا ولا تينا ولكن رقعا الا ان يقال تين الرقع (ج) رقع (كصرد ورقع كمنع اسرع) كما فى العباب (و) رقع (الثوب) والاديم يرقعه رقعا (أصلحه) وألحم خرقه (بالرقاع) قال ابن هرمة

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قميصه مرقوع

وفى الحديث المؤمن واه راقع فالسعيد من هلك على رقعه قوله واه أى يهى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته (كرقعه) ترقيعا وفى الصحاح ترقيع الثوب ان ترقعه فى مواضع زاد فى اللسان وكل ما سددت من خلة فقد رقعته ورقعته قال عمر بن أبى ربيعة

وكن اذا أبصرننى أو سمعننى * خرجن فرقعن الكوى بالمحاجر

وأراه على المثل (و) من المجاز رقع (فلانا) بقوله فهو مرقوع اذا رماه بلسانه و (هجاه) يقال لارقعنه رقعا رصينا (و) من المجاز رقع (الغرض بسهم) اذا (أصابه به) وكل اصابة رقع (و) قال ابن عباد رقع (الركية) رقعا اذا (خاف هدمها) من اعلاها (فطواها قامة أو قامتين) يقولون رقعوها بالرقاع وهو مجاز (و) من المجاز رقع (خلة الفارس) اذا (أدركه فطعنه والخلة) هى (الفرجة بين الطاعن والمطعون) كما فى العباب (وكان معاوية) رضى الله عنه فيما روى عنه (يلقم بيد ويرقع بأخرى أى يبسط احدى يديه لينتثر عليها ما سقط من لقمه) نقله الصاغانى وابن الاثير (وككتاب) أبو داود (عدى بن) زيد بن مالك بن عدى بن (الرقاع) بن عصر بن عدى ابن شعل بن معاوية بن الحرث وهو عاملة بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد وام معاوية المذكور أيضا عاملة بنت مالك بن ذبيعة ابن قضاعة (الشاعر) العاملى وفيه يقول الراعى يهجوه

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

نقله الجوهرى والصاغانى * قلت وقد أجابه ابن الرقاع بقوله

حدثت ان روبعى الابل يشتمنى * والله يصرف أقواما عن الرشد

فان والشعر ذو تزجى قوافيه * كمبتغى الصيد فى عريسة الاسد

(وعلى بن سليمان بن أبى الرقاع) الرقاعى الاخميمى (المحدث) عن عبد الرزاق وعنه أحمد بن حماد كذاب (وذات الرقاع جبل فيه بقع حمرة وبياض وسواد) قريب من النخيل بين السعدة والشقرة (ومنه غزوة ذات الرقاع) احدى غزواته صلى الله عليه وسلم خرج ليلة السبت لعشر خلون من المحرم على رأس ثلاث سنين واحد عشر شهرا من الهجرة وذلك لما بلغه ان انمارا جمعوا الجموع فخرج فى أربعمائة فوجد اعرابا هربوا فى الجبال وغاب خمسة عشر يوما (أو لانهم لفوا على أرجلهم الخرق لما نقبت أرجلهم) وروى ذلك عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا ونقبت قدماى وسقطت أظفارى فكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب الخرق على أرجلنا (و) رقيع (كزبير شاعر والبى اسلامى) اسدى فى زمن معاوية رضى الله عنه (وابن الرقيع التميمى) هكذا هو فى العباب والتكملة واللسان ولم يسمه وفى التبصير للحافظ ربيعة بن رقيع التميمى (احد المنادين من وراء الحجرات) ذكره ابن الكلبى وضبطه الرضى الشاطبى عن خط ابن جنى وابنه خالد بن رقيع لهذكر بالبصرة (أو هو بالفاء) كما ضبطه الذهبى وابن فهد (واليه نسب الرقيعى لماء بين مكة والبصرة) وأنشد الصاغانى رجز سالم بن قعفان وقيل عبد الله بن قعفان بن أبى قعفان العنبرى

يا ابن رقيع هل لها من مغبق * ما شربت بعد قليب القربق * بقطرة غير النجاء الارفق

(والرقعاء من الشاء ما فى جنبها بياض) وهو مجاز (و) الرقعاء (المرأة) الدقيقة الساقين وقال ابن السكيت فى الالفاظ الرقعاء والجباء والسملقة الزلاء من النساء وهى التى (لا عجيزة لها و) الرقعاء (فرس عامر الباهلى) وقتلته بنو عامر وله يقول زيد الخيل رضى الله عنه

وأنزل فارس الرقعاء كرها * بذى شطب يحادث بالصقال

(وجوع يرقوع) بفتح الياء وضمها السيرافى وكذلك ديقوع أى (شديد) قال الجوهرى وقال أبو الغوث ديقوع ولم يعرف يرقوع (و) من المجاز الرقيع (كأمير الاحمق) الذى يتمزق عليه عقله وقد رقع بالضم رقاعة (كالمرقعان) والارقع وفى الصحاح المرقعان الاحمق وهو الذى فى عقله مرمة وفى العباب الرقيع الاحمق لانه كأنه رقع لانه لا يرقع الا الواهى الخلق (وهى رقعاء) مولدة كما فى اللسان (ومرقعانة) يقال هى رقعاء مرقعانة أى زلاء حمقاء وفى الاساس رجل رقيع غرق عليه رأيه وأمره وتقول يا مرقعان

ويا مرقعانة

ويا مرقعانه للاحمقين وتزوج مرقعان مرقعانة فولدا ملكعانا وملكعانة (و) من المجاز الرقيع (السماء أو السماء الاولى) وهى سماء الدنيا كما نقله الجوهرى لان الكواكب رقعتها سميت بذلك لانها مرقوعة بالنجوم وقيل لانها رقعت بالانوار التى فيها وقيل كل واحدة من السموات رقيع للاخرى والجمع أرقعة والسموات السبع يقال انها سبعة أرقعة كل سماء منها رقعت التى تليها فكانت طبقا لها كما ترقع الثوب بالرقعة وفى الحديث من فوق سبعة أرقعة قال الجوهرى فجاء به على لفظ التذكير كأنه ذهب به الى السقف وعنى سبع سموات وقال أمية بن أبى الصلت يصف الملائكة

وساكن اقطار الرقيع على الهوا * ومن دون علم الغيب كل مسهد

(و) قيل (الرقيع السماء السابعة) وبه فسر قول أمية بن أبى الصلت

وكأن رقعا والملائك حوله * سدر تواكله القوائم أجرد

(و) قال بعضهم الرقع (الزوج) ومنه (يقال لاحظى رقعك أى لا رزقك الله زوجا أو) هو (تصحيف وتفسير الرقع بالزوج ظن وتخمين وحزر) والصواب رفغك بالفاء والغين المعجمة نبه عليه الصاغانى وقال ولما صحف المصحف المثل فسره بالزوج حزرا وتخمينا (و) من المجاز (ماترتقع) منى (يافلان برقاع كقطام) وحذام (و) قال الفراء برقاع مثل (سحاب وكتاب) ووقع فى الصحاح قال يعقوب ماترتقع منى بمرقاع هكذا وجد بخط الجوهرى ومثله بخط أبى سهل والصواب برقاع من غير ميم وقد أصلحه أبوزكريا هكذا ونبه الصاغانى عليه أيضا فى التكملة وجمع بينهما صاحب اللسان من غير تنبيه عليه ونسخ الاصلاح لابن السكيت كلها من غير ميم (أى ماتكترث لى ولا تبالى بى) يقال ماارتقعت له ومارتقعت به أى ماا كترثت له ومابليت به كما فى الصحاح وفى اللسان قرعنى فلان بلومه فما ارتقعت به أى لم أكترث به ومنه قول الشاعر

ناشدتها بكتاب الله حرمتنا * ولم تكن بكتاب الله ترتقع

(أو) قيل معناه ماتطيعنى و (لاتقبل) منى (مما أحدثك به شيأ) لايتكلم به الا فى الجحد وهذا نقله الجوهرى عن يعقوب (و) الرقاعة (كسحابة الحمق) وقد رقع ككرم (وأرقع جاء بها) وبالحرق نقله الجوهرى (و) أرقع (الثوب حان له أن يرقع كاسترقع) بمعناه وفى الاساس استرقع طلب أن يرقع (و) من المجاز (الترقيع الترقيح) وهو اكتساب المال وقد رقع حاله ومعيشته أى أصلحها كرقحها (والترقع التكسب) وهو مجاز أيضا (ومارتقع) له وبه (ما اكترث) ومابالى وقد تقدم قريبا (وطارق بن المرقع كمعظم) حجازى روى عنه عطاء بن أبى رباح والاظهر انه تابعى وقد ذكره بعض فى الصحابة (ومرقع بن صيفى الحنظلى تابعى وراقع الجر قلب عاقر) أى لازمها نقله الجوهرى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه يقال فيه مترقع لمن يصلحه أى موضع ترقيع كما قالوا فيه متنصح أى موضع خياطة ويقال أرى فيه مترقعا أى موضعا للشتم والهجاء نقله الجوهرى وأنشد للبعيث

(المستدرك)

ومازلت الهاجون لى فى أديمكم * مصحا ولكنى أرى مترقعا

وهو مجاز ويقال لاأجد فيك مرقعا للكلام وهو مجاز أيضا وكذا قولهم مارقع مرقعا أى ماصنع شيأ والعرب تقول خطيب مصقع وشاعر مرقع وحادر اقر مصقع يذهب فى كل صقع من الكلام ومرقع يصل الكلام فيرقع بعضه ببعض وهو مجاز أيضا والرقعة بالضم رقعة الشطرنج سميت لانها مرقوعة ورقعة الغرض قرطاسه والارقع اسم السماء الدنيا والارقع الاحمق ويقال ماتحت الرقيع أرقع منه ورقعة الشئ جوهره وأصله ومنه قول أبى الاسود الدؤلى وكان قد تزوج امرأة فأنكرت عليه أم عوف أم ولده وكانت لها عنده منزلة ونسبته الى الفند والخرق

أبى القلب الا أم عوف وحبها * عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
كسحق اليمانى قد تقادم عهده * ورقعته ماشئت فى العين واليد

هذه رواية العباب وفى الصحاح الا أم عمرو وكثوب اليمانى ويقال رقع ذنبه بسوطه اذا ضربه به وقد استعمل أيضا فى مطلق يقال اضرب وارقع ورقعه كفا وهو يرقع الارض برجليه ورقع الشيخ اعتمد على راحتيه ليقوم وهو مجاز ورقع الناقة بالهناء ترقيعا اذا تتبع نقب الجرب منها وهو مجاز ويقال للذى يزيد فى الحديث هو صاحب تنيق وترقيع وتوصيل وهذه رقعة من الكلا وماوجدنا غير رقاع من عشب والرقعة قطعة من الارض تلتزق بأخرى ويقال رقاع الارض مختلفة وتقول الارض مختلفة الرقاع متفاوتة البقاع ولذلك اختلف شجرها ونباتها وتفاوت بنوها وبناتها وهو رقاحى مال كرقاحى لانه يرقع حاله ورقع دنياه بآخرته ومنه قول عبد الله بن المبارك

نرقع دنيانا بتمزيق ديننا * فلا ديننا يبقى ولا مانرقع

ورجل مرقع كمعظم مجرب وهو مجاز والمرقعة من لبس السادة الصوفية لما انها من الرقع وقنو الرقاع ضرب من التمر عن أبى حنيفة وذوات الرقاع مصانع بنجد غسل الماء لبنى أبى بكر بن كلاب ووادى الرقاع بنجد أيضا وعبد الملك بن مهران الرقاعى عن سهل بن أسلم وعنه سليمان ابن بنت شرحبيل وأبو عمر محمد بن أحمد بن عمر الرقاعى الضرير عن الطبرانى مات سنة أربعمائة وثلاث وعشرين ويزيد بن ابراهيم الرقاعى أصبهانى عن أحمد بن يونس الضبى وعنه الطبرانى وابراهيم بن ابراهيم الرقاعى عن محمد بن سليمان الباغندى

وعنه ابن مردويه وجعفر بن محمد الرقاعي عن المحاملي وابن عقدة وأبو القاسم عبد الله بن محمد الرقاعي روى عن أبي بكر بن مردويه كذا في التبصير للحافظ

(ركع) ((ركع المصلي ركعة وركعتين وثلاث ركعات محركة صلى)) وكل قومة يتلوها الركوع والسجدتان من الصلوات فهي ركعة (و) ركع (الشيخ انحنى كبرا) وهو أصل معنى الركوع ومنه أخذ ركوع الصلاة وبه فسر قول لبيد

أخبر أخبار القرون التي مضت * أدب كأني كلما قمت راكع

(أو) ركع (كبا على وجهه) قاله ابن دريد زاد ابن بري وعثر قال ومنه ركوع الصلاة وأنشد

وأفلت حاجب فوت العوالي * على شقاء تركع في الظراب

(و) من المجاز ركع الرجل اذا (افتقر بعد غنى وانحطت حاله) قال الاضبط بن قريع

لا تهين الفقير علك أن * تركع يوما والدهر قد رفعه

في أبيات قد مضت في خ د ع (وكل شيء) ينكب لوجهه فتمس ركبته الارض أولا تمسها بعد أن (يخفض رأسه فهو راكع) وقال ثعلب الركوع الخضوع ركع يركع ركعا وركوعا طأطأ رأسه (و) أما (الركوع في الصلاة) فهو (ان يخفض) المصلي (رأسه بعد قومة القراءة حتى تنال راحتاه ركبتيه أو حتى يطمئن ظهره) وقدره الفقهاء بحيث اذا وضع على ظهره قدح ملآن من الماء لم ينكب وقال الراغب الاصبهاني الركوع الانحناء فتارة يستعمل في الهيئة المخصوصة في الصلاة كما هي وتارة في التواضع والتذلل اما في العبادة واما في غيرها (و) الركاع (كشداد فرس زيد بن عباس) بن عامر (أحد بني سماك والركعة بالضم الهوة من الارض) زعموا لغة يمانية نقله ابن دريد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جمع الراكع ركع وركوع وكانت العرب في الجاهلية تسمي الحنيف راكعا اذا لم يعبد الاوثان ويقولون ركع الى الله قال الزمخشري أي اطمأن قال النابغة الذبياني

سيبلغ عذرا أو نجاحا من امرئ * الى ربه رب البرية راكع

أي سيبلغ راكع عذرا الى ربه يعني النعمان بن المنذر وراكع يعني نفسه ويروى سيبلغ من الابلاغ وهو يتركع أي يصلي والمراكع جبارة صلبة مستطيلة يطحن عليها واحدها مركع عمانية ومراكع موسى موضع بالقرب من مصر ومن المجاز لغبت الابل حتى ركعت وهن رواكع طأطأت رؤسها أو كبت على وجوهها

(رمع) ((رمع أنفه) من الغضب (كمنع) يرمع رمعا و (رمعانا محركة) أي (تحرك) وكذلك أنف البعير اذا تحرك من الغضب وقيل هو أن تراه كأنه يتحرك من الغضب يقال جاء رامعا قبراه القبرى رأس الانف ولأنفه رمعان ورمع قال مرداس الدبيري

لما أتانا رامعا قبراه * على أمون جسرة شبرداه

(و) رمع (بيديه أومأ) بهما وقال تعالى هكذا نقله الصاغاني عن أبي سعيد والذي في اللسان ويقال هو يرمع بيديه يقول لا تجئ ويومئ بيديه ويقول تعال (و) رمعت (بالصبي) رمعانا (ولدته) وأصله من الرمعان وهو الاضطراب ويقال قبح الله أما رمعت به رمعا (و) رمعت (عينه بالبكاء سالت) عن ابن عباد * قلت ان لم يكن تصحيفا من دمعت بالدال فال (و) رمع (رأسه) رمعا (نفضه) وفي اللسان رمع رأسه سئل فقال لا حكى ذلك عن أبي الجراح (و) يقال مر (فلان) يرمع (رمعا) بالفتح (ورمعانا) محركة (سار سريعا) وفي العباب لضرب من السير عن ابن عباد (والرماعة مشددة الاست) لانها ترمع أي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرماعة (و) هو (ما يتحرك من يافوخ الصبي) الرضيع من رقته سميت بذلك لان طرابها فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليافوخ (والرامع من يطأطئ رأسه ثم يرفعه) كذا في العباب (و) رماع (كغراب ع) عن ابن دريد ويروى أيضا بالغين المعجمة (و) قال ابن الاعرابي الرماع (وجع يعترض في ظهر الساقي حتى يمنعه من السقي وقد رمع كعني) أصابه ذلك وأنشد

بئس مقام العزب المرموع * حوأبة تنقض بالضلوع

(و) الرماع (اصفرار وتغير في وجه المرأة من داء يصيب بظرها كالرمع محركة وقد رمعت كفرح ورمعت بالضم مشددة) والذي في العباب الرمع بالتحريك والرماع بالضم اصفرار وتغير في الوجه ومثله في التكملة وفي اللسان الرماع داء في البطن يصفر منه الوجه ورمع ورمّع ورمع رمعا وأرمع أصابه ذلك والاول أعلى فاذا علمت ذلك فاعلم ان المصنف خالف نصوص الائمة في تخصيصه بوجه المرأة وقوله يصيب بظرها تصحيف والصواب يصيب البطن وحيث انه صحف وخص بالمرأة فاحتاج الى ضمير التأنيث في رمعت ورمعت * وفاته رمع كعني وقد ذكره ابن دريد هنا ونصه يقال رجل مرمع ومرموع يقال ارمع ورمع فتأمل ذلك (و) رمع (كمنع ة باليمن) وقال الليث (منزل للاشعريين) وقد جاء ذكرها في الحديث قال ابن الاثير موضع من بلاد عك باليمن وفي العباب (منها) الامام (أبو موسى) عبد الله بن قيس (الاشعري) رضي الله عنه وأنشد الليث

وفي رمع المنية من سيوف * مشهورة بأيدي الاشعرينا

* قلت والصحيح من هذه الاقوال ان رمعا اسم واد من أودية اليمن متصل بوادي سهام ووادي مور مشتمل على عدة قرى أشهر قراه الآن الحط وقد ذكرناها في موضعها كأنها سميت لكونها كانت محطة للاشاعرة والمصنف أدرى بذلك واعرف بحدود أودية

اليمن ورسومها (و) الرمعة والزمعة القطعة يقال (رمعة من نبت) وزمعة من نبت (وغيره بالضم) فيهما أى (قطعة منه ورمع محركة ويثلث راؤه ع) وقال ابن برى جبل باليمن وأنشد لابى دهبل الجمحى

ماذا رزئنا غداة الخل من رمع * عند التفرق من خير ومن كرم

(واليرمع) كيمنع (الخذروف) وهى الخرارة التى (يلعب به) صوابه بها (الصبيان) اذا أديرت سمعت لها صوتا لشدة دورانها (و) اليرمع (حجارة رخوة اذا فتت انفتت) وقال اللحيانى هى حجارة لينة رقاق بيض تلمع وقال الزمخشرى اليرمع الحصى البيض تلألأ فى الشمس والواحدة من كل ذلك يرمعة وقال رؤبة يذكر السراب

ورقرق الابصار حتى افدعا * بالبيد ايقاد النهار اليرمعا

(و) من المجاز (يقال للمغموم المنكسر) اذا عبث (تركته يفتت اليرمع) ومنه المثل * كفا مطلقة تفت اليرمعا * يضرب مثلا للنادم على الشئ وقال الزمخشرى يضرب للمغتاظ (و) قال ابن عباد يقال (أتى) فلان (بيرمعات الاخبار كمعظم أى بالباطل) وكذلك مرمات بالهمز وقد تقدم ولو قال أى باباطيلها كما فى التكملة كان أحسن (و) قال الفراء (الترميع فى السباع) كلها (القاء الولد لغير تمام) يقال قد رمعت (و) يقال ان (المرمعة كمحدثة المفازة) كأنه لما فيها من رمعان السراب (و) قولهم (دعه يترمع فى طمته) أى (يتسكع فى ضلاله) يجىء ويذهب قاله أبو زيد (أو) معناه دعه (يتلطخ فى خرئه) فكأنه يتحرك فيه فيتلطخ (وترمع) أنفه (تحرك) من غضب (أو) تراه كأنه (أرعد غضبا) وبه فسر الازهرى الحديث عن معاذ بن جبل رضى الله عنه استب رجلان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا حتى تخيل لى ان أنفه يترمع قال أبو عبيد هذا هو الصواب والرواية يتمزع وليس يتمزع بشئ قال الازهرى ان صح يتمزع فان معناه يتشقق * قلت أى يتطاير شققا ومثله يتميز ويتقد * ومما يستدرك عليه يقال كذبت رماعته اذا حبق نقله الجوهرى والرمع ككتف الذى يتحرك طرف أنفه من الغضب عن ابن الاعرابى والرماع كشداد الذى يأتيك مغضبا والذى يشتكى صلبه من الرماع ورمع لمع ((رنع لونه كمنع رنوعا) أهمله الجوهرى وفى اللسان والعباب والتكملة أى (تغير وذبل وضمر و) يقال رنعت (الدابة) اذا (طردت الذباب برأسها) وأنشد شمر لصاد بن زهير

سما بالرانعات من المطايا * قوى لا يضل ولا يجور

(و) رنع (فلان لعب وهم رانعون) لاهون رنوعا قاله ابن عباد (و) قال الفراء (المرنعة كمرحلة الاصوات فى لعب) يقال كانت لنا البارحة مرنعة (و) قال أبو الهيثم كنا البارحة فى مرنعة أى فى (السعة) والخصب ولم يعرفه بمعنى الاصوات (و) قال الفراء المرنعة والمرغدة (الروضة و) قال الكسائى يقال أصبنا عنده المرنعة (من الصيد والطعام والشراب) أى (القطعة منه و) قال ابن عباد يقال مرنعة (من الخصومة ونحوها) أى (المجمعة) للناس (و) قال أبو عمرو (يقال للحمقاء) من النساء التى ليست بصناع ولا تحسن ايالة مالها (اذا أثرت) وقدرت على مال كثير (وقعت فى مرنعة فعيثى أى) وقعت فى (خصب) وسعة يقال ظلوا فى مرنعة العيش والخصب (وفى المثل ان فى المرنعة لكل قوم مقنعة أى غنى و) قال أبو عمرو (الترنيع تحريك الرأس) * ومما يستدرك عليه رنع الزرع اذا احتبس عنه الماء فضمر عن أبى حاتم وقال ابن فارس فيه نظر ورنع الرجل برأسه اذا سئل فحركه يقول لا هكذا أورده صاحب اللسان هنا وقد تقدم فى ر م ع ((الروع الفزع) راعه الامر يروعه روعا وفى حديث ابن عباس اذا شمط الانسان فى عارضيه فذلك الروع كأنه أراد الانذار بالموت قال الليث كل شئ يروعك منه جمال وكثرة تقول راعنى فهو رائع (كالارتياع) قال النابغة الذبيانى يصف ثورا

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ويقال ارتاع منه وله (والتروع) قال رؤبة

ومثل الدنيا لمن تروعا * ضبابة لابد أن تقشعا * أو حصد حصد بعد زرع أزرعا

(و) الروع (د باليمن قرب لحج) نقله الصاغانى (والروعة الفزعة) وهى المرة الواحدة من الروع الفزع والجمع روعات ومنه الحديث اللهم آمن روعاتى واستر عوراتى وفى الحديث فأعطاهم بروعة الخيل يريد أن الخيل راعت نساءهم وصبيانهم فأعطاهم شيأ لما أصابهم من هذه الروعة (و) قال ابن الاعرابى الروعة (المسحة من الجمال) والروقة الجمال الرائق (و) قال الازهرى يقال (هذه شربة راع بها فؤادى) أى (بردبها غلة روعى) ومنه قول الشاعر

سقتنى شربة راعت فؤادى * سقاها الله من حوض الرسول

صلى الله عليه وسلم (وراع) فلان (أفزع كروع) ترويعا (لازم متعد) فارتاع نقله الجوهرى ومنه الحديث لن تراع وامار أينا من شئ وقد يبع يراع اذا فزع وقولهم لا ترع أى لا تخف ولا يلحقك خوف قال أبو خراش

رفونى وقالوا ياخو يلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه هم هم

وللانثى لا تراعى قال قيس بن عاصم

(المستدرك)

(رنع)

(المستدرك)

(روع)

أياشبه ليلى لاتراعى فانني * لك اليوم من وحشية لصديق

(و)راع (فلانا)الشئ(أعجبه) نقله الجوهرى ومنه الحديث فى صفة أهل الجنة فيروعه ماعليه من اللباس أى يعجبه حسنه (و)راع (فى يدى كذا)وراق أى (افاد) نقله الصاغانى هكذا فى كتابيه ولكنه فيهما فاد بغير ألف ثم وجدت صاحب اللسان ذكره عن النوادر فى ر ى ع راع فى يدى كذا وكذا وراق مثله أى زاد فعلم من ذلك ان الصاغانى صحفه وقلده المصنف فى ذكره هنا وصوابه ان يذكر فى التى تليها فتأمل (و)راع (الشئ يروع ويريع روعا بالضم رجع) الى موضعه وارتاع كارتاح نقله ابن دريد وأورده الجوهرى فى ر ى ع فان الحرف واوى يائى وذكر هناك انه سئل الحسن البصرى عن القئ يذرع الصائم فقال هل راع منه شئ فقال له السائل ماأدرى ماتقول فقال هل عاد منه شئ (ورائعة منزل بين مكة والبصرة أوهوماء لبنى عميلة) وموضع (بين امرة وضرية) كما فى العباب (أوهو) أى هذا الموضع المذكور (بالباء الموحدة) وهذا خطأ والصواب أوهو بالغين المعجمة ففى معجم البكرى رائغة بالغين منزل لحاج البصرة بين امرة وطخفة كماسيأتى ان شاء الله تعالى فى ر و غ (ودار رائعة) موضع (بمكة) شرفها الله تعالى جاء ذكره فى الحديث هكذا ضبطه الصاغانى بالعين المهملة وفى التبصير للحافظ رائغة بالغين المعجمة امرأة تنسب اليها دار بمكة يقال لها دار رائغة قيدها مؤتمن الساجى هكذا فتنبه لذلك (به قبر آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم) ورضى الله عنها فى قول وقيل فى شعب أبى دب بمكة أيضا وقيل بالابواء بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى والقول الاخير هو المشهور (ورائع فناء من أفنية المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (وكشداد الرواع بن عبد الملك) التجيبى (وسلمين بن الرواع الخشنى) شيخ لسعيد ابن عفير (وأحمد بن الرواع) بن بردبن نجيح (المصرى المحدثون) ذكرهم ابن يونس هكذا أوردهم الصاغانى فى هذا الباب وهو خطأ والصواب بالغين المعجمة فى الكل كاضبطه الحافظ بن حجر وسيأتى للصاغانى فى الغين أيضا على الصواب وتبعه المصنف هناك من غير تنبيه فليتنبه لذلك (و)الرواع (امرأة شبب بها ربيعة بن مقروم) الضبى مقتضى سياقه انه كشداد وهو المفهوم من سياق العباب فانه أورده عقب ذكره الاسماء التى تقدمت وضبطهم كشداد والصواب انه كسحاب كما هو مضبوط فى التكملة (أوهى كغراب) وهذا أكثر حيث يقول

ألاصرمت مودتك الرواع * وجد البين منها والوداع

وقال بشر بن أبى خازم تحمل أهلها منها فبانوا * فأبكتنى منازل للرواع

(وأبوروعة الجهنى) ممن (وفد على النبى صلى الله عليه وسلم) المدينة مع أخيه لامه عبد العزى بن بدر الجهنى رضى الله عنهما ولم يذكر أباروعة الذهبى ولاابن فهد فهو مستدرك عليهما فى معجمهما (والروع بالضم القلب) كما فى الصحاح (أو) الروع (موضع) الروع أى (الفزع منه) أى من القلب (أو) روع القلب (سواده و)قيل (الذهن و)قيل (العقل) الاخير نقله الجوهرى ويقال وقع ذلك فى روعى أى نفسى وخلدى وبالى وفى الحديث ان روح القدس نفث فى روعى ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب قال أبو عبيدة معناه فى نفسى وخلدى ونحو ذلك (ومنه الحديث) قال صلى الله عليه وسلم لعروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائى رضى الله عنه حين انتهى اليه وهو بجمع قبل أن يصلى الغداة فقال يانبى الله طويت الجبلين ولقيت شدة (أفرخ روعك من أدرك افاضتنا هذه فقد أدرك يعنى الحج أى خرج الفزع من قلبك) هكذا فسره أبو الهيثم (ويروى روعك بالفتح أوهى الرواية فقط) قال الازهرى كل من لقيته من اللغويين يقول أفرخ روعه بفتح الراء الاما أخبرنى به المنذرى عن أبى الهيثم انه كان يقول انما هو أفرخ روعه بالضم وفى العباب قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى أفرخ روعك (أى زال عنك مارتاع له وتخاف وذهب عنك وانكشف كأنه مأخوذ من خروج الفرخ من البيضة) وانكشاف الغمة عنه وقال أبو عبيد أفرخ روعك تفسيره ليذهب رعبك وفزعك فان الامر ليس على ماتحاذره (وفى حديث معاوية) رضى الله عنه انه كتب (الى زياد) وذلك انه كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفى بها فخاف زياد أن يولى معاوية عبد الله بن عامر مكانه فكتب الى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاك بن قيس مكانه ففطن له معاوية وكتب اليه قد فهمت كتابك (ليفرخ روعك) أبا المغيرة وقد ضممنا اليك الكوفة مع البصرة المشهور عند أئمة اللغة بالفتح الاأبا الهيثم فانه رواه (بالضم) والمعنى (أى أخرج الروع من روعك) أى الفزع من قلبك قال أبو الهيثم (ويقال أفرخت البيضة اذا خرج الفرخ منها) قال (والروع) بالفتح (الفزع والفزع لايخرج من الفزع انما يخرج من موضع) يكون فيه (الفزع وهو الروع بالضم) قال والروع فى الروع كالفرخ فى البيضة يقال أفرخت البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها وأفرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه قال وقلبه ذوالرمة على المعرفة بالمعنى فقال يصف ثورا

ولى يهز اهتزازا وسطها زعلا * جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

قال (ويقال أفرخ روعك على الامر أى اسكن وأمن) قال الازهرى والذى قاله أبو الهيثم بين غير أنى استوحش منه لانفراده بقوله وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلوا فيها فلا ينكر اصابة أبى الهيثم فيما ذهب اليه وقد كان له حظ من العلم موفور رحمه الله تعالى (وناقة رواعة الفؤاد ورواعه بضمهما) اذا كانت (شهمة ذكية) قال ذو الرمة

رفعت

رفعت له رحلى على ظهر عرمس * رواع الفؤاد حرة الوجه عيطل

(والروعاء الفرس والناقة الحديدة الفؤاد) ولا يوصف به الذكر كما في الصحاح وفي التهذيب فرس رواع بغير هاء وقال ابن الاعرابي فرس روعاء ليست من الرائعة ولكنها التي كان بها فزعا من ذكائها وخفة روحها (والاروع) من الرجال (من يعجبك بحسنه وجهارة منظره) مع الكرم والفضل والسودد (أو بشجاعته) وقيل هو الجميل الذي يروعك حسنه ويعجبك اذا رأيته قال ذو الرمة

اذا الاروع المشبوب أضحى كأنه * على الرحل مما منه السير أحمق

وقيل هو الحديد رجل أروع حي النفس ذكي (كالرائع ج أرواع وروع بالضم) أما الروع فجمع أروع يقال رجال روع ونسوة روع وأما الارواع فجمع رائع كشاهد وأشهاد وصاحب وأصحاب ومنه حديث وائل بن حجر الى الاقيال العباهلة الارواع المشابيب وهم الحسان الوجوه الذين يروعون بجهارة المناظر وحسن الشارات وقيل هم الذين يروعون الناس أي يفزعونهم بمنظرهم هيبة لهم والاول أوجه (والاسم الروع محركة) يقال هو أروع بين الروع وهي روعاء بينة الروع والفعل من كل ذلك واحد فالمتعدي كالمتعدي وغير المتعدي كغير المتعدي قال الازهري والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يروع روعا (و) قال شمر (روع خبزه بالسمن ترويعا) وروغه اذا (رواه) به (و) قال ابن عباد (أروع) الراعي (بالغنم) اذا (لعلع بها) قال (وهو زجرلها و) المروع (كمعظم من يلقى في صدره صدق فراسة أو من يلهم الصواب) وبهما فسر الحديث المرفوع ان في كل أمة محدثين ومروعين فان يكن في هذه الامة أحد فان عمر منهم وكذلك المحدث كأنه حدث بالحق الغائب فنطق به (وتروع) الرجل (تفزع) وهذا قد تقدم له في أول المادة وأنشدنا هناك شاهده من قول رؤبة فهو تكرار * ومما يستدرك عليه الرواع بالضم الفزع راعني الامر رواعا بالضم ورووعا ورؤوعا عن ابن الاعرابي كذلك حكاه بغير همز وان شئت همزت وكذلك روعه اذا أفزعه بكثرته أو جماله ورجل روع ورائع متروع كلاهما على النسب صحت الواو في روع لانهم شبهوا حركة العين التابعة لها بحرف اللين التابع لها فكأن فعلا فعيل وقد يكون رائع فاعلا في معنى مفعول كقوله * ذكرت حبيبا فاقدا تحت مرمس * وقول الشاعر * شذانها رائعة من هدره * أي مرتاعة وقال الازهري وقالوا راعه أمر كذا أي بلغ الروع روعه والرائع من الجمال الذي يعجب روع من رآه فيسره وكلام رائع أي فائق وهو مجاز وزينة رائعة أي حسنة وفرس روعاء ورائعة تروعك بعتقها وخفتها قال

رائعة تحمل شيخا رائعا * مجربا قد شهد الوقائعا

ونسوة روائع وروع وقلب أروع ورواع يرتاع لحدته من كل ما سمع أو رأى وقال ابن الاعرابي فرس أروع كرجل أروع وشهد الرواع أي الحرب وهو مجاز وثاب اليه روعه بالضم أي ذهب الى شيء ثم عاد اليه ويقال ماراعني الا مجيئك معناه ماشعرت الا بمجيئك كأنه قال ما أصاب روعي الا ذلك وهو مجاز وفي حديث ابن عباس فلم يرعني الا رجل آخذ بمنكبي أي لم أشعر كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعه ذلك وأفزعه وقال أبو زيد ارتاع للخبر وارتاح له بمعنى واحد وأبو الرواع كغراب من كناهم والرواع بنت بدر بن عبد الله بن الحرث بن غير أم زرعة وعلس ومعبد وحارثة بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب والاروع الذي يسرع اليه الارتياع نقله ابن بري في ترجمة عمس ومروع كمقعد موضع قال رؤبة

فبات يأذي من رذاذ دمعا * من واكف العيدان حتى أقلعا * في جوف أحبى من حفافي مروعا

وراع الشيء يروع فسد وهذا نقله شيخنا عن الاقتطاف والمراوعة مفاعلة من الروع قرية باليمن وبها دفن الامام أبو الحسن علي بن عمر الاهدل أحد أقطاب اليمن وولده بها بارك الله في أمثالهم ((راع)) الطعام وغيره (يريع) ريعا وريوعا وريعانا بالكسر وهذه عن اللحياني وريعا نامحركة (نما وزاد) وقيل هي الزيادة في الدقيق والخبز (و) قال ابن دريد راع الشيء يريع ويروع اذا (رجع) والريع العود والرجوع وقد ذكره المصنف في روع وهو ذو وجهين ولكن الياء أكثر وأنشد ثعلب

حتى اذا ما فاء من أحلامها * وراع برد الماء في أجرامها

وفي حديث جرير وماؤنا يريع أي يعود ويرجع ومنه راع عليه القيء اذا رجع وعاد الى جوفه وقدم حديث الحسن في روع وفي رواية فقال ان راع منه شيء الى جوفه فقد أفطر أي ان رجع وعاد وكذلك كل شيء رجع اليك فقد راع يريع قال طرفة

تريع الى صوت المهيب وتتقي * بذي خصل روعات أكلف ملبد

وقال البعيث

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

ويقال وعظته فأبى أن يريع وفلان ما يريع بكلامك ولا بصوتك ويقال هربت الابل فصاح عليها الراعي فراعت اليه وكذلك راه يريه بمعنى عاد ورجع (و) راعت (الحنطة زكت) ونمت وكل زيادة ريع (كأراعت) قال الازهري وهذه أكثر من راعت (و) قوله تعالى أتبنون بكل ريع آية تعبثون (الريع بالكسر) وعليه اقتصر الجوهري (والفتح) وبه قرأ ابن أبي عبلة وقال الفراء الريع والريع لغتان مثل الرير والرير (المرتفع من الارض) كما في الصحاح وفي بعض نسخه المكان المرتفع قال الازهري ومن ذلك كم ريع أرضك أي كم ارتفاع أرضك (أو) معناه (كل فج أو كل طريق) كما في الصحاح زاد بعضهم سلك أو لم يسلك قال

(المستدرك)

(راع)

* كظهر الترس ليس بهن ربع * وأنشد الجوهري للمسيب بن علس

في الآل يخفضها ويرفعها * ربع يلوح كأنه سحل

قال شبه الطريق بثوب أبيض (أو) الربع (الطريق المنفرج في) وفي بعض النسخ عن (الجبل) وهذا قول الزجاج وهو بعينه معنى الفج فان الفج على ما تقدم هو الطريق المنفرج في الجبال خاصة (و) قال عمارة الربع (الجبل) كما في الصحاح وفي بعض نسخه الصغير وفي العباب (المرتفع الواحدة) ربعة (بهاء) والجمع رباع كما في الصحاح (أو) قيل الربع (مسيل الوادي من كل مكان مرتفع) قال الراعي يصف ابلا وفحلها

اهاسانف يعود بكل ربع * حمى الحوزات واشتهر الافالا

السانف الفحل حمى الحوزات أي حمى حوزاته أن لا يدنو منهن فحل سواه واشتهر الافالا أي جاء بها تشبهه (و) قال ابن الاعرابي الربع (بالكسر الصومعة وبرج الحمام والتل العالي و) الربع (فرس عمرو بن عصم) صفة غالبة (و) الربع (بالفتح فضل كل شئ كربع العجين والدقيق والبزر ونحوها) ومنه حديث عمر املكوا العجين فانه أحد الريعين هو من الزيادة والنماء على الاصل والملك احكام العجين واجادته أي أنعموا عجنه فان انعامكم اياه أحد الريعين وفي حديث ابن عباس في كفارة اليمين لكل مسكين مد حنطة ريعه اداه أي لا يلزمه مع المد ادام وان الزيادة التي تحصل من دقيق المد اذا طعنه يشتري به الادام (و) الريع (اضطراب السراب) يقال راع السراب يريع ريعا وريعانا (و) الريع (الفزع) كالروع (و) الريع (من كل شئ أوله وأفضله) مستعار من الريع المكان المرتفع كما حققه المصنف في البصائر ومنه ريع الشباب وقد حركه ضرورة سويد اليشكري

فدعاني حب سلمى بعدما * ذهب الجدة مني والريع

وسيأتي في ن ز ع (كريعانه) قال الجوهري ريعان كل شئ أوله ومنه ريعان الشباب وريعان السراب زاد الصاغاني الجائي منه والذاهب وفي اللسان ريعان السراب ما اضطرب منه وريعان المطر أوله ومنه ريعان الشباب قال

قد كان يلهيك ريعان الشباب فقد * ولى الشباب وهذا الشيب منتظر

وفي الاساس ذهب ريعان الشباب مقتبله وأفضله استعير من ريع الطعام (ومن) المجاز حذف ريع درعه ريع (الدرع فضول كميها) على أطراف الانامل زاد الزمخشري وذيلها قال قيس بن الخطيم

مضاعفة يغشى الانامل ريعها * كأن قتيرها عيون الجنادب

(و) الريع (من الضحى بياضه وحسن بريقه) وهو مجاز أيضا قال رؤبة * حتى اذا ريع الضحى ترفعا * (و) يقال فلان (ليس له ريع أي مرجوع) وقد راع يريع كرد وقد تقدم (والريعة بالكسر الجماعة) من الناس ولا يقال لهم ذلك الاو (قد) راعوا أي (انضموا) قاله ابن عباد (ورائع بن عبد الله المقدسي محدث) سمع منه أحمد بن محمد بن الجندي سنة ثلثمائة وعشرين والصواب ذكره في روع لانه من راع يروع (و) قال ابن دريد (رياع ككتاب ع) زعموا قال (وناقة مرياع كمحراب سريعة الدرة أو سريعة السمن) ونص الجمهرة وربما قالوا ذلك وأهدى أعرابي ناقة لهشام بن عبد الملك فلم يقبلها فقال له انها مرياع مرباع مقراع مسناع مسياع فقبلها وقد تقدم ذلك في ر ب ع ويأتي بيان كل لفظة في محلها (أو) ناقة مسياع مرياع (تذهب في المرعى وترجع بنفسها) وقال الازهري ناقة مرياع وهي التي يعاد عليها السفر وقال في ترجمة س ف ع المرياع التي يسافر عليها ويعاد (وريعان د أو جبل) قال ربيعة بن كودن الهذلي ومنها وأصحابي بريعان موهنا * تلألؤ برق في سنام تألق

وقال كثير أمن آل ليلى دمنة بالذنائب * الى الميث من ريعان ذات المطارب

(و) ريعان (اسم) قال ابن عباد (الريعانة الناقة الكثيرة اللبن) وفي الاساس ناقة ريعانة كثير ريعها وهو درها وهو مجاز (وأراعوا راع طعامهم) عن ابن عباد (و) قال ابن فارس أراعت (الابل) أي (نمت وكثر أولادها) وهو مجاز ونقله الزمخشري أيضا (وتريع) فلان (تلبث وتوقف) كما في العباب وفي اللسان أو توقف يقال انا متريع عن هذا الامر ومنتو ومنتقض بمعنى واحد (و) تريع (تحير كاستراع) كلاهما عن ابن عباد (و) تريع (السراب) وتريه اذا (جاء وذهب) قاله رؤبة (و) قال ابن عباد تريع (القوم اجتمعوا كريعوا) تريعا قال (والمتريع المترأق يصبغ نفسه بالادهان) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه ريع الطعام زكاؤه كما وريعوا علوا الريعة وهذه عن ابن عباد وأراع الشئ وريعه أنماه وأراع الناس زكت زروعهم وأرض مريعة كسفينة مخصبة نقله الجوهري وقال أبو حنيفة أراعت الشجرة كثر حملها قال وراعت لغة قليلة وتريعت يداه بالجود فاضتا بسيب بعد سيب وهو مجاز وتريع الماء جرى وتريع الودك والسمن اذا جعلته في الطعام وأكثرت منه فتميع ههنا وههنا لا يستقيم له وجه نقله الجوهري

(المستدرك)

وأنشد لمزرد ولما غدت أمي تحيي بناتها * أغرت على العكم الذي كان يمنع

خلطت بصاع الاقط صاعين عجوة * الى مد سمن وسطه يتريع

وزاد في اللسان بعدهما ودبلت أمثال الاكار كأنها * رؤس نقاد قطعت يوم تجمع

وقلت لنفسي أبشري اليوم انه * حمى آمن اما تحوز وتجمع

فان

فان تك مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرثانا فذا يوم تشبع

وربوى ربكت بصاع الاقط وقال ابن شميل تربيع السمن على الخبزة وهو خلوف بعضه باعقاب بعض وفى الاساس تربعت الاهالة فى الجفنة اذا ترقرقت وفرس رائع أى جواد وهو ذو وجهين والربعة بالكسر المكان المرتفع وحكى ابن برى عن أبى عبيدة الربعة بالكسر جمع ربيع خلاف قول الجوهرى وأنشد لذى الرمة يصف صقرا

طراق الخوافى واقعا فوق ربعة * لدى ليله فى ريشه يترقرق

وجمع الربيع أرباع وربوع ورباع الاخيرة نادرة قال ابن هرمة

ولا حل الحجيج مناثلاثا * على عرض ولا طلعوا الرباعا

وناقة لها ربيع اذا جاءسير بعد سير كقولهم بئر ذات غيث وفى الاساس ناقة ربيع كسيد تأتى بسير بعد سير وهو مجاز وربيع الخرق ومنه قول الكميت

اذا حيص منه جانب ربيع جانب * بفتقين يضحى فيهما المتظلل

نقله الجوهرى ورائعة بنت سليمن من أهل الاردن زوج أحمد بن أبى الحوارى قيدها ابن ناصر عن ابن الترسى هكذا والتربيع كامير ما يكتب فيه ربيع البلاد والتاء زائدة مولدة

((فصل الزاى)) مع العين ((الزبيع كامير المدمدم فى الغضب)) عن أبى عمرو وهو المتزبع (و) قال الليث (الزوبعة اسم شيطان) زاد غيره مارد (أو رئيس للجن) قيل هو أحد النفر التسعة أو السبعة الذين قال الله عز وجل فيهم واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن (ومنه سمى الاعصار زوبعة و) يقال (أم زوبعة و) قال الليث وصبيان الاعراب يكنون الاعصار (أبا زوبعة يقال فيه شيطان مارد) والله أعلم وذلك حين يدور الاعصار على نفسه ثم يرتفع فى السماء ساطعا زاد الجوهرى كانه عمود (والزوبع) كجوهر (للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهرى فى اللغة وفى المشطور الذى أنشده مختلا مصحفا قال) قال الراجز

(ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا)

وقد تبع فى ذلك ابن دريد كما نبه عليه ابن برى فانه وجد فى الجمهرة فى الباء والزاى والعين الزوبعة الرجل الضعيف قال الراجز فأنشده كما أنشده الجوهرى (وهو لرؤبة) بن العجاج الراجز المشهور قال الصاغانى أما اللغة فان الروبعة فى الرجز بالراء (و) أما الانشاد فان (الرواية) هكذا (ومن همزنا عظمه تلعلعا * ومن أبحنا عزه تبركعا * على استه روبعة أو روبعا)

هكذا هو فى ديوان رؤبة ورواية الاصمعى أبحنا بالباء والحاء المهملة ورواية أبى عمرو بالنون والخاء المعجمة * قلت ونسبة هذا التصحيف الى ابن دريد غير صحيحة فان نسخ الجمهرة كلها روبعة أو روبعا بالراء ويدل لذلك أيضا انه ذكر فى كتاب الاشتقاق له عند ذكر ربيعة بن نزار واشتقاقه ومن جملة ما ذكر قال والربع الرجل القصير قال الراجز الى آخره ووجد فى شرح ديوان رؤبة الروبعة السلعة تخرج بالفصال وقيل الروبعة القصير العرقوب وقد تقدم طرف من ذلك فى ر ب ع وربما يظن الظان ان اعتراض المصنف على الجوهرى من مخترعاته كلا والله فقد أخذه من كتاب الصاغانى حرفا بحرف وسبق الصاغانى أيضا الامام أبو سهل الهروى وابن برى رحمهما الله تعالى (وزنباع كقنطار علم) والنون زائدة قال الجوهرى هو روح بن زنباع الجذامى * قلت هو روح ابن زنباع بن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة بن أمية بن امرئ القيس بن حمامة بن وائل بن مالك بن زيد مناة وأنشد الليث

أحرزت أيام ناياراعى * أضاعها روح بن زنباع

* قلت وزنباع له رؤية وولده روح من التابعين وقال مسلم بن الحجاج روح بن زنباع الجذامى له صحبة (و) (الزنباعة) (بها طرف الخف والنعل وتزبع) الرجل (تغيظ) كتزعب نقله أبو عبيد ومنه حديث عمرو بن العاص فجعل يتزبع لمعاوية أى يتغيظ (و) قيل تزبع (عربد) قال متمم بن نويرة رضى الله عنه يرثى أخاه مالكا

وان تلقه فى الشرب لا تلق فاحشا * على الشرب ذا قاذورة متزبعا

(و) قال الليث تزبع الرجل اذا خشن و (ساء خلقه) وفى النهاية التزبع التغير وسوء الخلق وقلة الاستقامة كانه من الزوبعة الريح المعروفة (و) قيل تزبع (داوم على الكلام المؤذى ولم يستقم) وقال الليث تزبع آذى الناس وشارهم قال العجاج

وان مسى بالخنى تزبعا * فالترك يكفيك اللئام اللكعا

وقال الصاغانى الرجز لرؤبة لا للعجاج * ومما يستدرك عليه الزوابع الدواهى وروى الازهرى عن المفضل الزوبعة مشية الاحرد وهو البعير الذى اذا مشى ضرب بيده الارض ساعة ثم يستقيم قال الازهرى ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحقه ولا أدرى من رواه عن المفضل ((زدع الجارية كمنع)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وفى العباب أى (جامعها) وكذلك دغزها وعزدها (و) قال ابن عباد (المزدع كمنبر السريع الماضى فى الامر) كالمستع ((زربع كجعفر)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى هو اسم (ابن زيد بن كثوة) وفيه يقول دليل كاثناء الروبزى جبته * اذا اسقطت أرواقه دون زربع

والعجب من صاحب اللسان فانه أورد هذا البيت فى د ع ب ع وفسره هنالك بأن زربعا اسم ابنه وأهمله هنا ((زرع كمنع))

(تربع)

(المستدرك)

(زدع)

(زربع)

(زدع)

يزرع زرعا وزراعة (طرح البذر) ومنه الحديث من كانت له فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه وقيل الزرع نبات كل شئ يحرث وفى شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد انه يقال زرعت الشجر كما يقال زرعت البر والشعير (كازدرع) أى احترث قال الجوهرى (وأصله ازترع) افتعل (أبدلوها دالا لتوافق الزاى) لان الدال والزاى مجهورتان والتاء مهموسة (و) الزرع الانبات يقال زرع (الله) أى (أنبت) كذا فى الصحاح وقال الراغب وحقيقة ذلك بالامور الالهية دون البشرية ولذلك قال الله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون فنسب الحرث اليهم ونفى عنهم الزرع ونسبه الى نفسه فاذا نسب الى العبد فلكونه فاعلا للاسباب التى هى سبب الزرع كما تقول أنبت كذا اذا كنت من أسباب الانبات وقال غيره المعنى أأنتم تنمونه أم نحن المنمون له يقال الله يزرع الزرع أى ينميه حتى يبلغ غايته على المثل (و يقال للصبى زرعه الله أى جبره) كما فى الصحاح وهو مجاز كما يقال أنبته الله وكذا زرع الله ولدك للخير (و) من المجاز (الزرع الولد) وهو زرع الرجل والزرع فى الاصل مصدر (و) عبر به عن (المزروع) نحو قوله عزوجل فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم وقد غلب اسم الزرع على البر والشعير (ج زروع) قال الله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم (وموضعه المزرعة مثلثة الراء) اقتصر الجوهرى على الفتح وزاد الصاغانى وصاحب اللسان الضم وأما الكسر فلم أعرف من أين أخذه المصنف (و) كذلك (المزدرع) موضع الزرع وأنشد الليث

واطلب لنا منهم نخلا ومزدرعا * كما لجيراننا نخل ومزدرع

(و) الزريعة (كسفينة الشئ المزروع) عن ابن دريد ونصه يقال هؤلاء زريعة فلان أى ولده فأما الزريعة فربما سمى بها الشئ المزروع كأنها فعيلة فى معنى مفعولة وقال ابن برى والزريعة بتخفيف الراء الحب الذى يزرع ولا تقل زريعة بالتشديد فانه خطأ (و) الزريع (كسكيت ما ينبت فى الارض المستحيلة مما يتناثر فيها أيام الحصاد) من الحب نقله الصاغانى عن ابن شميل ونقله الزمخشرى أيضا قال و يقال له الكاث وهو مجاز (والزرعة بالضم البذر و بلالام اسم) وزرعة بن خليفة وزرعة الشقرى وزرعة ابن عامر بن مازن الاسلمى صحابيون وزرعة بن سيف بن ذى يزن الحميرى قيل من الاقيال أسلم وكتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم وزرعة بن عبد الله البياضى تابعى وحديثه مرسل وزرعة بن ضمرة العامرى روى عنه أبو الاسود الدؤلى (وسموا) زرعا وزرعان وزرعان (كزبير وسحبان وعثمان وزارع اسم كلب) نقله ابن فارس وابن عباد (ومنه قيل للكلاب أولاد زارع) قاله ابن عباد والزمخشرى وهو مجاز وأنشد ابن الاعرابى * وزارع من بعده حتى عدل * (و) أبو الهيثم (محمد بن مكى بن زراع كغراب) الكشميهنى (راوى صحيح البخارى عن) أبى عبد الله محمد بن يوسف (الفربرى) وقد حدثت عنه أم الكرام كريمة بنت محمد المروزية وغيرها (والمزروعان) هذا هو الصواب ووجد بخط الجوهرى والمزرعان وقد نبه أبو سهل على خطئه وكتب فى الحاشية صوابه المزروعان وقد صحفه ابن سيده فجعله المزوعان وقد نبه عليه الرضى الشاطبى كما سيأتى فى ترجمة زوع (من بنى كعب) بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهما (كعب بن سعد ومالك بن كعب) بن سعد (و) يقال (ما فى الارض) وما على الارض (زرعة) واحدة (مثلثة) عن أبى حنيفة كما فى اللسان وزاد الصاغانى عنه (و) زرعة (محركة أى موضع زرع فيه و) قال ابن عباد يقال (زرع له بعد شقاوة كعنى) اذا (أصاب مالا بعد الحاجة) وهو مجاز (وأزرع الزرع طال) وقيل نبت ورقه قال رؤبة * أو حصد حصد بعد زرع أزرعا * وفى المفردات أزرع النبات صار ذا زرع (و) أزرعه (الناس) اذا (أمكنهم الزرع والمزارعة) معروفة وهو (المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها و يكون البذر من مالكها) وهو مجاز (و) قال ابن عباد يقال (تزرع الى الشر) مثل (تسرع) نقله الصاغانى

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الزراع كشداد الزارع وحرفته الزراعة قال

ذرينى لك الويلات آتى الغوانيا * متى كنت زراعا أسوق السوانيا

والزراع أيضا النمام عن ابن الاعرابى وهو الذى يزرع الاحقاد فى قلوب الاحباء وهو مجاز وجمع الزارع زراع كرمان وقوله تعالى يعجب الزراع قال الزجاج المراد به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الدعاة للاسلام رضى الله عنهم والزراعة بالفتح والتشديد الارض التى تزرع قال جرير

لقل غناء عنك فى حرب جعفر * تغنيك زراعاتها وقصورها

والمزدرع الذى يزدرع زرعا يختص به لنفسه وهو مجاز وأزرع الزرع اذا أحصد و يقال أستزرع الله ولدى للبر وأسترزقه له من الحل وهو مجاز وزرع الحب لك فى القلوب كرمك وحسن خلقك وهو مجاز و يقال بئس الزرع زرع المذنب والدنيا مزرعة الآخرة وهو مجاز والزرعة بالضم فرخ القبجة نقله الزمخشرى وهو مجاز وتلك مزارعهم وزراعاتهم ومنى الرجل زرعه و يقولون من زرع حصد وزرع اسم وفى الحديث كنت لك كأبى زرع لام زرع هى أم زرع بنت أكيمل بن ساعدة وأبو زرعة الرازى حافظ مشهور

(زعزع) وأبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقى محدث مشهور وسموا زارعا كصاحب ومن أمثالهم أجوع من زرعة (الزعازع د) باليمن (قرب عدن و) الزعازع (الزلازل) (الشدائد من الدهر) يقال كيف أنت فى هذه الزعازع اذا أصابته الشدة كذا فى اللسان والمحيط والاساس وهو مجاز (والزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها) قاله الليث يقال زعزعت الريح الشجرة زعزعة وكذا زعزعت بها وأنشد ثعلب

الا حبذا ريح الصبا حين زعزعت * بقضبانه بعد الطلال جنوب

يجوز

يجوز أن يكون زعزعت به لغة فى زعزعته ويجوز أن يكون عداها بالباء حيث كانت فى معنى دفعت بها (أو كل تحريك شديد) زعزعة يقال زعزعه زعزعة اذا أراد قلعه وازالته وهو يحركه تحريكا شديدا قالت أم الحجاج بن يوسف

تطاول هذا الليل وازورّ جانبه * وأرقنى ألا خليـــل أداعبه

فوالله لولا الله لا رب غيره * لزعزع من هذا السرير جوانبه

(وريح زعزع وزعزعان وزعزاع وزعازع) الاخير (بالضم) نقلهن الجوهرى ماعدا الثالثة وضبط الاخيرة بالفتح أى (تزعزع الاشياء) وتحركها وأنشد الصاغانى لابى قيس بن الاسلت

كأن أطراف دليانها * فى شمأل حصاء زعزاع

(والزعزاعة الكتيبة الكثيرة الخيل) قال زهير بن أبى سلمى يمدح الحرث بن ورقاء الصيداوى حين أطلق يسارا

يعطى جزيلا ويسمو غير متئد * بالخيل للقوم فى الزعزاعة الجول

أراد فى الكتيبة التى يتحرك جولها أى ناحيتها أو يترمز فأضاف الزعزاعة الى الجول (وسير زعزع) ذكره الجوهرى ولم يفسره وفسره الصاغانى فقال أى (فيه تحرك) وفى اللسان أى شديد وهو مجاز وأنشد الجوهرى لامية بن أبى عائذ الهذلى يصف ناقة

وترمدّ هملجة زعزعا * كما انخرط الحبل فوق المحال

(و) قال ابن الاعرابى (المزعزع بالفتح) أى على صيغة اسم المفعول (الفالوذ) وكذلك الملوص والمزعفر واللمص واللواص والمرطراط والسرطراط وقد ذكر كل فى بابه (وتزعزع تحرك) وهو مطاوع زعزعته الريح قال الاعشى يمدح هوذة بن على الحنفى

ما النيل أصبح زاخرا من بحره * جادت له ريح الصبا فتزعزعا

يوما بأجود نائلا من سيبه * عند العطاء اذا البخيل تقنعا

* ومما يستدرك عليه الزعزاع بالفتح الاسم من زعزعه حركه بشدة واستعارته الدهناء بنت مسحل فى الذكر فقالت

الا بزعزاع يسلى همى * يسقط منه فتخى فى كمى

وقال ابن جنى ريح زعزوع بالضم أى شديدة وقال ابن برى الزعزاعة الشدة وأنشد بيت زهير فى زعزاعة الجول وقال أى فى شدة الجول وزعزعت الابل اذا سقتها سوقا عنيفا فتزعزعت أى حثثتها وهو مجاز وأبو الزعيزعة كاتب مروان الحمار عن مكحول فيه جهالة ومحمد بن أبى الزعيزعة تكلم فيه ((زقع الحمار كمنع زقعا) نقله الجوهرى وهو قول ابن دريد (و) زاد غيره (زقاعا بالضم) أى (ضرط أشد ما يكون و) يقال زقع (الديك) زقعا (صاح) كصقع (و) قال النضر (الزقاقيع فراخ القبج) بالقاف والموحدة المفتوحة وآخره جيم الحجل كما مر وقال الخليل هو (قلب الزعاقيق) واحدها زعقوقة * ومما يستدرك عليه زقاعة بضم الزاى وفتح القاف المشددة البرهان ابراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد الغزى الحوفى العشاب الشهير بابن زقاعة قال الحافظ فى التبصير مشهور سمعت من شعره ومات سنة ثمانمائة وستة عشر * قلت وقد ترجمه المقريزى ترجمة طويلة ومما كتب الحافظ اليه يستجيزه ما نصه

نطاب اذنا بالرواية منكم * فعادتكم ايصال بر واحسان

ليرفع مقدارى ويخفض حاسدى * وأفخر بين العالمين ببرهان

فأجاب

أجزت شهاب الدين دامت حياته * بكل حديث حازه سمعى باتقان

وفقه وتاريخ وشعر رويته * وما سمعت أذنى وقال لسانى

وله ديوان شعر مشهور بين أيدى الناس ((الزلنباع كسرطراط) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الرجل المندرئ بالكلام) كما فى العباب واللسان ((الزلع محركة شقاق فى ظاهر القدم وباطنه) وقد زلعت قدمه بالكسر تزلع زلعا (و) كذلك اذا كان (فى ظاهر الكف) فأما ان كان فى باطنها فهو الكلع كما فى الصحاح وفى الاساس وتقول أخذه ٢ زلع وعلز أى شقاق وقلق وقيل الزلع شقاق فى ظاهر القدم والكف والكلع فى باطنهما (أو) هو (تفطر الجلد) قاله ابن دريد وخصه بعضهم بجلد القدم قال ابن دريد (و) الزلعة (بهاء جراحة فاسدة) يقال (زلعت جراحته كفرح) تزلع زلعا اذا (فسدت و) قال الليث (زلعه كمنعه) زلعا (استلبه فى ختل كازدلعه) هذه عن ابن عباد (و) قال أبو عبيد زلع (رجله بالنار) زلعا (أحرقها) وقال غيره زلع جلده وقال الليث (والزيلع ضرب من الودع) صغار قال ابن دريد زيلع موضع وقد غلب على الجيل ٣ وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود (و) قال غيره هو (د بساحل بحر الحبشة) مشهور وقد خرج منه جماعة من العلماء والمحدثين وأبو العباس أحمد بن عمر الزيلعى صاحب اللحية أحد أقطاب اليمن (والزولع) كجوهر (المشقق الاعقاب) نقله الصاغانى (و) المزلع (كمعظم من انقشر جلد قدمه عن اللحم) نقله الجوهرى عن أبى عمرو (وتزلع تشقق) ومنه الحديث ان المحرم اذا تزلعت رجله فله أن يدهنها وفى حديث أبى ذر مر به قوم وهم محرمون وقد تزلعت أيديهم وأرجلهم فسألوه بأى شئ نداويها فقال بالدهن وقال الراعى

وعملى نصىّ بالمتان كأنها * ثعالب موتى جلدها قد تزلعا

(المستدرك)

(زقع)

(المستدرك)

(الزلنباع)

(زلع)

٢ قوله أخذه زلع وعلز الخ الذى فى الاساس فى مادة ز ل ز أخذه زلز قلق ثم قال فى مادة ز ل ع ويقال فى ظاهر كفه زلع وفى بطنها كلع وهو الشقاق اه ومنه تعلم ان ماذكره الشارح تصحيف وخلط

٣ قوله وأدخلوا اللام فيه عبارة اللسان وقد غلب على الجيل وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود فقالوا الزيلع ارادة الزيلعيين اه

(المستدرك)

ويروى تسلعا والمعنى واحد (و) قال ابن عباد تزلع (تكسر و) قال الليث (أزلعه أطمعه فى شئ يأخذه و) قال المفضل (ازدلع حقه اقتطعه) والدال فى ازدلع فى الاصل تاء * ومما يستدرك عليه زلع الماء من البئر يزلعه زلعا أخرجه وزلعت له من مالى زلعة قطعت له منه قطعة والزلوع تشقق الاقدام وشفة زلعاء متزلعة لا تزال تنسلق وكذلك الجلد وازدلعت الشجرة اذا قطعتها وتزلع جلده انحرق بالنار وزلع رأسه كسلعه عن ابن الاعرابى وتزلع ريشه ذهب وأنشد ثعلب

كلا قادميها يفضل الكف نصفه * كجيد الحبارى ريشه قد تزلعا

والزلوع والسلوع صدوع فى الجبل فى عرضه وقال ابن الاعرابى زلعته وعصوته وفأوته بمعنى واحد والزلعة بالفتح خابية للماء مولدة وزلعت الشمس زلوعا طلعت وزلعت النار ارتفعت وهذان الحرفان أوردهما ابن عباد بالغين معجمة وصوب المصنف هناك انهما بالعين مهملة وقد أهملهما هنا فتأمل

(زمع)

(الزمعة محركة هنة زائدة من (وراء الظلف) نقله الجوهرى عن أبى زيد (أو) هنة (شبه أظفار الغنم فى الرسغ فى كل قائمة زمعتان كأنما خلقتا من قطع القرون) قاله الليث وهكذا وقع فى نسخ كتابه أظفار الغنم وقال غيره هى الهنة الزائدة الناتئة فوق ظلف الشاة (أو) هى (الشعرات المدلاة فى مؤخر رجل الشاة والظبى والارنب ج زمع) محركة و (ج زماع) بالكسر وفى الصحاح الزمع جمع زمعة والجمع زماع مثل ثمرة وثمر وثمار وأنشد الصاغانى للعجاج يصف ثورا

وان تلاقى غدرا تخطرفا * شدا يحن الزمع المستردفا

وأنشد ابن دريد * هم الزمع السفل التى فى الاكارع * وأنشد الجوهرى لابى ذؤيب يصف ظبيا نشبت فيه كفة الصائد

فراغ وقد نشبت فى الزما * ع واستحكمت مثل عقد الوتر

(و) الزمعة (التلعة أو هو دون الشعبة والشعبة دون التلعة) وفى اللسان الزمعة أصغر من الرحاب بين كل رحبتين زمعة تقصر عن الوادى (أو تلعة صغيرة) وهى مادون مسايل الماء من جانب الوادى (ليس لها سيل قريب) ومنه حديث أبى بكر والنسابة انك من زمعات قريش أى لست من أشرافهم (أو القرارة من الارض ج أزماع) كما فى العباب وزمع وزمعات كما فى اللسان (و) قال الليث (الزمع محركة مسايل صغيرة ضيقة) قال

ياسيل سيل زمع مستكره * خل الطريق لاتى مندفق

(و) الزمع (رذال الناس) يقال هو من زمعهم أى ما تخيرهم نقله الجوهرى زاد فى اللسان وأتباعهم بمنزلة الزمع من الظلف والجمع ازماع وقال رؤبة

ولا الجدا من مشعب حياض * ولا قماش الزمع الاحراض

(و) الزمع (الشعرات خلف الثنة) وكذلك الزمعات (و) الزمع (السيل الضعيف و) الزمع (شبه الرعدة تأخذ الانسان) اذا هم بأمر كما فى اللسان وقال الزمخشرى من خوف أو نشاط (و) الزمع (أبن تكون فى مخارج عناقيد الكرم) يقال بدت زمعات الكرم وهو مجاز قاله ابن شميل وقيل الزمعة العقدة فى مخرج العنقود وقيل هى الحبة اذا كانت مثل رأس الذرة والجمع زمع وزمعات (و) قال ابن عباد الزمع (الزيادة فى الاصابع وهو أزمع و) الزمع (الدهش) كما فى الصحاح زاد غيره (والخوف وقد زمع كفرح) أى خرق من خوف كما فى الصحاح زاد فى اللسان وجزع (والازمع الداهية والامر المنكر ج ازامع) يقال جاء فلان بالازامع أى بالامور المنكرات وبالدواهى قال عبد بن سمعان التغلبى

وعدت فلم تنجز وقدما وعدتنى * فاخلفتنى وتلك احدى الازامع

(و) الزمع (ككتف من اذا غضب سبقه بوله أو دمعه) نقله الصاغانى (و) قال ابن عباد الزمع (كسكر زنبور ولا ابرة له) يلعب به الصبيان يزمع لهم وتزميعه دندنته (و) الزمع أيضا (من) يزمع (لا يخف للعاجة و) فى نوادر الاعراب فى الارض (زمعة من النبت بالضم) وكذلك زوعة من نبت ولمعة من نبت ورقعة من نبت أى (قطعة) منه (و) زمعة (بالفتح ويحرك والد سودة أم المؤمنين وأخيها عبد الصحابى الجليل) رضى الله عنهما وهو زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر وبنته سودة تزوجها صلى الله عليه وسلم بعد خديجة رضى الله عنهما ولما أسنت وهبت يومها لعائشة رضى الله عنها وأما أخوها عبد فكان من سادة الصحابة وقد وهم أبو نعيم فى نسبه (والزماعة مشددة) التى تتحرك من رأس الصبى فى يافوخه قال الليث وهى (الرماعة) بالراء واللماعة باللام قال الازهرى المعروف فيها الرماعة بالراء قال وما علمت أحدا روى الزماعة بالزاى غير الليث (و) قال ابن الاعرابى (الزمعى الخسيس والسريع الغضب و) هو (الرجل الداهية و) قال الليث الزميع (كامير السريع) وأنشد

كانوا ظل عماية قد عاهم * داع بعاجلة الفراق زميع

قال (و) الزميع (الشجاع) الذى (يزمع بالامر ثم لا ينثنى) عنه قال المرار بن سعيد الفقعسى يخاطب نفسه

وكنت اذا هممت بأمر شئ * جليدا عن لبانته زميعا

(و) الزميع (الجيد الرأى المقدم على الامور) الذى اذا هم بأمر مضى فيه قال ابن برى وشاهده قول الشاعر

لا يهتدى فيه الا كل منصلت * من الرجال زميع الرأى خوات

(والاسم منهما كسحاب) يقال رجل زميع بين الزماع قال عمرو بن معديكرب رضي الله عنه

اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع
وصله بالزماع فكل أمر * سما لك أو سموت له ولوع

وقال ربيعة بن مقروم

وأشعث قد جفا عنه الموالي * بقي كالحاس ليس له زماع

(ج زمعا و) الزماع والزماع والزمع (كسحاب وكتاب وجبل المضاء في الامر والعزوم عليه) والذي في اللسان المضاء في الامر والعزم عليه وهذا أولى مما ذهب اليه المصنف (و) الزموع (كصبور السريع العجول) كالزميع ويروى البيت الذي أنشده الليث شاهد اللزميع هكذا

ودعا بينهم غداة تحملوا * داع بعاجلة الفراق زموع

(والاسم كسحاب) ولو قال هنالك وكأمير السريع كالزموع كصبور والاسم منهما كسحاب كان أجمع وأحسن (و) الزموع (الارنب) التي (تقارب عدوها كأنها تعدو على زمعاتها) نقله الجوهري عن الاصمعي هكذا وكذا الازهري في التهذيب عنه أيضا وقال زمعاتها هي الشعرات المدلاة في مؤخر رجلها وقال الليث زعموا ان للارنب زمعات خلف قوائمها فلذلك تنعت فيقال لها زموع (أو لأنها اذا قربت من جحرها مشت على زمعتها) وتقارب خطوها (لئلا يقتفى أثرها) قال الشماخ

فما تنفك بين عويرضات * تجر برأس عكرشة زموع

العكرشة أنثى الثعالب (أو) الزموع من الارانب (السريعة النشيطة) وقد زمعت تزمع زمعانا (والزمعان محركة خفتها وسرعتها) عن الليث (و) قال ابن السكيت (المشي البطيء وفعله كمنع) نقله الجوهري وهو (ضد و) قال الفراء (أزمعت الامر و) أزمعت (عليه) مثل (أجمعت) الامر وأجمعت عليه قال ابن فارس وهذا له وجهان أحدهما أن يكون مقلوبا من عزم والآخر أن تكون الزاي بدلا من الجيم كأنه من اجماع القوم واجماع الرأي (أو) أزمعت على أمر كذا وكذا اذا (ثبت عليه) عزمي وعزمي أن أمضي اليه لا محالة قاله الليث وفي الصحاح قال الخليل أزمعت على أمر فأنا مزمع عليه اذا ثبت عليه عزمك وقال الكسائي يقال أزمعت الامر ولا يقال أزمعت عليه وأنشد الصاغاني لامرئ القيس

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

وقال الاعشى

أأزمعت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذي هوى ان تزارا

ويقال أيضا أزمعت به والذي نقله الفناري في حواشيه على المطول انه لا يتعدى الا بنفسه (كزمعت) على كذا زميعا نقله ابن عباد (و) أزمع (النبت) اذا (لم يستو العشب كله بل قطع متفرقة) أول ما يظهر و (بعضها أفضل من بعض) وفي الصحاح أزمع النبت أول ما يظهر متفرقا (و) قال ابن شميل أزمعت (الحبلة) اذا (عظمت زمعتها وهي أبنتها) ودنا خروج الجنة منها والجنة والنامية شعب فاذا عظمت الزمعة فهي البنيقة وأكمت البنيقة اذا ابياضت وخرج عليها مثل القطن وذلك الاكماح والزمعة أول شيء يخرج منه فاذا أعظم فهو بنيقة (وزمعت الناقة تزميعا) مثل (رمعت) بالراء والذي في العباب زمعت بالتخفيف وهو اذا ألقت ولدها عن ابن عباد قال (والمزمعة كمحدثة ضرب من النكاح وهو أن يقوما على أطراف الزمع) نقله الصاغاني * ومما يستدرك عليه (المستدرك) أزمعت الارنب عدت وخفت نقله الجوهري والزمع من النبات محركة شيء ههنا وشيء ههنا مثل القزع في السماء والرثم مثله والزمع القلق عن اللحياني وزمع زمعانا مشى متقاربا وكذلك قزع وسموا زميعا وزماعا كزبير وشداد وزميع الزنبور دندنته وأبو زمعة عبيد البلوي ممن بايع تحت الشجرة نزل مصر وزمعة بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي قال أمية بن أبي الصلت يبكي قتلى بني أسد

عين بكي بالمسبلات أبا العا * صي ولا تذخري على زمعه

والزمعة بالضم ما صمرته في أسفل الجراب والقمعة في أعلاه نقله ابن عباد (زنجع) (زنجع كقنفذ) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن الكلبي (قبيلة من) قبائل (ذي الكلاع) نقله الصاغاني في العباب وأهمله في التكملة (زاع) (زاع البعير) يزوعه زوعا هيجه و (حركه بزمامه) الى قدام (ليزيد في السير) ونص الصحاح ليزداد في سيره نقله الجوهري وهو قول ابن دريد في الجمهرة وأنشد لذي الرمة

وخافق الرأس مثل السيف قلت له * زع بالزمام وجوز الليل مركوم

ويروى زع بالفتح من وزعه أي اعطف بالزمام وقال ابن دريد فتح الزاي خطأ لانه أمره أن يحرك بعيره ولم يأمره أن يكفه (و) قال ابن السكيت زاع (الشيء) يزوعه زوعا (عطفه) قال ذو الرمة

ألا لا تبالي العيس من شد كورها * عليها ولا من زاعها بالخزائم

*قلت وهذا البيت لم يوجد في ميمية ذي الرمة التي أولها

خليلي عوجا الناعجات فسلما * على طلل بين النقاد الاخارم

(و) قال ابن دريد زاع (له زوعة من البطيخ) اذا (قطع له قطعة) منه (و) قال أيضا الزوع أخذك الشيء بكفك نحو (الثريد و) ما (شبهه) يقال أقبل يزوع الثريد اذا (اجتذبه بكفه و) قال ابن عباد زاع (لحم زال عن العصب كتزوع) عنه أيضا في المعنى

الاخير (و) قال ابن الاعرابى (الزاعة الشرط و) فى نوادر الاعراب (الزوعة بالضم من النبت كاللمعة) والرقعة (و) قال ابن عباد الزوعة (من اللحم كالقمزة) قال (و) الزوعة أيضا (الفلقل الخفيف ج زوع) كصرد (وزوع اسم امرأة) عن الليث (و) زوع (بالضم وكصرد العنكبوت) الاولى عن ابن عباد والثانية عن الليث وأنشد

نسجت بها الزوع الشتون سبائبا * لم يطوها كف البينط المجفل

الشتون والبينط الحائك (و) قال ابن عباد (زوع الابل) تزويعا اذا (قلبها وجهة وجهة و) فى النوادر زوعت (الريح النبت) وصوعته اذا (جمعته لتفريقها اياه بين ذراه) * ومما يستدرك عليه زاعه يزوعه زوعا كفه والزوعة بالضم الفرقة من الناس جمعها زوع

(المستدرك)

والزاع طائر عن كراع قال ابن سيده وقد سمعتها من بعض من رويت عنه بالغين المعجمة وزعم انها الصرد * قلت اما كونها بالغين المعجمة فصحيح وتفسيره بالصرد خطأ بل هو طائر يشبه الغراب أصغر منه قال ابن سيده فى هذا التركيب والمزوعان من بنى كعب كعب ابن سعد ومالك بن كعب قال وقد يجوز أن يكون وزن مزوع فعولا فان كان هذا فهو مذكور فى بابه قال صاحب اللسان وهذا مما وهم فيه ابن سيده وصوابه المزروعان كذلك أفاد نيه شيخنا رضى الدين محمد بن على بن يوسف الشاطبى الانصارى اللغوى ﴿زهنع المرأة﴾ وزنتها (زينها) هكذا رواه أبو عبيد عن الاحمر وأنشد

(زهنع)

بنى تميم زهنعوا فتاتكم * ان فتاة الحى بالتزتت

(و) قال ابن بزرج (الترهنع التلبس والتهيؤ) نقله الصاغانى وصاحب اللسان

﴿فصل السين﴾ مع العين ﴿سبعة رجال﴾ بسكون الباء (وقد يحرك وأنكره بعضهم وقال ان المحرك جمع سابع) ككاتب وكتبة (وسبع نسوة) فالسبع والسبعة من العدد معروف وقد تكرر ذكرهما فى القرآن كقوله تعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوما وبنينا فوقكم سبعا شدادا وسبع سنبلات وسبعة وثامنهم كلبهم (و) قولهم (أخذه أخذ سبعة وعنع) اذا كان اسم رجل للمعرفة والتأنيث اختلفوا فيه (اما أصلها سبعة بضم الباء تخفف) وفى الصحاح تخففت (أى لبؤة) واللبؤة ازرق من الاسد نقله الجوهرى والصاغانى عن ابن السكيت (واما اسم رجل مارد) من العرب (أخذه بعض الملوك) فنكل به كما نقله ابن دريد عن ابن الكلبى وقال الليث قال ابن الكلبى سبعة أذنب ذنبا عظيما فأخذه بعض ملوك اليمن (فقطع يديه ورجليه وصلبه فقيل لاعذبنك عذاب سبعة) حكى هذا عن الشرقى وزعم هو انه كان عاتيا يبالغ فى الاساءة ونقل الجوهرى عن ابن الكلبى هو سبعة بن عوف بن ثعلبة بن سلامان ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ بن أدد وكان رجلا شديدا قال فعلى هذا لا يجرى للمعرفة والتأنيث زاد فى العباب قال وفيه المثل المقول لاعملن بك عمل سبعة وهو سبعة هذا ولم يرده (أو كان اسمه سبعا فصغر وحقر بالتأنيث) سبعة كما قالوا ثعلبة ونحوه (أو معناه أخذه أخذ سبعة رجال) وقال الليث فى قولهم لاعملن بفلان عمل سبعة أرادوا المبالغة وبلوغ الغاية وقال بعضهم أرادوا عمل سبعة رجال (و) قولهم أخذت منه مائة درهم (وزن سبعة يعنون) به ان كل عشرة منها بزنة (سبعة مثاقيل) نقله الجوهرى والصاغانى (وجوذان بن سبعة) الطائى من بنى خطامة (تابعى) أدرك عثمان رضى الله عنه (والسبع ة بين الرقة ورأس عين) على الخابور (و) السبع (ع) بل ناحية بأرض فلسطين (بين القدس والكرك) سمى بذلك (لان به سبع آبار) نقله الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى السبع (الموضع الذى يكون اليه المحشر) يوم القيامة (ومنه الحديث) بينا راع فى غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذئب فقال له (من لها يوم السبع أى من لها يوم القيامة) هكذا فسره ابن الاعرابى ونقله الصاغانى وصاحب اللسان (ويعكر على هذا) وفى بعض النسخ أو يعكر على هذا أى انما يدل بقية (قول الذئب) وهو بقية الحديث بعد قوله من لها يوم السبع (يوم لا يكون لها) ونص الحديث يوم ليس لها (راع غيرى) فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم (والذئب لا يكون راعيا يوم القيامة) وهو اعتراض قوى على ابن الاعرابى (أو أراد من لها عند الفتن حين تترك) سدى (بلا راع نهبة للسباع فجعل السبع لها راعيا) بطريق التجوز (اذ هو منفرد بها) ويكون حينئذ بضم الباء وهذا انذار بما يكون من الشدائد والفتن التى يهمل الناس منها مواشيهم فتستمكن منها السباع بلا مانع (أو يوم السبع عيد) كان (لهم فى الجاهلية كانوا يشتغلون فيه بلهوهم) وعيدهم (عن كل شئ) وليس بالسبع الذى يفترس الناس هكذا قاله أبو عبيدة (وروى بضم الباء) قال صاحب اللسان وهكذا املاه أبو عامر العبدرى الحافظ وكان من العلم والاتقان بمكان (ويقال للامر المتفاقم احدى) الاحد واحدى (من سبع) ومنه حديث ابن عباس وقد سئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فسكت ثم سأله آخر فقال احدى من سبع يصوم شهرين ويطعم مسكينا وقال شمر يقول اشتدت فيها الفتيا وعظم أمرها قال ويجوز أن يكون شبهها باحدى الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد فضربها لها مثلا فى الشدة لاشكالها وقيل أراد سبع سنى يوسف الصديق عليه السلام فى الشدة (و) خلق الله السبعين وما بينهما فى ستة أيام ومنه (قول الفرزدق) الشاعر

(سبع)

(وكيف أخاف الناس والله قابض * على الناس والسبعين فى راحة اليد

أى سبع سموات وسبع أرضين والحسن بن على بن وهب) الدمشقى عن أبى بكر محمد بن عبد الرحمن القطان (و) أبو على (بكر بن)

أبي بكر (محمد بن) أبي (سهل) النيسابوري سمع أبا بكر الحيري مات سنة أربعمائة وخمسة وسبعين وابنه عمر بن بكر سمع منه بن ناصر (و) أبو القاسم (سهل بن ابراهيم) عن أبي عثمان الصابوني (وابنه) أبو بكر (أحمد) بن سهل عن أبي بكر بن خلف (وحفيده) أبو المفاخر (محمد) بن أحمد بن سهل عن جده المذكور سمع منه معتوق بن محمد الطيبي بمكة وابراهيم بن سهل بن ابراهيم أخو أحمد سمع منه الفراوي وزاهر بن طاهر (السبعيون محدثون) ظاهر صنيعه انه بفتح السين وهو خطأ قال الحافظ في التبصير تبعا لابن السمعاني والذهبي انه بضم السين وأما بفتح السين فنسبة طائفة يقال لها السبعية من غلاة الشيعة ذكره ابن السمعاني فاعرف ذلك (والسبع بضم الباء) وعليه اقتصر الجوهري (وفتحها) وبه قرأ الحسن البصري ويحيى وابراهيم وما أكل السبع قال الصاغاني فلها لغة (وسكونها) وبه قرأ عاصم وأبو عمرو وطلحة بن سليمن وأبو حيوة وابن قطيب (المفترس من الحيوان) مثل الاسد والذئب والنمر والفهد وما أشبهها مماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها وأما الثعلب وان كان له ناب فانه ليس بسبع لانه لا يعدو الا على صغار المواشي ولا ينيب في شئ من الحيوان وكذلك الضبع لا يعد من السباع العادية ولذلك وردت السنة باباحة لحمها وبأنها تجزئ اذا أصيبت في الحرم أو أصابها المحرم واما ابن آوى فانه سبع خبيث ولحمه حرام لانه من جنس الذئاب الا انه أصغر جرما وأضعف بدنا هذا قول الازهري وقال غيره السبع من البهائم العادية ماكان ذا مخلب وفي المفردات سمي بذلك لتمام قوته وذلك ان السبع من الاعداد التامة (ج أسبع) في أدنى العدد (وسباع) قال سيبويه لم يكسر على غير سباع وأما قولهم في جمعه سبوع فشعر أن السبع ليس بتخفيف كما ذهب اليه أهل اللغة لان التخفيف لا يوجب حكما عند النحويين على أن تخفيفه لا يمتنع وقد جاء كثيرا في أشعارهم مثل قوله

أم السبع فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

وأنشد ثعلب لسان الفتى سبع عليه شذاته * فان لم يزع من غربه فهو آكله

(وأرض مسبعة كمرحلة كثيرته) وفي الصحاح ذات سباع وقال لبيد * اليك جاوزنا بلادا مسبعه * قال سيبويه باب مسبعة ومذأبة ونظيرهما مما جاء على مفعلة لازم له الهاء وليس في كل شئ يقال الا أن تقيس شيأ وتعلم مع ذلك ان العرب لم تتكلم به وليس له نظير من بنات الاربعة عندهم وانما خصوا به بنات الثلاثة لخفتها مع انهم يستغنون بقولهم كثيرة الذئاب ونحوها (وذات السباع ككتاب ع) نقله الصاغاني (ووادي السباع) موضع (بطريق الرقة) على ثلاثة أميال من الزبيدية يقال انه (مر به وائل بن قاسط على أسماء بنت دريم) بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة (فهم بها حين رآها منفردة في الخباء فقالت له والله لئن هممت بي لدعوت أسبعي فقال ما أرى في الوادي غيرك فصاحت ببنيها يا كلب يا ذئب يا فهد يادب يا سرحان يا سيد يا ضبع يا نمر فجاؤا يتعادون بالسيوف فقال ما أرى هذا الا وادي السباع) وقد ذكره سحيم بن وثيل الرياحي فقال

مررت على وادي السباع ولا أرى * كوادي السباع حين يظلم واديا

(والسبعية) هكذا في النسخ كانه نسبة الى السبعة وفي العباب السبيعية مصغرا (ماء لبني غير والسبعون عدد م) وهو العقد الذي بين الستين والثمانين وقد تكرر ذكره في القرآن والحديث والعرب تصفها بوصف التضعيف والتكثير كقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فهو ليس من باب حصر العدد فانه لم يرد الله عز وجل انه ان زاد على السبعين غفر لهم ولكن المعنى ان استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم وكذلك الحديث انه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة (ومحمد بن سبعون المقرئ المكي) قرأ على اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين المعروف بالقسط (و) أبو محمد كما في العباب بن يحيى السلمي وفي التبصير أبو بكر (عبد الله بن سبعون) القيرواني (محدث) عن أبي نصر عبيد الله بن سعيد الوائلي السجزي بمكة وأبي الحسن بن صخر وعنه أبو القاسم اسمعيل بن أحمد السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام سكن بغداد وتوفي سنة أربعمائة وتسعة وعشرين وقد اشتبه على الحافظ حيث كناه أبا بكر ولده أبي بكر أحمد بن عبد الله بن سبعون القيرواني ثم البغدادي وهذا قد سمع أبا الطيب الطبري وعنه ابنه عبد الله وتوفي سنة خمسمائة وعشرة كذا في تاريخ الذهبي فتأمل ذلك (وسبعين ة بحلب) ببابها (كانت اقطاعا للمتنبي) الشاعر (من سيف الدولة) ممدوحه واياها عني بقوله

أسير الى اقطاعه في ثيابه * على طرفه من داره بحسامه

(والسبعان بضم الباء ع) هكذا نقله الجوهري قال ولم يأت على فعلان شئ غيره وفي العباب انه (ببلاد قيس) وفي معجم البكري انه جبل قبل فلج وقيل واد شمالي سلم وأنشد الجوهري لابن مقبل

ألا يا ديار الحي بالسبعان * امل عليها بالبلى الملوان

(والسبعة وتضم الباء اللبؤة) ومنه المثل أخذه أخذ سبعة على ماذهب اليه ابن السكيت كما تقدم (وككتاب) سباع (بن ثابت) روى عنه عبيد الله بن أبي يزيد انه أدرك الجاهلية (و) سباع (بن زيد) أو يزيد العبسي له وفادة رواتها مجهولون (و) سباع (بن عرفطة) الغفاري مشهور استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة (وكزبير) سبيع (بن حاطب) الانصاري الاوسي حليفهم وفي

الغاب هو من بنى معاوية بن عوف استشهد يوم أحد (و) سبيع (بن قيس) بن عبسة الخزرجى الحارثى بدرى أحدى (صحابيون) رضى الله عنهم (وكجهينة) سبيعة (بنت الحرث) الاسلمية توفى عنها سعد بن خولة بمكة فولدت بعده بنصف شهر وقد تقدم حديثها (و) سبيعة (بنت حبيب) الضبية روى عنها ثابت البنانى (صحابيتان) رضى الله عنهما وقال العقيلى فى الافراد سبيعة الاسلمية وقال هى غير بنت الحرث (والسبع بالكسر) الورد وهو (ظمء من اظماء الابل) وابل سوابع (وهو أن ترد فى اليوم السابع) وقال الازهرى وفى اظماء الابل السبع وذلك اذا أقامت فى مراعيها خمسة أيام كوامل ووردت اليوم السادس ولا يحسب يوم الصدر (و) السبع (بالضم وكأمير جزء من سبعة) والجمع أسباع وقال شمر لم أسمع سبيعا لغير أبى زيد (وسبعهم كضرب ومنع كان سابعهم) الاخير نقله الجوهرى وزاد يونس بن حبيب فى كتاب اللغات من حد ضرب ونصر فهو مثلث مستدرك على المصنف (أو) سبعهم يسبعهم بالتثليث (أخذ سبع أموالهم و) سبع (الذئب رماه أو ذعره) قال الطرماح يصف ذئبا

فلما عوى لفت الشمال سبعته * كما انا احيانا لهن سبوع

و يقال أيضا سبع فلانا اذا ذعره (و) سبع (فلانا شتمه) وعابه وانتقصه (ووقع فيه) بالقول القبيح ورماه بما يسوء من القذع (أو) سبعه (عضه) باسنانه كفعل السبع (و) سبع (الشئ سرقه كاستبعه) كلاهما عن أبى عمرو (و) سبع (الذئب الغنم) أى (فرسها) فأكلها (و) سبع (الحبل) يسبعه سبعا (جعله على سبع) قوى أى (طاقات والسباعى بالضم الجمل العظيم الطويل) قاله النضر والرباعى مثله على طوله (وهى بهاء) يقال ناقة سباعية ورباعية (ورجل سباعى البدن كذلك) أى تامه (والاسبوع من الايام) قال الليث (و) من الناس من يقول (السبوع) فى الايام والطواف (بضمهما) الاخير بلا ألف (م) وهو مأخوذ من عدد السبع والجمع الاسابيع (و) يقال (طاف بالبيت سبعا) بفتح السين وضمها (واسبوعا و) قال أبو سعيد قال ابن دريد (سبوعا) ولا أعرف أحدا قاله غيره والمعروف اسبوعا أى سبع مرات وقال الليث الاسبوع من الطواف ونحوه سبعة أطواف والجمع اسبوعات و يقال أقمت عنده سبعين أى جمعتين * قلت وهذا الذى أنكره أبو سعيد على ابن دريد قد جاء فى حديث سلمة بن جنادة اذا كان يوم سبوعه يريد يوم اسبوعه من العرس أى بعد سبعة أيام (وكأمير السبيع بن سبع) بن صعب بن معاوية بن كرز بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان (أبو بطن من همدان) نقله ابن الكلبى (منهم الامام أبو اسحق عمر) هكذا فى النسخ وصوابه عمرو (بن عبد الله) بن على بن هانئ التابعى المحدث روى عن البراء بن عازب وعنه شعبة * قلت ومنهم أيضا أبو محمد الحسن بن أحمد السبيعى الحافظ كان فى حدود السبعين وثلثمائة بحلب (و) السبيع (محلة بالكوفة منسوبة اليهم أيضا وأسبع) الرجل (وردت ابله سبعا) وهم مسبعون وكذلك فى سائر الاظماء كما تقدم (و) أسبع (القوم صاروا سبعة و) اسبع (الرعيان) اذا (وقع السبع فى مواشيهم) عن يعقوب قال الراجز * قد أسبع الراعى وضوضا اكلبه * (و) اسبع (ابنه دفعه الى الظؤرة) ومنه قول العجاج كما فى التهذيب

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

ونسبه الجوهرى الى رؤبة وقد تقدم فى رضع و يأتى تفسيره قريبا (و) اسبع (فلانا أطعمه السبع) كذا نص الصحاح وفى المفردات لحم السبع (و) أسبع (عبده) أى (أهمله) قال أبو ذؤيب الهذلى يصف حمارا

صخب الشوارب لا يزال كأنه * عبد لآل أبى ربيعة مسبع

(والمسبع كمكرم) قال الجوهرى هكذا رواه الاصمعى مسبع بفتح الباء واختلف فيه فقيل هو (المترف) نقله الصاغانى وهو قريب من معنى المهمل لانه اذا أهمل فقد اترف عادة (أو) كنى بالمسبع عن (الدعى) الذى لا يعرف أبوه قاله الراغب والصاغانى (أو ولد الزنا) وهو قريب من الدعى (أو من تموت أمه فيرضعه غيرها) قال النضر و يقال رب غلام رأيته يراضع قال والمراضعة ان يرضع أمه وفى بطنها ولد وقد تقدم ويراعى فيه معنى الاهمال لانه اذا ماتت أمه فقد أهمل (أو من فى العبودية الى سبعة آباء) أو فى اللؤم وقال بعضهم الى سبع أمهات (أو الى أربعة) هكذا قاله النضر ولم يأخذه من اللفظ وقال غيره من نسب الى أربع أمهات كلهن أمة (أو من أهمل مع السباع فصار كسبع خبثا) نقله أبو عبيدة وقال غيره المسبع المهمل الذى لم يكف عن جرأته فبقى عليها وعبد مسبع أى مهمل جرئ ترك حتى صار كالسبع و به فسر الجوهرى قول أبى ذؤيب وقال السكرى فى شرح الديوان عبد مسبع أى مهمل وأصل المسبع المسلم الى الظؤرة قال رؤبة * ان تميما لم يراضع مسبعا * أى لم يقطع عن أمه فيدفع الى الظؤرة فيكون مهملا والصبى فى أسابيعه سبعة أسابيع وهى أربعون يوما لا يسقى فالمسبع من هذا وسمى تميما لانه تم فى بطن أمه ولد لسنتين فخين ولد لم يشرب اللبن أكل وتدنبت أسنانه (أو المولود لسبعة أشهر) فلم ينضجه الرحم ولم يتم شهوره نقله الازهرى وابن فارس و به فسر الازهرى قول رؤبة قال الجوهرى وقال أبو سعيد الضرير مسبع بكسر الباء قال فشبه الحمار وهو ينهق بعبد قد صادف فى غنمه سبعا فهو يهجهج به ليزجره عنها قال وأبو ربيعة فى بنى سعد بن بكر وفى غيرهم ولكن جيران أبى ذؤيب بنو سعد بن بكر وهم أصحاب غنم * قلت وفى شرح الديوان أبو ربيعة هذا ابن ذهل بن شيبان و يقال أبو ربيعة من بنى شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة * قلت وفيه وجه آخر تقدم فى ر ب ع فراجعه (وسبعه تسبيعا جعله سبعة و) كذا سبعه اذا (جعله ذا سبعة أركان و) سبع

(الاناء غسله سبع مرات) ومنه قول أبي ذؤيب

لنعت التي قامت تسبع سؤرها * وقالت حرام ان يرجل جارها

فانك منها والتعذر بعدما * لججت وشطت من فطيمة دارها

(و) قال أعرابي لرجل أحسن اليه سبع (الله لك) أي (اعطاك أجرك سبع مرات أو) ضعف لك ما صنعت (سبعة أضعاف) وفي نوادر الاعراب سبع الله لفلان تسبيعا وتبع له تتبيعا أي تابع له الشئ بعد الشئ وهو دعوة تكون في الخير والشر قال أبو سعيد وحكى عن العرب وسمعت من دعامة بن ثامل سبع الله لك أجرها أي ضاعف الله لك أجر هذه الحسنة وقال السكرى في شرح قول أبي ذؤيب تسبع سؤرها أي تتصدق به تلتمس تسبيع الاجر والعرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع والاصل في ذلك قوله عز وجل مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر الى سبعمائة والمعنى أي تلتمس تسبيع الثواب بسؤرها فألقى الباء ونصب (و) سبع (القرآن وظف عليه قراءته في كل سبع ليال) كما في اللسان والعباب (و) سبع (لامرأته أقام عندها سبع ليال) ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة حين تزوجها وكانت ثيبا ان شئت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنسائي وفي رواية ان شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي وان شئت ثلثت ودرت فقالت ثلث ودر واشتقوا فعل من الواحد الى العشرة فمعنى سبع اقام عندها سبعا وثلث أقام عندها ثلاثا وكذلك من الواحد الى العشرة في كل قول وفعل (و) سبع (دراهمه) أي (كملها سبعين وهذه مولدة) وكذلك سبعن دراهمه اذا كملها سبعين مولدة أيضا لا يجوز ان يقال ذلك ولكن اذا أردت انك صيرته سبعين قلت كملته سبعين (و) سبعت (القوم تمت سبعمائة رجل) ومنه الحديث سبعت سليم يوم الفتح أي كملت سبعمائة رجل وهو نظير نيبت المرأة ونيبت الناقة (والسباع ككتاب الجماع) نفسه ومنه الحديث انه صب على رأسه الماء من سباع كان منه في رمضان هذه عن ثعلب عن ابن الاعرابي (و) قيل هو (الفخار بكثرته و) اظهار (الرفث) وبه فسر الحديث نهى عن السباع قال ابن الاعرابي كأنه نهى عن المفاخرة بالرفث وكثرة الجماع والاعراب بما يكنى عنه من أمر النساء (و) قيل السباع المنهى عنه (التشاتم) بأن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد منهما صاحبه بما يسوءه من القذع * ومما يستدرك عليه السبع المثاني الفاتحة لانها سبع آيات وقيل السور الطوال من البقرة الى الاعراف كما في المفردات وفي اللسان الى التوبة على ان تحسب التوبة والانفال بسورة واحدة ولهذا لم يفصل بينهما بالبسملة في المصحف وهذا سبيع هذا أي سابعه وهو سابع سبعة وسابع ستة وأسبع الشئ صيره سبعة وسبعت المرأة ولدت لسبعة أشهر وسبع المولود حلق رأسه وذبح عنه لسبعة أيام قاله ابن دريد وسبع الله لك رزقك سبعة أولاد وهو على الدعاء وثوب سباعى اذا كان طوله سبع أذرع أو سبعة أشبار لان الشبر مذكر والذراع مؤنثة وبعير مسبع كمعظم اذا زادت في ملحائه سبع محالات والمسبع من العروض ما بنى على سبعة اجزاء وجمع السبع سبوع وسبوعة كصقور وصقورة وسبعت الوحشية فهى مسبوعة أكل السبع ولدها والمسبوعة البقرة التى أكل السبع ولدها والسباع ككتاب موضع أنشد الاخفش

أطلال دار بالسباع فحمة * سألت فلما استعجمت ثم صمت

والسبيعان جبلان قال الراعى

كأنى بصحراء السبيعين لم أكن * بأمثال هند قبل هند مفجعا

وأسبعت الطريق كثر فيها السباع والمتسبع موضع السبع وأبو السباع كنية اسمعيل عليه السلام لانه أول من ذللت له الوحوش ويقال ماهو الاسبع من السباع للضرار وهو مجاز وأسبع لامرأته لغة في سبع وأم الاسبع بنت الحافى من قضاعة بضم الباء هى أم كلب وكلاب ومكلبة بنى ربيعة بن نزار وسبيعة بن غزال رجل من العرب له حديث ووزن سبعة لقب وأبو الربيع سليمن بن سبع السبتى وقد تضم الباء صاحب شفاء الصدور والسبعية طائفة من غلاة الشيعة وكزبير سبيع بن الحرث بن اهبان السلمى من ولده أحمر الرأس من قرة بن دعموص بن سبيع السبيعى شاعر روت عنه ابنته أم سريرة كثيرا من شعره أنشده عنها الهجرى في نوادره وكجهينة سبيعة ابن ربيع بن سبيع القضاعى من ولده أوس بن مالك بن زبنة بن مالك بن سبيعة كان شريفا ذكره الرشاطى وبركة السبع قرية بمصر وسويقة السباعين خطة بها وأبو محمد عبد الحق بن ابراهيم بن نصر الشهير بابن سبعين المكى المرسى الاندلسى الملقب بقطب الدين ولد سنة خمسمائة وأربعة عشر وتوفى بمكة سنة ستمائة وتسعة وعشرين وورب السبيعى بحلب واليه نسب أبو عبد الله الحسين بن صالح بن اسمعيل بن عمر بن حماد بن حمزة الحلبى السبيعى محدث ابن محدث ابن محدث وابن عم أبيه الحسن بن أحمد بن صالح حافظ ثقة (المستع

(المستع) كمنبر) همله الجوهرى وحكى الازهرى عن الليث قال هو (الرجل السريع الماضى في أمره) كالمسدع ونقله ابن عباد أيضا هكذا وقال هو لغة في المزدع (و) قيل المستع هو السريع من الرجال وهو بمعنى (المنكمش كالمستع) هكذا نقله الصاغانى في العباب

(سجع) (السجع الكلام المقفى) كما في الصحاح (أو) هو (موالاة الكلام على روى) واحد كما في الجمهرة قال شيخنا الفتح كما دل عليه اطلاق المصنف هو المعروف المشهور وزعم قوم انه بالكسر وانه اسم لما يسجع من الكلام كالذبح بالكسر لما يذبح ولا أعرفه

في دواوين اللغة وأخاله من تفقهات العجم * قلت وقائل هذا كأنه يريد الفرق بين الاسم والمصدر وقد صرح الحسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى الاصبهاني الكاتب في كتاب غريب الحمام الهدى ما نصه سجع الحمام يسجع سجعا الجيم مسكنة في الاسم والمصدر وجاء ذلك على غير قياس فتأمل ذلك وفي كامل المبرد السجع في كلام العرب ان يأتلف أواخر الكلام على نسق كما تأتلف القوافي (ج أسجاع كالأسجوعة بالضم ج أساجيع و) سجع (كمنع) يسجع سجعا (نطق بكلام له فواصل) كفواصل الشعر من غير وزن كما قال في صفة سجستان ماؤها وشل ولصها بطل وتمرها دقل ان كثر الجيش بها جاعوا وان قلوا ضاعوا قاله الليث (فهو سجاعة) بالتشديد وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه لان كل كلمة تشبه صاحبتها قال ابن جني سمي سجعا لاشتباه أواخره وتناسب فواصله وحكى أيضا سجع الكلام فهو مسجوع (و) سجع بالشئ نطق به على هذه الهيئة فهو (ساجع) والاسجوعة ما سجع به ويقال بينهم أسجوعة قال الازهري ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة ضربتها الاخرى فسقط ميتا بغرة على عاقلة الضاربة قال رجل منهم كيف ندي من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل ومثل دمه يطل قال صلى الله عليه وسلم أسجع كسجع الكهان وفي رواية أسجاعا كسجع الكهان وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن السجع في الدعاء قال الازهري انما كره السجع في الكلام والدعاء لمشاكلة كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنونه فأما فواصل الكلام المنظوم الذي لا يشاكل المسجع فهو مباح في الخطب والرسائل (و) قال ابن دريد سجعت (الحمامة) اذا (رددت صوتها) وفي كامل المبرد سجع الحمامة موالاة صوتها على طريق واحد تقول العرب سجعت الحمامة اذا دعت وطربت في صوتها (فهي ساجعة وسجوع) بغيرهاء (ج سجع كركع وسواجع) وأنشد الليث

اذا سجعت حمامة بطن وج * على بيضاتها تدعو الهديلا

وقال رؤبة

هاجت ومثلي نوله أن يربعا * حمامة هاجت حماما سجعا

وأنشد أبو ليلى

فان سجعت هاجت لك الشوق سجعها * وان قرقرت هاج الهوى قرقريرها

وأنشد ابن دريد

طربت وأبكاك الحمام السواجع * تميل بها ضحوا غصون نوائع

(و) في الحديث ان أبا بكر رضي الله عنه اشترى جارية فأراد وطأها فقالت اني حامل فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان أحدكم اذا (سجع ذلك المسجع) فليس بالخيار على الله وأمر بردها أي (قصد ذلك المقصد) ومعنى الحديث انه كره وطء الحبالى وأصل السجع القصد المستوي على نسق واحد (والساجع القاصد) عن أبي زيد نقله الجوهري وزاد في العباب (في الكلام وغيره) كالسير وهو مجاز قال ذو الرمة

قطعت بها أرضا ترى وجه ركبها * اذا ما علوها مكفأ غير ساجع

قال أبو زيد غير ساجع غير جائر عن القصد كما في العباب وفي الصحاح أي جائرا غير قاصد وقال غيره غير قاصد لجهة واحدة (و) قال أبو عمرو الساجع (الناقة الطويلة) قال الازهري ولم أسمع هذا لغيره (أو) الساجع من النوق (المطربة في حنينها) يقال سجعت الناقة سجعا اذا مدت حنينها على جهة واحدة (و) الوجه) الساجع هو (المعتدل الحسن الخلقة) * ومما يستدرك عليه سجع يسجع سجعا استوى واستقام وأشبه بعضه بعضا وكلام مسجع وقد سجع تسجيعا مثل سجع نقله الجوهري وهو مجاز وجمع السجع سجوع عن ابن جني قال ابن سيده لا أدري أرواه أم ارتجله وفي المثل لا آتيك ما سجع الحمام يريدون الابد عن اللحياني وسجعت القوس مدت حنينها على جهة واحدة وهو مجاز قال يصف قوسا (المستدرك)

وهي اذا أنبضت فيها تسجع * ترنم النحل أبا لا يهجع

(سدع) يقول كأنها تحن حنينا متشابها وهو من الاستواء والاستقامة والاشتباه والسجاعية بالكسر قرية بمصر ((السدع كالمنع) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (صدم الشئ بالشئ) لغة يمانية يقال سدعه يسدعه سدعا (و) قال غيره السدع (الذبح والبسط) لغة في الصدع قال ابن دريد (وسدع كعني سدعة شديدة) اذا (نكب نكبة شديدة) ولو اقتصر على قوله نكب كما هو نص الجمهرة كان أخصر (و) قال الليث (المسدع كمنبر الماضي لوجهه و) قيل هو (الدليل و) قيل هو (الهادي) وفي بعض النسخ أو الهادي ونص العين السدع الهداية للطريق ورجل مسدع دليل ماض لوجهه وقيل سريع وفي التهذيب رجل مسدع ماض لوجهه نحو الدليل وفي بعض النسخ مثل الدليل وهو قول الليث (و) قال ابن دريد و (قولهم نقذا لك من كل سدعة أي سلامة لك من كل نكبة) لغة يمانية قال الازهري ولم أجد في كلام العرب شاهدا لما قاله الليث وابن دريد وأظن قوله مسدع بالسين أصله صاد مصدع من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أي افعل وقال ابن فارس السين والدال والعين ليس بأصل ولا يقاس عليه وذكر ما قاله الليث وقال هذا شئ لا أصل له كما في العباب

(سرطع) ((سرطع) أهمله الجوهري وقال ابن دريد أي (عدا عدوا شديدا من فزع) كطرسع كما في العباب واللسان

(سرع) ((السرع محركة وكعنب والسرعة بالضم نقيض البطء سرع ككرم سرعة بالضم) وسراعة وسرعا بالكسر وسرعا بالفتح وسرعا محركة فهو سريع وسرع وسراع والانثى بها وسرعان والانثى سرعى ويقال سرع كعلم قال الاعشى يخاطب ابنته

واستخبري قافل الركبان وانتظري * أوب المسافر ان ريثا وان سرعا

قال الجوهري وعجبت من سرعة ذاك وسرع ذاك مثل صغر ذاك عن يعقوب (والله عزوجل سريع الحساب أي حسابه واقع لا محالة) وكل واقع فهو سريع (أو) سرعة حساب الله انه (لا يشغله حساب) واحد (عن حساب) آخر (ولا) يشغله (شئ عن شئ أو) معناه (تسرع أفعاله فلا يبطئ شئ منها عما أراد جل وعز لانه بغير مباشرة ولا علاج فهو سبحانه) وتعالى (يحاسب الخلق بعد بعثهم وجمعهم في لحظة بلا عد ولا عقد وهو أسرع الحاسبين) وفي المفردات والبصائر وقوله عزوجل ان الله سريع الحساب وسريع العقاب تنبيه على ما قال عزوجل انما أمره اذا أراد شيأ أن يقول له كن فيكون (وكأمير) سريع (بن عمران) الهذلي (الشاعر) لم أجد له ذكرا في ديوان اشعارهم رواية أبي بكر القاري (و) السريع (المسرع) وهذا يدل على ان سرع واسرع واحد وقد فرق سيبويه بينهما كما سيأتي (ج سرعان بالضم) ككثيب وكثبان وبه روي حديث ذي اليدين نخرج سرعان الناس على ما سمعته من شيخي العلامة السيد مشهور بن المستريح الاهدلي الحسيني حين اقرائه صحيح البخاري في ثغر الحديدة أحد ثغور اليمن في سنة ألف ومائة وأربعة وستين (و) السريع (القضيب يسقط من البشام ج سرعان بالكسر) وسيأتي في آخر المادة انه يجمع بالضم والكسر (وأبو سريع) كنية (العرفج أو النار التي فيه) وهذا قول أبي عمرو وأنشد

لا تعدلن بأبي سريع * اذا غدت نكباء بالصقيع

والصقيع الثلج (و) سريعة (كسفينة) اسم (عين و) حجر سراعة (كثمامة سريعة) قالت امرأة قيس بن رواحة

أبين دريد فهو ذو براعه * حتى تروه كاشفا قناعه * تعدو به سلهبة سراعه

هكذا أنشده ابن دريد كما في العباب والتكملة وقال ابن بري فرس سريع وسراع قال عمرو بن معدي كرب * حتى تروه كاشفا الى آخره (و) قولهم (السرع السرع أي الوحا الوحا) هكذا هو محركا كما هو مضبوط عندنا وفي الصحاح كعنب فيهما وضبط الوحا بالقصر وبالمد (و) قولهم (سرعان ذا خروجا مثلثة السين) عن الكسائي كما نقله الزمخشري (أي سرع ذا خروجا نقلت فتحة العين الى النون) لانه معدول من سرع (فبني عليه) كما في الصحاح والعباب (وسرعان يستعمل خبرا محضا وخبرا فيه معنى التعجب ومنه) قولهم (لسرعان ما صنعت كذا أي ما أسرع) وقال بشر بن أبي خازم

أتخطب فيهم بعد قتل رجالهم * لسرعان هذا والدماء تصبب

وفي العباب * وحالفتم قوما هراقوا دماءكم * لسرعان الخ قال وروي لوشكان وهذه الرواية أكثر (واما) قولهم في المثل (سرعان ذا اهالة فأصله ان رجلا كانت له نعجة عجفاء ورغامها يسيل من منخريها لهزالها فقيل له ماهذا) الذي يسيل (فقال ودكها فقال السائل ذلك) القول هذا نص العباب وفي اللسان وأصل هذا المثل ان رجلا كان يحمق اشترى شاة عجفاء يسيل رغامها هزالا وسوء حال فظن انه ودك فقال سرعان ذا اهالة قال الصاغاني (ونصب اهالة على الحال) وذا اشارة الى الرغام (أي سرع هذا الرغام حال كونه اهالة أو) هو (تمييز على تقدير نقل الفعل كقولهم تصبب زيد عرقا والتقدير سرعان اهالة هذه يضرب) مثلا (لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته) كما في العباب (وسرعان الناس محركة أوائلهم المستبقون الى الامر) قاله الاصمعي فيمن يسرع من العسكر (و) كان ابن الاعرابي (يسكن) ويقول سرعان الناس أوائلهم وقال القطامي في لغة من يثقل فيقول سرعان

وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة * فيغيفون ونرجع السرعانا

وقال الجوهري في سرعان الناس بالتحريك أوائلهم يلزم الاعراب نونه في كل وجه وفي حديث سهو الصلاة نخرج سرعان الناس وكذا حديث يوم حنين نخرج سرعان الناس وأخفاؤهم روي فيهما بالفتح والتحريك وروي بالضم أيضا على انه جمع سريع كما تقدم (و) السرعان (من الخيل أوائلها وقد يسكن) قال أبو العباس ان كان السرعان وصفا في الناس قيل سرعان وسرعان واذا كان في غير الناس فسرعان أفصح ويجوز سرعان (و) السرعان محركة (وتر القوس) عن أبي زيد قال ابن ميادة

وعطلت قوس اللهو من سرعانها * وعادت سهامي بين رث وناصل

ويروى بين أحني وناصل (أو سرعان عقب المتنين شبه الخصل تخلص من اللحم ثم تفتل أوتارا للقسي العربية) قال الازهري سمعت ذلك من العرب قال أبو زيد (الواحدة بهاء أو) السرعان (الوتر القوي) وهو بعينه مثل قول أبي زيد الذي تقدم (أو) السرعان (العقب الذي يجمع أطراف الريش) مما يلي الدائرة وهذا قول أبي حنيفة (أو خصل من عنق الفرس أو في عقبه) الواحدة سرعانة (أو) السرعان بالتحريك (الوتر المأخوذ من لحم المتن وما سواه ساكن الراء والسرع) بالفتح (ويكسر قضيب) من قضبان (الكرم الغض لسنته) والجمع سروع (أو كل قضيب رطب) سرع (كالسرعرع) وفي التهذيب السرع قضيب سنة من قضبان الكرم قال وهي تسرع سروعا وهن سوارع والواحدة سارعة قال والسرع اسم القضيب من ذلك خاصة والسرعرع القضيب مادام رطبا غضا طريا لسنته والانثى سرعرعة وأنشد الليث

لما رأتني أم عمرو أصلعا * وقد تراني لينا سرعرعا * أمسح بالادهان وصفا أفرعا

قال الازهرى والسرغ بالغين المعجمة لغة فى السرع بمعنى القضيب الرطب وهى السروع والسروغ (والسرعرع أيضا) الدقيق (الطويل) عن الليث وأنشد * ذاك السبنتى المسبل السرعرعا * (و) السرعرع أيضا (الشاب الناعم اللدن) ووقع فى نسخ العباب الناعم البدن والاولى الصواب قال الاصمعى شب فلان شبابا سرعرعا والسرعرعة من النساء اللينة الناعمة (و) المسرع (كمنبر السريع الى خير أو شر و) المسراع (كمحراب أبلغ منه) أى الشديد الاسراع فى الامور مثل مطعان وهو من أبنية المبالغة (وفى الحديث) أى حديث خيفان وفى العباب عثمان رضى الله عنه وأما هذا الحى من مذحج فطاعيم فى الجدب (مساريع فى الحرب) وقد تقدم فى ج د ب (والسروعة كالزروعة زنة ومعنى) الرابية من الرمل وغيره نقله الازهرى وفى العباب رابية من رمل العصل وهو رمل معوج سمى بالعصل وهو الالتواء ووقع فى بعض النسخ كالسروحة وهو غلط وفى العباب كالزروعة بالعين وقيل السروعة النبكة العظيمة من الرمل ويجمع سروعات وسراوع (ومنه الحديث) انه قال لما لقيه خالد بن الوليد دهم ههنا (فأخذبهم بين سروعتين) ومال بهم عن سنن الطريق نقله الهروى وفسره الازهرى (و) سروعة (ة بمر الظهران و) سروعة (جبل بتهامة) نقلهما الصاغانى (وأبو سروعة ولا يكسر وقد تضم الراء) وفى بعض النسخ أبو سروعة كجروقة ومزروقة (عقبة بن الحرث) بن عامر بن نوفل بن عبد مناف النوفلى القرشى (الصحابى) رضى الله عنه قال المزى روى عنه عبد الله بن أبى مليكة * قلت وعبيد بن أبى مريم وجعله فى العباب مخزوميا والصواب ماذكرنا وفى التكملة وأصحاب الحديث يقولون أبو سروعة بكسر السين * قلت وهكذا ضبطه النووى بالوجهين ثم قال وبعضهم يقول أبو سروعة مثال فروقة وركوبة والصواب ما عليه أهل اللغة ثم ان شيخنا ذكر أن كون أبى سروعة هو عقبة بن الحرث هو قول أهل الحديث وتبعهم المصنف هنا وقال أهل النسب أبو سروعة بن الحرث أخو عقبة بن الحرث كما فى الاستيعاب ومختصره وغيرهما * قلت وهو قول الزبير وعمه مصعب وقرأت فى انساب أبى عبيد القاسم بن سلام الازدى ان الحرث بن عامر بن نوفل قتل يوم بدر كافرا (وسراوع) بضم السين وكسر الواو (ع) عن الفارسى وأنشد لابن ذريح

عفا سرف من أهله فسراوع * فوادى قديد فالتلاع الدوافع

وقال غيره انما هو سراوع بالفتح ولم يحك سيبويه فعاول وروى فسراوع وهى رواية العامة (والاساريع شكر تخرج فى أصل الحبلة) نقله الجوهرى وزاد غيره وهى التى يتعلق بها العنب (وربما أكلت) وهى (رطبة حامضة) الواحدة أسروع (و) قال ابن عباد الاساريع (ظلم الاسنان وماؤها) يقال ثغر ذوات أساريع أى ظلم وقيل خطوط وطرق نقله الزمخشرى (و) قال غيره الاساريع (خطوط وطرائق فى) سية (القوس) واحدها أسروع ويسروع وفى صفته صلى الله عليه وسلم كأن عنقه أساريع الذهب أى طرائقه وفى الحديث كان على صدره الحسن أو الحسين فبال فرأيت بوله أساريع أى طرائق (و) الاساريع (دود) يكون على الشوك وقيل دود (بيض) الاجساد (حمر الرؤس يكون فى الرمل) تشبه بها أصابع النساء نقله الجوهرى عن القنانى وقال الازهرى هى ديدان تظهر فى الربيع مخططة بسواد وحمرة ونقل الجوهرى عن ابن السكيت قال الاسروع واليسروع دودة حمراء تكون فى البقل ثم تنسلخ فتصير فراشة قال ابن برى اليسروع أكبر من أن ينسلخ فيصير فراشة لانها مقدار الاصبع ملساء حمراء وقال أبو حنيفة الاسروع طول الشبر أطول ما يكون وهو مزين باحسن الزينة من صفرة وخضرة وكل لون لا تراه الا فى العشب وله قوائم قصار ويأكلها الكلاب والذئاب والطير واذا كبرت أفسدت البقل فجدعت أطرافه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

وحتى سرت بعد الكرى فى لويه * أساريع معروف وصرت جنادبه

واللوى ما ذبل من البقل يقول قد اشتد الحر فان الاساريع لا تسرى على البقل الا ليلا لان شدة الحر بالنهار تقتلها (و) يوجد هذا الدود أيضا (فى واد) بتهامة (يعرف بظبى) ومنه قولهم كان جيدها جيد ظبى وكأن بنانها أساريع ظبى وأنشد الجوهرى لامرئ القيس

وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساريع ظبى أو مساويك اسحل

يقال أساريع ظبى كما يقال سيد رمل وضب كدية وثور عذاب (الواحد أسروع ويسروع بضمهما) قال الجوهرى (والاصل يسروع بالفتح) لانه ليس فى كلام العرب يفعول قال سيبويه (و) انما (ضم) أوله (اتباعا للراء) أى لضمتها كما قالوا أسود بن يعفر (واسروع الظبى) بالضم (عصبة تستبطن رجله ويده) قاله أبو عمرو (وأسرع فى السير كسرع) قال ابن الاعرابى سرع الرجل اذا أسرع فى كلامه وفعاله وفرق سيبويه بينهما فقال أسرع طلب ذلك من نفسه وتكلفه كأنه أسرع المشى أى عجله واما سرع فكأنها غريزة (وهو فى الاصل متعد) قاله الجوهرى (كأنه ساق نفسه بعجلة أو) قولك أسرع فعل مجاوز يقع معناه مضمرا على مفعول به ومعناه (أسرع المشى) واسرع كذا (غير أنه لما كان معروفا عند المخاطبين استغنى عن اظهاره) فاضمر قاله الليث واستعمل ابن جنى اسرع متعديا فقال يعنى [٢] العرب فمنهم من يخف ويسرع قبول ما يسمعه فهذا اما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف واما أن يكون أراد الى قبوله فحذف وأوصل (ومنه الحديث) اذا مر أحدكم بطربال مائل (فليسرع المشى وأسرعوا اذا كانت دوابهم سراعا) نقله الجوهرى عن أبى زيد كما يقال اخفوا اذا كانت دوابهم خفافا (والمسارعة المبادرة) الى الشئ (كالتسارع) والاسراع قال الله

[٢] قوله يعنى العرب هكذا فى اللسان ولعل الاولى تأخيرها بعد فمنهم

عز

عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وقال جل وعز نسارع لهم فى الخيرات (وتسرع الى الشر عجل) قال العجاج
* امسى يبارى اوب من تسرعا * ويقال تسرع بالامر بادر به (والسريع كامير القضيب يسقط من شجر البشام ج سرعان بالكسر والضم) وسبق له فى أول المادة هذا بعينه واقتصر هناك فى الجمع على الكسر فقط وهو تكرار ومخالفة * ومما يستدرك عليه سرع بسرع كعلم لغة فى سرع والسرع بالكسر والفتح والسرع محركة والسراعة السرعة وهو سرع ككتف وسراع بالضم وهى بهاء ورجل سرعان وهى سرعى وسرع كأسرع قال ابن أحمر

(المستدرك)

الالا أرى هذا المسرع سابقا * ولا أحدا يرجو البقية باقيا

وأراد بالبقية البقاء وفرس سراح سريع نقله ابن برى والسرعة الاسراع وتسرع الامر كسرع قال الراعى

فلو ان حق اليوم منكم اقامة * وان كان صرح قد مضى فتسرعا

وجاء سرعا بالفتح أى سريعا وسرع مافعلت ذاك ككرم وسرع بالفتح وسرع بالضم كل ذلك بمعنى سرعان قال مالك بن زغبة الباهلى

أنورا سرع ماذا يافروق * وحبل الوصل منتكث حذيق

أراد سرع فخفف والعرب تخفف الضمة والكسرة لثقلهما فتقول للفخذ فخذ وللعضد عضد ولا تقول للعجر جحر لخفة الفتحة كما فى الصحاح وقوله أنورا معناه أنورا ونفارا يافروق وماصلة أراد سرع ذا نورا وعن ابن الاعرابى سرعان ذا خروجا بضم الراء وقول ساعدة بن جؤية وظلت تعدى من سريع وسنبك * تصدى بأجواز اللهوب وتركد

فسره ابن حبيب فقال سريع وسنبك ضربان من السير * قلت وهذا البيت لم يروه أبو نصر ولا أبو سعيد ولا أبو محمد وانما رواه الاخفش وقال الفراء يقال اسم على رجلك السرعى وسروع كصبور من قرى الشأم وسريع بن الحكم السعدى من بنى تميم له وفادة وكريز بن وقاص بن سريع وأخوه سهل وسريع بن سريع محدثون ﴿السرقع بالقاف كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو (النبيذ الحامض) هكذا نقله صاحب اللسان والصاغانى فى كتابيه ﴿سطع الغبار كمنع﴾ يسطع سطعا و(سطوعا) بالضم (وسطيعا كأمير وهو قليل) قال المرار بن سعيد الفقعسى

(سرقع)
(سطع)

يثرن قساطلا يخرجن منها * ترى دون السماء لها سطيعا

(ارتفع) أو انتشر (وكذا البرق والشعاع والصبح والرائحة) والنور وهو فى الرائحة مجاز وقيل أصل السطوع انما هو فى النور ثم انهم استعملوه فى مطلق الظهور وقال لبيد رضى الله عنه فى صفة الغبار المرتفع

مشمولة غلثت بنابت عرفج * كدخان نار ساطع اسنامها

وقال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

حرة تجلو شتيتا واضحا * كشعاع الشمس فى الغيم سطع

ويروى كشعاع البرق وقال أيضا يصف ثورا

كف خداه على ديباجة * وعلى المتنين لون قد سطع

وقال أيضا صاحب الميرة لا يسأمها * يوقد النار اذا الشر سطع

وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما كلوا واشربوا مادام الضوء ساطعا وقال الشماخ يصف رفيقه

ارقت له فى القوم والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالى

(و) قال ابن دريد سطع (بيديه سطعا) بالفتح (صفق بهما والاسم السطع محركة) وهو ان تضرب بيدك على يدك أو يد آخر) أو تضرب شيأ براحتك أو اصابعك (وسمعت لوقعه سطعا) أى تصويتا (شديدا محركة أى صوت ضربه أو رميه) قال الليث (وانما حرك لانه حكاية لا نعت ولا مصدر والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احيانا و) السطاع (ككتاب اطول عمد الخباء) * قلت وهو مأخوذ من الصبح الساطع وهو المستطيل فى السماء كذنب السرحان قال الازهرى فلذلك قيل للعمود من أعمدة الخباء سطاع (و) السطاع (الجبل الطويل الضخم) عن ابن عباد ونقله الازهرى أيضا وقال على التشبيه بسطاع البيت وقال مليح الهذلى

وحتى دعا داعى الفراق وأدنيت * الى الحى نوق والسطاع المحملج

والسطاع خشبة تنصب وسط الخباء والرواق (و) قيل هو (عمود البيت) كما فى الصحاح وأنشد القطامى

اليسوا بالألى قسطوا قديما * على النعمان وابتدروا السطاعا

وذلك انهم دخلوا على النعمان قبته ثم قوله هذا مع قوله أطول عمد الخباء واحد فتأمل (و) السطاع (جبل) بعينه قال صخر الغى الهذلى فذلك السطاع خلاف النجا * ء تحسبه ذا طلاء نتيفا

خلاف النجاء أى بعد السحاب تحسبه جملا أجرب نتف وهنئ (و) السطاع (سمة فى عنق البعير) أو جنبه (بالطول) وقال الازهرى هى فى العنق بالطول فاذا كان بالعرض فهو العلاط والذى فى الروض ان السطاع والرقة فى الاعضاء (وسطعه تسطيعا وسمه به)

فهو مسطع وابل مسطعة وأنشد ابن الاعرابى للبيد

دري باليسارى جنة عبقرية * مسطعة الاعناق بلق القوادم

(والاسطع الطويل العنق) يقال جمل أسطع وناقة سطعاء (وقد سطع كفرح) وفى صفته صلى الله عليه وسلم فى عنقه سطع أى طول وظليم أسطع كذلك (و)الاسطع (فرس كان لبكر بن وائل وهو) أبو زنيم وكان يقال له (ذو القلادة و)المسطع (كمنبر الفصيح) كالمصقع عن اللحيانى يقال خطيب مسطع ومصقع أى بليغ متكلم (و)السطيع (كأمير الطويل و)من المجاز (سطعتنى رائحة المسك كمنع) اذا (طارت الى أنفك) وكذا أعجبنى سطوع رائحته وسطعت الرائحة سطوعا فاحت وعلت * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

السطيع كأمير الصبح لاضاءته وانتشاره وذلك أول ما ينشق مستطيلا وهو الساطع أيضا وسطع لى أمرك وضح عن اللحيانى وقال أبو عبيدة العنق السطعاء التى طالت وانتصبت علا بيها ذكره فى صفات الخيل وسطع يسطع رفع رأسه ومد عنقه قال ذو الرمة يصف الظليم

فظل مختضعا يبدو فتنكره * حالا ويسطع احيانا فينتسب

وعنق اسطع طويل منتصب وسطع السهم اذا رمى به فشخص يلمع قال الشماخ

ارقت له فى القوم والصبح ساطع * كما سطع المريخ شمره الغالى

شمره أى أرسله وجمع السطاع بمعنى عمود الخباء اسطعة وسطع أنشد ابن الاعرابى * ينشنه نوشا بأمثال السطع * والسطاع العنق على التشبيه بسطاع الخباء وناقة ساطعة ممتدة الجران والعنق قال ابن فيد الراجز

ما برحت ساطعة الجران * حيث التقت أعظمها الثمانى

وناقة مسطوعة موسومة بالسطاع وابل مسطعة على اقدار السطع من عمد البيوت وبه فسر قول لبيد الذى تقدم وقال الليث هنا اسطعته وأنا اسطيعه اسطاعا ولم يزد *قلت السين ليست بأصلية وسيذكر فى ترجمة طوع (السعيع كأمير) عن أبى عمرو (والسع بالضم الشيلم أو) هو (الدوسر من الطعام) قاله أبو حنيفة وقال غيره قصب يكون فى الطعام (أو الردىء منه) قاله ابن الاعرابى وقيل هو الزوان ونحوه مما يخرج من الطعام فيرمى به (و)قال ابن برزج (طعام مسعوع) من السعيع وهو الذى (أصابه السهام مثل اليرقان) قال والسهام اليرقان (و)قال ابن عباد (السعسعة دعاء المعزى بسع سع) والذى فى الصحاح والعباب واللسان يقال سعسعت بالمعزى اذا زجرتها وقلت لها سع سع نقله الجوهرى هكذا عن الفراء فالعجب من المصنف كيف يترك ما هو مجمع عليه (و) قال ابن دريد السعسعة (اضطراب الجسم كبرا) يقال سعسع الشيخ وغيره اذا اضطرب من الكبر والهرم (و)قال ابن عباد السعسعة (الهرم) وأنشد الليث

(سعع)

٢لم تسعسعى يوماله وعوعه * الا بقول جاء أو بالسعسعه

(و)قال ابن الاعرابى والفراء السعسعة (الفناء كالتسعسع) قال الجوهرى تسعسع الرجل أى كبر حتى هرم وولى وزاد غيره واضطرب وأسن ولا يكون التسعسع الا باضطراب مع كبر وقد تسعسع عمره قال عمرو بن شاس

وما زال يزجى حب ليلى أمامه * وليدين حتى عمرنا قد تسعسعا

ويقال تسعسع الشيخ اذا قارب الخطو واضطرب من الهرم وقال رؤبة يذكر امرأة تخاطب صاحبة لها

قالت ولم تأل به ان يسمعا * يا هند ما أسرع ما تسعسعا * من بعد ما كان فتى سرعرعا

اخبرت صاحبتها عنه انه قد ادبر وفنى الا أقله (و)السعسعة (ترويه الشعر بالدهن) كالسغسغة بالغين المعجمة عن ابن الاعرابى (و)من السعسعة بمعنى الفناء قولهم (تسعسع الشهر) اذا (ذهب أكثره) كما فى الصحاح ويقال أيضا تشعشع بالشين المعجمة كما يأتى للمصنف وقد ذكره أيضا فى تحبير الموشين قال الجوهرى ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه سافر فى عقب شهر رمضان وقال ان الشهر قد تسعسع فلو صمنا بقيته فاستعمل التسعسع فى الزمان قال الصاغانى وفى الحديث حجة لمن رأى الصوم فى السفر أفضل من الافطار (و)يقال تسعسعت (حاله) اذا (انحطت) نقله الجوهرى والصاغانى (و)قال أبو الوازع يقال تسعسعت (الفم) اذا (انحسرت شفته عن الاسنان) وكل شئ بلى وتغير الى الفساد فقد تسعسع * ومما يستدرك عليه السعسع بالضم الذئب حكاه يعقوب وأنشد

(المستدرك)

والسعسع الاطلس فى حلقه * عكرشة تنق فى اللهزم

أراد تنعق فابدل وفى الكشاف سعسع الليل اذا ادبر نخصه بادباره دون اقباله بخلاف عسعس فانه بمعنى أدبر الليل وأقبل ضد أو مشترك معنوى فليس سعسع مقلوبا منه كما زعمه أقوام نقله شيخنا (سفع الطائر ضريبته كمنع لطمها بجناحيه) وفى بعض نسخ الصحاح بجناحه (و)سفع (فلانا) وجهه بيده سفعا (لطمه و)سفعه بالعصا (ضربه) ويقال سفع عنقه ضربها بكفه مبسوطة وهو مذكور فى حرف الصاد (و)سفع (الشئ) سفعا (أعلمه) أى جعل عليه علامة (ووسمه) يريد أثرا من النار وفى الحديث ليصيبن أقواما سفع من النار أى علامة تغير ألوانهم وقال الشاعر

(سفع)

وكنت اذا نفس الغوى نزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

٢ قوله لم تسعسعى الى آخره هكذا فى الاصل والشطر الاول من السريع والثانى من الرجز

(و) سفع (السموم وجهه) زاد الجوهري والنار وزاد غيره والشمس (لفحه لفحا يسيرا) هكذا في النسخ وصوابه لفحته كما في العباب قال الجوهري فغيرت لون البشرة زاد غيره وسودته (كسفعه) تسفيعا قال ذو الرمة

أذاك أم نمش بالوشم أكرعه * مسفع الخد غاد ناشط شبب

(و) سفع (بناصيته) وبرجله يسفع سفعا (قبض عليها فاجتذبها) قاله الليث وفي المفردات السفع الاخذ بسفعة الفرس أي سواد ناصيته (ومنه) قوله تعالى (لنسفعا بالناصية) ناصية كاذبة ناصيته مقدم رأسه (أي لنجرنه بها) كما في العباب وفي اللسان لنصهرنها ولنأخذن بها (الى النار) كما قال تعالى فيؤخذ بالنواصي والاقدام (أو) المعنى (لنسودن وجهه و) انما (اكتفى بالناصية لانها مقدمه) أي في مقدم الوجه نقله الازهري عن الفراء قال الصاغاني والعرب تجعل النون الساكنة ألفا قال

وقمير بدا ابن خمس وعشر * ين فقالت له الفتاتان قوما

أي قومن بالتنوين (أو) المعنى (لنعلمنه علامة أهل النار) فنسود وجهه ونزرق عينيه كما في العباب ولا يخفى انه داخل تحت قوله لنسودن وجهه كما هو صنيع الازهري قال وهذا مثل قوله تعالى سنسمه على الخرطوم (أو) المعنى (لنذلنه أو لنقمئنه) من أقمأه اذا أذله كما في العباب وفي بعض النسخ أو لنذلنه ولنقمئنه ومثله في اللسان وغيره من أمهات اللغة قال الازهري ومن قال في معناه لنأخذن بها الى النار فحجته قول الشاعر

قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم * من بين ملجم مهره أو سافع

أراد وآخذ بناصيته وحكى ابن الاعرابي اسفع بيده أي خذه ويقال سفع بناصية الفرس ليركبه ومنه حديث عباس الجشمي اذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال أنا قرينك في الدنيا أي أخذ بيده قال الصاغاني وكان عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة مولعا بأن يقول اسفعا بيده أي خذا بيده فأقيماه * قلت وهذا يدل على ان الصواب في النسخة أو لنقيمنه من أقامه يقيمه (و) رجل مسفوع العين) أي (غائرها) عن ابن عباد قال (و) رجل (مسفوع) أي (معيون أصابته سفعة أي عين) والشين المعجمة لغة فيه عن ابي عبيد ويقال به سفعة من الشيطان أي مس كأنه أخذ بناصيته وفي حديث أم سلمة انه دخل عليها وعندها جارية بها سفعة فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه يعني ان الشيطان أصابها وهي المرة من السفع الاخذ المعنى ان السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية وقيل السفعة العين والنظرة الاصابة بالعين (والسوافع لوافح السموم) نقله الجوهري وفي بعض النسخ لوائح والاولى الصواب (والسفع الثوب أي ثوب كان) وأكثر ما يقال في الثياب المصبوغة جمع سفوع قال الطرماح

كما بل متني طفية نضح عائط * يزينها كن لها وسفوع

أراد بالعائط جارية لم تحمل وسفوعها ثيابها أي تبل الخوص لتعمله (و) السفع (بالضم حب الحنظل) لسوادها (الواحدة بهاء) نقله ابن عباد (و) السفع (أثفية من حديد) توضع عليها القدر قال هكذا أصل عربيته (أو) السفع هي (الاثافي واحدتها سفعاء) وانما سميت لسوادها نقله الليث عن بعضهم والراغب في المفردات * قلت وهو قول أبي ليلى وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار ثم شبهه الشعراء به فسموا ثلاثة أحجار تنصب عليها القدر سفعا قال النابغة الذبياني

فلم يبق الا آل خيم منصب * وسفع على آس ونؤى معثلب

وقال زهير بن أبي سلمى أثافي سفعا في معرس مرجل * ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم

(و) السفع (السود تضرب الى الحمرة) قيل لها السفع لان النار سفعتها (و) السفع (بالتحريك سفعة سواد) وشحوب (في الخدين من المرأة الشاحبة) ولو قال في خدي المرأة الشاحبة كان أخصر وزاد في العباب بعد المرأة والشاة ومنه الحديث أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين وضم أصبعيه أراد بسفعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها أراد انها بذلت نفسها وتركت الزينة والترفه حتى شحب لونها واسود اقامة على ولدها بعد وفاة زوجها (والسفعة بالضم ما في دمنة الدار من زبل أو) رمل أو (رماد أو قمام متلبد فتراه مخالفا للون الارض) نقله الليث وقيل السفعة في آثار الدار ما خالف من سوادها سائر لون الارض قال ذو الرمة

أم دمنة نسفت عنها الصبا سفعا * كما ينشر بعد الطية الكتب

ويروى من دمنة ويروى أو دمنة أراد سواد الدمن ان الريح هبت به فنسفته وأبدته بياض الرمل (و) السفعة (من اللون سواد) ليس بالكثير وقيل سواد مع لون آخر وقيل سواد مع زرقة أو صفرة كما في التوشيح وقيل سواد (أشرب حمرة) قال الليث ولا تكون السفعة في اللون الا سوادا أشرب حمرة (والاسفع الصقر) لما به من لمع السواد كما قاله الراغب والصقور كلها اسفع (و) الاسفع (الثور الوحشي) الذي في خده سواد يضرب الى الحمرة قليلا قال الشاعر يصف ثورا وحشيا شبه ناقته في السرعة به

كأنه أسفع ذو حدة * يمسده البقل وليل سدي

كأنما ينظر من برقع * من تحت روق سلب مذود

شبه السفعة فى وجه الثور برقع أسود (و) الاسفع (من الثياب الاسود) قال رؤبة

كأن تحتى ناشطا مولعا * بالشام حتى خلته برقعا * بفيقة من مرجل اسفعا

(و) قال ابن عباد (يقال اشل اليك اسفع وهو اسم للغنم اذا دعيت للحلب) هكذا نص العباب وفى بعض النسخ اسم للعنز ومثله فى التكملة (والسفعاء حمامة صارت سفعتها فى عنقها دون الرأس فى (موضع العلاطين) فوق الطوق قال حميد بن ثور رضى الله عنه

من الورق سفعاء العلاطين باكرت * فروع أشاء مطلع الشمس اسحما

(و) قال ابن دريد (بنو السفعاء بطن) من العرب (والمسافع المسافح) عن ابن عباد اى الناكح بلا تزويج كما فسره الزمخشرى قال وهو مجاز (و) المسافع (المطارد) ومنه قول الاعشى

يسافع ورقاء غورية * ليدركها فى حمام ثكن

أى يطارد وثكن جماعات (و) المسافع (الاسد) الذى يصرع فريسته (و) المسافع (المعانق و) قيل (المضارب) وبه ما فسر قول جنادة بن عامر الهذلى ويروى لابى ذؤيب

كأن مجربا من أسد ترج * يسافع فارسى عبد سفاعا

قال أبو عمرو يسافع أى يعانق وقيل يضارب وعبد هو عبد بن مناة بن كنانة بن خزيمة (والاستفاع كالتهيج) بالباء الموحدة قبل الجيم (واستفع لونه) مبنيا (للمفعول) أى (تغير من خوف أو نحوه) كالمرض (وتسفع اصطلى) ومنه قول ثلاث البدوية لعمر بن عبد الوهاب الرياحى اثنى فى غداة قرة وأنا أتسفع بالنار (وأسيفع مصغر أسفع) صفة علما (اسم) قال السبكى فى الطبقات كذا ضبطه ابن باطيش بكسر الفاء وهو الصواب وفى الاسماء واللغات للنووى بفتح الفاء وقال الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف الاسيفع أسيفع جهينة مشهور (ومنه قول عمر) رضى الله عنه (ألا ان الاسيفع أسيفع جهينة رضى من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج) أو قال سبق الحاج (فادان معرضا فأصبح قد رين به فمن كان له عليه دين فليغد بالغداة فلنقسم ماله بينهم بالحصص) هذا الحديث الذى أشار به فى تركيب ع ر ض وأحاله على هذا التركيب * ومما يستدرك عليه أرى فى وجهه سفعة من غضب وهو تمعر لونه اذا غضب وهو تغير الى السواد وهو مجاز ونعجة سفعاء اسود خداها وسائرها أبيض وسفع الثور نقط سود فى وجهه وهو مسفع كمعظم وظليم أسفع أربد والمسافعة الملاطمة ومنه سمى مسافع وهو مجاز وسافع قرنه مسافعة وسفاعا قاتله واستفع الرجل لبس ثوبه واستفعت المرأة لبست ثيابها وقد سموا أسفع وسفيعا مصغرا ومسافعا والاسفع البكرى صحابى روى عنه مولاه عمر بن عطاء رواه الطبرانى فى معجمه ويزيد بن ثمامة بن الاسفع وأخواه سرج وعبد الله فى الجاهلية وفى همدان الاسفع بن الادبر والاسفع بن الادرع ومسافع بن عياض بن صخر القرشى التيمى قال أبو عمر له صحبة وكان شاعرا ومسافع الديلى قال البخارى له صحبة روى عنه ابنه عبيدة وكى مسفع كمعظم اسود من صدأ الحديد قال تأبط شرا

قليل غرار العين أكبر همه * دم الثار أو يلقى كميا مسفعا

(المستدرك)

وسفعة بن عبد العزى الغافقى بالفتح صحابى قاله ابن يونس ﴿السفرقع بفاء ثم قاف﴾ هكذا فى العباب ونص التكملة بقاف ثم فاء كما ضبطه ويدل عليه انه ذكره بعد تركيب س ق ع وقد أهمله الجوهرى وقال الليث هى (لغة ضعيفة فى السقرقع بقافين الثانية مفتوحة) قال الجوهرى (وهو تعريب السكركة ساكنة الراء وهو شراب) كما فى العباب وفى الصحاح وهى خمر الحبش (يتخذ من الذرة أو شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب) نقله الليث قال وهى (حبشية وقد لهجوا بها) ليست من كلام العرب (و) بيان ذلك انه (ليس فى الكلام) كلمة (خماسية مضمومة الاول مفتوحة العجز) الا ما جاء من المضاعف نحو الذرحرحة والجبعثنة ﴿السقع بالضم﴾ لغة فى (الصقع) بالصاد كما هو نص الصحاح فلا يرد ما قاله شيخنا أنه كالا دلالة على مجهول وقد قال الخليل كل صاد تجىء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أم منفصلة بعد أن تكونا فى كلمة واحدة الا ان الصاد فى بعض أحسن والسين فى بعض أحسن والصقع بالصاد أحسن فلذا أحال المصنف عليه وهو يأتى قريبا فتأمل (و) قال ابن الاعرابى السقع (ما تحت الركية وحولها من نواحيها) هكذا بضم الجيم أى ترابها وفى بعض النسخ بفتح الجيم وفى بعض النسخ وحولها بالحاء المهملة ومثله فى العباب وفى أخرى وما حولها بزيادة ما وفى مختصر العين السقع ما تحت الركية من نواحيها والجمع اسقاع (وسقع الديك كمنع صاح) مثل صقع نقله الجوهرى (و) قال ابن دريد سقع (الشئ) وصقعه (ضربه ولا يكون الا صلبا بمثله) والصاد أعلى (و) سقع (الطعام أكل من سوقعته) وهى اعلاه (ومنه قول الاعرابى لضيفه وقد قدم اليه ثريدة لا تسقعها) أى لا تأكل من أعاليها (ولا تقعرها) أى لا تبتدئ بالاكل من أسافلها (ولا تشرمها) أى لا تبتدى بالاكل من حروفها (قال الضيف فمن أين آكل قال لا أدرى فانصرف جائعا وخطيب مسقع كمنبر) مثل (مصقع) نقله الجوهرى (و) السقاع (ككتاب الخرقة) لغة فى الصقاع نقله الجوهرى (والاسقع) اسم (طوير كالعصفور فى ريشه خضرة ورأسه أبيض) يكون

(سفرقع)

(سقع)

بقرب الماء (ج أساقع) وان أردت بالاسقع نعتا فالجمع السقع كما فى العباب (وأبو الاسقع) وقيل أبو قرصافة وقيل أبو شداد (واثلة ابن الاسقع) بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث (صحابى) رضى الله عنه وهو من أصحاب الصفة (والسوقعة وقبة الثريد) أى أعلاه عن ابن الاعرابى وهى بالسين أحسن قال (و) السوقعة (من العمامة والخمار والرداء الموضع الذى يلى الرأس وهو أسرعه وسخا) وهى بالسين أحسن (و) يقال (ما أدرى أين سقع) وسكع كما نقله الجوهرى (و) كذلك أين (سقع) تسقيعا كما نقله الصاغانى عن الفراء أى أين (ذهب واستقع لونه بالضم) أى مبنيا للمفعول (تغير) مثل استفع بالفاء كما فى العباب *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه الاسقع المتباعد عن الاعداء والحسدة عن ابن الاعرابى ويقال أصاب بنى فلان ساقوع من الشر والسقع ناحية من الارض والبيت والغراب أسقع وسقعه ضربه بباطن الكف وواجهه بالقول وواجهه بالمكروه وماذكر فى

(سكع)

تركيب صقع ففيه لغتان (سكع) الرجل (كمنع وفرح) اذا (مشى مشياء متعسفا لايدرى أين) يسكع أى أين (يأخذ من بلاد الله) قاله الليث وأنشد لاسد بن ناعقة التنوخى

أنسكع فى غدراء البلاد * من الدخل الوله الضمر

قال الصاغانى الذى فى شعره

أنسطع فى عدواء البلاد * على دخل الوله السهور

والسهور المستلب العقل (و) سكع سكعا اذا (تحير) عن ابن عباد وفى الاساس سكع فى الظلماء خبط فيها (كتسكع) ومنه قول الشاعر وهو سليمان بن يزيد العدوى * ألا انه فى غمرة يتسكع * هكذا فى العباب وأنشده الجوهرى أيضا وفسره بالتمادى فى الباطل وسيأتى للمصنف (ورجل ساكع وسكع) ككتف (غريب) الاولى عن أبى عمرو (وما أدرى أين سكع) أى (أين ذهب) نقله الجوهرى وكذلك سقع وصقع (و) قال الليث (مايدرى أين يسكع من أرض الله) أى (أين يأخذ) وهذا قد تقدم له قريبا فهو تكرار (و) قال أبو زيد (المسكعة كمحدثة المضلة من الارضين) التى (لايهتدى فيها الوجه الامر) وهو مجاز يقال

(المستدرك)

فلان فى مسكعة من أمره (وتسكع تمادى فى الباطل) نقله الجوهرى وأنشد * ألا انه فى غمرة يتسكع * وفى الاساس هو يتسكع لايدرى أين يتوجه من الارض يتعسف قال وأراك متسكعا فى ضلالتك وسئل بعض العرب عن آية فى طغيانهم يعمهون فقال

(اسلنطع)

فى عمههم يتسكعون * ومما يستدرك عليه ماأدرى أين تسكع أين ذهب عن الجوهرى وأين سكع تسكيعا مثله عن الفراء نقله الصاغانى وفلان فى مسكعة من أمره بالفتح كمسكعة كما فى نوادر الاعراب ورجل سكع كصرد أى متحير مثل به سيبويه وفسره

(سلع)

السيرافى وقال هو ضد الختع وهو الماهر بالدلالة ﴿السلطوع كعصفور﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (الجبل الاملس والسلنطع كسمندل الرجل الطويل كالسلنطاع كسقنطار) قال الليث السلنطع هو (المتعته فى كلامه كالمجنون و) قال ابن عباد (اسلنطع) الرجل اذا (اسلنقى) كما فى العباب ﴿السلع الشق فى القدم ج سلوع﴾ نقله الجوهرى (وسلع جبل) وفى العباب جبيل (فى المدينة) الاولى بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال ابن أخت تأبط شرا يرثيه ويقال هى لتأبط شرا وقال أبو العباس المبرد هى لخلف الاحمر الا انها تنسب الى تأبط شرا وهو غلط صعب جدا

ان بالشعب الذى دون سلع * لقتيلا دمه مايطل

وهى خمس وعشرون بيتا مذكورة فى ديوان الحماسة * قلت والصواب القول الاول ودليل ذلك البيت الذى فى آخر القصيدة

فاسقنيها ياسواد بن عمرو * ان جسمى بعد خالى لخل

يعنى بخاله تأبط شرا فثبت انه لابن أخته الشنفرى كما حققه ابن برى (وقول الجوهرى السلع) جبل بالمدينة هكذا بالالف واللام فى سائر نسخ الصحاح التى ظفرنا بها فلا يعبأ بقول شيخنا ان الاصول الصحيحة من الصحاح فيها سلع كما للمصنف (خطأ لانه علم) والاعلام لاتدخلها اللام هذا هو المشهور عند النحويين وقد حصل من الجوهرى سبق قلم والكمال لله سبحانه وحده جل جلاله وليس المصنف باول مخطئ له فى هذا الحرف فقد وجد بخط أبى زكريا مانصه قال أبو سهل الهروى الصواب وسلع جبل بالمدينة بغير ألف ولام لانه معرفة لجبل بعينه فلا يجوز ادخال الالف واللام عليه ورام شيخنا الرد على المصنف وتأييد الجوهرى بوجوه الاول انه وجد فى الاصول الصحيحة من الصحاح سلع بلا لام وهذه دعوى وقد أشرنا اليه قريبا وثانيا ان عدم تعريف المعرفة ليس بمتفق عليه كما صرح به الرضى فى شرح الحاجبية وجوز اضافة الاعلام وتعريفها بنوع آخر من التعريف وفيه تكلف لايخفى وثالثا ان الالف واللام معهودة الزيادة ومن مواضع زيادتها المشهورة دخولها على الاعلام المنقولة مراعاة للمح الاصل كالنعمان والحارث والفضل والسلع لعله مصدر سلعه اذا شقه فنقل وصار علما فتدخل عليه اللام للمح الاصل ورابعا ان المصنف قد ارتكب ذلك فى مواضع كثيرة من كتابه هذا كما نبهنا على بعضه وأغفلنا بعضه لكثرته فى كلامه مما لايخفى على من مارس كلامه وعرف القواعد فكيف يعترض على هذا الفرد فى كلام الجوهرى مع ان له وجها فى الجملة ثم ان قوله وسلع بالفتح هو المشهور عند أئمة اللغة ومن صنف فى الاماكن ونقل شيخنا عن الحافظ ابن حجر فى الفتح اثناء الاستسقاء انه يحرك أيضا * قلت وهو غريب (و) سلع أيضا (جبل لهذيل) قال البريق بن عياض الهذلى يصف مطرا

يحط العصم من أكناف شعر * ولم يترك بذى سلع حمارا

وروى أبو عمرو فى أفنان شفر وشعر وشقر جبلان هكذا فى العباب والصواب ان الجبل هذا يعرف بذى سلع محركة كما ضبطه أبو عبيد البكرى وغيره وهكذا أنشدوا قول البريق وهو بين نجد والحجاز فتأمل (و) سلع أيضا (حصن بوادى موسى) عليه السلام (من عمل الشوبك) بقرب بيت المقدس (و) سليع (كزبير ماء بقطن) بنجد لبنى أسد (و) سليع أيضا (جبيل بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (يقال له غبغب) هكذا بغينين معجمتين وموحدتين فى سائر النسخ وهو غلط عثعث بعينين مهملتين ومثلثتين وهو غير سليع عليه بيوت أسلم بن أقصى واليه تضاف ثنية عثعث (و) السليع (واد باليمامة به قرى و) سليع (ة بنواحى زبيد) من اعمال الكدراء (وسلعان محركة حصن باليمن) من اعمال صنعاء (والسلع محركة شجر مر) قال أمية بن أبى الصلت

سلع ما ومثله عشر ما * عائل ما وعالت البيقورا

وأنشد الازهرى هذا البيت شاهدا على ما يفعله العرب فى الجاهلية من استمطارهم باضرام النار فى اذناب البقر وقال أبو حنيفة أخبرنى اعرابى من أهل الشراة ان السلع ينبت بقرب الشجرة ثم يتعلق بها فيرتقى فيها حبالا خضرا لا ورق لها ولكن قضبان تلتف على الغصون وتتشبك وله ثمر مثل عناقيد العنب صغار فاذا أينع اسود فتأكله القرود فقط ولا يأكله الناس ولا السائمة قال ولم أذقه واحسبه مرا قال واذا قصف سال منه ماء لزج صاف له سعابيب ولمرارة السلع قال بشر بن أبى خازم

يرومون الصلاح بذات كهف * وما فيها لهم سلع وقار

هذا قول السروى وقد قال أبو النجم فى وصف الظليم

ثم غدا يجمع من غذائه * من سلع الغيث ومن خوائه

وهذا بعينه من وصف السروى (أو) السلع نبت يخرج فى أول البقل لا يذاق انما هو (سم) وهو مثل الزرع أول ما يخرج وهو لاطئ قليل فى الارض وله ورقة صفراء شاكة كأن شوكها زغب وهو قلة تنفرش كأنها راحة الكلب لا ارومة لها قاله أبو زياد قال وليس بمستنكر ان ترعاه النعام مع مرارته فقد ترعى النعام الحنظل الحنظليان (أو) هو (ضرب من الصبر او بقلة) من الذكور (خبيثة الطعم) قاله أبو حنيفة * قلت وبمثل ما وصف السروى آنفا شاهدته بعينى فى أرض اليمن (و) السلع (البرص) عن ابن دريد قال جرير

هل تذكرون على ثنية اقرن * انس الفوارس يوم يهوى الاسلع

الاسلع فى البيت هو عبد الله بن ناشب العبسى قتل عمرو بن عمرو بن عدس يوم ثنية اقرن وقال ابن دريد كان عمرو بن عدس أسلع أى أبرص قتله أنس الفوارس بن زياد العبسى يوم ثنية اقرن قال الصاغانى والذى ذكرت بعد البيت هو فى النقائض ورواية أبى عبيدة * هل تعرفون ويوم شد الاسلع * (و) السلع (تشقق القدم وقد سلع كفرح فيهما فهو اسلع) وقال الجوهرى سلعت قدمه تسلع سلعا مثل زلعت (ج سلع بالضم والسولع كجوهر الصبر المر) نقله الصاغانى عن ابن الاعرابى قال والصولع بالصاد السنان المجلو (والسلع بالكسر المثل) عن أبى عمرو يقال هذا سلع هذا أى مثله (و) السلع (فى الجبل الشق) كهيئة الصدع عن يعقوب وابن الاعرابى واللحيانى (ويفتح) عن بعضهم (ج اسلاع) عن يعقوب (و) زاد غيره (سلوع) وهذا يدل على ان واحده سلع بالفتح (و) سلع (أربعة مواضع ثلاثة منها ببلاد) بنى (باهلة) وهن سلع مرشوم وسلع الكلدية وسلع الستر الاول واد والثانى جبل أو واد (و) الرابع (موضع ببلاد بنى أسد) بنجد (و) قال ابن عباد تقول (غلامان سلعان بالكسر) أى (تربان وغلمان اسلاع) اتراب وفى اللسان اعطاه اسلاع ابله أى اشباهها واحدها سلع وسلع قال رجل من الاعراب ذهبت ابلى فقال رجل لك عندى اسلاعها أى أمثالها فى اسنانها وهيآتها وقال ابن الاعرابى الاسلاع الاشباه فلم يخص به شيأ دون شئ (واسلاع الفرس ما تعلق من اللحم على نسييها اذا سمنت) نقله الصاغانى (والسلعة بالكسر المتاع) كما فى الصحاح (و) قيل (ما تجر به ج) سلع (كعنب و) السلعة (كالغدة) تخرج (فى الجسد ويفتح) وهو المشهور الآن (ويحرك و) بفتح اللام (كعنبة) وهذه عن ابن عباد (أو) هى (خراج فى العنق او غدة فيها) نقله ابن عباد (أو) هى الضواة وهى (زيادة) تحدث (فى البدن كالغدة تتحرك اذا حركت و) قد (تكون من حمصة الى بطيخة) كما قاله الجوهرى وقد أطال المصنف هنا والمدار كله على عبارة الجوهرى مع ذكره اياها فى محلين فتأمل (وهو مسلوع) أى به سلعة (و) السلعة أيضا (العلق) لانه يتعلق بالجسد كهيئة الغدة (ج) سلع (كعنب و) السلعة (بالفتح الشجة) كما فى الصحاح زاد فى اللسان فى الرأس (كائنة ما كانت ويحرك أو) هى (التى تشق الجلد ج سلعات) محركة (وسلاع) بالكسر (والسلع محركة اسم جمع) كحلقة وحلق (واسلع) الرجل (صار ذا) سلعة أى (شجة) أو دبيلة (و) المسلع (كمنبر الدليل الهادى) قاله الليث وأنشد للخنساء أو هو لليلى الجهنية ترثى أخاها أسعد

سباق عادية وهادى سربة * ومقاتل بطل وهاد مسلع

ويروى ورأس سربة وانما سمى به لانه يشق الفلاة شقا (والمسلوعة المحجة) عن ابن عباد قال فى اللسان لانها مشقوقة قال مليح

وهن على مسلوعة زيم الحصى * تنير وتغشاها المبيح طلح

(والتساليع فى الجاهلية كانوا اذا أسنتوا) أى أجدبوا (علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال وأشعلوا فى ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك) قال ودّاك الطائى

لادرّ درّ رجال خاب سعيهم * يستمطرون لدى الازمات بالعشر
أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

وقيل كانوا يوقرون ظهورها من حطبهما ثم يلقعون النار فيها يستمطرون بلهب النار المشبه بسنا البرق (وقول الجوهرى علقوه) *قلت ليس نص الجوهرى كذلك بل قال والسلع بالتحريك شجر مر ومنه المسلعة لانهم كانوا فى الجدب يعلقون شيأ من هذا الشجر ومن العشر (بذنابى البقر) ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها فى الجبل فيمطرون زعموا وأنشد قول الطائى وقوله بذناب البقر (غلط والصواب باذناب) البقر وقد سبق المصنف الى هذه التخطئة غيره فقد قرأت بخط ياقوت الموصلى فى هامش نسخة الصحاح التى هى بخطه مانصه قال أبو سهل الهروى قوله بذنابى البقر خطأ والصواب باذناب البقر لان الذنابى واحد مثل الذنب وفى هامش آخر بخطه أيضا كان فى الاصل بذنابى البقر وقد أصلح من خط أبى زكريا باذناب البقر وهو الصواب لان الذنابى واحد ثم رأيت العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادى قد تكلم على البيت الذى أنشده الجوهرى فى شرح شواهد المغنى وتعرض لكلام المصنف ونقل عن خط ياقوت الموصلى مانقلته برمته ثم قال وقد تبعهما صاحب القاموس والغلط منهم لامن الجوهرى فان غاية مافيه التعبير عن الجمع بالواحد وهو سائغ قال الله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر أى الادبار وأما غلطهم فجهلهم بصحة ذلك وزعمهم انه خطأ على ان غالب النسخ كما نقلنا وقد نقل شيخنا أيضا هذا الكلام وفوق به الى المصنف سهام الملام ونسأل الله حسن الختام (وفى البيت الذى استشهد به) وهو قول ودّاك الطائى (تسعة أغلاط) قال شيخنا هو بيت مشهور استدل به أعلام اللغة والنحو وغيرهم ونبهوا على أغلاطه كما فى شروح المغنى وشروح شواهده فليست من مخترعاته حتى يتبجح بها بل هى معروفة مشهورة وقد أوردها عبد القادر البغدادى مبسوطة وساقها أحسن مساق رحمه الله (وتسلع عقبه) أى (انشقق) نقله الصاغانى (وانسلع انشق) نقله الجوهرى وأنشد للراجز وهو أبو محمد الفقعسى * من بارئ حيص ودام منسلع * وفى اللسان هو لحكيم بن معية الربعى وأوله * ترى برجليه شقوقا فى كلع *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه المسلع كمحسن من به الدبيلة والسلع محركة آثار النار فى الجلد ورجل أسلع تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه وسلع جلده بالنار سلعا وسلع رأسه بالعصا سلعا ضربه فشقه ورجل مسلوع ومنسلع مشجوج والاسلع الاحدب وانه لكريم السليعة أى الخليقة وهما سلعان بالفتح أى مثلان لغة فى الكسر والمسلعة جماعة البقر التى يعلق فى أذنابها من حطب السلع أو يوقر على ظهورها وقد تقدم شاهده ويوسف بن يعقوب بن أبى القاسم السدوسى البصرى السلعى بالفتح لسلعة فى قفاه قال ابن رسلان وأكثرهم يخطؤن ويقولون بكسر السين المهملة

(سلفع)

(السلفع كجعفر الجرئ الشجاع الواسع الصدر) كما فى العباب وقال الجوهرى السلفع من الرجال الجسور وأنشد الصاغانى لابى ذؤيب

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما أتيح له جرئ سلفع

وقال السكرى فى شرحه السلفع السليط الناجى الحديد الذكى (و) السلفع من النساء (الصخابة البذيئة السيئة الخلق) وفى الصحاح الجريئة السليطة قال

فاخلف من أم عمران سلفع * من السود ورهاء العنان عروب

العروب العاصية وقال جرير

أيام زينب لاخفيف حلمها * همشى الحديث ولا رواء سلفع

(كالسلفعة) بالهاء أيضا ومنه الحديث شر نسائكم السلفعة وقد ذكر فى ق ى س وهو بلا هاء أكثر ومنه فى حديث ابن عباس فى قوله تعالى فجاءته احداهما تمشى على استحياء قال ليست بسلفع (و) السلفع (الناقة) الشديدة كما فى الصحاح وفى العباب (الجريئة الماضية و) سلفعة (بلالام اسم كلبة) نقله الجوهرى قال الشاعر

فلا تحسبنى شحمة من وقيبة * مطردة مما تصيدك سلفع

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه سلفع الرجل أفلس وسلفع علاوته ضرب عنقه كلاهما لغة فى صلفع بالصاد كما سيأتى وامرأة سلفع قليلة اللحم مربعة المثنى رصعاء وقيل لالحم على ساقيها وذراعيها نقله ابن برى

(اسلنقع)

(السلقع كجعفر المكان الحزن) الغليظ (أو اتباع لبلقع) لا يفرد يقال بلقع سلقع وبلاقع سلاقع وهى الارض القفار التى لاشئ بها كما فى الصحاح والعباب (و) السلقع (الظليم) عن ابن عباد (والسلنقاع كجعنبار البرق) الخاطف الخفى وهو (اذا استطار فى الغيم) قال الليث انما هى خطفة خفيفة لا لبث بها (واسلنقع البرق استطار) والاسم منه السلنقاع (و) قال الليث (الحصى) اذا (حميت عليه الشمس) تقول اسلنقع بالبرق ونقله الجوهرى أيضا

(المستدرك)

*ومما يستدرك عليه السلنقع كغضنفر البرق نقله الجوهرى وقال غيره سلنقاع البرق خطفته وسلقع الرجل لغة فى صلقع أفلس نقله الجوهرى فى الصاد وكذا سلقع علاوته اذا ضرب عنقه * ومما يستدرك عليه سلمع كعملس الذئب الخفيف أهمله الجوهرى والصاغانى واستدركه صاحب اللسان * قلت هو مقلوب سماع كما سيأتى

(سميذع)

(السميذع بفتح السين والميم بعدها مثناة تحتية) هكذا فى نسختنا وهو الصواب ووجد فى بعضها زيادة (ومعجمة مفتوحة) وهذه الزيادة ساقطة فى غالب النسخ فان ظاهر كلام الجوهرى وابن

سيده والصاغاني اهمال الدال بل صرح بعضهم بان اعجام ذاله خطأ وفي بعض النسخ السميدع كغضنفر وهي صحيحة انما فيها عدم اعتبار صورة الزائد في الوزن وفي بعضها كعصيفر وهي مثل التي قبلها لان حروف غضنفر وعصيفر سواء انما تختلف في النقط وهي محرفة لا يعول عليها وان الجوهري قال (ولا تضم السين فانه خطأ) وزاد بعضهم كاعجام ذاله كما تقدم وفي الفصيح هو السميدع ولا تضم السين وتبعوه على ذلك دون مخالفة قال ابن التياني في شرح الفصيح نقلا عن أبي حاتم السميدع بالفتح ومن ضم السين فقد أخطأ قال سيبويه ويكون على فعيلل قالوا سميدع وقال ابن درستويه العامة تضم السين وهو خطأ لانه ليس في كلام العرب اسم على فعيلل (السيد) كما في الصحاح والعين وزاد في العباب (الكريم الشريف السخي) وزاد ابن التياني في شرح الفصيح عن الاصمعي قال سألت منتجع بن نبهان عن السميدع فقال هو السيد (الموطأ الاكناف) ومثله في الصحاح وهكذا فسره أبو حاتم أيضا وأنشد الصاغاني للعادرة

تحذ القيافي بالرجال وكلها * يعدو بمخرق القميص سميدع

(و) قال الليث السميدع (الشجاع) قال متمم بن نويرة رضي الله عنه يرثي أخاه مالكا

وان ضرس الغزو الرجال رأيته * أخا الحرب صدقا في اللقاء سميدعا

قال النضر (والذئب) يقال له السميدع لسرعته (و الرجل الخفيف في حوائجه) سميدع من ذلك (و) السميدع أيضا (السيف) قال الصاغاني ووزن السميدع عند النحويين فعيلل وقال أبو اسامة جنادة بن محمد بن الحسين الازدي وزنه فيعل والميم زائدة واشتقاقه من السدع وهو الذبح والبسط يقال سدعه اذا ذبحه وبسطه (و) السميدع (اسم رجل) قال رؤبة

هاجت ومثلي نوله ان يربعا * حمامة هاجت حماما سجعا * ابكت أبا الجعفاء والسميدعا

ولما قرئت هذه الارجوزة على ابن دريد قال الرواية أبا الشعثاء وهو العجاج والسميدع بن خباب الطائي ولي عسكر المهدي والسميدع أيضا من اعلام النساء (و) هي السميدع (بنت قيس) بن مالك (الصحابية) رضي الله عنها كما في العباب (و) السميدع (فرس البراء بن قيس بن عتاب) بن هذمة * ومما يستدرك عليه السميدع الاسد نقله ابن الدهان اللغوي والصاغاني في كتابيه والسميدع الرئيس تشبيها بالاسد والسميدع الجميل الجسيم نقله ابن التياني في شرح الفصيح عن أبي زيد وقال ابن جني جمع السميدع سمادع وأبو السميدع لغوي ﴿السمع حس الاذن﴾ وهي قوة فيها بها تدرك الاصوات وفي التنزيل العزيز أو ألقى السمع وهو شهيد قال ثعلب أي خلا له فلم يشتغل بغيره (و) يعبر تارة بالسمع عن (الاذن) نحو قوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم كما في المفردات (و) السمع أيضا اسم (ما وقر فيها من شئ تسمعه) كما في اللسان (و) السمع أيضا (الذكر المسموع) الحسن الجميل (ويكسر كالسماع) الفتح عن اللحياني والكسر سيذكره المصنف فيما بعد بمعنى الصيت وشاهد الاخير

(المستدرك)

(سمع)

ألا يا أم فارع لا تلومي * على شئ رفعت به سماعي

والسماع ما سمعت به فشاع وتكلم به (ويكون) السمع (للواحد والجمع) كقوله تعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم لانه في الاصل مصدر كما في الصحاح (ج اسماع) قال أبو قيس بن الاسلت

قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا فقد أبلغت أسماعي

ويروى اسماعي بكسر الهمزة على المصدر (و) جمع القلة (اسمع) و (جج) أي جمع الاسمع كما في العباب وفي الصحاح جمع الاسماع (أسامع) ومنه الحديث من سمع الناس بعمله سمع الله به أسامع خلقه وحقره وصغره يريد ان الله تعالى يسمع اسماع خلقه بهذا الرجل يوم القيامة ويحتمل أن يكون أراد ان الله يظهر للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لعمله ويروى سامع خلقه برفع العين فيكون صفة من الله تعالى المعنى فضحه الله تعالى (سمع كعلم سمعا) بالفتح (ويكسر) كعلم علما (أو بالفتح المصدر وبالكسر الاسم) نقله اللحياني في نوادره عن بعضهم (وسماعا وسماعة وسماعية) ككراهية (وتسمع) الصوت مثل سمع قال لبيد رضي الله عنه يصف مهاة

وتسمعت رز الانيس فراعها * عن ظهر غيب والانيس سقامها

(و) اذا أدغمت قلت (اسمع) وقرأ الكوفيون غير أبي بكر لا يسمعون بتشديد السين والميم وفي الصحاح يقال تسمعت اليه وسمعت اليه وسمعت له كله بمعنى واحد لانه تعالى قال لا تسمعوا لهذا القرآن وقرئ لا يسمعون الى الملأ الاعلى مخففا (والسمعة فعلة من الاسماع وبالكسر هيئته) يقال أسمعته سمعة حسنة (و) قولهم (سمعك الي أي اسمع مني) وكذلك سماع نقله الجوهري وسيأتي سماع للمصنف في آخر المادة (وقالوا ذلك سمع أذني) بالفتح (ويكسر وسماعها وسماعتها أي اسماعها) قال

سماع الله والعلماء أني * أعوذ بخير خالك يا ابن عمرو

أوقع الاسم موقع المصدر كأنه قال اسماعا كما قال * وبعد عطائك المائة الرتاعا * قال سيبويه (وان شئت قلت سمعا) قال سيبويه أيضا (قال ذلك اذا لم تختصص نفسك) غير المستعمل اظهاره (وقالوا أخذت) ذلك (عنه سمعا وسماعا جاؤا بالمصدر على غير فعله) وهذا عنده غير مطرد (وقالوا سمعا وطاعة) منصوبان (على اضمار الفعل) والذي يرفع عليه غير مستعمل اظهاره كما ان الذي ينصب عليه كذلك (ويرفع) أيضا فيهما (أي أمري ذلك) فرفع في كل ذلك (وسمع اذني فلانا يقول ذلك وسمعة اذني ويكسران)

قال

قال اللحيانى (و) يقال (أذن سمعة) بالفتح (ويحرك وكفرحة وشريفة وشريف وسامعة وسماعة وسموع) كصبور (وجمع الاخيرة سمع بضمتين و) يقال (مافعله رياء ولا سمعة) بالفتح (ويضم ويحرك وهى ما نوه بذكره ليرى ويسمع) ومنه حديث عمر رضى الله عنه من الناس من يقاتل رياء وسمعة ومنهم من يقاتل وهو ينوى الدنيا ومنهم من ألجمه القتال فلم يجد بدا ومنهم من يقاتل صابرا محتسبا أولئك هم الشهداء والسمعة بمعنى التسميع كالسخرة بمعنى التسخير (ورجل سمع بالكسر يسمع أو يقال هذا امرؤذو سمع بالكسر وذو سماع) اما حسن واما قبيح قاله اللحيانى (وفى الدعاء اللهم سمعا لا بلغا ويفتحان) وكذا سمع لا بلغ بكسرهما او يفتحان ففيه أربعة أوجه ذكر أحدها الجوهرى وهو سمعا لا بلغا بالكسر منصوبا (أى يسمع ولا يبلغ أو يسمع ولا يحتاج الى أن يبلغ أو يسمع به ولا يتم) الاخير نقله الجوهرى (أو هو كلام يقوله من يسمع خبرا لا يعجبه) قاله الكسائى أى اسمع بالدواهى ولا تبلغنى (والمسمع كمنبر الاذن) وقيل خرقها او بها شبه حلقة مسمع الغرب كما فى المفردات يقال فلان عظيم المسمعين أى عظيم الاذنين وقيل للاذن مسمع لانها آلة للسمع (كالسامعة) قال طرفة يصف أذنى ناقته

مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتى شاة بحومل مفرد

كما فى الصحاح (ج مسامع) وروى ان أبا جهل قال ان محمدا قد نزل يثرب وانه حنق عليكم نفيتموه نفى القراد عن المسامع أى أخرجتموه اخراج استئصال لان أخذ القراد عن الدابة هو قلعه بكليته والاذن أخف الاعضاء شعرا بل أكثرها لاشعر عليه فيكون النزع منها أبلغ قال الصاغانى ويجوز أن يكون المسامع جمع سمع على غير قياس كمشابه وملامح فى جمعى شبه ولمح (و) من المجاز المسمع (عروة تكون (فى وسط الغرب يجعل فيها حبل لتعتدل الدلو) نقله الجوهرى وأنشد للشاعر وهو أوس وقيل عبد الله بن أبى اوفى

نعدل ذا الميل ان رامنا * كما عدل الغرب بالمسمع

وقيل المسمع موضع العروة من المزادة وقيل هو ماجاوز خرت العروة (و) قال ابن دريد المسمع (أبو قبيلة) من العرب (وهم المسامعة) كما يقال المهالبة والقحاطبة وقال اللحيانى هم من بنى تيم اللات (و) قال الاحمر المسمعان (الخشبتان) اللتان (تدخلان فى عروتى الزبيل اذا أخرج به التراب من البئر) وهو مجاز (و) المسمع (كمقعد الموضع الذى يسمع منه) نقله ابن دريد قال (وهو) من قولهم هو (منى بمرأى ومسمع) أى (بحيث أراه وأسمع كلامه) وكذلك هو منى مرأى ومسمع برفع وبنصب وقد يخفف الهمزة الشاعر وقال الحادرة

بمجرة عقب الصبوح عيونهم * بمرى هناك من الحياة ومسمع

(و) يقال (هو) خرج (بين سمع الارض وبصرها) قال أبو زيد (اذا لم يدر أين توجه أو معناه بين سمع أهل الارض) وأبصارهم (فحذف المضاف) كقوله تعالى واسأل القرية أى أهلها نقله أبو عبيد (أو) معنى لقيته بين سمع الارض وبصرها أى (بأرض خالية مابها أحد) نقله ابن السكيت قال الازهرى وهو صحيح يقرب من قول أبى عبيد (أى لا يسمع كلامه أحد ولا يبصره أحد) هو مأخوذ من كلام أبى عبيد فى تفسير حديث قيلة بنت مخرمة رضى الله عنها قالت الويل لاختى لا تخبرها بكذا فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الارض وبصرها قال معناه ان الرجل يخلو بها ليس معها أحد يسمع كلامها أو يبصرها (الا الارض القفر) ليس ان الارض لها سمع وبصر ولكنها وكدت الشناعة فى خلوتها بالرجل الذى صحبها (أو سمعها وبصرها طولها وعرضها) وهو مجاز قال أبو عبيد ولا وجه له انما معناه الخلاء (و) يقال (ألقى نفسه بين سمع الارض وبصرها اذا غرربها والقاها حيث لا يدرى أين هو) قاله ثعلب وابن الاعرابى (أو) ألقاها (حيث لا يسمع صوت انسان ولا يرى بصر انسان) وهو قريب من قول ثعلب (وسموا سمعون وسماعة مخففة وسمعان بالكسر) والعامة تفتح السين (و) سميع (كزبير) فمن الاول أبو الحسين بن سمعون الواعظ مشهور وأخوه حسن من شيوخ ابن الابنوسى وفى سمعان قال الشاعر

يالعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار

حذف المنادى ولعنة مرفوع بالابتداء وعلى سمعان خبره ومن جار تمييز كأنه قال على سمعان جارا (ودير سمعان بالكسر ع بحلب و) دير سمعان أيضا (ع بحمص به دفن عمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر الدير فى د ى ر وقيل سمعان هذا كان أحدا كابر النصارى قال له عمر بن عبد العزيز يادبرانى بلغنى ان هذا الموضع ملككم قال نعم قال أحب ان تبيعنى منه موضع قبر سنة فاذا حال الحول فانتفع به فبكى الديرانى وباعه فدفن فيه قال كثير

سقى ربنا من دير سمعان حفرة * بها عمر الخيرات رهنا دفينها

صوابح من مزن ثقالا غواديا * دوالح دهما ماخضات دجونها

(ومحمد بن محمد بن سمعان بالكسر السمعانى أبو منصور محدث) عن محمد بن أحمد بن عبد الجبار وعنه عبد الواحد المليحى (وبالفتح ويكسر) واقتصر الحافظ على الفتح (الامام أبو المظفر منصور بن محمد) بن عبد الجبار بن سمعان (السمعانى وابنه الحافظ أبو بكر محمد) وآل بيته (و) السميع (كأمير المسمع) نقله الجوهرى وأنشد لعمرو بن معديكرب

أمن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى وأصحابى هجوع

قال الازهرى العجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فرارا من أن يوصف الله تعالى بان له سمعا وقد ذكر الله تعالى فى غير موضع من كتابه فهو سميع ذو سمع بلا تكييف ولا تشبيه بالسمع من خلقه ولا سمعه كسمع خلقه ونحن نصفه كما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكييف قال ولست أنكر فى كلام العرب ان يكون السميع سامعا أو مسمعا وأنشد أمن ريحانة قال وهو شاذ (و) الظاهر الاكثر من كلام العرب ان يكون السميع بمعنى (السامع) مثال عليم وعالم وقدير وقادر (و) السميع (الاسد) الذى (يسمع الحس) أى حس الانسان والفريسة (من بعد) قال * منعكر الكر سميع مبصر * (وأم السميع وأم السمع الدماغ) كما فى العباب وعلى الاخير اقتصر الزمخشرى قال يقال ضربه على أم السمع (والسمع محركة) كما ضبطه الصاغانى (أو كعنب) كما ضبطه الحافظ (هو ابن مالك بن زيد بن سهل) بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير (أبو قبيلة من حمير منهم أبو رهم) بضم الراء (أحزاب بن أسيد) كأمير الظهرى (وشفعة) بضم الشين المعجمة السمعيان (التابعيان) * قلت وقال الحافظ فى التبصير قيل لابى رهم صحبة وقال ابن فهد أبو رهم السمعى ذكره ابن أبى خيثمة فى الصحابة وهو تابعى اسمه احزاب بن أسيد ثم قال بعده أبو رهم الظهرى شيخ معمر أورده أبو بكر بن أبى على فى الصحابة وقد تقدم ذكره فى ظ ه ر بأتم من هذا فراجعه وجعله هناك صحابيا (ومحمد بن عمرو) السمعى ضبطه الحافظ بالتحريك (من اتباع التابعين) شيخ للواقدى وعلى ضبط الحافظ فهو من بنى السميعة من الانصار لا من حمير وقد أغفله المصنف وسيأتى فتأمل (وعبد الرحمن بن عياش) الانصارى ثم السمعى محركة (المحدث) عن دلهم بن الاسود (أو يقال فى النسبة أيضا سماعى بالكسر) وهكذا ينسبون أباهم المذكور (والسمع كسكر الخفيف و يوصف به الغول) يقال غول سمع وأنشد شمر

فليست بانسان فينفع عقله * ولكنها غول من الجن سمع

(والسمعمع الصغير الرأس) وهو فعلل نقله الجوهرى (أو) الصغير (اللحية) عن ابن عباد هكذا نقله الصاغانى عنه وهو تحريف منهما وصوابه والجثة أى الصغير الرأس والجثة الداهية هكذا بغير واو فتأمل (و) السمعمع (الداهية و) عن ابن عباد أيضا (الخفيف) اللحم (السريع) العمل الخبيث اللبق (و يوصف به الذئب) ومنه قول سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه رأيت عليا رضى الله عنه يوم بدر وهو يقول

ما تنقم الحرب العوانى منى * بازل عامين حديث سن
سمعمع كأننى من جن * ٢لمثل هذا ولدتنى أمى

ومنه ان المغيرة سأل ابن لسان الحمرة عن النساء فقال النساء أربع فربيع مربع وجميع تجمع وشيطان سمعمع وغل لا تخلع فقال فسر قال الربيع المربع الشابة الجميلة التى اذا نظرت اليها سرتك واذا أقسمت عليها ابرتك وأما الجميع التى تجمع فالمرأة تزوجها ولك نشب ولها نشب فتجمع ذلك (و) أما الشيطان السمعمع فهى (المرأة الكالحة فى وجهك) اذا دخلت (المولولة فى أثرك) اذا خرجت قال وأما الغل التى لا تخلع فبنت عمك القصيرة الفوهاء الدميمة السوداء التى نثرت لك ذا بطنها فان طلقتها ضاع ولدك وان أمسكتها امسكتها على مثل جدع أنفك (و) قال غيره السمعمع (الرجل الطويل الدقيق) وهى بهاء (و) امرأة (سمعنة نظرنة كقرشبة) أى بكسر أولهما وفتح ثالثهما وهو قول الاحمر (وطرطبة) أى بضم أولهما وهو قول أبى زيد (وتكسر الفاء واللام) وقد تقدم (فى ن ظ ر) بيان ذلك (و يقال فيها سمعنة كزرعة مخففة النون أى مستمعة سماعة) وهى التى اذا تسمعت أو تبصرت فلم تسمع ولم ترشيأ تظننته تظنيا وكان الاحمر ينشد

ان لنا لكنه * معنة مفنه * سمعنة نظرنه * كالريح حول القنه * الا تره تظنه

(والسمع بالكسر الذكر الجميل) يقال ذهب سمعه فى الناس نقله الجوهرى (و) السمع أيضا سبع مركب وهو (ولد الذئب من الضبع وهى بهاء) وفى المثل أسمع من السمع الازل وربما قالوا أسمع من سمع قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلج واضحا * أغر طويل الباع أسمع من سمع

(يزعمون انه) لا يعرف العلل والاسقام و (لا يموت حتف أنفه كالحية) بل يموت بعرض من الاعراض يعرض له (و) ليس فى الحيوان شئ عدوه كعدو السمع لانه (فى عدوه أسرع من الطير و) يقال (وثبته تزيد على) عشرين و (ثلاثين ذراعا و) سمع (بلا لام جبل و) يقال (فعلته تسمعتك وتسمعة لك أى لتسمعه) قاله أبو زيد (والسماع) كسحاب (بطن) من العرب عن ابن دريد (و) قولهم سماع (كقطام أى اسمع) نقله الجوهرى وهو مثل دراك ومناع أى ادرك وامنع قال ابن برى وشاهده

* فسماع أستاه الكلاب سماع * (والسميعة كزبيرية ة قرب مكة) شرفها الله تعالى (وأسمعه شتمه) نقله الصاغانى والجوهرى قال الراغب وهو متعارف فى السب (و) من المجاز اسمع (الدلو) أى (جعل لها مسمعا وكذا) اسمع (الزبيل) اذا جعل لها مسمعين يدخلان فى عروتيه اذا أخرج به التراب من البئر كما تقدم (والمسمع كمحسن) من أسماء (القيد) قاله أبو عمرو وأنشد

ولى مسمعان وزمارة * وظل ظليل وحصن انيق

٢ قوله لمثل هذا فيه ان الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله فحرره

وقد

وقد تقدم فى ز م ر (و) المسمعة (بهاء المغنية) وقد اسمعت قال طرفة يصف قينة

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا * على رسلها مطروفة لم تشدد

(والتسميع التشنيع والتشهير) ومنه الحديث سمع الله به أسامع خلقه وقد تقدم فى أول المادة (و) التسميع أيضا (ازالة الخمول بنشر الذكر) يقال سمع به اذا رفعه من الخمول ونشر ذكره نقله الجوهرى (و) التسميع (الاسماع) يقال سمعه الحديث واسمعه بمعنى نقله الجوهرى (و) المسمع (كمعظم المقيد المسوجر) وكتب الحجاج الى عامل له ان ابعث الى فلانا مسمعا مزمرا أى مقيدا مسوجرا فالصواب ان المسوجر تفسير للمزمر وأما المسمع فهو المقيد فقط وقد تقدم فى س ج ر (واستمع له واليه اصغى) قال أبو دواد يصف ثورا

ويصيخ تارات كما استمع المضل لصوت ناشد

وشاهد الثانى قوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك (و) يقال (تسامع به الناس) نقله الجوهرى أى اشتهر عندهم (وقوله تعالى واسمع غير مسمع أى غير مقبول ماتقول) قاله مجاهد (أو) معناه (اسمع لا أسمعت) قاله ابن عرفة وكذلك قولهم قم غير صاغر أى لا اصغرك الله وفى الصحاح قال الاخفش أى لا سمعت وقال الازهرى والراغب روى ان أهل الكتاب كانوا يقولون ذلك للنبى صلى

(المستدرك)

الله عليه وسلم يوهمون انهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه بذلك * ومما يستدرك عليه رجل سماع كشداد اذا كان كثير الاستماع لما يقال وينطق به وهو أيضا الجاسوس ويقال الامير يسمع كلام فلان أى يجيبه وهو مجاز وقول ابن الانبارى وقولهم سمع الله لمن حمده أى أجاب الله دعاء من حمده فوضع السمع موضع الاجابة ومنه الدعاء اللهم انى أعوذ بك من دعاء لا يسمع أى لا يعتد به ولا يستجاب فكأنه غير مسموع وقال سمير بن الحارث الضبى دعوت الله حتى خفت أن لا يكون الله يسمع ما أقول وبه فسر قوله تعالى واسمع غير مسمع أى غير مجاب الى ماتدعو اليه وقولهم سمع لا بلغ بالفتح مرفوعان ويكسران لغتان فى سمعان لا بلغان والسمعمع الشيطان الخبيث والسمعانية بالكسر من قرى ديار اليمن واستمع أصغى قال الله تعالى قل أوحى الى انه استمع نفر من الجن وقوله تعالى واستمع يوم ينادى المنادى وكذا اسمع به ومنه قوله تعالى نحن أعلم بما يستمعون به ويعبر بالسمع تارة عن الفهم وتارة عن الطاعة تقول اسمع ما أقول لك ولم تسمع ماقلت لك أى لم تفهم وقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم أى افهمهم بان جعل لهم قوة يفهمون بها وقال الله تعالى انى آمنت بربكم فاسمعون أى أطيعون ويقال اسمعك الله أى لا جعلك أصم وهو دعاء وقوله تعالى أبصر به وأسمع اى ما ابصره وما اسمعه على التعجب نقله الجوهرى والسماع كشداد المطيع ويقال كلمه سمعهم بالكسر أى بحيث يسمعون ومنه قول جندل بن المثنى * قامت تعنظى بك سمع الحاضر * أى بحيث يسمع من حضر وتقول العرب لا وسمع الله يعنون وذكر الله والسماعنة بطن من العرب مساكنهم جبل الخليل عليه السلام والسوامعة بطن آخر مساكنهم بالصعيد والمستمع خرق الاذن كالمسمع نقله الراغب والسماعية بالفتح موضع وبنو السميعة كسفينة قبيلة من الانصار كانوا يعرفون ببنى الصماء فغيره النبى صلى الله عليه وسلم والمسمع كمقعد مصدر سمع سمعا وأيضا الاذن عن أبى جبلة وقيل هو خرقها الذى يسمع به وحكى الازهرى عن أبى زيد ويقال بجمع خروق الانسان عينيه ومنخريه واسته مسامع لا يفرد واحدها وقال الليث يقال سمعت اذنى زيدا يفعل كذا وكذا أى أبصرته بعينى يفعل كذا وكذا قال الازهرى لا أدرى من أين جاء الليث بهذا الحرف وليس من مذهب العرب ان يقول الرجل سمعت اذنى بمعنى ابصرت عينى قال وهو عندى كلام فاسد ولا آمن ان يكون ولده أهل البدع والاهواء ويقال بات فى لهو وسماع السماع الغناء وكل ما التذته الآذان من صوت حسن سماع والسميع فى أسماء الله الحسنى الذى وسع سمعه كل شئ والسميعان فى أداوات الحراثين عودان طويلان فى المقرن الذى يقرن به الثور أى لحراثة الارض قاله الليث والمسمعان جوربان يتجورب بهما الصائد اذا طلب الظباء فى الظهيرة والمسمعان عامر وعبد الملك بن مالك بن مسمع هذا قول الاصمعى وأنشد

ثأرت المسمعين وقلت بوأ * بقتل أخى فزارة والخبار

(سميفع)

وقال أبو عبيدة هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن سفيان بن شهاب الجازى وقال غيره هما مالك وعبد الملك ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ابن سنان بن شهاب وأبو بكر محمد بن عثمان بن سمعان الحافظ حدث عن أسلم بن سهل الواسطى وغيره ((سميفع كسميدع بالفاء) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد فى باب فعيلل بعدذكره ميسع سميفع (وقد تضم سينه) كأنه مصغر (وحينئذ يجب كسر الفاء) وهو ذو الكلاع الاصغر (ابن ناكور بن عمرو بن يعفر) بن يزيد بن النعمان الحميرى ويزيد هذا هو ذو الكلاع الاكبر كما سيأتى فى ك ل ع وفى المؤتلف والمختلف للدارقطنى اسميفع هكذا بزيادة الالف وفى المعجم لابن فهد يقال اسمه ايفع (أبو شرحبيل) زاد الصاغانى (أو) أبو (شراحيل) وهو (الرئيس) فى قومه (المطاع المتبوع اسلم) فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم (فكتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم على يد جرير) بن عبد الله (البجلى) رضى الله عنه (كتابا) فى التعاون على الاسود ومسيلمة وطليحة وكان القائم بأمر معاوية رضى الله عنه فى حرب صفين (وقتل) قبل انقضاء الحرب ففرح معاوية رضى الله عنه بموته وذلك انه بلغه ان ذا الكلاع ثبت عنده ان عليا برئ من دم عثمان رضى الله عنهما وان معاوية رضى الله عنه لبس عليهم ذلك فاراد التشتيت عليه فعاجلته منيته (بصفين) وذلك سنة سبع وثلاثين * ومما يستدرك عليه اسميفع بن وعلة بن يعفر السبائى شهد فتح مصر

(المستدرك)

(المستدرك) واسميفع بن الشاعر الرعيني عن حذيفة نقلهما الدارقطني في المؤتلف والمختلف * ومما يستدرك عليه السميقع بالقاف أهمله الجوهري وقال ابن بري هو الصغير الرأس قال وبه سمي السميقع اليماني والد محمد أحد القراء كذا في اللسان

(سملع) ﴿السملع كهملع﴾ أهمله الجوهري وقال اللحياني هو (الذئب) قال (و يقال للخبيث) الخب (انه لسملع هملع) وسيأتي ذلك في هـ م ل ع

(سنع) ﴿السنع محركة الجمال و) قال ابن دريد (الاسنع الطويل) قال (و) الاسنع (المرتفع العالي) يقال شرف اسنع (و) قال ابو عمرو السنيعة (كسفينة الطريقة في الجبل) بلغة هذيل (ج سنائع و) السنيعة (المرأة الجميلة) كما في الصحاح زاد الليث (اللينة المفاصل اللطيفة العظام في جمال (وهو سنيع) أي جميل (وقد سنع كنصر ومنع وكرم) وعلى الاخير اقتصر الجوهري (سناعة) مصدر الاخير (وسنوعا) بالضم مصدر سنع كنصر ومنع (و) يقال (هذا اسنع) أي (أفضل) وأشرف (وأطول وكزبير عقبة بن سنيع) بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي الاسود هكذا ذكره ابن الكلبي (في نسب طهية) كان (من الاشراف) و يعرف بابن هندابة وهو الذي هجاه جرير (وأبوه سنيع مشهور بالجمال المفرط ومن الذين كانوا اذا أرادوا الموسم أمرتهم قريش ان يتلثموا مخافة فتنة النساء بهم و) قال أبو عمرو (السانعة الناقة الحسنة) الخلق وقالوا الابل ثلاث سانعة ووسوط وحرضان فالسانعة ما تقدم والوسوط المتوسطة والحرضان الساقطة التي لا تقدر على النهوض (كالمسناع) عن شمر ومنه لم لا تقبلها وهي حلبانة ركبانة مسناع مرباع هكذا ضبطه وقد مر في ر ب ع (والسنع) والسنع (بالكسر) فيهما (الرسغ أو) هو (الحز الذي في مفصل الكف والذراع) قاله ابن الاعرابي (أو) هو (السلامى) التي (تصل ما بين الاصابع والرسغ في جوف الكف) قاله الليث (ج) سنعة (كقردة واسناع و) يقال (اسنع) الرجل اذا (اشتكاه) أي سنعه (و) قال الزجاج سنع البقل واسنع اذا (طال وحسن) فهو سانع ومسنع (و) قال غيره اسنع الرجل اذا (جاء باولاد ملاح) طوال (والسنعاء الجارية التي لم تخفض) لغة يمانية نقلها ابن دريد

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه اسنع مهر المرأة أكثره عن الفراء كما في التكملة ونسبه صاحب اللسان الى ثعلب وقيل سانع حسن طويل عن الزجاج ومهر سنيع كثير عن ثعلب والسنيع كأمير الطويل وامرأة سنعاء طويلة وأما قول رؤبة

أنت ابن كل منتضى قريع * تم تمام البدر في سنيع

فانه أراد أي في سناعة أقام الاسم مقام المصدر

(ساع) ﴿سوع بالضم قبيلة باليمن) قال النابغة الذبياني

مستشعرين قد القوا في ديارهم * دعاء سوع ودعمى وأيوب

و يروى دعوى يسوع وكلها من قبائل اليمن (والساعة جزء من أجزاء الجديدين) الليل والنهار قاله الليث وهما أربع وعشرون ساعة واذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة (و) في الصحاح الساعة (الوقت الحاضر) و يعبر عن جزء قليل من الليل والنهار يقال جلست عندك ساعة أي وقتا قليلا (ج ساعات وساع) وأنشد للقطامي

وكنا كالحريق أصاب غابا * فيخبو ساعة ويهب ساعا

(و) الساعة (القيامة) كما في الصحاح وهو مجاز قال الله عز وجل اقتربت الساعة و يسألونك عن الساعة وعنده علم الساعة تشبيها بذلك لسرعة حسابه (أو) الساعة (الوقت الذي تقوم فيه القيامة) سميت بذلك لانها تفجأ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة قاله الزجاج ونقله الازهري وقال الراغب في المفردات وتبعه المصنف في البصائر ما نصه وقيل الساعات التي هي القيامة ثلاثة الساعة الكبرى وهي بعث الناس للمحاسبة وهي التي أشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وحتى يعبد الدينار والدرهم وذكر أمورا لم تحدث في زمانه ولا بعده والساعة الوسطى وهي موت أهل القرن الواحد وذلك نحو ما روى انه رأى عبد الله بن انيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتى تقوم الساعة فقيل انه آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى وهي موت الانسان فساعة كل انسان موته وهي المشار اليها بقوله عز وجل قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة ومعلوم ان هذا الحسر ينال الانسان عند موته وعلى هذا روى انه كان اذا هبت ريح شديدة تغير لونه صلى الله عليه وسلم فقال تخوفت الساعة وقال ما أمد طرفي ولا أغضها الا وأظن الساعة قد قامت يعني موته صلى الله عليه وسلم (و) قال ابن الاعرابي الساعة (الهلكى كالجاعة للجياع) والطاعة للمطيعين (وساعة سوعاء) أي (شديدة) كما يقال ليلة ليلاء نقله الجوهري (وسواع بالضم) في قوله تعالى لا تذرن ودا ولا سواعا (والفتح) لغة فيه (و به قرأ الخليل) اسم (صنم) كان لهمدان وقيل (عبد في زمن نوح عليه السلام فدفنه الطوفان فاستثاره ابليس) لاهل الجاهلية (فعبد) من دون الله عز وجل كذا نص الليث (و) زاد الجوهري ثم (صار لهذيل) وكان برهاط (وحج اليه) قال أبو المنذر ولم أسمع بذكره في أشعار هذيل وقد قال رجل من العرب

تراهم حول قيلهم عكوفا * كما عكفت هذيل على سواع

يظل جنابه برهاط صرعى * عتائر من ذخائر كل راع

(وساعت الابل تسوع) سوعا كما في الصحاح وتسيع سيعا وهذه عن شمر (تخلت بلا راع و) منه قولهم (هو ضائع سائع) كما في الصحاح أي مهمل (و) جاءنا (بعد سوع من الليل وسواع كغراب) أي (بعد هدء) منه نقله الجوهري أو بعد ساعة منه (و) السواع

والسوعاء

والسوعاء (كغراب وبرحاء المذى) زاد شمر الذى يخرج قبل النطفة (أو الودى وفى الحديث فى السوعاء الوضوء) وقال أبو عبيدة لرؤبة ما الودى فقال يسمى عندنا السوعاء (و) يقال للرجل (سع سع) بضمهما (أمر بتعهد سوعائه) عن ابن الاعرابى (وناقة مسياع كمصباح) هى التى (تدع ولدها حتى تأكله السباع) قاله شمر (واويه يائيه) من ساعت تسوع وتسيع كما تقدم يقال رب ناقة تسيع ولدها حتى تأكله السباع أى تهمله وتضيعه (وأساعه أهمله وضيعه) يقال أسعت الابل أى أهملتها فساعت نقله الجوهرى قال الراغب وقد تصور الاهمال من الساعة (وأسوع) الرجل (انتقل من ساعة الى ساعة) نقله الزجاج (أو) اسوع (تأخر ساعة) عن ابن عباد قال (و) اسوع (الرجل) وغيره اذا (انتشر ثم مذى و) قال غيره اسوع (الحمار) اذا (ارسل غرموله و) يقال (هذا مسوع له كمعظم) أى (مسوغ له) بالغين المعجمة (وعامله مساوعة من الساعة كمياومة من اليوم) قال الجوهرى ولا يستعمل منها الا هذا * ومما يستدرك عليه اساع الرجل اساعة انتقل من ساعة الى ساعة نقله الزجاج ومسوع كمعظم مدينة من مدن الحبشة بالقرب من اليمن وسارعه سواعا استأجره للساعة والساع والساعة المشقة والساعة البعد وقال رجل لاعرابية أين منزلك فقالت

(المستدرك)

أما على كسلان وان فساعة * وأما على ذى حاجة فيسير

وقيل السوعاء النىء وأسوع الرجل اذا تعهد سوعاءه ورجل سواعى من السواع عن ابن الاعرابى ورجل مسيع مضيع ومسياع للمال مضياع وأنشد ابن برى

ويل ام أجياد شاة شاة ممتنح * أبى عيال قليل الوفر مسياع

(ساع)

أم اجياد شاة وصفها بالغزر وشاة منصوب على التمييز وسيوع اسم من أسماء الجاهلية وقيل بطن باليمن ((ساع الماء والشراب يسيع سيعا وسيوعا جرى واضطرب على وجه الارض) كما فى الصحاح والعباب (و) قال شمر ساعت (الابل) تسوع سوعا وتسيع سيعا (تخلت بلا راع واويه يائية) يقال ضائع سائع (و) قال الليث (السيع الماء الجارى على) وجه (الارض) قال رؤبة

ترى بها ماء السراب الاسيعا * شبيه يم بين عبرين معا

(و) قال الفراء يقال خرجت (بعد سيعاء من الليل بالكسر و) بعد سيعاء (كسيراء) أى (بعد قطع منه والسياع كسحاب) وفى بعض النسخ بالفتح (شجر اللبان) وهو من شجر العضاه له ثمر كهيئة الفستق وابن مثل الكندر اذا جمد كذا فى العباب ووجدت فى هامش نسخة الصحاح هو شجر البان (أو شجر يشبهه) وليس به (و) السياع (الشحم تطلى به المزادة و) السياع (الطين) وقال كراع الطين (بالتبن) الذى (يطين به) وأنشد الليث * كأنها فى سياع الدن قنديد * (وقول القطامى) يصف ناقة (فلما ان جرى سمن عليها * كما طينت) هكذا فى النسخ وفى الصحاح والعباب كما بطنت (بالفدن السياعا)

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا

(من باب القلب أى كما طينت) وفى الصحاح والعباب كما بطنت (بالسياع الفدن وهو القصر) نقله الجوهرى هكذا راد تقول سيعت الحائط (والمسيعة كمكنسة) المالجة كما فى الصحاح وقال الليث هى (خشبة مملسة يطين بها تكون مع حذاق الطيانين) ونص العين مع الطيانين الحاذقين (وناقة مسياع كمصباح تذهب فى المرعى) نقله الجوهرى فى س و ع (أو) هى (التى تحمل الضبعة) هكذا بالموحدة محركة فى النسخ والصواب الضيعة بالتحتية الساكنة بدليل قوله (وسوء القيام عليها) هكذا رواه الاصمعى مسياع مرباع وفسره (أو) هى (التى يسافر عليها ويعاد) هكذا نقله الصاغانى وهو بعينه تفسير المرباع كما تقدم فى ر ى ع فتأمل (والتسييع التطيين) يقال سيع حائطه (والتدهين بالشحم ونحوه) يقال سيعت المرأة مزادتها اذا دهنتها * ومما يستدرك عليه السياع بالكسر لغة فى السياع بالفتح بمعنى الطين والتبن كما فى حواشى شروح التلخيص نقله شيخنا قلت وهو فى اللسان وانساع الماء جرى على وجه الارض كتسيع وانساع الجامد ذاب وسراب أسيع مضطرب وقيل افعل هنا للمفاضلة والسياع الزفت على التشبيه بالطين لسواده وتسيع البقل هاج وساع الشئ يسيع ضاع وأساعه هو وقال سويد بن أبى كاهل

(المستدرك)

وكفانى الله ما فى نفسه * ومتى ما يكف شيأ لم يسع

أى لم يضيع

(شبدع)

((فصل الشين)) المعجمة مع العين المهملة ((الشبدع بالدال المهملة كزبرج العقرب و)) من المجاز الشبدع (اللسان) تشبيها بها وفى الحديث من عض على شبدعه سلم من الآثام قال الازهرى أى لسانه يعنى سكت ولم يخض مع الخائضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا يتكلم ومنه قول الشاعر

عض على شبدعه الاريب * فظل لا يلحى ولا يحوب

(و) من المجاز الشبدع (الداهية) وأصله العقرب (وتفتح داله) يقال ألقيت عليهم شبدعا وشبدعا أى داهية عن ابن الاعرابى (ج شبادع) وفى الصحاح قال أبو عمرو الشبادع العقارب واحدتها شبدعة والاحمر مثله وقال ابن برى الشبادع الدواهى وأنشد لمعن ابن أوس المزنى

اذا الناس ناس والعباد بقوة * واذ نحن لم تدبب الينا الشبادع

(شبع)

قلت ويروى والبلاد بعزة كما تقدم فى م ى ط ﴿الشبع بالفتح﴾ عن ابن عباد وقال شيخنا ذكر الفتح مستدرك لما تقرر (وكعنب ضد الجوع) وعلى الثانية اقتصر الجوهرى يقال (شبع كسمع خبزا ولحما و) شبع (منهما) شبعا وهو من مصادر الطبائع كما فى الصحاح ولما ذهبت ابل امرئ القيس وبقيت غنمه قال

فتملأ بيتنا أقطا وتمرا * وحسبك من غنى شبع ورى

هكذا رواه الاصمعى وأبو عبيدة وقال ابن دريد الشبع والشبع باسكان الباء وتحريكها كما فى العباب (وأشبعته من الجوع) اشباعا كما فى الصحاح وقال غيره أشبعه الطعام والرعى (والشبع بالكسر وكعنب) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى (اسم ما أشبعك) من طعام وغيره (وهو شبعان وشابع) الاخير على الفعل وقد (سمع فى الشعر ولا يجوز فى غيره وهى شبعى) وعليه اقتصر الجوهرى زاد الصاغانى (و) قد يقال (شبعانة و) من المجاز الشبع غلظ فى الساقين ومنه قولهم (امرأة شبعى الذراع) أى (ضخمته) هكذا فى النسخ والصواب شبعى الدرع اذا كانت ضخمة الخلق كما فى اللسان والعباب والاساس (و) فى الصحاح ربما قالوا امرأة (شبعى الخلخال) زاد غيره (و) شبعى (السوار) اذا كانت (تملأ هما سمنا) وكذا امرأة شبعى الوشاح اذا كانت مفاضة ضخمة البطن (والشبعان جبل بالبحرين) يجرى يتبرد بكهافه قال

تزود من الشبعان خلفك نظرة * فان بلاد الجوع حيث تميم

(و) الشبعان (اطم بالمدينة) لليهود فى ديار أسيد بن معاوية (والشبعى كسكرى ة بدمشق) نقله الصاغانى (و) شباعة (كقدامة اسم) من أسماء (زمزم) فى الجاهلية كذا ضبطه الصاغانى سميت بذلك لان ماءها يروى العطشان ويشبع الغرثان وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم وربما يفهم من سياق عبارة اللسان ان اسمها شباعة بالفتح مع التشديد (والشباعة أيضا الفضالة) من الطعام (بعد الشبع) عن ابن عباد (و) من المجاز (ثوب شبيع الغزل كأمير) أى (كثيره) كما فى الصحاح وثياب شبع (و) قال ابن الاعرابى (رجل شبيع العقل ومشبعه بفتح الباء) أى (وافره) ومتينه وقد (شبع عقله ككرم) متن (وحبل شبيع) الثلة (كثير) ها ومتينها والثلة الصوف أو (الشعر أو الوبر) والجمع شبع (و) يقال عندى (شبعة من طعام بالضم) أى (قدر ما يشبع به مرة) كما فى الصحاح (و) من المجاز (أشبعه) أى (وفره) وكل ما وفرته فقد أشبعته حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه ويقال ساق فى هذا المعنى فصلا مشبعا (و) قال يعقوب هذا بلد قد (شبعت غنمه تشبيعا) اذا (قاربت الشبع ولم تشبع) كما فى الصحاح وهو مجاز ويقال أيضا بلد قد شبعت غنمه اذا وصف بكثرة النبات وتناهى الشبع وشبعت اذا وصفت بتوسط النبات ومقاربة الشبع (والتشبع ان يرى انه شبعان وليس كذلك) لانه من صيغ التكلف (و) التشبع (التكثر) وهو التزين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل وهو مجاز ومنه الحديث المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبى زور أى المتكثر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذى يرى انه شبعان وليس كذلك (و) التشبع (الاكل اثر الاكل) يقال تزادوا وتشبعوا نقله الزمخشرى وابن عباد * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه جمع شبعان وشبعى شباع وشباعى أنشد ابن الاعرابى لابى عارم الكلابى

فبتنا شباعى آمنين من الردى * وبالامن قدما تطمئن المضاجع

ومن سجعات الاساس قوم اذا جاعوا كاعوا وتراهم سباعا اذا كانوا شباعا وبهيمة شابع اذا بلغت الاكل لا يزال ذلك وصفا لها حتى يدنو فطامها ورجل مشبع القلب متينه وسهم شبيع قتول عن ابن عباد وطعام شبيع لما يشبع عن الفراء وأشبع الثوب وغيره رواه صبغا نقله الجوهرى وهو مجاز وقد يستعمل فى غير الجواهر على المثل كاشباع النفخ والقراءة وسائر اللفظ وتقول شبعت من هذا الامر ورويت اذا كرهته ومللته نقله الجوهرى وهو مجاز والشبع بالكسر لغة فى المصدر كانه اسم لما يشبع وشاهده قول بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة

وكلهم قد نال شبعا لبطنه * وشبع الفتى لؤم اذا جاع صاحبه

كما فى اللسان وهو فى شروح الفصيح هكذا ونقله الصاغانى عن ابن دريد والاشباع فى القوافى حركة الدخيل وهو الحرف الذى بعد التأسيس وقيل هو اختلاف تلك الحركة اذا كان الروى مقيدا وقال الاخفش الاشباع حركة الحرف الذى بين التأسيس والروى المطلق واشبع الرجل شبعت ماشيته *

(شتع)

﴿شتع كفرح﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (جزع من مرض أو جوع) مثل شكع سواء كما فى العباب واللسان وهكذا هو فى النسخ جزع بالجيم والزاى والصواب خرع كفرح بالخاء والراء كما هو فى تهذيب ابن القطاع * ومما يستدرك عليه شتع الشئ شتعا كنصر وطئه وذلله قاله ابن القطاع وذكره المصنف فى الغين كما سيأتى

(المستدرك) (شجع)

﴿الشجاع كسحاب وكتاب وغراب﴾ وهاتان عن اللحيانى كما حكى ابن السكيت (وأمير) نقله الصاغانى عن اللحيانى أيضا (وكتف وعنبة) وهذه عن ابن الاعرابى (وأحمد) نقله الصاغانى (الشديد القلب عند البأس) ولا تظهر فائدة للتطويل بهذه الاوزان ولو قال الشجاع مثلثة وكأمير وكتف وعنبة وأحمد كان أخصر وأجرى على قاعدته (ج شجعة مثلثة) الفتح والكسر عن أبى عبيدة (وشجعة محركة وشجاع كرجال وشجعان بالضم والكسر) الاخيرة عن اللحيانى وحكى ابن السكيت عن اللحيانى رجل شجاع وشجاع وقوم

شجعان مثل جريب وجربان وقال ابن دريد لا تلتفت الى قولهم شجعان فانه غلط (وشجعاء) مثل فقيه وفقهاء وقال أبو عبيدة قوم شجعة وشجعة وحكى غيره شجعة بالتحريك أيضا ويقال شجعاء وشجعة وشجعة الاربع اسم للجمع قال طريف بن مالك العنبري

حولى فوارس من أسيد شجعة * واذا غضبت فحول بيتى خضم

(وهى شجاعة مثلثة وشجعة كفرحة وشريفة وشجعاء) بالفتح والمد (ج شجائع وشجاع) بالكسر (وشجع بضمتين) الجميع عن اللحيانى (أو) شجاع (خاص بالرجال) ولا توصف به المرأة كما سمعه أبو زيد من الكلابيين ونقله الجوهرى والشجعة من النساء الجريئة على الرجال فى كلامها وسلاطتها (وقد شجع ككرم) شجاعة ككرامة أغفل عنه مع شدة الاحتياج اليه والاعتذار بالشهرة من مثله لا ينهض (وكغراب وكتاب الحية) مطلقا (أو الذكر منها أو ضرب منها صغير) وقال شمر فى كتاب الحيات الشجاع ضرب من الحيات لطيف دقيق وهو زعموا أجرؤها قال ابن أحمر

وحيت له أذن يراقب سمعها * بصر كناصبة الشجاع المرصد

حيث انتصبت وناصبة الشجاع عينه التى ينصبها للنظر اذا نظر وفى الحديث يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع (ج شجعان بالكسر والضم) الاول عن اللحيانى وقال ابن دريد الكسر أكثر (و) من المجاز الشجاع (الصفر الذى يكون فى البطن) وفى الصحاح وتزعم العرب ان الرجل اذا طال جوعه تعرضت له فى بطنه حية يسمونها الشجاع والصفر قال أبو خراش الهذلى يخاطب امرأته

أرد شجاع البطن لو تعلمينه * وأوثر غيرى من عيالك بالطعم

وقال الازهرى قال الاصمعى شجاع البطن شدة الجوع وأنشد بيت أبى خراش أيضا (وشجاع بن وهب) ويقال ابن أبى وهب بن ربيعة الاسدى حليف بنى عبد شمس (صحابى) رضى الله عنه كنيته أبو وهب له هجرتان وشهد بدرا وبعثه النبى صلى الله عليه وسلم رسولا الى الحرث بن أبى شمر الغسانى ملك البلقاء * وفاته شجاع بن الحرث السدوسى له شعر ذكره ابن فتحون فى الصحابة (وبنو شجاعة بالضم بطن) من العرب قاله ابن دريد * قلت وهم شجاعة بن مالك بن كعب بن الحرث بطن من الازد (وبنو شجع) بالفتح (بطن من) عذرة ابن زيد اللات ثم من (كاب) بن وبرة قال أبو خراش

غداة دعا بنى شجع وولى * يؤم الخطم لا يدعو مجيبا

(و) بنو شجع (بالكسر بطن من كنانة) وهو شجع بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (وهو جد للحرث بن عوف) بن أسيد ابن جابر بن عويرة بن عبد مناة بن شجع بن واقد الليثى (الصحابى) رضى الله عنه وهو بكنيته أشهر شهد الفتح ونزل فى الآخر بمكة وبها توفى فى سنة ثمان وستين (والشجع محركة فى الابل سرعة نقل القوائم) كما فى الصحاح وأنشد لسويد بن أبى كاهل

فركبناها على مجهولها * بصلاب الارض فيهن شجع

أى بصلاب القوائم يقال (جمل شجع القوائم ككتف وناقة شجعاء وشجعة كفرحة) قال ابن برى لم يصف سويد فى البيت ابلا وانما وصف خيلا بدليل قوله بعده * فتراها عصما منعلة * فيكون المعنى فى قوله بصلاب الارض أى بخيل صلاب الحوافر وأرض الفرس حوافرها وانما فسر الجوهرى صلاب الارض بالقوائم لانه ظن انه يصف ابلا وقد قدم أن الشجع سرعة نقل القوائم والذى ذكره الاصمعى فى تفسير الشجع فى هذا البيت انه المضاء والجراءة (والاشجع) من الرجال كالشجاع (من فيه خفة كالهوج) لقوته (و) يسمى به (الاسد) كما فى الصحاح وهو قول الليث وبه فسر قول العجاج * فولدت فراس أسد أشجعا * يعنى أم تميم ولدته أسدا من الاسود قال الازهرى قال الليث وقد قيل ان الاشجع من الرجال الذى كأن به جنونا قال وهذا خطأ ولو كان كذلك ما مدح به الشعراء (و) قول الشاعر وأشجع أخاذ يعنى (الدهر) هكذا نص الجوهرى وهو قول الاعشى والرواية

بأشجع أخاذ على الدهر حكمه * فمن أى ما تأتى الحوادث أفرق

وأنت خبير بانه لا يصح أن يراد بالاشجع الدهر لقوله أخاذ على الدهر حكمه فالصواب انه عنى بالاشجع نفسه أو غير ذلك فتأمل (و) الاشجع (الطويل و) هو (البين الشجع) محركة (أى الطول) عن ابن دريد وامرأة شجعاء بينة الشجع كذلك (والاشاجع) كذا وجد بخط الجوهرى وفى بعض نسخ الصحاح الاشاجيع (أصول الاصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف) وفى التهذيب هى رؤس الاصابع بدل أصول (الواحد) أشجع (كاحمد) ومنه قول لبيد * يدخلها حتى يوارى أشجعه * قال الجوهرى (و) ناس يزعمون انه أشجع مثل (اصبع) ولم يعرفه أبو الغوث وقيل الاشجع فى اليد والرجل العصب الممدود فوق السلامى من بين الرسغ الى أصول الاصابع التى يقال لها أطناب الاصابع فوق ظهر الكف وقيل هو العظم الذى يصل الاصبع بالرسغ لكل اصبع أشجع واحتج الذى قال هو العصب بقولهم للذئب والاسد عارى الاشاجع فمن جعل الاشاجع العصب قال لتلك العظام هى الاسناع وفى صفة أبى بكر رضى الله عنه عارى الاشاجع هى مفاصل الاصابع أى كان اللحم عليها قليلا وقيل هو ظاهر عصبها (وأشجع بن ريث بن غطفان) بن سعد بن قيس عيلان (أبو قبيلة) من العرب (وشجعه كمنعه غلبه بالشجاعة) يقال شاجعته فشجعته (فهو مشجوع) مغلوب بالشجاعة ومن شجعات الاساس ما تغنى عنك المساجعه اذا طلبت منك المشاجعه (والشجعة بالضم) عن ابن

٢ قوله ويقال فى العبارة ركة عبارة اللسان وشجعة وشجعة الاربع اسم فتأمل

عباد (و يفتح) الجبان الضعيف (العاجز الضاوى) الذى (لا فؤاد له) الفتح عن اللحيانى قال ابن عباد وأرى أن سبيله سبيل ما جاء على فعلة ومعناه المفعول كالسخرة وغيرها (و) الشجعة (بالفتح الفصيل تضعه أمه كالمخبل) كما فى اللسان والتكملة عن اللحيانى (والشجع بضمتين عروق الشجر) عن ابن عباد (و) أيضا (لجم كانت فى الجاهلية تتخذ من الخشب) عن ابن عباد أيضا قال (و) الشجع (ككتف المجنون من الجمال) أى الذى يعتريه جنون (و) الشجعة (بهاء المرأة الجريئة) السليطة على الرجال (الجسورة فى كلامها) وسلاطتها عن ابن عباد أيضا (كالشجيعة) كسفينة (و بنو شجع بالكسر قبيلة) من كنانة وقد ذكر قريبا فهو تكرار (ومشجعة اسم) وهو مشجعة بن تيم بن النمر بن وبرة بطن من قضاعة واليه يرجع كل مشجعى ذكره ابن الجوانى والرشاطى (والمشجع كمعظم) أى على صيغة اسم المفعول (المنتهى جنونا) عن ابن عباد قال ومنه أخذ الشجاع (و) فى الصحاح (شجعه تشجيعا قوى قلبه) وجرأه (أو قال) له (انك أنت (شجاع) قال سيبويه يقال هو شجع أى يرمى بذلك و يقال له (وتشجع) الرجل (تكلف الشجاعة) وأظهرها من نفسه وليس به يقال تشجعوا فحملوا عليهم *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه اللبوة الشجعاء هى الجريئة والاشجع المجنون وبه فسر بعض قول الاعشى السابق وقوائم شجعات سريعة خفيفة قال

* على شجعات لا شحاب ولا عصل * والشجع محركة الضاء والجرأة والشجعة بالفتح الطويل المضطرب وأيضا الزمن وفى المثل أعمى يقود شجعة و يقال للعيبة أشجع قال * فقضى عليه الاشجع * جمعه أشاجع ومنه حديث أبى هريرة فى منع الزكاة الا بعث عليه يوم القيامة سعفها وليفها أشاجع ينهشنه أى حيات وقيل هو جمع أشجعة وأشجعة جمع شجاع وهو الحية والشجعم الضخم من الحيات وقيل هو الخبيث المارد منها وذهب سيبويه الى انه رباعى وأنشد الاحمر

قد سالم الحيات منه القدما * الافعوان والشجاع الشجعما

(الشرجع) والاشجع الجسيم وقيل الشاب هكذا فسر به بعضهم قول الاعشى السابق ((الشرجع كجعفر الطويل) نقله الجوهرى (و) قيل (النعش) نقله الازهرى (أو الجنازة والسرير) يحمل عليه الميت وأنشد الجوهرى لعبدة بن الطبيب

ولقد علمت بان قصرى حفرة * غبراء يحملنى اليها شرجع

وأنشد الازهرى لامية بن أبى الصلت يذكر الخالق وملكوته

و ينفد الطوفان نحن فداؤه * واقتاد شرجعه بداح بديد

قال شمر أى هو الباقى ونحن الهالكون واقتاد اى وسع قال وشرجعه سريره و بداح بديد أى واسع (و) من المجاز عن ابن عباد الشرجع (الناقة الطويلة) الظهر على التشبيه بالسرير قال رؤبة * ترى له الاوانضوا شرجعا * (و) الشرجع (خشبة طويلة مربعة والمشرجع بالفتح) أى على صيغة المفعول (المطول) الذى لا حروف لنواحيه (ومن مطارق الحدادين ما لا حروف لنواحيه) يقال مطرقة مشرجعة وقد شرجعها قال الشاعر وهو الشماخ

كأن ما بين عينيها ومذبحها * مشرجع من علاة القين ممطول

و يروى * كأن ما فات لحييها ومذبحها * وأنشد ابن برى لخفاف بن ندبة

جلود بصراذا المنقار صادفه * فل المشرجع منها كلما يقع

(المستدرك) (وكذلك من الخشبة اذا كانت مربعة فأمرته بنحت حروفها قلت شرجعها) * ومما يستدرك عليه الشرجع القوس و به فسر ابن برى قول أعشى عكل أقيم على يدى وأعين رجلى * كأنى شرجع بعد اعتدالى

(شرع) ((الشريعة ما شرع الله تعالى لعباده) من الدين كما فى الصحاح وقال كراع الشريعة ما سن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر مشتق من شاطئ البحر ومنه قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر وقال الليث الشريعة منحدر الماء و بها سمى ما شرع الله للعباد من الصوم والصلاة والحج والنكاح وغيره وفى المفردات للراغب وقال بعضهم سميت الشريعة تشبيها بشريعة الماء بحيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة روى وتطهر قال وأعنى بالرى ما قال بعض الحكماء كنت أشرب ولا أروى فلما عرفت الله رويت بلا شرب و بالتطهير ما قال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا (و) الشريعة (الظاهر المستقيم من المذاهب كالشرعة بالكسر فيهما) عن ابن عرفة وهو مأخوذ من أقوال ثلاثة أما الظاهر فمن قول ابن الاعرابى شرع أى ظهر وأما المستقيم فمن قول محمد بن يزيد فى تفسير قوله تعالى شرعة ومنهاجا قال المنهاج الطريق المستقيم وأما قوله من المذاهب فمن قول القتيبى فى تفسير قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة قال أى على مثال ومذهب قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا واختلف أقوال المفسرين فى تفسير الشرعة والمنهاج فقيل الشرعة الدين والمنهاج الطريق وقيل هما جميعا الطريق والمراد بالطريق هنا الدين ولكن اللفظ اذا اختلف أتى به بألفاظ يؤكد بها القصة والامر قال عنترة

* أقوى وأقفر بعد أم الهيثم * فمعنى أقوى وأقفر واحد على الخلوة الا ان اللفظين أوكد فى الخلوة وقال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة وفى المفردات عن ابن عباس الشرعة ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة وقال قتادة شرعة ومنهاجا الدين واحد

والشريعة مختلفة وقال الفراء في قوله تعالى على شريعة على دين وملة ومنهاج وكل ذلك يقال (و) من المجاز الشريعة (العتبة) على التشبيه بشريعة الماء عن ابن عباد (و) أصل الشريعة في كلام العرب (مورد الشاربة) التي يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون وربما شرعوها دوابهم فشرعت تشرب منها والعرب لا تسميها شريعة حتى يكون الماء عدا لا انقطاع له ويكون ظاهرا معينا لا يستقى بالرشاء وإذا كان من السماء والامطار فهو الكرع وقد أكرعوه إبلهم فكرعت فيه وسقوها بالكرع وهو مذكور في موضعه (كالمشرعة) نقله الجوهري (ونضم راؤها والشرع بالكسر) هكذا في التكملة وهو ماء لبني الحرث من بني سليم قرب صفينة ونفخ شينه (و) من المجاز الشرع (شراك النعل) ومنه الحديث قال رجل اني أحب الجمال حتى في شرع نعلي أي شراكها تشبيه بالشرع (و) هو (أوتار البربط) أي العود لانه ممتد على وجه النعل كامتدادها (و) الشرعة (بهاء حبالة) تعمل (للقطا) يصطاد بها قال الليث تعمل من العقب تجعل شركا لها (و) الشرعة (الوتر) الرقيق وقيل مادام مشدودا على القوس وقيل أو على العود (ويفتح و) الشرعة (مثل الشيء) يقال هذه شرعة هذه أي مثلها (كالشرع) بلا هاء يقال هذا شرع هذا وهما شرعان أي مثلان كما في الصحاح وأنشد الخليل شاهدا على الشرعة بمعنى المثل يذم رجلا

كفاك لم تخلقا للندى * ولم يك لؤمهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة * كما حط عن مائة سبعه
وأخرى ثلاثة آلافها * وتسعمئيها لها شرعه

(ج شرع أيضا) أي بالكسر على الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء (ويفتح) كتمرة وتمر عن أبي نصر (وشرع كعنب) على التكسير و (ج) أي جمع الجمع (شراع) بالكسر وهذه عن أبي عبيد وقيل شرعة وثلاث شرع والكثير شرع قال ابن سيده ولا يعجبني على ان أبا عبيد قد قاله وشاهد الشراع جمع شرعة بمعنى وتر العود

كما أزهرت قينة بالشراع * لاسوارها عل منه اصطباحا

وشاهد الشرع قول ساعدة بن جوية

وعاودني ديني فبت كأنما * خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

وانما ذكر لان الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء للتذكير وتأنيثه يقول بت كان في صدري عودا من الدوى الذي فيه من الهموم (و) الشراع (ككتاب) مثل الشرعة هو (الوتر مادام مشدودا على القوس) قاله الليث أو على العود وجمعه شرع بضمتين قال كثير

الا الظباء بها كأن تريبها * ضرب الشراع نواحي الشريان

بمعنى ضرب الوتر سيتي القوس (و) من المجاز الشراع (من البعير عنقه) يقال له إذا رفع عنقه رفع شراعه على التشبيه بشراع السفينة وفي الصحاح ربما قالوا ذلك (و) الشراع القلع وهو (كالملاءة الواسعة فوق خشبة) من ثوب أو حصير مربوع وتر على أربع قوى (تصفقه الريح فيمضي بالسفينة) ومنه حديث أبي موسى بينما نحن نسير في البحر والريح طيبة والشراع مرفوع وانما سمي به لانه يشرع أي يرفع فوق السفن (ج أشرعة وشرع بضمتين) قال الطرماح * كأشرعة السفين * (و) شراع (كغراب رجل كان يعمل الاسنة والرماح) فيما زعموا ومنه سنان شراعي ورمح شراعي أنشد ابن الاعرابي لحبيب بن خالد بن قيس بن المضلل

وأسمر عاتك فيه سنان * شراعي كساطعة الشعاع

قال ان كان منسوبا الى شراع فيكون على قياس النسب أو كان اسمه غير ذلك من أبنية ش ر ع فهو اذن من نادر معدول النسب والاسمر الرمح والعاتك المحمر من قدمه (و) الشراع (من النبت المعتم) قال محارب يقال للنبت إذا اعتم وشبعت منه الابل قد أشرع وهذا نبت شراع (و) قال ابن شميل (الشراعية بالضم ويكسر الناقة الطويلة العنق) وأنشد

شراعية الاعناق تلقى قلوصها * قد استلأت في مسك كوماء بادن

قال الازهري لا أدري شراعية أو شراعية والكسر عندي أقرب شبهت أعناقها بشراع السفينة لطولها يعني الابل (وشرع لهم كمنع) يشرع شرعا (سن) ومنه الشريعة والشرعة وفي التنزيل العزيز شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا أي سن وقال الراغب في الآية اشارة الى الاصول التي تتساوى فيها الملل ولا يصح عليها النسخ كمعرفة الله ونحو ذلك وفي اللسان قيل ان نوحا عليه السلام أول من أتى بتحريم البنات والاخوات والامهات (و) شرع (المنزل صار على طريق نافذ) هكذا في نسخ الصحاح وفي بعضها اذا كان بابه على طريق نافذ (وهي دار شارعة ومنزل شارع) ودور شارعة اذا كانت أبوابها شارعة في الطريق وقال ابن دريد دور شوارع على نهج واحد وفي الحديث كانت الابواب شارعة الى المسجد أي مفتوحة اليه يقال شرعت الباب الى الطريق أي انفذته اليه وشرع الباب والدار شروعا أفضى الى الطريق وأشرعه اليه وقيل الدار الشارعة هي التي قد دنت من الطريق وقربت من الناس (و) شرعت (الدواب في الماء شرعا وشروعا) أي (دخلت) فشربت الماء (وهي ابل شروع بالضم وشرع كركع) كما في الصحاح وقال الشماخ

يسد به نوائب تعتريه * من الايام كالنهل الشروع

(و) شرع (في) هذا (الامر) شروعا (خاض) فيه كما في الصحاح (و) يقال شرع فلان (الحبل) اذا (أنشطه وأدخل قطريه في العروة) نقله الصاغاني (و) شرع (الاهاب) يشرعه شرعا (سلخه) زاد الجوهري وقال يعقوب اذا اشققت مابين الرجلين ثم سلخته قال وسمعته من أم الحارس البكرية وقال غيره شرع الاهاب ان يشق ولا يرقق أي لم يجعل زقا ولم يرجل وهذه ضروب من السلخ معروفة أوسعها وأبينها الشرع واذا أرادوا أن يجعلوها زقا سلخوها من قبل قفاها ولم يشقوها شقا (و) شرع (الشئ رفعه جدا) ومنه شراع السفينة لكونه مرفوعا (و) شرعت (الرماح شرعا) (تسددت فهي شارعة وشوارع) قال

غداة تعاورته ثم بيض * شرعن اليه في الرهج المكن

(وشرعناها وأشرعناها) يقال أشرع نحوه الرمح والسيف وشرعهما أقبلهما اياه وسددهما له (فهي مشروعة ومشرعة) قال

أفاجوا من رماح الخط لما * رأونا قد شرعناها نهالا

وقال جعفر بن علبة الحارثي فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما * صدور رماح أشرعت أو سلاسل

كذا في الحماسة (و) في المثل (شرعك ما بلغك المحل) هكذا في الصحاح وهو مصراع بيت والرواية * شرعك ما بلغك المحلا * (أي حسبك) وكافيك (من الزاد ما بلغك مقصدك) قال الجوهري (يضرب في التبلغ باليسير و) يقال (مررت برجل شرعك من رجل) بكسر العين وضمها (أي حسبك) كما في الصحاح يجري على النكرة وصفا لانه في نية الانفصال وقال سيبويه مررت برجل شرعك هو نعت له بكماله وبذه غيره والمعنى انه من النحو الذي تشرع فيه وتطلبه قال (يستوي فيه الواحد والجميع) والمؤنث والمذكر ويقال شرعك هذا أي حسبك ومنه حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعي أي حسبي (و) يقال (الناس) في هذا الامر (شرع واحد) بالفتح (ويحرك أي باج واحد) والناس في هذا شرع ويحرك أي سواء لا يفوق بعضنا بعضا يستوي فيه الجمع والتثنية والمذكر والمؤنث قال الازهري كانه جمع شارع ككدم وخادم أي يشرعون فيه معا وفي الحديث أنتم فيه شرع سواء روي بالسكون والتحريك أي متساوون لا فضل لاحدكم فيه على الآخر قال ابن درستويه في شرح الفصيح أجاز كراع والقزاز تسكين رائه وأنكره يعقوب في الاصلاح (وحيتان شرع كركع رافعة رؤسها) وقيل خافضة لها للشرب قاله أبو ليلى وفي المفردات جمع شارع وفي الصحاح أي شارعات من غمرة الماء الى الجد (و) قال ابن الاعرابي (الشارع) هو (العالم الرباني العامل المعلم) * قلت ويطلق عليه صلى الله عليه وسلم لذلك وقيل لانه شرع الدين أي أظهره وبينه (وكل قريب) من شئ مشرف عليه شارع ومنه الدار الشارعة الدانية من الطريق القريبة من الناس (وشارع جبل) هكذا بالجيم في سائر النسخ وصوابه بالحاء المهملة حبل (بالدهناء) قال ذو الرمة

خليلي عوجا وجه ناقتيكما * على طلل بين القلات وشارع

(و) شارع (ة وشارع الانبار و) شارع (الميدان محلتان ببغداد) الثانية بالجانب الشرقي منها والاولى من جهة الانبار ولذا أضيفت اليه * وفاته شارع دار الدقيق محلة غربي بغداد متصلة بالحريم الظاهري (والشوارع من النجوم الدانية من المغيب) وكل دان من شئ فهو شارع كما تقدم (و) الشريع (كامير الرجل) (الشجاع بين الشراعة كسحابة) أي الجراءة قال أبو وجزة

واذا خبرتهم خبرت سماحة * وشراعة تحت الوشيج المورد

(و) الشريع (الكتان الجيد و) الشراع (كشداد بائعه) عن ابن الاعرابي (والاشرع الانف الذي امتدت أرنبته) وارتفعت وطالت (وشراعة كثمامة د لهذيل) نقله الصاغاني (و) شراعة اسم (رجل) قاله الجمحي (والشرعة محركة السقيفة ج أشراع) قال سحيان بن خشرم يرثي حوط بن خشرم

كأن حوطا جزاه الله مغفرة * وجنة ذات علي وأشراع

لم يقطع الخرق تمسي الجن ساكنه * برسلة سهلة المرفوع هلواع

(وأشرع بابا الى الطريق فتحه) كما في الصحاح وقال غيره أفضى به الى الطريق (و) أشرع (الطريق بينه) وأوضحه (كشرعه تشريعا) أي جعله شارعا (والتشريع ايراد الابل شريعة لا يحتاج معها) أي مع ظهور مائها (الى نزع بالعلق ولا سقي في الحوض) وفي المثل أهون السقي التشريع وذلك لان مورد الابل اذا وردها الشريعة لم يتعب في اسقاء الماء لها كما يتعب اذا كان الماء بعيدا (وفي حديث علي رضي الله عنه ان رجلا سافر في صحب له فلم يرجع برجوعهم) الى أهاليهم (فاتهم أصحابه فرفعوا الى شريح فسأل أولياء المقتول) وفي نسخة القتيل (البينة فلما عجزوا) عن اقامتها (ألزم القوم الايمان فأخبروا عليا) رضي الله تعالى عنه (بحكم شريح فقال) متمثلا (أوردها سعد وسعد مشتمل * ياسعد لا تروى بهذاك الابل

ويروى ماهكذا تورد ياسعد الابل ثم قال ان أهون السقي التشريع ثم فرق على بينهم وسألهم) واحدا واحدا (فأقروا) بقتله (فقتلهم به (أي ما فعله شريح كان) يسيرا (هينا وكان نوله أن يحتاط) ويمتحن (ويستبرئ الحال بأيسر ما يحتاط بمثله في الدماء) كما ان أهون

السقي للابل تشربها الماء فأتى الاهون وترك الاحوط كان أهون السقي التشريع * ومما يستدرك عليه شرع الوارد يشرع (المستدرك)
شرعا وشروعا تناول الماء بفيه وشراع الماء بالكسر الشرعة وشرع ابله شرعا كشرع تشريعا وأشرع يده الى المطهرة أدخلها
فيها وأشرع ناقته أدخلها في شريعة الماء وفي حديث الوضوء حتى أشرع في العضد أي ادخل الماء اليه وشرعت الدابة
صارت على شريعة الماء قال الشماخ

فلما شرعت قصعت غليلا * فأعجلها وقد شربت غمارا

وشرع فلان في كذا وكذا اذا أخذ فيه ومنه مشارع الماء وهي الفرض التي يشرع فيها الواردة ويقال فلان يشترع شرعته كما
يقال يفتطر فطرته ويمتل ملته كل ذلك من شرعة الدين وفطرته وملته وشرع الامر ظهر وشرعه أظهره وشرع فلان اذا أظهر
الحق وقمع الباطل وقال الازهري معنى شرع أوضح وبين مأخوذ من شرع الاهاب والشرعة بالكسر العادة والشارع الطريق
الذي يشرع فيه الناس عامة وهو على هذا المعنى ذو شرع من الخلق يشرعون فيه ورماح شرّع كركع كذا في بعض نسخ
الصحاح وأنشد لعبد الله بن أبي أوفى يهجو امرأة

وليست بتاركة محرما * ولو حف بالاسل الشرّع

ورمح شراعي بالضم أي طويل شبه بشراع الابل فهو من مجاز المجاز حققه الزمخشري ورجل شراع الانف بالكسر أي ممتده طويله
وشرع السفينة تشريعا جعل لها شراعا وأشرع الشئ رفعه جدا وحيتان شروع مثل شرّع والشراع ككتاب العنق وهو مجاز
وأشرعني الرجل احسبني والشئ كفاني والشرع بالتحريك مايشرع فيه قال أبو زبيد الطائي

أبن عرّيسة عنانها أشب * وعند غابتها مستورد شرع

والشرع نهج الطريق الواضح يقال شرعت له طريقا والشرع مصدر ثم جعل اسما للطريق النهج ثم استعير ذلك للطريقة الالهية
من الدين كما حققه الراغب وشارع القاهرة موضع معروف بها وقد نسب اليه جماعة من المحدثين والشوارع موضع ونهر الشريعة
موضع بالقرب من بيت المقدس وشريعة ماء بعينه قريب من ضرية قال الراعي

غدا قلقا تخلى الجزء منه * فيممها شريعة أو سوارا

والشريع كأمير من الليف ما اشتد شوكه وصلح لغلاظه أن يخرز به قال الازهري سمعت ذلك من الهجريين النخليين وشرعة
بالفتح فرس لبني كنانة وذو المشرعة من ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك وقال ابن الكلبي الاشروع من قبائل ذي الكلاع
والمشارعة بطن من المغاربة باليمن وجدهم محمد بن موسى بن عليّ ولقبه المشرّع كمحدث وهم أكبر بيت باليمن جلالة
ورياسة والمشرع كمقعد المشرعة والجمع المشارع وجمع الشريعة شرائع ومن سجعات الأساس الشرائع نعم الشرائع
من وردها روى والاذوى والمشروع الشروع كالميسور بمعنى اليسير وبيت مشرّع كمعظم مرتفع (الشسع بالكسر قبال (شسع)
النعل) الذي يشد الى زمامها والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وقال ابن الاثير الشسع أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين
الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ومنه الحديث اذا انقطع شسع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة
أي لئلا يكون احدى الرجلين أرفع من الاخرى ويكون سببا للعثار ويقبح في المنظر ويعاب فاعله (كالشسعن) بزيادة النون قال

ويل لاجمال الكريّ مني * اذا غدوت وغدون اني * أحدو بها منقطعا شسعني

هكذا أنشده الليث (والشسع بكسرتين) وفي بعض النسخ الشسع واحد شسوع النعل واشساعها التي تشد الى زمامها كالشسع
بكسرتين وعبارة الصحاح الشسع واحد شسوع النعل التي تشد الى زمامها وفي كل من النسختين ماليس في الاخرى ففي الاولى ضبط
الشسع بالكسر وزيادة الشسعن وفي الثانية التعرض للجمع ثم ان ابن سيده والزمخشري صرحا بأن جمع الشسع شسوع وهو مقتضى
نص الجوهري أيضا وزاد لا يكسر الا على هذا البناء ورده أبو حيان وقال انه ورد أشساع أيضا قال شيخنا وكلاهما صحيح في القياس
* قلت وشاهد الاشساع قول عبيد بن أيوب العنبري

يدير نعليه لئلا تعرفا * يجعل اشساعهما نحو القفا

(وطرف المكان وماضاق من الارض و) من المجاز الشسع (البقية من المال) يقال عليه شسع من المال ونصية وعنصلة وعنصية
بمعنى قاله ابن الاعرابي (و) قال المفضل شسع المال (جله) يقال ذهب شسع ماله أي جله وأكثره وأنشد للمرار بن سعيد الفقعسي

عداني عن بنيّ وشسع مالي * حفاظ شفني ودم ثقيل

وهو مجاز (و) من المجاز أيضا شسع المال (قليله) وهو قول محارب يقال ان له شسع مال أي قليل وهو قطعة من غنم وابل كأنه الى
القلة يشبه بشسع النعل فكأنه (ضد) كما في العباب (و) الشسع (ماء لبني شمخ و) يقال (له شسع مال أي قليل منه أو قطعة
من الابل والغنم قليلة) ولا يخفى ان هذا مفهوم قوله وقليله كما فسرناه فايراده ثانيا تطويل مخالف لمراده فتأمل (ورجل شسع
مال) اذا كان (حسن القيام عليه) نقله الجوهري وهو مجاز وهذا كقولك أبل مال وازاء مال وفي الاساس أي قائم عليه لازم

لرعيته وفي اللسان والاحوز القبضة من الرعاء الحسن القيام على ماله وهو الشسع أيضا وهو الشيصية أيضا (وشسع المنزل كمنع
شسعا وشسوعا بعد فهو شاسع وشسوع) كصبور (ج شسع بالضم) ومنه سفر شاسع وفي حديث ابن أم مكتوم انى رجل شاسع
الدار أى بعيدها (و) شسع (النعل شسعا) بالفتح (جعل لها شسعا) بالكسر (كأشسعها وشسعها) الاخيرة عن أبي الغوث نقله
الجوهرى (وشسع الفرس كفرح صار بين ثنيته ورباعيته انفراج) كالفلج في الاسنان نقله ابن دريد عن أبي مالك وهو من البعد
(و) قال ابن بزرج شسعت (النعل انقطع شسعه) هكذا في النسخ وصوابه شسعها وكذلك قبلت وشركت اذا انقطع قبالها وشراكها
قال (والشاسع الرجل المنقطع الشسع) وأنشد * من آل أخنس شاسع النعل * يقول منقطعه * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

شسع به وأشسعه أبعده وقال الفراء هو شسيع مال كامير لغة في شسع مال وكل شئ نأى وشخص فقد شسع قال بلال بن جرير

لها شاسع تحت الثياب كأنه * قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا

ويروى أوفى غرفة وفي الاساس وشسع بعض أعضائه من الثوب نتأ وهو مجاز وقال الشسع الحية عن ابن الاعرابى ذكره مع قبال
السير (شطع كفرح) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن دريد وابن القطاع أى (جزع) ونص ابن القطاع ضجر (من)

(شطع)

طول (مرض ونحوه) وفي بعض النسخ خرع بالخاء المعجمة والراء ومثله شتع وشكع (الشعشع والشعشاع والشعشعان) وهذه عن

(شع)

ابن دريد (والشعشعانى الطويل) الحسن الخفيف اللحم من الرجال شبه بالخمر المشعشعة لرقتها وياء النسب في الشعشعانى لغير علة
انما هو من باب أحمر وأحمرى ودوار ودوارى وقيل الشعشاع والشعشعانى والشعشعان الطويل العنق من كل شئ وعنق شعشاع
أى طويل وقيد السهيلى في الروض الشعشعانى بالطويل من الرجال فقط وذكر له نظائر ولم يذكر الجوهرى الشعشعانى وذكر
ماعداها (و) قيل (الشعشاع الخفيف) في السفر أو خفيف الروح (و) قيل (الحسن) الوجه وقيل الطويل ومنه حديث البيعة
جاء رجل شعشاع أى طويل وشاهد الشعشع كجعفر حديث سفيان بن خالد بن نبيح الهذلى تراه عظيما شعشعا (و) الشعشاع
(المتفرق) نقله الجوهرى وأنشد للراجز * صدق اللقاء غير شعشاع الغدر * يقول هو جميع الهمة غير متفرقها (و) الشعشاع
(الظل غير الكثيف) ويقال هو الذي لم يظلك كله ففيه فرج (والشعاع كسحاب التفريق) يقال شع البعير بوله يشعه شعا وشعاعا
أى فرقه (و) الشعاع (تفرق الدم وغيره) نقله الجوهرى وأنشد لشاعر وهو قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

هكذا روى بفتح الشين وقال أبو يوسف أنشدني ابن معن عن الاصمعى لولا الشعاع بضم الشين وقال هو ضوء الدم وحمرته وتفرقه
قال ابن سيده فلا أدرى أقاله وضعا أم على التشبيه وفسر الازهرى هذا البيت فقال لولا انتشار سنن الدم لاضاءها النفذ حتى تستبين
وقال أيضا شعاع الدم ما انتشر اذا استن من خرق الطعنة وقال غيره ذهب دمه شعاعا أى متفرقا وقال أبو زيد شاع الشئ يشيع وشع
يشع شعا وشعاعا كلاهما اذا تفرق (و) الشعاع (الرأى المتفرق) نقله الجوهرى (و) الشعاع (من السنبل سفاه) اذا يبس ما دام
على السنبل (ويثلث) كما في اللسان واقتصر الجوهرى على الفتح (و) الشعاع (من اللبن الضياح) يقال سقيته لبنا شعاعا كأنه
أخذ من التفرق (اذا أكثر ماؤه) عن ابن شميل (و) الشعاع (من النفوس التى تفرقت همومها) هكذا في النسخ وصوابه همها
كما هو نص الجوهرى زاد الزمخشرى وآراؤها فلا تتجه لامر حزم وأنشد الجوهرى للشاعر وهو قيس بن ذريح

فقدتك من نفس شعاع ألم أكن * نهيتك عن هذا وأنت جميع

وأنشد غيره له

فلم أفظك من شبع ولكن * أقضى حاجة النفس الشعاع

قال ابن برى ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بنى عامر

فلا تتركى نفسى شعاعا فانها * من الوجد قد كادت عليك تذوب

(وذهبوا شعاعا) أى (متفرقين) وكذا تطايروا وفي حديث أبي بكر رضى الله تعالى عنه سترون بعدى ملكا عضوضا وأمة شعاعا
أى متفرقين (وطار فؤاده شعاعا) أى (تفرقت همومه) ويقال ذهبت نفسى شعاعا اذا انتشر رأيها فلم يتجه لامر حزم (وشعاع
الشمس وشعها بضمهما) الاخيرة عن أبي عمرو (الذي تراه) عند ذرورها (كأنه الحبال) أو القضبان (مقبلة عليك اذا نظرت
اليها أو الذي ينتشر من ضوئها) وبه فسر قول قيس بن الخطيم على رواية من روى الشعاع بالضم كما تقدم (أو الذي تراه ممتدا كالرماح
بعيد الطلوع وما أشبهه) وقد جمع الجوهرى بين القولين الاولين فقال شعاع الشمس ما ترى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان
(الواحدة) شعاعة (بهاء) نقله الجوهرى قال ومنه حديث ليلة القدر ان الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها (ج أشعة وشعع
بضمتين وشعاع بالكسر) الاخير نادر (وشع البعير بوله) يشعه (فرقه) وقطعه (كأشعه) نقلهما الجوهرى (و) شع (البول)
يشع بالكسر (أو) شع (القوم يشع) بالكسر أيضا الاخير عن ابن الاعرابى (تفرق وانتشر) فيه لف ونشر غير مرتب فالانتشار
للبول وأوزع به مثله وأنشد ابن الاعرابى للاخطل

فطارت شلالا وابذعرت كأنها * عصابة سبى شع أن يتقسما

أى تفرقوا حذار أن يتقسموا (و) شع (الغارة عليهم) شعا وشعشعها (صبها) وكذلك شع الخيل وشعشعها (والشع المتفرق من كل شئ) كالدم والرأى والهمم (و) قال ابن الاعرابى الشع (العجلة كالشعيع) وهو بمعنى المتفرق لابمعنى العجلة فلو قال الشع المتفرق كالشعيع والعجلة كان أحسن (و) قال أبو عمرو الشع (بالضم) وحق الكهول (بيت العنكبوت والشعشع كهدهد رجل من عبس) له حديث فى نوادر أبى زياد الكلابى (وأشع الزرع أخرج شعاعه) أى سفاه نقله الجوهرى (و) اشع (السنبل اكتنز حبه) ويبس (و) أشعت (الشمس نشرت شعاعها) أى ضوأها نقله الجوهرى قال

اذا سفرت تلألأ وجنتاها * كاشعاع الغزالة فى الضحاء

(وانشع الذئب فى الغنم) وانشل فيها و (أغار) فيها واستغار بمعنى واحد (وشعشع الشراب) شعشعة (مزجه) نقله الجوهرى زاد غيره بالماء وقيل المشعشعة الخمر التى أرق مزجها (و) شعشع (الثريدة) الزريقاء سغبلها بالزيت وفى حديث واثلة بن الاسقع أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا بقرص فكسره فى صحفة ٢ ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا وصنع منه ثريدة ثم شعشعها ثم لبقها ثم صعنبها قال بعضهم شعشع الثريدة أى (رفع رأسها) وكذلك صعلكها وصعنبها ويقال صعنبها رفع صومعتها وحدد رأسها (و) قيل شعشعها (طوله) أى طول رأسها مأخوذ من الشعشاع وهو الطويل من الناس فالضمير راجع الى الرأس (أو) شعشعها (أكثر ودكها) قاله ابن دريد (و) قال غيره أكثر (سمنها) وهو قول ابن شميل والشعشعة فى الخمر أكثر منه فى الثريد (و) شعشع (الشئ خلط بعضه ببعض) وبه فسر ابن المبارك حديث واثلة الذى ذكر قال كما يشعشع الشراب بالماء اذا مزج به رويت هذه اللفظة سغسغها بسينين مهملتين وغينين معجمتين أى روّاها دسما كما سيأتى (وتشعشع الشهر) تقضى و (بقى منه قليل) ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان الشهر قد تشعشع فلو صمنا بقيته كأنه ذهب به الى رقة الشهر وقلة ما بقى منه كما يشعشع اللبن بالماء وقد روى أيضا تشعسع من الشسوع الذى هو البعد بذلك فسره أبو عبيد وهذا الا يوجبه التصريف ويروى أيضا بسينين مهملتين وقد ذكر فى موضعه * ومما يستدرك عليه ظل شعشع ومشعشع ليس بكثيف نقله الجوهرى وشع السنبل شعاعه وشعشع عليهم الخيل أغار بها وتطايرت العصا والقصبة شعاعا اذا ضربت بها على حائط فتكسرت وتطايرت قصدا وقطعا ومشفر شعشعانى طويل رقيق قال العجاج

تبادر الحوض اذا الحوض شغل * بشعشعانى صهابى هدل * ومنكباها خلف أوراك الابل

وعنق شعشاع طويل والشعشعانة من الابل الجسيمة وناقة شعشعانة نقله الجوهرى وأنشد لذى الرمة

هيهات خرقاء الا أن يقربها * ذو العرش والشعشعانات العياهيم

هكذا أنشده الجوهرى وتبعه صاحب اللسان وقرأت بخط شيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادى على هامش الصحاح ما نصه صوابه والشعشعانات الهراجيب لان ما بعده

من كل نضاخة الذفرى عمانية * كأنها أسفع الخدين مذؤوب

ورجل شعشع كهدهد خفيف فى السفر وقال ثعلب غلام شعشع خفيف فى السفر فقصره على الغلام ويقال الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح بضم الشين عن أبى عمرو والشعشاع بالفتح شعر وقرية بمصر ((الشعلع كهملع والشعنلع بزيادة النون) بين العين واللام كتب المصنف هذا الحرف بالاحمر على انه استدرك به على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره الجوهرى فى آخر تركيب ش ع ع وقال هو بزيادة اللام (الطويل) قاله الفراء ولم يذكر الشعنلع وانما ذكره ابن عباد وقال غيره (منا ومن غيرنا) وخصه بعضهم بالرجال (وشجرة شعلعة أيضا متفرقة الاغصان غير ملتفة) وهذا يؤيد قول الجوهرى ان أصل تركيبه ش ع ع بمعنى التفرق وقال الازهرى لا أدرى أزيدت العين الاولى أو الاخيرة مزيدة فان كانت الاخيرة مزيدة فالاصل شعل وان كانت الاولى هى المزيدة فاصله شلع ((الشفع خلاف الوتر وهو الزوج) وبخط الجوهرى خلاف الزوج وهو الوتر (وقد شفعه) شفعا (كمنعه) أى كان وترا فصيره زوجا (و) الشفع (يوم الاضحى) أى من حيث ان له نظيرا يليه والوتر يوم عرفة (و) هكذا (قيل فى) تفسير (قوله تعالى والشفع والوتر) وهو قول الاسود بن يزيد وقال عطاء الوتر (هو) الله تعالى والشفع (الخلق لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين) وقال الراغب الوتر هو الله من حيث ماله وهو الوحدة من كل وجه والشفع المخلوقات من حيث انها مركبات (أو) الشفع (هو الله عز وجل لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) وقيل الوتر آدم عليه السلام والشفع شفع بزوجه وهو قول ابن عباس وقيل الشفع ولده وقيل الشفع يومان بعد الاضحى والوتر اليوم الثالث وقيل الشفع والوتر الصلوات منها شفع ومنها وتر وقيل فى الشفع والوتر ان الاعداد كلها شفع ووتر قال الصاغانى وفى الشفع والوتر عشرون قولا وليس هذا موضع ذكرها وتأويلهم (وعين شافعة تنظر نظرين و) أنشد ابن الاعرابى

ما كان أبصرنى بغرات الصبا * فاليوم قد (شفعت لى الاشباح

بالضم أى أرى الشخص شخصين لضعف بصرى وانتشاره) وأنشد ثعلب

لنفسى حديث دون صحبى وأصبحت * تزيد لعينى الشخوص الشوافع

٢ قوله ثم صنع فيها ماء سخنا وصنع فيها ودكا هكذا فى النسخ الخط ومثله فى التكملة اه

(المستدرك)

(الشَّعْلَعُ)

(شَفَعَ)

ولم يفسره وهو عندى مثل الذى تقدم (و بنو شافع من بنى المطلب بن عبد مناف) وهو شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب له رؤية كما ذكره ابن فهد وأبوه السائب كان يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم يقال له صحبة وانه أسلم يوم بدر بعد أن أسر وفدى نفسه كذا قاله الطبرى (منهم) امام الائمة ونجم السنة أحد المجتهدين عالم قريش وأوحدها (الامام) أبو عبد الله محمد بن ادريس بن عثمان بن شافع (الشافعى) القرشى المطلبى (رحمه الله تعالى) ورضى عنه وأرضاه عنا والنسبة اليه رضى الله عنه شافعى أيضا ولا يقال شفعوى فانه لحن وان كان وقع فى بعض كتب الفقه للخراسانيين كالوسيط وغيره وهو خطأ فليجتنب نبه عليه النووى كما فى الاشارات لابن الملقن حققه شيخ مشايخنا الشهاب أحمد بن أحمد العجمى فى ذيل اللب ولد الامام رضى الله عنه فى سنة مائة وخمسين نهارا الجمعة آخر يوم من شهر رجب وتوفى سنة مائتين وأربع وحمل على الاعناق من فسطاط مصر حتى دفن فى مقبرة بنى زهرة وتعرف أيضا بتربة ابن عبد الحكم وقال الشاعر فى مدحه

أكرم به رجلا ما مثله رجل * مشارك لرسول الله فى نسبه
أضحى بمصر دفينا فى مقطمها * نعم المقطم والمدفون فى تربه

ولله در الابوصيرى حيث يقول

بقبة قبر الشافعى سفينة * رست من بناء محكم فوق جلمود
واذ غاص طوفان العلوم بقبره * استوى الفلك من ذاك الضريح على الجودى

(و) قد (نظم نسبه) الشريف الامام أبو القاسم عبد الكريم (الرافعى فقال

محمد ادريس عباس ومن * بعدهم عثمان بن شافع
وسائب بن عبيد سابع * عبد يزيد ثامن والتاسع
هاشم المولود ابن المطلب * عبد مناف للجميع تابع

و) يقال (انه ليشفع على) وفى العباب لى (بالعداوة أى يعين على ويضارنى) وفى اللسان يضادنى وهو مجاز وفى الاساس فلان يعادينى وله شافع أى معين يعينه على عداوته كما يعين الشافع المشفوع له وأنشد الصاغانى للنابغة الذبيانى يعتذر الى النعمان بن المنذر مما وشت به بنو قريع

أتاك امرؤ مستبطن لى بغضة * له من عدو مثل ذلك شافع

وقال الاحوص

كأن من لامنى لأصرمها * كانوا علينا بلومهم شفعوا

أى تعاونوا ويقال ان حثهم اياى على صرمها ولومهم اياى فى مواصلتها زادها فى قلبى حبا فكأنهم شفعوا الها من الشفاعة (وقوله تعالى من يشفع شفاعة حسنة) يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها (أى من يزد عملا الى عمل) من الشفع وهو الزيادة كما فى العباب وقال الراغب أى من انضم الى غيره وعاونه وصار شفعا له أو شفيعا فى فعل الخير أو الشر فعاونه أو شاركه فى نفعه وضره وقيل الشفاعة هنا ان يشرع الانسان للآخر طريق خير أو شر فيقتدى به فصار كأنه شفع له وذلك كما قال عليه الصلاة والسلام من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة قبيحة فله اثمها واثم من عمل بها وقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقوله عز وجل (ولا تنفعها شفاعة) وكذا قوله تعالى فيومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضى له قولا وكذا قوله تعالى لا تغن عنى شفاعتهم شيأ قال ابن عرفة (نفى للشافع أى ما لها شافع فتنفعها شفاعته) وانما نفى الله تعالى فى هذه المواضع الشافع لا الشفاعة (و) الشفيع (كأمير) الشافع وهو (صاحب الشفاعة) والجمع شفعاء وهو الطالب لغيره يتشفع به الى المطلوب (و) الشفيع أيضا (صاحب الشفعة بالضم) تكون فى الدار والارض وسئل أبو العباس ثعلب عن اشتقاق الشفعة فى اللغة فقال اشتقاقها من الزيادة (وهى ان تشفع) هكذا فى العباب والذى فى اللسان يشفعك (فيما تطلب فتضمه الى ما عندك فتشفعه أى تزيده) أى انه كان وترا واحدا فضم اليه ما زاده وشفعه به وقال الراغب الشفعة طلب مبيع فى شركته لما بيع به ليضمه الى ملكه فهو من الشفع وقال القتيبى فى تفسير الشفعة كان الرجل فى الجاهلية اذا أراد بيع منزل أتاه رجل فشفع اليه فيما باع فشفعه وجعله أولى بالمبيع ممن بعد سببه فسميت شفعة وسمى طالبها شفيعا (و) الشفعة (عند الفقهاء حق تملك الشقص على شريكه المتجدد ملكه قهرا بعوض) وفى الحديث الشفعة فيما لا يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وفى هذا دليل على نفى الشفعة لغير الشريك وأما قوله فاذا وقعت الحدود الى آخره فقد يحتج بكل لفظة منها قوم أما اللفظة الاولى ففيها حجة لمن لم ير الشفعة فى المقسوم وأما اللفظة الاخرى فقد يحتج بها من يثبت الشفعة بالطريق وان كان المبيع مقسوما وهذه وقد نفاها الخطابى بما هو مذكور فى غريبه ثم انه علق الحكم فيه بمعنيين وقوع الحدود وصرف الطرق معا فليس لهم أن يثبتوه باحدهما وهو نفى صرف الطرق دون نفى وقوع الحدود (وقول الشعبى) رحمه الله تعالى (الشفعة على رؤس الرجال أى اذا كانت الدار بين جماعة مختلفى السهام فباع واحد) منهم (نصيبه فيكون ما باع لشركائه بينهم سواء على رؤسهم لا على سهامهم) كذا فى النهاية

والعباب

والعباب (و) قال أبو عمرو (الشفعة أيضا الجنون) وجمعها شفع (و) الشفعة (من الضحى ركعتاه) ومنه الحديث من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه (ويفتح) فيهما كالغرفة والغرفة سماها شفعة لانها أكثر من واحدة ونقل الفتح فى الشفعة بمعنى الجنون عن ابن الاعرابى قال يقال فى وجهه شفعة وسفعة وشنعة وردّة ونظرة بمعنى واحد واما الفتح فى شفعة الضحى فقال القتيبى الشفع الزوج ولم أسمع به مؤنثا الاههنا قال وأحسبه ذهب بتأنيثه الى الفعلة الواحدة أوالى الصلاة (والمشفوع المجنون) واهمال السين لغة فيه (و) من المجاز (ناقة) شافع (أوشاة شافع) أى (فى بطنها ولد يتبعها آخر) كما فى الصحاح وهو قول الفراء ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأنشد

وشافع فى بطنها لها ولد * ومعها من خلفها لها ولد

وقال

ما كان فى البطن طلاها شافع * ومعها لها وليد تابع

(سميت شافعا لان ولدها شفعها أو) هى (شفعته كمنع شفعا) فصارا شفعا وفى الحديث عن سعر بن ديسم رضى الله عنه قال كنت فى غنم لى فجاء رجلان على بعير فقالا انا رسولا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدى صدقة غنمك فقلت ما علىّ فيها فقالا شاة ٢فاعمد الى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة محضا وشحما فأخرجتها اليهما فقالا هذه شاة شافع وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ شافعا (أو المصدر من ذلك) الشفع (بالكسر كالضر من الضرة) كما فى العباب (والشافع التيس) بعينه (أو هو من الضأن كالتيس من المعزى أو) هو (الذى اذا ألقح ألقح شفعا لا وترا) كما فى العباب (و) من المجاز (ناقة شفوع كصبور تجمع بين محلبين فى حلبة واحدة) وهى القرون (و) شفيع (كأمير جد عبد العزيز بن عبد الملك المقرى) مات بعد الخمسمائة (و) شفيع (كزبير) هو (أبو صالح بن اسحق المحتسب المحدّث) عن محمد بن سلام ٣والبخارى مات سنة مائتين وسبعة وخمسين (والشفائع ألوان الرعى ينبت اثنين اثنين) عن ابن عباد (وشفعته فيه تشفيعا حين شفع كمنع شفاعة) أى (قبلت شفاعته) كما فى العباب قال حاتم يخاطب النعمان

فككت عديا كلها من اسارها * فأفضل وشفعنى بقيس بن جحدر

وفى حديث الحدود اذا بلغ الحدّ السلطان فلعن الله الشافع والمشفع وفى حديث أبى مسعود رضى الله عنه القرآن شافع مشفع وماحل مصدق أى من اتبعه وعمل بما فيه فهو شافع له مقبول الشفاعة من العفو عن فرطاته ومن ترك العمل به نمّ على اساءته وصدّق عليه فيما رفع من مساويه فالمشفع الذى يقبل الشفاعة والمشفع الذى تقبل شفاعته ومنه حديث الشفاعة اشفع تشفع (واستشفعه الينا) وعبارة الصحاح واستشفعه الى فلان أى (سأله ان يشفع) له اليه وأنشد الصاغانى للاعشى

تقول بنتى وقد قربت مرتحلا * يارب جنب أبى الاوصاب والوجعا
واستشفعت من سراة الحى ذا شرف * فقد عصاها أبوها والذى شفعا

يريد والذى أعان وطلب الشفاعة فيها وأنشد أبو ليلى

زعمت معاشر اننى مستشفع * لما خرجت أزوره اقلامها

قال زعموا انى أستشفع باقلامهم فى الممدوح أى بكتبهم * ومما يستدرك عليه الشفيع من الاعداد ما كان زوجا والشفع ماشفع به سمى بالمصدر وجمعه شفاع قال كثير

واخو الاباءة اذ رأى خلانه * تلى شفاعا حوله كالاذخر

شبههم بالاذخر لانه لا يكاد ينبت الا زوجا زوجا وشاة شفوع كشافع ويقال هذه شاة الشافع كقولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وهكذا روى فى الحديث الذى تقدّم عن سعر بن ديسم رضى الله عنه وشاة مشفع كمكرم ترضع كل بهمة عن ابن الاعرابى وتشفع اليه فى فلان طلب الشفاعة نقله الجوهرى وتشفعه أيضا مطاوع استشفع به كما فى المفردات وتشفع صار شافعى المذهب وهذه مولدة والشفاعة ذكرها المصنف ولم يفسرها وهى كلام الشفيع للملك فى حاجة يسألها لغيره وشفع اليه فى معنى طلب اليه وقال الراغب الشفع ضم الشئ الى مثله والشفاعة الانضمام الى آخر ناصرا له وسائلا عنه وأكثر ما يستعمل فى انضمام من هو أعلى مرتبة الى من هو أدنى ومنه الشفاعة فى القيامة وقال غيره الشفاعة التجاوز عن الذنوب والجرائم وقال ابن القطاع الشفاعة المطالبة بوسيلة أو ذمام والشفعة بضمتين لغة فى الشفعة فى الدار والارض والشفائع قوام النبت قال قيس بن العيزارة الهذلى

اذا حضرت عنه تمشت مخاضها * الى السر يدعوها اليه الشفائع

السر موضع والشفعة بالضم العين وامرأة مشفوعة مصابة من العين ولا يوصف به المذكر كما فى اللسان وقال ابن القطاع شفع الانسان كعنى أصابته العين وقال ابن فارس امرأة مشفوعة أصابتها شفعة وهى العين قال قد قيل ذلك وهو شاذ من هذا التركيب ولا نعلم كيف صحته ولعله بالسين غير معجمة كما فى العباب والاشفع الطويل كما فى اللسان زاد ابن القطاع وقد شفع شفعا اذا طال والشفع والشفاعة الدعاء وبه فسر المبرد وثعلب قوله تعالى من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه 《(الشفلع)》 بالفاء (كالشعلع) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال العزيزى هو مثله (زنة ومعنى أو هذه تصحيف والصواب الشعلع) بالعين وقد ذكر فى موضعه نبه

٢ قوله فاعمد الى شاة الخ هكذا فى النسخ التى بايدينا وراجع اه

٣ قوله والبخارى هكذا فى النسخ ولعله وعنه البخارى اه

(المستدرك)

(الشفلع)

(شقع)

على ذلك الصاغانى فى العباب وأما فى التكملة فلم يذكره ((شقع فى الاناء كمنع) يشقع شقعا أهمله الجوهرى وقال الليث أى (كرع فيه) وقيل شقع شرب بغير اناء ومثله قبع وقع ومقع كل ذلك من شدّة الشرب (و) يقال شقع (فلانا بعينه) اذا (عانه) مثل لقعه قال لازهرى لقعه معروف وشقعه منكر لا أحقه * ومما يستدرك عليه الشقدع كقنفذ الضفدع الصغير أهمله الجوهرى

(المستدرك)

ونقله صاحب اللسان هنا وسيأتى فى الغين المعجمة عن ابن دريد ((شكع)) الرجل (كفرح) يشكع شكعا (كثر أنينه) من المرض

(شكع)

والوجع يقلقه نقله ابن فارس (و) شكع (الزرع كثر حبه) نقله ابن فارس أيضا (و) قيل شكع اذا (غضب) نقله الجوهرى وقيل طال غضبه (و) شكع أيضا (توجع و) الشكع (ككتف البخيل اللئيم) سمى به لكونه يتضجر من الضيف ويتغضب عادة (و) الشكع (الوجع) يقال بات شكعا أى وجعا لا ينام كما فى الصحاح و يقال لكل متأذ من شئ شكع (و) قال ابن فارس (شكع بعيره بزمامه كمنع رفعه) وقال الفراء يقال اشكع بعيرك بالزمام أى ارفع به رأسه (وأشكعه أغضبه) نقله الجوهرى وكذلك أحشه وأدرأه وأحفظه قاله الاحمر (أو أمله وأضجره) كما فى الصحاح (والشكاعة كثمامة شوكة غلا فم البعير) لا ورق لها انما هى شوك وعيدان دقاق اطرافها أيضا شوك قال أبو حنيفة هكذا أخبرنى بعض الاعراب قال (والشكاعى كحبارى وقد تفتح) على زعم بعض الرواة قال ولم أجد ذلك معروفا (من دق النبات) دقيقة العيدان ضعيفة الورق خضراء وهى مؤنثة لا تنون ويازؤها ياء التأنيث وقال الجوهرى نبت يتداوى به قال الاخفش هو بالفارسية جرخه وأنشد لعمرو بن أحمر الباهلى

شربت الشكاعى والتددت ألدة * واقبلت افواه العروق المكاويا

قال أبو حنيفة (ولدقته) وضعف عوده (يقال للمهزول كأنه عود الشكاعى) وقال تأبط شرا وهو يجود بنفسه

ولقد علمت لتغدون على شيم كالحسائل

يأكلن أوصالا ولحما كالشكاعى غير ذابل

يا طير كلن فاننى * لكم يتيم ذو غوائل

(الواحدة شكاعاة) عن الاخفش فاذا صح ذلك فالافها للالحاق كأكثر أسماء النباتات (أولا واحدة لها وانما يقال) هذه (شكاعى واحدة وشكاعى كثيرة) أى ان الواحد والجمع فيها سواء وهو قول سيبويه والفراء قال أبو زيد هى شجرة صغيرة ذات شوك وتثنى وتجمع (و) يقال (هما شكاعيان وهن) ثلاث (شكاعيات) قال وهى مثل الحلاوى لا يكاد يفرق بينهما قال الازهرى وزهرتها حمراء وقال غيره هو (يشبه الباذاورد وليس به) *قلت أما الباذاورد فهى الشوكة البيضاء تشبه الحسكة الا انها أشد بياضا وأطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وحبه أشد استدارة من القرطم (نافع من الحميات) البلغمية (العتيقة) وضعف المعدة (واللهاة الوارمة) عن البلغم (ووجع الاسنان) ولسع الهوام والتشنج ونفث الدم ثم ان هذه الخواص المذكورة ليست فيها وانما هى فى بذرها كما حققه ابن جزلة * ومما يستدرك عليه الشاكع والشكوع القلق والضجر والكثير الانين والشديد الجزع والشاكع

(المستدرك)

المتأذى من الشئ والشكع الطويل الغضب ورجل شكع النزة أى ضجر الهيئة والحالة وشكع شكعا غرض وشكع شكعا مال وما أدرى أين شكع أين ذهب والسين أعلى وشيخنا المعمر عبد القادر بن الشكعة بالفتح و يقال الشكعاوى كتب لنا الاجازة من طرابلس حدّث عاليا عن الشيخ عبد الغنى بن اسمعيل وغيره * ومما يستدرك عليه شلعلع كسفرجل الطويل هنا محل ذكره عند من يقول بزيادة اللام الاخيرة ((الشمع محركة) قال الفراء هذا كلام العرب (وتسكين الميم مولد) كذا نقله الجوهرى والصاغانى كلاهما

(شمع)

عنه ومثله للسيد السند فى شرح المفتاح فى مبحث التشبيه نقلا عن الفراء *قلت ومثله لابن السكيت قال قل الشمع للموم ولا تقل الشمع وقد تماله عليه كثيرون وقال ابن سيده بعد نقله كلام الفراء وقد غلط لان الشمع والشمع لغتان فصيحتان * قلت وقد نقله شراح الفصيح هكذا وزادوا وليس الفتح لاجل حرف الحلق لاستعلائه كما قاله ابن خالويه قال شيخنا حرف الحلق فى اللام لا أثر له بالنسبة الى ضبط العين وانما الخلاف فيه اذا كان عينا كنهر وشعر ونحوهما أما اللام فلا أثر له اتفاقا (هذا الذى يستصبح به) كما فى الصحاح (أو موم العسل) كما قاله الليث وقال ابن السكيت الموم ولم يقيد بالعسل (القطعة بهاء) شمعة وشمعة وقال ابن القيانى شمع كقدم يسمى بالفارسية الموم قال الشهاب فى شفاء الغليل وبه تعلم ان صاحب القاموس غلط من وجهين زعمه ان السكون غلط وان الموم عربى * قلت كون ان سكون الميم من لغة المولدين فقد صرح به الفراء وابن السكيت وغيرهما وقد نقله الجوهرى والصاغانى وسلما للفراء ولم يغلطه الا ابن سيده كما تقدم فكفى للمصنف قدوة بهؤلاء ولم يجنح الى رأى ابن سيده فلا يكون ماقاله غلطا وأما كون الموم عربيا فهو مقتضى سياق عبارة الليث وابن السكيت واستعملته الفرس وأكثر استعماله عندهم حتى ظن انه فارسى ولم يصرح بكونه فارسيا الا ابن القيانى كما تقدم والمصنف أعرف باللسانين فلا يكون قوله غلطا أيضا وسيأتى فى الميم ان شاء الله تعالى فتأمل (وعبد الله بن العباس بن جبريل) شيخ للدارقطنى (و) ابن أخيه (عثمان بن محمد) بن العباس (بن جبريل ومحمد بن بركة) ابن أبى الحسن بن أبى البركات الشيخ أبو عبد الله المدى الحربى البغدادى حدّث عن ابن قبيرة وابن أبى سهل وابن الخير ومحمد بن الحسين وعنه الحافظ الذهبى فى معجم الشيوخ قال وكان خيرا متعففا ولد فى حدود سنة مائتين وسبعة وعشرين وحدّث ببغداد

ودمشق

ودمشق ومات سنة مائتين وستة وتسعين (وأحمد بن محمود البغدادى الشمعى محدثون هكذا ينطقون به ساكنة والصواب تحريكه) لانهم منسوبون الى الشمع والاصل فيه تحريك الميم * وفاته محمد بن عبد المطلب الشمعى عن ضياء بن الخريف وأبو جعفر عبد الله بن المبارك الشمعى المعروف بابن سكرة حدث عن القاضى أبى بكر بن الانصارى ومحمد بن الحسن بن الشمعى عن ابراهيم ابن أحمد البزورى (وشمع) فلان (كمنع شمعا) بالفتح (وشموعا) بالضم (ومشمعة لعب ومزح) وفى بعض نسخ الصحاح اذا لم يجد وقال غيره أى طرب وضحك ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه قلنا يارسول الله اذا كنا عندك رقت قلوبنا واذا فارقناك شمعنا أو شممنا النساء والاولاد أى لعبنا مع الاهل وعاشرناهن وقال أبو ذؤيب يصف الحمار

فلبثن حينا يعتلجن بروضة * فيجد حينا فى المراح ويشمع

قال الاصمعى يلعب لا يجاد وفى الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به أراد من كان شأنه العبث والاستهزاء والضحك بالناس والتفكه بهم جازاه الله جزاء ذلك وقال الجوهرى أى من عبث بالناس أصاره الله الى حالة يعبث به فيها وقال المتنخل الهذلى يذكر حاله مع أضيافه

سأبدؤهم بمشمعة وأثنى * بجهدى من طعام أو بساط

يريد انه يبدأ أضيافه بالمزاح لينبسطوا ثم يأتيهم بعد ذلك بالطعام وفى الصحاح وآتى بجهدى قال ابن برى والصواب وأثنى كما ذكرنا (و) قال ابن عباد شمع (الشئ شموعا تفرق و) الشموع من النساء (كصبور المزاحة) الطيبة الحديث التى تقبلك ولا تطاوعك على سوى ذلك وقيل هى (اللعوب) الضحوك فقط نقله الجوهرى وقيل هى الآنسة بحديثها وقد شمعت تشمع شمعا وشموعا وقال الشماخ

ولو انى أشاء كننت جسمى * الى بيضاء بهكنة شموع

(ومسك مشموع مخلوط بالعنبر) نقله الصاغانى (وشمعون الصفا أخو يوسف) الصديق (صلوات الله عليهما) وعلى أبيهما (و) شمعون (والد مارية القبطية أم ابراهيم) ابن النبى صلى الله عليه وسلم وهى التى أهداها له المقوقس توفيت فى خلافة عمر رضى الله عنه (واسحق بن ابراهيم بن عباد) بن عبد الرحمن (بن شمعون الدبرى) صاحب عبد الرزاق (و) أبو القاسم (بكران بن الطيب ابن شمعون محدثان) الاخير حدث بجرجرايا عن الفيد وعنه محمد بن عبد الله الحافى (واختلف فى شمعون) بن يزيد بن خنافة بن ريحانة الازدى (الصحابى) رضى الله عنه مشهور بكنيته صالح مجاهد سكن بيت المقدس فقيل بالعين المهملة هكذا (و) قال أبو سعيد ابن يونس هو (بالاعجام) أى باعجام الغين (أصح) عندى (وشمعان) كحمدان (مؤمن آل فرعون) هكذا سماه شعيب الجبائى فيما رواه أحمد بن حنبل عن ابراهيم بن خالد عن رباح حدثت عن وهب بن سلمين عنه وأورده صاحب اللسان فى السين المهملة وسيأتى فى اللام ان اسم مؤمن آل فرعون حزقيل فتأمل (وأشمع السراج سطع نوره) نقله الجوهرى وأنشد للراجز وهو رؤبة

كأنه كوكب غيم أطلعا * أو لمع برق أو سراج أشمعا

(و) التشميع الالعاب وقد (شمعه تشميعا ألعبه و) شمع (الثوب غمسه فى الشمع المذاب) فهو مشمع والتركيب يدل على المزاح وطيب الحديث والفاكهة وقد شذ عنه الشمع الذى يستصبح به * ومما يستدرك عليه الشماع والشماعة بكسرهما الطرب والضحك والمزاح قال الشاعر

بكين وابكيننا ساعة * وغاب الشماع فما نشمع

أى فما نفرح بلهو ولاحديث ورجل شموع لعوب ضحوك والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وكشداد من يعمل الشمع وأبو العباس أحمد بن ابراهيم الشماع الحلبى عرف بابن الطويل حدث عن المسند أبى الخير محمد بن الحافظ نجم الدين بن تقى الدين بن فهد الهاشمى وعنه شيخ مشايخ شيوخنا البرهان ابراهيم العمادى ولده والمحدث زين الدين عمر بن أحمد آخر من حدث عن السيوطى ((الشناعة الفظاعة) وقد (شنع ككرم) نقله الجوهرى والصاغانى وأنشد الاخير للقطامى

ونحن رعية وهم رعاة * ولولا رعيهم شنع الشنار

(فهو شنيع وشنع وأشنع) وهو كقولهم الله أكبر أى كبير على أحد التأويلين قال أبو ذؤيب الهذلى

متناهبان المجد كل واثق * ببلائه (و) اليوم (يوم أشنع)

أى (كريه) وقيل قبيح وكذلك يوم شنيع ومثله قول متمم بن نويرة رضى الله عنه

ولقد غبطت بما ألاقى حقبة * ولقد يمر على يوم أشنع

(والاسم الشنعة بالضم) نقله الجوهرى (وأشنع بن عمرو بن طريف أبو حى) من العرب نقله الصاغانى (وغيرة) هكذا بالموحدة فى سائر النسخ والصواب بالياء التحتية غيرة (شنعاء) أى (قبيحة مفرطة) قال أبو النجم

باعد أم العمر من أسيرها * حراس أبواب على قصورها * وغيرة شنعاء من غيورها

(و) قال ابن دريد (شنع الحرقة) ونحوها (كمنع شعثها حتى تنفش و) قال غيره شنع (فلانا) أى (استقبحه و) قيل (شمه) هكذا فى النسخ وفى بعض الاصول سمعه من السآمة ومثله فى الصحاح ويدل للاولى قول ابن الاعرابى شنعته شنعا سببته وأنشد الجوهرى لكثير

وأسماء لا مشنوعة بملالة * لدينا ولا مقلية ان تقلت ٣

(المستدرك)

(شنع)

٣ قوله ان تقلت رواية اللسان باعتلالها وأما ان تقلت فهو عجز بيت فى عزة صاحبته لانى أسماء كذا بهامش الاصل اه

(و) شنعه شنعا (فضحه) و يقال شنعنا فلان أى فضحنا (والشنوع بالضم القبح) قال الطرماح يصف النخل

مخضرة الاوساط عارية الشوى * و بالهام منها نظرة وشنوع

يقال فى فلان نظرة وردة وشنوع أى قبح وأنشده شمر وقال أى قبح يتعجب منه (و) قال الليث يقال (رأى أمرا شنع به كعلم شنعا بالضم أى استشنعه) أى رآه شنيعا قال مروان بن الحكم

فوض الى الله الامور فانه * سيكفيك لا يشنع برأيك شانع

(والمشنوع المشهور) كما فى العباب واللسان (و) قال ابن دريد (الشنعنع كسفرجل المضطرب الخلق) وهو من الشنوع و يقال هو الطويل قال (وأشنعت الناقة أسرعت) فى سيرها وجدت (والتشنيع تكثير الشناعة) يقال شنع عليه الامر تشنيعا أى قبحه (و) التشنيع (التشمير) يقال شنع الرجل اذا شمر وأسرع وكذلك الناقة (و) التشنيع (الانكماش والجد فى السير كالتشنع) الاخيرة عن الجوهرى يقال شنعت الناقة وأشنعت وتشنعت شمرت فى سيرها وانكمشت وجدت فهى ابل مشنعة حكاه أبو عبيد عن الاصمعى وأنشد كأنه حين بدا تشنعه * وسال بعد الهمعان أخدعه * جأب بأعلى قنتين مرتعه

(وتشنع تهيأ للقتال) وهو من الجد والانكماش فى الامر قاله ابن الاعرابى وقال أبو عمرو تشنع للشر تهيأ له (و) تشنع (الفرس ركبه وعلاه) نقله الجوهرى وكذلك الراحلة والقرن (و) تشنع (السلاح لبسه) نقله الجوهرى (و) تشنع (الغارة بثها) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو وفى نسخة شنها (و) تشنع (الثوب) اذا (تفزر) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه الشنع محركة والشناع كسحاب من مصادر شنع ككرم ومن الاخير قول عاتكة بنت عبد المطلب

(المستدرك)

سائل بنا فى قومنا * وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا * فى مجمع باق شناعه

وهو كقولهم سقم سقاما و يجوز أن يراد به الشناعة فحذفت التاء مضطرة وامرأة مشنعة أى قبيحة ومنظر شنيع ومشنع واستشنعه عده شنيعا قال الليث يقال قد استشنع بفلان جهله أى خف وتشنع القوم قبح أمرهم باختلافهم واضطراب رأيهم قال جرير

يكفى الادلة بعد سوء ظنونهم * مر المطى اذا الحداة تشنعوا

وتشنع الرجل هم بأمر شنيع قال الفرزدق

لعمرى لقد قالت أمامة اذ رأت * جريرا بذات الرقتين تشنعا

وقصة شنعاء ورجل أشنع الخلق مضطربه والشنعة بالضم الجنون عن ابن الاعرابى واسم شنيع وقوم شنع الاسامى كما فى الاساس

(شوع)

(الشوع بالضم شجر البان) الواحدة شوعة كما فى الصحاح وجمعه شياع (أوثمره) وقال اعرابى من ربيعة الشوع طوال وقضبانه طوال سمحة و يسمى أيضا ثمره الشوع والثمرة قد تسمى باسم الشجرة والشجرة قد تسمى باسم الثمرة وهو يريع و يكثر على الجدب وقلة الامطار والناس يسلفون فى ثمره الاموال وقال أبو حنيفة أخبرنى رجل من الاعراب ان رجلا أتى اعرابيا يقتضيه شوعا كان أسلفه فقال له الاعرابى ان لم يأت الله من عنده برحمة فما اسرع ما أقضيك أى ان لم يأت بمطر وأهل الشوع يستعملون دهنه كما يستعملون أهل السمسم دهن السمسم وهو جبلى (و) قيل (ينبت فى السهل والجبل) وأنشد الجوهرى للشاعر يصف جبلا

* با كافه الشوع والغريف * ونسبه بعضهم لقيس بن الخطيم وقال ابن برى والصاغانى هو لاحيحة بن الجلاح يصف عطنه وان له بساتين وأرضين يزرعها و يسقيها بالسوانى فلا يعبأ بتأخر المطر وانقطاعه

اذا جمادى منعت قطرها * ان جنانى عطن معصف

معرورف أسبل جباره * أسود كالغابة مغدودف

يزخر فى أقطاره مغدق * بحافتيه الشوع والغريف

(وشوع رأسه ككرم) يشوع (شوعا) بالفتح اذا (اشعان قاله أبو عمرو) هكذا فى النسخ والصواب أبو عمر أى المطرز عن ابن الاعرابى قال الازهرى هكذا رواه عنه (والقياس شوع) رأسه (كفرح) يشوع شوعا (و) قال ابن دريد (الشوع محركة انتشار شعر الرأس وتفرقه وصلابته حتى كأنه شوك) قال الشاعر

ولا شوع بخديها * ولا مشعنة قهدا

(وهو أشوع وهى شوعاء) و به سمى الرجل أشوع (ج شوع) بالضم (و) قال ابن عباد الشوع (بياض أحد خدى الفرس) وهو أشوع وهى شوعاء (وقاضى الكوفة سعيد بن عمرو بن اشوع) الهمدانى (كأحد من الثقات) الاثبات نقله الصاغانى * قلت وقد روى عن بشر بن غالب و ربيعة بن أبيض والشعبى وعنه الحرث بن حصيرة والحجاج بن ارطاة وسلمة بن كهيل كذا فى حواشى الكمال (والمشواع) كمحراب (محراث التنور) عن ابن عباد قال (كأنه من شيع النار وأصله مشياع ولكنه كصبيان وصبوان) كما فى العباب (و) قال ابن الاعرابى يقال للرجل (شع شع) بضمهما وهو (أمر بالتقشف وتطويل الشعر) ومنه قيل فلان ابن أشوع

قوله و يجوز أن يراد [...]خ عبارة اللسان وقد [يج]وز أن تريد شناعته [فح]ذف الهاء للضرورة كما [قا]ل بعضهم قول ابى ذؤيب [ل]يت شعرى هل تنظر خالد [ع]يادى على الهجران أم [هو] يائس [...]ن انه أراد عيادتى فحذف [ال]هاء مضطرا

(و) قال

(و) قال الجوهري يقال (هذا اشوع هـذا وشيع هذا) للذى (ولد بعده ولم يولد بينهما) هكذا نص الصحاح والعباب واللسان وليس فى كل منها (شئ) وانما زاده المصنف * ومما يستدرك عليه شوع القوم تشويعا جمعهم وبه فسر قول الاعشى * نشوّع عونا ونجتابها * و يقال منه شيعة الرجل والاكثر أن يكون عين الشيعة ياء لقولهم أشياع اللهم الا أن يكون من باب أعياد أو يكون شوع على المعاقبة وشاعة الرجل امرأته وان حملتها على معنى المشايعة واللزوم فألفها ياء ومضى شوع من الليل وشواع حكى عن ثعلب قال ابن سيده ولست منه على ثقة * قلت والصواب انه بالسين المهملة وقد تقدم والمشواع كمعراب شستقة تحت خمار المرأة نقله الصاغانى عن ابن عباد وقال ابن القطاع أشاع ببوله قطره قليلا قليلا وأشوع الرجل أخاه ولد بعده

(المستدرك)

(شيع)

﴿شاع﴾ الخبر فى الناس (يشيع شيعا) بالفتح (وشيوعا) بالضم (ومشاعا) بالفتح (وشيعوعة كديمومة وشيعانا محركة) اقتصر الجوهري منها على الرابع فهو شائع (ذاع وفشا) وظهر وانتشر وقولهم هذا خبر شائع وقد شاع فى الناس معناه قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس به ولم يكن علمه عند بعضهم دون بعض (وسهم شائع وشاع ومشاع غير مقسوم) الثانى مقلوب كما يقال سائر الشئ وساره قاله الجوهري قال ابن برى وشاهده قول ربيعة بن مقروم * له وهج من التقريب شاع * أى شائع ومثله * خفضوا أسنتهم فكل ناع * أى نائع و يقال ما فى هذه الدار سهم شائع أى مشتهر منتشر ونصيب فلان فى جميع هذه الدار شائع ومشاع فيها أى ليس بمقسوم ولا معزول (و) يقال (هذا شيع هذا) أى (شوعه أو مثله) الاخير قول أبى عبيد (والشيع المقدار) يقال أقام فلان شهرا أو شيعه نقله الجوهري أى مقداره أو قريبا منه (و) الشيع (ولد الاسد) كما فى بعض نسخ الصحاح وزاد صاحب اللسان اذا أدرك أن يفرس وفى بعضها الاسد والاول قول الليث وابن دريد (وآتيك غدا أو شيعه أى بعده) كما فى الصحاح وزاد فى اللسان وقيل اليوم الذى يتبعه قال عمر بن أبى ربيعة

قال الخليط غدا تصدّعنا * أو شيعه أفلا تشيعنا

وفى الصحاح أفلا تودّعنا (وشيع الله اسم كتيم الله) وهو شيع الله بن أسد بن وبرة نقله الحافظ (وشيعان ع باليمن) من مخلاف منحان (وشيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره) وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة وقال الازهري معنى الشيعة الذين يتبع بعضهم بعضا وليس كلهم متفقين وفى الحديث القدرية شيعة الدجال أى أولياؤه (و) أصل الشيعة (الفرقة) من الناس (على حدة) وكل من عاون انسانا وتحزب له فهو له شيعة قال الكميت

ومالى الا آل أحمد شيعة * ومالى الا مشعب الحق مشعب

(ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث) بلفظ واحد ومعنى واحد (وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته) رضى الله عنهم أجمعين (حتى صار اسما لهم خاصا) فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفى مذهب الشيعة كذا أى عندهم وأصل ذلك من المشايعة وهى المطاوعة والمتابعة وقيل عين الشيعة واو من شوع قومه اذا جمعهم وقد تقدمت الاشارة اليه قريبا وقال الازهري الشيعة قوم يهوون هوى عترة النبى صلى الله عليه وسلم و يوالونهم قال الحافظ وهم أمة لا يحصون مبتدعة وغلاتهم الامامية المنتظرية يسبون الشيخين وغلاة غلاتهم ضلال يكفرون الشيخين ومنهم من يرتقى الى الزندقة أعاذنا الله منها (ج أشياع وشيع كعنب) قال الله تعالى كما فعل بأشياعهم وقوله تعالى ولقد أهلكنا أشياعكم قيل المراد بالاشياع أمثالهم من الامم الماضية ومن كان مذهبه مذهبهم قال ذو الرمة

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا * أم راجع القلب من أطرابه طرب

وقال تعالى الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا أى فرقا مختلفين كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها يعنى به اليهود والنصارى (وشعت بالشئ كبعت أذعته وأظهرته) هكذا فى النسخ بالشئ ومثله فى العباب والاولى بالسر كما فى اللسان (كاشعته و) اشعت (به) قال الطرماح

جرى صببا أدى الامانة بعدما * أشاع بلومه على مشيع

(و) شعت (الاناء) أشيعه شيعا (ملأته فهو مشيع) كمبيع ومنه هو ضب مشيع للعقود كما سيأتى (و) من المجاز فى الدعاء حياكم الله و (شاعكم السلام كما قال عليكم السلام) هكذا فى النسخ وفيه سقط والصواب كما يقال عليكم السلام قال الشاعر

ألا يا نخلة من ذات عرق * برود الظل شاعكم السلام

وهذا انما يقوله الرجل لاصحابه اذا أراد أن يفارقهم كما قال قيس بن زهير لما اصطلح القوم يا بنى عبس شاعكم السلام فلا نظرت فى وجه ذبيانية قتلت أباها أو أخاها وسار الى ناحية عمان وهناك عقبه وولده كما فى الصحاح والعباب (أو) شاعكم السلام (تبعكم) نقله الصاغانى (أو) شاعكم (لا فارقكم) وهو قريب من قول ثعلب أى صحبكم وشيعكم ومنه قولهم شاعك الخبر أى لا فارقك قال لبيد رضى الله عنه

فشاعهم حمد وزانت قبورهم * أسرة ريحان بقاع منور

(أو) شاعكم (ملأكم السلام) يشاعكم شيعا وهذا نقله يونس (و) يقال (شاعكم الله بالسلام) كما فى الاساس والمعنى واحد و يقال أشاعكم السلام (وأشاعكم به أتبعكم أى) عمكم و (جعله صاحبا لكم وتابعا) وقال ثعلب معنى أشاعكم السلام أصحبكم اياه وليس ذلك بقوى (والشاع بول الجمل الهائج) فهو يقطعه اذا هاج نقله الاصمعى وأنشد

ولقد رمى بالشاع عند مناخه * ورغا وهدّر أعيا تم دير

(أو المنتشر من بول الناقة اذا ضربها الفحل) شاع أيضا نقله الاصمعى كذلك وأنشد

يقطعن للابساس شاعا كأنه * جدايا على الانساء منها بصائر

(و) قد (أشاعت به) اشاعة اذا (رمته) رميا وأرسلته (متفرقا) وقطعته مثل أوزغت ببولها وأزغلت ولا يكون ذلك الا اذا ضربها الفحل ولا تكون الاشاعة الا فى الابل (والشاعة الزوجة لمشايعتها الزوج) ومتابعتها قاله شمر ومنه الحديث انه قال لعكاف بن وداعة الهلالى رضى الله عنه ألك شاعة كما فى العباب *قلت وورد أيضا أن سيف بن ذى يزن قال لعبد المطلب هل لك من شاعة أى زوجة (و) الشاعة (الاخبار المنتشرة) عن ابن الاعرابى (والشياع ككتاب) هكذا فى نسخ الصحاح ووجد بخط أبى زكريا المشياع كمحراب (دق الحطب تشيع به النار) أى توقد (وقد يفتح) والكسر أفصح كما يقال شباب للنار وجلاء للعين وعليه اقتصر الجوهرى وهو مجاز (و) فى حديث على رضى الله عنه أمرنا بكسر الكوبة والكارة والشياع قال ابن الاعرابى الشياع (مزمار الراعى) ومنه قول مريم عليها السلام اللهم سقه بلا شياع تعنى الجراد أى بلا زمارة راع وفى الاساس هو منفاخ الراعى سمى به لانه يصيح بها على الابل فتجتمع (أو) الشياع (صوته) وهذا نقله الجوهرى وأنشد * حنين النيب تطرب للشياع * وهو قول قيس بن ذريح وصدره * اذا ماتذكرين يحن قلبى * وروى أبو محمد الباهلى حنين العود (و) الشياع (الدعاة) عن ابن الاعرابى وهى (جمع داع) ووقع فى التكملة الشياع الدعاء (و) قال أبو سعيد يقال (هم شيعاء فيها كفقهاء أى كل واحد منهم شيع لصاحبه ككيس وكذا) هذه (الدار شيعة بينهم أى مشاعة والمشيع كمكيل الحقود المملوء لؤما) قال ابن الاعرابى سمعت أبا المكارم يذم رجلا يقول هو خب مشيع أراد انه مثل الضب الحقود ولا ينتفع به من قولك شعته أشيعه اذا ملأته وهو مجاز (و) قال ابن دريد المشيعة (كمكنسة قفة للمرأة لقطنها ونحوه) كما فى العباب واللسان سميت لانها تصحبها وتتبعها (و) الشيوع (كصبور الوقود) والثقوب (و) قال أبو حنيفة هو (الضرام من الحطب) وهو مادق من النبات فاسرعت فيه النار الضعيفة حتى تقوى على الجزل تقول أعطنى شيوعا وثقوبا بالتهى أى كما تقول اعطنى شياعا وشبابا كما قاله الزمخشرى ولو ذكره عند الشياع كان أولى وأجمع وأجرى على قاعدته (و) قال أبو حنيفة (الشيعة بالفتح) وانما ضبطه لئلا يظن انه بتشديد التحتية فليس قوله بالفتح مستدركا (شجرة) دون القامة لها قضبان فيها عقد ونور أحمر مظلم صغير أصفر من الياسمينة (تجرسها النحل) ويأكل الناس قدا حها يتصعون به وله حرارة فى الفم (وعسلها طيب) الرائحة (صاف) شديد الصفاء هكذا فى العباب وفى التكملة شديد الصفار بالراء فلينظر (وتعبق بها الثياب) هكذا فى العباب زاد فى التكملة فتطيب والضمير الى الشجرة ونص كتاب النبات به أى بنورها وهو الصواب قال صاحب اللسان وجدنا فى نسخة من كتاب النبات موثوق بها تعبق بضم التاء وتخفيف الباء وفى نسخة أخرى تعبق بتشديد الباء زاد فى العباب وهى مرعى ومنابتها القيعان وقرب الزرع (وأشاع بالابل أهاب بها) أى صاح بها ودعاها اذا استأخر بعضها قال الزمخشرى ومنه سمى منفاخ الراعى شياعا وقال الطرماح يصف النحل

اذا لم تجد بالسهل رعيا تطوقت * شماريخ لم ينعق بهن مشيع

أى لم يصوت بهن مصوت (و) أشاعت (الناقة ببولها) وكذا اشاعت كما فى الاساس (رمت به) متفرقا (وقطعته) وهذا قد تقدم للمصنف قريبا فهو تكرار وكذلك أشاع الجمل فى عبارة المصنف مع التكرار قصور لا يخفى وقد سبق ان الاشاعة لا تكون الا للابل (ورجل مشياع كمذياع زنة ومعنى) أى يذيع السر و يشيعه ولا يكتمه (وشيع بالابل أشاء بها) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى نسخ العباب وصوابه أشاع بها أى صاح بها كما فى الاساس واللسان (و) شيع (فلانا) عند رحيله (خرج معه ليودعه و يبلغه منزله) قاله الليث وقيل هو أن يخرج معه يريد صحبته وايناسه الى موضع ما (و) من المجاز شيع شهر (رمضان) اذا (صام بعده ستة أيام) من شوال أى أتبعه بها (و) شيعه (بالنار أحرقه) وقيل كل ما أحرق فقد شيع (و) من المجاز شيع (فلانا) اذا (شجعه وجرأه) يقال فلان يشيعه على ذلك أى يقويه ومنه تشييع النار بالقاء الحطب عليها يقويها قال كثير

فياقلب كن عنها صبورا فانها * يشيعها بالصبر قلب مشيع

(و) شيع (الراعى) اذا (نفخ فى اليراع) وهى القصبة قاله الليث (و) قال ابن السكيت شيع (النار ألقى عليها حطبا يذكيها به) نقله الجوهرى قال كثير

وأعرض من رضوى مع الليل دونها * هضاب ترد العين عمن يشيع

(و) من المجاز المشيع (كمعظم الشجاع) نقله الجوهرى ومنهم من خص فقال من الرجال سمى به لان قلبه لا يخذله كأنه يشيعه أو (كأنه شيع بغيره أو بقوة قلبه) وفى الاساس وقد شيع قلبه بما ركب به كل هول وفى اللسان قد شيعته نفسه على ذلك وشايعته كلاهما تبعته وشجعته قال رؤبة

وقد أشيع الصحصحان البلقعا * واذعر الوحش واطوى المسبعا * فى الوفد معروف السنا مشيعا

(و) من

(و) من المجاز المشيع (العجول) نقله الزمخشري وابن عباد (و) في الحديث (نهى صلى الله تعالى (عليه وسلم عن المشيعة في الاضاحي) تروى (بالفتح أي التي تحتاج الى من يشيعها أي) يسوقها لتأخرها عن الغنم حتى (يتبعها الغنم لضعفها) وعجفها فهي لا تقدر على اللحوق بهم الا بالسوق (و) تروى (بالكسر) أيضا (وهي التي) لا تزال (تشيع الغنم أي تتبعها لعجفها) أي لا تلحقها فهي أبدا تمشي وراءها (و) يقال (شايعه) كما يقال (والاه) من الولي كما في الصحاح (و) شايع (بابله صاح) بها (ودعاها) اذا استأخر بعضها (و) شايع (فلانا) اذا (تابعه على أمر) أو رأى وقوّاه ومنه حديث صفوان اني أرى موضع الشهادة لو تشايعني نفسي أي تتابعني وأصل المشايعة المتابعة والمطاوعة (والمشايع اللاحق) نقله الجوهري قال لبيد رضي الله عنه

تبكي على أثر الشباب الذي مضى * ألا ان اخوان الشباب الرعارع
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى * وأي كريم لم تصبه القوارع
وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوما أن ترد الودائع
فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم * كما ضم أخرى التاليات المشايع

هكذا فسره أبو عبيد (وتشيع) الرجل اذا (ادعى دعوى الشيعة) كما في الصحاح والعباب أو صار شيعيا كما يقال تحنف وتشفع (و) قال أبو سعيد (هما متشايعان في دار) أو أرض (ومتشاعان) هكذا في النسخ وصوابه مشتاعان أي (شريكان) فيها وهم شيعاء فيها وكل واحد منهم شيع لصاحبه وقد تقدم (و) أبو بكر (محمد بن منصور الشيعي بالكسر من شيعة المنصور محدث) روى عن نصر بن علي الجهضمي وعنه أبو حفص الكناني (و) يقال (هو شيع نساء بالكسر أي يشيعهن) أي يتبعهن (ويخالطهن)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه وتشايع القوم صاروا شيعا والشياع بالكسر المتابعة كالتشييع وشيعه على رأيه تابعه وقوّاه وشايعته تبعته وشيعته قال عنترة

ذالل ركابي حيث كنت مشايعي * لبي وأحفزه برأي مبرم

وشايعه عند الرحيل شيعه ويقال ما تشايعني رجلي ولا ساقي أي لا تتبعني ولا تعينني على المشي وأنشد شمر

وأدماء تحبو ما يشايع ساقها * لدى مزهر ضار أجش ومأتم

يقول قد عقرت فهي تحبو لا تمشي والضاري الذي قد ضري من الضرب به وتشيع في الشيء استهلك في هواه وشايع الشيب شيعا وشياعا وشيعانا وشيوعا وشيوعة ومشيعا ظهر وتفرق وشاع فيه الشيب والمصدر ما تقدم وتشيعه كلاهما استطار وهو مجاز وأشاع ذكر الشيء أطاره وأشعت المال بين القوم والقدر في الحي اذا فرقته فيهم نقله أبو عبيد وكل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شائع له وشيعه تشييعا أرسله وأتبعه وشاع الصدع في الزجاجة استطار وافترق عن نعاب وجاءت الخيل شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة قال الاجدع بن مالك بن مسروق بن الاجدع

وكأن صرعاها قداح مقامر * ضربت على شزن فهن شواعي

وشاعت القطرة من اللبن في الماء وتشيعت تفرقت وكذا اشتيع فيه أي تفرق فيه واشتاعت الناقة ببولها كأشاعت وأشاعت خذجت وفي الحديث الشياع حرام قال ابن الاثير كذا رواه بعضهم وفسره بالمفاخرة بكثرة الجماع وقال أبو عمر وانه تصحيف وهو بالسين المهملة والباء الموحدة كما تقدم قال وان كان محفوظا فلعله من تسمية الزوجة شاعة وبنات مشيع قرى معروفة قال الاعشى

من خمر بابل أعرقت بمزاجها * أو خمر عانة أو بنات مشيعا

ويقال هذا شيع هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما نقله الجوهري في ش و ع وقلده المصنف وما يغني عن ذكره هنا وتشايعت الابل تفرقت وشايع بهم الدليل فأبصروا الهدى أي نادى بهم وشيع هذا بهذا قوّاه به وتشيعه الغضب استخفه وضرمه كما تشيع النار وهو مجاز والحسن بن عمرو المروزي واسمعيل بن يونس الشيعيان بالكسر الى شيعة المنصور الاول روى عن مسلم بن مقاتل المكي والثاني شيخ للدارقطني ومحمد بن عيسى الشيعي بفتح الياء شيخ للحاكم

﴿فصل الصاد﴾ المهملة مع العين

(صبع) ﴿الاصبع مثلثة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء﴾ الموحدة فهي (تسع لغات) ذكر الجوهري منها خمسا وهي بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما أو باتباع الكسرة الكسرة واتباع الضمة الضمة وأصبع كاضرب أناأي بفتح الهمزة مع كسر الباء وثنتان زادهما الصاغاني وهي بكسر الاول وضم الثالث وباتباع الفتحة الفتحة كأفكل وثنتان زادهما المصنف وهي بفتح الاول وضم الثالث وضم الاول وكسر الثالث (والعاشر أصبوع بالضم) كأظفور وأرغول وقد جمعها في بيت وهو

تثليث باء أصبع مع كسر همزته * من غير قيد مع الاصبوع قد كملا

قال شيخنا وقوله مع كسر همزته فيه نظر ولو قال مع ضبط همزته بغير قيد لكان أنص على المراد ويأتي في أمثلة بيت آخر أعذب من هذا قلت وهي بكسر الاول وضم الثالث نادر (كل ذلك عن كراع) في كتابيه المجرد والمنضد وحكاهن أيضا اللحياني في نوادره عن يونس وقال ياقوت في المعجم في اصبع اليد ثلاث لغات جيدة مستعملة وهن اصبع ونظائره قليلة جاء منه ابرم نبت وابين اسم رجل نسب اليه عدن واشفى للمثقب وانفحة واصبع كاثمد وأصبع كأبلم وحكى النحويون لغة رابعة رديئة وهي أصبع بفتح أوله مع كسر الثالث

انتهى مؤنثه في كل ذلك (وقد تذكر) والغالب التأنيث كما في العباب زاد شيخنا في الاصبع وفي أسمائها خصوصا كالخنصر والبنصر نعم بحزم قوم بتذكير الابهام وفي اللسان وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دميت اصبعه في حفر الخندق فقال

هل أنت الا اصبع دميت * وفي سبيل الله مالقيت

فأما ماحكاه سيبويه من قولهم ذهبت بعض أصابعه فانه أنث البعض لانه اصبع في المعنى وان ذكر الاصبع مذكرا جاز لانه ليس فيها علامة التأنيث وقال شيخنا والتذكير اغماذكره شرذمة كابن فارس وتبعه المصنف * قلت ونقله الليث أيضا فقال يقال هذا اصبع على التذكير في بعض اللغات وأنشد للبيد رضي الله عنه

من عدد الله عليه أصبعا * بالخير والشر بأي أولعا

وقال الصاغاني ليس الرجز للبيد * قلت الرجز للبيد كما قاله الليث ولكنه روى على غير وجه

من يجعل الله عليه أصبعا * في الخير أو في الشر يلقاه معا

(ج أصابع وأصابيع) بزيادة الياء (والاصبع كدرهم جبل بنجد) نقله ياقوت بغير ألف ولام (وذو الاصبع حرثان بن محرث ابن الحرث بن شباة بن وهب بن ثعلبة بن الظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان (العدواني الحكيم الشاعر الخطيب المعمر) قيل له ذلك لانه (نهشت أفعى ابهام رجله فقطعها فاقب به) وقيل كانت له أصبع زائدة (و) ذو الاصبع (حبان بن عبد الله التغلبي الشاعر) من ولد عنز بن وائل أخي بكر وتغلب ابني وائل و به تعرف ان الصواب في نسبه العنزي بل قيل في هذا أيضا ذو الاصابع (و) ذو الاصبع (شاعر آخر متأخر) لم يسم (من مداح الوليد بن يزيد) بن عبد الملك بن مروان كما في التكملة وفي التبصير هو ذو الاصبع الكلبي شاعر في التابعين * قلت وساق نسبه الصاغاني في العباب فقال هو حفص بن حبيب بن حريث بن حسان بن حصن بن مالك بن عبد مناة بن امرئ القيس بن عبد الله بن عليم بن جناب الكلبي وقال في التكملة ذو الاصبع الكلبي وذو الاصبع العلمي شاعران * قلت وهو غلط والصواب انهما واحد وفي كتاب الشعراء للآمدي بعد ماذكر ذا الاصبع الكلبي مانصه وذو الاصبع أنشد له أبو عمرو والشيباني في كتاب الحروف ابياتا في مدح الوليد بن يزيد * قلت فهذا يدل على ان الذي مدح الوليد غير الكلبي وكأن المصنف لم ير الفرق بينهما فتأمل (و) زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد (بن أبي الاصبع) الشاعر المصري (متأخر كتب عنه الحافظ) شرف الدين عبد المؤمن بن خلف (الدمياطي) شيأ من شعره (وذو الاصابع التميمي أو الخزاعي أو الجهني صحابي) رضي الله عنه سكن بيت المقدس له حديث في مسند أحمد متنه عليك ببيت المقدس (و) من المجاز يقال للراعي (على ماشيته اصبع أي أثر حسن) يشار اليها بالاصابع لحسنها وسمنها وحسن أثر الرعاة فيها ويقال أيضا فلان من الله عليه أصبع حسنة أي أثر نعمة حسنة وانما قيل للاثر الحسن اصبع لاشارة الناس اليه بالاصبع وقال ابن الاعرابي انه لحسن الاصبع في ماله وحسن المس في ماله أي حسن الاثر وأنشد

أوردها راع مرئ الاصبع * لم تنتشر عنه ولم تصدع

وأنشد الاصمعي للراعي ضعيف العصا بادي العروق ترى له * عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا

(واصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة) من ابنية الفرس قال ياقوت أظنهم بنوه منظرة هناك على عادتهم في مثله (وذات الاصبع رضمة) لبني أبي بكر بن كلاب عن الاصمعي وقيل هي في ديار غطفان والرضام صخور كبار رضم بعضها على بعض نقله ياقوت (و) من المجاز (هو مغل الاصبع) أي (خائن) وأنشد ابن الاعرابي للكلابي

حدثت نفسك ٣ بالبقاء ولم تكن * للغدر خائنة مغل الاصبع

(وأصابع الفتيات) كذا في العباب والتكملة وفي المنهاج لابن جزلة أصابع الفتيان وفي اللسان أصابع البنيات (ريحانة تعرف بالفرنجمشك) قال أبو حنيفة تنبت بأرض العرب من اطراف اليمن * قلت وفرنجمشك فارسية ويقال أيضا افرنجمشك بزيادة الالف وهو قريب من المرزنجوش في أفعاله شمه يفتح سدد الدماغ وينفع من الخفقان من برد وقد رأيته باليمن كثيرا (وأصابع هرمس) هو (فقاح السورنجان) وقوته كقوة السورنجان (وأصابع العذارى صنف من العنب) اسود (طوال كالبلوط شبه ببنان المخضبة وعنقوده نحو الذراع متداخس الحب وله زبيب جيد ومنابته السراة (واصابع صفر أصل نبات شكله كالكف) ابلق من صفرة و بياض صلب فيه يسير من حلاوة ومنها أصفر مع غبرة بغير بياض قاله ابن جزلة (نافع من الجنون) خاصة (و) من (السموم) ولدغ الهوام ويحل الفضول الغليظة (وأصابع فرعون) شئ (شبه المراويد في طول الاصبع) أحمر (يجلب من بحر الحجاز مجرب لالحام الجراحات سريعا وذات الاصابع ع) قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

عفت ذات الاصابع فالجواء * الى عذراء منزلها خلاء

(و) في الصحاح قال ابو زيد (صبع به وعليه كمنع) صبعا (أشار نحوه بأصبعه مغتابا و) صبع (فلانا على فلان دله عليه بالاشارة) ومثله في العباب وقيل صبع به وعليه اراده بشر والآخر غافل لايشعر وهذا كله مأخوذ من الاصبع لان الانسان اذا اغتاب انسانا اشار

اليه

٣ قوله بالبقاء الذي في التكملة واللسان بالوفاء

اليه بأصبعه واذا دل انسانا على طريق أو شئ خفى أشار اليه بالاصبع و يقال ماصبعك علينا أى مادلك علينا (و) صبع (الاناء وضع عليه اصبعه حتى سال عليه مافى اناء آخر) نقله الجوهرى عن أبى عبيد فى المصنف وقيل صبع الاناء اذا كان فيه شراب وقابل بين اصبعيه ثم أرسل مافيه فى شئ ضيق الرأس قال الازهرى وصبع الاناء ان يرسل الشراب الذى فيه بين طرفى الابهامين أو السبابتين لئلا ينتشر فيندفق (و) صبع (الدجاجة) صبعا (ادخل فيها اصبعه ليعلم انها تبيض أم لا) نقله الزمخشرى والصاغانى (و) من المجاز (الصبع والمصبعة الكبر) التام والتيه (والمصبوع المتكبر) قاله ابن الاعرابى و يقال لمن يتكبر فى ولايته صبعه الشيطان وأدركته أصابع الشيطان

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه صبعه صبعا أصاب اصبعه وصبع بين القوم صبعا دل عليهم غيرهم وله اصبع فى هذا الامر كقولهم رجل وهو مجاز وصبع على القوم صبعا طاع عليهم وقيل أصله صبأ بالهمز فأبدلوا وفى الحديث قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الله يقلبه كيف شاء وفى بعض الروايات قلوب العباد بين أصبعين معناه ان تقلب القلوب بين حسن آثاره وصنعه تبارك وتعالى وقيل هو جار مجرى التمثيل والكناية عن سرعة تقلب القلوب واطلاقها عليه مجاز وأبو الاصبع من كنى الشيطان وأبو الاصبع محمد بن سنيس الصورى محدث مر للمصنف فى س ن س و يقال قرب اليه طعام فاصبع فيه أى ما أدخل اصبعه فيه وقد مر فى الهمز و يقول الانسان فى الامر الشاق اذا أضيف الى الرجل القوى المستقل بعبئه انه يأتى عليه باصبع وكذا انه يكفيه بصغرى اصابعه

(صتع)

((الصتع محركة التواء فى رأس الظليم وصلابة) نقله الجوهرى وأنشد

عارى الظنابيب منحص قوادمه * يرمد حتى ترى فى رأسه صتعا

(و) قال ابن عباد الصتع (لطافة فى رأسه و) قال أبو عمرو الصتع (الشاب القوى) وأنشد

يابنت عمرو وقد منحت ودى * والحبل مالم تقطعى فدى * وماوصال الصتع القمد

(و) قال أيضا الصتع (حمار الوحش و) يقال (صتعه كنعه صرعه) كذا فى التكملة (و) قال الليث (التصتع التردد فى الامر مجيئا وذهابا) وزاد غيره لايدرى أين يتوجه (أو) هو (ان يجئ وحده لاشئ معه) قاله أبو زيد (أو) هو (ان يجئ عريانا) كما فى نوادر الاعراب (أو) هو (ان يذهب مرة و يعود أخرى) نقله الليث و يقال جاء فلان يتصتع الينا بلا زاد ولا نفقة ولا حق ولا واجب (والصنتع كقنفذ الحمار الصغير الرأس) وقال الجوهرى الصنتع من النعام الصلب الرأس وأنشد للطرماح

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بديا قبل استكاك الرياض

قال الصاغانى فى التكملة وليس الصنتع فى هذا البيت الظليم وانما يصف الحمار الصغير الرأس واختلف فى وزنه فقال ابن دريد وزنه فنعل وفى الابنية لابن القطاع انه فعلل (وسيعاد ان شاء الله تعالى) قريبا لهذا الاختلاف

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه فى نوادر الاعراب هذا بعير يتسمع و يتصتع اذا كان طلقا وصتع له صمد له لغة فى صتأ بالهمز والمصنتع الصنتع

(صدع)

((الصدع الشق فى شئ صلب) كالزجاجة والحائط ونحوهما قاله الليث وأنشد لحسان يهجو الحرث بن عوف المرى

وامانة المرى حيث لقيته * مثل الزجاجة صدعها لم يجبر

وجمعه صدوع قال قيس بن ذريح

أيا كبدا طارت صدوعا نوافذا * ويا حسرتا ماذا تغلغل بالقلب

ذهب فيه الى أن كل جزء منها صار صدعا وتأويل الصدع فى الزجاج أن يبين بعضه من بعض (و) الصدع (الفرقة من الشئ) كالغنم ونحوه (سميت بالمصدر) كما قيل للمخلوق خلق وللمحمول حمل ومنه حديث عمر رضى الله عنه فى صدقة الغنم ثم يصدع الغنم صدعين (و) الصدع (الرجل) الضرب (الخفيف اللحم و) قد (يحرك) كما فى الصحاح وقال الكسائى رأيت رجلا صدعا وهو الربعة القليل اللحم وفى حديث حذيفة فاذا اصدع من الرجال فقلت من هذا الصدع يعنى الربعة فى خلقه رجل بين الرجلين وهو كالصدع من الوعول وعل بين الوعلين (و) الصدع (نبات الارض) لانه يصدعها أى يشقها فتنصدع به وفى التنزيل والارض ذات الصدع قال ثعلب هى الارض تنصدع بالنبات وهو مجاز (و) يقال (الناس عليهم صدع واحد أى) ألب واحد أى (مجتمعون بالعداوة) وكذلك هم وعل عليه وضلع واحد قاله أبو زيد (و) الصدع (بالكسر الجماعة من الناس) عن ابن عباد (و) الصدع (الشقة من الشئ) اسم من صدع الشئ صدعين اذا شقه بنصفين (و) الصدعة (بهاء الصرمة من الابل) نقله الجوهرى وقال أبو زيد الصرمة والقصلة والحدرة ما بين العشرة الى الاربعين من الابل فاذا بلغت ستين فهى الصدعة * قلت فى هذا ازالة الابهام عن معنى الصدعة والنص على كميتها (و) الصدعة (الفرقة من الغنم) نقله الجوهرى يقال صدعت الغنم صدعتين أى فرقتين كل واحدة منهما صدعة وقيل الصدعة القطعة من الغنم اذا بلغت ستين وقيل هو القطيع من الظباء والغنم (و) الصدعة (النصف من الشئ المشقوق نصفين) كل شق منه صدعة (كالصديع فيهما) هكذا بضمير التثنية فى سائر النسخ والصواب فيها أى فى الثلاثة فان الصديع يطلق على الفرقة من الغنم وعلى الصرمة من الابل وعلى كل شئ يشق نصفين فكل شق منه صديع والاخير قد يأتى أيضا فى سياق المصنف فيما بعد ولو اقتصر على هذا كان أجود وشاهد الصديع بمعنى الصرمة من الابل قول المرار بن سعيد الفقعسى

اذا أقبلن هاجرة أثارت * من الاظلال أجلا أو صديعا

(وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر أى شق جماعاتهم بالتوحيد) قاله ابن الاعرابى (او) معناه (اجهر) بما تؤمر من صدع بالامر اذا جاهر به وقال مجاهد (بالقرآن أو) معناه (أظهر) ما تؤمر به ولا تخف أحدا من الصديع وهو الصبح قاله أبو اسحق أو من صدعت الشئ أظهرته وقال الفراء أراد عز وجل فاصدع بالامر الذى أظهر دينك أقام ما مقام المصدر (أو احكم بالحق) من صدع بالحق اذا تكلم به (و) قيل (افصل بالامر) نقله بعض المفسرين وقال الراغب أى افصله قال وهو مستعار من صدع الاجسام (أو اقصد بما تؤمر) نقله ثعلب عن اعرابى كان يحضر مجلس ابن الاعرابى وكان ابن الاعرابى ربما يأخذ عنه (أو افرق به بين الحق والباطل) نقله ابن عرفة وهو قول معمر وبه فسر قول أبى ذؤيب يصف الحمار والاتن

فكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

أى يفرق على القداح أى بالقداح وقيل معناه يبين بالحكم ويخبر بما يجئ وبه فسر أيضا قول جرير يمدح يزيد بن عبد الملك

هو الخليفة فارضوا ما قضى لكم * بالحق يصدع ما فى قوله جنف

وقال السهيلى فى الروض فى تفسير قوله تعالى فاصدع بما تؤمر هو من الصديع بمعنى الفجر شبه الجهل بظلمة الليل والقرآن نور فصدع به تلك الظلمة كما يصدع الفجر ظلمة الليل (وصدعه كمنعه) صدعا (شقه أو شقه نصفين أو شقه ولم يفترق) فهى ثلاثة أقوال ولا يخفى ان الثالث هو عين الاول فهما قولان لا غير (و) صدع (فلانا قصده لكرمه) نقله ثعلب عن الاعرابى الذى كان يحضر مجلس ابن الاعرابى وبه فسرت الآية كما تقدم وهو مجاز (و) صدع (بالحق تكلم به جهارا) مفرقا بينه وبين الباطل وهو مجاز وبه فسرت الآية كما تقدم وبه فسر أيضا الخليل قول أبى ذؤيب السابق قال يصدع أى يقول بأعلى صوته فاز قدح فلان أو هذا قدح فلان (و) صدع (بالامر) يصدع صدعا (أصاب به موضعه وجاهر به و) قال أبو زيد صدع (اليه صدوعا مال و) صدعه (عنه صرفه) يقال ما صدعك عن هذا الامر أى ما صرفك كما فى الصحاح وقال ابن فارس ناس يقولون ما صدغك بالغين المعجمة وهذا أحسن وكذلك ذكره ابن دريد بالغين المعجمة * قلت وقد ذكره الجوهرى أيضا بالغين المعجمة كما سيأتى (و) صدع (الفلاة قطعها) وهو مجاز وكذلك النهر اذا شقه (و) يقال (بينهم صدعات فى الرأى والهوى محركة أى تفرق) ويقال اصلحوا ما فيكم من الصدعات أى اجتمعوا ولا تتفرقوا ويقال أيضا انهم على ما فيهم من الصدعات ألباء كرام وهو مجاز (و) يقال (جبل صادع) أى (ذاهب فى الارض طولا) وهو مجاز (وكذلك سبيل) صادع كذا فى النسخ وصوابه سبيل صادع (وواد) صادع وهذا الطريق يصدع فى أرض كذا وكذا (و) قال ابن دريد (الصبح الصادع المشرق) قال (والمصادع طرق سهلة فى غلظ من الارض الواحد) مصدع (كمقعد) وهو مجاز (و) المصادع أيضا (المشاقص) من السهام وبه سميت الكنانة خابئة المصادع (الواحد) مصدع (كمنبر و) ربما قالوا (خطيب مصدع كمنبر) أى (بليغ) جرئ على الكلام ذو بيان كما قالوا مصلق ومسلق ومصقع (والصدع محركة من الاوعال والظباء والحمر والابل الفتى الشاب القوى وتسكن الدال) ولو قال ويسكن كما هو دأبه فى عباراته كان أخصر (أو) الصدع بالتحريك هو (الشئ بين الشيئين من اى نوع كان بين الطويل والقصير والفتى والمسن والسمين والمهزول والعظيم والصغير) وقال الجوهرى الصدع الوسط من الوعول ليس بالعظيم ولا الصغير ولكنه وعل بين وعلين وكذلك هو من الظباء والحمر لا يقال فيه الا بالتحريك * قلت وهو قول ابن السكيت وأنشد يارب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع

والرجز لمنظور الاسدى وقال دريد بن الصمة

يا ليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع * أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

وقال الاعشى قد ينزل الدهر فى خلقاء راسية * وحيا وينزل منها الاعصم الصدعا

وقال ابن الرقاع لو أخطأ الموت شيأ أو تخطاه * لاخطأ الاعصم المستوعل الصدعا

(و) الصدع (من الحديد صدؤه) وسأل عمر رضى الله عنه الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع فقال صدع من حديد ويروى صدأ حديد فقال عمر واد فراه قال شمر يريد كالصدع من الوعول المدمج الشديد الخلق الشاب الصلب القوى شبهه فى خفته فى الحروب ونهوضه الى مزاولة صعاب الامور حتى أفضى اليه الامر بالوعل لتوقله فى شعفات الجبال الشاهقة وجعل الصدع من حديد مبالغة فى وصفه بالبأس والنجدة والصبر والشدة وقد تقدم شئ من هذا البحث فى الهمزة وكان حماد بن زيد يقول صدأ حديد قال الاصمعى وهذا أشبه لان الصدأ له دفر وهو النتن وفى كلام المصنف نظر يتأمل فيه (و) من المجاز الصديع (كأمير الصبح) لانصداعه وفى العباب لانه يصدع الليل أى يشقه ويسمى صديعا كما يسمى فلقا قال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

وكم من غائط من دون سلمى * قليل الانس ليس به كتيع

به السرحان مفترشا يديه * كأن بياض لبته صديع

(و) الصديع (رقعة جديدة فى ثوب خلق) كأنها صدعت أى شقت قال لبيد رضى الله عنه

دعى اللوم أو بينى كشق صديع * فقد ملت قبل اليوم غير مطيع

(وكل نصف من ثوب أو شئ يشق نصفين) فهو صديع وقيل صديع فى قول لبيد هو الرداء الذى شق صدعين يقال بات منه كشق صديع يضرب فى كل فرقة لا اجتماع بعدها (ج) صدع (ككتب و) الصديع (اللبن الحليب ونعته فبرد فعلته الدواية) وسمى صديعا لانك تصدع الدواية عن صريح اللبن (و) قال ابن عباد الصديع (الفتى من الاوعال و) قيل هو (المربوع الخلق) أى وعل بين الوعلين كالصدع محركة قال (و) الصديع (ثوب يلبس تحت الدرع) وهو القميص بين القميصين لا بالكبير ولا بالصغير (و) الصداع (كغراب وجع الرأس) كما فى الصحاح وقال الراغب هو شبه الانشقاق فى الرأس من الوجع مستعار من الصدع بمعنى الشق فى الحائط وغيره وأنشد الصاغانى للقطامى يصف ناقة

وسارت سيرة ترضيك منها * يكاد وشيجها يشفى الصداعا

(وصدع) الرجل (بالضم تصديعا) كما فى الصحاح أى أصابه الصداع قال الصاغانى وهو الاختيار (ويجوز فى الشعر صدع كعنى فهو مصدوع والمصدع كمحدث سيف زهير بن جذيمة) العبسى أبى قيس ويقال اجتمع زهير بن جذيمة وخالد بن جعفر عند بعض ملوك بنى نصر بالحيرة فجرى بينهما تفخر فقال زهير جدعت والله رجلا من بنى جعفر بن كلاب وأنا شاب فسمانى أبى مجدعا وضربت بسيفى رجلا من بنى كلاب فصدع فسمى سيفى مصدعا (و) مصدع (ع) نقله الصاغانى (و) من المجاز (تصدع) أى (تفرق) يقال تصدع القوم أى تفرقوا قال متمم بن نويرة يرثى أخاه مالكا

وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(كاصدع) بتشديد الصاد والدال قال الله تعالى يومئذ يصدعون قال الزجاج معناه يتفرقون فيصيرون فريقين فريق فى الجنة وفريق فى السعير وأصلها يتصدعون قلبت التاء صادا ثم أدغمت (و) قال ابن عباد تصدعت (الارض بفلان اذا تغيب فيها فارا وانصدع انشق كتصدع) وهما مطاوعا صدعه وصدعه قال سويد بن أبى كاهل اليشكرى

فيهم ينكى عدو وبهم * يرأب الشعب اذا الشعب انصدع

وقال ابن الرقاع

ونكبة لو رمى الرامى بها حجرا * أصم من جندل الصوان لانصدعا
أتت على فلم أترك لها سلبى * وما استكنت لها شكوى ولا جزعا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه صدعه تصديعا شقه وصدع الفلاة والنهر تصديعا شقهما وقطعهما على المثل قال لبيد

فتوسطا عرض السرى وصدعا * مسجورة متجاورا قلامها

وقول قيس بن ذريح

فلما بدا منها الفراق كما بدا * بظهر الصفا الصلد الشقوق الصوادع

يجوز أن يكون صدع فى معنى تصدع لغة ويجوز أن يكون على النسب أى ذات انصداع وتصدع وانصدعت الارض بالنبات وتصدعت انشقت وانصدع الصبح انشق عنه الليل كما يقال انفجر وانفلق وانفطر والصديع الثوب المشقق وصدع الشئ بينه وفرقه وتصدع السحاب تقطع وصدعتهم النوى وصدعتهم فرقتهم وهو مجاز والتصداع تفعال من ذلك قال قيس بن ذريح

اذا افتلتت منك النوى ذا مودة * حبيبا بتصداع من البين ذى شعب

والصدع الفصل نقله ابن السكيت وهو مجاز والصادع القاضى بين القوم وعليه صدعة من مال بالكسر أى قليل والصديع نحو الستين من الابل وقال أبو زيد انك تقول انهم على ماترى من صدعاتهم لكرام ورجل صدع بالتحريك ماض فى أمره وقيل فى قوله تعالى فاصدع بما تؤمر أى فرق القول فيهم مجتمعين وفرادى ودليل مصدع كمنبر ماض لوجهه وتصدعوا عنى تفرقوا ويقال صدعه صدع الرداء ويقال هو أصدعهم بالصواب فى أسرع جواب والصدع بالكسر المرأة تصدع أمر القوم فلا تشعبه عن ابن عباد والصديع الجماعة من البقر وصدع الليل صدعا سراه وهو مجاز نقله ابن القطاع وقال السهيلى فى الروض الصديع فى بيت الشماخ ثوب تلبسه النواحة أسود تحته ثوب أبيض وتصدع الاسود عند صدرها فيبدو الابيض نقله قاسم بن ثابت وأنشد

كأنهن اذ وردن لبعا * نواحة مجتابة صديعا

(صرع)

ولبع اسم طريق ﴿الصرع﴾ بالفتح (ويكسر) هو (الطرح على الارض) وفى العباب واللسان بالارض وخصه فى التهذيب بالانسان صارعه فصرعه صرعا وصرعا الفتح لتميم والكسر لقيس عن يعقوب كما نقله الجوهرى (كالمصرع كمقعد) قال هوبر الحارثى

بمصرعنا النعمان يوم تألبت * علينا تميم من شظى وصميم

(وهو موضعه أيضا) قال أبو ذؤيب يرثى بنيه

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

(وقد صرعه كمنعه) وفى الحديث مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها أخرى أى تميلها وترميها من جانب

الى جانب (والصرعة بالكسر للنوع) مثل الركبة والجلسة (ومنه المثل سوء الاستمساك خير من حسن الصرعة) يقول اذا استمسك وان لم يحسن الركبة فهو خير من الذى يصرع صرعة لا تضره لان الذى يتماسك قد يلحق والذى يصرع لا يبلغ (ويروى) حسن الصرعة (بالفتح بمعنى المرة و) الصرعة (بالضم من يصرعه الناس كثيرا و) الصرعة (كهمزة من يصرعهم) وهو الكثير الصرع لاقرانه يطرد على هذين باب وقد تقدم تحقيقه فى ل ق ط وفى الحديث ماتعدون الصرعة فيكم قالوا الذى لا يصرعه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذى يملك نفسه عند الغضب ويروى الحليم عند الغضب وقال الليث قال معاوية رضى الله عنه لم أكن صرعة ولا نكعة وفى اللسان الصرعة المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب وسمى فى الحديث الحليم عند الغضب لان حلمه يصرع غضبه على ضد معنى قولهم الغضب غول الحلم قال نقله الى الذى يغلب نفسه عند الغضب ويقهرها فانه اذا ملكها كانه قهر أقوى اعدائه وشر خصومه ولذلك قال اعدى عدو لك نفسك التى بين جنبيك وهذا من الالفاظ التى نقلها اللغويون من وضعها الضرب من التوسع والمجاز وهو من فصيح الكلام لانه لما كان الغضبان بحالة شديدة من الغيظ وقد ثارت عليه شهوة الغضب فقهرها بحلمه وصرعها بثباته كان كالصرعة الذى يصرع الرجال ولا يصرعونه (كالصريع والصراعة كسكين ودراعة) الثانية عن الكسائى يقال رجل صريع شديد الصراع وان لم يكن معروفا بذلك وفى التهذيب هو اذا كان ذلك صنعته وحاله التى يعرف بها (و) الصريع (كأمير المصروع ج صرعى) يقال تركته صريعا وتركتهم صرعى وفى التنزيل العزيز فترى القوم فيها صرعى (و) الصريع (القوس التى (لم ينحت منها شئ) وهو مجاز (أو التى جف عودها على الشجر) وقيل انما هو الصريف بالفاء كما سيأتى (وكذلك السوط) اذا لم ينحت منه يقال له صريع (و) من المجاز أيضا الصريع (القضيب من الشجر ينهصر) أى يتهدل (الى الارض فيسقط عليها وأصله فى الشجرة فيبقى ساقطا فى الظل لا تصيبه الشمس فيكون ألين من الفرع وأطيب ريحا و) هو (يستاك به ج صرع) بالضم ومنه الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يستاك بالصرع وفى التهذيب الصريع القضيب يسقط من شجر البشام وجمعه صرعان (والصرع علة) معروفة كما فى الصحاح وقال الرئيس (تمنع الاعضاء النفيسة من افعالها منعا غير تام وسببه سدة تعرض فى بعض بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب المحركة للاعضاء من خلط غليظ أو لزج كثير فتمنع الروح عن السلوك فيها سلوكا طبيعيا فتتشنج الاعضاء والصرع) بالفتح (المثل ويكسر) قال الجوهرى الصرعان بالكسر المثلان يقال هما صرعان وشرعان وحتنان وقتلان كله بمعنى أى مثلان * قلت وهو قول ابن الاعرابى ونصه يقال هذا اصرعه وصرعه وضرعه وصرعه وطبعه وطباعه وطبيعه وطلعه وسنه وقرنه وقرنه وشلوه وشلته أى مثله وقول الشاعر

ومنجوب له منهن صرع * يميل اذا اعدلت به الشوارا

هكذا رواه الاصمعى قال ابن الاعرابى ويروى ضرع بالضاد المعجمة وفسره بانه الحلبة (و) الصرع أيضا (الضرب والفن من الشئ) يروى بالفتح والكسر واعجام الضاد (ج أصرع وصروع) قال لبيد رضى الله عنه

وخصم كبادى الجن اسقطت شأوهم * بمستحصد ذى مرة وصروع

رواه أبو عبيد هكذا بالصاد المهملة أى بضروب من الكلام ورواه ابن الاعرابى بالضاد المعجمة (و) الصروع (كصبور) الرجل (الكثير الصراع للناس) وفى التهذيب للاقران (ج) صرع (ككتب و) قال ابن عباد (هو ذو صرعين) أى (ذو لونين) ونقله الزمخشرى أيضا (و) يقال (تركتهم صرعين) اذا كانوا (ينتقلون من حال الى حال) نقله ابن عباد (والصرعة الحالة) وفى المفردات حالة المطروح وقال ابن عباد هو يفعله على كل صراعة أى حالة ونقله صاحب اللسان أيضا (و) يقال (هو صرع كذا أى حذاءه) نقله الصاغانى (والصرعان ابلان ترد احداهما حين تصدر الاخرى لكثرتها) كما فى الصحاح وأنشد ابن الاعرابى

مثل البرام غدا فى أصدة خلق * لم يستعن وحوامى الموت تغشاه

فرجت عنه بصرعينا لارملة * وبائس جاء معناه كمعناه

قال يصف سائلا شبهه بالبرام وهو القراد لم يستعن يقول لم يحلق عانته وحوامى الموت أسبابه كحوائمه وقوله بصرعينا أراد بها ابلا مختلفة التمشاء تجىء هذه وتذهب هذه لكثرتها هكذا رواه بفتح الصاد وهذا الشعر أورده ابن برى عن أبى عمرو وأورد صدر البيت الاول * ومرهق سال امتاعا بأصدته * ووقع فى العباب مثل البزاة غدا وكأنه تحريف (و) الصرعان (الليل والنهار أو الغداة والعشى من غدوة الى الزوال) وفى الصحاح الى انتصاف النهار (صرع) بالفتح (و) من انتصاف النهار (الى الغروب) وفى الصحاح الى سقوط القرص صرع (آخر ويقال) الاولى اسقاط الواو كما فى الصحاح (أتيته صرعى النهار أى غدوة وعشية) وزعم بعضهم انهم أرادوا العصرين فقلب وفى الاساس هو يحلب ناقته الصرعين والعصرين ولقيته صرعى النهار طرفيه وأنشد الجوهرى لذى الرمة

كأننى نازع يثنيه عن وطن * صرعان رائحة عقل وتقييد

أراد عقل عشية وتقييد غدوة فاكتفى بذكر أحدهما يقول كأنى بعير نازع الى وطنه وقد ثناه عن ارادته عقل وتقييد فعقله بالغداة ليتمكن فى المرعى وتقييده بالليل خوفا من شراده كما فى اللسان * قلت وهو تفسير أبى ذكرياء ورواه رائحة بالنصب وقال

ابو

٣ قوله النفيسة هكذا فى نسخ المتن

أبو علي ويروى رائحة بالرفع أي أما وافق الرواح فعقل وأما وافق الغداة فتقييد يعقلونه بالعشية رهو بارك ويقيدونه غداة بقيد يمكنه الرعي معه وفي شرح ديوان ذي الرمة للمعري ان هذا البيت يروى صرعاه رائحة هكذا باضافة الصرعين الى الها، وله ولابي محمد الاخفش هنا كلام وتحقيق ليس هذا محله اذ الغرض الاختصار (و) يقال طلبت من فلان حاجة فانصرفت و (ما أدري هو على أي صرعي أمره بالكسر) ونص الصحاح ما أدري على أي صرعي أمره هو (أي لم يتبين لي أمره) نقله الجوهري عن يعقوب قال أنشدني الكلابي فرحت وماودعت ليلى ومادرت * على أي صرعي أمرها أتروح

يعني أو اصلا تروحت من عندها أم قاطعا وقال الزمخشري أي على أي حالة تنجح أم خيبة (والصرع بالكسر قوة الحبل) ويروى بالضاد المعجمة أيضا (ج صروع) وضروع وبه فسر قول لبيد السابق (و) الصرع (المصارع يقال هما صرعان أي مصطرعان) وقد اصطرعا حالا يهما يصرع صاحبه (وأبو قيس بن صراع كشداد رجل من بني عجل) نقله الليث قال (والمصراعان من الابواب والشعر ما كانت قافيتان في بيت وبابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما في الوسط منهما) فيه لف ونشر غير مرتب ففي التهذيب المصراعان من الشعر ما كان فيه قافيتان في بيت واحد ومن الابواب ماله بابان منصوبان ينضمان جميعا مدخلهما بينهما في وسط المصراعين وقال أبو اسحق المصراعان بابا القصيدة بمنزلة مصراعي باب البيت قال واشتقاقهما من الصرعين وهما طرفا النهار (وصرع الشعر والباب) تصريعا (جعله ذا مصراع) وهما مصراعان وهو في الشعر مجاز وتصريع الشعر هو تقفية المصراع الاول مأخوذ من مصراع الباب وقيل تصريع البيت من الشعر جعل عروضه كضربه (كصرعه كمنعه) يقال صرع الباب اذا جعل له مصراعين (و) صرع (فلانا صرعه شديدا) يقال مررت بقتلى مصرعين شدد للكثرة كما في الصحاح * ومما يستدرك عليه المصارعة والصراع معالجة القرنين أيهما يصرع صاحبه ورجل صراع وصريع كشداد وأمير بين الصراعة شديد الصرع وان لم يكن معروفا بذلك وقوم صرعة يصرعون من صارعوا كما يقال رجل صرعة نقله الازهري وقد تصارعوا واصطرعوا والصريع المجنون وقال ابن القطاع صرع الانسان صرعا جن والمنية تصرع الحيوان على المثل وكذا قولهم بات صريع الكاس وصريع الغواني شاعر اسمه مسلم بن الوليد نقله الصاغاني ويقال للامر صرعان أي طرفان والمصرع كمنبر لغة في مصراع الباب قال رؤبة

* اذ حازوني مصرع الباب المصك * ومصارع القوم حيث قتلوا وغصن صريع ساقط الى الارض وصرع الشجر قطع وطرح ورأيت شجرهم مصرعات وصرعى أي مقطعات ونبات صريع لما ينبت على وجه الارض غير قائم وكل ذلك مجاز وقول لبيد رضي الله عنه محفوفة وسط اليراع يظلها * منها مصارع غابة وقيامها

قيل المصارع جمع مصروع من القضب يقول منها مصروع ومنها قائم والقياس مصاريع كما في اللسان ورواه الصاغاني منها مصرع غابة وقال المصرع ما سقط منها لطوله وقيامها مالم يسقط وذكر الازهري في ترجمة ص ع ع عن أبي المقدام السلمي قال تضرع الرجل لصاحبه وتصرع اذا ذل واستخذى ونقله الصاغاني أيضا في التكملة هكذا وقال الزمخشري تصرع فلان لفلان تواضع ومازلت أتصرع له واليه حتى أجابني وهو مجاز (الصرقعة) أهمله الجوهري وقال الازهري هو (الفرقعة) يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد (و) قال ابن عباد (صرقاعة المقلاعة بالكسر طرفها الذي يصوت) نقله الصاغاني (المصطع كمنبر) أهمله الجوهري وقال الازهري روى أبو تراب في كتاب له هو الخطيب (البليغ الفصيح) كالمصقع ونقله ابن عباد أيضا هكذا وفي اللسان في تركيب س ط ع وقالوا اصاطع في ساطع أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لانها في التصعد بمنزلتها

(الصعصع المتفرق و) الصعصع (طائر ابرش) قلق المراقع (يأخذ الجنادب) ويصيده الفخ قال الصاغاني هكذا قرأت في التهذيب بخط الازهري بفتح الصادين ضبطا بينا (ويضم) كذا هو مضبوط في كتاب الطير لابي حاتم في نسختين معتمدتين احداهما بخط أبي بكر محمد بن القاسم الانباري قال الصاغاني وضبط ابن الانباري أوثق وأصح ان شاء الله تعالى (ج صعاصع والصعصعة التفريق) كالزعزعة يقال صعصع القوم صعصعة اذا فرقهم وقال الازهري لا أعرف صع يصع في المضاعف واحسب الاصل في الصعصعة من صاعه يصوعه اذا فرقه وقال أبو النجم في التفريق * ومرثعن وبله يصعصع * أي يفرق الطير وينفره (و) قال أبو السميدع الصعصعة (الفرق) محركة كما في العباب (و) قال الليث الصعصعة (التحريك) وأنشد لابي النجم

تحسبه ينجى لها المغاولا * ليثا اذا صعصعته مقاتلا

أي حركته للقتال وقال عمرو بن أحمر الباهلي

أيقظه أزملها فاستوى * فصعصع الرأس شنيت فقر

(و) قال اللحياني الصعصعة (ترويغ الرأس بالدهن) وترويغه كالصغصغة بالغين المعجمة (و) قال أبو سعيد الصعصعة (نبت يستمشى به) أي يشرب ماؤه للمشي (وصعصعة بن معاوية) بن بكر (أبو قبيلة من هوازن وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة) عمرو بن زيد بن عوف النجاري المازني هلك أبو صعصعة هذا في الجاهلية وحفيده عبد الرحمن هذا (تابعي شيخ مالك وابن عيينة وقلب اسمه بعضهم فقال عبد الله بن عبد الرحمن) * قلت وكأنه يعني بالبعض ابن حبان فاني قرأت في كتاب الثقات له

(المستدرك)

(الصرقعة)

(المصطع)

(صعصع)

٢ قوله قلق المراقع هكذا في النسخ وحرر

فى العبادلة ما نصه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة المازنى الانصارى من أهل المدينة يروى عن أبى سعيد الخدرى وعنه ابناه محمد وعبد الرحمن انتهى وراجعت فمن اسمه عبد الرحمن بن عبد الله فلم يذكره والظاهر من كلامه ان التابعى هو عبد الله بن عبد الرحمن وأما عبد الرحمن فانه من اتباع التابعين ولعمه قيس بن أبى صعصعة صحبة وقد شهد بدرا ذكره أبو عبيد فى عداد بنى مازن ابن النجار وكذا ابن عمه الحرث بن سهل بن أبى صعصعة له صحبة أيضا واستشهد بالطائف * قلت وسهل هذا شهد أحدا قاله ابن الدباغ وأبو سعد وأخواه جابر والحرث لهما صحبة أيضا ووقع فى سيرة ابن هشام أيوب بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى صعصعة قال السهيلى فى الروض وفى نسخة أخرى أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صعصعة وهو الصحيح (و) يقال (ذهبوا) هكذا فى النسخ والصواب ذهب الابل (صعاصع) أى (بادة متفرقة) كما فى اللسان والعباب (وتصعصع تحرك) مطاوع صعصعه صعصعة (و) كذا تصعصع بمعنى (تفرق) مطاوع صعصعه وبهما فسرا الحديث فتصعصعت الرايات أى تفرقت وقيل تحركت (و) تصعصع الرجل اذا (جبن) قاله أبو السميدع (و) قال أبو سعيد تصعصع وتضعضع اذا (ذل وخضع و) يقال تصعصعت (صفوفهم) فى الحرب (زالت عن مواقفها و) كان أبو بكر رضى الله عنه يقول فى خطبته أين الذين كانوا يعطون الغلبة فى مواطن الحروب قد تصعصع (بهم الدهر) فأصبحوا كلا شئ أى (أبادهم وشتتهم) وبددهم وفرقهم وروى بالضاد المعجمة أى أذلهم وأخضعهم * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

الصعصعة الحركة والاضطراب والصعصاع الصعصعة نقله الجوهرى وقال ذو الرمة

واضطرهم من أيمن واشأم * ضرة صعصاع عتاق قتم

والصعصعة الجلبة وأبو صعصعة صخر بن صعصعة الزبيدى له صحبة وصعصعة بن صوحان العبدى سيد شريف وصعصعة بن معاوية عم الفرزدق الشاعر وصعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعى جد الفرزدق الشاعر روى عنه ابنه عقال وكان من اشراف بنى مجاشع له وفادة وعبد الله بن صعصعة بن وهب الخزرجى من بنى النجار أحدى قتل يوم الجسر ((صفعه كمنعه)) يصفعه صفعا (ضرب

(صفع)

قفاه بجمع كفه لا شديدا) أى ضربا ليس بالشديد نقله الليث (أو هو أن يبسط) الرجل (كفه فيضرب) بها قفا الانسان أو بدنه فاذا جمع كفه وقبضها ثم ضرب بها فليس بصفع ولكن يقال ضربه بجمع كفه نقله الازهرى (أو الصفع) كلمة (مولدة) كما نقله الجوهرى (و) منه قولهم (رجل صفعان) اذا كان يفعل به ذلك نقله الجوهرى (و) رجل (مصفعانى يصفع) مثل ذلك كما فى اللسان والتكملة والعباب (و) نقل الازهرى عن ابن دريد (الصوفعة أعلى العمامة والكمة و) يقال الاولى اسقاط الواو (ضربه على صوفعته) اذا ضربه هنالك قال واصفع أصله من الصوفعة الى هنا كلام الازهرى (أو تصحيف والصواب بالقاف) كما صوبه الصاغانى قال ولم أجد ما نقله الازهرى عن ابن دريد فى الجمهرة لا فى الثلاثى ولا فى الرباعى ولا فى باب فوعل * قلت وهذا الذى حمله على تصويب القاف

((صقعه كمنعه ضربه) ببسط كفه (أو) صقعه ضربه (على) صوقعته أى (رأسه) بأى شئ كان قال الصاغانى هذا هو الاصل ثم

(صقع)

يستعار لمطلق الضرب ومنه الحديث ومن زنى من امبكر فاصقعوه مائة أى اضربوه والاضاميم أى اضربوه وأنشد ابن الاعرابى

وعمرو بن همام صقعنا جبينه * بشنعاء تنهى نخوة المتظلم

وفى الحديث ان منقذا صقع آمة فى الجاهلية أى شج شجة بلغت أم رأسه وقد يستعار ذلك للظهر أيضا (كصوقعه) أى ضرب صوقعته نقله ابن عباد (و) صقع (الديك صقعا وصقيعا وصقاعا بالضم صاح) عن ابن دريد وصقيعا عن غيره وبالسين أيضا (و) يقال صقعه (بكى) أى (وسمه به على وجهه أو رأسه) نقله الصاغانى (و) صقع (به الارض صرعه) وضرب به الارض نقله ابن عباد قال (و) صقع (الحمار بضرطة جاء بها ممتدة مرطبة و) صقع (فلان فى كل النواحى يصقع (ذهب) وأنشد ابن الاعرابى

وعلمت انى ان أخذت بحيلة * نهشت يداى الى وجى لم يصقع

أى لم يذهب عن طريق الكلام ويقال ما أدرى أين صقع وبقع أى أين ذهب قلما يتكلم به الا بحرف النفى (أو) صقع (عدل عن الطريق) فنزل وحده (أو) عدل (عن طريق الخير والكرم) نقله ابن فارس وظاهر سياقه انهما من حد منع أو ضرب وليس كذلك بل هما من باب فرح (وصقعته الصاعقة) لغة فى (صعقته الصاعقة) كما فى الصحاح أى أصابته وفى اللسان قال الفراء تميم تقول صاقعة فى صاعقة وأنشد لابن أحمر

ألم تر ان المجرمين أصابهم * صواقع لا بل هن فوق الصواقع

وأنشد ابن دريد

يحكون بالهندية القواطع * تشقق البرق عن الصواقع

(فصقع هو كفرح) مثل صعق (و) قال يونس فى قولهم (صه صاقع) تقوله العرب للرجل تسمعه يكذب (أى اسكت يا كذاب) فقد ضللت عن الحق والصاقع الكذاب (و) الصقيع (كأمير نوع من الزنابير) نقله أبو حاتم عن الطائفى سماعا (و) الصقيع (الساقط من السماء بالليل كأنه ثلج) وهو الجليد قال بشر بن أبى خازم

ترى ودك السديف على لحاهم * كلون الراء لبده الصقيع

الراء شجرة (وقد صقعت الارض وأصقعت بضمهما) الاولى نقلها الجوهرى والثانية عن ابن دريد فهى مصقوعة وكذلك جلدت

وضربت (وأصقعها الصقيع) أصابها وكذا أصقع الصقيع الشجر والشجر صقع ومصقع (والصقع بالضم الناحية) نقله الجوهري يقال فلان من أهل هذا الصقع أى من هذه الناحية والغين المعجمة لغة فيه عن ابن جنى كما سيأتى والجمع أصقاع (و) الصقعة (بهاء بياض فى وسط رؤس الخيل والطير وغيرها) وقال أبو الوازع الصقعة بياض فى وسط رأس الشاة السوداء وموضعها من الرأس الصوقعة (وهو أصقع وهى صقعاء) قال

كأنها حين فاض الماء واحتفلت * صقعاء لاح لها بالقفرة الذيب

يعنى العقاب وعقاب أصقع فى رأسه بياض قال ذو الرمة

من الزرق أو صقع كأن رؤسها * من القهز والقوهى بيض المقانع

وظليم أصقع قد ابيض رأسه ونعامة صقعاء فى وسط رأسها بياض على أية حالاتها كانت والاصقع طائر كالعصفور فى ريشه ورأسه بياض يكون بقرب الماء وقد ذكر فى س ق ع وقال أبو حاتم الصقعاء دخلة كدراء اللون صغيرة ورأسها أصفر قصيرة الزمكى والرجلين والعنق (والصقع محركة المصدر لذلك) وهى تتمة عبارة أبى حاتم (و) الصقع أيضا انهيار الركية) نقله الجوهري عن أبى عبيد وقد صقعت صقعا ٢ أى ابيض أعلى الرأس (و) الصقع أيضا (شبه غم يأخذ) ٣ كصعقت والسين فى البئر أعلى (بالنفس لشدة الحر) نقله الجوهري وأنشد لسويد بن أبى كاهل

فى حرور ينضج اللحم بها * يأخذ السائر فيها كالصقع

(و) المصقع (كمنبر البليغ) مأخوذ من قول ابن الاعرابى قال الصقع البلاغة فى الكلام والوقوع على المعانى وفى حديث حذيفة ابن أسيد شر الناس فى الفتنة الخطيب المصقع أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها (أو العالى الصوت) مفعل من الصقع وهو رفع الصوت ومتابعته وهو من أبنية المبالغة (أو الخطيب المصقع (من لا يرتج عليه فى كلامه ولا يتتعتع) قاله قتادة يقال خطيب مصقع ومسقع ومسحل وشحشح وهو الماهر فى الخطبة الماضى فيها قال الفرزدق

وعطارد وأبوه منهم حاجب * والشيخ ناجية الخضم المصقع

والجمع مصاقع قال قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه

خطباء حين يقوم قائلنا * بيض الوجوه مصاقع لسن

ونقل شيخنا عن حواشى المطول وحواشى التفسيرين ان المصقع من صقع الديك اذا صاح أو من الصقع وهو جانب الشئ لاخذ الخطيب فى كل جانب من الكلام أو من صقعه ضرب صوقعته قاله الفنارى وغيره وفى هذه الاشتقاقات نظر انتهى * قلت لا نظر فى الاولين أما الاول فقد صرح غير واحد من الائمة أنه من صقع بصوته اذا رفعه وصقع الديك صرته من ذلك وسمى الخطيب مصقعا لرفع صوته فى التبليغ وهو ظاهر وأما الثانى فقد نقل صاحب اللسان وغيره انه سمى به لانه يذهب فى كل صقع من الكلام أى ناحية نعم فى اشتقاقه من صقعه ضرب صوقعته نظر وان كان يوجه بضرب من المجاز ففيه بعد فتأمل (والصقعاء الشمس) نقله الجوهري وقال قالت ابنة أبى الاسود الدؤلى فى يوم شديد الحر يا أبت ما أشد الحر قال اذا كانت الصقعاء من فوقك والرمضاء من تحتك فقالت أردت ان الحر شديد قال فقولى اذن ما أشد الحر فحينئذ وضع باب التعجب (والاصقع طائر وهو الصفارية) عن قطرب وقال غيره هو كالعصفور فى ريشه ورأسه بياض يكون بقرب الماء ان شئت كسرته تكسير الاسماء لانه صفة غالبة وان شئت كسرته على الصفة وقد ذكر فى س ق ع (و) الصقاع (ككتاب البرقع) وربما قيل له ذلك كما فى الصحاح (و) الصقاع (شئ يشد به أنف الناقة) اذا أرادوا أن ترأم بها ولدها أو ولد غيرها قال القطامى

اذا رأس رأيت به طماحا * شددت له الغمائم والصقاعا

وقال أبو عبيد يقال للخرقة التى تشد بها أنف الناقة اذا ظئرت الغمامة والتى تشد بها عيناها الصقاع وقد ذكر ذلك فى تركيب درج (و) الصقاع أيضا (خرقة) تكون على رأس المرأة (تقى) بها (الخمار من الدهن) نقله الجوهري (كالصوقعة) نقله ابن دريد وقيل الصوقعة ما يقى الرأس من العمامة والخمار والرداء (و) الصقاع (حديدة) تكون (فى موضع الحكمة من اللجام) قال ربيعة بن مقروم الضبى

وخصم يركب العوصاء طاط * عن المثلى غناماه القذاع

طموح الرأس كنت له لجاما * يخيسه له منه صقاع

(و) قال ابن عباد الصقاع (سمة على قذال البعير و) قال أبو نصر (الصقعى محركة أول النتاج حين تصقع فيه الشمس رؤس البهم) صقعا وقال غيره هو الذى يولد فى الصفرية (و) قال أبو زيد الصقعى (الحوار الذى ينتج فى الصقيع وهو من خير النتاج) قال الراعى

خراخر تحسب الصقعى حتى * يظل يقره الراعى سجالا

الخراخر الغزيرات يعنى ان اللبن يكثر حتى يأخذه الراعى فيصبه فى سقائه سجالا سجالا والاحساب الاكفاء قال أبو نصر وبعض العرب يسميه الشمسى والقيظى ثم الصفرى بعد الصقعى (والصوقعة كجوهرة العمامة) وغيرها مما يقى الرأس (و) الصوقعة

٢ قوله أى أبيض أعلى الرأس هكذا فى النسخ ولا محل له هنا فالصواب ان يقدمه على قول المصنف والصقع محركة ويقول وفرس أصقع أى أبيض أعلى الرأس

٣ قوله كصعقت الخ هكذا فى النسخ والصواب تقديمه عند قوله وقد صقعت صقعا كما فى اللسان ونصه وصقعت الركية تصقع صقعا انهارت كصعقت اه

(وقبة الثريد) وقيل أعلاه (و) الصوقعة (وسط الرأس و) قال ابن دريد الصوقعة (موضع الحرب الذى فيه ضرب كثير و) قال غيره (ذو الصوقعة وادلر بيعة) وهو وادى حض (و) يقال (صفع لزيد تصفيعا) اذا (حلف له على شئ) وكذلك بقع له تبقيعا عن ابن عباد وقد تقدم (وأصقع) الرجل (دخل فى الصقيع) نقله ابن دريد *ومما يستدرك عليه الصقع ضرب الشئ اليابس المصمت بمثله كالحجر بالحجر ونحوه وقيل هو الضرب على كل شئ يابس وصقع الرجل كعنى صعق لغة تميم نقله ابن القطاع والصقعة بالفتح شدة البرد من الصقيع وأصقع الناس بالضم وأرض صقعة وشجر مصقع أصابهما الصقيع والصقع الضلال والهلاك وككتف هو الغائب البعيد الذى لايدرى أين هو وقيل الذى ذهب فنزل وحده وقال أوس بن حجر

(المستدرك)

أآباد لجة من لحى مفرد * صقع من الاعداء فى شوال

قال ابن الاعرابى أى متنح بعيد من الاعداء وذلك ان الرجل كان اذا اشتد عليه الشتاء تنحى لئلا ينزل به ضيف والاعداء الضيفان الغرباء وقوله فى شوال يعنى البرد كان فى شوال حين تنحى هذا المتنحى وقد نقله الجوهرى مختصرا وقال غير ابن الاعرابى هو الذى أصابه من الاعداء كالصاقعة أى الصاعقة وصقع الثريدة يصقعها صقعا أكلها من صوقعتها وصقعها اذا سطحها وصومعها وصعنبها اذا طولها والصوقعة خرقة تعقد فى رأس الهودج تصفقها الريح والصوقعة من البرقع رأسه والصقاع الذى يلى رأس الفرس دون البرقع الاكبر وصقاع الخباء حبل يعقد على أعلاه ويوتر فيشد طرفاه الى وتدين رزا فى الارض وذلك اذا اشتدت الريح فخافوا تقوض الخباء قال الازهرى وسمعت العرب تقول اصقعوا بيوتكم فقد عصفت الريح فيصقعونه بالحبل كما وصفته والاصقع من الفرس ناصيته وقيل ناصيته البيضاء والصقع رفع الصوت وجمع الصقع بالضم الاصقاع وجمع الجمع الاصاقع والمصقع كمقعد المتوجه قال

ولله صعلوك تشدد همه * عليه وفى الارض العريضة مصقع

وصقع فلان نحو صقع كذا كفرح أى قصده وصقع الركية ماحولها ونحتها من نواحيها والجمع أصقاع والسين أعلى والصقع محركة القزع فى الرأس وقيل هو ذهاب الشعر والصقعات البلد عامية ((الصلع محركة انحسار شعر مقدم الرأس) الى مؤخره وكذلك ان ذهب وسطه قال الرئيس (لنقصان مادة الشعر فى تلك البقعة وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها ولتطامن الدماغ عما ماسه من القحف فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق) هذا قول الاطباء قال الاعشى

(صلع)

وأنكرتنى وما كان الذى نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلعا

(صلع كفرح) يصلع صلعا (وهو أصلع) بين الصلع (وهى صلعاء) وأنكرها بعضهم وقال انما هى زعراء وقرعاء (ج صلع وصلعان بضمهما) وفى حديث بدر ماقتلنا الا عجائز صلعا أى مشايخ عجزة عن الحرب وفى حديث عمر رضى الله عنه ايما أشرف الصلعان أو الفرعان فقال الفرعان خير أراد تفضيل أبى بكر رضى الله عنه على نفسه وكان عمر أصلع وأبو بكر أفرع رضى الله عنهما وقال نصر ابن الحجاج لما حلق عمر رضى الله عنه لمته

لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن * اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل

وقال آخر

كبرت وقالت هند شب وانما * لداتى صلعان الرجال وشيبها

(وموضع الصلع) من الرأس (الصلعة محركة أيضا) نقله الجوهرى وكذلك النزعة والكشفة والجلحة جاءت مثقلات وقال الليث وفى بعض الحديث ان الصلع تطهير وعلامة أهل الصلاح قال وكذلك وجده أهل التوراة عندهم خلقوا أوساط رؤسهم تشبيها بالصالحين * قلت ومن ذلك ما أنشده ابن الاعرابى * يلوح فى حافات قتلاه الصلع * قال أى يتجنب الاوغاد ولا يقتل الا الاشراف وذوى الاسنان لان أكثر الاشراف وذوى الاسنان صلع كقوله

فقلت لها الا تنكرينى فقلما * يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

(ويضم) نقله الجوهرى (وصيلع كصيقل جبل أوع) قال امرؤ القيس

أتانى وأصحابى على رأس صيلع * حديث أطار النوم عنى فأنعما

(و) من المجاز (جبل صليع كامير مأعليه نبت) قال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

وزحف كتيبة للقاء أخرى * كأن زهاءها رأس صليع

هكذا أنشده فى العباب وكأنه أراد رأس جبل (والاصلع والصولع السنان المجلو) قال أبو ذؤيب يصف شجاعين

وكلاهما فى كفه يزنية * فيها سنان كالمفارق أصلع

أى براق أملس وهو مجاز والصولع ذكره ابن الاعرابى وقد تقدم ذكره فى س ل ع استطرادا (والاصيلع) مصغرا (الذكر) كنى عنه كذا فى التهذيب وقال غيره الاصلع رأس الذكر يكنى عنه فقيده بالرأس (و) الاصلع ويقال الاصيلع (حية دقيقة العنق) كما فى الصحاح وقال الازهرى عريضة العنق (رأسها مدحرج (كبندقة) قال الازهرى وأراه على التشبيه بالذكر (و) من المجاز (الصلعاء) عند العرب (كل خطة مشهورة) قال الشاعر

ولاقيت

ولاقيت من صلعاء يكبو لها الفتى * فلم أتخشع فيها وأوعدت منكرا

وفي الحديث يكون كذا وكذا ثم تكون جبروة صلعاء (و) من المجاز الصلعاء (الداهية) الشديدة لانه لامتعلق ٢ منها كما قيل لها مرمريس من المراسة أى الملاسة يقال لقى منها الصلعاء وحلت بهم صلعاء صيلم قال الكميت

فلما احلوني بصلعاء صيلم * لاحدى زبى ذى اللبدتين أبى الشبل

أراد الاسد (و) من المجاز الصلعاء (الارض أو الرملة لانبات فيهما) ولا شجر وفي حديث عمر في صفة التمر وتحترش به الضباب من الصلعاء يريد الصحراء التى لاتنبت شيأ مثل الرأس الاصلع وهى الحصاء مثل الرأس الاحص (وصلعاء النعام ع بديار بنى كلاب) حيث ذات الرمث (أو) بديار بنى (غطفان) وهى رابية (بين النقرة والمغيثة) قاله نصر (له يوم) وهما موضعان ويعرف الثانى بالصلعاء من غير اضافة أيضا ولكل منهما يوم فالصواب اذن وغطفان بواو العطف اما يوم الموضع الاول فقال أبو أحمد العسكرى يوم الاليل يوم كانت فيه وقعة بصلعاء النعمان أسر فيه حنظلة بن الطفيل الربعى أسره همام بن بشامة التميمى وفيه قال شاعرهم

لحقنا بصلعاء النعام وقد بدا * لنا منهم حامى الذمار وخاذله

أخذت خيار ابنى طفيل فاجهضت * أخاه وقد كادت تنال مقاتله

واما يوم الموضع الثانى فقال أبو محمد الاسود أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلعاء وهى بين حاجر والنقرة فلم يصبهم فقال من قصيدة

ومرة قد أدركتهم فلقيتهم * يروغون بالصحراء روغ الثعالب

(والصليعاء كالحميراء ع) آخر (و) من المجاز جاء بالصلعاء والصيلعاء و (السوأة الصلعاء والصليعاء الشنيعة (البارزة المكشوفة أو الداهية الشديدة ومنه) أى من المعنى الاخير والصواب ان (قول عائشة) رضى الله عنها فسر بهما كما فى النهاية روى انها قالت (لمعاوية) رضى الله عنه حين قدم المدينة فدخل عليها فذكرت له شيأ فقال ان ذلك لا يصلح فقالت الذى لا يصلح ادعاؤك زيادا فقال شهدت الشهود فقالت (ما شهدت الشهود ولكن ركبت الصليعاء تعنى فى ادعائه زيادا وعمله بخلاف الحديث الصحيح) المرفوع الذى أطبقت الامة على قبوله وهو قوله صلى الله عليه وسلم (الولد للفراش وللعاهر الحجر وسمية لم تكن لابى سفيان فراشا) وقيل فى معنى الحديث ركبت الصليعاء أى شهدوا بزور وزياد هذا يعرف بابن سمية ويعرف أيضا بابن أبيه لانه لم يعرف له أب وهو ملحق بأبى سفيان على الصحيح قاله ابن أبى عمران النسابة وله قصة مذكورة فى غنية المسافر (والصليعية) كزبيرية (ماءة) من مياه بنى قشير (و) الصلاع (كرمان أو سكر الصخر) الاملس (العريض الشديد) ويقال الصلع مقصور من الصلاع (الواحد بهاء و) قال الاصمعى الصلع (كسكر الموضع) الذى (لا ينبت شيأ) سواء كان جبلا أو أرضا وهو مجاز وأصله من صلع الرأس ومنه قول لقمان بن عاد أن أرمطمعى فحدأ وقع والا فأرمطمعى فوقاع بصلع (وصلاع الشمس ككتاب حرها) نقله ابن عباد وهو فى اللسان بالضم (و) قال ابن الاعرابى (صلع) الرجل (تصليعا عذرو) قال ابن عباد صلعت (الحية) اذا (برزت لا تراب عليها) وهو مجاز (و) قال الليث يقال صلع (فلان) تصليعا يقال ذلك للمعس اذا (وضع يده مستوية مبسوطة) على الارض (فسلح و) فى المحيط واللسان (انصلعت الشمس بزغت أو تكبدت وسط السماء أو) بدت فى شدة الحر وليس دونها شئ يسترها و (خرجت من) تحت (الغيم كتصلعت) وهو مجاز

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الاصيلع تصغير الاصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه وقد وصف به الذى يهدم الكعبة كأنى به أفيدع أصيلع وفى حديث عبد الله بن سرجس المزنى رضى الله عنه رأيت الاصيلع عمر يقبل الحجر ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك والصلعة بالفتح لغة فى الصلعة بالتحريك مخفف عنه نقله الصاغانى عن الليث وصلعت العرفطة كفرح صلعا وعرفطة صلعاء اذا سقطت رؤس أغصانها وأكلتها الابل وهو مجاز قال الشماخ يذكر الابل

ان تمس فى عرفط صلع جماجمه * من الاسالق عارى الشوك مجرود

تصبح وقد ضمنت صراتها غرقا * من طيب الطعم حلو غير مجهود

وقال المعتمر قال أبى الصليعاء الفخر والصلعاء الامر الشديد والصلع محركة لغة فى الصلع كسكر وهو الموضع لا ينبت شيأ وجبل أصلع بارز أملس براق والصليعاء الارض لا تنبت خلاف الفريعاء والصلعة كسكرة الصخرة الملساء والتصليع السلاح اسم كالتمتين والتنبيت وصلعت الشمس مثل تصلعت ويوم أصلع شديد الحر نقله الزمخشرى وابن عباد وصاحب اللسان وهو مجاز وتصلعت السماء تصلعا اذا انقطع غيمها وانجردت وقال ابن برى يقال للعذيوط اذا أحدث عند الجماع صلع ورأس صليع مثل أصلع وصلع رأسه حلقها وهو مجاز نقله الزمخشرى

(صلفع)

((صلفع علاوته)) ورأسه (ضرب عنقه) نقله الجوهرى (و) قيل صلفع (رأسه) اذا (حلقه و) صلفع (فلان أفلس) وأعدم نقله الجوهرى

(صلقع)

((كصلقع)) بالقاف (فى الكل) مما ذكر من المعانى نقله الجوهرى هكذا فى ضرب العنق والافلاس وفى معنى الحلاقة من العباب وقد صلقع الرجل صلقعا وصلقعة فهو مصلقع عديم معدم (و) قال ابن عباد (صوت صلنقع كسمندل شديد و) قد (صلقعه) أى صوته اذا (شدده و) قال الليث يقال (صلقع بلقع) وبلقع سلقع أى (خال) لا يفرد (و) قال الصلنقع (كسمندل الماضى الجرئ الشديد) وقد ذكره المصنف فى ص ل ف ع قال ابن عباد (ويقال للطريق صلنقع بلنقع) أى اذا

٢ قوله لامتعلق بهامش المطبوعة كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله لامنفلت اه

كان خاليا * ومما يستدرك عليه رجل صلنقع بلنقع اذا كان فقيرا معدما ويجوز فيه السين وهو اتباع ولا يفرد كما فى اللسان

(المستدرك)

(صلمع)

((هو صلمعة بن قلمعة أى لا يعرف) هو ولا أبوه قاله أبو العميثل وهو مثل هى بن بى وهيان بن بيان وطامر بن طامر والضلال بن بهلل وأنشد الاحمر وهو لمغلس بن لقيط

أصلمعة بن قلمعة بن فقع * لهنك لا أبالك تزدرينى

(وصلمعه قلعه) من أصله نقله الجوهرى عن الاحمر قال (و) قال الفراء صلمع (رأسه) أى (حلقه) كقلمعه وصلفعه وجلطه (و) صلمع (الشئ ملسه) نقله ابن دريد (و) صلنقع (فلان افلس) مثل صلقع ويقال رجل مصلمع ومصلفع أى مفلس مدقع * ومما يستدرك عليه يقال تركته صلمعة بن قلمعة اذا أخذت كل شئ عنده حكاه ابن برى وقوم صلامعة دقاق الرؤس ومنه قول عامر بن الطفيل يهجو قوما

(المستدرك)

سود صناعية اذا ما أوردوا * صدرت عتومهم ولما تحلب

صلع صلامعة كأن أنوفهم * بعر ينظمه وليد يلعب

لا يخطبون الى الكرام بناتهم * وتشيب أيمهم ولما تخطب

الصناعية الذين يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون الباناً بالهم الاضياف وصلامعة دقاق الرؤس وعتوم ناقة غزيرة يؤخر حلابها الى آخر الليل

(صمع)

((الاصمع الصغير الاذن) من الناس وغيرهم ومنه حديث على رضى الله عنه كانى برجل أصعل اصمع أحمش الساقين يهدم الكعبة قال الاصمعى قوله اصعل هكذا روى فاما فى كلام العرب فهو صعل بغير ألف وهو الصغير الرأس [٣] وكذلك الحبشة وقال أبو عبيد وقد روى بعض الناس ان الاصعل لغة فى الصعل ولا أدرى عمن هو (و) الاصمع (السيف القاطع) عن المؤرج قال (و) الاصمع أيضا (المترقى أشرف المواضع) قال (و) الاصمع أيضا (السادر) قال الازهرى وكل ما جاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه الا ان تصح الرواية عنه (والكعب) الاصمع هو (اللطيف المستوى) يقال رمح أصمع الكعب محدد وقناة صمعاء الكعوب ليس فيها نتوء ولا جفاء وقيل مكتنزة الجوف صلبة لطيفة العقد (والنبت) الاصمع ما (خرج له ثمر ولم ينفتق) وقيل الاصمع من النبات المرتوى المكتنز (والريش) الاصمع (العسيب اللطيف) هكذا فى النسخ وصوابه اللطيف العسيب وفى بعض النسخ القشيب وهو خطأ (أو) الاصمع (أفضل الريش) وهو ما ريش به السهم من الظهار (ج صمعان بالضم والاصمع القلب) هو (الذكى المتيقظ) كما فى الصحاح يقال قلب أصمع متوقد فطن سمى به لانضمامه وتجمعه (والاصمعان هو) أى القلب الذكى (والرأى الحازم) كذا فى النسخ ومثله فى العباب والذى فى الصحاح العازم ومثله فى اللسان وقال الاصمعى الفؤاد الاصمع والرأى الاصمع العازم الذكى ورجل اصمع القلب اذا كان حاد الفطنة (وعبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن اصمع أبو سعيد الاصمعى) النحوى اللغوى منسوب الى جد جده وهو اصمع بن مظهر بن رياح الباهلى (ويكنى أبا القندين أيضا) بضم القاف وقد ذكر فى الدال ومر له ذكر فى ظ ه ر ومولده ووفاته فى مقدمة الكتاب (والصمعاء الصغيرة الاذن) من الناس وغيرهم يقال امرأة صمعاء وعنز صمعاء ويقال الصمعاء من المعز التى أذنها كاذن الظبى بين السكاء والاذناء وقال الازهرى الصمعاء الشاة اللطيفة الاذن التى لصق أذناها بالرأس وكان ابن عباس رضى الله عنهما لا يرى بأسا أن يضحى بالصمعاء أى الصغيرة الاذن (و) الصمعاء أيضا (الاذن الصغيرة اللطيفة المنضمة الى الرأس) وقد صمعت صمعا صغرت ولم تطرف وكان فيها انضمام ولصوق بالرأس وقيل هو أن تلصق بالعذار من أصلها وهى قصيرة غير مطرفة وقيل هى التى ضاق صماخها وتحددت (و) الصمعاء (السالفة) وبه فسر قول أبى النجم يصف الظليم

اذا لوى الاخدع من صمعائه * منفتلا أوهم بانتفائه * صاح به عشرون من رعائه

يعنى الرئال قالوا أراد بصمعائه سالفته وموضع الاذن منه سميت صمعاء لانه لا أذن للظليم (و) الصمعاء (المدملك المدقق من النبات) نقله الصاغانى (أو) هى (البهمى اذا ارتفعت قبل أن تتفقأ) نقله الجوهرى وقيل بقلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبهمى صمعاء غضة لم تتشقق قال ذو الرمة يصف الحمر

رعت بارض البهمى جميما وبسرة * وصمعاء حتى آنفتها نصالها

آنفتها أوجعتها أنفها بسفاها ويروى حتى انصلتها قال ابن الاعرابى قالوا بهمى صمعاء فبالغوا بها كما قالوا صليان جعد ونصى أسحم قال وقيل الصمعاء التى تنبت ثمرتها فى اعلاها (أو كل برعومة) ما دامت (مجتمعة) منضمة (لم تنفتح بعد) فهى صمعاء نقله أبو حنيفة وقال الازهرى البهمى أول ما يبدو ومنها البارض واذا تحرك قليلا فهو جميم فاذا ارتفع وتم قبل أن يتفقأ فهو الصمعاء يقال له ذلك لضموره (ج صمع) بالضم (ويقال للكلاب صمع الكعوب أى صغارها) نقله الجوهرى هكذا وقول النابغة الذبيانى يصف الكلاب والثور

فبثهن عليه واستمر به * صمع الكعوب بريآت من الحرد

يعنى ان قوائمه لازقة محددة الاطراف ملس ليست برهلات أى استمرت به قوائمه كذا فى العباب وفى اللسان عنى به القوائم والمفصل انها ضامرة ليست بمنتفخة وقال الشاعر

أصمع الكعبين مهضوم الحشا * سرطم اللحيين معاج نتف

[٣] قوله وكذلك الحبشة كذا بالاصول ولعله الاحمش بدليل ذكر اللسان له حمش بدون ألف

وقوائم

وقوائم الثور الوحشي تكون صمع الكعوب ليس فيها نتوء ولا جفاء وقال امرؤ القيس

وساقان كعباهما اصمعا * ن لحم حماتيهما منبتر

أراد بالاصمع الضامر الذى ليس بمنتفخ والحماة عضلة الساق والعرب تستحب انبتارها وتزعمها أى ضمورها واكتنازها (والصومعة كجوهرة بيت للنصارى) ومنار للراهب (كالصومع) بغيرها وهذا عن ابن عباد سميت (لدقة فى رأسها) وقال سيبويه الصومعة من الاصمع يعنى المحدد الطرف المنضم ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ

أوصاك ربك بالتقى * وأولو النهى أوصوا معه

فاختر لنفسك مسجدا * تخلو به أو صومعه

(والعقاب) صومعة (لارتفاعها) أبدا على أشرف مكان تقدر عليه هكذا حكاه كراع منونا ولم يقل صومعة العقاب (و) من المجاز الصومعة (البرنس) وقال أبو على الصوامع البرانس ولم يذكر لها واحدا وأنشد

تمشى بها الثيران تردى كأنها * دهاقين أنباط عليها الصوامع

(و) من المجاز الصومعة (ذروة الثريد) وجثته وقيل تسمى الثريدة صومعة اذا حدد رأسها وسويت (و) قال المؤرج (صمع كفرح ركب رأسه) فمضى (غير مكترث) قال (و) صمع (فى كلامه) اذا (أخطأ) قال الازهرى وكل ماجاء عن المؤرج فهو مما لا يعرج عليه الا أن تصح الرواية عنه (وصمعه بالعصا) والسيف (كمنع) صمعا (ضربه) عن ابن عباد قال (و) صمع (القوم) صمعا (مر بهم) هكذا فى سائر النسخ ونص المحيط مر به (فجبههم بالكلام و) قال غيره (صمع على رأيه تصميعا صمم) عليه (وظبى مصمع كمعظم مؤلل القرن) قال طرفة

لعمرى لقد مرت عواطس جمة * ومر قبيل الصبح ظبى مصمع

(وثريدة مصمعة) كما فى الصحاح (ومصومعة) كما فى المحيط (مدققة الرأس) محددة قال ابن عباد (وصومعها) اذا (دقق رأسها وحدده) وكذلك صعنبها (و) صومع (الشئ جمعه) عن ابن عباد أيضا (و) يقال (بقرات مصمعات أى عطاش ملتزقات فيهن ضمر) قال ابن الرقاع يصف ناقة

ولها مناخ قلما بركت به * ومصمعات من بنات معائها

أى البقر (وسهم متصمع ابتلت قذذه من الدم وغيره فانضمت) يقال خرج السهم متصمعا نقله الجوهرى قال ومنه قول أبى ذؤيب

فرمى فانفذ من نحوص عائط * سهما فخر وريشه متصمع

أى منضم من الدم وقيل أى متلطخ بالدم وهو من ذلك لان الريش اذا تلطخ بالدم انضم (وانصمع فى غضبه مضى) عن ابن عباد

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الاصمع الظليم لصغر أذنه ولصوقها برأسه وامرأة صمعاء الكعبين لطيفتهما مستويتهما والصمع ككتف الحديد الفؤاد وعزمة صمعاء ماضية ورجل صمع بين الصمع شجاع لان الشجاع يوصف بتجمع القلب وانضمامه وصومع بناءه علاه عن السيرافى وصمع الثريدة صعنبها وصمع الظبى ذهب فى الارض والتصمع التلطف وصمعه صرعه نقله الازهرى فى قنطر والاصمع رجل من ولد سعد بن نبهان من طئ وهو والد خالد وسدوس وأبو عبد الله الصومعى زاهد مشهور * صملكع * كسفرجل أهمله الجماعة وقال ابن برى هو الذى فى رأسه حدة وأنشد لمرداس الدبيرى

قالت ورب البيت انى أحبها * وأهوى ابنها ذاك الخليع الصملكعا

(صنبع)

كذا فى اللسان (الصنبعة) أهمله الجوهرى وقال ابن عباد هو (انقباض البخيل عند المسئلة) كالصعنبة وقد تقدم (وقد رأيته يصنبع لؤما) ونقله الازهرى أيضا (ورجل مصنبع الرأس بالفتح) أى على صيغة المفعول (ومصعنبه) ومصنعبه (الى الطول ماهو) عن ابن عباد (وصنيبعات مصغر صنبعة كقنفذة ع) سمى بهذه الجماعة قال حميد الارقط

٢ يصبحن بالقفر اتاويات * هيهات من مصبحها هيهات

من حيث قدرحن مشنعات * هيهات جر من صنيبعات

وقال زهير بن أبى سلمى يصف الحمار وأتنه

فأوردها مياه صنيبعات * فألفاهن ليس بهن ماء

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الصنبعة الناقة الصلبة نقله صاحب اللسان عن أبى عمرو * قلت ولعله الصنتعة بالتاء الفوقية شبهت بعير الفلاة فتأمل

(صنتع)

(الصنتع كقنفذ) كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره فى ص ت ع فان النون عنده زائدة فالصواب اذن كتبه بالاسود وهو (النعام الصلب الرأس) وأنشد للطرماح يشبه ناقته بعير الفلاة

صنتع الحاجبين خرطه البقـ * ـل بديا قبيل استكاك الرياض

قال ابن برى الصنتع فى البيت من صفة العير لا النعام وقد نبه عليه الصاغانى أيضا فى التكملة فى ص ت ع وأما فى العباب فانه وافق الجوهرى (وكذا) الصنتع (الحمار) الشديد الرأس ويطلق غالبا على الحمار الوحشى (أو) هو الحمار (الناتئ الوجنتين والحاجبين العظيم الجبهة أو) الصنتع (الرقيق الحدضد) وبه فسر قول أبى دواد الايادى يصف فرسا

٢ قوله يصبحن الخ أنشده فى التكملة يصبحن بالقفر آتاويات وقوله جر أورده فى التكملة بلفظ جر وحرر

فلقد أغتدى يدافع رأيى * صنتع الحد أيد القصرات

كما فى العباب فهو ضد والذى فى اللسان * صنتع الحلق أيد القصرات * وقال أبو موسى الحامض

ناهبتها القوم على صنتع * أجرد كالقدح من الساسم

(صِنْدِعَةٌ) (المستدرك) والذى رواه صاحب اللسان أحسن من رواية الصاغانى وبه ترتفع الضدية فتأمل (و) الصنتع (الحرف كالمصنتع) كلاهما عن ابن عباد * ومما يستدرك عليه الصنتع الشاب الشديد وقال كراع الصنتع عند أهل اليمن الذئب ((الصندعة بالكسر) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وقال فى العباب قال أبو عمرو هو (حرف حديد منفرد من الجبل) وهذا يقتضى ان النون أصلية والصواب انها زائدة وأصله صدع

(صَنَعَ) ((صنع اليه معروفا كمنع صنعا بالضم) أى قدمه وكذلك اصطنعه (وصنع به صنيعا قبيحا) أى (فعله) كما فى الصحاح (و) صنع (الشئ صنعا) وصنعا (بالفتح والضم) أى (عمله) فهو مصنوع وصنيع وقال الراغب الصنع اجادة الفعل وكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ولا ينسب الى الحيوانات والجمادات كما ينسب اليها الفعل انتهى وفى الحديث اذا لم تستح فاصنع ماشئت وهو أمر معناه الخبر وقيل غير ذلك مما هو مذكور فى العباب واللسان (وما أحسن صنع الله بالضم وصنيع الله) كأمير (عندك) وقوله تعالى صنع الله الذى أتقن كل شئ قال أبو اسحق الزجاج القراءة بالنصب ويجوز الرفع فمن نصب فعلى المصدر كأنه قال صنع الله ذلك صنعا ومن قرأ بالضم فعلى معنى ذلك صنع الله (والصناعة ككتابة حرفة الصانع وعمله الصنعة) بالفتح كما فى الصحاح قال (وصنعة الفرس حسن القيام عليه) وهو مجاز تقول منه (صنعت فرسى صنعا وصنعة وذلك الفرس صنيع) نقله الجوهرى وأنشد الشاعر وهو عدى بن زيد

فنقلنا صنعه حتى شتا * ناعم البال لجوجا فى السنن

وخص به اللحيانى الانثى من الخيل (والسيف) الصنيع (الصقيل) وقال الجوهرى المجلو وزاد غيره (المجرب) وفى الاساس المتعهد بالجلاء قال عمرو بن معديكرب رضى الله عنه يصف حمارا أقر وأتنه

فأوفى عند أقصاهن شخصا * يلوح كأنه جيف صنيع

أى مصقول قد صنع وهى فعيل بمعنى مفعول وأنشد الجوهرى للشاعر

بأبيض من أمية مضرحى * كأن جبينه سيف صنيع

وفى العباب هو لرجل من بنى بكر بن وائل يمدح أمية بن عبد الله بن خالد ابن أسيد بن أبى العاص بن أمية وفى اللسان هو لعبد الرحمن ابن الحكم بن أبى العاص يمدح معاوية وصدره

أتتك العيس تنفح فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع

بأبيض من أمية الخ ووجدت فى هامش الصحاح ما نصه وكان من خبر هذا الشعر ان مروان شخص الى معاوية ومعه أخوه عبد الرحمن فلما قرب قدم عبد الرحمن أمامه فاتى معاوية فقال أتتك العيس الخ وفيه وأبيض من أمية فلما انتهى انشادهما قال معاوية أمفاخرا جئت أم مكاثرا فقال أى ذلك شئت وهما بيتان فقط كذا ذكره أبو محمد الاسود (والسهم) الصنيع (كذلك) والجمع صنع قال صخر الغى * وارموهم بالصنع المحشوره * وقال ذو الاصبع العدوانى

السيف والقوس والكنانة قد * أكملت فيها معا بلا صنعا

أى محكمة العمل (و) الصنيع (فرس باعث بن حويص الطائى) فعيل بمعنى مفعول (و) الصنيع (الطعام) يصنع فيدعى اليه يقال كنت فى صنيع فلان وهو مجاز (و) الصنيع (الاحسان) والمعروف واليد يرمى بها الى انسان وقيل هو كل ما اصطنع من خير (كالصنيعة ج صنائع) قال الشاعر

ان الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق المصنع

وقال سويد بن أبى كاهل نعم لله فينا ربنا * وصنيع الله والله صنع

وفى الحديث صنائع المعروف تقى مصارع السوء (و) من المجاز (هو صنيعى وصنيعتى أى اصطنعته وربيته وخرجته) وأدبته وقوله تعالى ولتصنع على عينى أى لتنزل بمرأى منى قاله الازهرى وقيل معناه لتغذى وقال الراغب هو اشارة الى نحو ما قال بعض الحكماء ان الله عز وجل اذا أحب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه انتهى ومن ذلك صنع جاريته اذا رباها وصنع فرسه اذا قام بعلفه وتسمينه (و) يقال (صنعت الجارية كعنى) أى (أحسن اليها حتى سمنت كصنعت بالضم تصنعا وأصنع الفرس بالتخفيف وصنع الجارية بالتشديد) قاله الليث (أى أحسن اليها وسمنها) قال (لان تصنيع الجارية لا يكون الا باشياء كثيرة وعلاج) بخلاف صنعة الفرس ففرق بينهما بالتشديد ليدل على معنى التكثير قال الازهرى وغير الليث يجيز صنع جاريته بالتخفيف كما تقدم ومنه قوله تعالى ولتصنع على عينى (وصنع بالضم جبل بديار) بنى (سليم (و) يقال (رجل صنع اليدين) وكذا اصنع اليد (بالكسر) فيهما اذا أضيفت قال الطرماح ورجاموادعى وأيقن أننى * صنع اليدين بحيث يكوى الاصيد

(و) رجل صنع (بالتحريك) اذا أفردت فهي مفتوحة محركة كما في اللسان وسياق الجوهري والصاغاني يخالف ذلك فانهما قالا وكذلك رجل صنع اليدين بالتحريك لغير كما مع الاضافة وأنشد لابي ذؤيب

وعليهما مسرودتان قضاهما * داود أو صنع السوابغ تبع

قال الجوهري هذه رواية الاصمعي وروى صنع السوابغ وأنشد الصاغاني لذي الاصبع العدواني

ترض أفواقها وقومها * انبل عدوان كلها صنعا

وفي حديث عمر رضي الله عنه لما جرح قال لابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم أتاه فقال غلام المغيرة بن شعبة فقال الصنع قال الصنع قال ماله قاتله الله والله لقد كنت أمرت به معروفا (و) كذا رجل (صنيع اليدين) كأمير (وصناعهما) ككتاب ولا يفرد صناع اليد في المذكر أي (حاذق) ماهر (في الصنعة) مجيد (من قوم صنعى الايدي بضمة و) صنع الايدي (بضمتين و) صنعى الايدي (بفتحتين و) صنعى الايدي (بكسرة) الاخيرة جمع لصنع اليد بالكسر والثانية جمع صناع اليد كقذال وقذل (واصناع الايدي) جمع صنع اليد بالكسر كطرف وأطراف أو جمع صنيع اليد كشريف وأشراف وقال ابن بري وجمع صنع عند سيبويه صنعون لاغير وكذلك صنع يقال صنعو اليد وجمع صناع صنع وقال ابن درستويه صنع مصدر وصف به مثل دنف وقمن والاصل عنده الكسر (وحكي رجال) صنع (ونسوة صنع بضمتين) عن سيبويه أي من غير اضافة الى الايدي (و) من المجاز (رجل صنع اللسان محركة ولسان صنع) كذلك (يقال) ذلك (للشاعر) الفصيح (ولكل بليغ) بين قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

أهدى لهم مدحي قلب يوازره * فيما أراد لسان حائك صنع

(وامرأة صناع اليدين كسحاب) وقد تفرد فيقال صناع اليد أي (حاذقة ماهرة بعمل اليدين) وقال ابن السكيت امرأة صناع اذا كانت رقيقة اليدين تسوي الاشافي وتخرز الدلاء وتفريها وقال ابن الاثير رجل صنع وامرأة صناع اذا كان لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها قال ابن بري والذي اختاره ثعلب رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد فيجعل صناعا للمرأة بمنزلة كعاب ورداح وحصان وقال أبو شهاب الهذلي

صناع باشفاها حصان بفرجها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

وروي في الحديث الامة غير الصناع وقال ابن جني قولهم رجل صنع اليد وامرأة صناع اليد دليل على مشابهة حرف المد قبل الطرف لتاء التأنيث فاغنت الالف قبل الطرف مغنى التاء التي كانت تجب في صنعة لو جاء على حكم نظيره نحو حسن وحسنة (و) يقال (امرأتان صناعان) في التثنية نقله الجوهري وأنشد لرؤبة

اما ترى دهري حناني حفضا * أطر الصناعين العريش القعضا

(ونسوة صنع ككتب) مثل قذال وقذل نقله الجوهري (و) أبو زر (الصناع الحمصي كسحاب رجل من حمص له حكاية مع دعبل بن علي) الخزاعي هكذا في التبصير ونقله في العباب ولم يذكر له كنية ووقع في التكملة أبو الصناع وفيه سقط (وصنعاء) بالمد ويقصر للضرورة كقول الشاعر * لابد من صنعا وان طال السفر * وقال الانسي وهو من الشعراء المتأخرين

ألا حي ذاك الحي من ساكني صنعا * فكم أطلقوا أسرى وكم أحسنوا صنعا

وهي طويلة أنشدنيها شيخنا العلامة رضي الدين عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي تغمده الله برحمته ونفعنا به (د باليمن) قاعدة ملكها ودار سلطنتها (كثيرة الاشجار والمياه) حتى قيل انها (تشبه دمشق) الشأم أي في المروج والانهار هكذا في النسخ كثيرة وتشبه والصواب كثير الاشجار ويشبه وقال أحمد بن موسى وهو من الشعراء المتأخرين حين رفع الى صنعاء وصار الى نقيل السود

اذا طلعنا نقيل السود لاح لنا * من أفق صنعاء مصطاف ومرتبع

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * وحبذا واديك الظهر والضلع

ويقال ان اسم مدينة صنعاء في الجاهلية أزال روي عن وهب بن منبه انه وجد في الكتب القديمة المنزلة التي قرأها أزال أزال كل عليك وأنا أتحنن عليك ويروى عن ابن أبي الروم ان صنعاء كانت امرأة ملكة وبها سميت صنعاء وقرأت في كتاب المعجم لابي عبيد البكري ان صنعاء كلمة حبشية ومعناها وثيق حصين وفي حديث مروي عن عبد الرزاق في حق صنعاء وفيه ويكون سوقها في واديها قيل هو وادي عليب وقيل هو أصل جبل نعيم مما يلي قبلية وقيل غدير الحقل مما يلي القبلية (و) صنعاء أيضا (ة بباب دمشق والنسبة اليها صنعاني) على القياس (أو) النسبة (اليهما صنعاني) بزيادة النون على غير قياس كما قالوا في النسبة الى حران حرناني والى ماني وعاني مناني وعناني كما في الصحاح أي فالنون بدل من الهمزة حكاه سيبويه قال ابن جني ومن حذاق أصحابنا من يذهب الى ان النون في صنعاني انما هي بدل من الواو التي تبدل من همزة التأنيث في النسب وان الاصل صنعاوي وان النون هنالك بدل من هذه الواو (وصنعة ة باليمن) من قرى ذمار وفي معجم أبي عبيد ان ذمارا اسم لصنعاء قاله ابن أسود * قلت وذكر الامير يحيى ابن محمد الصنعي بالفتح روى عن عبد الواحد بن أبي عمرو الاسدي ولعله نسب الى هذه القرية (والصنع بالكسر السفود) هكذا

في سائر النسخ ومثله في العباب والتكملة ووقع في اللسان والصنع السود وأنشد للمرار يصف الابل

وجاءت وركبانها كالشروب * وسائقها مثل صنع الشواء

قال يعني سود الالوان فليتأمل في العبارتين (و) الصنع كل (ما صنع من سفرة أو غيرها و) الصنع (الخياط) وبه فسر قول كثير

اذا ما لوى صنع به عذنية * كأون الدهان وردة لم تكمت

(أو) هو (الدقيق اليدين) في قول كثير ولا يخفى ان هذا قد تقدم عند ذكره صنع اليدين وقد فسروه برقيقهما كما مر فهو تكرار (و) قال ابن الاعرابي الصنع (الشواء) نفسه ووجد في بعض النسخ الشواء ككتاب وهو غلط (و) قال ابن عباد الصنع (الثوب) يقال رأيت عليه صنعا جيدا وهو مجاز (و) قيل الصنع في قول كثير (العمامة) عن ابن الاعرابي قال أي اذا اعتم وهو مجاز (و) الصنع (مصنعة الماء) وهي خشبة يحبس بها الماء وتمسكه حينا (ج أصناع) قال الازهري وسمعت العرب تسمي احباس الماء الاصناع (و) صنع (ع و) يضاف الى قسا) نقله الصاغاني وقد جاء ذكره في شعر (و) الصنع (بالفتح دويبة أو طائر كالصونع فيهما) كجوهر نقله الصاغاني وقد صحفهما بعضهم كما سيأتي في ض ن ع (والصناعة مشددة و) الصناع (كسحاب خشب يتخذ في الماء ليحبس به الماء ويمسكه حينا) نقله الليث كالصنع التي هي الخشبة (و) من المجاز يقال كنا في (المصنعة) أي (الدعوة) يتخذها الرجل و) يدعي اليها الاخوان واصطنع الرجل (اتخذها) ومنه الحديث لا توقدوا بليل نارا ثم قال أوقدوا واصطنعوا فانه لن يدرك قوم بعدكم مدكم ولا صناعكم أي اتخذوا صنيعا أي طعاما تنفقونه في سبيل الله وقال الراعي

ومصنعة هنيد أعنت فيها * على لذاتها الثمل المبينا

قال الاصمعي أي مدعاة (و) المصنعة (كالحوض) أو شبه الصهريج (يجمع فيها) وفي العباب فيه وفي الصحاح يجتمع فيه (ماء المطر) قال الاصمعي المصانع مساكات لماء السماء يحتفرها الناس فيملؤها ماء السماء يشربونها وروى أبو عبيد عن أبي عمرو قال الحبس مثل المصنعة (وتضم نونها) نقله الجوهري (كالمصنع) كمقعد نقله الصاغاني وصاحب اللسان (والمصانع الجمع) أي جمع المصنعة بلغتيه والمصنع وبه فسر بعضهم قوله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون (و) قال الاصمعي العرب تسمي (القرى) مصانع واحدتها مصنعة وأنشد لابن مقبل

كأن أصوات أبكار الحمام لنا * في كل محنية منه يغنينا
أصوات نسوان أنباط بمصنعة * بجدن للنوح واجتبن التبابينا

وفي الاساس تقول هو من أهل المصانع أي القرى والحضر بجدن لبسن البجد (و) المصانع أيضا (المباني من القصور) والآبار وغيرها قال لبيد رضي الله عنه

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع * وتبقى الديار بعدنا والمصانع

(و) المصانع (الحصون) نقله الجوهري قال ابن بري وشاهده قول البعيث

بني زياد لذكر الله مصنعة * من الحجارة لم ترفع من الطين

(و) قال ابن الاعرابي (أصنع) أعان آخر و) قال ابن عباد أصنع (الاخرق تعلم وأحكم) هكذا في العباب والتكملة ونص ابن الاعرابي في النوادر أصنع الرجل اذا أعان أخرق فاشتبه على ابن عباد فقال آخر ثم زاد من عنده وأصنع الاخرق الى آخره وقلده الصاغاني من غير مراجعة لنص ابن الاعرابي وما ذكرناه هو الصواب ومثله في اللسان (واصطنع) فلان (عنده صنيعة) نقله الجوهري أي (اتخذها) والتصنع تكلف) الصلاح و (حسن السمت) واظهاره (والتزين) به والباطن مدخول (والمصانعة) كنى بها عن (الرشوة) قاله الراغب (و) في الاساس هو مأخوذ من معنى (المداراة والمداهنة) يقال صانع الوالي اذا رشاه قال الجوهري وفي المثل من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة و يقال صانعه مصانعة اذا داراه ولاينه وداهنه وفي حديث جابر كان يصانع قائده أي يداريه وأصل المصانعة ان تصنع له شيأ ليصنع لك شيأ آخر مفاعلة من الصنع وقال زهير بن أبي سلمى

ومن لا يصانع في أمور كثيرة * يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم

أي من لم يدار الناس في أمورهم غلبوه وقهروه وأذلوه (و) من المجاز المصانعة (في الفرس أن لا يعطي جميع ما عنده من السير وله صون يصونه) الاولى حذف الواو من وله (فهو يصانعك ببذله سيره) كما في العباب وفي الاساس كأنه يوافي فيما يبذل منه ويصون بعضه ومنه صانعت فلانا داريته * قلت فاذن المصانعة بمعنى الرشوة من مجاز المجاز فافهم وتأمل والاصطناع المبالغة في اصلاح الشئ قاله الراغب قال ومنه قوله تعالى (واصطنعتك لنفسي) تأويله (اخترتك) لاقامة حجتي وجعلتك بيني وبين خلقي حتى صرت في الخطاب عني والتبليغ بالمنزلة التي أكون أنا بها لو خاطبتهم واحتججت عليهم وقال الازهري أي ربيتك (لخاصة أمر استكفيكه) في فرعون وجنوده وفي حديث آدم قال لموسى أنت كليم الله الذي اصطنعك لنفسه قال ابن الاثير هذا تمثيل لما أعطاه الله من المنزلة والتقريب (و) يقال (اصطنع) فلان (خاتما) اذا (أمر أن يصنع له) كما يقال اكتتب أي أمر أن يكتب له والطاء بدل من تاء الافتعال لاجل الصاد * ومما يستدرك عليه استصنع الشئ دعا الى صنعه كما في اللسان وفي العباب استصنعه

(المستدرك)

سأل ان يصنع له وقول أبي ذؤيب

اذا ذكرت قتلى بكوساء اشعلت * كواهية الاخرات رث صنوعها

قال ابن سيده صنوعها جمع لا أعرف له واحدا * قلت وقال السكري في شرح الديوان كواهية الاخرات يعني المزادة أو الاداوة وصنوعها خرزها ويقال سيورها التي خرزت بها ويقال عملها فيكون حينئذ مصدرا وحكى ابن درستويه صنع صنعا مثل بطر بطرا فهو صنع أي ماهر وقال غيره امرأة صنيعة بمعنى صناع وأنشد لحميد بن ثور

أطافت به النسوان بين صنيعة * وبين التي جاءت لكيما تعلما

وهذا يدل على ان اسم الفاعل من صنع صنيع لا صنع لانه لم يسمع صنع قاله ابن بري وفي المثل لا تعدم صناع ثلة الثلة الصوف والشعر والوبر وقال الايادي سمعت شمرا يقول رجل صنع وقوم صنعون بسكون النون وامرأة صناع اللسان سليطة قال الراجز

* وهي صناع باللسان واليد * وقوم صناعية يصنعون المال ويسمنون فصلانهم ولا يسقون اللبان ابلهم الاضياف وقدم شاهده من قول عامر بن الطفيل في ص ل م ع والصنيع كأمير الثوب الجيد النقي كما في اللسان والاساس وهو مجاز وقول نافع بن لقيط

مرط القذاذ فليس فيه مصنع * لا الريش ينفعه ولا التعقيب

فسره ابن الاعرابي فقال مصنع أي ما فيه مستملح وقد تقدم ذكر الابيات في ر ي ش وفي م ر ط والصنع بالكسر الحوض وقيل شبه الصهريج وقيل ان الصنوع واحدها صنع والمصانيع جمع مصنعة زيدت الياء في ضرورة الشعر ويجوز ان يكون جمع مصنوع ومصنوعة كمكسور ومكاسير والصنع بالكسر الحصن وبه فسر الحديث من بلغ الصنع بسهم والمصانع مواضع تعزل للنحل منتبذة عن البيوت واحدتها مصنعة حكاه أبو حنيفة والصنع بالضم الرزق واصطنعه قدمه ويقال هو مصطنعة فلان أي صنيعته نقله الزمخشري وصانعه عن الشيء خادعه عنه ويقال صانعت فلانا أي رافقته والاصناع موضع قال عمرو بن قميئة

وضعت لدى الاصناع ضاحية * فهي السيوب وحطت العجل

كما في اللسان وأغفله ياقوت في معجمه وقال الجوهري وقولهم ما صنعت وأباك تقديره مع أبيك لان مع والواو جميعا لما كانا للاشتراك والمصاحبة أقيم أحدهما مقام الآخر وانما نصب لقبح العطف على المضمر المرفوع من غير توكيد فان وكدته رفعت وقلت ما صنعت أنت وأبوك وأسهم صنعة بالضم أي مستوية عمل رجل واحد نقله الجوهري في غريبه وفي الحديث تعين انما أي صنعة قصر عن القيام بها ويروى أيضا ضائعا بالضاد المعجمة والتحتية أي ذا ضياع من فقر أو عيال وكلاهما صواب في المعنى نقله الازهري وينسب الى الصانع صناع كأنماطي وانصاري وجمع الصانع صناع كرمان وأصنع الفرس لغة في صنعه عن ابن القطاع ودرب المصنعة خطة بمصر ونسب الى مصنعة أحمد بن طولون التي هي تجاه مسجد القرافة وهي الصغرى وأما الكبرى فهي بدرب سالم بطريق القرافة حققه ابن الجواني في المقدمة وكشداد محمد بن عبد الله بن الصناع القرطبي وآخر من تلا على الانطاكي وأبو جعفر أحمد بن عبد الله عن الشاطبي الصناع روى عن أبي جعفر بن البارش ﴿الصاع والصواع بالكسر وبالضم والصوع﴾ بالفتح (ويضم) كلهن لغات في الصاع (الذي يكال به وتدور عليه أحكام المسلمين وقرئ بهن) قرأ أبو هريرة رضي الله عنه ومجاهد وأبو البرهسم قالوا نفقد صاع الملك وقرأ أبو حيوة وابن قطيب صواع الملك بالكسر وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء وعون بن عبد الله وعبد الله بن ذكوان صوع الملك بالضم وقرأ أبو رجاء أيضا صوع الملك بالفتح وقرأ بعضهم صوغ الملك بالغين المعجمة كما سيأتي (أو الصاع) الذي يكال به (غير الصواع) الذي يشرب به قال الزجاج هو يذكر (ويؤنث) وقرأ ابن مسعود ولمن جاء بها على التأنيث (وهو أربعة امداد) كما في الصحاح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد قال ابن الاثير والمد مختلف فيه فقيل (كل مد رطل وثلث) بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثا على رأيهم وقيل هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق فيكون الصاع ثمانية أرطال على رأيهم (والرطل) انظره (في م ك ك) و(قال الداودي معياره الذي لا يختلف أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما اذ ليس كل مكان يوجد فيه صاع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى) قال المصنف (وجربت ذلك فوجدته صحيحا) والذي في اللسان ان صاع النبي صلى الله عليه وسلم الذي بالمدينة أربعة امداد بمدهم المعروف عندهم قال وهو يأخذ من الحب قدر ثلثي من بلدنا وأهل الكوفة يقولون عيار الصاع عندهم أربعة امنان والمن ربعه وصاعهم هذا هو القفيز الحجازي ولا يعرفه أهل المدينة (ج أصوع و) ان شئت أبدلت من الواو المضمومة همزة وقلت (أصؤع) هذا على رأي من أنثه (و) من ذكره قال صاع و(اصواع) مثل باب وأبواب أو ثوب وأثواب (وصوع بالضم) كأنه جمع صواع بالكسر (و) يجمع أيضا على (صيعان) مثل قاع وقيعان (أو هذا جمع صواع) كغراب وغربان (وهو الجام) الذي كان الملك (يشرب فيه) أو منه وقال سعيد بن جبير صواع الملك هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه وقال الحسن الصواع والسقاية شيء واحد وقيل انه كان من ورق فكان يكال به وربما شربوا به وأما قوله تعالى ثم استخرجها من وعاء أخيه فان الضمير يرجع الى السقاية من قوله جعل السقاية في رحل أخيه وقال الزجاج جاء في التفسير انه كان اناء

(صاع)

مستطيلا يشبه المكوك كان الملك يشرب به وهو السقاية قال وقيل انه كان مصوغا من فضة مموها بالذهب وقيل انه كان يشبه الطاس وقيل انه كان من مس (و) من المجاز (الصاع المطمئن من الارض) كالحفرة وقيل المطمئن المنهبط من حروفه المطيفة به قال المسيب بن عاس يصف ناقة

مرحت يداها للنجاء كانما * تكرو بكفى لاعب فى صاع

(كالصاعة) ومعنى تكرو أى تلعب بالكرة (و) قيل أراد بصاع أى صاع صائع و يعنى بالصاع (الصولجان) لانه يعطف للضرب به لتصاع الكرة به ويروى بكفى ماقط يعنى الذى يضرب بالكرة وقيل الصاعة البقعة الجرداء ليس فيها شئ (و) قال ابن عباد الصاع (موضع يكنس ثم يلعب فيه) وقال غيره الصاعة يكسحها الغلام و ينحى حجارتها و يكرو فيها بكرته فتلك البقعة هى الصاعة (و) قال ابن فارس صاع جؤجؤ النعام (موضع صدر النعام اذا وضعته بالارض) وقال الزمخشرى يقال ضربه فى صاع جؤجؤه وفى صاع صدره أى وسطه وهو مجاز (و) من المجاز (الصاعة الموضع تهيئه المرأة لندف القطن) قاله الليث وقال ابن شميل وربما اتخذت صاعة من أديم كالنطع لندف القطن والصوف عليه (وقد صوعت الموضع تصويعا) اذا هيأته وسوته (وصعته) بالضم (أصوعه) صوعا (كلته بالصاع) يقال هذا طعام يصاع أى يكال (و) صعت الشئ (فرقته) وهو مجاز فانصاع (و) صعته (خوفته وأفزعته) ولواء تصر على أحدهما كان أخصر وفى المحيط صاعه أى أفزعه (و) من المجاز صعت (الاقران وغيرهم أتيتهم من نواحيهم) وفى العباب والصحاح يصوع الكمى أقرانه اذا أتاهم من نواحيهم وفى التهذيب صاع الشجاع اقرانه والراعى ماشيته يصوع جاءهم من نواحيهم وفى بعض العبارة حازهم من نواحيهم حكى ذلك الازهرى عن الليث وقال غلط الليث فيما فسر ومعنى الكمى يصوع اقرانه أى يحمل عليهم فيفرق جمعهم قال وكذلك الراعى يصوع ابله اذا فرقها فى المرعى قال والتيس اذا أرسل فى الشاة صاعها اذا أراد سفادها والرجل يصوع الابل والتيس يصوع المعز وصاع الغنم يصوعها صوعا فرقها قال أوس بن حجر

يصوع عنوقها أحوى زنيم * له ظاب كما صخب الغريم

أنشد الجوهرى المصراع الاول وقال ابن برى والصاغانى البيت للمعلى بن جمال العبدى زاد الاخير * وجاءت خلفه دهش صفايا * يصوع الى آخره وقد ذكر فى د ه س * قلت وقد تبع ابن القطاع والزمخشرى الليث فجعلا الصوع من الاضداد قال الزمخشرى الراعى يصوع ابله والكمى يصوع أقرانه و يحوزهم كما يحوز الكائل المكيل فأشار الى معنى الجمع وقال ابن القطاع فى الافعال صاع الشجاع أقرانه صوعا جمعهم من كل ناحية والراعى ابله كذلك وأيضا فرقها من الاضداد وفى كلام الجوهرى اشارة الى ذلك لان اتيان الكمى الاقران من النواحى حوزلهم وجمع لاتفريق فهو مع قول المصنف وصعته فرقته ضد وهو كلام ظاهر وأباه الازهرى وجعل صوع الكمى بالاقران تفريقا فتأمل ذلك (و) صاعت (النعل) تصوع صوعا (تبع بعضها بعضا) عن ابن عباد وفيه أيضا معنى الحوز والجمع (وصوعة هضبة م) قال ابن مقبل

أمن ظعن هبت بليل فاصبحت * بصوعة تحدى كالفسيل المكمم

تبادر عيناك الدموع كانما * تفيضان من واهى الكلى متخرم

(و) الصوع (كصرد اللمع من النبت) عن ابن عباد (وصوعت الريح النبات هيجته) أى صيرته هيجا كصوحته وأنشد الليث قول ذى الرمة وصوع البقل ناج تجىء به * هيف يمانية فى مرها نكب

قال الصاغانى أما اللغة فصحيحة وأما الرواية وصوح البقل لاغير (و) صوع (الشئ) تصويعا (حدد رأسه) عن ابن عباد (و) قال غيره صوعه (دوره من جوانبه و) صوع (الحمار) تصويعا (عدل أتنه يمنة ويسرة) عن ابن عباد (وتصوع النبت) وتصوح أى (هاج) وكذلك تصيع تصوعا وتصيعا (و) تصوع (الشعر تشقق وتقبض) قاله الليث (أو) تصوع اذا (انتشر وتمرط) وقال اللحيانى تصوع الشعر تفرق (و) تصوع (القوم تفرقوا) قال ذو الرمة

عسفت اعتسافا دونها كل مجهل * تظل بها الآجال عنى تصوع

أى تتفرق (و) قيل تصوعوا (تباعدوا جميعا و) من المجاز (انصاع) الرجل أى (انفتل راجعا) ومر (مسرعا) وقيل انصاع القوم أى ذهبوا سراعا وفى حديث الاعرابى فانصاع مدبرا أى ذهب سريعا وقال ذو الرمة يصف ثورا

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت * يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

(المستدرك) وقد مر فى ح ش * ومما يستدرك عليه صاع القوم حمل بعضهم على بعض عن اللحيانى وصاع الشئ صوعا ثناه ولواه عن ابن القطاع وهو قريب من قول المصنف ودوره من جوانبه والمنصاع الناكص والصاعة الموضع يتخذ للضيوف خاصة وهو مجاز نقله الزمخشرى ومن ملح التصغير أصياع فى صيعان كأجيار فى جيران وأنشد ابن برى فى أماليه

أودى ابن عمران يزيد بالورق * فاكتل أصياعك منه وانطلق

والصاع من الارض الموضع يبذر فيه صاع ومنه الحديث انه أعطى عطية بن مالك صاعا من حرة الوادى كما يقال أعطاه جريبا

من

من الارض أى مبذرحريب وصوع الطائر رأسه حركه وصوع الفرس جمح برأسه وامتنع على صاحبه و يقال صوع به فرسه و يروى ضرع به كاسيأتى وصوع اليه قلب رأسه والتفت اليه نقله الصاغانى والصوع كصرد من لحم الفرس كالزيم نقله ابن عباد

(تصيع)

(تصيع) كتبه بالحمرة على ان الجوهرى أهمله وكذلك فى التكملة وقد ذكرا الجوهرى فى ص و ع مانصه تصوع النبات لغة فى تصوح وكذلك تصيع وكأنه عند المصنف حيث لم يفرده بترجمة مستقلة فكأنه أهمله وهو محل تأمل قال ابن دريد الصيع من قولهم تصيع (الماء) اذا (اضطرب على) وجه (الارض) والسين أعلى قال (و) تصيع (النبت هاج) كتصوع وهذا قد نقله الجوهرى كمامر قريبا (و) قال اللحيانى (صيعته) بكسر الصاد أى الغنم كماهونص النوادر (أصيعه) صيعا (فرقته) لغة فى صعته أصوعه صوعا قال (و) صعت (القوم) صيعا (حملت بعضهم على بعض) لغة فى صعت بالضم صوعا (وانصاع انفتل سريعا (يائية واوية) قال الليث انصاع من بنات الواو وجعله رؤبة من بنات الياء حيث يقول

* فظل يكسوها النجاء الاصيعا * ولو رد الى الواو لقيل الاصوعا وقال بعضهم لا يروى الاصوعا قال الصاغانى كلامه كلام حسن والرواية * فانصاع يكسوها الغبار الاصيعا *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه أصاع الغنم يصيعها اصاعة فرقها مثل صاعها لغة عن اللحيانى ونقله صاحب اللسان وانصاع الطير انصياعا ارتقى فى الحرار نقا كذا فى كتاب غريب الحمام للحسن بن عبد الله الكاتب الاصبهانى وأنشد لرجل من بنى فزارة

تنصاع فى كبد السماء وترتقى * فى الصيف من رود بم او شراد

وعلى بن محمد بن أبى الصيع الحربى بالكسر عن أحمد بن قريش ذكره ابن نقطة وضبطه

(ضبع)

«فصل الضاد» المعجمة مع العين «(الضبع)» بالفتح (العضد كلها) والجمع اضباع كفرخ وأفراخ (و) قيل (أوسطها بلحمها) يكون للانسان وغيره تقول أخذت بضبعى فلان فلم أوارقه ومددت بضبعيه اذا قبضت على وسط عضديه قاله الليث و يقال فى أدب الصلاة أبد ضبعيك والمصلى يبيد ضبعيه والفقهاء يقولون يبدى ضبعيه (أو) الضبع (الابط) و يقال للابط الضبع للمجاورة نسبه صاحب اللسان الى الجوهرى ولم أجده فى الصحاح (أو) العضد (ما بين الابط الى نصف العضد من أعلاه و) قال الليث (المضبعة اللحمة) التى (تحت الابط من قدم) بضم القاف والدال (وضبعه كمنعه مد اليه ضبعه للضرب و) قال ابن السكيت يقال قد ضبع (القوم) من الشئ ومن (الطريق لنا) ضبعا أى (جعلوا النا منه قسما) واسهموا النا فيه كما تقول ذرعوا الناطريقا و) ضبع (فلان) ضبعا (جاروظلم) عن أبى سعيد (و) يقال ضبع (على فلان) ضبعا (مد ضبعيه للدعاء عليه) ثم استعير الضبع للدعاء لان الداعى يرفع يديه و يمد ضبعيه و به فسر قول رؤبة

ولا ترى أيد علينا تضبع * بما أصبناها وأخرى تطمع

(و) ضبع (يده اليه بالسيف مدها به) قال عمرو بن شاس

نذود الملوك عنكم وتذود نا * ولا صلح حتى تضبعونا ونضبعا

قال ابن برى والذى فى شعره * الى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا * أى تمدون اضباعكم الينا بالسيوف ونمد اضباعنا اليكم والذى فى العباب ان الشعر لعمرو بن الاسود أحد بنى سبيع وكانت امرأة اسمها غضوب هجت مربع بن سبيع فقتلها مربع فعرض قوم مربع الدية فأبى قومها فقال

كذبتم وبيت الله نرفع عقلها * عن الحق حتى تضبعوا ثم نضبعا

قال ووقع البيت أيضا فى كتاب الاصلاح لابن السكيت مغيرا وفسره ابن السيرافى ولم ينبه عليه والبيت من قصيدة فى أشعار بنى طهية (و) ضبعت (الخيل والابل ضبعا وضبوعا) بالضم (وضبعا نا محركة) اذا (مدت اضباعها فى سيرها) واهتزت وهى أعضاؤها (كضبعت تضبيعا) نقله الجوهرى واقتصر فى المصادر على الضبع بالفتح ورفع فى الاساس مدت أعناقها (وهى ناقة ضابع و) ضبع (البعير) أيضا (أسرع) فى السير (أو مشى فحرك ضبعيه) وهو بعينه مد الاضباع واهتزازها فهو تكرار (و) ضبعت (الخيل) مثل (ضبحت) لغة فيه (و) ضبع (القوم للصلح) والمصالحة (مالوا اليه) وأراده عن أبى عمرو و به فسر قول عمرو بن الاسود السابق (و) ضبعوا (الشئ أسهموه) وجعلوا لكل واحد قسما منه طريقا أو غير ذلك وهو تكرار مع قوله ضبعوا لنا الطريق جعلوا النا قسما (وفرس ضابع شديد الجرى) وكذلك ضابح والجمع الضوابع (أو كثيره) قاله الليث وقال الاصمعى مرت النجائب ضوابع وضبعها أن تهوى باخفافها الى العضد اذا سارت وأنشد الليث

دعاك الهوى من ذكر ضوى وقد رمت * بنا لجة الليل القلاص الضوابع

(أو) فرس ضابع (يتبع أحد شقيه و يلوى عنقه) قاله ابن عباد وقيل هو اذا لوى حافره الى ضبعه وقال الاصمعى اذا لوى الفرس حافره الى عضده فهو الضبع فاذا هوى بحافره الى وحشيه فذلك الخناف (أو الضبع جرى فوق التقريب) وأنشد ابن دريد

فليت لهم أجرى جيعا فاصبحت * بى البازل الوجناء فى الرمل تضبع

(وكل أكمة) من الارض (سوداء مستطيلة قليلا) ضبع قاله ابن الاعرابي (و) قال ابن عباد يقال (ذهب به) أى بالشئ (ضبعا لبعا) أى (باطلا) ولبعا اتباع (و) قال ابن دريد (الضبعان مثنى ع) معروف * قلت هو فى ديار هوازن بالحجاز (وهو ضبعانى) كما يقال بحرانى اذا نسب الى البحرين (و) يقال هو (من أهل الضبعين) كما يقال من أهل البحرين (وضباعة كثمامة جبل) قال الشاعر

فالجزع بين ضباعة فرسافة * فعوارض جو البسائس مقفرا

(و) قال الليث قال أبو ليلى ضباعة (بنت زفر بن الحارث) الكلابى (التى أشارت على أبيها بتخلية القطامى والمن عليه وكان أسيرا له) وكان قيس أراد قتله (فخلاه وأعطاه مائة ناقة فقال) القطامى

(قفى قبل التفرق ياضباعا * فلا يك موقف منك الوداعا

أراد ياضباعة فرخم) دعا بأن لا يكون الوداع فى موقف (أى قفى ودعينا ان عزمت على فرقتنا فلا كان منك الوداع لنا فى موقف) وقد اضطر الى أن جعل المعرفة خبر كان والنكرة اسمها (و) ضباعة (بنت عامر بن قشير وهى ضباعة الكبرى) كما فى العباب (ومن الصحابيات) ضباعة (بنت الزبير بن عبد المطلب) بن هاشم زوج المقداد قتل ابنها عبد الله يوم الجمل مع عائشة روى عنها ابن عباس وجابر وأنس رضى الله عنهم وعروة والاعرج وغيرهم (و) ضباعة (بنت عامر بن قرط) العامرية لقيت بمكة وهى القائلة

* اليوم يبدو بعضه أو كله * (و) ضباعة (بنت عمران بن حصين) الانصارية هكذا وقع فى العباب وقلده المصنف وهو غلط والصواب انها بنت عمرو بن محصن النجارية قال ابن سعد بايعت وأما ضباعة بنت الحارث الانصارى التى روت عنها أختها أم عطية فى الوضوء مما مست النار فقد وهم فيها الخلف بن موسى العمى فى روايته عن أبيه عن أم عطية عن أختها والحديث الصحيح حديث قتادة عن اسحق بن عبد الله بن الحارث ان جدته أم حكيم حدثته عن أختها ضباعة بنت الزبير فى الوضوء مما مست النار يعنى انه لا يجب حققه الدارقطنى فى العلل (و) قال الليث (ضبعت الناقة كفرح ضبعا وضبعة محركتين أرادت الفحل) واشتهته (كأضبعت) بالالف لغة فى ضبعت نقله الجوهرى (واستضبعت) مثل ذلك (فهى ضبعة كفرحة) قاله الليث زاد فى اللسان ومضبعة (ج ضباع و) ضباعى (كحبالى) هكذا فى النسخ والذى فى اللسان والجمع ضباعى وضباعى أى بالكسر والفتح (وقد تستعمل) الضبعة (فى النساء) قال ابن الاعرابى قيل لاعرابى أبا مر آتك حبل قال ماتدرينى والله مالها ذنب فتشول ولا آتيها الا على ضبعة (والضبع بضم الباء وسكونها) مؤنثة ج أضبع فى القليل (وضباع) بالكسر مثل سبع وسباع (وضبع بضمتين و) ضبع (بضمة) واحدة (ومضبعة) وقال رجل من ضبة أدرك الاسلام

يا ضبعا أكلت آيار أحمرة * ففى البطون اذا راحت قراقير

هل غيرهمز ولمز للصديق ولا * تنكى عدوكم منكم أظافير

حمله على الجنس فأفرده ورواه أبو زيد يا ضبعا أكلت قال الفارسى كأنه جمع ضبعا على ضباع ثم جمع ضباعا على ضبع ويروى يا أضبعا وقال جرير * مثل الوجار أوت اليه الاضبع * (والذكر ضبعان بالكسر) لا يكون بالالف والنون الا للمذكر تقول كأنه ضبعان أمدر بل هو منه أغدر وفى حديث قصة ابراهيم عليه السلام وشفاعته لابيه يوم القيامة قال فيمسخه الله ضبعانا أمدر ويروى أمجر وقد تقدم فى الراء (والانثى ضبعانة) كما فى الصحاح وأنكره ابن برى فى أماليه وقال ضبعانة غير معروف (و) يقال فى المؤنث أيضا (ضبعة عن ابن عباد) فى المحيط قال (ويجمع على الضبع أو لا يقال ضبعة) لان الذكر ضبعان كما فى الصحاح (ج ضباعين) كسرحان وسراحين وكان أبو حاتم ينكر الضباعين (وضباع) وهذا الجمع للذكر والانثى (وضبعانات بكسرهما) وأنشد الليث

وبهلولا وشيعته تركنا * لضبعانات معقلة منابا

كما يقال فلان من رجالات العرب ولم يرد التأنيث قال وقلت للخليل الضبعان ذكر فكيف جمع على ضبعانات فقال كما اضطروا الى جمع فصعب أو استقبحوه وذهبوا به الى هذه الجماعة يقولون هذا حمام فاذا جمعوا قالوا حمامات ويقولون فلان من رجالات الناس وقال أبو ليلى الحمام الكثير والحمامات أدنى العدد (وهى سبع كالذئب الا اذا جرى كانه أعرج فلذا سمى الضبع العرجاء و) من الخواص ان (من أمسك بيده حنظلة فرت منه الضباع ومن أمسك أسنانها معه لم تنبح عليه الكلاب وجلدها ان شد على بطن حامل لم تسقط) الجنين (وان جلد به مكيال وكيل به البذر أمن الزرع من آفاته) التى تصيبه (والاكتحال بمرارتها يحد البصر و) يقال (سيل جار الضبع أى) شديد المطر لان سيله (يخرجها من وجارها) وفى حديث الحجاج وجئتك فى مثل جار الضبع أى فى المطر الشديد (وانما قيل دلجة الضبع لانها تدور الى نصف الليل) كما فى العباب (والضبع كرجل السنة المجدبة) المهلكة الشديدة مؤنث وفى حديث أبى ذر قال رجل يا رسول الله أكلتنا الضبع فدعا لهم وهو مجاز وأنشد الجوهرى للشاعر وهو العباس بن مرداس رضى الله عنه يخاطب أبا خراشة خفاف بن ندبة رضى الله عنه

أبا خراشة أما أنت ذا نفر * فان قومى لم تأكلهم الضبع

هذه رواية سيبويه وفى شعره أما كنت قاله الصاغانى وقال الازهرى الكلام الفصيح فى أما وأما انه بكسر الالف فى اما اذا كان

مابعده فعلا وان كان مابعده اسما فانك تفتح الالف من أما وواه سيبويه بفتح الهمزة ومعناه ان قومك ليسوا بأذلاء فتأ كلهم الضبع و بعد وعليهم السبع وقد روى هذا البيت لمالك بن ربيعة العامرى وروى أبا خباشة بقوله لابى خباشة عامر بن كعب ابن عبد الله بن أبى بكر بن كلاب وقال ابن الاثير الضبع فى الاصل حيوان والعرب تكنى به عن سنة الجدب (و) ضبع (بلا لام ع) وأنشد أبو حنيفة

حوزها من عقب الى ضبع * فى ذنبان و يبيس منقفع

قال الصاغانى أنشده الاصمعى لابى محمد الفقعسى وهو لعكاشة بن أبى سعدة السعدى ولابى محمد أرجوزة عينية وليس ما أنشده فيها

تربعت من بين دارات القنع * بين لوى الامعز منها وضبع

(أو) ضبع (رابية) والذى فى معجم أبى عبيد البكرى مانصه ضبع جبل فارد بين النباج والنقرة سمى بذلك لما عليه من الحجارة التى كانت منضدة تشبيها لها بالضبع وعرفها الان الضبع عرفا من رأسها الى ذنبها وأيضا جبل عند أجأ وهناك بئر ليس لطيئ مثلها وموضع قبل حرة بنى سليم بينها و بين أفاعية يقال له ضبع الخرجاوفيه شجر يضل فيه الناس و واد قرب مكة أحسبه بينها و بين المدينة وموضع من ديار كلاب بنجد وفى كلام المصنف من القصور مالا يخفى (و) الضباع (ككتاب كواكب كثيرة أسفل من بنات نعش) كما فى العباب (و بطن الضباع ع) قال المرقش الاكبر

جاعلات بطن الضباع شمالا * و براق النعاف ذات اليمين

(وهى) ونص الصحاح والعباب وكنا (فى ضبع فلان مثلثة) اقتصر الجوهرى والصاغانى على الضم (أى فى كنفه وناحيته) زاد فى اللسان وفنائه ونقله الزمخشرى أيضا (وضبيعة كسفينة ة باليمامة) نقله الصاغانى (و) ضبيعة (كجهينة محلة بالبصرة) كانها نسبت الى بنى ضبيعة الحالين بها فسميت باسمهم وقال ابن دريد فى العرب قبائل تنسب الى ضبيعة (و) ضبيعة (بن ربيعة بن نزار) وهو المعروف بالاضجم كما فى المقدمة الفاضلية لابن الجوانى النسابة ومعناه المعوج انفه وسيأتى وقد تقدم فى ع ج ز (و) ضبيعة (ابن أسد بن ربيعة) قال ابن دريد وهى ضبيعة أضجم (و) ضبيعة (بن قيس بن ثعلبة) بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل وهو أبو رقاش أم مالك وزيد مناة ابنى شيبان قد تقدم ذكرها فى ر ق ش قال الجوهرى وهم رهط الاعشى ميمون بن قيس * قلت وهو من بنى سعد بن ضبيعة ومنهم المرقش الاكبر أيضا كما تقدم (و) ضبيعة (بن عجل بن لجيم) بن صعب بن بكر بن وائل وهم رهط الوصاف كاسبأتى قال الشاعر

قتلت به خير الضبيعات كلها * ضبيعة قيس لاضبيعة أضجم

(المستدرك) *وفاته ضبيعة بن قريد بطن من الاوس من بنى عوف بن عمرو بن عوف وضبيعة بن الحارث العبسى صاحب الاغر اسم فرس له وقد ذكره المصنف فى غ ر ر وفى المقدمة ومن عشائر الصموت ضبيعة الاعرابى عبد الله بن الصموت بن عبد الله بن كلاب ثم ان النسبة الى ضبيعة ضبعى كجهنى الى جهينة منهم أبو جمرة بن نصر بن عمران الضبعى قيل نسبه الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الذين نزلوا البصرة وقيل الى المحلة التى سكنها هؤلاء بالبصرة (وحمار مضبوع أكلته الضبع) كما يقال مخنوق ومسذوؤب أى به خناقة وذئبة وهما داآن كما فى نوادر الاعراب وقيل معنى المضبوع دعاء عليه أن يأكله الضبع (و) قال الليث العامة يقولون (ضبع تضبيعا) اذا (جبن) اشتقوه من الضبع لانها تسكن حين يدخل عليها فتخرج (و) قال ابن عباد يقال ضبع (فلانا) اذا أراد رمى شئ ف(حال بينه و بين المرمى الذى قصد رميه) قال (وناقة مضبعة كمعظمة تقدم صدرها وتراجع عضداها وانطباع المحرم أن يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن و يرد طرفه على يساره و يبدى منكبه الايمن و يغطى الايسر) نقله الجوهرى هكذا وزاد غيره كالرجل يريد أن يعالج أمرا فيتهيأ له يقال قد اضطبعت بثوبى ومنه الحديث انه طاف مضطبعا وعليه برد أخضر قال ابن الاثير هو أن يأخذ الازار أو البرد فيجعل وسطه تحت ابطه الايمن و يلقى طرفه على كتفه الايسر من جهتى صدره وظهره (سمى به لابداء أحد الضبعين) وهو التأبط أيضا عن الاصمعى وليس فى نص الجوهرى لفظة أحد (وقول الجوهرى وضبعان أمدر أى منتفخ الجنبين الى آخره موضعه م د ر وانما أنبه هنا سهوا والله تعالى أعلم) * قلت وقد سبق المصنف أبو سهل الهروى كما وجد بخط أبى زكريا نقلا عن خطه قال هذا الحرف أعنى ضبعان أمدر ليس هاهنا موضعه وهو سهو وموضعه فصل الميم من باب الراء لانه ذكر تفسير الامدر ولم يذكر تفسير ضبعان لان الضبعان قد تقدم ذكره هاهنا * (المستدرك) ومما يستدرك عليه اضطبع الشئ أدخله تحت ضبعه وضبع البعير البعير اذا أخذ بضبعيه فصرعه واضباع بالكسر رفع اليدين فى الدعاء و يقال ضابعناهم بالسيوف أى مددنا أيدينا اليهم بها ومدوها الينا كذا فى نوادر أبى عمرو والمضابعة المصافحة وأضبعت الدواب فى سيرها كضبعت عن ابن القطاع وضبع القوم الى الصلح كفرح ضبعا مالوا اليه لغة فى ضبع عن الطوسى كذا فى الافعال والاضبع الاعضب مقلوب و به فسر ثعلب قول الشاعر

كساقطة احدى يديه لجانب * يعاش به منه وآخر أضبع

قال انما أراد أعضب فقلب والمضباعة ماءة لبنى أبى بكر بن كلاب والمضباع جبل لبنى هوذة من بنى البكاء بن عامر رهط العداء بن خالد وأضبع كأفلس موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وامرة عن نصر كما فى المعجم وابل ضبع كركع جمع ضابع قال رؤبة

و بلدة تمطو العتاق الضبعا * تيه اذا ما آلها تمعا

وضبعت الناقة كمنع ضبعا لغة في ضبعت وأضبعت عن ابن القطاع وجمع الضبع ضبعات وضبوعة كصقور وصقورة وقولهم ما يخفى ذلك على الضبع يذهبون الى استحمامها وأكانهم الضبع اذا استهزؤا وهو مجاز والضبع الشر قال ابن الاعرابي قالت العقيلية كان الرجل اذا أخفنا شره فتحول عنا أوقدنا نارا خلفه قال فقيل لها ولم ذلك قالت لتحول ضبعه معه أي ليذهب شره معه وضبع اسم رجل وهو والد الربيع بن ضبع الفزارى وضبع بن وبرة أخو كلب وأسد وفهد والفرودب وسمرحان وقد تقدم في س ب ع وقد سموا ضبيعا كزبير وأبو الفتح وهب بن محمد الحربي يعرف بابن الضبيع عن أبي الحسن بن أبي يعلى مات سنة خمسمائة وسنة وتسعين وقال ابن عباد الضبع الجوع وهو مجاز ومن المجاز أيضا أخذ به بضبعيه اذا انهشه ونوه باسمه وكذا أخذ بضبعيه ومد بضبعيه وتقول حلوا بر باعهم فدوا بأضباعهم * تنبيه * قال ابن برى وأما قول الشاعر وهو مما يسأل عنه

تفرقت غنمي يوما فقلت لها * يا رب سلط عليها الذئب والضبعا

فقيل في معناه وجهان أحدهما انه دعا عليها بأن يقتل الذئب أحياءها ويأكل الضبع موتاها وقيل بل دعا لها بالسلامة لانهما اذا وقعا في الغنم اشتغل كل واحد منهما بصاحبه فتسلم الغنم وعلى هذا قولهم اللهم ضبعا وذئبا فدعا أن يكونا مجتمعين لتسلم الغنم قال ووجه الدعاء لها بعيد عندي لانها أغضبته وأحرجته بتفرقها وأتعبته فدعا عليها وفي قوله أيضا سلط عليها اشعار بالدعاء عليها الا ان من طلب السلامة بشئ لا يدعو بالتسليط عليه وليس هذا من جنس قوله اللهم ضبعا وذئبا فان ذلك يؤذن بالسلامة لاشتغال أحدهما بالآخر وأما هذا فان الضبع والذئب مسلطان على الغنم والله أعلم ((الضوتع كجوهر) أهمله الجوهري وقال ابن دريد (دويبة) زعموا وقال وقال آخرون (أو طائر كالضتع بالفتح) قلت وقد سبق للمصنف في ص ن ع هذا بعينه الصنع والصونع دويبة أو طائر فأحدهما تصحيف عن الآخر قال ابن دريد (و) أحسب ان الضوتع في بعض اللغات (الرجل الاحمق أو الصواب فيه الضوكعة) بالكاف قال ابن دريد نقله قوم وهو أقرب الى الصواب ((الضجع غاسول للثياب) قال ابن دريد هو صمغ نبت أو نبت تغسل به الثياب لغة يمانية (الواحدة بهاء و) قال أبو حنيفة الضجع (نبات كالضغابيس) في خلقة الهليون (الا أنه أغلظ) كثيرا (مربع القضبان) وفيه حموضة ومرارة يؤخذ فيشدخ و (يعصر ماؤه في اللبن الرائب فيطيب) ويحدث فيه لذع اللسان قليلا أو يجعل ورقه في اللبن الحازر كما يفعل بورق الخردل (جيد للباءة) قال وأنشد بعض الاعراب لشاعر من أهل القرار يعيب أهل البدو

ولا تأكل ٢ الحرشان خود كريمة * ولا الضجع الا من أضر به الهزل

(و) ضجع (كمنع ع) قال أبو محمد الفقعسي وقيل عكاشة بن أبي مسعدة

فالضارب الايسر من حيث ضلع * بها المسيل ذات كهف فضجع

(ضجع كمنع ضجعا وضجوعا) بالضم (وضع جنبه بالارض) كما في الصحاح قال فهو ضاجع وقلما يستعمل (كانضجع) ومنه حديث عمر جمع كومة من رمل فانضجع عليها وهو مطاوع أضجعه فانضجع نحو أزعجته فانزعج وفي حديث لقمان بن عاد اذا انضجعت لا أجلنظي (واضطجع) اضطجاعا فهو مضطجع نام وقيل استلقى ووضع جنبه بالارض قال الليث كانت هذه الطاء تاء في الاصل ولكنه قبح عندهم أن يقولوا اضتجع فأبدلوا التاء طاء وله نظائر مذكورة في محالها (و) قال الجوهري وفي افتعل من ضجع لغتان من العرب من يقلب التاء طاء ثم يظهر فيقول اضطجع ومنهم من يدغم فيقول (اضجع) فيظهر الاصلي * قلت أدغم الضاد في التاء فجعلها ضادا شديدة على لغة من قال مصبر في مصطبر ثم قال ولا يقال اطجع لانهم لا يدغمون الضاد في الطاء (و) قال المازني ان بعض العرب يكره الجمع بين حرفين مطبقين فيقول (الطجع) ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف اليها وهي اللام زاد في اللسان وهو شاذ وقال الازهري وربما أبدلوا اللام ضادا كما أبدلوا الضاد لاما قال بعضهم الطراد واضطراد لطراد الخيل وأنشد الصاغاني قول الراجز

يا رب أباز من العفر صدع * تقبض الذئب اليه واجتمع

لما رأى ان لادعه ولا شبع * مال الى ارطاة حقف فالطجع

والجمع المضاجع قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع قيل لصلاة العشاء الاخيرة وقيل للتهجد وقيل لصلاة الفجر وهذه التفاسير عن ابن عباس رضى الله عنهما (كالمضطجع) قال الاعشى يخاطب ابنته

عليك مثل الذي صليت فاغتمضى * نوما فان لجنب المرء مضطجعا

أي موضعا يضطجع عليه اذا قبر مضطجعا على يمينه (و) قال أبو محمد الاسود المضجع (دفيه بروث بيض لبني أبي بكر بن كلاب و يقال له المضاجع) أيضا قال أبو زياد الكلابي في نوادره خير بلاد أبي بكر بن كلاب المضاجع وأنشد

كلابية حلت بنعمان حلة * ضربه أدنى دارها فالمضاجع

(و) الضجوع (كصبور القربة تميل بالمستقى ثقلا) عن ابن عباد (و) الضجوع موضع وقيل (رحبة لهم) وقال الاصمعي لبني أبي بكر ابن كلاب نقله الجوهري وأنشد لعامر بن الطفيل

لا تسقني بيديك ان لم أغترف * نعم الضجوع بغارة أسراب

(ضوتع)

(ضجع)

٢ قوله الحرشان كذا في اللسان وبهامشه لعله الحرشاء لنبت أو خردل البر وفي التكملة الحوشان وقال هو نبت كالسرمق

وقال

وقال الصاغانى البيت للبيد رضى الله عنه والرواية ان لم التمس وقال غيرهما الضجوع رملة بعينها معروفة قال أبو ذؤيب

أمن آل ليلى بالضجوع وأهلنا * بنعف اللوى أو بالصفية عير

هكذا نسبه له الصاغانى وقال أبو محمد الاخفش القصيدة ليست له وانما هى لمالك بن الحارث كذا فى شرح الديوان (و) الضجوع (الدلو الواسعة) عن ابن عباد قال (و) الضجوع أيضا (المرأة المخالفة للزوج و) قال ابن دريد الضجوع (الضعيف الرأى) وهو مجاز (كالمضجوع) وقد ضجع فى رأيه (و) الضجوع السحابة البطيئة لكثرة مائها) وهو مجاز (و) قال أبو عبيد الضجوع (الناقة) التى (ترعى ناحية و) قال أبو عمرو الضجوع (البئر الدحول أى ذات لجف) اذا أكل الماء جرابها (و) الضجوع (بضم الضاد حى من بنى عامر) نقله الازهرى (والضجعة بالكسر الكسل) وعدم النهوض (و) الضجعة أيضا (هيئة الاضطجاع) وهو النوم كالجلسة من الجلوس يقال فلان حسن الضجعة نقله الجوهرى وأما الحديث كانت ضجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدما حشوها ليف فتقديره كانت ذات ضجعته أو ذات اضطجاعه فراش أدم حشوها ليف قاله ابن الاثير (و) قال الليث يقال فلان يحب الضجعة (بالتحريك اسم الجنس وبالفتح) المصدر بمعنى (الرقدة) وفى النهاية الضجعة بالفتح للمرة الواحدة (و) من المجاز الضجعة (بالضم الوهن فى الرأى) يقال فى رأيه ضجعة (ويفتح و) الضجعة (المرض) لانه يضجع الانسان على فراشه (و) الضجعة (من يضجعه الناس كثيرا) كالسخرة بمعنى المسخور (وضجيعك مضاجعك) والانثى مضاجع وضجيعة قال قيس بن ذريح

لعمرى لمن أمسى وأنت ضجيعه * من الناس ما اختيرت عليه المضاجع

وأنشد ثعلب

كل النساء على الفراش ضجيعة * فانظر لنفسك بالنهار ضجيعا

(والضاجع واد) يتحدر من حرة ذرو ذرو بحرة كثيرة السلم (بأسفل حرة بنى سليم) قال كثير

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحمى * فلوذ الحصى من تعلمين فأظلما

فأروى جنوب الدونكين فضاجع * فذرفا بلى صادق الودق أسحما

(و) الضاجع (منحنى الوادى ج ضواجع) كما فى العباب (و) من المجاز الضاجع (الاحمق) عن ابن الاعرابى سمى لعجزه ولزومه مكانه (و) من المجاز أيضا الضاجع (النجم المائل للمغيب وقد ضجع كمنع) اذا مال للغروب (و) كذا (ضجع) تضجيعا وهو مجاز (والضواجع الجمع) قال الشاعر

على حين ضم الليل من كل جانب * جناحيه وانصب النجوم الضواجع

وقال آخر

ألا ان قبائل كبنات نعش * ضواجع لا يغرن مع النجوم

أى ثوابت لا ينتقلن (و) الضواجع (الهضاب) كما فى الصحاح والعباب وفى التهذيب الضواجع مصاب الاودية واحدها ضاجعة كأن الضاجعة رحبة ثم تستقيم بعد فتصير واديا (و) المضاجع (ع) بعينه وبه فسر ابن السكيت قول النابغة

وعيد أبى قابوس فى غير كنهه * أتانى ودونى راكس فالضواجع

وأنشد الجوهرى المصراع الاخير وزاد يقال لا واحد لها (و) من المجاز (مضاجع الغيث مساقطه) يقال بانت الرياض مضاجع للغيث كما فى الاساس (و) يقال (رجل ضاجع وضجعة بالضم و) ضجعة (كهمزة وضجيعة وضجعى بكسرهما وضمهما) وكذلك قعدى وقعدى (كثير الاضطجاع) أى النوم وقيل (كسلان) وهو مجاز (أولازم للبيت لا يكاد يخرج) منه (ولا ينهض لمكرمة أو عاجز مقيم) وفى كل ذلك مجاز وقال ابن برى ويقال لمن رضى بفقره وصار الى بيته الضاجع والضجعى لان الضجعة خفض العيش ثم ان المصنف ساوى بين الضجعة بالضم وبين الضجعة كهمزة والصواب ان الضجعة بالضم من يضجعه الناس كثيرا كما مر للمصنف قريبا وكهمزة هو الكثير الاضطجاع الى آخر ما ذكر وقد مر تحقيق هذا البحث فى خ د ع فراجعه (والضاجعة الغنم الكثيرة كالضجعاء) نقله الجوهرى عن الفراء يقال غنم ضاجعة (و) الضاجعة (مصب الوادى) عن أبى عمرو قال الازهرى كأنها رحبة ثم تستقيم بعد فتصير واديا كما تقدم (و) قال ابن الاعرابى الضاجعة (الممتلئة من الدلاء) زاد ابن السكيت (حتى تميل فى ارتفاعها من البئر لثقلها) وأنشد لبعض الرجاز يصف دلوا

ان لم تجئ كالاجدل المسف * ضاجعة تعدل ميل الدف

اذا فلا آبت الى كفى * أو يقطع العرق من الالف

(و) من المجاز أراك ضاجعا الى فلان أى مائلا ويقال (ضجع فلان الى بالكسر أى ميله) كقولك صغوه اليه (و) هو (أضجع الثنايا مائلها) والجمع الضجع بالضم وهو مجاز أيضا (والاضجع) أيضا (المخالف لامر أنه) وهى ضجوع كما تقدم (وأضجعه) اضجاعا (وضعت جنبه بالارض) فانضجع (و) قال الليث أضجعت (الشئ) أى (خفضته) وهو مجاز (و) أضجع (جوالقه كان ممتلئا ففرغه) ومنه قول الراجز * تعجل اضجاع الجشير القاعد * والجشير الجوالق والقاعد الممتلئ (و) من المجاز (الاضجاع فى القوافى كالاكفاء أو كالاقواء) قال رؤبة يصف الشعر * والاعوج الضاجع من اقوائها * ويروى من أكفائها وخصص

به الازهرى الاكفاء خاصة ولم يذكر الاقواء وقال هو أن يختلف اعراب القوافى يقال اكفأ وأضجع بمعنى واحد (و) الاضجاع (فى) باب (الحركات كالامالة والخفض) وهو مجاز أيضا يقال أضجع الحرف أى أماله الى الكسر (والاضطجاع فى السجود أن يتضام و يلصق صدره بالارض) ولم يتجاف وهو مجاز واذا قالوا صلى مضطجعا فمعناه أن يضطجع على شقه الايمن مستقبلا للقبلة (وتضجع) فلان (فى الامر) اذا (تقعد) ولم يقم به نقله الجوهرى وهو مجاز (و) تضجع (السحاب أرب بالمكان) نقله الجوهرى أيضا وهو مجاز أيضا (وضجع فى الامر تضجيعا قصر) فيه نقله الجوهرى وهو مجاز أيضا (و) ضجعت (الشمس) وضرعت (دنت للمغيب) وهو مجاز ＊ ومما يستدرك عليه ضاجعه مضاجعة انضجع معه وخصص الازهرى هنا فقال ضاجع الرجل جاريته اذا نام معها فى شعار واحد وهو ضجيعها وهى ضجيعته و بئس الضجيع الجوع وهو مجاز وضاجعه الهم على المثل يعنون بذلك ملازمته اياه قال الشاعر

(المستدرك)

فلم أر مثل الهم ضاجعه الفتى ＊ ولا كسواد الليل أخفق صاحبه

و يروى مثل الفقر أى هم الفقر والضجعة والضجعة بالفتح والضم الخفض والدعة وهو مجاز يقال هو يحب الضجعة قال الاسدى

وقارعت البعوث وقارعونى ＊ ففاز بضجعة فى الحى سهمى

وضجع فى أمره وأضجع وهن وكذلك ضجع كفرح عن ابن القطاع وهو مجاز و يقال تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا اذا تغافل عنه نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز والضاجع من الدواب الذى لاخير فيه وابل ضاجعة وضواجع لازمة للحمض مقيمة فيه وضجعت الشمس بالتخفيف لغة فى ضجعت بالتشديد و بنوضجعان بالكسر قبيلة من العرب كما فى التكملة واللسان ومن المجاز أضجع الرمح للطعن وهو طيب المضاجع أى كريمها كما يقال كريم المفارش وهى النساء والضجاعيون بالفتح مخففا بطن باليمن ((الضرجع

(ضرجع)

كجعفر) أهمله الجوهرى وقال ابن عباد هو من أسماء (النمر) خاصة ونقله صاحب اللسان أيضا والصاغانى فى كتابيه ((الضرع

(ضرع)

م)) معروف (للظلف والخف) أى لكل ذات ظلف وخف (أو للشاء والبقر) ونص العين للشاة والبقر (ونحوهما وأما للناقة فخلف) بالكسر كما سيأتى وقال ابن فارس الضرع للشاة وغيرها وقال ابن دريد الضرع ضرع الشاة و (ج ضروع) وقال أبو زيد الضرع جماع وفيه الاطباء وهى الاخلاف وفى الاطباء الاحاليل وهى خروق اللبن وفى اللسان ضرع الشاة والناقة مدر لبنها وفى التوشيح الضرع للبهائم كالثدى للمرأة (و) قال ابن دريد (شاة) ضرعاء (وامرأة ضرعاء و) قال ابن فارس شاة (ضريع وضريعة) أى (عظيمته) أى الضرع وفى اللسان الضريعة والضرعاء جميعا العظيمة الضرع من الشاء والابل وشاة ضريع حسنة الضرع ونص ابن دريد فى الجمهرة امرأة ضرعاء عظيمة الثديين والشاة كذلك فالمصنف خلط كلامهم وقصد به الاختصار وفيه تأمل عند ذوى الابصار (وضرعاءة) نقله الصاغانى (و) قال أبو حنيفة (الضروع بالضم عنب) بالسراة (أبيض كبار الحب) قليل الماء عظيم العناقيد مثل الزبيب الذى يسمى الطائفى (و) قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغنى من جوع (الضريع كأمير الشبرق) قاله أبو حنيفة وقال ابن الاثير هو نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشبرق (أو يبيسه) نقله الجوهرى (أو نبات رطبه يسمى شبرقا و يابسه) يسمى (ضريعا) عند أهل الحجاز قاله الفراء (لا تقربه دابة لخبثه) قال أبو حنيفة هو مرعى سوء لا تعقد عليه السائمة شحما ولا لحما وان لم تفارقه الى غيره ساءت حالها قال قيس بن العيزارة يصف الابل وسوء مرعاها

وحبسن فى هزم الضريع وكلها ＊ حدباء دامية اليدين حرود

(و) قال أبو الجوزاء الضريع (السلاء) وجاء فى التفسيرات الكفار قالوا ان الضريع تسمن عليه ابلنا فقال الله تعالى لا يسمن ولا يغنى من جوع (و) قال ابن الاعرابى الضريع (العوسج الرطب) فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفا فهو الخزيز (أو) قال الليث الضريع (نبات فى الماء الآجن له عروق لا تصل الى الارض أو) هو (شئ فى جهنم أمر من الصبر وأنتن من الجيفة وأحر من النار) وهذا لا يعرفه العرب وهو طعام أهل النار (و) قيل هو (نبات) أخضر كما فى اللسان وفى المفردات أحمر (منتن) الريح خفيف (يرمى به البحر) وله جوف (و) قال ابن عباد الضريع (يبيس كل شجرة) وخصه بعضهم بيبيس العرفج والخلة (و) قيل الضريع (الخمر أو رقيقها) وهذه عن ابن عباد (و) قال الليث الضريع (الجلدة) التى (على العظم تحت اللحم) من الضلع و يقال هو القشر الذى عليه (وضرع اليه) وله (و يثلث) الكسر عن شمر (ضرعا محركة) مصدر ضرع كفرح (وضراعة) مصدر ضرع وضرع ككرم ومنع الاخير على غير قياس واقتصر الجوهرى على ضرع كمنع (خضع وذل) وفى حديث عمر رضى الله عنه فقد ضرع الكبير ورق الصغير (و) قيل ضرع (استكان) وهو قريب من الخضوع والذل (و) ضرع له (كفرح ومنع تذلل) وتخشع وسأله أن يعطيه (فهو ضارع) قال الشاعر

وأنت اله الحق عبدك ضارع ＊ وقد كنت حينا فى المعافاة ضارعا

وقال آخر

ليبك يزيد ضارع لخصومة ＊ ومختبط مما تطيح الطوائح

(وضرع ككتف) فيه لف ونشر غير مرتب (وضروع) كصبور من ضرع كمنع (وضرعة محركة و) ضرع (ككرم) ضراعة (ضعف فهو ضرع محركة من قوم ضرع محركة أيضا) فشاهد الاول قول أبى زبيد الطائى

اما تجد سنان أو محاولة ＊ فلا لخوم ولا فان ولا ضرع

وشاهد الثاني قول الشاعر أنشده الليث

تعدو غواة على جيرانكم سفها * وأنتم لا أشابات ولا ضرع

(و) في حديث المقداد ٣ واذا فيها فرس قد أذم و (مهر ضرع) وهو (محركة) أي (لم يقو على العدو) لصغره (والضارع والضرع محركة الصغير من كل شئ أو الصغير السن) ومنه الحديث قال علي رضي الله عنه ولو كان صبيا ضرعا أو أعجميا متسفها لم أضربه ولم أستعنه وقيل هو (الضعيف) النحيف الضاوي الجسم ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ولدي جعفر الطيار فقال مالي أراهما ضارعين أي ضاويين وقيل جسدك ضارع أي ضاو خفيف وقال الليث يقال خد ضارع وجنب ضارع وأنت ضارع قال الاحوص

كفرت الذي أسدوا اليك وسدوا * من الحسن انعاما وجنبك ضارع

وفي حديث قيس بن عاصم اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر أي أعيرهما للركوب يعني الجمل الضعيف والناقة الهرمة (و) الضرع (ككتف الضعيف) الجسم النحيف وقد ضرع كفرح (وضرع به فرسه كمنع أذله) هكذا في العباب وبه فسر حديث سلمان رضي الله عنه انه كان اذا أصاب شاة من الغنم ذبحها ثم عمد الى شعرها فجعله رسنا وينظر الى رجل له فرس قد ضرع به فيعطيه وفي اللسان يقال لفلان فرس قد ضرع به أي غلبه (و) ضرع (السبع من الشئ ضروعا) بالضم (دنا) نقله ابن القطاع في الافعال ونصه ضرع السبع منك (و) من المجاز ضرعت (الشمس غابت أو دنت للمغيب كضرعت) تضريعا وعلى هذه اقتصر الجوهري (وتضرع كتنصر ع) نقله الجوهري وأنشد لعامر بن الطفيل وقد عقر فرسه

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته * بتضرع يمري باليدين ويعسف

وتبعه الصاغاني في العباب وفيه يكبو باليدين وقال ابن بري أخو الصعلوك يعني به فرسه ويمري بيديه يحركهما كالعابث ويعسف يرجف حنجرته من النفس قال وهذا البيت أورده الجوهري بتضرع بغير واو ورواه ابن دريد بتضروع مثل تذنوب (والضرع بالكسر المثل) والصاد لغة فيه (و) الضرع أيضا (قوة الحبل) والصاد لغة فيه (ج ضروع) وصروع وبه فسر قول لبيد

وخصم كبادي الجن أسقطت شأوهم * بمستحوذ ذي مرة وضروع

وفسره ابن الاعرابي فقال معناه واسع له مخارج كمخارج اللبن ورواه أبو عبيد بالصاد المهملة وقد تقدم (وأضرع له مالا بذله له) قال الاسود

واذا أخلائي تنكب ودهم * فأبو الكداده ماله لي مضرع

أي مبذول (و) أضرع (فلانا أذله) وفي حديث علي رضي الله عنه أضرع الله خدودكم أي أذلها وقيل كان مزهوا فأضرعه الفقر (و) أضرعت (الشاة نزل لبنها قبيل النتاج) وأضرعت الناقة وهي مضرع نزل لبنها من ضرعها قرب النتاج زاد الراغب وذلك مثل أغزر أي اذا كثر لبنه وغزره وفي الاساس أضرعت الناقة والبقرة أشرف ضرعها قبل النتاج (و) في المثل (الحمى أضرعتني) لك كما في الصحاح والاساس ويروى (للنوم) كما في العباب (يضرب في الذل عند الحاجة) قال المفضل أول من قال ذلك رجل من كلب يقال له مرير كان لصا مغيرا وكان يقال له الذئب اختطفت الجن أخويه مرارة ومرة فأقسم لا يشرب الخمر ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب باخوته فتنكب قوسه وأخذ أسهما ثم انطلق الى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيأ حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظليم فرماه فأصابه حتى وقع في أسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي

يا أيها الرامي الظليم الاسود * تبت مراميك التي لم ترشد

فأجابه مرير

يا أيها الهاتف فوق الصخره * كم غبرة هيجتها وعبره

بقتلكم مرارة ومره * فرقت جمعا وتركت حسره

فتوارى الجني عنه هويا من الليل وأصابت مريرا حمى فغلبته عينه فأتاه الجني فاحتمله وقال له ما أنامك وقد كنت حذرا فقال الحمى أضرعتني للنوم فذهبت مثلا (و) قال ابن عباد (التضريع التقرب في روغان كالتضرع) وقد ضرع وتضرع قال (وضرع الربع تضريعا طبخه) العصير (فلم يتم طبخه و) في الصحاح ضرعت (القدر حان أن تدرك و) يقال (تضرع الى الله تعالى) أي (ابتهل وتذلل) وقيل أظهر الضراعة وهي شدة الفقر والحاجة الى الله عز وجل ومنه قوله تعالى تدعونه تضرعا وخفية أي مظهرين الضراعة وحقيقته الخشوع وانتصابهما على الحال وان كانا مصدرين وقوله تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا أي تذللوا وخضعوا وقيل التضرع المبالغة في السؤال والرغبة ومنه حديث الاستسقاء خرج متبذلا متضرعا (أو) تضرع و (تعرض وتأرض وتأتى وتصدى بمعنى اذا جاء) لطلب الحاجة الذي نقله الجوهري عن الفراء (و) من المجاز تضرع (الظل) اذا (قلص) والصاد لغة فيه (وضارعه) مضارعة (شابهه) كأنه مثله أو شبهه وتقول بينهما مراضعة الكأس ومضارعة الاجناس وهو من الضرع كما في الاساس قال الراغب والمضارعة أصلها التشارك في المراضعة وهو التشارك في الرضاعة ثم جرده للمشاركة (وتضارع بضم المثناة فوق والراء) أي بضمهما (و) قيل (بضمها) أي المثناة (وكسر الراء و) قيل (بفتحها) أي المثناة (وضم الراء)

٣ قوله واذا فيها عبارة اللسان واذا فيهما فرس آدم ومهر ضرع

فهى ثلاثة أقوال الاخير (عن الموعب) على صيغة المفعول تأليف الامام اللغوى أبى غالب تمام بن غالب المرسى الشهير بابن التيانى شارح الفصيح وغيره وعلى الاولى اقتصر الجوهرى قال ابن برى صوابه تضارع بكسر الراء قال وكذا هو فى بيت أبى ذؤيب فاما بضم التاء والراء فهو غلط لانه ليس فى الكلام تفاعل ولا تفعالل قال ابن جنى ينبغى أن يكون تضارع فعاللا بمنزلة عذافر ولا تحكم على التاء بالزيادة الا بدليل * قلت قول ابن برى صوابه الى آخره يحتمل أن يكون بضم التاء كما يفهم ذلك من اطلاقه أو بفتحها مع كسر الراء وهو رواية الباهلى فى شرح قول أبى ذؤيب وماذكره المصنف عن الموعب فقد وجد هكذا فى بعض نسخ الديوان وهى رواية الاخفش ووجد فى هامش الصحاح ولم أجد ضم الراء فى تضارع لغير الجوهرى * قلت أى مع ضم التاء وأما مع فتحها فلا كما عرفت فتأمل واختلف فى تعيين تضارع فقال السكرى هو موضع وفى الصحاح (جبل بنجد) وفى التهذيب بالعقيق قال أبو ذؤيب

كأن ثقال المزن بين تضارع * وشابة برك من جذام لبيج

(ومنه الحديث اذا سال تضارع فهو عام خصب) والرواية فهو عام ربيع وفى بعض الروايات اذا أخصبت تضارع أخصبت البلاد (والمستضرع الضارع) وهو الخاضع قال أبو زبيد الطائى

مستضرع ماد نا منهن مكتنت * بالعرق مجتملا مافوقه قنع

(المستدرك) اكتنت اذا رضى وقوله مجتملا يريد لحمة من هذا الاسد المذكور قبله ويروى ملتحما * ومما يستدرك عليه قوم ضرعة محركة وضروع بالضم فى جمع ضارع وأضرعه اليه الجاء والتضرع التلوى والاستغاثة وضرع البهيم تناول ضرع أمه قيل ومنه ضرع الرجل اذا ضعف كما فى المفردات والضرع محركة الغمر من الرجال وهو مجاز وأضرعه الحب أهزله قال صخر

ولما بقيت ليبقين جوى * بين الجوانح مضرع جسمى

والضروع بالضم النحول والضرع محركة الجبان يقال هو ورع ضرع والمضارعة المقاربة وفى حديث معاوية لست بنكسة طلقة ولا بسبة ضرعة أى لست بشتام الرجال المشابه لهم والمساوى ومن المجاز قال الازهرى والنحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الاسماء فيما يلحقه من الاعراب والمضارع فى العروض مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن كقوله

دعانى الى سعاد * دواعى هوى سعاد

سمى بذلك لانه ضارع المجتث ومن المجاز ماله زرع ولا ضرع أى شئ والعامة تقول ماله زرع ولا قلع واضرع كأفلس موضع فى شعر الراعى

فابصرتهم حتى توارت حمولهم * بانقاء يحموم ووركن اضرعا

قال ثعلب هى جبال أو قارات صغار وقال خالد بن جنبة هى اكيمات صغار ولم يذكر لها واحدا والاضارع كانه جمع ضارع اسم بركة من حفر الاعراب فى غربى طريق الحاج ذكرها المتنبى فقال

ومس الجيعى وبداها * ووادى الاضارع ثم الدنا

وأضرعة بضم الراء من قرى ذمار من نواحى اليمن كما فى المعجم ونقل شيخنا عن ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة مضارعة الشمس

(ضعضع) اذا دنت للغروب ومضارعة القدر اذا حانت أن تدرك * قلت فحينئذ يقال ضارعت الشمس لغة فى ضرعت وضرعت ((الضعضاع الضعيف من كل شئ) نقله الجوهرى (و) هو أيضا (الرجل بلا رأى وحزم) يقال رجل ضعضاع (كالضعضع) وهو مقصور منه نقله الجوهرى (وضعاضع بالضم جبيل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء) كما فى العباب (و) قال ابن الاعرابى (الضع تأديب الناقة والجمل) ونص الصحاح عنه رياضة البعير ونص النوادر رياضة البعير والناقة وتأديبهما (اذا كانا قضيبين أو هو أن يقول له) وفى الصحاح أن تقول له وفى اللسان أن يقال له (ضع ليتأدب) قاله ثعلب (وضعضعه) أى البناء (هدمه حتى الارض) كما فى الصحاح (وتضعضع) الرجل (خضع وذل) مطاوع ضعضعه الدهر ومنه الحديث من تضعضع لغنى لغناه ذهب ثلثا دينه (و) تضعضع (افتقر) والصاد لغة فيه عن أبى سعيد وقد تقدم والعرب تسمى الفقير متضعضعا وكأن أصل هذا من ضع وقال أبو ذؤيب

وتجلدى للشامتين أريهم * انى لريب الدهر لا أتضعضع

(المستدرك) أى لا أنكسر للمصيبة فتشمت بى الاعداء * ومما يستدرك عليه تضعضع به الدهر أى أذله والصاد لغة وتضعضع ضعف وخف

(ضفدع) جسمه من مرض أو حزن وتضعضع ماله أى قل وتضعضعت أركانه أى اتضعت والضعضعة الشدة والخضوع ((الضفدع كزبرج وجعفر) لغتان فصيحتان (وجندب) أى بضم الاول وفتح الثالث (ودرهم وهذا أقل أو مردود) قال الخليل ليس فى الكلام فعلل الا أربعة أحرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم وهو اسم نقله الجوهرى (دابة نهرية) أى تتولد فى النهر (ولحمها مطبوخا بزيت وملح ترياق للهوام) أى فى جذب سمومها اذا وضع على موضع اللسع (وبرية) تنشأ فى الكهوف والمغارات (وشحمها عجيب لقلع الاسنان) من غير تعب وجلدها يدبغ فتعمل منه طاقية الاخفاء كذا ذكره أهل الشعبذة ويقال لحم البرية سم (الواحدة) ضفدعة (بهاء ج ضفادع و) ربما قالوا (ضفادى) أبدلوا من العين ياء كما قالوا فى الثعالب والارانب الثعالى والارانى أنشد سيبويه

ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق

وانشاد

وانشاد السيرافى وبلدة ليس بها حوازق * ولضفادى جمها نقانق

(و) يقال (نقت ضفادع بطنه) أى (جاع) كما يقال نقت عصافير بطنه (وضفدع الماء صارت فيه الضفادع) كما يقال طحلب وأنشد الجوهرى للبيد

يممن أعدادا بلبنى أو أجا * مضفدعات كلها مطحلبه

قال يريد مياها كثيرة الضفادع وفى التكملة ولم أجده فى شعره (و) الضفدع (كزبرج) فقط (عظم) يكون (فى جوف الحافر من الفرس) ولو قال فى بطن حافر الفرس لأصاب نقله صاحب اللسان والمحيط * ومما يستدرك عليه ضفدع الرجل تقبض وقيل سلح وقيل ضرط قال

(المستدرك)

بئس الفوارس يا نوار مجاشع * خورا اذا أكلوا خزيرا ضفدعوا

(ضفع)

(ضفع كمنع) أهمله الجوهرى وقال الخليل أى (جعس) زاد الليث كفضع وهما لغتان وهو مقلوب (و) قال يقال ضفع وفضع اذا (حبق) وقيل أبدى ويقال ضفع وقع ببوله وسلح (و) قال ابن الاعرابى (الضفع نجو الفيل) والحوران جلده والحرصيان باطن جلده (و) قال الازهرى (الضفعانة ثمرة السعدانة ذات الشوك) وهى (مستديرة كأنها فلكة لا تراها اذا هاج السعدان وانتثر ثمره الا مستلقية) ونص التهذيب مستلقية (قد كشرت عن شوكها وانتصت لقدم من يطؤها) قال والابل تسمن على السعدان وتطيب عليه البانها وقال ابن فارس الضاد والفاء والعين ليس بشئ على ان الخليل حكى ضفع جعس * ومما يستدرك عليه الضفاع ككتاب خثى البقر

(المستدرك)

(ضوكع)

(ضوكع فى مشيه أعيا) نقله الخارزنجى قال (وتضوكع من الحفاء ثقل والضوكعة كجوهرة الرجل الكثير اللحم الأحمق الثقيل) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وقال الخارزنجى الضوكعة من الناس (الوانى الضعيف الرأى) قال (و) الضوكعة أيضا (المرأة تمايل فى جنبيها تفرغ المشى) كما فى العباب وفى اللسان الضوكعة المسترخى القوائم فى ثقل

(ضلع)

(الضلع كعنب وجذع) الأولى لغة الحجاز والثانية لغة تميم وشاهد الأول قول الشاعر أنشده ابن فارس

هى الضلع العوجاء لست تقيمها * ألا ان تقويم الضلوع انكسارها

* قلت وهو قول حاجب بن ذبيان ورواه ابن برى * بنى الضلع العوجاء أنت تقيمها * ومنه الحديث ان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج ما فى الضلع أعلاها فان ذهبت تقيمها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وشاهد الثانى قول ابن مفرغ

ورمقتها فوجدتها * كالضلع ليس لها استقامه

ووجد فى بعض النسخ كعنب وجذم وجذع وجذم فى الضبط سواء لان كلاهما بالكسر قال شيخنا وحكى بعض المحشين فتح الضاد مع سكون اللام وهو غير معروف فى دواوين اللغة * قلت وقد ولعت به العامة حتى كادوا لا ينطقون بغيره لخفته على اللسان ولولا أن القياس لا مدخل له فى اللغة لكان له وجه (م) أى معروفة وهى محنية الجنب (مؤنثة) كما هو المشهور وقيل مذكرة وقيل بالوجهين وهو مختار ابن مالك وغيره (ج أضلع وضلوع وأضلاع) وعلى الاخير بن اقتصر الجوهرى وشاهد الأول قول أبى ذؤيب

فرمى فألحق صاعديا مطحرا * بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

وشاهد الثانى مر فى قول حاجب بن ذبيان وشاهد الثالث قول المسيب بن علس يصف ناقة

واذا أطفت بها أطفت بكلكل * نبض القوائم مجفر الاضلاع

قال شيخنا ومفاد مختار الصحاح أن الضلوع ما يلى الظهر والاضلاع ما يلى الصدر وتسمى الجوانح والضلع مشترك بينهما قال وهذا الفرق غير معروف لأحد من أئمة اللغة فتأمل * قلت والظاهر أن فى العبارة سقطا والذى ذكره صاحب اللسان وغيره أن ضلوع كل انسان أربع وعشرون ضلعا وللصدر منها اثنتا عشرة ضلعا تلتقى أطرافها فى الصدر وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح وخلفها من الظهر الكتفان والكتفان بحذاء الصدر واثنتا عشرة ضلعا أسفل منها فى الجنبين البطن بينهما لا تلتقى أطرافها على طرف كل ضلع منها شرسوف وبين الصدر والجنبين غضروف يقال له الرهابة ويقال له لسان الصدر وكل ضلع من أضلاع الجنبين اقصر من التى تليها الى أن تنتهى الى آخرها وهى التى فى أسفل الجنب يقال لها الضلع الخلف (و) يقال (هم كذا على ضلع جائرة) هكذا رواه الجوهرى قال وتسكين اللام فيه جائز ونقله الصاغانى فى العباب والزمخشرى فى الاساس وليس فى عباراتهم لفظة كذا زاد الأخير وهو مجاز والمعنى أى مجتمعون على بالعداوة * قلت والأصل فى ذلك قول أبى زيد يقال هم على ألب واحد وصدع واحد وضلع واحد يعنى اجتماعهم عليه بالعداوة (و) من المجاز (الضلوع ما انحنى من الارض أو الطريق من الحرة) كما فى العباب (و) الضلع (كعنب الجبيل المنفرد) كما فى الصحاح وقال غيره هو الصغير الذى ليس بالطويل (أو) هو (الجبل الذليل المستدق) نقله الجوهرى عن أبى نصر وزاد غيره الطويل المنقاد فهو ضد وقال الاصمعى الضلع جبيل مستطيل فى الارض ليس بمرتفع فى السماء يقال انزل بتلك الضلع (ومنه الحديث) انه لما نظر الى المشركين يوم بدر قال (كأنكم يا أعداء الله بهذه الضلع الحمراء مقتلين) كما فى العباب والرواية كأنى بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء وفى حديثه الآخر ان جمع قريش عند هذه الضلع الحمراء من الجبل وعن الاصمعى انه وجد بدمشق ضلع مكتوب فيه هذا من ضلع أضاخ (و) ضلع (ع بالطائف و) فى الحديث انه أمر امرأة فى دم الحيض يصيب الثوب فقال حتيه بضلع قال ابن الاعرابى أراد به (العود) ههنا (أو) العود (الذى فيه عرض واعوجاج

٣ قوله وفى حديثه الآخر ان جمع الخ عبارة اللسان وفى حديث آخر ان ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء اهـ

تشبيه بضلع الحيوان ويوم الضلعين مثنى من أيامهم) أى العرب كما فى العباب (وضلع بنى الشيصبان) وهم طائفة من الجن (و) ضلع (القتلى و) ضلع (بنى مالك و) ضلع (الرجام) أسماء (مواضع) كما فى العباب (وضلع الخلف) اسم (كية) من الكيات وهى أن تكون كية (وراء ضلع الخلف) وهى فى أسفل الجنب (و) من المجاز (ضلع من البطيخ) أى (حزة منه) تشبيها بالضلع (و) قال ابن عباد الضلعة (بهاء سمكة صغيرة خضراء قصيرة العظم و) من المجاز (ضلع) عنه (كمنع) ضلعا (مال وجنف و) ضلع عليه ضلعا (جار) فهو ضالع مائل وجائر (و) ضلع (فلانا ضربه فى ضلعه وضلع السيف كفرح) يضلع ضلعا (اعوج) فهو ضلع وهو خلقة فيه وأنشد الجوهرى للشاعر وهو محمد بن عبد الله الازدى

وقد يحمل السيف المجرب ربه * على ضلع فى متنه وهو قاطع

(و) من المجاز (الضالع الجائر) قال النابغة الذبيانى يعتذر الى النعمان

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة * وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

أى جائر ويروى ظالع أى مذنب (و) يقال (ضلعك معه أى ميلك) معه (وهواك و) فى المثل (لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاصم آخر) كذا فى الصحاح (قيل القياس تحريكه لانهم يقولون ضلع مع فلان كفرح ولكنهم خففوا) وهذا عجيب مع ذكره قريبا ضلع كمنع مال ومع هذا فلا حاجة الى ادعاء التخفيف ثم قال الجوهرى (فيقول اجعل بينى وبينك فلانا لرجل يهوى هواه) ومنه حديث ابن الزبير أنه نازع مروان عند معاوية رضى الله عنه فرأى ضلع معاوية مع مروان فقال أطع الله يطعك الناس فانه لا طاعة لك علينا الا فى حق الله ويقال خاصمت فلانا فكان ضلعك على أى ميلك (والضلع محركة الاعوجاج خلقة) يكون فى المشى من الميل (ويسكن ومنه لاقيمن ضلعك بالوجهين) هكذا فى سائر النسخ وهو خطأ والصواب فيه الضلع محركة فقط وقد اشتبه على المصنف لما رأى فى التهذيب والمحكم لاقيمن ضلعك وصلعك أى عوجك فظن أن كليهما بالضاد وانما الفرق فى التحريك والسكون وليس كما ظن وانما هما بالضاد والصاد ودليل ذلك انه لم ينقل عن أحد من الائمة التسكين فى العوج الخلقى فتأمل وأنصف (أوهو) أى الضلع (فى البعير بمنزلة الغمز فى الدواب) وقد (ضلع كفرح فهو ضلع) والاشبه ان يكون هذا هو تفسير الظلع بالظاء يقال بعير ظالع اذا كان يتقى ويعرج كما سيأتى (فان لم يكن) الاعوجاج (خلقة فهو) الضلع بالتسكين تقول هو (ضالع وقد ضلع كمنع) هذا هو الصواب فى تحقيق هذا المحل (و) الضلع أيضا فى قول سويد بن أبى كاهل

كتب الرحمن والحمد له * سعة الاخلاق فينا والضلع

(القوة واحتمال الثقيل) نقله الجوهرى عن الاصمعى (و) الضلع (من الدين ثقله) ومنه حديث الدعاء اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال قال ابن الاثير أى ثقل الدين قال والضلع الاعوجاج أى يثقله (حتى يميل صاحبه عن الاستواء) والاعتدال لثقله وهو مجاز (والضلاعة القوة وشدة الاضلاع) تقول منه (ضلع) الرجل (ككرم فهو ضليع) أى قوى شديد وقيل هو الطويل الاضلاع العظيم الخلق الضخم من أى حيوان كان حتى من الجن ومنه الحديث ان عمر رضى الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب يستضعفه بذلك فقال له الجنى اما انى منهم لضليع أى عظيم الخلق شديد (ج ضلع بالضم) الظاهر أنه بضمتين كنجيب ونجب (و) قال ابن السكيت (فرس ضليع تام الخلق مجفر غليظ الالواح كثير العصب) قال امرؤ القيس

ضليع اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الارض ليس بأعزل

وقال غيره هو الطويل الاضلاع الواسع الجنبين العظيم الصدر (ورجل ضليع الفم) أى (عظيمه أو واسعه) هذا قول أبى عبيد والاول قول القتيبى وحكاه الهروى فى الغريبين وبهما فسر الحديث كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم (أو عظيم الاسنان متراصفها) وهو قول شمر وهو على التشبيه بضلع الانسان وبه فسر الحديث المذكور قال القتيبى (والعرب تحمد سعة الفم) وعظمه (وتذم صغره) ومنه فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه وذلك لرحب شدقيه وقال الاصمعى قلت لاعرابى ما الجمال قال غؤور العينين واشراف الحاجبين ورحب الشدقين * قلت والعجم بخلاف ذلك فانهم يمدحون بصغر الفم فى أشعارهم (ورجل أضلع شديد غليظ) عظيم الخلق وبه فسر حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فى مقتل أبى جهل تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فقتلا أبا جهل أى بين رجلين أقوى من اللذين كنت بينهما (أو) رجل أضلع (سنه شبيهة بالضلع) قاله الليث وهى ضلعاء (ج ضلع بالضم و) قول ابن الاعرابى (الضولع) كجوهر (المائل بالهوى) وهو مجاز (و) قال الاصمعى (المضلوعة القوس التى فى عودها عطف وتقوم) كما فى العباب وفى اللسان تقويم (و) قد (شاكل سائرها كبدها) حكاه أبو حنيفة وأنشد للمتنخل الهذلى

واسل عن الحب بمضلوعة * تابعها البارى ولم يعجل

ويروى نوقها (كالضليع والمضلوعة) هكذا فى النسخ وفيه تكرار والصواب كالضليع والضليعة يقال قوس ضليعة أى غليظة

كما في شرح الديوان (وأضلعه أماله) وهو مجاز (و) منه (حمل مضلع كمحسن) أي (مثقل) للأضلاع قال الاعشى

عنده البر والتقى وأسى الصر * ع وحمل لمضلع الاثقال

ويروى وأسى الشق وفي الحديث الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع اظهار البدع قال ابن الاثير المضلع المثقل كأنه يتكئ على الاضلاع ولو روى بالظاء من الظلع والغمز لكان وجها (وهو مضلع لهذا الامر) كما في العباب (ومضطلع) بهذا الامر (أي قوي عليه) زاد الجوهري وقال ابن السكيت ولا تقل مطلع بالادغام وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال هو مضطلع بهذا الامر ومطلع له فالاضطلاع من الضلاعة وهي القوة والاطلاع من العلو من قولهم اطلعت الثنية أي علوتها أي هو عال لذلك الامر مالك له هذا نص الصحاح وجوزه الليث أيضا فقال مضطلع ومطلع الضاد تدغم في التاء فتصيران طاء مشددة كما تقول اظنني أي اتهمني واظلم اذا احتمل الظلم وسيأتي زيادة بيان لذلك في ط ل ع وفي حديث علي رضي الله عنه في صفته صلى الله عليه وسلم كما حمل فاضطلع بأمرك لطاعتك هو افتعل من الضلاعة أي قوي عليه ونهض به (ودابة مضلع لا تقوى أضلاعها على الحمل) كما في اللسان والمحيط (وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع) نقله الجوهري (و) قال ابن شميل المضلع (كمعظم الثوب نسج بعضه وترك بعضه) وقال اللحياني هو الموشى (و) قيل المضلع من الثياب (المسير) وهو الذي فيه سيور من الابريسم وقيل هو (المخطط) وهو الذي فيه خطوط من القز عريضة شبيهة بالاضلاع وقيل هو المختلف النسج الرقيق قال امرؤ القيس ويروى ليزيد بن الطثرية

تصد عن المأثور بيني وبينها * وتدني عليها السابري المضلعا

(و) ضلع الرجل (كمنع وتضلع) أي (امتلأ) ما بين أضلاعه (شبعا وريا) قال ابن عناب الطائي

دفعت اليه رسل كوماء جلدة * واغضيت عنه الطرف حتى تضلعا

(أو) تضلع امتلأ (ريا حتى بلغ الماء أضلاعه) فانتفخت من كثرة الشرب ومنه حديث ابن عباس انه كان يتضلع من زمزم وفي حديث زمزم فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه * ومما يستدرك عليه الاضالع جمع الضلع وقيل هو جمع أضلع قال الشاعر

(المستدرك)

وأقبل ماء العين من كل زفرة * اذا وردت لم تستطعها الاضالع

وداهية مضلعة تثقل الاضلاع وتكسرها وهو مجاز ورجل ضليع الثنايا غليظها والضلع خط يخط في الارض ثم يخط آخر ثم يبذر ما بينهما وقبة مضلعة على هيئة الاضلاع والضلع الجزيرة في البحر والجمع الاضلاع وقيل هو جزيرة بعينها وأضلعته الخطوب أثقلته ورمح ضلع ككتف معوج لم يقوم وأنشد ابن شميل

بكل شعشاع كجذع المزدرع * فليقه أجرد كالرمح الضلع

* قلت وهو لابي محمد الفقعسي يصف ابلا تتناول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق والفليق المطمئن في عنق البعير الذي فيه الحلقوم ورمح ضليع أعوج وكذلك ضالع وقال ابن عباد المضلوع المكسور الضلع والمستضلع القوي قال أمية بن أبي عائذ

وان يلق خيلا فمستضلع * تزحزح عن مشرفات العوالي

كذا في شرح الديوان والضلع أحد أودية صنعاء اليمن وفيه يقول الشاعر

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد * وحبذا واديك الظهر والضلع

(ضلفع)

ويقال نصب ضلعا للطير وهو الفخ لا حديد به وهو مجاز كما في الاساس (ضلفع كجعفر) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (ع) وأنشد

اقرين انك لو شهدت فوارسي * بعمايتين الى جوانب ضلفع

* قلت وهي قارة ببلاد بني أسد وتقدم شاهده أيضا من قول رؤبة في ذعذع ومن قول طفيل في وقط ومن قول متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه في شرع (والضلفع أيضا المرأة الواسعة الهن كالضلفعة) عن أبي عمرو وكذلك قال ابن السكيت في الالفاظ قال الازهري ان صح له وأنشد لام الورد العجلانية

(المستدرك)

أقبلن تقريبا وقامت ضلفعا * فأقبلتهن هبلا أبقعا * عند استها مثل استها وأوسعا

(ضوع)

(و) قال أبو عمرو (ضلفع رأسه حلقه) وكذلك صلفعه وصلعه * ومما يستدرك عليه الضلفع المرأة السمينة مثل اللباخية قاله ابن بري (ضاعه) يضوعه (ضوعا حركه) وراعه (و) ضاعه الريح أنقله و (أقلقه و) قيل ضاعه هيجه وقال أبو عمرو ضاعه أمر كذا وكذا يضوعه (أفزعه و) قال غيره ضاعه (شاقه) وهذا عن ابن عباد فهو مضوع في الكل قال بشر بن أبي خازم

سمعت بدارة القلتين صوتا * لحنتمة انفؤاد به مضوع

وأنشد ابن السكيت لبشر
وصاحبها غضيض الطرف أحوى * يضوع فؤادها منه بغام

وقال الكميت
رئاب الصدوع غياث المضو * ع لأمنك الزفر النوفل

ويروى لأمه الصدر المجبل وأنشد أبو عمرو لابي الاسود العجلي

فما ضاعني تعريضه واندراؤه * عليّ وانى بالعلا لجدير

وقال ابن هرمة أذكرت عصرك أم شجتك ربوع * أم أنت متبل الفؤاد مضوع

(و) ضاع (السفر الدابة هزلها) وهن الضوائع (و) قال ابن الاعرابي ضاع (الطائر فرخه) يضوعه ضوعا (زقه) ويقال منه ضع ضع اذا أمرته بزقه (و) ضاع (المسك) يضوع ضوعا (تحرك فانتشرت رائحته) ونفحت (كتضوع) سطع وتفرق قال امرؤ القيس

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وأنشد الجوهري للنميري وهو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي يشبب بزينب أخت الحجاج بن يوسف

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت * به زينب في نسوة عطرات

ويروى خفرات وقال آخر أعذ كر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع

(وكذلك الشئ المنتن) المصن يقال تضوع النتن حكاه ابن الاعرابي وأنشد

يتضوعن لو تضمخن بالمسـ * ـك ضماخا كأنه ريح مرق

والضماخ الريح المنتن والمرق الاهاب الذي عطن فأنتن (و) ضاع (الريح الغصن) ضوعا (ميلته) فهو غصن مضوع (و) ضاع (الصبي) ضوعا (تضور) وصاح (من البكاء) كذا في النسخ والصواب في البكا (كتضوع) ولو قال والمسك انتشرت رائحته والصبي تضور كتضوع فيهما كان أخصر ثم ان الضوع والتضور هو الصياح في البكاء يقال ضربته حتى تضوع وتضور وقد غلب على بكاء الصبي وقال الليث التضوع تضور الصبي في البكاء في شدة ورفع صوت قال والصبي بكاؤه تضوع قال امرؤ القيس يصف امرأة

يعز عليها رقيتي ويسوءها * بكاه فتثني الجيد ان يتضوعا

يقول تثني الجيد الى صبيها حذر أن يتضوع (والضوع كصرد وعنب) الاخير عن أبي الهيثم (طائر من طير الليل) كالهامة قال أبو الدقيش اذا أحس بالصباح صرخ (أو الكروان أوذكر البوم) وهذا قول المفضل (أو طائر أسود كالغراب) أصغر منه غير انه أحمر الجناحين نقله أبو حاتم في كتاب الطير عن الطائي قال وقال غير الطائي هو طائر من العصافير والعصافير من الطير ما صغر وكان دون الدخل والحمر * قلت ومثله قول ثعلب وأنشد

من لا يدل على خير عشيرته * حتى يدل على بيضاته الضوع

قال لانه يضع بيضه في موضع لا يدرى أين هو ثم قال أبو حاتم والضوعة صغيرة ولونها الى الصفرة قصيرة العنق وانما سميت من قبل صوت لها تصوت في وجه الصبح قال وقال الخشني الضوع طائر أبغث مثل الدجاجة وهو (طيب اللحم) قال الاعشى يصف فلاة

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه * بالليل الا نئيم البوم والضوعا

هكذا رواه أبو الهيثم بكسر الضاد قال ونصب الضوع بنية النئيم كانه قال الانئيم البوم وصياح الضوع ورواه أبو حاتم عن الخشني بالضم وبه ماروى قول سويد بن أبي كاهل أنشده الاصمعي

لم يضرني غير أن يحسدني * فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

(ج أضواع) كعنب وأعناب (وضيعان) كصرد وصردان الاخير من كتاب الطير ومن سجعات الاساس لن يخاطر البازل الربع ولن يطاير البازي الضوع (والضواع كغراب صوته و) الضواع (كشداد الثعلب) عن ابن عباد (و) قال ابن عباد (الضوائع الضوامر من الابل) وغيرها قال الصاغاني وكأنها من ضاعها السفر ضوعا أي هزلها * قلت ولم يذكر لها واحدا والقياس الضائعة (وانضاع الفرخ أو الصبي تضور أو بسط جناحيه الى أمه لتزقه) وفيه لف ونشر غير مرتب (كتضوع فيهما) كما في التهذيب قال أبو ذؤيب

فريخان ينضاعان في الفجر كلما * أحسا دوي الريح أو صوت ناعب

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ضوعه تضويعا حركه وراعه وقيل هيجه وتضوع الريح تحرك وانضاع فزع من شئ فصاح منه ويقال لا يضوعنك ما تسمع منها أي لا تكترث له وتضوع منه رائحة تنشقها وتضوع الضوع اذا صاح وصوت قاله أبو حاتم في كتاب الطير وأضوع كافلس موضع ونظيره أقرن وأخرب وأسقف وهذه كلها مواضع وقد أهمله ياقوت في معجمه

(ضيع)

(ضاع يضيع ضيعا) بالفتح (ويكسر وضيعة وضياعا بالفتح هلك وتلف) قال متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه

ذاك الضياع فان حزت بمدية * كفي فقولي محسن ما يصنع

وفي حديث سعد اني أخاف على الاعناب الضيعة أي انها تضيع وتتلف (و) ضاع (الشئ) ضيعة وضياعا (صار مهملا) ومنه ضاعت الابل وضاع العيال اذا خلوا من الرعاية والتعهد وأهملوا (والضياع أيضا) أي بالفتح (العيال) نفسه ومنه الحديث فمن ترك ضياعا فالي أي عيالا قاله النضر وحكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الاثير وأصله مصدر ضاع فسمي بالمصدر كما تقول من مات وترك فقرا أي فقراء (أو) المراد منه (ضيعهم) أي العيال الضيع أي المهملون من الرعاية والتفقد (و) الضياع (ضرب

م قوله اذا قامتا الخ الذي في ديوان امرئ القيس اذا التفتت نحوي تضوع ريحها

من الطيب و) الضياع (بالكسر جمع ضائع) كجائع وجياع (و) يقال (مات) فلان (ضياعا كسحاب وضيعا كعنب وضيعا وضيعة بكسرهما أى غير مفتقد) ولا متعهد (والضيعة العقار) نقله الجوهرى وقال ابن فارس تسميتهم العقار ضيعة ما أحسبها من اللغة الأصلية وأظنها من محدث الكلام قال وسمعت من يقول انما سميت ضيعة لانها اذا ترك تعهدها ضاعت فان كان كذا فهو دليل ماقلناه انه من الكلام المحدث (و) الضيعة (الارض المغلة والتصغير ضييعة ولا تقل ضويعة) كما فى الصحاح (ج) ضيع وضياع (كعنب ورجال) ومثله الجوهرى ببدرة وبدر فأما ضيع فكأنه انما جاء على واحدته ضيعة وذلك لان الياء مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وأما ضياع فعلى القياس (و) يقال أيضا (ضيعات) بالالف والتاء كبيضة وبيضات ومنه حديث حنظلة عافسنا الازواج والضيعات أى المعايش وقال الليث الضياع المنازل سميت لانها اذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع (و) قال الازهرى الضيعة والضياع عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والارض والعرب لا تعرف الضيعة الا (حرفة الرجل وصناعته) قال وسمعتهم يقولون ضيعة فلان الجزارة وضيعة الآخر الفتل وسف الخوص وعمل النخل ورعى الابل وما أشبه ذلك كالصنعة والزراعة وزاد غيره ضيعة الرجل معاشه وكسبه يقال ماضيعتك أى ماحرفتك (و) قال شمر كانت ضيعة العرب سياسة الابل والغنم قال ويدخل فى ضيعة الرجل حرفته و (تجارته) يقال للرجل قم الى ضيعتك وبين الضيعة والصنعة جناس تصحيف (و) يقال (هو بدار مضيعة كمعيشة) وعليه اقتصر الجوهرى (و) مضيعة مثل (مهلكة أى بدار ضياع) مفعلة من الضياع وهو الاطراح والهوان فلما كانت عين الكلمة ياء وهى مكسورة نقلت حركتها الى العين فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة والتقدير فيهما سواء (و رجل مضياع للمال) كمحراب (مضيع له وأضاع) الرجل (فشت ضياعه وكثرت) فهو مضيع وفى الحديث أفشى الله ضيعته أى أكثر معاشه قال ابن برى وشاهد المضيع ما أنشده أبو العباس

ان كنت ذا زرع ونخل وهجمة * فانى أنا المثرى المضيع المسوّد

(و) أضاع (الشئ أهمله وأهلكه كضيعه) فهو مضيع ومضيع وأنشد ابن برى للعرجى

أضاعونى وأى فتى أضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثغر

وفى التنزيل العزيز وما كان الله ليضيع ايمانكم أى صلاتكم أى يهملها وقال أيضا أضاعوا الصلاة جاء فى التفسير صلوها فى غير وقتها وقيل تركوها البتة وهو أشبه لانه عنى بهم الكفار ودليله قوله بعد ذلك الا من تاب وآمن وفى الحديث أنه نهى عن اضاعة المال يعنى انفاقه فى غير طاعة الله والتبذير والاسراف وكذلك أضاع عياله اذا ترك تفقدهم والاضاعة والتضييع بمعنى قال الشماخ

أعائش مالأهلك لا أراهم * يضيعون السوام مع المضيع
وكيف يضيع صاحب مدفئات * على أثباجهن من الصقيع

قال الباهلى عاتبته امرأة فى ملازمة رعى الابل فقال لها ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينى أن أفعله ثم قال لها وكيف أضيع ابلا هذه الصفة صفتها ودل عليه قوله بعد ذلك

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعف من القنوع

يقول لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه خير من القنوع وهو المسئلة * قلت ومن التضييع بمعنى الاهلاك استعمال العامة ضيعوا فلانا اذا ضربوا عنقه بالسيف خاصة (وفى المثل الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء و) قال يعقوب هكذا يقال و (لو خوطب به المذكر أو الجمع لانه) فى الاصل (خوطبت به امرأة كانت تحت موسر) أى غنى (فكرهته) لكبره (فطلقها فتزوجها) رجل (مملق) أى فقير (فبعثت الى) زوجها (الاول تستميحه) وفى بعض نسخ الصحاح تستمنحه ومعناهما واحد أى تسترفده وتطلب منه برا (فقال ذلك لها) والصيف منصوب على الظرف كما فى الصحاح (أو طلق الاسود بن هرمز امرأته العنود الشنية) من بنى شن وفى سائر النسخ الشنيئة على وزن سفينة وهو خطأ (رغبة عنها الى) امرأة (جميلة من قومه) وفى العباب ذات جمال ومال (ثم جرى بينهما ما أدى الى المفارقة فتتبعت نفسه العنود فراسلها فأجابته بقولها

أتركتنى حتى اذا * علقت خودا كالشطن
أنشأت تطلب وصلنا * فى الصيف ضيعت اللبن

وعلى هذا التاء مفتوحة) لتغير المثل وقيل مرسل المثل عمرو بن عمرو بن عدس قاله لدختنوس بنت لقيط بن زرارة فضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير (وتضيع المسك فاح) لغة فى تضوع نقله الجوهرى وفى العباب وهذا من باب الابدال (وعثمان بن بلج الضائع محدث) سمع عمرو بن مرزوق وعنه ابن داسة (و) عالم غرناطة أبو الحسن على بن محمد الكتامى (ابن الضائع) الاشبيلى (من نحاة المغرب) مات سنة مائتين وثمانين * ومما يستدرك عليه يقال للرجل اذا انتشرت عليه أسبابه حتى لا يدرى بأيها يبدأ أفشت ضيعته وفلان أضيع من فلان أى أكثر ضياعا منه ويقال معنى فشت ضيعته كثر ماله عليه فلم يطق حياطته وقيل معناه أخذ فيما لا يعنيه من الامور ومن أمثالهم انى لا أرى ضيعة لا يصلحها الا ضجعة قالهاراع وفضت عليه ابله فى المرعى

(المستدرك)

فأراد جمعها فشددت عليه فاستغاث حين عجز النوم وقال جرير

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة * وقلبك لا تشغل وهن شواغله

والضيعة المرة من الضياع وتركته بضيعة أي غير متفقد والضائع ذو فقر أو عيال أو حال قصر عن القيام بها وبه فسر الحديث وتعين صائعا ويروى بالصاد والنون وقد تقدم وكلاهما صواب في المعنى وقولهم فلان يأكل في معى ضائع أي جائع وقيل لابنة الخس ما أحد شئ قالت ناب جائع يلقى في معى ضائع نقله الجوهري والضائع لقب عمرو بن قيئة الشاعر كان رفيق امرئ القيس ضبطه الحافظ وتضيع الريح هبت هبوبا لا تضيع ماهبت عليه نقله الراغب

(طبع) ((فصل الطاء)) مع العين ((الطبع والطبيعة والطباع ككتاب) الخليقة و (السجية) التي (جبل عليها الانسان) زاد الجوهري وهو أي الطبع في الاصل مصدر وفي الحديث الرضاع يغير الطباع (أو الطباع ككتاب ماركب فينا من المطعم والمشرب وغير ذلك من الاخلاق التي لا تزايلنا) المراد من قوله وغير ذلك كالشدة والرخاء والبخل والسخاء والطباع مؤنثة كالطبيعة كما في المحكم وقال أبو القاسم الزجاجي الطباع واحد مذكر كالنحاس والنجار وقال الازهري ويجمع طبع الانسان طباعا وهو ماطبع عليه من الاخلاق وغيرها والطباع واحد طباع الانسان على فعال نحو مثال ومهاد ومثله في الصحاح والاساس وغيرهؤلاء من الكتب فقول شيخنا ظاهره بل صريحه كالصحاح ان الطباع مفرد كالطبع والطبيعة وبه قول بعض من لا تحقيق عنده تقليدا لمثل المصنف والمشهور الذي عليه الجمهور ان الطباع جمع طبع اه يتعجب من غرابته ومخالفته لقول الائمة التي سردناها آنفا وليت شعري من المراد بالجمهور هل هم الائمة اللغة كالجوهري وابن سيده والازهري والصاغاني ومن قبلهم أبو القاسم الزجاجي فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم أن الطباع مفرد ولا يمنع هذا أن يكون جمعا للطبع من وجه آخر كما يدل له نص الازهري وأرى شيخنا رحمه الله تعالى لم يراجع أمهات اللغة في هذا الموضع سامحه الله تعالى وعفا عنا وعنه وهذا أحد المزالق في شرحه فتأمل (كالطابع كصاحب) فيما حكاه اللحياني في نوادره قال له طابع حسن أي طبيعة وأنشد

له طابع يجري عليه وانما * تفاضل ما بين الرجال الطبائع

وطبعه الله على الامر يطبعه طبعا فطره وطبع الله الخلق على الطبائع التي خلقها فأنشأهم عليها وهي خلائقهم يطبعهم طبعا خلقهم وهي طبيعته التي طبع عليها وفي الحديث كل الخلال يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب أي يخلق عليها (و) من المجاز (طبع عليه كمنع) طبعا (ختم) يقال طبع الله على قلب الكافر أي ختم فلا يعي ولا يوفق لخير قال أبو اسحق النحوي الطبع والختم واحد وهو التغطية على الشئ والاستيثاق من أن يدخله شئ كما قال الله تعالى أم على قلوب أقفالها وقال عز وجل كلا بل ران على قلوبهم معناه غطى على قلوبهم قال ابن الاثير كانوا يرون أن الطبع هو الرين قال مجاهد الرين أيسر من الطبع والطبع أيسر من الاقفال والاقفال أشد من ذلك كله * قلت والذي صرح به الراغب أن الطبع أعم من الختم كما سيأتي قريبا (و) الطبع ابتداء صنعة الشئ يقال طبع الطباع (السيف) أو السنان صاغه (و) طبع السكاك (الدرهم) سكه (و) طبع (الجرة من الطين عملها) ولو قال واللبن عمله كان أخصر (و) طبع (الدلو) وكذا الاناء والسقاء يطبعها طبعا (ملأها كطبعها) تطبيعا فتطبع (و) في نوادر الاعراب قذ قفا الغلام ضربه بأطراف الاصابع وطبع (قفاه) اذا (مكن اليد منها ضربا و) عن ابن الاعرابي (الطبع المثال والصيغة تقول اضربه على طبع هذا) وعلى غراره وهديته أي على قدره (و) الطبع (الختم وهو التأثير في الطين ونحوه) وقال الراغب الطبع أن يصور الشئ بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو أعم من الختم وأخص من النقش قال الله تعالى فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون قال وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجية فان ذلك هو نفس النقش بصورة ما اما من حيث الخلقة أو من حيث العادة وهو فيما ينقش به من جهة الخلقة أغلب ولهذا قيل * وتأبى الطباع على الناقل * وطبيعة النار وطبيعة الدواء ماسخر الله تعالى من مزاجه وقال في تركيب خ ت م مانصه الختم والطبع يقال على وجهين مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشئ بنقش الخاتم والطابع والثاني الاثر الحاصل عن النقش ويتجوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشئ والمنع فيه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب وتارة في تحصيل أثر الشئ من شئ اعتبارا بالنقش الحاصل وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر الى آخر ما قال وسيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى (و) قال الليث الطبع (بالكسر مغيض الماء) جمعه أطباع وأنشد * فلم تثنه الاطباع دوني ولا الجدر * وعلى هذا هو مع قول الاصمعي الآتي ان الطبع هو النهر ضد أغفله المصنف ونبه عليه صاحب اللسان (و) الطبع (ملء الكيل والسقاء) حتى لا مزيد فيهما من شدة ملئهما وفي العباب م والطبع المصدر كالطعن والتطعين وفي اللسان ولا يقال في المصدر الطبع لان فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملأت فتأمل بين العبارتين وقال الراغب وقيل طبعت المكيال اذا ملأته وذلك لكون الملء العلامة منها المانعة من تناول بعض مافيه (و) الطبع (نهر بعينه و) قال الاصمعي الطبع (النهر) مطلقا قال لبيد رضي الله عنه

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

قال الازهري ولم يعرف الليث الطبع في بيت لبيد فتحير فيه فمرة جعله الملء وهو ما أخذ الاناء من الماء ومرة جعله الماء قال وهو في

م قوله والطبع المصدر الخ الاولى ان يقول والطبع والتطبيع المصدر كالطعن والتطعين اه

المعنيين غير مصيب والطبع فى بيت لبيد النهر وهو ما قاله الاصمعى وسمى النهر طبعا لان الناس ابتدؤا حفره وهو بمعنى المفعول كالقطف بمعنى المقطوف وأما الانهار التى شقها الله تعالى فى الارض شقا مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها فانها لا تسمى طبوعا وانما الطبوع الانهار التى أحدثها بنو آدم واحتفروها لمرافقهم وقول لبيد هممت بالوحل يدل على ما قاله الاصمعى لان الروايا اذا وقرت المزايد مملوءة ماء ثم خاضت أنهارا فيها وحل عسر عليها المشى فيها والخروج منها وربما ارتطمت فيها ارتطاما اذا كثر فيها الوحل فشبه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر فأدحض حججهم حتى زلقوا فلم يتكلموا بروايا مثقلة خاضت أنهارا ذات وحل فتساقطت فيها والله أعلم (و) الطبع بالكسر (الصدأ) يركب الحديد (والدنس) والوسخ يغشيان السيف (ويحرك) فيهما (ج أطباع) أى جمع الكل مما تقدم (أو بالتحريك الوسخ الشديد من الصدا) قاله الليث (و) من المجاز الطبع (الشين والعيب) فى دين أو دنيا عن أبى عبيد ومنه الحديث استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع وبينهما جناس تحريف وقال الاعشى

من يلق هوذة يسجد غير متئب ٭ اذا تعمم فوق التاج أو وضعا

له أكاليل بالياقوت زينها ٭ صداغها لا ترى عيبا ولا طبعا

وقال ثابت بن قطنة وهو ثابت بن كعب بن جابر الازدى وأنشده القاضى التنوخى فى كتاب الفرج بعد الشدة لعروة بن أذينة

لا خير فى طمع يهدى الى طبع ٭ وغفة من قوام العيش تكفينى

(والطابع) كهاجر (وتكسر الباء) عن اللحيانى وأبى حنيفة ما يطبع ويختم كالخاتم والخاتم وفى حديث الدعاء اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة أى الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه وقال ابن شميل الطابع (ميسم الفرائض) يقال طبع الشاة (و) قال ابن عباد يقال (هذا طبعان الامير بالضم) أى (طينه الذى يختم به و) الطباع (كشداد الذى يأخذ الحديدة المستطيلة فيطبع منها سيفا أو سكينا أو سنانا أو نحو ذلك و) يطلق على (السياف) وغيره (و) الطباعة (ككتابة حرفته) على القياس فيما جاء من نظائره (و) قال ابن دريد (طبع) الرجل (على الشئ بالضم) اذا (جبل) عليه وقال اللحيانى فطر عليه (و) قال شمر طبع الرجل كفرح اذا دنس وطبع (فلان) اذا (دنس و) عيب و (شين) قال وأنشدتنا أم سالم الكلابية

ويحمدها الجيران والاهل كلهم ٭ وتبغض أيضا عن تسب فتطبعا

قال ضمت التاء وفتحت الباء وقالت الطبع الشين فهى تبغض أن تشان وعن تسب أى أن تسب وهى عنعنة تميم (و) من المجاز (فلان يطبع اذا لم يكن له نفاذ فى مكارم الامور كما يطبع السيف اذا كثر الصدأ عليه) قاله الليث وأنشد

بيض صوارم نجلوها اذا طبعت ٭ تخالهن على الابطال كتانا

(و) من المجاز (هو طبع طمع ككتف) فيهما أى (دنىء الخلق لئيمه دنس) العرض (لا يستحى من سوأة) قال المغيرة بن حبناء يشكو أخاه صخرا

وأملك حين تذكر أم صدق ٭ ولكن ابنها طبع سخيف

وفى حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى لا يتزوج من العرب فى الموالى الا كل طمع طبع ولا يتزوج من الموالى فى العرب الا كل أشر بطر (و) الطبوع (كتنور دويبة ذات سم) نقله الجاحظ (أو) هى (من جنس القردان لعضته ألم شديد) وربما ورم معضوضه ويعلل بالاشياء الحلوة قال الازهرى كذا سمعت رجلا من أهل مصر يقول ذلك قال الازهرى وهو النبر عند العرب ٭ قلت والمعروف منه الآن شئ على صورة القراد الصغير المهزول يلصق بجسد الانسان ولا يكاد ينقطع الا بحمل الزئبق قال أعرابى من بنى تميم يذكر دواب الارض وكان فى بادية الشام

وفى الارض أحناش وسبع وخارب ٭ ونحن أسارى وسطها نتقلب

رتيلا وطبوع وشبثان ظلمة ٭ وأرقط حرقوص وضمج وعنكب

(و) الطبيع (كسكيت لب الطلع) سمى بذلك لامتلائه من طبعت السقاء اذا ملأته وفى حديث الحسن البصرى انه سئل عن قوله تعالى لها طلع نضيد فقال هو الطبيع فى كفراه والكفرى وعاء الطلع (وناقة مطبعة كمعظمة مثقلة بالحمل) قال

أين الشظاظان وأين المربعه ٭ وأين حمل الناقة المطبعه

ويروى الجلنفعة (والتطبيع التنجيس) قال يزيد بن الطثرية

وعن تخلطى بالشرب بالليل بيننا ٭ من الكدر المأبى شربا مطبعا

أراد أن تخلطى وهى لغة تميم والمطبع الذى نجس والمأبى الذى تأبى الابل شربه (و) من المجاز (تطبع بطباعه) أى (تخلق بأخلاقه و) تطبع (الاناء امتلأ) وهو مطاوع طبعه وطبعه ٭ ومما يستدرك عليه الطابع كصاحب النافش وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة الفعل الى الآلة نحو سيف قاطع قاله الراغب ومن مجمعات الاساس رأيت الطابع فى يد الطابع وجمع الطبع طباع وأطباع وجمع الطبيعة طبائع وطبع الشئ كطبع عليه وناقة مطبعة كمعظمة سمينة نقله الزمخشرى وقال الازهرى ويكون المطبعة الناقة التى ملئت شحما ولحما فتوثق خلقها وقربة مطبعة طعاما مملوءة قال أبو ذؤيب

(المستدرك)

فقيل تحمل فوق طوقك انها * مطبعة من يأتها لا يضيرها

وتطبع النهر بالماء فاض به من جوانبه وتدفق وجمع الطبع بالكسر طباع ككرجال وقال الازهرى ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع سمعته من العرب وقال غيره ناقة مطبعة كمكرمة مثقلة بحملها على المثل قال عويف القوافى

عمداً تسديناك وانشمرت بنا * طوال الهوادى مطبعات من الوقر

والطبع ككتف الكسل قال جرير

واذا هززت قطعت كل ضريبة * وخرجت لا طبعا ولا مبهورا

قاله ابن برى وسيف طبع ككتف صدئ وطبع الثوب طبعاً اتسخ وطبع بالضم تطبيعاً دنس عن شمر وما أدرى من أين طبع أى طلع ومهر مطبع كمعظم مذلل ومن المجاز هو مطبوع على الكرم وكريم الطباع وكلام عليه طابع الفصاحة ((طرسع)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (عدا عدوا شديدا من الفزع) وكذلك سرطع ((الطزع ككتف وأمير) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (من لا غيرة له و) قال ابن عباد الطزع من (لا غناء عنده) ونقله صاحب اللسان أيضا (وقد طزع كفرح) قال الازهرى (لغة فى طسع) بالسين (و) طزع (كمنع) طزعا (نكح) وقيل كناية عنه والسين لغة فيه (و) طزع (الجندى فعدو لم يغز) وكذلك طسع * ومما يستدرك عليه طزعة بالضم بلد على ساحل صقلية نقله الصاغانى فى التكملة * قلت والصواب انها طرغة بالراء والغين كما أثبته فى مختصر نزهة المشتاق للشريف الادريسى ((طسع كمنع) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد (نكح) وقيل الطسع كلمة يكنى بها عن النكاح وكذلك الطمس وقد تقدم (و) قال ابن عباد طسع (فى البلاد ذهب و) قال ابن دريد (الطيسع) كغيهب (الموضع الواسع) قال (و) قال قوم الطيسع هو (الرجل الحريص و) قال الازهرى (الطسع كفرح وأمير) هو (الطزع) بالزاى وهو من لا غيرة له (وقد طسع كفرح) مثل طزع (و) قال ابن عباد (هاد مطسع كمنبر حاذق) وهو مقلوب مسطع ((الطع)) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (اللعس) قال (والطعطع كفدفد المطمئن من الارض و) قال الليث (الطعطعة حكاية صوت اللاطع والناطع) والمتمطق (وهو ان يلصق لسانه بالغار الاعلى ثم ينطع من طيب شئ أكله فيسمع له من بين الغار واللسان صوتا) وقال ابن فارس الطاء والعين ليس بشئ فأما ما حكاه الخليل من ان الطعطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشئ * ومما يستدرك عليه طعه أى أطاعه عن ابن الاعرابى كما فى التكملة ((طلع الكوكب والشمس) والقمر (طلوعا ومطلعا) بفتح اللام على القياس (ومطلعا) بكسرها وهو الاشهر وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل وأما قوله تعالى سلام هى حتى مطلع الفجر فان الكسائى وخلفا قرآه بكسر اللام وهى احدى الروايتين عن أبى عمرو * قلت وهى رواية عبيد عن أبى عمرو ٢وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدى عن أبى عمرو وعاصم وحمزة بفتح اللام قال الفراء وهو أقوى فى القياس لان المطلع بالفتح الطلوع وبالكسر الموضع الذى تطلع منه الا ان العرب تقول طلعت الشمس مطلعا فيكسرون وهم يريدون المصدر وكذلك المسجد والمشرق والمغرب والمسقط والمرفق والمفرق والجزر والمسكن والمنسك والمنبت وقال بعض البصريين من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع قال ذلك الزجاج قال الازهرى وأحسبه قول سيبويه ٣(وهما) أى المطلع والمطلع اسمان (للموضع أيضا) ومنه قوله تعالى حتى اذا بلغ مطلع الشمس (و) طلع (على الامر طلوعا علمه كاطلعه على افتعله وتطلعه) اطلاعا وتطلعا وكذلك اطلع عليه والاسم الطلع بالكسر وهو مجاز (وطلع فلان علينا كمنع ونصر أتانا) وهجم علينا ويقال طلعت فى الجبل طلوعا اذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك وطلعت عن صاحبى طلوعا اذا أدبرت عنه وطلعت عن صاحبى اذا أقبلت عليه قال الازهرى هذا كلام العرب وقال أبو زيد فى الاضداد طلعت على القوم طلوعا اذا غبت عنهم حتى لا يروك وطلعت عليهم اذا أقبلت عليهم حتى يروك قال ابن السكيت طلعت على القوم اذا غبت عنهم صحيح جعل على فيه بمعنى عن كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس معناه عن الناس ومن الناس قال وكذلك قال أهل اللغة أجمعون * قلت ومن الاطلاع بمعنى الهجوم قوله تعالى لو اطلعت عليهم أى لو هجمت عليهم وأوفيت عليهم (و) طلعت (سن الصبى بدت شباتها) وهو مجاز وكل باد من علو طالع (و) طلع (أرضهم بلغها) يقال متى طلعت أرضنا أى متى بلغتها وهو مجاز وطلعت أرضى أى بلغتها (و) طلع (النخل) يطلع طلوعا (خرج طلعه) وسيأتى معناه قريبا نقله الصاغانى (كأطلع) كأكرم نقله الجوهرى وهو قول الزجاج (وطلع) تطليعا نقله صاحب اللسان (و) طلع (بلاده قصدها) وهو مجاز ومنه الحديث هذا بسر قد طلع اليمن أى قصدها من نجد (و) طلع (الجبل) يطلعه طلوعا (علاه) ورقيه (كطلع بالكسر) وهو مجاز الاخير نقله الجوهرى عن ابن السكيت (و) يقال (حيا الله طلعته) أى (رؤيته) وشخصه وما تطلع منه كما فى اللسان (أو وجهه) وهو مجاز كما فى الصحاح (والطالع السهم) الذى (يقع وراء الهدف) قاله الازهرى وقال غيره الذى يجاوز الهدف ويعلوه وقال القتيبى وهو السهم الساقط فوق العلامة ويعدل بالمقرطس قال المرار بن سعيد الفقعسى

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا * ولا شاخصات عن فؤادى طوالع

أخبر ان سهامها تصيب فؤاده وليست بالتى تقصر دونه أو تجاوزه فتخطئه وقال ابن الاعرابى روى عن بعض الملوك قال الصاغانى هو

٢ قوله وقال ابن كثير هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان اه

٣ هنا زيادة فى نسخ المتن قبل قوله وهما ونصها ظهر كأطلع اه

(طرسع) (طزع) (المستدرك) (طسع) (طع) (المستدرك) (طلع)

كسرى انه كأنه يسجد للطالع قيل معناه انه كان يخفض رأسه اذا شخص سهمه فارتفع عن الرمية فكان يطأطئ رأسه ليتقوم السهم فيصيب الدارة (و) قال الصاغانى ولو قيل الطالع (الهلال) لم يبعد عن الصواب فقد جاء عن بعض الاعراب ما رأيتك منذ طالعين أى منذ شهرين وان كسرى كان يتطامن له اذا طلع اعظاما لله عز وجل (و) من المجاز (رجل طلاع الثنايا و) طلاع (الانجد كشداد) أى (مجرب للامور ركاب لها) أى غالب (يعلوها ويقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه و) قيل هو (الذى يؤم معالى الامور) والانجد جمع نجد وهو الطريق فى الجبل وكذلك الثنية فمن الاول قول سحيم بن وثيل

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفونى

ومن الثانى قول محمد بن أبى شحاذ الضبى وقال ابن السكيت هو لراشد بن درواس

وقد يقصر القل الفتى دون همه * وقد كان لولا القل طلاع أنجد

(والطلع المقدار تقول الجيش طلع ألف) أى مقداره (و) الطلع (من النخل شئ يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدد او) هو (ما يبدو من ثمرته فى أول ظهورها وقشره يسمى الكفرى) والكافور (وما فى داخله الاغريض لبياضه) وقد ذكر كل منهما فى موضعه وفيه تطويل مخل بمراده ولو قال ومن النخل الاغريض ينشق منه الكافور أو ومن النخل نوره ما دام فى الكافور كان أخصر (و) الطلع (بالكسر الاسم من الاطلاع) وقد اطلعه واطلع عليه اذا علمه وقد تقدم قال الجوهرى (ومنه اطلع طلع العدو) أى علمه ومنه أيضا حديث سيف بن ذى يزن قال لعبد المطلب اطلعتك طلعه وسيأتى قريبا (و) الطلع (المكان المشرف الذى يطلع منه) يقال علوت طلع الاكمة اذا علوت منها مكانا تشرف منه على ما حولها قاله ابن دريد (و) قيل الطلع (الناحية) يقال كن بطلع الوادى ويقال أيضا فلان طلع الوادى بغير الباء أجرى مجرى وزن الجبل قاله الازهرى (ويفتح فيهما) قال الجوهرى الكسر والفتح كلاهما صواب وفى العباب كلاهما يقال (و) قال الاصمعى الطلع (كل مطمئن من الارض أو ذات ربوة) اذا اطلعته رأيت ما فيه وهو مجاز (و) قال أبو عمرو من أسماء (الحية) الطلع والطل (و) من المجاز (أطلعته طلع أمرى بالكسر) أى (أبثثته سرى) ومنه حديث ابن ذى يزن المتقدم (و) من المجاز لو أن لى طلاع الارض ذهبا لافتديت منه قاله عمر رضى الله عنه عند موته (طلاع الشئ ككتاب ملؤه) حتى يطلع ويسيل قاله أبو عبيد وقال الليث طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس زاد الراغب والانسان قال أوس بن حجر يصف قوسا

كتوم طلاع الكف لادون ملئها * ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا

(ج طلع بالضم) ككتاب وكتب (و) من المجاز (نفس طلعة كهمزة تكثر التطلع الى الشئ) أى كثيرة الميل الى هواها تشتهيه حتى تهلك صاحبها المفرد والجمع سواء ومنه حديث الحسن ان هذه النفوس طلعة فاقدعوها بالمواعظ والا نزعت بكم الى شر غاية وحكى المبرد ان الاصمعى أنشد فى الافراد

وما تمنيت من مال ومن عمر * الا بما سر نفس الحاسد الطلعة

(و) من المجاز (امرأة طلعة خبأة كهمزة فيهما) أى (تطلع مرة وتختبئ أخرى) ويقال هى الكثيرة التطلع والاشراف وكذلك امرأة طلعة قبعة وفى قول الزبرقان بن بدران أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة وقدم فى حرف الهمز (وطويلع كقنيفذ علم) وهو تصغير طالع (و) طويلع (ماء لبنى تميم بناحية الصمان) بالشاجنة نقله الجوهرى * قلت وهو فى واد فى طريق البصرة الى اليمامة بين الدو والصمان (أو ركية عادية بناحية الشواجن عذبة الماء قريبة الرشاء) قاله الازهرى وهما قول واحد وأنشد الجوهرى

وأى فتى ودعت يوم طويلع * عشية سلمنا عليه وسلما

وأنشد الصاغانى لضمرة بن ضمرة النهشلى

فلو كنت حربا ما وردت طويلعا * ولا جوفه الا خميسا عرمرما

(و) قال ابن الاعرابى (الطولع كجوهر و) قال غيره (الطلعاء كالفقهاء القئ) وهو مجاز ولو مثل الاخير بالغلواء كان أحسن (وطليعة الجيش من) يطلع من الجيش و (يبعث ليطلع طلع العدو) كالجاسوس (للواحد والجميع) قال الازهرى وكذلك الربيئة والشيفة والبغية بمعنى الطليعة كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة (ج طلائع) ومنه الحديث كان اذا غزا بعث بين يديه طلائع (وأطلع) اطلاعا (قاء) وهو مجاز (و) أطلع (اليه معروفا أسدى) مثل أزل اليه معروفا وهو مجاز (و) أطلع (الرامى جاز سهمه من فوق الغرض) يقال رمى فاطلع وأشخص قاله الاسلمى وهو مجاز (و) أطلع (فلانا أعجله) وكذلك أرهقه وأزلقه وأقحمه وهو مجاز (و) أطلعه (على سره أظهره) وأعلمه وأبثه له وهو مجاز ومنه أطلعتك طلع أمرى (ونخلة مطلعة كمحسنة) مشرفة على ما حولها (طالت النخيل) وكانت أطول من سائرها (وطلع كيله تطليعا ملأه) جدا حتى تطلع وهو مجاز (واطلع على باطنه كافتعل ظهر) قال السمين فى قوله تعالى أطلع الغيب انه يتعدى بنفسه ولا يتعدى بعلى كما توهمه بعض حتى يكون من الحذف والايصال نقله شيخنا ثم قال ولكن استدل الشهاب فى العناية تبعا للمصنف فقال لكن فى القاموس اطلع عليه فكأنه يتعدى ولا يتعدى

والاستدلال به بغير شاهد غير مفيد انتهى * قلت الذى صرح به أئمة اللغة ان طلع عليه واطلع عليه وأطلع عليه بمعنى واحد وأطلع على باطن أمره وأطاعه ظهرله وعلمه فهو يتعدى بنفسه و بعلى كما فى اللسان والعباب والصحاح وكفى بهؤلاء قدوة لاسيما الجوهرى اذا قالت حذام فلاعبرة بقوله والاستدلال به الى آخره وكذا كلام السمين يتأمل فيه فان انكاره قصور (و) اطلع (هذه الارض بلغها) ومنه قوله تعالى التى تطلع على الافئدة قال الفراء أى يبلغ ألمها الافئدة قال والاطلاع والبلوغ قد يكون بمعنى واحد وقال غيره أى توفى عليها فتحرقها من اطلعت عليه اذا أشرفت قال الازهرى وقول الفراء أحب الى واليه ذهب الزجاج (والمطلع للمفعول المأتى) يقال ماله هذا الامر مطلع أى وجه ولامأتى يؤتى اليه و يقال أين مطلع هذا الامر أى مأتاه (و) هو (موضع الاطلاع من اشراف الى انحدار) وهو مجاز (وقول عمر رضى الله تعالى عنه) لوأن لى مافى الارض جميعا (لافتديت به من هول المطلع) يريد به الموقف يوم القيامة (تشبيه لمايشرف عليه من أمر الآخرة) عقيب الموت (بذلك) أى بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال (و) قال الاصمعى وقد يكون المطلع المصعد من أسفل الى المكان المشرف قال وهو من الاضداد وقد أغفله المصنف ومن ذلك (فى الحديث مانزل من القرآن آية الالهاظهر و بطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع أى مصعد يصعد اليه) يعنى (من معرفة علمه) ومنه قول جرير يهجو الاخطل

انى اذا مضر على تحدبت * لاقيت مطلع الجبال وعورا

هكذا أنشده ابن برى والصاغانى ومن الاول قول سويد بن أبى كاهل

فقعيارى صفاة لم ترم * فى ذرى أعيط وعر المطلع

وقيل معنى الحديث ان لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه أى ان الله لم يحرم حرمة الاعلم ان سيطلعها مستطلع (و) من المجاز المطلع (بكسر اللام القوى العالى القاهر) من قولهم اطلعت على الثنية أى علوتها نقله الجوهرى فى ض ل ع وروى أبو الهيثم قول أبى زبيد

أخو المواطن عياف الخنى أنف * للنائبات ولوأضلعن مطلع

أضلعن أثقلن ومطلع وهو القوى على الامر المحتمل أراد مضطلع فأدغم هكذا رواه بخطه قال و يروى مضطلع وقال ابن السكيت يقال هو مضطلع بحمله ولا يقال هو مطلع بحمله كما تقدم و يروى قول ابن مقبل

انا نقدم بجلا نافعملها * مناطويل نجاد السيف مطلع

و يروى مضطلع وهما بمعنى (وطالعه طلاعا) بالكسر (ومطالعة اطلع عليه) وهو مجاز يقال طالعت ضيعتى أى نظرتها واطلعت عليها وقال الليث الطلاع هو الاطلاع وأنشد لحميد بن ثور

فكان طلاعا من خصاص ورقبة * بأعين أعداء وطرفا مقسما

وقال الازهرى قوله طلاعا أى مطالعة يقال طالعته طلاعا ومطالعة قال وهو أحسن من أن تجعله اطلاعا لانه القياس فى العربية (و) طالع (بالحال عرضها) طلاعا ومطالعة (و) من المجاز (تطلع الى وروده) أوورود كتابه (استشرف) له قال متمم بن نويرة رضى الله عنه

لاقى على جنب الشريعة باطيا * صفوان فى ناموسه يتطلع

(و) تطلع (فى مشيه زاف) نقله الصاغانى وكأنه لغة فى تتلع اذا قدم عنقه ورفع رأسه (و) تطلع (المكيال امتلا) مطاوع طلعه تطليعا (و) من المجاز (قولهم عافى الله رجلا لم يتطلع فى فلان أى لم يتعقب كلامك) حكاه أبو زيد ونقله الزمخشرى والصاغانى (و) قال ابن عباد (استطلعه ذهب به) وكذا استطلع ماله (و) من المجاز استطلع (رأى فلان) اذا (نظر ماعنده وما الذى يبرز اليه من أمره) ولو قال ورأيه نظر ماهو كان أخصر (وقوله تعالى هل أنتم مطلعون فاطلع) بتشديد الطاء وفتح النون وهى القراءة الجيدة الفصيحة (أى هل أنتم تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة الجهنميين فاطلع المسلم فرأى قرينه فى سواء الجحيم) أى فى وسط الجحيم (وقرأ جماعات) وهم ابن عباس رضى الله عنهما وسعيد بن جبير وأبو البرهسم وعمار مولى بنى هاشم هل أنتم (مطلعون كمحسنون فأطلع) بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام وهى جائزة فى العربية على معنى هل أنتم فاعلون بى ذلك وقرأ أبو عمرو وعمار المذكور وأبو سراج وابن أبى عبلة بكسر النون فاطلع كأكرم * قلت وهى رواية حسين الجعفى عن أبى عمرو قال الازهرى وهى شاذة عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف ووجه الكلام على هذا المعنى هل أنتم مطلعى وهل أنتم مطلعوه بلانون كقولك هل أنتم آمروه وآمرى وأماقول الشاعر هم القائلون الخير والآمرونه * اذا ماخشوا من محدث الامر معظما

فوجه الكلام والآمرون به وهذا من شواذ اللغات * ومما يستدرك عليه الطالع الفجر الكاذب نقله الجوهرى واطلع عليه نظر اليه حين طلع وهو مجاز نقله الصاغانى والزمخشرى وصاحب اللسان ومنه قول أبى صخر الهذلى

اذا قلت هذا حين أسلو يهيجنى * نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

ويقال آتيك كل يوم طلعته الشمس أى طلعت فيه وفى الدعاء طلعت الشمس ولا تطلع بنفس أحد مناعن اللحيانى أى لامات واحد منا مع طلوعها أراد ولا طلعت فوضع الآتى منها موضع الماضى وأطلع لغة فى طلع قال رؤبة * كأنه كوكب غيم أطلعا *

ومطالع الشمس مشارقها ويقال شمس مطالع أو مغارب وتطالعه نظر اليه نظر حب أو بغض وهو مجاز وأطلع الجبل كطلعه نقله الزمخشري وأطلع رأسه اذا أشرف على شئ والاسم من الاطلاع طلاع كسحاب والطلوع ظهور على وجه العلو والتملك كما في الكشاف ويقال انا أطالعك بحقيقة الامر أي أطلعك عليه وهو مجاز كما في الاساس وكذا قولهم طالعني بكتبك واطلعت من فوق الجبل وأطلعت بمعنى واحد ونفس طلعة كفرحة شهية متطلعة على المثل وبه روى قول الحسن ان هذه النفوس طلعة وطلعه تطليعا أخرجه عامية ومن أمثال العرب هذه يمين قد طلعت في المخارم وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجا ومنه قول جرير

ولا خير في مال عليه ألية * ولا في يمين غير ذات مخارم

والمخارم الطرق في الجبال وتطلع الرجل غلبه وأدركه أنشد ثعلب

وأحفظ جاري أن أخالط عرسه * ومولاي بالنكراء لا أتطلع

وقال ابن بري ويقال تطالعته اذا طرقته وأنشد أبو علي

تطالعنى خيالات لسلمى * كما يتطالع الدين الغريم

قال كذا أنشده وقال غيره انما هو يتطلع لان تفاعل لا يتعدى في الاكثر فعلى قول أبي علي يكون مثل تفاوضنا الحديث وتعاطينا الكاس وتناشدنا الاشعار قال ويقال اطلعت الثريا بمعنى طلعت قال الكميت

كأن الثريا أطلعت في عشائها * بوجه فتاة الحي ذات المجاسد

وأطلع الشجر أورق وأطلع الزرع ظهر وهو مجاز وفي التهذيب طلع الزرع طلوعا اذا بدا يطلع وظهر نباته وقوس طلاع الكف ملء جسها الكف وقد تقدم شاهده وهذا طلاع هذا ككتاب أي قدره والاطلاع النجاة عن كراع وأطلعت السماء بمعنى أقلعت ومطلع الامر كمقعد مأتاه ووجهه الذي يؤتى اليه ومطلع الجبل مصعده وأنشد أبو زيد

ماسد من مطلع ضاقت ثنيته * الا وجدت سواء الضيق مطلعا

وطالعة الابل أولها وكذا مطلع القصيدة أولها وهو مجاز وتطلع النفس تشوفها ومنازعتها ويقولون هو طالعه سعيد يعنون الكوكب وملأت له القدح حتى كاد يطلع من نواحيه ومنه قدح طلاع أي ملآن وهو مجاز وعين طلاع ملأى من الدمع وهو مجاز وتطلع الماء من الاناء تدفق من نواحيه ويقال هذا الك مطلع الاكمة أي حاضر بين ومعناه انه قريب منك في مقدار ما تطلع له الاكمة ويقال الشر يلقى مطالع الاكم أي بارزا مكشوفا وأطلعته عيني اقتحمته وازدرته وكل ذلك مجاز وفي المثل بعد اطلاع ايناس قاله قيس بن زهير في سباقه حذيفة بن بدر لما اطلعت فرسه الغبراء فقال قيس ذلك فذهبت مثلا والايناس النظر والتثبت وذلك لان الغبراء سبقت في المكان الصلب فلما صرن في الوعث سبق داحس بقوته فلذا قال *رويد يعلون الجدد* واياه عنى الشماخ

ليس بما ليس به بأس باس * ولا يضر البر ما قال الناس * وانه بعد اطلاع ايناس

ويروى قبل اطلاع أي قبل أن تطلع تونس بالشئ والملك الصالح طلائع بن رزيك وزير مصر الذي وقف بركة الحبش على الطالبيين وسيأتي ذكره في رزك ((طمع فيه وبه) وعلى الاول اقتصر الجوهري (كفرح طمعا) محركة (وطماعا) كما في سائر النسخ والصواب طماعة كما هو نص الصحاح والعباب (وطماعية) مخفف كما في الصحاح ومشدد كما في اللسان وأنكر بعضهم التشديد (حرص عليه) ورجاه وفي حديث عمر رضي الله عنه الطمع فقر واليأس غنى وقال الراغب الطمع نزوع النفس الى الشئ شهوة له ولما كان أكثره من جهة الهوى قيل الطمع طبع والطبع تدنس الاهاب (فهو طامع وطمع ككتف و) طمع مثل (رجل ج طمعون وطمعاء) كفقهاء (وطماعى) كسكارى (واطماع) يقال انما أذل أعناق الرجال الاطماع (و) يقال في التعجب (طمع) الرجل فلان (ككرم) أي (صار كثيره) وكذا خرجت المرأة فلانة اذا صارت كثيرة الخروج وقضو القاضي فلان وكذلك التعجب في كل شئ الا ما قالوا في نعم وبئس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب لان صور التعجب ثلاث ما أحسن زيدا أسمع به كبرت كلمة كما في الصحاح (وأطمعه) غيره (أوقعه فيه) قال متمم بن نويرة رضي الله عنه

ظللت تراصدني وتنظر حولها * ويريبها رمقي وأني مطمع

أي مرجو موته (و) من المجاز (الطمع محركة رزق الجند ج اطماع) يقال أخذ الجند أطماعهم أي ارزاقهم (أو اطماعهم أوقات قبض أرزاقهم وامرأة مطماع تطمع ولا تمكن) من نفسها (و) المطمع (كمقعد ما يطمع فيه) قال الحادرة

انا نعف ولا نريب حليفنا * ونكف شح نفوسنا في المطمع

والجمع المطامع قال البعيث

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

(و) المطمعة (بها ما طمعت من أجله) يقال ان قول الخاضعة من المرأة لمطمعة في الفساد أي مما يطمع ذا الريبة فيها ويقال نحو ذلك في كل شئ قال النابغة الذبياني

واليأس مما فات يعقب راحة * ولرب مطمعة تعود ذباحا

(طمع)

(المستدرك)

وقال الليث في صفات النساء بنت عشر طمعة للناظرين بنت عشرين تشبس ونلين بنت ثلاثين لذة للمعانقين بنت أربعين ذات شباب ودين بنت خمسين ذات بنات وبنين بنت ستين تشوّف للخاطبين بنت سبعين عجوز في الغابرين * ومما يستدرك عليه طمعت الرجل تطميعا كأطمعته فطمع ورجل طماع وطموع وتطميع القطر حين يبدأ فيجيء منه شئ قليل سمي بذلك لانه يطمع بما هو أكثر منه أنشد ابن الاعرابي كان حديثها تطميع قطر * يجاد به لاصداء شحاح

الاصداء هنا الابدان يقول أصداؤنا شحاح على حديثها ومن المجاز الطير يصاد بالمطامع جمع مطمع وهو الطائر الذي يوضع في وسط الشبكة ليصاد به لانه الطيور ومن أمثالهم أطمع من أشعب وقد تقدم في الموحدة ومن أمثال العامة الطمع ضيع ما جمع

(طوع)

((طاع له يطوع) طوعا أطاع فهو طائع نقله الازهري عن بعض العرب قال (و) طاع (يطاع) لغة جيدة وقال ابن سيده طاع يطاع وأطاع لان و (انقاد) وأنشد ابن بري للرقاص الكلبي

سنان معد في الحروب أداتها * وقد طاع منهم سادة ودعائم

وأنشد للاحوص وقد قادت فؤادي في هواها * وطاع لها الفؤاد وما عصاها

(كانطاع) له عن أبي عبيدة (و) من المجاز طاع (له المرتع) اتسع و (أمكنه) رعيه حيث شاء نقله الجوهري (كأطاعه) اطاعة وأطاع له لم يمتنع ويقال أمره فأطاعه بالالف طاعة لاغير وفي التهذيب طاع له يطوع اذا انقاد له بغير ألف فاذا مضى لامره فقد أطاعه فاذا وافقه فقد طاوعه وفي المفردات الطوع الانقياد ويضاده الكره قال الله عز وجل ائتيا طوعا أو كرها والطاعة مثله [٢] لكن أكثر ما يقال في الائتمار فيما أمر والارتسام فيما رسم (و) يقال (هو طوع يديك) أي (منقاد لك) وهو مجاز (وفرس طوع العنان سلس) وهو مجاز أيضا (والمطواع المطيع والطاع الطائع) مقلوب منه كما تقول عاق وعاق ولا فعل لطاع قال الشاعر

حلفت بالبيت وما حوله * من عائذ بالبيت أو طاع

(كالطيع ككيس) يقال جاء فلان طيعا غير مكره (ج طوّع كركع وطوعة وطاعة من أعلامهن وحميد بن طاعة) السكوني (شاعر) قال الصاغاني لم أقف على اسم أبيه (وابن طوعة الفزاري والشيباني شاعران) فالفزاري اسمه نصر بن عاصم والآخر لم أقف على اسمه قاله الصاغاني (والطواعية) مخففة (الطاعة) يقال فلان حسن الطواعية لك أي حسن الطاعة لك وقيل الطاعة اسم من أطاعه يطيعه طاعة والطواعية اسم لما يكون مصدر الطاوعه وطاوعت المرأة زوجها طواعية (و) في الحديث ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالثلاث المهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (الشح المطاع هو أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق) التي أوجبها الله تعالى عليه في ماله (و) يقال (أطاع) النخل و (الشجر) اذا (أدرك ثمره وأمكن أن يجتنى) نقله الجوهري عن أبي يوسف وهو مجاز (وقوله تعالى فطوعت له نفسه) قتل أخيه اختلف في تأويله فقيل أي (تابعته) نقله الازهري عن الفراء (و) قيل (طاوعته) وقال الاخفش هو مثل طوقت له ومعناه رخصت وسهلت له نفسه وهو على هذا مجاز وقال المبرد هو فعلت من الطوع (أو شجعته) روى ذلك عن مجاهد (و) قال أبو عبيد عنى مجاهد انها (أعانته وأجابته اليه) قال ولا أدري أصله الا من الطواعية قال الازهري والاشبه عندي قول الاخفش قال وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله قتل أخيه على افضاء الفعل اليه كأنه قال فطوعت له نفسه أي انقادت في قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعل اليه فنصبه (واستطاع أطاق) نقله الجوهري قال ابن بري هو كما ذكر الا أن الاستطاعة للانسان خاصة والاطاقة عامة تقول الجمل مطيق لحمله ولا تقل مستطيع فهذا الفرق ما بينهما قال ويقال للفرس صبور على الحضر والاستطاعة القدرة على الشئ وقيل هي استفعال من الطاعة وفي البصائر للمصنف الاستطاعة أصله الاستطواع فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلا عنها وقال الراغب الاستطاعة عند المحققين اسم للمعاني التي بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهي أربعة أشياء بنية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة لتأثيره وآلة ان كان الفعل آليا كالكتابة فان الكاتب يحتاج الى هذه الاربعة في ايجاده للكتابة ولذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابة اذا فقد واحدا من هذه الاربعة فصاعدا ويضاده العجز وهو أن لا يجد أحد هذه الاربعة فصاعدا ومتى وجد هذه الاربعة كلها فمستطيع مطلقا ومتى فقدها فعاجز مطلقا ومتى وجد بعضها دون بعض فمستطيع من وجه عاجز من وجه ولان يوصف بالعجز أولى والاستطاعة أخص من القدرة وقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فانه يحتاج الى هذه الاربعة وقوله صلى الله عليه وسلم الاستطاعة الزاد والراحلة فانه بيان لما يحتاج اليه من الآلة وخصه بالذكر دون الآخر اذ كان معلوما من حيث العقل ومقتضى الشرع ان التكليف من دون تلك الاخر لا يصح وقوله تعالى لو استطعنا لخرجنا معكم فالاشارة بالاستطاعة ههنا الى عدم الآلة من المال والظهر ونحوه وكذا قوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات وقد يقال فلان لا يستطيع كذا لما يصعب عليه فعله لعدم الرياضة وذلك يرجع الى افتقاد الآلة وعدم التصور وقد يصح معه التكليف ولا يصير الانسان به معذورا وعلى هذا الوجه قال الله تعالى انك لن تستطيع معي صبرا وقوله عز وجل هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء فقد قيل انهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله عز وجل وقيل يستطيع ويطيع بمعنى واحد

[٢] قوله لكن أكثر الخ هكذا في النسخ وراجع المفردات

ومعناه

ومعناه هل يجيب انتهى * قلت وقرأ الكسائى هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء أى هل تستدعى اجابته فى أن ينزل علينا مائدة من السماء (ويقال) وفى الصحاح وربما قالوا (اسطاع) يسطيع (ويحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء ويكرهون ادغام التاء فيها فتحرك السين وهى لا تحرك أبدا وقرأ حمزة) كما فى الصحاح وهو الزيات زاد الصاغانى (غير خلاد فما اسطاعوا بالادغام فجمع بين الساكنين) قال الازهرى قال الزجاج من قرأ هذه القراءة فهو لاحن مخطئ زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم وحجتهم فى ذلك ان السين ساكنة واذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنة ولا يجمع بين ساكنين * قلت وقرأت فى كتاب الاتحاف لشيخ مشايخنا أبى العباس أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى المتوفى سنة ألف ومائة وستة عشر مانصه وطعن الزجاج وأبى على فى هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة والجمع بينهما فى مثل ذلك سائغ جائز مسموع فى مثله وقرأت فى كتاب النشر لابن الجزرى مانصه واختلفوا فى فما اسطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء يريد فما استطاعوا فأدغم التاء فى الطاء وجمع بين ساكنين وصلا والجمع بينهما فى مثل ذلك جائز مسموع قال الحافظ أبو عمرو ومما يقوى ذلك ويسوغه ان الساكن الثانى لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكأن الساكن الاول قد ولى متحركا فلا يجوز انكاره انتهى ثم قال الجوهرى (و) قال الاخفش ان (بعض العرب يقول استاع يستيع) فيحذف الطاء استثقالا وهو يريد استطاع يستطيع قال الزجاج ولا يجوز فى القراءة (و) قال الاخفش و (بعض) العرب (يقول أسطاع يسطيع بقطع الهمزة بمعنى أطاع يطيع) ويجعل السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل وفى التهذيب قال ذلك الخليل وسيبويه عوضا من ذهاب حركة الواو لان الاصل فى أطاع اطوع ومن كانت هذه لغته قال فى المستقبل يسطيع بضم الياء قال الزجاج ومن قال أطرح حركة التاء على السين فاقرأ فما أسطاعوا فخطأ أيضا لان سين استفعل لم تحرك قط وفى المحكم واستطاعه واسطاعه وأسطاعه وأستاعه واستاعه أطاقه فاستطاع على قياس التصريف وأما اسطاع موصولة فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء فى المخرج فاستخف بحذفها كما استخف بحذف اللامين فى ظلت وأما أسطاع مقطوعة فعلى انهم أنابوا السين مناب حركة العين فى أطاع التى أصلها اطوع وهى مع ذلك زائدة (ويقال تطاوع لهذا الامر حتى يستطيعه) أى تكلف استطاعته كما فى الصحاح قال الصاغانى وهو معنى قول عمرو بن معديكرب رضى الله عنه

اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

(وصلاة التطوع النافلة وكل متنفل خير) تبرعا (متطوع) قال الله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له قال الازهرى الاصل فيه تتطوع فأدغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأه على لفظ الماضى فمعناه الاستقبال قال وهذا قول حذاق النحويين قال والتطوع ماتبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه كأنهم جعلوا التفعل هنا اسما كالتنوط (وطاوع) مطاوعة (وافق) يقال طاوعت المرأة زوجها طواعية وقد تقدم الفرق بينه وبين أطاع وطاع فى أول الحرف * ومما يستدرك عليه الطواعة اسم من طاوعه كالطواعية ورجل مطواعة كمطواع قال المتنخل الهذلى

اذا سدته سدت مطواعة * ومهما وكلت اليه كفاه

والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مطاوعا نقله الجوهرى وهو مجاز ويقال لسانه لا يطوع كذا أى لا يتابعه نقله الجوهرى وأطاع له المرعى اتسع وأمكنه الرعى نقله الجوهرى وأنشد لاوس بن حجر

كأن جيادنا فى رعن زم * جراد قد أطاع له الوراق

أنشده أبو عبيد وقال الوراق خضرة الحشيش والنبات وهو مجاز وأطاع التمر حان صرامه وامرأة طوع الضجيع منقادة له وقال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له * طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يعنى بالشوامت الكلاب وقيل أراد بها القوائم وفى التهذيب يقال فلان طوع المكاره اذا كان معتادا لها ملقى اياها وأنشد بيت النابغة وقال طوع الشوامت بنصب العين ورفعها فمن رفع أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أى بات له ما اشتهى شامته وهو طوعه ومن ذلك تقول اللهم لا تطيعن بنا شامتا أى لا تفعل بى مايشتهيه ويحبه ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه واحدها شامتة يقول فبات الثور طوع قوائمه أى بات قائما وقدم تحقيقه فى ش م ت فراجعه وناقة طوع القياد وطيعة القياد لينة لا تنازع قائدها وتطوع للشئ وتطوعه كلاهما حاوله وقيل تكلفه وقيل تحمله طوعا ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم المطاع أى المجاب المشفع فى أمته وحكى سيبويه ما استتبع بتاءين وعد ذلك فى البدل والمطوعة بتشديد الطاء والواو الذين يتطوعون بالجهاد أدغمت التاء فى الطاء وحكاه أحمد بن يحيى بتخفيف الطاء وشدد الواو ورد عليه الزجاج ذلك واستطاع كأطاع بمعنى أجاب وقيل طاعت وطوعت بمعنى واستطاعه استدعى طاعته واجابته ويقال هو من قوم مطاويع ورجل طيع اللسان فصيح وهو مجاز وطاوع له المراد أتاه طائعا سهلا وهو مجاز وأبو مطيع من كناهم ومطيع بن أبى الطاعة القشيرى جد خامس لابن دقيق العيد وطويع كزبير ماء لبنى العجلان بن كعب بن ربيعة ﴿طاع يطيع﴾ طيعا أهمله الجوهرى وقال الزجاج (لغة فى يطوع) نقله الصاغانى فى ط و ع

(قوله قال الازهرى الاصل الخ عبارته كما فى اللسان ومن تطوع خيرا الاصل فيه يتطوع فادغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته الى لفظ المدغم فيه ومن قرأ ومن تطوع خيرا على لفظ الماضى فمعناه الاستقبال وهذا قول حذاق النحويين اه (المستدرك)

(طاع)

استطرادا وفي التكملة استدرا كاوزاد صاحب اللسان الطيع لغة في الطوع معاقبة وأشار له الزمخشري في الاساس

(ظلع)

﴿فصل الظاء﴾ مع العين (ظلع البعير كمنع) وكذا الانسان ظلعا (غمز في مشيه) وعرج قال مدرك بن حصن

رغا صاحبي بعد البكاء كما رغت ✻ موشمة الاطراف رخص عرينها

من الملح لا تدري أرجل شمالها ✻ بها الظلع لما هرولت أم يمينها

وقال كثير

وكنت كذات الظالع لما تحاملت ✻ على ظلعها يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذكر فرسا كما في الصحاح وفي العباب يصف شجاعا والصواب ما قاله الجوهري كما في شرح الديوان

يعدو به نهش المشاش كأنه ✻ صدع سليم رجعه لا يظلع

(و) قال أبو عبيد ظلعت (الارض بأهلها) أي (ضاقت بهم) من كثرتهم كما في الصحاح قال الزمخشري وهذا تمثيل معناه لا تحملهم (لكثرتهم) فهي كالدابة تظلع بحملها لثقله (و) من المجاز ظلعت (الكلبة) وصرفت وأجعلت و (استجعلت) واستطارت اذا اشتهت الفحل قاله الاصمعي (والظالع المتهم) هذا بالظاء لا غير (و) الظالع (المائل) وهذا روى بالضاد أيضا وبكليهما فسر قول النابغة الذبياني

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة ✻ وتترك عبدا ظالما وهو ظالع

ويروى ظالم الرب ظالع ويروى وهو ضالع بالضاد وقد تقدم ودابة ظالع وبرذون ظالع بغير هاء فيهما (للمذكر والمؤنث) ان كان مذكرا فعلى الفعل وان كان مؤنثا فعلى النسب وقال الليث الظالع يستوي فيه المذكر والمؤنث وكذلك الغامز ولا يقولون للانثى ظالعة ولا غامزة (أو هي) ظالعة (بهاء) ولا يقال غامزة (وفي المثل) وقال أبو عبيد الهروي وفي حديث بعضهم فانه (لا ربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك) أي لا يهتم لشأنك) الا من يحزنه حالك (أو لا يقيم عليك في حال ضعفك الا من يحزنه حالك) قاله أبو حامد محمد بن أحمد القرشي وعلى كلا الوجهين أصله (من ربع) الرجل يربع ربوعا اذا (أقام) بالمكان كأنه يقول لا يقيم على عرجك اذا تخلفت عن أصحابك لضعفك الا من يهتم لامرك كما في العباب (و) منه قولهم (اربع على ظلعك أي انك ضعيف فانته عما لا تطيقه) وفي اللسان هو من ربعت الحجر اذا رفعته أي ارفعه بقدر طاقتك هذا أصله ثم صار المعنى ارفق بنفسك فيما تحاوله وهو مجاز (و) في المثل (ارق على ظلعك أي تكلف ما تطيق) قال ابن الاعرابي فتقول رقيت رقيا (ويقال ارقأ مهموزا أي أصلح أمرك أولا) من قولهم رقأت ما بينهم أي أصلحت وقيل معناه أمسك من رقأ الدمع يرقأ (أو) معناه (تكلف ما تطيق لان الراقي في سلم اذا كان ظالعا) فانه (يرفق بنفسه أي لا تجاوز حدك في وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه) وكلام المصنف هنا غير محرر فانه كرر قوله تكلف ما تطيق وذكره مرتين وجعل قوله لان الراقي الى آخره من تفسير ارقأ مهموزا وليس كذلك انما هو تفسير ارق من الرقي ولو ذكره قبل ذكر المهموز لسلم من المؤاخذة والتكرار وفي اللسان معنى ارق على ظلعك أي اصعد في الجبل وأنت تعلم انك ظالع لا تجهد نفسك وهذا الذي ذكره صاحب اللسان أخصر من عبارة المصنف وأوفى بالمراد (و) قال الكسائي (المعنى) في كل ذلك (اسكت على ما فيك من العيب) وروى ابن هانئ عن ابي زيد تقول العرب ارقأ على ظلعك أي كف فاني عالم بمساويك قال المرار بن سعيد الفقعسي

من كان يرقى على ظلع بدارئه ✻ فانني ناطق بالحق مفتخر

يقول من كان يغضي على عيب أو على غضاضة في حسب فاني افتخر بالحق (ويقال ق على ظلعك اذا كان بالرجل عيب فاردت زجره لئلا يذكر ذلك منه) فجيبه وقيت أقي وقيا (ويقال ارق على ظلعك بكسر القاف أمر من الرقية كأنه قال لا ظلع بي أرقيه وأداويه) ومنه قول بغثر بن لقيط

لا ظلع بي أرقى عليه وانما ✻ يرقى على رثيانه المنكوب

قال ابن بري أي أنا صحيح لا علة بي (وفي مثل آخر ارق على ظلعك ان يهاضا) أي اربع على نفسك وافعل بقدر ما تطيق ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق (والظلاع كغراب داء في قوائم الدابة لا من سير ولا تعب) فتظلع منه قاله الليث (و) في المثل (لا أنام حتى ينام ظالع الكلاب أي لا أنام الا اذا هدأت الكلاب) وروى أبو عبيد عن الاصمعي في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها من أمثالهم في هذا اذا نام ظالع الكلاب قال وذلك (لان ظالعها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها) لضعفه (فينتظر) فراغ آخرها فلا ينام (حتى اذا لم يبق غيره سفد حينئذ ثم نام) ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب الحروف (أو الظالع الكلب الصارف وهو لا ينام فيضرب) مثلا (للمهتم بأمره الذي لا يغفله) ولا ينام عنه ولا يهمله قاله ثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقه

تسديتنا من بعد ما نام ظالع الـ ✻ ـكلاب وأخبى ناره كل موقد

(أو الظالع الكلبة الصارفة) يقال صرفت وظلعت بمعنى وقد تقدم (و) ذلك لان (الذكور تتبعها ولا تدعها تنام) حكاه ابن الاعرابي وقال الزمخشري لا تنام لما بها من الوجع (و) قال الليث الظلع (كصرد جبل لبني سليم) وأنشد

ومن ظلع طرد تظل حمامه ✻ له حائم يخشى الردى ووقوع

(المستدرك)

✻ ومما يستدرك عليه فرس مظلاع قال الاجدع الهمداني

والخيل تعلم انى جاريتها * بأجش لاثلب ولامظلاع

وظلع الرجل انقطع وتأخر وهو مجاز والظلع محركة الميل عن الحق والذنب ورجل ظالع مذنب وظلع الكلب أراد السفاد وقول الشاعر

وماذاك من جرم اتيتهم به * ولاحسد منى لهم يتظلع

قال ابن سيده عندى ان معناه يقوم فى أوهامهم ويسبق الى أفهامهم وظلعت المرأة عينها كسرتها واما لتها وقول رؤبة

* فان تخالجن العيون الظلعا * انما أراد المظلوعة فأخرجه على النسب والجمل المظلع بمعنى المضلع وقد تقدم نقله ابن الاثير وادبر مطيته وأظلعها أعرجها كما فى الاساس

(العفرجع) ﴿فصل العين﴾ مع العين هذا الفصل برمته ساقط من الصحاح ولذا كتبه بالحمرة ﴿العفرجع كسفرجل﴾ أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو (السيئ الخلق) ﴿العكوكع كسفرجل القصير﴾ قال الليث ﴿العكنكع كسمندل الغول الذكر﴾ قال الشاعر (العكوكع)

كانها وهو اذا استيامعا * غول تداهى شمرساعكنكعا

وقال الازهرى هو الخبيث من السعالى (كالكعنكع) بتقديم الكاف ذكره هنا استطرادا وموضعه فى الكاف مع العين كما سيأتى وقال الفراء الشيطان هو الكعنكع والعكنكع والقاف ﴿علع كاين وعلعل بزيادة لام﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان والصاغانى فى التكملة وأورده فى العباب عن ابن عباد قال هو (زجر للغنم والابل) * قلت وذكر الثانى هنا مستدرك لان محله اللام وسيأتى انه مقلوب لعلع عن يعقوب وكان الاول مقصور منه فتأمل ﴿العهعخ كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وصاحب اللسان هنا وقد ذكره فى الخعخع كما تقدم ونقل الخليل عن الثقة من العرب هو (شجرة يتداوى بها وبورقها) قال الخليل وهى كلة شنعاء لاتجوز فى التأليف قال (وسئل أعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى العهعخ) قال وسأل الثقات من علمائهم فانكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب (وقيل انما هو الخعخع) نقله الخليل عن أعرابى آخر قال الليث وهذا موافق لقياس العربية * قلت وقد تقدم ذلك فى موضعه ونقله ابن دريد فى الجمهرة هكذا وابن شميل فى كتاب الاشجار له (وأما ما وقع فى بعض كتب المعانى) والبيان فى باب الفصاحة وما يخل بها من التعقيد (ترعى العهعخ بتقديم العين) والخاء فى آخره (فغلط) قال ابن شميل عن أبى الدقيش هى كلة معاياة ولا أصل لها وذكر الازهرى فى الخاء انه شجرة يتداوى بها وبورقها ولم ينكره كما تقدم ذلك مرتين فتغليطه لاهل المعانى محل نظر وتأمل ﴿العوغاء﴾ أهمله الجوهرى والصاغانى فى العباب وأورده فى التكملة من غير عزو فقال هو (الغوغاء) وقال الازهرى قال الاصمعى سمعت عوغاة القوم وغوغاتهم اذا سمعت لهم جلبة وصوتا كما فى اللسان ﴿عيع القوم تعييعا﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (عيوا عن أمر قصدوه) وأنشد (علع) (العهعخ) (العوغاء) (عيع)

حططت على شق الشمال وعيعوا * حطوط رباع مصحف الشد قارب

وقال الحط الاعتماد فى السير (وفى كتب التصريف) من مؤلفات المازنى وابن جنى (عاعيت عيعاء) بالكسر (ولم يفسروه) * قلت وعندى ان معناه قلت عاعاء (قال الاخفش لانظير لها سوى حاحيت وهاهيت) * قلت وقد تقدم مثل ذلك فى باب الحاء وذكرنا هناك نقلا عن ابن جنى فى سر الصناعة فى مبحث الاشتقاق ان هذا من أفعال الاصوات يقولون فى زجر الابل حاحيت وعاعيت وهاهيت اذا قلت هاء وعاء وحاء وقد أشار لمثله ابن مالك وغيره فقوله لم يفسروه محل تأمل فراجع باب الحاء

(فجع) ﴿فصل الفاء﴾ مع العين ﴿فجعه كمنعه أوجعه كفجعه﴾ تفجيعا شدد للمبالغة قال لبيد رضى الله عنه يرثى أخاه اربد

فجعنى الرعد والصواعق بالـ * فارس يوم الكريهة النجد

(أو الفجع أن يوجع الانسان بشئ يكرم عليه) من المال والولد والحميم (فيعدمه وقد فجع بماله) وولده (كعنى) قاله الليث قال كعب ابن زهير رضى الله عنه

لكنها خلة قدسيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

وقال غيره

ان تبق تفجع بالاحبة كلها * وفناء نفسك لا أبا لك أفجع

(ونزلت به فاجعة) من فواجع الدهر (و) تقول (موت فاجع وفجوع كصبور) وكذا دهر فاجع وفجوع أى (يفجع الناس بالدواهى) قال لبيد رضى الله عنه يرثى أخاه اربد

فلا جزع ان فرق الدهر بيننا * وكل فتى يوما به الدهر فاجع

وقال المرار بن سعيد

وأبكى نسوة لبنى عليم * وكان لمثل نسوتهم فجوعا

(والفاجع غراب البين) صفة غالبة لانه يفجع الناس لنعيبه بالبين قال الشاعر

بشير صدق أعان دعوته * بصفقة مثل فاجع شجب

يعنى الغراب اذا نعق بالبين والشجب الهالك (و) قال ابن دريد يقال (امرأة فاجع) ولم يذكر لها معنى كأنه أخرجها مخرج لابن وتامر (أى ذات فجيعة وهى) أى الفجيعة (الرزية) نقله الجوهرى وزاد ابن سيده الموجعة بما يكره (وتفجع) الرجل (توجع للمصيبة) وتضور لها (والفجاع كغراب جد سملقة) بن مرى وسملقة أول من جز النواصى وسيأتى فى القاف ان شاء الله تعالى

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه رجل مفجوع وفجيع ومفجع أصابته الرزية والفواجع المصائب المؤلمة التي تفجع الانسان بما يعز عليه من مال أو حميم والفجائع جمع فجيعة ورجل فاجع ومتفجع لهفان متأسف وميت فاجع ومفجع جاء على أفجع ولم يتكلم به كما في اللسان وقد سموا مفجعا كمحدث

(فدع)

((الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم الى انسيها) هكذا في النسخ ومثله في العباب وفي الصحاح الى انسيهما يقال منه رجل أفدع بين الفدع (أو هو المشي على ظهر القدم) يقال رجل افدع يمشي على ظهر قدمه عن الاعرابي (أو) الفدع (ارتفاع اخمص القدم حتى لو وطئ الافدع) ولو قال صاحبه كان أحسن (عصفورا ما آذاه) قاله الاصمعي قال ابن أحمر

كم فيهم من هجين أمه أمة * في عينها قذع في رجلها فدع

(أو هو عوج) وميل (في المفاصل) كلها خلقة أوداء (كأنها قد زالت عن مواضعها) لا يستطاع بسطها معه قاله الليث قال أبو دلامة

عكاء عكبرة اللحيين همرش * وفي المفاصل من أوصالها فدع

(وأكثر ما يكون في الارساغ) من اليد والقدم (خلقة) قال أبو زبيد الطائي

مقابل الخطو في ارساغه فدع * ضبارم ليس في الظلماء هيابا

(أو) هو (زيغ بين القدم وبين عظم الساق) وكذلك في اليد وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها (ومنه حديث) عبد الله (بن عمر) رضي الله عنهما (ان يهود خيبر) حين بعثه أبوه ليقاسمهم الثمرة (دفعوه من) فوق (بيت ففدعت قدمه) فغضب عمر رضي الله عنه فنزعها منهم أي خيبر وأجلاهم الى تيماء وأريحاء وفي رواية فسحروه فتكوعت أصابعه (و) قال ابن شميل الفدع (في) يدي (البعير ان تراه يطأ على أم قردانه فيشخص صدر خفه) تقول (جمل أفدع وناقة فدعاء) قال ولا يكون الفدع الا جسأة في الرسغ وأصله الميل والعوج وقال غيره هو ان تصطك كعباه وتتباعد قدماه يمينا وشمالا (والتفديع أن تجعله أفدع) ومنه الحديث الآخر ان أهل خيبر فدعوا ابن عمر فأجلى عمر رضي الله عنه يهود خيبر الى تيماء وأريحاء وأعطاهم قيمة ثمرهم مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه قال ابن دريد أمة فدعاء اذا اعوجت كفها من العمل قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة * فدعاء قد حلبت على عشاري

والفدعاء الذراع كوكب معروف أنشد أبو عدنان

يوم من النثرة أو فدعائها * يخرج نفس العنز من وجعائها

أي من شدة القر والفدعة محركة موضع الفدع نقله الجوهري وفي حديث ذي السويقتين كأنه أصيلع أفيدع هو تصغير الافدع والافدع الظليم لانحراف أصابعه صفة غالبة وكل ظليم أفدع لان في أصابعه اعوجاجا كذا قاله الليث قال الصاغاني والصواب لانحراف مناسمه كما يقال ذلك للبعير والافدع المائل المعوج والفدع الشدخ والشق اليسير ومن لطائف الزمخشري استعرض رجل عبدا فرأى به فدعا فأعرض عنه فقال له الافدع خذ الافدع والافدع فاشتراه

(الفردوعة)

((الفردوعة كعصفورة زاوية الجبل عن العزيزي) وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان (وقيل صوابه) القردوعة (بالقاف) نبه عليه الصاغاني وسيأتي

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الفرذع كجعفر المرأة البلهاء أهمله الجماعة ونقله صاحب اللسان هنا * قلت وسيأتي للمصنف في قرذع بالقاف

(تفرزع)

((الفرزع كقنفذ) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني في كتابيه هو (حب القطن و) الفرزعة (بهاء القطعة من الكلأ) جمعه فرازع (و) فرزعة (بلالام أحد أنسار لقمان الثمانية) هكذا هو في العباب والتكملة ومر له في ل ب د ان الانسار سبعة وهو الصواب قال شيخنا وأنسار لا يخلو عن نظر لان فيه جمع فعل بالفتح على أفعال وهو غير معروف الا في حمل وزند وفرخ وليس هذا منها * قلت وهذا البحث قد تقدم في ل ب د وفي ن س ر فراجعه (وتفرزع الكلأ صار فرازع) أي قطعا

(فرع)

((فرع كل شئ أعلاه) والجمع فروع لا يكسر على غير ذلك وفي الحديث أي الشجر أبعد من الخارف فالوا فرعها قال وكذلك الصف الاول (و) من المجاز الفرع (من القوم شريفهم) يقال هو من فروعهم أي من اشرافهم (و) الفرع (المال الطائل المعد ووهم الجوهري فحركه) * قلت لم يضبطه الجوهري بالتحريك وانما ذكره بعد قوله وفي الحديث لافرع ثم قال والفرع أيضا ففهم منه انه محرك (قال الشويعر

فمن واستبقى ولم يعتصر * من فرعه مالا ولم يكسر)

هكذا أنشده في العباب وفي اللسان مالا ولا المكسر ومثله في التكملة وهو الصواب ثم ان المصنف قلد الصاغاني في توهيمه الجوهري في ذكره محركا والصواب ما ذهب اليه الجوهري تبعا لغيره من الائمة وأما قول الشاعر فيجاب عنه بجوابين الاول انه أراد من فرعه فسكن للضرورة والثاني لان الفرع هنا الغصن كنى به عن حديث ماله وبالمكسر عن قديمه وهو الصحيح فتأمل (و) الفرع (الشعر التام) وهو مجاز قال امرؤ القيس

وفرع يزين المتن أسود فاحم * أثيث كقنو النخلة المتعثكل

(و) الفرع (القوس عملت من طرف القضيب) ورأسه قاله الاصمعي (والقوس) الفرع (الغير المشقوقة) والفلق المشقوقة

(او

(أو الفرع من خير القسى) قاله أبو حنيفة قال الشاعر

أرمى عليها وهى فرع اجمع * وهى ثلاث اذرع واصبع

وقال أوس على ضالة ورع كان نذيرها * اذا لم يخفضه عن الوحش أفكل

(و يقال قوس فرع وفرعة و) الفرع (من المرأة شعرها) يقال لها فيه فرع تطوء (ج فروع) يقال امرأة طويلة الفروع وهو مجاز (و) الفرع (مجرى الماء الى الشعب) وهو الوادى (ج فراع) بالكسر (و) الفرع (من الاذن فرعه) هكذا فى سائر النسخ قال شيخنا وفيه نظر ظاهر لفظا ومعنى أما لفظا فلا يخفى ان الاذن مؤنثة اجماعا فكان الصواب فرعها والتأويل بالعضو ونحوه لا يخفى ما فيه وأما معنى فلا يخفى ما فيه من الركاكة فهو كقوله وفسر الماء بعد الجهد بالماء بل تفسير الماء بالماء أسهل وحق العبارة ومن الاذن أعلاها هذا هو الصواب قال ابن الاثير فى حديث افتتاح الصلاة كان يرفع يديه الى فروع اذنيه أى أعاليها وفرع كل شئ أعلاه فبين المراد انتهى (و) الفرع (بالضم ع) بالحجاز وهو (من اضخم اعراض المدينة) على ساكنها افضل الصلاة والسلام * قلت وهى قرية بها منبر ونخل ومياه بين مكة والمدينة عن يسار السقيا بينها وبين المدينة ثمانية برد وقيل أربع ليال (و) الفرع أيضا (فرع) أى واد (يتفرع من كبكب بعرفات و يفتح) وبه ضبط البكرى (و) قال ابن الاعرابى الفرع (ماء بعينه) وأنشد

* تربع الفرع بمرعى محمود * (و) الفرع (جمع الافرع لضد الاصلع كالفرعان بالضم) كالصمان والعميان والعوران والكسحان والصلعان فى جموع الاصم والاعمى والاعور والاكسح والاصلع وسئل عمر رضى الله عنه الصلعان خير أم الفرعان فقال الفرعان خير أراد تفضيل أبى بكر رضى الله عنه على نفسه وقد تقدم فى ص ل ع وقال نصر بن الحجاج حين حلق عمر رضى الله عنه لمته

لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن * اذا ما مشى بالفرع بالمتخايل

(و) الفرع (بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة) كما فى الصحاح (أو الغنم) كما فى اللسان و (كانوا يذبحونه لآلهتهم) يتبركون بذلك ولو قال أول نتاج الابل والغنم كان اخصر (ومنه) الحديث (لا فرع) ولا عتيرة (أو كانوا اذا) بلغت الابل ما يتمناه صاحبها ذبحوا أو اذا (تمت ابل واحد مائة) نحر منها بعيرا كل عام فأطعمه الناس ولا يذوقه هو ولا أهله وقيل بل (قدم بكره فنحره لصنمه) قال الشاعر اذ لا يزال قتيل تحت رايتنا * كما تشحط سقب الناسك الفرع

(و) قد (كان المسلمون يفعلونه فى صدر الاسلام ثم نسخ) ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر أى اذبحوا الفرع ولا تذبحوه صغيرا لحمه كالغراء (ج فرع بضمتين) أنشد ثعلب

كفرى أحسرت راسه * فرع بين رئاس وحام

رئاس وحام فحلان (و) الفرع (القسم) وخص به بعضهم الماء (و) الفرع (ع بين البصرة والكوفة) قال سويد بن أبى كاهل

حل أهلى حيث لا أطلبها * جانب الحصن وحلت بالفرع

وقال الاعشى بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا * واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

(و) الفرع (مصدر الافرع) للرجل (والفرعاء للتام الشعر) الاخير عن ابن دريد وقد فرع فرعا اذا كثر شعره وهو ضد صلع ومن سجعات الاساس لابد للقرعاء من حسد للفرعاء (وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أفرع) أى وافى الشعر وقيل ذا جمة (و) كان (عمر) رضى الله عنه (أصلع) وقد تقدم وفى الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع ذا جمة و يقال انه لا يقال للرجل اذا كان عظيم اللحية والجمة أفرع وانما يقال رجل أفرع لضد الاصلع قاله ابن دريد (و) الفرع (القمل) وقيل هو الصغير منه (و يسكن والفرعة واحدتها وتسكن) و يقال الفرعة القملة العظيمة و بتصغيرها سميت فريعة وجمعها افراع (و) الفرعة (جلدة تزاد فى القربة اذا لم تكن وفراء تامة وفرع) الرجل فى الجبل (كمنع) اذا (صعد) وعلا عن ابن الاعرابى وهو مجاز وأنشد

أقول وقد جاوزن من صحن رابغ * صحاصح غبرا يفرع الاكم آلها

(و) قال غيره فرع اذا (نزل) وانحدر فهو (ضد و) فرع (البكر افتضها كافترعها) الاخير عن الجوهرى وقيل له افتراع لانه أول جماعها (و) من المجاز فرع (رأسه بالعصا) والسيف فرعا (علاه بها) ضربا و يروى بالقاف أيضا كما فى الصحاح (و) فرع (القوم فرعا وفروعا علاهم بالشرف أو بالجمال) وفى حديث أبى زمل يكاد يفرع الناس طولا أى يعلوهم وفى حديث سودة كانت تفرع الناس طولا (و) فرع (الفرس باللجام) يفرعه فرعا (قدعه) كما فى الصحاح زاد غيره (وكبحه) وكفه قال أبو النجم

بمفرع الكتفين حرعيطله * نفرعه فرعا ولسنا نعتله

(و) من المجاز فرع (بينهم) يفرع فرعا (حجز وكف وأصلح) وعبارة الصحاح وفرعت بينهما أى حجزت وكففت عن أبى نصر (و) عن ابى عدنان (الفارع المرتفع) العالى (الهيئ الحسن و) قال ابن الاعرابى الفارع العالى والفارع (المستفل) فهو (ضد و) فارع (حصن بالمدينة) يقال انه حصن حسان بن ثابت قال مقيس بن صبابة حين قتل رجلا من فهر بأخيه هشام بن صبابة الليثى رضى الله عنه ولحق بمكة مرتدا

ثارت به فهرا وحلت عقله * سراة بنى النجار ارباب فارع
وأدركت ثأرى واضطجعت موسدا * وكنت الى الاوثان أول راجع

وقال كثير يصف سحابا
رسا بين سلع والعقيق وفارع * الى أحد للمزن فيه غشامر

(و) فارع (ة بوادى السراة قرب ساية) وساية واد عظيم قرب مكة (و) فارع (ع بالطائف و) قال ابن الاعرابى (الفرعة محركة اعوان السلطان جمع فارع) وهو مثل الوازع (والفوارع تلاع مشرفات المسايل) جمع فارعة (و) الفوارع أيضا (ع) قال النابغة الذبيانى
عفا ذوحسى من فرتنى فالفوارع * فجنبا أريك فالتلال الدوافع

(وكجهينة فريعة بنت أبى امامة) أسعد بن زرارة أوصى بها أبوها وبأختيها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (و) فريعة (بنت رافع ابن معاوية (و) فريعة (بنت عمر) هكذا فى النسخ ولم أجدها ذكرا فى المعاجم (و) فريعة (بنت قيس) من بنى جحجبى ذكرها ابن اسحق (و) فريعة (بنت مالك بن الدخشم) بايعت (و) فريعة (بنت معوذ) بن عفراء أخت الربيع كانت صالحة * وبقى عليه فريعة بنت الحباب بن رافع الانصارية ذكرها ابن حبيب وكناها ابن سعد ام الحباب وفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان ذكرها ابن سعد وهى أم حسان بن ثابت وفريعة أم ابراهيم بن نبيط ذكرها ابن الامين فى الصحابيات وفريعة بنت وهب الزهرية (وفارعة بنت أبى سفيان) أخت أم حبيبة لها هجرة (و) فارعة (بنت أبى الصلت الثقفية) أخت أمية لها وفادة روى عنها ابن عباس (و) فارعة (بنت مالك بن سنان) أخت أبى سعيد الخدرى شهدت الحديبية وأمها حبيبة بنت المنافق عبد الله بن أبى (أو هى كجهينة) وتعرف بهما لها حديث فى العدة فى الموطأ * وفاته فارعة بنت أسعد بن زرارة وفارعة أيضا أخته وفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية روى عنها السرى بن عبد الرحمن وفارعة بنت عصام بن عامر البياضية ذكرها ابن سعد وفارعة بنت قريبة بن عجلان الانصارى ذكرها ابن حبيب (صحابيات) رضى الله عنهن (وحسان بن ثابت) رضى الله عنه (يعرف بابن الفريعة كجهينة وهى أمه) وقد تقدم ذكرها (وتميم بن فرع) المهرى المصرى (كعنب تابعى) شهد فتح الاسكندرية الثانى وله رواية عن عمرو بن العاص (وأفرع فى الجبل انحدر) قال رجل من العرب لقيت فلانا فارعا مفرعا يقول أحدنا مصعد والآخر منحدر هكذا فى نسخ الصحاح ورأيت بخط الاديب عبد القادر بن عمر البغدادى قال الصواب أحدنا صاعد لان مصعدا بمعنى منحدر * قلت ومثله فى الاساس وعندى فى ذلك نظر وهو مجاز وأنشد الجوهرى للشماخ
فان كرهت هجائى فاجتنب سخطى * لا يدركنك افراعى وتصعيدى

افراعى انحدارى ومثله لبشر
اذا افرعت فى تلعة أصعدت بها * ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

(كفرع تفريعا) قال معن بن أوس
فساروا فاما جل حى ففرعوا * جميعا وأما حى دعد فصعدوا

(و) افرع (بهم نزل) يقال أفرعنا بفلان فما أحمدناه أى نزلنا به (و) افرع (الفرعة) محركة (نحرها) ومنه الحديث افرعوا وقد تقدم (و) افرعت (الابل نتجت الفرع) محركة وهو أول النتاج (و) أفرعت (القوم فعلت ابلهم ذلك) أى نتجت الفرع (و) افرع بنو فلان أى (انتجعوا فى أول الناس و) افرع فلان (أهله كفلهم) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى العباب وهو تحريف وقع فيه الصاغانى فقلده المصنف وصوابه وافرع الوادى أهله كفاهم فتأمل (و) افرع (اللجام الفرس ادمى فاه) قال الاعشى
صددت عن الاعداء يوم عباعب * صدود المذاكى افرعتها المساحل

يعنى ان المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم (و) افرع (الحديث والشئ ابتدأه) يقال بئس ما أفرعت به أى ابتدأت به (كاستفرعه) وهذا عن شمر قال الشاعر يرثى عبيد بن أيوب
ودلهتنى بالحزن حتى تركتنى * اذا استفرع القوم الاحاديث ساهيا

(و) أفرع (الارض جول فيها فعرف خبرها) وعلم علمها (و) قال أبو عمرو وأفرع (فلان العروس فرغ) أى قضى حاجته (من غشيانها) أى من غشيانه بها (و) أفرعت (المرأة رأت الدم عند الولادة) كما فى العباب وقيل قبل الولادة كما هو نص أبى عبيد وفى اللسان الافراع أول ما ترى الماخض من النساء أو الدواب دما وأفرع لها الدم بدا لها (أو) أفرعت رأت دما (فى أول ما حاضت) كما فى المحيط وفى اللسان افرعت حاضت وهو نص أبى عبيد (و) فى المحيط افرعت (الضبع الغنم أفسدت وأدمت) وفى اللسان افرعت الضبع فى الغنم قتلتها وأفسدتها أنشد ثعلب
افرعت فى فرارى * كانما ضرارى * أردت يا جعار

وهى أفسد شئ روى والفرار الضأن (وأفرع بسيد بنى فلان بالضم أخذوه) فقتلوه (وفرع تفريعا انحدر وصعد ضد) نقله الجوهرى وغيره ولا يخفى ان التفريع بمعنى الانحدار قد سبق له قريبا فاعادته ثانيا كأنه لبيان الضدية وسبق شاهده أولا ويقال

فرّعت في الجبل تفريعا أي انحدرت وفرعت الجبل أي صعدت وقال ابن الاعرابي أفرع هبط وفرع صعد (و) فرع الرجل تفريعا (ذبح الفرع) محركة ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لا تذبحوا غراة وبروى افرعوا وقد تقدم (كاستفرع) وافرع نقله الصاغاني (و) يقال فرّع (من هذا الاصل مسائل) أي (جعلها فروعه فتفرعت) وهو مجاز يقال هو حسن التفريع للمسائل (وتفرع القوم ركبهم) بالشتم ونحوه كما في اللسان والاساس وهو مجاز (و) قيل تفرعهم (علاهم) شرفا وفاقهم قال الشاعر

ونفرعنا من ابني وائل * هامة العز وجرثوم الكرم

(أو) تفرعهم (تزوج سيدة نسائهم) وعلياهن ويقال تفرعت بني فلان أي تزوجت في الذروة منهم والسنام وكذلك تذريتهم وتنصيتهم وهو مجاز (و) تفرعت (الاغصان كثرت) فروعها (وفروع كجدول ع) قال البريق الهذلي

وقد هاجني منها بوعساء فروع * واجزاع ذي اللهباء منزلة قفر

ورواه الاصمعي لعامر بن سدوس وبروى بوعساء قرمد فأذناب (و) قال أبو زيد في كتاب الاشجار (الفيفرع كفيفعل شجر) ضبط بسكون الراء وفتحها (و) فريع (كزبير لقب ثعلبة بن معاوية) بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز ابن أفصى بن عبد القيس هكذا ضبطه الرشاطي وابن السمعاني وتعقبه الرضي الشاطبي بانه بالقاف (و) فريع (لغة في فرعون أو ضرورة شعر في قول أمية بن أبي الصلت

حي داود وابن عاد وموسى * وفريع بنيانه بالثقال)

أي وفرعون كما في العباب (وفرعان بن الاعرف بالضم أحد بني النزال) بن سعد المنقري وهو الذي (قال لنفسه وهو يجود بها اخرجي لكاع وفرعان بن الاعرف) أيضا (أحد بني مرة) بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن زيد مناة (شاعر لص (و) أبو عبد الرحمن (عبد الله بن لهيعة بن) عقبة بن (فرعان) بن ربيعة الحضرمي (قاضي مصر محدث) وسيأتي للمصنف في لهع ونذكر ترجمته هناك (والمفارع الذين يكفون بين الناس) ويصلحون (الواحد) مفرع (كمنبر) يقال رجل مفرع من قوم مفارع (وفي الحديث لا يؤمنكم الافرع) نص الحديث لا يؤمنكم أنصر ولا أزن ولا أفرع (أي الموسوس) كما في النهاية والانصر تقدم معناه والازن سيأتي * ومما يستدرك عليه الفراع بالكسر ما علا من الارض وارتفع جمعه فرعة ويقال ائت فرعة من فراع الجبل فانزلها وهي أماكن مرتفعة وقيل الفرعة رأس الجبل خاصة وفارعة الجبل أعلاه يقال انزل بفارعة الوادي واحذر أسفله ويقال فلان فارع ونقا فارع مرتفع طويل والمفرع الطويل من كل شئ وفروع المقلتين أعاليهما وأنشد ثعلب

(المستدرك)

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

وفرع فلان فلانا فرعا وفروعا علاه والفارعة من الغنائم المرتفعة الصاعدة من أصلها قبل أن تخمس وفرعة الجلة أعلاها من التمر وكتف مفرعة عالية مشرفة عريضة ورجل مفرع الكتف عريضها وقيل مرتفعها وفرعة الطريق وفرعته وفرعاؤه وفارعته كله أعلاه ومنقطعه وقيل ما ظهر منه وارتفع وقيل فارعته حواشيه والفروع الصعود وأفرع في قومه وفرع طال قال لبيد

فأفرع بالرباب يقود بلقا * مجنبة تذب عن السخال

شبه البرق بالخيل البلق في أول الناس وحكى ابن برى عن أبي عبيد أفرع في الجبل صعد وأفرع منه نزل ضد وأنشد ابن برى في الافراع بمعنى الاصعاد اني امرؤ من يمان حين تنسبني * وفي أمية افراعي وتصويبي

قال فالافراع هنا الاصعاد لانه ضمه الى التصويب وهو الانحدار وقال عبد الله بن همام السلولي

فاما تريني اليوم مزجي ظعينتي * أصعد سرا في البلاد وأفرع

وأصعد في لؤمه وأفرع أي انحدر وهو مجاز وضربه على فرعي أليتيه وهما المماسان للارض اذا قعد وهو مجاز والفرع محركة طعام يصنع لنتاج الابل كالخرس لولاد المرأة والفرع أن يسلخ جلد الفصيل فيلبسه آخر وتعطف عليه ناقة سوى أمه فتدر عليه نقله الجوهري وأنشد لاوس بن حجر يذكر أزمة في شدة برد

وشبه الهيدب العبام من الاقـ * ـوام سقبا مجللا فرعا

أراد مجللا جلد فرع فاختصر الكلام ويقال قد أفرع القوم اذا فعلت ابلهم ذلك والهيدب الجافي الخلقة الكثير الشعر من الرجال والعبام الثقيل وفارع الرجل كفاه وحمل عنه قال حسان بن ثابت رضي الله عنه

وأنشدكم والبغي مهلك أهله * اذا الضيف لم يوجد له من يفارعه

وفرع الارض وفرعها جول فيها كافرعها وفرع بين القوم تفريعا فرق وحجز ومنه حديث علقمة كان يفرع بين الغنم أي يفرق قال ابن الاثير وذكره الهروي في القاف وقال قال أبو موسى وهو من هفواته وأفرع سفره وحاجته أخذ فيهما وأفرعوا من سفرهم قدموا وليس ذلك أوان قدومهم وافترعوا الحديث ابتدؤه عن شمر وأفرعها الحيض أدماها والفرعة بالضم دم البكر عند الاقتضاض ويقال هذا أول صيد فرعه أي أراق دمه قال يزيد بن مرة من أمثالهم أول الصيد فرع قال وهو مشبه بأول النتاج

وفارع وفربعة وفارعة أسماء رجال ومن الثانى عبد الله بن محمد بن فربعة الازدى عن عفان ومنازل بن فرعان من رهط الاحنف
ابن قيس * قلت وهو ابن الاعرف الذى ذكره والافرع بطن من حمير والفارعان اسم أرض قال الطرماح

ونحن أجارت بالاقيصرهنا * طهية يوم الفارعين بلا عقد

وفروع الجوزاء أشد ما يكون من الحر نقله الجوهرى وأنشد لابى خراش

وظل لنا يوم كأن أواره * ذكا النار من نجم الفروع طويل

* قلت والرواية وظل لها أى للاتن وهكذا رواه أبو سعيد الفروع بالعين المهملة وقال فى قول الهذلى وهو أمية بن أبى عائذ

وذكرها فيح نجم الفرو * ع من صيهب الحر برد الشمال

قال هى فروع الجوزاء بالعين وهو أشد ما يكون من الحر فاذا جاءت الفروغ بالغين وهى من نجوم الدلو كان الزمان حينئذ باردا ولا فيح
حينئذ * قلت ورواه الجمحى بالغين وسيأتى ومحمد بن عميرة بن أبى شمر بن فرعان بن قيس بن الاسود بن عبد الله شاعر وهو المعروف
بالمقنع كان مقنعا الدهر وسيأتى فى ق ن ع وأتيته فى فرعة من النهار وهى الصدر وهو مجاز ويقال هو يفترع أبكار المعانى وهو
مجاز وفربع بن سلامان كزبير بطن من الازد واختلف فى عبد الله بن عمران التميمى الفربعى الذى روى عن مجاهد وعنه شعبة
فقيل بالفاء وقيل بالقاف كما سيأتى وموسى بن جابر الجعفى يعرف بابن الفربعة شاعر وفرعان الكندى الملقب بذى الدروع ذكره
المصنف فى د ر ع والفرع بالفتح موضع وراء الفرك وذو الفرع أطول جبل بأجأ أو وسطها

(فرقع)

((فرقع)) فرقعة (عدا) عدوا (شديدا)
موليا كما فى التكملة (و) فرقع (فلانا لوى عنقه و) فرقع (الاصابع نقضها) والفرقعة والتفقيع واحد وقد نهى عنه فى الصلاة
وفى حديث مجاهد كره أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة وهو غمزها حتى يسمع لمفاصلها صوت (فتفرقعت وافرنقعت) فرقعة
وافرنقاعا وقال ابن دريد قولهم تفرقع هو صوت بين شيئين يضربان (والفرقاع بالكسر الضرط) نقله ابن دريد عن بعض العرب
(والفرقعة كقنفذة الاست) لغة يمانية نقله ابن الاعرابى والليث كالفرقعة (والافرنقاع الفرقعة و) الافرنقاع (عن الشئ
الانكشاف عنه والتنحى) وقال ابن الاثير هو التحول والتفرق وفى كتاب الشواذ لابن جنى يقال افرنقع القوم عن الشئ أى تفرقوا
عنه وفى الصحاح فى كلام عيسى بن عمر افرنقعوا عنى أى انكشفوا وتنحوا وفى العباب سقط عيسى بن عمر عن حماره فاجتمع وقال
ابن جنى فى الشواذ ومما يحكى فى ذلك ان أبا علقمة النحوى عثر به الحمار فاجتمع الناس عليه فلما أفاق قال مالكم تكأكأتم على
كتكأكؤكم على ذى جنة افرنقعوا عنى وهكذا فى العباب أيضا وزاد ابن جنى فقال بعض الحاضرين ان شيطانه يتكلم بالهندية

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه يقال سمعت لرجله صرقعة وفرقعة بمعنى واحد وتفرقع الرجل انقبض كتقرعف كذا فى اللسان عن
الازهرى وأورده المصنف فى فرقع كما سيأتى وقال أبو عمر الدورى بلغنى عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ حتى اذا افرنقع عن قلوبهم
أى حتى اذا كشف عن قلوبهم نقله ابن جنى فى الشواذ * قلت وقراءة العامة حتى اذا فزع عن قلوبهم وسيأتى قريبا

(الفرنع)

((الفرنع كزبرج
وقنفذ) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (القمل الوسط) نقله الصاغانى فى العباب أى ليس بالعظيم ولا بالصغير

(فزع)

((الفزع)) بالتسكين اسم قال ابن حبيب هو (ابن عبد الله بن ربيعة بن جندل) بن ثور بن عامر بن أحمر بن بهدلة بن عوف قال
(و) الفزع رجل (آخر فى) بنى (كلب و) رجل (آخر فى خزاعة) خفيفان (و) قال غيره (ابن الفزع) بالفتح كما فى العباب والتبصير
(ويكسر) ولم أر من ضبطه هكذا (الذى صلبه المنصور) العباسى (وكان خرج مع ابراهيم) الغمر (بن عبد الله) المحض (بن
حسن) بن الحسن بن على رضى الله تعالى عنه وابراهيم هذا هو المعروف بقتيل باخرى (و) الفزع (بالكسر ابن المجشر من بنى عادة)
هكذا فى العباب (و) الفزع (بالتحريك الذعر والفرق) وربما قالوا فى (ج أفزاع مع كونه مصدرا) هذا نص العباب وفى اللسان
الفزع الفرق والذعر من الشئ وهو فى الاصل مصدر فزع منه وقال شيخنا الفرق والذعر بمعنى فاحدهما كان كافيا (والفعل) فزع
(كفرح ومنع فزعا) بالفتح (ويكسر ويحرك) فيه لف ونشر غير مرتب فان المحرك مصدر فزع كفرح خاصة وقال المبرد فى الكامل
أصل الفزع الخوف ثم كنى به عن خروج الناس بسرعة لدفع عدو ونحوه اذا جاءهم بغتة وصار حقيقة فيه ونسبه شيخنا الى الراغب
وليس له وانما نص الراغب الفزع انقباض ونفار يعترى الانسان من الشئ المخيف وهو من جنس الجزع ولا يقال فزعت من الله كما
يقال خفت منه (و) الفزع (الاستغاثة) ومنه الحديث ان أهل المدينة فزعوا ليلا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى
طلحة رضى الله عنه فسبق الناس ورجع وقال لن تراعوا لن تراعوا ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا أى استغاثوا واستعرضوا
وظنوا أن عدوا أحاط بهم فلما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم لن تراعوا سكن ما بهم من الفزع (و) الفزع أيضا (الاغاثة) ومنه
قوله صلى الله عليه وسلم للانصار انكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع أى تكثرون عند الاغاثة وقد يكون التقدير أيضا
عند فزع الناس اليكم لتغيثوهم (ضد) ومن الاول قول سلامة بن جندل السعدى

كنا اذا ما أتانا صارخ فزع * كانت اجابتنا قرع الظنابيب

ويروى كان الصراخ له أى مستغيث كذا فسره الصاغانى وقال الراغب أى صارخ أصابه فزع قال ومن فسره بالمستغيث فان ذلك

تفسير

تفسير للمقصود من الكلام لا للفظ الفزع ومن الثاني قول الكلحبة

وقلت لكأس ألجميها فانما * نزلنا الكثيب من زرود لنفزعا

أي لنغيث ونصرخ من استغاث بنا * قلت ومثله للراعي

اذا ما فزعنا أو دعينا لنجدة * لبسنا عليهن الحديد المسردا

وقال الشماخ اذا دعت غوثها ضراتها فزعت * أطباق ني على الاثباج منضود

يقول اذا قل لبن ضراتها نصرتها الشحوم التي على ظهورها وأغاثتها فأمدتها باللبن (فزع اليه و) فزع (منه كفرح ولا تقل فزعه) أي كمنعه قال الازهري والعرب تجعل الفزع فرقا وتجعله اغاثة للمفزوع المروع وتجعله استغاثة (أو فزع اليهم كفرح استغاثهم وفزعهم كمنع وفرح أغاثهم ونصرهم كأفزعهم) ففيه ثلاث لغات فزعت القوم وفزعتهم وأفزعتهم كل ذلك بمعنى أغثتهم قال ابن بري ومما يسئل عنه يقال كيف يصح ان يقال فزعته بمعنى أغثته متعديا واسم الفاعل منه فزع على فعل وهذا انما جاء في نحو قولهم حذرته فأنا حذره واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أمورا وردوا عليه وقالوا البيت مصنوع وقال الجرمي أصله حذرت منه فعدى باسقاط منه قال وهذا لا يصح في فزعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من وقد يجوز أن يكون فزع معدولا عن فازع كما كان حذر معدولا عن حاذر فيكون مثل سمع معدولا عن سامع فيتعدى بما تعدى سامع قال والصواب في هذا أن فزعته بمعنى أغثته بمعنى فزعت له ثم أسقطت اللام لانه يقال فزعته وفزعت له قال وهذا هو الصحيح المعول عليه (أو) فزع (كفرح انتصر) وأفزعه هو نصره (و) فزع (اليه لجأ) ومنه الحديث كنا اذا دهمنا أمر فزعنا اليه أي لجأنا اليه واستغثنا به وفي حديث الكسوف فافزعوا الى الصلاة أي الجؤا اليها واستغيثوا بها (و) في الحديث انه فزع (من نومه) محمرا وجهه أي (هب) وانتبه يقال فزع من نومه (وأفزعته) أنا أي (نبهته) وكأنه من الفزع بمعنى الخوف لان الذي يتنبه لا يخلو من فزع ما وفي الحديث الا أفزعتموني أي أنبهتموني (و) المفزع والمفزعة (كمقعد ومرحلة الملجأ) عند نزول الخطب (وكلاهما للواحد والجمع والمذكر والمؤنث أو) كمقعد هو المستغاث به و (كمرحلة من يفزع منه أو من أجله) فرقوا بينهما كما في العين (والفزاعة مشددة الرجل يفزع الناس) تفزيعا (كثيرا و) الفزعة (كهمزة من يفزع منهم) كثيرا (وبالضم من يفزع منه) و يفزع به (و) فزيع وفزاع (كزبير وشداد اسمان وأفزعه) افزاعا (أخافه) وروعه ففزع هو (كفزعه) تفزيعا (و) أفزعه (أغاثه) ونصره (و) في معناه أفزع (عنه) أي (كشف الفزع) أي الخوف هكذا مقتضى سياق عبارته والذي في العباب وغيره فزع عنه أزال فزعه (و) المفزع (كمعظم) يكون (الشجاع و) يكون (الجبان) نقله الفراء قال فمن جعله شجاعا مفعولا به قال بمثله تنزل الافزاع ومن جعله جبانا جعله يفزع من كل شئ قال وهذا مثل قولهم للرجل انه لمغلب وهو غالب ومغلب وهو مغلوب فهو (ضد) وفي الصحاح والتفزيع من الاضداد يقال فزعه أي أخافه (وفزع عنه بالضم تفزيعا) أي (كشف عنه) الفزع أي (الخوف) قال ومنه قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم أي كشف عنها الفزع * قلت وهي قراءة العامة ويقرأ حتى اذا أفزع أي فزع الله أي كشف الفزع عن قلوبهم لان الملائكة كانوا لطول العهد بالوحي خافوا من نزول جبريل ومن معه من الملائكة عليهم السلام بالوحي لانهم ظنوا أنه نزل لقيام الساعة فلما تقرر عندهم انه لغير ذلك كشف الفزع عن قلوبهم وفي كتاب الشواذ لابن جني قرأ الحسن بخلافه فرغ عن قلوبهم بالراء خفيفة وبالغين قال مرفوعه حرف الجر وما جره كقولنا سير عن البلد وانصرف عن كذا الى كذا قال وكذلك فرغ بتشديد الزاي (والمفازع الفزع) وبه فسر قول الفرزدق

هوى الخطفى لما اختطفت دماغه * كما اختطف البازي الخشاش المفازعا

* ومما يستدرك عليه الفزع ككتف اتفاق ولا يكسر لقلة فعل في الصفة وانما جمعه بالواو والنون ٣ وبه قرئ قوله تعالى فأصبح فؤاد أم موسى فازعا أي قلقا يكاد يخرج من غلافه فينكشف وهي قراءة فضالة بن عبد الله والحسن وأبي الهذيل وابن قطيب كما في الشواذ لابن جني والفزع المغيث والمستغيث ضد ورجل فازع وجمعه فزعة ومفزوع مروع وفزاعة كثير الفزع وفازعه ففزعه صار أشد فزعا منه ويقال فزعت بمجيء فلان اذا تأهبت له متحولا من حال الى حال كما يتحول النائم من النوم الى اليقظة وقال ابن فارس المفزعة المكان يلتجئ اليه الفزع والفزع محركة هو ابن شهران بن عفرس أبو بطن من خثعم قاله ابن حبيب ومن ولده جماعة والفزع بن غفيق المازني تابعي روى عن ابن عمر وعنه يونس بن عبيد والفزع تابعي آخر روى عن المنقع رضي الله عنه وعنه سيف بن هرون كذا في التبصير وقول عمرو بن معديكرب رضي الله عنه حين قال له الاشعث لودنوت لاضرطنك كلا والله انها لعزوم مفزعة من فزع عنه اذا أزال فزعه بحذف الجار وايصال الفعل أي هي آمنة لا تزهقها الافزاع وهي صبور صحيحة العقد والاست تكنى أم عزم يريد انها ذات عزم وقوة وليست بواهية فتضرط وفزعات الروع محركة جمع فزعة بالتحريك أيضا ومن كلام العامة فزع عليه اذا تحامل عليه مشيرا للضرب وله في العربية وجه صحيح

(فشع)

(فشعت الذرة كمنع) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال العزيزي أي (يبس) كذا في النسخ وفي العباب يبست (أطرافها) وفي الاساس تفشع فيك نفسي ومنه الفشاع الذي يلتوي على الشجر * قلت أما الفشاع فانه يأتي للمصنف في الغين المعجمة وقد ذكر صاحب

(المستدرك)

٣ قوله وبه قرئ الخ هكذا في النسخ ولعل المناسب ذكره عقب قوله ورجل فازع فتأمل وراجع الشواذ اه

(فصع)

اللسان هذا الحرف في القاف قال فشعت الذرة اذا يبست أطرافها فبسل اناها ((فصع الرطبة كمنع) يفصعها فصعا اذا (عصرها) باصبعيه حتى تنقشر و يفعل ذلك بالتين أيضا قاله الليث (أو أخرجها من قشرها) لتنضج عاجلا قاله أبو عبيد و بهما فسر الحديث انه نهى عن فصع الرطبة (و) قال ابن دريد فصع (الشئ) فصعا (دلكه باصبعه) كذا في النسخ والصواب باصبعيه (ليلين فينفتح عما فيه و) قال غيره فصع (لى بكذا) فصعا (أعطانيه و) في المحيط فصع (الصبى) وفي الصحاح الغلام (كشر قلفته عن كمرته كافتصع ٣ والفصعة بالضم قلفته) وفي التهذيب غلفته اذا كشفها عن ثومة ذكره قبل أن يختن وقال ابن دريد (اذا اتسعت حتى تخرج حشفته) ومثله في المحيط (وغلام أفصع) أجلع (بادى القلفة) من كمرته كما في الصحاح وفي حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الافيصع الكمرة الافيطس النخرة الذى كأنه يطلع في جحرة أى هو غائر العينين (وافتصع منه حقه أخذه كله بقهر) فلم يترك منه شيأ وفي الصحاح أخذه كله على المكان قل ولا تلتفت الى القاف (والفصعاء الفأرة) عن ابن الاعرابي (والفصعان المكشوف الرأس أبدا حرارة والتهابا) عن ابن الاعرابي (وفصع تفصيعا ضرط أو فسا) قال الليث يقال ذلك في نتن وسوء فسو ويكنى عنه ويقال في غيره ولم يعرفه أبو ليلى * ومما يستدرك عليه فصعت الدابة فصعا أبدت حياءها مرة وأخفته أخرى وذلك عند البول عن ابن عباد والفصع الخلع وفصعته من كذا تفصيعا أى أخرجته منه فانفصع نقله الجوهرى وفصع العمامة عن رأسه فصعا حسرها أنشد ابن الاعرابى

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لا تعصب

(المستدرك)

وفصع لى بحق تفصيعا أعطانيه عن ابن عباد وقال ابن الاعرابى فصعه من كذا وفصله بمعنى واحد ((فضع كمنع) أهمله الجوهرى

(فضع)

وقال ابن الاعرابى أى (جعس) كضفع مقلوب منه (و) قال الليث فضع وضفع لغتان وهو الابداء يقال ضفع وفضع ومكا اذا (حبق) كما في العباب والتكملة واللسان ((فظع الامر ككرم) فظاعة (اشتدت شناعته وجاوز المقدار في ذلك) كما في العباب وزاد غيره

(فظع)

وبرح (كافظع) فهو مفظع ومنه الحديث لا تحل المسئلة الا لذى غرم مفظع المفظع الشديد الشنيع (وأفظعه واستفظعه وتفظعه) الاخير زاده الصاغانى (وجده فظيعا وأفظع) الرجل (بالضم نزل به أمر عظيم) مبرح نقله الجوهرى وأنشد للبيد

وهم السعاة اذا العشيرة أفظعت * وهم فوارسها وهم حكامها

(و) الفظيع (كأمير الماء العذب) قاله الليث وأنشد

يردن بحورا ما يعد جمامها * أتى عيون ماؤهن فظيع

كما في الصحاح وفي العباب * يعد بحوران يعد جمامها * (أو) هو الماء (الزلال) الصافى وضده المضاض وهو الشديد الملوحة قاله ابن الاعرابى (وفظع الامر كفرح استعظمه) هكذا في النسخ ومثله في العباب والذى في نوادر أبى زيد فظع بالامر فظاعة اذا هاله وغلبه (ولم يثق بان يطيقه) وفي الحديث أريت انه وضع في يدى سواران من ذهب ففظعتهما قال ابن الاثير هكذا روى متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى أكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به أو منه (و) فظع (الاناء) فظعا (امتلأ) فهو فظع ومنه قول أبى وجزة

ترى العلافى منهاه وفدا فظعا * اذا احزأل به من ظهرها فقر

قوله فظعا أى ملآن (و) قال ابن عباد فظع (بالامر) فظعا (ضاق به ذرعا) ومنه الحديث لما أسرى بى فأصبحت بمكة فظعت بأمرى أى اشتد على وهبته * ومما يستدرك عليه أمر فظيع وفظع الاخيرة على النسب أى شديد شنيع وقال عمرو بن معديكرب رضى الله عنه

(المستدرك)

وقد عجبت أمامة ان رأتنى * تفرع لمتى شيب فظيع

أى كثير وأفظعنى هذا الامر هالنى ومنه حديث سهل بن حنيف رضى الله عنه ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى أمر يفظعنا الا أسهل بنا أى يوقعنا فى أمر شديد وفظع بالامر فظاعة وفظعا رآه فظيعا وقال المبرد الفظع محركة مصدر فظع به وقد يكون مصدر فظع ككرم كرما الا انى لم أسمع الفظع الا فى قول الشاعر

قد عشت فى الناس أطوارا على خلق * شتى وقاسيت فيه اللين والفظعا

(فعفع)

((الفعفع كفدفد الجدى) نقله الصاغانى (و) قال الفراء الفعفع (الرجل الخفيف كالفعافع بالضم) وأنشد بيت صخر الغى الآتى ذكره (و) الفعفع (السريع) قال رؤبة

فان دنت من أرضه تهزعا * لهن واجتاف الخلاط الفعفعا

من أرضه من قوائمه واجتاف دخل فى جوفه (و) قال أبو عمرو الفعفع (زجر الغنم كالفعفعة) وهذا عن الازهرى (وقد فعفع اذا قال لها فع فع) وهو حكاية زجره قال الراجز * انى لأحسن قيلا فع فع * وقيل الفعفعة زجر المعز خاصة (والفعفعى والفعفعانى الجبان كالفعفاع) الاخير كوعواع ورعراع ولعلاع عن المؤرج (و) الفعفاع (الراعى) يقال راع فعفاع كقولك جرجر البعير فهو جرجار وثرثر الرجل فهو ثرثار ويقال أيضا راع فعفعى اذا كان خفيفا فى فعفعته وكذلك راع فعفعان عن ابن فارس (و) الفعفاع والفعفعى والفعفعانى (القصاب) بلغة هذيل وكذلك الهبهبى والسطار (كالفعفعان والفيفعى) وهذه عن الجمعى (والفعافع بالضم) قال صخر الغى الهذلى فنادى أخاه ثم قام بشفرة * اليه اجتزار الفعفعى المناهب

٣ هنا زيادة فى نسخ المتن نصها والدابة أبدت حياها مرة وأخفته أخرى وعمامته حسرها عن رأسه وله بمال أعطاه كفصع اه وسيذكره الشارح فى المستدركات

و روى

(المستدرك)
(فقع)

ويروى فعال الفعفعى وفسره بعضهم بالراعى و بعضهم بالخفيف (وتفعفع) فى أمره (اسرع) قال ابن فارس الفاء والعين ليس فيه كلام أصيل وهو شبه حكاية الصوت وذكر الفعفعة والفعفعان والفعفعى وتفعفع *ومما يستدرك عليه الفعفع والفعفعانى الحلو الكلام الرطب اللسان والفعفعى السريع ووقع فى فعفعة أى اختلاط ((الفقع)) بالفتح (ويكسر) عن ابن السكيت ضرب من الكمأة وقال أبو عبيد هى (البيضاء الرخوة من الكمأة) وهو أردؤها قال الراعى

بلاد بها الفقع فيها اقناعه * كما بيض شيخ من رفاعة أجلح

وفى حديث عائشة قالت لابن جرموز يا ابن فقع القردد قال ابن الاثير الفقع ضرب من أردأ الكمأة والقردد أرض مرتفعة الى جنب وهدة وقال أبو حنيفة الفقع يطلع من الارض فيظهر أبيض وهو ردىء والجيد ما حفر عنه واستخرج وقال الليث الفقع كمء يخرج من أصل الاجرد وهو نبت قال وهو من أردإ الكمأة وأسرعها فسادا (ج) على كلا الوجهين فقعة (كعنبة) مثل جب وجبأة وقرد وقردة وأنشد أبو حنيفة ومن جنى الارض ما تأتى الرعاء به * من ابن أوبر والمغرود والفقعة

(ويقال للذليل) على وجه التشبيه (هو أذل من فقع بقرقرة) ويقال أيضا هو فقع قرقر (لانه لا يمتنع على من اجتناه أو لانه يوطأ بالارجل) وتنجله الدواب بقوائمها قال النابغة الذبيانى يهجو النعمان بن المنذر

حدثونى بنى الشقيقة ما يمـ * ـنع فقعا بقرقر أن يزولا

هكذا أنشده الجوهرى (وفقع كمنع سرق) نقله الصاغانى وأنشد لابى حزام العكلى

ومن ثهتت به الارطال حرسا * الا يا عسب فاقعة الشمريط

ثهتت دعت والارطال الغلمان وحرسا دهرا (و) فقع فقعا (ضرط) وفى الصحاح الفقع الحصاص * قلت ومنهم من خصه بالحمار (و) فقع لونه (كمنع ونصر فقعا وفقوعا اشتدت صفرته أو خلصت) ونصعت (و) فقعت (الفواقع) وهى بوائق الدهر (فلانا أهلكته) جمع فاقعة (و) فقع (الغلام) فهو فاقع (ترعرع) وتحرك (و) فقع (الرجل مات من الحر و) يقال (أصفر) فاقع (أو أحمر فاقع وفقاعى بالضم مبالغة) أى شديدهما قال اللحيانى أصفر فاقع وفقاعى وقال غيره أحمر فاقع وفقاعى يخالط حمرته بياض وقيل هو الخالص الحمرة وفى التنزيل بقرة صفراء فاقع لونها أى شديد الصفرة (و) قد فقع الرجل (كفرح احمر) لونه (أو كل ناصع اللون فاقع من بياض وغيره) عن اللحيانى يقال أصفر فاقع وأبيض ناصع وأحمر ناصع أيضا أحمر قانئ قال لبيد فى الاصفر الفاقع

سدم قديم عهده بأنيسه * من بين أصفر فاقع ودفان

وقال برج بن مسهر الطائى فى الاحمر الفاقع

تراها فى الاناء لها حميا * كميت مثل ما فقع الاديم

(وأبيض فقيع كسكيت شديد) البياض (و) الفقيع (كسكيت أيضا الابيض من الحمام) كالصقلاب من الناس نقله الصاغانى عن الجاحظ وهو غلط من الصاغانى فى الضبط والصواب فيه الفقيع كأمير واحدته فقيعة قال وهو جنس من الحمام أبيض على التشبيه بضرب من الكمأة (و) الفقيع (كأمير الاحمر) نقله الازهرى عن الجاحظ وأنشد

فقيع يكاد دم الوجنتين * يبادر من وجهه الجلده

وهو فى نوادر أبى زيد فقاع كسحاب (والفاقعة الداهية) والجمع الفواقع وتقول كل باقعة بفاقعة (و) الفقاع (كرمان هذا الذى يشرب) نقله الجوهرى وفى اللسان شراب يتخذ من الشعير قال الصاغانى (سمى به لما يرتفع فى رأسه) ويعلوه (من الزبد و) قال أبو حنيفة الفقاع (نبات) متفقع (اذا يبس صلب فصار كأنه قرون) قال هكذا ذكره بعض الرواة (والفقاقيع نفاخات الماء) التى ترتفع كالقوارير مستديرة وكذلك ترتفع على الشراب عند المزج بالماء الواحدة فقاعة كرمانة قال عدى بن زيد العبادى يصف الخمر

وطفت فوقها فقاقيع كاليا * قوت حمر يثيرها التصفيق

هذه رواية ابراهيم الحربى ويروى فواقع (وانه لفقاع كشداد خبيث شديد) نقله الليث (ويقال للرجل الاحمر) الشديد الحمرة الذى فى حمرته شرق من اغراب (فقاع بالضم كرباع) وهو قول ابن بزرج (أو بالفتح كثمان) وهو قول أبى زيد فى نوادره (أو كأمير) وهو قول الجاحظ كما نقله الازهرى وبكل ذلك روى قول الشاعر الذى تقدم ولا يخفى ان قوله كأمير تكرار لانه قد سبق له ذلك (والافقاع سوء الحال) وأفقع افتقر (وفقر مفقع كمحسن مدقع) كذا فى النسخ وصوابه كما فى العباب واللسان فقير مفقع مدقع أى مجهود وهو أسوأ ما يكون من الحال (والتفقيع التشدق فى الكلام) يقال فقع الرجل اذا تشدق وجاء بكلام لا معنى له (و) تفقيع الاصابع (الفرقعة) يقال فقع أصابعه تفقيعا اذا غمز مفاصلها فانقضت وقد نهى عنه فى الصلاة (و) التفقيع (ان تضرب الوردة) أى ورقة منها فتديرها ثم تغمزها باصبعك وقيل هو أن تضرب (بالكف فتنفقع وتصوت) اذا انشقت فتسمع لها صوتا (و) التفقيع (تحمير الاديم) يقال فقعوا أديمكم أى حمروه (والمفقعة كمحدثة طائر اسود أبيض أصل الذنب) ينقر البعير

(و) المفقع (كمعظم الخف المخرطم) وفى حديث شريح وعليهم خفاف لها فقع أى خراطيم (وتفاقعت عيناه ابيضتا) من قولهم أبيض فقيع (و) قيل انشقتا من قولهم (انفقع انشق) وقيل رمصتا وبكل ذلك فسر قول أم سلمة رضى الله عنها حين جاءتها امرأة مات زوجها وقالت أفأكحل فقالت لا والله لا آمرك بما نهى الله ورسوله عنه وان تفاقعت عيناك (ونبات منفقع اذا يبس صلب) فصار كالقرون ولا يخفى انه تكرار لانه قد سبق له ذلك من قول أبى حنيفة (والافقع الشديد البياض) من الفقع وهو شدة البياض (ج فقع بالضم) كأحمر وحمر

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه جمع الفقع بالفتح بمعنى الكمأة أفقع وفقوع عن أبى حنيفة وأبيض فقاعى بالضم خالص ويقال للرجل الاحمر فقاعى وهكذا روى قول الشاعر الذى تقدم وانه لفقاع كشداد ضراط وقد فقع به تفقيعا وهو يفقع بعفقع و بعفقاع اذا كان شديد الضراط وتفقع الغلام ترعرع قال جرير

بنى مالك ان الفرزدق لم يزل * يجر المخازى من لدن أن تفقعا

ويقال هذا الفقوع طرثوث وغيره مما ينفقع عنه الارض أى تنشق والفقاعى نسبة الى بيع الفقاع

(فكع) ﴿فكع كسمع فكعا وفكوعا﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد الفكع لم يذكره الخليل وذكر قوم من أهل اللغة ان الفكع مثل الهكع سواء وذكر فى تركيب هـ ك ع الهكع شبيه بالجزع يقال هكع هكعا وهكوعا اذا (أطرق من حزن أو غضب) وسيأتى فى موضعه (و) قال أيضا فى تركيب هكع (ذهب فما يدرى أين) هكع ومثله (فكع كمنع) فيهما أى (أين غدا) قال والهكع السعال بلغة هذيل ومثله الفكع فهو مستدرك على المصنف وسيأتى أيضا له ذكر فى هـ ك ع

(فلع) ﴿فلعه كمنعه شقه﴾ وشدخه كفلع السنام بالسكين (أو) فلعه (قطعه) بالسيف وغيره (كفلعه) تفليعا شدد للمبالغة (فانفلع وتفلع) يقال ذلك لكل ما يشقق قال طفيل الغنوى

نشق العهاد الحول لم ترع قبلنا * كما شق بالموسى السنام المفلع

وقال شمر يقال فلحته وقفحته وسلعته وفلعته كل ذلك اذا أوضحته (والفلع) بالفتح (ويكسر الشق فى القدم وغيرها) وكذلك الفلح والفلج (ج فلوع) وفلوح وفلوج (والفالعة الداهية ج فوالع والفلعة بالكسر القطعة من السنام) جمعها فلع كعنب (ولعن الله فلعتها اشتم) نقله الجوهرى وفى التهذيب يقال للامة اذا سبت قبح الله فلعتها يعنون مشق جهازها أو ما تشقق من عقبها (ومفلعة كمعظمة خرزت من قطع الجلود) نقله الصاغانى (وسيف فلوع كصبور قطاع) من فلعه اذا قطعه (ج فلع بالضم)

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه تفلعت البيضة وانفلعت انفلقت عن ابن فارس وتفلعت قدمه تشققت نقله الجوهرى وسيف مفلع كمنبر قاطع وقال كراع الفلعة محركة الفرج وقبح الله فلعتها كأنه اسم ذلك المكان منها * ومما يستدرك عليه الفلندع كسفرجل أهمله الجماعة ونقله صاحب اللسان عن ابن جنى حكاه قال هو الملتوى الرجل

(فنع) ﴿فنع كفرح كثر ماله ونما﴾ ومن أمثالهم من قنع فنع أى استغنى وكثر ماله (فهو فنع) وفنيع (ككتف وأمير والفنع محركة الخير والكرم) والجود الواسع (والفضل) الكثير (والزيادة) فى المال وفى اليسير (وحسن الذكر) ونشر الثناء الحسن يقال مال ذو فنع وفنأ على البدل أى كثير والفنع أكثر وأعرف فى كلامهم قال أبو محجن الثقفى

وقد أجود وما مالى بذى فنع * وأكتم السر فيه ضربة العنق

وقال الاعشى

وجربوه فما زادت تجاربهم * أبا قدامة الا الحزم والفنعا

ويقال فرس ذو فنع فى سيره أى زيادة (و) الفنع (من المسك كاريحه) قال سويد بن أبى كاهل

وفروع سابغ أطرافها * علّلتها ريح مسك ذى فنع

(و) المفنع (كمنبر الحسن الذكر) قال لبيد رضى الله عنه [٢] فى سلمان بن ربيعة الباهلى يخاطب عمر رضى الله عنه

أأنت جعلت الباهلى مفنعا * فينا فأمسى ماجدا ممنعا * وحق من رفعته أن يرفعا

[٢] قوله سلمان بن ربيعة وقع فى التكملة سليمان فلينظر اه

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الفنع محركة الكثير من كل شئ وكذلك الفنيع والفنع عن ابن الاعرابى وقال أيضا سنيع فنيع أى كثير

(الفنقع) ﴿الفنقع كقنفذ﴾ أهمله الجوهرى وقال الازهرى هى (الفأرة) قال الفاء قبل القاف والفرنب مثله * قلت وهو قول ابن الاعرابى (وقد تقدم القاف) على الفاء وهو قول أبى عمرو وسيأتى (و) الفنقعة (بهاء الاست) لغة يمانية نقله الليث (ويفتح) وبه ما روى قول الشاعر

قفرنية كان بطبطبيها * وفنقعها طلاء الارجوان

هكذا ضبطه الصاغانى فى التكملة والصواب ان الفنقعة بالفاء بالضم ويقال القنفعة بتقديم القاف كلتاهما عن كراع وقد قلد الصاغانى فى الفتح (و) الفنقع (كجعفر الموت) نقله الصاغانى

(الفوعة) ﴿الفوعة من الطيب﴾ أهمله الجوهرى وقال شمر أى (رائحته) تطير الى خياشيمك كالفوغة بالغين وقال الزمخشرى وجدت فوعة الطيب وفوحته وفورته وخمرته وذلك حدة ريحه وشدتها اذا اختمر (و) الفوعة (من السم حمته وحدته) هكذا فى النسخ والصواب وحدته وزاد فى المحكم وحرارته قال ومنه الافعوان فوزنه على هذا افلعان وسيأتى فى المعتل ان شاء الله تعالى (و) قال شمر الفوعة (من النهار والليل أولهما) يقال أتانا فلان عند فوعة العشاء يعنى أول الظلمة ويقال فوعة النهار ارتفاعه وفى الحديث احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أى أوله كفورته

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه فوعة الشباب أوله والفوعة بالضم قرية بحلب واليها ينسب دير الفوعة كما فى العباب * قلت واليها نسب حسين الشاعر

الفوعى

الفوعى ذكره ابن العديم فى تاريخ حلب ((فيع الامر وفيعته)) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد أى (أوّله) هكذا نقل عنه الصاغانى * قلت وكأنه على المعاقبة

((فصل القاف)) مع العين ((قبع القنفذ كمنع قبوعا أدخل رأسه فى جلده و)) منه حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ يقال قبع (الرجل) قبوعا أدخل رأسه (فى قميصه) ومنه قول بعضهم فى الدعاء اللهم انى أعوذ بك من القبوع والقنوع والكنوع وقال ابن مقبل

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا * قبوع القرنبى أخطأته محاجره

(و) قبع الرجل يقبع قبعا وقبوعا (تخلف عن أصحابه و) قبع (فى الارض) يقبع قبوعا (ذهب و) قبع (الخنزير) يقبع (قبعا) وقبوعا (وقباعا بالكسر) ويقال قباعا بالضم (نخر و) قبع (الرجل قبعا) أعيا و (انبهر) فهو قابع يقال أعيا حتى قبع (و) قبع فلان رأس القربة و (المزادة ثنى فمها الى داخل) أى جعل بشرتها هى الداخلة ثم صب لبنا أو غيره (فشرب منها) وخنث سقاءه ثنى فمه فأخرج أدمته وهى الداخلة (أو) قبعها (ادخل خربتها فى فيه فشرب كاقتبع) وهذا عن الجوهرى وفى التهذيب يقال قبع فلان رأس القربة والمزادة وذلك اذا أراد أن يسقى فيها فيدخل رأسها فى جوفها ليكون أمكن للسقى فيها (فاذا قلب رأسها الى خارجها) ونص التهذيب على ظاهرها (قيل قمعه بالميم) هكذا فى النسخ والصواب قمعها قال الازهرى هكذا حفظت الحرفين عن العرب * قلت والذى فى الصحاح اقتبعت السقاء وفى بعض النسخ أقبعت والصواب قبعت بغير ألف كما نبه عليه الصاغانى فى التكملة والمصنف جمع بين القولين من غير تنبيه عليه (و) القباع (كشدّاد الخنزير الجبان و) القباع (كغراب الرجل الاحمق) نقله الليث (و) القباع (مكيال ضخم) نقله الجوهرى (و) القباع (لقب الحرث بن عبد الله) بن أبى ربيعة أخى عمر بن عبد الله الشاعر (والى البصرة) لابن الزبير وله صحبة ويقال انه كان زمن عمر رضى الله عنه والياعلى الجند ولما سمع بحصر عثمان جاء لينصره فسقط عن دابته فى الطريق فمات وانما لقب به (لانه اتخذ ذلك المكيال لهم أو لانهم أتوه بمكيال لهم حين وليهم) صغير فى مرآة العين أحاط بدقيق كثير (فقال ان مكيالكم هذا القباع) فلقب به واشتهر نقله ابن الاثير وقال الازهرى كان بالبصرة مكيال لهم واسع فروا ليها به فرآه واسعا فقال انه لقباع فلقب ذلك الوالى قباعا وأنشد الجوهرى

أمير المؤمنين جزيت خيرا * أرحنا من قباع بنى المغيره

*قلت وروى * أمير المؤمنين أبا خبيب * قال الصاغانى ذكره أبو الفرج الاصبهانى فى الاغانى لعمر بن أبى ربيعة وليس فى شعره وينسب أيضا الى أبى الاسود الدؤلى وله قطعة على هذا الوزن والروى وليس البيت فيها (و) قباع (بن ضبة) رجل (جاهلى كان أحمق أهل زمانه) يضرب به المثل لكل أحمق وقال قتيبة بن مسلم لما ولى خراسان ان وليكم وال شديد عليكم قلتم جبار عنيد وان ولى عليكم وال رؤف بكم قلتم قباع بن ضبة قال لهم ذلك فى خطبة الخلع (و) القباع (المرأة الواسعة) الجهاز على المثل (و) القباع (القنفذ كالقبع كصرد) لانه يخنس رأسه وقيل لانه يقبع رأسه بين شوكه أى يخبؤها وقيل لانه يقبع رأسه أى يرده الى داخل (و) فى حديث الزبرقان بن بدر السعدى ان أبغض كنائنى الىّ (امرأة قبعة طلعة كهمزة) فيهما أى (تقبع مرة وتطلع أخرى) كأنها قنفذة وقدمر ذلك فى خبأ وفى طلع (والقبعة أيضا طويئر) أبقع (أصغر من العصفور) وفى الصحاح مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان فاذا رمى بحجر انقبع فيها ذكر ذلك ابن السكيت (و) قال الليث وفى بعض الهجاء والشتم يقال للرجل (يا ابن قبعة و) يا ابن (قابعاء وصف بالحمق) وقال خلف بن خليفة فى الهجاء بنو قابعاء وبنو قبعة يصفهم بالحمق قال (و) قبع (بلاهاء دويبة بحرية) ونقله الليث أيضا وأنشد خلف بن خليفة

ما أبالى أنشذرت لنا * عاديا أم بال فى البحر قبع

(وخيل قوابع بقيت مسبوقة خلف السابق) قال الشاعر

يثابر حتى يترك الخيل خلفه * قوابع فى غمى عجاج وعثير

(وقبيعة السيف كسفينة ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد) وقيل هى التى على رأس قائم السيف وهى التى يدخل القائم فيها وربما اتخذت من فضة على رأس السكين وقيل هى ما تحت شاربى السيف مما يكون فوق الغمد فيجىء مع قائم السيف والشاربان أنفان طويلان أسفل القائم أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب وقيل قبيعة السيف رأسه الذى فيه منتهى اليد اليه (و) القبيعة (من الخنزير نخرة أنفه أو هو كسكينة) وهى فنطيسته ويقال أيضا قنبيعة بالنون كما نقله الجوهرى وسيأتى (و) القوبع (كجوهر قبيعة السيف) قاله الاصمعى وأنشد لمزاحم العقيلى

فصاحوا صياح الطير من محزئلة * عبور لهاديها سنان وقوبع

الهادى الذى يتقدم الكتيبة (و) قال أبو حاتم القوبع (طائر أحمر الرجلين) كأنه شيب مصبوغ ومنه ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط (و) القوبع (ع بعقيق المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) القوبعة (بهاء دويبة) صغيرة

(والقبع الصياح و) قال ابن الاعرابي القبع (صوت الفيل و) قال غيره القبع (أن تطأطئ رأسك في السجود) كذا في النسخ وهو خلط صوابه في الركوع شديدا (و) القبع (بالضم الشبور) وهو البوق ومنه حديث الاذان فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك قال الصاغاني هو من قبعت السقاء اذا ثنيت اطرافه من داخل أو من قبع رأسه اذا أدخله في قميصه لانه يقبع فم النافخ فيه أي يواريه * قلت وهو قول الخطابي بعينه وروى بالتاء والثاء والنون وأشهرها وأكثرها النون وقال الهروي في الغريبين حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد القبع بالباء الموحدة فعرضته على الازهري فقال هذا باطل وسيأتي البحث فيه قريبا (والقباعي كغرابي الرجل العظيم الرأس) قاله الفراء مأخوذ من القباع وهو المكيال الكبير (والقبعة كقبرة خرقة) تخاط (كالبرنس) يلبسها الصبيان (ولا تقل قنبعة) بالنون ونسبه ابن فارس الى العامة وسيأتي للمصنف في ق ن ب ع جواز ذلك من غير تنبيه عليه (وانقبع الطائر في وكره دخل) قال الصاغاني وقد شذ عن التركيب قبيعة السيف * ومما يستدرك عليه القبع صوت يرده الفرس من منخريه الى حلقه ولا يكاد يكون الا من نفار أو شئ يتقيه ويكرهه قال عنترة العبسي

(المستدرك)

اذا وقع الرماح بمنكبيه * تولى قابعا فيه صدود

والقبع أيضا تغطية الرأس بالليل لريبة وقبع النجم ظهر ثم خفي وامرأة قبعاء تنقبع أسكتاها في فرجها اذا نكحت وهو عيب وقبع الجوالق ثنى اطرافه الى داخل أو خارج يريد انه لذو قعر قاله ابن الاثير والقابوعة المحرضة والقباع بالكسر جمع قابع أنشد ثعلب

يقود بها دليل القوم نجم * كعين الكلب في هبى قباع

هبى جمع هاب أي الداخل في الهبوة يصف نجوما قد قبعت في الهبوة وسيأتي تفصيل ذلك في ه ب ى وجمع قبيعة السيف قبائع وصاحب القبيبع مصغرا لقب الشريف عمر بن أحمد الاهدل الحسيني لانه كان يلبسه دائما على رأسه وهو مثل القلنسوة من خوص النخل ((القتع بالكسر) أهمله الجوهري وقال ابن عباد هو (خلية النحل في غار غير ذي غور و) قال الليث القتع (محركة دود حمر تأكل الخشب) وأنشد

(قتع)

غداة غادرتهم قتلى كأنهم * خشب تقصف في أجوافها القتع

(الواحدة بهاء أو) هي (الارضة) وقيل الدود مطلقا وقال ابن الاعرابي هي السرفة والقتعة والهرنصانة والحطيطة والبطيطة واليسروع والعوانة والطحنة (والمقاتعة) والمكاتعة (المقاتلة) يقال قاتعه الله عن أبي عبيد قيل هو على البدل وليس بشئ (والقتعة محركة الذليل و) قد (قتع كمنع قتوعا) بالضم انقمع و (ذل وهو أقتع منه) أي اذل * ومما يستدرك عليه القتع بالضم الشبور هكذا روى في حديث الاذان نقله ابن الاثير ونقل عن الخطابي قال مدار هذا الحرف على هشيم وكان يكثر اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث ((القثع بالضم) أهمله الجوهري وقال صاحب اللسان لم يترجم عليها أحد في الاصول الخمسة وقد جاء في حديث الاذان وفسر أنه (الشبور) وهو البوق قال الخطابي سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالثاء المثلثة ولم أسمعه من غيره ويجوز أن يكون من قثع في الارض قثوعا اذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه * قلت وهذا الذي ذكره الخطابي من وجه تسميته فيه نظر فان الصحيح فيه قبع في الارض قبوعا بالموحدة كما تقدم (وليس بتصحيف قبع بالموحدة ولا قنع بالنون) فان الحديث روى بالاوجه الثلاثة وفي العباب في قبع ما نصه والقبع والقثع والقنع بالضم فيهن الشبور وأبى الثاني الازهري وأثبته أبو عمر الزاهد انتهى * قلت الذي أباه الازهري هو الاول كما نقله الهروي عن الازهري وتقدم ذلك فتأمل ((قدعه كمنعه كفه) ومنعه ومنه حديث الحسن اقدعوا هذه الانفس فانها طلعة أي امنعوها عما تتطلع اليه من الشهوات وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه فقدعني بعض أصحابه أي كفني وكذا قدعه عنه اذا كفه زاد الزمخشري بيده أو لسانه وأنشد الليث

(المستدرك)

(قثع)

(قدع)

قياما تقدع الذبان عنها * باذناب كاجنحة النسور

(كاقدعه) نقله الجوهري (و) قدع (فرسه) قدعا (كبحه) وكفه (و) عن ابن الاعرابي قدع (الشئ امضاه) وبه فسر قول المرار الفقعسي

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت * لي الاربعون وطال الورد والصدر

قدعت بالضم أي امضيت قال الجوهري هكذا رواه ثعلب عنه نقله ابن بري (و) قدع (الفحل) يقدعه قدعا (ضرب أنفه بالرمح) أو غيره قال ابن الاثير (وذلك اذا كان غير كريم) فاذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع وينكف ويقال هذا فحل لا يقدع أي لا يضرب أنفه ويضرب مثلا للكريم ومنه قول ورقة بن نوفل محمد يخطب خديجة هو الفحل لا يقدع أنفه ويروى بالراء وسيأتي (و) قدعت (عينه كفرح ضعفت) من طول النظر الى الشئ وقال ابن الاعرابي القدع انسلاق العين من كثرة البكاء قال ابن أحمر

كم فيهم من هجين امه أمة * في عينها قدع في رجلها فدع

وقد تقدم انشاد هذا البيت في فدع أيضا ولا يخفى ان في كل مصراع منه جناس تصحيف (و) قدعت (لي الخمسون دنت) وبه فسر قول المرار السابق * قلت وهو قول الفراء وقال أبو الطيب وهو الاكثر في الرواية وعليها اقتصر الجوهري (و) القدوع (كصبور المقدوع الكاف عن الصوت) كالركوب بمعنى المركوب قال الاخطل كما في العباب وفي اللسان قال الطرماح

اذا

اذا مارآ ناشد للقوم صوته * والا فدخول الفناء قدوع

(و) القدوع (الفرس المحتاج الى القدع ليكف بعض جريه) نقله الجوهرى وقال أبو مالك مر به فرسه يقدع أى يعدو (و) القدوع (المنصب على الشئ) نقله الصاغانى (و) القدوع (الذليل الذى يقدع) كما تقدع الدابة باللجام (وامرأة قدعة كفرحة قليلة الكلام حيية) نقله الجوهرى أى كثيرة الحياء قال سويد بن أبى كاهل

هيج الشوق خيال زائر * من حبيب خفر فيه قدع

(وكذا فرس قدع) كفرح (هيوب) نقله الجوهرى (وماء قدع لا يشرب ملوحة) أو لغيرها (ورجل قدع كثير البكاء) ومنه الحديث كان عبد الله بن عمر قدعا (واقدع من هذا الشراب) أى اقطع منه أى (اشربه قطعا قطعا) كما فى اللسان والعباب (والقدعة بالكسر المجول) قال أبو العباس المجول الصدرة وهى الصدار والقدعة والعدقة (و) قال أبو عبيد (هى الدراعة القصيرة) وزاد السكرى لا تبلغ الساقين قال مليح الهذلى

بتلك علقت الشوق أيام بكرها * قصير الخطى فى قدعة يتعطف

(و) المقدعة (كمكنسة العصا) يقدع بها أو يدفع بها الانسان عن نفسه (وشئ مقدع كمعظم مغضن) كما فى المحيط وفى بعض النسخ معصر وهو غلط (والتقادع التتابع فى) الشر وفى الصحاح فى (الشئ والتهافت) يقال تقادع الفراش فى النار تساقط (كان كل واحد يدفع صاحبه أن يسبقه) هذا نص الصحاح وفى بعض النسخ أى يسبقه ومثله فى العباب ويقال تقادع الذباب فى المرق اذا تهافت (و) التقادع (التكاف) والتراجع عن ثعلب قال الصاغانى وهو الاصل وانما استعمل فى التتابع لان المتقدم كانه يكف ما يتلوه أن يجاوزه (و) التقادع (الموت بعض فى اثر بعض) وكذلك التقادى يقال تقادع القوم تقادعا وتقادوا تقاديا مات بعضهم فى اثر بعض ومنهم من خص فقال فى شهر واحد أو عام واحد وهو من تقادع الفراش (و) التقادع (التطاعن) بالرماح (وتقدع له بالشر) وتقذع له بالدال والذال أى (استعد) له * ومما يستدرك عليه قدع الرجل كفرح وانقدع انكف وارتدع نقله الجوهرى وهما مطاوعا قدعته وأقدعته وانقدع فلان عن الشئ استحيا منه والقدوع كصبور القادع فهو ضد مع معنى المقدوع الذى ذكره المصنف كما فى اللسان والقدوع الفحل الذى اذا قارب من الناقة ليقعو عليها قدع أنفه وحمل عليها غيره قال الشماخ

اذا ما استافهن ضربن منه * مكان الرمح من أنف القدوع

وفلان لا يقدع أى لا يرتدع والقدع محركة الجبن والانكسار وقدع الفرس كمنع عدا وقدع السفينة دفعها فى الماء ورجل قدع على النسب ينقدع لكل شئ قال عامر بن الطفيل

وانى سوف أحكم غير عاد * ولا قدع اذا التمس الجواب

وامرأة قدوع كثيرة الحياء أو تأنف من كل شئ وأقدع الرجل شتمه والمقادع عوار الكلام وقدع الحسين قدعا جاوزها عن ابن الاعرابى وفى التهذيب قدع الستين جاوزها عن ثعلب وقدعة بالفتح اسم عنز عن ابن الاعرابى وأنشد

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا * فتدارآ فيه فكان لطام

وفى الاساس قادعنى جاذبنى والتقادع التدافع (قذعه كمنعه) قذعا (رماه بالفحش وسوء القول) فيه قال طرفة

وان يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم * بكأس حياض الموت قبل التهدد

(كأقذعه) نقله الجوهرى قال الصاغانى وهو أفصح من قذعه قال الازهرى لم أسمع قذعت بغير ألف لغير الليث وفى الحديث من قال فى الاسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر وفى حديث آخر من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشاتمين الهجاء المقذع الذى فيه فحش وقذف وسب أى ان اثمه كاثم قائله وسئل الحسن عن الرجل يعطى الرجل من الزكاة أيخبره بها قال يريد ان يقذعه أى يسمعه ما يشق عليه فسماه قذعا وأجراه مجرى يشتمه ويؤذيه فلذلك عداه بغير لام قاله الزمخشرى ويقال اقذع فلان لفلان أيضا وقوله معدى بغير لام على هذه اللغة وقال رؤبة

يا أيها القائل قولا أقذعا * أحج فى نادى تميما أسمعا

أراد انه أقذع فيه وقيل اقذع نعت للقول كأنه قال قولا ذا قذع وقال أبو زيد عن الكلابيين اقذعته بلسانى اذا قهرته بلسانك وهو مجاز (و) قذعه (بالعصا) قذعا (ضربه) بها نقله أبو زيد قال الازهرى أحسبه بالدال المهملة وقال الصاغانى الصواب ما قاله الازهرى ومنه سميت العصا مقذعة كما تقدم (والقذع محركة الخنا والفحش) الذى يقبح ذكره وهو مجاز وأنشد الجوهرى لزهير ابن أبى سلمى يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداوى

ليأتينك منى منطق قذع * باق كما دنس القبطية الودك

(و) القذع (القذر) والدنس (و) يقال (قذع ثوبه تقذيعا) اذا (قذره) نقله ابن عباد والزمخشرى (و) قال الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب (تقذع له بالشر) بالدال والذال اذا (استعد) له (وقاذعه فاحشه وشاتمه) قال بعض بنى قيس

(المستدرك)

(قذع)

انى امرؤ مكرم نفسى ومتئد * من أن أقاذعها حتى أجازيها

(المستدرك)

ويقال بينهما مقاذفة ومقاذعة وهو مجاز * ومما يستدرك عليه منطق قذع بالتحريك وقذع ككتف وقذيع واقذع فاحش
وشاهد الاول قول زهير السابق ويروى كالثانى وشاهد الاخير قول رؤبة السابق على رواية ورماه بالمقذعات بالتخفيف والتشديد
على الاول معناه الفواحش وعلى الثانى معناه القاذورات والقذيعة كالقذيفة الشتمة وما عليه قذاع بالكسر أى شئ عن ابن
الاعرابى والاعرف قزاع بالزاى كاسيأتى وتقذع بمعنى تكره قال السهيلى كأنه من أقذعت الشئ اذا صادفته قذعا والقذعة المرأة
الحييسة نقله ابن عباد ورده الصاغانى فى العباب وقال هو تصحيف والصواب بالدال المهملة وقد تقدم

(اقرنبع)

«اقرنبع» الرجل اذا
(تقبض) عن الاصمعى (أو) تقبض (من البرد فى مجلسه) كما فى الصحاح ومثله اقرعب وزاد غيره (أو) فى (مسيره و) قال ابن دريد
(رجل قرنباع كسرطراط) أى (منقبض بخيل)

(قرثع)

«القرثع كجعفر المرأة الجريئة القليلة الحياء» قاله الليث وقيل هى البذية
الفاحشة (و) قال الازهرى القرثع والقردع (البلهاء) ونقله الجوهرى أيضا قال ابن الاثير وفى صفة المرأة الناشز هى كالقرثع قال
هى البلهاء ومثله قول الواصف أو الواصفة ومنهن القرثع ضرى ولا تنفع (و) القرثع (الظليم) عن ابن عباد (و) قال أبو سعيد
السكرى فى قول أبى عامر بن أبى الاخنس الفهمى

أقائد هذا الجيش لسنا بطرقة * ولكن علينا جلد أخنس قرثع

أى (الاسد) يقول لسنا نهزة ولكن أشداء كالاسد (و) القرثع (دويبة بحرية لها صدفة) تكون فى البحر (و) القرثع (الدنئ)
الذى لا يبالى ما كسب وصنع (و) فى الصحاح سئل اعرابى عنها أى البلهاء فقال هى (المرأة تكحل احدى عينيها فقط) أى وتدع
الاخرى (وتلبس درعها) وفى الصحاح قميصها (مقلوبا) ونقله الصاغانى عن الاصمعى (و) قال ابن السكيت أصل القرثع (وبر صغار
يكون على الدواب كالقرثعة) أيضا ويقال صوف قرثع وتشبه به المرأة لضعفه ورداءته (و) قال الليث قرثع (بلا لام رجل من تغلب
ثم من أوس) وفى التبصير رجل من أوس بن تغلب كان شاعرا انتهى وفى العين (كان من أشد الناس سؤالا فقيل) فى المثل (أسأل
من قرثع) وقال فيه أعشى بنى تغلب

اذا ما القرثع الاوسى وافى * عطاء الناس أهلكنى سؤالا

كذا نص العباب ووجدت بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ * عطاء الناس أوسعهم سؤالا * (و) قرثع (تابعى ضبى) روى
عن سلمان الفارسى رضى الله عنه وغيره وعنه علقمة بن قيس وسهم بن منجاب وغيرهم (وأم قرثع صحابية) روى عن عطاء عنها
قالت يارسول الله أغلب على عقلى (و) القرثعة الحسن الحيالة للمال ولكن لا يستعمل الا مضافا يقال (هو قرثعة مال أو) قرثعة
مال (كزبرجة) الفتح عن الفراء والكسر نقله الجوهرى واقتصر عليه (أى يحسن رعيته ويصلح على يديه) ومثله ترعية مال

(المستدرك)

(وتقرثع) الشئ اذا (اجتمع و) تقرثعت (الضائنة) اذا (تنفشت) * ومما يستدرك عليه قرثعة بالفتح تابعى كنيته أبو المختار
روى عن ابن عباس وولده المختار بن قرثعة الواسطى روى عن أبيه وعنه أبو سفيان الحيرى ذكره المالينى كذا فى التبصير

(قردع)

«القردع
كزبرج ودرهم» أى بكسر الدال وفتحها أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (قمل للابل) كالقرطع زاد ابن عباد (والدجاج)
واحدته بهاء (و) قال الفراء (القردعة) والقردحة (الذل و) قال ابن عباد القردعة (كزبرجة العنق وقد أخذ بقردعته) أى
بعنقه (و) القردوع (كعصفور القملة الصغيرة) كالهرنوع عن ابن الاعرابى وفى بعض النسخ النملة بالنون وهو غلط
(و) القردوعة (كعصفورة الزاوية تكون فى شعب جبل) جمعه القراديع نقله الليث وأنشد * من انثيا تل مأواها القراديع *

(قرذع)

وقد صحفه بعضهم بالفاء كما تقدم «القرذع كجعفر» أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هى (المرأة البلهاء كالقرثع) وهكذا نقله
الازهرى أيضا وصحفه صاحب اللسان فذكره بالفاء ونبهنا عليه فى موضعه * ومما يستدرك عليه المقرنسع بالسين المهملة

(المستدرك)

(اقرنشع)

لغة فى المعجمة وهو المنتصب أهمله الجماعة ونقله كراع وقال ابن سيده عندى انه بالشين المعجمة «القرشع بالكسر» أى كزبرج
فالكسر راجع للاول والثالث كما هو اصطلاحه وقد أهمله الجوهرى وقال أبو عمرو هو الحائر وهو (حر يجده الرجل فى صدره
وحلقه و) حكى عن بعض العرب انه قال القرشع (شئ أبيض كالملح يظهر بالجسد) أى بجسد الانسان قال (والمقرنشع المنتصب
المستبشر) واهمال السين فيه لغة عن كراع كما تقدم (و) قال ابن عباد المقرنشع (المتهيئ للشر) المنتصب له (و) قال أبو عبيد
(اقرنشع) و (ابرنشق) واحد أى سر (و) قال ابن عباد ابرنشق الرجل (رفع رأسه وتحرك وتنشط) وقول الشاعر

ان الكبير اذا يشاف رأيته * مقرنشعا واذا يهان استزمرا

(قرصع)

يروى بالسين وبالشين والمعنى أى متهيئا للسباب والمنع «قرصع كجعفر لئيم كان باليمن» متعالما باللؤم به يضرب المثل فى اللؤم (ومنه
ألأم من قرصع) زاد ابن عباد (أو من ابن القرصع) والذى فى المحيط من ابن قرصع بغير اللام وذكر الوجهين فى التكملة (وهو أيضا
الاير القصير المجحر) قاله أبو عمرو وأنشد لجارية كانت جلعة

سلوا نساء أشجع * أى الايور أنفع * أألطويل النعنع * أم القصير القرصع

(و) يقال

(و) يقال (قرصع) الرجل (انقبض و) قرصع (استخفى) مصدرهما القرصعة نقله الجوهرى (و) قرصع قرصعة (أكل أكلا ضعيفا و) قال اعرابى من بنى تميم اذا (أكل) الرجل (وحده لؤما) فقد قرصع فهو مقرصع (و) قرصع (الكتاب) قرصعة (قرمطه) نقله أبو عبيد عن أبى زيد (و) قرصعت (المرأة) قرصعة (مشت مشية قبيحة) نقله الجوهرى وأنشد

اذا مشت سالت ولم تقرصع * هز القناة لدنة التهزع

وقيل القرصعة مشية فيها تقارب وقال الليث هى مشية لينة الاضطراب (و) قرصع (فى بيته جلس) مستخفيا (وتقبض واقرنصع) الرجل (تزمل فى ثيابه) نقله الازهرى * ومما يستدرك عليه تقرصعت المرأة مثل قرصعت واقرنصع الرجل انقبض واستخفى وقرصعه فى ثيابه زمله وقال أبو عمرو اذا ارتحل القوم فلم يسيروا الاقليلا حتى ينزلوا قيل ما أسرع ما قرصع هؤلاء

(المستدرك)

(قرطع)

﴿القرطع كزبرج ودرهم﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (قمل الابل كالقردع) زاد فى اللسان وهن حمر

(قرع)

﴿قرع الباب كمنع﴾ قرعا (دقه) ومنه الحديث ان المصلى ليقرع باب الملك وان من يدم قرع الباب يوشك أن يفتح له (وفى المثل من قرع بابا ولج ولج) أى دخل وهو معنى الحديث المذكور وفى ولج ولج جناس ومنه قول الشاعر

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته * ومدمن القرع للابواب أن يلجا

(و) قرع (رأسه بالعصا ضربه) كفرعه بالفاء (و) قرع (الشارب جبهته بالاناء) اذا (اشتف ما فيه) يعنى انه شرب جميع ما فيه وهو مجاز وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أخذ قدح سويق فشربه حتى قرع القدح جبينه أى ضربه يعنى شرب جميع ما فيه وقال الشاعر

كان الشهب فى الآذان منها * اذا قرعوا بحافتها الجبينا

(و) قرع (الفحل الناقة) يقرعها (قرعا وقراعا بالكسر و) كذلك قرع (الثور) البقرة يقرعها قرعا و(قراعا) بالكسر أى (ضربها) والقراع ضراب الفحل نقله الجوهرى (و) من المجاز قرع (فلان سنه) اذا (حرقه ندما) وأنشد أبو نصر

ولو انى أطعتك فى أمور * قرعت ندامة من ذاك سنى

قلت الشعر للنابغة الذبيانى ويروى أطيعك ويشد لعمر بن الخطاب رضى الله عنه

متى ألق زنباع بن روح ببلدة * لى النصف منها يقرع السن من ندم

لانه عشر ذهبة كان ألقمها اشارفاله وكان زنباع ينزل عشارف الشام فى الجاهلية ويعشر من مر به ويقال انه دخل عليه فى خلافته وقد كبر وضعف ومعه ابنه روح فسارهما وقال تأبط شرا

لتقرعن على السن من ندم * اذا تذكرت يوما بعض أخلاقى

(و) المقارعة المساهمة يقال قارعوه (فقرعهم كنصر غلبهم بالقرعة) أى أصابته القرعة دونهم (و) قال الحارث بن وعلة الذهلى

وزعمتم أن لا حلوم لنا * (ان العصا قرعت لذى الحلم

أى ان الحليم اذا نبه انتبه) كما فى الصحاح قلت وهو قول الاصمعى وقال ثعلب المعنى انكم زعمتم انا قد أخطأنا فقد أخطأ العلماء قبلنا (و) اختلفوا فى (أول من قرعت له العصا) فقال ابن الاعرابى هو (عامر بن الظرب) بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان (أو قيس بن خالد) بن ذى الجدين هكذا تقول ربيعة (أو عمرو بن حممة) الدوسى هكذا تقول تميم (أو عمرو ابن مالك) وفى الصحاح وأصله ان حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر فقال لابنته اذا أنكرت من فهمى شيأ عند الحكم فاقرعى لى المجن بالعصا لارتدع قال صاحب اللسان هذا الحكم هو عمرو بن حممة الدوسى قضى بين العرب ثلثمائة سنة فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصا اذا غلط فى حكومته وقال الصاغانى كان حكام العرب من تميم فى الجاهلية أكثم بن صيفى وحاجب بن زرارة والاقرع بن حابس رضى الله عنه وربيعة بن مخاشن وضمرة بن ضمرة وحكام قيس عامر بن الظرب وغيلان بن سلمة الثقفى وحكام قريش عبد المطلب وأبو طالب والعاص بن وائل وكانت لا تعدل بفهم عامر بن الظرب فهما ولا بحكمه حكما يقال (لما طعن عامر فى السن أو بلغ ثلثمائة سنة أنكر من عقله شيأ فقال لبنيه) انه كبرت سنى وعرض لى سهو (فاذا رأيتمونى خرجت من كلامى وأخذت فى غيره فاقرعوا الى المجن بالعصا) وقيل كانت له ابنة يقال لها خصيلة فقال لها اذا أنا خولطت فاقرعى لى العصا فأتى عامر بخنثى ليحكم فيه فلم يدر ما الحكم فجعل ينحر لهم ويطعمهم ويدافعهم بالقضاء فقالت خصيلة ما شأنك قد أتلفت مالك فخبرها انه لا يدرى ما حكم الخنثى فقالت اتبعه مباله فلما نبهته على الحكم قال * مسى خصيل بعدها أو روحى * وكان أقام واعنده أربعين يوما وأنشد الجوهرى للمتلمس

لذى الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلما

(والمقروع المختار للفحلة) سمى به لانه قد اقترع للضراب أى اختير قال ابن سيده ولا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة أعنى لا أعرف قرعه اذا اختاره * قلت وهذا الذى أنكره ابن سيده فقد ذكره أبو عمرو فى نوادره قالوا اقرعنا ك واقترعناك أى اخترناك وسيأتى فى آخر المادة وأنشد يعقوب

ولما يزل يسمع العام حوله * ندى صوت مقروع عن العدو عازب

(و) المقروع (السيد) لكونه اقترع أى اختير (و) مقروع (لقب عبد شمس بن سعد) بن زيد مناة بن تميم وفيه يقول مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم وفى الهجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم * ٢ حنت ولات حنت * وانى لك مقروع * (و بعير) مقروع (وسم بالقرعة وبالفتح) اسم (لسمة لهم على أيبس الساق) وهى ركزة على طرف المنسم وربما اقرع قرعة أو قرعتين قاله النضر (و) يقال أيضا (بعير) مقروع اذا (وسم بالقرعة بالضم) اسم (لسمة) خفيفة (على وسط أنفه) ومن الاول قول الشاعر

كان على كبدى قرعة * حذارا من البين ماتبرد

قال الجوهرى والعامة تريد به الذى يؤكل وليس كذلك أى وانما هو بالتحريك (والقرع حمل اليقطين واحدته بهاء) وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحبه وأكثر ماتسميه العرب الدباء وقل من يستعمل القرع وقال المعرى القرع الذى يؤكل فيه لغتان الاسكان والتحريك والاصل التحريك وأنشد

بئس ادام العزب المعتل * ثريدة بقرع وخل

واقتصر الجوهرى والصاغانى على الاسكان وقلدهما المصنف كما اقتصر أبو حنيفة على التحريك ولم يذكر الاسكان على مانقله ابن برى وقال ابن دريد أحسبه مشبها بالرأس الاقرع (و) أبو بكر (الشاه بن قرع روى عن الفضيل بن عياض) نقله الصاغانى والحافظ (و) القرع (بالضم أودية بالشام) لانبات بها (و) قرع (كزفر قلعة باليمن) نقله الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى القرع (بالتحريك السبق والندب أى الخطر) الذى (يستبق عليه و) فى الصحاح (القرعة بالضم م) أى معروفة وفى اللسان وهى السهمة يقال كانت له القرعة اذا قرعهم أى غلبهم بها (و) القرعة أيضا (خيار المال) يقال أقرعوه اذا أعطوه خير النهب كما فى الصحاح وهو مجاز (و) القرعة (الجراب أو الواسع) يلقى فيه الطعام وقال أبو عمرو هى الجراب (الصغير ج قرع) بضم ففتح (و) القرعة (بالتحريك الجفة) وزنا ومعنى وهى الترس سميت لصبرها على القرع (و) القرعة (الجراب) الواسع الاسفل الضيق الفم (وتحريكه أفصح) من التسكين فى معنى الجراب (و) القرعة بالتحريك كذا سياقه وصوابه القرع بغير هاء (بثر ابيض يخرج بالفصال) وحشو الابل يسقط وبرها وفى التهذيب يخرج فى أعناق الفصلان وقوائمها ومنه المثل احر من القرع وربما قالوا بتسكين الراء يعنون به قرع الميسم وهو المكواة والتحريك أفصح كما فى العباب (ودواؤه الملح وحباب ألبان الابل) وفى بعض النسخ ودوارة المسلخ وهو غلط فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره ونضحوا جلده بالماء ثم جروه على السبخة (و) القرعة (الجفة والجراب الصغير او الواسع الاسفل يلقى فيه الطعام) هذا كله تكرار مع ذكره أولا فالاولى حذف هذه العبارة بتمامها وفيه تكرار الجراب ثلاث مرات أيضا ولم يحرر المصنف هنا على ماينبغى فتنبه لذلك (و) القرعة (المراح الخالى من الابل) والشاة (و) القريع (كأمير الفصيل ج) قرعى (كسكرى) كمريض ومرضى (و) القريع (فحل الابل) سمى به (لانه مقترع) من الابل (للفحلة أى مختار) فهو كالمقروع وقد تقدم الكلام عليه وقال الازهرى القريع الفحل الذى تصوّى للضراب والقريع من الابل الذى يأخذ بذراع الناقة فينيخها وقيل سمى قريعا لانه يقرع الناقة قال الفرزدق

وجاء قريع الشول قبل افالها * يزف وجاءت خلفه وهى زفف

وقال ذو الرمة

وقد لاح للسارى سهيل كانه * قريع هجان عارض الشول جافر

(و) القريع (المقارع) يقال هو قريعك للذى يقارعك فى الحرب (و) القريع أى ٣ يضاربك (الغالب و) القريع (المغلوب) فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول (و) القريع (سيف عميرة بن هاجر) نقله الصاغانى (و) القريع (السيد) يقال هو قريع دهره وهو مجاز وفى حديث مسروق انك قريع القراء أى رئيسهم ومختارهم ومقدمهم (كالقريع كسكيت) عن الكسائى يقال هو قريع الكتيبة وقريعها أى رئيسها (و) قريع (محدث روى عن عكرمة) عن ابن عباس * قلت هو قريع بن عبيد روى عنه الفضل بن موسى وآخرون (ووهم الذهبى فضبطه بالضم) * قلت وقد ضبطه الحافظ أيضا بالضم كالذهبى ولم يذكره بالفتح الا الصاغانى وقلده المصنف ثم رأيت فى الاكمال ذكر فى الفتح قريع بن عبيد عن عكرمة مع ذكره أولا فى المضموم أيضا قال الحافظ وعندى انهما واحد فتحصل من كلام الاكمال ان فيه الفتح والضم وهل هما اثنان أو واحد والصواب انهما واحد والمصنف وهم شيخه وفيه نظر (و) قريع (كزبير أبو بطن من تميم رهط بنى أنف الناقة) كما فى الصحاح وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وهو أبو الاضبط الشاعر (و) قريع (جد لابى الكنود ثعلبة الحمراوى الصحابى) رضى الله عنه وانما قيل له الحمراوى لانه نزل مصر بموضع يقال له الحمراء فنسب اليه ويقال فى نسبه انه سعد بن مالك بن الاقيصر بن مالك ابن قريع بن دهل بن الديل بن مالك بن سلامان بن ميدمان بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد الازدى المصرى قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم قال سعيد بن عفير أخبرنا عمرو بن زهير بن أشيم بن أبى الكنود ان أبا الكنود وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وانه عليه الصلاة والسلام عقد له راية سوداء فيها هلال أبيض كذا فى العباب ومعجم ابن فهد (و) قريع (اسم أبى زياد الصحابى) * قلت وهذا غلط شنيع ينبغى التنبه لمثله وقد تبع فيه شيخه الذهبى ونصه

زياد

٢ قوله حنت كذا بالاصل والشطر الاول مكسور

٣ قوله أى يضاربك كذا بالاصل

زياد بن قريع عن أبيه عن جنادة بن جراد وقريع والد زياد له صحبة انتهى وليس في الصحابة من اسمه قريع قال الحافظ والذي في الاكمال يروى عن جنادة بن جراد صحابي وهو بالجر صفة لجنادة لا بالرفع صفة قريع * قلت ومثلي في معجم ابن فهد في ترجمة جنادة ابن جراد الغيلاني الاسدي رضي الله عنه نزل البصرة يروى عن زياد بن قريع عنه انتهى وفيه وهم أيضا فان زيادا لم يرو عن جنادة وانما الراوي عنه والده قريع فتأمل (و) قرع الرجل (كفرح قرفى الضال) عن ابن الاعرابي أي غلب عن المناضلة (و) قرع الرجل قرعا (ذهب شعر رأسه) كصلع صلعا وقيل ذهب من داء (وهو أقرع وهي قرعاء ج قرع وقرعان بضمهما وذلك الموضع قرعة محركة) كالصلعة والجلحة على القياس يقال ضربه على قرعة رأسه (و) قرع (فلان) قرعا (قبل المشورة) وارتدع واتعظ عن ابن الاعرابي (فهو قرع ككتف) وهو المرتدع اذا ردع (و) قرع (الفناء) اذا (خلا من الغاشية) يغشونه (قرعا) بالتسكين على غير قياس عن ثعلب في قوله نعوذ بالله من قرع الفناء كأنه له الجوهري (و يحرك) وهو القياس ومنه يقال نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء ومراح قرع اذا لم يكن فيه ابل نقله الجوهري وفي اللسان قرع مأوى المال ومراحه من المال قرعا فهو قرع هلكت ماشيته قال ابن أذينة

اذا آداك مالك فامتهنه * لجاديه وان قرع المراح

آداك أعانك ويروى صفر المراح وقال الهذلي

وخزال لمولاه اذا ما * أتاه عائلا قرع المراح

(و) قرع (الحج) ونص الحديث عن عمر رضي الله عنه قرع حجكم أي (خلت أيامه من الناس) كما في الصحاح وفي حديث آخر قرع أهل المسجد حين أصيب أهل النهروان أي قل أهله كما يقرع الرأس اذا قل شعره (و) القرع (ككتف من لا ينام و) القرع (الفاسد من الاظفار) يقال رجل قرع وظفر قرع (والاقرعان الاقرع بن حابس) بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي (الصحابي) رضي الله عنه (وأخوه مرثد) نقله الجوهري وأنشد للفرزدق

فانك واجد دوني صعودا * جراثيم الاقارع والحتات

يريد الحتات بن يزيد المجاشعي واسمه بشر (وألف أقرع) أي (تام) يقال سقت اليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها أي تاما وهو نعت لكل ألف كما أن هنيدة اسم لكل مائة كما في الصحاح قال الشاعر

قتلنا لو ان القتل يشفي صدورنا * بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا

وقال آخر

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم * بألف أؤديه الى القوم أقرعا

وسيأتي في أ ل ف (ومكان أقرع) (وترس أقرع) أي (صلب ج قرع بالضم) ظاهره انه جمع لهما وليس كذلك بل الصواب ان جمع الاقرع للمكان الاقارع وشاهده قول ذي الرمة

كسا الاكم بهمي غضة حبشية * ٢ قواما ونقعان الظهور الاقارع

٢ قوله قواما في التكملة تؤاما

وشاهد القرع جمع الاقرع للترس قول الشاعر

فلما فنا ما في الكنائن ضاربوا * الى القرع من جلد الهجان المجوب

أي ضربوا بأيديهم الى الترسة لما فنيت سهامهم وفنا بمعنى فني في لغة طيئ ثم رأيت في قول الراعي ما يشهد ان الاقرع للمكان يجمع أيضا على القرع وهو

رعين الحمض حمض خناصرات * بما في القرع من سبل الغوادي

(وعود أقرع) اذا (قرع من لحائه وقدح أقرع حك بالحصى حتى بدت سفاسقه أي طرائقه) وهو في كل منهما مجاز (والاقرع السيف الجيد الحديد) نقله الصاغاني وهو مجاز (و) الاقرع (من الحيات المتمعط شعر رأسه) وهو مجاز يقال شجاع أقرع وانما سمي به (لكثرة سمه) كما في العباب زاد غيره وطول عمره وفي الصحاح والحية الاقرع انما يتمعط شعر رأسه زعموا لجمعه السم فيه (و) من المجاز (رياض قرع بالضم) أي (بلا كلأ) ويقال أصبحت الرياض قرعا اذا جردتها المواشي فلم تترك فيها شيأ من الكلأ (والقرعاء) موضع وقال الازهري (منهل بطريق مكة) شرفها الله تعالى (بين القادسية والعقبة) والعذيب (و) القرعاء (روضة رعتها الماشية) والجمع القرع بالضم وهو مجاز (و) القرعاء (الشديدة) من شدائد الدهر (و) هي (الداهية) كالقارعة والجمع القوارع يقال أنزل الله به قرعاء وقارعة ومقرعة وأنزل الله به بيضاء ومبيضة هي المصيبة التي لا تدع مالا ولا غيره (و) القرعاء (ساحة الدار وأعلى الطريق) والذي في الصحاح القارعة الشديدة وهي الداهية وقارعة الدار ساحتها وقارعها الطريق أعلاه انتهى أما الشديدة فانما تطلق على القارعة وعلى القرعاء كما في العباب وكذلك الداهية وساحة الدار وأما أعلى الطريق فانه يطلق على القارعة فقط وفي الحديث نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه وقيل أعلاه والمراد هنا نفس الطريق ووجهه (و) القرعاء (الفاسدة من الاصابع) نقله الصاغاني (والقارعة) النازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم (القيامة) القارعة ومنه قوله تعالى القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة وقال رؤبة * وخاف صدع القارعات الكده * قال يعقوب القارعة هنا كل هنة شديدة القرع وهي القيامة أيضا (و) القارعة (سرية للنبي صلى الله عليه وسلم قيل ومنه) قوله عز وجل ولا يزال

الذين كفروا (تصيبهم بما صنعوا قارعة أو معناها داهية تفجؤهم) يقال قرعتهم قوارع الدهر أي أصابتهم وفجأتهم وقرعهم أمر إذا أتاهم فجأة وفي الحديث من لم يغز ولم يجهز غازيا أصابه الله بقارعة أي بداهية تهلكه (و) من المجاز (قوارع القرآن) هي (الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والإنس والجن كأنها) سميت لأنها (تقرع الشياطين) مثل آية الكرسي وآخر سورة البقرة ويس لأنها تصرف الفزع عمن قرأها (و) من المجاز (نعوذ بالله من قوارع فلان أي من قوارص لسانه) ولواذعه (و) القروع (كصبور الركية القليلة الماء) قاله الفراء (أي التي) يقرع قعرها الدلو لقلة مائها وقيل هي التي (تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها والقريعة كسفينة خيار المال) كالقرعة وهو مجاز (و) ناقة (قريعة (يكثر الفحل ضرابها ويبطئ لقاحها) ويقال إن ناقتك لقريعة أي مؤخرة الضبعة (و) القريعة (سقف البيت) يقال ما دخلت لفلان قريعة بيت قط أي سقف بيت ويقال قريعة البيت خير موضع فيه إن كان برد فخيار كنه وإن كان حر فخيار ظله كما في الصحاح (و) القراع (كشداد طائر يقرع العود الصلب بمنقاره) قال أبو إسحاق له منقار غليظ أعقف يأتي إلى العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه وقال أبو حاتم القراع كأنه قارية له منقار غليظ أعقف أصغر الرجلين فيأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعا يسمع صوته ونسميه المنقار كأنه يقطع ما يبس من عيدان العروق بمنقاره (فيدخل فيه ج قراعات) ولم تكسر (و) القراع أيضا (فرس غزالة السكوني) كما في العباب وفي التكملة ابن غزالة وهو القائل فيه

أرى المقانب بالقراع معترضا * معاود الكر مقداما إذا ازلفا

(و) القراع (الصلب الشديد) من كل شيء وقيل هو الصلب الأسفل الضيق الفم (و) القراعة (بهاء الاست و) القراعة (اليسير من الكلأ) يقال أرض ليست بها قراعة أي يسير من الكلأ (وفرعون كحمدون ة بين بعلبك ودمشق) نقله الصاغاني (و) المقرع (كمنبر وعاء) يجنى أي (يجمع فيه التمر) وقيل هو السقاء يجمع فيه السمن يقال قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقرعة (بهاء السوط و) قيل (كل ما قرعت به) فهو مقرعة وقلد في مقلده وكرص في مكرصه وصرب في مصربه كله السقاء والزق نقله ابن الأعرابي وقال الأزهري المقرعة التي تضرب بها الدابة وقال غيره المقرعة خشبة تضرب بها البغال والحمير والجمع المقارع وأنشد ابن دريد * يقيمون حولياتها بالمقارع * (والمقراع بالكسر الناقة تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل) ومنه حديث هشام بن عبد الملك مقراع مسباع وقد تقدم في ر ب ع قال الأصمعي إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع وأنشد

ترى كل مقراع سريع لقاحها * تسر لقاح الفحل ساعة تقرع

(و) المقراع (فأس) أو شبهه (تكسر بها الحجارة) قال الشاعر يصف ذئبا

يستخبر الريح إذا لم يسمع * بمثل مقراع الصفا الموقع

(وأقرعه أعطاه خيار المال) والنهب وفي الصحاح أعطاه خير ماله يقال أقرعوه خير نهبهم زاد الصاغاني من القرعة وهي خيار المال (أو) أقرعه أعطاه (فحلا يقرع إبله) وهو المختار للفحولة (و) أقرع (إلى الحق) أي (رجع وذل) يقال أقرع لي فلان قال رؤبة

دعني فقد يقرع للأضز * صكي حجاجي رأسه وبهزي

أي يصرف صكي إليه ويراض له ويذل (و) أقرع أيضا إذا (امتنع) فهو (ضد و) أقرع الرجل على صاحبه (كف كأنقرع فيهما) أي في الكف والامتناع وهما واحد (و) أقرع (أطاق) قال ابن الأعرابي وقد يكون الإقراع كفا ويكون إطاقة وقال أبو سعيد فلان مقرع ومقرن له أي مطيق وأنشد بيت رؤبة السابق (و) يقال فلان لا يقرع قراعا إذا (لم يقبل المشورة) والنصيحة كذا في الصحاح والعباب وفي كلام المصنف نظر ظاهر تأمله (و) أقرع (فلانا كفه) وقال ابن الأعرابي أقرعته وأقرعت له وأقذعته وقذعته وأوزعته ووزعته وزعته إذا كففته (و) أقرع (بينهم) في شيء يقتسمونه أي (ضرب القرعة) ومنه الحديث فأقرع بينهم وعتق اثنين وأرق أربعة (و) أقرع (المسافر دنا من منزله و) أقرع (الدابة كبحها بلجامها) نقله الجوهري وهو مجاز وهو من الإقراع بمعنى الكف قال رؤبة * أقرعه عني بلجام يلجمه * وقال مجيم

إذا البغل لم يقرع له بلجامه * عدا طوره في كل ما يتعود

(و) أقرع (داره آجرا فرشها به و) أقرع (الشر دام و) أقرع (الغائص و) كذلك (المائح) إذا (انتهيا إلى الأرض و) أقرع (الحمير صك بعضها بعضا بحوافرها) قال رؤبة

أو مقرع من ركضها دامي الزنق * أو مشتك فائقه من الفأق

(و) قيل (المقرع كمكرم) في قول رؤبة (الذي قد أقرع فرفع رأسه) والفائق عظم بين الرأس والعنق والفأق اشتكاء ذلك الموضع منه (و) المقرعة (كمحدثة الشديدة) من شدائد الدهر وهو مجاز ويقال أنزل الله به مقرعة أي مصيبة لم تدع مالا ولا غيره (والتقريع التعنيف والتثريب) يقال النصح بين الملأ تقريع وقيل هو الإيجاع باللوم وقرعه تقريعا وبخه وعذله ويقال قرعني فلان بلومه فلم أتقرع به أي لم أكترث به (و) التقريع (معالجة الفصيل من القرع) محركة وهو البثر الذي تقدم وتقدم معالجته

أيضا قال الجوهري كأنه ينزع ذلك منه كما يقال قذيت العين وقردت البعير وقلحت العود انتهى ويعني به انه على السلب والازالة فمعنى قرعه أزال عنه القرع كازالة القذى عن العين والقراد عن البعير واللحاء عن العود وأنشد الجوهري لاوس بن حجر

لدى كل اخدود يغادرن دارعا * يجر كما جر الفصيل المقرع

(و) التقريع (انزاء الفحل) ومنه حديث علقمة أنه كان يقرع غنمه ويحلب ويعلف أي ينزي عليها الفحول هكذا ذكره الزمخشري في الفائق والهروي في الغريبين وقال أبو موسى هو بالفاء وقال هو من هفوات الهروي (وقرع للقوم تقريعا أقلقهم) قاله الفراء وأنشد لاوس بن حجر يقرع للرجال اذا أتوه * وللنسوان ان جئن السلام

أراد يقرع الرجال فزاد اللام كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم وقد يجوز أن يريد به يتقرع (و) قرعت (الحلوبة رأس فصيلها وذلك اذا كانت كثيرة اللبن فاذا رضع الفصيل خلفا قطر اللبن من الخلف الآخر فقرع رأسه قرعا) قال لبيد رضي الله عنه

لها حجل قد قرعت من رؤسه * لها فوقه مما تحلب واشل

سمى الافال حجلا تشبيها بها لصغرها وقال النابغة الجعدي

لها حجل قرع الرؤس تحلبت * على هامها بالصيف حتى تموّرا

(واستقرعه طلب منه فحلا) فأقرعه اياه أعطاه اياه ليضرب أينقه (و) استقرعت (الناقة أرادت الفحل) وفي اللسان اشتهت الضراب وفي الصحاح استقرعت البقرة أرادت الفحل وقال الاموي يقال للضأن استوبلت وللمعزى استذرت وللبقرة استقرعت وللكلبة استحرمت (و) استقرع (الحافر) أي حافر الدابة (اشتد) وصلب (و) استقرعت (الكرش ذهب خملها) وهو زئبرها ورقت من شدة الحر وكذلك استوكعت (والاقتراع الاختيار) قال أبو عمرو يقال قرعناك واقترعناك وقرصناك واقترصناك ومخرناك وامتخرناك وانتضلناك أي اخترناك (و) الاقتراع (ايقاد النار) وثقبها من الزندة (و) الاقتراع (ضرب القرعة كالتقارع) يقال اقترع القوم وتقارعوا (والمقارعة المساهمة) يقال قارعته فقرعته اذا أصابتك القرعة دونه كما في الصحاح (و) قال أبو عمرو المقارعة (ان تأخذ الناقة الصعبة فتربضها للفحل فيبسرها) يقال قرع لجملك نقله الصاغاني هكذا (و) المقارعة (ان يقرع الابطال بعضهم بعضا) أي يضاربون بالسيوف في الحرب (و) يقال (بت اتقرع وانقرع أي انقلب لا أنام) فهو متقرع ومنقرع عن الفراء مثل القرع (وعمر بن محمد بن قرعة) البغدادي (بالضم) يعرف بابن الدلو (محدث مؤدب) عن أبي عمر بن حيويه وعنه ابن الحاجبة كذا في التبصير * ومما يستدرك عليه قرعت النعامة كفرح سقط ريشها من الكبر فهي قرعاء والتقريع قص الشعر عن كراع * قلت وهو بالزاي أعرف وفي المثل استنت الفصال حتى القرعى نقله الجوهري ولم يفسره والقرعى جمع قريع أو قرع واستنت أي سمنت يضرب لمن تعدى طوره وادعى ما ليس فيه والقرع محركة الجرب عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وأراه يعني جرب الابل والقرع بالضم الاكراش اذا ذهب زئبرها وقرع راحلته ضربها بسوطه وقول الشاعر

(المستدرك)

قرعت ظنابيب الهوى يوم عاقل * ويوم اللوى حتى قشرت الهوى قشرا

قال ابن الاعرابي أي أذللته كما تقرع ظنبوب بعيرك ليتنوخ لك فتركبه وفي الاساس قرع ساقه للامر تجرد له وهو مجاز وفي المثل هو الفحل لا يقرع أنفه أي كفؤ كريم والمقرع كمكرم الفحل يعقل فلا يترك أي يضرب الابل رغبة عنه وقارع الاناء مقارعة اشتف ما فيه ومنه قول ابن مقبل يصف الخمر

تمززتها صرفا وقارعت دنها * بعود أراك هده فتريغا

قارعت دنها أي نزفت ما فيها حتى قرع فاذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم وفي الاساس عاقرحتى قارع دنها أي أنزفها لانه يقرع الدن فاذا طن علم انه فرغ وهو مجاز والقراع بالكسر المجالدة بالسيوف قال * بهن فلول من قراع الكتائب * والاقارع الشداد نقله الجوهري عن أبي نصر والقارعة الحجة على المثل قال الشاعر

ولا رميت على خصم بقارعة * الا منيت بخصم فرلي جذعا

وقرع ماء البئر كفرح نفد فقرع قعرها الدلو والقراع كشداد الترس قال الفارسي سمي به لصبره على القرع قال أبو قيس بن الاسلت

صدق حسام وادق حده * ومجنأ أسمر قراع

والقرعان السيف والجفة هذه في أمالي ابن بري وقرع التيس العنز اذا قطعها وبات يقرع تقريعا ينقلب وقارع بينهم كاقرع وأقرع أعلى والقروع كصبور الشاة يتقارعون عليها نقله ابن سيده والقريع كامير الخيار عن كراع وحمار قريع فاره مختار ويقال هو تصحيف فريغ بالفاء والغين المعجمة وقرعه قرعا اختاره ومنه القريع والمقروع للسيد نقله أبو عمرو ولم يعرفه ابن سيده وقال الفارسي قرع الشئ قرعا سكنه وقرعه صرفه قيل ومنه قوارع القرآن لانها تصرف الفزع عمن قرأها وفي الاساس وفي الحديث شيبتني قوارع القرآن وهو مجاز وقرعه بالحق استقبله وفي الاساس رماه وهو مجاز وقال ابن السكيت قرع الرجل مكان يده تقريعا اذا ترك مكان يده من المائدة فارغا وفي الاساس مكان يده أقرع وهو مجاز وابل مقرعة كمعظمة وسمت بالقرعة محركة وأرض قرعة

كفرحه لاتنبت شيأ والقرع بالتحريك مواضع من الارض ذات الكلإ لانبات فيها كالقرع فى الرأس ومنه الحديث لاتحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقريعاء مصغرا أرض لاينبت فى متنها شئ وانما ينبت فى حافتيها والقرع بالضم غدران فى صلابة من الارض وبه فسر قول الراعى الذى تقدم والقريعة عمود البيت الذى يعمد بالزر والزر أسفل الرمانة وقد قرعه به وأقرع فى سقائه جمع عن ابن الاعرابى وقال أبو عمرو وغيم تقول خفان مقرعان أى منقلان وأقرعت نعلى وخفى اذا جعلت عليهما رقعة كثيفة والقراعة القداحة تقتدح بها النار والمقرعة منبت القرع كالمبطخة والمقثأة ويقال جاء فلان بالسوءة القرعاء والسوءة الصلعاء أى المتكشفة وهو مجاز والاقارعة والافارع آل الاقرعين كالمهالبة والمهالب والاقرع لقب الاشيم بن معاذ بن سنان سمى بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير

معاوى من يرقيكم ان أصابكم * شباحية مما عدا القفر أقرع

ومقارع بالضم اسم ويقال فلان لايقرع له العصا ولايقعقع له بالشنان أى نبيه لايحتاج الى التنبيه والقريعاء مصغرا البشرة والقاضى أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن قريعة كجهينة القريعى صاحب النوادر مشهور ببغداد وقريع كزبير بطن من بنى نمير منهم المخبل القريعى الشاعر واختلف فى عبد الله بن عمران التميمى القريعى فقيل بالقاف وهو الذى ذكره البخارى وقيل بالفاء وقد تقدم

(تقرفع) ((تقرفع)) أهمله الجوهرى وقال الازهرى أى (تقبض كتقرعف) واقرعف (و) قال ابن عباد (اقرنفع عليه مبنيا للمفعول) اذا (أغمى عليه ثم أفاق) * (المستدرك) ومما يستدرك عليه القرفعة بالضم الاست عن كراع ويقال بتقديم الفاء أيضا وقد تقدم

(قزع) ((قزع الظبى قزوعا كمنع أسرع) وعدا عدوا شديدا وكذلك البعير والفرس (و) يقال قزع (خف) فى العدو هاربا (و) قال ابن عباد قزع أيضا اذا (أبطأ) أى سار سيرا مهلا (نحدوا القزع محركة قطع من السحاب) رقاق كأنها ظل اذا مرت من تحت السحابة الكبيرة (الواحدة) قزعة (بهاء) ومنه حديث الاستسقاء ومافى السماء قزعة أى قطعة من الغيم وقال الشاعر

مقانب بعضها يبرى لبعض * كأن زهاءها قزع الظلال

وقيل القزع السحاب المتفرق ومافى السماء قزعة أى لطخة غيم (وفى كلام على رضى الله عنه) [٢] حين ذكر الفتن فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه (كما يجتمع قزع الخريف) أى قطع السحاب لانه أول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولامطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك قال ذو الرمة يصف ماء فى فلاة

ترى عصب القطا هملا عليه * كأن رعاله قزع الجهام

(لافى الحديث كما توهم الجوهرى) قال شيخنا قاقات بل المتوهم [٣] هو ابن خالة المصنف والا فاللفظ حديث خرجه الجماهير عن على رضى الله عنه وذكره ابن الاثير وغيره وليس بمثل كما توهمه المصنف وقد أشار الى ذلك فى الناموس ولكنه لم يذكر من خرجه ولاصحابته والله أعلم * قلت وهذا من شيخنا تحامل محض وتعصب للجوهرى من غير معنى والصواب ماقاله المصنف فان الذى ذكره أصحاب الغريب كابن الاثير وغيره عزوه لسيدنا على رضى الله عنه ولم يعزوه الى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو من جملة خطبه المختارة وكلامه المأثور الذى شرحه العلامة ابن أبى الحديد فى شرحه على نهج البلاغة وليس فى كلام المصنف مايدل على أنه مثل حتى يوهم فتأمل (و) القزع (صغار الابل) نقله الجوهرى وهو مجاز (و) من المجاز القزع (ان يحلق رأس الصبى ويترك مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب) ومنه الحديث نهى عن القزع يعنى أخذ بعض الشعر وترك بعضه وهو مجاز وقال ابن الرقاع

حتى استتم عليها تامك سنم * وطار ما أنسلت عن جلدها قزع

(و) القزع (من الصوف ماينحات ويتناتف فى الربيع) فيسقط (و) من المجاز القزع (غثاء الوادى) يقال رمى الوادى بالقزع قاله أبو سعيد والزمخشرى (و) من المجاز الفحل يرمى بالقزع وهو (لغام الجمل) وزبده (على مخرنه) قاله أبو سعيد والزمخشرى (و) القزعة (بهاء ولد الزنا) كذا فى النوادر (و) قزعة (بلا لام علم) جماعة من المحدثين ذكرهم صاحب التقريب (ويسكن) للتخفيف حكاه ثعلب (وكزبير) قزيع (بن فتيان) بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن انمار بن أراش (والربيع بن قزيع كزبير فيهما (التابعى) عن ابن عمرو وعنه شعبة وقد تقدم ذلك للمصنف فى ر ب ع ونسبه الى غطفان * قلت وولده قيس بن الربيع حدث أيضا (وكبش أقزع تناتف صوفه فى) أيام (الربيع ذهب بعض وبقى بعض) وكذلك شاة قزعاء كما فى العباب وفى اللسان وناقة قزعاء كذلك (و) قال ابن السكيت يقال (ماعنده قزعة محركة) أى (شئ من الثياب و) كذلك (ماعليه قزاع ككتاب قطعة خرقة) وقد تقدم انه صحفه بعضهم بالذال المعجمة (و) القزيعة (كشريفة) القنزعة عن ابن دريد وهى واحدة القنازع وسيذكر (و) زاد ابن عباد وكذلك القزعة مثل (قبرة) بحذف احدى النونين وادغامها فى الزاى وضبطه غيره بضم فسكون ومثله فى اللسان وهى (الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبى وهى كالذوائب فى نواحى الرأس أو القليل من الشعر فى وسط الرأس خاصة كالقنزعة) باظهار النون (ويذكر فى ق ن ز ع) لاختلافهم فى نونه وهنا ذكره الجوهرى وغيره من أئمة

[٢] قوله حين ذكر الفتن عبارة اللسان حين ذكر يعسوب الدين فقال يجتمعون الخ

[٣] قوله هو ابن خالة المصنف لعل الاولى هو ابن أخت خالة المصنف يعنى المصنف

التصريف وحكموا على زيادة نونه (و) قولهم (قلدتم قلاندقوزع) كجوهر أولاً قلدتك بأهذا قلاندقوزع أى (طوقتم أطواقا لا تفارقكم أبدا) قاله ابن الاعرابى على ما فى العباب وأنشد

قلاندقوزع حبرت عليكم * مواسم مثل أطواق الحمام

وقال مرة قلاندبوزع ثم رجع الى القاف وفى اللسان قال الكميت بن معروف وقال ابن الاعرابى هو الكميت بن ثعلبة الفقعسى

أبت أم دينار فأصبح فرجها * حصانا وقلدتم قلاندقوزعا
خذوا العقل ان أعطاكم العقل قومكم * وكونوا كمن سن الهوان فأربعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فانه * محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا
فهما تشأ منه فزارة تعطكم * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا

(و) قال أبو تراب حكاية عن العرب (أقزع له فى المنطق) وأقذع وأزحف اذا (تعدى فى القول والتقزيع الحضر الشديد) وقال الاصمعى قزع الفرس يعدو ومزع يعدو اذا أحضر انتهى وكأنه شدد للمبالغة (و) من المجاز التقزيع (تجريد الشخص لامر معين و) كذا (ارسال الرسول) شبهوه بقزع السحاب أراد انه يسعى بخبره مسرعا اسراع البريد (و) من المجاز المقزع (كمعظم السريع الخفيف) من الافراس والرسل قال متمم بن نويرة رضى الله عنه

أآثرت هدما باليا وسوية * وجئت به تعدو بشيرا مقزعا

ويروى بريدا (والبشير) المقزع (الذى جرد للبشارة) ومن كل شئ قال ذو الرمة يصف صائدا

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والا صيدها نشب

(و) المقزع (من الخيل ما نتف ناصيته حتى ترق) قال الشاعر

نزائع للصريح وأعوجى * من الجرد المقزعة العجال

(و) قيل هو (الخفيف) كما فى العباب وفى اللسان الرقيق (الناصية خلقة) وقيل هو المهلوب الذى جز عرفه وناصيته (و) المقزع أيضا (من ليس على رأسه الا شعرات متفرقات تطاير فى الريح) قاله الليث وأنشد قول ذى الرمة السابق وقال لبيد رضى الله عنه

أنا لبيد ثم هذى المنزعه * يارب هيجا هى خير من دعه * أكل يوم هامتى مقزعه

وقال الجوهرى رجل مقزع رقيق شعر الرأس متفرقه قال (وتقزع الفرس) أى (تهيأ للركض وقزعه تقزيعا هيأه لذلك) قال (و) قزع (رأسه) تقزيعا (حلقه) وفى الصحاح حلق شعره (وبقيت منه بقايا فى نواحيه) وهو مجاز وقد نهى عن ذلك لما فيه من تشويه الخلقة أو لانه زى الشيطان أو شعار اليهود أو غير ذلك مما هو مبسوط فى شروح الصحيحين (و) قال أبو عمرو (كل من جردته لشئ ولم تشغله بغيره فقد قزعته) وهو مجاز (ومقزوع اسم) * ومما يستدرك عليه قزع السهم بالتحريك مارق من ريشه وسهم مقزع ريش بريش صغار والقزعة بالضم خصلة من الشعر ورجل قزعة بالضم للصغير الداهية عامية وكل شئ يكون قطعا متفرقة فهو قزع محركة ورجل متقزع رقيق شعر الرأس متفرقه والقزعة محركة موضع الشعر المتقزع من الرأس وفرس مقزع شديد الخلق والاسر عن أبى عبيدة وقوزع الديك قوزعة اذا غلب فهرب أو فر من صاحبه قال يعقوب ولا نقل قنزع فان الاصل فيه قزع اذا عدا هاربا ونسبه الاصمعى للعامة وسيأتى ذكره فى ق ن ز ع مفصلا وهذا محل ذكره وقوزع كجوهر اسم الخزى والعار عن ثعلب ومنه المثل قلدته قلاندقوزع وقال ابن الاعرابى أى الفضائح وقال ابن برى القوزع الحرباء وذكر المثل وقال الميدانى فى مجمع الامثال قوزع الداهية والعار وقزيعة كجهينة اسم وتقزع السحاب وتقشع بمعنى ورجل مقزع كمعظم ذهب ماله ولم يبق الا القزع وهى صغار الابل وهو مجاز نقله الزمخشرى وتقزعوا انفرقوا ﴿القشع بالفتح﴾ وذكر الفتح مستدرك كأنبهنا عليه غير مرة (الفرو الخلق) بلغة قشير نقله أبو زيد عنهم وبه فسر ابن الاثير حديث سلمة بن الاكوع فاذا امرأة عليها قشع لها فأخذتها فقدمت بها المدينة وأخرجه الهروى عن أبى بكر (القطعة منه بهاء) والجمع قشوع (و) القشع (كاسة الحمام) نقله ابن فارس عن بعضهم وزاد غيره الحجام (ويثلث) عن ابن فارس الكسر وزاد صاحب اللسان الفتح وقال والفتح أعلى وأما الضم فلم أرمن ذكره فلينظر ذلك (و) القشع (الاحمق) سمى به (لان عقله قد تقشع عنه) أى انكشف وذهب وبه فسر حديث أبى هريرة لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتمونى بالقشع فمن رواه بالفتح والمعنى لدعوتمونى بالقشع وحمقتمونى (و) القشع (ريش النعام) وهو مأخوذ من قول القشيرى بين فى معنى القشع الفرو الغليظ قال الشاعر * ٢ جدلك خرجا عليها قشع * ألا ترى الى قول عنترة يصف الظليم

صعل يعوذ بذى العشيرة بيضه * كالعبد ذى الفرو الطويل الاصلم

(و) القشع أيضا (النخامة) التى (ترمى) يقتلعها الانسان من صدره ويخرجها بالتنخم وبه فسر حديث أبى هريرة السابق أى لبصقتم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى (كالقشعة بالكسر) وهى النخامة وقد روى الحديث بالكسر أيضا وفسر بالبزاق حكاه الهروى فى الغريبين (و) القشاعة (كثمامة بيت من جلد) هكذا فى النسخ وهو غلط والصواب فى العبارة وبيت من جلد (ج

(المستدرك)

(قشع)

٢ قوله جدلك الخ كذا بالاصل ولعل الشطر من المتقارب بحذف فاء فعولن أوله ولم نظهر وجه سياق بيت عنترة وحرر

قشوع) كما هو نص الليث الا أنه قال من أدم ونقله الجوهري والصاغاني على الصحة والقشاعة لغة في القشعة بمعنى النخامة نقله الزمخشري وقد سقط الواو من نسخ المصنف سهوا من النساخ بدليل ما سيأتي من المعطوفات عليه زاد الليث وربما اتخذ من جلود الابل صوانا للمتاع وزاد الجوهري فان كان من أدم فهو الطراف وأنشد لمتمم بن نويرة رضي الله عنه يرثي أخاه مالكا

ولا برم تهدي النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

زاد الصاغاني ويروى من حس الشتاء وذلك انه اذا ضربته الريح والبرد تقبض فاذا حرك تقعقعت اثناؤه أي نواحيه (و) قال ابن المبارك القشع (النطع) نفسه (أو قطعة من نطع خلق و) قيل هي (القربة اليابسة) هكذا في سائر النسخ والصواب البالية كما في العباب واللسان وفي كل ذلك قشوع وبكل من النطع أو القطعة منه والقربة فسر الحديث لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم فينادي يا محمد فأقول لا أملك لك من الله شيأ قد بلغت يعني نطعا أو قطعة من أديم قاله الهروي في الغلول وقال ابن الاثير أراد القربة البالية وهو اشارة الى الخيانة في الغنيمة أو غيرها من الاعمال (و) قال الازهري القشع الذي في بيت متمم السابق هو (الرجل المنقشع لحمه) عنه (كبرا) فالبرد يؤذيه ويضره (وهي بهاء) وأنشد الليث

لا تجتوي القشعة الخرفاء مبناها * الناس ناس وأرض الله سواها

قوله مبناها أي حيث تنبت القشعة والاجتواء ان لا يوافقك المكان ولا ماؤه قاله رجل مات في البادية فأوصى أن يدفن في مكانه ولا ينقل عنه (و) القشع (الحرباء) قال

وبلدة مغبرة المناكب * القشع فيها أخضر الغباغب

(و) القشع (السحاب الذاهب المنقشع عن وجه السماء ويكسر) والقطعة منه قشعة وقشعة وسيذكره المصنف قريبا (و) قال ابن عباد القشع (الزنبيل و) أيضا (ما جمد من الماء رقيقا على شيء و) نقل الازهري عن بعض أهل اللغة القشع (ما تفلق من يابس الطين) اذا نشت الغدران وجفت (والقطعة منه قشعة) والجمع قشع كبدرة وبدر وبه فسر حديث أبي هريرة السابق فيمن رواه بكسر القاف وفتح الشين أي لرميتموني بالحجر والمدر نقله ابن الاثير (و) القشع أيضا (ما تقشع) أي تقلع (من وجه الارض بيدك) من رسابة الطين وغيرها (ثم ترمي به) وهو قريب من الاول (و) قيل القشع (الجلد اليابس ج كعنب) نقله الاصمعي قال الجوهري وهو على غير قياس لان قياسه قشعة وقشع مثل بدرة وبدر الا أنه هكذا يقال وبه فسر الجوهري حديث أبي هريرة السابق والمعنى لرميتموني بالجلود اليابسة ويحتمل أن يراد بها الدرة أو السوط ويروى الحديث أيضا بالافراد أي لرميتموني بالجلد اليابس انكارا على وتهاونا بي فظهر مما تقدم ان الحديث قد فسر على خمسة أوجه ذكر أحدها الجوهري وذكر المصنف الاربعة الباقية نقلا عن العباب والنهاية وغيرهما وتفصيل ذلك فمن رواه بالفتح فبمعنى الاحمق والنخامة والجلد ويابس الطين ومن رواه بالكسر فبمعنى البزاق ومن رواه بكسر ففتح فبمعنى النخامة على انه جمع قشعة بالكسر أو الجلود اليابسة وعند التأمل فيما ذكرنا يظهر لك الزيادة (وقشع القوم كمنع فرقهم فاقشعوا) تفرقوا قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا

نقله الجوهري وهو (نادر) مثل كببته فأكب قاله الجوهري * قلت وزاد الزوزني عرضته فأعرض وتقدم للمصنف ذلك وقال ابن جني جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد وذلك انك تجد فيها فعل متعديا وأفعل غير متعد ومثله شنق البعير وأشنق هو وأجفل الظليم وجفلته الريح وكل ذلك مذكور في موضعه * قلت وقدمر البحث فيه في كب فراجعه (و) قشعت (الريح السحاب) أي (كشفته) كما في الصحاح (كأقشعته) كما في العباب (فأقشع) السحاب نفسه (وانقشع وتقشع) أي انكشف وشاهد الاخير قول رؤبة

ومثل الدنيا لمن تروعا * ضبابة لا بد أن تقشعا

وفي المثل سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضاء الشيء بسرعة وفي حديث الاستسقاء فتقشع السحاب أي تصدع وأقلع (و) قشع (الناقة حلبها) نقله ابن القطاع (و) يقال هو أذل من (القشعة) بالفتح وهي (الكشوثاء) نقله ابن عباد (و) به سميت (العجوز) المنقطع عنها الجهام من الكبر قشعة وقد سبق ذلك للمصنف وذكرنا شاهده فهو تكرار (و) القشعة (بالكسر والفتح القطعة من السحاب تبقى) في أفق السماء (بعد انقشاع الغيم) أي انجلائه وانكشافه (و) القشعة أيضا بالوجهين (القطعة من الجلد اليابس جمع المكسور) قشع (كعنب و) جمع (المفتوح) قشاع (كجبال) والذي يظهر من كلام الجوهري الذي نقله عن الاصمعي ان القشع كعنب جمع قشع بالفتح كما تقدم وهو على غير قياس وقال هكذا يستعمل ومقتضى كلامه ان غيره ولو كان مطابقا للقياس لكنه غير مستعمل وفي التهذيب وغيره ان القشعة والقشع بفتحهما جمعهما قشوع فتأمل ذلك (وشاة قشعة كفرحة غثة) نقله الصاغاني (والقشع ككتف اليابس) قاله عكاشة السعدي يصف ابلا

تخيمت في ذنبان منقفع * وفي رفوض كلأ غير قشع

(و) القشع (الرجل لا يثبت على أمر و) يقال أتى و (ما عليه قشاع كقراع زنة ومعنى) أي شيء من الثياب نقله ابن عباد (و) عن

النضر

النضر القشاع (كغراب صوت الضبع الانثى) هكذا هو فى العباب واللسان قال شيخنا وكأنه جرى على رأى ان الضبع عام
والا فقد سبق انه خاص بالانثى فلا يحتاج للوصف به انتهى وقال أبو مهراس

كأن نداءهن قشاع ضبع * تفقد من فراعلة أكيلا

(وقشع) الشئ (كسمع جف) كاللحم الذى يسمى الحساس نقله ابن دريد (وكلأ قشيع كأمير متفرق) قال ابن الاعرابى (هو
أقشع منه) أى (أشرف وأقشعوا تفرقوا) وهذا قد تقدم للمصنف ومر شاهده من قول العباس رضى الله عنه فهو تكرار
(و) أقشعوا (عن الماء أقلعوا) وهو مجاز * ومما يستدرك عليه القشاع بالضم داء يؤيس الانسان والقشاع بالكسر رقعة توضع
على النحاش عند خرز الاديم وانقشع عنه الشئ وتقشع غشيه ثم انجلى عنه كالظلام عن الصبح والهم عن القلب والبلاء عن البلاد
وهو مجاز وقال شمر يقال للشمال الجربياء وسيهك وقشعة لقشعها السحاب وتقشع القوم ذهبوا وافترقوا وأقشعوا عن مجلسهم
ارتفعوا وهذه عن ابن الاعرابى والقشع أن تيبس أطراف الذرة قبل اناها يقال قشعت الذرة تقشع قشعا هنا ذكره صاحب اللسان
وابن القطاع وخالفهم الصاغانى فذكره فى الفاء وقلده المصنف فوهما وأراكة قشعة كفرحة ملتفة كثيرة الورق كما فى اللسان
والمحيط والقشاع بالضم ما يلتوى على الشجر ذكره الزمخشرى فى الفاء وهذا محل ذكره وسيأتى أيضا فى الغين المعجمة مع الفاء والمقشع
كمنبر الناووس يمانية والقشع بالفتح الفهم شامية عامية وقد يصح معناها بضرب من المجاز والقشع بالفتح ريش منتشر عن ابن
عباد وانقشعوا عن أماكنهم جلوا عنها وهو مجاز وهو يقشع بقشاعته أى يرمى بنخامته وهو مجاز والقاشع الحساس وهو سمك
يجفف يأكله أهل البحرين ويطعمونه الابل والبقر والغنم نقله ابن دريد وفلان لا يتقشع جاهلية نقله الزمخشرى وهو مجاز
وانقشع الليل أدبر وذهب قال سويد

٣ويزجيها على ابطائها * مغرب اللون اذا الليل انقشع

وقشع بن عقيل بالكسر رجل من بنى تميم وهو جد صبيغ بن عسل الذى نفاه عمر رضى الله عنه الى البصرة (القصعة الصحفة)
والضخمة منها تشبع العشرة (ج قصعات محركة) نقله الصاغانى وأنشد قول أبى نخيلة

مازال عنا قصعات أربع * شهرين دأبا فبوادرجع
غداى وابناى وشيخ يرفع * كما يقوم الجمل المطبع

(و) اقتصر الجوهرى فى جموع القصعة على قصع وقصاع (كعنب وجبال) وأنشد ابن دريد فى شاهد الاخير

ويحرم سر جارتهم عليهم * ويأكل جارهم أنف القصاع

(ومنه) أبو العباس (الفضل بن محمد) بن نصر السعدى (القصاعى المحدث) كأنه الى صنعة القصاع روى عن محمد بن سعيد وعنه
أبو سعد الادريسى * وفاته نور بن محمد القصاعى عن ابراهيم بن يوسف روى المستملى عن رجل عنه (والقصيعة كجهينة تصغيرها)
ومنه فى تعليم آدم الاسماء حتى القصعة والقصيعة (و) القصيعة (قريتان بمصر احداهما بالشرقية) من أعمال صهرجت أو من
أعمال فاقوس (والاخرى بالسمنودية) والصواب فيهما القطيعة بالطاء كما فى قوانين ابن الجيعان وقد صحف المصنف (وقصع كمنع
ابتلع جرع الماء) أو الجرة (و) قد قصعت (الناقة بجرتها ردتها الى جوفها) كما فى الصحاح (أو مضغتها أو هو بعد الدسع وقبل المضغ)
والدسع أن تنزع الجرة من كرشها ثم القصع بعد ذلك والمضغ والافاضة (أو هو أن تملأ بها فاها) وعبارة الصحاح وقال بعضهم أى
أخرجتها فملأت فاها (أو) قصع الجرة (شدة المضغ) وضم بعض الاسنان على بعض نقله الجوهرى عن أبى عبيد قال جعله من قصع
القملة وهو أن تهشمها وتقتلها والجرة اللقمة التى يعلل بها البعير الى علفه وبكل ما ذكر فسر الحديث انه صلى الله عليه وسلم
خطبهم على راحلته وانها لتقصع بجرتها وقال أبو سعيد الضرير قصع الناقة الجرة استقامة خروجها من الجوف الى الشدق غير
منقطع ولا نزرة ومتابعة بعضها بعضا وانما تفعل الناقة ذلك اذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير فاذا خافت شيأ قطعت الجرة ولم
تخرجها قال وأصل هذا من تقصع اليربوع التراب فجعل هذه الجرة اذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذى يخرجه اليربوع من
قاصعائه (و) قصع (البيت) قصعا (لزمه) ولم يبرحه (و) يقال قصع (الماء عطشه) أذهبه و(سكنه) كما فى الصحاح وهو مجاز وأنشد
لذى الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها * وقد نشحن فلا رى ولا هيم

وأنشد الصاغانى للعجاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا * ريا ولما تقصع الاصرارا

(كقصعه) تقصيعا (فيهما) قال ابن الرقيات فى الاول

انى لاخلى لها الفراش اذا * قصع فى حضن عرسه الفرق

(و) قصع (الجرح بالدم) قصعا (شرق به) عن ابن دريد ولكنه شدد قصع وزاد غيره (وامتلأ و) قصع (القملة) بين الظفرين
(قتلها) وفى الحديث نهى أن تقصع القملة بالنواة وانما خصت النواة لانهم كانوا يأكلونه عند الضرورة أو لفضل النخلة
(و) قصع (فلانا) يقصعه قصعا (صغره وحقره) وكذلك قمعه قمعا (و) قصع (الله شبابه أكداه) وهو مجاز أصابه بشدائد الدهر

(المستدرك)

(قصع)

٣ قوله ويزجيها هكذا فى الاصل ولعله وقد يزجيها أو نحوه

(المستدرك)

وفى بعض النسخ أقفأه أى أذله وهما متقاربان (و) قصع (الغلام أو) قصع (هامته ضربه) أوضربها (ببسط كفه على رأسه قيل والذى يفعل به ذلك لا يشب) ولا يزداد (وغلام مقصوع وقصيع وقصع) الاخير ككتف (كادى الشباب) قمىء لا يشب ولا يزداد ويقال للصبى اذا كان بطىء الشباب قصع يريدون انه مردد الخلق بعضه الى بعض فليس يطول (وهى) قصيعة (بهاء) عن كراع (وقد قصع ككرم وفرح قصاعة وقصعا) محركة فيه لف ونشر مرتب وكذا مع قوله قصيع وقصع واقتصر الجوهرى والصاغانى على قصع ككرم فهو قصيع (والقصعة بالضم غلفة الصبى اذا اتسعت حتى تخرج حشفته ج) قصع (كصرد والقصعة أيضا) أى بالضم (و) القصعة والقصعاء والقصيعاء والقصاعة والقاصعاء (كهمزة) وهذه عن ابن الاعرابى (وثؤباء وحميراء وثمامة ونافقاء) والاشهر الثانية والاخيرة وعليهما اقتصر الجوهرى (جحر لليربوع) يحفره و(يدخله) فاذا فزع ودخل فيه سد فمه لئلا يدخل عليه حية أو دابة وقيل هى باب جحره ينقبه بعد الداماء فى مواضع أخر وقيل فم جحره أول ما يبتدئ فى حفره ومأخذه من القصع وهو ضم الشئ على الشئ وقيل قاصعاؤه تراب يسد به باب الجحر (ج قواصع) قال الجوهرى (شبهوا فاعلاء بفاعلة) وجعلوا ألفى التأنيث بمنزلة الهاء انتهى (وتقصيعه اخراجه تراب قاصعائه) قاله أبو سعيد (و) قال ابن شميل (قصع الزرع تقصيعا خرج من الارض) فاذا صار له شعب قيل شعب (و) قال غيره قصع أول (القوم من نقب الجبل) اذا (طلعوا و) من المجاز قصع (فى ثوبه تلفف) وفى الاساس تدثر (و) يقال (سيف مقصع كعظم قطاع) قال الصاغانى وفيه نظر وهو فى العباب واللسان والتكملة وسائر أمهات اللغة مقصع كمنبر وزاد صاحب اللسان ومقصل كذلك ففى ضبط المصنف اياه نظر ظاهر وكأنه مقلوب مصقع كمنبر أيضا فتأمل (وتقصع الدمل بالصديد امتلأ منه) نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد (القصنصع كسمندل القصير المتداخل) الخلق وجعله صاحب اللسان تركيبا مستقلا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه القصيع كامير الرحى نقله أبو سعيد وقصعت الرحى الحب قصعا فضخته نقله الزمخشرى وهو مجاز والقصع ذلك الشئ بالظفر وكذلك المصع بالميم وقصع الدمل بالتشديد كتقصع وقصعت الناقة بجرتها مثل قصعت وقصع الضب تقصيعا سد باب جحره وقيل كل ساد مقصع ومنه تقصع البيت لزمه وهو مجاز ويقال قصع الضب دخل فى قاصعائه واستعاره بعضهم للشيطان فقال

اذا الشيطان قصع فى قفاها * تنفقناه بالحبل التؤام

قوله تنفقناه أى استخرجناه كاستخراج الضب من نافقائه وفى الاساس قصع الشيطان فى قفاه اذا ساء خلقه وأما قول الفرزدق يهجو جريرا

واذا أخذت بقاصعائك لم تجد * أحدا يعينك غير من يتقصع

فمعناه انما أنت فى ضعفك اذا قصدت لك كبنى يربوع لا يعينك الا ضعيف مثلك وانما شبههم بهذا لانه عنى جريرا وهو من بنى يربوع وقصعه قصعة دفعه وكسره والاقصع من الصبيان القصير القلفة الذى يكون طرف كمرته باديا ومنه حديث الزبرقان بن بدر أبغض صبياننا الينا الاقيصع الكمرة وقول ذى الخرق الطهوى

فيستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره ذو الشيحة اليتقصع

قال الاخفش أراد الذى يتقصع فيه وقال ابن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من أقبح ضرورات الشعر والقصاع كشداد من يصنع القصاع

(قضع)

(القضاعة بالضم) اسم (كلبة الماء) كذا فى الصحاح والتهذيب زاد الجوهرى ولم يعرفه أبو الغوث وفى المحكم قضاعة كلب الماء (و) القضاعة (غبار الدقيق و) أيضا (ما يتحت من أصل الحائط كالقضاع فيهما) بالضم أيضا نقله الصاغانى (و) قال ابن الاعرابى القضاعة (الفهد و به لقب عمرو بن مالك) بن مرة بن زيد بن مالك (بن حمير) بن سبأ (قضاعة) وهو (أبو حى باليمن) وتزعم نساب مضر انه قضاعة بن معد بن عدنان والصواب هو الاول كما فى العباب وقال ابن ماكولا هو الاكثر والاصح وفى المقدمة الفاضلية وأكثر العلماء على انه قضاعة بن معد بن عدنان وان مالك بن مرة زوج أمه فنسب زوج أمه عادة عند العرب معروفة بينهم انتهى وقال أبو جعفر بن حبيب النسابة لم تزل قضاعة فى الجاهلية والاسلام تعرف بمعد حتى كانت الفتنة بالشأم بين كلب وقيس عيلان أيام مروان بن الحكم فقال كلب يومئذ الى اليمن وانتمت الى حمير استظهارا منهم بهم الى قيس وذكر ابن الاثير فى الانساب هذا الاختلاف ثم قال ولهذا قال محمد بن سلام البصرى النسابة لما سئل أنزار أكثر أم اليمن فقال ان تمعددت قضاعة فنزار أكثر وان تيمنت فاليمن (أو) لقب به (لانقضاعه عن قومه) مع أمه وهو انقطاعه عنهم واخوته لامه بنو معد بن عدنان (أو من قضعه كمنع قهره) قاله الخليل ٢ وكانوا أشد الكلبيين فى الحروب (منهم القاضى أبو عبد الله محمد بن سلامة) بن جعفر القضاعى صاحب كتاب الشهاب وسميه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد السلام القضاعى صاحب المختار فى الخطط والآثار توفى سنة أربعمائة وأربعة وخمسين (والقضع) بالفتح عن ابن دريد (والقضاع بالضم) عن اللحيانى (و) كذلك (التقضيع وجع فى بطن الانسان و) التقضيع (تقطيع فيه) وداء (وانقضع عنه بعد وتقضع) الشئ (تقطع و) انقضع وتقضع (تفرق) وقال ابن فارس الانقضاع وانقضع من باب الابدال أى من الانقطاع والتقطع

(قطع)

((قطعه كمنعه قطعا ومقطعا كمقعد (وتقطاعا بكسرتين مشددة الطاء)

(المستدرك)

وكذلك التنبال والتنقام والتملاق هذه المصادر كلها جاءت على تفعال كما فى العباب * وفاته

٢ قوله وكانوا أشد الكلبيين عبارة اللسان أشداء كلبين ولبصرر

قطيعة وقطوعا بالضم ومن الاخير قول الشاعر

فما برحت حتى استبان سقابها * قطوعا لمحبول من الليف حادر

(أبانه) من بعضه فصلا وقال الراغب القطع قد يكون مدركا بالبصر كقطع اللحم ونحوه وقد يكون مدركا بالبصيرة كقطع السبيل وذلك على وجهين أحدهما يراد به السير والسلوك والثاني يراد به الغصب من المارة والسالكين كقوله تعالى انكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وسمى قطع الطريق لانه يؤدى انقطاع الناس عن الطريق وسيأتى (و) من المجاز قطع (النهر قطعا وقطوعا) بالضم (عبره) كما فى الصحاح واقتصر على الاخير من المصادر (أو شقه) وجازه والفرق بين العبور والشق ان الاول يكون بالسفينة ونحوها وأما الثانى فبالسبح فيه والعوم (و) قطع (فلانا بالقطيع) كامير السوط أو القضيب كما سيأتى (ضربه به) حكاه الفارسى قال كما يقال سطته بالسوط (و) من المجاز قطع خصمه (بالحجة) وفى الاساس بالمحاجة غلبه و (بكته) فلم يجب (كاقطعه) ويقال أقطع الرجل أيضا اذا بكتوه كما سيأتى (و) من المجاز قطع (لسانه) قطعا (أسكته باحسانه اليه) ومنه الحديث اقطعوا عنى لسانه قاله للسائل أى أرضوه حتى يسكت وقال أيضا لبلال اقطع لسانه أى العباس بن مرداس فكساه حلته وقيل أعطاه أربعين درهما وأمر عليا رضى الله عنه فى الكذاب الحرمازى بمثل ذلك وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا ممن له حق فى بيت المال كابن السبيل وغيره فتعرض له بالشعر فأعطاه بحقه أو لحاجته لا لشعره (و) من المجاز قطع (ماء الركية قطوعا) بالضم (وقطاعا بالفتح والكسر ذهب) وقل (كانقطع وأقطع) الاخير عن ابن الاعرابى (و) من المجاز قطعت (الطير قطوعا) بالضم (وقطاعا) بالفتح (ويكسر) واقتصر الجوهرى على الفتح (خرجت من بلاد البرد الى) بلاد (الحر فهى قواطع ذواهب أو رواجع) كما فى الصحاح قال ابن السكيت كان ذلك عند قطاع الطير وقطاع الماء وبعضهم يقول قطوع الطير وقطوع الماء وقطاع الطير أن يجىء من بلد الى بلد وقطاع الماء أن ينقطع وقال أبو زيد قطعت الغربان الينا فى الشتاء قطوعا ورجعت فى الصيف رجوعا والطير التى تقيم ببلد شتاءها وصيفها هى الاوابد (و) من المجاز قطع (رحمه) يقطعها (قطعا) بالفتح (وقطيعة) كسفينة واقتصر الجوهرى على الاخير (فهو رجل قطع كصرد وهمزة هجرها وعقها) ولم يصلها ومنه الحديث من زوج كريمة من فاسق فقد قطع رحمها وذلك ان الفاسق يطلقها ثم لا يبالى أن يضاجعها فيكون ولده منها لغير رشدة فذلك قطع الرحم وفى حديث صلة الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة فعيلة من القطع وهو الصد والهجران ويريد به ترك البر والاحسان الى الاقارب والاهل وهى ضد صلة الرحم وفى حديث آخر الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول صل من وصلنى واقطع من قطعنى (وبينهما رحم قطعاء اذا لم توصل) نقله الجوهرى (و) من المجاز قطع (فلان بالحبل) اذا (اختنق به) وفى بعض النسخ وقطع فلان الحبل اختنق وهو نص العين بعينه قال (ومنه قوله تعالى) فليمدد بسبب الى السماء (ثم ليقطع أى ليختنق) لان المختنق يمد السبب الى السقف ثم يقطع نفسه من الارض حتى يختنق وقال الازهرى وهذا يحتاج الى شرح يزيد فى ايضاحه والمعنى والله أعلم من ظن ان الله تعالى لا ينصر نبيه فليشد حبلا فى سقفه وهو السماء ثم ليمد الحبل مشدودا فى عنقه مدا شديدا يوتره حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال الفراء أراد ليجعل فى سماء بيته حبلا ثم ليختنق به فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا وفى قراءة عبد الله ثم ليقطعه يعنى السبب وهو الحبل وقيل معناه ليمد الحبل المشدود فى عنقه حتى ينقطع نفسه فيموت (و) من المجاز قطع (الحوض) قطعا (ملأه الى نصفه) أو ثلثه (ثم قطع عنه الماء) ومنه قول ابن مقبل يذكر الابل

قطعنا لهن الحوض فابتل شطره * بشرب غشاش وهو ظمآن سائره

أى باقيه (و) من المجاز قطع (عنق دابته) أى (باعها) قاله أبو سعيد وأنشد لاعرابى تزوج امرأة وساق اليها مهرها ابلا

أقول والعيساء تمشى والفصل * فى جلة منها عراميس عطل
قطعت الاحراح أعناق الابل

وفى العباب قطعت بالاحراح يقول اشتريت الاحراح بابلى (و) قال ابن عباد (قطعنى الثوب كفانى لتقطيعى) قال الازهرى (كقطعنى وأقطعنى) واقتصر الجوهرى على الاخير يقال هذا ثوب يقطعك ويقطعك ويقطع لك تقطيعا يصلح لك قميصا ونحوه وقال الاصمعى لا أعرف هذا كله من كلام المولدين وقال أبو حاتم وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب (و) من المجاز قطع الرجل (كفرح وكرم قطاعة) بكت و (لم يقدر على الكلام) فهو قطيع القول (و) قطعت (لسانه ذهبت سلاطته) ومنه امرأة قطيع الكلام اذا لم تكن سليطة وهو مجاز (وقطعت اليد كفرح قطعا) محركة (وقطعة) بالفتح (وقطعا بالضم) اذا (انقطعت بداء عرض لها) أى من قبل نفسه حكاه الليث (و) من المجاز (الاقطوعة بالضم شئ تبعثه الجارية الى أخرى علامة أنها صارمتها) وفى بعض النسخ صرمتها وفى الصحاح علامة تبعثها المرأة الى أخرى للصريمة والهجران وفى التهذيب تبعث بها الجارية الى صاحبها وأنشد

وقالت لجاريتيها اذهبا * اليه بأقطوعة اذ هجر
وما ان هجرتك من جفوة * ولكن أخاف وشاة الحضر

(و) من المجاز (لبن قاطع) أى (حامض) نقله الجوهرى (و) من المجاز (قطع بزيد كعنى فهو مقطوع به) وكذلك انقطع به فهو منقطع به كما فى الصحاح اذا (عجز عن سفره بأى سبب كان) كنفقة ذهبت أو قامت عليه راحلته وذهب زاده وماله (أو) قطع

به انقطع رجاؤه و (حيل بينه و بين مايؤمله) نقله الازهرى (و) من المجاز (المقطوع شعر فى آخره وتد فأسقط ساكنه وسكن متحركه) وهذا نص العباب قال وشاهده

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

قال وهو من منحولات شعر امرئ القيس وفى اللسان المقطوع من المديد والكامل والرجز الذى حذف منه حرفان نحو فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا فبقى فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون ثم أسكنت اللام فنقل من التقطيع الى فعلن كقوله فى المديد

انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان

فقوله قانى فعلن وكقوله فى الكامل

واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا

فقوله خبالا فعلاتن وهو مقطوع وكقوله فى الرجز

القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود

فقوله مجهود مفعولن (و) من المجاز (ناقة قطوع كصبور) اذا كان (يسرع انقطاع لبنها) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (و) من المجاز (قطاع الطريق) كرمان وانما ضبطه لشهرته (اللصوص) والذين يعارضون ابناء السبيل فيقطعون بهم السبيل (كالقطع بالضم) هكذا فى سائر النسخ وهو غلط وصوابه القطع كسكر (و) القطع (ككتف من ينقطع صوته) نقله الصاغانى وهو مجاز (و) المقطاع (كمحراب من لايثبت على مواخاة) أخ قاله الليث وهو مجاز (و) من المجاز (بئر) مقطاع (ينقطع ماؤها سريعا) نقله الليث أيضا (و) من المجاز القطيع (كامير الطائفة من الغنم والنعم) ونحوذلك كذا نص العين وفى الصحاح من البقر والغنم قال الليث والغالب عليه أنه من عشر الى أربعين وقيل ما بين خمس عشرة الى خمس وعشرين والاول نقله صاحب التوشيح أيضا (ج الاقطاع) كشريف وأشراف (و) قد قالوا (القطعان بالضم) كجريب وجربان نقلهما الجوهرى (والقطاع بالكسر) نقله الصاغانى وصاحب اللسان وزاد الاخير وأقطعة (و) قال الجوهرى (الاقاطيع على غير قياس) كانهم جمعوا اقطيعا وفى اللسان قال سيبويه وهو مما جمع على غير بناء واحده ونظيره عندهم حديث وأحاديث وأنشد الصاغانى للنابغة الذبيانى

ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة * لدى صليب على الزوراء منصوب

(و) القطيع (السوط) يقطع من جلد سير ويعمل منه وقيل هو مشتق من القطيع الذى هو المقطوع من الشجر وقال الليث هو (المنقطع طرفه) وعم أبو عبيدة بالقطيع قال الاعشى يصف ناقة

ترى عينها صعواء فى جنب موقها * تراقب كفى والقطيع المحرما

قال ابن برى السوط المحرم الذى لم يلين بعد وقال الازهرى سمى السوط قطيعا لانهم يأخذون القد المحرم فيقطعونه أربعة سيور ثم يفتلونه ويلوونه ويتركونه حتى ييبس فيقوم قياما كأنه عصا ثم سمى قطيعا لانه يقطع أربع طاقات ثم يلوى (و) القطيع (النظير والمثل) يقال فلان قطيع فلان أى شبهه فى قده وخلقه (ج قطعاء) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب وفى اللسان أقطعاء كنصيب وأنصباء وفى العباب القطيع شبه النظير تقول هذا قطيع من الثياب للذى قطع منه (و) القطيع (القضيب تبرى منه السهام) وفى العين الذى يقطع لبرى السهام (ج قطعان بالضم وأقطعة وقطاع) بالكسر (وأقطع) كأفلس (وأقاطع وقطع بضمتين) الاخيرة انما ذكرها صاحب اللسان فى القطيع بمعنى ما تقطع من الشجر كما سيأتى واقتصر الليث على الاولى والرابعة وماعداهما ذكرهن الصاغانى وأنشد الليث لابى ذؤيب

ونميمة من قانص متلبب * فى كفه جش أجش واقطع

قال أراد السهام قال الازهرى وهذا غلط * قلت أى ان الصواب ان الاقطع فى قول الهذلى جمع قطع بالكسر وقد أنشده الجوهرى أيضا عند ذكر الاقطع وهكذا هو فى شرح الديوان وشاهد القطاع قول أبى خراش

منيبا وقد أمسى تقدم وردها * أقيدر مسموم القطاع نزيل

(و) القطيع (ماتقطع من الشجر) من الاغصان جمعه أقطعة وقطع وقطعات بضمتين فيهما وأقاطيع كأحاديث (كالقطع بالكسر) وجمعه أقطاع قال أبو ذؤيب

عفت غير نؤى الدار ماان تبينه * وأقطاع طفى قد عفت فى المعاقل

(و) من المجاز القطيع (الكثير الاحتراق) والركوب نقله الصاغانى (و) قال الليث قول العرب (هو قطيع القيام أى منقطع ومقطوع القيام) انما يصف (ضعفا أو سمنا) وأنشد

رخيم الكلام قطيع القيا * م أمسى فؤادى بها فاتنا

وهو مجاز (و) من المجاز (امرأة قطيع الكلام) اذا كانت (غير سليطة وقد قطعت ككرم و) من المجاز (هو قطيعه شبيهه فى خلقه وقده) والجمع قطعاء وقد تقدم (و) من المجاز (القطيعة كشريفة الهجران) والصد (كالقطع) ضد الوصل ويراد به ترك البر

والاحسان

والاحسان الى الاهل والاقارب كما تقدم (و) القطيعة (محال ببغداد) أى فى اطرافها (أقطعها المنصور) العباسى (أناسا من أعيان دولته) وفى مختصر نزهة المشتاق للشريف الادريسى أقطعها خدمه ومواليه (ليعمروها ويسكنوها وهى قطيعة اسحق الازرق) قرب باب الكرخ (و) قطيعة (أم جعفر) وهى (زبيدة بنت جعفر بن المنصور) العباسية عند باب التبن (ومنها اسحق بن محمد بن اسحق المحدث و) قطيعة (بنى جدار) بالكسر اسم (بطن من الخزرج وقد ينسب الى هذه القطيعة جدارى) أيضا (و) قطيعة (الدقيق ومنها) أبو بكر (أحمد بن جعفر بن حمدان المحدث وقطيعتا الربيع بن يونس الخارجة والداخلة) وفى العباب قطيعة الربيع وهى اشهرها * قلت فيحتمل أنها الداخلة والخارجة (ومنها اسمعيل بن ابراهيم بن يعمر المحدث و) قطيعة (ريسانة) قرب باب الشعير (و) قطيعة (زهير) قرب الحريم (و) قطيعة (العجم) محركة وفى بعض النسخ بضم العين (بين باب الحلبة وباب الازج منها أحمد بن عمر راوية محمد الحافظ ان و) قطيعة (العكى) وفى بعض النسخ العلى والاول الصواب وهى بين باب البصرة وباب الكوفة[٣] (و) قطيعة (عيسى بن على) بن عبد الله بن عباس (عم المنصور ومنها ابراهيم بن محمد بن الهيثم ٣ و) قطيعة (أبى النجم) بالجانب الغربى متصلة بقطيعة زهير (و) قطيعة (النصارى) متصلة بنهر الطائف فجملة ماذكر اربعة عشر محلا وقد ساقهن ياقوت هكذا فى كتاب المشترك وضعا (و) من المجاز هذا (مقطع الرمل كمقعد) ومنقطعه (حيث ينقطع و) لا رمل خلفه) وكذلك من الوادى والحرة وما أشبهها (ج مقاطع ومقاطع الاودية مآخيرها) حيث تنقطع وفى بعض نسخ الصحاح ومقاطيع الاودية (و) المقاطع (من الانهار حيث يعبر فيه منها) وهى المعابر (و) من المجاز المقاطع (من القرآن مواضع الوقوف) ومباديه موضع الابتداء يقال هو يعرف مقاطع القرآن أى وقوفه (و) المقطع (كمقعد موضع القطع كالقطعة بالضم) وهو موضع القطع من يد السارق (و يحرك) كالصلعة والصلعة ومنه الحديث ان سارقا سرق فقطع فكان يسرق بقطعته يروى بالوجهين (ومقطع الحق موضع التقاء الحكم فيه) وهو مجاز (ومقطع الحق أيضا ما يقطع به الباطل) ولو قال وأيضا ما يقطع به الباطل لكان أخصر وقيل هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم قال زهير بن أبى سلمى

فان الحق مقطعه ثلاث * يمين أو نفار أو جلاء

(و) المقطع (كمنبر ما يقطع به الشئ) كالسكين وغيره (والقطع بالكسر نصل صغير) كما فى العباب وفى الصحاح واللسان قصير (عريض) السهم وقال الاصمعى القطع من النصال القصير العريض وكذلك قال غيره سواء كان النصل عريضا أو لم يكن سمى به لانه مقطوع من الحديد كذا فى التهذيب (ج أقطع) كأفلس (وأقطاع وقطاع) بالكسر قال بعض الاغفال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا * وتهزأ بالمعابل والقطاع

وقد مر شاهد أقطع من قول أبى ذؤيب وهكذا أنشده الجوهرى هنا والازهرى وصرح به شارح الديوان (و) من المجاز القطع (ظلمة آخر الليل) ومنه قوله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل قال الاخفش بسواد من الليل نقله الجوهرى وأنشد

افتحى الباب فانظرى فى النجوم * كم علينا من قطع ليل بهيم

(أو القطعة منه) يقال مضى من الليل قطع أى قطعة صالحة نقله الصاغانى (كالقطع كعنب) وبه ماقرئ قوله تعالى قطعا من الليل مظلما وقرأ نبيح وأبو واقد والجراح فى سورتى هود والحجر بقطع بكسر ففتح قال ثعلب من قرأ قطعا جعل المظلم من نعته ومن قرأ قطعا جعل المظلم قطعا من الليل وهو الذى يقول له البصريون الحال أو القطع جمع قطعة وهى الطائفة من الشئ ومنه الحديث ان بين يدى الساعة فتنا كقطع الليل المظلم أراد فتنة مظلمة سوداء تعظيما لشأنها (أو) القطع والقطع طائفة من الليل تكون (من أوله الى ثلثه) وقيل للفزارى ما القطع من الليل فقال حزمة تهورها أى قطعة تحزرها ولا تدرى كم هى (و) القطع (الردىء من السهام) يعمل من القطع أو القطيع اللذين هما المقطوع من الشجر وقيل هو السهم العريض والجمع أقطع وقطوع (و) القطع (البساط أو النمرقة) ومنه حديث ابن الزبير والجنى فجاء وهو على القطع فنفضه وقال الاعشى

هى الصاحب الادنى وبينى وبينها * مجوف علافى وقطع ونمرق

(أو) هو (طنفسة يجعلها الراكب تحته وتغطى) وفى بعض نسخ الصحاح تغطى بغير واو (كتفى البعير ج قطوع واقطاع) وأنشد الجوهرى للاعشى

أتتك العيس تنفخ فى براها * تكشف عن مناكبها القطوع

قال ابن برى الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاص يمدح معاوية ويقال لزياد الاعجم * قلت ومال الصاغانى الى الاول وقد تقدمت قصته فى ص ن ع فراجعه (وثوب قطع) بالكسر (وأقطاع) عن اللحيانى كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعا أى (مقطوع) وكذلك حبل اقطاع أى مقطوع (و) من المجاز القطع (بالضم البهر) يأخذ الفرس وغيره ويقال أصابه قطع أو بهر وهو النفس العالى من السمن وغيره (و) قال ابن الاثير القطع (انقطاع النفس) وضيقه ومنه حديث ابن عمر انه أصابه قطع أو بهر فكان يطبخ له الثوم فى الحساء فيأكله يقال منه (قطع كعنى فهو مقطوع و) القطع بالضم (جمع الاقطع) للمقطوع اليد كاسود وسود (و) القطع أيضا جمع (القطيع) كأمير للمقطوع فعيل بمعنى مفعول (و) من المجاز (أصابهم قطع وقطعة بضمهما أو بكسر الاولى) أيضا عن ابن دريد وأبى

[٣] فى نسخة متن هنا زيادة نصها والفقهاء وهذه بالكرخ منها ابراهيم بن منصور المحدث اهـ

الاصمعى الا الضم (اذا انقطع ماء بئرهم فى القيظ) كما فى الصحاح وفى الحديث كان يهود قوما لهم ثمار لا تصيبها قطعة يعنى عطشا بانقطاع الماء عنها ويقال للقوم اذا خفت مياههم قطعة منكرة (والقطعة بالكسر الطائفة من الشئ) كالليل وغيره وهو مجاز (و) قطعة (بلا لام معرفة الانثى من القطا و) القطعة (بالضم بقية يد الاقطع ويحرك) وقد تقدم ذلك للمصنف وكأنه عممه أولا ثم خصص بيد الاقطع (و) القطعة (طائفة تقطع من الشئ) قال ابن السكيت ما كان من شئ قطع من شئ فان كان المقطوع قد يبقى منه الشئ ويقطع قلت أعطنى قطعة ومثله الخرقة واذا أردت أن تجمع الشئ بأسره حتى تسمى به قلت أعطنى قطعة وأما المرة من الفعل فبالفتح قطعت قطعة (كالقطاعة بالضم أو هذه مختصة بالاديم و) القطعة والقطاعة (الحوارى و) ماقطع من (نخالته) وقال اللحيانى قطع النخالة من الحوارى فصلها منه (و) القطعة (الطائفة من الارض اذا كانت مفروزة) قال الفراء سمعت بعض العرب يقول غلبنى فلان على قطعة من الارض يريد أرضا مفروزة قال فان أردت بها قطعة من شئ قطع منه قلت قطعة وحكى عن أعرابى انه قال ورثت من أبى قطعة (و) القطعة أيضا (لثغة فى) بنى (طئ كالعنعنة فى تميم) عن أبى تراب (وهو) وفى العباب وهى (ان يقول يا أبا الحكا يريد يا أبا الحكم) فيقطع كلامه وهو مجاز (و بنو قطعة) بالضم (حى) من العرب (والنسبة) اليه (قطعى بالسكون) قاله ابن دريد (و كجهينة) قطيعة (بن عبس بن بغيض) بن ريث بن غطفان (أبو حى) والنسبة اليه قطعى كجهنى ومنهم حزم وسهل ابنا أبى حزم وأخوهم عبد الواحد وابن أخيهم محمد بن يحيى القطعيون محدثون (و) قطيعة (لقب عمرو بن عبيدة بن الحرث بن سامة بن لؤى) بن غالب وبنو سامة فى س و م نقله ابن الجوانى كما سيأتى فى الميم ان شاء الله تعالى (وقطعات الشجر كهمزة وبالتحريك وبضمتين أطراف أبنها التى تخرج منها اذا قطعت) الواحد قطعة محركة وكهمزة وبضمتين (والقطاعة بالضم اللقمة) عن ابن الاعرابى (وما سقط من القطع) كالبراية والنحاتة وأمثالهما (و) القطيعاء (كحميراء ضرب من التمر) قاله كراع فلم يحله (أو) هو التمر (الشهريز) وأنشد ابن دريد

وباتوا يعشون القطيعاء جارهم * وعندهم البرنى فى جلل دسم

ورواية الازهرى والدينورى فى جلل دسم وفى حديث وفد عبد القيس يقذفون فيه من القطيعاء (و) يقال (اتقوا القطيعاء أى أن ينقطع بعضكم من بعض) فى الحرب (والاقطع المقطوع اليد ج قطعان بالضم) كأسود وسودان وله جمع ثان قد تقدم فى كلام المصنف وهو القطع بالضم فانظر كيف فرقهما فى موضعين وربما يظن المراجع انه لا يجمع الا على قطعان وليس كذلك (و) قال ابن الاعرابى الاقطع (الاصم) وأنشد

ان الاحمر حين أرجو رفده * عمرا لاقطع سيئ الاصران

الاصران جمع أصر وهو سم الانف (و) قال ابن عباد (الحمام) اذا كان (فى بطنه بياض) فهو أقطع * قلت وهكذا ذكره الحسن بن عبد الله الاصفهانى فى كتاب غريب الحمام (و) من المجاز (مد) فلان (ومت) أيضا التاء بدل من الدال (الينا بثدى غير أقطع) اذا (توسل الينا بقرابة قريبة) قال

دعانى فلم أورأ به فأجبته * فمد بثدى بيننا غير أقطعا

(والقاطع والمقطع) كمنبر المثال (الذى يقطع به الثوب والاديم ونحوهما) اسم كالكاهل والغارب (كالقطاع ككتاب) الاخير عن أبى الهيثم وأنكر القاطع وقال هو مثل لحاف وملحف وسراد ومسرد وقرام ومقرم (والقطاع أيضا الدراهم) بلغة هذيل نقله ابن عباد وفى بعض النسخ الدرهم وهو غلط (و) يقال (هذا زمن القطاع) أى قطاع التمر بالكسر (ويفتح) عن اللحيانى (أى الصرام) وفى الصحاح الجرام يقال قطع النخل يقطعه قطعا وقطاعا وقطاعا أى صرمه (و) من المجاز (أقطعه قطيعة أى طائفة من أرض الخراج) والاقطاع يكون تمليكا ويكون غير تمليك قال ابن الاثير والقطائع انما تجوز فى عفو البلاد التى لا ملك لاحد فيها ولا عمارة فيها لاحد فيقطع الامام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته باجراء الماء اليه أو باستخراج عين منه أو يتحجر عليه للبناء فيه قال الشافعى ومن الاقطاع اقطاع ارفاق لا تمليك كالمقاعدة بالاسواق التى هى طرق المسلمين فمن قعد فى موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيما فيه فاذا فارقه لم يكن له منع غيره منه كأبنية العرب وفساطيطهم فاذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا ومنها اقطاع السكنى وفى الحديث لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الناس الدور معناه أنزلهم فى دور الانصار يسكنونها معهم ثم يتحولون عنها ومنه الحديث انه أقطع الزبير نخلا يشبه انه انما أعطاه ذلك من الخمس الذى هو سهمه لان النخل مال ظاهر العين حاضر النفع فلا يجوز اقطاعه وأما اقطاع الموات فهو تمليك (و) من المجاز أقطع (فلانا قضبانا) من الكرم (أذن له فى قطعها والدجاجة أقفت والنخل أصرم و) من المجاز أقطعت (القوم) اذا (انقطعت عنهم مياه السماء) فرجعوا الى اعداد المياه قال أبو وجزة

تزور بى القرم الحوارى انهم * مناهل أعداد اذا الناس أقطعوا

(و) أقطع (فلانا جاوز به نهرا) وكذا اقطع به وأقطع به وهو مجاز (و) من المجاز أقطع (فلان) اذا (انقطعت حجته) وبكتوه بالحق فلم يجب (فهو مقطع) بكسر الطاء (و) المقطع (بفتح الطاء البعير الذى جفر عن الضراب) يقال هذا عود مقطع قال النمر بن تولب رضى

الله عنه يصف امرأته

قامت تبكى أن سبأت لفتية * زقاوخابية بعود مقطع

وهو مجاز (و) المقطع (من لا يريد النساء) عن ابن عباد وهو مجاز وفى اللسان أقطع وأقطع ضعف عن النكاح وأقطع به اقطاعا فهو مقطع اذا لم يرد النساء ولم ينهض عجارمه (و) المقطع (من لا ديوان له) كما فى اللسان والمحيط وفى الحديث كانوا أهل ديوان أو مقطعين وهو بفتح الطاء لان الجند لا يخلون من هذين الوجهين ومن ذلك قول أهل الخطط هذه القرية كانت وقفا على المقطعين وهو مجاز (والبعير) مقطع اذا (قام من الهزال) نقله ابن عباد وهو مجاز (والغريب) فى البلد اذا (أقطع عن أهله) اقطاعا فهو مقطع عنهم ومنقطع وهو مجاز (و) كذلك (الرجل يفرض لنظرائه ويترك هو) مقطع وهو مجاز (و) المقطع أيضا (الموضع الذى يقطع فيه النهر) من المعابر وغيرها وقد أقطعه به (و) من المجاز (تقطيع الرجل قده وقامته) يقال انه لحسن التقطيع أى حسن القد وشئ حسن التقطيع أى حسن القد (و) من المجاز التقطيع (فى الشعر) هو (وزنه بأجزاء العروض) وتجزئته بالافعال (و) من المجاز التقطيع (مغص فى البطن) عن أبى نصر نقله الجوهرى كالتقضيع بالضاد (و) من المجاز (قطع) الفرس الجواد (الخيل تقطيعا) اذا (سبقها) أى خلفها ومضى ومنه قول النابغة الجعدى رضى الله عنه يصف فرسا

يقطعهن بتقريبه * ويأوى الى حضر ملهب

(و) قال الليث يقال قطع (الله تعالى عليه العذاب) أى (لونه) عليه (وجزأه) ضروبا منه (و) من المجاز قطع (الخمر بالماء) تقطيعا (مزجها فتقطعت امتزجت) وتقطع فيه الماء قال ذو الرمة

يقطع موضوع الحديث ابتسامها * تقطع ماء المزن فى نزف الخمر

موضوع الحديث محفوظه وهو ان تخالطه بالابتسام كما يخالط الماء بالخمر اذا امزج (و) من المجاز (المقطعة كمعظمة والمقطعات القصار من الثياب) اسم واقع على الجنس لا يفرد له واحد لا يقال للجبة الصغيرة مقطعة ولا للقميص مقطع ويقال لجملة الثياب القصار مقطعات ومقطعة (الواحد ثوب) كالابل واحدها بعير والمعشر واحدهم رجل (ولا واحد له من لفظه) وفى الحديث ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات له قال ابن الاثير أى ثياب قصار لانها قطعت عن بلوغ التمام ومثله قول أبى عبيد وأنكر ابن الاعرابى ذلك واستدل بحديث ابن عباس فى صفة نخل الجنة قال نخل الجنة سعفها كسوة لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم قال شمر لم يكن يصفها بالقصر لانه عيب (أو) المقطعات (برود عليها وشى) مقطع هذا قول شمر وبه فسر حديث ابن عباس وقال شمر أيضا المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قمص وجباب وسراويلات وغيرها وما لا يقطع منها كالاردية والازر والمطارف والرياط التى لم تقطع وانما يتعطف بها مرة ويتلفع بها أخرى وأنشد لرؤبة يصف ثورا وحشيا

٢كأن نصعا فوقه مقطعا * مخالط التقليص اذ تدرعا

قال ابن الاعرابى يقول كأن عليه نصعا مقلصا عنه يقول تخال انه ألبس ثوبا أبيض مقلصا عنه لم يبلغ كراعه لانها سود ليست على لونه (و) من المجاز المقطعات (من الشعر قصاره وأراجيزه) سميت الاراجيز مقطعات لقصرها ويروى ان جريرا ٣قال للعجاج وكان بينهما اختلاف فى شئ أما والله لئن سهرت له ليلة لادعنه وقلما تغنى عنه مقطعاته يعنى أبيات الرجز (والحديد المقطع كمعظم المتخذ سلاحا) يقال قطعنا الحديد أى صنعناه دروعا وغيرها من السلاح قال الراعى

فقودوا الجياد المسنفات وأحقبوا * على الارحبيات الحديد المقطعا

(ويقال للقصير) من الرجال انه (مقطع مجذر و) من المجاز صدت (مقطع الاسحار) اسم (للارنب) السريعة ويقال لها أيضا مقطعة السحور وقد تقدم بيانه (فى س ح ر) فراجعه (و) قال أبو عبيدة فى الشيات (المتقطعة من الغرر التى ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ الغرة عينيه) دون جبهته (و) من المجاز (انقطع به مجهولا) اذا (عجز عن سفره) من نفقة ذهبت أو قامت عليه راحلته أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحرك معه ولو قال وانقطع به مجهولا كأقطع به لافاد الاختصار (و) من المجاز (منقطع الشئ بفتح الطاء حيث ينتهى اليه طرفه) والمنقطع بكسر الطاء الشئ نفسه (وهو منقطع القرين بكسرها) أى (عديم النظير) فى السخاء والكرم قال الشماخ

رأيت عرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين

(وقاطعا) مقاطعة (ضد واصلا و) قاطع (فلان فلانا بسيفيهما) اذا (نظر أيهما أقطع) أى أكثر قطعا وكذلك قاطع الرجلان بسيفيهما (واقتطع من ماله قطعة أخذ منه شيأ) لنفسه متملكا ومنه الحديث فى اليمين أو يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو افتعل من القطع (و) من مجاز المجاز (جاءت الخيل مقطوطعات) أى (سراعا بعضها فى اثر بعض) كذا فى الصحاح والعباب (والقطع محركة جمع قطعة) محركة أيضا (وهى بقية يد الاقطع) وقد سبق له ذلك (و) القطع (كصرد القاطع لرحمه) وقد سبق له ذلك فهو تكرار (و) القطع أيضا (جمع قطعة بالضم) للطائفة المفروزة من الارض وقد تقدم * ومما يستدرك عليه انقطع وتقطع كلاهما مطاوع قطعه واقتطعه الاخير شدد للكثرة وتقطعوا أمرهم تقسموه وتقطعت الاسباب انقطعت وقيل تقطعوا أمرهم تفرقوا فى أمرهم على نزع الخافض والتقطيع التخديش وقطعه تقطيعا فرقه والتقطيع الانقطاع ومنه قول أبى ذؤيب

(المستدرك)

٢قوله كأن نصعا سيأتى فى مادة نصع تخال بدل كأن ويناسبه تفسير ابن الاعرابى اهـ

٣قوله قال للعجاج الخ الذى فى اللسان كان بينه وبين رؤبة اختلاف فى شئ فقال اما والله الخ اهـ

كأن ابنة السهمي درة قامس * لها بعد تقطيع النبوح وهيج

أي بعد انقطاع النبوح والنبوح الجماعات أراد بعد الهدو والسكون بالليل وتقاطعا ضد تواصلا وتقاطع الشئ بان بعضه من بعض والمقاطيع جمع قطع بالكسر للنصل القصير جاء على غير واحده نادرا كأنه انما جمع مقطاعا ولم يسمع كما قالوا ملامح ومشابه ولم يقولوا ملمحة ولا مشبهة وقال الاصمعي وربما سموا القطع مقطوعا والمقاطيع جمعه وقال ساعدة بن جؤية

وشقت مقاطيع الرماة فؤاده * اذا يسمع الصوت المغرد يصلد

والمقطاع كمحراب ما قطعت به وسيف قاطع وقطاع ومقطع والقطاع سيف عصام بن شهبر وأبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي عرف بابن القطاع اللغوي المصري المتوفى سنة خمسمائة وخمسة عشر ورجل لطاع قطاع يقطع نصف اللقمة ويرد الثاني واللطاع مذكور في موضعه وكلام قاطع على المثل كقولهم نافذ ويد قطعاء مقطوعة وقال الليث يقولون قطع الرجل ولا يقولون قطع الاقطع لان الاقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل قطع أو قطع وقطع الله عمره على المثل وقطع دابرهم أي استؤصلوا من آخرهم وشراب لذيذ المقطع أي الآخر والخاتمة وهو مجاز ويقال للفرس الجواد تقطعت عليه أعناق الخيل اذا لم تلحقه ومنه قول عمر في أبي بكر رضي الله عنهما ليس فيكم من تقطع عليه الاعناق مثل أبي بكر أي ليس فيكم سابق الى الخيرات تقطع أعناق مسابقيه حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر ٣ وفي حديث أبي رزين فاذا هي يقطع دونها السراب أي تسرع اسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت حتى ان السراب يظهر دونها أي من ورائها لبعدها في البر ومقطعات الشئ طرائقه التي يتحلل اليها ويتركب عنها كمقطعات الكلام ومقاطيع الشعر ما تحلل اليه وتركب منه من أجزائه التي يسميها العروضيون الاسباب والاوتاد وقال سيبويه قطعته أوصلت اليه القطع واستعملته فيه وانقطع الشئ ذهب وقته ومنه قولهم انقطع البرد والحر وهو مجاز وانقطع الكلام وقف فلم يمض وانقطع لسانه ذهبت سلاطته وهو أقطع القول قطيعه واقتطع دونه أخذ وانفرد به وقطع بعثا أفردوا قوما بأسمائهم في الغزو بعينهم من غيرهم وأقطعت الشئ اذا انقطع عنك يقال قد أقطعت الغيث وهو قطوع لاخوانه كصبور كما في اللسان وقطيع لاخوانه كأمير ٣ كما في الاساس اذا كان لا يثبت على مؤاخاة وهو مجاز وتقاطعت أرحامهم تحاصت وهو مجاز ورجل مقطع وقطاع كشداد يقطع رحمه وقطع تقطيعا شدد للكثرة وأنشد ابن الاعرابي للبعيث

طمعت بليلى أن تريع وانما * تقطع أعناق الرجال المطامع

وقوله تعالى أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم أي تعودوا الى أمر الجاهلية فتفسدوا في الارض وتئدوا البنات ورجل قطيع مبهور بين القطاعة وكذلك الانثى بغير هاء وامرأة قطيع وقطوع فاترة القيام وقد قطعت ككرم والقطع بضمتين في الفرس انقطاع بعض عروقه واستقطعه القطيعة سأله أن يقطعه اياها قال ابن الاثير أي سأله أن يجعلها له اقطاعا يتملكها ويستبد بها والقطع بالضم وجع في البطن ومغص والقطعة من الغنم بالكسر كالقطيع ورجل مقطع كمعظم مجرب ويقال الصوم مقطعة للنكاح كما في الصحاح والهجر مقطعة للود كما في الاساس وهو مجاز والقطعة والقطاع بكسرهما طائفة من الليل وقوله تعالى قطعت لهم ثياب من نار أي خيطت وسويت وجعلت لبوسا لهم والمتقطع القصير وتقطعت الظلال قصرت والقطع بالكسر ضرب من الثياب الموشاة والجمع قطوع وقاطعه على كذا وكذا من الاجر والعمل ونحوه مقاطعة وهو مجاز قال الليث ومقطعة الشعر هنات صغار مثل شعر الارانب قال الازهري وهذا ليس بشئ ويقال للارنب السريعة أيضا مقطعة السحور ومقطعة النياط وقال آخر

مرطى مقطعة سحور بغاتها * من سوسها التوتير مهما تطلب

٤ وأنشد ابن الاعرابي

كأني اذ مننت عليك فضلي * مننت على مقطعة القلوب

أرينب خلة باتت تغشى * أبارق كلها وخم جديب

ويقال هذا فرس يقطع الجري أي يجري ضروبا من الجري لمرحه ونشاطه وهو منقطع العقال في الشر والخبث أي لا زاجر له وهو مجاز والمقطع من الذهب كمعظم اليسير كالحلقة والقرط والشنف والشذرة وما أشبهها وأرض قطعة كفرحة لا يدري أخضرتها أكثر أم بياضها الذي لا نبات به وقيل الذي بها نقاط من الكلأ وأقطعت السماء بموضع كذا اذا انقطع المطر هنالك وأقلعت وهو مجاز يقال مطرت السماء بموضع كذا وأقطعت ببلد كذا وأقطع الله هذه الشقة أي أنفذها نقله الصاغاني واقتطع ما في الاناء شربه وقطع المفازة قطعا جازها وعين قاطعة وعيون الطائف قواطع الا قليلا وانقطع الى فلان اذا انفرد بصحبته خاصة وهو مجاز وهو منقطع العذار اذا لم تتصل لحيته في عارضيه وما عليها الاقطع من الحلي كعنب أي شئ قليل من نحو شذر والقطعيون بالكسر محدثون منهم الحسين بن محمد الفزاري الكوفي القطعي عن يحيى بن زكريا بن سفيان وعنه محمد بن عبد الله النهرواني وأبو يعقوب اسحق بن ابراهيم القطعي الكوفي عن سعيد بن يحيى الأموي وعنه الاسماعيلي ذكره الماليني وعبد الله بن علي بن القاسم القطعي كوفي أيضا روى عنه محمد بن جعفر التميمي كذا في التبصير والقطيع كزبير قرية باليمن وقد دخلتها وقرأت بها الحديث على شيخنا المعمر سليمن بن أبي بكر الهجام الحسيني الأهدلي بروايته عن خاتمة المسندين اليه عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني

٣ قوله وفي حديث ابي رزين الذي في اللسان ابي ذر اه

٣ قوله كما في الاساس الذي فيه رجل قطوع لاخوانه اه وعبارة اللسان ورجل قطوع لاخوانه ومقطاع الخ اه

٤ قوله وأنشد ابن الاعرابي الخ عبارة اللسان ويقال لها أيضا مقطعة القلوب أنشد ابن الاعرابي الخ اه

(قع)

الزبيدى (ماء قع وقعاع بضمهما شديد المرارة) وقد اقتصر الجوهرى على الثانى وقال مر غليظ وابن دريد نقلهما جميعا قال وكذلك عق وعقاق زاد ابن برى وزعاق وحراق وليس بعد الحراق شئ وهو الذى يحرق أوبار الابل وقيل القعاع الماء الذى لا أشد ملوحة منه تحترق منه أجواف الابل الواحد والجمع فيه سواء (و) يقال (أقع القوم) اقعاعا اذا أنبطوه كما فى الصحاح أى (حفروا) زاد الليث (فهجموا على ماء قعاع والقعقاع من اذا مشى سمع لمفاصل رجليه تقعقع) أى تحرك واضطراب (كالقعقعانى) بالضم قاله الليث (و) القعقاع (التمر اليابس) نقله الجوهرى وقال الازهرى سمعت البحرانيين يقولون للقسب اذا يبس وتقعقع تمر سح وتمر قعقاع (و) القعقاع (الحمى النافض) تقعقع الاضراس قال مزرد أخو الشماخ

اذا ذكرت سلمى على النأى عادنى * ثلاجى قعقاع من الورد مردم

نقله الجوهرى (و) القعقاع (الطريق لا يسلك الا بمشقة) سمى به لانهم يجدون السير فيه كما نقله الجوهرى وقال غيره وذلك اذا بعد واحتاج السابل فيه الى الجد سمى به لانه يقعقع الركاب ويتعبها (و) القعقاع (طريق من اليمامة الى الكوفة) كذا فى الصحاح والعباب وقيل الى مكة ووجد أيضا هكذا فى بعض نسخ الصحاح قال ابن أحمر يصف الابل

فلما أن بدا القعقاع لحت * على شرك تناقله نقالا

(و) القعقاع (بن أبى حدرد) الاسلمى روى عنه سعيد المقبرى من رواية ابنه عبد الله (و) القعقاع (بن معبد بن زرارة) التميمى الدارمى وافد تميم مع الاقرع (صحابيان) رضى الله عنهما * وفاته القعقاع بن عمرو التميمى أورده سيف فى الصحابة والقعقاع آخر ذكره المستغفرى فى الصحابة لقبه المغمر كمعظم بالغين (وابن شور تابعى يضرب به المثل فى حسن المجاورة) فقيل لا يشقى بقعقاع جليس قال الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور * ولا يشقى بقعقاع جليس

ضحوك السن ان أمر بخير * وعند الشر مطراق عبوس

وكان يجرى مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة (والقعاقع ع) وفى الصحاح موانع (بالشريف ببلاد قيس) وقال أبو زياد القعاقع بلاد كثيرة من بلاد بنى العجلان قال البعيث

وأنى اهتدت ليلى لعوج مناخة * ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع

(والقعقع كهدهد العقعق) عن أبى عمرو (أو طائر آخر أبلق) وفى بعض النسخ أبيض والاولى الصواب كما هو نص الصحاح وفى العباب أبلق ببياض وسواد ضخم (برى طويل المنقار والرجلين) واقتصر الجوهرى على المنقار (وقعيقعان كزعيفران جبل بالاهواز فى حجارته رخاوة) تنحت منها الاساطين يقال (نحتت منها) أى من حجارته وفى بعض الاصول منه أى من الجبل (أساطين جامع البصرة) وفى الصحاح مسجد بالبصرة قاله الليث (و) قعيقعان (ة بها ماء وزرع على اثنى عشر ميلا من مكة على طريق الحوف الى اليمن) قال أبو عمرو موضع كانت فيه حرب سمى بذلك لكثرة السلاح الذى كان به وفى المعجم سمى به لوضع سلاح تبع (و) قعيقعان (جبل) كما فى الصحاح وفى الجمهرة موضع (بمكة) وهو اسم معرفة كما فى الصحاح (وجهه الى أبى قبيس) قال ابن دريد قال السدى سمى بذلك (لان جرهم كانت تجعل فيه أسلحتها) قسيها وجعابها ودرقها (فتقعقع فيه أولانهم لما تحاربوا وقطوراء) بمكة (قعقعوا بالسلاح فى ذلك المكان) هكذا زعمه ابن الكلبى وغيره من أصحاب الاخبار وقال عمر بن أبى ربيعة

هيهات منك قعيقعان وأهلها * بالحزنتين فشط ذا المزار

(وقعه كمده اجترأ عليه بالكلام) نقله الصاغانى عن بعض الطائفيين (والقعقعة حكاية صوت السلاح) ونحوه كما فى الصحاح (و) القعقعة (صريف الاسنان لشدة وقعها فى الاكل) ومنه حديث أبى الدرداء شر النساء السلفعة التى تسمع لاسنانها قعقعة وتقدم تمامه فى ق ى س (و) القعقعة (تحريك الشئ) يقال قعقعه وتقعقع به قعقعة وقعقاعا بالكسر والاسم القعقاع بالفتح نقله الجوهرى وقال ابن الاعرابى القعقعة والعقعقة والشخشخة والخشخشة والخفخفة والفخفخة والنشنشة والشنشنة كله حركة القرطاس والثوب الجديد وقال غيره القعقعة حكاية حركة شئ يسمع له صوت وقيل هو تحريك الشئ (اليابس الصلب مع صوت و) القعقعة أيضا (طرد الثور بقع قع) بفتحهما وقد قعقع به اذا طرده واذا زجره قال وح وح نقله الاصمعى (و) القعقعة (اجالة القداح فى الميسر) وهو مقعقع ومنه قول كثير يصف ناقته

وتؤبن من نص الهواجر والضحى * بقدحين فازا من قداح المقعقع

(و) القعقعة (الذهاب فى الارض) وقد قعقع فيها (و) القعقعة تتابع (صوت الرعد) فى شدة والجمع القعاقع (و) قال الليث القعقعة حكاية أصوات السلاح و (الترسة) كعنبة جمع ترس والجلود اليابسة والحجارة والبكرة والحلى (ونحوها) وأنشد سيبويه للنابغة الذبيانى فى قطع خلف بن أسد

كأنك من جمال بنى أقيش * يقعقع خلف رجليه بشن

وزعم الاصمعى انه مصنوع وقد تقدم وأنشد الليث للنابغة

---

٣ قوله ونحوها هكذا فى نسخ الشارح وهو المناسب لسوق عبارته والذى فى نسخ المتن ونحوهما بالتثنية وهو المناسب لعبارة المصنف اه

يسهد من ليل التمام سليمها * لحلى النساء فى يديه قعاقع

وذلك ان الملدوغ يوضع فى يديه شئ من الحلى ونحوه يحركه يسلى به الغم ويقال يمنع به النوم لئلا يدب فيه السم فيقتله (و) فى المثل (ما يقعقع له بالشنان بفتح القافين) نقله الجوهرى وقال الصاغانى (يضرب لمن لا يتضع لحوادث الدهر ولا يروعه ما لا حقيقة له) وفى اللسان أى لا يخدع ولا يروع والشنان بالكسر جمع شن وهو الجلد اليابس يحرك للبعير ليفزع (والقعاقع تتابع أصوات الرعد) كذا فى الصحاح وهو جمع قعقعة ولا يخفى انه تقدم له القعقعة صوت الرعد فهو تكرار (و) من المجاز (قعقعت عمدهم وتقعقعت ارتحلوا) واحتملوا عن بلد كانوا نزولا فيه وبالوجهين يروى قول جرير يمدح عبد العزيز بن الوليد

لقد طيبت نفسى عن صديق * وقد طيبت نفسى عن بلادى

فأصبحنا وكل هوى اليكم * تقعقع نحو أرضكم عمادى

(وفى المثل من يجتمع تتقعقع عمده) ويروى من يتجاور (أى لابد من افتراق بعد الاجتماع) قال الجوهرى كما يقال اذا تم أمر دنا نقصه (أو معناه اذا اجتمعوا وتقاربوا وقع بينهم الشر فتفرقوا) نقله الصاغانى (أو من غبط بكثرة العدد واتساق الامر فهو بعرض الزوال والانتشار) وهذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله

ان يغبطوا يهبطوا وان أمروا * يوما يصيروا للهلك والنكد

(وطريق متقعقع) وقعقاع (بعيد يحتاج السائر فيه الى الجد) قال ابن مقبل يصف ناقة

عمل قوائمها على متقعقع * عتب المراقب خارج متنشر

ويروى عكص المراتب (وتقعقع) الشئ (اضطرب وتحرك) ومنه الحديث فجئ بالصبى ونفسه تقعقع أى تضطرب وتقعقع الاديم والسلاح ونحوهما تحرك ومنه قول متمم بن نويرة رضى الله عنه يرثى أخاه مالكا

ولا برما تهدى النساء لعرسه * اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

(المستدرك) وقد تقدم انشاده فى ق ش ع أى تحرك * ومما يستدرك عليه أقعت البئر اقعاعا جاءت بماء قعاع وقعقعت القارورة وزعزعتها اذا أرغت نزع صمامها من رأسها وتقعقع الشئ صوت عند التحرك والعير اذا حمل على العانة وتقعقع لحياه يقال له قعقعانى بالضم وحمار قعقعانى الصوت بالضم أى شديده فى صوته قعقعة نقله الجوهرى وأنشد لرؤبة

شاحى لحى قعقعانى الصلق * قعقعة المحور خطاف العلق

والاسد ذو قعاقع اذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة ورجل قعاقع كعلابط كثير الصوت حكاه ابن الاعرابى وأنشد

وقت أدعو خالدا ورافعا * جلد القوى ذا مرة قعاقعا

وتقعقع بنا الزمان تقعقعا وذلك من قلة الخير وجور السلطان وضيق السعر وهو مجاز ويقال للمهزول صار عظاما يتقعقع من هزاله والقعقعة صوت القعقع وقرب قعقاع شديد لا اضطراب فيه ولا فتور نقله الجوهرى وكذلك خمس قعقاع وحثحاث اذا كان بعيدا والسير فيه متعبا لا وتيرة فيه أى لا فتور فيه وسير قعقاع وقعقعه بالكلام قمعه ويقال للشيخ انه ليتقعقع لحياه من الكبر والقعقاع ابن اللعلاج تابعى عن أبى هريرة ((القفنزعة)) أهمله الجوهرى وقال كراع هى (المرأة القصيرة) زاد الليث (جدا) نقله الصاغانى وصاحب اللسان ((القفعة)) شئ (كالزبيل) يعمل (من خوص) ليس بالكبير (بلا عروة) ويسمى بالعراق القفة كما فى المحكم (أو جلة التمر) لغة يمانية كما فى العباب وقال محمد بن يحيى القفعة الجلة بلغة اليمن يحمل فيها القطن وفى حديث عمر رضى الله عنه وددت ان عندنا من الجراد قفعة أو قفعتين (أو) القفعة من خوص (مستديرة يجتنى فيها الرطب ونحوه) قاله الليث وقال الازهرى هو شئ كالقفة يتخذ واسع الاسفل ضيق الاعلى حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص (و) قال الليث القفعة (الدوارة التى يجعل الدهانون فيها السمسم المطحون ثم يوضع بعضها على بعض) ثم يضغطونها (حتى يسيل منها الدهن) و (ج) القفعة كالزبيل (قفاع) بالكسر وجمع قفعة السمسم قفعات محركة كما فى العين (و) قال الليث (القفع جنة من خشب) كالمكبة (يدخل تحته الرجال يمشون به فى الحرب الى الحصون) واحدتها قفعة وقال الازهرى هى الدبابات (والقفعاء حشيشة) كذا فى النسخ وهو غلط والصواب حشيشة (خوارة) ضعيفة من نبات الارض فى أيام الربيع خشناء الورق لها نور أحمر مثل الشرار صغار ورقها تراها مستعليات من فوق وثمرتها مقفعة من تحت قاله الليث وقال الازهرى هى من أحرار البقول رأيتها بالبادية وقد ذكرها زهير فى شعره فقال

جونية كحصاة القسم مرتعها * بالسى ما تنبت القفعاء والحسك

(أو) هى (شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم الا أنها لا تلتقى تكون كذلك ما دامت رطبة فاذا يبست سقطت) أى سقط ذلك عنها قال كعب بن زهير يصف الدروع

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنه حلق القفعاء مجدول

وقال

وقال أبو حنيفة أخبرني أعرابي من ربيعة قال القفعاء شجيرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من أصل واحد لازقة للأرض ولها ورق صغير فإذا هاجت بالجفوف ارتفعت عن الأرض وتقبضت وتجمعت ولا تؤكل وأنشد قول زهير السابق وقال بعض الرواة القفعاء من أحرار البقول تنبت مسلنطحة وورقها مثل ورق اليتبوت (والأذن) القفعاء (التي كأنما أصابتها نار) فازوت كما في الصحاح وفي العباب (فتزوت من أعلاها إلى أسفلها والفعل) قفعت (كفرح) قفعا (والرجل) القفعاء (التي ارتدت أصابعها إلى القدم) كما في الصحاح زاد في اللسان فتزوت علة أو خلقة (والأقفع صاحبها) وهي قفعاء بينة القفع وقوم قفع الأصابع (و) الأقفع (المنكس الرأس أبدا) نقله الصاغاني (كالمقفع كمحدث) هكذا في النسخ والصواب كمعظم (والمقفعة كمكنسة خشبة يضرب بها الأصابع وقفعه بها كمنع ضربه) وروي أنه مر غلام بالقاسم بن مخيمرة فعبث به الغلام فتناوله القاسم وقفعه قفعة شديدة فإما أن يكون القاسم قفعه بخشبة أو بيده فكانت كالمقفعة (و) قال ابن الأثير هو من قفعه عما أراد إذا صرفه (عنه) و (منعه) فانقفع انقفاعا (و) قال ابن عباد (القفع محركة الضيق والنصب) يقال الناس في قفع (و) قال الليث (القفاعي) من الرجال (بالضم الأحمر) الذي (ينقشر أنفه لشدة حمرته و) قال الأزهري لم أسمع لغير الليث (أحمر قفاعي) القاف قبل الفاء قال المصنف وهي (لغية في فقاعي مقدمة الفاء) قال الأزهري المعروف من تأكيد صفة الألوان أصفر فاقع وفقاعي وقد ذكر في موضعه (و) قال ثعلب يقال (هو قفاع لماله كشداد) إذا كان (لا ينفقه) ولا يبالي ما وقع في قفعته أي في وعائه (والقفاع كغراب ورمان والأولى القياس) أي تخفيفها (كسائر الأدواء) إلا أنه هكذا وجد في نسخ الجمهرة المصححة المقروءة على العلماء بخط أبي سهل الهروي والأرزني بتشديد الفاء قاله الصاغاني (داء في قوائم الشاة يعوجها) وفي الجمهرة داء يصيب الناس كوجع المفاصل ونحوه تتشنج منه الأصابع (و) القفاع (كرمان نبات متقفع كأنه قرون صلابة) إذا يبس قال الأزهري (يقال ليابسه كف الكلب و) القفاعة (بهاء شيء يتخذ من جريد النخل ثم يغدف به على الطير فيصاد) قال ابن دريد هي كلمة عراقية ولا أحسبها عربية * قلت واستعملها أهل مصر أيضا (ورجل مقفع اليدين كمعظم) أي (متشنجهما) نقله الجوهري كالأقفع (ومروان بن المقفع) المروزي (تابعي وأبو محمد عبد الله بن المقفع فصيح بليغ وكان اسمه روزبة أو داذبه بن داذجشنش قبل إسلامه وكنيته أبو عمرو) فلما أسلم تسمى بعبد الله وتكنى بأبي محمد والقول الأخير في اسمه هو الذي ذكره في كتابه الموسوم باليتيمة (ولقب أبوه بالمقفع لأن الحجاج) بن يوسف (ضربه) ضربا مبرحا (فتقفعت يده) كذا في العباب (و) يقال (قفع هذا) أي (أوعه) أي ضعه في الوعاء هكذا في العباب والتكملة وفي اللسان أقفع هذا (وانقفع) مطاوع قفعه أي (امتنع و) تقفع مطاوع قفعه البرد تقفيعا أي (تقبض) وقال الليث نظر أعرابي وكنيته أبو الحسن إلى قنفذة قد تقبضت فقال أترى البرد قفعها أي قبضها * (المستدرك) ومما يستدرك عليه انقفع النبات إذا يبس وتصلب قال الراجز * في ذنبان ويبيس منقفع * والقفع بالفتح نبت عن ابن دريد والقيفوع كطيفور نبتة ذات ثمرة في قرون وهي ذات ورق وغصنة تنبت بكل مكان وشاة قفعاء وهي القصيرة الذنب وقد قفعت قفعا وكبش أقفع وهي الكباش القفع قال الشاعر

أنا وجدنا العيس خير بقية * من القفع أذنابا إذا ما اقشعرت

قال الأزهري كأنه أراد بالقفع أذناب المعزى لأنها تقشعر إذا صردت وأما الضأن فإنها لا تقشعر من الصرد والقفعاء الفيشلة والقفعة محركة جماعة الجراد وقال ابن الأعرابي القفع بالضم القفاف واحدتها قفعة * (قلوبع) (قلوبع كسفرجل) أهمله الجوهري وقال ابن فارس (لعبة لهم) هكذا نقله الجماعة عنه * (قلع) (قلعه كمنعه انتزعه من أصله كقلعه) تقليعا (واقتلعه فانقلع وتقلع واقتلع أو قلع الشيء حوله عن موضعه) نقله سيبويه (و) من المجاز (القلوع الأمير المعزول وقد قلع كعني) قلعا وقلعة الأخير بالضم (و) القالع دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها وهو اسم وقال أبو عبيد (دائرة القالع من الفرس) وفي بعض النسخ في الفرس وهي التي (تكون تحت اللبد) وهي (تكره) ولا تستحب (وذلك الفرس مقلوع) أي به دائرة القالع (والقلع) بالفتح ويكسر كما يأتي للمصنف (شبه الكنف) تكون (فيه الأدوات وفي المحكم والصحاح يكون فيه (زاد الراعي وتواديه وأصرته) وأنشد الجوهري للراجز

ثم اتقى وأي عصر يتقي * بعلبة وقلعه المعلق

(كالقلعة) بالفتح (ويحرك ج قلوع وأقلع) الأخير كفلس وأفلس (و) من موضوعات العرب وأكاذيبهم قيل للذئب ما تقول في غنم فيها غليم قال شعراء في إبطي أخاف إحدى حظياته قيل فما تقول في غنم فيها جويرية فقال (شحمتي في قلعي) الشعراء ذباب يلسع وحظياته سهامه تصغير حظوات أي أتصرف فيها كما أريد (يضرب) مثلا (للشيء يكون في ملكك تتصرف فيه متى شئت وكيف شئت) وكذا إذا كان في ملك من لا يمنعه منه وفي اللسان يضرب مثلا لمن حصل ما يريد (ج قلاع) بالكسر (وقلعة كعنبة) مثل خباء وخبأة وفي حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه لما نودي ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآل علي رضي الله عنه خرجنا نجر قلاعنا أي ننقل أمتعتنا (و) القلع (فأس صغيرة تكون مع البناء) هكذا في سائر النسخ وفي بعض الأصول مع البناة جمع بان كرماة ورام قال * والقلع والملاط في أيدينا * (و) القلع اسم (معدن ينسب إليه الرصاص الجيد) نقله الجوهري وهو الشديد البياض (والقلعان من بني نمير) هما (صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة) بن عبد الله بن

الحرث بن غير قال ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابي

رغبنا عن دماء بني قريع * الى القلعين انهما اللباب
وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا يلغى لغيرهم كلاب

(والقلعة الفسيلة) التي (تقتلع من أصل النخلة) والتي تنبت في أصل الكربة وهي لاحقة قاله أبو عمرو (أو) هي (النخلة التي تجتث من أصلها) قلعا أو قطعا نقله أبو حنيفة (و) من المجاز القلعة (القطعة من السنام و) القلعة (الحصن الممتنع على الجبل) نقله الجوهري ولم يقل الممتنع وانما نصه الحصن على الجبل وقال غيره الحصن المشرف وفي بعض الاصول الحصن الممتنع في جبل ونص الازهري أن قلعة الجبل والجارة مأخوذ من القلاعة بمعنى السحابة الضخمة قال ابن بري (و) غير الجوهري (يحرك) و يقول القلعة و (ج قلاع وقلوع) وقلع الاخير جمع المحرك (و) القلعة (د ببلاد الهند قيل واليه ينسب الرصاص والسيوف) الجيدة (و) القلعة (كورة بالاندلس قيل واليها ينسب الرصاص و) القلعة (ع باليمن) بوادي ظهر به معدن حديد واليه نسبت السيوف القلعية يقال ان الجن تغلبت عليه أفاده ملك اليمن السيد الفاضل فخر الاسلام عبد الله بن الامام شرف الدين الحسني في هامش كتابه شرح نظام الغريب (وقلعة رباح بالاندلس) ومنها أبو القاسم أحمد بن محمد بن عافية الرباحي النحوي مشهور بالاندلس وقد ذكر في ر ب ح مع غيره فراجعه (وكذا قلعة أيوب) بالاندلس (ولكن ينسب اليها بالثغري لانها في ثغر العدو) وفي بعض النسخ ولكن ينسب اليها ثغرى * قلت وقد نسبوا اليها بالقلعي أيضا كما صرح بها الحافظ في التبصير وذكر من ذلك أبا محمد عبد الله ابن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف المغربي القلعي قال نسب الى قلعة أيوب كان فقيها فاضلا ولي القضاء زمن المستنصر الاموي ببلده ومات سنة ثلثمائة وثلاثة وثمانين (وقلعة الجص بأرجان قرب كازرون) وأرجان بتشديد الراء هي المدينة المشهورة المتقدم ذكرها وفي بعض النسخ رجان بتشديد الجيم وفيه نظر (وقلعة أبي الحسن قرب صيداء) بساحل الشام وهي المعروفة بقلعة ألموت واسمها تاريخ عمارتها ٣ وهي سنة خمسمائة وسبعة وسبعين عمرها أبو الحسن محمد بن الحسين بن نزار بن الحاكم بأمر الله العبيدي صاحب الدعوة الاسماعيلية وله بها عقب منتشر (وقلعة أبي طويل بافريقية وقلعة عبد السلام بالاندلس منها ابراهيم بن سعد المحدث القلعي وقلعة بني حماد د بجبال البربر) في المغرب (وقلعة نجم على الفرات وقلعة يحصب بالاندلس) وقد تقدم ذكرها للمصنف في ح ص ب وضبطه هنالك كيضرب ونبهنا عليه أن الظاهر فيه التثليث كما جرى عليه مؤرخو الاندلس واقتصر الحافظ على الكسر كالمصنف وذكرنا هنالك من ينتسب الى هذه القلعة فراجعه (وقلعة الروم قرب البيرة وتدعى الآن قلعة المسلمين و) القلعة (بالكسر الشقة ج) قلع (كعنب و) القليعة (كجهينة ع) قاله ابن دريد وزاد غيره (في طرف الحجاز) على ثلاثة أميال من الفضاض والفضاض على يوم من الاخاديد (و) القليعة (ة بالبحرين) لعبد القيس (وع ببغداد) بالجانب الشرقي (والقلعة محركة صخرة تنقلع عن الجبل منفردة يصعب مرامها) هكذا في النسخ والصواب يصعب مرقاها وقال شمر هي الصخرة العظيمة تنقلع من عرض جبل تهال اذا رأيتها ذاهبة في السماء وربما كانت كالمسجد الجامع ومثل الدار ومثل البيت منفردة صعبة لا ترتقى (أو) القلعة (الحجارة الضخمة) المتقلعة (ج قلاع) بالكسر عن شمر (وقلع) بكسر القاف وفتحها وبهما روى قول سويد اليشكري

ذو عباب زبد آذيه * خمط التيار يرمي بالقلع

(و) القلاعة (القطعة العظيمة من السحاب) كما في الصحاح زاد غيره (كأنها جبل أو) هي (سحابة ضخمة تأخذ جانب السماء ج قلع) بحذف الهاء وأنشد الجوهري لابن أحمر

تفقأ فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا

(و) من المجاز القلاعة (الناقة) الضخمة (العظيمة) الجافية (كالقلوع) كصبور ولا يوصف به الجمل وهي الدلوح أيضا (و) القلاعة (ع و) قلعة (بلا لام ع آخر ومرج القلعة محركة ع بالبادية اليه تنسب السيوف) القلعية نقله الجوهري وأنشد

محارف بالشاء والاباعر * مبارك بالقلعي الباتر

أ) هي (ة دون حلوان العراق) قاله الفراء ولا يسكن * قلت ولعله نسب اليها عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن المقرى القلعي يروى بسمرقند عن جعفر بن محمد سنة خمسمائة وتسعة عشر هكذا ضبطه الحافظ بالتحريك (والقلع محركة الدم كالعلق منه (و) قال ابن عباد القلع (ما على جلد الاجرب كالقشر) وصوف قلع من ذلك (و) القلع (اسم زمان اقلاع الحمى) قاله (و) القلع (الجرة تكون تحت الخضر) رهذه (عن القزاز) في كتابه الجامع * قلت ولعل منه المثل الذي ذكره الزمخشري ي هو نسب قلعة تخر كالمانع ماوراءه وفي الاساس هي صخرة عظيمة يحتفر فيها فتكون أمنع له (و) القلع (مصدر قلع كفرح كذا فهو قلع بالكسر و) قلع (ككتف) الاولى مخففة عن الثانية ككبد وكبد وكتف وكتف (و) قلعة مثال (طرفة و) قلعة رزة و) قلعة مثل (جبنة) بضم الجيم والموحدة وتشديد النون المفتوحة كذا في النسخ وفي بعضها جنبة بضم الجيم والنون

٣ قوله وهي سنة خمسمائة هكذا في النسخ وفيه تأمل اه

وفتح الموحدة المخففة (و) قلاع مثل (شداد اذا لم يثبت على السرج) وهو مجاز ومنه قول جرير رضى الله عنه يارسول الله انى رجل قلع فادع الله لى قال الهروى سماعى قلع بالكسر ورواه بعضهم ككتف (أو) رجل قلع وقلع (لم يثبت قدمه عند الصراع) والبطش وهو مجاز (أو) رجل قلع وقلاع (لم يفهم الكلام بلادة) وهو مجاز (و) يقال (تركته فى قلع من حماه) بالفتح (ويكسر ويحرك) هكذا فى سائر النسخ والذى نص عليه ابن الاعرابى فى نوادره يسكن ويحرك وأما الكسر فلم ينقله أحد فى كتابه وهكذا نقله الصاغانى فى العباب وصاحب اللسان ولم ينقلا الكسر ففى كلامه نظر (أى فى اقلاع منها) والقلع حين اقلاعها كما تقدم وهو مجاز (و) القلوع (كصبور قوس اذا نزع فيها انقلبت) كما فى التهذيب وقال غيره قوس قلوع تنفلت فى النزع فتنقلب أنشد ابن الاعرابى

لا كزة السهم ولا قلوع * يدرج تحت عجسها اليربوع

(ج قلع بالضم و) من المجاز (القيلع كحيدر المرأة الضخمة) الجافية كما فى التهذيب زاد الصاغانى (الرجلين والقوام) قال الازهرى مأخوذ من القلعة وهى السحابة الضخمة (و) فى الحديث لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب القلاع (كشداد) اختلف فى معناه فقيل هو (الكذاب و) قيل هو (القواد و) قيل هو (النباش و) قيل هو (الشرطى و) قيل هو (الساعى الى السلطان بالباطل) كل ذلك قاله أبو زيد فى تفسير الحديث واقتصر الجوهرى على الشرطى وقال ابن الاعرابى القلاع الذى يقع فى الناس عند الامراء سمى به لانه يأتى الرجل المتمكن عند الامير فلا يزال يشى به حتى يقلعه (والقلع بالكسر الشراع) كما فى الصحاح زاد الصاغانى (كالقلاعة ككتابة) والجمع قلاع قال الاعشى

يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم

وفى حديث على رضى الله عنه كانه قلع دارى القلع شراع السفينة والدارى الملاح وقال مجاهد فى قوله تعالى وله الجوارى المنشآت قال هى مارفع قلعها وقد يكون القلاع واحدا وفى التهذيب الجمع القلع أى بضمتين ككتاب وكتب قال ابن سيده وأرى ان كراعا حكى قلع السفينة على مثال قمع * قلت والعامة تفتحه وتقول فى جمعه قلوع ولا يأباه القياس (و) القلع أيضا (صدر يلبسه الرجل على صدره) قال * مستأبطا فى قلعه سكينا * (و) القلع (الكنف الذى يجعل فيه الراعى أدواته) (لغة فى الفتح) وقد تقدم (ج) قلعة (كعنبة) وقلاع أيضا كما تقدم (و) القلع (بالضم الرجل القوى المشى) يرفع قدمه من الارض رفعا بائنا (والقلعة بالضم العزل كالقلع) بالفتح وقد قلع الوالى كعنى قلعا وقلعة اذا عزل قال خلف بن خليفة

تبدل بأذنك المرتشى * وأهون تعزيره القلعة

(و) فى الحديث بئس (المال) القلعة هكذا فى الصحاح والنهاية وفى التكملة والصواب أن يقال و يقال انتهى قال ابن الاثير هو (العارية) لانه غير ثابت فى يد المستعير ومنقلع الى مالكه (أو) القلعة من المال (مالا يدوم) بل يزول سريعا (و) القلعة (الضعيف الذى اذا بطش به) فى الصراع (لم يثبت) قدمه قاله الليث وأنشد

ياقلعة ما أنت وما عزبة * كانوا اشرارا وما كانوا باخيار

وقد تقدم فى كلام المصنف قريبا فهو تكرار (و) القلاعة (ماقلع من الشجرة كالاكالة) نقله الصاغانى (و) يقال (منزلنا منزل قلعة) روى بالضم (أيضا و بضمتين وكهمزة أى ليس بمستوطن أو معناه لانملكه أولا ندرى متى نتحول عنه) والمعانى الثلاثة متقاربة وكل ذلك مجاز (و) من المجاز شر المجالس (مجلس قلعة) اذا كان (يحتاج صاحبه الى أن يقوم) لمن هو أعز منه (مرة بعد مرة و) فى حديث على رضى الله عنه أحذركم (الدنيا) فانها (دار قلعة) وفى رواية منزل قلعة (أى انقلاع) وتحول وهو مجاز (و) يقال (هو على قلعة أى رحلة و) فى حديث هند بن أبى هالة رضى الله عنه (فى صفته صلى الله عليه وسلم اذا زال زال قلعا روى) هذا الحرف (بالضم و بالتحريك وككتف) الاخير رواه ابن الانبارى فى غريب الحديث كما حكاه ابن الاثير عن الهروى وأما بالضم فهو اما مصدر أو اسم وأما بالتحريك فهو مصدر قلع القدم اذا لم يثبت والمعنى واحد قيل أراد قوة مشيه (أى اذا مشى كان يرفع رجليه) من الارض (رفعا بائنا لا) كمن (يمشى اختيالا وتنعما) ويقارب خطاه فان ذلك من مشى النساء (والقلاع كغراب الطين) الذى (يتشقق اذا نضب عنه الماء) الواحدة بهاء (و) أيضا (قشر الارض) الذى (يرتفع عن الكمأة فيدل عليها) وهى القلفعة يخفف (ويشدد) الاخير عن الفراء (و) القلاع (داء فى الفم) والحلق وقيل هو داء يصيب الصبيان فى أفواههم (و) قال ابن الاعرابى القلاع (ان يكون البعير) بين يديك قائما (صحيحا فيقع ميتا) وكذلك الخراع وقال غيره بعير مقلوع وقد انقلع (و) القلاعة (بهاء صخرة عظيمة) متقلعة (فى فضاء سهل وكذلك الحجر) أ(والمدر يقتلع من الارض فيرمى به) يقال رماه بقلاعة (و) القلاع (كرمان نبت من الجنبة) وهو (نعم المرتع رطبا) كان أ(ويابسا) قاله ابن الاعرابى (والاقلاع عن الامر الكف) عنه يقال أقلع فلان عما كان عليه أى كف عنه وهو مجاز وفى الحديث أقلعوا عن المعاصى قبل أن يأخذكم الله أى كفوا عنها واتركوا وبه فسر قوله تعالى وياسماء أقلعى أى أمسكى عن المطر (كالمقلاع كمكرم) قال الحادرة

ظلم البطاح له انهلال حريصة * فصفا النطاف له بعيد المقلع

أى بعيد الاقلاع (وأقلعت عنه الحمى تركته) وكفت عنه وهو مجاز (و) أقلعت (الابل خرجت من) كذا فى الفتح ونص الجمهرة عن (اثناء الى ارباع) نقله ابن دريد (و) أقلع (السفينة رفع شراعها) أو عمل لها قلاعا أو كساها اياه وقال الليث أقلعت السفينة رفعت قلعها أى شراعها وأنشد

مواخر فى سواء اليم مقلعة * اذا علوا ظهر قف ثمت انحدروا

قال شبهها بالقلعة فى عظمها وشدة ارتفاعها تقول قد أقلعت أى جعلت كأنها قلعة قال الازهرى أخطأ الليث التفسير ولم يصب ومعنى السفن المقلعة التى مدت عليها القلاع وهى الشراع والجلال التى تسوقها الريح بها وقال ابن برى وليس فى قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ وانما يفهم ذلك من فحوى الكلام لانه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فانها سائرة فهذا شئ حصل من جهة المعنى لا من جهة ان اللفظ يقتضى ذلك وكذلك اذا قلت أقلع أصحاب السفن وأنت تريد انهم ساروا من موضع الى آخر وانما الاصل فيه اقلعوا سفنهم أى رفعوا اقلاعها وقد علم انهم متى رفعوا اقلاع سفنهم فانهم سائرون والافليس يوجد فى اللغة انه يقال أقلع الرجل اذا سار وانما يقال أقلع عن الشئ اذا كف عنه و يقال أقلعت السفينة اذا رفعت قلعها عند المسير ولا يقال أقلعت السفينة لان الفعل ليس لها وانما هو لاصاحبها (و) قال ابن عباد اقلع (فلان) اذا (بنى قلعة) وفى اللسان اقلعوا بهذه البلاد اقلاعا بنوها فجعلوها كالقلعة (و) قال أبو سعيد (غرض المقالعة هو أول الاغراض التى ترمى وهو الذى يقرب من الارض فلا يحتاج الرامى الى أن يمد به اليد مدا شديدا) ثم غرض الفقرة وقد ذكر فى موضعه (و) قال سيبويه (اقتلعه استلبه) * ومما يستدرك

(المستدرك)

عليه رمى فلان بقلاعة كثمامة أى بحجة تسكته وهو مجاز والمقلوع البعير الساقط ميتا والمقلوع المنتزع وانقلع المال الى مالكه وصل اليه من يد المستعير وشيخ قلع ككتف يتقلع اذا قام وأنشد ابن الاعرابى

انى لأرجو محرزا ان ينفعا * اياى لما صرت شيخا قلعا

وتقلع فى مشيه مشى كأنه ينحدر وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تقلع قال الازهرى هو كقوله كأنما ينحط فى صبب قال ابن الاثير أراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه فى هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة وروى فى حديث هند بن أبى هالة الذى ذكر اذا زال زال قلعا بالفتح هو مصدر بمعنى الفاعل أى يزول قالعا رجله من الارض وأقلع الشئ انجلى والمقلع كمكرم من لم تصبه السحابة وبه فسر السكرى قول خالد بن زهير

فأقصر ولم تأخذك منى سحابة * ينفر شاء المقلعين خواتها

والقلوع بالضم اسم من القلاع ومنه قول الشاعر

كأن نطاة خيبر زودته * بكور الورد ريثة القلوع

وانقلع البعير كانخرع والقولع كجوهر كنف الراعى والقولع طائر أحمر الرجلين كأن ريشه شيب مصبوغ ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر وهو يوطوط حكاها كراع فى باب فوعل و يقال تركته على مثل مقلع الصمغة اذا لم يبق له شئ الا ذهب وقولهم لأقلعنك قلع الصمغة أى لاستأصلنك وقلاع كشداد اسم رجل عن ابن الاعرابى وأنشد

لبئس ما مارست يا قلاع * جئت به فى صدره اختضاع

والمقلاع كمحراب الذى يرمى به الحجر و يقال استعمل عليهم فلانا فقلعهم ظلما واجحافا وهو مجاز وقلعة الموت بالشأم وهى قلعة أبى الحسن التى ذكرها المصنف وقد تقدم وقلعة الكبش وقلعة الجبل كلاهما بمصر وقليعة كجهينة قرية حصينة بالمغرب على حجر صلد فى سفح جبل منقطع عنه وبها آبار طيبة ونخيل ومنها الولى الصالح عبد القادر بن محمد بن سليمن القليعى المغربى وولده أبو جعفر كان كثير التردد للحرمين ذكره أبو سالم العياشى فى رحلته وأثنى عليه توفى ببلده سنة مائة واحدى وسبعين ودفن عند والده بقبرتهم المعروفة بالابيض قريب بوسمغون وقد نسب الى احدى القلاع التى ذكرت الشيخ الامام مفتى بلد الله الحرام تاج الدين محمد بن الامام المحدث عبد المحسن بن سالم القلعى الحنفى المكى ممن أخذ عن الصفى القشاشى وأقرانه وأولاده الفقهاء المحدثون الادباء أبو محمد عبد المحسن وعبد المنعم وعلى وقد أجاز ثانى شيخنا المرحوم عبد الخالق بن أبى بكر الزبيدى روح الله روحه فى أعلى فراديس الجنان والاخير هو صاحب البديعية العديمة النظير وشارحها توفى بالاسكندرية فى حدود سنة ألف ومائة وأربعة وسبعين والقلاعية بالتشديد غشاء منسوج يغطى به السرج مولدة ((القلفع كزبرج ودرهم)) كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى

(القِلفَع)

وليس كذلك بل ذكره فى تركيب ق ف ع وصرح بأن اللام زائدة ونصه القلفع مثال الخنصر (ما يتفلق) ونص الصحاح ما يتقلع (من الطين و يتشقق) اذا يبس واللغة الثانية ذكرها ابن دريد وحكاها أيضا السيرافى وليس فى شرح الكتاب وأنشد الجوهرى للراجز وفى العباب أنشد الاصمعى وفى اللسان أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه

قلفع روض شرب الدثائثا * منبثة تفرؤه انبثاثا

وأورده الصاغانى فى التكملة فى ق ف ع تبعا للجوهرى وقال فيه نظر ووجدت فى هامش الصحاح زيادة اللام ثانية قليل وقد حكم

بزيادة لام قالمقع وهو وهم منه وقد أورده الازهرى وغيره من العلماء فى الرباعى واللام أصلية ولو اجب ان يذكر بعد ق ل ع و يقوى كونها أصلا فى قلمع انه لم يأت فى الابنية على مثال فلعل البتة (و) القلفع كزبرج (ما تفرق) ونطاير (من الحديد المحمى) (اذا طبع) أى طرق بالمطرقة (وصوف مقلفع) ضبط بفتح الفاء وكسرها أى (قلح) والقلفعة كزبرجة قشر الارض يرتفع عن الكمأة فيدل عليها قاله الفراء (و) هو أيضا (ما يصير على جلد البعير كهيئة القشر الواسع قطعا قطعا) كما فى العباب * ومما يستدرك عليه القلفعة الكمأة نفسها

(المستدرك) (قلمع)

(القلمعة) أهمله الجوهرى والصاغانى فى العباب وأورده فى التكملة كصاحب اللسان وقالا هو (السفلة) بكسر الفاء من الناس الخسيس وهو اسم يسب به قال

أقلمعة ابن صلفعة ابن فقع * لهنك لا أبا لك تزدرينى

وقد ذكر كذلك فى صلفع (وقلمع رأسه) قلمعة (ضربه فأندره وقيل) قلمع رأسه وصلمعه اذا (حلقه) * ومما يستدرك عليه قلمع الشئ من أصله أى قلعه

(المستدرك) (قمع)

(المقمعة كمكنسة العمود من حديد) وهو الجرز يضرب به الرأس (أو كالمحجن يضرب به رأس الفيل) نقله الجوهرى وقال ابن الاثير المقمعة سوط من حديد معوج الرأس (و) قيل المقمعة (خشبة يضرب بها الانسان على رأسه) نقله الليث (ج) الكل (مقامع) قال الله تعالى ولهم مقامع من حديد وقال الشاعر * وتمشى معد حوله بالمقامع * (وقمعه كمنعه) قمعا (ضربه بها) أى بالمقامع (و) قمعه قمعا (قهره وذلله كأقمعه) اقماعا فانقمع نقله الجوهرى (و) قمع (الوطب) قمعا (وضع فى رأسه قمعا) بالكسر ليصب فيه لبنا أو ماء (و) قمع (فلانا صرفه عما يريد و) قمعه قمعا (ضرب) أعلى (رأسه وفى الشئ دخل و) قمع (البرد النبات رده وأحرقه و) قمع (ما فى السقاء) قمعا (شربه شربا شديدا) أو أخذه (كاقتمعه) وهذه عن الاموى يقال خذ هذا فاقمعه فى فيك ثم اكتمه فى فيه (و) قمع (الشراب) قمعا (مر فى الحلق مرا بغير جرع كأقمع) اقماعا أنشد ثعلب

اذا اغم خرشاء الثمالة أنفه * ثنى مشفريه للصريح وأقمعا

ورواية المصنف لابى عبيد فأقنعا (و) قمع (سمعه لفلان) اذا (أنصت له والقمعة محركة ذباب يركب الابل والظباء اذا اشتد الحر) كما فى الصحاح قيل هو ذباب أزرق يدخل فى أنوف الدواب ويقع على الابل الوحش فيلسعها وقيل يركب رؤس الدواب فيؤذيها جمعه قمع (و يجمع على مقامع) على غير قياس (كمشابه وملامح) ومفاقر فى جمع شبه ولمح وفقر وبه فسر قول ذى الرمة

ويركن عن اقرابهن بأرجل * وأذناب زعر الهلب زرق المقامع

هكذا هو فى اللسان وفى العباب ويذببن (و) القمعة (الرأس و) أيضا (رأس السنام) من البعير أو الناقة (ج قمع) شاهد الاول قول العرب لاحزن قمعكم أى لأضربن رؤسكم وبه فسر أيضا قول ذى الرمة السابق زرق المقامع جمع القمعة أى سود الرؤس وشاهد الثانى قول أبى وجزة السعدى

واللاحقون جفانهم قمع الذرا * والمطعمون زمان أين المطعم

وأنشد ابن برى تتوق بالليل لشحم القمعه * تثاوب الذئب الى جنب الضعه

والقنعة بالنون لغة فيه (و) القمعة (حصن باليمن و) قمعة (بلا لام لقب عمير بن الياس بن مضر) زعموا أغير على ابل أبيه فانقمع فى البيت فرقا فسماه أبوه قمعة وخرج أخوه مدركة بن الياس لبغاء ابل أبيه فأدركها وقعد الاخ الثالث يطبخ القدر فسمى طابخة وهذا قول النسابين (ويذكر فى خ ن د ف) وتقدم أيضا شئ من ذلك فى ط ب خ (و) قال أبو خيرة (القمع محركة كالعجاج يثور فى السماء و) قال غيره القمعة (طرف الحلقوم أو طبقه) وهذا قول شمر قال (وهو مجرى النفس الى الرئة و) القمع (بثرة تخرج فى أصول الاشفار) كذا نص الصحاح والعباب قال ابن برى صوابه ان يقول القمع بثر أو القمعة بثرة (أو) القمع (فساد فى موق العين واحمرار او) القمع (كلحم الموق وورمه أو) القمع (قلة نظر العين عمشا والفعل) فى الكل قمعت عينه (كفرح) تقمع قمعا وقول المصنف (وهو قوع) أى كصبور بدليل قوله (وأقمع ج قمع بالضم) كاجروح محل نظر وتأمل والصواب وهى قمعة فانها صفة للعين لا للرجل لانه لا يقال قمع الرجل ثم على الفرض اذا جوزنا قمع الرجل من باب فرح فالقياس يقتضى ان يكون فاعله قمعا ككتف لا كصبور وانظر عبارة الجوهرى تقول منه قمعت عينه بالكسر ومثله للصاغانى زاد الاخير قمعا ثم قال وهو قوع فى شعر الطرماح أى بضم القاف حيث قال

تقمع فى اظلال مخنطة الحبا * صحاح المآقى ما بهن قموع

فهو أراد به المصدر وأشار الى انه جاء فى هذا الشعر على خلاف القياس فى مصدر فعل بالكسر وانظر عبارة اللسان وقد قمعت عينه تقمع قمعا فهى قمعة ثم قال وقيل القمع الارمص الذى لا تراه الا مبتل العين ولا اخال المصنف الا اشتبه عليه سياق العباب فلم يدخل من الباب (و) القمع (فى عرقوب الفرس ان يغلظ رأسه) ولا يحدد وهو من عيوب الخيل فانهم قالوا يستحب ان يكون الفرس حديد طرف العرقوب وبعضهم يجعل القمعة الرأس (و) القمع أيضا (غلظ فى احدى ركبتى الفرس) يقال منه (فرس قمع) ككتف وفى بعض النسخ قامع وهو غلط (وأقمع وهى قمعاء و) قال ابن عباد القمع (عظيم ناتئ فى الحنجرة و) منه (الاقمع) وهو

(العظيم) قال (والانف) الاقمع مثل (الاقعم) وهو الذى فيه ميل وسيأتى فى الميم (و) قال غيره (العرقوب) الاقمع (العظيم الابرة) وقيل الغليظ الرأس الغير المحدد (و) قال أبو عمرو (القميعة كشريفة الناتئة بين الاذنين من الدواب ج قمائع و) قال أبو عبيد القميعة (طرف الذنب وهى من الفرس منقطع العسيب) وأنشد بيت ذى الرمة هنا على هذه الصيغة

وينفضن عن اقرابهن بأرجل * وأذناب حص الهلب زعر القمائع

(و) قال ابن عباد القميع (كشريف مافوق السناسن من السنام وبعير قمع ككتف عظيم السنام وسنام قمع) أيضا أى (عظيم وقمع الفصيل كفرح اجذى فى سنامه وعمل فيه الشحم كأقمع) فهو قمع ومقمع (و) قمع (الدواء قمحه و) قمعت (عينه وقع فيها القذى فاستخرج بالخاتم و) يقال (طرف قمع ككتف فيه بثر) ومنه قول الاعشى يذكر نظر الزرقاء

وقلبت مقلة ليست بمقرفة * انسان عين وماقا لم يكن قمعا

(وناقة قمعة كفرحة ضبعة وكذا فرس قمع) أى (هيوب) وقد قمع اذا هاب كل ذلك فى المحيط (والقمعة بالضم ماصررت فى أعلى الجراب) والزمعة فى أسفله نقله ابن عباد (و) قال غيره القمعة (خيار المال ويفتح ويحرك) يقال لك قمعة هذا المال أى خياره (أوخاص بخيار الابل) خصه كراع (والمقموع المقهور) الذليل المردود (و) المقموع (من الابل ما أخذ خياره) يقال ابل مقموعة وكذلك سلع مقموعة اذا أخذ الخير منها وهو مجاز (والقمع بالفتح والكسر وكعنب) الاولى حكاها يعقوب عن أناس والثانية والثالثة مثال نطع ونطع ذكرهن الجوهرى * قلت والعامة تقوله بالضم وهو غلط (ما يوضع فى فم الاناء فيصب فيه الدهن وغيره) كما فى الصحاح وكذلك الزق والوطب يوضع عليه ثم يصب فيه الماء والشراب أو اللبن سمى بذلك لدخوله فى الاناء قال ابن الاعرابى وقول سيف بن ذى يزن لما قاتل الحبشة

قد علمت ذات امنطع * انى اذا امموت كنع * أضربهم بذا امقلع * لا أتوقى بامجزع * اقنر بوا قرف امقمع

أراد ذات النطع واذا الموت كنع وبذا القلع وبالجزع وقرف القمع فأبدل من لام المعرفة ميما وهى لغة حمير ونصب قرف لانه أراد يا قرف أى أنتم كذلك فى الوسخ والذل وذلك ان قمع الوطب أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن والقرف من وضر اللبن (و) القمع والقمع أيضا (ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما) وقال ابن عباد هو ما على التمرة والبسرة (و) قال أيضا (القمعان) بالكسر (ثفنتا جلة التمر وهما زاويتاها السفليان و) قال ابن شميل من ألوان العنب (الاقماعى) وهو الفارسى وقال أبو حنيفة هو نوع من العنب عليه معول الناس وهو (عنب أبيض ثم يصفر آخرا) حتى يكون (كالورس) و (حبه مدحرج) كبار مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيره شئ فى الجودة وعلى زبيبه المعول (و) قال ابن عباد (القمع مثل التخمة وهو مقموع) أى (متخم و) قال ابن السكيت (أقمعته) عنى اقماعا أى (طلع) وفى بعض نسخ الصحاح اطلع (على فرددته) عنك نقله الجوهرى (وقمعت البسرة تقميعا انقلع قمعها) وهو ما عليها وعلى التمرة (وتقمع الشئ أخذ) قمعته أى (خياره) نقله ابن دريد قال الراجز * تقمعوا قمعتها العقائلا * (ومتقمع الدابة بفتح الميم) الثانية (رأسها وجحافلها) ويجمع على المقامع على غير قياس (وتقمع الحمار وغيره حرك رأسه وذب القمع) وهى النعر فى وجهه أو من انفه قال أوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفر الظباء فى الكناس تقمع

يعنى تحرك رؤسها من القمع (و) قال ابن عباد تقمع (فلان) اذا (تحير أو) تقمع (جلس وحده وانقمع دخل البيت مستخفيا) ومنه حديث عائشة والجوارى اللاتى يجئن يلعبن معها واذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أى تغيبن ودخلن فى بيت أو من وراء ستر قال ابن الاثير أى يدخلن فيه كما تدخل التمرة فى قمعها وفى حديث الذى نظر من شق الباب فلما أن بصر به انقمع أى رد بصره ورجع كأن المردود أو الراجع قد دخل فى قمعه وفى حديث منكر ونكير فينقمع العذاب عند ذلك أى يرجع ويتداخل (واقتمع السقاء) لغة فى (اقتبعه) بالموحدة عن أبى عمرو ونقله الجوهرى والاقتماع ادخال رأس السقاء الى داخل (و) اقتمع (الشئ اختاره والاسم القمعة بالضم) وقد تقدم (ج قمع) بضم ففتح * ومما يستدرك عليه قمعه قمعا ردعه وكفه وحكى شمر عن أعرابية انها قالت القمع ان تقمع آخر بالكلام حتى تتصاغر اليه نفسه وقمعت القربة اذا ثنيت فمها الى خارجها فهى مقموعة واداوة مقموعة ومقنوعة بالميم والنون اذا خنث رأسها ومن المجاز قمعت المرأة بنانها بالحناء خضبت به أطرافها فصار لها كالاقماع أنشد ثعلب

لطمت ورد خدها ببنان * من لجين قمعن بالعقيان

شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان وهو الذهب لا غير والقمعان بالكسر الاذنان والاقماع الآذان والاسماع ومنه الحديث ويل لاقماع القول يعنى الذين يسمعون القول ولا يعملون به جمع قمع وهو مجاز شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مصرون على ترك العمل بها بالاقماع التى تفرغ فيها الاشربة ولا يبقى فيها شئ منها فكأنه يمر عليها مجازا كما يمر الشراب فى الاقماع اجتيازا وتقول ما لكم أسماع وانما هى أقماع وقمعت الظبية كفرح لسعتها القمعة أو دخلت فى أنفها فحركت رأسها من ذلك وقمعة الذنب محركة طرفه وعرقوب أقمع غلظ رأسه ولم يحدد وقمعة الفرس محركة ما فى جوف الثنة وفى التهذيب ما فى مؤخر الثنة من طرف

(المستدرك)

الجبابة مما لا ينبت الشعر والقمعة قرحة في العين وقيل رمص وتقعت الابل قمعا أخذت خيارها وتركت رذالها وكذلك في غير الابل وهو مجاز وهو قمع الاخبار ككتف أي يتتبعها ويتحدث بها وهو مجاز وتقول تركته يتقمع أي يطرد الذباب من فراغه وبطالته وهو مجاز ومنه الحديث أول من يساق الى النار الاقماع وهم أهل البطالات الذين لا هم لهم الا في تزجية الايام بالباطل فلا هم في عمل الدنيا ولا هم في عمل الآخرة وقيل أراد بهم الذين اذا أكلوا لم يشبعوا واذا جمعوا لم يستغنوا وتقمع الرجل ذل ودرب الاقماع بين خطة بعصر

(قنبع)

(القنبع كقنفذ) كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهري وليس كذلك فانه ذكره في ق ب ع وأشار الى ان النون زائدة وهو رأى أئمة الصرف فالأولى اذن كتبه بالسواد قال أبو حنيفة هو (وعاء الحنطة) في السنبلة وقيل هي التي فيها السنبلة (و) قنبع (جبل بديار غني) بن أعصر (و) قال ابن دريد القنبع (الرجل القصير) وزاد غيره الخسيس (والقنبعة الانثى) قال (و) القنبعة (خرقة تخاط شبيهة بالبرنس) تغطى المتنين (ويلبسها الصبيان) وقد تقدم انكار المصنف له ونسبه ابن فارس الى العامة ولم ينبه عليه هنا وهو غريب (و) القنبعة (الخنبعة أو شبهها) الا انها أصغر قاله الليث (و) قال أبو عمرو (قنبع) الرجل (في بيته) اذا (توارى) مثل قبع وأنشد

وقنبع الجعبوب في ثيابه ❊ وهو على ما زل منه مكتئب

وهذا القول مما يؤيد الجوهري على زيادة النون (و) قال ابن عباد قنبع الرجل (انتفخ من الغضب) قال (ورجل مقنبع الرأس بكسر الباء) أي (مبرطله) ❊ ومما يستدرك عليه القنبعة غلاف نور الشجرة مثل الخنبعة وكذلك القنبع بغير هاء وقنبع النور وقعه غطاؤه وأراه على المثل بهذه القنبعة وفي الصحاح في تركيب ق ب ع قنبعت الشجرة اذا صارت زهرتها في قنبعة أي غطاء قال وقنبعة الخنزير نخرة أنفه ((رجل مقنثع اللحية بكسر الثاء المثلثة) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال ابن عباد أي (عظيمها منتشرها) وأورده الصاغاني في كتابيه ((القندع كقنفذ) أهمله الجوهري وقال أبو عبيد هو (الديوث) سريانية ليست بعربية محضة ((كالقنذع بالذال) المعجمة نقله أبو عبيد وكتبه المصنف بالاحمر على انه مستدرك على الجوهري مع انه ذكره في تركيب ق ذ ع فالاولى كتبه بالاسود ثم ان الليث ضبطه كجندب بلغتيه وقال ليست بعربية محضة وأظنها سريانية قال والديوث الذي يقود على حرمته وقال ابن دريد القندع ولا أحسبها عربية محضة هو الرجل القليل الغيرة على أهله ومنه حديث وهب بن منبه فذلك القندع الديوث (والقندعة القنزعة) وهما لغتان كالذعاف والزعاف ولذم ولزم وليس أحد الحرفين بدلا من الآخر ومنه حديث أبي أيوب رضي الله عنه ما من مسلم يمرض في سبيل الله الاحط الله عنه خطاياه وان بلغت قندعة رأسه هكذا رواه الازهري بسنده الى مسرعة الوحاظي عن أبي أيوب قال ورواه بندار عن أبي داود عن شعبة قال بندار قلت لأبي داود قل قنزعة فقال قندعة قال شمر والمعروف في الشعر القنزعة والقنازع كما لقن بندار أبا داود فلم يلقنه (والقنادع الدواهي) نقله ابن عباد (و) قال ابن الاعرابي القناذع بالذال والزاي (الكلام القبيح) نقله الجوهري في ق ذ ع قال عدي بن زيد العبادي

(قندع)

ومن لا يورع نفسه يتبع الهوى ❊ ومن يتبع الحرباء يغش القناذعا

(أو) القناذع الخنا و(الفحش) قال أدهم بن أبي الزعراء

بني خيبري نهنهوا عن قناذع ❊ أتت من لدنكم وانظروا ما شؤنها

❊ ومما يستدرك عليه القنذوع بالضم الديوث ((القنزعة بضم القاف والزاي وفتحهما وكسرهما وكجندبة) وهذه عن كراع (وقنفذ) فهي خمس لغات وسبق له في ق ز ع القزعة كقبرة عن ابن عباد فهي ست لغات (وهذا موضع ذكره لا ق ز ع كما فعله الجوهري) أي ان النون أصلية وعلى رأي الجوهري وأكثر الصرفيين انها زائدة ومع قطع النظر عن زيادة النون فالاولى كتبه بالاسود والجوهري ذكره (الشعر حوالي الرأس ج قنازع و) قد تجمع (قنزعات) جمع السلامة وأنشد الجوهري لحميد الارقط يصف الصلع

(المستدرك) (قنزع)

كأن طسا بين قنزعاته ❊ مرتا نزل الكف عن صفاته

ذلك نقص المرء في حياته ❊ وذاك يدنيه الى وفاته

وفي الصحاح مانصه وفي الحديث غطى قنازعك يا أم أيمن ووجدت في الهامش مانصه الذي في الحديث خضلي قنازعك ولا شك أن الناسخ صحفه غطى وقوله عليه الصلاة والسلام هذا كان لأم سليم ولم يكن لأم أيمن انتهى ❊ قلت الذي ذكره الجوهري صحيح روى مرسلا من طريق مجاهد وأما ما أشار اليه من حديث أم سليم فهو صحيح أيضا ونصه خضلي قنازعك أمرها بازالة الشعث وتطاير الشعر والتندية بالماء أو بالدهن (و) القنزعة (الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي) وهي كالذوائب في نواحي الرأس (أو هي ما ارتفع وطال من الشعر) قاله ابن فارس وبه فسر حديث ابن عمر وقد سئل عن رجل أهل بعمرة وقد لبد وهو يريد الحج فقال خذ من قنازع رأسك أي مما ارتفع من شعرك وطال (و) من المجاز القنزعة (القطعة المعرة من الكلأ) جمعه القنازع نقله ابن عباد (و) قال أيضا القنزعة (بقية الريش) قال ذو الرمة يصف فراخ القطا

ينؤن ولم يكسين الا قنازعا ❊ من الريش تنواء الفصال الهزائل

(و) قال ابن الاعرابى القنزعة (العجب و) أيضا (عفرية الديك وعرفه) وكذلك قنزعة القبرة (و) قال الليث القنزعة (من الحجارة ماهو أعظم من الجوزة) قال (و) القنزعة هى (التى تتخذها المرأة على رأسها و) قال ابن الاعرابى (القنازع الدواهى و) قال ابن فارس القنازع (من النصى والاسنام بقاياهما) تشبه بقنازع الشعر قال ذو الرمة

سباريت الا أن يرى متأمل * قنازع أسنام بها وثغام

قال ابن فارس (و) أما نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن القنازع) كما ورد فى حديث (فهى أن يؤخذ الشعر و يترك منه مواضع) متفرقة لا تؤخذ وهو كنهيه عن القزع الذى تقدم (و) قنزع (كقنفذ جبل ذو شعفات) كأنها قنازع الرأس (بين مكة) حرسها الله تعالى (و) بين (السرين و) يقال اذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما قنزع الديك) قال أبو حاتم عن الاصمعى هو قول العامة لا يقال قنزع وانما يقال قوزع الديك اذا غلب وقال البشتى قال ابن السكيت يقال قوزع الديك ولا يقال قنزع قال البشتى يعنى تنفيشه برائله وهى قنازعه قال الازهرى وقد غلط فى تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه ولو كان كما قال لجاز قنزع وهذا حرف لهج به العوام من أهل العراق تقول قنزع الديك اذا هرب من الديك الذى يقاتله فوضعه أبو حاتم فى باب المذال والمفسد وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت فى باب ما يلحن فيه العامة قال الازهرى وظن البشتى بحدسه وقلة معرفته انه مأخوذ من القنزعة فأخطأ ظنه * قلت فاذن كان ينبغى للمصنف أن ينبه على ذلك لانها لغة عامية وترك ذكر قوزع فى ق ز ع ففيه نظر أيضا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

القنزعة بالضم المرأة القصيرة وفى التهذيب القنزعة المرأة القصيرة جدا وعن ابن الاعرابى القنازع القبيح من الكلام كالقناذع قال عدى بن زيد العبادى

فلم أجتعل فيما أتيت ملامة * أتيت الجمال واجتنبت القنازعا

والقنازع صغار الناس

(قنع)

((القنوع بالضم السؤال و) قيل (التذلل) فى المسئلة كذا فى الصحاح ثم قال (و) قال بعض أهل العلم ان القنوع قد يكون بمعنى (الرضا) أى (بالقسم) واليسير من العطاء فهو (ضد) قال ابن برى المراد ببعض أهل العلم هنا أبو الفتح عثمان بن جنى * قلت ونصه وقد استعمل القنوع فى الرضا وأنشد

أيذهب مال الله فى غير حقه * ونعطش فى اطلالكم ونجوع
أنرضى بهذا منكم ليس غيره * ويقنعنا ما ليس فيه قنوع

وأنشد أيضا

وقالوا قد زهيت فقلت كلا * ولكنى أعزنى القنوع

وقال ابن السكيت ومن العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة وكلام العرب الجيد هو الاول وروى من الكنوع وهو التقبض والتصاغر (ومن دعائهم نسأل الله القناعة ونعوذ به من القنوع) أى من سؤال الناس أو من الذل لهم فيه وقال الاصمعى رأيت أعرابيا يقول فى دعائه اللهم انى أعوذ بك من القنوع والخنوع والخضوع وما يغض طرف المرء ويغرى به لئام الناس (وفى المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع) فالقنوع هنا هو الرضا بالقسم وأول من قال ذلك أوس بن حارثة لابن مالك (ورجل قانع وقنيع) وفى التنزيل العزيز وأطعموا القانع والمعتر فالقانع الذى يسأل والمعتر الذى يتعرض ولا يسأل وقيل القانع هنا المتعفف عن السؤال وكل يصلح قال عدى بن زيد

وما خنت ذا عهد وأبت بعهده * ولم أحرم المضطر اذ جاء قانعا

أى سائلا وقال الفراء هو الذى يسألك فما أعطيته قبله (والقناعة الرضا) بالقسم (كالقنع محركة والقنعان بالضم) زادهما أبو عبيدة (الفعل كفرح) يقال قنع بنفسه قنعا وقناعة وقنعانا الاخير على غير قياس (فهو قنع) مثل كتف (وقانع وقنوع وقنيع) من قوم قنعين وقنع وقنعاء وامرأة قنيع وقنيعة من نسوة قنائع قال لبيد

فمنهم سعيد آخذ بنصيبه * ومنهم شقى بالمعيشة قانع

وفى الحديث القناعة كنز لا يفنى لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شئ من أمور الدنيا قنع بما دونه ورضى وفى حديث آخر عز من قنع وذل من طمع لان القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ونقل الجوهرى عن ابن جنى قال ويجوز أن يكون السائل سمى قانعا لانه يرضى بما يعطى قل أو كثر ويقبله ولا يرده فيكون معنى الكلمتين راجعا الى الرضا (وشاهد مقنع كمقعد) أى عدل يقنع به (و) رجل (قنعان بالضم) وامرأة قنعان (ويستوى فى الاخيرة المذكر والمؤنث والواحد والجمع أى رضا يقنع به) وبرأيه (أو بحكمه) وقضائه (أو بشهادته) وحكى ثعلب رجل قنعان منهاة يقنع برأيه وينتهى الى أمره * قلت وأما مقنع فانه يثنى ويجمع قال البعيث

وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن * شهودى على ليلى عدول مقانع

وفى التهذيب رجال مقانع وقنعان اذا كانوا مرضيين وفى الحديث كان المقانع من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون كذا وقال ابن الاثير وبعضهم لا يثنيه ولا يجمعه لانه مصدر ومن ثنى وجمع نظر الى الاسمية (وقنعت الابل) والغنم (كسمع مالت للمرتع وكمنع مالت لمأواها وأقبلت نحو أهلها) نقله الجوهرى عن ابن السكيت هكذا وقال غيره قنعت الابل والغنم بالفتح رجعت الى مرعاها

ومالت اليه وأقبلت نحو أهلها وأقنعت لمأواها (و) فى العباب قنعت الابل بالفتح قنوعا (خرجت من الحمض الى الخلة) ومالت (والاسم القنعة بالفتح) وأقنعتها أنا (و) قنعت (الابل قنوعا) أيضا (صعدت) وأقنعتها أنا (و) قنع (الاداوة) أو المزادة (قنعا) بالفتح (خنث رأسها) لجوفها فهى مقنوعة وكذلك قمعها فهى مقموعة وقد تقدم (و) قنعت (الشاة ارتفع ضرعها وليس فى ضرعها تصوب) ويقال أيضا قنعت بضرعها (كأقنعت) فهى مقنعة (واستقنعت) وفى الحديث ناقة مقنعة الضرع التى اخلافها ترتفع الى بطنها (والمقنع والمقنعة بكسر ميمهما) الاولى عن اللحيانى (ما تقنع به المرأة رأسها) ومحاسنها أى تغطى وكذلك كل ما يستعمل به مكسور الاول يأتى على مفعل ومفعلة (والقناع بالكسر أوسع منها) هكذا فى النسخ أى من المقنعة كما فى اللسان وفى العباب منهما بضمير التثنية وقال الازهرى لافرق عند الثقات بين القناع والمقنعة وهو مثل اللحاف والملحفة (و) القناع (الطبق من عسب النخل) يوضع فيه الطعام والهاء كهة وفى حديث عائشة رضى الله عنها ان كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من اهالة فنفرح به جمعه قنع بضمتين ككتاب وكتب وحكى ابن برى عن ابن خالويه القناع طبق الرطب خاصة وقال ابن الاثير وقيل ان القناع جمع قنع (و) من المجاز القناع (غشاء القلب) قال الاصمعى هو الجلدة التى تلبس القلب فاذا انخلعت مات صاحبه ومنه حديث بدر فأما ابن عمى فانكشف قناع قلبه فمات أى حين سمع قائلا يقول أقدم حيزوم (و) من المجاز القناع (السلاح) يقال أخذ قناعه أى سلاحه ومنه قول المسيب بن علس

اذ تستبيك بأصلتى ناعم * قامت لتفتله بغير قناع

(ج قنع) بضمتين وأقنعة (والنجمة تسمى قناع ممنوعة) من الصرف (كأنسمى خمار) وليس هذا بوصف نقله الصاغانى (والقانع الخارج من مكان الى مكان و) القنوع (كصبور الهبوط) بلغة هذيل وهى (مؤنثة) وهى بمنزلة الحدور من سفح الجبل (و) القنوع أيضا (الصعود) فهو (ضد وقنعة الجبل والسنام محركة أعلاهما) وكذلك القمعة بالميم كما تقدم (والقنع محركة من الرمل ما أشرف) هكذا فى النسخ وهو غلط وصوابه ما استرق كما هو نص ابن شميل ونقله الصاغانى وصاحب اللسان (أو) هو (ما استوى أسفله من الارض الى جنبه وهو اللبب) أيضا وقد ذكر فى موضعه القطعة منه قنعة (و) القنع أيضا (ما بين الثعلبية وحبل مربخ) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة ومربخ كمحسن من ربخ بالراء والموحدة ثم الخاء المعجمة وهو رمل مستطيل بين مكة والبصرة وقد ذكر فى موضعه (و) القنع (بالكسر السلاح) كالقناع وهو مجاز (ج أقناع) كخدن وأخدان (و) القنع أيضا (جمع قنعة وهى مستوى بين أكمتين سهلتين) وقيل القنع متسع الحزن حيث يسهل أو مستدار الرمل وقيل أسفله واعلاه وقيل القنع أرض سهلة بين رمال تنبت الشجر وقيل هو خفض من الارض له حواجب يحتقن فيه الماء ويعشب وقيل القنعة من القنعان ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير وقال ذو الرمة يصف الحمر كما فى الصحاح وفى العباب يصف الظعن

وأبصرن أن القنع صارت نطافه * فراشا وان البقل ذاو ويابس

(ج) أى جمع الجمع (قنعان بالكسر) وقيل بل القنع مفرد وجمعه قنعة كعنبة وقنعان (وأقنع) الرجل (صادفه) أى القنع وهو الرمل المجتمع وفى بعض النسخ صارفيه والاولى الصواب (و) القنع (الاصل) يقال انه لئيم القنع (و) القنع (ماء باليمامة) على ثلاث ليال من جرا لحضارم قال مزاحم العقيلى

أشاقتك بالقنع الغداة رسوم * دوارس أوفى عهدهن قديم

كما فى العباب * قلت هو جبل فيه ماء لبنى سعد بن زيد مناة (و) القنع (الطبق من عسب النخل) يؤكل عليه الطعام وقيل يجعل فيه الفاكهة وغيرها (ويضم) حكى الوجهين ابن الاثير والهروى وجمعه اقناع كبرد وأبراد نقله الهروى وعلى رواية الكسر كسلك واسلاك (و) القنع (بالضم الشبور) وهو بوق اليهود وسياق المصنف يقتضى انه بالكسر وليس هو بالكسر بل بالضم كما ضبطناه (وليس بتصحيف قبع) بالموحدة (ولاقثع) بالمثلثة (بل) هى (ثلاث لغات) النون رواية أبى عمر الزاهد والثالثة نقلها الخطابى وأنكرها الازهرى وقد روى حديث الاذان بالاوجه الثلاثة كما تقدم تحقيقه فى موضعه وقد روى أيضا بالتاء المثناة الفوقية كما تقدم قال الخطابى سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لى على شئ واحد فان كانت الرواية بالنون صحيحة فلا أراه سمى الا لاقناع الصوت به وهو رفعه ومن يريد أن ينفخ فى البوق يرفع رأسه وصوته وقال الزمخشرى أو لان اطرافه أقنعت الى داخله أى عطفت (وقنيع كزبير ماء بين بنى جعفر و بين بنى أبى بكر بن كلاب) كما فى العباب * قلت هو لبنى قريط باقبال الرمل قصد الضمر والصائن قال جهم بن سبل الكلابى يصف السيوف

صبحناها الهذيل على قنيع * كأن ظهور نسوتها الدجاج

الهذيل من بنى جعفر بن كلاب (والقنيعة كجهينة بركة بين الثعلبية والخزيمية و) قال ابن عباد يقال (أعوذ بالله من مجالس القنعة بالضم أى السؤال) وفى الاساس شر المجالس مجالس قنعة ومجلس قلعة (ورجل أقنع فى رأسه شخوص وفى سالفته تطامن) كما فى المحيط (وأقنعه) الشئ (أرضاه) يقال فلان حريص ما يقنعه شئ أى ما يرضيه (و) أقنع (رأسه نصبه) وكذا عنقه (أو) نصبه

(لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا) لما بين يديه قاله ابن عرفة قال وكذلك الاقناع فى الصلاة وفى التنزيل العزيز مهطعين مقنعى رؤسهم أى رافعى رؤسهم ينظرون فى ذل والمقنع الرافع رأسه فى السماء قال رؤبة يصف ثور وحش
* أشرف روقاه صليفا مقنعا * يعنى عنق الثور لان فيه كالانتصاب أمامه (و) أقنع الراعى الابل و (الغنم أمرها) وفى الصحاح أمالها (للمرتع) وكذا المأواها (و) أقنع (فلانا أحوجه) وسأل اعرابى قوما فلم يعطوه فقال الحمد لله الذى أقنعنى اليكم أى أحوجنى الى أن أقنع اليكم وهو (ضد و) يقال (فم مقنع كمكرم أسنانه معطوفة الى داخل) يقال رجل مقنع الفم قال الاصمعى وذلك القوى الذى يقطع له كل شئ فاذا كان انصبابها الى خارج فهو أرفق وذلك ضعيف لا خير فيه قال الشماخ يصف ابلا

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدا الوقيع

وقال ابن ميادة يصف الابل أيضا

تباكر العضاه قبل الاشراق * بمقنعات كقعاب الاوراق

يقول هى أفتاء فاسنانها بيض (و) أما (قول الراعى) النميرى وهو من بنى قطن بن ربيعة بن الحرث بن نمير

(زجل الحداء كأن فى حيزومه * قصبا ومقنعة الحنين عجولا)

فانه (يروى بفتح النون و) يراد بها (الناى لان الزامر اذا زمر أقنع رأسه) هكذا زعم عمارة بن عقيل فقيل له فذكر القصب مرة فقال هى ضروب (و) رواه غيره (بكسرها و) يراد بها (ناقة رفعت حنينها أراد صوت مقنعة) فحذف الصوت وأقام مقنعة مقامه وقيل المقنعة المرفوعة والعجول التى ألقت ولدها بغير تمام (وقنعه تقنيعا رضاه) ومنه الحديث طوبى لمن هدى للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به هكذا رواه ابراهيم الحربى * قلت ومنه أيضا حديث الدعاء اللهم قنعنى بما رزقتنى (و) قنع (المرأة ألبسها القناع) نقله الجوهرى (و) قنع (رأسه بالسوط غشاه به) ضربا نقله الجوهرى وكذا بالسيف والعصا ومنه حديث عمر رضى الله عنه ان أحدا ولاته كتب اليه كتابا لحن فيه فكتب اليه عمر أن قنع كاتبك سوطا وهو مجاز (و) قنع (الديك) اذا (رد برائله الى رأسه) نقله الجوهرى وأنشد

ولا يزال خرب مقنع * برائلاه والجناح يلمع

* قلت وقد تبع الجوهرى أبا عبيد فى انشاده هكذا وهو غلط والصواب انه من ارجوزة منصوبة أنشدها أبو حاتم فى كتاب الطير لغيلان بن حريث من أبيات أولها * شبهته لما ابتدرن المطلعا * ومنها

فلا يزال خرب مقنعا * برائلاه جناحه مضجعا

وقد أنشده الصاغانى فى العباب على وجه الصواب (و) من المجاز (رجل مقنع كمعظم) مغطى بالسلاح أو (عليه) أى على رأسه مغفر و (بيضة الحديد) وهى الخودة لان الرأس موضع القناع وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه فى ألف مقنع أى فى ألف فارس مغطى بالسلاح (وتقنعت المرأة لبست القناع) وهو مطاوع قنعتها (و) من المجاز تقنع (فلان) أى (تغشى بثوب) ومنه قول متمم بن نويرة رضى الله عنه يصف الخمر

ألهو بها يوما وألهى فتية * عن بثهم اذ ألبسوا وتقنعوا

قال الصاغانى فى آخر هذا الحرف والتركيب يدل على الاقبال على الشئ ثم تختلف معانيه مع اتفاق القياس وعلى استدارة فى شئ وقد شذ عن هذا التركيب الاقناع ارتفاع ضرع الشاة ليس فيه تصوب وقد يمكن أن يجعل هذا أصلا ثالثا ويحتج فيه بقوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم قال أهل التفسير أى رافعى رؤسهم * ومما يستدرك عليه رجل قنعانى بالضم كقنعان يرضى برأيه وهو قنعان لنا من فلان أى بدل منه يكون ذلك فى الدم وفى غيره قال الشاعر

(المستدرك)

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله * وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

ورجل قنعان يرضى باليسير والقنوع بالضم الطمع والميل وبه سمى السائل قانعا لميله على الناس بالسؤال كما قيل المسكين لسكونه اليهم ويقال من القناعة أيضا تقنع واقتنع قال هدبة * اذا القوم هشوا للفعال تقنعا * وقنعت الى فلان بكسر النون خضعت له والتزقت به وانقطعت اليه عن ابن الاعرابى والقانع خادم القوم وأجيرهم وحكى الازهرى عن أبى عبيد القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ولا يطلب معروفه وأقنع الرجل بيديه فى القنوت مدهما واسترحم ربه مستقبلا ببطونهما وجهه ليدعو واقنع فلان الصبى فقبله وذلك اذا وضع احدى يديه على فأس قفاه وجعل الاخرى تحت ذقنه وأماله اليه فقبله وأقنع حلقه وفمه رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن أو غيرهما قال الشاعر

يدافع حيزوميه سخن صريحها * وحلقا تراه للثمالة مقنعا

والاقناع أن يقنع البعير رأسه الى الحوض للشرب وهو مد رأسه قال الزمخشرى وقيل الاقناع من الاضداد يكون رفعا ويكون خفضا وفى العباب الاقناع أيضا التصويب ومنه رواية من روى انه كان اذا ركع لم يشخص رأسه ولم يقنعه والمقنع من الابل كمكرم الذى يرفع رأسه خلقة قال * لمقنع فى رأسه جحاشر * وناقة مقنعة الضرع التى أخلافها ترتفع الى بطنها وأقنعت الاناء

في

فى النهر استقبلت به جريته ليمتلئ أو أملته لتصب مافيه و يقال قنعت رأس الجبل وقنعته اذا علوته والقنعة محركة ما نتأ من رأس الانسان والقنع بالكسر مابقى من الماء فى قرب الجبل والكاف لغة وأقنع الرجل صوته رفعه وهو مجاز و يقال ألق عن وجهه قناع الحياء على المثل وكذا قنعه الشيب خماره اذا علاه الشيب وقال الاعشى * وقنعه الشيب منه خمارا * وربما سموا الشيب قناعا لكونه موضع القناع من الرأس أنشد ثعلب

حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا * أملح لا آذى ولا محببا

ومن كلام الساجع اذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الافق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع والمقنع كمعظم المغطى رأسه وقول لبيد فى كل يوم هامتى مقرعه * قانعة ولم تكن مقنعه

يجوز أن يكون من هذا وقوله قانعة يجوز أن يكون على توهم طرح الزائد حتى كأنه قيل قنعت و يجوز أن يكون على النسب أى ذات قناع وألحق فيها الهاء لتمكن التأنيث والقنعان بالكسر العظيم من الوعول عن الكسائى كما فى العباب واللسان ودمع مقنع كمعظم محبوس فى الجوف أو مغطى فى شؤونه كامن فيها وهو مجاز والقنعة بالضم الكوة فى الحائط والقنع بالضم القناعة عامية والقياس التحريك أو يكون مخففا عن القنوع وأقنعت الغنم لما واها رجعت وأقنعتها أنا لازم متعد و يقال سألت فلانا عن كذا فلم يأت بمقنع كمقعد أى بما رضى وجواب مقنع كذلك و يقال قنعه خزية وعارا وتقنع منها وهو مجاز قال الشاعر

وانى بحمد الله لا ثوب غادر * لبست ولا من خزية أتقنع

وتقنعوا فى الحديد وهو مجاز أيضا وقد سموا قنيعا كزبير وقانعا ومقنعا كمحسن والاخير اسم شاعر قال جرير

سيعلم ما يغنى حليم ومقنع * اذا الحرب لم يرجع بصلح سعيرها

وكمعظم لقب محمد بن عميرة بن أبى شمر شاعر وكان مقنعا الدهر وقد ذكر فى ف ر ع وأيضا شاعر آخر اسمه ثور بن عميرة من بنى الشيطان ابن الحرث الولادة خرج بخراسان وادعى النبوة وأراهم قمرا يطلع كل ليلة فافتتن به جماعة يقال لهم المقنعية نسبوا اليه ثم قتل واضمحل أمره وكان فى وسط المائة الثانية *قلت وقد تقدم ذكره فى ق م ر وأنشدنا هناك قول المعرى

أفق انما البدر المقنع رأسه * ضلال وغى مثل بدر المقنع

وكان واجبا على المصنف أن يذكره وانما استطرده فى حرف الراء فاذا تطلبه الانسان لم يجده وأبو محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن الجوهرى كان أبوه يتطلس محنكا فقيل له المقنعى حدث أبو عون الهجيمى ذكره ابن نقطة والفضل بن محمد المروزى المقنعى عن عيسى بن أحمد العسقلانى وعنه أبو الشيخ ضبطه أبو نعيم و بالتخفيف على بن العباس المقنعى نسبة الى عمل المقانع وضبطه السمعانى بكسر الميم وابن قانع صاحب المعجم مشهور وأبو قناع من كناهم ((القنفع كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير الخسيس و) قال أبو عمرو القنفع (الفأرة كالقنفع كزبرج) القاف قبل الفاء فيهما وقال ابن الاعرابى هى الفنقع بالضم الفاء قبل القاف وقد تقدم (و) قال الليث (القنفعة بالضم الاست) وأنشد

قنفعة كأن بطبطبها * وقنفعها طلاء الارجوان

*قلت وذكره كراع أيضا ونقل فيه أيضا الفاء قبل القاف وقد ذكر فى موضعه (و) القنفعة أيضا من أسماء (القنفذة) الانثى فهو وزنا ومعنى سواء نقله الليث * ومما يستدرك عليه تقنفعت القنفذة اذا انقبضت عن ابن الاعرابى ((بنو قينقاع بفتح القاف وتثليث النون) ذكر الفتح مستدرك والمشهور فى النون الضم أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الصاغانى ذكره ابن عباد فى تركيب قنع وهم (شعب) وفى المحيط والتكملة حى (من اليهود كانوا بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال الصاغانى فان كانت هذه الكلمة مستقلة غير مركبة فهذا موضع ذكرها وان كانت مركبة كحضرموت فوضع ذكرها ما تركيب ق ى ن واما تركيب ق و ع ((قاع الفحل) على الناقة كما فى الصحاح وكذلك قاعها يقوعها عن ابن دريد (قوعا وقياعا) بالكسر اذا (نزا) وهو قلب قعا كما فى الصحاح وفى الجمهرة قعاها يقعاها (و) قال أبو عمرو وقاع (الكلب) يقوع (قوعانا محركة) اذا (ظلع و) قال غيره قاع (فلان) قوعا (خنس ونكص و) قال ابن دريد (القوع المسطح) الذى (يلقى فيه التمر والبر) عبدية (ج أقواع) قال ابن برى وكذلك الاندر والبيدر والجرين (والقاع أرض سهلة مطمئنة) واسعة مستوية حرة لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط (قد انفرجت عنها الجبال والآكام) ولا حصى فيها ولا حجارة ولا تنبت الشجر وما حواليها ارفع منها وهو مصب المياه وقيل هو منقع الماء فى حر الطين وقيل هو ما استوى من الارض وصلب ولم يكن فيه نبات (ج قيع وقيعة وقيعان بكسرهن واقواع واقوع) ولا نظير للثانية الا جار وجيرة كما فى الصحاح * قلت ونار ونيرة جاء فى شعر الاسود نقله ابن جنى فى الشواذ وصارت الواو فيها وفى قيعان ياء لكسرة ما قبلها قال الله تعالى فيذرها قاعا صفصفا وقال جل ذكره كسراب بقيعة وذهب أبو عبيد الى أن القيعة تكون للواحد كما حرره الخفاجى فى العناية وابن جنى فى الشواذ ومثله ديمة وفى الحديث انما هى قيعان أمسكت وقال الراجز

كأن بالقيعان من رغاها * ممانى بالليل حالباها * أمناء قطن جد حالجاها

(قنفع) (قينقاع) (المستدرك) (تقوع)

وشاهد القاع من قول الشاعر قول المسيب بن علس يصف ناقة

واذا تعاورت الحصى أخفافها * درى نواديه بظهر القاع

وشاهد القيع قول المرار بن سعيد الفقعسى

وبين الابتين اذا اطمأنت * لعين هما الجار صفا وقيعا

وشاهد الاقواع قول ذى الرمة

وودعن أقواع الشماليل بعدما * ذوى بقلها أحرارها وذكورها

وشاهد الاقواع قول الليث يقال هذه قاع وثلاث أقوع (و) القاع (اطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام) يقال له اطم البلويين (و) قاع (ع قرب زبالة) على مرحلة منها (ويوم القاع من أيامهم وفيه أسر بسطام بن قيس أوس بن حجر) نقله الصاغانى (وقاع البقيع فى ديار سليم وقاع موحوش باليمامة) وقد ذكر فى و ح ش (وتقوع كتكون) مضارع كان (ة بالقدس ينسب اليها العسل) الجيد والعامة تقول دقوع بالدال (وقاعة الدار ساحتها) مثل القاحة نقله الجوهرى عن الاصمعى وأنشد لوعلة الجرمى

وهل تركت نساء الحى ضاحية * فى قاعة الدار يستوقدن بالغبط

وكذلك باحتها وصرحتها والجمع قوعات محركة (و) قال الليث (القواع كغراب الارنب) الذكر (وهى بهاء) وهذه عن ابن الاعرابى (و) قال أبو زيد القواع (كشداد الذئب الصيباح و) قال أبو عمرو (تقوع) الانسان تقوعا اذا (مال فى مشيته كالماشى فى مكان شائك) أو خشن فهو لا يستقيم فى مشيته (و) قال الليث تقوع (الحرباء الشجرة) تقوعا (علاها) وهو مجاز من تقوع الفحل الناقة قال الصاغانى والتركيب يدل على تبسط فى مكان وقد شذ القواع للذكر من الارانب * ومما يستدرك عليه اقتاع الفحل اذا هاج نقله الجوهرى وفى اللسان اقتاع الفحل الناقة وتقوعها اذا ضربها وأنشد ثعلب

يقتاعها كل فصيل مكرم * كالحبشى يرتقى فى السلم

فسره فقال أى يقع عليها قال وهذه ناقة طويلة وقد طال فصلانها فركبوها والقويعة تصغير القاع فيمن أنث ومن ذكر قال القويع وقيعاة بالكسر والهاء بعد الالف حكاه عبد الله بن ابراهيم العمى الافطس قال سمعت مسلمة يقرأ كسراب بقيعاة وهكذا فى كتاب ابن مجاهد قال ابن جنى وهو بمعنى قيعة فعلة وفعلاة كما قالوا رجل عزه وعزهاة للذى لا يقرب النساء واللهو فهو فعل وفعلاة ولا فرق بينه وبين فعلة وفعلاة غير الهاء وذلك ما لا بال به قال ويجوز أن يكون قيعات بالتاء جمع قيعة كديمة وديمات انتهى والقاعة موضع منتهى السانية من مجذب الدلو والقاعة سفل الدار مكية نقلها الزمخشرى قال هكذا يقول أهل مكة تقول قعد فلان فى العلية ووضع قماشه فى القاعة قلت وهكذا يستعمله أهل مصر أيضا ويجمع على قاعات كساحة وساحات والقاعة موضع قبل يبرين من بلاد زيد مناة بن تميم وقاع ذهبان موضع باليمن على مرحلة من غمدان وقاع الحباب آخر من بلاد سنحان وقاع البزوة موضع بين بدر ورابغ

(قهقع) ((قهقع)) أهمله الجوهرى وروى ابن شميل عن ابى خيرة قال يقال قهقع (الدب قهقاعا بالكسر ضحك) وهو حكاية صوته فى ضحكه قال الازهرى وهى حكاية مؤلفة

(قاع) ((قاع الخنزير يقيع) قيعا أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال الاصمعى أى (صوت و) قال الخارزنجى (الاقياع بضم الهمزة وفتح القاف والياء المشددة ع بالمخجع) تناوحه صمة وهى برقة بيضاء لبنى قيس *

(المستدرك) ومما يستدرك عليه القياع كشداد الخنزير الجبان نقله صاحب اللسان فى ق و ع وقد قلد المصنف الصاغانى فى افراده هذا التركيب عن تركيب قوع والذى يظهر ان قاع يقوع ويقيع على المعاقبة والاصل فيه الواو وكذا الاقياع للموضع هو من ملح التصغير فى قيعات ونظيره أجيار تصغير جيران عن ابن الاعرابى كما تقدم وأصياع تصغير صيعان وقد أشرنا اليه أيضا فى ص و ع فتأمل ذلك

(كبع) ((فصل الكاف)) مع العين ((كبع كمنع) كبعا أهمله الجوهرى وقال الخليل أى (قطع) وكذلك بكع وكنع وأنشد الليث لذى الرمة

تركت لصوص المصر ما بين بائس * صليب ومكبوع الكراسيع بارك

ويروى مبكوع بتقديم الباء على الكاف وقد تقدم فى ب ك ع فراجعه (و) كبع عن الشئ (منع) نقله الخليل أيضا (و) قال أبو عمرو كبع (نقد الدراهم والدنانير) وكذلك بكع وأنشد

قالوا الى كبع قلت لست كابعا * وقلت لآتى الامير طائعا

(و) قال أبو تراب (الكبوع الذل والخضوع) وكذلك الكنوع بالنون (و) قال ابن الاعرابى الكبع (كصرد جمل البحر) وقال غيره الكبع سمك بحرى وحش المرآة (ومنه يقال للمرأة الدميمة) بالدال المهملة وهى القبيحة المنظر بالعصوصة كفى و (ياوجه الكبع) وهو سب لها (و) قال الفراء (التكبيع التقطيع) ومر عن شمر فى ب ك ع ذلك أيضا

(كتع) ((الكتيع كأمير اللئيم) نقله الصاغانى (و) يقال أتى عليه (حول كتيع كأمير) أى (تام) قال الجوهرى وهذا الحرف سمعته من بعض النحويين ذكره فى شرح كتاب الجرمى قال ومنه أخذ قولهم فى التوكيد رأيت القوم أجمعين أكتعين قال ابن برى شاهده ما أنشده الفراء

ياليتنى كنت صبيا مرضعا * تحملنى الذلفاء حولا أكتعا

اذا بكيت قبلتني أربعا * فلا أزال الدهر أبكي أجمعا

(و) يقال (ما به) أي بالموضع (كتيع) أي أحد قال الجوهري حكاه يعقوب وسمعته أيضا من أعراب بني تميم قال معدي كرب

وكم من غائط من دون سلمى * قليل الانس ليس به كتيع

(و) قال ابن عباد ما بالدار (كاع كغراب) أي (أحد) قال (وكتع به كمنع) أي (ذهب) به (و) قال ابن دريد يقال كتع الرجل كتعا اذا (شمر في أمره) قال (و) قال قوم بل كتع اذا (انقبض وانضم) ككمع فكأنه (ضد أو الصواب كتع كفرح فيهما أو) هما (لغتان) أي فيهما كما هو مقتضى سياقه واقتصر ابن دريد على الاولى وسياق اللسان يفهم منه أن اللغتين انما هما في معنى التشمير دون الانقباض فتأمل (وهو كتع كصرد) أي مشمر في أمره (و) كتع (كمنع هرب) نقله الجوهري (و) كتع (حلف) قال ابن الاعرابي وحكى لا والذي أكتع به أي أحلف (و) كتع (الحمار) كتعا (عدا) وقرب في عدوه قال الشاعر

بجوز أحقب من عانات معقلة * طاوي المعى بشرج الصلب كاع

(و) قال ابن الاعرابي كتع (في الارض كتوعا تباعد وقولهم كتعت في المخازي ما كفاك سب) للرجل (وكتعت في المحامد ما كفاك جد) له (والكوتعة كمرة الحمار) نقله ابن عباد وأنشد * وأنف مثل كوتعة الحمار * (و) الكتع (كصرد من ولد الثعلب أردأه) قاله الليث وقيل ولد الثعلب مطلقا كما في الصحاح (و) الرجل (اللئيم) أيضا كما في الصحاح وقيل هو (الذليل و) الكتع (الذئب) بلغة أهل اليمن (ج) الكل (كتعان بالكسر) (كصردان) في صرد (ورأيتهم أجمعين أكتعين) ولا يفرد لانه (اتباع و) مر (بسطه في ب ت ع) قال الخليل ليست أكتع عربية انما هي ردف لاجمع على لفظه تقوية له يقولون الريح والضيح وليس للضيح تفسير ومثله كثير فافهمه (والكتعة بالضم الدلو الصغيرة) عن الزجاجي كما في اللسان ونقله أبو عمرو أيضا كما في العباب (ج) كتع (كصرد و) يقال (جاء مكتعا كمحسن ومكوتعا) اذا (جاء يمشي سريعا) وكذلك مكعدا ومكعترا كذا في نوادر الاعراب (وكاتعه الله كقاتعه (قاتله) وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه قال الفراء ومن كلام العرب أن يقولوا قاتله الله ثم تستقبح فيقولوا قاتعه الله وكاتعه ومن ذلك قولهم ويحك وويسك وجودا وجوسا (ورأى مكتع كمكرم مجمع) والذي في العباب رأى مجمع مكتع أي هو تأكيد له ولا يفرد لانه اتباع (والاكتع من رجعت أصابعه الى كفه وظهرت رواجبه) نقله ابن عباد (والتكاتع التتابع) على الشئ (والكتعاء الامة) عن ابن عباد (و) يقال (كتع اللحم تكتيعا كتعا صغارا) ولو قال كتع اللحم كتعا صغارا تكتيعا (قطعه قطعا) كان أحسن (والكتعة بالضم طرف القارورة والدلو الصغيرة ج كتاع بالكسر) على ما فيه * قلت وهذا من سوء الصنعة في التأليف * ومما يستدرك عليه الكتيع كأمير المنفرد عن الناس والمكتع كمعظم الاكتع عامية ﴿ (كثع) اللبن كمنع علا دسمه وخثورته) رأسه وصفا الماء من تحته (ككثع) تكثيعا وكذلك كثأ وكثأ كذا في الصحاح وقد تقدم في الهمزة انه قول أبي زيد (و) كثعت (الابل والغنم كثوعا) بالضم (استرخت بطونها) فقط (أو استرخت) بطونها من أكل الرطب (فثلطت) أي سلحت ورق ما يجيء منها وهذا قول الجوهري (ككثعت) تكثيعا (و) كثعت (الشفة) وكذلك اللثة (كثعا) بالفتح (وكثوعا) بالضم (احمرت أو كثر دمها حتى كادت تنقلب) قاله الليث (ككثعت كفرح) يقال منه (شفة) كاثعة (ولثة كاثعة) كما في العين وفي الصحاح شفة كاثعة باثعة أي ممتلئة غليظة وقال أيضا في ب ث ع شفة كاثعة باثعة أي ممتلئة محمرة من الدم (ورجل أكثع) غليظ اللثة عن ابن عباد (و) قال الليث (امرأة مكثعة كمحدثة) كثر دم شفتها (والكثعة) بالفتح (ويضم) وعليه اقتصر الجوهري (ما ترمي القدر من الطفاحة) والهمزة لغة فيه (و) الكثعة والكثأة أيضا (ما علا اللبن من الدسم والخثورة) يقال شربت كثعة من اللبن أي حين ظهرت زبدته (و) الكثعة (بالضم الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا) كما في اللسان (وكثع الجرح تكثيعا برأ أعلاه و) هو على غبر عن ابن عباد وكثع (اللبن) تكثيعا (علاه الكثعة) والهمزة لغة فيه (و) كثعت (الارض) تكثيعا (نجم نباتها) وكذلك كثأ تكثئة كما مر (و) كثعت (القدر) تكثيعا (رمت بزبدها) نقله الجوهري وكذلك كثأت وفي المحيط ارتفع زبدها ولما تغل بعد (و) كثعت (لحيته) تكثيعا (خرجت دفعة) وفي المحيط ضربة واحدة (أو) كثعت اذا (طالت وكثرت) كما في المحيط أيضا زاد في اللسان وكثفت والهمزة لغة فيه ومر انشاد ابن السكيت هناك (و) كثع (السقاء) تكثيعا (أكل ما علاه من الدسم) كما في المحيط والهمزة لغة فيه يقال للقوم ذروني أكثع سقاءكم وأكثأه أي آكل ما علاه من الدسم وقد تقدم (والكثعة محركة الطين) كما في اللسان * ومما يستدرك عليه الكثوع بالضم الثلوط الواحد كثع وابن مكثع كمحدث ظهر دسمه فوقه والكثعة كهمزة اللحية الكثيفة والكوثع كجوهر اللئيم من الرجال والانثى كوثعة كما في اللسان وقد يقال في الاخير انه بالمثناة الفوقية كما تقدم ﴿ (الكداع ككتاب) أهمله الجوهري وهو (جد لمعشر بن مالك بن عوف) بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي هكذا في سائر النسخ وهو غلط والذي قاله الليث أن الكداع لقب لمعشر المذكور لا أنه جد له و (الذي قتل مع الحسين) بن علي رضي الله عنهما (بالطف) من كربلاء انما هو من ولده بدر بن المعقل بن جعونة بن عبد الله بن حطيط بن عتبة بن الكداع كما في العباب وقد وهم المصنف وهما فاحشا عفا الله عنه وهو القائل يوم الطف

٣ قوله والدلو الصغيرة يوجد في بعض نسخ المتن بعد هذا ما نصه ج كصرد كالكتعة بالفتح اه

(المستدرك) (كثع)

(المستدرك)

(كدع)

انا ابن جعف وأبى الكداع * وفى يمينى مرهف قراع

وزاد ابن الكلبى

فى قهرة نسب جعفى * ومارن ثعلبة لماع

(وكدعه كمنعه) كدعا (دفعه) دفعا شديدا (و) منه (الكدعة بالضم) وهو (الذليل) المدفع ((كربعه)) أهمله الجوهرى وقال الليث أى (صرعه) فتكربع وقع على استه وكذلك بركعه فتبركع وقد تقدم وأنشد

درقع لما ان رآه درقعه * لوانه يلحقه لكربعه

(و) كربع (الشئ بالسيف قطعه) وكذلك كعبره وبركعه كما تقدم (و) قال ابن عباد كربع (قوائمه) أى (أبانها) كما فى العباب ((الكرتع كجعفر) بالمثناة الفوقية أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير و) قال الفراء (كرتع) الرجل (وقع فيما لا يعنيه) وأنشد * ٣ يم به الكرتع * ومما يستدرك عليه كرتعه اذا صرعه وليس بتصحيف كربعه ((الكرسعة والكرسوعة بضمهما الجاعة) والصرم (منا) نقله ابن عباد (و) الكرسوع (كعصفور طرف الزند الذى يلى الخنصر) وهو (الناتئ عند الرسغ) كما فى الصحاح وهو الوحشى ونص الليث حرف الزند والجمع كراسيع ومنه قول العجاج * على كراسيعى ومرفقيه * (أو عظيم فى طرف الوظيف مما يلى الرسغ من وظيف الشاء ونحوها من غير الآدميين) نقله الصاغانى وصاحب اللسان (وكرسع) كرسعة (عدا) عن ابن دريد وقال ابن برى الكرسعة عدو المكرسع (و) قال ابن دريد كرسع (فلانا ضرب كرسوعه بالسيف) * ومما يستدرك عليه كرسوع القدم مفصلها من الساق والمكرسع الناتئ الكرسوع والكرسعة عدوه قال الليث وامرأة مكرسعة ناتئة الكرسوع تعاب بذلك ((الكرع محركة ماء السماء) يجتمع فى غدير او مسالة (يكرع فيه) قال الزمخشرى فعل بمعنى مفعول يقال شربنا الكرع وأوردنا نعمنا بالكرع قال الراعى ونسبه الجوهرى والصاغانى لابن الرقاع يصف ناقة وراعيها بالرفق

يسمها آبل أما يجزئها * جزوا طويلا وأما ترتعى كرعا

هذه رواية العباب ورواية الصحاح

يسنها آبل ما ان يجزئها * جزأ شديدا وما ان ترتوى كرعا

(و) الكرع (من الدابة قوائمها و) الكرع (دقة) الساق وقال أبو عمرو ودقة (مقدم الساقين) وهو أكرع وقد كرع (و) الكرع (السفل من الناس) وفى حديث النجاشى فهل ينطق فيكم الكرع قال ابن الاثير تفسيره (الدنىء النفس والمكان) وقال فى حديث على لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا عليه من ترك قتال أهل الردة لغلب على هذا الامر الكرع والاعراب أى السفلة والطغام من الناس شبهوا بكرع الدابة أى قوائمها (للواحد والجمع) يقال رجل كرع ورجلان كرع ورجال كرع (و) من المجاز الكرع (اغتلام الجارية) وحبها للجماع (وهى كرعة كفرحة مغتلمة) وقد كرعت ورجل كرع كذلك (و) كرع (كفرح) كرعا (اجتزأ بأكل الكراع) بالضم وسيأتى معناه قريبا (و) كرع (فلان) كرعا (شكى كراعه أو) كرع كرعا (صار دقيق الاكارع و) ليس فى نص اللسان (الاذرع طويلة كانت أو قصيرة) فهو أكرع (و) كرع (الرجل) كرعا (سفل) ودنؤ وهو مجاز (و) كرع (الساق دق مقدمها) عن أبى عمرو (و) كرعت (السماء أمطرت و) كرع كرعا (سار فى الكراع من الحرة) وسيأتى معناه (و) كرع الرجل بطيب فصال به أى (تطيب بطيب فلصق به و) كرعت (المرأة الى الرجل اشتهت اليه وأحبت الجماع) فهى كرعة وقد تقدم وهو مجاز قال الزمخشرى لانها تمد اليه عنقها فعل الكارع طموحا (وكرع فى الماء أو فى الاناء كمنع) وهو الاكثر (و) فيه لغة ثانية كرع مثل (سمع كرعا) بالفتح (وكروعا) بالضم (تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا باناء) وقيل هو أن يدخل النهر ثم يشرب وقيل هو أن يصوب رأسه فى الماء وان لم يشرب وفى حديث عكرمة انه كره الكرع فى النهر وكل شئ شربت منه بفيك من اناء أو غيره فقد كرعت ويقال اكرع فى هذا الاناء نفسا أو نفسين وقيل كرع فى الاناء اذا أمال نحوه عنقه فشرب منه والاصل فيه شرب الدواب بفيها لانها تدخل أكارعها فيه أولا تكاد تشرب الا بادخالها فيه (والكارعات النخيل التى على) وفى بعض نسخ الصحاح حول (الماء) نقله الجوهرى عن أبى عبيد وهو مجاز كأنها شربت بعروقها قال لبيد يصف نخلا نابتا على الماء

يشربن رفها عراكا غير صادرة * فكلها كارع فى الماء مغتمر

(و) قال ابن دريد (كل خائض ماء كارع شرب أو لم يشرب و) قال أيضا يقال (رماه) أى الوحش (فكرعه كمنعه) اذا (أصاب كراعه و) الكراع (كشداد من يحادث) وفى بعض الاصول من يحادث (السفل من الناس و) الكراع أيضا (من يسقى ماله بالكرع أى (بماء السماء) فى الغدران (والكربع كأمير الشارب من النهر بيديه اذا فقد الاناء) قاله أبو عمرو وأما الكارع فهو الذى رمى بفمه فى الماء (و) الكراع (كغراب من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق) العارى عن اللحم كما فى العباب وفى الصحاح بمنزلة الوظيف فى الفرس والبعير وفى المحكم الكراع من الانسان ما دون الركبة الى الكعب ومن الدواب ما دون الكعب وقال ابن برى وهو من ذوات الحافر ما دون الرسغ قال وقد يستعمل الكراع أيضا للابل كما استعمل فى ذوات الحافر كما فى شعر الخنساء

٣ قوله فى قهرة كذا بالاصل

(كربع)

(المستدرك) (كرسع)

(المستدرك)

(كرع)

فقامت

فقامت تكوس على أكرع * ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

فجعلت لها أكارع أربعة وهو الصحيح عند أهل اللغة فى ذوات الاربع قال ولا يكون الكراع فى الرجل دون اليد الا فى الانسان خاصة وأما ما سواه فيكون فى اليدين والرجلين وقال اللحيانى هما مما يذكر (ويؤنث) قال ولم يعرف الاصمعى التذكير وقال مرة أخرى هو مذكر لا غير وقال سيبويه أما كراع فان الوجه فيه ترك الصرف ومن العرب من يصرفه يشبهه بذراع وهو أخبث الوجهين يعنى ان الوجه اذا سمى به أن لا يصرف لانه مؤنث سمى به مذكر وفى الحديث لودعيت الى كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع أو ذراع لقبلت وقال الساجع ٣

يا نفس لن تراعى * ان قطعت كراعى * ان معى ذراعى * رعاك خير راع

(ج أكرع) وقد تقدم شاهده فى قول الخنساء (وأكارع) وفى الصحاح ثم أكارع كانه اشارة الى انه جمع الجمع وأما سيبويه فانه جعله مما كسر على ما لا يكسر عليه مثله فرارا من جمع الجمع وقد يكسر على كرعان والعامة تقول الكوارع (و) الكراع (أنف يتقدم من الحرة) أو من الجبل (ممتد) سائل وهو مجاز وقيل هو ما استدق من الحرة وامتد فى السهل وقال الاصمعى العنق من الحرة يمتد نقله الجوهرى وأنشد لعوف بن الأحوص

ألم أظلف من الشعراء عرضى * كما ظلف الوسيقة بالكراع

وقال غيره الكراع ركن من الجبل يعرض فى الطريق (ج) كرعان (كغربان و) الكراع (من كل شئ طرفه) والجمع كرعان وأكارع (و) الكراع (اسم يجمع الخيل) والسلاح وهو مجاز (وكراع الغميم ع على ثلاثة أميال من عسفان) والغميم واد أضيف اليه الكراع كما فى العباب (وأكرع الجوزاء أواخرها) قال أبو زبيد

حتى استمرت الى الجوزاء أكرعها * واستنفرت ريحها قاع الاعاصير

(و) من المجاز (أكارع الارض أطرافها القاصية) شبهت بأكارع الشاء والواحد كراع ومنه حديث النخعى لا بأس بالطلب فى أكارع الارض أى نواحيها وأطرافها (و) قال ابن الاعرابى (أكرعك الصيد) وأخطبك وأصقبك وأقنى لك بمعنى (أمكنك) قال (والمكرعات من الابل) بكسر الراء (اللواتى تدخل رؤسها الى الصلاء فتسود أعناقها) وفى المصنف لابى عبيد هى المكربات وقال غيره هى التى تدنى الى البيوت لتدفأ بالدخان وأنشد أبو حنيفة للاخطل

فلا تنزل بجعدى اذا ما * تردى المكرعات من الدخان

(و) المكرعات (بفتح الراء ما غرس فى الماء من النخيل وغيرها) ونقل الجوهرى عن أبى عبيد الكارعات والمكرعات النخيل التى على الماء قال وهى الشوارع ووجد هكذا بكسر الراء فى سائر نسخ الصحاح وقد أكرعت وكرعت وهى كارعة ومكرعة وقال أبو حنيفة هى التى لا يفارق الماء أصولها وأنشد

أو المكرعات من نخيل ابن يامن * دوين الصفا اللائى يلين المشقرا

وفى العباب هو قول امرئ القيس يشبه الظعن بالنخيل (وفرس مكرع القوائم كمكرم شديدها) قال أبو النجم

* أحقب مجلوز شواه مكرع * (و) قال الخليل (تكرع) الرجل أى (توضأ للصلاة لانه أمر الماء على أكارعه أى اطرافه) وقال الازهرى تطهر الغلام وتكرع وتمكن اذا تطهر للصلاة * ومما يستدرك عليه يقال للضعيف الدفاع فلان ما ينضح الكراع والكراع بالضم نبذة من ماء السماء فى المساكات وهو مجاز مشبه بكراع الدابة فى قلته وكراعا الجندب رجلاه وهو مجاز ومنه قول أبى زبيد ونفى الجندب الحصى بكراعيـ * ـه وأوفى فى عوده الحرباء

وكراع الارض ناحيتها وأكرع القوم اذا صبت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى يسقوا ابلهم منه وفى حديث معاوية شربت عنفوان المكرع هو مفعل من الكرع أراد به عز فشرب صافى الامر وشرب غيره من الكدر وقال الحويدرة

واذا تنازعك الحديث رأيتها * حسنا تبسمها لذيذ المكرع

وقرأت فى المفضليات قال المكرع تقبيله اياها أخذه من قولك كرعت فى الماء ويروى لذيذ المشرع وقال أحمد بن عبيد المكرع ما يكرع من ريقها قال لذيذ المكرع فنقل الفعل وأقره على الثانى فتركه مذكرا وليس هو الاصل لانك اذا نقلت الفعل الى الاول أضفت وأجريته على الاول فى تأنيثه وتذكيره وتثنيته وجمعه وربما أقروه على الثانى وهو قليل فتقول اذا أجريت المنقول على الثانى وأقررته له مررت بامرأة كريم الاب والكرع محركة الذى تخوضه الماشية بأكارعها وأكرعوا أصابوا الكرع والمكرعات النخل القريبة من البيوت وأكارع الناس السفلة شبهوا بأكارع الدواب وهو مجاز وأبو رياش سويد بن كراع من فرسان العرب وشعرائهم وكراع اسم أمه لا ينصرف واسم أبيه عمرو وقيل سلمة العكلى قال سيبويه هو من القسم الذى يقع فيه النسب الى الثانى لان تعرفه انما هو به كابن الزبير وأبى دعلج قال ابن دريد وأما المكراعة بالتشديد التى تلفظ بها العامة فكلمة مولدة والكوارع من النخيل الكارعات وفرس أكرع دقيق القوائم وهى كرعاء وكرع فى الماء تكريعا ككرع وذا مكرع الدواب ومكارعها وهو يوم

٣ قوله الساجع الظاهر انه شعر من مجزوء الرجز لا نثر ولعله نظر لما عليه بعضهم

(المستدرك)

(كسع) الا كارع هو يوم النفر الاول ((كسعه كمنعه) كسعا (ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه) يقال اتبع فلان أدبارهم يكسعهم بالسيف مثل يكسؤهم أي يطاردهم كما في الصحاح وقد سبق في الهمزة ومر عن الجوهري هناك أيضا وقولهم للرجل اذا هزم القوم فر وهو يطردهم مر فلان يكسعهم ويكسؤهم (و) كسعت (الناقة والظبية) كسعا (ادخلتا اذنابهما بين أرجلهما فهي كاسع) بغير هاء كما في العباب وفي الاساس كسعت الخيل بأذنابها واكتسعت ادخلتها بين أرجلها وهن كواسع (و) قال الليث كسعت (الناقة بغبرها ترك بقية من لبنها في خلفها يريد بذلك تغزيرها) وهو أشد لها ونص الجوهري اذا ضرب خلفها بالماء البارد ليتراد اللبن في ظهرها وذلك اذا خاف عليها الجدب في العام القابل قال الحارث بن حلزة

لا تكسع الشول باغبارها * انك لا تدري من الناتج

يقول لا تغزر ابلك تطلب بذلك قوة نسلها واحلبها الاضيافك فلعل عدوا يغير عليها فيكون نتاجها له دونك وقال الخليل هذا مثل وتفسيره اذا نالت يدك من قوم شيأ بينك وبينهم احنة فلا تبق على شئ انك لا تدري ما يكون في الغد (والكسعة بالضم النكتة البيضاء) التي تكون (في جبهة كل شئ) الدابة وغيرها وقيل في جنبها (و) أيضا (الريش الابيض المجتمع تحت ذنب العقاب ونحوها من الطير) كما في العباب والتهذيب وفي المحكم تحت ذنب الطائر (ج) كسع (كصرد) والصفة أكسع (و) ذكر أبو عبيد في تفسير الحديث ليس في الجبهة ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة ان أبا عبيدة قال الكسعة (الحمير) وعليه اقتصر الجوهري قيل لانها تكسع في أدبارها وعليها أحمالها (و) قال أبو سعيد الكسعة تقع أيضا على الابل العوامل و (البقر العوامل والرقيق لانها تكسع بالعصا اذا سيقت) قال والحمير ليست باولى بالكسعة من غيرها وقال ثعلب هي الحمير والعبيد وقال ابن الاعرابي الكسعة الرقيق سمى كسعة لانك تكسعه الى حاجتك (و) الكسعة (اسم صنم) كان يعبد (و) قال أبو عمرو الكسعة (المنيحة و) الكسع (كصرد كسر الخبز) وحكى عن ابن الاعرابي كما في اللسان وفي العباب حكى عن اعرابي انه قال ضفت قوما فأتوني بكسع جبيزات معششات أي اليابسات المكرجات (و) كسع (حي باليمن) رماة نقله الليث قال (أو) حي (من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان ومنه غامد بن الحارث الكسعي) وقال حمزة هو رجل من كسعة واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب وهو (الذي اتخذ قوسا) يقال انه كان يرعى ابلا له بواد معشب وقد بصر بنبعة في صخرة فأعجبته وفي اللسان في واد فيه حمض وشوحط فأمار بي نبعة حتى اتخذها قوسا واما رأى قضيب شوحط نابتا في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يتعهدها حتى اذا أدركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب سددني لنحت قوسي * فانها من لذتي لنفسي * وانفع بقوسي ولدي وعرسي
أنحتها صفرا كلون الورس * كبداء ليست كالقسي النكس

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من برايتها (و) جعل منه (خمسة أسهم) وجعل يقلبها في كفه ويقول

هن وربي أسهم حسان * يلذ للرامي بها البنان * كأنما قومها ميزان
فأبشروا بالخصب ياصبيان * ان لم يعقني الشؤم والحرمان

ثم خرج ليلا (وكمن في قترة) على موارد حمر الوحش (فرقطيع) من الوحش (فرمى عيرا) منها (فأمخطه السهم) أي أنفذه (وصدم الجبل فأورى) السهم في الصوانة (نارا فظن انه قد أخطأ) فقال

أعوذ بالمهيمن الرحمن * من نكد الجد مع الحرمان * مالي رأيت السهم في الصوان
يوري شرار النار كالعقيان * أخلف ظني ورجا الصبيان

ثم وردت الحمر (فرمى ثانيا) فكان كالذي مضى من رميه فقال

أعوذ بالرحمن من شر القدر * لابارك الرحمن في أم القتر * أأمغط السهم لارهاق الضرر
أم ذاك من سوء احتمال ونظر * أم ليس يغني حذر عند قدر

ثم وردت الحمر (و) رمى (ثالثا) فكان كما مضى من رميه فقال

اني لشؤمي وشقائي ونكد * قد شف مني ما أرى حر الكبد * أخلف ما أرجو لاهل وولد

(الى آخرها وهو يظن خطأه) قال

أبعد خمس قد حفظت عدها * أحمل قوسي وأريد ردها * أخزى الهي لينها وشدها
والله لا تسلم عندي بعدها * ولا أرجي ما حييت رفدها

وخرج من قترته (فعمد الى قوسه فكسرها) على صخرة (ثم بات) الى جانبها (فلما أصبح نظر فاذا الحمر مطرحة) حوله (مصرعة و) اذا (أسهمه بالدم مضرجة فندم) على كسر القوس (فقطع ابهامه وأنشد

ندمت ندامة لو ان نفسي * تطاوعني اذا لقطعت خمسي)

و يروى لبترت نجمى (*تبين لى سفاه الرأى منى *لعمر أبيك حين كسرت قوسى*)
و يروى لعمر الله ثم صار مثلا لكل نادم على فعل يفعله واياه عنى الفرزدق بقوله
ندمت ندامة الكسعى لما * غدت منى مطلقة نوار
وقال آخر ندمت ندامة الكسعى لما * رأت عيناه مافعلت يداه
وقال الحطيئة ندمت ندامة الكسعى لما * شربت رضى بنى سهم برغم
(والكسع محركة من شيات الخيل) من وضح القوائم (أن يكون البياض فى طرف الثنة من رجلها) عن أبى عبيد وما أحسن نص الجوهرى والكسع بياض فى أطراف الثنة يقال فرس أكسع بين الكسع ففيه اختصار مفيد (وحمام أكسع تحت ذنبه ريش بيض) زاد فى التكملة أوحمر ولم يذكره الاصفهانى فى غريب الحمام (و) من المجاز (رجل مكسع كمعظم) قال الجوهرى وهو من نعت العزب (اذا لم يتزوج) وتفسيره ردت بقيته فى ظهره وأنشد للراجز
والله لايخرجها من قعره * الافتى مكسع بغبره
وهو مأخوذ من كسع الناقة وهو علاج الضرع بالمسح وغيره حتى يرتفع اللبن وقد تقدم (و) قال أبو سعيد (اكتسع الفحل) اذا (خطر فضرب فخذيه بذنبه) فان شال به ثم طوله فقد عقربه (و) فى الصحاح اكتسع (الكلب بذنبه) اذا (استثفر به و) كذا اكتسعت (الخيل باذنابها) اذا أدخلتها بين أرجلها نقله الزمخشرى (و) قال أبو عمرو (المكتسعة الشاة تصيبها دابة يقال لها البرصة و) هى (الوحرة) وقد ذكرت فى الراء والصاد (فيبيس أحد شطرى ضرع الغنم) قال (وان ربضت على بول امرأة أصابها ذلك أيضا *ومما يستدرك عليه كسع فلان فلانا وكسعه وثفنه ؟واطه ولأطه وتلأطه اذا طرده كذا فى نوادر الاعراب وكسعه اذا اتبعه بالطرد * قلت ومنه استعمال العامة الكسع فى السفن يقولون كسعها فى البحر واكتسعت عرقوب الفرس سقطت من ناحية مؤخرها ووردت الخيول يكسع بعضها بعضا أى يتبع وكسعه بما ساءه تكلم فرماه على أثر قوله بكلمة يسوءه بها وقيل كسعه اذا همزه من ورائه بكلام قبيح وهو مجاز وقولهم مر فلان يكسع قال الاصمعى الكسع شدة المر يقال كسعه بكذا وكذا اذا جعله تابعاله ومذهبا به وأنشد لابى شبل الاعرابى
كسع الشتاء بسبعة غبر * أيام شهلتنا من الشهر
وكسع الغلام الدوامة بالمكسع والكسعوم بالضم الحمار بالحميرية والميم زائدة نقله الجوهرى هنا وسيأتى للمصنف فى الميم وتقدمت الاشارة اليه أيضا فى لك ع س وتكسع فى ضلاله ذهب كتسكع عن ثعلب ((الكشع محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن فارس هو (الفجر) فيما يقال وهو مقلوب الكشع (و) قال ابن دريد يقال (كشع القوم عن قتيل كمنع) اذا (نفروا عنه) فى معركة قال عكاشة السعدى * شلوحمار كشعت عنه الحمر * ويروى كشحت بالحاء ((كع يكع) بالكسر على القياس حكاه سيبويه وقال هو أجود (ويكع بالضم) حكاه يونس فى المبرزوهو (قليل) ونقل ذلك الجوهرى والصاغانى وغيرهما وأشار اليه ابن القطاع فهو ماورد بالوجهين قال شيخنا وأغفله الشيخ ابن مالك فى كتبه مع كثرة استيعابه فهو ممايستدرك عليه (كعوعا) بالضم وكذلك كعا بالفتح (جبن وضعف) وأنشد ابن دريد * وبالكف من لمس الخشاش كعوع * الخشاش حية معروفة بهذا الاسم (فهو كع وكاع) قال الشاعر
وانى لكرار بسيفى لدى الوغى * اذا كان كع القوم للرحل لازما
وقال الفارسى وزن كاع فعل وقال الليث رجل كع كاع وهو الذى لايمضى فى عزم ولاحزم وهو الناكص على عقبيه (و) كذلك رجل (كعكع بالضم) عن ابن الاعرابى وهو الضعيف العاجز (وقيل كععت وكاععت كنعت وعلمت لغتان) مثال زللت وزللت قاله أبو زيد فى نوادره قال شيخنا الفتح اعتبره بعض من يزعم أن حرف الحلق له تأثير فى المضاعف كيونس ومثله يكع ونقله عنه شراح التسهيل والجمهور على أنه لاتأثير له من المضاعف لان المطلوب منه التخفيف وقد حصل بالسكون وهو أخف من الحركة وزعموا أن الفتح المروى فى مضارع كع ليس هو مضارع المفتوح بل هو مضارع المكسور كما أوضحته فى مصنفات الصرف (و) قال ابن الاعرابى (رجل كع الوجه) أى (رقيقه) ولايقال لغير الوجه (وأكعه) أكعه جبنته وخوفته وحبسته عن وجهه) وردعته (ككعكعه) وهو أحسن من أكععته قال ابن دريد كعكعت الرجل عن الشئ اذا رددته عنه ومنعته قال أبو زبيد الطائى
فكعكعوهن فى ضيق وفى دهش * ينزون مابين مأبوض ومهجور
من الاباض والهجار وقال أبو عبيد أصل كعكعت كععت فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاثة أحرف من جنس واحد ففرقوا بينهما بحرف مكرر ومثله كفكفته عن كذا وكذا وأصله كففته يقال كعكعته (فتكعكع هو) أى جبنته فجبن قال متمم بن نويرة
ولكننى أمضى على ذاك مقدما * اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا
(والكعنكع) كسفرجل الذكر من الغيلان مثل (العكنكع) عن الفراء وقد تقدم * ومما يستدرك عليه الكاعة

(المستدرك)
٢ قوله ولطه الخ عبارة اللسان ولطه ولأطه يلطه ويلوطه ويلأطه
(كشع)
(كع)

والكيعوعة الجبن والعجز والضعف وقوم كاعة جبناء وفي معناه الكاعة بالتخفيف كما سيأتي وبهما روى الحديث مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب فلما مات اجترؤا عليه ونكعكع الرجل هاب القوم وتركهم بعدما أرادهم لغة في تكأكأ وتكعكع وتكأكأ ارتدع وأحجم ونأخرالى ورا وكعكع في كلامه كمكعه وأكع تحبس والاول أكثروكه كمه عن الورد نحاه عن ثعلب

(كلع) ((الكلع محركة شقاق ووسخ يكون في القدم) وفي الصحاح بالقدم (والفعل) كلعت (كفرح) نقله الليث قال عكاشة السعدى

ترى برجليه شقوقا في كلع * من بارئ حيص ودام منسلع

أراد فيها كلع (و) قال النضر الكلع (أشد الجرب) وهو الذى ييبس جربا فييبس فلا ينجع فيه الهناء (وكلع رأسه كفرح اتسخ و) كلع (عليه) وفيه (الوسخ) كلعا (يبس كتكلع كمنع و) كلعت (رجله توسخت وتشققت) وهذا قد تقدم في قوله والفعل كفرح فهو تكرار (و) كلع (البعير كلعا) محركة وفي بعض النسخ بالفتح (وكلاعا بالضم حصل له شقاق في الفرسن) ولوقال انشق فرسنه كان أخصر (والنعت كلع وكلعة) وربما هلك منه قال أبو ليلى ويقال من اليد أيضا شله (و) يقال (اناء) كلع (وسقاء كلع ككتف التبد عليه الوسخ وأكلعه الوسخ) اكلاعا فهو مكلع وسخه (و) قال أبو ليلى (الكلاعة بالضم داء يأخذ البعير في مؤخره فيتشقق ويسود وهو ان يجرد الشعر عن مؤخره وينشقق) وربما هلك منه قال ابن عباد (وهو كالع مال بالكسر) أى (ازاؤه) قال (والكلع أيضا الجافى الهيئة اللئيم ج) كلعة (كعنبة و) قال ابن الاعرابى (الكولع) كجوهر (الوسخ و) قال أبو عبيد (الكلعة محركة القطعة من الغنم) نقله الجوهرى عنه وقال غيره الغنم الكثيرة (و) قال الفراء (الكلاع بالضم الشجاع مأخوذ من الكلاع البأس والشدة والصبر في المواطن و) كلاع (كسحاب ع بالاندلس) من نواحى بطليوس (وذو الكلاع) رجلان أحدهما (الاكبر) وهو (يزيد بن النعمان) الحميرى من ولد شهال بن وحاطة بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شدد بن زرعة بن سبأ الاصغر (والاصغر) هو أبو شراحيل (سميفع بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن ذى الكلاع الاكبر) وقد تقدم ذلك للمصنف في س م ف ع (وهما من أذواء اليمن و) قال ابن دريد (التكلع التحالف و) قال أبو زيد هو (التجمع) مثل الحلف لغة يمانية قال (وبه سمى ذو الكلاع الاصغر لان حمير تكلعوا على يده أى تجمعوا الاقبيلتين هوازن وحراز فانهما تكلعتا على ذى الكلاع الاكبر) يزيد بن النعمان قال النابغة رضى الله عنه

أتانا بالنجاشة مجلبوها * وكندة تحت راية ذى الكلاع

يريد تميما وأسدا وطيا اجلبوا الجيش على بنى عامر مع أبى يكسوم وذو الكلاع كان معه أيضا وفي اللسان واذا اجتمعت القبائل

(المستدرك) وتناصرت فقد تكلعت وأصل هذا من الكلع بركب الرجل * ومما يستدرك عليه أسود كلع ككتف سواده كالوسخ ورجل كلع كذلك والكلعة بالفتح لغة في الكلعة بالضم عن كراع واناء مكلع كمكرم متوسخ قال حميد بن ثور رضى الله عنه

لجاءت بميوف الشمر بعة مكلع * أرشت عليه بالاكف السواعد

(كمع) ((الكمع بالكسر الضجيع كالكميع) كما في الصحاح ومنه يقال للزوج هو كميعها قال أوس بن حجر

وهبت الشمأل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال عنترة وسيفي كالعقيقة فهو كمعى * سلاحى لا أفل ولا فطارا

وفي الاساس قولهم بات السيف كمعى وكميعى أى ضجيعى وهو مجاز (و) الكمع (الفناء) نقله الصاغانى في التكملة (و) قال شمر الكمع (المطمئن من الارض ترتفع حروفها وتطمئن أوساطها) جمعه أكماع ومثله قول أبى نصر (أو) هو (الغائط المتطأطئ من الارض) قاله أبو عمرو وأنشد

فظلت على الاكماع أكماع دعلج * على جهتيها من ضحى وهجير

٢ قوله ثم اطبى الخ كذا في الاصل ولم يوجد في اللسان

وقال آخر ٢ ثم اطبى اليه غيل تنازعه * مدافع بين غابات وأكماع

(و) قيل الكمع (من الوادى ناحيته) وبه فسر قول رؤبة

من أن عرفت المنزلات الحسبا * بالكمع لم تملك لعين غربا

وقال أبو حنيفة الكمع خفض من الارض لين وأنشد

وكان مخلافى مطيطة ناويا * والكمع بين قرارها وجواها

جواها حرفها وقال غيره هو المطمئن من الارض ويقال مستقر الماء (و) الكمع (المحل ومنه) قولهم (فلان في كمعه أى في بيته وموضعه) نقله ابن دريد (و) قال ابن عباد الكمع (بالتحريك عقدة الفخذ و) قال ابن الاعرابى الكمع (ككتف الرجل الامعة) قال والعامة تسميه المعمعى واللبدى (وكمع قوائمه كمنع) ونص المحيط قوائم دابته أشلها أى (قطعها و) قال ابن شميل كمع (في الاناء و) كرع (وشرع كله بمعنى واحد (و) قال اسحق بن الفرج سمعت أبا السميدع يقول كمع الفرس والبعير والرجل (في الماء) أى (شرع) فيه قال ابن الرقاع براقة الثغر يشفى القلب لذتها * اذا مقبلها في ثغرها كمعا

معناه شرع بفيه فى ريق ثغرها (و) قال ابن عباد كمعت (الدابة مشت ضعيفة و) يقال (كامعه) مكامعة (ضاجعه فى ثوب واحد) لاستر بينهما وقد نهى عنه وعن المكامعة هو أن يلثم الرجل الرجل على فيه (و) قال الليث كامعه اذا (ضمه اليه) لصونه وأنشد

ليل التمام اذا المكامع ضمها * بعد الهدو من الحرائد تسطع

لانه يضمها اليه كانه يصونها (و) قال ابن فارس (اكتمع السقاء) اذا (شرب من فيه) * ومما يستدرك عليه المكامع القريب الذى لا يخفى عليه شئ منك قال الشاعر

(المستدرك)

دعوت ابن سلمى جحوشا حين أحضرت * همومى ورامانى العدو المكامع

والكمع بالكسر موضع وبه فسر بعض قول رؤبة السابق وأكمع الغضى أخرج ورقه وأبدى ثمره (الكنتع بالضم) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (القصير) من الرجال كما فى العباب واللسان (كنع كمنع كنوعا) بالضم (انقبض) كما فى العباب والصحاح وفى اللسان تقبض (وانضم) وتشنج يبسا (و) كنع (الامر قرب) عن أبى زيد وأنشد

(كُنتُع) (كَنَع)

انى اذا الموت كنع * لا أتوقى بالجزع

وقال الاحوص

تحوسهم أهل اليقين فكلهم * يلوذ حذار الموت والموت كانع

(و) كنع (فيه) كنوعا (طمع) يقال رجل كانع اذا نزل بك بنفسه وأهله طمعا فى فضلك وقال سنان بن عمرو

خميص الحشا يطوى على السغب نفسه * طرود لحوبات النفوس الكوانع

(و) كنع (المسك بالثوب لزق به) قال النابغة * بزوراء فى أكنافها المسك كانع * ويروى كابع بالموحدة وقد تقدم (و) كنع (فلان) كنوعا (خضع ولان كاكنع) كما فى الصحاح وقيل دنا من الذلة وقيل سأل وفى الحديث أعوذ بالله من الكنوع أى من التصاغر للمسئلة قاله الاصمعى وبعضهم يروى قول الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغنى * مفاقره أعز من الكنوع

بالكاف وهى رواية قليلة وأكنع الرجل ذل للشئ وخضع له قال العجاج * من نفثه والرفق حتى أكنعا * وقال أبو عمرو الكانع السائل الخاضع وروى بيتا فيه * رمى الله فى تلك الاكف الكوانع * ومعناه الدوانى للسؤال والطمع (و) كنع (النجم) كنوعا (مال للغروب) كما فى الصحاح (و) كنع (عن الامر) كنوعا اذا أحجم عنه و (هرب وجبن) زاد ابن الاثير وعدل عنه ومنه الحديث فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها أى أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا وعدلوا عنها يقال ما أكنعه وما أجبنه (و) كنع (أصابعه) كنوعا (ضربها فأيبسها) وفى العباب فيبست (و) كنع (بالله تعالى حلف) حكاه ابن الاعرابى عن أعرابى قال والذى أكنع به (و) كنعت (العقاب) كنوعا (ضمت جناحيها للانقضاض) فهى كانعة جانحة نقله الليث (و) كنع (كفرح يبس وتشنج) يقال كنعت أصابعه كنعا اذا تشنجت قال الشاعر

أنحى أبو لقط حزا بشفرته * فاصبحت كفه اليمنى بها كنع

(و) كنع الشئ كنعا (لزم) ودام (و) قال ابن شميل كنع الرجل اذا (صرع على حنكه و) قال غيره (شيخ كنع ككتف) أى (شنج) وبين شيخ وشنج جناس تصحيف (وأنوف كانعة لازقة بالوجه) وأنشد الليث

قعود على آبارهم يثمدونها * رمى الله فى تلك الانوف الكوانع

هكذا أنشده ويروى الاكف الكوانع وقد تقدم قريبا (والمكنيع) كامير (المكسور اليد) قاله أبو عمرو وقال (و) المكنيع أيضا (العادل عن طريق الى غيره) يقال كنعوا عنا أى عدلوا (و) المكنيع (من الجوع الشديد) عن ابن عباد (والكنعانيون أمة تكلمت بلغة تضارع العربية) أى تشابهها وهم (أولاد كنعان بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام) قاله الليث قال شيخنا وكنعان صريح المصنف به أنه بالفتح وهو المعروف وجزم بعضهم بان الافصح فيه الكسر وقد يفتح وكونه ابن سام هو قول الليث وتبعه المصنف وفى التواريخ انه كنعان بن كوش من أولاد حام بن نوح كما نبه عليه الشهاب فى العناية أثناء النحل * قلت والذى قاله الليث هو اختيار ابن المنذر الكوفى النسابة كما ذكره ابن الجوانى فى المقدمة الفاضلية (و) فى حديث عمر انه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة (الاكنع) الا أن فيه نخوة وكبرا يعنى به (الاشل) وقد كانت يده أصيبت يوم أحد لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشلت (و) الاكنع (من الامور الناقص) يقال أمر أكنع وهو مجاز ومنه الحديث كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بذكر الله فهو أقطع وأكنع هكذا رواه الازهرى وفى حديث الاحنف بن قيس فى الخطبة التى خطبها للاصلاح بين الازد وتميم كان يقال كل أمر ذى بال لم يحمد الله فيه فهو أكنع ذكره هو أيضا والزمخشرى (ج كنع بالضم) يقال أمور كنع أى نواقص (وأكنع) الرجل (خضع) وهذا قد تقدم قريبا مع ذكر شاهده فهو تكرار (أو) أكنع (دنا من الذلة) أو ذل للشئ (أو سأل) أو دنا له (و) أكنع (الابل أدناها الى) يقال أكنع الى الابل أى أدنها (والمكنع كمحمل السقاء يدنى فوه الى) وفى التكملة من (الغدير فيملأ) (و) المكنع (كمعظم ومجمل المقفع اليد) وقيل المقفع الاصابع يابسها متقبضها ومنه الحديث قال السائب لخالد حين أراد هدم العزى

لا تفعل فانها مكنعتك أى مقبضة يديك ومشلتهما (أو المقطوعهما) وهذا قول شمر وأنشد لابى النجم * يمشى كمشى الاهداء المكنع *
وقال رؤبة
كأنه مد الينا اقطع * مكعبر الارساغ أو مكنع
(وكنع عنه تكنيعا عدل) عنه مثل كنع وروى الحديث الذى ذكرنا كنعوا عنها بالتشديد أيضا (و) كنع (يده أشلها) أى قطعها وأيبسها (و) كنعه (بالسيف) مثل (كوعه) وبضعه (وأسير كانع قد ضمه القد) وهو الجلد اليابس عن ابن دريد (و) قال ابن عباد (الكنع بالكسر) لغة فى (العنك) وهو ما بقى قرب الجبل من الماء وسيأتى ان شاء الله تعالى (واكتنع) القوم (اجتمع) بعضهم ببعض نقله الجوهرى وهو قول الليث وأنشد
ساروا جميعا حذار الكهل فاكتنعوا * بين الاياد وبين الهضبة الفدقه
قال (و) اكتنع (عليه) اذا (تعطف) عليه (و) قال غيره اكتنع (الليل حضر ودنا) والمكتنع الحاضر قال يزيد بن معاوية
آب هذا الليل واكتنعا * وأمر النوم وامتنعا
(وتكنع) فلان (به) اذا (تعلق) به وتضبث (و) تكنع (الاسير فى قده تقبض) واجتمع قال متمم بن نويرة رضى الله عنه
وضيف اذا أرغى طروقا بعيره * وعان ثوى فى القد حتى تكنعا
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الكناع كغراب قصر اليدين والرجلين من داء على هيئة القطع والتعقف وتكنعت يداه ورجلاه تقبضتا من جرح و يبستا والمكنوع المقطوع اليدين ومنه قوله
تركت لصوص المصر من بين بائس * صليب ومكنوع الكراسيع بارك
ويروى مكبوع بالموحدة وقد تقدم والكنع ككتف الذى تشنجت يداه والكنع أيضا اللازم قال سويد بن أبى كاهل
وتخطيت اليها من عدى * بزماع الامر والهم الكنع
والمكنعة اليد الشلاء ورجل كنيع كامير متقبض متداخل قال جحدر وكان فى سجن الحجاج
تأوبنى فبت لها كنيعا * هموم ما تفارقنى حوانى
واكنعت العقاب ككنعت نقله الجوهرى والكانع الذى تدانى وتصاغر وتقارب بعضه من بعض وما بالدار كنيع أى أحد عن ثعلب والمعروف كتيع والكنعناة عفل المرأة قال الشاعر
خبأها النساء خاف منها * كنعناة ورادعة رذوم
(كوع) ((الكوع مشى الكلب) فى الرمل وغاية (على كوعه من شدة الحر) كما فى الصحاح (و) الكوع (بالضم طرف الزند الذى يلى الابهام كالكاع) كما فى الصحاح وقيل هو من أصل الابهام الى الزند (أو هما طرفا الزندين فى الذراع مما يلى الرسغ) قال الليث هكذا زعمه أبو الدقيش (أو الكوع طرف الزند الذى يلى الابهام) كما مر عن الجوهرى (والكاع طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الكرسوع) وفى الاساس الغبى هو الذى لا يفرق بين الكوع والكرسوع الكوع من ناحية الابهام والكرسوع من ناحية الخنصر (أو الكوع اخفاهما وأشدهما درمة) نقله الصاغانى قال (والدرم) محركة (أن لا يظهر للعظم حجم و) قال (الاكوع العظيم الكاع) وفى الصحاح المعوج الكوع وامرأة كوعاء بينة الكوع * قلت وهو قول أبى سعيد (و) الاكوع (من أقبل رسغاه على منكبيه وقد كوع كفرح) كوعا وقال الليث الكوع يبس فى الرسغين واقبال احدى اليدين على الاخرى يقال بعير أكوع (و) الاكوع (لقب سنان) بن عبد الله بن قشير الاسلمى (جد الصحابى سلمة بن عمرو بن سنان بن الاكوع) كنيته أبو مسلم وقيل أبو اياس بايع تحت الشجرة ونزل الربذة مدة وكان شجاعا راميا رضى الله عنه قال ابنه اياس ما كذب أبى قط توفى بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو (القائل يوم ذى قرد وغطفان وهو يرمى خذها أنا ابن الاكوع * واليوم يوم الرضع)
(المستدرك) وقدمر تفسير الرضع فى ر ض ع (وكوعه بالسيف) تكويعا (ضربه به حتى اعوجت أكواعه وتكوعت يده أصابها الكوع) ومنه الحديث فتكوعت أصابعه وقد تقدم * ومما يستدرك عليه كاع كوعا عقر فمشى على كوعه لانه لا يقدر على القيام وقيل مشى فى شق وقال أبو زيد الاكوع اليابس اليد من الرسغ الذى اقبلت يده نحو بطن الذراع ومن الابل الذى قد أقبل خفه نحو الوظيف فهو يمشى على رسغه ولا يكون الكوع الا فى اليدين وفى التهذيب فى ترجمة و ك ع الكوع أن تقبل ابهام الرجل على أخواتها اقبالا شديدا حتى يظهر عظم أصلها قال والكوع فى اليد انقلاب الكوع حتى يزول فترى شخص أصله خارجا والكويع تصغير الكاع ويقال أحمق يمتخط بكوعه نقله الجوهرى
(كاع) وكاع عن الشئ يكاع كخاف يخاف لغة فى كع عنه يكع عن يعقوب نقله عن الكسائى وهو فى الصحاح والمعنى هابه وجبن عنه وسيأتى للمصنف فى الذى يليه استطرادا وهذا محل ذكره وكوعة بالضم موضع موضع كما فى التكملة ((كعت عنه اكيع وأكاع) وهذه عن يعقوب نقلها عن الكسائى (كيعا وكيعوعة) لغة فى كععت عن الامر أكع (اذا هبته وجبنت عنه) قال الجوهرى حكاه يعقوب عن الكسائى (فهو كائع) وكاع على القلب قال الشاعر
حتى استفانى نساء الحى ضاحية * وأصبح المرء عمرو مثبتا كاع

(وهم

(وهم كاعة) مثال بائع و باعة ومنه الحديث مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب وقد روى بالتشديد كما تقدم والمعنى واحد ثم ان هذا الحرف وجد فى أكثر نسخ الصحاح مفصولا من تركيب ك و ع الا نسخة أبى سهل فانه وجد بخطه فيها فى آخر تركيب ك و ع من غير انفصال فتأمل

(لبعا)

﴿فصل اللام﴾ مع العين يقال (ذهب به ضبعا لبعا أى باطلا) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وذكره ابن عباد فى المحيط وقد تقدم ذكره أيضا فى ض ب ع وكان لبعا اتباع ولذا لا يفرد * ومما يستدرك عليه لبعه لبعه اذا رماه ببعرة قاله العزيزى وقال الصاغانى هو تصحيف والصواب لقعه بالقاف كما سيأتى

(المستدرك)

(ألثع)

(الالثع) أهمله الجوهرى وصاحب اللسان وقال ابن عباد هو (من يرجع لسانه الى الثاء والعين) قال (واللثعة ما لازق الاسناخ من الشفة) فاذا انقلبت اللثعة قيل هو ألثع (اللخع محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد هو (استرخاء الجسم) يمانية ومنه سمى لخيعة هذا نص ابن دريد فى الجمهرة وفى التكملة عنه استرخاء فى الجسم قال ابن دريد (وذو الشناتر لخيعة بن ينوف) ونص ابن دريد لخيعة ينوف وهو ذو الشناتر وسبق فى الراء انه لختيعة فتأمل وهو رجل (من حمير) كان توثب على ملكهم فقتله ذو نواس وملك بعده وتقدمت قصته فى الراء وفى السين (ويلخع كيمنع ع باليمن) نقله ابن دريد (أوهو) يلخع (بالباء الموحدة) كذا قاله ابن الكلبى فى كتاب افتراق العرب وقد تقدم فى الموحدة انه قول أيضا لابن دريد (لذع الحب قلبه كمنع آلمه) نقله ابن دريد وهو مجاز ومنه قول أبى دواد

(لخع)

(لذع)

فدمعى من ذكرها مسبل * وفى الصدر لذع كجمر الغضى

(و) لذعت (النار الشئ) تلذعه لذعا (لفحته) وأحرقته وقد يراد باللذع الاحراق الخفيف وهو الكى (و) لذع (بعيره لذعة أو لذعتين وسمه) فى فخذه (بطرف الميسم ركزة أو ركزتين) وقال أبو على اللذعة لذعة الميسم فى باطن الذراع وقال أخذته من سمات الابل لابن حبيب (و) من المجاز رجل (مذاع لذاع كشداد) أى (مخلاف للوعد) كما فى العباب وفى الاساس يعد بلسانه خيرا ثم يلذع بالخلف (و) من المجاز (اللوذع) كجوهر (واللوذعى) بزيادة الياء (الخفيف الذكى الظريف الذهن) وقيل هو (الحديد الفؤاد والنفس) (واللسن الفصيح كانه يلذع بالنار من ذكائه) وحرارته قال أبو خراش الهذلى

فما بال أهل الدار لم يتفرقوا * وقد خف عنها اللوذعى الحلاحل

وقال آخر

وعربة أرض ما يحل حرامها * من الناس الا اللوذعى الحلاحل

يعنى به النبى صلى الله عليه وسلم أحلت له مكة ساعة من النهار ثم عادت لما كانت (و) من المجاز (التذع) القرح التذاعا اذا (احترق وجعا) وذلك اذا تقيح وقد لذعها القيح (و) من المجاز (تلذع التفت يمينا وشمالا) وحرك لسانه من الغضب يقال رأيته غضبان يتلذع حكاه اللحيانى وفى الاساس كلمته فاذا هو غضبان يتلذع (و) قال الشيبانى تلذع (سار سيرا حسنا) زاد ابن عباد (فى) وفى المحيط مع (سرعة) وهو مجاز وفى الاساس رأيته راكب بعير يتلذع * ومما يستدرك عليه لذعه بلسانه أوجعه بكلام ومنه نعوذ بالله من لواذعه كما فى الصحاح وهو مجاز والتلذع التوقد ومنه تلذع الرجل توقد ذهنه وهو مجاز واللذع كصرد نبيذ يلذع و بعير ملذوع كوى كية خفيفة على فخذه ولذع الطائر رفرف ثم حرك جناحيه قليلا كما فى اللسان والتكملة (لسعت الحية والعقرب كمنع) تلسع لسعا كما فى الصحاح أى (لدغت) وقال الليث اللسع للعقرب تلسع بالحمة ويقال ان الحية أيضا تلسع وزعم اعرابى ان من الحيات ما يلسع بلسانه كلسع العقرب بالحمة وليست له اسنان (وهو ملسوع ولسيع) وكذلك الانثى والجمع لسعى ولسعاء كقتيل وقتلى وقتلاء (و) لسع (فى الارض ذهب) فيها عن ابن عباد (أو اللسع لذوات الابر) من العقارب والزنابير وأما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وتنشط ويقال للعقرب قد لسعته ولسبته وأبرته ووكعته وكونه قال الازهرى هذا هو المسموع من العرب (و) قال الليث ويقال اللسع لكل ماضرب بمؤخره و (اللذع بالفم و) من المجاز (انه للسعة كهمزة) أى (قراصة للناس بلسانه) وقد لسعه بلسانه اذا آذاه وعابه (ولسعى كسكرى ع) عن ابن دريد قال يقصر (ويمد) وفى التكملة بلد على ساحل بحر اليمن (وهاد ملسع كمنبر حاذق) ماهر بالدلالة عن ابن عباد وكذلك مسلع قال (و) اللسوع (كصبور المرأة الفارك) زاد الزمخشرى تلسع زوجها بسلاطتها وهو مجاز (واللسوع بالضم الشقوق) كالسلوع عن ابن عباد (و) من المجاز (ألسع بينهم) وآكل اذا (أغرى) كما فى المحيط والاساس (والملسعة كمحدثة الجماعة المقيمون) قال أبو دواد يصف الحادى

(المستدرك)

(لسع)

مفرقا بين آلاف ملسعة * قد جانب الناس ترفيها واشفاقا

(و) الملسعة (كمعظمة المقيم الذى لا يبرح) زادوا الهاء للمبالغة قاله الليث وبه فسر قول امرئ القيس

ملسعة بين أرباقه * به عسم يبتغى أرنبا

أى تلسعه الحيات والعقارب فلا يبالى بها بل يقيم بين غنمه وهذا غريب لان الهاء انما تلحق لمبالغة أسماء الفاعلين لا أسماء المفعولين ويروى مسلعة وقد فسرنا معنى البيت هناك فراجعه * ومما يستدرك عليه رجل لساع كشداد عيابة مؤذ وهو مجاز وتلسع الرجل أقام فى منزله فلم يبرح واللبسع كصيقل اسم أعجمى وتوهم بعضهم أنها لغة فى اليسع والسعته أرسلت اليه عقربا تلسعه وآتنى منه

(المستدرك)

اللواسع أى النوافر من الكلام وهو مجاز يقولون النفس حية لساعة مادامت حية للساعة وفى الحديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ويروى لا يلدغ واللسع واللدغ سواء وهو على المثل قال الخطابى روى بضم العين وكسرها فالضم على وجه الخبر ومعناه أن المؤمن هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من جهة الغفلة فيخدع مرة بعد مرة وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به والمراد به الخداع فى أمر الدين لا أمر الدنيا وأما بالكسر فعلى وجه النهى أى لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع فى مكروه أو شر وهو لا يشعر به ولكن يكون فطنا حذرا وهذا التأويل أصلح لان يكون لامر الدين والدنيا معا

(لطع) ﴿اللطع اللحس﴾ باللسان وقيل هو اللعق (كالالتطاع و) اللطع (أن تضرب مؤخر الانسان برجلك) قال الصاغانى (فعلهما كسمع ومنع) الاخير حكاه الازهرى عن الفراء وفى الصحاح تقول منهما جميعا لطعته بالكسر الطعه لطعا (ولطمه بالعصا كمنعه) لطعا (ضربه) بها كذا فى نوادر الاعراب وهو مجاز (و) لطع (اسمه) لطعا (محاه) وكذلك طلسه وهو مجاز (و) كذلك لطعه (أثبته) فهو (ضد و) لطع (عينه لطمها و) لطع (الغرض) لطعا (أصابه) عن ابن عباد قال (و) لطعت (البئر ذهب ماؤها) وهو مجاز (و) من المجاز لطع (اصبعه) ولعقها أى (مات) عنه أيضا (و) قال أبو ليلى يقال (رجل) قطاع (لطاع) نطاع (كشداد يمص أصابعه اذا أكل ويلحس ماءلها) وقطاع تقدم ذكره ونطاع يأتى فى موضعه (واللطع الحنك ج ألطاع) كما فى المحيط (و) اللطع (بالتحريك بياض فى باطن الشفة) كما فى الصحاح والعباب وفى التهذيب بياض فى الشفة من غير تخصيص بالباطن قال الجوهرى (وأكثر ما يعترى ذلك السودان أو) اللطع (رقة فى الشفة) قاله الليث زاد غيره وقلة فى لحمها وهى شفة لطعاء ولثة لطعاء قليلة اللحم وقيل اللطع تقشر فى الشفة وحمرة تعلوها (أو) اللطع (تحات الاسنان الا اسناخها) كما فى الصحاح زاد غيره حتى تلتزق بالحنك وقيل هو أن ترى أصول الاسنان فى اللحم رجل ألطع وامرأة لطعاء وأنشد الجوهرى للراجز

جاءتك فى شوذرها تميس * عجيز لطعاء دردبيس * أحسن منها منظرا ابليس

وقيل الالطع الذى ذهبت أسنانه من أصولها وبقيت أسناخها فى الدرد يكون ذلك فى الشاب والكبير (و) اللطع أيضا (قلة لحم الفرج) وهى لطعاء قليلته حكاه الجوهرى عن ابن دريد (و) قال الليث (اللطعاء اليابسة) ونص العين اليابس ذاك منها يعنى (الفرج و) قيل هى (المهزولة) من النساء (و) قال ابن دريد وربما سميت المرأة (الصغيرة الفرج) لطعاء (و) قال ابن عباد (التلطع كزبرج) قلت وزنه بزبرج يوهم اصالة التاء وليس كذلك فالاولى أن يقول بالكسر (من الابل الذى ذهبت أسنانه هرما) ونص المحيط التى ذهب فوها من الهرم (وقد تلطعت) وهذه الكلمة من التكملة *ومما يستدرك عليه رجل لطع كصرد لئيم كلكع والعامة تقول لطيع ولكيع وقول العامة لطعنى فى محل كذا مؤخره ٣ كانه ضربه برجله والتطع جميع ما فى الاناء أو الحوض كانه لحسه نقله الجوهرى وكان المصنف قد اكتفى من هذه العبارة بقوله كالالتطاع ولا يغنى عن بيانه ولطع الكلب الماء وكذلك الذئب شربه نقله الزمخشرى وابن عباد وهو مجاز ويقال أيضا رجل قاطع لاطع ناطع بمعنى قطاع لطاع نطاع عن أبى ليلى وقال ابن عباد لطعت عينه لطمتها وتقول العامة لطع كفه اذا قبله

(المستدرك) (قوله مؤخره فى نسخة بحرر)

(لعلع) ﴿اللعاع كغراب نبت ناعم فى أول ما يبدو﴾ كما فى الصحاح زاد غيره رقيق ثم يغلظ واحدته لعاعة وقال اللحيانى أكثر ما يقال ذلك فى البهمى وقال سويد بن كراع يصف ثورا وكلابا

رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

وأنشد الجوهرى لابن مقبل ويروى لجران العود ويروى للحكم الخضرى أيضا

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها * ورجرج بين لحييها خناطيل

وقد مر شرح هذا البيت فى ر ج ج فراجعه (و) اللعاعة (بهاء الهندباء) عن ابن الاعرابى (و) قال ابن عباد اللعاعة (الخصب و) فى الصحاح قال الاصمعى ومنه أى من اللعاع بمعنى النبت الناعم قيل (الدنيا) لعاعة وفى الحديث انما الدنيا لعاعة يعنى كالنبات الاخضر قليل البقاء (و) قال المؤرج اللعاعة (الجرعة من الشراب) يقال فى الاناء لعاعة وقال غيره هو ما بقى فى السقاء وقيل لعاعة الاناء صفوته وقال اللحيانى فى الاناء لعاعة أى قليل (و) قال أبو عمرو اللعاعة (الكلأ الخفيف رعى أو لم يرع) وقال غيره يقال فى الارض لعاعة للشئ الرقيق (وألعت الارض) الماعا (أنبتتها وتلعى تناولها) كما فى الصحاح قال وأصله تلعع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا من الاخيرة ياء وهو من محول التضعيف وقال أبو محمد بن السيد حكى عن العرب خرجنا نتلعى أى نرعى اللعاع وقال ابن جنى أخبرنا أبو على باسناده ليعقوب قال قال ابن الاعرابى تلعيت من اللعاعة وهى بقلة والاصل تلععت ثم أبدل كتظنيت ونحوه (واللعلع السراب) نقله الليث (و) لعلع (بلالام (جبل) كانت به وقعة كما فى الصحاح والاساس يذكر (ويؤنث) ومنه الحديث ما أقامت لعلع قال ابن الاثير هو جبل وأنثه لانه جعله اسما للبقعة التى حول الجبل وأنشد الجوهرى للشاعر وهو عمرو بن عبد الجن التنوخى ونسبه فى اللسان لحميد بن ثور

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما

(و) قيل لعلع (ع) بين البصرة والكوفة (و) قال الازهرى لعلع (ماء بالبادية) وقد وردته قال الاخطل

سقى لعلعا والقريتين فلم يكد * باثقاله عن لعلع يتحمل

وقال

وقال رؤبة آقفر من أم اليماني لعلع * فبطن ذي قار فقار بلقع
(و) قال ابن عباد اللعلع (الذئب) وهو قول ابن الاعرابي وأنشد * واللعلع المهتبل العسوس * قيل سمي به لضجره من كل شيء (و) اللعلع (شجر حجازي) عن ابن عباد (واللعلاع الجبان) عن المؤرج (واللعة) المرأة (العفيفة المليحة) قاله الليث ومثله في الروض للسهيلي وقيل هي الخفيفة تغازلك ولم تمكنك وقال اللحياني هي المليحة التي تديم نظرك اليها من جمالها قال الليث (واللعاعة مشددة من يتكلف الالحان من غير صواب) كذا نص العين والعباب وفي المحكم بالصوت (ولع ولعلع) كلاهما (بمعنى لعا) يقال للعاثر كما في المحيط (وتلعلعت به قلت له ذلك) ونص المحيط لعلعت به (وتلعى تناول اللعاع من الكلأ) هكذا في سائر النسخ وهو مكرر مع ما سبق له (وتلعلع) عظمه (تكسر) مطاوع لعلعه كما في الصحاح وقال رؤبة * ومن همز نا رأسه تلعلعا *
(و) تلعلع (من الجوع تضور) وتحزن (و) قيل تلعلع (اضطرب و) تلعلع (الكلب أدلع لسانه عطشا) قال الليث وإذا لاعه تلألؤه (و) تلعلع (السراب تلألأ و) تلعلع (الرجل ضعف من مرض أو تعب) عن ابن دريد (و) يقال (عسل متلعلع ومتلع) والاصل متلعع وهو الذي (عتد اذا رفع) فلم ينقطع للزوجته (واللعيعة خبز الجاورس) نقله الجوهري (واللعلعة كسر العظم ونحوه) يقال لعلعه فتلعلع نقله الجوهري (و) اللعلعة (من السراب بصيصه و) قال ابن عباد (التحزن من الجوع والضجر من كل شيء) وبه سمي الذئب لعلعا * ومما يستدرك عليه اللعاعة بالضم البقية اليسيرة من كل شيء ومنه قولهم ما بقي في الدنيا الا لعاعة واللعاعة كل نبات لين من أحرار البقول فيها ماء كثير لزج ويقال له النعاعة أيضا ولعاع الشمس السراب والاكثر لعاب الشمس والتلعلع التلالؤ ولع لزجر حكاه يعقوب في المبدل وقد ذكر المصنف مقلوبه علع في العين وقال ابن عباد تلعلعت الابل في كلأ ضعيف أي تتبعت وتلعلع من العطش تضور (اللفاع ككتاب الملحفة أو الكساء) عن ابن دريد زاد غيره الغليظ تتلفع به المرأة وزاد آخر الاسود ومنهم من صحفه بالقاف وقد نبه عليه الازهري في لقع وبه فسر حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا وهو الكساء الاسود وكذا حديث أبي كانت رجلي ولم يكن عليها الا لفاع يعني امرأته وكذا قول أبي كبير الهذلي يصف ريش النصل

نجف بذلت لها خوافي ناهض * حشر القوادم كاللفاع الاطحل

أراد كالثوب الاسود وفسره ابن دريد باللحاف (أو) اللفاع (النطع) نقله ابن دريد وابن عباد (أو الرداء و) قيل اللفاع (كل ما تتلفع به المرأة) ونص الصحاح واللفاع ما يتلفع به زاد غيره من رداء أو لحاف أو قناع وقال الازهري يجلل به الجسد كله كساء كان أو غيره (و) اللفاع (اسم بعير) كما هو نص المحيط وفي اللسان اسم ناقة بعينها ومنه قول الراجز * صوف اللفاع والدهيم والقحم * هكذا أنشده في المحيط واستدل عليه صاحب اللسان بقوله * وعلبة من قادم اللفاع * (و) قال الازهري اللفاع في قول الراجز هذا (الخلف المقدم و) قال ابن عباد اللفاعة (بهاء الرقعة تزاد في القميص) والمزادة وغيرهما اذا كانت ضيقة (كاللفيعة) كسفينة (و) من المجاز (لفع الشيب رأسه كمنع) لفعا وكذا لحيته (شمله) قاله الليث (كلفعه) تلفيعا أي غطاه قال سويد اليشكري

كيف يرجون سقاطي بعدما * لفع الرأس مشيب وصلع

(و) من المجاز (لفع) الطعام (تلفيعا) اذا لفه لفا و (أكثر من الاكل) كما في الاساس (ولفع المزادة تلفيعا قلبها) كما في الصحاح زاد غيره (فجعل أطيبها في وسطها) فهي ملفعة وذلك تلفيعها (وربما انقضت وربما خرزت) كما في العباب (و) من المجاز لفع (المرأة) تلفيعا اذا (ضمها اليه واشتمل عليها والتلفع التلحف) كالالتحاف يقال تلفعت المرأة بمرطها أي التحفت به وفي الحديث ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس أي متجللات بأكسيتهن ويقال تلفع الرجل بالثوب والشجر بالورق اذا اشتمل به وتغطى به وقول الشاعر منع الفرار فجئت نحوك هاربا * جيش يجر ومقنب يتلفع

أي يتلفع بالقتام وقال جرير

لم تتلفع بفضل مئزرها * دعد ولم تغذ دعد بالعلب

(و) قال أبو عبيد التلفع والتلفح و(التلهب) واحد وأنشد

وما بي حذار الموت اني لميت * ولكن حذاري جحم نار تلفع

(و) من المجاز (تلفع فلان) اذا (شمله الشيب) كما في الصحاح أي رأسه أو لحيته (والتفع) الرجل (التحف) بالثوب وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده قال الازهري وهو اشتمال الصماء عند العرب قال أوس بن حجر

وهبت الشمأل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

(والتفع لونه مجهولا تغير) وكذلك التقع بالقاف كما سيأتي * ومما يستدرك عليه الملفعة كمكنسة اللفاع وانه لحسن اللفعة بالكسر من التلفع وابن اللفاعة مشددة أي ابن الممانعة للفحول وهو سب وهو مجاز وتلفعت الحرب بالشر اشتملت به فلم تدع أحدا الا ضمته وهو مجاز ومنه قول رؤبة

(المستدرك) (لفع) (المستدرك)

انا اذا أمر العدى تنزعا * وأجمعت بالشر أن تلفعا

والمتلفع الاشيب وهو مجاز ولفعته النار شملته من نواحيه وأصابه لهيبها قال ابن الاثير ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته النار وقول كعب * وقد تلفع بالقور العساقيل * أراد تلفع القور بالعساقيل السراب والقور جمع قارة فقلب واستعار والتفعت الارض استوت خضرتها ونباتها وهو مجاز وفى الصحاح اخضارت وتلفع المال نفعه الرعى وقال الليث اذا انتفع المال بما يصيب من المرعى قيل قد تلفعت الابل والغنم وتلفع الشجر بالورق تغطى به وهو مجاز وتلفعنا على جيشهم اشتملناه واستجلناه وهو مجاز ومنه قول الحطيئة وبحن تلفعنا على عسكريهم * جهارا وما طبى ببغى ولا فخر

(لقع) ولقاع كغراب موضع نبه عليه الصاغانى فى الذى بعده وقلده المصنف ولم يذكره هنا ((لقع كمنع لقعا نا) بالفتح (مر مسرعا) ومنه قول الراجز صلنقع بلنقع * وسط الركاب يلقع

(و) لقع (الشئ) لقعا (رمى به) ويقال لقعه بشر ومقعه رماه به وفى الحديث فلقعه ببعرة أى رماه بها (و) لقع (فلانا بعينه أصابه بها) ومنه حديث ابن مسعود قال رجل عنده ان فلانا لقع فرسك فهو يدور كأنه فى فلك أى رماه بعينه وأصابه بها فأصابه دوار وفى حديث سالم بن عبد الله بن عمر انه خرج من عند هشام فأخذته قفقفة أى رعدة فقال أظن الاحول لقعنى بعينه أى أصابنى يعنى هشاما وكان أحول قال الجوهرى قال أبو عبيد ولم يسمع اللقع الا فى اصابة العين وفى البعرة * قلت وقد صحفه العزيزى قال لبعه ببعرة بالباء الموحدة وقد سبقت الاشارة اليه (و) لقعت (الحية لدغت) نقله الصاغانى (والملقاع بالكسر) المرأة (الفاحشة فى الكلام و) قال ابن الاعرابى اللقاع (كشداد الذباب) زاد غيره الاخضر الذى يلسع الناس واحدته لقاعة وأنشد الازهرى

اذا غرد اللقاع فيها العنتر * بمغدودن مستأسد النبت ذى خبر

قال العنتر ذباب أخضر والخبر السدر البرى (و) قال ابن شميل (لقعه أخذه الشئ يمتك أنفه) من عسل وغيره (و) اللقاع (ككتاب الكساء الغليظ) نقله الليث قال الازهرى وهذا تصحيف والصواب بالفاء وقد ذكر (و) لقاع (كغراب ع) قال بشر بن أبى خازم عفا رسم برامة فالتلاع * فكثبان الحفير الى لقاع

(أو هو تصحيف والصواب بالفاء) نبه عليه الصاغانى ولو قال وصوابهما بالفاء لكان أخصر وأجمع بين قولى الازهرى والصاغانى (و) اللقعة (كهمزة من) يلقع أى (يرمى بالكلام ولا شئ) عنده (وراء ذلك الكلام) قاله أبو عبيدة ونصه وراء الكلام (والتلقاع والتلقاعة مكسورتى التاء واللام مشددتى القاف الكثير الكلام) أو العيبة ولا نظير للاخير الا تكلامة وامرأة تلقاعة كذلك (و) اللقاعة (كرمانة الاحمق) وقيل (الملقب للناس) بأفحش الالقاب (كالتلقاعة فيهما) أى فى الحق والتلقيب كما هو المفهوم من عبارة العباب فعلى هذا كان الاولى أن يقول والملقب للناس بواو العطف كما فعله الصاغانى (و) قال الليث التلقاعة (الرجل الداهية الذى يتلقع بالكلام أى يرمى به رميا) وقال غيره هو الداهية المتفصح (و) قيل هو (الحاضر الجواب) وهذا نقله الجوهرى وقيل الظريف اللبق وقيل هو الكثير الكلام وأنشد الليث

فبانت بمنها الربيع وصوبه * وتنظر من لقاعة ذى تكاذب

وأنشد غيره لأبى جهمة الهذلى

لقد لاع مما كان بينى وبينه * وحدث عن لقاعة وهو كاذب

(و) يقال (فى كلامه لقاعات بالضم مشددة اذا تكلم بأقصى حلقه) كما فى العباب (والتقع لونه مجهولا) ذهب و(تغير) عن اللحيانى مثل امتقع كما فى الصحاح وكذا التقع وامتقع والتمع ونطع وانتطع واستنطع كله بمعنى واحد (ولاقعنى بالكلام فلقعته) أى (غالبنى به فغلبته) قاله اللحيانى (و) قال أبو عبيد (امرأة ملقعة ككنسة فاحشة) فى الكلام وأنشد

(المستدرك) * وان تكلمت فكونى ملقعه * ومما يستدرك عليه لقعه لقعا به بالموحدة نقله ابن برى ورجل لقاع كرمان ولقاعة يصيب مواقع الكلام واللقاع كغراب الذباب لغة فى اللقاع كشداد واحدته لقاعة كما فى اللسان وتلقع بالكلام رمى به

(لكع) ((اللكع كصرد اللئيم) نقله الجوهرى وهو قول أبى عمرو (و) قيل هو (العبد) وهو قول أبى عبيد زاد الجوهرى الذليل النفس (و) قيل هو (الاحمق) قاله ابن دريد (و) قال الاصمعى اللكع (من لا يتجه لمنطق ولا غيره) وهو العيى (و) قيل اللكع (المهر و) يقال للصبى (الصغير) أيضا لكع ومنه حديث أبى هريرة أثم لكع يعنى الحسن أو الحسين رضى الله عنهما كما فى الصحاح وقال ابن الاثير فان أطلق على الكبير أريد به الصغير فى العلم والعقل ومنه حديث الحسن قال لرجل يا لكع يريد يا صغيرا فى العلم وقال الازهرى القول قول الاصمعى ألا ترى أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة رضى الله عنها فقال أين لكع أراد الحسن وهو الصغير أراد انه لصغره لا يتجه لمنطق وما يصلحه ولم يرد انه لئيم أو عبد (و) فى حديث آخر يأتى زمان يكون أسعد الناس فيه لكع ابن لكع قيل أراد اللئيم وقيل (الوسخ) وسئل عنه بلال بن جرير فقال هو فى لغتنا الصغير وقال الليث اللكع أصله ومنع القلفة ثم جعل للذى لا يبين الكلام (ويقال) فى الصحاح وتقول (فى النداء يا لكع وللاثنين

يا ذوى لكع ولا يصرف) لكع (فى المعرفة لانه معدول من ألكع و) قال أبو عبيدة (يقال للفرس الذكر لكع والانثى لكعة وهذا ينصرف فى المعرفة لانه ليس كذلك) وفى الصحاح ليس ذلك (المعدول الذى يقال للمؤنث منه لكاع وانما هو كصرد) ونغر ونقل ابن برى عن الفراء قال قالوا فى النداء للرجل يا لكع وللمرأة يا لكاع وللاثنين يا ذوى لكع وقد لكع لكاعة وزعم سيبويه انهما لا يستعملان الا فى النداء قال ولا يصرف لكاع فى المعرفة لانه معدول من لكع (ولكع عليه الوسخ كفرح لصق به ولزمه) نقله الجوهرى عن الاصمعى وكذلك لكت ولكد (و) قال الليث لكع (فلان لكعا ولكاعة لؤم) هكذا فى العباب وضبط فى الصحاح لكع لكاعة ككرم كرامة (وهو ألكع لكع وملكعان) الثانى كصرد كذا هو نص الليث وفى النسخ الكع ولكع وملكعان وأنشد ابن برى فى الملكعان

اذا هوذية ولدت غلاما * لسدرى فذلك ملكعان

وفى حديث انا أهل البيت لا يحبنا ألكع قال الليث (و) بعض يقول فى النداء وغيره هو ملكعان (وهى) ملكعانة (بالهاء أو لا يقال ملكعان الا فى النداء) يقال يا ملكعان يا مخبثان يا محمقان يا مرقعان يا ملأمان نقله الليث عن بعض النحويين ومنه قول الحسن لرجل يا ملكعان لم رددت شهادة هذا قيل أراد حداثة سنه أو صغره فى العلم والميم والنون زائدتان (وامرأة لكاع كقطام لئيمة) قال الشاعر

عليك بأمر نفسك يا لكاع * فما من كان مرعيا براع

وأنشد الجوهرى للشاعر وهو الحطيئة وقال أبو الغريب النصرى

أطوّف ما أطوّف ثم آوى * الى بيت قعيدته لكاع

وفى حديث ابن عمر انه قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة اقعدى لكاع (و) اللكوع واللكيع (كصبور وأمير اللئيم) الدنىء والاحمق قال رؤبة

لا أبتغى فضل امرئ لكوع * جعد اليدين لحز منوع

وأنشد الصاغانى

فأنت الفتى ما دام فى الزهر الندى * وأنت اذا اشتد الزمان لكوع

(وبنو اللكيعة) كسفينة (قوم) نقله الجوهرى وأنشد لعلى بن عبد الله بن عباس

هم حفظوا ذمارى يوم جاءت * كتائب مسرف وبنى اللكيعة

أراد بمسرف مسلم بن عقبة المرى صاحب وقعة الحرة (و) قال ابن الاعرابى (الملاكيع ما يخرج) من البطن (مع الولد من سخد وصاءة) وغيرها (واللكع كالمنع اللسع) نقله الجوهرى يقال لكعته العقرب تلكعه لكعا وأنشد الجوهرى

*اذا مس دبره لكعا * قلت هو لذى الاصبع العدوانى وصدره * أماترى نبله خشرم خشـ*ـاء *يعنى نصل السهم ووجد فى هامش الصحاح بخط أبى سهل بالحمرة صدره * نبله صيفه خشرم خشاء * وهو سهو (و) اللكع (الاكل والشرب) كما فى العباب (و) اللكع (النهز فى الرضاع) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد اللكع (بالكسر القصير) قال أبو الريش الثعلبى

يرى البخل بالمعروف كسبا وكسعه * أو لات الذى بالغير لكع كاثر

(و) اللكاع (كغراب فرس) ذى اللبدة (زيد بن عباس) بن عامر كما فى التكملة * ومما يستدرك عليه اللكع كصرد الجحش الراضع قاله نوح بن جرير حين سئل عن الحديث الذى تقدم قال نحن أرباب الحمر نحن أعلم به واللكيعة الامة اللئيمة كاللكعاء ورجل لكوع كصبور ذليل عبد النفس ورجل لكاع كسحاب لئيم ومنه حديث سعد أرأيت ان دخل رجل بيته فرأى لكاعا قد تفخذ امرأته أيذهب فيحضر أربعة شهداء جعل لكاعا صفة للرجل نعتا على فعال قال ابن الاثير فلعله أراد لكعا والالاكع جمع الالكع وقيل جمع الجمع قال الراجز

فأقبلت حرهم هوابعا * فى السكتين تحمل الالاكعا

كسره تكسير الاسماء حين غلب ونقل ابن برى عن الفراء قال تثنية لكاع أن يقول يا ذواتى لكيعة أقبلا ويا ذوات لكيعة أقبلن وقال أبو نهشل يقال هو ألكع لاكع للضيق الصدر القليل الغناء الذى يؤخره الرجال عن أمورها فلا يكون له موقع وقال ابن شميل يقال للرجل اذا كان خبيث الفعال شحيحا قليل الخير انه لكوع واللكع كصرد الذى لا يبين الكلام ولكع الرجل أسمعه ما لا يحمل على المثل عن الهجرى وقال أبو عبيدة اذا سقطت اضراس الفرس فهو لكع واذا سقط فمه فهو الالكع واللكاعة بالضم شوكة تحتطب لها سويقة قدر الشبر لينة كأنها سير ولها فروع مملوءة شوكا وفى خلال الشوك ورقة لا بال بها تنقبض ثم يبقى الشوك فاذا جفت ابيضت كما فى اللسان (لمع البرق كمنع لمعا) بالفتح (ولمعانا محركة) أى (أضاء كالتمع) وكذلك الصبح يقال برق لامع وملمع وكأنه لمع برق وبرق لماع كشداد وبرق لمع ولوامع (و) قال ابن بزرج لمع (بالشئ) لمعا (ذهب) به قال ابن مقبل

عيثى بلب ابنة المكتوم اذ لمعت * بالراكبين على نعوان أن يقعا

عيثى بمنزلة عجبى ومرحى (و) من المجاز لمع الرجل (بيده أشار) وكذا بثوبه وسيفه وكذلك ألمع ولمع أعلى وقيل أشار للانذار وهو أن يرفعه ويحركه ليراه غيره فيجيء اليه قال الاعشى

(المستدرك)

(لمع)

حتى اذا لمع الدليل بثوبه * سقيت وصب رواتها أوشالها

وقد لا يحتاج الى ذكر اليد ومنه حديث زينب رآها تلمع من وراء حجاب أى تشير بيدها (و) من المجاز لمع (الطائر بجناحيه) لمعا حركهما فى طيرانه و (خفق) بهما ومنه حديث لقمان بن عاد ان أر مطمعى فحدو تلمع وان لا أر مطمعى فوقاع بصلع وأراد بالحدو الحدأة بلغة أهل مكة (و) لمع (فلان الباب) أى (برز منه) قاله شمر وأنشد

حتى اذا عن كان فى التلمس * أفلته الله بشق الانفس * ملمع الباب رثيم المعطس

عن بمعنى أن (واللماعة مشددة العقاب) نقله الجوهرى (و) اللماعة (الفلاة) نقله الجوهرى زاد الصاغانى التى (يلمع فيها السراب) ونص ابن برى التى تلمع بالسراب ومنه قول ابن أحمر

كم دون ليلى من تنوفية * لماعة ينذر فيها النذر

(و) اللماعة (يافوخ الصبى مادام لينا كاللامعة) كما فى العباب والجمع اللوامع فاذا اشتد وعاد عظما فيافوخ كما فى اللسان (و) قال الليث (اليلمع) اسم (البرق الخلب) الذى لا يمطر من السحاب ومن ثم قالوا أكذب من يلمع (و) اليلمع (السراب) للمعانه (ويشبه به الكذاب) وفى الصحاح الكذوب وأنشد للشاعر

اذا ما شكوت الحب كيما تثيبنى * بودى قالت انما أنت يلمع

(والالمع والالمعى واليلمعى) الاخيران نقلهما الجوهرى ونقل الصاغانى الاول عن أبى عبيد وزاد صاحب اللسان اليلمع (الذكى المتوقد) كما فى الصحاح وزاد غيره الحديد اللسان والقلب وقيل هو الداهى الذى يتظنن الامور فلا يخطئ وقال الازهرى الالمعى الخفيف الظريف وقال غيره هو الذى اذا لمع له أول الامر عرف آخره يكتفى بظنه دون يقينه مأخوذ من اللمع وهو الاشارة الخفية والنظر الخفى وأنشد لأوس بن حجر كما فى الصحاح والتهذيب ويروى لبشر بن أبى خازم يرثى فضالة بن كلدة كما فى العباب

ان الذى جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا

الالمعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا

قال الجوهرى نصب الالمعى بفعل متقدم وفى العباب برفع الالمعى بخبر ان وينصب نعتا للذى جمع ويكون خبر ان بعد خمسة أبيات

أودى فلا تنفع الاشاحة من * أمر لمن قد يحاول البدعا

وشاهد الاخير قول طرفة أنشده الاصمعى

وكائن ترى من يلمعى محظرب * وليس له عند العزائم جول

قلت وأما شاهد الاول فقول متمم بن نويرة رضى الله عنه

وغيرنى ما غال قيسا ومالكا * وعمرا وجونا بالمشقر ألمعا

قال أبو عبيدة فيما نقل عنه أبو عدنان يقال هو الالمع بمعنى الالمعى قال وأراد متمم بقوله ألمعا أى جونا الالمع فحذف الالف واللام وفى البيت وجوه أخر يأتى بيانها قريبا (واليلامع من السلاح ما برق كالبيضة) والدرع واحدها اليلمع (و) حكى الازهرى عن الليث قال (الالمعى واليلمعى الكذاب) مأخوذ من اليلمع وهو السراب قال الازهرى ما علمت أحدا قال فى تفسير اليلمعى من اللغويين ما قاله الليث قال وقد ذكرنا ما قاله الائمة فى الالمعى وهو متقارب يصدق بعضه بعضا قال والذى قاله الليث باطل لانه على تفسيره ذم والعرب لا تضع الالمعى الا فى موضع المدح وقال غيره الالمعى واليلمعى هو الملاذ وهو الذى يخلط الصدق بالكذب (واللمعة بالضم قطعة من النبت) اذا (أخذت فى اليبس) نقله الجوهرى وهو مجاز (ج) لماع (ككتاب) ونقل عن ابن السكيت قال لمعة قد أحشت أى قد أمكنت لأن تحش وذلك اذا يبست واللمعة الموضع الذى يكثر فيه الخلى ولا يقال لها لمعة حتى تبيض وقيل لا تكون اللمعة الا من الطريفة والصليان اذا يبسا تقول العرب وقعنا فى لمعة من نصى وصليان أى فى بقعة منها ذات وضح لما نبت فيها من النصى وتجمع لمعا (و) اللمعة (الجماعة من الناس) والجمع لمع ولماع قال القطامى

زمان الجاهلية كل حى * أبرنا من فصيلتهم لماعا

(و) اللمعة فى غير هذا (الموضع) الذى (لا يصيبه الماء فى الوضوء أو الغسل) وهو مجاز ومنه الحديث انه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهى فى الاصل قطعة من النبت اذا أخذت فى اليبس وفى حديث الحيض فرأى به لمعة من دم (و) من المجاز اللمعة (البلغة من العيش) يكتفى به (و) اللمعة (من الجسد) نعمته و (بريق لونه) قال عدى بن زيد العبادى

٢ تكذب النفوس لمعتها * وتحور بعد آثارا

(و) من المجاز (ملماعا الطائر بالكسر جناحاه) يقال خفق بملماعيه قال حميد بن ثور رضى الله عنه

لها ملماعان اذا أوغفا * يحثان جؤجؤها بالوحى

أوغفا اسرعا والوحى الصوت أراد حفيف جناحيها (وألمع الفرس والاتان وأطباء اللبوة اذا أشرف) هكذا بالفاء فى سائر النسخ والصواب

٢ قوله تكذب الخ كذا بالاصل واللسان وهو غير متزن وليحرر

والصواب بالقاف أى أشرق ضرعها (للحمل واسودّت الحلمتان) باللبن قال الاصمعى اذا استبان حمل الاتان وصار فى ضرعها لمع سواد فهى ملمع وقال فى كتاب الخيل اذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل ألمعت قال ويقال ذلك لكل حافر وللسباع أيضا وقال الازهرى الالماع فى ذوات الخلب والحافر اشراق الضرع واسوداد الحلمة باللبن للحمل وأنشد الصاغانى للبيد رضى الله عنه

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه * طرد الفحول وضربها وكدامها

وقال متمم بن نويرة رضى الله عنه

فكانها بعد الكلالة والسرى * علج تغالبه قذور ملمع

القذور الاتان السيئة الخلق (و) قال الليث ألمعت (الشاة بذنبها فهى ملمعة وملمع رفعته ليعلم انها قد لقحت) قال (و) ألمعت (الانثى) اذا (تحرك الولد فى بطنها) قوله والانثى ليس فى عبارة الليث وانما ساق هذه العبارة بعد قوله ألمعت الناقة بذنبها وهى ملمع رفعته فعلم انها لاقح وهى تلمع الماعا اذا حملت ثم قال وألمعت وهى ملمع أيضا تحرك ولدها فى بطنها ولمع ضرعها عند نزول الدرة فيه وكانه فر من انكار الازهرى على الليث حيث قال لم أسمع الالماع فى الناقة لغير الليث انما يقال للناقة مضرع ومرمد ومرد فقوله ألمعت بذنبها شاذ وكلام العرب شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها وشمذت واكتارت وعسرت فان فعلت ذلك من غير حبل قيل قد أبرقت فهى مبرق وقد أشار الى مثل هذا الصاغانى فى التكملة وذكر انكار الازهرى وكذلك صاحب اللسان وأما فى العباب فسكت عليه وليس فيه أيضا لفظ الانثى وعلى كل حال فكلام المصنف لا يخلو عن نظر خفى يتأمل فيه (و) قال أبو عمرو ألمع (بالشئ) وألمأ به (و) كذا ألمع (عليه) اذا (اختلسه) وقال ابن بزرج سرقه وقال غيره ألمع بما فى الاناء من الطعام والشراب ذهب به وبه فسر أيضا قول متمم بن نويرة السابق بالمشقر ألمعا يعنى ذهب بهما الدهر والالف للاطلاق وقيل أراد اللذين معا وهو قول أبى عمرو وحكى عن الكسائى انه قال أراد معا فادخل الالف واللام وكذلك حكى محمد بن حبيب عن خالد بن كلثوم (كالتمعه ونلمعه) يقال التمعنا القوم أى ذهبنا بهم ومنه قول ابن مسعود لرجل شخص ببصره الى السماء فى الصلاة مايدرى هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع اليه أى يختلس ويختطف بسرعة وشاهد الاخير قول لقمان بن عاد الذى تقدم فى احدى الروايتين خذى تلمع أى تختطف فى انقضاضها (و) ألمعت (البلاد صارت فيها لمعة من النبت) وذلك حين كثر كلؤها واختلط كلأ عام أول بكلأ العام نقله ابن السكيت (والتلميع فى الخيل أن يكون فى الجسد بقع تخالف سائر لونه) فاذا كان فيه استطالة فهو مولع كما فى الصحاح يقال فرس ملمع وقد يكون التلميع فى الحجر والثوب يتلون ألوانا شتى يقال حجر ملمع وثوب ملمع * ومما يستدرك عليه اللموع بالضم واللميع كأمير والتلماع كتسكلام والتلمع الاضاءة قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

وأعقت تلماعا بزأر كأنه * تهدم طود صخره يتكلد

وأرض ملمعة كمحسنة ومحدثة ومعظمة يلمع فيها السراب وقد ألمعت ولمعت وخد ملمع كمكرم صقيل وألمع الماعا أشار بيده وألمعت المرأة بسوارها كذلك وألمع الضرع وتلمع تلون ألوانا عند نزول الدرة فيه وهو مجاز واللمعة السوداء بالضم حول حلمة الثدى خلقة وقيل اللمعة البقعة من السواد خالصة وقيل كل لون خالف لونا لمعة وتلميع وشئ ملمع ذو لمع قال لبيد

مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه * ان استه من برص ملمعه

ومن ذلك يقال للابرص الملمع واللماعة مشددة الشأم وهو فى حديث عمر رضى الله عنه قاله لعمرو بن حريث حين أراد الشأم أما انها ضاحية قومك وهى اللماعة بالركبان قال شمر سألت السلمى والتميمى عنها فقالا جميعا اللماعة بالركبان تلمع بهم أى تدعوهم اليها وتطبيهم واللمع الطرح والرمى وعقاب لموع سريعة الاختطاف والتمع لونه مجهولا ذهب وتغير نقله الجوهرى وحكى يعقوب فى المبدل التمع معلوما قال يقال للرجل اذا فزع من شئ أو غضب أو حزن فتغير لذلك لونه قد التمع لونه وأنشد الصاغانى لمالك بن عمرو التنوخى

ينظر فى أوجه الركاب فما * يعرف شيأ فاللون ملتمع

واللوامع الكبد قال رؤبة يدعن من تحريقه اللوامعا * أوهية لا يبتغين رافعا

ويقال ذهبت نفسه لماعا أى قطعة قطعة قال مقاس

بعيش صالح مادمت فيكم * وعيش المرء يهبطه لماعا

ولماع ككتاب فرس عباد بن بشير أحد بنى حارثة شهد عليه يوم السرح واليلمع اليلمعى وهو الفراس ويقال ما بالدار لامع أى أحد وهو مجاز وزمام لامع ولموع وتلمعت السنة كما قيل عام أبقع وهو مجاز واللمعة بضم ففتح من مخاليف الطائف نقله ياقوت (المستدرك)

(لوع) (اللوعة حرقة فى القلب وألم) يجده الانسان (من حب أوهم أو مرض) أو حزن أو نحو ذلك (و) قد (لاعه الحب أمرضه) يلوعه لوعا فلاع يلاع (و) يقال (أتان لاعة الفؤاد الى جحشها) قال الاصمعى أى (لائعته وهى التى كانها والهى فزعى) وأنشد للاعشى

ملمع لاعة الفؤاد الى جحـ * ـش فلاه عنها فبئس الفالى

يقال لعت وأنت لائع كبعت وأنت بائع (وعدن لاعة ة باليمن) وهى (غير عدن أبين ولاعة) هذه (د فى جبل صبر وعدن)

هذه (ة) قرية بالطبقة (أضاف اليها) وسيأتي في النون ان شاء الله تعالى (ولاع يلاع ويلوع وهذه عن ابن القطاع لوعة جزع أو مرض وهو لاع وهم لاعون ولاعة وألواع ورجل هاع لاع جبان جزوع كهائع لائع أو حريص سيئ الخلق وقد لاع لوعا ولووعا) * قلت الذي في الصحاح رجل هاع لاع أي جبان جزوع وقد لاع يليع وحكى ابن السكيت لعت ألاع وهعت أهاع وامرأة هاعة لاعة ورجل هائع لائع وفي المحكم رجل لاع ولاع حريص سيئ الخلق جزوع على الجوع وغيره وقيل هو الذي يجوع قبل أصحابه وجمع اللاع الواع ولاعون وامرأة لاعة وقد لعت لوعا ولاعا ولووعا كجزعت جزعا حكاه سيبويه وقال مرة لعت وأنا لائع كبعت وأنت بائع فوزن لعت على الاول فعلت ووزنه على الثاني فعلت ورجل هاع لاع فهاع جزوع ولاع موجع هذه حكاية أهل اللغة والصحيح متوجع ليعبر عن فاعل بفاعل وليس لاع باتباع كما تقدم في قولهم رجل لاع دون هاع فلو كان اتباعا لم يقولوه الامع هاع قال ابن برى الذي حكاه سيبويه لعت الاع فهو لاع ولائع ولاع عنده أكثر وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين

ولا فرح بخير ان أتاه * ولا جزع من الحدثان لاع

وقال ابن برزج يقال لاع يلاع ليعا من الضجر والجزع والحزن وهي اللوعة وقال ابن الاعرابي لاع يلاع لوعة اذا جزع أو مرض ورجل هاع لاع وهائع لائع اذا كان جبانا ضعيفا وقد يقال لاعني الهم والحزن فالتعت التياعا ويقال لا تلع أي لا تضجر وقال الليث رجل هاع لاع أي حريص سيئ الخلق والفعل منه لاع يلوع لوعا ولووعا والجمع الالواع واللاعون وقال ابن القطاع في تهذيب الافعال لاع يلاع ويليع ويلوع لوعا ولاعة جبن وعن الشئ كذلك وأيضا ساء خلقه ولاع يلاع لوعة ولاعه الهم والحزن لوعا ولوعة أحرقه ولاع الرجل جاع وفي التهذيب في ترجمة ه و ع هعت أهاع ولعت ألاع هيعا ناوليعانا اذا ضجرت وقال عدى

اذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع * وقل مثل ما قالوا ولا تتزندق

وبما أوردنا من نصوص الائمة يظهر لك ما في عبارة المصنف من القصور وما نسبه الى ابن القطاع لم يتفرد به فتأمل قال الليث (و) المرأة (اللاعة) قد اختلف فيها قال أبو الدقيش هي اللعة وقد تقدم ذكرها وهي (التي تغازلك ولا تمكنك) وقال أبو خيرة هي اللاعة بهذا المعنى (و) قال ابن الاعرابي اللاعة المرأة (الحديدة الفؤاد الشهمة) وقال غيره اللاعة واللعة هي المليحة تديم نظرك اليها من جمالها وقيل مليحة بعيدة من الريبة (ولاعته الشمس غيرت لونه) كلاعته (واللوعة) و(اللعوة) على القلب السواد حول حلمة ثدي المرأة وقال الازهرى هما لغتان وقال ابن الاعرابي الواع الثدى جمع لوع وهو السواد الذي على الثدى وقال زياد الاعجم

كذبت لم تغذها سوداء مقرفة * بلوع ثدى كأنف الكلب دماع

(كاللولع) كجوهر وهذه عن ابن عباد (و) قد (الاع ثديها) وألمع اذا (تغير) الاولى عن ابن عباد والثانية عن الازهرى (والالتياع الاحتراق من الهم) كما في العباب وفي الصحاح من الشوق * قلت وهو مطاوع لاعه فالتاع * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

اللاعة ما يجده الانسان لولده أو حميمه من الحرقة وشدة الحب ومنه حديث ابن مسعود اني لاجد له من اللاعة ما أجد لولدى ولاع الرجل يلاع احترق فؤاده من هم أو شوق وقد لاعه الشوق ولوعه تلويعا فهو ملوع وهذه عامية ((اللهيعة)) كشريعة (الغفلة

(لهع)

كاللهاعة) كسحابة (و) اللهيعة (الكسل والفترة) يقال في فلان لهيعة أي توان (في البيع) والشراء (حتى يغبن) عن ابن الاعرابي (و) أبو عبد الرحمن (عبد الله بن لهيعة) بن عقبة بن فرعان (الحضرمي) وقيل الغافقى (قاضي مصر محدث) وقد تقدم ذكره أيضا في ف ر ع (وثق) وفي العباب تكلموا فيه * قلت وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء وقال ولكن حديث ابن وهب وابن المبارك وأبي عبد الرحمن المقرى عنه أحسن وأجود وبعضهم يصحح روايته عنه انتهى وقريبه عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة المصري محدث روى عن خالد بن كلثوم وغيره (و) قال الليث اللهع (كتكتف الرجل المسترسل الى كل أحد وقد لهع كفرح) لهعا ولهاعة وبه سمي الرجل لهيعة (واللهع محركة التشدق في الكلام) مثل التبلتع وقيل هو قلب الهلع قيل وبه سمي الرجل (و) قال الاصمعي (تلهيع في كلامه) اذا (أفرط وتبلتع) ودخل معبد بن طوق المقبرى على أمير فتكلم وهو قائم فأحسن فلما جلس تلهيع في كلامه فقال له يا معبد ما أظرفك قائما وأموتك جالسا قال اني اذا قمت جددت واذا جلست هزلت * ومما يستدرك عليه رجل

(المستدرك)

لهع محركة ولهيع كأمير مسترسل الى كل أحد وقد لهع كفرح كما في العين واللهيع أيضا الحديد في مضيه نقله الصاغاني عن الليث

((الليع بالكسر) أهمله الجوهري وصاحب اللسان ولذا كتبه بالحمرة تقليدا للصاغاني والجوهري قد أشار الى هذا الحرف في ل وع

(لاع)

حيث قال وقد لاع يليع فأشار الى أنه واوي ويائي وتبعه صاحب اللسان في عدم افراده له في تركيب على حدة وهو اسم (ع) وفي الروض للسهيلي اسم طريق قال وأنشد قاسم بن ثابت

كأنهن اذ وردن ليعا * نواحة مجنابة صديعا

(وليعة الجوع بالفتح حرقته) كاللوعة يقال لاعه الجوع لوعة وليعة أي احرقه (و) قال الازهرى في ترجمة ه و ع (لعت بالكسر ليعانا) وهعت هيعانا (ضجرت) الاع واهاع هكذا نصه وهو يدل على أن الحرف واوي وان أصله لوعان وهوعان ويشهد له أيضا قول ابن برزج الذي سبق ذكره في ل وع (والملياع بالكسر السريعة العطش) من الابل (أو التي تقدم الابل سابقة ثم

ترجع اليها) هكذا هو فى العباب وأصله ملواع من اللوع كسياع من السوع (وريح لياع بالكسر شديدة) أو حارة وهذا أيضا أصله لواع كلياذ من لاذ يلوذوا يراد هذه الاحرف فى هذا التركيب انما قلد فيه الصاغانى وفيه تأمل

﴿فصل الميم﴾ مع العين (متع النهار كمنع) يمتع (متوعا) بالضم (ارتفع) وطال كما فى الصحاح زاد غيره وامتد وتعالى وهو مجاز كما صرح به الزمخشرى وأنشد الصاغانى لسويد اليشكرى

يسبح الآل على أعلامها * وعلى البيد اذا اليوم متع

وهكذا أنشده ابن برى أيضا وأنشد الليث

وأدركنا بها حكم بن عمرو * وقد متع النهار بنا فزالا

وقيل متع النهار متوعا اذا ارتفع غاية الارتفاع وهو ما (قبل الزوال) كما فى الاساس (و) من المجاز متع (الضحى) وتلع (بلغ آخر غايته وهو عند الضحى الاكبر) يقال جئته وقت الضحى الماتع وهو الاكبر (أو) متع الضحى متوعا (ترجل و بلغ الغاية) وذلك عند أول الضحى ومنه حديث ابن عباس انه كان يفتى الناس حتى اذا متع الضحى وسئم (و) من المجاز متع (بفلان متعا) بالفتح (ويضم) أى (كاذبه و) من المجاز متع (السراب) متوعا (ارتفع) فى أول النهار (و) من المجاز متع (الحبل) متوعا أى (اشتد) وذلك اذا جاد فتله (و) من المجاز متع (النبيذ) متوعا اذا (اشتدت حمرته) يقال نبيذ ماتع وكذلك خل ماتع أى شديدان فى الحمرة وذلك اذا بلغا (و) من المجاز متع (الرجل) متوعا (جاد وظرف) وكمل فى خصال الخير (كمتع ككرم و) من المجاز متع (بالشئ متعا) بالفتح وعليه اقتصر الجوهرى (ومتعة بالضم) أى (ذهب به) يقال لئن اشتريت هذا الغلام لتمتعن منه بغلام صالح أى لتذهبن به نقله الجوهرى والزمخشرى والصاغانى الا ان فى نص الجوهرى لتمتعن بالتشديد لانه أورده بعد قوله والمتاع أيضا المنفعة وما تمتع به وقد متع به يمتع متعا فقال لئن اشتريت الى آخره وأنشد للمشعث

تمتع يا مشعث ان شيأ * سبقت به الممات هو المتاع

قال وبهذا البيت سمى مشعثا (والماتع الطويل) من كل شئ وقد متع الشئ متوعا كما فى الصحاح يقال جبل ماتع أى طويل مرتفع ونخلة ماتعة وفى حديث الدجال يسخر معه جبل ماتع خلاطه ثريد أى شاهق (و) من المجاز الماتع (الجيد) البالغ فى الجودة (من كل شئ) قاله أبو عمرو وأنشد

خذه فقد أعطيته جيدا * قد أحكمت صنعته ماتعا

(و) الماتع (الفاضل المرتفع من الموازين أو الراجح) الزائد وفى بعض النسخ والراجح ومنه قول النابغة الذبيانى

الى خير دين سنه قد علمته * وميزانه فى سورة المجد ماتع

قال الجوهرى أى راجح زائد * قلت وبه يفسر أيضا قول حسان رضى الله عنه

ان سابقوا الناس يوما فاز سبعهم * أو وازنوا أهل مجد بالندى متعوا

أى فضلوا وارتفعوا أو رجحوا وزادوا (و) الماتع (الجيد الفتل من الحبال و) الماتع (الشديد الحمرة من النبيذ) والخل وقد متع متوعا فى كل ذلك (و) ماتع بلا لام (والد كعب الحبر) وقد تقدم ذكره فى ح ب ر (والمتاع المنفعة) ومنه حديث بن الاكوع قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به أى تركتنا ننتفع به وبه فسرت الآية ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم جاء فى التفسير أنه عنى بها الخرابات التى يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خلاء ومعنى قوله عز وجل فيها متاع لكم أى منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن الابصار ورؤية الناس فذلك المتاع والله أعلم بما أراد (و) المتاع (السلعة و) المتاع (الاداة) ومنه الحديث انه حرم المدينة ورخص فى متاع الناضح أراد اداة البعير التى تؤخذ من الشجر (و) المتاع كل (ماتمتعت به) كذا فى الصحاح زاد غيره (من الحوائج) ونص الليث المتاع ما يستمتع به الانسان فى حوائجه وقال الازهرى المتاع فى الاصل كل شئ ينتفع به ويتبلغ به ويتزود قال الليث والدنيا متاع الغرور أراد انما العيش متاع أيام ثم يزول أى بقاء أيام (ج أمتعة) كذا فى العين (وقوله تعالى ابتغاء حلية أى ذهب وفضة أو متاع أى حديد وصفر ونحاس ورصاص) كذا فى العباب وتبعه المصنف فى البصائر (والمتعة بالضم والكسر) اقتصر الجوهرى على الضم والكسر نقله الصاغانى فى التكملة (اسم للتمتيع كالمتاع) وفى العباب المتعة والمتاع اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقى وهو التمتيع وهو فى اللسان أيضا هكذا قال ومنه قوله تعالى متاعا الى الحول غير اخراج أراد متعوهن تمتيعا فوضع متاعا موضع تمتيع ولذلك عداه بالى أى انفعوهن بما توصون به لهن من صلة نفوتهن الى الحول (و) من المجاز المتعة بالضم (أن تتزوج امرأة تتمتع بها أياما ثم تخلى سبيلها) وكان ذلك بمكة حرسها الله تعالى ثلاثة أيام حين حج وامع النبى صلى الله عليه وسلم ثم حرسها الله تعالى الى يوم القيامة كان الرجل يشارط المرأة شرطا على شئ بأجل معلوم ويعطيها شيأ فيستحل بذلك فرجها ثم يخلى سبيلها من غير تزويج ولا طلاق كما فى العباب وقال الزجاج فى قوله تعالى فى سورة النساء فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة هذه الآية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما لجهلهم باللغة وذلك انهم ذهبوا الى قوله فما استمتعتم به منهن من المتعة التى أجمع أهل العلم انها حرام وانما معنى فما استمتعتم به منهن فما نكحتموه منهن

(متع)

على الشريطة التى جرى فى الآية آية الاحصان أن تبتغوا بأموالكم محصنين أى عاقدين التزويج أى فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذى جرى ذكره فآتوهن أجورهن أى مهورهن فريضة فان استمتع بالدخول بها آتى المهر تاما وان استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر قال الازهرى فان احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس انه كان يراها حلالا وانه كان يقرؤها فما استمتعتم به منهن الى أجل مسمى فالثابت عندنا ان ابن عباس كان يراها حلالا ثم لما وقف على نهى النبى صلى الله عليه وسلم رجع عن احلالها ثم قال وقد صح النهى عن المتعة الشرطية من جهات لو لم يكن فيه الا ما روى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا وقد كان مباحا فى أول الاسلام ثم حرم وهو الآن جائز عند الشيعة (و) من المجاز أيضا متعة الحج وهو (ان تضم عمرة الى حجك وقد تمتعت واستمتعت) وصورته أن يحرم بالعمرة فى أشهر الحج فاذا أحرم بالعمرة بعد اهلاله شوالا فقد صار متمتعا بالعمرة الى الحج وسمى به لانه اذا قدم مكة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة حل من عمرته وحلق رأسه وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه وحل له كل شئ كان حرم عليه فى احرامه من النساء والطيب ثم ينشئ بعد ذلك احراما جديدا للحج وقت نهوضه الى منى أو قبل ذلك من غير أن يجب عليه الرجوع الى الميقات الذى أنشأ منه عمرته فذلك تمتعه بالعمرة الى الحج أى انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلق وطيب وتنظف وقضاء تفث والمام بأهله ان كانت معه كذا فى النهاية (و) المتعة (ما يتبلغ به من الزاد ويكسر فيهما) أى فى الزاد وعمرة الحج (ج متع كصرد وعنب) فيه لف ونشر مرتب (و) المتعة (بالضم الدلو والسقاء والرشاء) لان كلا من ذلك يتمتع به (و) قيل المتعة (الزاد القليل والبلغة) من العيش لا يخفى ان هذا مع قوله قريبا ما يتبلغ به تكرار فتأمل ويقول الرجل لصاحبه ابغنى متعة أعيش بها أى ابغ لى شيأ آكله أو زادا أتزوده أو قوتا أقتاته (و) من ذلك المتعة (ما يتمتع به من الصيد والطعام) والجمع متع ومنه قول الاعشى يصف مهاة

حتى اذا ذرقرن الشمس صبحها * من آل نبهان يبغى صحبه المتعا

أى صيدا يعيشون به (ويكسر فى الثلاثة الاخيرة) نقله الليث عن بعض والجمع متع كعنب (و) من المجاز (متعة المرأة ما وصلت به بعد الطلاق) من ثوب أو طعام أو دراهم أو خادم من غير أن يكون له لازما ولكن سنة (وقد متعها تمتيعا) وقوله تعالى ومتعوهن على الموسع قدره أى أعطوهن ما يستمتعن به وليس بمعنى زودوهن المتع قاله الازهرى (وأمتعه الله بكذا أبقاه) ليتمتع به فيما يحب من الانتفاع به والسرور بمكانه وقيل متعه الله وأمتعه أطال له الانتفاع به وملاه به وهو مجاز وقرأ ابن عامر فأمتعه قليلا بالتخفيف أى ادخره وقوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا أى يبقيكم بقاء فى عافية الى وقت وفاتكم ولا يستأصلكم بالعذاب (وأنشأه) بالشين المعجمة وفى بعض النسخ بالسين المهملة وهو صحيح أيضا أى أخره (الى ان ينتهى شبابه كمتعه) تمتيعا (و) أمتع (عنه استغنى) حكاه أبو عمرو عن النميرى كما فى الصحاح (و) أمتع (بماله تمتع) وهو قول أبى زيد وأبى عمرو ونص الاول أمتعت بالشئ تمتعت به وأنشد للراعى

خليطين فى شعبين شتى تجاورا * قديما وكانا بالتفرق أمتعا

وأنشد الثانى للراعى أيضا ولكنما أجدى وأمتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

أى تمتع جده بفرق من الغنم وخالفهما الاصمعى وروى البيت الاول وكانا للتفرق باللام يقول ليس أحد يفارق صاحبه الا أمتعه بشئ يذكره به فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه ان فارقه وروى البيت الثانى وأمتع جده بالنصب أى أمتع الله جده كما فى الصحاح (كاستمتع) وقال الفراء استمتعوا يقول رضوا بنصيبهم فى الدنيا من انصبائهم فى الآخرة قاله فى تفسير قوله تعالى فاستمتعتم بخلاقكم وقال الزجاج فى قوله تعالى فما استمتعتم به منهن أى انتفعتم به من وطئهن ويقال أمتع بالشئ وتمتع به واستمتع دام له ما يستمده منه قال أبو ذؤيب منايا يقربن الحتوف من أهلها * جهارا ويستمتعن بالانس الجبل

وقد تقدم شرحه فى ا ن س (والتمتيع التطويل) يقال متع الشئ طال ومتعه غيره طوله نقله الجوهرى وأنشد للبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال الى السماء فقال

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

والصفا والسرى نهران بالبحرين يسقيان نخيل هجر (و) التمتيع (التعمير) ومنه قوله تعالى أفرأيت ان متعناهم سنين أى أطلنا أعمارهم قاله ثعلب وكذلك قوله تعالى يمتعكم متاعا حسنا أى يعمركم * ومما يستدرك عليه متاع المرأة هنها ومتع النبات طال والمطر يمتع الكلأ والشجر والمرأة تمتع صبيها أى تغذوه بالدر وخل ماتع بالغ وهذه أمتعة فلان وأماتعه جمع الجمع وحكى ابن الاعرابى أماتيع فهو من باب أقاطيع والمتع والمتع بالضم والفتح الكيد الاخيرة عن كراع والاولى أعلى قال رؤبة * من متع أعداء وحوض تهدمه * (المستدرك) وأمتعنى بفراقه جعل متاعى فراقه وهو مجاز وقول جرير فيما أنشده المازنى

ومنا غداة الروع فتيان نجدة * اذا امتعت بعد الاكف الاشاجع

فسره فقال اى احمرت الاكف والاشاجع من الدم وقال غيره أى ارتفعت (المتع محركة مشية قبيحة للنساء كالمتعاء) وهذه عن كتاب (متع) المجمل كذا وقع فى نسخة صحيحة (أو هذه سقطة لابن فارس والصواب المثع) بالتحريك (لا غير) ونقله الصاغانى فى كتابيه ولم ينبه على

انه

أنه سقطة منه وفى افعال ابن القطاع مثعت المرأة وكل ماش مثعا مشت مشية قبيحة وهى المثعاء فقوله وهى المثعاء يحتمل أن يكون راجعا الى المشية فيكون كما فهمه الصاغانى من نص المجمل أو الى المرأة وهو أولى فتأمل (والفعل كفرح) عن أبى عمرو (ومنع ونصر) كلاهما عن شمر (و) أنشد للمعنى

كالضبع المثعاء عناها السدم * تحفر منه جانبا او ينهدم

(مجع)

قال (المثعاء الضبع المنتنة) كما فى اللسان والعباب ((المجيع) كأمير ضرب من الطعام وهو (تمر يعجن باللبن) نقله الجوهرى (و) قيل هو (لبن يشرب على التمر) وذلك أن يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة وفعله التمجع (والمجع بالكسر والمجعة بالضم وبفتح) وفى بعض النسخ والمجع بالفتح والكسر والاولى الصواب والذى فى الصحاح المجعة بالضم وكهمزة ومثله فى العباب وأورده المصنف فيما بعد وهذا محله وأما الفتح فلم أر أحدا صرح به (الاحمق اذا جلس لم يكد يبرح من مكانه) قال حنظلة بن عرادة

مجع خبيث يعاطى الكلب طعمته * فان رأى غفلة من جارم ولجا

(و) المجع (الجاهل) نقله ابن برى (وهى مجعة بالكسر والضم وكهمزة) قال ابن سيده (و) أرى انه حكى فيه المجعة مثال (عنبة) واقتصر الصاغانى وغيره على الكسر وأما الضم والذى بعده فاغاذ كروها فى المذكر لا غير وفى حديث عمر بن عبد العزيز انه دخل على سليمن بن عبد الملك فمازحه بكلمة فقال اياى وكلام المجعة هكذا روى مثال عنبة وهو جمع مجع نحو فرد وفردة وقال الزمخشرى ولو روى بالسكون لكان المراد اياى وكلام المرأة الغزلة الماجنة قال الصاغانى أو أردف الجمع بالتاء للمبالغة كقولهم فى الهجاج هجاجة (وقد مجع ككرم مجعا) بالفتح (ومجع كمنع مجاعة مجن) هكذا فى سائر النسخ وفيه مخالفة لنصوص الائمة الاول فان ابن برى نص فى أماليه مجع مجاعة مثل قبح قباحة والثانى فان الجوهرى والصاغانى وغيرهما قالوا مجع بالكسر يمجع مجاعة اذا تماجن ولم يقل أحد فى مصدر مجع بالضم مجعا بالفتح ولا مجع كمنع انما هو مجع كفرح فحق العبارة أن يقول وقد مجع ككرم وفرح مجاعة ومجعا فتأمل ذلك (و) مجع كمنع يمجع (مجعا ومجعة وتمجع أكل التمر اليابس باللبن معا أو أكل التمر وشرب عليه اللبن) يقال هو لا يزال يتمجع وفى حديث بعضهم دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك (والمجعة كالجلعة زنة ومعنى) وهى المرأة القليلة الحياء عن يعقوب وقال غيره وهى المتكلمة بالفحش (و) المجاع (كرمان حسو رقيق من الماء والطحين) نقله الصاغانى (و) المجاعة (بهاء من يحب المجاعة) أى الخلاعة والمجون وقد روى فى حديث عمر بن عبد العزيز السابق اياى وكلام المجاعة أى التصريح بالرفث ويقال فى نساء بنى فلان مجاعة أى يصرحن بالرفث الذى يكنى عنه (و بفتح و) المجاعة أيضا (الكثير التمجع) وهو الذى يحب المجيع (و بفتح كالمجاع كشداد و بلا لام) مجاعة (بن مرارة) بن سلمى اليمامى (الحنفى الصحابى) رضى الله عنه له ولأبيه وفادة ولمجاعة حديث فى سننه مجاهيل وقال ابن العديم فى تاريخ حلب وقيل انه من التابعين (وابنه سراج وابن ابنه هلال بن سراج رويا) روى هلال عن أبيه عن جده * وفاته مجاعة بن أبى مجاعة عن ابن لهيعة واسم أبيه ثابت ليس بثقة ومجاعة بن الزبير عن أبان ضعفه الدارقطنى (و) ذكر الليث (مجاعة بن سعر) ولم يزد على ذلك وهو رجل (من العرب و) المجاعة (بالتخفيف فضالة المجيع) كما فى اللسان (و) قال ابن عباد (الماجعة الزانية) ومنه قولهم فى الشتم يا ابن الماجعة قال (وأمجع الفصيل) اذا (سقاه اللبن من الاناء (و) يقال هو (لا يزال يتمجع) اذا كان (يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة) وذلك المجيع عند العرب وربما ألقى التمر فى اللبن حتى يتشربه فيؤكل التمر ويبقى المجاعة (وتماجعوا ماجعا تماجنوا وترافثوا) قال ابن عباد هو يماجع النساء أى يغازلهن ويرافثهن

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه المجع بالكسر المازح عن ابن برى وامتجع مثل تمجع نقله الصاغانى والمجع بالكسر والفتح الداعر وهو مجع نساء بالكسر يجالسهن ويحادثهن وقد سموا مجاعا كشداد ومجع ضيفه تمجيعا أطعمه المجيع

(المدعة)

((المدعة كهمزة) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى هو عند أهل اليمن (النارجيل المفرغ من لبه يغترف به) * قلت والعامة يكسرون الميم (والميدع كحيدر صغار الكنعد قاله ابن عباد وهو (سمك صغار من سمك البحر وميدعان) بفتح الميم والدال (ع و) مدع (كعنب حصن باليمن) من حصون حمير هكذا ضبطه فى العباب والمشهور الآن مثال صرد وقال الازهرى فى هذا التركيب روى ثعلب عن ابن الاعرابى (والمدعى المتهم فى نسبه) قال كأنه يعنى ابن الاعرابى جعله من الدعوة فى النسب وليست الميم بأصلية قال الصاغانى ههنا وجهان (قيل منسوب الى المدعة) وهى النارجيل المفرغ من لبه كأنه فارغ مما يدعيه خال منه فتكون الميم أصلية (أو من الدعوة فى النسب على لغة من يقول دعيت فى) موضع (دعوت) فتكون الميم زائدة

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه ميدوع فرس عبد الحرث بن ضرار الضبى استدركه صاحب اللسان ولم يزد على هذا * قلت وقد تقدم فى ب د ع ان اسم هذا الفرس مبدوع وسيأتى فى ى د ع أيضا

(مذع)

((مذع له كمنع مذعا ومذعة حدثه ببعض الخبر وكتم بعضا) نقله أبو عبيد عن الكسائى كما فى الصحاح وقيل أخبره ببعضه ثم قطعه وأخذ فى غيره (و) مذع (ببوله) أى (رمى) به نقله الجوهرى (و) قال المفضل الضبى مذع (يمينا) أى (حلف و) قال ابن الاعرابى (المذع) سيلان المزادة وقيل هو (السيلان من العيون) التى تكون (فى شعفات الجبال) وقال الازهرى فى ترجمة ب ذ ع البذع قطرحب الماء قال وهو المذع أيضا يقال بذع ومذع اذا قطر (و) المذاع (كشداد الكذاب) وقد مذع اذا كذب نقله الجوهرى (و) قيل هو (من

لا وفاء له) وهو المتملق الذي لا يفي (ولا يحفظ أحدا بالغيب) أي بظهره (و) قيل هو (من لا يكتم السر) نقله الجوهري عن أبي عبيد (و) قيل هو (الذي يذيع ولا يثبت) عن ابن عباد قال (ومنه ظل مذاع) قال (و) المذاع أيضا (من يرسل) نزله أي (منيه أو بوله قبل حينه) يقال مذع الفحل بمائه أي قذف به (ومذعى كذكرى ماء لبني جعفر) بن كلاب بالحزيز حزيز زرامة مؤنث مقصور قال الشاعر

تهددني لتأخذ جفر مذعى * ودون الجفر غول للرجال

وقال جرير

سمت لك منها حاجة بين ثهمد * ومذعى وأعناق المطي خواضع

*قلت ومذعى أيضا ماء لغني بن أعصر كما في المعجم *ومما يستدرك عليه تمذعت الشراب شربته قليلا قليلا كما في التكملة ومذع الضرع مذعا حلب نصف ما فيه نقله ابن القطاع

(المستدرك)

(مرع)

﴿المريع﴾ كأمير (الخصيب) نقله الجوهري (كالمراع) بالكسر عن ابن دريد يقال غيث ممراع كمريع وفي حديث جرير رضي الله عنه وجنابنا مريع (ج أمرع وأمراع) قال الجوهري كيمين وأيمن وأيمان وأنشد لأبي ذؤيب

أكل الجميم وطاوعته سمحج * مثل القناة وأزعلته الامرع

وقال ابن بري لا يصح أن يجمع مريع على أمرع لأن فعيلا لا يجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثا نحو يمين وأيمن وأما أمرع في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مرع وهو الكلأ * قلت وهذا الذي أنكره ابن بري على الجوهري هو قول أبي سعيد والذي ذهب إليه من أنه جمع مرع فهو قول الاصمعي حكى أنه جمع مرع محركة ومرع كندس ومرع بالفتح كذا في شرح الديوان وكلا القولين صحيح فتأمل (مرع الوادي مثلثة الراء مراعة) كسحابة ومرعا (أكلأ) وأخصب (كأمرع) وقيل لم يأت مرع وقال ابن الاعرابي أمرع المكان لا غير (وفي المثل أمرع واديه وأجنى حلبه) قال ابن عباد (يضرب لمن اتسع أمره واستغنى و) يقال (أرض أمروعة بالضم) أي (خصبة) وقد أمرعت إذا أعشبت فهي ممرعة قاله ابن شميل (ومرع رأسه بالدهن كمنع) مسحه وقيل (أكثر منه) وأوسعه (كأمرعه) وعلى الأخير اقتصر الجوهري وأنشد قول رؤبة

كغصن بان عوده سرعرع * كأن وردا من دهان يمرع * لوني ولو هبت عقيم تسفع

يقول كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه (و) مرع (شعره رجله) عن ابن عباد (و) قال أيضا (رجل مرع ككتف يطلب المرع) أي الخصب وفي الاساس يحب المرع وفرق بين المرع والمتمرع فالأولى محب المرع والثانية طالبه ووحدهما ابن عباد فتأمل (و) قال ابن دريد (مارعة أبو بطن وكان ملكا) في الدهر الاول (وهم الموارع) لولده (و) المرعة (كهمزة) كما نقله الجوهري عن ابن السكيت (و) صوب الصاغاني أنه مثل (غرفة) قال وهكذا رأيته في كتاب الطير لأبي حاتم السجستاني بخط أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري مضبوطا ضبطا بينا قال وكذلك رأيت في نسخة أخرى مضبوطا هكذا بفتح الراء في الواحد قال ابن السكيت هو (طائر يشبه الدراج) وقال أبو عمرو وهو طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم في قدر السماني لا يظهر إلا في المطر وقال ابن الاثير يقع في المطر من السماء (ج مرع) مثل رطب ورطبة وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير

به مرع يخرجن من خلف ودقه * مطافيل جون ريشها يتصبب

قال الصاغاني هكذا أنشده والشعر لمليح بن الحكم الهذلي يصف سحابا والرواية

ترى مرعا يخرجن من تحت ودقه * من الماء جونا ريشها يتصبب

*قلت وأنشده ابن الاعرابي أيضا في النوادر هكذا إلا أنه قال له مرع وقبل البيت بيتان

سقى جارتي سعدى وسعدى ورهطها * وحيث التقى شرق بسعدى ومغرب

بذي هيدب إيما الربى تحت ودقه * فتروى وإيما كل واد فيرعب

له مرع إلى آخره وقال سيبويه ليس المرع تكسير مرعة إنما هو من باب تمرة وتمر لأن فعلة لا يكسر لقلتها في كلامهم إلا تراهم قالوا هذا المرع فذكروا فلو كان كالغرف لأنثوا (و) قال الفراء في جمع المرع الذي هو جمع المرعة (مرعان) بالكسر كصرد وصردان كما في العباب (و) المرعة والمراع (كغرفة وكتاب الشحم) والسمن لأنه من الامراع يكون كما في المحيط (وأمرعه) أي الوادي (أصابه مريعا) أي خصبا فهو ممرع كما في الصحاح (و) أمرع (بغائطه أو بوله رمى به خوفا) هكذا مقتضى سياقه وهو غلط وصوابه مرع بغائطه وبوله رمى بهما خوفا هكذا ثلاثيا كما هو نص المحيط ونقله الصاغاني في العباب والتكملة أيضا هكذا (وفي المثل أمرعت فانزل) كما في الصحاح قال الصاغاني (أي أصبت حاجتك فانزل) كقول أبي النجم

مستأسدا ذبانه في غيطل * يقلن للرائد أعشبت انزل

* قلت وأنشد ابن بري * بما اشتئت من خزو أمرعت فانزل * (و) قال ابن عباد (تمرع) الرجل إذا (أسرع أو طلب المرع) أي الخصب يقال رجل متمرع وكذلك مرع وقد تقدم ما فيه (و) تمرع (أنفه ترمع) والزاي لغة فيه ومنه حديث معاذ حتى يخيل إلى أن أنفه يتمرع ويروى يتمزع بالزاي وهو الصحيح أي من شدة غضبه وقال أبو عبيد أحسبه يترمع (وامرع في البلاد ذهب)

*ومما

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه قال أعرابي أتت علينا أعوام أمرع اذا كانت خصبة ومرع الرجل كفرح وقع في خصب ومرع اذا تنعم ومكان مرع ككتف خصيب ممرع ناجع قال الاعشى

سلس مقلده أسيـ * ـل خده مرع جنابه

ويقال القوم ممرعون اذا كانت مواشيهم في خصب والمرعة من الارض المكانة من الربيع واليبيس وقال أبو حنيفة ممارع الارض مكارمها هكذا ذكره ولم يذكر له واحدا ورجل مريع الجناب كثير الخير على المثل ومروع كجعفر أرض قال رؤبة

(مزع) * في جوف أجني من حفافي مروعا * (مزع البعير) في عدوه (و) كذلك (الظبي والفرس كمنع) يمزع (مزعا ومزعة أسرع) وقيل المزع شدة السير (أو هو أول العدو وآخر المشي) قاله أبو عبيد وأنشد * شديد الركض يمزع كالغزال * (أو العدو الخفيف) مع سرعة قال زهير بن أبي سلمى يصف خيلا

جوانح يخلجن خلج الظبا * ء يركضن ميلا وينزعن ميلا

(و) مزع (القطن) مزعا (نفشه باصابعه) لغة يمانية قاله ابن دريد (كمزعه) تمزيعا قال الجوهري المرأة تمزع القطن بيدها اذا زبدته كأنها تقطعه ثم تؤلفه فتجوده بذلك (والمزعي النمام) عن ابن الاعرابي قال (و) المزاع (كشداد القنفذ) يقال مزعت القنافذ تمزع بالليل مزعا اذا اسعت فأسرعت قال عبدة بن الطبيب

قوم اذا دمس الظلام عليهم * حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

هكذا أنشده الرياشي وهو يضرب مثلا للنمام (و) المزاعة (كثمامة سقاطة الشئ) كما في الجمهرة (والمزعة بالضم والكسر القطعة من اللحم أو النتفة منه) يقال ما عليه مزعة لحم وحزة لحم بمعنى وفي الحديث لا تزال المسئلة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم أي قطعة يسيرة منه وقال أبو عمرو ماذقت مزعة لحم ولا حذفة ولا حذبة ولا لحبة ولا حربا ولا ربوعة ولا املا كاولا ماكا بمعنى واحد (و) من ذلك المزعة (اللحمة يضرى بها البازي) وهي القطعة من اللحم (و) المزعة أيضا (الجرعة من الماء) يقال ما في الاناء مزعة من الماء أي جرعة الضم فيها وفي القطعة من اللحم نقله الجوهري والكسر نقله الصاغاني (و) المزعة (بقية من الدسم أو القطعة من الشحم و) المزعة (بالكسر البتكة من الريش والقطن) زاد الجوهري مثل الخرقة من الخرق قال ومنه قول الشاعر يصف ظليما * مزع يطيره أزف خذوم * أي سريع (والتمزيع التفريق) يقال مزع اللحم تمزيعا فتمزع أي فرقه فتفرق ومنه قول خبيب رضي الله عنه

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

(و) من المجاز (هو يتمزع غيظا أي يتقطع) قال الجوهري وفي الحديث انه غضب غضبا شديدا حتى يخيل الى أن أنفه يتمزع قال أبو عبيد ليس يتمزع بشئ ولكني أحسبه يترمع وهو أن تراه كأنه يرعد من الغضب ولم ينكر أبو عبيد أن يكون التمزع بمعنى التقطع وانما استبعد المعنى (و) قال ابن دريد (تمزعوه بينهم) أي (اقتسموه) ومنه حديث جابر فقال اهم تمزعوه أي تقاسموه وفرقوه بينكم

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه فرس ممزع كمنبر سريع قال طفيل

وكل طموح الطرف شقاء شطبة * مقربة كبداء جرداء ممزع

(المسع) والمزعي السيار بالليل عن ابن الاعرابي (المسع بالكسر اسم ريح الشمال) وكذلك النسع نقله الجوهري عن الاصمعي وأنشد للمتنخل الهذلي

قد حال بين دريسيه مؤوبة * مسع لها بعضاه الارض تهزيز

وهكذا أنشده الصاغاني له أيضا ومثله في الديوان وقال ابن بري هو لابي ذؤيب لا للمتنخل * قلت وهو قول أبي نصر والصواب الاول (والمسعي بالفتح الرجل الكثير السير القوي عليه) نقله الازهري عن ابن الاعرابي في هذا التركيب

(مشع) (مشع كمنع خلس و) منه (ذئب مشوع) كصبور نقله الجوهري أي (خلاس و) قال ابن الاعرابي مشع (سار سيرا سهلا و) قال ابن دريد مشع (القطن) وغيره مشعا اذا نفشه بيده مثل (مزعه) لغة يمانية جاء بها الخليل قال (والقطعة منه مشعة بالكسر ومشيعة) كسفينة (و) مشع (القثاء مضغه) قال الليث المشع ضرب من الاكل كأكل القثاء وقيل المشع أكل القثاء وغيره مماله جرس عند الاكل (و) مشع (الغنم حلبها) نقله الجوهري (و) قال ابن عباد مشع (بمنيه أو بوله) أي (رمى به) وحذف قال (و) مشع (فلانا بالحبل وغيره) أي (ضربه به و) قال ابن الاعرابي (تمشيع القصعة أكل كل ما فيها) قال (وتمشع الرجل) وامتشع (أزال الاذى عن نفسه) ومنه الحديث نهى أن يتمشع بروث أو عظم أي يستنجى قال الازهري وهو حرف صحيح (أو هو الاستنجاء بالحجارة خاصة) كما في المحيط (و) قال غيره هو من قولهم (امتشع ما في الضرع) وامتشقه (أخذه كله) ولم يدع فيه شيأ وكذلك امتشع ما في يدي فلان وامتشقه بمعناه (و) قال ابن الاعرابي امتشع (ثوبه اختلسه و) قال الاصمعي امتشع (السيف) من غمده وامتلخه اذا امتعده و (سله مسرعا و) يقال (امتشع من فلان ما مشع لك) أي (خذ منه ما وجدت) كما في الصحاح

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه المشع الكسب والجمع كما في الصحاح ورجل مشوع كسوب قال الشاعر

وليس بخير من أب غير أنه * اذا اغبر آفاق البلاد مشوع

والتشييع والامتشاع كلاهما الاستنجاء والتمسح ((مصع البرق كمنع لمع) وأومض قال ابن الاعرابى وسئل اعرابى عن البرق فقال مصعة ملك أى يضرب السحاب ضربة فترى النيران وفى حديث مجاهد البرق مصع ملك يسوق السحاب وقيل معناه فى اللغة التحريك والضرب (و) مصعت (الدابة بذنبها حركته) من غير عدو (وضربت به) وأنشد الجوهرى لرؤبة يصف الحمير

* يمصعن بالاذناب من لوح وبق * (و) مصع (فلانا ضربه بالسيف أو) ساقه (بالسوط أو ضربه) به (ضربات قليلة ثلاثا أو أربعا) وفى حديث أنس ان البراء بن مالك رضى الله عنهما حض الناس على القتال ثم مصع فرسه مصعات فكأنى أنظر اليها تمصع ذنبها أى ضربها بسوطه (و) مصعت (المرأة بالولد والطائر بذرقه رميا به) الثانى قول أبى ليلى والاول قول ابن الاعرابى وأنشد

فباست امرئ واست التى مصعت به * اذا زبنته الحرب لم يترمرم

(كأمصع فيهما) كأكرم هكذا هو فى العباب ووجد فى بعض النسخ كانصع بتشديد النون والاولى الصواب قال أبو عبيدة أمصعت المرأة بولدها أى رمت به مثل مصعت به وقال الاصمعى مصعت الام بولدها وأمصعت به بالالف وأخفدت به وحطأت به وزكبت به (و) مصع فلان (بسلحه على عقبيه اذا سبقه من فرق أو عجلة) أو أمر (و) مصع (فى مروره أسرع) يقال مر يمصع ويمزع أى يسرع وأنشد أبو عمرو

يمصع فى قطعة طيلسان * مصعا كمصع ذكر الورلان

وكذلك البعير يمصع أى يسرع (أو) مصع البعير وكذا الفرس مصعا (عدا) عدوا (شديدا محركا ذنبه) ومنه حديث أنس المتقدم ذكره فكأنى أنظر اليها تمصع ذنبها (و) مصع (الفرس مصعا ذهب) والذى فى الصحاح مصع الرجل فى الارض (كامتصع) ذهب فيها وأنشد للاغلب العجلى

وهن يمصعن امتصاع الاظب * منسقات كانساق الجنب

وفى التكملة الذى فى رجز الاغلب * جوانح يمصعن محص الاظب * (و) مصع (فؤاده) مصوعا (زال من فرق أو عجلة و) مصع (ضرع الناقة) مصعا (ضربه بالماء البارد) ليتراد اللبن (و) مصع (البرق أومض) وهذا تكرار فانه سبق له فى أول المادة مصع البرق كمنع لمع والايماض واللمع كلاهما واحد فتأمل (و) مصع (الحوض بماء قليل بله ونضحه) ويقال مصع الحوض اذا نشف ماؤه (و) قال أبو عمرو مصع (لبن الناقة مصوعا ولى فهى ماصعة) الدر وكل شئ ولى وذهب فقد مصع كما فى الصحاح والعباب (و) يقال مصع (البرد وغيره ذهب وولى و) مصع (فى الارض ذهب كامتصع) وهذا بعينه قد تقدم له قريبا ونقلنا عن الجوهرى هنالك ونبهنا ان الصواب الرجل بدل الفرس ولم يحرر المصنف هذه المادة تحريرا على شرطه فتأمل (وامصع) الرجل ذهب فى الارض (ورجل مصع) بالفتح (و) مصع (ككتف ضارب بالسيف) وقد مصع بالسيف قال تأبط شرا وروى لخلف الاحمر وهو الصواب

ووراء الثأر منه ابن أخت * مصع عقدته ما تحل

وأنشد الليث لابى كبير الهذلى

أزهيران يشب القذال فانه * رب هيضل مصع لففت بهيضل

ويروى هيضل لجب ومرس وهاتان أصح الروايات (أو) رجل مصع (شديد) وبه فسر قول تأبط شرا السابق (أو) مصع (شيخ زحار) عن ابن الاعرابى قال الازهرى ومن هذا قولهم قبحه الله وأما مصعت به وهو أن تلقى المرأة ولدها بزحرة واحدة وترميه (أو) مصع (غلام لاعب بالمخراق) عن ابن الاعرابى قال (والمصوع كصبور الرجل الفرق المنخوب الفؤاد) وقد مصع فؤاده كما تقدم (والماصع الماء الملح) عن ابن عباد (و) قال أبو عمرو الماصع (الماء القليل الكدر) وأنشد

عبث بمشفرها وفضل زمامها * فى فضلة من ماصع متكدر

(مَصَع) (و) قيل الماصع (البراق) وبه فسر قول ابن مقبل

فأفرغت من ماصع لونه * على قلص ينتهبن السجالا

أى سقيتها من ماء خالص أبيض له لمعان كلمعان البرق من صفائه وهو (ضد) قيل الماصع فى قول ابن مقبل هذا (المتغير) قال الصاغانى وهو أصح ويروى من ماصح وروى التميمى من ناصع أى أخضر وقال شمر ماصع يريد ناصع صير النون ميما (و) المصعة (كهمزة وغرفة) وعلى الاولى اقتصر الجوهرى والثانية نقلها ابن دريد (ثمرة العوسج) وحمله وهو أحمر قدر الحمصة حلو طيب يؤكل ومنه قولهم هو أحمر كالمصعة ومنه أسود لا يؤكل على اردا العوسج وأخبثه شوكا (ج كصرد وقفل) قال ابن برى شاهد المصع قول الضبى

أكان كرى واقدامى بنى جرذ * بين العواسج أحنى حوله المصع

(و) المصعة كهمزة كما فى الصحاح ومثال غرفة عن كراع (طائر) صغير (أخضر) يأخذه الفخ قال أبو حاتم يمصع بذنبه (ومصع العصفور) كصرد (ذكره) عن ابن عباد (و) قال أبو حنيفة (أمصع العوسج خرج مصعه و) قال غيره أمصع (القوم ذهبت ألبان ابلهم) وقال أبو عبيدة أمصع الرجل ذهب لبن ابله كما فى الصحاح (و) فى نوادر الاعراب أمصع (له بحقه أقر) وأعطاه عفوا وكذلك أنصع له وبجر وعنق (والتمصيع) فى قول الشماخ يصف نبعة

فمصعها عامين ماء لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

هو (أن يترك على القضيب قشره حتى يجف عليه ليطه) والرواية المشهورة قطعها بالظاء كما سيأتى والمعنى واحد أى شربها ماء لحائها (و) قال ابن دريد (تماصعوا فى الحرب تعالجوا وماصعوا) مماصعة ومصاعا (قاتلوا وجالدوا) بالسيوف قال القطامى

تراهم يغمزون من استركوا * ويجتنبون من صدق المصاعا

وأنشد سيبويه للزبرقان يهدى الخميس نجادا فى مطالعها * اما المصاع واما ضربة رغب

وفى حديث ثقيف تركوا المصاع أى الجلاد والضراب وقد تقدم ذكره فى ر ص ع (وامصع الحمار صر اذنيه) قال سويد اليشكرى يصف ثورا

ساكن القفر أخو دوية * فاذا ما آنس الصوت امصع

(المستدرك)

ويروى مصع أى ذهب * ومما يستدرك عليه مصعه مصعا حركه وقيل فركه و بطل مماصع شديد مجالد والآل يمصع بالمفازة يبرق وهو يماصع بلسانه أى يقاتل وهو مجاز ومصع الفرس مصعا مر مرا خفيفا ومصعت الناقة هزلا ونقل الجوهرى عن أبى عبيدة مصعت ابله ذهبت ألبانها واستعاره بعضهم للماء فقال أنشده اللحيانى

أصبح حوضاك لمن يراهما * مملين ماصعا قراهما

يقال مصع ماء الحوض أى قل وكل مولى ماصع والمصع السوق وأنشد ثعلب

ترى أثر الحيات فيها كأنها * مماصع ولدان بقضبان امصل

ولم يفسره وقال ابن سيده وعندى انها المرامى أو الملاعب أو ما أشبه ذلك وأمصعت المرأة ولدها أرضعته قليلا وهذا عن ابن القطاع ومصع الخشبة مصعا ملسها وكذلك الوتر نقله ابن القطاع أيضا * ومما يستدرك عليه المضع بالضاد المعجمة أهمله الجماعة واستدركه صاحب اللسان وابن القطاع ففى اللسان مضعه مضعا تناول عرضه والممضع المطمع للصيد عن ثعلب وأنشد

رمتنى مى بالهوى رمى ممضع * من الوحش لوطا لم تعقه الاوانس

(مطع)

وقال ابن القطاع فى أفعاله مضع الخشبة مضعا أخرج ندوتها والوتر ملسه والخشبة كذلك وكذلك مصعها بالصاد مهملة وقال أيضا فى موضع آخر من كتابه مضعه مضعا عابه كمحه بالحاء ((مطع)) أهمله الجوهرى وقال ابن دريد المطع من قولهم مطع (فى الارض كمنع مطعا ومطوعا) اذا (ذهب فلم يوجد) ذكره بعض أصحابنا من البصريين عن أبى عبيدة عن يونس ولم أسمعها من غيره (و) قال الليث مطع (أكل الشئ بأدنى الفم وثناياه وما يليهما من مقدم الاسنان) ولو قال والثنى أكله بمقدم أسنانه كما هو نص ابن القطاع لكان أخصر (وهو ماطع ناطع بمعنى) واحد وهو القضم (و) قال ابن عباد (ناقة ممطعة الضرع بكسر الطاء المشددة) ولو قال

(مظع)

كمحدثة كان أخصر وأوفق لقاعدته وهى التى (تشخب أطباؤها وتغذو لبنا) هكذا نص المحيط ((مظع الوتر وغيره كمنع) مظعا (ملسه وذبله) كما هو نص المحيط قال والمظع الذبول قال الصاغانى كذا قال الذبول وفيه نظر (كمظعه) تمظيعا قال الليث مظع الوتر تمظيعا ملسه حتى ييبسه وكذلك الخشبة زاد غيره وألانه و يقال مظعت الريح الشجرة امتخرت ندوتها (والمظعة) بالضم (بقية الكلام) هكذا نقله الصاغانى فى كتابيه عن ابن عباد ووجد هكذا فى نسخ المحيط وهو غلط والصواب بقية من الكلاء ولم ينبه عليه الصاغانى وأورده صاحب اللسان على الصواب ولله در الجوهرى حيث قال ان المحيط لابن عباد فيه أغلاط فاحشة ولذا ترك الاخذ منه (والتمظيع التمصيع) وهو ان تقطع الخشبة رطبة ثم تضعها بلحائها فى الشمس حتى يتشرب ماؤها ويترك لحاؤها عليها لئلا تتصدع قال أوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا

فظعها حولين ماء لحائها * تعالى على ظهر العريش وتنزل

العريش البيت يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالنهار لئلا تصيبها الشمس فتتفطر وقد مظعها الماء أى شربها قال أوس أيضا

فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل * يمظعها ماء اللحاء لتذبلا

وقال أبو حنيفة مظع القوس والسهم شربها وأنشد للشماخ يصف قوسا

فظعها شهرين ماء لحائها * وينظر فيها أيها هو غامز

وهكذا أنشده الجوهرى والصاغانى وفى الصحاح حولين بدل شهرين * قلت وقرأت فى الفضليات بعد ما أورد قول الشماخ هذا قال والرواية

فامسكها عامين يطلب درأها * وينظر فيها ما الذى هو غامز

وقال التمظيع التشريب هو أن يترك عليها ماء لحائها سنتين حتى تشرب العود ماء اللحاء فذلك أصل ذلك (و) التمظيع (تسقية الاديم الدهن) حتى يتشربه كذا فى المجمل واللسان (و) قال أبو عمرو والتمظيع (ترويغ الثريد بالدسم) وكذلك التمزيع والتمريغ والترويغ والمرطلة والسغبلة والسغسغة (و) قال ابن فارس ولقد (تمظع ما عندنا) ونص المجمل ما عنده أى (لحسه كله و) قال الاصمعى تمظع

(المستدرك)

(الظل تتبعه من موضع الى موضع و) قال أبو عمرو وتمظع (فى الرعى) اذا (تأخر عن الوقت) * ومما يستدرك عليه التمظع تشرب القضيب ماء اللحاء يقال مظعه فتمظع ((مع)) بفتح الميم والعين (اسم) قال محمد بن السرى والذى يدل على انه اسم حركة آخره مع

(مع)

تحرك ما قبله (وقد يسكن وينون) تقول جاؤا معا (أو حرف خفض) وهو قول الليث (أو كلمة تضم الشئ الى الشئ وأصلها معا)

وهو قول الازهرى (أوهى للمصاحبة) نقله الازهرى أيضا فيكون اسما وأورده فى المعتل لان أصلها معا وقيل ان مع المحركة تكون اسما وحرفا ومع الساكنة العين حرف لا غير وأنشد سيبويه

وريشى منكم وهواى معكم * وان كانت زيارتكم لماما

وحكى الكسائى عن ربيعة وغنم انهم يسكنون العين من مع فيقولون معكم ومعنا قال فاذا جاءت الالف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها فبعضهم يفتح العين وبعضهم يكسرها فيقولون مع القوم ومع ابنك وبعضهم يقول مع القوم ومع ابنك اما من فتح العين مع الالف واللام فانه بناه على قولك كانا معا ونحن معا فلما جعلها حرفا وأخرجها من الاسم حذف الالف وترك العين على فتحها فقال مع القوم ومع ابنك قال وهو كلام عامة العرب يعنى فتح العين مع الالف واللام ومع ألف الوصل قال وأما من سكن فقال معكم ثم كسر عند ألف الوصل فانه أخرجه مخرج الادوات مثل هل وبل وقد وكم فقال مع القوم كقولك كم القوم وقد ينون فيقال جاؤنى معا وقال الراغب فى المفردات مع يقتضى الاجتماع اما فى المكان نحو هما معا فى الدار أو فى الزمان نحو ولدا معا أو فى المعنى كالمتضايفين نحو الاخ والاب كان أحدهما صار أخا للآخر فى حال ماصار الآخر أخاه واما فى الشرف والرتبة نحو هما معا فى العلو ويقتضى معنى النصرة فان المضاف اليه لفظ مع هو المنصور نحو قوله عز وجل ان الله معنا وان معى ربى سيهدين وان الله مع الذين اتقوا ونظائر ذلك (و) قال أبو زيد كلمة مع قد (تكون بمعنى عند) تقول جئت من مع القوم أى من عندهم * قلت وقرأت فى كتاب الشواذ لابن جنى فى سورة الانبياء مانصه قراءة يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بالتنوين فى ذكر وكسر الميم من من قال هذا أحد مايدل على ان مع اسم وهو دخول من عليها حكى سيبويه وأبو زيد ذلك عنهم جئت من معهم أى من عندهم فكانه قال هذا ذكر من عندى ومن قبلى أى جئت أنا به كما جاء به الانبياء من قبلى (وتقول كنا معا أى جميعا) قاله الليث وقال ابن برى معا يستعمل للاثنين فصاعدا يقال هم معا قيام وهن معا قيام قال أسامة الهذلى

فساموا نا الهدانة من قريب * وهن معا قيام كالشجوب

وقال آخر

لا ترتجى حين تلاقى الذائدا * أسبعة لاقت معا أم واحدا

(و) قال ابن الاعرابى (المع الذوبان و) فى الصحاح (المعمع المرأة التى أمرها مجمع لا تعطى أحدا من مالها شيأ) وفى كلام بعضهم فى صفة النساء منهن معمع لها شيئها أجمع انتهى * قلت هو فى حديث أوفى بن دلهم النساء أربع منهن معمع لها شيئها أجمع هى المستبدة بمالها عن زوجها لا تواسيه منه قال ابن الاثير هكذا فسر (و) امرأة معمع هى (الذكية المتوقدة) قاله شمر وقال غيره وكذلك الرجل (و) قال ابن عباد يقال (هو ذو معمع) أى (ذو صبر على الامور ومزاولة والمعمعى) الرجل (الذى يكون مع من غلب) يقال معمع الرجل اذا لم يحصل على مذهب كأنه يقول لكل أنا معك ومنه قيل لمثله رجل امع وامعة وقد تقدم (ودرهم معمعى كتب عليه مع مع) نقله ابن برى والصاغانى (والمعمعان شدة الحر) قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له * بأجة نش عنها الماء والرطب

(و) المعمعان (الشديد الحر) يقال يوم معمعان (كالمعمعانى) وليلة معمعانة ومعمعانية كذلك ومنه حديث ابن عمر انه كان يتتبع اليوم المعمعانى فيصومه (والمعمعة صوت الحريق فى القصب ونحوه) وقيل هو حكاية صوت لهب النار اذا شبت بالضرام ومنه قول امرئ القيس * كمعمعة السعف الموقد * وقال كعب بن مالك

من سره ضرب يرعبل بعضه * بعضا كمعمعة الاباء المحرق

فليأت مأسدة تسن سيوفها * بين المزار وبين جزع الخندق

(و) المعمعة (السير فى) شدة (الحر) وقد معمعوا (و) قال ابن الاعرابى المعمعة الدمشقة وهو (العمل فى عجل و) المعمعة (الاكثار من قول مع) وقد معمع فهو معمع (و) يقال للحرب و (القتال) معمعة وله معنيان أحدهما صوت المقاتلة والثانى استعار نارها (و) قال ابن عباد المعمعة (ان تحاب السماء المطر على الارض فتقشرها) وذلك اذا كان المطر دفعة واحدة (و) فى الحديث لا تهلك أمتى حتى يكون بينهم التمايل والتمايز و (المعامع) وهى شدة (الحروب) والجد فى القتال (و) هيج (الفتن والعظائم وميل بعض الناس على بعض وتظالمهم) وتميزهم من بعض (وتحزبهم احزابا لوقوع العصبية) والاصل فيه معمعة النار وهى سرعة تلهبها وهذا مثل قولهم الآن حمى الوطيس ثم ان الذى ذكره المصنف انما يصلح أن يكون تفسير الحديث المذكور لا للمعامع فقط فتأمل * ومما

(المستدرك)

يستدرك عليه المعمعة شدة الحر قال لبيد * اذا الفلاة أوحشت فى المعمعه * ويوم معماع كمعمعانى * قال * يوم من الجوزاء معماع شمس

(مقع)

((المقع كالمنع أشد الشرب) كما فى الصحاح وكذلك المعق والفصيل يمقع أمه اذا رضعها (و) قال يونس (هو شراب بأمقع) وبأنقع بضم القافهما (أى) انه (معاود للامور يأتيها حتى يبلغ الى أقصى مراده ومقع بشئ كمنع رمى به) هكذا نص المجمل وفى الصحاح مقع فلان بسوءة أى رمى بها زاد فى اللسان ويقال مقعته بشر ولقعته اذا رميته به (و) قال الاحمر (امتقع) الفصيل (مافى ضرعه) أى ضرع أمه (شربه أجمع) وكذلك امتقه وامتكه (و) قال الكسائى يقال (امتقع مجهولا) اذا (تغير لونه من حزن أو فزع) وكذلك

انتقع وابتقع بالنون والباء و بالميم أجود كذا في الصحاح وزعم يعقوب ان ميم امتقع بدل من نون انتقع (والميقع كمنبر مثل الحصبة يأخذ الفصيل يقع) على الأرض (فلا يقوم حتى ينحر) كما في العباب

(ملع) (المليع كأمير الارض الواسعة) قاله ابن دريد زاد غيره تملع فيها المطايا ملعا وهو سرعة سيرها وعنقها قال عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه

وأرض قد قطعت بها الهواهي * من الجنان سربخها مليع

وقال المرار بن سعيد

رأيت ودونهم هضبات أقبى * حول الحي عاليـــة مليعا

(أو التي لا نبات بها أو) الفسيحة الواسعة (البعيدة المستوية) يحتاج فيها الى الملع الذي هو السرعة قاله ابن الاعرابي وليس هذا بقوي وقال غيره انما سمي مليعا الملع الابل فيها وهو ذهابها (أو) المليع (كهيئة السكة ذاهب في الارض ضيق قعره أقل من قامة ثم لا يلبث ان ينقطع ثم يضمحل وانما يكون فيما استوى من) الارض في (الصحارى ومتون الارض) يقود المليع الغلوتين أو أقل (ج ملع ككتب) كل ذلك قاله ابن شميل قال أوس بن حجر ويروى لعبيد بن الابرص

ولا محالة من قبر بمحنية * أوفي مليع كظهر الترس وضاح

(و) المليع (الناقة والفرس السريعتان) قال أبو تراب ناقة مليع ومليق اذا كانت سريعة (كالميلع) كحيدر وقال الازهري ناقة ميلع ميلق سريعة قال ولا يقال جمل ميلع وأما الفرس فلم يقل فيه أحد الافرس ميلع كحيدر وشاهده قول الحسين بن مطير الاسدي

ميلع التقريب يعبوب اذا * بادرا الجونة واحمر الافق

والانثى ميلعة قال * جاءت به ميلعة طمره * (و) ميلع (بلا لام اسم طريق) وبه فسر قول عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه

* فأسمع واتلأب بنا مليع * (والميلع) كحيدر (الطويل) الخفيف (و) قول أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة

وتهفو بهاد لها ميلع * كما أقعم القادس الاردمونا

أي (المتحرك) كما في العباب ونص الفراء المضطرب (هكذا وهكذا) كما في العباب ونص الفراء ههنا وههنا (و) ميلع (بلا لام اسم ناقة) قال مدرك بن لاي

وفيه من ميلع نجر منتجر * ومن جديل فيه ضرب مشتهر

(والملاع كسحاب المفازة لانبات بها) كالمليع نقله الجوهري (و) يروى (كقطام و) قال بعضهم الملاع (كسحاب وقد يمنع أرض بعينها) (أضيفت اليها عقاب في قولهم أودت بهم) وفي الصحاح به وفي العباب ويروى ذهبت بهم (عقاب ملاع) قال أبو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع وهو شبيه بقولهم طارت به العنقاء وحلقت به عنقاء مغرب كما في الصحاح وقال امرؤ القيس

كأن دثارا حلقت بلبونه * عقاب ملاع لا عقاب القواعل

معناه ان العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها يقول فهذه عقاب ملاع أي تهوي من علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار وقيل اشتقاقه من الملع الذي هو العدو الشديد (أو ملاع من نعت العقاب) أضيفت الى نعتها كما في العباب (أو عقاب ملاع هي العقيب التي تصيد) العصافير و (الجرذان) ولا تأخذ أكبر منها (فارسيته موش خوار) قاله أبو الهيثم ومن أمثالهم لأنت أخف يدا من عقيب ملاع بافي بالنصب (و) قال أبو زيد يقال (هم عليه ملع واحد) اذا (تجمعوا عليه بالعداوة و) يقال لشدما (أملعت الناقة وامتلعت) أي (مرت مسرعة) وقد امتلع الجمل فسبق (أو هما) أي الاملاع والامتلاع (سرعة عنقها و) يقال (ملع الشاة كمنع سلخها من قبل عنقها كامتلعها) وهذه عن ابن عباد قال (وامتلعه اختلسه) كأنه قلبه على القلب

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الملع الذهاب في الارض وقيل الطلب وقيل السرعة والخفة وقيل شدة السير وقيل العدو الشديد وقيل فوق المشي دون الخبب وقيل هو السير الخفيف السريع وقد ملع ملعا وملعانا الاخير محركة وقال أبو عبيد الملع سرعة سير الناقة وقد ملعت وأملعت وأنشد أبو عمرو * قتل المرافق تحدوها فتملع * كما في الصحاح وجمل ملوع وميلع كصبور وحيدر سريع والانثى ملوع وميلع وميلاع نادر فمن جعله فيعالا وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء وأنكر الازهري قولهم جمل ميلع كما تقدم وعقاب ملاع وملاع وملوع كسحاب وكتاب وصبور خفيفة الضرب والاختطاف والميلع كحيدر الطريق الذي له سندان مد البصر و بلا لام اسم كلبة قال رؤبة

والشد في لاحقها وهبلعا * وصاحب الحرج ويدني ميلعا

(منع) وقال ابن الاعرابي يقال ملع الفصيل أمه وملق أمه اذا رضعها (منعه) كذا (يمنعه بفتح نونهما) وانما ذكر آتيه لانه لو أطلقه لظن انه من حد نصر كما هي قاعدته وانما قيد بفتح النون لئلا يظن انه من حد ضرب كما هي قاعدته اذا ذكر الآتي فتأمل منعا (ضد أعطاه) قيل المنع أن تحول بين الرجل و بين الشئ الذي يريده و يقال هو تحجير الشئ و يقال أيضا منعه من كذا وعن كذا و يقال منعه من حقه ومنع حقه منه لانه يكون بمعنى الحيلولة بينهما والحماية ولا قلب فيه كما توهم قاله الخفاجي في العناية ونقله شيخنا (كمنعه) تمنيعا فامتنع منه وتمنع (فهو مانع ومناع) كشداد (ومنوع) كصبور وقد يراد بذلك البخل ومنه قوله تعالى و يمنعون

الماعون مناع للخير واذا مسه الخير منوعا وأما المانع فى أسمائه جل ذكره فهو الذى يمنع من استحق المنع وقيل يمنع أهل دينه أى يحوطهم وينصرهم (جمع الاوّل منعة محركة) ككافر وكفرة (و) يقال (هو فى عز ومنعة محركة و) قد (يسكن) عن ابن السكيت وعلى التحريك فيحتمل أن يكون جمع مانع كما حكاه الجوهرى وعزاه ابن برى للتبريزى (أى) هو فى عز (معه من يمنعه من عشيرته) كما فى الصحاح فن بيانية أى معه ناس متصفون بأنهم يمنعونه من الضيم والتعدى عليه لا متعلق بيمنع كما توهم وهكذا روى الحديث بالوجهين سيعود بهذا الدين قوم ليس لهم منعة وأما على تقدير السكون فالمراد به أى قوة تمنع من يريده بسوء * قلت ويحتمل على تقدير التحريك أن يكون مصدرا كالانفة والعظمة والعبدة كما صرح به الزمخشرى فيكون معناه ومعنى المنعة بالسكون سواء (و) قال ابن الاعرابى (المنع بالفتح السرطان ج منوع) كبدر وبدور (والمنعى أكال السرطانات) ولو قال أكالها كان أخصر (و) المنعى (كسكرى الامتناع و) مناع (كقطام أى امنع) معدول عنه وأنشد سيبويه لرجل من بكر بن وائل وقال أبو عبيدة فى كتاب أيام العرب انه لرجل من بنى تميم

مناعها من ابل مناعها * أما ترى الموت لدى أرباعها

كما فى العباب وزعم الكسائى ان بنى أسد يفتحون مناعها ودراكها وما كان من هذا الجنس والكسر أعرف كما فى اللسان (و) مناع أيضا (هضبة فى جبلى طيئ) قال ابن دريد قال النبى صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل اذ جاءه يسلم أنا خير لكم من مناع ومن الجر الاسود الذى تعبدونه من دون الله يعنى صنما من حجر أسود (ويقال المناعان وهما جبلان والمناعة د لهذيل أو جبل) لهم قال ساعدة بن جؤية الهذلى أرى الدهر لا يبقى على حدثانه * أبود بأطراف المناعة جلعد

الجلعد الغليظ (و) من المجاز (منع) الرجل (ككرم) مناعة ومنعة محركة (صار منيعا) وفى الاساس منوعا محميا ورجل منيع وحصن منيع (ومنيع ومانع ومناع) الاخير كشداد (أسماء) وكذلك منيع وأمنع كزبير وأحمد ومنعة بالفتح وأبو مناع أبو بطن من هوارة بالصعيد الاعلى واليهم نسبت الشرقية وهم أصحاب قوة ومنعة وكرم ومروءة (والامتناع الكف عن الشئ) وهو مطاوع منعه منعا (و) من المجاز (الممتنع الاسد القوى) فى جسمه (العزيز فى نفسه) الذى لا يصل اليه شئ مما يكرهه لعزته وقوته وشجاعته (ومانعه الشئ) ممانعة رادعه على الكف (وتمنع عنه) انكف وهو أيضا مطاوع منعه منعا وقد تكون الممانعة بمعنى المحاماة فيكون مجازا (و) قال الكلابى (المتمنعتان) وفى بعض نسخ الصحاح المتمنعان (البكرة والعناق يتمنعان) وفى الصحاح تمتنعان (على السنة لفتائهما) وفى الصحاح بفتائهما (أولانهما تشبعان قبل الجلة أو هما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما) وفى بعض النسخ على أنفسهما كل ذلك قول الكلابى وهو مجاز * ومما يستدرك عليه المانع الضنين الممسك وقوم منعاء لا يخلص اليهم والاسم المنعة محركة والمنعة بالفتح والمنعة بالكسر والمصدر المناعة وقال ابن الاعرابى رجل منوع يمنع غيره ومنع يمنع نفسه قال عمرو بن معديكرب بلانى حب من لا أستطيع * ومن هو للذى أهوى منوع

ومنع الشئ مناعة اعتز وتعسر وامرأة منعة متمنعة لا تؤاتى على الفاحشة وقد تمنعت وهو مجاز وحصن منيع وممنع لم يرم ويمنع به وامتنع به أى احتمى وهو مجاز وناقة مانع منعت لبنها على النسب قال أسامة الهذلى

كأنى أصاديها على غبر مانع * مقلصة قد أهجرتها فحولها

وقوس منعة ممتنعة متأبية شاقة وهو مجاز قال عمرو بن براء

ارم سلاما وأبا الغراف * وعاصما عن منعة قذاف

ورجل منيع قوى البدن شديده وحكى اللحيانى لا منع عن ذلك قال والتأويل حقا أنك ان فعلت ذلك وهو يمنع الجار أى يحوطه من أن يضام وينصره وله فى قومه حصن منيع وممنع وهو مجاز والموانع جمع مانع وتمانعا امتنعا وعن أنفسهما تحاميا والمنعات محركة المحارز والمعاقل والمناعة كثمامة قال ابن جنى يحتمل أمرين أحدهما أن يكون فعالة من المنع والآخر أن يكون مفعلة من قولهم جائع نائع وأصلها منوعة فجرى مجرى مقامة وأصلها مقومة

(المستدرك)

(موعة الشباب) أهمله الجوهرى وقال الخارزنجى فى تكملة العين أى (أوله وشرخه) يقال فعله فى موعة شبابه * قلت والمشهور ميعة الشباب وكأن الواو على المعاقبة وفى اللسان ماع الصفر فى النار موعا ذاب وهذا أيضا على المعاقبة ماع ميعا وموعا فتأمل (المهع محركة) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو (تلون الوجه من عارض فادح) * قلت ولكن ليس فى نصه تحريكه وانما قال المهع الميم قبل الهاء ومثله فى التهذيب وقد أهمله ابن سيده (قيل ومنه) اشتقاق (المهيع للطريق الواسع الواضح) قال ابن دريد زعموا هكذا وهو خطأ عند أهل اللغة (والصواب انه من ه ى ع لانه ليس فى الكلام) أى فى كلام العرب (فعيل) بفتح الفاء وسكون العين (وأما ضهيد فمصنوع) وكل ما جاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء هذا نص الجمهرة قال شيخنا ولذا قالوا ان مريم مفعل لا فعيل على القول بأنه عربى واذا كان غير عربى فلا اشكال وأما امرأة ضهيأ فرالكلام عليه فى الهمزة وقوله فمصنوع هو الذى جزم به ابن جنى فيه وفى عثير وصهيد (ماع الشئ يميع ميعا) (جرى على وجه الارض) جريا (منبسطا فى هينة) كالماء والدم والسراب ونحوه وهو فى السراب مجاز وأنشد الليث

(موعة) (المهع) (ميع)

كـأنه

كأنه ذو لبد دلهمس * بساعديه جسد مورس * من الدماء مائع ويبس

(و) ماع (الفرس جرى و) ماع (السمن) ميعا (ذاب) ومنه الحديث ان كان مائعا فأرقه وان كان جامدا فألق ما حوله أى ذائبا (كانماع) ومنه حديث المدينة لا يريدها أحد بكيد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء أى ذاب وجرى (و) من المجاز (المائعة ناصية الفرس اذا) ماعت أى (طالت وسالت) ومنه قول عدى بن زيد العبادى يصف فرسا

مصمم أطراف العظام مجنبا * يهز هزغصنا ذوائب مائعا

أراد بالغصن الناصية (و) قال الليث (الميعة والمائعة عطر طيب الرائحة جدا أو صمغ يسيل من شجر بالروم) يؤخذ فيطبخ فما صفا منه فهو الميعة السائلة وما بقى منه شبه الثجير فهو الميعة اليابسة كما فى الصحاح (أو دسم المر الطرى يدق المر بماء يسير ويعتصر بلولب فتستخرج الميعة أو هى صمغ شجرة السفرجل أو شجرة كالتفاح لها ثمرة بيضاء أكبر من الجوز تؤكل ولب نواها دسم يعتصر منه الميعة السائلة) ووقع فى بعض النسخ زيادة واو بين الميعة والسائلة وهو خطأ (وقشر الشجرة الميعة اليابسة والكثير من السائلة مغشوش وخالصها مسخن ملين منضج صالح للزكام والسعال ومثقالان بثلاث أواق ماء حارا يسهل البلغم بلا أذى ورائحته تقطع العفونة وتمنع الوباء) كما صرح به الاطباء فى كتبهم (وميعة الشباب والنهار أولهما) كما فى الصحاح (وأمعته) اماعة (أسلته) اسالة (وتميع تسيل) وسئل ابن مسعود رضى الله عنه عن المهل فأذاب فضة فجعلت تميع وتلون فقال هذا من أشبه ما أنتم راءون بالمهل

* ومما يستدرك عليه الاماع كتكاب الاماعة كافام واقامة وامتاعه استماله وميعة الحضر أوله ونشاطه وكذلك ميعة السكر وقيل ميعة كل شئ معظمه وماع السراب يميع جرى على الارض مضطربا وهو مجاز والميعة سيلان الشئ المصبوب ويقال لهذه الهنة ميعة لسيلانه والمائع الاحمق

(المستدرك)

(فصل النون) مع العين ((نبع الماء ينبع مثلثة) قال شيخنا التثليث راجع الى عين المضارع كما هو معلوم من اصطلاحه فى ضبط آتى الافعال ولا يرجع الى الماضى لانه أبقاه فعلم أنه بالفتح فقط وان التثليث راجع لما يليه وهو المضارع لا غير وأما ضبط ابن التلمسانى نبع الماضى بالتثليث فانه لا يعتد به ولا يعرف فى دواوين اللغة وان تبعه بعض من اقتفاه فى حواشى الشفاء فلا يقال فيه غير نبع بالفتح * قلت وهذا الذى ذكره فى تثليث عين المضارع هو الصريح من عبارة الجوهرى والصاغانى وأما ما رده على ابن التلمسانى من تثليث ماضيه فهو صحيح نقله صاحب اللسان ونصه نبع الماء ونبع ونبع عن اللحيانى أى نبع بالضم عن اللحيانى فقول شيخنا لا يعرف فى شئ من دواوين اللغة محل نظر (نبعا ونبوعا) الاخير بالضم وكذلك نبعانا محركة نقله شيخنا تفجر وقيل (خرج من العين) ولذلك سميت العين ينبوعا (والينبوع العين) يفعول من نبع الماء اذا جرى من العين قال الله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا (أو) هو (الجدول الكثير الماء) قاله ابن دريد والجمع الينابيع ومنه قوله تعالى فسلكه ينابيع فى الارض (و ينبع كينصر حصن له عيون) فوارة قال الزمخشرى مائة وسبعون عينا (ونخيل وزروع) لبنى الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم (بطريق حاج مصر) عن يمين الجائى من المدينة الى وادى الصفراء قال الزمخشرى هو منقول من ينبع لكثرة ينابيعها قال شيخنا ولا يعرف فيه الا هذه اللغة وقول البوصيرى فى الهمزية فرق الينبوع والحوراء فلا يعرف بل وهم ظاهر انتهى * قلت لا وهم فى قول البوصيرى وحماه الله وصانه عما شانه ففى الاساس وكانت عينه ينبوع أى ويقية العيون متفجرة منه وحيث انه اسم عين فلا بدع أن يكون سمى باسم أكبر العيون أو انه سمى بالمصدر فان الراغب صرح فى مفرداته نبع الماء ينبع نبعا ونبوعا وينبوعا فتأمل * قلت وهو الآن صقع كبير بين الحرمين الشريفين وأما العيون فانه لم يبق منها الا الآثار قال كثير يصف الظعن

(نبع)

قوارض حضن بطن ينبع غدوة * قواصد شرقى العنافين عيرها

وقال أيضا

ومر فأروى ينبعا فجنوبه * وقد جيد منه جيدة فعباثر

وقد نسب اليه حرملة بن عمرو الاسلمى الصحابى كان ينزل ينبع وشهد حجة الوداع (ونبايع) بضم النون (أو نبايعات) الاخير على الجمع كأنهم سموا كل بقعة نبايع كما يقال لوادى الصفراء صفراوات (واد) فى بلاد هذيل قال أبو ذؤيب

وكأنها بالجزع جزع نبايع * وأولات ذى العرجاء نهب مجمع

وشك فيه الازهرى فقال نبايع اسم مكان (أو جبل) أو واد * قلت هكذا رواه أبو سعيد نبايع بتقديم النون ومثله لابن القطاع وقال ابن برى حكى المفضل فيه الياء قبل النون وقال أبو بكر هو مثال لم يذكره سيبويه وأما ابن جنى فجعله رباعيا وقال ما أظرف بأبى بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت ألا يعلم أن سيبويه قال ويكون على يفاعل نحو اليحامد واليرامع فأما الحاق علم التأنيث والجمع به فزائد على المثال غير محتسب به وان رواه راو نبايعات فنبايع نفاعل كتضارب وتقاتل نقل وجمع وكذلك نباوعات وفى العباب والدليل على أن نبايع ونبايعات واحد قول البريق الهذلى يرثى أخاه

لقد لاقيت يوم ذهبت أبغى * بجزم نبايع يوما امارا

ثم قال بعد أربعة أبيات

سقى الرحمن حزم نبايعات * من الجوزاء أنواء غزارا

٢ قوله قال الزمخشرى هو منقول الخ عبارته فى الاساس وقد نبع ينبع وينبع ومنه نقل اسم ينبع لكثرة ينابيعها اه

(و) نبيع (كزبيرع) حجازى أظنه قرب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وروى قول زهير بن أبى سلمى

غشيت ديارا بالنبيع فثهمد * دوارس قد أقوين من أم معبد

والرواية المشهورة بالبقيع (والنبعة والنبيعة كجهينة موضعان) وفى التكملة جبلان (بعرفات ونابع ع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (و) من المجاز شعث (نوابع البعير) أى (مسايل عرقه) وهى المواضع التى يسيل منها عرقه كما فى الصحاح (والنبع شجر) زاد الازهرى من أشجار الجبال وقال أبو حنيفة شجر أصفر العود رزينه ثقيله فى اليد واذا تقادم احمر وقد جاء ذكره فى الحديث قيل كان يطول ويعلو فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا أطالك الله من عود فلم يطل بعد (للقسى) تتخذ منه قال أبو حنيفة وكل القسى اذا ضمت الى قوس النبع كرمتها قوس النبع لانها أجمع القسى للارز واللين يعنى بالارز الشدة قال ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك وأنشد الجوهرى للشماخ * شرائج النبع براها القواس * وقال دريد بن الصمة

وأصفر من قداح النبع فرع * به علمان من عقب وضرس

يقول برى من فرع الغصن ليس بفلق (وللسهام) تتخذ من أغصانه وقال المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتكرم على ذلك فما (ينبت فى قلة الجبل) فهو النبع والواحد نبعة (والنابت منه فى السفح الشريان وما كان (فى الحضيض) فهو (الشوحط) وقد تقدم ذلك فى ش ح ط وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشريان والشوحط

وكيف تخاف القوم أمك هابل * وعندك قوس فارج وجفير

من النبع لا شريانة مستعيلة * ولا شوحط عند اللقاء غرور

(وقولهم لو اقتدح بالنبع لأورى نارا مثل) يضرب (فى جودة الرأى) والحذق بالامور (لانه) أى النبع (لا نار فيه) وقال الاعشى

ولو رمت فى ظلمة قادحا * حصاة بنبع لأوريت نارا

يعنى أنه مؤتى له حتى لو قدح حصاة بنبع لأورى له وذلك مالا يتأتى لاحد وجعل النبع مثلا فى قلة النار قاله أبو حنيفة (والنباعة مشددة (الاست) يقال كذبت نباعتك اذا ارد م و بالغين المعجمة أيضا كما فى الصحاح (وانباع العرق اذا سال وكل راشح منباع وكذا انباع علينا فى الكلام اذا انبعث أو وثب بعد سكون محل ذكره (فى ب و ع) وقد تقدم (ووهم من ذكره ههنا) يعنى به الجوهرى وقد نبه عليه ابن برى والصاغانى ولما كان ابن دريد قد سبق الجوهرى فى ذكره فى هذا التركيب لم يخص الجوهرى بالتوهم بل عممه وأما قول عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة * فألفه للاشباع ضرورة وروى بحذفها أيضا (ونبع الماء جاء قليلا قليلا) ومنه قول أبى ذؤيب

ذكر الورود بها وشاقى أمره * شوما وأقبل حينه يتتبع

*ومما يستدرك عليه النباعة مشددة الرماعة من رأس الصبى قبل ان تشتد فاذا اشتدت فهى اليافوخ وينابع بضم الياء لغة فى نبايع بالنون عن المفضل ويقال فيه أيضا ينابعا بالضم مقصور فاذا فتح أوله مدقاله كراع وحكى غيره فيه المد والضم وروى نبايعات بفتح النون وينابعات بضم الياء والنبيع كأمير العرق نقله ابن برى وأنشد للمرار * ترى بلحى جماجمها نبيعا * ومنبع الماء موضع تفجره والجمع المنابع والنابعة عين بالقرب من السويس أحد ثغور مصر حالوليس لهم غيره والينبوع المنبع وجاء بمعنى النابع أيضا ومن المجاز فلان صلب النبع وما رأيت أصلب نبعة منه وهو من نبعة كريمة وقرعوا النبع بالنبع تلاقوا ونبع من فلان أمر ظهر ونبع العرق رشح ويفجر الله ينابيع الحكمة على لسانه ونبعة بالفتح بلد بعمان ((نتع الدم ينتع وينتع) بالضم والكسر (نتوعا) بالضم أهمله الجوهرى وقال ابن دريد أى (خرج من الجرح قليلا قليلا وكذا الماء) يخرج (من العين) أو الجرف فهو ناتع (و) ربما قالوا نتع (العرق من البدن) ينتع نتوعا وهو شبه نبع نبوعا الا أن نتع فى العرق أحسن (و) قال ابن الاعرابى (أنتع) الرجل (عرق) عرقا (كثيرا و) قال أبو زيد أنتع (القىء) اذا (لم ينقطع) * ومما يستدرك عليه النتع فى الشجاج ان لا يكون دونه شئ من الجلد يوار به ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فتلك المتلاحمة قاله خالد بن جنبة ((أنثع)) الرجل انثاعا أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى أى (قاء كثيرا و) أنثع (خرج الدم من أنفه فغلبه و) قال أبو زيد أنثع (القىء) من فيه (و) كذلك (الدم) من الانف (خرجا) ونبع بعضه بعضا هكذا نقله الصاغانى وصاحب اللسان *قلت وقد تقدم فى ث ع ع ان أنثع القىء انثاعا عن ابن الاعرابى وحده وأما أبو زيد فنصه فى النوادر انثع القىء مثال انصب فراجع ذلك وتأمل ((نجع الطعام) فى الانسان (كمنع) ينجع (نجوعا) بالضم وضبطه فى الصحاح من حد ضرب ومنع هكذا هو بالكسر والفتح على لفظ ينجع وعليه اشارة معا (هنأ آكله) كما فى الصحاح زاد فى اللسان أو تبينت تنميته واستمراه وصلح عليه وأنشد الصاغانى للاعشى

لو أطعموا المن والسلوى مكانهم * ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا

(و) نجع (العلف فى الدابة) نجوعا أثر ولا يقال أنجع نقله الجوهرى عن ابن السكيت (و) من المجاز نجع (الوعظ والخطاب فيه) أى عمل فيه و (دخل فأثر) وقوله الخطاب هكذا هو فى العباب والاساس واللسان وسائر نسخ الصحاح بالطاء ووجد بخط أبى زكريا فى

(المستدرك)

(نتع)

(المستدرك)

(أنثع)

(نجع)

الخاشية الخضاب وقد نجع عليه (كأنجع ونجع و) يقال هذا (طعام ينجع عنه و) ينجع (به ويستنجع به) ويسترجع عنه وذلك اذا نفع و(يستمرأ به ويسمن عنه) وكذلك الرعى (وماء نجوع) كصبور كما يقال (نمير) كما فى الصحاح وأنشد الصاغانى لارطاة بن سهية

مررن على ماء الغمار فماؤه * نجوع كماء السماء نجوع

(والنجوع) المديد عن ابن السكيت وهو (ماء ببزر أو دقيق تسقاه الابل وقد نجعتها اياه و) نجعتها (به كمنع) أى علفتها به (والنجعة بالضم طلب الكلأ فى موضعه) تقول منه انتجعت كما فى الصحاح (ج النجع) بضم ففتح ومنه قيل لقوم بم كثرت أموالكم فقالوا أوصانا أبونا بالنجع والرجع وقد تقدم فى ر ج ع وقال الازهرى النجعة عند العرب المذهب فى طلب الكلأ فى موضعه والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف وفناء ماء السماء فى الغدران فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العد حتى يقع ربيع بالارض خرفيا كان أو شتيا فاذا وقع الربيع توزعتهم النجع وتتبعوا مساقط الغيث يرعون الكلأ والعشب اذا أعشبت البلاد ويشربون الكرع وهو ماء السماء فلا يزالون فى النجع الى ان يهيج العشب من عام قابل وتنش الغدران فيرجعون الى محاضرهم على أعداد المياه وقال الليث بلغنا ان معاوية رضى الله عنه قال لرجل كان يأكل معه على مائدته فغاظه كثرة أكله انك لبعيد النجعة أى بعيد الطلب للشبع فقال لعن الله طعاما يؤذى عليه أهله وكان تناول دجاجة من بين يديه رضى الله عنه (وشجاع نجاع) بضم النون (اتباع) له ولا يفرد (والنجيع) كأمير (خبط يضرب بالدقيق والماء) ثم (يوجر الابل) أى تسقاه وقد نجعتها اياه وبه ومنه حديث على وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا أى يعلفها (و) النجيع (من الدم ما كان الى السواد) أو هو الدم مطلقا وقال يعقوب هو الدم المصبوب وبه فسر قول طرفة

عالين رقما فاخرا لونه * من عبقرى كنجيع الذبيح

(أو دم الجوف) خاصة نقله الجوهرى عن الاصمعى وقيل هو الطرى منه قال الشاعر

وتخضب لحية غدرت وخانت * بأحمر من نجيع الجوف آن

ويقال طعنة تمج النجيع أى دم الجوف وقال المرار بن سعيد

تنفس طعنة نجلاء منه * ويقلس جانباه دما نجيعا

(و) قال ابو عمرو (أنجع) الرجل اذا (أفلح و) قال غيره أنجع (الفصيل أرضعه) كما فى التكملة (وانتجع طلب الكلأ فى موضعه) قال سويد اليشكرى

هل سويد غير ليث خادر * تئدت أرض عليه فانتجع

وقال ابن الرقاع

وليس يأكل مما أنبتت أحد * ولو تقلب فى الآفاق وانتجعا

وقال أبو ليلى تناول رجل من بين يدى معاوية من مخة كان يأكلها فقال من أجدب فقد انتجع (و) من المجاز انتجع (فلانا) اذا (أتاه طالبا معروفه) قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبى بردة

سمعت الناس ينتجعون غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا

(كتنجع فيهما) أى فى طلب الكلأ والمعروف وفى حديث بديل بن ورقاء ليلة فتح مكة هذه هوازن تنجعت أرضنا (والمنتجع) بفتح الجيم (المنزل فى طلب الكلأ) كما فى الصحاح والمحضر المرجع الى المياه * ومما يستدرك عليه نجع كفرح ينجع فى معنى انتجع نقله الجوهرى عن يعقوب وهؤلاء قوم ناجعة ونواجع وقد نجعوا الارض من حد منع والمنجع المنتجع والجمع المناجع قال ابن أحمر

(المستدرك)

كانت مناجعها الدهنا وجانبها * والقف مما تراه فوقه دررا

وكذلك نجعت الابل والغنم المرتع كانتجعته واستعمل عبيد الانتجاع فى الحرب لانهم انما يذهبون فى ذلك الى الاغارة والنهب فقال

فانتجعن الحرث الاعرج فى * جحفل كالليل خطار العوالى

ويقال هو نجعتى أى أملى على المثل ونجع فيه الدواء وأنجع ونجع نفع ينجع وينجع وطعام ناجع ومنجع اذا استمرئ ونفع وماء ناجع ونجيع مرىء والنجيع ما نجع فى البدن من طعام أو شراب نقله الجوهرى وأنشد لمسعود أخى ذى الرمة

وقد علمت أسماء ان حديثها * نجيع كماء السماء نجيع

وتنجع تلطخ بالدم ونجوع الصبى هو اللبن ونجع الصبى بلبن الشاة اذا غذى به وهو مجاز وأنجعت الابل ألقمتها النجوع لغة فى نجعت عن ابن القطاع والنجع بالفتح بيت من شعر جمعه النجوع كبدر وبدور يقال هذا نجع بنى فلان يطلق على مواضع النجعة وقد سموا منتجعا (نخع لى) فلان (بحقى كمنع) نخوعا أى (أقر) وأذعن عن ابن الاعرابى وكذلك بخع بالباء كما تقدم (و) قال ابن دريد نخع (الشاة) ينخعها نخعا (سلخها ثم وجأها فى نحرها ليخرج دم القلب) كما فى العباب وقال غيره نخعها نخعا قطع نخاعها (و) فى الحديث الا لا تنخعوا (الذبيحة) حتى تجب يقال ذبحها فنخعها نخعا أى (جاوز منتهى الذبح فأصاب نخاعها) وذلك اذا عجل الذابح فأصاب القطع الى النخاع وتأويل الحديث أى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل ان تسكن حركتها (و) نخع (فلانا الود والنصيحة أخلصهما له) كما فى العباب والصحاح واللسان وهو مجاز (والناخع العالم) وقيل هو المبين للامور وقيل هو الذى قتل الامر علما الاخير عن ابن الاعرابى وهو مجاز وبه فسر قول شقران السلامانى

(نخع)

ان الذى ربضتما أمره * سرا وقد بين للناخع

لكالتي يحسبها أهلها * عذراء بكرا وهي في التاسع

(والنخاعة بالضم النخامة) كما في الصحاح وهو ما يتفله الانسان (أو ما يخرج من الصدر أو ما يخرج من الخيشوم) وقال ابن الاثير هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي النخاع قال ابن بري ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة الا بعض البصريين وقد جاء في الحديث النخاعة في المسجد خطيئة (والنخاع مثلثة) نقله الجوهري والصاغاني عن الكسائي ونص الجوهري قال الكسائي من العرب من يقول قطعت نخاعه ونخاعه وناس من أهل الحجاز يقولون هو مقطوع النخاع بالضم فظاهره هذا المساواة ونقل شيخنا عن بعض ان الكسر فيه أفصح وأشهر قال الجوهري وهو (الخيط الابيض) الذي (في جوف الفقار) زاد غيره (ينحدر من الدماغ وتتشعب منه شعب في الجسم) وأنشد الليث

الاذهب الخداع فلا خداعا * وأبدى السيف عن طبق نخاعا

ويقال هو عرق أبيض في داخل العنق ينقاد في فقار الصلب حتى يبلغ عجب الذنب وهو يسقي العظام قال ربيعة بن مقروم الضبي

له ربة اذا ما لج عاجت * أخادعه فلان لها النخاع

وقال ابن الاعرابي النخاع خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب ويقال له خيط الرقبة ويقال النخاع خيط الفقار المتصل بالدماغ وقد تقدم شئ من ذلك في ب خ ع فراجعه (و) من المجاز في الحديث ان (أنخع الاسماء) عند الله ان يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك (أي) أقتلها لصاحبه وأهلكها له قال ابن الاثير والنخع أشد القتل وأما قوله (أذلها) فهو تفسير لما جاء في بعض الروايات ان أخنع وقد تقدم في خ ن ع (و) قال بعضهم أي (أقهرها) وهو قريب من قولهم أقتلها له وأهلكها (و) المنخع (كمقعد مفصل الفهقة بين العنق والرأس) من باطن كما في الصحاح (و) ينخع (كيمنع) نقله الصاغاني وصاحب اللسان عن ابن دريد (ونخع العود كفرح جرى فيه الماء) قاله ابن دريد (والنخع محركة قبيلة باليمن) رهط ابراهيم النخعي (وهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد) وهم من مذحج (وتنخع رمى نخامته) نقله الجوهري (و) من المجاز (انتخع السحاب قاء ما فيه من المطر كتنخع) قال الشاعر

وحالكة الليالي من جمادى * تنخع في جواشنها السحاب

(المستدرك)

(و) انتخع (الرجل عن أرضه بعد) عنها نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الناخع المبين للامور وأرض منخوعة جرى الماء في عود نبتها ودابة منخوعة جوزر بالذبح الى نخاعها والنخع القتل الشديد من ذلك ونخع الارض عمرها عن ابن القطاع

(ندع)

(أندع انداعا) أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي أي (اتبع اخلاق اللئام) والانذال قال وأندع اندا عا اتبع طريقة الصالحين وقد تقدم (والندع للسعتر) على ما قاله العزيزي تصحيف صوابه (بالغين) المعجمة (وأندعت به الناقة) اذا أقامت هكذا ذكره العزيزي في هذا التركيب وهو تصحيف أيضا وصوابه (بالباء الموحدة) وقد تقدم نبه عليهما الصاغاني

(نذع)

(الناذع) أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة وأورده في العباب نقلا عن أبي عمرو وقال هو (من الماء أو العرق الخارج وقد نذع كمنع) ينذع نذعا * قلت ومنه قول العامة النذعة بالكسر للقطرة من الماء وغيره وهو صحيح الا انهم يهملون الذال

(نزع)

(نزعه من مكانه ينزعه) نزعا (قلعه) فهو منزوع ونزيع (كانتزعه) فانتزع لازم متعد كما سيأتي للمصنف وفرق سيبويه بين نزع وانتزع فقال انتزع استلب ونزع حول الشئ عن موضعه وان كان على نحو الاستلاب (و) قوله تعالى ونزع (يده) أي (أخرجها من جيبه و) من المجاز نزع الغريب (الى أهله نزاعة) كسحابة (ونزاعا بالكسر ونزوعا بالضم) أي حن و(اشتاق) ومنه حديث بدء الوحي قبل ان ينزع الى أهله وقالوا نزوع والجمع نزع وقال الشاعر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة * نزوع نفس الى أهل وأوطان

تلقى بكل بلاد ان حللت بها * أهلا بأهل وجيرانا بجيران

(كنازع) يقال نزع اليه نزاعا ونازعته نفسه اليه (و) نزع (عن الامور) والصبي (نزوعا انتهى عنها) وكف وربما قالوا نزعا (و) من المجاز نزع (أباه و) نزع (اليه) اذا (أشبهه) ويقال نزعه عرق الخال وفي الاساس يقال للمرء اذا أشبه أعمامه أو أخواله نزعهم ونزعوه ونزع اليهم وفي الصحاح نزع الى أبيه في الشبه أي ذهب وفي اللسان نزع الى عرق كريم أو لؤم ينزع نزوعا ونزعت به أعراقه ونزعها ونزع اليها وفي حديث القذف انما هو عرق نزعه وأنشد الليث للفرزدق

أشبهت أمك يا جرير وانها * نزعتك والام اللئيمة تنزع

أي اجترت شبهك اليها (و) نزع (في القوس) ينزع نزعا (مدها) كما في الصحاح أي بالوتر وقيل جذب الوتر بالسهم وفي الحديث لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أي يجذب قوسه ويثب على فرسه (و) نزع (الدلو) من البئر ينزعها نزعا ونزع بها كلاهما جذبها بغير قامة وأخرجها أنشد ثعلب

قد أنزع الدلو تقطى بالمرس * نوزع من مل كانزاغ الفرس

تقطيها خروجها قليلا قليلا بغير قامة وأصل النزع الجذب والقلع وفي الحديث رأيتني أنزع على قليب أي رأيتني في المنام أستقي بيدي

يقال

يقال نزع بالدلو اذا (استقى بها) وقد عاق فيها الرشاء (و) نزع (الفرس سننا) اذا (جرى طلقا) قال النابغة الذبيانى

والخيل تنزع غربا فى أعنتها * كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد

(و) من المجاز (هو فى النزع أى قلع الحياة) وقد نزع المحتضر ينزع نزعا ونازع نزاعا جاد بنفسه ويقال أيضا هو فى النزع محركة للاسم كذا وجدته فى هامش الصحاح (و) من المجاز (بعير) نازع (وناقة نازع حنت الى أوطانها ومرعاها) قاله الجوهرى وأنشد لجميل

وقلت لهم لا تعذلونى وانظروا * الى النازع المقصور كيف يكون

قلت والذى أنشده ابن فارس فى المجمل

يقولون ما بلاك والمال غامر * عليك وضاحى الجلد منك كنين

فقلت لهم لا تسئلونى وانظروا * الى النازع المقصور كيف يكون * قال الصاغانى والرواية الصحيحة

* الى الطرق الولاة كيف يكون * (و) فى المثل (صار الامر الى النزعة محركة أى قام باصلاحه اهل الاناة) وهو جمع نازع كما فى الصحاح وهم الرماة (و) يروى (عاد السهم الى النزعة) اى (رجع الحق الى اهله) كما فى العباب واللسان زاد الاخير وقام باصلاح الامر اهل الاناة * قلت فاذا ما لهما واحد وزاد الزمخشرى هو كقوله أعط القوس باريها وزاد فى العباب ويروى عاد الامر الى الوزعة جمع وازع يعنى اهل الحلم الذين يكفون اهل الجهل * قلت والذى فى التهذيب للازهرى عاد الرمى على النزعة يضرب مثلا للذى يحيق به مكره والعجب من المصنف كيف تركه وكأنه قلد الصاغانى فيما يورده مقتصرا عليه وهو غريب (و) قوله تعالى و (النازعات غرقا) والناشطات نشطا قال ابن دريد لا اقدم على تفسيره الا ان اباعبيدة ذكر انها (النجوم) تنزع من مكان الى مكان وتنشط اى تطلع (او) النازعات (القسى) والناشطات الاوهاق وقال الفراء تنزع الانفس من صدور الكفار كما يغرق النازع فى القوس اذا جذب الوتر (و) من المجاز (النزيع) كأمير (الغريب كالنازع ج نزاع) كرمان قال الصاغانى وأصلهما فى الابل وفى الحديث طوبى للغرباء قيل من هم يارسول الله قال النزاع من القبائل وهو الذى نزع عن أهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى وطنه اى ينجذب ويميل والمراد الاول اى طوبى للمهاجرين الذين هجروا اوطانهم فى الله تعالى وقيل نزاع القبائل غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم وروى قيل يارسول الله من الغرباء قال الذين يصلحون ما أفسد الناس (و) من المجاز النزيع (من أمه سبية) ومنه قول المرار بن سعيد الفقعسى

عقلت نساءهم فينا حديثا * ضنين المال والولد النزيعا

عقلت أى رأيت وضنين المال أى أكثرت منه (و) من المجاز النزيع (البعيد) ومنه قول الطرماح يصف حمامة

برت لك حماء العلاط سجوع * وداع دعا من حلتيك نزيع

وقيل النزيع هنا هو الغريب وكلاهما صحيح وكذلك فى قول الحطيئة

ولما جرى فى القوم بينت انها * أجارى طرف فى رباط نزيع

(و) النزيع (المقطوف المجنى) ومنه قول الشماخ يصف وكر عقاب

ترى قطعا من الاحناش فيها * جماجمهن كالخشل النزيع

والخشل المقل (و) النزيع (البئر القريبة القعر) تنزع دلاؤها بالايدى نزعا لقربها (كالنزوع) فعول للمفعول كالركوب والجمع نزاع (و بلالام) نزيع (بن سليمان الحنفى الشاعر) ذكره الحافظ فى التبصير (و) من المجاز (النزيعة من النجائب التى تجلب الى غير بلادها ومنتجها) من النجائب هذا هو نص الليث ووجد فى بعض النسخ الى بلاد غيرها وهو غلط ومنه حديث ظبيان ان قبائل من الازد نتجوا فيها النزائع أى نتجوا بها بلادا انتزعوها من أيدى الناس وقيل النزائع من الخيل التى نزعت الى اعراق من اللحاح وفى الاساس ومن المجاز خيل نزائع غرائب نزعت عن قوم آخرين وعنده نزيع ونزيعة نجيب ونجيبة من غير بلاده كما فى العباب وفى المحكم من أيدى الغرباء وفى التهذيب من أيدى قوم آخرين ومثله فى الصحاح (و) من المجاز النزيعة (المرأة التى تتزوج فى غير عشيرتها) وبلدها (فتنقل ج نزائع) ومنه حديث عمر قال لآل السائب قد أضويتم فانكحوا فى النزائع أى فى الغرائب من عشيرتكم (وغنم نزع كركع) حرامى (تطلب الفحل) كما فى الصحاح (و) المنزع (كمنبر السهم) نقله الجوهرى وزاد الصاغانى (الذى ينتزع به) وفى اللسان الذى يرمى به أبعد ما يقدر عليه لتقدر به الغلوة قال الأعشى

فهو كالمنزع المريش من الشو * حط غالت به يمين المغالى

وقال أبو حنيفة المنزع حديدة لا سنخ لها انما هى أدنى حديدة لا خير فيها تؤخذ وتدخل فى الرعظ وأنشد الجوهرى لأبى ذؤيب يصف صائدا غلبت كلابه * فرمى فأنفذ طرتيه المنزع * قال ابن برى هكذا وجد بخطه والصواب

فرمى لينفذ فرها فهوى له * سهم فأنزع طرتيه المنزع

(والمنزعة بالفتح القوس الفجواء) عن الفراء (و) فى الصحاح المنزعة (ما يرجع اليه الرجل من رأيه وأمره) وتدبيره وهو

مجاز وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله عنه

أنا لبيد ثم هذي المنزعه * يارب هيجي هي خير من دعه

(و) المنزعة رأس البئر التي ينزع عليه وقال الفراء هي (الصخرة يقوم عليها الساقي) زاد ابن الاعرابي والعقابان من جنبتيها يعضدانها وهي التي تسمى القبيلة (و) من المجاز المنزعة (الهمة) قال الكسائي يقال والله لتعلمن أينا أضعف منزعة (ويكسر) عن خشان الاعرابي قال الجوهري حكاه ابن السكيت في باب مفعلة ومفعلة ويقال فلان قريب المنزعة أي قريب الهمة هذا نص العباب والصحاح واللسان ووقع في اللسان هو قريب المنزعة أي غير ذي همة فتأمل (والنزعة محركة ع) نقله الصاغاني (و) النزعة (نبت) من نبات القيظ معروف قاله ابن السكيت (ويسكن) وحكى الوجهين أبو حنيفة قال وهي تكون بالروض وليس لها زهرة ولا ثمرة تأكلها الابل الا اذا لم تجد غيرها فاذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثا هكذا نقله أبو عمرو عن الاعراب الاوائل (و) النزعة (الطريق في الجبل) يشبه بالنزعة (و) هو (موضع النزع من الرأس وهو انحسار الشعر من جانبي الجبهة وهو أنزع) بائن النزعتين كأنه نزع عنه الشعر ففارق وقد نزع كفرح نزعا وفي صفة علي رضي الله عنه البطين الانزع والعرب تحب النزع وتتيمن بالانزع وتذم الغمم وتتشاءم بالاغم وتزعم ان أغم القفا والجبين لا يكون الا لئيما ومنه قول هدبة بن خشرم

ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا * أغم القفا والوجه ليس بأنزعا

(وهي زعراء ولا تقل نزعاء) كما في الصحاح والعباب وأجازه بعضهم (وأنزع) الرجل (ظهرت نزعتاه) عن ابن الاعرابي (و) أنزع (القوم نزعت ابلهم الى أوطانها) وفي المفردات في مواطنهم قال الشاعر * وقد أهافوا زعموا وأنزعوا * أهافوا عطشت ابلهم (و) من المجاز (شراب طيب المنزعة) أي (طيب مقطع الشرب) كما قال عز وجل ختامه مسك أي انهم اذا شربوا الرحيق ففني ما في الكأس وانقطع الشراب انختم ذلك بريح المسك كما في اللسان وقال الاصبهاني في المفردات في تركيب خ ت م ختامه مسك معناه منقطعه وخاتمة شربه أي سؤره في الطيب مسك وقول من قال يختم بالمسك أي يطبع فليس بشئ لان الشراب يجب أن يطيب في نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطب في نفسه فتأمل فانه تحقيق حسن وسيأتي ان شاء الله تعالى (و) النزاعة (كسحابة الخصومة) وفي الصحاح بينهما نزاعة أي خصومة في حق هكذا في النسخ وفي بعضها بينهما نزاع بالكسر (وغنام منزع كمعظم منزوع) من الارض (شدد مبالغة) كما في الصحاح (وانتزع) الشئ (كف وامتنع) قال سويد اليشكري

فدعاني حب سلمى بعدما * ذهب الجدة مني وانتزع

ويروى مني والريع أي أول الشباب تخرك اليا ضرورة (و) انتزع الشئ (اقتلع) وقد انتزعه (لازم متعد) قال سويد اليشكري

أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادي منتزع

وقال القطامي

فوارس بالرماح كأن فيها * شواطن ينتزعن بها انتزاعا

(ونازعه) منازعة ونزاعا (خاصمه و) قيل (جاذبه) في الخصومة كما في الصحاح أي مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان والاصل في المنازعة المجاذبة ثم عبر به عن المخاصمة يقال نازعه الكلام ونازعه في كذا وهو مجاز قال ابن مقبل

نازعت ألبابها لبي بمقتصر * من الاحاديث حتى زدنني لينا

أي نازع لبي ألبابهن (و) من المجاز (أرضي تنازع أرضكم) أي (تتصل بها) قال ذو الرمة

لني بين أجماد وجرعاء نازعت * حبالا بهن الجازئات الاوابد

(والتنازع) في الاصل التجاذب كالمنازعة ويعبر بهما عن (التخاصم) والمجادلة ومنه قوله عز وجل ولا تنازعوا فتفشلوا وقوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله (و) من المجاز التنازع (التناول) والتعاطي والاصل فيه التجاذب قال الله تعالى يتنازعون فيها كأسا أي يتناولون (والتنزع التسرع) يقال رأيت فلانا متنزعا الى كذا ومتنزعا أي متسرعا اليه نازعا * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

انتزع الرمح اقتلعه ثم حمل ونزع الامير العامل عن عمله أي أزاله وهو مجاز لانه اذا أزاله فقد اقتلعه ويعبر عنه بالعزل والمنزعة كمكنسة خشبة عريضة نحو الملعقة تكون مع مشتار العسل ينزع بها النحل اللواصق بالشهد وتسمى المحبضة عن ابن دريد ونازعتني نفسي الى هواها نزاعا غالبتني ونزعتها أنا غالبتها وقال سيبويه لا يقال في العاقبة فنزعته استغنوا عنه بغلبته وانتزاع النية بعدها عن ابن السكيت والنزيع الشريف من القوم الذي نزع الى عرق كريم وكذلك فرس نزيع وفي الحديث لقد نزعت بمثل ما في التوارة أي جئت بما يشبهها والنزعة محركة الرماة وانتزع للصيد سهما رماه به يقال رأى الصيد فانتزع له وأيدي نوازع وانتزع بالآية والشعر تمثل ويقال للرجل اذا استنبط معنى آية قد انتزع معنى جيدا وهو مجاز ويقال نازعني فلان بنانه أي صافحني والمنازعة المصافحة وهو مجاز قال الراعي

ينازعنا رخص البنان كأنما * ينازعنا هداب ريط معضد

والمنزعة بكسر الميم وفتحها الخصومة كالنزاعة بالكسر والنزعاء من الجباه التي أقبلت ناصيتها وارتفع أعلى شعر صدغها ونزعه بنزعه نخسه عن كراع وغنم نزع بضمتين لغة في نزع كركع وبها نزاع وهو طلب الفحل وشلة نازع والنزائع من الرياح هي النكب

سميت لاختلاف مهابها وهو مجاز وفي الاساس بين ريحين ورجل منزع كمنبر شديد النزع وماء بعيد المنزع وهو الموضع الذي ينزع منه ونازعته على البئر نزعت معه ورآه مكباً على الشر فاستنزعه سأله أن ينزع عنه ويقال فلان ينزع بحجته اذا كان يحضر بها وهو مجاز ومنه قوله تعالى ونزعنا من كل أمة شهيدا او يقال نزع يده من الطاعة وخرج عاصيا نازع يد وهو مجاز وتنازعوا والخيل تنازع فارسها العنان والمنازعة المناولة يقال نازعه كأس الكرى وفلاة نزوع بعيدة ونزاعة الشوى موضع بمكة عند شعب الصفا نقله الصاغاني وياقوت والنزاعة كثمامة ما انتزعته بيدك ثم ألقيته

(نَسَع) ((النسع بالكسر سير ينسج) أي يضفر (عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال والقطعة منه نسعة وسمى نسعا لطوله) وفي الصحاح النسعة التي تنسج عريضا للتصدير ومثله في العباب وفي النهاية هو سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره وقد تنسج عريضة تجعل على صدر البعير قال عبد يغوث * أقول وقد شدوا لساني بنسعة * وجعل الجوهري النسع بالكسر جمعا للنسعة وقال ابن بري وقد جاء في شعر حميد بن ثور النسع للواحد قال

رأتني بنسعيها فردت مخافتي * الى الصدر روعاء الفؤاد فروق

(ج نسع بالضم) كما في المحكم (ونسع كعنب وأنساع ونسوع) وأنشد الجوهري للاعشى

تخال حتما عليها كلما ضمرت * من الكلال بأن تستوفي النسعا

وقال الراجز * عاليت انساعي وجلب الكور * وقال المرار بن سعيد

وقد علقت حدائدها وحلت * جنائبها فزايلت النسوعا

وقال ابن السكيت يقال للبطان والحقب هما النسعان (ونسعت الاسنان كمنع نسعا ونسوعا انحسرت اللثة عنها واسترخت) يقال نسع فوه نقله الجوهري وأنشد للراجز

ونسعت أسنان عود فانجلع * عمورها عن ناصلات لم تدع

(كنسعت) تنسيعا وهذا عن الاصمعي قال تنسيع الاسنان أن تطول وتسترخي حتى تبدو أصولها التي كانت تواريها اللثة وتنحسر اللثة عنها (و) قال ابن دريد نسعت (ثنيتاه خرجتا من العمر) وكذلك نسغت بالغين (و) نسع (في الارض) اذا (ذهب) نقله الصاغاني (و) قال الليث نسعت (المرأة نسعا ونسوعا طال ظهرها أو سنها أو بطنها) هكذا هو في سائر النسخ وهو غلط صوابه أو بظرها كما هو نص العين والعباب واللسان (و) عن الاعرابي (النسع بالكسر) هو (المفصل بين الكف والساعد) وكذلك السنع وقد تقدم (و) قال الاصمعي النسع (اسم ريح الشمال) قال الازهري سميت الشمال نسعا لدقة مهبها شبهت بالنسع المضفور من الاديم (و) قال ابن عباد (ريح نسعية كالمنسع كمنبر) هكذا في سائر النسخ وهو غلط صوابه كالمسع بكسر الميم كما هو نص الاصمعي في الصحاح ومثله في اللسان والعباب وقال شمر هذيل تسمى الجنوب مسعا قال وسمعت بعض الحجازيين يقول هو يسع وغيرهم يقول هو نسع وزعم يعقوب ان الميم بدل من النون وأنشد الجوهري لقيس بن خويلد

ويلمها لقحة اما تؤوبهم * نسع شآمية فيها الاعاصير

(و) نسع (د أو جبل أسود) بين الصفراء وينبع قال كثير عزة

سلكت سبيل الرائحات عشية * مخارم نسع أو سلكن سبيلي

وقال ابن الاثير نسع موضع بالمدينة وهو الذي حماه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء وهو صدر وادي العقيق (وأنسع) الرجل اذا (دخل فيها) أي في ريح الشمال (و) قال أبو عمرو أنسع (فلان) اذا كان (يكثر اذاه لجيرانه و) قال ابن فارس (الناسع العنق الطويل) الذي كأنه جدل جدلا (و) قال غيره الناسع (الناتئ) ويقال هو بالشين (وبهاء) قال الليث الناسعة المرأة الطويلة الظهر او البظر) أو السن (أو التي لم تختن) نقله الصاغاني عن بعض أهل اللغة (كالناسع) أي في المعنى الاخير يقال جارية ناسع (والنسوع الطول) قاله الليث (و) النسوع (قصر باليمامة) من أشهر قصورها (وذات النسوع) بالسين ويقال بالشين (فرس بسطام بن قيس) ويقال ذات النسور بالراء (و) قال ابن دريد (المنسعة كمكنسة) والذي في الجمهرة بفتح الميم وهكذا هو في التكملة أيضا (الارض السريعة النبت) يطول نبتها او بقلها زعموا قال (واليسنوعة ع بين مكة والبصرة) والياء والواو زائدتان لانها من النسع وقال الازهري ينسوعة القف منهل من مناهل طريق مكة على جادة البصرة بها ركايا كثيرة عذبة الماء عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية النباج قال وقد شربت من مائها * قلت وهي لبني مالك بن جندب بن العنبر (و) قال ابن الاعرابي (انتسعت الابل) اذا (تفرقت في مراعيها) وكذلك انتسغت بالغين قال الاخطل

رجن بحيث تنتسع المطايا * فلا بقا يخفن ولا ذبابا

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه رجل منسوع أخذته ريح الشمال قال ابن هرمة

متتبع خطأي يود لو انني * هاب بمدرجة الصبا منسوع

ويرى ميسوع كما سيأتي وهذا سنعه وسنعه وشنعه وشنعه أي وفقه عن ابن الاعرابي وأنساع الطريق شركه ونسع بالكسر موضع

بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد ذكر وسليمان بن نسع الحضرمي الاندلسي الخطيب محركة معاصر للقاضي عياض

(نشع) (نشعه كمنعه نشعا ومنشعا انتزعه بعنف) نقله ابن دريد واقتصر في مصادره على النشع (و) هو الصواب لان المنشع بالفتح انما هو مصدر نشع (الصبي) وكذا المريض ينشعه نشوعا ومنشعا اذا (أوجره) فالنشوع ذكره الجوهري وأهمله المصنف قصورا منه والمنشع ذكره صاحب اللسان والصاغاني في كتابيه وقالوا الغين المعجمة لغة فيه نشغه ونشغه نشوغا ومنشعا ونشوغا ومنشغا (كأنشعه) قال الجوهري وقد نشعت الصبي الوجور وأنشعته مثل وجرته وأوجرته وقال أبو عبيد كان الاصمعي ينشد بيت ذي الرمة

اذا مرئية ولدت غلاما * فألأم مرضع نشع المحارا

بالعين والغين وهو ايجارك الصبي الدواء كما في اللسان وقال الصاغاني وأكثر الرواة على الغين المعجمة وقال المرار بن سعيد

اليكم يالئام الناس اني * نشعت العز في انفي نشوعا

هكذا أنشده الجوهري في معنى السعوط قال (و) ربما قالوا انشع (فلانا الكلام) اذا (لقنه اياه) وهو مجاز (و) قال ابن عباد نشع (فلان نشوعا) بالضم (كرب من الموت ثم نجا) قال (و) نشع (نشعا شهق) ويقال بالغين المعجمة وهو أعلى بل قال أبو عبيد انه بالغين لاغير كما سيأتي (والنشوع) كصبور هذا هو الصواب في الضبط وأما قوله (ويضم) فهو خطأ ينبغي التنبيه عليه وانما نصهم النشوع والنشوغ أي بالعين والغين (الوجور) زنة ومعنى وأما بالضم فانه المصدر كما صرح به الجوهري والصاغاني وانما غره تكرار كلمة النشوع فظن أن الثانية مضمومة وانما فيه الوجهان الاهمال والاعجام فتأمل ذلك وأنصف ففي الصحاح النشوع بالعين والغين السعوط والوجور الذي يوجره المريض أو الصبي والنشوع بالضم المصدر * قلت فزاد ان النشوع بلغتيه يطلق على السعوط أيضا وهو قول ابن الاعرابي ونصه في نوادره النشوع السعوط وقد نشع الصبي ونشغ بالعين والغين معا وقد نشعه نشعا وأنشعه فهذا قد أهمله المصنف تقصيرا وشاهده قول المرار الذي تقدم وقال الشيخ ابن بري بعد ذكر عبارة الجوهري مانصه يريد أن السعوط في الانف والوجور في الفم ويقال ان السعوط يكون للاثنين ولهذا تقول للمسعط منشع ومنشغ (و) قال ابن عباد النشوع كصبور (كل ما يرد النفس) هكذا ضبطه في المحيط بالفتح (و) من المجاز (نشع) فلان (بكذا) ووقع في الاساس كذا ولكذا (كعني فهو منشوع أولع به) عن أبي عمرو يقال انه لمنشوع بأكل اللحم أي مولع به والغين المعجمة لغة فيه عن يعقوب (والناشع الناتئ) نقله الصاغاني هنا وتقدم له أيضا في ن س ع باهمال السين (والنشاعة بالضم ما انتشعته اذا انتزعته بيدك ثم ألقيته) كذا في الجمهرة (وأنشع الحازي) أي الكاهن (أعطاه جعله) على كهانته قال الجوهري قال رؤبة

قال الحوازي وأبى أن ينشعا * ياهندما أسرع ما تسعسعا

* قات قال بعضهم ان الرجز للعجاج * قلت الصواب انه لرؤبة يصف تميما والرواية

ان تميما لم يراضع مسبعا * ولم تلده أمه مقنعا

فتم يسقى وأبى أن يرضعا * قال الحوازي وأبى أن ينشعا

أشربة في قرية ما أشنعا * وغضبة في هضبة ما أمنعا

هكذا أنشده الليث وقال أبى أن يعطى أجر الحازي هكذا فسره وغلط الجوهري في انشاد الرجز فأنشد على معنى ذكره كما تقدم أي أورده تحت قوله وقد نشعت الصبي الوجور وأنشعته مثل وجرته وأوجرته وفي التكملة قال رؤبة وياهند مقدم وقال الحوازي مؤخر وبينهما أكثر من مائة وخمسين مشطورا * قلت ولم يورد الازهري ولا ابن سيده هذا الرجز الا الشطر الاول هكذا * قال الحوازي واستحت أن تنشعا * ثم قال ابن سيده الحوازي الكواهن واستحت أن تأخذ أجر الكهانة وفي التهذيب واشتهت أن تنشعا * قلت وفي بعض نسخ العين * وأبت ان تنشعا * وقال ابن بري البيتان اللذان أوردهما الجوهري من الارجوزة لا يلي أحدهما الآخر والضمير في ينشعا غير الذي في تسعسعا لانه يعود في ينشعا على تميم أبي القبيلة بدليل قوله قبل هذا البيت ان تميما الخ ثم قال بعده * أشربة في قرية ما أشنعا * أي قالت الحوازي هذا المولود شربة في قرية أي حنظلة في قرية نمل أي تميم وأولاده مرون كالحنظل كثيرون كالنمل قال ابن حمزة ومعنى أن ينشعا أي ان يؤخذ قهرا فتأمل ذلك (و) قال ابن عباد أنشع (فلانا بشربة) اذا (أغاثه بها) وهو مجاز (وانتشع) الرجل مثل (استعط) نقله الجوهري (و) انتشع (انتزع) الشئ بعنف وقد تقدم ذلك في كلام المصنف عند ذكر النشاعة (و) المنشع (كمنبر المسعط) عن ابن دريد وذكره ابن بري أيضا وليس في نصهما مايدل على انه كمنبر والمعروف انه كالمسعط زنة ومعنى فتأمل

(المستدرك) * ومما يستدرك عليه النشع بالفتح جعل الكاهن كما في المحكم ونشع الكاهن نشعا جعل له جعلا كما في الاساس وذات النشوع فرس بسطام بن قيس هنا ذكره صاحب اللسان وقد تقدم في ن س ع و ن س ر وقال أبو حنيفة قال الاحمر نشع الطيب شمه والنشع محركة من الماء ماخبث طعمه

(نصع) (الناصع الخالص من كل شئ) يقال أبيض ناصع وأصفر ناصع وقال الاصمعي كل ثوب خالص البياض أو الصفرة أو الحمرة فهو ناصع كما في الصحاح وفي اللسان الناصع البالغ من الالوان الخالص منها الصافي أي لون كان وأكثر ما يقال في البياض قال أبو النجم

ان ذوات الازر والبراقع * والبدن فى ذاك البياض الناصع * ليس اعتذار عندها بنافع

وقد (نصح كمنع نصاعة ونصوعا خلص) ومنه الحديث المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها أجمع رواة الصحيحين على انه من النصوع وهو الخلوص الا الزمخشرى رحمه الله فانه قال تبضع بالموحدة والضاد المعجمة وقد ذكر فى موضعه (و) من المجاز نصع (الامر نصوعا) اذا (وضح) وبان وأنشد ابن برى للقيط الايادى * انى أرى الرأى ان لم أعص قد نصعا * (و) نصع (لونه) نصاعة ونصوعا (اشتد بياضه) وخلص قال سويد اليشكرى

صقلته بقضيب ناعم * من أراك طيب حتى نصع

ويقال أبيض ناصع ويقق وأصفر ناصع بالغوا به كما قالوا أسود حالك وقال أبو عبيدة فى الشيات أصفر ناصع قال هو الاصفر السراة تعلو متنه جدة غبراء وقيل لا يقال أبيض ناصع ولكن أبيض يقق وأحمر ناصع * قلت وهو قول أبى ليلى (و) نصعت (الأم به ولدته) قال الجوهرى قال أبو يوسف يقال قبح الله أما نصعت به أى ولدته مثل مصعت به (و) مصع (الشارب شفى غليله) هو قول الاصمعى ونصه يقال شرب حتى نصع وحتى نقع وذلك اذا شفى غليله وأنكره الازهرى وقال المعروف فيه بضع وقد تقدم (و) قال الزجاج نصع (بالحق) نصوعا اذا (أقر به وأداه كأنصع) وقال غيره أنصع له وأنصع به اذا أقر (و) قال غيره (النصع مثلثة) التثليث ذكره ابن سيده واقتصر الجوهرى على الكسر (جلد أبيض أو ثوب شديد البياض) وأنشد الجوهرى للشاعر

يرعى الخزامى بذى قار وقد خضبت * منه الجحافل والاطراف والزمعا

مجتاب نصع يمان فوق نقبته * وبالاكارع من ديباجه قطعا

وأنشد الصاغانى لرؤبة يصف ثورا وحشيا * تخال نصعا فوقه مقطعا * (أو كل جلد أبيض) أو ثوب أبيض هكذا عم به بعضهم (و) النصع (بالفتح جبل أحمر بأسفل الحجاز مطل على الغور عن يسار ينبع أو بينه وبين الصفراء) الصحيح ان الذى بين ينبع والصفراء هو النصع بكسر النون وهى جبال سود لبنى ضمرة كما فى المعجم وقد ذكر مثل ذلك فى نسع أيضا وهما واحد (والنصيع كأمير البالغ من الالوان الخالص منها (الصافى) أى لون كان (كالناصع) وأكثر ما يقال فى البياض يقال ماء ناصع ونصيع اذا كان صافيا (والمناصع) فيما يقال (المجالس أو) هى (مواضع يتخلى فيها لبول أو) غائط أو (حاجة الواحد) منصع (كمقعد) لانه يبرز اليها ويظهر قاله أبو سعيد وفى حديث الافك كان متبرز النساء فى المدينة قبل أن تسوى الكنف فى الدور المناصع حكاه الهروى فى الغريبين قال الازهرى أرى المناصع موضعا بعينه خارج المدينة وكن النساء يتبرزن اليه بالليل على مذاهب العرب بالجاهلية (و) قال مؤرج كما فى اللسان وفى العباب قال أبو تراب النصع (كعنب النطع من الاديم) فهو زنة ومعنى وأنشد لحاجز بن الجعيدى الازدى

فننصرها ونخلطها بأخرى * كأن سراتها نصع دهين

ويقال نصع بسكون الصاد (و) قال الليث يقال (أنصع) الرجل اذا (تصدى للشر) أنصع (اقشعر) قاله أبو عمرو (أو) أنصع (أظهر ما فى نفسه) نقله ابن الاثير ونسبه الجوهرى لابى عمرو (و) زاد و (قصد القتال) ومثله فى العباب ونص الصحاح قال أبو عمرو أنصع الرجل ظهر ما فى نفسه هكذا قاله ظهر من غير ألف وأنشد لرؤبة

كز بأجمى مانع أن يمنعا * حتى اقشعر جلده وأنصعا

وفى العباب حين اقشعر قال الجوهرى (و) حكى الفراء أنصعت (الناقة للفحل) اذا (أقرت) له ويوجد فى بعض نسخ الصحاح قرت له عند الضراب * ومما يستدرك عليه أحمر نصاع كناصع عن أبى ليلى وكذلك حمرة نصاعة وأنشد للشاعر (المستدرك)

بدلن بؤسا بعد طول تنعم * ومن الثياب يرين فى الالوان

من صفرة تعلو البياض وحمرة * نصاعة كشقائق النعمان

وحسب ناصع خالص وحق ناصع واضح كلاهما على المثل واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة فى الظرف فقال ما رأيت رجلا أنصع ظرفا منك وكأنه يعنى به خلوص الظرف وقالوا ناصع الخبر أخاك وكن منه على حذر وهو من الامر الناصع أى البين والخالص ونصع الرجل أظهر عداوته وبينها قال أبو زبيد

والدارات يغنهم عنى فان لهم * ودى ونصرى اذا أعداؤهم نصعوا

والناصع من الجيش والقوم الخالصون الذين لا يخلطهم غيرهم عن ابن الاعرابى وأنشد

ولما ان دعوت بنى طريف * أتونى ناصعين الى الصياح

وقال الجوهرى ناصعين أى قاصدين وقال الليث النصيع البحر وأنشد * أدليت دلوى فى النصيع الزاخر * وأنكره الازهرى وقال هو غير معروف انما أراد ماء بئر ناصع الماء ليس بكدر لان ماء البحر لا يدلى فيه الدلو يقال ماء ناصع وماصع ونصيع اذا كان صافيا والمعروف فى البحر البضيع بالموحدة والضاد المعجمة وصوبه الصاغانى فى اللغة والرجز قال وهو مأخوذ من البضع

وهو الشق كان هذا النهر شق من النهر الاعظم ونصعت الناقة اذا مضغت الجرة عن ثعلب والنصيع كزبير مكان بين المدينة والشام ويقال هو بالباء والضاد وقد تقدم ﴿النطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب﴾ أربع لغات على مانص عليه الجوهري والصاغاني وابن سيده وهو (بساط من الاديم) معروف قال شيخنا وجزم الشهاب وغيره بان الافصح منها هو النطع كعنب وحكى الزركشي فيه سبع لغات أكثرها في شروح الفصيح وبها يعلم قصور المصنف *قلت وفي أمالي ابن برى أنكر أبو زياد نطع وقال نطع وأنكر على ابن حمزة نطع وأثبت نطع وحكى ابن سيده عن ابن جني قال اجتمع أبو عبد الله بن الاعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسر فسأل أبو زياد أبا عبد الله عن قول النابغة * على ظهر مبناة جديد سيورها * فقال أبو عبد الله النطع بالفتح فقال أبو زياد لا أعرفه فقال النطع بالكسر فقال أبو زياد نعم انتهى وأنشد الجوهري للراجز

يضربن بالازمة الخدودا * ضرب الرياح النطع الممدودا

(ج انطاع ونطوع) كما في الصحاح والعباب وجمع النطع بالفتح أنطع كأفلس كما في اللسان (و) النطع (بالكسر وكعنب) كما في العباب والصحاح قال يخفف ويثقل وزاد في اللسان النطع والنطعة بالتحريك فيهما (ماظهر من الغار) أي من غار الفم (الاعلى) وهي الجلدة الملتزقة بعظم الخليقاء (فيه آثار كالتحزيز) وهناك موقع اللسان في الحنك (ج نطوع) لاغير ويقال لمرفعه من أسفله الفراش (و) اليه نسب (الحروف النطعية) وهي الطاء والدال والتاء يجمعها قولك (طدت) سميت لان مبدأها من نطع الغار الاعلى (ونطاع القوم بالكسر جناجهم) عن أبي سعيد وفي بعض النسخ خيامهم وهو غلط وقال أيضا (أو أرضهم) يقال وطئنا نطاع بني فلان أي أرضهم (و) نطاع (كقطام وكتابة بالبحرين لبني رزاح (و) نطاع (بالتثليث ع) قال ربيعة بن مقروم الضبي

وأقرب مورد من حيث راحا * أثال أو غمازة أو نطاع

وقال الحارث بن حلزة اليشكري

لم يحلوا بني رزاح ببرقا * ء نطاع لهم عليهم دعاء

(و) نطاع (كغراب ماء) في بلاد بني تميم وضبطه الازهري كقطام قال يقال شربت ابلنا من ماء نطاع وهي ركية عذبة الماء غزيرة (و) النطاع (ككتاب وادكلاها) أي مما ذكر من المواضع والاودية (باليمامة) على قول من جعل البحرين واليمامة عملا واحدا (و) قال ابن الاعرابي (النطاعة) والقطاعة والقضاضة (بالضم اللقمة يؤكل نصفها فترد الى الخوان) وهو عيب ومنه يقال فلان ناطع لاطع قاطع قال (والنطع بضمتين المتشدقون) في القول كأنه يرمون بلسانهم الى نطع الفم وهو مجاز (و) قال أبو ليلى النطاع (كشداد من ينتطع الطعام في نطعه و) قال ابن عباد (بياض ناطع) أي (خالص) مثل ناصع (و) قال أبو عمر الزاهد (نطع لونه كعنى تغير و) من المجاز (تنطع في الكلام) وغيره أي (تعمق) فيه (و) قيل (غالى) ومنه الحديث هلك المتنطعون وهم المتعمقون الغالون والذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبرا قال ابن الاثير هو مأخوذ من النطع وهو الغار الاعلى في الفم قال ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه لن تزالوا بخير ماعجلتم الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق أي تتكلفوا القول والعمل وقيل أراد به هاهنا الاكثار من الاكل والشرب والتوسع فيه حتى يصل الى الغار الاعلى ويستحب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور وفي حديث ابن مسعود اياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول أحدكم هلم وتعال أراد النهي عن الملاحاة في القرآآت المختلفة وان مرجعها كلها الى وجه واحد من الصواب (و) تنطع في شهواته (تأنق) وكذلك تنطس عن ابن الاعرابي (و) من المجاز تنطع الصانع (في عمله) اذا (تحذق) فيه قال أوس بن حجر

وحشو جفير من فروع غرائب * تنطع فيها صانع وتنبلا

*ومما يستدرك عليه الناطع من يقطع اللقمة ويردها الى الخوان والتنطع التشبع من الاكل وانتطع لونه واستنطع مجهولان ذهب وتغير كذا في نوادر اللحياني ويوم نطاع كقطام من أيامهم قال الاعشى

بظلمهم بنطاع الملك ضاحية * فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا

﴿النع﴾ بالفتح (الرجل الضعيف) هكذا هو في سائر النسخ والذي نقله الصاغاني وغيره عن ابن الاعرابي النع الضعف كما هو نص العباب والتكملة نعم في اللسان النع الضعيف وضبطه بالضم فتأمل (والنعناع والنعنع كجعفر وهدهد او كجعفر وهم للجوهري) الذي قال الجوهري ان النعنع مقصور من النعناع وهو صحيح وقال أبو حنيفة النعنع بالضم هكذا ذكره بعض الرواة قال والعامة تقول نعنع بالفتح وهذا القدر لايثبت الوهم للجوهري فلعله صح عنده من طريق آخر (بقل م) معروف طيب الريح والطعم فيه حرارة على اللسان وقال ابن دريد فأما هذا البقل الذي يسمى النعنع فأحسبه عربيا لانها كلمة تشبه كلامهم وقال الاطباء هو (أنجع دواء للبواسير ضمادا بورقه وضماده بملح) نافع (لعضة الكلب وللسعة العقرب واحتماله قبل الجماع يمنع الحبل) وقال ابن قاضي بعلبك في سرور النفس انه حار يابس في الدرجة الثانية وهو ألطف من النمام والنمام أطيب رائحة وهو مهيج للنكاح وفيه مرارة بها يقتل الدود الذي في البطن ويسكن القيء والغثا الحادثين عن الرطوبة ويعين على الهضم مع ان جرمه عسر الهضم كالفجل اذا أخذ مع ماء الرمان أبرأ الفواق الصفراوي وهو يحل اللبن والدم الجامدين ويقوي القلب بعطريته (و) النعنع (كهدهد الرجل الطويل) كما

(نطع)

*قوله فقال أبو عبد الله الخ لعل الشطر الثاني الذي أهمله الشارح من بيت النابغة فيه النطع ليظهر السؤال والجواب وحينئذ كان الاولى للشارح انشاده

(المستدرك)

(نعنع)

فى الصحاح زاد ابن دريد (المضطرب الحلق) وفى اللسان الرخو بدل الحلق (و) قال أبو عمرو النعنع (الفرج الطويل الدقيق) وفى اللسان الرقيق وأنشد لجارية وكانت جامعة

سلوا نساء أشجع * أى الايور أنفع * أألطويل النعنع * أم القصير القرصع

(أو) النعنع (الهن المسترخى) ويقال لبظر المرأة اذا طال نعنع ونغنغ بالعين والغين قال المغيرة بن حبناء

والاجئت نعنعها بقول * يصيره عمانا فى عمان

هكذا أنشده الازهرى وقال قوله عمانا فى عمان لحن عند النحويين ولو قال عمان فى عمان على لغة من يقول رأيت قاض كان جائزا (و) قال الاصمعى النعنعة (بهاء الحوصلة) وأنشد

فعبت لهن الماء فى نعنعاتها * وولين تولاه المشيح الحاذر

قال وحوصلة الرجل كل شئ أسفل السرة (ونعانع المنطقة ذباذبها) نقله الصاغانى (والنعاعة بالضم النبات الغض الناعم) فى أول نباته قبل ان يكتهل (ج نعاع) قال أبو حنيفة لغة فى اللعاعة واللعاع وقال ابن السكيت نونها بدل من اللام قال ابن سيده وهذا أقوى لانهم قالوا ألعت الارض ولم يقولوا أنعت (و) قال شمر وابن برى نعاعة (ع) وأنشد ابن الاعرابى

لامال الا ابل جماعه * مشربها الجيأة أو نعاعه * اذا رآها الجوع أمسى ساعه

ويروى موردها الجيأة (والتنعنع التباعد) قال الجوهرى ومنه قول ذى الرمة * طى النازع المتنعنع * قال الصاغانى هو غلط والقافية مرفوعة والرواية

على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ * ـقريب ويطوى النازح المتنعنع

زاد فى هامش الصحاح وليس لذى الرمة قصيدة عينية مجرورة على هذا الوزن (و) التنعنع (النأى) يقال تنعنعت الدار أى نأت وبعدت (و) التنعنع (الاضطراب والتمايل) قال طفيل بن عوف الغنوى

من النى حتى استحقبت كل مرفق * روادف أمثال الدلاء تنعنع

(والنعنعة رتة فى اللسان) أو كالرتة (أو هو اذا أراد قول لعذهب لسانه الى نع) فتقول سمعت نعنعة ترجع الى العين والنون (و) قال الفراء النعنعة (ضعف الغرمول بعد قوته) ومنه سمى الذكر المسترخى نعنعا بالضم ونعنع بجعفر لقب القاضى عمر بن على القرشى الحافظ مات كهلا وابنه أبو بكر عبد الله وكان يتجر الى الشأم حدث عن أبى البطىء ونصر الله بن أبى بكر بن نصر الله بن النعنع الدمشقى حدث عن ابن عبد الدائم ودير أبى النعناع خارج الصفا

(نفع) (النفع كالمنع) ضد الضر وهو (م) معروف وفى البصائر هو ما يستعان به فى الوصول الى الخير (وقد) نفعه نفعا و(انتفع) به (والاسم المنفعة) وعليه اقتصر الجوهرى (و) زاد ابن عباد (النفاع) كسحاب (و) عن اللحيانى (النفيعة) كسفينة شاهد المنفعة قول الراجز

كلا ومن منفعتى وضيرى * بكفه ومبدئى وحورى

وشاهد النفيعة قول الشاعر

وانى لارجو من سعاد نفيعة * وانى من عينى جمال لاوجر

أوجر أى مرتاب (ورجل نفوع) و(نفاع) كصبور وشداد كثير النفع قال المرار بن سعيد

فدى لأب اذا فاخرت قوما * وجدت بلاءه حسنا نفوعا

وأنشد سيبويه

كم فى بنى سعد بن بكر سيد * ضخم الدسيعة ماجد نفاع

(ج نفع بالضم) كصبور وصبر (ومنفعة بن كليب) الحنفى (تابعى) وأبوه كليب صحابى روى منفعة عن أبيه وعنه ابنه كليب والذى فى التبصير أن كليبا روى عن جده فانظر ذلك (وأبو منفعة الثقفى صحابى) رضى الله عنه بصرى له فى بر الام (وليس مصحف أبو منقعة الانمارى بالقاف) كما توهمه بعض وسيأتى فى التى تليها (ونافع مولى للنبى صلى الله عليه وسلم) ورضى عنه (وآخر لابن عمر رضى الله تعالى عنهما) الاخير روى عنه الزهرى وغيره * وفاته نافع بن أبى نافع الرواسى جد علقمة صحابى رضى الله عنه وأما نافع

(المستدرك)

ابن يزيد الثقفى الذى روى عنه الحسن فانه تابعى (و) نافع (سجن) كان (بناه على رضى الله تعالى عنه) فنقب وكان من القصب فبنى من الطين مخيسا وسماه مخيسا كما تقدم ذلك فى السين (و) نافع (مخلاف باليمن) نقله الصاغانى (و) نفيع (كزبير جبل بمكة) حرسها الله تعالى (كان الحرث) بن عبيد بن عمرو بن مخزوم (المخزومى يحبس فيه سفهاء قومه) * قلت وهو أبو حنطب جد الحكم بن المطلب نزيل منبج أحد الاجواد (ومولى للنبى صلى الله عليه وسلم) مكرر فانه قد سبق ذكره (و) نفاع (كشداد اسم والنفيعية كسفينية ة بسنجار) نقله الصاغانى (والنفعة) بالفتح (العصا) عن أبى زيد (فعلة من النفع) مرة واحدة من النفع (ج نفعات محركة) قال أبو عمرو (أنفع) الرجل اذا (اتجر فيها) أى فى العصا (و) قال الليث النفعة (بالكسر يكون فى جانبى المزادة يشق أديم فيجعل فى كل جانب نفعة) وأخصر من هذا النفعة جلدة تشق فتجعل فى جانبى المزادة ولو قال هكذا كان أحسن (ج نفع بالكسر وكعنب) عن ثعلب * ومما يستدرك عليه النافع من أسماء الله الحسنى وهو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق

(المستدرك)

النفع والضر والخير والشر والمنفوع استعمله جماعة والقياس يقتضيه ولكن صرح أبو حيان انه لا يقال من نفع منفوع لانه غير مسموع قال شيخنا والبيضاوى وجماعة يستعملون أنفع رباعيا وهو أيضا معروف * قلت ان كان المراد به تعديه النفع فكما قال وان كان غير ذلك كالتجارة فى النفعات فمسموع نقله أبو عمرو وغيره كما تقدم والنفاعة بالضم ما ينتفع به واستنفعه طلب نفعه عن ابن الاعرابى وأنشد ومستنفع لم يجزه ببلائه * نفعنا ومولى قد أجبنا لينصرا

ونفعة بالفتح اسم للاداوة يشرب منها جاء ذلك فى حديث ابن عمر قال ابن الاثير سميت بها بالمرة الواحدة من النفع ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث وقال هكذا جاء فى الفائق فان صح النقل والا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع وهو الرى وقد يأتى استنفع بمعنى انتفع ونفعه تنفيعا أوصل اليه النفع والنفعة والتنفعة ما يأخذه الحاكم من الشكوى عيانية يقال نفعه بكذا يعنون به ذلك وأبو بكرة نفيع بن مسروح ونفيع بن الحرث ونفيع بن المعلى صحابيون ونفيع شاعر من تميم قال ابن الاعرابى اما أن يكون تصغير نفع أو نافع أو نفاع بعد الترخيم وسموا نافعا والحسن بن معتب النافعى عن أمه وحسن بن محمد النافعى المقرى وأبو على الحسن بن سليمان النافعى الانطاكى منسوب الى قراءة نافع ﴿النقع كالمنع رفع الصوت﴾ وبه فسر قول عمر رضى الله عنه حين قيل ان النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد فقال وما على نساء بنى المغيرة ان يسفكن من دموعهن على أبى سليمان وهن جلوس مالم يكن نقع ولا لقلقة وقيل عنى بالنقع أصوات الخدود اذا لطمت وقال لبيد رضى الله عنه

فتى ينقع صراخ صادق * يحلبوها ذات جرس وزجل

(و) قيل هو (شق الجيب) قال المرار بن سعيد

نقعن جيوبهن على حيا * وأعددن المراثى والعويلا

ويروى نزفن دموعهن وهذه الرواية أكثر وأشهر وبه فسر أيضا قول سيدنا عمر السابق (و) النقع (القتل) يقال نقعه نقعا أى قتله قاله ابن دريد (و) النقع (نحر النقيعة) وقد نقع ينقع نقوعا (كالانقاع والانتقاع) وقد نقع وأنقع وانتقع اذا نحر وفى كلام العرب اذا لقى الرجل منهم قوما يقول ميلوا ينقع لكم أى يجزر لكم كأنه يدعوهم الى دعوته (و) قال ابن دريد النقع (صوت النعامة) قال (و) النقع أيضا (ان تجمع الريق فى فمك) قال ابن الاعرابى النقع (الماء) الناقع وهو (المستنقع) ومنه الحديث اتقوا الملاعن الثلاث فذكرهن يقعد أحدكم فى ظل يستظل به أو فى طريق أو نقع ماء وهو محبس الماء وقيل مجتمعه (ج أنقع) كأفلس (و) فى المثل (انه لشراب بأنقع) وورد أيضا فى حديث الحجاج انكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع قال ابن الاثير (يضرب لمن جرب الامور) ومارسها زاد ابن سيده حتى عرفها وخبرها وقال الاصمعى يضرب للمعاود للامور التى تكره يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده (أو) يضرب (للداهى المنكر) قال ابن برى وحكى أبو عبيد ان هذا المثل لابن جريج قاله فى معمر بن راشد وكان ابن جريج من أفصح الناس يقول انه أى معمر أراه فى الحديث ماهرا ركب فى طلبه كل حزن وكتب من كل وجه (لان الدليل اذا عرف الفلوات) أى المياه التى فيها ووردها وشرب منها (حذق سلوك الطرق) التى تؤدى (الى الانقع) قال الازهرى وهو جمع نقع وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدير يستنقع فيه الماء وفى الاساس والعباب وأصله الطائر الذى لا يرد المشارع لانه يفزع من القناص فيعمد الى مستنقعات المياه فى الفلوات (و) النقع (الغبار) الساطع المرتفع قال الله تعالى فأثرن به نقعا وأنشد الليث للشويعر

فهن بهم ضوامر فى عجاج * يثرن النقع امثال السراج

(ج نقاع ونقوع) كجبل وجبال وبدرو بدور وقال القطامى يصف مهاة سبع ولدها

فساقته قليلا ثم ولت * لها لهب تثير به النقاعا

وقال المرار بن سعيد فما فاجأهم الاقريبا * يثرن وقد غشيتهم النقوعا

وقيل فى قول عمر رضى الله عنه السابق مالم يكن نقع ولا لقلقة هو وضع التراب على الرأس ذهب الى النقع وهو الغبار قال ابن الاثير وهذا أولى لانه قرن به اللقلقة وهى الصوت فحمل اللفظتين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد (و) النقع (ع قرب مكة) حرسها الله تعالى فى جنبات الطائف قال العرجى

لحينى والبلاء لقيت ظهرا * بأعلى النقع أخت بنى تميم

(و) النقع (الارض الحرة الطين) ليس فيها ارتفاع ولا انهباط ومنهم من خصص فقال التى (يستنقع فيها الماء) وقيل هو ما ارتفع من الارض (ج) نقاع وأنقع (كجبال وأجبل) هكذا فى سائر الاصول والاولى كبحار وأبحر كما فى الصحاح والعباب واللسان لان واحد الجبال بالتحريك فلا يطابق ما هنا فتأمل (و) قيل النقع من الارض (القاع كالنقعاء فيهما) أى فى معنى القاع ومسك الماء وفى الارض الحرة الطين المستوية ليست فيها حزونة (ج) نقاع (كجبال) هكذا بالجيم ولو كان بالحاء يكون جمع حبل بالفتح وهو أحسن قال مزاحم العقيلى فى النقاع بمعنى قيعان الارض

يسوف بأنفيه النقاع كأنه * عن الروض من فرط النشاط كعيم

(نقع)

(و) فى

(و) فى المثل (الرشف أنقع أى أقطع للعطش) والمعنى أن الشراب الذى يترشف قليلا قليلا أقطع للعطش وانجع وان كان فيه بطء (يضرب فى ترك العجلة) كما فى العباب (و) يقال (سم ناقع) أى (بالغ) قاتل من نقعه اذا قتله وقال أبو نصر أى (ثابت) مجتمع من نقع الماء اذا اجتمع قال النابغة الذبيانى

فبت كأنى ساورتنى ضئيلة * من الرقش فى أنيابها السم ناقع

(ودم ناقع طرى) أنشد الجوهرى للشاعر وهو قسام بن رواحة السنبسى

وما زال من قتلى رزاح بعالج * دم ناقع أو جاسد غير ماصح

قال أبو سعيد يريد بالناقع الطرى و بالجاسد القديم (وماء ناقع ونقيع ناجع) يقطع العطش ويذهبه و يسكنه والذى فى الصحاح ماء ناقع ناجع وقال قبل ذلك والنقيع أيضا الماء الناقع فهو أراد بذلك المجتمع فى عدّ أو غدير وظن المصنف انه أراد به الناجع وليس كذلك فتأمل (ونقاعة كل شئ بالضم الماء الذى ينقع فيه) كنقاعة الحناء قاله ابن دريد ومنه الحديث فى صفة بئر ذروان وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤس الشياطين وقال الشاعر

به من نضاخ الشول ردع كأنه * نقاعة حناء بماء الصنوبر

(و) يقال (ما نقعت بخبره نقوعا) بالضم أى ما عجت بكلامه و (لم أصدقه) وقيل لم اشتف به يستعمل فى الخير وفى الشر قاله الاصمعى (والنقعاء ع خلف المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عند النقيع من ديار مزينة وكانت طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة بنى المصطلق (و) نقعاء (ة لبنى مالك بن عمرو) كما فى العباب وفى المعجم موضع من ديار طئ بنجد (وسمى كثير عزة الشاعر (مرج راهط نقعاء) راهط (فى قوله) يمدح عبد الملك بن مروان

(أبوك تلافى يوم نقعاء راهط *) بنى عبد شمس وهى تنفى وتقتل

(و) النقاع (ككشداد المتكثر بما ليس عنده من) مدح نفسه بالشجاعة والسخاء وما أشبهه من (الفضائل) قاله ابن دريد (و) قال الاصمعى النقوع (كصبور صبغ) يجعل (فيه من أفواه الطيب) يقال صبغ ثوبه بنقوع (و) النقوع (من المياه العذب البارد) أو الشروب كالنقيع فيهما) قال الليث ومثله سبعة أشياء ماء شروب وشريب وطعام وطعوم وفرس ودوق ودبق ومدبف ومدوف وقبول وقبيل وسلول وسليل للولد وقتوت وقتيت قال الصاغانى قوله مدوف ومديف لا يدخل فى السبعة لان ميمهما زائدتان ولو قال مكانهما برود و بريد أو سخون وسخين كان مصيبا ومثلها كثير (و) النقوع (ما ينقع فى الماء من الدواء) أ (والنبيذ) كذا نص العباب وفى اللسان ما ينقع فى الماء من الليل لدواء أو نبيذ و يشرب نهارا و بالعكس وفى حديث الكرم تتخذونه زبيبا تنقعونه أى تخلطونه بالماء ليصير شرابا (وذلك الاناء منقع ومنقعة بكسرهما) وعلى الاول اقتصر الجوهرى (ومنقع البرم أيضا وعاء القدر) قال طرفة

ألقوا اليك بكل أرملة * شعثاء تحمل منقع البرم

البرم هنا جمع برمة (و) قيل منقع البرم (كمكرم الدن و) قيل هو (فضلة فى البرام) كما فى العباب (و) قيل هو (تور صغير) قال أبو عبيد ولا يكون الا (من حجارة) وضبطه الجوهرى بكسر الميم (أو) منقع البرم (النكث تغزله المرأة ثانية وتجعله فى البرام لانه لا شئ لها غيرها) نقله الصاغانى (و) المنقع (كمكرم) كذا ضبطه ابن نقطة (وشدد قافه) عن الامير ابن ماكولا وهو (غلط) وقد تعقبه ابن نقطة (صحابى تميمى غير منسوب) وهو الذى روى عنه الفزع الذى تقدم ذكره (أو هو ابن الحصين بن يزيد) والصحيح انه غيره وهو تميمى شهد القادسية وقد ضبط بوزن محمد (والمنقع بن مالك) بن أمية الاسلمى (مات فى حياته صلى الله عليه وسلم وترحم عليه) كذا فى معجم الذهبى وابن فهد (و) المنقعة (كمكنسة ومرحلة وهذه عن كراع و) منقع مثل (منخل بضمتين برمة صغيرة) من حجارة (يطرح فيها اللبن والتمر و يطعمه الصبى) و يسقاه والجمع المناقع قال جرير بن خالد

ندهدق بضع اللحم للباع والندى * وبعضهم تغلى بذم مناقعه

(و) المنقع (كمجمع البحر) عن أبى عمرو (و) قال غيره هو (الموضع) الذى (يستنقع فيه الماء) أى يجتمع (كالمنقعة) والجمع المناقع وهى خلاف المشارع (و) المنقع (الرى من الماء) وهو مصدر نقع الماء غلته أى أروى عطشه (و) يقال (رجل نقوع أذن) اذا كان (يؤمن بكل شئ) نقله الصاغانى (والنقيع البئر الكثيرة الماء) قال الجوهرى مذكر و (ج أنقعة و) النقيع (شراب) يتخذ (من زبيب) ينقع فى الماء من غير طبخ كالنقوع وقيل فى السكر انه نقيع الزبيب (أو كل ما ينقع تمرا) كان (أو زبيبا أو غيرهما) كالعناب والقراصيا والتين وما أشبهها ثم يصفى ماؤه و يشرب نقيع (و) النقيع (المحض من اللبن يبرد) نقله الجوهرى عن ابى يوسف وكذلك النقيعة وأنشد الصاغانى لعمرو بن معدى كرب رضى الله عنه يصف امرأة

تراها الدهر مقترة كباء * ومقدح صفحة فيها نقيع

وأنشد ابن برى قول الشاعر
أطوف ما أطوف ثم آوى * الى أمى و يكفينى النقيع

(كالمنقع كمكرم فيهما) أى فى المحض من اللبن وفيما ينقع من تمر وغيره وأنشد الجوهرى عن شاهد الاول قول الشاعر يصف قوسا

فانى له فى الصيف ظل بارد * ونصى ناعجة ومحض منقع

قال ابن برى صواب انشاده ونصى باعجة بالباء وهى الوعساء ذات الرمث والحمض وفانى له أى دائم له قال الازهرى أصله من أنقعت اللبن فهو نقيع ولا يقال منقع ولا يقولون نقعته قال وهذا سماعى من العرب (و) النقيع (الحوض ينقع فيه التمر و) النقيع (الصراخ و) النقيع (ع بجنبات الطائف) وهو غير النقع الذى تقدم (و) النقيع (ع ببلاد مزينة على ليلتين) وفى نسخة على مرحلتين وفى المعجم والعباب على عشرين فرسخا (من المدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام (وهو نقيع الخضمات الذى حماه عمر) رضى الله عنه لنعم الفىء وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها كما قاله ابن الاثير والصاغانى قال ابن الاثير ومنه الحديث ان عمر حمى غرز النقيع وفى حديث آخر أول جمعة جمعت فى الاسلام بالمدينة فى نقيع الخضمات هكذا ضبطه غير واحد (أو متغايران) وكلاهما بالنون كما فى العباب وضبطه ابن يونس عن ابن اسحق بالباء الموحدة كذا فى الروض للسهيلى وقد تقدم ذلك (والرجل) نقيع اذا كانت (أمه من غير قومه و) النقيعة (كسفينة طعام القادم من سفره) نقله الجوهرى وأنشد لمهلهل

انا لنضرب بالسيوف رؤسهم * ضرب القدار نقيعة القدام

قال أبو عبيد القدام القادمون من سفر ويقال القدام الملك (و) يقال (كل جزور جزرت للضيافة) فهى نقيعة (ومنه) قولهم (الناس نقائع الموت) قال الجوهرى (أى يجزرهم جزر الجزار النقيعة) وهو مجاز (و) حكى أبو عمرو عن السلمى النقيعة (طعام الرجل ليلة املاكه) املاكا وأنشد ابن برى

كل الطعام تشتهى ربيعه * الخرس والاعذار والنقيعه

والجمع النقع بضمتين قال الشاعر

ميمونة الطير لم تنعق أشائمها * دائمة القدر بالافراع والنقع

(و) النقيعة (ع) وقال عمارة بن بلال بن جرير ضبراء (بين بلاد بنى سليط وضبة) قال جرير

خليلى هيجا عبرة وتغابنا * على منزل بين النقيعة والحبل

(والانقوعة) بالضم (وقبة الثريد يكون فيها الودك و) قال الليث (كل مكان سال اليه الماء من مثعب ونحوه) فهو انقوعة وفى بعض النسخ من شعب وهو غلط (و) يقال هو (عدل منقع كمقعد أى مقنع) مقلوب منه كما فى العباب (وأبو المنقعة الانمارى) اسمه (بكر ابن الحرث) ويقال نصر بن الحرث (صحابى) نزل حمص رضى الله عنه وهو غير أبى منفعة الذى تقدم ذكره (وسم منقع كمكرم مربى) وأنشد الجوهرى للشاعر * فيها ذراريح وسم منقع * يعنى فى كأس الموت وقال عبدة بن الطبيب العبشمى يعظ بنيه

واعصوا الذى يزجى النمائم بينكم * متنصحا ذاك السمام المنقع

(ونقع الموت كمنع كثر و) يقال نقع (فلانا بالشتم) اذا (شتمه) شتما (قبيحا و) قال الاصمعى نقع (بالخبر والشراب) أى (اشتفى منه) ومنه قولهم ما نقعت بخبره وقد تقدم (و) نقع (الدواء فى الماء) اذا (أقره فيه) ليلا ويشرب نهارا او بالعكس (و) نقع (الصارخ بصوته) نقوعا (تابعه) وادامه (كانقع فيهما) أى فى الصوت والدواء ونص الصحاح حكى الفراء نقع الصارخ بصوته وأنقع صوته اذا تابعه ومنه قول عمر رضى الله عنه ما لم يكن نقع ولا لقلقة * قلت وقد تقدم ذلك وأما الانقاع فى الدواء فيقال أنقع الدواء وغيره فى الماء فهو منقع ويقال نقعه نقعا فى الماء فهو نقيع وأنقعه نبذه (و) نقع (الصوت ارتفع كاستنقع) وأنشد الجوهرى للبيد

فمتى ينقع صراخ صادق * يحلبوها ذات جرس وزجل

أى متى يرتفع والهاء للعرب (وأنقعه الماء أرواه) يقال أنقعه الرى ونقع به (و) أنقع (الماء تغير واصفر) لطول مكثه (كاستنقع) يقال طال انقاع الماء أى استنقاعه حتى اصفر (و) حكى أبو عبيد أنقع (له شرا) أى (خبأه) قال الجوهرى وهو استعارة وفى الاساس أنقع له الشر أثبته وأدامه وأنقعوا الهم من الشر ما يكفيهم قال الازهرى (و) وجدت للمؤرج حروفا فى الانقاع ما عجت بها ولا علمت راويها عنه يقال أنقع (فلانا) اذا (ضرب أنفه باصبعه و) أنقع (الميت دفنه و) أنقع (البيت زخرفه أو جعل أعلاه أسفله و) أنقع (الجارية افترعها) قال وهذه حروف منكرة كلها لا أعرف منها شيئا انتهى كلام الازهرى وكأنه يعنى انها لم تصل اليه بسند صحيح متصل والمصنف لما سمى كتابه بالبحر لزم أن يكون فيه الصحيح وغير الصحيح وما أدق نظر الجوهرى رحمه الله تعالى (وانتقع لونه مجهولا) فهو منتقع (تغير) من هم أو حزن أو فزع والميم أعرف وقال الجوهرى لغة فى امتقع بالميم وقال ابن فارس هو من باب الابدال وأصله بالميم وهكذا قاله ابن السكيت أيضا وقال النضر انتقع لونه يقال ذلك اذا ذهب دمه وتغيرت جلدة وجهه اما من خوف واما من مرض (واستنقع فى الغدير) اذا (نزل فيه) (واغتسل كأنه ثبت فيه ليتبرد والموضع مستنقع) كما فى الصحاح ومنه كان عطاء يستنقع فى حياض عرفة أى يدخلها ويتبرد بمائها وقال الحادرة

بغريض سارية أدرته الصبا * من ماء أسجر طيب المستنقع

وقال متمم بن نويرة رضى الله عنه

ولقد حرصت على قليل متاعها * يوم الرحيل فدمعها المستنقع

و روى المستنفع والمستمنع (و) استنقع (الماء فى الغدير اجتمع) وثبت نقله الجوهرى (و) استنقعت (روحه) أى (خرجت) وهو مأخوذ من حديث محمد بن كعب القرظى انه قال اذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الى آخر الحديث وفسروه هكذا وقال شمر لا أعرف هذا (أو) المعنى (اجتمعت فى فيه) تريد الخروج (كما يستنقع الماء فى مكان) وأراد بالنفس الروح قاله الازهرى قال ومخرج آخر هو أن يكون من قولهم نقعته اذا قتلته (واستنقع لونه تغير وجهه ولا نغير) كانتقع ولوذكرهما فى محل واحد كان مصيبا (و) استنقع (الشئ فى الماء أنقعه) قال الاصمعى (المستنقع من الضروع الذى يحلو اذا حلبت و يمتلئ اذا حفلت) * ومما يستدرك عليه

(المستدرك)

النقوع بالضم اجتماع الماء فى المسيل ونحوه والنقع بالفتح محبس الماء ونقع البئر الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى وقال أبو عبيد هو فضل مائه الذى يخرج منه قبل أن يصب منه فى وعاء ونقع السم فى أنياب الحية اجتمع وأنقعته الحية و يقال سم منقوع كناقع والنقع الرى يقال نقع من الماء و به نقوعا روى يقال شرب حتى نقع و بضع أى شفى غليله وروى و يقال نقعت بذلك نفسى أى اطمأنت اليه وروبت به ونقع الماء العطش نقعا سكنه وأذهبه وأنقع العطش نفسه سكن قال جرير

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادى لا يجدن غليلا

وفلان منقع كمكرم أى يستشفى برأيه وهو مجاز والنقع دواء ينقع و يشرب والنقيعة من الابل العبيطة توفر أعضاؤها فتنقع فى أشياء ونقع نقيعة عملها والنقيعة ما نحر من النهب قبل أن يقتسم قال

ميل الذرا لحبت عرائكها * لحب الشفار نقيعة النهب

وانتقع القوم نقيعة أى ذبحوا من الغنيمة شيأ قبل القسم أو جاؤا بناقة من نهب فنحروها والنقعاء الغبار والصوت جمعه نقاع بالكسر ونقيع بن جرموز العبشمى كأمير ذكره ابن الاعرابى والنقاع كسحاب اناء ينقع فيه الشئ كما فى التكملة والنقائع خبارى فى بلاد بنى تميم والخبارى جمع خبراء وهى قاع مستدير يجتمع فيه الماء ((نكعه عن الامر كمنع أعجله عنه) كما فى الصحاح (كانكعه

(نكع)

أو) نكعه عنه (رده) ومنعه عن ابن دريد (ودفعه) بالسيف وغيره (كانكعه) و بكل ذلك فسر قول عدى بن زيد العبادى

تقنصك الخيل وتصطادك الطـ * ـير ولا تنكع لهو القنيص

وأنشد أبو حاتم

أرى ابلى لا تنكع الورد شمردا * اذا شل قوم عن ورود وكعكعوا

أى تصيدك الخيل ولا تنكع أى لا تعجل أو لا ترد ولا تمنع (و) قيل نكعه (نغصه بالاعجال كنكعه) تنكيعا (و) قال الليث نكعه وكسعه (ضرب بظهر قدمه على دبره) وكذلك بكعه بالموحدة كما تقدم وأنشد

بنى ثعل لا تنكعوا العنز شربها * بنى ثعل من ينكع العنز ظالم

وأنشد سيبويه هكذا وفسره فقال نكعه الورد ومنه منعه اياه (و) نكع (فلانا حقه حبسه عنه) كما فى اللسان (أو) نكعه نكعا (أعطاه) عن ابن عباد فهو (ضد و) نكع (الماشية) ينكعها (نكعا ونكاعا) بفتحهما (جهدها حلبا) وهو أن يضرب ضرعها للدر وكذلك نكعها كما تقدم (و) نكع (عن الحاجة) اذا (نكل) عنها كما فى المحيط قال (وما نكع) يفعله أى (مازال و) قال أبو عبيد النكوع (كصبور المرأة القصيرة) قال ابن فارس كأنها حبست عن أن تطول (ج نكع بضمتين) قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر * على الهوان ولا سود ولا نكع

(و) رجل (هكعة نكعة كهمزة) أى (أحمق) نقله الجوهرى (أو) الذى اذا جلس (يثبت مكانه فلا يبرح والنكعة) بالفتح (نبت كالطرثوث و) قال أبو عبيد النكعة (بكسر الكاف المرأة الحمراء) اللون (و) النكعة (من الشفاه الشديدة الحمرة) لكثرة دم باطنها يقال امرأة نكعة وشفة نكعة (ورجل نكعة كهمزة) أحمر أقشر عن ابن دريد (و) قال الجوهرى رجل (أنكع بين النكع) وهو الاحمر الذى (يتقشر أنفه) وقد نكع كفرح (ونكعة الطرثوث محركة) وعليه اقتصر الجوهرى قال أبو حنيفة (و) يقال نكعة (كهمزة زهرة حمراء فى رأسها) قال وأخبرنى اعرابى من بنى أسد قال (تشبه البستان افروز) الذى أراه عندكم الكثيفة منها المجتمعة (بصبغها) التين الذى تتخذ منه هذه القلائد التى تشتريها الحجاج وقال الجوهرى نكعة الطرثوث رأسه وهو من أعلاه الى قدر اصبع قشرة حمراء وفى التهذيب رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة (و) النكع (كصرد اللون الاحمر و) المنكع (كمكرم الراجع الى ورائه) وقد أنكعه قاله ابن شميل (و) قال ابن عباد (أنت منكع) أى (أفطس) قال (والانكاع الاعياء و) يقال هو أحمر كالنكعة (النكعة محركة ثمرة القتاد) هكذا رواه الازهرى سماعا عن العرب (و) ضبطه ابن الاعرابى بضم النون وقال هى (ثمر النقاوى) وهو نبت أحمر قال ومنه الحديث كان عيناه أشد حمرة من النكعة وحكى عن بعضهم انه قال فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون وأبى الازهرى الا التحريك (و) النكعة (طرف الانف) ومنه الخبر قبح الله نكعة أنفه كأنها نكعة الطرثوث (و) النكعة (ثمر شجر أحمر) كالنبق فى استدارته وهو شجر النقاوى الذى

ذكره قريبا فهو تكرار (و) النكعة (الاسم من الرجل النكع) كصرد (للذى يخالط سواده حمرة) ويقال أيضا فى اسمه النكعة كهمزة كما فى اللسان * ومما يستدرك عليه النكع ككتف والناكع الاحمر من كل شئ وأحمر نكع شديد الحمرة وأنكعته بغيته طلبها ففاتته وتكلم فانكعه أسكته وشرب فانكعه نغص عليه

(المستدرك) (نوع)

((النوع كل ضرب من الشئ وكل صنف من كل شئ) كالثياب والثمار وغيرذلك حتى الكلام قاله الليث وفى بعض النسخ حتى الكلام (و) قال الجوهرى (هو) أى النوع (أخص من الجنس) قال ابن سيده وله تحديد منطقى لايليق بهذا المكان والجمع أنواع قل أو كثر (و) قال ابن عباد النوع (الطلب) أيضا (جنوح العقاب للانقضاض) وقد ناعت (و) النوع (التمايل) يقال ناع الغصن نوعا وذلك اذا حركته الرياح فتحرك وتمايل قاله ابن دريد (وجائع نائع اتباع) كما فى الصحاح (أونائع) معناه (متمايل جوعا) فعلى هذا لايكون اتباعا قال ابن دريد وهكذا يقول البصريون والاصمعى * قلت وقيل النائع هنا بمعنى العطشان كما نقله الجوهرى عن بعض فلا يكون اتباعا أيضا (و) النوع (بالضم العطش) يقال رماه الله بالجوع والنوع وأنشد ابن برى

اذا اشتد نوعى بالفلاة ذكرتها * فقام مقام الرى عندى ادكارها

(ومنه الدعاء) اذا دعوا (عليه) قالوا (جوعا ونوعا) ولوكان الجوع نوعا لم يحسن تكريره وقيل اذا اختلف اللفظان جاز التكرير قال أبو زيد يقال جوعا له ونوعا وجوسا له وجود الم يزد على هذا قال ابن برى وعلى هذا يكون من باب بعدا له وسحقا مما تكرر فيه اللفظان المختلفان بمعنى قال وذلك أيضا تقوية لمن يزعم انه اتباع لان الاتباع أن يكون الثانى بمعنى الاول ولوكان بمعنى العطش لم يكن اتباعا لانه ليس من معناه قال والصحيح أن هذا ليس اتباعا لان الاتباع لايكون بحرف العطف والاخر أن له معنى فى نفسه ينطق به مفردا غير تابع (والنياع ككتاب ع و) قال ابن الاعرابى (النوعة الفاكهة الرطبة) الطرية (و) نويعة (كجهينة واد) بعينه قال الراعى

حى الديار ديار أم بشير * بنويعتين فشاطئ التسرير

(والمنواع المنوال) قال أبو عدنان قال لى اعرابى فى شئ سألته عنه ما أدرى على أى منواع هو هكذا أورده الصاغانى وأنا أقول انه بمعنى النوع كقولك ما أدرى على أى نوع هو أى أى وجه (ونوعته) أى الغصن (الرياح تنويعا ضربته وحركته) فتنوع أى تمايل وتحرك (وتنوع) الشئ (صار أنواعا) وهو مطاوع نوعته (و) تنوع (الغصن تحرك) وهو مطاوع نوعته الرياح (و) تنوع (فى السير) اذا (تقدم كاستناع فيهما) شاهد الاخير قول القطامى يصف ناقته

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وفى الصحاح اذا ما احتثت الابل (ومكان متنوع بعيد والنائعان جبلان صغيران) يناوح أحدهما الآخر متفرقان باسافل الحمى (ببلاد بنى) أبى (جعفر بن كلاب) ويقال ان أحدهما خائع والآخر نائع فغلب كما فى التهذيب وأنشد لابى وجزة

والخائع الجون آت عن شمائلهم * ونائع النعف عن أيمانهم ينع

قلت وهما غير الخائعين اللذين تقدم ذكرهما أوهما واحد فتأمل * ومما يستدرك عليه ناع الشئ نوعا ترجح والتنوع التذبذب ونوعت الشئ جعلته أنواعا وقال سيبويه ناع نوعا جاع فهو نائع والجمع نياع بالكسر ومنه جياع نياع وقال غيره رماح نياع أى عطاش الى الدماء قال القطامى

(المستدرك)

لعمر بنى شهاب ما أقاموا * صدور الخيل والاسل النياعا

هكذا أنشده الازهرى وقال ابن دريد البيت لدريد بن الصمة ومثله فى العباب وأنشد يعقوب فى المقلوب للاجدع بن مالك

خيلان من قومى ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم وكل ناعى

قال أراد نائع فقلب أى عطشان الى دم صاحبه وقال الاصمعى هو على وجهه انما هو فاعل من نعيت واستناع الشئ تمادى قال الطرماح

قل لباكى الاموات لاتبك للنا * س ولا يستنع به فنده

(نهع)

((نهع كمنع نهوعا تهوع ولاقلس معه) قاله الليث وفى الصحاح أى تهوع وهو التقيؤ وقال الازهرى لاأحق هذا الحرف ولاأعرفه * ومما يستدرك عليه النهيوع بالضم طائر ذكره ابن برى عن ابن خالويه كما فى اللسان وقد أهمله الجماعة

(المستدرك) (ناع)

((ناع ينيع)) نيعا أهمله الجوهرى وقال ابن دريد ناع الغصن ينوع وينيع نوعا ونيعا (مال و) قال فى تركيب س ج ع (النوائع من الغصون الموائل) من ناع ينيع ومن قولهم جائع نائع أى متمايل ضعفا واستدرك فى اللسان هنا استناع اذا تقدم فى السير كاستنعى فتأمل

(وبع)

((فصل الواو)) مع العين ((الوباعة مشددة الاست و)) الوباعة (من الصبى ما يتحرك من يافوخه و) يقال (كذبت وباعته) ووباغته ونباغته ونباعته وعفاقته ومخذفته كله أى ردم و (حبق) ويقال أبق الرجل اذا خرجت ريحه ضعيفة فان زاد عليها قيل عفق بها ووبع بها (كوبع توبيعا) قاله أبو عمرو (ووبعان بكسر الباء) موضع عن ابن الاعرابى وقيل (ة بأكناف آرة) وأنشد لابى مزاحم السعدى

ان بالجزاع البرير فالحشى * فوكد الى النقعين من وبعان

(وجع)

﴿الوجع محركة المرض﴾ المؤلم اسم جامع له (ج أوجاع و وجاع كجبال وأجبال) كما في الصحاح (وجع كسمع) هذه اللغة الفصحى (و) وجع مثال (وعد) وهذه (لغية) هكذا في سائر الاصول ونص العين بعد ما ذكر اللغات الآتي ذكرها واقبحها وجع يجع وهكذا نقله عنه الازهرى في التهذيب ونص اللسان قال الازهرى ولغة قبيحة من يقول وجع يجع وأورده الصاغانى في العباب مثل ذلك وقال في التكملة أى مثال ورث يرث فظهر بذلك أن الذى عنى به الليث وانما قبيحة هو بكسر العين في الماضى والمضارع ولم أر أحدا ضبطه مثل وعد يعد فانظره وتأمل فيه فكم له مثل هذا وأمثاله (يوجع) كيسمع وهى اللغة العالية المشهورة (و ييجع) بقلب الواو ياء (و ياجع) بقلبها ألفا قال الجوهرى (و) بنو أسد يقولون (ييجع بكسر أوله) وهم لا يقولون يعلم استثقالا للكسرة على الياء فلما اجتمعت الياآن قويتا واحتملتا مالم تحتمله المفردة و ينشد لمتمم ابن نويرة رضى الله عنه على هذه اللغة

قعيدك أن لا تسمعيني ملامة * ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومنهم يقول أنا أيجع وأنت تيجع قال ابن برى الاصل في ييجع يوجع فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التى هى حرف المضارعة لتنقلب الواو ياء فلبا صحيحا ومن قال ييجل و ييجع فانه قلب الواو ياء قلبا شاذا جاء بخلاف القلب الاول لان الواو الساكنة انما تقلبها الى الياء لكسرة ماقبلها (و يجع) وهذه هى اللغة القبيحة التى ذكرها الليث فعلى ماضبطه الصاغانى في التكملة كيرث وعلى ماذهب اليه المصنف كيعد (فهو وجع ككتف ج وجعون و) وجعى و وجاعى (كسكرى وسكارى) وكذلك وجاع وأوجاع (وهن وجاعى و وجعات و) يقال فلان (يوجع رأسه بنصب الرأس و) اذا جئت بالهاء رفعت وقلت (يوجعه رأسه) كما في الصحاح (كيمنع فيهما) ولو قال كيسمع كان أحسن ثم قال الجوهرى (وأنا أيجع رأسى و يوجعنى رأسى و) لا تقل يوجعنى فان (ضم الياء لحن) وهى لغة العامة قال الصاغانى في التكملة قال الجوهرى فلان يوجع رأسه نصبت الرأس ولم يذكر العلة في انتصابه كما هو عادته في ذكر فرائد العربية والفوائد النحوية وهذه المسئلة فيها أدنى غموض قال الفراء يقال للرجل وجعت بطنك مثل سفهت رأيك و رشدت أمرك قال وهذا من المعرفة التى كالنكرة لان قولك بطنك مفسر وكذلك غبنت رأيك والاصل فيه وجع رأسك وألم بطنك وسفه رأيك ونفسك فلما حول الفعل خرج قولك وجعت بطنك وما أشبهه مفسرا قال وجاء هذا نادرا في أحرف معدودة وقال غيره انما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه كأنه قال وجعت من بطنك وكذلك سفهت في رأيك وهذا قول البصريين لان المفسرات لا تكون الا نكرات (وضرب وجيع موجع) وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل كما يقال عذاب أليم بمعنى مؤلم قال المرار بن سعيد

وقد طالت بك الايام حتى * رأيت الشر والحدث الوجيعا

وقيل ضرب وجيع وأليم ذو وجع وألم (والوجعاء ع) قال أبو خراش الهذلى

وكان أخو الوجعاء لولا خويلد * تفرعنى بنصله غير قاصد

وأخوها صاحبها وتفرعنى علانى بنصل السيف غير مقتصد (و) الوجعاء السافلة وهى (الدبر) ممدودة قال أنس بن مدركة الخثعمى

غضبت للمرء اذ نيكت حليلته * واذ يشد على وجعائها الثفر

أغشى الحروب وسربالى مضاعفة * تغشى البنان وسيفى صارم ذكر

انى وقتلى سليكا ثم أعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر

يعنى انها وضعت والجمع وجعاوات والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم وأهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فأخبر أنس بذلك فأدركه فقتله وفى الحديث لا تحل المسئلة الا لذى دم موجع هو أن يتحمل دية فيسعى بها حتى يؤديها الى أولياء المقتول (و) قال ابو حنيفة (ام وجع الكبد بقلة) من دق البقل يحبها الضأن لها زهرة غبراء في برعمة مدورة ولها ورق صغير جدا أغبر (سميت لانها شفاء من وجع الكبد) قال والصفر اذا عض بالشرسوف يسقى الرجل عصيرها (والجعة كعدة نبيذ الشعير) عن ابى عبيد قال الجوهرى ولست ادرى ما نقصانه وقال الصاغانى فان كانت من باب ثقة و زنة وعدة فهذا موضع ذكرها * قلت وقال ابن برى الجعة لامها واو من جعوت أى جمعت كأنها سميت بذلك لكونها تجمع الناس على شربها اى تجمعهم وذكر الازهرى هذا الحرف في المعتل لذلك وسيأتى هنالك ان شاء الله تعالى (واوجعه آلمه) فهو موجع وفى الحديث مرى بنيك يقلموا اظفارهم ان يوجعوا الضروع اى لئلا يوجعوها اذا حلبوها بأظفارهم (وتوجع) الرجل (تفجع او تشكى) الوجع (و) توجع (لفلان) من كذا (رثى) له من مكروه قال ابو ذؤيب

أمن المنون وريبه تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع

وقال غيره

ولا بد من شكوى الى ذى مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع

(المستدرك) (ودع)

* ومما يستدرك عليه أوجع في العدو أثخن ﴿الودعة﴾ بالفتح (ويحرك ج ودعات) محركة مناقيف صغار وهى (خرز بيض تخرج من البحر) تتفاوت في الصغر والكبر كما في الصحاح زاد في اللسان جوف البطون (بيضاء) تزين بها العثاكيل (شقها كشق النواة) وقيل في جوفها دودة كلمسة كما نقله الصاغانى عن الليث وفى اللسان دويبة كالحلمة (تعلق لدفع العين) ونص ابراهيم الحربى تعلق

من المعين ومنه الحديث من تعلق ودعة فلا ودع الله له وقال السهيلي في الروض ان هذه الخرزات يقذفها البحر وانها حيوان من جوف البحر فاذا قذفها ماتت ولها بريق وحسن لون وتصلب صلابة الحجر فتثقب وتتخذ منها القلائد واسمها مشتق من ودعته بمعنى تركته لان البحر ينضب عنها او يدعها فهي ودع مثل قبض وقبض فاذا قلت بالسكون فهي من باب ما سمي بالمصدر انتهى وانشد الجوهري للشاعر وهو علقمة بن علفة المري وفي العباب واللسان عقيل بن علفة

ولا الفى لذى الودعات سوطى * لأخدعه وغرته اريد

قال ابن برى صواب انشاده * الاعبه وزلته اريد * ومثله في العباب وروى ايضا وربته وريبته وغرته وشاهد الودع بالسكون قول ذي الرمة كأن ادمانها والشمس جانحة * ودع بارجائها فض ومنظوم

وشاهد المحرك ما أنشده السهيلي في الروض

ان الرواة بلا فهم لما حفظوا * مثل الجمال عليها يحمل الودع

لا الودع ينفعه حمل الجمال له * ولا الجمال بحمل الودع تنتفع

وفي البيت الاخير شاهد للسكون أيضا وشاهد الودعة ما أنشده الجوهري * والحلم حلم صبي يمرث الودعه * قلت وهكذا أنشده السهيلي في الروض والبيت لابي دواد الرواسي والرواية

السن من جلفز يزعو زمخاق * والعقل عقل صبي يمرس الودعه

(وذات الودع محركة) هكذا في النسخ والصواب بالسكون (الاوثان) ويقال هو وثن بعينه (و) قيل (سفينة نوح عليه السلام) وبكل منهما فسر قول عدي بن زيد العبادي

كلا يمينا بذات الودع لو حدثت * فيكم وقابل قبر الماجد الزارا

الاخير قول ابن الكلبي قال يحلف بها وكانت العرب تقسم بها وتقول بذات الودع (و) قال أبو نصر هي (الكعبة شرفها الله تعالى لانه كان يعلق الودع في ستورها) فهذه ثلاثة أقوال (وذو الودعات) محركة لقب (هبنقة) واسمه (يزيد بن ثروان) أحد بني قيس بن ثعلبة لقب به (لانه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف مع طول لحيته فسئل) عن ذلك (فقال لئلا أضل) أعرف بها نفسي (فسرقها أخوه في ليلة وتقلدها فأصبح هبنقة ورآها في عنقه فقال أخي أنت أنا فمن أنا فضرب بحمقه المثل) فقالوا أحمق من هبنقة قال الفرزدق يهجو جريرا

فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوت * به كفه أعني يزيد الهبنقا

(وودعه كوضعه) ودعا (وودعه) توديعا (بمعنى) واحد الاول رواه شمر عن محارب (والاسم الوداع) بالفتح وروى بالكسر أيضا وبهما ضبطه شراح البخاري في حجة الوداع وهو الواقع في كتب الغريب قاله شيخنا (وهو) أي الوداع (تخليف المسافر الناس خافضين) وادعين (وهم يودعونه اذا سافر تفاؤلا بالدعة التي يصير اليها اذا قفل أي يتركونه وسفره) كما في العباب قال الاعشى

ودع هريرة ان الركب مرتحل * وهل تطيق وداعا أيها الرجل

وقال شمر التوديع يكون للحي وللميت وأنشد للبيد يرثي أخاه

فودع بالسلام أبا حريز * وقل وداع أربد بالسلام

وقال القطامي قفي قبل التفرق ياضباعا * ولا يك موقف منك الوداعا

أراد ولا يكن منك موقف الوداع وليكن موقف غبطة واقامة لان موقف الوداع يكون منغصا من التباريح والشوق وقال الازهري التوديع وان كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وادعين فان العرب تضعه موضع التحية والسلام لانه اذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا له بمثل ذلك ألا ترى ان لبيدا قال في أخيه وقد مات * فودع بالسلام أبا حريز * أراد الدعاء له بالسلام بعد موته وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحي اذا سافر وجائز أن يكون التوديع تركه اياه في الخفض والدعة انتهى ومنه قوله تعالى ماودعك ربك وماقلى بالتشديد أي ماتركك منذ اختارك ولا أبغضك منذ أحبك ومنه حديث أبي امامة عند رفع المائدة غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وقيل معناه غير متروك الطاعة (ودع) الشئ (ككرم ووضع) ودعا وودعة ووداعة (فهو وديع ووادع سكن واستقر) وصار الى الدعة (كاتدع) تدعة بالضم وتدعة كهمزة واقتصر الجوهري على اللغة الاولى أي ودع ككرم وزاد وودع أيضا أي ساكن مثل حمض فهو حامض يقال نال فلان المكارم وادعا أي من غير كلفة وأنشد ابن بري لسويد اليشكري أرق العين خيال لم يدع * من سليمى ففؤادي منتزع

أي لم يستقر وقال الصاغاني أي لم يتدع ولم يقر ولم يسكن وفي اللسان وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الا مسحت أو مجلف

فمعنى لم يدع لم يتدع ولم يثبت والجملة بعد زمان في موضع جر لكونها صفة له والعائد منها اليه محذوف للعلم بموضعه والتقدير فيه لم يدع

فيه أولا جله من المال الا مسحت أو مجلف فيرتفع مسحت بفعله ومجلف عطف عليه وقيل معنى لم يدع لم يبق ولم يقر وقيل لم يستقر وأنشد سلمة الا مسحتا أو مجلف أى لم يترك من المال الا شيأ مسحتا أصلا هالكا أو مجلف كذلك ونحو ذلك رواه الكسائى وفسره (والمودوع السكينة) يقال عليك بالمودوع أى السكينة والوقار ولا يقال منه ودعه كما لا يقال من الميسور والمعسور يسره وعسره كما فى الصحاح وقال ابن سيده وقد تجىء الصفة ولا فعل لها كما حكى من قولهم رجل مفؤد للجبان ومدرهم للكثير الدراهم ولم يقولوا افئد ولا درهم وقالوا أسعده الله فهو مسعود ولا يقال سعد الا فى لغة شاذة (والوديعة واحدة الودائع) كما فى الصحاح وهى ما استودع وأنشد الصاغانى للبيد رضى الله عنه

وما المال والاهلون الا وديعة * ولا بد يوما أن ترد الودائع

وأنشده الامام محيى الدين عبد القادر الطبرى امام المقام فى طى كتاب الى المفتى وجيه الدين عبد الرحمن بن عيسى المرشدى المكى يعزيه فى ولده حسين ما نصه * فما المال والابناء الا ودائع * الخ والرواية الصحيحة ما ذكرنا (والوديع) كأمير (العهد ج ودائع) ومنه كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع المال أى العهود والمواثيق وهو من توادع الفريقان اذا تعاهدا على ترك القتال وكان اسم ذلك العهد وديعا وقال ابن الاثير ويحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام أراد احلالها لهم لانها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط ويدل عليه قوله فى الحديث ما لم يكن عهد ولا موعد (و) الوديع (من الخيل المستريح) الصائر الى الدعة والسكون (كالمودوع) على غير قياس (والمودع) لم يضبطه فاحتمل أن يكون كمكرم كما هو فى النسخ كلها أو كمعظم وقد روى بالوجهين قال ابن برزج فرس وديع ومودوع ومودع وأنشد لذى الاصبع العدوانى

أقصر من قيده وأودعه * حتى اذا السرب ريع أو فزعا

فهذا يدل على انه من أودعه فهو مودع وقال ابن برى فى أماليه وتقول خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه وفرسه وهو فرس مودع وودعه أى ودع أباه عند السفر من التوديع وودع ابنه جعل الودع فى عنقه وكلبه قلده الودع وفرسه رفهه وهو فرس مودع ومودوع على غير قياس وودع الشئ صانه فى صوانه فهذا يدل على انه من ودعه فهو مودع ومودوع ويشهد لما قاله ابن برزج ما أنشد ابن السكيت لمتمم بن نويرة رضى الله عنه يصف ناقته

قاظت أثال الى الملا وتربعت * بالحزن عازبة تسن وتودع

قال تودع أى تودع وتسن أى تصقل بالرعى (والتدعة بالضم وكهمزة وسحابة والدعة) بالفتح على الاصل والهاء عوض من الواو والتاء فى التدعة على البدل (الخفض) والسكون والراحة (والسعة فى العيش) وقد تودع واتدع فهو متدع صاحب دعة وسكون وراحة (والميدع والميدعة والميداعة بالكسر) فى الكل (الثوب المبتذل) قال الكسائى هى الثياب الخلقان التى تبتذل مثل المعاوز وقال أبو زيد الميدع كل ثوب جعلته ميدعا لثوب جديد تودعه به أى تصونه به ويقال ميداعة (ج موادع) هو جمع ميدع وأصله الواو لانك ودعت به ثوبك أى رفهته به قال ذو الرمة

هى الشمس اشراقا اذا ما تزينت * وشبه النقى مقترة فى الموادع

وقال الاصمعى الميدع الثوب الذى تبتذله وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل وانما يتخذ الميدع ليودع به المصون وتودع ثياب صونه اذا ابتذلها وفى الحديث صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب ممزق فلما انصرف دعا له بثوب فقال تودعه بخلقك هذا أى صنه به يريد البس هذا الذى دفعت اليك فى أوقات الاحتفال والتزين وثوب ميدع صفة وقد يضاف وعلى الاول قول الضبى

اقدمه قدام نفسى واتقى * به الموت ان الصوف للحر ميدع

ويقال هذا مبذل المرأة وميدعها وميدعتها التى تودع بها ثيابها ويقال للثوب الذى يبتذل مبذل وميدع ومعوز ومفضل (و) قال شمر أنشدنى أبو عدنان

فى الكف منى مجلات أربع * مبتذلات ما لهن ميدع

يقال (ماله ميدع أى ماله من يكفيه العمل) فيدعه أى يصونه عن العمل (وكلام ميدع أى يحزن لانه يحتشم منه ولا يستحسن) قاله اللحيانى (وحمام أودع) اذا كان (فى حوصلته بياض) نقله ابن عباد وفى اللسان طائر أودع تحت حنكه بياض (وثنية الوداع بالمدينة) على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد جاء ذكرها فى حديث ابن عمر فى مسابقة الخيل (سميت لان من سافر) منها (الى مكة) شرفها الله تعالى (كان يودع ثم) أى هنالك (ويشيع اليها) كما فى العباب والذى فى اللسان أن الوداع وادبمكة وثنية الوداع منسوبة اليه ولما دخل النبى صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله اماء مكة يصفقن ويقلن

طلع البدر علينا * من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا * ما دعا لله داع

(ووداعة مخلاف باليمن) عن يمين صنعاء (و) وداعة (بن جذام) هكذا بالجيم فى النسخ وفى معجم الصحابة بالخاء المعجمة (أو حرام)

أورده المستغفري وقال في اسناد حديثه نظر (و) وداعة (بن أبي زيد) الانصاري شهد صفين مع علي وقتل أبوه يوم أحد (ووداعة بن أبي وداعة السهمي) هكذا وقع في النسخ التصريح باسمه وله وفادة في اسناد حديثه مقال تفرد به الكلبي (صحابيون) رضي الله عنهم (و) وداعة (بن عمرو) بن عامر بن ناسج بن رافع بن مالك بن ذي بارق بن مالك بن جشم (أبو قبيلة) من بني جشم بن حاشد ابن جشم بن حزان بن نوف بن همدان منهم الاجدع بن مالك بن أمية الوداعي بن معمر بن الحرث بن سعد بن عبد الله بن وداعة (أو هو وادعة) بتقديم الالف كما في جمهرة النسب لابن الكلبي * قلت وهو المشهور عند أهل النسب والمعروف عندنا والاجدع المذكور أدرك الاسلام وبقي الى زمان عمر رضي الله عنه (ووداع بن الاسود الراسبي) كذا في التبصير وهو الصواب ووقع في العباب الرياشي (محدث) روى عن الشعبي (و) القاضي أبو مسلم وادع (بن عبد الله المعري ابن أخي أبي العلاء) أحمد بن عبد الله ابن سليمان التنوخي المعري المشهور (ووديعة بن جذام) هكذا بالجيم وفي المعاجم بالخاء وهو الذي أنكح ابنته رجلا لم ترده فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك النكاح (و) وديعة (بن عمرو) أو الجهني حليف بني النجار (صحابيان) رضي الله عنهما الاخير بدري احدي (ودعه أي اتركه وأصله ودع) يدع (كوضع) يضع كما في الصحاح ومنه الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال عمرو بن معديكرب

اذا لم تستطع أمرا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع

قال شيخنا اختلف أهل النظر هل دع وذر مترادفان أو متخالفان فذهب قوم الى الاول وهو رأي أكثر أهل اللغة وذهب آخرون الى الفرق بينهما فقال دع ويدع يستعملان فيما لا يذم مرتكبه لانه من الدعة وهي الراحة ولذا قيل لمفارقة الناس بعضهم بعضا موادعة وذر ويذر بخلافه لتضمنه اهمالا وعدم اعتداد لانه من الوذر وهو قطع اللحمة الحقيرة كما أشار اليه الراغب فلذا قال تعالى أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين دون تدعون مع ما فيه من الجناس وقيل دع أمر بالترك قبل العلم وذر بعده كما نقل عن الرازي قيل وهذا لا يساعده اللغة ولا الاشتقاق (وقد أميت ماضيه) لا يقال ودعه (وانما يقال في ماضيه تركه) كما في الصحاح وزاد ولا وادع ولكن تارك (و) ربما (جاء في) ضرورة (الشعر ودعه وهو مودوع) على أصله قال الشاعر يقال هو أبو الاسود الدؤلي كما قاله ابن جني والذي في العباب انه لانس بن زنيم الليثي وروى الازهري عن ابن أخي الاصمعي أن عمه أنشده لانس هذا

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

وآخره

لا يكن برقك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه

وقال ابن بري وقد روى البيتان لهما جميعا وقال خفاف بن ندبة

اذا ما استحمت أرضه من سمائه * جرى وهو مودوع وواعد مصدق

أي متروك لا يضرب ولا يزجر كما في الصحاح * قلت وفي كتاب تقديم المغرو النزال عن جهته لابي حاتم أن الرواية في قول أنس بن زنيم السابق غاله في الوعد ومن قال في الود فقد غلط وقال كانه كان وعده شيأ *قلت ويدل لهذه الرواية البيت الذي بعده وقد تقدم وقال ابن بري في قول خفاف الذي أنشده الجوهري مودوع هنا من الدعة التي هي السكون لا من الترك كما ذكر الجوهري أي انه جرى ولم يجهد وفي اللسان ودعه يدعه تركه وهي شاذة وكلام العرب دعني وذرني ويدع ويذر ولا يقولون ودعتك ولا وذرتك استغنوا عنها بتركتك والمصدر فيهما تركا ولا يقال ودعا ولا وذرا وحكاهما بعضهم ولا وادع وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات

فايهما ما أتبعن فانني * حزين على ترك الذي أنا وادع

قال ابن بري وقد جاء وادع في شعر معن بن أوس

عليه شريب لين وادع العصا * يساجلها حاته وتساجله

وأنشد الصاغاني لسويد اليشكري يصف نفسه

فسعى مسعاته في قومه * ثم لم يدرك ولا عجز ودع

وأنشد ابن بري له أيضا

سل أميري ما الذي غيره * من وصالي اليوم حتى ودعه

وأنشد الحافظ ابن حجر في الفتح ونحن ودعنا آل عمرو بن عامر * فرائس أطراف المثقفة السمر

وقالوا لم يدع ولم يذر شاذ والاعرف لم يودع ولم يوذر وهو القياس (وقرئ شاذا ما ودعك) ربك وما قلى أي ما تركك وهي قراءة عروة ومقاتل وقرأ أبو حيوة وأبو ابراهيم وابن أبي عبلة ويزيد النحوي والباقون بالتشديد والمعنى فيهما واحد (وهي قراءته صلى الله عليه وسلم) فيما روى ابن عباس رضي الله عنهما عنه وجاء في الحديث لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه ابن عباس أيضا وقال الليث العرب لا تقول ودعته فأنا وادع أي تركته ولكن يقولون في الغابر يدع وفي الامر دعه وفي النهي لا تدعه وأنشد

وكان ما قدموا لانفسهم * أكثر نفعا من الذي ودعوا

يعني تركوا وقال ابن جني انما هذا على الضرورة لان الشاعر اذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس وان لم يرد به سماع وأنشد

قول

قول أبي الاسود السابق قال وعليه قراءة ماودعك لان الترك ضرب من القلى قال فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ واستنوق الجمل لان استعمال ودع مراجعة أصل واعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل و بين مراجعة الاصول وتركها مالاخفاء به قال شيخنا عند قوله وقد أميت ماضيه قلت هي عبارة أئمة الصرف قاطبة وأكثر أهل اللغة و ينافيه ما يأتي بأثره من وقوعه في الشعر ووقوع القراءة به فاذا ثبت وروده ولو قليلا فكيف يدعى فيه الاماتة * قلت وهذا بعينه نص الليث فانه قال وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر واستغنوا عنه بترك والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة قال ابن الاثير وانما يحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى ماودعك وهذا غاية مافتح السميع العليم فتبصر وكن من الشاكرين (وودعات ع قرب ينبع) وأنشد الليث

* بييض ودعات بساط سي * (و) ودعات (علم وودع الثوب بالثوب كوضع) فأنا أدعه (صانه) عن الغبار قاله ابن بزرج (وموودوع علم و) أيضا اسم (فرس هرم بن ضمضم) المرى وكان هرم قتل في حرب داحس وفيه تقول نائحته

يالهف نفسي لهف المفجوع * ان لا أرى هرما على مودوع

من أجل سيدنا ومصرع جنبه * علق الفؤاد بحنظل مصدوع

(و) قال الكسائي يقال (أودعته مالا) أي (دفعته اليه ليكون وديعة) عنده قال (وأودعته أيضا) أي (قبلت ما أودعنيه) أي ماجعله وديعة عندي (ضد) هكذا جاء به الكسائي في باب الاضداد وأنكر الثاني شمر وقال أبو حاتم لا أعرفه قال الازهري الا انه حكى عن بعضهم استودعني فلان بعيرا فأبيت أن أودعه أي أقبله قاله ابن شميل في كتاب المنطق والكسائي لا يحكي عن العرب شيأ الا وقد ضبطه وحفظه وأنشد

ياابن أبي و يابني أميه * أودعتك الله الذي هو حسبيه

(وتوديع الثوب أن تجعله في صوان يصونه) لا يصل اليه غبار ولاريح نقله الازهري (ورجل متدع) بالادغام (صاحب دعة) وراحة كما في اللسان (أو) متدع (يشكو عضوا وسائره صحيح) كما في المحيط (وفرس مودوع ووديع وموداع كمكرم ذودعة) قد تقدم هذا بعينه وذكر هناك ان مودعا جاء على الاصل مخالفا للقياس فان ماضيه ودعه توديعا اذا رفهه ثم هذا الذي ذكره تكرار مع ماسبق له فتأمل (واتدع) بالادغام تدعة وتدعة ودعة (تقار) قال سويد اليشكري يصف ثورا وحشيا

ثم ولى وضبابان له * من غبار أكدري واتدع

(والودع) بالفتح (القبر أو الحظيرة حوله) والذي حكاه ابن الاعرابي عن المسروحي ان الودع حائر يحاط عليه حائط يدفن فيه القوم موتاهم وأنشد لعمري لقد أوفى ابن عوف عشية * على ظهر ودع أتقن الرصف صانعه

وفي الودع لو يدري ابن عوف عشية * غنى الدهر أو حتف لمن هو طالعه

ولهذين البيتين قصة غريبة نقلها المسروحي تقدم ذكرها في ج م ء ر وجمع الودع ودوع عن المسروحي أيضا (و) الودع (اليربوع و يحرك) كلاهما في المحيط وفي اللسان (كالاودع) وهذا عن الجوهري قال هو من أسمائه (واستودعته وديعة استحفظته اياها) قال الشاعر

استودع العلم قرطاسا فضيعه * فبئس مستودع العلم القراطيس

كما في الصحاح وفي اللسان استودعه مالا وأودعه اياه دفعه اليه ليكون عنده وديعة وأنشد ابن الاعرابي

حتى اذا ضرب القسوس عصاهم * ودنا من المتنسكين ركوع

أودعتنا أشياء واستودعتنا * أشياء ليس يضيعهن مضيع

(والمستودع) على صيغة المفعول (في شعر) سيدنا أبي عبد الله (العباس) بن عبد المطلب يمدحه صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

هو المكان الذي تجعل فيه الوديعة وأراد به (المكان الذي جعل فيه آدم وحواء) عليهما السلام (من الجنة) واستودعاه وقوله يخصف الورق عنى به قوله تعالى وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وقول ذي الرمة

كانها أم ساجي الطرف أخدرها * مستودع خمر الوعساء مرضوم

أي توارى ولدهذه الظبية الخمر وقول عبدة بن الطبيب العبشمي

ان الحوادث يخترمن وانما * عمر الفتى في أهله مستودع

أي وديعة يستعاد و يسترد (أو) المستودع (الرحم) وقوله تعالى فمستقر ومستودع المستودع ما في الارحام وقرأ ابن كثير وأبو عمرو فمستقر بكسر القاف وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح وكلهم قالوا فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الاب روى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك ومن قرأ بكسر القاف قال مستقر في الاحياء ومستودع في الثرى (ووادعهم) موادعة (صالحهم)

وسالمهم على ترك الحرب والاذى وأصل الموادعة المتاركة أى يدع كل واحد منهم ما هو فيه ومنه الحديث كان كعب القرظى موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم (وتوادعا تصالحا) وأعطى كل واحد منهم الآخر عهدا أن لا يغزوه قاله الازهرى (وتودعه صانه فى ميدع) أى صوان عن الغبار وأنشد شمر قول عبيد الراعى

وتلقى جارنا يثنى علينا * اذا ما كان يوما أن يبينا
ثناء تشرق الاحساب منه * به نتودع الحسب المصونا

أى نقيه ونصونه وقيل أى نقره على صونه وادعا (و) تودع فلان (فلانا ابتذله فى حاجته) وكذلك تودع ثياب صونه اذا ابتذلها فكأنه (ضد و) يقال (تودع منى مجهولا أى سلم على) كذا فى نوادر الاعراب (وقوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت أمتى تهاب الظالم أن تقول انك ظالم فقد تودع منهم أى استريح منهم وخذلوا وخلى بينهم وبين) ما يرتكبون من (المعاصى) حتى يكثروا منها ولم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله تعالى وهو من المجاز لان المعتنى باصلاح شأن الرجل اذا يئس من صلاحه تركه واستراح من معاناة النصب معه ومنه الحديث الآخر اذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم وفى حديث على رضى الله عنه اذا مشت هذه الامة السميهى فقد تودع منها (أو) معناه صاروا بحيث (تحفظ منهم وتوقى) وتصون (كما يتوقى من شرار الناس) و يتحفظ منهم مأخوذ من قولهم تودعت الشئ اذا صنته فى ميدع * ومما يستدرك عليه ودع صبيه توديعا وضع فى عنقه الودع والكلب قلده الودع نقله ابن برى وقال الشاعر (المستدرك)

يودع بالامراس كل عملس * من المطعمات اللحم غير الشواحن

أى يقلدها ودع الامراس وذو الودع الصبى لانه يقلدها ما دام صغيرا قال جميل

ألم تعلمى يا أم ذى الودع اننى * أضاحك ذكراكم وأنت صلود

وفى الحديث من تعلق ودعة لا ودع الله له أى لا جعله فى دعة وسكون وهو لفظ مبنى من الودعة أى لا خفف الله عنه ما يخافه وهو يردنى الودع ويرثنى أى يخدعنى كما يخدع الصبى بالودع فيخلى يرثها ويقال للاحمق هو يرد الودع يشبه بالصبى وفرس مودع كمعظم مصون مرفه ودرع مودع مصون فى الصوان والوديع الرجل الساكن الهادى ذو التدعة وتودعه أقره على صونه وادعا به فسر قول الراعى وقد تقدم وتودع الرجل اتدع فهو متودع والدعة من وقار الرجل الوديع واذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت تودع واتدع وأودع الثوب صانه والميداعة الرجل الذى يحب الدعة قاله الفراء وايتدع الدابة رفهها وتركها ولم يركبها وهو افتعل من ودع ككرم وايتدع بنفسه صار الى الدعة كاتدع على القلب والادغام والاظهار والموادعة الدعة والترك فمن الاول قول الشاعر فهاج جوى فى القلب ضمنه الهوى * ببينونة ينأى بها من يوادع

ومن الثانى قول ابن مفرغ * دعينى من اللوم بعض الدعه * ويقال ودعت بالتخفيف فودع بمعنى ودعت توديعا وأنشد ابن الاعرابى وسرت المطية مودوعة * تضحى رويدا وتمسى زريقا

وتودع القوم وتوادعوا ودع بعضهم بعضا وقال الازهرى تودع منهم أى سلم عليهم للتوديع وودعت فلانا أى هجرته حكاه شمر وناقة مودعة لا تركب ولا تحلب وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ان سرك الرى قبيل الناس * فودع الغرب بوهم شاس

أى اجعله وديعة لهذا الجمل أى ألزمه الغرب وقال قتادة فى معنى قوله عزوجل ودع أذاهم أى اصبر على أذاهم وقال مجاهد أى أعرض عنهم والودع بالفتح غرض يرمى فيه واسم صنم والوديع المقبرة عن أبى عمرو ومرجى بن وداع كسحاب محدث وأحمد بن على بن داود بن وديعة كجهينة شيخ لابن نقطة وعلاء الدين على بن المظفر الوداعى الاديب المشهور قال الحافظ حدثونا عنه ومن المجاز أودعته سرا وأودع الوعاء متاعه وأودع كتابه كذا وأودع كلامه معنى حسنا وسقطت الودائع يعنى الامطار لانها قد أودعت السحاب ووادع صحابى روت عنه بنته أم ابان أخرجه ابن قانع ((وذع الماء كوضع) أهمله الجوهرى وقال الازهرى فى ترجمة عذا قال ابن السكيت فيما قرأت له من الالفاظ ان صح له وذع الماء يذع وهمى يهمى اذا (سال) قال (والواذع المعين) قال (وكل ما جرى على صفاة) فهو واذع قال الازهرى هذا حرف منكر وما رأيته الا فى هذا الكتاب و ينبغى أن يفتش عنه (وذع)

((الورع محركة التقوى) والتحرج والكف عن المحارم (وقد ورع) الرجل (كورث) هذه هى اللغة المشهورة التى اقتصر عليها الجماهير واعتمدها الشيخ ابن مالك وغيره وأقره شراحه فى التسهيل ومشى عليه ابنه فى شرح اللامية (ووجل) وهذه عن اللحيانى (ووضع) وهذه عن سيبويه حكاها عن العرب على القياس فهو مما جاء بالوجهين وهو مستدرك على ابن مالك (وكرم) يرع و يورع ويرع ويروع (وراعة وورعا) بالفتح (ويحرك ووروعا) بالفتح (ويضم) أى (تحرج) وتوقى عن المحارم وأصل الورع الكف عن المحارم ثم استعير للكف عن الحلال والمباح (والاسم الرعة والريعة بكسرهما الاخيرة على القلب) كما فى المحكم يقال فلان سيئ الرعة أى قليل الورع كما فى العباب وفى النهاية ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة (وهو ورع ككتف) أى متق ونقله الجوهرى أيضا واقتصر على ورع (ورع)

كورث (و) الورع بالتحريك أيضا (الجبان) قال الليث سمى به لاحجامه ونكوصه ومثله قول ابن دريد قال ذو الاصبع العدوانى

ان تزعما انى كبرت فلم * ألف بخيلا نكسا ولا ورعا

وقال الاعشى

أنضيتها بعد ما طال الهباب بها * تؤم هوذة لا نكسا ولا ورعا

وفى الصحاح قال ابن السكيت وأصحابنا يذهبون بالورع الى الجبان وليس كذلك (و) انما الورع (الصغير الضعيف) الذى (لا غناء عنده) وقيل هو الصغير الضعيف من المال وغيره كالرأى والعقل والبدن فعممه * قلت ويشهد لما ذهب اليه الليث وابن دريد قول الراجز

لا هيبان قلبه منان * ولا نخيب ورع جبان

فهذه كلها من صفات الجبان (الفعل منهما) أى من الجبان والصغير الضعيف ورع (كوضع وكرم) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى والصاغانى وفى اللسان وأرى يرع بالفتح لغة فيه اشارة الى أنه كوضع الذى قدمه المصنف * وفاته ورع يرع كورث يرث حكاه ثعلب عن يعقوب هنا كما فى اللسان (وراعة ووراعا وورعة بالفتح) فى الكل (ويضم) الاخير (وورو عا) كقعود (وورعا بالضم وبضمتين) واقتصر الجوهرى على وروع كقعود وعلى ورع بالضم ووراعة * وفاته الوروعة بالضم نقله ابن دريد فى قوله رجل ورع بين الوروعة أى جبان * وفاته أيضا ورعا محركة نقله ثعلب والوراعة يحتمل أن يكون مصدر ورع ككرم كرامة أو ورع كورث وراثة وكلاهما صحيح فى القياس والاستعمال (أى جبن وصغر) وضعف (والرعة بالكسر الهدى وحسن الهيئة أو سوءها) قاله الاصمعى وهو (ضد) وفى حديث الحسن ازدحموا عليه فرأى منهم رعة سيئة فقال اللهم اليك يريد بالرعة هنا الاحتشام والكف عن سوء الادب أى لم يحسنوا ذلك وفى حديث الدعاء وأعذنى من سوء الرعة أى من سوء الكف عما لا ينبغى (و) الرعة (الشأن) والامر والادب يقال هم حسن رعتهم بهذا المعنى وأنشد ثعلب * رعة الاحمق يرضى ما صنع * وفسره فقال رعة الاحمق حالته التى يرضى بها (و) يقال (ماله أوراع) أى (صغار) جمع ورع بالتحريك وهو من بقية قول ابن السكيت الذى نقله الجوهرى (والفعل ورع ككرم وراعة وورعا وورو عا بضمهما) * قلت وهذا تكرار مع ما سبق له لان مراده ان الفعل من قولهم ماله أوراع وهو جمع ورع للضعيف الصغير وقد ورع وهذا قد تقدم له فتأمل (وورع كورث كف) ومنه الحديث وبنهيه يرعون أى يكفون وفى حديث آخر وإذا أشفى ورع أى اذا أشرف على معصية كف وهذا أيضا قد تقدم فى أول المادة اذ المراد بالتقوى هو الكف عن المحارم فتأمل ذلك (والوريع) كأمير (الكاف) نقله الصاغانى (و) الوريعة (بهاء فرس للاحوص بن عمرو) الكلبى (وبها المالك بن نويرة) التميمى رضى الله عنه وكانت فرسه نصاب قد عقرت تحته فحمله الاحوص على الوريعة فقال مالك يشكره

ورد ترد بلنا بعطاء صدق * وأعقبه الوريعة من نصاب

وأنشده المازنى فقال ورد خليلنا (و) الوريعة (ع) قيل حزم (لبنى فقيم) قال جرير

أيقيم أهلك بالستار وأصعدت * بين الوريعة والمقاد حمول

وقال المرقش الاصغر يصف الظعن

تحملن من جو الوريعة بعد ما * تعالى النهار واجتزعن الصرائما

(وأورع بينهما) ايراعا (حجز) وكف لغة فى ورع توريعا عن ابن الاعرابى (وورعه) عن الشئ (توريعا كفه) عنه ومنه حديث عمر رضى الله عنه ورع اللص ولا تراعه أى اذا رأيته فى منزلك فادفعه واكففه ولا تنتظر ما يكون منه كما فى الصحاح وفسره ثعلب فقال يقول اذا شعرت به فى منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعك ولا تراعه أى لا تشهد عليه وقيل معناه رده بتعرض له وتنبيه وقال أبو عبيد ولا تراعه أى لا تنتظر فيه شيأ وكل شئ تنتظره فأنت تراعيه وترعاه وكل شئ كففته فقد ورعته وفى حديث عمر قال للسائب ورع عنى فى الدرهم والدرهمين أى كف عنى الخصوم بأن تقضى بينهم وتنوب عنى فى ذلك (و) ورع (الابل عن الماء ردها) فارتدت قال الراعى

يقول الذى يرجو البقية ورعوا * عن الماء لا يطرق وهن طوارقه

(ومحاضر بن المورع كمحدث محدث) قال الذهبى مستقيم الحديث لا منكر له ولكن قال أحمد بن حنبل كان مغفلا جدا لم يكن من أصحاب الحديث وقال أبو حاتم ليس بالمتين وقال أبو زرعة صدوق وقد ذكر نافى ح ض ر شيأ من ذلك (والموارعة المناطقة والمكالمة) نقله الجوهرى وأنشد لحسان رضى الله عنه

نشدت بنى النجار أفعال والدى * اذا العان لم يوجد له من يوارعه

ويروى يوازعه بالزاى (و) الموارعة أيضا (المشاورة) وبه فسر الحديث كان أبو بكر وعمر يوارعان عليا رضى الله عنهم أى يستشيرانه كما فى العباب والنهاية وأصله من المناطقة والمكالمة (وتورع) الرجل (من كذا) أى (تحرج) منه وأصله فى المحارم ثم استعير للكف عن المباح والحلال ومنه المتورع للتقى المتحرج * ومما يستدرك عليه ورع بينهما توريعا حجز وأورع أعلى وورع الفرس حبسه بلجامه قال أبو دواد (المستدرك)

فبينا نورعه باللجام * نريد به قنصا أو غوارا

(وزع)

أى تكفه وتحبسه به ومازع ان فعل كذا وكذا أى ما كذب وسموا موزعا ووزيعة كمحدث وسفينة ‹(وزعته كوضع) أزعه وزعا
هكذا فى الاصول الصحيحة المعتمدة وفى بعضها وزعته كوضع أزعه فقيل فيه اشارة الى اللغتين احداهما بالضبط والثانية بذكر
المضارع أى (كففته) ومنعته (فاتزع هو) أى (كف) كما فى الصحاح وفى الحديث من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن أى من
يكف عن ارتكاب الجرائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن وفى حديث جابر فلا يزعنى أى لا يزجرنى ولا ينهانى
(وأوزعه بالشئ) ايزاعا (أغراه) به (فأوزع به بالضم فهو موزع) كمكرم أى (مغرى به) نقله الجوهرى قال ومنه قول النابغة

فهاب ضمران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند المحجر النجد

أى يغريه وفاعل يوزعه مضمر يعود على صاحبه وفى الحديث انه كان موزعا بالسواك أى مولعا به وقد أوزع بالشئ اذا اعتاده وأكثر
منه وألهم (والاسم والمصدر) جميعا (الوزوع بالفتح) كما فى الصحاح وذكر الفتح مستدرك وكذلك الولوع وقد أولع به ولوعا وحكى
اللحيانى انه لولوع وزوع قال وهو من الاتباع وفى العباب وهما من المصادر التى جاءت بفتح أوائلها قال المرار بن سعيد

بل انك والتشوق بعد شيب * أجهلا كان ذلك أم وزوعا

قال وليس ضم الواو من كلامهم * قلت وقد تقدم مرارا أن فعولا بالفتح فى المصادر قليل جدا وذكرت نظائرها فى الهمزة على ما قاله
سيبويه وما زادوه عليه ولم يذكروا هذا فتأمله (والوزعة محركة جمع وازع وهم الولاة المانعون من محارم الله تعالى) ومنه حديث
الحسن لا بد للناس من وزعة أى أعوان يكفونهم عن التعدى والشر والفساد وفى رواية وازع أى من سلطان يكفهم ويزع بعضهم
عن بعض يعنى السلطان وأصحابه وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وقد شكى اليه بعض عماله يعنى المغيرة بن شعبة ليقتص منه فقال
انا أقيد من وزعة الله أراد أقيد من الذين يكفون الناس عن الاقدام على الشر (والوازع الكلب) لانه يكف الذئب عن الغنم نقله
الجوهرى (و) الوازع (الزاجر) عن الشئ والناهى عنه ومنه حديث جابر المتقدم (و) الوازع (من يدبر أمور الجيش ويرد من شذ
منهم) وهو الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره ويقال وزعت الجيش وزعا اذا حبست أولهم على آخرهم وفى الحديث ان
ابليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أى يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب فكانه يكفهم عن التفرق والانتشار
ومنه أيضا حديث أبى بكر رضى الله عنه ان المغيرة رجل وازع يريد انه صالح للتقدم على الجيش وتدبير أمرهم وترتيبهم فى قتالهم وفى
التنزيل العزيز فهم يوزعون أى يحبس أولهم على آخرهم وقيل يكفون وقول أبى ذؤيب يصف ثورا

فغدا يشرق متنه فبدا له * أولى سوابقها قريبا توزع

أى تغرى وقيل تكف وتحبس على ما تخلف منها ليجتمع بعضها الى بعض يعنى الكلاب (و) الوازع (بن الذراع) ويقال ابن الوازع
ذكره أبو بكر بن على الذكوانى فى معجم الصحابة ولم يخرج له شيأ والذى فى المعجم ابن الذارع (و) الوازع رجل (آخر غير منسوب)
روى عنه ابنه ذريح ذكره ابن ماكولا (صحابيان) رضى الله عنهما (و) وازع (بن عبد الله) الكلاعى (تابعى وأبو الوازع النهدى
و) أبو الوازع (عمير و) أبو الوازع (جابر) بن عمرو (الراسبى) البصرى (تابعيون) الاخير روى عن أبى برزة الاسلمى وعنه أبان بن
حمقة قاله المزى وزاد ابن حبان فى الثقات فيمن روى عنه شداد بن سعيد وقال أيضا أبو الوازع عن عمرو عنه السفيانان فيحتمل أن
يكون النهدى أو الذى اسمه عمير فانظر ذلك (وهذيل تقول للوازع يازع) بالياء قال حصيب الهذلى يذكر قربه من العدو

لما عرفت بنى عمرو ويازعهم * أيقنت انى لهم فى هذه قود

أراد وازعهم فقلب الواو ياء طلبا للخفة وأيضا فتنكب الجمع بين واوين واو العطف وياء الفاعل وقال السكرى لغتهم جعل الواو ياء
وقال النابغة على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

قوله وياء الفاعل مثله فى اللسان والاولى ان يقول وواو الفاعل

(والاوزاع) الفرق من الناس و (الجماعات) يقال أتيتهم وهم أوزاع أى متفرقون وقيل هم الضروب المتفرقون ولا واحد
للاوزاع ومنه حديث عمر رضى الله عنه خرج ليلة شهر رمضان والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين على امام واحد
(و) الاوزاع (لقب مرثد بن زيد) بن شدد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن
وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير (أبى بطن من همدان) هكذا فى العباب والصحاح ونسبهم فى
حمير كما عرفت ولكن عدادهم اليوم فى همدان سموا بذلك لانهم تفرقوا (منهم الامام) أبو عمرو (عبد الرحمن بن عمرو) الاوزاعى
الفقيه المشهور وقال البخارى الاوزاعى من حمير الشأم قال (و) الاوزاع (ة بدمشق خارج باب الفراديس) * قلت كأنها
نسبت اليهم وقال غيره (منها) أبو أيوب (مغيث بن سمى) الاوزاعى قال ابن حبان كان يقول انه (أدرك ألف صحابى) وعبارة ابن حبان
زهاء ألف من الصحابة رضى الله عنهم وروى عنه زيد بن واقد وأهل الشأم قال الصاغانى توفى ببيروت (وموزع كمجمع ة باليمن)
كبيرة قال الصاغانى وهى (سادس منازل حاج عدن) * قلت وقد خرج منها فضلاء على اختلاف الطبقات (وأزيع كزبير علم أصله
وزيع) بالواو كاشاح ووشاح وقدم للمصنف فى فصل الهمزة مع العين أيضا وهذا محل ذكره على الصواب (وأوزعنى الله تعالى
الهمنى) قال الله تعالى رب أوزعنى أن أشكر نعمتك وتأويله فى اللغة كفنى عن الاشياء الا عن شكر نعمتك وكفنى عما يباعدنى

عنك (واستوزع الله تعالى شكره استلهمه) فأوزعه وحكى اللحيانى لتوزع بتقوى الله أى لتلهم قال ابن سيده هذا نص لفظه وعندى أن معنى قولهم لتوزع بتقوى الله أى تولع به وذلك لانه لا يقال فى الالهام أوزعته بالشئ انما يقال أوزعته الشئ (وأما أوزعت الناقة) ببولها ايزاعا اذا رمت به رميا (فبالمعجمة) نبه عليه ابن برى وأبو سهل وأبو زكريا والصاغانى وكلهم قالوا هذا تصحيف والصواب انه بالغين المعجمة (و) قد (غلط الجوهرى) حيث صحفه (و) هو (ذكره فى الغين على الصحة) كما سيأتى (والتوزيع القسمة والتفريق) وقد وزعه يقال وزعنا الجزور فيما بيننا وفى الحديث انه حلق شعره فى الحج ووزعه بين الناس أى فرقه وقسمه بينهم ومن هذا أخذ الاوزاع (كالايزاع) وبه يروى شعر حسان رضى الله عنه * بضرب كايزاع المخاض مشاشه * جعل الايزاع موضع التوزيع وهو التفريق وأراد بالمشاش هنا البول وقيل هو بالغين المعجمة وهو بمعناه (وتوزعوه) فيما بينهم أى (تقسموه) ومنه حديث الضحايا فتوزعوها (والمتزع) كمفتعل (الشديد النفس) نقله الجوهرى وابن فارس فى المجمل * ومما يستدرك عليه وزع النفس عن هواها يزع كوعد يعد كفها لغة فى وزع كوضع ذكرها الشيخ ابن مالك فى شرح الكافية وشيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادى فى شرح شواهد الرضى والوزاع كرمان جمع وازع وهو الموكل بالصفوف والوزيع اسم للجمع والاوزاع بيوت منتبذة عن مجتمع الناس قال الشاعر يمدح رجلا

أحلات بيتك بالجميع وبعضهم * متفرق ليحل بالاوزاع

وأوزع بينهم مافرق وأصلح ووزوع كصبور اسم امرأة ووازعه مانعه والشيب وازع وهو على المثل ويقال هو متزع عزيز النفس ممتنع ومن المجاز توزعته الافكار وهو متوزع القلب وقال ابن شميل توزعوا ضيوفهم ذهبوا بهم الى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة وكذلك توشعوا ((وسعه الشئ بالكسر يسعه كيضعه سعة كدعة وزنة) وعلى الاول اقتصر الجوهرى وقرأ زيد بن على ولم يؤت سعة بالكسر (و) يقال انه يسعنى ما يسعك ولا يسعنى شئ ويضيق عنك ولا يسعك كما فى الاساس زاد الجوهرى أى وان ضيق عنك بل متى وسعنى شئ وسعك و يقال (ما أسع ذلك) أى (ما أطيقه) وهل تسع هذا أى هل تطيقه وهو مجاز قال الجوهرى انما سقطت الواو منه فى المستقبل لما ذكرناه فى باب الهمز فى وطئ يطأ (و) فى النوادر (اللهم سع علينا أى وسع و) يقال (ليسعك بيتك أمر بالقرار فيه) وقد وسعه بيته (و) يقال (هذا الاناء يسع عشرين كيلا أى يتسع لعشرين وهذا يسعه عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون) على مثال قولك أنا أسع هذا الامر وهذا الامر يسعنى قال أبو زبيد الطائى

حمال أثقال أهل الود آونة * أعطيهم الجهد منى بله ما أسع

والاصل فى هذا أن تدخل فى وعلى واللام لان قولك هذا الوعاء يسع عشرين كيلا معناه يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ومثله هذا الخف يسع رجلى أى يتسع لها وعليها وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا والاصل فى هذه المسئلة أن يكون بصفة غير انهم ينتزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتصل الفعل الى ما يليه ويفضى اليه كانه مفعول به كقولك كلتك ووزنتك واستجبت لك ومكنت لك (ويقال وسعت رحمة الله كل شئ ولكل شئ وعلى كل شئ) وقوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض أى اتسع وفى الحديث انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط وجه وحسن خلق وهو مجاز (والواسع ضد الضيق كالوسيع) وقد وسعه لم يضق عنه (و) الواسع (فى الاسماء الحسنى) اختلف فيه فقيل هو (الكثير العطاء الذى يسع لما يسئل) قال ابن الانبارى وهذا قول أبى عبيدة (أو) هو (المحيط بكل شئ) من قوله وسع كل شئ علما (أو) هو (الذى وسع رزقه جميع خلقه و) وسعت (رحمته كل شئ) ولكل شئ وعلى كل شئ (وواسع بن حبان) الانصارى بفتح الحاء (فى صحبته خلاف) قتل يوم الحرة وأخوه يحيى بن حبان روى عن ابن عمر وابن عباس وعنه ابنه محمد ومحمد هذا من شيوخ مالك وحبان بن واسع بن حبان عن أبيه وعن عمه وعنه ابن لهيعة وقد تقدم ذكره فى ح ب ب (والوسع مثلثة الجدة) والغنى والرفاهية على المثل (والطاقة كالسعة) بالفتح وقيل هو قدر جدة الرجل وقدره ذات اليد (والهاء) فى السعة (عوض عن الواو) كما مر فى عدة وسيأتى فى زنة كذلك (و) قال الليث الوساع (كسحاب الندب) لسعة خلقه وقد مر له ان الندب يطلق على الخفيف فى الحاجة والسريع الظريف النجيب ومنه قولهم أراك ندبا فى الحوائج (و) الوساع (من الخيل الجواد أو الواسع الخطو والذرع) يقال فرس وساع قال المسيب بن علس

فتسل حاجتها اذا هى أعرضت * بخميصة سرح اليدين وساع

(كالوسيع وقد وسع ككرم وساعة وسعة) اتسع فى السير (ووسيع ماء) وفى الصحاح ماء (بين بنى سعد وبنى قشير) وهما الدحرضان اللذان فى شعر عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت * زوراء تنفر عن حياض الديلم

وقال الازهرى وسيع ماء لبنى سعد وأنشد الصاغانى قول الشاعر

مقيم على بنبان يمنع ماؤه * وماء وسيع ماء عطشان مرمل

(المستدرك)

(وسع)

(ويسع كيضع اسم) نبى من الانبياء من ولد هرون عليه السلام وهو اسم (أعجمى أدخل عليه أل ولا يدخل على نظائره كيزيد) ويعمر ويشكر الا فى ضرورة الشعر كما فى الصحاح (وقرئ واللّيسع بلامين) وهى قراءة حمزة والكسائى وخلف والباقون بلام واحدة (وأوسع) الرجل (صار ذا سعة) وغنى وهو مجاز ومنه قوله تعالى على الموسع قدره وعلى المقتر قدره (و) يقال أوسع (الله تعالى عليه) أى (أغناه) كما فى الصحاح (كوسع عليه) توسيعا وهو مجاز (و) قوله تعالى والسماء بنيناها بأيد و(انا لموسعون) أى (أغنياء قادرون) من أوسع صار ذا سعة كما فى الصحاح (وتوسعوا فى المجلس) أى (تفسحوا) كما فى العباب والصحاح (ووسعه توسيعا ضد ضيقه) كما فى الصحاح (واتسع واستوسع) صار واسعا كما فى الصحاح * ومما يستدرك عليه التوسعة السعة وبه سمى ابن السكيت كتابه وقد مر ذكره ووسعه يسعه كورث يرث لغة قليلة ووسع الشئ ككرم فهو وسيع ووسع الشئ كفرح اتسع وسمع الكسائى ياتسع أرادوا يوتسع فابدلوا الواو ألفا طلبا للخفة كما قالوا ياجل ونحوه ويتسع أكثر وأقيس واستوسع الشئ وجده واسعا وطلبه واسعا وأوسعه صيره واسعا وقيل فى قوله تعالى وانا لموسعون أى جعلنا بينها وبين الارض سعة جعل أوسع بمعنى وسع ووسع عليه يسع سعة ووسع كلاهما رفهه وأغناه ورجل موسع عليه الدنيا متسع له فيها وأوسعه الشئ جعله يسعه قال امرؤ القيس

(المستدرك)

فتوسع أهلها أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع ورى

وفى الدعاء اللهم أوسع علينا رحمتك أى اجعلها تسعنا وقال ثعلب قيل لامرأة أى النساء أبغض اليك فقالت التى تأكل لما وتوسع الحى ذما وناقة وساع واسعة الخلق أنشد ابن الاعرابى

عيشها العلهز المطحون بالقت * وإيضاعها القعود الوساعا

وفى حديث جابر رضى الله عنه فانطلق أوسع جمل ركبته قط أى أعجل جمل سيرا يقال جمل وساع أى واسع الخطو سريع السير وناقة ميساع واسعة الخطو وسير وسيع ووساع متسع واتسع النهار وغيره امتد وطال ومالى عن ذلك متسع أى مصرف ووسع زجر للابل كأنهم قالوا اسع يا جمل فى معنى اتسع فى خطوك ومشيك وقال الزجاج وسع الله على الرجل بالتخفيف أى أوسع عليه ووساع كسحاب واد من أودية اليمن

(وشع)

((الوشيع كأمير ع) وقيل ماء ويقال وشيع بلا لام ويقال هو الذى عنى به عنترة الشاعر وقيل غيره (و) الوشيع (شريجة من السعف تلقى على خشبات السقف وربما أقيم على الخص) كذا نص العباب وفى اللسان كالخص (وسد خصاصها بالثمام) والجمع وشائع ومنه الحديث والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب قال كثير

ديار عفت من عزة الصيف بعدما * تجد عليهن الوشيع المثمما

أى تجد عزة يعنى تجعله جديدا قال ابن برى ومثله لابن هرمة

بالوى سويقة أو ببرقة أخزم * خيم على آلائهن وشيع

قال وقال السكرى الوشيع الثمام وقال غيره الوشيع سقف البيت (و) قال أبو عمرو الوشيع (ما جعل حول الحديقة من الشجر والشوك منعا للداخلين اليها) وقال غيره هو حظيرة الشجر حول الكرم والبستان والجمع الوشائع (و) الوشيع (شئ كالحصير يتخذ من الثمام) والجثجاث (و) الوشيع (ما يبس من الشجر فسقط و) الوشيع (علم الثوب) وقد وشع الثوب اذا رقمه بعلم ونحوه (و) قال أبو سعيد الوشيع (خشبة غليظة) توضع (على رأس البئر يقوم عليها الساقى) قال الطرماح يصف صائدا

فأزل السهم عنها كما * زل بالساقى وشيع المقام

(و) قال ابن الاعرابى الوشيع (خشبة الحائك التى تسمى الحف) والجمع وشائع قال ذو الرمة

به ملعب من معصفات نسجنه * كنسج اليمانى برده بالوشائع

(و) الوشيع (عريش يبنى للرئيس فى العسكر يشرف منه عليه) ومنه الحديث كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الوشيع يوم بدر أى فى العريش (والوشيعة طريقة الغبار) والجمع الوشائع (و) الوشيعة (خشبة) أو قصبة (يلف عليها الوان الغزل) من الوشى وغيره قال الازهرى (و) من هنا سميت (القصبة) أى قصبة الحائك وشيعة لان الغزل يوشع فيه ويقال لما كسا الغازل المغزول وشيعة ولجيعة وسليجة ونصلة وقيل الوشيعة قصبة (يجعل فيها النساج لحمة الثوب) للنسج (و) الوشيعة (الطريقة فى البرد) وقيل (كل لفيفة) من القطن أو الغزل (وشيعة والوشوع) فى بيت الطرماح (ما يتفرق فى الجبل من النبات) وهو قوله

وما جلس أبكار أطاع لسرحها * جنى ثمر بالواديين وشوع

وقيل انما هو شوع والواو للنسق وقد أشرنا اليه فى ش و ع (و) الوشوع (الوجور) يوجر الصبى مثل النشوع نقله الجوهرى عن ابن السكيت (ووشعه كوضعه خلطه) كما فى العباب (و) قال أبو عبيد وشع (الجبل) وشعا (صعده) نقله الجوهرى (والوشع زهر البقول) وقيل هو ما اجتمع على أطرافها جمعه وشوع بالضم وبه فسر قول الطرماح من رواه بالضم قاله الليث (و) الوشع (شجر البان) جمعه وشوع بالضم وبه فسر أيضا قول الطرماح فى البيت روايتان الفتح والضم فعلى الفتح اما أن يكون الواو للنسق أو من أصل الكلمة فان كان للنسق فالشوع حب البان وعلى انه أصل الكلمة مفرد كصبور بمعنى الكثير

المتفرق وعلى رواية الضم اما انه جمع وشع بمعنى زهر البقول أو بمعنى شجر البان كل ذلك قد قيل فتأمل (و) الوشع (بضمتين بيت العنكبوت) عن ابن عباد (و يوشع بضم أوله) وفتح الشين (صاحب موسى عليهما السلام) ووصيه وفتاه الذى ردت له الشمس وهو يتنزل من موسى عليه السلام فى بنى اسرائيل منزلة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام وهو يوشع بن نون بن عازر بن شوتالخ بن راباذ بن باحث بن العاذ بن يارذ بن شوتالخ بن افراييم بن يوسف عليه السلام (و) قال أبو سعيد الضرير (أوشعت الاشجار أزهرت) نقله الجوهرى وقال الليث أوشعت البقول أى خرجت زهرتها نقله الصاغانى (و) قال ابن دريد (توشيع الثوب اعلامه) أى رقمه بعلم أو نحوه وفى الاساس برد موشع أى موشى ذو رقوم وطرائق (و) توشيع (القطن لفه بعد ندفه) كما فى الصحاح وهو قول الليث وأنشد لرؤبة

فانصاع يكسوها الغبار الأسيعا * ندف القياس القطن الموشعا

وفى اللسان وشعت المرأة قطنها اذا قرضته وهيأته للندف بعد الحلج وهو التزبيد والتسبيخ (أو) هو (أن يدار الغزل باليد على الابهام والخنصر فيدخل فى القصبة) نقله الصاغانى (و) قال ابن فارس (وشعه الشيب توشيعا علاه) كما هو نص العباب غير انه لم يذكر المصدر فاحتمل أن يكون وشعه كوضعه وهذا هو الموافق لما فى الصحاح ثم ذكر فى اللسان وشعه القتير ووشع فيه وأتلع فيه وسبل فيه ونصل بمعنى واحد (وتوشع به تكثر به) قال الشاعر * انى امرؤ لم أتوشع بالكذب * وقال ابن جنى معناه لم أتحسن به ولم أتكثر به (و) توشع (فى الجبل) اذا (أخذ) فيه (يمينا وشمالا و) توشعت (الغنم فى الجبل) اذا (صعدت) وارتفعت فيه (لترعاه) فذهبت يمينا وشمالا كأنها تفرقت (واستوشع استنق) على الوشيع * ومما يستدرك عليه وشع القطن وشعا لغة فى وشعه (المستدرك)
توشيعا وكذلك غير القطن والوشيعة كبة الغزل والوشع بالفتح النبذ من طلع النخل والشئ القليل من النبت فى الجبل والوشوع الضروب عن أبى حنيفة ويقال وشع من خير و وشوع كما يقال وشم و وشوم والتوشيع دخول الشئ فى الشئ وتوشع الشئ تفرق والوشوع المتفرقة وقال الازهرى وشعت البقلة انفرجت زهرتها ووشعوا على كرههم توشيعا حظروا والموشع كعظم سعف يجعل مثل الحظيرة على الجوخان ينسج نسجا ووشع توشيعا خلط قال العجاج * صافى النحاس لم يوشع بكدر * أى لم يخلط ووشع فى الجبل يشع فيه وشعا ووشوعا لغة فى وشعه وشعا وكذلك توشعه اذا علاه وانه لوشوع فيه متوقل له عن ابن الاعرابى قال وكذلك الاتى وأنشد

ويل امها القحة شيخ قد نحل * حوسا فى السهل وشوع فى الجبل

وتوشع الشيب رأسه علاه وقال ابن شميل توزع بنو فلان ضيوفهم وتوشعوا سواء أى ذهبوا بهم الى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة وذكر الليث فى هذا التركيب ايشوع اسم عيسى عليه السلام بالعبرانية ((الوصع)) بالفتح (ويحرك) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى (طائر اصغر من العصفور) كما فى الصحاح وقيل يشبهه فى صغر جسمه وقيل هو الصغير من العصافير وقيل من أولادها وقيل هو مقلوب العصو كجذب وجبذ قاله الليث وفى الحديث ان العرش على منكب اسرافيل وانه ليتواضع لله حتى يصير كانه الوصع روى الحديث بالوجهين (ج) وصعان (كغزلان) كورل وورلان (والوصيع) كامير (صوت العصافير و) قال ابن عباد الوصيع (صغارها) أى العصافير (كالوصع) محركة على الصواب كما ضبطه الصاغانى واطلاق المصنف يوهم الفتح (و) قال شمر لم أسمع الوصع فى كلامهم الا فى سمعت (قول الشاعر) ولا أدرى من هو وليس من الوصع الطائر فى شئ وهو (الوصع)

(أناخ فنعم ما اقلولى وخوى * على خمس يصعن حصى الجبوب)

قال (أى الثفنات الخمس) و يصعن الحصى (يغيبنه فى الارض) هذا تفسير شمر (أو الصواب) يصعن (بضم الصاد) أى يفرقها يعنى الثفنات الخمس قاله الازهرى ((وضعه)) من يده (يضعه بفتح ضادهما وضعا) بالفتح (وموضعا) كمجلس (و) بفتح ضاده) وهذه عن الفراء كما فى العباب والذى يقتضيه نص الصحاح ان الموضع بالفتح لغة فى الموضع بالكسر فى معنى اسم المكان وقال سمعها الفراء وفى اللسان المواضع معروفة واحدها موضع واسم المكان الموضع والموضع بالفتح الاخير نادر لانه ليس فى الكلام مفعل مما فاؤه واو اسما لا مصدرا الا هذا فاما موهب وموزن فللعلمية وأما ادخلوا موحد موحد ففتحوه اذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان وانما هو معدول عن واحد هذا كله قول سيبويه فتأمل ذلك (وموضوعا) وهو مثل المعقول نقله الجوهرى وله نظائر تقدم بعضها والمعنى ألقاه من يده و(حطه و) وضع (عنه وضعا (حط من قدره و) وضع (عن غريمه) وضعا أى (نقص مما له عليه شيأ) ومنه الحديث من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله (و) قال أبو زيد وضعت (الابل) تضع (وضيعة رعت الحمض حول الماء ولم تبرح) نقله الجوهرى (كأوضعت) وهذه عن ابن عباد (فهى واضعة) هو نص أبى زيد وزاد غيره (وواضع وموضعة) زادها صاحب المحيط قال أبو زيد (و) كذلك (وضعتها) انا أى (ألزمتها المرعى فهى موضوعة) قال الجوهرى يتعدى ولا يتعدى وأغفله المصنف تقصيرا وأنشد ابن برى قول الشاعر (وضع)

رأى صاحبى فى العاديات نجيبة * وأمثالها فى الواضعات القوامس

هو جمع واضعة (و) من المجاز وضع (فلان نفسه وضعا ووضوعا) بالضم (وضعة) بالفتح (وضعة قبيحة) بالكسر وهذه عن اللحيانى

(أذلها) والضعة بالفتح والكسر خلاف الرفعة فى القدر والاصل وضعة حذفوا فاء الكلمة على القياس كما حذفت من عدة وزنة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة فأقروا الحذف على حاله وان زالت الكسرة التى كانت موجبة له فقالوا الضعة فتدرجوا بالضعة الى الضعة وهى وضعة كقنة وقصعة لالان الفاء فتحت لاجل الحرف الحلقى كما ذهب اليه محمد بن يزيد (و) من المجاز وضع (عنقه) اذا (ضربها) كانه وضع السيف بها ونص اللحيانى فى النوادر وضع أكثره شعرا ضرب عنقه (و) وضع (الجناية عنه) وضعا (أسقطها) عنه وكذلك الدين (وواضع مخلاف باليمن والواضعة الروضة) عن أبى عمرو (و) الواضعة (التى ترعى الضعة) اسم (لشجر من الحمض) هذا اذا جعلت الهاء عوضا عن الواو الذاهبة من أولها فأما ان كانت من آخرها وهو قول الليث فهى من باب المعتل وسيذكر فى موضعه ان شاء الله تعالى قال أعرابى يصف رجلا شهوان اللحم

يتوق بالليل لشحم القمعه * تثاؤب الذئب الى جنب الضعه

وقال الدينورى قال أبو عمرو الضعة نبت كالثمام وهى أرق منه قال وتقول العرب السبط خبيص الابل والحلى مثله والضعة مثله وكذلك الصخبر وقال أبو زياد من الشجر الضعة ينبت على نبت الثمام وطوله وعرضه واذا يبست ابيضت وهى أرق عيدانا وأعجب الى المال من الثمام ولها ثمرة حب أسود قليل قال والضعة ينبت فى السهل وفى الجبل وفى بعض النسخ هنا زيادة أى النبت بعد قوله الحمض وهى غير محتاج اليها (و) الواضعة (المرأة الفاجرة) عن ابن عباد (و) يقال فى الحجر أو اللبن اذا بنى به (ضع اللبنة غير هذه الوضعة) بالفتح (ويكسر والضعة) بالفتح كله (بمعنى) كما فى الصحاح قال والهاء فى الضعة عوض من الواو (و) قال ابن عباد (وضع البعير حكمته وضعا وموضوعا) اذا (طاش رأسه وأسرع) هكذا فى النسخ ومثله فى العباب والصواب طامن رأسه وأسرع كما فى اللسان وحكمته محركة ذقنه ولحيه قال ابن مقبل يصف الابل

وهن سمام واضع حكماته * مخوية أعجازه وكراكره

(و) وضعت (المرأة حملها وضعا وتضعا بضمهما) الاخيرة على البدل (وتفتح الاولى ولدته) وعلى الفتح فى معنى الولادة اقتصر الجوهرى والصاغانى (و) يقال وضعت (وضعا وتضعا بضمهما وتضعا بضمتين) اذا (حملت فى آخر طهرها) وقيل حملت على حيض وقيل (فى مقبل الحيضة) كما فى الصحاح فى آخر طهرها من مقبل الحيضة فهى واضع عن ابن السكيت وأنشد قول الراجز

تقول والجردان منها مكتنع * أما تخاف حبلا على تضع

وقال ابن الاعرابى الوضع الحمل قبل الحيض والتضع فى آخره قالت أم تأبط شرا ترثيه والله ما حملته وضعا ولا وضعته يتنا ولا أرضعته غيلا ولا أبته تئقا وزاد ابن الاعرابى ولا سقيته هدبدا ولا أنمته تئدا ولا أطعمته قبل رئة كبدا (و) من المجاز وضعت (الناقة) وضعا وموضوعا (أسرعت فى سيرها) والوضع أهون سير الدواب وقيل هو ضرب من سير الابل دون الشد وقيل هو فوق الخبب قال الازهرى ويقال وضع الرجل اذا عدا وأنشد لدريد بن الصمة فى يوم هوازن

ياليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع

أخب من الخبب وأضع من الوضع (كأوضعت) ايضاعا قال الازهرى الوضع نحو الرقصان وقال ابن شميل عن أبى زيد وضع البعير اذا عدا وأوضعته أنا اذا حملته على العدو وقال الليث الدابة تضع السير وضعا وهو سير دون ومنه قوله تعالى ولأوضعوا خلالكم وأنشد

بماذا تردين امرأ جاء لا يرى * كودك ودا قد أكل وأوضعا

قال الازهرى وقول الليث الوضع سير دون ليس بصحيح الوضع هو العدو واعتبر الليث اللفظ ولم يعرف كلام العرب وقال أبو عبيد الايضاع سير مثل الخبب وقال الفراء الايضاع السير بين القوم (و) من المجاز (وضع فى تجارته) وضعا و(ضعة) بالفتح (وضعة) بالكسر (ووضيعة كعنى خسر) فيها ونقله الجوهرى عن اليزيدى (و) قال ابن دريد وضع يوضع (كوجل يوجل) لغة فيها وصيغة ما لم يسم فاعله أكثر وبه ما روى قول الشاعر

فكان ما ربحت وسط العيثره * وفى الزحام ان وضعت عشره

(وأوضع) فى ماله وتجارته (بالضم) نقله الجوهرى عن اليزيدى وكذلك وضع غبن و(خسر فيها) وكذلك وكس وأوكس (وهو موضوع فيها) نقله ابن دريد وفى حديث شريح الوضيعة على المال والربح على ما اصطلحا عليه يعنى ان الخسارة من رأس المال (و) قال الفراء (الموضوعة من الابل التى تركها رعاؤها وانقلبوا بالليل ثم انفشوها) نقله الصاغانى (وموضوع) فى قول حسان رضى الله عنه

لقد أتى عن بنى الجرباء قولهم * ودونهم قف جدان فموضوع

(ودارة موضوع) من دارات العرب قال الحصين بن حمام المرى

جزى الله أفناء العشيرة كلها * بدارة موضوع عقوقا ومأثما

(ودارة المواضيع) بالمنجم لعبد الله بن كلاب (ولوى الوضيعة) رملة قال لبيد رضى الله عنه

ولدت

ولدت بنو حرثان فرخ محرق * بلوى الوضيعة مرخى الاطناب

كل ذلك (مواضع) معروفة فى بلاد العرب (و) قال الفراء يقال له (فى قلبى موضعة وموقعة) بالكسر فيهما أى (محبة و) من المجاز (الاحاديث الموضوعة) هى (المختلقة) التى وضعت على النبى صلى الله عليه وسلم وافتريت عليه وقد وضع الشئ وضعا اختلقه (و) من المجاز (فى حسبه ضعة) بالفتح (ويكسر) أى (انحطاط ولؤم وخسة) ودناءة والهاء عوض من الواو وحكى ابن برى عن سيبويه وقالوا الضعة كما قالوا الرفعة أى حملوه على نقيضه فكسروا أوله وقال ابن الاثير الضعة الذل والهوان والدناءة وفى اللسان وقصر ابن الاعرابى الضعة بالكسر على الحسب وبالفتح على الشجر الذى سبق ذكره (وقد وضع ككرم ضعة) بالفتح (ويكسر ووضاعة) فهو وضيع (واتضع) كلاهما صار وضيعا أى دنيا (ووضعه غيره) وضعا (ووضعه توضيعا والضعة شجر من الحمض أو نبت كالثمام) وقد تقدم تحقيق ذلك قريبا وذكره ثانيا تكرار (والوضيع) ضد الشريف وهو (المحطوط القدر) الدنئ (و) الوضيع (الوديعة) يقال وضعت عند فلان وضيعا أى استودعته وديعة (و) الوضيع (أن يؤخذ التمر قبل أن ييبس فيوضع فى الجرار) أو فى الجرين ويقال هو البسر الذى لم يبلغ كله يوضع فى الجرار (والوضيعة الحمض) عن ابن الاعرابى وقال ابن السكيت يقال هم أصحاب وضيعة أى أصحاب حمض مقيمون لا يخرجون منه ونقله الجوهرى أيضا (و) قال أبو سعيد الوضيعة (الحطيطة و) قال ابن الاعرابى الوضيعة (الابل النازعة الى الخلة و) قال غيره الوضيعة (ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور) جمعه الوضائع (و) قال ابن عباد الوضيعة (الدعى وقد وضع ككرم) وضاعة (و) الوضيعة (كتاب تكتب فيه الحكمة ج وضائع) وفى الحديث انه نبى وان اسمه وصورته فى الوضائع وقال الهروى ولم أسمع لها بواحد يعنى هذه ووضائع الملك الآتى ذكرها بواحد كذا فى الغريبين (و) الوضيعة (حنطة تدق فيصب عليها السمن فتؤكل و) فى اللسان والمحيط الوضيعة (أسماء قوم من الجند تجعل أسماؤهم فى كورة لا يغزون منها و) الوضيعة أيضا (واحدة الوضائع لاثقال القوم) يقال أين خلفوا وضائعهم قال الازهرى (وأما الوضائع الذين وضعهم كسرى فهم شبه الرهائن كان يرتهنهم وينزلهم بعض بلاده) وقال غيره الوضيعة والوضائع قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم فيسكنهم أرضا أخرى حتى يصيروا بها وضيعة أبدا وهم الشحن والمسالح (ووضائع الملك) بكسر الميم جاء ذكره (فى الحديث) وهو حديث طهفة بن زهير النهدى رضى الله عنه ونصه لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع الملك أى (ما وضع عليهم فى ملكهم من الزكوات أى لكم الوظائف التى نوظفها على المسلمين فى الملك لا نزيد عليكم فيها) شيأ وقيل معناه ما كان من ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم ويستأثرون به فى الحروب وغيرها من المغنم أى لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم بل هو لكم (و) من المجاز قوله تعالى و (لأوضعوا خلالكم) يبغونكم الفتنة أى (حملوا ركابهم على العدو السريع) قال الصاغانى ومنه الحديث وأوضع فى وادى محسر وفى حديث آخر عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع وقال الازهرى نقلا عن الفراء فى تفسير هذه الآية الايضاع السير بين القوم وقال العرب تقول أوضع الراكب ووضعت الناقة وربما قالوا للراكب وضع وقيل لا وضعوا خلالكم أى أوضعوا مراكبهم خلالكم (والتوضيع خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها) نقله الجوهرى وقد وضع الخائط القطن على الثوب نضده (و) التوضيع (رئد النعام بيضها ونضدها له) أى وضع بعضه فوق بعض وهو بيض موضع منضد (و) الموضع (كمعظم المكسر المقطع) كما فى التكملة (و) الموضع أيضا هو الرجل (المطرح غير مستحكم الخلق) نقله الجوهرى زاد الصاغانى (كالمخنث) ويقال فى فلان توضيع أى تخنيث وقال اسمعيل بن أمية ان رجلا من خزاعة يقال له هيت كان له توضيع أو تخنيث وهو موضع اذا كان مخنثا وفى الاساس فى كلامه توضيع وهو مجاز من وضع الشجرة اذا هصرها (و) من المجاز (تواضع) الرجل اذا (تذلل و) قيل ذل و (تخاشع) وهو مطاوع وضعه يضعه ضعة ووضيعة (و) من المجاز تواضع (ما بيننا) أى (بعد) ويقال ان بلدكم متواضع عنا كما يقال متراخ وقال الاصمعى هو المتخاشع من بعده تراه من بعيد لاصقا بالأرض قال ذو الرمة

فدع ذا ولكن رب وجناء عرمس * دواء لغول النازح المتواضع

(والاتضاع أن تخفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب) كما فى الصحاح وهذا اذا كان قائما وأنشد للكميت

اذا ما اتضعنا كارهين لبيعة * أناخوا لأخرى والازمة تجذب

*قلت فجعل اتضع متعديا ومثله أيضا قول رؤبة

أعانك الله فخف أثقاله * عليك مأجورا وأنت جاله * قتب بلم يتضعك أجلاله

وقد يكون لازما يقال وضعته فاتضع وقد تقدم (والمواضعة المراهنة) وهو مجاز ومنه الحديث جئت لاواضعك الرهان (و) المواضعة (متاركة البيع و) المواضعة (الموافقة فى الامر) على شئ تناظر فيه (و) يقال (هلم أواضعك الرأى) أى (أطلعك على رأيى وتطلعنى على رأيك و) قال أبو سعيد (استوضع منه) أى (استحط) قال جرير

كانوا كمشتركين لما بايعوا * خسروا وشف عليهم واستوضعوا

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الموضعة لغة فى الموضع حكاه اللحيانى عن العرب قال ويقال ارزن فى موضعك وموضعتك وانه لحسن

الوضعة أى الوضع والوضع أيضا الموضوع سمى بالمصدر والجمع أوضاع ورفع السلاح ثم وضعه أى ضرب به وقول سديف

فضع السيف وارفع السوط حتى * لا ترى فوق ظهرها أمويا

أى ضعه فى المضروب به ويقال وضع يده فى الطعام اذا أكله وهو كناية ومنه حديث عمر رضى الله عنه انه وضع يده فى كشبة ضب وقال ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ولكن قذره ودين وضيع موضوع عن ابن الاعرابى وأنشد لجميل

فان غلبتك النفس الا وروده * فدينى اذن يا ابن عمك وضيع

ووضع الجزية أسقطها وكذا الحرب وفى الحديث ويضع العلم أى يهدمه ويلصقه بالارض واستوضعه فى دينه استرققه ووضع كما تضع الشاة أراد النجو واذا عاكم الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه واضع أى أمل العدل على المربعة التى يحملان العدل بها فاذا أمره بالرفع قال رابع قال الازهرى وهذا من كلام العرب اذا اعتكموا ورجل وضاع كذاب مفتر وتواضع القوم على الشئ اتفقوا عليه ويقال دخل فلان فوضعه دخوله فيه فاتضع وتواضعت الارض انخفضت عما يليها وهو مجاز ووضع السراب على الاكام لمع وسار قال ابن مقبل

وهل علمت اذا الاذ الظباء وقد * ظل السراب على حزانه يضع

وبعير حسن الموضوع وأنشد الجوهرى لطرفة

موضوعها زول ومرفوعها * كمر صوب لجب وسط ريح

وقد تقدم فى ر ف ع ان صواب انشاده * مرفوعها زول وموضوعها * وأوضعه ايضاعا حمله على السير رواه المنذرى عن أبى الهيثم والموضع المسرع وأوضع بالراكب حمله على أن يوضع مركوبه واذا طرأ عليهم راكب قالوا من أين أوضع وانكره أبو الهيثم وقال الكلام الجيد من أين أوضع الراكب أى من أين انشأ وليس من الايضاع فى شئ وصوب الازهرى قول أبى الهيثم ووضع الشئ فى المكان أثبته فيه ووضعت المرأة خمارها وهى واضع لاخمار عليها وهو مجاز ووضع يده عن فلان كف عنه ومنه الحديث ان الله واضع يده لمسئ الليل اى لا يعاجله بالعقوبة واللام بمعنى عن ووضع البانى الحجر توضيعا نضد بعضه على بعض وقال ابن برى والاوضع مثل الاربع والجمع وضع بالضم وانشد

حتى تروحوا ساقطى المآزر * وضع الفقاح نشز الخواصر

والوضيعة الوديعة والموضع كمحدث الذى تزل رجله ويفرش وظيفه ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه وخص أبو عبيد بذلك الفرس وقال وهو عيب وفلان لا يضع العصا عن عاتقه أى ضراب للنساء أو كثير الاسفار وهو مجاز وقال ابن الاعرابى تقول العرب أوضع بنا وأملك الايضاع بالحض والاملاك فى الحلة قال وبينهم وضاع أى مراهنة ووضع أكثره شعرا ضرب عنقه عن اللحيانى وتكلم بموضوع الكلام ومخفوضه أى ما أضمره ولم يتكلم به ويقال هو من وضاع اللغة والصناعة وهو مجاز ووضع الشجرة هصرها وهو كثير الوضائع أى الخسارات وجمل عارف الموضع أى يعرف التوضيع لانه ذلول فيضع عند الركوب رأسه وعنقه ﴿الوع ابن آوى﴾ عن ابن الاعرابى (كالوعوع) عن ابن دريد (وهو) أى الوعوع أيضا (الخطيب البليغ) المحسن يقال خطيب وعوع قال الجوهرى وهو نعت حسن وأنشد الليث للخنساء * هو القرم واللسن الوعوع * (و) الوعوع (المفازة) عن ابن الاعرابى (و) قيل الوعوع (الثعلب و) أيضا (الضعيف و) قال الاصمعى الوعوع (الديدبان و) قال غيره (الوعوعة والوعواع صوت الذئب) واقتصر الجوهرى على الاول زاد الليث (و) صوت (الكلاب وبنات آوى) وقد وعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا عوى وصوت ولا يجوز كسر الواو فى الوعواع كما يكسر الزاى فى الزلزال كراهية للكسرة فيها وقد يقال ذلك فى غير الكلب والذئب (ووعوعة ع و) قال أبو زيد وعوعة (رجل من) بنى (قيس بن حنظلة ومنه المثل هنا وهنا عن جمال وعوعة أى ابعد عنها) والعرب اذا أرادت القرب قالت هنا وههنا واذا أرادت البعد قالت هناك وههناك كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة وقيل وعوعة هنا المراد به الموضع الذى ذكر (وقيل معناه اذا سلمت لم أكترث بغيرك) قال وهذا (كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس) وكل شئ ولا سيف فراشة وقال (أبو زيد هو كقولك كل شئ ما خلا الله جلل و) فى الصحاح (الوعواع جماعة الناس) ومنه قول الشاعر وهو أبو زبيد الطائى يصف الاسد ونسبه الازهرى لابى ذؤيب

وصاح من صاح فى الاجلاب فانبعثت * وعاث فى كبة الوعواع والعير

(أو) الوعواع (القوم اذا وعوعوا) حملوا وضجوا والجمع الوعاوع قال ساعدة بن العجلان الهذلى

ستنصرنى عمرو وأفناء كاهل * اذا ما غزا منهم مطى ووعاوع

المطى الرجالة جمع مطو بالكسر (و) الوعواع (المهذار) قال الجوهرى وهو نعت قبيح وأنشد الليث

* نكس من الاقوام وعواع وعى * (و) يقال سمعت وعواع الناس أى (ضجة الناس) وصوتهم قال الشاعر

* تسمع للمرء به وعواعا * وقال المسيب بن علس

باقى

يأتي على القوم الكثير سلاحهم * فيبيت منه القوم في وعواع

وقال ابن فارس كل صوت مختلط وعواع (و) قال أبو عمرو الوعواع (الديدبان يكون واحدا وجمعا) وقال الاصمعى هو الوعوع كما تقدم (و) الوعواع (ع) قال المثقب العبدى

لمن الرحن أقواما أضاعوا * على الوعواع أفراسى وعيسى

(و) قال أبو عبيدة (الوعاوع الاشداء و) قال السكرى هم الخفاف (الاحرياء و) قال أبو عبيدة أيضا هم (أول من يغيث من المقاتلين) وفي المحكم من المقاتلة وبكل ذلك فسر قول أبى كبير الهذلى

لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا * أولى الوعاوع كالغطاط المقبل

وقال ابن سيده أراد الوعاويع فحذف الياء للضرورة أى لا ينكشفون عن الملجأ وقد تقدم الاستشهاد به أيضا فى غ ط ط (والوعوعى) الرجل (الظريف الشهم) نقله الصاغانى كأنه نسب الى الوعوع الذى هو نعت حسن (ووعوعهم زعزعهم) نقله الصاغانى * ومما يستدرك عليه حكى ابن سيده عن الاصمعى الوعاوع أصوات الناس اذا حملوا وقيل كل صوت مختلط وعواع ووعوعة الاسد صوته ومنه حديث على رضى الله عنه وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوعة الاسد (الوفعة الخرقة) التى تقتبس فيها النار) قاله ابن فارس (و) الوفعة (صمام القارورة كالوفاع ككتاب) وهذه عن ابن دريد (والوفيعة) كسفينة وهذه عن ابن عباد (و) قال أبو عمرو (غلام وفع ووفعة محركتين) وكذلك أفعة ويفع و (يفعة) أى مترعرع (ج وفعان بالكسر) كشبث وشبثان (و) قال ابن السكيت عن أبى عمرو وقال الطائى (الوفيعة مثل السلة تتخذ من العراجين) والخوص كما فى الصحاح (كالوفعة) كما فى العباب قال أبو عمرو (وبالقاف لحن) وعبارة الصحاح ولا تقل بالقاف وحكى ابن برى قال قال ابن خالويه الوفيعة بالفاء والقاف جميعا القفة من الخوص قال وقال الحامض وابن الانبارى هى بالقاف لا غير وقال غيرهما بالفاء لا غير (و) قال أبو عمرو الوفيعة (خرقة يمسح بها) الكاتب (القلم) من المداد (و) قال ابن الاعرابى الوفيعة (سوفة تطلى بها الجرباء) كذا فى سائر النسخ ونص النوادر بها الابل الجربى قال وكذلك الربذة والطلية (و) قال ابن عباد (الوفع البناء المرتفع) وقال ابن برى هو المرتفع من الارض وجمعه أوفاع قال ابن الرقاع

فما تركت أركانه من سواده * ولا من بياض مستراد أولا وفعا

(و) قال أبو عمرو الوفع (السحاب المطمع) * قلت ويقال بالقاف كما يأتى * ومما يستدرك عليه الوفيعة خرقة الحائض والوفاع بالكسر جمع الوفعة لغلاف القارورة كما فى اللسان ﴿وقع﴾ على الشئ وكذلك وقع الشئ من يده (يقع بفتحهما) وقعا و (وقوعا) أى (سقط) ويقال أيضا وقعت من كذا وعن كذا ونقل شيخنا أن الوقوع بمعنى السقوط والغروب يستعمل بمن وبمعنى النزول بعن أو على * قلت وفيه قصور لا يخفى فتأمل (و) قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع أى واجب على الكفار ومنه قوله تعالى واذا وقع (القول عليهم) أخرجنا لهم دابة من الارض أى (وجب) نقله الزجاج وكذلك وقع الحكم عليهم وقيل ثبتت الحجة عليهم (و) كذلك قوله تعالى فوقع (الحق) أى (ثبت و) قال الليث وقعت (الابل) وقوعا (بركت و) وقعت (الدواب) وقوعا (ربضت) وأنشد

وقعن وقوع الطير فيها وما بها * سوى جرة يرجعنها بتعلل

وقال آخر وقعن اثنتين واثنتين وفردة * يبادرن تغليسا سمال المداهن

(و) تقول العرب وقع (ربيع بالارض) يعنون به أول مطر يقع فى الخريف أى (حصل) قال الجوهرى (ولا يقال سقط) هذا قول أهل اللغة * قلت وقد حكاه سيبويه فقال سقط المطر مكان كذا فمكان كذا ومنه مواقع الغيث مساقطه (و) وقعت (الطير) تقع وقوعا نزلت عن طيرانها (اذا كانت على شجر أو أرض) موكنة (فهن وقوع) بالضم (ووقع) كسكر (وقد وقع الطائر وقوعا) فهو واقع قال الاخطل كأنما كانوا غرابا واقعا * فطار لما أبصر الصواعقا

وقال المرار بن سعيد الفقعسى

أنا ابن التارك البكرى بشرا * عليه الطير تأكله وقوعا

ورواية سيبويه بشر وقال عمرو بن معد يكرب رضى الله عنه

ترى جيف المطى بحافتيه * كأن عظامها رخم وقوع

وقال موسى بن جابر الحنفى فما نفرت جنى ولا فل مبردى * ولا أصبحت طيرى من الخوف وقعا

(وانه لحسن الوقعة بالكسر) واما بالفتح فهو الاسم (والوقع والوقعة الضرب بالشئ) يقال سمعت وقع المطر وهو شدة ضربه الارض اذا وبل وكل ضرب يابس فهو وقع نحو وقع الحوافر على الارض وما أشبهها قال ذو الرمة يصف الحمير ووقع حوافرها

يقعن بالسفح مما قد رأين به * وقعا يكاد حصى المعزاء يلتهب

وكذلك وقوع الحافر (و) الوقع (المكان المرتفع من الجبل) نقله الجوهرى عن أبى عمرو ونص التهذيب المكان المرتفع وهو دون

(المستدرك) (الوفعة) (المستدرك) (وقع)

الجبل (و) الوقع (السحاب) الطخاف وهو (المطمع) أن يمطر وقد ذكر أيضا بالفاء عن أبي عمرو (أو) هو (الرقيق كالوقع ككتف) وعلى الاخير اقتصر الجوهري (و) قال أبو عدنان الوقع (سرعة الانطلاق والذهاب و) في الصحاح الوقع (بالتحريك الحجارة الواحدة بهاء) قال الذبياني

يرى وقع الصوان حد نسورها * فهن لطاف كالصعاد الذوابل

قال (و) الوقع أيضا (الحفاء وقد وقع) الرجل (كوجل) يوقع (اشتكى لحم قدمه من غلظ الارض والحجارة) فهو وقع ككتف ومنه قول أبي المقدام جساس بن قطيب

يا ليت لي نعلين من جلد الضبع * وشركا من استها لا تنقطع * كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع

قال الازهري هو كقولهم الغريق يتعلق بالطحلب (والوقعة بالحرب) ونص العين في الحرب (صدمة بعد صدمة) ونص الصحاح الوقعة صدمة الحرب (والاسم الوقيعة والواقعة) وهما الحرب والقتال وقيل المعركة وجمع الوقيعة الوقائع وقد وقع بهم ومنه قولهم شهدت الوقعة والوقيعة وهو مجاز (ووقائع العرب أيام حروبها) وفي اللسان أيام حروبهم وفي العباب أيامها التي كانت فيها حروبهم (و) من المجاز نزلت به (الواقعة) أي (النازلة الشديدة) من شدائد الدهر (و) الواقعة اسم من أسماء (القيامة) وقال الزجاج في تفسير قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يقال لكل آت يتوقع قد وقع الامر كقولك قد جاء الامر قال والواقعة هنا الساعة والقيامة (و) في الحديث يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال و (مواقع القطر) يفر بدينه من الفتن أي (مساقطه) ويقال انتجعوا مواقع الغيث (وموقعة الطائر) بفتح القاف وعليه اقتصر الجوهري (وتكسر قافه) أيضا نقله الصاغاني (موضع) وقوعه الذي (يقع عليه) ويعتاد اتيانه والجمع المواقع قال الاخيل

كأن متنيه من النفي * من طول اشرافي على الطوي * مواقع الطير على الصفي

شبه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدلو على متنيه بمواقع الطير على الصفا اذا زرقت عليه (والموقعة كمرحلة جبل والمويقع) تصغير موقوع (ع بين الشأم والمدينة) المشرفة (على ساكنها الصلاة والسلام) قال ابن الرقاع

يا شوق ما بك يوم بان حدوجها * من ذي المويقع غدوة فرآها

(والميقعة بكسر الميم خشبة القصار) التي (يدق عليها) صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها (و) الميقعة أيضا (المطرقة) ومنه حديث ابن عباس نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان والجمع المواقع قال الحرث بن حلزة يصف مناسم ناقته بالصلابة ويشبهها بالمطارق

أتقي الى حرف مذكرة * تهص الحصى بمواقع خنس

(و) الميقعة أيضا (الموضع الذي يألفه البازي) ويقع عليه ويعتاد اتيانه (و) يقال الميقعة (المسن الطويل) كما في الصحاح وقيل هو ما وقع به السيف والمسن بكسر الميم (وقد وقعته بالميقعة فهو وقيع حددته بها) يقال سكين وقيع أي حديد وكذلك سيف وقيع أي وقع بالميقعة فعيل بمعنى مفعول قال الشماخ يصف ابلا

يباكرن العضاه بمقنعات * نواجذهن كالحدا الوقيع

(والحافر الوقيع والموقوع الذي أصابته الحجارة فوقعته ورققته) قال رؤبة يصف حمارا * يركب قيناه وقيعا ناعلا * أي حافرا محددا كأنه شحذ بالاحجار كما يوقع السيف اذا شحذ وقيل الوقيع الحافر الصلب والناعل الذي لا يحفى كأن عليه نعلا وقال رؤبة أيضا

لأم يدق الحجر المدملقا * بكل موقوع النسور أخلقا

وقدم موقوعة غليظة شديدة (والوقيعة) لغة في الوقيعة بالفاء هكذا في بعض النسخ وقد تقدم انه بالقاف لحن وفي أكثر النسخ الوقيعة (نقرة في جبل أو سهل) ونص الجوهري قال أبو صاعد الوقيعة نقرة في متن حجر في سهل أو جبل (يستنقع فيها الماء) وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الوقيعة فتكون وقيطا قال الليث (ج وقاع) بالكسر (ووقائع) قال عمرو بن أحمر

الزاجر العيس في الاملس أعينها * مثل الوقائع في انصافها السمل

وقال ذو الرمة

ونلنا سقاطا من حديث كأنه * جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع

(و) الوقيعة (القتال) نقله الجوهري وقيل المعركة والجمع الوقائع وهو مجاز (و) من المجاز الوقيعة (غيبة الناس) نقله الجوهري يقال وقع في الناس أي اغتابهم وقوعا ووقيعة وقيل هو أن يذكر في الانسان ما ليس فيه ومنه الحديث ذهب رجل ليقع في خالد أي يذمه ويعيبه ويغتابه (وموقوع ماء بناحية البصرة و) قيل (ع) بها قتل به أبو معبد الشني الخارجي (و) وقاع (كقطام كية مدورة على الجاعرتين) أو حيثما كانت وقيل تكون بين القرنين قرني الرأس قال عوف بن الاحوص

وكنت اذا منيت بخصم سوء * دلفت له فأكويه وقاع

ونسبه الازهري لقيس بن زهير قال الكسائي ولا تكون الادارة حيث كانت يعني ليس لها موضع معلوم (وقد وقعته كوضعته كويته وقاع) وقال شمر كواه وقاع اذا كوى أم رأسه (و) قال ابن شميل (أرض وقيعة لا تكاد تنشف الماء) من القيعان

وغيرها

وغيرها من القفاف والجبال قال (وأمكنة وقع) بضمتين (بينة الوقائع) كذا في النسخ ومثله في العباب والصواب بينة الوقاعة كما هو نص ابن شميل وذكره في التكملة على الصواب ويؤيده نص أبي حنيفة حيث قال الوقيع من الارض الغليظ الذي لا ينشف الماء ولا ينبت بين الوقاعة والجمع وقع (والاوقع شعب) نقله الصاغاني (والوقعة محركة بطن من) بني (سعد بن بكر) قال أبو دواد الرواسي

بأخت دعوة أو يا أخت أختهم * من عامر وسلول أو بني الوقعه

(و) الوقاع (كشداد غلام للفرزدق كان يوجهه في قبائح) وأشياء غير جميلة فهو اسم على مسماه (ورجل وقاع ووقاعة يغتاب الناس) نقله الجوهري (ورجل واقعة) أي (شجاع) قاله ابن دريد وقيل داهية وهو مجاز (وواقع فرس ربيعة بن جشم النمري) نقله الصاغاني (و) واقع (بن سحبان المحدث) عن أسيد بن جابر وعنه قتادة * وفاته الحسن بن واقع عن حمزة بن ربيعة نقله الحافظ (والنسر الواقع نجم) كما في الصحاح زاد غيره (كانه كاسر جناحيه من خلفه حيال النسر الطائر قرب بنات نعش) ولما كان بحذائه النسر الطائر سمي واقعا فالنسر الواقع شامي والنسر الطائر حده ما بين النجوم الشامية واليمانية وهو معترض غير مستطيل وهو نير ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقاف كانهما له كالجناحين قد بسطهما وكانه يكاد يطير وهو معهما معترض مصطف ولذلك جعلوه طائرا وأما الواقع فهو ثلاث كواكب كالاثافي فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له كالجناحين ولكنهما منضمان اليه كانه طائر وقع (و) يقال (وقع في يده كعني) أي (سقط) في يده قاله ابن دريد (و) يقال فلان (يأكل الوجبة ويتبرز الوقعة) أي (يأكل) في اليوم (مرة ويتغوط مرة) قال ابن الاعرابي وابن السكيت سئل رجل عن سيره كيف كان سيرك قال كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة وأعرس اذا أفجرت وأرتحل اذا أسفرت وأسير الملع والخبب والوضع فأتيتكم [2] لمسى سبع قال ابن الاثير الوقعة المرة من الوقوع السقوط وأنجو من النجو الحدث أي آكل مرة واحدة وأحدث مرة في كل يوم (وأوقع بهم) في الحرب ايقاعا (بالغ في قتالهم) نقله الجوهري (كوقع) بهم وقعا (كوضع) وكذلك أوقعه ايقاعا كما في الاساس وهو مجاز (و) قال ابن شميل سمعت يعقوب بن سلمة الاسدي يقول أوقعت (الروضة) ايقاعا (أمسكت الماء) وأنشدني فيه * موقعة جنجاثها قد أنورا * (والايقاع) من (ايقاع ألحان الغناء وهو ان يوقع الالحان ويبينها) تبيينا هكذا هو في اللسان والعباب وفي بعض النسخ ويبنيها من البناء وسمى الخليل رحمه الله تعالى كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الايقاع (وموقع بالضم) في قول رويشد الطائي

وموقع تنطق غير السداد * فلا جيد جزعل يا موقع

(قبيلة) نقله الصاغاني (والتوقيع ما يوقع في الكتاب) كذا في الصحاح والعباب وهو الحاق شيء بعد الفراغ منه لمن رفع اليه كالسلطان ونحوه من ولاة الامر كما اذا رفعت الى السلطان أو الوالي شكاة فكتب تحت الكتاب أو على ظهره ينظر في أمر هذا ويستوفى لهذا حقه ورفع الى جعفر بن يحيى كتاب يشتكي فيه بعامل فكتب على ظهره يا هذا قد قل شاكروك وكثر شاكوك فاما عدلت والا اعتزلت ورفع الى الصاحب ابن عباد كتاب فيه ان انسانا هلك وترك يتيما واموالا جليلة لا تصلح لليتيم وقصد الكاتب اغراء الصاحب بأخذها فوقع الصاحب فيه الهالك رحمه الله واليتيم أصلحه الله والمال أثمره الله والساعي لعنه الله ونحو هذا من التوقيعات نقله شيخنا من زهر الاكم في الامثال والحكم لشيخ مشايخه أبي الوفاء الحسن بن مسعود اليوسي رحمه الله تعالى قيل هو مأخوذ من التوقيع الذي هو مخالفة الثاني للاول وقال الازهري توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب ان يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفضول وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير فكان الموقع في الكتاب يؤثر في الامر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه وفي زهر الاكم بعد نقله هذه العبارة فسمي هذا توقيعا لانه تأثير في الكتاب حسا أو في الامر معنى أو من الوقوع لانه سبب لوقوع الامر المذكور أو لانه ايقاع لذلك المكتوب في الكتاب فتوقع كذا بمعنى ايقاعه * قلت ومن أحسن ما رأيت في التوقيعات قول العفيف عبد الله بن جعفر من مشاهير رجال زعل وفد على المؤيد صاحب تعز فداعبه في طلب الفسخ وقال

يا مليكا لو وزنا نعله * بجميع الخلق طرا وزنت

ان من غاب عن الالف زنى * بعد طول المكث عنها

ولم يكتب قافية البيت الثاني فوقع المؤيد وزنت رحمه الله فدل ذلك على جودة فهمهما نقلته من كتاب الانساب للناشري قال شيخنا وقد زعم كثير من علماء الادب وأئمة اللسان ان التوقيع من الكلام الاسلامي وان العرب لا تعرفه وقد صنف فيه جماعة ولا سيما أهل الاندلس وكلامهم ظاهر في أنه غير عربي قديم وان كان مأخوذا من المعاني العربية فتأمل ثم قال الجوهري (يقال السرور توقيع جائز) قال شيخنا أي من أسباب السرور التوقيع الجائز أي النافذ الماضي الذي لا يرده أحد لانه يدل على كمال الامارة وتمام الرياسة وهي للنفوس أشهى من كل شيء ولذلك جعل السرور منحصرا فيها وهذا الكلام كانه جواب من بعض الاكابر في الامرة والوجاهة ونفوذ الامرة كان شخصا [3] سأل جماعة ما السرور لديه فكل واحد أجاب بما جبلت عليه نفسه وطبعت عليه سجيته على حسب الرغبات وهو كثير قالوا اسئل عالم فقيل له ما السرور فقال معنى صح بالقياس ولفظ وضح بعد التباس وقيل لشجاع ما السرور فقال طرف سريع وقرن صريع وقيل لملك ما السرور فقال اكرام ودود وارغام حسود وقيل لعاقل ما السرور فقال

[2] لمسى سبع أي لمساء سبع اه لسان

[3] قوله سأل جماعة ما السرور لديه هكذا في النسخ والامر سهل اه

صديق تناجيه وعدو تداجيه وقيل لمغن ما السرور فقال مجلس يقل هذره وعود ينطق وتره وقيل لناسك ما السرور فقال عبادة خالصة من الرياء ورضى النفس بالقضاء وقيل لوزير ما السرور فقال توقيع نافذ قال شيخنا وقد وقع فى محاضرات الراغب ما يدل على ان الذى قال ذلك هو الفضل بن سهل فان الراغب ذكر فى محاضراته بابا من الامانى بحسب احوال المتمنين وذكر فيه أنواعا مما أسلفناه قال فى أوائله قال قتيبة بن مسلم للحضين بن المنذر ما تتمنى فقال لواء منشور وجلوس على السرير وسلام عليك أيها الامير وقيل لعبد الله بن الاهتم ما تتمنى فقال توقيع نافذ وأمير جائز وقيل لحكيم تمنى ما تشاء فقال محادثة الاخوان وكفاف من عيش والانتقال من ظل الى ظل وقال بعضهم العيش كله فى صحة البدن وكثرة المال وخمول الذكر ثم قال ووقع للجاحظ أمثال هذا مفرقا فى كتبه على أنواع من هذا وفى هذا القدر كفاية ثم قال الجوهرى (و) التوقيع (تظنى الشئ وتوهمه) يقال وقع أى ألق ظنك على شئ وفى المحكم التوقيع بالظن والكلام يعتمده ليقع عليه وهمه (و) قال الليث التوقيع (رمى قريب لا تباعده كأنك تريد ان توقعه على شئ) وكذلك توقيع الاركان قال الجوهرى (و) التوقيع (اقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدده) ومرماة موقعة (و) التوقيع (التعريس) وهو النزول آخر الليل وقد وقعوا قال ذو الرمة

اذا وقعوا وهنا كسوا حيث موتت * من الجهد أنفاس الرياح الحواشك

(و) قال الليث كما فى العباب وفى اللسان قال الاصمعى التوقيع (نوع من السير شبه التلقيف وهو رفعه يده الى فوق ووقعت الحجارة الحافر) أى (قطعت سنابكه تقطيعا) هكذا نص العباب ومقتضى ذلك انه من الثلاثى والذى فى اللسان سنابكه توقيعا وهذا أشبه لسياق المصنف وسياقه وكلاهما صحيح قال الليث (واذا أصاب الارض مطر متفرق أو أخطأ فذلك توقيع فى نبتها) وقال غيره هو اصابة المطر بعض الارض واخطاؤه بعضا وقيل هو انبات بعضها دون بعض (و) من المجاز الموقع (كمعظم) الاخير عن اللحيانى (من اصابته البلايا) نقله الجوهرى الاخير عن اللحيانى (و) الموقع (المذلل من الطرق) نقله الجوهرى أيضا (و) الموقع أيضا (البعير تكثر آثار الدبر عليه) نقله الجوهرى والصاغانى وهو مجاز زاد فى اللسان لكثرة ما حمل عليه وركب فهو ذلول مجرب أنشد الجوهرى للشاعر

فما منكم أفناء بكر بن وائل * لغارتنا الا ذلول موقع

وأنشد ابن الاعرابى للحكم بن عبدل

مثل الحمار الموقع الظهر لا * يحسن مشيا الا اذا ضربا

وفى حديث عمر رضى الله عنه قال من يدلنى على نسيج وحده فقال له أبو موسى رضى الله عنه ما نعلمه غيرك فقال ماهى الا ابل موقع ظهورها ضرب ذلك مثلا لعيوبه وفى الاساس وقعت الدابة بكثرة الركوب صحت فحاص عنها الشعر فنبت أبيض (و) الموقع (السكين المحدد) نقله الجوهرى (و) قال ابن عباد (النصال المرقعة) هى (المضروبة بالميقعة أى المطرقة) قال أبو وجزة

حرى موقعة ماج البنان بها * على خضم يسقى الماء عجاج

وقد ذكره الجوهرى بقوله ومرماة موقعة أى محددة فان المراد بالمرماة هو النصل (و) الموقع (كمحدث الخفيف الوطء) على الارض نقله ابن عباد (واستوقع تخوف) ما يقع به قاله الليث وهو شبه التوقع (و) استوقع (السيف أنى له الشحذ) قاله الليث وفى الاساس آن له ان يشحذ وفى اللسان احتاج الى الشحذ (و) قال الجوهرى استوقع (الامر انتظر كونه كتوقعه) يقال توقعت مجيئه وتنظرته وفى الاساس توقعه ارتقب وقوعه وقال الراغب أصل معناه طلب وقوع الفعل مع تخلف واضطراب (و) من المجاز (واقعه) فى المعركة (حاربه و) من المجاز واقع (المرأة باضعها وخالطها) قال ابن سيده وأراه عن ابن الاعرابى * ومما يستدرك عليه الموقوع مصدر وقع يقع كالمجلود والمعقول قال أعشى باهلة

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به * وألجأ الحى من تنفاخها الحجر

وأوقعه ايقاعا أنزله وأسقطه نقله الجوهرى والموقع والمرقعة بكسر قافهما موضع الوقوع الاخيرة عن اللحيانى ووقاعة الستر بالكسر موقعه اذا أرسل حكاه الهروى فى الغريبين وقال ابن الاثير هو موقع طرف الستر على الارض وهى موقعه وموقعته ويروى الوقاعة بفتح الواو والمعنى ساحة الستر والميقعة بالكسر داء يأخذ الفصيل كالحصبة فيقع فلا يكاد يقوم ووقع السيف ووقعته ووقوعه هبته ونزوله بالضريبة ووقع به ما كره وقوعا ووقيعة نزل وفى المثل الحذار أشد من الوقيعة يضرب ذلك للرجل يعظم فى صدره الشئ فاذا وقع فيه كان أهون مما ظن وأوقع ظنه على الشئ ووقعه كلاهما قدره وأنزله ووقع بالامر أحدثه وأنزله وأوقع فلان بفلان ما يسوء أى أنزله نقله الجوهرى والزمخشرى وهو مجاز ووقع منه الامر موقعا حسنا أو سيئا ثبت لديه وأوقع به الدهر سطا والوقاع بالكسر المواقعة فى الحرب قال القطامى

ولو تستخبر العلماء عنا * ومن شهد الملاحم والوقاعا

بتغلب فى الحروب ألم يكونوا * أشد قبائل العرب امتناعا

وقال أيضا

وكل قبيلة نظروا الينا * وخلوا بيننا كرهوا الوقاعا

والوقعة النومة فى آخر الليل والوقعة وقوع الطائر على الشجر أو الارض وطير أواقع قال الشاعر

لكالرجل الحادى وقد تلع الضحى * وطير المنايا فوقهن أواقع

أراد وواقع جمع واقعة فهمز الواو الاولى ووقيعة الطائر موقعته وانه لواقع الطير أى ساكن لين وهو مجاز ووقعت الدواب توقيعا لغة فى وقعت وكذا وقعت الابل توقيعا اذا ربضت وقيل وقعت بالتشديد اطمأنت بالارض بعد الرى أنشد ابن الاعرابى

حتى اذا وقعن بالانباث * غير خفيفات ولا غراث

وانما قال غير خفيفات الى آخره لانها قد شبعت ورويت فثقلت ووقع به لامه وعنفه ووقع فى العمل وقوعا أخذ ووقع فى قلبى السفر وهو مجاز وواقع الامور مواقعة ووقاعا داناها قال ابن سيده أرى قول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

ويطرق اطراق الشجاع وعنده * اذا عدت الهيجا وقاع مصادف

انما هو من هذا قال وأما ابن الاعرابى فلم يفسره ووقع على امرأته جامعها وهو مجاز قال ابن سيده وأراه عن ابن الاعرابى والوقاعة صلابة الارض والوقع الحصى الصغار واحدتها وقعة والتوقيع الاصابة أنشد ثعلب

وقد جعلت بوائق من أمور * توقع دونه وتكف دونى

والوقع والوقيع الاثر الذى يخالف اللون والتوقيع سحج فى أطراف عظام الدابة من الركوب وربما انحص عنه الشعر فنبت أبيض ووقع الحديد والمدية والنصل والسيف يقعها وقعا أحدها وضربها قال الاصمعى يقال ذلك اذا فعلته بين حجرين ونصل وقيع محدد وكذلك الشفرة بغيرها قال عنترة

وآخر منهم أجررت رمحى * وفى البجلى معبلة وقيع

والوقيع من السيوف ما شحذ بالحجر ويقال قع حديدك والوقيعة المطرقة وهو شاذ لانها آلة والآلة انما تأتى على مفعل قال الهذلى

رأى شخص مسعود بن سعد بكفه * حديد حديث بالوقيعة معتدى

والوقع ككتف المريض يشتكى وقال أبو زيد يقال لغلاف القارورة الوقعة والوقاع والوقعة للجميع * قلت صوابه بالفاء وقد تقدم والواقع الذى ينقر الرحى وهم الوقعة وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدى واقعا نقله الجوهرى وهذه نعل لا تقع على رجلى ووقع الامر حصل وفلان يسف ولا يقع اذا دنا من الامر ثم لا يفعله وهو مجاز وتواقعوا تحاربوا ((وكع)) الرجل (ككرم) وكاعة فهو وكيع ووكوع وأوكع (لؤم و) وكع الفرس وكاعة فهو وكيع (صلب) اهابه (واشتد وسقاء) وكيع متين محكم الجلد والخرز شديد المخارز لا ينضح وأنشد الجوهرى للشاعر * على ان مكتوب العجاج وكيع * وهو مغير والرواية

* كأن عجل مكتوبهن وكيع * العجل جمع عجلة وهو السقاء ومكتوبها مخروزها والبيت للطرماح وصدره

* تنشف أوشال النطاف ودونها * (و) فى حديث المبعث فشق بطنه وقال (قلب) وكيع أى واع متين (وفرو) وكيع متين (وفرس وكيع) صلب (شديد) وقيل كل غليظ وثيق (متين) وكيع (أو قلب وكيع فيه عينان تبصران واذنان سميعتان) وفى بعض النسخ تسمعان وهذا الذى ذكره هو بعينه نص حديث المبعث وأنشد الليث لسليمن بن يزيد العدوى يصف فرسا

عبل وكيع ضليع مقرب أرن * للمقربات أمام الخيل مفترق

والانثى بالهاء واياها عنى الفرزدق بقوله

ووفراء لم تخرز بسير وكيعة * غدوت بها طبا يدى برشائها

وفراء أى وافرة يعنى فرسا أنثى وكيعة وثيقة الخلق شديدة ورشاؤها لجامها (وفلان وكيع لكيع ووكوع لكوع لئيم) وقد وكع وكاعة ويقال الوكاعة اللؤم واللكاعة الشدة (و) قال ابن شميل (الوكيع الشاة تتبعها الغنم و) أبو سفيان (وكيع بن الجراح) ابن مليح بن عدى بن فرس بن سفيان بن الحرث بن عمرو بن عبيد بن رواس الرواسى الكوفى من كبار الزهاد وأصحاب الحديث (روى عن) سفيان (الثورى وطبقته) وعنه شيوخ البخارى (ومسجده خارج فيد مشهور مات به) منصرفه من الحج (و) وكيع (بن محرز و) وكيع (بن عدس أو حدس محدثان) فيه نظر من وجوه الاول ان عدسا ضبطه الحافظ بضمتين واطلاق المصنف يوهم انه بالفتح والثانى ان وكيع بن عدس هذا قد ذكر فى الصحابة فقوله محدث محل تأمل والثالث قوله أو حدس روى بالتحريك وهو قول أحمد بن حنبل وصوبه واطلاقه يوهم انه بالفتح وقد ذكر شئ من ذلك فى حرف السين المهملة (ووكع أنفه كوضع) وكعا (وكزه) نقله ابن عباد قال (و) وكعت (العقرب) وكعا (لدغت) ونص المحيط ضربت بابرتها ومثله نص الصحاح وأنشد ابن برى للقطامى

سرى فى جليد الليل حتى كأنما * تخرم بالاطراف وكع العقارب

(و) وكعت (الحية) وكعا (لسعت) ونص أبى عبيد وكعته الحية لدغته قال عروة بن مرة الهذلى ويروى لابى ذؤيب أيضا

ودافع أخرى القوم ضربا خراد لا * ورمى نبال مثل وكع الاساود

(و) وكعت (الدجاجة) وكعا (خضعت لسفاد الديك) ونص العباب واللسان عند سفاد الديك (و) عن ابن الاعرابى وكع (البعير

سقط) زاد غيره (وجعا) وفي العباب من الوجى وأنشد ابن الاعرابي

خرق اذا وكع المطي من الوجى * لم يطودون وفيقه ذا المزود

ورواه غيره ركع أي انكب وانثنى وذا المزود يعني الطعام لانه في المزود يكون (و) قال ابن عباد وكع (فلانا بالامر) وكعا (بكته و) قال الجوهري وكع (الشاة) وكعا (نهز ضرعها عند الحلب) يقال بات الفصيل يكع أمه الليلة وأنشد أبو عمرو

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكم * بقرع الكماة حيث تبغى الجرائم

ومن كلامهم قالت العنز احلب ودع فان لك ماتدع وقالت النعجة احلب وكع فليس لك ماتدع أي انهز الضرع واحلب مافيه كما في الصحاح (و) فيه أيضا (الوكع محركة اقبال الابهام على السبابة من الرجل حتى يرى أصله) هكذا في النسخ والذي في الصحاح والعباب واللسان أصلها (خارجا كالعقدة وهو أوكع وهي وكعاء) وقال غيره الوكع ميل الاصابع قبل السبابة حتى يصير كالعقفة خلقة أو عرضا وقد يكون في ابهام الرجل وقال الليث الوكع ميلان في صدر القدم نحو الخنصر وربما كان في ابهام اليد وأكثر ما يكون ذلك للاماء اللواتي يكددن في العمل ومن ذلك يقال في السب يا ابن الوكعاء وقال أبو زيد الوكع في الرجل انقلابها الى وحشيها وفي الاساس فلان لا يفرق بين الوكع والكوع فالوكع في الرجل والكوع في اليد وقال ابن الاعرابي في رسغه وكع وكوع اذا التوى كوعه (والوكعاء الامة (الحمقاء) الطويلة وقيل هي (الوجعاء) أي التي تسقط وجعا (واستوكعت معدته اشتدت) وقويت وقيل اشتدت (طبيعته و) استوكع (السقاء متن) تمتينا (واستدت مخارزه) بعد ما شربت قاله الليث واستدت بالسين المهملة على الصواب وفي بعض النسخ بالمعجمة وهو خطأ أو بينهما وبين اشتدت جناس (والميكعة بالكسر سكة الحراثة) التي يسوي بها خدد الارض المكروبة (ج ميكع) قال الجوهري وهي التي تسمى بالفارسية بزن وقال غيره هي المالقة (والميكع السقاء الوكيع) كما في العباب (وميكعان) بالفتح كما يدل له اطلاقه وهو مضبوط في العباب بالكسر (ع لبني مازن) بن عمرو بن تميم قال حاجب

ولقد أتاني ما يقول مرثد * بالميكعين وللكلام نواد

(وواكع الديك الدجاجة) مواكعة ووكاعا (سفدها) نقله ابن عباد (والاوكع الطويل الاحمق) وهي وكعاء (و) يقال أسمن القوم و(أوكعوا) اذا (سمنت ابلهم وغلظت) من الشحم (واشتدت و) أوكع (زيد قل خيره) وهو كناية (و) قال ابن عباد أوكع الرجل (جاء بأمر شديد) قال (و) أوكع (الامر) ايكاعا (وثق وتشدد) فهو اذن ووكع سواء قال (واتكع الشئ) (كافتعل اشتد) و(أصله اوتكع) قلبت الواو تاء ثم أدغمت قال عكاشة السعدي

محملة قراطفا قد اتكع * بها مقرات الثميلات النقع

(وسقاء مستوكع لم يسل منه شئ) فاذا سال فهو نغل ولا يخفى ان هذا مفهوم من قوله سابقا استوكع السقاء اذا متن واستدت مخارزه فانه حينئذ لا يسيل منه شئ ولا ينضح لانه قد شرب الماء فتأمل * ومما يستدرك عليه عبد أوكع لئيم نقله الجوهري قال ابن بري وقد جمعوه في الشعر على وكعة قال

(المستدرك)

أحصنوا أمهم من عبدهم * تلك أفعال القزام الوكعة

معنى أحصنوا زوجوا ورجل أوكع يقول لا اذا سئل عن أبي العميثل الاعرابي ويقال يعجبني وكاعة حارك أي غلظه وشدته والوكيعة من الابل الشديدة المتينة ومن الاسقية ماقور ماضعف من أدمه وألقى وخرز ماصلب منه وبقي وأوكع السقاء أحكمه واستوكع الرجل اشتدت معدته واستوكعت الفراخ غلظت وسمنت كاستوكت وأمر وكيع مستحكم والميكع بالكسر الجوالق لانه يحكم ويشد وبه فسر قول جرير

جرت فتاة مجاشع في منقر * غير المراء كما يجر الميكع

ويقال خذ بعد ما استوكعت قلفته أي غلظت واشتدت ((ولع به كوجل) يولع (ولعا محركة وولوعا بالفتح) فهو ولوع بالفتح أيضا للمصدر والاسم نبه عليه الجوهري أي لج في أمره وحرص على ايذائه قال الصاغاني وكذلك الوزوع والقبول قال وليس ضم الواو من كلامهم وقال شيخنا الفتح شاذ فيه كما نص عليه سيبويه وقياسه الضم كما هو مقرر في كتب الصرف انتهى ثم ان ظاهر عبارة الجوهري ان الولوع اسم من ولعت به أولع والذي في اللسان الولوع العلاقة من أولعت وكذلك الوزوع من أوزعت وهما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي (وأولعته) ايلاعا (وأولع به بالضم) ايلاعا وولوعا (فهو مولع به بالفتح) أي بفتح اللام أي أغريته وغرى به وولج فهو مغرى به (و) ولع (كوضع) يلع (ولعا) بالفتح (وولعانا محركة استخف) نقله اللحياني وأنشد لسويد اليشكري

(ولع)

فتراهن على مهلته * يختلين الارض والشاة يلع

قال أي يستخف عدوا وذكر الشاة * قلت أي أراد به الثور كما حققه الصاغاني (و) قال غيره ولع يلع ولعا وولعانا (كذب) شاهد الولع قول كعب بن زهير رضي الله عنه

كأنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل

وقال

وقال ذو الاصبع العدوانى يخاطب صاحبه

الا بأن تكذبا على ولس * أملك أن تكذبا وأن تلعا

وشاهد الولعان قول الشاعر لخلابة العينين كذابة المنى * وهن من الاخلاف والولعان

أى هن من أهل الاخلاف والكذب * قلت وقد فسر الازهرى قول الشاعر والشاة بلع فقال هو من قولهم ولع يلع اذا كذب فى عدوه ولم يجد وقال المازنى الشاة يلع أى لا يجد فى العدو فكأنه يلعب (و) ولع (بحقه) ولعا (ذهب) به (والوالع الكذاب ج ولعة) كسافر وسفرة قال أبو دواد الرؤاسى

متى يقل تنفع الاقوام قولته * اذا اضمحل حديث الكذب الولعه

(وولع والع مبالغة) كما يقال عجب عاجب (أى كذب عظيم و) قال ابن السكيت يقال مر فلان فـ(ما أدرى ماولعه) أى (ماحبسه) قال (و) ما أدرى (ماوالعه بمعناه) كما فى الصحاح (و) رجل ولعة (كهمزة يولع بما لا يعنيه) نقله الزمخشرى والصاغانى (و بنو وليعة كسفينة حى من كندة) وأنشد ابن برى لعلى بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم

أبى العباس قرم بنى قصى * وأخوالى الملوك بنو وليعه

همو منعوا ذمارى يوم جاءت * كتائب مسرف وبنو اللكيعه

وكندة معدن للملك قدما * يزين فعالهم عظم الدسيعه

(ووالع ع) نقله الصاغانى (والوليع) كأمير (الطلع) مادام (فى قيقائه) نقله الجوهرى زاد الصاغانى كأنه نظم اللؤلؤ زاد صاحب اللسان فى شدة بياضه وقيل هو الطلع قبل أن ينفتح وأنشد ابن برى قول الشاعر يصف ثغر امرأة

وتبسم عن نير كالوليع * تشقق عنه الرقاة الجفوفا

الرقاة الذين يرقون الى النخل والجفوف جمع جف لوعاء الطلع وقال ابن الاعرابى الوليع مادام فى جوف الطلعة وهو الاغريض وقال ثعلب مافى جوف الطلعة وقال أبو حنيفة مادام فى الطلعة أبيض قال ثعلب واحدته وليعة وبه سمى الرجل (وأولعه به أغراه) به فهو مولع به نقله الجوهرى (والتوليع استطالة البلق) كما فى الصحاح زاد غيره وتفرقه وأنشد لرؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه فى الجلد توليع البهق

قال أبو عبيدة قلت لرؤبة ان كانت الخطوط فقل كأنها وان كان سواد وبياض فقل كأنهما فقال

* كان ذا ويلك توليع البهق * كما فى الصحاح والعباب وقال ابن برى ورواية الاصمعى كأنها أى كأن الخطوط وقال الاصمعى فاذا كان فى الدابة ضروب من الالوان من غير بلق فذلك التوليع (يقال برذون) مولع (وثور مولع كمعظم) وكذلك الشاة والظبية وأنشد ابن برى لابن الرقاع يصف حمار وحش

مولع بسواد فى أسافله * منه اكتسى وبلون مثله اكتحلا

وقال أبو ذؤيب يصف الكلاب والثور

ينهسنه ويذودهن ويحتمى * عبل الشوى بالطرتين مولع

أى مولع فى طرتيه (وائلع فلانا والعة) هكذا فى النسخ وهو على افتعل والذى نقله الصاغانى عن ابن السكيت ائلعت فلانا والعة (أى خفى على أمره) وفى التهذيب يقال ولع فلانا والع وولعته والعة وائلعته والعة أى خفى على أمره (فلا أدرى أحى هو أو ميت) ومثله فى التكملة (ورجل موتلع القلب) وموتله القلب ومتلع القلب ومتله القلب أى (منتزعه) * ومما يستدرك عليه ولع به كعنى أغرى به قال شيخنا وهو الاكثر فى الاستعمال كما فى شروح الفصيح قال وفى المصباح انه يقال أيضا ولع كمنع وقد أغفله المصنف تقصيرا والولوع بالضم الكذب هكذا نقله شيخنا فى مصادر ولع ولعا اذا كذب * قلت وقد سبق عن الصاغانى وغيره ان ضم واوه ليس بمسموع وأولعه به صيره يولع به قال جرير

(المستدرك)

فأولع بالعفاس بنى نمير * كما أولعت بالدبر الغرابا

وله به ولع وهو ولع ككتف وتولع بفلان يذمه ويشتمه وهو متولع بعرضه يقذف فيه وقال عرام يقال بفلان من حب فلانة الاولع والاوالق وهو شبه الجنون وهذا محل ذكره وقد سبق للمصنف فى الهمزة ونبهنا هنالك وائتلعت فلانة قلبى أى انتزعت والتوليع التلميع من البرص وغيره يقال رجل مولع أى به لمع من برص وولع الله جسده أى برصه نقله الزمخشرى وصاحب اللسان ويقال أخذ ثوبى وما أدرى ماولع به أى ذهب به ويقال انك لاتدرى بمن يولع هرمك حكاه يعقوب والولائع هى القبيلة التى ذكرها المصنف وقد جمعه الشاعر على حد المهالب والمناذر فقال

تمنى ولم أوذف له به مجربا * لقائل سوء يستجير الولائعا

واستعملت العامة الولع بمعنى الشوق والتوليع بمعنى ايقاد النار وعمنى التشويق ﴿الومعة﴾ بالفتح أهمله الجوهرى وقال ابن

(ومعة)

الاعرابي هي (الدفعة من الماء) والومعة ظبية الجبل هكذا في العباب وفي التكملة من الماء والذي في التهذيب من المعاء وهكذا نقله صاحب اللسان فتأمل

(ونع)
((الونع بالنون محركة) أهمله الجوهري وقال ابن دريد لغة (يمانية يشار بها الى الشئ اليسير) كذا نص العباب والتكملة وفي اللسان الى الشئ الحقير وقال ابن سيده ليس بثابت

(هبركع)
((فصل الهاء)) مع العين ((الهبركع كسفرجل) أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو (القصير) وأنشد * لما رأته مودنا هبركعا * كذا في العباب والتكملة واللسان

(هبع)
((هبع)) الفصيل (كمنع هبوعا) بالضم (وهبعانا) محركة (مشى ومد عنقه أو الهبوع) والهبع (مشي الحمر البليدة وقد هبعت مشت مشيا بليدا وقال بعضهم الحركها تهبع وهو مشيها (خاصة أو) الهبوع (أن يفاجئك القوم من كل مكان) وفي اللسان من كل جانب (و) الهبع (كصرد الحمار) سمي به لهبوعه (و) أيضا (الفصيل ينتج في حمارة القيظ (أو) الذي نتج (في آخر النتاج) يقال ماله هبع ولا ربع وعلى هذا اقتصر الجوهري والاول ذكره الصاغاني وصاحب الكفاية وفي الصحاح قال الاصمعي سألت جبر بن حبيب ومثله في العباب وفي اللسان قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال سألت جبر بن حبيب لم سمي الهبع هبعا قال لان الرباع تنتج في ربعية النتاج أي في أوله وينتج الهبع في الصيفية ٢ فاذا ماشى الرباع أبطرته ذرعه لانها أقوى منه فهبع أي استعان بعنقه في مشيته انتهى الواحدة هبعة و (ج هبعات وهباع) بالكسر كذا في اللسان وجوزه صاحب المحيط ونقل الجوهري عن الاصمعي قال لا يجمع هبع على هباع كما لا يجمع ربع على رباع هكذا هو في نسخة الصحاح الموثوق بها والصواب كما يجمع ربع على رباع كما في العباب واللسان وقدمر في ر ب ع ان ربعا يجمع على رباع وأرباع والربعة تجمع على ربعات ورباع وذكرنا هنالك ان رباعا في جمع ربع شاذ وكذلك أرباع لان سيبويه قال ان حكم فعل ان يكسر على فعلات في غالب الامر فتأمل (و) المهبع (كمحسن صاحبه) أي الهبع نقله الصاغاني (واستهبع البعير) أي أبطره ذرعه و (حمله على الهبوع) نقله الجوهري وأنشد قول الراجز * يستهبع المواهق المحاذي * قلت وهو قول عمرو بن جميل ويقال ابن جبيل يصف جملا وأوله

كان أوب ضبعه الملاذ * ذرع اليمانين سدى المشواذ

(المستدرك)
يستهبع الى آخره * ومما يستدرك عليه الهابع والهبوع من الابل الذي يستعجل ويستعين بعنقه وأنشد ابن الاعرابي

واني لا طوي الكشح من دون ما انطوى * وأقطع بالخرق الهبوع المراجم

أراد قطع الخرق بالهبوع فاتبع الجر الجر والابل هبع كسكر قال العجاج

كلفتها اذ اهبت هبعا * عوجا تبذ الذاملات الهبعا

والهوابع الحمر البليدة وأنشد الليث فأقبلت حمرهم هوابعا * في السكتين تحمل الالاكعا

(اهبنقع)
الالاكع الاوساخ ((الهبقع كجعفر وعلابط القصير الملزز الخلق) قاله ابن دريد (والهبنقع كسمندل الملزز هو الاحمق المحب لمحادثة النساء) كذا في الصحاح وهو قول ابن دريد أيضا وفي المحيط الذي يحب حديث النساء (و) فيه أيضا الهبنقع (من يسأل الناس وفي يده عصا) وفي اللسان الذي يجلس على عقبيه أو أطراف أصابعه يسأل الناس (و) قال ابن الاعرابي الهبنقع (من اذا قعد في مكان لم يبرحه) وصاحب نسوان وأنشد * أرسلها هبنقع يبغي الغزل * أخبرانه صاحب نساء وقال شمر هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك ولا يبرح (و) الهبنقعة (بهاء الهدالق المسترخي المشافر من الابل) نقله ابن فارس (و) الهبنقعة (قعودك على عرقوبيك قائما على أطراف أصابعك) نقله الجوهري (أو هي الاقعاء مع ضم الفخذين وفتح الرجلين) ومنه قول الزبرقان بن بدر أبغض كنائني الى الطلعة الخبأة التي تمشي الدفقي وتجلس الهبنقعة وقيل هو قعود الاستلقاء الى خلف وقيل هو ان يتربع ثم يمد رجله في تربعه (واهبنقع) الرجل (جلس الهبنقعة) وهي جلسة الملزز نقله الجوهري

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه رجل هبنقع قصير ملزز والنون زائدة والهبنقع الذي لا يستقيم على أمر في قول أو فعل ولا يوثق به وبه فسر قول الفرزدق الذي أنشده الجوهري

ومهور نسوتهم اذا ما نكحوا * غذوى كل هبنقع تنبال * وامرأة هبنقعة حمقاء في جلوسها وأمورها

(هبلع)
((الهبلع كعملس وقرطاس ودرهم) الاولى عن الليث والثانية عن ابن دريد وعلى الثالثة اقتصر الجوهري وقال هو (الاكول) وأنشد لجرير

وضع الخزير فقيل أين مجاشع * فشحا جحافله جراف هبلع

وزاد الليث هو الاكول (العظيم اللقم الواسع الحنجور) وقال ابن الاثير وقيل ان هاء هبلع زائدة فيكون من البلع وقد قدمنا الاشارة اليه (و) الهبلع (كدرهم الكلب السلوقي و) هبلع أيضا اسم (كلب بعينه) قال رؤبة

والشد يدني لاحقا وهبلعا * وصاحب الحرج ويدني مبلعا

لاحق وهبلع ومبلع أسماء كلاب بعينها وأراد بصاحب الحرج كلبا ذا ودعة تعلق على الكلاب تحسن بها وقيل ان هاء هبلع زائدة وليس بقوي * قلت وزيادة هائه وهاء هجرع نقل عن الاخفش كذا ذكره ابن خالويه

(المستدرك)
* ومما يستدرك عليه الهبلع كدرهم اللئيم وعبد هبلع لا يعرف أبواه أو لا يعرف أحدهما قاله ابن الاعرابي وقال الليث الهلابع والهبالع اللئيم وأنشد

وقلت لا آتي زريقا طائعا * عبد بني عائشة الهلابعا

٢ قوله فاذا ماشى عبارة اللسان فتقوى الرباع قبله فاذا ماشاها أبطرته

وسياتي

(هتع) وسيأتي في هلبع ((هتع اليهم بالمثناة) الفوقية (كمنع) هتعا أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وأورده في العباب قال ابن دريد أي (اقبل) نحوهم (مسرعا) مثل هطع سواء ومثله في اللسان

(هجرع) ((الهجرع كدرهم) وعليه اقتصر الجوهري (و) قال ابن الاعرابي الهجرع مثال (جعفر) لغة في الهجرع كدرهم وهو (الاحمق) من الرجال نقله الازهري قال

ولاقضين على يزيد أميرها * بقضاء لا رخو وليس بهجرع

(و) قال الجوهري هو (الطويل) ومثله لابن سيده قال الازهري ويقال للطويل هجرع وهرجع قال أبو نصر سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال هو نادر وقيل هو الطويل (الممشوق) نقله الليث (و) قال أبو عمر الزاهد الهجرع (المجنون و) قال ابن الاعرابي هو (الطويل الاعرج و) قال الليث الهجرع (الكلب السلوقي الخفيف) * قلت واختلف في هاء هجرع فقال شيخنا قال الشيخ أبو حيان كابن عصفور وزعم أبو الحسن ان هاء هجرع زائدة للالحاق بدرهم كهبلع لان الهجرع الطويل فكأنه أخذه من الجرع وهو المكان السهل المنقاد وصحح في الممتع الزيادة في هبلع لوضوح الاشتقاق لا هجرع لبعده وقال أبو الفتح لا أرى بأسا في زيادتها * ومما يستدرك عليه الهجرع الشجاع والجبان نقله ابن سيده * قلت فاذا يكون من الاضداد وقال ابن برى الهجرع الطويل عند الاصمعي والاحمق عند أبي عبيدة والجبان عند غيرهما

(المستدرك)

(هجزع) ((الهجزع كدرهم) بالزاي أهمله الجوهري والجماعة وهو (الجبان لانه) مأخوذ (من الجزع) وهو الخوف كذا (عن اللحياني) في نوادره وقد سبق ذلك للمصنف في ج ز ع وذكرنا هنالك عن أبي الفتح ان هاءه بدل من الهمزة قال ونظيره هبلع وهجرع فيمن أخذه من البلع والجرع ولم يعتبر سيبويه ذلك *قلت وذكره صاحب اللسان وابن برى في التركيب الذي سبق قبله كما أشرنا اليه ولا اخاله الا تصحيفا منهما فتأمل ذلك واعتبره

(هجع) ((الهجوع بالضم والتهجاع) بالفتح (النوم) مطلقا وقيل (ليلا) هكذا خصه بعضهم ومنه قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وقد يكون الهجوع بغير نوم قال زهير بن أبي سلمى

قفر هجعت بها ولست بنائم * وذراع ملقية الجران وسادى

(أو التهجاع النومة الخفيفة) والهجوع مطلقا النوم هكذا فرق بينهما بعضهم وأنشد الجوهري لابي قيس بن الاسلت

قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نوما غير تهجاع

وقد (هجع كمنع) هجعا وهجوعا فهو هاجع قال ذو الرمة

زار الخيال لمي هاجعا لعبت * به التنائف والمهرية النجب

وقال سويد اليشكري

لا ألاقيها وقلبي عندها * غير المام اذا الطرف هجع

(وهم هجع وهجوع) قال ذو الرمة

بمنطوفة الاحشاء أرزى بينها * جذاب السرى بالقوم والطير هجع

وقال عمرو بن معدى كرب رضى الله عنه

أمن ريحانة الداعي السميع * يؤرقني وأصحابي هجوع

(والهجيع من الليل) كامير (الطائفة) منه كالهزيع نقله الجوهري وقد حكى عن ثعلب (والهجع والهجعة بكسرهما و) هجع (كصرد و) هجع مثل (كتف والمهجع كمنبر) نقل الجوهري منها الثالثة والخامسة (الغافل) عما يراد به (الاحمق) قاله ابن الاعرابي وأصله من الهجوع النوم وهو مجاز و يقال هو الاحمق السريع الاستنامة الى كل أحد وفي الاساس رجل هجع يستنيم لكل أحد (ومهجع بن صالح) مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أول شهيد استشهد يوم بدر (وهجيع بن قيس) الاول كمنبر والثاني (كزبير صحابيان) رضى الله عنهما * قلت وفيه نظر من وجهين الاول ان الثاني هو هجنع كعملس هكذا ضبطه الذهبي وابن فهد وماذكره المصنف تصحيف والثاني ان الذي صح عندهم ان حديثه مرسل ولا صحبة له وقال أبو حاتم حديثه عن على مرسل فتأمل ذلك (وهجع) الطعام (جوعه كسره) وكذلك هجأه نقله الصاغاني (كأهجعه) اهجاعا كأهجأه (فهجع) جوعه أي انكسر ولم يشبع بعد (لازم متعد) وعلى لزومه اقتصر الجوهري ورواه غيره عن ابن شميل وذكر أهجعه في المتعدى (وطريق تهجع) كتمنع (واسع) عن ابن عباد (وركب) الرجل (هجاع) كقطام أي ركب رأسه كهجاع عن العزيزي وأنشد

* وقد ركبوا على لومي هجاع * وقال الصاغاني هو (تصحيف صوابه هجاج) وكذلك هو في الشعر وهو للمتمرس بن عبد الرحمن الصحاري وصدره * فلا تدع اللئام سبيل غي * ومما يستدرك عليه نساء هجع وهجوع وهواجع وهواجعات جمع الجمع

(المستدرك)

وهجع القوم تهجيعا ناموا نقله الجوهري وطرقني بعد هجع من الليل وهجعة منه أي طائفة منه وأتيت فلانا بعد هجعة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل والهجعة بالكسر من الهجوع كالجلسة من الجلوس نقله الجوهري ورجل هجعة كهمزة أحمق غافل نقله الجوهري ويقال هجعت اليه نخدعني وهو مجاز

(هجنع) ((الهجنع كعملس الطويل الضخم) عن الاصمعي نقله الجوهري في تركيب ه ج ع اشارة الى ان النون زائدة وأنشد لذي الرمة

هجنع راح فى سوداء مخملة * من القطائف أعلى ثوبه الهدب

* قلت وهو يصف ظليما وقال يعقوب هو الذكر الطويل من النعام وقال غيره الهجنع الطويل الاجنأ من الرجال وقيل الطويل الجافى (و) قال الليث الهجنع (الشيخ الاصلع و) أيضا (الظليم الاقرع وبه قوة) قال الراجز * جذبا كرأس الاقرع الهجنع * (وهى) أى النعامة (بهاء) هجنعة قال (و) الهجنع (من أولاد الابل ما يوضع فى حمارة القيظ) وقلما يسلم حتى يقرع رأسه * ومما يستدرك عليه الهجنع الاسود وهجنع بن قيس حديثه مرسل وقد صحفه المصنف كما تقدمت الاشارة اليه وجمع الهجنع هجانيع وأنشد ابن السكيت عقما وزقا وحاريا تضاعفه * على قلائص أمثال الهجانيع

(المستدرك)

(هدع)

﴿هدع بكسر الهاء ساكنة العين﴾ أى مع فتح الدال (و بسكون الدال مكسورة العين) لغة نقلها الصاغانى وعلى الاول اقتصر الجوهرى قال وهى (كلمة يسكن بها صغار الابل عن نفارها) قال الليث ولا يقال ذلك لجلتها ولا لمسانها قال وزعموا ان رجلا ساوم رجلا ببكر على ان يشتريه منه فقال له البائع هذا جمل بازل أريد بيعه ببكر فقال له المشترى هذا بكر فقال له البائع هو سن فبينما هما كذلك اذ نفر البكر فقال صاحب البكر يسكن نفاره هدع هدع فقال المشترى صدقنى سن بكره وانما يقال هدع للبكر ليسكن (والهودع) كجوهر (النعام) نقله الجوهرى وابن عباد وأنشد الاخير

أجول على سائح قارح * كما جال بالهدة الهودع

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه الهندلع بضم الهاء وسكون العين وفتح الدال وكسر اللام بقلة قيل انها عربية فاذا صح انه من كلامهم وجب ان تكون نونه زائدة لانه لا أصل بازائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فنعلل وهو بناء فائت كذا فى اللسان ونقل الصاغانى فى العباب قال أبو عثمان المازنى هذا من الابنية التى فاتت سيبويه وأغفلها وقال شيخنا أثبته ابن السراج وكراع وابن جنى فى الخصائص وذكره فى التسهيل وبسطه شراحه أبو حيان وغيره * قلت ونقله السهيلى أيضا فى الروض وقال هو نبت وسيأتى الاختلاف فى همقع * ومما يستدرك عليه الهذلوع بالضم الغليظ الشفة نقله صاحب اللسان وقد أهمله الجوهرى والصاغانى * قلت وسيأتى للمصنف فى الغين المعجمة ﴿الهربع بالباء الموحدة كعصفر﴾ أهمله الجوهرى وقال الليث هو (الخفيف من اللصوص والذئاب) قال أبو النجم

(هربع)

وفى الصفح ذئب صيد هربع * فى كفه ذات خطام ممتع

(هرجع)

أراد بذات خطام القوس ﴿الهرجع بالجيم كجعفر﴾ أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هو الطويل (الاعرج) وقد تقدم ذلك فى هجرع ﴿الهيرع كضيغم الجبان﴾ الجزوع وقيل هو (الضعيف) لا يتماسك كالهيلع قال عمرو بن أحمر الباهلى

(هرع)

ولست بهيرع خفق حشاه * اذا ما طيرته الريح طارا

وقال ابن دريد رجل هيرع جبان (لا خير عنده) وأنشد

ولست بذى ريثة هيرع * اذا ما دعى القوم لم أنهض

(و) قال ابن فارس الهيرع (الاحمق و) الهيرع (من الرياح السريعة الهبوب) كما فى الصحاح زاد ابن فارس (الكثيرة الغبار) أنشد شمر لابن أحمر يصف الريح

أربت عليها كل هوجاء سهوة * زفوف التوالى رحبة المتنسم

ابارية هوجاء موعدها الضحى * اذا أرزمت جاءت بورد غشمشم

زفوف نياف هيرع عجرفية * ترى البيد من اعصافها الجرى ترتمى

(و) الهيرع (المرأة النزقة كالهورع) كجوهر عن ابن عباد (والهيرعة) بالهاء (اليراعة التى (يزمر فيها الراعى) نقله الجوهرى وهو قول ابن دريد (و) الهيرعة (الخيضعة) وهو الغبار فى الحرب أو اختلاط الاصوات فيها كما تقدم (و) الهيرعة (الغول) كالهيعرة (و) الهيرعة (الشبقة) من النساء (كالهرعة) بكسر الراء كلاهما عن ابن عباد (أو الهرعة) هى (التى تنزل حين يخالطها الرجل) كما فى الصحاح زاد الازهرى قبله شبقا وحرصا على الرجال (و) قال أبو عمرو (الهربعة كسفينة شجرة دقيقة العيدان و) قال ابن دريد الهرباع (كغربال) سفير الشجر وهو (الورق تنفضه الريح) لغة يمانية (والهرعة) والفرعة (القملة) الصغيرة وقيل الضخمة والهرنوع أكثر (و يحرك و) يقال الهرعة (بالتحريك دويبة و) فى الصحاح (دم هرع ككتف سائل بين الهرع محركة وقد هرع كفرح) وفى اللسان هرع فهو هرع سال وقيل تتابع فى سيلانه (ورجل هرع سريع البكاء) نقله الجوهرى (والهرع محركة و) الهراع (كغراب مشى فى اضطراب وسرعة و) منه قولهم (أقبل الشيخ (يهرع بالضم) اذا أقبل يعدو يسرع قاله أبو عمرو وقال غيره هو شدة السوق وسرعة العدو وأنشد ابن برى

كأن حمولهم متتابعات * رعيل يهرعون الى رعيل

(وفى التنزيل) وجاءه قومه (يهرعون اليه) قال أبو عبيدة أى يستحثون اليه كأنه يحث بعضهم بعضا (وأهرع) الرجل (مجهولا فهو

مهرع) اذا كان (يرعد من غضب أو ضعف) كالحمى (أو خوف) أو سرعة أو حرص قال مهلهل

فجاؤا يهرعون وهم أسارى * يقودهم على رغم الانوف

قال الليث أى يساقون و يعجلون يقال هرعوا وأهرعوا وقال أبو عبيد أهرع الرجل اهراعا اذا أتاك وهو يرعد من البرد وقد يكون الرجل مهرعا من الحمى والغضب والعرب تقول أهرعوا وهرعوا فهم مهرعون ومهروعون (و) يهرع (كيمنع ع) نقله ابن دريد قال زعموا (والمهروع المجنون) الذى (يصرع) نقله الجوهرى يقال هو مهروع مخفوع ممسوس (و) قال أبو عمرو المهروع (المصروع من الجهد) ووافقه الكسائى فى ذلك (و) المهرع والمهراع (كمحسن ومصباح الاسد) قال ابن خالويه لانه فيما يقال لاتفارقه الحمى والرعدة (وأهرع أسرع) فى رعدة قاله الكسائى وقال أبو العباس فى طمأنينة ثم قيل له فى فزع فقال نعم (و) أهرع (القوم رماحهم) أى (أشرعوها ثم مضوا بها كهرعوها تهريعا) وهذه عن الليث (وتهرعت الرماح) ولو قال وتهرعت هى كان أخصر (أقبلت شوارع) وأنشد الليث * عند البديهة والرماح تهرع * (و) مهرع (كمقعد ع و) يقال (اهترع عودا) اذا (كسره وذو يهرع ع) ويقال ذو مهرع * ومما يستدرك عليه الهرع بالتحريك شدة السوق وسرعة العدو كالاهراع وقد

(المستدرك)

هرعوا فهم مهروعون واستهرعت الابل أسرعت الى الحوض وأهرع الرجل بالضم خف عقله وتهرع اليه عجل والمهرع كمكرم الحريص عن أبى عبيد ورجل هرع ككتف سريع المشى وريح هيرعة قصفة تأتى بالرياح والهرعة الخيضعة وقال أبو عمرو ظل يهرع فى الحشيش أى يرعاه هنا نقله الصاغانى وسيأتى فى ه ز ع والهريع كأمير القملة الصغيرة وقيل هى الهرنع بالنون كما سيأتى

(اهرمع)

﴿الهرمع كعملس) أهمله الجوهرى على زعمه فكتبه بالحمرة وقد ذكره الجوهرى فى التركيب الذى قبله ونبه على ان الميم زائدة قال الليث الهرمع (السريع البكاء) والدموع قال (و) الهرمع (السرعة والخفة) فى المشى (فعلهما اهرمع) أى أسرع فى مشيته ونص الجوهرى فى ه ر ع اهرمع الرجل أسرع فى مشيته وكذلك اذا كان سريع البكاء والدموع وأظن الميم زائدة وقال ابن برى اهرمع بمنزلة احرنجم ووزنه افعنلل وأصله اهرنمع فأدغمت النون فى الميم وهذا فى الاربعة نظير امحى من باب الثلاثة الاصل فيه انمحى فأدغمت نونه فى الميم وذلك لعدم اللبس (و) قال الليث اهرمع (فى منطقه) وحديثه اذا (انهمك) كما فى العباب وفى اللسان انهمل فيه

(المستدرك)

(و) قال ابن دريد رجل مهرمع فى منطقه اذا أسرع و (أكثر) قال غيره اهرمع (اليه تباكى) * ومما يستدرك عليه اهرمعت العين بالدموع اذا أذرته سريعا وقال ابن الاعرابى نشأت سحابة فاهرمع قطرها اذا كان جودا وقال ابن فارس هذه منحوتة من هرع

(هرنع)

وهمع وكلاهما بمعنى سال وكذلك اهرمع اذا أسرع ﴿الهرنع﴾ والهرنوع (كعصفر وعصفور) أهمله الجوهرى وقال ابن الاعرابى هى (القملة الصغيرة) قال شيخنا ونونه زائدة اتفاقا (أو الهرنعة بالكسر القملة الكبيرة) قاله ابن دريد وقال غيره هى القمل عامة (كالهرنوع) بالضم عن الليث والجمع الهرانع وأنشد للفرزدق

بها الهرانع عقده عند الخصا * بأذل حيث يكون من يتذلل

وأنشد ابن دريد * فى رأسه هرانع كالجعلان * (و) قال الازهرى (الهرانع أصول نبات كالطرثوث) * قلت و يروى بالزاى

(هزع)

كما سيأتى و بالغين أيضا ﴿هزيع من الليل كأمير طائفة) منه (أو) وفى الصحاح وهو (نحو) من (ثلثه أو ربعه) وفى الحديث حتى مضى هزيع من الليل أى صدر منه وهو كقولك مضى جرس وجوش وهدئ وهجيع كله بمعنى واحد (و) الهزيع (الاحمق و) الهزع (كصرد وشداد ومنبر الاسد) الذى (يكثر كسر الفرائس) قال المعطل الهذلى يصف أسدا

كأنهم يخشون منك مدربا * بحلية مشبوح الذراعين مهزعا

(وهزعه تهزيعا كسره) ودقه (فانهزع) انكسر واندق (و) المهزع (كمنبر من يهزع كل شجرة أى يكسرها) وقد هزع الشئ هزعا اذا كسره (و) المهزع (المدق) نقله الجوهرى وأنشد قول المعطل الهذلى الذى ذكرناه قريبا (واهتزع) اهتزاعا (أسرع و) اهتزع (السيف ونحوه) كالقناة اذا هز (اهتز) نقله الجوهرى زاد غيره واضطرب وأنشد الاصمعى لابى محمد الفقعسى

انا اذا قلت طخارير القزع * نقحلها البيض القليلات الطبع * من كل عراص اذا هز اهتزع

(والهيزعة الخوف والجلبة فى القتال) وهى الخيضعة و يروى بالراء أيضا كما تقدم (وهزع كمنع أسرع) يقال مر يهزع ويهزع اذا كان يسرع (و) يقال (ما) بقى (فى الجعبة الاسهم هزاع ككتاب أى وحده) وأنشد الليث * وبقيت بعدهم كسهم هزاع * (والاهزع آخر سهم) يبقى (فى الكنانة رديئا كان أو جيدا) يقال ما فى الكنانة أهزع قال ابن السكيت يتكلم به مع الجحد الا ان النمر بن تولب رضى الله عنه أتى به مع غير الجحد فقال

وأخرج سهماله أهزعا * فشك نواهقه والفما

كذا فى الصحاح والعباب قال ابن برى وقد جاء أيضا لغير النمر قال ريان بن حويص

كبرت ورق العظم منى كانما * رمى الدهر منى كل عرق بأهزعا

قال ورجما قيل رميت بأهزع قال العجاج * لاتك كالرامى بغير اهزعا * يعنى كمن ليس فى كنانته أهزع ولا غيره وهو الذى يتكلف

الزمى ولا سهم معه (أوهو أفضل سهامها لانه يدخر لشديدة) قاله ابن دريد (أوهو أردؤها) قاله الليث (ومافى الدار أهزع ممنوعا) لانه اسم وليس بصفة أى (أحد وتهزع) الرجل (تعبس و) تهزع (له تنكر) واشتقاقه من هزيع الليل وتلك ساعة وحشية (و) تهزعت (المرأة فى مشيتها اضطربت) قال

اذا مشت سالت ولم تقرصع * هز القناة لدنة التهزع

(المستدرك) (و) قال ابن دريد تهزعت (الابل) فى سيرها (اهتزت و) قد (سموا هزيعا) ومهزعا (كزبير ومنبر) * ومما يستدرك عليه التهزيع التفريق وجمع الهزيع من الليل هزع والهزع محركة الاضطراب ومر يهتزع ينتفض وسيف مهتزع جيد الاهتزاز واهتزع وتهزع أسرع قال رؤبة يصف الثور والكلاب * وان دنت من أرضه تهزعا * وفرس مهتزع شديد العدو ويقال مر فلان يهزع ويقزع أى يعرج ويقال مابقى فى سنام بعيرك أهزع أى بقية شحم وماله أهزع أى شئ وقد سموا هزاعا كشداد ((الهزلاع كقرطاس) (هزلاع) أهمله الجوهرى وقال الليث هو (السمع الازل) قال (وهزلعته مضيه وانسلاله و) قد (سموا هزلاعا) من ذلك (و) قال ابن عباد الهزلاع (كعماس السريع) وأنشد ابن برى لعبد الله بن سمعان * واعتالها مهفهف هزلاع * ((الهزنوع) بالزاى (كعصفور) (هزنوع) أهمله الجوهرى وقال الازهرى هو (أصل نبات يشبه الطرثوث أو الصواب بالراء) كما تقدم (أو بالغين) المعجمة مع الزاى وهذا قول الليث ولاجل هذا الاختلاف يذكره المصنف أيضا فى حرف الغين كما سيأتى ((هسع كمنع) أهمله الجوهرى وقال الصاغانى (هسع) أى (أسرع) وكذلك هرع (وهاسع وهسع كزفر وزبير ومنبر أبناء الهميسع بن حمير بن سبأ و) قال ابن دريد وقد (سموا) هسعا و (هيسوعا) قال وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها قال وأحسبها عبرانية أو سريانية قال الصاغانى لقد أبعد ابن دريد فى المرام وأبعط فى السوم ولو علم من أين يؤكل الكتف ومن أى الغصون يقتطف لتنصل من ارتكاب الكلف وهذه الاسماء عربية حميرية (هطع) واشتقاقها من هسع اذا أسرع فتأمل ذلك ((هطع كمنع هطعا وهطوعا أسرع مقبلا خائفا) لا يكون الا مع خوف قاله ابن دريد (أو أقبل ببصره على الشئ لا يقلع عنه) كأهطع فيهما (و) الهطيع (كامير الطريق الواسع) نقله ابن دريد وأنكره الازهرى * قلت طريق هيطع كحيدر (وأهطع) البعير فى سيره (مد عنقه وصوب رأسه كاستهطع و) المهطع (كمحسن من ينظر فى ذل وخضوع لا يقلع بصره) وبه فسر قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم وقال ثعلب اهطع نظر بخشوع وقال بعض المفسرين مهطعين اى محمجين والتحميج ادامة النظر مع فتح العينين والى هذا مال أبو العباس وقال الزجاج مهطعين أى مسرعين وأنشد لابن مفرغ

بدجلة أهلها ولقد أراهم * بدجلة مهطعين الى السماع

(المستدرك) (او) المهطع (الساكت المنطلق الى من هتف به) وبه فسرت الآية أيضا (و) بعير مهطع فى عنقه تصويب خلقة) نقله الجوهرى * ومما يستدرك عليه أهطع فى عدوه أسرع وناقة هطعى سريعة وأهطع أقبل مسرعا خائفا ويقال للرجل اذا أقر وذل أربخ وأهطع وأنشد الجوهرى تعبدنى نمر بن سعد وقد أرى * ونمر بن سعد لى مطيع ومهطع

(هطلع) والهاطع الناكس قال شمر ولم أسمعه الا لطفيل وهطعى وهو طع اسمان ((الهطلع كعملس الجماعة الكثيرة) من الناس قاله ابن دريد قال (و) ربما سمى (الجيش الكثير) أهله هطلعا وقال ابن سيده وقيل هو الكثير من كل شئ (و) قال الجوهرى فى تركيب ه ط ع الهطلع (الرجل الطويل الجسيم) مثل الهجنع وقال غيره هو الجسيم المضطرب الطول قال شيخنا واللام زائدة كما جزم به الجوهرى (هع) (هقع) وغيره ((هع كمد) يهع (هعة) وهعا (فالغة فى هاع) يهوع كذا فى الصحاح والجمهرة ((الهقعة دائرة تكون بعرض زور الفرس) ويكره قاله الجوهرى أو فى وسطه وهى دائرة الحزم تستحب (أو) هى دائرة تكون (بحيث تصيب رجل الفارس) فى مركله قال الليث (يتشاءم بها) ويكره (أو لمعة بياض فى جنبه الايسر) نقله ابن دريد (و) الهقعة (ثلاث كواكب) نيرة قريب بعضها من بعض (فوق منكبى الجوزاء كأنها (الاثافى) وهى من منازل القمر (اذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف) قال ساجع العرب اذا طلعت الهقعه تقوض الناس للقلعه ورجعوا الى النجعه وأورست الفقعه وأردفتها الهنعه وهى رأس الجوزاء شبهت بهقعة الفرس وفى حديث ابن عباس طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء أى يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات والهقعة غزيرة النوء (و) قال الفراء (هقعه) بين أذنيه هقعا (كواه و) قال ابن دريد الهقاع (كغراب الغفلة تصيب الانسان) من هم أو مرض و) قال غيره الهقعة (كهمزة المكثر من الاتكاء والاضطجاع بين القوم) وحكى ذلك الاموى فيمن حكاه ونقله الجوهرى وأنكره شمر وصححه الازهرى واستدل له من كلام العرب بما جاء بالقاف والكاف بما هو مذكور فى التهذيب (والهيقعة كهيمنة حكاية وقع السيف) نقله الجوهرى زاد غيره فى معركة القتال وقيل هو حكاية لصوت الضرب والوقع مطلقا (أو) هو (ضربك الشئ اليابس على اليابس) نحو الحديد (تسمع صوته) قاله ابن دريد (أو ان تضرب بالحديد) هكذا هو فى العباب والذى فى الصحاح عن أبى عبيدة ان تضرب بالحد (من فوق) ومثله فى اللسان وأنشد الجوهرى للهذلى وهو عبد مناف بن ربع

فالطعن شغشغة والضرب هيقعة * ضرب المعول تحت الديمة العضدا

(و) الهقع (ككتف الحريص) عن ابن عباد (و) قال أبو عبيد (هقعت الناقة كفرح) هقعا (فهى هقعة وهى التى اذا أرادت

الفحل

الفحل وقعت من شدة الضبعة) وكذلك هكعت فهي هكعة (كنهقعت) اذا بركت للفحل (و) حكى الازهري عن بعض الاعراب انه
قال يقال اهتقعه عرق سوء) واهتكعه واهتنعه واختضعه وارتكسه اذا تعقله و (أقعده عن بلوغ الشرف والخير و) قال ابن عباد
اهتقع (فلانا) اذا (صدّه ومنعه و) قال غيره اهتقع (الفحل الناقة) اذا (أبركها وتسداها) هكذا في النسخ ومثله في العباب وفي
اللسان أبركها ثم تسداها وعلاها والاهتقاع مسانة الفحل الناقة التي لم تضبع يقال سان الفحل الناقة حتى اهتقعها يتقوعها ثم
يعيسها وتهقعت هي بركت (و) اهتقعت (الحمى فلانا تركته يوما فعاودته واشتفته وكل ما عاودك فقد اهتقعك واهتقع لونه مجهولا)
أي (تغير) من خوف أو فزع لا يجئ الا بصيغة ما لم يسم فاعله (وتهقع) الرجل (تسفه و) يقال تهقع فلان علينا وترع وتطيخ
بمعنى واحد أي (تكبر) قال رؤبة

اذا امرؤ ذو سوءة تهقعا * أو قال أقوالا تقود الخنعا

(و) قيل تهقع (جاء بأمر قبيح و) يقال تهقع (القوم وردا) اذا (وردوا كلهم و) قال ابن عباد (تهقع مجهولا تكسر) قال (وانهقع) أي
(جاع وخمص) (المستدرك) * ومما يستدرك عليه هقع الفرس كعنى فهو مهقوع قال الجوهري ويقال ان المهقوع لا يسبق أبدا وأنشد الليث

اذا عرق المهقوع بالمرء أنعظت * حليلته وازداد حرا عجانها

وأنشد في تركيب نعظ وابتل فيها عجانها فلما سمعوا هذا البيت ولم يروا قائله كرهوا ركوب المهقوع فأجابه مجيب

وقد يركب المهقوع من لست مثله * وقد يركب المهقوع زوج حصان

وتهقعت الضأن استحرمت كلها وفرس هقع ككتف مهقوع نقله الزمخشري وهقعت الناقة مثل تهقعت كما في التكملة (هكع) ((هكع
البقر تحت) ظل (الشجر كمنع هكوعا) بالضم (سكن واطمأن) من شدة الحر وكذلك في كناسه اذا اشتد حر النهار (و) يقال ذهب
فلان فما يدري أين سكع وأين هكع أي أين توجه وأين (أقام) نقله الجوهري (و) هكع (البعير سعل) في لغة هذيل هكعا وهكاعا
(و) هكع (الليل) هكوعا (أرخى سدوله) وليل هاكع قال بشر بن أبي خازم

قطعت الى معروفها منكراتها * بعيهمة تنسل والليل هاكع

وقال أبو سعيد ليل هاكع أي بارك منيخ فيكون مجازا (و) هكع الرجل (بالقوم نزل بهم بعد ما يمسى) وأنشد الفراء

وان هكع الاضياف تحت عشية * مصدقة الشفان كاذبة القطر

(و) قال أبو سعيد هكع (الى الارض) أي (أكب) يقال رأيت فلانا هاكعا أي مكبا (و) قال ابن شميل هكع (عظمه) اذا (انكسر
بعد ما انجبر و) قال الجوهري الهكعة (كهمزة الاحمق) زاد غيره الذي اذا جلس لم يكد يبرح يقال انه لهكعة نكعة رواه الازهري
عن الفراء (و) قال الفراء أيضا الهكعة (كفرحة الناقة المسترخية من شدة الضبعة) وقد هكعت هكعا وكذلك الهقعة بالقاف
عن أبي عبيد وقيل الهكعة هي التي لا تستقر في مكان من شدة شهوة الضراب (و) قال ابن دريد هكع الرجل (كفرح) هكعا (جزع
وأطرق من حزن أو غضب (وخشع كاهتكع) ونص الجمهرة الهكع شبيه بالجزع يقال هكع بالكسر هكعا واهتكع الرجل خشع
(و) الهكاع (كغراب السعال) هذلية نقله الليث (و) قال الفراء الهكاع (النوم بعد التعب) قال (و) أيضا (شهوة الجماع) قال
(ومنه الهكاعي) أي الرجل الكثير الشهوة (واهتكعه) عرق سوء مثل (اهتقعه) نقله الازهري عن بعض الاعراب وقد تقدم
(المستدرك) * ومما يستدرك عليه الهكوع بالضم جماعة البقر مستظلات تحت الشجر قال الطرماح يصف منزله

بها العين فيها من لدن متع الضحى * الى الليل في الغيضات وهي هكوع

أي ساكنات مطمئنات وقيل مكات على الارض وقيل ناعمات والمعنى واحد وقال اعرابي مررت باراخ هكع في ميزانها أي نيام في
ماواها وهكع هكعا نام قاعدا وهكع كفرح أطرق من حزن أو غضب والهكعة بالضم لغة في الهكعة كهمزة وهكع البعير هكوعا برك
عن الفراء والهكع بالفتح السعال قال أبو كبير الهذلي

وتبوأ الابطال بعد حزاحز * هكع النواحز في مناخ الموحف

والنواحز التي بها أيضا سعال من الابل أراد أنهم يزفرون كما تزفر الابل التي بها سعال كما في شرح الديوان وقيل أراد هكوعهم أي
بروكهم للقتال كما تهكع النواحز في مباركها أي تسكن وتطمئن والهكع أيضا غم الوجع اذا لم يستقر وهكع هكوعا ذهب والهكع
بالتحريك السعال عن الفراء وناقة مهكاع تكاد يغشى عليها من شدة الضبعة (هلابع) ((الهلابع كعلابط) أهمله الجوهري وقال الليث
هو (اللئيم الجسيم الكرزي) وأنشد

وقلت لا آتي زريقا طائعا * عبد بني عائشة الهلابعا

وذكره بعض بالياء التحتية كما سيأتي (و) قال غيره الهلبع والهلابع (كعلبط وعلابط الحريص) زاد ابن دريد (على الاكل و) سمي
(الذئب) هلبعا وهلابعا (لحرصه) صفة غالبة * قلت وهذا أشبه ان يكون منحوتا من هلع وبلع فالهلع الحرص والبلع الاكل فتأمل
(و) هلابع (كعلابط اسم) (هلمع) ((الهلمع كعملس) أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني هو (السريع البكاء لغة في
الهرمع) بالراء يقال اهرمع واهلمع وظاهره أنه رباعي واليه ذهب الصرفيون وعلى رأي الجوهري ومن تبعه اللام زائدة وأصل

(هلع)

تركيبه ه م ع وعلى رأى ابن فارس يكون منحوتا من هلع فعلى هذا يكون منحوتا من هلع وهمع فتأمل ﴿الهلع محركة﴾ الجزع وقلة الصبر وقيل هو (أفحش الجزع) وأسوأه (و) يقال ذئب هلع بلع (كصرد) فيهما فالهلع (الحريص) والبلع المبتلع نقله الجوهرى * قلت وقد اختصر ذلك فركب وقيل ذئب هلبع كعلبط لحرصه على البلع كما تقدم ذلك عن ابن دريد وهذا يقوى من ذهب الى ان الكلمة منحوتة (و) فى التنزيل قوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا واختلف فى تفسير (الهلوع) فقيل هو (من يجزع ويفزع من الشر) قيل هو الذى (يحرص ويشح على المال) وقال معمر والحسن هو الشره (أو الضجور) قاله الفراء قال وصفته كما قال الله تعالى اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فهذه صفته وقيل هو الذى (لا يصبر على المصائب) وقال ابن برى قال أبو العباس المبرد رجل هلوع اذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل فى كل واحد منهما غير الحق وأورد الآية قال الجوهرى (و) حكى يعقوب رجل هلعة (كهمزة) وهو (من) يهلع و (يجزع ويستجيع سريعا و) قال ابن عباد (الهولع) كجوهر (السريع و) قال أبو عمرو (الهيلع) كحيدر (الضعيف) كالهيرع (و) قال ابن عباد (الهلواعة بالكسر الحريص أو) هو (النفور حدة ونشاطا) نقله الازهرى عن بعضهم (و) الهلواعة (السريعة) الخفيفة (الحديدة المذعان) شهمة الفؤاد (من النوق) التى تخاف السوط (كالهلواع) ومنه حديث هشام ام المسياع هلواع وأنشد ثعلب للطرماح

قد تبطنت بهلواعة * عبر اسفار كتوم البغام

وقيل هى التى تضجر فتسرع فى السير وأنشد الباهلى للمسيب بن علس يصف ناقة شبهها بالنعامة

صكاء ذعلبة اذا استدبرتها * حرج اذا استقبلتها هلواع

وقال أبو قيس بن الاسلت وأقطع الخرق يخاف الردى * فيه على أدماء هلواع

(والهالع النعام السريع فى مضيه) نقله الجوهرى قال والنعامة هالعة وقال غيره نعامة هالع وهالعة نافرة وقيل حديدة وهن هوالع (و) يقال (ماله هلع ولا هلعة كتمر وتمرة) أى ماله (جدى ولا عناق) نقله الجوهرى وقال اللحيانى الهلع الجدى والهلعة العناق فقصلها وقيل معنى قولهم ماله هلع ولا هلعة أى ماله شئ قليل (وهلوع أسرع) وقيل مضى نافرا وهلوعت الناقة هلوعة أسرعت ومضت وجدت (والهلياع) بالكسر (سبع صغير) قاله ابن فارس (أو) هو (ذكر الدلادل) كما قاله العزيزى فى تكملة العين (أو الصواب بالغين) المعجمة كما ذكره الليث وابن دريد ونبه عليه الصاغانى وسيأتى للمصنف هناك * ومما يستدرك عليه الهلع

(المستدرك)

محركة الحرص والهلوع بالضم مصدر هلع يهلع كفرح اذا حرص فهو هلع ككتف ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد ان يقبل يده مهلا يا شبة فان العرب لا تفعل هذا الا هلوعا وان العجم لم تفعله الا خضوعا والهلاع والهلاع ككتاب وغراب الهلوع وأنشد المبرد ولى قلب سقيم ليس يصحو * ونفس ما تفيق من الهلاع

ورجل هالع وهلواع جزوع حريص والهلع محركة الحزن تميمية والهلع الحزين وشح هالع محزن كقولهم يوم عاصف وليل نائم وهلع كفرح جاع والهاع والهلاع والهلعان الجبن عند اللقاء والهولع الجزع عن ابن الاعرابى وقال الاشجعى رجل هملع وهولع كعملس فيهما أى سريع والهلواع الحريص والهلابع كعلابط اللئيم وليس بتصحيف الهلابع بالباء

(همتع)

﴿الهمتع بالمثناة﴾ من (فوق كعصفر) أهمله الجوهرى والصاغانى وصاحب اللسان ومن بعدهم ومن قبلهم ولا أدرى من أين أخذه المصنف وهو (جنى التنضب) وحينئذ فوزنه فعلل (أو وزنه هفعل لانه من متع) فالصواب ان يذكر هناك (و) قوله (ليس بتصحيف الهمقع بالقاف) فيه نظر فان القاف شديد الالتباس بالتاء فى الخطوط القديمة والمعنى واحد فأى وجه للعدول عنه ولم ينبه أحد من الائمة عليه فتأمل

(هميسع)

﴿الهميسع كسميدع﴾ هكذا هو فى النسخ بالسواد وقال شيخنا هو فى أصول القاموس مكتوب بالحمرة ايماء الى انه من زياداته على الصحاح وليس بصواب فان الجوهرى ذكره فى همع فالصواب كتبه بالسواد الا ان يقال انه أشار بترجمته مفرد الى خلافه وان السين فيه أصلية اذ لا دليل له على ادعاء اصالة الياء فتأمل * قلت الصحيح ان هذه الترجمة مكتوبة فى الاصول الصحيحة بالسواد كما نبهنا عليه آنفا وقول شيخنا ان الجوهرى ذكره فى ه م ع ليس بصواب بل هو أفرده بترجمة بعد تركيب ه م ع كما فى سائر نسخ الصحاح فلا يحتاج الى هذه التكلفات التى ذكرها شيخنا فتأمل قال الجوهرى هو الرجل (القوى) زعموا زاد غيره (الذى لا يصرع) جنبه (و) قال ابن عباد الهميسع (الطويل) من الرجال (و) الهميسع (ولد حمير بن سبأ) قال الازهرى هو جد عدنان بن ادد وقال ابن دريد أحسبه بالسريانية قال وقد سمى حمير ابنه هميسعا * قلت وقول ابن دريد أحسبه بالسريانية حدس وتخمين لا يليق بمثله ان يقول ذلك بل هى لغة حميرية بمعنى القوى من الرجال وبه سموا ويمكن ان يكون من هسع الشئ اذا كسره والميم والياء زائدتان وقد حققناه فى ه س ع فراجعه وقال ابن الكلبى فى جمهرة نسب حمير ولد حمير بن سبأ الهميسع ومالكا وزيدا وعريبا ووائلا ومسروحا وعمى كرب ودوما واوسا وسباو مرة رهط معديكرب بن النعمان وهم بحضرموت انتهى * قلت وفى المقدمة الفاضلية فولد حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مالكا بطن وعامرا بطن وعوفا بطن وسعدا بطن ووائلة وهميسع قبيلة وعمرو وفيه البيت والعدد وأعقب هميسع من ولده أيمن بن هميسع وهو جد ذى رعين وعليه أكثر العلماء

والعمل وكذا التبابعة ينسبون الى أيمن بن هميسع وفيه خلاف وأبو الهميسع شاعر من اعراب مدين ذكره المصنف استطرادا في جمع

(همع)

((همعت عينه كجعل ونصر) وعلى الثانى اقتصر الجوهرى تهمع وتهمع (همعا) بالفتح (وهموعا) بالضم (وهمعانا) بالتحريك (وتهماعا) بالفتح (أسالت الدموع) كذا فى العباب وفى الصحاح أى دمعت وفى اللسان أى سالت دموعها (وكذا الطل على الشجرة اذا) سقط ثم (سال) يقال همع (وسحاب همع ككتف ماطر) كما فى الصحاح زاد غيره بنوه على صيغة هطل قال الطرماح

تنكر رسمها الابقايا * عفاعنها جداهمع هتون

(ودموع هوامع) سائلات (والهميع كصيقل شجر) قاله ابن عباد وسيأتى فى الغين أيضا (و) قال الليث الهميع (الموت الوحى) وأنشد لابى سهم الهذلى

اذا بلغوا مصرهم عوجلوا * من الموت بالهميع الذاعط

(كالهميع كحذيم) قاله العزيزى وأنشد البيت بالهميع الذاعط وكذلك ابن فارس قال ويقال بالغين أيضا ولم ينشد البيت قال الصاغانى وكلاهما تصحيف والصواب بالهميغ الميم قبل الياء وبالغين المعجمة وهكذا ذكره أبو عبيد كذا فى العباب وفى المحكم ولا تلتفت للهميع بالعين فانه بالغين وان كان قد حكاه قوم بالعين وبالغين والعين قوم آخرون وفى التهذيب بعد مانقل قول الليث وقال أبو عبيد سمعت الاصمعى يقول الهميع الموت وأنشد قول الهذلى قال هكذا روى بكسر الهاء والياء بعد الميم قال الازهرى وهو الصواب قال والهميع عند البصراء تصحيف (و) قال الليث (ذعج هميع سريع و) قال ابن عباد (تهمع الرجل أى (تباكى) وقيل بكى (و) قال أيضا (اهتمع لونه مجهولا) اذا (تغير) من خوف أوفزع وكذلك امتقع قاله الكسائى وغيره كما فى اللسان *

(المستدرك)

ومما يستدرك عليه أهمع الدمع والماء ونحوهما سال كتهمع وأهمع الطل كذلك قال رؤبة يصف ثورا * بادر من ليل وطل أهمعا * ورواه الجوهرى وطل همعا وقال الصاغانى طل أهمع ذى همعان وعين همعة لا تزال تدمع بنيت على صيغة الداء كرمدت فهى رمدة وقال اللحيانى وزعموا ان همعت لغة وقال أبو زيد همع رأسه فهو مهموع اذا شجه * قلت وسيأتى فى الغين همغ رأسه اذا شدخه والهموع كصبور السائل نقله الجوهرى

(همقع)

((الهمقع كزماق وعلبط) كتبه بالحمرة على انه مستدرك على الجوهرى وليس كذلك بل ذكره فى تركيب هقع على ان الميم زائدة وصوب غيره زيادة هائه ثم ان الجوهرى اقتصر على الضبط الاول وقال هو فى كتاب سيبويه فالاولى كتبه بالسواد فتأمل والضبط الثانى نقل عن ابن دريد وقال السهيلى فى الروض هو فنعلل أدغمت النون فى الميم قال وظاهر قول سيبويه انه فعلل وانه مما لحقته الزيادة والتضعيف قال والقول الاول يقويه ان مثله الهندلع كما تقدم وحكى الفراء عن أبى شبيب ان الهمقع (الاحمق وهى بهاء و) فى الصحاح الهمقع (ثمر التنضب) وقال كراع هو التنضب بعينه (أو) ضرب (من ثمر العضاه) قاله ابن دريد وقال ابن سيده وهو من العضاه واحدته همقعة عن ثعلب حكاه عن أبى الجراح * قلت وما حكاه الفراء عن أبى شبيب لا يطابق مذهب سيبويه لان الهمقع عنده اسم وهو على قول أبى شبيب صفة ولا نظيرله الا رجل زماق للذى يقضى شهوته قبل ان يفضى الى المرأة

(هملع)

((الهملع كعملس رباعى) واللام أصلية ونقل القولين الشيخ أبو حيان (ووهم الجوهرى) حيث ذكره فى تركيب ه م ع كما ذكره الازهرى والخليل وابن فارس وابن دريد وغيرهم فسقط بذلك قول شيخنا بل لا قائل بكونه رباعيا وان حروفها كلها أصلية فتأمل (وهو المتخطرف) الخفيف الوطء (الذى يوقع وطأه توقيعا شديدا من خفة وطئه) قاله الليث وأنشد

رأيت الهملع ذا اللعوتين ليس بآب ولا ضهيد

(و) الهملع (الذئب) عن ابن السكيت وأنشد

لاتأمرينى ببنات أسفع * فالشاة لاتمشى على الهملع

أسفع فحل من الغنم وقوله لاتمشى أى لاتكثر مع الذئب وقيل قوله تمشى يكثر نسلها (و) قال اللحيانى (الخب الخبيث) يقال له انه لسملع هملع وقد ذكر فى السين أيضا وقال الجوهرى وربما سمى الذئب هملعا واللام مشددة وأظنها زائدة (و) الهملع (من لا وفاء له ولا يدوم على اخاء) أحد (و) الهملع (الجمل السريع) وكذلك الناقة وعبارة الصحاح السريع من الابل وقال غيره رجل هملع وهولع وهو من السرعة وقيل الهملع السير السريع قال الشاعر

جاوزت أهوالا وتحتى شيقب * تغدو برحلى كالفنيق هملع

وقيل الهملع السريع الخفيف من كل شئ

(هنبع)

((الهنبع كقنفذ) أهمله الجوهرى وقال الليث سمعت عقبة بن رؤبة يقول الهنبع (شبه مقنعة للجوارى) يلبسنها (قد خيط مقدمها) وقال الازهرى الهنبع ما صغر منها والخنبع ما اتسع منها حتى تبلغ اليدين والعرب تقول ماله هنبع ولا خنبع (و) قال ابن عباد (الهنبعة مشية دون الهنبلة كمشية الضبع) أو الظالع

(هنع)

((الهنعة) بالفتح (سمة فى منخفض العنق وبعير مهنوع) كما فى الصحاح أى (موسوم بها) وقد هنع (و) الهنعة (منكب الجوزاء الايسر وهى خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر) كما فى الصحاح وهو قول أبى حنيفة قال وتقول العرب اذا طلعت الهنعة أرطب النخل بالحجاز (أو) قال

الزجاج وابن قتيبة فى كتاب الانواء من تصانيفهما يدخل كلام أحدهما فى كلام الآخر الهنعة (كوكبان أبيضان مقترنان) وهى (فى المجرة بين الجوزاء والذراع المقبوضة) وانما سميت هنعة من هنعت الشئ اذا عطفته وثنيت بعضه على بعض وكان كل واحد منهما منعطف على صاحبه (أو ثمانية أنجم فى صورة قوس وتسمى ذراع الاسد) وفى العباب التى يرمى بها ذراع الاسد (فى مقبض القوس نجمان يقال لهما الهنعة) هذا قول أدهم بن عمران العبدى وهى من أنواء الجوزاء (أو هى كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط بأثر الهقعة فى المجرة و) هذا قول ابن كناسة قال (انما ينزل القمر بالتحايى وهى ثلاث كواكب بحذاء الهنعة واحدها) كذا فى النسخ والاولى واحدتها (تحياة) بالكسر (وهنعه كمنعه) هنعا (عطفه وثنى بعضه على بعض) وبه سميت الهنعة كما قاله ابن قتيبة وسبق قريبا (و) يقال هنع (له) هنعا (خضع وقوم هنع كركع خضع) قال رؤبة

والجن والانس الينا هنع * فامدح ذوى خندف مدحا يرفع

(والهنع محركة انحناء فى القامة وهو أهنع) أى منحنى الظهر ومنه الحديث قال نعم رجل طويل فيه هنع خفيف العارضين (و) فى الصحاح الهنع (تطامن فى عنق البعير) وهو ان (تنحدر قصرته ويرتفع رأسه ويشرف حاركه) وقد (هنع كفرح) هنعا قال (و) ظليم أهنع و (نعامة هنعاء) يكون (فى عنقها التواء) حتى يقصر لذلك كما يفعله الطائر الطويل العنق قال (وأكمة هنعاء) أى (قصيرة) وهى ضد سطعاء (و) قال ابن عباد (الاهنع المائل فى سرجه يمينا وشمالا) قال (و) الاهنع أيضا (ابن العربية للموالى و) قال الجوهرى (الهنع) محركة (فى العفر من الظباء خاصة لا الادم) منها (لان فى أعناق العفر قصرا و) قال ابن عباد (استهنع) الرجل (اذا انكسر من جواب) * ومما يستدرك عليه الهنعة محركة لغة فى الهنعة بالفتح بمعنى السمة هكذا وجد مضبوطا فى نسخ المصنف وأنكره أبو عمر المطرزى والهناع كغراب داء يصيب الانسان فى عنقه والاهنع البعير القابل بعنقه الى الارض وهو عيب

(المستدرك)

(هوع)

((الهوع سوء الحرص وشدته و) الهوع أيضا (العداوة ويضم) وبه ما روى قول أبى العيال الهذلى

ارجع منيحتك التى أتبعتها * هوعا وحد مذلق مسنون

أى ردها فقد جزعت نفسك فى أثرها وأتبعتها عداوة وسنانا (ورجل هاع حريص) وقد هاعت نفسه هوعا ازدادت حرصا (وهاع يهاع (خف وحزن) هكذا فى سائر النسخ ومثله فى العباب والصواب خف وجزع وهكذا هو نص أبى سعيد السكرى فى شرح الديوان (و) هاع (القوم بعضهم الى بعض) أى (هموا بالوثوب) كما فى الصحاح قال (و) هاع اذا (قاء) وقيل قاء (من غير تكلف) واذا تكلف ذلك قيل تهوع كما سيأتى للمصنف قريبا (والاسم الهوع) بالفتح (والهواع بالضم والهيعوعة) الاخيرة عن اللحيانى والاول والثانى عن ابن دريد وأنشد الليث

ماهاع عمرو حين أدخل حلقه * ياصاح ريش حمامة بل قاء

(يهاع ويهوع) وعلى الاخير اقتصر الجوهرى هوعا وهواعا وهيعوعة (والمهوع والمهواع بكسرهما الصياح فى الحرب) قاله ابن عباد قال (و) هواع (كغراب اسم ذى القعدة) وأنشد ابن الاعرابى

وقومى لدى الهيجاء أكرم موقفا * اذا كان يوم من هواع عصيب

(ج هواعات بالضم وأهوعة وتهوع القئ) اذا (تكلفه) ومنه حديث علقمة الصائم اذا ذرعه القئ فليتم صومه واذا تهوع فعليه القضاء أى اذا استقاء وتكلفه (وهوعته ما أكل) أى (قيأته ما أكل) * ومما يستدرك عليه الهواعة بالضم اسم ما خرج من الحلق عند القئ ويقال تهوع قاء الدم وبه فسر قول رؤبة يصف ثورا طعن كلابا * حتى اذا ناهزها تهوعا * ويقال فى الوعيد لاهوعنه ما أكله أى لاستخرجنه من حلقه وهو مجاز ورجل هاع لاع جزوع قال ابن جنى تقديره عندنا فعل مكسور العين

(المستدرك)

(هاع)

((الهيعة والهائعة الصوت تفزع منه وتخافه من عدو) قاله أبو عبيد وفى الصحاح الهائعة الصوت الشديد والهيعة كل ما أفزعك من صوت أو فاحشة تشاع قال الشاعر وهو قعنب بن أم صاحب

ان يسمعوا هيعة طاروا بها فرحا * منى وما سمعوا من صالح دفنوا

ومنه الحديث خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها وفى حديث ابن عباس كنت عند عمر رضى الله عنهم فى رمضان اذ سمع هائعة فقال ما هذا فقلت انصرف الناس من الوتر قال أبو عبيد (و) أصل هذا من الجزع يقال (رجل هاع لاع) كل ذلك اتباع (وهائع لائع) وهاع لاع على القلب أى (جبان ضعيف) جزوع وامرأة هاعة لاعة وقال ابن الاعرابى الهاع الجزوع واللاع الموجع (وهاع يهيع ويهاع انبسط) وانتشر على وجه الارض (كتهيع و) هاع (الرصاص) هيعانا (ذاب) ويقال رصاص هائع فى المذوب (و) قال أبو عبيدة واللحيانى هاع (فلان) يهاع اذا (تهوع) أى تكلف القئ (و) قال غيرهما هاعت (الابل الى الماء) تهيع هياعا اذا (أرادته) فهى هائعة (و) قالا هاع يهاع اذا (جاع) بجزع وشكى وكذلك يهيع هيعا وهيعانا وهاعا وهيعة الاخيرة عن اللحيانى (و) هاع يهيع اذا (جبن) وفزع وقيل استخف عند الجزع قال الجوهرى وفيه لغة أخرى يهاع ومن الاولى قول الطرماح * اذا جعلت خور الرجال تهيع * (هيعا) بالفتح (وهيوعا) بالضم

وعليه

وعليه اقتصر الجوهري (وهيعانا) محركة وهاعا وهيعة وهيعوعة (والهاع سوء الحرص مع ضعف كالهيعة) قاله الليث (وقد هاع يهاع) هيعة وهاعا وقال أبو ليلى هاع يهيع قال أبو قيس بن الاسلت

الحزم والقوة خير من الا * دهان والضعف والهاع

ويروى الكيس والقوة خير من الا * شفاق والفهة والهاع

(و) أبو مصعب (مشرح بن هاعان) المصري (تابعي و) أبو سعيد (جعثل بن هاعان) الرعيني (محدث) وهو قاضي افريقية أيام هشام بن عبد الملك نقله الحافظ (وهاعان بن الشيطان) وفي بعض النسخ الشطان والاولى الصواب (شريف من بني خيثمة) بن ربيعة بن كعب والشيطان هذا هو ابن أبي ربيعة بن خيثمة المذكور (و) قال ابن عباد (ليل هائع) أي (مظلم وريح هياع لياع ككتاب) أي (سريعة) وقد تقدم له في ل ي ع ريح لياع بالكسر شديدة وذكرنا هنالك ان بعضهم قال أي حارة وان أصل اللياع لواع واوي وكذا الهياع فكان الاولى ذكره في ه و ع فتأمل ذلك (و) قال أبو عمرو (هعت بالكسر) أهاع (ضجرت) وكذلك لعت ألاع (وطريق مهيع كمقعد) واسع (بين) منبسط وهو مفعل من التهيع وهو الانبساط قال الازهري ومن قال مهيع فعيل فقد أخطأ وقد تقدم في م ه ع ومنه الحديث عن علي رضي الله عنه اتقوا البدع والزموا المهيع وقال أبو ذؤيب يصف حمارا وأتنه

فافتنهن من السواء وماؤه * بثر وعانده طريق مهيع

قال الليث (ج مهايع) بلا همز لانه مفعل وأنشد * بالغور يهديها طريق مهيع * وأنشد ابن بري

ان الصنيعة لا تكون صنيعة * حتى يصاب بها طريق مهيع

وفي اللسان بلد مهيع واسع شذ عن القياس فصح وكان الحكم ان يعتل لانه مفعل مما اعتلت عينه (ومهيعة) بزيادة هاء هكذا قيده غير واحد من الائمة وهكذا ضبط في رواية أبي ذر وضبطه العيني كعيشة وصححه وحكى القاضي عياض الوجهين وتركه المصنف قصورا وهو اسم (الجحفة) وقيل موضع قريب منها (بين الحرمين) الشريفين وهي (ميقات الشاميين) ومن ورد على طريقهم كما جاء ذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنهما وبها غدير خم وهي شديدة الوخم قال الاصمعي لم يولد بغدير خم أحد فعاش الى ان يحتلم الا ان تحول عنها (والمتهيع الجائر) هكذا بالجيم في سائر النسخ ومثله في نسخ العباب وهو قول الليث (و) أيضا (المتسرع الى الشر كالمنهاع اليه) وكذلك التيع والمتتيع والترعان والترع كذا في نوادر الاعراب (والتهيع الانبساط) ومنه أخذ المهيع كما تقدم قريبا (وانهاع الشراب) انهياعا (جرى) وانبسط على وجه الارض نقله الجوهري * ومما يستدرك عليه الهاع التجرع على الجوع وغيره والهلعة كالحيرة وقال ابن بزرج هعت اهاع هيعا من الحب والحزن وأرض هيعة واسعة مبسوطة والهياع ككتاب الانتشار وتهيع السراب انبسط على وجه الارض والهيعة سيلان الشئ المصبوب على وجه الارض مثل الميعة وماء هائع ومهيع كمقعد اسم الجحفة ومهيعة كعيشة لغة في مهيعة كمشرعة نقله العيني وعياض وغيرهم ورجل هيع ليع ككيس فيهما خفيف جزوع نقله السكري في شرح الديوان والمتهيع المتحير

(المستدرك)

(يتوع)

((فصل الياء)) التحتية مع العين ((اليتوع كصبور أو تنور) أهمله الجماعة كلهم وقال الحكماء هو (كل نبات له لبن دار مسهل محرق مقطع والمشهور منه سبعة) وهي (الشبرم واللاعية والعرطنيثا والماهودانة والمازريون والفنجكشت والعشر وكل اليتوعات اذا استعملت في غير وجهها أهلكت و) من الغريب انه قد (تقدم) له ذلك (في ت و ع) بعينه واقتصر هنالك على الضبط الثاني مع تطويل فيه وذكر ستة منها وذكر السقمونيا والحلتيت وذكر شيأ من الخواص مع تصادم في العبارتين وتقصير عما ذكره الحكماء في كتبهم مفصلا ولو أشار هنا بقوله اليتوع لغة في التيوع وقد ذكر في ت و ع لاصاب في حسن الاختصار فتأمل ذلك

(يثبع)

((يثيع كزبير ويقال أثيع) بالهمز وقد تقدم في أول الحرف وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان وهو اسم (والد زيد التابعي) الذي روى عن علي رضي الله عنه وقد تقدم ذلك للمصنف (و) قال ابن حبيب يثيع (بن بكر) بن يشكر (في عدوان و) يثيع (بن الارغم في الاشعريين) والارغم هو ابن الاشعر لصلبه كما أن يشكر بن عدوان أيضا (و) يثيع (بن أزدة) بن حجر بن جريلة (في لخم) قال (ويثيع كيضرب) أي بفتح الياء وسكون المثلثة وكسر الياء الثانية كذا في النسخ وضبطه الحافظ بفتح أوله وسكون الياء بعدها مثلثة وهو الصواب فان ياءه منقلبة عن همزة كما حققه ابن الاثير وهو يحتمل أن يكون كيضرب أو كيمنع (ابن الهون بن خزيمة) بن مدركة بن الياس بن مضر قال (وأثيع كأحمد بن نذير) بن قسر بن عبقر (في بجيلة و) قال ابن الاثير في انسابه أثيع (بن مليح بن الهون) بن خزيمة (جماع القارة) وقال ابن خطيب الدهشة في المنتقى من جامع الاصول ويقال يثيع بابدال الهمزة ياء قال ابن ماكولا ومن قال أثيع فقد وهم أي كزبير والمصنف جمع بين القولين فان ابن حبيب يقول ان جماع القارة يثيع بن الهون وهكذا نقله الحافظ أيضا وضبطه الصاغاني كيضرب وابن خطيب الدهشة كيمنع وفي الانساب لابن الكلبي ولد الهون بن خزيمة مليح بن الهون من ولده حلمة والديش ابنا محلم بن غالب بن عائذة بن يثيع بن مليح فيقال لبني حلمة الانباء وبنو الديش يقال لهم القارة وقال ابن الاثير القارة هو أثيع ويقال يثيع بن مليح بن الهون وقيل القارة هو الديش بن محلم

(أبدع)

فتأمل ذلك واختلف في الحرث بن يثيع فقيل هكذا وقيل بمثناة ثم موحدة مصغرا كما قاله الحافظ ﴿الابدع الزعفران﴾ قال رؤبة * كما اتقى محرم حج أيدعا * قال الجوهري وهذا ينصرف فان سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة للتعريف ووزن الفعل وصرفته في النكرة مثل افكل (و) قال الليث الايدع صبغ أحمر وهو (خشب البقم) قال أبو ذؤيب يصف الثور

فنحا لها بمذلقين كأنما * بهما من النضح المجدح أيدع

(و) يقال الايدع (دم الاخوين) وهذا قول الاصمعي وقال شمر الايدع البقم وأنشد لابن قيس الرقيات

فوالله لا يأتي بخير صديقها * بنو جندع ما اهتز في البحر أيدع

قال لان البقم يحمل في السفن من بلاد الهند * قلت وأنشد الازهري لكثير

كان حمول القوم حين تحملوا * صريمة نخل أو صريمة أيدع

قال هذا يدل على أن الايدع هو البقم لانه يحمل في السفن من بلاد الهند (و) قال أبو حنيفة أخبرني اعرابي ان الايدع (صمغ أحمر يجلب من سقطرى) جزيرة الصبر (يداوى به الجراحات و) قال السكري في شرح قول أبي ذؤيب بعد ما ذكر دم الاخوين والزعفران والايدع أيضا (شجر تصبغ به الثياب أو) هو (ضرب من الحناء) قاله ابن عباد وقال السكري قال خالد بن كلثوم الايدع شجر له حب أحمر يصبغ به أهل البدو ثيابهم (و) قال ابن الاعرابي الايدع (طائر) وأنشد * ماسنى في سنن الجنوب الايدع * أي على سنن الجنوب (ويديع كيثيع) ولو قال كامير كان أحسن (ع بين فدك وخيبر) بها مياه وعيون لبني فزارة وغيرهم وقد جاء ذكره في الحديث قال المرار بن سعيد

كان العير ناهلة قرورى * بعالى الآل ملهم أو يديعا

شبه حمولهم وقد صدرت عن قرورى بنخل ملهم أو يديع * قلت وقد سبق للمصنف في ب د ع انه يقال له بديع كما في العباب (ويدعة شمر كبرية بين الحرمين الشريفين ويدعان محركة) وضبط في نسخ العباب والتكملة بكسر الدال اسم (واديه مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم) وهو (معسكر هوازن يوم حنين ومبدوع) اسم (للفرس) قال الجوهري هو فرس عبد الحرث بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبي وأنشد له شعرا قد مر ذكره في ب د ع لان الصواب انه (بالباء الموحدة ووهم الجوهري) في ذكره هنا نبه عليه الصاغاني قال وهكذا روى في شعره أيضا * قلت فاذا كانت الرواية هكذا بالباء الموحدة فلا معول على ما تكلف شيخنا لانتصار الجوهري بأنه اغماسمي به كأنه لحسنه مطلي بالايدع وهو الزعفران فان السماع والرواية يقدمان على القياس فتأمل (وأيدع الحج على نفسه أوجبه) وذلك اذا تطيب لاحرامه نقله الجوهري قال جرير

ورب الراقصات الى الثنايا * بشعث أيدعوا حجا تماما

ومعنى أيدعوا أوجبوا على أنفسهم يقال أيدع الرجل اذا أوجب على نفسه حجا (ويدعه) الصباغ (تيديعا صبغه بالايدع) أي الزعفران فهو ثوب ميدع * ومما يستدرك عليه الايدع نبات قاله أبو عمرو وأنشد

(المستدرك)

اذا رحن يهززن الذيول عشية * كهز الجنوب اليهفد وما وأيدعا

(براع)

وقال ابن الاعرابي أوزمت يمينا وأيدعتها أي أوجبتها وميدعان بن مالك بن نصر بن الازد أبو قبيلة ﴿اليراع ذباب يطير بالليل كأنه نار﴾ كما في الصحاح وفي اللسان كأنه شهاب قذف أو مصباح يطير وهو ان طار بالنهار كان كبعض الطير قال عمرو بن بحر نار اليراعة قيل هي نار حباحب وهي شبيهة بنار البرق (و) اليراع (القصب) قال المسيب بن علس

ومها يرف كانه اذ ذقته * عانية شجت بماء يراع

أراد الانهار لانها أخف من ماء الآبار وأطيب (واحدتهما بهاء) قال الازهري القصبة التي ينفخ فيها الراعي تسمى اليراعة وأنشد

أحن الى ليلى وان شطت النوى * بليلى كما حن اليراع المثقب

(و) اليراع (شئ كالبعوض يغشى الوجه) وحكى ابن برى عن أبي عبيدة اليراع الهمج بين البعوض والذبان [illegible] الرأس ولا يلدغ (كاليرع محركة و) من المجاز اليراع (الجبان) الذي لا فؤاد له قال ربيعة بن مقروم الضبي

شهدت طرادها فصبرت فيها * اذا ما هلل النكس اليراع

(ومصدره اليرع أيضا) أي بالتحريك كاليراعة كما في المحيط (و) قال العزيزي (اليراعة الاحمق) من الرجال (و) قال الجوهري (الجبان) يقال له يراع ويراعة فعلى قول ابن عباد يكون اليراعة مصدرا وعلى قول الجوهري اسما (و) قال ابن برى اليراعة (النعامة) قال الراعي * يراعة اجفيلا * زاد العزيزي سميت بذلك لانها كأنها مجنونة من خفتها (و) اليراعة (الاجمة) وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب يصف حمارا شبه حنينه بصوته

سبي من يراعته نفاه * أتى مده صحار ولوب

وقيل أراد به القصبة (ويرعة محركة ع لفزارة) بالحجاز من أعمال والى المدينة بين الحراضة وبوانة (واليرع) بالفتح (ولد

(البقرة)

(البقرة) الوحشية قاله ابن عباد وأنشد

على برجد من عبقرى ومسطح * هباص عراض برعها وربوحها

(المستدرك)

(واليروع كصبور الفزع والرعب لغية) مرغوب عنها لاهل الشعر قاله ابن دريد * ومما يستدرك عليه اليراع الصغار من الغنم وغيرها ومنه حديث خزيمة وعاد لها اليراع مجرنثما واليراع الرجل الضعيف ومن لا رأى له ولا عقل وكتب المكاتب بالبراعة أى القلم قال بعضهم فى صفته

فلا تغترر أن قد دعوه براعة * فان صريرا منه يستهزم الجندا

والبراعة موضع بعينه قال المثقب العبدى

على طرق عند البراعة تارة * توازى شريرا البحر وهو قعيدها

(المستدرك)

* ومما يستدرك عليه يسع بضم الياء اسم ريح الشمال نقله شمر عن الحجازيين وهى بلغة هذيل مسع بكسر الميم ويسع محركا اسم نبى وقد ذكر فى و س ع وهذا محل ذكره لانه أعجمى ليس بمشتق من وسع فتأمل «اليعياع» أهمله الجوهرى وقال الليث هو (من فعال الصبيان اذا رمى أحدهم الشئ الى آخر) قال (ولا تكسر ياؤه) كما تكسر زاى الزلزال كراهية الكسرة فى الياء وأنشد

(يعياع)

أمست كهامة يعياع تداولها * أيدى الاوازع ما تلقى وما تذر

(و) قال ابن عباد (يع كقد زجر) للصبى (عن تناول الشئ) القذر (كقول العجم كخ) بفتح الكاف والكسر أشهر * ومما يستدرك عليه اليعيعة أصوات القوم اذا تداعوا فقالوا ياع ياع «اليازع المذكور فى قول حصيب الهذلى» الضمرى أهمله الجوهرى والجماعة هنا وذكره الصاغانى وصاحب اللسان فى و ز ع قالوا قال حصيب (يذكر فرته من العدو)

(المستدرك) (يازع)

لما عرفت بنى عمرو ويازعهم * أيقنت انى لهم فى هذه قود)

أراد به (الزاجر) وهى (لغة لهذيل فى الوازع) قلب الواو ياء طلبا للخفة وأيضا لتنكب الجمع بين الواوين وقد تقدم ذلك فى و ز ع وأشرنا لذلك هناك فراجعه «اليفع محركة (و) اليفاع (كسحاب التل) المشرف وقيل هو المشرف من الارض والجبل وقيل هو قطعة منهما فيها غلظ قال النابغة الذبيانى

(يفع)

وحلت بيوتى فى يفاع ممنع * تخال به راعى الحمولة طائرا

وقال سويد اليشكرى ودعتنى برقاها انها * تنزل الاعصم من رأس اليفع

(وتيفع) الرجل (صعده) عن ابن عباد أى ارتفع على يفاع من الارض (وأمكنة يفوع بالضم مرتفعة) قال ابن برى هو جمع يفاع قال المرار بن سعيد بنظرة أزرق العينين باز * على علياء يطرد اليفوعا

(وغلام يافع) أى مترعرع (ج يفعة) ويفعان (كطلبة وكثبان و) يقال (غلام يفع محركة) بمعناه و (ج ايفاع) كسبب وأسباب وقد يكون جمع يافع كصاحب وأصحاب وشاهد وأشهاد (وغلام يفعة محركة) ووفعة وأفعة بالياء والواو والالف (ولا يثنى ولا يجمع) كما فى العباب (و يافع ع و) يافع (فرس والبة أخى بنى سدرة بن عمرو) بن عامر بن ربيعة قال حصين بن سفيان الكلابى

وتركن فارس يافع فى مزحف * يكبو لدى طرب العنان عثير

ووقع فى اللسان والبة بن سدرة (و) يافع (أبو قبيلة من رعين) وهو يافع بن زيد بن مالك بن زيد بن رعين (ويافع بن عامر) البصرى (محدث) روى عنه اسمعيل بن عياش (و) منهم (مبرح بن شهاب) بن الحرث بن ربيعة بن سعد بن شعيث بن شرحبيل بن عمرو بن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن يافع (اليافعى) الرعينى (صحابى) رضى الله عنه أحد وفد رعين نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة (واليافعيون من المحدثين جماعة) فيهم كثرة منهم عبد الله بن موهب وعبد الله بن سعيد بن الصعبة وغيرهما وهم ينتسبون الى يافع بن زيد الذى تقدم ذكره أبو قبيلة من رعين وهم اليوم بحضرموت بطن كبير ينسب اليهم طائفة باليمن الى الآن ومن متأخريهم قطب الحرم الامام عبد الله بن أسعد اليافعى نزيل مكة مؤلف روض الرياحين وغيره وحفيده الجمال محمد بن عبد الوهاب وولده الوجيه عبد الرحمن بن محمد ولد هذا عنى سنة ثمانمائة واحدى وثلاثين ومات بمكة سنة ثمانمائة وثمانية وسبعين (ويفع الجبل كمنع صعده و) يفع (الغلام راهق العشرين كأيفع) وفى الصحاح أيفع ارتفع وفى النهاية شارف الاحتلام (وهو يافع لا موفع) وهو من النوادر وقال كراع ونظيره ابقل الارض فهو باقل كثر بقلها وأورق النبت وهو وارق طلع ورقه وأورس الرمث وهو وارس كذلك وأقرب الرجل وهو قارب اذا قربت ابله من الماء (واليافعات من الامور ما علا وغلب منها فلم يطق) قاله ابن الاعرابى وأنشد لعدى بن زيد العبادى

ما رجائى فى اليافعات ذوات الشهيج أم ما صبرى وكيف احتيالى

(و) اليافعات (من الجبال الشمخ) المرتفعات (والميفعة الشرف من الارض) قاله ابن عباد وهو بالفتح كما يقتضيه اطلاقه وقال السهيلى فى الروض قيده رواة السيرة بكسر الميم والقياس الفتح لانه اسم موضع من اليفاع وهو المرتفع من الارض (وميفع وميفعة

بلدان بينهما يومان بساحل اليمن) فيفع قرية على الساحل وميفعة بلدة بين ميفع وأحور الا أنها ليست على الساحل بل بينهما مرحلة (وأيفع كأحمد ضعيف روى عن سعيد بن جبير و) أيفع (بن عبد الكلاعى و) أيفع (بن ناكور ذو الكلاع صحابيان) رضى الله عنهما وقد تقدم ذكر الاخير فى ك ل ع (أو اسم ابن ناكور سميفع) كما سبق ذلك (أو اسميفع) بزيادة الالف كذا ضبطه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف وأغفله المصنف هنالك * ومما يستدرك عليه اليافع من الرمل ما أشرف منه قال ذو الرمة يصف خشفا

(المستدرك)

تنفى الطوارف عنه دعصتا بقر * أو يافع من فرندادين ملموم

وجبال يفعات محركة أى مشرفات وكل مرتفع يافع وتيفع الرجل أوقد ناره فى اليفاع أو اليافع قال رشيد بن رميض الغنوى

اذا حان منه منزل القوم أوقدت * لاخراه أولاه سناو تيفعوا

وتيفع الغلام كأيفع وجارية يفعة ويافعة وقد أيفعت وتيفعت وقال اللحيانى يافع فلان وليدة فلان ميافعة اذا فجر بها ومنه حديث جعفر الصادق رضى الله عنه ولا يحبنا أهل البيت ولد الميافعة أى ولد الزنا ومن المجاز مجد يافع ((ينع الثمر كمنع وضرب ينعا) بالفتح (و ينعا و ينوعا بضمهما) أى نضج و (حان قطافه) ولم تسقط الياء فى المستقبل لتقويها بأختها وقوله تعالى اذا أثمر و ينعه هكذا قرئ بالفتح وقرأ قتادة ومجاهد وابن محيصن وابن أبى اسحق وأبو السمال و ينعه بالضم وهما مثل النضج والنضج قال

(يَنَعَ)

فى قباب حول دسكرة * حولها الزيتون قد ينعا

(كأينع) ايناعا أى أدرك ونضج وهو أكثر استعمالا من ينع (واليانع الاحمر من كل شئ) وثمر يانع اذا الون وقرأ أبو رجاء وابن محيصن واليمانى وابن أبى عبلة و يانعا (و) اليانع (الثمر الناضج) وقد ينع وأينع وأنشد ابن برى

لقد أمرتنى أم أوفى سفاهة * لا هجر هجرا حين أرطب يانعه

أراد هجرا فسكن للضرورة (كالينيع كامير) قال الجوهرى هو مثل الناضج والنضيج وأنشد لعمرو بن معديكرب رضى الله عنه

كأن على عوارضهن راحا * يفض عليه رمان ينيع

(ج) اليانع (ينع بالفتح) كصاحب وصحب عن ابن كيسان نقله الجوهرى (واليمنع بالضم من حل الشجر) نقله ابن عباد قال (وبالتحريك ضرب من العقيق) معروف نقله الازهرى أيضا (و) الينعة (بهاء خرزة حمراء) ومنه حديث الملاعنة ان جاءت به أحيمر مثل الينعة فهو لأبيه الذى انتفى منه (وسعيد بن وهب الينائى كصحابى تابعى) همدانى روى عن على وسلمان رضى الله عنهما اخرج له مسلم وابنه عبد الرحمن روى عن أبيه * ومما يستدرك عليه ثمر مونع كيانع وكذلك ثمر أينع وقد يكنى بالايناع عن ادراك المشوى والمطبوخ ومنه قول أبى السمال للنجاشى هل لك فى رؤس جدعان فى كرش قد أينعت وتهرأت حكاه ابن الاعرابى وقول الحجاج انى لأرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها شبه رؤسهم لاستحقاقهم القتل بثمار قد ادركت وحان ان تقطف وامرأة يانعة الوجنتين قال ركاض الدبيرى

(المستدرك)

ونحرا عليه الدر تزهو كرومه * ترائب لاشقرا ينعن ولا كهبا

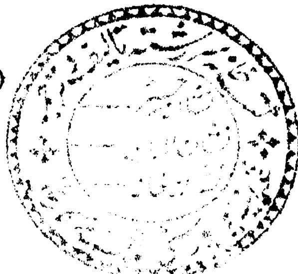
قال ابن برى واليموع بالضم الحمرة من الدم قال المرار

وان رعفت مناسمها بنقب * تركن جنادلا منه ينوعا

قال ابن الاثير ودم يانع محمار وفى الاساس شديد الحمرة وهو مجاز وأنشد الصاغانى لسويد بن كراع

وأبلج مختال صبغنا ثيابه * بأحمر مثل الارجوانى يانع

هذا آخر حرف العين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبى الامى وعلى آله الطاهرين وعترته المنتخبين وصحبه الكرام أجمعين آمين



((تم الجزء الخامس ويليه الجزء السادس وأوله باب الغين))

((أعان الله على اكماله بجاه النبى المصطفى وآله))

﴿بيان الخطا الواقع فى الجزء الخامس من تاج العروس شرح القاموس مع صوابه﴾

صحيفه	سطر	خطـــــا	صـــــواب
١٥	٢٦	اقفل	اقفر
٣٢	٣٢	الخض	المحض
٥١	١٩	بالنخض	بالنحض
٥٣	٢٦	مخضا	محضا
٨٣	٤١	والمخوض	والممخوض
١١٧	١٣	بلية	باصلية
١٣٧	٨	معرفه	معرفة
١٣٧	٩	معروفة	معروفه
١٤٠	٤١	فى المهلة	فى المهملة
١٤٢	١	فلذلك	فذلك
١٥٦	١	لان النوم	لان الندم
١٦٦	٢٣	تريد	يريد
٣٠٠	٢٣	منهما	منها
٣٣١	٣٠	نطشت العقد	نشطت العقد
٣٣٢	٩	بنشط	ينشط
٣٣٤	٣	والناقة	والنافطة
٣٣٤	١٣	النقط	النقطة
٣٣٩	١٣	من	منى
٣٤٧	٣	البداية	البدائه
٣٦٣	٣٠	والمظة	واللمظة
٣٧٣	٣٠	خرفان	خرقان
٣٧٦	٤١	اصطلاح	اصلاح
٣٨٠	٣١	امتنع	امتقع
٣٩٠	٣	سيل	مسيل
٣١٤	٣٣	ولماذكرنا	لماذكرنا
٣١٩	٣٤	الركاب	الرقاب
٣٣١	٤	الاحيل	الاسبيل
٣٣٥٠	١٧	يذرعها	مذرعها
٣٥٢	٣	ورجعية	ورجيعة
٣٥٤	٣٠	وقصه	وقصة
٣٥٦	٢٥	لهاولدولد	لهاولد
٣٥٦	٢٩	ومانوصله	ومانوصله
٣٥٦	٣٣	أبوزيد المرضع	أبوزيد المرضعة
٣٥٨	٢٩	فى نسبة	فى نسبه
٣٥٩	٣٤	الحسنى	الحسينى
٣٧٥	٣٨	همله	أهمله
٣٧٨	٣٣	طبى	ظبى
٣٨٩	١٨	يأن	بأن
٣٨٩	٢٩	الثورأى	الثوران
٣٩٢	٨	دشبعانة	شبعانة
٣٩٢	١٧	ومتيه	ومتينه
٣٩٧	٢٤	اليسير	اليسر

صحيفه	سطر	خطـــــــــا	صـــــــواب
٤٠٠	٣٣	لمابيع	بمابيع
٤٠١	١٥	ينبث	ينبت
٤٠٣	٢٥	والفاكهة	والمفاكهة
٤١١	١٥	فلما	فلما
٤١٩	٣٧	القلاة	القلاة
٤٣٠	١٦	وزاد	وزاد
٤٣٠	٣٧	اواسنع	أوصنع
٤٣٣	٣١	أى صنعة	أى ذاصنعة
٤٣٣	٢٢	وينسب الى الصائع صناع	وينسب الى الصنائع صنائعى
٤٣٥	١٨	أوالعضد	أوالضبع
٤٣٦	١١	لقيت	لقيت
٤٣٨	٣٣	والجمع المضاجع	(والمضجع كمقعد موضعه) والجمع المضاجع
٤٣٩	١٢	مضاجع	ضجيع
٤٣٩	٤٠	المثلى	الممتلى
٤٤٧	٣٨	كمعنه	كمنعه
٤٤٨	٧	قذع	قدع
٤٤٨	١٧	اقباب	اقناب
٤٤٨	٣٠	زند	زند
٤٥٣	٣٨	المحصن	المحض
٤٥٦	٢٤	البسير	السبر
٤٥٩	٣٧	مقذعة	مقدعة
٤٦٠	٣٢	الحيالة	الابالة
٤٦٣	٣٦	وقارعها	وقارعة
٤٧٦	٣٤	الذى بها	التى بها
٤٩٠	٧	الأقواع	الأقوع
٤٩٣	٣	هما	هو
٤٩٧	٤٠	أدناها الى	الى أدناها
٤٩٨	٣٩	موضع موضع	موضع
٥٢١	٣٢	أكثرت	أكثرن
٥٢٢	٣٢	منتزعا	متنزعا
٥٢٣	٣٥	غالبتها	غلبتها
٥٢٣	٣٩	ينازعنا	ينازعننا
٥٢٣	٣٦	انتسعت	انتسعت
٥٢٩	١٩	ودبق	وودبق
٥٣٨	٣٩	وروع	وبوع
٥٥٣	٧	ذا	اذا
٥٦١	١٦	أهمع ذى	أهمع ذو
٥٦١	١٦	صغبة	صبغة
٥٦٥	٣٨	قلم	قلم

﴿تنبيه﴾ وقع فى صحيفة ٤٦٤ سطر ٤ القرع وصوابه القزع وفى سطر ١٧ منها وقلد فى مقلده وكرص فى مكرصه وصرب فى مصرب كله السقاء والزق نقله ابن الاعرابى اهـ وحقه التقديم فى سطر ١٦ منها بعد قوله فى مقرعه عن ابن دريد ووقع فى سطر ٣٨ منها والقأق وصوابه والفأق